

المازندراني

مناقب آل أبي طالب

مَنَاقِبُ
الْأَبِي طَالِبٍ

تأليف
أبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب
السردي المازندراني



۲۱۶۱۲
م

حقوق الطبع محفوظة للناسِر

الطبعة الثانية

المصححة والمنقّحة

١٩٩١ م - ١٤١٢ هـ

للطباعة والنشر والتوزيع

ص ب ٤٠/٢٥ غبيري - أود ١١٣/٦٦٤١١٣٣ الحرا .
تلكس ٢٣٧١٧ بيدر أود ٢٣٤٠٧٢٣٤٠ هاري - بيروت - لبنان

دار الأضواء

مَنَاقِبُ أَبِي جَعْفَرٍ الطَّائِلِ

تَأْلِيفُ
أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ شَهْرٍ أَشُوبٍ
السَّرُويِّ الْمَازَنْدَرَانِيِّ

تَحْقِيقُ وَفَهْرَسَةُ
د. يَوْسُفَ الْبَقَاعِيِّ



الجزء الأول



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الناشر للطبعة الثانية المحققة

والحمد لله على حسن توفيقنا بالعثور على كتاب مناقب آل أبي طالب تأليف
رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني مطبوعاً طبعة حجرية
وأخرى على الحروف .

ولحسن توفيقنا - ونحمد الله على نعمائه - فقد أتيت لنا فرصة تصدير الكتاب في
بيروت واضعين نصب عيوننا خدمة الإسلام والمسلمين فكان إقبال السادة القراء داعياً
لنا وحافزاً ، فعزمنا متكلين على الله على تحقيقه وإخراج مصادره ، وتصحيحه تصحيحاً
دقيقاً ، وقد تفضل الأستاذ يوسف الشيخ محمد البقاعي بهذه الخدمة الجليلة ، ندعو الله
أن يوفقه في الاستمرار في خدمة العلم والثقافة إنه سميع مجيب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

والحمد لله الذي منّ علينا بنعمة الإسلام ، ووفقنا لما فيه رضاه وبعد :

فقد كلفني الحاج الجليل جعفر الدجيلي صاحب دار الأضواء في بيروت بتنقيح كتاب مناقب آل أبي طالب وتحقيقه ، فكانت لي فرصة سنع بها الدهر وجادت بها الأيام لأدلي بدلوي بين الدلاء راجياً من الله سبحانه وتعالى التوفيق .

ورحت أراجع كل ما علق في يدي من مؤلفات يمكن أن تخدم الكتاب مفتشاً منقياً فكان لي ثبوت كبير من المراجع التي كان لها يد طولى في إخراج الكتاب كما أردت ، ولا أنسى أن اليد الفضلى لهؤلاء المساعدين والمساعدات لي في إنجاز الكتاب ، وقد رأيت منهم جميعاً اندفاعاً لم أستطع إلا أن أحمد الله عليه وأشكرهم على هذا العطاء والبذل .

وما من شك أن الكتاب يستحق هذه العناية التي أعطيناها له فمؤلفه رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش السروي المازندراني المتوفي سنة ٥٨٨ هـ ، أحد علماء القرن السادس الهجري الأفاضل ، ومن الذين نالوا إعجاب الشيعة والسنة .

ويكفيه دلالة على مكانته العلمية العالية وعلو كعبه في شتى العلوم ، ولا عجب فقد كان إمام عصره وواحد دهره ، أحسن الجمع والتأليف ، وبرع في أنواع شتى من العلم ، وصنوف كثيرة من المعرفة ، وغلب عليه علم القرآن والحديث ، وكان عند الشيعة كالخطيب البغدادي عند السنة .

وقد قال عنه المحدث القمي قدس سره في كتابه : « الفوائد الرضوية » :

محمد بن علي بن شهر آشوب السروي نور الله مرقده السنيّ ، فخر الشيعة ، وتاج الشريعة ، محيي آثار المناقب والفضائل ، والبحر المتلاطم الزخار الذي ليس له ساحل ، قطب المحدثين وشيخ مشائخهم ، ورئيس العلماء وفقههم ، رشيد الملة والدين ، شمس الإسلام والمسلمين ، فقيه ، وجيه ، محدث ، مفسر ، محقق ، أديب ، أريب ، شاعر ، منشيء ، بليغ ، جامع فنون الفضائل والمحاسن ، عالم رباني .

وقال عنه الصفدي في « الوافي بالوفيات » :

رشيد الدين الشيعي أحد شيوخ الشيعة ، حفظ القرآن وله ثمان سنين ، وبلغ النهاية في أصول الشيعة ، كان يرحل إليه من البلاد ، ثم تقدم في علم القرآن والغريب والنحو ، ووعظ على المنبر أيام المقتفي ببغداد فأعجبه وخلع عليه ، وأثنى عليه كثيراً . وذكره ابن أبي طي في تاريخه وأثنى عليه ثناء بالغاً ، وكذلك الفيروزآبادي في « البلغة » والسيوطي في « طبقات النحاة » . وقال شمس الدين بن محمد بن علي المالكي في طبقات المفسرين :

أحد شيوخ الشيعة ، اشتغل بالحديث ، ولقي الرجال ، ثم تفقه وبلغ النهاية في فقه أهل مذهبه ، ونبغ في الأصول حتى صار رحلة ، وقد تقدم في علم القرآن والقراءة والنحو ، وكان إمام عصره ، وغلب عليه علم القرآن والحديث .

أما الكتاب فيظهر من مراجعته بدقة وتبصر وتحرّ وتروّ أنه ليس كتاب مناقب آل أبي طالب الذي ألفه ابن شهر آشوب وإنما هو مختصر له ، وقد تنبه العلماء إلى هذا فقال في « الذريعة إلى تصانيف الشيعة » :

ويظهر من الشيخ زين الدين البياضي في « الصراط المستقيم » أن أصل المناقب مفقود ، وهو كتاب كبير وزن جزء منه فكان تسعة أرتال ، بل الموجود هو منتخبه الموسوم بالنخب ، لكن يأتي أن « النخب » غير هذا المطبوع ، وهو أيضاً موجود ، ولا بعد في أن يكتب بقلم جلي على ورق غليظ جداً في جلد ثقیل يكون بالوزن المذكور . مع أن المناقب الموجود ناقص قطعاً حيث إنه ليس فيه أحوال الإمام الثاني عشر .

ومهما يكن من أمر الكتاب الأصل فإن ما وصل إلينا من المطبوع يدل على باع طويل في المعرفة وقوة عارضة في التأليف والتصنيف مما يدفع إلى إعمال الجهد وبذل كل

الإمكانات لإخراجه إلى الوجود بطبعة تمتاز عن الطبقات السابقة ، وهذا ما حاولت جاهداً الوصول إليه فقامت بما يلي :

- ١ - نقحت الكتاب معتمداً على مراجع كثيرة .
 - ٢ - عزوت الآيات القرآنية .
 - ٣ - شرحت كثيراً من المفردات مما يساعد على ظهور المعاني وجلالها للقارئ .
 - ٤ - عرّفت بكثير من الأعلام الواردة في الكتاب معتمداً في ذلك على كثير من مراجع اللغة وكتب الأعلام .
 - ٥ - قمت بتصحيح الكتاب بعد الصف مراراً مما ساعدني على تخليصه من الأخطاء التي منيت بها الطبقات السابقة .
 - ٦ - وضعت فهرس علمية كاملة للكتاب .
- وما من شك أن هذا العمل الكبير يحتاج إلى عمل جاد ومتواصل وأيد مساعدة تمدّ يد العون ، وكان لي ما كنت أريد فقام إخوة وأخوات ولا سيما مساعدتي في عملي بما يستحقون عليه جزيل الشكر .
- وأرجو أن يكون الله قد وفقني إلى رضا الله راجياً شفاعته رسوله ﷺ يوم الحشر ، وما توفيقي إلا بالله .

يوسف الشيخ محمد البقاعي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة الناشر

كتاب « المناقب » لابن شهر اشوب من أنفس المصادر في تراثنا الإسلامي الحافل بثرائه الذي بذَّ كل تراثٍ في الأمم . وهو - بعد - مرجعٌ جليلٌ حصَّص فيه مؤلفه الحقَّ وأبان الصدق ، وناقش ما قيل وما يقال حول سيرة النبيِّ والآل صلوات الله وسلامه عليهم ، ونفى التأويل والتضليل ، متكلِّماً دون هوىٍّ وعحقاً مدققاً معتمداً على القول الصحيح والرواية الصادقة ، ومتناولاً ذلك بعقلٍ حصيف وقلم رفيع ، فتوصَّل في جميع الأمور التي بحثها ببصيرةٍ ورشدٍ إلى حُكمٍ مبنيٍّ على البراهين الصادقة والحُجج القاطعة التي لا يدحضها قول مُبطلٍ ولا زعمُ زاعم .

وكتاب « المناقب » هذا تفتقر إليه كل مكتبة بيتية وكل مكتبة عامة ، ومكانه لا يمكن أن يشغله كتابٌ غيره لأنه من خير تراثنا الذي نفاخر به العالم ، الأمر الذي حدا بدارنا إلى نشره تعميماً لفائدته ، ورجاء أن نكون قد أدبنا خدمةً للباحثين والمنقِّبين ، سائلين الله سبحانه أن يوفِّقنا لما فيه خيره ورضاه .

الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله الذي خلقي فهو يهدين ، والذي هو يطعمني ويسقين ، وإذا مرضت فهو يشفين ، والذي يميتني ثم يحيين ، والذي أطعم أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى أخيه ووصيه وبعل ابنته أمير المؤمنين ، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين .

قال محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني : لما رأيت كفر العداة والشرارة^(١) بأمر المؤمنين عليه السلام ، ووجدت الشيعة والسنة في إمامته مختلفين ، وأكثر الناس عن ولاء أهل البيت ناكسين^(٢) وعن ذكرهم هاربين ، وفي علومهم طاعنين ، ولمحبتهم كارهين ، انتبهت من نومة الغافلين ، وصار لي ذلك لطفاً إلى كشف الأحوال والنظر في اختلاف الأقوال ، فإذا هو مما روته العامة من أحاديث مختلفة وأخبار مضطربة عن

(١) الشرارة : الخوارج ، سمو بذلك لأنهم غضبوا ولجؤا ، أما هم فقالوا : نحن الشرارة لقوله عز وجل : ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ﴾ أي يبيعها ويذلها في الجهاد ، وثمنها الجنة ، وقوله تعالى : ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ﴾ ولذلك قال قطري بن الفجاءة وهو خارجي :

رأت فئة باعوا الإله نفوسهم بجنات عدنٍ عنده ونعيم
وواحد الشرارة : أشار . (لسان العرب ، مادة شري)

(٢) النكوص : الإحجام والانتقاع عن الشيء . تقول أراد فلان أمراً ثم نكص على عقبيه ، ونكص عن الأمر : أحجم ، ونكص على عقبيه : رجع عما كان عليه من الخير . (لسان العرب ، مادة نكص)

الناكثين والقاسطين^(١) والمارقين والخاذلين والواقفين والضعفاء والمجروحين والخوارج والشاكين * وما آفة الأخبار إلا رواها * فإذا هم مجتمعون على إطفاء نور الله تعالى ، ألا ترى أن أركانهم قد ألقى حديث الخاتم وقصة الغدير وخبر الطير وآية التطهير ؟ وأن أنصفهم قد كتم حديث الكهف والإجابة والتحف والارتقاء ؟ وأن خيرهم قد طعن في حديث « أنا مدينة العلم » وحديث اللوح ؟ وأن أشهرهم قد توقف عن حديث الوصية وتأويل ﴿ يوفون بالنذر ﴾ [الإنسان : ٧] ونعم المطية ؟ فقلت : إن هذا لشيء عجاب ﴿ أفبهذا الحديث أنتم مدهنون ﴾ [الواقعة : ٨١] ﴿ فماذا بعد الحق إلا الضلال فأتى تصرفون ﴾ [يونس : ٣٢] .

ووجدت جماعة يؤولون الأخبار المجمع عليها ، نحو : ﴿ إنما وليكم الله ورسوله ﴾ [المائدة : ٥٥]^(٢) و « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » ، و « إني تارك فيكم الثقلين » ، ﴿ وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً ﴾ [النمل : ١٤] ﴿ وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ﴾ [الإسراء : ٩٤] ﴿ ويستغفروا ربهم ﴾ [الكهف : ٥٥] وجماعة : جعلوا مقابل كل حق باطلاً ، وبإزاء كل مقال قائلاً ، مثل « الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة » و « كان أحب الناس إلى رسول الله من الرجال عليّ ومن النساء فاطمة » وغروا^(٣) الجاهل بمقالات باطلة ﴿ ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق ﴾ [الكهف : ٥٦] وقد ضلوا ضلالاً كبيراً ﴿ وضلوا عن سواء السبيل ﴾ [المائدة : ٧٧] .

وجماعة : زادوا في الأخبار أو نقصوا منها نحو : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » ولا يقولون ما بعده من الدعاء : « وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي » ولا يذكرون : « ولو كان لكنت » ، و « الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة » ، ولا يروون : « وأبوهما خير منهما » ، وروى بعضهم^(٤) عن عليّ عليه السلام أنه قال لعمر بن الخطاب : أما علمت أن القلم رفع عن المجنون حتى يفيق ، وعن الصبيّ حتى يدرك ،

(١) القاسطون : الجاثرون . قسط يقيط فهو قاسط إذا جار . (لسان العرب : مادة قسط)

(٢) أي الأخبار التي أجمع عليها ومنها نزول هذه الآية في الإمام عليّ عليه السلام حين تصدق بخاتمته وهو راعع في الصلاة ، وسيأتي ذلك مفصلاً في باب النصوص على إمامته عليه السلام .

(٣) غره يغره غراً وغروراً وغرة فهو مغرور وغرير : خدعه وأطمعه بالباطل . (لسان العرب ، مادة غرر)

(٤) ورد الحديث في مجاميع السنة .

وعن النائم حتى يستيقظ ، فترك أول الحديث وهو : أن عمرهم أن يقيم الحد على مجنونة زنت وترك الخبر وهو قول عمر : قد كدت أهلك بحدّ هذه المجنونة ، فمن بدل ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدّلونه ؟ .

وجماعة : نقلوا مناقبهم إلى غيرهم^(١) كحديث سدّ الأبواب وصالح المؤمنين والاسم المكتوب على العرش وتسليم جبرئيل .

يروى مناقب فضلها أعداؤها أبداً وتسندها إلى أضدادها^(٢)
﴿ الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله أولئك في ضلال بعيد ﴾ [إبراهيم : ٣] ؟ .

وجماعة^(٣) : يرحون رواة المناقب ويطعنون في ألفاظها ، ويقدحون في معانيها ويعدّلون الخوارج فيما حملوا من فضائل أعدائهم مما لا يقبلها العقل ولا يضبطها النقل .

إذا ما روى الراون ألف فضيلة لأصحاب مولانا النبي محمد يقولون هذا في الصحيحين مثبت بخط الإمامين الحديث فسدد^(٤) ومهما روي في علي فضيلة يقولون هذا من أحاديث ملجّد

﴿ سنجزّي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون ﴾ [الأنعام : ١٥٧] .

وجماعة يذكرون : أكثر المناقب مثل حديث الحباب والثعبان والأسد والجنان ، والسفرجل والرمان ، فيقولون هذا إفك قديم وبهتان عظيم .

(١) ومن هذه الجماعة البخاري والواقدي والواحدي .

(٢) البيت للشريف الرضي وهو : محمد بن الحسين بن موسى ، أبو الحسن الرضي العلوي الحسيني الموسوي : أشعر الطالبين مولده ووفاته في بغداد ٣٥٩ - ٤٠٦ هـ من تصانيفه : ديوان شعر في مجلدين .

((الأعلام ٣٢٩/٦) و (الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ص ٤٦٦)

(٣) الذين يرحون رواة المناقب ، ويطعنون في ألفاظها ويقدحون في معانيها كثيرون تعددت اتجاهاتهم ومشاربهم ، ولكن يجمع بينهم غلبة الأهوى عليهم والبعد عن الحق ، ومن هؤلاء الجاحظ .

(٤) الصحيحان : أي صحيح البخاري وصحيح مسلم بن الحجاج ، والإمامان هما البخاري ومسلم . وقد جاء في بعض النسخ مسدّد بدل فسدد .

إذا في مجلس ذكروا علياً وسبطيه^(١) وفاطمة الزكيّة يقول الحاضرون ذروا فهذا سقيم من حديث الرافضيّة ﴿وَمَنْ أَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بغير هدى من الله﴾ [القصص : ٥٠] .

وجماعة : جعلت الأمة من آل محمد والصحابه من العترة والنساء من أهل البيت ، وأنكرت أن يكون أولاد الرسول ذريته وآله ، قال الباقر عليه السلام : ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ في آل محمد ﴿قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة : ٥٩] . وزلّة العالم كانكسار السفينة تغرق ويغرق معها غيرها ، بل إذا زل العالم يزلّ بزله العالم ؟ .

وجماعة : من السّفاسف^(٢) حملهم العناد على أن قالوا : كان أبو بكر أشجع من عليّ ، وإن مرحباً^(٣) قتله محمد بن مسلمة^(٤) ، وإن ذا الثديّة^(٥) قُتِلَ بمصر ، وإن في أداء سورة براءة كان أبو بكر أميراً على عليّ ، وربما قالوا : قرأها أنس بن مالك ، وإن محسناً ولدته فاطمة في زمن النبي ﷺ سقطاً^(٦) ، وإن النبي ﷺ قال : «إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم عليّ بن أبي طالب فلا آذن لهم إلا أن يريد

(١) السبط : ولد الولد ، وفي الحديث «الحسن والحسين سبطا رسول الله ﷺ» وفي الحديث أيضاً «الحسين سبط من الأسباط» أي أمة من الأمم في الخير ، فهو واقع على الأمة ، والأمة واقعة عليه .
(لسان العرب ، مادة سبط)

(٢) السفساف : هو الرديء من كل شيء ، وسفساف الشعر : رديئه ، وشعر سفاف : رديء ، وسفاف الأخلاق : رديئها ، وفي الحديث : «إن الله يحب معالي الأمور ويغض سفسافها» .
(لسان العرب ، مادة صفف)

(٣) مرحب : يهودي من خيبر ، خرج يوم هاجم المسلمون خيبر شاكي السلاح يرتجز :

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
فخرج إليه محمد بن مسلمة وقتله .

(٤) محمد بن مسلمة : هو محمد بن مسلمة الأوسي الأنصاري الحارثي ، أبو عبد الرحمن صحابي من الأمراء ، من أهل المدينة ، شهد بدرًا وما بعدها إلا غزوة تبوك . اعتزل الفتنة أيام الإمام عليّ عليه السلام فلم يشهد الجمل ولا صفين . مات بالمدينة سنة ٤٣ هـ . (رجال النجاشي ت ١٠٠٥) و (الأعلام ٣١٨/٧)

(٥) ذو الثديّة : خارجي قتل في النهروان سنة ٣٧ هـ ، ولم يجده أصحاب عليّ عليه السلام بين القتلى فأمرهم الإمام أن يفتشوا عنه فوجدوه . (عن تاريخ الطبري ، بتصرف) و (الكنى والألقاب ٢٤٦/٢)

(٦) السَّقْطُ : الذي ولدته أمه لغير غمام ، يقال : أسقطت المرأة ولدها إسقاطاً ، وهي مسقط ، ألقته لغير غمام ، من السقوط .
(لسان العرب ، مادة سقط)

ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم»^(١) . وإن صدقة النبي ﷺ كانت بيد عليّ والعباس^(٢) فمنعها عليّ عباساً فغلبه عليها ، ومن ركب الباطل زلت قدمه ﴿ وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين ﴾ [العنكبوت : ٣٨] ؟ .

وجاعة : جاهرهم بالعداوة كما طعن النظام^(٣) في أحكامه عليه السلام في كتابيه الفنيا والنكت ، وكقول الجاحظ : ليس إيمان عليّ بإيمان لأنه آمن وهو صبيّ ، ولا شجاعته بشجاعة لأن النبي ﷺ قد أخبره : أنه يقتله ابن ملجم^(٤) .

ونسبه جماعة : إلى أن حروبه كانت خطأ وأنه قتل المسلمين عمداً ، وقول هشيم^(٥) : كان لعليّ ولد صغار وقد قتل الحسن عليه السلام ابن ملجم ولم ينتظر به ، وقول القتيبي : أول خارجي في الإسلام الحسين عليه السلام ، ﴿ فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال بعيد ﴾ [الزمر : ٢٢] ؟ ولعمري إن هذا لأمر عظيم ؟ وخطب في الإسلام جسيم ، بل هو كما قال الله تعالى : ﴿ إن هذا هو البلاء المبين ﴾ [الصافات : ١٠٦] ؟ فصارت الغوغاء^(٦) يزعمون^(٧) على المحدثين والمذكّرين في ذكرهم علياً عليه السلام ، حتى قال الشاعر :

شعر

إذا ما ذكرنا من عليّ فضيلة رمينا بزنبديق وبغض أبي بكر

- (١) زعموا أن القائل هو البخاري وابن شاهين .
- (٢) العباس : هو العباس بن عبد المطلب ، عم رسول الله ﷺ وعم عليّ عليه السلام وجد الخلفاء العباسيين . توفي في المدينة ٣٢ هـ . (الأعلام ٤ / ٣٥)
- (٣) النظام : إبراهيم بن سيار بن هانئ البصري ، أبو إسحاق النظام ، تبحر في علوم الفلسفة ، واطلع على أكثر ما كتبه رجالها من طبعين وإلهيين ، وانفرد بآراء خاصة تابعته فيها فرقة من المعتزلة سميت « النظامية » نسبة إليه . توفي سنة ٢٣١ هـ . (الكنى والألقاب ٣ / ٢٥٣) و (الأعلام ج ١ ص ٣٦)
- (٤) ابن ملجم : هو عبد الرحمن بن ملجم ، قاتل الإمام عليّ عليه السلام .
- (٥) هشيم : بالتصغير ، ابن بشير ، بوزن عظيم ، ابن القاسم بن دينار السلمي ، أبو معاوية بن أبي حازم ، بمعجمتين ، الواسطي ، ثقة ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وثمانين ، وقد قارب الثمانين . (التقريب ج ٢ ص ٣٢٠)
- (٦) الغوغاء : أصل الغوغاء الجراد حين يخف للطيران ، ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين إلى الشر ، ويجوز أن يكون من الغوغاء الصوت والجلبة لكثرة لفظهم وصياحهم . (لسان العرب ، مادة غوغ)
- (٧) يزعمون : الزّعق : الصياح . (لسان العرب ، مادة زعق)

وقال الآخر :

وإن قلت عيناً من عليّ تغامزوا عليّ وقالوا قد سيّبت معاوية^(١)

﴿ أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم ﴾ [الجاثية : ٢٣] .

وبقيت علماء الشيعة في أمورهم تائبين ، وعلى أنفسهم خائفين ، وفي الزوايا منجحرين ، بل حالهم كحال الأنبياء والمرسلين ، كما حكى الله تعالى عن الكافرين : ﴿ لئن لم تنته يا لوط^(٢) لتكونن من المخرجين ﴾ [الشعراء : ١٦٧] ﴿ لئن لم تنته يا نوح^(٣) لتكونن من المرجومين ﴾ [الشعراء : ١١٦] ﴿ لنخرجنك يا شعيب^(٤) والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا ﴾ [الأعراف : ٨٨] ﴿ وقال الذين كفروا لرسولهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا ﴾ [إبراهيم : ١٣] فقلت : ﴿ اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ [الفاتحة : ٦ ، ٧] فعلى من يعتمد ؟ وإلى رواية من يستند ؟ فالكف عند حيرة الضلال خير من ركوب الأهوال ، ولا خير في قوم ليسوا بناصحين ولا يحبون الناصحين ، ولا خير في الكذابين ولا العلماء الأفاكين^(٥) ، لقد قل من يوثق به وعز من يؤخذ عنه .

فظنرت : بعين الإنصاف ، ورفضت مذهب التعصب في الخلاف ، وكتبت على نفسي أن أميز الشبهة من الحجة ، والبدعة من السنة ، وأفرق بين الصحيح والسقيم والحديث والقديم ، وأعرف الحق من الباطل ، والمفضل من الفاضل ، وأنصر الحق

(١) هو معاوية بن أبي سفيان .

(٢) لوط (عليه الصلاة والسلام) : هو لوط بن هاران بن تارخ ابن أخي إبراهيم عليه السلام ، وإنما سمي لوطاً لأن حبه لا ط بقلب إبراهيم عليه السلام ، أي تعلق به ولصق . أرسله الله إلى قومه بسدوم يدعوهم لترك الفاحشة .

(٣) نوح (عليه الصلاة والسلام) : هو نوح بن ملك بن متوشلخ بن أخنوخ بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث عليه السلام ، أرسله الله تعالى إلى ولد قابيل ومن تابعهم من ولد شيث .

(٤) شعيب (عليه الصلاة والسلام) : اختلف العلماء في نسب شعيب . فقال أهل التوراة : هو شعيب بن صيفون بن عيفا بن ثابت بن مدين بن إبراهيم . وقال محمد بن إسحاق : هو شعيب بن ميكائيل بن يشجر بن مدين بن إبراهيم ، وكان شعيب عليه السلام أعمى ، بعثه الله تعالى نبياً إلى أهل مدين وأصحاب الأيكة .

(٥) الأفاكون : الإفك : الكذب ، والأفاك : الذي يافك الناس أي يصددهم عن الحق بباطله .

(لسان العرب ، مادة أفك)

وأتبعه وأقهر الباطل وأقمعه ، وأظهر ما كتموا ، وأجمع ما فرقوا ، وأذكر ما أجمعوا عليه واختلفوا فيه على ما أدته الرواية وأشير إلى ما رواه الخاصة ، ﴿ أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم ﴾ [التوبة : ١٠٩] .

فاستصوبت من عيون كتب العامة والخاصة معاً لأنه إذا اتفق المتضادان في النقل على خبر فالخبر حاكم عليهما ، وشاهد للمُحَقِّق في اعتقاده منهما ، وإذا اعتقدت فرقة خلاف ما روت ودانت بضد ما نقلت وأخبرت ، فقد أخطأت وإلا فلم يروي الإنسان ما هو كذب عنده ، ويشهد بما يعتقد فيه ضده ؟ وكيف يعترف بما يحتاج به خصمه ، ويسطر ما يخالفه علمه ؟ ولا عجب في رواياتهم ما هو حجة عليهم ، فقد أنطقهم الله الذي أنطق كل شيء ، وإن كان الشيطان يثبت غروره فقد يأبى الله إلا أن يتم نوره .

فوفقت في جمع هذا الكتاب مع أني أقول : ما لي وللتصنيف والتأليف ؟ مع قلة البضاعة وعظم شأن هذه الصناعة ؟ إلا أنني في ذلك بمنزلة رجل وجد جوهراً مثوراً فاتخذ له عقداً منظوماً وكم دنف نجاً ، وصحيح هوى ، وربما أصاب الأعمى قصده ، وأخطأ البصير رشده ، وذلك بعد ما أذن لي جماعة من أهل العلم والديانة ، بالسماع والقراءة والمناولة^(١) والمكاتبة والإجازة ، فصح لي الرواية عنهم بأن أقول : حدثني وأخبرني وأنبأني وسمعتُ واعترف لي بأنه سمعه ورواه كما قرأته وناولني من طرق الخاصة .

فأما طرق العامة فقد صح لنا إسناد البخاري^(٢) : عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي^(٣) وعن أبي عثمان سعيد بن عبد الله العيار الصعلوكي ، وعن

(١) ناوله : عاطاء ، وفي اصطلاح أهل الدراية المناولة أن يناول الشيخ كتاباً وهي ضربان مقرونة بالإجازة ومجردة عنها .
(لسان العرب ، مادة نول)

(٢) البخاري : هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ، أبو عبد الله حبر الإسلام والحافظ لحديث رسول الله ﷺ توفي سنة ٢٥٦ هـ . من تصانيفه الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخاري .
(الكنى والألقاب ٧١/٢) و (الأعلام ٢٥٨/٦)

(٣) الفراوي : هو محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله الصاعدي الفراوي : عالم بالحديث والفقه ، شافعي ، مولده ووفاته في نيسابور ٤٤١ - ٥٣٠ هـ . له تصانيف منها : مجالس أملاها في الوعظ .
(الكنى والألقاب ١٧/٢) و (الأعلام ٢٢١/٧)

الخبازي^(١) كلهم عن أبي الهيثم الكشميهني عن أبي عبد الله محمد الفريري^(٢) عن محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخاري ، وعن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي عن الداودي^(٣) عن السرخسي^(٤) عن الفريري عن البخاري .

إسناد مسلم : عن الفراوي عن أبي الحسين عبد الغافر الفارسي النيسابوري^(٥) عن أبي أحمد بن محمد بن عمرو بن الجلودي^(٦) ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفقيه عن أبي الحسين مسلم بن حجاج النيسابوري^(٧) .

إسناد الترمذي^(٨) : عن أبي سعيد محمد بن أحمد الصفار الأصفهاني عن أبي القاسم الخزازي عن أبي سعيد بن كليب الشاشي^(٩) عن أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي .

(١) الخبازي : عمر بن محمد بن عمر الخبازي الخجندي ، أبو محمد ، جلال الدين ، فقيه حنفي من أهل دمشق . توفي سنة ٦٩١ هـ . من تصانيفه شرح الهداية . (الأعلام ٥/٢٢٤)

(٢) الفريري : محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفريري ، أبو عبد الله توفي سنة ٣٢٠ هـ . فتح الباري ٥/١)

(٣) الداودي : أبو الحسن ، عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداودي . (فتح الباري ٦/١)

(٤) السرخسي : أبو محمد ، عبد الله بن أحمد السرخسي . (فتح الباري ٦/١)

(٥) عبد الغافر النيسابوري : هو عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ، من علماء العربية والتاريخ والحديث ، فارسي الأصل ، من أهل نيسابور . توفي سنة ٥٢٩ هـ من تصانيفه المفهم لشرح غريب مسلم .

(الأعلام ٤/١٥٧)

(٦) محمد بن عمرو بن الجلودي : هو محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن أبي أحمد الجلودي : زاهد ثوري المذهب ، من أهل نيسابور ووفاته بها في ٣٦٨ هـ وهو راوي كتاب « صحيح مسلم » . (الأعلام ٧/٢١٣)

(٧) مسلم بن حجاج النيسابوري : هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري أبو الحسين ، حافظ من أئمة المحدثين ، ولد بنيسابور وتوفي بظاهر نيسابور سنة ٢٦١ هـ . له تصانيف عدة منها : صحيح مسلم ، والمسند الكبير . (الأعلام ٨/١١٨)

(٨) الترمذي : هو محمد بن عيسى بن سورة السلمي البوغي الترمذي ، أبو عيسى من أئمة علماء الحديث وحفاظه ، من أهل ترمذ (على نهر جيحون) تتلمذ للبخاري وشاركه في بعض شيوخه . مات بترمذ ٢٧٩ هـ . من تصانيفه « الجامع الكبير » في الحديث . (الأعلام ٧/٢١٣)

(٩) الشاشي : هو الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشاشي ، أبو سعيد محدث ما وراء النهر ومؤلف « المسند الكبير » في مجلدين أصله من مرو ، وإقامته في بخارى توفي سنة ٣٣٥ هـ . (الأعلام ٩/١١٥)

إسناد الدارقطني^(١) : عن أبي بكر محمد بن علي بن ياسر الجبائي^(٢) عن المنصوري عن أبي الحسن المهباني^(٣) عن أبي الحسن علي بن مهدي الدارقطني .

إسناد معرفة أصول الحديث : عن عبد اللطيف بن أبي سعد البغدادي الأصفهاني عن أبي علي الحداد^(٤) عن الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري ابن البيع^(٥) .

إسناد الموطأ : عن القعني^(٦) وعن معن^(٧) عن يحيى بن يحيى^(٨) من طريق محمد بن الحسن عن مالك بن أنس الأصبحي^(٩) .

إسناد مسند أبي حنيفة^(١٠) : عن أبي القاسم بن صفوان الموصللي عن أحمد بن طوق عن نصر بن المرجى عن أبي القاسم الشاهد العدل البغار .

(١) الدارقطني : هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ، أبو الحسن الدارقطني الشافعي إمام عصره في الحديث ، وأول من صنف القراءات وعقد لها أبواباً . ولد بدار القطن ورحل إلى مصر ثم عاد إلى بغداد وتوفي فيها سنة ٣٨٥ هـ . من تصانيفه « السنن » . (الأعلام ١٣٠/٥)

(٢) الجبائي : وفي بعض النسخ الجباني .

(٣) المهباني : وفي بعض النسخ المهراني بالراء المهملة .

(٤) أبو علي الحداد : هو الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني ، أبو علي الحداد شيخ أصبهان . توفي ٥١٥ هـ . من كتبه « تاريخ أصبهان » . (الأعلام ١٩٥/٢)

(٥) محمد بن عبد الله النيسابوري : هو محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي ، الطهماني النيسابوري ، الشهير بالحاكم ويعرف بابن البيع ، أبو عبد الله : من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه . مولده ووفاته في نيسابور ٣٢١ - ٤٠٥ هـ . وقع من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس ما يبلغ ألفاً وخمسة أجزاء منها تاريخ نيسابور . (الأعلام ١٠١/٧) و (معجم المؤلفين ١٠/٢٣٨)

(٦) القعني : هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي . من رجال الحديث الثقات ، سكن البصرة وتوفي فيها أو بطريق مكة سنة ٢٢١ هـ . روى عنه البخاري ومسلم . (الأعلام ٢٠٨/٤)

(٧) في بعض النسخ (معي) .

(٨) يحيى بن يحيى : هو يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي الخنظلي ، أبو زكريا ، النيسابوري ، إمام في الحديث ، ورع ، ثقة ، كان من سادات زمانه علماً وديناً ونسكاً وإتقاناً توفي ٢٢٦ هـ .

(الأعلام ٢٢٣/٩)

(٩) مالك بن أنس : هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي ، المدني (أبو عبد الله) أحد أئمة المذاهب المتبعة في العالم الإسلامي وإليه تنسب المالكية ولد وتوفي بالمدينة ٩٣ - ١٧٩ هـ . (معجم المؤلفين ٦٨/٤)

(١٠) أبو حنيفة : هو النعمان بن ثابت الكوفي ، التيمي بالولاء ، فقيه ، مجتهد ، إمام الحنفية أصله من أبناء =

إسناد مسند الشافعي^(١) : عن الجيّاني^(٢) عن أبي القاسم الصوفي عن محمد بن علي الساوي عن أبي العباس الأصم^(٣) عن الربيع عن محمد بن إدريس الشافعي .

إسناد مسند أحمد والفضائل : عن أبي سعد بن عبد الله الدجّاجي عن أبي الحسن بن علي المذهب^(٤) عن أبي بكر بن مالك القطيفي عن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل^(٥) عن أبيه .

إسناد مسند أبي يعلى^(٤) : عن أبي القاسم الشحاميّ عن أبي سعيد الكنجرودي عن أبي عمرو الحيري عن أبي يعلى أحمد بن المثنى الموصلي .

إسناد تاريخ الخطيب^(٥) : عن عبد الرحمن بن بهريق القزاز البغدادي عن الخطيب أبي بكر بن ثابت البغدادي .

= فارس ، ولد ونشأ بالكوفة وتوفي ببغداد ١٥٠ هـ . من آثاره : الفقه الأكبر في الكلام .

(معجم المؤلفين ١٠٤/٧)

(١) الشافعي : هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ، القرشي ، المطلبي ، الشافعي ، الحجازي ، المكي (أبو عبد الله) . أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة وإليه تنسب الشافعية . ولد بغزة بفلسطين ١٥٠ هـ وتوفي بمصر ٢٠٤ هـ . من تصانيفه الكثيرة « المسند في الحديث » .

(الكنى والألقاب ٣٤٧/٢) و (معجم المؤلفين ٣٢/٥)

(٢) الجيّاني : هو الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجيّاني الأندلسي ، أبو علي ، محدث ، من علماء الأندلس ، كان يتصدر للتدريس في جامع قرطبة ، وهو من أهلها ووفاته فيها ٤٩٨ هـ . له تقييد المهمل .

(٣) أبو العباس الأصم : هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي بالولاء ، محدث من أهل نيسابور ووفاته بها ٣٤٦ هـ .

(٤) أبو الحسن بن علي المذهب : هو علي بن محمد بن علي بن الحسين بن عبد الصمد التميمي النيسابوري (أبو الحسن) فاضل من آثاره منية الداعي وغنية الواعي .

(٥) عبد الله بن أحمد بن حنبل : هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي (أبو عبد الرحمن) محدث حافظ . من آثاره : زوائد مسند الإمام أحمد بن حنبل .

(٦) أبو يعلى : هو أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي ، محدث ولد في ٣ شوال ٢١٠ وتوفي ٣٠٧ هـ . من تصانيفه : المسند والمعجم .

(٧) الخطيب البغدادي : هو أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، أبو بكر المعروف بالخطيب محدث ، مؤرخ ، ولد ببغداد وتوفي فيها ٣٩٢ - ٤٦٣ هـ . ذكر ياقوت الحموي أسماء ٥٦ كتاباً من مصنفاته ، من أفضلها « تاريخ بغداد » .

(الأعلام ١٦٦/١) و (معجم المؤلفين ٣/٢) وغيرها

إسناد تاريخ الفسوي : عن أبي عبد الله المالكي عن محمد بن الحسين بن الفضل القطان عن درستويه النحوي^(١) عن يعقوب بن سفيان الفسوي^(٢) .

إسناد تاريخ الطبري^(٣) : عن القطيفي عن أبي عبد الرحمن السلمي^(٤) عن عمرو بن محمد بإسناده عن محمد بن جرير بن يزيد الطبري (وهذا) إسناد تاريخ أبي الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري .

إسناد تاريخ علي بن مجاهد^(٥) : [عن القطيفي عن السلمي عن أبي الحسن علي بن محمد دلويه القنطري^(٦) عن المأمون بن أحمد عن عبد الرحمن بن محمد الدجاج عن ابن جريج^(٧) عن مجاهد] .

إسناد تاريخي أبي علي : الحسن البيهقي السلامي وأبي علي مسكويه^(٨) عن أبي

(١) درستويه النحوي : في الأعلام وفي شذرات الذهب ووفيات الأعيان اسمه عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي الفسوي (أبو محمد) نحوي ، لغوي مشارك في علوم كثيرة .

(معجم المؤلفين ٤٠/٦)

(٢) يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (أبو يوسف) محدث ، حافظ ، مؤرخ ، رحال . ولد في ١٩١ هـ وتوفي بفارس في رجب ٢٧٧ هـ . من آثاره تاريخ كبير ، والمشيخة .

(معجم المؤلفين ٢٤٩/١٣)

(٣) الطبري : هو أبو جعفر ، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري ، فقيه من أكابر الأئمة المجتهدين ، حافظ للقرآن ومقرئ ، محدث عالم باللغة والنحو ، مفسر ، مؤرخ وكتابه في التاريخ لا نظير له .

(مقدمة تاريخ الأمم والملوك ١٠/١ ط . دار الفكر)

(٤) أبو عبد الرحمن السلمي : هو محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن هاشم الأزدي ، السلمي ، النيسابوري (أبو عبد الرحمن) صوفي ، محدث ، حافظ توفي ٣١٢ هـ . (معجم المؤلفين ٢٥٨/٩)

(٥) علي بن مجاهد : هو علي بن مجاهد بن مسلم بن رفيع الكابلي ، الرازي ، الكندي (أبو مجاهد) محدث ، إخباري ، قدم بغداد وحدث بها وتوفي سنة ١٨٠ هـ . من تصانيفه : كتاب المغازي ، وأخبار بني أمية .

(معجم المؤلفين ١٧٥/٧) و (التهذيب ٣٣٠/٧)

(٦) حكي عن ابن حجر في التهذيب . دلويه لقب زياد بن أيوب بن زياد البغداد (أبو هاشم) وكان يغضب من لقبه دلويه . ولقبه أيضاً أحمد : شعبة الصغير ، ثقة حافظ ، مات سنة ١٥٢ هـ . (التقريب ٢٦٥/١)

(٧) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج مولاهم أبو الوليد وأبو خالد ، أصله رومي ، روى عن عطاء وزيد وطاوس وعكرمة وأيوب وجعفر الصادق عليه السلام . (تهذيب التهذيب ٣٥٧/٦ - ٣٦٠)

(٨) مسكويه : هو أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه ، أبو علي ، مؤرخ بحاث ، أصله من الري وسكن أصفهان وتوفي بها في ٤٢١ هـ . اشتغل بالفلسفة والكيمياء والمنطق مدة ، ثم أولع بالتاريخ والأدب والإنشاء ، ألف كتاباً نافعة منها : تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق . (الأعلام ٢٠٥/١)

منصور محمد حفدة العطاري الطوسي^(١) عن الخطيب أبي زكريا التبريزي^(٢) بإسناده إليها .

إسناد كتابي المبتدأ : عن وهب بن منبه اليامي^(٣) عن أبي حذيفة حدثنا القطيفي عن الثعلبي عن محمد بن الحسن الأزهرى عن الحسن بن محمد العبدى عن عبد المنعم بن إدريس عنها .

إسناد الأغاني : عن الفصيحى عن عبد القاهر الجرجاني عن عبد الله بن حامد عن محمد بن محمد عن علي بن عبد العزيز البسامي عن أبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني^(٤) ، وهذا إسناد فتوح الأعمش الكوفي .

إسناد سنن السجستاني^(٥) : عن أبي الحسن الأبنوسي عن أبي العباس بن علي التستري عن الهاشمي عن اللؤلؤي عن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني .

إسناد سنن اللالكائي^(٦) : عن أبي بكر أحمد بن علي الطرثيثي عن أبي القاسم

(١) الطوسي : هو محمد بن أسعد بن محمد العطاري الطوسي ، الشافعي (أبو منصور) فقيه واعظ . أصله من طوس ، واشتهر بنيسابور وتوفي بتبريز ٥٧٣ هـ . من آثاره : أجوبة مسائل في الفقه والتصوف .

(معجم المؤلفين ٥٠/٩)

(٢) أبو زكريا التبريزي : هو يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي ، من أئمة اللغة والأدب أصله من تبريز . نشأ ببغداد وتوفي فيها ٤٢١ - ٥٠٢ هـ . من كتبه « شرح ديوان الحماسة لأبي تمام » .

(الأعلام ١٩٧/٩) و (معجم المؤلفين ٢١٤/١٣)

(٣) وهب بن منبه اليامي : هو وهب بن منبه بن كامل اليامي ، أبو عبد الله الأبنائي ، ثقة من الثالثة ، مات سنة بضع عشرة .

(٤) أبو الفرج الأصفهاني : هو علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية الأصفهاني ، أديب ، كاتب ، شاعر ، إخباري ، نسابة ، نحوي ، لغوي . أصله من أصفهان ، ونشأ ببغداد وتوفي بها في ذي الحجة ٣٥٦ هـ . من تصانيفه الكثيرة : كتاب الأغاني .

(٥) السجستاني : هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني (أبو داود) محدث ، حافظ ، فقيه ، رحل وجمع وصف وخرّج ، وسمع الكثير عن مشايخ الشام ومصر والجزيرة والعراق وخراسان ، وتوفي بالبصرة في شوال ١١١ هـ . من تصانيفه كتاب السنن .

(معجم المؤلفين ٢٥٥/٤)

(٦) اللالكائي : هو هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري ، الرازي ، الشافعي ، اللالكائي (أبو القاسم) فقيه ، محدث ، حافظ ، متكلم . قدم بغداد فاستوطنها وتوفي بالدينور في رمضان ٤١٨ هـ . من آثاره : مذاهب أهل السنة .

(معجم المؤلفين ١٣٦/١٣)

هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي .

إسناد سنن ابن ماجه^(١) : عن ابن الناصر البغدادي عن المقرئ^(٢) القزويني عن ابن طلحة بن المنذر^(٣) عن أبي الحسن القطان عن أبي عبد الله الرقي عن أبي القاسم بن أحمد الخزاعي^(٤) عن الهيثم بن كليب الشاشي^(٥) عن أبي عيسى الترمذي و (هذا) إسناد شرف المصطفى عن أبي سعيد الخركوشي^(٦) .

إسناد حلية الأولياء : عن عبد اللطيف الأصفهاني عن أبي علي الحداد عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني^(٧) .

إسناد إحياء علوم الدين : عن أحمد بن محمد الغزالي^(٨) عن أخيه أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي^(٩) .

(١) ابن ماجه : هو محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي بالولاء ، القزويني ، (أبو عبد الله) محدث ، حافظ عارف بعلوم الحديث ، مفسر ، مؤرخ . توفي لسبع بقين من رمضان من تصانيفه : السنن .

(معجم المؤلفين ١٢ / ١١٥)

(٢) في بعض النسخ : المقرئ .

(٣) وفي بعض النسخ : ابن أبي طلحة .

(٤) أبو القاسم الخزاعي : هو إسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، محدث ، مؤرخ . ولي الحسبة بواسط ، وتوفي بها في ٣٥٢ هـ . من آثاره : تاريخ الأئمة عليهم السلام .

(معجم المؤلفين ٢ / ٢٨٢)

(٥) الهيثم بن كليب الشاشي : هو الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشاشي ، أبو سعيد : محدث ما وراء النهر ، ومؤلف المسند الكبير في مجلدين أصله من مرو وإقامته في بخارى .

(الأعلام ٩ / ١١٥)

(٦) أبو سعيد الخركوشي وقيل أبو سعد : هو عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ، واعظ من فقهاء الشافعية بنيسابور . من كتبه « البشارة والندارة في تفسير الأحلام » و « سير العباد والزهاد » و « دلائل النبوة » و « شرف المصطفى » وغيرها في علوم الشريعة مات سنة ٤٠٧ هـ .

(الكنى والألقاب ٢ / ٢٠٥) و (الأعلام ٤ / ٣١٠) و (كشف الظنون ٥ / ٦٢٥)

(٧) أبو نعيم الأصفهاني : هو أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني ، حافظ ، مؤرخ من الثقات في الحفظ والرواية ولد ومات بأصفهان ٣٣٦ - ٤٣٠ هـ . من تصانيفه : « حلية الأولياء وطبقات الأصفياء » .

(الأعلام ١ / ١٥٠) و (وفيات الأعيان ١ / ٩١)

(٨) أحمد بن محمد الغزالي : هو أحمد بن محمد بن أحمد الطوسي ، الغزالي (أبو الفتح ، شهاب الدين) صوفي ، فقيه ، واعظ . توفي بقزوين ٥٢٠ هـ من تصانيفه : مختصر الأحياء لأخيه أبي حامد الغزالي وسماه لباب الأحياء .

(معجم المؤلفين ٢ / ١٤٧)

(٩) أبو حامد الغزالي الطوسي : هو محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الشافعي ، المعروف بالغزالي

إسناد العقدة : عن محمد بن منصور السرخسي عن رواه عن ابن عبد ربّه الأندلسي^(١) .

إسناد فضائل السمعاني^(٢) : عن شهر آشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش السروي جدّي^(٣) ، عن أبي المظفر عبد الملك السمعاني .

إسناد فضائل ابن شاهين : عن أبي عمرو الصوفي عن القاضي عن أبي محمد المرمدي^(٤) عن أبي حفص عمر بن شاهين المروزي^(٥) .

إسناد فضائل الزعفراني : عن يوسف بن آدام المراغي مسنداً إلى محمد بن الصباح الزعفراني^(٦) .

إسناد فضائل العكبري : عن أبي منصور ماشادة^(٧) الأصفهاني عن مشيخته عن عبد الملك بن عيسى العكبري .

إسناد مناقب ابن شاهين : عن المنتهى بن أبي زيد بن كيايكي الحسيني الجرجاني^(٨)

(زين الدين ، حجة الإسلام ، أبو حامد) حكيم ، متكلم ، فقيه ، أصولي ، صوفي ، مشارك في أنواع من العلوم . ولد بالطابران إحدى قصبي طوس بخراسان وتوفي فيها ٥٥٥ هـ . من تصانيفه الكثيرة : إحياء علوم الدين . (الكنى والألقاب ٤٩٢/٢) و (معجم المؤلفين ٢٦٦/١١)

(١) ابن عبد ربّه الأندلسي : أحمد بن محمد بن عبد ربّه بن حبيب بن حدير بن سالم القرطبي أبو عمر ، أديب ، عالم ، شاعر ، من آثاره : العقد الفريد ، ديوان شعر ، اللباب في معرفة العلم والآداب .

(معجم المؤلفين ١١٥/٢) و (كشف الظنون ١١٤٩/٢)

(٢) أبو سعد عبد الكريم بن أحمد السمعاني الشافعي صاحب الأنساب وفضائل الصحابة : كان ثقة حافظاً حجة واسع الرحلة . (الغدير ١١٥/١) و (الكنى والألقاب ٣٢٢/٢)

(٣) شهر آشوب : هو جد مؤلف هذا الكتاب ، واسمه شهر آشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش السروي المازندراني . وقد عثرت في أعيان الشيعة ٢٦٧/١ على هذه المعلومات فقط .

(٤) في بعض النسخ المزيدي .

(٥) عمر بن شاهين : عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (أبو حفص) واعظ علامة ، له نحو ثلاثمائة مصنف ، منها كتاب « السنة » سماه صاحب التبيان « المسند » توفي في سنة ٣٨٥ هـ .

(الأعلام ١٩٦/٥)

(٦) محمد بن الصباح الزعفراني : هو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، البغدادي . محدث ، فقيه ، صاحب الشافعي ببغداد وله عدة مصنفات . (معجم المؤلفين ٢٨٤/٣)

(٧) وفي بعض النسخ ماشادة بالذال المعجمة .

(٨) في أعيان الشيعة ١٣٥/١٠ : أبو الفضل المنتهى بن أبي زيد بن كيايكي الحسيني الجرجاني .

عن الأجل المرتضى الموسوي عن المصنف .

إسناد مناقب ابن مردويه : عن الأديب أبي العلا عن أبيه أبي الفضل الحسن بن زيد عن أبي بكر مردويه الأصفهاني^(١) .

إسناد أمالي الحاكم : عن المهدي بن أبي حرب الحسيني الجرجاني عن الحاكم النيسابوري^(٢) .

إسناد مجموع ابن عقدة : أبي العباس أحمد بن محمد ومعجم أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني بحق روايتي عن أبي العلاء العطار الهمداني^(٣) بإسناده عنهما .

إسناد الوسيط وكتاب الأسباب والنزول : عن أبي الفضائل محمد البهيني عن أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي^(٤) .

إسناد معرفة الصحابة : عن عبد اللطيف البغدادي عن والده أبي سعيد عن أبي يحيى بن مندة عن والده .

إسناد دلائل النبوة والجامع : عن الحسين بن عبد الله المروزي عن أبي النصر العاصمي عن أبي العباس البغوي عن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي^(٥) .

(١) ابن مردويه الأصفهاني : هو أحمد بن موسى بن مردويه الأصفهاني . أبو بكر ويقال له ابن مردويه الكبير : حافظ ، مؤرخ ، مفسر ، له كتاب « التاريخ » وكتاب في « تفسير القرآن » وغيرها توفي ٤٦٠ هـ .

(الأعلام ١/٢٤٦)

(٢) الحاكم النيسابوري : هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي ، الطهماني النيسابوري ، الحاكم ، الشافعي ، المعروف (بأبي البيع) (أبو عبد الله) محدث ، حافظ ، مؤرخ ، ولد في نيسابور في ٣ ربيع الأول ٣٢١ هـ وتوفي فيها أيضاً في ٨ صفر ٤٠٥ هـ . من تصانيفه الكثيرة : المستدرک ، تاريخ نيسابور . (معجم المؤلفين ١٠/٢٣٨) و (الأعلام ٧/١٠١)

(٣) العطار الهمداني : هو الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة العطار ، الهمداني (أبو العلاء) محدث ، حافظ ، مفسر ، نحوي ، لغوي ، أديب : ولد في ذي الحجة ٤٨٨ هـ وتوفي ببغداد ٥٦٩ هـ . من تصانيفه : زاد المسافر . (معجم المؤلفين ٣/١٩٧)

(٤) علي بن أحمد الواحدي : هو علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري ، الشافعي (أبو الحسن) مفسر ، نحوي ، لغوي ، فقيه شاعر ، إخباري ، أصله من ساوة ، توفي بنيسابور في جمادى الآخرة ٤٦٨ هـ . من تصانيفه : المغازي ، شرح ديوان المتنبي .

(معجم المؤلفين ٧/٢٦) و (كشف الظنون ٥/٦٩٢)

(٥) أحمد بن الحسين البيهقي : أحمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر : من أئمة الحديث . ولد في خسروجرود =

إسناد أحاديث : علي بن أحمد الجوهري وأحاديث شعبة بن الحجاج^(١) عن محمد البغوي عن الحراجي^(٢) عن المجبوي عن ابن عيسى عن رواها منها .

إسناد المغازي : عن الكرمانى عن أبي الحسن القدوسى^(٣) عن الحسين بن صديق الزورعنجي عن محمد بن إسحاق^(٤) والواقدي .

إسناد البيان والتبيين والغرة والفتيا : عن الكرمانى عن أبي سهل الأنماطى^(٥) عن أحمد بن محمد عن أبي عبد الله بن محمد الخازن عن علي بن موسى القمي عن عمرو بن بحر الجاحظ^(٦) .

إسناد غريب القرآن : عن القطيفي عن أبيه عن أبي بكر محمد بن عزيز العزيري السجستاني^(٧) .

إسناد شوق العروس : عن القاضي عزيزي عن أبي عبد الله الدامغانى^(٨) .

= (من قرى بيهق ، بنيسابور) ونشأ في بيهق ثم رحل إلى بغداد ثم إلى الكوفة ومكة وغيرهما ، وطلب إلى نيسابور . فلم يزل فيها إلى أن مات ٤٥٨ هـ صنف زهاء ألف جزء منها : « السنن الكبرى » .

(بغية الوعاة ترجمة ١٠٢٧) و (الأعلام ١١٣/١)

(١) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ، ثم البصري ، ثقة ، حافظ ، متقن ، مات سنة ستين . (أعيان الشيعة ٣٤٨/٧) و (التقريب ٣٥١/١)

(٢) في بعض النسخ عن محمد بن البغوي عن الحراجي .

(٣) القدوسي : هو عبد الرحمن بن عبد الله القدوسي ، الرومي ، الخلوئي ، مفسر لغوي . من آثاره : حاشية على تفسير البيضاوي . (معجم المؤلفين ١٥١/٥)

(٤) محمد بن إسحاق : محمد بن إسحاق بن يسار الملقب ، صاحب المغازي والسير .

(وفيات الأعيان ٢٧٦/٤ - ٢٧٧ ، الأعلام ٢٥٢/٦ ، مقدمة سيرة ابن هشام)

(٥) أبو سهل الأنماطى : إبراهيم بن إسحاق النيسابوري الأنماطى . حافظ للحديث ، من كبار الرحالين في طلبه . له تفسير كبير . نسبته إلى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط . (الأعلام ٢٥/١)

(٦) عمرو بن بحر الجاحظ : هو عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء ، الليثي ، أبو عثمان الشهير بالجاحظ . كبير أئمة الأدب ، ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة . مولده ووفاته بالبصرة ١٦٣ - ٢٥٥ هـ . فليح في آخر عمره . وكان مشوه الخلقة له تصانيف كثيرة منها الحيوان . (الأعلام ٢٣٩/٥)

(٧) محمد بن عزيز العزيري السجستاني : هو محمد بن عزيز العزيري ، السجستاني (أبو بكر) مفسر ، لغوي أقام ببغداد . من تصانيفه : نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العظيم . (معجم المؤلفين ٢٩٢/١٠)

(٨) أبو عبد الله الدامغانى : هو الحسين بن محمد بن إبراهيم الدامغانى (أبو عبد الله) له الزوائد والنظائر وفوائد البصائر ، وشوق العروس وأنس النفوس . (معجم المؤلفين ٤٤/٤)

إسناد عيون المجالس : عن القطيفي عن أبي عبد الله طاهر بن محمد بن أحمد الخربلوي .

إسناد المعارف وعيون الأخبار وغريب الحديث وغريب القرآن : عن الكرمانى عن أبيه عن جده عن محمد بن يعقوب عن أبي بكر المالكي عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة^(١) .

إسناد غريب الحديث : عن القطيفي عن السلمي عن أبي محمد دعلج عن أبي عبيد الله القاسم بن سلام^(٢) وهذا إسناد كامل أبي العباس المبرد^(٣) .

إسناد نزهة القلوب : عن القطيفي وشهراشوب جدي كليهما عن أبي إسحاق الثعلبي^(٤) .

إسناد أعلام النبوة : عن عمر بن حمزة العلوي الكوفي عمن رواه عن القاضي أبي الحسن الماوردي^(٥) .

إسناد الإبانة وكتاب اللوامع : عن مهدي بن أبي حرب الحسيني^(٦) عن أبي سعد أحمد بن عبد الملك الخركوشي .

(١) عبد الله بن مسلم بن قتيبة : هو الدينوري (أبو محمد) : من أئمة الأدب ، ومن المصنفين الكثيرين . ولد ببغداد وسكن الكوفة وتوفي ببغداد ٢٧٦ هـ . من كتبه : « تأويل مختلف الحديث » وغيرها .

(الأعلام ٢٨٠ / ٤)

(٢) القاسم بن سلام : هو القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي ، بالولاء ، الخراساني البغدادي ، أبو عبيد : من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه . من أهل هراة . توفي بمكة ٢٢٤ هـ . من كتبه : « الغريب المصنف » .

(الأعلام ١٠ / ٦)

(٣) المبرد : هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان الأزدي ، المعروف بالمبرد (أبو العباس) أديب ، نحوي ، لغوي ، إخباري ، نساب . ولد بالبصرة وتوفي ببغداد في ذي الحجة . من تصانيفه الكثيرة : المتقضب في النحو .

(معجم المؤلفين ١٢ / ١١٤)

(٤) أبو إسحاق الثعلبي : هو أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، النيسابوري . مفسر ، مقرئ ، واعظ وأديب . توفي لسبع بقين من المحرم . من تصانيفه : الكشف والبيان عن تفسير القرآن .

(معجم المؤلفين ٢ / ٦٠)

(٥) أبو الحسن الماوردي : هو علي بن محمد بن حبيب البصري ، المعروف بالماوردي ، فقيه ، أصولي مفسر ، أديب ، سياسي . درس بالبصرة وبغداد وتوفي ببغداد في ربيع الأول ٤٥٠ هـ ودفن بمقبرة بني حرب . من تصانيفه : الحاوي الكبير في فروع الفقه الشافعي في مجلدات كثيرة .

(معجم المؤلفين ٧ / ١٨٩)

(٦) في بعض النسخ : أبي حرب الحسيني بدل الحسيني .

إسناد دلائل النبوة وكتاب جوامع الكلم : عن عبد العزيز بن أحمد الحلواني^(١) عن أبي الحسن بن محمد الفارسي عن أبي بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي^(٢) .

إسناد نزهة الأبصار : عن شهر آشوب عن القاضي أبي المحاسن الروياني^(٣) عن أبي الحسين علي بن مهدي المامطيري .

إسناد المحاضرات : من باب المفردات عن الهيثم الشاشي عن القاضي غزيري عن أبي بكر بن علي الخزاعي عن أبي القاسم الراغب الأصفهاني^(٤) .

إسناد الإبانة : عن الفراوي^(٥) عن أبي عبد الله الجوهري عن القطيفي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن أبي عبد الله محمد بن بطة العكبري^(٦) .

إسناد قوت القلوب : عن القطيفي عن أبيه عن أبي القاسم الحسن بن محمد عن أبي يعقوب يوسف بن منصور السيار .

(١) عبد العزيز بن أحمد الحلواني : هو عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح الحلواني البخاري ، أبو محمد ، الملقب بشمس الأئمة : فقيه حنفي . نسبته إلى عمل الحلواء من كتبه « المبسوط » في الفقه ، و « النوار » في الفروع وغيرها . (الأعلام ١٣٦/٤)

(٢) القفال الشاشي : هو محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي ، القفال ، أبو بكر : من أكابر علماء عصره بالفقه والحديث واللغة والأدب . من أهل ما وراء النهر . وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء . وعنه انتشر مذهب الشافعي في بلاده . مولده ووفاته في الشاش ٢٩١ - ٣٦٥ هـ . من كتبه « أصول الفقه » . (الأعلام ١٥٩/٧)

(٣) أبو المحاسن الروياني : هو عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الروياني ، الطبري ، الشافعي (أبو المحاسن ، فخر الإسلام) فقيه ، أصولي . ولد ببخارى في آخر سنة ٤١٥ هـ وقتله الملاحدة بآمل في ١١ المحرم ٥٠٢ هـ . من تصانيفه : بحر المذهب من أطول كتب الشافعية . (معجم المؤلفين ٢٠٦/٦)

(٤) الراغب الأصفهاني : هو الحسين بن محمد بن الفضل المعروف بالراغب الأصفهاني (أبو القاسم) أديب ، لغوي ، حكيم ، مفسر . من تصانيفه الكثيرة : تحقيق البيان في تأويل القرآن وغيرها .

(معجم المؤلفين ٥٩/٤)

(٥) في بعض النسخ : الفرازي بالزاي المعجمة .

(٦) محمد بن بطة العكبري : هو عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان بن عمر بن عيسى بن إبراهيم بن سعد بن عتبة العكبري الحنبلي (المعروف بابن بطة) أبو عبد الله . فقيه ، محدث ، متكلم . توفي بمكبرا في يوم عاشوراء ٣٨٧ هـ . من مصنفاته الكثيرة : السنن : المناسك ، الإمام ضامن الإبانة وغيرها .

(معجم المؤلفين ٢٤٥/٦) و (الأعلام ٣٥٤/٤) و (كشف الظنون ٨/٣)

إسناد الترغيب والترهيب^(١) : عن أبي العباس أحمد الأصفهاني عن أبي القاسم الأصفهاني .

إسناد كتاب أبي الحسن المدائني^(٢) : عن القطيفي عن أبي بكر محمد بن عمر بن حمدان عن إبراهيم بن محمد بن سعيد النحوي .

إسناد الدارمي^(٣) واعتقاد أهل السنة : عن أبي حامد محمد بن محمد عن زيد بن حمدان المنوجهري عن علي عبد العزيز بن الأشنهي .

وحدثني : محمود بن عمر الزمخشري^(٤) بكتاب الكشف والفائق وربيع الأبرار .

وأخبرني : الكياشين وغير شهر دار الديلمي بالفردوس .

وأنبأني : أبو العلاء العطار الهمداني^(٥) بزاد المسافر .

وكاتبني : الموفق بن أحمد المكي^(٦) خطيب خوارزم بالأربعين .

وروى لي : القاضي أبو السعادات الفضائل .

(١) الترغيب والترهيب : للشيخ الإمام أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني المتوفى سنة ٥٣٥ هـ .

(كشف الظنون ١/٤٠٠)

(٢) أبو الحسن المدائني : هو علي بن محمد بن عبد الله البصري ، المدائني ، مؤرخ ، إخباري ، راوية للشعر . ولد ونشأ بالبصرة ثم انتقل إلى بغداد وتوفي بها ٢٢٥ هـ . من تصانيفه الكثيرة : أمهات النبي ﷺ ، أخبار المنافقين . (معجم المؤلفين ٧/٢١١)

(٣) الدارمي : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل التميمي السمرقندي ، أحد الأعلام صاحب المسند والتفسير والجامع . (الكنى والألقاب ٢/٢٢٥)

(٤) محمود بن عمر الزمخشري : هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري ، جارا لله ، أبو القاسم : من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب . ولد في زمخشر (من قرى خوارزم) وتوفي بالجرجانية (من قرى خوارزم أيضاً) ٥٣٨ هـ . من أشهر كتبه : « الكشف » في تفسير القرآن ، و « أساس البلاغة » . (الأعلام ٨/٥٥) و (كشف الظنون ٥/٤٠٢)

(٥) هو الحسن بن أحمد العطار أبو العلاء الهمداني : إمام العراقيين في القراءات ، شيخ همدان .

(الأعلام ٢/١٩٥) و (معجم المؤلفين ٣/١٩٧) و (كشف الظنون ٥/٢٨٠)

(٦) الموفق بن أحمد المكي : (أبو المؤيد) الخوارزمي . مؤلف « مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام » . كان فقيهاً أديباً ، له خطب وشعر . أصله من مكة أخذ العربية عن الزمخشري بخوارزم ، وتولى الخطابة بجامعها . (الكنى والألقاب ٢/١٥) و (كشف الظنون ٦/٤٨٢)

وناولني : أبو عبد الله محمد بن أحمد النطنزي^(١) الخصائص العلوية .

وأجاز لي : أبو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي^(٢) رواية كتاب ما نزل من القرآن في عليّ وكثيراً ما أسند إلى أبي العزيز كلاش العكبري ، وأبي الحسن العاصمي الخوارزمي ، ويحيى بن سعدون القرطبي^(٣) وأشباههم .

وأما أسانيد التفاسير والمعاني : فقد ذكرتها في الأسباب والنزول وهي : تفسير البصري والطبري ، والقشيري ، والزخشري ، والجبائي ، والطائي ، والسدي ، والواقدي ، والواحدي ، والماوردي ، والكلبي ، والثعلبي ، والوالي ، وقتادة ، والقرطبي ، ومجاهد ، والخركوشي ، وعطاء بن رباح ، وعطاء الخراساني ، ووكيع ، وابن جريج ، وعكرمة ، والنقاشي ، وأبي العالية ، والضحاك ، وابن عينة ، وأبي صالح ، ومقاتل ، والقطان ، والسّمان ، ويعقوب بن سفيان ، والأصم ، والزجاج ، والقراء ، وأبي عبيد ، وأبي العباس ، والنجاشي ، والدمياطي ، والعمري ، والنهدي ، والشامي ، وابن فورك ، وابن حبيب .

فأما أسانيد كتب أصحابنا فأكثرها عن الشيخ أبي جعفر الطوسي^(٤) : حدثنا بذلك : أبو الفضل الداعي بن عليّ الحسيني السروي وأبو الرضا فضل الله بن عليّ الحسيني القاشاني ؟ وعبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي^(٥) ، وأبو الفتوح

(١) في معجم المؤلفين ٢٦/٩ : هو محمد بن أحمد النطنزي . فاضل من آثاره : الخصائص العلوية على سائر البرية في الغدير ٤٥/١ ، ١١٥ : هو أبو الفتح محمد بن علي النطنزي .

(٢) محمد بن مؤمن الشيرازي : فاضل من آثاره : نزول القرآن من شأن أمير المؤمنين .

(٣) معجم المؤلفين ٦٩/١٢

(٤) يحيى بن سعدون القرطبي : هو يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدي القرطبي ، أبو بكر ، عالم بالقراءات والحديث واللغة . له شعر . من مصنفاته « القرطبية » في القراءات ثم استوطن الموصل وتوفي بها ٥٦٧ هـ . (الأعلام ١٨١/٩)

(٥) أبو جعفر الطوسي : محمد بن الحسن بن علي الطوسي (أبو جعفر) فقيه ، أصولي ، مجتهد ، متكلم ، محدث ، مفسر ، ولد بطوس في رمضان ، وهاجر إلى العراق فهبط بغداد . من تصانيفه : التبيان في تفسير القرآن ، تهذيب الأحكام ، النهاية في مجرد الفقه والفتاوى ، العدة في الأصول .

الأعلام ٢٠٢/٩ ، كشف الظنون ٤٥٢/١ ، ١٥٨١/٢ ، ١٩٧٣ ، الطوسي : الفهرست ١٥٩ -

(١٦١)

(٥) الشيخ العالم أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي ، متكلم فقيه متبحر .

فهرست أسماء الشيعة ترجمة رقم ٢٧٧)

الحسين بن علي بن محمد الرازي ، ومحمد وعليّ ابنا عليّ بن عبد الصمد النيسابوري ،
ومحمد بن الحسن الشوهاني ، وأبو عليّ الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي^(١) ، وأبو
جعفر محمد بن عليّ بن المحسن الحلبي^(٢) ، ومسعود بن عليّ الصوايي ، والحسين بن
أحمد بن طحال المقدادي^(٣) ، وعليّ بن شهر آشوب السروي والدي ، كلهم عن
الشيخين المفيدين أبي عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي^(٤) وأبي الوفا
عبد الجبار بن عليّ المقرئ الرازي عنه ، وحدثنا أيضاً المنتهى بن أبي زيد بن كبابكي
الحسيني الجرجاني ، ومحمد بن الحسن القتال النيسابوري وجدي شهر آشوب عنه أيضاً
سماعاً وقراءة ومناولة وإجازة بأكثر كتبه ورواياته .

وأما أسانيد كتب الشريفين المرتضى والرضي ورواياتهما : فعن السيد أبي
الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني المروزي عن أبي عبد الله محمد بن علي الحلواني .

وبحق روايتي عن السيد المنتهى عن أبيه أبي زيد وعن محمد بن علي القتال
الفارسي عن أبيه الحسن كليهما عن المرتضى ، وقد سمع المنتهى والقتال بقراءة أبويهما
عليه أيضاً ، وما سمعنا من القاضي الحسن الأسترابادي عن ابن المعافى بن قدامة عنه
أيضاً ، وما صح لنا من طريق الشيخ أبي جعفر عنه ، وروى السيد المنتهى عن أبيه عن
الشريف الرضي .

وأما أسانيد كتب الشيخ المفيد^(٥) : فعن أبي جعفر وأبي القاسم ابني كميح عن
أبيه عن ابن البرّاج عن الشيخ ، ومن طرق أبي جعفر الطوسي أيضاً عنه .

(١) الشيخ الإمام أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي ، ثقة ، فاضل دين عين ، له
تصانيف منها : مجمع البيان في تفسير القرآن . (فهرست أسماء علماء الشيعة ، ترجمة رقم ٣٣٦)

(٢) الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي . فقيه صالح ، أدرك الشيخ أبا جعفر الطوسي رحمه
الله . (فهرست أسماء علماء الشيعة ، ترجمة رقم ٣٥٧)

(٣) الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي : فقيه صالح ، قرأ على الشيخ أبي علي الطوسي .
(فهرست أسماء علماء الشيعة ترجمة رقم ٨٠)

(٤) الشيخ الجليل أبو علي الحسن ابن الشيخ الجليل الموفق بن جعفر بن محمد بن الحسن الطوسي : فقيه ثقة
عين ، قرأ على والده جميع التصانيف . (فهرست أسماء علماء الشيعة ، ترجمة رقم ٧١)

(٥) الشيخ المفيد : أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي البغدادي شيخ المشايخ .
(الكنى والألقاب ١٩٧/٣)

وأما أسانيد كتب أبي جعفر بن بابويه : عن محمد وعلي ابني علي بن عبد الصمد عن أبيهما عن أبي البركات علي بن الحسين الحسيني الجوري عنه وكذلك من روايات أبي جعفر الطوسي .

وأما أسانيد كتب ابن شاذان^(١) وابن فضال وابن الوليد وابن الحاشر وعلي بن إبراهيم ، والحسن بن حمزة ، والكليني^(٢) ، والصفواني^(٣) ، والعبدي^(٤) ، الفلكي وغيرهم فهو على ما نص عليها أبو جعفر الطوسي في الفهرست ، وحدثني : الفتال بالتنوير في معاني التفسير ، ويكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين ، وأنبائي : الطبرسي بمجمع البيان لعلوم القرآن ، ويكتاب إعلام الوری بأعلام الهدى ، وأجاز لي : أبو الفتوح رواية روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن ، وناولني : أبو الحسن البيهقي حلية الأشراف ، وقد أذن لي : الأمدي في رواية غرر الحكم ، ووجدت : بخط أبي طالب الطبرسي كتاب الاحتجاج ، وذلك مما يكثر تعداده ، ولا يحتاج إلى ذكره ، لاجتماعهم عليه ، وما هذا إلا جزء من كل ولا أنا - علم الله تعالى - إلا معترف بالعجز والتقصير ، كما قال أبو الجوازئ :

رويت وما رويت من الرواية وكيف وما انتهيت إلى نهاية
وللأعمال غايات تنأهى وإن طالت وما للعلم غاية

وقد قصدت في هذا الكتاب من الاختصار على متون الأخبار ، وعدلت عن

(١) ابن شاذان : أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي من أجلاء العلماء الإمامية ، له كتاب إيضاح دقائق النواصب ومناقب أمير المؤمنين عليه السلام . (الكنى والألقاب ١/٣٢٣)

(٢) الكليني : هو محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي السلسلي البغدادي (أبو جعفر) من فقهاء الشيعة ، عارف بالأخبار والحديث ، توفي ببغداد سنة ٣٢٩ هـ . من تصانيفه « الكافي » .

(الكنى والألقاب ٦٢/٣) و (معجم المؤلفين ١١٧/١٢)

(٣) الصفواني : هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة الصفواني (أبو عبد الله) عالم مشارك في بعض العلوم ، من تصانيفه : الكشف والحجة ، أنس العالم وأدب المتعلم ، يوم وليلة ، تحفة الطالب وبغية الراغب ، وغيرها . (الكنى والألقاب ٤١٩/٢) و (معجم المؤلفين ٢٨٢/٨)

(٤) العبدي : هو محمد بن علي بن عبدك الجرجاني ، فقيه متكلم ، مفسر أديب يعرف بالعبدي وابن عبدك ، من آثاره : الرد على الإسماعيلية ، والاقتداء بعلي ، وشرح الجامع الصغير للشيخاني ، وشرح الجامع الكبير للشيخاني . توفي سنة ٣٤٧ هـ . (معجم المؤلفين ٢٦/١١)

الإطالة والإكثار ، والاحتجاج من الظواهر والاستدلال على فحواها ومعناها^(١) وحذفت أسانيداً لشهرتها ، ولإشارتي إلى روايتها وطرقها والكتب المنترعة منها ، لتخرج بذلك عن حد المراسيل ، وتلحق بباب المسندات ، وربما تتداخل الأخبار بعضها في بعض ، أو نخصر منها موضع الحاجة ، أو نختار ما هو أقل لفظاً أو جاءت غريبة من مظان بعيدة ، أو وردت مفردة^(٢) محتاجة إلى التأويل فمنها ما وافقه القرآن ومنها ما رواه خلق كثير حتى صار علماً ضرورياً يلزمهم العمل به ومنها ما بقيت آثارها رؤية أو سمعاً ومنها ما نطقت به الشعراء والشعرورة^(٣) لتبذلها فظهرت مناقب أهل البيت عليهم السلام بإجماع موافقيهم ، وإجماعهم حجة على ما ذكر في غير موضع ، واشتهرت على السنة مخالفهم على وجه الاضطرار ، ولا يقدرّون على الإنكار على ما أنطق الله به روايتهم ، وأجراها على أفواه ثقاتهم ، مع تواتر الشيعة بها ، وذلك خرق العادة وعظة لمن تذكر فصارت الشيعة موفقة ، لما نقلته ميسرة والناصبه مخيبة فيما حملته مسخرة ، لنقل هذه الفرقة ما هو دليل لها في دينها وحمل تلك ما هو حجة لخصمها دونها ، وهذا كافٍ لمن ألقى السمع وهو شهيد ، وإن هذا هو البلاء المبين ، وتذكرة للمتذكرين ، ولطف من الله تعالى للعالمين .

ثم وشئت هذه الأخبار : بشواهد الأشعار ، وتوجّتها بالآيات ، فرحم الله أمراً اعتبر ، وأحسن لنفسه النظر ، فالرجوع إلى الحق خير من التماذي في الباطل ، ولأن تكون تابعاً في الخير خير من أن تكون متبوعاً للشر ، وخير العمل ما اصلحت به رشادك ، وشره ما أفسدت به معادك ، وافتتحت ذلك : بذكر سيد الأنبياء والمرسلين ، ثم بذكر الأئمة الصادقين ، وختمته : بذكر الصحابة والتابعين وسميته بمناقب آل أبي طالب ونظمته للمعاد لا للمعاش ، واذخرته^(٤) للدين لا للدنيا ، فأسأل الله تعالى أن يجعله سبب نجاتي ، وحطّ سيئاتي ، ورفع درجاتي ، إنه سميع مجيب .

(١) وفي بعض النسخ ومفتاها بدل معناها .

(٢) الحديث المفرد : هو الحديث النادر في اصطلاح علماء الدراية .

(٣) الشاعر : الذي يتعاطى قول الشعر ثم شويعر مصغراً ثم شعور . (لسان العرب ، مادة شعر)

(٤) وفي بعض النسخ واذخرته بالذال المعجمة .

باب ذكر سيدنا رسول الله (ص)

فصل في البشائر بنوته منها : بشائر موسى في السَّفَرِ الأول ، وبشائر إبراهيم في السفر الثاني ، وفي السفر الخامس عشر ، وفي الثالث والخمسين من مزامير داود ، ومنها : بشائر عويننا^(١) وحيقوق وحزقييل ودانيال وشعيا وقال داود في زبور^(٢) : اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة ، وقال عيسى في الإنجيل : إن البر^(٣) ذاهب والبارقليطا جاء من بعده وهو يخفف الأصار ويفسر كلم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له أنا جئتكم بالأمثال وهو يأتاكم بالتأويل .

وكان كعب بن لؤي بن غالب^(٤) : يجتمع إليه الناس في كل جمعة وكانوا يسمونها

(١) وفي بعض النسخ عويديا .

(٢) الزبور : هو الكتاب المزبور وغلب على صحف داود عليه السلام . (المعجم الوسيط ٣٨٨/١)

(٣) وفي بعض النسخ : ابن البرة بدل البر وهذا هو الظاهر كما في عيون أخبار الرضا والاحتجاج في حديث طويل في مناظرة الرضا عليه السلام على أرباب الملل . قال : قال الرضا عليه السلام لرأس جالوت : في الإنجيل مكتوب أن ابن البرة ذاهب والبارقليط جاء من بعده وهو يخفف الأصار ويفسر لكم . . . الخ فالظاهر وقوع السقط في عبارة الكتاب . وبرة على ما قيل : أصلها بارة اسم مريم عليه السلام وقال في المجمع : برة بالباء الموحدة التحتانية والراء المهملة المشددة على ما صح من النسخ ، أحد أوصياء الأنبياء المتأخرين عن نوح عليه السلام .

(٤) كعب بن لؤي بن غالب : هو من قريش ، من عدنان ، أو هصيص : جد جاهلي . خطيب . من سلسلة النسب النبوي . كان عظيم القدر عند العرب ، حتى أرخوا بموته إلى عام الفيل ، وهو أول من سن الاجتماع يوم الجمعة وكان اسمه يوم العروبة من نسله بنو سعد ، وبنو سهل ، وبنو العاص ، وبنو نفيل ، من بطون قريش . توفي سنة ١٧٣ هـ . (الأعلام ٨٤/٦)

عروبة ، فسماه كعب يوم الجمعة ، وكان يخطب فيه الناس ويذكر فيه خبر النبي آخر خطبته كلما خطب ، وبين موته والفيل خمسمائة وعشرون سنة ، فقال : أنا والله لو كنت فيها ذا سمع وبصر ويد ورجل لتنصبت^(١) فيها تنصب الجمل ولأرقلت فيها إرقال^(٢) الفحل ثم قال :

يا ليتني شاهد فحوى دعوته حين العسيرة تبغي الحق خذلانا^(٣)

محمد بن إسحاق : إن زيد بن عمرو بن نفيل^(٤) ضرب في الأرض يطلب الدين الحنيف ، فقال له راهب بالشام : إنك لتسأل عن دين ذهب من كان يعرفه ، ولكنك قد أظلك خروج نبي يأتي ملة إبراهيم الحنيفة وهذا زمانه ، فخرج سريعا حتى إذا كان بأرض لحم^(٥) عدوا عليه فقتلوه وقال النبي ﷺ : « زيد بن عمرو يبعث أمة وحده » ، ورثاه ورقة بن نوفل :

رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما تجنبت تنورا من الله حاميا
بدينك رباً ليس رب كمثله وتركك أوثان الطواغي كما هيا
وقد تدرك الإنسان رحمة ربه ولو كان تحت الأرض ستين واديا

وكان تبع الأول : من الخمسة التي كانت لهم الدنيا بأسرها ، فسار في الآفاق ، وكان يختار من كل بلدة عشرة أنفس من حكمائهم ، فلما وصل إلى مكة كان معه أربعة آلاف رجل من العلماء ؛ فلم يعظمه أهل مكة فغضب عليهم ، وقال لوزيره (عماريسا) في ذلك ، فقال الوزير : إنهم جاهلون ويعجبون بهذا البيت ، فعزم الملك في نفسه أن يخرجها ويقتل أهلها ، فأخذه الله بالصدام وفتح من عينيه وأذنيه وأنفه وفمه

(١) تنصبت : أي حلت النصب والتعب أو انتصبت وقمت بخدمته . (لسان العرب ، مادة نصب)

(٢) الإرقال : الإسراع . (المعجم الوسيط ١/٣٦٦)

(٣) في بعض النسخ العشرة تبقى .

(٤) زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي : نصير المرأة في الجاهلية ، وأحد الحكماء وهو ابن

عم عمر بن الخطاب . لم يدرك الإسلام ، وكان يكره عبادة الأوثان ولا يأكل مما ذبح عليها . لم تستلمه

اليهودية ولا النصرانية فبعد الله على دين إبراهيم وجاهر بعداء الأوثان توفي قبل مبعث النبي ﷺ

بخمس سنين وله شعر قليل . (الأعلام ٣/١٠٠)

(٥) لحم : حي من اليمن ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية وهم آل عمرو بن عدي بن نصر اللخمي .

(لسان العرب ، مادة لحم)

ماءً منتناً عجزت الأطباء عنه ، وقالوا هذا أمر سهاوي وتفرقوا ، فلما أمسى جاء عالم إلى وزيره وأسرّ إليه ، إن صدق الأمير بنيته عاجلته ، فاستأذن الوزير له ، فلما خلا به قال له : هل أنت نويت في هذا البيت أمراً ؟ قال : كذا وكذا . فقال العالم : تب من ذلك ولك خير الدنيا والآخرة ، فقال : قد تبّت بما كنت نويت ، فعوفني في الساعة ، فأمن بالله وبإبراهيم الخليل ، وخلع على الكعبة سبعة أثواب ، وهو أول من كسا الكعبة ، وخرج إلى يثرب ويثرب هي أرض فيها عين ماء ، فاعتزل من بين أربعة آلاف رجل عالم أربعمائة رجل عالم على أنهم يسكنون فيها ، وجاؤوا إلى باب الملك ، وقالوا : إنا خرجنا من بلداننا ، وطفنا مع الملك زماناً ، وجئنا إلى هذا المكان نريد المقام إلى أن نموت فيه ، فقال الوزير : ما الحكمة في ذلك ؟ قالوا : اعلم أيها الوزير أن شرف هذا البيت بشرف محمد صلى الله عليه وسلم صاحب القرآن والقبلة ، واللواء والمنبر، مولده بمكة وهجرته إلى هاهنا ، وإنا على رجاء أن ندركه أو يدركه أولادنا ، فلما سمع الملك ذلك ، تفكّر أن يقيم معهم سنة رجاء أن يدرك محمداً ، وأمر أن يبنوا أربعمائة دار لكل واحد داراً ، وزوج كل واحد منهم بجارية معتقة ، وأعطى لكل واحد منهم مالاً جزيلاً .

ابن بابويه في كتاب النبوة

انه قال أبو عبد الله عليه السلام : إن تبعاً قال للأوس والخزرج كونوا هاهنا حتى يخرج هذا النبي ، أما أنا لو أدركته لخدمته ولخرجت معه ، وروي أنه قال :

قالوا بمكة بيت مال دائر وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد
بادرت أمراً حال ربي دونه والله يدفع عن خراب المسجد
فتركت فيه من رجالي عصابة نجبا ذوي حسب ورب محمد

وكتب كتاباً إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، يذكر فيه إيمانه وإسلامه ، وأنه من أمته فليجعله تحت شفاعته ، وعنوان الكتاب : إلى محمد بن عبد الله خاتم النبيين ، ورسول رب العالمين ، من تبع الأول . ودفع الكتاب إلى العالم الذي نصح له ، ثم خرج منه وسار حتى مات بفلسان - بلد من بلاد الهند - وكان بين موته ومولد النبي صلى الله عليه وسلم ألف سنة ، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث وآمن به أكثر أهل المدينة أنفذوا الكتاب ^(١) إليه على يد أبي ليلى ، فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في قبيلة بني سليم ، فعرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له :

(١) أنفذوا الكتاب : أرسلوه .

« أنت أبو ليلى ؟ قال : نعم قال : « ومعك كتاب تبّع الأول » . فتحرير الرجل ، فقال : « هات الكتاب » ، فأخرجه ودفعه إلى رسول الله فدفعه النبيّ إلى عليّ بن أبي طالب فقرأه عليه ، فلما سمع النبيّ ﷺ كلام تبّع قال : « مرحباً بالأخ الصالح » ثلاث مرات ، وأمر أبا ليلى بالرجوع إلى المدينة .

إكمال الدين^(١) عن ابن بابويه وروضة الواعظين عن محمد الفتال : أنه كان عند تربة النبيّ ﷺ جماعة ، فسأل أمير المؤمنين عليه السلام^(٢) عن مبدأ أمره فقال : كنت من أبناء الدهاقين^(٣) بشيراز^(٤) ، وكنت عزيزاً على والدي ، فبينما أنا سائر مع أبي في عيد لهم ، إذا أنا بصومعة ، وإذا فيها رجل ينادي : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن عيسى روح الله ، وأن محمداً حبيب الله ، فرصف^(٥) حبّ محمد في لحمي ودمي ، فلما انصرفت إلى منزلي إذا أنا بكتاب معلق من السقف ، فسألت أمّي عنه فقالت : لا تقربه فإنه يقتلك أبوك ، فلما جنّ الليل أخذت الكتاب فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا عهد من الله إلى آدم أنه خالق من صلّبه نبياً يقال له محمد ، يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن عبادة الأوثان ، يا رُوزبه انت أنت وصيّ عيسى ، فأمن واترك المجوسية ، قال : فصعقتُ صعقة فأخذني أبي وأمّي وجعلاني في بئر عميقة وقالوا : إن رجعت وإلاّ قتلناك ، وضيقوا عليّ الأكل والشرب ، فلما طال أمري دعوت الله بحقّ محمد ووَصِيّه أن يريحني مما أنا فيه ، فأثاني آتٍ عليه ثياب بيض ، فقال : قم يا روزبه ، فأخذ بيدي وأتى بي الصومعة ، فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن عيسى روح الله ، وأن محمداً حبيب الله ، فقال الدّيراني^(٦) يا روزبه اصعد ، فصعدت إليه فخدمته حولين^(٧) ، فقال : إني ميت أوصيك براهب أنطاكية فأقرئه مني السلام ، وادفع إليه هذا اللّوح ، وناولني لوحاً ، فلما فرغتُ من دفنه أتيت الصومعة وقلت : أشهد أن لا إله إلا الله ،

(١) عبارة الكتاب تلخيص لما في إكمال الدين وهذه الألفاظ ليست بأعيانها بل بعضها منقولة بمعانيها .

(٢) هو سليمان الفارسي .

(٣) الدهاقين : جمع دهقان ، وهو رئيس القرية أو الإقليم . (المعجم الوسيط ٣٠٠/١)

(٤) شيراز : بالكسر ، وآخره زاي : بلد عظيم مشهور معروف مذكور ، وهو قصبة بلاد فارس في الإقليم الثالث . (معجم البلدان ٣/٣٨٠)

(٥) رصف : الرّصف : ضمّ الشيء بعضه إلى بعض ونظمه . (لسان العرب ، مادة رصف)

(٦) الديراني : الراهب المقيم في الدير .

(٧) حولين : الحول السنة (ج) أحوال . (المعجم الوسيط ٢٠٩/١)

وأن عيسى روح الله ، وأن محمداً حبيب الله ، فقال : يا روزبه اصعد فصعدت إليه فخدمته حَوْلَيْنِ ، فقال : إني ميت أوصيك براهب اسكندرية ، فأقرته مني السلام وادفع إليه هذا اللوح ، فلما فرغت منه أتيت الصَّومعة قائلاً : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن عيسى روح الله ، وأن محمداً حبيب الله ، فقال : اصعد يا روزبه ، فصعدت إليه فخدمته حولين فقال : إني ميت ، قلت على من تخلفني ؟ فقال : لا أعرف أحداً يقول بمقالي هذه في الدنيا وإن ولادة محمد قد حانت ، فإذا أتيت فأقرته مني السلام وادفع إليه هذا اللوح ، فلما فرغت من دفنه صحبت قوماً لما أرادوا أن يأكلوا شدوا على شاة فقتلوها بالضرب ، ثم جعلوا بعضها كباباً وبعضها شواء فامتنعت من الأكل ، فقالوا : كل ؛ فقلت : إني غلام دَيْرَاني ، وإن الديرانيين لا يأكلون اللحم ، فضربوني وكادوا يقتلونني ؛ فقال بعضهم : أمسكوا عنه حتى يأتيكم شرابكم ، فإنه لا يشرب فلما أتوا بالشراب ، قالوا : تشرب ؟ فقلت مثل ذلك ، فضربوني وكادوا يقتلونني ، فأقررت لواحد منهم بالعبودية ، فأخرجني وباعني بثلاثمائة درهم من رجل يهودي فسألني عن قصتي فأخبرته ، وقلت له : ليس لي ذنب سوى حبي محمداً ووصيه فقال اليهودي : وإني لأبغضك وأبغض محمداً ، ثم أخرجني إلى باب خارج داره وإذا رمل كثير فقال : والله لئن أصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع لأقتلنك ؛ قال : فجعلت أحمل طول ليلي فلما أجهدي التعب ، سألت الله تعالى الراحة منه ، فبعث الله رجلاً فقلعت ذلك الرمل ، فلما أصبح نظر إلى الرمل فقال : أنت ساحر ؟ قد خفت منك فباعني من امرأة سلمية لها حائط^(١) فقالت : افعل بهذا الحائط ماشئت ، فكنت فيه فإذا أنا بسبعة رهط تظلمهم غمامة ، فلما دخلوا كان رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليهما السلام أبوذر^(٢) والمقداد^(٣) وعقيل^(٤) وحزمة^(٥) وزيد^(٦) ، فأوردتهم طبقاً من رُطب^(٧) فقلت : هذه

(١) حائط : ههنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائط ، وهو الجدار ، وجمعه الحوائط .

(٢) لسان العرب ، مادة حوط)

(٣) هو أبوذر الغفاري .

(٤) هو المقداد بن الأسود .

(٥) هو عقيل بن أبي طالب .

(٦) هو حمزة بن عبد المطلب عم الرسول ﷺ .

(٧) هو زيد بن حارثة .

(المعجم الوسيط ١/٤٥١)

(٧) الرُطب : البُسْر .

صدقة فقال النبي ﷺ : « كلوا » ، وأمسك رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام فقلت : هذه علامة ، ووضعت طبقاً آخر فقلت : هذه هدية ، فمدّ يده وقال : « بسم الله كلوا » فقلت في نفسي بدت ثلاث علامات ، وكنت أدور خلفه إذ التفت رسول الله ﷺ فقال : « يا روزبه تطلب خاتم النبوة » وكشف عن كتفيه ، فإذا أنا بخاتم النبوة معجون بين كتفيه عليه شعرات ، فسقطت على قدميه أقبلهما ، فقال لي : « ادخل على هذه المرأة وقل لها : يقول لك محمد بن عبد الله تبيعينا هذا الغلام » فلما أخبرتها قالت : قل له لا أبيعك إلا بأربعمائة نخلة ، مائتي نخلة صفراء ومائتي نخلة حمراء ، فأخبرته بذلك فقال : « ما أهون ما سألت ، قم يا علي واجمع هذا النوى كله » فأخذه وغرسه ، ثم قال : « اسقه » ، فسقاه ، فلما بلغ آخره خرج النخل ولحق بعضه بعضاً فقال : « قل لها خذي شيئك وادفعي إلينا شيئاً » فخرجت فقالت : والله لا أبيعك إلا بأربعمائة نخلة كلها صفراء ، فهبط جبرئيل فمسح جناحه على النخل فصار كله أصفر ، فنظرت وقالت : نخلة من هذه أحب إليّ من محمد ومنك فقلت لها : والله إن يوماً من محمد أحب إليّ منك ومن كل شيء أنت فيه ، فأعتقني رسول الله ﷺ وسماني سلمان .

نصر بن المنتصر

من غرس النخل فجاءت يانعا مرضية لبوسها من النوى^(١)
وأيضاً

ومن غرس النوى فأتت بنخل لذيذ طعمها للذائقينا
ابن بابويه في تمام النعمة والثعلبي في نزهة القلوب : عن ابن العباس ، لما ظفر سيف بن ذي يزن^(٢) بالحبشة واسترجع ملك أبيه وقومه ، وذلك بعد مولد النبي ﷺ بستين ؛ أته وفود العرب وأشرافها بالتهنئة ، وفيهم عبد المطلب فقال : أيها الملك ، إن الله تعالى قد أحلك محلاً رقيقاً صعباً منيعاً باذخاً^(٣) شامخاً وأنبئك منبتاً طابت أرومته

(١) يَنَع الثمر : أدرك ونضج . (لسان العرب ، مادة ينع)

(٢) سيف بن ذي يزن : هو سيف بن ذي يزن بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو الحميري : من ملوك العرب البليانين ، ودهاتهم . قيل اسمه معد يكر . وهو آخر من ملك اليمن من قحطان .

(الأعلام ٢١٨/٣)

(٣) الباذخ : بَذَخَ الجبل ونحوه : علا فبان علوه . فهو باذخ . (المعجم الوسيط ٤٥/١)

وعزت جرثومته^(١) ، ثبت أصله ويسق فرعه^(٢) في أكرم معدن وأطيب موطن ، فأنت أبيت اللعن^(٣) ملك العرب الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه العباد ، ومقلها الذي يلجأ إليه العباد ، سلفك خير سلف وأنت لنا منهم أفضل خلف ، فلن يجهل من أنت سلفه^(٤) ولن يهلك من أنت خلفه ، ونحن أيها الملك أهل حرم الله وسدنة بيته^(٥) ، أشخصنا إليك الذي أبهجنا من كشف الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنة لا وفد المرزئة^(٦) ، قال سيف : وأيهم أنت أيها المتكلم ، قال : أنا عبد المطلب بن هاشم^(٧) ، قال ابن أختنا ، قال : نعم ، فأذناه وقرب مجلسه ثم أقبل عليه وعلى القوم فقال : مرحباً وأهلاً ، وناقة ورحلاً ، ومستناخاً وسهلاً ، وملكاً ونحلاً يعطى عطاءً جزيلاً ، قد سمع الملك مقاتكم ، وعرف قرابتكم ، وقبل وسيلتكم ، فأنتم أهل الليل وأهل النهار ، لكم الكرامة ما أقمتم والحبا^(٨) إذا ظعنتم^(٩) ، ثم انتهضوا إلى دار الضيافة فأقاموا شهراً ثم أرسل إلى عبد المطلب ليلاً فأخلاه وقال : إني مفوض إليك من سرّ علمي فليكن عندك مطوياً حتى يأذن الله فيه فإن الله بالغ أمره ، فقال عبد المطلب : مثلك أيها الملك من سرّ وبرّ فما هو فذاك أهل الوبر زمراً بعد زمرة ؟ فقال : إذا ولد

(١) عزت جرثومته : عز الشيء : قلّ حتى كاد لا يوجد ، والجرثومة هي الأصل . لسان العرب ، مادة عزز المعجم الوسيط ١١٤/١

(٢) يسق فرعه : يسق الشيء : تمّ ارتفاعه .

(٣) أبيت اللعن : أي أبيت أن تفعل فعلاً تلعن بسببه وتذم عليه .

(٤) السلف : السلف والسليف والسلفة : الجماعة المتقدمون والأمم السالفة الماضية أمام الغابرة وتجمع سواف .

(٥) سدنة البيت : السادن خادم الكعبة . ويقال هو سادن فلان وآذنه : حاجبه (ج) سدنة .

المعجم الوسيط ١٢٤/١

(٦) وفد المرزئة : وفد الرزء والمصيبة .

(٧) عبد المطلب بن هاشم : هو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو الحارث : زعيم قريش في الجاهلية ، وأحد سادات العرب ومقدميهم . مولده في المدينة ومنشؤه بمكة . مارس الحكومة العظمى بمكة من سنة ٥٢٠ إلى سنة ٥٧٩ م وخلص وطنه من غارة الحبشة . وهو جد رسول الله ﷺ . مات بمكة عن نحو ثمانين عاماً أو أكثر .

(٨) الحبا : الحياء : ما يجبو به الرجل صاحبه ويكرمه به .

(٩) الظعن : سير البادية لنجعة أو حضور ماء أو طلب مربع أو تحول من ماء إلى ماء أو من بلد إلى بلد ويقال لكل شاخص لسفر في حج أو غزو أو مسير من مدينة إلى أخرى ظاعن .

(لسان العرب ، مادة ظعن)

بتهامة ، غلام بين كتفيه شامة^(١) ، كانت له الإمامة ولكم به الزعامة^(٢) إلى يوم القيامة ، فقال : أيها الملك قد أثبت بخير ما أب^(٣) بمثله وافد ، ولولا هيبة الملك وإجلاله ، لسألته عن مساره إياي ما ازداد به سروراً قال : هذا حينه الذي يولد فيه أو قد ولد ، اسمه محمد ، يموت أبوه وأمه ويكفله جدّه وعمّه ، وقد ولد سراراً والله باعته جهاراً وجاعل له منّا أنصاراً (إلى آخر كلام له) .

فقال عبد المطلب : أيها الملك دام ملكك وعلا كعبك ، فهل الملك ساري بإفصاح ؟ فقد أوضح لي بعض الإيضاح ؟ فقال سيف : والبيت ذي الحجب ، والعلامات على النصب^(٤) إنك يا عبد المطلب لجدّه غير كذب ، فخرّ عبد المطلب ساجداً ثم أنه أعطى القوم وأعطى عبد المطلب عشرة أضعاف ذلك ، فكان عبد المطلب كثيراً ما يقول : يا معشر قريش لا يَغْبِطُنِي أحدٌ بجزيل عطاء الملك وإن كثر فإنه إلى نفاذ^(٥) ، ولكن يغبطني بما يبقى لي ولعقبتي من بعدي ذكره وفخره وشرفه ، فإذا قيل له : ما ذاك ؟ يقول : ستعلمنّ نبأه بعد حين .

ابن رزيك^(٦)

محمد خاتم الرسل الذي سبقت به بشارة قس وابن ذي يزن^(٣) وأنذر النطقاء الصادقون بما يكون من أمره والظهر لم يكن الكامل الوصف في حلم وفي كرم والظاهر الأصل من دأَم ومن درن^(٨) ظلّ الآله ومفتاح النجاة وينبو ع الحياة وغيث العارض الهتن^(٩)

(١) شامة : بثرة سوداء في البدن حولها شعر ويقال لها الخال . والمراد بها هاهنا خاتم النبوة .

(٢) في بعض النسخ (الدعامة) .

(٣) أب : الأب : الرجوع . أب إلى الشيء : رجع . (لسان العرب ، مادة أوب)

(٤) النصب : ما كان ينصب ليعبد من دون الله (ج) أنصاب ونصب . (المعجم الوسيط ٢/ ٩٢٥)

(٥) نفاذ : نفذ الشيء نفاداً : فني وذعب . (لسان العرب ، مادة نفذ)

(٦) وفي بعض النسخ رزيك بالذال المعجمة كقبيط ، وهو والد الملك الصالح طائع بن رزيك وزير مصر ، كما في القاموس .

(٧) القس : رئيس من رؤساء النصارى في الدين . وهو الآن في مرتبة بين الأسقف والشماس . وأراد هنا قس بن ساعدة الإيادي . (المعجم الوسيط ٢/ ٧٣٤)

(٨) الدأَم : كل ما غطى من شيء . والدرن : درن درناً : وبيغ وتلطح .

(المعجم الوسيط ١/ ٢٦٨ ، ٢٨٢)

(٩) العارض : السحاب الممطر . وفي نسخة « الفارض الهتن » وهو استعارة عن السحاب .

فاجعله ذخرك في الدارين معتصماً به وبالمترضى الهادي أبي الحسن
وتصور لعبد المطلب : أن ذبح الولد أفضل قرابة لما علم من حال إسماعيل فنذر
أنه متى رزق عشرة أولاد ذكور أن ينحر أحدهم للكعبة شكراً لربه ، فلما وجدهم عشرة
قال لهم : يا بني ما تقولون في نذري ؟ فقالوا : الأمر إليك ونحن بين يديك ، فقال :
لينطلق كل واحد منكم إلى قدحه وليكتب عليه اسمه ففعلوا وأتوه بالقداح فأخذها
وقال :

عاهدته والآن أوفي عهده إذ كان مولاي . وكنت عبده
نذرت نذراً لا أحب رده ولا أحب أن أعيش بعده

فقدمهم ثم تعلق بأستار الكعبة ونادى : اللهم رب البيت^(١) الحرام ، والركن
والمقام ورب المشاعر العظام ، والملائكة الكرام ، اللهم أنت خلقت الخلق لطاعتك ،
وأمرتهم بعبادتك لا حاجة منك (في كلام له) .

ثم أمر بضرب القداح وقال : اللهم إليك أسلمتهم ولك أعطيتهم فخذ من
أحببت منهم فأني راضٍ بما حكمت ، وهب لي أصغرهم سنّاً فإنه أضعفهم ركناً ، ثم
أنشأ يقول :

يارب لا تخرج عليه قدحي واجعل له واقية من ذبحي
فخرج السهم على عبد الله فأخذ الشفرة^(٢) وأتى عبد الله حتى أضجعه في الكعبة
وقال :

هذا بني قد أريد نحره والله لا يقدر شيء قدره
فإن تؤخره تقبل عذره

وهمّ بذبحه فأمسك أبو طالب يده وقال :

كلا ورب البيت ذي الأنصاب ما ذبح عبد الله بالتلعاب^(٣)

= المتن : يقال هتنت السماء - هتأ : هطلت وتتابع مطرها .

(١) وفي بعض النسخ : البلد .

(٢) الشفرة : السكين العظيم .

(٣) التلعاب : اللعب ، صيغة تدل على تكثير المصدر ، كفعل في الفعل على غالب الأمر .

ثم قال : اللهم اجعلني فديته ، وهب لي ذبحته ، ثم قال :

خذها إليك هدية يا خالقي روحي وأنت ملك هذا الخافق
وعاونه أخواله من بني مخزوم وقال بعضهم :

يا عجباً من فعل عبد المطلب وذبحه ابناً كتمثال الذهب
فأشاروا عليه بكاهنة بني سعد ، فخرج في ثمانمائة رجل ، وهو يقول :

تغادرنى أمر فضقت به ذرعاً^(١) ولم أستطع مما تجللني دفعا
نذرت ونذر المرء دين ملازم وما للفتى مما قضى ربه منعاً
وعاهدته عشراً إذا ما تكملوا أقرر منهم واحداً ماله رجعا
فأكملهم عشراً فلما هممت أن أفي بذلك النذر ثار له جمعا
يصدونني عن أمر ربي وإنني سأرضيه مشكوراً ليلبسني نفعا
فلما دخلوا عليها قال :

يا رب إني فاعل لما تود إن شئت ألهمت الصواب والرشد

فقالت : كم دية الرجل عندكم ؟ قالوا : عشرة من الإبل . قالت : اضربوا على
الغلام وعلى الإبل القداح فإن خرج القداح على الإبل فانحروها ، وإن خرج عليه فزيدوا
في الإبل عشرة عشرة حتى يرضى ربكم ، وكانوا يضربون القداح على عبد الله وعلى
عشرة فيخرج السهم على عبد الله إلى أن جعلها مائة وضرب فخرج القداح على الإبل
فكبر عبد المطلب ، وكبرت قریش ووقع عبد المطلب مغشياً عليه ، وتوالت بنو مخزوم
فحملوه على أكتافهم ، فلما أفاق من غشيته قالوا : قد قبل الله منك فداء ولدك فبيناهم
كذلك فإذا بهاتف يهتف في داخل البيت وهو يقول : قبل الفداء ، ونفذ القضاء ، وأن
ظهور محمد المصطفى عليه السلام ، فقال عبد المطلب : القداح تخطي وتصيب حتى أضرب
ثلاثاً ، فلما ضربها خرج على الإبل ، فارتجز يقول :

دعوت ربي مخلصاً وجهراً يارب لا تنحر بني نحرا
فنحرها كلها فجرت السنة في الدية بمائة من الإبل .

(١) ضقت به ذرعاً : ضاق بالأمر ذرعه أي ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصاً ولم يطلقه ولم يقو عليه .
(لسان العرب ، مادة ذرع)

أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة : أنه قال راهب لطلحة في سوق بُصْرَى^(١) هل ظهر أحمد ؟ فهذا شهره الذي يظهر فيه (في كلام له) .

وقال عفكلان الحميري لعبد الرحمن بن عوف^(٢) : ألا أبشرك ببشارة وهي خير لك من التجارة ؟ أنبئك بالمعجزة وأبشرك بالمرعنة ، إن الله قد بعث في الشهر الأول ، من قومك نبياً ارتضاه ، وصفيّاً أنزل عليه كتاباً جعل له ثواباً ، ينهى عن الأصنام ويدعو إلى الإسلام ، أخيف الوقفة وعجل الرجعة . وكتب إلى النبي ﷺ أشهد بالله رب موسى أنك أرسلت بالطاح ، فكن شفيعي إلى ملك يدعو البرايا إلى الفلاح ، فلما دخل على النبي ﷺ قال : « حملت إليّ وديعة أم أرسلك إليّ مرسل برسالة فهاتها » .

ورأت كاهنة عثمان فقالت : يا عثمان لك الحجج لك البيان ، هوان في الرهبان ، أرسله بحق الديان ، وجاءها^(٣) بالتزليل والفرقان ؛ فتعاهد مع أبي بكر لو زوج مني رقية لأسلمت .

وبشر أوس بن حارث بن ثعلبة^(٤) : قبل مبعثه بثلاثمائة عام ، وأوصى أهله باتباعه في حديث طويل وهو القائل :

إذا بعث المبعوث من آل غالب بمكة فيما بين زمزم والحجر
هنالك فاشروا نصره ببلاذكم بني عامر إن السعادة في النصر
وفيه يقول النبي ﷺ : « رحم الله أوساً مات في الخيفية ، وحث على نصرتنا في الجاهلية » وبشّر قس بن ساعدة الايادي^(٥) به وبأولاده .

(١) بصرى : بالضم والقصر : بلد بالشام من أعمال دمشق وهي قصبة كورة حوران ، مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً .
(معجم البلدان ١/٤٤١)

(٢) عبد الرحمن بن عوف : هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث ، أبو محمد ، الزهري القرشي : صحابي من أكابرهم . وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة . اسمه في الجاهلية « عبد الكعبة » أو « عبد عمرو » وسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن .
(الأعلام ٤/٩٥)

(٣) وجاءها : وفي بعض النسخ : وجباها وفي آخر : وحاما .
(٤) أوس بن حارثة بن ثعلبة من بني فريقياء ، من الأزد ، من كهلان : جد قبيلة الأوس (إحدى قبيلتي الأنصار : الأوس والخزرج) .
(الأعلام ١/٣٧٤)

(٥) قس بن ساعدة الايادي : هو قس بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك ، من بني إيباد : أحد حكماء العرب ، ومن كبار خطبائهم في الجاهلية . كان أسقف نجران .
(الأعلام ٦/٣٩)

وكلام عبد المطلب وأبي طالب رضي الله عنهما لا يحصى في الإخبار عن النبي ﷺ والحث على نصرته ، وأبو طالب قد بين في قصيدته اللامية من سيرته ، منها :

تطاع به الأعداء ودوا لوأننا يسد بنا أبواب ترك وكابل^(١)
(ترك مدينة خرج منها أول الأتراك) ومنها :

كذبتم وبيت الله إن حل ما نرى لتلتبسن أسيافنا بالأمائل
وقوله ﷺ لما استسقى وقال : « حوالينا ولا علينا » ، لله ذر أبي طالب لو كان حياً لقرت عيناه ، من ينشدنا شعره ؟ يريد قوله :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل

فصل في المنامات والآيات

الحركوشي في شرف النبي : أن أبا طالب قال : رأى عبد المطلب في منامه ، شجرة نبتت على ظهره ، قد نال رأسها السماء ، وضربت أغصانها الشرق والغرب ، ونوراً يزهر بينها أعظم من نور الشمس سبعين ضعفاً والعرب والعجم ساجدة لها ، وهي كل يوم تزداد عظماً ونوراً ، ورأى رهطاً من قريش يريدون قطعها فإذا ذنوا منها ، أخذهم شاب من أحسن الناس وجهاً وأنظفهم ثياباً ، فيأخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع أعينهم ، فقص ذلك على كاهنة قريش ، قالت : لئن صدقت ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب ويثبنا في الناس .

وقال عباس بن عبد المطلب^(٢) : رأيت في منامي عبد الله^(٣) كأنه خرج من منخره طائر أبيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ، ثم رجع وسقط على بيت الكعبة ، فسجدت له قريش كلها فبينما الناس يتأملون إذ صار نوراً بين السماء والأرض ، وامتد

(١) كابل : بضم الباء الموحدة ، ولام ، وكابل في الإقليم الثالث وهي بين الهند ونواحي سجستان في ظهر الغور ، وكابل : اسم يشمل الناحية ومدينتها العظمى أو هند . (معجم البلدان ٤ / ٤٢٦)

(٢) عباس بن عبد المطلب : هو عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة عم رسول الله ﷺ وصنوابه . يكنى أبا الفضل ، بابنه . (أسد الغابة ٣ / ٦٠)

(٣) هو عبد الله بن عبد المطلب والد رسول الله ﷺ .

حتى بلغ المشرق والمغرب ، قال : فسألت كاهنة بني مخزوم فقالت : ليخرجن من صلبه ولد يصير أهل المشرق والمغرب تبعاً له .

ذكر الماوردي^(١) : أن عبد المطلب رأى في منامه : كأنه خرج من ظهره سلسلة بيضاء ، لها أربعة أطراف طرف قد أخذ المغرب وطرف أخذ المشرق وطرف لحق بأعنان السماء ، وطرف لحق بثرى الأرض ، فبينما هو يتعجب إذ التفّت الأنوار فصارت شجرة خضراء مجتمعة الأغصان ، متدلية الأثمار كثيرة الأوراق ، قد أخذ أغصانها أقطار الأرض في الطول والعرض ، ولها نور قد أخذ الخافقين ، وكأنني قد جلست تحت الشجرة وبإزائي شخصان بهيآن وهما نوح وإبراهيم قد استظلّا به ، فقَصَّ ذلك على كاهن ففسره بولادة النبي ﷺ .

محمد بن إسحاق : كتب كسرى إلى النعمان بن المنذر ليوجه إليه عالماً ، فوجّه إليه بعبد المسيح بن بقبلة الغساني^(٢) ، فلما قصّ عليه رؤياه قال : علم ذلك عند خال لي بمشارف الشام^(٣) يقال له سطّيح فوجهه إليه ، فلما أتاه وجدته وقد أشرف على الموت فأنشأ أبياتاً في قدومه ، ففتح سطّيح عينه ، ثم قال : عبد المسيح على جمل مشيح^(٤) ، جاء إلى سطّيح ، وقد وافى على الضريح^(٥) ، بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الإيوان ، وخمود النيران ، ورؤيا المؤبدان^(٦) ، يا عبد المسيح : إذا كثرت التلاوة وظهر

(١) الماوردي : هو علي بن محمد بن حبيب البصري ، المعروف بالماوردي (أبو الحسن) فقيه ، أصولي ، مفسر ، أديب ، سياسي . توفي ببغداد ٤٥٠ هـ . من تصانيفه : الحاوي الكبير في فروع الفقه الشافعي في مجلدات كثيرة . (معجم المؤلفين ١٨٩/٧)

(٢) عبد المسيح بن بقبلة الغساني : هو عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن بقبلة الغساني : معمر ، من الدهاء . عاش زمناً طويلاً في الجاهلية وأدرك الإسلام وظلّ على النصرانية . وهو ابن أخت سطّيح الكاهن . (الأعلام ٢٩٧/٤)

(٣) مشارف الشام : المشارف : قرى قرب حوران ، منها بصرى من الشام ثم من أعمال دمشق إليها تنسب السيوف المشرفية ، رُدّ إلى واحد ثم نسب إليه . (معجم البلدان ١٣١/٥)

(٤) مشيح : الجمل المشيح : الجاد والمسرّع . والمشيح على وجهين : المقبل إليك والمانع لما وراء ظهرك . (لسان العرب ، مادة شيح)

(٥) الضريح : القبر وجمعها ضرائح . (المعجم الوسيط ٥٣٧/١)

(٦) المؤبدان : بضم الميم وفتح الباء وتشديده : فقيه الفرس وحاكم المجوس كما عن الفيروز آبادي ، وحكي عن الجزري في هذا الحديث أنه قال : المؤبدان للمجوس كقاضي القضاة للمسلمين والمؤبد كالقاضي .

صاحب الهراوة^(١) وفاض وادي السهاوة^(٢) وغاضت^(٣) بحيرة ساوة ، وخذت نار فارس ، فليس الشام لسطيح شاماً يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات ، وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه ، فقدم عبد المسيح على كسرى وأخبره بما قال ، فقال : إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكاً قد كانت أمور قال : فملك منهم عشرة في أربع سنين والباقون إلى أيام عثمان ، وكان سطيح ولد في سيل العرم^(٤) فعاش إلى ملك ذي نواس^(٥) أكثر من ثلاثين قرناً .

الزهري^(٦) : عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : بعث الله إلى كسرى ملكاً وقت الهاجرة^(٧) ، وقال : يا كسرى تسلم أو أكسر هذه العصا ؟ فقال : بهل بهل ، فانصرف عنه فدعا حراسه وقال : من أدخل هذا الرجل عليّ ؟ فقالوا : ما رأيناه ، ثم أتاه في العام المقبل ووقته فكان كما كان أولاً ، ثم أتاه في العام الثالث فقال : تسلم أو أكسر هذه العصا ؟ فقال بهل ، بهل فكسر العصا ثم خرج ، فلم يلبث أن وثب عليه ابنه فقتله .

الأجل المرتضى^(٨)

اَطْرَحُوا النهج ولم يحفلوا^(٩) بما لكم في محكم الذكر

(١) الهراوة : العصا الضخمة (ج) هَرَاوِي وهَرَى . وذلك لما ورد في الحديث أن رسول الله ﷺ يجعل العنزة بين يديه إذا صلى ، وكان ذلك ليستريح بها عن المارة ، والعنزة بالتحريك أطول من العصا وأقصر من الرمح .

(٢) السهاوة : بفتح أوله : وبعد الألف واو ، قال أبو المنذر : إنما سميت السهاوة لأنها أرض مستوية لا حجر فيها وهي ماء بالبادية بين الكوفة والشام .

(٣) غاضت : غاض الماء : نقص أو ذهب وغاضت بحيرة ساوة أي غار ماؤها وذهب .

(٤) سيل العرم ، لسان العرب ، مادة غيض

(٥) كان ذلك سبباً في خراب البلاد وهجرة القبائل الجنوبية إلى الشمال .

(٦) ذو نواس : هو يوسف ذو نواس ، اعتنق اليهودية وأحرق نصارى نجران في الأخدود .

(٧) الزهري : هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة ، القرشي الزهري وكنيته أبو بكر ، مات سنة ٢٥ هـ وقيل قبل ذلك . (التقريب ٢٠٧/٢)

(٨) وقت الهاجرة : نصف النهار ، عند زوال الشمس إلى العصر ، وقيل عند اشتداد الحر .

(٩) لسان العرب ، مادة هجر

(٨) الأجل المرتضى : هو علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر =

واستلبوا إرثكم منكم من غير حقٍّ بيد القسر
كسرتهم الدين ولم تعلموا وكسرة الدين بلا جبر
فيا لها مظلمة أوجلت على رسول الله في القبر
وكان يرى النور في آباء النبي ﷺ خلفاً عن سلف .

لما قصد أبرهة بن الصباح^(١) لهدم الكعبة : أتاه عبد المطلب ليسترد منه إبله فقال
تعلمني في مائة بعير وتترك دينك ودين آبائك ، وقد جئت لهدمه فقال عبد المطلب : أنا
ربُّ الإبل وإنَّ للبيت رباً ! سيمنعه منك ، فرد إليه إبله ، فانصرف إلى قريش ،
فأخبرهم الخبر فأخذ بحلقة الباب قائلاً :

يا ربَّ لا أرجو لهم سواكا يا ربَّ فامنع منهم حاكا
إن عدو البيت من عاداكا امنعهم أن يخربوا قراكا^(٢)

وله أيضاً

لا همَّ إن المرء يمنع رحله فامنع رحالك لا يغلبن صليئهم ومحالمهم عدواً محالك^(٣)
فانجلي نوره على الكعبة فقال لقومه : انصرفوا فوالله ما انجلي من جبيني هذا
النور إلّا ظفرت ، والآن قد انجلي عنه وسجد الفيل له فقال للفيل : يا محمود ، فحرك
الفيل رأسه ، فقال له تدري لما جاؤوا بك ؟ فقال الفيل برأسه لا : فقال جاؤوا بك
لتهدم بيت ربك أفتراك فاعلاً ذلك ؟ فقال الفيل برأسه لا .

وكانت امرأة يقال لها فاطمة بنت مرة : قد قرأت الكتب ، فمر بها عبد الله بن

= الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (الشريف المرتضى ، أبو
القاسم ، علم الهدى) متكلم ، فقيه ، أصولي ، مفسر ، أديب ، نحوي ، لغوي ، شاعر . ولد في
رجب ٣٥٥ وتوفي ببغداد في ٢٥ ربيع الأول ٤٣٦ هـ . من تصانيفه الكثيرة : ايقاظ البشر في القضاء
والقدر . والأبيات في الديوان من قصيدة يرثي بها جده الحسين عليه السلام ٥٣٨/١ .

معجم المؤلفين ٨١/٧

(٩) وفي بعض النسخ : يحلفوا وهو تصحيف . ويحفلوا : يهتموا .

(١) أبرهة بن الصباح : هو أبرهة الأشرم ، نصراني بنى كنيسة القليس فدنسها بعض العرب بالعدرة ، فغضب
وجهم جيشاً لهدم الكعبة ، فأنزل الله عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل .

(٢) وفي بعض النسخ : أنهم لم يقهروا قواكا .

(٣) المحال : بالكسر الكيد والقوة والعقاب من الله والتدبر وفي التنزيل العزيز : ﴿ وهو شديد المحال ﴾ .

المعجم الوسيط ٨٥٦/٢

عبد المطلب ، فقالت : أنت الذي فداك أبوك بمائة من الإبل ؟ قال : نعم . فقالت : هل لك أن تقع عليّ مرة وأعطيك من الإبل مائة ؟ فنظر إليها وأنشأ :

أما الحرام فالمهمات دونه والجِلّ لا حلّ فأستبينه
وكيف بالأمر الذي تبغينه

ومضى مع أبيه ، فزوجه أبوه آمنة^(١) فظلّ عندها يوماً وليلة فحملت بالنبي ﷺ ثم انصرف عبدالله فمرّ بها فلم يربها حرصاً على ما قالت أولاً ، فقال لها عند ذلك مختبراً : هل لك فيما قلت لي . فقلت : لا ؟ قالت : قد كان ذلك مرة فالיום لا . فذهبت كلمتهما مثلاً ، ثم قالت : أي شيء صنعت بعدي ؟ قال : زوجني أبي آمنة ، فبتّ عندها ، فقالت : لله ما زهرية سلبت ثوبيك ما سلبت وما تدري ثم قالت : رأيت في وجهك نور النبوة فأردت أن يكون فيّ وأبى الله إلا أن يضعه حيث يحب ، ثم قالت :

بني هاشم قد غادرت من أخيكم أمينة إذ للباه يعتلجان^(٢)
كما غادر المصباح بعد خبوه فتائل قد ميث له بدخان^(٣)
وما كل ما يحوي الفتى من نصيبه بحرص ولا ما فاته بتواني
ويقال : إنه مر بها وبين عينيه غرة كفرة الفرس .

وكان عند الأحبار جبة صوف بيضاء قد غمست في دم يحيى بن زكريا ، وكانوا قد قرؤوا في كتبهم إذا رأيتهم هذه الجبة تقطر دماً ، فاعلموا أنه قد ولد أبو السفاك الهتاك ، فلما رأوا ذلك من الجبة اغتموا واجتمع خلق على أن يقتلوا عبد الله ، فوجدوا الفرصة منه لكون عبد المطلب في الصيد فقصدوه ، فأدرك وهب بن عبد مناف الزهري^(٤) فجاز منه فنظر إلى رجال نزلوا من السماء وكشفوهم عنه ، فزوج ابنته من عبد الله قال : فمتن من نساء قریش مائتا امرأة غيره .

(١) وهي آمنة بنت وهب أم الرسول ﷺ .

(٢) يعتلجان : يتصارعان . (لسان العرب ، مادة علج)

(٣) ميث : مات الشيء - موثاً : مرسه بيده حتى تنحلّ أجزأؤه . وفي بعض النسخ قد شبت له بدخان .

(المعجم الوسيط ٨٩١/٢)

(٤) وهب بن عبد مناف : هو وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ، من قریش سيد بني زهرة ،

قبيل الإسلام . وهو أبو « آمنة » أم رسول الله ﷺ كانت كنيته أبا كبشة . (الأعلام ١٤٩/٩)

ويقال إن عبد الله : كان في جبينه نور يتلألأ فلما قرب من حمل محمد لم يطق أحد رؤيته ، وما مرَّ بحجر ولا شجر إلا سجد له ، وسَلَّم عليه فنقل الله منه نوره يوم عرفة وقت العصر وكان يوم الجمعة إلى آمنة .

وكانت السباع : تهرب عن أبي طالب فاستقبله أسد في طريق الطائف وبصيص^(١) له وتمرغ قبله فقال أبو طالب : بحق خالقك أن تين لي حالك ، فقال الأسد : إنما أنت أبو أسد الله ناصر نبي الله ومريبه ، فازداد أبو طالب في حب النبي ﷺ والإيمان به .

والأصل في ذلك أن النبي ﷺ قال : « خلقت أنا وعلي من نور واحد ، تسبح الله يمينه العرش قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام » (الخبر) .

أُنشد العباس^(٢) في النبي (ص)

من قبلها طبت في الظلال وفي	مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر	أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفير وقد	ألجم نسراً وأهله الغرق ^(٣)
تنقل من صالب إلى رحم	إذا مضى عالم بذا طبق ^(٤)
حتى احتوى بيتك المهيمن من	خندف علياء نحلتهما النطق
وأنت لما ولدت أشرقَت الأر	ضُ وضاءت بنورك الأفق
فنحن في ذلك الضياء وفي	النور وسبل الرشاد نحترق
فقال رسول الله ﷺ : « لا يفضض الله فاك » .	

فصل في مولده (ص)

أبان بن عثمان^(٥) : رفعه بإسناده قالت آمنة رضي الله عنها : لما قربت ولادة

(١) بصيص : بصيص الكلب وتبصص : حرك ذنبه ، والبصصة : تحريك الكلب ذنبه طمعاً أو خوفاً .
والإبل تفعل ذلك إذا حدي بها .

(٢) هو العباس بن عبد المطلب .

(٣) السفير : الرسول والمصلح بين قومين وجمعها سفراء .

(٤) الطبق : الغضروف بين كل اثنين . من فقار الظهر .

(٥) أبان بن عثمان بن عفان الأموي ، أبو سعيد ، وقيل أبو عبد الله ، مدني ثقة ، من الثالثة ، مات سنة خمس

(التهذيب ٣١/٢) ومائة .

(المعجم الوسيط ٤٣٣/١)

(المعجم الوسيط ٥٥١/٢)

(التهذيب ٣١/٢)

رسول الله ﷺ رأيت جناح طائر أبيض قد مسح على فؤادي فذهب الرعب عني ، وأتيت بشربة بيضاء وكنت عطشى فشربتها فأصابني نور عال ، ثم رأيت نسوة كالنخل طوالاً يحدثنني ، وسمعت كلاماً لا يشبه كلام الآدميين ، حتى رأيت كالديباج الأبيض قد ملأ بين السماء والأرض وقائل يقول : خذوه من أعز الناس ، ورأيت رجالاً وقوفاً في الهواء بأيديهم أباريق ، ورأيت مشارق الأرض ومغاربها ، ورأيت علماً من سندس^(١) على قضيب من ياقوتة قد ضرب بين السماء والأرض في ظهر الكعبة ، فخرج رسول الله ﷺ رافعاً أصبعه إلى السماء ، ورأيت سحابة بيضاء تنزل من السماء حتى غشيته ، فسمعت نداءً : طوفوا بمحمد شرق الأرض وغربها والبحار لتعرفوه باسمه ونعته وصورته ، ثم انجلت عنه الغمامة فإذا أنا به في ثوب أبيض من اللبن وتحتة حريرة خضراء ، وقد قبض على ثلاثة مفاتيح من اللؤلؤ الرطب وقائل يقول : قبض محمد على مفاتيح النصر والريح^(٢) والنبوة ، ثم أقبلت سحابة أخرى فغشيته عن وجهي أطول من المرة الأولى وسمعت نداءً : طوفوا بمحمد الشرق والغرب واعرضوه على روحاني الجن والإنس والطير والسباع ، وأعطوه صفاء آدم ، ورقة نوح ، وخلة إبراهيم ، ولسان إسماعيل وكمال يوسف ، وبشرى يعقوب ، وصوت داود ، وزهد يحيى^(٣) ، وكرم عيسى^(٤) ، ثم انكشف عنه فإذا أنا به ويده حريرة بيضاء ، قد طويت طياً شديداً وقد قبض عليها ، وقائل يقول : قد قبض محمد على الدنيا كلها فلم يبق شيء إلا دخل في قبضته ، ثم ان ثلاثة نفر كأن الشمس تطلع من وجوههم ، في يد أحدهم إبريق فضة ونافحة مسك ، وفي يد الثاني طست من زمردة خضراء لها أربع جوانب من كل جانب لؤلؤة بيضاء ، وقائل يقول : هذه الدنيا فاقبض عليها يا حبيب الله ، فقبض على وسطها وقائل يقول : اقبض الكعبة . وفي يد الثالث حريرة بيضاء مطوية فنشرها ، فأخرج منها خاتماً تحار أبصار الناظرين فيه ، فغسل بذلك الماء من الإبريق سبع مرات ، ثم ضرب الخاتم على كتفيه وتفل في فيه فاستنطقه فنطق ، فلم أفهم ما قال إلا أنه قال : في أمان الله وحفظه وكلاءته قد حشوت قلبك إيماناً وعلماً و يقيناً وعقلاً وشجاعة ، أنت خير البشر ، طوبى لمن اتبعك وويل لمن تخلف عنك ، ثم أدخل بين أجنحتهم ساعة وكان

(١) سندس : السندس ضرب من رقيق الديباج .

(٢) وفي بعض النسخ : الريح بالباء الموحدة بدل الريح .

(٣) يحيى بن زكريا عليه السلام .

(٤) عيسى ابن مريم عليه السلام .

الفاعل به هذا رضوان ، ثم انصرف وجعل يلتفت إليه ويقول : أبشري يا عزّ بعر الدنيا والآخرة ورأيت نوراً يسطع من رأسه حتى بلغ السماء ، ورأيت قصور الشامات كأنه شعلة نار نوراً ، ورأيت حولي من القطا أمراً عظيماً قد نشرت أجنحتها .

عبد المطلب : لما انتصفت تلك الليلة ، إذا أنا ببيت الله قد اشتمل بجوانبه الأربعة وخرّ ساجداً في مقام إبراهيم ، ثم استوى البيت منادياً : الله أكبر رب محمد المصطفى ، الآن قد طهرني ربي من أنجاس المشركين وأرجاس الكافرين ، ثم انتقضت الأصنام^(١) ، وخرت على وجوهها ، وإذا أنا بطير الأرض حاشرة إليها ، فإذا جبال مكة مشرفة عليها ، وإذا بسحابة بيضاء بإزاء حجرتها فأتيتهما وقلت أنا نائم أو يقظان ؟ قالت : بل يقظان ، قلت : فأين نور جبهتك ؟ قالت : قد وضعته ، وهذه الطير تنازعني أن أدفعه إليها فتحمله إلى أعشاشها : وهذه السحاب تسألني كذلك ، قلت : فهاتيه أنظر إليه ، قالت : حيل بينك وبينه إلى ثلاثة أيام ، فسللت سيفي وقلت : لتخرجنه أو لأقتلنك ، قالت : شأنك وإيآه ، فلما هممت أن ألج البيت بدر إليّ من داخل البيت رجل وقال لي : ارجع وراءك ، فلا سبيل لأحد من ولد آدم إلى رؤيته أو أن تنقضي زيارة الملائكة ، فارتعدت وخرجت .

ابن إسحاق : قالت آمنه : وسمعت في الضوء نداء : إنك ولدت سيد الناس ، فقولي أعيذه بالواحد من شر كل حاسد وسميه محمداً ، وأتى به عبد المطلب فوضعه في حجره ثم قال :

الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيب الأردان^(٢)
قد ساد في المهد على الغلمان عوده الإله بالأركان
وقال فيه أشعاراً كثيرة .

الصادق عليه السلام^(٣) : أصبحت الأصنام على وجوهها ، وارتجس إيوان كسرى

(١) انتقضت الأصنام : النقض هو اسم البناء المنقوض إذا هُدم ، وانتقضت الأصنام أي سقطت وكسرت .
(لسان العرب ، مادة نقض)

(٢) الأردن : الردن : الكم والجمع أردان وأردنة .
(المعجم الوسيط ١/ ٣٣٩)

(٣) الصادق عليه السلام : هو جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ، الهاشمي القرشي ، أبو عبد الله ، سادس الأئمة الاثني عشر عند الإمامية . كان من أجلاء التابعين وله منزلة رفيعة في العلم .
ولقب بالصادق لأنه لم يعرف عنه الكذب قط . مولده ووفاته بالمدينة .
(الأعلام ٢/ ١٢١)

وسقط منه أربع عشرة شرفة ، وغاضت بحيرة ساوة ، وخذت نار فارس ، ولم تحمد قبل ذلك بألف عام ، ولم يبق سرير للملك إلا أصبح منكوساً والمملك غرساً لا يتكلم يومه ذلك ، وانتزع علم الكهنة ، وبطل سحر السحرة ، ولم تبق كاهنة في العرب إلا حجبت عن صاحبها .

القيرواني

وَصَرَّحُ كسرى تداعى من قواعده وانفاص منكر الأوداج ذا ميل^(١) ونار فارس لم توقد وما خمدت مذ ألفت عام ونهر القوم لم يسل خرت لمبعثه الأوثان وانبعثت ثواقب الشهب ترمي الجن بالشعل الصادق عليه السلام : ورأى المويدان في تلك الليلة في المنام : إبلاً صعباً تقود خيلاً عراباً حتى عبرت دجلة وانسربت^(٢) في بلادهم ، وانقصم طاق كسرى من وسطه ، وانخرقت عليه دجلة العوراء^(٣) وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز ، ثم استطال حتى بلغ المشرق .

علي بن إبراهيم بن هاشم عن رجاله قال : كان بمكة يهودي يقال له يوسف ، فلما رأى النجوم تقذف وتتحرك ليلة ولد النبي ﷺ قال : نجد في كتبنا أنه إذا ولد آخر الأنبياء رجعت الشياطين وحجبوا عن السماء ! فلما أصبح كان يتجسس عن المولود ، فدل على عبد المطلب فأتاه ، فلما نظر إلى عينيه وكشف عن كتفيه وعليهما شعرات ، وقع مغشياً عليه ، فقال : ذهبت النبوة عن بني إسرائيل ، فتعجبت منه قريش وضحكوا منه ، فقال : هذا نبي السيف ليبتزنكم .

الصادق عليه السلام : كان إبليس يخترق السماوات السبع ، فلما ولد عيسى حجب عن ثلاث سماوات ، وكان يخترق أربع سماوات ، فلما ولد رسول الله ﷺ حجب عن السماوات كلها ، ورميت الشياطين بالنجوم ، وقالت قريش هذا قيام الساعة الذي كنا

(١) انفاص : ما فست أي ما برحت . وذوميل : ذوا عوجاج . (لسان العرب ، مادة فيص)

(٢) انسربت : دخلت . (المعجم الوسيط ١/٤٢٤)

(٣) دجلة العوراء : اسم لدجلة البصرة علم لها ، وقد أسقط بعض الشعراء الهاء منه ضرورة .

معجم البلدان ٢/٤٤٢)

نسمع أهل الكتب يذكرونه ؟ فقال عمرو بن أمية^(١) : إن كان رمي بما تهتدون بها فهو هلاك كل شيء ، وإن كانت تثبت ورمي بغيرها فهو أمر حدث .

وسئل خطر بن مالك الكاهن : عن علة النجوم التي ترمى بها فقال : أصابه أصابه بأمره عقابه ، إنه من هاشم ، من معشر أكارم ، بيعث بالكاخم^(٢) ، وقتل كل ظالم ، فقال فيه النبي ﷺ : « وإنه ليحشر أمة وحده » .

كعب : بلغني أنه ما بقي يومئذ جبل إلا نادى صاحبه بالبشارة ، وخضعت كلها لأبي قبيس^(٣) ، ولقد قدست الأشجار أربعين يوماً بأنواع أفنائها وثارها ، ولقد ضرب بين السماء والأرض أربعين عموداً في أنواع الأنوار ، وأن الكوثر اضطرب في الجنة ، فرمى بسبعمائة ألف قصر من قصور الدر والياقوت نثاراً له ، ولقد ضحكت الجنة فهي ضاحكة أبداً .

الصادق عليه السلام : صاح إبليس في أبالسته ، فاجتمعوا له فقال : انظروا لقد حدث الليلة حدث ما حدث مثله منذ رفع عيسى عليه السلام . فافترقوا ثم اجتمعوا إليه فقالوا : ما وجدنا شيئاً فقال إبليس أنا لهذا الأمر ، ثم انغمس في الدنيا فجأها حتى انتهى إلى الحرم ، فوجد الحرم محفوظاً بالملائكة ، فذهب ليدخل فصاحوا به فقال له جبرئيل عليه السلام : ما وراءك ؟ قال : حرف أسألك عنه ، ما هذا الحدث الليلة ؟ فقال : ولد محمد ﷺ فقال : هل لي فيه نصيب ؟ قال : لا . قال : ففي أمته قال : نعم . قال : رضيت .

وهب : ولقد ذم إبليس وغلّ وألقي في الحصن أربعين يوماً ، وغرق عرشه أربعين يوماً ، ولقد تنكست الأصنام كلها فصاحت وولولت ، ولقد سمعوا صوتاً من الكعبة ، قال : يا قريش جاءكم النذير ، معه عز الأبد ، والربح الأكبر ، وهو خاتم الأنبياء .

(١) عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله ، أبو أمية الضمري ، صحابي مشهور ، أول مشاهده بثر معونة ، بالنون ، مات في خلافة معاوية . (التقريب ٦٥/٢)

(٢) المكاخم : الإكخام : لغة في الإكخاخ ، والكخم : المنع والدفع . (لسان العرب ، مادة كخم)

(٣) أبو قبيس : بلفظ التصغير كأنه تصغير قَبَس النار ، وهو اسم الجبل المشرف على مكة ، وجهه إلى قعيقعان ومكة بينهما ، أبو قبيس من شرقها ، وقعيقعان من غربها ، قيل سُمِّي باسم رجل من مذحج كان يكنى أبا قبيس ، لأنه أول من بنى فيه قبة . (معجم البلدان ٨٠/١)

أمير المؤمنين عليه السلام : لما ولد رسول الله ﷺ ألقى في الأصنام في الكعبة على وجوها ، فلما أمسى سمع صيحة من السماء : ﴿ جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ﴾ [الإسراء : ٨١] .

وورد : أنه أضاء تلك الليلة جميع الدنيا ، وضحك كل حجر ومدر وشجر ، وسبح كل شيء في السماوات والأرض لله عز وجل ، وانهمز الشيطان ، وهو يقول : خير الأمم وخير الخلق وأكرم العبيد وأعظم العالم محمد .

المفضل بن عمر^(١) : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لما ولد رسول الله ﷺ ، فتح لأمنة بياض فارس وقصور الشام ، فجاءت فاطمة بنت أسد^(٢) إلى أبي طالب ضاحكة مستبشرة ، فأعلمته ما قالت آمنة فقال لها أبو طالب : وتتعجبين من هذا ؟ إنك تحلين وتلدين بوصيه ووزيره .

وفي رواية ابن مسكان : فقال أبو طالب : اصبري لي سبتاً ، آتيك بمثله إلا النبوة ، وقالوا : السبت ثلاثون سنة .

أبو المظفر الأبيوردي^(٣)

من دوحة بسقت لا الفرع موتشبه منها ولا عرقها في الحلي مدخول^(٤)
أق بمكة إبراهيم والده قرم على كرم الأخلاق مجبول^(٥)

غيره

لقد طابت الدنيا بطيب محمد وزيدت به الأيام حسناً على حسن

(١) المفضل بن عمر الجعفي الكوفي من رجال الصادق والكاظم عليه السلام . (رجال الطوسي ص ٣١٤)

(٢) فاطمة بنت أسد هي أم الإمام علي عليه السلام .

(٣) أبو المظفر الأبيوردي : محمد بن أحمد بن محمد القرشي الأموي ، شاعر عالي الطبقة ، مؤرخ ، عالم بالأدب . ولد في أبيورد (بخراسان) ومات مسموماً في أصبهان كهلاً ٥٠٧ هـ . من كتبه « تاريخ أبيورد » و « المختلف والمؤتلف » في الأنساب وغيرها . (الأعلام ٢٠٩/٦)

(٤) الدوحة : الشجرة العظيمة المتسعة . وبسقت النخلة : أي طالت أغصانها . وتأشبوا : أي اختلطوا وهو مؤتشب بالفتح : أي غير صريح في نسبه .

(٥) القرم : أقرمه : جعله قرماً وأكرمه عن المهنة ومنه قيل للسيد قرم مكرم تشبيهاً بذلك .

(لسان العرب ، مادة قرم)

لقد فك أغلال العتاة محمد وأنزل أهل الخوف في كنف الأمن

فصل في منشئه (ص)

إبانة بن بطة قال : ولد النبي ﷺ مختوناً^(١) مسروراً^(٢) ، فحكى ذلك عند جدّه عبد المطلب فقال : ليكون لابني هذا شأن .

كافي الكليني : الصادق عليه السلام : لما ولد النبي ﷺ مكث أياماً ليس له لبن ، فألقاه أبو طالب على ثدي نفسه فأنزل الله فيه لبناً ؛ فوضع منه أياماً حتى وقع أبو طالب على حليلة فدفعه إليها .

ذكرت حليلة بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث من مضر^(٣) ، زوجة الحارث بن عبد العزى المضري : أن البوادي أجذبت ، وحملنا الجهد على دخول البلد ، فدخلت مكة ونساء بني سعد قد سبقن إلى مرضعهن ، فسألت مرضعاً ؟ فدلوني على عبد المطلب ، وذكر أن له مولوداً يحتاج إلى مرضع له ، فأتيت إليه فقال : يا هذه عندي بُنيّ لي يتيم اسمه محمد ، فحملته ، ففتح عينيه لينظر إليّ بهما فسطع منها نور ، فشرب من ثديي الأيمن ساعة ولم يرغب في الأيسر أصلاً ، واستعمل في رضاعه عدلاً فناصر فيه شريكه ، واختار اليمين وكان ابني لا يشرب حتى يشرب رسول الله ؛ فحملته على الأثان^(٤) وكانت قد ضعفت عند قدومي مكة ، فجعلت تبادل سائر الحمر إسرعاً وقوة ونشاطاً ، واستقبلت الكعبة وسجدت لها ثلاث مرّات وقالت : برأت من مرضي وسلمت من غثي وعليّ سيد المرسلين وخاتم النبيين وخير الأولين والآخرين ، فكان الناس يتعجبون منها ومن سمني وبرائي^(٥) ودرّ لبني ، فلما انتهينا إلى غار ، خرج رجل يتلأل نوره إلى عنان السماء وسلم عليه وقال : إن الله تعالى وكلني برعايته ، وقابلنا ظباء وقلن : يا حليلة ألا تعرفين من تريين ؟ هو أطيب الطيبين ، وأطهر الطاهرين ، وما علونا قلعة ، ولا هبطنا وادياً ، إلا سلموا عليه فعرفنا البركة والزيادة في معاشنا

(١) المختون : ختن الصبي : قطع قلفته ، فهو مختون .

(٢) السرور : سرّ الصبي : قطع سرّه فهو مسرور .

(٣) حليلة بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث : هي حليلة السعدية ظئر رسول الله ﷺ .

(٤) الأثان : أنثى الحمار .

(٥) وفي بعض النسخ : وبرئي .

(المعجم الوسيط ٢١٨/١)

(المعجم الوسيط ٤٢٦/١)

ورياسنا حتى أثرينا (٢) وكثرت مواشينا وأموالنا ، ولم يحدث في ثيابه ، ولم تبدر عورته ، ولم يحتاج في يوم إلا مرة ، وكان مسروراً مختوناً ، وكنت أرى شاباً على فراشه يعد له ثيابه ، فربيته خمس سنين ويومين ، فقال لي يوماً : أين يذهب إخواني كل يوم ؟ قلت : يرعون غنماً ، فقال : إنني اليوم أرافقهم ، فلما ذهب معهم أخذه ملائكة وعلوه على قلة جبل وقاموا بغسله وتنظيفه ، فأتاني ابني وقال : أدركي محمداً فإنه قد سلب ، فأتيته فإذا هو بنور يسطع في السماء ، فقبلته وقلت : ما أصابك ؟ قال : « لا تحزني إن الله معنا » ، وقص عليها قصته فانتشر منه فوج مسك أذفر ، وقال الناس غلبت عليه الشياطين ، وهو يقول : « ما أصابني شيء وما عليّ من بأس » ، فرآه كاهن وصاح وقال : هذا الذي يقهر الملوك ويفرق العرب .

وروي عن حليلة : أنه جلس محمد وهو ابن ثلاثة أشهر ، ولعب مع الصبيان وهو ابن تسعة ، وطلب مني أن يسير مع الغنم يرعى وهو ابن عشرة ، وناضل الغلمان بالنبل وهو ابن خمسة عشر ، وصارع الغلمان وهو ابن ثلاثين ، ثم أوردته إلى جده .

ابن عباس (٣) : أنه كان يقرب إلى الصبيان يصحبهم فيختلسون ويكف ، ويصبح الصبيان غمصاً (٣) ورمصاً (٤) ويصبح صقيلاً دهيناً .

ونادى شيخ على الكعبة : يا عبد المطلب ، إن حليلة امرأة عربية وقد فقدت ابنها اسمه محمد ، فغضب عبد المطلب ! وكان إذا غضب خاف الناس منه ، فنادى يا بني هاشم ويا بني غالب اركبوا فُقدَ محمد ؟ وحلف أن لا أنزل حتى أجد محمداً أو أقتل ألف أعرابي ومائة قرشي ، وكان يطوف حول الكعبة وينشد أشعاراً منها :

يارب رد راكبي محمداً رد إلي واتخذ عندي يداً (٥)
يارب إن محمد لن يوجد تصبح قریش كلهم مبدداً

- (١) أثري القوم يثرون إذا كثرت أموالهم .
(٢) ابن عباس هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب حبر الأمة .
(٣) غمصت العين غمصاً : كان بها غمص والغمص : ما سال من العين من رمص .

المعجم الوسيط ٢/٦٦٢)

(٤) رمصت العين رمصاً : اجتمع في موقعها وسخ أبيض ويقال : رمص فلان فهو أرمص ، ورمصت فلانة فهي رمصاء .

(المعجم الوسيط ١/٣٧٢)

(٥) في بعض النسخ « واصطنع عندي يداً » .

فسمع نداء : إن الله لا يضيع محمداً ، فقال : أين هو ؟ قال : في وادي فلان تحت شجرة أم غيلان ، قال ابن مسعود : فأتينا الوادي ، فرأيناه يأكل الرطب من أم غيلان وحوله شابان ، فلما قربنا منه ذهب الشابان ، وكان جبرائيل وميكائيل عليهما السلام فسألناه : من أنت وماذا تصنع ؟ قال : « أنا ابن عبد الله بن عبد المطلب » .

فحملة عبد المطلب على عنقه ، وطاف به حول الكعبة . وكانت النساء اجتمعن عند آمنة على مصيبتيه ، فلما رآها تمسك بها وما التفت إلى أحد .

وكان عبد المطلب : أرسل رسول الله ﷺ إلى رعاية في إبل قد نذت^(١) له بجمعها ، فلما أبطأ عليه نفذ وراءه في كل طريق وكل شعب ، وأخذ بحلقة باب الكعبة ، وهو يقول : يا رب إن صغوا يهلك^(٢) ألك أن تفعل فامر ما بدا لك ، فجاء رسول الله ﷺ بالإبل ، فلما رآه أخذه فقبّله فقال : بأبي لا وجهتك بعد هذا في شيء ، فإني أخاف أن تغتال فتقتل .

عكرمة^(٣) : كان يوضع فراش لعبد المطلب في ظل الكعبة ، ولا يجلس عليه أحد إلا هو إجلالاً له ، وكان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج ، فكان رسول الله ﷺ يجلس عليه فيأخذه أعمامه ليؤخروه فقال لهم عبد المطلب : دعوا ابني فوالله إن له لشأناً عظيماً ، وإني أرى أنه سيأتي عليكم يوم وهو سيدكم ، إني أرى غرته غرة تسود الناس . ثم يحمله فيجلسه معه ويمسح ظهره ويقبّله ويوصيه إلى أبي طالب .

القاضي المعتمد^(٤) في تفسيره عن ابن عباس : أنه وقع بين أبي طالب ، وبين يهودي كلام وهو بالشام ، فقال اليهودي : لم تفخر علينا وابن أخيك بمكة يسأل الناس ؟ فغضب أبو طالب ، وترك تجارته وقدم مكة ، فرأى غلماناً يلعبون ومحمد فيهم مختل الحال ، فقال له : يا غلام من أنت ومن أبوك ؟ قال : « أنا محمد بن عبد الله ، أنا

(١) نَذَّ البعير : أي شرد وذهب على وجهه . (لسان العرب ، مادة ندد)

(٢) وفي نسخة إن صغراً تهلك .

(٣) عكرمة : عكرمة بن عبد الله ، مولى ابن عباس ، أصله بربري ، ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا يثبت عنه بدعة ، من الثالثة مات سنة سبع ومائة وقيل بعد ذلك .

(التقريب ٣٠/٢)

(٤) القاضي المعتمد : هو القاضي عبد العزيز نحري المكنى بابن البراج صاحب المذهب والمعتمد وغيرهما وكان قاضياً بطرابلس . يذكر المؤلف في رجاله كما في أمل الأمل .

يتيم لا أب لي ولا أم « فعانقه أبو طالب وقبله ، ثم ألبسه جبة مصرية ودهن رأسه وشد ديناراً في رداءه ونشر قبله تمرأ ؛ فقال : يا غلمان هلموا فكلوا ، ثم أخذ أربع تمرات إلى أم كبشة وقص عليها ، فقالت : فلعله أبوك أبو طالب ؟ قال : لا أدري رأيت شيخاً بارأ ، إذ مرّ أبو طالب فقالت : يا محمد كان هذا ؟ قال : « نعم » ، قالت : هذا أبوك أبو طالب ، فأسرع إليه النبي ﷺ وتعلق به وقال : « يا أبا الحمد لله الذي أرانيك ، لا تخلفني في هذه البلاد » فحمله أبو طالب^(١) .

الأوزاعي^(٢) : كان النبي ﷺ في حجر عبد المطلب ، فلما أتى عليه اثنتان ومائة سنة ورسول الله ابن ثمان سنين ، جمع بينه وقال : محمد يتيم فأووه وعائل فأغنوه ، احفظوا وصيتي فيه فقال أبو لهب : أنا له ؟ فقال : كفّ شرك عنه ، فقال عباس : أنا له ؟ فقال : أنت غضبان لعلك تؤذيه ، فقال أبو طالب : أنا له ؟ فقال : أنت له ، يا محمد أطع له ، فقال رسول الله ﷺ : « يا أبا له لا تحزن ، فإن لي رباً لا يضيعني » . فأمسكه أبو طالب في حجره وقام بأمره بحميه بنفسه وماله وجاهه في صغره من اليهود المرصدة له بالعداوة ، ومن غيرهم من بني أعمامه ، ومن العرب قاطبة الذين يحسدونه على ما آتاه الله من النبوة .

وأنشأ عبد المطلب

أوصيك يا عبد مناف بعدي بموحد بعد أبيه فرد^(٣)

وقال

وصيت من كنيته بطالب عبد مناف وهو ذو تجارب
بابن الحبيب أكرم الأقارب بابن الذي قد غاب غير آيب
فتمثل أبو طالب : وكان سمع من الراهب وصفه .

(١) هذه القصة بعيدة عن الصواب ولا يقبلها العقل وتخالف ما بعدها .

(٢) الأوزاعي : هو عبد الرحمن بن محمد الأوزاعي من قبيلة الأوزاع ، أبو عمرو : إمام الديار الشامية في الفقه والزهد ، وأحد الكتاب المترسلين . عرض عليه القضاء فامتنع . له كتاب « السنن » في الفقه ، و « المسائل » .

(٣) عبد مناف : هو أبو طالب .

لا توصني بلازم وواجب إني سمعت أعجب العجائب
من كل حبر عالم وكاتب بان بحمد الله قول الراهب

أبو سعيد الواعظ^(١) في كتاب شرف المصطفى : أنه لما حضرت عبد المطلب الوفاة ، دعا ابنه أبا طالب ، فقال له : يا بني قد علمت شدة حبي لمحمد ، ووجدني به ، انظر كيف تحفظني فيه ، قال أبو طالب : يا أبة لا توصني بمحمد ، فإنه ابني وابن أخي . فلما توفي عبد المطلب كان أبو طالب يؤثره بالنفقة والكسوة على نفسه وعلى جميع أهله .

ابن عباس : قال أبو طالب لأخيه : يا عباس أخبرك عن محمد ، إني ضممته فلما أفرقه ساعة من ليل أو نهار فلم أأتمن أحداً حتى نومت في فراشي ، فأمرته أن يخلع ثيابه وينام معي ، فرأيت في وجهه الكراهية ، فقال : « يا عماه اصرف بوجهك عني حتى أخلع ثيابي ، وأدخل فراشي » ، فقلت له : ولم ذاك ؟ فقال : « لا ينبغي لأحد أن ينظر إلى جسدي » ، فتعجبت من قوله ، وصرفت بصري عنه حتى دخل فراشه ، فإذا دخلت أنا الفراش إذا بينه وبينني ثوب والله ما أدخلته في فراشي ، فأمرته فإذا هو ألين ثوب ، ثم شممته كأنه غمس في مسك وكنت إذا أصبحت فقدت الثوب ، فكان هذا دأبي ودأبه وكنت كثيراً ما افتقده في فراشي فإذا قمت^(٢) لأطلبه ، بادرني من فراشي « ها أنا ذا يا عم ، فارجع إلى مكانك » .

وكان النبي ﷺ : يأتي زمزم فيشرب منها شربة ، فرمى عرض عليه أبو طالب الغذاء فيقول : « لا أريده أنا شعبان » . وكان أبو طالب : إذا أراد أن يعشي أولاده أو يغديهم يقول : كما أنتم حتى يحضر ابني ، فيأتي رسول الله ﷺ . فيأكل معهم فيبقى الطعام .

القاضي المعتمد في تفسيره قال أبو طالب : لقد كنت كثيراً ما أسمع منه إذا ذهب من الليل كلاماً يعجبني ، وكنا لا نسمي على الطعام ولا على الشراب حتى سمعته يقول : « بسم الله الأحد » ثم يأكل ، فإذا فرغ من طعامه ، قال : « الحمد لله

(١) أبو سعيد الواعظ : وهو الحافظ أبو سعيد عبد الملك بن محمد النيسابوري (الخركوشي) المتوفى سنة ٤٠٦ هـ بنيسابور .

(كشف الظنون ١٠٤٥/٢)

(٢) وفي بعض النسخ : فإن قمت .

كثيراً» ، فتعجبت منه ، وكنت ربما أتيت غفلة ، فأرى من لدن رأسه نوراً ممدوداً قد بلغ السماء ، ثم لم أر منه كذبة قط ، ولا جاهلية قط ، ولا رأيت يضحك في موضع الضحك ، ولا مع الصبيان في لعب ، ولا التفت إليهم ، وكان الوحدة أحب إليه والتواضع .

وكان النبي ﷺ ابن سبع سنين : فقالت اليهود : وجدنا في كتبنا أن محمداً يحبّه ربّه من الحرام والشبهات فجربوه ؛ فقدموا إلى أبي طالب دجاجة مسمّنة ، فكانت قريش يأكلون منها والرسول ﷺ تعدل يده عنها ، فقالوا : ما لك ؟ قال : « أراها حراماً يصونني ربي عنها » ، فقالوا : هي حلال فنلقمك ؟ قال : « فافعلوا إن قدرتم » ، فكنت أيديهم تعدل بها إلى الجهات ، فجاؤوه بدجاجة أخرى قد أخذوها لجاريته خائب على أن يؤدوا ثمنها إذا جاء ، فتناول منها لقمة فسقطت من يده ، فقال ﷺ : « وما أراها إلا من شبهة يصونني ربي عنها » ، فقالوا : نلقمك منها ، فكلما تناولوا منها ثقلت في أيديهم ، فقالوا : لهذا شأن عظيم .

ولما ظهر أمره ﷺ : عاداه أبو جهل ، وجمع صبيان بني مخزوم ، فقال : أنا أميركم ، وانهقد صبيان بني هاشم وبني عبد المطلب على النبي ﷺ ، وقالوا : أنت الأمير ؟!

قالت أم عليّ ؓ : وكان في صحن داري شجرة قد يبست وخاست^(١) ولها زمان يابسة ، فأتى النبي ﷺ يوماً إلى الشجرة فمسّها بكفه ، فصارت من وقتها وساعتها خضراء ، وحملت الرطب ، فكنت في كل يوم أجمع له الرطب في دوخلة^(٢) فإذا كان وقت ضاحي النهار يدخل يقول : « يا أمّاه أعطيني ديوان العسكر » ، فكان يأخذ الدوخلة ثم يخرج ، ويقسم الرطب على صبيان بني هاشم ، فلما كان بعض الأيام دخل وقال : « يا أمّاه أعطيني ديوان العسكر » ، فقلت : يا ولدي اعلم أن النخلة ما أعطتنا اليوم شيئاً ، قالت : فوحق نور وجهه ، لقد رأيت أنه وقد تقدم نحو النخلة وتكلم بكلمات ، وإذا بالنخلة قد انحنت حتى صار رأسها عنده ، فأخذ من الرطب ما أراد ، ثم عادت النخلة إلى ما كانت ، فمن ذلك اليوم قلت : اللهم رب السماء ارزقني ولداً

(١) خاست : خاس الشيء : تغيّر وفسد وأنتن .

(٢) الدوخلة : زبيل من خوص يجعل فيه التمر . الجمع دواخل .

(لسان العرب ، مادة خيس)

(المعجم الوسيط ١/ ٢٧٥)

ذكراً يكون أخاً لمحمد ، ففي تلك الليلة واقفني أبو طالب ، فحملت بعلي بن أبي طالب فرزقته ، فما كان يقرب صنياً ولا يسجد لوثن ، كل ذلك ببركة محمد ﷺ .

المفسرون : عن عبد الله بن عباس في قوله : ﴿ لا يلا ف قريش ﴾ [قريش : ١] أنه كانت لهم في كل سنة رحلتان باليمن والشام ، وكان من وقاية أبي طالب أنه عزم على الخروج في ركب من قريش إلى الشام تاجراً سنة ثمان من مولده ﷺ أخذ النبي ﷺ بزمام ناقته ، وقال : « يا عمّ على من تحلفني ولا أب لي ولا أم » ؟ وكان قيل لي ما يفعل به في هذا الحرّ وهو غلام صغير ؟ فقال والله لأخرجنّ به ولا أفارقه أبداً .

وفي رواية الطبري : ضب به رسول الله ﷺ^(١) ، فرق له أبو طالب فخشيت له خشية^(٢) وكانوا ركبانا كثيراً ، فكان والله البعير الذي كان عليه محمد أمامي ولا يفارقي ، ويسبق الركب كلهم ، وكانت سحابة بيضاء مثل الثلج تظله ، وربما أمطرت علينا أنواع الفواكه وكان يكثر الماء وتخصّر الأرض ، وكان وقف جمال قوم ، فمشى إليها ومسح عليها فسارت فلما قربنا من بصرى^(٣) إذا نحن بصومعة تمشي كما تمشي الدابة السريعة حتى إذا قربت منا وقفت ، وإذا فيها راهب ، فلما نظر إلى النبي ﷺ قال : إن كان أحد فأنت أنت ؟ قال : فنزلنا تحت شجرة عظيمة قليلة الأغصان ، ليس لها حمل ، فاهتزت الشجرة وألقت أغصانها عليه ، وحملت ثلاثة أنواع ، فاكهتين للصيف وفاكهة للشتاء ، فجاء بحيرا^(٤) بطعام يكفي النبي ﷺ وقال : من يتولى أمر هذا الغلام فقلت : أنا قال : أي شيء تكون منه ؟ قلت : أنا عمه ، فقال : له أعمام فأبيهم أنت ؟ قلت : أنا أخو أبيه من أم واحدة ، فقال : أشهد أنه هو وإلا فلست بحيرا ! فأذن في تقريب الطعام ، فقلت : رجل أحب أن يكرمك فكل فقال : « هولي دون أصحابي » ؟ قال : هولي خاصة فقال : « فإني لا أكل دون هؤلاء » ، فقال له : إنه لم يكن عندي أكثر من هذا قال : « أفأذن أن يأكلوا معي » ؟ قال : بلى قال : « كلوا بسم

(١) ضب : الضب على الشيء بالكف وهو شدة القبض على الشيء لثلا ينفلت من يده .

(لسان العرب ، مادة ضبب)

(٢) وفي بعض النسخ : قال فحشوت له حشية .

(٣) بصرى : بلد بالشام وقد تقدم .

(٤) بحيرا : هو بحيرا الراهب . رأى النبي قبل مبعثه وأمن به .

الله . فأكل وأكلنا معه ، فوالله لقد كنّا مائة وسبعين رجلاً ، فأكل كل واحد منا حتى شبع وتجشأ ، وبحيراً على رأسه يذبّ عن النبي ﷺ ويتعجّب من كثرة الرجال وقلة الطعام ، وفي كل ساعة يقبل يافوخه^(١) ويقول : هو هو ورب المسيح ، فقالوا له : إن لك لشأناً قال : وإنّي لأرى ما لا ترون وأعلم ما لا تعلمون ، وإن تحت هذه الشجرة لغلاماً لو أنتم تعلمون منه ما أعلم لحملتموه على أعناقكم حتى تردوه إلى وطنه ، ولقد رأيت له وقد أقبل نوراً أمامه ما بين السماء والأرض ، ولقد رأيت رجالاً في أيديهم مراوح الياقوت والزبرجد يُروّحونه ، وآخرين ينثرون عليه أنواع الفواكه ، ثم هذه السحابة ، لا تفارقه ؟ ثم صومعتي مشّت إليه كما تمشي الدابة على رجلها . ثم هذه الشجرة لم تنزل يابسة قليلة الأغصان وقد كثرت أغصانها واهتزت وحملت ثلاثة أنواع من الفواكه ، ثم فاضت هذه الحياض بعدما غارت في أيام الحواريين^(٢) ، ثم قال : يا غلام أسألك بحق اللات والعزى عن ثلاث ؟ فقال : « والله ما أبغضت شيئاً كبغضي إياهما » ، فسأله بالله من حاله ونومه وهيئته ، ثم نظر إلى خاتم النبوة فجعل يقبل رجله ، فقال لأبي طالب ما هو منك ؟ قال : ابني قال : ما هو بابنك ولا ينبغي أن يكون أبوه حياً ، فقال إنه ابن أخي مات أبوه وهو صغير ، فقال : صدقت الآن ، فارجع به إلى بلده واحذر عليه اليهود ، والله لئن عرفوا منه ما عرفت ليقتلنه ، وإن لابن أخيك لشأناً عظيماً ، فقال : إن كان الأمر كما وصفت فهو في حصن الله .

وفي ذلك يقول أبو طالب وقد أوردها محمد بن إسحاق^(٣) :

إن ابن آمنة النبيّ محمداً عندي بمثل منازل الأولاد
لما تعلق بالزمام رحمته والعيس قد قلصن بالأزواد^(٣)
فأرفض من عينيّ دمع ذارف مثل الجمان مفرد الأفراد^(٤)

(١) اليافوخ : هو ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره .

(٢) محمد بن إسحاق المطلبی : من أعلام القرن الثاني وكان له علمه الواسع ، وإطلاعه الغزير في أخبار الماضين .

(٣) العيس : الأعيس من الإبل الذي يخالط بياضه شقرة والكريم منها والجمع عيس . قلصن : أقلصت الدواب : جدّت في سيرها واستمرت في مضيتها ، والأزواد : جمع الزاد وهو طعام يتخذ للسفر .

المعجم الوسيط ٢/٦٣٩ ، ٧٥ و ١/٤٠٦)

(٤) الجمان : هنوات تتخذ على أشكال اللؤلؤ من فضة ، واحده جمانة . (لسان العرب ، مادة جن)

راعبت فيه قرابة موصولة وحفظت فيه وصية الأجداد وأمرته بالسير بين عمومة بيض الوجوه مصالت أنجاد^(١) حتى إذا ما القوم بصرى عاينوا لاقوا على شرف من المرصاد حبراً فأخبرهم حديثاً صادقاً عنه ورد معاصر الحساد

بكر بن عبد الله الأشجعي : أن أبا الموهب الرّاهب سأل عبد مناة بن كنانة ، ونوفل بن معاوية بالشام : هل قدم معكما من قريش غيركما ؟ قالوا : نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد ، قال إياه أردت ، قالوا : إنه يتيم أبي طالب أجير خديجة ، فأخذ يحرك رأسه ويقول هو هو ، فدلاني عليه : فبينما هم في الكلام إذ طلع عليهم رسول الله ﷺ فقال : هو هو ، فخلا به يناجيه ويقبل بين عينيه ، وأخرج شيئاً من كفه ليعطيه والنبي ﷺ يأبى أن يقبله ، فلما فارقه قال : هذا نبي آخر الزمان ، سيخرج عن قريب ، ثم قال : هل ولد لعمّه أبي طالب عليّ فقلنا : لا ، فقال : هذه سنته وهو أول من يؤمن به ، وإنّا لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة (الخبر) .

يعلى بن سيابة^(٢) : قال : حكى خالد بن أسيد بن أبي العاص ، وطليق بن أبي سفيان بن أمية ، أنهما كانا مع النبي ﷺ في سفر : ولما قربنا من الشام رأينا والله قصور الشامات كلها قد اهتزت ، وعلا منها نور أعظم من نور الشمس ، فلما توسطنا الشام ما قدرنا أن نجوز السوق من ازدحام الناس ينظرون إلى النبي ﷺ ، فجاء حبر عظيم اسمه نسطور ، فجلس بحدائه ينظر إليه ، فقال لأبي طالب : ما اسمه ؟ قال : محمد بن عبد الله ! فتغير لونه ثم قال : أريد أكشف ظهري ، فلما كشف رأى الخاتم ، فانكبّ عليه يقبله ويبكي وقال : أسرع برّده إلى موضعه ، فما أكثر عدوه في أرضنا ، فلم يزل يتعاهدنا في كل يوم ، وأتاه بقميص فلم يقبله ، فأخذه أبو طالب مخافة أن يغتم الرجل .

وزوج أبو طالب خديجة من النبي ﷺ ، وذلك أن نساء قريش اجتمعن في المسجد في عيد ، فإذا هنّ يهودي يقول : ليوشك أن يبعث فيكنّ نبيّ ، فأیکن

(١) المصالت : الماضون في الحوائج . الأنجاد : مفرد نجد يقال رجل نجد : ماضٍ فيما لا يستطيعه سواه .

(الغدير ٣٤٤/٧)

(التقريب ٣٧٨/٢)

(٢) يعلى بن سيابة : هو ابن مرة .

استطاعت أن تكون له أرضاً يطأها فلتفعل ، فحصبته^(١) وقرّ ذلك القول في قلب خديجة ، وكان النبي ﷺ قد استأجرته خديجة على أن تعطيه بكرين^(٢) ويسير مع غلامها ميسرة إلى الشام ، فلما أقبل في سفرهما نزل النبي ﷺ تحت شجرة ، فرآه راهب يقال له نسطور فاستقبله وقبل يديه ورجليه ، وقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، لما رأى منه علامات وأنه نزل تحت الشجرة ، ثم قال لميسرة : طاعه في أوامره ونواهيه ، فإنه نبيّ ، والله ما جلس هذا المجلس بعد عيسى أحد غيره ، ولقد بشر به عيسى عليه السلام ﴿ ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ﴾ [الصف : ٦] وهو يملك الأرض بأسرها ، وقال ميسرة : يا محمد لقد أجبنا^(٣) عقبات بليلة كنا نجوزها بأيام كثيرة ، وربحنا في هذه السفرة ما لم نربح من أربعين سنة ببركتك يا محمد ، فاستقبل بخديجة وأبشرها بربحنا ، وكانت وقتئذ جالسة على منظر لها ، فرأت راكباً على ميمنه ملك مصلت سيفه^(٤) ، وفوقه سحابة معلق عليها قنديل من زبرجدة ، وحوله قبة من ياقوتة حمراء ، فظنت ملكاً يأتي بخطبتها وقالت : اللهم إني إلى داري ، فلما أتى كان محمداً وبشرها بالأرباح ، فقالت : وأين ميسرة ؟ قال : « يقفو أثري » قالت : فارجع إليه وكن معه ، ومقصودها لتستيقن حال السحابة ، فكانت السحابة تمرّ معه ، فأقبل ميسرة إلى خديجة وأخبرها بحاله ، وقال لها إني كنت أكل معه حتى نشبع ، ويبقى الطعام بحاله كما هو ؟ وكنت أرى وقت الهاجرة ملكين يظللانه^(٥) ، فدعت خديجة بطبق عليه رطب ودعت رجالاً ورسول الله ﷺ ، فأكلوا حتى شبعوا ولم ينقص شيئاً ، فأعتقت ميسرة وأولاده وأعطته عشرة آلاف درهم لتلك البشارة ، وربت الخطبة من عمرو بن أسد عمّها .

قال الفسوي في تاريخه : أنكحه إياها أبوها خويلد بن أسد ، فخطب أبو طالب : بما رواه الحرّكوشي في شرف المصطفى ، والزحشيري في ربيع الأبرار وفي تفسيره

(١) حصبته : أي ريمته بالحصباء والحصباء هي الحصى . (لسان العرب ، مادة حصب)

(٢) البكر : الفتي من الإبل الجامع أبكر وأبكار . (المعجم الوسيط ١/٦٧)

(٣) كذا في بعض النسخ التي عندنا ، لكن في نسخة البحار : جزنا بدل أجبنا .

(٤) السيف المصلت : أي الصقيل ، وأصلت السيف : جرده من غمده فهو مصلت .

(٥) لسان العرب ، مادة صلت

(٥) وفي بعض النسخ يظللانه .

الكشاف ، وابن بطة في الإبانة والجويني^(١) في السير عن الحسن والواقدي وأبي صالح والعتبي فقال : الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم الخليل ، ومن ذرية الصفي إسماعيل ، وضئضئ^(٢) معد ، وأعنصر مضر ، وجعلنا حضنة بيته ، وسواس حرمه ، جعل مسكننا بيتاً محجوباً ، وحرماً آمناً ، وجعلنا الحكام على الناس ، ثم ابن أخي هذا : محمد بن عبد الله لا يوازن برجل من قريش إلا رجح به ، ولا يقاس بأحد منهم إلا عظم عنه ، وإن كان في المال مقللاً ، فإن المال ورق حائل وظل زائل ، وله والله خطب عظيم ، ونبا شائع ، وله رغبة في خديجة ، ولها فيه رغبة ، فزوجوه والصداد ما سألتموه من مالي عاجله وآجله . فقال خويلد : زوجناه ورضينا به .

وروي أنه قال بعض قريش : يا عجباً ! أيمهر النساء الرجال ؟ فغضب أبو طالب وقال : إذا كانوا مثل أبي أخي هذا طلبت الرجال بأغلى الأثمان ، وإذا كانوا أمثالكم لم يزوجوا إلا بالمهر الغالي ، فقال رجل من قريش يقال له عبد الله بن غنم :

هنيئاً مريئاً يا خديجة قد جرت لك الطير فيما كان منك بأسعد
تزوجت من خير البرية كلها ومن ذا الذي في الناس مثل محمد
وبشر به المرءان عيسى ابن مريم وموسى بن عمران فيا قرب موعد
أقرت به الكتاب قدماً بأنه رسول من البطحاء هاد ومهتدي

فصل في مبعث النبي (ص)

﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناك ﴾ [الأحزاب : ٤٤] ﴿ إنا أرسلناك بالحق ﴾ [البقرة : ١١٢] [فاطر : ٢٢] ﴿ هو الذي أرسل رسوله ﴾ [التوبة : ٣٣] ﴿ ما كان محمد أباً أحد ﴾ [الأحزاب : ٤٠] .

أرسله الله تعالى بعد أربعين سنة من عمره حين تكامل بها واشتدت قواه ، ليكون متهيئاً ومتأهباً لما أنذر به ، ولبعثته درجات :

(١) الجويني : هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني ، النيسابوري ، الشافعي ، الأشعري ، المعروف بإمام الحرمين (ضياء الدين ، أبو المعالي) فقيه ، أصولي ، متكلم . توفي بالمحنة من قرى نيسابور ٤٧٨ هـ . من تصانيفه الكثيرة : نهاية المطلب في دراية المذهب .

(الكنى والألقاب ٥٤/٢) و (معجم المؤلفين ١٨٤/٦)

(٢) الضئضئ : الأصل . يقال : هو من ضئضئ كريم جمعها ضأضئ . (المعجم الوسيط ٥٣٢/١)

أولها : الرؤيا الصادقة .

والثانية : ما رواه الشعبي^(١) وداود بن عامر^(٢) : أن الله تعالى قرن جبرئيل بنبوة نبيه ثلاث سنين ، يسمع حسه ولا يرى شخصه ، ويعلمه الشيء بعد الشيء ولا ينزل عليه القرآن ، فكان في هذه المدة مبشراً غير مبعوث إلى الأمة .

والثالثة : حديث خديجة وورقة بن نوفل .

الرابعة : أمره بتحديث النعم فأذن له في ذكره دون إنذاره ، قوله : ﴿ وأما بنعمة ربك فحدث ﴾ [الضحى : ١١] أي بما جاءك من النبوة .

والخامسة : حين نزل عليه القرآن بالأمر والنهي ، فصار به مبعوثاً ولم يؤمر بالجهر ، ونزل : ﴿ يا أيها المدثر ﴾ [المدثر : ١] ، فأسلم عليّ وخديجة ، ثم زيد^(٣) ، ثم جعفر^(٤) .

والسادسة : أمر بأن يعم بالإنذار بعد خصوصه ويجهر بذلك ، ونزل : ﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾ [الحجر : ٩٤] ، قال ابن إسحاق : وذلك بعد ثلاث سنين من مبعثه ونزل : ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ [الشعراء : ٢١٤] ، فنادى : « يا صباحاه » .

والسابعة : العبادات لم يشرع منها مدة مقامه بمكة إلا الطهارة والصلاة ، وكانت فرضاً عليه وسنة لأمته ، ثم فرضت الصلوات الخمس بعد إسرائه وذلك في السنة التاسعة من نبوته ، فلما تحول إلى المدينة فرض صيام شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة في شعبان ، وحولت القبلة وفرض زكاة الفطر وفرضت^(٥) فيها صلاة العيد ، وكان فرض الجمعة في أول الهجرة بدلاً من صلاة الظهر ، ثم فرضت زكاة الأموال ، ثم الحج والعمرة والتحليل والتحريم والحظر والإباحة والاستحباب والكراهة ، ثم فرض

(١) عامر بن شراحيل الشعبي : بفتح المعجمة ، أبو عمرو ، ثقة مشهور ، فقيه فاضل ، من الثالثة ، قال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، مات بعد المائة ، وله نحو من ثمانين .

(الكنى والألقاب ٢/٣٦١) و (التقريب ١/٣٨٧)

(٢) داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ، ثقة من السادسة . (التقريب ١/٢٣٢)

(٣) هو زيد بن حارثة .

(٤) هو جعفر بن أبي طالب .

(٥) وفي بعض النسخ : وشرع مكان فرضت .

الجهاد ثم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ونزل : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ [المائدة : ٣] .

وأما كيفية نزول الوحي : فقد سأله الحارث بن هشام كيف يأتيك الوحي ؟ فقال : « أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس ، وهو أشد عليّ فيفصم عني ^(١) وقد وعيت ما قال ، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً ، فيكلمني فأعي ما يقول » .

وروي : أنه كان إذا نزل عليه الوحي يسمع عند وجهه دويّ كدويّ النحل .

وروي : أنه كان ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد ، فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً ^(٢) .

وروي : أنه كان إذا نزل عليه كرب لذلك وتبرد وجهه ونكس رأسه ونكس أصحابه رؤوسهم منه ، ومنه يقال : برحاء الوحي ^(٣) .

قال ابن عباس : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه القرآن تلقاه بلسانه وشفثيه كان يعالج من ذلك شدة ، فتزل : ﴿ لا تحرك به لسانك ﴾ [القيامة : ١٦] وكان إذا نزل عليه الوحي وجد منه ألماً شديداً ويتصدع رأسه ويمجد ثقلاً ، قوله : ﴿ إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً ﴾ [المزمل : ٥] .

وسمعت مذاكرة : أنه نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين ألف مرة .

علي بن إبراهيم بن هاشم القمي في كتابه : إن النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى له سبع وثلاثون سنة ، كان يرى في نومه كأن آتياً أتاه ، فيقول : يا رسول الله ؟ فينكر ذلك ، فلما طال عليه الأمر كان يوماً بين الجبال يرعى غنماً لأبي طالب ، فنظر إلى شخص يقول : يا رسول الله فقال له : « من أنت » ؟ قال : أنا جبرئيل أرسلني الله إليك ليتخذك رسولاً ، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة بذلك ، فقالت : يا محمد أرجو أن يكون كذلك ، فتزل عليه جبرئيل ، وأنزل عليه ماء من السماء ، علمه الوضوء والركوع والسجود ، فلما تم له أربعون سنة علمه حدود الصلاة ولم ينزل عليه أوقاتها ، فكان

(١) يفصم عني : يُفْلَع .

(٢) تفصد جبينه عرقاً : إنما يريدون تفصد عرق جبينه أي سال .

(٣) البرحاء : الشدة . ومنه برحاء الحمى .

(١) يفصم عني : يُفْلَع .

(٢) تفصد جبينه عرقاً : إنما يريدون تفصد عرق جبينه أي سال .

(٣) البرحاء : الشدة . ومنه برحاء الحمى .

يصلي ركعتين ركعتين في كل وقت .

أبو ميسرة وبريدة : أن النبي ﷺ كان إذا انطلق بارزاً سمع صوتاً : يا محمد فيأتي خديجة فيقول : « يا خديجة قد خشيت أن يكون خالط عقلي شيء إني إذا خلوت أسمع صوتاً وأرى نوراً » .

محمد بن كعب وعائشة : أول ما بدأ به رسول الله من الوحي : الرؤيا الصادقة ، وكان يرى الرؤيا فتأتيه مثل فلق الصباح ، ثم حجب إليه الخلاء ، فكان يخلو بغار حرى فسمع نداء : يا محمد فغشي عليه ، فلما كان اليوم الثاني سمع مثله نداء ، فرجع إلى خديجة فقال : « زملوني زملوني ، فوالله لقد خشيت على عقلي » ، فقالت : كلا والله لا يخزيك الله أبداً ، إنك لتصل الرحم وتحمل الكل^(١) وتكسب المعدم^(٢) وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق ، فانطلقت خديجة حتى أتت ورقة بن نوفل فقال ورقة : هذا والله الناموس الذي أنزل على موسى وعيسى ، وإني أرى في المنام ، ثلاث ليال : أن الله أرسل في مكة رسولاً اسمه محمد ، وقد قرب وقته ولست أرى في الناس رجلاً أفضل منه ، فخرج إلى حرى فرأى كرسيّاً من ياقوتة حمراء مرقاة من زبرجد ومرقاة من لؤلؤ ، فلما رأى ذلك غشي عليه فقال ورقة : يا خديجة فإذا أتته الحالة فاكشفي عن رأسك فإن خرج فهو ملك ، وإن بقي فهو شيطان ، فنزعت خمارها فخرج الجائي^(٣) فلما اختمرت عاد فسأله ورقة عن صفة الجائي ، فلما حكاه قام وقبل رأسه وقال : ذاك الناموس الأكبر الذي نزل على موسى وعيسى ، ثم قال ، أبشر فإنك أنت النبي الذي بشر به موسى وعيسى ، وإنك نبي مرسل ستؤمر بالجهاد ، وتوجه نحوها وأنشأ يقول :

فإن يك حقاً يا خديجة فاعلمي	حديثك إيانا فأحمد مرسل
وجبريل يأتيه وميكال معها	من الله وحي يشرح الصدر منزل
يفوز به من فاز عزاً لدينه	ويشقى به الغاوي الشقي المضلل
فريقان منهم فرقة في جنانه	وأخرى بأغلال الجحيم تغلل

(المعجم الوسيط ٧٩٦/٢)

(المعجم الوسيط ٥٨٨/٢)

(لسان العرب ، مادة جاء)

(١) الكل : من لا ولد له ولا والد ومن يكون عبثاً على غيره .

(٢) المعدم : الفقير الذي لا مال له .

(٣) الجائي : الآتي .

ومن قصيدة له

يا للرجال لصرف الدهر والقدر وما لشيء قضاء الله من غير
حتى خديجة تدعوني لأخبرها وما لنا بخفي العلم من خبر
فخبرني بأمر قد سمعت به فيما مضى من قديم الناس والعصر
بأن أحمد يأتيه فيخبره جبريل أنك مبعوث إلى البشر

ومن قصيدة له

فخبرنا عن كل خير بعلمه ولحق أبواب لمن مفاتيح
وإن ابن عبد الله أحمد مرسل إلى كل من ضمت عليه الأباطح
وظني به أن سوف يبعث صادقاً كما أرسل العبدان نوح وصالح
وموسى وإبراهيم حتى يرى له بهاء ومنشور من الذكر واضح

وروي : أنه نزل جبرئيل على جياذ^(١) أصفر والنبي ﷺ بين علي وجعفر ، فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله ، ولم ينبهاه إعظاماً له ، فقال ميكائيل : إلى أيهم بعثت ؟ قال : إلى الأوسط ، فلما انتبه أدى إليه جبرئيل الرسالة عن الله تعالى ، فلما نهض جبرئيل ليقوم أخذ رسول الله ﷺ بثوبه ، ثم قال : « ما اسمك » ؟ قال : جبرئيل ، ثم نهض النبي ﷺ ليلحق بقومه ، فما مر بشجرة ولا مدرة إلا سلمت عليه وهنأته ، ثم كان جبرئيل يأتيه ولا يدنو منه إلا بعد أن يستأذن عليه ، فأتاه يوماً وهو بأعلى مكة فغمز بعقبه بناحية الوادي ، فانفجر عين فتوضاً جبرئيل وتطهر الرسول ثم صلى الظهر ، وهي أول صلاة فرضها الله تعالى ، وصلى أمير المؤمنين عليه السلام مع النبي ﷺ ورجع رسول الله من يومه إلى خديجة ، فأخبرها فتوضأت وصليت صلاة العصر من ذلك اليوم .

وروي : أن جبرئيل أخرج قطعة ديباج فيه خط ، فقال : اقرأ ، قلت : « كيف اقرأ ولست بقارئ » ؟ إلى ثلاث مرات فقال في المرة الرابعة : ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ إلى قوله : ﴿ ما لم يعلم ﴾ [العلق : ١ - ٥] ثم أنزل الله تعالى جبرئيل وميكائيل عليهما ، ومع كل واحد منهما سبعون ألف ملك أتى بالكراسي ، ووضع تاج على رأس

(١) لم أعثر في المعجم على معنى يوافق المقام وأظنها على جواد أصفر .

محمد ﷺ ، وأعطني لواء الحمد بيده ، فقال : اصعد عليه واحمد الله ، فلما نزل عن الكرسي توجه إلى خديجة ، فكان كل شيء يسجد له ويقول بلسان فصيح : السلام عليك يا نبي الله ؛ فلما دخل الدار صارت الدار منورة فقالت خديجة : وما هذا النور ؟ قال : « هذا نور النبوة قولي لا إله إلا الله ، محمد رسول الله » فقالت : طالما قد عرفت ذلك ، ثم أسلمت فقال : « يا خديجة إني لأجد برداً » فدرثت عليه ، فنام فنودي : ﴿ يا أيها المدثر ﴾ [المدثر : ١] (الآية) ، فقام وجعل اصبعه في أذنه وقال : « الله أكبر الله أكبر » فكان كل موجود يسمعه يوافقه .

وروي أنه لما نزل قوله : ﴿ وأنذر عشيرتک الأقربين ﴾ [الشعراء : ٢١٤] صعد رسول الله ﷺ ذات يوم الصفا^(١) فقال : « يا صباحاه »^(٢) ، فاجتمعت إليه قریش ، فقالوا : ما لك ؟ قال : « رأيتم أن أخبركم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم ما كنتم تصدقوني ؟ » ، قالوا : بلى قال : « فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد » ، فقال أبو لهب : تباً لك ألهذا دعوتنا ! فنزلت سورة تبت .

قتادة^(٣) : أنه خطب ثم قال : « أيها الناس إن الرائد لا يكذب أهله ، ولو كنت كاذباً لما كذبتكم والله الذي لا إله إلا هو ، إني رسول الله إليكم حقاً خاصة وإلى الناس عامة ، والله لتموتون كما تنامون ، ولتبعثون كما تستيقظون ، ولتحاسبون كما تعملون ، ولتجزون بالإحسان إحساناً وبالسوء سوءاً ، وإنها الجنة أبداً والنار أبداً ، وإنكم أول من أنذرتهم » ثم فتر الوحي فجزع لذلك النبي ﷺ جزعاً شديداً ، فقالت له خديجة : لقد قلاك^(٤) ربك ، فنزلت سورة الضحى فقال لجبرئيل : « ما يمنعك أن تزورنا في كل يوم » ؟ فنزل : ﴿ وما ننزل إلا بأمر ربك ﴾ إلى قوله ﴿ نسياً ﴾ [مريم : ٦٤] .

(١) الصفا : مكان مرتفع من جبل أبي قبيس بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي هو طريق وسوق ، ومن وقف على الصفا كان يحذاء الحجر الأسود والمشعر الحرام بين الصفا والمروة .

(معجم البلدان ٤١١/٣)

(٢) يا صباحاه : العرب تقول إذا نذرت بغارة من الخيل تفجؤهم صباحاً : يا صباحاه ! يندرون الحي أجمع بالنداء العالي . فكان القتال يا صباحاه يقول : قد غشنا العدو . (لسان العرب ، مادة صبح)

(٣) قتادة : هو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري ، الظفري ، بمعجمة وفاء مفتوحتين ، صحابي ، شهد بدرأ ، وهو أخو أبي سعيد لأمه ، مات سنة ثلاث وعشرين على الصحيح .

(رجال الطوسي ص ٢٦) و (التقريب ١٢٣/٢)

(٤) قلاك : أي أبغضك وكرهك غاية الكراهة . (لسان العرب ، مادة قلا)

ابن جبير^(١) : توجه النبي ﷺ تلقاء مكة ، وقام بنخلة^(٢) في جوف الليل يصلي ، فمر به نفر من الجن ، فوجدوه يصلي صلاة الغداة ویتلو القرآن ، فاستمعوا إليه ، وقال آخرون : أمر رسول الله ﷺ أن ينذر الجن ، فصرف الله إليه نفراً من الجن من نينوى^(٣) ، قوله : ﴿ وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ﴾ [الأحقاف : ٢٩] وكان بات في وادي الجن ، وهو على ميل من المدينة ، فقال ﷺ : « إني أمرت أن أقرأ على الجن الليلة ، فأیکم يتبعني » ؟ فاتبعه ابن مسعود^(٤) ، فلما دخل شعب الحجون^(٥) من مكة خط لي خطأ ، ثم أمرني أن أجلس فيه وقال : « لا تخرج منه حتى أعود إليك » ثم انطلق حتى قام ، فافتتح القرآن فغشيت أسوده كثيرة حتى حالت بيني وبينه حتى لم أسمع صوته ، ثم انطلقوا ثم طفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ، وفرغ النبي ﷺ مع الفجر ، فقال لي : « هل رأيت شيئاً » ؟ فوصفتهم فقال : « أولئك جن نصيبين »^(٦) .

الكلبي^(٧) : قال ابن مسعود : لم أكن مع النبي ﷺ ليلة الجن ووددت أني كنت معه ، وهو الصحيح .

(١) ابن جبير : هو سعيد بن جبير الأسدي مولا لهم ، الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة ، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسله ، قتل بين يدي الحجاج ، سنة خمس وتسعين ، ولم يكمل الخمسين .

(التقريب ٢٩٢/١)

(٢) نخلة : عن يمين بستان ابن عامر وشماله نخلتان يقال لهما النخلة البهانية والنخلة الشامية .

(معجم البلدان ٢٧٦/٥)

(٣) نينوى : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح النون والواو ، بوزن طيطوى : وهي قرية يونس بن متى عليه السلام ، بالموصل ، وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلاء التي قتل بها الحسين عليه السلام .

(معجم البلدان ٣٣٩/٥)

(٤) ابن مسعود : هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ، أبو عبد الرحمن من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء ، من الصحابة ، مناقبه جمة ، مات سنة اثنتين وثلاثين أوفي التي بعدها في المدينة .

(رجال الطوسي ص ٢٣) (الكنى والألقاب ٤٠٧/١) و (التقريب ٤٥٠/١)

(معجم البلدان ٢٢٥/٢)

(٥) الحجون : جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها .

(٦) نصيبين : هي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام وفيها وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان ، بينها وبين سنجار تسعة فراسخ وبينها وبين الموصل ستة أيام .

(معجم البلدان ٢٨٨/٥)

(٧) الكلبي : هو محمد بن السائب بن بشر ، الكلبي ، أبو النضر الكوفي ، النسابة المفسر ، من السادسة ،

مات سنة ست وأربعين . (الكنى والألقاب ١١٧/٣) (التقريب ١٦٣/٢)

وروي عن ابن عباس : أنهم كانوا سبعة نفر من جن نصيبين ، فجعلهم رسول الله رسلاً إلى قومهم .

وقال زر بن حبیش^(١) : كانوا سبعة منهم : زوبعة ، وقال غيره : وهم : مسار ، وبسار ، وبشار ، ولارد ، وخميع .

محمد بن المنكدر^(٢) : عن جابر بن عبد الله^(٣) قال : لما قرأ النبي ﷺ سورة الرحمن على الناس سكتوا ، فلم يقولوا شيئاً فقال ﷺ : « الجن كانوا أحسن جواباً منكم ، لما قرأت عليهم ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ [الرحمن : ٢٥] قالوا : لا بشيء من آلائك ربنا نكذب » .

علي بن إبراهيم : فجاءوا إلى النبي ﷺ فأمنوا به ، وعلمهم النبي ﷺ شرائع الإسلام ، وأنزل : ﴿ قل أوحى ﴾ [الجن : ١] إلى آخر السورة ، وكانوا يقدون إلى النبي ﷺ في كل وقت ومكان .

قال خزيمة بن حكيم البهزي^(٤)

ويعلو أمره حتى تراه يشير إليه أعظم ما مشير
وهذا عمه سيذب عنه وينصره بمشحوذ تبور^(٥)
وتخرجه قريش بعد هذا إذا ما العم صار إلى القبور
وينصره بيثرب كل قوم بنو أوس وخزرج الأثير

(١) زر بن حبيش : الأسدي الكوفي ، أبو مريم ، ثقة جليل ، مخضرم ، مات سنة إحدى ، أو اثنتين ، أو ثلاث وثمانين ، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة . (الفدير ١/٦٤) (التقريب ١/٢٥٩)

(٢) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير (بالتصغير) من عبد العزى القرشي التيمي (من بني تيم بن مرة) المدني : زاهد ، من رجال الحديث . له نحو مائتي حديث توفي سنة ١٣٠ هـ . (الأعلام ٧/٣٣٣)

(٣) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ، الأنصاري ثم السلمي ، صحابي ابن صحابي غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة بعد السبعين . (الفدير ١/٢١) و (التقريب ١/١٢٢)

(٤) خزيمة بن حكيم البهزي : هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري ، الخطمي ، أبو عبارة المدني ، ذو الشهادتين ، من كبار الصحابة شهد بدرًا ، وقتل مع علي بصفتين سنة سبع وثلاثين . (رجال الطوسي ص ١٩) و (التقريب ١/٢٢٣)

(٥) شحذ السيف ونحوه : أحذ سنانه فهو مشحوذ ، وبأر الشيء بوراً : هلك . (المعجم الوسيط ١/٧٦ ، ٤٧٤)

سيقتل من قريش كل قوم وكبشهم سينحر كالجزور وهو الذي قال له النبي ﷺ : « مرحباً بالمهاجر الأول » .

فصل فيما لاقى من الكفار في رسالته

الفائق : أنه لما اعترض أبو لهب على رسول الله ﷺ عند إظهار الدعوة قال له أبو طالب : يا أعور ما أنت وهذا ؟ قال الأخفش^(١) : الأعور الذي خيب وقيل : ياردى ومنه الكلمة العوراء وقال : ابن الأعرابي^(٢) : الذي ليس له أخ من أبيه وأمه ؟ . ابن عباس : أن الوليد بن المغيرة^(٣) أتى قريشاً ، فقال : إن الناس يجتمعون غداً بالموسم ، وقد فشا أمر هذا الرجل في الناس ، وهم يسألونكم عنه فما تقولون ؟ فقال أبو جهل : أقول إنه مجنون ، وقال أبو لهب : أقول إنه شاعر ، وقال عقبة بن أبي معيط^(٤) : أقول إنه كاهن ، فقال الوليد : بل أقول هو ساحر يفرق الرجل والمرأة وبين الرجل وأخيه وأبيه ، فأنزل الله تعالى : ﴿ ن والقلم ﴾ [القلم : ١] (الآية) وقوله : ﴿ وما هو بقول شاعر ﴾ [الحاقة : ٤١] (الآية) .

وكان النبي ﷺ : يقرأ القرآن فقال أبو سفيان والوليد وعتبة وشيبة للنضر بن الحارث : ما يقول محمد ؟ فقال : أساطير الأولين ، مثل ما كنت أحدثكم عن القرون الماضية فتزل : ﴿ ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة ﴾ [الأنعام : ٢٥] (الآية) .

الكلبي : قال النضر بن الحارث وعبد الله بن أمية : يا محمد لن نؤمن بك حتى

(١) الأخفش : هو علي بن سليمان بن الفضل ، أبو المحاسن المعروف بالأخفش الأصغر ، نحوي من العلماء . توفي في بغداد ٣١٥ هـ . من تصانيفه « شرح سيبويه » و « الأنواء » . (الأعلام ١٠٣/٥) .
(٢) ابن الأعرابي : محمد بن زياد ، أبو عبد الله : راوية ، نسابة ، علامة باللغة . من أهل الكوفة . كان أحول . وهو ربيب الفضل بن محمد صاحب المفضليات . مات بسامراء سنة ٢٣١ هـ . من تصانيفه الكثيرة : « أسماء الخيل وفرسانها » . (الأعلام ٣٦٦/٦)
(٣) الوليد بن المغيرة المخزومي : زعيم من زعماء قريش ومن أصحاب الأموال . كان شاعراً ، وهو أبو خالد بن الوليد .

(٤) عقبة بن أبي معيط : هو عقبة بن أبان بن ذكوان بن أمية بن عبد شمس : من مقدمي قريش في الجاهلية ، كنيته أبو الوليد وكنية أبيه أبو معيط . كان شديد الأذى للمسلمين عند ظهور الدعوة ، فأسروه يوم بدر وقتلوه ثم صلبوه ، وهو أول مصلوب في الإسلام . (الأعلام ٣٦/٥)

تأتينا بكتاب من عند الله ومعه أربعة أملاك يشهدون عليه أنه من عند الله وأنتك رسوله ؟
 فنزل : ﴿ ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس ﴾ [الأنعام : ٧] وقال قريش مكة أو يهود
 المدينة : إن هذه الأرض ليست بأرض الأنبياء وإنما أرض الأنبياء الشام فأتت الشام ،
 فنزل : ﴿ وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ﴾ [الإسراء : ٧٦] .

وقال أهل مكة : تركت ملة قومك ، وقد علمنا أنه لا يحملك على ذلك إلا
 الفقر ، فإننا نجمع لك من أموالنا حتى تكون من أغنانا فنزل : ﴿ قل أغير الله أتخذ
 ولياً ﴾ [الأنعام : ١٤] وكان المشركون إذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم على محمد ؟
 قالوا : ﴿ أساطير الأولين ﴾ [الفرقان : ٥] فنزل : ﴿ وإذا قيل لهم ماذا أنزل
 ربكم ﴾ [النحل : ٢٤] (الآية) .

ابن عباس : قالت قريش : إن القرآن ليس من عند الله ، وإنما يعلمه بلعام
 وكان قيناً بمكة رومياً نصرانياً ، وقال الضحاك : أرادوا به سلمان ، وقال مجاهد : عبد
 النبي الحضرى يقال له يعيش فنزل : ﴿ ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر ﴾
 [النحل : ١٠٣] (الآية) وقوله : ﴿ وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه ﴾
 [الفرقان : ٤] محمد ، واختلقه من تلقاء نفسه وأعانه عليه قوم آخرون يعنون عداساً
 مولى حويطب ، ويسار غلام العلاء بن الحضرمي^(١) ، وحيراً مولى عامر ، وكانوا أهل
 الكتاب ، فكذبهم الله تعالى فقال : ﴿ فقد جاؤوا ظلماً وزوراً ﴾ [الفرقان : ٤]
 (الآيات) .

قال علم الهدى والناصر للحق في رواياتهم : أن النبي ﷺ لما بلغ إلى قوله :
 ﴿ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ﴾ [النجم : ١٩ ، ٢٠] ألقى
 الشيطان في تلاوته : تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ، فسر بذلك
 المشركون ، فلما انتهى إلى السجدة سجد المسلمون والمشركون معاً ، إن صح هذا الخبر
 فمحمول على أنه كان يتلو القرآن ، فلما بلغ إلى هذا الموضع قال بعض المشركين ذلك ،

(١) العلاء بن الحضرمي : وأسم الحضرمي عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن أكبر بن عوف بن
 الخزرج بن أبي بن الصدف - وقيل عبد الله بن عمار - وقيل عبد الله بن ضمار - وقال الدارقطني : زعم
 الأملوكي أنه عبد الله بن عباد فصصف . وهو من حضرموت ، حليف حرب بن أمية ولاء النبي
 البحرين . وتوفي في خلافة عمر وهو وال عليها . (رجال الطوسي ص ٣٤) و (أسد الغابة ٣/ ٥٧١)

فألقي في تلاوته ، فأضافه الله إلى الشيطان لأنه إنما حصل بإغرائه ووسوسته ، وهو الصحيح لأن المفسرين رووا : في قوله : ﴿ وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء ﴾ [الأنفال : ٣٥] ، كان النبي ﷺ في المسجد الحرام ، فقام رجلان من عبد الدار عن يمينه يصفران^(١) ورجلان عن يساره يصفقان بأيديهما ، فيخلطان عليه صلاته فقتلهم الله جميعاً ببدر ، قوله : ﴿ فذوقوا العذاب ﴾ [آل عمران : ١٠٦] .

وروي في قوله : ﴿ وقال الذين كفروا ﴾ أي قال رؤسائهم من قريش لأتباعهم ، لما عجزوا عن معارضة القرآن ، أن ﴿ لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه ﴾ ، أي عارضوه باللغو والباطل والمكاء ، ورفع الصوت بالشعر ﴿ لعلكم تغلبون ﴾ باللغو ﴿ فلنذيقن الذين كفروا ﴾ [فصلت : ٢٦ ، ٢٧] .

البحتري^(٢)

وأقمت الصلاة في غلف لا يعرفون الصلاة إلا مكاء^(٣)

الكلبي : أتى أهل مكة النبي ﷺ فقالوا : ما وجد الله رسولاً غيرك ! ما نرى أحداً يصدقك فيما تقول ، ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى ، فزعموا أنه ليس لك عندهم ذكر فأرنا من يشهد أنك رسول الله كما تزعم فنزل : ﴿ قل أي شيء أكبر شهادة ﴾ [الأنعام : ١٩] (الآية) .

(١) صَفَّرَ الرجل : صَوَّتَ بغمه وشفتيه . (المعجم الوسيط ٥١٦/١)

(٢) البُحْتري : هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي ، أبو عبادة البحتري ، شاعر كبير ، وهو أحد الشعراء الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم : المتنبي ، وأبو تمام ، والبحتري . ولد بمنبج وتوفي بها في ٢٨٤ هـ . له « ديوان شعر » وكتاب « الحماسة » .

وفي الديوان :

وأقمت الصلاة في معشر لا يعرفون الصلاة إلا مكاء
وهي قصيدة طويلة يمدح فيها محمد بن يوسف بدايتها : يا أخا الأسد ما حفظت الإخاء .

(الأعلام ١٤١/٩) و (ديوان البحتري ٣٩٨/٢)

(٣) غلف : يقال : غلف قلبه : لم يع الرشد ، كأن على قلبه غلافاً . وفي التنزيل العزيز : ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ . والمكاء : الصغير والأصوات المضمومة إلا النداء والغناء . (المعجم الوسيط ٦٥٩/٢)
(و لسان العرب ، مادة مكاء)

وقالوا : العجب ! إن الله تعالى لم يجد رسولاً يرسله إلى الناس إلا يتيم أبي طالب ؟! فنزل : ﴿ أَلَمْ تَكُنْ أَتَىكَ الْكَلِمَاتُ الْأَكْبَرُ أَنَّ إِلَهَ الْإِلَهِاتِ (الآيات) .

وقال الوليد بن المغيرة : والله لو كانت النبوة حقاً لكنت أولى بها منك ، لأنني أكبر منك سنّاً وأكثر منك مالاً .

وقال جماعة : لم لم يرسل رسولاً من مكة أو من الطائف عظيماً ؟ يعني أبا جهل وعبد ياليل ، فنزل : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ (الزخرف : ٣١) .

وقال أبو جهل : زاحنا بنو عبد مناف في الشرف ، حتى إذا صرنا كفرسي رهان ، قالوا : منا نبي يوحى إليه ، والله لا نؤمن به ولا نتبعه أبداً إلا أن يأتينا وحى كما يأتيه ، فنزل : ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى (الأنعام : ١٢٤) (الآية) .

وقال الحارث بن نوفل بن عبد مناف : إنا لنعلم أن قولك حق ، ولكن يمنعنا أن نتبع الذي معك ونؤمن بك ، مخافة أن يتخطفنا العرب من أرضنا ، ولا طاقة لنا بها ؟ فنزلت : ﴿ وَقَالُوا إِنْ تَتَّبِعِ الْهْدَىٰ مَعَكَ نَتَّخِطِفُكَ مِنْ أَرْضِنَا (القصص : ٥٧) ، فقال الله تعالى راداً عليهم : ﴿ أَوْ لَمْ نَمُكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا (القصص : ٥٧) .

الزجاج^(١) في المعاني ، والثعلبي^(٢) في الكشف ، والزخشي في الفائق ، والواحدي في أسباب نزول القرآن ، والثمالی^(٣) في تفسيره واللفظ له : أنه قال عثمان^(٤) لابن سلام^(٥) : نزل على محمد ﷺ : ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ

(١) الزجاج : هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل البغدادي النحوي ، يعرف بالزجاج توفي سنة ٣١١ هـ . من مصنفاته : « الأمالي في النحو » ، « جامع المنطق » ، « معاني القرآن في التفسير » .

(الكفى والألقاب ٢٩٣/١) و (كشف الظنون ٥/٥)

(٢) الثعلبي : أحمد بن محمد بن إبراهيم النسابوري ، أبو إسحاق الثعلبي المفسر ، توفي في ٢١ محرم سنة ٤٣٧ هـ . من تصانيفه : « ربيع المذكرين » و « عرائس المجالس في قصص الأنبياء » .

(كشف الظنون ٧٠/٥) و (الأعلام ٢٠٥/١)

(٣) الثمالی : ثابت بن دينار الثمالی الأزدي بالولاء ، أبو حمزة : من رجال الحديث الثقات . وروى عنه بعض أهل السنة . وهو من أهل الكوفة . قُتل ثلاثة من أولاده مع زيد بن علي بن الحسين . وكان الرضا عليه السلام يقول : هو لقمان زمانه . من تصانيفه « تفسير القرآن » وكتاب « الزهد » .

(الكفى والألقاب ١٣٢/١) (الأعلام ٨١/٢)

(٤) عثمان : هو عثمان بن عفان .

(٥) ابن سلام : هو عبد الله بن سلام .

أبناءهم ﴿ [البقرة : ١٤٦] فكيف هذه ؟ قال : نعرف نبيّ الله بالنعته الذي نعته الله إذا رأيناه فيكم كما يعرف أحدنا ابنه إذا رآه بين الغلمان ، وإيم الله لأننا بمحمد أشد معرفة مني بابني ، لأنني عرفته بما نعته الله في كتابنا ، وأما ابني فإني لا أدري ما أحدثت أمه ؟

ابن عباس قال : كانت اليهود يستنصرون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه ، فلما بعثه الله تعالى من العرب دون بني إسرائيل كفروا به ، فقال لهم بشر بن معرور^(١) ، ومعاذ بن جبل^(٢) : اتقوا الله وأسلموا ، فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ، ونحن أهل الشرك ، وتذكرون أنه مبعوث ؟ فقال سلام بن مسلم أخو بني النضير : ما جاءنا بشيء نعرفه ، وما هو بالذي كنا نذكركم ، فنزل : ﴿ ولما جاءهم كتاب من عند الله ﴾ قالوا في قوله : ﴿ وكانوا من قبل يستفتحون ﴾ [البقرة : ٨٩] (الآية) .

وكانت اليهود : إذا أصابتهم شدة من الكفار يقولون : اللهم انصرنا بالنبيّ المبعوث في آخر الزمان الذي نجد نعته في التوراة ، فلما قرب خروجه ﷺ قالوا : قد أظل زمان نبيّ يخرج بتصديق ما قلنا ﴿ فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ، فلعنة الله على الكافرين ﴾ [البقرة : ٨٩] وهو المرويّ عن الصادق عليه السلام .

وكان الأخبار : من اليهود يعرفونه ، فحرّفوا صفة النبيّ ﷺ في التوراة من المباح إلى المقابح ، فلما قالت عامة اليهود : كان محمد هو المبعوث في آخر الزمان قالت الأخبار : كلا وحاشا ، وهذه صفته في التوراة وأسلم عبد الله بن سلام وقال : يا رسول الله سل اليهود عني فإنهم يقولون هو أعلمنا ، فإذا قالوا ذلك قلت لهم إن التوراة دالة على نبوتك ، وإن صفاتك فيها واضحة ، فلما سألهم قالوا كذلك ، فحينئذ أظهر ابن سلام إيمانه فكذبوه ، فنزل : ﴿ قل أرايتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد ﴾ [الأحقاف : ١٠] (الآية) .

(١) بشر بن معرور : هو بشر بن البراء بن معرور . (رجال الطوسي ص ٩)

(٢) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري ، الخزرجي ، أبو عبد الرحمن ، من أعيان الصحابة ، شهد بدرًا وما بعدها ، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن ، مات بالشام سنة ثمان عشرة ، مشهور .

(رجال الطوسي ص ٢٧) (التقريب ٢٥٥/٢)

الكلبي : قال كعب بن الأشرف ، ومالك بن الضيف ، ووهب بن يهودا ،
وفنحاص بن عازورا : يا محمد إن الله عهد إلينا في التوراة أن لا نؤمن لرسول حتى يأتيانا
بقربان تأكله النار ، فإن زعمت أن الله بعثك إلينا فجئنا به نصدقك ، فنزلت : ﴿ ولما
جاءهم كتاب من عند الله ﴾ [البقرة : ٧٩] (الآية) وقوله : ﴿ قل قد جاءكم ﴾ [آل
عمران : ١٨٣] أراد زكريا ويحيى وجميع من قتلهم اليهود .

الكلبي : كان النضر بن الحارث يتجر فيخرج إلى فارس ، فيشري أخبار
الاعاجم ويحدث بها قريشاً ، ويقول لهم : إن محمداً يحدثكم بحديث عاد وثمود ، وأنا
أحدثكم بحديث اسفنديار ورستم ، فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن ،
فنزل : ﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ﴾ [لقمان : ٦] .

القشيري : أن بعض المسلمين كتبوا شيئاً من كتب أهل الكتاب ، فنزل : ﴿ أو
لم يكفهم أنا أنزلنا إليك الكتاب ﴾ [العنكبوت : ٥١] وقال النبي ﷺ : « جئتكم
بها بيضاء نقية » .

السدي^(١) : أنه قيل للوليد بن المغيرة : ما هذا الذي يقرأ محمد ؟ سحر أم كهانة
أم خطب ؟ فاستظهرهم وقال للنبي ﷺ : اقرأ عليّ فقراً : بسم الله الرحمن الرحيم
فقال : تدعو إلى رجل باليامة يسمى الرحمن ؟ قال : « لا ولكني أدعو إلى الله وهو
الرحمن الرحيم » ثم افتتح : ﴿ حم ﴾ السجدة فلما بلغ : ﴿ فإن أعرضوا فقل أنذرتكم
صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ﴾ [فصلت : ١٣] اقشعر جلده وقامت كل شعرة عليه
وحلفه أن يكف ، ثم مضى إلى داره ، فقيل له : قد صبا^(٢) إلى دين محمد ؟ فقال : لا
ولكني سمعت كلاماً صعباً تقشعر منه الجلود قال : قولوا هو سحر فإنه آخذ بقلوب
الناس . فنزل : ﴿ ذرني ومن خلقت وحيداً ﴾ إلى قوله : ﴿ تسعة عشر ﴾ [المدثر :
١١ - ٣٠] .

(١) السدي : إسماعيل بن عبد الرحمن السدي : تابعي ، حجازي الأصل ، سكن الكوفة قال فيه ابن تغري
بردي : صاحب التفسير والمغازي والسير ، وكان إماماً عارفاً بالوقائع وأيام الناس .

(الأعلام ٣١٣/١) و (معجم المؤلفين ٢/٢٧٦)

(٢) صبا : الصابئون : قوم يزعمون أنهم على دين نوح عليه السلام ، وهم كاذبون ، وكان يقال للرجل إذا أسلم
في زمن النبي ﷺ : قد صبا ، عوا أنه خرج من دين إلى دين . (لسان العرب ، مادة صبا)

عكرمة : أنه سمع الوليد بن المغيرة من النبي ﷺ قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ [النحل : ٩٠] (الآية) ، فقال : والله إن له لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة ^(١) ، وإن أعلاه لمثمر ، وإن أسفله لمغدق ^(٢) وما يقول هذا بشر .

ابن عباس ومجاهد ^(٣) : في قوله : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ [الفرقان : ٣٢] كما أنزلت التوراة والإنجيل فقال الله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ ﴾ متفرقاً ﴿ لَنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾ [الفرقان : ٣٢] ، وذلك أنه كان يوحى إليه في كل حادثة ، ولأنها نزلت على أنبياء يكتبون ويقرؤون والقرآن نزل على نبي أمي ، ولأن فيه ناسخاً ومنسوخاً ، وفيه ما هو جواب لمن سألته عن أمور ، وفيه ما هو إنكار لما كان ، وفيه ما هو حكاية شيء جرى .

ولم يزل ﷺ يريهم الآيات ويخبرهم بالمغيبات فتزل : ﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ ﴾ [طه : ١١٤] (الآية) ، ومعناه لا تعجل بقراءته عليهم ، حتى أنزل عليك التفسير في أوقاته كما أنزل عليك التلاوة .

باع خباب بن الأرت ^(٤) سيوفاً من العاص بن وائل ، فجاءه يتقاضاه فقال : ليس يزعم محمد أن في الجنة ما ابتغى أهلها من ذهب وفضة وثياب وخدم ؟ قال : بلى ، قال : فأنظرنى أقضك هناك حقك ، فوالله لا تكون هنالك وأصحابك عند الله أثر مني ، فتزل : ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا ﴾ إلى قوله : ﴿ فَرَدَّ ﴾ [مريم : ٧٧ - ٨٠] .

وتكلم النضر بن الحارث مع النبي ﷺ فكلمه رسول الله حتى أفحمه ، ثم قال : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ ﴾ [الأنبياء : ٩٨] (الآية) ، فلما خرج النبي ﷺ قال ابن الزبير ^(٥) : أما والله لو وجدته في المجلس لخصمته ،

(١) الطلاوة : الحسن والرواق .
(٢) المغدق : المطر الكثير العام ، وأغدقت الأرض : أخضبت .
(٣) مجاهد : هو مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي المقرئ مولى السائب ابن أبي السائب . مات سنة مائة وقيل سنة إحدى وهو ابن ثلاث وثلاثين .
(٤) خباب بن الأرت التميمي ، أبو عبد الله ، من السابقين إلى الإسلام ، وكان يعذب في الله ، وشهد بدرأ ، ثم نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين .
(٥) ابن الزبير : عبد الله بن الزبير بن قيس السهمي القرشي ، أبو سعد : شاعر قريش في الجاهلية . =

(المعجم الوسيط ٥٦٤/٢)

(لسان العرب ، مادة غدق)

(٣) مجاهد : هو مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي المقرئ مولى السائب ابن أبي السائب . مات سنة

(التهذيب ٣٨/١٠)

(٤) خباب بن الأرت التميمي ، أبو عبد الله ، من السابقين إلى الإسلام ، وكان يعذب في الله ، وشهد بدرأ ،

(رجال الطوسي ص ١٩) (التقريب ٢٢٢/١)

(٥) ابن الزبير : عبد الله بن الزبير بن قيس السهمي القرشي ، أبو سعد : شاعر قريش في الجاهلية . =

فاسألوا محمداً ، أكل ما يعبد من دون الله في جهنم مع من عبده ؟ فنحن نعبد الملائكة ، واليهود تعبد عزيزاً^(١) ، والنصارى تعبد عيسى عليه السلام فأخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « يا ويل أمه ، أما علم أن (ما) لما لا يعقل (ومن) لمن يعقل » ، فنزلت : ﴿ إن الذين سبق لهم ﴾ [الأنبياء : ١٠١] (الآية) .

وقالت اليهود : ألسنت لم تنزل نبياً؟ قال : « بلى » قالت : فلم لم تنطق في المهد كما نطق عيسى عليه السلام فقال : « إن الله عز وجل خلق عيسى من غير فحل ، فلولا أنه نطق في المهد لما كان لمريم عذر إذ أخذت بما يؤخذ به مثلها ، وأنا ولدت بين أبوين »

واجتمعت إليه قريش فقالوا : إلى ما تدعوننا يا محمد ؟ قال : « إلى شهادة أن لا إله إلا الله وخلع الأنداد كلها » ، قالوا ، ندع ثلاثمائة وستين إلهاً ، ونعبد إلهاً واحداً ؟ فنزل : ﴿ وعجبوا أن جاءهم منذر منهم ﴾ إلى قوله : ﴿ عذاب ﴾ [طه : ٣ - ٨] .

نزل أبو سفيان^(٢) وعكرمة^(٣) وأبو الأعور السلمي^(٤) ، على عبد الله بن أبيّ وعبد الله بن أبي سرح^(٥) فقالوا : يا محمد ارفض ذكر آلهتنا ، وقل إن لها شفاعة لمن عبدها وندعك وربك ! فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأمر وأخرجوا من المدينة ونزل : ﴿ ولا تطع الكافرين ﴾ من أهل مكة ﴿ والمنافقين ﴾ [الأحزاب : ١] من أهل المدينة .

= كان شديداً على المسلمين إلى أن فتحت مكة ، فهرب إلى نجران ، فقال فيه « حسان » أيبأتا فلما بلغته عاد إلى مكة فأسلم واعتذر ومدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأمر له بحلة توفي نحو ١٥ هـ .
(الكنى والألقاب ٢٩٣/١) (الأعلام ٢١٨/٤)

(١) عزيز : هو عزيز بن شرحيا . أرسله الله إلى اليهود بعد ما رفع عنهم التابوت وأنساهم التوراة . أماته الله مائة سنة ثم أحياه . كان مستجاب الدعوة . وفي التنزيل العزيز : ﴿ وقالت اليهود عزيز ابن الله ﴾ .
(٢) أبو سفيان : صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن مناف الأموي ، توفي في دمشق عند ولده معاوية سنة ٣١ وقيل ٣٢ وقيل بعد ذلك .
(الكنى والألقاب ٨٨/١) و (التقريب ٢٩/٢)

(٣) عكرمة : هو عكرمة بن أبي جهل بن هشام المخزومي .
توفي بالشام ، في خلافة أبي بكر على الصحيح .
(٤) أبو الأعور السلمي : هو عمرو بن سفيان السلمي . يعد في الصحابة . قال أبو حاتم الرازي : لا تصح له صحة ولا رواية .
(التقريب ٢٩/٢) (أسد الغابة ١٥/٥)

(٥) عبد الله بن أبي سرح : هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري ، يكنى أبا يحيى ، أسلم قبل الفتح ، وهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ارتد مشركاً فلما كان يوم الفتح أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتله .
(أسد الغابة ١٥٥/٣)

ابن عباس عيروا النبي ﷺ بكثرة الزوج وقالوا : لو كان نبياً لشغلته النبوة عن تزوج النساء ، فنزل : ﴿ ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك ﴾ [الرعد : ٣٨] .

ابن عباس والأصم : كان النبي ﷺ يصلي عند المقام ، فمر به أبو جهل فقال : يا محمد ألم أنك عن هذا ؟ وتوعده ، فأغلظ له رسول الله وانتهره ، فقال : يا محمد . بأي شيء تتهددني ؟ أما والله إني لأكبر هذا الوادي نادياً ، فنزل : ﴿ أرأيت الذي ينهى ﴾ إلى قوله : ﴿ فليدع ناديه سندع الزبانية ﴾ [العلق : ٩ - ١٨] فقال ابن عباس : لو نادى لأخذته الزبانية بالعذاب مكانه .

القرطبي : قالت قريش : يا محمد شتمت الآلهة ، وسفّهت الأحلام ، وفرّقت الجماعة فإن طلبت مالاً أعطيناك ، أو الشرف سؤدناك ؛ أو كان بك علة داويناك ، فقال ﷺ : « ليس شيء من ذلك ، بل بعثني الله إليكم رسولاً وأنزل كتاباً ؛ فإن قبلتم ما جئت به فهو حظكم في الدنيا والآخرة ؛ وإن تردوه أصبر حتى يحكم الله بيننا » ؛ قالوا : فسل ربك أن يبعث ملكاً يصدقك ، ويجعل لنا كنوزاً وجناناً وقصوراً من ذهب ، أو يسقط علينا السماء كما زعمت ، أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً ، فقال عبد الله بن أمية المخزومي : والله لا أؤمن بك حتى تتخذ سلماً إلى السماء ثم ترقى فيه وأنا أنظر ، فقال أبو جهل : إنه أبى إلّا سب الآلهة وشتم الآباء ، وإني أعاهد الله لأحملن حجراً ، فإذا سجد ضربت به رأسه ، فانصرف النبي ﷺ حزينا ، فنزل : ﴿ وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا ﴾ [الإسراء : ٩٠] (الآيات) .

الكلبي : قالت قريش : يا محمد تخبرنا عن موسى وعيسى وعاد وثمود ، فأت بآية حتى نصدقك فقال ﷺ : « أي شيء تحبون أن آتيكم به » ؟ قالوا : اجعل لنا الصفا ذهباً ، وابعث لنا بعض موتانا حتى نسألهم عنك ، وأرنا الملائكة يشهدون لك ، أو ائتنا بالله والملائكة قبيلاً ، فقال ﷺ : « فإن فعلت بعض ما تقولون أتصدقوني » ؟ قالوا : والله لو فعلت لتبتعنك أجمعين فقام ﷺ يدعو أن يجعل الصفا ذهباً : فجاء جبرئيل عليه السلام فقال : إن شئت أصبح الصفا ذهباً ؟ ولكن إن لم يصدقوا عذبتهم ، وإن شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم ، فقال ﷺ : « بل يتوب تائبهم » ، فنزل : ﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ﴾ [فاطر : ٤٢] .

وروي : أن قريشاً كانوا يلعنون اليهود والنصارى بتكذيبهم الأنبياء ، ولو أتاهم

نبيّ لنصروه ، فلما بعث الله النبيّ كذبوه فنزلت هذه الآية : وكانوا يشيرون إليه بالأصابع بما حكى الله عنهم : ﴿ وَإِذَا رَأَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا ﴾ يقول بعضهم لبعض : ﴿ أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ أَهْلَكُمْ ﴾ [الأنبياء : ٣٦] ، وذلك قوله إنها جاد لا تنفع ولا تضر ﴿ وهم بذكر الرحمن هم كافرون ﴾ [الأنبياء : ٣٦] .

ومشش^(١) أبي بن خلف^(٢) بعظم رميم ففتّه في يده ثم نفخه ، فقال : أتزعّم أن ربك يحبي هذا بعد ما ترى ؟ فنزل : ﴿ وضرب لنا مثلاً ﴾ [يس : ٧٨] السورة .

وذكروا : أنه كان إذا قدم على النبيّ ﷺ وفد ليعلموا علمه ، انطلقوا بأبي هب إليهم ، وقالوا له : أخبر عن ابن أخيك فكان يطعن في النبيّ ﷺ وقال الباطل وقال : إنّا لم نزل نعالجه من الجنون : فيرجع القوم ولا يلقونه ! .

طارق المحاربي^(٣) : رأيت النبيّ ﷺ في سوق ذي المجاز ، عليه حلة حمراء ، وهو يقول : « يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا » ، وأبو هب يتبعه ويرميه بالحجارة ، وقد أدمى كعبيه وعرقوبيه وهو يقول : يا أيها الناس لا تطيعوه فإنه كذاب .

كتاب الشيصان : روى أبو أيوب الأنصاري^(٤) أن النبيّ ﷺ وقف بسوق ذي المجاز^(٥) ، فدعاهم إلى الله ، والعباس قائم يسمع الكلام فقال : أشهد أنك كذاب ، ومضى إلى أبي هب وذكر ذلك ، فأقبلا يناديان إن ابن أخينا هذا كذاب فلا يغرنكم عن دينكم ، قال : واستقبل النبيّ ﷺ أبو طالب ، فاكتنفه وأقبل على أبي هب والعباس

(١) مشش العظم : استخرج منه المخ .

(٢) أبي بن خلف : أحد مشركي مكة .

(٣) طارق المحاربي : هو طارق بن عبد الله المحاربي ، الكوفي ، صحابي له حديثان أو ثلاثة .

(٤) التقریب ٣٧٦/١

(٥) أبو أيوب الأنصاري : هو خالد بن زيد بن كليب الأنصاري . وقيل زيد بن خالد ، من كبار الصحابة ، شهد بدرًا ونزل النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه ، مات غازيًا بالروم سنة خمسين ، وقيل بعدها .

(الكنى والألقاب ١٣/١) و (التقریب ٢١٣/١)

(٥) ذو المجاز : موضع سوق بعرفة على ناحية كيبك عن يمين الإمام على فرسخ من عرفة كانت تقوم في

(معجم البلدان ٥٥/٥)

الجاهلية ثمانية أيام .

فقال لهما : ما تريدان تربت أيديكما^(١) والله إنه لصادق القيل ، ثم أنشأ أبو طالب :

أنت الأمين أمين الله لا كذب والصادق القول لا لهو ولا لعب
أنت الرسول رسول الله نعلمه عليك تنزل من ذي العزة الكتب

مقاتل^(٢) : أنه رفع أبو جهل يوماً بينه وبين رسول الله ﷺ فقال : يا محمد أنت من ذلك الجانب ونحن من هذا الجانب ، فاعمل أنت على دينك ومذهبك وإننا عاملون على ديننا ومذهبنا ، فنزل : ﴿ وقالوا قلوبنا في أكنة ﴾ [فصلت : ٥] .

ابن عباس : كان جماعة إذا صح جسم أحدهم ونتجت فرسه ، وولدت امرأته غلاماً ، وكثرت ماشيته ، رضي بالإسلام ، وإن أصابه وجع أو سوء قال : ما أصبت في هذا الدين إلا سوءاً ، فنزل : ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ [الحج : ١١] .

ونهى أبو جهل : رسول الله ﷺ عن الصلاة وقال : إن رأيت محمداً يصلي لأطأن عنقه ، فنزل : ﴿ فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً ﴾ [الإنسان : ٢٤] .

ابن عباس : في قوله : ﴿ وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا ﴾ [الإسراء : ٧٣] قال وفد ثقيف : نبايعك على ثلاث لا ننحني ولا نكسر إلهاً بأيدينا وتمتعنا باللات سنة ، فقال ﷺ : « لا خير في دين ليس فيه ركوع وسجود ، فأما كسر أصنامكم بأيديكم فذاك لكم ، وأما الطاغية اللات فإني غير ممتعكم بها » قالوا : أجلنا سنة حتى نقبض ما يهدى لأهتنا ، فإذا قبضناها كسرناها وأسلمنا ، فهمم بتأجيلهم فنزلت هذه الآية .

قال قتادة : فلما سمع قوله : ﴿ ثم لا تجد لك علينا نصيراً ﴾ [الإسراء : ٧٥]

(١) تربت يداك : يقال للرجل ، إذا قلَّ ماله : قد ترب ، أي افتقر ، والله أعلم أن النبي ﷺ لم يتعمد الدعاء عليهما بالفقر ، ولكنها كلمة جارية على السنة العرب يقولونها ، وهم لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر بها وقيل معناها : الله دُرُكٌ . (لسان العرب ، مادة ترب)

(٢) مقاتل : هو مقاتل بن حيان ، النبطي ، بفتح النون والموحدة ، أبو بسطام البلخي ، الخزاز ، صدوق ، فاضل ، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه ، وإنما كذب الذي بعده من السادسة ، مات قبل الخمسين بأرض الهند . (الغدير ٣/١٦٤) و (التقريب ٢/٢٧٢)

قال : « اللهم لا تكلفني إلى نفسي طرفة عين أبداً » .

وكان النبي ﷺ يطوف فشمته عقبة بن أبي معيط ، وألقى عمامته في عنقه ، وجره من المسجد فأخذه من يده .

وكان ﷺ يوماً جالساً على الصفا فشمته أبو جهل ثم شج رأسه حمزة بن عبد المطلب .

شعر

لقد عجبت لأقوام ذوي سفه من القبيلين من سهم ومخزوم
القائلين لما جاء النبي به هذا حديث أتانا غير ملزوم
فقد أتاهم بحق غير ذي عوج ومنزل من كتاب الله معلوم
من العزيز الذي لا شيء يعدله فيه مصاديق من حق وتعظيم
فإن يكونوا له ضداً يكن لكم ضداً بغلباء مثل الليل علكنوم^(١)
فآمنوا بني لا أبا لكم ذي خاتم صاغه الرحمن مختوم

فصل في استظهاره (ص) بأبي طالب

تاريخ الطبري والبلاذري^(٢) : أنه لما نزل : ﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾ [الحجر : ٩٤] صدع النبي ﷺ ونادى قومه بالإسلام ، فلما نزل : ﴿ إنكم وما تعبدون من دون الله ﴾ [الأنبياء : ٩٨] (الآيات) أجمعوا على خلافه ، فحذب عليه أبو طالب ومنعه . فقام عتبة ، والوليد ، وأبو جهل ، والعاص إلى أبي طالب فقالوا إن ابن أخيك قد سب آلهتنا وعاب ديننا ، وسفّه أحلامنا وضلل آباءنا ، فإما أن تكفه عنا ، وإما أن تخلي بيننا وبينه ، فقال لهم أبو طالب قولاً رقيقاً وردهم رداً جميلاً ، فمضى رسول الله ﷺ على ما هو عليه يظهر دين الله ، ويدعو إليه ، وأسلم بعض الناس ،

(١) الغلباء : الأغلب الغليظ ، وعزة غلباء وقبيلة غلباء : عزيزة ممتعة . والعلكم والعلكوم ، الشديد الصلب من الإبل وغيرها .

(٢) البلاذري : هو أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري ، مؤرخ ، جغرافي ، نسابة ، له شعر . من أهل بغداد . مات في أيام المعتمد ٢٧٩ هـ . وله في المأمون مدائح . أصيب بالجنون في آخر عمره . نسبته إلى حب البلاذ . من كتبه : « فتوح البلدان » و « القراية وتاريخ الأشراف » .

(الكنى والألقاب ٩٢/٢) و (الأعلام ٢٥٢/١)

فانهمشوا^(١) إلى أبي طالب مرة أخرى فقالوا : إن لك سناً وشرفاً ومنزلة ، وإننا قد اشتبهيناك أن تنهى ابن أخيك فلم ينته ، وإننا والله لا نصبر على هذا من شتم آبائنا ، وتسفيه أعلامنا ، وعيب آلهتنا حتى تكفه عنا أو ننزله في ذلك حتى يهلك أحد الفريقين ، فقال أبو طالب للنبي ﷺ : ما بال أقوامك يشكونك ؟ فقال ﷺ : « إني أريدكم على كلمة واحدة يقولونها ، تدين لهم بها العرب ، وتؤدي إليهم بها العجم الجزية » ، فقالوا : كلمة واحدة نعم وأبيك عشراً قال أبو طالب : وأي كلمة هي يا بن أخي ؟ قال : « لا إله إلا الله » ، فقاموا ينفضون ثيابهم ويقولون ﴿ اجعل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا لشيء عجاب ﴾ إلى قوله : ﴿ عذاب ﴾ [ص : ٥ - ٨] .

قال ابن إسحاق : إن أبا طالب قال له في السر : لا تحملني من الأمر ما لا أطيق ، فظن رسول الله ﷺ أنه قد بدا لعمه وأنه خاذله ، وأنه قد ضعف عن نصرته ، فقال : « يا عماء لو وضعت الشمس في يميني والقمر في شمالي ما تركت هذا القول حتى أنفذه أو أقتل دونه » ، ثم استعبر فبكى ثم قام يولي ، فقال أبو طالب : امض لأمرك فوالله ما أخذلك أبداً .

وفي رواية أنه قال ﷺ : « إن الله تعالى أمرني أن أدعو إلى دينه الحنيفية » وخرج من عنده مغضباً ، فدعاه أبو طالب وطيب قلبه ووعدته بالنصر ، ثم أنشأ يقول :

والله لن يصلوا إليك بجمعهم
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة
ودعوتني وزعمت أنك ناصح
وعرضت ديناً قد عرفت بأنه
لولا المخافة أن يكون معرة
حتى أوسد في التراب دفيناً
وانشر بذلك وقر منك عيونا^(٢)
فلقد صدقت وكنت قبل أمينا
من خير أديان البرية ديناً
لوجدتني سمحاً بذلك مبيناً^(٣)

الطبري والواحدى بإسنادهما عن السدي وروى ابن بابويه^(٤) في كتاب النبوة عن

(١) انهمشوا : أقبلوا وأدبروا واختلطوا . (المعجم الوسيط ٢/ ٩٩٤)

(٢) الغضاضة : الذلة والمنقصة والعيب . (المعجم الوسيط ٢/ ٦٥٤)

(٣) المعرة : الأذى والإثم . (المعجم الوسيط ٢/ ٥٩٢) .

(٤) ابن بابويه : هو محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، أبو جعفر القمي الصدوق ، توفي سنة ٣٨١ هـ بالري . له نحو من ثلاثمائة مصنف . (الكنى والألقاب ١/ ٢٢١) و (الذريعة ٢٤/ ٣٠)

زين العابدين ^(١) عليه السلام : أنه اجتمعت قريش إلى أبي طالب ورسول الله ﷺ عنده ، فقالوا : نسألك من ابن أخيك النصف ^(٢) قال : وما النصف منه ؟ قالوا : يكف عنا ونكف عنه ، فلا يكلمنا ولا نكلمه ، ولا يقاتلنا ولا نقاتله ، إلا أن هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب وزرعت الشحناء ^(٣) وأنبئت البغضاء ، فقال : يا ابن أخي أسمعت ؟ قال : « يا عم لو أنصفتي بنو عمي لأجابوا دعوتي وقبلوا نصيحتي ، إن الله تعالى أمرني : أن أدعو إلى دينه الحنيفية ملة إبراهيم ، فمن أجابني فله عند الله الرضوان ، والخلود في الجنان ، ومن عصاني قاتلته حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين » ، فقالوا : قل له يكف عن شتم آلهتنا فلا يذكرها بسوء ، فنزل : ﴿ أفغير الله تأمروني أعبد ﴾ [الزمر : ٦٤] قالوا إن كان صادقاً فليخبرنا من يؤمن منا ومن يكفر فإن وجدناه صادقاً آمناً به فنزل : ﴿ وما كان الله ليجزر المؤمنين ﴾ [آل عمران : ١٧٩] قالوا : والله لنشتمنك وإلهك فنزل : ﴿ وانطلق الملائمة منهم ﴾ [ص : ٦] قالوا : قل له فليعبد ما نعبد ، ونعبد ما يعبد ، فنزلت سورة الكافرين ، فقالوا : قل له أرسله إلينا خاصة أم إلى الناس كافة ، قال : « بل إلى الناس أرسلت كافة ، إلى الأبيض والأسود ، ومن على رؤوس الجبال ، ومن في لجج البحار ولأدعوى السنة فارس والروم ، ﴿ يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً ﴾ [الأعراف : ٢٥٨] فتجبرت قريش واستكبرت وقالت : والله لو سمعت بهذا فارس والروم لاختطفننا من أرضنا ولقلعت الكعبة حجراً حجراً ، فنزل : ﴿ وقالوا إن نتبع الهدى معك ﴾ [القصص : ٥٧] وقوله : ﴿ ألم تر كيف فعل ربك ﴾ [الفجر : ٦ ، الفيل : ١] فقال مطعم بن عدي : والله يا أبا طالب لقد أنصفك قومك وجهدوا على أن يتخلصوا مما تكرهه ، فما أراك تريد أن تقبل منهم شيئاً ، فقال أبو طالب : والله ما أنصفوني ولكنك قد اجتمعت على خذلاني ومظاهرة القوم عليّ ، فاصنع ما بدا لك ، فوثبت كل قبيلة على ما فيها من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم والاستهزاء بالنبي ﷺ ومنع الله رسوله بعمه أبي طالب منهم ، وقد قام أبو طالب حين رأى قريشاً تصنع ما تصنع في بني هاشم ،

(١) زين العابدين عليه السلام : هو الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الهاشمي القرشي ، أبو الحسن ، رابع الأئمة الاثني عشر ، وأحد من كان يضرب بهم المثل في الحلم والورع . (الأعلام ٨٦/٥)

(٢) النصف : العدل . (المعجم الوسيط ٩٣٦/٢)

(٣) الشحناء : الحقد والعداوة والبغضاء . (المعجم الوسيط ٤٧٤/١)

فدعاهم إلى ما هو عليه من منع رسول الله والقيام دونه إلا أبا لهب ، كما قال الله : ﴿ وَلْيَنْصِرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ ﴾ [الحج : ٤٠] .

وقدم قوم من قريش من الطوائف ، وأنكروا ذلك ووقعت فتنة ، فأمر النبي ﷺ المسلمين أن يخرجوا إلى أرض الحبشة .

ابن عباس : دخل النبي ﷺ الكعبة وافتتح الصلاة فقال أبو جهل : من يقوم إلى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته فقام ابن الزبيري وتناول فرثاً ودماً وألقى ذلك عليه ، فجاء أبو طالب وقد سل سيفه ، فلما رأوه جعلوا ينهضون ، فقال : والله لئن قام أحد جللته بسيفي ثم قال : يا بن أخي من الفاعل بك هذا ؟ قال : « عبد الله » فأخذ أبو طالب فرثاً ودماً وألقى عليه .

وفي روايات متواترة : أنه أمر عبيده أن يلحقوا السَّلا^(١) عن ظهره ويغسلوه ثم أمرهم أن يأخذوه فيمروا على أسبلة القوم بذلك .

وفي رواية البخاري : أن فاطمة عليها السلام أماطته^(٢) ثم أوسعتهم شتياً وهم يضحكون ، فلما سلم النبي ﷺ قال : « اللهم عليك الملاء من قريش ، اللهم عليك أبا جهل بن هشام ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وعقبة بن أبي معيط ، وأمّية بن خلف » ، فوالله الذي لا إله إلا هو ما سمى النبي ﷺ يوماً أحداً ، إلا وقد رأيته يوم بدر وقد أخذ رجله تجر إلى القليب^(٣) مقتولاً إلا أمّية ، فإنه كان متنفخاً في درعه فتزائل من جره فأقروه وألقوا عليه الحجر .

محمد بن إسحاق : وقف النبي ﷺ على قليب بدر ، فقال : بشس عشيرة الرجل كنتم لنبيكم ، كذبتُموني وصدقتي الناس ، وأخرجتُموني وآواني الناس ، وقالتُموني ونصرني الناس » ، ثم قال : « هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ؟ فقد وجدت ما وعدني ربي حقاً » ، ثم قال : « إنهم يسمعون ما أقول » .

(١) السلا : غشاء رقيق يحيط بالجنين ويخرج معه من بطن أمه ، ويقال للخصيس اللثيم : هو أكل الأسلاء .

() المعجم الوسيط ١/٤٤٧ ()

(٢) أماطت : أماط الأذى : نحاه ودفعه .

(٣) القليب : البئر [يذكر ويؤنث] والجمع قُلُب وأقْلِبَة . وهو قليب بدر وقد قذفت فيه قتل قريش .

المعجم الوسيط ٢/٧٥٣ ()

فقال حسان^(١)

يناديهم رسول الله لما قذفناهم كباكب في القليب^(٢)
ألم تجدوا حديثي كان حقاً وأمر الله يأخذ بالقلوب

الطبري والبلاذري والضحاك^(٣) قال : لما رأت قريش حمية قومه وذبح عمه أبي طالب عنه جاؤوا إليه وقالوا : جئناك بفتى قريش جبالاً وجوداً وشهامة عمارة بن الوليد ندفعه إليك يكون نصره وميراثه لك ، ومع ذلك من عندنا مال وتدفع إلينا ابن أخيك الذي فرّق جماعتنا وسفه أحلامنا فنقتله ، فقال : والله ما أنصفتُموني أتعطوني ابنكم أغذوه لكم وتأخذون ابني تقتلونه ؟ هذا والله ما لا يكون أبداً ، أتعلمون أن الناقة إذا فقدت ولدها لا تحنّ إلى غيره ؟ ثم نهرهم ، فهمّوا باغتياله ، فمنعهم أبو طالب من ذلك وقال فيه :

حميت الرسول رسول الإله ببيض تلألاً مثل البروق^(٤)
أذب وأحمي رسول الإله حمية عمّ عليه شفيق^(٥)

وأنشد

يقولون لي دع نصر من جاء بالهدى وغالب لنا غلاب كل مغالب
وسلم إلينا أحداً واكفلن لنا بنيّاً ولا تحفل بقول المعاتب
فقلت لهم الله ربي وناصري على كل باغٍ من لؤي بن غالب
مقاتل : لما رأت قريش محمداً يعلو أمره قالوا : لا نرى محمداً يزداد إلّا كبراً
وتكبراً ، وإن هو إلّا ساحر أو مجنون ، وتوعده وتعاقدوا لئن مات أبو طالب ليجمعن

(١) حسان : هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار . (تيم الله) بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ، الأنصاري الخزرجي ، ثم من بني مالك بن النجار ، يقال له شاعر رسول الله . توفي قبل الأربعين في خلافة الإمام علي عليه السلام . وفي الحديث الشريف : « إن الله يؤيد حسان بروح القدس » . (الغدير ٢/٦٢) و (أسد الغابة ١/٤٨٢)

(٢) كباكب : جماعات .

(٣) الضحاك : هو ضحاك بن مزاحم الهلالي البلخي التابعي المفسر ، المتوفى سنة ١٠٢ هـ . له تفسير القرآن .

(٤) البيض : السيوف .

(٥) أذب : أدافع .

(كشف الظنون ٥/٤٢٨)

قبائل قريش كلها على قتله ، وبلغ ذلك أبا طالب ، فجمع بني هاشم وأحلافهم من قريش ، فوصاهم برسول الله ﷺ وقال : إن ابن أخي كما يقول أخبرنا بذلك آباؤنا وعلمائنا ، أن محمداً نبي صادق وأمين ناطق ، وأن شأنه أعظم شأن ، ومكانه من ربه أعلى مكان ، فأجيبوا دعوته واجتمعوا على نصرته ، وراموا عدوه من وراء حوزته ، فإنه الشرف الباقي لكم الدهر .

وأنشأ يقول

أوصي بنصر النبي الخير مشهده علياً ابني وعم الخير عباسا
وحمة الأسد المخشي صولته وجعفرأ أن تذودوا دونه الباسا^(١)
وهاشماً كلها أوصي بنصرته أن يأخذوا دون حرب القوم أمراسا^(٢)
كونوا فداء لكم نفسي وما ولدت من دون أحمد عند الروع أتراسا^(٣)
بكل أبيض مصقول عوارضه تحاله في سواد الليل مقباسا^(٤)

وحض أخاه حمزة على اتباعه ، إذ أقبل حمزة متوشحاً بقوسه راجعاً من قنص^(٥) له ، فوجد النبي ﷺ في دار أخته محموراً وهي باكية ، فقال : ما شأنك ؟ قالت : ذل الحمى يا أبا عمار؟ لو لقيت ما لقي ابن أخيك محمد آنفاً من أبي الحكم بن هشام ، وجده هاهنا جالساً ، فأذاه وسبه وبلغ منه ما يكره ، فانصرف ودخل المسجد وشج رأسه شجة منكرة ، فهم أقرباؤه بضربه فقال أبو جهل : دعوا أبا عمار لكيلا يسلم ، ثم عاد حمزة إلى النبي ﷺ وقال : غر بما صنع بك ، ثم أخبره بصنيعه ، فلم يهش^(٦) النبي ﷺ وقال : « يا عم لانت منهم » ، فأسلم حمزة ، فعرفت قريش أن رسول الله ﷺ قد عز وأن حمزة سيمنعه قال ابن عباس : فنزل : ﴿ أومن كان ميتاً فأحييناه ﴾ [الأنعام : ١٢٢] ، وسر أبو طالب بإسلامه وأنشأ يقول :

صبراً أبا يعلى على دين أحمد وكن مظهراً للدين وفقت صابرا

- (١) الصولة : السطوة في الحرب ونحوها . (المعجم الوسيط ١/ ٥٢٩)
- (٢) المرس : الشديدي في معالجة الأشياء والجمع أمراس . (المعجم الوسيط ٢/ ٨٦٣)
- (٣) الروع : الفرع . والترس : ما كان يتوقى به في الحرب والجمع أتراس . (المعجم الوسيط ١/ ٨٤)
- (٤) المقياس : العود ونحوه تقبس به النار . (المعجم الوسيط ٢/ ٧١٠)
- (٥) القنص : بالتسكين ، مصدر قنصه أي صاده . (لسان العرب ، مادة قنص)
- (٦) هش الرجل هشاً : انشرح صدره سروراً . (المعجم الوسيط ٢/ ٩٨٦)

وَحُطُّ مِنْ أَقْ بِالْدِّينِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ بِصَدَقَ وَحَقٌّ لَا تَكُنْ حِمَزَ كَافِرًا^(١)
فَقَدْ سَرَّنِي إِذْ قُلْتَ إِنَّكَ مُؤْمِنٌ فَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي اللَّهِ نَاصِرًا
فَنَادَ قَرِيشًا بِالَّذِي قَدْ أَتَيْتَهُ جَهَارًا وَقُلْ مَا كَانَ أَحَدٌ سَاحِرًا

وقال لابنه طالب

ابنِّي طَالِبُ إِنْ شِخْكَ نَاصِحٌ فِيمَا يَقُولُ مَسَدَدٌ لَكَ رَاتِقٌ
فَاضْرِبْ بِسَيْفِكَ مَنْ أَرَادَ مَسَاءَةً حَتَّى تَكُونَ لَدَى الْمَنِيَةِ ذَائِقٌ
هَذَا رَجَائِي فِيكَ بَعْدَ مَنِيَّتِي لَا زِلْتُ فِيكَ بِكُلِّ رَشْدٍ وَائِقٌ
فَاعْضِدْ قِوَاهُ يَا بَنِيَّ وَكُنْ لَهُ إِنِّي بِجَدِّكَ لَا مَحَالَةَ لَاحِقٌ
آهًا أَرْدَدَ حَسْرَةً لِفِرَاقِهِ إِذْ لَمْ أَرَاهُ وَقَدْ تَطَاوَلَ بِاسِقٌ^(٢)
أَتَرَاهُ يَشْفَعُ لِي وَيَرْحَمُ عِبْرَتِي هِيَهَاتَ إِنِّي لَا مَحَالَةَ زَاهِقٌ

وكتب إلى النجاشي : تعلم أبيت اللعن أن محمداً (الأبيات) فأسلم النجاشي
وكان قد سمع مذاكرة جعفر وعمرو بن العاص ، ونزل فيه : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ
إِلَى الرَّسُولِ ﴾ (إلى قوله) : ﴿ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [المائدة : ٨٣ - ٨٥] .

عكرمة وعروة بن الزبير^(٣) وحديثهما : رأت قريش أنه يفشو أمره في القبائل ،
وأن حمزة أسلم ، وأن عمرو بن العاص رد في حاجته عند النجاشي ، فأجمعوا أمرهم
ومكرهم على أن يقتلوا رسول الله ﷺ علانية ، فلما رأى ذلك أبو طالب جمع بني
عبد المطلب فأجمع لهم أمرهم على أن يدخلوا رسول الله ﷺ شعبهم ، فاجتمعت
قريش في دار الندوة وكتبوا صحيفة على بني هاشم أن لا يكلموهم ولا يزوجوهم ولا
يتزوجوا إليهم ، ولا يبايعوهم أو يسلموا إليهم رسول الله ﷺ ، وختم عليها أربعون
خاتماً وعلقوها في جوف الكعبة و (في رواية عند زمعة بن الأسود) فجمع أبو طالب بني
هاشم وبني عبد المطلب في شعبه ، وكانوا أربعين رجلاً مؤمنهم وكافرهم ما خلا أبا لهب

(١) حاط : حفظ وتمهد وصان . (لسان العرب ، مادة حوط)

(٢) بسق الشيء : تم ارتفاعه . وبسق الرجل : علّا ذكره في الفضل . (المعجم الوسيط ١/ ٥٧)

(٣) عروة بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي أبو عبد الله : أحد الفقهاء السبعة بالمدينة . كان عالماً بالدين ،
صالحاً كريماً ، لم يدخل في شيء من الفتن . توفي في المدينة ٩٣ هـ . وبشر عروة بالمدينة منسوبة إليه .

(الأعلام ١٧/٥)

وأبا سفيان فظاهرههم عليه فحلف أبو طالب لئن شأكت محمداً شوكة لآتينَّ عليكم يا بني هاشم وحَصَّنَ الشعب ، وكان يحرسه بالليل والنهار ، وفي ذلك يقول :

ألم تعلموا أنا وجدنا محمداً نبياً كموسى خط في أول الكتب
أليس أبونا هاشم شد أزره وأوصى بنيه بالطعان وبالضرب
وأن الذي علقتهم من كتابكم يكون لكم يوماً كراعية السقب^(١)
أفيقوا أفيقوا قبل أن يحفر الثرى ويصبح من لم يجن ذنباً كذي الذنب

وله

وقالوا خطة جوراً وحمقاً وبعض القول أبلج مستقيم^(٢)
لتخرج هاشم فيصير منها بلاقع بطن مكة والخطيم^(٣)
فمهلاً قومنا لا تركبونا بمظلمة لها أمر وخيم
فيندم بعضكم وبذل بعض وليس بمفلح أبداً ظلوم
فلا والراقصات بكل خرق إلى معمور مكة لا يريم^(٤)
طوال الدهر حتى تقتلونا ونقتلكم وتلتقي الخصوم
ويعلم معشر قطعوا وعقوا بأنهم هم الجلد الظليم^(٥)
أرادوا قتل أحمد ظالميه وليس لقتله فيهم زعيم
ودون محمد فتیان قوم هم العرنين والعضو الصميم^(٦)

(١) السقب : ولد الناقة الذكر ساعة يولد . والطويل التار من كل شيء . (المعجم الوسيط ١/٤٣٥)

(٢) الخطة : الأمر أو الحالة . وفي الحديث « إنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها » والأبلج : الواضح .

(المعجم الوسيط ١/٦٨ ، ٢٤٤)

(٣) البلاقع : جمع بلقع : الخالي من كل شيء . وفي الحديث « اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع » . مكة : بيت الله الحرام . الخطيم : هو ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر وإنا سمي حطيماً لأن البيت رُبِعَ وترك محطوماً .

(المعجم الوسيط ١/٧٠)

(٤) ومعجم البلدان ٢/٢٧٣ ، ١٨١/٥)

(٥) الخرق : الفقر والمفازة الواسعة البعيدة تنخرق فيها الرياح . ولا يريم : لا يبرح .

(المعجم الوسيط ١/٢٢٩)

(المعجم الوسيط ١/١٢٩)

(٥) جلده على الأمر : أكرمه .

(٦) العرنين : عرنين كل شيء أوله وعرايين القوم : ساداتهم وأشرافهم .

(المعجم الوسيط ٢/٥٩٧) و (لسان العرب ، مادة عرن)

وكان أبو جهل والعاص بن وائل والنضر بن الحارث بن كعدة وعقبة بن أبي معيط : يخرجون إلى الطرقات ، فمن رأوه معه ميرة^(١) نهوه أن يبيع من بني هاشم شيئاً ويحذرونه من النهب ، فأنفقت خديجة على النبي ﷺ فيه مالاً كثيراً .

ومن قصيدة لأبي طالب

فأسمى ابن عبد الله فينا مصداً على ساخط من قومنا غير معتب
فلا تحسبونا خاذلين محمداً لدى غربة منا ولا متقرب
ستمينه منا يد هاشمية مركبها في الناس خير مركب
فلا والذي تحدي له كل نضوة طليح نجى نجلة فالحصب^(٢)
يميناً صدقنا الله فينا ولم نكن لنحلف بطلاً بالعتيق المحجب
نفارقه حتى نصرع حوله وما نال تكذيب النبي المقرب

وكان النبي ﷺ : إذا أخذ مضجعه ونامت العيون ، جاء أبو طالب ، فأنهضه عن مضجعه وأضجع عليه^(٣) مكانه ، ووكل عليه ولده وولد أخيه ، فقال علي عليه السلام : (يا أبتاه إني مقتول ذات ليلة) .

فقال أبو طالب

اصبرن يا بني فالصبر أحجى كل حي مصيره لشعوب^(٣)
قد بلوناك والبلاء شديد لفداء النجيب وابن النجيب
لفداء الأغرذي الحسب الثاقب والباع والفناء الرحيب^(٤)
إن تصبك المنون بالنبل تبرى فمصيب منها وغير مصيب^(٥)
كل حي وإن تطاول عمراً آخذ من سهامها بنصيب

(١) الميرة : الطعام يجمع للسفر ونحوه . (المعجم الوسيط ٨٩٣/٢)

(٢) خدي - كرضي - استرخى . والنضوة والطلح : الإبل المهزول ، والنجي السريع ، والنجل : السير الشديد . والمحصب من حصب بالشدديد : المسرع في الحرب .

(٣) أحجى بالشيء : حجي به ، أولع به ولزمه ، وشعب الشيء : تفرق .

(المعجم الوسيط ١٥٩/١ ، ٤٨٣)

(٤) الباع : الباسط اليد بالعطاء والرحيب الواسع .

(المعجم الوسيط ٨٨٩/٢)

(٥) المنون : الموت .

فقال عليه السلام

أتأمرني بالصبر في نصر أحمد والله ما قلت الذي قلت جازعاً
ولكنني أحببت أن تر نصرتي وتعلم أني لم أزل لك طائعاً
وسعيي لوجه الله في نصر أحمد نبي الهدى المحمود طفلاً ويافعاً
وكانوا : لا يأمنون إلا في موسم العمرة في رجب ، وموسم الحج في ذي الحجة ،
فيشترون ويبيعون فيهما .

وكان النبي ﷺ : في كل موسم يدور على قبائل العرب فيقول لهم : « تمنعون
لي جانبي حتى أتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة » ، وأبو لهب في أثره يقول :
إنه ابن أخي وهو كذاب ساحر ، فأصابهم الجهد .

وبعث قريش إلى أبي طالب : ادفع إلينا محمداً حتى نقتله ونملكك علينا .

فأنشأ أبو طالب : اللامية التي يقول فيها : وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ، فلما
سمعوا هذه القصيدة أيسوا منه ، فكان أبو العاص بن الربيع وهو ختن
رسول الله ﷺ يجيء بالعر^(١) بالليل عليها البر والتمر إلى باب الشعب ثم يصبح
بها ، فحمد النبي ﷺ فعله ، فمكثوا بذلك أربع سنين ، وقال ابن سيرين^(٢) :
ثلاث سنين .

وفي كتاب شرف المصطفى : فبعث الله على صحيفتهم الأرضة^(٣) فلحستها ،
فنزّل جبرئيل فأخبر النبي ﷺ بذلك ، فأخبر النبي ﷺ أبا طالب ، فدخل أبو
طالب على قريش في المسجد ، فعظموه وقالوا : أردت مواصلتنا وأن تسلم ابن أخيك
إلينا قال : والله ما جئت لهذا ، ولكن ابن أخي أخبرني ولم يكذبني ، أن الله قد أخبره
بحال صحيفتكم ، فابعثوا إليّ صحيفتكم ، فإن كان حقاً فاتقوا الله وارجعوا عما أنتم

(١) العير : الحمار ، أياً كان أهلياً أو وحشياً ، والفرس ، والإبل لا تكون عيراً حتى يمتار عليها .

(لسان العرب ، مادة عير)

(٢) ابن سيرين هو محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة ، البصري ، ثقة ، ثبت عابد ، كبير
القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، مات سنة عشر ومائة .

(الكنى والألقاب ١/٣١٩) (التقريب ٢/١٦٩)

(٣) الأرضة : دويبة بيضاء تشبه النملة ، تظهر في أيام الربيع . تأكل الخشب ونحوه .

(المعجم الوسيط ١/١٤)

عليه من الظلم وقطيعة الرحم ، وإن كان باطلاً دفعته إليكم ، فأتوا بها وفكوا الخواتيم فإذا فيها : باسمك اللهم واسم محمد فقط ، فقال لهم أبو طالب : اتقوا الله وكفوا عما أنتم عليه ، فسكتوا وتفرقوا فنزل : ﴿ ادع إلى سبيل ربك ﴾ [النحل : ١٢٥] .

قال : كيف أدعوهم وقد صالحوا على ترك الدعوة ؟ فنزل : ﴿ يحو الله ما يشاء ويثبت ﴾ [الرعد : ٣٩] فسأل النبي أبا طالب الخروج من الشعب ، فاجتمع سبعة نفر من قريش على نقضها وهم^(١) مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، الذي أجاز النبي ﷺ لما انصرف من الطائف ، وزهير بن أمية المخزومي ، ختن أبي طالب على ابنته عاتكة ، وهشام بن عمرو بن لؤي بن غالب وأبو البخثري بن هشام ، وزمعة بن الأسود بن المطلب ، وقال هؤلاء السبعة : أخرجها الله وعزموا أن يقطعوا عيّن كاتبها ، وهو منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، فوجدوها شلاء فقالوا : قطعها الله ، فأخذ النبي ﷺ في الدعوة .

وفي ذلك يقول أبو طالب :

ألا هل أتى نجدينا صنع ربنا على نأيهم والله بالناس أروء
فيخبرهم أن الصحيفة مزّقت وأن كل ما لم يرضه الله يفسد
يرأوحها إفك وسحر مجمع ولم تلق سحراً آخر الدهر يصعد

وله أيضاً

وقد كان من أمر الصحيفة عبرة متى ما يخبر غائب القوم يعجب
حما الله منها كفرهم وعقوقهم وما نقموا من ناطق الحق معرب
وأصبح ما قالوا من الأمر باطلاً ومن يخلق ما ليس بالحق يكذب
وأسمى ابن عبد الله فينا مصدقاً على سخط من قومنا غير معتب

وله

تطاول ليلى بهم نصب ودمعي كسفح السقاء السرب^(٢)

(١) لم يسم في النسخ الموجودة عندنا إلا هؤلاء الخمسة ، ولعلهم كانوا خمسة كما ذكره المحدث القمي في منتهى الآمال .

(٢) السفح : الإراقة والإرسال ، وفي بعض النسخ : كسح بالتشديد بدل كسفح وهو بمعنى السيلان من فوق . والسرب : الماء السائل .

ولعب قصي بأحلامها ونفي قصي بني هاشم وقول لأحمد أنت امرؤ ألا إن أحمد قد جاءهم على أن إخواننا وازروا هما أخوان كعظم اليمين فيا لقصي ألم تخبروا فلا تمسكن بأيديكم ورمتم بأحمد ما رمتم فإني وما حج من راكب تنالون أحمد أو تصطلوا وتفترقوا بين أبنائكم وهل يرجع الحلم بعد اللعب كنفي الطهارة لطاف الخطب^(١) خلوق الحديث ضعيف النسب بحق ولم يأتهم بالكذب بني هاشم وبني المطلب أمراً علينا كعقد الكرب^(٢) بما قد خلا من شؤون العرب بعيد الأنوق لعجب الذنب^(٣) على الأصرات وقرب النسب^(٤) وكعبة مكة ذات الحجب ظبات الرماح وحد القضب^(٥) صدور العوالي وخيلاً عصب^(٦)

فصل فيما لقيه (ص) من قومه بعد موت عمه

الزهري : في قوله : ﴿ ولقد مكناكم ﴾ [الأعراف : ١٠] (الآيات) قال : لما توفي أبو طالب لم يجد النبي ﷺ ناصراً ، ونثروا على رأسه التراب قال : « ما نال مني قریش شيئاً »^(٧) حتى مات أبو طالب ، وكان يستتر من الرمي بالحجر الذي عند باب

(١) الطهارة : جمع الطاهي وهو الطباخ . (المعجم الوسيط ٥٦٩/٢)

(٢) الكرب : الحبل يُشد في وسط خشبة الدلو فوق الرشاء ليقويه . (المعجم الوسيط ٧٨١/٢)

(٣) عجب الذنب : العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز ، وهو العيب من الدواب .

(٤) لسان العرب ، مادة عجب

(٥) الأصرات : جمع الأصرة : ما عطفك على غيرك من رحم ، أو قرابة ، أو مصاهرة ، أو معروف .

(المعجم الوسيط ١٩/١)

(٦) الظبة : حَدُّ السيف والسنان والخنجر وما أشبهها . والقضب : السيوف القاطعة .

(المعجم الوسيط ٥٧٥/٢)

(٧) العوالي : جمع العالية وهي أعلى القناة أو رأسه ، أو النصف الذي يلي السنان وقيل تطلق العوالي على الرماح . والعصب : جمع عصبة وهي من الرجال والخيول والطير : ما بين العشرة إلى الأربعين .

(٨) وفي بعض النسخ سيئات .

البيت من يسار من يدخل وهو ذراع وشبر في ذراع إذا جاءه من دار أبي لهب ودار عدي بن حمران .

ولما نزلت : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ [المسد : ١] جاءت أم جميل ^(١) عمة معاوية إلى النبي ﷺ وببدها فهر ^(٢) ولها ولولة ، وهي تقول : مذمماً أبينا ودينه قلينا ، وأمره عصينا ، والنبي في المسجد فقيل : يا رسول الله قد أقبلت أم جميل ، وإننا نخاف أن تراك . فقال : « إنها لن تراني » فوفقت على المسجد ، وقالت : قد بلغني أن صاحبكم هجاني ، فقالوا : لا ورب هذا البيت ما هجاك . فقلت وهي تقول : قد علمت قريش أني ابنة سيدها .

الزهرى : في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾ [التوبة : ١٢٩] (الآية) لما توفي أبو طالب واشتد عليه البلاء ، عمد إلى ثقيف بالطائف رجاء أن يؤوه سادتها عبد ياليل ومسعود وحبيب بنو عمرو بن غير الثقفي فلم يقبلوه ، وتبعه سفهاؤهم بالأحجار ودموا رجله ، فخلص منهم واستظل في ظل حيلة ^(٣) منه وقال : « اللهم إني أشكو إليك من ضعف قوتي ، وقلة حيلتي وناصري وهواني على الناس ، يا أرحم الراحمين » فأنفذ عتبة وشيبة ابنا ربيعة إليه بطبق عنب على يدي غلام يدعى عداساً وكان نصرانياً ، فلما مديده قال : « بسم الله » فقال : إن أهل هذا البلد لا يقولونها ، فقال النبي ﷺ : « من أين أنت ؟ » قال : من بلدة نينوى ، فقال ﷺ : « من مدينة الرجل الصالح يونس بن متى » قال : وبم تعرفه ؟ قال : « أنا رسول الله ، والله أخبرني خبر يونس » ، فخرّ عداس ساجداً لرسول الله ﷺ وجعل يقبل قدميه وهما يسيلان الدماء ، فقال عتبة لأخيه : قد أفسد عليك غلامك ، فلما انصرف عنه سئل عن مقالته فقال : والله إنه نبي صادق ، فقالوا : إن هذا رجل خداع لا يفتنك عن نصرانيتك ، وقالوا : لو كان محمد نبياً لشغلته النبوة عن النساء ولأمكنه جميع الآيات ، ولأمكنه منع الموت عن أقاربه .

ولما مات أبو طالب وخديجة فنزل : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رِسَالًا مِنْ قَبْلِكَ ﴾ [الرعد :

٣٨] (الآية) .

(١) أم جميل بنت حرب بن أمية زوجة أبي لهب .

(٢) الفهر : الحجر قدر ما يملأ الكف .

(٣) الحيلة : الكرم .

(المعجم الوسيط ٢/٧٠٤)

(المعجم الوسيط ١/١٥٣)

وروي عن الحسن العسكري عليه السلام في خبر : أن أبا جهل كتب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة ، إن الحيوط ^(١) التي في رأسك هي التي ضيقت عليك مكة ، ورمت بك إلى يثرب ، وإنها لا تزال بك تنفرك إلى آخره ، فكان جواب النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « إن أبا جهل بالمكانة والعطب يتهددني ، ورب العالمين بالنصر والظفر عليه يعدني ، وخبر الله أصدق ، والقبول من الله أحق ، لن يضر محمداً من خذله ^(٢) أو يغضب عليه بعد أن ينصره الله ويتفضل بجوده وكرمه يا أبا جهل : إنك راسلتني بما ألقاه في جلدك الشيطان ، وأنا أجيبك بما يلقاه في خاطري الرحمن ، إن الحرب بيننا وبينك كافية إلى تسع وعشرين ، وإن الله سيفتكك فيها بأضعف أصحابي ، وستلقى أنت وعتبة وشيبة والوليد وفلان وفلان » وذكر عدداً من قريش « في قلب مقتلين : اقتل منكم سبعين ، وأوسر منكم سبعين ، أحملهم على الفداء أو القتل » ، ثم نادى : « ألا تحبون أن أريكم مصرع كل واحد من هؤلاء ؟ هلموا إلى بدر ، فإن هناك الملتقى والمحشر وهناك البلاء الأكبر » ، فلم يجبه إلا عليّ وقال : (نعم بسم الله) فقال لليهود : « اخطوا خطوة واحدة فإن الله يطوي الأرض لكم ، ويوصلكم إلى هناك » ، فخطا القوم خطوة ثم الثانية ، فإذا هم عند بئر بدر ، فقال : « هذا مصرع عتبة ، وذاك مصرع شيبة ، وذاك مصرع الوليد » إلى أن سمى تمام سبعين ، « وسيؤسر فلان وفلان » إلى أن ذكر سبعين منهم ، فلما انتهوا إلى آخرها قال : « هذا مصرع أبي جهل يجرحه فلان الأنصاري ويجهز ^(٣) عليه عبد الله بن مسعود أضعف أصحابي » ثم قال : « إن ذلك لحق كائن بعد ثمانية وعشرين يوماً » .

كم در جهل أبي جهل بمجهله وشاب شيبة قبل الموت من وجل ^(٤)

حسان بن ثابت

متى يبد في الليل البهيم جبينه يلوح كمصباح الدجى المتوقد ^(٥)

(١) هكذا في النسخ الموجودة عندنا ، لكن الأصح : الخيوط بالخاء المعجمة كما في الاحتجاج والبحار وهو جمع الخيط بمعنى السلك كناية عن الجنون على ما قيل .

(٢) خذله : تحل عن عونه ونصرته . وفي التنزيل العزيز : ﴿ وإن يخذلكم فمّن ذا الذي ينصركم من بعده ﴾ . (المعجم الوسيط ١/ ٢٢٢)

(٣) جهز على الجريح وأجهز : أثبت قتله . (لسان العرب ، مادة جهز)

(٤) درّ : كثر .

(٥) يبدو : يظهر ، وفي النسخة أ « بيد » وهو خطأ .

فمن كان أو من ذا يكون كأحد نظاماً لحق أو نكالاً للحد^(١)

بجير بن زهير^(٢)

أتانا نبيّ بعد يأس وفترة من الله والأوثان في الأرض تعبد
وشق له من اسمه لجلاله فذو العرش محمود وهذا محمد
وأشركه في ذكره جلّ ذكره تخلد في الجنات فيمن تخلد
أغر عليه للنبوة خاتم من الله مشهود يلوح ويشهد

غيره

محمد خير من يمثي على قدم ممن برى الله من إنس ومن جان
هو الذي قدر الله القضاء له ألا يكون له في خلقه ثان
هو الذي امتحن الله القلوب به عما تجمع من كفر وإيمان^(٣)

آخر

لبست رداء الفخر في صلب آدم فما تنتهي إلا إليك المفاخر
ولله بدر في السماء منور وأنت لنا بدر على الأرض زاهر

فصل في حفظ الله تعالى من المشركين وكيد الشياطين

جابر بن عبد الله : أن النبي ﷺ نزل تحت شجرة ، فعلق بها سيفه ، ثم نام
فجاء أعرابي فأخذ السيف وقام على رأسه ، فاستيقظ النبي ﷺ ، فقال : يا محمد من
يعصمك الآن مني ؟ قال : « الله تعالى » ، فرجف^(٤) وسقط السيف من يده .

= وفي الديوان :

مضى بيد في الداجي البهيم جبينه يلح مثل مصباح الدجى المتوقد

(١) في الديوان :

فمن كان أو من يكون كأحد نظاماً لحق أو نكالاً للحد

(٢) بجير بن زهير : هو بجير بن زهير بن أبي سلمى وهو أخو كعب بن زهير وهما شاعران .

(٣) الجمجمة : أن لا يبين كلامه من غير عي ، وقيل : هو الكلام الذي لا يبين من غير أن يقيد بعَي ولا

غيره ، والتجمجم مثله . وجمجم في صدره شيئاً : أخفاه ولم يبيده . (لسان العرب ، مادة جم)

(٤) رجف : خفق واضطرب اضطراباً شديداً . (لسان العرب ، مادة رجف)

وفي خبر آخر : أنه بقي جالساً زماناً ولم يعاقبه النبي ﷺ .

الشمالي : في تفسير قوله : ﴿ يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم ﴾ [المائدة : ١١] أن القاصد إلى النبي ﷺ كان : دعثور بن الحارث ، فدفع جبرئيل في صدره ، فوقع السيّف من يده ، فأخذه رسول الله وقام على رأسه فقال : ما يمنعك مني ؟ فقال : « لا أحد وأنا أعهد أن لا أقاتلك أبداً ، ولا أعين عليك عدواً » فأطلقه فسئل بعد انصرافه عن حاله قال : نظرت إلى رجل طويل أبيض دفع في صدري ، فعرفت أنه ملك ويقال : إنه أسلم ، وجعل يدعو قومه إلى الإسلام .

حذيفة وأبو هريرة : جاء أبو جهل إلى النبي ﷺ وهو يصلي ليطأ على رقبته ، فجعل ينكص^(١) على عقبيه ، فقيل له : ما لك ؟ قال : إن بيني وبينه خندقاً من نار مهولاً^(٢) ، ورأيت ملائكة ذوي أجنحة ، فقال النبي : « لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً » فتزل : ﴿ رأيت الذي ينهى ﴾ [العلق : ٩] (الآيات) .

ابن عباس : أن قريشاً اجتمعوا في الحجر^(٣) فتعاقدوا باللات والعزى ومناة لو رأينا محمداً لقمنا مقام رجل واحد ولنقتله ، فدخلت فاطمة على النبي ﷺ باكية وحكت مقالهم ، فقال : « يا بنية أدني^(٤) وضوءاً » فتوضأ وخرج^(٥) إلى المسجد ، فلما رأوه قالوا : ها هو ذا . وخفضت رؤوسهم ، وسقطت أذقانهم في صدورهم ، فلم يصل إليه رجل منهم ، فأخذ النبي ﷺ قبضة من التراب فحصبهم^(٦) بها وقال : « شأهت الوجوه » فما أصاب رجلاً منهم إلا قتل يوم بدر .

محمد بن إسحاق : لما خرج النبي ﷺ مهاجراً : وسراقة بن جعشم مع خيله ، فلما رآه رسول الله ﷺ دعا فكان قوائم فرسه ساخت حتى تغيّبت ، فتضرع

(١) نكص على عقبيه : رجع عما كان قد اعتزمه وأحجم عنه . (المعجم الوسيط ٢/ ٩٥٢)

(٢) المهول : أي فيه هول . والهول : المخافة من الأمر لا يدري ما يهجم عليه منه .

(٣) لسان العرب ، مادة هول

(٤) الحجر : حجر الكعبة ، وهو ما تركت قريش في بنائها من أساس إبراهيم عليه السلام وحجرت على الموضع ليُعلم أنه من الكعبة ، فسمي حجراً لذلك . (معجم البلدان ٢/ ٢٢٠)

(٥) وفي بعض النسخ : احضري .

(٥) وفي بعض النسخ : ثم خرج .

(٦) الحصب : الرمي بالحصاء وهي الحصى . (لسان العرب ، مادة حصب)

إلى النبي ﷺ حتى دعا وصار إلى وجه الأرض فقصد كذلك ثلاثاً والنبي ﷺ يقول : « يا أرض خذيه » ، وإذا تضرع قال : « دعيه » ! فكف بعد الرابعة وأضمر أن لا يعود إلى ما يسوءه^(١) .

وفي رواية : واتبعه دخان^(٢) حتى استغاثه فانطلق الفرس فعذله^(٣) أبو جهل .

وقال سراقه^(٤)

أبا حكمٍ واللات لو كنت شاهداً لأمر جوادي إذ تسبخ قوائمه^(٥)
عجبت ولم تشكك بأن محمداً نبي وبرهان فمن ذا يكائمه
عليك فكف الناس عنه فإنني أرى أمره يوماً سيبدو معاله

خطيب منيح

ومن أخذت سراقه حين أهوى إليه الأرض أخذه قاطنيننا^(٦)
فصاح به وناداه أقلني فلست لمثلها في العائديننا

نصر بن المنتصر

من قال للأرض خذي فأخذت عدوه لما رآه قد طغا

(١) وردت حادثة سراقه مختصرة جداً ، انظر السيرة النبوية لابن إسحاق ٤٨٩/٢ .

(٢) اسم رجل .

(٣) العذل : اللوم . وفي المثل « سبق السيف العذل » يضرب لما قد فات ولا يستدرك .

(المعجم الوسيط ٥٩٠/٢)

(٤) سراقه بن مالك بن جعشم المدلجي يكنى أبا سفيان ، كان ينزل قديداً . روى البخاري قصته في إدراكه النبي ﷺ لما هاجر إلى المدينة ، ودعا النبي عليه حتى ساخت رجلاً فرسه ، ثم إنه طلب منه الخلاص وأن لا يدل عليه ففعل وكتب له أماناً ، وأسلم يوم الفتح . (الإصابة ١٩/٢)

(٥) في أسد الغابة :

أبا حكمٍ والله لو كنت شاهداً لأمر جوادي إذ تسوخ قوائمه
علمت ولم تشكك بأن محمداً رسول وبرهان فمن ذا يقاومه
عليك بكف القوم عنه فإنني أرى أمره يوماً ستبدو معاله
وأبو الحكم هو أبو جهل بن هشام المخزومي .

(٦) قطن في المكان : أقام فيه وتوطنه .

غيره

وفي سراقه آيات مبينة إذ ساخت الحجر في وحل بلا وحل
وكان ﷺ ماراً في بطحاء مكة ، فرماه أبو جهل بحصاة ، فوقعت الحصاة
معلقة سبعة أيام ولياليها ، فقالوا : من يرفعها ؟ قال : « يرفعه » الذي رفع السموات
بغير عمد ترونها » [الرعد : ٢] .

عكرمة : لما غزا يوم حنين ، قصد إليه شيبة بن عثمان بن أبي طلحة^(١) عن يمينه
فوجد عباساً ، فأقى عن يساره فوجد أبا سفيان بن الحارث^(٢) ، فأقى من خلفه فوقعت
بينهما شواظ^(٣) من نار ، فرجع القهقري فرجع النبي ﷺ إليه وقال : « يا شيب يا
شيب ادن مني ، اللهم أذهب عنه الشيطان » قال : فنظرت إليه وهو أحب إليّ من
سمعي وبصري فقال : « يا شيب قاتل الكفار » فلما انقضى القتال دخل عليه ، فقال :
« الذي أراد الله بك خير مما أردته لنفسك » ، وحدثه بجميع ما زوى^(٤) في نفسه فأسلم .

ابن عباس : في قوله : ﴿ ويرسل الصواعق ﴾ [الرعد : ١٣] قال : قال
عامر بن الطفيل لأربد بن قيس : قد شغلته عنك مراراً فهلاً ضربته يعني النبي ﷺ
فقال أربد : أردت ذلك مرتين فاعترض لي في إحداها حائط من حديد ، ثم رأيتك
الثانية بيني وبينه أفأقتلك ؟ .

وفي رواية الكلبي : أنه لما اخترط^(٥) من سيفه شبراً لم يقدر على سلّه ، فقال
النبي ﷺ : « اللهم اكفنيهما بما شئت » .

وفي رواية : أن السيف لصق به ، وفي الروايات كلها أنه لم يصل واحد منهما إلى
منزله .

(١) شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدي ، الحنفي ، المكي ، من مسلمة الفتح ، وله صحبة وأحاديث ،
مات سنة تسع وخمسين . (التقريب ١/٣٥٧)

(٢) أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، ابن عم
رسول الله ﷺ . وكان أخا النبي من الرضاعة أرضعتها حليلة بنت أبي ذؤيب السعدية ، حضر مع
رسول الله ﷺ الفتح ، وشهد معه حنيناً ، وتوفي سنة عشرين . (أسد الغابة ٥/١٤٤)

(٣) الشواظ : اللهب لا دخان له ووهج الحر . (المعجم الوسيط ١/٥٠٠)

(٤) زوى الشيء : طواه وجمعه وقبضه . والكلام زواه في نفسه : زوره . (المعجم الوسيط ١/٤٠٨)

(٥) اخترط السيف : استله من غمده . (المعجم الوسيط ١/٢٢٧)

أما عامر : فغَدَّ^(١) في ديار بني سلول ، فجعل يقول : أغَدَّة كغَدَّة البعير وموتاً في بيت السلولية .

وأما أربد : فارتفعت له سحابة فرمته بصاعقة فأحرقته ، وكان أخا لبيد لأمه فقال يرثيه :

فَجَعَنِي الْبَرْدَ وَالصَّوَاعِقَ بَا لِفَارَسِ يَوْمِ الْكَرِيمَةِ النَّجْدِ^(٢)
أَخْشَى عَلَى أَرْبَدِ الْحَتُوفِ وَلَا أَرْهَبُ نَوَى السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ^(٣)
ابن عباس وأنس وعبد الله بن مغفل^(٤) : أن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا من جبل التنعيم^(٥) ، عند صلاة الفجر عام الحديبية ليقتلوهم .

وفي رواية : كان النبي ﷺ جالساً في ظل شجرة وبين يديه عليّ بن أبي طالب يكتب الصلح ، وهم ثلاثون شاباً فدعا عليهم النبي ﷺ ، فأخذ الله بأبصارهم حتى أخذناهم ، فخلى سبيلهم فترل : ﴿ هو الذي كف أيديهم عنكم ﴾ [الفتح : ٢٤] .

ابن جبير وابن عباس ومحمد بن ثور^(٦) : في قوله : ﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾ [الحجر : ٩٤] (الآيات) كان المستهزئون به جماعة مثل الوليد بن المغيرة المخزومي ، والأسود بن عبد يغوث الزهري وأبو زمعة الأسود بن المطلب ، والعاص بن وائل السهمي ، والحارث بن قيس السهمي ، وعقبة بن أبي معيط ، وقهيلة بن عامر

(١) الغدة والغدد : طاعون الإبل ، والغدة لا تكون إلا في البطن فإذا مضت إلى نحره ورففه قيل : بعير داير .

(٢) النجد : رجل نجد في الحاجة إذا كان ناجياً فيها سريعاً ، ورجل نجد : شجاع ماض فيها يعجز عنه غيره .

(٣) النوء : النجم إذا مال للغروب . والسماء : كوكب نير . وهما كوكبان ، السماء الأعزل والسماء الرامح (المعجم الوسيط ١/ ٤٥٠ ، ٢/ ٩٦١) ويقال إنها رجلا الأسد .

(٤) عبد الله بن مغفل : بمجمة وفاء ثقيلة ، ابن عبيد بن نهم ، أبو عبد الرحمن المزني ، صحابي ، بايع تحت الشجرة ، ونزل البصرة ، ومات سنة سبع وخمسين .

(٥) التنعيم : موضع بمكة في الحل ، وهو بين مكة وسرف ، على فرسخين من مكة سمي بذلك لأن جبلاً عن يمينه يقال له نعيم ، وآخر عن شماله يقال له ناعم والوادي نعمان .

(٦) محمد بن ثور الصنعاني ، أبو عبد الله ، العابد ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة تسعين تقريباً .

(التقريب ٢/ ١٤٩)

الفهري ، والأسود بن الحارث ، وأبو أحيحة سعيد بن العاص ، والنضر بن الحارث العبدري ، والحكم بن العاص بن أمية ، وعتبة بن ربيعة ، وطعيمة بن عدي ، والحارث بن عامر بن نوفل ، وأبو البختری العاص بن هاشم بن أسد ، وأبو جهل ، وأبو لهب ، وكلهم قد أفناهم الله بأشد نكال .

وكانوا قالوا له : يا محمد نتظر بك إلى الظهر ، فإن رجعت عن قولك ، وإلا قتلناك ؟ فدخل ﷺ منزله وأغلق عليه بابه ، فأتاه جبرئيل ساعته فقال له : يا محمد السلام يقرأ عليك السلام وهو يقول : اصدع بما تؤمر ، وأنا معك وقد أمرني ربي بطاعتك : فلما أتى البيت رمى الأسود بن المطلب في وجهه بورقة خضراء فقال : « اللهم أعم بصره وأنكله ولده » ، فعمي وأنكله الله ولده .

وروي : أنه أشار إلى عينه فعمي ، وكان^(١) يضرب رأسه على الجدار حتى هلك ، ثم مر به الأسود بن عبد يغوث فأومى إلى بطنه فاستسقى ماء ومات حبناً^(٢) ، ومر به الوليد فأومى إلى جرح اندمل في بطن رجله من نيل ، فتعلقت به شوكة فنن^(٣) فخدشت ساقه ولم يزل مريضاً حتى مات ، ونزل فيه : ﴿ سأرهقه صعوداً ﴾ [المدثر : ١٧] وأنه يكلف أن يصعد جبلاً في النار من صخرة ملساء فإذا بلغ أعلاها لم يترك أن يتنفس فيجذب إلى أسفلها ، ثم يكلف مثل ذلك ، ومر به العاص فعابه فخرج من بيته فلفحته^(٤) السموم ، فلما انصرف إلى داره لم يعرفوه فباعدوه فمات غماً ، وروي : أنهم غضبوا عليه فقتلوه .

وروي : أنه وطأ على شبرقة^(٥) فدخلت في أخمص رجله ، فقال : لدغت فلم يزل يحكها حتى مات ، ومر به الحارث ، فأومى إلى رأسه فتقيأ قيحاً ويقال : إنه لدغته

(١) وفي بعض النسخ : فجعل .

(٢) الحبن : داء يأخذ في البطن فيعظم منه ويرم .

(٣) الفنن : الغصن المستقيم من الشجرة ، الجمع أفنان .

(٤) لفحته النار والسموم بحرهما : قابلت وجهه وأحرقتة .

(٥) الشبرق : نبات غص ، وقيل شجر منبته نجد وتهامة ، وثمرته شاكاة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم منبتها

السباخ والقيعان ، واحدته شبرقة .

(لسان العرب ، مادة حبن)

(المعجم الوسيط ٧٠٣/٢)

(لسان العرب ، مادة لفح)

(لسان العرب ، مادة شبرق)

الحية ، ويقال : خرج إلى كداء^(١) فتدهده^(٢) عليه حجر فتقطع ، واستقبل ابنه في سفر فضرب جبرئيل رأسه على شجرة ، وهو يقول : يا بني أدركني فيقول : لا أرى أحداً حتى مات ، وأما الأسود بن الحارث أكل حوتاً فأصابه العطش ، فلم يزل يشرب الماء حتى انشقت بطنه ، فأما قيهلة بن عامر فخرج يريد الطائف ففقد ولم يوجد ، وأما عيطلة فاستسقى فمات ، ويقال ، أتى بشوك فأصاب عينيه فسالت حدقته على وجهه ، وأما أبو لهب فإنه سأل أبا سفيان عن قصة بدر فقال : إنا لقيناهم فمئناهم أكتافنا ، فجعلوا يقتلوننا ويأسروننا كيف شاؤوا ، وإيم الله ، مع ذلك ما مكث الناس لقينا رجالاً بيضاً على خيل بلق ، بين السماء والأرض لا يقوم لها شيء ، فقال أبو رافع لأم الفضل بنت العباس : تلك الملائكة ، فجعل يضربني فضربت أم الفضل على رأسه بعمود الخيمة ، فلقت رأسه شجرة منكرة فعاش سبع ليال ، وقد رماه الله بالعدسة^(٣) ، ولقد تركه ابنه ثلاثاً لا يدفنه ، وكانت قريش تتقي العدسة فدفنوه بأعلى مكة على جدار ، وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه .

ونزل قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ ﴾ [يس : ٧] (الآيات) في أبي جهل وذلك : أنه كان حلف : لئن رأى محمداً يصلي ليرضخن رأسه^(٤) ، فأتاه وهو يصلي ومعه حجر ليدمغه ، فلما رفعه أثبتت يده إلى عنقه ولزق الحجر بيده ، فلما عاد إلى أصحابه وأخبرهم بما رأى سقط الحجر من يده فقال رجل من بني مخزوم : أنا أقتله بهذا الحجر ، فأتاه وهو يصلي ليرميه بالحجر ، فأغشى الله بصره ، فجعل يسمع صوته ولا يراه ، فرجع إلى أصحابه فلم يرههم حتى نادوه ما صنعت ؟ فقال : ما رأيته ولقد سمعت صوته وحال بيني وبينه كهيئة الفحل ، يخطر بذهنه لو دنوت منه لأكلني .

ابن عباس في قوله : ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سداً ﴾ [يس : ٩] أن قريشاً اجتمعت فقالت : لئن دخل محمد لنقومن إليه قيام رجل واحد ، فدخل النبي ﷺ فجعل الله من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فلم يبصروه ، فصلى ﷺ ثم أتاهم

(١) كداء : بالمد ، بأعلى مكة عند المحصب دار النبي ﷺ ، من ذي طوى إليها .

(معجم البلدان ٤/ ٤٣٩)

(المعجم الوسيط ١/ ٢٩٩)

(لسان العرب ، مادة عدس)

(المعجم الوسيط ١/ ٣٤٩)

(٢) تدهده : تدرج .

(٣) العدسة : بثرة قاتلة تخرج كالطاعون وقلم يسلم منها .

(٤) رضح رأسه : دقه بحجر وكسره .

فجعل ينثر على رؤوسهم التراب ، وهم لا يرونه فلما جلى عنهم رأوا التراب ، فقالوا : هذا ما سحركم ابن أبي كبشة^(١) ولما نزلت الأحزاب على المدينة عبى أبو سفيان سبعة آلاف رام كوكبة^(٢) واحدة ، ثم قال : ارموهم رشقاً واحداً ، فوقع في أصحاب النبي ﷺ سهام كثيرة ، فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ فلوح إلى السهام بكمه ودعا بدعوات ، فهبت ريح عاصفة فردت السهام إلى القوم فكل من رمى سهماً عاد السهم إليه فوقع فيه جرحه بقدرة الله وبركة رسوله .

ودخل النبي ﷺ : مع مسيرة إلى حصن من حصون اليهود ليشتروا خبزاً وأدماً ، فقال يهودي : عندي مرادك ، ومضى إلى منزله وقال لزوجته : اطلعي إلى عالي الدار ، فإذا دخل هذا الرجل فارمي هذه الصخرة عليه ، فبادرت^(٣) المرأة الصخرة فهبط جبرئيل فضرب الصخرة بجناحه فخرقت الجدار وأنت تهتر كأنها صاعقة ، فاحتاطت ، بحلق الملعون وصارت في عنقه كدور الرحي ، فوقع كأنه المصروع ، فلما أفاق جلس وهو يبكي فقال له النبي ﷺ : « ويلك ما حملك على هذا الفعال » ؟ فقال : يا محمد لم يكن لي في المتاع حاجة بل أردت قتلك ، وأنت معدن الكرم وسيد العرب والعجم ، اعف عني فرحمه النبي ﷺ فانزاحت الصخرة عن عنقه .

جابر وابن عباس : قال رجل من قريش : لأقتلن محمداً ، فوثب به فرسه فاندقت رقبته . واستغاث الناس إلى معمر بن يزيد ، وكان أشجع الناس ومطاعاً في بني كنانة ، فقال لقريش : أنا أرى محمداً^(٤) منه ، فعندي عشرون ألف مدجج^(٥) ، فلا أرى هذا الحي من بني هاشم يقدر على حربي ، فإن سألوني الدية أعطيتهم عشر ديات ، ففي مالي سعة ، وكان يتقلد بسيف طوله عشرة أشبار في عرض شبر ، فأهوى إلى النبي ﷺ بسيفه وهو ساجد في الحجر ، فلما قرب منه عثر بذرعه فوقع ثم قام وقد أدمى وجهه بالحجارة وهو يعدو أشد العدو حتى بلغ البطحاء ، فاجتمعوا إليه وغسلوا

(١) ابن أبي كبشة : كان مشركو قريش وفيهم أبو سفيان يلقبون رسول الله بـابن أبي كبشة .

(٢) الكوكبة : الجماعة من الناس . (المعجم الوسيط ٧٩٣/٢)

(٣) وفي بعض النسخ : فبادرت .

(٤) في أ « أنا انه بحكم » وهو خطأ ظاهر وصححه كما ينبغي .

(٥) المدجج : الفارس الذي قد تدجج في شكته أي شاك السلاح ، أي دخل في سلاحه كأنه تغطي به .

(لسان العرب ، مادة دجج)

الدم عن وجهه وقالوا : ماذا أصابك ؟ فقال : المغرور والله من غرتموه ، قالوا : ما شأنك ؟ قال : دعوني تعد إلي نفسي ما رأيت كالיום ، قالوا : ماذا أصابك ؟ قال : لما دنوت منه وثب إلي من عند رأسه شجاعان^(١) أقرعان ينفخان بالنيران .

وروي : أن كلفة بن أسد^(٢) رمى رسول الله ﷺ بمزراق^(٣) وهو بين دار عقيل وعقيل ، فعاد المزراق إليه فوقع في صدره فعاد فزعاً وانهمز ، وقيل له : ما لك ؟ قال : ويحكم أما ترون الفحل خلفي ؟ قالوا : ما نرى شيئاً ، قال : ويحكم فإني أراه ، فلم يزل يعدو حتى بلغ الطائف .

الواقدي : خرج النبي ﷺ للحاجة في وسط النهار بعيداً ، فبلغ إلى أسفل ثنية الحجون فاتبعه النضر بن الحارث يرجو أن يغتاله ، فلما دنا منه عاد راجعاً ، فلقيه أبو جهل فقال : من أين جئت ؟ قال : كنت طمعت أن أعتال محمداً ، فلما قربت منه فإذا أسود^(٤) تضرب بأنيابها على رأسه فاتحة أفواهها ، فقال أبو جهل : هذا بعض سحره .

وقصد إليه رجل بفهر وهو ساجد ، فلما رفع يده ليرمي به يبست يده على الحجر .

ابن عباس : كان النبي ﷺ يقرأ في المسجد فيجهر بقراءته ، فتأذى به ناس من قريش ، فقاموا ليأخذوه وإذا أيديهم مجموعة إلى أعناقهم ، وإذا هم عمي لا يبصرون ، فجاءوا إلى النبي ﷺ فقالوا : ننشدك الله والرحم ، فدعا النبي ﷺ فذهب ذلك عنهم ، فنزلت : ﴿ يَسْ ﴾ إلى قوله : ﴿ فهم لا يبصرون ﴾ [يس : ١ - ٩] .

أبو ذر : كان النبي ﷺ في سجوده فرفع أبو لهب حجراً يلقيه عليه فثبت^(٥) يده في الهواء فتضرع إلى النبي ﷺ وعقد الأيمان لوعوفي لا يؤذيه ، فلما برىء قال : لأنت ساحر حاذق فنزل : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ [المسد : ١] وكان أبو جهل يطلب

(١) الشجاع : الحية .

(٢) كلفة بن أسد : أحد مشركي مكة .

(٣) المزراق : الرمح القصير .

(٤) الأسود : العظيم من الحيات وفيه سواد ، والجمع أسود .

(٥) وفي بعض النسخ : فثبت .

(المعجم الوسيط ١ / ٤٧٣)

(المعجم الوسيط ١ / ٣٩٣)

(لسان العرب ، مادة سود)

غرته^(١) فوجده يوماً في سجوده ، فرفع صخرة عظيمة يدفعها عليه ، فأمسكت من يده وصار عبرة للناس فتضرع إلى النبي ﷺ فدعا له بفرج فزالت .

وتكمن نضر بن الحارث بن كلدة لقتل النبي ﷺ ، فلما سل سيفه رأى خائفاً مستجيراً ، فقيل : يا نضر هذا خير لك مما أردت يوم حنين مما حال الله بينك وبينه .

البياري

يا قومنا للمصطفى سالوا لا تنصبوا جهلاً له حربكم
واتلوا من القرآن ما قاله يا أيها الناس اعبدوا ربكم

غيره

يقر له بالفضل من لا يؤوده ويقضي له بالحكم من لا يشجم^(٢)

فصل في استجابة دعواته (ص)

سار النبي ﷺ إلى بني شجاعة ، فجعل يعرض عليهم الإسلام فأبوا ، وخرجوا عليه في خمسة آلاف فارس ، فتبعوا النبي ﷺ فلما لحقوا به عاجلهم بدعوات ، فهبت عليهم ريح فأهلكتهم عن آخرهم .

ولما سار إلى قتال المقعم^(٣) بن الهميسع النبهاني ، كان في طريق المسلمين جبل عظيم هائل تتعب فيه المطايا ، وتقف فيه الخيل ، فلما وصل المسلمون شكوا أمره إلى رسول الله ﷺ وما يلقون فيه من التعب والنصب ، فدعا النبي ﷺ بدعوات فساخ الجبل في الأرض وتقطع قطعاً .

ورمى رسول الله ﷺ : ابن قمية بقذافة فأصاب كعبه حتى بدر السيف عن يده في يوم أحد وقال : خذها مني وأنا ابن قمية ؟ فقال النبي ﷺ : « أذلك الله

(١) يطلب غرته : يريد أن يأخذه على غفلة ، أي يخدعه . (المعجم الوسيط ٢/ ٦٤٨)

(٢) أي من لا يثقل عليه . والشجم : سرعة الصرف عن الشيء ، وقيل : كل شيء دام فقد أنجم .

(لسان العرب ، مادة نجم)

(٣) في بعض النسخ : المققع وفي أخرى مقمع بالميم بدل الفاء .

وأقماك» (١) فأق ابن قمية تيس (٢) وهو نائم فوضع قرنه في مرقاه (٣) ، ثم دعه فجعل ينادي : واذلاه حتى أخرج قرنيه من ترقوته .

وكانت الكفار في حرب الأحزاب عشرة آلاف رجل وبنو قريظة قائمون بنصرتهم والسحابة في أظل شديد (٤) فرفع يده وقال : « أنزل الكتاب ، سريع الحساب ، اهزم الأحزاب » ، فجاءتهم ريح عاصف تقلع خيامهم ، فانهزموا بإذن الله تعالى ، وأيدهم بجنود لم يروها .

وأخذ النبي : يوم بدر كفاً من التراب ويقال حصى وتراباً ، فرمى به في وجوه القوم ، ففرق الحصى في وجوه المشركين ، فلم يصب من ذلك أحداً إلا قتل أو أسر وفيه نزل : ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ [الأنفال : ١٧] .

القيرواني

أعميت جيساً بكف من حصى فتحثوا وعقلوا عن حراك النفل بالنفل

نصر بن المنتصر

ومن رمى كف حصاة في الوغى فهزم القوم العدى لما رمى

خطيب منيح

ومن نثر الحصى في يوم بدر فصاح بهم فولوا هاربين
ومن نصرته أمداداً عليهم ملائكة السماء مسومين

ابن المهدي المامطيري في مجالسه : أن النبي ﷺ كتب إلى كسرى : « من محمد رسول الله إلى كسرى بن هرمز ، أما بعد : فأسلم تسلم ، وإلا فاذن بحرب من الله ورسوله ، والسلام على من اتبع الهدى » ، فلما وصل إليه الكتاب مزقه واستخف

(١) قمأ الرجل : ذلَّ وصَغُرَ ، وأقماته : صَغُرَتْهُ وذَلَّتْهُ . (لسان العرب ، مادة قمأ)

(٢) التيس : الذكر من المعز والظباء والوعول إذا أتى عليه حول . (المعجم الوسيط ٩١/١)

(٣) المراق : هو بشديد القاف ، مارق من أسفل البطن ولان ، لا واحد له ، وميمه زائدة .

(لسان العرب ، مادة مرق)

(٤) وفي بعض النسخ : والصحابة في أزل شديد .

به ، وقال : من هذا الذي يدعوني إلى دينه ويبدأ باسمه قبل اسمي ؟ وبعث إليه بتراب ، فقال ﷺ : « مزق الله ملكه كما مزق كتابي ، أما إنه ستمزقون ملكه ، وبعث إليّ بتراب ، أما إنكم ستملكون أرضه » ، فكان كما قال .

الماوردي في أعلام النبوة : أن كسرى كتب في الوقت إلى عامله باليمن (باذان) ، ويكنى أبا مهران : أن احمل إليّ هذا الذي يذكر أنه نبي ، وبدأ باسمه قبل اسمي ، ودعاني إلى غير ديني ، فبعث إليه فيروز الديلمي في جماعة مع كتاب يذكر فيه ما كتب به كسرى ، فأتاه فيروز بمن معه ، فقال له : إن كسرى أمرني أن أحملك إليه فاستنظره ليلة ، فلما كان من الغد حضر فيروز مستحشاً^(١) فقال النبي ﷺ : « أخبرني ربي أنه قتل ربك البارحة ، سلط الله عليه ابنه شيرويه على سبع ساعات من الليل فامسك حتى يأتيك الخبر » ، فراع ذلك فيروز وهاله وعاد إلى باذان فأخبره ، فقال له باذان : كيف وجدت نفسك حين دخلت عليه ؟ فقال : والله ما هبت أحداً كهية هذا الرجل ، فوصل الخبر بقتله في تلك الليلة من تلك الساعة ، فأسلمنا جميعاً وظهر العنسي^(٢) من افتراه من الكذب ، فأرسل ﷺ إلى فيروز : « اقتله قتله الله » فقتله .

بيت

والفرس أخبرها عن قتل صاحبها پرويز إذ جاءه فيروز في شغل
جابر بن عبد الله : لما قتل العرنيون^(٣) راعي النبي ﷺ دعا عليهم ، فقال :
« اللهم عمّ عليهم الطريق » قال : فعمي عليهم حتى أدركوهم وأخذوهم .
روت العامة عن الصادق عليه السلام وعن ابن عباس : أنه لما نزل : ﴿ والنجم ﴾
[النجم : ١] قال عتبة بن أبي لهب : كفرت بالنجم إذا هوى وبالنجم إذا تدلى .
وفي رواية : أنه أتاه وطلق ابنته ، وتفل في وجهه وقال : كفرت بالنجم ورب

(١) الحث : الإعجال في اتصال ، مستحشاً : مستعجلاً . (لسان العرب ، مادة حث)

(٢) الأسود العنسي : هو عيهلة بن كعب بن عوف العنسي المذحجي ، ذو الخمار ، متنبئ ، مشعوذ ، من أهل اليمن ، أسلم لما أسلمت اليمن ، وارتد في أيام النبي ﷺ فكان أول من ارتد في الإسلام ، وادعى النبوة . قتل قبل وفاة النبي ﷺ بشهر واحد . (الأعلام ٢٩٩/٥)

(٣) العرنيون : مثال الجهنيون : بطن من بجيلة ، ارتدوا فقتلهم النبي ﷺ . (لسان العرب ، مادة عرن)

النجم ، فقال النبي ﷺ : « اللهم سلط عليه كلباً من كلابك » ، فخرج في سفر الشام مع قريش ، فلما نزلوا تحت دير حذرهم الديрани من الأسود ، فقال أبو لهب : يا معشر قريش أعينوني الليلة فإني أخاف على ابني دعوة محمد ، فجعلوه في وسطهم ، فأق أسد معه زئير^(١) وقال : هذا عتبة بن أبي لهب خرج من مكة مستخفياً زعم أنه يقتل محمداً ، فافترسه ولم يأكله وفي ذلك يقول حسان بن ثابت^(٢) :

سائل بني الأشعر إذ جثتهم	ما كان أنباء بني واسع
لا وسّع الله له قبره	بل ضيق الله على القاطع
رمى رسول الله من بينهم	دون قريش رمية القاذع ^(٣)
فاستوجب الدعوة منهم بما	بين لناظر والسامع
أن سلط الله به كلبه	يمشي الهويناً مشية الخادع
حتى أتاه وسط أصحابه	وقد علتهم سنة الهاجع
فالتقم الرأس بيا فوخه	والنحر منه فغرة الجائع ^(٤)
ثم علا بعد بأنبيائه	منعفراً وسط دم ناقع
من يرجع العام إلى أهله	فما أكيل السبع بالراجع ^(٥)
قد كان هذا لكم عبرة	لسيد المتبوع والاتباع

حكى الحكم بن العاص مشية رسول الله ﷺ مستهزئاً ، فقال ﷺ : « كذلك فلتكن » ، ولم يزل يرتعش حتى مات .

وخطب ﷺ امرأة فقال أبوها : إن بها برصاً امتناعاً من خطبته ، ولم يكن بها برص ، فقال ﷺ : « فلتكن كذلك » فبرصت وهي أم شبيب البرصاء الشاعر .

(١) الزئير : صوت الأسد ، زأر الأسد : صاح من صدره .
(٢) الديوان ورد البيت الأول كما ورد هنا ، وبقيّة الأبيات تختلف اختلافاً بيناً .
(ديوان حسان بن ثابت ص ١٥٩)

(٣) القاذع : الضارب ، والقذع : الخنق والفحش .
(٤) الفغرة : قم الوادي ، وفغرفاه : فتحه .
(٥) أكيل : بمعنى مأكول . وأكيل السبع : من أكله السبع .

(لسان العرب ، مادة قذع)
(المعجم الوسيط ٢ / ٦٩٦)

الأغاني : أن النبي ﷺ نظر إلى زهير بن أبي سلمى وله مائة سنة ، فقال : « اللهم أعزني من شيطانه » فما لأك بيتاً حتى مات ، ونهى النبي أن ينقر الرجل لحيته في الصلاة ، فرأى رجلاً ينقر شعره ، فقال : « فتح الله شعرك فصلع مكانه » .

سلمة بن الأكوع عن أبيه عن النبي ﷺ أنه رأى رجلاً يأكل بشماله فقال : « كل بيمينك » فقال : لا أستطيع . فقال : لا استطعت فما نالت يمينه فاه بعد .

الواقدي : كتب النبي ﷺ إلى بني حارثة بن عمرو ، يدعوهم إلى الإسلام ، فأخذوا كتاب النبي ﷺ فغسلوه ورقعوا به أسفل دلوهم ، فقال النبي ﷺ : « ما لهم اذهب الله عقولهم » ، فقال : فهم أهل وعدة وعجلة وكلام مختبط وسفه .

وخاف النبي ﷺ من قريش فدخل بين الأراك ، فنفرت الإبل فجاء أبو ثروان إليه ، وقال : من أنت ؟ قال : « رجل استأنس إلى إيلك » ، قال : أراك صاحب قريش ، قال : « أنا محمد رسول الله ﷺ » ، قال قم والله لاتصلح إبل أنت فيها ، فقال النبي ﷺ : « اللهم أطل شقاءه وبقائه » ، قال عبد الملك : إني رأيته شيخاً كبيراً يتمنى الموت فلا يموت ، فكان يقول له القوم : هذا بدعوة النبي ﷺ .

ابن عباس ومجاهد : في قوله تعالى : ﴿ ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة ﴾ [النحل : ١١٢] جاء خباب بن الأرت فقال : يا رسول الله ، ادع ربك أن يستنصر لنا على مضر ، فقال : « إنكم لتعجلون » ، ثم قال بعد كلام له : « اللهم اشدد وطأتك^(١) على مضر ، واجعل عليها سنين كسني يوسف » وفي خبر : « اللهم سبعاً كسني يوسف » ، فقطع الله عنهم المطر حتى مات الشجر ، وذهب الثمر ، وأجدبت الأرض ، وماتت المواشي واشتوا القد^(٢) وأكلوا العلهز^(٣) ، فعطفوه وعطف ورغب إلى الله ، فمطروا ومطر أهل المدينة مطراً خافوا الغرق وانهدام البنيان ، فشكوا إليه ذلك ، فقال : « اللهم حوالينا ولا علينا » ، فأطاف بها حولها مستديراً ، وهي في فجوته^(٤) كالدارة ، ولما كلم النبي ﷺ في سبي هوازن ، ردوا عليهم سبيهم إلا

(١) الوطأة : الضغطة والأخذة الشديدة . (المعجم الوسيط ١٠٤١/٢)

(٢) القد : السريق قد من الجلد كخصف النعال أو نحو ذلك . (المعجم الوسيط ٧١٨/٢)

(٣) العلهز : وير يخلط بدماء الحلم كانت العرب في الجاهلية تأكله في الجذب . (لسان العرب ، مادة علهز)

(٤) الفجوة : المتسع بين الشيئين . وفجوة الدار : ساحتها . (المعجم الوسيط ٦٧٥/٢)

رجلين فقال النبي ﷺ : « خيروهما أما أحدهما » ، قال : إني أتركه وأما الآخر فقال : لا أتركه فلما أدبر الرجل ، قال النبي ﷺ : « اللهم احسن سهمه » ، فكان يمر بالجارية البكر والغلام ، فيدعه حتى مرّ بعجوز فقال : إني آخذ هذه فإنها أم حيّ فيفادونها مني بما قدروا عليه ، فقال عطية السعدي ، عجوز يا رسول الله سبية بترأ ما لها أحد ؟ فلما رأى أنه لا يعرفها (١) أحد تركها .

الحميري

واسأل بني الحسحاس تخبر أنه كاد الوصي برشق سهم مقصد
فدعا عليه المصطفى في قومه بدعاء محمود الدعاء مؤيد
فتعطلت يميني يديه عقوبة وأق عشيرته بوجه أسود
يعني دعا النبي ﷺ عليه وهو كان عزم على الرمي غملة (٢) لعلي بن أبي طالب .

العباس بن مرداس (٣)

يا خاتم النبأ إنك مرسل بالحق كل هدى السبيل هداكا
إن الإله بنى عليك محبة في خلقه وعمداً سأكا

وأما من دعاه (ص)

فمثل ما روى مرة بن جعيل الأشجعي قال : غزوت مع النبي ﷺ في بعض غزوات فقال لي : « سر يا صاحب الفرس » ، فقلت : يا رسول الله هي عجفاء (٤) ضعيفة ، قال : فضرها بشيء في يده وقال : « اللهم بارك له فيها » ، فوالله لقد رأيتني أمسك رأسها أن تقدم على الناس ، ولقد بعث من وطئها بائني عشر ألفاً .

(١) وفي بعض النسخ : لا يعرضها بدل لا يعرفها .

(٢) وفي بعض النسخ : غمالة والظاهر وقوع التصحيف وأن الأصل : غيلة أو غيلة .

(٣) العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي ، من مضر ، أبو الهيثم : شاعر فارس ، من سادات قومه . أمه الخنساء الشاعرة . أدرك الجاهلية والإسلام ، وأسلم قبيل فتح مكة . وكان من المؤلفات قلوبهم . وكان ممن ذم الخمر وحرّمها في الجاهلية . ومات في خلافة عمر نحو ١٨ هـ . (الأعلام ٤ / ٣٩)

(٤) العجفاء : الهزيلة . (المعجم الوسيط ٢ / ٥٨٥)

وفي حديث جابر : أن امرأة من المسلمين قالت : أريد ما تريد المسلمة ، فقال النبي ﷺ : « عليّ بزوجه » ، فجيء به فقال له في ذلك ثم قال لها : « أتبغضينه » قالت : نعم والذي أكرمك بالحق فقال : « أدنيا رؤوسكما » فأدنيا فوضع جبهتها على وجهه ، ثم قال : « اللهم ألف بينهما وحبب أحدهما إلى صاحبه » . ثم رآها النبي ﷺ تحمل الأدم^(١) على رقبته وعرفته ، فرمت الأدم ثم قبلت رجله ، فقال ﷺ : « كيف أنت وزوجك » ؟ فقالت : والذي أكرمك بالحق ، ما في الزمان أحد أحب إليّ منه ، وكان عند خديجة امرأة عمياء ، فقال ﷺ : « لتكونن عيناك صحيحتين » فصحتا ، فقالت خديجة : هذا دعاء مبارك فقال ﷺ : « ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة ﴾ » [الأنبياء : ١٠٧] .

ودعا ﷺ : لقيصر فقال : « ثبت الله ملكه » ، كما كان دعا على كسرى : « مرق الله ملكه » ، فكان كما قال .

سلمان^(٢) : أنه مرض أبو طالب فعاده الرسول ﷺ فقال : سل ربك أن يعافيني ، فقال : « اللهم اشف عمي » ، فقام أبو طالب كأنه أنشط من عقال .

واستسقى ﷺ : عمرو بن أخطب^(٣) فأثاه بجمجمة^(٤) فيها ماء وفيها شعرة ، فأخذها وقال : « جملك الله » فرثي بعد ثلاث وتسعين سنة أسود الرأس والجسد .

جعفر بن نسطور الرومي : كنت مع النبي ﷺ في غزوة تبوك ، فسقط من يده السوط فنزلت عن جوادي فرفعته ودفعته إليه ، فنظر إليّ وقال : « يا جعفر مد الله في عمرك مداً » فعاش ثلاثمائة وعشرين سنة .

وقوله ﷺ للنابغة^(٥) وقد مدحه : « لا يفضض الله فاك » فعاش مائة وثلاثين

(١) الأدم : الجلد ، أدم الصانع الجلد : أصلحه بنزع الزائد من أدمته . (المعجم الوسيط ١٠/١)

(٢) سلمان : هو سلمان الفارسي رضي الله عنه .

(٣) عمرو بن أخطب : أبو زيد الأنصاري . غزا مع النبي ﷺ غزوات ، ومسح رسول الله ﷺ رأسه ، ودعاه بالجمال . (أسد الغابة ٦٨٧/٣)

(٤) الجمجمة : القدر من الخشب . (المعجم الوسيط ١٣٣/١)

(٥) النابغة : هو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري ، أبو ليلى : شاعر مفلق ، صحابي . من المعمرين . اشتهر في الجاهلية ، وسمي « النابغة » لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله . =

سنة كلما سقطت له سن نبتت له أخرى أحسن منها ، ذكره المرتضى في الغرر .

وعن ميمونة : أن عمرو بن الحمق^(١) سقى النبي ﷺ لبناً ، فقال : « اللهم أمتع به شبابه » ، فمرت عليه ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء .

ومر النبي ﷺ بعبد الله بن جعفر^(٢) وهو يصنع شيئاً من طين من لعب الصبيان ، فقال : « ما تصنع بهذا » ؟ قال : أبيعه قال : « ما تصنع بتمنه » قال : أشتري رطباً فأكله ، فقال له النبي ﷺ : « اللهم بارك له في صفقة يمينه » ، فكان يقال : ما اشتري شيئاً قط إلا ربح فيه ، فصار أمره إلى أن يمثل به فقالوا : عبد الله بن جعفر الجواد ، وكان أهل المدينة يتداينون بعضهم من بعض إلى أن يأتي عطاء عبد الله بن جعفر .

أبو هريرة : أتيت النبي ﷺ بتميرات فقلت : ادع لي بالبركة فيهن ، فدعأ ثم قال : « اجعلهن في المزود »^(٣) ، قال : فلقد حملت منها كذا وكذا وسقاً^(٤) .

وقوله ﷺ في ابن عباس : « اللهم فقّهه في الدين » فخرج بحراً في العلم وحبر الأمة .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : (بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ، فقلت : يا رسول الله ، تبعثني وأنا حدث السن ، ولا علم لي بالقضاء) ، قال رسول الله ﷺ : « فانتلق ، فإن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك » ، قال

= وفد على النبي ﷺ فأسلم ، وأدرك صفين ، فشهدا مع الإمام علي عليه السلام . مات بأصبهان وقد جاوز المئة . (الأعلام ٥٨/٦)

(١) عمرو بن الحمق : ابن كاهل ويقال الكاهن ، بالنون ، ابن حبيب الخزاعي ، صحابي سكن الكوفة ، ثم مصر ، قتل في خلافة معاوية . (الغدير ٥٧/١) و (التقريب ٦٨/٢)

(٢) عبد الله بن جعفر : - ذي الجناحين - ابن أبي طالب الهاشمي ، أحد الأجواد ، ولد بأرض الحبشة وله صحبة ، مات سنة ثمانين وهو ابن ثمانين . (التقريب ٤٠٦/١)

(أسد الغابة ٩٤/٣)

(الغدير ٤٩/١) و (الإصابة ٢٨٩/٢)

(المعجم الوسيط ٤٠٦/١)

(٣) المزود : الرعاء الذي يوضع فيه الطعام للسفر . (الوسق : هو حمل بعير ، وهو ستون صاعاً بصاع النبي ﷺ ، وهو خمسة أرتال وثلاث ، فالوسق على هذا الحساب مائة وستون مثلاً . (لسان العرب ، مادة وسق)

عليّ عليه السلام : (فما شككت في قضاء بين اثنين) .

في نزهة الأبصار : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد^(١) : « اللهم سدّ رميته ، وأجب دعوته » ، وذلك أنه كان يرمي فيقال : إنه تخلف يوم القادسية عن الوقعة لفترة عرضت له فقال فيه شاعر :

ألم تر أن الله أظهر دينه وسعد بباب القادسية معصم
رجعنا وقد آمت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن آيم^(٢)
فبلغ ذلك سعداً فقال : اللهم أخرس لسانه ، فشهد حرباً ، فأصابته رمية
فخرس من ذلك لسانه .

ورأى سعد رجلاً بالمدينة راكباً على بعير يشتم علياً عليه السلام ، فقال : اللهم إن كان هذا الشيخ ولياً من أوليائك فأرنا قدرتك فيه ، فنفر به بعيره فألقاه فاندقت رقبته .

وسمع النبي صلى الله عليه وسلم : في مسيره إلى خيبر سوق عامر بن الأكوع^(٣) بقوله :
لا همّ لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صليّنا
فقال صلى الله عليه وسلم : « برحمة الله » قال رجل : وجبت يا رسول الله ، لولا أمتعتنا^(٤)
به ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم ما استغفر قط لرجل يخصه إلا استشهد .
وكان الناس : يحفرون الخندق وينشدون ، سوى سلمان^(٥) ، فقال
النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم أطلق لسان سلمان ، ولو على بيتين من الشعر » فأنشأ سلمان :

(١) سعد : هو سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزهري ، أبو إسحاق ، الصحابي الأمير ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، أسلم وهو ابن ١٧ سنة وشهد بدرأ ، وافتتح القادسية . مات في قصره بالعقيق وحمل إلى المدينة . (الأعلام ١٣٨/٣)

(٢) الأيامي : الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء . (لسان العرب ، مادة آيم)

(٣) عامر بن الأكوع : هو عامر بن سنان الأكوع بن عبد الله بن بشير الأسلمي : شاعر ، له صحة . عاش إلى يوم خيبر ، فضرب رجلاً من اليهود فقتله ، وجرح نفسه خطأ ، فمات من جراحته .

(الأعلام ١٨/٤)

(٤) في النسخة أ « أمتقنا » وهو خطأ ظاهر .

(٥) هو سلمان الفارسي رضي الله عنه .

ما لي لسان فأقول شعرا أسأل ربي قوة ونصرا
على عدوي وعدو الطهرا محمد المختار حاز الفخرا
حتى أتاك في الجنان قصرا مع كل حوراء تحاكي البدر
فضج المسلمون ، وجعلت كل قبيلة تقول : سلمان منا فقال النبي ﷺ :
« سلمان منا أهل البيت » .

أمير المؤمنين عليه السلام

ألم تر أن الله أبلى رسوله بلاء عزيز ذي اقتدار وذي فضل
وقد أنزل الكفار دار مذلة فلاقوا هواناً من إसार ومن قتل
فأسمى رسول الله قد عز نصره وكان أمين الله أرسل بالعدل
فجاء بفرقان من الله منزل مبينة آياته لذوي العقل
فآمن أقوام بذاك فأيقنوا فأمسوا بحمد الله مجتمعي الشمل
وأنكر أقوام فزاغت قلوبهم فزادهم ذو العرش خيلاً على خيل^(١)
وحكم فيهم يوم بدر رسوله وقوماً كساء فعلهم أحسن الفعل^(٢)

فصل في الهواتف في المنام أو من الأصنام

﴿ لهم البشرى في الحياة الدنيا ﴾ [يونس : ٦٤] .

في حديث مازن بن العصفور الطائي^(٣) : أنه لما نحر عتيرة سمع من صنمه :
بعث نبي من مضر فدع نحيثاً من حجر ، ثم نحر يوم آخر نحره أخرى فسمع منه :
هذا نبي مرسل جاء بخير منزل .

أبو عميس قال : سمعت قريش في الليل هاتفاً على أبي قبيس يقول شعراً :

إذا أسلم السعدان يصبح بمكة محمد لا يخشى خلاف المخالف

(١) الخيل : فساد العقل والجنون . (المعجم الوسيط ١/٢١٧)

(٢) الكساء : جمع كمي وهو المذبح بالسلاح . (لسان العرب ، مادة كمي)

(٣) مازن بن العصفور الطائي : هو مازن بن الغضوية بن غراب بن بشر بن خطامة النهدي الطائي جد من الصحابة . من أهل عمان . وفد على النبي ﷺ وأسلم .

(الأعلام ٦/١٢٤) و(الإصابة ٣/٣٣٦)

فلما أصبحوا قال أبو سفيان : من السعدان ؟ سعد بكر وسعد تميم ، ثم سمع في الليلة الثانية :

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصراً ويا سعد سعد الخزرجين غطارف^(١)
أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس خير زخارف

فلما أصبحوا قال أبو سفيان : هو سعد بن معاذ^(٢) وسعد بن عباد^(٣) .

قال تميم الداري^(٤) : أدركني الليل في بعض طرقات الشام ، فلما أخذت مضجعي قلت : أنا الليلة في جوار هذا الوادي ، فإذا مناد يقول : عذ بالله ، فإن الجن لا تجير أحداً على الله ، قد بعث نبي الأمين رسول الله ، وقد صلينا خلفه بالحجون ، وذهب كيد الشياطين ، ورميت بالشهب ، فانطلق إلى محمد رسول رب العالمين^(٥) .

سعيد بن جبير^(٦) قال : قال سواد بن قارب^(٧) : نمت على جبل من جبال السراة فأتاني آت وضربني برجله وقال : قم يا سواد بن قارب ، أتاك رسول من لؤي بن غالب ؟ فلما استويت أدبر وهو يقول :

عجبت للجن وأرجاسها ورحلها العيس بأحلاسها^(٨)

(١) الغطارف : جمع الغطريف السيد الكريم . (المعجم الوسيط ٢/٦٥٥)

(٢) سعد بن معاذ بن النعمان الأنصاري الأشهلي ، أبو عمرو ، سيد الأوس ، شهد بدرأ ، واستشهد من سهم أصابه بالخنق ، ومناقبه كثيرة . (رجال الطوسي ص ٢٠) (التقريب ١/٢٨٩)

(٣) سعد بن عباد بن دليم ، بن حارثة الأنصاري الخزرجي ، أحد النقباء وأحد الأجواد ، وقع في صحيح مسلم أنه شهد بدرأ ، والمعروف عند أهل المغازي أنه تهباً للخروج ، فنهش وأقام ، مات بأرض الشام ، سنة خمس عشرة وقبل غير ذلك . (الغدير ١/٤٢) (التقريب ١/٢٨٨)

(٤) تميم الداري : هو تميم بن أوس بن خازجة الداري ، أبو رقية ، صحابي مشهور ، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان ، قيل : مات سنة أربعين . (الغدير ٥/٣٥) (التقريب ١/١١٣)

(٥) وفي بعض النسخ : رسول الله ﷺ .

(٦) سعيد بن جبير الأسدي مولا هم ، الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة ، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسله ، قتل بين يدي الحجاج ، سنة خمس وتسعين ، ولم يكمل الخمسين . (التقريب ١/٢٩٢)

(٧) سواد بن قارب الأزدي الدوسي ، وكان كاهناً في الجاهلية ، له صحبة ، وكان شاعراً . (أسد الغابة ٢/٣٣٢)

(٨) الأحلاس : كل شيء ولي ظهر البعير والدابة تحت الرحل والقتب والسر . (لسان العرب ، مادة جلس)

تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما صالحوها مثل أنجاسها
فعدت فمنت ، فضر بني برجله ، فقال مثل الأول فأدبر قائلاً :

عجبت للجن وتطلابها ورحلها العيس بأقتابها^(١)
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما صادقوها مثل كذابها
فعدت فمنت فضر بني برجله فقال مثل الأول فلما استوت أدبر وهو يقول :

عجبت للجن وأشرارها ورحلها العيس بأكوارها^(٢)
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما مؤمنوها مثل كفارها
قال : فركبت ناقتي وأتيت مكة عند النبي ﷺ ، وأنشدته :

أتاني جن قبل هده ورقدة ولم يك فيما قد أتانا بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة أذاك رسول من لؤي بن غالب
فأشهد أن الله لا رب غيره وأنك مأمون على كل غائب

وكان لبني عذرة صنم يقال له : حمام ، فلما بعث النبي ﷺ سمع من جوفه
يقول : يا بني هند بن حرام ، ظهر الحق وأودى حمام^(٣) ، ودفع الشرك الإسلام ، ثم
نادى بعد أيام لطارق يقول : يا طارق يا طارق ، بعث النبي الصادق ، جاء بوحى
ناطق ، صدع صانع بتهامة ، لتأصريه السلامة ، ولخاذليه الندامة ، هذا الوداع مني ،
إلى يوم القيامة ، ثم وقع الصنم لوجهه فتكسر ، قتال زيد بن ربيعة^(٤) : فأتيت
النبي ﷺ فأخبرته بذلك فقال : « كلام الجن المؤمنين » . فدعانا إلى الإسلام ،
وسمع صوت الجن بمكة ليلة خرج النبي ﷺ :

جزى الله رب الناس خير جزائه رسولاً أتى في خيمتي أم معبد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجازى بسؤدد

(١) الأقتاب : إكاف البعير ، رحل صغير على قدر السنام . (لسان العرب ، مادة قتب)

(٢) الأكوار : الكور : الرحل وقيل الرحل بأداته . (لسان العرب ، مادة كور)

(٣) أودى : هلك ، والحمام : قضاء الموت وقدره . (المعجم الوسيط ١/٢٠٠ ، ٢/١٠٢٢)

(٤) زيد بن ربيعة : وقيل : ربيعة القرشي الأسدي ، من بني أسد بن عبد العزى ، استشهد يوم حنين ، وقال ابن إسحاق : هو يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد ، وإنما قتل لأنه جمع به فرس له يقال له الجناح . (أسد الغابة ٢/١٣٥)

فأجابه حسان في قوله

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم وقد سرَّ من يسري إليه ويقتدي
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مشهد
وإن قال في يوم مقالة غائب فتصديقها في ضحوة العيد أو غد

وهتف من جبال مكة يوم بدر

أذل الحنيفيون بدرًا بوقعة سينقض منها ملك كرى وقيصرا
أصاب رجالاً من لؤي وجردت حرائر نصر بن الحرائر حسرا
ألا ويح من أمسي عدو محمد لقد ذاق خزيًا في الحياة وخسرا
وأصبح في هامي العجاجة معفرًا تناوله الطير الجياع وتنقرا^(١)

فعلموا الواقعة وظهر الخبر من الغد .

ودخل العباس بن مرداس السلمي على وثن يقال له الضمير ، فكس ما حوله
ومسحه وقبله ، فإذا بصائح يصبح : يا عباس بن مرداس .

شعر

قل للقبائل من سليم كلها هلك الضمير وفاز أهل المسجد
هلك الضمير وكان يعبد مرة قبل الكتاب إلى النبي محمد
إن الذي جاء بالنبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد

فخرج في ثلاثمائة راكب من قومه إلى النبي ﷺ ، فلما رآه النبي ﷺ
تبسم ، ثم قال : « يا عباس بن مرداس كيف كان إسلامك » ؟ فقص عليه القصة
فقال : « صدقت » وسرَّ بذلك .

وفي حديث سيار الغساني : لما قال له عمر : أكاهن أنت ؟ فقال : « قد هدى الله
بالإسلام كل جاهل ودفع بالحق كل باطل ، وأقام بالقرآن كل مائل » (القصة)
فأخذت ظبية بذئ العصف فإذا بهاتف :

يا أيها الركب السراع الأربعة خلوا سبيل الظبية المروعة

فخليتها . فلما جن الليل ، فإذا أنا بهاتف يقول :

خذها ولا تعجل وخذها عن ثقة فإن شر السير سير الحققة^(١)
هذا نبيّ فائز من حقه

وقال عمرو بن جبلة الكلبي^(٢) : عترنا عتيرة لعمرة (اسم صنم) فسمعنا من
جوفه مخاطب سادته : يا عصام يا عصام ، جاء الإسلام ، وذهبت الأصنام ، وحققت
الدماء ، ووصلت الأرحام ففرغت من ذلك ، ثم عترنا أخرى ، فسمعنا يقول لرجل اسمه
بكر : يا بكر بن جبل ، جاء النبيّ المرسل يصدقه المطعمون في المحل ، أرباب يثرب
ذات النخل ، ويكذبه أهل نجد وتهامة وأهل فلح واليامة ، فأتينا إلى النبيّ وأسلمنا
وأنشد عمرو :

أجبت رسول الله إذ جاء بالهدى فأصبحت بعد الحمد لله أوحدا

تكلم شيطان من جوف هبل بهذه الأبيات

قاتل الله رهط كعب بن فهر ما أضل العقول والأحلاما
جاءنا تائه يعيب علينا دين آبائنا الحماة الكراما
فسجدوا كلهم ، وتنقصوا النبيّ ﷺ وقال : هلموا غداً نسمع أيضاً ، فحزن
النبيّ ﷺ من ذلك فأتاه جني مؤمن وقال : يا رسول الله أنا قتلت مسعر الشيطان
المتكلم في الأوثان فأحضر المجمع لأجبيه ، فلما اجتمعوا ودخل النبيّ ﷺ خرت
الأصنام على وجوهها فنصبوها وقالوا : تكلم فقال :

أنا الذي سماني المطهرا أنا قتلت ذا الفخور مسعرا
إذ طغى لما طغى واستكبرا وأنكر الحق ورام المنكرا
بشتمه نبينا المطهرا قد أنزل الله عليه السورا
من بعد موسى فاتبعنا الأثرا

(١) الحققة : شدة السير ، وهو إشارة إلى الرفق في العبادة ، يعني عليك بالقصد في العبادة ولا تحمل على نفسك فتسأم ، وخير العمل ما ديم وإن قل .
(لسان العرب ، مادة حقق)

(٢) عمرو بن جبلة الكلبي : هو عمرو بن جبلة بن وائل بن قبيس . ذكره ابن الكلبي وأبو عبيد فيمن وفد على النبي ﷺ .
(أسد الغابة ٣/٧٠٣)

فقالوا : إن محمداً يخادع اللات كما خادعنا .

تاريخ الطبري : أنه روى الزهري : في حديث جبير بن مطعم^(١) عن أبيه قال : كنا جلوساً قبل أن يبعث رسول الله بشهر نحرنا جزوراً ، فإذا صائح يصيح في جوف الصنم : اسمعوا العجب ؟ ذهب استراق الوحي ويرمى بالشهب ، لنبي بمكة اسمه محمد مهاجرته إلى يثرب .

الطبري : في حديث ابن إسحاق ، والزهري : عن عبد الله بن كعب^(٢) مولى عثمان ، أنه قال عمر : لقد كنا في الجاهلية نعبد الأصنام ونعتنق الأوثان حتى أكرمنا الله بالإسلام فقال الأعرابي : لقد كنت كاهناً في الجاهلية قال : فأخبرنا ما أعجب ما جاءك به صاحبك ؟ قال : جاءني قبل الإسلام جاء فقال : ألم تر إلى الجن بالسّنها^(٣) وإياسها من دينها ، ولحافها بالقلاص وأحلاسها فقال عمر : إني والله لعند وثن من أوثان الجاهلية ، في معشر من قريش قد ذبح له رجل من العرب عجلاً ، فنحن ننظر قسمه ليقسم لنا منه ، إذ سمعت من جوف العجل صوتاً ما سمعت صوتاً قط أنفذ منه ، وذلك قبل الإسلام بشهر أو سنة يقول : يا لذريح أمر نجيح رجل فصيح ، يقول : لا إله إلا الله .

ومنه : حديث الخثعمي ، وحديث سعد بن عمرو الهذلي .

فصل في نطق الجمادات

﴿ وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ﴾ [الإسراء :

٤٤] .

أمير المؤمنين عليه السلام : (كنت أخرج مع رسول الله إلى أسفل مكة وأشجارها ، ولا يمر بحجر ولا شجر إلا قالت السلام عليك يا رسول الله وأنا أسمع) .

علقمة وابن مسعود : كنا نجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم ونسمع الطعام يسبح ، ورسول الله يأكل .

(١) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي ، أبو عدي : صحابي ، كان من علماء قريش وسادتهم . توفي بالمدينة . وعده الجاحظ من كبار النسابين . (الأعلام ١٠٣/٢)

(١) عبد الله بن كعب : الحميري المدني ، صدوق من الرابعة . (التقريب ٤٤٣/١)

(٢) توفي بعض النسخ : أبالسها مكان بالسّنها .

وأناه : مكرز العامري وسأله آية ، فدعا : تسع حصيات فَسَبَّحَنَ في يده .

وفي حديث : فوضعن على الأرض فلم يسبحن وسكتن ثم عاد وأخذهن فَسَبَّحَنَ .

ابن عباس قال : قدم ملوك حضرموت على النبي ﷺ ، فقالوا : كيف نعلم أنك رسول الله ؟ فأخذ كفاً من حصي فقال : « هذا يشهد أني رسول الله » ، فسبح الحصى في يده وشهد أنه رسول الله ﷺ .

النبي ﷺ قال : « إني لأعرف حجراً بمكة ما مرتت عليه إلا سلم علي » .

أبو هريرة وجابر الأنصاري ، وابن عباس ، وأبي بن كعب^(١) وزين العابدين عليه السلام : أن النبي ﷺ كان يخطب بالمدينة إلى بعض الأجداع ، فلما كثر الناس واتخذوا له منبراً وتحول إليه ، حنَّ^(٢) كما تحن الناقة ؟ فلما جاء إليه والتزمه كان يشن أنين الصبي الذي يسكت .

وفي رواية : فاحتضنه رسول الله ﷺ فقال : « لو لم أحتضنه لحنَّ إلى يوم القيامة » .

وفي رواية : فدعاه النبي ﷺ فأقبل يخذ الأرض^(٣) والتزمه وقال : « عد إلى مكانك » فمر كأحد الخيل .

وفي مسند أحمد : قال أبي بن كعب قال النبي ﷺ : « اسكن اسكن إن تشأ غرستك في الجنة ، فيأكل منك الصالحون ، وإن تشأ أعيدك كما كنت رطباً » فاختار الآخرة على الدنيا .

(١) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري ، الخزرجي ، أبو المنذر ، سيد القراء ، ويكنى أبا الطفيل أيضاً ، من فضلاء الصحابة ، اختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً . (الغدير ١/١٧) (التقريب ١/٤٨)

(٢) حنين الناقة على معنيين : حنينها صوتها إذا اشتاقت إلى ولدها ، وحنينها نزاعها إلى ولدها من غير صوت . حن الجذع إليه أي نزع واشتاق . (لسان العرب ، مادة حنن)

(٣) الخد : جعلك أخذوداً في الأرض تحفره مستطيلاً . وخذد الطريق : شره . (لسان العرب ، مادة خدد)

وفي سنن ابن ماجة : لما هدم المسجد أخذ أبي بن كعب الجذع الحنأة وكان عنده في بيته حتى بلي ، فأكلته الأرضة وعاد رفاتاً^(١) .

خطيب منيح

ومن أضحى عليه الجذع لما تولى منه مكتئباً حزيناً
وحنَّ إليه من كلف وشوق فأظهر معلناً منه الحنيناً

غيره

والجذع حنَّ لئن فارقتَه أسفاً حنين ثكلى شجتها لوعة الثكل^(٢)
ما صبر من صار من عين على أثر وحال من حال عن حال إلى عطل
أمير المؤمنين عليه السلام : (إن اليهود اجتمعت عند امرأة يقال لها عبدة ، على أن تسمه في هذه الشاة فشوتها ، ثم اجتمعت الرؤساء في بيتها ، فأنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : يا محمد قد علمت ما توجب لي من حق الجوار ، وقد أحضرتي رؤساء اليهود ، فزيني بأصحابك ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه عليّ وأبودجانة^(٣) وأبو أيوب^(٤) وسهل بن حنيف^(٥)) .

وفي خبر وسلمان والمقداد وعمار وصهيب وأبو ذر وبلال والبراء بن معرور ، فلما دخلوا وأخرجت الشاة سدوا آتافهم بالصوف ، وقاموا على أرجلهم وتكؤوا على عصيهم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « اقعدوا » فقالوا : إنا إذا زارنا نبي لا نقعد ، وكرهنا

(١) الرفات : الحطام والفتات من كل ما تكسر وانثق . (المعجم الوسيط ١/٣٥٨)

(٢) الشجة : الجرح يكون في الوجه والرأس فلا يكون في غيرهما من الجسم . والثكل : فقدان الحبيب وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة زوجها . (لسان العرب ، مادة شجع ، ثكل)

(٣) أبودجانة : سهاك بن خرشة ، شهد بدمراً مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان من الأبطال الشجعان ، ودافع عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد . وشهد أبودجانة البيامة وهو من شرك في قتل مسيلمة مع عبد الله بن زيد بن عاصم ووحشي . (أسد الغابة ٥/٩٦)

(٤) أبو أيوب : هو خالد بن زيد بن كليب الأنصاري ، من كبار الصحابة ، شهد بدمراً ونزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين قدم المدينة عليه ، مات غازياً بالروم سنة خمسين ، وقيل بعدها .

(الغدير ١/٢٨) (التقریب ١/٢١٣)

(٥) سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي ، صحابي ، من أهل بدر واستخلفه الإمام علي عليه السلام على البصرة ، ومات في خلافته . (الغدير ١/٤٥) (التقریب ١/٣٣٦)

أن يصل إليه أنفاسنا ، فلما وضعت الشاة بين يديه تكلم كتفها ، فقالت : مه يا محمد لا تأكل مني فإني مسمومة ؟ فدعا رسول الله ﷺ عبدة فقال لها : « ما حملك على ما صنعت » ؟ قالت : قلت إن كان نبياً لا يضره ، وإن كان كذاباً أرحت قومي منه ، فهبط جبرئيل فقال : السلام بقرئك السلام ويقول : قل بسم الله الذي يسميه كل مؤمن وعزبه كل مؤمن ، وبنوره الذي أضاءت به السماوات والأرض ، وبقدرته التي خضع لها كل جبار عنيد ، وانتكس كل شيطان مريد ، من شر السم والسحر واللمم ، بسم العليّ الملك الفرد الذي لا إله إلا هو ﴿ ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً ﴾ [الإسراء : ٨٢] فقال النبي ﷺ ذلك وأمر أصحابه فتكلموا به ثم قال : « كلوا » ثم أمرهم أن يحتجموا .

وفي خبر : أن البراء بن معرور^(١) أخذ منه لقمة أول القوم ، فوضعها في فيه فقال له أمير المؤمنين : (لا تتقدم رسول الله ﷺ) (في كلام له) جاءت به هذه وكانت يهودية ولسنا نعرف حالها ، فإن أكلته بأمر رسول الله فهو الضامن لسلامتك منه ، وإذا أكلته بغير إذنه وكلك إلى نفسك) ، فنطق الذراع وسقط البراء ومات .

وروي : أنها كانت زينب بنت الحارث زوجة سلام بن مشكم ، والأكمل كان بشر بن البراء بن معرور ، وأنه دخلت أمه على النبي ﷺ عند وفاته فقال : « يا أم بشر ما زالت أكلة خيبر التي أكلت مع ابنك تعاودني^(٢) » ، فهذا أوان قطعت أبهري^(٣) » ، ولذلك يقال : إن النبي ﷺ مات شهيداً .

وعن عروة بن الزبير : أن النبي ﷺ بقي بعد ذلك ثلاث سنين حتى كان وجعه الذي مات فيه .

وفي رواية : أربع سنين وهو الصحيح .

(١) البراء بن معرور بن صخر بن خنساء ، الأنصاري الخزرجي السلمي ، كنيته أبو بشر ، كان نقيب بني سلمة وأول من بايع الرسول ﷺ ليلة العقبة الأولى في قول وأول من استقبل القبلة ، وأوصى بثلاث ماله ، وتوفي أول الإسلام على عهد النبي ﷺ . (أسد الغابة ٢٠٧/١)

(٢) تعاودني : من عاود يعاود معاودة بمعنى المواظبة .

(٣) الأبر : هما الأبران اللذان يحملان الدم من جميع أوردة الجسم إلى الأذين الأيمن من القلب . (المعجم الوسيط ٧٣/١)

نصر بن المنتصر

ومن يناديه الذراع إنني مسمومة قد سمي القوم العدى

ابن حماد

وأبصر الناس منه كل معجزة ومعجب بين مرّاء ومستمع
مثل الذراع التي سمت ليأكلها فكلّمته وكلّ علامٍ يعي^(١)

وله

وكلّمته الذراع إذ سمّ فيها يا رسول الإله دع عنك أكلي

تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام : في قوله تعالى : ﴿ ثم قست قلوبكم ﴾ [البقرة : ٧٤] قالت اليهود : زعمت أن الأحجار ألين من قلوبنا وأطوع لله منا ، فاستشهد هذه الجبال على تصديقك ، فأمر عليه السلام فتحرك الجبل ، وتزلزل وفاض منه الماء ، ونادى : أشهد أنك رسول رب العالمين ، وسيد الخلق أجمعين ، ثم أمره أن ينقطع نصفين ، وترتفع السفلى وتنخفض العليا ، وتباعد عليه السلام إلى فضاء واسع ، ثم نادى : « أيها الجبل بحق محمد وآله الطيبين » (في كلام له) فتزلزل الجبل وسار كالقارح الهملاج^(٢) حتى وقف بين يديه ، فقالوا : رجل مبخوت وفيه أنه رمت قريش بالأحجار على محمد وعلّي عليه السلام ، فرأوا كل حجر منها يسلم عليهما ، فوجوا فقال عشرة من مردتهم^(٣) : ما هذه الأحجار تكلمها ولكنهم رجال في حفرة وحفرة الأحجار قد خبأهم محمد تحت الأرض ، فتحلق^(٤) عشرة أحجار ورّضت رؤوس المتكلمين بهذا الكلام ، فجاء عشائهم يبيكون ويضعجون ، ويقولون : قتل محمد أصحابنا بسحر ، فأنطق الله جنائزهم : صدق محمد وكذبتهم ، واضطربت الجنائز وأسقطت من عليها ،

(١) العلامة : وهو من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بإلقاء الهاء جمع علامة : السمة . يعي : أي يحفظ ويعرف . (لسان العرب ، مادة علم)

(٢) القارح (من ذي الخافر) : ما استتمّ الخامسة وسقطت سنة التي تلي الرباعية ونبت مكانها نابه ، والهملاج : من البراذين واحد الهاليج ، ومثيها الهملجة وهو السير الحسن في سرعة وبختره .

(المعجم الوسيط ٢/ ٧٢٤) و (لسان العرب ، مادة هملج)

(٣) المردة : جمع المارد ، وهو الطاغية ، والعملاق ، والنشيط . (المعجم الوسيط ٢/ ٨٦١)

(٤) تحلق : تجمع . (المعجم الوسيط ١/ ١٩٣)

ونادت : ما كنا لنحمل أعداء الله ؟ فقال أبو جهل : إن ذلك سحر عظيم ؟ ثم دعيا الله تعالى : فنشروا ، ثم نادى المحيون : إن لمحمد وعليّ شأنًا عظيمًا في الممالك التي كنا فيها .

وفيه : في تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [البقرة : ٦] ، أنه قال مالك بن الصيف أريد أن يشهد بساطي بنبوتك ، وقال أبو لبابة بن عبد المنذر : أريد أن يشهد سوطي بها ، وقال كعب بن الأشرف : أريد أن يؤمن بك هذا الحمار ، فأنطق الله البساط فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنك يا محمد عبده ورسوله ، وأشهد أن عليّ بن أبي طالب وصيك ، فقالوا : ما هذا إلا سحر مبین ؟ فارتفع البساط ونكس^(١) مالكا وأصحابه ، ثم نطق سوط أبي لبابة بالنبوة والإمامة ، ثم انجذب من يده وجذب أبا لبابة ، فخرّ لوجهه ثم قال : لا أراك أجذبك حتى أثخنك ثم أقتلك أو تسلم ، فأسلم أبو لبابة .

وجاء كعب يركب حماره فشبّ^(٢) به الحمار وصرعه على رأسه ، ثم قال : بشس العبد أنت ، شاهدت آيات الله وكفرت بها ، فقال النبي ﷺ : « حمارك خير منك ، قد أبي أن تركبه فلن تركبه أبداً » ، فاشتراه منه ثابت بن قيس^(٣) .

وفيه : أنه أتاه الحارث بن كلدة الثقفي^(٤) وسأل معجزة وقال : فادع لي تلك الشجرة ، فدعاها النبي ﷺ فجعلت تحذّ في الأرض أخذوداً عظيماً^(٥) كالنهر حتى وقفت بين يديه ، ونادت : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنك يا محمد عبده ورسوله ، وأشهد أن علياً ابن عمك هو أخوك في دينك ، فأسلم الحارث .

تكلمة اللطائف : أنه كان يبنى مسجداً في المدينة ، فدعا شجرة من مكة فخذت الأرض حتى وقفت بين يديه ونطقت بالشهادة على نبوته صلوات الله وسلامه عليه .

(١) نكس : النكس : قلب الشيء على رأسه . (لسان العرب ، مادة نكس)

(٢) شب الحمار : رفع يديه جميعاً ، كأنه ينزو نزواناً ، ولعب وقمّص . (لسان العرب ، مادة شب)

(٣) ثابت بن قيس بن الشماس الخزرجي خطيب الأنصار ، سكن المدينة وقتل يوم اليمامة .

(رجال الطوسي ، ص ١١)

(٤) الحارث بن كلدة الثقفي : طيب العرب ، وهو مولى أبي بكره مختلف في صحبته .

(أسد الغابة ١/ ٤١٣)

(المعجم الوسيط ١/ ٢٢٠)

(٥) الأخدود : الشق المستطيل في الأرض .

بيت

ومن دعا الدوحة إذ قال لها ألا أقبلي فأقبلت لمن دعا^(١)

عبد الله بن رواحة^(٢)

لولم تكن فيك آيات مبينة كانت بديهة تنبيك بالخبر

فطن بن حارثة العليمي

رايتك يا خير البرية كلها نبت نضاراً في الأرومة من كعب^(٣)

أغر كأن البدر غرة وجهه إذا ما بدا للناس في حلل العصب^(٤)

أقمت سبيل الحق بعد اعوجاجها ورشت اليتامى في السغابة والجذب^(٥)

فصل في كلام الحيوانات

أبو هريرة وعائشة : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ وفي يده ضبّ ، فقال : يا محمد لا أسلم حتى تسلم هذه الحية ، فقال النبي ﷺ : « من ربك » ؟ فقال : الذي في السماء ملكه ، وفي الأرض سلطانه ، وفي البحر عجائبه ، وفي البر بدائعه ، وفي الأرحام علمه ، ثم قال : « يا ضبّ من أنا » ؟ قال : أنت رسول رب العالمين ، وزين الخلق يوم القيامة أجمعين ، وقائد الغر المحجلين ، قد أفلح من آمن بك وأسعد ، فقال الأعرابي : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، ثم ضحك وقال : دخلت عليك وكنت أبغض الخلق إليّ ، وأخرج وأنت أحبهم إليّ ، فلما بلغ الأعرابي منزله استجمع بأصحابه وأخبرهم بما رأى فقصدوا نحو النبي ﷺ بأجمعهم فاستقبلهم النبي ﷺ .

(١) الدوحة : الشجرة العظيمة ، المتشعبة ذات الفروع الممتدة . (المعجم الوسيط ١/٣٠٢)

(٢) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس ، الخزرجي الأنصاري الشاعر ، أحد السابقين ، شهد بدرأ ، واستشهد بمؤتة ، وكان ثالث الأمراء بها ، في جمادى الأولى ، سنة ثمان . (التقريب ١/٤١٥)

(٣) النضار : الذهب . والأرومة : أصل الشجرة ، والحسب .

(٤) الحلل : جمع حلة وهي رداء وقميص وتماها العمامة . والعصب نوع من الثياب أيضاً .

(٥) لسان العرب ، مادة حلل

(٥) راشر اليتامى : أطعمهم وكساهم وأصلح حالهم . والسغابة : الجوع . والجذب : المكان اليابس لاحتباس الماء عنه .

فأنشأ الأعرابي

ألا يا رسول الله إنك صادق فبوركت مهدياً وبوركت هادياً
 شرعت لنا دين الحنيفي بعد ما عبدنا كأمثال الحمير الطواغيا
 فيا خير مدعو ويا خير مرسل إلى الإنس ثم الجن لبيك داعياً
 أتيت ببرهان من الله واضح فأصبحت فينا صادق القول راضياً
 فبوركت في الأقوام حياً وميتاً وبوركت مولوداً وبوركت ناشياً

وروي : أن اسم الأعرابي سعد بن معاذ السلمي فسر النبي ﷺ بإسلامهم وأمر الأعرابي عليهم .

زيد بن الأرقم^(١) وأنس وأم سلمة والصادق عليه السلام : أنه مر بظبية مربوطة بطنب خيمة يهودي ، فقالت : يا رسول الله إني أم خشفين^(٢) عطشانين ، وهذا ضرعي قد امتلأ لبناً ، فخلني حتى أرضعها ثم أعود فتربطني ، فقال : « أخاف ألا تعودني » ؟ قال : جعل الله عليّ عذاب العشارين^(٣) إن لم أعد ، فخلني سبيلها ، فخرجت وحكت لحشفها ما جرى ، فقالا : لا نشرب اللبن وضامنك رسول الله في أذى منك ، فخرجت مع خشفها على رسول الله ﷺ وأثنت عليه ، وجعلا يمسحان رؤوسهما برسول الله ، فبكى اليهودي وأسلم وقال : قد أطلقتها واتخذ هناك مسجداً ، فخنق^(٤) رسول الله ﷺ في أعناقها بسلسلة وقال : « حرمت لحومكم على الصيادين » ، ثم قال : « لو أن البهائم يعلمون من الموت » (الخبر) .

وفي رواية زيد : فأنا والله رأيته تسبح في البرية ، وهي تقول : لا إله إلا الله محمد رسول الله وروي : أن الرجل اسمه أهيب بن سماع .

جابر الأنصاري وعبادة بن الصامت^(٥) قالوا : كان في حائط بني النجار جمل

(١) زيد بن الأرقم من أصحاب رسول الله ﷺ . (رجال الطوسي ص ٢٠)

(٢) الخشف : الظبي بعد أن يكون جدية وقيل : هو خشف أول ما يولد (لسان العرب ، مادة خشف)

(٣) العشار : قابض العشر ، وفي الحديث « إن لقينم عاشراً فاقتلوه » . (لسان العرب ، مادة عشر)

(٤) خنق : أي طوق وقلد .

(٥) عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو الوليد المدني ، أحد النقباء ، بدري مشهور ، مات

بالرملة ، سنة أربع وثلاثين ، وله اثنتان وسبعون . (التقريب ١/٣٩٥)

قطم^(١) لا يدخل الحائط أحد إلا شد عليه، فدخل النبي ﷺ الحائط ودعاه، فجاءه ووضع مشفره على الأرض ونزل بين يديه، فخطمه^(٢) ودفعه إلى أصحابه، فقيل: البهائم يعرفون نبوتك؟ فقال: «ما من شيء إلا وهو عارف بنبوي سوى أبي جهل وقريش»، فقالوا: نحن أخرى بالسجود لك من البهائم، قال: «إني أموت فاسجدوا للحي الذي لا يموت».

وجاء جمل آخر يحرك شفتيه ثم أصغى إلى الجمل وضحك ثم قال: «هذا يشكو فلة العلف وثقل الحمل، يا جابر اذهب معه إلى صاحبه فأتني به» قال: والله ما أعرف صاحبه؟ قال: «هو يدلك»، قال: فخرجت معه إلى بعض بني حنظلة وأتيت به إلى رسول الله ﷺ، فقال: «بعيرك هذا يخبرني بكذا وكذا»، قال: إنما كان ذلك لعصيانه ففعلنا به ذلك ليلين، فواجهه رسول الله ﷺ وقال: «انطلق مع أهلك» فكان يتقدمهم متذلاً، فقالوا: يا رسول الله أعتقناه لحرمتك، فكان يدور في الأسواق والناس يقولون: هذا عتيق رسول الله ﷺ.

نصر بن المنتصر

ومن شكك البعير ظلم أهله له إليه ثقل حمل وخوى^(٣)

ابن حماد

ودعاه البعير أن يا رسول الله أشكو إليك جفوة أهلي وفي خبر: بينما هو جالس إذا هو بجمل قد أقبل له رغاء^(١) فقال ﷺ: «أندرون ما يقول؟ يقول: إني لآل فلان؛ الحي من الخزرج، استعملوني وكذوني حتى كبرت وضعفت، فلما لم يجدوا في حيلة يريدون نحري، وأنا مستغيث بك منهم»، فأوقفه رسول الله ﷺ إذ جاء أصحابه يطلبونه، فحكى النبي ﷺ فقالوا: فشأنك به يا رسول الله ﷺ، قال: «فسرّحوه يرتع حيث شاء» قال: فسرّحوه

(١) الجمل القطم: الذي يشتهي اللحم.

(٢) خطم: جعل عليه خطاماً وهو ما يوضع على خطم الجمل ليقاد به.

(٣) الخوى: خلو الجوف من الطعام.

(٤) الرغاء: صوت الإبل.

(المعجم الوسيط ٢/٧٤٧)

(المعجم الوسيط ١/٢٤٥)

(المعجم الوسيط ١/٢٦٣)

(المعجم الوسيط ١/٣٥٨)

فتباعد الجمل قليلاً ثم خرّ لرسول الله ﷺ ساجداً ، فقالت الصحابة ، هذه بهيمة سجدت لك فنحن أحق بالسجود منه ، فقال ﷺ : « لا ينبغي لأحد أن يسجد لأحد ولو أمرت أحداً أن يسجد لأحد ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها » .

خطيب منيع

ومن قدم البعير إليه يشكو فآمنه شفار الجازرينا^(١)

ابن حماد

وكالبعير الذي وافاه مشتكياً والذئب والضب واليربوع والسبع أمير المؤمنين عليه السلام : (ولقد كنا معه ﷺ فإذا نحن بأعرابي قد أتى بأعرابي ، وقال : إنه سرق ناقتي وهو يسوقها ؟ وقد استسلم للقطع لما زور عليه الشهود ، فقالت الناقة يا رسول الله ﷺ إن فلاناً مني بريء ، وإن الشهود شهدوا بالزور ، وإن سارقي فلان اليهودي) .

عروة بن الزبير : أنه لما فتح خيبر كان في سهم رسول الله ﷺ أربعة أزواج ثقالاً وأربعة أزواج خفافاً ، وعشرة أواق ذهاباً وفضة ، وحمار أقمر^(٢) فلما ركب رسول الله ﷺ نطق وقال : يا رسول الله ﷺ أنا غفير ملكني ملك اليهود ، وكنت عضوضاً^(٣) جوحاً غير طائع ، فقال له : « هل لك من أب » ؟ قال : لا لأنه كان منا سبعون مركباً للأنبياء ، والآن نسلنا منقطع لم يبق غيري ، ولم يبق غيرك من الأنبياء ، وبشرنا بذلك زكريا عليه السلام ، فكان رسول الله ﷺ يبعثه إلى باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه برأسه ، فإذا خرج إليه صاحب الدار أومى إليه : أن أجب رسول الله ﷺ ، فلما قبض النبي ﷺ أتلّف نفسه في بئر لأبي هيثم بن التيهان^(٤) فصار قبره . وروى

(١) الشفار : جمع الشفرة : السكن الحاد . والجازر هو الذي ينحر الإبل . (المعجم الوسيط ١/١٢٠)

(٢) الأقمر : يقال حمار أقمر وهو الأبيض فيه كدرة . (لسان العرب ، مادة قمر)

(٣) العضوض : من عضه عضاً : أي أمسكه بأسنانه ، وهو الكثير العض . (لسان العرب ، مادة عضض)

(٤) أبو هيثم بن التيهان : هو مالك بن التيهان ، الأنصاري ، الأوسي . شهد العقبة وكان أحد النقباء .

(أسد الغابة ٥/٣٢٣)

أبو جعفر : نحواً منه في علل الشرائع .

عبد الرحمن العنبري^(١) : خطب النبي ﷺ يوم عرفة وحث على الصدقة ، فقال رجل : يا رسول الله ، إن إبلي هذه للفقراء ، فنظر النبي ﷺ إليها فقال : « اشتروها لي » فاشتريت ، فأنت ليلة إلى حجرة النبي ﷺ وسلمت ، فقال النبي ﷺ : « بارك الله فيك » ، قالت : كنت حامياً^(٢) فاستعرت من صاحبي ، فشردت منهم وكنت أرعى فكان النبات يدعوني والسباع تصيح على أنه لمحمد ﷺ ، فسألها النبي ﷺ عن اسم مولاهما ؟ فقالت : عضبا فسمها عضباء ، قال عمر بن الخطاب : فلما حضرت النبي ﷺ الوفاة قالت : لمن توصي بي بعدك؟ قال : « يا عضباء بارك الله فيك ، أنت لابنتي فاطمة تركبك في الدنيا والآخرة » ، فلما قبض النبي ﷺ أتت إلى فاطمة ليلاً ، فقالت : السلام عليك يا بنت رسول الله قد حان فراق الدنيا ، والله ما تهنأت بعلف ولا شراب بعد رسول الله ﷺ وماتت بعد النبي ﷺ بثلاثة أيام .

أنس : في خبر ، دخل النبي ﷺ حائطاً لبعض الأنصار ، وفي الحائط عتر^(٣) فسجدت لرسول الله ﷺ فقال أبو بكر : نحن أحق بالسجود لك من هذه العنبر فقال ﷺ : « إنه لا ينبغي السجود لأحد ، ولو كان ينبغي أن يسجد أحد لأحد ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها »^(٤) .

محمد بن المنكدر^(٥) : في حديثه عن سفينة^(٦) مولى رسول الله ﷺ قال : كنت

(١) عبد الرحمن العنبري : هو عبد الرحمن بن حماد بن شعيب ، الشيعي ، أبو سلمة العنبري البصري ، صدوق ، ربما أخطأ ، مات سنة اثني عشرة . (التقريب ١/ ٤٧٧)

(٢) الحامي : الفحل من الإبل يضرب الضراب المدود ثم هو حام حمى ظهره فيترك فلا يتفع منه بشيء ولا يمنع من ماء ولا مرعى . (لسان العرب ، مادة حمى)

(٣) وفي بعض النسخ : غنم بدل عتر في الموضعين .

(٤) وفي بعض النسخ : فقال ﷺ : « لا ينبغي أن يسجد أحد لأحد ولو جاز ذلك لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها » .

(٥) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير ، التيمي ، المدني ، ثقة فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ثلاثين أو بعدها . (التقريب ٢/ ٢١٠)

(٦) سفينة : مولى رسول الله ﷺ ، يكنى أبا عبد الرحمن ، يقال كان اسمه مهران ، أو غير ذلك ، فلقب سفينة ، لكونه حمل شيئاً كبيراً في السفر . مشهور له أحاديث . (التقريب ١/ ١٦٢)

(رجال الطوسي ص ٢١)

في البحر في سفينة فانكسرت ، فركبت لوحاً منها فطرحني في أجمة^(١) فيها الأسد ، فقلت : يا أبا الحارث أنا مولى رسول الله ﷺ ، فطأطأ رأسه ثم غمزني^(٢) بمنكبه يسعى ، فما زال يغمزني حتى وضعني على الطريق ثم همهم فظننت أنه يودعني .

الخدري : كان أبو ذر في بطن مَرَّ يرعى غنماً له ، فانزع الذئب منه شاة فهجهج به^(٣) حتى استنقذ منه شاته ، فأقعى الذئب مستغفراً بذنبه مقابلاً له ، ثم قال : أما اتقيت الله حلت بيني وبين شاة رزقنيها الله تعالى ؛ فقال أبو ذر : تالله ما سمعت أعجب من ذلك ، فقال الذئب : وأعجب من ذلك رسول الله ﷺ بين الحرتين في النخلات ؛ يحدث الناس بما خلا ويحدثهم بما هو آت ، وأنت تتبع غنمك ؛ فقال أبو ذر : يا لك من هوكه ؟ من يرعى غنمي حتى أخرج إليه وأؤمن به ؟ فقال الذئب : أنا ؛ فجاء إلى مكة فإذا هو بحلقة مجتمعين يشتمون النبي ﷺ ؛ فأقبل أبو طالب فقالوا : كفوا عنه فقد جاء عمه ؛ فتبعه أبو ذر فالتفت إليه فقال : ما حاجتك ؟ قال : هذا النبي المبعوث فيكم ؛ قال : وما حاجتك إليه ؟ قال : أؤمن به وأصدقه ولا يأمرني بشيء إلا أطعته ؛ فقال : تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ؛ قال : نعم فدلّه إلى جعفر ؛ فلما عرف جعفر حاجته دلّه إلى حمزة ؛ فلما عرف حمزة حاجته دلّه إلى علي ؛ فلما عرف علي حاجته رفعه إلى بيت فيه رسول الله ﷺ ؛ فلما دخل عليه قال الرسول ﷺ : « ما حاجتك » ؟ قال : هذا النبي المبعوث فيكم ، قال : « وما حاجتك » ؟ قال : أؤمن به وأصدقه ، ولا يأمرني بشيء إلا أطعته ؛ فقال : « تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله » ؟ قال : نعم . قال : « أنا رسول الله ﷺ يا أبا ذر انطلق إلى بلادك ؛ فإنك تجد ابن عم لك قد مات ، فخذ ماله وكن بها حتى يظهر أمري » ؛ ثم دعاه وقال : « كفاك الله هم دنياك وعقباك » ؛ فصار أربعين يوماً ماء زمزم غسلأ له ؛ فما انتهى شيئاً آخر ، وانطلق إلى بلاده فوجده كما قال .

وأق أبو ذر إلى النبي ﷺ فقال : إن لي غنيمات وأكره أن أفارق حضرتك فقال ﷺ : « إنك فيها » فلما كان يوم السابع جاءه فقال : بينما أنا في صلاتي إذ أخذ

(١) المعجم الوسيط (٧/١)

(٢) لسان العرب ، مادة غمز

(٣) المعجم الوسيط (٩٧٥/٢)

(١) الأجمة : الشجر الكثير الملتف ، أو ماوى الأسد .

(٢) الغمز : هنا بمعنى العصر والكبس والشد .

(٣) هجهج به : زجره ليكف .

ذئب حملاً ؛ فاستقبله أسد فقطعه بنصفين واستنقذ الحمل وورده إلى القطيع وناداني : يا بُنَا ذر أقبل على صلاتك فإن الله قد وكلني بغنمك إلى أن تصلي ؛ فلما فرغت منها قال : مض إلى محمد ﷺ فأخبره بحفظي لغنمك .

تفسير الإمام ﷺ : أن ذئبين كلَّما راعياً وحثَّاه على الإسلام ؛ فأق الراعي إلى النبي ﷺ وحكى له كلامهما ؛ فأق النبي ﷺ إلى القطيع وقال : أحيطوا بي حتى لا يراني الذئبان فأحاطوا به ، فقال للراعي : قل للذئب من محمد ؟ فجاءا يتفحصان عنه حتى دخلا^(١) في وسطهم ؟ فدخلوا إلى النبي ﷺ وقالوا : السلام عليك يا رسول رب العالمين وسيد الخلق أجمعين ، ووضعوا خدودهما على التراب ومرغاهما بين يديه ؛ فقال النبي ﷺ : « أحيطوا بعليّ » ففعلوا ؛ فنادى ﷺ : « أيها الذئبان عينا على عليّ » ؛ فجاءا يتخللان القوم ويتأملان الوجوه والأقدام حتى بلغا عليّاً ، فمرغاهما في التراب أبدانها ووضعاهما بين يديه خدودهما وقالوا : السلام عليك يا حليف الندي^(٢) ومعدن النهي^(٣) ، ومحل الحجى^(٤) ، وعالمًا بما في الصحف الأولى ووصي المصطفى ؛ ويقال : كان اسم الراعي عمير الطائي ؛ ويقال : عقبة فبقي له شرف يفتخرون على العرب ويقول مفتخرهم : أنا ابن مكلم الذئب .

خطيب منيح

وخرنا بأن الذئب أسمى بمبعثه من المتكلمينا

غيره

الذئب قد أخبر الراعي بمبعثه فجاء يشهد بالإسلام في العجل

آخر

ومنطق الذئب بالتصديق معجزة مع الذراع ونطق العير والجمال

(١) وفي بعض النسخ : دخل .

(٢) المعجم الوسيط ٩١٢/٢

(٣) الندي : الجود والسخاء والخير .

(٤) المعجم الوسيط ٩٦٠/٢

(٣) النهي : جمع النية : غاية الشيء وآخره ، والعقل .

(المعجم الوسيط ١٥٩/١)

(٤) الحجى : العقل والستر .

لما صار النبي ﷺ إلى وادي حنين للحرب ؛ إذا بالطلائع^(١) قد رجعت والأعلام والألوية قد وقفت ، فقال لهم النبي ﷺ : « يا قوم ما الخبر » ؟ فقالوا : يا رسول الله حية عظيمة قد سدت علينا الطريق ، كأنها جبل عظيم ، لا يمكننا من المسير ، فسار النبي ﷺ حتى أشرف عليها ، فرفعت رأسها ونادت : السلام عليك يا رسول الله ، أنا الهيثم بن طاح بن إبليس مؤمن بك قد سرت إليك في عشرة آلاف من أهل بيتي ، حتى أعينك على حرب القوم ، فقال النبي ﷺ : « انزل عنا وسر بأهلك عن أيماننا » ، ففعل ذلك وسار المسلمون .

محمد بن إسحاق : مرت امرأة من المشركين شديدة القول في النبي ﷺ ومعها صبي لها ابن شهرين فقال الصبي : السلام عليك يا رسول الله ، محمد بن عبد الله ، فأنكرت الأم ذلك من ابنها ، فقال له النبي ﷺ : « يا غلام من أين تعلم أني رسول الله ، وأني محمد بن عبد الله » ؟ قال : أعلمني ربي رب العالمين والروح الأمين ، فقال النبي ﷺ : « من الروح الأمين » ؟ قال : جبرئيل وها هو قائم على رأسك ينزل إليك ، فقال له النبي ﷺ : « ما اسمك يا غلام » ؟ فقال : عبد العزى وأنا كافر به ، فسمني ما شئت يا رسول الله ، قال : « أنت عبد الله » ، فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني من خدمك في الجنة ، فدعا له فقال : سَعِدَ من آمن بك ، وشقي من كفر بك ، ثم شهق شهقة فمات .

شمر بن عطية^(٢) : أنه أتي النبي ﷺ بصبي قد شَبَّ ولم يتكلم قط ، فقال : « ادن » ، فدنا فقال : « من أنا » ؟ قال : أنت رسول الله .

الواقدي : عن المطلب بن عبد الله^(٣) قال : بينما رسول الله جالس بالمدينة في أصحابه إذ أقبل ذئب فوقف بين يدي النبي ﷺ يعوي ، فقال النبي : « هذا وافد السباع إليكم فإن أحببتم أن تفرضوا له شيئاً لا يعدوه إلى غيره ، وإن أحببتم تركتموه وأحرزتم منه وما أخذ فهو رزقه » ، فقالوا : يا رسول الله ما تطيب أنفسنا له بشيء ،

(١) الطلائع : هم القوم الذين يبعثون ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس ، واحدهم طليعة .

(لسان العرب ، مادة طلع)

(٢) شمر بن عطية الأسدي ، الكاهلي ، الكوفي ، صدوق ، من السادسة . (التقريب ١/٣٥٤)

(٣) المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخزومة المطلبي ، مقبول ، من السادسة . (التقريب ٢/٢٥٤)

فأومى النبي بأصابعه الثلاثة أي خالسهم فولى وله عسلان^(١) .

وفي حكاية عمرو بن المنتشر أنه : سأل النبي ﷺ أن يدفع الحية عن الوادي ويرد النخلة عن عاداتها ، فخرج النبي ﷺ فإذا الحية تجر جر وتكشكش^(٢) كالبعير الهائج ، وتحور كما يحور الثور ، فلما نظرت إلى النبي قامت وسلمت عليه ، ثم وقف على النخلة وأمر يده عليها وقال : « بسم الله الذي قدر فهدى وأمات وأحيا » فصارت بطول النبي وأثمرت ونبع الماء من أصلها .

وفي حديث خريم بن فاتك الأسدي^(٣) أنه وجد إبله بأبرق الغرل^(٤) (القصة) ، فسمع هاتفاً :

هذا رسول الله ذو الخيرات جاء بياسين وحاميات

فقلت : من أنت ؟ قال : أنا مالك بعثني رسول الله إلى حي نجد ، قلت : لو كان لي من يكفيني إبل لأتيته فأمنت به ، فقال أنا ، فعلوت بعيراً منها وقصدت المدينة والناس في صلاة الجمعة ، فقلت في نفسي : لا أدخل حتى تنقضي صلاتهم ، فأنا أنيخ راحلتي إذ خرج إلي رجل قال : يقول لك رسول الله ادخل ، فدخلت فلما رأي قال : « ما فعل الشيخ الذي ضمن لك أن يؤدي إبلك إلى أهلك » ؟ قلت : لا علم لي به ، قال : « إنه أداها سالمة » ، قلت : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنت رسول الله .

فصل في تكثير الطعام والشراب

﴿ ويجعل الله فيه خيراً كثيراً ﴾ [النساء : ١٩] .

(١) غسل الذئب : مضى مسرعاً واضطرب في عدوه وهز رأسه . (لسان العرب ، مادة غسل)

(٢) الجرجرة : أصل الجرجرة الصوت الذي يتردد من الحنجرة . والكشكشة : يقال : كشت الأفعى كشيشاً : وهو صوت جلدها إذا حكّت بعضها ببعض . (لسان العرب ، مادة جرر ، كشش)

(٣) خريم بن فاتك الأسدي : أبو يحيى ، وهو خريم بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك ، نسب لجد جده ، صحابي ، شهد الحديبية ، ولم يصح أنه شهد بدرأ ، مات بالرقعة في خلافة معاوية .

(التقريب ٢٢٣/١)

(٤) أبرق الغرل : وردت في معجم البلدان وفي الروض المعطار « أبرق العزاف » : وهو واد بالحجاز يقال إنه لا يتوارى عنه . (الروض المعطار ص ٧) و (معجم البلدان ١/٦٨)

أبو هريرة ، وأبوسعيد ، ووائلثة بن الأسقع^(١) وعبد الله بن عاصم^(٢) ، وبلال ، وعمر بن الخطاب قالوا : أصاب الناس مجاعة في تبوك فقالوا : إن أذنت لنا نحرنا نواضحنا^(٣) ، فدعانا لنطع^(٤) فبسطه ثم دعا بفضل أزوادهم فجعل الرجل يجيء بكف الذرة ، والآخر بكف التمر ، والآخر بالكسرة حتى اجتمع على النطع شيء من ذلك ، ثم دعا له بالبركة ثم قال : « خذوا في أوعيتكم » ، قال : فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا وملأوه ، وأكلوا حتى شبعوا ، وفضلت فضلة فقال رسول الله ﷺ : « أشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، لا يقوها أحد إلا حرمه الله على النار » .

ورأى ﷺ عمرة بنت رواحة^(٥) تذهب بتميرات إلى أبيها يوم الخندق فقال : « اجعلها على يدي » ثم جعلها على نطع فجعل يربو^(٦) حتى أكل منه ثلاثة آلاف رجل .

ومنه حديث علي بن أبي طالب عليه السلام : (وقد طبخ له ضلعاً وقت معه العشرة) .

البخاري : عن جابر الأنصاري في حديث حفر الخندق : فلما رأيت ضعف النبي ﷺ طبخت جدياً وخبزت صاع شعير وقلت : يا رسول الله تكرمني بكذا وكذا ، فقال : « لا ترفع القدر من النار ، ولا الخبز من التنور » ، ثم قال : « يا قوم قوموا إلى بيت جابر » ، فأتوا وهم سبعائة رجل . وفي رواية ثمانمائة . وفي رواية ألف رجل . فلم يكن موضع للجلوس ، فكان يشير إلى الحائط والحائط يبعد حتى تمكنوا ،

(١) وائلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد اليل ، الليثي الكناني : صحابي ، من أهل الصفة . شهد تبوك مع الرسول ﷺ . وقيل خدم النبي ﷺ ثلاث سنين . وعاش ١٠٥ سنين وقيل : ٩٨ وهو آخر الصحابة موتاً في دمشق توفي بالقدس أو بدمشق ٨٣ هـ . (الأعلام ٩/١١٩)

(٢) عبد الله بن عاصم الحناني : أبوسعيد البصري ، صدوق ، من التاسعة . (التقريب ١/٤٢٤)

(٣) النواضح : جمع الناضح وهي الدابة يستقى عليها . (المعجم الوسيط ٢/٩٢٨)

(٤) النطع : بساط من الجلد . (المعجم الوسيط ٢/٩٣٠)

(٥) عمرة بنت رواحة : هي أخت عبد الله بن رواحة ، وهي أم النعمان بن بشير ، وهي التي سألت زوجها بشيراً أن يهب ابنها النعمان هبة دون إخوته (القصة) . (أسد الغاية ٦/٢٠٢) .

(٦) ربا الشيء يربو : زاد وغا . وفي التنزيل العزيز . ﴿ ويربي الصدقات ﴾ . (لسان العرب ، مادة ربا)

فجعل يطعمهم بنفسه حتى شبعوا ، ولم يزل يأكل ويهدي إلى قومنا أجمع ، فلما خرجوا أتيت القدر ، فإذا هو مملوء والتنور محشو .

روى أنس : أنه أرسلني أبو طلحة^(١) إلى النبي ﷺ لما رأى فيه أثر الجوع فلما رأي قال : « أرسلك أبو طلحة » ؟ قلت : نعم ، قال لمن معه : « قوموا » ، فقال أبو طلحة : يا أم سليم^(٢) قد جاء رسول الله بالناس ، وليس عندنا من الطعام ما يطعمهم ، فقال ﷺ : « يا أم سليم ، هلمي بما عندك » ، فجاءت بأقراص من شعير فأمر به ففت^(٣) وعصرت أم سليم عكة سمن^(٤) فأخذها النبي ﷺ ثم وضع يده على رأس الثريد ، وكان يدعو بعشرة عشرة فأكلوا حتى شبعوا ، وكانوا سبعين أو ثمانين رجلاً .

وروى أبو هريرة : في أصحاب الصفة^(٥) وقد وضعت بين أيديهم صحفة ، فوضع النبي يده فيها ، فأكلوا وبقيت ملأى فيها أثر الأصابع ، ومثله حديث ثابت بن أسلم البناني^(٦) عن أنس في عرس زينب بنت جحش^(٧) .

وروي : أن أم شريك^(٨) أهدت إلى النبي ﷺ عكة فيها سمن ، فأمر النبي الخادم ففرغها وردها خالية ، فجاءت أم شريك فوجدت العكة ملأى ، فلم تزل تأخذ

(١) أبو طلحة : اسمه زيد بن سهل الأنصاري النجاري ، وهو عقي ، بدري ، نقيب آخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح ، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان زوج أم سليم أم أنس بن مالك . توفي بالمدينة ، سنة أربع وثلاثين . (أسد الغابة ١٨١/٥)

(٢) أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية والدة أنس بن مالك ، اختلف في اسمها فقيل اسمها سهلة ، أو رملة ، أو رميثة ، اشتهرت بكنتيتها ، وكانت من الصحابيات الفاضلات ، ماتت في خلافة عثمان .

(التقريب ٦٢٢/٢)

(لسان العرب ، مادة فت)

(٣) فت : أي كسر .

(المعجم الوسيط ٦١٩/٢)

(٤) العكة : زق صغير للسمن .

(٥) أصحاب الصفة : هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه ، فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه . (لسان العرب ، مادة صف)

(٦) زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر الأسدية ، أم المؤمنين ، أمها أميمة بنت عبد المطلب ، يقال ماتت سنة عشرين ، في خلافة معاوية . (التقريب ٦٠٠/٢)

(٧) أم شريك : العامرية ويقال الدوسية ، ويقال الأنصارية ، اسمها غزية ، ويقال غزيلة ، صحابية ، يقال هي الواهة . (التقريب ٦٢٢/٢)

منها السمن زماناً طويلاً وأبقى لها شرفاً .

وأعطى ﷺ لعجوز قصعة فيها عسل ، فكانت تأكل ولا تفنى ، فيوماً من الأيام حولت ما كان فيها إلى إناء آخر ففني سريعاً ، فجاءت إلى النبي وأخبرته بذلك فقال ﷺ : « إن الأول كان من فعل الله وصنعه ، والثاني كان من فعلك » .

وقال جابر إن رجلاً أتى النبي يستطعمه ، فأطعمه وسق شعير ، فما زال الرجل يأكل منه وامراته ووصيفهما^(١) حتى كاله فأق النبي ﷺ فأخبره فقال : « لو لم تكيلوه لأكلتم منه ولقام بكم » .

وقال أبو هريرة : أتيت إلى النبي ﷺ بتميرات فقلت : ادع الله لي بالبركة يا رسول الله قال : فوضعهن في يده ثم دعا بالبركة قال : فجعلتها في جراب فلم نزل نأكل منه ونطعم ، وكان لا يفارقني ، فلما قتل عثمان كان على حقوي^(٢) فسقط وذهب وكنت عنه في شغل .

جابر بن عبد الله ، والبراء بن عازب ، وسلمة بن الأكوع ، والمسور بن مخزمة^(٣) ، فلما نزل النبي ﷺ بالحديبية في ألف وخمسمائة وذلك في حر شديد ، قالوا : يا رسول الله ما بها من ماء والوادي يابس ، وقريش في بلدح^(٤) في ماء كثير ، فدعا بدلو من ماء فتوضأ من الدلو ومضمض فاه ، ثم مَجَّ فيه وأمر أن يصب في البئر فجاشت فسقينا واستقينا .

وفي رواية : فترع سهماً من كنانته^(٥) فألقاه في البئر ففارت بالماء حتى جعلوا يغترفون بأيديهم منها وهم جلوس على شفتها .

-
- (١) الوصيف : الخادم والغلام دون المراهق .
 (٢) الحقو : الخصر .
 (٣) المسور بن مخزمة بن نوفل بن أمية بن عبد مناف بن زهرة ، الزهري ، أبو عبد الرحمن ، له ولأبيه صحبة ، مات سنة أربع وستين .
 (٤) بلدح : واد قبيل مكة من جهة الغرب .
 (٥) الكنانة : جعبة السهام تتخذ من جلود لا خشب فيها أو من خشب لا جلود فيها .
 (المعجم الوسيط ٢/ ١٠٣٧)
 (المعجم الوسيط ١/ ١٨٩)
 (رجال الطوسي ص ٢٧) (التقريب ٢/ ٢٤٩)
 (معجم البلدان ١/ ٤٨٠)
 (لسان العرب ، مادة كتن)

أبو عوانة^(١) وأبو هريرة : أنه عليه السلام أعطى ناجية بن عمرو^(٢) نشابة^(٣) وأمر أن يقرعها في البئر فامتلاً البئر ماء ، فأتته امرأة فأنشأت :

يا أيها الماتح دلوي دونكا إني رأيت الناس يحمدونكا^(٤)
يثنون خيراً ويمجدونكا أرجوك للخير كما يرجونكا

فأجابها ناجية

قد علمت جارية يمانية أي أنا الماتح واسمي ناجية
وطعنة ذات رشاش واهية طعنتها تحت صدور العانية

وفي رواية : أنه دفعها إلى البراء بن عازب وقال : « اغرز هذا السهم في بعض قلب الحديبية » ، فجاءت قريش ومعهم سهيل بن عمرو^(٥) فأشرفوا على القلب والعيون تنبع تحت السهم ، فقالت : ما رأينا كاليوم قط ، وهذا من سحر محمد قليل ، فلما أمر الناس بالرحيل قال : « خذوا حاجتكم من الماء » ، ثم قال للبراء : اذهب فرد السهم ، فلما فرغوا وارتحلوا أخذ البراء السهم ، فجف الماء كأنه لم يكن هناك ماء .

أمير المؤمنين عليه السلام : (أن رسول الله أمرني في بعض غزواته وقد نفذ الماء : « يا علي قم واثبت بتنور » قال : فأتيته فوضع يده اليمنى ويدي معها في التنور^(٦) فقال : « انبع » ، فنبع) .

(١) أبو عوانة : هو وضاح بن عبد الله الشكري : الواسطي ، البزاز ، مشهور بكنته ، ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة خمس أو ست وسبعين .

(٢) ناجية بن عمرو : هو ناجية بن جندب بن كعب الخزاعي صاحب بدن رسول الله عليه السلام ، معدود في أهل المدينة . قيل : كان اسمه ذكوان ، فسماه رسول الله ، ناجية ، إذ نجا من قريش . توفي بالمدينة في خلافة معاوية .

(٣) النشابة : واحد النشاب وهو النبل .

(٤) المعجم الوسيط ٩٢١/٢ (المعجم الوسيط ٨٥٢/٢)

(٥) سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي العامري . أحد أشرف قريش وعقلائهم وخطبائهم وساداتهم . أسر يوم بدر كافراً . وأسلم يوم الفتح . استشهد باليرموك وهو على كردوس ، وقيل مات في طاعون عمواس والله أعلم .

أسد الغابة ٣٢٩/٢

(٦) التنور : نوع من الكوانين ، والذي يجبر به .

(لسان العرب ، مادة نتر)

وفي رواية سالم بن أبي الجعد^(١) وأنس : فجعل الماء يخرج من بين أصابعه كأنه العيون ، فشربنا ووسعنا وذلك في يوم الشجرة ، وكانوا في ألف وخمسمائة رجل .
وشكا أصحابه إليه في غزوة تبوك من العطش ، فدفع سهماً إلى رجل فقال :
« انزل فاغزره^(٢) في الركي^(٣) » ففعل ففار الماء فطمى^(٤) إلى أعلى الركي ، فارتوى منه ثلاثون ألف رجل في دوابهم .

ووضع ﷺ يده تحت وشل^(٥) بوادي المشفق^(٦) فجعل ينصب في يديه فانخرق الماء حتى سمع له حس كحس الصواعق ، فشرب الناس واستقوا حاجتهم منه ، فقال رسول الله : « لئن بقيتم أو بقي منكم أحد ، ليسمعن بهذا الوادي وهو أخصب ما بين يديه وما خلفه » ، قيل وهو إلى اليوم كما قاله ﷺ .

وفي رواية أبي قتادة كان يتفجر الماء من بين أصابعه لما وضع يده فيها ، حتى شرب الماء الجيش العظيم ، وسقوا وتزودوا في غزوة بني المصطلق .

وفي رواية علقمة بن عبد الله^(٧) أنه وضع يده في الإناء فجعل الماء يفور من بين أصابعه فقال : « حيّ على الوضوء والبركة من الله » فتوضأ القوم كلهم .

وفي حديث أبي ليلى شكونا إلى النبي ﷺ من العطش فأمر بحفرة فحفرت فوضع عليها نطعاً ووضع يده على النطع وقال : « هل من ماء » ، فقال لصاحب الإداوة : « صبّ الماء على كفي ، واذكر اسم الله » ، ففعل فلقد رأيت الماء ينبع من بين

(١) سالم بن أبي الجعد : رافع الخنطفاني ، الأشجعي مولا هم ، الكوفي ، ثقة ، وكان يرسل كثيراً ، من الثالثة ، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين ، وقيل مائة أو بعد ذلك ، ولم يثبت أنه جاوز المائة .

(التقريب ٢٧٩/١)

(٢) غرز : أثبت .

(٣) الركي : البئر لم تطو .

(٤) طمى : ارتفع وغزر .

(٥) الوشل : الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة يقطر منه قليلاً قليلاً ، لا يتصل قطره .

(٦) المشفق : ورد في معجم البلدان « المُشَقَّق » ماء يخرج من وشل ما يروي الراكب والراكبين والثلاثة بواد .

(معجم البلدان ١٣٥/٥)

(٧) علقمة بن عبد الله بن سنان ، وقيل اسم جده عمرو ، المزني ، البصري ، وليس هو أخا بكر بن عبد الله

المزني البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة مائة .
(التقريب ٣١/٢)

أصابع رسول الله حتى روي القوم وسقوا ركا بهم .

وشكا إليه الجيش في بعض غزواته ﷺ فقدان الماء ، فوضع ﷺ يده في القدر فضاق القدر عن يده فقال للناس : « اشربوا » فشرب الجيش ، وأسقوا وتوضؤوا وملؤوا المزود ومنه حديث معاذ . بيت :

وأنبع الماء عذباً من أنامله من غير ما صخرة كانت على وشل

أنشد

أنت الذي أنبع في راحته من حجر ماءً معيناً فجرى

أنشد أيضاً

ومن فاضت أنامله بماء سقاه لواردين وصادرينا
وقرب جفنة صنعت لعشر على قدر فأطعمها مئينا
وعادت بعد أكل القوم ملأى يفور عليهم لحماً سميناً

فصل في معجزات أقواله (ص)

مثل ما أخبر به عن الله تعالى في القرآن : ﴿ ولتعلمن نبأه بعد حين ﴾ [ص : ٨٨] وقوله : ﴿ وإذا وقع القول عليهم أخرجنا ﴾ [النمل : ٨٢] وقوله : ﴿ فإذا جاء وعد الآخرة ﴾ [الإسراء : ٧] وقوله : ﴿ حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج ﴾ [الأنبياء : ٩٦] وقوله : ﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ [الانفطار : ١] وأمثالها .

أبو رجاء العطاردي^(١) قال : أول ما أنكرنا عند مبعث النبي ﷺ انقضاض الكواكب .

قال الزجاج^(٢) في قوله : ﴿ استرق السمع فاتبعه شهاب ثاقب ﴾ [الحجر : ١٨] ، الشهاب من معجزات نبينا لأنه لم ير قبل زمانه ، والدليل عليه أن الشعراء كانوا

(١) أبو رجاء العطاردي ، عمران بن ملحان ، مشهور بكنتيته ، مخضرم ، ثقة ، معمر ، مات سنة ١٠٥ هـ وله مائة وعشرون سنة . (تقريب التهذيب ١٥/٢)

(٢) الزجاج : هو إبراهيم بن السري بن سهل أبو اسحاق الزجاج ، عالم بالنحو واللغة ، ولد ومات ببغداد ، من كتبه « معاني القرآن » و « الاشتقاق » و « خلق الإنسان » و « الأمالي » في الأدب واللغة و « فعلت وأفعلت » في تصريف الأفعال ولد سنة ٢٤١ هـ وتوفي سنة ٣٦١ هـ . (الكنى والألقاب ٢/٢٩٣) (الأعلام ١/٣٣)

يمثلون في السرعة بالبرق والسيول ، ولم يوجد في أشعارها بيت واحد فيه ذكر الكواكب المنقضة ، فلما حدثت بعد مولده ﷺ استعملت قال ذو الرمة (١) :

كانه كوكب في إثر عفرية مسود من سواد الليل مقتضب (٢)

الضحاك : في قوله : ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان ﴾ [الدخان : ١٠ وما بعدها] (الآيات) كان الرجل لما به من الجوع يرى بينه وبين السماء كاللدخان ، وأكلوا الميتة والعظام ثم جاؤوا إلى النبي ﷺ وقالوا : يا محمد جئت بصلة الرحم وقومك قد هلكوا ، فاسأل الله تعالى لهم الخصب والسعة ، فكشف الله عنهم ثم عادوا إلى الكفر .

الزبيري والشعبي : أن قيصر حارب كسرى فكان هوى المسلمين مع قيصر لأنه صاحب كتاب وملة ، وأشد تعظيماً لأمر النبي ﷺ وكان وضع كتابه على عينه ، وأمر كسرى بتمزيقه حين أتاهما كتابه يدعوها إلى الحق ، فلما كثر الكلام بين المسلمين والمشركين قرأ الرسول ﷺ : ﴿ ألم غلبت الروم ﴾ ، ثم حدد الوقت في قوله : ﴿ بضع سنين ﴾ ، ثم أكده في قوله : ﴿ وعد الله ﴾ [الروم : ٢ - ٦] ، فغلبوا يوم الحديبية وبنوا الرومية .

وروي عنه ﷺ : « لفارس نطحة أو نطحتان » ، ثم قال : « لا فارس بعدها أبداً ، والروم ذات القرون كلما ذهب قرن خلف قرن هبهب (٣) إلى آخر الأبد » .

قتادة وجابر بن عبد الله : في قوله : ﴿ وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ﴾ [آل عمران : ١٩٩] نزل في النجاشي لما مات نعاة جبرئيل إلى النبي ﷺ فجمع الناس في البقيع وكشف له من المدينة إلى أرض الحبشة ، فأبصر سرير النجاشي وصلى عليه ، فقالت المنافقون في ذلك ، فجاءت الأخبار من كل جانب أنه مات في ذلك اليوم في تلك الساعة ، وما علم هرقل بموته إلا من تجار رأوا بالمدينة .

الكلبي : في قوله : ﴿ فشدوا الوثاق ﴾ [محمد : ٤] ثم نزلت في العباس لما أسر

(١) ذو الرمة : غيلان بن عقبة بن نيسب بن مسعود العدوي ، شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره ، ولد سنة ٧٧ هـ وتوفي سنة ١١٧ هـ . (الكافي والألقاب ٢/ ٢٥٣) (الأعلام ٥/ ٣١٩)

(٢) عفرية : عفرية الديك : ريش عنقه ، وعفرية الرأس : شعره ، وقيل هي من الإنسان شعر الناصية ، وأراد به السواد . وفي بعض النسخ : مسوم بدل مسود . (لسان العرب ، مادة عفر)

(٣) الهبهب : السريع . (لسان العرب ، مادة هبب)

في يوم بدر فقال له النبي ﷺ : « افد نفسك وابني أخيك » ، يعني عقيلاً ونوفلاً ، « وحليفك » ، يعني عتبة بن أبي جحدر ، « فإنك ذو مال » ، فقال : إن القوم استكروهني ، ولا مال عندي ، قال : « فأين المال الذي وضعته بمكة عند أم الفضل^(١) حين خرجت ولم يكن معكما أحد وقلت : إن أصبت في سفري للفضل كذا وكذا ، ولعبد الله كذا ولقثم كذا »^(٢) ؟ قال : والذي بعثك بالحق نبياً ما علم بهذا أحد غيرها ، وإني لأعلم إنك لرسول الله ، ففدى نفسه بمائة أوقية ، وكل واحد بمائة أوقية فنزل : ﴿ يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ﴾ [الأنفال : ٧٠] (الآية) فكان العباس يقول صدق الله وصدق رسوله ، فإنه كان معي عشرون أوقية فأخذت فأعطاني الله مكانها عشرين عبداً ، كل منهم يضرب بمال كثير أدناهم يضرب بعشرين ألف درهم .

وقال أبو جعفر عليه السلام : بينا رسول الله في المسجد إذ قال : « قم يا فلان ، قم يا فلان » حتى أخرج خمسة نفر ، فقال : « اخرجوا من مسجدنا لا تصلون فيه وأنتم لا تزكون » وحكمه : ﴿ لتدخلن المسجد الحرام ﴾ [الفتح : ٢٧] .

وفيه حديث عمرو مثل النعاس الذي غشي أصحابه في الحرب قوله : ﴿ إذ يغشيكم النعاس ﴾ [الأنفال : ١١] .

ومثل حكمه على اليهود أنهم لن يتمنوا الموت فعجزوا عنه وهم مكلفون مختارون ، ويقرأ هذه الآية في سورة يقرأ بها في جوامع الإسلام يوم الجمعة جهراً تعظيماً للآية التي فيها .

وحكمه على أهل نجران أنهم لو باهلو لأضرم الوادي عليهم ناراً فامتنعوا وعلموا صحة قوله ، ونحو قوله : ﴿ فسوف يكون لزاماً ﴾ [الفرقان : ٧٧] وقوله : ﴿ يوم نبطش البطشة الكبرى ﴾ [الدخان : ١٦] وروي أنهم كانوا على تبوك فقال

(١) أم الفضل هي لبابة بنت الحارث الهلالية ، زوج العباس بن عبدالمطلب ، وأم عبدالله ومعبد وعبيد الله وقتم وعبد الرحمن ، وغيرهم من بني العباس ، وهي أخت ميمونة زوج النبي ﷺ .
(رجال الطوسي ص ٣٣) (أسد الغابة ٦/٢٥٣)

(٢) الفضل وعبد الله وقتم : هم أبناء العباس بن عبد المطلب .

لأصحابه : « الليلة تهبّ ريح عظيمة شديدة ، فلا يقوم أحدكم الليلة » فهاجت الريح فقام رجل من القوم ، فحملته الريح فألقته بجبل طىء .

وأخبر وهو بتبوك بموت رجل بالمدينة عظيم النفاق ، فلما قدموا المدينة وجدوه وقد مات في ذلك اليوم .

وأخبر بمقتل الأسود العنسي الكذاب ليلة قتله وهو بصنعاء وأخبر بمن قتله .

وقال يوماً لأصحابه : « اليوم تنصر العرب على العجم » ، فجاء الخبر بوقعة ذي قار^(١) بنصر العرب على العجم .

وكان يوماً جالساً بين أصحابه فقال : « وقعت الواقعة أخذ الراية زيد بن حارثة^(٢) فقتل ومضى شهيداً ، وقد أخذها بعده جعفر بن أبي طالب وتقدم فقتل ومضى شهيداً » ثم وقف ﷺ وقفاً لأن عبد الله كان توقف عند أخذ الراية ثم أخذها ثم قال : « أخذ الراية عبد الله بن رواحة وتقدم فقتل ومات شهيداً » ، ثم قال : « أخذ الراية خالد بن الوليد فكشف العدو عن المسلمين » ، ثم قام من وقته ودخل إلى بيت جعفر ونعاه إلى أهله ، واستخرج ولده ، ونظر ﷺ إلى ذراعي سراقه بن مالك^(٣) دقيقين أشعرين فقال : « كيف بك يا سراقه إذا ألبست بعدي سواري كسرى » ؟ فلما فتحت فارس دعاه عمر وألبسه سواري كسرى .

وقوله ﷺ لسلمان : « أن سيوضع على رأسك تاج كسرى » ، فوضع التاج على رأسه عند الفتح .

(١) معركة ذي قار : معركة بين بني شيان والفرس ، وانتصرت فيه بنو شيان على الفرس ، وفي ذلك يقول الرسول الكريم ﷺ : هذا أول يوم انتصف فيه العرب من العجم وبني انتصروا .

(٢) زيد بن حارثة : هو زيد بن حارثة بن شراحيل أبو أسامة ، مولى رسول الله ﷺ وجّه ، استشهد زيد في مؤتة فاستلم اللواء جعفر بن أبي طالب فاستشهد ، فاستلم الراية عبد الله بن رواحة ، فاستشهد رحمه الله .

(٣) سراقه بن مالك : هو سراقه بن مالك بن جعشم الكناني المدلجي ، يكنى أبا سفيان ، أدرك رسول الله ﷺ يوم هجرته إلى المدينة وهو على فرس فقال رسول الله ﷺ : اللهم اكفناه بما شئت ، فساخت فرسه إلى بطنها ، فقال : يا محمد ، قد علمت أن هذا عملك فادع الله أن ينجي مما أنا فيه ، فوالله لأعمن على من ورائي في الطلب فدعا له رسول الله ﷺ فانطلق .

توفي سراقه سنة ٢٤ هـ وقيل بعد ذلك ، والله أعلم . (أسد الغابة ١٧٩/٢)

وقوله عليه السلام لأبي ذر : « كيف تصنع إذا أخرجت منها » ، (الخبر) .
وذكر عليه السلام يوماً زيد بن صوحان^(١) فقال : « زيد وما زيد يسبقه عضو منه إلى الجنة » . فقطعت يده في يوم نهاوند في سبيل الله .

وقال عليه السلام : « إنكم ستفتحون مصر ، فإذا فتحتموها فاستوصوا بالقبط خيراً ، فإن لهم رحماً وذمة » ، يعني أن أم إبراهيم^(٢) منهم .

وقوله عليه السلام : « إنكم تفتحون رومية فإذا فتحتم كنيسة الشرق فاجعلوها مسجداً وعدّوا سبع بلاطات ، ثم ارفعوا البلاطة الثامنة فإنكم تجدون تحتها عصى موسى ، وكسوة إيليا » .

وأخبر عليه السلام بأن طوائف من أمته يغزون في البحر ، وكان كذلك .

وخرج الزبير إلى ياسر بخير مبارزاً فقالت أمه صفية : أياسر يقتل ابني يا رسول الله ؟ قال : « لا بل ابنك يقتله إن شاء الله » ، فكان كما قال .

وفي شرف المصطفى عن الخركوشي أنه قال عليه السلام لطلحة : « إنك ستقاتل علياً وأنت ظالم » وقوله عليه السلام المشهور للزبير : « إنك تقاتل علياً وأنت ظالم » . وقوله لعائشة : « ستبيع عليك كلاب الحوآب » وقوله لفاطمة عليها السلام : بأنها أول أهله لحاقاً به فكان كذلك . وقوله لعلي عليه السلام : « لأعطين الراية غداً رجلاً » ، فكان كما قال .
وقوله عليه السلام له : « إنك ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين » . وقوله عليه السلام في يوم أحد وقد أفاق من غشيته : « إنهم لن ينالوا منا مثلها أبداً » ؟ وإخباره عليه السلام بقتل علي والحسين^(٣) وعمار .

سليمان بن صرد^(٤) : قال النبي عليه السلام حين أجلى عنه الأحزاب : « أن لا

(١) زيد بن صوحان : هوزيد بن صوحان بن حجر الربيعي العبدي أبو سليمان ، أسلم في عهد رسول الله عليه السلام ، قطعت يده في يوم نهاوند ، وقيل يوم جلواء ، وقيل يوم القادسية . وشهد الجمل مع الإمام علي عليه السلام .
(رجال الطوسي ص ٤١)

(٢) إبراهيم : هو ابن رسول الله عليه السلام من مارية القبطية .

(٣) الحسين : الحسن والحسين عليهما السلام .

(٤) سليمان بن صرد : هو ابن الجون الخزاعي ، أبو مطرف الكوفي ، صحابي ، قتل بعين الورد ، سنة خمس وستين .
(التقريب ١/ ٣٢٦)

نغزوهم ولا يغزونا .

وقال ﷺ لرجل من أصحابه مجتمعين : « أحذكم ضرسه في النار مثل أحد » ، فماتوا كلهم على استقامة ، وارتدّ منهم واحد فقتل مرتداً . وقال لآخرين : « آخركم موتاً في النار » ، يعني أبا محذورة وأبا هريرة وسمرة ، فمات أبو هريرة ثم أبو محذورة^(١) ، ووقع سمرة^(٢) في نار فاحترق فيها . وأخبر ﷺ بقتل أبي بن خلف الجمحي فخدش يوم أحد خدشاً لطيفاً فكانت منيته .

الخركوشي في شرف النبي ﷺ أنه قال للأنصار : « إنكم سترون بعدي أثره »^(٣) ، فلما تولى معاوية عليهم منع عطاياهم ، فقدم عليهم فلم يتلقوه فقال لهم : ما الذي منعكم أن تلقوني ؟ قالوا : لم يكن لنا ظهور نركبها ، فقال لهم : أين نواضحكم ؟ فقال أبو قتادة : عقرناها يوم بدر في طلب أبيك ثم روي له الحديث ، فقال لهم : ما قال لكم رسول الله ﷺ قالوا : قال لنا : « اصبروا حتى تلقوني » ، قال : فاصبروا إذا فقال في ذلك عبد الرحمن بن حسان^(٤) :

ألا أبلغ معاوية بن صخر أمير المؤمنين بنا كلامي
فإننا صابرون ومُنظروكم إلى يوم التغابن والخصام

السدي : قال النبي ﷺ لأصحابه : « يدخل عليكم الآن رجل من ربيعة يتكلم بكلام الشيطان » ، فدخل الخطيم بن هند وحده فقال : إلى ما تدعوا يا محمد ؟ فأخبره ، فقال أنظرني فلي من أشاوري ، ثم خرج فقال النبي : « دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر » فذهب وأخذ سرح المدينة^(٥) .

(١) أبو محذورة : هو أبو محذورة الجمحي المكي المؤذن ، صحابي ، مشهور اسمه أوس ، وقيل سمرة ، وقيل سلمة ، وقيل سلمان ، وأبو معير ، وقيل عمير بن لؤذان ، مات بمكة ، سنة تسع وخمسين ، وقيل تأخر بعد ذلك أيضاً .

(٢) سمرة : هو سمرة بن جندادة ، السوائي ، والد جابر ، له ولأبيه حجة . (التقريب ١/٣٣٣)

(٣) الأثر : تفضيل الإنسان نفسه على غيره ، والمعنى هنا يستأثر أمراء الجور بالفيء .

(المعجم الوسيط ٥/١)

(٤) عبد الرحمن بن حسان : هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن عمرو بن حرام الأنصاري ، أبو محمد ويقال أبو سعيد المدني . روى عن أبيه وأمه سيرين القبطية أخت مارية والدة إبراهيم ابن

رسول الله ﷺ . (التهذيب ٦/١٤٧)

(٥) سرح المدينة : المال السائم ، والماشية . (المعجم الوسيط ١/٤٢٥)

أبو هريرة : قال ﷺ : « ليرعفن جبار من جبابرة بني أمية على منبري هذا » ،
فراى عمرو بن سعيد بن العاص سال رعاfe .

وروي عنه ﷺ : « الأئمة من قریش » فلم يوجد إمام ضلال أو حقّ إلّا
منهم .

أنس : أنه قال : « لا تسألوني عن شيء إلا بيته » فقام رجل من بني سهم يقال
له عبد الله بن حذافة وكان يطعن في نسبه فقال : يا نبيّ الله من أبي ؟ قال : « أبوك
حذافة بن قيس » فنزلت : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ﴾ [المائدة :
١٠١] قوله : ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً ﴾ [الإسراء : ١] .

ووصفه بيت المقدس وتعديده أبوابه وأساطينه ، وحديث العير التي مر بها ،
والجمل الأحمر الذي يقدمها ، والغرارتين عليه ، واستأسر بنو لحيان خبيب بن عديّ
الأنصاري وباعوه من أهل مكة فأنشد خبيب :

لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا قبائلهم واستجمعوا كل مجمع^(١)
وقد حشدوا أولادهم ونساءهم وقربت من جذع طويل ممنع
فذا العرش صبرني على ما يراد بي فقد بأس منهم بعد يومي ومطمعي
وتالله ما أخشى إذا كنت ذا تقى على أي جمع كان الله مصرعي

فلما صلب قال : السلام عليك يا رسول الله وكان النبيّ ﷺ في ذلك الوقت
بين أصحابه بالمدينة فقال : « وعليك السلام » ، ثم بكى وقال : « هذا خبيب يسلم
عليّ حين قتلته قریش » .

وكتب ﷺ عهداً لحي سلمان بكازرون : « هذا كتاب من محمد بن عبد الله
رسول الله ﷺ سأله الفارسي سلمان وصيته بأخيه مهاده بن فروخ بن مهيار وأقاربه
وأهل بيته وعقبه من بعده ما تناسلوا من أسلم منهم ، وأقام على دينه سلام الله ، أحمد
الله إليكم إن الله تعالى أمرني أن أقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له أقولها وأمر الناس
بها ، والأمر كله لله خلقهم وأماتهم وهو ينشرهم وإليه المصير » ، ثم ذكر فيه من احترام

(١) ألب إليك القوم : أتوك من كل جانب ، وألب من التاليب وهو التحريض .

(لسان العرب ، مادة ألب)

سلمان إلى أن قال : « وقد رفعت عنهم جزّ الناصية والجزية والخمس والعشر وسائر المؤن والكلف ، فإن سألوكم فأعطوهم ، وإن استغاثوا بكم فأغيثوهم ، وإن استجاروا بكم فأجروهم ، وإن أسأؤوا فاعفروا لهم ، وإن أساء إليهم فامنعوا عنهم ، وليعطوا من بيت مال المسلمين في كل سنة مائتي حلة ، ومن الأواقي مائة ، فقد استحق سلمان ذلك من رسول الله » ، ثم دعا لمن عمل به ودعا على من آذاهم ، وكتب عليّ بن أبي طالب والكتاب إلى اليوم في أيديهم ويعمل القوم برسم النبي ﷺ فلولا ثقته بأن دينه يطبق الأرض لكان كتبه هذا السجل مستحيلاً .

وكتب ﷺ نحوه لأهل تميم الداري : « من محمد رسول الله ﷺ للدارين إذا أعطاه الله الأرض وهب لهم بيت عين ، وحيرين ، وبيت إبراهيم » .

وكتب ﷺ للعباس : « الحيرة من الكوفة والميدان من الشام والحظ من هجر ومسيرة ثلاثة أيام من أرض اليمن » ، فلما افتتح ذلك أتى به إلى عمر فقال : هذا مال كثير ، (القصة) .

ومن العجائب الموجودة : تدبيره ﷺ أمر دينه بأشياء قبل حاجته إليها ، مثل وضعه المواقيت للحج ، ووضع عمرة والمسلخ ووطن العقيق ميقاتاً لأهل العراق ، ولا عراق يومئذ ، والجحفة لأهل الشام وليس به من يحج يومئذ ، ومن أصغى إلى ما نقل عنه علم أن الأولين والآخرين يعجزون عن أمثالها وأن ذلك لا يتصور إلا أن يكون من الوحي والتنزيل .

وقوله ﷺ : « زويت^(١) لي الأرض فأريت مشارقها ومغاربها ، وسيبلغ ملك أمي ما زوي لي منها » فصدق لي خبره فقد ملكهم من أول المشرق إلى آخر المغرب من بحر الأندلس وبلاد البربر ولم يتسعوا في الجنوب ولا في الشمال كما أخبر ﷺ سواء بسواء .

وقوله ﷺ لعديّ بن حاتم^(٢) : « لا يمنعك من هذا الدين الذي ترى من

(١) زويت : من زوى الشيء : طواه وجمعه وقبضه . (المعجم الوسيط ٤٠٨/١)

(٢) عدي بن حاتم : هو عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج : الطائي ، أبو طريف ، صحابي شهير ، وكان ممن ثبت على الإسلام في الردة وحضر فتوح العراق وحروب عليّ عليه السلام ومات سنة ثمان وستين ، وقيل ابن مائة وعشرين سنة وقيل ثمانين . (الغدير ٥٤/١) (التقریب ١٦/٢)

جهد أهله وضعف أصحابه ، وكأنهم بيضاء المدائن وقد فتحت عليهم وكأنهم بالظعينة^(١) تخرج من الحيرة حتى تأتي مكة بغير خفار ولا تخاف إلا الله » فأبصر عدي ذلك كله .

وقوله عليه السلام لخالد بن الوليد وقد بعثه إلى أكيدر بن عبد الملك ملك كندة وكان نصرانياً : « ستجده يصيد البقر » فخرج حتى كان من حصنه بمنظر العين في ليلة مقمرة صائفة وهو على سطح له ومعه امرأة فبانت البقرة تتخذ بقرونها باب القصر فقالت : هل رأيت مثل ذلك قط؟ قال : لا والله ، قالت : فمن تبرك هذا؟ قال لأحد ، فنزل وركب على فرسه ومعه نفر من أهل بيته فيهم أخ له يقال له حسان وبعث به إلى رسول الله عليه السلام وأنشد في ذلك رجل من بني طيء :

تبارك سائق البقرات إني رأيت الله يهدي كل هاد
فمن يك حائداً عن ذي تبوك فإننا قد أمرنا بالجهاد

وقوله عليه السلام لكنانة زوج صفية والربيع : « أين آيتكما التي كنتم تعيرانها أهل مكة » ؟ قالوا هزمننا فلم نزل تضعنا أرض وتقلنا أرض أخرى وأنفقناها ، فقال لهما : « إنكما إن كنتم شيناً فاطلعت عليه استحللت دماءكما وذرايكما » ، قالوا : نعم ، فدعا رجلاً من الأنصار وقال : « اذهب إلى قراح^(٢) كذا وكذا ثم اتت النخيل ، فانظر نخلة عن يمينك وعن يسارك وانظر نخلة مرفوعة فائتني بما فيها » ، فانطلق وجاء بالأنية والأموال فضرب عنقهما .

وقال جارود بن عمرو العبدى وسلمة بن العباد الأزدي : إن كنت نبياً فحدثنا عما جئنا نسألك عنه ، فقال عليه السلام : « أما أنت يا جارود فإنك جئت تسألني عن دماء الجاهلية وعن حلف الإسلام وعن المنيحة » ، قال : أصبت ، فقال عليه السلام : « فإن دماء الجاهلية موضوع وحلفها لا يزيده الإسلام إلا شدة ، ولا حلف في الإسلام ، ومن أفضل الصدقة أن تمنح أخاك ظهر الدابة ولبن الشاة ، وأما أنت يا سلمة بن عباد فجئتني تسألني عن عبادة الأوثان ويوم السباسب^(٣) وعقل الهجين^(٤) أما عبادة الأوثان فإن الله

(١) الظعينة : الراحلة يرغل عليها ، والهودج ، والزوجة . (المعجم الوسيط ٥٧٦/٢)

(٢) القراح من الأرض : المخلاة للزرع وليس عليها بناء . (المعجم الوسيط ٧٢٤/٢)

(٣) يوم السباسب : عيد للنصارى ، ويسمونهم يوم السفانين . (لسان العرب ، مادة سبب)

(٤) عقل الهجين : العقل : الدية ، والهجين : اللثيم ، الذي أبوه عربي وأمه أعجمية .

(المعجم الوسيط ٩٧٥/٢)

جلَّ وعزَّ يقول : ﴿ إنيكم وما تعبدون من دون الله ﴾ [الأنبياء : ٩٨] (الآية) وأما يوم السباسب فقد أبدلك الله عزَّ وجلَّ ليلة القدر ، ويوم العيد لمحة تطلع الشمس لا شعاع لها ، وأما عقل الهجين فإن أهل الإسلام تتكافأ دماؤهم ويجير أقصاهم على أدناهم وأكرمهم عند الله أتقاهم » ؛ قالوا : نشهد بالله أن ذلك كان في أنفسنا .

وفي حديث أبي جعفر عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى وتفرق الناس فبقي أنصاري وثقفي فقال لهما : « قد علمت أن لكما حاجة تريدان أن تسألاني عنها ، فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني ، وإن شئتما فاسألأ » فقالا : نحب أن نخبرنا بها قبل أن نسألك فإن ذلك أجلى للعالم وأثبت للإيمان ، فقال صلى الله عليه وسلم : « يا أخا الأنصار إنك من قوم يؤثرون على أنفسهم وأنت قرويٌّ وهذا بدويٌّ أفؤثره بالمسألة » ؟ قال : نعم ؛ قال : « أما أنت يا أخا ثقيف فإنك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك وما لك على ذلك من الأجر » فأخبره بذلك « وأما أنت يا أخا الأنصار فجئت تسألني عن حجك وعمرتك وما لك فيها » ؛ فأخبره صلى الله عليه وسلم بفضلها .

أنس : أنه قال لرجل اسمه أبو بدر : « قل لا إله إلا الله » ، فسأله حجة ؛ قال : « في قلبك من أربعة أشهر كذا وكذا » ، فصدقه وأسلمه .

أتى سائل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله شيئاً فأمره بالجلوس فأتاه رجل بكيس ووضعته قبله وقال : يا رسول الله هذه أربعمائة درهم أعطه المستحق ، فقال صلى الله عليه وسلم : « يا سائل خذ هذه الأربعمائة دينار » ، فقال صاحب المال : يا رسول الله ليس بدینار وإنما هو درهم ، فقال صلى الله عليه وسلم : « لا تكذبني فإن الله صدقني ، وفتح رأس الكيس ، فإذا هو دينار » فعجب الرجل وحلف أنه شحنها من الدراهم ، قال : « صدقت ولكن لما جرى على لساني الدنانير جعل الله الدراهم دنانير » .

واستأذن أبو ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون في مزينة^(١) مع ابن أخيه فقال : « إني أخشى أن تغير عليك خيل من العرب ، فتقتل ابن أخيك فتأتيني شعناً فتقوم بين يدي متكئاً على عصا فتقول قتل ابن أخي وأخذ السرح » ؛ ثم أذن له فخرج ولم يلبث إلا قليلاً حتى أغار عليه عيينة بن حصن وأخذ السرح وقتل ابن أخيه وأخذت امرأته

(١) مزينة : قبيلة عربية والنسبة إليها مزني .

فأقبل أبو ذر مسبداً^(١) حتى وقف بين يدي رسول الله وبه طعنة جائفة^(٢) فاعتمد على عصاه وقال : صدق الله ورسوله أخذ السرح وقتل ابن أخي ، وقمت بين يديك على عصاي ، فصاح رسول الله في المسلمين فخرجوا بالطلب فردوا السرح .

وكتب ﷺ إلى ابن جلندی وأهل عمان وقال : « أما إنهم سيقبلون كتابي ويصدقوني ويسألکم ابن جلندی : هل بعث رسول الله معكم بهدية ؟ فقالوا : لا ، فسيقول : لو كان رسول الله بعث معكم بهدية لكانت مثل المائدة التي نزلت على بني إسرائيل وعلى المسيح » ، فكان كما قال .

وفي حديث حريز بن عبد الله البجلي وعبد بن مسهر لما قال له : أخبرني عما أسألك وما أحررت^(٣) وما أبصرت (يريد في المنام) ؛ فقال ﷺ : « أما ما أحررت فسيفك الحسام وابنك الهمام وفرسك عصام ورأيت في المنام في غلس الظلام أن ابنك يريد الغزل فلقيه أبو ثعل على سفح الجبل مع إحدى نساء بني ثعل فقتله نجدة بن جبل » ؛ ثم أخبره بما يجري وما يجب أن يعمل .

قال أبو شههم : مرت بي جارية بالمدينة فأخذت بكشحها^(٤) قال : وأصبح الرسول ﷺ يبايع الناس قال فأتيته فلم يبايعني فقال : « صاحب الخبندة »^(٥) قلت : والله لا أعود ، قال فبايعني .
وأمثلة ذلك كثيرة فصار مخبرات مقاله على ما أخبر به ﷺ .

فصل في معجزات أفعاله (ص)

محمد بن المنكدر : سمعت جابراً يقول : جاء رسول الله ﷺ يعودني وأنا مريض لا أعقل فتوضأ وصب عليّ من وضوئه فعقلت ؛ (الخبر) .

-
- (١) مسبداً : التسبيد ترك التدهن وغسل الرأس ، وقيل : الخلق واستئصال الشعر . وقد يكون الأمران معاً .
(لسان العرب ، مادة سبد)
(٢) الطعنة الجائفة : التي تبلغ الجوف .
(لسان العرب ، مادة جوف)
(٣) أحررت : رددت . وأحررت : تركت ورائي .
(المعجم الوسيط ٢٠٥/١)
(٤) الكشح : ما بين الخافرة والضلع .
(المعجم الوسيط ٧٨٨/٢)
(٥) الخبندة : ثقبلة الوركين المثلثة كما في القاموس ، وفي بعض النسخ كنسخة البحار الجندنة بالجيم والذال المعجمة ، وقال في البحار : لعله تصحيف الجبندة بمعنى الجذبة .

وشكا إليه عليه السلام طفيل العامري الجذام ، فدعا بركوة ثم تفل فيها وأمره أن يغتسل به ، فاغتسل وعاد صحيحاً .

وأناه عليه السلام حسان بن عمرو الخزاعي مجذوماً ، فدعا له بماء فتفل فيه ثم أمره فصبه على نفسه ، فخرج من علته فأسلم قومه . وأناه عليه السلام قيس اللخمي وبه برصر فتفل عليه فبرأ .

أبو بكر القفال^(١) في دلائل النبي : أن البراء ملاعب الأسنة كان به استسقاء فبعث إليه لبيد بن ربيعة ، وأهدى إليه فرسين ونجائب ؛ فقال عليه السلام : « لا أقبل هدية مشرك » ؛ قال : فإنه يستشفيك من الاستسقاء ؛ فأخذ بيده حثوة^(٢) من الأرض فتفل عليها وأعطاه ثم قال : « دفها بماء ثم اسقه إياه » ؛ فلما شربها البراء برأ من مرضه .

محمد بن حاطب : انكبّ القدر على ساعدي في الصغر ، فأنت بي أُمي إلى النبي عليه السلام قالت : فتفل في فيّ ومسح على ذراعيّ وجعل يقول : « أذهب الباس رب الناس ، واشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت ، شفاء لا يغادر سقماً » ، فبرأ بإذن الله .

الفائق : أن النبي عليه السلام مسح على رأس غلام وقال : « عش قرناً » ، فعاش مائة . وأن امرأة أتته بصبي لها للتبرك وكانت به عادة ، فمسح يده على رأس الصبي فاستوى شعره وبرأ داؤه . وروى ابن بطة أن الصبي كان المهلب ، وبلغ ذلك أهل اليمامة فأنت امرأة مسيلمة^(٣) بصبي لها فمسح رأسه فصلع ، وبقي نسله إلى يومنا هذا .

وقطع يد أنصاري وهو عبد الله بن عتيك^(٤) في حرب أحد فألزقها

(١) أبو بكر القفال : هو أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشافعي ، أحد أئمة الشافعية ، مات سنة ٣٣٦ هـ . وقال الذهبي توفي سنة ٣٦٥ هـ وهو المشهور . (النجوم الزاهرة ٣/ ٢٩٦)

(٢) حثوة : حثا التراب حثوا وحثاه حثياً : هاله . والحثوة : الغرفة من التراب ونحوه .

(المعجم الوسيط ١/ ١٥٦)

(٣) مسيلمة : هو مسيلمة الكذاب : ادعى النبوة في بني حنيفة باليمامة وقتله حبشي قاتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وبذلك يقول : قتلت خير الناس - يعني حمزة - وشر الناس ، يعني مسيلمة الكذاب .

(من مراجع كثيرة منها الطبري وابن الأثير وابن كثير)

(٤) عبد الله بن عتيك الأنصاري ، وهو أحد قتلة أبي رافع بن أبي الحقيق اليهودي ، وهو الذي ولي قتل أبي =

رسول الله ﷺ ونفخ عليه فصار كما كان ونفخ^(١) في عَيْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو أرمَد يوم خيبر فصَح من وقته .

أبو العباس أحمد بن عطية :

تفل النبي ﷺ بمحض يده في مقلتيه ولحظه يتطلع فرأى البسيطة مثل راحة كفه حتى كأن السهل منها أصبع

وفقت في أحد عين قتادة بن ربعي أو قتادة بن النعمان الأنصاري^(٢) فقال يا رسول الله : الغوث الغوث ، فأخذها بيده فردها مكانها ، فكانت أصحهما وكانت تعتل الباقية ولا تعتل المردودة ، فلعب ذا العينين أي له عينا مكان الواحدة ، فقال الخرنق الأوسي :

ومنا الذي سالت على الخدّ عينه فردت بكف المصطفى أحسن الرد فعادت كما كانت لأحسن حالها فيا طيب ما عين ويا طيب ما يد

وأصابت رجل بعض أصحابه فمسحها بيده فبرأت من حينها . وأصاب محمد بن مسلمة يوم قتل كعب بن الأشرف مثل ذلك في إحدى ركبتيه فمسحه رسول الله ﷺ بيده فلم تب من أختها . وأصاب عبد الله بن أنيس مثل ذلك في عينه فمسحها فمأ عرفت من الأخرى .

عروة بن الزبير عن زهرة قال : أسلمت فأصيب بصرها ، فقالوا لها : أصابك اللات والعزى ، فرد ﷺ عليها بصرها ، فقالت قريش : لو كان ما جاء محمد خيراً ما سبقتنا إليه زهرة ، فنزل : ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا إليه ﴾ [الأحقاف : ١١] (الآية) .

= رافع بيده ونزل لما قتله من الدرجة فسقط فوثت رجله ، واحتمله أصحابه ، فلما وصل إلى رسول الله ﷺ مسح رجله قال : فكأن لم أشتكها قط .

(١) وفي بعض النسخ « وقفل » بدل « ونفخ » .

(٢) قتادة بن النعمان الأنصاري : يكنى أبا عمرو ، وقيل أبو عمر ، وقيل أبو عبد الله ، وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه . شهد العقبة ، وبدراً ، وأحداً ، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ أصيبت عينه يوم بدر ، وقيل يوم أحد ، وقيل يوم الخندق فردّها رسول الله ﷺ فكانت أحسن عينه .

(أسد الغابة ٤ / ٨٩)

وأنفذ النبي ﷺ عبد الله بن عتيك إلى حصن أبي رافع اليهودي ، فدخل فيه بغتة فإذا أبو رافع في بيت مظلم لا يدرى أين هو فقال : أنا رافع ، قال : من هذا ، فأهوى نحو الصوت فضربه ضربة وخرج ، فصاح أبو رافع ثم دخل عليه فقال : ما هذا الصوت يا أبا رافع ؟ فقال : إن رجلاً في البيت ضربني ، فضربه ضربة أخرى وكان ينزل فانكسر ساقه فعصبها ، فلما انتهى إلى النبي ﷺ فحدثه قال : « أبسط رجلك » . فبسطها فمسحها فبرأت .

وكان أبي بن خلف يقول عندي رمكة^(١) أعلفها كل يوم فرق^(٢) ذرة ، أقتلك عليها فقال النبي ﷺ : « أنا أقتلك إن شاء الله » ، فطعنه النبي ﷺ يوم أحد في عنقه ، وخذلته خدشة فتدهدى^(٣) عن فرسه وهو يخور كما يخور الثور ، فقالوا له في ذلك فقال : لو كان الطعنة بريعة ومضر لقتلتهم أليس قال لي أقتلك فلو بزق عليّ بعد تلك المقالة قتلتني ، فمات بعد يوم فقال حسان :

لقد ورث الضلالة عن أبيه أبي حين بارزه الرسول^(٤)
أتيت إليه تحمل منه عضواً وتوعده وأنت به جهول^(٥)
وقد قتلت بنو النجار منكم أمية إذ يغوث يا عقيل^(٦)

وفي لطائف القصص أن قوماً شكوا إليه ملوحة مائهم ، فجاء معهم وتفل في بئرهم فانفجرت بالماء العذب الفرات فها هي تتوارثها أهلها ، وكان مما أكد الله به صدقه أن قوم مسيلمة سألوه مثلها فتفل في بئر ، فعادت ملحاً أجاجاً كبول الحمار وهي

- (١) الرمكة : الفرس تتخذ للنسل .
(٢) الفرق : مكيا لاهل المدينة معروف .
(٣) تدهدى : تدرج .
(٤) في الديوان :
(٥) في الديوان :
(٦) في الديوان :

لقد ورث الضلالة عن أبيه أبي يوم فارق الرسول^(٥)

أجنت عمداً عظماً رميماً لتكذبه وأنت به جهول^(٦)

وقد نالت بنو النجار منكم أمية إذ يغوث يا عقيل^(٦)
ويغوث : يقول : واغوثاه .

إلى اليوم بحالها معروفة المكان .

وروي أن النبي ﷺ تفل في بئر معطلة ، ففاضت حتى سقي منها بغير دلو ولا رشاء^(١) .

وكانت امرأة متبرزة وفيها وقاحة ، فرأت رسول الله ﷺ يأكل فسألت لقمة من فلق فيه فأعطاه ، فصارت ذات حياء بعد ذلك .

وروي أن جرهداً^(٢) أتى النبي ﷺ وبين يديه طبق ، فمد يده الشمال ليأكل وكانت اليمين مصابة ، فقال له النبي : « كل باليمين » ، فقال : يا رسول الله إنها مصابة ، فنفت عليها فما اشتكاها .

وروي أبو هريرة قال : انصرف النبي ﷺ ليلة من العشاء ، فأضاءت له برقة ، فنظر إلى قتادة بن النعمان فعرفه فقال : يا نبي الله كانت ليلة مطيرة ، فأحببت أن أصلي معك ، فأعطاه النبي عرجوناً وقال : « خذه تستضيء به ليلتك » (الخبر) .

وأعطى ﷺ عبد الله بن طفيل الأزدي^(٣) نوراً في جبينه ليدعوه قومه ، فقال : يا رسول الله هذه مثلة^(٤) فجعله رسول الله في سوطه ، واهتدى به أبو هريرة .

وروي أبو هريرة أن الطفيل بن عمرو^(٥) نهته قریش عن قرب النبي ﷺ فدخل المسجد محشواً أذنيه بكرسف^(٦) لكيلا يسمع صوته ، فكان يسمع فأسلم وقال :

يَحْذَرْنِي مُحَمَّدًا قُرَيْشٍ وَمَا أَنَا بِالْهَيُوبِ لَدَى الْخِصَامِ
فَقَامَ إِلَى الْمَقَامِ وَقَمَتَ مِنْهُ بَعِيداً حَيْثُ أَنْجُو مِنْ مَلَامِ
وَأَسْمَعْتُ الْهَدَى وَسَمِعْتُ قَوْلًا كَرِيماً لَيْسَ مِنْ سَجْعِ الْأَنَامِ

(١) الرشاء : الحبل وجمعه أرشية . (لسان العرب ، مادة رشا)

(٢) جرهد : هو جرهد بن خويلد ، وقيل ابن رزاح الأسلمي ، صحابي . (أسد الغابة ، ١ / ٣٣١)

(٣) عبد الله بن طفيل الأزدي : لم أجده وأظن أنه طفيل بن عمرو الأزدي الدوسي .

(٤) المثلة : العقوبة والتكيل والعامة . (لسان العرب ، مادة مثل)

(٥) طفيل بن عمرو بن طريف بن العاص الأزدي الدوسي يلقب ذا النور ، قتل عام اليرموك .

(أسد الغابة ٢ / ٤٦٠)

(٦) الكرسف : القطن . (لسان العرب ، مادة كرسف)

وصدقت الرسول وهان قوم عليّ رموه بالبهت العظام
ثم قال : يا رسول الله إني امرؤ مطاع في قومي ، فادع الله أن يجعل لي آية
تكون لي عوناً على ما أدعوههم إلى الإسلام فقال عليه السلام : « اللهم اجعل له آية » .
فانصرف إلى قومه إذ رأى نوراً في طرف سوطه كالقنديل فأنشأ قصيدة منها :

ألا أبلغ لديك بني لؤيٍّ على الشنآن والغضب المرد
بأن الله رب الناس فرداً تعالى جده عن كل جد
وأن محمداً عبد رسول دليل هدى وموضح كل رشد
رأيت له دلائل أنبأتني بأن سبيله للفضل يهدي

أبو عبد الله الحافظ قال : خط النبي عليه السلام عام الأحزاب أربعين ذراعاً بين كل
عشرة ، فكان سلمان وحذيفة^(١) يقطعون نصيبهم فبلغوا ندباً^(٢) عجزوا عنه فذكر سلمان
للنبي عليه السلام ذلك ، فهبط وأخذ معوله وضرب ثلاث ضربات في كل ضربة لمعة وهو
يكبر ويكبر الناس معه فقال : « يا أصحابي هذا ما يبلغ الله شريعتي الأفق » .

وفي خبر بالأولى اليمن ، وبالثانية الشام ، والمغرب ، وبالثالثة المشرق فنزل :
﴿ ليظهره على الدين كله ﴾ [التوبة : ٣٣] وغيرها .

جابر بن عبد الله : اشتد علينا في حفر الخندق كذّانة^(٣) فشكوا إلى النبي فدعا
بإناء من ماء ، فتقل فيه ثم دعا بما شاء الله أن يدعو ، ثم نضح الماء على تلك الكذّانة
فعادت كالكدر^(٤) .

وروي : أن عكاشة انقطع سيفه يوم بدر ، فناوله رسول الله عليه السلام خشبة
وقال : « قاتل بها الكفار » . فصارت سيفاً قاطعاً يقاتل به حتى قتل به طليحة في
الرّدة .

(١) هو حذيفة بن اليان .

(٢) الندب : أراد صخرة صلدة قاسية .

(٣) الكذّانة : حجارة فيها رخاوة ، وربما كانت نخرة وجمعها الكذّان .

(٤) الكدر : الكدرة : القلاعة الضخمة المثارة من مدر الأرض . (لسان العرب ، مادة كدر)

وأعطى عبد الله بن جحش^(١) يوم أحد عسيباً^(٢) من نخل ، فرجع في يده سيفاً وروي في ذي الفقار مثله رواية . وأعطى عليه السلام يوم أحد لأبي دجانة سعة نخل فصارت سيفاً فأنشأ أبو دجانة :

نصرنا النبي بسعف النخيل فصار الجريد حساماً صقيلاً
وذا عجباً من أمور الآله ومن عجب الله ثم الرسول
ومن هز الجريدة فاستحالت رهيف الحد لم يلق الفنون^(٣)

وأتاه قوم من عبد القيس بغنم لهم ، فسألوه أن يجعل لها علامة تذكر بها ، فغمز أصبعه في أصول آذانها فايضت فهي إلى اليوم معروفة النسل ظاهرة الأثر .

وأكل النبي عليه السلام يوماً رطباً كان في يمينه ، وكان يحفظ النوى في يساره ، فمرت شاة فأشار إليها بالنوى فجعلت تأكل في كفه اليسرى ، وهو يأكل بيمينه حتى فرغ وانصرفت الشاة .

وروي أنه عليه السلام قال : « أعطني يا علي كفاً من الحصى » ، فرماها وهو يقول : « جاء الحق وزهق الباطل » [الإسراء : ٨١] . قال الكلبي : فجعل الصنم ينكب لوجهه إذا قال ذلك ، وأهل مكة يقولون : ما رأينا رجلاً أسحر من محمد .

أبو هريرة : أن رجلاً أهدى إليه قوساً عليه تمثال عقاب ، فوضع يده عليه فأذهبه الله . وكان خباب بن الأرت في سفر ، فأنت بنيتة إلى الرسول عليه السلام وشكت نفاد النفقة فقال : « أوديني بشوية^(٤) لكم » . فمسح يده على ضرعها ، فكانت تدر إلى انصراف خباب .

أمالى الطوسي عن زيد بن أرقم في خبر طويل أن النبي عليه السلام أصبح طاوياً فأتى فاطمة عليها السلام فرأى الحسن والحسين عليهم السلام يبكيان من الجوع ، وجعل يزقهما بريقه حتى شبعا وناما ، فذهب مع علي إلى دار أبي الهيثم فقال : مرحباً برسول الله ما كنت أحب

(١) عبد الله بن جحش : هو عبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر ، أبو محمد الأسدي ، أمه أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله عليه السلام هاجر المجرتين . (أسد الغابة ٩١/٣)

(٢) العسيب : جريدة من النخل مستقيمة . (لسان العرب ، مادة عسب)

(٣) رهيف الحد : قاطع . والفنون : أراد به الضعف والاسترخاء .

(٤) الشوية : أراد بشاة من بقايا شياهكم .

أن تأتيني وأصحابك إلّا وعندي شيء ، وكان لي شيء ففرقته في الجيران ، فقال : « أوصاني جبرئيل بالجار حتى حسبت أنه سيورثه » ، قال : فنظر النبي إلى نخلة في جانب الدار فقال : « يا أبا الهيثم تأذن في هذه النخلة » ؟ فقال : يا رسول الله ، إنه لفحل وما حمل شيئاً قط شأنك به ؛ فقال : « يا عليّ اثني بقدر ماء » . فشرب منه ثم مَجّ فيه ، ثم رش على النخلة فتملت أغداقاً من بسر ورطب ما شئنا ، فقال : « ابدؤوا بالجيران » ؛ فأكلنا وشربنا ماءً بارداً حتى شربنا وروينا . فقال : « يا عليّ هذا من النعيم الذي يسألون عنه يوم القيامة ، يا عليّ تزود لمن وراءك لفاطمة والحسن والحسين » ؛ قال : فما زالت تلك النخلة عندنا نسميها نخلة الجيران حتى قطعها يزيد عام الحرة .

هند بنت الجون وحبيش بن خالد وأبو معبد الخزاعي : أن النبي ﷺ عند الهجرة نزل على أم معبد الخزاعية ، وسألوها شيئاً ليشتروه فلم يصيبوا ، فإذا شاة في كسر البيت جرباء ضعيفة ، فدعا بها فمسح يده على ضرعها وقال : « اللهم بارك في شاتها » فتفاجت^(١) ودرت وأخبزت فدعا النبي بإناء لها يربض الرهط^(٢) ، فحلبها وشرب هو وأصحابه والمرأة وأصحابها ، ولم يشرب حتى شربوا بجمعهم ثم قال : « ساقى القوم آخرهم شرباً » ، ثم حلب لها عوداً بعد بدء .

خطيب منيح

ومن حلب الضئيلة وهي نضو فأسبل درها للحالبين
وكانت حائلاً فغدت وراحت ييمن المصطفى الهادي لبونا^(٣)

غيره

والشاة لما مسحت الكف منك على جهد الهزال بأوصال لها قحل^(٤)
سحت بدرة سكر الضرع حافلة فروت الركب بعد النهل بالعلل^(٥)

- (١) تفاجت : الفجا ، تباعد ما بين الفخذين ، وقيل تباعد ما بين الساقين . (لسان العرب ، مادة فجا)
(٢) حلب من اللبن ما يربض القوم : أي يسعمهم . وقال أبو عبيد : يروهم . (لسان العرب ، مادة ربيض)
(٢) اللبنون : ما كان بها لبن . (لسان العرب ، مادة لبن)
(٤) الأوصال : جمع وصل ، وهو المفصل ، أو مجتمع العظام ، وكل عظم على حدة لا يكسر ولا يوصل به غيره . قحل الشيء : ييس ، يقال : قحل العود وقحل الجلد .

(المعجم الوسيط ٧١٧/٢ ، ١٠٣٧)

- (٦) سحت اللبن : صبته بغزارة . وسكر الضرع : ملؤه . والضرع الحافلة المليئة باللبن . والنهل : الشرب الأول . والعلل : الشرب الثاني . (المعجم الوسيط)

وسمع صوت :

سلوا أختكم عن شاتها وإنائها فإنكم إن تسألوا الناس تشهد دعاها بشاة حائل فتحلبت له بصريح صرة الشاة من يد^(١) فلما أصبح الناس أخذوا نحو المدينة حتى لحقوا به .
ومسح ﷺ ضرع شاة حائل لا لبن لها ، فدرت فكان ذلك سبب إسلام ابن مسعود .

أما لي الحاكم أن النبي ﷺ كان يوماً قائظاً ، فلما انتبه من نومه دعا بماء فغسل يديه ثم مضمض ماء وجهه إلى عوسجة ، فأصبحوا وقد غلظت العوسجة وأثمرت وأينعت بثمر أعظم ما يكون في لون الورس ورائحة العنبر وطعم الشهد ، والله ما أكل منها جائع إلا شبع ، ولا ظمآن إلا روي ، ولا سقيم إلا برىء ، ولا أكل من ورقها حيوان إلا در لبنها ، وكان الناس يستشفون من ورقها ، وكان يقوم مقام الطعام والشراب ، ورأينا النماء والبركة في أموالنا فلم يزل كذلك حتى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها وصغر ورقها ، فإذا قبض النبي ﷺ فكانت بعد ذلك تثمر دونه في الطعام والعظم والرائحة ، وأقامت على ذلك ثلاثين سنة فأصبحنا يوماً وقد ذهبت نضارة عيدانها ، فإذا قتل أمير المؤمنين عليه السلام فما أثمرت بعد ذلك قليلاً ولا كثيراً فأقامت بعد ذلك مدة طويلة ثم أصبحنا وإذا بها قد نبع من ساقها دم عبيط وورقها زائل يقطر ماء كماء اللحم ، فإذا قتل الحسين عليه السلام .

أجمع المفسرون والمحدثون سوى عطاء والحسين والبلخي في قوله : ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ [القمر : ١] ؛ أنه قد اجتمع المشركون ليلة بدر إلى النبي ﷺ ، فقالوا : إن كنت صادقاً فشق لنا القمر فرقتين ، قال : « إن فعلت تؤمنون » ؟ قالوا : نعم ، فأشار إليه بأصبعه فانشق شقتين ، رئي حرى بين فلقيه . وفي رواية نصفاً على أبي قبيس ونصفاً على قعيقعان^(٢) . وفي رواية نصف على الصفا ونصف على المروة فقال ﷺ : « اشهدوا اشهدوا » فقال ناس : سحرنا محمد ، فقال رجل : إن كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم . وكان ذلك قبل الهجرة ، وبقي قدر

(١) في بعض النسخ « مزيد » بدل « من يد » والصرة : الحلبة .

(٢) قعيقعان : بالضم ثم الفتح ، بلفظ التصغير : وهو اسم جبل بمكة . (معجم البلدان ٤ / ٣٧٩)

ما بين العصر إلى الليل وهم ينظرون إليه ويقولون : هذا سحر مستمر ، فنزل : ﴿ وإن يروا آية يعرضوا ﴾ [القمر : ٢] (الآيات) . وفي رواية أنه قدم السفار من كل وجه فما من أحد قدم إلا أخبرهم أنهم رأوا مثل ما رأوا .
نصر بن المنتصر :

والقمر البدر المنير شقه ف قيل سحر عجب لما رأى
وغرس ﷺ نوى فنبت نخلاً ، وحملت الذهب الذي دفعه إلى سلمان وبارك فيه
ووفى بكل ما كان عليه ، وما نقص منه وأرطبت في وقت واحد .

فصل في معجزاته في ذاته (ص)

كان النبي ﷺ قبل المبعث موصوفاً بعشرين خصلة من خصال الأنبياء ، لو انفرد واحد بأحدها لدل على جلاله فكيف من اجتمعت فيه ، كان نبياً^(١) أميناً صادقاً حاذقاً أصيلاً نبيلاً مكيئاً فصيحاً عاقلاً فاضلاً عابداً زاهداً سخيئاً كمياً قانعاً متواضعاً حليماً رحيماً غيوراً صبوراً موافقاً مرافقاً لم يخالط منجماً ولا كاهناً ولا عيافاً^(٢) . ولما قالت قریش إنه ساحر علمنا أنه قد أراهم ما لم يقدرُوا على مثله ، وقالوا : هذا مجنون لما هجم منه على شيء لم يفكر في عاقبته منهم ، وقالوا هو كاهن لأنه أنبأ بالغايبات ، وقالوا : معلم لأنه قد أنبأهم بما يكتُمونه من أسرارهم فثبت صدقه من حيث قصدوا تكذيبه .

وكان فيه خصال الضعفاء ومن كان فيه بعضها لا ينظم أمره ، كان يتيماً فقيراً ضعيفاً وحيداً غريباً بلا حصار ولا شوكة كثير الأعداء ، ومع جميع ذلك تعالى مكانه وارتفع شأنه فدل على نبوته .

وكان الجلف^(٣) البدوي يرى وجهه الكريم فقال : والله ما هذا وجه كذاب ، وكان ﷺ ثابتاً في الشدائد وهو مطلوب ، وصابراً على البأساء والضراء وهو مكروب محروب^(٤) .

(١) في بعض النسخ « نبينا » بدل « نبياً » .

(٢) العيافة : زجر الطير ، والتفاؤل بأسقامها وأصواتها وممرها . والفاعل عائف ومبالغته العياف .

(المعجم الوسيط ٢/٦٤٠)

(المعجم الوسيط ١/١٣٠)

(المعجم الوسيط ١/١٦٤)

(٣) الجلف : الكز الغليظ الجافي .

(٤) المحروب : الذي سلب ماله .

وكان زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة فثبت له الملك . وكان يشهد كل عضو منه على معجزة .

نوره : كان إذا يمشي في ليلة ظلماء بدا له نور كأنه قمر .

عائشة : فقدت إبرة ليلة فما كان في منزلي سراج ، فدخل النبي ﷺ فوجدت الإبرة بنور وجهه .

حمزة بن عمرو الأسلمي^(١) قال : نفرنا مع النبي ﷺ في ليلة ظلماء فأضاءت أصابعه .

عرفه^(٢) جابر بن عبد الله : أنه كان لا يمر في طريق فيمر فيه إنسان بعد يومين إلا عرف أنه عبر فيه .

مسلم : كان النبي ﷺ يقيل^(٣) عند أم سلمة فكانت تجمع عرقه وتجعله في الطيب .

عبد الجبار بن وائل^(٤) عن أبيه قال : أتى رسول الله ﷺ بدلو من ماء فشرب ثم توضأ فتمضمض ثم مَجَّ حَجَّةً في الدلو فصار مسكاً أو أطيب من المسك .

ظله : لم يقع ظله على الأرض لأن الظل من الظلمة . وكان إذا وقف في الشمس والقمر والمصباح نوره يغلب أنوارها .

قامته : كلما مشى مع أحد كان أطول منه برأس وإن كان طويلاً .

رأسه : كان يظله سحابة من الشمس ، وتسير لمسيره وتركه لركوده ، ولا يطير الطير فوقه .

عينه : كان يبصر من ورائه كما يبصر من أمامه ، ويرى من خلفه كما يرى من قدومه .

(١) حمزة بن عمرو الأسلمي : كني أبا صالح وقيل أبو محمد توفي سنة إحدى وستين وهو ابن إحدى وسبعين سنة وقيل ابن ثمانين سنة .

(٢) العرف : بفتح العين وسكون الراء : الرائحة مطلقاً ، وأكثر ما يستعمل في الطيبة منها .

(المعجم الوسيط ٢/٥٩٥)

(٣) يقيل : ينام وسط النهار ، والقيولة : النوم وسط النهار .

(٤) عبد الجبار بن وائل بن حَجَر ، ثقة لكنه أرسل عن أبيه . مات سنة اثنتي عشرة .

(تقريب التهذيب ١/٤٦٦)

أنفه : لم يشم به منذ خلقه الله تعالى رائحة كريهة .
 فمه : كان يمجّ في الكوز والبئر فيجدون له رائحة أطيب من المسك .
 لسانه : كان ينطق بلغات كثيرة .
 محاسنه : كانت فيه سبع عشرة طاقة نور يتلأأ في عوارضه .
 أذنه : كان يسمع في منامه كما يسمع في انتباهه ، ويسمع كلام جبرئيل عند الناس ولا يسمعون .

ربيع الأبرار : أنه دخل أبو سفيان على النبي ﷺ وهو نفاذ^(١) فأحس بتكاثر الناس فقال في نفسه : واللات والعزى يا ابن أبي كيشة^(٢) لأملأها عليك خيلاً ورجلاً وإني لأرجو أن أرقى هذه الأعواد ؛ فقال النبي ﷺ : « أو يكفينا الله شرك يا أبا سفيان » .

صدره : لم يكن على وجه الأرض أعلم منه .

ظهره : كان بين كتفيه خاتم النبوة كلما أبداه علا نوره نور الشمس مكتوب عليه : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، توجه حيث شئت فأنت منصور .

في حديث جابر بن سمرة : رأيت خاتمة غصروف كتفه مثل بيض الحمامة . وسئل الخدري عنه فقال : بضعة ناشزة^(٣) . أبو زيد الأنصاري : شعر مجتمع على كتفيه . السائب بن يزيد^(٤) : مثل زر الحجلة^(٥) .

ولما شك في موت رسول الله ﷺ وضعت أساء بنت عميس^(٦) يدها بين كتفيه

(١) نفاذ : مصدر نفد الشيء : فني وذهب .

(٢) لقب كانت قريش تلقب رسول الله ﷺ به .

(٣) البضعة من اللحم وغيره : القطعة ، ويقال : هو بضعة مني أي هو في قرابته كالجزء مني . والناشزة : المرتفعة .

(٤) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي ، وقيل غير ذلك في نسبه ، صحابي صغير ، له أحاديث قليلة ، مات سنة إحدى وتسعين ، وقيل قبل ذلك وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة .

(التقريب ١/ ٢٨٣)

(٥) قال الجزري : إن الزر واحد الأزرار التي تشد الكلل والستور على ما يكون في حجلة العروس (البحار) .

(٦) أساء بنت عميس : هي أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ لامها . صحابية ولها أحاديث ، =

فقلت : قد توفي رسول الله ، قد رفع الخاتم .

بطنه : كان يشد عليه الحجر من الغرث^(١) فيشبع .

قلبه : كان تنام عيناه ولا ينام قلبه .

يداه : فار الماء من بين أصابعه ، وسبح الحصى في كفه .

ركبه : ولد مسروراً مختوناً وما احتلم قط ؛ لأن ذلك من الشيطان ، وكان له

شهوة أربعين نبياً .

جلوسه : عائشة : قلت : يا رسول الله إنك تدخل الخلاء فإذا خرجت دخلت

على أثرك فما أرى شيئاً إلا أنا أجد رائحة المسك ؟ فقال : « إنا معشر الأنبياء تنبت

أجسادنا على أرواح الجنة فما يخرج منه شيء إلا ابتلعتة الأرض » .

وتبعه رجل علم ﷺ مراده فقال : « إنا معاشر الأنبياء لا يكون منا ما يكون

من البشر » .

أم أيمن : أصبح رسول الله ﷺ فقال : « يا أم أيمن قومي فاهرقى ما في

الفخارة » - يعني البول - قلت : والله شربت ما فيها وكنت عطشى ، قالت : فضحك

حتى بدت نواجذه ثم قال : « أما إنك لا تجمع بطنك أبداً » . ومنه حديث دم الفصد .

فخذه : كل دابة ركبها النبي بقيت على سنّها لا تهزم قط .

رجلاه : أرسلهما في بئر ماؤه أجاج فعذب .

قوته : كان لا يقاومه أحد . إسحاق بن بشار : أن ركانة بن عبد بن زيد بن

هشام كان من أشد قريش فحلاً فقال له النبي في وادي أصم : « يا ركانة ألا تتقي

الله ، وتقبل ما أدعوك إليه » ، قال : إني لو أعلم أنه حق لاتبعتك ، فقال

النبي ﷺ : « أفرأيت إن صرعتك أتعلم أن ما أقول حق » ؟ قال : نعم ، قال :

« قم حتى أصارعك » ، قال : فقام إليه ركانة فصارعه فلما بطش به رسول الله أضجعه

قال : « فعد » فعاد فصّره فقال : إن ذا العجب يا قوم ، إن صاحبكم أسحر أهل

الأرض .

= وروى عنها عمر بن الخطاب وابن عباس ، وابنها عبد الله بن جعفر ، والقاسم بن محمد ، وعروة بن الزبير وابن المسيب وغيرهم . (رجال الطوسي ص ٣٤) (أسد الغاية ١٤/٦)

(١) الغرث : بالتحريك : الجوع . غَرَتْ غَرْتاً : جاع . فهو غرثان . (المعجم الوسيط ٦٤٨/٢)

حرمته : كان القمر يحرك مهده في حال صباه ، وكان لا يمر على شجرة إلا سلمت عليه ، ولم يجلس عليه الذباب ، ولم تدن منه هامة ولا سامة .

مشيه : كان إذا مشى على الأرض السهلة لا يبين لقدمه أثر ، وإذا مشى على الصلابة بان أثرها .

هيئته : كان عظيماً مهيباً في النفوس حتى ارتاعت رسل كسرى ، مع أنه كان بالتواضع موصوفاً وكان محبوباً في القلوب حتى لا يقلية^(١) مصاحب ولا يتباعد عنه مقارب .

قال السدي : قوله : ﴿ سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب ﴾ [آل عمران : ١٥١] لما ارتحل أبو سفيان والمشركون يوم أحد متوجهين إلى مكة قالوا : ما صنع قتلناهم حتى لم يبق منهم إلا الشريد ، وتركناهم إذ همّوا وقالوا : ارجعوا فاستأصلوهم ، فلما عزموا على ذلك ألقى الله في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما همّوا . وروي أن الكفار دخلوا مكة كالمهزمين مخافة أن يكون له الكرة عليهم . وقال عليه السلام : « نصرت بالرعب مسيرة شهر » ، قوله تعالى : ﴿ وكف أيدي الناس عنكم ﴾ [الفتح : ٢٠] أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قصد خيبر وحاصر أهلها ، همت قبائل من أسد وغطفان أن يغيروا على أهل المدينة ، فكفّ الله عنهم بإلقاء الرعب في قلوبهم قوله تعالى : ﴿ هو الذي أيدك بنصره ﴾ [الأنفال : ٦٢] وقال عليه السلام : « لم نخل في ظفر إما في ابتداء الأمر وإما في انتهائه » .

وكان جميل بن معمر الفهري حفيظاً لما يسمع ويقول : إن في جوفي لقلبين أعقل بكل واحد منها أفضل من عقل محمد ؛ فكانت قريش تسميه ذا القلبين ، فتلقيه أبو سفيان يوم بدر وهو أخذ بيده إحدى نعليه والأخرى في رجله فقال له : يا أبا معمر ما الخبر ؟ قال : انهزموا ، قال : فما حال نعليك ؟ قال : ما شعرت إلا أنها في رجلي لهيبة محمد ؛ فتزل : ﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾ [الأحزاب : ٤] .

أمير المؤمنين عليه السلام

وينصر الله من لاقاه إن له نصراً يمثل بالكفار ما عندوا

ومن أوضح الدلالات على نبوته ﷺ استيقان كافتهم بحدوده ، وتمكن موجباتها في غوامض صدورهم ، حتى أنهم يشتمون بالفسوق من خرج عن حد من حدوده ، وبالجهل من لم يعرفه ، وبالكفر من أعرض عنه ، وقيمون الحدود ويحكمون بالقتل والضرب والأسر لمن خرج عن شريعته ، ويتبرأ الأقارب بعضهم من بعض في محبته ، وأنه بقي في نبوته نيفاً وعشرين سنة بين ظهري قوم ما يملك من الأرض إلا جزيرة العرب ، فأتسقت دعوته براً وبحراً منذ خمسمائة وسبعين سنة مقروناً باسم ربه ينادى بأقصى الصين والهند والترك والخزر^(١) والصقالبة والشرق والغرب والجنوب والشمال في كل يوم خمس مرات بالشهادتين بأعلى صوت بلا أجره وخضعت الجبابرة لها ولا تبقى لملك نوبته بعد موته وعلى ذلك فسر الحسن ومجاهد قوله تعالى : ﴿ ورفعنا لك ذكرك ﴾ [الشرح : ٤] ، ما يقول المؤذنون على المنابر والخطباء على المنابر ؛ قال الشاعر :

وضم إليه اسم النبي إلى اسمه إذ قال في الخمس المؤذن أشهد
ومن تمام قوته أنها تجذب العالم من أدنى الأرض وأقصى أطرافها في كل عام إلى الحج ، حتى تخرج العذراء من خدرها ، والعجوز في ضعفها ، ومن حضرته وفاته يوصي بأدائه ، وقد نرى الصائم في شهر رمضان يتلهب عطشاً حتى يخوض الماء إلى حلقه ولا يستطيع أن يجرع منه جرعة وكل يوم خمس مرات يسجدون خوفاً وتضرعاً ، وكذلك أكثر الشرائع ، وقد تحزب الناس في محبته حتى يقول كل واحد أنا على الحق وأنت لست على دينه .

الفردق^(٢)

جعلت لأهل العدل عدلاً ورحمة وبراءً لآثار الجروح الكواتم
كما بعث الله النبي محمداً على فترة والناس مثل البهائم

(١) الخزر : هي بلاد الترك خلف باب الأبواب المعروف بالدربند قريب من سد ذي القرنين .

(معجم البلدان ٣٦٧/٢)

(٢) الفردق : هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي ، أبو فراس ، الشهير بالفردق : شاعر من النبلاء ، من أهل البصرة ، عظيم الأثر في اللغة كان يقال : لولا شعر الفردق لذهب ثلث لغة العرب ، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس ، لقب بالفردق ، لجهامة وجهه وغلظه وتوفي في بادية البصرة وقد قارب المائة .

(الكنى والألقاب ٢٢/٣) و (الأعلام ٩٦/٩)

البيئاري

الله قد أيد بالوحي حمداً ذا الأمر والنهي
بأمر بالعدل وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى

فصل في إعجازه (ص)

علي بن إبراهيم بن هاشم : ما زال أبو كرز الخزاعي يقفو أثر النبي ﷺ فوقف على باب الحجر يعني الغار - فقال : هذه قدم محمد والله أخت القدم التي في المقام ، وقال هذه قدم أبي قحافة أو ابنه وقال : ما جاوزوا هذا المكان ، إما أن يكونوا صعدوا في السماء أو دخلوا في الأرض ؛ وجاء فارس من الملائكة في صورة الإنس فوقف على باب الغار وهو يقول لهم : اطلبوه في هذه الشعاب فليس ههنا ، وتبعه القوم فعمى الله أثره وهو نصب أعينهم وصددهم عنه وهم دهاة العرب . وكان الغار ضيق الرأس ، فلما وصل إليه النبي ﷺ اتسع بابه فدخل بالناقة فعاد الباب وضاق ما كان في الأول .

الواقدي : لما خرج النبي ﷺ إلى الغار فبلغ الجبل وجده مصمتاً^(١) فانفرج حتى دخل رسول الله ﷺ الغار .

زيد بن أرقم^(٢) ، وأنس ، والمغيرة^(٣) : أمر الله شجرة صغيرة فنبتت في وجه الغار ، وأمر العنكبوت فنسجت في وجهه ، وأمر حمامتين وحشيتين فوقفتا بضم الغار . وروي أنه أنبت الله تعالى على باب الغار ثمامة وهي شجرة صغيرة .

الزهري : ولما قربوا من الغار بقدر أربعين ذراعاً تعجل بعضهم لينظر من فيه فرجع إلى أصحابه فقالوا له : ما لك لا تنظر في الغار ؟ قال : رأيت حمامتين بضم الغار فعلمت أن ليس فيه أحد ؛ وسمع النبي ﷺ ما قال فدعا لهن ، وفرض جزاهن ، فاتخذن في الحرم ؛ ورأى أبو بكر واحداً يبول قبلهم فقال : قد أبصرونا ؛ فقال

(١) المصمت : المغلق المبهم الذي لا فرجة فيه . يقال (حائط مصمت) أي لا فرجة فيه .

(لسان العرب ، مادة صمت)

(٢) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي ، صحابي مشهور ، أول مشاهد الخندق ، وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين . مات سنة ست أو ثمان وستين (رجال الطوسي ص ٢٠) (التقریب ٢٧٢/١)

(٣) المغيرة : هو المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب ، الثقفي ، صحابي مشهور ، أسلم قبل الحديبية ، وولي امرة البصرة ، ثم الكوفة ، مات سنة خمسين على الصحيح .

(رجال الطوسي ص ٢٧) (التقریب ٢٦٩/٢)

النبي ﷺ لو أبصرونا لما استقبلونا بعوراتهم .

الحميري

حتى إذا قصدوا لباب مغارة ألفوا عليه نسج غزل العنكب
صنع الإله فقال فريقهم ما في المغار لطالب من مطلب
ميلوا فصدهم المليك ومن يرد عنه الدفاع مليكه لم يعط.

وله

فصدهم عن غاره عنكب له على بابه سدّى ووشى فجودا
فقال زعيم القوم ما فيه مطلب ولم يظفر الرحمن منهم به يدا

القيرواني

حمت لديك حمام الوحش جائمة كيداً بكل غوي القلب مختبل^(١)
والعنكبوت أجادت حوك حلتها فما تخاف خلال النسج من خلل
قالوا وجاءت إليه سرحة سترت وجه النبي بأغصان لها هدل^(٢)

وفي خطبة القاصعة عن أمير المؤمنين عليه السلام : (أن النبي ﷺ قال : « أيتها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين أني رسول الله ، فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي بإذن الله » ، فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دويّ شديد وقصف^(٣) كقصف أجنحة الطير ، حتى وقفت بين يدي رسول الله مرفرفة ، وألقت بغصنها الأعلى على رسول الله ﷺ وبيعض أغصانها على منكبي وكنيت عن يمينه ، فلما نظر القوم إلى ذلك قالوا علوا واستكباراً فمرها فليأتك نصفها ، فأمرها بذلك فأقبل إليه نصفها بأعجب إقبال وأشدّه دويّاً ، فكانت تلتف برسول الله ﷺ ؛ فقالوا كفراً وعتواً : فمر هذا النصف فليرجع إلى نصفه ، فأمره ﷺ فرجع فقال القوم : ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه) .

(١) جثم الطائر ، أي لزم مكانه أو تلبد بالأرض ، خبل فلاناً : أفسد عقله وأذهب فؤاده ويقال : خبله الحزن والحب والشيطان والدهر .
(المعجم الوسيط ١/ ٢١٧)

(٢) السرح : شجر عظام وكل شجر طال . وهدل الشيء هدلاً : أرسله إلى أسفل وأرخاه .
(لسان العرب ، مادة سرح) و (المعجم الوسيط ٢/ ٩٧٧)

(٣) قصف الشيء : اشتد صوته .
(المعجم الوسيط ٢/ ٧٤٠)

ابن عباس عن أبيه قال أبو طالب للنبي ﷺ : يا بن أخ الله أرسلك ؟ قال : « نعم » ؛ قال : فأرني آية ادع لي تلك الشجرة ، فدعاها حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت ، فقال أبو طالب : أشهد أنك صادق رسول ، يا علي صل جناح ابن عمك .

ابن عباس : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ وسأله آية ، فدعا النبي العذق^(١) فجاء العذق ينزل من النخلة حتى سقط في الأرض فجعل يقرر حتى أتى النبي ﷺ فقال له : « عد إلى مكانك » ، فعاد إلى مكانه فأسلم الأعرابي ؟ وفي رواية فدعا العذق فلم يزل يأتي ويسجد حتى انتهى إلى النبي ﷺ يتكلم :

وفي دعائك بالأشجار حين أتت تمشي بأمرك في أغصانها الذلل وقلت عودي فعادت في منابتها تلك العروق بإذن الله لم تمل وكان أبو جهل يقول : ليت لمحمد إلي حاجة فأسخر منه وأرده ، إذ اشترى أبو جهل من رجل طائي بمكة إبلاً فلواه بحقه^(٢) ، فأتى نادي قريش مستجيراً بهم فأحالوه إلى النبي ﷺ استهزاء به لقلة منعته عندهم ، فأتى الرجل مستجيراً به فمضى ﷺ معه وقال : « قم يا أبا جهل وأد إلى الرجل حقه » ، وإنما كني أبا جهل ذلك اليوم وكان اسمه عمرو بن هشام ، فقام مسرعاً وأدى حقه . فقال بعض أصحابه : فعل ذلك فرقاً^(٣) من محمد ، قال : ويحكم اعذروني إنه لما أقبل رأيت عن يمينه رجالاً بأيديهم حراب تتلأأ ، وعن يساره ثعبانان تصك^(٤) أسنانها وتلمع النيران من أبصارهما ، لو امتنعت لم آمن أن يعبجوا بالحزاب بطني ويقضميني الثعبانان .

ابن مسعود : لما دخل النبي ﷺ الطائف رأى عتبة وشيبة جالسين على سرير فقالا : هو يقوم قبلنا ، فلما قرب النبي منها خرّ السرير ووقعا على الأرض فقالا : عجز سحر ك عن أهل مكة فأتيت الطائف . بيت :

والسرح بالشام لما جئته سجدت شم الذوائب من أفنانها الخضل^(٥)

(١) العذق : كل غصن له شعب ، قنو النخلة . (المعجم الوسيط ٢/ ٥٩٠)

(٢) رجل طائي : من قبيلة طيء ، ولواه بدينه أي مطلقه وسوف .

(٣) الفرق : الفرع .

(٤) وفي بعض النسخ تصطك والمعنى واحد وهو الضرب الشديد ، والأصك من كانت أسنانه ملتصقة .

(المعجم الوسيط ١/ ٥١٩)

(٥) الشم بالتشديد والشميم : المرتفع ، والذوابة بالضم من كل شيء أعلاه والجمع ذوائب ، والفن محركة =

وكان النبي ﷺ يخبر بالسرائر ، وكان المنافقون لا يخوضون في شيء من أمره إلا أطلع الله عليه ، حتى كان بعضهم يقول لصاحبه : اسكت وكف ، فوالله لو لم يكن عنده إلا الحجارة لأخبرته حجارة البطحاء . وقال أبو سفيان في فراشه مع هند : العجب يرسل يتيم أبي طالب ولا أرسل ؟ فقص عليه النبي ﷺ من غده ، فهم أبو سفيان بعقوبة هند لإفشاء سره فأخبره النبي ﷺ بعزمه في عقوبتها فتحير أبو سفيان .

قتادة : قال أبي بن خلف الجمحي ، وفي رواية غيره : صفوان بن أمية المخزومي لعمر بن وهب الجمحي ^(١) : علي نفقاتك ونفقات عيالك ما دمت حياً ، إن سرت إلى المدينة وقتلت محمداً في نومه ؛ فتزل جبرئيل بقوله : ﴿ سواء منكم من أسر القول ﴾ [الرعد : ١٠] (الآية) ؛ فلما رآه رسول الله ﷺ قال : « لم جئت » ؛ فقال : لفداء أسرى عندكم ، قال : « وما بال سيف » قال : قبحها الله وهل أغنت عن شيء ، قال : « فماذا شرطت لصفوان بن أمية في الحجر » ؟ قال : وماذا شرطت ؟ قال : « تحملت له بقتلي على أن يقضي دينك ويعول عيالك ، والله حائل بيني وبينك » . فأسلم الرجل ، ثم لحق بمكة وأسلم معه بشر وحلف صفوان أن لا يكلمه أبداً وضلت ناقته في توجه تبوك فتفرق الناس في طلبها ، فقال زيد بن اللصيب إنه يبنثنا بخبر السماء وهو لا يدري أين ناقته ، فقال ﷺ : « والله إني لا أعلم إلا ما علمني ربي وقد أخبرني أنها في وادي كذا متعلق زمامها بشجرة » ، فكان كما قال . بيت :

وأخبر الناس عما في ضمائرهم مفصل بجواب غير محتمل

الصادق عليه السلام في خبر : أنه ذكر قوة اللحم عند رسول الله ﷺ فقال : « ما ذقته منذ كذا » ، فتقرب إليه فقير بجدي كان له فشواه وأنفذه إليه ، فقال النبي ﷺ : « كلوه ولا تكسروا عظامه » فلما فرغوا أشار إليه وقال : انفض ياذن الله ؛ فأحياه فكان يمر عند صاحبه كما يساق .

وأق أبو أيوب بشاة إلى رسول الله ﷺ في عرس فاطمة عليها السلام فنهاه جبرئيل عن

= الفصن والجمع أفنان . والخصل : كل شيء ند يترشف نداه .

(١) عمر بن وهب الجمحي : هو عمير بن وهب بن خلف بن حذافة بن جح القرشي الجمحي ، يكنى أبا أمية . هاجر وأدرك أحداً فشهدا وما بعدها وشهد الفتح وله قصة في ذلك مع صفوان وعاش عمير إلى خلافة عمر .
(الإصابة ٣/٣٦)

ذبحها فشق ذلك عليه فأمر عليه السلام زيد بن جبير الأنصاري فذبحها بعد يومين ، فلما طبخ أمر ألا يأكلوا إلا باسم الله ، وأن لا يكسروا عظامها ثم قال : « إن أبا أيوب رجل فقير ، إلهي أنت خلقتها وأنت أفيتها ، وإنك قادر على إعادتها فأحيها يا حي لا إله إلا أنت » ، فأحيها الله وجعل فيها بركة لأبي أيوب وشفاء المرضى في لبنها ، فساها أهل المدينة المبعوثة ، وفيها قال عبد الرحمن بن عوف^(١) أبياتاً منها :

ألم ينظروا شاة ابن زيد وحالها وفي أمرها للطالبين مزيد
وقد ذبحت ثم استجزأها بها وفضلها فيما هناك يزيد^(٢)
وأنضج منها اللحم والعظم والكلى فهلله بالنار وهو هريد
فأحيى له ذو العرش والله قادر فعادت بحال ما يشاء يعود

وفي خبر عن سلمان أنه لما نزل عليه السلام دار أبي أيوب ، لم يكن له سوى جدي وصاع من شعير ، فذبح له الجدي وشواه ، وطحن الشعير وعجنه وخبزه ، وقدم بين يدي النبي عليه السلام فأمر بأن ينادي : « ألا من أراد الزاد فليأت دار أبي أيوب » ، فجعل أبو أيوب ينادي والناس يهرعون كالسيل حتى امتلأت الدار ، فأكل الناس بأجمعهم والطعام لم يتغير ؛ فقال النبي عليه السلام : « اجمعوا العظام » ، فجمعوها فوضعها في إهابها ثم قال : « قومي بإذن الله تعالى » ، فقام الجدي ، فضج الناس بالشهادتين .

أمير المؤمنين عليه السلام قال : (لما غزونا خيبر ومعنا من يهود فذك^(٣) جماعة ، فلما أشرفنا على القاع^(٤) إذا نحن بالوادي والماء يقلع الشجر ويدهده الجبال ، قال : فقد رنا الماء فإذا هو أربع عشرة قامة ، فقال بعض الناس : يا رسول الله العدو من ورائنا

(١) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري ، أحد العشرة ، أسلم قديماً ، ومناقبه شهيرة ، ومات سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك .

(٢) الفدير (١/٤٩) ؛ (التقريب ١/٤٩٤)

(٣) لسان العرب ، مادة جزز

(٢) الجز : القطع .

(٣) فذك : بينها وبين المدينة يومان ، وحصنها يقال له الشمروخ ، بقرب خيبر ، وكان أهل فذك قد صالحوا النبي عليه السلام على النصف من ثمارها في سنة ست ، وكانت له خالصة لأنه لم يوجب المسلمون عليها بخيل ولا ركاب .

(الروض المبطار ص ٤٣٨)

(٤) القاع : هو ما انبسط من الأرض الحرة السهلة الطين التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها . وهي مستوية ليس فيها نظام ولا ارتفاع . وقاع : في المدينة يقال له أطم البلوين وعنده بئر تعرف ببئر غندق .

(معجم البلدان ٤/٢٩٨)

والوادي قدما فتزل النبي ﷺ فسجد ودعا ثم قال : « سيروا على اسم الله » ؛ قال فعبرت الخيل والإبل والرجال) .

عن الحسين : أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إني قدمت من سفر لي فبينما بنيت خماسية تدرج حولي في حليها فأخذت بيدها وانطلقت بها إلى وادي فلان فطرحتها فيه ، فقال النبي ﷺ : « انطلق معي فأرني الوادي » ، فانطلق معه فأراه الوادي فقال النبي ﷺ لأمرها : « ما كان اسمها » ؟ قالت : فلانة ، فقال ﷺ : « يا فلانة أجيبي بإذن الله » ، فخرجت الصبية وهي تقول : لبيك يا رسول الله وسعديك ، فقال لها : « إن أبويك قد أساء فإن أحببت أن أردك عليهما ؟ » فقالت : يا رسول الله لا حاجة لي فيهما ، وجدت الله خيراً منهما .

وقالت قريش لأبي لهب : إن أبا طالب هو الحائل بيننا وبين محمد ، ولو قتلته لم ينكر أبو طالب وأنت بريء من دمه ونحن نؤدي الدية وتسود قومك ، قال : فإني أكفيكموه ، فنزل أبو لهب إليه وتسلمت امرأته الحائض حتى وقفت على رسول الله ﷺ فصاح به أبو لهب فلم يلتفت إليه وهما كانا لا ينقلان قدماً ولا يقدران على شيء حتى انفجر الصبح ، وفرغ النبي ﷺ من الصلاة فقال أبو لهب : يا محمد أطلقنا ؛ قال : « لا أطلق عنكما أو تضمنا لي أنكما لا تؤذياني » ، قالا : قد فعلنا ؛ فدعا ربه فرجعا .

جابر : خرج النبي ﷺ إلى المسلمين وقال : « جدوا في الحفر » ، فجدوا واجتهدوا ولم يزلوا يحفرون حتى فرغ الحفر والتراب حول الخندق تلّ عالٍ ، فأخبرته بذلك فقال : « لا تفزع يا جابر فسوف ترى عجباً من التراب » ، قال : وأقبل الليل ووجدت عند التراب جلبة وضجة عظيمة وقائل يقول :

انتسفوا التراب والصعيدا واستودعوه بلداً بعيدا
وعاونوا محمد الرشيدا قد جعل الله له عميدا
أخاه وابن عمه الصنديدا
فلما أصبحت لم أجد من التراب كفاً واحداً .

أمير المؤمنين عليه السلام

إن الذي قد اصطفى محمداً وأظهر الأمر به وأيّدا
وسراً من وإلى وأكبا الحسداً وأحسن الذخر له ومهدداً

وجاء بالنور المضيء المحمداً وناصح الله وخاف الموعدا

فصل فيما ظهر من الحيوانات والجمادات

سلمان قال : لما قدم النبي ﷺ إلى المدينة ، تعلق الناس بزمام الناقة فقال النبي ﷺ : « يا قوم دعوا الناقة فهي مأمورة فعلى باب من بركت فأنا عنده » ؛ فأطلقوا زمامها وهي تهف^(١) في السير حتى دخلت المدينة ، فبركت على باب أبي أيوب الأنصاري ، ولم يكن في المدينة أفقر منه ، فانطلقت قلوب الناس حسرة على مفارقة النبي ﷺ فنادى أبو أيوب يا أماء افتحي الباب فقد قدم سيد البشر وأكرم ربيعة ومضر محمد المصطفى والرسول المجتبي ، فخرجت وفتحت الباب ، وكانت عمياء ، فقالت : واحسرتا ليت كان لي عين أبصر بها إلى وجه سيدي رسول الله ﷺ ، فكان أول معجزة النبي ﷺ في المدينة أنه وضع كفه على وجه أم أبي أيوب فانفتحت عيناها .

محمد بن إسحاق : في خبر طويل عن كثير بن عامر أنه طلع من الأبطح راكب ، ومن ورائه سبع عشرة ناقة محملة ثياب ديباج على كل ناقة عبد أسود يطلب النبي الكريم ليدفعها إليه بوصية أبيه ، فأومى ابن أبي البختري إلى أبي جهل وقال : هذا صاحبك فلما دنا منه قال : ما أنت بصاحبي ، ما زال يدور حتى رأى النبي ﷺ فسعى إليه وقبل يديه ورجليه ، فقال له النبي : « أليس أنت ملجأ ناجي بن المنذر السكاكي » ؟ قال : بلى يا رسول الله قال : « فأين السبع عشرة ناقة محملة ذهباً وفضة ودرأً وياقوتاً وجواهر ووشياً وملحاً^(٢) » ؟ قال : هي ورائي مقبلة ، فقال : « هي سبع عشرة ناقة على كل ناقة عبد أسود عليهم أقبية الديباج ومناطق الذهب وأسماؤهم محرز ومنعم وبدر وشهاب ومنهاج وفلان وفلان » ؟ قال : بلى يا رسول الله قال : « سلم المال وأنا محمد بن عبد الله » ، فأورد المال بجملته إلى النبي ﷺ فقال أبو جهل : يا آل غالب إن لم تنصفوني وتنصروني عليه لأضعن سيفي في صدري ، وهذا المال كله للكعبة ، وركب فرسه وجرده سيفه ونفرت مكة أقصاها وأدناها حتى أجاب أبا جهل

(١) تهف : أي تسرع في السير . وفي بعض النسخ نهف وليس له معنى يناسب المقام .

(لسان العرب ، مادة هفف)

(٢) الملحم : جنس من الثياب يختلف نوع سداه ونوع لحمته كالصوف والقطن . (المعجم الوسيط ٨١٩/٢)

سبعون ألف مقاتل ، وركب أبو طالب في بني هاشم وبني عبد المطلب وأحاطوا بالنبي ﷺ ثم قال أبو طالب : ما الذي تريدون ؟ قال أبو جهل : إن ابن أخيك قد جنى علينا جنايات عظيمة ويحق للعرب أن تغضب وتسفك الدماء وتسيي النساء ؛ قال أبو طالب : وما ذاك ؟ فذكر قصة الغلام وأن محمداً سحره وردّه إلى دينه وأخذ منه المال وهو شيء مبعوث للكعبة ، فقال : قف حتى أمضي إليه وأسأله عن ذلك ، فلما أتى النبي ﷺ وسأله رد ذلك وقال : « لا أعطيه حبة واحدة » ، قال : خذ عشرة وأعطه سبعة ، فأبى ثم أمر ﷺ أن توقف الهدية بين يديه وتناديها سبع مرات فإن كلمتها فالهدية هديتها وإن كلمتها أنا وأجابتنى فالهدية هديتي ؛ فأق أبو طالب وقال : إن ابن أخي قد أجابك إلى النصفة ، وذكر مقال النبي ﷺ والميعاد غداً عند طلوع الشمس ، فأق أبو جهل إلى الكعبة وسجد لهبل ورفع رأسه وذكر القصة ثم قال : أسألك أن تجعل النوق تخاطبني ولا يشمت بي محمد ، وأنا أعبدك من أربعين سنة وما سألتك حاجة فإن أجبتني هذه لأضعن لك قبة من لؤلؤ أبيض ، وسوارين من الذهب ، وخلخالين من الفضة ، وتاجاً مكللاً بالجوهر ، وقلادة من العقيان^(١) ، ثم إن النبي ﷺ حضر وكان منه المعجزات ، أجابه كل ناقة سبع مرات وشهد بنبوته بعد عجز أبي جهل فأخذ المال .

يعلى بن سيابة^(٢) قال : كنت مع النبي ﷺ في مسيرة ، فأراد أن يقضي حاجته ، فأمر نخلتين أن تنضم إحداهما إلى الأخرى ، ثم أمرهما بعد انقضاء حاجته أن يرجعا إلى منبتهما فرجعتا . ومروا ﷺ في غزوة الطائف في كثير من طلع وسدر فمشى وهو وسن من النوم فاعترضته سدره فانفجرت له بنصفين فمر بين نصفيهما وبقيت منفجرة على ساقين إلى زماننا هذا يتبرك بها كل مار ، ويسمونها سدره النبي ﷺ وصيد سمكة فوجد على إحدى أذنيها : لا إله إلا الله ؛ وعلى الأخرى : محمد رسول الله ﷺ .

كتاب شرف المصطفى ، أنه أتى بسخلة^(٣) منقشة فنظرت إلى بياض شحمة أذنيها

(١) العقيان : هو الذهب الخالص . (لسان العرب ، مادة عقا)

(٢) يعلى بن سيابة : هو يعلى بن صرة الكوفي ، مقبول ، من الثالثة . (التقريب ٣٧٨/٢)

(٣) السخلة : الذكر والأنثى من ولد الضأن والمعز ساعة يولد . (المعجم الوسيط ٤٢٢/١)

فإذا في إحداها لا إله إلا الله محمد رسول الله ؛ وطعن عليه السلام أياً في جرمان الدرع^(١) بعنزة في يوم أحد فاعتنق فرسه فانتهى إلى عسكره وهو يخور خوار الثور ، فقال أبو سفيان : ويلك ما أجزعك إنما هو خدش ليس بشيء ؛ فقال : طعني ابن أبي كبشة ، وكان يقول أقتلك ، فكان يخور الملعون حتى صار إلى النار .

وكان بلال إذا قال : أشهد أن محمداً رسول الله ؛ كان منافق يقول كل مرة : حرق الكاذب ، يعني النبي عليه السلام فقام المنافق ليلة ليصلح السراج ، فوقعت النار في سبابته فلم يقدر على إطفائها حتى أخذت كفه ثم مرفقه ثم عضده حتى احترق كله .

البخاري : أن النبي عليه السلام قال لمديون مرّ عليه والديان يطلبونه بالديون : « صنف تمر ككل شيء على حدته » ، ثم جاء فقعد عليه ، وكال لكل رجل حتى استوفى ، وبقي التمر كما هو كأن لم يمّس ، واستند النبي عليه السلام على شجرة يابسة فأورقت وأثمرت .

ونزل النبي عليه السلام بالجحفة^(٢) تحت شجرة قليلة الظل ، ونزل أصحابه حوله فتداخله شيء من ذلك فأذن الله تعالى لتلك الشجرة الصغيرة حتى ارتفعت وظللت الجميع ، فأنزل الله تعالى ذكره : ﴿ ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً ﴾ [الفرقان : ٤٥] .

وقال أعرابي للنبي عليه السلام : يا محمد إنني كنت وأخ لي خلف هذا الجبل نحتطب حطباً فرأينا الجموع قد زحف بعضها إلى بعض فقلت لأخي : اقعد حتى ننظر لمن تكون الغلبة وعلى من تدور الدائرة ، فإذا قد كشف الله عن أبصارنا فرأينا خيولاً قد نزلت من السماء إلى الأرض أرجلها في الأرض وأعناقها في السماء وعليها قوم جبارون ، ومعهم الراية قد سدت ما بين الخافقين ، فأما أخي فإنه انشقت مرارته فمات من وقته وساعته ، وأما أنا فقد جئتكَ ، ثم أسلم ، ومثل الملائكة الذين ظهروا على الخيل البلق بالثياب البيض يوم بدر ويقدمهم جبرئيل على فرس يقال له حيزوم .

(١) الجرمان جرمان بكسر الجيم : الجسد ، وفي نسخة البحار : جريان بالياء بدل الميم وهو من جرن الثوب أو الدرع لأن وأخلق وهذا هو الظاهر .

(٢) الجحفة : كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل ، وهي ميفات أهل مصر والشام إن لم يروا على المدينة ، فإن مروا بالمدينة فميقاتهم ذو الحليفة . وسميت الجحفة لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام . (معجم البلدان ١١١/٢)

معرض بن عبد الله عن أبيه عن جده يتقدمهم معي^(١) أن بصي في خرقة إلى النبي ﷺ في حجة الوداع فوضعه في كفه ثم قال له : « من أنا يا صبي » ؟ فقال : أنت محمد رسول الله فقال : « صدقت يا مبارك » ، فكنا نسماه مبارك اليمامة .

وأق عامر بن كريز^(٢) يوم الفتح رسول الله ﷺ بابنه عبد الله بن عامر ، وهو ابن خمس أو ست فقال : حنكه يا رسول الله ، فقال : « إن مثله لا يحنك » ، وأخذه وتفل في فيه فجعل يتسوغ ريق رسول الله ﷺ ويتلمظه فقال ﷺ : « إنه لمستقى » ، فكان لا يعالج أرضاً إلا ظهر له الماء وله سقايات معروفة ، وله النجاج والجحفة ويستأن ابن عامر .

ابن عباس والضحاك : في قوله : ﴿ ويوم يعص الظالم ﴾ [الفرقان : ٢٧] نزلت في عقبة بن أبي معيط وأبي بن خلف وكانا أتوان^(٣) في الخلعة فقدم عقبة من سفره ، وأولم جماعة الأشراف وفيهم رسول الله ﷺ فقال النبي : « لا آكل طعامك حتى تقول لا إله إلا الله » ، وأني رسول الله . فشهد الشهادتين فأكل من طعامه ، فلما قدم أبي بن خلف عدله وقال ؛ صبأت ؟ فحكى قصته فقال : إني لا أرضى عنك أو تكذبه ، فجاء إلى النبي ﷺ وتفل في وجهه فانشقت التقلعة شقتين وعادتا إلى وجهه فأحرقتا وجهه وأثرتا ، ووعد النبي ﷺ حياته ما دام في مكة فإذا خرج قتل بسيفه ؛ فقتل عقبة يوم بدر وقتل النبي ﷺ بيده أياً .

ابن عباس : أن النبي ﷺ خلع خفيه وقت المسح فلما أراد أن يلبسهما تصوب^(٤) عقاب من الهواء وسلبه وعلق في الهواء ثم أرسله فوقعت من بينه حية فقال النبي : « أعوذ بالله من شر ما يمشي على بطنه ، ومن شر من يمشي على رجلين » ؛ ثم

(١) توافقت النسخ على ذكر جملة (يتقدمهم معي) لكن في نسخة البحار نقل الحديث عن معرض بن عبد الله عن أبيه عن جده أنه قال : أن بصي في خرقة إلى آخر الحديث والظاهر هو الثاني .

(٢) عامر بن كريز : هو عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ، والد عبد الله بن عامر القرشي العنسي ، أسلم يوم الفتح ؛ وبقي إلى خلافة عثمان . (أسد الغابة ٣/٣٤)

(٣) التو بالنشديد : الفرد ، الحبل يقتل طاقاً واحداً والجمع اتواء كما قال الفيروز آبادي فيكون تعبيراً عن شدتها في الخلعة . وفي بعض النسخ توأمين بدل أتوان .

(٤) تصوب : صوب السهم ؛ وجهه وسدده . والعقاب : طائر من كواصر الطير قوي المخالب ، له منقار قصير أعقف ، حاد البصر . (المعجم الوسيط ١/٥٢٧ ، ٢/٦١٣)

نهي أن يلبس إلا أن يستبرأ .

أنس : أن النبي ﷺ سمع صوتاً من قلة جبل^(١) : اللهم اجعلني من الأمة المحرومة المغفورة فأتى رسول الله ﷺ فإذا بشيخ أشيب^(٢) قامته ثلاثمائة ذراع فلما رأى رسول الله ﷺ عانقه ثم قال : إنني أكل في كل سنة مرة واحدة ، وهذا أوانه ، فإذا هو بمائدة أنزلت من السماء فأكلوا وكان إلياس عليه السلام^(٣) .

وكان أهل المدينة في جذب فلما أتى النبي ﷺ استسقوه فرفع يديه واستسقى ، فما رد يده إلى نحره حتى أتى المطر . وكان يمطر أسبوعاً فضجروا وقالوا له في كثرتك فقال ﷺ : « حوالينا ولا علينا » ؛ فانجاب^(٤) السحاب عن السماء ، وظهرت الشمس في المدينة ، وكان يمطر في حواليتها فظهرت البركات من قدومه ؛ فقال ﷺ : « لله در أبي طالب لو كان حياً لقرت به عيناه ، من ينشدنا قوله » ؟ فقال عمر : لعلك أردت :

وما حملت من ناقة فوق رحلها أبر وأوفى ذمة من محمد
فقال : هذا من قول حسان ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : لعلك أردت يا رسول الله :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل
(الأبيات) .

فقال : « أجل » . والسبب في ذلك أنه كان قحط في زمن أبي طالب ، فقالت قريش : اعتمدوا اللات والعزى ، وقال آخرون : اعتمدوا مناة الثالثة الأخرى ، فقال ورقة بن نوفل^(٥) : أنى تؤفكون وفيكم بقية إبراهيم وسلالة إسماعيل أبو طالب ؟

(١) قلة الجبل : أعلاه . (لسان العرب ، مادة قلل)

(٢) الأشيب : المبيض الرأس . (لسان العرب ، مادة شيب)

(٣) إلياس عليه الصلاة والسلام : هو إلياس بن يسي بن فنحاص بن عيزار بن هارون بن عمران . بعثه الله تعالى في بني إسرائيل لما قبض حزقييل عليه السلام وعظمت الأحداث في بني إسرائيل وظهر فيهم الفساد ونسوا عهد الله إليهم في التوراة حتى نصبوا الأوثان وعبدوها من دون الله تعالى ، وفي التنزيل العزيز : ﴿ وإن إلياس لمن المرسلين ﴾ .

(٤) انجاب : الجوب : الحرق والقطع . (لسان العرب ، مادة جوب)

(٥) ورقة بن نوفل : هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ، من قريش : حكيم جاهلي ، اعتزل الأوثان =

فاستسقوه فخرج أبو طالب وحوله أغلّمة من بني عبد المطلب وسطهم غلام كأنه شمس وجنته^(١) تجلت عنها غمامة ، فأسند ظهره إلى الكعبة ولاذ بأصبعه وبصبصت الأغلّمة حوله ، فأقبل السحاب في الحال فأنشأ أبو طالب اللامية .

ومنه حديث أنس أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال : لقد أتيناك وما لنا بغير أبط^(٢) ولا صغير يغط ، الخبر بطوله .

فصل في المفردات من المعجزات

قدم حيي بن أخطب المدينة وكان ملك خيبر ، وحضر عند النبي ﷺ وقال : عجبت لمن يدخل في دينك ، فإن مدة ملكك أحد وسبعون سنة ، فسئل عن ذلك فقال : « (ألم) بحساب الجمل الألف واحد واللام ثلاثون والميم أربعون ، فذلك أحد وسبعون سنة » ، فقال : يا محمد هل غيرها ؟ قال : « (المص) » فقال : هذا أثقل فالألف واحد واللام ثلاثون والميم أربعون والصاد تسعون ، فذلك مائة وإحدى وستون سنة ، فقال : هل غيرها ؟ قال : « ألر » ، فقال : هذا أطول فهل غيرها ؟ قال : « المر » ؛ فقال : هل غيرها ؟ قال : « نعم كهيعص وحمسق طسم » ، فقال حيي : قد التبس علينا أمرك .

وقال المأمون^(٣) للحكيم أيزد خواه ما شاء الله لما صحح عنده أحكاماً : لم لا تؤمن بنبينا وأنت بهذا المحل من العلم والكياسة ؟ فقال : كيف أؤمن وأصدق كاذباً وأنا أعلم كذبه والنبي لا يكذب ، فقال المأمون : كيف ؟ قال : قوله : « أنا آخر نبي وخاتم الأنبياء ، ولا يكون بعدي نبي أبداً » ، وهذا الذي قال في علمي كذب لا محالة ، لأنه ولد بطالع الذي لو ولد فيه مولود لا بد أن يكون نبياً فظهر لي بهذا كذبه ، إذ قال : « لا نبي بعدي » فكيف أؤمن به وأصدق ، فخجل المأمون من ذلك وتحير الفقهاء

= قبل الإسلام ، وتنصر ، قرأ كتب الأديان أدرك أوائل عصر النبوة ، ولم يدرك الدعوة وهو ابن عم خديجة أم المؤمنين توفي نحو ١٢ هـ .
(الأعلام ١٣١/٩)

(١) الوجنة : ما ارتفع من الخدين : وفي بعض النسخ : دجنة بالبدال المهملة وتشديد النون وهي بمعنى الظلمة والأصح الأول .

(٢) أبط : أي يحن ويصيح ، وأراد بهذا القول ما لنا بغير أصلاً لأن البعير لا بد أن يحن ويصيح .

(٣) المأمون : هو ابن هارون الرشيد الخليفة العباسي .

فقال متكلم من هاهنا قلنا إنه صادق وإنه خاتم الأنبياء لأن الحكماء كلهم اجتمعوا على أن نجمه عليه السلام كان المشتري وعطارد والزهرة والمريخ ولا يولد بها ولد إلا ويموت من ساعته ، وإن عاش فيموت لا محالة ، ولا يجاوز اليوم السابع وهو قد عاش وبقي ثلاثاً وستين سنة فصح أنه آية ، وقد أتى من المعجزات الباهرة بما لم يأت بمثله أحد قبله ولا بعده ، فأقر ايزد خواه وأسلم فسمي ما شاء الله الحكيم ، فمن نظر المشتري له العلم والحكمة والفطنة والسياسة والرياسة ، وفي نظر عطارد اللطافة والظرافة والملاحاة والفصاحة والحلاوة ، ومن نظر الزهرة الصباحة والهشاشة والبشاشة والحسن والطيب والجمال والبهاء والغنج والدلال ، ومن نظر المريخ السيف والجلادة والقتال والقهر والغلبة والمحاربة فجمع الله فيه جميع المدائح .

وقال بعض المنجمين : موالد الأنبياء السنبلة والميزان ، وكان طالع النبي عليه السلام الميزان . وقال عليه السلام : « ولدت بالسَّك » . وفي حساب المنجمين أنه السَّك الرامح .

وروي أنه أخذ بلال جمانة ابنة الزحاف الأشجعي ، فلما كان في وادي النعام هجمت عليه وضربته بعد ضربة ثم جمعت ما كان يعزّ عليها من ذهب وفضة في سفرة وركبت حجرة^(١) من خيل أبيها وخرجت من العسكر تسير على وجهها إلى شهاب بن مازن الملقب بالكوكب الدري ، وكان قد خطبها من أبيها ، ثم إنه أنفذ النبي عليه السلام سلمان وصهيباً إليه لإبطائه فأروه ملقى على وجه الأرض ميتاً والدم يجري من تحتة ، فأتيا النبي عليه السلام وأخبراه بذلك فقال النبي عليه السلام : « كفوا عن البكاء » ، ثم صلى ركعتين ودعا بدعوات ، ثم أخذ كفاً من الماء فرشه على بلال فوثب قائماً وجعل يقبل قدم النبي عليه السلام فقال له النبي : « من هذا الذي فعل بك هذه الفعال يا بلال ؟ » فقال : جمانة بنت الزحاف وإني لها عاشق ، فقال : « أبشر يا بلال فسوف أنفذ إليها وآتي بها » . فقال النبي عليه السلام : « يا أبا الحسن هذا أخي جبرئيل يخبرني عن رب العالمين أن جمانة لما قتلت بلالاً مضت إلى رجل يقال له شهاب بن مازن ، وكان قد خطبها من أبيها ولم ينعم له بزواجها وقد شكت حالها إليه وقد سار بجموعه يروم حربنا ، فقم واقصده بالمسلمين فالله تعالى ينصرك عليه ، وها أنا راجع إلى المدينة » ؛ قال : فعند ذلك سار الإمام بالمسلمين ، وجعل يحدّ في السير حتى وصل إلى شهاب

(١) الحجر : الأنثى من الخيل ، ولم يقولوا بالهاء لأنه اسم لا يشركها فيه المذكر .

وجاهده ونصر المسلمون ، فأسلم شهاب وأسلمت جماعة والعسكر ، وأتى بهم الإمام إلى المدينة وجددوا الإسلام على يدي النبي ﷺ : فقال النبي ﷺ : « يا بلال ما تقول ؟ » فقال : يا رسول الله قد كنت محباً لها فالآن شهاب أحق بها مني ، فعند ذلك وهب شهاب لبلال جاريتين وفرسين وناقيتين .

وفي مسلم عن جابر أن أم مالك كانت تهدي إلى النبي ﷺ في عكة لها سمناً فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شيء فتعتمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي ﷺ فتجد فيها سمناً ، فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته فأتى النبي ﷺ فقال : « عصرتها » قالت : نعم ، قال : « لو تركتها ما زال مقيماً » .

فصل فيما ظهر من معجزاته بعد وفاته

في حديث خريم بن أوس^(١) : سمعت النبي ﷺ يقول : « هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي ، وهذه الشياء بنت نفيلة الأزدية على بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود » ، فقلت : يا رسول الله إن نحن دخلنا الحيرة فوجدنا كما تصف فهي لي ؟ قال : « نعم هي لك » ، قال : فلما فتحوا الحيرة تعلق بها وشهد له محمد بن مسلمة^(٢) ومحمد بن بشر^(٣) الأنصاريان بقول النبي ﷺ ، فسلمها إليه خالد فباعها من أخيها بألف دينار .

أبو هريرة : قال ﷺ : « إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده ، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ، والذي نفسي بيده لتنفق كنوزهما في سبيل الله » .

جابر بن عبد الله : قال النبي ﷺ : « تبني مدينة بين دجلة ودجيل والصرّة^(٤) »

(١) خريم بن أوس : هو خريم بن أوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن طيء الطائي يكنى : أبا جألقي رسول الله بعد منصرفه من تبوك فأسلم . (أسد الغابة ١/٦٠٦)

(٢) محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري ، صحابي مشهور ، وهو أكبر من اسمه محمد من الصحابة ، مات ، بعد الأربعين ، وكان من الفضلاء . (رجال الطوسي ص ٢٧) (التقريب ٢/٢٠٨)

(٣) محمد بن بشر الأنصاري : روى عنه ابنه يحيى أن رسول الله قال : « إذا أراد الله بعبد هواناً أنفق ماله في البنيان » . (أسد الغابة ٤/٣٠٦)

(٤) الصرّة : هو نهر يأخذ من نهر عيسى من عند بلدة يقال لها المحول بينها وبين بغداد فرسخ ويسقي ضياع بادوريا ويتفرع منه أنهار إلى أن يصل إلى بغداد فيمر بعدة قناطر ثم يصب في دجلة .

(معجم البلدان ٣/٣٩٩)

وقطربل^(١) تحبى إليها خزائن الأرض . وفي رواية : « تسكنها جبابرة الأرض » ،
(الخبر) .

أبو بكر : قال النبي ﷺ : « إن ناساً من أمي ينزلون بغائط^(٢) يسمونه
البصرة ، وعنده نهر يقال له دجلة ، يكون لهم عليها جسر ويكثر أهلها ، ويكون من
أمصار المهاجرين » ، (الخبر) .

فضالة بن أبي فضالة الأنصاري وعثمان بن صهيب أنه قال لعليّ في خبر : « أشقى
الآخرين الذي يضربك على هذه » وأشار إلى يافوخه .

أنس بن الحارث^(٣) قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « إن ابني هذا - يعني
الحسين عليه السلام - يقتل بأرض من العراق ، فمن أدركه منكم فلينصره » . قال : فقتل أنس
مع الحسين عليه السلام وفيه حديث القارورة التي أعطى أم سلمة . وحديث الحسن بن عليّ :
« أنه سيصلح الله به فتين » . وحديث فاطمة الزهراء عليها السلام وبكائها وضحكها عند وفاة
النبي ﷺ وحديث كلاب الحوآب . وحديث : « عمار تقتلك الفئة الباغية » .

حذيفة قال : لو أحدثكم بما سمعت من رسول الله ﷺ لرجتموني قالوا :
سبحان الله نحن نفعل ! قال : لو أحدثكم أن بعض أمهاتكم تأتيكم في كثيبة^(٤) كثير
عددها شديد بأسها تقاتلكم صدّقتم ؟ قالوا : سبحان الله ومن يصدق بهذا ؟ قال :
« تأتيكم أمكم الحميراء^(٥) في كثيبة يسوق بها أعلاجها^(٦) من حيث تسوء وجوهكم » .

ابن عباس : قال النبي ﷺ : « أيتكن صاحبة الجمل الأدب^(٧) يقتل حولها

(١) قطربل : اسم قرية بين بغداد وعكبرا ينسب إليها الخمر . (معجم البلدان ٤ / ٣٧١)

(٢) الغائط : المنخفض الواسع من الأرض . يقال : ذهب إلى الغائط وجاء منه : كناية عن التبرز .

(المعجم الوسيط ٢ / ٦٦٦)

(٣) أنس بن الحارث : عداده في أهل الكوفة : روى حديثه أشعث بن سحيم عن أبيه عنه . له صحة ويقال

هو أنس بن هزلة والله أعلم . (رجال الطوسي ص ٣) و (أسد الغابة ١ / ١٤٦)

(٤) الكثيبة : المجتمع من كل شيء . وهي الجيش كما هو الظاهر في المقام . (لسان العرب ، مادة كتب)

(٥) الحميراء : أي عائشة أم المؤمنين .

(٦) الأعلاج : الواحد العليج وهو الرجل الشديد الغليظ ، وقيل : هو كل ذي لحية وهو أيضاً الرجل من كفار

المعجم . (لسان العرب ، مادة عليج)

(٧) الجمل الأدب : أي الجمل الأدب وهو الكثير الوبر ، وقيل جمل أدب كثير الدبب أي الرغب على الوجه .

(لسان العرب ، مادة دب)

قتلى كثيرة بعد أن كادت « ! وقال ﷺ : « أطولكن يداً أسرعكن لحوقاً بي » ؛ فكانت سودة^(١) أطولهن يداً بالمعروف .

ابن عمر : عن النبي ﷺ : « يكون في ثقيف كذاب ومبير »^(٢) فكان الكذاب المختار^(٣) ، والمبير الحجاج^(٤) .

ومنه إخباره ﷺ بأويس القرني^(٥) ، حكى العقبي أن أبا أيوب الأنصاري رأى عند خليج قسطنطينية فسل عن حاجته قال : أما دنياكم فلا حاجة لي فيها ، ولكن إن مت فقدموني ما استطعتم في بلاد العدو، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يدفن عند سور القسطنطينية رجل صالح من أصحابي » ، وقد رجوت أن أكونه ، ثم مات فكانوا يجاهدون والسرير يحمل ويقدم ، فأرسل قيصر في ذلك فقالوا : صاحب نبينا وقد سألنا أن ندفنه في بلادك ونحن منفذون وصيته ؛ قال : فإذا وليتم أخرجناه إلى الكلاب ، فقالوا : لو نبش من قبره ما ترك بأرض العرب نصراني إلا قتل ، ولا كنيسة إلا هدمت ، فبني على قبره قبة يسرج فيها إلى اليوم وقبره إلى الآن يزار في جنب القسطنطينية^(٦) .

ابن عباس : في قوله : ﴿ كما أخرجك ربك ﴾ أن الصحابة فزعوا لما فات غير أبي سفيان وأدركهم القتال ، فباتوا ليلتهم فحللوا ولم يكن لهم ماء ، فوقعت الوسوسة في نفوسهم لذلك فأنزل الله المطر قوله : ﴿ إذ يغشيكم النعاس ﴾ ، فرأى النبي ﷺ في منامه قلة قريش قوله : ﴿ إذ يريكم الله في منامك قليلاً ﴾ ، فلما التقى الجمعان استحققر كل جيش صاحبه قوله : ﴿ إذ التقيتم ﴾ ، وكان المسلمون يخافون فنزل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة ﴾ ، وقوله : ﴿ فلا تولوهم الأدبار ﴾ [الأنفال : ٥ ،

(١) سودة : هي سودة بنت زمعة أم المؤمنين .

(٢) المبير : المهلك الذي يسرف في إهلاك الناس .

(٣) المختار هو المختار بن عبيد الثقفي .

(٤) الحجاج هو الحجاج بن يوسف الثقفي .

(٥) أويس القرني : هو أويس بن عامر القرني ، سيد التابعين ، روى له مسلم من كلامه .

(التقریب ٨٦/١)

(٦) القسطنطينية : ويقال قسطنطينية : هي عاصمة حكم الروم واسمها الآن اسطنبول بينها وبين بلاد المسلمين البحر الأحمر .

(معجم البلدان ٣٤٧/٤)

١١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ١٥] ؛ فزعم أبو جهل أنهم جزر سيوفهم ؛ وكان النبي ﷺ يحزن وعليه السلام يقول : (لا يخلف الله الميعاد) فنزل : ﴿ يمددكم ربكم ﴾ [آل عمران : ١٢٥] ، وقوله : ﴿ إذ يوحى ربك ﴾ [الأنفال : ١٢] ، فساعدهم إبليس على صورة سراقه فلما أدرك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل مع الملائكة نكص إبليس على عقبيه وقال : إني بريء منكم ، فكانت الملائكة يضربون فوق الأعناق وفوق البنان بعمدهم ، ورمى النبي ﷺ بقبضة من الحصى في وجوههم وقال : « شأنت الوجوه » فأصاب عين كل واحد منهم فانهزموا فنزل : ﴿ لقد صدق الله وعده إذ تحسونهم ﴾ [آل عمران : ١٥٢] ، ووجد ابن مسعود أبا جهل مصروعاً من ضربة معاذ بن عمرو بن عفراء^(١) ، فكان يجز رأسه وهو يقول : يا رويي الغنم لقد ارتقيت مرتقى صعباً ! .

نزل النبي ﷺ على فذك يحاربهم ثم قال لهم : « وما يأمنكم أن تكونوا آمنين في هذا الحصن ، وأمضي إلى حصونكم فأفتحها » ، فقالوا : إنها مقفلة وعليها ما يمنع عنها ومفاتيحها عندنا ؛ فقال ﷺ : « إن مفاتيحها دفعت إليّ » ، ثم أخرجها وأراها القوم ، فاتهموا ديّانهم أنه صبا إلى دين محمد ودفع المفاتيح إليه ، فحلف أن المفاتيح عنده وأنها في سفت^(٢) في صندوق في بيت مقفل عليه ، فلما فتش عنها ففقدت فقال الديان : لقد أحرزتها وقرأت عليها من التوراة وخشيت من سحره ، واعلم الآن أنه ليس بساحر ، وإن أمره لعظيم ، فرجعوا إلى النبي ﷺ وقالوا : من أعطاكها ؟ قال : « أعطاني الذي أعطى موسى الألواح جبرئيل » ، فتشهد الديان ، ثم فتحوا الباب وخرجوا إلى رسول الله وأسلم منهم فأقرهم في بيوتهم ، وأخذ منهم أخماسهم ، فنزل : ﴿ وآت ذا القربى حقه ﴾ [الإسراء : ٢٦] قال : وما هو ؟ قال : « أعط فاطمة فذكاً وهي من ميراثها من أمها خديجة ، ومن أختها هند بنت أبي هالة »^(٣) فحمل إليها

(١) معاذ بن عمرو بن عفراء : هو معاذ بن الحارث الأنصاري ، النجاري القاريء ، قيل هو أبو حليلة ، أحد من أقامه عمر بمصلى التراويح ، ويقال هو آخر يكتي أبا الحارث ، صحابي صغير ، استشهد بالجرة سنة ثلاث وستين .

(٢) السفت : وعاء يوضع فيه الطيب ونحوه من أدوات النساء .

(٣) هند بنت أبي هالة : ليس لخديجة بنت اسمها هند بنت أبي هالة وإنما كان لها ولد اسمه هند بن أبي هالة وقد كان حياً بعد وفاة الرسول ﷺ ، ربيب النبي ﷺ قيل استشهد يوم الجمل ، وقيل عاش بعد ذلك .

(التقريب ٢/٣٢٢)

النبي ﷺ ما أخذ منه وأخبرها بالآية فقالت : لست أحدث فيها حدثاً وأنت حيّ ، أنت أولى بي من نفسي ومالي لك فقال : « أكره أن يجعلوها عليك سبة^(١) فيمنعوك إياها من بعدي » ، فقالت : أنفذ فيها أمرك ، فجمع الناس إلى منزلها وأخبرهم أن هذا المال لفاطمة ففرقه فيهم ، وكان كل سنة كذلك ويأخذ منه قوتها فلما دنت وفاته دفعه إليها .

فصل فيما خصه الله تعالى به (ص)

فارق ﷺ جماعة النبيين بمائة وخمسين خصلة ، منها في باب النبوة قوله : ﴿ وخاتم النبيين ﴾ [الأحزاب : ٤٠] وقوله : « أعطيت جوامع الكلم » ، وقوله : « أرسلت إلى الخلق كافة » ، وبقاء دولته ﴿ ليظهره على الدين كله ﴾ [التوبة : ٣٣] ، والعجز عن الإتيان بمثل كتابه : ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن ﴾ [الحج : ٧٣] ، وكان ممنوعاً من الشعر وروايته ﴿ وما علمناه الشعر ﴾ [يس : ٦٩] ، وتسهيل شريعته ﴿ ما جعل عليكم في الدين من حرج ﴾ [الحج : ٧٨] ، وإضعاف ثواب الطاعة ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾ [الأنعام : ١٦] ، ورفع العذاب ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ [الأنفال : ٣٣] ، وفرض محبة أهل بيته ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً ﴾ [الشورى : ٢٣] .

وفي باب أمته : ﴿ كتتم خير أمة ﴾ [آل عمران : ١١٠] ، ﴿ هو سيماكم المسلمين ﴾ [الحج : ٧٨] ، ﴿ إنما المؤمنون ﴾ [الأنفال : ٢] وغيرها ، ﴿ الذين اصطفينا من عبادنا ﴾ [فاطر : ٣٢] ، ﴿ هو اجتباكم ﴾ [الحج : ٧٨] ، ﴿ الله ولي الذين آمنوا ﴾ [البقرة : ٢٥٧] ، ﴿ هو الذي يصلي عليكم ﴾ [الأحزاب : ٤٣] ، ﴿ ويستغفرون للذين آمنوا ﴾ [غافر : ٧] يعني الملائكة ، وإفشاء السلام ﴿ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا ﴾ [الأنعام : ٥٤] .

وفي باب الطهارة : كمال الوضوء ، والتيمم ، والاستنجاء بالحجارة ، وأن الماء مزيل للنجاسات ، وأن لا يؤثر النجاسة في الماء الكثير ، وقوله : « جعلت لي الأرض مسجداً وترباً طهوراً » ، وكان ينام ثم يصلي ويقول : « تنام عيني ولا ينام قلبي » ، ويقال : فرض عليه السواك وهو قد سنه لنا .

وفي باب الصلاة : الأذان والإقامة ، والجمعة ، والجماعة والركوع ، والسجدين والتشهد والسلام ، وصلاة الليل ، والوتر ، وصلاة الكسوفين ، والاستسقاء ، وصلاة العشاء الآخرة .

وفي باب الزكاة : حرم عليه الزكاة والصدقة وهدية الكافر ، وأحل له الخمس والأنفال والغنيمة ، وجعل زكاة المال ربع الخمس لأربع المال .

وفي باب الصيام : ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ﴾ [البقرة : ١٨٥] ، وليلة القدر والعيدين وتحليل الطعام والشراب والمس ليالي الصيام إلى وقت الصبح ، وحرم صوم الوصال وقالوا : أبيح له الوصال في الصوم ، وكتب عليه الأضحية وسنّها لنا ، وكذلك الفطرة على وجه .

وفي باب الحج : يقال أحل له دخول مكة بغير إحرام ، وعقد النكاح وهو محرم .

وفي باب الجهاد : ﴿ يمددكم ربكم ﴾ [آل عمران : ١٢٥] ، وقوله : « نصرت بالرعب » ، « وأحلت لي الغنائم » . وكان إذا لبس لأمته^(١) لم ينزلها حتى يقاتل ، ولا يرجع إذا خرج ، ولا ينهزم إذا لقي العدو وإن كثروا عليه ، وأنه أفرس العالمين ؛ وخصّ بالحمى .

وفي باب النكاح : حرم عليه نكاح الإماء والذميات ، والإمساك بمن كرهت نكاحه وحرم أزواجه على الخلق ، وخصّ بإسقاط المهر والعقد بلفظ الهبة ، والعدد ما شاء بعد التخيير ، والعزل عمن أراد ، وكان طلاقه زائداً على طلاق أمته ، والواحدة من نسائه إذا أتت بفاحشة ضَعَفَ لها العذاب . أبو عبد الله عليه السلام في قوله : ﴿ لا يحل لك النساء من بعد ﴾ [الأحزاب : ٥٢] ، يعني قوله : ﴿ حرمت عليكم أمهاتكم ﴾ [النساء : ٢٣] (الآية) .

وفي باب الأحكام : تخفيف الأمر على أمته ، والقربان بغير الفضيحة^(٢) ، وتيسير التوبة بغير القتل ؛ وستر المعصية على المذنب ، ورفع الخطأ والنسيان وما استكره عليه ، والتخيير بين القصاص والدية ، والعفو والفرق بين الخطأ والعمد والتوبة من الذنب دون

(١) لسان العرب ، مادة لأم)

(المعجم الوسيط ٢/٦٩٢)

(١) اللامة : الدرر ، وجمعها لؤم .

(٢) الفضيحة : الشهرة بما يعاب والجمع فضائح .

إبانة العضو ، وتحليل مجالسة الحائض ، والانتفاع بما نالته وتحليل تزويج نساء أهل الكتاب لأمته .

وفي باب الآداب : لم يكن له خاتنة الأعين^(١) ، يعني الغمز بالعين والرمز باليد وحرم عليه أكل الثوم على وجهه .

وفي باب الآخرة : وذلك أنه أول من تنشق عنه الأرض ، وأول من يدخل الجنة وأنه يشهد لجميع الأنبياء بالأداء ، وله الشفاعة ولواء الحمد والخوض والكوثر ويسأل في غيره يوم القيامة وكل الناس يسألون في أنفسهم ، وأنه أرفع النبيين درجة وأكثرهم أمة .

وكان له معجزات : لم تكن لغيره ، وذكر أن له أربعة آلاف وأربعمائة وأربعين معجزة ، ذكرت منها ثلاثة آلاف تتنوع أربعة أنواع ، ما كان قبله وبعد ميلاده وبعد بعثته وبعد وفاته ، وأقواها وأبقاها القرآن لوجوه .

أحدها : أن معجز كل رسول موافق للأغلب من أحوال عصره ، كما بعث الله موسى في عصر السحرة بالعصا ، ﴿ فإذا هي تلقف ﴾ [الأعراف : ١١٧] وفلق البحر ييساً وقلب العصا حية فأبهر^(٢) كل ساحر وأذل كل كافر ، وقوم عيسى أطباء فبعثه الله بإبراء الزمى^(٣) وإحياء الموتى بما دهش كل طبيب وأذهل كل لبيب ، وقوم محمد بلغاء فصحاء فبعثه الله بالقرآن في إيجازه وإعجازه بما عجز عنه الفصحاء وأذعن له البلغاء ، وتبلد فيه الشعراء ليكون العجز عنه أقهر والتقصير فيه أظهر .

والثاني : أن المعجز في كل قوم بحسب أفهامهم وعلى قدر عقولهم وأذهانهم وكان في بني إسرائيل من قوم موسى وعيسى بلادة وغباوة ، لأنه لم ينقل عنهم من كلام جزل^(٤) أو معنى بكر ، وقالوا لنبيهم حين مروا على قوم يعكفون على أصنام لهم : اجعل لنا إلهاً ، والعرب أصح الناس أفهاماً وأحدهم أذهاناً ، فخصوا بالقرآن بما يدركونه بالفطنة

(١) قوله : لم يكن له خاتنة الأعين : قال النبي ﷺ : ما كان لبني أن يكون له خاتنة الأعين وفسروها بالإيماء إلى مباح من ضرب أو قتل على خلاف ما يظهر ويشعر به الحال . (بحار الأنوار)

(٢) أبهر : يقال بهرت فلاناً إذا غلبته ببطش أو لسان . (لسان العرب ، مادة بهر)

(٣) الزمى : الواحد زمين : مرض مرضاً يدوم زماناً طويلاً وضعف بكبر سن أو مطاولة علة .

(المعجم الوسيط ٤٠١/١)

(المعجم الوسيط ١٢١/١)

(٤) الكلام الجزل : القوي الفصيح الجامع .

دون البديهة لتخص كل أمة بما يشاكل طبعها .

والثالث : أن معجز القرآن أبقي على الأعصار وأنشر في الأقطار وما دام إعجازه فهو أحج وبالاختصاص أحق ، فانتشر ذلك بعده في أقطار العالم شرقاً وغرباً قرناً بعد قرن ، عصراً بعد عصر ، وقد انقضى القوم وهذه سنة سبعين وخمسمائة من مبعثه فلم يقدر أحد على معارضته .

الصاحب

قالت فمن صاحب الدين الخفيف أجب فقلت أحمد خير السادة الرسل
قالت فهل معجز وافي الرسول به قلت القرآن وقد أعى به الأول^(١)

القيرواني

أعجزت بالوحي أرباب البلاغة في عصر البيان فضلت أوجه الحيل
سألتهم سورة من مثل محكمه فثلهم عنه حين العجز حين تلي^(٢)

ابن حماد

فمن آياته القرآن يهدي كل من فكر ولولم يك من آياته إلا الفتى حيدر

فصل في آدابه ومزاحه (ص)

أما آدابه : فقد جمعها بعض العلماء والتقطها من الأخبار ، كان النبي ﷺ أحكم الناس وأحلمهم وأشجعهم وأعدلهم وأعطفهم ، لم تمسّ يده امرأة لا تحل ، وأسخرى الناس لا يثبت عنده دينار ولا درهم ، فإن فضل ولم يجد من يعطيه ويحبه الليل لم يأو إلى منزله حتى يتبرأ منه إلى من يحتاج إليه ، لا يأخذ مما آتاه الله إلا قوت عامه فقط من يسير ما يجد من التمر والشعير ، ويضع سائر ذلك في سبيل الله ، ولا يسأل شيئاً إلا أعطاه ثم يعود إلى قوت عامه فيؤثر منه حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام إن لم يأتته شيء ، وكان يجلس على الأرض ، وينام عليها ويأكل عليها ، وكان يخصف النعل ، ويرقع الثوب ، ويفتح الباب ، ويحلب الشاة ؛ ويعقل البعير فيحلبها^(٣) ، ويطحن مع

(١) المعجم الوسيط ٢/ ٦٤٢)

(لسان العرب ، مادة ثلل)

(١) العي : المعجز والتعب الشديد .

(٢) ثلهم ثلاً : أهلكهم .

(٣) وفي بعض النسخ : ويحلبه بدل فيحلبها .

الخدام إذا أعشى ، ويضع طهوره بالليل بيده ولا يتقدمه مطرق^(١) ، ولا يجلس متكئاً ؛ ويخدم في مهنة^(٢) أهله ، ويقطع اللحم ، وإذا جلس على الطعام جلس محقراً . وكان يلطع^(٣) أصابعه ؛ ولم يتجشأ قط ، ويجيب دعوة الحر والعبد ولو على ذراع أو كراع ، ويقبل الهدية ولو أنها جرعة لبن ، ويأكلها ولا يأكل الصدقة ، ولا يثب بصره في وجه أحد ، يغضب لربه ولا يغضب لنفسه ، وكان يعصب الحجر على بطنه من الجوع ، يأكل ما حضر ولا يرد ما وجد ، لا يلبس ثوبين ؛ يلبس برداً حبرة يمنية وشملة^(٤) جبة صوف والغليظ من القطن والكتان ، وأكثر ثيابه البياض ، ويلبس العمامة تحت العمامة ، يلبس القميص من قبل ميامنه ؛ وكان له ثوب للجمعة خاصة ، وكان إذا لبس جديداً أعطى خلق ثيابه مسكيناً ، وكان له عباء يفرش له حيث ما ينقل ثني ثنيتين ، يلبس خاتم فضة في خنصره الأيمن ، يحب البطيخ ، ويكره الريح الرديئة ويستاك عند الوضوء ، ويردف خلفه عبده أو غيره ؛ ويركب ما أمكنه من فرس أو بغلة أو حمار ويركب الحمار بلا سرج وعليه العذار^(٥) ، يمشي راجلاً حافياً بلا رداء ولا عمامة ولا قلنسوة ، ويشيع الجنائز ويعود المرضى في أقصى المدينة ، يجالس الفقراء ويؤاكل المساكين ويناولهم بيده ، ويكرم أهل الفضل في أخلاقهم ويتألف أهل الشرف بالبر لهم ، يصل ذوي رحمه من غير أن يؤثرهم على غيرهم إلا بما أمر الله ؛ ولا يجفو على أحد ؛ يقبل معذرة المعتذر إليه ، وكان أكثر الناس تبساً ما لم ينزل عليه قرآن ولم تجر عظة ، وربما ضحك من غير قهقهة ، لا يرتفع على عبيده وإمائه في مأكلا ولا في ملبس ، ما شتم أحداً بشتمة ولا لعن امرأة ولا خادماً بلعنة ولا لاموا أحداً إلا قال دعوه ، ولا يأتيه أحد حرّاً وعبداً وأمة إلا قام معه في حاجته ، لا فظ ولا غليظ ولا صخاب^(٦) في الأسواق ، ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يغفر ويصفح ، ويبدأ من لقيه بالسلام ، ومن رامه بحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف ، ما أخذ أحد يده فيرسل يده حتى يرسلها ، وإذا لقي مسلماً بدأه

(١) أطرق الرجل : أي مشى راجلاً .

(٢) المهنة : الصنعة وهنا بمعنى الخدمة .

(٣) لطع الشيء لطحاً : لحسه .

(٤) الشملة : شقة من الثياب ذات خل يتوشح بها ويتلفح .

(٥) العذار : ما سال من اللجام على خد الفرس .

(٦) الصخاب : يقال صخاب الجمع : علت فيه الأصوات واختلطت والواحد صخاب .

(المعجم الوسيط ٥٠٨/١)

بالمصافحة ، وكان لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر الله وكان لا يجلس إليه أحد وهو يصلي إلا خفف صلاته وأقبل عليه ، وقال : « ألك حاجة ؟ » وكان أكثر جلوسه أن ينصب ساقيه جميعاً ، وكان يجلس حيث ينتهي به المجلس ، وكان أكثر ما يجلس مستقبل القبلة ، وكان يكرم من يدخل عليه حتى ربما بسط ثوبه ويؤثر الداخل بالوسادة التي تحته ، وكان في الرضا والغضب لا يقول إلا حقاً ، وكان يأكل القثاء بالرطب وبالمالح ، وكان أحب الفواكه الرطبة إليه البطيخ والعنب ، وأكثر طعامه الماء والتمر وكان يتمتع^(١) اللبن بالتمر ويسميها الأطينين ، وكان أحب الطعام إليه اللحم ، ويأكل الثريد باللحم ، وكان يحب القرع^(٢) وكان يأكل لحم الصيد ولا يصيده .

وكان يأكل الخبز والسمن ، وكان يحب من الشاة الذراع والكتف ومن القدر الدباء^(٣) ومن الصباغ الخل ، ومن التمر العجوة ، ومن البقول الهندباء ، والبادروج والبقلة اللينة .

وكان عليه السلام يمزح ولا يقول إلا حقاً ؛ قال أنس : مات نغير^(٤) لأبي عمير وهو ابن لأم سليم فجعل النبي عليه السلام يقول : « يا أبا عمير ما فعل النغير ؟ » .
وكان حادي^(٥) بعض نسوته خادمه أنجشة فقال له : « يا أنجشة ارفق بالقوارير » وفي رواية « لا تكسر القوارير » .

وكان له عبد أسود في سفر فكان كل من أعى ألقى عليه بعض متاعه حتى حمل شيئاً كثيراً ، فمر به النبي عليه السلام فقال : « أنت سفينة » فأعتقه .
وقال رجل : احملني يا رسول الله ؛ فقال : « إنا حاملوك على ولد ناقة » ؛ فقال : ما أصنع بولد ناقة ؟ قال عليه السلام : « وهل يلد الإبل إلا النوق » .
واستدبر رجلاً من ورائه وأخذ بعضده وقال : « من يشتري هذا العبد » - يعني أنه عبد الله . وقال عليه السلام لأحد : « لا تنس إذا الأذنين » .

- (١) يتمتع : يحس حسوة من اللبن ويلقم عليها تمر .
(٢) القرع : نوع من اليقطين .
(٣) الدباء : القرع .
(٤) النغير : تصغير النغر وهو طائر يشبه العصفور .
(٥) الحادي : الذي يسوق الإبل بالحذاء والحذاء هو الغناء للابل .
- (لسان العرب ، مادة جمع)
(لسان العرب ، مادة قرع)
(المعجم الوسيط ١ / ٢٦٨)
(لسان العرب ، مادة نغر)
(المعجم الوسيط ١ / ١٦٢)

زيد بن أسلم : أنه قال لامرأة وذكرت زوجها : « أهذا الذي في عينيه بياض » ؟
فقالت : لا ما بعينه بياض ، وحكت لزوجها فقال : أما ترين بياض عيني أكثر من
سوادها . ورأى عليه السلام ^{عليه السلام} جملاً عليه حنطة فقال : « تمشي الهريسة » .

ورأى عليه السلام ^{عليه السلام} بلالاً وقد خرجت بطنه فقال : « أم حبين » ^(١) ، وأم حبين ضرب
من العظاية ويقال : إنه الحرباء . وقال عليه السلام ^{عليه السلام} للحسين : « حبة حبة ، ترق عين
بقعة » ^(٢) .

ابن عباس أنه عليه السلام ^{عليه السلام} كسا بعض نسائه ثوباً واسعاً فقال لها : « البسيه واحدي
الله ، وجري منه ذيلاً كذيل العروس » .

وقالت عجوز من الأنصار للنبي عليه السلام ^{عليه السلام} ادع لي بالجنة ، فقال : « إن الجنة لا
يدخلها العجّز » ، فبكت المرأة فضحك النبي عليه السلام ^{عليه السلام} وقال : « أما سمعت قول الله
تعالى : ﴿ إنا أنشأناهم إنشاءً فجعلناهم أذكراً ﴾ » [الواقعة : ٣٥] .

وقال عليه السلام ^{عليه السلام} للعجوز الأشجعية : « يا أشجعية لا تدخل العجوز الجنة » . فراها
بلال باكية فوصفها للنبي عليه السلام ^{عليه السلام} فقال : « والأسود كذلك » ؛ فجلسا يكيان فراهما
العباس فذكرهما له فقال : « والشيخ كذلك » ، ثم دعاهم وطيب قلوبهم وقال :
« ينشئهم الله كأحسن ما كانوا » . وذكر أنهم يدخلون الجنة شباباً منورين وقال : « إن
أهل الجنة جرد مرد مكحلون » وقال عليه السلام ^{عليه السلام} لرجل حين قال : أنت نبي الله حقاً
نعلمه ، ودينك الإسلام ديناً نعظمه ، نبغي مع الإسلام شيئاً نقضه ^(٣) : « ونحن
حول هذا ندندن . يا عليّ اقض حاجته » ، فأشبعه عليّ عليه السلام ^{عليه السلام} وأعطاه ناقة وجلة تمر .

وجاء أعرابي فقال : يا رسول الله بلغنا أن المسيح - يعني الدجال - يأتي الناس
بالثريد وقد هلكوا جميعاً جوعاً ، أفترى بأبي أنت وأمي أن أكف من ثريده تعففاً

(١) أم حبين : دويبة على خلقة الحرباء عريضة الصدر عظيمة البطن ، وقيل : هي أنثى الحرباء .

(لسان العرب ، مادة حبن)

(٢) الحيقة : واحدة الحب نبات طيب الرائحة وبشديد القاف القصير . وفي بعض النسخ كنسخة البحار :
حزقة حزقة بفتح الحاء المهملة وضمها وضم الزاي المعجمة القصير : الذي يقارب الخطر . وترق فعل أمر
بمعنى اصعد .

(لسان العرب ، مادة قضم)

(٣) القضم : الأكل بأطراف الأسنان والأضراس .

وتزهداً ، فضحك رسول الله ﷺ ثم قال : « يغنيك الله بما يغني به المؤمنين » .

وقبل جد خالد القسري امرأة فشكت إلى النبي ﷺ فأرسل إليه فاعترف وقال : إن شئت أن تقتص فلتقتص ، فتبسم رسول الله ﷺ وأصحابه فقال : « أو لا تعود » ؟ فقال : لا والله يا رسول الله ، فتجاوز عنه .

ورأى ﷺ صهيياً^(١) يأكل تمرأ فقال : « أأكل التمر وعينك رمدة » ؟ فقال يا رسول الله : إني أمضغه من هذا الجانب ، وتشتكي عيني من هذا الجانب ، ونهى ﷺ أبا هريرة عن مزاح العرب فسرق نعل النبي ﷺ ورهن بتمر وجلس بحذائه يأكل فقال ﷺ : « يا أبا هريرة ما تأكل » ؟ فقال : نعل رسول الله .

وقال سويط المهاجري لنعيمان البدري : أطعمني ، وكان على الزاد في سفر ، فقال حتى يجيء الأصحاب ، فمروا بقوم فقال لهم سويط : تشترون مني عبداً لي ؟ قالوا نعم ، قال : إنه عبد له كلام وهو قائل لكم : إني حر ، فإن سمعتم مقالته تفسدوا عليّ عبدي ، فاشتروه بعشرة قلائص^(٢) ثم جاؤوا فوضعوا في عنقه حبلاً فقال نعيمان : هذا يستهزئ بكم وإني حر ، فقالوا : قد عرفنا خبرك ، وانطلقوا به حتى أدركهم القوم وخلصوه ؛ فضحك النبي ﷺ من ذلك حيناً ؛ وكان نعيمان هذا أيضاً مزاحاً فسمع مخرمة بن نوفل^(٣) وقد كف بصره يقول : ألا رجل يقودني حتى أبول ، فأخذ نعيمان بيده فلما بلغ مؤخر المسجد قال : ههنا قبل ، فبال فصيح به فقال : من قادي ، قيل : نعيمان ، قال : لله عليّ أن أضربه بعصاي هذه فبلغ نعيمان فقال : هل لك في نعيمان ؟ قال نعم ، قال قم ، فقام معه فأق به عثمان وهو يصلي فقال : دونك الرجل ، فجمع يديه بالعصا ثم

(١) صهيبي : هو صهيبي بن سنان - أبو يحيى الرومي - أصله من النمر . ويقال كان اسمه عبد الملك ، وصهيبي لقب ، صحابي شهير ، مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين في خلافة الإمام عليّ عليه السلام وقيل قبل ذلك .
(رجال الطوسي ص ٢١) و (التقريب ١/ ٣٧٠)

(٢) القلوص : الفتية من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء ، وقيل هي ابنة المخاض وجمعها قلائص .
(لسان العرب ، مادة قلص)

(٣) مخرمة بن نوفل بن أمية بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري ، كنيته : أبو صفوان وقيل : أبو المسور ، وقيل : أبو الأسود الأول أشهر . كان من مسلمة الفتح ومن المؤلفة قلوبهم وحسن إسلامه . شهد حينئذ مع النبي . وتوفي بالمدينة سنة أربع وخمسين .
(أسد الغابة ٤/ ٣٤٩)

ضربه فقال الناس : أمير المؤمنين فقال : من قاذني ؟ قالوا : نعيمان ، قال : لا أعود إلى نعيمان أبداً .

ورأى نعيمان مع أعرابي عكة^(١) غسل فاشتراها منه وجاء بها إلى بيت عائشة في يومها وقال : خذوها ، فتوهم النبي ﷺ أنه أهداها له ، وممر نعيمان والأعرابي على الباب . فلما طال قعوده قال : يا هؤلاء ردوها عليّ إن لم تحضروا قيمتها ، فعلم رسول الله ﷺ القصة فوزن له الثمن فقال لنعيمان : « ما حملك على ما فعلت » ؟ فقال : رأيت رسول الله ﷺ يحب الغسل ورأيت الأعرابي معه العكة ، فضحك النبي ﷺ ولم يظهر له نكراً .

فصل في أسماؤه وألقابه (ص)

سماء في القرآن بأربعمائة اسم : العالم : ﴿ وعلمك ما لم تكن تعلم ﴾ [النساء : ١١٣] ، الحاكم : ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك ﴾ [النساء : ٦٥] ، الخاتم : ﴿ وخاتم النبيين ﴾ [الأحزاب : ٥٠] ، العابد : ﴿ واعبد ربك ﴾ [الحجر : ٩٩] ، الساجد : ﴿ وكن من الساجدين ﴾ [الحجر : ٩٨] ، الشاهد : ﴿ إنا أرسلناك شاهداً ﴾ [الفتح : ٨] ، المجاهد : ﴿ يا أيها النبي جاهد الكفار ﴾ [التوبة : ٧٣] ، والتحريم : ٩ ، الطاهر : ﴿ طه ما أنزلنا ﴾ [طه : ١ ، ٢] ، الشاكر : ﴿ شاكراً لأنعمه اجتباه ﴾ [النحل : ١٢١] ، الصابر : ﴿ واصبر وما صبرك ﴾ [النحل : ١٢٧] ، الذاكر : ﴿ واذكر اسم ربك ﴾ [المزمل : ٨] ، والإنسان : ٢٥ ، القاضي : ﴿ إذا قضى الله ورسوله ﴾ [الأحزاب : ٣٦] ، الراضي : ﴿ لعلك ترضى ﴾ [طه : ١٣٠] ، الداعي : ﴿ وداعياً إلى الله بإذنه ﴾ [الأحزاب : ٤٦] ، الهادي : ﴿ وإنك لتهدي ﴾ [الشورى : ٥٢] ، القارىء : ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ [العلق : ١] ، التالي : ﴿ يتلو عليهم ﴾ [البقرة : ١٢٩] ، وغيرها ، الناهي : ﴿ وما نهاكم عنه ﴾ [الحشر : ٧] ، الأمر : ﴿ وأمر أهلك ﴾ [الأعراف : ١٣٢] ، الصادع : ﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾ [الحجر : ٩٤] ، الصادق : ﴿ صَ وَالْقُرْآن ﴾ [ص : ١] ،

(١) العكة : أصغر من القربة للسمن ، وهو زقيق صغير وجمعها عكك وعكاك .

(لسان العرب ، مادة عكك)

القانت : ﴿ أمن هو قانت ﴾ [الزمر : ٩] ، الحافظ : ﴿ يحفظونه من أمر الله ﴾ [الرعد : ١١] ، الغالب : ﴿ وإن جندنا ﴾ [الصافات : ١٧٣] ، العائل : ﴿ ووجدك عائلاً ﴾ [الضحى : ٤٨] ، الضال : أي يهدي به الضال : ﴿ ووجدك ضالاً ﴾ [الضحى : ٧] ، الكريم : ﴿ إنه لقول رسول كريم ﴾ [التكويد : ١٩] ، الرحيم : ﴿ رؤوف رحيم ﴾ [التوبة : ١١٧ ، ١٢٨ ، وغيرها] ، العظيم : ﴿ وإنك لعل خلق عظيم ﴾ [القلم : ٤] ، اليتيم : ﴿ ألم يجدك يتيماً ﴾ [الضحى : ٦] ، المستقيم : ﴿ فاستقم كما أمرت ﴾ [هود : ١١٢] ، المعصوم : ﴿ والله يعصمك ﴾ [المائدة : ٦٧] ، البشير : ﴿ إنا أرسلناك بالحق بشيراً ﴾ [فاطر : ٢٤] ، النذير : ﴿ ونذيراً ﴾ [فاطر : ٢٤] ، العزيز : ﴿ لقد جاءكم رسول ﴾ [التوبة : ١٢٨] ، الشهيد : ﴿ وجئنا بك شهيداً ﴾ [النساء : ٤١] ، الحريص : ﴿ حريص عليكم ﴾ [التوبة : ١٢٨] ، القريب : ﴿ ق والقرآن ﴾ [ق : ١] ، الحبيب ، والمحب ، والمحبوب : في سبع مواضع : ﴿ حم ﴾ [غافر : ١ ، وغيرها] ، النبي : ﴿ يا أيها النبي ﴾ القوي : ﴿ ذي قوة ﴾ [التكويد : ٢١] ، الوحي : ﴿ وكذلك أوحينا إليك ﴾ [الشورى : ٧ ، ٥٢] ، الأمي : ﴿ النبي الأمي ﴾ [الأعراف : ١٥٨] ، الأمين : ﴿ مطاع ثم أمين ﴾ [التكويد : ٢١] ، المكين : ﴿ عند ذي العرش ﴾ [التكويد : ٢٠] ، المبين : ﴿ وقل إني أنا النذير ﴾ [الحجر : ١٩] ، المذكر : ﴿ فذكر إنما أنت ﴾ [الغاشية : ٢١] ، المبشر : ﴿ ومبشراً برسول ﴾ [الصف : ٦] ، المنذر : ﴿ إنما أنت منذر ﴾ [الرعد : ٧] ، المستغفر : ﴿ استغفر لذنبك ﴾ [غافر : ٥٥] ، المسبح : ﴿ فسبح بحمد ربك ﴾ [الحجر : ٩٨] ، المصلي : ﴿ فصل لربك ﴾ [الكوثر : ٢] ، المصدق : ﴿ مصدقاً لما معكم ﴾ [البقرة : ٤١ ، والنساء : ٤٧] ، المبلغ : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ﴾ [المائدة : ٦٧] ، المحدث : ﴿ وأما بنعمة ربك ﴾ [الضحى : ١١] ، المؤمن : ﴿ آمن الرسول ﴾ [البقرة : ٢٨٥] ، المتوكل : ﴿ وتوكل على الحي ﴾ [الفرقان : ٥٨] ، المزمل : ﴿ يا أيها المزمل ﴾ [المزمل : ١] ، المدثر : ﴿ يا أيها المدثر ﴾ [المدثر : ١] ، التهجد : ﴿ ومن الليل فتهجد ﴾ [الإسراء : ٧٩] ، المنادي : ﴿ سمعنا منادياً ﴾ [آل عمران : ١٩٣] ، المهتدي : ﴿ وهداه إلى صراطه ﴾ [النحل : ١٢١] ، الحق : ﴿ قد جاءكم الحق ﴾ [يونس : ١٠٨] ، الصدق :

﴿ والذي جاء بالصدق ﴾ [الزمر : ٣٣] ، الذكر : ﴿ إنا أرسلنا إليكم ذكراً ﴾ ،
 البرهان : ﴿ قد جاءكم برهان ﴾ [النساء : ١٧٤] ، الفضل : ﴿ قل بفضل الله ﴾
 [يونس : ٥٨] ، المرسل : ﴿ إنك لمن المرسلين ﴾ [البقرة : ٢٥٢] ، المبعوث :
 ﴿ هو الذي بعث ﴾ [الجمعة : ٢] ، المختار : ﴿ وربك يخلق ﴾ [القصص :
 ٦٨] ، المغفور : ﴿ عفا الله عنك ﴾ [التوبة : ٤٣] ، المغفور : ﴿ ليفقر لك الله ﴾
 [الفتح : ٢] ، المكفي : ﴿ إنا كفيناك ﴾ [الحجر : ٩٥] ، المرفوع ، والرفيع :
 ﴿ ورفعنا لك ﴾ [الشرح : ٤] ، المؤيد : ﴿ هو الذي آيدك ﴾ [الأنفال : ٦٢] ،
 المنصور : ﴿ وينصرك الله ﴾ [الفتح : ٣] ، المطاع : ﴿ مكين مطاع ﴾ [التكويد :
 ٢١] ، الحسنى : ﴿ وصدق بالحسنى ﴾ [الليل : ٦] ، الهدى : ﴿ وما منع الناس ﴾
 [الإسراء : ٩٤] ، والكهف : ٥٥] ، الرسول : ﴿ يا أيها الرسول ﴾ [المائدة :
 ٤١ ، ٦٧] ، الرؤوف : ﴿ بالمؤمنين رؤوف ﴾ [التوبة : ١٢٨] ، النعمة :
 ﴿ يعرفون نعمة الله ﴾ [النحل : ٨٣] ، الرحمة : ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة ﴾
 [الأنبياء : ١٠٧] ، النور : ﴿ قد جاءكم من الله نور ﴾ [المائدة : ١٥] ، الفجر :
 ﴿ والفجر وليال ﴾ [الفجر : ١ ، ٢] ، المصباح : ﴿ المصباح في زجاجة ﴾ [النور :
 ٣٥] ، السراج : ﴿ وسراجاً منيراً ﴾ [الأحزاب : ٤٦] ، الضحى : ﴿ والضحى
 والليل ﴾ [الضحى : ١ ، ٢] ، والنجم : ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ [النجم : ١] ،
 الشمس : ﴿ ثم جعلنا الشمس ﴾ [الفرقان : ٤٥] ، البدر : ﴿ طه ﴾ [طه : ١] ،
 الظل : ﴿ ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ﴾ [الفرقان : ٤٥] ، البشر : ﴿ بشر
 مثلكم ﴾ [إبراهيم : ١١] ، الناس : ﴿ أم يحسدون الناس ﴾ [النساء : ٥٤] ،
 الإنسان : ﴿ خلق الإنسان ﴾ [النحل : ٤] ، وغيرها] ، الرجل :
 ﴿ رجل منكم ﴾ [الأعراف : ٦٣ ، ٦٩] ، الصاحب : ﴿ ما ضل
 صاحبكم ﴾ [النجم : ٢] ، العبد : ﴿ أسرى بعبد ﴾ [الإسراء : ١] ، المجتبي :
 ﴿ ولكن الله يجتبي ﴾ [آل عمران : ١٧٩] ، المقتدي : ﴿ فبهذا هم اقتده ﴾
 [الأنعام : ٩٠] ، المرتضى : ﴿ إلا من ارتضى ﴾ [الجن : ٢٧] ، المصطفى :
 ﴿ ولكن الله يصطفى ﴾ [الحج : ٧٥] ، أحمد : ﴿ يأتي من بعدي اسمه أحمد ﴾
 [الصف : ٦] ، محمد : ﴿ محمد رسول الله ﴾ [الفتح : ٢٩] ، كهيعص :
 [مريم : ١] ، ﴿ يس ﴾ [يس : ١] ، ﴿ طه ﴾ [طه : ١] ، ﴿ جمسق ﴾ كل

حرف يدل على اسم له مثل : الكافي ، والهادي ، والعارف ، والسخي ، والظاهر .
وغير ذلك .

وأسماءه في الأخبار : العاقب : وهو الذي يعقب الأنبياء ، الماحي : الذي يُحى به الكفر ، ويقال يُحى به سيئات من اتبعه ، ويقال الذي لا يكون بعده أحد .
الحاشر : الذي يحشر الناس على قدميه . والمقفي : الذي قفى النبيين جماعة .
الموقف : يوقف الناس بين يدي الله ، القشم : وهو الكامل الجامع . ومنه : الناشر والناصح ، والوفي ، والمطاع ، والنجي ، والمأمون ، والحنيف ، والحيب ، والطيب والسيد ، والمقرب ، والدافع ، والشافع والمشفع ، والحامد ، والمحمود ، والموجه ، والمتوكل ، والغيث .

وفي التوراة : ميذ ميذاي غفور رحيم ؛ وقيل ميد ميدي محمد ؛ وقيل مود مود ؛ وفي حكاية أن اسمه مرقوفا أي المحمود .

وفي الزبور : قليطا مثل أبي القاسم فقالوا : بلقيطا وقالوا : فاروق وقالوا :
محيانا .

وفي الإنجيل : طاب طاب أي أحمد ، ويقال يعني طيب طيب . وفي كتاب شيعة : نور الأمم ، ركن المتواضعين ، رسول التوبة ، رسول البلاء .

وفي الصحف : بلقيطا^(١) وفي صحف شيث : طاليثا^(٢) ، وفي صحف إدريس : بهيائيل ، وفي صحف إبراهيم : مود مود ، وفي السماء الدنيا : المجتبى ، وفي الثانية : المرتضى ، وفي الثالثة : المزكى ، وفي الرابعة : المصطفى ، وفي الخامسة : المنتجب ، وفي السادسة : المطهر والمجتبى ، وفي السابعة : المقرب والحيب .

ويسميه المقربون : عبد الواحد ، والسفرة الأول ، والبررة الآخر ، والكروبيون : الصادق ، والروحانيون : الظاهر^(٣) ، والأولياء : القاسم ، والرضوان الأكبر ، والجنة : عبد الملك ، والخور : عبد العطاء ، وأهل الجنة :

(١) وفي بعض النسخ : ملقيطا بالميم بدل بلقيطا .

(٢) وفي نسخة البحار : طاليا بالسين بدل طاليثا .

(٣) وفي بعض النسخ : الطاهر بالمهملة بدل المعجمة .

عبد الديان ، ومالك : عبد المختار ، وأهل الجحيم : عبد النجاة ، والزبانية : عبد الرحيم ، والجحيم : عبد المنان . وعلى ساق العرش رسول الله ، وعلى الكرسي نبي الله ، وعلى طوى صفي الله ، وعلى لواء الحمد صفوة الله ، وعلى باب الجنة خيرة الله ، وعلى القمر قمر الأقمار ، وعلى الشمس نور الأنوار ، والشياطين : عبد الهبة ، والجن : عبد الحميد ، والموقف : الداعي ، والميزان : الصاحب ، والحساب : الداعي ، والمقام : المحمود الخطيب ، والكوثر : الساقى ، والعرش : المفضل ، والكرسي : عبد الكريم ، والقلم : عبد الحق ، وجبرئيل : عبد الجبار ، وميكائيل : عبد الوهاب ، وإسرافيل : عبد الفتاح ، وعزرائيل : عبد التواب ، والسحاب : عبد السلام ، والريح : عبد الأعلى ، والبرق : عبد المنعم ، والرعد : عبد الوكيل ، والأحجار : عبد الجليل ، والتراب : عبد العزيز ، والطيور : عبد القادر ، والسبع : عبد العطاء ، والجبل : عبد الرفيع ، والبحر : عبد المؤمن ، والحيتان : عبد المهيمن ، وأهل الروم : الحليم ، وأهل مصر : المختار ، وأهل مكة : الأمين ، وأهل المدينة : الميمون ، والزنج : المهمت ، والترك : صانجي ، والعرب : الأمي ، والعجم : أحمد .

ألقابه (ص)

حبيب الله ، صفي الله ، نعمة الله ، عبد الله ، خيرة الله ، خلق الله ، سيد المرسلين ، إمام المتقين ، خاتم النبيين ، رسول الحَمَّادين ، رحمة العالمين ، قائد الغر المحجلين ، خير البرية ، نبي الرحمة ، صاحب الملحمة ، محلل الطيبات ، محرم الخبائث ، مفتاح الجنة ، دعوة إبراهيم ، بشرى عيسى ، خليفة الله في الأرض ، زين القيامة ونورها وتاجها .

صاحب اللواء يوم القيامة ، واضع الإصر والأغلال ، أفصح العرب ، سيد ولد آدم ، ابن العواتك ، ابن الفواطم ، ابن الذبيحين ، ابن بطحاء مكة ، العبد المؤيد ، والرسول المسدّد والنبيّ المهذب ، والصفى المقرب ، والحبيب المنتجب ، والأمين المنتخب .

صاحب الخوض والكوثر ، والتاج والمغفر^(١) ، والخطبة والمنبر ، والركن

(١) المغفر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس ، يلبس تحت القلنسوة . (المعجم الوسيط ٢/٦٥٦)

والمشعر ، والوجه الأنور ، والخذ الأقر ، والجبين الأزهر ، والدين الأظهر ، والحسب الأظهر والنسب الأشهر ، محمد خير البشر ، المختار للرسالة ، الموضح للدلالة : المصطفى للوحي والنبوة ، المرتضى للعلم والفتوة والمعجزات والأدلة : نور في الحرمين ، شمس بين القمرين ، شفيع من في الدارين ، نوره أشهر ، وقلبه أظهر ، وشرائعه أظهر ، وبرهانه أزهر ، وبيانه أبهر ، وأمته أكثر .

صاحب الفضل والعطاء ، والجود والسخاء ، والتذكرة والبكاء والخشوع والدعاء والإنابة والصفاء ، والخوف والرجاء ، والنور والضياء ، والحوض واللواء ، والقضيب والرداء ، والناقة العضباء ، والبغلة الشهباء ، قائد الخلق يوم الجزاء سراج الأصفياء ، تاج الأولياء ، إمام الأتقياء ، خاتم الأنبياء .

صاحب المنشور والكتاب ، والفرقان والخطاب ، والحق والصواب ، والدعوة والجواب ، وقائد الخلق يوم الحساب .

صاحب القضيب العجيب ، والفناء الرحيب ، والرأي المصيب ، المشفق على البعيد والقريب محمد الحبيب .

صاحب القبلية اليمانية ، والملة الحنيفية ، والشرعية المرضية والأمة المهدية ، والعترة الحسنية والحسينية .

صاحب الدين والإسلام ، والبيت الحرام والركن والمقام ، والصلاة والصيام ، والشرعية والأحكام ، والحل والحرام .

صاحب الحجة والبرهان ، والحكمة والفرقان ، والحق والبيان ، والفضل والإحسان ، والكرم والامتنان ، والمحبة والعرفان .

صاحب الخلق الجلي ، والنور المضي ، والكتاب البهي ، والدين الرضي ، الرسول النبي الأمي .

صاحب الخلق العظيم ، والدين القويم والصراط المستقيم ، والذكر الحكيم ، والركن والخطيم .

صاحب الدين والطاعة ، والفصاحة والبراعة ، والكر والشجاعة والتوكل والقناعة ، والحوض والشفاعة .

صاحب الدين الظاهر ، والحق الزاهر ، والزمان الباهر ، واللسان الذاکر ، والبدن الصابر ، والقلب الشاکر ، والأصل الطاهر ، والآباء الأخایر ، والأمهات الطواهر .

صاحب الضياء والنور ، والبركة والخبور^(١) واليمن والسرور ، واللسان الذکور والبدن الصبور ، والقلب الشکور ، والبيت المعمور .

كناه : أبو القاسم وأبو الطاهر ، وأبو الطيب ، وأبو المساکين ، وأبو الدرتين ، وأبو الريحانتين ، وأبو السبطين .

وفي التوراة : أبو الأرامل . وكناه جبرئیل بأبي إبراهيم لما ولد إبراهيم ، وإنما یکنى أبي القاسم بأول ولد یقال له القاسم . ویقال لأنه یقسم الجنة يوم القيامة .

صفاته : راکب الجمل ، آکل الذراع ، قابل الهدية ، محرم الميتة ، حامل الهراوة ، خاتم النبوة .

نسبه : العربي ، التهامي ، الأبطحي ، الیثري ، المكي ، المدني ، القرشي ، الهاشمي ، المطلبی ، فهو من جهة الأب هاشمي ، ومن جهة الأم زهري ، ومن الرضاع سعدي ، ومن الميلاد مكي ، ومن الإنشاء مدني .

فصل في نسبه وحليته (ص)

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب سمي بذلك لأن مطلباً^(٢) دخل مكة وهو رديفه وعبد المطلب اسمه شية الحمد بن هاشم سمي بذلك لأنه هشم الثريد للناس في أيام الغلاء ، وهو عمرو بن عبد مناف سمي بذلك لأنه علا وأناف^(٣) واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد ، أقصي عن دار قومه لأنه حمل من مكة في صغره إلى بلاد أزد شنوءة فسَمِّي قصياً ، ويلقب بالمجمّع لأنه جمّع قبائل قريش بعدما كانوا في الجبال والشعاب وقسم بينهم المنازل بالبطحاء ، ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش ، وسمي النضر لأن الله تعالى اختاره والنضر النضرة ، ابن

(١) الخبور : أثر النعمة والابتهاج .

(٢) وهو أخو هاشم .

(٣) أناف : علا وارتفع .

(المعجم الوسيط ١/١٥١)

(المعجم الوسيط ٢/٩٦٤)

خزيمة وإغاسمي بذلك لأنه خزم نور آبائه ، ابن مدركة لأنهم أدركوا الشرف في أيامه .
 وقيل لإدراكه صيداً لأبيه وسمي أخوه طابخة لطبخه لأبيه ، ابن إلياس النبي ﷺ
 وسمي بذلك لأنه جاء على إياس وانقطاع ، ابن مضر وسمي بذلك لأخذه بالقلوب وأنه
 يكن يراه أحد إلا أحبه ، ابن نزار واسمه عمرو وسمي بذلك لأن معداً نظر إلى نور
 النبي ﷺ في وجهه فقرب له قرباناً عظيماً وقال له : لقد استقلت هذا القربان وإنه
 لقليل نزر^(١) ، ويقال إنه اسم أعجمي وكان رجلاً هزلاً فدخل على (يستأنف)^(٢) فقال
 هذا نزار ، ابن معد وسمي بذلك لأنه كان صاحب حروب وغارات على اليهود وكان
 منصوراً ، ابن عدنان لأن أعين الحي كلها كانت تنظر إليه : وروي عنه ﷺ : إذا
 بلغ نسيبي إلى عدنان فأمسكوا ، وعنه ﷺ كذب النسابون قال الله تعالى : ﴿ وقروناً
 بين ذلك كثيراً ﴾ [الفرقان : ٣٨] .

قال القاضي عبد الجبار بن أحمد^(٣) : المراد بذلك أن اتصال الأنساب غير معلوم
 فلا يخلو إما أن يكون كاذباً أو في حكم الكاذب ، وقد روي أنه انتسب إلى
 إبراهيم عليه السلام . أم سلمة سمعت النبي يقول : « معد بن عدنان بن أدد وسمي أدد لأنه
 كان ماذ الصوت . كثير العز بن زيد بن ثرا بن أعراق الثرى » . قالت أم سلمة : زيد
 هميسع وثرا نبت وأعراق الثرى إسماعيل بن إبراهيم ، قالت : ثم قرأ ﷺ : ﴿ وعاداً
 وثموداً وأصحاب الرس ﴾ [الفرقان : ٣٨] (الآية) . واعتمد النسابة وأصحاب
 التواريخ أن عدنان هو أدد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت بن حل بن
 قيذار بن إسماعيل .

وقال ابن بابويه : عدنان بن أدد بن زيد بن يقدد بن يقدم بن الهميسع بن
 نبت بن قيذار^(٤) بن إسماعيل .

وقال ابن عباس : عدنان بن أدد بن اليسع بن الهميسع ويقال : ابن

(١) النزر : القليل التافه . (لسان العرب ، مادة نزر)

(٢) وفي بعض النسخ : يستأنف بدل يستأنف .

(٣) عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمداني الأسدي ، أبو الحسين ، قاضي أصولي ، ولي القضاء
 بالري ، ومات فيها ، له تصانيف كثيرة منها : « تنزيه القرآن عن المطاعن » و « الأمالي » توفي سنة
 ٤١٥ هـ . (الأعلام ٤/٤٧)

(٤) في بعض النسخ « قيذار » بالبدال المهملة بدل قيذار .

يامين بن يخبشب^(١) بن منحر بن صابوغ بن الهميسع بن نبت بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم بن تارخ بن ناحور بن شروغ بن أرغو وهو هود. ويقال رقالغ بن عابر وهو هود بن أرفخشذ بن متوشلخ بن سام بن نوح بن ملك بن أخنوخ ويقال أخنوخ هو إدريس بن مهلائيل وقيل مهائيل بن زياد^(٢) ويقال مارد ، ويقال إياد بن قينان بن أنوش ويقال قينان بن أدد بن أنوش بن شيث وهو هبة الله بن آدم .

أمه : آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة إلى آخر النسب ويقال إنه ينسب إلى آدم بتسعة وأربعين أباً .

الترمذي في الشئال ، والطبري^(٣) في التاريخ ، والزخشي في الفائق ، والفتال في الروضة ، روى صفة النبي ﷺ بروايات كثيرة ، منها عن أمير المؤمنين عليه السلام وابن عباس ، وأبي هريرة ، وجابر بن سمرة ، وهند بن أبي هالة ، أنه كان عليه السلام فخماً مفخماً في العيون ، معظماً في القلوب ، مكرماً يتلألاً وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر ، أزهر منور اللون ، مشرباً بحمرة لم تزر به مقله ولم تبعه ثجلة أغر أبلج أحور أدعج أكحل أزج ، عظيم الهامة رشيق القامة مقصداً ، واسع الجبين أقي العرين ، أشكل العينين مقرون الحاجبين ، سهل الخدين صلتها ، طويل الزندين شبح الذراعين^(٤) عظيم مشاشة المنكبين ، طويل ما بين المنكبين شش الكفين^(٥) ، ضخم القدمين ، عاري الثديين ، خصان الأخصين ، مخطوط الميتين^(٦) أهدب الأشفار^(٧) كث اللحية ذا وفرة ، وافر السبلة ، أخضر الشمط ضليع الفم أشم أشنب مفلج الأسنان سبط الشعر دقيق المسربة^(٨) معتدل الخلق مفاض البطن عريض الصدر ، كأن عنقه جيد دمية في صفاء

(١) في بعض النسخ « يشخب » بدل « يخبشب » .

(٢) في نسخة البحار : « زيارد » وفي نسخة « يارد » .

(٣) انظر تاريخ الطبري : ٤٢٠/٣ من طبعة دار الفكر بيروت .

(٤) شبح الذراعين : أي طويلهما أو عريضهما .

(٥) شش الكفين : يقال ششت الكف أي غلظت وخشت .

(٦) مخطوط الميتين : قال المجلسي : لم أجد له معنى ولعله تصحيف اللتين من ليت العنق صفحته أو المتين من متن الظاهر .

(٧) أهدب الأشفار : الهدب : شعر أشفار العينين ، والأهدب الذي طالت أهداب عينيه وكثرت أشفاره .

(٨) لسان العرب ، مادة هذب .

(٨) دقيق المسربة : المسربة هو الشعر ما بين الصدر إلى البطن .

(٨) لسان العرب ، مادة سرب .

الفضة سائل الأطراف ، منهوس^(١) العقب قصير الحنك دافئ الجبهة ، ضرب اللحم ، بين الرجلين كأن في خاصرته انفتاحاً ، فعم الأوصال لم يكن بالطويل البائن^(٢) ولا بالقصير الشائن^(٣) ولا بالطويل الممغط^(٤) ولا بالقصير المتردد ولا بالجعد القطط^(٥) ولا بالسبط^(٦) ، ولا بالمطهم^(٧) ولا بالكلثم^(٨) ولا بالأبيض الأمهق^(٩) ضخم الكراديس^(١٠) جليل المشاش أنور المتجرد ، لم يكن في بطنه ولا في صدره شعر إلا موصل ما بين اللبة إلى السرة كالخط ، جليل الكتد^(١١) ، أجرد ذا مسربة وكان أكثر شبیه في فودي رأسه ، وكان كفه كف عطار مسها بطيب ، رجب الراحة ، سبط القصب ، وكان إذا رضي وسر فكان وجهه المرأة وكان فيه شيء من صور ، يخطو تكفوفاً ويمشي الهوينا يبدو القوم إذا سارع إلى خير ، وإذا مشى تقلع^(١٢) كأنما ينحدر في صلب^(١٣) ، إذا تبسم يتبسم عن مثل المنحدر عن بطون الغمام وإذا افترأ فتر عن سنا البرق إذا تلاً ، لطيف الخلق عظيم الخلق لين الجانب ، إذا طلع بوجهه على الناس رأوا جبينه كأنه ضوء السراج المتوقد كأن عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح عرقه أطيب من المسك الأذفر ، بين كتفيه خاتم النبوة .

أبو هريرة كان يقبل جميعاً ويدبر جميعاً . جابر بن سمرة : كانت في ساقيه حموشة^(١٤) أبو جحيفة : كان قد شمس عارضاه وعنفقته بيضاء . أم هانئ : رأيت

-
- (١) المنهوس : القليل اللحم . وفي بعض النسخ : المنهوش وهو بمعناه . (لسان العرب ، مادة نهس)
 (٢) الطويل البائن : المفرط طولاً الذي بعد عن حد الرجال الطوال . (لسان العرب ، مادة بون)
 (٣) القصير الشائن : الشين خلاف الزين . (لسان العرب ، مادة شين)
 (٤) الممغط : المتناهي في الطول . (لسان العرب ، مادة مغط)
 (٥) القطط : أي شعر شديد الجعودة . (لسان العرب ، مادة قطط)
 (٦) السبط : أي شعر مسترسل غير جعد ، المنبسط . (لسان العرب ، مادة سبط)
 (٧) المطهم : السمين الفاحش السمن . (المعجم الوسيط ٥٦٩/٢)
 (٨) الكلثم : المجتمع لحم وجهه بلا جهومة . (المعجم الوسيط ٧٩٥/٢)
 (٩) الأمهق : الأبيض الناصع البياض بغير حمرة وهو معيب في لون الإنسان . (المعجم الوسيط ٨٩٠/٢)
 (١٠) الكراديس : جمع كردوسة : كل عظيمين التقيا في مفصل . وكل عظم تكردس عليه اللحم .

- (لسان العرب ، مادة كردس)
 (١١) الكتد : مجتمع الكتفين من الإنسان (لسان العرب ، مادة كتد)
 (١٢) تقلع : أي مشى كأنه ينحدر يقال رجل قلع : أي الرجل القوي المشي . (المعجم الوسيط ٧٥٥/٢)
 (١٣) الصبب : ما انحدر من الأرض . (المعجم الوسيط ٥٠٥/١)
 (١٤) الحموشة : الدقة في الساقين . (المعجم الوسيط ١٩٧/١)

رسول الله ذا صفات أربع والصحيح أنه كان له ذؤابتان ومبدأها من هاشم .

أنس : ما عددت في رأس رسول الله ولحيته إلا أربع عشرة شعرة بيضاء ؛ ويقال سبع عشرة . ابن عمر : إنما كان شبيه نحواً من عشرين شعرة بيضاء ، البراء بن عازب : كان يضرب شعره كتفيه . أنس : له لمة^(١) إلى شحمة أذنيه . عائشة : كان شعره فوق الوفرة^(٢) ودون الجمجمة^(٣) .

وفي نهج البلاغة : (اختاره من شجرة الأنبياء ومشكاة الضياء وذؤابة العلياء وسرة البطحاء ، ومصباح الظلمة وينابيع الحكمة أرسله على حين فترة من الرسل وتنازع من الألسن فقفى به الرسل وختم به الوحي فجاهد في الله المدبرين عنه والعادلين به ، أرسله بالضياء وقدمه في الاصطفاء فترق به المفاثق وساور^(٤) به المغالب وذلّل به الصعوبة وسهل به الحزونة . حتى سرح الضلالة عن يمين وشمال ، أرسله داعياً إلى الحق وشاهداً على الخلق فبلغ رسالات ربه غير وإن ولا مقصر ، وجاهد في الله أعداءه غير واهن ولا معذر إمام من اتقى وبصر من اهتدى) .

وفي سحر البلاغة : صلى الله على خير مبعوث وأفضل وارث وموروث ، وخير مولود دعا إلى خير معبود بشير الرحمة والثواب ، ومدبر السطوة والعقاب ، ناسخ كل ملة مشروعة وفاسخ كل نحلة متبوعة ، جاء بأتمته من الظلمات إلى النور ، وأوفى بهم إلى الظل بعد الحرور ، قد أفرد بالزعامة وحده ، وختم بأن لا نبي بعده أرسله الله قمراً منيراً وقدرأً مبيراً .

فصل في أقربائه وخدامه (ص)

كان لعبد المطلب عشرة بنين : الحارث ، والزبير ، وحجل وهو الغيداق ، وضرار وهو نوفل والمقوم ، وأبو لهب وهو عبد العزى ، وعبد الله ، وأبو طالب ، وحمزة والعباس وهو أصغرهم سنّاً ، وكانوا من أمّهات شتى إلا عبد الله وأبو طالب فإنهما كانا

(١) اللمة : الشعر المجاوز شحمة الأذن . (لسان العرب ، مادة لم)

(٢) الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس أو ما جاوز شحمة الأذن . (المعجم الوسيط ٢/١٠٤٦)

(٣) الجمجمة من الإنسان : مجتمع شعر ناصيته ، وما ترامى من شعر الرأس على المنكبين .

(المعجم الوسيط ١/١٣٧)

(٤) ساور : ساوره مساورة : واثبه وأخذ برأسه في العراك ونحوه . (المعجم الوسيط ١/٤٦١)

ابني أم وأمه فاطمة بنت عمرو بن عائذ ، وأعقب منهم البنون أربعة : أبو طالب وعباس ، والحارث وأبو لهب .

وعماته ستة : عاتكة ، أميمة ، البيضاء وهي أم حكيم ^(١) ، وصفية وهي أم الزبير ، وبرة وأروى ويقال زويذة .

وأسلم من أعمامه العباس ، ومن عماته صفية وأروى وعاتكة وآخر من مات من أعمامه العباس ، ومن عماته صفية .

وجدته لأبيه فاطمة بنت عمرو المخزومي ، وجدته لأمه برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ، وإخوته من الرضاعة عبد الله وأنيسة .

وخدامه أولاد الحارث . وكان له أخ في الجاهلية اسمه الخلاص بن علقمة ، وكان النبي ﷺ يقرظه ^(٢) وأخوه ووزيره ووصيه وختنه عليّ بن أبي هالة الأسدي من خديجة ، وعمرو بن أبي سلمة وزينب أخته من أم سلمة قال الصادق عليه السلام : تزوج رسول الله بخمس عشرة امرأة ودخل ثلاث عشرة منهن وقبض عن تسع .

المبسوط : أنه قال أبو عبيدة : تزوج النبي ﷺ ثماني عشرة امرأة ، وفي أعلام الوري ، ونزهة الأبصار ، وأمالى الحاكم ، وشرف المصطفى : أنه تزوج بإحدى وعشرين امرأة ، وقال ابن جرير وابن مهدي : واجتمع له إحدى عشرة امرأة في وقت . ترتيب أزواجه : تزوج بمكة أولاً خديجة بنت خويلد ، قالوا : وكانت عند عتيق بن عائذ المخزومي ثم عند أبي هالة زرارة بن نباش الأسدي .

وروى أحمد البلاذري ، وأبو القاسم الكوفي في كتابيهما ، والمرضى في الشافي ، وأبو جعفر في التلخيص : أن النبي ﷺ تزوج بها وكانت عذراء ، يؤكد ذلك ما ذكر في كتابي الأنوار ، والبدع ، أن رقية وزينب كانتا ابنتي هالة أخت خديجة .

وسودة بنت زمعة بعد موتها بسنة وكانت عند سكران بن عمرو من مهاجري الحبشة فتنصّر ومات بها .

(١) وفي بعض النسخ : أم حكم بدل أم حكيم .

(٢) يقرظه : يمدحه .

وعائشة بنت أبي بكر وهي ابنة سبع قبل الهجرة بستين ، ويقال كانت ابنة ست ودخل بها بالمدينة في شوال وهي ابنة تسع ولم يتزوج غيرها بكرة ، وتوفي النبي ﷺ وهي ابنة ثمان عشرة سنة ، وبقيت إلى إمارة معاوية وقد قاربت السبعين .

وتزوج بالمدينة أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية المخزومية وهي بنت عمته عاتكة بنت عبد المطلب وكانت عند أبي سلمة بن عبد الأسد بعد وقعة بدر من سنة اثنتين من التاريخ ، وفي هذه السنة تزوج بحفصة بنت عمر ، وكانت قبله تحت خنيس بن عبد الله بن حذافة السهمي فبقيت إلى آخر خلافة علي عليه السلام وتوفيت بالمدينة .

وزينب بنت جحش الأسدية وهي ابنة عمته أميمة بنت عبد المطلب ، وكانت عند زيد بن حارثة وهي أول من ماتت من نسائه بعده في أيام عمر بعد ستين من التاريخ .

وجويرية بنت الحارث بن ضرار المصطلقية ، ويقال إنه اشتراها فأعتقها وتزوجها وماتت في سنة خمسين وكانت عند مالك بن صفوان بن ذي السفرتين .

وأم حبيبة بنت أبي سفيان واسمها رملة وكانت عند عبد الله بن جحش في سنة ست وبقيت إلى إمارة معاوية .

وصفية بنت حبي بن أخطب النظري وكانت عند سلام بن مشكم ثم عند كنانة بن الربيع وكانت أقر بها وأسر بها في سنة سبع .

وميمونة بنت الحارث الهلالية خالة ابن عباس ، وكانت عند عمير بن عمرو الثقفي ، ثم عند أبي زيد بن عبد العامري ، خطبها للنبي ﷺ جعفر بن أبي طالب ، وكان تزويجها وزفافها وموتها وقبرها بسرف^(١) وهو على عشرة أميال من مكة في سنة سبع ، وماتت في سنة ست وثلاثين وقد دخل بهؤلاء .

والمطلقات أو من لم يدخل بهن أو من خطبها ولم يعقد عليها :

فاطمة بنت شريح ، وقيل بنت الضحاك ، تزوجها بعد وفاة ابنته زينب وخيرها

(١) سرف : ماء على ستة أميال من مكة ، وهناك أعرس رسول الله ﷺ بميمونة .

حين أنزلت عليه آية التخيير فاخترت الدنيا ففارقها ، فكانت بعد ذلك تلقط البعر وتقول : أنا الشقية اخترت الدنيا .

وزينب بنت خزيمة بن الحارث أم المساكين من عبد مناف ، وكانت عند عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب .

وأسماء بنت النعمان بن الأسود الكندي من أهل اليمن .

وأسماء بنت النعمان ، لما دخلت عليه قالت : أعوذ بالله منك ، فقال : أعدتلك الحقي بأهلك ، وكانت بعض أزواجه علّمتها وقالت : إنك تحظين عنده .

وقتيلة أخت الأشعث بن قيس الكندي ماتت قبل أن يدخل بها ، ويقال : طلقها فتزوجها عكرمة بن أبي جهل وهو الصحيح .

وأم شريك واسمها غزية بنت جابر من بني النجار .

وسنا بنت الصلت من بني سليم ، ويقال : خولة بنت حكيم السلمي ماتت قبل أن تدخل عليه ، وكذلك صراف^(١) أخت دحية الكلبي .

ولم يدخل بعمره الكلابية ، وأميمة بنت النعمان الجونية ، والعالية بنت ظبيان الكلابية ، ومليكة الليثية .

وأما عمرة بنت يزيد رأى بها بياضاً فقال : دلّستم عليّ ، فردها ، وليلى بنت الحطيم الأنصارية ضربت ظهره وقالت : أقلني ، فأقالها فأكلها الذئب ، وعمرة من العرطا وصفها أبوها حتى قال : إنها لم تمرض قط ، فقال عزل الله روحه : « ما لهذه عند الله من خير » .

والتسع السلاطي قبض عنهن : أم سلمة ، زينب بنت جحش ، ميمونة ، أم حبيبة ، صفية ، جويرية ، سودة ، عائشة ، حفصة .

قال زين العابدين عليه السلام والضحاك ، ومقاتل ، الموهبة امرأة من بني أسد وفيه ستة أقوال . ومات قبل النبي عليه السلام : خديجة وأم هانئ ، وزينب بنت خزيمة وأفضلهن خديجة ثم أم سلمة ثم ميمونة .

(١) وفي بعض النسخ : سراف بالسین بدل الصاد .

مبسوط الطوسي ، أنه اتخذ من الإمام ثلاثاً : عجميتين ، وعربية فأعتق العربية ، واستولد إحدى العجميتين ، وكان له سريتان يقسم لهما مع أزواجه ، مارية بنت شمعون القبطية ، وريحانة بنت زيد القرظية ، أهداهما المقوقس صاحب الإسكندرية ، وكانت لمارية أخت اسمها سيرين فأعطاها حسان^(١) فولدت عبد الرحمن فتوفيت مارية بعد النبي ﷺ بخمس سنين ويقال أنه أعتق ريحانة ثم تزوجها .

تاج التراجم : أن النبي ﷺ اختار من سبي بني قريظة جارية اسمها تكبانة بنت عمرو وكانت في ملكه فلما توفي ﷺ زوجها العباس . وكان مهر نسائه اثنتا عشرة أوقية ونش .

أولاده : ولد من خديجة القاسم ، وعبد الله وهما : الطاهر والطيب ، وأربع بنات : زينب ، ورقية ، وأم كلثوم وهي آمنة ، وفاطمة وهي أم أبيها . ولم يكن له ولد من غيرها إلا إبراهيم من مارية^(٢) ، ولد بعالية في قبيلة مازن في مشربة أم إبراهيم ، ويقال ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة ومات بها وله سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام وقبره بالبقع .

وفي الأنوار ، والكشف ، واللمع ، وكتاب البلاذري : أن زينب ورقية كانتا ربييتيه من جحش ، فأما القاسم والطيب فهاتان بمكة صغيرين .

قال مجاهد : مكث القاسم سبع ليال ، وأما زينب فكانت عند أبي العاص القاسم بن الربيع فولدت أم كلثوم وتزوج بها علي . وكان أبو العاص أسري يوم بدر فمَنّ عليه النبي ﷺ وأطلقه من غير فداء ، وأتت زينب الطائف ثم أتت النبي ﷺ بالمدينة فقدم أبو العاص المدينة فأسلم ، وماتت زينب بالمدينة بعد مصر النبي ﷺ إليها بسبع سنين وشهرين ، وأما رقية فتزوجها عتبة وأم كلثوم تزوجها عتيق ، وهما ابنا أبي لهب فطلقهما فتزوج عثمان رقية بالمدينة ، وولدت له عبد الله صبيّاً لم يجاوز ست سنين وكان ديك نقره على عينه فمات ، وبعدها أم كلثوم ولا عقب للنبي ﷺ إلا من ولد فاطمة .

رفقاؤه : عليّ وابناه ، وحمة ، وجعفر وسلمان ، وأبوذر ، والمقداد ، وعمار

(١) هو حسان بن ثابت الأنصاري .

(٢) هي مارية القبطية .

وحذيفة ، وابن مسعود ، وبلال ، وأبو بكر ، وعمر .

كتابه : كان عليّ يكتب أكثر الوحي ويكتب أيضاً غير الوحي ؛ وكان أبي بن كعب وزيد بن ثابت يكتبان الوحي ، وكان زيد وعبد الله بن الأرقم يكتبان إلى الملوك ، وعلاء بن عتبة وعبد الله بن أرقم يكتبان القبالات ، والزبير بن العوام وجهم بن الصلت^(١) يكتبان الصدقات ، وحذيفة يكتب صدقات التمر ، وقد كتب له عثمان ، وخالد وأبان ابنا سعيد بن العاص ، والمغيرة بن شعبة ، والحصين بن غمير ، والعلاء بن الحضرمي ، وشرحبيل بن حسنة الطانحي^(٢) ، وحنظلة بن ربيع الأسدي ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح وهو الخائن في الكتابة فلعله رسول الله ﷺ وقد ارتد . وفي تاريخ البلاذري أنه أنفذ النبي ﷺ ابن عباس إلى معاوية ليكتب له فقال : إنه يأكل ، ثم بعث إليه ولم يفرغ من أكله فقال النبي ﷺ : « لا أشبع الله بطنه » .

حاجبه : أنس بن مالك .

مؤذنه : بلال وهو أول من أذن له ، وعمر بن أم مكتوم واسم أبيه قيس ، وزيد بن الحارث الصدائي^(٣) وأبو محذورة أوس بن مغيرة^(٤) كان لا يؤذن إلا في الفجر ، وعبد الله بن زيد الأنصاري ، وأدركه سعيد القرظي في مسجد قبا .

مناديه : أبو طلحة ، ومن كان يضرب أعناق الكفار بين يديه : عليّ ، والزبير ، ومحمد بن مسلمة وعاصم بن الألقح ، والمقداد .
وحراسه : سعد بن معاذ حرسه يوم بدر وهو في العريش ، وقد حرسه ذكوان بن

(١) جهم بن الصلت : في أسد الغابة جهيم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي . أسلم عام خيبر . (أسد الغابة ١/٣٦٩)

(٢) شرحبيل بن حسنة الطانحي : وحسنة هي أمه ، واسم أبيه عبد الله بن المطاع بن عبد الله بن الغطريف بن عبد العزى بن الغوث بن مر . قيل : إنه كندي وقيل : تميمي ، وقيل غير ذلك . يكنى أبا عبد الله ، مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة . (أسد الغابة ٢/٣٦٠)

(٣) زيد بن الحارث الصدائي : له صحبة ووفادة . وفي بعض النسخ الصيداوي . (التقريب ١/٢٦٦)

(٤) أوس بن مغيرة : في أسد الغابة وفي الإصابة والتقريب اسمه أوس بن مغيرة بن لؤذان بن ربيعة بن عريج بن سعد بن جم ، أبو محذورة القرشي الجمحي مؤذن رسول الله ﷺ بمكة بعد الفتح . غلبت عليه كنيته . وفي الكنى والألقاب اسمه سليمان بن سمرة .

(الكنى والألقاب ١/١٥٣) (أسد الغابة ١/١٧٧) و (التقريب ١/٨٦)

عبد الله وبأحمد محمد بن مسلمة ، وبالخندق الزبير ، وليلة بني بصفية وهو بخير سعد بن أبي وقاص ، وأبو أيوب الأنصاري وبلال بوادي القرى ، وزباد بن أسد ليلة فتح مكة ، وكان سعد بن عبادة يلي حرسه ، فلما نزل : ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ [المائدة : ٦٧] ترك الحرس .

ومن قدمهم للصلاة : فأمير المؤمنين عليه السلام كان يصلي بالمدينة أيام تبوك وفي غزوة الطائف وفدك ، وسعد بن عبادة على المدينة في الأبواء وودان ، وسعد بن معاذ في بواط وزيد بن حارثة في صفوان وبني المصطلق إلى تمام سبع مرات ، وأبا سلمة المخزومي في ذي العشيرة ، وأبا لبابة في بدر القتال ، وبني قينقاع والسويق ، وعثمان في بني غطفان وذي أمرة ^(١) وذات الرقاع ، وابن أم مكتوم في قرقرة الكدر ، وبني سليم وأحد وحمراء الأسد وبني النظير والخندق وبني قريظة وبني لحيان وذي قرد وحجة الوداع ، والأكيدر وسباع بن عرفطة في الحديبية ودومة الجندل ، وأبا ذر في حنين وعمره القضاء ، وابن رواحة في بدر الموعد ، ومحمد بن مسلمة ثلاث مرات ، وقد قدم عبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأبا عبيدة وعائشة بن محسن ومرثد الغنوي .

وعماله : ولي عمرو بن حزم الأنصاري نجران ، وزباد بن أسيد حضر موت ، وخالد بن سعيد بن العاص صنعاء ، وأبا أمية المخزومي كندة والصدق ، وأبا موسى الأشعري زبيد ، وزمعة عدن والساحل ، ومعاذ بن جبل الجبلية والغضا ^(٢) من أعمال اليمن ، وعمرو بن العاص عمان ومعه أبو زيد الأنصاري ، ويزيد بن أبي سفيان على نجران ، وحذيفة دبا ^(٣) وبلالاً على صدقات الثمار ، وعباد بن البشير الأنصاري ^(٤) على صدقات بني المصطلق ، والأقرع بن حابس ^(٥) على صدقات بني دارم ، والزبرقان بن

(١) ذو أمرة : في معجم البلدان وفي الروض المعطار : « ذو أمر » موضع بنجد ، وهي التي سار إليها رسول الله ﷺ في سنة ثلاث عام أحد في أربعائة وخمسين رجلاً يريد غطفان فأقام بنجد شهراً ، ثم رجع ولم يلق كيذا . (الروض المعطار ص ٣١) و (معجم البلدان ٢٥٢/١)

(٢) الغضا : ماء لبني عامر بن ربيعة ما خلا بني البكاء . (معجم البلدان ٢٠٥/٤)

(٣) دبا : موضع يظهر الحيرة ، ودبا فيما بين عمان والبحرين . (الروض المعطار ص ٢٣٢)

(٤) عباد بن البشير الأنصاري : في التقريب اسمه عباد بن بشر بن وقش الأنصاري ، من قدماء الصحابة ، أسلم قبل الهجرة ، وشهد بدرًا ، وأبلى يوم اليمامة فاستشهد بها . (التقريب ٣٩١/١)

(٥) الأقرع بن حابس : هو التميمي ، شهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة ، وحنيناً ، وحضر الطائف وقيل : اسم الأقرع فراس ، ولقب الأقرع لقرع كان به في رأسه . (أسد الغابة ١٢٩/١)

بدر^(١) على صدقات عوف ، ومالك بن نويرة على صدقات بني يربوع ، وعدي بن حاتم على صدقات طي وأسد ، وعيينة بن حصن على صدقات فزارة ، وأبا عبيدة بن الجراح على صدقات مزينة وهذيل وكنانة .

رساله : بعث حاطب بن أبي بلتعة^(٢) إلى المقوقس ، وشجاع بن وهب الأسدي^(٣) إلى الحارث بن شمر ، ودحية الكلبي إلى قيصر ، وسليط بن عمرو العامري إلى هوذة بن عليّ الحنفي ، وعبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى ، وعمرو بن أمية الضمري^(٤) إلى النجاشي .

المشبهون به : جعفر الطيار ، والحسن بن عليّ وقثم بن العباس ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وهاشم بن عبد المطلب ، ومسلم بن معتب بن أبي لهب .
من هاجر معه من مكة إلى المدينة : أبو بكر وعامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن أريقط الليثي وخلف علياً مع الودائع^(٥) فلما سلمها إلى أصحابها لحق به فخرج إلى الغار ومنها إلى المدينة ، وفي رواية أنه أدرك النبي ﷺ بقبا .

خدامه من الأحرار : أنس وهند وأساء ابنتا خارجة الأسلمية وأبو الحمراء وأبو الخلف .

عيونه : الخزاعي ، وعبد الله بن حدرد ، الذي حلق رأسه يوم الحديبية

(١) الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن عبد مناة بن تميم التميمي السعدي ، يكنى أبا عياش ، وقيل : أبو شذرة ، واسمه الحصين ، وإنما قيل له الزبرقان لحسنه ، كان سيداً في الجاهلية ، عظيم القدر في الإسلام . له شعر . (أسد الغابة ٩٦/٢)

(٢) حاطب بن أبي بلتعة : اللخمي ، صحابي شهد الوقائع كلها مع رسول الله ﷺ وكان من أشد الرماة ، في الصحابة . وكان أحد فرسان قريش وشعرائها في الجاهلية توفي سنة ٣٠ هـ .

(الأعلام ١٦٣/٢)

(٣) شجاع بن وهب الأسدي : هو شجاع بن وهب بن ربيعة الأسدي ، من بني غنم : صحابي شجاع من أمراء السرايا . قديم الإسلام . شهد المشاهد كلها بعثه النبي ﷺ رسولاً إلى الحارث بن أبي شمر الغساني - بغوطة دمشق - فلم يسلم الحارث ، وقتل شجاع يوم اليامة . (الأعلام ٢٣٠/٣)

(٤) عمرو بن أمية الضمري : هو عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله ، أبو أمية الضمري ، صحابي مشهور ، أول مشاهده بئر معاوية ، مات في خلافة معاوية . (التقريب ٦٥/٢)

(٥) الودائع : ما استودع ، أي ما جعل عند شخص ليحفظه . وفي بعض النسخ الودائع . (المعجم الوسيط ١٠٢١/٢)

خراش بن أمية الخزاعي ، وفي حجة معمر بن عبد الله بن حارثة بن نصر ، الذي حجه أبو طيبة ^(١) الذي شرب دم النبي ﷺ فخطب في الأشراف وأبو هند مولى فروة بن عمرو البياضي الذي قال له النبي ﷺ : « إنما أبو هند رجل منكم فانكحوه وأنكحوا إليه » وأبو موسى الأشعري .

شعراؤه : كعب بن مالك قوله :

وإني وإن عَنفَتموني لقائل فداً لرسول الله نفسي ومالي
أطعناه لم نعدله فينا بغيره شهاباً لنا في ظلمة الليل هادياً

وله

وفينا رسول الله نتبع أمره إذا قال فينا القول لا يتطَلَّع
تدلَّى عليه الروح من عند ربه ينزل من جو السماء ويرفع

وعبد الله بن رواحة ^(٢) قوله

وكذاك قد ساد النبي محمد كل الأنام وكان آخر مرسل

وحسان بن ثابت قوله

ألم تر أن الله أرسل عبده ببرهانه والله أعلى وأمجـد
وشق له من اسمه ليجلَّه وذو العرش محمود وهذا محمد
نبي أتانا بعد يأس وفترة من الرسل والأوثان في الأرض تعبد
تعاليت رب العرش من كل فاحش فإياك نستهدي وإياك نعبد
وأمره النبي ﷺ أن يجيب أبا سفيان فقال :

ألا أبلغ أبا سفيان عني مغلغلة وقد برح الخفاء
بأن سيوفنا تركتك عبداً وعبد الدار سادتها الإماء

(١) أبو طيبة : صححه الأكثر بالطاء المهملة ثم الياء المثناة التحتانية ثم الياء الموحدة وكان حجاً وأسمه نافع وقيل دينار وقيل ميسرة .
(بحار الأنوار)

(٢) عبد الله بن رواحة : هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس ، الخزرجي الأنصاري الشاعر ، أحد السابقين ، شهد بدرًا ، واستشهد بمؤتة ، وكان ثالث الأمراء بها ، في جادى الأولى سنة ثمان .
(التقريب ١/٤١٥)

أتهجوه ولست له بند
هجوت محمداً برأ حنيفاً
أمن يهجو رسول الله منكم
فإن أبي ووالدي وعرضي
فشركما لخيركما الفداء
أمين الله شيمته الوفاء
ويمدحه وينصره سواء
لعرض محمد منكم وقاء

والنابغة الجعدي قوله

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى
بلغنا السما في مجدنا وسنائنا
فقال النبي ﷺ : « إلى أين » ؟ قال : الجنة ؛ فقال ﷺ : « أجل » .
ويتلو كتاباً كالجرة نيرا^(١)
وإننا لنرجو فوق ذلك مظهرا

كعب بن زهير^(٢)

إن الرسول لسيف يستضاء به
في فتية من قريش قال قائلهم
شم العرانيين أبطال لبوسهم
مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم
نبيئت أن رسول الله أوعدني
مهند من سيفوف الله مسلول
يطن مكة لما أسلموا زولوا^(٣)
من نسج داود في الهيجا سراويل
القرآن فيه مواعيد وتفصيل
أذنب ولو كثرت في الأقاويل
والعفو عند رسول الله مأمول

قيس بن صرمة من بني النجار^(٤)

ثوى في قريش بضع عشرة حجة
يذكر من يلقي صديقاً مواليا^(٥)

(١) المجرة : مجموعة كبيرة من النجوم تركزت حتى تراءى من الأرض كوشاح أبيض يعترض في السماء .

(المعجم الوسيط ١/ ١١٧)

(٢) كعب بن زهير : هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني ، أبو المضر ، شاعر عالي الطبقة ، من أهل نجد . كان ممن اشتهر في الجاهلية . ولما ظهر الإسلام هجا النبي ﷺ وأقام يشب بنساء المسلمين ، فهدر النبي ﷺ دمه ، فجاءه « كعب » مستأناً ، وقد أسلم ، وأنشده لاميته المشهورة . فغفا عنه النبي ﷺ وخلع عليه برده توفى سنة ٢٦ هـ . (أعيان الشيعة ١/ ١٦٧) و (الأعلام ٦/ ٨١) (٣) وفي بعض النسخ : في عصابة من قريش .

(٤) قيس بن صرمة ، قيل صرمة بن قيس بن مالك النجاري الأوسي ، أبو قيس : شاعر جاهلي ، عمر طويلاً ، وترهب ، وفارق الأوثان في الجاهلية ، وكان معظماً في قومه . أدرك الإسلام في شيخوخته وأسلم عام الهجرة . (الأعلام ٣/ ٢٩١)

(المعجم الوسيط ١/ ١٠٣)

(٥) ثوى بالمكان : أقام واستقر .

ويعرض في أهل المواسم نفسه
فلما أتاهما أظهر الله دينه
وألفى صديقاً واطمأنت به النوى
يقص لنا ما قال نوح لقومه
ولم يقل ليبد بعد إسلامه إلا كلمة :

زال الشباب ولم أحفل به بالا
الحمد لله إذ لم يأتني أجلي
وأقبل الشيب بالإسلام إقبالا
حتى لبست من الإسلام سربالا

ابن الزبير

يا رسول المليك إن لساني
إذا جاري الشيطان في سنن
شهد اللحم والعظام بري
يعتذر من الهجاء فأمر له النبي ﷺ بحلة .
راتق ما فتقت إذ أنا بور^(١)
الغي ومن مال ميله مثبور^(٢)
ثم قلبي الشهيد أنت النذير

وله

ولقد شهدت بأن دينك صادق
والله يشهد أن أحمد مصطفى
حقاً وأنت في العباد جسيم
مستقبل في الصالحين كريم

وله

فالآن أخضع للنبي محمد
ومحمد أوفى البرية ذمة
هادي العباد إلى الرشاد وقائد
إني رأيتك يا محمد عصمة
بيد مطاوعة وقلب تائب
وأعز مطلوب وأظفر طالب
للمؤمنين بضوء نور ثاقب
للعالمين من العذاب الواصب^(٣)

(١) رتق الشيء : سده أو لحمه وأصلحه ويقال رتق فتقه : أصلح شأنه . البور : الفاسد لا خير فيه .

(المعجم الوسيط ١/٧٦ ، ٣٢٧)

(المعجم الوسيط ١/٩٣)

(المعجم الوسيط ٢/١٠٣٦)

(٢) جاره مجارة : أي جرى معه ، والمثبور : الهالك .

(٣) الواصب : الوصب هو الوجع والمرض والفتور في البدن .

وأمية بن الصلت^(١)

وأحمد أرسله ربنا فعاش الذي عاش لم يتضمن
وقد علموا أنه خيرهم وفي بيته ذي الندى والكرم
نبي الهدى طيب صادق رحيم رؤوف بوصل الرحم
عطاء من الله أعطيته وخص به الله أهل الحرم

العباس بن مرداس^(٢)

رأيتك يا خير البرية كلها نشرت كتاباً جاء بالحق معلماً
سنتت لنا فيه الهدى بعد جورنا عن الحق لما أصبح الحق مظلماً
ونورت بالبرهان أمراً مدمساً وأطفأت بالبرهان جمرأ تضرماً^(٣)
أقمت سبيل الحق بعد اعوجاجها ودانت قديماً وجهها قد تهتما

طفيل الغنوي^(٤)

فأبصرت الهدى وسمعت قولاً كريعاً ليس من سجع الأنام
فصدقت الرسول وهان قوم علي رموه بالبهت العظام^(٥)

كعب بن نمط

وما حملت من ناقة فوق رحلها أبر وأوفى ذمة من محمد
ولا وضعت أنثى بمثل محمد من الناس في التقوى ولا في التعبد^(٦)

(١) أمية بن الصلت : هو أمية بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي : شاعر جاهلي حكيم ، من أهل الطائف . قدم دمشق قبل الإسلام . وكان مطلعاً على الكتب القديمة . أخباره كثيرة ، وشعره من الطبقة الأولى ، وهو أول من جعل في أول الكتب : باسمك اللهم . (الأعلام ١/ ٣٦٤)

(٢) العباس بن مرداس : هو العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي ، من مضر ، أبو الهيثم : شاعر فارس ، من سادات قومه . أمه الحنساء الشاعرة ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وأسلم قبيل فتح مكة . وكان من المؤلفات قلوبهم . مات في خلافة عمر نحو ١٨ هـ . (الأعلام ٤/ ٣٩٩)

(٣) دامت أي مظلم . وتضرم : اشتعل . (لسان العرب ، مادة دمس ، ضرم)

(٤) طفيل الغنوي : هو طفيل بن عوف بن كعب ، من بني غني ، من قيس عيلان : شاعر جاهلي فحل ، من الشجعان ، وهو أوصف العرب للخيال . عاصر النابغة الجعدي ، وزهير بن أبي سلمة ومات بعد مقتل هرم بن سنان نحو ١٣ هـ . (الأعلام ٣/ ٣٢٩)

(٥) بهت فلاناً : بهتاً وبهتاناً : قذفه بالباطل . (المعجم الوسيط ١/ ٧٢)

(٦) وفي بعض النسخ : لأحمد مشبهاً .

ومالك بن عوف^(١)

ما إن رأيت ولا سمعت بواحد في الناس كلهم شبيهه محمد

قيس بن بحر الأشجعي^(٢)

رسولاً يضاهي البدر يتلو كتابه ولما أتى بالحق لم يتلعثم

عبد الله بن حرب الأسهمي

فينا الرسول وفينا الحق نتبعه حتى الممات ونصر غير محدود

أبو دهب الجمحي

إن البيوت معاذن فنجاره ذهب وكل بيوته ضخم
عقم النساء فلا يلدن شبيهه إن النساء بمثله عقم
متهلل نعم بلا متباعد سيان منه الوفر والعدم

بجير بن أبي سلمى^(٣)

إلى الله وجهي والرسول ومن يقم إلى الله يوماً وجهه لا يخيب
وأنى الأعشى مكة فقالت قريش : إن محمداً يحرم الخمر والزنا . فانصرف فسقط
عن بعيره ومات . ويقال إنه قال :

نبي يرى ما لا يرون وذكره أغار لعمرى في البلاد وأنجد^(٤)

(١) مالك بن عوف : هو مالك بن عوف بن سعد بن يربوع النصري ، من هوازن صحابي ، من أهل الطائف . كان رئيس المشركين يوم حنين . ثم أسلم ، كان من المؤلفة قلوبهم ، وشهد القادسية وفتح دمشق وكان شاعراً ، رفيع القدر في قومه توفي نحو ٢٠ هـ . (الأعلام ٦/١٤٠)

(٢) قيس بن بحر الأشجعي : وقيل قيس بن بجدا بن طريف بن سحمة بن عبد الله بن هلال الأشجعي .

(أسد الغابة ٤/١١٤)

(٣) بجير بن أبي سلمى هو ابن زهير بن أبي سلمى أسلم قبل أخيه كعب ، وكلاهما شاعران مجيدان وكان أبوهما زهير من فحول الشعراء المجيدين المبرزين ، شهد مع رسول الله ﷺ الطائف .

(أسد الغابة ١/١٩٧)

(٤) أغار الرجل : عجل في الشيء وغيره ، وأغار في الأرض : ذهب . وأنجد : ارتفع . (لسان العرب ، مادة غور ، نجد)

ومن هجاته : ابن الزبعرى السهمي وهبيرة بن أبي وهب المخزومي ،
ومسافع بن عبد مناف الجمحي ، وعمرو بن العاص ، وأمّية بن الصلت الثقفي ، وأبو
سفيان بن أبي الحارث ومن قوله :

فأصبحت قد راجعت حلمي وردني إلى الله من طردت كل مطرد
أصدّ وأنأى جاهلاً عن محمد وأدعى وإن لم انتسب من محمد
فضرب النبي ﷺ يده في صدره وقال : « متى طردتني يا أبا سفيان ؟ »

فصل في أمواله ورقيقه (ص)

أفراسه : (الورد) أهداه التميم الداري ، و (الطرب) سمي لتشوقه وحسن
صهيله ويقال هو الطرب ، و (اللزاز) وقد أهداه المقوقس سمي بذلك لأنه كان ملزماً
موثقاً و (اللحييف) أهداه ربيعة بن أبي البراء ، وسمي بذلك لأنه كان كالمثلحف
بعرفه^(١) ، والصحيح أنه الورد الذي أعطاه الداري وسماه النبي اللحييف ، و (مرتجز)
وقد صحفوه فقالوا المرتجز وهو المشتري من الأعرابي الذي شهد فيه خزيمة ،
و (السكب) وكان أول فرس ركبه وأول ما غزا عليه في أحد ، وكان ابتاعه من رجل
من فزارة ، ويقال اسمه بريدة الملاح . ومنها : اليعسوب ، والسبحة ، وذو العقاب ،
والملاوح وقيل مراوح .

بغاله : أهدى إليه المقوقس (دلل) وكانت شهباء فدفعها إلى عليّ عليه السلام
كانت للحسن ثم للحسين ثم كبرت وعميت ، وهي أول بغلة ركبت في الإسلام . وقال
التاريخي : أهدى إليه فروة بن عمرو الجذامي بغلة يقال لها (فضة) .

حمره : أهدى له المقوقس (يعفور) مع (دلل) وأعطاه فروة الجذامي (غفير)
مع (فضة) .

إبله : (العضباء) وكانت لا تسبق ، و (الجدعاء) ، و (القصواء) ويقال
القصواء وهي ناقة اشتراها النبي ﷺ من أبي بكر بأربعمائة درهم ، وهاجر عليها ثم
نفقت عنده و (الصهباء) ومنها : (البغوم) و (الغيم) ، و (النوق) ، و (مروة) .

وكان له عشر لقاح^(١) يجلبها يسار كل ليلة قربتين عظيمتين يفرقها على نسائه ، منها (مهرة) أرسل بها سعد بن عبادة ، و (الشقراء) و (الرياء) ابتاعها بسوق النبط ، و (الحباء) و (السمراء) و (العريس) ، و (السعيدة) ، و (البغوم) ، و (اليسيرة) و (بردة) .

وكانت منائح^(٢) رسول الله ﷺ سبع أعنز يرعاهن ابن أم أيمن وهي : (عجوة) و (زمزم) ، و (سقيا) ، و (بركة) ، و (ورسه) ، و (أطلال) ، و (أطراف)^(٣) . وكانت له مائة من الغنم وكان مخزنبق أحد بني النضير حبراً عالماً أسلم وقاتل مع رسول الله ، وأوصى بماله لرسول الله وهو سبع حوائط وهي : المينب^(٤) ، والصايفة ، والحسيني ، ويرقد ، والغواف ، والكلاء ، ومشربة أم إبراهيم .

وكان له صفايا^(٥) ثلاثة : مال بني النضير وخيبر وفدك ، فأعطى فدك والعوالي فاطمة رضي الله عنها وروي أنه وقف عليها . وكان له من الغنيمة الخمس وصفى يصطفيه من الغنم ما شاء قبل القسمة وسهمه مع المسلمين كرجل منهم ، وكانت له الأنفال ، وكان ورث من أبيه أم أيمن فأعتقها ، وورث خمسة أجمال أوأرك^(٦) وقطعة^(٧) غنم وسيفاً ما ثوى وزرقاً .

سيوفه : ذو الفقار والمنحزم^(٨) ، والرسوب ورثه من أبيه ، والعضب أعطاه سعد بن عبادة ، وأصاب من بني قينقاع بتاراً^(٩) وحتفاً وسيفاً قلعيّاً .

رماحه : أصاب ثلاثاً من بني قينقاع وكان له رمح يقال له المستوفي . وكان له

(١) اللقاح : جمع لقحة : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن .
(٢) المنائح : جمع المنحة وهي كل ذات لبن من الغنم وغيرها .
(٣) وفي بعض النسخ « أطراق » وفي أخرى « أطواف » .
(٤) وفي بعض النسخ : المينب بدل المينب .
(٥) الصفي والصفيه : كل شيء صفوه ، وما يصطفيه الرئيس من الغنيمة قبل قسمتها .

(المعجم الوسيط ١/٥١٨)

(٦) الأوارك جمع الأرك : وهي الإبل التي اعتلت بطونها من أكل الأراك .
(٧) وفي بعض النسخ : قطعة غنم بدل قطعة .

(٨) وفي بعض النسخ : مخذم وقد ضبطه كذلك في المجمع وقال : مخذم بالخاء والذال المعجمتين ، سيف كان لرسول الله ﷺ سمي به لقطعه .

(٩) البتار : السيف القاطع .
(لسان العرب ، مادة بتر)

عززة يقال لها المثني أنفذها النجاشي ، ويقال إن النجاشي أعطى للزبير عزرة فلما جاء إلى النبي ﷺ أعطاه إياها فكان بلال يحملها بين يديه يوم العيد ويخرج بها في أسفاره ، فتركز بين يديه يصلي إليها ؛ ويقولون : هي التي يحمل المؤذنون بين يدي الخلفاء .

دروعه : ذات الفضول أعطاهها سعد بن عباد ، والفضة ، ودرعان أصابها من بني قينقاع وهما السعدية وذات الوشاح ، ويقال : كانت عنده درع داود النبي ﷺ التي لبسها لما قتل جالوت .

قسيه : البيضاء ، وكانت من شوحط ، والصفراء من نبع ، والروحاء ، أصاب هذه الثلاثة من بني قينقاع ، والكرع ويقال كرار . وكان له ترس يقال له الزلوق ، وترس فيه تمثال رأس كبش أذهب الله . وكان له جعبة يقال له الكافورة . ودخل مكة وعلى رأسه مغفر يقال له السبوغ .

رايته : العقاب ولواؤه أبيض . وكان له قضيب يسمى المشوق ، ومحجن ، ومحصرة تسمى العرجون ، ومنطقة من أديم منشور فيها ثلاث حلق من فضة ، والإيزيم^(١) والطرف من فضة . وكان له قده مضرب^(٢) بثلاث ضباب فضة ، وتور^(٣) من حجارة يقال له المخضب ، وقده من زجاج ومغتسل من صفر ، وقטיפه ، وقصعة ، وخاتم فضة نقشه محمد رسول الله . وأهدى له النجاشي خفين أسودين ساذجين فلبسهما .

وقالت عائشة : كان فراش النبي ﷺ الذي يرقد فيه من آدم حشوه ليف ، وكانت ملحفته مصبوغة بورس^(٤) أو زعفران ، وكان يلبس يوم الجمعة برده الأحمر ويعتم بالسحاب^(٥) ، ودخل مكة يوم الفتح عليه عمامة سوداء ، وكانت له ربة فيها مشط عاج ومكحلة ومقراض وسواك . ويقال : ترك يوم مات عشرة أثواب ثوب حبرة

(١) الإيزيم : عروة معدنية لها لسان يدخل فيها طرف الحزام الآخر لتثبيت الحزام على الوسط .

(الرائد ص ٢٢)

(٢) الضبة : شيء من حديد يشعب به الإناء .

(٣) التور : إناء صغير يشرب منه .

(٤) الورس : نبت من الفضيلة القرنية [الفراشية] نبت في بلاد العرب والحشة والهند ، وثمرتها قرن مغطى عند نضجه بغدد حمراء ، كما يوجد عليه زغب قليل . يستعمل لتلوين الملابس الحريرية ، لاحتوائه على مادة حمراء ، وعلى راتنج .

(المعجم الوسيط ٢/ ١٠٢٥)

(٥) يعتم بالسحاب : يلبس عمامته التي تسمى السحاب .

وإزاراً عمايناً وثوبين صحاريين وقميصاً سحولياً^(١) وجبة يمنية ، وخميصة^(٢) وكساء أبيض وقلانس صغاراً لاطئة^(٣) ثلاثاً أو أربعاً ، وإزاراً طوله ثلاثة أشبار ، وتوفي في إزار غليظ من هذه اليمانية وكساء يدعى بالملبدة ، وكان له سرير أعطاه أسعد بن زرارة ، وكان منبره ثلاثة مراقي من الطرفاء^(٤) استعملت امرأة لغلام لها نجار اسمه ميمون ، وكان مسجده بلا منارة وكان بلال يؤذن على الأرض ، وكان شعار أصحاب رسول الله ﷺ : يا منصور أمت . وقال لمزينة : « ما شعاركم » ؟ قالوا : حرام ، قال : « شعاركم الحلال » . وكان شعار المهاجرين يوم أحد : يا بني عبد الله ، والخزرج : يا بني عبد الرحمن ، والأوس : يا بني عبد الله .

مواليه : سلمان الفارسي ، وزيد بن حارثة وابنه أسامة ، وأبورافع أسلم ويقال اسمه بندويه العجمي^(٥) وهبه العباس وأعتقه النبي ﷺ لما بشر بإسلام العباس وزوجه سلمى ، فولد له عبيد الله كاتب أمير المؤمنين عليه السلام ، وبلال الحبشي ، وصهيب الرومي وسفينة اسمه مفلح الأسود ، ويقال رومان البلخي ، وكان لأم سلمة فأعتقته واشترطت عليه خدمة النبي ﷺ وثوبان الحميري اشتراه النبي ﷺ وأعتقه وبقي في خدمته وخدمة أولاده إلى أيام معاوية ، ويسار النوبي أسر في غزوة بني ثعلبة فأعتقه وهو الذي قتله العريتون ، وشقران واسمه صالح بن عدي الحبشي ورثه عن أبيه ويقال : هو من أولاد دهاقين الرّي ، ومدعم الخثعمي وهو هدية فروة بنت عمرو الجذامي ، وأبو مويبة من مولدي مزينة ، أعتقه النبي ﷺ ، وأبو كبشة واسمه السليم من مولدي أرض دوس أو مكة فاشتراه وأعتقه ، مات في أول يوم من جلوس عمر ، وأبو بكرة الثقفي واسمه نفيح ، تدلّى من الحصن على بكرة ونزل من حصن الطائف إلى النبي ﷺ فأنعتق .

(١) السحول : هو الثوب الأبيض النقي ولا يكون إلا من القطن ، أو إلى سحول قرية باليمن .

(لسان العرب ، مادة سحل)

(المعجم الوسيط ١/ ٢٥٦)

(٢) الخميصة : ثوب أسود أو أحمر له أعلام .

(٣) اللاطئة : قلنسوة صغيرة تلتصق بالرأس ، وهي ما تسمى بالطاقيّة .

(المعجم الوسيط ٢/ ٨٢٥)

(٤) الطرفاء : جنس من النبات منه أشجار وجنات من الفصيلة الطرفاوية ، ومنه الأثل .

(المعجم الوسيط ٢/ ٥٥٥)

(٥) بندويه العجمي : وهو أبورافع القبطي ، قيل اسمه إبراهيم ، أو أسلم أو ثابت أو هرمز ، مات في أول

خلافة الإمام علي عليه السلام على الصحيح (التقريب ٣/ ٤٢١)

وأبو أيمن واسمه رباح ، وكان أسود وكان يستأذن على النبي ﷺ ثم صيره مكان يسار حين قتل ، وأبو لبابة القرظي اشتراه النبي ﷺ فأعتقه ، وفضالة وهبه رفاعة بن زيد الجذامي وقتل بوادي القرى ، وأنيسة بن كردي من العجم ، قتل في بدر وقيل توفي في أيام أبي بكر ، وكركرة أهدي له فأعتقه ، ويقال مات وهو مملوك ، وأبو ضمرة كان مع أفاء الله عليه من العرب وهو أبو ضميره ويقال اشتريته أم سلمة للنبي ﷺ فأعتقه ويقال : هو روح بن شيرزاد من ولد كشتاسب الملك ، وبنه من مولدي السراة ، وأسلم الأصفر الرومي ، والحبشة الحبشي ، وماهر ، كان المقوقس أهدها إليه ، وأبو ثابت وأبو بيزر ، وأبو سلمى ، وأبو عسيب ، وأبورافع الأصغر ، وأبولقيط ، وأبو البشر ومهران ، وعبيد ، وأفلح ، ورفيع ، ويسار الأكبر .

إماؤه مارية بنت شمعون أهدها له ملك الحبشة ، وسلمى ، ورضوى ، وأم أيمن اسمها بركة ، وأسلمة ، وأنسة ، ومويبة ، وقيل : هما من مواليه ، وكان له خصي يقال له مابورا .

فصل في أحواله وتواريخه (ص)

حلت به أمه في أيام التشريق عند جمرة العقبة الوسطى في منزل عبد الله بن عبد المطلب ، ولد بمكة عند طلوع الفجر من يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول بعد خمس وخمسين يوماً من هلاك أصحاب الفيل ، وقالت العامة : يوم الاثنين الثامن أو العاشر منه لسبع بقين من ملك أنوشروان ، ويقال في ملك هرمز لثمان سنين وثمانية أشهر مضت من ملك عمرو بن هند ملك العرب ، ووافق شهر الروم العشرين من شباط في السنة الثانية من ملك هرمز بن أنوشروان ، وذكر الطبري أن مولده كان لاثنتي وأربعين سنة من ملك أنوشروان وهو الصحيح لقوله ﷺ : « ولدت في زمن الملك العادل أنوشروان » .

قال الكليني : في شعب أبي طالب في دار محمد بن يوسف في الزاوية القصوى عن يسارك وأنت داخل الدار .

وقال الطبري : في بيت من الدار التي تعرف اليوم بدار محمد بن يوسف وهو أخو الحجاج بن يوسف وكان قد اشتراها من عقيل وأدخل ذلك البيت في الدار حتى أخرجه خيزران واتخذته مسجداً يصلي فيه الناس .

الزهري : عن أبي عبد الله الطرابلسي : البيت الذي ولد فيه رسول الله ﷺ في

دار محمد بن يوسف وتوفي أبوه وهو ابن شهرين .

الواقدي : وهو ابن سبعة أشهر .

الطبري : توفي أبوه بالمدينة ودفن في دار النابغة .

ابن إسحاق : توفي أبوه وأمه حامل به ، وماتت أمه وهو ابن أربع سنين .

الكلبي : وهو ابن ثمانية وعشرين شهراً .

محمد بن إسحاق : توفيت أمه بالأبواء منصرفة إلى مكة وهو ابن ست وربّاه عبد المطلب ، وتوفي عنه وهو ابن ثمان سنين وشهران وعشرة أيام فأوصى به إلى أبي طالب فرباه .

كتاب العروس وتاريخ الطبري : أنه أرضعته ثوبية مولاة أبي لهب بلبن ابنها مسروح أياماً فتوفيت مسلمة سنة سبع من الهجرة ومات ابنها قبلها ، ثم أرضعته حليلة السعدية فلبث فيهم خمس سنين وكانت أرضعت قبله الحمزة وبعده أبا سلمة المخزومي ، وخرج مع أبي طالب في تجارته وهو ابن تسع سنين ، ويقال ابن اثني عشرة سنة ، وخرج إلى الشام في تجارته لخديجة وله خمس وعشرون سنة ، وتزوج بها بعد أشهر .

قال محمد بن يعقوب الكليني : تزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة ولبت بها أربع وعشرين سنة وأشهرًا ، وبنيت الكعبة ورضيت قريش بحكمه فيها ، وهو ابن خمس وثلاثين سنة .

ابن عباس وأنس : أوحى الله إليه يوم الاثنين السابع والعشرين من رجب وله أربعون سنة . ابن مسعود : أحد وأربعون سنة . ابن المسيب وابن عباس : ثلاث وأربعون سنة وكان لإحدى عشرة خلون من ربيع الأول ، وقيل لعشر خلون من ربيع الأول ، وقيل وبعث في شهر رمضان لقوله : ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ﴾ [البقرة : ١٨٥] ، أي ابتداء إنزاله للسابع عشر أو الثامن عشر ، عن ابن عباس : والرابع والعشرين . عن أبي الجلد : قام يدعو الناس وقام أبو طالب بنصرته فأسلم خديجة وعليّ وزيد .

وأسري به بعد النبوة بستتين ، وقالوا بسنة وستة أشهر بعد رجوعه من الطائف .

الحلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اكتتم رسول الله ﷺ بمكة مستخفياً خائفاً خمس سنين ليس يظهر وعليّ معه وخديجة ، ثم أمره الله أن يصدع بما يؤمر ، فظهر وأظهر أمره وتوفي أبو طالب بعد نبوته بتسع سنين وثمانية أشهر ، وذلك بعد خروجه من

الشعب بشهرين وزعم الواقدي أنهم خرجوا من الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين ، وفي هذه السنة توفي أبو طالب وتوفيت خديجة بعده بستة أشهر ، وله ست وأربعون سنة وثمانية أشهر وأربعة وعشرون يوماً ويقال وهو ابن سبع وأربعين سنة وستة أشهر وأياماً .

(أبو عبد الله) منده^(١) في كتاب المعرفة : أن وفاة خديجة بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام . المعرفة عن الفسوي : توفيت خديجة بمكة قبل الهجرة من قبل أن تفرض الصلاة على الموتى ، وسمي هذا العام عام الحزن ، وليث بعدها بمكة ثلاثة أشهر فأمر أصحابه بالهجرة إلى الحبشة ، فخرج جماعة من أصحابه بأهاليهم وذلك بعد خمس من نبوته ، وكان - صار الشعب ، وكتابة الصحيفة أربع سنين ، وقيل ثلاث سنين ، وقيل سنتين ، فلما توفي أبو طالب خرج إلى الطائف وأقام فيه شهراً ، وكان معه زيد بن حارثة ، ثم انصرف إلى مكة ومكث فيها سنة وستة أشهر في جوار مطعم بن عدي ، وكان يدعو القبائل في المواسم ، فكانت بيعة العقبة الأولى بمضى فبايعه خمسة نفر من الخزرج وواحد من الأوس في خفية من قومهم بيعة النساء وهم : جابر بن عبد الله ، وقطبة بن عامر بن حزام ، وعوف بن الحارث^(٢) ، وحارثة بن ثعلبة ومروث بن الأسد ، وأبو أمامة ثعلبة بن عمرو ويقال هو أسعد بن زرارة . فلما انصرفوا إلى المدينة وذكروا القصة وقرؤوا القرآن صدقوه . وفي السنة القابلة وهي العقبة الثانية أنفذوا معهم ستة أخرى بالسلام والبيعة وهم : أبو الهيثم بن التيهان ، وعبادة بن الصامت وذكوان بن عبد الله ، ونافع بن مالك بن العجلان ، وعباس بن عباد بن نضلة ، ويزيد بن ثعلبة حليف له ، ويقال مسعود بن الحارث وعويم بن ساعدة حليف لهم .

ثم أنفذ النبي ﷺ معهم ابن عمه مصعب بن هاشم^(٣) فنزل دار أسعد بن زرارة فاجتمعوا عليه وأسلم أكثرهم إلا دار أمية بن زيد وحطمة ووائل وواقف ، فإنهم

(١) أبو عبد الله (منده) : هو محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ، ابن منده ، أبو عبد الله العبدى ، الأصباهي ، من كبار حفاظ الحديث . من كتبه « فتح الباب في الكنى والألقاب » و « الرد على الجهمية » وغيرها . توفي سنة ٣٩٥ هـ . (الأعلام ٢٥٣/٦) و (كشف الظنون ٥٧/٦)

(٢) عوف بن الحارث : هو عوف بن الحارث بن رفاعة بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار ، وهو ابن عفراء . شهد بدرًا مع أخويه معاذ ومعوذ وقتل شهيداً يوم بدر . (السيرة النبوية ٤٢٩/٢)

(٣) مصعب بن هاشم : هو مصعب بن عمير بن هاشم . القرشي العبدي ، يكنى أبا عبد الله . كان من فضلاء الصحابة ، ومن السابقين إلى الإسلام . هاجر إلى المدينة بعد العقبة الأولى ليعلم الناس القرآن ويصلي بهم . شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ وشهد أحدًا وقتل بأحد شهيداً . (أسد الغابة ٤٠٥/٤)

أسلموا بعد بدر وأحد والخندق ، وفي السنة القابلة كانت بيعة الحارث^(١) كانوا من الأوس والخزرج سبعين رجلاً وامرأتين ، واختار ﷺ منهم اثني عشر نقيباً ليكونوا كفلاء قومهم تسعة من الخزرج : وثلاثة من الأوس ، فمن الخزرج : أسعد ، وجابر ، والبراء بن معرور ، وعبد الله بن حزام وسعد بن عباد ، والمنذر بن قمر ، وعبد الله بن رواحة ، وسعد بن الربيع . ومن القوافل : عباد بن الصامت . ومن الأوس : أبو هيثم ، وأسيد بن حضير^(٢) ، وسعد بن خيثمة^(٣) .

وبعث رسله إلى الآفاق في سنة عشر وبين فتح مكة ووفاته كانت الوفود ، منهم : بنو سليم وفيهم العباس بن مرداس ، وبنوهم^(٤) وفيهم عطار بن حاجب بن زرارة ، وبنو عامر وفيهم عامر بن الطفيل وأريد بن قيس ، وبنو سعد بن بكر وفيهم صام بن ثعلبة وعبد القيس والجارود بن عمرو : وبنو حنيفة وفيهم مسيلمة الكذاب ، وطىء : وفيهم زيد الخيل وعدي بن حاتم ، وزبيد : وفيهم عمرو بن معدي كرب ، وكندة : وفيهم الأشعث بن قيس ، ونجران : وفيهم السيد والعاقب وأبو الحارث ، والأزد : وبعث حمير إلى رسول الله ﷺ بإسلامهم وبعث فروة الجذامي رسولاً باسمه ، وبنو الحارث بن كعب : وفيهم قيس بن الحصين وزيد بن عبد المدان ، وثقيف وسيدهم عبد ياليل ، وبنو أسد وأسلم .

وهاجر إلى المدينة وأمر أصحابه بالهجرة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة ، وكانت هجرته يوم الاثنين وصار ثلاثة أيام في الغار ليخيب من قصد إليه ، وروي ستة أيام . ودخل المدينة يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول ، وقيل الحادي عشر وهي السنة الأولى من الهجرة فرد التاريخ إلى المحرم ، وكان نزل بقبا في دار كلثوم بن الهدم ثم بدار خيثمة الأوسي ثلاثة أيام ، ويقال اثني عشر يوماً إلى بلوغ علي وأهل البيت . وكان أهل المدينة يستقبلون كل يوم إلى قبا وينصرفون فأسس بقبا مسجدهم وخرج يوم الجمعة

(١) وفي بعض النسخ : الحرس بالسین المهملة بدل حارث .

(٢) أسيد بن حضير : هو أسيد بن حضير ، بضم المهملة ، ابن سهاك بن عتيك الأنصاري الأشهلي ، أبو يحيى ، صحابي جليل ، مات سنة عشرين أو إحدى وعشرين . (التقريب ٧٨/١)

(٣) سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي ، يكنى أبا خيثمة ، وقيل أبو عبد الله ، وهو عقي ، بدري ، نقيب ، قتل يوم بدر شهيداً . (الغدير ٢٦٤/٧) و (أسد الغابة ١٩٤/٢)

(٤) وفي بعض النسخ : وبيوتهم .

ونزل المدينة وصلى في المسجد الذي ببطن الوادي .

قال الفسوي في تاريخه : أول صلاة صلاها في المدينة صلاة العصر ، ثم نزل على أبي أيوب فلما أتى لهجرته شهر وأيام تمت صلاة المقيم ، وبعد ثمانية أشهر آخى بين المؤمنين ، وفيها شرع الأذان ، فلما أتى لهجرته سنة وشهران واثنان وعشرون يوماً زوج علياً عليه السلام من فاطمة ، وروي أنها كانت بعد سنة من مقدمه إليها .

قال الحسن : نزل القرآن في ثمانية عشر سنة بمكة ثماني سنين ، وبالمدينة عشر سنين وقال الشعبي : في عشرين سنة .

سئل الصادق عليه السلام متى حولت القبلة ؟ قال عليه السلام : بعد رجوعه من بدر . قال أنس : وهم ركوع في صلاة الصبح فاستداروا .

البخاري والواحدي : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى عند قدومه المدينة ستة عشر شهراً نحو بيت المقدس .

البخاري : حج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل النبوة وبعدها لا نعرف عددها ، ولم يحج بعد الهجرة إلا حجة الوداع ، وعن جابر الأنصاري : أنه حج ثلاث حجج ، حجتين قبل الهجرة وحجة الوداع .

العلاء بن رزين ، وعمرو بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حج رسول الله عشرين حجة .

الطبري عن ابن عباس : اعتمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربع عمر : الحديبية ، والقضاء ، والجعرانة ، والتي مع حجته .

معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام اعتمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث عمر متفرقات ثم ذكر الحديبية والقضاء والجعرانة ، وأقام بالمدينة عشر سنين ، ثم حج حجة الوداع ، ونصب علياً إماماً يوم غدير خم ، فلما دخل المدينة بعث أسامة بن زيد وأمره أن يقصد حيث قتل أبوه وجعل في جيشه وتحت رايته أبا بكر وعمر وأبا عبيدة وعسكر أسامة بالجرف ، فاشتكى شكواه التي توفي فيها فكان يقول في مرضه : « نَقْدُوا جَيْشَ أَسَامَةَ » ويكرر ذلك . فلما دخل سنة إحدى عشرة أقام بالمدينة المحرم ومريض أياماً وتوفي في الثاني من صفر يوم الاثنين ، ويقال يوم الجمعة ، لثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع

الأول ، كان بين قدومه المدينة ووفاته عشر سنين ، وقبض قبل أن تغيب الشمس وهو ابن ثلاث وستين سنة فغسله عليّ عليه السلام بشوبيه بوصية منه ، وفي رواية ويؤدي^(١) بذلك ، وبقي غير مدفون ثلاثة أيام يصلي عليه الناس ، وحفر له لحداً أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري ودفنه عليّ عليه السلام وعاوناه العباس والفضل وأسامة فنادت الأنصار : يا عليّ نذكرك الله وحقنا اليوم من رسول الله أن يذهب ادخل منا رجلاً فيه ، فقال : (ليدخل أوس بن خولي^(٢)) ، فلما دلّاه في حفرة قال له : (اخرج وربع قبره) .

فصل في معراجہ (ص)

الحمد لله العلي الأعلى ، الوفيّ الأوفى ، الولي الأولى ، رب الآخرة والأولى ، خالق السماوات العلى ، ومبدع الأرضين السفلى ، له الآخرة والأولى ، ﴿ الذي خلق فسوى ، والذي قدر فهدى ، والذي أخرج المرعى ، فجعله غثاء أحوى ﴾ [الأعلى : ٢ - ٥] ، بعث محمداً ﷺ ، ذا النعمة العظمى ، والمحبة الكبرى ، الهادي إلى الطريقة المثلى ، الداعي إلى الخليفة الحسنى ، وجعله خير الخلق ما بين الثريا والثرى ، ورفع له إلى السماء من أم القرى بقوله : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ سبحان الذي أسمى بعبد له ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ﴾ [الإسراء : ١] .

اختلف الناس في المعراج فالخوارج ينكرونه . وقالت الجهمية : عرج بروحه دون جسمه على طريق الرؤيا . وقالت الإمامية والزيدية والمعتزلة : بل عرج بروحه وبجسمه إلى بيت المقدس لقوله تعالى : ﴿ إلى المسجد الأقصى ﴾ وقال آخرون : بل عرج بروحه وجسمه إلى السماوات ، روي ذلك عن ابن عباس ، وابن مسعود^(٣) ، وحذيفة ، وأنس ، وعائشة ، وأم هانئ ، ونحن لا ننكر ذلك إذا قامت الدلالة ، وقد جعل الله معراج موسى إلى الطور : ﴿ وما كنت بجانب الطور ﴾ [القصص : ٤٦] ، ولإبراهيم إلى السماء الدنيا : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ﴾ [الأنعام : ٧٥] ، ولعيسى إلى الرابعة : ﴿ بل رفعه الله إليه ﴾ [النساء : ١٥٨] ، ولإدريس إلى الجنة :

(١) الظاهر أن معناه أن علياً .

(٢) أوس بن خولي : هو أوس بن عبد الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي السامي أبو ليلى . شهد بدرًا وأحدًا وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين شجاع بن وهب الأسدي . توفي بالمدينة في خلافة عثمان بن عفان . (أسد الغابة ١/ ١٧٠)

(٣) وفي نسخة : وجابر .

﴿ ورفعه مَكَاناً عَلِيّاً ﴾ [مريم : ٥٧] ، ولمحمد ﷺ : ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾ [النجم : ٩] ، وذلك لعلو همته ، فلذلك يقال : المرء يطير بهمته ، فتعجب الله من عروجه سبحانه الذي أسرى ، وأقسم بنزوله : ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ [النجم : ١] ، فيكون عروجه ونزوله بين تأكيدين .

السدي والواقدي : الإسراء قبل الهجرة بستة أشهر بمكة في السابع عشر من شهر رمضان ليلة السبت بعد العتمة من دار أم هانئ بنت أبي طالب ، وقيل من بيت خديجة ، وروي من شعب أبي طالب ، الحسن وقتادة : كان من نفس المسجد ، ابن عباس : هي ليلة الاثنين في شهر ربيع الأول بعد النبوة بستتين ، فالأول معراج العجائب ، والثاني معراج الكرامة .

ابن عباس في خبر : أن جبرئيل عليه السلام أتى النبي ﷺ وقال : إن ربي بعثني إليك وأمرني أن آتيه بك ، فقم فإن الله يكرمك كرامة لم يكرم بها أحد قبلك ولا بعدك ، فأبشر وطب نفساً ، فقام وصلى ركعتين ، فإذا هو بميكائيل وإسرافيل ومع كل واحد منهما سبعون ألف ملك فسلم عليهم فبشروه ، فإذا معهم دابة فوق الحمار ودون البغل ، خده كخذ الإنسان وقوائمه كقوائم البعير ، وعرفه كعرف الفرس وذنبه كذنب البقر ، رجلاها أطول من يديها ولها جناحان من فخذه خطوطها مد البصر ، وإذا عليها لجام من ياقوتة حمراء ، فلما أراد أن يركب امتنعت فقال جبرئيل : إنه محمد ، فتواضعت حتى لصقت بالأرض ، فأخذ جبرئيل بلبجامها وميكائيل بركابها فركب ، فلما هبطت ارتفعت يداها وإذا صعدت ارتفعت رجلاها ، فنفرت العير من ديف البراق ينادي رجل في آخر العير : أن يا فلان إن الإبل قد نفرت ، وإن فلانة ألقت حملها وانكسرت يدها ، فلما كان ببطن البلقاء^(١) عطش فإذا لهم ماء في آنية فشرب منه وألقى الباقي ، فبينما هو في مسير إذ نودي عن يمين الطريق : يا محمد على رسلك ، ثم نودي عن يساره : على رسلك فإذا هو بامرأة استقبلته عليها من الحسن والجمال ما لم ير لأحد وقالت : قف مكانك حتى أخبرك ففسر له إبراهيم الخليل لما رآه جميع ذلك فقال : منادي اليمين داعية اليهود فلو أجبته لهودت أمتك ، ومنادي اليسار داعية النصارى فلو أجبته لتنصرت أمتك

(١) البلقاء : كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى ، قصبتها عمان وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة ، وبجودة حنطتها يضرب المثل .
(معجم البلدان ١/٤٨٩)

والمرأة المتزينة هي الدنيا تمثلت لك لو أجبته لاختارت أمتك الدنيا على الآخرة ، فجاء جبرئيل إلى بيت المقدس فرفعها فأخرج من تحتها ثلاثة أقداح : قدحاً من لبن وقدحاً من عسل وقدحاً من خمر ، فناولوه من قدح اللبن فشرب ، فناولوه قدح العسل فشرب ثم ناولوه قدح الخمر فقال : « قد رويت يا جبرئيل » ، فقال : أما إنك لو شربته ضلت أمتك .

ابن عباس في خبر : وهبط مع جبرئيل ملك لم يطأ الأرض قط ، معه مفاتيح خزائن الأرض فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول هذه مفاتيح الأرض ، فإن شئت فكن نبياً عبداً ، وإن شئت فكن نبياً ملكاً فقال : « بل أكون نبياً عبداً » ، فإذا سلّم من ذهب قوائمه من فضة مركب بالؤلؤ والياقوت يتلأل نوراً ، وأسفله على صخرة بيت المقدس ، ورأسه في السماء فقال له : اصعد يا محمد ، فلما صعد السماء رأى شيخاً قاعداً تحت الشجرة وحوله أطفال فقال جبرئيل عليه السلام : هذا أبوك آدم ، إذا رأى من يدخل الجنة من ذريته ضحك وفرح ، وإذا رأى من يدخل النار من ذريته حزن وبكى ، ورأى ملكاً باسر الوجه^(١) ويده لوح مكتوب بخط من النور وخط من الظلمة فقال : هذا ملك الموت ، ثم رأى ملكاً قاعداً على كرسي فلم ير منه من البشر ما رأى من الملائكة فقال جبرئيل : هذا مالك : خازن النار كان طلقاً بشراً فلما اطلع على النار لم يضحك بعد ، فسأله أن يعرض عليه النار فرأى فيها ما رأى ، ثم دخل الجنة ورأى ما فيها وسمع صوتاً : آمنا ربّ العالمين ، قال : هؤلاء سحرة فرعون ، وسمع : لبيك اللهم لبيك ، قال : هؤلاء الحجاج وسمع التكبير فقال : هؤلاء الغزاة ، وسمع التسبيح قال : هؤلاء الأنبياء ، فلما بلغ إلى سدة المنتهى فانتهى إلى الحجب ، فقال جبرئيل : تقدم يا رسول الله ليس لي أن أجوز هذا المكان ولودنوت أغملة لاحتقرت .

أبو بصير قال : سمعته يقول إن جبرئيل احتمل رسول الله حتى انتهى به إلى مكان من السماء ثم تركه فقال له : ما وطأ نبي قط مكانك .

وروي أنه رأى في السماء الثانية عيسى ويحيى ، وفي الثالثة يوسف ، وفي الرابعة إدريس وفي الخامسة هارون ، وفي السادسة الكروبيين ، وفي السابعة خلقاً والملائكة وفي حديث أبي هريرة : « رأيت في السماء السادسة موسى وفي السابعة إبراهيم » .

(١) في التنزيل العزيز : ﴿ ووجوه يومئذ باسرة ﴾ . باسر الوجه : عابس . (لسان العرب ، مادة بسر)

ابن عباس : ورأى ملائكة الحجب يقرؤون سورة النور وخزان الكرسيّ يقرؤون آية الكرسي ، وحملة العرش يقرؤون حم المؤمن ، قال : « فلما بلغت قاب قوسين نوديت بالقرب » . وفي رواية : أنه نودي ألف مرة بالدنو « وفي كل مرة قضيت لي حاجة » ثم قال لي : سل تعط ، فقلت : يا رب اتخذ إبراهيم خليلاً وكلمت موسى تكليماً ، على بساط الطور وأعطيت سليمان ملكاً عظيماً فماذا أعطيتني ؟ فقال : اتخذت إبراهيم خليلاً واتخذتك حبيباً ، وكلمت موسى تكليماً على بساط الطور وكلمتكم على بساط النور ، وأعطيت سليمان ملكاً فانياً وأعطيتكم ملكاً باقياً في الجنة » . وروي : « أنا المحمود وأنت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بطلته ، انزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك ، وإني لم أبعث نبياً إلّا جعلت له وزيراً ، وإنك رسولي وإن علياً وزيرك » . وروي أنه لما بلغ إلى السماء السابعة نودي : يا محمد إنك لتمشي في مكان ما مشى عليه بشر فكلمه الله تعالى فقال : ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ﴾ فقال : « نعم يا رب ﴾ والمؤمنون كل آمن بالله ﴿ [البقرة : ٢٨٥] فقال الله : ﴿ لا يكلف الله نفساً ﴾ [البقرة : ٢٨٦ ، والطلاق : ٧] (الآية) فقال : ﴿ ربنا لا تؤاخذنا ﴾ » [البقرة : ٢٨٦] (السورة) ، فقال قد فعلت ، ثم قال : من خلفت لأمتك من بعدك؟ فقال : « الله أعلم » ، قال : إن عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين ويقال : أعطاه الله في تلك الليلة أربعة رفع عنها علم الخلق ، فكان قاب قوسين والمناجاة ﴿ فأوحى إلى عبده ﴾ [النجم : ١٠] ، والسدرة ﴿ إذ يغشى السدرة ﴾ [النجم : ١٦] ، وإمامة عليّ عليه السلام . وقالوا المعراج خمسة أحرف ، فالميم مقام الرسول عند الملك الأعلى : والعين عزه عند شاهد كل نجوى ، والراء رفعته عند خالق الورى ، والألف انبساطه مع عالم السر وأخفى ، والجيم جاهه في ملكوت العلى . وروي أنه فقدّه أبو طالب في تلك الليلة فلم يزل يطلبه ووجهه إلى بني هاشم وهو يقول : يا لها من عظيمة إن لم أر رسول الله ﷺ إلى الفجر ، فبينا هو كذلك إذ تلقاه رسول الله ﷺ وقد نزل من السماء على باب أم هانئ^(١) فقال له : انطلق معي ، فأدخل بين يديه المسجد فدخل بنو هاشم فسلّ أبو طالب سيفه عند الحجر ، ثم قال اخرجوا ما معكم يا بني هاشم ، ثم

(١) أم هانئ : هي بنت أبي طالب الهاشمية ، اسمها فاختة ، وقيل هند : لها صحبة وأحاديث . ماتت في خلافة معاوية .
(رجال الطوسي ص ٣٣) و (التقریب ٢/ ٦٢٥)

التفت إلى قريش فقال : والله لو لم أره ما بقيت منكم عين تطرف ، فقالت قريش : لقد ركبت منا عظيماً .

وأصبح ﷺ يحدثهم بالمعراج فقليل له : صف لنا بيت المقدس ، فجاء جبرئيل بصورة بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما يسألونه عنه ، فقالوا : أين بيت فلان ومكان كذا ؟ فأجابهم في كل ما سألوه فلم يؤمن منهم إلا قليل وهو قوله : ﴿ وما تنغي الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ﴾ [يونس : ١٠١] .

الحسين الباخرزي

طلبت وصاله دهرأ طويلاً فولدها القضاء وراء ضده
فلما غبت عنه وغاب عني أتاني طارقاً من بعد بعده
مضت فقضت حوائجنا خبالاً فسبحان الذي أسرى بعبده

غيره

عجيب لمن أسرى الإله بعبده من البيت ليلاً نحو بيت المقدس

آخر

دنا فتدلى فاكتسى حلة البهاء فقال له سلمي فأعطيك ما تشاء

الخبزأرزي

قلت للبدر لا تغيب وزرني واسمت الوصل بالرضا لا التجافي
قال إني مع العشاء سآتي فارتقبني ولا تخف من خلافي
قلت يا سيدي فهلا نهراً فهو أعلى لرقبة الائتلاف
قال لي لا أريد تغيير رسم إنما البدر في الظلام يوافي

فصل في هجرته (ص)

كان النبي ﷺ يعرض نفسه على قبائل العرب في الموسم ، فلقي رهطاً من الخزرج فقال : « ألا تجلسون أحدثكم » ؟ قالوا : بلى ، فجلسوا إليه فدعاهم إلى الله وتلا عليهم القرآن فقال بعضهم لبعض : يا قوم تعلموا ، والله إنه النبي الذي كان يوعدكم به اليهود ، فلا يسبقنكم إليه أحد ، فأجابوه وقالوا له : إنا قد تركنا قومنا

ولا قوم بينهم من العداوة والشر ، مثل ما بينهم وعسى أن يجمع الله بينهم بك ، فتقدم عليهم وتدعوهم إلى أمرك وكانوا ستة نفر ، قال : فلما قدموا المدينة فأخبروا قومهم بالخبر فما دار حولٌ إلّا وفيها حديث رسول الله حتى إذا كان العام المقبل أتى الموسم من الأنصار اثنا عشر رجلاً فلحقوا النبي ﷺ فبايعوه على بيعه النساء أن لا يشركوا بالله شيئاً ، ولا يسرقوا إلى آخرها ، ثم انصرفوا وبعث معهم مصعب بن عمير يصلي بهم ، وكان بينهم بالمدينة يسمى المقرئ^(١) فلم تبق دار في المدينة إلّا وفيها رجال ونساء مسلمون إلّا دار أمية وحطيمة ووائل وهم من الأوس ، ثم عاد مصعب إلى مكة وخرج من خرج من الأنصار إلى الموسم مع حجاج قومهم ، فاجتمعوا في الشعب عند العقبة ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان في أيام التشريق بالليل فقال ﷺ : « أبايعكم على الإسلام » ، فقال له بعضهم : نريد أن نعرفنا يا رسول الله ما الله علينا ، وما لك علينا ، وما لنا على الله ؟ قال : « أما ما الله عليكم فأن تصبروا على عض السيف وأن يقتل خياركم » ، قالوا : فإذا فعلنا ذلك ما لنا على الله ؟ قال : « أما في الدنيا فالظهور على من عاداكم ، وفي الآخرة الرضوان والجنة » . فأخذ البراء بن معرور بيده ، ثم قال : والذي بعثك بالحق لنمنعك بما نمنع به أزرنا^(٢) فبايعنا يا رسول الله فنحن والله أهل الحروب وأهل الحلقة ورثناها كابراً عن كابر ، فقال أبو الهيثم إن بيننا وبين الرجال حبلاً وإنّا إن قطعناها أو قطعوها فهل عسييت إن فعلنا ذلك ثم أظهرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا ، فتبسم رسول الله ثم قال : « بل الدّم الدّم ، والهدم الهدم ، أحارب من حاربتكم ، وأسالم من سالمكم » ثم قال : « أخرجوا إليّ منكم اثني عشر نقيباً » ، فاختاروا ثم قال : « أبايعكم كبيعة عيسى ابن مريم للحواريين ، كفلاء على قومهم بما فيهم وعلى أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبنائكم » . فبايعوه على ذلك . فصرخ الشيطان في العقبة : يا أهل الجبابج^(٣) هل لكم في محمد والصبأة^(٤) معه قد اجتمعوا على حربكم ثم نفر الناس من منى وفشا الخبر ، فخرجوا في الطلب فأدركوا سعد بن

(١) لأنه كان يقرئهم القرآن .

(٢) أزرنا : أي أهلنا ونساءنا ، كنى عنهم بالأزر . (لسان العرب ، مادة أزر)

(٣) الجبابج : هي جبال بمكة ، وهي جمع جبجة : الكرش يجعل فيها الخليع أو تذاب الإهالة فتتحقن فيها .

(معجم البلدان ٩٨/٢)

(المعجم الوسيط ٥٠٥/١)

(٤) الصبأة : جمع صابئ ، وهو من ترك دينه ودان بآخر .

عبادة والمندر بن عمرو ، فأما المندر فأعجز القوم ، وأما سعد فأخذوه وربطوه بنسج^(١) رحله وأدخلوه مكة يضربونه ، فبلغ خبره إلى جبير بن مطعم والحارث بن حرب بن أمية فأتياه وخلصاه^(٢) .

وكان النبي ﷺ لم يؤمر إلا بالدعاء والصبر على الأذى والصفح عن الجاهل فطالت قريش على المسلمين ، فلما كثرتهم أمر بالهجرة فقال ﷺ : « إن الله قد جعل لكم داراً وإخواناً تأمنون بها » فخرجوا أرسالاً حتى لم يبق مع النبي ﷺ إلا عليّ عليه السلام وأبو بكر ، فحذرت قريش خروجه ، وعرفوا أنه قد أجمع لحربهم ، فاجتمعوا في دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب يتشاورون في أمره ، فتمثل إبليس في صورة شيخ من أهل نجد فقال : أنا ذو رأي حضرت لموازرتكم ، فقال عروة بن هشام : نترصب به ريب المنون ، وقال ابن البختري : أخرجوه عنكم تستريحوا من أذاه ، وقال العاص بن وائل ، وأميه وأبي ابنا خلف : نبي له علماً وترك فرجاً نستودعه فيه ، فلا يخلص من الصبابة إليه أحد ، وقال عتبة وشيبة وأبو سفيان : نرحل بعيراً ونوثق محمداً عليه كتافاً وشداً ثم نقصع^(٣) البعير بأطراف الرماح فيوشك أن يقطعه بين الدكاذك إرباً إرباً ، فقال أبو جهل : أرى لكم أن تعمدوا إلى قبائلكم العشر فتتدبوا من كل قبيلة منها رجلاً نجداً^(٤) ويأتونه بياتاً ، فيذهب دمه في قبائل قريش جميعاً ، فلا يستطيع بنو هاشم وبنو المطلب مناهضة قريش فيه فيرضون في العقل^(٥) ، فقال أبو مرة : أصبت يا أبا الحكم هذا الرأي فلا تعدلن به رأياً ، فنزل : ﴿ وإذ يكرهك ﴾ [الأنفال : ٣٠] (الآية) فجاء جبرئيل إلى النبي ﷺ فقال له : لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه ، فدعا علياً عليه السلام وقال : « إن الله تعالى أوحى إليّ أن أهجر دار قومي ، وأن أنطلق إلى غار ثور أطحل^(٦) ليلتي ، وإنه أمرني أن أمرك بالمبيت على مضجعي ، وأن ألقى عليك شبهي » ، فقال عليّ عليه السلام : (أو تسلم بمبيني هناك) ؟ فقال ﷺ : « نعم » ، فتبسم عليّ ضاحكاً ، وأهوى إلى الأرض ساجداً ، فكان أول

(١) النسج : سريضفر على هيئة أعنة النعال ، تشد به الرحال . (لسان العرب ، مادة نسج)

(٢) كان سعد بن عبادة وهو بالمدينة يجير لجبير بن مطعم وللحارث بن حرب بن أمية ولذلك خلاصاه .

(٣) القصع : ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه . (لسان العرب ، مادة قصع)

(٤) النجد : الشجاع الماضي فيما يعجز عنه غيره . (لسان العرب ، مادة نجد)

(٥) العقل : الدية .

(٦) الأطحل : ما لونه الطحلة وهو لون بين الغيرة والسواد كلون الرمادة . (لسان العرب ، مادة طحل)

من سجد لله شكراً ، وأول من وضع وجهه على الأرض بعد سجده ، فلما رفع رأسه قال له : (امض لما أمرت ، فذاك سمعي وبصري وسويداء قلبي) ، قال : « فارقده على فراشي واشتمل بردي الحضرمي ، ثم إني أخبرك يا علي أن الله تعالى يمتحن أوليائه على قدر إيمانهم ومنازلهم من دينه ، فأشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل ، وقد امتحنك يابن أم وامتحنني فيك بمثل ما امتحن به خليله إبراهيم والذبيح إسماعيل ، فصبراً صبراً فإن رحمة الله قريب من المحسنين » ، ثم ضمه إلى صدره ، واستبجع رسول الله ﷺ أبا بكر وهند بن أبي هالة وعبد الله بن فهيرة ودليلهم أريقطة اللثي فأمروهم بمكان ذكره ولبث هو مع علي يوصيه ، ثم خرج في فحمة العشاء ، والرصد من قريش قد أطافوا به ينتظرون انتصاف الليل وكان يقرأ : ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سداً ﴾ [يس : ٩] (الآية) ، وكانت بيده قبضة تراب فرمى بها في رؤوسهم ومضى حتى انتهى إليهم ، فمضوا معه حتى وصلوا إلى الغار ، وانصرف هند وعبد الله ، فهجم الكفار على علي عليه السلام (القصة) ، فركب في طلبه الصعب والذلول ، وأمهل حتى إذا أعتم من الليلة القابلة انطلق هو وهند حتى دخلا على النبي في الغار ، فأمر النبي بأداء أمانته حتى أدى الجميع ، فكان مقام رسول الله فيه ثلاثاً ، ومبيت علي على فراشه أول ليلة ولما ورد المدينة نزل في بني عمرو بن عوف بقبا ترصداً لعلي عليه السلام وكتب إليه يأمره بالمسير إليه على يدي أبي واقد اللثي ، فتهاياً للهجرة ، وأمر ضعفاء المؤمنين أن يتسللوا ويتخففوا إذا ملأ الليل بطن كل واد . وخرج علي عليه السلام إلى ذي طوى بالفواطم^(١) وأيمن بن أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ وغير ذلك ، وأبو واقد يسوق الرواحل فأعنف بهم ، فقال : (ارفق بالنسوة أبا واقد إنهن من الضعائف) ، قال : إني أخاف أن يدركنا الطلب ، فقال : (أربع^(٢) عليك إن النبي ﷺ قال لي : « يا علي إنهم لن يصلوا من الآن إليك بأمر تكرهه ») ، ثم جعل علي يسوق بهن سوقاً رقيقاً ويرتجز :

وليس إلا الله فارفع ظنكا يكفيك رب الناس ما أهمكا

(١) الفواطم : سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام ، وفاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب عليها السلام ، وفاطمة بنت حمزة عم النبي ﷺ .

(٢) أربع عليك : أي كف وارفق وانتظر . (لسان العرب ، مادة ربع)

فلما شارف ضجناناً^(١) أدركه الطلب بثمانية فوارس ، فأنزل النسوة واستقبلهم منتضياً سيفه فأقبلوا عليه فقالوا : أظننت يا غدار أنك ناج بالنسوة ؟ ارجع لا أبا لك ، قال : (فإن لم أفعل أترجعون راغمين) ، ودنوا من النسوة فحال بينهم وبينها ، وقتل جناحاً وكان يشد على قومه شد الأسد على فريسته وهو يقول :

خلوا سبيل الجاهد المجاهد آليت لا أعبد غير الواحد

فانتشروا عنه فسار ظاهراً قاهراً حتى نزل ضجنان فتلوم بها قدر يومه وليلته . ويروي أنه لحق به نفر من المستضعفين فصلى ليلته تلك هو والفواطم يذكرون الله قياماً وعوداً وعلى جنوبهم ، حتى طلع الفجر ، فصلى بهم صلاة الفجر ، ثم سار لوجهه حتى قدم المدينة ، وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم : ﴿ الذين يذكرون الله قياماً ﴾ ، إلى قوله : ﴿ الأنثى ﴾ ، فالذكر عليّ والأنثى فاطمة : ﴿ بعضكم من بعض ﴾ ، يقول : « عليّ من الفواطم وهن من عليّ » ، ﴿ فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم ﴾ إلى قوله : ﴿ حسن الثواب ﴾ [آل عمران : ١٩١ - ١٩٥] ، وتلا رسول الله : ﴿ إن الله اشترى ﴾ [التوبة : ١١١] (الآية) ، ثم قال : « يا عليّ أنت أول هذه الأمة إيماناً بالله ورسوله ، وأولهم هجرة إلى الله ورسوله ، وآخرهم عهداً برسوله ، لا يحبك والذي نفسي بيده إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه بالإيمان ، ولا يبغضك إلا منافق أو كافر » .

وروي أنه كان أصحاب النبي ﷺ يستقبلونه وينصرفون عند الظهر فدخلوا يوماً فقدم النبي ﷺ فأول من رآه رجل من اليهود فلما رآه صرخ بأعلى صوته : يا بني قيلة^(٢) هذا جدكم^(٣) قد جاء ، فنزل النبي ﷺ على كلثوم بن هدم^(٤) ، وكان يخرج فيجلس للناس في بيت سعد بن خيثمة ، وكان قيام عليّ عليه السلام بعد النبي ﷺ ثلاث

(١) ضجنان : جبل بناحية مكة على طريق المدينة .

(٢) بنو قيلة : الأنصار : الأوس والخزرج ، وقيلة هي أهمهم .

(٣) جدكم : أي عظيمكم وسلطانكم .

(٤) كلثوم بن هدم بن امرئ القيس بن الحارث بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي . كان يسكن قباء ،

ويعرف بصاحب رسول الله ﷺ وكان شيخاً كبيراً وأسلم قبل وصول النبي ﷺ إلى المدينة .

توفي قبل بدر بيسير وقيل إنه أول من مات من أصحاب رسول الله ﷺ .

(أسد الغابة ٤ / ١٩٥)

ليال ، ثم لحق برسول الله فنزل عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ معه على كلثوم ، وكان أبو بكر في بيت حبيب بن أساف^(١) ، فأقام النبي عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بقبا يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، وأسس مسجده وصلّى يوم الجمعة في المسجد الذي في بطن الوادي ، وادي رافوقا^(٢) ، فكانت أول صلاة صلاها بالمدينة ، ثم أتاه غسان بن مالك وعباس بن عباد في رجال من بني سالم ، فقالوا : يا رسول الله أقم عندنا في العدد والعدة والمنعة ؛ فقال : « خلوا سبيلها فإنها مأمورة » ، يعني ناقته . ثم تلقاه زياد بن لبيد وفروة بن عمرو في رجال من بني بياضة فقال كذلك . ثم اعترضه سعد بن عباد والمنذر بن عمرو في رجال من بني ساعدة . ثم اعترضه سعد بن الربيع وخارجة بن زيد وعبد الله بن رواحة في رجال من بني الحارث بن الخزرج . فانطلقت حتى إذا وازت دار بني مالك بن النجار بركت على باب مسجد رسول الله عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو يومئذ مربد^(٣) لغلامين يتيمين من بني النجار ، فلما بركت ورسول الله لم ينزل وثبتت فسارت غير بعيد ورسول الله واضع لها زمامها لا يثنيتها به ، ثم التفتت إلى خلفها فرجعت إلى مبركها أول مرة فبركت ، ثم تجلجلت ورزمت ووضعت جرائها فنزل عنها رسول الله ، واحتمل أبو أيوب رحله فوضعه في بيته ، ونزل النبي في بيت أبي أيوب وسأل عن المربد ، فأخبر أنه لسهل وسهيل يتيمين لمعاذ بن عفراء ، فأرضاهما معاذ ، وأمر النبي عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ببناء المسجد وعمل فيه رسول الله بنفسه فعمل فيه المهاجرون والأنصار ، وأخذ المسلمون يرتجزون وهم يعملون ، فقال بعضهم :

لئن قعدنا والنبي يعمل لذاك منا العمل المضلل
والنبي عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول :

« لا عيش إلا عيش الآخرة اللهم ارحم الأنصار والمهاجرة »
وعلي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول :

(لا يستوي من يعمل المساجدا يدأب فيها قائماً وقاعدا
ومن يرى عن الغبار حائدا)

(١) حبيب بن أساف : وقيل يساف الأنصاري . أخو بلحارث بن الخزرج ويقال حبيب ، بالخاء المعجمة .
(أسد الغابة ١ / ٤٤٠)

(٢) وفي نسخة رانوقا بالنون بدل رافوقا .

(لسان العرب ، مادة ربد)

(٣) المربد : موضع الإبل .

ثم انتقل من بيت أبي أيوب إلى مساكنه التي بنيت له ، وقيل : كان مدة مقامه بالمدينة إلى أن بنى المسجد ويوتيه من شهر ربيع الأول إلى صفر من السنة القابلة .

فصل في غزواته (ص)

لما كان بعد سبعة أشهر من الهجرة نزل جبرئيل بقوله : ﴿أذن للذين يقاتلون﴾ [الحج : ٣٩] (الآية) ، وقلد في عنقه سيفاً ، وفي رواية : لم يكن له غمد ، فقال له : حارب بهذا قومك حتى يقولوا لا إله إلا الله .

أهل السير : أن جميع ما غزا النبي ﷺ بنفسه ست وعشرون غزوة على هذا النسق ، البواط العشيرة^(١) ، بدر الأولى ، بدر الكبرى ، السوق ، ذي امرة ، أحد ، نجران ، بنو سليم ، الأسد ، بنو النضير ، ذات الرقاع ، بدر الآخرة ، دومة الجندل ، والخندق ، بنو قريظة ، بنو لحيان ، بنو قرد ، بنو المصطلق ، الحديبية ، خيبر ، الفتح ، حنين ، الطائف ، تبوك ، ويلحق بها بنو قينقاع ، قاتل في تسع وهي : بدر الكبرى ، وأحد ، والخندق ، وبني قريظة ، وبني المصطلق ، وبني لحيان ، وخيبر ، والفتح ، وحنين ، والطائف .

وأما سراياه : فست وثلاثون ، أولها سرية حمزة لقي أبا جهل بسيف البحر في ثلاثين من المهاجرين ، وفي ذي القعدة بعث سعد بن أبي وقاص في طلب عير ، ثم عبيدة بن الحارث بعد سبعة أشهر في ستين من المهاجرين نحو الجحفة إلى أبي سفيان فقاموا بالاحياء^(٢) . ابن إسحاق : وغزا في ربيع الآخر إلى قريش ، وبني ضمرة وكرز بن جابر الفهري ، حتى بلغ بواط السنة الثانية في صفر غزا وادان حتى بلغ الأبواء ، وفي ربيع الآخر غزوة العشيرة من بطن ينبع ووادع فيها بني مدلج وضمرة ، وأغار كرز بن جابر الفهري على سرح المدينة ، فاستخلف على المدينة زيد بن حارثة وخرج حتى بلغ وادي سفوان ، بدر الأولى وحامل لوائه علي بن أبي طالب ، ثم بعث في آخر رجب عبد الله بن جحش في أصحابه ليرصد قريشاً ، فقتل واقد بن عبد الله التميمي لعمر بن الجموح الحضرمي ، وهرب الحكم بن كيسان ، وعثمان بن عبد الدار وأخوه واستأمن الباقون ، واستاقوا العير إلى النبي ﷺ فقال : « والله ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام »

(معجم البلدان ١/ ٥٠٣)

(١) بواط : هو جبل من جبال جهينة بناحية رضوى .

(معجم البلدان ١/ ١١٨)

(٢) الاحياء : جمع حي من أحياء العرب ، وهو ماء أسفل من ثنية المرة .

وذلك تحت النخلة ، فسمي غزوة النخلة فتزل : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾ [البقرة : ٢١٧] (الآية) فأخذ العير وفدى الأسيرين ، ثم غزا بدر الكبرى وهو يوم الفرقان ، كما قوله : ﴿ أخرجك ربك ﴾ [الأنفال : ٥] (السورة) ، وقوله : ﴿ قد كان لكم آية ﴾ [آل عمران : ١٣] وبدر ما بين مكة والمدينة .

وقال الشعبي والثمالى : بدر منسوبة إلى بدر الغفاري وقال الواقدي : هو اسم الموضع وذلك أن النبي ﷺ خرج سابع عشر شهر رمضان ، ويقال ثلثه في ثلاثمائة وسبعة عشر رجلاً في عدة أصحاب طالوت ، منهم ثمانون راكباً أو سبعون ، ويقال سبعة وسبعون رجلاً من المهاجرين ومائتان وثلاثون رجلاً من الأنصار ، وكان المقداد فارساً فقط ، يعتقب النفر على البعير الواحد ، وكان بين النبي ﷺ وبين أبي مرثد الغنوي بعير ، ويقال فرس وكان معهم من السلاح ستة أدرع وثمانية سيوف ، قاصداً إلى أبي سفيان وعتبة بن أبي ربيعة في أربعين من قريش أو سبعين ، فأخبر بالنبي ﷺ فأخذوا أعلى الساحل ، واستصرخوا إلى أهل مكة ، على لسان ضمضم بن عمرو الغفاري ، قال عروة : رأت عاتكة بنت عبد المطلب في منامها راكباً أقبل حتى وقف بالأبطح ، وصرخ ، انفروا يا آل عدي إلى مصارعكم ، ثم نادى على ظاهر الكعبة ، ثم نادى على أبي قبيس ، ثم أرسل صخرة فارفضت ، فما بقي في مكة إلا دخل منها فلذة^(١) .

قال ابن قتبية : خرجوا تسعمائة وخمسين ويقال : ألف ومائتان وخمسون ويقال ثلاثة آلاف ، ومعهم مائتا فارس يقودونها والقيان^(٢) يضربن بالدفوف ، ويتغنين بهجاء المسلمين ، ولم يكن من قريش بطن إلا خرج منهم ناس ، إلا من بني زهرة وبني عدي بن كعب ، أخرج فيهم طالب كرهاً فلم يوجد في القتلى والأسرى . وشاور النبي أصحابه في لقائهم أو الرجوع ؟ فقال أبو بكر وعمر كلاماً فأجلسهما ، ثم قال المقداد وسعد بن معاذ كلاماً فدعا لهما وسراً ، ونزل : ﴿ سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب ﴾ [آل عمران : ١٥١] وأصابهم المطر فبعثوا عمير بن وهب الجمحي حتى طاف على عسكر النبي ﷺ فقال : « نواضح يثرب » ، فتزل : ﴿ وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ﴾ [الأنفال : ٦١] فبعث النبي ﷺ إليهم وقال : « يا معشر

(١) الفلذة : القطعة من الكبد واللحم والذهب والفضة . (المعجم الوسيط ٢/ ٧٠٠)

(٢) القيان : جمع القينة وهي الأمة صانعة أو غير صانعة وغلب على المغنية . (المعجم الوسيط ٢/ ٧٧١)

قريش إني أكره أن أبدأ بكم فخلوني والعرب وارجعوا » ، فقال عتبة : ما رد هذا قوم فأفلحوا ، فقال أبو جهل : جئت وانتفخ سحر^(١)ك ، فلبس عتبة درعه وتقدم هو وأخوه شيبه وابنه الوليد وقال : يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش ، فطاولت الأنصار لمبارزتهم فدفعهم وأمر علياً عليه السلام وحزمة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وهو ابن سبعين سنة بالبراز وقال : « قاتلوا على حقكم الذي بعث الله به نبيكم إذ جاؤوا بباطلهم ليطفئوا نور الله » فلما رأوهم قالوا : أكفاء كرام فقتل عليّ الوليد ، وحزمة عتبة ، وأصابته فخذ عبيدة ضربة فحمله عليّ وحزمة إلى رسول الله فقال يا رسول الله أأنت شهيداً ؟ قال : « بلى أنت أول شهيد من أهل بيتي » فمات بالصفراء^(٢) .

الكلبي وأبو جعفر وأبو عبد الله عليهم السلام : كان إبليس في صف المشركين آخذاً بيد الحارث بن هشام فنكس على عقبيه فقال له الحارث : يا سراقه أين ؟ أتخذلنا على هذه الحالة ؟ فقال له : إني أرى ما لا ترون ؟ فقال : والله ما نرى إلا جعاسيس^(٣) يثرب فدفع في صدر الحارث وانطلق وانهمز الناس ، فلما قدموا مكة قالوا : هزم الناس سراقه ، فبلغ ذلك سراقه ، فقال : والله ما شعرت بمسيركم حتى بلغني هزيمتكم فقالوا : إنك أتيتنا يوم كذا فحلف لهم ، فلما أسلموا علموا أن ذلك كان الشيطان .

السدي والكلبي : إنهم تثبطوا خوفاً من بني بكر ، فتبدى لهم إبليس في صورة سراقه بن جعشم المدلجي ، وقال : إني جار لكم ، فلما رأى الملائكة نكص على عقبيه وقال : ﴿ إني بريء ﴾ [الأنفال : ٤٨] (الآية) وقال النبي صلى الله عليه وسلم في العريش : « اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد أبداً » ، فنزل : ﴿ إذ تستغيثون ربكم ﴾ [الأنفال : ٩] فخرج يقول : ﴿ سيهزم الجمع ﴾ [القمر : ٤٥] (الآية) فأمد الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وكثرهم في أعين المشركين ، وقلل المشركين في أعينهم فنزلت : ﴿ وهم بالعدوة القصوى ﴾ [الأنفال : ٤٢] من الوادي خلف العقنقل^(٤) والنبي صلى الله عليه وسلم بالعدوة الدنيا عند القلب .

(١) السحر : الرثة . (لسان العرب ، مادة سحر)

(٢) الصفراء : واد من ناحية المدينة ، وهو كثير النخل والزرع والخير في طريق الحاج بينه وبين بدر مرحلة . (معجم البلدان ٤١٢/٣)

(٣) الجعاسيس : جمع الجعسوس وهو القصير الدميم ، واللثيم الخلق والخلق . (المعجم الوسيط ١٢٥/١)

(٤) العقنقل : ما أرتكم من الرمل وتعقل بعضه ببعض . أي الكتيب العظيم المتداخل الرمل . (لسان العرب ، مادة عقل)

وقال علي وابن عباس : في قوله : ﴿ مسومين ﴾ [آل عمران : ١٢٥] كان عليهم عمام بيض أرسلوها بين أكتافهم ، وقال عروة : كانوا على خيل بلق ، عليهم عمام صفر .

الحسن وقتادة : كانوا اعلمو بالصوف في نواصي الخيل وأذناها .

ابن عباس : وسمع غفاري في سحابة حممة الخيل وقائل يقول : اقدم حيزوم .

البخاري : قال النبي ﷺ يوم بدر : « هذا جبرئيل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب » .

الحسن : قال رجل : يا رسول الله إني رأيت بظهر أبي جهل مثل الشراك فقال : « ذاك ضرب الملائكة » .

ابن عباس : لم يقاتل الملائكة إلا يوم بدر ، وإنما أتوا بالمدد في غيرها .

الثعلبي وسماك بن حرب : عن عكرمة عن ابن عباس ، في قوله : ﴿ وما رميت إذ رميت ﴾ [الأنفال : ١٧] أن النبي ﷺ قال لعليّ عليه السلام : « ناولني كفاً من حصباء » . فنأوله فرمى في وجوه القوم ، فما بقي أحد إلا امتلأت عينه من الحصباء ، وفي رواية غيره : وأفواههم ومناخرهم .

قال أنس : رمى ثلاث حصيات في الميمنة والميسرة والقلب .

قال ابن عباس : ﴿ وليلي المؤمنين منه بلاء حسناً ﴾ [الأنفال : ١٧] يعني وهزم الكفار ليغنم النبي ﷺ والوصي عليهما السلام ، فقتل عليّ خلقاً ، وقتل حمزة عتبة بن ربيعة والأسود بن عبد الأسود المخزومي ، وعبيدة بن سعيد بن عامر ، وقتل عمار أمية بن خلف ، وضرب معاذ بن عمرو الجموح الأنصاري أبا جهل فصرعه ، وقطع ابنه عكرمة يمين معاذ ، فعاش إلى زمن عثمان وكان الأسرى سبعين ويقال : أربع وأربعون ، منهم : العباس وعقيل ونوفل وعتبة بن أبي جحد ، ففداهم العباس وأسلموا ، وأما عقبة بن أبي معيط والنصر بن الحارث فقتلها النبي ﷺ بالصفراء صبراً ، ولم يؤسر أحد من المسلمين ، والشهداء كانوا أربعة عشر ، وأخذ الفداء من كل مشرك أربعين وقية ، ومن العباس مائة ، وقالوا : كان أكثر من أربعة آلاف درهم ، ونزل عتاباً في

الفداء والأسرى : ﴿ ما كان لنبي أن يكون له أسرى ﴾ وقد كان كتب في اللوح المحفوظ : ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ [الأنفال : ٦٧ ، ٦٨] وكان القتال بالسابع عشر من شهر رمضان ، وكان لوائه مع مصعب بن عمير ورايته مع عليّ عليه السلام ويقال : رايته مع عليّ ، وراية الأنصار مع سعد بن عباد .

كعب بن مالك (١)

وعدنا أبو سفيان بدرأ ولم نجد لميعاده صدقاً وما كان وافيأ
فأقسم لو وافيئنا فلقيئنا لأبت ذميأ وافتقدت المواليا
تركنا به أوصال عتبة وابنه وثم أبا جهل تركناه ثاويأ
ولما رجع المدينة غزا بعد سبع ليال بني سليم ، حتى بلغ ماء لهم يقال له : الكدر وأقام عليه ثلاث ليال .

وفي ذي الحجة غزوة السوق : وهو بدر الصغرى ماء لكنانة وكان موضع سوق لهم في الجاهلية ، يجتمعون إليها في كل عام ثمانية أيام ، وقيل غزوة السوق ، لأن أبا سفيان كان نذر أن لا يمر رأسه من جنابة حتى يغزو محمداً صلى الله عليه وسلم ، فخرج في مائة راكب وأتى بني النضير ليلاً فلم يفتح له حبي بن أخطب ، ثم أتى إلى سلام بن مشكم وساره ثم أتى إلى العريض فقتل أنصاريين ، فتبعهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى قرقرة الكدر فحشي أبو سفيان منه ، فألقى ما معه من الزاد والسويق ، فسميت غزوة السوق ووافق (٢) السوق وكانت لهم تجارات ، سنة ثلاث في صفر غزوة غطفان ، وإنما روى ذي مرة وذلك لما بلغه أن دعثور بن الحارث خرج في أربعمئة رجل وخمسين رجلاً ليصيب من أطراف المدينة ، نزل النبي صلى الله عليه وسلم ذا إمرة وعسكره وأصابهم مطر كثير وبلى ثياب النبي صلى الله عليه وسلم فنزعها فنشرها لتجف ، فقصده دعثور بسيفه ، (القصة) ، ثم كانت سرية زيد بن حارثة وتدعى غزوة القردة ماء من مياه نجد ، لما بعثه إلى عير قريش ،

(١) كعب بن مالك : هو كعب بن مالك بن عمرو بن القين ، البدري الأنصاري السلمي ، الخزرجي : صحابي ، من أكابر الشعراء ، من أهل المدينة ، اشتهر في الجاهلية . وكان في الإسلام من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الوقائع . له ٨٠ حديثاً . توفي سنة ٥٠ هـ .

(الأعلام ٦/٨٥) و (التقريب ٢/١٣٥)

(٢) وفي نسخة : « ووافقوا » .

فيها أبو سفيان وقد سلكوا طريق العراق واستأجروا فرات بن حيان ، فأصابها زيد فهربت قريش ، وفيها قتل كعب بن الأشرف ، وفي يوم السبت النصف من شوال على رأس شهرين من الهجرة غزوة بني قينقاع وهي سوق في نواحي المدينة ، ابن عباس : نزل قوله : ﴿ قل للذين كفروا ستغلبون ﴾ [آل عمران : ١٢] . الواقدي نزل قوله : ﴿ فلإما تثقفنهم ﴾ [الأنفال : ٥٧] (الآيتان) فلما أتاهم النبي ﷺ قال لليهود : « احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من قوارع الله ، فأسلموا فإنكم قد عرفتم - يعني صفتي - في كتابكم » ، فجاروه في ذلك فكانت يقع بينهم المشاجرة ، فنزل : ﴿ قد كان لكم آية ﴾ إلى قوله : ﴿ أولي الأبصار ﴾ [آل عمران : ١٣] فحاصرهم النبي ستة أيام ، حتى نزلوا على حكمه تركهم بشفاعة عبد الله بن أبي ابن سلول ، ونزل في عبد الله وناس من بني الخزرج : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود ﴾ إلى قوله : ﴿ نادمين ﴾ [المائدة : ٥٧] .

وفي شوال غزوة أحد : وهو يوم المهراس^(١) قال ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، والربيع ، والسدي وابن إسحاق نزل قوله : ﴿ وإذ غدوت من أهلك ﴾ [آل عمران : ١٢١] وهو المروي عن أبي جعفر ﷺ ، زيد بن وهب : ﴿ إن الذين تولوا منكم ﴾ [آل عمران : ١٥٥] فقالوا : لم انهزمنا وقد وعدنا بالنصر ؟ فنزل : ﴿ ولقد صدقكم الله وعده ﴾ [آل عمران : ١٥٢] ابن مسعود والصادق ﷺ : لما قصد أبو سفيان في ثلاثة آلاف من قريش إلى النبي ﷺ ، ويقال : في ألفين منهم مائتا فارس والباقيون ركب ، ولهم سبعمائة درع وهند ترتجز :

نحن بنات طارق نمشي على النار^(٢)
والمسك في المفارق والدر في المخانق

وكان استأجر أبو سفيان يوم أحد ألفين من الأحابيش^(٣) يقاتل بهم النبي ﷺ ، قوله : ﴿ إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله ﴾

(١) المهراس : حجر طويل يتوضأ به ، وهو ماء بجبل أحد .

(معجم البلدان ٢٣٢/٥) و (الروض المطار ص ٥٦٠)

(٢) النارق : جمع النمرقة وهي الوسادة الصغيرة يتكأ عليها . (لسان العرب ، مادة غرق)

(٣) الأحابيش : أحياء من القارة انضموا إلى بني ليث في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام ، سموا بذلك لاسودادهم . (لسان العرب ، مادة حبش)

[الأنفال : ٣٦] فرأى النبي ﷺ أن يقاتل الرجال على أفواه السكاك^(١) والضعفاء من فوق البيوت ، فأبوا إلا الخروج ، فلما صار على الطريق قالوا نرجع ! فقال : « ما كان لنبي إذا قصد قوماً أن يرجع عنهم » ، وكانوا ألف رجل ويقال سبعمائة ، فانصرف عنهم عبد الله بن أبي بثلث الناس ، فهتت بنو حارثة وبنو سلمة بالرجوع وهو قوله : ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ ﴾ [آل عمران : ١٢٢] قال الجابي : هما به ولم يفعلاه ، فنزلوا دور بني حارثة ، فأصبح وتجاوز يسيراً ، وجعل على راية المهاجرين علياً عليه السلام ، وعلى راية الأنصار سعد بن عباد . وقعد في راية الأنصار وهو لابس درعين ، وأقام على الشعب عبد الله بن جبير في خمسين من رماة الأنصار وقال : « لا تبرحوا مكانكم هذا ، وإن قتلنا عن آخرنا ، فإنما نؤتي من موضعكم » . وقام بإزائهم خالد بن الوليد ، وصاحب لواء قريش : كبش الكتيبة طلحة بن أبي طلحة فضربه علي عليه السلام على مقدم رأسه .

وروى الطبري عنه عليه السلام :

أفاطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلئيم
لعمري لقد جاهدت في نصر أحمد وطاعة رب بالعباد رحيم
وسيفي بكفي كالشهاب أهزه وأجذبه من عاتق وصميم
فما زلت حتى فضّ ربي جمعهم وحتى تشقّت نفس كل حليم

فانكب المسلمون على الغنائم ، فترك أصحاب الشعب رئيسهم في اثني عشر رجلاً للغنائم ، وحمل عليه خالد فقتله ، وجاء من ظهر النبي ﷺ وقال : دونكم هذا الطليق الذي تطلبونه فشأنكم به ، فحملوا عليه حملة رجل واحد حتى قتل منهم خلقاً ، وانهمز الباقيون في الشعب ، وأقبل خالد بخيل المشركين كما قال : ﴿ إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ ﴾ [آل عمران : ١٥٣] ورسول الله يدعوهم في أصرارهم : « يا أيها الناس ، إني رسول الله قد وعدني بالنصر فأين الفرار ؟ وكان النبي ﷺ يرمي ويقول : « اللهم اهد قومي ، فإنهم لا يعلمون » ؛ فرماه ابن قمئة بقذافة^(٢) فأصاب كفه ، ورماه عبد الله بن شهاب بقلاعة^(٣) فأصاب مرفقه ، وضربه عتبة بن أبي وقاص

(١) السكاك : المنسد من الطرق والضيق .

(٢) القذافة : أداة للذف ، يرمى بها الشيء فيبعد مداه .

(٣) القلاعة : الحجر والمدز يقتلع من الأرض فيرمى به .

(١) السكاك : المنسد من الطرق والضيق .

(٢) القذافة : أداة للذف ، يرمى بها الشيء فيبعد مداه .

(٣) القلاعة : الحجر والمدز يقتلع من الأرض فيرمى به .

أخو سعد على وجهه ، فشج رأسه فنزل عن فرسه ، ونبيه ابن قمئة وقد ضربه على جنبه وصاح إبليس من جبل أحد : ألا إن محمداً قد قتل ، فصاحت فاطمة ووضعت يدها على رأسها ، وخرجت تصرخ وسائر هاشمية وقرشية (القصة) ، فلما حمله علي عليه السلام إلى أحد نادى العباس ، وكان جهوري الصوت (١) ، فقال : يا أصحاب سورة البقرة أين تفرون إلى النار تهربون ؟ وقال وحشي (٢) : قال لي جبير بن مطعم : إن علياً قتل عمي يوم بدر ، فإن قتلت محمداً أو حمزة أو علياً فأنت حر ، وفي مغازي الواقدي : أن هنذا رأت وحشياً الحبشي يعدو قبلها ، فقالت له : إنما ينفذ حكمك علي إذا ثارت بأبي وأخي وعمي من علي أو حمزة أو محمد ؟ فقال : لا أطمع لمحمد لشوكته ولا في علي لبسالته ، وبصارته ، ولعلي أصيب من حمزة غرة فأزرقه (٣) ، فقالت : إن تقتله فقد أدركت ثاري ، وقد كان علم رمي الحراب بالحبشة ، وكان حمزة يحمل حملاته كالليوث ثم يرجع إلى موقفه فكمن وحشي تحت شجرة . قال الصادق عليه السلام : فزرقه وحشي فوق الشدي فسقط وشدوا عليه فقتلوه ، فأخذ وحشي الكبد فشد بها إلى هند فأخذتها ، فطرحتها في فيها فصارت مثل الداغصة (٤) ، فلفظتها ، ويقال : صارت حجراً ، ورأى الحليس بن علقمة أبا سفيان وهو يشد الرمح في شدة حمزة ، فقال : انظروا إلى من يزعم أنه سيد قريش ما يصنع بعمه الذي صار لحماً ؟ وأبو سفيان يقول : ذق يا عقق (٥) وأتت هند وجدعت (٦) أنفه وأذنه وجعلتها في مخنقتها بالذريعة (٧) مدة فوجدوا سبعين شهيداً ، فلما رأى النبي ﷺ حمزة خنقته العبرة وقال : « لأمثلن بسبعين من قريش » فنزل : ﴿ فَإِنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا ﴾ [النحل : ١٢٦] فقال ﷺ : « بل أصبر » ، وفيه ضربت يد طلحة فشلت .

(١) جهر بالقول : إذا رفع به صوته ، ورجل جهوري الصوت : رفيعه . (لسان العرب ، مادة جهر)

(٢) وحشي : هو الذي قتل حمزة عم الرسول ﷺ ، ومن ثم قتل مسيلمة الكذاب وكان يقول قتل خير الناس وشر الناس .

(٣) زرقه : أي رماه بالزراق وهو الرمح الصغير . (لسان العرب ، مادة زرق)

(٤) الداغصة : العظم المدور المتحرك في رأس الركة ، واللحم المكتنز . (المعجم الوسيط ٢٨٧/١)

(٥) العقق : الولد العاق . (المعجم الوسيط ٢١٦/٢)

(٦) جدعت : قطعت . (المعجم الوسيط ١١٠/١)

(٧) الذريعة : فتات من قصب الطيب الذي يجاء به من بلد الهند يشبه قصب النشاب .

(لسان العرب ، مادة ذر)

وأنشأ أمير المؤمنين عليه السلام

الحمد لله رب الخالق الصمد فليس يشركه في حكمه أحد
هو الذي عرف الكفار منزلهم والمؤمنون سيجزئهم بما وعدوا
وينصر الله من والاه إن له نصراً ويمثل بالكفار إذ عندوا
قومي وقوا لرسول الله واحتسبوا شتم العرانيين منهم حمزة الأسد

وأنشأ

رأيت المشركين بغوا علينا ولجوا في الغواية والضلال
وقالوا نحن أكثر إذ نفرنا غداة الروح بالأسل الطوال^(١)
فإن يبغوا ويفتخروا علينا بحمزة وهو في الغرف العوالي
فقد أردى بعتبة يوم بدر وقد أبلى وجاهد غير آل^(٢)
وقد غادرت كبشهم جهاراً بحمد الله طلحة في المجال
فخر لوجهه ورفعته عنه رقيق الحد حودث بالصقال^(٣)

ثم كانت غزوة حمراء الأسد : قوله : ﴿ الذين استجابوا لله وللرسول ﴾ [آل عمران : ١٧٢] (الآية) ذكر الفلكي المفسر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، وعن أبي رافع أنها نزلت في عليّ عليه السلام وذلك أنه نادى يوم الثاني من أحد في المسلمين فأجابوه ، وتقدم عليّ براية المهاجرين في سبعين رجلاً حتى انتهى إلى حمراء الأسد ، ليرهب العدو ، وهي سوق على ثلاثة أميال من المدينة ثم رجع إلى المدينة يوم الجمعة وخرج أبو سفيان حتى انتهى إلى الروحاء^(٤) فرأى معبداً الخزاعي فقال : ما وراءك ؟ فأنشده :

كادت تهد من الأصوات راحلتي إذ سالت الأرض بالجرذ الأبابيل

(١) الروح : الفزع . والأسل : الرماح .

(٢) أردى : أي أهلك ، وفي بعض النسخ أودى بالواو وهو بمعناه أيضاً ، وأبلى في الأمر : اجتهد فيه وبالف ، غير آل : غير مرتد . (المعجم الوسيط)

(٣) حودث : من المحادثة وهو جلاء السيف ، والصقال : جمع الصقيل وهو السيف المصمت المدمج .

^(٤) (المعجم الوسيط ١/ ٥١٨)

(٤) الروحاء : الروح والراحة من الاستراحة ، والروحاء : مكان من عمل الفرع على نحو من أربعين يوماً .

(معجم البلدان ٣/ ٧٦)

تردي بأسد كرام لا تنابله عند اللقاء ولا خرق معازيل^(١)
 فقال أبو سفيان لركب من عبد القيس : بلغوا محمداً أني قتلت صناديدكم ،
 وأردت الرجعة لأستأصلكم ، فقال النبي ﷺ : « حسبنا الله ونعم الوكيل » ، قال
 أبو رافع : قال ذلك عليّ فنزل : ﴿ الذين قال لهم الناس ﴾ [آل عمران : ١٧٣]
 (الآية) .

ورجع النبي إلى المدينة يوم الجمعة ، ثم كانت غزوة الرجيع ، ماء لهذيل ، وذلك
 أنه قدم على النبي ﷺ من عضل والديش^(٢) وقالوا : ابعث معنا نفراً يعلموننا القرآن
 ويفقهوننا في الدين ، فبعث مرثد بن أبي مرثد الغنوي حليف حمزة في ستة نفر ،
 وهم : خالد بن بكر ، وعاصم بن ثابت الألقح ، وخبيب بن عدي ، وزيد بن دثنة
 وعبد الله بن طارق فلما بلغوا بطن الرجيع قاتلوا القوم فقالوا : لكم عهد الله وميثاقه ألا
 نقتلكم ، فلم يزل مرثد وخالد وعاصم يقاتلون حتى قتلوا ، وكان عاصم يقول :

أبو سليمان وريش المقعد ومجنأ من جلد ثور أجلد^(٣)

وأما زيد وخبيب وعبد الله أعطوا بأيديهم فخرجوا إلى مكة ، فانتزع عبد الله يده
 واستأخر عنهم فرموه بالحجارة حتى قتلوه ، وأما زيد ابتاعه صفوان بن أمية ليقتله بأبيه ،
 وأما جنيب فأبتاعه حجم بن إهاب التميمي لعقبة بن الحارث ليقتله بأبيه ، فلما أحس
 قتله قال : ذروني أصلي ركعتين ، فتركوه فصلّى سجدتين ، فجرت سنة لمن قتل صبراً أن
 يصلي ركعتين ثم قال :

وذلك في ذات الإله ولو يشا يبارك في أوصال شلو ممزق^(٤)
 وبعث محمد بن مسلمة في نفر فقتلهم المشركون إلا محمداً ظنوا أنه قتل .
 سنة أربع : كانت غزوة بئر معونة ونزل في شهدائهم : ﴿ الذين قالوا لإخوانهم
 وقعدوا ﴾ [آل عمران : ١٦٨] .

(١) الخرق : أي الأحق ، والمعازيل : جمع المعزال وهو من لا سلاح معه .

(المعجم الوسيط ١/ ٢٢٨ ، ٢/ ٥٩٩)

(٢) عضل : قبيلة ، وهو عضل بن الهون بن خزيمة أخو الديش ، وهما القارة . (لسان العرب ، مادة عضل)

(٣) المجنأ : الترس . (المعجم الوسيط ١/ ١٣٧)

(٤) الشلو : العضو وجمعها أشلاء . (المعجم الوسيط ١/ ٤٩٢)

محمد بن إسحاق : قدم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة ، وكان سيد بني عامر بن صعصعة على رسول الله ﷺ المدينة ، وأهدى له هدية فقال له : « يا أبا براء لا أقبل هدية مشرك » ، فقال : لو بعثت رجالاً إلى أهل نجد لأجابوك ، قال : « أخشى عليهم » ، قال : أنا لهم جار فابعثهم فليدعوا الناس إلى أمرك . فبعث المنذر بن عمرو أخا بني ساعدة في سبعين رجلاً من خيار المسلمين ، منهم : الحارث بن الصمة ، وحزام بن ملحان ، وعروة بن أسماء السلمي ، ونافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، وعامر بن فهيرة ، والمنذر بن عمرو الساعدي . فخرج حزام بن ملحان بكتاب رسول الله إلى عامر بن الطفيل فلم ينظر عامر إليه ، فقال حزام : يا أهل بئر معونة إني رسول رسول الله إليكم ، وإني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، فآمنوا بالله ورسوله ، فطعنه رجل ، ثم استصرخ عامر بن الطفيل ، بني عامر على المسلمين فلم يجيبوه وقالوا : لن نخفر^(١) أبا براء ، وعقد لهم عقوداً وجواراً ، فاستصرخ عليهم قبائل بني سليم عصية ، ورعلاً ، وذكوان ، فأجابوه فخرج حتى غشوا القوم فقاتلوهم حتى قتلوا عن آخرهم إلا كعب بن زيد ، فلإنهم تركوه وبه رمق فارت^(٢) من بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق ، وكان رجلاً^(٣) في سرح القوم فرأيا الطير تحوم حول العسكر ، فأقبلا لينظرا إليه فإذا القوم في دماثهم والخيل واقفة ، فقاتلهم الأنصاري حتى قتل ؛ وأخذوا عمرو بن أمية أسيراً ، فلما أخبرهم أنه من مضر أطلقه عامر بن الطفيل وجز ناصيته وأعتقه ، فقدم عمرو على النبي ﷺ وأخبره الخبر فقال : « هذا عمل أبي براء » فقال حسان :

بني أم البنين ألم يرعكم وأنتم من ذوائب أهل نجد
تهكم عامر بأبي براء ليخفره وما خطأ كعمد
وقال كعب بن مالك :

لقد طارت شعاعاً كل وجه خفارة ما أجار أبو براء^(٤)
فلما بلغ قولها إليه حمل على عامر بن الطفيل ، فطعنه فخر عن فرسه فقال : هذا

(١) أخفر : أجار وحمل . (المعجم الوسيط ١/٢٤٦)

(٢) ارتت فلان : ضرب في الحرب فأتخن وحمل وبه رمق ثم مات . (المعجم الوسيط ١/٣٢٨)

(٣) الرجلان هما : عمرو بن أمية الضمري ورجل من الأنصار أحد بني عمرو بن عوف .

(٤) الشعاع : المتفرق ، المتشتر . (لسان العرب ، مادة شمع)

عمل أبي براء ، فإن مت فدمي لعمي ، وإن عشت فسأرى فيه رأيي ، قال : وأنزل الله في شهداء بئر معونة قرآنًا « بلغوا عنا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه » ثم نسخت ورفعت ونزل : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله ﴾ [آل عمران : ١٦٩] (الآية) .

غزوة بني النضير : مجاهد في قوله : ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ﴾ [البقرة : ١٤] (الآية) نزلت في بني قريظة وبني النضير ، لما دخل النبي ﷺ المدينة صالحه بنو النضير على أن لا يكونوا له ولا عليه ، فلما غزا قالوا : والله إنه للنبي الذي وجدنا نعته في التوراة ، فلما هزم المسلمون في أحد ارتابوا ونقضوا العهد ، واجتمع كعب بن الأشرف في أربعين وأبو سفيان في أربعين ، وتعاهدا بين الأستار والكعبة ، فنزل جبرئيل : بسورة الحشر ، فبعث النبي ﷺ محمد بن مسلمة بقتله فقتله بالليل ، ثم قصد ﷺ إليهم وعمد على حصارهم فضرب قبتة في بني حطمة من البطحاء ، فلما أقبل الليل أصاب القبة سهم فحولت القبة إلى السفح^(١) وحوتها الصحابة ، فلما أمسوا فقدوا علياً عليه السلام فقالوا في ذلك فقال ﷺ : « أراه في بعض ما يصلح شأنكم » ، فلم يلبث أن جاء برأس الرامي وهو غرور اليهودي ، وأخذ من النبي ﷺ عشرة ، فيهم أبو دجانة وسهل بن حنيف ، فما لبث أن جاء بتسعة رؤوس فطرح في آبارهم ، وفي تلك الليلة قتل كعب بن الأشرف ، ثم حاصره نيفاً وعشرين يوماً ، وأمر بقطع نخلات ، قوله : ﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها ﴾ [الحشر : ٥] وهي البويرة في قول حسان :

وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير

ثم أمسك عن قطعها بمقالمهم واصطلحوا أن يخرجوا ، قوله : ﴿ هو الذي أخرج الذين كفروا ﴾ [الحشر : ٢] ، فخرجوا إلى أذرعات ، وأريحا وخيبر وحيرة ، وجعل لكل ثلاثة منهم بعيراً واصطفي أمواهم ، وكانت أول صافية قسمها بين المهاجرين الأولين وهم ثلاثة : أبو دجانة ، وسهل بن حنيف ، وحارث بن الصمة ، وأمر علياً عليه السلام فحاز ما للنبي ﷺ فجعله صدقة ، وكان في يده حال حياته ، وفي يد علي بعده ، وهو الذي في أيدي ولد فاطمة عليها السلام إلى اليوم .

(المعجم الوسيط ١/ ٤٣٢)

(١) السفح من الجبل : أسفله الذي يغلف فيفسح فيه الماء .

غزوة بني لحيان : في جمادى الأولى ، وكان بينهما الرمي بالحجارة ، وصلى فيها صلاة الخوف بعسفان ، ويقال في ذات الرقاع مع غطفان ، سميت بذلك لأنه جبل يقع فيه حمرة وسواد وبياض ، ويقال : لأن ستة نفر من أصحاب الصفة كانوا حفاة ، وكانوا يلفون الخرق على أقدامهم من شدة الطريق وتسقط منهم الرقاع والخرق ، وكان ذلك بعد النصير بشهرين . قال البخاري : بعد خيبر ، ولم يكن حرب سنة خمس في شوال .

غزوة الخندق ، وهي الأحزاب ، قوله : ﴿ إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ ، أي من قبل المشرق ﴿ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ أي من المغرب ، إلى قوله : ﴿ غُرُورًا ﴾ [الأحزاب : ٩ ، ١٠] فخرج إليه أبو سفيان بقريش ، والحارث بن عوف في بني مرة ، ووبرة بن طريف ومسعود بن جبلة في أشجع ، وطلحة بن خويلد الأسدي في بني أسد ، وعيينة بن حصن الفزاري في غطفان وبني فزارة ، وقيس بن غيلان وأبو الأعور السلمي في بني سليم ، ومن اليهود حيي بن أخطب ، وكنانة بن الربيع وسلام بن أبي الحقيق وهوذة بن قيس الوالبي في رجالهم ، فكانوا ثمانية عشر ألف رجل ، والمسلمون في ثلاثة آلاف ، فلما سمع النبي ﷺ باجتماعهم استشار أصحابه فاجتمعوا على المقام بالمدينة وحرهم على اتفائها ، وأشار سلمان بالخندق ، فأقاموا بضعا وعشرين ليلة ، لم يكن بينهم حرب إلا مراماة ، فلما رأى النبي ﷺ ضعف قومه ، استشار سعد بن معاذ وسعد بن عباد في المصالحة على ثلث ثمار المدينة لعيينة بن حصن ، والحارث بن عوف فأبيا ، فقال ﷺ : « إن الله تعالى لن يخذل نبيه ولن يسلمه حتى ينجز له ما وعده » ، فقام ﷺ يدعوهم إلى الجهاد ، ويعدهم النصر . وكان الكفار على الخمر ، والغناء ، والمدد ، والشوكة ، والمسلمون كأن على رؤوسهم الطير لمكان عمرو ، والنبي ﷺ جاث على ركبتيه باسط يديه باك عيناه ينادي بأشجى صوت : « يا صريخ المكروبين ، يا مجيب دعوة المضطرين ، اكشف همي وكربي ، فقد ترى حالي » .

عبد الله بن أوفى : ودعا عليهم وقال : « اللهم منزل الكتاب ، سريع الحساب ، اهزم الأحزاب » ، فانتدب للبراز عمرو بن عبد ود ، وعكرمة بن أبي جهل المخزومي وضرار بن أبي الخطاب ، ومرداس الفهري ، قال الواقدي : ونوفل بن عبد الله بن المغيرة ، حتى وقفوا على الخندق وقالوا : والله هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدها ، فقال عمرو :

يا لك من مكيدة ما أنكرك لا بد للملهوب من أن يعبرك^(١)

ثم زعق على فرسه في مضيق فقفز به إلى السبخة بين الخندق وسلع . قال الطبري : فخرج عليّ عليه السلام في نفر من المسلمين حتى أخذ الثغرة^(٢) وسلمها إليهم ، ثم بارز عمرًا وقتله ، فبعث المشركون إلى النبي ﷺ يشترون جيفة عمرو بعشرة آلاف ، فقال النبي ﷺ : « هولكم لا نأكل ثمن الموق » .

ابن إسحاق : قتل فيه ستة من المسلمين ، وثلاثة من المشركين ، فنزل : ﴿ اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود ﴾ [الأحزاب : ٩] (السورة) ، فأرسل النبي ﷺ حذيفة ليأتيه بخبرهم ، قال حذيفة : فخرجت ، فإذا أنا بنيران القوم قد طفئت وخمدت ، وأقبل جند الله الأعظم ريح شديد فيها الحصى فما ترك لهم ناراً إلا أخذها ، ولا خباء إلا طرحتها ، ولا رحاً إلا ألقاها حتى جعلوا يترسون من الحصى ، وكنت أسمع وقع الحصى في الترس ، فصاحوا : النجاء النجاء^(٣) وذهبوا .

أبو الحسين المدائني : لما نعي إلى خنساء قالت : من الذي اجتراً عليه ؟ قالوا : عليّ ، قالت : قتل الأبطال ، وبارز الأقران ، وكانت منيته على يد كريم قومه ما سمعت أفخر من هذا يا بني عامر ثم أنشأت :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله لكنت أبكي عليه آخر الأبد
لكن قاتله من لا يعاب به من كان بدعاً قديماً بيضة البلد
وروي عن أخته كبشة وعمرة وعن ابنته أم كلثوم :

أسدان في ضيق المكر تصاولا وكلاهما كفو كريم باسل^(٤)
فتخالسا مهج النفوس كلاهما وسط المدار مخاتل ومقاتل
وكلاهما حفظا القراع حفيظة لم يشنه من ذاك شغل شاغل^(٥)

(١) الملهوب : على ما قيل هو اسم فرس عمرو بن عبد ود العامري .

(٢) الثغرة : الثلمة والفرجة في الجبل ونحوه . (المعجم الوسيط ٩٧/١)

(٣) النجاء : الخلاص من الشيء . (لسان العرب ، مادة نجا)

(٤) المكر : التدبير والحيلة في الحرب ، تصاولا : تنافسا في السطوة ، والكفو : القوي القادر على تصريف

العمل والباسل : الشجاع . (المعجم الوسيط ٥٧/١ ، ٥٢٩ ، ٧٩١/٢ ، ٨٨١)

(٥) وفي نسخة حضرا بدل حفظا ، والقراع : أن يقرع الأبطال بعضهم بعضاً ، ولم يشنه : أي لم يرده ولم يكفه .

(لسان العرب ، مادة قرع ، ثني)

فاذهب عليّ فما ظفرت بمثله قول سديد ليس فيه تحامل
فالشأر عندي يا عليّ وليتني أدركته والعقل مني كامل
ذلت قريش بعد مقتل فارس فالذل مهلكها وخزي شامل
ثم قال ^(١) : والله لا ثارت قريش بأخي ما حنت النيب ^(٢) .

بنو قريظة : وأنزل : ﴿ الذين ظاهروهم من أهل الكتاب - إلى قوله - قديراً ﴾
[الأحزاب : ٢٦ - ٢٧] كانت في ذي القعدة وكانوا نقضوا العهد مع النبي ﷺ .

الزهري وعروة : لما دخل النبي ﷺ المدينة ، وجعلت فاطمة عليها السلام تغسل رأسه إذ قال له جبرئيل : رحمك ربك وضعت السلاح ولم يضعه أهل السماء ، ما زلت أتبعهم حتى بلغت الروحاء ، فقال النبي ﷺ : « لا تصلوا العصر إلا في بني قريظة » ، وسأل ﷺ : « هل مرّ بكم الفارس آنفاً ؟ » قالوا : نعم ، فقالوا : مر بنا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج ، فقال ﷺ : « ليس ذلك بدحية ، ولكنه جبرئيل أرسل إلى بني قريظة لينزلهم ويقذف في قلوبهم الرعب » ، ثم قدم علياً عليه السلام وقال : « سر على بركة الله ، فإن الله قد وعدكم أرضهم وديارهم » ومعه المهاجرون وبنو النجار ، وبنو الأشهل وجعل يسرب ^(٣) إليه الرجال ، فلما رأوا علياً قالوا : أقبل عليكم قاتل عمرو ، فقال علي عليه السلام : (الحمد لله الذي أظهر الإسلام ، وقمع الشرك) ، فحاصروهم النبي ﷺ خمساً وعشرين ليلة . فقال كعب بن أسد : يا معشر اليهود نبايع هذا الرجل وقد تبين أنه نبي مرسل ، قالوا : لا ، قال : فنقتل أبناءنا ونساءنا ، ونخرج إليه مصليتين ، قالوا : لا ، قال : فتشب عليه وهو يأمن علينا لأنها ليلة السبت ، قالوا : لا ، فاتفقوا على أن يتزلوا على حكم سعد بن معاذ ، وكان سعد أصاب أكحله نبلة في الأحزاب ، فقال : اللهم إن كنت أبقيت من حرب قريش شيئاً ، فأبقني لحربهم ، وإن كنت دفعتها فاجعلها لي شهادة ، ولا تمتني حتى تفر عيني من بني قريظة ، قال الصادق عليه السلام : فحكم فيهم - يعني سعداً - بقتل الرجال ، وسبي الذراري ، والنساء وقسمة الأموال ، وأن يجعل عقارهم للمهاجرين دون الأنصار ،

(١) كذا في النسخ الموجودة عندنا ولكن الظاهر : قالت بدل قال .

(٢) النيب : جمع الناب وهي من الإبل الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال ناهها وعظم .

(لسان العرب ، مادة نيب)

(لسان العرب ، مادة سرب)

(٣) يسرب : يرسل إليه الرجال طائفة بعد طائفة .

فقال النبي ﷺ : « لقد حكمت فيهم بحكم الله فوق سبعة أرقعة »^(١) وفيه يقول الحميري :

قال الجوار من الكثير بمنزل يجري لديه كنيسة المتنسب^(٢)
ففضى بما رضي الإله لهم به بالقتل والحرب المسل المحرب
قتل الكهول وكل مرء منهم وسقي عقايل بدنأ كالربرب^(٣)
وقضى عقارهم لكل مهاجر دون الأولى نصروا ولم يتهيب
فقتل منهم أربعمائة وخمسين رجلاً ، وقسم الأموال واسترق الذراري وحبسوا
الأسرى في دار من دور بني النجار ، فخرج النبي ﷺ إلى موضع هو السوق
اليوم ، فخذق فيها خنادق ، وأمر بهم فأخرجوا رسالاً^(٤) ، وكانوا سبعمائة رجل ،
فقتل عليّ عليه السلام عشرة وقتل الزبير عشرة ، وقتل رجل من الصحابة إلا قتل رجلاً أو
رجلين .

الواقدي : وكانت بنانة أرسلت إلى خلاد بن سويد بن ثعلبة^(٥) حجراً ، فأمر
النبي ﷺ بقتلها ، ولم يقتل فيه من المسلمين غير خلاد ، واصطفى النبي ﷺ
عمرة ، ثم بعث عليّ بن عبد الله بن عتيك إلى خيبر فقتل أبا رافع بن أبي الحقيق .

بنو المصطلق من خزاعة وهو المريسيع ، غزاهم عليّ عليه السلام في شعبان ورأسهم
الحارث بن أبي ضرار ، وأصيب يومئذ بأس من بني عبد المطلب فقتل عليّ عليه السلام
وابنه ، فأصاب النبي ﷺ سبياً كثيراً ، وكان سبي عليّ جويرية بنت الحارث بن أبي
ضرار فاصطفاه النبي ﷺ ، فجاء أبوها إلى النبي ﷺ بفداء ابنته ، فسأله

(١) الأرقعة : جمع رقيق جاء به على التذكير كأنه ذهب به إلى معنى السقف ، وعنى سبع سياوات ، وكل سماء
يقال لها رقيق .

(٢) تنسب : ادعى نسبه إليه فهو منتسب .

(٣) الوسق : ستون صاعاً وقيل حل بعير . العقايل : جمع العقيلة وهي الكريمة من النساء والإبل وغيرها .
والبدن جمع البدنة : والبدنة من الإبل والبقر : كالأضحية من الغنم تهدي إلى مكة . الربرب : القطيع من
بقر الوحش ، وقيل من الظباء .

(٤) الأرسال : جمع الرسل وهم الجماعة من الناس .

(٥) خلاد بن سويد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ويقال له أيضاً خلاد بن السائب ، شهد العقبة وبدراً وأحدأ
والخندق ، وقتل يوم قريظة .

(أسد الغابة ١/٦١٩)

النبي ﷺ عن حملين خبأهما في شعب كذا ، فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنتك لرسول الله ، والله ما عرفهما أحد سواي ، ثم قال : يا رسول الله إن ابنتي لا تسبى ، إنها امرأة كريمة ، قال : « فاذهب فخيرها » ، قال : أحسنت وأجملت ، وجاء إليها أبوها فقال لها : يا بنية لا تفضحي قومك فقالت : قد اخترت الله ورسوله ، فدعا عليها أبوها فأعتقها رسول الله ، وجعلها في جملة أزواجه ، فلما سمع القوم ذلك أرسلوا ما كان في أيديهم من بني المصطلق ، فما علم امرأة أعظم بركة على قومها منها .

وفي هذه الغزاة نزلت : ﴿ إن الذين جاؤوا بالإفك ﴾ [النور : ١١] وفيها قال عبيد الله بن أبي : لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل .

سنة ست : في ربيع الأول بعث عكاشة بن محصن في أربعين رجلاً إلى الغمرة فهربوا وأصاب مائتي بعير ، وفيها بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى القصة في أربعين رجلاً فأغار عليهم ، وفيها سرية زيد بن حارث إلى الجموح^(١) من أرض بني سليم ، فأصابوا ووصلوا إلى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلاً ، فهربوا وأصاب منهم عشرين بعيراً .

وغزوة زيد : إلى العيص في جمادى الأولى .

وغزوة بني قرد : وذلك أن ناساً من الأعراب قدموا وساقوا الإبل فخرج إليهم رسول الله ﷺ وقدم أبا قتادة الأنصاري مع جماعة ، فاسترد منهم ، قال حسان :

أظنَّ عينة إذ زارها بأن سوف يهدم منها قصورا
فعمت المدينة إذ زرتها وآنست للأسد فيها زئيرا

وبعث محمد بن مسلمة إلى قوم من هوازن ، فكمن القوم لهم وأفلت محمد وقتل أصحابه .

ذات السلاسل : وهو حصن ، وذلك أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال : إن لي نصيحة ، قال : « وما نصيحتك » ؟ قال : اجتمع بنو سليم بوادي الرمل عند الحرة على أن يبيتوك بها (القصة) .

(١) الجموح : ورد في نسخة الجموح والصحيح أنها الجموم قيل هي أرض لبني سليم .
(معجم البلدان ١٦٣/٢)

وفيه غزوة عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى بني عبد الله بن سعد من أهل فدك :
وذلك أنه بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لهم جمعاً يريدون أن يمدوا يهود خيبر .

وفيه سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل في شعبان .

وسرية العرنين الذين قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستاقوا الإبل وكانوا عشرين فارساً ؛ وفيها أخذت أموال أبي العاص بن الربيع وقد خرج تاجراً إلى الشام ، ومعه بضائع قريش ، فلقيته سرية لرسول الله واستاقوا غيره وأفلت ، وفيها غزوة الغاية .

ثم اعتمر عمرة الحديبية في ألف ونيّف رجل وسبعين بدنة ، فهتّم قريش في صده ، وبعثوا إليه مكرز بن حفص وخالد بن الوليد ، وصدوا الهدى فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عثمان إليهم يري أنه معتمر ، فلما أبطأ أخذ صلى الله عليه وآله وسلم البيعة تحت شجرة السمرة على أن لا يفروا ، قال الزهري : فلما صار بذى الحليفة قلد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الهدى وأشعره وأحرم بالعمرة ، فلما بلغ غدير الأشطاط عند عسفان أتاه عينة الخزاعي فقال : إن كعب بن لؤي وعامر بن لؤي جمعوا لك الجموع ، وهم مقاتلونك وصادوك عن البيت ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : « روحوا » ، فراحوا حتى إذا كان ببعض الطريق ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : « إن خالد بن الوليد بالغميم ^(١) طليعة ، فخذوا ذات اليمين » . وسار حتى إذا كان بالثنية بركت ناقته فقال : « ما خلأت ^(٢) القصواء ، ولكن حبسها حابس الفيل » ، ثم قال : « والله لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرّات الله إلا أعطيتهم إياها » قال : فعدل حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد (القصة) ، فأتاهم بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة ، وكان عيبة ^(٣) نصّح رسول الله وقال كما قال العين فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « إنّنا لم نجىء لقتال أحد ، ولكننا جئنا معتمرين » في كلام له بين الصلح والحرب ؛ فقال بديل : سأبلغهم ما تقول ، فأق قريشاً وقال : إن هذا الرجل يقول كذا وكذا ، فقال عروة بن مسعود الثقفي ؛ إنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ، فقالوا : ائته ، فأق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمع منه مثل مقالته لبديل ، ورأى تعظيم

(١) الغميم : موضع بين مكة والمدينة ، وقيل موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة .

(معجم البلدان ٤ / ٢١٤)

(لسان العرب ، مادة خلأ)

(٢) خلأت الناقة : إذا بركت فلم تقم .

(لسان العرب ، مادة عيب)

(٣) العيبة من الرجل : موضع سره . وفي نسخة : وكانوا عيبة .

الصحابة له عليه السلام ، فلما رجع قال : أي قوم والله لقد وفدت على قبصر وكسرى والنجاشي والله ما رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه ، ما يعظم أصحاب محمد محمداً .
يقبلون على وضوئه ، ويتبادرون لأمره ، ويخفضون أصواتهم عنده ، وما يحذون إليه النظر تعظيماً له ، وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوه ، فقال رجل من بني كنانة :
آته ، فلما أشرف عليهم قال النبي عليه السلام : « هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن ^(١) » فابعثوها ، فبعثت له ، واستقبله القوم يلبنون ، فلما رأى ذلك قال : سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت الحرام ، ثم جاء مكرز بن حفص فجعل يكلم النبي عليه السلام إذ جاء سهيل بن عمرو فقال عليه السلام : « قد سهل عليكم أمركم » ، فجلس وضرع ^(٢) إلى النبي عليه السلام في الصلح ، ونزل عليه الوحي بالإجابة إلى ذلك ، وأن يكتب علي عليه السلام ، فقال النبي عليه السلام : « اكتب بسم الله الرحمن الرحيم » (القصة) ، ثم كتب : « باسمك اللهم » ، واصطلحا على وضع الحرب عن الناس سبع سنين ، يأمن فيهن الناس ، ويكف بعضهم عن بعض ، ويأمن المجتازين من الفريقين ، وأن العهد بيننا عيبة مكفوفة ، وأنه لا إسلال ولا إغلال ، وإنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل ، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه ، وعلى أن لا يستكره أحد على دينه ، وعلى أن يعبد الله بمكة علانية ، وعلى أن محمداً ينحر الهدى مكانه ، وعلى أن يخليها له في قابل ثلاثة أيام ، فيدخلها بسلاح الراكب ويخرج قريشاً كلها من مكة ، إلّا رجل واحد من قريش يخلفونه مع محمد وأصحابه ، ومن لحق محمداً وأصحابه من قريش فإن محمداً يرده عليهم ، ومن رجع من أصحابه إلى قريش فلا يردون إليه فقال المسلمون في ذلك ؟ فقال النبي عليه السلام : « من جاءهم منا فأبعده الله ، ومن جاءنا منهم رددناه إليهم ، فلو علم الله الإسلام من قلبه جعل له مخرجاً » . إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده فقال سهيل : هذا يا محمد أول ما أفأوضك عليه أن ترده ؟ فقال عليه السلام : « إنا لم نقض بالكتاب بعد » ، قال : والله لا أصالحك على شيء أبداً ، فقال النبي عليه السلام : « فأجره لي » ؛ قال : ما أنا بمجير له لك ؛ قال مكرز : بلى أجرناه ؟ فقال النبي : « إنه ليس عليه

(١) البدن : جمع البدنة وهي ناقة أو بقرة ، تنحر بمكة قرباناً ، وكانوا يسمونها لذلك .

(المعجم الوسيط ٤٤/١)

(المعجم الوسيط ٥٣٩/١)

(٢) ضرع : ذل وخضع .

بأس ، إنما يرجع إلى أبيه وأمه ، فإني أريد أن أتم لقريش شرطها » ، فقال عمر : والله ما شككت منذ أسلمت (القصة) ، فنزل : ﴿ إنا فتحنا لك ﴾ [الفتح : ١] فنحر رسول الله ﷺ بدنه وأمر بحلق شعره .

قال الصادق عليه السلام : فما انقضت تلك المدة حتى كاد الإسلام يستولي على أهل مكة ، ولما رجع ﷺ إلى المدينة ، انفلت أبو بصير بن أسيد بن حارثة الثقفي من المشركين فبعث الأخنس بن شريق في أثره رجلين ، فقتل أحدهما فأتى النبي ﷺ مسلماً مهاجراً فقال ﷺ : « مسعر حرب^(١) لو كان معه أحد » ، ثم قال : « شأنك بسلب صاحبك واذهب حيث شئت » ؛ فخرج أبو بصير وتبعه خمسة نفر أيضاً حتى كانوا بين العيس وذوي المروة ، من أرض جهينة على طريق عيرات قريش مما يلي سيف البحر ، وانفلت أبو جندل في سبعين راكباً أسلموا ، فلحق بأبي بصير ، واجتمع إليهم ناس من غفار وأسلم وجهينة حتى بلغوا ثلاثمائة ، لا يمر بهم غير لقريش إلا أخذوها ، وقتلوا أصحابها ، وأخذوا غيراً فيها أبو العاص صهر النبي ﷺ فخلّوا سبيله ، ولم يقتلوا أحداً منهم ، فأرسلت قريش أبا سفيان بن حرب إلى النبي ﷺ يتضرعون إليه أن يبعث إليهم ، فتقدموا عليه ، وقالوا : من خرج منا إليك فأمسكه غير حرج .

سنة سبع ، قال الواقدي : فتح خيبر في المحرم ، لما دنا النبي ﷺ منها رفع يديه وقال : « اللهم ربّ السماوات السبع وما أظللن ، وربّ الأرضين السبع وما أقللن ، وربّ الشياطين وما أضللن ، أسألك خير هذه القرية وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها » ، ولما رأت أهل خيبر عمل علي عليه السلام قال ابن أبي الحقيق للنبي ﷺ : انزل فأكلمك قال : « نعم » ، فنزل وصالح النبي ﷺ على حقن دماء من في حصونهم ويخرجون منها بثوب واحد .

فدك : فلما سمع أهل فدك قصتهم بعثوا حيصة بن مسعود إلى النبي ﷺ يسألونه أن يسترهم بأثواب ، فلما نزلوا سألوا النبي ﷺ أن يعاملهم الأموال على النصف ، فصالحهم على ذلك وكذلك فعل بأهل خيبر .

وفيها : غزوة بني خزيمه ، وقد كانوا ادعوا الإسلام فرد ما أخذ منهم ، وضمن دية قتلاهم .

وفيها : غزوة قبل نجد ، ثم بعث عبد الله بن رواحة في ثلاثين راكباً إلى البشير بن رزام^(١) اليهودي لما جمع^(٢) غطفان بن عبد الله الكلبي إلى أرض من بني مرة ، وبعث عيينة بن حصين البدرى إلى بني العنبر ، وفي ذي القعدة اعتمر عمرة القضية في جمع الحديبية ودخل مكة ، وطاف بالبيت على بعيره ، وبيده محجن^(٣) وعبد الله بن رواحة أخذ بخطامه ويقول :

خلوا بني الكفار عن سبيله خلوا فكلّ الخير في رسوله
قد أنزل الرحمن في تنزيله نضربكم ضرباً على تأويله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله يا رب إني مؤمن بقبيله^(٤)
فأقام بها ثلاثة أيام .

سنة ثمان في جمادى الأولى (وقعة مؤتة) وهم ثلاثة آلاف ، في كتاب أبان قال الصادق عليه السلام : إنه استعمل عليهم جعفرًا فإن قتل فزيد ، فإن قتل فابن رواحة ، ثم خرجوا حتى نزلوا معان^(٥) ، فبلغهم أن هرقل قد نزل بمأرب^(٦) في مائة ألف من الروم ، ومائة ألف من المستغربة ، فأنحازوا إلى أرض يقال لها المشارف ، ونسبت السيوف المشرفة إليها ، لأنها طبعت لسليمان بن داود عليه السلام بها ، فاختلفوا في القتال ، أو في إخبار النبي ﷺ بكثرتهم ، فقال ابن رواحة : ما نقاتل الناس بكثرة ، وإنما نقاتلهم بهذا الدين . فلقوا جموعهم بقرى البلقاء ، ثم انحازوا إلى مؤتة . وفي البخاري : نعى النبي ﷺ جعفرًا وزيداً وابن رواحة ، قبل أن يجيء خبرهم وعيناه تذرفان .

زيد بن أرقم : حارب جعفر على أشقره حتى عقر ، وهو أول من عقر فرسه في الإسلام فحارب راجلاً حتى قتل .

(١) وفي بعض النسخ زرام بتقديم المعجمة على المهملة وفي أخرى : دارم .

(٢) وفي نسخة : سمع بدل جمع .

(٣) المحجن : كل معرج الرأس كالصولجان .

(٤) الهام : جمع الهامة : الرأس ، ومقبل : موضع القيلولة أي الاستراحة والنوم عند الظهيرة .

(٥) لسان العرب ، مادة هوم ، قيل (

معان : هي مدينة في طرف البادية تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء . (معجم البلدان ١٥٣/٥)

(٦) مأرب : قرية بين حضرموت وصنعاء ، وبينها وبين صنعاء أربعة أيام . وهي بلاد الأزد .

(معجم البلدان ٣٤/٥)

فضيل بن يسار^(١) عن الباقر عليه السلام قال : أصيب يومئذ جعفر وبه خمسون جراحة ، خمس وعشرون منها في وجهه .

محمد بن جرير : لما سقطت الراية أخذها رجل بالقرية^(٢) لا بالإمرة ، فأخذها منه خالد بن الوليد وجاء عبد الرحمن بن سمرة إلى النبي ﷺ بالخبر .

محمد بن إسحاق : لما أقبل أهل مؤتة لتلقاهم النبي ﷺ فجعلت الصحابة يحثون عليهم التراب ، ويقولون : يا فرار فررتم عن سبيل الله ، فقال ﷺ : « ليسوا بفرار ولكنهم الكرار » .

غزوة الفتح : لليلتين مضتا من شهر رمضان ، وقيل لثلاث عشرة خلّت منه ، ذلك أنه خرج في نحو من عشرة آلاف رجل وأربعمئة فارس ، وكان نزل : ﴿ لتدخلن المسجد الحرام ﴾ [الفتح : ٢٧] ثم نزل : ﴿ إذا جاء نصر الله ﴾ [النصر : ١] ، ونزل : ﴿ إنا فتحنا لك ﴾ [الفتح : ١] واستصرخته خزاعة ، فأجمع على المسير إليها وقال : « اللهم خذ العيون عن قريش حتى تأتيها في بلادها » . وكان المؤمن على هذا السر علي عليه السلام ثم غماه إلى جماعة من بعد .

قال أبان : لما انتهى الخبر إلى أبي سفيان وهو بالشام مشاجرة كنانة وخزاعة أقبل حتى دخل على النبي ﷺ فقال : يا محمد أحقن قومك^(٣) ، واحرس قريشاً ، وزدنا في المدة ، قال : « غدرتم يا أبا سفيان » ، فلقي الشيخين فلم يجبراه ، فدخل على أم حبيبة فذهب ليجلس على الفراش فطوته فقال : يا بنية أرغبت بهذا الفراش عني ؟ قالت : نعم هذا فراش رسول الله ﷺ ما كنت لتجلس عليه وأنت رجس مشرك ؛ ثم استجار فاطمة والسبطين فلم يُجب ، فقال لعلي عليه السلام : أنت أمس القوم بي رحماً ، وقد التبست علي فانصح لي ، قال : (أنت شيخ قريش ، فقم فاستجر بين الناس ، ثم الحق بأهلك) قال : فترى ذلك نافعي ؟ قال : (لا أدري) ، فقال : أيها الناس إني استجرت بكم ، ثم ركب بعيره وانطلق فقدم على قريش فقالوا : ما وراءك ؟ فقَصَّ

(١) فضيل بن يسار : لم نجده في أصحاب الباقر ولا في التقريب ووجدنا في رجال الطوسي فضيل بن ميسرة .

(رجال الطوسي ص ١٣٣)

(٢) القرية : لم يظهر لي المعنى ولعله أخذه رجل ليجمع الناس أو لعلها بالقرية إذ تناوفا من هو أقرب إليها .

(٣) وفي بعض النسخ : أحقن دمك .

عليهم فقالوا : فهل أجاز محمد مقالة علي ؟ قال : لا قالوا : لعب بك الرجل .

ثم سار ﷺ حتى نزل مر الظهران^(١) فخرج في تلك الليلة أبو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء هل يسمعون خبراً . وقد كان العباس يتلقى النبي ﷺ ومعه أبو سفيان بن الحارث وعبد الله بن أمية وقد تلقاه بثنية العقاب^(٢) والنبي ﷺ في فية ، فدخل العباس عليه وقال : بأبي أنت وأمي هذا ابن عمك قد جاء تائباً وابن عمك ، قال : « لا حاجة لي فيها أن ابن عمي انتهك عرضي ، وأما ابن عمتي فهو الذي يقول بمكة لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً » ، وقالت أم سلمة فيهما ، فنادى أبو سفيان : كن لنا كما قال العبد الصالح : ﴿ لا تثريب عليكم اليوم ﴾ [يوسف : ٩٢] ، فدعاهما وقبل منهما . وقال العباس : هو والله هلاك قريش إن دخلها عنوة ، فركب بغلة النبي ﷺ البيضاء ، ليطلب الخطابة أو صاحب لين يأمره أن يأتي قريشاً فيركبون إليه ويستأمنون إليه ، إذ سمع أبا سفيان يقول لبديل وحكيم : ما هذه النيران ؟ قالوا : هذه خزاعة ؛ قال : خزاعة أقل من هذه فلعل هذه تميم أو ربيعة ، فعرف العباس صوت أبي سفيان ، وناداه وعرفه الحال ، قال : فما الحيلة ؟ قال : تركب في عجز هذه البغلة ، فأستأمن لك رسول الله ففعل فكان يجتاز على نار بعد نار فانتهى إلى عمر فسبقهما إلى النبي ﷺ وقال : هذا أبو سفيان وقد أجرته ؛ قال : « أدخله » فدخل فقام بين يديه فقال : « ويحك يا أبا سفيان أما آن لك أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله » وتلجلج^(٣) لسانه ؛ وعليّ يقصده بسيفه والنبي ﷺ محقق بعليّ ، فقال العباس : يضرب والله عنقك الساعة ، أو تشهد الشهادتين ، فأسلم اضطراباً ، فقال له النبي ﷺ : « عند من تكون الليلة » ؟ قال : عند أبي الفضل^(٤) فسلمه إليه ، فلما أصبح سمع بلالاً يؤذن قال : ما هذا المنادي ؟ ورأى النبي ﷺ وهو يتوضأ وأيدي المسلمين تحت شعره يستشفون بالقطرات فقال : تالله إن رأيت كالיום كسرى وقيصر ، فلما صلى النبي ﷺ قال : يا

(١) مر الظهران : واد قرب مكة ، وفيها عيون كثيرة ونخيل لأسلم وهذيل وغاضرة .

(معجم البلدان ٦٢/٤)

(٢) الثنية : طريق العقبة والعقاب جمع العقبة وفي بعض النسخ نيق العقاب بدل ثنية العقاب وفي معجم البلدان الجزء الخامس ص ٣٣٢ . نيق العقاب : موضع بين مكة والمدينة قرب الجحفة .

(٣) تلجلج : تردد في كلامه ولم بين .

(معجم الوسيط ٨١٦/٢)

(٤) أي العباس بن عبد المطلب .

رسول الله ؛ إني أحب أن تأذن لي أن أذهب إلى قومي فأنذرهم وأدعوهم إلى الحق ، فأذن له ، فقال العباس : إن أبا سفيان رجل يحب الفخر ، فلو خصصته بمعروف ؛ فقال عليه السلام : « من دخل دار أبي سفيان فهو آمن » ، ثم قال : « ومن أغلق بابه فهو آمن » ، فلما ذهب أبو سفيان قال النبي عليه السلام للعباس : « أدركه وأجسه في مضائق الوادي حتى تمر به جنود الله » ، فرأى خالد بن الوليد في المقدمة ؛ والزبير^(١) في جبهة وأشجع ، وأبا عبيدة في أسلم ومزينة والنبي عليه السلام في الأنصار ، وسعد بن عباد في يده راية النبي عليه السلام فقال : يا أبا حنظلة :

اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة^(٢)

يا معشر الأوس والخزرج ، ثاركم يوم الجبل . فأقى العباس النبي عليه السلام وأخبره بمقالة سعد ، فقال عليه السلام : « ليس بما قال سعد شيء » ، ثم قال لعلي : « أدرك سعداً فخذ الراية منه وأدخلها إدخالاً رفيقاً » فقال سعد : لولاك لما أخذ مني ، وقال أبو سفيان يا أبا الفضل إن ابن أخيك قد كف ملكاً عظيماً ، فقال العباس : ويحك هذه نبوة ، وأقبل أبو سفيان من أسفل الوادي يركض فاستقبلته قريش وقالوا : ما وراءك وما هذا الغبار ؟ قال : محمد في خلقي ، ثم صاح : يا آل غالب البيوت البيوت ، من دخل داري فهو آمن ، فعرفت هند فأخذت تطردهم قالت : اقتلوا الشيخ الخبيث ، من وافد قوم وطليلة قوم ، قال : ويلك إني رأيت ذات القرون ، ورأيت فارس أبناء الكرام ، ورأيت ملوك كندة وفتيان حمير يسلمون آخر النهار ، ويلك اسكتي فقد والله جاء الحق وذهبت البلية .

وكان قد عهد النبي عليه السلام أن لا يقتلوا منها إلا من قاتلهم سوى عشرة : الحويرث بن نفيل بن كعب ، ومقيس بن ضبابة^(٣) ، وقرينة المغنية ، قتلهم أمير المؤمنين عليه السلام وعبد الله بن خطل ، قتله عمار ، أو بريدة أو سعيد بن حبيب المخزومي^(٤) ، وصفوان بن أمية هرب إلى جدة ، فاستأمنه عبد الله بن وهب ، وأنفذ

(١) هو الزبير بن العوام .

(٢) الملحمة : الحرب الشديدة . (المعجم الوسيط ٢ / ٨١٩)

(٣) هكذا في النسخ الموجودة ، لكن في البحار صبابة بالصاد المهملة بدل المعجمة وفي بعض النسخ مقبس بالباء الموحدة .

(٤) كذا في النسخ الموجودة لكن الأصح : أنه سعد بن حريث المخزومي . كما في مجمع البيان والبحار وغيره .

إليه عمامة النبي ﷺ وأسلم ، وعكرمة بن أبي جهل ، هرب إلى اليمن وأسلم ،
وعبد الله بن أبي سرح عرف أمير المؤمنين عليه السلام أنه في دار عثمان ، فأقى عثمان إلى النبي ﷺ
شافعاً فيشفع ؛ فلما انصرف قال النبي ﷺ في قتله ، فقال سعد بن عباد : لو
رمزت ؟ فقال النبي ﷺ : « لا رمز من النبي ﷺ » ، وسارة مولاة بني
عبد المطلب وجدت قتيلاً ، وهند دخلت دار أبي سفيان ، فتكلم أبو سفيان في بيعه
النساء وعاونته أم الفضل ، وقرأت : ﴿ يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات ﴾ [المتحنة :
١٢] ، فقبل منهن البيعة وقرينة انفلتت ، واستؤمن لها ، فرمىها فرس في الأبطح في
إمارة عمر .

قال أبو هريرة : رأى النبي ﷺ أوباش قريش فأمر بحصدهم^(١) فقتلنا منهم
عدداً وانهمز الباقون ؛ واستشهد من المسلمين ثلاثة نفر دخلوا من أسفل مكة
وأخطؤوا الطريق فقتلوا ، بشير بن النبال : مرفوعاً ، قال النبي ﷺ : « عند من
المفتاح » ؟ قالوا : عند أم شيبه ، فدعا شيبه فقال : « اذهب إلى أمك فقل لها ترسل
بالمفتاح » ، قالت له : قتلت مقاتلين وتريد أن تأخذ منا مكرمتنا ! فقال : « لترسلن به
أو لأقتلنك » ، فوضعه في يد الغلام فأخذه ودعا عمر وقال : هذا تأويل رؤيائي ، ثم
قام ففتحه وستره ، فمن يومئذ يستر ، ثم دعا الغلام فبسط رداءه وجعل فيه المفتاح
وقال : « رده إلى أمك » وأخذ بعضادي الباب ثم قال : « لا إله إلا الله وحده ، أنجز
وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده ، وغلب الأحزاب وحده » ، وكانت صناديد قريش
يظنون أن السيف لا يرفع عنهم فأنبهم^(٢) ، ثم قال : « ألا إن كل دم ومال ومأثرة كانت
في الجاهلية ، فإنها موضوعة تحت قدمي إلا سدانة الكعبة وسقاية الحاج ؛ فإنها
مردودتان إلى أهليهما ؛ ألا إن مكة محرمة بتحريم الله لم تحل لأحد كان قبلي ، ولم تحل لي
إلا ساعة من نهار ، فهي محرمة إلى أن تقوم الساعة لا يخلخل خلالها^(٣) ولا يقطع
شجرها ، ولا ينفر صيدها ؛ ولا تحل لقطتها إلا لمنشد » ، ثم قال : « ألا بشس جيران
النبي ﷺ كنتم لقد كذبتهم وطردتم وأخرجتم وفللتهم^(٤) ، ثم ما رضيتم حتى

(١) لسان العرب ، مادة حصد)

(١) حصدهم : قتلهم وبالح في قتلهم واستئصالهم .

(٢) المعجم الوسيط ٢٨/١)

(٢) أنب : وبخ وعنف ولام .

(٣) لسان العرب ، مادة خلا)

(٣) الخلا : الأرض الخالية التي تستعمل لقضاء الحاجة .

(٤) لسان العرب ، مادة فلل)

(٤) فلل القوم : انهمزوا .

جثمتوني ، في بلادي تقاتلونني ، فاذهبوا فأنتم الطلقاء » فدخلوا في الإسلام ، فأذن بلال على الكعبة فكره عكرمة ، وقال خالد بن الأسيد : الحمد لله الذي أكرم أبا عتاب من هذا اليوم ، وقال سهيل بن عمرو كلاماً ، وقال الحارث بن هشام : أما وجد محمد غير هذا الغراب الأسود مؤذناً ! فقال أبو سفيان : إني لا أقول شيئاً والله لو نطقت لظننت أن هذه الجدر تخبر به محمداً ، وبعث صلوات الله عليه إليهم فأخبرهم بما قالوا ، فاستغفر عتاب وأسلم ؛ وولاه النبي مكة . وكان فيها ثلاثمائة وستون صنماً بعضها مشدود ببعض بالرصاص ، فأنفذ أبو سفيان من ليلته مائة إلى الحبشة ، ومنها إلى الهند ، فهويوا لها داراً من مغناطيس ، فتعلقت في الهواء إلى أيام محمود سبكتكين ، فلما غزاها أخذها وكسرها ونقلها إلى أصفهان ، وجعلت تحت مارة الطريق ، فلما دخل النبي ﷺ قال : « يا علي أعطني كفاً من الحصى » الخبر ، ثم بعث النبي ﷺ عمرو بن أمية إلى بني الدليل^(١) وبعث الله بن سهيل إلى بني محارب ، وبخالد بن الوليد إلى بني جذيمة بن عامر ، وكانوا بالغميصاء^(٢) فشن عليهم بعد العهد فأسر منهم فتبرأ النبي ﷺ من فعله .

حنين : في شوال لما أمر النبي ﷺ عتاب بن أسيد على مكة فات الحج من فساد هوازن في وادي حنين ، فخرج ﷺ في ألفين من مكة وعشرة آلاف كانوا معه وكان النبي ﷺ استعار من صفوان بن أمية مائة درع ؛ وهو رئيس جشم ، فعانهم أبو بكر لعجبه بهم فقال : لن تغلب^(٣) اليوم عن قلة ، فنزلت : ﴿ ويوم حنين إذ أعجبتكم ﴾ [التوبة : ٢٥] (الآية) . وأقبل مالك بن عوف النصري فيمن معه من قبائل قيس وثقيف ، وسمع عبد الله بن أبي حذر عين رسول الله ﷺ ابن عوف يقول : يا معشر هوازن ، إنكم أخذ العرب وأعدّهم ، وإن هذا لرجل لم يلق قوماً يصدقونه القتال ، فإذا لقيتموه فاكسروا جفون^(٤) سيوفكم ، واحملوا عليه حملة رجل واحد .

قال الصادق عليه السلام : كان مع هوازن دريد بن الصمة خرجوا به شيخاً كبيراً

(١) بنو الدليل : حي من تغلب وفي عبد القيس وفي أياد وغيرهم .

(٢) الغميصاء : موضع في ديار بني جذيمة من بني كنانة .

(٣) وفي نسخة : لن تغلب .

(٤) جفن السيف : غمده .

(لسان العرب ، مادة جفن)

يتيمنون به ، فلما نزلوا بأوطاس^(١) قال : نعم مجال الخيل لا حَزْنٌ ضرس ولا سهل
ذهس ، ما لي أسمع رغاء البعير ونهاق الحمير ويكاء الصغير وثغاء الشاة وخوار البقر ،
فقال لابن عوف في ذلك فقال : أردت أن أجعل خلف كل رجل أهله وماله فيقاتل
عنهم ، قال : ويحك ! لم تصنع شيئاً قدمت بيضة هوازن في نحور الخيل . وهل يرد
وجه المنهزم شيء ، إنها إن كانت لك ، لم ينفعك إلا رجل بسيفه ورمحه ، وإن كانت
عليك فضحت في أهلك ومالك ، ثم قال : حرب عوان^(٢) يا ليتني فيها جذع أحب
فيها وأضع ، قال : إنك كبرت وذهب علمك .

قال جابر : كان القوم قد كمنوا في شعاب الوادي ومضايقه ، فما راعنا إلا كتائب
الرجال ، فانهمز من وراءهم بنو سليم وكانوا على المقدمة ، وانهمز من وراءهم ؛ وبقي
عليّ ومعه الراية فقال مالك بن عوف : أروني محمداً ، فأروه فحمل عليه فلقبه أيمن بن
عبيد^(٣) وهو ابن أم أيمن^(٤) فالتقيا فقتله مالك . قال الشاعر :

وثوى أيمن الأمين من القوم شهيداً فاعتاض قرة عين

فقال النبي ﷺ للعباس وكان جهورياً : « ناد في القوم وذكرهم العهد » يعني
قوله : ﴿ ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل ﴾ [الأحزاب : ١٥] فنادى يا أهل بيعة
الشجرة إلى أين تفرون ؟ اذكروا العهد ، والقوم على وجوههم ، وذلك في أول ليلة من
شوال ، قال : فنظر النبي ﷺ إلى الناس ببعض وجهه في الظلماء فأضاء كأنه القمر
ليلة البدر ، وكان عليّ بين الشعبين حتى لم يبق فيها مقتول ؛ وعاون به بعض الأنصار ،
فقام النبي ﷺ في ركاب سرجه حتى أشرف عليهم وقال : « الآن حمي
الوطيس »^(٥) .

(١) أوطاس : واد في ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين للنبي ﷺ ببني هوازن .
(معجم البلدان ١/ ٢٨١)

(٢) الحرب العوان : التي كان قبلها حرب ، أي قوتل فيها مرة بعد أخرى . (لسان العرب ، مادة عون)

(٣) أيمن بن عبید بن عمرو بن قيس بن مالك ، هو أخو أسامة بن زيد بن حارثة لأمه ، استشهد يوم حنين .
(أسد الغابة ١/ ١٨٩)

(٤) أم أيمن : هي مولاة رسول الله ﷺ وحاضته ، واسمها بركة وهي حبشية .
(أسد الغابة ٦/ ٣٠٣) و (التقريب ٢/ ٦٠٩)

(٥) حمي الوطيس : جدت الحرب واشتدت .
(المعجم الوسيط ٢/ ١٠٤١)

« أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب »

وما زال المسلمون يقتلون المشركين ويأسرون منهم حتى ارتفع النهار فأمر النبي ﷺ بالكف .

الصادق عليه السلام : سبى رسول الله ﷺ يوم حنين أربعة آلاف رأس واثني عشر ألف ناقة سوى ما لا يعلم من الغنائم .

قال الزهري : ستة آلاف من الذراري والنساء ومن البهائم ما لا يحصى ولا يدرى .

حرب أوطاس وخثعم وثقيف : فأخذت ثقيف إلى الطائف ، والأعراب إلى أوطاس ، فبعث النبي ﷺ أبا عامر الأشعري إلى أوطاس فقاتل حتى قتل ، فأخذ الراية أبو موسى الأشعري وهو ابن عمه ففتح عليه ، وبعث أبا سفيان إلى ثقيف فضربوه على وجهه فانهزم وتعلل ، ثم سار النبي ﷺ بنفسه إلى الطائف فحاصروهم أياماً ، ثم أنفذ علياً عليه السلام في خيل فبرز شهاب بن عبيس ، فقام إليه علي عليه السلام فوثب أبو العاص ابن الربيع زوج بنت النبي ﷺ فقال : أنا كفؤه أيها الأمير ، فقال : (لا ولكن إن قتلت فأنت على الناس) ، فبرز إليه علي عليه السلام فقتله ، ومضى حتى كسر الأصنام ، فلما انصرف إلى النبي ﷺ ناجاه (القصة) .

قال محمد بن إسحاق : كان حاصروهم ثلاثين ليلة فنزل منهم أبو بكر ، والمبيعت ، وفدان في جماعة وأسلموا ، فلما قدم وفد الطائف قالوا : رد علينا رقيقنا الذين أتوك ، فقال عليه السلام : « أولئك عتقاء الله » .

سنة تسع في رجب نزل : ﴿ انفروا خفافاً وثقلاً ﴾ [التوبة : ٤١] (الآية) فخطب عليه السلام ورغب في المواساة لجيش العسرة ، فأنفق العباس وعثمان وعبد الرحمن وطلحة والزبير وغيرهم فنزل : ﴿ واستفزز ﴾ [الإسراء : ٦٤] ، ليعلم سائر الصحابة بشدة القبط وقلة الماء واتساق الأمر بلا قتال ، فقصده نحو الروم إلى مدينة تبوك ، وقيل هو من البوك لأنهم كانوا يبوكون الأرض للماء ، حتى إن بعضهم كان يقتل فرسه ويمص أحشاءه ، واستخلف علياً عليه السلام في أهله وقال : « يا علي إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك » وذلك لشقيقته عليها من أعدائها ونصه عليه بالقيام بعده ، فعظم ذلك إلا على الأنصار ، فضرب النبي ﷺ عسكره فوق ثنية الوداع فأبطأ أكثرهم

فتزل : ﴿ إلا تنفروا يعذبكم ﴾ [التوبة : ٣٩] ، فسار حتى نزل الجرف^(١) فرجع عبد الله بن أبي بغير إذن ، فقال : ﴿ هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم ﴾ [الأنفال : ٦٢] (الآية) ويقال إنه حلف للتعذر فتزل : ﴿ سيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم ﴾ [التوبة : ٤٢] واستأذنه بعض بني غفار في التأخر ، فتزل : ﴿ وجاء المعذرون - إلى قوله - لكاذبون ﴾ [التوبة : ٩٠ - ١٠٧] واستأذنه جد بن قيس ومعتب بن قشير ، وأصحابها من المنافقين ، وكانوا ثمانين رجلاً وكان جد بن قيس أظهر شبقه بالنساء فتزل : ﴿ ومنهم من يقول ائذن ﴾ [التوبة : ٤٩] وقال منافق لصحبه : لا تنفروا في الحر ، فتزل : ﴿ قل نار جهنم أشد حراً ﴾ [التوبة : ٤٩] وقال آخر : إنه اغتر بحرب العرب وليس الروم كذلك ، فتزل : ﴿ ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ﴾ [التوبة : ٦٥] وأتاه البكاؤون وهم : معقل بن يسار ، وصخر بن خنساء ، وعبد الله بن كعب ، وعليه بن زيد ، وسالم بن عمير ، وثعلبة بن عتمة وعبد الله بن معقل وسألوا دواب أو بغالاً أو خفافاً فلم يجد فانصرفوا وهم يبيكون ، فتزل : ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم ﴾ [التوبة : ٩٢] .

وقال الزهري : نزل في تخلف عبد الله بن كعب بن مالك^(٢) ، وهلال بن أمية^(٣) ومرارة بن ربيعة^(٤) ﴿ وعلى الثلاثة الذين خلفوا ﴾ [التوبة : ١١٨] .
وكان النبي ﷺ نهي عن مكالمتهم ﴿ حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ﴾ [التوبة : ١١٨] ، فلما انتهى إلى الجرف لحقه علي بن أبي طالب وأخذ بغرز^(٥) رحله وقال : (يا رسول الله ، زعمت قريش أنما خلفتني استثقلاً ومقتاً) ،

- (١) الجرف : موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام به كانت أموال لعمر بن الخطاب ولأهل المدينة وفيه بئر جشم وبئر جل ، سمي الجرف لأن تبعاً مر به . (معجم البلدان ١٢٨/٢)
(٢) الذي تخلف عن غزوة تبوك هو كعب بن مالك وليس عبد الله بن كعب ، وكعب بن مالك هو كعب بن مالك بن أبي كعب أخى النبي ﷺ بينه وبين طلحة بن عبيد الله حين أخى بين المهاجرين والأنصار كان من شعراء رسول الله . (أسد الغابة ١٨٧/٤)
(٣) هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن مالك الأوسي ، الأنصاري الواقفي ، شهد بدرًا وأحدًا ، وكان قديم الإسلام . (أسد الغابة ٦٣٠/٥)
(٤) مرارة بن ربيعة : هو مرارة بن الربيع ويقال أبي ربيعة الأنصاري العمري ، من بني عمرو بن عوف ، شهد بدرًا مع النبي ﷺ . (أسد الغابة ٣٥٨/٤)
(٥) الغرز : ركاب الرجل من جلد مخروزم يعتمد عليه في الركوب . (المعجم الوسيط ٦٤٩/٢)

فقال ﷺ : « طالما آذت الأمم أنبياءها ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى » ؟ (الخبر) ، فقال : (قد رضيت قد رضيت) ، وقال : « ارجع يا أخي إلى مكانك ، وإنه لا بد للمدينة مني أو منك » . وأنفذ معه الضعفاء والمرضى لقوله : ﴿ ليس على الضعفاء ﴾ [التوبة : ٩١] وآخر أبو ذر انتظار ناقته فمشى راجلاً بزاده وسلاحه ، فأخبر النبي ﷺ في بعض المنازل أن رجلاً يتبعنا فقال : « هو أبو ذر ؛ رحم الله أبا ذر يعيش وحده » (الخبر) ، فوصل إلى تبوك في شعبان يوم الثلاثاء وظهر النفاق في هذه السنة .

قال الخركوشي : كانوا ينفون على ثلاثين ألفاً .

قال الواقدي : منهم عشرة آلاف فارس ، فأقام ثلاثة عشر يوماً فأتاه الرئيس وهو نجية بن روبة ، فأعطاه الجزية ، وقبل للمستقبل ، فكتب النبي ﷺ كتاباً وهو عندهم ، وكتب أيضاً لأهل جرباء^(١) وأذرح^(٢) ، وبعث سعد بن عبادة إلى أناس من بني سليم وجموع من بليّ فلما قاربهم هربوا ، وبعث خالداً في ثلاثمائة رجل ثم عبد الرحمن بن عوف مع سبعمائة رجل إلى الأكيدر صاحب دومة الجندل ، وجاء به إلى النبي ﷺ في ثمانمائة رأس ، وألفي بعير ، وأربعمائة درع ، وأربعمائة رمح ، وخمسمائة سيف ، فصالحه النبي ﷺ وبعث أبا عبيدة وزنباع بن روح الجذامي^(٣) ، إلى جمع من جذام ، فأصاب منهم وكان آخر غزواته ﷺ .

فصل في اللطائف

إن كان لآدم سجود الملائكة مرة ، فلمحمد صلوات الله عليه والملائكة والناس أجمعين ، كل ساعة إلى يوم القيامة ، وإن كان آدم قبلة الملائكة فقد جعله الله إمام الأنبياء ليلة المعراج ، إمام آدم ؛ وإن خلق آدم من طين ، فإنه خلق من نور قوله : « كنت نبياً وآدم بين الماء والطين » ، وإن كان آدم أول الخلق ، فقد صار محمد قبله ، قوله : « إن الله خلقني من نور ؛ وخلق ذلك النور قبل آدم بألف سنة » ، وإن كان آدم

(١) جرباء : موضع من أعمال عمان بالبلقاء من أرض الشام قرب جبار السراة من ناحية الحجاز ، وهي قرية من أذرح .

(٢) أذرح : هو اسم بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة ، ثم من نواحي البلقاء .

(معجم البلدان ١٢٩/١)

(٣) زنباع بن روح الجذامي الفلسطيني ، والد روح ، صحابي له حديثان .

(التقريب ٢٦٣/١)

أبا البشر ، فمحمد سيد النذر قوله ﷺ : « آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة » ، وإن كان آدم أول الأنبياء فنوبة محمد أقدم منه قوله : « كنت نبياً وأدم منخول في طينته » ، وإن عجزت الملائكة عن آدم فأعطي القرآن الذي عجز عنه الأولون والآخرين وإن قيل لآدم : ﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ﴾ [البقرة : ٣٧] فقال له : ﴿ ليغفر لك الله ﴾ وإن دخل آدم في الجنة فقد عرج به إلى : ﴿ قاب قوسين أو أدنى ﴾ [النجم : ٩] .

إدريس عليه السلام

قوله : ﴿ رفعناه مكاناً علياً ﴾ [مريم : ٥٧] : أي السماء وللنبي ﷺ : ﴿ ورفعنا لك ذكرك ﴾ [الشرح : ٤] ، وناجى إدريس ربه ، ونادى الله محمداً : ﴿ فأوحى إلى عبده ما أوحى ﴾ [النجم : ١٠] ، وأطعم إدريس بعد وفاته وقد أطعمه الله في حال حياته قوله : « إني لست كأحدكم ، إني أبيت عند ربي ويطعمني ويسقيني » .

نوح عليه السلام

جرت له السفينة على الماء ، وهي تجري للكافر والمؤمن ، ولمحمد جرى الحجر على الماء ، وذلك أنه كان على شفير غدير ووراء الغدير تل عظيم فقال عكرمة بن أبي جهل : يا محمد إن كنت نبياً فادع من صخور ذلك التل حتى يخوض الماء فيعبر ، فدعا بالصخرة فجعلت تأتي على وجه الماء حتى مثلت بين يديه ، فأمرها بالرجوع فرجعت كما جاءت ، وأجيبته دعوته على قومه : ﴿ لا تذرع على الأرض ﴾ [نوح : ٢٦] فهطلت له السماء بالعقوبة ، وأجيبته لمحمد بالرحمة حيث قال : « حوالينا ولا علينا » ، فنوح رسول العقوبة ، ومحمد رسول الرحمة : ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة ﴾ [الأنبياء : ١٠٧] ، دعا نوح لنفسه ولنفر يسير : ﴿ رب اغفر لي ولوالدي ﴾ [نوح : ٢٨] ، ومحمد دعا لأمته من ولد منهم ومن لم يولد : « واعف عنا » وقال له : ﴿ جعلنا ذريته هم الباقيين ﴾ [الصافات : ٧٧] ، وقال لمحمد : ﴿ ذرية بعضها من بعض ﴾ [آل عمران : ٣٤] ، كانت سفينته سبب النجاة في الدنيا ، وذرية محمد سبب النجاة في العقبى قوله : « مثل أهل البيت كمثل سفينة نوح » . (الخبر) ، وقال نوح : ﴿ إن ابني من أهلي ﴾ ، فقيل له : ﴿ إنه ليس من أهلك ﴾ [هود : ٤٥ ، ٤٦] ومحمد لما أعلنت من

قومه المعاندة شهر عليهم سيف النعمة ولم ينظر إليهم بعين المقة^(١) قال حسان :

وإن كان نوح نجا سالماً على الفلك بالقوم لما نجا
فإن النبي نجا سالماً إلى الغار في الليل لما دجى

هود عليه السلام

انتصر من أعدائه بالريح قوله : ﴿ وفي عاد إذ أرسلنا عليهم ﴾ [الذاريات : ٤١] ، ومحمد نصره الله يوم الأحزاب والخندق ، بالريح والملائكة قوله : ﴿ بجنود لم تروها ﴾ [التوبة : ٤٠] ، فزاد الله محمداً على هود بثلاثة آلاف ملك ، وفضله على هود بأن ريح عاد ريح سخط ، وريح محمد ريح رحمة قوله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم ﴾ [الأحزاب : ٩] (الآية) ، وصبر هود وأعذر قومه إذ كذب ؛ والنبي ﷺ صبر في ذات الله . وأعذر قومه إذ كذب في ذات الله وشرّد وحصب بالحصى وعلاه أبو جهل بسلا شاة^(٢) فأوحى الله إلى جاجائيل ملك الجبال : أن شق الجبال وافته إلى أمر محمد ، فأثاء فقال له : قد أمرت لك بالطاعة فإن أمرت أطبقت عليهم الجبال فأهلكتهم بها ، قال : « إنما بعثت رحمة : اهد قومي فإنهم لا يعلمون » .

صالح عليه السلام

خرجت لصالح ناقة عشراء^(٣) من بين صخرة صماء ، وأخرج لبنينا ﷺ رجل من وسط الجبل يدعوه ويقول : اللهم ارفع له ذكراً ، اللهم أوجب له أجراً ، اللهم احطط عنه وزراً ، وعقر ناقته وعقر أولاد محمد . قال أبو القاسم البارع :

لناقة صالح ، نادى أناس وقد حسروا على قتل الحسين^(٤)

وكان صالح ينذر قومه فقبل له : يا صالح اثنتا بعذاب الله ، ومحمد نبي الرحمة قوله : ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة ﴾ [الأنبياء : ١٠٧] ، والناقة لم تناطقه ولم تشهد له

(١) لسان العرب ، مادة ومق)

(٢) المعجم الوسيط ١/٤٤٧)

(٣) المعجم الوسيط ٢/٦٠٢)

(١) المقة : من ومق بمق بمعنى أحب .

(٢) السلي : غشاء رقيق يحيط بالجنين ويخرج معه من بطن أمه .

(٣) الناقة العشراء : ما مضى على حملها عشرة أشهر .

(٤) وفي نسخة البحار : جسروا بالجيم بدل الحاء المهملة .

بالنبوة ، وقد تكلمت مع النبي ﷺ نوق كثيرة . قال الحميري :

بعث الإله إلى ثمود صالحاً منه بنور سلامة لا يشكل
قالوا له اخرج لنا من صخرة عشاء نحلبها إذا ما ننزل
فتصدعت عن ناقة فتنوا بها وقضاء ربك ليس عنه مرحل
في حفل درتها لقاح خلفها سقب ويقدمها هناك وينزل^(١)
لما رأوها حافلاً حفوا بها ودعوا بأوعية وقالوا احملا
حتى عتوا فتمردوا وسطوا بها بطراً فأسرع في شواها المنصل^(٢)
خضبوا فراسنها بقاءٍ معجل فرغا هنالك بكرها فاستؤصلوا
قبل الصباح بصيحة أخذتهم بعد الرقاد سرى إليهم منهل^(٣)

لوط عليه السلام

قال حسان بن ثابت :

وإن كان لوط دعا ربه على القوم فاستؤصلوا بالبلا
فإن النبيّ بيدر دعا على المشركين بسيف الفنا
فناداه جبرئيل من فوقه بليك لبيك سل ما تشا

إبراهيم عليه السلام

نظر من الملك إلى الملكوت^(٤) : ﴿ وكذلك نري إبراهيم ﴾ [الأنعام : ٧٥] ،
والحبيب نظر من الملك إلى الملك : ﴿ ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ﴾ [الفرقان :
٤٥] ، الخليل طالب قال : ﴿ إني ذاهب إلى ربي ﴾ [الصافات : ٩٦] والحبيب
مطلوب : ﴿ أسرى بعده ليلاً ﴾ [الإسراء : ١] ، قال الخليل : ﴿ والذي أطمع أن
يفقر لي ﴾ [الشعراء : ٨٢] ، وقيل للحبيب : ﴿ ليغفر لك الله ﴾ [الفتح : ٢] ،

(١) حفل اللبني : تجمع ودرة الناقة ، ضرعها ، والسقب : ولد الناقة الذكر ساعة يولد .

(المعجم الوسيط ١/ ١٨٦ ، ٢٧٦ ، ٤٣٥)

(٢) عتا : استكبر وجاوز الحد ، وسطا به : بطش به وقهره ، ويطر بالأمر : ثقل به ، الشوى أطراف

الجسم . المنصل : السيف . (المعجم الوسيط ١/ ٦١ ، ٤٣٠ ، ٥٠٢ ، ٥٨٣/٢ ، ٩٢٧)

(٣) المنهل : المورد ، أي الموضع الذي فيه المشرب . (المعجم الوسيط ٢/ ٩٥٩)

(٤) في نسخة البحار : من الملك إلى الملك .

وقال الخليل : ﴿ ولا تخزني ﴾ [الشعراء : ٨٧] وللحبيب : ﴿ يوم لا يخزي الله ﴾ [التحريم : ٨] ، وقال الخليل وسط النار : ﴿ حسبي الله ﴾ [التوبة : ١٢٩] ، والزمزم : ٣٨] ، وقيل للحبيب : ﴿ يا أيها النبي حسبك الله ﴾ [الأنفال : ٦٤] ، قال الخليل : ﴿ واجعل لي لسان صدق ﴾ [الشعراء : ٨٤] ، وقيل للحبيب : ﴿ ورفعنا لك ذكرك ﴾ [الشرح : ٤] ، قال الخليل : ﴿ وأرنا مناسكنا ﴾ [البقرة : ١٢٨] ، وقيل للحبيب : ﴿ لنزيه ﴾ [الإسراء : ١] ، قال الخليل : ﴿ واجعلني من ورثة جنة النعيم ﴾ [الشعراء : ٨٥] ، وللحبيب : ﴿ وللآخرة خير لك ﴾ [الضحى : ٤] ، الخليل : ﴿ والذي هو يطعمني ﴾ [الشعراء : ٧٩] ، وللحبيب : ﴿ أطعمهم من جوع ﴾ [قريش : ٤] لأجلك ، الخليل بخل على أعدائه بالرزق : وارزق أهله من الثمرات ، والحبيب سخا بها على الأعداء حتى عوتب : ﴿ ولا تبسطها كل البسط ﴾ [الإسراء : ٢٩] ، الخليل : أقسم بالله : ﴿ وتالله لأكيدن أصنامكم ﴾ [الأنبياء : ٥٧] ، وأقسم الله بالحبيب : ﴿ لعمرك إنهم ﴾ [الحجر : ٧٢] ، وأخذ مقام الخليل قبله : ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم ﴾ [البقرة : ١٢٥] ، وجعل أحوال الحبيب وأفعاله وأقواله قبله : ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة ﴾ [الأحزاب : ٢١] ، الخليل كسر أصنام قومه غضباً لله ، والحبيب كسر عن الكعبة ثلاثمائة وستين صنماً ، وأذل من عبدها بالسيف . اصطفى الخليل بعد الابتلاء : ﴿ ولقد اصطفيناه ﴾ [البقرة : ١٣٠] ، واصطفى الحبيب قبل الابتلاء : ﴿ الله يصطفي ﴾ [الحج : ٧٥] ، الخليل بذل ماله لأجل الجليل ، وخلق الجليل العالم لأجل الحبيب ، مقام الخليل مقام الخدمة : ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم ﴾ [البقرة : ١٢٥] ، ومقام الحبيب مقام الشفاعة : ﴿ عسى أن يبعثك ﴾ [الإسراء : ٧٩] ، والشفيع أفضل من الخادم ، الخليل طلب ابتداء الوصلة : ﴿ قال هذا ربي ﴾ [الأنعام : ٧٧] ، والحبيب طلب بقاء الوصلة : ﴿ وأمرت أن أكون من المسلمين ﴾ [النمل : ٩١] ، والبقاء أفضل من الابتداء ، صير الله حر النار على الخليل برداً وسلاماً ، وصير السم في جوفه سلاماً حين سمته الخيرية ؛ ثم سخر له نار جهنم التي كانت نار الدنيا كلها جزءاً منها ، كان الخليل منادياً بالحج والقربان : ﴿ وأذن في الناس بالحج ﴾ [الحج : ٢٧] ، والحبيب منادياً بالإسلام والإيمان : ﴿ منادياً يتنادي للإيمان أن آمنوا بربكم ﴾ [آل عمران : ١٩٣] ، قال لل خليل : ﴿ أو لم تؤمن ﴾ [البقرة : ٢٦٠] وقال للحبيب : ﴿ آمن الرسول ﴾ [البقرة : ٢٨٥] ، قال الخليل : ﴿ فإنهم عدو لي ﴾ [الشعراء : ٧٧] ، وقال

للحبيب : لولاك لما خلقت الأفلاك ، وقيل للخليل : ﴿ وفديناه بذبح عظيم ﴾ [الصافات : ١٠٧] ، والحبيب فدي أبوه عبد الله بمائة ناقة ، وبارك في أولاد الخليل حتى عفوا فأمر داود في أيامه بإحصائهم فعجزوا عن ذلك ؛ فأوحى الله تعالى إليه : لما أطاعني بذبح ولده كثرت ذريته والحبيب لما ابتلي أيضاً بذبح ابنه الحسين كثرت أولاده ، ووصل الخليل إلى الجليل بالواسطة : ﴿ وكذلك نري إبراهيم ﴾ [الأنعام : ٧٥] ، ووصل الحبيب بلا واسطة : ﴿ ثم دنا فتدلى ﴾ [النجم : ٨] ، أراد الخليل رضاء الملك في رفع الكعبة : ﴿ وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت ﴾ [البقرة : ١٢٧] ، وأراد الله القبله في رضاء الحبيب : ﴿ فلنولينك قبلة ترضاها ﴾ [البقرة : ١٤٤] ، كان الابتلاء للخليل أولاً والاجتباء آخرأ : ﴿ وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات ﴾ [البقرة : ١٢٤] ، والحبيب ابتداؤه بشاره : ﴿ ليظهره على الدين ﴾ [التوبة : ٣٣] ، الفتح : ٢٨ ، الصف : ٩] ، سأل الخليل : ﴿ واجتنبني وبني أن نعبد الأصنام ﴾ [إبراهيم : ٣٥] ، وقال للحبيب : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ﴾ [الأحزاب : ٣٣] ، الخليل : من يخالك ، والحبيب من تخاله فلا جرم : ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ [الضحى : ٥] ، الخليل : المريد ، والحبيب : المراد ، الخليل عطشان ، والحبيب : ريان .

قال صاحب العين : مخرج الحاء أقصى من مخرج الخاء بدرجة ، فإن الخاء من الحلق والحاء من الفؤاد ، فإذا ذكرت الخليل لم تملأ فاك لأنه من الحلق ، وإذا ذكرت الحبيب ملأت فمك وقلبك لأنه من الفؤاد .

قالوا : أظهر الله الخليل ولم يظهر الحبيب ، الجواب : أنه أظهر المحبة لمتبعيه فكيف المتبوع قوله : ﴿ إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ [آل عمران : ٣١] .

يعقوب عليه السلام

كان له اثنا عشر ابناً ، ومحمد ﷺ كان له اثنا عشر وصياً ، وجعل الأسباط من سلالة صلبه ، ومريم بنت عمران من بناته ، والهداية في ذريته قوله : ﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب ﴾ [العنكبوت : ٢٧] ، ومحمد أرفع ذكراً من ذلك جعلت فاطمة سيدة نساء العالمين من بناته ، والحسن والحسين من

ذريته ، وأتاه الكتاب المحفوظ لا يبدل ولا يغير ، وصبر يعقوب على فراق ولده حتى كاد يمرض^(١) ، وصبر محمد على وفاة إبراهيم وعلى ما علم من فحوى ما يجري على ذريته .

يوسف عليه السلام

إن كان له جمال ، فلمحمد ملاحه وكمال ؛ قوله عز وجل : « كان يوسف أحسن ولكنني أملك » ، وإن كان يوسف في الليل نورانياً ، فمحمد في الدنيا والعقبى نوراني ففي الدنيا : ﴿ يهدي الله لنوره ﴾ [النور : ٣٥] ، وفي العقبى : ﴿ انظرونا نقتبس ﴾ [الحديد : ١٣] ، يوسف دعا لمالك بن زعر ليكثر ماله وولده ، قال النبي ﷺ : « ستدرك ولدألي يسمى الباقر ، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام » ، وقال لأنس : « اللهم أطل عمره وأكثر ماله وولده » ، فبقي إلى أيام عمر بن عبد العزيز وله عشرون من الذكور وثمانون من الإناث ، وكانت شجراته كل حول ذوات ثمرتين ، صبر يوسف في الحبّ والحبس والفرقة والمعصية ؛ ومحمد قاسى من كثرة الغربة والفرقة وحبس في الشعب ثلاث سنين ، وفي الغار ثلاث ليال ، وكان ليوسف رؤياه ؛ ولمحمد ﷺ : ﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق ، لتدخلن المسجد الحرام ﴾ [الفتح : ٢٧] .

موسى عليه السلام

أعطاه الله اثنتي عشرة عيناً قوله : ﴿ فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً ﴾ [البقرة : ٦٠] ومحمد أمر البراء بن عازب يغرس سهمه يوم الميضة بالحديبية في قلب جافة ، فتفجرت اثنتا عشرة عيناً حتى كفت ثمانية آلاف رجل ، وكان لموسى انفجار الماء من الحجر ؛ ولمحمد انفجار الماء من بين أصابعه وهذا أعجب ، وأنزل الله لموسى عموداً من السماء يضيء لهم ليلتهم ، ويرتفع نهارهم ، ورسول الله أعطى بعض أصحابه عصا تضيء أمامه وبين يديه ، وأعطى قتادة بن النعمان عرجوناً فكان العرجون يضيء أمامه عشراً قوله : ﴿ ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات ﴾ [الإسراء : ١٠١] ، قال ابن عباس والضحاك : اليد ، والعصا ، والحجر ، والبحر ، والظوفان ، والجراد ، والقمل ، والضفادع ، والدم . يروى أن النبي ﷺ استتر للوضوء في بعض أسفاره

(١) حرض : أشرف على الهلاك .

إلى الشام ، فأحاط به اليهود بالسيوف ، فأثار الله من تحت رجله جراداً فاحترشتهم^(١) وجعلت تأكلهم حتى أتت على جملتهم وكانوا مائتي نفر .

وقال عليه السلام : إن بين الركن والصفاء قبور سبعين نبياً ما ماتوا إلا بضر الجوع والقمل وتبعه قوم يوماً خالياً فنظر أحدهم إلى ثياب نفسه وفيها قمل ، ثم جعل بدنه يحكه ، فأنف من أصحابه وانسل ، وأبصر آخر وآخر مثل ذلك حتى وجد كلهم من نفسه ؛ ثم زاد ذلك عليهم ، حتى استولى ذلك عليهم ، فماتوا كلهم من خمسة أيام إلى شهرين .

وهم جماعة بقتله فخرجوا نحو المدينة من مكة ، فسلط الله على مزادهم ورواياهم وسطائحهم الجرذان^(٢) فخرقتها ونقبتها وسالت مياهها ؛ فلما عطشوا شعروا فرجعوا القهقري إلى الحياض التي كانوا تزودوا منها تلك المياه ، وإذا الجرذان قد سبقتهم إليها فنقبت أصولها فسالت في الحرة مياهها ، فماتوا ولم ينفلت منهم إلا واحد لا يزال يقول : يا رب محمد وآل محمد قد تبت من أذاه ، ففرج عني بجاء محمد وآل محمد ، فوردت عليه قافلة فسقوه وحملوه وأمتعته القوم ، فأمن بالنبي عليه السلام فجعل رسول الله عليه السلام له تلك الجمال والأموال .

واحتجم النبي عليه السلام مرة فدفع الدم الخارج منه إلى أبي سعيد الخدري ، وقال : « غيبه » ، فذهب فشربه ، فقال : « ماذا صنعت به » ؟ قال : شربته ؛ قال : « أولم أقل لك غيبه » ! فقال : قد غيبته في وعاء حرير ، فقال : « إياك وأن تعود لمثل هذا ، ثم اعلم أن الله قد حرم لحمك على النار ودمك لما اختلط بلحمي ودمي » .

واستهزأ به أربعون نفرأ من المنافقين فقال عليه السلام : « أما إن الله يعذبهم بالدم » ؛ فلحقهم الرعاف الدائم من أضرارهم ، فكان طعامهم وشرابهم يختلط بدمائهم ، فبقوا كذلك أربعين صباحاً ثم هلكوا .

قوله : ﴿ اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء ﴾ [القصص : ٣٢] . وأعطى أفضل منه وهو نور كان عن يمينه حيث ما جلس ، وكان يراه الناس كلهم ، وقد بقي

(١) احترش الشيء : جمعه ، وفي بعض النسخ : احتوشتهم بالواو : وهو من قولهم احتوش القوم الرجل وعليه : أي أحذقوا به وجعلوه في وسطهم .

(٢) الجرذان : جمع الجرذ وهو الكبير من الفئران . (المعجم الوسيط ١/١١٦)

ذلك النور إلى قيام الساعة ؛ وكان يجب أن يأتيه الحसन فيناديها : « هلمنا إليّ » فيقبلان نحوه من البعد قد بلغهما صوته ، فيقول بسبابة هكذا يخرجهما من الباب فتضيء لهما أحسن من ضوء القمر والشمس ، فيأتيان ثم تعود الأصبع كما كانت ، وتفعل في انصرافهما مثل ذلك .

قوله : ﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ﴾ [القصص : ٣١] : وله ما روي أن الزبير بن العوام انكسر سيفه في بعض الغزوات ، فأخذ النبي ﷺ خشبة فمسحها من جانبيه ، فصارت سيفاً أجود ما يكون وأضر بها فكان يقاتل به . وأن الله تعالى قلب جذوع سقوف يهود أفاعي ! وهي أكثر من مائة جذع ، وقصدت نحوهم والتقطت متاع بيتهم فمات منهم أربعة ، وخبل جماعة ، وأسلم آخرون وقالوا : اللهم بجاه محمد الذي اصطفيته ، وعليّ الذي ارتضيته وأوليائهما الذين من سلم لهم أمرهم اجتبيته ، فأنشر الله الأربعة ، قوله : ﴿ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ ﴾ [الشعراء : ٦٣] ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : (خرجنا معه - يعني النبي ﷺ - إلى خيبر ، فإذا نحن بواد يشخب^(١) فقدّرناه فإذا هو أربع عشرة قامة ، فقالوا : يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي أمامنا كما قال أصحاب موسى : ﴿ إنا لمدركون ﴾ [الشعراء : ٦١] ، فنزل رسول الله ﷺ ثم قال : « اللهم إنك جعلت لكل مرسل دلالة ، فأرني قدرتك » ؛ وركب فعبرت الخيل لا تندي حوافرها^(٢) والإبل لا تندي أخفافها فرجعنا فكان فتحها) .

وفي رواية أنس : أنه مطرت السماء ثلاثة أيام ولياليها بوادي الخزان^(٣) فقالوا : يا رسول الله هول عظيم ! فقال : « أيها الناس اتبعوني » . وكنت آخر الناس ، ولقد رأيت الماء ما بلّ أخفاف الإبل .

قوله : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ ﴾ [الأعراف : ١٣٠] ، وروي أن النبي ﷺ قال : « اللهم العن رعلًا وذكوان ، اللهم اشدد وطأتك على مضر ، اللهم

(١) يشخب : يسيل .

(٢) تندي : تبطل .

(٣) كذا في النسخ ولكن الظاهر أنه تصحيف خزاز بالزاء المعجمة وخزاز جبل بين منعج وعاقل بإزاء حمى

ضرية وكذلك هو مكان بطخفة ما بين البصرة إلى مكة .

(معجم البلدان ٢ / ٣٦٥)

اجعل سنيهم كسني يوسف » ، ففي الخبر أن الرجل كان منهم يلحق صاحبه فلا يمكنه الدنو فإذا دنا منه لا يبصره من شدة دخان الجوع ، وكان يجلب إليهم من كل ناحية ، فإذا اشتروه وقبضوه لم يصلوا به إلى بيوتهم حتى يتسوس^(١) ويتن فأكلوها الكلاب الميتة والجيف والجلود ونبشوا القبور وأحرقوا عظام الموتى ، فأكلوها وأكلت المرأة طفلها ، وكان الدخان متراً كما بين السماء والأرض وذلك قوله : ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم ﴾ [الدخان : ١١] ، فقال أبو سفيان ورؤساء قريش : يا محمد أتأمرنا بصلة الرحم ؟ فأدرك قومك فقد هلكوا ، فدعا لهم ، وذلك قوله : ﴿ ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون ﴾ [الدخان : ١٢] ، فقال الله تعالى : ﴿ إنا كاشفو العذاب قليلاً إنكم عائدون ﴾ [الدخان : ١٥] فعاد إليهم الخصب والدعة وهو قوله : ﴿ فليعبدوا رب هذا البيت ﴾ [قريش : ٣] (الآية) .

انتقم الله لموسى من فرعون ، وانتقم لمحمد من الفراعنة : ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ [القمر : ٤٥] . كان لموسى عصا ولمحمد ذو الفقار ، خلف موسى هارون في قومه وخلف محمد علياً في قومه : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » ، وكان لموسى اثنا عشر نقيباً ولمحمد اثنا عشر إماماً ، كان لموسى انفلاق البحر في الأرض : فانفلق فكان كل فرق ، ولمحمد انشقاق القمر في السماء وذلك أعجب : ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ [القمر : ١] ، العصا بلغت البحر فانفلق : ﴿ اضرب بعصاك البحر ﴾ [الشعراء : ٦٣] ، وأشار بالأصبع إلى القمر فانشق .

وقال موسى : ﴿ رب اشرح لي صدري ﴾ [طه : ٢٥] وقال الله له : ﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾ [الشرح : ١] وقال لموسى وهارون : ﴿ فقولا له قولاً ليناً ﴾ [طه : ٤٤] ، وقال لمحمد : ﴿ واغلظ عليهم ﴾ [التوبة : ٧٣] ، التحريم : [٩] ﴿ ولا تطع كل حلاف ﴾ [القلم : ١٠] وأعطى الله موسى المن والسلوى ، وأحل الغنائم لمحمد ولأمته ، ولم يحل لأحد قبله ، وقال في حق موسى : ﴿ وظللنا عليهم الغمام ﴾ [الأعراف : ١٦٠] يعني في التيه ، والنبى ﷺ كان يسير الغمام فوقه ، وكلم الله موسى تكليماً على طور سيناء ، وناجى الله محمداً عند سدره المنتهى ؛ وكان واسطة بين الحق وبين موسى ، ولم يكن بين محمد وربّه أحد : ﴿ فأوحى إلى عبده ﴾

[النجم : ١٠] ، وليس من مثي برجليه كمن أسرى بسره ، وليس من ناداه كمن ناجاه ، ومن نودي من بعد كمن نوجي من قرب ؛ ولم يكلم موسى إلا بعد أربعين ليلة ، ومحمد كان نائماً في بيت أم هانئ فعرج به ، ومعراج موسى بعد الموعود ، ومعراج محمد بلا وعد : ﴿ واختار موسى قومه سبعين رجلاً ﴾ [الأعراف : ١٥٥] ، واختير محمد وهو فريد ؛ ولم يحتمل موسى ما رآه : ﴿ وخر موسى صعقاً ﴾ [الأعراف : ١٤٣] ، واحتمل محمد ذلك : ﴿ لقد رأى من آيات ربه ﴾ ، معراج موسى نهراً ، ومعراج محمد ليلاً ، معراج موسى على الأرض ومعراج محمد فوق السواوات السبع ، أخبر بما جرى بينه وبين موسى ، وكنتم ما جرى بينه وبين محمد : ﴿ فأوحى إلى عبده ما أوحى ﴾ [النجم : ١٠] ، قوله : ﴿ ولما جاء موسى لميقاتنا ﴾ [الأعراف : ١٤٣] ، كأنه جاء من عند فرعون ، ﴿ لقد جاءكم رسول ﴾ [التوبة : ١٢٨] كأنه جاء من عند الله ، وقال لموسى : ﴿ وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوأ لقومكما بمصر بيوتاً ﴾ [يونس : ٨٧] وأخرج النبي ﷺ من مسجده ما خلا العترة ؛ وفي هذا تبيان قوله : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » .

حسان

لئن كلم الله موسى على	شريف من الطور يوم النداء
فإن النبي أبا قاسم	حبي بالرسالة فوق السما ^(١)
وقد صار بالقرب من ربه	على قاب قوسين لما دنا
وأن فجر الماء موسى لهم	عيوناً من الصخر ضرب العصا
فمن كف أحمد قد فجرت	عيون من الماء يوم الظما
وإن كان هارون من بعده	حبي بالوزارة يوم الملا
فإن الوزارة قد نالها	عليّ بلا شك يوم الفدا ^(٢)

كعب بن مالك الأنصاري

فإن يك موسى كلم الله جهرة	على جبل الطور المنيف المعظم
فقد كلم الله النبي محمداً	على الموضع الأعلى الرفيع المسوم

(١) حبا فلاناً حبة : أعطاه . وفي نسخة ونحى وهي من ونحى ينحى : أي قصد .

(المعجم الوسيط ١/ ١٥٣)

(٢) وفي بعض النسخ النداء .

داود عليه السلام

كان له سلسلة الحكومة ليميز الحق من الباطل ، ولمحمد القرآن : ﴿ ما فرطنا في الكتاب من شيء ﴾ [الأنعام : ٣٨] ، وليست السلسلة كالكتاب والسلسلة قد فئت ، والقرآن بقي إلى آخر الدهر ، وكان له النعمة ، ولمحمد الخلاوة : ﴿ وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ﴾ [المائدة : ٨٣] وكان له ثلاثون ألف حرس ، وكان حارس محمد ﷺ هو الله تعالى : ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ [المائدة : ٦٧] وسبحت له الوحوش والطيور والجمال ، فالله تعالى وملائكته يشهدون بمحمد ﴿ وكفى بالله شهيدا ﴾ [النساء : ٧٩] ﴿ محمد رسول الله ﴾ ، وقال له : ﴿ وألناله الحديد ﴾ [سبأ : ١٠] ، وألان قلب محمد بالرحمة والشفاعة : ﴿ فيها رحمة من الله لنت لهم ﴾ [آل عمران : ١٥٩] وألان لهم الصم الصخور الصلاب ، وجعلها غاراً ، وكان يحلب الشاة المجهودة ويمسح ضرعها فيحلب منها كيف شاء وسخر له الجبال فكن يسبحن ، وأخذ النبي ﷺ أحجاراً فأمسكها فسبحن في كفه . ﴿ وله الطير محشورة كل له أبواب ﴾ ولمحمد البراق . وقال له : ﴿ وشددنا ملكه ﴾ [ص : ٢٠] ، وشدد ملك محمد حتى نسخ بشريعته سائر الشرائع . وقال لداود : ﴿ ولا تتبع الهوى ﴾ [ص : ٢٦] وقال لمحمد : ﴿ ما ضلّ صاحبكم ﴾ [النجم : ٢] .

حسان

وإن كان داود قد أويت جبال لديه وطيير الهوا
ففي كف أحمد قد سبحت بتقديس ربي صغار الحصى

سليمان عليه السلام

سخرت له الريح غدوها شهر ورواحها شهر ، يقال إنه غدا من العراق وقال^(١) بمر و أمسي ببلخ^(٢) ، وأكرم محمداً بالبراق خطوته مدّ البصر . وقال : ﴿ علمنا منطق الطير ﴾ [النمل : ١٦] ، وروي أن الحمرة^(٣) فجعت بأحد ولدها فجاءت إلى

(١) قال : من القبلولة وهي الاستراحة والنوم عند الظهيرة . (لسان العرب ، مادة قيل)

(٢) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان ، وهي من أجل مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيراً وأوسعها غلة .

(معجم البلدان ١/ ٤٧٩)

(لسان العرب ، مادة حر)

(٣) الحمرة : ضرب من الطير كالعصافير .

النبي ﷺ وجعلت تدف^(١) على رأس رسول الله ﷺ فقال : « أيكم فجع هذه » ؟ فقال رجل من القوم : أنا أخذت بيضها ، فقال النبي : « ارددها » ؛ ومنه كلام البعير والعجل والظبي والشاة والذئب والضب وسخرت له الجن والشياطين . وقال للنبي : ﴿ قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن ﴾ [الجن : ١] وقوله : ﴿ وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ﴾ [الأحقاف : ٢٩] ، وهم التسعة من أشرف الجن بنصيين واليمن من بني عمرو بن عامر منهم : شصاه ، ومصاه والهملكان ، والمرزبان ، والمازمان ، ونضاه ، وهاضب وعمرو ، وبايعوه على العبادات واعتذروا بأنهم قالوا على الله شططاً . وسليمان كان يصفدهم لعصيانهم ، ونبينا أتوه طائعين راغبين وسأل سليمان ملكاً دنيا رب ﴿ هب لي ملكاً ﴾ [ص : ٣٥] وعرض مفاتيح خزائن الدنيا على محمد فردها ، فستان بين من يسأل وبين من يعطى فلا يقبل ، فأعطاه الله الكوثر والشفاعة والمقام المحمود : ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ [الضحى : ٥] ، وقال لسليمان : ﴿ آمنن أو امسك بغير حساب ﴾ [ص : ٣٩] ، وقال لنبينا : ﴿ ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ [الحشر : ٧] .

حسان بن ثابت

وإن كانت الجن قد ساسها	سليمان والريح تجري رخوا
فشهر غدو به رابيا	وشهر رواح به إن يشا ^(٢)
فلإن النبي سرى ليلة	من المسجدين إلى المرتقى

كعب بن مالك

وإن تك غل البر بالوهم كلمت	سليمان ذا الملك الذي ليس بالعمي
فهذا نبي الله أحمد سبحت	صغار الحصى في كفه بالترنم

يحيى عليه السلام

قال الله تعالى له : ﴿ وآتيناه الحكم صبياً ﴾ [مريم : ١٢] ، وكان في عصر لا جاهلية فيه ، ومحمد أوتي الحكم والفهم صبياً بين عبدة الأوثان وحزب الشيطان . وكان

(١) دف الطائر : ضرب جنيته بجناحيه ، أو حرك جناحيه ورجلاه في الأرض . (المعجم الوسيط ١/ ٢٨٩)
(٢) وفي نسخة : رائياً .

يحيى أعبد أهل زمانه وأزهدهم ، ومحمد أزهد الخلائق وأعبدهم حتى قيل : ﴿ طه ما أنزلنا ﴾ [طه : ١ ، ٢] .

حسان بن ثابت

وإن كان يحيى بكى عينه صغيراً وطهره في الصبأ
فإن النبي بكى قائماً حزيناً على الرجل خوف الرجا
فناداه طه أبا قاسم ولا تشق بالوحي لما أت

عيسى عليه السلام

﴿ وأبرئ الأكمه والأبرص ﴾ [آل عمران : ٤٩] ونبينا أتاه معاذ بن عفر فقال : يا رسول الله إني قد تزوجت وقالوا للزوجة ان بجني بياضاً فكرهت أن تزف إليّ ، فقال : « اكشف لي عن جنبك » ، فكشف له عن جنبه فمسحه بعود فذهب ما به من البرص ، ولقد أتاه من جهينة أجذم يتقطع من الجذام فشكا إليه فأخذ قدحاً من ماء فتفل فيه ثم قال : « امسح به جسديك » ففعل فبرأ ، وأبرأ صاحب السلعة .

وأنته امرأة فقالت : يا رسول الله إن ابني قد أشرف على حياض الموت كلما أتته بطعام وقع عليه الثاؤب فقام وقمنا معه فلما أتته قال له : « جانب يا عدو الله ولي الله فأنا رسول الله » ، فجانبه الشيطان فقام صحيحاً .

وأناه رجل وبه أدرة عظيمة^(١) فقال : هذه الأدرة تمنعني من التطهير والوضوء ، فدعا بماء فبرك فيه ودعا وتفل فيه ثم أمره أن يفيض عليه ، ففعل الرجل وأغفى إغفاءة ، وانته فإذا هي قد تقلصت .

وجاءت امرأة ومعها عكة سمن وأقط^(٢) ومعها ابنة لها فقالت : يا رسول الله ولدت هذه كمهأ^(٣) ، فأخذ رسول الله ﷺ عوداً فمسح به عينيها فأبصرتا .

ومنه حديث قتادة بن ربعي ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن أنيس .

(١) المعجم الوسيط ١/١٠

(٢) المعجم الوسيط ١/٢٢

(٣) المعجم الوسيط ١/٧٩٩

(١) الأدرة : انتفاخ الخصية ، لتسرب سائل فيها .

(٢) الأقط : لبن عمض يجمد حتى يستحجر ويطحخ ، أو يطبخ به .

(٣) الأكمه : الأعمى والأنثى كمهأ .

قوله : ﴿ وأحيى الموتى يا حي يا قيوم . وقيل أنه أحيى أربعة أنفس وهم : عازر^(١) ، وابن العجوز ، وابنة العاشر ، وسام بن نوح .

قال الرضا عليه السلام : لقد اجتمعت قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه أن يحيي لهم موتاهم ، فوجه معهم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : « اذهب إلى الجبانة ، فناد باسم هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك ، يا فلان ويا فلان ويا فلان ، يقول لكم رسول الله : قوموا بإذن الله » ، فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم ، فأقبلت قريش تسألهم عن أمورهم ثم أخبروهم أن محمداً صلى الله عليه وسلم قد بعث نبياً فقالوا : وددنا أننا أدركناه فنؤمن به وأحياء عليهم السلام النفر الذين قتلوا يوم بدر فخطبهم وكلمهم وعيرهم بكفرهم .

قوله : ﴿ وأنبتكم بما تأكلون وما تدخرون ﴾ [آل عمران : ٤٩] ، ومحمد كان ينبت بأشياء كثيرة . منها قصة حاطب بن أبي بلتعة وإنفاذ كتابه إلى مكة ، ومنها قصة عباس وسبب إسلامه .

ابن جريج في قوله : ﴿ ويعلمه الكتاب والحكمة ﴾ [آل عمران : ٤٨] ، أن الله تعالى أعطى عيسى تسعة أشياء من الحظ ولسائر الناس جزءاً ، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أوتيت القرآن ومثليه » .

أُنشد

وإن كان من مات يحيى لكم يناديه عيسى برب العلى
فإن الذراع لقد سمها يهود لأحمد يوم القرى
فنادته إني لمسمومة فلا تقربني وقيت الأذى

فصل في النكت والإشارات

اختير من أسمائه اثنا عشر اسماً ، اسمان عبارة : المزمّل والمدثر ، واسمان إشارة : المذكر والمنذر ، واسمان بشارة : البشير والنذير ؛ واسمان كرامة : النبي والرسول واسمان

(١) وفي نسخة عازد وفي أخرى غازد بالغين المعجمة .

كناية : طه ويس ، واسمان علامة : محمد وأحمد .

واختير أيضاً أربع الأول : الشمس لأن من أيام عيسى إلى أيامه كان العالم ظلمانياً من الكفر فبلغ شريعته شرقاً وغرباً أشرق من الشمس .

والثاني : النجم : وهو هداية على البلاد والنبي هداية إلى الرشاد .

والثالث : السراج فالبيد^(١) فلما يضيء بنوره فكذلك محبته تنور القلب ، وتوقد من سراج ألف سراج ولا تنتقص وكذلك استنار العالم من نوره ولم تنقص منه ، والضال في الظلمة يهdy به ويأمن من أهل الدار .

والرابع : طه قيل الطاء طوله والهاء هدايته .

الحسن وقتادة قالوا : طاء ابتداء اسمه طاهر ، هاء اسمه هادي فوضع في ابتداء السورة حرفان من أسماؤه حتى إذا قلت طه جرى على لسانك اسمان من أسماؤه : وقالوا : الطاء تسعة والهاء خمسة فجعلها أربعة عشر كالبدنر إذا طلع تشرق الدنيا ويسمى أيام البيض ، والنبي أشرق به قلوب المؤمنين ووجوههم يوم تبيض وجوه .

وقالت الأنصار

طلع البدنر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

وسماه النبي في ثلاثة عشر موضعاً : ﴿ يا أيها النبي حسبك الله ﴾ [الأنفال : ٦٤] ، ﴿ يا أيها النبي حرّض المؤمنين ﴾ [الأنفال : ٦٥] ، ﴿ يا أيها النبي قل لمن في أيديكم ﴾ [الأنفال : ٧٠] ، ﴿ يا أيها النبي جاهد الكفار ﴾ [التوبة : ٧٣] ، التحريم : ٩] ، ﴿ يا أيها النبي اتق الله ﴾ [الأحزاب : ١] ، ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن ﴾ [الأحزاب : ٢٨] ، ﴿ يا أيها النبي إنا جعلناك ﴾^(١) ، ﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناك ﴾ [الأحزاب : ٤٥] ، ﴿ يا أيها النبي إنا أحلّلنا لك ﴾ [الأحزاب : ٥٠] ، ﴿ يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات ﴾ [الممتحنة : ١٢] ، ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ﴾ [التحريم : ١] ، ﴿ يا أيها النبي قل

(١) في القرآن الكريم : ﴿ يا داود إنا جعلناك ﴾ . [ص : ٢٦] .

لأزواجك وبناتك ﴿ [الأحزاب : ٥٩] ، ﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم ﴾ [الطلاق : ١] .

وقد مدح الله لاني عشر من الأنبياء باثني عشر نوعاً من الطاعة : مدح إسحاق ويعقوب بالطاعة : ﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب ﴾ [الأنعام : ٨٤ ، وغيرها] ، ولعيسى بالزهادة قيل له لو اتخذت منزلاً أو اشتريت دابة فقال ما قال ، ولسليمان بالسخاء وكان يطعم كل يوم سبعمائة جريب من الحواري^(١) وهو يأكل الحسكل^(٢) ، ولإبراهيم بالرحمة : ﴿ إن إبراهيم لحليم أواه منيب ﴾ [هود : ٧٥] ، وفيه قصة المجوس الذين أسلموا من ضيافته ، ولنوح بالصلابة : ﴿ رب لا تذرني فرداً ﴾ [الأنبياء : ٨٩] وأيضاً من موسى وهارون : ﴿ ربنا إنك آتيت فرعون ﴾ [يونس : ٨٨] .

فبالغ نبينا ﷺ في هذه الخصال حتى نهاه عن ذلك . الاستغفار : ﴿ استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ﴾ [التوبة : ٨٠] ، المجاهدة : ﴿ ولا تعجل بالقرآن ﴾ [طه : ١١٤] ، العبادة : ﴿ طه ما أنزلنا ﴾ [طه : ١ ، ٢] ، الزهد : ﴿ لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ [التحريم : ١] ، وفيه حديث مارية ، وعرض عليه مفاتيح الدنيا فأبى ، السخاء : ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة ﴾ [الإسراء : ٢٩] ، الرحمة : ﴿ واغظ عليهم ﴾ [التوبة : ٧٣] ، وقال : ﴿ فلعلك باخع نفسك ﴾ [الكهف : ٦] ، الصلابة : ﴿ لست عليهم بمسيطر ﴾ [الغاشية : ٢٢] ، ﴿ يا أيها النبي جاهد الكفار ﴾ [التحريم : ٩] ، وفيه قصة ابن أم مكتوم ، الإنذار : ﴿ نبيء عبادي أنا أنا الغفور الرحيم ﴾ [الحجر : ٤٩] ، عيب آلهتهم : ﴿ ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله ﴾ [الأنعام : ١٠٨] .

وإنه تعالى أقسم لأجله بخمسة عشر قسماً : بهديته : ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ [النجم : ١] ، برسالته : ﴿ يس والقرآن الحكيم ﴾ [يس : ١ ، ٢] ، بولي عهده : ﴿ والعاديات ضبحا ﴾ [العاديات : ١] ، بمعراجة : ﴿ لتركن طبقاً عن طبق ﴾ [الانشقاق : ١٩] ، بشريعته : ﴿ والعصر إن الإنسان لفي خسر ﴾

(المعجم الوسيط ٢٠٦/١)

(لسان العرب ، مادة حسكل)

(١) الحواري : الدقيق الأبيض وهو لبلاب الدقيق .

(٢) الحسكل : الرديء من كل شيء .

[العصر : ١ ، ٢] ، بكتابه : ﴿ ق والقرآن المجيد ﴾ [ق : ١] ، بخلقه : ﴿ لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ﴾ [التين : ٤] ، بخلقه : ﴿ ن والقلم ﴾ [القلم : ١] ، بزيادة نوافله : ﴿ طه ما أنزلنا ﴾ [طه : ١ ، ٢] ، بطهارته : ﴿ فلا أقسم بما تبصرون ﴾ [الحاقة : ٣٨] ، ببلده : ﴿ لا أقسم بهذا البلد ﴾ [البلد : ١] ، بمحبته : ﴿ والضحي والليل ﴾ [الضحى : ١] ، بتهديد مؤذيه : ﴿ كلا لئن لم ينته ﴾ [العلق : ١٥] ، بعقوبة أعدائه : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ ﴾ [المطففين : ١٥] ، بعمره : ﴿ لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون ﴾ [الحجر : ٧٢] ، ومن شدة فرط المحبة أن يحلف بعمر حبيبه .

وكل ما سأل الأنبياء من الله تعالى أعطاه الله بلا سؤال : آدم : ﴿ وإن لم تغفر لنا ﴾ [الأعراف : ٢٣] ، وله : ﴿ ليغفر لك الله ﴾ [الفتح : ٢] ، نوح : ﴿ لا تذر على الأرض ﴾ [نوح : ٢٦] ، وله : ﴿ إنا كفيناك المستهزئين ﴾ [الحجر : ٩٥] ، إبراهيم : ﴿ ولا تخزني يوم يبعثون ﴾ [الشعراء : ٨٧] ، وله : ﴿ ويوم لا يخزي الله النبي ﴾ [التحريم : ٨] ، شعيب : ﴿ ربنا افتح بيننا ﴾ [الأعراف : ٨٩] ، وله : ﴿ إنا فتحنا لك ﴾ [الفتح : ١] ، لوط : ﴿ رب انصرني على القوم ﴾ [العنكبوت : ٣٠] ، وله : ﴿ وينصرك الله ﴾ [الفتح : ٣] ، موسى ، قال : ﴿ رب اشرح لي صدري ﴾ [طه : ٢٥] ، وله : ﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾ [الشرح : ١] ، موسى : ﴿ اخلفني في قومي ﴾ [الأعراف : ١٤٢] ، وله : ﴿ إنما وليكم الله ﴾ [المائدة : ٥٥] .

وكان له اثنتان وعشرون خاصية : كان أحسن الخلائق : ﴿ الذي خلقك فسواك ﴾ [الأنفطار : ٧] ، وأجملهم : ﴿ لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ﴾ [التين : ٤] ، وأطهرهم : ﴿ طه ما أنزلنا ﴾ [طه : ١ ، ٢] ، وأفضلهم : ﴿ وكان فضل الله عليك عظيماً ﴾ [النساء : ١١٣] ، وأعزهم : ﴿ لقد جاءكم رسول ﴾ [التوبة : ١٢٨] ، وأشرفهم : ﴿ إنا أرسلناك ﴾ [البقرة : ١١٩] ، فاطر : ٢٤ ، الفتح : ٨] ، وأظهر المعجزة : ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن ﴾ [الإسراء : ٨٨] ، وأهيب الناس : ﴿ سنلقي في قلوب الذين كفروا ﴾ [آل عمران : ١٥١] ، وأكملهم سعادة : ﴿ عسى أن يبعثك ربك ﴾ [الإسراء : ٧٩] ، وأكرمهم كرامة : ﴿ سبحان الذي أسرى ﴾ [الإسراء : ١] ، وأقربهم منزلة : ﴿ ثم دنا فتدلى ﴾

[النجم : ٨] ، وأقوامهم نصرة : ﴿ وينصرك الله نصراً ﴾ [الفتح : ٣] ، وأصحهم رؤيا : ﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا ﴾ [الفتح : ٢٧] ، وأكملهم رسالة : ﴿ الله نزل أحسن الحديث ﴾ [الزمر : ٢٣] ، وأحسنهم دعوة : ﴿ فبشر عبادي الذين ﴾ [الزمر : ١٧] ، وأعصمهم عصمة : ﴿ والله يعصمك ﴾ [المائدة : ٦٧] ، وأبعدهم صيتاً : ﴿ ورفعنا لك ذكرك ﴾ [الشرح : ٤] ، وأحسنهم خلقاً : ﴿ وإنك لعلی خلق عظيم ﴾ [القلم : ٤] ، وأبقاهم ولاية : ﴿ ليظهره على الدين كله ﴾ [التوبة : ٣٣] ، وأجلهم خليفة : ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ﴾ [المائدة : ٥٥] ، وأطهرهم أولاداً : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ﴾ [الأحزاب : ٣٣] .

وإن الله تعالى وضع ثلاثة أشياء على هوى الرسول ﷺ : الصلاة : ﴿ ومن الليل فسبح وأطراف النهار ﴾ [طه : ١٣٠] ، والشفاعة : ﴿ ولسوف يعطيك ربك ﴾ [الضحى : ٥] ، والقبلة : ﴿ فلتولينك قبلة ﴾ [البقرة : ١٤٤] ، كقول الناس : من حب فلان لفلان إنه إن أمره بتحويل القبلة لحولها .

وأعطى التوراة لموسى ، والإنجيل لعيسى ، والزبور لداود . وقال النبي ﷺ : « أوتيت السبع الطوال مكان التوراة والمائتين مكان الإنجيل ، والمائتي مكان الزبور وفضلني ربي بالفضل » .

وإنه شاركه مع نفسه في عشرة مواضع : ﴿ والله العزة ولسوله ﴾ [المنافقون : ٨] ، ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ﴾ [النساء : ٥٩] ، وغيرها ، ﴿ ومن يعص الله ورسوله ﴾ [النساء : ١٤] ، الأحزاب : ٣٦ ، الجن : ٢٣ ، ﴿ إن الذين يؤذون الله ورسوله ﴾ [الأحزاب : ٥٧] ، ﴿ استجبوا لله وللرسول ﴾ [الأنفال : ٢٤] ، ﴿ وينصرون الله ورسوله ﴾ [الحشر : ٨] ، ﴿ إذا نصحو الله ولسوله ﴾ [التوبة : ٩١] ، ﴿ فأذنوا بحرب من الله ورسوله ﴾ [البقرة : ٢٧٩] ، ﴿ فأمنوا بالله ورسوله ﴾ [النساء : ١٧١] ، ﴿ ومن يتول الله ورسوله ﴾ [المائدة : ٥٦] .

ومن جلالة قدره : أن الله نسخ بشريعته : سائر الشرائع ولم ينسخ شريعته ، ونهى الخلق أن يدعوه باسمه : ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ﴾ [النور : ٦٣] ، وإنما كان ينبغي أن يدعوه : يا أيها الرسول يا أيها النبي ،

ولم يأذن بالجر عليه : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ [الحجرات : ٢] ، وإن الله تعالى أرسل سائر الأنبياء إلى طائفة دون أخرى قوله : ﴿ وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ﴾ [إبراهيم : ٤] ، كما قال : ﴿ إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه ﴾ [نوح : ١] ، ﴿ وإلى عاد أخاهم هوداً ﴾ [الأعراف : ٦٥] ، وهود : ٥٠] ، ﴿ وإلى ثمود أخاهم صالحاً ﴾ [الأعراف : ٧٣] ، وهود : ٦١] ، قرية واحدة لم تكمل أربعين بيتاً ، ﴿ وإلى مدين أخاهم شعيباً ﴾ [الأعراف : ٨٥] ، هود : ٨٤ ، العنكبوت : ٣٦] ، ولم تكمل أربعين بيتاً ، ﴿ ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون ﴾ [المؤمنون : ٤٥] ، إلى مصر وحدها ، وأرسل إبراهيم بكوثر وهي قرية من السواد ، وكان بعده لإسحاق ويعقوب في أرض كنعان ، ويوسف في أرض مصر ، ويوشع إلى بني إسرائيل في البرية ، وإلياس في الجبال . وأرسل نبينا ﷺ إلى الناس كافة قوله : ﴿ نذيراً للبشر ﴾ [المدثر : ٣٦] ، وإلى الجن أيضاً قوله : ﴿ وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ﴾ [الأحقاف : ٢٩] ، وإلى الشياطين أيضاً قال ﷺ : « إن الله أعانني على شيطان حتى أسلم على يدي » قوله : ﴿ وما أرسلناك إلا كافة ﴾ [سبأ : ٢٨] ، وقال ﷺ : « بعثت إلى الأحمر والأسود والأبيض » ، وقال ﷺ : « بعثت إلى الثقلين » .

وأنه علق خمسة أشياء باتباعه : المحبة : ﴿ فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ﴾ [آل عمران : ٣١] ، والفلاح : ﴿ فاتبعوه لعلمكم تفلحون ﴾ والهداية : ﴿ فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ﴾ [طه : ١٢٣] ، والرحمة : ﴿ فسأكتبها للذين ﴾ [الأعراف : ١٥٦] (الآية) .

المقام أربعة : مقام الشوق لشعب حيث بكى من خوف الله ، ومقام السلام لإبراهيم : ﴿ إذ جاء ربه بقلب سليم ﴾ [الصافات : ٨٤] ، ومقام المناجاة لموسى : ﴿ وقربناه نجياً ﴾ [مريم : ٥٢] ، ومقام المحبة للنبي : ﴿ فكان قاب قوسين ﴾ [النجم : ٩] .

وسمى الله تعالى نوحاً شكوراً : ﴿ إنه كان عبداً شكوراً ﴾ [الإسراء : ٣] ، وإبراهيم حليماً : ﴿ إن إبراهيم لحليم ﴾ [هود : ٧٥] ، وموسى كليماً : ﴿ وكلم الله موسى تكليماً ﴾ [النساء : ١٦٤] ، وجمع له كما جمع لنفسه فقال : ﴿ إن الله بالناس لرؤوف رحيم ﴾ [البقرة : ١٤٣] ، وله : ﴿ بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾ [التوبة :

[١٢٨] ، قيل هما واحد وقيل الرؤوف شدة الرحمة رؤوف بالمطيعين رحيم بالمدنيين ، رؤوف بأقربائه رحيم بأصحابه ، رؤوف بعترته رحيم بأمته ، رؤوف بمن رآه رحيم بمن لم يره .

وأنه مدح كل عضو من أعضائه : نفسه : ﴿ لا تكلف إلا نفسك ﴾ [النساء : ٨٤] ، رأسه : ﴿ يا أيها المدثر ﴾ [المدثر : ١] ، شعره : ﴿ والليل إذا سجي ﴾ [الضحى : ٢] ، عينه : ﴿ ولا تمدن عينيك ﴾ [طه : ١٣١] ، بصره : ﴿ مازاغ البصر ﴾ [النجم : ١٧] ، أذنه : ﴿ ويقولون هو أذن ﴾ [التوبة : ٦١] ، لسانه : ﴿ فيأمنيسرناه بلسانك ﴾ [مريم : ٩٧] ، كلامه : ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾ [النجم : ٣] ، وجهه : ﴿ قد نرى تقلب وجهك ﴾ [البقرة : ١٤٤] ، صدره : ﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾ [الشرح : ١] ، ظهره : ﴿ أنقض ظهرك ﴾ [الشرح : ٣] ، يده : ﴿ ولا تجعل يدك ﴾ [الإسراء : ١٩] ، قيامه : ﴿ حين تقوم ﴾ [الشعراء : ٢١٨] ، والطور : [٤٨] ، صوته : ﴿ فوق صوت النبی ﴾ [الحجرات : ٢] ، رجله : ﴿ طه ما أنزلنا ﴾ [طه : ١ ، ٢] ، يعني طأ الأرض بقدميك ، روحه : ﴿ لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون ﴾ [الحجر : ٧٢] ، خلقه : ﴿ وإنك لعلی خلق ﴾ [القلم : ٤] ، ثوبه : ﴿ وثيابك فطهر ﴾ [المدثر : ٤] ، علمه : ﴿ وعلمك ما لم تكن تعلم ﴾ [النساء : ١١٣] ، صلاته : ﴿ فتهجد به نافلة لك ﴾ [الإسراء : ٧٩] ، صومه : ﴿ إن لك في النهار ﴾ [المزمل : ٧] ، كتابه : ﴿ وإنه لكتاب عزيز ﴾ [فصلت : ٤١] ، دينه : ﴿ دينهم الذي ارتضى لهم ﴾ [النور : ٥٥] ، أمته : ﴿ كتم خير أمة ﴾ [آل عمران : ١١٠] ، قبلته : ﴿ فلتولينك قبلة ﴾ [البقرة : ١٤٤] ، بلده : ﴿ لا أقسم بهذا البلد ﴾ [البلد : ١] ، قضاياه : ﴿ إذا قضی الله ورسوله أمراً ﴾ [الأحزاب : ٣٦] ، جنده : ﴿ والعاديات ضبحاً ﴾ [العاديات : ١] ، عزته : ﴿ والله العزة ولسوله ﴾ [المنافقون : ٨] ، عصمته : ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ [المائدة : ٦٧] ، شفاعته : ﴿ لعلك ترضى ﴾ [طه : ١٣٠] ، صلابته : ﴿ براءة من الله ورسوله ﴾ [التوبة : ١] ، وصيه : ﴿ إنما وليكم الله ورسوله ﴾ [المائدة : ٥٥] ، أهل بيته : ﴿ ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ﴾ [الأحزاب : ٣٣] .

وإنما سماء نوراً : ﴿ قد جاءكم من الله نور ﴾ [المائدة : ١٥] ، وسماء ظلاً : ﴿ ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ﴾ [الفرقان : ٤٥] ، فبنوره يضيء البلاد وبظله

يعيش العباد ، وقال لسائر الأنبياء : ﴿ فبهدهم اقتده ﴾ [الأنعام : ٩٠] ، وقال له : ﴿ وإن تطيعوه تهتدوا ﴾ [النور : ٥٤] .

قوله : ﴿ والله العزة ﴾ [المنافقون : ٨] ، الملوك لهم عيش بلا دين ، والملائكة لهم دين بلا عيش ، فأعطاه الله عيش الملوك ودين الملائكة . قوله : ﴿ طسم ﴾ [الشعراء : ١ ، القصص : ١] ، يقال : طا شجرة طوي ، وسين سدره المنتهى ، وميم محمد المصطفى .

وسئل : إن الله تعالى سباه سراجاً منيراً والشمع أنور ، الجواب : إن الشمع للأغنياء والسراج للفقراء فلم يحرمهم من نوره ، والشمس للظاهر لا للباطن وتضيء بالنهار دون الليل ، وتخفى يوم الغيم والسراج يعم جميع ذلك .

قوله : ﴿ ألم يجدك يتيماً فأوى ﴾ [الضحى : ٦] ، من كنت له أميناً فلا يكون يتيماً ، أليس الله بكاف عبده ، وإن مات أبوك فأنا الحي الذي لا أموت ، أربيك كما يربيان : ﴿ قل من يكلؤكم بالليل ﴾ [الأنبياء : ٤٢] ، وارزقك كما يرزقان : ﴿ نحن نرزقك ﴾ [طه : ٣٢] ، والعاقبة ، وهكذا للحفظ : ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ [المائدة : ٦٧] ، وللمدح : ﴿ وسراجاً منيراً ﴾ [الأحزاب : ٤٦] ، وللنصرة : ﴿ هو الذي أيدك بنصره ﴾ [الأنفال : ٦٢] ، وللترويح : ﴿ يا أيها النبي إنا أحللنا لك ﴾ [الأحزاب : ٥٠] ، وللمحبة : ﴿ ما ودعك ربك ﴾ [الضحى : ٣] ، وللقربة : ﴿ ثم دنا فتدلى ﴾ [النجم : ٨] ، وللعفو : ﴿ ليغفر لك الله ﴾ [الفتح : ٢] ، وللآخرة : ﴿ وللآخرة خير لك من الأولى ﴾ [الضحى : ٤] ، فأبي الأبوين يقيم بجميع ذلك ؟ ومع هذا جعلت الدارين تحت ختمك ﴿ ليظهره على الدين كله ﴾ [التوبة : ٣٣ ، الفتح : ٢٨ ، الصف : ٩] ، في الدنيا : ﴿ وعسى أن يعثبك ربك ﴾ [الإسراء : ٧٩] في العقبى .

قوله : وخاتم النبیین ، جابر وأبو هريرة : أن النبي ﷺ قال : « وإنا مثلي ومثل الأنبياء كرجل بنى داراً فأكملها وأحسنها إلّا موضع لبنة ، فجعل الناس يدخلونها ويعجبون بها ويقولون : هلا وضعت هذه اللبنة ؟ فأنا اللبنة وأنا خاتم النبیین » .

قوله : ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة ، للعالمين ﴾ [الأنبياء : ١٠٧] لأن كل نبى جاء بعقوبة كنوح وهود وشعيب وصالح وإنه جاء بالرحمة ، فبحرمة سلم الكافر من

العقوبة والمنافق من السيف في الدنيا فلا غرو أن ينجو المؤمن من النار في العقبي : ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ [الأنفال : ٣٣] .

قوله : ﴿ النبي الأمي الذي يجدونه ﴾ [الأعراف : ١٥٨] ، وقال ﷺ : « نحن أمة أمية لا نكتب ولا نحسب » . وقيل : أمي منسوبة إلى أمة ، يعني جماعة عامة والعامة لا تعلم الكتابة .

ويقال : سمي بذلك لأنه من العرب وتدعى العرب الأميون قوله : ﴿ هو الذي بعث في الأميين ﴾ [الجمعة : ٢] ، وقيل : لأنه يقول يوم القيامة : « أمي أمي » . وقيل : لأنه الأصل وهو بمنزلة الأم^(١) يرجع الأولاد إليها ، ومنه أم القرى . وقيل : لأنه لأمه بمنزل الوالدة الشفيقة بولدها ، فإذا بودي في القيامة يوم يفر المرء من أخيه تمسك بأمته : وقيل : منسوبة إلى أم وهي لا تعلم الكتابة لأن الكتابة من إمارات الرجال . وقالوا : نسب إلى أمة يعني الخلقة . قال الأعشى :

وإن معاوية الأكرمين حسان الوجوه طوال الأمام

قال المرتضى في قوله : ﴿ وما كنت تتلو من قبله من كتاب ﴾ [العنكبوت : ٤٨] (الآية) ، ظاهر الآية يقتضي نفي الكتابة والقراءة بما قبل النبوة دون ما بعدها ، ولأن التعليل في الآية يقتضي اختصاص النفي بما قبل النبوة ، لأنهم إنما يرتابون في نبوته لو كان يحسنها قبل النبوة ، فأما بعدها فلا تعلق له بالريية ، فيجوز أن يكون تعلمها من جبرئيل بعد النبوة ، ويجوز أن لا يتعلم فلا يعلم .

قال الشعبي وجماعة من أهل العلم : ما مات رسول الله حتى كتب وقرأ .

وفي حديث محمد بن علي الرضا عليه السلام في قوله : ﴿ هو الذي بعث في الأميين ﴾ فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن ؟ والله لقد كان رسول الله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين وقال : ثلاثة وسبعين لساناً وقد شهر في الصحاح والتواريخ قوله عليه السلام : « اثتوني بدواة وكثف أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً » .

قوله : محمد رسول الله ، قد سماه بهذا الاسم في أربعة مواضع : ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ [آل عمران : ١٤٤] ، ﴿ ما كان محمد أباً أحد ﴾ [الأحزاب : ٤٠] ،

(١) وفي بعض النسخ : الأم التي يرجع .

﴿ وآمنوا بما نزل على محمد ﴾ [محمد : ٢] ، ﴿ محمد رسول الله ﴾ [الفتح : ٢٩] .

النبي ﷺ : « إذا سميتم ولدكم محمداً فلا تسبهوا ولا تضربوه ، بورك في بيت فيه محمد ، ومجلس فيه محمد ، ورفقة فيها محمد ، وما اجتمع قوم قط في مشورة وفيهم رجل اسمه محمد ، فلم يدخلوه في مشورتهم إلا لم يبارك فيهم » .

قال أهل الإشارات : الميم : ميثاق الله على الأنبياء لأجله ، قوله : ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين ﴾ [آل عمران : ٨١] ، والحاء : حبه في قلوب المرسلين ، وقلبه في أصلاب الطاهرين : ﴿ الذي يراك حين تقوم ﴾ [الشعراء : ٢١٨] ، والميم الثاني : مرتبته في كتب الأنبياء : ﴿ النبي الأمي ﴾ [الأعراف : ١٥٨] الذي يجدونه في التوراة والإنجيل ، والدال : دولته إلى الأبد . قوله : « أنا دعوة إبراهيم وبشارة عيسى ، ورؤيا أمي » . وقيل : الميم الأول فإنه المعرفة : أعطاه الله المعرفة بعلم الأولين والآخرين ؛ وأما الحاء فإن الله تعالى أحيا المسلمين على يديه من الكفر بالإسلام حيث قال : ﴿ وكنتم أمواتاً فأحياكم ﴾ [البقرة : ٢٨] ، والميم الثاني أعطاه الله مملكة لم يعط أحداً مثل ذلك وأما الدال : فهو الدليل لجميع الخلائق إلى الفردوس . وقيل : امح الشرائع ومدّ شريعتك ، ومحا الشرك ومد الإسلام . وقيل : ميم ملكه الممدود حاء حوضه المورود ، ميم مقامه المحمود ؛ دال دينه المشهود . وقيل : لم يكن لموسى من اسمه إلا حرفاً فسلم من الغرق ، ولا لنوح إلا حرفاً فسلم من الطوفان ، ولا لسليمان إلا حرفاً فوجد الملك ، ولا لداود إلا حرفاً فوجد الملك ، فمن عرف له كذا كذا اسماً ؟ لا ينجو من النار ولا يصل إلى الجنة ؟ .

الأمة بأسرها وجدوا حرفاً من اسمه ، والإمامية وجدوا حرفين ، فأخذوا الشريعة بطرفيها ، وإن الله خلق صورة بني آدم على صورة اسمه فالميم بمنزلة الرأس ، والحاء بمنزلة اليدين والميم بمنزلة البطن ، والدال بمنزلة الرجلين ، فلما خلق الخلق على صورة اسمه اليوم فيرجى أن يحشرهم في زمرة غداً ويرحمهم بشفاعته : ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ [الضحى : ٥] .

قال سيويو : أحمد على وزن أفعل ، يدل على فضله على سائر الأنبياء لأنه ألفت التفضيل ، ومحمد على وزن مفعّل ، والأنبياء محمودون فهو أكثر حداً من المحمود

والتشديد للمبالغة يدل على أنه كان أفضلهم .

أنس : قال رجل في السوق : يا أبا القاسم ، فالتفت إليه رسول الله فقال الرجل : إنما أدعو ذلك الرجل ، فقال ﷺ : « سمو باسمي ولا تكونوا بكنيتي » .
أبو هريرة : أنه قال : « لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ، أنا أبو القاسم الله يؤتي^(١) وأنا أقسم » .

وروي أن قريشاً لما بنت البيت وأرادت وضع الحجر تشاجروا في وضعه ، حتى كاد القتال يقع فدخل رسول الله ﷺ فقالوا : يا محمد الأمين قد رضينا بك ، فأمر بثوب فبسط ووضع الحجر في وسطه ؛ ثم أمر كل فخذ من أفخاذ قريش ، أن يأخذ جانب الثوب ثم رفعوا فأخذوه رسول الله بيده فوضعه .

ويروى أنه كان يسمى الأمين قبل ذلك بكثير ، وهو الصحيح .

وفي الحساب سيد النبيين ﷺ وزنه المصطفى محمد رسول الله لأن عدد كل واحد منها استنوي في سبعمائة وأربعة عشر .

فصل في وفاته (ص)

ابن عباس والسدي : لما نزل قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ [الزمر : ٣٠] ، قال رسول الله : « ليتني أعلم متى يكون ذلك » ؟ فنزلت : سورة النصر ، فكان يسكت بين التكبير والقراءة بعد نزولها فيقول : « سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه » ، ف قيل له في ذلك فقال : « أما إن نفسي نعت إليّ » ، ثم بكى بكاءً شديداً ف قيل : يا رسول الله أو تبكي من الموت وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : « فأين هول المطلع وأين ضيقة القبر وظلمة اللحد ، وأين القيامة والأهوال » ؟ فعاش بعد نزول هذه السورة عاماً .

الأسباب والنزول : عن الواحدي أنه روى عكرمة عن ابن عباس قال : لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة حنين وأنزل الله سورة الفتح قال : « يا عليّ بن أبي طالب يا فاطمة : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ » [النصر : ١] ، إلى آخر السورة .

(١) وفي بعض النسخ : يعطي . وفي آخر : القاسم الله بدل : الله يؤتي .

وقال السدي وابن عباس : ثم نزلت : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم ﴾ [التوبة : ١٢٨] (الآية) فعاش بعدها ستة أشهر ، فلما خرج إلى حجة الوداع نزلت عليه في الطريق : ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ﴾ [النساء : ١٨٦] (الآية) فسميت آية الصيف ، ثم نزلت عليه وهو واقف بعرفة : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ [المائدة : ٣] فعاش بعدها أحداً وثمانين يوماً ، ثم نزلت عليه آيات الربا ، ثم نزلت بعدها : ﴿ وانقوا يوماً ترجعون فيه ﴾ [البقرة : ٢٨١] ، وهي آخر آية نزلت من السماء فعاش بعدها أحداً وعشرين يوماً ، قال ابن جريج : تسع ليال . وقال ابن جبير ومقاتل : سبع ليال .

وقال الله تعالى تسلياً للنبي ﷺ : ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ﴾ [آل عمران : ١٤٤] وقال : ﴿ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون ﴾ [الأنبياء : ٣٤] .

ولما مرض النبي ﷺ مرضه الذي توفي فيه وذلك يوم السبت أو يوم الأحد من صفر أخذ بيد عليّ عليه السلام وتبعه جماعة من أصحابه وتوجه إلى البقيع ثم قال : « السلام عليكم أهل القبور ، وليهنكم ما أصبحتم فيه مما فيه الناس ، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها ، إن جبرئيل كان يعرض عليّ القرآن كل سنة مرة ، وقد عرضه عليّ العام مرتين ، ولا أراه إلا لحضور أجلي » ، ثم خرج يوم الأربعاء معصوب الرأس متكئاً على عليّ عليه السلام بيمينه ، وعلى الفضل باليد الأخرى فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « أما بعد أيها الناس فإنه قد حان مني خفوق بين أظهركم ، فمن كانت له عندي عدة فليأتني أعطه إياها ، ومن كان له عليّ دين فليخبرني به » . فقام رجل فقال : يا رسول الله إن لي عندك عدة ، إني تزوجت فوعدتني أن تعطيني ثلاثة أواق ؛ فقال : « انحلها يا فضل » ؛ ثم نزل . فلما كان يوم الجمعة صعد المنبر فخطب ثم قال : « معاشر أصحابي أي نبي كنت لكم ؟ ألم أجاهد بين أظهركم ؟ ألم تكسر رباعيتي ؟ ألم يعفر جبيني ؟ ألم تسال الدماء على حروجهي ؟ ألم أكائد الشدة والجهد مع جهال قومي ؟ ألم أربط حجر المجاعة على بطني » ؟ فقالوا : بلى يا رسول الله قال : « إن ربي حكم وأقسم ألا يجوز ظلم ظالم فأنشدكم الله أي رجل كانت له قبل محمد مظلمة إلا قام فالقصاص في دار الدنيا أحب إلي من القصاص في دار الآخرة على رؤوس الملائكة والأنبياء » .

فقام إليه رجل يقال له سودة بن قيس^(١) فقال : إنك لما أقبلت من الطائف استقبلتك وأنت على ناقتك العضاء ، وبيدك القضيب المشوق ، فرفعت القضيب وأنت تريد الراحلة فأصاب بطني ؛ فقال ﷺ لبلال : « قم إلى منزل فاطمة فائتني بالقضيب المشوق » . فلما مضى إليها سألت فاطمة : وما يريد به ؟ قال : أما علمت أنه يودع أهل الدين والدنيا فصاحت وهي تقول : واغماه لغمك يا أبتاه ، فلما ورد إليه قال : « أين الشيخ ؟ » قال : ها أنا ذا يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، فقال : « فاقصص حتى ترضى » ، فقال الشيخ : فاكشف لي عن بطنك ؛ ثم قال : أئاذن لي أن أضع فمي على بطنك ؟ فأذن له ، فقال : أعوذ بموضع القصاص من بطن رسول الله ، فقال : « اللهم اعف عن سودة بن قيس كما عفا عن نبيك محمد » . وقال ﷺ : « لم يمت نبي قط إلا خلف تركة ، وقد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي » . ثم دخل بيت أم سلمة قائلاً : « رب سلم أمة محمد من النار ويسر عليهم الحساب » .

ابن بطة والطبري ومسلم والبخاري واللفظ له : أنه سمع ابن عباس يقول : يوم الخميس ، وما يوم الخميس ثم بكى حتى بلّ دمه الحصى ، فقال : اشتد برسول الله وجعه يوم الخميس ، فقال : « اثتوني بدواة وكف أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً » . فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا : هجر رسول الله وفي رواية مسلم والطبري قالوا : إن رسول الله يهجر .

يونس الديلمي

وصى النبي فقال قائلهم قد ظل يهجر سيد البشر

البخاري ومسلم في خبر أنه قال عمر : النبي ﷺ قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله ، فاختلف أهل ذاك البيت واختصموا : منهم من يقول : قربوا يكتب لكم رسول الله كتاباً لن تضلوا بعده أبداً . ومنهم من يقول : القول ما قال عمر ، فلما كثر اللغط والاختلاف عند النبي فقال : قوموا . فكان ابن

(١) سودة بن قيس : لم أجد في المراجع سودة بن قيس وإنما وجدت في أسد الغابة الجزء الثاني ص ٣٣١ الحادثة جرت لسواد بن عمرو بن عطية الأنصاري النجاري ، كما جرت لسواد بن غزية الأنصاري البلوي القضاعي وكان الحادثة قد تكررت .

عباس يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم .

مسند أبي يعلى وفضائل أحمد عن أم سلمة في خبر : والذي تحلف به أم سلمة أنه كان آخر عهد رسول الله ﷺ عليّ عليه السلام ، وكان رسول الله بعثه في حاجة غداة قبض فكان يقول : « جاء علي » ؟ ثلاث مرات ؛ قال : فجاء قبل طلوع الشمس فخرجنا من البيت لما عرفنا أن له إليه حاجة ، فأكبّ عليه عليّ فكان آخر الناس به عهداً وجعل يسأره ويناجيه .

الطبري في الولاية والدارقطني في الصحيح والسمعاني في الفضائل وجماعة من رجال الشيعة عن الحسين بن عليّ بن الحسن بن الحسن وعبد الله بن العباس وأبي سعيد الخدري ، وعبد الله بن الحارث ، واللفظ الصحيح أن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ وهو في بيتها لما حضره الموت : « ادعوا لي حبيبي » ، فدعوت له أبا بكر فنظر إليه ثم وضع رأسه ثم قال : « ادعوا لي حبيبي » . فدعوا له عمر فلما نظر إليه قال : « ادعوا لي حبيبي » ، فقلت : ويلكم ادعوا له عليّ بن أبي طالب فوالله ما يريد غيره : فلما رآه أفرج الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه ، ولم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه .

أحمد في مسنده عن ابن عباس : لما مرض رسول الله ﷺ مرضه الذي مات فيه قال : « ادعوا لي علياً » ، قالت عائشة : ندعوك أبا بكر ؟ قالت حفصة ندعوك عمر ؟ قالت أم الفضل ندعوك العباس ؟ فلما اجتمعوا رفع رأسه فلم ير عليّاً عليه السلام فسكت . فقال عمر : قوموا عن رسول الله (الخبر) .

ومن طريقة أهل البيت عليهم السلام أن عائشة دعت أباها فأعرض عنه ، ودعت حفصة أباها فأعرض عنه ، ودعت أم سلمة علياً فناداه طويلاً ثم أغمي عليه ، فجاء الحسن والحسين يصيحان ويبكيان ، حتى وقعا على رسول الله ، وأراد عليّ أن ينحيهما عنه ، فأفاق رسول الله ثم قال : « يا عليّ دعهما أشمهما ويشماني ، وأتزوّد منهما ويتزوّدان مني » ، ثم جذب علياً تحت ثوبه ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه ، فلما حضره الموت قال له : « ضع رأسي يا عليّ في حجرك » ، فقد جاء أمر الله فإذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم وجهني القبلة ، وتولّ أمري وصلّ عليّ أول الناس ، ولا

تفارقني حتى تواريني في رمسي واستعن بالله عز وجل . وأخذ عليّ برأسه فوضعه في حجره وأغمي عليه فبكت فاطمة فأومى إليها بالدنو منه فأسر إليها شيئاً تهلل وجهه (القصة) ، ثم قضى ، ومد أمير المؤمنين يده اليمنى تحت حنكه ففاضت نفسه فيها فرفعها إلى وجهه فمسحه بها ، ثم وجهه ومد عليه إزاره واستقبل بالنظر في أمره .

وروي أنه قال جبرئيل : إن ملك الموت يستأذن عليك وما استأذن أحداً قبلك ولا بعدك ، فأذن له فدخل وسلم عليه وقال : يا أحمد إن الله تعالى بعثني إليك لأطيعك أقبض أو أرجع ؟ فأمره فقبض .

الباقر عليه السلام : لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة نزل جبرئيل فقال : يا رسول الله تريد الرجوع إلى الدنيا ؟ قال : « وقد بلغت » ، ثم قال له : يا رسول الله تريد الرجوع إلى الدنيا ؟ قال : « لا ، الرفيق الأعلى » .

الصادق عليه السلام : قال جبرئيل : يا محمد هذا آخر نزولي إلى الدنيا إنما كنت أنت حاجتي منها .

وروي أنه أسل^(١) عليّ عليه السلام من تحت ثيابه وقال : (عظم الله أجوركم في نبیکم) ، فقيل له : ما الذي ناجاك به رسول الله تحت ثيابه ؟ فقال : (علمني ألف باب من العلم ، فتح لي من كل باب ألف باب ، وأوصاني بما أنا به قائم إن شاء الله) . أبو عبد الله بن ماجة في السنن وأبو يعلى الموصلي في المسند ، قال أنس : كانت فاطمة عليها السلام تقول لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم وجاء جبرئيل ينعاه : يا أبتاه من ربه ما أدناه ، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه أجاب رباً دعاه .

الكافي : اجتمعت نسوة بني هاشم وجعلن يذكرن النبي فقالت فاطمة : اتركن التعداد وعليكن بالدعاء .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا علي من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبتيه بي فإنها من أعظم المصائب » وأنشأ أمير المؤمنين عليه السلام :

الموت لا والدأ يبقي ولا ولداً هذا السبيل إلى أن لا ترى أحداً

(١) أسل : انتزع وأخرج برفق . وفي نسخة : استل وهو بمعناه . (المعجم الوسيط ١/ ٤٥٥)

هذا النبيّ ولم يخلد لأمته لو خلد الله خلقاً قبله خلداً
للموت فينا سهام غير خاطئة من فاته اليوم سهم لم يفته غداً

الزهراء عليها السلام

إذا مات قرم قل والله ذكره وذكر أبي مذ مات والله أزيد^(١)
تذكرت لما فرق الموت بيننا فعزيت نفسي بالنبيّ محمد
فقلت لها إن الممات سبيلنا ومن لم يمّت في يومه مات في غد

ديك الجن

تأمل إذا الأحزان فيك تكاثرت أعاش رسول الله أم ضمه القبر

إبراهيم بن المهدي^(٢)

اصبر لكل مصيبة وتجلد واعلم بأن المرء غير مخلد
أو ما ترى أن الحوادث جمّة وترى المنية للرجال بمرصّد
فإذا ذكرت مصيبة تشجى بها فاذكر مصابك بالنبيّ محمد

ولغيره

فلو كانت الدنيا يدوم بقاؤها لكان رسول الله فيها مخلداً

تاريخ الطبري ، وإبانة العكبري ، قال ابن مسعود : قيل للنبيّ ﷺ : من يغسلك يا رسول الله ؟ قال : « أهلي الأذن » .

حلية الأولياء ، وتاريخ الطبري : أن عليّ بن أبي طالب كان يغسل النبيّ ﷺ والفضل يصب الماء عليه ، وجبرئيل يعينها وكان عليّ يقول : (ما أطيبك حياً وميتاً) .

مسند الموصلي في خبر عن عائشة : ثم خلوا بينه وبين أهل بيته ، فغسله عليّ بن أبي طالب ^{عليه السلام} وأسامة بن زيد .

(١) القرم : السيد العظيم . وفي بعض النسخ : إذا مات يوم ميت قل ذكره . (لسان العرب ، مادة قرم)

(٢) إبراهيم بن المهدي : هو إبراهيم بن محمد المهدي بن عبد الله المصور ، العباسي الهاشمي ، أبو إسحاق ، ويقال له ابن شكلة . الأمير ، أخو هارون الرشيد ، كان وافر الفضل ، حازماً واسع الصدر ، سخي الكف ، حاذقاً بصنعة الغناء . مات في سر من رأى سنة ٢٢٤ هـ . (الأعلام ١/ ٥٥)

الصفواني^(١) في الإحن والمحن بإسناده عن إسماعيل بن عبد الله عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال : (أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أنا مت فاغسلني بسبع قرب من بثر بثر غرس » .

إبانة ابن بطة : قال يزيد بن بلال قال عليّ : (أوصى النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يغسله أحد غيري ، « فإنه لا يرى أحد عورتي إلّا طمست عيناه » ، قال : فما تناولت عضواً إلّا كأنما كان يقلبه معي ثلاثون رجلاً حتى فرغت من غسله) .

وروي أنه لما أراد عليّ غسله استدعى الفضل بن عباس ليعينه ، وكان مشدود العينين وقد أمره عليّ عليه السلام بذلك إشفاقاً عليه من العمى .

الحميري

هذا الذي وليته عورتي ولو رأى عورتي سواء عمي

وله

من ذا تشاغل بالنبيّ وغسله ورأى عن الدنيا بذاك عزاء

العبدی

من ولي غسل النبيّ ومن لففه من بعده في الكفن

السروجي

غسله إمام صدق طاهر من دنس الشرك وأسباب الغير فأورث الله علياً علمه وكان من بعد إليه يفتقر

غيره

كان بغسل النبيّ مشغلاً فافتتنوا والنبيّ لم يقبر

وقال أبو جعفر عليه السلام : قال الناس : كيف الصلاة عليه ؟ فقال عليّ عليه السلام : (إن

(١) الصفواني : هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة الصفواني (أبو عبد الله) الشيعي عالم شارك في بعض العلوم . توفي ببغداد سنة ٣٤٦ هـ . من تصانيفه « الكشف والحجة » ، « أنس العالم وأدب المتعلم » .
الكنى والألقاب ٤١٩/٢) و (معجم المؤلفين ٢٨٢/٨) و (كشف الظنون ٤٢/٦)

رسول الله إمام حياً وميتاً) فدخل عليه عشرة عشرة فصلوا عليه يوم الاثنين وليلة الثلاثاء حتى الصباح ويوم الثلاثاء ، حتى صلى عليه الأقرباء والخواص ، ولم يحضر أهل السقيفة^(١) ، وكان عليّ عليه السلام أنفذ إليهم بريدة ، وإنما تمت بيعتهم بعد دفنه . وقال أمير المؤمنين : (سمعت رسول الله يقول : « إنما نزلت هذه الآية في الصلاة عليّ بعد قبض الله لي ») إن الله وملائكته يصلون على النبي ﴿ ﴾ [الأحزاب : ٥٦] (الآية) .

وسئل الباقر عليه السلام : كيف كانت الصلاة على النبي عليه السلام ؟ فقال : لما غسله أمير المؤمنين وكفنه سجاها وأدخل عليه عشرة عشرة . فداروا حوله ، ثم وقف أمير المؤمنين في وسطهم فقال : ﴿ إن الله وملائكته ﴾ (الآية) فيقول القوم مثل ما يقول حتى صلى عليه أهل المدينة وأهل العوالي . واختلفوا أين يدفن ؟ فقال بعضهم : في البقيع ، وقال آخرون في صحن المسجد ، فقال أمير المؤمنين : (إن الله لم يقبض نبيه إلا في أطهر بقاع فينبغي أن يدفن في البقعة التي قبض فيها) . فاتفقت الجماعة على قوله ودفن في حجرته .

تاريخ الطبري في حديث ابن مسعود قلنا : فمن يدخلك قبرك يا نبي الله ؟ قال : « أهلي » وقال الطبري وابن ماجة : الذي نزل في قبر رسول الله عليه السلام عليّ بن أبي طالب والفضل وقثم وشقران ولهذا قال أمير المؤمنين : (أنا الأول أنا الآخر) .

الحميري

وكفاه تغسيله وحده أحمد ميتاً ووضع في اللحد

العبدی

من كان صنو النبي غير عليّ من غسل الطهر ثم واره

العوني

من غسل المرسل من أنزله في لحده وعنه للدين قضى

وانشأ أمير المؤمنين عليه السلام

نفسى على زفرائها محبوسة ياليتها خرجت مع الزفرائ

(١) هي سقيفة بني ساعدة . وحادثة السقيفة مشهورة متواترة في كتب التاريخ .

لا خير بعدك في الحياة وإنما أخشى مخافة أن تطول حياتي

وله عليه السلام

أمن بعد تكفين النبيّ ودفنه
رزئنا رسول الله فينا فلن نرى
وكان لنا كالحصن من دون أهله
وكنّا به شم الأنوف بنحوه
فيا خير من ضم الجوانح والحشا
كأن أمور الناس بعدك ضمنت
وضاق فضاء الأرض عنهم برحبه
فيا حزناً إنّا رأينا نبينا
وكان الألى شبهته سفر ليلة

بأنوابه آنى على هالك ثوى^(١)
بذاك عديلاً ما حيناً من الورى
لهم معقل حرز حريز من العدى
على موضع لا يستطيع ولا يرى^(٢)
ويا خير ميت ضمه الترب والثرى^(٣)
سفينة موج البحر والبحر قد طمى^(٤)
لفقد رسول الله إذ فيه قد قضى^(٥)
على حين تمّ الدين واشتدت القوى
أضل الهدى لا نجم فيها ولا ضوى

وله عليه السلام عند زيارة سيد الأنام^(٦)

ما غاض دمي عند نائبة
وإذا ذكرتك ساحتك به

إلا جعلتك للبكا سببا
مني الجفون ففاض وانسكبا

(١) أسى عليه : حزن ، وثوى بالمكان : أقام فيه واستقر . (المعجم الوسيط ١٨/١ ، ١٠٢)

(٢) وفي نسخة البحار ذكر بعد هذا البيت :

وكنّا بمرآه نرى النور والهدى
لقد غشيتنا ظلمة بعد موته

(٣) الجوانح : العضد والإبط والجانب والحشا : ما دون الحجاب مما يلي البطن كله من الكبد والطحال والكرش وما تبع ذلك . والثرى الأرض والتراب والندى . (المعجم الوسيط ٩٥/١ ، ١٣٩ ، ١٧٧)

(٤) طمى : ارتفع . (المعجم الوسيط ٥٦٧/٢)

(٥) وفي نسخة البحار ذكر بعد هذا البيت ، هذه الأبيات الأربعة :

فقد نزلت بالمسلمين مصيبة
فلن يستقل الناس تلك مصيبة

كصدع الصفا لا شعب للصدع في الصفا
ولن يجبر العظم الذي منهم وهى

وفي كل وقت للصلاة يهيجه
ويطلب أقوام مواريث هالك

(٦) هذه الأبيات الثلاثة غير مذكورة في بعض النسخ ولعل الناسخ زادها هنا من الديوان المنسوب إليه عليه السلام .

إني أجلّ ثرى حللت به عن أن أرى بسواه مكتسباً

وله عليه السلام

إلى الله أشكولاً إلى الناس أشتكى
أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
أخلاي لو غير الحمام أصابكم
عتبت ولكن ما على الموت معتب

وله عليه السلام

ألا طرق الناعي بليل فراعني
وأرقني لما استقل مناديا
فقلت له لما سمعت الذي نعى
أغير رسول الله إن كنت ناعيا
فخفق ما أشفقت منه فلم أجد
وكان خليلي عزتي وجماليا
فوالله ما أنساك أحمد ما مشت
بي العيس في أرض وجاوزت واديا^(١)
وكنت متى أهبط من الأرض تلعة
أجد أثراً منه جديداً وباليا^(٢)
شجاعاً تشط الخيل عنه كأنما
يرين به ليثاً عليهن عاديا^(٣)

وله عليه السلام

ألا يا رسول الله كنت رجائيا
وكننت بنا برّاً ولم تك جافيا
كأن على قلبي لذكر محمد
وما جاء من بعد النبي المكاويا^(٤)
أفاطم صلى الله رب محمد
على جدث أمسي بيثرب ثاويا
فدى لرسول الله أمي وخالتي
وعمي وزوجي ثم نفسي وخاليا
فلو أن رب العرش أبقاك بيننا
سعدنا ولكن أمره كان ماضيا
عليك من الله السلام تحية
وأدخلت جنات من العدن راضيا

وقالت الزهراء عليها السلام

قل للمغيب تحت أطباق الثرى
إن كنت تسمع صرختي وندائيا
صبت عليّ مصائب لو أنها
صبت على الأيام صرن لياليا

(١) وفي بعض النسخ : مست بي العيش .

(٢) التلعة : ما ارتفع من الأرض .

(٣) تشط : تبعه .

(٤) المكاوي : جمع المكواة وهي أداة من الحديد أو نحوه تستعمل في كي الثياب .

(المعجم الوسيط ١/ ٨٦)

(المعجم الوسيط ١/ ٤٨٣)

قد كنت ذات حمى بظّل عمّد
فاليوم أخشع للذليل وأتقي
فإذا بكت قمرية في ليلها
فلأجعلن الحزن بعدك مؤنسي
ماذا على من شم تربة أحمد
لا أخشى من ضيم وكان جماليا
ضيمي وأدفع ظالمي بردائيا
شجناً على غصن بكيت صباحيا
ولأجعلن الدمع فيك وشاحيا^(١)
أن لا يشم مدى الزمان غواليا^(٢)

ولها عليها السلام

كنت السواد لمقلتي تبكي عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر

ولها عليها السلام وقد ضمنت أبياتاً وتمثلت بها

قد كنت لي جبلاً ألوذ بظله
قد كنت جار حميتي ما عشت لي
وأغض من طرفي وأعلم أنه
حضرت منيته فأسلمني العزا
نشر الغراب عليّ ريش جناحه
إني لأعجب من يروح ويغتدي
فاليوم أخضع للذليل وأتقي
وإذا بكت قمرية شجناً بها
فالله صبرني على ما حل بي
فاليوم تسلمني لأجرد ضاحي
واليوم بعدك من يریش جناحي^(٣)
قد مات خير فوارسي وسلاحي
وتمكنت ريب المنون جواحي
فظللت بين سيوفه ورماح
والموت بين بكوره ورواح
ذلي وأدفع ظالمي بالراح
ليلاً على غصن بكيت صباحي
مات النبيّ قد انطفئ مصباحي

أم سلمة رضي الله عنها

فجعنا بالنبيّ وكان فينا
وكان قوامنا والرأس منا
ننوح ونشتكي ما قد لقينا
فلا تبعد فكل فتى كريم
إمام كرامة نعم الإمام
فنحن اليوم ليس لنا قوام
ويشكو فقدك البلد الحرام
سيدركه وإن كره الحام

(١) الوشاح : نسيج عريض يرصع بالجواهر ، وتشده المرأة بين عاتقها وكشحتها . (المعجم الوسيط ٢ / ١٠٣٣)

(٢) الغوالي : جمع الغالية ، أخلاط من الطيب كالمسك والعنبر . (المعجم الوسيط ٢ / ٦٦٠)

(٣) وفي بعض النسخ : بفضل براح وأنت كنت جناحي .

صفية بنت عبد المطلب

يا عين جودي بدمع منك منحدر ولا تملي وبكّي سيد البشر
بكّي الرسول فقد هدت مصييته جميع قومي وأهل البدو والحضر
ولا تملي بكاك الدهر معولة عليه ما غرد القمري في السحر

سالم بن زهير المحاربي

أفاطم بكّي ولا تسأمي فقد فاتك الماجد الطيب
جوى حل بين الحشا والشفاف فخيم فيه فلا يذهب
فيا عين وبحك لا تهجعي وما بال دمعك لا يسكب
فمن ذا لك الويل بعد الرسول يبكي من الناس أو يندب

كعب بن مالك

ألا أنعى النبي إلى العالمينا جميعاً ولا سيما المسلمينا
ألا أنعى النبي لأصحابه وأصحاب أصحابه التابعينا
ألا أنعى النبي إلى من هدى من الجن ليلة إذ تسمعونا
لفقد النبي إمام الهدى وفقد الملائكة المنزلينا

حسان بن ثابت

إن الرزية لا رزية مثلها ميت بطيبة مثله لم يفقد
ميت بطيبة أشرقت لحياته ظلم البلاد لمتهم أو منجد
والكوكب الدرّي أصبح أفلاً بالنور بعد تبلّج وتصعد
لله ما ضمننت حفيرة قبره منه وما فقدت سوارى المسجد

وله

بطيبة رسم للرسوم ومعهد أضحي تعقّيه الرسوم وتمهد
ولا تمتحى الآيات من دار حرمة بها منبر الهادي الذي كان يصعد
وواضح آيات وباقي معالم وربّع له فيه مصلّى ومسجد
عرفت بها رسم الرسول وعهده وقبراً بها واره في الترب ملحد

وما فقد الماضون مثل محمد ولا مثله حتى القيامة يفقد
 زيارته عليه السلام : عن أنس قال عليه السلام : « من زارني بالمدينة محسباً كنت له
 شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة » .

تمّ الجزء الأول من كتاب مناقب آل أبي طالب ويتلوه الجزء الثاني في باب الإمامة
 إن شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على
 الظالمين ؛ والصلاة على أفضل الأنبياء والمرسلين سيّدنا محمد النبي وعترته الطيبين
 الطاهرين ، صلاة تقصم ظهور الملحدين ، وترغم أنوف الجاحدين ، صلاة دائمة إلى
 يوم الدين ، وسلّم تسليماً ، كثيراً كثيراً ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم
 النصير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم والحمد لله رب العالمين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الإمامة

فصل في شرائطها مما يليق بهذا الكتاب

إثباتها : قوله : ﴿ إني جاعل في الأرض خليفة ﴾ [البقرة : ٣٠] ، بدأ بالخليفة قبل الخليفة ، والحكيم العليم يبدأ بالأهم دون الأعم ، وقوله : ﴿ فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين أولئك الذين هدى الله فيبهداهم اقتده ﴾ [الأنعام : ٩٠] دليل على أنه لا يخلو كل زمان من حافظ للدين إما نبيّ أو إمام .

الصادق عليه السلام : لا تخلو الأرض من عالم يفزع الناس إليه في حلالهم وحرامهم ، ثم فسر قوله : ﴿ اصبروا ﴾ على دينكم ﴿ وصابروا ﴾ عدوكم ممن خالفكم ﴿ ورابطوا ﴾ إمامكم ﴿ واتقوا الله ﴾ [آل عمران : ٢٠٠] فيما أمركم به وفرض عليكم .

سئل الرضا والصادق عليه السلام : تكون الأرض ولا إمام ؟ قال : إذا لساخت .

قال ابن بابويه كما جاء في قصة الأنبياء : ﴿ فإذا جاء أمرنا وفار التنور ﴾ [المؤمنون : ٢٧] ، ﴿ فأمر بأهلك بقطع من الليل ﴾ [هود : ٨١] ، الحجر : ٦٥ ، ﴿ وأعتزلكم وما تدعون ﴾ [مريم : ٤٨] ، وقال لنبينا : ﴿ وما كان الله ليعذبهم ﴾ [الأنفال : ٣٣] ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « في كل خلف ^(١) من أمتي عدل من

(١) وفي نسخة : خلق بالقاف بدل خلف .

أهل بيتي ، ينفون من هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين » .

أبو عبيدة : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله : ﴿ ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم ﴾ [الأحقاف : ٤] ، قال : عني بالكتاب التوراة والإنجيل ، وبالأثارة من علم فإنما عني بذلك علم أوصياء الأنبياء .

أمير المؤمنين عليه السلام : (لا تخلو الأرض من قائم بحجة الله ، إما ظاهر مشهور ، وإما خائف مغمور) . وفي رواية : (لا يزال في ولدي مأمور مأمور) .

العوني

ولولا حجة في كل وقت لأضحى الدين مجهول الرسوم
وحار الناس في طخياء منها نجونا بالأهله والنجوم^(١)

وقال الآخر

كواكب دجن كلما انقضّ كوكب بدا وانجلت عنه الدجنة كوكب^(٢)

ومن ألفاظ عن الرضا عليه السلام : الإمام زمام الدين ، ونظام أمور المسلمين ، وعز المؤمنين ، وبوار الكافرين ، أسّ الإسلام ، وصلاح الدنيا ، والنجم الهادي ، والسراج الزاهر ، الماء العذب على الظما ، والنور الدال على الهدى ، والمنجي من الردى ، والسحاب الماطر ، والغيث الهاطل ، والشمس الظليلة ، والأرض البسيطة ، والعين الغزيرة ، والأمين الرفيق ، والوالد الشفيق ، والأخ الشقيق ، والأم البرة بالولد الصغير وأمين الله في خلقه ، وحجته على عباده ، وخليفته في بلاده ، الداعي إلى الله ، والذاب^(٣) عن حرم الله .

النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « من مات ولم يعرف إمام زمانه ، فقد مات ميتة جاهلية » .

الحميري

فمن لم يكن يعرف إمام زمانه ومات فقد لاقى الميتة بالجهل

(١) المعجم الوسيط ٥٥٢/٢

(٢) المعجم الوسيط ٢٧٢/١

(٣) المعجم الوسيط ٣٠٨/١

(١) الطخياء من الليالي : الشديدة الظلمة .

(٢) الدجن : إلباس الغيم الأرض وأقطار السماء .

(٣) الذاب : المانع والمدافع .

العيون والمحاسن : قال هشام بن الحكم : قلت لعمرؤ بن عبيد : لي سؤال ؟ قال : هات . قلت : ألك عين ؟ قال : نعم ، قلت : فما ترى بها ؟ قال : الألوان والأشخاص قلت : فلك أنف ؟ قال : نعم قلت : فما تصنع به ؟ قال : أشم به الرائحة ، قلت فلك فم ؟ قال : نعم ، قلت : فما تصنع به ؟ قال : أذوق به الطعم ، قلت ألك قلب ؟ قال : نعم قلت : فما تصنع به ؟ قال : أميز به كل ما ورد على هذه الجوارح ، قلت : ليس لها غنى عن القلب ؟ قال : لا . قلت : وكيف ذاك وهي صحيحة سليمة ؟ قال : يا بني الجوارح إذا شكت في شيء شمته أو رآته أو ذاقته أو سمعته ؛ ردت إلى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك قلت : فإنما أقامه الله لشك الجوارح ؟ قال : نعم ، قلت : فلا بد من القلب وإلا لم تستيقن الجوارح ؟ قال : نعم ؛ قلت : يا أبا مروان إن الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماماً يصحح لها الصحيح ويتقن لها ما شكت فيه ، ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم ، لا يقيم لهم إماماً يردون إليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك إماماً للجوارحك يرد إليه حيرتك وشكك ! .

بيت

على الملوك تصلح الجماعة إن صلحوا أو لا فهم كالضاعة
وقال متكلم : لا يخلو من أربعة أوجه : إما أن علم النبي ﷺ جميع أمته
الأولين والآخرين جميع ما يحتاجون إليه في حياته حتى استغنوا بعد وفاته ، أو علمت
الأمة كلها بعده ، أو استغنت عن مؤدب ومعلم من الله ، أو رفع التكليف عن الأمة
بعده كالبهائم ، وكل ذلك باطل لأن التكليف لازم ، واللطف واجب ، والناس غير
معصومين ، فلا بد من حافظ شرع معصوم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة .

الأفوه الأودي (١)

لا يصلح القوم إلا في السراة لهم ولا سراة إذا جهالهم سادوا (٢)

(١) الأفوه الأودي : هو صلاة بن عمرو بن مالك ، من بني أود ، من مذحج : شاعر يمني جاهلي ، يكنى أبا ربيعة . قالوا : لقب بالأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان . وهو أحد الحكماء والشعراء في عصره ، توفي نحو ٥٠ هـ . (الأعلام ٣/ ٢٩٧)

(٢) السراة : اسم للجمع من رجل سري أي سخي وشريف . (لسان العرب ، مادة سرا)

البيت لا يبتنى إلا بأعمدة ولا عماد إذا لم ترس أوتاد
فإن تجمع أوتاد وأعمدة وساكن أدركوا الأمر الذي كادوا
تهدى الأمور بأهل الرأي ما صلحت فإن تولت فبالأشرار تنقاد

العصمة

قوله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ [التوبة : ١١٩] ، أمرنا سبحانه أمراً مطلقاً بالكون مع الصادقين من غير تخصيص ، وذلك يقتضي عصمتهم لقبج الأمر على هذا الوجه باتباع من لا يؤمن منه القبيح ومن حيث يؤدي ذلك الأمر بالقبيح ، وإذا ثبت ذلك في الإمامة ثبت تخصصها بأمر المؤمنين وأولاده المعصومين بالإجماع لأن أحداً من الأمة لم يقل ذلك فيها إلا خصّها بهم ، ولأنه لم تثبت هذه الصفات لغيرهم ولا ادعت لسواهم .

قوله : ﴿ ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ﴾ [النساء : ٨٣] يدل على عصمتهم ، لأنه أخبر أن العلم يحصل بالردّ إلى أولي الأمر ، كما يحصل بالردّ إلى الرسول ، والعلم لا يصح حصوله يقيناً ممن ليس بمعصوم ، ولأنه تعالى لا يجوز أن يأمر باستفتاء من لا يؤمن منه القبيح من حيث كان في ذلك أمره تعالى بالقبيح ، وإذا اقتضت الآية عصمة أولي الأمر ، ثبتت إمامتهم ، لأن أحداً لم يفرق بين الأمرين ، وإذا ثبت ذلك ثبت توجه الآية إلى آل محمد وقد روي أنها نزلت في الحجج الاثني عشر .

قوله : ﴿ إني جاعلك للناس إماماً ﴾ فقال إبراهيم من عظم خطر الإمامة عنده : ﴿ ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ﴾ [البقرة : ١٢٤] وفي خبر أنه قال : ومن الظالم من ولدي ؟ قال : من سجد لصنم من دوني ؛ فقال إبراهيم : ﴿ وأجبنني وبني أن نعبد الأصنام ﴾ [إبراهيم : ٣٥] ؛ وقد ثبت أن النبي والوصي عليه السلام ما عبدا الأصنام ، فانهت الدعوة إليهما فصار محمد نبياً وعليّ وصياً ، ولما قال : ﴿ لا ينال عهدي الظالمين ﴾ ، صار في الصفوة : ﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب - إلى قوله - عابدين ﴾ [الأنبياء : ٧٢ - ٧٣] فلم يزل في ذريته يرثها بعض عن بعض حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ﴿ أولى الناس بإبراهيم الم الذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا ﴾ ، فكانت له خاصة فقلدها علياً عليه السلام بأمر الله على رسم ما فرضها الله

فصارت في ذريته الأصفياء الذين أوتوا العلم والإيمان قوله : ﴿ وقال الذين أوتوا العلم والإيمان ﴾ [الروم : ٥٦] فهي في ولد عليّ عليه السلام إلى يوم القيامة .

عبد الله بن عجلان^(١) عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية : هم الأئمة ومن تبعهم قال إبراهيم : ﴿ ومن ذريتي ﴾ ، ومن للتبعيض ليعلم أن فيهم من يستحقها ومن لا يستحقها ومستحيل أن يدعو إلا من هو مثله في الطهارة لقوله : ﴿ لا ينال عهدي الظالمين ﴾ ، وقال : ﴿ فمن تبعتني فإنه مني ﴾ ، فيجب أن يكونوا معصومين ، ولما سأل الرزق قال : ﴿ وارزق أهله من الثمرات ﴾ [البقرة : ١٢٤ - ١٢٦] سأل عاماً ، ولما سأل الإمامة سأل خاصاً قال : ﴿ ومن ذريتي ﴾ .

قال الصادق عليه السلام في قوله : ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه ﴾ [الزخرف : ٢٨] أي الإمامة إلى يوم القيامة قال السدي : عقبه آل محمد .

العوني

فقال من فرح يا رب عهدك في ذريتي هل تبقى مؤنفة
فقال ليس ينال الظالمين معاً عهدي ووعدني فيه لست أخلفه
والشرك ظلم عظيم والعكوف على الأصنام لا يلحق التأمين عكفه
فانظر إلى الرمز والإيماء كيف أتى من لم يكن عبد الأصنام مصرفه

وله

ألم يكن في حاله نبياً ثم رسولاً منذراً رضى
ثم خليلاً صفوة صفياً ثم إماماً هادياً مهدياً
وكان عند ربه مرضياً
فعندها قال ومن ذريتي قال له لا لن ينال رحمتي
وعهدي الظالم من بريتي أبت لملكي ذاك وحدانيتي
سبحانه لا زال وحدانياً

قوله : « إني مخلف فيكم الثقلين » ، (الخبر) يقتضي عصمة المذكورين لأنه أمر من جهة الخبر بالتمسك بهم على الإطلاق ، فاقتضى ذلك عصمتهم وإلا أدى إلى كونه

عز وجل أمر بالقبيح ، ثم إنه قطع بأمان التمسك بهم من الضلال وجواز الخطأ عليهم لا يؤمن معه ضلال التمسك بهم ، ثم أنه قرن بينهم وبين الكتاب في الحجة ووجوب التمسك ، ثم أنه أخبر أنهم لا يفارقون الكتاب ، ووقوع الخطأ منهم يقتضي مفارقتهم له ، وذلك ينافي نصح ، وإذا ثبتت عصمتهم ثبتت إمامتهم وأنهم المعنيون بالخبر .

وقال أبو علي المحمودي لأبي الهذيل : أليس من دينك أن العصمة والتوفيق لا يكونان لك من الله إلا بعمل تستحقه به ؟ قال : نعم ، قال : فقوله : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ [المائدة : ٣] قال قد أكمل لنا الدين ؛ فقال : ما تصنع بمسألة لا تجدها في الكتاب والسنة وقول الصحابة وحيلة الفقهاء ؟ قال : هات ، قال : خبرني عن عشيرة كلهم عنين وقعوا في طهر واحد بامرأة وهم مختلفو العنة ، فمنهم قد وصل إلى بعض حاجته ومنهم من قارب بحسب الإمكان منه ، أفي خلق الله اليوم من يعرف حد الله في كل رجل منهم ومقدار ما ارتكب من الخطيئة فيقيم عليه الحد في الدنيا ، ويظهره منه في الآخرة ؟ فأفحم .

لو لم يكن الإمام معصوماً لم يكن بتقديم الكل موسوماً ، من خرج من غمار^(١) المأمومين دخل في جملة المعصومين ، من افتقر البشر إليه كانت العصمة ثابتة عليه ، من ظهرت معجزته ثبتت عصمته .

أمير المؤمنين عليه السلام : (قال النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً ﴾) [مريم : ٩٦] قال : المودة في قلوب المؤمنين هي العصمة) .

الفاشي

قد نصب الله لكم مسدداً أحاط بالعلم ولا يصلح أن من مثلكم يا آل طه ولكم حب سواكم نفل وحبكم يا طود افضال بعيد المرتقى بالرشد والعصمة مأمون الغلط يدعى إمام من بعلم لم يحط في جنة الفردوس والخلد خطط فرض من الله علينا مشترط وبحر علم ماله يحويه شط

كل الولا إلّا ولاكم باطل وكل جرم بولاكم منحبط

النصوص

قال الله تعالى في آدم : ﴿ إن الله اصطفى آدم ﴾ [آل عمران : ٣٣] ، وفي موضع : ﴿ إني جاعل في الأرض خليفة ﴾ [البقرة : ٣٠] ، وفي إبراهيم : ﴿ ولقد اصطفينا في الدنيا ﴾ [البقرة : ١٣٠] ، وفي موضع : ﴿ إني جاعلك للناس إماماً ﴾ [البقرة : ١٢٤] ، وفي موسى : ﴿ إني اصطفيتك على الناس ﴾ [الأعراف : ١٤٤] ، وفي موضع : واصطفيتك لنفسي ، وفي طالوت : ﴿ إن الله اصطفاه عليكم ﴾ [البقرة : ٢٤٧] ، وفي سائر الأنبياء والأوصياء : ﴿ إن الذين سبقت لهم منا الحسنى ﴾ [الأنبياء : ١٠١] ، ﴿ الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس ﴾ [الحج : ٧٥] ، وأنه : ﴿ عندنا لمن المصطفين ﴾ [ص : ٤٧] ، الأخيار : ﴿ ولقد اخترناهم على علم على العالمين ﴾ [الدخان : ٣٢] ، ﴿ وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا ﴾ [الأنبياء : ٧٣] ، ﴿ مالك الملك تؤتي الحكم من تشاء ﴾ [آل عمران : ٦] ، ﴿ يؤتي الحكمة من يشاء ﴾ [البقرة : ٢٦٩] ، ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم ﴾ وعملوا الصالحات ليستخلفنهم ﴾ [النور : ٥٥] ، ﴿ ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ﴾ [القصص : ٥] ، ﴿ وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة ﴾ [النساء : ١١٣] ، ﴿ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ﴾ [الجمعة : ٤] ، ﴿ قل إن الفضل بيد الله ﴾ [آل عمران : ٧٣] ، ﴿ ولا تتمنوا ما فضل الله ﴾ [النساء : ٣٢] ، ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط ﴾ [آل عمران : ١٨] ، ﴿ والله فضل بعضكم على بعض ﴾ [النحل : ٧١] ، ﴿ ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ﴾ [الزخرف : ٣٢] .

الحميري

هبة وما وهب المليك لعبده يبقى ومهما لم يهب لم يوهب
يحو ويثبت ما يشاء وعنده علم الكتاب وعلم ما لم يكتب

العوني

في النص أي من الفرقان منزلة يقر طوعاً بها من لا يحرفه

منهن رمز وإيماء وتسمية تلويح حق وتصريح تنقفه
 الرضا والصادق وأمير المؤمنين عليه السلام والحديث مختصر : إن آدم عليه السلام أوصى إلى
 ابنه شيث ، وأوصى شيث إلى شبان ، وشبان إلى مجلث ، ومجلث إلى محوق ، ومحوق إلى
 عثميشا ، وعثميشا إلى أخنوع وهو إدريس ، وإدريس إلى ناحور ، وناحور إلى نوح ،
 ونوح إلى سام ، وسام إلى عثامر ، وعثامر إلى برغيثا ، وبرغيثا إلى يافث ، ويافث إلى
 برة ، وبرة إلى جفيسه ، وجفيسه إلى عمران ، وعمران إلى إبراهيم ، وإبراهيم إلى
 إسماعيل ، وإسماعيل إلى إسحاق ، وإسحاق إلى يعقوب ، ويعقوب إلى يوسف ،
 ويوسف إلى برثيا^(١) ، وبرثيا إلى شعيب ، وشعيب إلى موسى ، وموسى إلى يوشع ،
 ويوشع إلى داود ، وداود إلى سليمان ، وسليمان إلى آصف ، وآصف إلى زكريا ، وزكريا
 إلى عيسى ، وعيسى إلى شمعون ، وشمعون إلى يحيى ، ويحيى إلى منذر ، ومنذر إلى
 سلمة ، وسلمة إلى بردة ، ثم قال رسول الله ﷺ : « ودفعها إليّ بردة وأنا أدفعها
 إليك يا عليّ ، وأنت تدفعها إلى وصيك ، ويدفعها وصيك إلى أوصيائك من ولدك واحد
 بعد واحد ، حتى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك » ، لو لم يكن الإمام نصاً لم يكن
 بعلم الله مختصاً ، من حقق إمامته بغير نص كان الناظر من غير فحص ؛ من ثبت النص
 عليه من أبيه كان مرضي ذويه .

ابن حماد

رأيت النص يفضح جاحديه ويلجئهم إلى ضيق الخناق
 ولو كان اجتماع القوم رشداً لما أدى إلى طول افتراق

الناثي

ومن لم يقل بالنص منه معانداً غدا غفلة بالرغم منه يحاوله
 يعرفه حق الوصي وفضله على الخلق حتى تضمحل بواطله

البشنوي^(٢)

يا مصرف النص جهلاً عن أبي حسن باب المدينة عن ذي الجهل مقفول

(١) وفي بعض النسخ : برثيا في الموضعين .

(٢) البشنوي : هو الحسين بن داود البشنوي . أديب شاعر . من آثاره ديوان شعر كبير توفي نحو ٤٦٥ هـ .

(أعيان الشيعة ٣/ ٥٨١) و (معجم المؤلفين ١٣/ ٣٨٢)

مولى الأنعام عليّ والوليّ معاً كما تفوه عن ذي العرش جبريل
سأل حمران بن أعين^(١) يحيى بن أكنم^(٢) عن قول النبي ﷺ حيث أخذ بيد
عليّ عليه السلام وأقامه للناس فقال : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » بأمر من الله تعالى ذلك أم
برأيه ؟ فسكت عنه حتى انصرف فقيل له في ذلك فقال : إن قلت برأيه نصبه للناس
خالفت قول الله تعالى : ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾ [النجم : ٣] ، وإن قلت بأمر الله
تعالى ثبتت إقامته قال فلم خالفوه واتخذوا ولياً غيره ؟

العوني

فما ترك النبيّ الناس شوري بلا هاد ولا علم مقيم
ولكن سؤل الشيطان أمراً فأودى بالسوام وبالمسيم^(٣)
قال الصادق عليه السلام في قوله : ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها ﴾
[النساء : ٥٨] يعني يوصي إمام إلى إمام عند وفاته .

النبي ﷺ : « من مات ولم يوص مات ميتة جاهلية » . وقال عليه السلام
« الوصية حق على كلّ مسلم » . وقال : « من مات ولم يوص فقد ختم عمله بمعصية »

ابن العودي النيلي

وكل نبي جاء قبلي وصيه
ففعلكم في الدين أضحى منافياً
وقلتم مضي عنا بغير وصية
وقد قلت من لم يوص من قبل موته
نصبت لكم بعدي إماماً يدلّكم
مطاع وأنتم للوصي عصيتم
لفعلي وأمري غير ما قد أمرتم
ألم أوص لو طأوعتم وعقلتم
يمت جاهلاً بل أنتم قد جهلتم
على الله فاستكبرتم وضللتكم

(١) حمران بن أعين : هو حمران بن أعين الكوفي ، مولى بني شيان ، وهو من أصحاب الباقر عليه السلام .

رجال الطوسي ص ١١٧) و (التقريب ١/ ١٩٨)

(٢) يحيى بن أكنم : هو يحيى بن محمد بن قطن التميمي ، المروزي ، أبو محمد ، القاضي المشهور ،
فقيه صدوق ، إلا أنه رمي بسرقة الحديث ، ولم يقع ذلك له ، وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة ،
من العاشرة ، مات في آخر سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين . (التقريب ٢/ ٣٤٢)

(٣) السوم : عرض السلعة على البيع والمساومة في المبايعات ويجوز أن يكون السوم من رعي الإبل . والمسيم :
الراعي . (لسان العرب ، مادة سوم)

وقد قلت في تقديمه وولائه عليكم بما شاهدتم وسمعتم
عليّ غداً مني محلاً وقربة كهارون من موسى فلم عنه حلتم
عليّ رسولي فاتبعوه فإنه وليكم بعدي إذا غبت عنكم

أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام في قوله : ﴿ ولقد أوحى إليك ﴾ [الزمر : ٦٥]
(الآية) ، وذلك لما أمر الله رسوله أن يقيم علياً عليه السلام أن لا يشرك مع عليّ شريكاً .

الناشي (١)

ولو آمنوا بنبيّ الهدى وبالله ذي الطول ما خالفوكا
ولو أيقنوا بمعاد لما أزالوا النصوص ولا مانعوكا
ولكنهم كتموا الشك في أخيك النبيّ وأبدوه فيكا
لهم خلف نصروا قولهم ليبلغوا عليك وما عاينوكا
إذا صحح النص قالوا لنا توانى عن الخلق واستضعفوكا
فقلنا لهم نص خير الورى يزيل الظنون وينفي الشكوكا

صفات الأئمة عليهم السلام

قد جاء في أخبار الإمامية أن لإمام الهدى خمسين علامة : العصمة ،
والنصوص ، وأن يكون أعلم الناس وأفصحهم ، وأحلمهم ، وأحكمهم وأتقاهم ،
وأشجعهم ، وأشرفهم ، وأنصحهم ، وأوفاهم ، وأصبرهم ، وأزهدهم ، وأسخاهم
وأعبدهم ، وأشفقهم عليهم ، وأشدّهم تواضعاً لله ، وأخذهم بما يأمر الله به وأكفهم
عما ينهى عنه ، وأولى الناس منهم بأنفسهم ، ويولد مختوناً ويكون مطهراً ، وبلي ولادته
ووفاته معصوم ، وتكون الأموال تحت أمره ، ويرى من خلفه ومن بين يديه للفراسة
الصادقة ، ولا يكون له ظل لأنه مخلوق من نور الله ، وكل من ولد منه يكون مؤمناً ،
وإذا وقع على الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين ، ولا ينام
قلبه ، ويكون محدثاً ، ويكون دعاؤه مستجاباً ، ولا يرى له حدث لأن الله تعالى وكل

(١) الناشي الأصغر : هو عليّ بن عبد الله بن وصيف (أبو الحسين) ولد سنة ٨٤٤ وتوفي ٩٧٥ هـ . من
شعراء الشيعة ولد وتوفي ببغداد . مدح عضد الدولة البويهى وسيف الدولة الحمداني . وأكثر شعره في أهل
البيت مدحاً ورتاء . (أعيان الشيعة / ١ / ١٧٣) و (المعجم في الأعلام ص ٧٠٤) و (بتيمة الدهر ١ / ١٨٨)

الأرض بابتلاع ما يخرج منه ، ولا يحتلم ، ولا يتشاءب ، ولا يتمطى ، وتكون رائحته أطيب من رائحة المسك ، ويكون صاحب الوصية الظاهرة ، ويكون له الدليل والمعجزة في خرق العادة ، واستجابة الدعوة ، وإخباره بالحوادث التي تظهر قبل حدوثها بعهد معهود من النبي ، ويكون عنده سلاح رسول الله وسيفه ذو الفقار ، ويستوي عليه درعه ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعتهم إلى يوم القيامة ، وصحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة ، وعنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم املاء رسول الله وخط أمير المؤمنين ، ويكون عنده الجفر الأحمر وهو وعاء فيه سلاح رسول الله ولن يخرج حتى يخرج قائماً عليه السلام والجفر الأبيض وهو وعاء فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وكتب الله المنزلة ، ويكون له إلهام وسماح ونقر في الأسماح ونكت في القلوب ، ويسمع الصوت مثل صوت السلسلة في الطشت وربما تأتبه صورة أعظم من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، وربما يعاين ويخاطب ، وقالوا : من صفات الإمام المعرفة بجميع الأحكام تقديم المفضل يوجب تناقض الأصول ، من ثبت انتقاصه بطل اختصاصه .

عبد المحسن الصوري^(١)

آل النبي هم النبي وإنما بالوحي فرق بينهم فتفرقوا
أبت الإمامة أن تليق بغيرهم إن الرسالة بالإمامة أليق
وأئمتنا عليهم السلام خصوا بالعلوم ، لأنهم لم يدخلوا مكتباً ، ولا تعلموا من معلم ولا تلمذوا لفقيه ، ولا تلقنوا من راو ، وقد ظهرت في فرق العالمين منهم العلوم ولم يعرف إلا منهم ، لأنهم أخذوا عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وكذا كان حال جدهم صلى الله عليه وسلم حين علم منشأه بين قريش ، لم يدخل مكتباً ولا قرأ على معلم ، ولا استفاد من حبر ، وأقن الناس بالقرآن العظيم بما فيه من أسرار الأنبياء وأخبار المتقدمين ، فعلم العقلاء أن ذلك من عند الله تعالى وليس من تلقاء نفسه . فأولاده قوم بنور الخلافة يشرقون ، وبلسان النبوة ينطقون ، وقد جمعوا ما روي

(١) عبد المحسن الصوري : هو عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب الصوري ، أبو محمد ويلقب بابن غلبون . شاعر ، حسن المعاني . من أهل صور ، في بلاد الشام مولده ووفاته فيها ٣٣٩ - ٤١٩ هـ . له ديوان شعر .
(الأعلام ٤ / ٢٩٥)

عنهم وسموا ذلك بالأصول سبعمائة أصل ويزيد على ذلك ، ويتضمن علوم الدين والآداب والحكم والمواظ وغير ذلك .

وأما من قل منهم الروايات مثل الحسن والحسين عليهما السلام فلقلة أيامهما وأما أبو الحسن وأبو محمد عليهما السلام فقد كانا ممنوعين محبوسين بسر من رأى ، فإذا ثبت علوم هؤلاء التي لم يأخذوها عن رجال العامة ولا رأى أحد منهم يختلف إلى متقدم من أهل العلم وإن كثيراً من فتاويهم يخالف ما عليه العامة ولم يدع مدع قط أنهم اختلفوا إلى أحد من مخالفيهم ليتعلموا منه والموافق لهم فمعلوم حاجته إليهم ، دل ذلك على أن الله تعالى أفردهم ليكشف عن استحقاقهم الإمامة ، وأنهم أحق بالتقدم لحاجة الناس إليهم وغنائهم عنهم وجروا في ذلك مجرى الرسول ﷺ حين أغناه الله بما علموا علمهم من أخبار سوائف الأمم وأحكام شرائع الأنبياء من غير أن لقي أحداً من علماء تلك الأديان وجعل ذلك إحدى الدلائل على نبوته ، قال الله تعالى : ﴿ أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع آمن لا يهدي إلا أن يهدي ﴾ [يونس : ٣٥] ، وقال : ﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾ [الزمر : ٩] .

أبو تمام الطائي (١)

كما سأل القوم الأولى ملكاً يكن
فلما رأوا طالوت عدوا سناهم
عليه وما يغني السناء ولا الفخر
ومما ذاك إلا أنهم كرهوا القنا
ومجمر وغى يتلوه من بعده مجر
وقبعة يوم النهر إذ ورد النهر
عمى وارتباباً أوضحت مشكلاته

أمير المؤمنين عليه السلام

فرض الإمامة لي من بعد أحمدنا
كالدلو علق التكريب والوذما (٢)
لا في نبوته كانوا ذوي ورع
ولا رعوا بعده إلا ولا ذما (٣)

(١) أبو تمام الطائي : هو حبيب بن أوس بن الخارث الطائي ، الشاعر ، الأديب . أحد أمراء البيان . ولد في جاسم وتوفي بالموصل ١٨٨ - ٢٣١ هـ . في شعره قوة وجزالة . له تصانيف منها « فحول الشعراء » و « ديوان الحماسة » .
(الكنى والألقاب ٣٠ / ١) و (الأعلام ١٧٠ / ٢)

(٢) كرب الدلو : أي جعل عليها الكرب وهو حيل يصل رشاء الدلو بالخشبة المعترضة عليها . والوذمة : السير الذي بين أذان الدلو وعراقيها تشد فيها .
(لسان العرب ، مادة كرب ، وذم)

(٣) الإل : الحلف والعهد والإل القرابة .
(لسان العرب ، مادة أُلل) (وأساس البلاغة مادة أُلل)

لو كان لي جابر سرعان أمرهم خلّيت قومي فكانوا أمة أمّا

وله عليه السلام

أنا عليّ صاحب الصمصامة وصاحب الخوض لدى القيامة
أخو نبيّ الله ذي العلامة قد قال إذ عممي العمامة
أنت أخي ومعدن الكرامة ومن له من بعدي الإمامة

فصل في مفسداتها

الاختيار عشرون بمشيئة الله تعالى : ﴿ يرزق من يشاء ﴾ [البقرة : ٢١٢ ،
وغيرها] ، ﴿ يهب لمن يشاء إنثاءً ويهب لمن يشاء الذكور ﴾ [الشورى :
٤٩] ، ﴿ ويعمل من يشاء عقيماً ﴾ [الشورى : ٥٠] ، ﴿ تؤتي الملك
من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء ﴾ [آل
عمران : ٢٦] ، ﴿ ويغفر لمن يشاء ﴾ [آل عمران : ١٢٩] ، ﴿ ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء ﴾ [المائدة : ٥٤] ، و ﴿ يفعل ما يشاء ﴾ [الحج : ١٨] ، ﴿ والله
يضاعف لمن يشاء ﴾ [البقرة : ٢٦١] ، ﴿ ولكن الله يزكي من يشاء ﴾ [النور :
٢١] ، ﴿ يؤتي الحكمة من يشاء ﴾ [البقرة : ٢٦٩] ، ﴿ والله يؤيد بنصره من
يشاء ﴾ [آل عمران : ١٣] ، ﴿ ولكن الله يمين على من يشاء ﴾ [إبراهيم : ١١] ،
يرفع درجات من يشاء^(١) ، ﴿ يهدي الله لنوره من يشاء ﴾ [النور : ٣٥] ، ﴿ وربك
يخلق ما يشاء ويختار ﴾ [القصص : ٦٨] ، نظيره : ﴿ الله يصطفي من الملائكة ﴾
[الحج : ٧٥] ، ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله ﴾ [الأحزاب :
٣٦] ، ﴿ أهم يقسمون رحمة ربك ﴾ [الزخرف : ٣٢] (الآية) ، ﴿ فما لكم كيف
تحكمون - إلى قوله - صادقين ﴾ [يونس : ٣٥ - ٣٨] .

الاختيار في الإمامة مدعاة إلى عدم السلامة لو كانت الإمامة إلى الأمة بطل
التوقيف من النبوة ، لو جاز للأمة نصب إمام صح منها وضع أحكام مختارنا للهلك
ومختاره للملك ، مختارنا للحريق ومختاره للرحيق ، مختارنا للسعيير ومختاره للسريير ،
مختارنا للجحيم ومختاره للنعيم ، مختارنا للملامة ومختاره للكرامة ، مختارنا للتبديد ومختاره
للتقريب .

(١) في القرآن الكريم : ﴿ نرفع درجات من نشاء ﴾ [الأنعام : ٨٣] .

محمد بن سنان عن الصادق عليه السلام في قوله : ﴿ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾ [القصص : ٦٨] ، قال : اختار محمداً وأهل بيته .

أبو هاشم بإسناده عن الباقر عليه السلام قال : قال الله تعالى لمحمد : إني اصطيفيتك وانتجبت علياً وجعلت منكماً ذرية طيبة جعلت له الخمس .

ابن بطة في الإبانة بإسناده إلى الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ؛ وأبو صالح المؤذن في الأربعين ، والسمعاني في الفضائل بإسنادهما عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس واللفظ له قال : لما زوج النبي فاطمة من علي عليه السلام قالت : زوجتني لعائل لا مال له ، فقال : « يا فاطمة أما ترضين أن الله تعالى اطلع على أهل الأرض واختار منها رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك » .

علي بن الجعد^(١) عن شعبة عن حماد بن مسلمة^(٢) عن أنس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « إن الله خلق آدم من طين كيف يشاء » ، ثم قال : « ويختار إن الله تعالى اختارني وأهل بيتي عن جميع الخلق ، فانتجبتنا فجعلني الرسول ، وجعل علي بن أبي طالب الوصي » ، ثم قال : « ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد أن يختاروا ولكني أختار من أشاء ، فأنا وأهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه » ، ثم قال : « سبحان الله يعني تنزيهاً لله عما يشركون به كفار مكة » ، ثم قال : « وربك يا محمد يعلم ما تكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولأهل بيتك وما يعلنون بألسنتهم من الحب لك ولأهل بيتك » .

ابن حماد

تروم فساد دليل النصوص	ونصراً لإجماع ما قد جمع
ألم يستمع قوله صادقاً	غداة الغدير بما ذا صدع
ألا إن هذا وليّ لكم	أطيعوا فويل لمن لم يطع
وقال له أنت مني أخي	كهارون من صنوه فاقتنع

(١) علي بن الجعد : هو علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ، ثقة ، ثبت ، من صغار التاسعة ، مات سنة ثلاثين ومائتين .

(٢) حماد بن مسلمة : هو حماد بن مسلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخره ، من كبار الثامنة ، مات سنة سبع وستين .

(التقريب ١٩٧/١)

وقال له أنت باب إلى مدينة علمي لمن ينتجع
 ويوم براءة نصّ الإله أنص عليه فلا تحتدع
 وسماه في الذكر نفس الرسول في يوم باهل لما خشع
 ففيم تخيرتم غير من تخيره ربكم واصطنع
 اختار الله تعالى لموسى عليه السلام قوله : ﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ ﴾ [طه : ١٣] ، فصار نجياً
 كليماً : ﴿ وقربناه نجياً ﴾ [مريم : ٥٢] ، ﴿ وكلم الله موسى تكليماً ﴾ [النساء :
 ١٦٤] ، ﴿ واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا ﴾ [الأعراف : ١٥٥] فصار
 اختياره واقعاً على الأفسد دون الأصلح .

الصاحب

بالنص فاعقد إن عقدت ديناً كن باعتقاد الاجتبا رصينا^(١)
 مكن لقول ربنا تمكيناً واختار موسى قومه سبعيناً
 واجتمعت الأمة على أن النبي ﷺ شاور الصحابة في الأسارى ، فاتفقوا على
 قبول الفداء واستصوبه النبي وكان عند الله خطأ فنزل : ﴿ ما كان لنبي أن يكون له
 أسرى - إلى قوله - عظيم ﴾ [الأنفال : ٦٧ ، ٦٨] .

ابن جرير الطبري : لما كان النبي ﷺ يعرض نفسه على القبائل جاء إلى بني
 كلاب فقالوا : نبايعك على أن يكون لنا الأمر بعدك فقال : « الأمر لله فإن شاء كان
 فيكم أو في غيركم » فمضوا فلم يبايعوه وقالوا : لا نضرب لحربك بأسيا فثم تحكم
 علينا غيرنا .

الماوردي في أعلام النبوة : أنه قال عامر بن الطفيل للنبي ﷺ وقد أراد به
 غيلة : يا محمد ما لي إن أسلمت ؟ فقال ﷺ : « لك ما للإسلام ، وعليك ما على
 الإسلام » ، فقال : ألا تجعلني الوالي من بعدك ؟ قال : « ليس لك ذلك ولا لقومك ،
 ولكن لك أعنة الخيل تغزو في سبيل الله » ، (القصة) .

بيت

وجملة الأمر أن الله قدمه والأمر لله ليس الأمر من قبلي

(١) الرصين : يقال فلان رصين بحاجتك . حفي بها ، وهو المحكم الثابت . (المعجم الوسيط ١/ ٣٤٩)

آخر

والخير أجمع فيما اختار خالقنا وفي اختيار سواء اللوم والشنة
 أبو ذر : عن النبي ﷺ : « من استعمل غلاماً في عصابة فيها من هو أرضي
 لله منه فقد خان الله » .

البشنوي

قد خان من قدم المفضول خالقه ولإلهه فبالمفضول لم آخر
 الوليد بن صبيح^(١) قال أبو عبد الله عليه السلام إن هذا الأمر لا يدعيه غير صاحبه إلا
 بتر الله عمره ، وقال أبو الحسن الرضا لابن رامين الفقيه لما خرج النبي ﷺ من المدينة
 ما استخلف عليها أحداً قال : بلى استخلف علياً ، قال : وكيف لم يقل لأهل المدينة
 اختاروا فإنكم لا تجتمعون على الضلال ، قال : خاف عليهم الخلف والفتنة ، قال
 فلو وقع بينهم فساد لأصلحه عند عودته ، قال : هذا أوثق ، قال : افاستخلف أحد
 بعد موته ؟ قال : لا ، قال : فموته أعظم من سفره فكيف أمن على الأمة بعد موته
 خافه في سفره وهو حي عليهم ؟ فقطعه .

العبيدي

وقالوا رسول الله ما اختار بعده
 أقمنا إماماً إن أقام على الهدى
 فقلنا إذا أنتم إمام إمامكم
 ولكننا اخترنا الذي اختار ربنا
 سيجمعنا يوم القيامة ربنا
 هدمتم بأيديكم قواعد دينكم
 ونحن على نور من الله واضح
 نهج البلاغة : (لئن كانت الإمامة لا تنعقد حتى يحضرها عامة الناس ما إلى ذلك
 سبيل ولكن أهلها يحكمون على من غاب عنها ثم ليس للشاهد أن يرجع ولا للغائب أن
 يختار) .

(١) الوليد بن صبيح : هو الوليد بن صبيح الأسدي مولا هم الكوفي . (رجال الطوسي ص ٣٢٦)

يحيى بن الوزير المغربي

إذا كان لا يعرف الفضلين إلا شبيههم في الفضيلة
فمن أين للأمة الاختيار وما لعقولهم المستحيلة

ابن هانيء المغربي^(١)

عجبت لقوم أضلوا السبيل وقد بين الله أين الهدى
فما عرفوا الحق لما استبان ولا أبصروا الرشيد لما بدا
وما خفي الرشيد لكنما أضلّ الحلوّم اتباع الهوى

غيره

نور الهداية لا يخفى على أحد لولا اتباع الهوى والغيّ والحسد
قد بين الله ما يرضى ويسخطه منا وفرق بين الغي والرشد
بأحمد المصطفى الهادي وعترته من اهتدى بهداهم واستقام هدي
إن الإمامة رب العرش ينصبها مثل النبوة لم تنقص ولم تزد
والله يختار من يرضاه ليس لنا نحن اختيار كما قد قال فاقصد
الوصف : سئل أبو عبد الله عن قوله : ﴿ ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ﴾ [الزمر: ٦٠] قال : كل من زعم أنه إمام وليس بإمام ، قلت : وإن كان علويّاً فاطميّاً ؟ قال : وإن كان علويّاً فاطميّاً .

أبو خالد القباط : أخبر أبا عبد الله عليه السلام أن رجلاً قال لي : ما منعك أن تخرج مع زيد ؟ قلت له : إن كان أحد في الأرض مفروض الطاعة فالخارج والداخل موسع لهما .

زرارة بن أعين : قال لي زيد بن علي عليه السلام عند الصادق عليه السلام : ما تقول في رجل من آل محمد استنصرك ؟ فقلت : إن كان مفروض الطاعة نصرته وإن كان غير مفروض فلي أن أفعل ولي أن لا أفعل ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : لما خرج زيد أخذته والله من

(١) ابن هانيء المغربي : هو محمد بن هانيء بن محمد بن سعدون الأزدي الأندلسي ، أبو القاسم ، يتصل نسبه بالمهلب بن أبي صفرة : أشعر المغاربة على الإطلاق . وهو عندهم كالمتنبّي عند أهل المشرق . وكان متعاصرين ، ولد بإشبيلية . اتصل بالمرزعيدي وأقام عنده في « المنصورية » قتل ببرقة غيلة سنة ٣٦٢ هـ . له ديوان شعر . قيل فيه :

إن تكن فارساً فكن كعلي أو تكن شاعراً فكن كابن هاني
(الكنى والألقاب ١/٤٤٦) و (الأعلام ٧/٣٥٤)

بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجاً .

أبو مالك الأحمسي : قال زيد بن علي لصاحب الطاق : إنك تزعم أن في آل محمد إماماً مفترض الطاعة معروفاً بعينه ؟ قال : نعم وكان أبوك أحدهم ، قال : ويحك فما كان يمنعه من أن يقول لي فوالله لقد كان يؤق بالطعام الحار فيقعدي على فخذه ويتناول المضغة فيردها ثم يلقيها ، أفترأه أنه كان يشفق عليّ من حرّ الطعام ولا يشفق عليّ من حر النار . فيقول لي : إذا أنا مت فاسمع وأطع لأخيك محمد الباقر ابني فإنه الحجة عليك ولا يدعي أموت ميتة جاهلية ، فقال : كره أن يقول لك فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد ولا يكون له فيك الشفاعة ، فتركك مرجياً لله فيك المشيئة وله فيك الشفاعة ، ثم قال : أنتم أفضل أم الأنبياء ؟ قال : بل الأنبياء قال : يقول يعقوب ليوسف : ﴿ لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً ﴾ [يوسف : ٥] ، لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم وكذا أبوك كتمك لأنه خاف منك على محمد إن هو أخبرك بموضعه من قلبه ، وبما خصه الله به فتكيد له كيداً كما خاف يعقوب على يوسف من إخوته ، فبلغ الصادق عليه السلام مقاله فقال : والله ما خاف غيره .

وقال زيد بن علي : ليس الإمام منا من أرحى عليه ستره ، إنما الإمام من اشتهر سيفه ، فقال له أبو بكر الحضرمي : يا أبا الحسن أخبرني عن علي بن أبي طالب أكان إماماً وهو مرخي عليه ستره ، أو لم يكن إماماً حتى خرج وشهر سيفه ؟ فلم يجبه زيد فردد عليه ذلك ثانياً وثالثاً كل ذلك لا يجيبه شيء ، فقال أبو بكر : إن كان علي بن أبي طالب إماماً فقد يجوز أن يكون بعده إمام وهو مرخي عليه ستره ، وإن كان علي لم يكن إماماً وهو مرخي عليه ستره فأنت ما جاء بك ههنا ؟ .

وسأل زبيدي الشيخ المفيد وأراد الفتنة فقال : بأي شيء استجرت إنكار إمامة زيد ؟ فقال : إنك قد ظننت عليّ ظناً باطلاً وقولي في زيد لا يخالفني فيه أحد من الزيدية فقال : وما مذهبك فيه ؟ قال : أثبت من إمامته ما ثبتته الزيدية وأنفي عنه من ذلك ما تنفيه وأقول كان إماماً في العلم والزهّد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأنفي عنه الإمامة الموجبة لصاحبها العصمة والنص والمعجز فهذا ما لا يخالفني عليه أحد .

ابن الحجاج

أهلاً وسهلاً بالأغرّ ابن الميامين الغرر

أهلاً وسهلاً يابن زم زم والمشاعر والحجر
يابن الذي لولاه ما اقتربت ولا انشق القمر
يابن الذي نزلت عليه المحكمات من السور
يابن الذي هو والنبى محمد خير البشر
ومن استجاز خلاف ذلك أو رواه فقد كفر

الرضي

إذا ذكروه للخلافة لم تزل تطلع من شوق رقاب المنابر
إذا عددوا المجد التليد تنحلوا علماً تتبزي من عقود الخناصر
جريون إلا أن تهزّ رماحهم ضنينون إلا بالعلا والمفاخر

الميراث

موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن ، ومعتب ومصادف موليا الصادق عليه السلام في خبر : أنه لما دخل هشام بن الوليد المدينة أتاه بنو العباس وشكوا من الصادق عليه السلام أنه أخذ تركات ماهر الخصي دوننا ، فخطب أبو عبد الله فكان مما قال : إن الله تعالى لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبونا أبو طالب المواسي له بنفسه والناصر له وأبوكم العباس وأبو لهب يكذبانه ويوليان عليه شياطين الكفر ، وأبوكم يبغي له الغوائل ^(١) ويقود إليه القبائل في بدر ، وكان في أول رعيها وصاحب خيلها ورجلها المطعم يومئذ والناصب الحرب له ، ثم قال : فكان أبوكم طليقنا وعتيقنا وأسلم كارهاً تحت سيوفنا لم يهاجر إلى الله ورسوله هجرة قط فقطع الله ولايته منا بقوله : ﴿ الذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء ﴾ [الأنفال : ٧٢] ، في كلام له ، ثم قال : هذا مولى لنا مات فحزنا تراثه إذ كان مولانا ولانا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمنا فاطمة أحرزت ميراثه .

واستدل الفضل بن شاذان بقوله : ﴿ وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض ﴾ [الأنفال : ٧٥] ، إذا أوجب الله للأقرب برسول الله الولاية ، وحكم بأنه أولى من غيره فإن علياً أولى بمقام النبي صلى الله عليه وسلم من كل أحد ، لأن الإمامة فرع الرسالة ، فأما العباس فإن الله تعالى يذكر الأقرب به دون أن علقه بوصف فقال : ﴿ النبي أولى

بالمؤمنين من أنفسهم ﴿ [الأحزاب : ٦] (الآية) فشرط في الأولى به الإيمان والهجرة ، ولم يكن العباس مهاجراً بالإجماع ؛ ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام كان أقرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم من العباس وأولى بمقامه إن ثبت أن المقام موروث ، وذلك أن علياً كان ابن عمه لأبيه وأمه والعباس عمه لأبيه خاصة ومن يقرب بسببين كان أقرب ممن يقرب بسبب واحد ، ولو لم تكن فاطمة عليها السلام موجودة بعد الرسول لكان عليّ أحق بتركته من العباس ، ولو ورث مع الولد غير الأبوين والزوج والزوجة فكان أمير المؤمنين أحق بميراثه مع فاطمة من العباس لما قدمت من انتظام القرابة من جهتين واختصاص العباس لها من جهة واحدة .

وقال سعيد بن جبير لابن عباس : رجل مات وخلف عمه وابنته ، قال ابن عباس : المال بينهما نصفان ؛ قال سعيد : فما بال فاطمة أحرزت ميراث النبي دون العباس ؟ قال : ما أحرزته دونه وقد ورثاه جميعاً ، قال : فهل عندك سلاحه ولأتمته وسيفه وخاتمه وبغلته وقضيبه وغير ذلك من تراثه ؟ قال : أما هذا فلا ، قال : فما الذي ورث العباس من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ .

وسأل المعتصم ^(١) أحمد بن حنبل : كان أبو بكر أفضل الصحابة أم عليّ ؟ قال : أبو بكر أفضل الصحابة وعليّ أفضل أهل البيت ؛ قال : أترجح ابن العم على العم ؟ قال : إن حمزة والعباس قالا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أمر بسد الأبواب .

وسأل الشيخ المفيد عباسي بمحضر أجلتهم : من كان الإمام بعد النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : من دعاه العباس أن يمد يده لبيعته على حرب من حارب وسلم من سالم ، قال : ومن هذا ؟ قال : عليّ بن أبي طالب حيث قال له العباس في اليوم الذي قبض فيه النبي صلى الله عليه وسلم بما اتفق عليه أهل الثقل : ابسط يدك يابن أخي أبايعك ، فيقول الناس : عم رسول الله بايع ابن عمه فلا يختلف عليك اثنان ، قال : فما كان الجواب من عليّ ؟ قال : كان الجواب (إن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إليّ أن لا أدعو أحداً حتى يأتوني ولا أجرد سيفاً حتى يبايعوني فإنما أنا كالكعبة أقصد ولا أقصد ومع هذا فلي برسول الله شغل) ، فقال العباسي : كان العباس إذاً على خطأ في دعائه إلى البيعة ، قال : لم يخطئ العباس فيها قصد لأنه عمل على الظاهر وكان عمل أمير المؤمنين على الباطن وكلاهما أصابا الحق ، قال : فإن كان عليّ هو الإمام بعد النبي فقد أخطأ الشيخان ومن تبعهما ، قال :

(١) المعتصم : هو الخليفة العباسي المعتصم بن هارون الرشيد .

فإن استعظمت تخطئة من ذكرت فلا بد لك من تخطئة عليّ والعباس من قبل أنها تأخرا عن بيعة أبي بكر ولم يرضيا بتقدمه عليهما ولا رآهما أبو بكر ولا عمر أهلاً أن يشاركاها في شيء من أمورهما ، وخاصة ما صنعه عمر يوم الشورى لما ذكر علياً عابه ووصفه بالدعابة تارة وبالحرص على الدنيا أخرى ، وأمر بقتله إن خالف عبد الرحمن وجعل الحق في خير عبد الرحمن دونه وفضله عليه وذكر من يصلح للإمامة في الشورى ومن يصلح للاختيار ، فلم يذكر العباس في أحد الطائفتين وقد أخذ من علي والعباس وجميع بني هاشم الخمس وجعله في السلاح والكراع^(١) فإن كنت أيها الشريف تنشط للطعن على عليّ والعباس بخلافهما للشيخين وتأخرهما عن بيعتهما وترى من العقد ما سنّه الشيخان في التأخير لهما عن شريف المنازل والخط من أقدارهما فصر إلى ذلك فإنه الضلال .

أبو طالب المحسن الحسيني النصيب

وقد كان في الشورى من القوم ستة ولم يك للعباس ثم دخول نفاه أبو حفص ولم يرضه لها أصاب أم أخطأ أي ذاك نقول وجمع المكتفي بين هارون الشاري وأحمد القرمطي صاحب الدكة وقال : تناظرا في الإمامة ، فقال الشاري : من الإمام بعد النبي ﷺ ؟ قال : عليّ ، قال : بأي حجة ؟ فإن كان بالوراثه فالعباس وإن كان بالإجماع فأبو بكر ، فقال القرمطي : أما أبو بكر ما اختلفوا في نزاعه وأنه بايع بعد عراك ولم يبايع هو وأصحابه إلا بعد ما خشوا الفتنة ، فأما العباس فلا يؤم الطلقاء بالمهاجرين ، فقال الشاري : صدقت إلا أنه أحدث ففرق بينهما إلى محبتهما .

نظم

من ورث المصحف والبغلة والسيف جميعاً والردا
سوى عليّ المرتضى فطالب العباس مولاي بذاك وادعى
فاحتكما إلى عتيق فرأى أن الولاء لعليّ فقضى

الرد على الغلاة

قال الله تعالى : ﴿ لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق ﴾ [النساء :

[١٧١] ، معقل بن يسار : قال النبي ﷺ : « رجلان من أمي لا تنالهما شفاعتي : إمام ظلوم غشوم ، وغالٍ في الدين مارق منه » .

الأصبغ بن نباتة^(١) : قال أمير المؤمنين عليه السلام : (اللهم إني بريء من الغلاة كبراءة عيسى ابن مريم من النصارى ، اللهم أخذهم أبداً ولا تنصر منهم أحداً) .

الصادق عليه السلام : الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله ، والله إن الغلاة لشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا .

ولنا

فلا تدخلن في عليّ الأنبياء وفي الأوصياء بجهل غلوّ
ولا تنسين الذي قاله جعلنا لكل نبيّ عدوّاً

وكان النبي ﷺ قد أخبر بذلك ، روى أحمد بن حنبل في المسند ، وأبو السعادات في فضائل العشرة : أن النبي قال : « يا عليّ مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى ابن مريم ، أحبه قوم فأفرطوا فيه ، وأبغضه قوم فأفرطوا فيه » قال : فنزل الوحي : ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون ﴾ [الزخرف : ٥٧] .

أبو سعيد الواعظ^(٢) في شرف النبي ﷺ : « لولا أي أخاف أن يقال فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالة لا تمر بملا من المسلمين إلا أخذوا تراب نعليك وفضل وضوئك يستشفون به ، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك » (الخبر) ؛ رواه أبو بصير عن الصادق عليه السلام .

الألفية

لولا مخافة مفتر من أمي ما في ابن مريم يفتري النصارى
أظهرت فيك مناقباً في فضلها قلب الأديب يظل كالحيران
ولسارع الأقوام منك لأخذ ما وطأته منك من الثرى العقبان

(١) الأصبغ بن نباتة : هو أصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي الكوفي ، يكنى أبا القاسم . (التقريب ٨١/١)

(٢) أبو سعيد الواعظ : وهو الحافظ أبو سعيد عبد الملك بن محمد النيسابوري الخركوشي .

(كشف الظنون ١٠٤٥/٢)

متبركين بذاك ترأمة لهم شم المعاطس أي ما رثان^(١)

غيره

فلو أبصر النساء ما تحت ثوبه لهاموا به من طيبه وتمسحوا
أمير المؤمنين عليه السلام يهلك في اثنان : (محب غالٍ ومبغض قال) . وعنه عليه السلام :
(يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس لي ، ومبغض يحمله شنآني على أن
يبهتني) .

عبد الله بن سنان : أن عبد الله بن سبأ كان يدعي النبوة ويزعم أن أمير المؤمنين
هو الله ، فبلغ ذلك أمير المؤمنين ، فدعاه وسأله فأقر بذلك وقال : أنت هو ، فقال له :
(ويلك قد سخر منك الشيطان ، فارجع عن هذا ثكلتك أمك وتب) ، فلما أبى حبسه
واستتابه ثلاثة أيام فأحرقه بالنار .

وروي أن سبعين رجلاً من الزط^(٢) أتوه عليه السلام بعد قتال أهل البصرة يدعونه إلهاً
بلسانهم وسجدوا له قال هم : (ويلكم لا تفعلوا إنما أنا مخلوق مثلكم) ، فأبوا عليه
فقال : (فإن لم ترجعوا عما قلتم في وتوبوا إلى الله لأقتلنكم) ؛ قال : فأبوا فخذ عليه السلام
لهم أخاديد وأوقد ناراً فكان قبر^(٣) يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النار
ثم قال :

إني إذا أبصرت أمراً منكراً أوقدت ناراً ودعوت قنبراً
ثم احتفرت حفراً فحفراً وقنبر يحطم خطماً منكراً

السيد

قوم غلوا في علي لا أبا لهم قوم غلوا في علي لا أبا لهم
قالوا هو الله جل الله خالقنا قالوا هو الله جل الله خالقنا
فمن أدار أمور الخلق بينهم فممن أدار أمور الخلق بينهم
وَجَشَمُوا أَنْفُسًا فِي حَبِّهِ تَعْبًا
مَنْ أَنْ يَكُونَ ابْنُ أُمٍّ أَوْ يَكُونَ أَبَا
إِذْ كَانَ فِي الْمَهْدِ أَوْ فِي الْبُطْنِ مُحْتَجِبًا

(المعجم الوسيط ١ / ٣٢٠)

(لسان العرب ، مادة زطط)

(١) ترأمت الناقة : تعطفت .

(٢) الزط : جبل أسود من السند إليهم تنسب الثياب الزطية .

(٣) قبر : خادم الإمام علي عليه السلام .

ثم أحيا ذلك رجل اسمه محمد بن نصير النميري البصري زعم أن الله تعالى لم يظهره إلا في هذا العصر ، وأنه عليّ وحده ، فالشرذمة النصيرية ينتمون إليه وهم قوم إباحية ، تركوا العبادات والشرعيات واستحلوا المنهيات والمحرمات ومن مقالهم : إن اليهود على الحق ولسنا منهم ، وإن النصارى على الحق ولسنا منهم .

ولنا

ذل قوم بنصير انتصروا وعموا في أمرهم ما نظروا
أسرفوا في بغيهم وانهمكوا ربحوا فيما ترى أم خسروا
فاقرأن في حقهم ما قاله كيف يهدي الله قوماً كفروا

الرد على السبعية

اختلفت الأمة بعد النبي ﷺ في الإمامة بين النص والاختيار ، فصح لأهل النص من طرق المخالف والمؤلف بأن الأئمة اثنا عشر ونبغت^(١) السبعية بعد جعفر الصادق عليه السلام وادعوا دعوى فارقوا بها الأمة بأسرها .

وكان الصادق عليه السلام قد نص على ابنه موسى عليه السلام وأشهد على ذلك ابنه إسحاق وعلياً ، والمفضل بن عمر ، ومعاذ بن كثير ، وعبد الرحمن بن الحجاج ، والعيص بن المختار ، ويعقوب السراج ، وحران بن أعين ، وأبا بصير ، وداود الرقي ، ويونس بن ظبيان ، وبريد بن سليط ، وسليمان بن خالد ، وصفوان الجمال ، والكتب بذلك شاهدة . وكان الصادق عليه السلام أخبره بهذه الفتنة بعده وأظهر موت إسماعيل وغسله وتجهيزه ودفنه وتشيع في جنازته بلا حذاء ، وأمر بالحج عنه بعد وفاته .

أنفذ أبو جعفر الباقر عليه السلام لعكاشة بن محسن الأسدي بصرة إلى دار ميمون بشراء جارية من صفتها كذا للصادق عليه السلام ، فلما أتى النخاس قال : لا أبيعها إلا بسبعين فجعل يفتح الصرة فقال : لا تفتح لا تكون حبة أقل منه ؛ فلما فتح كان كذلك ؛ قال فأورد بالجارية إلى الصادق عليه السلام فقال : ما اسمك ؟ قالت : حميدة ، فقال : حميدة في الدنيا ومحمودة في الآخرة ، حميدة مصفاة من الأدناس كسبيكة الذهب ما زالت الملائكة تحرسها حتى أدبت إلى كرامة من الله لي وللحجة من بعدي ، ثم

سألها : أبكر أنت أم ثيب قالت : بكر ، قال : وأنى تكونين من أيدي النخاسين ؟
قالت : لما كان هم بي يأتيه شيخ وما زال يلطمه على حر وجهه حتى يتركني ، ولما اشتراها
النخاس رآته امرأة من أهل الكتاب وقالت : سيولد منك أعز الخلق على الأرض .

ابن بابويه بالإسناد عن منصور بن حازم قال : كنت جالساً مع أبي عبد الله عليه السلام
على الباب ومعه إسماعيل إذ مر علينا موسى وهو غلام فقال إسماعيل : سبق بالخير ابن
الأمّة .

ابن بابويه بالإسناد عن الوليد بن صبيح قال : رأيت إسماعيل بن جعفر في قوم
يشربون فخرجت مغموماً فجئت الحجر فإذا إسماعيل متعلق بالبيت يبكي ، قد بل
أستار الكعبة بدموعه ، فرجعت أسير فإذا إسماعيل جالس مع القوم ، فرجعت فإذا هو
أخذ بأستار الكعبة قد بلها بدموعه قال : فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال : لقد
ابتلي ابني بشيطان يتمثل في صورته . وقد روي أن الشيطان لا يتمثل في صورة نبي ولا
في صورة وصي .

زرارة بن أعين قال : دعا الصادق عليه السلام داود بن كثير الرقي وحران بن أعين
وأبا بصير ودخل عليه المفضل بن عمر وأقى بجماعة حتى صاروا ثلاثين رجلاً فقال : يا
داود اكشف عن وجه إسماعيل ، فكشف عن وجهه فقال : تأمله يا داود فانظره أحي هو
أم ميت ؟ فقال : بل هو ميت ، فجعل يعرض على رجل رجل حتى أتى على آخرهم
فقال عليه السلام : اللهم اشهد . ثم أمر بغسله وتجهيزه ثم قال : يا مفضل احسر عن
وجهه ، فحسر عن وجهه فقال : أحي هو أم ميت انظروه أجمعكم ، فقال : بل يا
سيدنا ميت ، فقال : شهدتم بذلك وتحققتموه ؟ قالوا : نعم . وقد تعجبوا من فعله ،
فقال : اللهم اشهد عليهم ، ثم حل إلى قبره فلما وضع في لحدّه قال : يا مفضل اكشف
عن وجهه ، فكشف فقال للجماعة : انظروا أحي هو أم ميت ؟ فقالوا : بل ميت يا ولي
الله فقال : اللهم اشهد فإنه سيرتاب المبطلون ﴿ يريدون ليطفثوا نور الله ﴾ ، ثم أومى
إلى موسى عليه السلام وقال : ﴿ والله متم نوره ولو كره الكافرون ﴾ [الصف : ٨] ، ثم
حشوا عليه التراب ثم أعاد علينا القول فقال : الميت المكفن المحنط المدفون في هذا اللحد
من هو ؟ قلنا إسماعيل ولدك ، فقال : اللهم اشهد ، ثم أخذ بيد موسى فقال : هو حقّ
والحقّ معه ومنه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

عنيسة العابد قال : لما توفي إسماعيل بن جعفر قال الصادق عليه السلام أيها الناس إن هذه الدنيا دار فراق ودار النواء لا دار استواء (في كلام له) ثم تمثل بقول أبي خراش :
 فلا تحسبن أني تناسيت عهده ولكن صبري يا أميم جميل
 كهمس في حديثه : حضرت موت إسماعيل وأبو عبد الله عليه السلام جالس عنده ثم قال بعد كلام كتب على حاشية الكفن : إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله .

وروي عن الصادق عليه السلام أنه استدعى بعض شيعته ، وأعطاه دراهم وأمره أن يحج بها عن ابنه إسماعيل وقال له : إنك إذا حججت عنه لك تسعة أسهم من الثواب ولإسماعيل سهم واحد أنشد داود بن القاسم الجعفري :

لما انبرى لي سائلاً لأجيبه	موسى أحق بها أم إسماعيل
قلت الدليل معي عليك وما على	ما تدعيه للإمام دليل
موسى أطيل له البقاء فحازها	إراثاً ونصاً والرواة تقول
إن الإمام الصادق ابن محمد	عزى بإسماعيل وهو جديل
وأق الصلاة عليه يمشي راجلاً	أفجعفر في وقته معزول

غيره

سألنا ملحداً إثبات دين
 وأرعد ثم أبرق ثم ولى
 فعانداً ومجمج في دليله^(١)
 وبادر بالمقال إلى خليله
 حكمت عليهم بالكفر حقاً
 لقد كفروا وصدوا عن سبيله

الرد على الخوارج

في حلية الأنبياء قال أبو مجلز^(٢) : قال علي بن أبي طالب : (عابوا عليّ بحكم الحكمين وقد حكم الله في طائر حكيم) .

إبانة أبي عبد الله بن بطة : ناظر ابن عباس جماعة الحرورية فقال : ماذا نقمتم على أمير المؤمنين ؟ قالوا : ثلاثاً أنه حكم الرجال في دين الله فكفر ، وأنه قاتل ولم يغنم

(١) الملحد : الكافر ، ومجمج في خبره : لم يبينه . (المعجم الوسيط ٢/ ٨١٧ ، ٨٥٥)

(٢) أبو مجلز : هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري ، مشهور بكنته ، ثقة ، من كبار الثالثة مات سنة ست وقيل تسع ومائة ، وقيل قبل ذلك . (التقريب ٢/ ٣٤٠)

ولم يسب ، ومحا اسمه من إمرة المؤمنين ، فقال : إن الله حَكَمَ رجالاً في أمر الله مثل قتل صيد فقال : ﴿ يحكم به ذوا عدل منكم ﴾ [المائدة : ٩٥] ، وفي الإصلاح بين زوجين قال : ﴿ فإن خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها ﴾ [النساء : ٣٥] ، وأما أنه قاتل ولم يغنم أفتسبون أمكم عائشة ثم تستحلون منها ما يستحل من غيرها ، فلتن فعلتم لقد كفرتم وهي أمكم ، وإن قلتن ليست بأمناء فقد كذبتن لقوله : ﴿ وأزواجه أمهاتكم ﴾ [الأحزاب : ٦] وأما أنه محا اسمه من إمرة المؤمنين ، لقد سمعتم بأن النبي أتاه سهيل بن عمرو وأبو سفيان للصلح يوم الحديبية فقال اكتب : « هذا ما صالح عليه محمد رسول الله » (القصة) ووالله لرسول الله خير من عليّ وما خرج من النبوة بذلك . فقال بعضهم : هذا من الذين قال الله تعالى : ﴿ بل هم قوم خصمون ﴾ [الزخرف : ٥٨] ، وقال : ﴿ وتنذر به قوماً لداً ﴾ [مريم : ٩٧] احتجاج قريش عليهم ، قال : ورجع منهم خلق كثير .

وناصر عبد الله بن اباض هشام بن الحكم قبل الرشيد فقال هشام : إنه لا مسألة للخوارج علينا ، فقال الاباضي : كيف ذاك ؟ قال : لأنكم قوم قد اجتمعتم معنا على ولاية رجل وتعديله والإقامة بإمامته وفضله ، ثم فارقتونا في عداوته والبراءة منه فنحن على إجماعنا وشهادتكم لنا وخلافكم لنا غير قادح في مذهبنا ودعواكم غير مقبولة علينا إذ الاختلاف لا يقابل بالاتفاق وشهادة الخصم لخصمه مقبولة وشهادته عليه مردودة غير مقبولة ، فقال يحيى بن خالد : قد قربت قطعه ولكن جازه شيئاً ، فقال هشام : ربما انتهى الكلام إلى حد يغمض ويدق على الأفهام والإنصاف بالواسطة ، والواسطة إن كان من أصحابي لم يؤمن عليه العصبية لي ، وإن كان من أصحابك لم أجبه في الحكم عليّ ، وإن كان مخالفاً لنا جميعاً لم يكن مأموناً عليّ ولا عليك ، ولكن يكون رجلاً من أصحابي ورجلاً من أصحابك فينظران فيما بيننا ، قال : نعم . فقال هشام لم يبق معه شيء ، ثم قال : إن هؤلاء القوم لم يزالوا معنا على ولاية أمير المؤمنين حتى كان من أمر الحكمين ما كان فأكفروه بالتحكيم وضللوه بذلك ، وهذا الشيخ قد حكم رجلين مختلفين في مذهبهما ، أحدهما يكفره والآخر يعدله ، فإن كان مصيباً في ذلك فأمر المؤمنين أولى بالصواب ، وإن كان مخطئاً فقد أراحنا من نفسه بشهادته بالكفر عليها والنظر في كفره وإيمانه أولى من النظر في إكفاره علياً عليه السلام . فاستحسن الرشيد ذلك وأمر له بجائزة .

قال الطائي للضحاك الشاري لما خرج من الكوفة محكماً ويسمى بإمرة المؤمنين لم تبرأتم من علي بن أبي طالب واستحللتم قتاله ؟ قال : لأنه حَكَمَ في دين الله ، قال : وكل من حكم في دين الله استحللتم قتله ؟ قال : نعم ؛ قال : فأخبرني عن الدين الذي جئت به أناظرك عليه لأدخل فيه معك إن علت حجتك حجتني ؟ قال : فمن يشهد للمصيب بصوابه لا بد لنا من عالم يحكم بيننا ، قال : لقد حكمت يا هذا في الدين الذي جئت به أناظرك فيه ، قال : نعم . فأقبل الطائي على أصحابه فقال : إن هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشأنكم به ، فضربوا الضحاك بأسيا فاهم . وقال القاضي التنوخي في جواب ابن المعتز^(١) :

وعبت علياً في الحكومة بينه وبين ابن حرب في الطعام الأشايب^(٢)
وقد حكم المبعوث يوم قريظة ولا عيب في فعل الرسول لعاب

ابن العودي

وقالوا علي كان في الحكم ظالماً ليكثر بالدعوى عليه التظلم
وقالوا دماء الناس ظلماً أراقها وقد كان في القتل بريء ومجرم

فصل في مسائل وأجوبة

سئل الباقر عليه السلام : لأي علة ترك أمير المؤمنين عليه السلام ذلك لما ولي الناس فقال :
للاقتداء برسول الله ﷺ لما فتح مكة وقد باع عقيل داره فقيل : ألا ترجع إلى دارك ؟
فقال : (وهل ترك عقيل لنا داراً إنا أهل بيت لا نسترجع شيئاً يؤخذ منا ظلماً) . وفي
خبر لأن الظالم والمظلومة قد كانا قدما على رسول الله وأثاب الله المظلومة وعاقب الظالم .

وقال ضرار لهشام بن الحكم : ألا دعا علي الناس عند وفاة النبي إلى الائتنام به
إن كان وصياً ؟ قال : لم يكن واجباً عليه لأنه قد دعاهم إلى موالاته والائتنام به النبي يوم

(١) ابن المعتز : هو عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد ولد سنة ٢٤٧ هـ وقتل سنة ٢٩٦ هـ . ولم يبنأ ابن المعتز بلقب الخليفة إلا يوماً أو بعض يوم .

لابن المعتز ديوان شعر كبير وكتاب طبقات الشعراء وهو شاعر مطبوع .

(الكافي والألقاب ٤٠٩/١) و (طبقات الشعراء ، المقدمة ص ٨)

(٢) الطعام : أرذال الناس وأوغادهم ، والأشائب جمع الإشابة أي الأخلاط من الناس .

(المعجم الوسيط ١٩/١ ، ٥٥٨/٢)

الغدير ويوم تبوك وغيرهما فلم يقبلوا منه ، ولو كان ذلك جائزاً لجاز على آدم أن يدعو إبليس إلى السجود له بعد إذ دعاه ربه إلى ذلك ، ثم إنه صبر كما صبر أولو العزم من الرسل .

وسئل أبو حنيفة الطائي فقال : لم لم يطلب عليّ بحقه بعد وفاة الرسول إن كان له حق ؟ قال : خاف أن يقتله الجن كما قتلوا سعد بن عبادة بسهم المغيرة بن شعبة .

وقيل لعليّ بن ميثم : لم قعد عن قتالهم ؟ قال : كما قعد هارون عن السامري وقد عبدوا العجل قيل : فكان ضعيفاً ، قال : كان كهارون حيث يقول : ﴿ يابن أم إن القوم استضعفوني ﴾ [الأعراف : ١٥٠] ، وكنوح إذ قال : ﴿ إني مغلوب فانتصر ﴾ [القمر : ١٠] ، وكلوط إذ قال : ﴿ لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد ﴾ [هود : ٨٠] ، وكموسى وهارون إذ قال موسى : ﴿ رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي ﴾ [المائدة : ٥] . وهذا المعنى قد أخذه من قول أمير المؤمنين لما اتصل به الخبر أنه لم ينازع الأولين ، فقال عليه السلام : (لي بستم من الأنبياء أسوة : أولهم خليل الرحمن إذ قال : ﴿ وأعتزلكم وما تدعون من دون الله ﴾ [مريم : ٤٨] ، فإن قلتُم انه اعتزلهم من غير مكروه فقد كفرتم وإن قلتُم انه اعتزلهم لما رأى المكروه منهم فالوصي أعذر ، ويلوط إذ قال : ﴿ لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد ﴾ [هود : ٨٠] ، فإن قلتُم ان لوطاً كانت له بهم قوة فقد كفرتم ، وإن قلتُم لم يكن له بهم قوة فالوصي أعذر ، ويوسف إذ قال : ﴿ رب السجن أحب إليّ مما يدعونني إليه ﴾ [يوسف : ٣٣] ، فإن قلتُم طالب بالسجن بغير مكروه يسخط الله فقد كفرتم ، وإن قلتُم انه دعي إلى ما يسخط الله فالوصي أعذر ؛ وبموسى إذ قال : ﴿ فررت منكم لما خفتكم ﴾ [الشعراء : ٢١] ، فإن قلتُم انه فرّ من غير خوف فقد كفرتم ، وإن قلتُم فر منهم لسوء أرادوه به فالوصي أعذر ، وهارون إذ قال لأخيه : ﴿ يابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ﴾ [الأعراف : ١٥٠] ، فإن قلتُم لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كفرتم ، وإن قلتُم استضعفوه وأشرفوا على قتله فلذلك سكت عنهم فالوصي أعذر ، وبمحمد إذ هرب إلى الغار وخلفني على فراشه ووهبت مهجتي لله فإن قلتُم انه هرب من غير خوف أخافوه فقد كفرتم ، وإن قلتُم أنهم أخافوه فلم يسعه إلا الهرب إلى الغار فالوصي أعذر) ، فقال الناس : صدقت يا أمير المؤمنين .

العوني

كم من نبيٍّ غداً مستضعفاً وله رب السماوات بالأمالك يردفه
 لله في الأرض مكر ليس يأمنه إلا كفور شقيّ الجَدِّ مقرفه^(١)

وفي نهج البلاغة : (فنظرت فإذا ليس لي معين إلا أهل بيتي فضننت بهم عن
 الموت فأغضيت على القذى وشربت على الشجي وصبرت على أخذ الكظم وعلى أمر من
 طعم العلقم) .

وفي الخصال في آداب الملوك أنه قال عليه السلام : (ولي في موسى أسوة ، وفي خليلي
 قدوة ، وفي كتاب الله عبرة ، وفيما أودعني رسول الله برهان ، وفيما عرفت تبصرة ، إن
 تكذبوني فقد كذبوا الحق من قبلي ، وإن ابتلي به فتلك سري^(٢) المحجة البيضاء والسبيل
 المقضية^(٣) لمن لزمها من النجاة لم أزل عليها ، لا ناكلاً ولا ميدلاً لن أضيع بين كتاب الله
 وعهد ابن عمي به) ، في كلام له ، ثم قال (الأبيات) :

لن أطلب العذر في قومي وقد جهلوا فرض الكتاب ونالوا كلما حرماً
 حبل الإمامة لي من بعد أحمدنا

ومن كلام له عليه السلام رواه محمد بن سلام : (فنزل بي من وفاة رسول الله ﷺ ما
 لم تكن الجبال لو حملته لحملته ، ورأيت أهل بيته بين جازع لا يملك جزعه ، ولا يضبط
 نفسه ولا يقوى على حمل ما نزل به قد أذهب الجزع صبره ، وأذهل عقله وحال بينه وبين
 الفهم والافهام وبين القول والاستماع) ، ثم قال بعد كلام : (وحملت نفسي على الصبر
 عند وفاته ولزمت الصمت والأخذ فيما أمرني به من تجهيزه) (الخبر) .

قوله تعالى : ﴿ فوكزه موسى فقضى عليه ﴾ [القصص : ١٥] ، كان قتل
 واحداً على وجه الدفع ﴿ فأصبح في المدينة خائفاً ﴾ [القصص : ١٨] ، فخرج منها
 خائفاً ، ففررت منكم لما خفتكم : ﴿ رب إني قتلت منهم ﴾ [القصص : ٣٣] ،
 ﴿ رب إني أخاف ﴾ [الشعراء : ١٢] ، فكيف لا يخاف عليّ وقد وترهم بالنهب ،

(١) قارف الشيء : داناه وخالطه ولا تكون المقارفة إلا في الأشياء الدنية . (لسان العرب ، مادة قرف)

(٢) السرب : العمل . (المعجم الوسيط ١/ ٤٢٤)

(٣) وفي بعض النسخ : المفضية بالفاء .

وأفناهم بالحصيد ، واستأسرهم فلم يدع قبيلة من أعلاها إلى أدناها إلا وقد قتل صناديدهم .

مهيار

تركت أمراً ولو طالبت له لدرت معاطس زاغمته كيف تجتدع^(١)
صبرت تحفظ أمر الله ما اطرحوا ذباً عن الدين فاستيقظت إذ هجموا^(٢)
ليشرقن بحلول اليوم مرّ غد إذا حصدت لهم في الحشر ما زرعو
قيل لأمر المؤمنين في جلوسه عنهم قال : (إني ذكرت قول النبي ﷺ : « إن القوم نقضوا أمرك واستبدوا بها دونك ، وعصوني فيك ، فعليك بالصبر حتى ينزل الأمر ، فإنهم سيغدرون بك وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني وإن هذه ستخضب من هذا ») .

وسئل الصادق : ما منع علياً أن يدفع أو يمتنع ؟ فقال : منع علياً من ذلك آية من كتاب الله تعالى : ﴿ لو تزيّلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً ﴾ [الفتح : ٢٥] ، أنه كان لله ودائع مؤمنين في أصلاب قوم كفار ومنافقين ، فلم يكن عليّ ليقتل حتى تخرج الودائع فإذا خرج ظهر علي من ظهر وقتله .

ابن حماد

أغرّك إمهال الإمام لمن بغى عليه ومن شأن الإمام الرضيّ المهل
ولو شاء إرسال العذاب إليهم لما صدّه عن ذاك خيل ولا رجل
ولكنه أبقى عليهم لعثرة ولو هلك الآباء لانقطع النسل
زرارة بن أعين : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما منع أمير المؤمنين عليه السلام أن يدعو الناس إلى نفسه ويجرد في عدوه سيفه ؟ فقال : لخوف أن يرتدوا فلا يشهدوا أن محمداً رسول الله .

(١) معاطس جمع معطس : الأنف والمراغمة : الهجران والتباعد . والجذع قطع الأنف .

(لسان العرب ، مادة عطس ، رغم ، جدع)

(المعجم الوسيط ٩٧٣/٢)

(٢) هجموا : ناموا ليلاً .

الناشي

إن الذي قبل الوصية ما أت
أصلحت حال الدين بالأمر الذي
وعلمت أنك إن أردت قتالهم
فجمعت شملهم بترك خلافهم
لتنتم ديناً قد أمرت بحفظه
غير الذي يرضي الإله وما اعتدي
أضحى لحالك في الرياسة مفسداً
ولوا عن الإسلام خوفك شرداً
وإن اغتديت من الخلافة مبعداً
وجمعت شملًا كاد أن يتبدداً

وسأل صدقة بن مسلم عمر بن قيس الماصر عن جلوس علي في الدار؟ فقال :
إن علياً في هذه الأمة كان فريضة من فرائض الله ، أداها نبي الله إلى قومه مثل الصلاة
والزكاة والصوم والحج ، وليس على الفرائض أن تدعوهم إلى شيء ، إنما عليهم أن
يحيبوا الفرائض وكان علي أعذر من هارون لما ذهب موسى إلى الميقات فقال لهارون :
﴿ أخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ﴾ [الأعراف : ١٤٢] ، فجعله
رقيباً عليهم ، وإن نبي الله نصب علياً لهذه الأمة علماً ، ودعاهم عليه فعلي في غدرهما
جلس في بيته وهم في حرج حتى يخرجوه فيضعوه في الموضع الذي وضعه فيه
رسول الله ، فاستحسن منه جعفر الصادق عليه السلام .

العوني

تقول لم لم يقاتلهم هناك على
أم كيف أمهل من لوسل صارمه
فقلت من ثبت في العقل حكمته
لم عمّر الله إبليساً وسلطه
لم يمهّل الله فرعوناً يقول لهم
في مجلس لو أراد الله كان به
أمل لهم فتمادوا في غوايتهم
وهل خلا حجة الله وبحك من

حق ليدفع عنه الضيم مرهفه^(١)
في وجهه لرأيت الطير تخطفه
فلا اعتراض عليه حين ينصفه
على ابن آدم في الآفات يقرفه^(٢)
إني أنا الله محيي الخلق متلفه
وبالأولى نصره كان يخسفه
إن الغوي كذا الدنيا تنسوفه
جبار سوء على البأساء يعطفه

ومن كلام أمير المؤمنين عليه السلام وقد سئل عن أمرهما : (وكنت كرجل له على الناس

(لسان العرب ، مادة رهف)

(١) المرهف : السيف الحاد القاطع .

(٢) يقرفه : أي يوقعه وفي نسخة : يعرفه .

حقّ فإن عجلوا له ماله أخذه وحمدهم ؛ وإن أخرّوه أخذه غير محمودين ، وكنت كرجل يأخذ بالسهولة وهو عند الناس مخون الهدى بقلة من يأخذه من الناس ، فإذا سكّت فاعفوني) . وقال عليه السلام لعبد الرحمن بن عوف يوم الشورى : (إن لنا حقاً إن أعطيناه أخذنا ، وإن منعناه ركبنا أعجاز الإبل ، وإن طال بنا السرى) .

وسئل متكلم : لم لم يقاتل الأولين على حقه وقاتل الآخرين ؟ فقال : لم لم يقاتل رسول الله على إبلاغ الرسالة في حال الغار ومدة الشعب وقاتل بعدهما ؟ وقال أبان بن تغلب لعبد الله بن شريك لما هزمهم أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل قال : (لا تتبعوا مدبراً ، ولا تحيِّزوا على جريح ، ومن أغلق بابه فهو آمن) . فلما كان يوم صفين قتل المدبر وأجاز على الجريح هذه سيرتان مختلفتان ؟ فقال : إن أهل الجمل قتل طلحة والزبير وإن معاوية كان قائماً بعينه وهو قائدهم .

أبو بكر الحضرمي : قال الصادق عليه السلام لسيرة عليّ بن أبي طالب في أهل البصرة كان خيراً لشيعته مما طلعت عليه الشمس إنه علم أن للقوم دولة فلو سباهم سبيت شيعته .

وقال بعض النواصب لصاحب الطاق : كان عليّ يسلم على الشيخين بإمرة المؤمنين أفصدق أم كذب ؟ قال : أخبرني أنت عن الملكين اللذين دخلا على داود فقال أحدهما إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة كذب أم صدق ؟ فانقطع الناصبي . وسأل سليمان بن حريز : يا هشام بن الحكم أخبرني عن قول عليّ لأبي بكر : (يا خليفة رسول الله) ، أكان صادقاً أم كاذباً ؟ فقال هشام : وما الدليل على أنه قال ؟ ثم قال وإن كان قاله فهو كقول إبراهيم : ﴿ إني سقيم ﴾ [الصافات : ٨٩] ، وكقوله : ﴿ بل فعله كبيرهم ﴾ [الأنبياء : ٦٣] ، وكقول يوسف : ﴿ أيتها العير إنكم لسارقون ﴾ [يوسف : ٧] .

وقال أبو عبيدة المعتزلي لهشام بن الحكم الدليل على صحة معتقدنا وبطلان معتقدكم كثرتنا وقلتكم مع كثرة أولاد عليّ وادعائهم ، فقال هشام : لست إيانا أردت بهذا القول ، إنما أردت الطعن على نوح حيث لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم إلى النجاة ليلاً ونهاراً وما آمن معه إلا قليل . وقال أمير المؤمنين : (سرت في أهل البصرة بسيرة رسول الله في أهل مكة) .

وقيل لعلي بن ميثم : لم صلى عليّ خلف القوم ؟ قال : جعلهم بمنزلة السواري^(١) قيل : فلم ضرب الوليد بن عقبة بين يدي عثمان ؟ قال : لأن الحد له وإليه ، فإذا أمكنه إقامته أقامه بكل حيلة ، قيل : فلم أشار على أبي بكر وعمر ؟ قال : طلبا منه أن يحمي أحكام الله وأن يكون دينه القيم كما أشار يوسف على ملك مصر نظراً منه للخلق ، ولأن الأرض والحكم فيها إليه فإذا أمكنه أن يظهر مصالح الخلق فعل ، وإن لم يمكنه ذلك بنفسه توصل إليه على يدي من يمكنه طلباً منه لإحياء لأمر الله ، قيل : لم قعد في الشورى قال : اقتداراً منه على الحجة وعلماً بأنهم إن ناظروه وأنصفوه كان هو الغالب ، ومن كان له دعوى فدعي إلى أن يناظر عليه فإن ثبت له الحجة أعطته ، فإن لم يفعل بطل حقه وأدخل بذلك الشبهة على الخلق ، وقد قال **الشيخ** يومئذ : (اليوم أدخلت في باب إذا أنصفت فيه وصلت إلى حقي) - يعني أن الأول استبد بها يوم السقيفة ولم يشاوره .

قيل فلم زوج عمر ابنته ؟ قال : لإظهاره الشهادتين وإقراره بفضل رسول الله ، وإرادته استصلاحه وكفه عنه ، وقد عرض نبي الله لوط بناته على قومه وهم كفار ليردهم عن ضلالتهم فقال : ﴿ هؤلاء بناتي هن أظهر لكم ﴾ [هود : ٧٨] ووجدنا آسية بنت مزاحم تحت فرعون .

وسئل الشيخ المفيد : لم أخذ عطاءهم وصلى خلفهم ونكح سبيهم وحكم في مجالسهم ؟ فقال : أما أخذه العطاء فأخذ بعض حقه ، وأما الصلاة خلفهم فهو الإمام من تقدم بين يديه فصلاته فاسدة على أن كلاً مؤد حقه ، وأما نكاحه من سبيهم فمن طريق الممانعة أن الشيعة روته أن الخنفية زوجها أمير المؤمنين محمد بن مسلم الحنفي ، واستدلوا على ذلك بأن عمر بن الخطاب لما رد من كان أبو بكر سباه لم يرد الخنفية فلو كانت من السبي لردّها ، ومن طريق المتابعة أنه لو نكح من سبيهم لم يكن لكم ما أردتم لأن الذين سباهم أبو بكر كانوا عندكم قادحين في نبوة رسول الله كفاراً فنكاحهم حلال لكل أحد ، ولو كان الذين سباهم يزيد وزيد وإنما كان يسوغ لكم ما ذكرتموه إذا كان الذين سباهم قادحين في إمامته ثم نكح أمير المؤمنين ، وأما حكمه في مجالسهم فإنه لو قدر أن لا يدعهم يحكمون حكماً لفعل. إذ الحكم إليه وله دونهم .

وفي كتاب الكر والفر قالوا : وجدنا علياً يأخذ عطاء الأول ولا يأخذ عطاء ظالم إلا ظالم ؟ قلنا : فقد وجدنا دانيال يأخذ عطاء بخت نصر . وقالوا : قد صح أن علياً لم

يباع ثم بايع ففي أيها أصاب خطأ في الأخرى ؟ قلنا : وقد صح أن النبي لم يدع في حال ودعا في حال ولم يقاتل ثم قاتل . وقال رجل للمرتضى : أي خليفة قاتل ولم يسب ولم يغنم ؟ فقال : ارتد ثلاثة في أيام أبي بكر فقتلوه ، ولم يعرض أبو بكر لماله . وروي مثل ذلك في مرتد قتل في أيام عمر فلم يعرض لماله . وقتل عليّ مسورة العجلي ولم يعرض لماله ، فالقتل ليس بأمانة على تناول المال .

وقال رجل لشريك : أليس قول عليّ لابنه الحسين يوم الجمل : (يا بني يود أبوك أنه مات قبل هذا اليوم بثلاثين سنة) ، يدل على أن في الأمر شيئاً ؟ فقال شريك : ليس كل حق يشتهي أن يتعب فيه ، قد قالت مريم في حق لا يشك فيه : ﴿ يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً ﴾ [مريم : ٢٣] ، ولما قيل لأمير المؤمنين في الحكمين : شككت ؟ قال : (أنا أولى بأن لا أشك في ديني أم النبي وما قال الله تعالى لرسوله : ﴿ قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منها اتبعه إن كنتم صادقين ﴾) [القصص : ٤٩] .

وسأل هشام بن الحكم جماعة من المتكلمين فقال : أخبروني حين بعث الله محمداً بعثه بنعمة تامة أو بنعمة ناقصة ؟ قالوا : بنعمة تامة ، قال : فأيا أتم أن يكون في أهل بيت واحد نبوة وخلافة ؟ أو يكون نبوة بلا خلافة قالوا : بل يكون نبوة وخلافة قال : فلماذا جعلتموها في غيرها فإذا صارت في بني هاشم ضربتم وجوههم بالسيوف ، فأفحموا .

الصاحب^(١)

من كالوصي عليّ عند سابقة	والقوم ما بين تضليل وتسفيه
من كالوصي عليّ عند مشكلة	وعنده البحر قد فاضت نواحيه
من كالوصي عليّ عند مخمصة	قد جاد بالقوت إشاراً لعافيه
يا يوم بدر تجشم ذكر موقعه	فاللوح يحفظه والوحي يمليه
وأنت يا أحمد هل في الوري أحد	يطيق جحداً لما قد قلته فيه
براءة استرسل في القوم وانسطي	فقد لبست جالاً من توليه

(١) الصاحب : هو اسماعيل بن عباد بن العباس ، أبو القاسم الطالقاني : وزير غلب عليه الأدب فكان من نوادر الدهر علماً وفضلاً وتديراً وجودة رأي . استوزه مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي ثم أخوه فخر الدولة . ولقب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباه . ولد في الطالقان وتوفي بالري سنة ٣٨٥ هـ ونقل إلى أصبهان فدفن فيها . له تصانيف جليلة منها : « المحيط » ، و « كتاب الوزراء » وغيرها .
(الكنى والألقاب ٤٠٣/٢) و (الأعلام ٣١٢/١)

باب في إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

فصل في الخطب

نسب إلى علم الهدى رحمه الله :

الحمد لله باريء النسب	مقدّر الرزق قاسم القسم
الواحد الماجد المفيض على	عباده من سوابغ النعم
ربّ توالى فنون نعمته	كما توالى هواطل الديم ^(١)
نحمده شاكرين أنعمه	حيث هدانا لدينه القيم
وأرسل المرسلين قاطبة	بكتبه حجة على الأمم
وانبعث المصطفى وفضله	بأفضل الكتب أشرف الكلم
محمد خير من سعى ودعا	وحج بيتاً بكعبة الحرم
صلى عليه الإله ما زهرت	شوابك النجم في دجى الظلم ^(٢)
ثم عليّ المرتضى وزوجته	وابنيه ثم الإمام ذي الحرم
ثم عليّ باقر وجعفر والكاظم	ثم الرضا ذوي الهمم
ثم ابنه والنقي والحسن	المسموم ثم الإمام ذي العلم
القائم العادل المجدد دين	المصطفى الخير سيد النسب ^(٣)

(١) الهطل : المطر الخفيف الدائم . والديم جمع الديمة ، وهو المطر الذي يطول زمانه في سكون .

لسان العرب ، مادة هطل) و (المعجم الوسيط ٣٠٥/١)

(٢) الشوابك : جمع الشابك وهو الطريق المتداخل المتلبس . (المعجم الوسيط ٤٧١/١)

(٣) وفي نسخة : الخير .

بالجور والعدل خير مقتسم
خير قرين وخير معنصم
في جنة الخلد بارئ النسم
مول عذاب الجحيم والالم

من يملأ الأرض بعدما ملئت
هم عصمتي في الوري لأنهم
سَهْلٌ وَيَسَّرْ لَنَا لِقَاءَهُمْ
واغفر لنا سيئاتنا وقنا

ولعلي بن الهيصم

رب البرايا وليّ الطُّول والنعم
تزهر بدائعها كالروض في الديم
ما شاء يخرج به خلقاً من العدم
قد زانها الأنجم الزهراء في الظلم
محفوظة بالرواسي الشم والأمم^(١)
من نطفة مكنت في ظلمة الرّجم
قدأ جيلاً مكين الساق والقدم
والقلب والروح والأحشاء في ظلم
هذا الحيم أليف النطق والكلم
هذا مفتوح مخزون ومنكتم
هذا بتوحيد رب العرش في نعم
أعجب بصنعتة في كل ذي رقم
حتى تعالى رفيع الشأن والعلم
محمدأ أفضل الأحياء والنسم
فاحت أطايبه في الحل والحرم
ما انهلَ وَبُلُّ على القيعان والأكم^(٢)
عنه الخليفة حقأ كاسر الضيم
الله خير عباد الله كلهم

الحمد لله ذي الإفضال والكرم
أبدا صنائعه من غيب قدرته
يجري ممالكه سلطان حكمته
انظر إلى القبة الخضراء عالية
وانظر إلى الأرض فوق الماء طافية
أما ترى شخصك الميمون أبدعه
نفساً عجيباً بلا عيب تعاوره
فالوجه والعين والأذنان ظاهرة
فيها دميّ حليف العقل مذكر
هذا مرتب أفعال ميسرة
هذا بعرفان محض القول في شرف
سبحان منشئها سبحان مبدعها
اختار من خلقه ما شاء مغتنياً
واختار منهم رسول الله سيدنا
علت مناصبه عزّت مناصبه
صلى عليه إله الخلق متصلاً
ثم الصلاة على من بعده خلف
أخو الرسول أمير المؤمنين وليّ

(١) الرواسي : جمع الراسي وهو الثابت الراسخ والشم : المرتفعة . (المعجم الوسيط ١/٣٤٥ ، ٤٩٥)
(٢) وبلت السماء : اشتد مطرها ، والقيعان : جمع القاع ، وهي أرض مستوية مطمئنة عما يحيط بها من الجبال
والأكام ، والأكام جمع الأكمة وهي التل . (المعجم الوسيط ١/٢٣ ، ٧٦٦/٢ ، ١٠٠٨)

أعني به الحسن المختار ذا الهمم
 أعني الحسين كريم الخيم والشم^(١)
 أعني علياً عليّ الفضل والخيم
 محمد بن عليّ سيد الأمم
 الصادق الطاهر الخالي من التهم
 الكاظم الغيظ غيظ الخيل والخدم
 عليّ بن موسى الرضا المحفوظ للذم^(٢)
 محمد بن عليّ عالم فهم
 نجل التقى إمام الخلق محتشم
 الزكيّ وفي الذمام الطاهر الحرم
 محمد بن الحسن الكشاف للغم
 ما فازت المسكة الذفراء في اللمم

ثم الصلاة على نجل له فطن
 ثم الصلاة على نجل له ندس
 ثم الصلاة على زين العباد رضا
 ثم الصلاة على المعصوم باقرنا
 ثم الصلاة على المأمول جعفرنا
 ثم الصلاة على المنصوص كاظمنا
 ثم الصلاة على المظلوم سيدنا
 ثم الصلاة على الصدر التقى
 ثم الصلاة على بدر النقي
 ثم الصلاة على معصومنا الحسن
 ثم الصلاة على المهديّ قائمنا
 عليهم صلوات الله زاكية
 ولغيره خطبة :

الحمد لله خالق السماوات والأرض ، وجعلها أطباقاً بعضها فوق بعض ، خالق
 الرفع والخفض ، والإبرام والنقض ، المنزه عن الطول والعرض ، نور السماوات
 والأرض . خالق المساء والصباح ، فلق الأصباح منشر الرياح باعث الأرواح ، أهل
 الجود والسماح ، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ، مخرج البيض من الدجاجة ، ومنزل
 الماء من المزن بعضها عذب وبعضها أجاجة^(٣) ، وصف في قلوب المؤمنين سراجهم ،
 فقال المصباح في زجاجة الزجاج . رب العالمين عليم عليّ ، وفيما وعد للمؤمنين وفيّ ،
 ضرب لنا مثلاً ومثله سنيّ ، فقال كأنها كوكب دريّ . يعطي الجزيل من الثواب غير
 ممنونة ، وأنزل التوراة والإنجيل في صحف مكنونة ، وأنزل القرآن في أوقات ميمونة
 يوقد من شجرة مباركة زيتونة . لا جوهريّة ولا عرضيّة ، ولا سمائيّة ولا أرضيّة ، لا
 فوقية ولا تحتية ، لا شرقية ولا غربية فمن عرفه لم يلحقه إثم ولا عار ، ومن جحد صار
 إلى النار ، ومن هرب من عذابه لا تنجيه دار ولا غار ، وهو الله الواحد القهار النافع

(١) المعجم الوسيط ٩١١/٢

(١) الندس : الفطن الذي يدقق النظر في الأمور .

(٢) المحفوظ : صيغة مبالغة بمعنى كثير الحفظ .

(٣) المعجم الوسيط ٧/١

(٣) الأجاج : ما يلدغ الفم بمرارته أو ملوخته .

الضار ، يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ، ومن جماله سرور في سرور ، ومن كماله حبور في حبور ، وفي جناحه قصور في قصور ، وفي كتابه نور على نور . له العزة والبهاء ، والقدرة والسناء ، يهدي الله لنوره من يشاء . فمن عرفه رفع عنه العقوبة والبأس ، والقنوط واليأس ، ويضرب الله الأمثال للناس ، وهو الملك القديم الرحمن الرحيم ، وهو بكل شيء عليم .

فصل في الآيات المنزلة فيهم عليهم السلام

تظاهرت الروايات عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ الله نور السموات ﴾ ، أنه قال : « يا عليّ النور اسمي والمشكاة أنت » ، يا عليّ مصباح المصباح : الحسن والحسين ، ﴿ الزجاج ﴾ : عليّ بن الحسين ، ﴿ كأنها كوكب دري ﴾ : محمد بن علي ، ﴿ يوقد من شجرة ﴾ : جعفر بن محمد ، ﴿ مباركة ﴾ : موسى بن جعفر ، ﴿ زيتونة ﴾ : عليّ بن موسى ، ﴿ لا شرقية ﴾ : محمد بن عليّ ، ﴿ ولا غربية ﴾ : عليّ بن محمد ، ﴿ يكاد زيتها ﴾ : الحسين بن عليّ ، ﴿ يضيء ﴾ [النور : ٣٥] القائم المهدي .

كتاب التوحيد عن ابن بابويه بإسناده عن الباقر عليه السلام في قوله : ﴿ كمشكاة فيها مصباح ﴾ قال : نور العلم في صدر النبي ﷺ ﴿ المصباح في زجاجة ﴾ الزجاج : صدر عليّ صار علم النبي ﷺ إلى صدر علي علم النبي ﷺ علياً ، ﴿ يوقد من شجرة مباركة ﴾ : نور العلم ، ﴿ لا شرقية ولا غربية ﴾ لا يهودية ولا نصرانية ، ﴿ يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ﴾ قال : يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل أن يسأل ، ﴿ نور على نور ﴾ : أي إمام مؤيد بنور العلم والحكمة في أثر إمام من آل محمد وذلك من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة فهؤلاء الأوصياء الذين جعلهم الله خلفاءه في أرضه وحججه على خلقه لا تخلو الأرض في كل عصر من واحد منهم ، وقالوا : الشجرة الرضوان والبيعة للنبي ﷺ وللصحابية لقد رضي الله عن المؤمنين ، وشجرة النور والمباركة وهي الأئمة الاثنا عشر يوقد من شجرة ، والشجرة الملعونة بنو أمية عن الباقر وابن المسيب : ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة ﴾ [الإسراء : ٦٠] الآية .

الحميري

غرست نخيل من سلالة آدم شرفاً فطاب بفخر طيب المولد

زيتونة طلعت فلا شرقية تلقى ولا غربية في المحتد^(١)
 ما زال يشرق نورها من زيتها فوق السهول وفوق صم الجلمد^(٢)
 وسراجها الوهاج أحمد والذي يهدي إلى نهج الطريق الأزهد

الزاهي^(٣)

فهم في الكتاب زيتونة النور وفيها من غير نار وقود
 وهم النخل باسقات كما قال سوار لمن طلع نضيد
 وبأسمائهم إذا ذكر الله بأسمائهم اقتران وكيد

جابر الجعفي عنه عليه السلام في تفسير قوله : ﴿ والفجر وليال عشر ﴾ [الفجر : ١ ،
 ٢] ، يا جابر : والفجر جدي وليال عشر عشرة أئمة والشفع أمير المؤمنين والوتر اسم
 القائم .

ابن الحجاج

أقسمت بالشفع والوتر والنجم والليل إذا يسري
 إني امرؤ قد ضقت ذرعاً بما أطوي من الهم على صدري

الحميري^(٤)

الفجر فجر الصبيح والعشر عشر الفجر والشفع النجيان
 محمد وابن أبي طالب والوتر رب العزة الثاني
 مقاتل فر هذا كذا تفسير ذي صدق وإيمان

(١) المحتد : الأصل ، يقال : إنه كريم المحتد .

(٢) الجلمد : الصخر الصلب .

(٣) الزاهي : هو أبو القاسم الزاهي : وصاف محسن ، من شعراء سيف الدولة .

(الكنى والألقاب ٢/ ٢٨٨) و (يتيمة الدهر ١/ ٢٨٩)

(٤) الحميري : هو اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، أبو هاشم أو أبو عامر : شاعر
 إمامي متقدم . أكثر شعره في مدح بني هاشم وطرازه في الشعر قلما يلحق فيه . ولد في « نهبان » ومات
 ببغداد وقيل بواسط ١٧٣ هـ .
 (الكنى والألقاب ٢/ ٣٣٤) و (الأعلام ١/ ٣٢٠)

أعني ابن عباس وكان امراً صاحب تفسير وتبيان
الرضا عليه السلام في تفسير قوله : ﴿ الله نور السموات والأرض ﴾ [النور : ٣٥] ،
قال : هدى من في السموات وهدى من في الأرض ، وفي رواية : هاد لأهل السموات
وهاد لأهل الأرض . الصادق عليه السلام هو مثل ضربه الله لنا ، ويقال أي مزينها .

وذكر صاحب مصباح الواعظ : أن الله تعالى زين كل شيء باثني عشر شيئاً :
السماء بالبروج : ﴿ وزينا السماء الدنيا ﴾ [الصف : ٦] ، والسنة بالشهور : ﴿ إن
عدة الشهور عند الله ﴾ [التوبة : ٣٦] ، والبحار بالجزائر وهي اثنا عشر ، والأرض
بمكان الأئمة من أولاد علي وفاطمة للحديث المروي عن زيد الرقاشي عن أنس قال :
قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر ولما انفتل من الصلاة أقبل علينا بوجهه
الكريم فقال : « معاشر الناس من افتقد الشمس فليستمسك بالقمر ، ومن افتقد القمر
فليستمسك بالزهرة ، ومن افتقد الزهرة فليستمسك بالفرقدين » فسل عن ذلك فقال :
« أنا الشمس وعليّ القمر وفاطمة الزهرة ، والحسن والحسين الفرقدان » ، ذكره
النطنزي في الخصائص .

وفي رواياتنا : روى القاسم عن سلمان الفارسي « فإذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا
بالنجوم الزاهرة » . ثم قال : وأما النجوم الزاهرة فهم الأئمة التسعة من صلب الحسين
والتاسع مهديهم الخبر . وقد سمي الله تعالى اثني عشر شيئاً نوراً : نفسه : ﴿ الله نور
السموات ﴾ [النور : ٣٥] ، ونبه : ﴿ قد جاءكم من الله نور ﴾ [المائدة : ١٥] ،
ووليّه : ﴿ نور على نور ﴾ [المائدة : ٣٥] ، والأئمة الاثني عشر : ﴿ يريدون ليطفئوا
نور الله ﴾ [الصف : ٨] ، والإيمان : ﴿ مثل نوره كمشكاة ﴾ [النور : ٣٥] ،
والنهار : ﴿ وجعل الظلمات والنور ﴾ [الأنعام : ١] ، والقمر : ﴿ وجعل القمر
فيهن نوراً ﴾ [نوح : ١٦] ، والسعادة : ﴿ يسمى نورهم ﴾ [الحديد : ١٢] ،
والنار : ﴿ مثلهم كمثل الذي ﴾ ، والطاعة : ﴿ يخرجكم من الظلمات إلى النور ﴾
[الأحزاب : ٤٣] ، الحديد : ٩ ، والتوراة : ﴿ إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور ﴾
[المائدة : ٤٤] ، والقرآن : ﴿ واتبعوا النور الذي ﴾ [الأعراف : ١٥٧] ،
والعدل : ﴿ وأشرق الأرض بنور ربها ﴾ [الزمر : ٦٩] .

جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الأنصاري قال : سألت النبي ﷺ عن

قوله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ﴾ [محمد : ٣٣] ، عرفنا الله ورسوله فمن أولو الأمر ؟ قال : « هم خلفائي يا جابر ، وأئمة المسلمين من بعدي ، أولهم عليّ بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن عليّ المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر ، فإذا لقيته فاقرئه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم عليّ بن موسى ، ثم محمد بن عليّ ، ثم عليّ بن محمد ، ثم الحسن بن عليّ ثم سمّي وكنيتي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن عليّ الذي يفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها ، ذاك الذي يغيب عن شيعته غيبة لا يثبت على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه بالإيمان » .

أبو بصير عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال : الأئمة من ولد عليّ وفاطمة إلى أن تقوم الساعة .

العوني

نص على ست وست بعده كل إمام راشد برهانه صلى عليه ذو العلى ولم يزل يغشاه منه أبداً رضوانه

جابر بن يزيد الجعفي^(١) عن الباقر عليه السلام في خبر طويل في قوله : ﴿ فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كل أناس مشربهم ﴾ [البقرة : ٦٠] (الآية) فقال : إن قوم موسى لما شكوا إليه الجذب والعطش استسقوا موسى فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله له ومثل ذلك جاء المؤمنون إلى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا : يا رسول الله تعرفنا من الأئمة بعدك ؟ فقال وساق الحديث إلى قوله : « فإنك إذا زوجت علياً من فاطمة خلفت منها أحد عشر إماماً من صلب عليّ ، يكونون مع عليّ اثنا عشر إماماً كلهم هداة لأمتك يهتدون بها كل أمة بإمام منهم ويعلمون كما علم قوم موسى شربهم » ، قوله : ﴿ وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ﴾ [الأحزاب : ٧] ، ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين ﴾ [آل عمران : ٨١] ، ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل ﴾ [البقرة : ٨٣] ، ﴿ بعثنا منهم اثني عشر نقيباً ﴾ [المائدة : ١٢] .

(١) جابر بن يزيد الجعفي : هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، أبو عبد الله ، تابعي ، من فقهاء الشيعة ، من أهل الكوفة ، كان واسع الرواية غزير العلم بالدين مات بالكوفة سنة ١٢٨ هـ .
(الأعلام ٩٣/٢)

الصادق عليه السلام : قال النبي ﷺ : « إن الله تعالى أخذ ميثاقي وميثاق اثني عشر إماماً بعدي وهم حجج الله على خلقه ، الثاني عشر منهم القائم الذي يملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً » .

قيس بن أبي حازم عن أم سلمة قالت : قال رسول الله في قوله : ﴿ أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين ﴾ : « أنا » ، ﴿ والصدّيقين ﴾ : « علي » ، ﴿ والشهداء ﴾ : « الحسن والحسين » ، ﴿ والصالحين ﴾ : « حمزة » ، ﴿ وحسن أولئك رفيقاً ﴾ [النساء : ٦٩] : « الأئمة الاثنا عشر بعدي » .

الباقر عليه السلام في قوله : ﴿ ومن يطع الله ورسوله ﴾ ، المراد بالأنبياء المصطفى وبالصدّيقين المرتضى ، وبالشهداء الحسن والحسين وبالصادقين : تسعة من أولاد الحسين وحسن أولئك رفيقاً المهدي .

كتاب النبوة عن ابن بابويه بإسناده عن الفضل بن عمر قال : سألت الصادق عليه السلام عن قوله : ﴿ وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات ﴾ [البقرة : ١٢٤] ما هذه الكلمات ؟ قال : التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو أنه قال : يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت عليّ فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم ، فقلت ما يعني بقوله : فاتمّن قال : أتمنن إلى القائم اثني عشر إماماً .

الباقر والصادق عليه السلام في قوله : ﴿ والشمس وضحاها ﴾ قال : هو رسول الله ، ﴿ والقمر إذا تلاها ﴾ : علي بن أبي طالب ، ﴿ والنهار إذا جلاها ﴾ : الحسن والحسين وآل محمد ، قال : ﴿ والليل إذا يغشاها ﴾ : عتيق وابن صهاك وبنو أمية ومن تولاهما .

الكافي قال الصادق عليه السلام : ﴿ الشمس ﴾ : رسول الله به أوضح الله عز وجل للناس دينهم ، ﴿ والقمر إذا تلاها ﴾ : ذاك أمير المؤمنين تلا رسول الله ونقبه بالعلم نقباً ، ﴿ والليل إذا يغشاها ﴾ : ذاك أئمة الجور الذين استبدوا بالأمر دون الرسول وجلسوا مجلساً كان الرسول أولى به منهم ، فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال : ﴿ والليل إذا يغشاها والنهار إذا جلاها ﴾ : ذاك الإمام من ذرية فاطمة ، يسأل عن دين رسول الله فحكى الله عز وجل قوله فقال : ﴿ والنهار إذا جلاها ﴾ [الشمس : ١ - ٤] .

كتاب كشف الحيرة قال أمير المؤمنين عليه السلام : (أنشدكم بالله أتعلمون أن الله أنزل

في سورة الحج : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم ﴾ [الحج : ٧٧] (السورة) فقام سلمان فقال : يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم الشهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة إبراهيم ؟ قال النبي ﷺ : « عني بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصة دون هذه الأمة » ، قال سلمان بينهم لنا يا رسول الله ، قال : « أنا وأخي عليّ وأحد عشر من ولدي » ، قالوا : اللهم نعم ، (الخبر) .

جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر عليه السلام في قوله : ﴿ إن عدة الشهور ﴾ (الآية) قال : قال شهورها اثنا عشر وهو أمير المؤمنين عليه السلام وعدد الأئمة بعده ثم قال بعد كلام طويل في قوله : ﴿ منها أربعة حرم ﴾ ، أربعة منهم باسم واحد عليّ أمير المؤمنين ، وأبي عليّ بن الحسين وعليّ بن موسى وعليّ بن محمد ، ﴿ فلا تظلموا فيهن أنفسكم ﴾ أي قولوا بهم جميعاً تهتدوا ، وفي خبر آخر : أربعة حرم ، عليّ والحسن والحسين والقائم بدلالة قوله : ﴿ ذلك الدين القيم ﴾ [التوبة : ٣٦] .

وقال سلمان القصري : سألت الحسن بن عليّ عليه السلام فقال : عددهم عدد شهور الحول .

شعر

العمر أقصر أن يقضى	بالبطالة	والسرور
فتروح بالخسران من	دنياك في يوم النشور	
فافزع إلى مولاك ذي	الإنعام والفضل الكبير	
وتوسلن بأحمد	ووصيه البر الطهور	
السادة الأبرار والأ	نوار في عدد الشهور	
فهم الهداة لنا على	مرّ الليالي والدهور	

الأصبغ بن نباتة : عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر ولقد سئل رسول الله وأنا عنده عن الأئمة فقال : « ﴿ والساء ذات البروج ﴾ [البروج : ١] إن عددهم بعدد البروج ورب الليالي والأيام الشهور » .

يزيد بن عبد الملك عن زيد العابدين عليه السلام أنه قال في قول الله تعالى : ﴿ بش ما اشتروا به أنفسهم إن يكفروا بما أنزل الله بغياً ﴾ [البقرة : ٩٠] ، قال : من ولاية

علي أمير المؤمنين والأوصياء من ولده .

مسنم بن قيس عن أمير المؤمنين في خبر طويل في قوله : ﴿ ووالد وما ولد ﴾ [البلد : ٣] ، قال : (أما الوالد فرسول الله ، وما ولد : يعني هؤلاء الأوصياء) .
وروي في قوله : ﴿ وأولو العلم قائماً بالقسط ﴾ [آل عمران : ١٨] ، هم الأئمة إماماً بعد إمام .

وحكي في قوله : ﴿ وعلامات وبالنجم هم يهتدون ﴾ [النحل : ١٦] ، أنهم الأئمة الاثنا عشر ، يوضحه قول النبي : « النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض » ، (الخبر) فالضال في البرية يهتدي بها ، والضال في الدين يهتدي بهم .
وجاء في تفسير قوله تعالى : ﴿ أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل ﴾ [البقرة : ٢٦٦] (الآية) ، أن صاحب البستان رسول الله ، والبستان شريعته ، والأشجار الأئمة والأنهار علوم العلماء والكبر وصول الرسول ﷺ إلى الله تعالى ، والذرية أولاده والنار الفتن والآيتام الأمة .

أبو القاسم الكوفي قال : روي في قوله : ﴿ وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ﴾ [آل عمران : ٧] ، أن الراسخون في العلم من قرنهم الرسول بالكتاب وأخبر أنها لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وفي اللغة الراسخ هو اللزوم الذي لا يزول عن حاله ولن يكون كذلك إلا من طبعه الله على العلم في ابتداء نشوئه كعيسى في وقت ولادته قال : ﴿ إني عبد الله أتاني الكتاب ﴾ [مريم : ٣٠] (الآية) فأما من يبقى السنين الكثيرة لا يعلم ثم يطلب العلم فينال من جهة غيره على قدر ما يجوز أن يناله منه ، فليس ذلك من الراسخين ، يقال رسخت عروق الشجر في الأرض ولا يرسخ إلا صغيراً ، وقال أمير المؤمنين : (أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا كذباً وبغياً لنا وحسداً علينا ، إن رفعنا الله سبحانه ووضعهم وأعطانا وحرّمهم وأدخلنا وأخرجهم ، بنا يستعطي الهدى ويستجلى العمى لا بهم) .

أبو الصباح الكناني^(١) وأبو بصير كلاهما عن الصادق عليه السلام ، وروي الفضل بن يسار ويزيد بن معاوية العجلي كلاهما عن الباقر واللفظ للكناني : (نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الأنفال ولنا صفو المال ، ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله : ﴿ أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ﴾ [النساء : ٥٤] .

بيت

أقول بتوحيد رب العلل وأن الإثمة اثنا عشر

فصل في النصوص الواردة على ساداتنا عليهم السلام

الروايات في هذا الباب نوعان ، منها : المتناقل قبل آدم ، ومنها : المروي قبل شرع الإسلام ، ومنها : ما تظاهرت به الروايات عن النبي وذلك نوعان ، منها : ما روته العامة ومنها : ما روته الخاصة ، فما جاء قبل آدم نحو حديث الميثاق ، وحديث الأصل ، وحديث الأسماء المكتوبة على العرش ، وحديث الكلمات وغير ذلك ، فلتؤخذ من مواضعها في هذا الكتاب ، وأما ما جاء قبل الإسلام خبر الهاروني الذي سأل عمر بن الخطاب وهو خبر طويل ذكرنا بعضه فيه ، وحدثني أبو علي الطبرسي^(١) في أعلام الوري قال : حدثني من أثق به كانت بشارة موسى بالنبي ﷺ في السفر الأول من التوراة : الأشمو عيل شمعتخواهني بيرختي أتواوهفريقي أتواهريقتي أتواجمود مودشنيم عوسور نسثيم يولدون نيتولكوري كودول^(٢) ، وتفسيره بالعربية : إسماعيل قبلت صلاته وباركت فيه ، وأثميته وكثرت عدده بولد له اسمه محمد يكون اثنين وتسعين في الحساب ، وسأخرج اثني عشر إماماً من نسله وأعطيه قوماً كثير العدد ، وقال القاضي الكراكجي في الاستبصار : هذا من التوراة العتيقة يوجد عند اليونانيين ، وروى الشيخ المفيد حديث الخضر ومجيئه إلى أمير المؤمنين وسؤاله عن مسائل وأمره لولده الحسن بالإجابة عنها ، فلما أجاب أعلن^(٣) الخضر ﷺ بحضرة الجماعة فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً رسول الله ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصي رسول الله القائم بحجته وأشار بيده إلى أمير المؤمنين ولم أزل أشهد بها وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته وأشار بيده إلى الحسن ﷺ أنه وصي أبيه والقائم بحجته بعده ، وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيه والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم

(١) أبو علي الطبرسي : هو الفضل بن الحسن بن الفضل المشهدي أمين الدين الطبرسي الشيعي من علماء الإمامية توفي سنة ٥٤٨ هـ . له من التصانيف : « الآداب الدينية للخزانة المعينية » و « أعلام الوري بأعلام الهدى » مجلدين .
(الذريعة ٢/ ٢٤٠) و (كشف الظنون ٥/ ٨٢٠)

(٢) في المنقول من التوراة اختلاف في النسخ وما اخترناه هو عين ما وجدناه في أعلام الوري فراجع .

(٣) وفي نسخة : فلما أجاب عن الخضر ﷺ .

بأمر عليّ بن الحسين وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمره محمد بن عليّ ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر وأشهد على عليّ بن موسى أنه القائم بأمر موسى ، وأشهد على محمد بن عليّ أنه القائم بأمر عليّ بن محمد ، وأشهد أن رجلاً من ولد الحسين لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر الله أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

وروى الكلبي عن الشرقيّ بن القطاميّ عن تميم بن وعلة المري عن الجارود بن المنذر العبدي^(١) وكان نصرانياً فأسلم عام الحديبية وأنشد شعراً يقول :

يا نبي الهدى أنتك رجال قطعت فدفداً وأفرت جبالاً^(٢)
جابت البيد والمهامه حتى غالها من طوى السرى ما غالا^(٣)
أخبر الأولون باسمك فينا وبأسماء بعده تتتالي^(٤)

فقال رسول الله : « أفيكم من يعرف قس بن ساعدة الايادي ؟ » فقال الجارود : كلنا يا رسول الله نعرفه غير أني من بينهم عارف بخبره واقف على أثره ، فقال سلمان : أخبرنا ، فقال : يا رسول الله لقد شهدت قساً ، وقد خرج من ناد من أندية اياد^(٥) إلى ضحضح ذي قتاد وسمروغياذ وهو مشتمل بنجاد ، فوقف في أضحيان ليل كالشمس رافعاً إلى السماء وجهه وأصبعه فدنوت منه فسمعتة يقول : اللهم رب السماوات الأربعة والأرضين الممرعة ، بحق محمد والثلاثة المحاميد معه ، والعليين الأربعة ، وفاطم والحسين الأربعة ، وجعفر وموسى التبعة ، سميّ الكلیم الصرعة ،

(١) الجارود بن المنذر العبدي : هو بشر بن عمرو بن حنش بن المعلی العبدي : سيد عبد القيس ، كان شريفاً في الجاهلية ، لقب « الجارود » بعد وقعة أغار بها على بني بكر بن وائل ، فظفر . أدرك الإسلام فوفد على النبي ﷺ ومعه جماعة من قومه ، وكانوا نصارى فأسلم وعاش إلى زمن الردة توفي سنة ٢٠ هـ .

(الأعلام ٢/٢٧) و (أسد الغابة ١/٣١١)

(٢) الفدفد : الأرض الواسعة المستوية لا شيء بها ، أفرت : أي قطعت واجتازت .

(المعجم الوسيط ٢/٦٧٧ ، ٦٨٧)

(٣) البید جمع البیداء وهي الفلاة ، والمهامه جمع المهمة وهي المفازة البعيدة وغالها أي أهلكها وطوى من الطي بمعنى الضرب في الأرض والسرى السير بالليل .

(٤) تتتالي : تتابع .

(٥) إياد : اسم رجل وهو ابن معد وهم اليوم باليمن .

(المعجم الوسيط ١/٨٧)

(لسان العرب ، مادة أيد)

أولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة^(١) ، راسة الأناجيل ، ومحاة الأضاليل ، ونقاة الأباطيل ، الصادقي القيل عدد نقباء بني إسرائيل ، فهم أول البداية ، وعليهم تقوم الساعة ، وبهم تنال الشفاعة ، ولهم من الله فرض الطاعة ، اسقنا غيثاً مغيثاً . ثم قال : ليتني مدرّكهم ولو بعد لأي^(٢) من عمري ومحياي ، ثم أنشأ يقول :

أقسم قسّ قسماً ليس به مكتماً لو عاش ألفي سنة لم يلق منها سأمًا
حتى يلاقني أحمداً والنجباء الحكماء هم أوصياء أحمد أفضل من تحت السما
يعمى الأنعام عنهم وهم ضياء للعلماء لست بناس ذكرهم حتى أحل الرجا

قال الجارود : فقلت : يا رسول الله أنبئني أنباك الله بخبر هذه الأساء التي لم نشهدها وأشهدنا قس ذكرها ؟ فقال رسول الله : « يا جارود ليلة أسري بي إلى السماء أوحى الله عز وجل إليّ : أن سل ﴿من قد أرسلنا قبلك من رسلنا﴾ [الزخرف : ٤٥] على ما بعثوا قلت : علام بعثوا ؟ قال : بعثتهم على نبوتك وولاية عليّ بن أبي طالب والأئمة منكما ، ثم عرفني الله تعالى بهم وبأسمائهم » ، ثم ذكر رسول الله ﷺ للجارود أسماءهم واحداً واحداً إلى المهدي عليه السلام قال لي الرب تبارك وتعالى : « هؤلاء أوليائي وهذا المنتقم من أعدائي » يعني المهدي ، فقال الجارود :

أتيتك يا ابن أمانة رسولاً لكي بك أهتدي النهج السبيلا
فقلت وكان قولك قول حق وصدق ما بدا لك أن تقولوا
وبصرت العمى من عبد شمس وكلاً كان من شمس ظليلا
وأنبأناك عن قسّ الإيادي مقالاً أنت طلت به جديلا
وأسماء عمت عنا فالت إلى علم وكنت بها جهولا

وقد ذكر صاحب الروضة أن الاستسقاء كان قبل النبوة بعشر سنين وشهادة سلمان الفارسي بمثل ذلك مشهور . وقال لي عبد الملك بن مروان : وجد وكيلي في مدينة الصفرة التي بناها سليمان بن داود على سورها أبياتاً منها :

هذا مقاليد أهل الأرض قاطبة والأوصياء له أهل المقاليد

(١) المهيح من الطرق : البين .

(٢) اللأي : الإبطاء والاحتباس .

(١) المهيح من الطرق : البين .

(٢) اللأي : الإبطاء والاحتباس .

هم الخلائف اثنا عشرة حججاً من بعده الأوصياء السادة الصيد^(١) حتى يقوم بأمر الله قائمهم من السماء إذا ما باسمه نوذي فقال عبد الملك للزهري : هل علمت من أمر المنادي باسمه من السماء شيئاً ؟ قال الزهري : أخبرني عليّ بن الحسين أن هذا المهدي من ولد فاطمة ، فقال عبد الملك كذبتما ذاك رجل منا يا زهري هذا القول لا يسمعه أحد منك .

وإذا كانت النصوص على ساداتنا متناصرة ، والأخبار بعددهم قبل وجودهم متظاهرة ؛ وقد ذكرهم الله في الكتب السالفة ، وأعلمت الأنبياء بهم الأمم الماضية ، دلّ على كونهم أئمة الزمان ، وحجج الله على الأنس والجان ، قبل الحجج على جميع البشر . الأئمة الاثنا عشر .

فصل فيما روته العامة

حدثنا جماعة عن الكشميهني عن الفربري عن البخاري قال : حدثنا محمد بن المثني قال : حدثنا غندر قال : حدثنا شعبة عن عبد الملك قال : سمعت جابر بن سمرة قال : سمعت النبي يقول : « يكون اثنا عشر أميراً » ، فقال كلمة لم أسمعها فقال أبي إنه قال : « كلهم من قريش » . أخرجه الخطيب في تاريخه ، وحدثني الفراوي عن أبي الحسين الفارسي عن أبي أحمد الجلودي عن أبي إسحاق الفقيه عن الحافظ مسلم عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن حصين عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع أبي عليّ النبي ﷺ فسمعتة يقول : « إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة » ، قال : ثم تكلم بكلام خفي عليّ ؛ قال فقلت لأبي : ما قال ؟ قال : « كلهم من قريش » . وبهذا الإسناد قال مسلم ، وحدثني ابن أبي عمير عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي يقول : « لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً » ، ثم تكلم بكلمة خفيت عليّ فسألت أبي ماذا قال رسول الله ؟ قال : قال : « كلهم من قريش » . وبهذا الإسناد قال مسلم : وأخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا أبو عوانة عن سيبك عن جابر بن سمرة مثله إلا أنه لم يذكر : « لا يزال أمر الناس ماضياً » . وبهذا الإسناد قال مسلم .

(١) الصيد : جمع الأصيد وهو كل ذي حول وطول من ذوي السلطان . (المعجم الوسيط ١/ ٥٣٠)

وحدثنا هدا بن خالد الأزدي ، قال حدثنا حماد بن خالد الأزدي ، قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب ، قال سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة » ، ثم قال كلمة لم أفهمها ، فقلت لأبي فقال : « كلهم من قريش » ، وبهذا الإسناد قال مسلم ، وحدثني أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا أبو معاوية عن داود عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال النبي ﷺ : « لا يزال هذا الأمر عزيزاً إلى اثني عشر خليفة » ، ثم قال : تكلم بشيء لم أفهمه فقلت لأبي قال : « كلهم من قريش » ، وبهذا الإسناد قال مسلم .

وحدثني قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا حاتم وهو ابن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلام نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله قال فكتب إلي : سمعت رسول الله يوم الجمعة عشية رجم الأسلمي يقول : « لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش » . أخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند ؛ وبهذا الإسناد قال مسلم وحدثني نصر بن علي الجهضمي قال : حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا ابن عورج وحدثنا أحمد بن عثمان التوفلي واللفظ له قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : انطلقت إلى رسول الله ﷺ ومعني أبي فسمعت يقول : « لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة » ، فقال كلمة صمّنها الناس فقلت لأبي ما قال ؟ قال : « كلهم من قريش » ، أخرجه السجستاني في السنن .

وحدثني أبو القاسم الشحام عن أبي سعيد الكنجرودي عن أبي عمرو الجبيري عن أبي يعلى الموصلي في مسنده عن شيبان بن فروخ عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال : كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود فسأله رجل : يا أبا عبد الرحمن هل سألت رسول الله ﷺ كم يملك أمر هذه الأئمة خلفه ؟ فقال ابن مسعود ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك ، ثم قال : نعم فسألت رسول الله ﷺ فقال : « اثنا عشر مثل نقباء بني إسرائيل » . أخرجه ابن بطة في الإبانة وأحمد في مسنده عن ابن مسعود ، وقد رواه عثمان بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج وأبو كريب ومحمود بن غيلان

وعليّ بن محمد وإبراهيم بن سعيد وعبد الرحمن بن أبي حاتم كلهم جميعاً عن أبي أسامة عن مجالد عن الشعبي .

وحدثني الفراوي عن أبي عبد الله الجوهري عن القطيفي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن أبي عبد الله بن بطة العكبري مسنداً إلى الإبانة عن عليّ بن الجعد عن زهير عن سمالك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الله كلهم عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قال : « يكون بعدي اثنا عشر أميراً » ، وتكلم بكلمة فسألت أبي فقال : « كلهم من قريش » ، وبهذا الإسناد قال ابن بطة .

روى الثوري عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال النبي ﷺ : « لا يزال أمر الناس صالحاً حتى يقوم اثنا عشر أميراً من قريش » وبهذا الإسناد عن عبد الله بن أمية مولى مجاشع عن يزيد الرقاشي عن أنس قال قال النبي ﷺ : « لا يزال هذا الدين قائماً إلى اثني عشر أميراً من قريش ، فإذا مضوا ساخت الأرض بأهلها » ، وبهذا الإسناد عن أبي بكر بن أبي خيثمة عن عليّ بن الجعد عن زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ثم يكون الهرج » ، وبهذا الإسناد عن سمالك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن عن ابن سمرة عن النبي ﷺ قال قال : « لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناوهم إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش » .

وحدثني عبد الرحمن بن زريق القزاز البغدادي عن أبي بكر بن ثابت الخطيب في تاريخ بغداد قال : حدثنا حماد بن سلمة عن أبي الطفيل قال قال لي عبد الله بن عمر : يا أبا طفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي ﷺ ثم يكون بعده النقف^(١) والنفاق ، وفي رواية عبد الله بن أبي أوفى : ثم يكون دواره .

ومما رواه الليث بن سعد عن خالد بن برید عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف قال : كنا عند شقيق الأصبحي فقال : سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يكون بعدي اثنا عشر خليفة » .

ومما رواه سهل بن حماد عن يونس بن أبي يعقوب قال : حدثنا عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال : كنا عند النبي ﷺ فقال : « لا يزال أمر أمي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش » .

ومما رواه أبو الفرج محمد بن فارس الغوري المحدث بإسناده عن أنس قال : قال رسول الله : « يكون منا اثنا عشر خليفة ينصرهم الله على من ناوأهم ، ولا يضرهم من عاداهم » (الخبر) .

وروي عن أبي الطفيل أنه سئل ابن عمر عن الخلفاء بعد رسول الله فقال : اثنا عشر من بني كعب .

وكاتبني أبو المؤيد المكي الخطيب بخوارزم بكتاب الأربعين بالإسناد عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال : سمعت النبي يقول : « من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي ، فليتل عليّ بن أبي طالب وذريته الطاهرين أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده ، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة » .

وحدثني أبو سعيد عبد اللطيف الأصفهاني عن أبي عليّ الحداد عن أبي نعيم الأصفهاني مسنداً إلى حليته عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : جئت مع أبي إلى المسجد والنبي ﷺ يخطب فسمعتة يقول : « يكون من بعدي اثنا عشر خليفة » ، ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي ما يقول ؟ قال : قال : « كلهم من قريش »

وروي بإسناده عن السدي عن زيد بن أرقم وعن شريك عن الأعمش عن حبيب بن ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم وعن عكرمة وعن سلمة بن كهيل كليهما عن ابن عباس أنه قال قال النبي ﷺ : « من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي ، فليوال علياً من بعدي ، وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ، وزقوا فهماً وعلماً ، ويل للمكذبين بفضلهم من أمي القاطعين منهم صلتني لا أنا لهم الله شفاعتي » .

وقد روى أحمد بن حنبل في مسنده عن جابر بن سمرة بأربع وثلاثين طريقاً منهم عامر بن سعد وسماك بن حرب والأسود بن سعيد الهمداني وعبد الملك بن عمير وعامر الشعبي وأبو خالد الوالي مثل ما روينا من الصحيحين وغيرهما .

عبد الله بن محمد البغوي عن علي بن الجعد عن أحمد بن وهب بن منصور عن أبي قبيصة شريح بن محمد العنبري عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال النبي ﷺ : « يا علي أنا نذير أمتي ، وأنت هاديها ، والحسن قائدها والحسين سائقها ، وعلي بن الحسين جامعها ، ومحمد بن علي عارفها ، وجعفر بن محمد كاتبها ، وموسى بن جعفر محصيا ، وعلي بن موسى معبرها ومنجيا وطارد مبغضها ومدني مؤمنها ، ومحمد بن علي قائدها وسائقها ، وعلي بن محمد سائرها وعالمها ، والحسن بن علي ناذيها ومعطيها ، والقائم الخلف ساقيا وناشدا وشاهدا ، ﴿ إن في ذلك لآيات للمؤمنين ﴾ [الجاثية : ٣] » . وقد روى ذلك جماعة عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ .

الأعمش عن أبي إسحاق عن الحارث بن سعيد بن قيس^(١) عن علي بن أبي طالب وعن جابر الأنصاري كليهما عن النبي ﷺ قال : « أنا واردكم على الحوض ، وأنت يا علي الساقى ، والحسن الرائد ، والحسين الأمر ، وعلي بن الحسين الفارط ، ومحمد بن علي الناشر ، وجعفر بن محمد السائق ، وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين ، وعلي بن موسى مزين المؤمنين ، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم ، وعلي بن محمد خطيب شيعتهم ومزوجهم الحور ، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به ، والهادي المهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن إلا لمن يشاء ويرضى » .

روى محمد بن زكريا العلاني عن سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قال : حدثني أبي قال : كنت عند الرشيد فذكر المهدي وعدله فقال الرشيد إني أحسبكم تحسبونه أبي المهدي حدثني عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب أن النبي ﷺ قال له : « يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم يكون أمور كريمة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله أمره في ليلة فيملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، ويمكث في الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال » .

وروى محمد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمي ، قال : حدثني أبو موسى عيسى بن

(١) الحارث بن سعيد بن قيس من أصحاب الإمام علي عليه السلام . قطعت رجله بصفين .

أحمد بن عيسى عن المنصور ، قال : حدثني أبو الحسن علي بن محمد العسكري عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى عن آبائه عن علي عليه السلام قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يلقي الله عز وجل آمناً مطهراً لا يجزيه الفزع الأكبر فليتوكل وليتوكل ابنك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ثم المهدي وهو خاتمهم ») (الخبر) ولو أشبعنا القول في هذا الباب لطال الكتاب فمن أراد الزيادة فليطلب إيضاح دقائق النواصب مما يتضمن النص على الأئمة الاثني عشر فقد أوضح رسول الله صلى الله عليه وسلم الأئمة الاثني عشر ونص على أسمائهم وعددهم وذكر استخلافهم وهو إن لم يشتهر بين المخالفين ولا يتواتر على ألسنتهم ، فقد وافقوا فيه المتواترين فيه بمثله ووجبت الجنة ، على ألسنة أعدائهم ، وإذا ثبت بهذه الأخبار هذا العدد المخصوص ثبتت إمامتهم لأن من خالفهم لا يقصر الإمامة على هذا العدد بل يجوز الزيادة عليها وليس في الأمة من ادعى هذا العدد سوى الإمامية وما أدى على خلاف الإجماع يحكم بفساده .

فصل فيما روته الخاصة

وذلك نوعان ، منها ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنها ما نص الأبناء على الأبناء وهذا إنما يجيء في باب كل إمام إن شاء الله .

فأما ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم فكفاك كتاب الكفاية في النصوص عن الخزاز القمي ^(١) نزيل الري ، وذلك أنه روى مائة وخمسة وخمسين خبراً من طرق كثيرة من جهة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مثل ابن عباس روى عنه سعيد بن جبير وأبو صالح ومجاهد وطاوس والأصمغ وعطاء ، ومثل ابن مسعود روى عنه عطاء بن السائب عن أبيه ومسروق وقيس بن عباد وحنش بن المعتمر ^(٢) ؛ ومثل أبي سعيد الخدري روى عنه عطية

(١) الخزاز القمي : هو علي بن محمد بن علي الخزاز ، الرازي ، القمي (أبو القاسم) فقيه أصولي ، متكلم . من تصانيفه : « الإيضاح في أصول الدين على مذهب أهل البيت » و « كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الاثني عشر » . (الكنى والألقاب ٢/٢٠٦) و (معجم المؤلفين ٧/٢١٧)

(٢) حنش بن المعتمر : ويقال ابن ربيعة ويقال إنه حنش بن ربيعة بن المعتمر ، ويقال إنها إثنان . الكنازي أبو المعتمر ، الكوفي ، صدرت له أوهام ويرسل من الثامنة وأخطأ من عده من الصحابة .

(التقريب ١/٢٠٥)

العوني وأبو هارون العبدى وسعيد بن المسيب وأبو الصديق الناجي ، ومثل أبي ذر روى عنه أبو الحارث حنش بن المعتمر وابن المسيب ، ومثل سلمان الفارسي روى عنه سليم بن قيس الهلالي وأبو حازم والسائب بن أوفى وأبو مالك وأبو القاسم بن عليم الأزدي^(١) ، ومثل جابر الأنصاري روى عنه جابر الجعفي ووائل بن الأسقع والقاسم بن حسان ومحمد الباقر عليه السلام ، ومثل أبي أيوب الأنصاري روى عنه إياس بن سلمة بن الأكوع ويزيد بن هارون عن مشيخته عنه ، ومثل عمار بن ياسر روى عنه أبو الطفيل وأبو عبيدة ومحمد بن عمار ، ومثل حذيفة بن اليمان روى عنه أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام ، ومثل حذيفة بن أسيد روى عنه أبو الطفيل وأبو جحيفة وهشام ، ومثل زيد بن أرقم روى عنه محمد بن زياد ويزيد بن حسان وأبو الضحى ، ومثل وائل بن الأسقع روى عنه مكحول والأجلح وخالد بن معدان وأبو سليمان الضبي وإبراهيم بن أبي عبيدة والقاسم ؛ ومثل زيد بن ثابت روى عنه القاسم بن حسان^(٢) وأبو الطفيل ومثل أبي أمامة أسعد بن زرارة روى عنه الأجلح الكندي والقاسم وأبو سليمان الضبي ومثل عمران بن حصين روى عنه مطرف بن عبد الله والأصبغ وأبو عبد الله الشامي ومثل سعد بن مالك روى عنه سعيد بن المسيب ، ومثل جابر بن سمرة روى عنه زياد بن عتبة وعبد الملك بن عمير والشعبي وسماك بن حرب والأسود بن سعيد الهمداني ، ومثل أنس روى عنه هشام ويزيد وأنس بن سيرين وأبو العالية وحفصة بنت سيرين^(٣) والحسن البصري ، ومثل أبي هريرة روى عنه سعيد المقبري^(٤) وعبد الرحمن الأعرج وأبو صالح السمان وأبو مريم وأبو سلمة ، ومثل أبي قتادة روى عنه ، ومثل عمر بن خطاب روى عنه المفضل بن حصين وعبد الله بن مالك وعمرو بن عثمان بن عفان ، ومثل عائشة روى عنها شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن أبي سلمة ؛ وروى هشام بن جابر عن أبي سلمة ومحمد بن إبراهيم عن أبي سلمة وأبو بشير محمد بن المنكدر عن أبي سلمة عنها ، ومثل فاطمة الزهراء عليها السلام روى عنها زينب بنت علي وأبو

(١) وفي بعض النسخ القاسم بن عليم .

(٢) القاسم بن حسان : العامري ، الكوفي ، من الثالثة . (التقريب ١١٦/٢)

(٣) حفصة بنت سيرين ، أم الهذيل الأنصارية البصرية ، ثقة من الثالثة . ماتت بعد المائة .

(التقريب ٥٩٤/٢)

(٤) سعيد المقبري : هو سعيد بن أبي سعيد كيسان ، المقبري ، أبو سعد المدني ، ثقة من الثالثة ، تغير قبل

موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسله ، مات في حدود العشرين . (التقريب ٢٩٧/١)

ذر وسهل الساعدي وجابر الأنصاري والحسين بن عليّ وعباس بن سعد الساعدي ،
ومثل أم سلمة روى عنها عمار الدهني وابن جبير ومقلاص ، ومن التابعين مثل زيد بن
عليّ والأئمة الأحد عشر واحداً واحداً .

فما أخبرت ، منها ما رواه الأصبغ عن ابن عباس قال : سمعت
رسول الله ﷺ يقول : « أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون
معصومون » .

ابن السائب عن ابن مسعود : قال النبي ﷺ : « الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة
من صلب الحسين والتاسع مهديهم » .

حش بن المعتمر عن ابن المعتمر قال النبي ﷺ : « الأئمة بعدي اثنا عشر
كلهم من قريش » . عطية العوفي عن الخدري قال النبي ﷺ : « الحسين عليه السلام :
« أنت الإمام ابن الإمام تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائمهم » .

أبو زر : قال النبي ﷺ : « الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين
تاسعهم قائمهم » ثم قال : « ألا ان مثلهم فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن
تخلف عنها هلك ، ومثل باب حطة في بني إسرائيل » .

سلمان الفارسي : قال النبي ﷺ : « الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل
كانوا اثني عشر » . ثم وضع يده على صلب الحسين وقال : « من صلبه تسعة أئمة أبرار
والتاسع مهديهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً فالويل لمبغضهم » .

جابر الأنصاري قال : يا رسول الله وجدت في التوراة أيقظوا شبراً وشبيراً فلم
أعرف أساميهم فكم بعد الحسين من الأوصياء وما أساميهم ؟ فقال : « تسعة من صلب
الحسين والمهدي منهم » ، (الخبر) .

المفضل بن حصين : عن عمر بن الخطاب سمعت النبي ﷺ : « الأئمة
بعدي اثنا عشر » ، ثم أخفى صوته فسمعه يقول : « كلهم من قريش » .

أنس : قال النبي ﷺ : « الأئمة بعدي من عترتي » ، فقليل : يا رسول الله
فكم الأئمة بعدك ؟ فقال : « عدد نقباء بني إسرائيل » .

فاطمة عليها السلام سألت أبيها عن قول الله تعالى : ﴿ وعلى الأعراف رجال ﴾

[الأعراف : ٤٦] ، قال : « هم الأئمة بعدي ، عليّ وسبطاي وتسعة من صلب الحسين ، فهم رجال الأعراف لا يدخل الجنة إلا من يعرفهم ويعرفونه ، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وينكرونها ، لا يعرف الله تعالى إلا على سبيل معرفتهم » .

أبو أمامة : قال النبي ﷺ : « لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على ساق العرش بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أيده بعليّ ونصرته بعليّ ثم بعده الحسن والحسين ورأيت علياً علياً ورأيت محمداً محمداً مرتين وجعفرأ وموسى والحسين والحجة اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور ، فقلت : يا رب أسامي من هؤلاء الذين قرنتهم لي ؟ فنوديت : يا محمد هم الأئمة بعدك والأخير من ذريتك » . وما ذكر أبو جعفر القمي في إكمال الدين عن سماعة بن مهران وأبو بصير عن أبي جعفر وأبي عبد الله ﷺ قالاً : نحن اثنا عشر محدثاً . أبو بصير عن أبي جعفر ﷺ : يكون تسعة بعد الحسين بن عليّ تاسعهم قائمهم .

سعيد بن جبیر : عن ابن عباس قال النبي ﷺ : « إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنا عشر أولهم وآخرهم ولدي » (الخبر) .

ابن عباس عن سليم بن قيس الهلالي : أنه جرى بين عبد الله بن جعفر ومعاوية كلام ، فقال عبد الله : سمعت رسول الله يقول : « أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم عليّ بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا استشهد عليّ فالحسن بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابني الحسين بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا استشهد فابنه عليّ بن الحسين الأكبر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم ابني محمد بن عليّ الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا جابر ثم تكلمة اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين ، ثم يستشهد الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد فشهدوا له بذلك » . وروى ذلك أيضاً سلمان وأبو ذر والمقداد .

وذكر في كتاب مولد فاطمة ﷺ أنه أخبرني أبي سمع محمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن عليّ ماجيلويه وأحمد بن عليّ بن إبراهيم والحسين بن إبراهيم بن تاتانه وأحمد بن زياد الهمداني بأسانيدهم عن جابر بن عبد الله قال للباقر ﷺ هنأت فاطمة بولادة الحسين ﷺ ، وفي يديها لوح مكتوب فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من

عند رب العالمين ، عظم يا محمد أسائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي إني أنا الله لا إله إلا أنا ، فمن رجا غيري عذبتة عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين ، فإياي فاعبد وعليّ فتوكل إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً ، وإني فضلتك على الأنبياء وفضلت علياً وصيك على الأوصياء وأكرمتك بشبليك بعده وسبطيك حسن وحسين ، فجعلت حسناً معدن حكمي بعد انقضاء مدة أبيه ، وجعلت حسيناً خازن وحيي أكرمته بالشهادة فهو أكرم من استشهد وأرفع الشهداء درجة ، جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده ، بعترته أثيب وأعاقب ، أولهم علي سيد العابدين وزين أوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي ، سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد عليّ ، حق القول مني لأكرم من مثنى جعفر ولأقرن عينه بأشيعاه وأنصاره ومحبيه انسخ^(١) بعده فتنة عمياء حندس^(٢) لأن خيطة فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفي ، وإن أوليائي لا يشقون أبداً ألاّ ومن جحد منهم أحداً فقد جحد نعمتي ، ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي ، ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وخيري ، إن المكذب بالثلاثة مكذب بكل أوليائي ، عليّ ولّي وناصري ومن أضع عليه أعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر ، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح ذو القرنين إلى جنب شرّ خلقي ، حق القول مني لأقرن عينه بمحمد ابنه وارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي ، جعلت له الجنة مثواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كل قد وجبت له النار واختم بالسعادة لابنه علي ولّي وناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحيي ، أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ، ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين ابن الحسن ، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب ، سيدلّ أعداؤه في زمنه ويتهادون رؤوسهم كما يتهادون رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين وجلين تصبغ الأرض بدمائهم ويفشو الوبل والرنة في نساءهم ، أولئك أوليائي حقاً بهم أرفع كل فتنة عمياء حندس . وبهم اكشف الزلزال وأرفع الأصار والأغلال أولئك هم المهتدون » ، ثم روي أن الباقر عليه السلام جمع ولده وفيهم عمهم زيد ثم أخرج إليهم كتاباً

(١) كذا في بعض النسخ وفي آخر : امتح وهو متع الماء : أي نزعهُ أو من امتح الشيء أي ذهب أثره ويحتمل كونه تصحيف : انتج من التناج وعلى أي حال لا يخلو عن تكلف .

(المعجم الوسيط ١/٢٠٢)

(٢) الحندس : الظلمة ، والليل الشديد الظلمة .

بخط علي وإملاء رسول الله مكتوب فيه حديث اللوح .

ثم روى عن الصادق عليه السلام أنه قال : وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله وخط علي وذكر مثله .

وروى المفيد محمد بن النعمان وأبو جعفر الكليني والحسن بن حمزة العلوي (١) عن الباقر عليه السلام عن جابر أنه قال : دخلت على فاطمة عليها السلام ، وذكر حديث اللوح .

ومن روايات الكليني عن ابن أذينة عن زرارة قال أبو جعفر عليه السلام : من آل محمد اثنا عشر إماماً كلهم محدث ورسول الله وعلي هما الوالدان .

وعنه عن الخدري وأبي الطفيل : أنه أتى هاروني إلى عمر يسأله عن مسائل فذله على علي عليه السلام فكان فيما سأله : أخبرني عن أوصياء محمد وعن منزله في الجنة ومن معه فيها ؟ فقال عليه السلام : (إن لهذه الأمة اثني عشر إماماً من ذرية نبيها وهم مني ، وأما منزل نبينا في الجنة فهي أفضلها وأشرفها جنة عدن ، وأما من معه في منزله فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته) (الخبر) .

وروى جلي مشايخنا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها » .

الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « آمنوا بليلة القدر ، فإنه ينزل فيها أمر السنة وإن لذلك الأمر ولادة من بعدي علي بن أبي طالب وأحد عشر من ولده عليه السلام » وقد روى نحواً من ذلك جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى ابن عباس عن أمير المؤمنين قريباً منه .

وقال ابن هانئ المغربي :

فيه تنزل كل وحي منزل ولأهل بيت الوحي فيه سناء

وقال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله تعالى أنزل على عبده كتاباً قبل وفاته فقال : يا محمد هذه وصيتك إلى النجيب من أهل بيتك ، فقال : « يا جبريل ؛ ومن النجيب من

(١) الحسن بن حمزة العلوي : هو الحسن بن محمد بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام المرعشي الطبري يكنى أبا محمد ، زاهد عالم أديب فاضل ، روى عنه التلعكبري وكان سماعاً منه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة . (رجال الطوسي ص ٤٩٥)

أهل بيتي ؟ فقال : عليّ بن أبي طالب وكان على الكتاب خواتيم من ذهب ، فندفعه النبي ﷺ إلى أمير المؤمنين وأمره أن يفك خاتماً منه ويعمل بما فيه ، ففكه ~~فك~~ وعمل بما فيه ثم دفعه إلى ابنه الحسن ففك خاتماً ثم دفعه إلى الحسين ، ففك خاتماً فوجد فيه : ان اخرج بقوم إلى الشهادة فلا شهادة لهم إلا معك وأثر نفسك الله ، ففعل ثم دفعه إلى عليّ بن الحسين ففك خاتماً فوجد فيه : أن أطرق واصمت والزم منزلك واجبد ربك حتى يأتيك اليقين ، ثم دفعه إلى ابنه محمد بن عليّ ففك خاتماً فوجد فيه : حدث الناس وأفتهم ولا تخافن إلا الله فإنه لا سبيل لأحد عليك ، ثم دفعه إلى ابنه جعفر ففك خاتماً فوجد فيه : حدث الناس وانشر علوم أهل بيتك وصدق آباءك الصالحين ولا تخافن إلا الله وأنت في حرز وأمان ففعل ذلك وهو دافعه إلى موسى وكذلك يدفعه موسى إلى الذي بعده ، ثم كذلك أبداً إلى قيام المهدي ، وقد روى نحو هذا الخبر أبو بكر بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس عن النبي ﷺ .

وروا في حديث حجابة الوالدية أنها قالت قلت لعليّ : يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة ؟ قال : (اثبتني بتلك الحصاة) . فأتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي : (يا حجابة إذا ادعى مدعي الإمامة ، فقد رأت أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنه إمام مفترض الطاعة والإمام لا يعزب عنه ما يريد) ، فجئت إلى الحسن بعد وفاته فقال لي : يا حجابة الوالدية ، قلت : نعم قال : هاتي ما معك ؛ فأعطيته الحصاة فطبع لي فيها كما طبع أمير المؤمنين ثم أتيت الحسين فقال لي : أتريدين دلالة الإمامة ؟ هاتي ما معك ، فناولته الحصاة فطبع لي فيها ثم رأيت عليّ بن الحسين وأنا أعدّ يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة ، فرأيت يتعبد فأومى إليّ بالسبابة فعاد إليّ شباي ثم قال : هات ما معك ، فأعطيته الحصاة فطبع لي فيها ثم أتيت أبا جعفر فطبع لي فيها وهكذا إلى الرضا ، وعاشت بعد ذلك تسعة أشهر فهذه نبذ مما نقلته الخاصة عن النبي ﷺ وهي في قسم التواتر لاتفاق معانيها وتمائل مدلولها وإن اختلفت ألفاظها ، ويوضح ذلك أن هذه الأخبار مضمنة أكثرها في كتب سلفهم المعروفة بالأصول عندهم مما قد أصاب مؤلفوها قبل الغيبة وكمال عدة الأئمة وكان الأمر موافقاً لما روه من غير اختلاف والأخبار بالكائن قبل كونه لا يكون إلا من الله تعالى ولا يؤخذ إلا عن رسوله ﷺ .

فصل في النكت والإشارات

إن الله تعالى قد أشار إلى عددهم وأسمائهم بأشياء كما قال : ﴿ سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ﴾ [فصلت : ٥٣] ، من ذلك ما صرح بذكرهم في الكتب ، ومنها ما أظهر عددهم في المخلوقات ومن أحب شيئاً أكثر ذكره ، قوله : ﴿ فبهداهم اقتده ﴾ [الأنعام : ٩٠] ، وقوله : ﴿ سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لستتنا تحويلاً ﴾ [الإسراء : ٧٧] ، وقال أنس قال النبي ﷺ في قوله : ﴿ سنة الله في الذين خلوا من قبل ﴾ [الأحزاب : ٣٨ و٦٢] : « وهي التي لا يجوز أن تغير ولا تبدل » .

النبي ﷺ : « كائن في أمتي ما كان في بني إسرائيل ، حذو النعل بالنعل ، والقذة بالقذة ^(١) كان فيهم اثنا عشر نقيياً » قوله : ﴿ وبعثنا منهم اثني عشر نقيياً ﴾ [المائدة : ١٢] .

سلمان ، وأبو أيوب ، وابن مسعود ، وواثلة ، وحذيفة بن أسيد ، وأبو قتادة وأبو هريرة ، وأنس : أنه سئل النبي ﷺ كم الأئمة من بعدك ؟ قال : « عدد نقيب بني إسرائيل » .

وفي حديث الأعمش عن الحسين بن عليّ ع^{عليه السلام} قال : فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي ؟ فقال : « لا أنا خاتم النبيين ، لكن يكون بعدي أئمة قوامون بالقسط بعدد نقيب بني إسرائيل » (الخبر) .

وفي حديث أبي جعفر ع^{عليه السلام} قال قال رسول الله ﷺ : « من أهل بيتي اثنا عشر نقيياً محدثون مفهمون ، منهم القائم بالحق يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً » وقال الله تعالى : ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ﴾ [النور : ٥٥] ، وقد أخبرنا بأنهم كانوا اثني عشر قوله : ﴿ وبعثنا منهم اثني عشر نقيياً ﴾ ، فيجب أن يكون عدد خلفائنا كذلك لأنه تعالى شبههم بهم بكاف التشبيه ولا شبهة أن النقباء هم الخلفاء .

(١) القذة : ريشة الطائر كالنسر والصقر بعد تسويتها وإعدادها لتركب في السهم .

مجالد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال النبي ﷺ : « الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقيب بني إسرائيل ، وفيهم اثنا عشر حوارياً » قوله : ﴿ وإذ قال الحواريون يا عيسى ﴾ [المائدة : ١١٢] .

هشام بن زيد عن أنس قال : سألت النبي ﷺ من حواريك يا رسول الله ؟ فقال : « الأئمة من بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة ، وهم حواربي وأنصار ديني عليهم من الله التحية والسلام ، وفيهم الأسباط أولاد يعقوب ، وهم اثنا عشر » قوله : ﴿ وقطعناهم اثني عشرة أسباطاً أمماً ﴾ [الأعراف : ١٦٠] .

أبو صالح السمان عن أبي هريرة قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « معاشر الناس من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ، فليتول علي بن أبي طالب ، وليقتد بالأئمة من بعده » ، فقليل ؛ فكم الأئمة بعدك ؟ فقال : « عدد الأسباط » فانفجرت لموسى ﴿ اثنا عشرة عيناً ﴾ [البقرة : ٦٠] ، قوله : ﴿ فانبجست منه اثنا عشرة عيناً ﴾ [الأعراف : ١٦٠] ، وقوله : ﴿ إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ﴾ [يوسف : ٤] ، ووقع التعبير على أن يقع له أحد عشر أختاً للثاني عشر الذي هو يوسف ، وشعوب بني إسرائيل اثنا عشر شعباً ، وقوله : ﴿ إنا أوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبوراً ﴾ [النساء : ١٦٣] ، ﴿ ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك ﴾ ، ﴿ وكلم الله موسى تكليماً ﴾ [النساء : ١٦٤] ، ذكر فيها اثني عشر نبياً .

منصور بن حازم^(١) قال للصادق عليه السلام : أكان رسول الله ﷺ يعرف الأئمة ؟ فقال نعم ونوح ، ثم تلا : ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً ﴾ [الشورى : ١٣] (الآية) وقد جاء عددهم في القرآن رمزاً كأنه أقسم بأسائهم كما أقسم بالنبي ﷺ في قوله : ﴿ لعمرك ﴾ [الحجر : ٧٢] فقال تعالى : ﴿ والصفات ﴾ [الصفات : ١] ، ﴿ والذاريات ﴾ [الذاريات : ١] ، ﴿ والنجم ﴾ [النجم : ١] ، ﴿ والطور ﴾ [الطور : ١] ، ﴿ والسماء ذات البروج ﴾ [البروج : ٢] ،

(١) منصور بن حازم : هو منصور بن حازم البجلي مولاهم كوفي أسند عنه ، وهو من أصحاب الصادق عليه السلام .
(رجال الطوسي ص ٣١٣)

﴿ والسما والطارق ﴾ [الطارق : ٢] ، ﴿ والفجر ﴾ [الفجر : ١] ،
 ﴿ والشمس ﴾ [الشمس : ١] ، ﴿ والليل ﴾ [الليل : ١] ، ﴿ والضحى ﴾
 [الضحى : ١] ، ﴿ والتين ﴾ [التين : ١] .

قال الباقر عليه السلام : ﴿ والتين ﴾ : الحسن ، ﴿ والزيتون ﴾ : الحسين ، ﴿ وطور
 سينين ﴾ : أمير المؤمنين ، ﴿ وهذا البلد الأمين ﴾ : ذاك رسول الله ، ﴿ لقد خلقنا
 الإنسان في أحسن تقويم ﴾ [التين : ١ - ٤] ، قال حين أخذ الله ميثاقه لمحمد
 وأوصياه بالولاية .

وقد جاء أسماؤهم في التوراة وهي : بمادام ايليا فتدوران ابريل مشطور مشموط
 وذورمر مشوذ هراز شمويد نشطور يوقش فيشمور .

وروى عبد الله بن عياش في المقتضب نوعاً آخر هو : شموعل شعايشخواوهثي
 پيرحنى ايثو بمايدشيم عوسوربسنم بوليد وثير الغوى قويوم كوذو اعان لا مذود وهوى .

وأسماءهم في الإنجيل من المقتضب أيضاً : تفويث فيدوار يبرا مقشورا مشموعوا
 ذوموه مشؤهدا ذيئما بطون نوقش فيذموا ، وأن الله تعالى وضع كلمة التوحيد على اثني
 عشر حرفاً وهي لا إله إلا الله .

العوني

وفي أحرف التوحيد آيات حكمة بهن عن التوحيد تنتفيان
 فمن هن سبع واثنتان وأربع مثنائي أصول أيدت بمثنائي
 وجملتها اثنا عشر وهي واحد أهاتيك في الأعداد يحسبان

محمد رسول الله اثنا عشر حرفاً ، قال الله تعالى : ﴿ ورفعنا لك ذكرك ﴾
 [الشرح : ٤] ، يعني إذا ذكرت ذكرت معي فالمنكر لأخرهم كالمنكر لأولهم ، وكلمة
 الشهادتين لا نقطة على حرف منها يدل على أنه لا مثل لهم ولا يشبههم أحد .

أسماء الله تعالى على عددهم : الواحد القديم ، الحليم العليم ، الرحمن الرحيم ،
 السميع البصير ، اللطيف الخبير ، خالق العالمين ، مالك يوم الدين ، المالك القادر ،
 الخالق الرازق المحيي المميت ، الدائم الباقي ، الله لا إله إلا هو ، الحمد لله شكراً ،

الحمد لله حقاً ، الله ولي الدين ، توكلت على الله ، حسبي الله وكفى ، وحده لا شريك له .

آيات على عددهم : ﴿ أعطيناك الكوثر ﴾ [الكوثر : ١] : أي أولاده ، ﴿ ورفعنا لك ذكرك ﴾ : أي بأولاده ، ﴿ وعلم آدم الأسماء ﴾ [البقرة : ٣١] : ذلك أنه رأى أسماءهم مكتوبات على العرش ، ﴿ وجعلناهم أئمة ﴾ [القصص : ٤١] ، ﴿ فبهدهم اقتده ﴾ [الأنعام : ٩٠] ، ﴿ سنريهم آياتنا ﴾ [فصلت : ٥٣] ، ﴿ إذا فرغت فانصب ﴾ [الشرح : ٧] ، ﴿ اذكرني عند ربك ﴾ [يوسف : ٤٢] .

مدح النبي على عددهم : النبي المصطفى ، الولي المجتبي ، أفضل العالمين ، خاتم النبيين ، البشر النذير ، السراج المنير ، الصادق المقال ، الشريف الخصال ، الحاكم بالعدل ، القاضي بالفضل ، الهادي المرشد ، الشفيع المنقذ ، محمد رسول الله ، محمد حبيب الله ، محمد أمين الله ، محمد جاء بالشرع ، محمد خص بالوحي ، محمد صاحب الحق ، محمد صفوة الرب ، محمد سيد الرسل ، محمد خير البشر ، محمد سيد العرب ، محمد نبي الهدى ، محمد أبو القاسم .

أسماء الأنبياء على عددهم : آدم والد البشر ، آدم خليفة الله ، نوح ذو السفينة ، نوح ذو الطوفان ، إبراهيم خليل ، آدم نوح إبراهيم ، موسى عيسى محمد ، موسى والتوراة ، موسى كليم الله ، عيسى والإنجيل ، عيسى كلمة الله ، محمد والفرقان ، أولو العزم خمسة خاتمهم أفضلهم .

ألقاب علي على عددهم : علي وصي الرسول ، علي زوج البتول ، علي قانع الشرك ، علي دافع الإفك ، علي قانع الباب ، علي رد الأحزاب ، علي عالم الأمة ، علي أبو الأئمة ، علي فارح الكرب ، علي خليفة الرب ، علي ذو العجائب ، علي ذو الغرائب ، علي خليفة الله ، حيدرة أبو تراب ، علي بن أبي طالب ، أمير المؤمنين .

ذكر أئمتنا على عددهم : الأئمة من قریش ، النبي والإمام ، علي وأولاده حق : فاطمة الزهراء ، الحسن والحسين ، الحسن المسموم ، الحسين الشهيد ، الحسين بن علي ، علي ذو الثفتان ، الإمام الباقر ، الإمام الصادق ، الإمام الكاظم ، الرضا وصي موسى أبو جعفر التقي ، البر الوصي النقي ، الحسن العسكري ، الحجة المنتظر ، اثنا

عشر ، اثنا عشر إماماً ، اثنا عشر نقيباً ، اثنا عشر اسباطاً ، الحجج اثنا عشر ، الأئمة اثنا عشر ، أصحاب الأعراف ، خليفة ، ذرية نبي الهدى ، أهل بيت الرسول ، العترة الزكية ، كتاب الله العترة ، المنصوص عليهم ، صلى الله عليهم ، وليهم في الجنة ، عدوهم في النار . بيت :

قد أتانا في خبر بأنهم اثنا عشر وسيلتي في المحشر أئمتي اثنا عشر
كلمات حق على عددهم : أنهم الصديقون ، الهدى دين الحق ، أئمة أمناء الله ، العقل حجة الله ، الشرع دين الله ، الدين الإسلام ، النجاة الإيمان ، العباد القرآن ، الوعد والوعيد ، الحياة والموت ، البعث والنشور ، محاسبة العباد ، الجنة والجحيم ، الثواب الدائم ، العقاب الدائم ، من تفقه استبصر ، لا عمل إلا بنية ، الطهر وضوء وغسل ، الوضوء غسل ومسح ، الكعبة القبلة ، الصلوات الخمس ، الزكاة والصوم ، لا حج إلا بعمره ، الصفا والمروة ، الطواف والسعي ، والمشعر الحرام .

استخراج أسمائهم من الحروف : يستخرج اثنا عشر من حاء محمد ومن داله ، وكذلك من دال آدم وحاء حواء ، ويؤخذ باء بسم وألف الله وحاء الرحمن وألف الرحيم فيكون اثنا عشر ، وفي بسم الله ثلاث ميّات وفيهم ثلاث محمد ، وفيه أربع لامات وفيهم أربع علي ، وفيه ياء يدل على الحسين ونون يدل على الحسن ، وفيه راء يدل على جعفر ، وفيه سين يدل على موسى . شاعر :

خمس ميّات وعينان وفا معها جيم وحاءان وحا
شفعاي يوم ألقاهم ونعم الشفعا

وأعظم سورة الإخلاص وفيها عددهم أربع مرات وأن ألم وحم في القرآن اثنا عشر ، وقال المفسرون : حروف المعجم في أوائل السور سرّ الله ، وكذلك يستخرج من كهيعص اسم علي وفاطمة ، وفي حم ثلاثة أحرف من محمد ، وفي طه حرفان من فاطمة ، وفي يس حرفان من الحسن والحسين . نظم :

بأربعة كل يسمى محمداً وأربعة أسماؤهم كلهم عليّ
وبالحسين والحسين وجعفر وموسى أجرتني إنني لهم ولي
وحروف أسمائهم اثنان وأربعون المكرر منها ثمانية وعشرون ، وغير المكرر اثنا

عشر وهي عليّ حسن مجد رؤوف ، وحروف المنقط من محمد إلى محمد اثنا عشر .
بيت :

عليان موسى جعفر حسان محمدان عليان الرضا والقائم
ومنها ما أظهر في العلوم : الاعراض على ضربين أحدهما فعل الله تعالى والآخر
فعل لنا . فأفعال الله تعالى اثنا عشر : حياة قدرة شهوة بقاء لون طعم رائحة حرارة
برودة رطوبة يبوسة فناء ، ويدل ذلك على أن الإمامة من فعله نصاً ولا يكون اختياراً
وإنهم اثنا عشر ، بناء أصول الفقه اثنا عشر : الخطاب ، الأوامر ، النواهي العموم
الخصوص ، المجمل ، البيان ، النسخ ، الإخبار ، الإجماع ، الأفعال ، القياس
الاجتهاد الحظر ، الإباحة نحو اسم ، فعل ، حرف ، ويا من حروف النداء وهي اثنا
عشر . لفظة اثني عشر من بين أخواتها معربة شرفت على أخواتها كما شرفت الأئمة بعد
النبيّ على سائر الخلق .

الثلاثي اثنا عشر بناء : وذلك أن للفاء فتحة وضمة وكسرة ، وللعين فتحة وضمة
وكسرة وسكون ، فهذه ثلاثة في أربعة فيكون اثني عشر فالفاء المفتوحة نضربها في الأربعة
الأوجه في العين فتخرج فعل فعل فعل فعل ثم تصرف ضمة الفاء في الأربعة الأوجه في العين
فتخرج فعل فعل فعل فعل ، وتكسر الفاء فتخرج فعل فعل فعل فعل عشرة مستعملة
واثنان مهملان وهما فعل وفعل ، وقال الأخفش : جاء الدتل ، وقال الليث : والوعل
في الوعل فصار إحدى عشر مستعملاً وبقي واحد مهملاً وهو بمنزلة المنتظر ^{في النسخ} .

تكبيرات الركعتين اثنا عشر : وتكبيرات صلاة العيد اثنا عشر ، ووعد الجنة باثني
عشر شرطاً في قوله : ﴿ وعباد الرحمن ﴾ [الفرقان : ٦٣] (الآية) وفرض الصلاة في
اليوم واللييلة سبع عشرة ركعة فاثنتا عشرة منها تدل على المعصومين ، وخمسة تدل على
الأصول الخمس .

أعلام مكة اثنا عشر ، القارن والمفرد يحجان من أربع جوانب البيت على اثني
عشر ميلاً ، أبواب مسجد النبيّ ﷺ اثنا عشر ، وكان لوح موسى اثني عشر ذراعاً ؛
وجاء في تفسير قوله تعالى : ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً ﴾ [الجمعة : ١١] ، أنه بقي مع
النبيّ ﷺ اثنا عشر رجلاً ، وفي رواية ثمانية ، وسئل أمير المؤمنين عن طول الكواكب
وعرضها ، فقال اثنا عشر فرسخاً في اثني عشر فرسخاً ، ويقال يقطع المشتري الفلك في

اثني عشرة سنة، وقالوا الفرسخ اثنا عشر ميلاً وكل ميل ألف ذراع، الجهات الأربع الشرق والشمال والغرب والجنوب، الرياح الأربع: الصبا والدبور والشمال والجنوب الحمل والمريخ، الثور والزهرة، الجواز وعطارد، السرطان للقمر الأسد بيت الشمس، السنبلة وعطارد، السابع للزهرة الثامن للمريخ القوس للمشتري العاشر بيت زحل برج الدلو لزحل الحوت للمشتري^(١).

المعري^(٢)

حسد من أربع يلحظه سبعة دانية في اثني عشر
مستشار جائر في نصحه وأمين ناصح لم يستشر
قوله: ﴿والسما ذات البروج﴾ [البروج: ١] وهي حمل ثور جوزاء سرطان
أسد سنبلة ميزان عقرب قوس جدي دلو حوت.

الفاشي

قوم نجوم في البروج منيرة في برج ثاني العشر ظل قرانها
ومنازل القمر المنير عليهم سعد السعد وغيرهم دبرانها
شرفت بوطئهم البقاع وإن علوا قلل المنابر شرفت عيدانها
سل عنهم الليل البهيم فإنهم في كل حندس ليلة رهبانها
حساب على عددهم: ومن الحجة على عباده بعد الرسل، وزنة علي بن أبي
طالب إمامنا ووصي المصطفى بعده، وعدد كل واحد منها ثمانمائة وثلاثة، ومن يكون
القدوة القائم بالحجة بعد علي بن أبي طالب، وزنه الحسن بن علي النقي، عدد كل
واحد منها ثمانمائة واثنان وخمسون، ومن الحجة بعد النقي الحسن بن علي، وزنه البر
المقتول الحسين بن علي، وعدد كل واحد منها ألف ومائة وواحد وسبعون، ومن هو
الحجة بعد الحسين بن علي، وزنه الزكي علي بن الحسين بن علي، وعدد كل واحد منها
خمسمائة وواحد وخمسون، ومن قام بعد السيد علي بن الحسين، وزنه أقيم القائم

(١) يظهر أنه وقع سقط في العبارة.

(٢) المعري: هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري، أبو العلاء، شاعر، فيلسوف، ولد ومات في
معرة النعمان ٤٤٩ هـ. قال ابن خلكان من تصانيفه: «كتاب الأيك والغصون»، و«تاج الحرة»
و«رسالة الملائكة» ومن أشهر كتبه «ملقى السبيل» و«خطبة الفصح».

(الكنى والألقاب ٣/ ١٩٤) و(الأعلام ١/ ١٥٠)

محمد بن عليّ ، وعدد كل واحد منها سبعمائة وتسعة وثلاثون ، فمن قام بعد الباقر بحجة ، وزنه الصادق جعفر بن محمد ، وعدد كل واحد منها سبعمائة وتسعة وثلاثون ، ومن هو الإمام القدوة القائم بالحجة بعد الصادق ، وزنه الأمين وصيّ الأوصياء موسى بن جعفر ، وعدد كل واحد منها ثمانمائة وثمانية وتسعون ، ومن في الأرض بعد موسى حجة ، وزنه الرضا عليّ بن موسى حجة ، وعدد كل واحد منها ألف وثلاثمائة وستة وثلاثون ، من كان القائم بالحق بعد عليّ بن موسى الحجة ، وزنه محمد بن عليّ الثقة ، وعدد كل واحد منها ثمانمائة وأحد وتسعون ، فمن الحجة بعد محمد بن عليّ ، وزنه الولد الصالح الزكي عليّ بن محمد ، وعدد كل واحد منها خمسمائة وسبعة وأربعون ، ومن القدوة من القائم بالحجة بعد الناصح عليّ بن محمد ، وزنه الخالص الحسن بن عليّ ، وعدد كل واحد منها ألف ومائتان وستون .

نوع آخر على الآيات : ﴿ ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ﴾ [آل عمران : ٣٤] : يوافق ذلك وذرية نبي الله من فاطمة وأمير المؤمنين وهم أحد عشر : منهم مهديهم القائم بالحق ، حساب كل واحد منها ثلاثة آلاف ومائة وسبعة وخمسون ، ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴾ [البقرة : ١٤٣] : يوافق ذلك هؤلاء هم الأئمة الأئمة اثنا عشر : العلماء أهل بيت المصطفى وأصحاب الأعراف يوم القيامة صلى الله عليهم ، حساب كل واحد منها ثلاثة آلاف وتسعة وتسعون ، ﴿ كتتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ [آل عمران : ١١٠] : يوافق ذلك وهم النبيّ رسول الله والأئمة الاثنا عشر أهل البيت أمناء الله سلام الله عليهم ، حساب كل واحد منها ألفان وسبعمائة وواحد وأربعون ﴿ ولوردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ﴾ [النساء : ٨٣] : يوافق ذلك هم العلماء من أهل بيت محمد الرسول الاثنا عشر العدول صلى الله عليهم ، حساب كل واحد منها ألفان وثمانمائة وتسعة عشر ، ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ [النساء : ٥٩] : يوافق ذلك أولياء أمر الأمة آل نبيّ الرحمة الاثنا عشر الأئمة حساب كل واحد منها ألف وتسعمائة وأربعة وثمانون ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾ [النساء : ٤١] : يوافق ذلك الشهود بعد النبيّ على الأمة اثنا عشر برّاً ، حساب كل واحد منها ألفان وسبعة وعشرون ، ﴿ وإنا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾

[المائدة : ٥٥] : يوافق ذلك ذاك عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين الذي يكون في عقبه أحد عشر إماماً هادياً مهدياً عليه السلام ، حساب كل واحد منهما ثلاثة آلاف وخمسمائة وسبعون ، ﴿ ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ﴾ [الأعراف : ١٨١] : يوافق ذلك وهم بعد نبينا اثنا عشر ، حساب كل واحد منهما ألف وثلاثمائة واثنان ، ﴿ رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد ﴾ [هود : ٧٣] : يوافق ذلك الرسول واثنا عشر برّاً زكياً بعده ، حساب كل واحد منهما ألف وسبعمائة وسبعون ، ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ [الأحزاب : ٣٣] : يوافق ذلك أرباب الطهارة في الآية محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ ومحمد وجعفر وموسى وعليّ ومحمد وعليّ والحسن وابنه الهادي المهدي صلوات الله عليهم ، حساب كل واحد منهما ألفان وسبعمائة وسبعة وسبعون ، ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ [الشورى : ٢٣] : يوافق ذلك هو وُدّ الاثني عشر ، حساب كل واحد منها ألف ومائة وثلاثة وثمانون .

ومنها : ما أظهر في الأزمان قوله إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً .

داود الرقي قال أبو عبد الله عليه السلام : يا سماعة بن مهران ^(١) اتني بتلك الصحيفة فأتاه بصحيفة بيضاء فدفعها إليّ فقال : اقرأ هذه ، فقرأتها فإذا فيها سطران السطر الأول لا إله إلا الله محمد رسول الله ، والسطر الثاني : ﴿ ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض ، منها أربعة حرم ذلك الدين القيم ﴾ [التوبة : ٣٦] ، عليّ بن أبي طالب والحسن بن عليّ والحسين بن عليّ إلى قوله والخلف الصالح منهم الحجة لله ثم قال لي ؛ يا داود أتدري أين كان ومتى كان مكتوباً ؟ قلت يابن رسول الله ، الله أعلم ورسوله وأنتم . قال : قبل أن يخلق آدم بألفي عام إن الله تعالى قد ذكر فيها أنها الدين القيم والتدين بها واجب ، والتحويل عنها كفر ، ولا خلاف أن معرفة الشهور والسنين ليست بواجبة غير شهر رمضان وذي الحجة لمن وجب عليه الحج وأن من مات ولم يعرف الشهور والأعوام ليس يلحقه ذم ، ومن مات ولم يعرف الأئمة مات ميتة جاهلية .

(١) سماعة بن مهران : هو سماعة بن مهران الحضرمي الكوفي ، يكنى أبا محمد يباع القز . مات بالمدينة وهو من أصحاب الصادق عليه السلام .
(رجال الطوسي ص ٢١٤)

العبدى

أئمتي سادة البرايا عدوا كلما عدت الشهور

ولغيره

ذخيرة للحشر والنشور أئمتي في عدد الشهور

قالوا : الشهور هلالية اليوم والليلة والصباح والمساء ، الأزمنة الأربعة الشتاء والربيع والصيف والخريف .

روضة الواعظين : روى الصقر بن أبي دلف في خبر طويل قلت لأبي الحسن العسكري : يا سيدي حديث يروى عن النبي ﷺ لا أعرف معناه ، قال : وما هو ؟ قلت قوله : « لا تعادوا الأيام فتعاديكم » . ما معناه ؟ فقال : نعم الأيام ما قامت السماوات والأرض فالسبت اسم رسول الله ، والأحد كناية عن أمير المؤمنين ، والاثنين الحسن والحسين ، والثلاثاء عليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد ، والأربعاء موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وأنا ، والخميس ابني الحسن ، والجمعة ابن ابني وإليه يجمع عصاة الحق وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كلما ملئت جوراً وظلماً ، فهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعاديكم في الآخرة . عدد ساعات النهار اثنا عشر وعدد ساعات الليل اثنا عشر .

ومنها : ما أظهر في الأفعال : أنهار الجنة اثنا عشر ؛ فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ، وأنهار من خمر لذة للشاربين ، وأنهار من عسل مصفى ، ويسقون فيها كأساً كان مزاجها كافوراً ، عيناً فيها تسمى سلسبيلاً ، ﴿ إِنَّا أُعْطِينَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ [الكوثر : ١] ، يسقون من رحيق مختوم ، ومزاجه من تسنيم ، فيهما عينان تجريان فيهما عينان نضاختان .

وفي الخبر : فقال جبرئيل : كيف لو رأيت إسرافيل وله اثنا عشر جناحاً ، النور اثنا عشر نوعاً : حجري ، شجري ، شمسي ، قمري ، نجمي ، جوهري ، بري ، بحري ، شرقي ، غربي ، ظاهري ، باطني . العناصر أربعة : ماء ، تراب ، ريح ، نار ، وهي اثنا عشر حرفاً كان الله خلقها على عددهم ، الجزائر الكبار اثنا عشر وهي معروفة .

أبو المضا عن الرضا عليه السلام في قوله : ﴿ وإلى الجبال كيف نصبت ﴾ [الغاشية : ١٩] ، قال الأوصياء ؛ ظاهر العالم على اثني عشر حشيش بقول : رياحين حبوب أشجار مثمرة غير مثمرة ، حشرات سباحة طيارة سباع بهائم أنس ، للنوامي اثنتا عشرة حالة : زهرتها ورقها حملها قوتها نضجها رائحتها طعمها بيعها شراؤها أكلها استحالتها .

الأجساد اثنا عشر : ذهب فضة رصاص أسرب شبه صفر نحاس تبر كبريت زبيق حديد .

الجواهر الخالص اثنا عشر : لؤلؤ ياقوت لعل فيروزج عقيق بدخش جزع زمرد الماس يشب بسذ لازورد .

أصول العطر اثنا عشر : عنبر مسك كافور عود ماء ورد ند غالية زعفران زباد مخلوطات .

أحسن الرياحين اثنا عشر : ورد نرجس سوسن بنفسج خيري سنبليلذ نيلوفر مشور ياسمين ريحان أذريون .

أصول الحلاوي اثنا عشر : قصب السكر غسل عنب تمر طرنجيين من كزنجيين فرصاد بطيخ موز خرنوب عناب .

ومنها ما أظهر في نفس بني آدم : خلق الأدمي على اثني عشر طبقة : شعر ظفر جلد لحم شحم مخ دم عروق عصب مني بول حدث ﴿ وفي أنفسكم أفلا تبصرون ﴾ [الذاريات : ٢١] ، ونشؤنا من اثني عشر سلالة : علقه مضغة عظام لحم جنين رضيع فطيم صبي شاب كهل شيخ ميت ﴿ وقد خلقكم أطواراً ﴾ [نوح : ١٤] ، اثنا عشر عضواً يجمعها الجوف وهي : مجرى الهواء ، ومجرى الطعام والشراب والقلب والكبد والرئة والطحال والكليتان والمرارة والمثانة والمعدة العليا والمعدة السفلى ، الأعضاء المتصلة اثنا عشر : قدم ساق فخذ يد بطن صدر ظهر عنق رأس وهو بمنزلة النبي ﷺ فجعله رئيساً لهم ، الأعضاء المنفصلة المزدوجة اثنا عشر : قدمان ساقان فخذان عضدان ذراعان كفان ، المنافذ والخروق اثنا عشر : عيناان أذنان منخران فم ثديان سرة سوءتان ﴿ نحن خلقناهم وشددنا أسرهم ﴾ [الإنسان : ٢٨] يعني قوينا منافذهم ، وفي الوجه اثنا عشر جزءاً : جبهة حاجبان عيناان خدان أنف فم شفتان لسان ﴿ فتبارك الله أحسن

الخالقين ﴿ [المؤمنون : ١٤] ، عظام الأصابع من كل يد ورجل سوى الأباهيم اثنا عشر اثنا عشر والإبهام بمنزلة النبي ﷺ .

بيت

وإبهام خير المرسلين محمد فصلى عليه الواحد المتكبر

وخصال القلوب اثنا عشر : ذهن ، انتباه ، وسرح ، حياة ، حياء ، بصر ، فهم ، يقين ، عقل ، معرفة ، خوف ، رجاء ، والقلب بمنزلة النبي ، ان في جسد ابن آدم لمضغة (الخبر) .

فصل في الألفاظ فيهم

محمد نبي الجبار ، عليّ كرار غير فرار ، الحسن مسموم الفجار ، الحسين قتيل الكفار ، السجاد شمس الأبرار ، الباقر أنس الأخيار ، الصادق سيد الأحرار ، الكاظم خير الأخيار ، الرضا قدس الأسرار ، التقي المبرأ عن العار ، النقي الولي البار ، الزكي المطهر من الشنار ، المهدي ولي الثار .

محمد خاتم الأنبياء ، عليّ سيد الأوصياء ، الحسن وليّ الأصفياء ، الحسين إمام الشهداء ، السجاد زين الأتقياء ، الباقر علم الأولياء ، الصادق ظهير الفقراء ، الكاظم مؤنس الضعفاء ، الرضا معلم الفقهاء ، التقي ميراث النقباء ، النقي مزين الأمراء ، الزكي ولي الحنفاء ، المهدي آخر الخلفاء .

محمد ركن الأعلام ، عليّ حصن الإسلام ، الحسن شرف الكرام ، الحسين زين الأيام ، السجاد فخر الأنام ، الباقر ذكر الأعلام ، الصادق السيد الامام ، الكاظم مزين المقام ، الرضا البدر التمام ، التقي البلد الحرام ، النقي أفضل الصيام ، الزكي راشد الأقوام ، المهدي الخلف للأعلام .

محمد سراج الدين ، عليّ أمير المؤمنين ، الحسن مفتاح اليقين ، الحسين مصباح المتقين ، السجاد زين العابدين ، الباقر باقر علم النبين ، الصادق مقتدى الصادقين ، الكاظم راحم المساكين ، الرضا مقدم المنفقين ، التقي إمام المحققين ، النقي مولى المشتاقين ، الزكي رئيس السابقين ، المهدي خليفة الله في العالمين .

محمد النبي ، عليّ الوصي ، الحسن الرضي ، الحسين الوفي ، السجاد الحبيّ ،

الباقر السخي ، الصادق الوفي ، الكاظم الولي ، الرضا العلي ، التقي الصفي ، النقي الجلي ، العسكري الزكي ، القائم المهدي .

اللهم صل على السراج الوهاج ، والغيث النجاج المكرم ليلة المعراج الداعي إلى أفضل شرع ومنهاج ، وصل على سيد العرب وحائز الفخر والحسب والهزبر الأغلب والأعز المهذب ، وصل على سليله المصطفى وحليلة المرتضى ابنة رسول رب الأرض والسماء سيدة النساء فاطمة الزهراء ، وصل على الحجة النبوي العلوي الفاطمي الإمام الرضي الحسن بن عليّ ، وصل على السيد الرشيد الفارس الصنديد ذي البأس الشديد الحسين الشهيد ، وصل على زين العباد وفخر الزهاد وأمان أهل البلاد المعروف بالسجاد ، وصل على محيي سنن الأوصياء المصطفى بالنفس والآباء المرتضى للابتداء والانتهاء باقر علم الأنبياء ، وصل على النور المشرق والشجاع المطرق والعسل المروّق والكركب المتألق أبي عبد الله جعفر الصادق ، وصل على الإمام المطهر والليث الغضنفر السيد على البشر أبي الحسن موسى بن جعفر ، وصل على الطود الأشم والبحر الخضم السيد المحترم إمام العرب والعجم عليّ بن موسى المعظم ، وصل على الإمام الوفي البطل الكمي ذي الحسب العلي محمد بن عليّ التقي ، وصل على العالم الألد والإمام المسدد المعصوم المجرد عليّ بن محمد ، وصل على السراج المضيء والشریف العلي الإمام الزكي الحسن العسكري ، وصل على الإمام الحاكم العامل العالم الناصر المنتقم الحجة القائم .

النذير المبين الصادق الأمين خاتم النبيين ورسول رب العالمين ، النجم الشاقب الرفيع المراتب الكثير المناقب غالب كل غالب عليّ بن أبي طالب ، زوجته الغراء الانسية الحوراء البتول العذراء المزوجة في السماء فاطمة الزهراء ، السند المعصوم والسيد المسموم الرضا المؤمن أبو محمد الحسن ، السيد الأمين الواضح الجبين الركن الركين المبرأ من كل شين أبي عبد الله الحسين ، عصمة المسلمين وإمام الصابرين ورئيس البكائين وأفضل القانتين وسيد المجتهدين عليّ بن الحسين زين العابدين ، القمر الباهر والنجم الزاهر والبحر الزاخر والنور الظاهر والإمام الطاهر محمد بن عليّ الباقر ، الفرع الباسق واللسان الناطق قانع كل مارق جعفر بن محمد الصادق ، السيد العالم والعدل الحاكم والسيف الصارم القادر القائم موسى بن جعفر الكاظم ، الشرف والحجى والضياء المستضاء والنور المصفى قتيل طوس بالقضاء علي بن موسى الرضا ، الرضا المضيء والبطل الكمي والفارس الجريء والسمح الزكي والمنهل الروي محمد بن عليّ التقي ،

الإمامين العادلين وارثي المشعرين وإمامي الحرمين المدفونين بسر من رأى عليّ والحسن ،
الخلف المفضل أكرم الأخيار ومبيد عصمة الكفار محمد بن الحسن الهادي المهدي .

اللهم صل على الدعوة النبوية ، والحجة الحيدرية والأعلام الحسنية ، والصلابة
الحسنية ، والعبادة السجادية ، والعلوم الباقية والمآثر الجعفرية ، والأسرار الكاظمية
والحجج الرضوية ، والأنوار المحمدية ، والشروح العلوية والهيبة العسكرية ، والخلف
الصالحة المنتظية .

اللهم بحق محمد وأمته ، وعليّ وشيعته ، وفاطمة وعترتها ، والحسن ودعوته ،
والحسين وشهادته ، والسجاد وزهادته ، والباقر وجلادته ، والصادق واستقامته ،
والكاظم وإنابته ، والرضا وآيته ، والتقي وجلالته ، والنقي وهديته ، والزكي
ونهايته ، والمهدي وغيبته .

فصل في الأشعار فيهم

لأبي تمام

ربي الله والأمين نبّي	صفوة الله والوصي إمامي
ثم سبطا محمد تاليه	وعليّ وباقر العلم خام
والتقي الزكي جعفر الطيب	مأوى له المقر والمقام
ثم موسى ثم الرضا علم الفضل	الذي طال سائر الأعلام
والمصطفى محمد بن عليّ	والمعري من كل سوء وذام
والزكي الإمام مع نجله القائم	مولي الأنام نور الظلام
أبرزت منه رافة الله بالناس	لترك الظلام بدر التمام
فرع صدق غمى إلى الرتبة القصوى	وفرع النبي لا شك نام
فهو ماض على البديهة بالفصل	من رأى هزبري همام
عالم بالأمور غارت فلم	تنجم وماذا يكون في الانجم
هؤلاء الأولى أقام بهم حجته	ذو الجلال والإكرام

الرضي^(١)

سقى الله المدينة من محل
وجاد على البقيع وساكنيه
وأعلام الغري وما استباحث
وقبر بالطفوف يضم شلواً
وبغداد وسامرا وطوس
قبور تنطف العبرات فيها
صلاة الله تحفق كل يوم
لباب الماء بالنطف العذاب
رخي الذيل ملآن الوطاب
معالمها من الحسب اللباب
قضى ظمأً إلى برد الشراب
هطول الودق منخرق العباب^(٢)
كما نطف البعير على الرواب
على تلك المعالم والقباب

وله

معشر منهم رسول الله وال
صهره الباذل عنه نفسه
أول الناس إلى الداعي الذي
نم سبطاه الشهيدان فذا
وعلي وابنه الباقر والصادق
وعلي وأبوه وابنه
يا جبال المجد عزاً وعلا
أنتم الشافون من داء العمى
كشاف الكرب إذا الكرب عرا
وحسام الله في يوم الوغى
لم يقدم غيره لما دعا
بحسب السم وهذا بالظبا
القول وموسى والرضا
والذي ينتظر القوم غدا
وبدور الأرض نوراً وسنا
وغداً ساقون من حوض الروى

الحصكفي^(٣)

حيدرة والحسنان بعده ثم علي وابنه محمد

(١) الرضي : هو محمد بن الحسين بن موسى ، أبو الحسن ، الرضي العلوي الحسيني الموسوي : أشعر الطالبين على كثرة المجدين فيهم . مولده ووفاته في بغداد ٣٥٩ - ٤٠٦ هـ . انتهت إليه نقابة الأشراف في حياة والده . وخلع عليه بالسواد وجدد له التقليد سنة ٤٠٣ هـ . له ديوان شعر وكتب منها « الحسن من شعر الحسين » .

(٢) الودق : المطر ، شديده وهينه .

(٣) الحصكفي : هو أبو الفضل أو أبو الوفا معين الدين يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الخطيب الحصكفي الكاتب ، الأديب ، ولد في حدود سنة ٤٦٠ هـ وقيل ٤٥٩ هـ بطنزة وتوفي سنة ٥٥٣ هـ ، وقيل ٥٥١ هـ بميفارقين . أخذ الأدب عن الخطيب أبي زكريا التبريزي وغيره ، برع في النظم والنثر وإنشاء الخطب والإفتاء ، وله ديوان شعر ورسائل .

(أعيان الشيعة ١٠/٢٩٦)

وجعفر الصادق وابن جعفر موسى ويتلوه علي السيد
أعني الرضائم ابنه محمد ثم عليّ ابنه المسدد
والحسن الثاني يتلو تلو محمد بن الحسن المفتقد

الأمير أبو فراس (١)

شافعي أحمد ومولاي في البعث عليّ والبننت والسبطان
وعليّ وباقر العلم والصادق ثم الأمين ذو التبيان
وعليّ والخيران عليّ وعليّ العسكري القريب الداني
والإمام المهدي في يوم لا ينفع إلا غفران ذي الغفران

وله

لست أرجو النجاة من كل ما أخشاه إلا بأحمد وعليّ
وبننت النبيّ فاطمة الطهر وسبطيه والإمام عليّ
والتقيّ النقيّ باقر علم الله فينا محمد بن عليّ
وابنه جعفر وموسى مولاي عليّ أكرم به من عليّ
وأبي جعفر سميّ رسول الله ثم ابنه الزكي عليّ
وابنه العسكري والقائم المظهر حقي محمد وعليّ
فيهم أرتجي بلوغ الأمان يوم عرضي على الإله العليّ

حسام الدولة أبو الشوك فارس بن محمد

بلغ أمير المؤمنين تحيّي واذكر له حبي وصدق توددي
وزر الحسين بكر بلاء وقل له يابن الرسول ويا سلالة أحمد
مني السلام عليك يابن محمد أبداً يروح مع الزمان ويغتدي
وعلى أبيك وجدك المختار والثاوين منكم في بقيع الغرقد (٢)

(١) الأمير أبو فراس: هو الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبيّ الربيعي، أبو فراس الحمداني: أمير، شاعر فارس وهو ابن عم سيف الدولة، وله وقائع كثيرة وكان سيف الدولة يحبه ويحمله ويستصحبه في غزواته. ويقدمه على سائر قومه، جرح في معركة مع الروم فأسروه (سنة ٣٥١ هـ) فامتاز شعره في الأسر بروميّاته. مات قتيلاً في صدد سنة ٣٥٧ له «ديوان شعر».

(الكنى والألقاب ١/١٣٦) و (الأعلام ٢/١٥٦)

(٢) الغرقد: هو نبت وهو كبار العوسج وبه سمي بقيع الغرقد: مقبرة أهل المدينة. (معجم البلدان ٤/١٩٤)

طوس على ذاك الرضاء المفرد
النقي نجل التقى والسؤدد
وبقائهم من آل أحمد في غد

وبأرض بغداد على موسى وفي
وبسر من رأى السلام على
بالعسكريين اعتصامي من لظى

السوسي

وأقبض باليمين على الكتاب
إمام هدى يرى مثل الشهاب
فغصّ أبو محمد بالشراب
قتيلاً بالصفائح والحراب
وبأقر كل علم بالصواب
نجاتي في الحساب وفي الكتاب
وغبر ما يكون بلا ارتياب
لنا بالعلم والعجب العجاب
مقيم عند موسى في القباب
أبو حسن المرجى للمآب
أبو القمر المغيب في الحجاب

بهم يبيض يوم الحشر وجهي
فأولهم أبو حسن إمامي
ومنهم من سقته العرس سماً
ومنهم ثاوياً بالطف أضحى
وزين العابدين معاً علياً
أبو عبد الإله به أرجي
ومنهم غبر ما كان قدماً
أمير المعجزات ومن تبدى
وتأسمعهم محمد ذو سناء
وعاشرهم أبو حسن رجائي
وحادي عشر هم حسن إمامي

وله

ولابنه المسموم بالديفان
وبعده الساجد للمنان
وجعفر محير الأذهان
وابنه الثامن في نوقان
والعسكري وابنه القرمان
متى يقوم قائم الزمان

أحب للغائب في الكوفان
والثالث المقتول بالعدوان
وبأقر العلوم ذو التبيان
إمامنا موسى العظيم الشأن
وابنه التاسع في بغداد
متى يلوح البدر للعينان

وله

الفاضلون السادة الأمجاد
أهل التقى أهل النهى الزهاد
والشراسة في الأولى شداد

الطيبون الطاهرون الخيرون
أهل الندى أهل الحجى
أهل الرياسة والسياسة والنفاسة

السادة العلماء والحلماء
الأنجم الصبحاء والفصحاء
أنتم عداد شهورنا ونجومنا
منكم عليّ والحسين وقبله
ومحمد منكم وجعفر وابنه
ثم الرضا ومحمد وعليّه
ذاك الميت الجور بالعدل الذي

والفقهاء والحكماء والعبّاد
والرجحاء والسمحاء والنقاد
وبكم تصح وتستوي الأعداد
حسن أخوه ومنكم السجاد
وكذاك موسى في العلي شياد
وأبو الذي الدنيا له تنقاد
فيه لمن يبغي الرشاد رشاد

عضد الدولة^(١)

إن كنت جئتك في الهوى متعمداً
وبرئت من حب ابن بنت محمد
إن الأئمة بعد أحمد عندنا

فرميت من قطب السماء بهايه
وحشرت من قبري بحب معاويه
اثنان ثم اثنان ثم ثمانيه

البشنوي

آليت ربي بالهدى متمسكاً
أبقى على البيت المطهر أهله

بائي عشر بعد النبي مراقبا
بيت قریش للديانة طالبا

العوني وينسب إلى عياش

سلام على خير الوري خاتم النذر
سلام وريحان وروح ورحمة
سلام على بحر الندى لجة الحجى
سلام على صنو النبيّ وصهره
سلام على الطهر الزكية فاطم

سلام على المستحفظ الطاهر الطهر
على علم الدين المتوج بالفخر
به نزل الأملاك والخير والذكر
أبي حسن أكرم به ذاك من صهر
سلام على أولادها الأنجم الزهر

(١) عضد الدولة : هو فتاً خسرو ، الملقب عضد الدولة ، ابن الحسن الملقب ركن الدولة ابن بويه الديلمي ، أبو شجاع : أحد المتغلبين على الملك في عهد الدولة العباسية بالعراق . تولى ملك فارس ثم ملك الموصل وبلاد الجزيرة . وهو أول من خطب له على المنابر بعد الخليفة وأول من لقب في الإسلام « شاهنشاه » . كان شديد الهيبة ، جباراً ، عسوقاً ، أدبياً ، عالماً بالعربية ، ينظم الشعر ، نعتة الذهبي بالنحوي . كان كثير العمران . توفي ببغداد سنة ٣٧٢ هـ وحمل في تابوت ، فدفن في مشهد النجف .

(الكنى والألقاب ٤٦٩/٢) و (الأعلام ٣٦٥/٥)

سلام على المقتول بالبيض والسمر
محمد ذي العلم المشهر بالبقر
سلام على موسى إلى آخر الدهر
سلام على تاليه كالكوكب الدر
سلام من الباري على الحادي العشر
سلام حزين القلب عبرته تجري
سلام على المرجو في محكم الزبر

سلام على المعروف بالحلم والتقى
سلام على السجاد ثم على ابنه
سلام على الطهر المطهر جعفر
سلام وريحان وروح على الرضا
سلام على من أكمل العشر باسمه
سلام على الطهر المسمى بجده
سلام على من سر من رأى محله

وله

العرانين البهاليل الزهر
منسله الزاكي شبير وشبر
بقتله رهط ملاعين كفر
الخلق علوماً ثم أبدا ونشر
قص من بين جبينه الدبر^(١)
يا حبذا من باقر وما بقر
مثل أبي موسى بخير من ذكر
بيمينه إلى المجد خبر
ثم علي فأتانا ما ذخر
فالحسن المحبوب بالبر الطهر
الأرض التي غيب فهو المنتظر
جوراً وذو العزة يعطيه الظفر

خليفة الله أبو الخلائف الشم
ذو النور في التفسير والنوران في
الأول المسموم والثاني الذي
واذكر علياً والذي أظهر في
الراكع العابد والساجد حتى
ثم اذكر الباقر للعلم ألا
ثم اذكر الصادق أعني جعفرأ
ثم الرضا أعني علياً خيرة الله
ثم اقتفاه في الهدى محمد
من سبل الحق ومن بعدهما
السيد المهدي والقائم في
يملأها عدلاً كما قد ملئت

الحميري

سلام كلما سجع الحمام
وهم أعلام عز لا يرام
أمير المؤمنين هو الإمام

على آل الرسول وأقربيه
أليسوا في السماء هم نجوم
فيا من قد تحير في ضلال

(١) الدبر : جمع دبيرة وهي القرحة . والمراد هنا الثفنة التي تحدث في جبينه الشريف من أثر السجود .

(لسان العرب ، مادة دبر)

أناف به وقد حضر الأنام
له بيت المشاعر والمقام
سنا بدر إذا اختلط الظلام
به للدين والدنيا قوام
له في المآثرات إذاً مقام
ببهجته زها البدر التمام
تقاصر عن أدانيه الكرام
بأرض الطوس إن قحطوا رهام^(١)
محمد الزكيّ له حسام
يحن لفقده البلد الحرام
منير الضوء الحسن الهمام
محمد الزكيّ به اعتصام
وينساق الأمور به انتظام
وجيرتي الخوامس والسلام

رسول الله يوم غدير خمّ
وثاني أمره الحسن المرجى
وثالثه الحسين فليس يخفى
ورابعهم علي ذو المساعي
 وخامسهم محمد ارتضاه
وجعفر سادس النجباء بدر
وموسى سابع وله مقال
علي ثامن والقبر منه
وتاسعهم طريد بني البغايا
وعاشرهم علي وهو حصن
وحادي العشر مصباح المعالي
وثاني العشر حان له القيام
سيظهر عاجلاً نوراً خفياً
أولئك في الجنان بهم مساعي

الخطيب الباهر ابن الفرار المطيري

وحب المرتضى من يوم شين
وبالحسن الزكي وبالحسين
علي بن الحسين ومن كذين
محمد وهو ركن الأمتين
أفوز من الجنان بحلتين
إلى ربي جعلت وسيلتين
وثقت بأن أتك فضيلتين
محمد من أليم عقوبتين
له حسن قتيل العسكرين
هو المهدي أرجى خصلتين

بدين المصطفى أرجو نجاتي
بفاطمة البتول أتك رشداً
بزين العابدين وصلت حبلي
وان الباقر بن علي ركني
وكهفي جعفر الصادق علماً
وكاظم غيظه الطهر موسى
وإني بالرضا علي بن موسى
كذاك وبالزكي أمنت يوماً
وحسبي بالإمام علي وابن
تحاب به وحب الكل جمعاً

ابن حماد

صلى الإله على ذي العلى ما نال طيراً وعلا أغصانا
وسقى المدينة والبقيع ومشهدا حل الغريّ الطهر من كوفانا
وسقى قبوراً بالطفوف منيرة وسقى قبوراً ضمنت بغدانا^(١)
وسقى مقابر سر من رأى والذي من طوس أصبح ثاوياً نوقانا

وله

أنا مولى للسادة الأجداد أهل بيت التقى وباب الرشاد
أنا مولى لأحمد وعلي ولسبطيهما وللسجاد
أنا مولى لباقر العلم و الصادق ذي الفضل والتقى والسداد
أنا مولى لكاظم الغيظ موسى وعلي الرضا نعم والجواد
أنا مولى للعسكريين حقاً ثم للقائم الإمام الهادي
معشر طاب مولدي بولاهم وعليهم يوم المعاد اعتبادي
ومواليتهم نجاة من النار وحصني من هول يوم المعاد

وله

إلهي بحق الحق من آل هاشم بصفوتك الصفوة الهداة الأكارم
بأحمد المختار بالقرم حيدر بسبطيه بالطهر البتولة فاطم
بجاء علي ذي التقى بمحمد بجعفر رب المعجزات العظام
بموسى المصطفى بالرضا بمحمد بحق علي ذي العلا والمكارم
وبالحسن الميمون والقائم الذي غدا خير مأمول وأكرم قائم
بأثني عشر صفيتهم وارتضيتهم وطهرتهم من نسل أولاد آدم
بحقهم ياذا المعارج نجني وجد لي بعفو من عظيم الجرائم

وله

يا علي المرتضى لست أبغي عوضاً منك أو عنك ولا حاشاي بالمنحرف
أنا مولى حيدرة وبنيه العشرة والإمام القائم المنتظر المستخلف

(١) بغدان لغة في بغداد .

أبو الفتح محمد بن السابوري

سلام على الصفوة المصطفى
سلام على ابن أبي طالب
سلام من الله ما غرّدت
سلام على حرة بعلها
سلام على الحسن المرتضى
سلام على من سقى بالطفوف
سلام على ساجد عابد
سلام على باقر علمه
سلام على جعفر بعده
سلام على كاظم نوره
سلام على مفرد قبره
سلام على تاسع مجده
سلام على عاشر جوده
سلام على حادي عشرهم
سلام عليكم بني أحمد
سلام عليكم بني فاطم

محمد ذي المنهج الأقوم
أخي الحرب والفراس المعلم
حام على النبأ الأعظم
سيل النجاة لمن قد عمي
كنور بدا في دجى مظلم
كؤوساً أمرّ من العلقم^(١)
حماه المهيمن عن مجرم
يفجر كالجدول المفعم^(٢)
سلام كئيب به معزم
توقد كالسبعة الأنجم
بطوس وطوس به يحتمي
تألق كالعلم المعلم
أسخّ من السيل بالمرزم
سلام على القائم القيم
وأولاد حيدرة الأكرم
سلام محب لكم مكرم

عبيد الله الحسيني

يا طيب نفح النسيم في سحر
وزر بقيعاً بما تجدد به
واغزهما بالغري رازمة
وطف بها بالطفوف مدلجاً
واقصر ببغدان من أزمته

عرج على طيبة بتغليس^(٣)
رسماً من الدين جد مطموس
تثلّم أضحاكها بتعبيس
وحياها ضحوة بتشميس
يرو صداها بطول تعريس

(المعجم الوسيط ٢/٦٢٣)

(المعجم الوسيط ٢/٦٩٦)

(لسان العرب ، مادة غلس)

(١) العلقم : نبات الخنظل ، وكل شيء مر .

(٢) المفعم : المليء ، المبالغ في ملئه .

(٣) التغليس : السير في آخر الليل .

وخص سامرة بمرنجز يشوب تطبيقه بتبجيس^(١)
 وازحف إلى طوس واقض محتسبا حقوق ذاك الغريب في طوس
 مشاهد روت مراقدها برحة نورت وتقديس

الصاحب

يا زائرين اجتمعوا جموعا وكلهم قد أجمعوا الرجوعا
 إذا حللتم تربة المدينة بخير أرض وبخير طينة
 فأبلغوا محمداً الزكيا عني السلام طيباً زكياً
 حتى إذا عدتم إلى الغري وبعد بالبقيع في خير وطن
 وأبلغوا القنلى بأرض الطف ثمة عودوا ببقيع الغرق
 وياقر العلم أخا الذخائر وكنز علم الله في الخلائق
 فبلغوهم من سلامي النامي حتى إذا عدتم إلى بغداد
 فبلغوا مني سلاماً زايباً وواصلوا السرور واروا طوسا
 حيوه عني ما أضاء كوكب وسلموا بعد على محمد
 واعتمروا عسكر سامراء نحو علي الطاهر المطهر
 واكلهم قد أجمعوا الرجوعا بخير أرض وبخير طينة
 عني السلام طيباً زكياً فسلموا مني على الوصي
 اهدوا سلامي نحو مولاي الحسن تحيتي ألفان بعد ألف
 نحو علي بن الحسين سيدي ومعدن العلواء والمفاخر
 جعفر الصادق أتقى صادق ما لا يزول مدة الأيام
 بمشهد الزكاء والرضوان سلام من يرى الولاء واجبا
 نحو علي ذي العلى بن موسى وما أقام يذبل وكبك^(٢)
 بأرض بغداد زكيّ المشهد اهدوا سلامي أحسن الإهداء
 والحسن المحسن نسل حيدر

له

يا زائراً قد قصد المشاهدا وقاطع الجبال والفدافدا

(١) بجن الماء : فجّره .

(٢) يذبل : هو جبل مشهور الذكر بنجد في طريقها ، وكبك : هو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهرك إذا

(معجم البلدان ٤/٤٣٤ ، ٥/٤٣٣)

وقفت بعرة .

ما لا يبيد مدة الأيام
البقعة الطاهرة المعروفة
سلم على خير الوري أبي الحسن
مسلماً على أبي محمد
اهد سلامي أحسن الإهداء
ذاك الحسين السيد الشهيد
فثم أرض الشرف الرفيع
وباقر العلم وثم جعفر
قد ملأ البلاد والمواطن
مسلماً على الزكي موسى
مبلغاً تحيتي أبا الحسن
سلم على كنز التقى محمد
سلم على علي المطهر
من منبع العلوم في أقواله
ومن إليهم كل يوم مرجعي

فأبلغ النبي من سلامي
حتى إذا عدت بأرض الكوفة
وصرت في الغري في خير وطن
ثمة سر نحو بقيع الغرقد
وعد إلى الطف بكربلاء
بخير من قد ضمه الصعيد
واجنب إلى الصحراء بالبقيع
هناك زين العابدين الأزهر
أبلغهم عني السلام را هنا
واجنب إلى بغداد بعد العيسا
واعجل إلى طوس على اهدى سكن
وعد لبغداد بطير أسعد
وأرض سامراء أرض العسكر
والحسن الرضي في أحواله
فإنهم دون الأنام مفزعي

وأنشد المندب أبو طاهر القمي لنفسه

لآل ياسين قول الصادق الجاهر
بين والسيد السجاد والباقر
الرضا ونور الوري محمد الطاهر
الزاكي أرومته والحجة الباهر

أقول إني عبد لا عتاق له
محمد وعليّ والبتولة والنبط
وجعفر وابنه موسى وحافده
والعسكري علي وابنه الحسن

وأنشد أبو الرضا الحسيني لنفسه

إلا الذين إليهم ينتهي نسبي
أمي وشيخي عليّ الخير وهو أبي
ثم الحسين أخوه سيد العرب
وباقر العلم مكشوف عن الحجب
والكاظم الغيظ في مستوقد الغضب

يا رب ما لي شفيح يوم منقلي
المصطفى وهو جدّي ثم فاطمة
والمجتبى الحسن الميمون غرته
ثم ابنه سيد العباد قاطبة
والصادق البر في شيء يفوه به

ثم التقي نقيباً غير ما كذب
لي في شفاعته غير القوم من أرب
عدلاً وقسطاً بإذن الله عن كذب
كالبدري يطلع من داج من السحب^(١)

ثم الرضا المرتضى في الخلق سيرته
ثم النقي ابنه والعسكري وما
ثم الذي يملأ الدنيا بأجمعها
وتشرق الأرض من لآلاء غرته

وله

مثنى على الأرض من حاف ومتعل
ودور ملته عفى على الملل
من بعده لأمر المؤمنين علي
محمد ثم زين العابدين علي
والصادق البر لم يكذب ولم يخل
ثم الرضا لم يفه والله بالزلزل
قولاً وفعلاً فلم يفعل ولم يقل
يطهر الأرض من رجس ومن دخل^(١)
طلوع بدر الدجى في دامس الطفل^(٢)
إشراق دولته يأتي على الدول

محمد خير مبعوث وأفضل من
من دينه نسخ الأديان أجمعها
ثم الإمامة مهداة مرتبة
من بعده ابنه وابن بنت سيدنا
والباقر العلم عن أسرار حكيمته
والكاظم الغيظ لم ينقض مروته
ثم التقي فتى عاف الأنام معاً
ثم النقي ابنه والعسكري ومن
القائم العدل والحاكي بطلعته
تشق ظلمة ظلم الأرض من قمر

ولنا

علي ولي الله وابن المهذب
وصار رفيعاً ذا رواق مطنب
وريحانتاه من أطائب طيب
على الأرض طراً من تقي ومعرب
به يهتدى في كل عمياء غيب^(٣)
زكي نجار قد علا كل منصب^(٤)

ألا إن خير الناس بعد نبينا
به قام للدين الحنيف عموده
ومن بعده نجلاه سبطا محمد
فسيدنا السجاد أكرم من مثنى
وبافر علم الدين والصادق الذي
وموسى أمين الله ثم ابنه الرضا

(١) دجى : أظلم وداج : مظلم .

(١) الدخل : الفساد والعيب .

(٢) الطفل : إقبال الليل على النهار بظلمته .

(٣) الغيب : الظلمة ومن الليل : الشديد السواد .

(٤) النجار : الأصل والحبس .

(المعجم الوسيط ٢٧٥/١)

(المعجم الوسيط ٥٦٠/٢)

(المعجم الوسيط ٦٦٥/٢)

(المعجم الوسيط ٩٠٣/٢)

أبوجعفر الزاكي التقى المطيب
إمامان مهديان في كلّ مشعب
عادة أيّيه بالحسام المشطب^(١)
فيملاً عدلاً كل شرق ومغرب
وأشناً من أعدائهم كل مذهب^(٢)

فسيد سادات الأنام محمد
وخير البرايا العسكريان بعده
وقائمننا المهدي لا بدّ قاتل
يقول على اسم الله قد حان أمره
بهم أتولى مؤمناً متيقناً

محمد بن حبيب الصبي

وعلت علياً نظرة ووسام
رب بواجب حقها علام
وعلى الحسين لوجهه الإكرام
صلى فكل سيد وهمام
أزكى الصلاة وإن أبى الأقسام
فيكم به يتمسك الأقسام
صلى عليك وللصلاة دوام
وعلى علي ما استمر كلام
عمّ البلاد لفقده الاظلام
تم النظام فكان فيه تمام
باق وأن يستوثق الاحكام

صلى الإله على النبيّ محمد
وكذا على الزهراء صلي سمرداً
وعليه صلي ثم بالحسن ابتدى
وعلى علي ذي التقى ومحمد
وعلى المهدب والمطهر جعفر
الصادق المأثور عنه علم ما
وكذا على موسى أبيك وبعده
وعلى محمد الزكي فضوعفت
وعلى الرضا ابن الرضا الحسن الذي
وعلى خليفته الذي لكم به
فهر المؤمل أن يعود به المهدي

غيره

وبفاطم الزهراء ابنة أحمد
في كربلا والزاهد المتعبد
وبحق موسى والرضا ومحمد
والحجة المهدي الإمام السيد
فوسيلتي يا رب آل محمد

إلهي بحقّ المصطفى ووصيه
يا رب بالحسن الزكي ومن ثوى
وبباقر علم التقى وبجعفر
وعليّ الهادي وبالحسن النقي
اغفر ذنوبي واعف عن جرمي غداً

(المعجم الوسيط ١/ ٤٨٢)

(المعجم الوسيط ١/ ٤٩٥)

(١) المشطب : الذي تترأى الخطوط في متنه .

(٢) شناه شناً : أبغضه ، وتجنّبه .

آخر

وعرفت قبلتي النبي محمداً
وعرفت مولائي علياً صنوه
وعرفت بعد الصنوب بالحسن التقي
وعرفت مولاي الحسين مفرها
وعرفت سجداً سجدت لنوره
وعرفت باقر علمهم والصادق الميمون
وعرفت موسى والرضا ومحمداً
وعرفت مولاي الإمام القائم القوام
أشباح نور في هياكل حكمة
حسبي وذا ذخري وعند نزاعي
علم الهدى ومذل كل شجاع
وعرفت كيف حقيقة الإبداع
أبدأ بداء دوائه استرجاعي
أكرم به من ساجد ركاع
ثدي العالم الرضاع
وعلي والحسن الكريم الساعي
قارح كل باب قراع
أرواح قدس في صدور سباع

وقال سلامة الحيني

أنا مولى حيدر وابنيه
وابنه الباقر والصادق
ثم الرضا ثم أبي جعفر
والعلم السجاد مصباح الغرب
والمرتضى موسى الإمام المنتجب
والعسكريين وياق محتجب

أبو عمر عبد الملك البعلبكي

بمحمد ووصيه وابنيهما قسماً غموساً
وعليهم ومحمد وبجعفر أيضاً وموسى
وثلاثة من بعدهم وبرابع يأتي بعيسى
فلقد دعوتك بالذين جعلتهم فينا شמושاً
وبمن بحيدرة الوصي المرتضى أضحت عروساً^(١)
وبمن بطوس قبره بأبي وأمي من بطوساً^(٢)
جد لي بعفوك يا إلهي واكفني يوماً عبوساً
كدعاء آدم إذ دعاك فلم يخف إذ ذاك بوساً^(٣)

الا غفرت خطيئي وكفيتني يوماً عبوساً

(١) الغموس : الأمر الشديد . واليمين الغموس التي تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار ، والذي يناسب المقام هو الأول .

(٢) أي أفدي بأبي وأمي من بطوس .

(٣) بوساً : تخفيف بؤساً .

الصاحب

بمحمد ووصيه وابنيهما وبعباد وبباقرين وكاظم
ثم الرضا ومحمد ثم ابنه والعسكري المتقي والقائم
أرجو النجاة من المواقف كلها حتى أصير إلى نعيم دائم

وله

بمحمد ووصيه وابنيهما الطاهرين وسيد العباد
ومحمد وبجعفر بن محمد وسمي مبعوث بشاطي الوادي
وعليّ الطوسي ثم محمد وعليّ المسموم ثم المهادي
حسن واتبع بعده بإمامة للقائم المبعوث بالمرصاد

وله

قد تبرأت من الجبتين تيم وعدي ومن الشخّ العتل المستحل الأمويّ
أنا لا أعرف إلا رهن قبر بالفري وثاناً بعد سبطيه ومنصوصاً خفيّ

وله

نبي والوصي وسيدان وزين العابدين وباقران
وموسى والرضا والفاضلان بهم أرجو خلودي في الجنان

كشاجم (١)

نبيي شفيعي والبتول وحيدر وبسطاه والسجاد والباقر المجد
بجعفر بموسى بالرضا بمحمد بنجل الرضا والعسكريين والمهدي

غيره

علي وابناه وبحران واللجة وموسى وطهره وبرّان والحجة

(١) كشاجم : هو محمود بن الحسين (أو ابن محمد بن الحسين) ابن السندي بن شاهك أبو الفتح الرسلي ، المعروف بكشاجم : شاعر متفنن ، أديب ، من كتاب الإنشاء من أهل « الرملة » بفلسطين ، فارسي الأصل ، كان أسلافه الأقربون في العراق كان من شعراء أبي الهيثماء عبد الله (والد سيف الدولة) بن حمدان . له ديوان شعر وأدب النديم وغيرهما . توفي سنة ٣٦٠ هـ .

(الكنى والألقاب ١١٤/٣) و (الأعلام ٤٣/٨)

أولئك آل المصطفى عترة الهدى فأفعالهم حق وأقوالهم حجة

غيره

أعوذ بذی العرش مما جنيت ورحمته الجمّة الواسعة
وأهل العباء وآل الحسين أولي الأمر والحجة التاسعة

آخر

أعددت قوماً لديائي وآخرني هم النجاة فخلّ اللوم يا لائم
عليّ وابنيه موسى جعفرأ حسناً عمداً وعلياً والرضا القائم

محمد الموسوي

آمنت بالله وبالمصطفى والمرضى والعترة الطاهرة
هم خمسة يتلوهم سبعة حجتهم باطنة ظاهرة

ولنا

ميلاد من ولاهم ظاهر وأم من عاداتهم عامرة
ثلاثة أربعة خمسة أعددت للدينا وللآخرة
ما لي إلى غيرهم حاجة بعد نبي الله في الساهرة

(١) الزاهي

والد الأسباط أنوار قلبي في مساي بهم وابتكاري
منهم المسموم إذ لذعوه بذعاف السم لذع الشرار^(٢)
وقتيل الطفوف يا لهف قلبي لقتيل قل فيه اصطباري
والفتى السجاد والباقر الأجد والصادق خدن الوقار^(٣)

(١) الزاهي : هو علي بن إسحاق بن خلف ، أبو القاسم أو أبو الحسن القطان ، المعروف بالزاهي ، وصاف
محسن ، كثير الملح ، من أهل بغداد . أكثر شعره في آل البيت النبوي ، وله مدائح في سيف الدولة
والوزير المهلب وغيرهما . (الأعلام ٦٨/٥)

(٢) ذعاف السم : السم القاتل من ساعته . (المعجم الوسيط ٣١٢/١)

(٣) الخدن : الصديق في السر (للذكر والأنثى) . (المعجم الوسيط ٢٢٢/١)

قبره منى بطيب المزار
وابكه بالهطولات الغزار
طال حزني بعده وافتكاري
باباً بفرط أذكاري
حسناً والركن ذو المستجار
طال وجدي به وانتظاري

ثم مدفون ببغداد يغشى
والرضا فارض به ثم زره
وسمي المصطفى يا آل نجد
وعلى صاحب العسكر المفرج لي
وأخو الإحسان أعني إمامي
ثم مهدي إليه اشتياقي

وله

بها فلك التوحيد أصبح دائرا
ووالدهم من كان للحق ناصرا
إلى قرنه بالسيف ما زال باترا
غدا قلبها مضى على الوجد صابرا
إمام له جبرئيل يكدح زائرا
رماح الأعادي والسيوف البواترا
وقرم لفضل العلم أصبح باقرا
إمام هدى تلقاه بالعدل آمرا
ومن لم يزل للخلق ناشرا
طفقت حزيناً للهموم مسامرا
أبو علم للقوم أصبح عاشرا
تمام لحادي العشر ظل مجاورا
إمام لعقد الفاطميين آخرا

هم الأل آل الله والقطب التي
أئمة حق خاتم الرسل جدهم
علي أمير المؤمنين وسيد
وأهم الزهراء أكرم برة
ومنهم قتيل السم ظلماً ومنهم
قتيل بأرض الطف أروت دماؤه
ومنهم لدى المحراب سجاد ليله
وسادسهم ياقوتة العقد جعفر
وسابعهم موسى أبو العلم الرضا
وثامنهم ثاب بطوس ومن به
وتاسعهم زين الأنام محمد
ومنهم إمام سر من رأى محله
وآخرهم مهدي دينك إنه

غيره

وتفضل علي بالغفران
والبتول الطهر والحسان
والذي حل نازح الأوطان
سكر والقائم الخفي المكان
شافع غيرهم وغير القران

يا إلهي على رضاك أعني
فشفي عي محمد وعلي
وعلي والطاهران وموسى
وابنه واللذان في تربة العس
فبهم سيدي سألت فما لي

محمد بن حمزة الحسيني

بحبل رسول الله والبر حيدر وشبليه والزهراء مفقودة العدل
وحبل علي وابنه ثم جعفر وكاظمه ثم الرضا وابنه العدل
وحبل علي بن الزكي محمد وبابن له المشهور بالحسن الكفل
وبالقائم المهدي من آل أحمد سميّ لطفه الطهر خاتمة الرسل

ابن قرط أمير الموصل

إلهي بالميامين هدايتي من بني هاشم
بأنوارك في خلقك والحجة في العالم
بمن صيرت جبريل لهم ياذا العلى خادم
بخير الخلق ختام النبيين أبي القاسم
وبالهادي علي وبحوراء النساء فاطم
وبالمسموم والمقتول ظلماً لعن الظالم
وبالسجاد والباقر والصادق والكاظم
وبالمدفون في طو س علي وابنه العالم
بحق العسكريين وبالمنتظر القائم

محمد بن أبي نعمان

خليفة الله ربي ليس ينكره إلا جهول عميّ بادي الصمم
وفاطم خير نسوان بها فطمت أشياعها من عظيم السخط والنقم
والصفوتان حسين قبله حسن حبل متين وعقد غير منفصم
وتسعة كملت عد الشهور بهم على بيان من القرآن منتظم
إذا قرأت براءة كنت واجده في شرح معنى شهور الحل والحرم
وقبلها سورة الأعراف في قصص الأنبياء عن نقباء سادة بهم
كانوا لموسى نجي الله فاتفت أعدادهم عدة الأبراج للنجم
وفي النساء إذا ما كنت تاليها فرض لطاعتهم من بارئ النسم
وفي الحواميم أيضاً ذكر ودهم وذكر فضلهم في النون والقلم

ولغيره

الله ربي ثم أحمد شافعي
والحسن المسموم والمقتول
وبباقر للعلم دنت وجعفر
ثم الرضا الطهر والإمام محمد
والقائم المهدي الذي يجي به
اثنا عشر هم كالنجوم أثمي

وعليّ لي ذخري ليوم معاد
بالنهرين ظلماً والفتى السجاد
وبجبل موسى قد شددت عمادي
وعليّ عاشر سادتي والحادي
رب البرايا ميت كل بلاد
ما مثلهم في حاضر أو باد

أفشد

سألتك بالإله وبالنبي
وبالزهراء سيدة البرايا
وبالمقتول ظلماً واعتداء
وبالسجاد للرحمن طوعاً
بصادق عصره قسماً يميناً
بحرمة ابنه موسى كموسى
وبالمدفون في أكناف طوس
بحق علينا بداراً تلالاً
وبالحسن المقيم بسر من را
وبالمهدي قائم آل طه

وبالمدفون في أرض الغري
وبالمسموم في الماء الهني
ومنعوا من الماء الروي
وبباقر علمه البر التقي
من الرحمن نور جعفري
كليم الله حسبك من سمي
وبالمسموم بالرطب الجني
من الأشباح في الأفق العلي
بدراب حوى ابن العسكري
ودارس ذكر حقهم المضي

أفشد

ياذا المعارج والسموات العل
إني بأحمد والوصي وزوجه
وبجعفر والقرم موسى والرضا
وبعسكريين النقي ونجله
بالقائم الخلف المبارك والذي
متوسل بهم إليك ومهتد

والأرض والفلك المطل الدائر
وابنيهما وبزينهم والباقر
ومحمد البحر الخضم الزاخر
الحسن الزكي وبالإمام الثائر
نص الرسول عليه عين الطاهر
بهديهم عن طيب أصل طاهر

أبو الواثق العنبري

شفيعي إليك اليوم يا خالق الورى
وسبطاه والزهرء بنت محمد
وبافر علم الأنبياء وجعفر
ومولاي من بعد الكرام إلى الورى
وبالحسن الميمون تمت شفاعتي
أئمة رشد لا فضيلة بعدهم
رسولك خير الخلق والمرضى علي
ومن فاق أهل الأرض في زهده علي
وموسى وخير الناس في رشد علي
محمد المحمود ثم ابنه علي
وبالقائم المهدي ينمى إلى علي
سلالة خير الخلق أفضلهم علي

لغيره

أجرني فإني قد أتيتك صادقاً
وبالسيد المولى علي وفاطم
وبالزاهد السجّاد ثم محمد
بموسى بمولاي الرضا بمحمد
وبالخلف الباقي عليك بحقهم
بحق النبي المصطفى خاتم الرسل
وبالحسنين المفردين عن المثل
وبالصادق المعروف بالعلم والفضل
وبالعسكريين الإمامين بالكل
تفضل بما قد جئت فيه بلا مثل

آخر

بحق جلال وجهك بالنبي
وبالقرآن إذ يوحى إليه
وبالسبطين أعني ابني علي
وحق أئمة سلفوا جميعاً
وحق القائم المهدي لما
وحق الهاشمي الأبطحي
وحق وصيه البطل الكمي
وأمه ابنة البر الزكي
على منهاج جدّهم النبي
غفرت خطيئة العبد المسي

زيد المرزكي

منهم رسول الله أكرم من وطأ
وعلى البطل الإمام ومن
وعلى الحسنين متكلي
وشفاعه السجّاد يشملي
وبافر العلم الذي علقت
الحصا وأجل من أصف
واری غرائب فضله النجف
في الحشر يوم تنشر الصحف
وبها من الأثام أكتنف
كفى بحبل ولايته الزلف

وبحب جعفر اقتوى أملي ولشقوتي في ظله كنف
ووسيلتي موسى وعترته أكرم بهم من معشر سلفوا
منهم علي وابنه وعلي وابنه وعمد الخلف
صلى الإله عليهم وسقى منوهم الهطالة الوكف

ابن مكي (١)

ومحمد يوم القيامة شافع للمؤمنين وكل عبد مقنت
وعلي والحسن ابننا فاطم للمؤمنين الفائزين الشيعة
وعلي زين العابدين وباقر علم التقى وجعفر هو منيقي
والكاظم الميمون موسى والرضا علم الهدى عند النوائب عدتي
ومحمد الهادي إلى سبل الهدى وعلى المهدي جعلت ذخيري
والعسكريين اللذين بحبهم أجور إذا أبصرت وجه الحجة

غيره

بسمي المصطفى ثم سمي المصطفى ثم بالثالث شفعه لذي العرش الولي
والمرجى الحسن ثم المرجى الحسن وشفيع الخير مولاي الحسين بن علي
ويموسى ذي المساعي وأبيه جعفر وعليّ وعليّ وعليّ وعليّ
شفعاؤهم لعمرى شفعاي في الورى وبهم كربى لعمرى سوف عني ينجلي

آخر

سألتك يا إله العالمينا وبأعيني جميع الميِّتينا
بحرمة أحمد المبعوث فينا بمولانا أمير المؤمنيننا
بحق بتولة طهرت وطابت فقد فاقت نساء العالمينا
وبالحسن الذي سموه ظلماً بنوهند تعدوا ظالمينا
بمولانا الحسين شهيد طفّ قتيل بني زياد المارقينا
بحق علي سجاد ونسك وفضل محمد في الباقرينا

(١) ابن مكي : هو محمد بن مكي بن محمد القرشي ، بهاء الدين : أديب ، له شعر فيه رقة . من أهل دمشق . يقال له « ابن الدجاجة » .
(الأعلام ٧/ ٣٣٠)

بحرمة جعفر ويفضل موسى محل الحلم زين الكاظمينا
 بمنزلة الرضا أعني علياً بطوس شلوه أضحى دفيننا
 بحق محمد ثاوى قبوراً ببغداد يشوقنا حنيننا
 بحرمة عسكريين أقاما بسامرا مقام القاطنيننا
 بحق محمد المهدي بقوم إلى الإيمان كانوا راغبينا
 أجري من عذابك يا إلهي بهم وبجدهم في السالفينا
 قال إبراهيم بن السماك سمعت ليلة عند دومة الجندل هاتفاً يهتف من الجبال :

ناد من طيبة مثواه وفي طيبة حلاً
 أحمد المبعوث بالحق عليه الله صلى
 وعلى التالي له في الفضل والمخصوص فضلاً
 وعلى سبطيهما المسموم والمقتول قتلاً
 وعلى التسعة منهم محتداً طابوا وأصلاً
 هم منار الحق للخلق إذا ما الخلق ضلاً
 نادهم يا حجج الله على العالم كلا
 كلمات الله تمت بكم صدقاً وعدلاً

قد تم الجزء الأول من هذه الطبعة

ويتلوه الجزء الثاني

إن شاء الله تعالى

فهرس الجزء الأول من المناقب

٥ مقدمة الناشر
٧ مقدمة التحقيق
١١ كلمة الناشر
١٣ مقدمة المؤلف
١٨ أسانيد كتب العامة
٣٢ أسانيد كتب الشيعة
٣٧ باب ذكر سيدنا رسول الله ﷺ
٣٨ فصل في ذكر البشائر بنبوته ﷺ
٤٨ فصل في المنامات والآيات
٥٣ فصل في مولده ﷺ
٥٩ فصل في منشئه ﷺ
٦٩ فصل في مبعث النبي ﷺ
٧٧ فصل فيما لاقى من الكفار في رسالته
٨٨ فصل في استظهاره ﷺ بأبي طالب
٩٩ فصل فيما لقيه من قومه بعد موت عمه
١٠٢ فصل في حفظ الله تعالى من المشركين وكيد الشياطين
١١١ فصل في استجابة دعواته
١٢٠ فصل في الهواتف في المنام أو من الأصنام

١٢٥	فصل في نطق الجهادات
١٣١	فصل في كلام الحيوانات
١٣٩	فصل في تكثير الطعام والشراب
١٤٥	فصل في معجزات أقواله <small>عليه السلام</small>
١٥٥	فصل في معجزات أفعاله <small>عليه السلام</small>
١٦٤	فصل في معجزاته في ذاته <small>عليه السلام</small>
١٧٠	فصل في إعجازه <small>عليه السلام</small>
١٧٦	فصل فيما ظهر من الحيوانات والجهادات
١٨١	فصل في المفردات من المعجزات
١٨٣	فصل فيما ظهر من معجزاته بعد وفاته
١٨٧	فصل فيما خصه الله تعالى به <small>عليه السلام</small>
١٩٠	فصل في آدابه ومزاحه <small>عليه السلام</small>
١٩٥	فصل في أسمائه وألقابه <small>عليه السلام</small>
٢٠١	فصل في نسبه وحليته <small>عليه السلام</small>
٢٠٥	فصل في أقربائه وخدامه <small>عليه السلام</small>
٢١٨	فصل في أمواله ورقيقه <small>عليه السلام</small>
٢٢٢	فصل في أحواله وتواريخه <small>عليه السلام</small>
٢٢٧	فصل في معراجه <small>عليه السلام</small>
٢٣١	فصل في هجرته <small>عليه السلام</small>
٢٣٧	فصل في غزواته <small>عليه السلام</small>
٢٦٦	فصل في اللطائف
٢٨٠	فصل في النكت والإشارات
٢٩٠	فصل في وفاته <small>عليه السلام</small>
٣٠٣	باب الإمامة
٣٠٣	فصل في شرائطها مما يليق بهذا الكتاب
٣٠٦	العصمة
٣٠٩	النصوص

٣١٢	صفات الأئمة <small>عليهم السلام</small>
٣١٥	مفسدات الإمامة
٣٢١	الميراث
٣٢٣	الرد على الغلاة
٣٢٦	الرد على السبعية
٣٢٨	الرد على الخوارج
٣٣٠	فصل في مسائل وأجوبة
٣٣٩	باب في إمامة الأئمة الاثني عشر <small>عليهم السلام</small>
٣٣٩	فصل في الخطب
٣٤٢	فصل في الآيات المنزلة فيهم <small>عليهم السلام</small>
٣٤٩	فصل في النصوص الواردة على ساداتنا <small>عليهم السلام</small>
٣٥٢	فصل فيما روته العامة
٣٥٧	فصل فيما روته الخاصة
٣٦٤	فصل في النكت والإشارات
٣٧٥	فصل في الألفاظ فيهم
٣٧٧	فصل في الأشعار فيهم
٣٩٨	فهرس الكتاب

مَنَاقِبُ
آلِ أَبِي طَالِبٍ

مَنَاقِبُ

الْأَبِي طَالِبٍ

تَأَلِيفُ

أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَهْرٍ أَشُوبٍ
السَّرُوسِي الْمَازِنْدَرَانِي



حقوق الطبع محفوظة للناسِر
الطبعة الثانية
المصحّحة والمنقّحة
١٩٩١م - ١٤١٢هـ

للطباعة والنشر والتوزيع

ص ب ٢٥/٤٠ غبيري - أو ١١٣/٦٦٤١ الحمراء.
تلكس ٢٣٧١٧ بيدر أو ٢٣٤٠٧ صادي - بيروت - لبنان

دار الأضواء

مَنَاقِبُ الْأَمِيرِ الْمُظَلَّيْطِ (ع)

تَأْلِيفُ
أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ شَهْرٍ أَشُوبَ
السَّرُويِّ الْمَازَنْدَرَانِيِّ

تَحْقِيقُ وَفَهْرَسَةُ
د. يَوْسُفَ الْبَقَايَعِيِّ

الْجِزءُ الثَّانِي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

باب درجات أمير المؤمنين عليه السلام

فصل : في مقدماتها

اجتمعت الأمة على أن ليس لها تولية رجل بالاختيار والشورى ، الا بعد أن يجدوا في الكتاب والسنة ما يدل على رجل باسمه وفعله ، فإذا وجدوه ولّوه عليهم .

واجتمعت المعتزلة على أن الخصال المستحقة لصاحبها ، التعظيم الذهني في عليّ أوقر مما في غيره ، وذلك العلم والجهاد والزهد والجلود .

وأما الدليل السمعي الذي يوجب كثرة ثوابه وفضله على غيره ، ففي حديث الطير وحديث تبوك ونحوهما ، ومن افتقر البشر إليه كانت العصمة ثابتة عليه ، ثم أجمع الكلّ على أن أفضل الفضائل السبق إلى الإسلام ، ثم القرابة ، ثم العلم ، ثم الهجرة ، ثم الجهاد ، ثم النفقة في سبيل الله ، ثم الزهد والورع ، ثم رضى رسول الله ﷺ عنه يوم مات ، وقد سبق عليّ الكلّ في ذلك على ما يجيء بيانه إن شاء الله ، فأما رضى رسول الله ﷺ فقد تفرق في عدة مواضع من هذا الكتاب ، وأما القرابة فلا يشكّ فيه مسلم ، وإن قالوا حمزة وجعفر والحسن والحسين والعباس وغيرهم ممن حرم الله عليهم الصدقة لقرباهم من رسول الله فكان عليّ أحصهم به بأشياء كثيرة ، وسئل الصادق عليه السلام عن فضيلة خاصة لأمر المؤمنين عليه السلام فقال : فضل الأقربين بالسبق وسبق الأبعدين بالقرابة .

ديك الجن

قرابة ونصرة وسابقة هذا المعالي والصفات الفائقة

الحميري

ما استبق الناس إلى غاية إلا حوى السبق على سبقه

ابن حماد

أما أمير المؤمنين فإنه سبق الهداة ولم يكن مسبوقاً
اختاره رب العلى وأقامه علماً إلى سبل الورى وطريقاً^(١)

ثم وجدنا فضائل علي عليه السلام على ثلاثة أنواع ، ما على الصحابة فيما شاركهم فيه ،
وما اجتمع فيه ما تفرق في الكل وما تفرد به ، قال جابر الأنصاري^(٢) : كانت لأصحاب
النبي ﷺ ثمانية عشر سابقة خص منها علي بثلاثة عشر وشركنا في الخمس .

الفضائل عن العكبري قال عبد الله بن شداد بن الهاد^(٣) قال ابن عباس : كان
لعلي ثمانية عشر منقبة ، ما كانت لأحد في هذه الأمة مثلاً .

ابن بطة^(٤) في الإبانة عن عبد الرزاق عن أبيه قال : فضل علي بن أبي طالب
أصحاب رسول الله ﷺ بمائة منقبة وشاركهم في مناقبهم .

كتاب أبي بكر بن مردويه قال نافع بن الأزرق^(٥) لعبد الله بن

(١) في نسخة نسب الشعر الأول إلى ابن حماد والشعران الأخيران إلى الحميري .

(٢) جابر الأنصاري : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي الأنصاري السلمي ، صحابي ، روى له
البخاري ومسلم وغيرهما ١٥٤٠ حديثاً .

(٣) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي ، أمه سلمى بنت عميس الخثعمية أخت أسماء .

(٤) ابن بطة : عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان ، أبو عبد الله العكبري ، المعروف بابن بطة : عالم
(رجال الطوسي ٤٧) ، (تهذيب التهذيب ٢٢/٥)

(٥) ابن بطة : عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان ، أبو عبد الله العكبري ، المعروف بابن بطة : عالم
بالحديث ، صنف ما يزيد على مئة كتاب منها : « الإبانة في أصول الديانة » ويعرف بالعكبري أيضاً .

(معجم المؤلفين ٦/٢٤٥) ، (الأعلام ٤/٣٥٤) ، (كشف الظنون ٨/٣) ، (الغدير ١/١٠٦ -
١٠٧)

(٥) نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي ، البكري الوائلي ، الحروري ، أبو راشد ، رأس الأزارقة ، وإليه
نسبتهم ، كان هو وأصحاب له من أنصار الثورة على « عثمان » ووالوا علياً رضي الله عنه ، إلى أن كانت
قضية التحكيم بين علي ومعاوية ، فاجتمعوا في حروراء ونادوا بالخروج على علي ، وقصته مشهورة في كتب
التاريخ وقتل يوم دولا بعل على مقربة من الأهواز .

(الأعلام ٨/٣١٥ - ٣١٦) ، (الكامل في التاريخ لابن الأثير ٢/٤٩٠) ، (الطبري ٦/٥٥٤ -

عمر^(١) : إني أبغض علياً ؛ فقال : أبغضك الله أتبغض رجلاً سابقة من سوابقه خير من الدنيا وما فيها ؟

الحميري

لئن كان بالسبق للسابقين مزية فضل على السابقينا
لقد فضل الله آل الرسول لفضل الرسول على العالمينا

الحصكفي

يابن ياسين وطاسين وحاميم ونونا يابن من أنزل فيه السابقون السابقونا

الحميري

أين الجهاد وأين فضل قرابة والعلم بالشبهات والتفصيل
أين التقدم بالصلاة وكلهم لآل يعبد جهرة ويحول
أين الوصية والقيام بوعد وبدينه إن غرك المحصول
أين الجواز بمسجد لا غيره حيناً يمر به فأين تحول
هل كان فيهم إن نظرت مناصحاً لأبي الحسين مقاسط وعديل

فصل : في المسابقة بالإسلام

استفاضت الرواية أن أول من أسلم عليّ ، ثم خديجة ، ، ثم جعفر^(٣) ثم زيد^(٤)
ثم أبوذر^(٥) ثم عمرو بن عبسة السلمي^(٦) ثم خالد بن سعيد بن

(١) عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي .

(٢) أسد الغابة ٣/٢٣٦ - ٢٤٢ ، (الإصابة ٤/١٠٧ - ١٠٩)

(٣) الحميري : أبو هاشم وأبو عامر إسماعيل بن محمد بن يزيد بن وداع الحميري الملقب بالسيد . توفي سنة ١٧٣ .
(الغدير ٢/٢٣١)

(٤) جعفر بن أبي طالب ، ابن عم رسول الله ﷺ وأخو عليّ عليه السلام ، وهو جعفر الطيار .

(٥) أسد الغابة ١/٣٤١ - ٣٤٤)

(٦) هو زيد بن حارثة بن شراحيل ، مولى رسول الله ﷺ .
(سيرة ابن هشام ١/٢٤٧)

(٧) هو أبوذر الغفاري رضي الله عنه ، واسمه جندب بن جنادة ، من كبار الصحابة .

(٨) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ٢٢٥)

(٩) عمرو بن عبسة السلمي ، كان يقال له : ربع الإسلام [أي رابع أهل الإسلام] .

(١٠) أسد الغابة ٣/٧٤٨ - ٧٤٩ ، (الإصابة ٥/٥)

العاص^(١) ثم سمية أم عمار^(٢) ثم عبدة بن الحارث^(٣) ثم حمزة^(٤) ثم خباب بن الأرت^(٥) ثم سلمان^(٦) ثم المقداد^(٧) ثم عمار^(٨) ثم عبد الله بن مسعود في جماعة ثم أبو بكر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد^(٩) وصهيب وبلال .

تاريخ الطبري : أن عمر أسلم بعد خمسة وأربعين رجلاً ، وإحدى وعشرين امرأة أنساب الصحابة : عن الطبري التاريخي والمعارف عن القتيبي : إن أول من أسلم خديجة ثم علي ثم زيد ثم أبو بكر .

يعقوب الفسوي في التاريخ قال الحسن بن زيد : كان أبو بكر الرابع في الإسلام وقال القرطبي^(١٠) : أسلم علي قبل أبي بكر . واعترف الجاحظ في العثمانية بعدما كثر وفر أن زيداً وخباباً أسلما قبل أبي بكر ولم يقل أحد إنهما أسلما قبل علي ، وقد شهد أبو بكر لعلي بالسبق إلى الإسلام .

(١) خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ، يقال هو نالت أو رابع أو خامس من أسلم ، وقد هاجر إلى الحبشة مع امرأته .

(سيرة ابن هشام ٢٥٩/١) ، (الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ٣٩٢)

(٢) سمية أم عمار : هي سمية بنت خُباط ، أمة لأبي حذيفة بن المغيرة المخزومي أم عمار بن ياسر ، عذبت وماتت ولم تراجع عن إسلامها . وهي أول شهيدة في الإسلام .

(أسد الغابة ١٥٢/٦) ، (الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ٢٥٦)

(٣) عبدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ، كان إسلامه قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم ، وكانت هجرته مع أخويه الطفيل والحصين .

(٤) حمزة بن عبد المطلب : عم رسول الله ﷺ وأخوه من الرضاعة ، وهو سيد الشهداء .

(٥) خباب بن الأرت : هو عربي ، لحقه سبأ في الجاهلية فبيع بجمعة ، كان سادس ستة في الإسلام . قال الشعبي : إن خباباً صبر ولم يُعط الكفار ما سألوا ، فجعلوا يلزقون ظهره بالرضف ، حتى ذهب لحم مئته .

(أسد الغابة ٥٩١/١)

(٦) سلمان الفارسي رحمه الله . (الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ١٩٨ - ٢٢٠)

(٧) المقداد بن الأسود . (الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ٢٢١ - ٢٢٥) ، (رجال الطوسي ص ٥٧)

(٨) عمار بن ياسر أبو اليقظان : أسلم عمار بعد بضعة وثلاثين رجلاً والنبي في دار الأرقم بن أبي الأرقم .

(الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ٢٢٥ - ٢٨٣) ، (الغدير ٥٦/١)

(٩) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل . (أسد الغابة ٢٣٥/٢ - ٢٣٧) ، (الغدير ٤٤/١)

(١٠) القرطبي : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي ، أبو عبد الله من كبار

المفسرين ، صالح متعب ، من كتبه : الجامع لأحكام القرآن ، وغيره . (الأعلام ٢١٧/٦ - ٢١٨)

روى أبو زرعة الدمشقي ^(١) وأبو إسحاق الثعلبي ^(٢) في كتابيهما : أنه قال أبو بكر : يا أسفى على ساعة تقدمني فيها علي بن أبي طالب ، فلو سبقته لكان لي سابقة الإسلام .

معارف القتيبي وفضائل السمعاني ومعرفة الفسوي ، قالت معاذة العدوية ^(٣) : سمعت علياً عليه السلام يقول على منبر البصرة : (أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم عمر) .

تاريخ الطبري : قتادة عن سالم بن أبي الجعد ^(٤) عن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال قلت لأبي : أكان أبو بكر أولكم إسلاماً ؟ فقال : لا وقد أسلم قبله أكثر من خمسين رجلاً ولكن كان أفضلنا إسلاماً .

وقال عثمان لأمر المؤمنين عليه السلام : إنك إن تربصت بي ، فقد تربصت بمن هو خير مني ومنك ، قال : ومن هو خير مني ؟ ! أبو بكر وعمر ، فقال : كذبت أنا خير منك ومنها عبت الله قبلكم وعبدته بعدكم .

فأما شعر حسان بأن أبا بكر أول من أسلم فهو شاعر وعناده لعلّي ظاهر . وأما رواية أبي هريرة فهو من الخاذلين ، وقد ضربه عمر بالدرة ^(٥) لكثرة روايته ، وقال إنه كذوب . وأما رواية إبراهيم النخعي فإنه ناصبي جداً تخلف عن الحسين عليه السلام وخرج مع ابن الأشعث ^(٦) في جيش عبيد الله بن زياد إلى خراسان وكان يقول : لا خير إلا في النبيذ الصلب .

(١) أبو زرعة الدمشقي : عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري ، من أئمة زمانه في الحديث ورجاله . له كتاب في « التاريخ وعلل الرجال » و « مسائل » في الحديث والفقه . (الأعلام ٩٤/٤)

(٢) أبو إسحاق الثعلبي : أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، أبو إسحاق ، مفسر ، من أهل نيسابور ، له اشتغال بالتاريخ من كتبه : « عرائس المجالس » وغيره . (الأعلام ٢٠٥/١ - ٢٠٦)

(٣) معاذة بنت عبد الله العدوية ، أم الصهباء البصرية ، امرأة صلة بن أشيم . (تهذيب التهذيب ١٢/٤٧٩ - ٤٨٠)

(٤) سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعي مولاهم الكوفي ، قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي ثقة . (تهذيب التهذيب ٣/٣٧٣ - ٣٧٤)

(٥) الدرة : السوط يضرب به . (لسان العرب مادة در)

(٦) ابن الأشعث : عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي : أمير ، من القادة الشجعان الدهاة . (الأعلام ٩٨/٤)

وأما الروايات في أن علياً أول الناس إسلاماً فقد صنف فيه كتب : منها ما رواه السدي عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله : ﴿ والسابقون السابقون أولئك المقربون ﴾ [الواقعة : ١٠] فقال : سابق هذه الأمة علي بن أبي طالب .

مالك بن أنس عن أبي صالح عن ابن عباس : أنها نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام سبق والله كل أهل الإيمان إلى الإيمان ثم قال : والسابقون كذلك يسبق العباد يوم القيامة إلى الجنة .

كتاب أبي بكر الشيرازي^(١) مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : ﴿ والسابقون الأولون ﴾ [التوبة : ١٠٠] نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام ، سبق الناس كلهم بالإيمان ، وصلى إلى القبلتين ، وباع البيعتين بيعة بدر وبيعة الرضوان ، وهاجر الهجرتين مع جعفر من مكة إلى الحبشة ، ومن الحبشة إلى المدينة .

وروي عن جماعة من المفسرين أنها نزلت في علي ، وقد ذكر في خمسة عشر كتاباً فيما نزل في أمير المؤمنين عليه السلام ، بل في أكثر التفاسير أنه ما أنزل الله تعالى في القرآن آية : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ [البقرة : ١٠٤ ، وغيرها] إلا وعليّ أميرها لأنه أول الناس إسلاماً .

النطنزي في الخصائص العلوية بالإسناد عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن المأمون عن الرشيد عن المهدي^(٢) عن المنصور^(٣) عن جده عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علي أنت أول المسلمين إسلاماً ، وأول المؤمنين إيماناً » .

أبو يوسف الفسوي في المعرفة والتاريخ روى السدي عن أبي مالك عن ابن عباس

(١) أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن موسى ، أبو بكر الفارسي الشيرازي ، حافظ من أهل شيراز ، صنف كتاب « الألقاب » وكان أحد من غني بهذا الشأن وأكثر الترحال في البلدان ووصل بلاد الترك .

(شذرات الذهب ٣ / ١٨٤)

(٢) المهدي : محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي العباسي ، أبو عبد الله ، المهدي بالله ، من خلفاء الدولة العباسية .

(٣) المنصور : عبد الله بن محمد بن علي بن العباس ، أبو جعفر المنصور ، ثاني خلفاء بني العباس وأول من عني بالعلوم من ملوك العرب ، ولي الخلافة بعد أخيه السفاح سنة ١٣٦ هـ .

(الأعلام ٤ / ٢٥٩)

قال رسول الله ﷺ : « عليّ أول من آمن بي وصدقني » .

أبو نعيم في حلية الأولياء والتطنزي في الخصائص بالإسناد عن الخدري أن النبي ﷺ قال لعليّ وضرب يده بين كتفيه : « يا علي سبع خصال لا يحاجّك فيهن أحد ، يوم القيامة أنت أول المؤمنين بالله إيماناً ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأرأفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة » .

أربعين الخطيب بإسناده عن مجاهد عن ابن عباس وفضائل أحمد وكشف الثعلبي بإسنادهم إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه ، قال : قال النبي ﷺ : « إن سبّاق الأمم ثلاثة لم يكفروا طرفة عين : عليّ بن أبي طالب ، وصاحب ياسين ، ومؤمن آل فرعون ، فهم الصديقون وعليّ أفضلهم » .

فردوس الدلمي قال أبو بكر قال رسول الله ﷺ : « ﴿ ثلة من الأولين وثلة من الآخرين ﴾ [الواقعة : ٣٩ ، ٤٠] هما من هذه الأمة » .

محمد بن فرات عن الصادق في هذه الآية : « ﴿ ثلة من الأولين ﴾ ابن آدم المقتول ومؤمن آل فرعون ، ﴿ وقليل من الآخرين ﴾ [الواقعة : ١٣] علي بن أبي طالب » .

شرف النبي عن الخركوشي أنه أخذ النبي ﷺ بيد عليّ فقال : « ألا إن هذا أول من يصافحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر ، وهذا فاروق هذه الأمة ، يفرق بين الحقّ والباطل ، وهذا يعسوب^(١) المسلمين ، والمال يعسوب الظالمين » .

جامع الترمذي وإبانة العكبري وتاريخي الخطيب والطبري أنه قال زيد بن أرقم^(٢) وعليم الكندي^(٣) : أول من أسلم عليّ بن أبي طالب .

(١) يعسوب القوم : رئيسهم وكبيرهم ومقدمهم .

(٢) زيد بن أرقم بن قيس الأنصاري الخزرجي ، صحابي مشهور .

(الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ص ٤٤٧ - ٤٥٢) ، (الغدير ١/ ٢٩ - ٣٧)

(٣) عليم الكندي : عليم بن سلمة الفهمي ، وقيل الكندي ، أدرك النبي ﷺ ، شجاع من القادة ،

صحب علياً عليه السلام وشهد معه حروبه . (الأعلام ٥/ ١٨٩) ، (الإصابة ترجمة رقم ٦٤٥٧)

محمد بن سعد في كتاب الطبقات وأحمد^(١) في المسند قال ابن عباس : أول من أسلم بعد خديجة عليّ عليه السلام .

تاريخ الطبري وأربعين الخوارزمي^(٢) قال محمد بن إسحاق : أول ذكر آمن برسول الله ﷺ وصلى معه وصدق به بما جاء من عند الله عليّ عليه السلام .

مروان وعبد الرحمن التميمي قالا : مكث الإسلام سبع سنين ليس فيه إلا ثلاثة رسول الله ، وخديجة ، وعلي .

فضائل الصحابة عن العكبري وأحمد بن حنبل قال عباد بن عبد الله^(٣) قال علي عليه السلام : (أسلمت قبل الناس بسبع سنين) .

كتاب ابن مردويه الأصفهاني ، والمظفر السمعاني ، وأماي سهل بن عبد الله المروزي عن أبي ذر وأنس واللفظ لأبي ذر أنه قال النبي ﷺ : « إن الملائكة صلت عليّ وعليّ سبع سنين قبل أن يُسلم بشر » .

تاريخ بغداد والرسالة القوامية ومسند الموصلي وخصائص النطنزي أنه قال حبة العربي^(٤) : قال علي عليه السلام : (بعث النبي ﷺ يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء) .

تاريخ الطبري وتفسير الثعلبي أنه قال محمد بن المنكدر ، وربيعه بن أبي عبد الرحمن ، وأبو حازم المدني ، ومحمد بن السائب الكلبي ، وقتادة ومجاهد وابن عباس وجابر بن عبد الله وزيد بن أرقم وعمرو بن مرة وشعبة بن الحجاج : عليّ أول من أسلم .

وقد روى وجوه الصحابة وخيار التابعين وأكثر المحدثين ذلك ، منهم سلمان وأبو ذر ، والمقداد ، وعمار ، وزيد بن صوحان ، وحذيفة^(٥) ، وأبو الهيثم ، وخزيمة وأبو

(١) أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله الشيباني الوائلي ، إمام المذهب الحنبلي وأحد الأئمة الأربعة ، صنف « المسند » وله « التاريخ » و« الناسخ » و« المنسوخ » و« الزهد » و« علل الحديث » وغيرها . توفي سنة ٢٤١ هـ . (الأعلام ١/١٩٢ - ١٩٣)

(٢) الخوارزمي : محمد بن العباس ، أبو بكر الخوارزمي ، ابن أخت محمد بن جرير الطبري ، من أئمة الكتاب . (الأعلام ٥٢/٧) و (بغية الوعاة ١/١٢٥)

(٣) عباد بن عبد الله الأسدي الكوفي ، روى عن علي عليه السلام . (تهذيب التهذيب ٥/٨٦)

(٤) حبة بن جوين العربي : يكنى أبا قدامة . (رجال الطوسي ص ٣٨)

(٥) هو حذيفة بن اليان .

أيوب والخدري ، وأبيّ ، وأبو رافع ، وأم سلمة وسعد بن أبي وقاص ، وأبو موسى الأشعري وأنس بن مالك وأبو الطفيل ، وجبير بن مطعم ، وعمر بن الحمق ؛ وحنة العرنى وجابر الحضرمي والحارث الأعور ، وعباية الأسدي ^(١) ، ومالك بن الحويرث ^(٢) ، وقثم بن العباس ، وسعد بن قيس ومالك الأشتر ^(٣) ، وهاشم بن عتبة ، ومحمد بن كعب ، وأبو مجلز والشعبي والحسن البصري وأبو البختريّ ، والواقدي ، وعبد الرزاق ، ومعمر ، والسدي والكتب برواياتهم مشحونة وقال أمير المؤمنين عليه السلام :
(صدقته وجميع الناس في بهم من الضلالة والإشراك والنكد)

الحميري

من فضله أنه قد كان أول من صلى وآمن بالرحمن إذ كفروا
سنتين سبع وأيام محرمة مع النبي على خوف وما شعروا

وله

من كان وحّد قبل كل موحد يدعو الإله الواحد القهارا
من كان صلى القبليتين وقومه مثل النواحق تحمل الأسفارا
ولقد كان إسلامه عن فطرة وإسلامهم عن كفر ، وما يكون عن الكفر لا يصلح
للنبوة ، وما يكون من الفطرة يصلح لها ، ولهذا قوله عليه السلام : « إلا أنه لا نبي بعدي ،
ولو كان لكنته » . ولذلك قال بعضهم وقد سئل : متى أسلم عليّ ؟ قال : ومتى كفر إلا
أنه جدد الإسلام .

تفسير قتادة وكتاب الشيرازي روى ابن جبير عن ابن عباس قال : والله ما من
عبد آمن بالله إلا وقد عبد الصنم فقال : وهو الغفور لمن تاب من عبادة الأصنام إلا
علي بن أبي طالب فإنه آمن بالله من غير أن عبد صنماً ، فذلك قوله وهو الغفور الودود
يعني المحب لعليّ بن أبي طالب إذ آمن به من غير شرك .

(١) عباية بن رفاع بن رافع بن خديج . (رجال الطوسي ص ٤٨)

(٢) مالك بن الحويرث بالتصغير ، أبو سليمان الليثي صحابي .

(٣) تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٤ ، (الغدير ١/ ٥٩)

(رجال الطوسي ص ٥٨)

(٣) مالك بن الحارث الأشتر النخعي .

سفیان الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله : ﴿ الذين آمنوا ﴾ [النساء : ١٣٦] يا محمد الذين صدقوا بالتوحيد قال : هو أمير المؤمنين ﴿ ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ [الأنعام : ٨٢] أي ولم يخطئوا ، نظيرها ﴿ لم تلبسون الحق بالباطل ﴾ [آل عمران : ٧١] يعني الشرك لقوله : ﴿ إن الشرك لظلم عظيم ﴾ [لقمان : ١٣] قال ابن عباس : والله ما من أحد إلا أسلم بعد شرك ما خلا أمير المؤمنين ﴿ أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾ [الأنعام : ٨٢] يعني علياً .

الكافي أبو بصير عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله عليهما السلام أنها قالوا : إن الناس لما كذبوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هم الله تبارك وتعالى بهلاك أهل الأرض إلا علياً ، فما سواه بقوله : ﴿ فتول عنهم فما أنت بملوم ﴾ [الذاريات : ٥٤] ثم بدا له فرحم المؤمنين ، ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ فذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴾ [الذاريات : ٥٥] .

وقد روى المخالف والمؤلف من طرق مختلفة منها عن أبي بصير ومصقلة بن عبد الله^(١) عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « لو وزن إيمان علي بإيمان أمي » ، وفي رواية « وإيمان أمي لرجح إيمان علي على إيمان أمي » ، إلى يوم القيامة » .

وسمع أبو رجاء العطاردي^(٢) قوماً يسبّون علياً فقال : مهلاً ولبكم أتسبون أخا رسول الله وابن عمه ؟ وأول من صدقه وآمن به ؟ وإنه لمقام علي مع رسول الله ساعة من نهار خير من أعماركم بأجمعها .

العبدی

أشهد بالله لقد قال لنا محمد والقول منه ما خفى
لو أن إيمان جميع الخلق ممن سكن الأرض ومن حل السما
يجعل في كفة ميزان لكي يوفي بإيمان علي ما وفي
وإنه مقطوع على باطنه لأنه ولي الله بما ثبت في آية التطهير ، وآية المباهلة وغيرها
وإسلامهم على الظاهر .

الشيرازي في كتاب النزول عن مالك بن أنس عن حميد عن أنس بن مالك في

(١) مصقلة بن عبد الله : لم نعرث عليه فيما لدينا من مراجع .

(٢) أبو رجاء العطاردي ، عمران بن ملحان ، ثقة ، معمر ، توفي سنة ١٠٥ . (تقريب التهذيب ٨٥/٢)

قوله : ﴿ إِن الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [البقرة : ٦٢ وغيرها] نزلت في عليّ صدق أول الناس برسول الله . (الخبر) .

الواحد في أسباب نزول القرآن في قوله : ﴿ أَقْمَنَ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ نزلت في حمزة وعليّ ﴿ فَوِيلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ ﴾ [الزمر : ٢٢] أبو لهب وأولاده .

الباقر عليه السلام في قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ ﴾ أعداءه ﴿ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النساء : ١٤٤] : علي بن أبي طالب . وعنه عليه السلام في قوله : ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَىٰ رَاجِعُونَ ﴾ [البقرة : ٤٦] ، نزلت في عليّ وعثمان بن مظعون^(١) وعمار وأصحاب لهم ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾ [البقرة : ٨٢] نزلت في عليّ وهو أول مؤمن وأول مصل . رواه الفلكي في إبانة ما في التنزيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس .

وعنه عليه السلام في قوله : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتُ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تَرْجَعُونَ ﴾ [الأنعام : ٣٦] نزلت في عليّ لأنه أول من سمع ، والميت الوليد بن عقبة^(٢) .

وعنه عليه السلام في قوله : ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ ﴾ [النور : ٥١] ، أن المعنى بالآية أمير المؤمنين عليه السلام .

الشيرازي في نزول القرآن عن عطاء عن ابن عباس ، والواحد في الأسباب والنزول وفي الوسيط أيضاً عن ابن أبي ليلى ، عن حكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، والخطيب في تاريخه عن نوح بن خلف ، وابن بطة في الإبانة ، وأحمد في الفضائل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، والنطنزي في الخصائص عن أنس ، والقشيري في تفسيره ، والزجاج في معانيه ، والثعلبي في تفسيره ، وأبو نعيم فيما نزل من القرآن في علي عليه السلام عن الكلبي عن أبي صالح ، وعن ابن لهيعة^(٣) عن

(١) عثمان بن مظعون القرشي الجمحي ، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً ، هاجر إلى الحبشة هو وابنه السائب الهجرة الأولى . (أسد الغابة ٣/٤٩٤ - ٤٩٧)

(٢) الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، أسلم يوم فتح مكة . (أسد الغابة ٤/٦٧٥)

(٣) ابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة أبو عبد الرحمن ، كان كثير الرواية في الحديث والأخبار عده ابن قتيبة من رجال الشيعة . توفي بمصر سنة ١٧٤ . (الكنى والألقاب ١/٣٩٨) و (تقريب التقريب ١/٤٤٤)

عمرو بن دينار عن أبي العالية عن عكرمة ، وعن أبي عبيدة عن يونس عن أبي عمر ، وعن مجاهد كلهم عن ابن عباس .

وقد روى صاحب الأغاني ، وصاحب تاج التراجم ، عن ابن جبير وابن عباس وقتادة ، وروي عن الباقر عليه السلام واللفظ له أنه قال الوليد بن عقبة لعلي عليه السلام : أنا أحد منك سنناً ، وأبسط لساناً ، وأملاً حشواً للكتيبة ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : (ليس كما قلت يا فاسق) ، وفي روايات كثيرة : (اسكت فإنما أنت فاسق) ، فنزلت الآيات ﴿ أَمِنَ كَانَ مُؤْمِنًا ﴾ علي بن أبي طالب ﴿ كَمَن كَانَ فَاسِقًا ﴾ الوليد ﴿ لَا يَسْتَوُونَ ﴾ ؛ ﴿ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ الآية نزلت في علي ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا ﴾ [السجدة : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠] نزلت في الوليد .

فَأَنْشَأَ حَسَنًا

أنزل الله والكتاب عزيز في علي وفي الوليد قرانا
فتبوا الوليد من ذاك فسقاً وعلي مبعواً إيماناً
ليس من كان مؤمناً عرف الله كمن كان فاسقاً خوفاً
سوف يجزي الوليد خزيًا وناراً وعلي لاشك يجزي جنانا

الحميري

من كان في القرآن سُمِّيَ مؤمناً في عشر آيات جعلن خياراً
وإنه عليه السلام بقي بعد النبي عليه السلام ثلاثين سنة في خيراته : من الأوقاف والصدقات والصيام والصلوات والتضرع والدعوات وجهاد البغاة وبث الخطب والمواظ و بين السير والأحكام ، وفرق العلوم في العالم ، وكل ذلك من مزايا إيمانه .

تفسير يوسف بن موسى القطان^(١) وكيع بن الجراح^(٢) وعطاء الخراساني^(٣) أنه

(١) يوسف بن موسى بن راشد القطان ، أبو يعقوب الكوفي . (تقريب التهذيب ٣٨٣/٢)

(٢) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان الكوفي .

(تقريب التهذيب ٣٣١/٢) ، (الغدير ٨٠/١)

(٣) عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، أبو عثمان ، واسم أبيه عبد الله وقيل ميرة .

(تقريب التهذيب ٢٣/٢) ، (ميزان الاعتدال ٧٣/٣ ترجمة رقم ٥٦٤٢)

قال ابن عباس : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ صدقوا ﴿ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ﴾ ثم لم يرتابوا ﴿ يعني لم يشكوا في إيمانهم نزلت في عليّ وجعفر وحمة ﴾ وجاهدوا ﴿ الأعداء ﴾ في سبيل الله ﴿ في طاعته بأموالهم وأنفسهم ﴾ أولئك هم الصادقون ﴿ في إيمانهم فشهد الله لهم بالصدق والوفاء .

قال الضحاك قال ابن عباس في قوله : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ﴿ [الحجرات : ١٥] ؛ ذهب عليّ بن أبي طالب بشرفها .

وروي عن النبي ﷺ أن رجلين كانا متواخين فمات أحدهما قبل صاحبه ، فصلى عليه النبي ثم مات الآخر فمثل الناس بينهما فقال ﷺ : « فأين صلاة هذا من صلاته وصيامه بعد صيامه ، لما بينهما كما بين السماء والأرض » .

الحميري

بعث النبي فما تلبث بعده حتى تخيف غير يوم واحد
صلّى وزكى واستسرّ بدينه من كل عم مشفق أو والد
حججاً يكاتم دينه فإذا خلا صلّى ومجد ربه بمحامد
صلّى ابن تسع وارثدى في برجد ولداته يسعون بين براجد^(١)
قال ابن البيع في معرفة أصول الحديث : لا أعلم خلافاً بين أصحاب التواريخ
أن علي بن أبي طالب أول الناس إسلاماً ، وإنما اختلفوا في بلوغه .

فأقول : هذا طعن منهم على رسول الله ﷺ ، إذ كان قد دعاه إلى الإسلام ، وقبل منه وهو بزعمهم غير مقبول منه ، ولا واجب عليه بل إيمانه في صغره من فضائله ، وكان بمنزلة عيسى وهو ابن ساعة يقول في المهد : ﴿ إني عبد الله آتاني الكتاب ﴾ [مريم : ٣٠] وبمنزلة يحيى : ﴿ وأتيناه الحكم صبياً ﴾ [مريم : ١٢] والحكم درجة بعد الإسلام .

الحميري

وصيّ محمد وأبا بنيه ووارثه وفارسه الوفيّا

(١) لدات ج لذة : من ولد معك في وقت واحد . براجد ج برجد : كساء مخطط غليظ يصلح للخباء وغيره .

وقد أوتي الهدى والحكم طفلاً كيحيى يوم أوتيته صبياً
وقد رويتم في حكم سليمان وهو صبي ، وفي دانيال ، وصاحب جريج ، وشاهد
يوسف ، وصبي الأخدود ، وصبي العجوز ، وصبي مشاطة ابنة فرعون .
وأخذتم الحديث عن عبد الله بن عمر وأمثاله من الصحابة ، أن النبي قال
لوفد : « ليؤمكم أقرؤكم » ، فقدموا عمر بن سلمة وهو ابن ثمان سنين قال : وكانت
عليّ بردة إذا سجدت انكشفت فقالت امرأة من القوم : واروا سوء إمامكم . وكان أمير
المؤمنين ابن تسع في قول الكلبي .

قال السيد

وصدق ما قال النبي محمد وكان غلاماً حين لم يبلغ العشر
وقال الشافعي : حكمنا بإسلامه لأن أقل البلوغ تسع سنين : وقال مجاهد
ومحمد بن إسحاق وزيد بن أسلم وجابر الأنصاري : كان ابن عشر .
بيانه : أنه عاش بقول العامة ثلاثاً وستين سنة ، فعاش مع النبي ثلاثاً وعشرين
سنة ، وبقي بعده تسعاً وعشرين سنة وستة أشهر . وقال بعضهم : ابن إحدى عشرة
سنة . وقال أبو طالب الماروني : ابن اثني عشرة سنة . وقالوا : ابن ثلاث عشرة
سنة . وقال أبو الطيب الطبري : وجدت في فضائل الصحابة عن أحمد بن حنبل أن
قتادة روى أن علياً عليه السلام وله خمس عشرة سنة . ورواه الفسوي في التاريخ ، وقد
روى نحوه عن الحسن البصري (١) .

قال قتادة : أما بيته : غلاماً ما بلغت أوان حلمي ، إنما قال : قد بلغت .

الحميري

فإنك كنت تعبد غلاماً بعيداً من إساف ومن منات
ولا وثناً عبت ولا صليباً ولا عزى ولم تسجد للات (٢)

(١) الحسن البصري : الحسن بن أبي الحسن البصري .

(٢) إساف ومناة والعزى واللات : أصنام كانت تعبدتها العرب في الجاهلية .

وله

وعليّ أول الناس اهتدى بهدى الله وصلى وأذكر
وحد الله ولم يشرك به وقريش أهل عود وحجر

وله

وصيّ محمد وأبو بنيه وأول ساجد لله صلى
بمكة والبرية أهل شرك وأوثان لها البدنات تهدي

وله

وصيّ رسول الله والأول الذي أناب إلى دار الهدى حين أيفعا^(١)
غلاماً فصلى مستسراً بدينه مخافة أن يبغي عليه فيمنعا
بمكة إذ كانت قريش وغيرها تظل لأوثان سجوداً وركعاً

وله

هاشمي مهذب أحديّ من قريش القرى وأهل الكتاب
خازن الوحي والذي أوتي الحكم صبيّاً طفلاً وفصل الخطاب
كان لله ثاني اثنين سرّاً وقريش تدين للانصاب

العوني

وغصن رسول الله أحكم غرسه فعلا الغصون نضارة وتما
والله ألبسه المهابة والحجى وربّا به أن يعبد الأصناما
ما زال يغذوه بدين محمد كهلاً وطفلاً ناشئاً وغلاماً

فصل : في المسابقة بالصلاة

أبو عبد الله المرزباني^(٢) وأبو نعيم الأصفهاني في كتابيهما فيما نزل من القرآن في
علي عليه السلام . والنطنزي في الخصائص عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، وروى

(١) أيفع الغلام ، يفع : شب وترعرع ، أوشارف الاحتلام وناهز البلوغ ، وكذا الفتاة .

(٢) محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله المرزباني الخراساني الأصل ، البغدادي (أبو عبد الله)
كاتب ، أخباري ، راوية للأدب . توفي سنة ٣٨٤ .

(الكنى والألقاب ١٧٧/٣) و (أعيان الشيعة ٣٣/١٠) و (الأعلام ٩٧/١١)

أصحابنا عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ واركعوا مع الراكعين ﴾ [البقرة : ٤٣] ،
نزلت في رسول الله وعلي بن أبي طالب وهما أول من صلى وركع .

المرزباني : عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله : ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ﴾ [البقرة : ٨٢] ،
نزلت في علي خاصة ، وهو أول مؤمن ، وأول مصلى بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

تفسير السدي عن قتادة عن عطاء عن ابن عباس في قوله : ﴿ إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك ﴾ [المزمل : ٢٠] فأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب .

تفسير القطان عن وكيع عن سفيان عن السدي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله : ﴿ يا أيها المدثر ﴾ : يعني محمداً يذثر بثيابه ﴿ قم فأنذر ﴾ أي فصلّ وادع علي بن أبي طالب إلى الصلاة معك ﴿ وربك فكبر ﴾ [المدثر : ١ - ٣] مما تقول عبدة الأوثان .

تفسير يعقوب بن سفيان قال : حدثنا أبو بكر الحميدي عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في خبر يذكر فيه كيفية بعثة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائم يصلي مع خديجة ، إذ طلع عليه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له : ما هذا يا محمد ؟ قال : « هذا دين الله » فأمن به وصدقه ثم كانا يصليان ويركعان ويسجدان ، فأبصرهما أهل مكة ففتش الخبر فيهم أن محمداً قد جنّ فنزل ﴿ نون والقلم وما يسطرون ﴾ ما أنت بنعمة ربك بمجنون ﴿ [القلم : ١ - ٢] .

شرف النبي عن الخركوشي قال : وجاء جبرئيل بأعلى مكة وعلمه الصلاة ، فانفجرت من الوادي عين حتى توضأ جبرئيل بين يدي رسول الله ، وتعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه الطهارة ، ثم أمر به علياً عليه السلام .

تاريخ الطبري والبلاذري وجامع الترمذي وإبانة العكبري وفردوس الديلمي ، وأحاديث أبي بكر بن مالك وفضائل الصحابة عن الزعفراني عن يزيد بن هارون عن شعبة عن عمرو بن مرة^(١) عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم ، ومسند أحمد عن عمرو بن

ميمون^(١) عن ابن عباس قالاً : قال النبي ﷺ : « أول من صلى معي عليّ » .

تاريخ الفسوي قال زيد بن أرقم : أول من صلى مع رسول الله عليّ .

جامع الترمذي ومسنند أبي يعلى الموصلي عن أنس ، وتاريخ الطبري عن جابر

قالا : بعث النبي ﷺ يوم الاثنين وصلى عليّ يوم الثلاثاء .

أبو يوسف الفسوي في المعرفة وأبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق في أخبار أبي

رافع من عشرين طريقة عن أبي رافع قال : صلى النبي ﷺ أول يوم الاثنين ،

وصلت خديجة آخر يوم الاثنين ، وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد .

أحمد بن حنبل : في مسند العشرة وفي فضائل أيضاً والفسوي في المعرفة

والترمذي في الجامع وابن بطة في الإبانة ، روى عليّ بن الجعد عن شعبة عن سهل بن

كهيل^(٢) عن حبة العرنى قال : سمعت علياً يقول : (أنا أول من صلى مع

رسول الله ﷺ) .

ابن حنبل في مسند العشرة وفي فضائل الصحابة أيضاً عن سهل بن كهيل عن

حبة العرنى في خبر طويل أنه قال علي : (اللهم لا أعترف^(٣) أن عبداً من هذه الأمة

عبدك قبلي غير نبيك) ، ثلاث مرات « الخبر » . وفي مسند أبي يعلى : (ما أعلم أحداً

من هذه الأمة بعد نبيها عبد الله غيري) « الخبر » .

كعب بن زهير^(٤)

صهر النبي وخير الناس كلهم وكل من رامه بالفخر مفخور

صلى الصلاة مع الأمي أولهم قبل العباد ورب الناس مكفور

(١) عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله ويقال أبو يحيى الكوفي . (تهذيب التهذيب ٩٦/٨)

(٢) سهل بن كهيل لم نجد سهل بن كهيل في المراجع ولكن وجدنا سلمة بن كهيل وهو الذي يروي عن حبة بن جوين العرنى .

(٣) كذا في النسخ ولكن أعرف بدل أعترف أصح .

(٤) كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني ، شاعر عالي الطبقة ، له ديوان شعر معروف .

(الأعلام ٨١/٦) ، (الدرجات الرفيعة في أعيان الشيعة ص ٥٣٥)

أبو الأسود الديلمي

وإن علياً لكم مفخر يشبه بالأسد الأسود
أما إنه ثاني العابدين بمكة والله لم يعبد
الحسين بن علي عليه السلام في قوله : ﴿ تراهم ركعاً سجداً ﴾ [الفتح : ٢٩] ،
نزلت في علي بن أبي طالب ، وروى جماعة أنه نزل فيه : ﴿ الذين يقيمون الصلاة
ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾ [المائدة : ٥٥] .

تفسير القطان قال ابن مسعود قال علي : (يا رسول الله ما أقول في السجود في
الصلاة) فنزل : ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ [الأعلى : ١] ، قال : (فما أقول في
الركوع) فنزل : ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾ [الواقعة : ٧٤] فكان أول من قال
ذلك .

العوني

عليّ خير الوري بعد النبي ومن في الشرق والغرب مضروب به المثل
عليّ صام وصلى القبلتين وقد في الجاهلية قوم ربههم هبل

الزاهي

صنو النبي المصطفى والكاشف الغياء عنه والحسام المخترط
أول من صام وصلى سابقاً إلى المنعالي وعلى السبق غبط
وأنه عليه السلام صلى قبل الناس كلهم سبع سنين وأشهرأ مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وصلى مع
المسلمين أربع عشرة سنة ، وبعد النبي ثلاثين سنة .

ابن فياض في شرح الأخبار عن أبي أيوب الأنصاري قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول : « لقد صلت الملائكة عليّ وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين ، وذلك أنه لم يؤمن
بي ذكر قبله » وذلك قول الله : ﴿ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد
ربهم ويستغفرون لمن في الأرض ﴾ [غافر : ٧] ، وفي رواية زياد بن المنذر^(١) عن

(١) زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني الحوفي الكوفي ، الأعمى ، زيدي ، تنسب إليه الجارودية منهم .

محمد بن علي عن أمير المؤمنين عليه السلام : (لقد مكثت الملائكة سنين لا يستغفر إلا لرسول الله ولي وفينا نزلت : والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ربنا - إلى قوله - الحكيم ^(١) .

وروى جماعة عن أنس وأبي أيوب ، وروى ابن شيويه في الفردوس عن جابر قالوا : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين قبل الناس ، وذلك أنه كان يصلي ولا يصلي معنا غيرنا » . وفي رواية : « لم يصل فيها غيري وغيره » . وفي رواية : « لم يصل معي رجل غيره » .

سنن ابن ماجة وتفسير الثعلبي عن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه أن علياً صلى مستخفياً مع النبي سبع سنين وأشهرًا .

تاريخ الطبري وابن ماجة قال عباد بن عبد الله : سمعت علياً قال ^(٢) : (أنا عبد الله وأخو رسول الله وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتر ، صليت مع رسول الله سبع سنين) .

مسند أحمد وأبي يعلى : قال حبة العرنى : قال علي عليه السلام : (صليت قبل أن يصلي الناس سبعاً) .

الحميري

ألم يصل علي قبلهم حججاً ووجد الله رب الشمس والقمر
وهؤلاء ومن في حزب دينهم قوم صلاتهم للعود والحجر

وله

وكفاه بأنه سبق الناس بفضل الصلاة والتوحيد
حججاً قبلهم كوامل سبعاً بركوع لديه أو بسجود

(١) ورد في القرآن في سورة الشورى (٥) : ﴿ والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض ﴾ إلى قوله ﴿ الرحيم ﴾ .

(٢) وفي نسخة : « يقول » .

وله

أليس عليّ كان أول مؤمن وأول من صلى غلاماً ووَحداً
فما زال في سرّ يروح ويغتدي فيرقى بثور أو حراء مصعداً
يصلي ويدعور به فهماً به مع المصطفى مثنى وإن كان أوحداً
سنين ثلاثاً بعد خمس وأشهرأ كوامل صلى قبل أن يتمرداً

وله

ألم يؤت الهدى والناس حيرى فوحد ربه الأحد العليّاً
وصلّى ثانياً في حال خوف سنين تجرمت سبعاً أسياً

وله

وصلّى ولم يشرك سنين وأشهرأ ثمانية من بعد سبع كوامل

شاعر

أما لا يرون اقام الصلاة وتوحيده وهم مشركونا
ويشهد أن لا إله سوى ربنا أحسن الخالقينا
سنيناً كوامل سبعاً يبيت يناجي الإله له مستكيناً
بذلك فضله ربنا على أهل فضلكم أجمعينا

وهو أول من صلى القبلتين ، صلى إلى بيت المقدس أربع عشرة سنة ، والمحراب
الذي كان النبي يصلي ومعه علي وخديجة معروف ، وهو على باب مولد النبي ﷺ في
شعب بني هاشم : وقد روينا عن الشيرازي ما رواه عن ابن عباس في قوله :
﴿ والسابقون الأولون ﴾ [التوبة : ١٠٠] نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام سبق الناس
كلهم بالإيمان وصلّى القبلتين وبايع البيعتين .

الحميري

وصلّى القبلتين وآل تيم واخوتها عدي جاحدوناً^(١)

(١) بنو تيم : قبيلة أبي بكر ، وبنو عدي : قبيلة عمر بن الخطاب .

وصلى إلى الكعبة تسعاً وثلاثين سنة ، تاريخ الطبري بثلاثة طرق ، وإبانة العكبري من أربعة طرق ؛ وكتاب المبعث عن محمد بن إسحاق ، والتاريخ عن الفسوي وتفسير الثعلبي ، وكتاب الماوردي ، ومسند أبي يعلى الموصلي ويحيى بن معين ، وكتاب أبي عبد الله محمد بن زياد النيسابوري ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، بأسانيدهم عن ابن مسعود وعلقمة البجلي ، وإسماعيل بن إياس بن عفيف عن أبيه عن جده أن كل واحد منهم قال : رأى عفيف أخو الأشعث بن قيس الكندي شاباً يصلي ، ثم جاء غلام ، فقام عن يمينه ، ثم جاءت امرأة ، فقامت خلفهما ، فقال للعباس : هذا أمر عظيم قال : ويحك هذا محمد وهذا عليّ وهذه خديجة ، إن ابن أخي هذا حدثني أن ربه رب السماوات والأرض أمر بهذا الدين ، والله ما على ظهر الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة .

وفي كتاب الفسوي أنه كان عفيف يقول بعد إسلامه ، لو كنت أسلمت يومئذ كنت ثانياً مع علي بن أبي طالب ، وفي رواية محمد بن إسحاق عن عفيف قال : فلما خرجت من مكة إذا أنا بشاب جميل على فرس فقال : يا عفيف ما رأيت في سفرك هذا ؟ فقصصت عليه فقال : لقد صدقك العباس والله إن دينه لخير الأديان وإن أمته أفضّل الأمم ، قلت فلمن الأمر من بعده ؟ قال : لابن عمه وختنه على بنته ، يا عفيف الويل كل الويل لمن يمنعه حقه .

ابن فياض في شرح الأخبار عن أبي الجحاف عن رجل أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في خبر : (هجم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - يعني أبا طالب - ونحن ساجدان قال : أفعلتها ثم أخذ بيدي فقال : انظر كيف تنصره وجعل يرغبني في ذلك ويحضي علي) ، « الخبر » .

وفي كتاب الشيرازي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نزل الوحي عليه أتى المسجد الحرام وقام يصلي فيه ، فاجتاز به علي وكان ابن تسع سنين ، فناداه : « يا عليّ إليّ أقبل » ، فأقبل إليه ملبياً قال : « إني رسول الله إليك خاصة وإلى الخلق عامة ، تعال يا علي فقف عن يميني وصلّ معي » فقال : (يا رسول الله حتى أمضي واستأذن أبا طالب والدي) ؛ قال : « اذهب فإنه سيأذن لك » ، فانطلق يستأذن في اتباعه فقال : يا ولدي تعلم أن محمداً والله أمين منذ كان ، امض وابعه ترشد وتفلح وتشهد ، فاتى علي عليه السلام.

ورسول الله قائم يصلي في المسجد ، فقام عن يمينه يصلي معه ، فاجتاز بهما أبو طالب وهما يصليان فقال : يا محمد ما تصنع ؟ قال : أعبد إله السماوات والأرض ومعني أخي عليّ يعبد ما أعبد يا عمّ ، وأنا أدعوك إلى عبادة الله الواحد القهار ، فضحك أبو طالب حتى بدت نواجذه وأنشأ يقول :

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أغيب في التراب دفيناً :
« الأبيات »

تاريخ الطبري وكتاب محمد بن إسحاق أن النبي كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة وخرج معه علي بن أبي طالب مستخفياً من قومه فيصلان الصلوات فيها ، فإذا أمسيا رجعا فمكثا كذلك زماناً ، ثم روى الثعلبي معهما أن أبا طالب رأى النبي وعليّاً يصليان ، فسأل عن ذلك فأخبره النبي أن هذا دين الله ، ودين ملائكته ، ودين رسله ، « ودين أبينا إبراهيم » . . . (في كلام له) فقال عليّ : (يا أبت آمنت بالله وبرسوله وصدقته بما جاء به وصليت معه لله) فقال له : أما إنه لا يدعو إلا إلى خير فالزمه .

الصادق عليه السلام قال : أول جماعة كانت أن رسول الله ﷺ كان يصلي وأمير المؤمنين معه إذ مر أبو طالب به وجعفر معه فقال : يا بني صل جناح ابن عمك ، فلما أحس به رسول الله تقدمهما وانصرف أبو طالب مسروراً وهو يقول :

إن علياً وجعفرأ ثقتي عند ملّم الزمان والكرب
والله لا أخذل النبي ولا يخذله من بني ذو حسب
أجعلهما عرضة العدى وإذا أترك ميتاً ثما إلى حسب
لا تخذلا وانصرا ابن عمكما أخي لأمي من بينهم وأبي

الحميري

ألم يك لما دعاه الرسول أصاب النبي ولم يدحش
فصلى هنيئاً له القبلتين على أنسه غير مستوحش

ونزل فيه : ﴿ قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون ﴾ [المؤمنون :

٢] ، وقيل : الخاشع في الصلاة من تكون نفسه في المحراب وقلبه عند الملك الوهاب .

ابن عباس والباقر عليهما السلام في قوله : ﴿ واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين ﴾ [البقرة : ٤٥] ، والخاشع الذليل في صلاته المقبل إليها ، يعني رسول الله وأمير المؤمنين .

أبو المضا صبيح عن الرضا عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « في هذه الآية علي منهم ، وجاء أنه لم يقدر أحد أن يحكي صلاة رسول الله إلا علي ، ولا صلاة علي إلا علي بن الحسين » .

تفسير وكيع والسدي وعطاء أنه قال ابن عباس : أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناقتان عظيمتان سميتان فقال للصحابه : « هل فيكم أحد يصلي ركعتين بقيامهما وركوعهما وسجودهما ووضوئهما وخشوعهما ؟ لا يهتم فيهما من أمر الدنيا بشيء ، ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا أهدي إليه إحدى هاتين الناقتين ! فقأها : مرة ومرتين وثلاثاً لم يجبه أحد من أصحابه ، فقام أمير المؤمنين فقال : (أنا يا رسول الله أصلي ركعتين أكبر تكبيرة الأولى وإلى أن أسلم منها ، لا أحدث نفسي بشيء من أمر الدنيا) ، فقال : « يا علي صل صلى الله عليك » ، فكبر أمير المؤمنين ودخل في الصلاة ، فلما سلم من الركعتين هبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك : اعطه إحدى الناقتين ، فقال رسول الله : « إني شارطته أن يصلي ركعتين لا يحدث فيهما شيء من الدنيا ، أعطيه إحدى الناقتين إن صلاهما ، وإنه جلس في التشهد فتفكر في نفسه أيها يأخذ » ، فقال جبرئيل : يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك : تفكر أيها يأخذها أسمنها وأعظمها فينحرها ويتصدق بها لوجه الله ، فكان تفكره لله عز وجل لا لنفسه ولا للدنيا . فبكى رسول الله وأعطاه كليهما ، وأنزل الله فيه : ﴿ إن في ذلك لذكرى ﴾ [الزمر : ٢١] ؛ لعظة ﴿ لمن كان له قلب ﴾ عقل ﴿ أو ألقى السمع ﴾ يعني يستمع أمير المؤمنين بأذنيه إلى من تلاه بلسانه من كلام الله ﴿ وهو شهيد ﴾ [ق : ٣٧] يعني وأمير المؤمنين شاهد القلب لله في صلاته لا يتفكر فيها بشيء من أمر الدنيا .

البرقي

ومن وحد الله من قبلهم ومن كان صام وصلى صمياً
وزكى بخاتمته في الصلاة ولم يك طرفة عين عصياً

ولقد فاز من كان مولى لهم وقد نال خيراً وحظاً سنياً
وخاب الذي قد يعاديهم ومن كان في دينه ناصبياً

بعض الأعراب

ألا إن خير الناس بعد محمد عليّ وإن لام العذول وفندا^(١)
وإن علياً خير من وطأ الحصا سوى المصطفى أعني النبيّ محمداً
هما أسلما قبل الأنام وصلياً أغارا لعمري في البلاد وأنجداً

آخر

عليّ وصيّ المصطفى وابن عمه وأول من صلى ووحد فاعلم

فصل : في المسابقة بالبيعة

كان للنبي ﷺ بيعة عامة وبيعة خاصة ، فالخاصة بيعة الجن ولم يكن للإنس فيها نصيب ، وبيعة الأنصار ولم يكن للمهاجرين فيها نصيب ، وبيعة العشرة ابتداء وبيعة الغدير انتهاء ، وقد تفرد عليّ بهما وأخذ بطرفيهما . وأما البيعة العامة فهي بيعة الشجرة وهي سمة أو أراك عند بئر الحديبية ، ويقال لها بيعة الرضوان لقوله : ﴿ رضي الله عن المؤمنين ﴾ [الفتح : ١٨] ، والموضع مجهول والشجرة مفقودة ، فيقال إنها بروحاء^(٢) فلا يدرى أروحاء مكة عند الحمام ، أو روحاء في طريقها ، وقالوا الشجرة ذهبت السيول بها ، وقد سبق أمير المؤمنين عليه السلام الصحابة كلهم في هذه البيعة أيضاً بأشياء ، منها أنه كان من السابقين فيها .

ذكر أبو بكر الشيرازي في كتابه عن جابر الأنصاري : أن أول من قام للبيعة أمير المؤمنين ثم أبو سنان عبد الله بن وهب الأسدي ثم سلمان الفارسي .

وفي أخبار الليث أن أول من بايع عمار - يعني بعد علي - ثم أنه أولى الناس بهذه الآية لأن حكم البيعة ما ذكره الله تعالى : ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل

(١) فند رأي فلان : أضغفه وخطاه وأبطله .

(٢) م معجم البلدان ٣/٧٦

(٢) روحاء : موضع بين مكة والمدينة .

والقرآن ﴿ [التوبة : ١١١] الآية .

ورروا جميعاً عن جابر الأنصاري أنه قال : بايعنا رسول الله ﷺ على الموت . وفي معرفة الفسوي أنه سئل سلمة^(١) على أي شيء كنتم تبايعون تحت الشجرة ؟ قال : على الموت . وفي أحاديث البصريين عن أحمد قال أحمد بن يسار : إن أهل الحديبية بايعوا رسول الله ﷺ على أن لا يفروا ، وقد صح أنه لم يفروا في موضع قط ولم يصح ذلك لغيره ، ثم إن الله تعالى علق الرضا في الآية بالمؤمنين ، وكان أصحاب البيعة ألفاً وثلاثمائة عن ابن أبي أوفى ، وألفاً وأربعمائة عن جابر بن عبد الله ، وألفاً وخمسمائة عن ابن المسيب ؛ وألفاً وستمائة عن ابن عباس ، ولا شك أنه كان فيهم جماعة من المنافقين مثل جد بن قيس^(٢) وعبد الله بن أبي ابن سلول ؛ ثم إن الله تعالى علق الرضا في الآية بالمؤمنين الموصوفين بأوصاف قوله : ﴿ فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم ﴾ [الفتح : ١٨] ، ولم ينزل السكينة على أبي بكر في آية الغار قوله : ﴿ فأنزل الله سكنته عليه ﴾ [التوبة : ٤٠] .

قال السدي ومجاهد : فأول من رضي الله عنه ممن بايعه عليّ ، فعلم في قلبه الصدق والوفاء ، ثم أن من حكم البيعة ما ذكر الله : ﴿ وأوفوا بعهدي الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً ﴾ [النحل : ٩١] ، وقال : ﴿ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ﴾ [الفتح : ١٠] الآية ، وإنما سميت بيعة لأنها عقدت على بيع أنفسهم بالجنة للزومهم في الحرب إلى النصر .

وقال ابن عباس : أخذ النبي ﷺ تحت شجرة السمرة بيعتهم على أن لا يفروا وليس أحد من الصحابة إلا نقض عهداً في الظاهر بفعل أو بقول وقد ذمهم الله تعالى فقال في يوم الخندق : ﴿ ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار ﴾ [الأحزاب : ١٥] ، وفي يوم حنين : ﴿ وضائق عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم ﴾ الأدبار ﴿ مدبرين ﴾ [التوبة : ٢٥] ؛ وفي يوم أحد : ﴿ إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم ﴾ [آل عمران : ١٥٣] ، وانهمز أبو

(١) سلمة : هو سلمة بن الأكوع .

(٢) جد بن قيس الأنصاري السلمي ، كان ممن يظن فيه النفاق فنزلت فيه وفي غير آية : ﴿ ومنهم من يقول

(أسد الغابة ١/٣٢٧)

ائذن لي ولا تفتني ﴾ .

بكر وعمر في يوم خيبر بالإجماع وعلي ^{عليه السلام} في وفائه اتفاق ، فإنه لم يفر قط وثبت مع رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} حتى نزل : ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ ، ولم يقل كل المؤمنين : ﴿ فمنهم من قضى نحبه ﴾ ، يعني حمزة وجعفر وعبيدة ﴿ ومنهم من ينتظر ﴾ [الأحزاب : ٢٣] يعني علياً .

بيت

علي موفي العهد وما كان بغدار

السوسي

ذاك الإمام المرتضى إن غدر القوم وفي
أو كدر القوم صفا فهو له مطاول
مؤنسه في وحدته صاحبه في شدته
حقاً مجلي كربتته والكرب كرب شامل

ثم إن الله تعالى قال : ﴿ وأتابهم فتحاً قريباً ﴾ [الفتح : ١٨] ؛ يعني فتح خيبر وكان على يد عليّ بالاتفاق ، وقد وجدنا النكت في أكثرهم خاصة في الأول والثاني لما قصدوا في تلك السنة إلى بلاد خيبر ؛ فانهزم الشيخان ثم انهزموا كلهم في يوم حنين فلم يثبت منهم تحت راية عليّ إلا ثمانية من بني هاشم ذكرهم ابن قتيبة في المعارف . قال الشيخ المفيد رحمه الله في الارشاد وهم : العباس بن عبد المطلب عن يمين رسول الله ، والفضل بن العباس بن عبد المطلب عن يساره ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ممسك بسرجه عند لغد^(١) بغلته ، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب بين يديه يقاتل بسيفه ، ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب ، وعتبة ومعتب ، ابنا أبي لهب بن عبد المطلب حوله . وقال العباس :

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة وقد فر من قد فرّ منهم فأقشعوا^(٢)

(١) اللغد : اللحمة بين الحنك وصفحة العنق .

(٢) أقشع القوم : تفرقوا .

مالك بن عبادة

لم يواس النبي غير بني هاشم عند السيوف يوم حنين
هرب الناس غير تسعة رهط فهم يهتفون بالناس أين
والتاسع أيمن بن عبيد قتل بين يدي النبي ﷺ .

العوني

وهل بيعة الرضوان إلا أمانة فأول من قد خانها السلفان
ثم إن النبي إنما كان يأخذ البيعة لنفسه ولذريته ، روى الحافظ ابن مردويه في كتابه بثلاثة طرق عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين^(١) عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : أشهد لقد حدثني أبي عن أبيه عن جده الحسين بن علي عليه السلام قال : لما جاءت الأنصار تباع رسول الله على العقبة قال : « قم يا علي » فقال علي : (علام أبايهم يا رسول الله) ؟ قال : « على أن يطاع الله فلا يعصى ، وعلى أن يمنعوا رسول الله وأهل بيته وذريته عما يمنعون منه أنفسهم وذرايعهم » ، ثم أنه كان الذي كتب الكتاب بينهم .

ذكر أحمد في الفضائل عن حبة العربي وعن ابن عباس وعن الزهري : أن كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب . وذكر الطبري في تاريخه بإسناده عن البراء بن عازب عن قيس النخعي وذكر القطان ووكيع والثوري والسيدي ومجاهد في تفاسيرهم عن ابن عباس في خبر طويل : أن النبي ﷺ قال : « ما كتبت يا علي حرفاً إلا وجبرئيل ينظر إليك ويفرح ويستبشر بك » .

وأما بيعة العشيرة قال النبي ﷺ : « بعثت إلى أهل بيتي خاصة وإلى الناس عامة » ، وقد كان بعد مبعثه بثلاث سنين على ما ذكره الطبري في تاريخه والخروشي في تفسيره ومحمد بن إسحاق في كتابه عن أبي مالك عن ابن عباس وعن ابن جبير أنه لما نزل قوله : ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ [الشعراء : ٢١٤] ، جمع رسول الله بني هاشم ، وهم يومئذ أربعون رجلاً وأمر علياً أن ينضج رجل شاة وخبز لهم صاعاً من طعام ، وجاء بعس^(٢) من لبن ثم جعل يدخل إليه عشرة عشرة حتى شبعوا ، وإن منهم

(١) الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام . (رجال الطوسي ص ١٦٨)

(٢) العس : القدح الكبير . (لسان العرب مادة عس)

لمن يأكل الجذعة^(١) ويشرب الفرق^(٢) .

وفي رواية مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال : وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم . وفي رواية البراء بن عازب وابن عباس أنه بدرهم^(٣) أبو لهب فقال : هذا ما سحركم به الرجل ثم قال لهم النبي ﷺ : « إني بعثت إلى الأسود والأبيض والأحمر ، إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين ، وإني لا أملك لكم من الله شيئاً إلا أن تقولوا لا إله إلا الله » ، فقال أبو لهب : ألهذا دعوتنا ؟ ثم تفرقوا عنه فنزلت : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد : ١] ، ثم دعاهم دفعة ثانية وأطعمهم وسقاهم ثم قال لهم : « يا بني عبد المطلب أطيعوني تكونوا ملوك الأرض وحكامها ، وما بعث الله نبياً إلا جعل له وصياً أخاً ووزيراً ، فأياكم يكون أخي ووزير ووصي ووارثي وقاضي ديني » .

وفي رواية الطبري عن ابن جبير وابن عباس : « فأياكم يوازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصي وخليفتي فيكم » ، فأحجم القوم .

وفي رواية أبي بكر الشيرازي عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس وفي مسند العشرة فضائل الصحابة عن أحمد بإسناده عن ربيعة بن ربيعة بن ناجد^(٤) عن علي بن أبي طالب : « فأياكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي » فلم يبق إليه أحد وكان علي أصغر القوم يقول : (أنا) فقال في الثالثة « أجل » وضرب يده على يدي أمير المؤمنين .

وفي تفسير الخركوشي عن ابن عباس وابن جبير وأبي مالك وفي تفسير الثعلبي عن البراء بن عازب فقال علي وهو أصغر القوم : (أنا يا رسول الله) ، فقال : « أنت » ، فلذلك كان وصيه ، قالوا : فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب : أطع ابنك فقد أمر عليك .

وفي تاريخ الطبري : فأحجم القوم فقال علي : (أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه) ، فأخذ برقبته ثم قال : « هذا أخي ووصي وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له

(١) الجذعة : الجذع من الضأن ما بلغ ثمانية أشهر أو تسعة .

(٢) الفرق : مكيا لاهل المدينة معروف .

(٣) بدرهم : عجل إليهم .

(٤) ربيعة بن ناجد الأسدي الأزدي عربي كوفي .

(لسان العرب مادة جذع)

(لسان العرب مادة فرق)

(لسان العرب مادة بدر)

(رجال الطوسي ص ٤١)

وأطيعوا» ، قال : فقام القوم يضحكون فيقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع . وفي رواية الحارث بن نوفل وأبي رافع وعباد بن عبد الله الأسدي عن عليّ عليه السلام فقلت : (أنا يا رسول الله) قال : « أنت » وأدناني إليه وتفل في فيّ ، فقاموا يتضحكون ويقولون : بشس ما حبا ابن عمه إذا اتبعه وصدقه .

تاريخ الطبري عن ربيعة بن ناجد أن رجلاً قال لعلي : يا أمير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك ؟ فقال عليه السلام بعد كلام ذكر فيه حديث الدعوة : (فلم يقم إليه أحد فقامت إليه وكنت من أصغر القوم قال فقال : « اجلس » ، (ثم قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول لي : « اجلس » حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي قال : فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي) .

وفي حديث أبي رافع أنه قال أبو بكر للعباس : أنشدك الله تعلم أن رسول الله قد جمعكم وقال : « يا بني عبد المطلب : إنه لم يبعث الله نبياً إلا جعل له من أهله وزيراً وأخاً ووصياً وخليفة في أهله ، فمن يقم منكم بيا يعني على أن يكون أخي ووزير ووارثي ووصي وخليفتي في أهلي » ؟ فبايعه عليّ على ما شرط له ، وإذا صحت هذه الجملة وجبت إمامته بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل .

الحميري

وقيل له أنذر عشيرتك الأولى
فقال لهم إني رسول إليكم
وقد جئكم من عند رب مهيمن
فأيكم يقفومقالي فأمسكوا
ففاز بها منهم عليّ وسادهم

وهم من شباب أربعين وشيب
ولست أراني عندكم بكذوب
جزيل العطايا للجزيل وهوب
فقال ألا من ناطق فمجيب
وما ذاك من عاداته بغريب

وله

أنت أولى الناس بالناس
كنت في الدنيا أخاه
ليجيئوه إلى الله
بين عم وابن عم

وخير الناس ديناً
يوم يدعو الأقربينا
فكانوا أربعينا
حوله كانوا عرينا

فورثت العلم منه والكتاب المستبيننا

وله

ويوم قال له جبريل قد علموا
فقام يدعوهم من دون أمته
فمنهم آكل في مجلس جذعاً
فصدهم عن نواحي قصعة شعبة
فقال يا قوم إن الله أرسلني
فأيكم يحبني قولي ويؤمن بي
فقال تباً اتدعوننا لتلفتنا
من الذي قال منهم وهو أحدثهم
آمنت بالله قد أعطيت نافلة
وإن ما قلته حق وإنهم
ففاز قدماً بها والله أكرمهم

أنذر عشيرتك الأذنين إن بصروا
فما تخلف عنه منهم بشر
وشارب مثل عس وهو محتفر
فيها من الحب صاع فوقه الوزر
إليكم فأجيبوا الله واذكروا
إني نبي رسول فأنبري غدر
عن ديننا ثم قام القوم فانشمروا
سناً وخيرهم في الذكر إذ سطوروا
لم يعطها أحد جن ولا بشر
إن لم يجيبوا فقد خانوا وقد خسروا
فكان سباق غايات إذا ابتدروا

وله

أبو حسن غلام من قریش
دعاهم أحمد لما أتته
فأذبه وعلمه وأملی
فأحصى كل ما أملی علیه

أبرهم وأكرمهم نصاباً
من الله النبوة فاستجاباً
عليه الوحي يكتبه كتاباً
وبينه له باباً فباباً

وله

لأقدم أمته الأولين
دعاه ابن آمنة المصطفى
إلى أن يوحد رب السماء
فلبّاه لما دعاه إليه
وأخبره أنه مرسل
فصلی الصلاة وصام الصيام
فلم ير يوماً كأيامه

هدى ولأحدثهم مولداً
وكان رشيد الهدى مرشداً
تعالى وجل وأن يعبدوا
ووحده مثل ما وُحداً
فقال صدقت وما فندا
غلاماً ووافي الوغى أمرداً
ولا مثل مشهده مشهداً

العوني

تخيره الله من خلقه وأنزل بالسور المحكمات وأغشاه نوراً وناداه قم فلاح الهدى واضمحل العمى فوصى علياً فنعم الوصي فحمله الذكر وهو الخبير عليه كتاب مبين منير فأنذر وأنت البشير النذير وولى الضلال وعيف الغرور ونعم الولي ونعم النصير

وله

إن رسول الله مصباح الهدى جاء بقرآن مبين ناطق فكان من أول من صدقه ولم يكن أشرك بالله ولا فذاكم أول من آمن بالله أول من صلى من القوم ومن طاف وحجة الله على كل البشر بالحق من عند ملك مقتدر وصيه وهو بسن من صغر دنس يوماً بسجود الحجر ومن جاهد فيه ونصر ومن حج بنسك واعتمر

دعبل

سقيا لبيعة أحمد ووصيه أعني الذي نصر النبي محمداً أعني الذي كشف الكروب ولم يكن أعني الموحّد قبل كل موحّد أعني الإمام ولينا المحسودا قبل البرية ناشئاً ووليدا في الحرب عند لقائها رعيديدا^(١) لا عابداً وثناً ولا جلمودا^(٢)

غيره

فلما دعا المصطفى أهله ولاطفهم عارضاً نفسه فبايعه دون أصحابه إلى الله سراً دعاه رفيقاً على قومه فجزوه عقوقاً وكان لحمل أذاه مطيقاً

(١) الكروب : ج كرب : الحزن والغم يأخذ النفس . والرعيدي : الجبان يرتعد ويضطرب عند القتال جبناً .
(المعجم الوسيط ٧٨١/١) و (لسان العرب مادة رعد)
(٢) الجلمود : الصخر .

ووجد من قبلهم سابقا وكان إلى كل فضل سبقا

فصل : في المسابقة بالعلم

سفیان عن ابن جریج عن عطاء عن ابن عباس في قوله : ﴿ والذين أوتوا العلم والإيمان ﴾ [الروم : ٥٦] ، قال : قد يكون مؤمناً ولا يكون عالماً ، فوالله لقد جمع العلي كلاهما العلم والإيمان .

مقاتل بن سليمان عن الضحاک عن ابن عباس في قوله : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ [فاطر : ٢٨] قال : كان عليّ يخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله .

الصفواني^(١) في الأحن والمحن عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : حم اسم من أسماء الله (عسق) علم عليّ سبق كل جماعة وتعالى عن كل فرقة .

محمد بن مسلم^(٢) وأبو حمزة الثمالي^(٣) ، وجابر بن يزيد^(٤) ، عن الباقر عليه السلام وعلي بن فضال والفضيل بن يسار^(٥) وأبو بصير عن الصادق عليه السلام وأحمد بن محمد الحلبي ومحمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام ، وقد روي عن موسى بن جعفر عليه السلام وعن زيد بن علي ؛ وعن محمد بن الحنفية رضي الله عنه . وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه ؛ وعن أبي سعيد الخدري وعن إسماعيل السدي : أنهم قالوا في قوله تعالى : ﴿ قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ﴾ [الرعد : ٤٣] ، هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

الثعلبي في تفسيره بإسناده عن أبي معاوية ، عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن

(١) الصفواني : محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران ، أبو عبد الله الصفواني الشيعي ، توفي ببغداد سنة ٣٤٦ له من التصانيف : أنس العالم وأدب المتعلم ، تحفة الطالب وبغية الراغب ، الجامع في الفقه ، وغيرها كثير .

(٢) محمد بن مسلم الثقفي الطحان الطائفي . (رجال الطوسي ص ١٣٥ - ٣٠٠)

(٣) أبو حمزة الثمالي : ثابت بن أبي صفية دينار وقيل سعيد أبو حمزة الثمالي الأزدي الكوفي مولى المهلب .

(٤) تهذيب التهذيب ٧/٢

(٥) جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي توفي سنة ١٢٨ على ما ذكر ابن حنبل . قال القتيبي هو من الأزد . (رجال الطوسي ص ١١١)

(٥) الفضيل بن يسار النهدي مولى ، وأصله كوفي نزل البصرة . (رجال الطوسي ص ١٣٢ - ٢٧١)

عباس وروى عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام أنه قيل لهما : زعموا أن الذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام ، قال : ذاك علي بن أبي طالب عليه السلام .

ثم روى أيضاً أنه سئل سعيد بن جبير رضي الله عنه ومن عنده علم الكتاب ﴿ [الرعد : ٤٣] عبد الله بن سلام ؟ قال : لا فكيف وهذه سورة مكية . وقد روي عن ابن عباس : لا والله ما هو إلا علي بن أبي طالب ، لقد كان عالماً بالتفسير والتأويل ، والناسخ والمنسوخ ، والحلال والحرام . وروى عن ابن حنفية : علي بن أبي طالب عنده علم الكتاب الأول والآخر ورواه النطنزي في الخصائص ، ومن المستحيل أن الله تعالى يستشهد بيهودي ويجعله ثاني نفسه ، وقوله : ﴿ قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ﴾ موافق لقوله : كلا أنزل في أمير المؤمنين علي ، وعدد حروف كل واحد منها ثمانمائة وسبعة عشر .

العوني

ومن عنده علم الكتاب وعلم ما يكون وما قد كان علماً مكتوماً

أبو مقاتل بن الداعي العلوي

وإن عندك علم الكون أجمعه ما كان من سالفٍ منه ومؤتلف

نصر بن المنتصر

ومن حوى علم الكتاب كله علم الذي يأتي وعلم ما مضى

وقد ظهر علمه على سائر الصحابة حتى اعترفوا بعلمه وبايعوه ، قال الجاحظ : اجتمعت الأمة على أن الصحابة كانوا يأخذون العلم من أربعة : علي ، وابن عباس وابن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وقال : قالت طائفة وعمر بن الخطاب ، ثم أجمعوا على أن الأربعة كانوا أقرأ لكتاب الله من عمر . وقال عليه السلام : « يؤم بالناس أقرؤهم » ، فسقط عمر ثم أجمعوا على أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الأئمة من قريش » ، فسقط ابن مسعود وزيد وبقي علي وابن العباس ، إذ كانا عالمين فقيهين قرشيين فأكبرهما سناً وأقدمهما هجرة علي فسقط ابن عباس وبقي علي أحق بالإمامة بالإجماع .

وكانوا يسألونه ولم يسأل هو أحداً ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا اختلفتم في شيء فكونوا مع علي بن أبي طالب » .

عبادة بن الصامت قال عمر : كنا أمرنا إذا اختلفنا في شيء أن نحكم علياً ، ولهذا تابعه المذكورون بالعلم من الصحابة نحو سلمان ، وعمار ، وحذيفة ؛ وأبي ذر وأبي بن كعب ، وجابر الأنصاري وابن عباس ، وابن مسعود ، وزيد بن صوحان^(١) ولم يتأخر إلا زيد بن ثابت وأبو موسى ومعاذ وعثمان وكلهم معترفون له بالعلم مقرون له بالفضل .

النقاش في تفسيره قال ابن عباس : عليّ علم علماً علّمه رسول الله ، ورسول الله علّمه الله ، فعلم النبي من علم الله ، وعلم عليّ من علم النبي ، وعلمي من علم علي ، وما علمي وعلم أصحاب محمد في علم عليّ إلا كقطرة في سبعة أبحر .

الضحّاك عن ابن عباس قال : أعطي عليّ بن أبي طالب تسعة أعشار العلم ، وانه لأعلمهم بالعشر الباقي .

أمالى الطوسي : مر أمير المؤمنين بملاً فيهم سلمان ، فقال لهم سلمان : قوموا فخذوا بحجزة هذا فوالله لا يخبركم بسر نبيكم عليه السلام غيره .

أمالى ابن بابويه قال محمد بن المنذر : سمعت أبا أمامة يقول : كان علي عليه السلام إذا قال شيئاً لم يشك فيه ، وذلك أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خازن سري بعدي علي » .

الحميري

وعلي خازن الوحي الذي كان مستودع آيات السور يحكى بن معين بإسناده عن عطاء بن أبي رباح^(٢) أنه سئل هل تعلم أحداً بعد رسول الله أعلم من علي ؟ فقال : لا والله ما أعلمه .

فأما قول عمر بن الخطاب في ذلك فكثير ، رواه الخطيب في الأربعين قال عمر : العلم ستة أسداس لعلي من ذلك خمسة أسداس ، وللناس سدس ولقد شاركنا في السدس حتى هو أعلم به منا .

(١) زيد بن صوحان : كان من الأبدال قتل يوم الجمل وهو أخو صعصعة بن صوحان .

(رجال الطوسي ص ٤١)

(٢) عطاء بن أبي رباح : واسم أبي رباح أسلم ، كان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث .

(تهذيب التهذيب ١٧٩/٧ - ١٨٣)

عكرمة عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب قال له : يا أبا الحسن إنك لتعجل في الحكم والفصل للشيء إذا سئلت عنه قال : فأبرز عليّ كفه وقال له : (كم هذا) ؟ فقال عمر : خمسة ، فقال : (عجلت يا أبا حفص) ، قال : لم يخف عليّ ، فقال عليّ : (وأنا أسرع فيما لا يخفى عليّ) .

واستعجم عليه شيء ونازع عبد الرحمن فكتبنا إليه أن يتجشم بالحضور ، فكتب إليهما : العلم يؤق ولا يأتي ، فقال عمر : هناك شيخ من بني هاشم وأثارة من علم يؤق إليه ولا يأتي ، فصار إليه فوجده متكئاً على مسحاة فسأله عما أراد فأعطاه الجواب فقال عمر : لقد عدل عنك قومك وإنك لأحق به ، فقال **عليّ** : (﴿ إن يوم الفصل كان ميقاتاً ﴾) [النبأ : ١٧] .

يونس عن عبيد قال الحسن : إن عمر بن الخطاب قال : اللهم إني أعوذ بك من عضيهة^(١) ليس لها عليّ عندي حاضراً .

إبانة ابن بطة ، كان عمر يقول فيما يسأله عن علي فيفرج عنه : لا أبقاني الله بعدك .

تاريخ البلاذري : لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها أبو الحسن .

الإبانة والفايق : أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن . وقد ظهر رجوعه إلى علي **عليه السلام** في ثلاث وعشرين مسألة حتى قال : لولا عليّ هلك عمر ، وقد رواه الخلق منهم أبو بكر بن عباس^(٢) وأبو المظفر السمعاني .

الصاحب

في مثل فتواك إذ قالوا مجاهرة لولا عليّ هلكنا في فتاويننا

خطيب خوارزم

إذا عمر تخطى في جواب ونبهه علي بالصواب

(المعجم الوسيط ٢/٦٠٧)

(١) العَضِيْهَة : القذف بالباطل واختلاق الكذب .

(٢) وفي نسخة أبو بكر بن عياش وهو السلمي .

يقول بعدله لولا علي هلكت هلكت في ذاك الجواب
وقد اشتهر عن أبي بكر قوله فإن استقممت فاتبعوني ، وإن زغت فقوموني ، وقوله
أما الفاكهة فأعرفها وأما الأب^(١) فالله أعلم ، وقوله في الكلالة : أقول فيها برأيي فإن
أصبت فمن الله وإن اخطأت فمني ومن الشيطان : الكلالة ما دون الولد والوالد .
وعن عمر : سؤال السبيع^(٢) عن الذاريات وقوله لا تتعجبوا من إمام اخطأ ،
ومرأة أصابت : ناضلت أميركم فنضلته^(٣) ، ومسألة الحمارية ، وآية الكلالة ؛ وقضاؤه
في الجد ، وغير ذلك .

وقد شهد له رسول الله بالعلم بقوله : « عليّ عيبة علمي » ، وقوله : « عليّ
أعلمكم علماً وأقدمكم سلماً » ، وقوله : « أعلم أمتي من بعدي عليّ بن أبي طالب » ،
رواه عليّ بن هاشم وابن شيرويه الديلمي بإسنادهما إلى سلمان .

النبي ﷺ : « أعطى الله عليّاً من الفضل جزءاً ، لو قسم على أهل الأرض
لوسعهم ، وأعطاه من الفهم جزءاً لو قسم على أهل الأرض لوسعهم » .

حلية الأولياء سئل النبي عن عليّ بن أبي طالب فقال : « قسمت الحكمة عشرة
أجزاء فأعطي عليّ تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً » .

ربيع بن خثيم^(٤) : ما رأيت رجلاً من يحبه أشد حباً من عليّ ولا من يبغضه أشد
بغضاً من عليّ ، ثم التفت فقال : ﴿ ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً ﴾
[البقرة : ٢٦٩] . واستدل بالحساب ، فقالوا أعلم الأمة علي بن أبي طالب اتفاقاً في
ماتين وثمانية عشر ، وكذلك قولهم : أعلم الأمة جمال الأمة عليّ بن أبي طالب سيد
النجباء اتفاقاً في ثلاثمائة وسبعين .

(١) في قوله تعالى : ﴿ وفاكهة وأبا ﴾ .

(٢) في بعض النسخ : صبيع .

(٣) نضلته : سبقته وغلبته .

(المعجم الوسيط ٢/ ٩٢٩)

(٤) ربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله بن وهب بن منقذ الثوري أبو يزيد الكوفي ، روى عن النبي ﷺ
مرسلاً وعن ابن مسعود وأبي أيوب ، قال الشعبي : كان من معادن الصدق .

(تهذيب التهذيب ٣/ ٢١٠)

ديك الجن

هو الذي سمي أبا البيان صدقت قد أصبت بالبيان
وهو أبو العلم الذي لا يعلم من قوله قولوا ولا تحمحموا

وقد أجمعوا على أن النبي ﷺ قال : « أقضاكم علي » ، وروينا عن سعيد بن أبي الخضيب^(١) وغيره أنه قال الصادق عليه السلام لابن أبي ليلى^(٢) : أتقضي بين الناس يا عبد الرحمن ؟ قال : نعم يا بن رسول الله ، قال : بأي شيء تقضي ؟ قال : بكتاب الله ، قال : فما لم تجد في كتاب الله ؟ قال : من سنة رسول الله ﷺ وما لم أجده فيهما أخذته عن الصحابة بما اجتمعوا عليه ، قال فإذا اختلفوا فبقول من تأخذ منهم ؟ قال : بقول من أردت وأخالف الباقي ، قال : فهل تخالف علماً فيما بلغك أنه قضى به ؟ قال : ربما خالفته إلى غيره منهم ، قال أبو عبد الله عليه السلام : ما تقول يوم القيامة إذا رسول الله قال : « أي رب إن هذا بلغه عني قول فخالفه » ؟ قال : وأين خالفت قوله يا بن رسول الله ؟ قال : فبلغك أن رسول الله قال : « أقضاكم علي » ؟ قال : نعم ، قال : فإذا خالفت قوله ألم تخالف قول رسول الله ؟ فاصفر وجه ابن أبي ليلى وسكت .

الإبانة : قال أبو أمامة قال رسول الله ﷺ : « أعلم بالسنة والقضاء بعدي علي بن أبي طالب » . كتاب الجلاء والشفاء ، والاحن والمحن قال الصادق عليه السلام ، قضى علي بقضية باليمن فأتوا النبي ﷺ فقالوا : إن علماً ظلمنا ؛ فقال عليه السلام : « إن علماً ليس بظالم ولم يخلق للظلم ، وأن علماً وليكم بعدي والحكم حكمه ، والقول قوله ، لا يرد حكمه إلا كافر ولا يرضى به إلا مؤمن » .

وإذا ثبت ذلك فلا ينبغي لهم أن يتحاكموا بعده إلى غير علي ، والقضاء يجمع علوم الدين ؛ فإذا يكون هو الأعلم فلا يجوز تقديم غيره عليه ، لأنه يقبح تقديم الفضول على الفاضل .

الأصفهاني

وله يقول محمد : أقضاكم هذا وأعلم يا ذوي الأذهان

(١) سعيد بن أبي الخضيب البجلي من أصحاب الصادق عليه السلام .

(رجال الطوسي ص ٢٠٥)

(٢) ابن أبي ليلى : عبد الرحمن بن أبي ليلى .

(تهذيب التهذيب ٦/٢٣٤)

إني مدينة علمكم وأخي له باب وثيق الركن مصرعان
فأتوا بيوت العلم من أبوابها فالبيت لا يؤق من الحيطان

العوني

أمن سواه إذا أقي بقضية طرد الشكوك وأحرس الحكاما
فإذا رأى رأياً فخالف رأيه قوم وإن كدوا له الأفهاما
نزل الكتاب برأيه فكأنما عقد الإله برأيه الأحكاما

ابن حماد

عليم بما قد كان أو هو كائن وما هو دق في الشرائع أو جل
مسمى مجلى في الصحائف كلها فسل أهلها واسمع تلاوة من يتلو
ولولا قضاياه التي شاع ذكرها لعطلت الأحكام والفرض والنفل

الحميري

من كان أعلمهم وأقضاهم ومن جعل الرعية والرعاء سواء
الباقر وأمير المؤمنين عليه السلام في قوله : (﴿ وليس البر بأن تأتوا البيوت ﴾ [البقرة :
١٨٩] الآية وقوله تعالى : ﴿ وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية ﴾ [البقرة : ٥٨] (نحن
البيوت التي أمر الله أن يؤق من أبوابها ، نحن باب الله وبيوته التي تؤق منه ، فمن
تابعنا وأقر بولايتنا فقد أقي البيوت من أبوابها ، ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد أقي
البيوت من ظهورها) .

وقال النبي ﷺ بالإجماع : « أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، فمن أراد العلم
فليأت الباب » رواه أحمد من ثمانية طرق ، وإبراهيم الثقفي من سبعة طرق ، وابن بطة
من ستة طرق ، والقاضي الجعاني من خمسة طرق ، وابن شاهين من أربعة طرق ،
والخطيب التارنجي من ثلاثة طرق ؛ ويحيى بن معين من طريقين ، وقد رواه السمعاني ،
والقاضي والماوردي وأبو منصور السكري ، وأبو الصلت الهروي ، وعبد الرزاق
وشريك عن ابن عباس ومجاهد وجابر ، وهذا يقتضي وجوب الرجوع إلى أمير المؤمنين ،
لأنه كفى عنه بالمدينة ، وأخبر أن الوصول إلى علمه من جهة عليّ خاصة ، لأنه جعله
كباب المدينة الذي لا يدخل إليها إلا منه ، ثم أوجب ذلك الأمر به بقوله : « فليأت

الباب « ؛ وفيه دليل على عصمته لأن من ليس بمعصوم يصح منه وقوع القبيح ، فإذا وقع كان الاقتداء به قبيحاً فيؤدي إلى أن يكون ~~مستحب~~ قد أمر بالقبيح وذلك لا يجوز .

ويدل أيضاً أنه أعلم الأمة ، يؤيد ذلك ما قد علمناه من اختلافها ورجوع بعضها إلى بعض وغناؤه ~~مستحب~~ عنها ، وأبان : ولاية علي وإمامته ، وأنه لا يصح أخذ العلم والحكمة في حياته وبعد وفاته إلا من قبله ، وروايته عنه كما قال الله تعالى : ﴿ وأتوا البيوت من أبوابها ﴾ [البقرة : ١٧٩] وفي الحساب علي بن أبي طالب باب مدينة الحكمة استويا في مائتين وثمانية عشر .

البشنوي

فمدينة العلم التي هو بابها أضحى قسيم النار يوم مآبه
فعُدَّوه أشقى البرية في لظى ووليه المحبوب يوم حسابه

وله

مدينة العلم ما عن بابها عوض لطلاب العلم إذ ذو العلم مسؤول

الصاحب

كان النبي مدينةً هو بابها لو أثبت النصاب ذات المرسل

وله

باب المدينة لا تبغوا سواه لها لتدخلوها فخلوا جانب التيه

الحميري

من كان باب مدينة العلم الذي ذكر النزول وفسر الأنباء

ابن حماد

باب الإله تعالى لم يصل أحد إليه إلا الذي من بابيه يلج

وله

هذا الإمام لكم بعدي يسدكم رشداً ويوسعكم علماً وآداباً

إني مدينة علم الله وهولها باب فمن رامها فليقصده البابا

خطيب منيح

أنا دار الهدى والعلم فيكم وهذا بابها للداخلينا
أطيعوني بطاعته وكونوا بحبل ولائه مستمسكين

خطيب خوارزم^(١)

إن النبي مدينة لعلومه وعلي الهادي لها كالباب
أفلا يكون أعلم الناس وكان مع النبي ﷺ في البيت والمسجد يكتب وحيه
ومسائله ويسمع فتاويه ويسأله ، وروي أنه كان النبي إذا نزل عليه الوحي ليلاً لم يصبح
حتى يخبر به علياً ، وإذا نزل عليه الوحي نهاراً لم يمس حتى يخبر به علياً ، ومن المشهور :
إنفاقه الدينار قبل مناجاة الرسول وسأله عن عشر مسائل فتح له منها ألف باب فتح من
كل باب ألف باب ، وكذلك حين وصى النبي ﷺ قبل وفاته .

أبو نعيم الحافظ بإسناده عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين قال :
(علمني رسول الله ألف باب يفتح كل باب إلى ألف باب) ، وقد روى أبو جعفر بن
بابويه هذا الخبر في الخصال من أربع وعشرين طريقة ، وسعد بن عبد الله القمي^(٢) في
بصائر الدرجات من ستة وستين^(٣) طريقة .

أبو عبد الله عليه السلام : كان في ذؤابة^(٤) سيف النبي ﷺ صحيفة صغيرة هي
الأحرف التي يفتح كل حرف ألف حرف ، فما خرج منها إلا حرفان حتى الساعة ، وفي
رواية أن علياً عليه السلام دفعها إلى الحسن فقرأ منها حروفاً ، ثم أعطاها الحسين فقرأها

(١) خطيب خوارزم : الموفق بن أحمد المكي أبو المؤيد ، مؤلف : « مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة »
و « مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب » كان فقيهاً أديباً ، له خطب وشعر ، أصله من مكة ، أخذ
العربية عن الزمخشري بخوارزم . توفي سنة ٥٦٨ هـ .

(الأعلام ٢٨٩/٨) ، (كشف الظنون ٤٨٢/٦)

(٢) سعد بن عبد الله القمي الأشعري أبو القاسم ، فقيه ، محدث ، له مصنفات كثيرة منها : مناقب رواة
الحديث .

(الأعلام ٢١١/٤)

(٣) وفي بعض النسخ : ستة وثلاثين طريقة .

(لسان العرب مادة ذاب)

(٤) الذؤابة : علاقة السيف .

أيضاً ، ثم أعطاها محمداً فلم يقدر على أن يفتحها ، قال أبو القاسم البستي^(١) : وذلك نحو أن يقول الربا في كل مكيل في العادة أي موضع كان ، وفي كل موزون ، وإذا قال : يجل من البيض كل ما دق أعلاه وغلظ أسفله ، وإذا قال يحرم من السباع كل ذي ناب وذئ مخلب من الطير ويجل الباقي ، وكذلك قول الصادق عليه السلام : كل ما غلب الله عليه من أمره فالله أعذر لعبده .

الحميري

حدثه في مجلس واحد ألف حديث معجب حاجب
كل حديث من أحاديثه يفتح ألفاً عدة الحاسب
فتلك وفت ألف ألف له فيها جماع المحكم الصائب

وله

وكفاه بألف ألف حديث قد وعاهن من وحي مجيد
قد وعاهما في مجلس بمعانيها وأسبابها ووقت الحدود

وله

علي أمير المؤمنين أخو الهدى وأفضل ذي نعل ومن كان حافيا
أسراً إليه أحمد العلم جملة وكان له دون البرية واعيا
ودونه في مجلس منه واحد بألف حديث كلها كان هاديا
وكل حديث من أولئك فاتح له ألف باب فاحتواها كما هيا

الشريف الرضي

يا بني أحمد أناديكم اليوم وأنتم غداً لرد جوابي
ألف باب أعطيتكم ثم أفضى كل باب منها إلى ألف باب
لكم الأمر كله وإليكم ولديكم يؤول فصل الخطاب

أبان بن تغلب والحسين بن معاوية وسليمان الجعفري وإسماعيل بن عبد الله بن

(١) أبو القاسم البستي : إسماعيل بن علي بن أحمد البستي الزيدي ، (أبو القاسم) متكلم ، فقيه ، توفي في حدود ٤٢٠ هـ . وله مؤلفات في علم الكلام . (الأعلام ٢ / ٢٧٩)

جعفر^(١) كلهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما حضر رسول الله ﷺ المات دخل عليه علي عليه السلام ، فأدخل رأسه معه ثم قال : « يا علي إذا مات فغسلني وكفني ، ثم أقعدني وسائلني واكتب » .

تهذيب الأحكام : « فخذ بجماع كفني وأجلسني ثم اسألني عما شئت ، فوالله لا تسألني عن شيء إلا أجبتك فيه » ، وفي رواية أبي عوانة بإسناده قال علي : (ففعلت فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة) .

جميع بن عمير التيمي^(٢) ، عن عائشة في خبر أنها قالت : وسالت نفس رسول الله ﷺ في كفه ثم ردها في فيه .

وبلغني عن الصفواني أنه قال : حدثني أبو بكر بن مهرويه بإسناده إلى أم سلمة في خبر قالت : كنت عند النبي ﷺ فدفع إلي كتاباً فقال : « من طلب هذا الكتاب منك ممن يقوم بعدي فادفعه إليه » ، ثم ذكرت قيام أبي بكر وعمر وعثمان ، وأنهم ما طلبوه ثم قالت : فلما بويح علي نزل عن المنبر ومر وقال لي : (يا أم سلمة هاتي الكتاب الذي دفع إليك رسول الله) فقالت : قلت له : أنت صاحبه ؟ فقال : (نعم) ، فدفعته إليه ، قيل ما كان في الكتاب ؟ قال : كل شيء دون قيام الساعة ، وفي رواية ابن عباس فلما قام علي أتاهها وطلب الكتاب ففتحه ونظر فيه فقال : (هذا علم الأبد) .

قال أبو عبد الله : يمصون الثماد^(٣) ويدعون النهر الأعظم ، فسئل عن معنى ذلك فقال : علم النبيين بأسره أوحاه الله إلى محمد ، فجعل محمد ذلك كله عند علي ، وكان عليه السلام يدعي في العلم دعوى ما سمعت قط من أحد .

روى حنشل الكناني^(٤) أنه سمع علياً يقول : (والله لقد علمت بتبليغ الرسالات

(١) اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، سمع أباه عبد الله بن جعفر . (رجال الطوسي ص ١٤٧)

(٢) جميع بن عمير بن عفاق التيمي أبو الأسود الكوفي من بني تميم الله بن ثعلبة . روى عن عائشة وابن عمر ، قال أبو حاتم : كوفي تابعي من عتق الشيعة ، محله الصدق ، صالح الحديث .

(تهذيب التهذيب ٩٦/٢)

(٣) الثماد : ح التَّمَد : الماء القليل الذي ليس له مدد .

(٤) حنشل الكناني : حنشل بن المعتمر ويقال ابن ربيعة الكناني أبو المعتمر الكوفي . روى عن علي عليه السلام .

(تهذيب التهذيب ٥١/٣)

وتصديق العادات وتتمام الكلمات) ، وقوله : (إن بين جنبي لعلماً جماً لو أصبت له حملة) ، وقوله : (لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً) .

ابن العودي^(١)

ومن ذا يساميه بمجد ولم يزل يقول سلوني ما يحل ويحرم
سلوني ففي جنبي علم ورثته عن المصطفى مافات مني به الفم
سلوني عن طرق السماوات إنني بها عن سلوك الطرق في الأرض أعلم
ولو كشف الله الغطاء لم أزد به يقيناً على ما كنت أدري وأفهم

الزاهي

مازلت بعد رسول الله منفرداً بحرراً يفيض على الوراد زاخره
أواجه العلم والبرهان لجته والحلم شطاه والتقوى جواهره
وروى ابن أبي البختري من ستة طرق وابن المفضل من عشر طرق ، وإبراهيم الثقفي من أربعة عشر طريقاً ، منهم عدي بن حاتم ، والأصبع بن نباتة ، وعلقمة بن قيس ويحيى بن أم الطويل ، وزر بن حبيش وعباية بن ربعي ، وعباية بن رفاعه وأبو الطفيل : أن أمير المؤمنين عليه السلام قال بحضرة المهاجرين والأنصار وأشار إلى صدره كيف ملئ علماً لو وجدت له طالباً : (سلوني قبل أن تفقدوني . هذا سفت^(٢) العلم ، هذا لعاب رسول الله ، هذا ما زفني به رسول الله زقاً ، فاسألوني فإن عندي علم الأولين والآخرين ، أما والله لو ثنيت لي الوسادة ، ثم أجلس عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم ، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم ، وبين أهل الزبور بزبورهم ، وبين أهل الفرقان بفرقانهم ، حتى ينادي كل كتاب بأن علياً حكم بحكم الله في) .

وفي رواية : (حتى ينطق الله التوراة والإنجيل) .

وفي رواية : (حتى يزهر كل كتاب من هذه الكتب ، ويقول : يا رب إن علياً قضى بقضائك) ، ثم قال : (سلوني قبل أن تفقدوني ، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة

(١) أبو المعالي سالم بن علي بن سلمان بن علي المعروف بابن العودي توفي حوالي سنة ٥٥٨ هـ .

(الغدير ٣٧٢/٤)

(المعجم الوسيط ١/٤٣٣)

(٢) السَّفْتُ : وعاء يوضع فيه الطيب ونحوه .

لوسألتموني عن آية آية في ليلة أنزلت أو في نهار أنزلت مكيتها ومدينها، وسفريها وحضرها، ناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وتأويلها وتنزيلها، لأخبرتكم !) .

وفي غرر الحكم عن الأمدي^(١) : (سلوني قبل أن تفقدوني ، فلإني بطرق السماوات أخبر منكم بطرق الأرض) .

وفي نهج البلاغة : (فوالذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة إلا أنبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط رحالها ، ومن يقتل من أهلها قتلاً ويموت موتاً) ، وفي رواية : (لو شئت أخبرت كل واحد منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت) .

وعن سلمان أنه قال عليه السلام : (عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والأنصاب ، وفصل الخطاب ومولد الإسلام ومولد الكفر ، وأنا صاحب الميسم ، وأنا الفاروق الأكبر ودولة الدول ، فسلوني عما يكون إلى يوم القيامة وعما كان قبلي وعلى عهدي وإلى أن يعبد الله) .

قال ابن المسيب : ما كان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد يقول : سلوني غير علي بن أبي طالب ، وقال ابن شبرمة : ما أحد قال على المنبر سلوني غير علي .

وقال الله تعالى : ﴿ تبياناً لكل شيء ﴾ [النحل : ٨٩] ، وقال : ﴿ وكل شيء أحصيناه في إمام مبین ﴾ [يس : ١٢] ، وقال : ﴿ ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين ﴾ [الأنعام : ٥٩] ، فإذا كان ذلك لا يوجد في ظاهره فهل يكون موجوداً إلا في تأويله كما قال : ﴿ وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ﴾ [آل عمران : ٧] وهو الذي عني عليه السلام : (سلوني قبل أن تفقدوني) ، ولو كان إنما عني به في ظاهره ، فكان في الأمة كثير يعلم ذلك ولا يخطيء فيه حرفاً ، ولم يكن عليه السلام ليقول من ذلك على رؤوس الأشهاد ما يعلم أنه لا يصح من قوله ، وأن غيره يساويه فيه أو يدعي على شيء

(١) الأمدي : عبد الواحد بن محمد المحفوظ بن عبد الواحد التميمي الأمدي تاج الدين أبو الفتح ، فاضل توفي في حدود سنة ٥٥٠ هـ . من آثاره : « غرر الحكم ودرر الكلم من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وغيرها .
(الأعلام ٦/٢١٣)

منه معه ، فإذا ثبت أنه لا نظير له في العلم صح أنه أولى بالإمامة .

العوني

وكم علوم مقفلات في الوري قد فتح الله به أقفالها
حرم بعد المصطفى حرامها كما أحل بينهم حلالها
وكم بحمد الله من قضية مشكلة حل لهم إشكالها
حتى أقرت أنفس القوم بأن لولا الوصي ارتكبت ضلالها

وله

ومن ركب الأعواد يخطب في الوري وقال سلوني قبل فقدي لأفهم^(١)

ابن حماد

قلت سلوني قبل فقدي إن لي علماً وما فيكم له مستودع
وكذاك لوثنى الوساد حكمت بالكتاب التي فيها الشرائع تشرع

وله

سلوني أيها الناس سلوني قبل فقداني
فعندي علم ما كان وما يأتي وما يائي^(٢)
شهدنا أنك العالم في علمك رباني
وقلت الحق يا حق ولم تنطق ببهتان

وله

هل سمعتم بقائل قبله قال سلوني من قبل أن تفقدوني

وله

من قال بالبصرة للناس سلوني من قبل أن أفقد من طرق السماء

(١) الأعواد : أي أعواد المنبر .

(٢) يائي : يحين ويقرب .

زيد المرزكي

مدينة العلم عليّ بابها وكل من حاد عن الباب جهل
أم هل سمعتم قبله من قائل قال سلوني قبل إدراك الأجل

شاعر

قال اسألوني قبل فقدي وذا إبانة عن علمه الباهر
لو شئت أخبرت بمن قد مضى وما بقي في الزمن الغابر
ومن عجب أمره في هذا الباب أنه لا شيء من العلوم إلا وأهله يجعلون علياً
قدوة ، فصار قوله قبله في الشريعة ، فمنه سمع القرآن . ذكر الشيرازي في نزول
القرآن وأبو يوسف يعقوب^(١) في تفسيره عن ابن عباس في قوله : ﴿ لا تحرك به
لسانك ﴾ [القيامة : ١٦] ، كان النبي يحرك شفثيه عند الوحي ليحفظه ، وقيل له :
﴿ لا تحرك به لسانك ﴾ يعني بالقرآن لتعجل به من قبل أن يفرغ به من قراءته عليك
﴿ إن علينا جمعه وقرآنه ﴾ [القيامة : ١٧] قال : ضمن الله محمداً أن يجمع القرآن
بعد رسول الله علي بن أبي طالب . قال ابن عباس : فجمع الله القرآن في قلب علي
وجمه علي بعد موت رسول الله بستة أشهر .

وفي أخبار أبي رافع : أن النبي قال في مرضه الذي توفي فيه لعليّ : « يا عليّ هذا
كتاب الله خذه إليك » ، فجمعه عليّ في ثوب ، فمضى إلى منزله فلما قبض النبي ﷺ
جلس علي فآلفه كما أنزله الله وكان به عالماً .

وحدثني أبو العلاء العطار^(٢) والموفق خطيب خوارزم في كتابيهما بالإسناد عن
علي بن رباح : أن النبي أمر علياً بتأليف القرآن فآلفه وكتبه .

جبلة بن سحيم^(٣) عن أبيه عن أمير المؤمنين قال : (لو ثنيت لي الوسادة وعرف

(١) يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي ، أبو يوسف من كبار حفاظ الحديث وصاحب المشيخة
والتاريخ .

(متهذيب التهذيب ١١/٣٣٨) ، (الأعلام ٩/٢٦٠) ، (شذرات الذهب ٢/١٧١) ، (معجم
المؤلفين ١٣/٢٤٩)

(٢) أبو العلاء العطار ، محمد بن سهل العطار الممداني ، محدث حافظ ، نحوي ، لغوي . من آثاره زاد
المسافر في ٥٠ مجلداً وغيرها .

(٣) جبلة بن سحيم التيمي ويقال الشيباني أبو سيرة ، ويقال أبو سريرة (تهذيب التهذيب ٢/٥٣)

لي حقي ، لأخرجت لهم مصحفاً كتبه وأملاه عليّ رسول الله) .

ورويتم أيضاً انه إنما أبطأ عليّ عليه السلام عن بيعة أبي بكر لتأليف القرآن . أبو نعيم في الحلية والخطيب في الأربعين بالإسناد عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام قال : (لما قبض رسول الله أقسمت أو حلفت أن لا أضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن) .

وفي أخبار أهل البيت عليهم السلام : أنه آلى أن لا يضع رداءه على عاتقه إلا للصلاة حتى يؤلف القرآن ويجمعه ، فانقطع عنهم مدة إلى أن جمعه ، ثم خرج إليهم به في إزار يحمله وهم مجتمعون في المسجد ، فأنكروا مصيره بعد انقطاع مع ألبته ^(١) فقالوا : الأمر ما جاء به أبو الحسن ، فلما توسطهم وضع الكتاب بينهم ثم قال : (إن رسول الله قال : « إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي » ، وهذا الكتاب وأنا العترة) ؛ فقام إليه الثاني فقال له : إن يكن عندك قرآن فعندنا مثله فلا حاجة لنا فيكما ، فحمل عليه السلام الكتاب وعاد به بعد أن ألزمهم الحجة .

وفي خبر طويل عن الصادق عليه السلام : أنه حمله وولى راجعاً نحو حجرته وهو يقول : ﴿ فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون ﴾ [آل عمران : ١٨٧] ؛ ولهذا قرأ ابن مسعود أن علياً جمعه وقرأ به فإذا قرأه فاتبعوا قراءته .

(٢) الناشي

جامع وحي الله إذ فرقه من رام جمع آية فما ضبط أشكله لشكله بجهله فاستعجمت أحرفه حين نقط

(٣) العوني

لما رأى الأمر قبيح المدخل حرد في جمع الكتاب المنزل ^(٤)

(١) الألبه : المجاعة الشديدة . (المعجم الوسيط ٢٣/١)

(٢) الناشي الصغير : أبو الحسن علي بن عبد الله بن الوصيف . (الغدير ٢٤/٤ - ٣٢)

(٣) العوني : أبو محمد طلحة بن عبيد الله بن أبي عون الغساني العوني . (الغدير ١٢٤/٤ - ١٣٩)

(٤) حرد : غضب . (المعجم الوسيط ١٦٥/١)

الصاحب

هل مثل جمعك للقرآن تعرفه نظماً ومعنى وتأويلاً وتبييناً

خطيب منيح

عليّ جامع القرآن جمعاً يقصر عنه جمع الجامعين
فأما ما روي : أنه جمعه أبو بكر وعمر وعثمان ، فإن أبا بكر أقر لما التمسوا منه
جمع القرآن فقال : كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ولا أمرني به ، ذكره البخاري في
صحيحه وادعى عليّ أن النبي أمره بالتأليف ، ثم أنهم أمروا زيد بن ثابت وسعيد بن
العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير بجمعه فالقرآن يكون جمع
هؤلاء جميعهم .

وممنهم العلماء بالقراءات أحمد بن حنبل وابن بطة وأبو يعلى في مصنفاتهم عن
الأعمش عن أبي بكر بن عياش في خبر طويل : أنه قرأ رجلان ثلاثين آية من
الأحقاف ، فاختلفا في قراءتهما فقال ابن مسعود : هذا الخلاف ما أقرأه ، فذهبت بهما
إلى النبي ، فغضب وعليّ عنده فقال عليّ : (رسول الله يأمركم أن تقرؤوا كما علمتم) .
وهذا دليل على علم عليّ بوجوه القراءات المختلفة ، وروي أن زيداً لما قرأ التابوة ، قال
عليّ : (اكتبه التابوت فكتبه كذلك والقراء السبعة إلى قراءته يرجعون) ، فأما حمزة
والكسائي فيقولان على قراءة عليّ وابن مسعود وليس مصحفها مصحف ابن مسعود ،
فهما إنما يرجعان إلى عليّ ويوافقان ابن مسعود فيما يجري مجرى الاعراب ؛ وقد قال ابن
مسعود : ما رأيت أحداً قرأ من عليّ بن أبي طالب للقرآن .

وأما نافع وابن كثير وأبو عمرو فمعظم قراءاتهم ترجع إلى ابن عباس وابن عباس
قرأ على أبيّ بن كعب وعليّ ، والذي قرأه هؤلاء القراء يخالف قراءة أبيّ فهو إذاً مأخوذ
عن عليّ عليه السلام .

وأما عاصم فقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي : وقال أبو عبد الرحمن : قرأت
القرآن كله على عليّ بن أبي طالب ، فقالوا أفصح القراءات قراءة عاصم ، لأنه أتى
بالأصل وذلك أنه يظهر ما أدغمه غيره ، ويحقق من الهمز ما لينه غيره ويفتح من الألفات
ما أماله غيره .

والعدد الكوفي في القرآن منسوب إلى علي عليه السلام ، وليس في الصحابة من ينسب إليه العدد غيره ، وإنما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين ، ومنهم المفسرون كعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وهم معترفون له بالتقدم . تفسير النقاش ، قال ابن عباس : جل ما تعلمت من التفسير من علي بن أبي طالب وابن مسعود ، إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها إلا وله ظهر وبطن ، وأن علي بن أبي طالب علم الظاهر والباطن .

فضائل العكبري ، قال الشعبي : ما أحد أعلم بكتاب الله بعد نبي الله من علي بن أبي طالب . تاريخ البلاذري وحلية الأولياء وقال علي عليه السلام : (والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت ، أبليل نزلت أم بنهار نزلت ، في سهل أو جبل ، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤولاً) .

قوت القلوب قال علي عليه السلام : (لو شئت لأوقرت سبعين بعيراً في تفسير فاتحة الكتاب ، ولما وجد المفسرون قوله لا يأخذون إلا به) .

سئل ابن الكواء وهو على المنبر : ما الذاريات ذرواً ؟ فقال : الرياح ، فقال : وما الحملات وقرأ ؟ قال : السحاب ، قال : وما الجاريات يسراً ؟ قال : الفلك ، قال : فما المقسمات امراً ؟ قال الملائكة ، فالمفسرون كلهم على قوله .

وجعلوا تفسير قوله : ﴿ ان أول بيت وضع للناس ﴾ [آل عمران : ٩٦] ، فقال له رجل : هو أول بيت ؟ قال : لا قد كان قبله بيوت ولكنه أول بيت وضع للناس مباركاً فيه الهدى والرحمة والبركة ، وأول من بناه إبراهيم ، ثم بناه قوم من العرب من جرهم^(١) ثم هدم فبنته قريش ، وإنما استحسّن قول ابن عباس فيه لأنه قد أخذ منه .

أحمد في المسند ، لما توفي النبي ﷺ كان ابن عباس ابن عشر سنين وكان قرأ المحكم : يعني المفصل .

الصاحب

هل مثل علمك لوزلوا وإن وهنوا وقد هديت كما أصبحت تهدينا

(١) جُرْهُم : حي من اليمن نزلوا مكة وتزوج فيهم اسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام ، وهم أصهاره ، ثم ألدوا في الحرم فأبادهم الله تعالى .
(لسان العرب مادة جرهم)

وممنهم الفقهاء وهو أفقهم فإنه ما ظهر عن جميعهم ما ظهر منه ، ثم ان جميع فقهاء الأمصار إليه يرجعون ، ومن بحره يغترفون ، أما أهل الكوفة وفقهاؤهم : سفيان الثوري والحسن بن صالح بن حيّ وشريك بن عبد الله وابن أبي ليلى وهؤلاء يفرعون المسائل ويقولون : هذا قياس قول علي ويترجون الأبواب بذلك .

وأما أهل البصرة وفقهاؤهم : الحسن^(١) وابن سيرين^(٢) وكلاهما كانا يأخذان عمن أخذ عن علي ، وابن سيرين يفصح بأنه أخذ عن الكوفيين ، وعن عبيدة السلماني^(٣) ، وهو أخص الناس بعلي عليه السلام .

وأما أهل مكة فإنهم أخذوا عن ابن عباس وعن علي عليه السلام وقد أخذ عبد الله معظم علمه عنه . وأما أهل المدينة فعنه أخذوا .

وقد صنف الشافعي كتاباً مفرداً في الدلالة على اتباع أهل المدينة لعلي وعبد الله . وقال محمد بن الحسن الفقيه : لولا علي بن أبي طالب ما علمنا حكم أهل البغي ؛ ولمحمد بن الحسن كتاب يشتمل على ثلاثمائة مسألة في قتال أهل البغي بناء على فعله .

مسند أبي حنيفة ، قال هشام بن الحكم قال الصادق عليه السلام لأبي حنيفة : من أين أخذت القياس ؟ قال : من قول علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت ؛ حين شاهدهما عمر في الجذع مع الأخوة فقال له علي : (لو أن شجرة انشعب منها غصن وانشعب من الغصن غصنان أيما أقرب إلى أحد الغصنين ؟ أصحابه الذي يخرج معه أم الشجرة ؟) فقال زيد : لو أن جدولاً انبعث فيه ساقية فانبعث من الساقية ساقيتان أيما أقرب أحد الساقيتين إلى صاحبهما أم الجدول .

وممنهم الفرضيون وهو أشهرهم فيها ، فضائل أحمد ؛ قال عبد الله : إن أعلم أهل المدينة بالفرائض علي بن أبي طالب ، قال الشعبي : ما رأيت أفرض من علي ولا أحسب منه ؛ وقد سئل وهو على المنبر يخطب عن رجل مات وترك امرأة وأبوين وابتنتين كم نصيب المرأة ؟ فقال عليه السلام : (صار ثمنها تسعاً) ، فلقبت بالمسألة المنبرية .

(١) الحسن بن أبي الحسن البصري .

(٢) هو محمد بن سيرين .

(٣) عبيدة السلماني من أصحاب الإمام عليه السلام .

(رجال الطوسي ص ٤٧)

شرح ذلك : للأبوين السدسان ، وللبنتين الثلثان ، وللمرأة الثمن ، عالت الفريضة فكان لها ثلاث من أربعة عشرين ثمنها ، فلما صارت إلى سبعة وعشرين صار ثمنها تسعاً ، فإن ثلاثة من سبعة وعشرين تسعها ، ويبقى أربعة وعشرين للابنتين ستة عشر وثمانية للأبوين سواء ، قال هذا على الاستفهام أو على قولهم : صار ثمنها تسعاً ، أو على مذهب نفسه أو بين كيف يجيء الحكم على مذهب من يقول بالعول ، فيبين الجواب والحساب والقسمة والنسبة ، ومنه المسألة الدينارية وصورتها .

وممنهم أصحاب الروايات نيفاً وعشرون رجلاً منهم : ابن عباس وابن مسعود وجابر الأنصاري وأبو أيوب وأبو هريرة وأنس وأبو سعيد الخدري وأبو رافع وغيرهم ، وهو أكثرهم رواية وأتقنهم حجة ومأمون الباطن لقوله : عليّ مع الحق .

الترمذي والبلاذري ، قيل لعلي عليه السلام : ما بالك أكثر أصحاب النبي ﷺ حديثاً ؟ قال : (كنت إذا سأله أنبأني وإذا سكت عنه ابتدأني) .

كتاب ابن مردويه ، (أنه قال : كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتدئت) .

محمد الأسكافي

حبر عليم بالذي هو كائن وإليه في علم الرسالة يرجع أصفاء أحمد من خفي علومه فهو الباطن من العلوم الأنزع

وممنهم المتكلمون وهو الأصل في الكلام ، قال النبي ﷺ : « عليّ رباني هذه الإمامة » وفي الأخبار أن أول من سن دعوة المبتدعة بالمجادلة إلى الحق علي ، وقد ناظره الملاحدة في مناقضات القرآن ، وأجاب مشكلات مسائل الجاثليق حتى أسلم . أبو بكر بن مردويه في كتابه عن سفيان أنه قال : ما حاجّ عليّ أحداً إلا حجّه .

أبو بكر الشيرازي في كتابه عن مالك عن أنس عن ابن شهاب ، وأبو يوسف يعقوب بن سفيان^(١) في تفسيره ، وأحمد بن حنبل وأبو يعلى في مسنديهما قال ابن شهاب أخبرني علي بن الحسين أن أباه الحسين بن علي أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره أن النبي طرّقه وفاطمة بنت رسول الله فقال : « ألا تصلون ؟ » فقلت : (يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا يبعثنا - أي يكثر اللطف بنا - فانصرف حين قلت ذلك

(١) أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي .

ولم يرجع إليّ ثم سمعته وهو مولّ يضرب فخذيّه) يقول : « وكان الإنسان - يعني علي بن أبي طالب - أكثر شيء جدلاً يعني متكلماً بالحقّ والصدق » .

وقال لرأس الجالوت لما قال له : لم تلبثوا بعد نبياكم إلا ثلاثين سنة حتى ضرب بعضكم وجه بعض بالسيف ، فقال عليه السلام : (وأنتم لم تحف أقدامكم من ماء البحر حتى قلتم لموسى : ﴿ اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة ﴾) [الأعراف : ١٣٨] .

وأرسل إليه أهل البصرة كلياً الجرمي بعد يوم الجمل ليزيل الشبهة عنهم في أمره فذكر له ما علم أنه على الحق ؛ ثم قال له : (بايع) ، فقال : إني رسول القوم فلا أحدث حدثاً حتى أرجع إليهم ، فقال : (أرأيت لو أن الذين وراءك بعثوك رائداً تبتغي لهم مساقط الغيث فرجعت إليهم فأخبرتهم عن الكلا والماء ، قال : فامدد إذا يدك) ، قال كليب : فوالله ما استطعت أن امتنع عند قيام الحجة عليّ فبايعته .

وقوله عليه السلام : (أول معرفة الله توحيده وأصل توحيده نفي الصفات عنه) ، إلى آخر الخبر ، وما أظن المتكلمون في الأصول إنما هو زيادة لتلك الجمل ؛ وشرح لتلك الأصول ، فالإمامية يرجعون إلى الصادق عليه السلام وهو إلى آبائه ، والمعتزلة والزيدية يرويه لهم القاضي عبد الجبار بن أحمد عن أبي عبد الله الحسين البصري ، وأبي إسحاق عباس عن أبي هاشم الجبائي عن أبيه أبي علي عن أبي يعقوب الشحام عن أبي الهذيل العلاف عن أبي عثمان الطويل عن واصل بن عطاء عن أبي هاشم عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه محمد بن الحنفية عنه عليه السلام .

الوراق القمي

علي لهذا الناس قد بين الذي هم اختلفوا فيه ولم يتوجم^(١)
عليّ أعاش الدين وفاه حقه ولولاه ما أفضى إلى عشر درهم
ومنهم النحاة وهو واضح النحو لأنهم يروونه عن الخليل بن أحمد عن عيسى بن

(١) وجم : سكت على غيظ ، وعبس وأطرق وسكت عن الكلام لشدة الحزن .

(المعجم الوسيط ٢/ ١٠١٥)

(٢) عيسى بن عمر النحوي أبو عمر البصري الثقفي أبو سليمان ، من أئمة اللغة ، وهو شيخ الخليل وسيبويه وابن العلاء توفي سنة ١٤٩ هـ .
(تهذيب التهذيب ٨/ ٢٠٠) ، (الأعلام ٥/ ٢٩١)

عمر الثقفي عن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي^(١) عن أبي عمرو بن العلاء^(٢) عن ميمون الأقرن^(٣) عن عنبة الفيل عن أبي الأسود الدؤلي^(٤) عنه عليه السلام ، والسبب في ذلك أن قريشاً كانوا يزوجون بالأنباط^(٥) فوقع فيما بينهما أولاد ففسد لسانهم ، حتى إن بنتاً لخويلد الأسدي كانت متزوجة بالأنباط ، فقالت : إن أبوي مات وترك عليّ مال كثير ، فلما رأوا فساد لسانها أسس النحو . وروي أن أعرابياً سمع من سوقيّ يقرأ : ﴿ إن الله برىء من المشركين ورسوله ﴾ [التوبة : ٣] ، فشج رأسه فخاصمه إلى أمير المؤمنين ، فقال له في ذلك فقال : إنه كفر بالله في قراءته ، فقال عليه السلام : (إنه لم يعتمد ذلك) .

وروي أن أبا الأسود كان في بصره سوء وله بنية تقوده إلى عليّ عليه السلام فقالت : يا أبتاه ما أشدّ حرّ الرّمضاء ! تريد التعجب منهاها عن مقالاتها فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام بذلك فأسس . وروي أن أبا الأسود كان يمشي خلف جنازة فقال له رجل : من المتوفي ، فقال الله ثم أخبر علياً بذلك فأسس . فعلى أي وجه كان وقعه إلى أبي الأسود وقال : ما أحسن هذا النحو ، احش له بالمسائل ، فسمي نحواً .

قال ابن سلام : كانت الرقعة : الكلام ثلاثة أشياء : اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم ما انبأ عن المسمى ، والفعل ما انبأ عن حركة المسمى ، والحرف ما أوجد معنى في غيره . وكتب عليه السلام علي بن أبي طالب فعجزوا عن ذلك ، فقالوا : أبو طالب اسمه كنيته وقالوا هذا تركيب مثل درّاحنا وحضرموت . وقال الزخشي في الفائق : ترك في حال الجر على لفظه في حال الرفع لأنه اشتهر بذلك وعرف فجرى مجرى المثل الذي لا يغير .

(١) عبد الله بن أبي إسحاق زيد بن الحارث الحضرمي البصري النحوي المقرئ . أخذ عنه كبار من النحاة كابن عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر الثقفي والأخفش .

(٢) مهذب التهذيب ٥/٢٢٩ ، (الأعلام ٤/١٩٧)

(٣) أبو عمرو بن العلاء التميمي المازني النحوي البصري المقرئ ، أحد الأئمة القراء السبعة . توفي سنة ١٥٤ هـ .

(٤) مهذب التهذيب ١٢/١٩٧ ، (الأعلام ٣/٧٢)

(٥) وفي نسخة ميمون الأقرن بالقاف .

(٤) ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكتاني ، أبو الأسود الدؤلي ، واضع علم النحو ، رسم له علي بن أبي طالب عليه السلام شيئاً من أصول النحو فكتب فيه أبو الأسود وأخذ عنه جماعة .

(الأعلام ٣/٣٤٠)

(لسان العرب مادة نبط)

(٥) الأنباط : جيل ينزلون السواد .

وممنهم الخطباء وهو أخطبهم ، ألا ترى إلى خطبه مثل : التوحيد ، والشقشقية والهداية ، والملاحم ، واللؤلؤة ، والغراء ، والقاصعة ، والافتخار ، والأشباح ، والدرة اليتيمة ، والأقاليم ، والوسيلة ؛ والطالوتية ، والقصصية ، والنخيلة ، والسلمانية ، والناطقية ؛ والدامغة ، والفاضحة بل إلى نهج البلاغة عن الشريف الرضي وكتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام عن إسماعيل بن مهران السكوني عن زيد بن وهب أيضاً .

الحميري

من كان أخطبهم وأنطقهم ومن قد كان يشفى حوله البرحاء^(١)
من كان أنزعهم من الإشراف أو للعلم كان البطن منه خفاء
من ذا الذي أمروا إذا اختلفوا بأن يرضوا به في أمرهم قضاء
من قيل لولاه ولولا علمه هلكوا وعاثوا فتنه صماء^(٢)

وممنهم الفصحاء والبلغاء وهو أوفرهم حظاً ، قال الرضي : كان أمير المؤمنين مشرع الفصاحة ، وموردها ، ومنشأ البلاغة ومولدها ، ومنه ظهر مكنونها ، وعنه أخذت قوانينها . الجاحظ في كتاب الغرة ، كتب إلى معاوية : (غرك عرك فصار قصار ذلك ذلك فاحش فاحش فملك فملك تهدي بهذا) ، وقال عليه السلام (من آمن آمن) .

وروى الكلبي عن أبي صالح وأبو جعفر بن بابويه بإسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام : أنه اجتمعت الصحابة فتذاكروا أن الألف أكثر دخولاً في الكلام ، فارتجل عليه السلام الخطبة المونقة التي أولها : (حمدت من عظمت منته وسبغت نعمته وسبقت رحمته وتمت كلمته ونفذت مشيئته وبلغت قضيته) ، إلى آخرها .

ثم ارتجل خطبة أخرى من غير النقط التي أولها : (الحمد لله أهل الحمد ومأواه وله أوكد الحمد وأحلاه ، وأسرع الحمد وأسراه ، وأظهر الحمد وأسماءه ، وأكرم الحمد وأولاه) ؛ إلى آخرها ، وقد أوردتها في المخزون المكنون .

ومن كلامه : (تخففوا تلحقوا فإنما ينتظر بأولكم آخركم) ، وقوله : (ومن يقبض يده عن عشيرته فإنما يقبض عنهم بيد واحدة ويقبض منهم عنه أيد كثيرة ، ومن

(المعجم الوسيط ٤٧/١)

(المعجم الوسيط ٥٢٤/١ ، ٦٣٩/٢)

(١) البرحاء : الشدة ، والعذاب الشديد .

(٢) عاث : أفسد . وصماء : شديدة .

تلن حاشيته يستدم من قومه المودة) ، وقوله : (من جهل شيئاً عاداه) : مثله : ﴿ بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ﴾ [يونس : ٣٩] ، وقوله : (المرء غيبو تحت لسانه فإذا تكلم ظهر) ، مثله : ﴿ ولتعرفنهم في لحن القول ﴾ [محمد : ٣٠] ، وقوله : (قيمة كل امرئ ما يحسن) ، مثله : ﴿ إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم ﴾ [البقرة : ٢٤٧] ، وقوله : (القتل يقلل القتل) ، مثله : ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾ [البقرة : ١٧٩] .

ومنهم الشعراء وهو أشعرهم ، الجاحظ في كتاب البيان والتبيين وفي كتاب فضائل بني هاشم أيضاً ، والبلاذري في أنساب الأشراف أن علياً أشعر الصحابة وأفصحهم وأخطبهم وأكتبهم .

تاريخ البلاذري ، كان أبو بكر يقول الشعر وعمر يقول الشعر وعثمان يقول الشعر وكان عليّ أشعر الثلاثة .

ومنهم العروضيون ومن داره خرجت العروض ، روي أن الخليل بن أحمد أخذ رسم العروض عن رجل من أصحاب محمد بن علي الباقر أو علي بن الحسين فوضع لذلك أصولاً .

ومنهم أصحاب العربية وهو أحكهم ، ابن الحريري البصري^(١) في درة الغواص ، وابن فياض في شرح الأخبار ، أن الصحابة قد اختلفوا في الموءودة فقال لهم عليّ عليه السلام : (إنها لا تكون موءودة حتى يأتي عليها الثارات السبع) ، فقال له عمر : صدقت أطال الله بقاءك ، أراد بذلك المينة في قوله : ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة ﴾ [المؤمنون : ١٢] (الآية) فأشار أنه إذا استهل بعد الولادة ثم دفن فقد وثد .

ومنهم الوعاظ وليس لأحد من الأمثال والعبر والمواعظ والزواجر ما له ، نحو قوله : من زرع العدوان حصد الخسران . من ذكر المنية نسي الأمانة ؛ من قعد به العقل قام به الجهل ، يا أهل الغرور ما أبهجكم بدار خيرها زهيد وشرها عتيد ونعيمها

(١) ابن الحريري البصري : أبو محمد قاسم بن علي الحريري المتوفى سنة ٥١٦ ، حامل لواء البلاغة وفارس النظم والنثر ، صاحب مقامات الحريري و« درة الغواص في أوام الخواص » .

(شذرات الذهب ٥٠/٤ - ٥٣) ، (كشف الظنون ٧٤١ ١٧٨٧)

مسلوب وعزيزها منكوب ومسالمها محروم ومالكها مملوك وتراثها متروك . وصنف عبد الواحد الأمدي^(١) غرر الحكم من كلامه عليه السلام .

ومنهم الفلاسفة وهو أرجحهم ، قال عليه السلام : (أنا النقطة أنا الخط ، أنا الخط أنا النقطة أنا الخط والخط) ، فقال جماعة : إن القدرة هي الأصل ، والجسم حجاب ، والصورة حجاب الجسم ، لأن النقطة هي الأصل ، والخط حجاب ومقامه ، والحجاب غير الجسد الناسوتي^(٢) .

وسئل عليه السلام عن العالم العلوي فقال : (صور عارية عن المواد ، عالية عن القوة والاستعداد تجل لها فأشرقت وطالعتها فتلألأت ، وألقى في هويتها مثاله فأظهر عنها أفعاله وخلق الإنسان ذا نفس ناطقة إن زكاها بالعلم فقد شابهت جواهر أوائل علمها وإذا اعتدل مزاجها وفارقت الأضداد فقد شارك بها السبع الشداد) .

أبو علي بن سينا^(٣) : لم يكن شجاعاً فيلسوفاً قط إلا علي .

الشريف الرضي : من سمع كلامه لا يشك أنه كلام من قيع في كسر بيت ، أو انقطع في سفع جبل لا يسمع إلا حسه ولا يرى إلا نفسه ولا يكاد يوقن بأنه كلام من ينغمس في الحرب مصلاً سيفه فيقط^(٤) الرقاب ويجال الأبطال ويود به ينطف دماً ويقطر مهجاً وهو مع ذلك زاهد الزهاد وبدل الأبدال . وهذه من فضائله العجيبة وخصائصه التي جمع بها بين الأضداد .

السوسي

في كفه سبب الموت الوفي فمن عصاه مد له من ذلك السبب

(١) عبد الواحد بن محمد المحفوظ بن عبد الواحد التميمي الأمدي تاج الدين أبو الفتح ، توفي في حدود سنة ٥٥٠ هـ . من آثاره « غرر الحكم ودرر الكلم من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب » .

(الأعلام ٢١٣/٦)

(الرائد ص ١٤٦٧)

(٢) الناسوت : الطبيعة البشرية .

(٣) أبو علي بن سينا : الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا البلخي ثم البخاري ، ويلقب بالشيخ الرئيس ، فيلسوف طبيب ، شاعر ، مشارك في أنواع من العلوم ، من تصانيفه « القانون في الطب ، تقاسيم الحكمة ، لسان العرب في اللغة ، الموجز الكبير في المنطق » . توفي سنة ٤٢٨ هـ .

(معجم المؤلفين ٢٠/٤ و ٣٨٢/١٣)

(المعجم الوسيط ٧٤٤/٢)

(٤) قَطُ الشيء قَطاً : قطعه عرضاً .

في فيه سيف حكاه سيف راحتہ
لو قال للحيّ متّ لم يحيي من رهب
أو قال لليل كن صباحاً لكان ولو
أو مدّ كفاً إلى الدنيا ليقلبها
ذاك الإمام الذي جبريل خادمه
وعزرائيل مطواع له فمتى
رضوان راضٍ به مولى ومالك

سيان ذاك وذا في الخطب والخطب
أو قال للميت عش ما مات من رعب
للشمس قال اطلعي بالليل لم تغب
هانت عليه بلا كد ولا تعب
إن ناب خطب ينب عنه ولا ينب
يقول أمت ذا يمت أو به لي يهب
مملوك يطيعانه في كل متدب

ومنهم المهندسون وهو أعلمهم ، حفص بن غالب مرفوعاً قال : بينا رجلان جالسان في زمن عمر إذ مر بهما عبد مقيد فقال أحدهما : إن لم يكن في قيده كذا وكذا فأمراته طالق ثلاثاً ، وحلف الآخر بخلاف مقاله ، فسل مولى العبد أن يحل قيده حتى يعرف وزنه فأبى فارتفعا إلى عمر فقال لهما : اعتزلا نساءكما ، وبعث إلى عليّ وسأله عن ذلك ، فدعا بإجانة فأمر الغلام أن يجعل رجله فيها ، ثم أمر أن يصب الماء حتى غمر القيد والرجل ثم علم في الإجانة (١) علامة ، وأمره أن يرفع قيده من رجله ، فنزل الماء من العلامة ، فدعا بالحديد فوضعه في الإجانة حتى تراجع الماء إلى موضعه ، ثم أمر أن يوزن الحديد فوزن فكان وزنه بمثل وزن القيد وأخرج القيد ، فوزن فكان مثل ذلك فعجب عمر .

التهذيب : قال رجل لأمر المؤمنين : إني حلفت أن أزن الفيل ، فقال : لم تحلفون بما لا تطيقون؟ فقال : قد ابتليت ، فأمر ^(٢) بفتح بـ بقرقور (٢) فيه قصب فأخرج منه قصب كثير ، ثم علم صنع الماء بقدر ما عرف صنع الماء قبل أن يخرج القصب ، ثم صير الفيل فيه حتى رجع إلى مقداره الذي كان انتهى إليه صنع الماء أولاً ، ثم أمر بوزن القصب الذي أخرج ، فلما وزن قال : هذا وزن الفيل ، ويقال وضع كلكاً (٣) وعمل المجداف وأجرى على الفرات أيام صفين .

ومنهم المنجمون وهو أكيسهم ، سعيد بن جبير أنه قال : استقبل أمير المؤمنين

(١) الإجانة : إناء تغسل فيه الثياب .

(٢) المجمع الوسيط ٧٢٩/٢

(الرائد ص ١٢٥٢)

(٢) الفرقور : السفينة الطويلة العظيمة ، ج قراقر .

(٣) الكلك : مركب يُركب في أنهر « العراق » ويعرف بالطوف .

دهقان ، وفي رواية قيس بن سعد : أنه مرجان بن شاشوا^(١) استقبله من المدائن إلى جسر بوران ، فقال له : يا أمير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات ، وتناحست السعود بالنحوس فإذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ، ويومك هذا يوم صعب ، قد اقترن فيه كوكبان وانكفى فيه الميزان ، وانقدح من برجك النيران وليس الحرب لك بمكان ، فقال أمير المؤمنين : (يا أيها الدهقان المنبئ بالآثار المخوف من الأقدار ، ما كان البارحة صاحب الميزان ، وفي أي برج كان صاحب السرطان وكم الطالع من الأسد والساعات في الحركات وكم بين السراي والذراي) ؛ قال : سأنظر في الأسطرلاب^(٢) ، فتبسم أمير المؤمنين وقال له : (وملك يا دهقان أنت مسير الثابتات ؟ أم كبت تقضي على الجاريات وأين ساعات الأسد من المطالع ، وما الزهرة من التواع والجرامع وما دور السراي المحركات وكم قدر شعاع المنيرات وكم التحصيل بالغدوات ؟) فقال : لا علم لي بذلك يا أمير المؤمنين ، فقال له : (يا دهقان هل نتج علمك أن انتقل بيت ملك الصين واحترقت دور الزنج ، وخمدت نار فارس ، وانهدمت منارة الهند ، وغرقت سرانديب ، وانقض حصن الأندلس ، ونتج بترك الروم بالرومية) .

وفي رواية : (البارحة وقع بيت بالصين ، وانفجر برج ماجين ، وسقط سور سرانديب ، وانهم بطريق الروم بأرمينية ، وفقد ديان اليهود بأيلة ، وهاج النمل بوادي النمل ، وهلك ملك افريقية ، أكنت عالماً بهذا ؟) قال : لا يا أمير المؤمنين وفي رواية : (أظنك حكمت باختلاف المشتري وزحل ، إنما أنار لك في الشفق ولاح لك شعاع المريخ في السحر ، واتصل جرمه بجرم القمر) ، ثم قال : (البارحة سعد سبعون ألف عالم ، وولد في كل عالم سبعون ألفاً ، والليلة يموت مثلهم وهذا منهم) . وأومى بيده إلى سعد بن مسعدة الحارثي وكان جاسوساً للخوارج في عسكره ، فظن الملعون أنه يقول خذوه فأخذ بنفسه فمات ؛ فخر الدهقان ساجداً ، فلما أفاق قال أمير المؤمنين : (ألم أروك من عين التوفيق ؟) فقال : بلى ، فقال : (أنا وصاحبي لا شريكون ولا غربيون ؛ نحن ناشئة القطب وأعلام الفلك ، أما قولك انقدح من برجك النيران فكان الواجب أن تحكم به لي لا علي ، أما نوره وضيأؤه فعندي ، وأما حريقه ولهبه فذهب عني ، وهذه

(١) في بعض النسخ : مرخان بن شاشوا .

(٢) الأسطرلاب : آلة يقيس بها الفلكيون ارتفاع الكواكب .

مسألة عميقة احسبها إن كنت حاسباً) ، فقال الدهقان : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنتك عليّ ولي الله .

ومنهم الحسّاب وهو أوفرهم نصيباً ، ابن أبي ليلى : أن رجلين تغديا في سفر ومع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة وواكلها ثالث ، فأعطاهما ثمانية دراهم عوضاً فاختصما وارتفعا إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : (هذا أمر فيه دناءة والخصومة فيه غير جميلة والصلح أحسن) ، فأبى صاحب الثلاثة إلا مرّ القضاء فقال عليه السلام : (إذا كنت لا ترضى إلا بمر القضاء فإن لك واحدة من ثمانية ولصاحبك سبعة ، أليس كان لك ثلاثة أرغفة ولصاحبك خمسة ؟) قال : بلى ، قال : (فهذه أربعة وعشرون ثلثاً ، أكلت منه ثمانية وللضيف ثمانية فلما أعطاكم الثمانية الدراهم كان لصاحبك سبعة ولك واحدة) .

ومنهم أصحاب الكيمياء وهو أكثرهم حظاً ، سئل أمير المؤمنين عن الصنعة فقال : (هي أخت النبوة ، وعصمة المروءة ، والناس يتكلمون فيها بالظاهر ، وإني لأعلم ظاهرها وباطنها ، هي والله ما هي إلا ماء جامد ، وهواء راكد ، ونار جائلة ، وأرض سائلة) وسئل عليه السلام في أثناء خطبته : هل الكيمياء يكون ؟ فقال : (الكيمياء كان وهو كائن وسيكون) ، فقليل من أي شيء هو ؛ فقال : (إنه من الزئبق الرجراج ، والأسرب^(١) والزجاج^(٢) والحديد المزعفر ، وزنجار النحاس الأخضر الجبور ، إلا توقف على عابرهن) ، فقليل : فهمنا لا يبلغ إلى ذلك ، فقال : (اجعلوا البعض أرضاً واجعلوا البعض ماء وافلحوا الأرض بالماء وقد تم) ، فقليل زدنا يا أمير المؤمنين ، فقال : (لا زيادة عليه فإن الحكماء القدماء ما زادوا عليه كيما يتلاعب به الناس) .

ابن رزيك^(٣)

علي الذي قد كان ناظر قلبه يريه عياناً ما وراء العواقب

(١) الأسرب : الرصاص .

(٢) الزجاج : كبريتات الحديد أو النحاس .

(٣) ابن رزيك : هو طلائع بن رزيك ، الملقب بالملك الصالح ، وزير عصامي ، يعد من الملوك ، أصله من الشيعة الإمامية في العراق قدم مصر فقيراً فترقى في الخدم ثم ساحت له الفرصة ، فولي وزارة الخليفة الفاتح الفاطمي ، كان حازماً مدبراً ، عارفاً بالأدب والشعر ، له ديوان شعر في جزأين .

(الأعلام ٣/ ٣٢٩) ، (القدير ٤/ ٣٤١)

علي الذي قد كان أفرس من علا على صهوات الصافنات الشوارب^(١) ومنهم الأطباء وهو أكثرهم فطنة ، أبو عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين يقول : (إذا كان الغلام ملثا الأزره صغير الذكر ، ساكن النظر ، فهو ممن يرجى خيره ، ويؤمن شره ، وإذا كان الغلام شديد الإزره كبير الذكر ، حاد النظر ، فهو ممن لا يرجى خيره ، ولا يؤمن شره) .

وعنه عليه السلام أنه قال : (يعيش الولد لسته أشهر ولسبعة ولتسعة ، ولا يعيش لثمانية أشهر) وعنه : (لبن الجارية وبوها يخرج من مثانة أمها ؛ ولبن الغلام يخرج من العضدين والمنكبين) وعنه : (يشب الصبي كل سنة أربع أصابع بأصابع نفسه) .

وسأل رجل أمير المؤمنين : عن الولد ما باله تارة يشبه أباه وأمه ، وتارة يشبه خاله وعمه ؟ فقال للحسن أجبه ، فقال عليه السلام : أما الولد فإن الرجل إذا أتى أهله بنفس ساكنة وجوارح غير مضطربة اعتلجت النطفتان كاعتلاج المتنازعين ، فإن علت نطفة الرجل نطفة المرأة جاء الولد يشبه أباه ، وإذا علت نطفة المرأة نطفة الرجل شبه أمه ، وإذا أتاها بنفس منزعة وجوارح مضطربة غير ساكنة اضطربت النطفتان ؛ فسقطتا عن يمنة الرحم ويسرته ، فإن سقطت عن يمنة الرحم ، سقطت على عروق الأعمام والعمات ؛ فشبه أعمامه وعماته ، وإن سقطت عن يسرة الرحم سقطت على عروق الأخوال والخالات فشبه أخواله وخالاته ، فقام الرجل وهو يقول : الله أعلم حيث يجعل رسالته ، وروي أنه كان الخضر عليه السلام .

وسئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم : كيف تؤنث المرأة وكيف يذكر الرجل ؟ قال : « يلتقي الماءان فإذا علا ماء المرأة ماء الرجل أنثت ، وإن علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت » .

ومنهم من تكلم في علم المعاملة على طريق السوقية وهم يعترفون أنه الأصل في علومهم ولا يوجد لغيره إلا اليسير حتى قال مشايخهم : لو تفرغ إلى إظهار ما علم من

(١) الصهوة : موضع السرج من ظهر الفرس . والصافنات : الصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر . والشوارب : مجاري الماء في الحلق وقيل شوارب الفرس : ناحية أوداجه حيث يؤدج البيطار ، واحداها : شارب .

(المعجم الوسيط ١/ ٥٢٧) و (لسان العرب مادة صفن) و (لسان العرب مادة شرب)

علومنا لأغنى في هذا الباب .

ومن فرط حكمته ما روي عن أسامة بن زيد وأبي رافع في خبر : إن جبرئيل نزل على النبي فقال : يا محمد ألا أبشرك بخبيثة^(١) لذريتك ، فحدثه بشأن التوراة قد وجدها رهط من أهل اليمن بين حجرين أسودين وساهم له ، فلما قدموا على رسول الله قال لهم : « كما أنتم حتى أخبركم بأسائكم ، وأسماء آبائكم ، وأنتم وجدتم التوراة ، وقد جئتم بها معكم » .

فدفعوها له وأسلموا فوضعها النبي ﷺ عند رأسه ثم دعا الله باسمه فأصبحت عربية ففتحها ونظر فيها ثم رفعها إلى علي بن أبي طالب وقال : « هذا ذكر لك ولذريتك من بعدي » .

أمير المؤمنين ﷺ ، في قوله : ﴿ ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك ﴾ [النساء : ١٦٤] بعث الله نبياً أسود لم يقص علينا قصته .

وكتب معاوية إلى أبي أيوب الأنصاري : أما بعد فحاجتكم بما لا تنسى شياء ، فقال أمير المؤمنين ﷺ : (أخبره أنه من قتلة عثمان وإن من قتل عنده مثل الشياء ، فإن الشياء لا تنسى قاتل بكرها ولا أبا عذرها أبداً)^(٢) .

ومن وفور علمه ﷺ أنه عبر منطق الطير والوحوش والدواب : زرارة^(٣) عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال أمير المؤمنين : (علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود ، وكل دابة في برّ أو بحر) .

ابن عباس قال : قال علي ﷺ : (نقيق الديك) اذكروا الله يا غافلين (وصهيل الفرس :) اللهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك الكافرين) ، ونقيق الحمار أن يعلن العشارين وينهق في عين الشيطان ، ونقيق الضفدع : (سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار) ، وأنيق القبرة : (اللهم العن مبغضي آل محمد) .

(١) الخبيثة : الحباة ج خبايا : المخبوء ، والمدخر .

(٢) العرب تسمي الليلة التي تفتزع فيها المرأة ليلة شياء ، وتسمي الليلة التي لا يقدر الزوج فيها على اقتضاها ليلة حرة ، فيقال : باتت فلانة بليلة حرة ، إذا لم يغلبها الزوج ، وباتت بليلة شياء إذا غلبها فافتضاها . يضربان للغالب والمغلوب .

(٣) زرارة من أصحاب أبي عبد الله الصادق ﷺ . (رجال الطوسي ص ٢٠١)

العبيدي

وعلمك الذي علم البرايا وأهلك الذي لا يعلمونا
فزادك في الورى شرفاً وعزاً ومجداً فوق وصف الواصفين

وروى سعيد بن طريف^(١) عن الصادق ، وروى أبو أمامة الباهلي كلاهما عن النبي في خبر طويل واللفظ لأبي أمامة : ان الناس دخلوا على النبي وهنؤوه بمولده ، ثم قام رجل في وسط الناس فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله رأينا من عليّ عجباً في هذا اليوم ، قال : « وما رأيتم ؟ » قال : أتيناك لنسلم عليك ونهتلك بمولودك الحسين عليه السلام فحجبنا عنك ، وأعلمنا أنه هبط عليه مائة ألف ملك ، وأربعة وعشرون ألف ملك ، فعجبنا من إحصائه وعده الملائكة ؛ فقال النبي وأقبل بوجهه إليه متبسماً : « ما علمك أنه هبط عليّ مائة وأربعة وعشرون ألف ملك ؟ » قال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله سمعت مائة ألف لغة ، وأربعة وعشرين ألف لغة فعلمت أنهم مائة وأربعة وعشرون ألف ملك ، قال : « زادك الله علماً وحلماً يا أبا الحسن » .

الفائق عن الزمخشري أنه سئل شريح^(٢) عن امرأة طلقت فذكرت أنها حاضت ثلاث حيضات في شهر واحد ، فقال شريح : إن شهدت ثلاث نسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طلقت في كل شهر فالقول قولها ، فقال عليه السلام : (قالون^(٣)) - أي أصبت بالرومية وهذا إذا اتهمت المرأة) .

بصائر الدرجات عن سعد القمي أن أمير المؤمنين عليه السلام حين أتى أهل النهر نزل قطقطا^(٤) فاجتمع إليه أهل بادوريا^(٥) فشكوا ثقل خراجهم ، وكلموه بالنبطية وأن لهم جيراناً أوسع أرضاً منهم ، وأقلّ خراجاً ، فأجابهم بالنبطية (زعر اوطائه من زعرا ربه) ، معناه : (دخن صغير خير من دخن كبير) .

(١) سعيد بن طريف التيمي الحنظلي .

(٢) هو شريح القاضي .

(٣) وفي بعض النسخ قالون بالفاء بدل القاف .

(٤) قطقطا : في معجم البلدان القطقطانة موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطفّ به كان سجن النعمان بن المنذر .

(معجم البلدان ٤ / ٣٧٤)

(٥) بادوريا : طسوج من كورة الأستان بالجانب الغربي من بغداد وهو اليوم محسوب من كورة نهر عيسى بن علي .

وروي أنه قال **مَنْعَد** لابنة يزدجرد : (ما اسمك ؟) قالت : جهان بانويه ؛ فقال : (بل شهر بانويه) ، وأجابها بالعجمية .

وأنه **مَنْعَد** قد فسر صوت الناقوس ، ذكره صاحب مصباح الواعظ وجمهور أصحابنا عن الحارث الأعور وزيد وصعصعة ابنا صوحان والبراء بن سيرة والأصبع بن نباتة وجابر بن شرحبيل ومحمود بن الكواء أنه قال **مَنْعَد** يقول :

(سبحان الله حقاً حقاً ، إن المولى صمد يبقى ، يحلم عنا رفقا رفقا ، لولا حلمه كنا نشقى ، حقاً حقاً صدقاً صدقاً ، إن المولى يسائلنا ، ويوافقنا ويحاسبنا ، يا مولانا لا تهلكننا وتداركننا واستخدمنا ، واستخلصنا حلمك عنا قد جرأنا عفوك عنا ؛ إن الدنيا قد غرتنا ، واشتغلتنا واستهوتنا ؛ واستلھتنا واستقوتنا ؛ يا بن الدنيا جمعاً جمعاً ، يا بن الدنيا مهلاً مهلاً ، يا بن الدنيا دقاً دقاً ؛ تفنى الدنيا قرناً قرناً ، ما من يوم يمضي عنا ، إلا يسوي منا ركنا ، قد ضيعنا داراً تبقى ، واستوطننا داراً تفنى ؛ تفنى الدنيا قرناً قرناً ، كلاً موتاً كلاً موتاً ، كلاً موتاً كلاً دفناً ، كلاً فيها موتاً كلاً ، فناء كلاً فيها موتاً ؛ نقلاً نقلاً دفناً دفناً ، يا بن الدنيا مهلاً مهلاً ، زن ما يأتي وزناً وزناً ، لولا جهلي ما إن كانت ، عندي الدنيا إلا سجننا ، خيراً خيراً شراً شراً ، شيئاً شيئاً حزناً حزناً ، ماذا من ذا ، كم ذا أم ذا ، هذا اسنا ترجوتنجو ؛ تخشى تردى ، عجل قبل الموت الوزنا ، ما من يوم يمضي عنا ، إلا أوهن منا ركنا ؛ إن المولى قد أنذرنا ، إنا نحشر غرلاً بهما) .

قال ثم انقطع صوت الناقوس فسمع الديراني^(١) ذلك وأسلم وقال : إني وجدت في الكتاب أن في آخر الأنبياء من يفسر ما يقول الناقوس .

أجمعوا على أن خيرة الله من خلقه هم المتقون لقوله : ﴿ إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ [الحجرات : ١٣] ، ثم أجمعوا على أن خيرة المتقين الخاشعون لقوله : ﴿ وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد - إلى قوله - منيب ﴾ [ق : ٣١ - ٣٣] ، ثم أجمعوا على أن أعظم الناس خشية العلماء لقوله : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ [فاطر : ٢٨] ، وأجمعوا على أن أعلم الناس أهداهم إلى الحق ، وأحقهم أن يكون متبعاً ولا يكون تابعاً لقوله : ﴿ أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى ﴾

(١) الديراني : الراهب في الدير .

[يونس : ٣٥] ، وأجمعوا على أن أعلم الناس بالعدل أدلهم عليه ، وأحقهم أن يكون متبعاً ، ولا يكون تابعاً لقوله : ﴿ يحكم به ذوا عدل منكم ﴾ [المائدة : ٩٥] ؛ فدل كتاب الله وسنة نبيه وإجماع الأمة على أن أفضل هذه الأمة بعد نبيها عليٌّ عليه السلام .

فصل : في المسابقة إلى الهجرة

للسحابة الهجرة :

وأولها : إلى الشعب ، وهو شعب أبي طالب وعبد المطلب ، والإجماع أنهم كانوا بني هاشم وقال الله تعالى فيهم : ﴿ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ﴾ [التوبة : ١٠٠] .

وثانيها : هجرة الحبشة . في معرفة الفسوي قال : أمرنا رسول الله أن ننتقل مع جعفر إلى أرض النجاشي فخرج في اثنين وثمانين رجلاً .

الواحد : نزل فيهم : ﴿ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾ [الزمر : ١٠] ، حين لم يتركوا دينهم ولما اشتد عليهم الأمر صبروا وهاجروا .

ثالثها : للأنصار الأولين وهم العقبيون^(١) بإجماع أهل الأثر ، وكانوا سبعين رجلاً وأول من بايع فيه أبو الهيثم بن التيهان^(٢) .

ورابعها : للمهاجرين إلى المدينة والسابق فيه : مصعب بن عمير^(٣) ، وعمار بن ياسر وأبو سلمة المخزومي^(٤) ، وعامر بن ربيعة^(٥) وعبد الله بن جحش^(٦) ، وابن أم

(١) الأنصار العقبيون : الذين بايعوا رسول الله ﷺ في العقبة .

(٢) أبو الهيثم مالك بن التيهان الأنصاري الأوسي ، شهد العقبة وكان نقيب بني الأشهل .

(أسد الغابة ٣٢٣/٥)

(٣) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي العبدري ، أبو عبد الله ، من السابقين إلى الإسلام ، ومن أصحاب الهجرة .

(أسد الغابة ٤٠٥/٤) ، (سيرة ابن هشام ٣٢٢/١)

(٤) أبو سلمة المخزومي : عبد الله بن عبد الأسد هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي . وأمه برة بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ . هاجر بامرأته أم سلمة بنت أبي أمية إلى الحبشة ثم هاجر إلى المدينة شهد بدرًا وجرح يومها جرحاً اندمل ثم انتقض ومات منه .

(أسد الغابة ١٥٢/٥) و (سيرة ابن هشام ٢٥٢/١)

(٥) عامر بن ربيعة : أبو عبد الله ، أسلم قديماً ، وهاجر المجرتين ، شهد بدرًا وسائر المشاهد مع

مكتوم^(١) ، وبلال وسعد ؛ ثم ساروا أرسالاً .

قال ابن عباس : نزل فيهم : إن ﴿ الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم ﴾ والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴿ [الأنفال : ٧٤ ، ٧٥] ، ذكر المؤمنين ثم المهاجرين ثم المجاهدين ، وفضل عليهم كلهم ، فقال : ﴿ وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض ﴾ ، فعلي عليه السلام سبقهم بالإيمان ؛ ثم بالهجرة إلى الشعب ، ثم بالجهاد ، ثم سبقهم بعد هذه الثلاثة الرتب بكونه من ذوي الأرحام ، فأما أبو بكر فقد هاجر إلى المدينة إلا أن لعليّ مزايا فيها عليه ، وذلك أن النبي أخرجه مع نفسه أو خرج هو لعله وترك علياً للمبيت باذلاً مهجته ، فبذل النفس أعظم من الاتقاء على النفس في الهرب إلى الغار ، وقد روى أبو الفضل الشيباني بإسناده عن مجاهد قال : فخرت عائشة بأبيها ومكانه مع رسول الله في الغار ، فقال عبد الله بن شداد بن الهاد^(١) : فأين أنت من علي بن أبي طالب حيث نام في مكانه وهو يرى أنه يقتل ، فسكتت ولم تحرجوا ؟ .

وستان بين قوله : ﴿ من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ﴾ [البقرة : ٢٠٧] ، وبين قوله : ﴿ لا تحزن إن الله معنا ﴾ [التوبة : ٤٠] ، وكان النبي عليه السلام معه يقوي قلبه ولم يكن مع علي ، وهو لم يصبه وجع وعليّ يرمى بالحجارة ، وهو مختف في الغار وعليّ ظاهر للكفار .

واستخلفه الرسول لرد الودائع لأنه كان أميناً ، فلما أداها قام على الكعبة فنادى بصوت رفيع : يا أيها الناس هل من صاحب أمانة ؟ هل من صاحب وصية ؟ هل من

= رسول الله عليه السلام وروى عن النبي .
(٦) عبد الله بن جحش : أسلم قبل دخول رسول الله عليه السلام دار الأرقم ، هاجر الهجرتين ، شهد بدرأ واستشهد يوم أحد . وهو ابن عمه رسول الله عليه السلام .

(السيرة لابن هشام ٢٥٧/١) ، (أسد الغابة ٩٠/٣ - ٩١)
(١) ابن أم مكتوم الأعمى : عمرو بن قيس وأمه أم مكتوم عاتكة بنت عبد الله ، وهو ابن خال خديجة أم المؤمنين عليها السلام . تلف في اسمه فقيل عبد الله وقيل عمرو وهو الأغلب ، هاجر إلى المدينة بعد مصعب بن عمير ، كان مؤذن رسول الله عليه السلام . شهد فتح القادسية واستشهد فيها .

(أسد الغابة ٢٦٠/٣ - ٢٦١)
(١) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي . (رجال الطوسي ص ٤٧)

صاحب عدة له قبل رسول الله ﷺ ؟ فلما لم يأت أحد لحق بالنبي وكان في ذلك دلالة على خلافته وأمانته وشجاعته ، وحمل نساء الرسول ﷺ خلفه بعد ثلاثة أيام وفيهن عائشة فله المنة على أبي بكر بحفظ ولده ، ولعلي ﷺ المنة عليه في هجرته ، وعلي ذو الهجرتين والشجاع البائت بين أربعمئة سيف وإنما أباته على فراشه ثقة بنجدته^(١) ، فكانوا محدقين به^(٢) إلى طلوع الفجر ليقتلوه ظاهراً ، فيذهب دمه بمشاهدة بني هاشم قاتليه من جميع القبائل .

قال ابن عباس : فكان من بني عبد شمس : عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن هشام وأبو سفيان ، ومن بني نوفل : طعمة بن عدي وجبير بن مطعم والحارث بن عمر ، ومن بني عبد الدار : النضر بن الحارث ، ومن بني أسد : أبو البخري وزمعة بن الأسود وحكيم بن حزام ، ومن بني مخزوم : أبو جهل ، ومن بني سهم : نبيه ومنبه ابنا الحجاج ، ومن بني جمح : أمية بن خلف ممن لا يعد من قريش ، ووصى إليه في ماله وأهله وولده فأثامه وأقامه مقامه ، وهذا دليل على أنه وصيه .

تاريخ الخطيب والطبري وتفسير الثعلبي والقزويني في قوله : ﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ﴾ [الأنفال : ٣٠] ، والقصة مشهورة جاء جبرئيل إلى النبي ﷺ فقال له : لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه ، فلما كان العتمة اجتمعوا على بابه يرصدونه ، فقال لعلي : « نم على فراشي ، واتشح ببردي الحضرمي الأخضر » وخرج النبي قالوا : فلما دنوا من علي عرفوه فقالوا : أين صاحبك ؟ فقال : (لا أدري أوريق كنت عليه ؟ أمرتموه بالخروج فخرج) .

أبورافع^(٣) : أن النبي ﷺ قال : « يا علي إن الله قد أذن لي بالهجرة وإنني أمرتك أن تبيت على فراشي ، وإن قريشاً إذا رأوك لم يعلموا بخروجي » .

الطبري والخطيب والقزويني والثعلبي : ونجى الله رسوله من مكرمهم وكان مكر الله تعالى بيات عليّ على فراشه .

(١) لسان العرب مادة نجد

(١) النجدة : الشجاعة في القتال .

(٢) المعجم الوسيط ١/١٦١

(٢) محدقين به : محيطين به .

(٣) أبورافع مولى رسول الله ﷺ اختلف في اسمه فقيل أسلم ، وقيل إبراهيم وقيل صالح .

(أسد الغابة ٥/١٠٦)

عمار وأبو رافع وهند بن أبي هالة أن أمير المؤمنين عليه السلام وثب وشد عليهم بسيفه فانحازوا عنه .

محمد بن سلام في حديث طويل عن أمير المؤمنين : (ومضى رسول الله ، واضطجعت في مضجعه انتظر مجيء القوم إليّ حتى دخلوا عليّ ، فلما استوى بي وبهم البيت نهضت إليهم بسيفي ، فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الناس) ، فلما أصبح عليه السلام امتنع بئاسه وله عشرون سنة ، وأقام بمكة وحده مراغماً لأهلها حتى أدى إلى كل ذي حقّ حقه .

محمد الواقدي وأبو الفرج النجدي وأبو الحسن البكري وإسحاق الطبراني أن علياً عليه السلام لما عزم على الهجرة قال له العباس : إن محمداً ما خرج إلا خفياً ، وقد طلبته قریش أشد طلب ، وأنت تخرج جهاراً في إناث وهوداج ومال ورجال ونساء ، وتقطع بهم السباسب^(١) والشعاب من بين قبائل قریش ، ما أرى لك أن تمضي إلا في خفارة^(٢) خزاعة ، فقال علي عليه السلام :

(إن المنية شربة مورودة لا تنزعن وشدّ للترحيل
ان ابن آمنة النبي محمداً رجل صدوق قال عن جبريل
أرخ الزمام ولا تخف من عائق فالله يرديهم عن التنكيل
إني بري واثق وبأحمد وسبيله متلاحق بسبيلي)

قالوا : فكمن مهلع غلام حنظلة بن أبي سفيان في طريقه بالليل ، فلما رآه سل سيفه ونهض إليه ، فصاح عليّ صيحة خرّ على وجهه وجلله بسيفه^(٣) ، فلما أصبح توجه نحو المدينة ، فلما شارف ضجنان^(٤) أدركه الطلب بثمانية فوارس ، وقالوا يا غدر أظننت أنك ناج بالنسوة ؟ .

وكان الله تعالى قد فرض على الصحابة الهجرة ، وعلى علي المبيت ثم الهجرة ، ثم

(١) السباسب : ج السَّبَب : المغازة .

(٢) الخفارة : الذمة والعهد والأمان والحراسة .

(٣) جلله بالسيف : أي قتله به .

(٤) ضجنان : جُبيل على بريد من مكة وهناك الغميم في أسفله مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(معجم البلدان ٤٥٣/٣)

إنه تعالى قد كان امتحنه بمثل ما امتحن به إبراهيم بإسماعيل وعبد المطلب بعبد الله ، ثم أن التفدية كانت دأبه في الشعب فإن كان بات أبو بكر في الغار ثلاث ليال فإن علياً بات على فراش النبي في الشعب ثلاث سنين ؛ وفي رواية أربع سنين :

العكبري في فضائل الصحابة والفنجردي في سلوة الشيعة أن علياً قال :

ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر	(وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى
فوقاه ربي ذو الجلال عن المكر	محمد لما خاف أن يمكروا به
وقد صبرت نفسي على القتل والأسر	ويتأرأعيهم وما يثبتونني
وذلك في حفظ الإله وفي ستر	وبات رسول الله في الغار آمناً
وأضمرته حتى أوسد في قبري)	أردت به نصر الإله تبتلاً

الحميري

وأدنى وساد المصطفى فتوسدا	ومن ذا الذي قد بات فوق فراشه
ليدفع عند كيد من كان أكيدا	وخمر منه وجهه بلحافه
له قطع من حالك اللون أسودا	فلما بدا صبح يلوح تكشفته
وبالأمس ما سبَّ النبي وأوعدا	ودارت به أحراسهم يطلبونه
إلى الغار يخشى فيه أن يتوردا	أتوا طاهراً والطيب الطهر قد مضى
بأيديهم ضرباً مقيماً ومقعدا	فهموا به أن يقتلوه وقد سطوا

وله

شرى نفسه لله إذبت لا تشري	وليلة كاد المشركون محمداً
ضعيف عمود القلب متنفخ السحر	فبات مبيتاً لم يكن لمبيته

وله^(١)

فيرون أن محمداً لم يذهب	باتوا وبات على الفراش ملفعاً
في الليل صفحة خدّ أدهم مغرب ^(٢)	حتى إذا طلع الشميط كأنه

(١) انظر القصيدة المذهبة للحميري وشرح المرتضى تحقيق محمد الخطيب طبع دار الكتاب الجديد .

(٢) الشميط : يقصد الصبح . وصفحة الخدّ : جانبه . والفرس المغرب : الذي ابيضّت أشفاره عينيه .

ثاروا لأخذ أخي الفراش فصادفت
فوقاه بادرة الحتوف بنفسه
حتى تغيب عنهم في مدخل
غير الذي طلبت أكف الخيب
حذراً عليه من العدو المجلب
صلى الإله عليه من متغيب

وله

وسرى النبي وخاف أن يسطى به
وأق النبي فبات فوق فراشه
وذكرت عيون المشركين ونطقوا
حتى إذا ما الصبح لاح كأنه
ثاروا وظنوا أنهم ظفروا به
فوقاه بادرة الحتوف بنفسه
عند انقطاع موائق ومعاهد
متدثراً بدثاره كالراقد
أبيات آل محمد بمراصد
سيف تحرق عنه غمد الغامد
فتعاوروه وخاب كيد الكايد^(١)
ولقد تنول رأسه بجلامد

وله

وبات على فراش أخيه فرداً
وقد كمنت رجال من قریش
فلما أن أضواء الصبح جاءت
فلما أبصروه تجنبوه
بقيه من العتاة الظالمينا
بأسياف يلحن إذا انتضينا
عداتهم جميعاً مخلفينا
وما زالوا له متجنبينا

ابن علويه

أمن شرى لله مهجة نفسه
هل جاد غير أخيه ثم بنفسه
دون النبي عليه ذا تكلان
فوق الفراش يغط كالنعسان^(٢)

الصاحب

هل مثل فعلك في ليل الفراش وقد
فكيت بالروح ختام النبيينا

(١) تعاور الشيء : اعتوره أي تداوله .

(٢) غط في نومه : صات وردد النفس في خياشيمه . ونعسان : الذي فترت حواسه فقارب النوم .

(المعجم الوسيط ٢ / ٩٣٤)

المرزكي

ونام على الفراش له فداء وأنتم في مضاجعكم رقود

ابن طوطى

ولما سرى الهادي النبي مهاجراً
ونام عليّ في الفراش بنفسه
فوافوا بياتاً والدجى متقوض
فألفوا أبا شبلين شاكي سلاحه
فصال عليّ بالحسام عليهم
فولّوا سراعاً نافرين كأنما
فكان مكان المكر حيدرة الرضا
وقد مكر الأعداء والله أكر
وبات ربيط الجأش ما كان يذعر^(١)
وقد لاح معروف من الصبح أشقر
له ظفر من صائك الدم أحمر^(٢)
كما صال في العرّيس ليث غضنفر^(٣)
هم حُرٌّ من قسور الغاب تنفر^(٤)
من الله لما كان بالقوم يكر

الزاهي

بات على فرش النبي آمناً
حتى إذا ما هجم القوم على
ثار إليهم فتولوا مزقاً
والليل قد طافت به أحراسه
مستيقظ ينصله أشماسه
يمنعهم عن قربه حماسه

الناشي

وقى النبي بنفس كان يبذلها
حتى إذا ما أتاه القوم عاجلهم
فساءلوه عن الهادي فشاجرهم
دون النبي قرير العين محتسباً
بقلب ليث يعاف الرشد ما وجباً
فخوّفوه فلما خافهم وثباً

(١) ربيط الجأش : أي الشجاع القوي القلب . وذعر : خاف وفزع . (المعجم الوسيط ١/٣١٢ ، ٣٢٣)

(٢) صائك : اسم فاعل من صاك بمعنى لزع .

(٣) العرّيس : الشجر الملتف يكون مأوى للأسد . والغضنفر : الأسد الغليظ الجثة .

(المعجم الوسيط ٢/٥٩٢ ، ٦٦٥)

(المعجم الوسيط ٢/٧٣٣)

(٤) القسورة : الأسد .

ابن دريد الأسدي^(١)

أو لم يبت عنه أبو حسن والمشركون هناك ترصده
متلففاً ليرد كيدهم ومهاد خير الناس عمهده
فوقى النبي ببذل مهجته وبأعين الكفار منجده^(٢)

دعبل

وهو المقيم على فراش محمد حتى وقاه كايذاً ومكيذاً
وهو المقدم عند حومات الندى ما ليس ينكر طارفاً وتليداً^(٣)

مهيار

وأحق بالتمييز عند محمد من كان منهم منكبيه راقياً
من بات عنه موقياً حواؤه حذر العدا فوق الفراش وفادياً^(٤)

العبدى

ما لعلى سوى أخيه محمد في الورى نظير
فداه إذ أقبلت قریش عليه في فرشه الأمير
وافاه في خم وارتضاه خليفة بعده وزير

الأجل المرتضى^(٥)

وهو الذي ماكان دين ظاهر في الناس لولا رحمه وحسامه
وهو الذي لا يقتضي في موقف أقدامه نكصُ به أقدامه
ووقى الرسول على الفراش بنفسه لما أراد حمامة أقوامه
ثانيه في كل الأمور وحصنه في النائبات وركنه ودعامه

(١) وفي نسخة الأزدي بدل الأسدي .

(٢) منجده : من نجده أي أعانه ونصره .

(٣) الحومة من الشيء معظمه ، ومن القتال : أشد موضع فيه والطارف : المستفاد من المال حديثاً ويقابله

التليد . والتليد : المال الأصلي القديم .

(٤) حواؤه : نفسه .

(٥) الأجل المرتضى هو الشريف المرتضى .

الله در بلاتنه ودفاعه واليوم يغشى الدارعين قتامة
وكأنما أجم العوالي غيله وكأنما هو بينه ضرغامه
طلبوا مداه ففاتهم سبقاً إلى أمد يشق على الرجال مرامه

العوني

أبن لي من كان المقدم في الوغي بهجته عن وجه أحمد دافعا
أبن لي من في القوم جدل مرجحاً وكان لباب الحصن بالكف قالعا
ومن باع منهم نفسه واقياً بها نبي الهدى في الفرش أفديه يافعا
قد وقفوا طراً بجانب مبيته قريش تهزّ المرففات القواطعا
ومولاي يقظان يرى كل فعلهم فما كان مجزاعاً من القوم فازعا^(١)

شاعر

وليلته في الفرش إذ صمدت له عصائب لانالوا عليه انهجامها
فلما تراءوا ذا الفقار بكفه أطار بها خوف الردى وأهامها
وكم كربة عن وجه أحمد لم يزل يفرجها قدماً وينفي اهتمامها

كلما كانت المحنة أغلظ ، كان الأجر أعظم وأدل على شدة الإخلاص وقوة البصيرة ، والفارس يمكنه الكر ، والفر ، والروغان والجولان ، والراجل قد ارتبط روحه وأوثق نفسه وألحج بدنه محتسباً صابراً على مكروه الجراح وفراق المحبوب ، فكيف النائم على الفراش بين الثياب والرياش نزل قوله : ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ﴾ [البقرة : ٢٠٧] ، في عليّ عليه السلام حين بات على فراش رسول الله ﷺ .
رواه إبراهيم الثقفي ، والفلكي الطوسي بالإسناد عن الحكم عن السدي . وعن أبي مالك عن ابن عباس ورواه أبو الفضل الشيباني ، بإسناده عن زين العابدين عليه السلام ، وعن الحسن البصري عن أنس ؛ وعن أبي زيد الأنصاري عن أبي عمرو بن العلاء ، ورواه الثعلبي عن ابن عباس والسدي ومعبد : أنها نزلت في عليّ عليه السلام بين مكة والمدينة لما بات على فراش رسول الله ﷺ .

فضائل الصحابة عن عبد الملك العكبري ، وعن أبي المظفر السمعاني بإسنادهم

(١) مجزاع : صيغة مبالغة من اسم الفاعل جازع : أي كثير الجزع .

عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : أول من شرى نفسه لله عليّ بن أبي طالب ، كان المشركون يطلبون رسول الله ﷺ ، فقام من فراشه وانطلق هو وأبو بكر ، واضطجع عليّ على فراش رسول الله ﷺ فجاء المشركون فوجدوا علياً ولم يجدوا رسول الله ﷺ .

الثعلبي في تفسيره وابن عقب في ملحمة^(١) : وأبو السعادات في فضائل العشرة والغزالي في الإحياء ، وفي كيمياء السعادة أيضاً برواياتهم عن أبي اليقظان ، وجماعة من أصحابنا ومن ينتمي إلينا نحو : ابن بابويه ، وابن شاذان ، والكليني ، والطوسي ، وابن عقدة ، والبرقي ، وابن فياض ، والعبدلي ، والصفواني ، والثقفي ، بأسانيدهم عن ابن عباس وأبي رافع وهند بن أبي هالة أنه قال رسول الله ﷺ : « أوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل إني آخيت بينكما ، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه ، فأيكما يؤثر أخاه ؟ فكلاهما كرهما الموت ؛ فأوحى الله إليهما : ألا كتبتا مثل وليي عليّ بن أبي طالب ، آخيت بينه وبين محمد نبيّ ؛ فأثره بالحياة على نفسه ، ثم ظل أوراقه على فراشه يقيه بمهجته ، اهبطا إلى الأرض جميعاً ؛ فاحفظاه من عدوه ، فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه ، وميكائيل عند رجله ، وجعل جبرئيل يقول : بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب ، والله يباهي به الملائكة ، فأنزل الله : ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ﴾ [البقرة : ٢٠٧] » .

الشاعر

يجود بالنفس إذ ضن الجواد بها والجود بالنفس أقصى غاية الجود

ابن حماد

بأهى به الرحمن أملاك العلل لما انثنى من فرش أحمد يهجع
يا جبرئيل وميكائيل فإني آخيت بينكما وفضلي أوسع
أفإن بدا في واحد أمري فمن يفدي أخاه من المنون ويقنع

(١) ملحمة ابن عقب : وهو يحيى بن عقب ، معلم الحسن والحسين عليهما السلام ، منظومة لامية أولها :

رأيت من الأمور عجيب حال لأسباب يسطرها مقالي
(كشف الظنون ١٨١٨)

فتوثق كل يضمن بنفسه قال الإله أنا الأعز الأرفع
 إن الوصي فدى أخاه بنفسه ولفعله زلفى لدي وموضع
 فلتهبطا ولتمنعا من رame أم من له بمكيدة يتسرع

خطيب خوارزم

عليّ في مهاد الموت عارٍ وأحمد مكنس غار اغتراب
 يقول الروح بخ بخ يا عليّ فقد عرضت روحك لانتهاج

فصل : في المسابقة بالجهاد

اجتمعت الأمة ووافق الكتاب والسنة أن الله خيرة من خلقه ، وأن خيرته من خلقه : المتقون ، قوله : ﴿ إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ [الحجرات : ١٣] . وأن خيرته من المتقين المجاهدون قوله : ﴿ فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة ﴾ [النساء : ٩٥] ، وأن خيرته من المجاهدين السابقون إلى الجهاد ، قوله : ﴿ لا يستوي من أنفق من قبل الفتح وقاتل ﴾ [الحديد : ١٠] (الآية) ، وأن خيرته من المجاهدين أكثرهم عملاً في الجهاد ، واجتمعت الأمة على أن السابقين إلى الجهاد هم البديريون ، وأن خيرة البديريين عليّ فلم يزل القرآن يصدق بعضه بعضاً بإجماعهم حتى دلّوا بأن عليّاً خيرة هذه الأمة بعد نبيها .

العلوي البصري

ولو يستوي بالنهوض الجلوس لما بين الله فضل الجهاد
 قوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين ﴾ [التوبة : ٧٣] ، التحريم : [٩] ، فجاهد النبي ﷺ الكفار في حياته ، وأمر عليّاً ^{عليه السلام} بالجهاد المنافقين ، قوله : « تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين » ، وحديث خاصف النعل ، وحديث كلاب الحوآب ، وحديث « تقتلك الفئة الباغية » ، وحديث ذي الثدية وغير ذلك ، وهذا من صفات الخلفاء ، ولا يعارض ذلك بقتال أهل الردّة لأن النبي كان أمر عليّاً بقتال هؤلاء بإجماع أهل الأثر ، وحكم المسمين أهل الردّة لا يخفى على منصف .

المعروفون بالجهاد عليّ ، وحمزة ، وجعفر ، وعبيدة بن الحارث ، والزبير ،

وطلحة ، وأبو دجانة ، وسعد بن أبي قاص ، والبراء بن عازب ، وسعد بن معاذ ، ومحمد بن مسلمة ، وقد اجتمعت الأمة على أن هؤلاء لا يقاس بعلي في شوكته ، وكثرة جهاده ، فأما أبو بكر وعمر فقد تصفحنا كتب المغازي فما وجدنا لهما فيه أثراً البتة .

وقد اجتمعت الأمة على أن علياً كان المجاهد في سبيل الله ، والكاشف الكروب عن وجه رسول الله ، المقدم في سائر الغزوات إذا لم يحضر النبي ﷺ وإذا حضر فهو تاليه وصاحب الراية واللواء معاً ، وما كان قط تحت لواء جماعة أحد ولا فر من زحف ولانها فرأ في غير موضع وكانا تحت لواء جماعة .

واستدل أصحابنا بقوله : ﴿ ليس البرّ أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البرّ من آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله ﴾ [البقرة : ١٧٧] ؛ أن المعني بها أمير المؤمنين لأنه كان جامعاً لهذه الخصال بالاتفاق ، ولا قطع على كون غيره جامعاً لها ، ولهذا قال الزجاج والفراء : كأنها مخصوصة بالأنبياء والمرسلين .

الزاهي

أجعل سيد الثقلين شهماً لما لا يرتضيه له غلاماً إلى من قط لم يهزم شجاعاً ولم يحمل بقبضته حساماً ابن عباس في قوله : ﴿ وله أسلم من في السماوات والأرض ﴾ [آل عمران : ٨٣] ، قال : أسلمت الملائكة في السماوات والمؤمنون في الأرض ، وأولهم عليّ إسلاماً ومع المشركين قتالاً ، وقاتل من بعده المقاتلين ومن أسلم كرهاً .

تفسير عطاء الخراساني ، قال ابن عباس في قوله : ﴿ ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ﴾ [الشرح : ٢] ، أي قوي ظهرك بعليّ بن أبي طالب .

أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش عن مجاهد في قوله : ﴿ هو الذي أيديكم بنصره ﴾ [الأنفال : ٦٢] ، أي قواك بأمر المؤمنين ، وجعفر ، وحمة ، وعقيل ، وقد روينا نحو ذلك عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة .

كتاب أبي بكر الشيرازي قال ابن عباس : ﴿ وقل ربّ أدخلي مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق ﴾ يعني مكة ﴿ واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً ﴾ [الإسراء : ٨٠] قال : لقد استجاب الله لنبيه دعاءه وأعطاه عليّ بن أبي

طالب سلطاناً ينصره على أعدائه .

العكبري في فضائل الصحابة عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة متعلقاً بأستار الكعبة ، وهو يقول : « اللهم ابعث إليّ من بني عمي من يعضدني » ، فهبط عليه جبرئيل كالمغضب فقال : يا محمد أو ليس قد أيدك الله بسيف من سيوف الله مجرد على أعداء الله - يعني بذلك عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

أبو المضا صبيح مولى الرضا عن الرضا عن آبائه عليه السلام في قوله : ﴿ لتنصر رسلنا والذين آمنوا ﴾ [غافر : ٥١] ، قال : منهم علي بن أبي طالب عليه السلام .

الناشي

أيا ناصر المصطفى أحمد تعلمت نصرته من أبيكا
وناصبت نصابه عنوة فلعمنة ربي على ناصبيكا
ولو آمنوا بنبيّ الهدى وبالله ذي الطول ما ناصبوكا

ولغيره

كان نصر له سيف الرشاد انتضى سل على كل من عن أمره أعرضاً
قوله : ﴿ إن الله يحبّ الذين يقاتلون في سبيل الله صفّاً كأنهم بنيان مرصوص ﴾ [الصف : ٤] ، وكان عليه السلام إذا صفّ في القتال كأنه بنيان مرصوص ، وما قتل المشركين قتله أحد .

سفيان الثوري : كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام كالجبل بين المسلمين والمشركين ، أعز الله به المسلمين وأذلّ به المشركين .

العوني

فلك النجاة وباب للجنان غدا وملتجى وصراط غير ذي جنف^(١)
جنب عزيز يلود اللائذون به حبل متين قويّ محكم الطرف
ويقال إنه نزل فيه : ﴿ وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم ﴾ [الحج :

[٧٨] ، أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام نزل قوله : ﴿ ولا يرهق وجوههم فتر ولا ذلة ﴾ [يونس : ٢٦] ، في أمير المؤمنين عليه السلام وفي حديث جبير : « أنت أول من آمن بي ، وأول من جاهد معي ، وأول من ينشق عنه القبر » . وكان النبي ﷺ إذا خرج من بيته تبعه أحداث المشركين يرمونه بالحجارة . حتى أدموا كعبه وعرقوبيه ، وكان علي عليه السلام يحمل عليهم ، فينهزمون فنزل : ﴿ كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة ﴾ [المدثر : ٥٠] .

ولا خلاف أن أول مبارز في الإسلام : علي وحزمة وأبو عبيدة بن الحارث في يوم بدر . قال الشعبي . ثم حمل علي على الكتيبة مصمماً وحده ، واجتمعت الأمة أنه ما رثي أحد ادعيت له الإمامة عمل في الجهاد ما عمل علي ، قال الله تعالى : ﴿ ولا يظؤون موطناً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح ﴾ [التوبة : ١٢٠] ؛ ولقد فسر قوله : ﴿ ولقد كتبتم تمنيون الموت ﴾ [آل عمران : ١٤٣] يعني علياً لأن الكفار كانوا يسمونه الموت الأحمر ، سموه يوم بدر لعظم بلائه ونكايته .

العوني

من اسمه الموت في القرآن فهل يسبقه في الحروب من هرباً ومن رأى وحده مبارزه ألا رأى الموت منه والعطبا قال المفكرون : لما أسر العباس يوم بدر أقبل المسلمون فعيروه بكفره بالله ، وقطيعه الرحم ، وأغلظ علي عليه السلام له القول فقال العباس : ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسنا ؟ فقال علي عليه السلام : (ألكم محاسن ؟) قال : نعم إننا لنعمر المسجد الحرام ، ونحجب الكعبة ، ونسقي الحاج ، ونفك العاني ، فأنزل الله تعالى رداً على العباس ، ووفقاً لعلي بن أبي طالب عليه السلام : ﴿ ما كان للمشركين أن يعمرُوا مساجد الله ﴾ (الآية) ثم قال : ﴿ إنما يعمر مساجد الله ﴾ (الآية) ثم قال : ﴿ أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله ﴾ [التوبة : ١٧ ، ١٨ ، ١٩] .

وروى إسماعيل بن خالد عن عامر وابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ، ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس والسدي عن أبي صالح وابن أبي خالد ، وزكريا عن

الشعبي أنه نزلت هذه الآية في عليّ بن أبي طالب .

الثعلبي والقشيري والجبائي والفلكي في تفاسيرهم ، والواحدي في أسباب نزول القرآن عن الحسن البصري ، وعامر الشعبي ، ومحمد بن كعب القرظي وروينا عن عثمان بن أبي شيبة ، ووكيع بن الجراح ، وشريك القاضي ، ومحمد بن سيرين ، ومقاتل بن سليمان والسديري^(١) وأبي مالك ، ومرة الهمداني ، وابن عباس : أنه افتخر العباس بن عبد المطلب فقال : أنا عم محمد ، وأنا صاحب سقاية الحجيج ، فأنا أفضل من عليّ بن أبي طالب ، وقال شيبة بن عثمان أو طلحة الداري أو عثمان : وأنا أعمر بيت الله الحرام وصاحب حجابه فأنا أفضل ، وسمعهما عليّ بن أبي طالب وهما يذكران ذلك فقال عليّ بن أبي طالب : (أنا أفضل منكما لقد صليت ، قبلكما ست سنين) . وفي رواية : (سبع سنين وأنا أجاهد في سبيل الله) ، وفي رواية الحسكاني عن أبي بريدة أن علياً قال : (استحييت لكل فقد أوتيت على صغري ما لم تؤتيا) فقالا : وما أوتيت يا عليّ ؟ قال : (ضربت خراطينكما بالسيف حتى آمنتما بالله وبرسوله) ، فشكا العباس ذلك إلى النبي فقال : « ما حملك على ما استقبلت به عمك » ، فقال : (صدمته بالحق ، فمن شاء فليغضب ومن شاء فليرض) ، فنزلت هذه الآية .

الناشي

إذ فاخر العباس عمّ المصطفى	لعلي المختار صهر محمد
بعمارة البيت المعظم شأنه	وسقاية الحجاج وسط المسجد
فأتى بها جبريل عن ربّ السما	يقري السلام على النبي المهدي
أجعلتم سقي الحجيج وما يرى	من ظاهر الأستار فوق الجلمد
كالمؤمنين الضاري هام العدى	وسط العجاج بساعد لم يرعد

البشوي

يا قارئ القرآن مع تأويله	مع كل محكمة أتت في حال
أعمارة البيت المحرم مثله	وسقاية الحجاج في الأمثال
أم مثلي التيمي أم عدوهم	هل كان في حال من الأحوال

(١) وفي نسخة : والسدي .

لا والذي فرض عليّ وداده ما عندي العلماء كالجها

خطيب منيح

وقال جعلتم السقيا كمن لا يزال مجاهداً لا يستوونا

القاضي ابن قادوس المصري (١)

يا سيد العالم ط رآ بدوهم والحضر
إن عظموا سقي الحجيج فأنت ساقى الكوثر
أنت الإمام المرتضى شفيعنا في المحشر

في بعض التفاسير أنه نزل قوله تعالى : ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر ﴾ [المجادلة : ٢٢] (الآية) في عليّ عليه السلام لأنه قتل عشيرته مثل عمرو بن عبد ود والوليد بن عتبة في خلق .

قال أبقرط النصراني

أما ردّ عمرأ يوم سلّع بباتر كأن على جنبه لطح العنادم (٢)
وعاد ابن معدي نحو أحمد خاضعاً كشارب أثل في خطام الغمام (٣)
وعاديت في الله القبائل كلها ولم تخش في الرحمن لومة لائم
وكننت أحقّ الناس بعد محمد وليس جهول القوم فضلاً كعالم

فصل : في المسابقة بالسخاء والنفقة في سبيل الله

المشهور من الصحابة بالنفقة في سبيل الله : عليّ ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان

(١) محمود بن اسماعيل بن حميد الدمياطي ، أبو الفتح ، المعروف بابن قادوس ، منشيء ، من الشعراء ، كان كاتب الإنشاء بمصر . ونعته « ابن ميسر » بالقاضي المفضل كافي الكفاة . وكان القاضي الفاضل يلقبه بذي البلاغتين (الشعر والنثر) . له ديوان شعر في مجلدين توفي بمصر في سنة ٥٥٣ هـ .

(٢) (الأعلام ٤١/٨) ، (كشف الظنون ٧٦٧)

(٣) سلّع : جبل بسوق المدينة ، قال الأزهري : سلّع موضع بقرب المدينة . والعنادم ج عندم : دم الأخوين . (معجم البلدان ٣/٢٣٦) و (لسان العرب مادة عندم)

(٣) الأثل : شجر من الفصيلة الطرفاوية طويل مستقيم يُعَمَّر ، جيد الخشب . والخطام : الزمام . والغائم : جمع غمامة : ما يشد به فم الدابة لمنع من الاعتلاف . (المعجم الوسيط ٦/١ ، ٢٤٥ ، ٦٦٣/٢)

وعبد الرحمن^(١) ، وطلحة^(٢) ؛ ولعليّ في ذلك فضائل لأن الجود جودان نفسي ومالي ، قال : ﴿جاهدوا بأموالكم وأنفسكم﴾ [الأنفال : ٧٢] ، وقال النبي ﷺ : « أجود الناس من جاد بنفسه في سبيل الله » الخبر ، فصار بقوله : ﴿ لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا ﴾ [الحديد : ١٠] ، أليق بعليّ عليه السلام لأنه جمع بينهما ولم يجمع لغيره ، وقولهم : إن أبا بكر أنفق على النبي أربعين ألفاً ، فإن صح هذا الخبر فليس فيه أنه كان ديناراً أو درهماً وأربعون ألف درهم هو أربعة آلاف دينار ؛ ومال خديجة أكثر من ماله ونفع ذلك للمسلمين عامة ، وقد شرحت ذلك في كتابي المشهور فأما قوله : ﴿ فأما من أعطى واتقى ﴾ [الليل : ٥] ، عموم ويعارض بقوله : ﴿ وجدك عائلاً فأغنى ﴾ [الضحى : ٨] ، بمال خديجة ، وروي أنه نزلت في عليّ عليه السلام ، وفيه يقول العبدى : أبوكم هو الصديق آمن واتقى وأعطى وما أكدى وصدق بالحنى الضحاك عن ابن عباس نزلت في عليّ : ﴿ ثم لا يتبعون ما أنفقوا متاً ولا أذى ﴾ [البقرة : ٢٦٢] ، (الآية) ابن عباس والسدي ومجاهد والكلبي وأبو صالح والواحدي والطوسي والثعلبي والطبرسي والماوردي والقشيري والثمالى والنقاش والفتال وعبيد الله بن الحسين وعليّ بن حرب الطائي في تفاسيرهم : أنه كان عند علي بن أبي طالب أربعة دراهم من الفضة فتصدق بواحد ليلاً ، وبواحد نهاراً وبواحد سراً ؛ وبواحد علانية فنزل : ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل ﴾ [البقرة : ٢٧٤] (الآية) فسمى كل درهم مالاً ويشره بالقبول ، رواه النطنزي في الخصائص .

تفسير النقاش وأسباب النزول قال الكلبي فقال له النبي : « ما حملك على هذا ؟ » قال : (حملني أن استوجب على الله الذي وعدني) ، فقال له رسول الله : « ألا إن ذلك لك » فأنزل الله هذه الآية .

الحميري

وأنفق ماله ليلاً وصباحاً وإسراراً وجهراً الجاهرينا

(١) هو عبد الرحمن بن عوف .

(٢) هو طلحة بن عبيد الله .

وَصَدَّقَ مَالَهُ لَمَّا أَتَاهُ الْفَقِيرُ بِخَاتَمِ الْمُتَخْتَمِينَ

الضحاك عن ابن عباس قال : لما أنزل الله : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ٢٧٣] (الآية) بعث عبد الرحمن بن عوف بدنانير كثيرة إلى أصحاب الصفة حتى أغناهم ؛ وبعث علي بن أبي طالب في جوف الليل بوسق من تمر ، فكان أحب الصدقتين إلى الله صدقة علي وأنزلت الآية ، وسئل النبي ﷺ : أي الصدقة أفضل في سبيل الله ؟ فقال : « جهد من مقل » .

تاريخ البلاذري وفصائل أحمد : أنه كانت غلة علي أربعين ألف دينار ، فجعلها صدقة وأنه باع سيفه وقال : (لو كان عندي عشاء ما بعته) .

شريك والليث والكلبي وأبو صالح والضحاك والزجاج ومقاتل بن حبان ومجاهد وقتادة وابن عباس : كانت الأغنياء يكثرُونَ مناجاة الرسول ﷺ فلما نزل قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ﴾ [المجادلة : ١٢] انتهوا فاستقرضوا ديناراً وتصدق به ، فناجى النبي ﷺ عشر نجوات ، ثم نسخته الآية التي بعدها . أمير المؤمنين عليه السلام : (كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم ، فكنت كلما أردت أن أناجي رسول الله قدمت درهماً) فنسختها الآية الأخرى .

الواحدي في أسباب نزول القرآن والوسيط أيضاً ، والثعلبي في الكشف والبيان ما رواه علي بن علقمة ومجاهد أن علياً عليه السلام قال : (إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا عمل بها أحد بعدي) ، ثم تلا هذه الآية .

جامع الترمذي ، وتفسير الثعلبي ، واعتقاد الأشنهي^(١) ، عن الأشجعي والثوري وسالم بن أبي حفصة^(٢) وعلي بن علقمة الأنباري^(٣) عن علي عليه السلام في هذه الآية : (فبي خفف الله ذلك عن هذه الأمة) . وفي مسند الموصلي : فبه خفف الله عن هذه الأمة ، وزاد أبو القاسم الكوفي في الرواية : (إن الله امتحن الصحابة بهذه الآية

(١) الأشنهي : عبد العزيز بن علي الأشنهي ، الشافعي أبو الفضل ، فرضي ، توفي في حدود سنة ٥٥٠ هـ .

(كشف الظنون ١٢٤٥) ، (الأعلام ٢٥٣/٥)

(تهذيب التهذيب ٣٧٤/٣)

(٢) سالم بن أبي حفصة المعجلي أبو يونس الكوفي .

(٣) علي بن علقمة الأنباري الكوفي روى عن علي وابن مسعود ذكره ابن حبان في الفئات .

(تهذيب التهذيب ٣١٩/٧)

فتقاعسوا كلهم عن مناجاة الرسول ، فكان الرسول احتجب في منزله عن مناجاة أحد إلا من تصدق بصدقة فكان معي دينار) ؛ وساق عليه السلام كلامه إلى أن قال : (فكنت أنا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالآية فنسخت ولو لم أعمل بها حين كان عملي بها سبباً للتوبة عليهم لنزل العذاب عند امتناع الكل عن العمل بها) .

وقال القاضي الطرثيثي : إنهم عصوا في ذلك إلا عليّ فنسخه عنهم ، يدل عليه قوله ﴿ فلأذلم تفعلوا وتاب الله عليكم ﴾ ولقد استحقوا العذاب لقوله ﴿ أأشفقتم ﴾ [المجادلة : ١٣] وقال مجاهد : وما كان إلا ساعة ، وقال مقاتل بن حيان : كان ذلك عشر ليال ، وكانت الصدقة مفوضة إليهم غير مقدرة .

سفيان بإسناده عن عليّ عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم : « فيما استطعت تصدق » ، وروى الثعلبي عن أبي هريرة وابن عمر أنه قال عمر بن الخطاب : كان لعليّ ثلاث ، لو كان لي واحدة منهن كانت أحب إليّ من حمر النعم : تزويجه فاطمة ، وإعطاؤه الراية يوم خيبر ، وآية النجوى .

الوراق القمي

عليّ الذي ناجاه بالوحي أحمد فعلمه أبواب سلم مسلم

الأصفهاني

وبألف حرف أيكم ناجى أخي فيهن دونكم أخي ناجاني
ولكل حرف ألف باب شرحه عندي بفضل حكومة وبيان

وأنفق على ثلاث ضيفان^(١) من الطعام قوت ثلاث ليال ، فنزلت فيه ثلاثون آية ، ونص على عصمته وستره ومراده وقبول صدقته ، وكفاك من جوده قوله ﴿ عينا يشرب بها عباد الله ﴾ [الإنسان : ٦] (الآية) ، وإطعام الأسير خاصة وهو عدو في الدين .

العوني

من أطعم المسكين واليتيم والأسير لله ثلاثاً وطوى^(٢)

(المعجم الوسيط ١ / ٥٤٧)

(١) ضيفان جمع ضيف : النازل عند غيره .

(٢) طوى : بات طاوياً أي جائعاً .

وحدّث أبو هريرة : أنه كان في المدينة جماعة ومري يوم ليلة لم أذق شيئاً وسألت أبا بكر آية كنت أعرف بتأويلها منه ، ومضيت معه إلى بابه وودعني وانصرفت جائعاً يومي ؛ وأصبحت وسألت عمر آية كنت أعرف منه بها ، فصنع كما صنع أبو بكر ، فجنّت في اليوم الثالث إلى عليّ ، وسألته ما يعلمه فقط ، فلما أردت أن أنصرف دعاني إلى بيته فاطعمني رغيفين وسمناً ، فلما شبعت انصرفت إلى رسول الله ، فلما بصر بي ضحك في وجهي وقال : « أنت تحدّثني أم أحدثك » ، ثم قص عليّ ما جرى وقال لي : « جبرئيل عرفني » ورثي أمير المؤمنين حزناً فقليل له : « ممّ حزنك » ؟ قال : (لسبع أتت لم يصف إلينا ضيف) .

تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان وعليّ بن حرب الطائي^(١) ومجاهد بأسانيدهم عن ابن عباس وأبي هريرة ، وروى جماعة عن عاصم بن كليب^(٢) عن أبيه واللفظ له عن أبي هريرة : أنه جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فشكا إليه الجوع ، فبعث رسول الله ﷺ إلى أزواجه فقلن : ما عندنا إلا الماء فقال ﷺ : « من لهذا الرجل الليلة ؟ » فقال أمير المؤمنين عليه السلام : (أنا يا رسول الله) ، وأتى فاطمة وسألها : (ما عندك يا بنت رسول الله ؟) فقالت : ما عندنا إلا قوت الصبية لكنّا نؤثر به ضيفنا فقال عليّ : (يا بنت محمد نؤمي الصبية وأطفئي المصباح) ، وجعلوا يمضغان بألستهما ، ولما فرغ من الأكل أتت فاطمة بسراج ، فوجدت الجفنة مملوءة من فضل الله ، فلما أصبح صلى مع النبيّ فلما سلم النبيّ ﷺ من صلاته نظر إلى أمير المؤمنين ويكي بكاء شديداً وقال : « يا أمير المؤمنين ، لقد عجب الرب من فعلكم البارحة » اقرأ : ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ أي جماعة ﴿ ومن يوق شح نفسه ﴾ يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين ﴿ فأولئك هم المفلحون ﴾ [الحشر : ٩] .

الحميري

قائل للنبيّ إني غريب جائع قد أتيتكم مستجيراً

(١) علي بن حرب الطائي : أبو الحسن الطائي الموصلي المحدث الأخباري صاحب المسند ، عارف بأخبار العرب وأنسابهم .
(شذرات الذهب ٢/١٥٠) ، (معجم المؤلفين ٥٧/٧)

(٢) عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي ، روى عن أبيه وأبي بردة بن أبي موسى وغيرهما ، ذكره ابن حبان في الثقات .
(تهذيب التهذيب ٤٩/٥)

فبكى المصطفى وقال غريب من يضيف الغريب قال عليّ ابنة العم هل من الزاد شيء كف برّ قال اصنع به فإن ا ثم أطفئ المصباح كي لا يراني جاهد يلمظ الأصابع والضيف عجبت منكم ملائكة الله ولهم قال يؤثرون على

لا يكن للغريب عندي ذكورا أنا للضيف فانطلق ماجورا فأجابت أراه شيئاً يسيراً لله قد يجعل القليل كثيراً فأخلي طعامه موفوراً ف يراه إلى الطعام مشيراً وأرضيتهم اللطيف الخبيراً أنفسهم نال ذاك فضلاً كبيراً

وله

وأثر ضيفه لما أتاه فظل وأهله يتلمظونا
فسماه الإله بما أتاه من الآثار باسم المفلحينا

كتاب أبي بكر الشيرازي بإسناده عن مقاتل عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ﴿ رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ﴾ إلى قوله ﴿ بغير حساب ﴾ [النور : ٣٧ - ٣٨] قال هو والله أمير المؤمنين ، ثم قال بعد كلام : وذلك أن النبي أعطى علياً يوماً ثلاثمائة دينار أهديت إليه ؛ قال عليّ : (فأخذتها وقلت والله لأتصدقن الليلة من هذه الدنانير صدقة يقبلها الله مني ، فلما صليت العشاء الآخرة مع رسول الله أخذت مائة دينار ، وخرجت من المسجد فاستقبلتني امرأة فأعطيتها الدنانير ، فأصبح الناس بالغد يقولون : تصدق علي الليلة بمائة دينار على امرأة فاجرة ، فاغتممت غمماً شديداً ، فلما صليت الليلة القابلة صلاة العتمة أخذت مائة دينار وخرجت من المسجد . وقلت : والله لأتصدقن الليلة بصدقة يتقبلها ربي مني ، فلقيت رجلاً فتصدق علي بدنانير فأصبح أهل المدينة يقولون : تصدق عليّ البارحة بمائة دينار على رجل سارق ، فاغتممت غمماً شديداً وقلت : والله لأتصدقن الليلة صدقة يتقبلها الله مني ، فصليت العشاء الآخرة مع رسول الله ﷺ ثم خرجت من المسجد ومعني مائة دينار ، فلقيت رجلاً فأعطيته إياها ، فلما أصبحت قال أهل المدينة : تصدق عليّ البارحة بمائة دينار على رجل غني ، فاغتممت غمماً شديداً فأتيت رسول الله فخبرته ، فقال لي) : « يا علي هذا جبرئيل يقول لك إن الله عز وجل قد قبل صدقاتك ، وزكى عملك ، إن

المائة دينار التي تصدقت بها أول ليلة وقعت في يدي امرأة فاسدة ، فرجعت إلى منزلها وتابت إلى الله عز وجل من الفساد ، وجعلت تلك الدنانير رأس مالها وهي في طلب بعل تزوج به ، وإن الصدقة الثانية وقعت في يدي سارق فرجع إلى منزله وتاب إلى الله من سرقة ، وجعل الدنانير رأس ماله يتجر بها ، وإن الصدقة الثالثة وقعت في يدي رجل غني لم يترك ماله منذ سنين ، فرجع إلى منزله ووبخ نفسه وقال : شحاً عليك يا نفس ، هذا علي بن أبي طالب تصدق علي بمائة دينار ولا مال له ، وأنا قد أوجب الله على مالي الزكاة لأعوام كثيرة لم أتركها فحسب ماله وزكاه وأخرج زكاة ماله كذا وكذا ديناراً ، وأنزل الله فيك : ﴿ رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ﴾ [الحشر : ٣٧] (الآية) .

أبو الطفيل : رأيت علياً يدعو اليتامى فيطعمهم العسل حتى قال بعض أصحابه : لوددت أني كنت يتيماً .

المعل بن خنيس^(١) عن الصادق أنه عليه السلام أتى ظلة بني ساعدة في ليلة قد رشت السماء ومعه جراب ، فإذا نحن بقوم نيام ، فجعل يدس الرغيف والرغيفين حتى أتى على آخره .

الحميري

ومن ذا كان للفقراء كنزاً إذا نزل الشتاء بهم كنيناً محمد بن الصمة عن أبيه عن عمه قال : رأيت في المدينة رجلاً على ظهره قربة وفي يده صحيفة ، يقول : (اللهم ولي المؤمنين وآله المؤمنين ، وجار المؤمنين ، اقبل قرباني الليلة فما أمسيت أملك سوى ما في صحفتي وغير ما يواريني ، فإنك تعلم أني منعت نفسي مع شدة سغب^(٢) في طلب القربة إليك غنياً ، اللهم فلا تخلق وجهي ولا ترد دعوتي) ، فأتيته حتى عرفته فإذا هو علي بن أبي طالب فأتي رجلاً فاطعمه .

عبد الله بن علي بن الحسين يرفعه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى مع جماعة من أصحابه إلى علي عليه السلام فلم يجد علي شيئاً يقربه إليهم ، فخرج ليحصل لهم شيئاً ، فإذا هو بدينار على

(١) المعل بن خنيس المدني مولى أبي عبد الله .

(رجال الطوسي ص ٣١٠)

(٢) سغب : جاع مع تعب .

الأرض فتناوله وعرف به فلم يجد له طالباً ، فقومه على نفسه واشترى به طعاماً ، وأتى به إليهم ، وأصاب عوضه وجعل ينشد صاحبه : فلم يجد ، فأتى به النبي وأخبره بالخبر فقال : « يا علي إنه شيء أعطاكه الله لما اطلع على نيتك وما أردته ، وليس هو شيء للناس » ودعا له بخير .

الحميري

فمال إلى أدناهم منه بيعاً توسم فيه خير ما يتوسم
فقال له بعني طعاماً فباعه جميل المحيا ليس منه التجهم
فكان له حباً به ثم رده إليه وأرزاق العباد تقسم
فأب برزق ساقه الله نحوه إلى أهله والقوم للجوع رزم^(١)
فلا ذلك الدينار أحمى تبه يقيناً وأما الحب فالله أعلم
أمن زرع أرض كان أم حب جنة حباه به من ناله منه أنعم
وبيعه جبريل أظهر بيع فأبي أيادي الخير من تلك أعظم
يكلم جبريل الأمين فإنه لأفضل من يمشي ومن يتكلم

روت الخاصة والعامة منهم ابن شاهين المروزي ، وابن شيرويه الديلمي ، عن الخدري وأبي هريرة أن علياً أصبح ساغباً فسأل فاطمة طعاماً فقالت : ما كانت إلا ما أطعمتك منذ يومين أثرت به على نفسي ، وعلى الحسن والحسين فقال : (ألا أعلمتني فأتيتكم بشيء) ، فقالت : يا أبا الحسن إني لأستحي من إلهي أن أكلفك ما لا تقدر عليه ، فخرج واستقرض من النبي ديناراً فخرج يشتري به شيئاً فاستقبله المقداد قائلاً ما شاء الله ، فناوله علي الدينار ثم دخل المسجد ، فوضع رأسه فنام فخرج النبي فإذا هو به فحركه وقال : « ما صنعت ؟ » فأخبره فقام وصلى معه ، فلما قضى النبي صلاته قال : « يا أبا الحسن هل عندك شيء نفطر عليه فنميل معك ؟ » فأطرق لا يجيب جواباً حياء منه وكان الله أوحى إليه أن يتعشى تلك الليلة عند علي ، فانطلقا حتى دخلا على فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور دخاناً ، فأخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين أيديهما فسأل علي عليه السلام : (أنى لك هذا ؟) قالت : هو من فضل الله ورزقه ، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ، قال : فوضع النبي كفه المبارك بين كتفي علي ثم قال :

(١) رزم : وثب في الأرض ، ورزم القوم : ضربوا بأنفسهم الأرض لا يبرحون .

« يا عليّ هذا بدل دينارك » ، ثم استعبر النبيّ باكيّاً وقال : « الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت في ابنتي ما رأى زكريا لمريم » . وفي رواية الصادق عليه السلام أنه أنزل الله فيهم : ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ﴾ [الحشر : ٩] .

الحميري

وحدثنا عن حارث الأعور الذي بأن رسول الله نفسي فداؤه لجوع أصاب المصطفى فاغتنى إلى فصادفها وابني عليّ وبعلمها فقال لها يا فطم قومي تناولي هدية ربي إنه مترحم فجاءت عليها الله صلى بجفنة فسموا وظلوا يطعمون جميعهم فقال لها ذاك الطعام هدية ولم يك منه طاعماً غير مرسل

نصده في القول منه وما يروي وأهلي ومالي بات طاوي الحشى يطوي كريمة والناس لاهون في سهو وقد أطارقوا من شدة الجوع كالنضو^(١) ولم يك فيما قال ينطق بالهزو فقامت إلى ما قال تسرع بالخطو مكومة باللحم جزواً على جزو فبخ بخ لهم نفسي الفداء وما أحوي من الله جبريل أتاني به يهوي وغير وصيّ خصه الله بالصفو

وفي رواية حذيفة أن جعفرأ أعطى النبيّ ﷺ الفرع من العالية والقطيفة ، فقال النبيّ ﷺ : « لأدفعن هذه القطيفة إلى رجل يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله » ، وأعطاهما علياً عليه السلام ، ففصل عليّ القطيفة سلماً سلماً فباع الذهب ، فكان ألف مثقال ، وفرقه في فقراء المهاجرين كلها ، فلقى النبيّ ومعه حذيفة ، وعمار ، وسلمان وأبوذر ، والمقداد ، فسأله النبيّ ﷺ الغداء فقال حياء : (نعم) فدخلوا عليه فوجدوا الجفنة^(٢) .

وفي حديث ابن عباس أن المقداد قال له : أنا منذ ثلاثة أيام ما طعمت شيئاً ، فخرج أمير المؤمنين وباع درعه بخمسائة ودفع إليه بعضها وانصرف متحيراً ، فناداه أعرابي : اشترمني هذه الناقة مؤجلاً ، فاشتراها بمائة درهم ومضى الأعرابي ، فاستقبله

(المعجم الوسيط ٢/ ٩٢٩)

(المعجم الوسيط ١/ ١٢٧)

(١) النضو : المهزول من الحيوان .

(٢) الجفنة : القصة .

آخر وقال : بعني هذه الناقة بمائة وخمسين درهماً ، فباع وصاح : (يا حسن ويا حسين ، امضيا في طلب الأعرابي وهو على الباب) ، فرآه النبي فقال وهو متبسم : « يا عليّ ، الأعرابي صاحب الناقة جبرئيل ، والمشتري ميكائيل ، يا عليّ المائة عن الناقة والخمسين بالخمس التي دفعتها إلى المقداد » ثم تلا : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾ [الطلاق : ٢ ، وغيرها] (الآية) .

الحميري

أليس المؤثر المقداد لما أتاه مقبواً في المقويننا^(١)
بدينار ولا يحوي سواه وما كل الأفاضل مؤثرينا^(٢)

الوراق

عليّ غدا يبتاع قوتاً لأهله فبايعه جبريل بيع المحكم
وسمع أمير المؤمنين عليه السلام أعرابياً يقول وهو أخذ بحلقة الباب : البيت بيتك
والضيف ضيفك ، ولكل ضيف قري ، فاجعل قراي منك في هذه الليلة المغفرة ،
فقال : (يا أعرابي هو والله أكرم من أن يرد ضيفه بلا قري) ، وسمعه الليلة الثانية
قائلاً : يا عزيزاً في عزك يعز من عزك ، أنت أنت لا يعلم أحد كيف أنت إلا أنت ،
أتوجه إليك بك وأتوسل بك إليك ، وأسألك بحقك عليك ، وبحقك على آل محمد
أعطني مالاً يملكه غيرك ، واصرف عني ما لا يصرفه سواك يا أرحم الراحمين ،
فقال عليه السلام : (هذا اسم الله الأعظم) بالسريانية وسمعه الليلة الثالثة يقول : يا زين
السموات والأرض ارزقني أربعة آلاف درهم ، فضرب يده على كتف الأعرابي ثم قال :
(قد سمعت ما طلبت ، وما سألت ربك فما الذي تصنع بأربعة آلاف درهم ؟) قال :
ألف صداق امرأتي ، وألف أبني به داراً وألف أقضي به ديني ، وألف التمس به
المعاش ، قال : أنصفت يا أعرابي إذا قدمت المدينة فسل عن عليّ بن أبي طالب ، قال :
فلما أتى الأعرابي المدينة قال للحسين عليه السلام قل لأبيك صاحب الضمان بمكة ، فدخل
فأخبره قال : (أي والله يا حسين اتني بسلمان) ، فلما أتاه قال : (يا سلمان اجمع لي
التجار) ، فلما اجتمعوا قال لهم : (اشتروا مني الحائط^(٣) الذي غرسه لي رسول الله

(١) المقوي ، أقوى : افتقر ، نفذ طعامه وفني زاده .

(٢) لسان العرب مادة أثر)

(٣) المؤثر : الفضل .

(٣) الحائط : البستان .

بيده) ، فباعه منهم باثني عشر ألف درهم . فدفع للأعرابي أربعة آلاف فقال : (يا أعرابي كم أنفقت في طريقك) ، قال : ثلاثة عشر درهماً قال : (ادفعوا له ستاً وعشرين درهماً حتى يصرف الأربعة آلاف حيث سأل) ، وصير بين يديه الباقي فلم يزل يعطي قبضة قبضة حتى لم يبق منها درهم ، فلما أتى فاطمة ذكر بيع الحائط قالت : فأين الثمن ؟ قال : (دفعته والله إلى عيون استحيت منها أن أحوجها إلى ذل المسألة فأعطيتهم قبل أن يسألوني) ، فقالت : لا أفارقك أو يحكم بيني وبينك أبي إذ أنا جائعة وابنائي جائعان لم يكن لنا في اثني عشر ألف درهم درهم نأكل به الخبز ، فقال : (يا فاطمة لا تلاحيني ^(١) وخلي سبيلي) ، فهبط جبرئيل على النبي فقال : السلام يقرأ عليك السلام ويقول بكت ملائكة السماوات للزوم فاطمة علياً فاذهب إليهما فجاء إليها فقال : « يا بنتي ما لك تلزمين علياً؟ » فقصت عليه القصة فقال : « خلي سبيله فليس على مثل عليّ تضرب يد » ، ثم خرجا من الدار فما لبث أن رجع النبي فقال : « يا فاطمة رجع أخي ؟ » فقالت : لا ، فأعطاه سبعة دراهم سوداً هجرية وقال : « قولي له يبتاع لكم بها طعاماً » ، فلما أتاه أعطته الدراهم فأخذها وقال : (بسم الله والحمد لله كثيراً طيباً من فضل الله) . فذهب إلى السوق فإذا سائل يقول : من يقرض الله المليون الوفي ، فقال : يا أبا الحسن أسمع ما يقول أقرض الله ، ثم مضى ليستقرض من أحد فإذا بشيخ معه ناقة فقال : يا عليّ ابتع مني هذه الناقة ، فقال : (ليس معي ثمنها) ، قال : إني أنظرك بثنائها ، فابتاعها بمائة درهم ثم اشترى ، إلى آخر القصة .

المخبرة

أمن طوى يومين لم يطعم ولم	تطعم حليته ولا الحسان
فمضى لزوجته ببعض ثيابها	ليبيعه في السوق كالعجلان
يهوى ابتياع جرادق لعياله	من بين ساغبة ومن سغبان ^(٢)
إذ جاءه مقداد يخبر أنه	مذ لم يذق أكلاً له يومان
فهوى إلى ثمن المثال فصبه	من كف أبيض في يدي غرثان ^(٣)

(١) تلاحى الرجلان : تشامتا .

(٢) الجرادق ج جردق وجردقة : رغيف ، وهي كلمة فارسية معربة . والساغبة : الجائعة ، والسغبان : (لسان العرب مادة سغب)

(٣) غرثان : جائع .

(٣) غرثان : جائع .

فطرا من الأعراب سائق ناقة نادى الا اشترها فقال وكيف لي قال الفتى ابتعها فإنك مُنْظَرُ فبداله رجل فقال أبائع أخبر شراك اهن ربحك قال ها وأق النبيّ معجباً فأهابه نادى أبا حسن أبدا بالذي قال الوصي له فأنبئني به ربح لأخوتي وربح عاجل فأبشه ما في الضمير وقال هل جبريل صاحب بيعها والمشتري والناقة الكوماء كانت ناقة

حسناء تاجرة له معسان^(١) بشرا البعير وما معي فلسان فيما به الكفان تصطفقان مني بعيرك أنت يا رباني مائة فقال فهاكها مائتان وإليه قبل قد انتهى الخبران أقبلت تنبئني به أم تبديني إني اتجرت فتاح لي ربحان^(٢) وكلاهما لي يا أخي فخران تدري فذاك أحبتي من ذان ميكال طبت وأنجح السعيان ترعى بدار الخلد في بطنان

وأنه عليه السلام طلب السائل منه صدقة ، فأعطى خاتماً ، فنزلت : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ [المائدة : ٥٥] وفيه يضرب المثل في الصدقات ، يقال في الدعاء : يقبل الله منه كما يقبل توبة آدم ، وقربان إبراهيم ، وحج المصطفى ؛ وصدقة أمير المؤمنين ، وكان عليه السلام يأخذ من الغنائم لنفسه وفرسه ؛ ومن سهم ذي القربى ، وينفق جميع ذلك في سبيل الله ، وتوفي عليه السلام ولم يترك إلا ثمانمائة درهم .

فصل : في المسابقة بالشجاعة

وصف الله تعالى أصحاب محمد ﷺ فقال : ﴿ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ ﴾ [الفتح : ٢٩] ، ثبت هذه الصفة لعلي عليه السلام دون من يدعون له لشدة علي عليه السلام على الكفار ، وقال تعالى في قصة طالوت : ﴿ إِنْ اللَّهُ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ [البقرة : ٢٤٧] ، واجتمعت الأمة على أن علياً عليه السلام أشد

(١) طراً : جاء من بلد بعيد فجأة ، وهو طارء . ومعسان : معس ذلك ، ويقال : ما في الناقة معس بالفتح أي لين .

(أساس البلاغة مادة طراً) و (تاج العروس مادة معس)

(المعجم الوسيط ٩١/١)

(٢) تاح له الشيء تيحاً : تهيأ ، والأمر : قدر عليه .

من أبي بكر ، واجتمعت أيضاً على علمه واختلفوا في علم أبي بكر وليس المجتمع عليه كالمختلف فيه .

الباقر والرضا عليهما السلام في قوله : ﴿ لينذر بأساً شديداً من لدنه ﴾ [الكهف : ٢] ؛
البأس الشديد علي بن أبي طالب وهو لدن رسول الله ﷺ يقاتل معه عدوه ، ويروى
أنه نزل فيه : ﴿ والصابرين في البأس والضراء وحين البأس ﴾ [البقرة : ١٧٧] .

حيص بيص^(١)

وأنزع من شرك الرجال مبرأ بطين من الأحكام جم النوافل
سديد مضاء البأس نعني بلاءه إذا زحموه بالقنا والقبائل

علي بن جعد^(٢) عن شعبة عن قتادة عن الحسين عن ابن عباس . أن عبد الله بن
أبي ابن سلول كان ينتحي عن النبي مع جماعة من المنافقين في ناحية من العسكر
ليخوضوا في أمر رسول الله في غزوة حنين ، فلما أقبل راجعاً إلى المدينة رأى حفلاً^(٣)
وهو مسلم لطم للحمقاء وهو منافق ، فغضب ابن أبي ابن سلول^(٤) وقال : لو كففتم
عن إطعام هؤلاء لتفرقوا عنه - يعني عن النبي والله : ﴿ لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن
الأعز منها الأذل ﴾ [المنافقون : ٨] - يعني نفسه والنبي - فأخبر زيد بن أرقم النبي
بمقاله ، فأقى ابن أبي ابن سلول في أشراف الأنصار إلى النبي ﷺ يعذرونه ويكذبون
زيداً ، فاستحى زيد فكف عن إتيان رسول الله ﷺ فنزل : ﴿ هم الذين يقولون لا
تنفقوا على من عند رسول الله حتى يتفضوا والله خزائن السماوات والأرض ولكن
المنافقين لا يفقهون ﴾ * يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل والله العزة

(١) الحَيَصُ بَيَصُ : سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي ، شاعر مشهور من أهل بغداد . كان
يلقب بأبي الفوارس ، توفي سنة ٥٧٤ هـ . (الأعلام ٣/ ١٣٨) ، (الكنى والألقاب ١/ ٣٣٧)

(٢) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري أبو الحسن البغدادي مولى بني هاشم ، قال أبو حاتم كان متقناً صدوقاً ولم
أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبضة وأبي نعيم وعلي بن الجعد .

(غريب التهذيب ٧/ ٢٥٦)

(٣) الحفال : اسم رجل على ما قيل وفي نسخة جعلاً بدلاً حفلاً .

(٤) ابن أبي ابن سلول : عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد الخزرجي ، أبو الحباب ، المشهور بابن
سلول ، وسلول جدته لآبيه . من خزاعة : رأس المنافقين في الاسلام ، من أهل المدينة .

(الأعلام ٤/ ١٨٨)

ولرسوله وللمؤمنين ﴿ [المنافقون : ٧ ، ٨] ، يعني القوة والقدرة لأمر المؤمنين وأصحابه على المنافقين ، فأخذ رسول الله ﷺ بيد زيد وعركها وقال : « أبشريا صادق ، فقد صدق الله حديثك ، وأكذب صاحبك المنافق » .

وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام : عجب لمن يقاس بمن لم يصب محجمة من دم في جاهلية أو إسلام ، مع من علم أنه قتل في يوم بدر خمساً وثلاثين مبارزاً دون الجرحى على قول العامة وهم : الوليد بن عتبة ، والعاص بن سعيد بن العاص ، ومطعم بن عدي بن نوفل ، وحنظلة بن أبي سفيان ، ونوفل بن خويلد ، وزمعة بن الأسود ، والحارث بن زمة ، والنضر بن الحارث بن عبد الدار ، وعمير بن عثمان بن كعب عم طلحة ، وعثمان ومالك أخوا طلحة ومسعود بن أبي أمية بن المغيرة ، وقيس بن الفاكه بن المغيرة ، وأبو القيس بن الوليد بن المغيرة ؛ وعمرو بن مخزوم ، والمنذر بن أبي رفاعه ، ومنبه بن الحجاج السهمي ، والعاص بن منبه ؛ وعلقمة بن كلدة ، وأبو العاص بن قيس بن عدي ، ومعاوية بن المغيرة بن أبي العاص ، ولوذان بن ربيعة ، وعبد الله بن المنذر بن أبي رفاعه ، ومسعود بن أمية بن المغيرة ، والحاجب بن السائب بن عويمر ، وأوس بن المغيرة بن لؤذان ، وزيد بن مليص ، وعاصم بن أبي عوف ، وسعيد بن وهب ، ومعاوية بن عامر بن عبد القيس ، وعبد الله بن جميل بن زهير ، والسائب بن سعيد بن مالك ، وأبو الحكم بن الأخنس ، وهشام بن أبي أمية .

ويقال قتل بضعة وأربعين رجلاً .

وقتل عليه السلام في يوم أحد كبش الكتيبة طلحة بن أبي طلحة ، وابنه أبا سعيد وإخوته خالداً ومخلداً وكلدة والمحالس ، وعبد الرحمن بن حميد بن زهرة^(١) ، والحكم^(٢) بن الأخنس بن شريق الثقفي ، والوليد بن أرطاة وأميه بن أبي حذيفة^(٣) ، وأرطاة بن شرحبيل^(٤) وهشام بن أميه^(٥) ، ومسافع ، وعمرو بن عبد الله الجمحي ؛ وبشر بن مالك المعافري ، وصواب مولى عبد الدار ، وأبا حذيفة بن المغيرة ،

(١) في سيرة ابن اسحاق : عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد .

(٢) في سيرة ابن اسحاق : أبو الحكم بن الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي .

(٣) وأبو أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة .

(٤) في سيرة ابن اسحاق : أرطاة بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار .

(٥) في سيرة ابن اسحاق : هشام بن أبي أمية بن المغيرة .

وقاسط بن شريح العبدي والمغيرة بن المغيرة ، سوى من قتلهم بعدما هزمهم .

ولا إشكال في هزيمة عمر وعثمان ، وإنما الإشكال في أبي بكر هل ثبت إلى وقت الفرج أو انهزم .

وقتل **عليّ** في يوم الأحزاب : عمرو بن عبد ود وولده ، ونوفل بن عبد الله بن المغيرة ، ومنبه بن عثمان العبدي ، وهبيرة بن أبي هبيرة المخزومي وهاجت الرياح وانهزم الكفار .

وقتل **عليّ** يوم حنين أربعين رجلاً وفارسهم أبو جرول وأنه قدّه عظيماً بنصفين بضربة في الخوذة والعمامة والجوشن والبدن إلى القربوس وقد اختلفوا في اسمه .

ووقف **عليّ** يوم حنين في وسط أربعة وعشرين ألف ضارب سيف إلى أن ظهر المدد من السماء .

وفي غزاة السلسلة قتل السبعة الأشداء ، وكان أشدهم آخرهم وهو سعيد بن مالك العجلي . وفي بني نضير قتل أحد عشر منهم غرورا^(١) وفي بني قريظة ضرب أعناق رؤساء اليهود مثل حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف . وفي غزوة بني المصطلق قتل مالكا وابنه .

الفائق ، كانت ل**عليّ** ضربتان إذا تطاول قدّ ، وإذا تقاصر قَطّ^(٢) ، وقالوا : كانت ضرباته أبكاراً إذا اعتلى قدّ وإذا اعترض قَطّ ، وإذا أتى حصناً هَدّ ، وقالوا : كانت ضرباته مبتكرات لا عوناً ؛ يقال ضربة بكر أي قاطعة لا تنثنى ، والعون التي وقعت مختلسة فأحوجت إلى المعاودة ، ويقال إنه كان يوقعها على شدة في الشدة لم يسبقه إلى مثلها بطل . زعمت الفرس أن أصول الضرب ستة وكلها مأخوذة عنه ، وهي علوية وسفلية وغلبة ومالة وجالة وجرهام .

وفي يوم الفتح قتل فاتك العرب أسد بن غويلم : وفي غزوة وادي الرمل قتل

(١) وفي نسخة غرورا .

(٢) القُدّ : القطع المتاصل والشَّقّ طولاً . والقط : القطع عرضاً . وفي الحديث : أن **علياً** **عليّ** ، كان إذا اعتلى قَدّ وإذا اعترض قَطّ .
(لسان العرب مادة قدد)
وفي الحديث : أن **علياً** **عليّ** ، كان إذا اعتلى قَدّ وإذا اعترض قَطّ .
(لسان العرب مادة قدد)

مبارزهم . وبخير قتل مرحباً وذا الخمار وعنكبوتاً . وبالطائف هزم خيل ضيغم وقتل شهاب بن عيسى ونافع بن غيلان . وقتل مهلعاً وجناحاً وقت الهجرة . وقتاله لأحداث مكة عند خروج النبي من داره إلى المسجد ومبته على فراشه ليلة الهجرة وله المقام المشهور في الجمل حتى قطع يد الجمل ثم قطع رجله حتى سقط . وله ليلة الهريز ثلاثمائة تكبيرة أسقط بكل تكبيرة عدواً ، وفي رواية خمسمائة وثلاثة وعشرون رواه الأعمش ، وفي رواية سبعمائة ولم يكن لدرعه ظهر ولا لمركوبه كرّ وفرّ .

وفيا كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى عثمان بن حنيف : (لو تظاهر العرب على قتالي لما وليت عنها ولو أمكنت الفرصة من رقابها لسارعت إليها) .

وفي الفائق أن علياً عليه السلام حمل على المشركين فما زالوا يبقطون - يعني تعادوا - إلى الجبال منهزمين ، وكانت قريش إذا رأوه في الحرب تواصت خوفاً منه ؛ وقد نظر إليه رجل وقد شق العسكر فقال : علمت بأن ملك الموت في الجانب الذي فيه عليّ .

الفاشي

همام ملك الموت إذا بادر في كد
لذاك الموت يقضي حاجة في صورة العبد
ولا يبرح حتى يولج المرهف في الغمد
ولا يقتل إلا كل ليث باسل نجد
ولا يتبع من ولي من العرب إلى العبد

وقد سماه رسول الله كرار غير فرار في حديث خير .

الصاحب

قد كان كراراً فسمى غيره في الوقت فراراً فهل من معدل

غيره

نفسى فداء عليّ من إمام هدى مجاهد في سبيل الله كرار

ابن الحجاج

أنا مولى الكرار يوم حنين والظبا قد تحكمت في النحور^(١)
 أنا مولى لمن به افتتح الإس لأم حصني قريظة والنضير
 والذي علم الأرامل في بدر على المشركين جز الشعور
 من مضت ليلة الهرير وقتلاه جزافاً يحصون بالتكبير^(٢)

وكان النبي ﷺ يهدد الكفار به عليه السلام ، وروى أحمد بن حنبل في الفضائل عن شداد بن الهاد قال : لما قدم على رسول الله وفد من اليمن ليسرح فقال رسول الله : « اللهم لتقيمن الصلاة أو لأبعثن إليكم رجلاً يقتل المقاتلة ، ويسبي الذرية » ، قال : ثم قال رسول الله : « اللهم أنا أو هذا » وانتل^(٣) بيد علي .

تاريخ الفسوي ، قال عبد الرحمن بن عوف قال النبي ﷺ لأهل الطائف في خبر : « والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلاً مني أو كنفي فليضربن أعناق مقاتليهم وليسين ذرايعهم » ؛ قال : فرأى الناس أنه عنى أبا بكر وعمر فأخذ بيد علي بن أبي طالب فقال : « هذا » .

صحيح الترمذي وتاريخ الخطيب وفضائل السمعاني أنه قال عليه السلام يوم الحديبية لسهيل بن عمير : « يا معشر قريش لتنتهوا أو ليعثن الله عليكم من يضرب رقابكم على الدين » (الخبر) ، ولذلك فسر الرضا عليه السلام قوله : « والذين معه أشداء على الكفار » [الفتح : ٢٩] ؛ أن علياً منهم وقال معاوية يوم صفين : أريد منكم والله أن تشجروه^(٤) بالرماح فتريحوا العباد والبلاد منه ، قال مروان^(٥) : والله لقد ثقلنا عليك يا معاوية ، إذ كنت تأمرنا بقتل حية الوادي والأسد العادي ، ونهض مغضباً فأنشأ الوليد بن عقبة^(٦) :

- (١) الظُّبَا : ج الطُّبَّة : حَد السِّيف والسَّان والخنجر .
 (٢) جزافاً ، الجُزَاف : الشيء لا يُعلم كيله أو وزنه .
 (٣) انتل : نل : استخرج .
 (٤) تشجروه : هنا تطعنوه .
 (٥) مروان بن الحكم .
 (٦) الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، أبو وهب الأموي القرشي ، والِد من فتیان قريش وشعرائهم وأجوادهم .
 (الأعلام ٩/١٤٣)

يقول لنا معاوية بن حرب أما فيكم لو اترككم طلبو
يشد على أبي حسن عليّ بأسمر لا تهجنه الكعوب^(١)
فقلت له أتلعب يا ابن هند فإنك بيننا رجل غريب
أتأمرنا بحية بطن واد يتاح لنا به أسد مهيب
كأن الخلق لما عاينوه خلال النقع ليس لهم قلوب^(٢)

فقال عمرو : والله ما يعير أحد بفراخه من عليّ بن أبي طالب ؛ ولما نعي بقتل أمير
المؤمنين دخل عمرو بن العاص على معاوية مبشراً فقال : إن الأسد المفترش ذراعيه
بالعراق لاقى شعبه ، فقال معاوية :

قل للأرانب تربع حيث ما سلكت وللطباء بلا خوف ولا حذر
الصاحب

أسد ولكن الكلاب تعاورته بالنباح
لم يعرفوا لضلالهم فضل الزئير على الضباح^(٣)

أبو العلاء السروي

تخاله أسداً يحمي العرين إذا يوم الهياج بأبطال الوغى رجفا
يظله النصر والرعب اللذان هما كانا له عادة إذ سار أو وقفا
شواهد فرضت في الخلق طاعته برغم كل حسود مال وانحرفا
وقد أسر يزيد بن ركانة أشجع العرب وعمرو بن معد يكرب حتى فتح الله به بلاد
العجم وقتل بنهاوند .

السوسي

فتى قدّ عمرأ حين خندقهم عبر وساق ابن معدي بالعمامة إذ أسر
مهيار

وتفكروا في أمر عمرو أولاً وتفكروا في أمر عمرو ثانياً

(١) الأسمر : الرمح ، والتهجين : التقيح ، والكعوب جمع كعب : العقدة من عقد الرمح .
(٢) النقع : الغبار الساطع .
(٣) الزئير : صوت الأسد ، والضباح : صوت الثعلب .

أسدان كانا من فرائس صيده ولقبا هابا سواه مناديا

الناشي

وافى عليّ وعمرو في وقائعه واستعمل الصمت حتى لامه عمر
هذا أحاديثه من عظمها أكلت هذا الذي ترك الأبواب حائرة
في كفه كنت مأسوراً فأطلقني حتى إذا ما رآه حار واضطربا
فقال يومي إليه وهو قد رعبا كل الأحاديث حتى إنه رهبا
وأبلس العجم بالإقدام والعربا فقد غدوت على شكري له حدبا

أبو السعادات في فضائل العشرة : روي أن علياً عليه السلام كان يحارب رجلاً من
المشركين فقال المشرك : يا بن أبي طالب هبني سيفك ، فرماه إليه فقال المشرك : عجباً
يا بن أبي طالب في مثل هذا الوقت تدفع إليّ سيفك ! فقال : (يا هذا إنك مدت يد
المسألة إليّ وليس من الكرم أن يرد السائل) ، فرمى الكافر نفسه إلى الأرض وقال :
هذه سيرة أهل الدين ، فباس^(١) قدمه وأسلم .
وقال له جبرئيل : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ .

وروى الخلق أن يوم بدر لم يكن عند الرسول ﷺ ماء ، فمر عليّ بحمل الماء إلى
وسط العدو وهم على بئر بدر فيما بينهم ، وجاء إلى البئر ونزل وملاً السطيحة ووضعها
على رأس البئر ، فسمع حساً وأشار لمن يقصده فبرك في البئر ، فلما سكن صعد فرأى
الماء مصبوباً ثم نزل ثانياً فكان مثل ذلك ، فنزل ثالثاً وحمل الماء ولم يصعد به بل صعد به
حاملاً للماء ، فلما حمل إلى النبيّ ضحك النبيّ في وجهه وقال : « أنت تحدث ، أو أنا » ،
فقال : (بل أنت يا رسول الله فكلامك أحلى) ، فقصص عليه ثم قال له : « كان ذلك
جبرئيل يجرب ويرى الملائكة ثبات قلبك » .

ابن رزيك

ما جردت من عليّ ذا الفقار يد إلا وأغمده في هامة البطل
لم يقترب يوم حرب للكمي به إلا وقرب منه مدة الأجل
كم كربة لأخيه المصطفى فرجت به وكان رهين الحادث الجلل

(١) باس : أي قبّل .

محمد بن أبي السري التميمي عن أحمد بن الفرج عن النهدي عن وبرة عن ابن عباس قال : لما خرج النبي ﷺ إلى بني المصطلق نزل بقرب وادي وعمر ، فلما كان آخر الليل هبط عليه جبرئيل يخبره أن كفاراً من الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيداً فدعا أمير المؤمنين عليه السلام وقال : « اذهب إلى هذا الوادي » ونفذ معه مائة رجل من أخلاط الناس وقال لهم : « كونوا معه وامثلوا أمره » فتوجه إلى الوادي ، فلما قارب شفيره أمر أصحابه أن يقفوا بقرب الشفير ، ولا يحدثوا شيئاً حتى يأذن لهم ، ثم تقدم فوقف على شفير الوادي وتعوذ بالله من أعدائه وسأه بأحسن أسمائه ، ثم أمر أصحابه أن يقربوا منه ، ثم أمر بالهبوط إلى الوادي ، فاعترضت ريح عاصف كاد القوم يقعون على وجوههم لشدتها ، فصاح : (أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وصي رسول الله وابن عمه ، اثبتوا إن شئتم) ، وظهر أشخاص مثل الزط^(١) يخيل في أيديهم شعل النار وقد اطمأنوا بجنبات الوادي ، فتوغل أمير المؤمنين بطن الوادي وهو يتلو القرآن ويومئ بسيفه يميناً وشمالاً ، فما لبث الأشخاص حتى صارت كالدخان الأسود ، وكبر أمير المؤمنين ثم صعد فقال : (كفى الله كيدهم ، وكفى المسلمين شرهم وسيسبقني بقيتهم إلى النبي فيؤمنوا به) ؛ قال : فلما وافى النبي قال له : « لقد سبقك يا علي إلى من أخافه الله بك فأسلم » .

وهذا كما روته عن ابن مسعود قصة ليلة الجن ، وتصح محاربة الجن بأسماء الله تعالى .

أبو الفتح محمد السابوري

وفي الجن فضل وفي حرفهم أعاجيب علم لمستعلم

أبو الحسن البياضي

من قاتل الجن غير حيدة وصاح فيهم بصوته الجهور
فصوته قد علا عزيفهم إذ قال هات الحسام يا قنبر^(٢)
فانهزموا ثم مزقت شيعاً منه العفاريت خيفة تدعّر

(لسان العرب ، مادة زطط)

(١) الزط : جيل أسود من السند إليهم تنسب الثياب الزطية .

(رجال الطوسي ص ٥٥)

(٢) قنبر : هو مولى أمير المؤمنين عليه السلام .

أبو الحسن الأسود

من قاتل الجن الطغاة فأسلموا في البئر كرهاً يا أولي الألباب
من هز خير هزة فتساقطت أبراجها لما دحا بالباب

محمد بن إسحاق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عن ابن عباس ، وأبو عمر وعثمان بن أحمد عن محمد بن هارون بإسناده عن ابن عباس في خبر طويل : أنه أصاب الناس عطش شديد في الحديبية ، فقال النبي : « هل من رجل يمضي مع السقاة إلى بئر ذات العلم فيأتيننا بالماء ؟ وأضمن له على الله الجنة » ، فذهب جماعة فيهم سلمة بن الأكوع ، فلما دنوا من الشجرة والبئر سمعوا حساً وحركة شديدة وقرع طبول ، ورأوا نيراناً تتقد بغير حطب ، فرجعوا خائفين ثم قال : « هل من رجل يمضي مع السقاة فيأتيننا بالماء أضمن له على الله الجنة ؟ » فمضى رجل من بني سليم وهو يرتجز :

أمن عزيف ظاهر نحو السلم ينكل من وجهه خير الأمم
من قبل أن يبلغ آبار العلم فيستقي والليل مبسوط الظلم
ويأمن الدم وتوبخ الكلم

فلما وصلوا إلى الحسّ رجعوا وجلين فقال النبي ﷺ : « هل من رجل يمضي مع السقاة إلى البئر ذات العلم ، فيأتيننا بالماء أضمن له على الله الجنة ؟ » فلم يبق أحد واشتد بالناس العطش وهم صيام ، ثم قال لعليّ عليه السلام : « سر مع هؤلاء السقاة حتى ترد بئر ذات العلم وتستقي وتعود إن شاء الله » ، فخرج عليّ قائلاً :

(أعوذ بالرحمن أن أميلاً من عزف جن أظهروا تأويلاً
وأوقدت نيرانها تغويلاً وقرعت مع عزفها طبولاً)

قال : فدخلنا الرعب فالتفت عليّ إلينا وقال : (اتبعوا أثري ، ولا يفزعنكم ما ترون وتسمعون ، فليس بضائركم إن شاء الله) ، ثم مضى فلما دخلنا الشجر فإذا بنيران تضطرم بغير حطب ، وأصوات هائلة ورؤوس مقطعة لها ضجة وهو يقول : (اتبعوني ولا خوف عليكم ، ولا يلتفت أحد منكم يميناً وشمالاً) ، فلما جاوزنا الشجرة ووردنا الماء فأدلى البراء بن عازب دلوه في البئر فاستقى دلواً أو دلوين ، ثم انقطع الدلو ، فوقع في القلب والقلب ضيق مظلم بعيد القعر ، فسمعنا من أسفل القلب قهقهة وضحكاً

شديداً ، فقال عليّ : (من يرجع إلى عسكرنا فيأتينا بدلو ورشاء ؟) (١) فقال أصحابه : لن نستطيع ذلك ، فاتزر بمئزر ونزل في القلب وما تزداد القهقهة إلا علواً ، وجعل ينحدر في مراقبي القلب إذ زلت رجله فسقط فيه ، فسمعنا وجبة شديدة واضطراباً وغطيطاً كغطيط المخنوق ، ثم نادى : (الله أكبر الله أكبر أنا عبد الله ، وأخو رسول الله ، هلموا قريبكم) ، فأقعماها (٢) وأصعدها على عنقه شيئاً فشيئاً ، ومضى بين أيدينا فلم نر شيئاً ، فسمعنا صوتاً :

أي فتى ليل أخي روعات وأي سباق إلى الغيات
 لله در الغرر السادات من هاشم الهامات والقامات
 مثل رسول الله ذي الآيات أو كعليّ كاشف الكربات
 كذا يكون المرء في الحاجات

فارتجز أمير المؤمنين عليه السلام

(الليل هول يرهب المهيبا ويذهل المشجع اللببا
 فإنني أهول منه ذيبا ولست أخشى الروح والخطوبا
 إذا هززت الصارم القضيبا أبصرت منه عجباً عجيبا)
 وانتهى إلى النبيّ وله زجل (٣) فقال رسول الله : « ما ذارأيت في طريقك يا عليّ ؟ »
 فأخبره بخبره كله فقال : « إن الذي رأيته مثل ضربه الله لي ولمن حضر معي في وجهي هذا » ، قال عليّ عليه السلام : (اشرحه لي يا رسول الله) ، فقال عليه السلام : « أما الرؤوس التي رأيتهم لها ضجة ولألسنتها جلبة ، فذلك مثل قوم معي يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم ، ولا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً ولا يقيم لهم يوم القيامة وزناً ، وأما النيران بغير حطب ففتنة تكون في أمتي بعدي ، القائم فيها والقاعد سواء ، لا يقبل الله لهم عملاً ولا يقيم لهم يوم القيامة وزناً ، وأما الهاتف الذي هتف بك فذاك سملقة وهو سملقة بن غراف الذي قتل عدو الله مسعراً شيطان الأصنام الذي كان يكلم قريشاً منها ويشرع في هجائي » .

(المعجم الوسيط ١/ ٣٤٨)

(تاج العروس ٩/ ٣١)

(١) الرشاء : حبل الدلو ونحوها .

(٢) أقعماها : رفعها .

(٣) الزجل : الصوت .

عبد الله بن سالم : أن النبي ﷺ بعث سعد بن مالك بالروايا يوم الحديبية
فرجع رعباً من القوم ثم بعث علياً عليه السلام فاستسقى ثم أقبل بها إلى النبي فكبر ودعا له
بخير .

العبدى

من قاتل الجن في القليب ترى من قلع الباب ثم أوحسا
من كان في الحرب فارس بطل أشدهم ساعداً وأقواها

أبو الحسين بويه

من قاتل الجن على الماء ومن ردت له الشمس فصلى وسرى

العونى

عليّ هبط الجب وجنح الليل كالقار

السروجى

والبشر لما عندها محمد حل وللبشر لهيب قد سعر
وأدلى الوارد منها دلوه فعاد مقطوعاً إلى حيث انحدر
وأظهرت نار فولى هارباً عنها وفي أعقابيه رمى الحجر
فعندها وافى وصي أحمد صلى عليه من عفا ومن غفر
ومر فيها نازلاً حتى إذا صار إلى النصف به الجبل انبتر
فطال فيها لبثه ثم ارتقى لسانه القرآن يقرأ والسور
فاغترف الناس وأسقى وسقى والماء فيه من دم الجان عكر^(١)

وهل ثبت مثل ذلك لكرد من الفرس ، مثل رستم واسفنديار وكشتاسف
ويهمن أو لفرسان من العرب مثل عنتره العبيسي ، وعامر بن الطفيل ، وعمرو بن
عبدود ، أو لمبارز من الترك مثل أفراسياب وشبهه ، فهو الفارس الذي يفرق العسكر

كفرق الشعر ويطوهم كطيّ السجل ، الحرب دأبه والجد آدابه ، والنصر طبعه ، والعدو غنمه ، جريء خطار^(١) وجسور هصار ، ما لسيفه إلا الرقاب قراب ، إنه لو حضر لكفى الحذر ، ويقال له غالب كل غالب عليّ بن أبي طالب .

بيت

وقد رويتم عليّ كان أشجعه وأشجع الجمع بالأعداد أثقفه

السروجي

فقلت أما عليّ آية خلقت والله أظهرها للناس في رجل
غخيفة بعليّ ثم ألحقها بذئ الفقار وفيه قبضة الأجل
ما سله ورحاء الحرب دائرة إلا وأغمده في هامة البطل
ما صاح في الجيش صوتاً ثم أتبعه أنا عليّ تولى الجيش منجفل^(٢)

الزاهي^(٣)

هذا الذي أردى الوليد وعتبة والعامري وذا الخمار ومرحبا
هذا الذي هثمت يداه فوارساً قسراً ولم يك خائفاً مترقبا
في كل منبت شعرة من جسمه أسد يمد إلى الفريسة مغلّبا

دعبل

سنان محمد في كل حرب إذا نهلت صدور السمهري^(٤)
وأول من يجيب إلى براز إذا زاغ الكميّ عن الكميّ^(٥)
مشاهد لم تفل سيف تيم بهن ولا سيف بني عديّ

(١) الخطار في مثيه : المهتر المتبختر . (المعجم الوسيط ١/٢٤٣)

(٢) المنجفل : المنزعج الفرع ، والفارّ . (المعجم الوسيط ١/١٢٧)

(٣) الزاهي : هو أبو القاسم الزاهي ، وصاف محسن ، من شعراء سيف الدولة . (يتيمة الدهر ١/٢٨٩)

(٤) نهلت : شربت والسمهري هو الرمح الصليب العود . (المعجم الوسيط ٤٥٢)

(٥) زاغ : مال عن القصد . والكمي : لابس السلاح ، والشجاع المقدام الجريء كان عليه سلاح أو لم يكن .

(المعجم الوسيط ١/٤٠٧ ، ٢/٧٩٩)

ابن حماد

ذاك الفتى النجد الذي إذا بدا
ليث لو الليث الجريء خاله
ذاك الشجاع إذا بدا بمعرك
تبكي الطلا إن ضحكت أسيفه
صقر ولكن صيده صيد الوغى
ترى سباع البید تقفواثره
يقرن أرواح الكیة بالردى
وكم كمي قد سقاه في الوغى
بمعرك ألقى له فتیانہ
أطار من هیبتہ جنانہ
تفرقت من خوفه شجاعانہ
ويرتوي إن عطشت سنانہ^(١)
ليث ولكن فرسه فرسانہ
لأنها يوم الوغى ضيفانہ
كذاك خاضت دونه أقرانہ^(٢)
وليس تحبو للقرى نيرانہ

ومن قوله

مجلي الكرب يوم الحرب
إذا الهيجاء هاج لها
ترى الأبطال باطلة
فأنفسهم مودعة
وقد خنقوا لخيفته
فلا صوت بغير البيض
سقى عمراً منيته
أمير النحل مولى ال
فلن تلد النساء شهباً
شبهه المصطفى في الفضل
في بدر وفي أحد
بقلب غير مرتعد
لخوف الفارس الأسد
لها بتنفس الصعد
فلست تحس من أحد
فوق البيض والزررد^(٣)
وعمراً قاد في الصفد^(٤)
خلق غير الواحد الصمد
له كلا ولم تلد
لم ينقص ولم يزد

جرهمة الأنصارية

صهر النبي فذاك الله أكرمه
إذ اصطفاه وذاك الصبر مدخر

(١) الطلا : وأصله الطلال : الدم المطلول .

(٢) الردى : الموت .

(٣) البيض : جمع أبيض وهو السيف . والبيض جمع بيضة وهي الخوذة والزررد : أي الدرع .

(٤) الصفد : القيد .

لا يسلم القرن منه إن ألم به ولا يهاب وإن أعداؤه كثروا
من رام صولته أفنت منيته لا يدفع الثكل عن أقرانه الحذر

فصل في المسابقة بالزهد والقناعة

المعروفون من الصحابة بالورع : علي وأبو بكر وعمر وابن مسعود وأبو ذر وسلمان
وعمار والمقداد وعثمان بن مظعون وابن عمر ، ومعلوم أن أبا بكر توفي وعليه لبيت مال
المسلمين نيف وأربعون ألف درهم ، وعمر مات وعليه نيف وثمانون ألف درهم وعثمان
مات وعليه ما لا يحصى كثرة ، وعلي مات وما ترك إلا سبعمائة درهم فضلاً عن عطائه
أعدها لخدام .

السوسي

من فارق الدنيا وما أفاد منها درهما
ولم يكن كغيره مستاكلاً منها

وقد ثبت زهده أنه لم يحفل بالدنيا ولا الرياسة فيها دون أن عكف على غسل
رسول الله وتجهيزه ، وقول أولئك منا أمير ومنكم أمير إلى أن تقمصها أبو بكر ، وقال
الله تعالى : ﴿ إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ [الحجرات : ١٣] ، وقال تعالى :
﴿ للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا ﴾ [الحشر : ٨] (الآية) واجتمعت الأمة على أنه
من فقراء المهاجرين ، وأجمعوا على أن أبا بكر كان غنياً وكان ^{عليه السلام} جلي الصفحة ، نقي
الصحيفة ، ناصح الجيب^(١) تقي الذيل ، عذب المشرب ، عفيف المطلب ، لم يتدلس
بحطام ، ولم يتلبس بآثام ، وقد شهد النبي ^{صلى الله عليه وسلم} بزهده قوله : « علي لا يزرأ من
الدنيا ولا تزرأ الدنيا منه » .

أمالي الطوسي : في حديث عمار : « يا علي ، إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد
بزينة أحب إلى الله منها ، زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا تزر منها شيئاً ، ولا تزر
منك شيئاً ، ووهبك حب المساكين ، فجعلك ترضى بهم أتباعاً ، ويرضون بك
إماماً » .

اللؤلؤيات : قال عمر بن عبد العزيز : ما علمنا أحداً كان في هذه الأمة أزهد

من عليّ بن أبي طالب بعد النبي ﷺ . قوت القلوب ، قال ابن عيينة : أزهد الصحابة عليّ بن أبي طالب .

سفيان بن عيينة عن الزهري عن مجاهد عن ابن عباس : ﴿ فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا ﴾ هو علقمة بن الحارث بن عبد الدار ، ﴿ وأما من خاف مقام ربه ﴾ [النزعات : ٣٧ - ٤٠] عليّ بن أبي طالب ، خاف فأنتهى عن المعصية ، ونهى عن الهوى نفسه ، فإن الجنة هي المأوى خاصاً لعلّي ومن كان على منهاجه هكذا عاماً .

قتادة عن الحسن عن ابن عباس في قوله : ﴿ إن للمتقين مفازاً ﴾ هو عليّ بن أبي طالب سيد من اتقاه عن ارتكاب الفواحش ثم ساق التفسير إلى قوله : ﴿ جزاء من ربك ﴾ [النبأ : ٣١ - ٣٦] لأهل بيتك خاصاً لهم ، وللمتقين عاماً .

تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان عن مجاهد وابن عباس ﴿ إن المتقين في ظلال وعيون ﴾ [المرسلات : ٤١] من اتقى الذنوب عليّ بن أبي طالب ، والحسن والحسين ، في ظلال من الشجر والخيام من اللؤلؤ ، طول كل خيمة مسيرة فرسخ في فرسخ ، ثم ساق الحديث إلى قوله : ﴿ إنا كذلك نجزي المحسنين ﴾ [المرسلات : ٤٤] المطيعين لله أهل بيت محمد في الجنة ، وجاء في تفسير قوله تعالى : ﴿ إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ﴾ [النحل : ١٢٨] عليّ بن أبي طالب .

الحلية قال سالم بن الجعد : رأيت الغنم تبعر في بيت المال في زمن أمير المؤمنين عليه السلام وفيها عن الشعبي قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام ينضح ويصلي فيه .

وروى أبو عبد الله بن حمويه البصري بإسناده عن سالم الجحدري قال : شهدت عليّ بن أبي طالب أتى بجال عند المساء فقال : (اقتسموا هذا المال) ، فقالوا : قد أمسينا يا أمير المؤمنين فأخره إلى غد ، فقال لهم : (تقبلون لي أن أعيش إلى غد) ؛ قالوا : ماذا بأيدينا ! فقال : (لا تؤخروه حتى تقسموه) .

ويروى أنه كان يأتي عليه وقت لا يكون عنده قيمة ثلاثة دراهم يشتري بها إزاراً وما يحتاج إليه ، ثم يقسم كل ما في بيت المال على الناس ثم يصلي فيه ويقول : (الحمد لله الذي أخرجني منه كما دخلته) .

وروى أبو جعفر الطوسي أن أمير المؤمنين عليه السلام قيل له : أعط هذه الأموال لمن

يخاف عليه من الناس وفراره إلى معاوية فقال **مُتَعَمِّد** : (أتأمروني أن أطلب النصر بالجور لا والله لا أفعل ما طلعت شمس وما لاح في السماء نجم ، والله لو كان ما لهم لي لواسيت بينهم ، وكيف وإنما هي أموالهم) .

وأتى إليه بمال ، فكوم كومة من ذهب ، وكومة من فضة وقال : (يا صفراء اصفري ، يا بيضاء ابضي ، وغري غري) .

هذا جنائي وخياره فيه وكل جان يده إلى فيه

العبدی

وكان يقول يا دنيائي غري سواي فليست من أهل الغرور

وله

لم يشتمل قلبه الدنيا بزخرفها بل قال غري سواي قول محتقر
الباقر **مُتَعَمِّد** في خبر : ولقد ولي خمس سنين وما وضع آجرة على آجرة ، ولا لبنة على لبنة ، ولا أقطع قطيعاً ، ولا أورث بيضاً ولا حمراً .

ابن بطة عن سفيان الثوري أن عيناً نبتت في بعض ماله ، فبشر بذلك فقال **مُتَعَمِّد** : (بشر الوارث) وسهاها عين ينبع .

ابن حماد

لقد نبتت له عين فظلت تفور كأنها عنق البعير
فوفاه البشير بها مغذاً فقال عليّ ابشر يا بشيري^(١)
فقد صيرتها وقفاً مباحاً لوجه الله ذي العزّ القدير

الفائق عن الزخشي : أن علياً **مُتَعَمِّد** اشترى قميصاً ، فقطع ما فضل عن أصابعه ، ثم قال الرجل : (حصه) ، أي خط كفافه .

خصال الكمال عن أبي الحسن البلخي أنه اجتاز بسوق الكوفة ، فتعلق به كرسي

فتخرق قميصه ، فأخذه بيده ثم جاء به إلى الخياطين فقال : (خيطوا لي ذا بارك الله فيكم) .

الأشعث العبدي^(١) قال : رأيت علياً اغتسل في الفرات يوم جمعة ، ثم ابتاع قميصاً كرايبس بثلاثة دراهم ، فصلى بالناس الجمعة وما خيط جربانه^(٢) بعد .

عن شبكة قال : رأيت علياً يأتزر فوق سرته ، ويرفع إزاره إلى أنصاف ساقيه .

الصادق عليه السلام : كان عليّ عليه السلام يلبس القميص الزابي^(٣) ثم يمد يده فيقطع مع أطراف أصابعه . وفي حديث عبد الله بن الهذيل : كان إذا مده بلغ الظفر ، وإذا أرسله كان مع نصف الذراع .

عليّ بن ربيعة^(٤) رأيت علياً يأتزر ، فرأيت عليه ثبناً فقلت له في ذلك فقال : (وأيّ ثوب أستر منه للعورة ، وأنشف للعرق) .

وفي فضائل أحمد : رثي على عليّ عليه السلام إزار غليظ اشتراه بخمسة دراهم ورثي عليه إزار مرقوع ، فقيل له في ذلك فقال عليه السلام : (يقتدي به المؤمنون ، ويخشع له القلب ، وتذل به النفس ، ويقصد به المبالغ) ؟ وفي رواية : (أشبه بشعار الصالحين) .

وفي رواية : (أحصن لفرجي) ، وفي رواية ؟ (هذا أبعد لي من الكبر ، وأجدر أن يقتدي به المسلم) .

مسند أحمد أنه قال الجعدي بن نعجة الخارجي : اتق الله يا عليّ إنك ميت ، قال : (بل والله قتلاً ، ضربة على هذا ، قضاء مقضياً وعهداً معهوداً ، وقد خاب من افترى) . وكان كمه لا يجاوز أصابعه ويقول : (ليس للكمين على اليدين فضل) . ونظر عليه السلام إلى فقير انخرق كمّ ثوبه فخرق كم قميصه ، وألقاه إليه .

(١) الأشعث العبدي : هو الأشعث بن جودان العبدي ، قدم على النبي ﷺ وقيل : عمير بن جودان .

(أسد الغابة ١١٧/١)

(المعجم الوسيط ١١٤/١)

(٢) الجربان : جيب القميص .

(٣) الزابي نسبة إلى الزاب وهو مدن على أطراف الصحراء في سمت البلاد الجريدية من عمل إفريقية .

(الروض المعطار ص ٢٨١)

(٤) علي بن ربيعة الوالي الأسدي وكان من العباد وهو من أصحاب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام .

(رجال الطوسي ص ٤٧)

أمير المؤمنين : (ما كان لنا إلا إهاب كبش أبيت مع فاطمة بالليل ، ويعلف عليها الناصح) . مسند الموصلي ، الشعبي عن الحارث عن علي عليه السلام قال : (ما كان ليلة أهدت لي فاطمة شيء ينام عليه إلا جلد كبش) ، واشترى عليه السلام ثوباً فأعجبه فتصدق به .

الغزالي^(١) في الإحياء : كان علي بن أبي طالب يمتنع من بيت المال ، حتى يبيع سيفه ولا يكون له إلا قميص واحد في وقت الغسل لا يجد غيره .

ورأى عقيل بن عبد الرحمن الخولاني علياً عليه السلام جالساً على بردعة حمراء^(٢) مبتلة ، فقال لأهله في ذلك فقالت : لا تلموني ، فوالله ما يرى شيئاً ينكره إلا أخذه وطرحه في بيت المال .

فضائل أحمد ، قال زيد بن محجن : قال علي : (من يشتري سيفي هذا ، فوالله لو كان عندي ثمن إزار ما بعته) .

الأصبغ وأبو مسعدة والباقر عليهم السلام : أنه أتى البزازين فقال لرجل : (بعني ثوبين) فقال الرجل : يا أمير المؤمنين ، عندي حاجتك ، فلما عرفه مضى عنه فوقف على غلام فأخذ ثوبين أحدهما بثلاثة دراهم ، والآخر بدرهمين ، فقال : (يا قنبر خذ الذي بثلاثة) ، فقال : أنت أولى به ، تصعد المنبر وتخطب الناس ، قال : (أنت شاب ولك شره الشباب ، وأنا استحي من ربي أن أتفضل عليك ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ألبسوههم مما تلبسون ، وأطعموهم مما تأكلون ») ، فلما لبس القميص مد كُم القميص ، فأمر بقطعه واتخذه قلانس للفقراء فقال الغلام : هلم أكفه ، قال : (دعه كما هو ، فإن الأمر أسرع من ذلك) ، فجاء أبو الغلام فقال : إن ابني لم يعرفك ، وهذان درهمان ربحهما ، فقال : ما كنت لأفعل قد ما كست^(٣) وما كسني واتفقنا على رضى ، رواه أحمد في الفضائل .

(١) الغزالي : هو محمد بن محمد بن محمد الإمام حجة الإسلام أو حامد الغزالي الطوسي الشافعي ، ولد سنة ٤٥٠ وتوفي سنة ٥٠٥ هـ . من مصنفاته الكثيرة « الأجوبة المسكتة عن الأسئلة المبهمة » و « إحياء علوم الدين » وغيرها .
(كشف الظنون ٧٩/٦)

(٢) البردعة : ما يوضع على الحمار أو البغل ليركب عليه ، كالسرج للفرس . (المعجم الوسيط ٤٨/١)

(٣) ما كست في البيع : طلبت منه أن ينقص الثمن . (المعجم الوسيط ٨٨١/٢)

أبو أيوب المورياني^(١)

ينشر ديباجاً على صحبه وهم إذا ما نشروا كربسوا

عليّ بن أبي عمران قال : خرج ابن للحسن بن عليّ عليه السلام ، وعليّ في الرحبة وعليه قميص خز ، وطوق من ذهب ، فقال : (ابني هذا) ؟ قالوا : نعم ، قال : فدعاه فشقه عليه ، وأخذ الطوق منه فجعله قطعاً قطعاً .

عمرو بن نعجة السكوني قال : أتى عليّ عليه السلام بدابة دهقان ليركبها ، فلما وضع رجله في الركاب قال : (بسم الله) ، فلما وضع يده على القربوس ، زلت يده من الصفة^(٢) فقال : (أديباج هي) ؟ قال نعم : فلم يركب .

الإحياء عن الغزالي : أنه كان له سويق في إناء مختوم يشرب منه ، ف قيل له : أتفعل هذا بالعراق مع كثرة طعامه ، فقال : (أما إني لا أختمه بخلاّبه ، ولكني أكره أن يجعل فيه ما ليس منه ، وأكره أن يدخل بطني غير طيب) .

معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام قال : كان عليّ عليه السلام لا يأكل مما هنا ، حتى يؤق به من ثمّ - يعني الحجاز - .

الأصبع بن نباتة قال عليّ عليه السلام : (دخلت بلادكم بأسالي هذه ورحلتي وراحلتي ها هي ، فإن أنا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فإنني من الخائنين) ، وفي رواية : (يا أهل البصرة ، ما تنقمون مني ، إن هذا لمن غزل أهلي) ، وأشار إلى قميصه .

ورآه سويد بن غفلة وهو يأكل رغيفاً يكسره بركبتيه ويلقيه في لبن حاذر^(٣) يجذ ربحه من حموضته ، فقلت : ويحك يا فضة أما تتقون الله تعالى في هذا الشيخ فتدخلون له طعاماً لما أرى فيه من النخال ، فقال أمير المؤمنين : (بأبي وأمي من لم ينخل له طعام ، ولم يشبع من خبز البرّ حتى قبضه الله) .

(١) أبو أيوب المرواني : هو سليمان بن مخلد المورياني الخوزي ، من وزراء الدولة العباسية في العراق . ولي وزارة المنصور بعد خالد بن برمك (جد البرامكة) وأحسن القيام بالأعمال . وكان ليبيّاً فصيحاً ، أصله من موريان إحدى قرى الأهواز . (الأعلام ٣/ ١٩٨)

(٢) الصفة من الرحل والسرّج : التي تضم العرقوتين والبدادين من أعلاهما وأسفلها .

(٣) لسان العرب ، مادة صفف)

(٣) اللبن الحاذر : الحامض من اللبن على ما قيل .

وقال لعقبة بن علقمة : (يا أبا الجنوب أدركت رسول الله يأكل أبيض من هذا ، ويلبس أخشن من هذا ، فإن أنا لم آخذ به خفت أن لا ألحق به) .

وترصد غداء عمرو بن حريث فأتت فضة بجراب مختوم فأخرج منه خبزاً متغيراً خشناً ، فقال عمرو : يا فضة لو نخلت هذا الدقيق وطيبته ، قالت : كنت أفعل فنهاني ، وكنت أضع في جرابه طعاماً طيباً فختم جرابه ، ثم إن أمير المؤمنين فتحه في قصعة ، وصب عليه الماء ، ثم ذر عليه الملح ، وحسر عن ذراعه فلما فرغ قال : (يا عمرو لقد حانت هذه ، ومد يده إلى محاسنه ، وخسرت هذه أن أدخلها النار من أجل الطعام وهذا يجزيني) . ورآه عدي بن حاتم^(١) وبين يديه شنة^(٢) فيها قراح ماء ، وكسرات من خبز شعير وملح ، فقال : إني لا أرى لك يا أمير المؤمنين لتظل نهارك طاوياً مجاهداً ، وبالليل ساهراً مكابداً ثم يكون هذا فطورك ؟ فقال عليه السلام : (علل النفس بالقنوع وإلا طلبت منك فوق ما يكفيها) .

وقال سويد بن غفلة : دخلت عليه يوم عيد فإذا عنده فاثور^(٣) عليه خبز السمراء^(٤) وصحفة فيها خطيفة^(٥) وملبنة فقلت : يا أمير المؤمنين : يوم عيد وخطيفة ! فقال : (إنما هذا عيد من غفر له) .

ابن بطة في الإبانة عن جندب أن علياً قدم إليه لحم غنّ ، فقيل له : نجعل لك فيه سمناً ؟ فقال عليه السلام : (إنا لا نأكل آدمين جميعاً) .

واجتمع عنده في يوم عيد أطعمة فقال : (اجعلها بأجاً)^(٦) ، وخلط بعضها ببعض فصارت كلمته مثلاً .

(١) عدي بن حاتم : هو عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشر الطائي أبو وهب وأبو طريف : أمير ، صحابي ، من الأجواد والعقلاء ، كان رئيس طيء في الجاهلية والإسلام . أسلم سنة ٩ هـ وشهد فتح العراق ، وشهد الجمل وصفين والنهروان مع أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة سنة ٦٨ هـ .

(الأعلام ٨/٥)

(٢) الشنة : القربة الخلق الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها .

(٣) الفاثور : الخوان من رخام ونحوه .

(٤) السمراء : الحنطة .

(٥) الخطيفة : لبن يُذَرُّ عليه دقيق ويطبخ فيلحق ويختطف بالملاعق .

(٦) اجعلها بأجاً : سَوِّ بينهم بالعطاء .

(المعجم الوسيط ١/٢٤٥)

(المعجم الوسيط ١/٣٦)

العربي وضع خوان من فالودج بين يديه فوجأ^(١) بأصبعه حتى بلغ أسفله ، ثم سلّها ولم يأخذ منه شيئاً وتلمظ بأصبعه وقال : (طيب طيب وما هو بحرام ، ولكن أكره أن أعود نفسي بما لم أعودها) ، وفي خبر عن الصادق عليه السلام : أنه مد يده إليه ثم قبضها ، فقليل له في ذلك فقال : (ذكرت رسول الله أنه لم يأكله قط ، فكرهت أن آكله) .

وفي خبر آخر عن الصادق أنهم قالوا له تحرمه؟ قال : (لا ولكن أخشى أن تتوق^(٢) إليه نفسي) ثم تلا : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾ [الأحقاف : ٢٠] .
الباقر عليه السلام في خبر كان عليه السلام ليطعم خبز البرّ واللحم ، وينصرف إلى منزله ، ويأكل خبز الشعير والزيت والخل .

فضائل أحمد : قال علي عليه السلام : (ما أصبح بالكوفة أحد إلا ناعماً ، إن أدناهم منزلة ليأكل البر ، ويجلس في الظل ، ويشرب من ماء الفرات) .

الحميري

وكان طعامه خبزاً وزيتاً ويؤثر باللحوم الطارقينا^(٣)

الشریف المرتضى

وإذا الأمور تشابهت وتبهمت	فجلاؤها وشفائها أحكامه
وإذا التفت إلى التقى صادفته	من كل برّ وافرأ أقسامه
فالليل فيه قيامه متهجداً	يتلو الكتاب وفي النهار صيامه
يعفي الثلاث تعففاً وتكرماً	حتى يصادف زاده ومقامه
فمضى بريئاً لم تشنه ذنوبه	يوماً ولا ظفرت به آثامه

حيص بيص

صدوف عن الزاد الشهّي فؤاده	رغيب إلى زاد التقى والفضائل
جريء إلى قول الصواب لسانه	إذا ما الفتاوى أفحمت بالمسائل

(١) وجأ : دفع بجمع كفه .

(٢) تتوق : تشاق أو تنزع .

(٣) الطارق : الآتي ، السائل .

(المعجم الوسيط ١٠١٢/٢)

(المعجم الوسيط ٩٠/١)

(المعجم الوسيط ٥٥٦/٢)

أعيدت له الشمس الأصيل جلالته وقد حال ثوب الصبح في أرض بابل
أبو صادق عن عليّ عليه السلام : أنه تزوج ليل فجعلت له حجلة فهتكها وقال :
(حسب آل عليّ ما هم فيه) .

الحسن بن صالح بن حيّ^(١) قال : بلغني أن علياً تزوج امرأة فنجدت له بيتاً ،
فأبى أن يدخله . كلاب بن عليّ العامري قال : رُفَّت عمتي إلى عليّ عليه السلام على حمار
بأكاف^(٢) تحتها قطيفة ، وخلفها قفة معلقة .

ابن عباس ومجاهد وقتادة في قوله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ﴾
[المائدة : ٨٧] (الآية) نزلت في عليّ ، وأبي ذر ، وسلمان ، والمقداد ، وعثمان بن
مظعون ، وسالم أنهم اتفقوا على أن يصوموا النهار ويقوموا الليل ؛ ولا يناموا على
الفراش ، ولا يأكلوا اللحم ؛ ولا يقربوا النساء والطيب ، ويلبسوا المسوح^(٣) ،
ويرفضوا الدنيا ويسبحوا في الأرض ، وهم بعضهم أن يجبّ مذاكيره فخطب
النبيّ ﷺ وقال : « ما بال أقوام حرّموا النساء والطيب والنوم وشهوات الدنيا ، أما
إني لست آمركم أن تكونوا قسيسين ورهباناً ، فإنه ليس في ديني ترك اللحم والنساء ،
ولا اتخاذ الصوامع وإن سياحة أمتي ورهبانيتهم الجهاد » ، إلى آخر الخبر .

أبو عبد الله عليه السلام : نزلت في عليّ وبلال وعثمان بن مظعون^(٤) ، فأما عليّ فإنه
حلف أن لا ينام بالليل أبداً إلا ما شاء الله ، وأما بلال فإنه حلف أن لا يفطر بالنهار
أبداً ، وأما عثمان بن مظعون فإنه حلف أن لا ينكح أبداً .

مهيار

كلاه ولا أغنته عفة نفسه عن جاعل يرضى سواه حاضر

(١) الحسن بن صالح بن حيّ : هو الهمداني الثوري ، الكوفي أبو عبد الله : كان فقيهاً مجتهداً متكلماً . أصله
من ثغور همدان وتوفي متخفياً في الكوفة سنة ١٦٨ هـ له كتب منها : « التوحيد » و « إمامة ولد عليّ من
فاطمة » و « الجامع » .
(الأعلام ٢/٢٠٨)

(٢) الإكاف : البرذعة .
(المعجم الوسيط ١/٢٢)

(٣) المسوح : جمع المسح وهو الكساء من شعر .
(المعجم الوسيط ٢/٨٦٨)

(٤) عثمان بن مظعون : هو من بني كعب بن لؤي بن غالب القرشي الجمحي . يكنى أبا السائب ، أسلم أول
الإسلام وهو أول رجل مات بالمدينة من المهاجرين سنة اثنتين من الهجرة . وهو أول من دفن بالقبع .

(أسد الغابة ٣/٤٩٤)

ولقاؤه شهواته ببصرة معصومة عنها بذيل طاهر

وفيا كتب عليه السلام إلى سهل بن حنيف : (أما علمت أن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمره ، ويسد فاقة جوعه بقرصه ، ولا يأكل الفلذة في حوله الا في سنة أضحية يستشرق الأفطار على آدميه ، ولقد آثر اليتمة على سبطيه ، ولم تقدرُوا على ذلك فأعينوني بورع واجتهاد والله ما كترت من دنياكم تبراً ، ولا ادخرت من غنائمها وفرأ ، ولا أعددت لبالي ثوب طمراً ، ولا ادخرت من أقطارها شبراً ، وما أقتات منها كقوت أتان دبيرة ، ولهي في عيني أهون من عصفة ، ولقد رقت مدرعتي هذه حتى استحيت من راقعها) فقال قائل : القها فذو الآن لا ترضى لبراذعها ، فقلت : (اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى) .

ابن رزيك^(١)

هو الزاهد الموفى على كل زاهد فما قطع الأيام بالشهوات بإيثاره بالقوت يطوي على الطوي إذا أمه المسكين في الأزمات تقرب للرحمن إذ كان راكعاً بخاتمته في جملة القربات

تاريخ الطبري والبلاذري ، أن العباس قال لعلي عليه السلام ما قدمتك إلى شيء إلا تأخرت عنه أشرت عليك عند وفاة رسول الله تسأله في من هذا الأمر فأبيت ، وأشرت عليك بعد وفاته أن تعاجل الأمر فأبيت ، وأشرت عليك حين سهاك عمر في الشورى لا تدخل معهم فأبيت فما الحيلة ؟!

دخل ابن عباس على أمير المؤمنين عليه السلام وقال : إن الحاج قد اجتمعوا ليسمعوا منك وهو يخصف نعلأ قال : (أما والله لهما أحب إلي من أمركم هذا إلا أن أقيم حداً أو أدفع باطلاً) .

وكتب عليه السلام إلى ابن عباس : (أما بعد فلا يكن حظك في ولايتك ما لا تستفيده ، ولا غيظاً تشتفيه ، ولكن إماتة باطل وإحياء حق) .

وقال عليه السلام : (يا دنيا يا دنيا أبي تعرضت ، أم إلي تشوفت ، لا حان حينك

(١) ابن رزيك هو طلائع بن رزيك الملك الصالح .

هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك ، قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك) ؛
وله عليه السلام :

طلق الدنيا ثلاثاً واتخذ زوجاً سواها
إنها زوجة سوء لا تبالي من أتاها

الصاحب

من كمولانا علي زاهداً طلق الدنيا ثلاثاً ووفى

ابن رزيك

ذاك الذي طلق الدنيا لعمرى عن زهد وقد سمرت عن وجهها الحسن
وأوضح المشكلات الخافيات وقد دقت عن الفكر واعتاصت على الفطن

جل أنساب الأشراف : أن أمير المؤمنين عليه السلام مر على قدر بمزبلة وقال : (هذا ما
بخل به الباخلون) ، ويروى أن أمير المؤمنين عليه السلام كان في بعض حيطان فدك وفي يده
مسحاة ، فهجمت عليه امرأة من أجمل النساء فقالت : يا ابن أبي طالب إن تزوجتني
أغنيك عن هذه المسحاة ، وأدلك على خزان الأرض ويكون لك الملك ما بقيت ، قال
لها : (فمن أنت حتى أخطبك من أهلك) ؟ قالت : أنا الدنيا ! فقال عليه السلام :
(ارجعي فاطلبي زوجاً غيري فلسبت من شأني) ، وأقبل على مسحاته وأنشأ :

لقد خاب من غرته دنيا دنية وما هي إن غرت قروناً بباطل
أتننا على زبي العروس بثينة وزيتها في مثل تلك الشائل
فقلت لها غري سواي فإني عزوف عن الدنيا ولست بجاهل^(١)
وما أنا والدنيا وإن محمداً رهين بقفر بين تلك الجنادل^(٢)
وهبها أتني بالكنوز ودرها وأموال قارون وملك القبائل
أليس جميعاً للفناء مصيرنا ويطلب من خزانها بالطوائل
فغري سواي إنني غير راغب لما فيك من عز وملك ونائل

(١) عزفت نفسه عن الشيء عزوفاً : انصرفت عنه وزهدت فيه . (المعجم الوسيط ٢ / ٥٩٨)

(٢) الجنادل : جمع الجنذل وهو مكان في مجرى النهر فيه حجارة يشتد عندها جريان النهر .

(المعجم الوسيط ١ / ١٤٠)

وقد قنعت نفسي بما قد رزقته فشانك يا دنيا وأهل الغوائل
فلما أخاف الله يوم لقائه وأخشى عذاباً دائماً غير زائل

الباقر عليه السلام : أنه ما ورد عليه أمران كلاهما رضى الله ، إلا أخذ بأشدهما على بدنه ، وقال معاوية ^(١) لضرار بن ضمرة : صف لي علياً ، قال : كان والله صَوَاماً بالنهار ، قَوَاماً بالليل ، يحب من اللباس أخشنه ، ومن الطعام أجشبه ^(٢) ، وكان يجلس فينا ويتبدى إذا سكتنا ، ويحب إذا سألنا يقسم بالسوية ويعدل في الرعية ، لا يخاف الضعيف من جوره ولا يطمع القوي في ميله ، والله لقد رأيته ليلة من الليالي وقد أسبل الظلام سدوله وغارت نجومه وهو يتململ في المحراب تملل السليم ، ويكي بكاء الحزين ، ولقد رأيته مسيلاً الدموع على خده ، قابضاً على لحيته ، يخاطب دنياه فيقول : (يا دنيا أبي تشوقت ولي تعرضت لا حان حينك ، فقد ابتكت ثلاثاً لا رجعة لي فيك ، فعيشك قصير وخطرك يسير ، آه من قلة الزاد ، وبعد السفر ، ووحشة الطريق) .

ابن بطة في الإبانة ، وأبو بكر بن عياش في الأمالي عن أبي داود عن السبعي عن عمران بن حصين قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعليّ إلى جنبه إذ قرأ النبي هذه الآية : ﴿ أَمِنْ يَجِبِ الْمَضْطَرُ إِذَا دَعَا وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ﴾ [النمل : ٦٢] ، قال : فارتعد عليّ ، فضرب النبي على كتفيه وقال : « ما لك يا علي ؟ » قال : (قرأت يا رسول الله هذه الآية ، فخشيت أن أبتلى بها ، فأصابني ما رأيت) ، فقال رسول الله : « لا يجبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق إلى يوم القيامة » .

الحميري

وانك قد ذكرت لدى مليك يذلّ لعزه المتجبرونا
فخر لوجهه صعباً وأبدى لرب الناس رهبة راهبينا
وقال لقد ذكرت لدى إلهي فأبدى ذلة المتواضعينا

حسان بن ثابت

جزى الله خيراً والجزاء بكفه أبا حسن عنا ومن كأبي حسن

(١) هو معاوية بن أبي سفيان .

(المعجم الوسيط ١/ ١٢٣)

(٢) الطعام الجشب : الغليظ الخشن ، وما كان بلا إدام .

سبقت قريشاً بالذي أنت أهله فصدرك مشروح وقلبك ممتحن
في المسابقة بالتواضع

الأصبغ عن عليّ عليه السلام في قوله : ﴿ وعباد الرحمن ﴾ [الفرقان : ٦٣] قال :
 (فينا نزلت هذه الآية) .

أبو الجارود : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله : ﴿ والذين هم من خشية ربهم
 مشفقون ﴾ إلى قوله : ﴿ راجعون ﴾ [المؤمنون : ٥٧ - ٦٠] .

الصادق عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام يحطب ويستسقي ويكنس ، وكانت
 فاطمة تطحن وتعجن وتخبز .

الإبانة عن ابن بطة والفضائل عن أحمد أنه اشترى عليه السلام ثمراً بالكوفة فحمله في
 طرف رداءه ، فتبادر الناس إلى حمله وقالوا : يا أمير المؤمنين نحن نحمله ، فقال عليه السلام :
 (رب العيال أحقّ بحمله) .

قوت القلوب عن أبي طالب المكي ^(١) : كان عليّ عليه السلام يحمل التمر والملح بيده
 ويقول :

لا ينقص الكامل من كماله ما جرّ من نفع إلى عياله

زيد بن عليّ : أنه كان يمشي في خمسة حافياً ، ويعلق نعليه بيده اليسرى : يوم
 الفطر ، والنحر ، ويوم الجمعة ، وعند العيادة ، وتشيع الجنازة ، ويقول : (إنها
 مواضع الله وأحب أن أكون فيها حافياً) .

زاذان : أنه كان عليه السلام يمشي في الأسواق وحده وهو ذاك يرشد الضالّ ، ويعين
 الضعيف ، ويمرّ بالبائع والبقال ، فيفتح عليه القرآن ويقرأ : ﴿ تلك الدار الآخرة
 نجعلها ﴾ [القصص : ٨٣] .

الصادق عليه السلام : خرج أمير المؤمنين على أصحابه وهو راكب فمشوا معه فالتفت
 إليهم فقال : (ألكم حاجة) ؟ قالوا : لا ، ولكننا نحبّ أن نثني معك ، فقال لهم :

(١) أبو طالب المكي : هو محمد بن علي بن عطية الحارثي أبو طالب المكي المالكي الواعظ الصوفي نزيل بغداد
 المتوفى بها سنة ٣٨٦ . من تصانيفه « قوت القلوب في معاملة المحبوب » و « وصف طريق المريد إلى مقام
 التوحيد » في الأخلاق والتصوف . وغيرها . (كشف الظنون ٥٥/٦)

(انصرفوا وارجعوا . النعال خلف أعقاب الرجال مفسدة القلوب) .

النوكى : وترجل دهاقين الأنبار له وأسندوا بين يديه فقال : (ما هذا الذي صنعتموه) ؟ قالوا : خُلِّقَ منا نعظم به أمراءنا ، فقال : (والله ما ينتفع بهذا أمراؤكم ، وإنكم لَتَشْقُونَ به على أنفسكم ، وَتَشْقُونَ به في آخرتكم ، وما أخسر المشقة ، وراءها العقاب وما أريح الراحة معها الأمان من النار) .

أبو عبد الله عليه السلام : افتخر رجلان عند أمير المؤمنين عليه السلام فقال : (أتفتخران بأجساد بالية وأرواح في النار ؟ إن لم يكن له عقل فإن لك خلقاً ، وإن لم يكن له تقوى فإن لك كرمًا ، وإلا فالحمار خير منكما ، ولست بخير من أحد) .

الحسن العسكري عليه السلام في خبر طويل أن رجلاً وابنه وردا عليه ، فقام إليهما وأجلسهما في صدر مجلسه ، وجلس بين أيديهما ثم أمر بطعام فأحضر فأكلا منه ، ثم أخذ الإبريق ليصب على يد الرجل ، فتمرغ الرجل في التراب فقال : يا أمير المؤمنين كيف الله يراني وأنت تصب على يدي ، قال : (اقعد واغسل فإن الله يراني أخاك الذي لا يتميز منك ، ولا يتفضل عنك ، ويزيد بذلك في خدمه في الجنة مثل عشرة أضعاف عدد أهل الدنيا وعلى حسب ذلك في ممالكه فيها) ؛ فقعد الرجل وغسل يده ، فلما فرغ ناول الإبريق محمد بن الحنفية وقال : (يا بني لو كان هذا الابن حضري دون أبيه لصبت على يده ، ولكن الله يأبى أن يسوي بين ابن وأبيه إذا جمعهما ، قد صب الأب على الأب فليصب الابن على الابن) .

حلية الأولياء ونزهة الأبصار أنه مضى علي عليه السلام في حكومة إلى شريح^(١) مع يهودي فقال لليهودي : (الدرع درعي ولم أبع ولم أهب) ، فقال اليهودي : الدرع لي وفي يدي ، فسأله شريح البينة فقال : (هذا قنبر والحسين يشهدان لي بذلك) ، فقال شريح : شهادة الابن لا تجوز لأبيه ، وشهادة العبد لا تجوز لسيده وإنهما يجزان إليك ، فقال أمير المؤمنين : (ويلك يا شريح أخطأت من وجوه ، أما واحدة فأنا إمامك تدين الله بطاعتي ، وتعلم أني لا أقول باطلاً فرددت قولي ، وأبطلت دعواي ، ثم سألتني البينة فشهد عبدي وأحد سيدي شباب أهل الجنة فرددت شهادتهما ، ثم ادعيت عليهما

(١) شريح : هو شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي القاضي ، أبو أمية مخضرم ، ثقة ، وقيل له صحبة ، مات قبل الثمانين أو بعدها . قال بعضهم : حكم سبعين سنة . (التقريب ١/٣٤٩)

أنهما يجرّان إلى أنفسهما أما أني لا أرى عقوبتك إلا أن تقضي بين اليهود ثلاثة أيام ، أخرجوه) ، فأخرجه إلى قبا^(١) ففضى بين اليهود ثلاثاً ثم انصرف ، فلما سمع اليهودي ذلك قال : هذا أمير المؤمنين جاء إلى الحاكم والحاكم حكم عليه ، فأسلم ثم قال : الدرع درعك ، سقط يوم صفين من جل أورك^(٢) فأخذته .

وفي الأحكام الشرعية عن الخزاز القمي أن علياً كان في مسجد الكوفة فمر به عبد الله بن قفل التيمي ومعه درع طلحة^(٣) أخذت غلولاً^(٤) يوم البصرة فقال عليه السلام : (هذه درع طلحة أخذت غلولاً يوم البصرة) ، فقال ابن قفل : يا أمير المؤمنين اجعل بيني وبينك قاضياً ، فحكم شريحاً فقال علي عليه السلام : (هذه درع طلحة ، أخذت غلولاً يوم البصرة) فالتمس شريح البينة ، فشهد الحسن بن علي بذلك ، فسأل آخر فشهد قنبر بذلك ، فقال : هذا مملوك ولا أقضي بشهادة المملوك ، فغضب علي ثم قال : (خذوا الدرع فقد قضى بجور ثلاث مرات : فسأله عن ذلك فقال عليه السلام : (إني لما قلت لك إنها درع طلحة أخذت غلولاً يوم البصرة) ، فقلت : هات على ما قلت بينة ؟ فقلت : (رجل لم يسمع الحديث وقد قال رسول الله : « حيث ما وجد غلولاً أخذ بغير بينة » ، ثم أتيتك بالحسن فشهد فقلت : هذا شاهد ولا أقضي بشاهد حتى يكون معه آخر ، وقد قضى رسول الله بشاهد ويمين فهاتان اثنتان ، ثم أتيتك بقنبر فقلت : هذا مملوك ولا بأس بشهادة المملوك إذا كان عدلاً فهذه الثالثة ثم قال : يا شريح إن إمام المسلمين يؤتمن في أمورهم على ما هو أعظم من هذا) .

الباقر عليه السلام : في خبر أنه رجع علي عليه السلام إلى داره في وقت القيظ^(٥) ، فإذا امرأة قائمة تقول : إن زوجي ظلمني وأخافني وتعدي علي وحلف ليضربني ، فقال عليه السلام : (يا أمة الله اصبري حتى يبرد النهار ، ثم أذهب معك إن شاء الله) ، فقالت : يشتد

(١) قبا : هي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة . بها أثر بنيان كثير ، وهناك مسجد التقوى . وأصله اسم بئر هناك عرفت القرية بها . وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار .

(مجمع البلدان ٣٠١/٤)

(المعجم الوسيط ١٠٢٦/٢)

(٢) الأورق من كل شيء : ما كان لونه لون الرماد .

(٣) هو طلحة بن عبيد الله ، قتل يوم الجمل .

(٤) الغلول : الخيانة ، وخص بعضهم به الخون في الفيء والمغنم .

(لسان العرب ، مادة غلل)

(٥) القيظ : الحر الشديد .

(لسان العرب ، مادة قيظ)

غضبه وحرده^(١) علي ، فطأ رأسه ثم رفعه وهو يقول : (لا والله أو يؤخذ للمظلوم حقه غير متعت^(٢) أين منزلك) ؟ فمضى إلى بابه ، فقال : (السلام عليكم) ، فخرج شاب فقال عليّ : (يا عبد الله اتق الله فإنك قد أخفيتها وأخرجتها) ، فقال الفتى : وما أنت وذاك ، والله لأحرقنها لكلامك فقال أمير المؤمنين : (أمرك بالمعروف وأنهاك عن المنكر ، تستقبلني بالمنكر وتنكر المعروف) قال : فأقبل الناس من الطرق ويقولون : سلام عليكم يا أمير المؤمنين : فسقط الرجل في يديه فقال : يا أمير المؤمنين أقلني عثري فوالله لأكونن لها أرضاً تطوئي ؟ فأغمد عليّ سيفه وقال : (يا أمة الله ، ادخلي منزلك ولا تلجئي زوجك إلى مثل هذا وشبهه) وروى الفنجكرودي في سلوة الشيعة له عليه السلام :

ودع التجبر والتكبر يا أخي إن التكبر للعبيد وبيل
واجعل فؤادك للتواضع منزلاً إن التواضع بالشريف جميل

فصل في المسابقة بالعدل والأمانة

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن عطاء عن ابن مسعود في قوله : ﴿ إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوههم أيهم أحسن عملاً ﴾ [الكهف : ٧] ، قال : زينة الأرض الرجال ، وزينة الرجال عليّ بن أبي طالب .

حمزة بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿ هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل ﴾ [النحل : ٧٦] ، قال : هو عليّ بن أبي طالب يأمر بالعدل ، وهو على صراط مستقيم . وروى نحوه أبو المضا عن الرضا .

فضائل أحمد بن حنبل قال عليّ عليه السلام : (أحاج الناس يوم القيامة بتسع ، بإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والعدل في الرعية ، والقسم بالسوية ، والجهاد في سبيل الله ، وإقامة الحدود وأشباهه) .

الفائق : أنه بعث العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث ابنيهما الفضل بن عباس وعبد المطلب بن ربيعة يسألانه أن يستعملهما على الصدقات فقال عليّ : (والله لا يستعمل منكم أحداً على الصدقة) ، فقال له ربيعة : هذه أمرك ، نلت صهر

(١) حرد عليه : غضب واغتاظ فحرش بالذي غاظه وهم به .

(٢) غير متعت : أي من غير أن يصيبه أدنى يقلقه ويزعجه .

(المعجم الوسيط ١/١٦٥)

(لسان العرب ، مادة تع)

رسول الله ﷺ فلم نحسدك عليه ، فألقى عليّ رداءه ثم اضطجع عليه فقال : (أنا أبو الحسن القرم ، والله لا أريم^(١) حتى يرجع إليكما ابناكما بحور ما بعثتما به) ، قال عليّ بن أبي طالب : (إن هذه الصدقة أوساخ الناس ، وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد) ، قال الزمخشري : الحور الخيبة .

نزل بالحسن بن عليّ ضيف ، فاستقرض من قنبر رطلاً من العسل الذي جاء من اليمن ؛ فلما قعد عليّ ليقسمها قال : (يا قنبر قد حدث في هذا الزق حدث) ، قال : صدق فوك ، وأخبره الخبر فهم بضرب الحسن وقال : (ما حملك على أن أخذت منه قبل القسمة) قال : إن لنا فيه حقاً ، فإذا أعطيتاه رددناه ، قال : (فذاك أبوك وإن كان لك فيه حق ، فليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع بحقوقهم ، لولا أني رأيت رسول الله يقبل ثنيبتك لأوجعتك ضرباً) ، ثم دفع إلى قنبر درهماً وقال : اشتر به أجود عسل تقدر عليه . قال الراوي : فكأنني أنظر إلى يدي عليّ عليه السلام على فم الزق ، وقنبر يقلب العسل فيه ، ثم شده ويقول : (اللهم اغفرها للحسن فإنه لا يعرف) .

التهديب : قال عليّ بن رافع : وكان عليّ مال أمير المؤمنين عليه السلام أخذت مني ابنته عقد لؤلؤ عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيام في أيام الأضحى ، فرآه عليها فعرفه وقال لي : (أتخون المسلمين) ؟ فقصصت عليه وقلت : قد ضمنته من مالي ، فقال : (رده من يومك هذا ، وإياك أن تعود لمثل هذا فتتالك عقوتي) ، ثم قال : (لو كانت ابنتي أخذت هذا العقد على غير عارية مضمونة لكانت إذا أول هاشمية قطعت يدها على سرقة) ، فقالت ابنته في ذلك مقالاً فقال : (يا بنت عليّ بن أبي طالب ، لا تذهبن بنفسك عن الحق ، أكل نساء المهاجرين تزين في هذا العيد بمثل هذا) .

فضائل أحمد ، أم كلثوم : يا أبا صالح لو رأيت أمير المؤمنين ، وأني بأترج ، فذهب الحسن أو الحسين عليه السلام يتناول أترجة ، فترعها من يده ثم أمر به فقسم بين الناس .

أن رجلاً من خثعم رأى الحسن والحسين عليه السلام يأكلان خبزاً ويقلاً وخبلاً ، فقال لهما : أتأكلان من هذا وفي الرحبة ما فيها ، فقالا : ما أغفلك عن أمير المؤمنين .

عن زاذان أن قنبراً قدم إلى أمير المؤمنين جامات من ذهب وفضة في الرحبة ،

وقال : إنك لا تترك شيئاً إلا قسمته فخبأت لك هذا ، فسل سيفه وقال : (ويحك لقد أحببت أن تدخل بيتي ناراً) ، ثم استعرضها بسيفه فضر بها ، حتى انتثرت من بين إناء مقطوع بضعة وثلاثين ، وقال : (علي بالعرفاء) فجاؤوا فقال : (هذا بالخصص) وهو يقول :

هذا جنائي وخياره فيه وكل جان يده إلى فيه
 جمل أنساب الأشراف : أنه أعطته الخادمة في بعض الليالي قطيفة ، فأنكر دفأها^(١) فقال : (ما هذه) ؟ قالت الخادمة : هذه من قطف الصدقة ، قال : (أصردتمونا^(٢) بقية ليلتنا) وقدم عليه عقيل فقال للحسن : (اكس عمك) ، فكساه قميصاً من قمصه ، ورداء من أرديته ، فلما حضر العشاء فإذا هو خبز وملح فقال عقيل : ليس ما أرى ، فقال : (أوليس هذا من نعمة الله فله الحمد كثيراً) ؟ فقال أعطني ما أقضي به ديني ، وعجل سراجي حتى أرحل عنك ؛ قال : (فكم دينك يا أبا يزيد) ؟ قال : مائة ألف درهم ، قال : (والله ما هي عندي ، ولا أملكها ولكن اصبر حتى يخرج عطائي ، فأواسيكه ، ولولا أنه لا بد للعيال من شيء لأعطيتك كله) ، فقال عقيل : بيت المال في يدك ، وأنت تسوفي إلى عطائك وكم عطاؤك وما عسى يكون ولو أعطيتنيه كله ، فقال : (ما أنا وأنت فيه إلا بمنزلة رجل من المسلمين) وكانا يتكلمان فوق قصر الإمارة مشرفين على صناديق أهل السوق ، فقال له عليّ عليه السلام : (إن أبيت يا أبا يزيد ما أقول ، فانزل إلى بعض هذه الصناديق فاكسر أقفاله وخذ ما فيه) فقال : وما في هذه الصناديق ؟ قال : (فيها أموال التجار) ، قال : أأمرني أن أكسر صناديق قوم قد توكلوا على الله وجعلوا فيها أموالهم ، فقال أمير المؤمنين : (أأمرني أن أفتح بيت مال المسلمين فأعطيك أموالهم وقد توكلوا على الله وأقفلوا عليها ؟ وإن شئت أخذت سيفك وأخذت سيفي وخرجنا جميعاً إلى الحيرة ، فإن بها تجاراً مياسير فدخلنا على بعضهم فأخذنا ماله) ، فقال : أو سارق جئت . قال : (تسرق من واحد ، خير من أن تسرق من المسلمين جميعاً) قال له : أفتأذن لي أن أخرج إلى معاوية ؟ فقال له : (قد أذنت لك) ، قال : فأعني على سفري هذا قال : يا حسن أعط عمك أربعمئة درهم) فخرج عقيل وهو يقول :

(المعجم الوسيط ١/ ٢٨٨)

(١) الدفء : نقيض البرد .

(المعجم الوسيط ١/ ٥١٢)

(٢) الصرد : شدة البرد .

سيغنييني الذي أغناك عني ويقضي ديننا رب قريب
وذكر عمرو بن العاص أن عقيلاً لما سأل عطاءه من بيت المال ؛ قال له أمير
المؤمنين : (تقيم إلى يوم الجمعة) ، فأقام فلما صلى أمير المؤمنين الجمعة قال لعقيل :
(ما تقول فيمن خان هؤلاء أجمعين) ؟ قال : بش الرجل ذاك ، قال : (فأنت تأمرني
أن أخون هؤلاء وأعطيك) .

ومن خطبة له عليه السلام: (ولقد رأيت عقيلاً وقد أملق^(١) حتى استباحني^(٢) من برکم
صاعاً وعادني عشر وسق من شعيرکم يقضمه جياعه ، وكاد يطوي ثالث أيامه
خامصاً^(٣) ما استطاعه ولقد رأيت أطفاله شعث الألوآن من صرهم ، كأنما اشمازت
وجوههم من قيهم ، فلما عادني في قوله وكره أصغيت إليه سمعي فغره ، وظنني أوتغ
ديني^(٤) وأتبع ما أسره ، أحيت له حديدة لينزجر إذ لا يستطيع مسها ولا يصبر ثم أدنيتها
من جسمه فضج من ألمه ضجيج دنف^(٥) يئن من سقمه ، وكاد يسبني سفهاً من
كظمه^(٦) ولحرقه في لظى أدنى له من عدمه فقلت له : ثكلتك الثواكل يا عقيل ، اتئن
من أذى ولا أئن من لظى) .

وعن أم عثمان أم ولد عليّ قالت : جئت علياً وبين يديه قرنفل مكتوب في
الرحبة ، فقلت : يا أمير المؤمنين هب لابنتي من هذا القرنفل قلادة ، فقال : (هاك
ذا) - ونفذ بيده إلي درهماً - (فإنما هذا للمسلمين أولاً ، فاصبري حتى يأتينا حظنا منه
فنهب لابنتك قلادة) .

وسأله عبد الله بن زمعة^(٧) مالاً فقال : (إن هذا المال ليس لي ولا لك وإنما هو
للمسلمين وجلب أسيافهم ، فإن شركتهم في حريم كان لك مثل حظهم ، وإلا فجناة

-
- (١) أملق الرجل : إذا افتقر .
(٢) استباحني : طلب مني .
(٣) خص البطن : خلا وضمر .
(٤) أوتغ ديني : أهلك وأفسد .
(٥) الدنف : المريض الذي اشتد مرضه وأشفى على الموت .
(٦) الكظم : مخرج النفس من الحلق .
(٧) عبد الله بن زمعة : هو عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد القرشي الأسدي ، صحابي
مشهور ، مات مع عثمان .
(لسان العرب ، مادة ملق)
(لسان العرب ، مادة سمح)
(المعجم الوسيط ٢٥٦/١)
(المعجم الوسيط ١٠١٠/٢)
(المعجم الوسيط ٢٩٨/١)
(المعجم الوسيط ٧٩٠/٢)
(التقريب ٤١٦/١) ، (رجال الطوسي ص ٢٣)

أيديهم لا تكون لغير أفواههم) .

وجاء إليه عاصم بن ميثم وهو يقسم مالأ فقال : يا أمير المؤمنين ، إني شيخ كبير مثقل ، قال : (والله ما هو بكديدي ، ولا بترائي عن والدي ، ولكنها أمانة أوعيتها) ، ثم قال : (رحم الله من أعان شيخاً كبيراً مثقلاً) .

تاريخ الطبري وفضائل أمير المؤمنين عن ابن مردويه أنه لما أقبل من اليمن تعجل إلى النبي واستخلف على جنده الذين معه رجلاً من أصحابه ، فعمد ذلك الرجل فكسا كل رجل من القوم حلة من البز^(١) الذي كان مع عليّ ، فلما دنا جيشه خرج عليّ ليتلقاهم فإذا هم عليهم الحلل فقال : (ويلك ما هذا) ؟ قال : كسوتهم ليجملوا به إذا قدموا في الناس قال : (ويلك من قبل أن تنتهي إلى رسول الله ﷺ) ؛ قال فانتزع الحلل من الناس وردّها في البز وأظهر الجيش شكاية لما صنع بهم .

ثم روي عن الخدري أنه قال : شكا الناس علياً عليه السلام فقال رسول الله ﷺ : « خطيباً فقال : « أيها الناس لا تشكوا علياً ، فوالله إنه لحسن في ذات الله » .

وسمعت مذاكرة أنه دخل عليه عمرو بن العاص ليلة وهو في بيت المال ، فطفئ السراج وجلس في ضوء القمر ولم يستحل أن يجلس في الضوء من غير استحقاق . ومن كلام له فيما رده على المسلمين من قطائع عثمان : (والله لو وجدته قد تزوج به النساء ، وملك به الإماء لرددته ، فإن في العدل سعة ، ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق) .

ومن كلام له لما أراده الناس على البيعة بعد قتل عثمان : (دعوني والتمسوا غيري ، فإننا مستقبلون أمراً له وجوه وألوان ، لا يقوم لها القلوب ، ولا يثبت عليه العقول ، وإن الأفاق قد أغامت ، والمحجة قد تنكرت ، واعلموا أي إن أحببتكم ركبت بكم ما أعلم ولم أصغ إلى قول القائل وعتب العاتب) .

وفي رواية عن أبي الهيثم بن التيهان^(٢) وعبد الله بن أبي رافع^(٣) : أن طلحة

(١) البز : نوع من الثياب .

(٢) أبو الهيثم بن التيهان : هو من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وشهد بدرأ وأحدأ والمشاهد كلها ، ويظهر من الروايات غاية إخلاصه وكثرة جلالاته ، قتل مع الإمام عليّ بصفين سنة ٣٧ هـ .

(٣) الكشي والألقاب ١/ ١٨٤)

(٣) هو عبد الله بن رافع .

والزبير جاء إلى أمير المؤمنين وقالوا : ليس كذلك كان يعطينا عمر ، قال : (فما كان يعطيكم رسول الله ﷺ) فسكتا ، قال : (أليس كان رسول الله يقسم بالسوية بين المسلمين) ؟ قالوا : نعم ، قال : (فسنة رسول الله أولى باتباع عندكم أم سنة عمر) ؟ قالوا : سنة رسول الله ، يا أمير المؤمنين لنا سابقة وعناء وقراية ، قال : (سابقتكما أقرب أم سابقتي) ؟ قالوا : سابقتك ، قال : (ففرابتكما أم قرايتي) ؟ قالوا : قرايتك ، قال : (فعناؤكما أعظم أم عنائي) ، قالوا : عناؤك ، قال : (فوالله ما أنا وأجيري هذا إلا بمنزلة واحدة) ، وأومى بيده إلى الأجير .

كتاب ابن الحاشر بإسناده إلى مالك بن أوس بن الحدثان^(١) في خبر طويل : أنه قام سهل بن حنيف ، فأخذ بيد عبده فقال : يا أمير المؤمنين قد أعتقت هذا الغلام ، فأعطاه ثلاثة دنانير مثل ما أعطى سهل بن حنيف .

وسأله بعض مواليه مالا فقال : (يخرج عطائي فأقسمكم) ، فقال : لا أكتفي وخرج إلى معاوية فوصله ، فكتب إلى أمير المؤمنين يخبره بما أصاب من المال ، فكتب إليه أمير المؤمنين : (أما بعد فإن ما في يدك من المال قد كان له أهل قبلك ، وهو صائر إلى أهل من بعدك ، فإنما لك ما مهدت لنفسك ، فأثر نفسك على أحوج ولدك ، فإنما أنت جامع لأحد رجلين : إما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت ، وإما رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له ، وليس من هذين أحد بأهل أن تؤثره على نفسك ، ولا تبرد له على ظهرك فأرج لمن مضى رحمة الله ، وثق لمن بقي برزق الله) .

حكيم بن أوس : كان عليّ بن أبي طالب يبعث إلينا بزقاق العسل ، فيقسم فينا ثم يأمر أن يلعقوه ، وأتى إليه بأحمال فأكهة فأمر ببيعها ، وأن يطرح ثمنها في بيت المال .

سعيد بن المسيب : رأيت علياً بنى للضوال مربداً ، فكان يعلفها علفاً لا يسمنها ولا يهزلها من بيت المال ، فمن أقام عليها بينة أخذها وإلا أقرها على حالها .

عاصم بن ميثم : أنه أهدي إلى عليّ بن أبي طالب سلال خبيص^(٢) له خاصة ، فدعا بسفرة

(١) مالك بن أوس بن الحدثان النصري ، أبو سعيد المدني ، له رؤية ، روى عن عمر ، مات سنة اثنتين وتسعين وقيل سنة إحدى .
(التقريب ٢/ ٢٢٣)

(٢) الخبيص : الحلواء المخبوضة من التمر والسمن .
(المعجم الوسيط ١/ ٢١٦)

فنثره عليه ثم جلسوا حلقتين يأكلون .

أبو حريز : إن المجوس أهدوا إليه يوم النيروز جامات من فضة فيها سكر ، فقسم السكر بين أصحابه وحسبها من جزيتهم .

وبعث إليه دهقان بثوب منسوج بالذهب ، فابتاعه منه عمرو بن حريث بأربعة آلاف درهم إلى العطاء .

الحلية وفضائل أحمد : عاصم بن كليب عن أبيه أنه قال : أتني عليّ بمال من أصفهان وكان أهل الكوفة أسباعاً فقسمه سبعة أسباع ، فوجد فيه رغيماً فكسره بسبعة كسر ، ثم جعل على كل جزء كسرة ، ثم دعا أمراء الأسباع فأقرع أيهم .

فضائل أحمد أنه رأى حبلاً في بيت المال ، فقال : أعطوه الناس فأخذه بعضهم .

مجالس ابن مهدي ، أنه تخاير غلامان في خطيئتهما إلى الحسن عليه السلام فقال عليه السلام : انظر ما تقول فإنه حكم ، وكان عليه السلام قوالاً للحق ، قواماً بالقسط ، إذا رضي لم يقل غير الصدق ، وإن سخط لم يتجاوز جانب الحق .

مهيار

بنفسي من كانت مع الله نفسه إذا قل يوم الخلق من لم يحارف^(١)
أبا حسن إن أنكر القوم فضله على أنه والله إنكار عارف
إذا ما عزوا ديناً فأول عابد وإن أقسموا دنيا فأول عائف^(٢)
وأغرى بك الحساد إنك لم تكن على صنم فيما روه بعاكف
أسرّ لمن والاك حب موافق وأبدي لمن عاداك سب مخالف

فصل في حلمه وشفقته

مختار التمار : عن أبي مطر البصري أن أمير المؤمنين عليه السلام مرّ بأصحاب التمر فإذا هو بجارية تبكي ، فقال : (يا جارية ما يبكيك) ؟ فقالت : بعثني مولاي بدرهم ، فابتعت من هذا تمراً فأتيتهم به ، فلم يرضوه فلما أتيت به أبي أن يقبله ، قال : (يا

(١) المحارف : المحروم يطلب فلا يرزق .

(٢) العائف : الذي يدور حول الشيء يريد الوقوع عليه .

(المعجم الوسيط ١/ ١٦٨)

(المعجم الوسيط ٢/ ٦٣٧)

عبد الله إنها خادم وليس لها أمر فاردد إليها درهمها وخذ التمر) ، فقام إليه الرجل فلكزه فقال الناس : هذا أمير المؤمنين فربا الرجل واصفر وأخذ التمر ورد إليها درهمها ثم قال : يا أمير المؤمنين ارض عني فقال : (ما أرضائي عنك أن أصلحت أمرك) .

وفي فضائل أحمد : (إذا وفيت الناس حقوقهم) .

ودعا عليه السلام غلاماً له مراراً فلم يجبه ، فخرج فوجده على باب البيت فقال : (ما حملك على ترك إجابتي) ؟ قال : كسلت عن إجابتك ، وأمنت عقوبتك ، فقال : (الحمد لله الذي جعلني ممن تأمنه خلقه ، امض فأنت حر لوجه الله) ، وأنشد الأشجع :

ولست بخائف لأبي حسين ومن خاف الإله فلن يخافا

أبو نواس^(١)

قد كنت خفتك ثم آمني من أن أخافك خوفك اللاها

غيره

آمني منه ومن خوفه خيفته من خشية الباري

وكان علي عليه السلام في صلاة الصبح فقال ابن الكواء من خلفه : ﴿ ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ﴾ [الزمر : ٦٥] ، فأنصت علي تعظيماً للقرآن حتى فرغ من الآية ، ثم عاد في قراءته ثم أعاد ابن الكواء الآية فأنصت علي أيضاً ثم قرأ ، ثم أعاد ابن الكواء ، فأنصت علي عليه السلام ثم قال : (﴿ فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ﴾) [الروم : ٦٠] ، ثم أتم السورة وركع .

وبعث أمير المؤمنين عليه السلام إلى ليبد بن العطارد التيمي في كلام بلغه ، فمرّ به أمير المؤمنين في بني أسد ، فقام إليه نعيم بن دجاجة الأسدي فأفلته ، فبعث إليه أمير

(١) أبو نواس : هو الحسن بن هاني الشاعر المشهور ، ولد بالبصرة ونشأ بها كان من أجود الناس بديهة وأرقهم حاشية ، وله أشعار كثيرة في مدح مولانا الرضا عليه السلام . توفي في الفتنة قبل قدوم المأمون من خراسان سنة ماتين . وقد سمي أبانواس لذواتين كانتا له تنوسان أي تذبذبان على عاتقيه .

(الكنى والألقاب ١ / ١٧٠)

المؤمنين عليه السلام فأتوه به وأمر به أن يضرب فقال له : نعم والله إن المقام معك لذل ، وإن فراقك لكفر ، فلما سمع ذلك منه قال : (قد عفونا عنك إن الله عز وجل يقول : ﴿ ادفع بالتي هي أحسن السيئة ﴾ [المؤمنون : ٩٦] ، أما قولك إن المقام معك لذل ، فسيئة اكتسبتها ، وأما قولك إن فراقك لكفر فحسنة اكتسبتها فهذه بهذه) .

مرت امرأة جميلة فرمقها القوم بأبصارهم ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : (إن أبصار هذه الفحول طوامح^(١)) وإن ذلك سبب هنتها ، فإذا نظر أحدكم إلى امرأة تعجبه فليلمس أهلها ، فإنما هي امرأة كامرة) ؛ فقال رجل من الخوارج : قاتله الله كافراً ما أفقهه ، فوثب القوم ليقتلوه فقال عليّ : (رويداً إنما هو سب بسب أو عفو عن ذنب) .

وجاءه أبو هريرة وكان يكلم فيه وأسمعه في اليوم الماضي وسأله حوائجه فقضاها ، فعاتبه أصحابه على ذلك فقال : (إني لأستحي أن يغلب جهله علمي ، وذنبه عفوي ومسألته جودي) . ومن كلامه عليه السلام : (إلى كم أغضي الجفون على القذى ، واسحب ذيلي على الأذى ، وأقول لعل وعسى) .

العقد ونزهة الأبصار قال قبر : دخلت مع أمير المؤمنين على عثمان فأحبّ الخلوة فأومى إليّ بالتّخّي ، فتنحّيت غير بعيد ، فجعل عثمان يعاتبه وهو مطرق رأسه وأقبل إليه عثمان فقال : ما لك لا تقول ؟ فقال عليه السلام : (ليس جوابك إلا ما تكره ، وليس لك عندي إلا ما تحبّ) ، ثم خرج قائلاً :

ولو أنني جاوبته لأمّضه نواقذ قولي واحتضار جوابي^(٢)
ولكنني أغضي على مضض الحشا ولو شئت إقداماً لأنشب نابي

وأسر مالك الأشتر يوم الجمل مروان بن الحكم فعاتبه عليه السلام وأطلقه ، وقالت عائشة يوم الجمل : ملكت فأسجج^(٣) فجهزها أحسن الجهاز ، وبعث معها بتسعين امرأة أو سبعين ، واستأمنت لعبد الله بن الزبير على لسان محمد بن أبي بكر ، فأمنه وأمن معه سائر الناس .

(١) طوامح : جمع طامح وهو كل مرتفع والطامح : الجامح . (المعجم الوسيط ٥٦٥/٢)

(٢) أمّضه : بلغ من قلبه الحزن به ، وشقّ عليه . (المعجم الوسيط ٨٧٤/٢)

(٣) الاسجج : حسن العفو . وهنا أي ظفرت فأحسن وقدرت فسهل وأحسن العفو .

(لسان العرب ، مادة سجع)

وجيء بموسى بن طلحة بن عبيد الله فقال له : (قل أستغفر الله وأتوب إليه ثلاث مرات) وخلق سبيله ، وقال : (اذهب حيث شئت ، وما وجدت لك في عسكرنا من سلاح أو كراع ، فخذ واتق الله فيها تستقبله من أمرك واجلس في بيتك) .

ابن بطة العكبري وأبو داود السجستاني عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي عليه السلام إذا أخذ أسيراً في حروب الشام ، أخذ سلاحه ودابته واستحلفه أن لا يعين عليه .

ابن بطة بإسناده عن عرفة عن أبيه قال : لما قتل علي عليه السلام أصحاب النهر ، جاء بما كان في عسكرهم ، فمن كان يعرف شيئاً أخذه حتى بقيت قدر ، ثم رأيتها بعد قد أخذت .

الطبري : لما ضرب علي عليه السلام طلحة العبدري بركه فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعلي عليه السلام : « ما منعك أن تجهز عليه » ؟ قال : (إن ابن عمي ناشدني الله والرحم حين انكشفت عورته فاستحييته) . ولما أدرك عمرو بن عبد ود لم يضربه ، فوقعوا في علي عليه السلام فرد عنه حذيفة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « مه يا حذيفة ، فإن علياً سيذكر سبب وقفته » ، ثم إنه ضربه فلما جاء سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فقال : (قد كان شتم أمي ، وتفل في وجهي ، فخشيت أن أضربه لحظ نفسي ، فتركته حتى سكن ما بي ثم قتلته في الله) .

وإنه عليه السلام لما امتنع من البيعة جرت من الأسباب ما هو معروف ، فاحتمل وصبر وروي أنه لما طالبوه بالبيعة قال له الأول : بايع ، قال : (فإن لم أفعل) ؟ قال : والله الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك ، قال : فالتفت علي عليه السلام إلى القبر ، فقال : (يابن أم إن القوم استضعفوني ، وكادوا يقتلونني) .

الملاحظ في البيان والتبيين : أن أول خطبة خطبها أمير المؤمنين ، قوله : (قد مضت أمور لم تكونوا فيها بمحمودي الرأي ، أما لو أشاء أن أقول لقلت ، ولكن عفا الله عما سلف سبق الرجلان وقام الثالث ، كالغراب همته بطنه يا ويله لو قص جناحه وقطع رأسه لكان خيراً له) .

وقد روى الكافة عنه : (اللهم إني أستعديك على قریش ، فإنهم ظلموني في الحجر والمدر) .

إبراهيم الثقفي عن عثمان بن أبي شيبة والفضل بن دكين^(١) بإسنادهما قال عليّ :
(ما زلت مظلوماً منذ قبض الله نبيه عليه السلام إلى يومي هذا) .

وروى إبراهيم بإسناده عن المسيب بن نجبة^(٢) قال : بينما عليّ يخطب وأعرابي يقول : وامظلمتاه ، فقال عليه السلام : (ادن) ، فدنا فقال : (لقد ظلمت عدد المدر والمطر والوبر) . وفي رواية كثير بن البيان (وما لا يحصى) .

أبو نعيم الفضل بن دكين بإسناده عن حريث قال : إن علياً لم يقم مرة على المنبر إلا قال في آخر كلامه قبل أن ينزل : (ما زلت مظلوماً منذ قبض الله نبيه عليه السلام) .

وكان عليه السلام بشره دائم ، وثغره باسم ، غيث لمن رغب وغياث لمن رهب ، مأل الآمل وثمال الأرامل ، يتعطف على رعيته ، ويتصرف على مشيته ، ويكأله بحجته ويكفيه بمهجته .

ونظر عليّ إلى امرأة على كتفها قربة ماء ، فأخذ منها القربة فحملها إلى موضعها وسأها عن حاتها فقالت : بعث عليّ بن أبي طالب صاحبي إلى بعض الثغور ، فقتل وترك علي صبيانا يتامى ، وليس عندي شيء ، فقد ألبأتني الضرورة إلى خدمة الناس ، فانصرف وبات ليلته قلقاً ، فلما أصبح حل زنبلاً فيه طعام ، فقال بعضهم : أعطني أحمله عنك ، فقال : (من يحمل وزري عني يوم القيامة) ، فأق وقرع الباب فقالت من هذا ؟ قال : (أنا ذلك العبد الذي حمل معك القربة فافتحي ، فإن معي شيئاً للصبيان) فقالت : رضي الله عنك وحكم بني وبين عليّ بن أبي طالب ، فدخل وقال : (إني أحببت اكتساب الثواب ، فاختاري بين أن تعجنين وتخبزين وبين أن تعللين^(٣) الصبيان لأخبز أنا) ، فقالت : أنا بالخبز أبصر وعليه أقدر ، ولكن شأنك والصبيان ، فعللهم حتى أفرغ من الخبز ، فعمدت إلى الدقيق فعجنته وعمد عليّ عليه السلام إلى اللحم فطبخه ، وجعل يلقم الصبيان من اللحم والتمر وغيره فكلما ناول الصبيان من ذلك شيئاً

(١) الفضل بن دكين : الكوفي واسم دكين ، عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم ، الأحول ، أبو نعيم الملائي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ثمان عشرة وقيل تسع عشرة ، وكان مولده سنة ثلاثين وهو من كبار شيوخ البخاري .
(التقريب ١١٠/٢)

(٢) المسيب بن نجبة : الكوفي البزازي ، مخضرم ، من الثانية ، قتل سنة خمس وستين .
(التقريب ٢٥٠/٢) ، (رجال الطوسي ص ٥٨)

(٣) هكذا في الأصل ويجب أن تكون : « بين أن تعجنين وتخبزين وبين أن تعللي » وعلة بالشيء : شغله به .

قال له : (يا بني اجعل عليّ بن أبي طالب في حل مما مر في أمرك) ، فلما اختمر العجين قالت : يا عبد الله سجر التنور^(١) فبادر لسجره فلما أشعله ولفح في وجهه جعل يقول : (ذق يا عليّ هذا جزء من ضيع الأرامل واليتامى) فرأته امرأة تعرفه فقالت : ويحك هذا أمير المؤمنين ، قال : فبادرت المرأة وهي تقول واحياي منك يا أمير المؤمنين . فقال : (بل واحياي منك يا أمة الله فيما قصرت في أمرك) .

الناشي

يا هالكاً هلك الرشاد بهلكه فلقد يئسنا بعده إن يوجد
هتكت جيوب الصالحات فيا بها أضحي لأجلك مذ نأيت مسودا

فصل في المسابقة بالهبة والهمة

أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿ أولئك يسارعون في الخيرات ﴾ [المؤمنون : ٦١] (الآية) ، قال عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه لم يسبقه أحد .
وروي عن ابن عباس قال : كان أمير المؤمنين إذا أطرق هبنا أن نبتدئه بالكلام .
وقيل لأمر المؤمنين : بم غلبت الأقران ؟ قال : (بتمكن هبتي في قلوبهم) .

النظري في الخصائص عن سفيان بن عيينة عن شقيق بن سلمة قال : كان عمر يمشي ، فالتفت إلى ورائه وعدا فسألته عن ذلك فقال : ويحك أما ترى الهزبر بن الهزبر القثم ابن القثم ، الفلاق للبهيم ، الضارب على هامة من طغى وظلم ، ذا السيفين ورائي ، فقلت هذا عليّ بن أبي طالب فقال : ثكلتك أمك إنك تحقره ؟ بايعنا رسول الله يوم أحد أن من فرمنا فهو ضالّ ، ومن قتل فهو شهيد ، ورسول الله يضمن له الجنة ، فلما التقى الجمعان هزمونا وهذا كان يحاربهم وحيداً ، حتى أنسل نفس رسول الله وجبرئيل ثم قال : (عاهدتموه وخالفتموه) ورمى بقبضة رمل وقال : (شأهت الوجه) ، فوالله ما كان منا إلا وأصاب عينه رملة ، فرجعنا نغسح وجوهنا قائلين : الله الله يا أبا الحسن أفلنا أقالك الله ، فالكر والفر عادة العرب فاصفح ، وقلّ ما أراه وحيداً إلا خفت منه .

وقال النبي ﷺ : « من قتل قتيلاً فله سلبه » ، وكان أمير المؤمنين يتورع عن

ذلك وإنه لم يتبع منهزماً وتأخر عن استغاث ، ولم يكن يجهز على جريح

بعض السادة

لم يهتك العورة ببغي سلباً ولا خطا متبعاً لمنهزم
ولا قضى يوماً على جريحه ولا استباح محرماً ولا ظلم

غيره

إمام لا يراه الله يوماً يحيف على اليتيمة واليتيم
ولا ولي على عقب غداة الجلال ولا أجاز على كلیم^(١)
ولا عرف العبادة مع قریش لغير الواحد الصمد القديم

ولما أردى عليه السلام عمراً قال عمرو : يابن عم إن لي إليك حاجة ، لا تكشف سوء
ابن عمك ، ولا تسلبه سلبه ، فقال : (ذاك أهون عليّ) ، وفيه يقول عليه السلام :

وعففت عن أثوابه ولو انني كنت المقطر بزني أثوابي^(٢)
محمد بن إسحاق قال له عمر : هلا سلبت درعه ، فإنها تساوي ثلاثة آلاف ،
وليس للعرب مثلها ؟ قال : (إني استحييت أن أكشف ابن عمي) .

وروي أنه جاءت أخت عمرو ورأته في سلبه فلم تحزن ، وقالت : إنما قتله
كريم . وقال عليه السلام : (يا قنبر لا تعرّ فرائسي) ؛ أراد : لا تسلب قتلاي من البغاة .

إن الأسود أسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
وسأله أعرابي شيئاً فأمر له بألف ، فقال الوكيل : من ذهب أو فضة ؟ فقال :
(كلاهما عندي حجران فأعط الأعرابي أنفعهما له) .

وقال له ابن الزبير : إني وجدت في حساب أبي أن له على أبيك ثمانين ألف
درهم ، فقال له : (إن أباك صادق) ، فقضى ذلك ثم جاءه ، فقال : غلطت فيما قلت
إنما كان لوالدك على والدي ما ذكرته لك ، فقال : (والدك في حلّ ، والذي قبضته مني
هو لك) .

(١) جالده : بالسيف : ضاربه به والكلیم : المجروح . (المعجم الوسيط ١/١٢٩ ، ٢/٧٩٦)

(٢) المقطر : المصروع سرعة شدة والمقتول ، وبزني : سلبني . (لسان العرب ، مادة قطر ، بز)

بيت

له هم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى أجل من الدهر
له راحة لو أن معشار جودها على البر صار البر أندى من البحر

فصل في المسابقة باليقين والصبر

أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة وابن عباس في قوله تعالى : ﴿ فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ الدِّينِ ﴾ [التين : ٧] ، يقول : يا محمد لا يكذبك عليّ بن أبي طالب بعد ما آمن بالحساب .

وقال أمير المؤمنين في مقامات كثيرة : (أنا باب المقام ، وحجة الخصام ، ودابة الأرض ؛ صاحب العصا ، وفاصل القضاء ، وسفينة النجاة ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق) . وقال عليه السلام : (أنا شجرة الندي ، وحجاب الورى ، وصاحب الدنيا وحجة الأنبياء واللسان المبين ، والحبل المتين ، والنبا العظيم ، الذي عنه تعرضون ، وعنه تسألون وفيه تختلفون) ، وقال عليه السلام : (فوعزتكم وجلالك وعلو مكانك في عظمتك وقدرتك ما هبت عدواً ولا تملقت ولياً ، ولا شكرت على النعماء أحداً سواك) .

وفي مناجاته : (اللهم إني عبدك ووليك ، اخترتني وارضيتني ورفعتني وكرمتني بما أورشني من مقام أصفياك وخلافة أولياك ، وأغيتني وأفقرت الناس في دينهم وديناهم إليّ ، وأعززتني وأذللت العباد إليّ ، وأسكنت قلبي نورك ، ولم تحوجني إلى غيرك وأنعمت عليّ وأنعمت بي ، ولم تجعل منة عليّ لأحد سواك ، وأقميتني لإحياء حقك والشهادة على خلقك ، وأن لا أرضى ولا أسخط إلا لرضاك وسخطك ، ولا أقول إلا حقاً ولا أنطق إلا صدقاً) . فانظر إلى جسارته على الحق ، وخذلان جماعة كما تكلموا بما روي عنهم في حلية الأولياء وغريب الحديث وغيرهما .

وكان عليه السلام يطوف بين الصفيين بصفين في غلالة^(١) فقال الحسن عليه السلام : ما هذا زيّ الحرب فقال : (يا بنيّ إن أباك لا يبالي وقع على الموت أو وقع الموت عليه) .

وكان عليه السلام يقول : (ما ينتظر أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم) ، ولما ضربه ابن ملجم لعنه الله قال : (فزتُ ورب الكعبة) فقد قال الله تعالى : ﴿ قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم ﴾ [الجمعة : ٦] (الآية) .

بيت

أبالموت الذي لا بد أني ملاق لا أبالك تخوفي

ومن صبره ما قال الله تعالى فيه : ﴿ والصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار ﴾ [آل عمران : ١٧] ، والدليل على أنها نزلت فيه أنه قام الإجماع على صبره مع النبي في شدائد من صغره إلى كبره وبعد وفاته وقد ذكر الله تعالى صفة الصابرين في قوله : ﴿ والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا ﴾ [البقرة : ١٧٧] وهذا صفته بلا شك . مجمع البيان وتفسير علي بن إبراهيم وأبان بن عثمان أنه أصاب علياً يوم أحد ستون جراحة .

تفسير القشيري : قال أنس بن مالك أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعلي وعليه نيف وستون جراحة .

قال أبان : أمر النبي أم سليم وأم عطية أن تدأبياه ، فقالتا : قد خفنا عليه ، فدخل النبي والمسلمون يعودونه وهو قرحة وأخذة ، فجعل النبي يمسحه بيده ويقول : « إن رجلاً لقي هذا في الله لقد أبلى وأعذر ، فكان يلتئم » ، فقال علي : (الحمد لله الذي لم أفر ولم أول الدبر) ، ف شكر الله تعالى له ذلك في موضعين من القرآن وهو قوله تعالى : ﴿ سنجزي الشاكرين ﴾ [آل عمران : ١٤٥] ﴿ وسنجزي الله الشاكرين ﴾ .

سعيد بن جبیر عن ابن عباس في قوله : ﴿ أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين ﴾ [آل عمران : ١٤٤] ، يعني بالشاكرين صاحبك علي بن أبي طالب ، والمرتدين على أعقابهم الذين ارتدوا عنه .

سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿ إني جزيتهم اليوم بما صبروا ﴾ [المؤمنون : ١١١] ، يعني صبر علي بن أبي

طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في الدنيا على الطاعات ، وعلى الجوع ، وعلى الفقر ، وصبروا على البلاء لله في الدنيا ، إنهم هم الفائزون وقال علي بن عبد الله بن عباس : ﴿ وتواصوا بالصبر ﴾ [العصر : ٣] علي بن أبي طالب .

ولما نعى رسول الله علياً بحال جعفر في أرض مؤتة قال : « إنا لله وإنا إليه راجعون » فأنزل عز وجل : ﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات ﴾ [البقرة : ١٥٦] (الآية) وقال له رجل : إني والله لأحبك في الله تعالى ، فقال عليه السلام : (إن كنت تحبني فأعد للفقر تحفافاً أو جلباباً) .

الحميري

إن كنت من شيعة الهادي أبي حسن حقاً فأعدد لريب الدهر تحفافاً^(١)
 إن البلاء مصيب كل شيعة فاصبر ولاتك عند الهم مقصافاً^(٢)
 قال أبو عبيدة وتغلب : أي استعد جلباباً من العمل الصالح والتقوى ، يكون لك جنة من الفقر ، يوم القيامة وقال آخرون : أي فليرفض الدنيا وليزهد فيها ، وليصبر على الفقر ، يدل عليه قول أمير المؤمنين : (وما لي لا أرى منهم سيئاء الشيعة) ، قيل : وما سيئاء الشيعة يا أمير المؤمنين ؟ قال : (خص البطون من الطوى ، ببس الشفاء من الظمأ ، عمش العيون من البكا) .

قال كشاجم^(٣)

زعموا أن من أحب علياً ظل للفقر لابساً جلباباً
 كذبوا كم حبه من فقير فتردى من الغنى أثواباً
 حرفوا منطق الوصي لمعنى خالفوا إذا تألوه الصواباً

(١) التجفاف : ما يلبسه المحارب كالدرع ، وما يجلئ به الفرس من سلاح وآلة بقيانه الجراح في الحرب .

(المعجم الوسيط ١٢٧/١)

(٢) رجل قصف ومقصاف : سريع الانكسار عن النجدة . (لسان العرب ، مادة قصف)

(٣) كشاجم : هو محمود بن الحسين (أبو ابن محمد بن الحسين) ابن السندي بن شاهك ، أبو الفتح الرملي ، المعروف بكشاجم : شاعر متفنن ، أديب ، من كتاب الإنشاء . من أهل « الرملة » بفلسطين . فارسي الأصل ، كان أسلافه الأقربون في العراق . توفي سنة ٣٦٠ هـ . (الأعلام ٤٣/٨)

إنما قال ارفضوا عنكم الدنيا إذا كنتم لنا أحبأبا

في مسند أبي يعلى واعتقاد الأشنهي ومجموع أبي العلاء الهمداني عن أنس وأبي برزة وأبي رافع وفي إبانة ابن بطة من ثلاثة طرق أن النبي ﷺ خرج يمشي إلى قبا ، فمر بحديقة فقال عليّ : (ما أحسن هذه الحديقة) فقال النبي : « حديقتك يا عليّ في الجنة أحسن منها » . حتى مر بسبع حدائق على ذلك ثم أهوى إليه فاعتقه فبكى ، وبكى عليّ ثم قال عليّ : (ما الذي أبكاك يا رسول الله) ؟ قال : « أبكي لضغائن^(١) في صدور قوم ، لن تبدوا لك إلا من بعدي » قال : (يا رسول الله كيف أصنع) ؟ قال : « تصبر فإن لم تصبر تلق جهداً وشدة » ، قال : (يا رسول الله أتخاف فيها هلاك ديني) ، قال : « بل فيها حياة دينك » .

الحميري

قد كان في يوم الحدائق عربة وقول رسول الله والعين تدمع
فقال عليّ مم تبكي فقال من ضغائن قوم شرهم أتوقع
عليك وقد يدونها بعد منيتي فماذا هديت الله في ذاك تصنع

العوني

وقد قال في يوم الحدائق موغراً إليهم بما في فعلهم هوأت
ستغدر بعدي من قريش عصابة بعهدك دهرأ أعظم الغدرات
سيبدين أسرارأ ثوت في صدورهم قديماً من الأضغان والإحنات^(٢)
سيفتن قوم عندها أي فتنة وأنت سليم غير ذي فتنات
ويوسع غدرأ منكم بعهوده ويملاً غيظاً قبل حين مماتي
وتوجد صبارأ شكوراً مسلماً كظوماً لغيظ النفس ذا حكمت

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : (ما رأيت منذ بعث الله محمداً رخاء ، فالحمد لله ولقد خفت صغيراً ، وجاهدت كبيراً أقاتل المشركين ، وأعادي المنافقين ، حتى قبض الله نبيه فكانت الطامة الكبرى ، فلم أزل محاذراً وجلأ أخاف أن يكون ما لا يسعني فيه المقام

(المعجم الوسيط ٥٤١/١)

(المعجم الوسيط ٨/١)

(١) الضغائن : جمع الضغينة : الحقد الشديد .

(٢) الإحنات : جمع الإحنة الحقد والضغن .

فلم أر بحمد الله إلا خيراً حتى مات عمر ، فكانت أشياء ففعل الله ما شاء الله ثم أصيب فلان ، فما زلت بعد فيما ترون دائماً أضرب بسيفي صبيّاً حتى كنت شيخاً) .

عمرو بن حريث في حديثه قال أمير المؤمنين عليه السلام : (كنت أحسب أن الأمراء يظلمون الناس فإذا الناس يظلمون الأمراء) .

الحميري

ما زال مذ سلك السبيل محمد ومضى لغير مذلة مظلوما
ضامته أمته وضميمهم له قد كان أصغر ما يكون عظيماً
أبو الفتح الحفار بإسناده أن علياً قال : (ما زلت مظلوماً منذ كنت) ، قيل
له : عرفنا ظلمك في كبرك ، فما ظلمك في صغرك فذكر أن عقيلاً كان به رمد فكان لا
يذرهما حتى يبدؤوا بي .

ابن الحجاج

وقديماً كان العقيل تداوى وسوى ذلك العليل عليل
حين كانت تذر عين عليّ كلما التأت أو تشكّي عقيل

فصل في المسابقة بصالح الأعمال

الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ ، قال قال :
أمير المؤمنين وشيعته ﴿ فلهم أجر غير ممنون ﴾ [فصلت : ٨] .

محمد بن عبد الله بن الحسن عن آبائه ، والسدي عن أبي مالك عن ابن عباس ،
ومحمد الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ﴾ [فاطر :
٣٢] ، والله هو عليّ بن أبي طالب . والسدي وأبو صالح وابن شهاب^(١) عن ابن
عباس في قوله تعالى : ﴿ ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ﴾ [الإسراء :
٩] ، قال : يبشر محمد بالجنة علياً وجعفرأ وعقيلأ وحزاة وفاطمة والحسن والحسين
﴿ الذين يعملون الصالحات ﴾ قال : الطاعات ، قوله : ﴿ أم نجعل الذين آمنوا
وعملوا الصالحات ﴾ علي وحزاة وعبيد بن الحارث ﴿ كالمفسدين في الأرض ﴾ [ص :
١٠]

(١) هو ابن شهاب الزهري .

٢٨ [عتبة وشيبة والوليد .

الصادق ^{عليه السلام} : أنه أعتق ألف نسمة من كد يده جماعة لا يحصون كثرة .

الحميري

وأعتق ألفاً من صلب ماله أراد بهم وجه الإله وثيباً^(١)

وله

وأعتق من يديه ألف نفس فأضحوا بعد رق معتقيننا

وقال له رجل ورأى عنده وسق نوى^(٢) : ما هذا يا أبا الحسن ؟ قال : (مائة ألف عبد إن شاء الله) ففرسه فلم يغادر منه نواة واحدة فهو من أوقافه ، ووقف مالاً بخيبر وبوادي القرى . ووقف مال أبي نيرة ، والبغيغة ، وأرباجا وأرينه ، ورعداً ورزينا ورباحاً ، على المؤمنين وأمر بذلك أكثر ولد فاطمة من ذوي الأمانة والصلاح ، وأخرج مائة عين ينبع جعلها للحجيج ، وهو باق إلى يومنا هذا ، وحفر آباراً في طريق مكة والكوفة وبنى مسجد الفتح في المدينة وعند مقابل قبر حمزة ، وفي الميقات وفي الكوفة وجامع البصرة وفي عبادان وغير ذلك ، وكان يصوم النهار ويصلي بالليل ألف ركعة ، وعمر طريق مكة ، وصام مع النبي سبع سنين وبعده ثلاثين سنة ، وحج مع النبي عشر حجج ، وجاهد في أيامه الكفار وبعد وفاته البغاة ، وبسط الفتاوى وأنشأ العلوم ، وأحيا السنن وأمات البدع ولبعض السادة :

مفرق الأحزاب ضراب الطلى مكسر الأصنام كشاف الغمم^(٣)
الزاهد العابد في محرابه الساجد الراكع في جناح الظلم
صام هجيراً وعلى سائله جاد بإفطار الصيام ثم تم

العبدى

وكم غمرة للموت في الله خاضها ولجة بحر في الحكوم أقامها

(١) وثب وثيباً : طفر وقفز ويقال وثب إلى الشرف والمجد . (المعجم الوسيط ١٠١١/٢)

(٢) الوسق : مكيلة معلومة ، وهي ستون صاعاً والنوى : عجم التمر والزبيب ونحوهما أو بذره .

(٣) (المعجم الوسيط ٩٦٦/٢ ، ١٠٣٢)

(لسان العرب ، مادة طلي)

(٣) الطلى : الأعناق .

وكم ليلة ليلاء لله قامها . وكم صبحه مسجورة الحر صامها

أبو يعلى في المسند أنه قال : ما تركت صلاة الليل منذ سمعت قول النبي ﷺ : « صلاة الليل نور » ، فقال ابن الكوا : ولا ليلة الهرير ؟ قال : ولا ليلة الهرير .

إبانة العكبري ، سليمان بن المغيرة عن أمه قالت : سألت أم سعيد سرية عليّ ، عن صلاة عليّ في شهر رمضان فقالت : رمضان وشوال سواء يحجي الليل كله .

النيسابوري في روضة الواعظين أنه قال عروة بن الزبير : سمع بعض التابعين أنس بن مالك يقول : نزلت في عليّ بن أبي طالب : ﴿ أَمِنْ هُوَ قَانَتْ آثَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا ﴾ [الزمر : ٩] (الآية) قال الرجل : فأتيت علياً وقت المغرب فوجدته يصلي ويقرأ القرآن إلى أن طلع الفجر ، ثم جدد وضوءه وخرج إلى المسجد وصلى بالناس صلاة الفجر ، ثم قعد في التعقيب إلى أن طلعت الشمس ثم قصده الناس ، فجعل يقضي بينهم إلى أن قام إلى صلاة الظهر فجدد الوضوء ، ثم صلى بأصحابه الظهر ، ثم قعد في التعقيب إلى أن صلى بهم العصر ، ثم كان يحكم بين الناس ويفتيهم إلى أن غابت الشمس .

وفي تفسير القشيري أنه كان عليه السلام إذا حضره وقت الصلاة تلوّن وترلزل ف قيل له ما لك ؟ فيقول : (جاء وقت أمانة عرضها الله تعالى على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها ، وحملها الإنسان في ضعفي فلا أدري أحسن إذا ما حملت أم لا) .

عروة بن الزبير قال : تذاكرنا صالح الأعمال ، فقال أبو الدرداء : أعبد الناس عليّ بن أبي طالب سمعته قائلاً بصوت حزين ونغمة شجية في موضع خال : (إلهي كم من موبقة حلمتها عني فقابلتها بنعمتك ، وكم من جريرة تكرمت عليّ بكشفها بكرمك ، إلهي إن طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي ، فما أنا مؤمل غير غفرانك ، ولا أنا براج غير رضوانك) ، ثم ركع ركعات فأخذ في الدعاء والبكاء ، فمن مناجاته : (إلهي أفكر في عفوك فتهون عليّ خطيئتي ، ثم أذكر العظيم من أخذك فيعظم عليّ بليتي) ؛ ثم قال : (آه إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصياها فتقول خذوه ، فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته ، يرحمه الملائكة إذا أذن فيه بالنداء ، آه من نار تنضج الأكباد والكلى ، آه من نار نزاعة للشوى ، آه من

غمرة من ملهبات لظى) ، ثم أنعم ﷺ^(١) في البكاء فلم أسمع له حساً ، فقلت : غلب عليه النوم أوقفه لصلاة الفجر ، فأتيته فإذا هو كالحشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك ، فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون مات والله عليّ بن أبي طالب ، قال : فأتيت منزله مبادراً أنعاه إليهم فقالت فاطمة ﷺ ما كان من شأنه ؟ فأخبرتها فقالت : هي والله الغشية التي تأخذه من خشية الله تعالى ، ثم أتوه بماء فنضحوه على وجهه ، فأفاق ونظر إليّ وأنا أبكي فقال : (مم بكاؤك يا أبا الدرداء ؟ فكيف ولورأيتني ودعي بي إلى الحساب وأيقن أهل الجرائم بالعذاب ، وأحتوشني ملائكة غلاظ ، وزبانية فظاظ ، فوقفت بين يدي الملك الجبار قد أسلمتني الأحباء ، ورحمني أهل الدنيا أشد رحمة لي بين يدي من لا يخفى عليه خافية) .

وأخذ زين العابدين ﷺ بعض صحف عباداته فقرأ فيها يسيراً ثم تركها من يده تضجراً وقال : من يقوى على عبادة عليّ بن أبي طالب .

أنس بن مالك قال : لما نزلت الآيات الخمس في طس ﴿ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَاراً ﴾ [النمل : ٦١] انتفض عليّ انتفاض العصفور فقال له رسول الله : « ما لك يا عليّ ؟ » قال : (عجبت يا رسول الله من كفرهم ، وحلم الله تعالى عنهم) ؛ فمسحه رسول الله بيده ثم قال : « أبشر فإنه لا يبغضك مؤمن ، ولا يجبك منافق ، ولولا أنت لم يعرف حزب الله » .

صاحب الحلية ، وأحمد في الفضائل عن مجاهد ، وصاحب مسند العشرة ، وجماعة عن محمد بن كعب القرظي^(٢) : أنه رأى أمير المؤمنين أثر الجوع في وجه النبي ، فأخذ إهاباً^(٣) فحوى وسطه وأدخله في عنقه وشد وسطه بخوص نخل وهو شديد الجوع فاطلع على رجل يستقي ببيكرة فقال : (هل لك في كل دلو بتمرة) ؟ فقال : نعم ، فتزح له حتى امتلأ كفه ثم أرسل الدلو فجاء بها إلى النبي ﷺ .

(١) أنعم في البكاء : بالغ فيه .

(٢) محمد بن كعب القرظي : هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد ، أبو حمزة القرظي المدني ، ثقة ، عالم ، ولد سنة أربعين على الصحيح وتوفي سنة ١٢٠ هـ . (التقريب ٢/٢٠٣)

(٣) الإهاب : الجلد المغلف لجسم الحيوان قبل أن يدبغ ، وقد يطلق على الجلد مطلقاً .

(المعجم الوسيط ١/٣١)

الحميري

حدثنا وهب وكان امرؤ
أن علياً عاين المصطفى
عاينه من جوعه مطرقاً
وظل كالواله مما رأى
يجول إذ مر بذي حائط
قال له ما أنت لي جاعل
فقال ما عندي سوى ثمرة
فانتزع الدلو إمام الهدى
حتى استقى عشرين دلواً على
ثم أتى بالتمر يسعى به
فقال ما هذا الذي جئتنا
فاقتص ما قد كان من أمره
فضمه ثم دعا ربه

وله

فقام يسعى حتى استقى فملا
أدناه منه فقال حين قضى
من أين هذا فقص قصته
فضمه أحمد كوامقه
فقال ذا للبتول فاطمة
وهاك هذا فأنت أول من

كفيه يسعى به أبوحسن
صلاته ادن لي تخبرني
عليه مستعبراً جوى حزن
يا لك من وامق ومحتضن
أثرها مرة وتؤثرني
آثري ذو العلى وأكرمني

فصل في الاستنباط والولاية

ولاه رسول الله ﷺ في أداء سورة براءة وعزل به أبا بكر بإجماع المفسرين ونقله
الأخبار ، رواه الطبري ، والبلاذري ، والترمذي ، والواقدي ، والشعبي ، والسدي ،
والثعلبي ، والواحدي ، والقرطبي ، والقشيري ، والسمعاني ، وأحمد بن حنبل ، وابن
بطه ، ومحمد بن إسحاق ، وأبو يعلى الموصلي ، والأعمش وسماك بن حرب ؛ في كتبهم

عن عروة بن الزبير ، وأبي هريرة ، وأنس ، وأبي رافع ، وزيد بن نفع^(١) ، وابن عمر ، وابن عباس ، واللفظ له : إنه لما نزل براءة من الله ورسوله إلى تسع آيات ، أنفذ النبي ﷺ أبا بكر إلى مكة لأدائها فنزل جبرئيل فقال : إنه لا يؤديها إلا أنت ، أو رجل منك فقال النبي ﷺ لأمر المؤمنين : « اركب ناقتي العضباء ، والحق أبا بكر وخذ براءة من يده » ، قال : ولما رجع أبو بكر إلى النبي ﷺ جزع وقال : يا رسول الله إنك أهلتني لأمر طالت الأعناق فيه ، فلما توجهت له رددتني عنه فقال ﷺ : « الأمين هبط إليّ عن الله تعالى : أنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك وعليّ مني ولا يؤدي عني إلا عليّ » .

وفي خبر أن علياً ﷺ قال له : (إنك خطيب وأنا حديث السن) ، فقال : « لا بد من أن تذهب بها أو أذهب بها » قال : (أما إذا كان كذلك فأنا أذهب بها يا رسول الله) قال : « اذهب فسوف يثبت الله لسانك ، ويهدي قلبك » .

أبو بصير عن أبي جعفر ﷺ قال : خطب عليّ الناس فاخترط سيفه وقال : (لا يطوفن بالبيت عريان ، ولا يحجن البيت مشرك ، ومن كان له مدة فهو إلى مدته ، ومن لم يكن له مدة فمدته أربعة أشهر) .

زيادة في مسند الموصلي : ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، وهذا هو الذي أمر الله تعالى به إبراهيم حين قال : ﴿ وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود ﴾ فكان الله تعالى أمر إبراهيم الخليل بالنداء أولاً قوله : ﴿ وأذن في الناس بالحج ﴾ [الحج : ٢٦ ، ٢٧] ، وأمر الولي بالنداء آخراً قوله : ﴿ وأذان من الله ورسوله ﴾ [التوبة : ٣] ، قال السدي وأبو مالك وابن عباس وزين العابدين الأذان عليّ بن أبي طالب الذي نادى به .

تفسير القشيري : أن رجلاً قال لعليّ بن أبي طالب : فمن أراد منا أن يلقي رسول الله في بعض الأمور بعد انقضاء الأربعة فليس له عهد ؟ قال عليّ : (بلى إن الله تعالى قال : ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك فأجره ﴾) [التوبة : ٦] إلى آخر الآية .

وفي الحديث عن الباقرين ﷺ قالوا : قام خدّاش وسعيد أخو عمرو بن ود فقال : وما يسرنا على أربعة أشهر بل برئنا منك ومن ابن عمك ، فليس بيننا وبين ابن

(١) لم أجد زيد بن نفع في المراجع التي بين يدي .

عمك إلا السيف والرمح وإن شئت بدأنا بك ؛ فقال عليّ عليه السلام : (هلموا) ثم قال :
(﴿ واعلموا أنكم غير معجزي الله - إلى قوله - إلى مدتهم ﴾) [التوبة : ٢ - ٤] .

تفسير الثعلبي قال المشركون : نحن نبرأ من عهدك وعهد ابن عمك إلا من
الطعن والضرب ، وطفقوا يقولون : إنا منعناك أن تبرك .

وفي رواية عن النسابة ابن صوفي^(١) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خبر طويل : « إن
أخي موسى ناجى ربه على جبل طور سيناء ، فقال في آخر الكلام : امض إلى فرعون
وقومه القبط وأنا معك لا تخف ، فكان جوابه ما ذكره الله تعالى : ﴿ إني قتلت منهم
نفساً فأخاف أن يقتلون ﴾ [القصص : ٣٣] ، وهذا عليّ قد أنفذته ليسترجع براءة
ويقرأها على أهل مكة ، وقد قتل منهم خلقاً عظيماً ، فما خاف ولا توقف ولا تأخذه في
الله لومة لائم » .

وفي رواية : فكان أهل الموسم يتلهفون عليه وما فيهم إلا من قتل أباه أو أخاه أو
حميمه فصددهم الله عنه وعاد إلى المدينة وحده سالماً ، وكان أنفذه أول يوم من ذي الحجة
سنة تسع من الهجرة وأداها إلى الناس يوم عرفة ويوم النحر .

الحميري

من كان أذن منهم براءة في المشركين فأنذر الكفار
منكم برأنا أجمعين فأشهرنا في الأرض سيروا كلكم فرارا

وله

من كان أرسله النبيّ بسورة في الحج كانت فيصلاً وقضاء

وله

براءة حين رد بها زريقاً وكان بأن يبلغها ضنينا
وقال له رسول الله أني يؤدي الوحي إلا الأقربونا

(١) ابن الصوفي : هو السيد الشريف أبو الحسن علي بن أبي الغنائم محمد بن علي العلوي العمري النسابة
مؤلف كتاب المجدي في أنساب الطالين ، كان معاصراً للسيد المرتضى . وكتابة في نهاية الاعتبار ومعتمد
العلماء الكبار .
(الكنى والألقاب ١ / ٣٣٦)

ابن حماد^(١)

بعث النبيّ براءة مع غيره فأتاه جبريل يحث ويوضع
قال ارجعها وأعطها أولى الوري بأدائها وهو البطين الأنزع
فانظر إلى ذا النص من رب العلي والله يخفض من يشاء ويرفع

ابن أبي الحديد^(٢)

ولا كان يوم الغار يهفوجنانه حذاراً ولا يوم العريش تسترا
ولا كان معزولاً غداة براءة ولا عن صلاة أمّ فيها مؤخرا
ولا كان في بعث ابن زيد مؤمراً عليه فأضحى لابن زيد مؤمرا

وله

ففي براءة أعطيت الأداء لها لما أتيت علياً بالبلاغ وفي
ألفت شمل الهدى بالسيف مجتهداً لولاك لم تك في حال بمؤتلف^(٣)

الصاحب

سورة التوبة من وليها بينوا الحق ومن ذا صرفا

وله

اذكرا أمر براءة وأصدقاني من تلاها
واذكرا من زوّج الزهراء كيما يتناهى

(١) ابن حماد : هو أبو الحسن علي بن عبيد الله بن حماد العدوي الشاعر البصري من أكابر علماء الشيعة وشعرائهم ومحدثيهم ومن المعاصرين للصدوق ونظرائه .

(الغدير ١٤١/٤) ، (الكنى والألقاب ٢٦٥/١)

(٢) ابن أبي الحديد : هو عز الدين عبد الحميد بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المدائني الفاضل الأديب المؤرخ الحكيم الشاعر ، شارح نهج البلاغة المكرمة وصاحب القصائد السبع المشهورة ، كان مذهبه الاعتزال . كان مولده غرة ذي الحجة سنة ٥٨٦ ، وتوفي ببغداد سنة ٦٥٥ .

(الكنى والألقاب ١٩٣/١)

(٣) وفي نسخة نسب هذين البيتين إلى ابن حماد .

ابن علويه الأصفهاني^(١)

أم أيهم فخر الأنام بخصلة طالت طوال فروع كل عنان
من بعد إذ بعث النبي إلى منى براءة من كان بالخوان
فيها فأتبعه رسولاً رده يعدو به القصوي كالسرحان
كانت لוחي منزل وافي به الروح الأمين فقص عن تبيان
إذ قال لا عني يؤدي حجتي إلا أنا أو لي نسيب دان

شاعر

وأعلم أصحاب النبي محمد وأقضاهم من بعد علم وخبرة
براءة أداها إلى أهل مكة بأمر الذي أعلى السماء بقدرة

وأما قول الجاحظ انه كانت عادة العرب في عقد الحلف وحل العقد أنه كان لا يتولى ذلك إلا السيد منهم ، أو رجل من رهطه ، فإنه أراد أن يذمه فمدحه .

وأجمع أهل السير وقد ذكره التاريخي أن النبي ﷺ بعث خالداً إلى اليمن يدعوهم إلى الإسلام فيهم البراء بن عازب ، فأقام ستة أشهر فلم يجبه أحد فساء ذلك على النبي ﷺ وأمره أن يعزل^(٢) خالداً ، فلما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام القوم صلى بهم الفجر ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله ، فأسلمت همدان كلها في يوم واحد وباع أهل اليمن على الإسلام ، فلما بلغ ذلك رسول الله خر لله ساجداً وقال : « السلام على همدان » .

ومن أبيات لأمر المؤمنين عليه السلام في يوم صفين

ولو أن يوماً كنت بواب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام
واستنابه لما أنفذه إلى اليمن قاضياً على ما أطبق عليه الولي والعدو على قوله عليه السلام
وضرب على صدره وقال : « اللهم سدده ولقنه فصل الخطاب » ، قال : (فما شككت

(١) ابن علويه الأصفهاني : هو أبو جعفر أحمد بن علويه الأصبهاني الكرمانى الشهير بأبي الأسود ، هو أحد مؤلفي الإمامية ، له مصنفات منها « الاعتقاد في الأدعية » . وله رسائل غثارة . ولد سنة ٢١٢ هـ وتوفي سنة ٣٢٠ هـ ونيف .

(الغدير ٣/٣٤٧)

(٢) وفي بعض النسخ يفعل بدل يعزل .

في قضاء بين اثنين بعد ذلك اليوم) ؛ رواه أحمد بن حنبل وأبو يعلى في مسنديهما ؛ وابن بطة في الإبانة من أربعة طرق .

واستنباه حين أنفذه إلى المدينة لمهم شرعي ؛ ذكره أحمد في المسند والفضائل وأبو يعلى في المسند وابن بطة في الإبانة ، والزخشي في الفائق واللفظ لأحمد قال عليّ عليه السلام : (كنا مع رسول الله في جنازة فقال : « من يأت المدينة فلا يدع قبراً إلا سواه ، ولا صورة إلا لطختها ، ولا صنماً إلا كسره » ؛ فقام رجل فقال : أنا ، ثم هاب أهل المدينة فجلس فانطلقت ثم جثت فقلت : يا رسول الله لم أدع بالمدينة قبراً إلا سويته ، ولا صورة إلا لطختها ، ولا وثناً إلا كسرت ، قال فقال عليه السلام : « من عاد فصنع شيئاً من ذلك فقد كفر بما أنزل الله على محمد ») (الخبر) .

واستنباه في ذبح باقي إبله فيما زاد على ثلاثة وستين . روى إسماعيل البخاري وأبو داود السجستاني والبلاذري وأبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل وأبو القاسم الأصفهاني في الترغيب واللفظ له عن جابر وابن عباس قال : أهدى رسول الله مائة بدنة^(١) ، فقدم عليّ عليه السلام من المدينة فأشركه في بدنه بالثلث ، فنحر رسول الله عليه السلام ستاً وستين بدنة ، وأمر علياً فنحر أربعاً وثلاثين ، وأمره النبي من كل جزور ببضعة فطبخت ، فأكلنا من اللحم وحسبنا من المرق^(٢) ، وفي رواية مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عليّ عليه السلام قال : (أمرني رسول الله أن أقوم على البدن) ، قال : « فإذا نحرتهما فنصدق بجلودها وبجلالها^(٣) وبشحمها » ، وفي رواية : (أن لا أعطي الجازر منها) قال : « نحن نعطيه من عندنا » .

كافي الكليني قال أبو عبد الله عليه السلام : نحر رسول الله بيده ثلاثاً وستين ، ونحر عليّ عليه السلام ما غير^(٤) .

تهذيب الأحكام : أن النبي عليه السلام لما فرغ من السعي قال : « هذا جبرئيل يأمرني بأن أمر من لم يسق هدياً أن يحل ، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لصنعت مثل ما

(١) البدنة : ناقة أو بقرة ، تنحر بمكة قرباناً ، وكانوا يسمونها لذلك . (المعجم الوسيط ١/٤٤)

(٢) حسا المرق : تناوله جرعة بعد جرعة . (المعجم الوسيط ١/١٧٤)

(٣) الجلال : جمع الجل وهو ما تغطي به الدابة لتصان . (المعجم الوسيط ١/١٣١)

(٤) غير كل شيء : بقيته وآخره . (المعجم الوسيط ٢/٦٤٣)

أمرتكم ، ولكني سقت الهدى » ، وكان ﷺ ساق الهدى ستاً وستين أو أربعاً وستين ، وجاء عليّ من اليمن بأربع وثلاثين أو ست وثلاثين وقال لعليّ : « بَمَ أهلك ؟ » قال : (يا رسول الله إهلاً كإهلال النبي) فقال النبيّ : « كن على إحرامك مثلي ، وأنت شريك في هدي » ، فلما رمى الجمرة نحر رسول الله ﷺ منها ستاً وستين ، ونحر عليّ أربعاً وثلاثين .

الحميري

شريك رسول الله في البدن التي
فلم يعد أن وافى الهدى محله
بكعبة ستاً بعد ستين بكرة
وفاز عليّ الخير منه بأنيق
فنحروها ثم اجتذى من جميعها
بقدر فأغلاها فلما أتت أقي
فقال له كل وأحسن منها ومثل ما
ولم يطعمها خلقاً من الناس بضعة
حداها هدايا عام حج فودعا
دعا بالهدايا مشعرات فصرعا
هدايا له قد ساقها مائة معا
ثلاثين بل زادت على ذاك أربعاً
جداً ثم ألقى ما اجتذى منه أجمعاً
بها قد تهوى لحمها وتميعاً
تراني بإذن الله أصنع فاصنعاً
ولا حسوة من ذاك حتى تضلعا^(١)

واستنابه في التضحي ، الحاكم ابن البيع في معرفة علوم الحديث : حدثنا أبو نصر سهل الفقيه عن صالح بن محمد بن الحبيب عن عليّ بن حكيم عن شريك عن أبي الحسناء عن الحكم بن عتيبة عن زرير بن حنيس^(٢) قال : كان عليّ يضحي بكبشين بكبش عن النبيّ وبكبش عن نفسه ، وقال : (كان أمرني رسول الله أن أضحي عنه ، فأنا أضحي عنه أبداً) ، ورواه أحمد في الفضائل .

واستنابه في إصلاح ما أفسده خالد ، وروى البخاري أن النبيّ بعث خالداً في سرية ، فأغار على حيّ أبي زاهر الأسدي ، وفي رواية الطبري : أنه أمر بكتفهم ثم عرضهم على السيف ، فقتل منهم من قتل ، فأتوا بالكتاب الذي أمر رسول الله أماناً له

(١) الحسوة : الجرعة ، وتضلع : امتلا شبعاً أو رياً . (المعجم الوسيط ١/٥٤٢)

(٢) كذا في نسختين ، وفي نسخة زرير بن حنيس بتقديم المعجمة ولكن الظاهر أن الكل تصحيف وهو زرير حيش الأسدي الكوفي ، أبو مريم ، ثقة جليل مخضرم ، مات سنة إحدى ، أو اثنتين ، أو ثلاث وثلاثين ، وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة . (التقريب ١/٢٥٩)

ولقومه إلى النبي ﷺ قالوا جميعاً : إن النبي ﷺ قال : « اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد » وفي رواية الخدري : « اللهم إني أبرأ من خالد » ثلاثاً ، ثم قال ﷺ : « أما متاعكم فقد ذهب فاقسمه المسلمون ، ولكنني أردّ عليكم مثل متاعكم » ، ثم إنه قدم على رسول الله ثلاث رزم^(١) من متاع اليمن فقال : « يا عليّ فاقض ذمة الله وذمة رسوله » ، ودفع إليه الرزم الثلاث فأمر عليّ بنسخة ما أصيب لهم فكتبوا فقال : (خذوا هذه الرزمة فقوموها بما أصيب لكم) ، فقالوا : سبحان الله هذا أكبر مما أصيب لنا ؛ فقال : (خذوا هذه الثانية فاكسوا عيالكم وخدمكم ليفرحوا بقدر ما حزنوا ، وخذوا الثالثة بما علمتم وما لم تعلموا لترضوا عن رسول الله) ، فلما قدم عليّ على رسول الله أخبره بالذي كان منه فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه وقال : « أدّى الله عن ذمتك كما أديت عن ذمتي » ، ونحو ذلك روي أيضاً في بني جذيمة .

الحميري

من ذا الذي أوصى إليه محمد يقضي العداات فأنفذ الاقضاء وقد ولاه في رد الودائع لما هاجر إلى المدينة استخلف عليّاً عليه السلام في أهله وماله ، فأمره أن يؤدي عنه كل دين وكل وديعة ، وأوصى إليه بقضاء ديونه .

الطبري بإسناده له عن عباد عن عليّ عليه السلام أنه قال : (قال رسول الله ﷺ : « من يؤدي عني ديني ، ويقضي عدااتي ، ويكون معي في الجنة » ؟ قلت : أنا يا رسول الله) .

فردوس الديلمي قال سلمان قال ﷺ : « عليّ بن أبي طالب ينجز عدااتي ، ويقضي ديني » . أحمد في الفضائل عن ابن آدم السلولي وحشي بن جنادة السلولي قال : « عليّ بن أبي طالب ينجز عدااتي ، ولا يقضي عني ديني إلا أنا أو عليّ » ، وقوله ﷺ : « يقضي ديني وينجز وعدي » ، وقوله : « أنت قاضي ديني » في روايات كثيرة .

قتادة : بلغنا أن عليّاً عليه السلام نادى ثلاثة أعوام بالموسم : (من كان له على

(١) الرزم : جمع الرزمة ، ما جمع من شيء واحد . يقال رزمة ثياب ، رزمة ورق .

رسول الله دين فليأتنا نقضي عنه) .

وروت العامة عن حبشي بن جنادة^(١) أنه أتى رجل أبا بكر فقال :
رسول الله ﷺ وعدني أن يحشوا لي ثلاث حثيات من تمر^(٢) ، قال : يا علي فاحثها له ،
فعدّها أبو بكر فوجد في كل حثية ستين ثمرة فقال : صدق رسول الله سمعته يقول : « يا
أبا بكر كفّي وكفّ عليّ في العدد سواء » ، ودين النبيّ إنما كان عداته وهي ثمانون ألف
درهم فأداها .

الحميري

وأديت عنه كل عهد وذمة وقد كان فيها واثقاً بوفائكا
فقلت له أقضي ديونك كلها وأقضي بإنجاز جميع عداثكا
ثمانين ألفاً أو تزيد قضيتها فأبرأته منها بحسن قضائكا

وله أيضاً

أدى ثمانين ألفاً عنه كاملة لا بل يزيد فلم يغرم وقد غنما
يدعو إليها ولا يدعوببينة لا بل يصدق فيها زعم من زعما
حتى يخلصه منها بذمته إن الوصي الذي لا يحقر الذمما

وله أيضاً

قضيت ديونه عنه فكانت ديون محمد ليست بغرم
ثمانين ألفاً باع فيها تلاده موقرة أرباتها لم تهضم
فما زال يقضي دينه وعداته ويدعو إليها قائماً كل موسم
يقول لأهل الدين أهلاً ومرحباً مقالة لا منّ ولا متجهم^(٣)
وينشدها حتى يخلص ذمة ببذل عطايا ذي ندئ متقسم

ومما قضى عنه الدين دين الله الذي هو أعظم ، وذلك ما كان افترضه الله عليه

(١) حبشي بن جنادة السلوي ، صحابي نزل الكوفة . (التقريب ١/١٤٨)

(٢) ثلاث حثيات : أي ثلاث غرف بيديه واحدها حثية . (لسان العرب ، مادة حثا)

(٣) الجهم والجهيم من الوجوه : الغليظ المجتمع في سهاجة وجههم : استقبله بوجهه كربه عابس فهو متجهم .

(لسان العرب ، مادة جهم)

فقبض صلوات الله عليه قبل أن يقضيه ، وأوصى علياً بقضائه عنه وذلك قول الله تعالى : ﴿ يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين ﴾ [التوبة : ٧٣ ، التحريم : ٩] ، فجاهد الكفار في حياته ، وأمر علياً بجهاد المنافقين بعد وفاته ، فجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين وقضى بذلك دين رسول الله الذي كان لربه عليه . وأنه رضي الله عنه جعل طلاق نسائه إليه . أبو الدرعي^(١) المرادي وصالح مولى التوأمة^(٢) عن عائشة أن النبي جعل طلاق نسائه إلى علي .

الأصبغ بن نباتة قال : بعث علي عليه السلام يوم الجمل إلى عائشة : (ارجعي وإلا تكلمت بكلام تبرين من الله ورسوله) .

وقال أمير المؤمنين للحسن : (اذهب إلى فلانة فقل لها قال لك أمير المؤمنين والذي فلق الحبة والنوى وبرأ النسمة ، لئن لم ترحلي الساعة لأبعثن إليك بما تعلمين) ، فلما أخبرها الحسن بما قال أمير المؤمنين قامت ثم قالت : رحلوني ، فقالت لها امرأة من المهالبة : أتاك ابن عباس شيخ بني هاشم حاورتيه وخرج من عندك مغضباً ، وأتاك غلام فأقلعت ! قالت : إن هذا الغلام ابن رسول الله ، فمن أراد أن ينظر إلى مقلتي رسول الله فلينظر إلى هذا الغلام ، وقد بعث إليّ بما علمت ، قالت : فأسألك بحق رسول الله عليك ألا أخبرتنا بالذي بعث إليك ، قالت : إن رسول الله جعل طلاق نسائه بيد علي فمن طلقها في الدنيا بانت منه في الآخرة .

وفي رواية : كان النبي يقسم نفلاً في أصحابه فسألناه أن يعطينا منه شيئاً وألحنا عليه في ذلك ، فلامنا علي فقال : (حسبكن ما أضجرتن رسول الله فتجهمناه) ، فغضب النبي مما استقبلنا به علياً ثم قال : « يا علي إني قد جعلت طلاقهن إليك فمن طلقتهن منهن فهي بائنة » ، ولم يوقت النبي في ذلك وقتاً في حياة ولا موت ، فهي تلك الكلمة فأخاف أن أبين من رسول الله .

(١) وفي بعض النسخ أبو الدرعل وفي أخرى : أبو الدرعي .

(٢) صالح مولى التوأمة : هو صالح بن نبهان ، صدوق ، اختلط بآخره ، قال ابن عدي لا بأس برواية القدماء عنه ، كابن أبي ذئب وابن جريج ، من الرابعة مات سنة خمس أو ست وعشرين .

(التقريب ١/ ٣٦٣)

خطيب خوارزم

عليّ في النساء له وصيّ أمين لم يمانع بالحجاب

واستنابه في مبيته على فراشه ليلة الغار .

واستنابه في نقل الحرم إلى المدينة بعد ثلاثة أيام .

واستنابه في قتل الصناديد من قریش وولاه عليهم عند هزيمتهم .

واستنابه في خاصة أمره وحفظ سره مثل حديث مارية لما قرفوها^(١) .

واستنابه على المدينة لما خرج إلى تبوك . وولاه حين بعثه إلى فدك ، وولاه الخروج

إلى بني زهرة ، وولاه يوم أحد في أخذ الراية وكان صاحب راياته دونهم . وولاه على

نفسه عند وفاته وعلى غسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه .

وقد روي عنه عليه السلام : (إنا أهل بيت النبوة والرسالة والإمامة ، وإنه لا يجوز أن

يقبلنا عند ولادتنا القوابل ، وإن الإمام لا يتولى ولادته وتغميضه وغسله ودفنه إلا إمام

مثله) ؛ فتولى ولادته رسول الله ، وتولى وفاة رسول الله عليّ ، وتولى أمير المؤمنين ولادة

الحسن والحسين ، وتوليا وفاته ، ووصى إليه أمر الأمة على ما يأتي بيانه إن شاء الله .

وقد استنابه يوم الفتح في أمر عظيم فإنه وقف حتى صعد على كتفيه وتعلق بسطح

البيت وصعد ، وكان يقلع الأصنام بحيث تهتز حيطان البيت ، ويرمي بها فتنكسر .

ورواه أحمد بن حنبل ، وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما ، وأبو بكر الخطيب في تاريخه

ومحمد بن الصباح الزعفراني في الفضائل ، والخطيب الخوارزمي في أربعينه ، وأبو

عبد الله النطنزي في الخصائص ، وأبو المضا صبيح مولى الرضا عليه السلام قال سمعته يحدث

عن أبيه عن جده في قوله تعالى : ﴿ ورفعناه مكاناً علياً ﴾ [مريم : ٥٧] ، قال :

نزلت في صعود عليّ على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم لقلع الصنم .

أبو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين عليه السلام عن قتادة عن ابن

المسيب عن أبي هريرة قال : قال لي جابر بن عبد الله : دخلنا مع النبي مكة وفي البيت

وحوله ثلاثمائة وستون صنماً ، فأمر بها رسول الله فألقيت كلها لوجوهها ، وكان على

البيت صنم طويل يقال له هبل ، فنظر النبي إلى عليّ وقال له : « يا عليّ تركب علي أو

(لسان العرب ، مادة قرف)

(١) قرفوها : أي عابوها ، ورموها بالسوء .

أركب عليك لألقي هبل عن ظهر الكعبة ؟ قلت : (يا رسول الله بل تركبني ، فلما جلس على ظهري لم أستطع حمله لثقل الرسالة قلت : يا رسول الله بل أركبك ، فضحك ونزل وطأطأ لي ظهره واستويت عليه ، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو أردت أن أمسك السماء لأمسكتها بيدي ، فألقيت هبل عن ظهر الكعبة) فأنزل الله تعالى : ﴿ وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ﴾ [الإسراء : ٨١] .

وروى أحمد بن حنبل وأبو بكر الخطيب في كتابيهما بالإسناد عن نعيم بن حكيم المدائني قال : حدثني أبو مريم عن علي بن أبي طالب قال : (انطلق بي رسول الله إلى الأصنام ، فقال : « اجلس » فجلست إلى جنب الكعبة ، ثم صعد رسول الله على منكبي ثم قال لي : « انهض بي إلى الصنم » فنهضت به ، فلما رأى ضعفي عنه قال : « اجلس » فجلست وأنزلته عني وجلس لي رسول الله ثم قال لي : « اصعد يا علي » فصعدت على منكبه ، ثم نهض بي رسول الله فلما نهض بي خيل لي أي لو شئت نلت السماء ، وصعدت على الكعبة ، وتنحى رسول الله فألقيت صنمهم الأكبر صنم قريش ، وكان من نحاس موطئاً بأوتاد من حديد إلى الأرض) (الخبر) . وفي رواية الخطيب : (فإنه تحيل إلي أي لو شئت لنلت أفق السماء) .

وحدثني أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي ، عن إسماعيل بن أحمد الواعظ عن أبي بكر البيهقي بإسناده عن أبي مريم عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « احملي لنطرح الأصنام عن الكعبة » ، فلم أطق حمله فحملني ، فلو شئت أتناول السماء فعلت) ، وفي خبر : (والله لو شئت أن أنال السماء بيدي لنلتها) .

وروى القاضي أبو عمرو عثمان بن أحمد عن شيوخ بإسناده عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلّي : « قم بنا إلى صنم في أعلى الكعبة لنكسره » ، فقاما جميعاً فلما أتياه قال له النبي صلى الله عليه وسلم : « قم على عاتقي حتى أرفعك عليه » ، فأعطاه علي ثوبه ، فوضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على عاتقه ثم رفعه حتى وضعه على البيت ، فأخذ علي عليه السلام الصنم وهو من نحاس ، فرمى به من فوق الكعبة فنادى رسول الله : « انزل » فوثب من أعلى الكعبة كأنما كان له جناحان ويقال : إن عمر كان تمنى ذلك فقال صلى الله عليه وسلم : (إن الذي عبده لا يقلعه) ، ولما صعد أبو بكر المنبر ، نزل مرقاة فلما صعد عمر نزل مرقاة ، فلما

صعد عثمان نزل مرقاة فلما صعد عليّ صعد إلى موضع يجلس عليه رسول الله ، فسمع من الناس ضوضاء فقال : (ما هذه التي أسمعها) ؟ قالوا : لصعودك إلى موضع رسول الله الذي لم يصعده الذي تقدمك ؛ فقال : سمعت رسول الله يقول : (« من قام مقامي ولم يعمل بعمل أبيه الله في النار » وأنا والله العامل بعمله الممثل قوله الحاكم بحكمه فلذلك قمت هنا) ، ثم ذكر في خطبته : (معاشر الناس قمت مقام أخي وابن عمي لأنه أعلمني بسري ، وما يكون مني ، فكأنه قال : أنا الذي وضعت قدمي على خاتم النبوة ، فما هذه الأعواد ، أنا من محمد ومحمد مني) .

وقال **عنه** في خطبة الافتخار : (أنا كسرت الأصنام ، أنا رفعت الأعلام ، أنا بنيت الإسلام) ، قال ابن نباتة : حتى شد به أطناب الإسلام وهد به أحزاب الأصنام ، فأصبح الإيمان فاشياً بأقواله ، والبهتان متلاشياً بصياله^(١) ، ولمقام إبراهيم شرف على كل حجر لكونه مقام لقدم إبراهيم ، فيجب أن يكون قدم عليّ أكرم من رؤوس أعدائه لأن مقامه كتف النبوة ، والغالية والمشبهة تقول أكثر من هذا كما أنشد شاعرهم .

وقد روي عن أبي نواس :

قيل لي في عليّ المرتضى كلمات تطفئ ناراً موقده
قلت لا يبلغ قولي رجلاً حار ذو الجهل إلى أن عبده
وعليّ واضعاً رجلاً له بمكان وضع الله يده

وأفشد آخر

قالوا مدحت عليّ الطهر قلت لهم كل امتداح جميع الأرض معناه
ماذا أقول لمن حطت له قدم في موضع وضع الرحمن يمينه

الشريف المرتضى

ولنا من البيت المحرم كلما طافت به في موسم أقدامه
وبجدنا وبصنوه دحبت عن البيت الحرام وزعزعت أصنامه^(٢)

(١) الصيال : السطوة . (لسان العرب ، مادة صول)

(٢) دحبت : أي دفعت وزعزعت : على البناء للمفعول أي حركت بشدة .

(المعجم الوسيط ١/ ٢٧٢ ، ٣٩٣)

وهما علينا أطلعا شمس الهدى حتى استنار حلاله وحرامه

مهيار

فمن آية الباب يوم اليهود ومن صاحب الجن يوم الخسيف
ومن جمع الدين في يوم بدر وأحد بتفريق تلك الصفوف
وهدم في الله أصنامهم برأى عيون عليه عكوف

أبو الحسن الفقهي

والمرتقي كتف النبي بمكة في مجمع للمسلمين كثيف

ابن الحجاج^(١)

حاوز الروم والنصارى يحانون بمقتل الصليان
مثل ما كان قد جرى من عليّ من إمام الهدى على الأوثان

العوني^(٢)

عليّ على ظهر النبي توطيا فهل ظهره شيخا كما يطان

وله

كسرت أصنام أهل الشرك ويلهم لما علوت من الهادي على الكتف

وله

أمير المؤمنين أبو تراب بنى الإسلام بالبيض الرقاق

(١) ابن الحجاج : هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج النيلي البغدادي الإمامي الكاتب الفاضل الأديب الشاعر ، من شعراء أهل البيت ~~مختص~~ كان فرد زمانه في وقته ، يقال إنه في الشعر في درجة امرئ القيس ، كان معاصراً للسيد ، وله ديوان شعر كبير عدة مجلدات . توفي ابن الحجاج في ٢٧ جمادى الثانية سنة ٣٩١ هـ ودفن تحت رجل مولانا موسى بن جعفر ~~مختص~~ .

(الكنى والألقاب ١/ ٢٥٧) ، (الأعلام ٢/ ٢٤٩)

(٢) العوني : هو أبو محمد طلحة بن عبيد الله بن أبي عون الغساني العوني . لعل في شهرة العوني وشعره السائر وطرفه المدونة في الكتب ، غنى عن تعريفه وذكر عبقرية وتفوقه في سرد القريض ، ونبوغه في نضد جواهر الكلام ، كما أن فيها دواء من تاريخ حياته وما يؤثر عنه من جل الشعر ومفصلاته كفاية للباحث عن إدلاء الحجة على تشييعه وتفانيه في ولاء سادته وأئمة دينه صلوات الله عليهم .

(الغدير ٤/ ١٢٨)

غياث محمد في كل كرب إذا ما الحرب قامت فوق ساق
وجاهد في سبيل الله ما إن يحاني في الجهاد ولا يتاقي
عليّ كاسر الأصنام لما رقى كتف النبيّ إلى بساق

وله

ومن ارتقى كتف النبيّ محمد وكذلك ابنا فاطم الزهراء
ما شأن عرسهم وكيف تباهلوا دون الورى كماهر الإملاء

وله

فهذا ويوم الفتح نادى محمد ألا قم إلى الأصنام حيدر فاقلع
وطأ طأله حتى اعتلى فوق ظهره فأجلل بهذا من مقام وأرفع
فقال عليّ لو أشأ نلت عندها سما الله أو رمت النجوم أتت معي

دعبل

عليّ رقى كتف النبيّ محمد فهل كسر الأصنام خلق سوى علي

الزاهي

مكسر الأصنام في اليوم الذي أريح عن وجه الهدى عماسه^(١)
رقى على الكاهل من خير الورى والدين مقرون به انباسه^(٢)
ونكس اللات وألقى هُبلاً مُهَشَّماً يقلبه انتكاسه
وقام مولاي على البيت وقد طهر إذ فارقه أنجاسه

ابن رزيك

أما عليّ علت رجلاه كاهل خير الخلق حتى أزال العز عن هبل

القمي

عليّ تعالى منكب النور أحمد فأهوى إليه بالصليب المهشم

(١) العماس : كل أمر شديد لا يدري من أي يؤق له ، والحرب الشديدة . (المعجم الوسيط ٢/٦٢٨)

(٢) أصل النبس : الحركة ، والإنباس : الإسراع . (لسان العرب ، مادة نبس)

خطيب خوارزم

علي كاسر الأصنام لما علا كتف النبي بلا احتجاب

المفجع (١)

رام حمل النبي كي يقلع الأصنام من سخطها المشول الجثيا^(٢)
فحباه ثقل النبوة حتى كاد ينأد تحته مثنيًا
فارتقى منكب النبي علي صنوه ما أجل ذاك رقيًا
فأماط الأوثان عن طابة الكعبة ينفي الأرجاس عنها نقيا
ولو أن الوصي حاول مسّ النجم بالكف لم يجده قصيا

المرزوقي (٣) (ويقال للحصكفي)

يا رب بالقدم التي أوطأتها من قاب قوسين المحل الأعظم
وبحرمة القدم التي جعلت لها كتف المؤيد بالرسالة سلما
اجعلهما ربي إليك وسيلتي في يوم حشر أن أزور جهنما

السروجي

رقى على ظهر النبي حيدر من دون جمع بين بدو وحضر
حتى علا البيت وألقى هُبلًا من كعبة الله سريعاً وانحدر

(١) المفجع : هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الكاتب النحوي المصري الملقب بالمفجع . أوحدي من رجال العلم والحديث ، واسطة العقد بين أئمة اللغة والأدب ، وبيت القصيد في صياغة القريض . ومن المحدثين من أصحابنا الإمامية ولد المفجع بالبصرة وتوفي بها سنة ٣٢٧ هـ . من آثاره القيمة : « كتاب المنقذ من الإيمان » و « كتاب قصيدته في أهل البيت عندئذئذ » وغيرها . (الغدير ٣/٣٦١)
(٢) المشول : المرتفع . والجثي جميع الجنوة : الحجارة المجموعة . وجثي الحرم بالضم والكسر ما اجتمع فيه من الحجارة التي توضع على حدود الحرم أو الأنصاب تذبح عليها الذبائح . وفي الغدير « عن سطحها المشول الجثيا » .

(٣) المرزوقي : هو أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن الأصهباني ، كان فاضلاً كاملاً وأديباً ماهراً شاعراً مجيداً . صنف شرح الحماسة ، وشرح الفصيح وشرح المفضليات وغير ذلك . مات في ذي الحجة سنة ٤٢١ هـ .
(الكنى والألقاب ٥٦/٢)

الخاتمي

إمام علا من خاتم الرسل كاملاً
ولكن رسول الله علاه عامداً
وذلك يوم الفتح والبيت قبله
فشرفه خير الأنعام بحمله
فلما دحا الأصنام أومى بكفه
أيعجز عنه من دحا باب خيبر
وقد كان عبلاً يحمل الظهر كاهله
على كتفه كي لا تنامي فضائله
ومن حوله الأصنام والكفر شامله
فبورك محمولاً وبورك حامله
فكادت تنال الأفق منه أنامله^(١)
ويحمله أفراسه ورواحله

وله

أقام دين الإله إذ كسرت
علا على كاهل النبي ولو
ولو أراد النجوم لامسها
يداه من فتح مكة هبلا
رام احتمالاً لأحمد حملا
هناء ذو العرش ما به كفلا

وله

وكسر أصناماً لدى فتح مكة
فأبدت له علياً قریش تراثها
يعادونه إذ أخفت الكفر سيفه
فأورث حقداً كل من عبد الوثن
فأصبح بعد المصطفى الطهر في محن^(٢)
وأضحى به الدين الحنفي قد علن

خطيب منيح

ومن نهض النبي به فأضحى
دحا باللات والعزى جميعاً
ولم يسجد له من قبل طوعاً
أجيب دعاء إبراهيم فيه
بأصنام البنية مستهيناً^(٣)
على هبل فغادر مستهيناً
كما كانوا بمكة ساجدين
فكان لها من المتجنبين

غيره

ومن علا ظهر النبي وارتقى
وكسر الأصنام بالنصر

(١) دحا : رمى .

(٢) تراثها : من الترة : الظلم في الدُّحل ، وكل ما أدركته بمكره فقد وترته . (لسان العرب ، مادة وتر)

(٣) البنية : كل ما بُني ، وتطلق على الكعبة . (المعجم الوسيط ١ / ٢٧٤)

وحديث الارتقاء مثل حديث المعراج سواء ، وقد روي كل واحد منهما من وجهين في زمانين مختلفين ، فيدل هذا على أن كل واحد منهما كان مرتين .

مسند أبي يعلى ، وأبي مريم : قال عليّ : (انطلقت مع رسول الله ليلاً حتى أتينا الكعبة فقال لي : « اجلس » فجلست فصعد رسول الله على منكبى ثم نهضت به ، فلما رأى ضعفي عنه قال : « اجلس » فجلست ، فنزل رسول الله ﷺ وجلس لي وقال : « اصعد على منكبى » . ثم صعدت عليه ، ثم نهض بي حتى إنه ليخيل إليّ لو شئت نلت أفق السماء وصعدت على البيت ، فأتيت صنم قريش ، وهو بمثال رجل من صفر أو نحاس) (الحديث) .

وروى إسماعيل بن محمد الكوفي في خبر طويل عن ابن عباس أنه كان صنم الخزاعة من فوق الكعبة فقال له النبي ﷺ : « يا أبا الحسن انطلق بنا نلقي هذا الصنم عن البيت » ، فانطلقا ليلاً ، فقال له : « يا أبا الحسن ارق على ظهري » وكان طول الكعبة أربعين ذراعاً فحملة رسول الله فقال : « انتهيت يا عليّ » ؟ قال : (والذي بعثك بالحق لو هممت أن أمس السماء بيدي لمستها) ، واحتمل الصنم وجلد به الأرض ، فتقطع قطعاً ثم تعلق بالميزاب وتخلى بنفسه إلى الأرض ؛ فلما سقط ضحك ، فقال النبي ﷺ : « ما يضحكك يا عليّ أضحكك الله سنك » ؟ قال : (ضحكت يا رسول الله تعجباً من أني رميت بنفسي من فوق البيت إلى الأرض ، فما ألت ولا أصابني وجع) ، فقال : « كيف تألم يا أبا الحسن أو يصيبك وجع ، إنما رفعك محمد وأنزلك جبرئيل عليه السلام » .

وفي أربعين الخوارزمي في خبر طويل : (فانطلقت أنا والنبي وخشنا أن يرانا أحد من قريش أو غيرهم ، ففدفته فتكسر ، ونزوت من فوق الكعبة) .

ابن الأسود الكاتب^(١)

أمن سرى معه سواء عندما مضيا بعون الله يستدران
نحو البنية بيته العالي الذي ما زال يعرف شامخ البنيان

(١) ابن الأسود الكاتب : هو أحد بن علويه الأصبهاني الكرمانى ، كان لغويّاً أديباً كاتباً شاعراً شيعياً راوياً للحديث ، نادم الأمراء والكبراء ، وعمر طويلاً . له كتاب « الاعتقاد في الأدعية » ، توفي سنة ٣٢٠ ونيف أو ٣١٢ وكان قد تجاوز المائة .
(الكنى والألقاب ١/٣١٢)

حتى إذا أتيا إليه بسدفة
ويفرق الكفار عن أركانه
أهوى ليحمله فرأه وصيه
إن النبوة لم يكن ليقيلها
فحنى النبي له مطاه وقال قم
فعلاه وهو له مطيع سامع
ولو أنه منه يروم بنانه
فتناول الصنم الكبير فرجه
حتى تحطم منكباه ورأسه
ونحا بصمّ جلامد أوثانهم
وغدا عليه الكافرون بحسرة
وهما لما قصدا له وجلان^(١)
وخللا المقام وهوم الحيان^(٢)
فون وفي سوي لألف هدان^(٣)
إلا نبيّ أيد النهضان
فاركب ولاتك عنه بالخشيان
بأبي المطيع مع المنطاع الحاني
نجماً لنال مطالع الذيران
من فوقه ورماء بالكدان^(٤)
وهي القوائم والتقى الطرفان
فأبارها بالكسر والإيهان^(٥)
وهم بلا صنم ولا أوثان

الحميري

وليلة خرجا فيها على وجل
حتى إذا انتهيا قال النبي له
من فوقها فاعلٌ ظهري ثم قام به
حتى إذا ما استوت رجلا أبي حسن
ناداه أحمد إن بث يا عليّ لقد
وهما يجوبان دون الكعبة الظلم^(٦)
إننا نحاول أن نستنزل الصنما
خير البرية ما استحيى وما احتشما
أهوى به لقرار الأرض فأنحطما
أحسنّت بارك ربي فيك فاقتحما

وله

وليلة قاما بمشيان بظلمة يجوبان جلباباً من الليل غيبها^(٧)

(١) السدفة : الطائفة من الليل واختلاط الضوء والظلمة معاً ، كوقت ما بين طلوع الفجر إلى الإسفار .

(المعجم الوسيط ٤٢٣/١)

(٢) قيل إن المراد من الحيين هنا : قريش وخزاعة لكسر صنيهما .

(المعجم الوسيط ١٠٥٨/٢)

(٣) ونى : فتر وضعف وكلّ وأعيا .

(٤) رجه رجاً : هزّه وحركه بشدة والكدان : الحجارة الرخوة والنخرة .

(المعجم الوسيط ٣٢٩/١) ، (لسان العرب ، مادة كدن)

(المعجم الوسيط ٧٦/١)

(٥) أبارها : أكسدها وأهلكها .

(المعجم الوسيط ١٤٤/١)

(٦) يجوبان : يقطعان سيراً .

(المعجم الوسيط ٦٦٥/٢)

(٧) الغيب : الظلمة ، والشديد السواد من الليل .

إلى صنم كانت خزاعة كلها توقره كي يكسراه ويهربا
فقال اعل ظهري يا عليّ وحطه فقام به خير الأنام مركبا
يغادره فضاً جذاذاً وقال بث جزاك به ربي جزاء مؤرباً^(١)

فهذه دلالات ظاهرة على أنه أقرب الناس إليه وأخصهم لديه ، وأنه ولي عهده ووصيه على أمته من بعده ، وأنه عليه السلام لم يستنب المشايخ في شيء إلا ما روي في أبي بكر أنه استنابه في الحج وفي قول عائشة : مروا أبا بكر ليصلي بالناس ، وكلا الموضعين فيه خلاف .

ولعليّ بن أبي طالب عليه السلام مزايا فإنه لم يولّ عليه أحد ، وما أخرجه إلى موضع ولا تركه في قوم إلا ولاه عليهم ، وكان الشخان تحت ولاية أسامة وعمرو بن العاص وغيرهما .

منصور النميري^(٢)

من كان ولي أحمد والياً على عليّ فيولوا عليه
قل لأبي القاسم إن الذي وليت لم يترك وما في يديه

فصل في المسابقة بالحزم وترك المداينة

تفسير الثعلبي والقشيري والواحدي والقزويني ومعاني الزجاج ومسند الموصلي وأسباب نزول القرآن عن الواحدي : أنه لما دخل النبي عليه السلام مكة يوم الفتح ، غلق عثمان بن طلحة العبدري باب البيت وصعد السطح . فطلب النبي عليه السلام المفتاح منه فقال : لو علمت أنه رسول الله لم أمنعه ، فصعد عليّ بن أبي طالب السطح ولوى يده وأخذ المفتاح منه وفتح الباب ، فدخل النبي عليه السلام البيت فصلى فيه ركعتين ، فلما خرج سأله العباس أن يعطيه المفتاح فنزل : ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾

(١) مؤرباً : تاماً ومحكماً . (لسان العرب ، مادة أرب)

(٢) منصور النميري : وجدنا في كتاب الكنى والألقاب منصور النميري وهو أبو الفضل منصور بن سلمة بن الزبرقان الشاعر الجزري البغدادي قيل : إنه كان في الباطن محباً لأهل البيت عليهم السلام ويكثر مدحهم ، ولكن في الظاهر كان مع هارون الرشيد ويمدحه ويظهر موالاته ويذكر اسمه في أشعاره : ويريد به أمير المؤمنين عليه السلام . وهو ثقة ثبت حافظ ، من كبار العاشرة مات سنة ٢١٠ هـ .

(أعيان الشيعة ١٠/١٣٨) و (الكنى والألقاب ٣/٢٦٤)

[النساء : ٥٨] ، فأمر النبي ﷺ أن يرد المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه فقال له عثمان : يا عليّ أكرهت وأذيت ثم جئت برفق ، قال : (لقد أنزل الله عزّ وجلّ في شأنك) ، وقرأ عليه الآية فأسلم عثمان فأقره النبيّ في يده .

وفي رواية صاحب النزول أنه جاء جبرئيل فقال : ما دام هذا البيت فإن المفتاح والسدانة في يد أولاد عثمان وهو إلى اليوم في أيديهم .

وفي الصحيحين والتاريخين والمسندين وأكثر التفاسير : إن سارة مولاة أبي عمرو بن صيفي بن هشام أتت النبي ﷺ من مكة مسترفدة فأمر ﷺ بني عبد المطلب بإسداها فأعطاهما حاطب بن أبي بلتعة عشرة دنانير على أن تحمل كتاباً بخبر وفود النبيّ إلى مكة وكان ﷺ أسر ذلك ليدخل عليهم بغتة ، فأخذت الكتاب وأخفته في شعرها وذهبت ، فأتى جبرئيل وقص القصة على رسول الله ، فأنفذ علياً والزبير ومقداداً وعماراً وعمر وطلحة وأبا مرثد خلفها ، فأدركوها بروضة خاخ^(١) وطالبوها بالكتاب فأنكرت وما وجدوا معها كتاباً ، فهموا بالرجوع فقال عليّ ﷺ : (والله ما كذبنا ولا كذبتنا) ، وسلّ سيفه وقال : (أخرجي الكتاب وإلا والله لأضربن عنقك) ، فأخرجته من عقيصتها^(٢) ، فأخذ أمير المؤمنين الكتاب وجاء إلى النبيّ ، فدعا بحاطب بن أبي بلتعة وقال له : « ما حملك على ما فعلت » ؟ قال : كنت رجلاً عزيزاً في أهل مكة - أي غريباً ساكناً بجوارهم - فأحببت أن أتخذ عندهم بكتابي إليهم مودة ليدفعوا عن أهلي بذلك ، فنزل قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة ﴾ [المتحنة : ١] .

قال السدي ومجاهد في تفسيرهما عن ابن عباس : ﴿ لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة ﴾ بالكتاب والنصيحة لهم وقد كفروا بما جاءكم أيها المسلمون من الحق يعني الرسول والكتاب يخرجون الرسول يعني محمداً وإياكم يعني وهم أخرجوا أمير المؤمنين أن يؤمنوا بالله ربكم ، وكان النبيّ وعليّ صلى الله عليهما وحاطب ممن أخرج من مكة ، فخلاه رسول الله لإيمانه ، ﴿ إن كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابتغاء

(١) روضة خاخ : موضع بين الحرمين ، بقرب حراء الأسد من المدينة . (معجم البلدان ٢/ ٣٣٥)

(٢) عقيص المرأة شعرها : أخذت كل خصلة منه فلوتها ، ثم عقدتها حتى يبقى فيها التواء ، ثم أرسلتها ،

والعقيصة : ضفيرة الشعر . (المعجم الوسيط ٣/ ٦١٥)

مرضاتي ﴿ أيها المؤمنون ﴾ تسرون إليهم بالمودة ﴿ ، تخفون إليهم بالكتاب بخبر النبي وتتخذون عندهم النصيحة ﴾ وأنا أعلم بما أخفيتم ﴿ من إخفاء الكتاب الذي كان معها ﴾ وما أعلمتم ﴿ [الممتحنة : ١] وما قاله أمير المؤمنين عليه السلام للزبير : (والله لا صدقت المرأة أن ليس معها كتاب ، بل الله أصدق ورسوله) فأخذه منها ثم قال : (ومن يفعله منكم عند أهل مكة بالكتاب فقد ضلّ سواء السبيل) .

وقد اشتهر عنه عليه السلام قوله : (أنا فقأت عين الفتنة ولم يكن ليفقأها غيري) .

وقال الطبري ومجاهد في تاريخهما : جمع عمر بن الخطاب الناس يسألهم من أي يوم نكتب فقال عليّ : (من يوم هاجر رسول الله ونزل أهل الشرك) ، فكانه أشار أن لا تبتدعوا بدعة ، وتأرخوا كما كانوا يكتبون في زمان رسول الله ، لأنه قدم النبي المدينة في شهر ربيع الأول أمر بالتاريخ ، فكانوا يؤرخون بالشهر والشهرين من مقدمه إلى أن تمت له سنة .

ذكره التاريخي عن ابن شهاب ، ولقد كان يجري سياسته مجرى المعجزات لصعوبته وتعددده ؛ وذلك أن أصحابه كانوا فرقتين ، إحداهما على أن عثمان قتل مظلوماً وتتولا وتترأ من أعدائه ، والأخرى وهم جمهور الحرب وأهل الغنى والبأس يعتقدون أن عثمان قتل لأحداث أوجبت عليه القتل ، ومنهم من يصرح بتكفيره وكل من هاتين الفرقتين يزعم أن علياً موافق له على رأيه ، وكان يعلم أنه متى وافق إحدى الطائفتين بايئته الأخرى وأسلمته وتولت عنه وخذلت ، يستعمل في كلامه ما يوافق كل واحدة من الطائفتين فيقول : (والله قتل عثمان قتل ولم) .

تاريخ الطبري قال أبو بكر الهذلي : اجتمع أهل همدان والريّ وهاوند وقومس وأصفهان وتظاهروا على أبي بكر^(١) ، فقال طلحة فضلاً ، ثم قال عثمان : تلقّهم في أهل الشام واليمن وأهل الكوفة والبصرة ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : (إن أشخصت أهل الشام من شامهم سارت الروم إلى ذراريهم ، وإن أشخصت أهل اليمن من يمنهم سارت الحبشة إلى ذراريهم ، وإن أشخصت من هذين الحرمين انقضت العرب عليك من أطرافها وأكنافها حتى يكون ما تدع وراء ظهرك من عيالات العرب أهم إليك مما بين

(١) لا يخفى أن التظاهر إنما وقع في زمن عمر لكن توافقت النسخ على ما في الكتاب فتركناها بحالها .

يديك ، وأما ذكرك كثرة العجم ورهبتك من جموعهم فإننا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله بالكثرة ، وإنما كنا نقاتل بالنصرة ، وأما اجتماعهم على السير إلى المسلمين فإن الله تعالى بمسيرهم أكره منك لذلك ، وهو أولى بتغيير ما يكره ، وإن العجم إذا نظروا إليك قالوا : هذا رجل العرب فإن قطعتموه قطعتم العرب ، فكان أشد لكلبهم فكنت ألبت^(١) على نفسك وأمدهم من لم يكن يمدهم ، ولكني أرى أن تقر هؤلاء في أمصارهم ، وتكتب إلى أهل البصرة فليتفرقوا على ثلاث فرق ، فلتقم منهم فرقة على ذرايعهم حرساً لهم ، ولتقم فرقة في أهل عهدهم لئلا ينفضوا ، ولتسر فرقة منهم إلى إخوانهم مدداً لهم .

أبو بريدة الأسلمي

كفى بعليّ قائداً لذوي النهي وحرزاً من المكروه والحدثان
نربح إليه إن ألت ملة علينا ونرضى قوله ببيان
يبين إخفاء النفوس التي لها من الهلك والوسواس هاجسان^(٢)

وروي عن الصادق عليه السلام

محال وجود النار في بيت ظلمة وأن يهتدى في ظل حيران حائر
فلا تطمعوا في العدل من غير أهله ولا في هدى من غير أهل البصائر
تفسير مجاهد وأبو يوسف يعقوب بن أبي سفيان قال ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ [الجمعة : ١١] أن دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالمسيرة ، فنزل عند أحجار الزيت^(٣) ، ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدمه ، فانفض الناس إليه إلا عليّ والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام ، وسلمان وأبو ذر والمقداد وصهيب وتركوا النبيّ قائماً يخطب على المنبر ، فقال النبيّ ﷺ : « لقد نظر الله يوم الجمعة إلى مسجدي ، فلولا الفئة الذين جلسوا في مسجدي لانضمرت المدينة على أهلها ناراً وحصبوا بالحجارة كقوم لوط ونزل

(١) ألب : جمع .

(٢) الهاجس : الخاطر والجمع هواجس .

(٣) أحجار الزيت : موضع بالمدينة قريب من الزوراء ، وهو موضع صلاة الاستسقاء .

(معجم البلدان ١/ ١٠٩)

فيهم » : ﴿ رجال لا تلهيهم تجارة ﴾ [النور : ٣٧] (الآية) .

تاريخ الطبري أن أمير المؤمنين نزل بقبا على أم كلثوم بنت هدم وقت الهجرة ليلتين أو ثلاثاً ؛ فرأها تخرج كل ليلة نصف الليل إلى طارق ، وتأخذ منه شيئاً فسألها عن ذلك ، فقالت : هذا سهل بن حنيف قد عرف أي امرأة لا أحد لي ، فإذا أمسى غدا على أوثان قومه فكسرها ثم جاءني بها وقال : احتطبي بهذا ، فكان أمير المؤمنين يحترمه بعد ذلك .

الحسن الحسيني في كتاب النسب أنه رأى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام يوم بدر عقيلاً في فدغد^(١) فصد عنه ، فصاح به يا بن أم عليّ أما والله لقد رأيت مكاني ، ولكن عمداً تصدعني فأتى عليّ إلى النبي ﷺ وقال : (يا رسول الله هل لك في أبي يزيد مشدودة يده إلى عنقه بنسعة) فقال : « انطلق بنا إليه » .

قوت القلوب : قيل لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : إنك خالفت فلاناً في كذا ؟ فقال : (خيرنا أتبعنا لهذا الدين) .

وضافه رجل ثم خاصم إليه رجلاً فقال : تحول عنا فإن رسول الله نهانا أن نضيف رجلاً إلا وأن يكون خصمه معه .

ونوشه^(٢) الحارث الأعور فقال قد أجبتك على أن تضمن لي ثلاث خصال لا تدخل علينا شيئاً من خارج ، ولا تدخر عنا شيئاً في البيت ، ولا تجحف بالعيال .

أبو عبد الله قال أمير المؤمنين لعمر بن الخطاب : (ثلاث إن حفظتهن وعلمتهن كفتك ما سواهن ، وإن تركتهن لم ينفعك شيء سواهن) ؛ قال : وما هن يا أبا الحسن ؟ قال : إقامة الحدود على القريب والبعيد ، والحكم بكتاب الله في الرضا والسخط ، والقسم بين الناس بالعدل بين الأحمر والأسود) ، فقال له عمر : لعمرى لقد أوجزت وأبلغت .

زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : أقيم عبيد الله بن عمر وقد شرب

(المعجم الوسيط ٦٧٧/٢)

(لسان العرب ، مادة نوش)

(١) الفدغد : الأرض الواسعة المستوية لا شيء بها .

(٢) النوش : الطلب .

الخمر ، فأمر به عمر أن يضرب فلم يتقدم إليه أحد يضربه حتى قام عليّ عليه السلام بنسعة^(١) مشية فضربه بها أربعين .

زرارة قال سمعت أبا جعفر يقول : إن الوليد بن عقبة^(٢) حين شهد عليه شرب الخمر ، قال عثمان لعليّ : اقض بيني وبين هؤلاء الذين يزعمون أنه شرب الخمر ، فأمر عليّ أن يضرب بسوط له شعبتان أربعين جلدة .

وأخذ عليه السلام رجلاً من بني أسد في حدّ ، فاجتمع قومه ليكلموا فيه وطلبوا إلى الحسن أن يصحبهم فقال : اثّوه فهو أعلى بكم عينا ، فدخلوا عليه وسألوه فقال : لا تسألوني شيئاً أملك إلا أعطيتكم ، فخرجوا يرون أنهم قد أنجحوا فساءلهم الحسن فقالوا : أتينا خير مأتى وحكوا له قوله فقال : ما كنتم فاعلين إذا جلد صاحبكم فاصنعوه ، فأخرجه عليّ فحدّه ثم قال : (هذا والله لست أملكه) .

تهذيب الأحكام ، أنه أتى أمير المؤمنين بالنجاشي الشاعر^(٣) وقد شرب الخمر في شهر رمضان ، فضربه ثمانين جلدة ثم حبسه ليلة ، ثم دعا به من الغد فضربه عشرين سوطاً فقال له : يا أمير المؤمنين ضربتني ثمانين جلدة في شرب الخمر وهذه العشرين ما هي ؟ قال : (هذا لتجريك على شرب الخمر في شهر رمضان) .

وبلغ معاوية أن النجاشي هجاه ، فدرس قوماً شهدوا عليه عند أمير المؤمنين عليه السلام أنه شرب الخمر ، فأخذته عليّ فحدّه فغضب جماعة على عليّ في ذلك منهم طارق بن عبد الله النهدي فقال : يا أمير المؤمنين ما كنا نرى أن أهل المعصية والطاعة وأهل الفرقة والجماعة عند ولاية العقل ومعادن الفضل سيان في الجزاء حتى ما كان من صنيعك بأخي الحارث - يعني النجاشي - فأوغرت صدورنا ، وشتت أمورنا ، وحملتنا على الجادة التي كنا نرى أن سبيل من ركبها النار ، فقال عليّ صلوات الله عليه : (إنها لكبيرة إلا على الخاشعين يا أبا بني نهد هل هو إلا رجل من المسلمين انتهك حرمة من حرم الله فأقمنا

(١) النسعة : سبرٌ عريض طويل تشد به الحقائق أو الرجال أو نحوها . (المعجم الوسيط ٢/ ٩١٨)

(٢) الوليد بن عقبة هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية القرشي الأموي ، أخو عثمان لأمه ، له صحبة ، وعاش إلى خلافة معاوية . (التقريب ٢/ ٣٣٤)

(٣) النجاشي الشاعر : هو قيس بن عمرو بن مالك ، من بني الحارث بن كعب ، من كهلان شاعر هجاء مخضرم ، اشتهر في الجاهلية والإسلام . أصله من نجران (اليمن) توفي نحو ٤٠ هـ .

عليه حدها زكاة له وتطهيراً؟! يا أخا بني نهد إنه من أتى حداً فأقيم كان كفارته ، يا أخا بني نهد إن الله عز وجل يقول في كتابه العظيم : ﴿ ولا يجرمكم شأن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى ﴾ [المائدة : ٨] ، فخرج طارق والنجاشي معه إلى معاوية ويقال إنه رجع .

مطر الوراق^(١) وابن شهاب الزهري في خبر ؛ أنه لما شهد أبو زينب الأسدي ، وأبو مزرع وسعيد بن مالك الأشعري وعبد الله بن خنيس الأزدي ، وعلقمة بن زيد البكري على الوليد بن عقبة أنه شرب الخمر أمر عثمان بإقامة الحد عليه جهراً ، ونهى سراً ، فرأى أمير المؤمنين عليه السلام أنه يدرأ عنه الحد قام والحسن معه ليضربه فقال : نشدتك الله والقرابة قال عليه السلام : (اسكت أبا وهب فإنما هلكت بنو إسرائيل بتعطيلهم الحدود) ، فضربه وقال : (لتدعوني قريش بعد هذا جلادها) .

الرشيد الوطواط^(٢)

المصطفى قال في رهط وفي عدد لكن واحدة الأكفى أبو الحسن هذا هو المجد من تبغونه عوجاً إن العلى خشن ينقاد للخشن وروي أنه خير لرجل فسق بغلام إما ضربه بالسيف ، أو هدم حائط عليه ، أو الحرق بالنار ، فاختر النار لشدة عقوبتها ، وسأل النظرة لركعتين فلما صلى رفع رأسه إلى السماء وقال : يا رب إني أتيت بفاحشة وأتيت إلى وليك تائباً ، واخترت الاحراق لأخلص من نار يوم القيامة ، فبكى عليّ ويكى من حوله فقال عليّ : (اذهب فقد غفر الله لك) ، فقال رجل : يا أمير المؤمنين تعطل حداً من حدود الله ، فقال : (ويلك إن الإمام إذا كان من قبل الله ثم تاب العبد من ذنب بينه وبين الله فله أن يغفر له) .

أنت امرأة إلى عليّ تستعدي على زوجها أنه أحبل جاريتي فقال : إنها وهبتها لي

(١) مطر الوراق : هو مطر بن طهمان الوراق أboرجاء الخراساني السلمي مولى الإمام علي عليه السلام . قيل : مات في الطاعون سنة خمس وعشرين ومائة ويقال انه مات سنة تسع . (تهذيب التهذيب ١٠/ ١٥٢)

(٢) الرشيد الوطواط : هو محمد بن محمد بن عبد الجليل العمري البلخي فاضل أديب شاعر ، كان من نوادر الزمان . قالوا : كان أفضل أهل زمانه في النظم والنثر ، وأعلم الناس بدقائق كلام العرب وأسرار النحو والأدب ، وكان كاتباً للسلطان خوارزمشاه الهندي . له من التصانيف « حقائق السحر في دقائق الشعر » وغيرها توفي بخوارزم سنة ٥٧٣ هـ . (الكنى والألقاب ٢/ ٢٧٢)

فقال عليّ للرجل : (تأتيني بالبينة وإلا رجمتك) ، فلما رأت المرأة أنه الرجم ليس دونه شيء أقرت أنها وهبتها له ، فجلدها عليّ عنه وأجاز له ذلك .

ولما حث أمير المؤمنين على حرب صفين قام أربد بن ربيعة الفزاري فقال : يا عليّ أتريد أن تقتل أهل الشام كما قتلنا أهل البصرة قتلة الغوغاء فقال أبو علاقة التميمي : أعود بربي أن يكون مني كما مات في سوق البزارين أربد نغاوره قراؤنا تبعاً لهم إذا رفعت أيد بها وقعت يد فجعل أمير المؤمنين عنه ديته على بيت المال .

الصاحب

من كمولانا عليّ مفتياً خضع الكل له واعترفا

وله

تولى أمور الناس لم يستغلهم ألا ربما يرتاب من يتقلد ولم يك محتاجاً إلى علم غيره إذا احتاج قوم في القضايا تبلدوا فهذه مزايا له فيما شاركهم فيه فتجمع فيه ما تفرق في سائر الصحابة فتبين رجحانه على جميعهم ، والتقدم على الأفضل خطأ .

الصاحب

تجمع فيه ما تفرق في الورى من الخلق والأخلاق والفضل والعل

الرشيد وطواط

لقد تجمع في الهادي أبي الحسن ما قد تفرق في الأصحاب من حسن

لغيره

ولم يكن في جميع الناس من حسن ما كان في الضيغم العادي أبي الحسن

علي بن هارون المنجم^(١)

وهل خصلة من سؤدد لم يكن بها أبو حسن من بينهم ناهضاً قدما

(١) علي بن هارون المنجم : هو علي بن هارون بن علي بن يحيى ، أبو الحسن ، من آل المنجم . راوية =

فما فاتهم منها به سلموا له وما شاركوه كان أوفرهم قسماً
كتاب أبي موسى الحامض النحوي ؛ أنه عرض عباسي للسيد الحميري أن أشعر
الناس من قال :

محمد خير من يمشي على قدم وصاحبه عثمان بن عفان
قال السيد : يا حدث عليّ أهلك بالعداوة ، فقال السنة فقال السيد : هذه حجة
أنا أشعر من هذا حيث أقول :

سائل قريشاً إن كنت زاعمه من كان أولها سلماً وأكثرها
من كان أولها سلماً وأكثرها من كان أعدلهم حكماً وأقسطهم
من صدق الله إذ كانت مكذبة إن يصدقوك فلن تعدوا أبا حسن
من كان أثبتهم في الدين أوتاداً علماً وأطيبها أهلاً وأولاداً
فتياً وأصدقهم وعداً وإيعاداً تدعو مع الله أوثاناً وأنداداً
إن أنت لم تلق للأبرار حساداً

ابن حماد

هو النبأ الأعلى الذي يسأل الوري فذاك هو الذكر الحكيم وإنه
هو العروة الوثقى هو الجنب إنما هو القبله الوسطى يرى الوفد حولها
وآيته الكبرى وحجته التي هو الباب أعني باب حطة لم يكن
نعم وصراط الله ينجو وليه غداً عنه إذ يبلو به الله من يبلو
هو المثل الأعلى الذي ما له مثل يفرط فيه الخاسر العمه العقل
لها حرم الله المهيمن والحل أقيمت على من كان مناله عقل
لخلق إلى الرحمن من غيره وصل وهلك من زلت عليه به الرجل

باب ما تفرد من مناقبه عليه السلام

فصل في منزلته عند الميزان والكتاب والحساب ونحوها

ابن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾ [الأنبياء : ٤٧] قال : الرسل والأئمة من أهل بيت محمد ﷺ . وفي رواية إبراهيم في هذه الآية قال : الأنبياء والأوصياء .

الإمامان الجعفران عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ فأما من ثقلت موازينه ﴾ فهو أمير المؤمنين ﴿ فهو في عيشة راضية وأما من خفت موازينه ﴾ وأنكر ولاية علي عليه السلام ﴿ فأما هاوية ﴾ [القارعة : ٦ - ٨] فهي النار جعلها الله له أمأ ومأوى .

الحميري

وقوله الميزان بالقسط وما غير علي في غد ميزانه
ويل لمن خف لديه وزنه وفوز من أسعده رجحانه

أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ وأما من أوتي كتابه بيمينه ﴾ [الحاقة : ١٩ ، الانشقاق : ٧] علي بن أبي طالب عليه السلام .

تاريخ بغداد وفردوس الديلمي ، وخصائص النطنزي ، بالإسناد عن محمد بن شهاب عن أنس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب عليه السلام » .

محمد بن السمرقندي

آل النبي ذريعتي وهم إليه وسيلتي
أرجو بأن أعطى غداً بيد اليمين صحيفتي

الشيرازي في كتابه وأبو معاوية الضرير عن الأعمش عن مسلم النظير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكا أن يسعر النيران السبع ، وأمر رضوان أن يزخرف الجنان الثمانية ، ويقول : يا ميكائيل مدّ الصراط على متن جهنم ، ويقول : يا جبرئيل انصب الميزان تحت العرش وناد يا محمد قرب أمتك للحساب ويأمر الله تعالى أن يعقد على الصراط سبع قناطر ، طول كل قنطرة سبعة عشر ألف فرسخ ، وعلى كل قنطرة سبعون ألف ملك قيام ، فيسألون هذه الأمة نساؤهم ورجالهم على القنطرة الأولى عن ولاية علي بن أبي طالب ؛ وحب آل محمد عليهم السلام ، فمن أتى به جاز القنطرة الأولى كالبرق الخاطف ، ومن لم يحب أهل بيت نبيه سقط على أم رأسه في قعر جهنم ولو كان له من أعمال البر عمل سبعين صديقاً ، وعلى القنطرة الثانية يسألون عن الصلاة وعلى الثالثة يسألون عن الزكاة ، وعلى القنطرة الرابعة عن الصيام ، وعلى الخامسة عن الحج ، وعلى السادسة عن العدل ، فمن أتى بشيء من ذلك جاز كالبرق الخاطف ومن لم يأت عذب وذلك قوله : ﴿ وقفوهم إنهم مسؤولون ﴾ [الصافات : ٢٤] ، يعني معاصر الملائكة وقفوهم يعني العباد على القنطرة الأولى عن ولاية علي وحب أهل البيت .

وسئل الباقر عليه السلام عن هذه الآية قال يقفون فيسألون ، ﴿ ما لكم لا تناصرون ﴾ في الآخرة كما تعاونتم في الدنيا على علي عليه السلام ، قال : يقول الله ﴿ بل هم مستسلمون ، وأقبل بعضهم على بعض يتسائلون - إلى قوله - بالمجرمين ﴾ [الصافات : ٢٥ - ٣٤] .

محمد بن إسحاق ، والشعبي والأعمش ، وسعيد بن جبير ، وابن عباس ، وأبو نعيم الأصفهاني ، والحاكم الحسكاني والنطنزي ، وجماعة أهل البيت عليهم السلام وقفوهم إنهم مسؤولون ﴿ عن ولاية علي بن أبي طالب وحب أهل البيت عليهم السلام .

الرضا عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ : ﴿ إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً ﴾ [الإسراء : ٣٦] فسئل عن ذلك فأشار إلى الثلاثة ، فقال : « هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون عن وصي هذا » - وأشار إلى علي بن أبي طالب - ثم

قال : « وعزة ربي إن جميع أمتي لموقوفون يوم القيامة ، ومسؤولون عن ولايته وذلك قول الله تعالى : ﴿ وقفوهم إنهم مسؤولون ﴾ » .

تفسير وكيع عن سفيان عن السدي في قوله : ﴿ فوربك لنسألنهم أجمعين ﴾ عن ولاية أمير المؤمنين ثم قال : ﴿ عما كانوا يعملون ﴾ [الحجر : ٩٢ ، ٩٣] عن أعمالهم في الدنيا .

أبو جعفر عليه السلام في قوله : ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ [التكاثر : ٨] ، يعني الأمن والصحة وولاية علي بن أبي طالب .
التنوير في معاني التفسير ؛ الباقر والصادق : النعيم ولاية أمير المؤمنين .

شاعر

مواهب الله عندي جاوزت أملي وليس يبلغها قولي ولا عملي
لكن أشرفها عندي وأفضلها ولايتي لأمر المؤمنين علي
الثعلبي في تفسيره عن مجاهد عن ابن عباس وأبو القاسم القشيري في تفسيره
الحاكم الحافظ عن أبي برزة ، وابن بطة في إبانته بإسناده عن أبي سعيد الخدري كلهم
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربعة : عن
عمره فيما أفناه ، وعن شبابه فيما أبلاه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن
جنبنا أهل البيت » .

أربعين المكي وولاية الطبري فقليل له : فما آية محبتكم من بعدكم ؟ فوضع يده
على رأس علي وهو على جانبه فقال : « إن حبي من بعدي حب هذا » .

منقبة المطهرين عن أبي نعيم فقال عمر : وما آية حبكم يا رسول الله ؟ قال :
« حب هذا » ، ووضع يده على كتف علي وقال : « من أحبه فقد أحبنا ، ومن أبغضه
فقد أبغضنا » .

ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « والذي بعثني بالحق لا يقبل الله من عبده حسنة
حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب عليه السلام » .

أنشد

ولا ينجي من الرحمن شيء ومن هول القيامة والحساب

ومن نار تلهب في جحيم سوى حب الإمام أبي تراب
شفيع الخلق في يوم التلاقي هو المنعوت في أي الكتاب
صحيفة أهل البيت عليهم السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام : (في نزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّ
إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴾) [الغاشية : ٢٥] .

أبو عبد الله عليه السلام : إذا كان يوم القيامة وكلنا الله تعالى بحساب شيعتنا ، فما كان
لله سألنا الله أن يهبه لنا ، وما كان لنا نهبه لهم ثم قرأ هذه الآية .

ابن حماد

يا آية الله التي قدرها ليس له في الخلق من قادر
ويا صراطاً لم يجزه سوى كل تقى مؤمن صابر
ويا حجاباً ليس من غيره إلى إله العرش من صائر
لا يغفر الله لمن لم تكن له غداة البعث بالغافر

وأنشد

خير زاد نختار فيه المزيد حب آل النبي والتوحيد
فهم عدتي إذا شمل العا لم يوم الحساب أمر شديد
وأنت من ضريحها كل نفس ولها سائق غداً وشهيد

سأل محمد بن مسلم ^(١) الباقر عليه السلام عن قوله تعالى : ﴿ فَأُولَئِكَ يبدل الله سيئاتهم
حسنات ﴾ [الفرقان : ٧٠] ، فقال : يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يقام بموقف
الحساب ، فيكون الله هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه أحد من الناس ،
فيعرفه بذنوبه حتى إذا أقر بسيئاته قال الله للكتابة : بدلوها حسنات وأظهروا للناس ،
فيقول الناس : أما كان لهذا العبد سيئة واحدة ، ثم يأمر الله به إلى الجنة ، فهذا تأويل
الآية في المذنبين من شيعتنا .

وأنشد

إذا حشر الناس يوم المعاد ولاقوا قبيح الذي قدموه

(١) محمد بن مسلم : هو محمد بن مسلم الثقفي الطحان الطائفي ، وكان أعور وهو من رجال الباقر والصادق
والكاظم عليهم السلام .
(رجال الطوسي ص ١٣٥)

فحسبي الإله وحسبي النبي وحسبي الوصي وحسبي بنوه
أبو هريرة : سمعت أبا القاسم عليه السلام يقول : « ﴿ يوم يفر المرء من أخيه وأمه
وأبيه وصاحبه وبنيه ﴾ [عبس : ٣٤] ؛ إلا من ولاية علي بن أبي طالب فإنه لا يفر
من والاه ، ولا يعادي من أحبه ولا يحب من أبغضه » (الخبر) .

الحميري

وانك آمن من كل خوف إذا كان الخلائق خائفينا
وانك حزبك الأدنون حزبي وحزبي حزب رب العالمينا
وحزب الله لا خوف عليهم ولا نصب ولا هم يحزنونا
النبي عليه السلام في خبر : « وأنت أول من يدخل الجنة » . وعنه عليه السلام في خبر :
« ومنزلك في الجنة حذاء منزلي كمنزل الأخوين » وعنه : « منزلك في الجنة تجاه منزلي
تكسى إذا كسيت ، وتحى إذا حييت » .

الحميري

وانك في جنان الخلد جاري منازلنا بها متوجهونا
وانك في جوار الله كاس وجيران المهيمن آمنونا
أمير المؤمنين عليه السلام : (إن للجنة أحد وسبعين باباً ، يدخل من سبعين منها
شيعة وأهل بيتي ، ومن باب واحد سائر الناس) .
النبي عليه السلام في خبر قال للعباس : « دخلت الجنة فرأيت حور علي أكثر من ورق
الشجر ، وقصور علي بعدد البشر » .

فصل في أنه جواز الصراط وقسيم الجنة والنار

محمد بن الصباح الزعفراني عن المزني عن الشافعي عن مالك عن حميد عن أنس
قال رسول الله في قوله تعالى : « ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾ [البلد : ١١] ، « إن فوق
الصراط عقبة كؤوداً طولها ثلاثة آلاف عام ألف عام هبوط ، وألف عام شوك وحسك
وعقارب وحيات ، وألف عام صعود أنا أول من يقطع تلك العقبة ، وثاني من يقطع

تلك العقبة عليّ بن أبي طالب » ، وقال بعد كلام : « لا يقطعها في غير مشقة إلا محمد وأهل بيته » (الخبر) .

عبد الله بن سالم عن أبيه في خبر عن الصادق : نحن والله العقبة ، من اقتحمها فك رقبة من النار .

الباقر عليه السلام : نحن العقبة التي من اقتحمها نجا ، ثم قال : فك رقبة الناس كلهم عبيد النار ما خلا نحن وشيعتنا فك الله رقابهم من النار .

الصادق عليه السلام : ﴿ فك رقبة ﴾ [البلد : ١٣] يعني ولاية أمير المؤمنين فإن ذلك فك رقبته .

تفسير مقاتل عن عطاء عن ابن عباس : ﴿ يوم لا يخزي الله النبي ﴾ لا يعذب الله محمداً ﴿ والذين آمنوا معه ﴾ ؛ لا يعذب عليّ بن أبي طالب ، وفاطمة والحسن والحسين ، وحمة وجعفرأ ﴿ نورهم يسمى ﴾ يضيء على الصراط لعليّ وفاطمة مثل الدنيا سبعين مرة ، فيسمى نورهم ﴿ بين أيديهم ﴾ ويسعى عن أيانهم وهم يتبعونها ، فيمضي أهل البيت محمد وآله زمرة على الصراط مثل البرق الخاطف ، ثم قوم مثل الريح ؛ ثم قوم مثل عدو الفرس ؛ ثم يمضي قوم مثل المشي ، ثم قوم مثل الجنو^(١) ، ثم قوم مثل الزحف ، ويجعله الله على المؤمنين عريضاً وعلى المذنبين دقيقاً ، قال الله تعالى : ﴿ يقولون ربنا أتمم لنا نورنا ﴾ [التحريم : ٨] حتى نجتاز به على الصراط ، قال فيجوز أمير المؤمنين في هودج من الزمرد الأخضر ، ومعه فاطمة على نجيب من الياقوت الأحمر ، حولها سبعون ألف حور كالبرق اللامع .

ابن عباس وأنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه إلا من معه جواز فيه ولاية عليّ بن أبي طالب وذلك قوله تعالى : ﴿ وقفوهم إنهم مسؤولون ﴾ [الصافات : ٢٤] » .

وحدثني أبي شهر آشوب بإسناد له إلى النبي صلى الله عليه وسلم : « لكل شيء جواز وجواز الصراط : حب عليّ بن أبي طالب » .

تاريخ الخطيب ليث عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : يا

(١) جئا جنواً : جلس على ركبته للخصومة أو قام على أطراف أصابعه . (لسان العرب ، مادة جئا)

رسول الله للناس جواز؟ قال: «نعم»، قلت وما هو؟ قال: «حب علي بن أبي طالب».

وفي حديث وكيع قال أبو سعيد: يا رسول الله ما معنى براءة علي؟ قال: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله».

وسأل النبي جبرئيل: «كيف تجوز أمتي الصراط» فمضى ودعا وقال: إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول: إنك تجوز الصراط بنوري، وعلي بن أبي طالب يجوز الصراط بنورك، وأمتك تجوز الصراط بنور علي، فنور أمتك من نور علي. ونور علي من نورك ونورك من نور الله.

وفي الخبر وهو الصراط الذي يقف على يمينه رسول الله وعلى شماله أمير المؤمنين ويأتيهما النداء من الله: ﴿ألقيا في جهنم كل كفار عنيد﴾ [ق: ٢٤].

الحسن البصري عن عبد الله عن النبي ﷺ في خبر: «وهو جالس على كرسي من نور - يعني علياً - يجري بين يديه التسليم، لا يجوز أحد الصراط إلا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته، يشرف على الجنة، ويدخل محبيه الجنة، ومبغضيه النار».

الحميري

ولدى الصراط ترى علياً واقفاً يدعو إليه وليه المنصوراً
الله أعطى ذا علياً كله وعطاء ربي لم يكن محظوراً

ابن حماد

لا يجوز الصراط إلا من أعطاه براءة وبالنجاة لشخصنا

وله

وأناس يعلنون في الدرجات وأناس يهونون في الدرجات
لا يجوز الصراط إلا امرؤ من عليه أبوكم براءة^(١)

وله

وهو الصراط عليه يجتاز الوري طراً ومن ساع عليه وناكب

(١) براءة: براءة، وحذفت الهمزة للضرورة الشعرية.

الكاتب

إني وجبريل وإنك يا أخي يوم الحساب وذو الجلال يراني
لعل الصراط فلا مجاز لجائز إلا لمن من ذي الجلال أتاني
ببراءة فيها ولايتك التي ينجوها من ناره الثقلان

الباقر عليه السلام سئل النبي ﷺ عن قوله تعالى : ﴿ أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ ﴾ [ق : ٢٤]
(الآية) فقال : « يا عليّ إن الله تعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد ، كنت
أنا وأنت على يمين العرش ، ويقول الله : يا محمد ويا عليّ قوما وألقيا من أبغضكما
وخالفكما وكذبكما في النار » .

الرضا عليه السلام عن النبي ﷺ : « نزلت فيّ وفي عليّ » هذه الآية .

شريك القاضي وعبد الله بن حماد الأنصاري قال كل واحد منهما : حضرت
الأعمش في علته التي قبض فيها وعنده ابن شبرمة ، وابن أبي ليلى وأبو حنيفة فقال أبو
حنيفة : يا أبا محمد اتق الله وانظر لنفسك ، فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم
من أيام الآخرة ، وقد كنت تحدث في عليّ بأحاديث لو ثبت عنها كان خيراً لك قال
الأعمش : مثل ماذا ؟ قال مثل حديث عباية الأسدي : أن علياً قسيم النار ، قال :
أقعدون وسندوني وحدثني والذي إليه مصري موسى بن طريف إمام بني أسد عن
عباية بن ربيعي إمام الحلي قال : سمعت علياً يقول : (أنا قسيم النار أقول هذا ولبي
دعيه وهذا عدوي خذيه) .

وحدثني أبو المتوكل الناجي^(١) في إمرة الحجاج عن أبي سعيد الخدري قال النبي :
« إذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل ، فأقعد أنا وعليّ على الصراط ، ويقال لنا أدخلوا
الجنة من آمن بي وأحبكم وأدخلوا النار من كفر بي وأبغضكم » ، وفي لفظ « ألقيا في النار
من أبغضكم » ، وأدخلوا الجنة من أحبكم » .

وفي رواية غيرهما : وحدثني أبو وائل قال : حدثني ابن عباس قال : قال
رسول الله : « إذا كان يوم القيامة يأمر الله علياً أن يقسم بين الجنة والنار فيقول للنار :

(١) أبو المتوكل الناجي : هو علي بن داود ، البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثمان
ومائة ، وقيل قبل ذلك .
(التقريب ٣٦/٢)

خذي ذا عدوي وذري ذا وليي » ، قال : فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه وقال : قوموا بنا لا يجيء أبو محمد بأعظم من هذا ، قال : فما أمسى الأعمش حتى توفي .
ابن شيرويه في الفردوس قال حذيفة : قال النبي ﷺ : « عليّ قسيم النار » .

الصفواني^(١) في الاحن والمحن في خبر طويل عن إسحاق بن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي ﷺ : « وينزل الملكان - يعني رضوان ومالك - فيقول مالك : إن الله أمرني بلطفه ومنه أن أسعر النيران فسعرتها ، وأن أغلق أبوابها فغلقتها ، وأن أتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد ، فأقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به عليّ : ثم ادفعها إلى عليّ ، ثم يقول رضوان : إن الله أمرني بمنه ولطفه أن أزخرف الجنان فزخرفتها ، وأن أغلق أبوابها فغلقتها ، وأن أتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد فأقول : قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به عليّ ، ثم أدفعها إلى عليّ فينزل عليّ وفي يده مفاتيح الجنة ومقاليد النار فيقف عليّ بحجزتها ويأخذ بزمامها وقد تطاير شررها ، وعلا زفيرها ، وتلاطمت أمواجها ، فتناديه النار : جزني يا عليّ فقد أطفأ نورك لهبي فيقول لها عليّ : اتركي هذا وليي وخذي هذا عدوي ، وإن جهنم يومئذ لأطوع لعليّ من غلام أحدكم لصاحبه » .

وقال الزنجشري في الفائق : معنى قول عليّ (أنا قسيم النار) . أي مقاسمها ومساممها يعني أن القوم على شطرين مهتدون وضالون ؛ فكأنه قاسم النار إياهم فشطرها وشطر معه في الجنة ، ولقد صنف محمد بن سعيد كتاب من روى في عليّ أنه قسيم النار .

السيد

قسيم النار هذا لي فكفي عنه لا يضرر
وهذا لك يا نار فحوزي الفاجر الأكبر

(١) الصفواني : هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان نزيل بغداد شيخ الطائفة ، ثقة فقيه فاضل جليل ، وكانت له منزلة من السلطان . ومن كتبه « كتاب الإمامة » وكتاب « يوم وليلة » وغيرها .
(الكنى والألقاب ٤١٩/٢)

وله

ذاك قسيم النار من قبله خذي عدوي وذري ناصري
ذاك عليّ بن أبي طالب صهر النبي المصطفى الطاهر

وله

عليّ قسيم النار من قبله خذي ذري ذا وهذا فاشربي منه واطعمي
خذي بالشوى ممن نصيبك منهم ولا تقربي من كان حزبي فتظلمي^(١)

وله

قسيم النار ذلك ها وذالي ذريه إنه لي ذو وداد
يقاسمها فينصفها فترضى مقاسمة المعادل غير عاد
كما انتقد الدراهم صيرفي ينقي الزايفات من الجياد^(٢)

العوني

إمامي قسيم النار مختار أهلها ولا بد للجنات والنار من أهل

وله

يسوق الظالمين إلى جحيم فويل للظلم الناصبي
يقول لها خذي هذا فهذا عدوي في البلاء على الشقي
وخلي من يوالي بني فهذا رفيقي في الجنان وذا وليي

غيره

واني لأرجو يا إلهي سلامة بعفوك من نار تلظى همومها
أبا حسن لو كان حبك مدخلي جهنم كان الفوز عندي جحيمها
وكيف يخاف النار من هو موقن بأن أمير المؤمنين قسيمها^(٣)

(المعجم الوسيط ١/٥٠٢)

(١) الشوى : الأمر اليسير أو الحقيق .

(المعجم الوسيط ١/٤٠٩)

(٢) الزايفات من النقود : التي ظهر فيها غش .

(٣) وفي نسخة نسبت هذه الأبيات الثلاثة أيضاً إلى العوني .

البشنوي (١)

وكيف تحرقني نار الجحيم إذا كان القسيم لها مولاي ذا الحسب

دعبل (٢)

قسيم الجحيم فهذا له وهذا لها باعتدال القسم
يذود عن الحوض أعداءه فكم من لعين طريد وكم (٣)
فمن ناكثين ومن قاسطين ومن مارقين ومن مجترم

الزاهي

يا سيدي يابن أبي طالب يا عصمة المعتف والجار
لا تجعل النار لي مسكناً يا قاسم الجنة والنار

غيره

عليّ حبه جنة قسيم النار والجنة
وصيّ المصطفى حقاً إمام الإنس والجنة

قال عمرو بن شمر : اجتمع الكلبى والأعمش فقال الكلبى : أي شيء أشد ما سمعت من مناقب عليّ عليه السلام ؟ فحدث بحديث عباية : إنه قسيم النار فقال الكلبى : وعندي أعظم مما عندك ، أعطى رسول الله علياً كتاباً فيه أسماء أهل الجنة ، وأسماء أهل النار .

عبد الصمد بن بشير عن الصادق عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه حديث الأسرى ثم قال : ﴿ فأوحى إلى عبده ما أوحى ﴾ [النجم : ١] قال دفع إليه كتاباً يعني إلى

(١) البشنوي : هو أبو عبد الله الحسين بن داود الكردي البشنوي . من الشعراء المجاهرين في مدائح العترة الطاهرة عليه السلام فهو من الرعيل الأول من حاملي ألوية البلاغة ، وأحد شعراء الإمامية الناهضين بنشر الأدب توفي بعد ٣٨٠ هـ . (الغدير ٣٤/٤)

(٢) دعبل : هو دعبل بن عليّ بن رزين الخزاعي ، أبو علي : شاعر هجاء . أصله من الكوفة ، أقام ببغداد ، له أخبار ، وشعره جيد . وكان صديق البحري صنف كتاباً في « طبقات الشعراء » توفي ببلدة تدعى الطيب (بين واسط وخوزستان) سنة ٢٤٨ هـ . وكان طوالاً ضخماً أطروشاً . (الأعلام ١٨/٣)

(٣) يذود : يدافع ويطرده . (المعجم الوسيط ٣١٧/١)

النبي ﷺ - في أسماء أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ، فأخذ كتاب اليمين بيمينه ونظر إليه فإذا فيه أسماء أهل الجنة ، وأسماء آبائهم وقبائلهم فقال الله تعالى : ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ﴾ فقال النبي ﷺ : ﴿ والمؤمنون كل آمن بالله ﴾ (الآية) ، ثم قال رسول الله : ﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ﴾ ، فقال تعالى : قد فعلت ، فقال النبي : ﴿ ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ﴾ [البقرة : ٢٨٥ ، ٢٨٦] إلى آخر السورة كل ذلك يقول الله تعالى : قد فعلت ، ثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه وفتح صحيفة أصحاب الشمال ، فإذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم ساق جعفر الصادق عليه السلام الكلام إلى أن قال : ثم نزل ومعه الصحيفة فدفعتها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام .

الصفواني بإسناده إلى موسى بن جعفر عليه السلام عن النبي في خبر طويل قال : « فبينا أنا كذلك ، إذ أقبل ملكان أحدهما رضوان والآخر مالك ، فيصعد الرضوان فيقول : السلام عليك يا نبي الله ، فأقول : وعليك السلام أيها الملك الطيب الريح ، الحسن الوجه ، الكريم على من أنت ؟ فيقول : أنا رضوان خازن الجنان ، إن الله أمرني بلطفه أن أزخرف الجنان فزخرفتها ، وأن أغلق أبوابها فغلقتها ، وأتيتك بمفاتيحها فخذها يا أحمد ، فأقول : قد قبلت من ربي فله الحمد على ما أنعم به علي ادفعه إلى أخي علي فيدفعه إلى علي » (الخبر) .

وفي رواية محمد بن زكريا الغلابي^(١) والحديث مختصر : إن رضوان ينادي ان الله أمرني أن أدفع مفاتيح الجنان إلى محمد ، وإن محمداً أمرني أن أدفعها إلى علي بن أبي طالب ، هاك فاشهدوا لي عليه ، ثم يقوم خازن جهنم وينادي : ألا إن الله عز وجل أمرني أن أدفع مفاتيح جهنم إلى محمد وإن محمداً أمرني أن أدفعها إلى علي ، هاك فاشهدوا لي عليه ، فتأخذ مفاتيح الجنة والنار وتأخذ حجرتي ، وأهل بيتك يأخذون حجرتك ، وشيعتك يأخذون حجرة أهل بيتك ، قال : فصفت بكلتا يدي وقلت إلى الجنة يا رسول الله ؛ فقال : « اي ورب الكعبة » .

محمد القتال في روضة الواعظين قال النبي ﷺ : « حلقة باب الجنة ذهب ،

(١) محمد بن زكريا الغلابي : هو محمد بن زكريا بن دينار مولى بني غلاب ، أبو عبد الله ، الغلابي : إخباري إمامي ، من أهل البصرة . من كتبه : « الأجواد » و « أخبار فاطمة ومنشأها ومولدها » و « كتاب صفين » توفي سنة ٢٩٨ هـ .
(الأعلام ٦ / ٣٦٤)

فإذا دقت الحلقة على الصحيفة طنت ، وقالت : يا عليّ .

خصائص النطنزي قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ :
« عليّ بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنة من تعلق بها دخل الجنة » .

فصل في أنه الساقى والشفيع

ابن جبير وابن عباس سئل النبي عن الكوثر فقال : « يا عليّ الكوثر نهر يجري تحت عرش الله ، ماؤه أشدّ بياضاً من الثلج ، وأحلى من العسل ، وألين من الزبد ، حصبأؤه الدر والزبرجد والمرجان ، حشيشه الزعفران ، ترابه المسك الأذفر ، قواعده تحت عرش الله » ثم ضرب يده على جنب عليّ وقال : « إن هذا النهر لي ولك ولمحيبك من بعدي » .

الحافظ أبو نعيم بإسناده إلى عطية عن أنس قال : دخلت على رسول الله فقال : « قد أعطيت الكوثر » فقلت : يا رسول الله وما الكوثر ؟ قال : « نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب ، لا يشرب أحد منه فيظمأ ، ولا يتوضأ أحد منه فيشعث^(١) ، لا يشربه إنسان أخفر ذمتي^(٢) ولا قتل أهل بيتي » .

النبيّ : « يذود عليّ عنه يوم القيامة ، من ليس من شيعته ومن شرب منه لم يظمأ أبداً » .

طارق : قال أمير المؤمنين عليه السلام : (والذي فلق الحبة ، وبرأ النسمة ، لأقمعن بيدي هاتين من الحوض أعداءنا إذا وردته أحباؤنا) .

وروى أحمد في الفضائل نحوه عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي . وفي أخبار أبي رافع من خمسة طرق قال النبيّ : « يا عليّ ترد عليّ الحوض وشيعتك رواء مرويين ، ويرد عليك عدوك ظماء مقمحين »^(٣) . وجاء في تفسير قوله تعالى : ﴿ وسقاهم ربهم ﴾ [الإنسان : ٢١] يعني سيدهم عليّ بن أبي طالب ، والدليل على أن الرب بمعنى السيد قوله تعالى : ﴿ اذكرني عند ربك ﴾ [يوسف : ٤٢] .

(١) يشعث : يتغير ويتبدل .

(٢) أخفر الذمة : أي لم يف بها .

(٣) أقمح الرجل : رفع رأسه وغضّ بصره من الذلّ .

(المعجم الوسيط ١/ ٤٨٤)

(لسان العرب ، مادة خفر)

(المعجم الوسيط ٢/ ٧٥٧)

الفائق : إن النبي ﷺ قال لعليّ : « أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة ، تذود عنه الرجال كما يذاد الأصيد البعير الصادي ، أي الذي به الصيد والصيد داء يلوي عنقه » .

الحميري

أوئل في حبه شربة من الحوض تجمع أمناً ورياً
إذا ما وردنا غداً حوضه فأذن السعيد وذاد الشقياً
متى يدن مولاه منه يقل رد الحوض واشرب هنيئاً مرياً
وإن يدن منه عدو له يذده عليّ مكاناً قصياً

وله

ألا أيها اللاحي علياً دع الخنا فما أنت من تأنيبه بمصوب^(١)
أتلحى أمير الله بعد أمينه وصاحب حوض شربه خير مشرب
وحافاته در ومسك ترابه وقد حاز ماء من لجين ومذهب
متى ما يرد مولاه يشرب وإن يرد عدو له يرجع بخزي ويضرب

وله أيضاً

فإنك تلقاه لدى الحوض قائماً مع المصطفى بالجر جر جهنم
يجيران من والاهما في حياته إلى الروح والظلّ الظليل المكرم

وله

يذب عنه ابن أبي طالب ذبك جري إبل تشرع
إذا دنوا منه لكي يشربوا قيل لهم تبأ لكم فارجعوا
وراكم فالتمسوا منهلاً يروى لكم أو مطعماً يشبع
هذا لمن والى بني أحمد ولم يكن غيرهم يتبع

وله أيضاً

والحوض حوض محمد ووصيه يسقي محبيه ويمنعه العدا

(١) لحا فلاناً لحياً : لاهه وعذله فهو لاجر ، والخنا : الفحش في الكلام ، والتأنيب : هو التوبيخ واللوم والتعنيف .
(المعجم الوسيط ٢٨/١ ، ٢٦٠ ، ٢٨٢٠/٢)

وله

وصاحب الحوض يسقي من ألم به من الخلائق لا أحبى ولا رتقا^(١)
قسيم نار به ترضى يقول لها ذا لي وذلك قسم لم يكن علقا

ابن حماد

والحوض حوضك ليس ثم مدافع في الحشر تسقي من تشاء وتمنع
عجباً لأعمى عن هداه ونوره كالشمس واضحة تضيء وتلمع

وله

وهم سقاة الحوض من والاهم يسقى بكأس لذة للشارب

وله

وإن الحوض حوضك والبرايا إليك لدى القيامة مهطعينا^(٢)
وتحت لوائك المحمود تضحى جميع الخلق دونك خاشعينا

العوني

تسقى الظماة على حوض النبي غداً للمؤمنين بمملو من الحلب^(٣)

الزاهي^(٤)

بدر الدجى وزوجه شمس الضحى في فضلها وابناه للعرش القرط
ومن له الكوثر حوض في غد والنار ملك والفراديس خطط^(٥)

(١) أحبى : وقع سهمه دون الغرض ورتق الشيء : سده أو لحمه . (المعجم الوسيط ١/١٥٤ ، ٣٢٧)

(٢) المهطع : من ينظر في ذل وخضوع ، والساكث في تذلل وخوف ، ينطلق إلى من دعاه .

(المعجم الوسيط ٢/٩٨٨)

(٣) الحلب : اللبن (تسمية بالمصدر) ويقال ذاق فلان حلب أمره : وبال أمره . (المعجم الوسيط ١/١٩١)

(٤) الزاهي : هو أبو القاسم علي بن إسحاق بن خلف القطان البغدادي النازل بالكرخ في قطعة الربيع . الشهير بالزاهي ، شاعر عبقرى تميّز في شعره إلى أهل بيت الوحي ، ودان بمذهبهم . في شعره جزالة وجودة تشبيه ، وحسن تصوير ولد الزاهي لعشر ليال بقين من صفر سنة ٣١٨ وتوفي ببغداد لعشر بقين من جمادى الأولى سنة ٣٥٢ ودفن في مقابر قریش . (الفدير ٣/٣٩١)

(٥) الفراديس : جمع الفردوس والخطط : جمع الخطّة وهو ما يختطّه الإنسان لنفسه من الأرض ونحوها ، أو المكان المختط للعمارة . (المعجم الوسيط ١/٢٤٤)

وله

يا ساقى الشيعة من كأسه عند ورود الكوثر الجاري
في يوم تبلو النفس ما قدمت لسيد في الحكم جبار
والنار في الموقف قد سمرت لأخذ نصاب وفجار

حسان بن ثابت

له الخوض لا شك يجبى به فمن شاء أسقى برغم العدا^(١)
ومن ناصب القوم لم يسقه ويدعو إلى الورد للأوليا

علي بن الجعد عن قتادة عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ فَمَا تَنْفَعُكُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴾ [المدثر : ٤٨] ، قال : يعني ما تنفع كفار مكة شفاعاة الشافعين ، ثم قال : أول من يشفع يوم القيامة في أمته رسول الله ، وأول من يشفع في أهل بيته وولده أمير المؤمنين ، وأول من يشفع في الرّوم المسلمين صهيب ، وأول من يشفع في مؤمني الحبشة بلال .

حمران بن أعين قال الصادق عليه السلام : والله نشفعن لشيعةنا ، والله لنشفعن لشيعةنا ، والله لنشفعن لشيعةنا ، حتى يقول الناس : فما لنا من شافعين ولا صديق حميم .

فردوس الديلمي ، أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « الشفعاء خمسة : القرآن والرحم والأمانة ونبیکم وأهل بیت نبیکم » .

تفسير وكيع : قال ابن عباس في قوله : ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ [الضحى : ٥] ، يعني ولسوف يشفعك يا محمد يوم القيامة في جميع أهل بيتك ، فتدخلهم كلهم الجنة ترضى بذلك عن ربك .

الباقر عليه السلام في قوله : ﴿ وترى كل أمة جاثية ﴾ [الجاثية : ٢٨] (الآية) قال : ذلك النبي وعلي يقوم على كوم قد علا الخلائق فيشفع ثم يقول : يا علي اشفع ، فيشفع

الرجل في القبيلة ويشفع الرجل لأهل البيت ، ويشفع الرجل للرجلين على قدر عمله ،
فذلك المقام المحمود .

أبو عبد الله عليه السلام : ﴿ وبشر الذين آمنوا إن لهم قدم صدق عند ربهم ﴾
[يونس : ٢] ، قال : شفاعة النبي ، ﴿ والذي جاء بالصدق ﴾ [الزمر : ٣٣]
شفاعة علي ﴿ أولئك هم الصديقون ﴾ [الحديد : ١٩] شفاعة الأئمة .

النبي ﷺ : « إني لأشفع يوم القيامة فأشفع ، ويشفع عليّ فيشفع ؛ ويشفع
أهل بيتي فيشفعون » (الخبر) نقش صاحب على خاتمه :

شفيع إسماعيل في الآخرة محمد والعتر الطاهرة

نقش آخر

شفيعي إلى الله قوم بهم يحبهم صرت مستوجباً
يميز الخبيث من الطيب لما ليس غيري بمستوجب

الزاهي

أبا حسن جعلتك لي ملاذاً ألوذ به ويشملي الذماما
فكن لي شافعاً في يوم حشري وتجعل دار قدسك لي مقاما
لأنني لم أكن من نعثل ولا أهوى عتيق ولا دلاما^(١)

أبو نواس

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة
أدعوك رب كما أمرت تضرعاً أدعوك رب كما أمرت تضرعاً
إن كان لا يرجوك إلا محسن إن كان لا يرجوك إلا محسن
ما لي إليك وسيلة إلا الرجاء ما لي إليك وسيلة إلا الرجاء
مستمسكاً بمحمد وبآله مستمسكاً بمحمد وبآله
ثم الشفاعة من نبيك أحمد ثم الشفاعة من نبيك أحمد
ثم الحسين وبعده أولاده ثم الحسين وبعده أولاده

(١) النعثل : الشيخ الأحمق ، والعتيق لقب أبي بكر والدلام : السواد والأسود .

سادات حرّ ملجأ مستعصم بهم ألوذ فذاك حصن محكم
وأنشد

من كان في الحشر له شافع فليس لي في الحشر من شافع
سوى النبيّ المصطفى أحمد ثم المزكي الخاشع الراكع

غيره

من كان في الحشر له شافع فشافعي المظلوم من هاشم
أخو النبيّ العربي الذي صدق في المسجد بالخاتم

أنشد

رضيت لي شافعاً من العالم من جاد عند الركوع بالخاتم

أنشد

ولما علمت بما قد جنيت وأشفقت من سخط العالم
نقشت شفيعي على خاتمي إماماً تصدق بالخاتم

أنشد

ياذا المعارج إن قصرت في عملي وغرني في زماني كثرة الأمل
فشافعي أحمد وأبناء ابنته إليك ثم أمير المؤمنين علي

أنشد

برحمة الله أرجو الصفح عن زلي بعفوه لا بما قدمت من عملي
ومن يكن لي شافعاً في المعاد سوى محمد وأمير المؤمنين علي

أنشد

إلهي قد سترت على ذنوبي فأكرمني بعفوك في القيامة
فما لي شافع إلا نبيني وديني واعتقادي بالإمامه

وأنشد

إذا أنا لم أهو النبي وآله فمن غيرهم لي في القيامة يشفع

فلا دين إلا حبّ آل محمد ولا شيء منهم في القيامة أنفع

أُنشد

إن كان قد عظمت ذنوبي كثرة لا بأس لي إني مجدّ طامع
والله جلّ جلاله لي راحم ورسوله صلى عليه شافع

أُنشد

أهل الكتاب محبتي إياهم والعدل والتوحيد دين جامع
وإذا تكاملت الديانة لامرئ لا شك في جنات عدن رافع

أُنشد

أنا بالنبىّ محمد وبآله لتفضل الملك المهيمن راج
يوم القيامة والقلوب خوافق والخلق قد وقفوا على منهاج

وله

أعطاكم الله ما لم يعطه أحداً حتى دعيتم لعظم الفضل أربابا
أشباحكم كن في بدو الظلال له دون البرية خداماً وحجابا
وأنتم الكلمات اللاي لقنها جبريل آدم عند الذنب اذ نابا
وأنتم قبلة الدين التي جعلت للقاصدين إلى الرحمن محرابا

وله

فجدكم أحمد المصطفى ووالدكم حيدر الأنزع
ولاحت لأدم أسماؤكم على العرش زاهرة تلمع
زرعت هواكم بأرض النجاة لأحصد في البعث ما أزرع

وله أيضاً

ولاحت الأسماء على العرش له ثم بها لما عصى الله دعا
فتاب ذو العرش عليه بهم من بعد ما عيره بما عصى

الناشي

هم الكلمات والأسماء لاحت لأدم حين عز له المتاب

بعض شعراء الموصل

وبهم آدم توسل لما ضلّ عن رشده عن التضليل
إذ تلقى من ربّه كلمات آدم فاستخسه بالقبول
وأنارت بروح شيث^(١) ونوح ثم أفضت إلى النبيّ الخليل^(٢)
وجرت في محلّ كل زكيّ ورضيّ من نسل إسماعيل
ثم صارت محمداً وعلياً وهما في الفخار أصل الأصول
أرسل الله أحمد من لدنه رحمة بالكتاب والتنزيل
وعليّ أخصه الله بالعلم وفصل الخطاب والتأويل

فصل في القراة

محمد بن الفضل عن موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل﴾ [الرعد : ٢١] ، هي رحم آل محمد عليهم السلام .

المرزباني بإسناده عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾ [النساء : ١] ، نزلت في رسوله وأهل بيته عليهم السلام وذوي أرحامه ، وذلك أن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببه ونسبه .

زيد بن عليّ عليه السلام في قوله : ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ [الأنفال : ٧٥] ، قال : ذلك عليّ بن أبي طالب كان مهاجراً ذا رحم .

(١) شيث : هو وصي آدم عليه السلام ولد بعد قتل هابيل بخمس سنين وقيل ولد فرداً بغير توأم وتفسير شيث هبة الله . لما حضرت آدم الوفاة عهد إلى شيث وعلمه ساعات الليل والنهار وعبادة الخلوة في كل ساعة منها وأعلمه بالطوفان ، أنزل الله عليه خمسين صحيفة ، وإليه أنساب بني آدم كلهم اليوم .

(الكامل في التاريخ ٤٣/١)

(٢) النبي الخليل : هو إبراهيم عليه السلام ، ولد عليه السلام في زمن غرود بن كنعان وكان بين الطوفان وبين مولده عليه السلام ألف ومائتان وثلاث وستون سنة ، وذلك بعد خلق آدم عليه السلام بثلاثة آلاف وسبع وثلاثين سنة .
(الكامل في التاريخ ٤٣/١) و (قصص الأنبياء ص ٧٣)

تفسير جابر بن يزيد عن الإمام عليه السلام أثبت الله بهذه الآية ولاية علي بن أبي طالب ، لأن علياً كان أولى برسول الله من غيره ، لأنه كان أخاه في الدنيا والآخرة ، لأنه حاز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء وجميع ما ترك ، وورث كتابه من بعده قال الله تعالى : ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ﴾ [فاطر : ٣٢] ، وهو القرآن كله نزل على رسول الله عليه السلام وكان يعلم الناس من بعد النبي ولم يعلمه أحد ، وكان يُسأل ولا يسأل أحداً عن شيء من دين الله ، وأن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى هاشماً من قريش ، ولم يكن للمشايخ في الذي هو صفوة الصفوة نصيب ، ثم إنه هاشمي من هاشميين ، ولم يكن في زمانه غيره وغير أخويه وغير ابنيه ، أبوه أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ، وفي حديث أنه اختلف أمه برسول الله إلى معد بن عدنان من ثلاث وعشرين قرابة تتصل برسول الله من جهة الأمهات ، ولا أحد يشارك في ذلك ، والنبي ابن عمه من وجهين من عبد الله ومن أبي طالب ومن اتصال أمه برسول الله تلك الجهات في الأمهات ، وصار عليّ ابنه من وجهين : أولهما أنه رباه حتى قالت فاطمة بنت أسد كنت مريضة فكان محمد يُحصّ علياً لسانه في فيه فيرضع بإذن الله ، والثاني أن ختن الرجل ابنه ولهذا يهنا الرجل إذا ولدت له بنت فيقال هناك الختن .

بيعت

صهر النبي وصنوه وربيبه وأخوه عند تعذر الإخوان

ثم ابنه ابنا رسول الله حكماً وشرعاً لقوله عليه السلام : « أنا أبوهما أعقل عنهما » ، ولهذا كان عليّ يقول في محمد بن الحنفية : ابني ، ويقول فيها : ابنا رسول الله ، وفي خبر فقيل له : الحسن والحسين أبناء من رسول الله في هذه النسبة ، وفي رواية : أن رسول الله عليه السلام ادعى فيكما ، وإذا قال أبناء رسول الله وأنا لا أنازع في شيء ادعى النبي استحبي أن ادعى فيه خصه ربي ، فصيروه لبني بنت النبي أباً فهو عليه الصلاة والسلام سيد النبيين وصهره سيد الوصيين ، وزوجته سيدة نساء العالمين ، وابنائه سيدا شباب أهل الجنة ، وعمه حمزة سيد الشهداء ، وأخوه جعفر إنسي ملكي سيد الطيور في الجنة يطير مع الملائكة ، وأبوه سيد العرب حامي رسول الله ، ورئيس مكة جده وجد أبيه هاشم سيد العرب ، وصهرته أم المؤمنين وأول من أسلمت وصلت وأنفقت ومنها

نسل النبي ﷺ ، وأمه فاطمة بنت أسد أول هاشمية من هاشميين .

نهج البلاغة : (وقال قائل إنك يا ابن أبي طالب على هذا الأمر لحريص ؟ فقلت : بل أنتم والله أحرص وأبعد ، وأنا أخص وأقرب ، وإنما طلبت حقاً لي وأنتم تحولون بيني وبينه وتضربون وجهي دونه ، فلما قرعته بالحجة في الملأ الحاضرين بهت لا يدري ما يجيبني) .

العزة عن الجاحظ : أربعة رأوا رسول الله في نسق ، عبد المطلب وأبو طالب وعليّ والحسن^(١) .

وروى الثقات عن النبي أنه قال : « يا عليّ لك أشياء ليست لي ، منها أن لك زوجة مثل فاطمة وليس لي مثلها ، ولك ولدين من صلبك وليس لي مثلها من صليبي ، ولك مثل خديجة أم أهلك وليس لي مثلها حاة ، ولك صهر مثلي وليس لي صهر مثلي ، ولك أخ في النسب مثل جعفر وليس لي مثله في النسب ، ولك أم مثل فاطمة بنت أسد الهاشمية المهاجرة وليس لي مثلها » .

سلمان وأبو ذر والمقداد : أن رجلاً فاخر عليّ بن أبي طالب فقال النبي ﷺ : « فاخر العرب فأنتم أكرمهم ابن عم ، وأكرمهم نفساً ، وأكرمهم زوجة ، وأكرمهم ولداً ، وأكرمهم أخاً ، وأكرمهم عمّاً ، وأعظمهم حلماً ، وأكثرهم علماً ، وأقدمهم سلماً » وفي خبر : « وأشجعهم قلباً ، وأسخاهم كفاً » ، وفي خبر آخر : « أنت أفضل أمتي فضلاً » .

أبو الحسن المدائني : أنه كتب معاوية إليه : يا أبا الحسن إن لي فضائل كثيرة كان أبي سيداً في الجاهلية وصرت ملكاً في الإسلام ، وأنا صهر رسول الله وخال المؤمنين وكاتب الوحي ، فلما قرأ أمير المؤمنين الكتاب قال : (أبالفضائل يفخر علينا ، ابن آكلة الأكباد يا غلام اكتب إليه) - وأملى عليه :

محمد النبي أخي وصهري وحمة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحني وعمي يطير مع الملائكة ابن أمتي

(١) قيل معنى الحديث : أن نسبة أبي طالب ثم عبد المطلب إليه صلوات الله عليه صعوداً كنسبة علي والحسن عليهما إليه نزولاً .

وبنت محمد سكني وعرسي
وسبطا أحمد ولداي منها
سبقتكم إلى الإسلام طراً
أنا البطل الذي لن تنكروه
وأوجب لي ولايته عليكم
وأوصي بي لأمتي لحكمي
فويل ثم ويل ثم ويل

مشوب لحمها بدمي ولحمي
فمن منكم له سهم كسهمي
غلاماً ما بلغت أوان حلمي
ليوم كريمة وليوم سلم
رسول الله يوم غدير خم
فهل فيكم له قدم كقدمي
لجاحد طاعتي من غير جرمي

فلما قرأ معاوية الكتاب قال : مزقه يا غلام ، لا يقرأه أهل الشام فيميلون معه
نحو ابن أبي طالب ، وتذاكروا الفخر عند عمر فأنشأ عليه السلام :

الله أكرمنا بنصر نبيه
وبنا أعز نبيه وكتابه
وبكل معترك تطير سيوفنا
ويزورنا جبريل في أبياتنا
فتكون أول مستحلّ حله
نحن الخيار من البرية كلها

وبنا أقام دعائم الإسلام
وأعزنا بالنصر والإقدام
منه الجماجم عن فراخ الهام
بفرائض الإسلام والأحكام
ومحرم الله كل حرام
ونظامها وزمام كل زمام

خطيب خوارزم

هل فيهم من له زوج كفاطمة
هل فيهم من له من ولده ولد
هل فيهم من له عمّ يوازره
هل فيهم من له صنوّ يكافئه
وليس في العقل والشرع تبعيد القريب وتقريب البعيد إلا للكفر وللفسق .

قل لا وإن مات غيظاً كل ذي إحسن^(١)
مثل الحسين شهيد الطفّ والحسن
كمثل حمزة في أعمام ذي الزمن
كجعفر ذي المعالي الباسق الفطن

غيره

أخذتم عن القربى خلافة أحمد
وصيرتموها بعده في الأجانب

وأين على التحقيق تيم بن مرة لو اخترتم الإنصاف من آل طالب

غيره

وقدمتم تيماً برأيكم ولهاشم الأبرام والنقض
أفأمله الأصحاب عندكم فإذا النوافل مثلها الفرض

فصل في آثار حمله وكيفية ولادته

خطب أبو طالب في نكاح فاطمة بنت أسد : الحمد لله رب العالمين ، رب
العرش العظيم ، والمقام الكريم ، والمشرع والحطيم ، الذي اصطفانا أعلاماً وسدنة ،
وعرفاء وخلصاء ، وحجة بهاليل^(١) أطهار من الخنا والريب ، والأذى والعيب ، وأقام
لنا المشاعر ، وفضلنا على العشائر ، نخب آل إبراهيم وصفوته ، وزرع إسماعيل ، في
كلام له ثم قال : وقد تزوجت بنت أسد وسقت المهر ونفذت الأمر فأسأله واشهدوا
فقال أسد : زوجناك ورضينا بك ، ثم أطعم الناس فقال أمية بن الصلت :

أغمرنا عرس أبي طالب وكان عرساً لبن الحالب
أقراؤه البدو بأقطاره من راجل خفّ ومن راكب
فنازلوه سبعة أحصيت أيامها للرجل الحاسب

شيخ السنة القاضي أبو عمرو عثمان بن أحمد في خبر طويل أن فاطمة بنت أسد
رأت النبي ﷺ يأكل تمرأ له رائحة تزداد على كل الأطياب من المسك والعنبر من نخلة
لا شماريخ^(٢) لها ، فقالت : ناولني أنل منها ، قال ﷺ : « لا تصلح إلا أن تشهدي
معي أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله » فشهدت الشهادتين ، فناولها فأكلت
فازدادت رغبتها وطلبت أخرى لأبي طالب فعاهدها أن لا تعطيها إلا بعد الشهادتين ،
فلما جنّ عليها الليل اشتّم أبو طالب نسماً ما اشتّم مثله قط ، فأظهرت ما معها فالتمسه
منها فأبت عليه إلا أن يشهد الشهادتين فلم يملك نفسه أن شهد الشهادتين غير أنه سأها
أن تكتم عليه لثلا تعيره قريش فعاهدهته على ذلك ، فأعطته ما معها وأوى إلى زوجته ،

(١) البهاليل : جمع البهلول وهو السيد الجامع لصفات الخير المرح الضحّاك . (المعجم الوسيط ١/٧٤)

(٢) الشاريخ : جمع الشمراخ وهو غصن دقيق رخص ينبت في أعلى الغصن الغليظ خرج في سته رخصاً .

(المعجم الوسيط ١/٤٩٣)

فعلقت بعليّ في تلك الليلة ولما حملت بعليّ ازداد حسنهما ، فكان يتكلم في بطنها ، فكانت في الكعبة ، فتكلم عليّ مع جعفر فغشي عليه ، فألقيت الأصنام خرت على وجوهها ، فمسحت على بطنها وقالت : يا قرة العين سجدتك الأصنام^(١) داخلاً فكيف شأنك خارجاً ، وذكرت لأبي طالب ذلك فقال : هو الذي قال : لي أسد في طريق الطائف .

الشاعرة

وقد روى عن أمه فاطمة ذات التقى والفضل من بين النساء
بأنها كانت ترى أصنامهم نصباً على الكعبة أو بين الصفاء
فربما رامت سجوداً كالذي كانت مراراً من قریش قد ترى
وهي به حاملة فيفتدي منتصباً يمنعها مما تشاء

عن بريد بن قعنّب وجابر الأنصاري : أنه كان راهب يقال له المثرم بن دعب قد عبد الله مائة وتسعين سنة ولم يسأله حاجة ، فسأل ربه أن يريه ولياً له ، فبعث الله بأبي طالب إليه فسأله عن مكانه وقبيلته ، فلما أجابه وثب إليه وقبل رأسه وقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني وليه ، ثم قال : أبشر يا هذا إن الله ألهمني أن ولدأ يخرج من صلبك هو وليّ الله اسمه عليّ ، فإن أدركته فأقرئه مني السلام ، فقال : ما برهانه ؟ قال ما تريد ؟ قال : طعام من الجنة في وقتي هذا ، فدعا الراهب بذلك فما استتم كلامه حتى أتى بطبق عليه من فاكهة الجنة رطب وعنب ورمّان ، فتناول رمانة فتحولت ماء في صلبه فجامع فاطمة فحملت بعليّ ، وارتمت الأرض وزلزلت بهم أياماً ، وعلت قریش الأصنام إلى ذروة أبي قبيس ، فجعل يرتج ارتجاجاً حتى تدكدكت^(٢) بهم صم الصخور ، وتناثرت وتساقطت الآلهة على وجوهها ، فصعد أبو طالب الجبل وقال : أيها الناس ، إن الله قد أحدث في هذه الليلة حادثة ، وخلق فيها خلقاً إن لم تطيعوه وتقروا بولايته وتشهدوا بإمامته لم يسكن ما بكم ، فأقروا به فرفع يده وقال : إلهي وسيدي أسألك بالمحمدية المحمودية وبالعلوية العالية ، وبالفاطمية البيضاء ، إلا تفضلت على تهامة بالرافة والرحمة ، فكانت العرب تدعوها في شذائدها في الجاهلية وهي لا تعلمها ، فلما قربت ولادته أتت فاطمة إلى بيت الله وقالت : رب إني مؤمنة بك وبما جاء

(١) كذا في الأصل تدكدكت : أي صارت دكاوات ، وهي رواب من طين . (لسان العرب ، مادة دكك)

(٢) تدكدكت : أي صارت دكاوات ، وهي رواب من طين . (لسان العرب ، مادة دكك)

من عندك من رسل وكتب ، مصدقة بكلام جدي إبراهيم ، فبحق الذي بنى هذا البيت ، وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت عليّ ولادتي ، فانفتح البيت ودخلت فيه ، فإذا هي بحواء ومريم وآسية وأم موسى وغيرهن فصنعن مثل ما صنعن برسول الله وقت ولادته ، فلما ولد سجد على الأرض يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، وأشهد أن علياً وصي محمد رسول الله ، بمحمد يختم الله النبوة ، وبني تتم الوصية ، وأنا أمير المؤمنين ، ثم سلم على النساء وسأل عن أحوالهن وأشرقت السماء بضياءه ، فخرج أبو طالب يقول : أبشروا فقد ظهر ولي الله يختم به الوصيين ، وهو وصي نبي رب العالمين ثم أخذ علياً فسلم عليّ عليه فسأله عن النسوة فذكر له ثم قال : فالحق بالمرثم وخبره بما رأيت فإنه في كهف كذا من جبل أكام ، فخرج حتى أتاه فوجده ميتاً جسداً ملفوفاً في مدرعة مسجى^(١) ، فإذا هناك حيتان فلما بصرتا به غربتا في الكهف ودخل أبو طالب فقال : السلام عليك يا وليّ الله ورحمة الله وبركاته ، فأحيا الله المثرم فقام يمسح وجهه ويقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وأن علياً ولي الله والإمام بعد نبيّ الله ، فقال أبو طالب : أبشر فإن علياً قد طلع إلى الأرض فسأل عن ولادته فقص عليه القصة فبكى المثرم ثم سجد شكراً ثم تمطى فقال : غطني بمدرعتي فغطاه . فإذا هو ميت كما كان ، فأقام أبو طالب ثلاثاً وخرجت الحيتان وقالتا : السلام عليك يا أبا طالب الحق بوليّ الله فإنك أحق بصيانيته وحفظه من غيرك ، فقال : من أنتم؟ قالتا : نحن عمله نذبّ عنه الأذى إلى أن تقوم الساعة ، فحينئذ يكون أحدنا سائقه والآخر قائده إلى الجنة ، فانصرف أبو طالب .

وفي رواية شعبة عن قتادة عن أنس عن العباس بن عبد المطلب ، وفي رواية الحسن بن محبوب^(٢) عن الصادق عليه السلام والحديث مختصر : أنه انفتح البيت من ظهره ودخلت فاطمة فيه ثم عادت الفتحة والتصقت وبقيت فيه ثلاثة أيام ، فأكلت من ثمار الجنة فلما خرجت قال عليّ عليه السلام : (السلام عليك يا أبه ورحمة الله وبركاته) ، ثم تنحج وقال : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ [المؤمنون : ١] (الآيات) فقال رسول الله ﷺ : ﴿ قد أفلحوا بك أنت والله أميرهم ، تميزهم من

(١) المعجم الوسيط ٤١٨/١

(١) مسجى : مغطى .

(٢) الحسن بن محبوب السراد ، أو الزرّاد ، أبو علي : فقيه إمامي ، من أهل الكوفة له كتب ، منها « النوار »

(الأعلام ٢٢٩/٢)

و « التفسير » وغيرها توفي سنة ٢٢٤ هـ .

علمك فيمتارون ، وأنت والله دليلهم وبك والله يهتدون » ، ووضع رسول الله لسانه في فيه فانفجرت اثنتا عشرة عينا ، قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية ، فلما كان من غده وبصر عليّ برسول الله سلم عليه وضحك في وجهه وجعل يشير إليه فأخذه رسول الله فقالت فاطمة : عرفه فسمي ذلك اليوم عرفة ، فلما كان اليوم الثالث وكان يوم العاشر من ذي الحجة أذن أبو طالب في الناس أذانا جامعاً وقال : هلموا إلى وليمة ابني عليّ ونحر ثلاثمائة من الإبل وألف رأس من البقر والغنم واتخذوا وليمة وقال : هلموا وطوفوا بالبيت سبعاً وادخلوا وسلموا على عليّ ولدي ، ففعل الناس من ذلك وجرت به السنة ، ووضعته أمه بين يدي النبي ففتح فاه بلسانه وحنكه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى ، فعرف الشهادتين وولد على الفطرة .

أبو الفضل الاسكافي

نطقت دلائله بفضل صفاته بين القبائل وهو طفل يرضع
أبو عليّ همام رفعه : أنه لما ولد عليّ عليه السلام أخذ أبو طالب بيد فاطمة وعليّ على صدره وخرج إلى الأبطح ونادى :

يا رب يا ذا الغسق الدجي والقمر المبتلج المضي
بين لنا من حكمك المقضي ماذا ترى في اسم ذا الصبي
قال : فجاء شيء يدب على الأرض كالسحاب حتى حصل في صدر أبي طالب فضمه مع عليّ إلى صدره ، فلما أصبح إذا هو بلوح أخضر فيه مكتوب :

خصصتما بالولد الزكي والطاهر المنتجب الرضي
فاسمه من شامخ عليّ عليّ اشتق من العليّ

قال : فعلقوا اللوح في الكعبة ، وما زال هناك حتى أخذه هشام بن عبد الملك^(١) ، فاجتمع أهل البيت أنه في الزواية اليمنى من ناحية البيت ، فالولد الطاهر من النسل الطاهر ولد في الموضع الطاهر ، فأين توجد هذه الكرامة لغيره ؟

(١) هشام بن عبد الملك : هو هشام بن عبد الملك بن مروان : من ملوك الدولة الأموية في الشام . ولد في دمشق ، وبيع فيها بعد وفاة أخيه يزيد (سنة ١٠٥ هـ) نشب في أيامه حرب هائلة مع خاقان الترك في ما وراء النهر ، انتهت بمقتل خاقان واستيلاء العرب على بعض بلاده توفي سنة ١٢٥ هـ . (الأعلام ٩ / ٨٤)

فأشرف البقاع الحرم ، وأشرف الحرم المسجد ، وأشرف بقاع المسجد الكعبة ، ولم يولد فيه مولود سواه ، فالمولود فيه يكون في غاية الشرف فليس المولود في سيّد الأيام يوم الجمعة في الشهر الحرام في البيت الحرام سوى أمير المؤمنين عليه السلام .

الحميري

ولدته في حرم الإله وأمنه والبيت حيث فناؤه والمسجد
بيضاء طاهرة الثياب كريمة طابت وطاب وليدها والمولد
في ليلة غابت نحوس نجومها وبدت مع القمر المنير الأسعد
مالف في خرق القوابل مثله إلا ابن آمنة النبي محمد

محمد بن منصور السرخسي

ولدته منجبة وكان ولادها في جوف كعبة أفضل الأكنان^(١)
وسقاه ريقته النبي ويا لها من شربة تغني عن الألبان
حتى ترعرع سيّداً سنّداً رضى أسداً شديد القلب غير جبان^(٢)
عبد الإله مع النبي وإنه قد كان بعد يعد في الصبيان
فلذاك زوجه الرسول بتوله وغدا وصيّ الإنس ثم الجان
شهدت له آيات سورة هل أتى بمناقب جلت عن التبيان

فصل في الطهارة والرتبة

نزلت فيه بالإجماع : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ [الأحزاب : ٣٣] . الفردوس : قال عليّ عليه السلام : (قال النبي ﷺ : « إنا أهل بيت قد أذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ») .

وقال النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ واجتنبني وبني أن نعبد الأصنام ﴾ [إبراهيم : ٣٥] : « فأنتهت الدعوة إليّ وإلى عليّ » ، وفي خبر : « أنا دعوة إبراهيم » وإنا عني بذلك الطاهرين لقوله : « نقلت من أصلاب الطاهرين إلى أرحام

(١) الأكنان : جمع الكِن وهو كل ما يرد الحر والبرد من الأبنية والغيران ونحوها . (المعجم الوسيط ٢/٨٠٢)

(٢) ترعرع : نشأ وشب واستوت قامته . (المعجم الوسيط ١/٣٥٣)

الطاهرات ، لم يمسن سفاح الجاهلية » وأهل الجاهلية كانوا يسافحون وأنسابهم غير صحيحة وأمورهم مشهورة عند أهل المعرفة .

يزيد بن هارون عن جرير بن عثمان عن عوف بن مالك قال : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال له : إن عليّ نذراً أن أعتق نسمة من ولد إسماعيل ، فقال : والله ما أصبحت أثق إلا ما كان من حسن وحسين وعبد المطلب ، فلمنهم من شجرة رسول الله وسمعته يقول : هم بني أبي^(١) .

الحميري

طبت كهلاً وغلماً	ورضيعاً و جنيناً
ولدى الميثاق طيناً	يوم كان الخلق طيناً
كنت مأموناً وجيهاً	عند ذي العرش مكيناً
في حجاب النور حياً	طيباً لطاهريناً

وله

وقد قال النبيّ لكم وأنتم حضور للمقالة شاهدونا
عباد الله إنا أهل بيت برأنا الله كلاً طاهرينا

وله أيضاً

أشهد الله وآلاءه	والمرء عما قال مسؤولُ
أن عليّ بن أبي طالب	على التقى والبر محبوبُ
وأنه كان الإمام الذي	له على الأمة تفضيلُ
يقول بالحقّ ويقضي به	وليس تلهيه الأباطيلُ

بعض النصارى

عليّ وليّ المؤمنين بذمة ومالي سواء في الأئمة مطمع

(١) وفي نسخة : هم بني بنو أبي .

له الشرف الأعلى وأنسابه الذي يقرّ بها هذا الخلائق أجمع
بأن علياً أفضل الناس كلهم وأورعهم بعد النبي وأشجع
فلو كنت أهوى ملة غير ملي لما كنت إلا مسلماً أتشيّع

واجتمع أهل البيت بأدلة قاطعة وبراهين ساطعة بأنه معصوم ، واجتمع الناس
أنه لم يشرك قط وأنه بايع النبي ﷺ في صغره وترك أبويه .

تاريخ الخطيب أنه قال جابر : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لم يكفروا بالوحي
طرفة عين ، مؤمن آل يس ، وعليّ بن أبي طالب ، وآسية امرأة فرعون » .

تفسير وكيع ، حدثنا سفيان بن مرة الهمداني عن عبد خير قال : سألت عليّ بن
أبي طالب عن قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ﴾ [آل عمران :
١٠٢] قال : (والله ما عمل بهذا غير أهل بيت رسول الله ، نحن ذكرنا الله فلا
نساه ، ونحن شكرناه فلا نكفره ، ونحن أطعناه فلا نعصيه) ؛ فلما أنزلت هذه الآية
قالت الصحابة : لا نطبق ذلك فأنزل الله : ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾ [التغابن :
١٦] ، قال وكيع : يعني ما أطقم ، ثم قال : واسمعوا ما تؤمرون وأطيعوا ، يعني
أطيعوا الله ورسوله وأهل بيته فيما أمر ونهى ، ووجدنا العامة إذا ذكروا علياً في كتبهم أو
أجروا ذكره على ألسنتهم قالوا : كرم الله وجهه ، يعنون بذلك عن عبادة الأصنام .

وروي أنه اعترف عنده رجل محصن أنه قد زنى مرة بعد مرة ، وهو يتجاهل حتى
اعترف الرابعة ، فأمر بحبسه ثم نادى في الناس ؛ ثم أخرجه بالغلس^(١) ثم حفر له
حفيرة ووضعها فيها ثم نادى : (أيها الناس إن هذه حقوق الله لا يطلبها من كان عليه
مثله) ، فأنصرفوا ما خلا عليّ بن أبي طالب وابنيه فرجه ثم صلى عليه ، وفي التهذيب
أن محمداً بن الحنفية كان ممن رجع ، وعليّ بن أبي طالب كان ممن وصفه الله تعالى في
قوله : ﴿ واجنبي وبني أن نعبد الأصنام ﴾ [إبراهيم : ٣٥] ثم قال : ﴿ ومن ذريتنا
أمة مسلمة لك ﴾ [البقرة : ١٢٨] فنظرنا في أمر الظالم فإذا الأمة قد فسروه : أنه عابد
الأصنام وأن من عبدها فقد لزمه الذل وقد نفى الله أن يكون الظالم خليفة بقوله : ﴿ لا
ينال عهدي الظالمين ﴾ [البقرة : ١٢٤] .

الصاحب

وما عبد الأصنام والقوم سُجَّد لها وهو في اثر النبي محمد

الحميري

لم يتخذ وثناً ربّاً كما اتخذوا . ولا أجال لهم في مشهد زلما
صلى ووحد إذ كانت صلاتهم . لآت تجعل والعزى وما احتلما

ديك الجن^(١)

شرفي عبة معشر	شرفوا بسورة هل أتى
وولاي من في فتكه	سماه ذو العرش الفتى
لم يعبد الأصنام قط	ولا الام ولا عتا
ثبت إذا قدما سواه	إلى المهاوي زلتا
ثقل الهدى وكتابه	بعد النبي تشتتا
واحرتا من ذهم	وخضوعهم واحرتا
طالت حياة عدوهم	حتى متى وإلى متى

ثم إنه لم يشرب الخمر قط ، ولم يأكل ما ذبح على النصب وغير ذلك من الفسوق التي كانت قريش ملوثة بها ، وكذلك يقول : القصاص أبو فلان وفلان والطاهر عليّ .

تفسير القطان عن عمرو بن حمران عن سعيد عن قتادة عن الحسن البصري قال اجتمع عثمان بن مظعون ، وأبو طلحة ، وأبو عبيدة^(٢) ، ومعاذ بن جبل ، وسهيل بن بيضاء ، وأبو دجانة^(٣) ، في منزل سعد بن أبي وقاص ، فأكلوا شيئاً ثم قدم إليهم شيئاً

(١) ديك الجن : هو أبو محمد عبد السلام بن رغبان ، أصله من مؤنة وولد في حمص ، وهو شاعر مشهور مجيد يذهب مذهب أبي تمام في شعره ، وكان مقيماً في حمص ولم يبرح نواحي الشام ، وكان يتشيع له مرات كثيرة للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام توفي سنة ٢٣٥ هـ وأخباره في ابن خلكان والأغاني وحياة الحيوان .

(الكنى والألقاب ٢/ ٢٣٧)

(٢) هو أبو عبيدة بن الجراح .

(٣) أبو دجانة : هو سسك بن خرشة بن لوزان ، صحابي أنصاري يطل شجاع ، عد من الذابيين عن الإسلام وقد ظهر منه في جهاده وحروبه ما يدل على ذلك ، وثبته في نصرته النبي مشهور .

(الكنى والألقاب ١/ ٦٥)

من الفضيل فقام عليّ فخرج من بينهم ، فقال عثمان في ذلك فقال عليّ : (لعن الله الخمر ، والله لا أشرب شيئاً يذهب بعقلي ويضحك بي من رأني ، وأزوّج كريمي من لا أريد) ، وخرج من بينهم فأق المسجد وهبط جبرئيل بهذه الآية : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ [البقرة : ٦٢ وغيرها] ، يعني هؤلاء الذين اجتمعوا في منزل سعد ﴿ إنما الخمر والميسر ﴾ [المائدة : ٩٠] (الآية) ، فقال عليّ : (تبأ لها والله يا رسول الله لقد كان بصري فيها نافذاً منذ كنت صغيراً) ، قال الحسن : والله الذي لا إله إلا هو ما شربها قبل تحريمها ولا ساعة قط .

شاعر

عليّ على الإسلام والدين قد نشأ وما عبد الأصنام قط ولا انتشا
وقد عبد الرحمن طفلاً ويافعاً وذلك فضل الله يؤتيه من يشا
ثم إنه عليه السلام لم يأت بفاحشة قط ونزلت فيه : ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ [المؤمنون : ١] (الآيات) .

في التاريخ من ثلاثة طرق عن عمار بن ياسر وذكره جماعة بطرق كثيرة عن بريدة الأسلمي في حديثه أنه قال النبي ﷺ : « قال لي جبريل : يا محمد إن حفظة عليّ بن أبي طالب تفتخر على الملائكة أنها لم تكتب على عليّ خطيئة منذ صحبتته » .

العبد

وإن جبريل الأمين قال لي عن ملكيه الكاتبين مذدنا
لأنهما لم يكتبتا قط على الطهر علي زلة ولا خنا

الحميري

له شهد الكتاب فلا تحروا على آياته صمّاً عمياً
بتطهير أميط الرجس عنه وسمي مؤمناً فيه زكياً^(١)
ثم أنه كان أبوطالب وفاطمة بنت أسد ربي النبي وربي النبي وخديجة علياً صلوات
الله عليهم ، وسمعت مذاكرة أنه لما ولد عليّ لم يفتح عينيه ثلاثة أيام ، فجاء النبي ففتح

عينه ونظر إلى النبيّ فقال صلوات الله عليه : « خصني بالنظر وخصصته بالعلم » .

تاريخ الطبري والبلاذري ؛ وتفسير الثعلبي ، والواحدي ، وشرف النبيّ ، وأربعين الخوارزمي ، ودرجات محفوظ البستي ومغازي محمد بن إسحاق ، ومعرفة أبي يوسف القسوي أنه قال مجاهد : كان من نعمة الله على عليّ بن أبي طالب أن قریشاً أصابتهم أزمة^(١) شديدة ، وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة ، فقال رسول الله لحمة والعباس : « إن أبا طالب كثير العيال ، وقد أصاب الناس ما ترون من هذه الأزمة فانطلقا بنا نخفف من عياله » ، فدخلوا عليه وطلبوه بذلك فقال : إذا تركتم لي عقيلاً فافعلوا ما شئتم ، فبقي عقيل عنده إلى أن مات أبو طالب ، ثم بقي في وحدة إلى أن أخذ يوم بدر وأخذ حمزة جعفرأ ، فلم يزل معه في الجاهلية والإسلام إلى أن قتل حمزة وأخذ العباس طالباً وكان معه إلى يوم بدر ثم فقد فلم يعرف له خبر ؛ وأخذ رسول الله علياً وهو ابن ست سنين كسنة يوم أخذه أبو طالب فربته خديجة والمصطفى ، إلى أن جاء الإسلام وترتيبهما أحسن من تربية أبي طالب وفاطمة بنت أسد ، فكان مع النبيّ إلى أن مضى وبقي عليّ بعده وفي رواية أن النبيّ ﷺ قال : « اخترت من اختار الله لي عليكم علياً » .

وذكر أبو القاسم في أخبار أبي رافع من ثلاثة طرق : أن النبيّ ﷺ حين تزوج خديجة قال لعمه أبي طالب : « إني أحب أن تدفع إليّ بعض ولدك ، يعينني على أمري ، ويكفيني وأشكر لك بلاءك عندي » . فقال أبو طالب : خذ أيهم شئت فأخذ علياً ﷺ .

نهج البلاغة : (وقد علمتم موضعي من رسول الله بالقرابة القريبة ، والمنزلة الخصيصة ، وضعني في حجره وأنا وليد يضمني إلى صدره ، ويلفني في فراشه ، ويمسني جسده ويشمني عرفه ، وكان يمضغ الشيء ثم يلقمني ، وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة^(٢) في فعل ولقد قرن الله به ﷺ من لدن كان فطياً أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره ، ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه يرفع لي في كل يوم علماً من أخلاقه ، ويأمرني بالاعتداء به) .

(١) الأزمة : الضيق والقمط .

(المعجم الوسيط ١٦/١)

(٢) الخطل : الكلام الفاسد الكثير المضطرب ، والمنطق الفاسد .

(المعجم الوسيط ٢٤٥/١)

ومن خطبته القاصعة : (ولم يجمع بيت في الإسلام غير رسول الله وخديجة وأنا ثالثهما ، أرى نور الوحي والرسالة ، وأشمّ روح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه) ، فمن استقى عروقه من منبع النبوة ورضعت شجرته ثدي الرسالة وتهدلت أغصانه من نعمة الإمامة ، ونشأ في دار الوحي وربّي في بيت التنزيل ولم يفارق النبي ﷺ في حال حياته إلى حال وفاته لا يقاس بسائر الناس ، وإذا كان ﷺ في أكرم أرومة وأطيب مغرس والعرق الصالح ينمى والشهاب الشاقب يسري وتعليم الرسول ناجع ، ولم يكن الرسول ﷺ ليتولى تأديبه ويتضمن حضائنه وحسن تربيته إلا على ضربين إما على التفرس فيه أو بالوحي من الله تعالى ، فإن كان بالتفرس فلا تحطىء فراسته ولا يخيب ظنه ، وإن كان بالوحي فلا منزلة أعلى ولا حال أدل على الفضيلة والإمامة منه .

نظم

ومن كفل النبيّ به صبيّاً صغير السن عام المستنينا
وغذاه بحكمته فأضحى يفوق بها جميع الخطابينا

فصل في المصاهرة مع النبيّ

ابن عباس وابن مسعود وجابر والبراء وأنس وأم سلمة والسديّ وابن سيرين والباقر ﷺ في قوله تعالى : ﴿ وهو الذي خلق من الماء بشراً وجعله نسباً وصهراً ﴾ قالوا هو محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ﴿ وكان ربك قديراً ﴾ [الفرقان : ٥٤] القائم في آخر الزمان لأنه لم يجتمع نسب وسبب في الصحابة والقرابة إلا له ، فلاجل ذلك استحق الميراث بالنسب والسبب ، وفي رواية البشر الرسول والنسب فاطمة والصهر عليّ .

تفسير الثعلبي قال ابن سيرين : نزلت في النبيّ وعليّ زوج ابنته فاطمة وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسباً وصهراً .

ابن الحجاج

بالمصطفى وبصهره ووصيّه يوم الغدير

كعب بن زهير : (صهر النبيّ وخير الناس كلهم) .

الصادق عليه السلام : أوحى الله تعالى إلى رسوله ﷺ قل لفاطمة لا تعصي علياً فإنه لو غضب غضبت لغضبه .

عوتب النبي ﷺ في أمر فاطمة فقال : « لو لم يخلق الله عليّ بن أبي طالب لما كان لفاطمة كفو » ، وفي خبر : « لولاك لما كان لها كفو على وجه الأرض » .

المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لولا أن الله تعالى خلق أمير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفو في وجه الأرض آدم فمن دونه .

الصاحب

كفو البتول ولا كفو سواء لها والأمر يكشفه أمر يوازيه

وله

يا كفوبنت محمد لولاك ما زفت إلى بشر مدى الأحقاب
يا أصل عدة أحمد لولاك لم يك أحمد المبعوث ذا أعقاب

وله

وفي أيّ يوم لم يكن شمس يومه إذا قيل هذا يوم تقضى المآرب
أفي خطبة الزهراء لما استخصه كفاء لها والكل من قبل طالب

وله

هل مثل فاطمة الزهراء سيدة زوجتها يا جمال الفاطميينا
هل مثل نجليك في مجد وفي كرم إذ كونا من سلال المجد تكوينا

غيره

وزوجته الزهراء خير كريمة لخير كريم فضلها ليس يححد

ابن حماد

لوم يكن خير الرجال لم تكن زوجته فاطمة خير النساء
وقالوا : تزوج النبي ﷺ من الشيخين ، وزوج من عثمان بنتين ؟ قلنا :
التزويج لا يدل على الفضل ، وإنما هو مبني على إظهار الشهادتين ، ثم إنه عليه السلام تزوج

في جماعة ، وأما عثمان ففي زواجه خلاف كثير ، وأنه عليه السلام كان زوجها من كافرين قبله ، ليس حكم فاطمة مثل ذلك لأنها وليدة الإسلام ومن أهل العبا والمباهلة والمهاجرة في أصعب وقت ، وورد فيها آية التطهير وافتخر جبرئيل بكونه منهم وشهد الله لهم بالصدق ولها أمومة الأئمة إلى يوم القيامة ، ومنها الحسن والحسين وعقب الرسول وسيدة النساء وهي سيدة نساء العالمين وزوجها من أصلها وليس بأجنبي وأما الشيخان فقد توسلا إلى النبي بذلك ، وأما علي فتوسل النبي إليه بعد ما رد خطبتها ، والعاقبة بينهما هو الله تعالى والقابل جبرئيل ، والخطاب راحيل ، والشهود حملة العرش ، وصاحب النار رضوان وطبق النار شجرة طوبى ، والنار الدرر والياقوت والمرجان ، والرسول هو المشاطة ، وأسماء صاحبة الحجلة ، ووليد هذا النكاح الأئمة عليهم السلام .

ابن نباتة

وكذا لا تزال أو يظهر القائم خير الورى لنسلك نسلا
ابن شاهين المروزي^(١) في كتاب فضائل فاطمة عليها السلام بإسناده عن الحسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه ، وعن البلاذري في التاريخ بإسناده : أن أبا بكر خطب إلى النبي عليه السلام فاطمة فقال : « انتظر لها القضاء » . ثم خطب إليه عمر فقال : « انتظر لها القضاء » (الخبر) .

مسند أحمد وفضائله ، وسنن أبي داود ، وإبانة ابن بطة وتاريخ الخطيب وكتاب ابن شاهين : واللفظ له بالإسناد عن خالد الحذاء وأبي أيوب وعكرمة وأبي نجيع وعبيدة بن سليمان كلهم عن ابن عباس : أنه لما زوج النبي عليه السلام فاطمة علياً عليها السلام قال له النبي عليه السلام : « فأعطها شيئاً » قال : ما عندي شيء ، قال : « فأين درعك الخطمية »^(٢) وفي رواية غيره أنه قال عليّ عندي قال : « فأعطها إياها » .

(١) ابن شاهين المروزي : هو أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد الواعظ سمع جماعة كثيرة من المحدثين ، أصله من مرو رود ومولده سنة ٢٩٧ ، وكان ابتداء كتبه للحديث سنة ٣٠٨ وله إحدى عشرة سنة ، ولد في صفر سنة ٣٩٧ هـ له تصانيف كثيرة منها « التفسير الكبير » و « المسند » وغيرها . توفي سنة ٣٨٥ هـ ودفن بباب حرب عند قبر أحمد بن حنبل . (الكنى والألقاب ١/٣٢٤)

(٢) حكى عن النهاية أنه قال : في حديث زواج فاطمة عليها السلام قال لعلي عليه السلام : أين درعك الخطمية ؟ : وهي التي تحطم السيوف أي تكسرهما وقيل هي العريضة الثقيلة ، وقيل هي منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب ، كانوا يعملون الدروع وهذا أشبه الأقوال .

السوسي

وزوج بالطهر البتولة فاطم
وخاطبها جبريل لما أتى به
تنائر ياقوت ودر وجوهر
وقولا له يا خاطبيها بحسرة
ويطلع من شمس الضحى قمر الدجى
ورّد سواه كاسف البال من حقر^(١)
ومن شهد الأملاك يلقطن ما نثر
ومسك وكافور من الخلد قد نثر
تزوجت الشمس المنيرة بالقمر
كواكب قد لاحت لنا أحدا عشر

ابن حماد

وقصة القوم لما أقبلوا طمعاً
قالوا نسوق إليك المال تكرمة
فقال ما في يدي من أمرها سبب
وجاء المرتضى من بعد يخطبها
وقام منصرفاً قال النبي له
أجيتني تحطب الزهراء؟ قال نعم
هل في يديك لها مهرٌ فقال له
فقال هاتيك درعك ما فعلت بها
فقال نرضى بها مهرأً فزوّجهُ
لفاطم من رسول الله خطّاباً
وأرغبوا في عظيم المال إرغاباً
والله أولى بها أمراً وأسباباً
فارتدّ مستحيّاً منه وقد هاباً
وقد كسا من حياه الطهر جلباباً
فقال حبّاً وإكراماً وإيجاباً
ما كنت أذخر أموالاً وأنشاباً^(٢)
فقال ها هي ذي للخطب إن نابا
وفاز من فاز لنا خاب من خابا

وله أيضاً

من خص بالزهراء فاطمة التقى
حُبِّتْ بهٍ وجبي بها ولقد زوى
أكرّم بمن كان الإله وليها
فضلاً من الله العليّ الواجب
عنها سواه بكل ظنّ خائب
وخطبها أكرّم به من خاطب

العوني

زوجك الله يا إمامي بفاطم البرة الزكية

(المعجم الوسيط ٢/٧٨٦)

(المعجم الوسيط ٢/٩٢١)

(١) كاسف البال : سىء الحال .

(٢) الأنشاب : جمع النشب وهو المال والعقار .

ورد من رامها جميعاً بأوجه كزة خزية^(١)
أليس قد نافقوا وإلا ما رد للقوم جاهلية

الحنيني

أنا مولى من حباه ربه بالرضا فاطمة زين العرب
لست مولى الخاطب الودع الذي رد بالخيبة لما إن خطب

غيره

وفاطمة الزهراء لم يك كفوها سواء من الخطاب في كل عزة

فصل في الأخوة

صارا أخوين من ثلاثة أوجه : أولها : لقوله ﷺ : « لا زال ينقله من الآباء الأخير » (الخبر) . والثاني : أن فاطمة بنت أسد ربه حتى قال : « هذه أُمِّي » ، وكان عند أبي طالب من أعز أولاده ربه في صغره ، وحماء في كبره ، ونصره باللسان والمال والسيف والأولاد والهجرة ، والأب أبوان أب ولادة وأب إفادة ، ثم إن العم والد ، قوله تعالى حكاية عن يعقوب : ﴿ ما تعبدون من بعدي ﴾ [البقرة : ١٣٣] (الآية) وإسماعيل كان عمه وقوله تعالى حكاية إبراهيم : ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر ﴾ [الأنعام : ٧٤] ، قال الزجاج أجمع النسابة أن اسم أبي إبراهيم تارخ . والثالث : أخاه في عدة مواضع : يوم بيعة العشيرة حين لم يبايعه أحد بايعه عليّ على أن يكون له أخاً في الدارين ، وقال في مواضع كثيرة منها يوم خيبر : « أنت أخي ووصي » ، وفي يوم المواخاة ما ظهر عند الخاص والعام صحته ، وقد رواه ابن بطة من ستة طرق ، وروي أنه كان النبي ﷺ بالنخيلة وحوله سبعمائة وأربعون رجلاً فنزل جبرئيل وقال : إن الله تعالى أخى بين الملائكة وبينى وبين ميكائيل وبين إسرافيل وبين عزرائيل وبين دردايل وبين راحيل فأخى النبي بين أصحابه .

وروى خطيب خوارزم في كتابه بالإسناد عن ابن مسعود قال النبي : « أول من اتخذ عليّ بن أبي طالب أخاً إسرافيل ثم جبرائيل » (الخبر) .

تاريخ البلاذري والاسلامي وغيرهما عن ابن عباس وغيره لما نزل قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [الحجرات : ١٠] ، أخى رسول الله بين الأشكال والأمثال ، فأخى بين أبي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن ، وبين سعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد ، وبين طلحة والزبير ، وبين أبي عبيدة وسعد بن معاذ ، وبين مصعب بن عمير وأبي أيوب الأنصاري ، وبين أبي ذر وابن مسعود ، وبين سلمان وحذيفة ، وبين حمزة وزيد بن حارثة ، وبين أبي الدرداء وبلال ، وبين جعفر الطيار ومعاذ بن جبل ، وبين المقداد وعمار ، وبين عائشة وحفصة ، وبين زينب بنت جحش وميمونة ، وبين أم سلمة وصفية حتى أخى بين أصحابه بأجمعهم على قدر منازلهم ثم قال : « أنت أخي وأنا أخوك يا علي » .

محمد بن إسحاق قال : أخى النبي بين أصحابه من المهاجرين والأنصار أخوين أخوين ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب وقال : « وهذا أخي » .

تاريخ البلاذري قال علي : (يا رسول الله أخيت بين أصحابك وتركتني) فقال : « أنت أخي ، أما ترضى أن تدعى إذا دعيت ، وتكسى إذا كسيت ، وتدخل الجنة إذا دخلت » ؟ قال : (بلى يا رسول الله) .

الترمذي والسمعاني والنطنزي أنه قال عمر وزيد بن أبي أوفى^(١) : أخى رسول الله بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال : (يا رسول الله أخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد) ؟ فقال النبي ﷺ : « أنت أخي في الدنيا والآخرة » .

وفي فضائل أحمد : « إنما تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك » وفيه برواية زيد بن أبي أوفى : « والذي بعثني بالحق ما أخرجتك إلا لنفسي ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي » .

الأربعين عن الخوارزمي قال أبو رافع : أن رسول الله التفت إلى علي فقال : « أنت أخي في الدنيا والآخرة ووزير ووارثي » .

اعتقاد أهل السنة : روى مخدوج بن زيد الذهلي أن النبي ﷺ لما أخى بين

(١) وفي نسخة : وزيد بن حارثة بدل : زيد بن أبي أوفى .

المسلمين أخذ بيد عليّ فوضعها على صدره وقال : « يا عليّ أنت مني وأنا منك بمنزلة هارون من موسى » (الخبر) .

شيخ السنة القاضي أبو عمرو بإسناده عن شرحبيل في خبر أن علياً عليه السلام قال : (فأننا يا رسول الله من أخي) ؟ قال : « والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي ، وأنت أخي في الدنيا والآخرة » .

وفي فضائل العشرة عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك عليّ بن أبي طالب » .

فضائل السمعاني : روى أبو الصلت الأهوازي عن طاوس عن جابر أن النبي رأى علياً فقال : « هذا أخي وصاحبي ، ومن باهى الله به ملائكته ، ومن يدخل الجنة بسلام » .

فردوس الديلمي عن حذيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم : « عليّ أخي وابن عمي » . المناقب عن أبي إسحاق العدل قال أبو يحيى : ما جلس عليّ على المنبر إلا قال : (أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يقولها بعدي إلا كذاب) .

الصادق عليه السلام : ولما آخى رسول الله بين الصحابة وترك علياً فقال له في ذلك فقال له النبي : « إنما اخترتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة » ، فبكى عليّ عند ذلك وقال :

أقبك بنفسي أيها المصطفى الذي هدانا به الرحمن من غمّ الجهل^(١)
وأفديك حوبائي وما قدر مهجتي لمن أنتمي منه إلى الفرع والأصل^(٢)
ومن ضمني مذ كنت طفلاً ويافعاً وأنعشني بالبر والعّل والنهل^(٣)

(١) العمه : التحير والتردد بحيث لا يدري أي يتوجّه . وهو في البصيرة كالعمى في البصر .

(المعجم الوسيط ٢/٢٢٩)

(٢) الحوباء : النفس والجمع حوباوات . والانتفاء : الانتساب . (المعجم الوسيط ١/٢٠٤ ، ٢/٩٥٦)

(٣) اليافع : من شارف الاحتلام وهو دون المراهق ، وأنعشني : أنهضني وقوّى جاشي والعلل : الشرب الثاني

والنهل الشرب الأول . (المعجم الوسيط ٢/٦٢٧ ، ٩٣٤ ، ٩٥٩ ، ١٠٦٥)

ومن جده جدي ومن عمه عمي ومن أهله أمي ومن بنته أهلي
ومن حين آخى بين من كان حاضراً دعائي وآخاني وبين من فضلي
لك الفضل إني ما حييت لشاكر لإتمام ما أوليت يا خاتم الرسل
الفنجدري^(١) في سلوة الشيعة ، جابر بن عبد الله الأنصاري قال : سمعت علياً
ينشد ورسول الله يسمع :

أنا أخو المصطفى لا شك في نسي معه ربيت وسبطاه هما ولدي
جدي وجد رسول الله منفرد وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
والحمد لله شكراً لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا أمد

قال : فتبسم رسول الله وقال : « صدقت » . محمد بن إسحاق : فبقي الناس ما
شاء الله يتوارثون في المدينة بعقد الأخوة دون أولي الأرحام وأنزل الله فيهم : ﴿ إن
الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا
أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء ﴾
وبقي ميراث من لم يهاجر من المؤمنين بمكة على القرابة حتى أنزل الله : ﴿ والذين آمنوا
من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض ﴾
[الأنفال : ٧٢ ، ٧٥] فصار الميراث لأولي الأرحام .

تفسير القطان وتفسير وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس
أن الناس كانوا يتوارثون بالأخوة فلما نزل قوله تعالى : ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من
أنفسهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين
والمهاجرين ﴾ [الأحزاب : ٦] وهم الذين آخى بينهم النبي ، ثم قال النبي ﷺ :
« من مات منكم وعليه دين فإليّ قضاؤه ومن مات وترك مالاً فلورثته » . فنسخ هذا
الأول فصارت الموارث للقرابات الأدنى فالأدنى ، ثم قال : ﴿ إلا أن تفعلوا إلى
أوليائكم معروفاً ﴾ [الأحزاب : ٦] الوصية من ثلث مال اليتيم فقال النبي ﷺ عند
نزولها : « ألسنت أولى بكل مؤمن من نفسه » ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : « ألا من
كنت مولاه فهذا عليّ بن أبي طالب مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه »

(١) الفنجدري : هو الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري الأديب الفاضل ، جمع أشعار أمير
المؤمنين عليه السلام ، توفي سنة ٥١٢ هـ ، أو غير ذلك .
(الكنى والألقاب ٣/٣٤)

(الدعاء) ألا من ترك ديناً أو ضيعة فإليّ ومن ترك مالا فلورثته .

تفسير جابر بن يزيد عن الإمام الصادق عليه السلام قال في هذه الآية : فكانت لعلّي من رسول الله ﷺ الولاية في الدين والولاية في الرحم ، فهو وارثه كما قال ﷺ : « أنت أخي في الدنيا والآخرة وأنت وارثي » .

السمعاني في الفضائل عن بريدة قال النبي ﷺ : « لكل نبيّ وصيّ ووارث ، وإن عليّاً وصيّ ووارثي » ، وقالوا وأما العباس فلم يرث لقوله تعالى : ﴿ والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء ﴾ [الأنفال : ٩٢] وبالاتفاق أنه لم يهاجر العباس .

ابن بطّة في الإبانة أنه قيل لقتم بن العباس : بأي شيء ورث عليّ بن أبي طالب النبي ﷺ دون العباس ؟ قال : لأنه كان أشدنا به لصوقاً ، وأسرعنا به لحوقاً .

ابن حماد

ويوم المواخاة نادى به أخوك أنا اليوم بي فاقنع

وله

وأخاك أحمد إذ واخى صحابته وكنت أنت له دون الأنعام كفي
زوجت فاطمة الزهراء إذ خطبت ورد خطابها بالرغم والأسف

وله أيضاً

وأخاه من دون الأنعام فيا لها غنيمة فوزٍ ما أجلّ اغتنامها

العوني

عليّ أخوه المصطفى قد رويتم وشيخاكما قد قلتما أخوان

السوسي

هل من أخٍ لرسول الله نعرفه سوى عليّ فهل بالأمر منه خفاء

أبو العلاء^(١)

من في الوري أحد أخوه محمد يكرم بذاك من النبي أخاه

الحميري

ففي أخواه المصطفى خير مرسل وخير شهيد ذو الجناحين جعفر

ابن طوطي

أليس رسول الله أخى بنفسه علباً صغير السن يومئذ طفلاً

أبو هاشم الجعفري^(٢)

فألا سواء كان أخى وفيهم إذا ما عدت الشيخ والكهل والطفلا

فهل ذاك إلا أنه كان مثله فألا جعلتم في اختياركم المثلا

أليس رسول الله أكد عقده فكيف ملكتم بعده العقد والحلا

محمد بن علي العلوي

وهو أخوه يوم أخى صحبه ونفسه في المحكم المنزل

فإن أردت صدق ما أوضحت وجده في سورة المزمّل

الحماني^(٣)

وآخاهم مثلاً لمثل فأصبحت أخوته كالشمس ضمت إلى البدر

فأخى علباً دونكم وأصاره لكم علماً بين الهداية والكفر

(١) أبو العلاء: هو أحمد بن عبد الله بن سليمان، المعروف بأبي العلاء المعري الشاعر الأديب الشهير، كان أعمى ذا فطانة، وله حكايات من ذكائه وفطنته، توفي بمجرة النعمان سنة ٤٤٩ هـ. وحكي أن المعري مكث مدة خمس وأربعين سنة لا يأكل اللحم تدنياً لأنه كان يرى رأي الحكماء المتقدمين. وهم لا يأكلونه كي لا يذبحوا الحيوان. (الغدير ٣٠٢/٤)، (الكنى والألقاب ١٩٤/٣)

(٢) جاء في الغدير اسمه أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري. (الغدير ٢٧٤/٣)

(٣) الحماني: هو أبو الحسين علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب غلبت عليهم الكوفي الحماني المعروف بالأفوه. لم نقف على تاريخ ولادته غير أنه توفي سنة ٣٠١ هـ وكان من المعمرين، أدرك القرن الثالث من أوله إلى آخره. (الغدير ٥٧/٣)

لم يكونا أخوين من النسب تحقيقاً ، وإنما قال ذلك فيه إبانة لمنزله وفضله وإمامته على سائر المسلمين ، لئلا يتقدم أحد منهم ولا يتأمر عليه بعدما أخى بين الأشكال أجمعين وجعله شكلاً لنفسه ، والعرب تقول للشيء أنه أخو الشيء إذا أشبهه أو قاربه أو وافق معناه ، ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعِجَةً ﴾ [ص : ٢٣] ، وكانا جبرئيل وميكائيل ، وقوله تعالى : ﴿ يَا أُخْتَ هَارُونَ ﴾ [مريم : ٢٨] ، فلما كان عليّ وصيّ رسول الله في أمته كان أقرب الناس شبهاً في المنزلة به ، والأخوة لا توجب ذلك لأنه قد يكون المؤمن أخاً للكافر والمنافق فثبتت إمامته .

فصل في الجوار

حديث سد الأبواب رواه نحو ثلاثين رجلاً من الصحابة منهم : زيد بن أرقم ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبو سعيد الخدري ، وأم سلمة ، وأبو رافع ، وأبو الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري ، وأبو حازم عن ابن عباس ، والعلاء عن ابن عمر ، وشعبة عن زيد بن عليّ عن أخيه الباقر عن جابر ، وعليّ بن موسى الرضا عليه السلام ، وقد تداخلت الروايات بعضها في بعض أنه لما قدم المهاجرون إلى المدينة بنوا حوالى مسجده بيوتاً فيها أبواب شارعة في المسجد ، ونام بعضهم في المسجد ، فأرسل النبي ﷺ معاذ بن جبل فنادى إن النبي ﷺ يأمركم أن تسدوا أبوابكم إلا باب عليّ عليه السلام فأطاعوه إلا رجل قال : فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما حدثني به أبو الحسن العاصمي الخوارزمي عن أبي البيهقي ، عن أحمد بن جعفر ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن محمد بن جعفر ، عن عون عن عبد الله بن ميمون عن زيد بن أرقم أنه قال قال النبي ﷺ : « أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب عليّ ، فقال فيه قائلكم فإني والله ما سدّدت شيئاً ولا فتحتة ، ولكن أمرت بشيء فاتبعته » ، ذكره أحمد في الفضائل .

مسند أبي يعلى عن سعد بن أبي وقاص : « أنا ما فتحتة ولكن الله فتحه » .

خصائص العلوية عن بريدة الأسلمي : « يا أيها الناس ، ما أنا سدّدتها ، وما أنا فتحتها ، بل الله عزّ وجلّ سدها » . ثم قرأ : ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ إلى قوله : ﴿ إن هو إلا وحي يوحى ﴾ [النجم : ١ - ٤] .

مسند أبي يعلى وفضائل السمعاني وحلية الأولياء عن أبي نعيم بطريقين عن أبي صالح عن عمرو بن ميمون قال ابن عباس قال رسول الله ﷺ : « سدوا أبواب المسجد كلها إلا باب علي » ، وفي رواية عن ابن عباس : « سدوا هذه الأبواب إلا باب علي قبل أن ينزل العذاب » .

تاريخ بغداد فيما أسنده الخطيب إلى زيد بن علي عن أخيه محمد بن علي عليه السلام أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : « سدوا الأبواب كلها إلا باب علي » وأومى بيده إلى باب علي .

الفردوس عن الكيا شيرويه^(١) : « سدوا الأبواب كلها إلا باب علي » .

جامع الترمذي عن شعبة عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم^(٢) عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أن رسول الله أمر بسد الأبواب إلا باب علي .

مسند العشرة عن أحمد بن عبد الله بن الرقيم الكناي قال : خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك يقول : أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي .

تاريخ البلاذري ومسند أحمد قال عمرو بن ميمون في خبر : خلا ابن عباس مع جماعة ثم قام يقول : أف أف وقعوا في رجل قال له رسول الله ﷺ : « من كنت مولاه فعلي مولاه » ، وقال له : « من كنت وليه فعلي وليه » ، وقال له : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » (الخبر) ، وقال له : « لأدفعن الراية إلى رجل » (الخبر) وسد الأبواب إلا باب علي ، ونام مكان رسول الله ليلة الغار ، وبعث براءة مع أبي بكر ثم أرسل علياً فأخذها .

الإبانة عن أبي عبد الله العكبري والمسند عن أبي يعلى وأحمد وفضائل أحمد وشرف المصطفى عن أبي سعيد النيسابوري واللفظ له قال عبد الله بن عمر : ثلاثة أشياء لو كان

(١) الكيا شيرويه : هو شهردار بن شيرويه بن شهردار بن بشرويه بن فناخسرو الهمداني الحافظ أبو نصر الديلمي ولد سنة ٤٨٣ وتوفي سنة ٥٥٨ هـ له مسند الفردوس في أسانيد فردوس الأخبار لوالده .

(كشف الظنون ٤١٩/٥)

(٢) أبو بلج : الفزاري ، الكوفي ثم الواسطي ، الكبير ، اسمه يحيى بن سليم أو ابن أبي سليم ، أو ابن أبي الأسود ، صدوق ، من الخامسة .

(التقريب ٤٠١/٢)

لي واحدة منهمن لكان أحب إليّ من حمر النعم ، أحدها إعطاء الراية إياه يوم خيبر ، وتزويجه فاطمة إياه ، وسد الأبواب إلا باب عليّ ، قالوا : فخرج العباس يبكي وقال : يا رسول الله أخرجت عمك وأسكنت ابن عمك ، فقال : « ما أخرجتك ولا أسكنته ولكن الله أسكنه » ، وروي أن العباس قال لفاطمة عليها السلام : انظروا إليها كأنها لبوة بين يديها جرواها^(١) ، تظن أن رسول الله يخرج عمه ويدخل ابن عمه ، وجاء حمزة يبكي ويحمر عباة الأحمر فقال له كما قال للعباس .

وقد ذكرنا جواب أحمد بن حنبل للمعتصم في ذلك ؛ فقال عمر : دع لي خوخة^(٢) ، اطلع منها إلى المسجد ، فقال : لا ولا بقدر أصبع . فقال أبو بكر : دع لي كوة^(٣) أنظر إليها ، فقال : لا ولا رأس إبرة ، فسأل عثمان مثل ذلك فأبى .

الفائق عن الزمخشري قال سعد : لما نودي ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله وآل عليّ خرجنا نجر قلاعنا - هو جمع قلع وهو الكنف - .

فضائل السمعاني روى جابر عن ابن عمر في خبر أنه سأل رجل فقال : ما قولك في عليّ وعثمان ؟ فقال : أما عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم أن يعفو عنه ، وأما عليّ فابن عم رسول الله وختنه وهذا بيته - وأشار بيده إلى بيته - حيث ترون أمر الله تعالى نبيه أن يبني مسجده فبنى فيه عشرة أبيات : تسعة لنبيه وأزواجه وعاشرها وهو متوسطها لعليّ وفاطمة ، وكان ذلك في أول سنة الهجرة ، وقالوا : كان في آخر عمر النبيّ والأول أصبح وأشهر ، وبقي على كونه فلم يزل عليّ وولده في بيته إلى أيام عبد الملك بن مروان فعرف الخبر فحسد القوم على ذلك واغتاط وأمر بهدم الدار وتظاهروا أنه يريد أن يزداد في المسجد وكان فيها الحسن بن الحسن فقال : لا أخرج ولا أمكن من هدمها ، فضرب بالسياط وتصايح الناس وأخرج عند ذلك وهدمت الدار وزيد في المسجد ، وروى عيسى بن عبد الله أن دار فاطمة عليها السلام حول تربة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وبينهما حوض .

وفي منهاج الكراچكي^(٤) أنه ما بين البيت الذي فيه رسول الله وبين الباب

(١) الجرو : الصغير من ولد الكلب والأسد والسباع . (المعجم الوسيط ١/١١٩)

(٢) الخوخة : كوة في البيت تؤدي إليه الضوء ، وباب صغير وسط باب كبير نصب حاجزاً بين دارين .

(المعجم الوسيط ١/٢٦١)

(٣) الكوة : الخرق في الجدار يدخل منه الهواء والضوء . (المعجم الوسيط ٢/٨٠٦)

(٤) الكراچكي : هو أبو الفتح محمد بن عليّ بن عثمان الكراچكي ، شيخ فقيه جليل ، له عدة مصنفات في

المحاذي لزقاق البقيع فتح له باب وسد على سائر الأصحاب ، من قلع الباب كيف يسد عليه الباب ؟ قلع باب الكفر من التخوم فتح له أبواب من العلوم .

الحميري

وخص رجال من قريش بأن بنى
ف قيل له اسدد كل باب فتحته
لهم حجراً فيه وكان مسدداً
سوى باب ذي التقوى عليّ فسدداً

وله

جاروا على أحمد في جاره
هو جاره في مسجد طاهر
والله قد أوصاه بالجار
ولم يكن من عرصة الدار
أربى بما كان وأربى بما
في كل إعلان وإسرار
وأخرج الباقيين منه معاً
بالوحي من إنزال جبار

وله

من كان ذا جار له في مسجد
والله أدخله وأخرج قومه
من نال منه قرابة وجوارا
واختاره دون البرية جارا

وله

وأسكنه في مسجد الطهر وحده
فجاوره فيه الوصي وغيره
فقال لهم سدوا عن الله صادقاً
فقام رجال يذكرون قرابة
فعاتبه في ذاك منهم معاتب
فقال له أخرجت عمك كارهاً
فقال له يا عمّ ما أنا بالذي
وزوجه والله من شاء يرفع
وأبوابهم في مسجد الطهر شرع
فضنوا بها عن سدها وتمنعوا
وما ثم فيما يبتغي القوم مطمع
وكان له عمّاً وللعلم موضع
وأسكنت هذا إن عمك يمجزع
فعلت بكم هذا بل الله فاقنعوا

العبيدي

سد أبوابهم سواء فأكثرت منهم الشرور
وقال ما تبتغون فيه وهو عليم بذني الصدور
يا قوم إني امتثلت أمراً من ربنا العالم الغفور
وكان هذا له دليل بأنه وحده ظهر

وله (وقيل للمفجع)

وله من أخيه نعت حاز فخراً بفضل شرعيّاً^(١)
جاز شبيهاً له بسكناه في المسجد حتماً من أمره مقضياً
بابه في شروع باب رسول الله إن كان مستخصاً حظياً
حين سدت أبوابهم وهو يغثي بابه شارعاً منيفاً بهياً

الصاحب

ولا سد عن خير المساجد بابه وأبوابهم إذ ذاك عنه تسدد

خطيب خوارزم

فتح المشر باب مسجده له إذ سد عنه سائر الأبواب

شاعر

وقد سد أبوابهم تاركاً علياً لباب علي طريقاً

آخر

محمد قد يرى للفضل باباً له إذ سد أبواب الصحاب

القمي

علي له سد النبي كواهم وباب علي وحده لم يردم^(٢)

(١) الشرح والشرعي من الرجال : القوي الطويل .

(٢) ردم : الردم : سدك باباً كله أو ثلثه أو مدخلاً أو نحو ذلك .

(لسان العرب ، مادة ردم)

وفي رواية أبي رافع أنه عليه السلام صعد المنبر وقال : « إن رجالاً يجدون في أنفسهم أن سكن عليّ في المسجد وخرجوا ، والله ما فعلت ذلك إلا عن أمر ربي ، إن الله تعالى أوحى إلى موسى : أن يسكن مسجده فلا يدخل جنب غيره وغير أخيه هارون وذريته ، واعلموا رحمكم الله أن علياً مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ولو كان كان عليّ » .

جابر بن عبد الله : كنا ننام في المسجد ومعنا عليّ فدخل علينا رسول الله عليه وسلم فقال : « قوموا فلا تناموا في المسجد » ، فقمنا لنخرج فقال : « أما أنت فقم يا عليّ فقد أذن لك » .

أبو صالح المؤذن في الأربعين وأبو العلاء العطار الهمداني في كتابه بالإسناد عن أم سلمة أنه قال بأعلى صوته : « ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا حائض إلا للنبي وأزواجه وفاطمة بنت محمد وعليّ ، ألا بينت لكم أن تضلوا » ، مرتين .

جامع الترمذي ومسنند أبي يعلى وأبو سعيد الخدري قال النبي عليه وسلم : « يا عليّ لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك » ، وفي رواية : « يا عليّ لا يحل لأحد من هذه الأمة غيري وغيرك » ، وفي رواية : « ولا يحل أن يدخل مسجدي جنب غيري وغيره وغير ذريته فمن شاء فهنا » وأشار بيده نحو الشام - فقال المنافقون : لقد ضلّ وغوى في أمر حُتَيْبِهِ فَنَزَلَ : ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴾ [النجم : ٢] .

الحميري

فيا أول من صلى ومن زكى ومن كبر
ويا جار رسول الله في مسجده الأكر
حلال فيه أن تجنب لا تلحى ولا تُورز

وله

صهر النبي وجاره في مسجد طهر يطيه الرسول مطيب
سيان فيه عليه غير مذمم ممشاء إن جنباً وإن لم يجنب

ابن الأسود

هل أرض مسجده توطأ منهم من بعد ذاك سواهما جنبان
إذ ذاك أذهب كل رجس عنهم ربي وطهرهم من الأرزان^(١)
أترك في شك له من أنه للفضل خص بفتح بابان
خصوصيتهما بفتح بابيهما دليل على زيادة درجاتهما ورضى الله عنهما ، وجواز
الاستطراق والمقام في المسجد جنين دليل على طهارتهما وعصمتها .

فصل في الأولاد

المرء يشرف بأن يكون في عقبه أولاد كما شرف الله تعالى إبراهيم بأن جعل النبوة
والإمامة في عقبه إلى يوم القيامة ، ومثله لعليّ عليه السلام قال الله تعالى : ﴿ وجعلها كلمة
باقية في عقبه ﴾ [الزخرف : ٢٨] .

وروى في الحلية عن أنس وأبي برزة عن النبي ﷺ : « هي الكلمة التي
ألزمتها المتقين من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني » - يعني علياً عليه السلام - ، ولما توفي
إبراهيم ابن النبي ﷺ هجاه عمرو بن العاص وسماه الأبر فزلت : ﴿ إنا أعطيناك
الكوثر ﴾ [سورة الكوثر] وهو مبالغته في الكثرة يعني كثرة أولاده ، وجعل أجماع ذريته
حجة على الخلق ، وأولاده هم الأئمة يصلحون لها ، وفي أولاده أن الصلاة واجبة عليهم
في الصلوات ، وقوله حجة في الدين وكذلك قول صهره وصهرته وزوجه وابنيه لشمول
العصمة لهم في الدين ، وفي ولده نسل المصطفى إلى يوم التناد ، وفي أولاده لطيفة هما
ابنا صلبه وسبطا رسول الله بالولادة وابناه ببني الشريعة ، وابنا بنته ولا يوجد في العالم
جد هو أب في الحكم والشرع مع أنه سبط وابن العم وابن البنت ، ولولديه أن النبي
أب لهما كأب الصلب كما قال ﷺ : « كل بني بنت فهو ابن أبيه » (الخبر) .

وافتخر جبرئيل يوم المباهلة أنه منهم ، والناس يسمون أولاده بأهل البيت ، وآل
محمد ، وعرة النبي ، وأولاد الرسول ، وآل طه ، ويس ، ويلقبونهم بالسيد وبالشريف
والناس يتمنون أن يكونوا منهم حتى وضع لذلك علم الأنساب وكتب الشجرة ،

(١) كذا في أكثر النسخ وفي نسخة : أرذان بالذال بدل الزاء والظاهر أن الكل تصحيف أدران جمع الدرن بمعنى
الوشح .

ويجزون ذواثب المدعين احتراماً لهم ، ولا يحكم عليهم إلا نقباؤهم مع فقرهم وعجزهم والأعداء يتركون أكابرهم ويتبركون بأصاغرهم ، ويقتلون أحياءهم ويعظمون زيارة أمواتهم ، ويخربون دورهم ويزورون قبورهم ، كأنهم يعادونهم للدنيا ويعدونهم للآخرة تبرك عمر بن الخطاب بهما في الاستسقاء وغمس أيديهما في الدعاء مع جهده في إطفاء نور بني هاشم .

الأصمعي : لما كان عام رمادة^(١) قال عمر لأبي عبيدة : خذ هذا البعير بما عليه فأت أهل البيت فانحره بينهم ، ومرهم أن يقددوا اللحم وليجملوا الشحم وليلبسوا الغرائر وليعدوا ماء حاراً فإن احتاجوا إلى اللحم أمدوهم ثم خرج يستسقي فسقي .

وأهم أعرف الناس نسباً وأخصهم فضلاً ، ألا ترى أن العربي من ولد يعرب بن قحطان ، والقرشي من ولد النضر بن كنانة ، والهاشمي من ولد عبد المطلب ، والطالبي من ولد علي وجعفر ، والعلوي من الحسن والحسين ومحمد والعباس وعمر أولاد أمير المؤمنين ، والفاطمي أولاد الحسن والحسين .

أنشد محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد على قوم ذكروا الأنساب :

إن العباد تفرقوا من واحد فلأحمد السبق الذي هو أفضل
هل كان يرتحل البراق أبوكم أم كان جبريل عليه ينزل
وقد خص بالذرية التي أبى الله أن يخرجها إلا من خير أرومة^(٢) خلقها ، فإن النبي قد صاهره رجال من بني عبد مناف منهم أبو العاص بن الربيع وعتبة بن أبي لهب وعثمان بن عفان فكان هو المصطفى بكرم النجار^(٣) وطيب المغرس ، ثم إن أولاده يتزوجون في الناس ولا يزوجون فيهم إلا اضطراراً ، اجتهد عمر بن الخطاب في خطبة أم كلثوم اجتهداً وروي في ذلك أخبار ، وتزوج الحجاج ابنة عبد الله بن جعفر فاستأجل منه سنة حتى خلص نفسه من أذاه ، وتزوج المأمون بفاطمة بنت محمد بن علي

(١) عام الرمادة : معروف سمي بذلك لأن الناس والأموال هلكوا فيه كثيراً ، وقيل هو لجذب تنابع فصر الأرض والشجر مثل لون الرماد . وهي أعوام جذب تابعت على الناس في أيام عمر بن الخطاب .

(لسان العرب ، مادة رمد)

(لسان العرب ، مادة نجر)

(٢) الأرومة : الأصل .

(٣) النجار : الأصل والحسب .

النقي عليه السلام والكبراء يزوجونهم رغبة فيهم ، كما زوج المأمون ابنته من محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام ، ورغب عبد الملك بن مروان في زين العابدين فأبى ، وزوج الصاحب من شريف معدم فقبل له في ذلك فقال :

الحمد لله حمداً دائماً دائماً أبداً إذ صار سبط رسول الله لي ولدا

وفي الحساب أعلى الأنساب نسب فاطمة لأنها استويا في العدد وهما مائتان وسبعة وأربعون ، ولا يوجد في أولاد الصحابة من المهاجرين والأنصار مشهوراً بالعلم أو موسوماً بالملك مثل ما يوجد في أولاده مثل الرضى والمرضى ، قال أبو الحسن بن محفوظ : الرضى أشعر الناس لأنه مجيد أكثر ، وما اجتمع في قرشي ذلك ، والمرضى قد أجمع علماء الأئمة بالحجج والأدلة ، فكيف بمثل محمد بن الحنفية أشجع أهل زمانه وكان النبي ذكر اسمه وكنيته فبلغ من فضله حتى قالت الكيسانية إنه المهدي وهو الراوي عن أبيه علوماً ، ومنهم أئمة الزيدية الذين لا يرون كل خارج إماماً مثل زيد ويحيى والناصر والقاسم سبعة عشر ، ومن يرى كل خارج إماماً ثلاث وعشرون ، ومنهم خلفاء مصر نحو : العاضد ، والفائز ، والظافر ، والحافظ ، والمستعلي ، والمستنصر ، والظاهر ، والحاكم ، والعزیز ، والمعز ، والمنصور ، والقائم ، والمهدي ، ومنهم الملوك ملوك مكة والمدينة والجل وبيهق ، ومنهم الملوك الماضون نحو الداعي الكبير الحسن بن زيد وأخوه محمد ، ومنهم الرؤساء والنقباء في كل مدينة فكيف بالأئمة المعصومين مثل الحسن والحسين وزين العابدين والباقر والصادق والكاظم والرضا والتقي والنقي والزكي والمهدي عليه السلام الذين قد ظهرت العلوم في فرق العالمين منهم حتى أخذه من زين العابدين مثل طاوس اليماني ، وسعيد بن المسيب ، وسعيد بن جبیر وابن شهاب الزهري وأخذ كل نوع من العلوم من محمد بن علي عليه السلام حتى سمي باقر علم النبیین ، وأخذ من مشهوري أهل العلم من جعفر بن محمد عليه السلام أربعة آلاف إنسان فيهم أبو حنيفة ، ومالك ، ومحمد ، وقد روى عنه الشافعي وأحمد ، وصنف من جواباته مائة كتاب وهي معروفة بكتب الأصول ، وكذلك حال موسى بن جعفر إلى أن حبس ، وظهر عن علي بن موسى عليه السلام علومه ، وكذلك عن أبيه أبي جعفر ما لا يخفى على محصل ، وإنما قلت الرواية عن أبي الحسن وأبي محمد عليه السلام لأنها كانا محبوسين في عسكر السلطان ممنوعين من الانبساط في الفتيا .

المرزكي النحوي

أيا لائمي في حب أولاد فاطم أهل لرسول الله غيرهم عقب
هم أهل ميراث النبوة والهدى وقاعدة الدين الحنفي والقطب
أبوهم وصي المصطفى وابن عمه ووارث علم الله والبطل الندب^(١)

الصاحب

وبالحسنين المجد مد رواقه ولولاهما لم يبق للمجد مشهد
تفرعت الأنوار للأرض منها فله أنوار بدت تتجدد
هم الحجج الغر التي قد توضحت وهم سرج الله التي ليس تخمد

ابن حماد

ألا إنني مولى لآل محمد فلا تحسن الفحشاء مني ولا الهزل
أولئك قوم لا يحاط بفضلهم وليس لهم في الخلق شبه ولا شكل
هم أمناء الله في الأرض والسماء وهم عينه والأذن والجنب والحبيل
وهم أنجم الدين الذي صال ضوءها على ظلم الاشرار فهي لها تجلوا
وفي كتب الله القديمة نعتهم وقد نطقت عن عظم فضلهم الرسل
فروع رسول الله أحمد أصلها لقد طاب فرع والنبي له أصل
علي أمير المؤمنين أبوهم فهل لعلي في فضائله مثل

ابن الحجاج

فأنتم أهل بيت كان فيه بأمر الله يخدم جبرئيل
وليس على فخاركم مزيد وليس إلى مرامكم سبيل

أبوك أبو أئمتنا علي وأمك أم سادتنا البتول
فمن يرجو مداك وكيف يلقى أبو السبطين فيه والرسول

ابن دريد الأزدي^(١)

إن البرية خيرها نسباً إن عد أكرمه وأجمده
نسب معظمه محمده وكفاه تعظيماً محمده
ليست إذاً كبت الزناد فما تكبو إذا ما نض أزنده^(٢)
وأخو النبي محمد فريد محمده لم يكبه في القدح مصلده^(٣)
حلّ البلاء به على شرف يتكأد الراقين صعده^(٤)

فصل في المشاهد

ما وجدنا لعظماء الخلف والسلف في الأرض أثراً مذكوراً أو خبراً مشهوراً يتقرب
لناس إليها كما لم نجد في الأمم الماضية نحو كسرى وأنوشروان وفرعون وهامان وشداد
وغرود ، ووجدنا أهل البيت عليهم السلام امتلأت أقطار الأرض بأثارهم وبنوا المشاهد
والمساجد بأسمائهم ، وأنفق لسكان الأمصار من إجلال مشاهدهم بعد خمول شاهدهم
وغر معاندهم وقصدهم في الآفاق البعيدة تقريباً إلى الله بجاء تربهم ، وكلما تطاولت
الدهور زاد محلها سمواً وذكرها نمواً ويرى الناس فيها العجائب عياناً ومناماً ، كما نجد في
آثار الأنبياء والأوصياء عليهم السلام مثل الحطيم ومقام إبراهيم وميزاب إسماعيل وربوة موسى
وصخرة عيسى وباب حطة بني إسرائيل وعند موالدهم ومحضرهم ومجالسهم فظهر الحق
وزهق الباطل ، قال الزاهي :

هل لكم مشهد يزاركما مشاهد التابعين متبعه

(١) ابن دريد الأزدي : هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي القحطاني البصري الشيعي الإمامي ،
عالم فاضل أديب حافظ شاعر نحوي لغوي ، أخذ عن الرياشي وأبي حاتم السجستاني وغيرهما ، كان
واسع الرواية لم ير أحفظ منه ، له مصنفات منها : « كتاب الجمهرة » توفي ببغداد ١٨ شعبان سنة
٣٢١ هـ . (الكنى والألقاب ١/ ٢٨٥)

(٢) أكبى الرجل : لم تخرج نار زنده ، والزناد : جمع الزند وهو العود الأعلى الذي تقدح به النار ، ونض
العود : غلى أقصاه بعد أن أوقد أدناه .

(المعجم الوسيط ١/ ٤٠٢ ، ٢/ ٧٧٤) ، و (لسان العرب ، مادة نضض)

(٣) المحتد : الأصل والطبع ، وصلد الزند : صوت ولم ينقدح .

(المعجم الوسيط ١/ ١٥٤) ، (لسان العرب ، مادة صلد)

(٤) كأد عليه الأمر : اشتد وصعب ، والصعده المشقة .

(المعجم الوسيط ٢/ ٧٧١) ، و (لسان العرب ، مادة صعد)

يسطع نور لها على بعد يطرق من زارها إذا سطعه

الحصكفي^(١)

قوم أتى في أهل أتى مدحتهم ما شك في ذلك إلا ملحد
قوم لهم في كل أرض مشهد لا بل لهم في كل قلب مشهد

غيره

عمروا بأطراف البلاد مقابرأ إذ خربوا من يثرب أوطانا

هذا أمير المؤمنين عليه السلام أكبر مشاهذه اليوم مسجد ولد في الكعبة ، وربى في دار خديجة وهي اليوم مسجد ، ومصلاهم عند باب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شعب بني هاشم والموضع الذي بايع رسول الله بيعة العشرة ، وداره التي نزل فيها آية التطهير وموضع بيعة الغدير ، ومصلاه في الرقة^(٢) ، وموضع سكونه في صفين ، ومسجد الإحرام للميقات من بنائه ، ومسجد براثا^(٣) في بغداد من إظهاره ، ومسجد الذئب عند الفرات من آياته ، ومشهد الشمس في الحلة^(٤) من معجزاته ، ومسجد الجمجمة في بابل من دلائله ومشهد السمكة عند النيل من فضائله ، ومشهد النار والفرج والمنطقة في المدائن من قدرته ، ومسجد السوط في السوق العتيقة في بغداد من اخباره بالغيب ، ومشهد الكف بالكوفة وفي تكريت وفي الموصل وفي رقة من إعجازه ، ومشهد الشعر في بلده من عجائبه ، ومسجد المجذاف وعرقل والنور في رقة من براهينه ، ومسجد في الموصل من

(١) الحصكفي : هو الخطيب معين الدين أبو الفضل يحيى بن سلام بن الحسين بن محمد الشيعي الإمامي الحصكفي نسبة إلى حصن كيفا من مدائن ديار بكر . وكان خطيباً بميافارقين ، وهو واحد أفاضل الدنيا ، وكان في فن الشعر بارعاً جواد الطبع ، رقيق القول . رزق عمراً طويلاً وكان غالباً في التشيع كما يظهر من شعره . ولد بحدود سنة ٤٦٠ هـ وتوفي بميافارقين في سنة ٥٥١ هـ . (الكنى والألقاب ١٨١/٢)

(٢) الرقة : كل أرض إلى جانب واد ينسط عليها الماء عند المدّ فهي رقة ، وهي مدينة بالعراق عما يلي الجزيرة .

والرقة أيضاً واسطة بلاد مضر والرقة على شارة الفرات في الشمال منه . (الروض المطار ص ٢٧٠)

(٣) براثا : محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب محول ، وكان لها جامع مفرد تصلي فيه الشيعة . (معجم البلدان ١/٣٦٢)

(٤) الحلة : علم لعدة مواضع ، وأشهرها حلة بني مزيد : مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت تسمى

الجامعين . (معجم البلدان ٢/٢٤٤)

حججه ، ومشهد العلت^(١) بين بغداد وسامراء من بركاته ، ومشهد البوق عند رحبة الشام من كراماته ، ومشهد الصخرة في الشام من سلطانه ، ومشهد كوئي عند بغداد وقبلته جامع البصرة وقتل في جامع الكوفة الذي بناه نوح وصلى فيه ألف نبي وألف وصي ودفن في الغريّ وهو اليوم مسجد ، ومنازله كلها لما توجه إلى البصرة مساجد النخيلة وزواطه والشرط ومذار ومطارة وزكية وعند مشهد عزيز وفوق البصرة على أربع فراسخ وعند قلعة البصرة وأيلة وبلجان والمحززي وعبادان ودقلة وقرية عبد الله وكرخ زادو .

ومن طريق العراق في المدائن وبغداد والأنبار وتحت الحديثة وعند الجب وصندوديا وعانة وبين الرحبة وعانة وفي الرحبة وزيلبيا ويلنج ورقة وصفين ، وكذلك مشاهد أولاده عليه السلام ومشاهد أولاده الطاهرين في المدينة وكربلاء وبغداد وسامراء وطوس ، وأما مشاهد العلويين في آفاق الأرض مثل كواكب السماء .

الناشي

فزوروا بالغريّ وكربلاء وبغداد وسامراء القبورا
ويثرب قد حوت منهم وطوس قبور أئمة تحط الزورا

المرزكي

حفر بطيبة الغريّ وكربلا وبطوس والزورا وسامراء
ما جئتهم في كربة إلا انجلت وتبدل الضراء بالسراء
قوم بهم غفرت خطيئة آدم وجرت سفينة نوح فوق الماء

غيره

بطيبة نفسي والبقيع وكربلا وطوس وسامراء وبغداد والنجف
قبور متى تلمم بها تستدم بها سوائف معنى مصطفاها ومؤتلف

آخر

بطيبة والغريّ وأرض طفّ وبغداد وطوس وسر من رأ

(١) العلت : هي قرية على دجلة بين عكبرا وسامراء وهي في أول العراق في شرقي دجلة .

قبور أئمتي وهم هداقي عليهم رحمة الرحمن تترى

عضد الدولة (١)

سقى الله قبراً بالغريّ وحوله قبور بمشوى الطهر مشتملات
ورمساً بطوس لابنه وسميه سقته السحاب الغرّ صفوفرات
وأم القرى فيها قبور منيرة عليها من الرحمن خير صلات
وفي أرض بغداد قبور زكية وفي سرّ من را معدن البركات

فصل في ظلامه أهل البيت عليهم السلام

أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ وعباد الرحمن الذي يمشون على الأرض هوناً ﴾ [الفرقان : ٦٣] ، قال : هم الأوصياء من مخافة عدوهم .

خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال : (ما لنا ولقريش ، وما تنكر منا قريش غير أنا أهل بيت شيد الله بنيانهم بيناننا ، وأعلى الله فوق رؤوسهم رؤوسنا ، واختارنا الله عليهم فنقموا عليه أن اختارنا عليهم ، وسخطوا ما رضي الله وأحبوا ما كره الله ، فلما اختارنا عليهم شركناهم في حريمنا ، وعرفناهم الكتاب والسنة ، وعلمناهم الفرائض والسنن ، وحفظناهم الصدق واللين ، ودينناهم الدين والإسلام ، فوثبوا علينا وجحدوا فضلنا ومنعونا حقنا والتوتونا أسباب أعمالنا وأعلامنا ، اللهم إني أستعديك على قريش فخذ لي بحقي منها ولا تدع مظلمتي لها ، وطالبهم يا ربّ بحقي فإنك الحكيم العدل ، فإن قريشاً صغرت قدرتي ، واستحلت المحارم مني ، واستخفت بعرضي وعشيرتي ، وقهرتني على ميراثي من ابن عمّي وأغروا بي أعدائي ، ووتروا بيني وبين العرب والعجم ، وسلّبوني ما مهدت لنفسني من لدن صباي بجهدي وكذّي ، ومنعوني ما خلفه أخي وحيمي وشقيقي ، وقالوا إنك لحريص متهم ، أليس بنا اهتدوا من متاه الكفر ، ومن عمى الضلالة وغى الظلماء أليس أنقذتهم من الفتنة الظلماء والمحنة العمياء ،

(١) عضد الدولة : هو أبو شجاع فناخسرو ابن ركن الدولة أبي علي الحسن بن أبي شجاع بويه بن فناخسرو بن تمام . من ملوك بني بويه ، ولي بعد عمه عماد الدولة ودانت له البلاد والعباد ، وهو أول من خوطب بالملك في الإسلام ، كان فاضلاً محباً للفضلاء ، له كتاب « كامل الصناعة الطبية المسمى بالملكي ، وله شعر في رثاء أهل البيت عليه السلام توفي في ٨ شوال سنة ٣٧٢ هـ ببغداد ودفن بدار الملك بها ثم نقل إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام وكان أوصى بدفنه فيه .
(الكنى والألقاب ٢ / ٤٧٠)

ويلهم ؟ ألم أخلصهم من نيران الطغاة ، وكره العتاة ، وسيوف البغاة ، ووطأة الأسد ، ومقارعة السماء ، ومجادلة القماقة ، الذين كانوا عجم العرب ، وغنم الحرب^(١) وقطب الاقدام ، وجبال القتال ، وسهام الخطوب ، وسلّ السيوف ؟ أليس بي تسنموا الشرف^(٢) ، ونالوا الحق والنصف ؟ ألسنت آية نبوة محمد ودليل رسالاته ، وعلامة رضاه وسخطه الذي كان يقطع الدرع الدلاص^(٣) ويصطلم^(٤) الرجل الحراص ، وبني كان يبري جماجم البهم وهام الأبطال إلى أن فرغت تيم إلى الفرار ، وعديّ إلى الانتكاص ، أما وإني لو أسلمت قريشاً للمنايا والخوف وتركتها ، لحصدتها سيوف الغواة ، ووطأتها الأعاجم وكراًت الأعادي ، وحملات الأعالي وطحتهم سنايك الصافنات^(٥) وحوافر الصاهلات في مواقف الأزل والهزل^(٦) ، في طلاب الأئنة وبريق الأسنة ما بقوا لهضمي ولا عاشوا لظلمي ولما قالوا إنك لحريص منهم) .

ثم قال بعد كلام : (إنما أنطق لكم العجاء ذات البيان وأفصح الخرساء ذات البرهان لأني فتحت الإسلام ونصرت الدين ، وعززت الرسول وبنيت أعلامه وأعليت مناره ، وأعلنت أسرارها ، وأظهرت أثره وحاله ، وصفيت الدولة ووطأت الماشي والراكب ، ثم قدتها صافية على أني بها مستأثر) .

ثم قال بعد كلام : (سبقني إليها التيميّ والعدويّ كسباق الفرس احتيلاً واغتيالاً وخدعة وغيلة) .

ثم قال بعد كلام : (يا معشر المهاجرين والأنصار أين كانت سبقة تيم وعدي إلى سقيفة بني ساعدة خوف الفتنة ألا كانت يوم الابواء إذ تكاثفت الصفوف ، وتكاثر الحتوف وتقارعت السيوف ، أم هلا خشيا فتنة الإسلام يوم ابن عبدود ، وقد نفخ بسيفه وشمخ بأنفه وطمح بطرفه ، ولم لم يشفقا على الدين وأهله يوم بواط إذ أسود لون

(١) غنم الحرب : أي الذين يطلبون غنائمها .

(٢) تسنم الشيء : علاه وارتفع به .

(٣) الدلاص : اللين البراق الأملس .

(٤) اصطلم : استأصل وأباد .

(٥) السنايك : أطراف الحوافر والصافنات جمع الصافن وهو الفرس القائم على ثلاث قوائم وطرف الحافر الراجعة .

(٦) الأزل : شدة الزمان وضيق العيش والهزل : الهذيان ، واسترخاء الكلام .

(المعجم الوسيط ١/١٦ ، ٢/٩٨٥)

الأفق ، واعوجَّ عظم العتق ، وانحلَّ سيل الغرق ، ولم لم يشفقا يوم رضوى إذ السهام تطير ، والمنايا تسير والأسد تزأر ، وهلا بادرا يوم العشرة إذ الأسنان تصطك والأذان تستك ، والدروع تهتك وهلا كانت مباردتهما يوم بدر إذ الأرواح في الصعداء^(١) ترتقي ، والجياذ بالصناديد ترتدي والأرض من دماء الأبطال ترتوي ، ولم لم يشفقا على الدين يوم بدر الثانية والدعاس ترعب ، والأوداج تشخب والصدور تخضب وهلا بادرا يوم ذات الليوث^(٢) وقد امج التولب^(٣) واصطلم الشوق^(٤) وادهم^(٥) الكوكب ولم لا كانت شفقتهم على الإسلام يوم الأكرد والعيون تدمع ، والمنية تلمع ، والصفائح تنزع .

ثم عدد وقائع النبي وقرعها بأنهما في هذه المواقف كلها كانا مع النظارة ، ثم قال : (ما هذه الدهماء والدهياء التي وردت علينا من قريش أنا صاحب هذه المشاهد وأبو هذه المواقف وابن هذه الأفعال الحميدة) إلى آخر الخطبة .

الخلاشي

فلم لم يثوروا ببدر وقد	تبلت من القوم إذ باروزكا ^(٦)
ولم عرّدوا إذ شجيت العدى	بمهراس أحد ولم نازلوكا ^(٧)
ولم أبحوا يوم سلع وقد	ثبت لعمرى ولم أسلموكا ^(٨)
ولم يوم خير لم يثبتوا	صحابة أحمد واستركبوكا
لاقيت مرحباً والعنكبوت	وأسد يحامون إذا وجهوكا
فدكدكت حصنهم قاهراً	وطوحت بالباب إذ حاجزوكا

- (١) الصعداء : نفس محدود مع توجع .
 (٢) يوم ذات الليوث : غزوة حنين .
 (٣) التولب : ولد الأتان من الحمار الوحشي إذا استكمل الحول .
 (٤) الشوق : الطويل من الرجال ، والنعام ، والإبل .
 (٥) ادهم : اشتد ظلامه .
 (٦) التبل : العداوة والثأر .
 (٧) عرد : هرب . والمهراس : صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء وقد يعمل منه حياض للماء ، وهو هنا اسم ماء بأحد .
 (٨) أجمع : استعمل بمعنى إدامة النظر مع فتح العين كما في النهاية و سلع : موضع بقرب المدينة .
- (المعجم الوسيط ١/ ٥١٤)
 (المعجم الوسيط ١/ ٨٦)
 (لسان العرب ، مادة شقب)
 (المعجم الوسيط ١/ ٢٩٥)
 (المعجم الوسيط ١/ ٨٢)
 (لسان العرب ، مادة عرد ، هرس)
 (معجم البلدان ٣/ ٢٣٧)

ولم يحضروا بحنين وقد صككت بنفسك جيشاً صكوكا^(١)
فأنت المقدم في كل ذاك فله درك لم أخروكا

ومن نهج البلاغة : (اللهم إني أستعديك على قريش ، فإنهم قد قطعوا رحمي ، وكفروا آياتي ، وأجمعوا على منازعتي حقاً ، وكنت أولى به من غيري ، وقالوا ألا إن في الحق أن يأخذه ، وفي الحق أن نمنعه فاصبر مغموماً أو متأسفاً ، فنظرت فإذا ليس رافد ولا ذاب ولا مساعد إلا أهل بيتي ، فضننت بهم على المنية فأغضيت على القذى ، وجرعت ريقى على الشجى ، وصبرت على الأذى ، وطبت نفسي على كظم الغيظ ، وما هو أمر من العلقم وآلم من حر الشفار) .

الشقشقية ، المقمصه : (أما والله لقد تَقَمَّصَهَا ابن أبي قحافة وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحي ، ينحدر عني السيل ولا يرقى إليَّ الطير ، فسدت دونها ثوباً^(٢) وطويت عنها كشحاً ، وطفقت أرثي بين أن أصول بيد جذاء^(٣) ، أو أصبر على طَخِيَّةٍ^(٤) عمياء . يهزم فيها الكبير ، ويشيب فيها الصغير ، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقي ربه ، فرأيت أن الصبر على هاتي أحجى فصبرت ، وفي العين قذى وفي الحلق شجاً^(٥) ، أرى تراثي نهياً حتى مضى الأول لسبيله فأدلى بها إلى فلان بعده) ، ثم تمثل بقول الأعشى :

شتان ما يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر

(فيا عجباً بينا هو يستقيها^(٦) في حياته ، إذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها^(٧) فصيرها في حوزة خشاء : يغلظ كلمها^(٨) ويخشن مسها ، ويكثر

(١) صكه صكاً : دفعه بقوة . (المعجم الوسيط ١/ ٥١٩)

(٢) سدت دونها ثوباً وطويت عنها كشحاً : كناية عن غض نظره .

(٣) جذاء : مقطوعة .

(٤) طخية : ظلمة .

(٥) الشجا : ما اعترض في الحلق من عظم وغيره .

(٦) يستقيها : يطلب إعفاه منها .

(٧) تشطرا ضرعيها : اقتسها فأخذ كل منها شطراً .

(٨) كلمها : جرحها .

العثار فيها ، والاعتذار منها فصاحبها كراكب الصعبة^(١) ، ان أشتق^(٢) لها خرم^(٣) وان أسلس لها تقحم^(٤) ، فمني الناس^(٥) ولعمر الله بخبط^(٦) وشماس^(٧) ، وتلون واعتراض ، فصبرت على طول المدة وشدة المحنة ، حتى إذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم أي أحدهم ، فيا لله وللشورى ! متى اعترض الريب في مع الأول منهم حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر ، ولكني أسففت^(٨) إذ أسفوا وطرت إذ طاروا فصغى^(٩) رجل لضغنه^(١٠) ، ومال الآخر لصهره مع هن وهن^(١١) إلى أن قام ثالث القوم نافجاً حضنيه^(١٢) بين نثيله^(١٣) ومعتلفه^(١٤) ، وقام معه بنو أبيه يخضمون^(١٥) مال الله خضم الإبل نبتة الربيع إلى أن انتكث عليه قتله^(١٦) وأجهز عليه عمله ، وانكب به بطنه^(١٧) فما راعني إلا والناس إلي كعرف الضبع^(١٨) ينثالون^(١٩) علي من كل وجه ، حتى لقد وطىء الحسان وشق عطفائي مجتمعين حولي كربيضة الغنم^(٢٠) فلما نهضت بالأمر نكثت

(١) الصعبة من الإبل : مالم يست بذلول .

(٢) أشتق البعير وشتقه : كفه بزمامه حتى ألصق ذفراه بقادمة الرحل .

(٣) خرم : قطع .

(٤) تقحم : رمى بنفسه في القحمة أي الهلكة .

(٥) مني الناس : ابتلوا وأصيبوا .

(٦) الخبط : السير على غير هدى .

(٧) الشماس : أباء ظهر الفرس عن الركوب .

(٨) أسف الطائر : دنا من الأرض .

(٩) صغى : مال .

(١٠) الضغن : الضغينة والحققد .

(١١) هن وهن : أي أغراض أخرى أكره ذكرها .

(١٢) نافجاً حضنيه : أي رافعاً لها ، ويقال للمتكبر ولمن امتلا بطنه طعاماً . والحضن : ما بين الإبط والكشح .

(١٣) النثيل : الروث وقذر الدواب .

(١٤) المعتلف : موضع العلف .

(١٥) يخضمون : الخضم الأكل بأقصى الأضراس ، أو ملء الفم بالمأكول ، أو أكل الشيء الرطب .

(١٦) انتكث عليه قتله : انتقض .

(١٧) في نهج البلاغة : و « كبت به بطنه » .

(١٨) عرف الضبع : ما كثر على عنقها من الشعر ، وهو ثخين يضرب به المثل في الكثرة .

(١٩) ينثالون : يتابعون مزدحمين .

(٢٠) ربيضة الغنم : الطائفة الرابطة من الغنم .

طائفة ومرقت أخرى ، وقسط (١) آخرون وكأنهم لم يسمعوا الله سبحانه وتعالى حيث يقول : ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها ﴾ [القصص : ٨٣] (الآية) بلى والله لقد سمعوها ووعوها ، ولكنهم حليت الدنيا في أعينهم ، وراقهم زبرجها (٢) والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجد الناصر وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كظلة ظالم (٣) ولا سغب (٤) مظلوم لألقيت حبلها على غاربها (٥) ولسقيت آخرها بكأس أولها ، ولألفيتم دنياكم هذه أزهد عندي من عطفة (٦) عزز ، فنوول كتاباً فجعل يقرأ فلما فرغ من قراءته قال ابن عباس : يا أمير المؤمنين لو أطردت مقاتك من حيث أفضيت فقال : (هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة (٧) هدرت ثم قرّت) .

ودخلت أم سلمة على فاطمة عليها السلام فقالت لها : كيف أصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله ؟ قالت أصبحت بين كمد (٨) وكرب فقد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وظلم الوصي . والله حجه أصبحت إمامته مقتصة على غير ما شرع الله في التنزيل ، وسنها النبي في التأويل ، ولكنها أحقاد بدرية وترات (٩) أحدية كانت عليها قلوب النفاق مكتمنة لإمكان الوشاة فلما استهدف الأمر أرسلت علينا شآبيب (١٠) الآثار من مخيلة الشقاق ، فيقطع وتر الإيمان من قبي صدورها ، وليس علي ما وعد الله من حفظ الرسالة وكفالة المؤمنين أحرزوا عائدتهم غرور الدنيا بعد انتصار ممن فتك بأبايهم (١١) في مواطن الكروب ومنازل الشهادات .

(١) قسط آخرون : جاروا ، وأراد بالنائكة أصحاب الجمل ، وبالمارقة أصحاب النهروان ، وبالقاسطين : أصحاب صفين .

(٢) الزبرج : الزينة من وشي أو جوهر .

(٣) الكظلة : ما يعترى الأكل من الثقل والكرب عند امتلاء البطن بالطعام ، والمراد استئثار الظالم بالحقوق .

(٤) السغب : شدة الجوع ، والمراد منه هضم حقوقه .

(٥) الغارب : الكاهل : والكلام تمثيل للترك وإرسال الأمر .

(٦) عطفة العزز : ما تنثره من أنفها .

(٧) الشقشقة : شيء كالرثة يخرج البعير من فيه إذا هاج .

(٨) الكمد : الحزن الشديد .

(٩) ترات : وتر فلان فلاناً ترة : أصابه بظلم أو مكروه .

(١٠) الشآبيب : جمع الشؤبوب : وهو الدفعة من المطر ، والشدة من كل شيء . (المعجم الوسيط ١/ ٤٦٩)

(١١) فتك به ، غدر به واغتاله . (المعجم الوسيط ٢/ ٦٧٣)

وقالت عليها السلام لما تكلمت مع الأول : معاشر المسلمة المسرعة إلى قبل الباطل المغضية ^(١) على الفعل الخاسر أفلا تتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ، كلا بل ران على قلوبكم بتتابع سيئاتكم ، فأخذ بسمعكم وأبصاركم ولبس ما تأولتم وساء ما به أشرتم وشر ما منه اعتصمتم لتجدن والله محلها ثقيلاً وغيهاً وبيلاً ، إذا كشف لكم الغطاء وبان وزاد وبه ^(٢) الصراط وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون وخسر هنالك المبطلون ، ثم قالت للأنصار : معاشر النقباء وأعضاء البقية وأنصار الدين والملة وحضنة الإسلام ، ما هذه الغميمة ^(٣) في حقّي والإعراض عن ظلامتي ، أما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « المرء يحفظ في ولده » لسرعان ما أحدثتم وعجلان ذا أهالة وبكم ما حاورت ^(٤) طاقة أنقولون مات محمد ! فخطب لعمرى جليل استوسع وهيه ^(٥) واستهتر ^(٦) وأظلمت لديكم والله الأرض ، وتكدرت الصفوة وأحيلت القرحة وتقرحت السلعة ^(٧) والثبات خيرة الله وخشعت الجبال ، وأكدت الآمال وضيع الحريم وأدبيلت المحرمة ^(٨) هي والله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى لا مثلها نازلة ولا بائقة ^(٩) عاجلة أعلن بها كتاب الله في أفئيتكم ممساكم ومصبحكم هتافاً وصراخاً وتلاوة وإحباباً ^(١٠) ولقبله ما حل أنبياء الله ورسله حكم فصل وقضاء حتم ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ إلى قوله : ﴿ الشاكرين ﴾ [آل عمران : ١٤٤] ابني قيلة ^(١١) أهضم تراث أبي وأنتم بمرأى مني

-
- (١) أغضى على الشيء : سكت .
 (٢) الويه كلمة إغراء وتحريض واستحثاث . وفي بعض النسخ : وبان ما ورائه الضراء .
 (٣) الغميمة : ضعف في العمل وجهلة في العقل . وفي بعض النسخ : العيرة بدل الغميمة والظاهر هو المختار .
 (٤) حاور حواراً : والحوار حديث يجري بين شخصين أو أكثر .
 (٥) الوهي : الشق في الشيء .
 (٦) استهتر بامر كذا : أي أولع به لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره ولا يبالي ما قيل فيه ولا ما قيل له ولا ما شتم به .
 (٧) تقرحت : علتها الجروح والقروح والسلعة : الشجة في الرأس كائنة ما كانت .
 (٨) أدبيلت : غلبت والمحرمة : ما يحرم انتهاكه من عهد وميثاق أو نحوهما .
 (٩) البائقة : الداهية والشر .
 (١٠) لحب الطريق : أوضحه وبينه .
 (١١) قيلة : أم الأوس والخزرج .
- (المعجم الوسيط ٦٥٥/٢)
 (المعجم الوسيط ٢٠٥/١)
 (المعجم الوسيط ١٠٦١/٢)
 (المعجم الوسيط ٧٧/١)
 (المعجم الوسيط ٨١٧/٢)

ومسمع تمسك الدعوة ويشملكم الخبر ، وفيكم العدة والعدد وبكم الدار والجنن^(١) تفرع صيحتي آذانكم فلا تجيبون ، وتسمعون صرختي فلا تغيثون ، وأنتم نخبة الله التي انتخب ، وخيرته التي انتحل لنا أهل البيت فنايذتم العرب وناجزتم بهم^(٢) ، وكافحتم الأمم لا نبرح وتبرحون نأمركم فتأتمرون ، حتى دارت لنا بكم رحى الإسلام ودرّ حلب البلاد وهدأت^(٣) دعوة المهرج وسكنت فورة الشر ، وطفئت جرة الكفر ، وقرّ نثار الحق واستوسق نظام الدين فإن حرّتم بعد القصد^(٤) ونكصتم بعد الإقدام ، ﴿ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم﴾ - إلى قوله - مؤمنين ﴿[التوبة : ١٣] ألا والله لقد أخلدتم إلى الخفض ، وكلفتم بالدعة فمحجتم بالذي وعيتم ، ﴿فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض﴾ [إبراهيم : ٨] (الآية) ، ألا وقد قلت الذي قلت عن عرفة مني بالخذلة التي خامرتم ولكنها فيضة للنفس ، وهيضة للعظم وكظة الصدر ونفثة الغيظ وخور القبا ومعدرة الحجة فدونكموها فاحتقبوها دبيرة الظهر نقبة الخف^(٥) باقية العار موسومة الشنار موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة والحاكم الواحد الأحد .

ومن كلام لها عليها السلام : تشربون حسواً^(٦) في ارتقاء وتمشون لأهله وولده في الخمر والضراء نصبر منكم على مثل حز المدى وحفر السنان في الحشا .

ولما انصرفت من عند أبي بكر أقبلت على أمير المؤمنين عليه السلام فقالت له : يابن أبي طالب اشتملت شملة الجنين ، وقعدت حجرة الظنين نقضت قادمة الأجل^(٧) فخاتك ريش الأعزل ، هذا ابن أبي قحافة قد ابتزني نحيلة أبي وبليغة ابني . والله لقد أجهد في ظلامتي وألذ في خصامي حتى منعني القيلة نصرها ، والمهاجرة وصلها ، وغضت

(١) الجنن : جمع الجنة وهي السترة . (المعجم الوسيط ١/١٤١)

(٢) تنايذ القوم : اختلفوا وتفرقوا عن عداوة . وتناجز القوم ، تقاتلوا وتسافكوا الدماء والبهم جمع البهمة :

الشجاع يستبهم على قرنه وجه غلبته . (المعجم الوسيط ١/٧٤ ، ٢/٨٩٧ ، ٩٠٣)

(٣) هدأت : سكنت . (لسان العرب ، مادة هدا)

(٤) حرّتم مأخوذ من الحيرة . وفي نسخة : فأنى حرّتم .

(٥) احتقب : اجتمع ، والدبيرة : الهزيمة في القتال وقرحة الدابة ونقب الخف : رقبه .

(٦) لسان العرب ، مادة حقب ، دبر ، نقب)

(٧) الحسوة : ملء الفم مما يحسى من المرق ونحوه . (المعجم الوسيط ١/١٧٤)

(٧) القادة : واحدة القوادم وهي أربع ريشات في مقدم جناح الطائر والأجل : الصقر .

(لسان العرب ، مادة قدم ، جدل)

الجماعة دوني طرفها ، فلا مانع ولا دافع ، خرجت والله كاظمة ، وعدت راغمة ، ولا خيار لي ، ليتني مت قبل ذلتي وتوفيت دون منيتي عذيري والله فيك حامياً ومنك داعياً ، ويلاه في كل شارق ويلاه مات العمدة ووهن العضد ، شكواي إلى ربي وعدواي إلى أبي اللهم أنت أشد قوة فأجابه أمير المؤمنين : (لا ويل لك بل الويل لسانك نهني^(١)) عن وجدك يا بنت الصفوة وبقية النبوة ، فوالله ما ونيت في ديني ولا أخطأت مقدوري ، فإن كنت تريدن البلغة فرزقك مضمون ، وكفيلك مأمون ، ما أعد لك خير مما قطع عنك فاحتسبي) ، فقالت : حسبي الله ونعم الوكيل ، ولها ^{بالتعريف} ترثي أباهما :

قد كان بعدك أنباء وهنبثة	لو كنت حاضرها لم تكثر الخطب ^(٢)
إننا فقدناك فقد الأرض وابلها	فاختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا ^(٣)
أبدت رجال لنا فحوى صدورهم	لما فقدت وكل الإرث قد غصبوا ^(٤)
وكل قوم لهم قربى ومنزلة	عند الإله ولالأذنين مقرب
تجهمتنا رجال واستخف بنا	جهرأ وقد أدركونا بالذي طلبوا
سيعلم المتولي ظلم خاصتنا	يوم القيامة عنا كيف ينقلب

فصل في مصائب أهل البيت عليهم السلام

عثمان بن أبان قال : سألت الصادق ^{عليه السلام} عن قوله تعالى : ﴿ إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها ﴾ [النساء : ٩٨] (الآية) ، قال : نحن ذلك .

عبدوس الهمداني وابن فورك الأصفهاني وابن شيرويه الديلمي عن أبي سعيد الخدري قال : ذكر رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} لعلّي ما يلقي بعده قال فبكى عليّ وقال : (أسألك بحق قرابتي وصحبتي إلا دعوت الله أن يقبضني إليه) ، قال : « يا عليّ تسألني أن أدعو الله لأجل مؤجل (الخبر) ، وذهب كثير من أصحابنا إلى أن الأئمة خرجوا من الدنيا على الشهادة واستدلوا بقول الصادق ^{عليه السلام} : والله ما منا إلا مقتول شهيد .

(١) نهني عن الشيء وزجرني .

(٢) المعجم الوسيط ٢/ ٩٦٠

(٣) المعجم الوسيط ٢/ ٩٩٦

(٤) المعجم الوسيط ٢/ ٩٥٠ ، ١٠٠٩

(٢) الهنبثة : الداهية ، وكل أمر شديد يؤلم النفس .

(٣) الوابل : المطر الشديد الضخم القطر ، ونكبوا : أصابتهم مصيبة .

(٤) وفي نسخة : نحوى .

أمير المؤمنين عليه السلام قال : بينا أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله ﷺ إذ التفت إليّ فبكى فقلت : (ما يبكيك يا رسول الله) ؟ قال : « أبكي من ضربتك على القرن ، ولطم فاطمة خدها ، وطعن الحسن في فخذه ، والسّم الذي يسقاه ، وقتل الحسين » .

رأى أمير المؤمنين في المنام قائلاً يقول :

إذا ذكر القلب رهط النبيّ وسبي النساء وهتك السرّ
وذبح الصبيّ وقتل الوصيّ وقتل الشبير وسم الشبر
ترقرق في العين ماء الفؤاد وتجري على الخدّ منه الدرر
فيا قلب صبراً على حزنهم فعند البلايا تكون العبر
وكان عبيد الله بن عبد الله بن طاهر^(١) كثيراً ما يقول :

تعزّ فكم لك من أسوة تسكن عنك غليل الحزن
بموت النبيّ وخذل الوصيّ وذبح الحسين وسمّ الحسن
وجر الوصيّ وغصب التراث وأخذ الحقوق وكشف الإحن
وهدم المنار وبيت الإله وحرق الكتاب وترك السنن

وله

إذا ما المرء لم يعط مناه وأضناه التفكير والنحول^(٢)
ففي آل الرسول له عزاء وما لاقته فاطمة البتول
وأجمع الفقهاء أن النبيّ ﷺ كان يقسم الخمس من الغنائم في بني هاشم .

وأورد الشافعي عن أبي حنيفة بإسناده عن عبد الله بن أبي ليل : أن في عهد عمر أيّ بجال كثير من فارس وشوش والأهواز فقال : يا بني هاشم لو أقرضتموني حقكم من هذه الغنائم لأعوض عليكم مرة أخرى ، فقال عليّ ؛ (يجوز) ، فقال العباس : أخاف فوت حقنا ، فكان كما قال ، مات عمر وما ردّ عليهم ، وفات حقهم .

(١) عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ، أبو أحمد ، وقد يعرف بابن طاهر : أمير ، من الأدباء الشعراء . انتهت إليه رئاسة أسرته ، ولي شرطة بغداد ومولده ووفاته فيها ٢٢٣ - ٣٠٠ هـ وكان مهيباً ، رفيع المنزلة عند المعتضد العباسي له تصنيف منها « الإشارة » في أخبار الشعراء . (الأعلام ٤ / ٣٥٠)
(٢) أضنى الرجل : لزم الفراش من الضنى وهو المرض والهزال وسوء الحال .

وسئل الباقر عليه السلام عن الخمس فقال : الخمس لنا فممنعنا فصبرنا .

وكان عمر بن عبد العزيز رده إلى محمد الباقر عليه السلام ، ورده أيضاً المأمون فمن حرمت عليه الصدقة وفرضت له الكرامة والمحبة يتكفون صبراً ويهلكون فقراً يرهن أحدهم سيفه ويبيع آخر ثوبه وينظر إلى فيئه بعين مريضة ويتشدد على دهره بنفس ضعيفة ليس له ذنب إلا أن جده النبي وأباه الوصي .

الرضي

رمونا كما ترمى الظماء عن الروى وذا دوننا عن إرث جد ووالد
بنى لهم الماضون أساس هذه فعلوا على بنیان تلك القواعد

دعبل

أرى فيئهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيئهم صفرات^(١)

أبو فراس

الحق مهتضم والدين مخترم وفيء آل رسول الله مقتسم

الصاحب

أيا أمة أعمى الضلال عيونها وأخطأها نهج من الرشد لاحب^(٢)
أسلافكم أودوا بآل محمد حروباً سيدرى كيف منها العواقب
وأنتم على آثارهم واختيارهم تمتونهم جوعاً فهذي المصائب
دعوا حقهم ما يتغنون جداكم وخلوا لهم من فيئهم لا يساغبوا^(٣)
ألا ساء ذا عاراً على الدين ظاهراً يسير إليه الأجنبي المحارب
إذا كانت الدنيا لآل محمد وأولاده غرثى يليها المحازب^(٤)

ومن كثرة الظلم دفن الإمام عليه السلام فاطمة عليها السلام ليلاً وأوصى بدفن نفسه سراً ،
ولقد هدم سعيد بن العاص دار عليّ والحسن وعقيل عليهم السلام من قبل يزيد ، وهدم

(١) صفرات : أي خالية .

(٢) اللاحب : الواضح البين .

(٣) السغب : الجوع .

(٤) الغرث : الجوع .

(المعجم الوسيط ١/ ٥١٦)

(المعجم الوسيط ٢/ ٨١٧)

(المعجم الوسيط ١/ ٤٣٢)

(المعجم الوسيط ٢/ ٦٤٨)

عبد الملك بن مروان بيت عليّ عليه السلام الذي كان في مسجد المدينة .
وأمر المتوكل^(١) بتحريض^(٢) قبر الحسين عليه السلام وأصحابه وكرّب موضعها وإجراء الماء عليها وقتل زوارها ، وسلط قوماً من اليهود حتى تولوا ذلك إلى أن قتل المتوكل فأحسن المنتصر سيرته وأعاد التربة في أيامه .

والمعتز حرق المشهد بمقابر قريش على ساكنه السلام ، وكان الصادق يتمثل :

لآل المصطفى في كل عام تجدد بالأذى زفر جديد
الحميري

توفي النبيّ عليه السلام	فلما تغيب في الملحد
أزالوا الوصية عن أقربيه	إلى الأبعد الأبعد الأبعد
وكادوا مواليه من بعده	فيا عين جودي ولا تجمدي
وأولاد بنت رسول الإله	يضامون فيها ولم تكمد ^(٣)
فهم بين قتلى ومستضعف	ومنعفر في الثرى مفصد

الزاهي

أين بنو المصطفى الذين على	الخلق جميعاً هواهم فرضا
أين المصابيح للظلام ومن	على في الذر حبههم فرضا
أين النجار التي محضت لها	وحق مثلي لودها محضا ^(٤)
أين بنو الصوم والصلاة ومن	إبرامهم في الإله ما انتقضا
أين الجبال التي يضيق بها	عند اتساع العلوم كل فضا
تشتتوا في الورى فأصبحت الأ	جفان قرحي بدمعها فضضا ^(٥)

- (١) المتوكل : هو جعفر بن محمد بن هارون الرشيد ، أبو الفضل : خليفة عباسي . ولد ببغداد وبويع بعد وفاة أخيه الواثق سنة ٢٣٢ هـ كان عباً للعرمان ، نقل مقر الخلافة من بغداد إلى دمشق فلم يطب له مناخها فعاد وأقام في سامراء إلى أن اغتيل فيها ليلاً سنة ٢٤٧ هـ . (الأعلام ١٢٢/٢)
- (٢) من حرّ الأرض : سواها .
- (٣) الضيم : الظلم أو الإذلال ونحوهما . وكمد الرجل : حزن حزناً شديداً .

(المعجم الوسيط ٥٤٨/١ ، ٧٩٨/٢)

(المعجم الوسيط ٩٠٣/٢)

(المعجم الوسيط ٧٢٤/٢ ، ٦٩٢)

(٤) النجار : الأصل والحسب .

(٥) قرحي ج قريح : الجريح . وفضّ : صبّ .

وذبحوا في الثرى على ظمأ فانحط عز العزاء وانخفضا

الرضي

ضربوا بسيف محمد أولاده ضرب الغرائب عدن بعد ديارها

وله

طبعنا لهم سيفاً فكنا لحده ضرائب عن أيمانهم والسواعد^(١)
ألا ليس فعل الأولين وإن علا على قبح فعل الآخرين تزايد

محمد بن شارسقان

بمحمد سلّوا سيوف محمد ضربوا بها هامات آل محمد
فكان آل محمد أعداؤه وكأنا الأعداء آل محمد

الصوري^(٢)

يا بني الزهراء ماذا أكلت فيكم الأيام من عيب وذم^(٣)
وعجيباً أن حقاً بكم قام في الناس وفيكم لم يقم
ثم صارت سنة جارية كل من أمكنه الظلم ظلم

دعبل

وثب الزمان بكم فشتت منكم ما ألفا ولو أن أيديكم تمدّ إلى الإناء لما انكفا

وله

لا أضحكك الله سنّ الدهر إن ضحكت وآل أحمد مظلومون قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر

(المعجم الوسيط ٥٤٩/٢)

(١) طبع : صنع .

(٢) الصوري : أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصوري من حنات القرن

(الغدِير ٢٢٢/٤)

الرابع ونوابغ رجالاته .

(٣) في الغدير ٢٢٤/٤ : « اكتست » بدل « أكلت » .

كُثِيرٌ (١)

طبت بيتاً وطاب أهلك أهلاً أهل بيت النبي والإسلام
يأمن الطير والوحوش ولا يأمن آل النبي عند المقام

العنبري

وإذا رأى في العالمين مصيبة ضربت بآل محمد أمثالها

الحميري

أليس عجيباً أن آل محمد قتيل وباق هائم وأسير^(٢)
تنام الحمام الورق عند مجوعها ونومهم عند الرقاد زفير^(٣)

العلوي البصري

أهل النبي الذي لولا هدايتهم لم يهد خلق إلى فرض ولا سنن
مشتتين حيارى لا نصير لهم مشردين عن الأهلين والوطن
في كل يوم أرى في وسط دارهم بالسلة البيض والهندية اللدن^(٤)
هذا بأن رسول الله جدهم أوصى بحفظهم في السر والعلن
جاؤوا بقتل عليّ وسط قبلته ظلماً وثَنُوا بِسَمِّ لابنه الحسن
وأشهروا ويلهم رأس الحسين على رمح يطاف به في سائر المدن

الجوهري الجرجاني

آل الرسول عباديد السيوف فمن هاوٍ على وجهه خوفاً ومسجون^(٥)

(١) كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي : أبو صخر . متيم مشهور من أهل المدينة ، ويقال له « ابن أبي جمعة » ، وكثير عزة . قال المرزباني : كان شاعر أهل الحجاز في الإسلام . (الأعلام ٧٢/٦)
(٢) هائم : هام فلان : خرج على وجهه في الأرض لا يدري أين يتوجه ، وهام في الأمر : تحير .

(المعجم الوسيط ١٠٠٤/٢)

(٣) هجع : نام ليلاً .

(٤) السُّلَّة : المرة من السَّل : استلال السيوف . واللدن : اللين . (المعجم الوسيط ٤٤٥/١ ، ٨٢١/٢)

(٥) العبايد والعباديد : الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها ، ولا يقال للواحد عبديد ، قال الفراء : العباديد

ونافر ببلاد الهند مُطْرَحٍ ولائذٍ بيمانٍ أو ببِغُون^(١)

محمد الموسوي

ماذا تقولين في يوم الحساب غداً لجده خير هاد حين يلقاك
بقتل أبنائه من بعده سفهاً وسبي عترته الأبرار وصاك
ستعلمون غداً يا أمة تبعت فعل المضلين جهلاً سوء مثواك

غيره

ومن قبل موت المصطفى كان صحبه إذا قال قولاً صدّقه وحقّقوا
فلما قضى خانوه في أهل بيته وشمل بنيه بالأسنة فرقوا

الزاهي

يا آل أحمد ماذا كان جرمكم فكل أرواحكم بالسيف تنتزع
تلقى جموعكم شتى مفرقة بين العباد وشمل الناس مجتمع
وتستباحون أقماراً منكسة تهوي وأرؤسها بالسمر تنتزع^(٢)
ما للحوادث لا تجري بظالمكم ما للمصائب عنكم ليس ترتدع
منكم طريد ومقتول على ظماً ومنكم دنف بالسّم منصرع
وهارب في أقاصي الغرب مغترب ودارع بدم اللّبات مندرع^(٣)
ومقصد من جدار ظل منكدرأ وآخر تحت ردم فوقه بقع
ومن محرق جسم لا يزار له قبر ولا مشهد يأتيه مرتدع

وله

بنو المصطفى يفنون بالسيف عنوة ويسلمني طيف المهجوع فأهجع^(٤)

والشمايط لا يُفرد له واحد . وقال الأصمعي : يقال صاروا عبايد وعبايد أي متفرقين وذهبوا عبايد ولا
يقال أقبلوا عبايد .

(١) ببغون : بلد بالمغرب .

(٢) السمر : الرماح .

(٣) اللّبة : موضع القلادة من العنق . ودارع : ذو الدرع ، أي لابس الدرع . (المعجم الوسيط ١١١/٢)

(٤) الطيف : الخيال .

(لسان العرب مادة طيف)

ظلمتم وذبحتم وقسم فيثكم وجار عليكم من لكم كان يخضع
فما بقعة في الأرض شرقاً ومغرباً وإلا لكم فيها قنيل ومصرع

منصور الفقيه

تَذَكَّرْ فَدَيْتُكَ عِنْدَ الْخُطُوبِ مَنَالِ قَرِيشٍ إِلَى الْمَصْطَفَى
وَمَا نَالِ فِي مَوْتَةِ جَعْفَرًا وَفِي أَحَدِ حِمْزَةِ الْمُرْتَضَى
وَنَالِ الْبَتُولَ بِمَوْتِ الرَّسُولِ وَنَالِ عَلِيًّا إِمَامَ الْهُدَى
وَنَالِ حَسِينًا وَمَنْ قَبْلَهُ وَأَخَاهُ وَمُسْلِمًا الْمَجْتَبَى
وَمَا نَالِ مُوسَى وَالْبَاقِرِينَ وَنَالِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا
وَمَنْ مَاتَ فِيهِمْ خَفِيَ الْمَكَانَ بَعِيدَ الْحَلِّ حَذِيرَ الْعَدَى
لَيْسَ هَلْ كُلَّ عَسِيرٍ عَلَيْكَ وَيَحْلُو بِقَلْبِكَ مَرَّ الْقَضَا
لَأَنْكُمْ مِنْ بَنِي آدَمَ وَحَالِ بَنِي آدَمَ مَا تَرَى

ابن الرومي^(١)

بَنِي أَحْمَدَ لَا يَبْرَحُ الْمَرْءُ مِنْكُمْ يَتَلُّ عَلَى حَرِّ الْجَبِينِ فَيَبْعَجُ^(٢)
كَذَاكَ بَنِي الْعَبَّاسِ يَصْبِرُ مِثْلَكُمْ وَيَصْبِرُ لِلْسَيْفِ الْكَمِيِّ الْمَدْجِجِ^(٣)
أَكَلَّ أَوَانَ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ قَتِيلَ زَكِيِّ بِالدِّمَاءِ مُضْرَجٍ

ابن حماد

كَفَاكَ بَخِيرَ الْخَلْقِ آلَ مُحَمَّدٍ أَصَابَهُمْ سَهْمٌ أَصَابَ فَأَوْجَعَا
وَقَفْتَ عَلَى أَبْيَاتِهِمْ فَرَأَيْتَهَا بَيَاتًا خَرَابًا قَفْرَةً الْجَوْبِ لَقَعَا

وله

بَأَيِّ أَرْضٍ شَثَتْ أَوْ بِلَدَةٍ لَمْ تَرَفِيهَا لَهُمْ مَأْتَمَا

(١) ابن الرومي : هو أبو الحسن علي بن عباس بن جريج مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر البغدادي الشهير بابن الرومي . توفي مسموماً سنة ٢٨٨ هـ .

(٢) تله على جبينه : صرعه وألقاه على جبينه . ويبعج : يشق وتخرج أحشاؤه .

(المعجم الوسيط ١/ ٨٧ و ٦٢)

(المعجم الوسيط ١/ ٢٧١)

(٣) المدجج بالسلاح : الذي عليه السلاح التام .

حين تولى منهم هارب لم ير إلا طالباً هاضماً

وله

سنوا القتال عليهم والغصب
حتى استحل حريمهم ودمائهم
وتغلغلوا في قتلهم حتى بنوا
جهرراً على أحيائهم بنيانا

وله أيضاً

يا دهر ما أنصفت آل محمد
في كل يوم لا تزال تخصهم
لم تخلهم من محنة وفجعة
ما بين مقتول ومأسور جرى
ومجدل ظام ومنكوس على
ولقد وقفت بكربلاء فهيجت
في سالف من أمرهم وقريب
بمصائب ونوائب وخطوب
ما بين مهتضم وفقد حبيب
عمداً إلى من سم في مشروب
أعواد جذع بالكناس صليب
تلك المواقف لوعتي وكروبي

وله أيضاً

على من أبكي من بني بنت أحمد
أم المفرد العطشان في طفّ كربلاء
وأصحابه صرعى على التراب ما لهم
على من سقي كأس المنيعة في السمّ
تسقى المنايا بالمهنية الحذم^(١)
من الخلق زوّار سوى الطلس والعصم^(٢)

وله أيضاً

يا آل بيت محمد حزني لكم
ما للنوائب أنشبت أنيابها
من كل ناحية عليكم نائح
من ذا أنوح له ومن أبكي ترى
قد قلّ عنه تصبري وتجلّدي
فيكم فبين مهتضم ومشرّد
ينعاكم في مأتم متجدّد
تبعاتكم يا آل بيت محمد

(١) المهنية : السيوف المصنوعة بالهند . والحذم : القاطعة .

(٢) الطلس : جمع أطلس ، وهو الذئب الأغبر المائل إلى السواد ، والعصم جمع أعصم وهو الحيوان في ذراعيه أو في إحداهما بياض وسائرته أسود . يقال : ظبي أعصم وغراب أعصم .

(المعجم الوسيط ٢/ ٥٦١ ، ٦٠٥)

أعلى قتيل الملجمي وقد ثوى
 أم للذي في السمّ أسقي عامداً
 أم للعطاش مجذلين على الثرى
 أم للرووس السائرات على القنا
 أم للسبايا من بنات محمد
 أذاك أبكي أم لمصلوب على
 أبكي لمنبوش ومصلوب ومحروق
 متخضباً بدمائه في المسجد
 أم للغريب النازح المتفرد
 من بين كهل سيد ومسود
 مثل البدور إذا سرت في الأسعد
 تسبى مهتكة كسبي الأعبد
 أعواده وسط الكناس مجرد
 مذرّى في الرياح مبدّد

فصل في الاختصاص

لقد عمي من قال إن قوله تعالى : ﴿ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ﴾ [آل عمران : ٦١]
 أراد به نفسه ، لأن من المحال أن يدعو الإنسان نفسه ، فالمراد به من يجري مجرى
 أنفسنا ، ولو لم يرد علياً وقد حمله مع نفسه لكان للكفار أن يقولوا حملت من لم تشرط
 وخالفت شرطك ، وإنما يكون للكلام معنى أن يريد به مجرى أنفسنا .

وأما شبهة الواحدي في الوسيط أن أحمد بن حنبل قال : أراد بالأنفس ابن العم
 والعرب تخبر من بني العم بأنه نفس ابن عمه وقال الله تعالى : ﴿ لَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾
 [الحجرات : ١١] أراد إخوانكم من المؤمنين ضعيفة ، لأنه لا يحمل على المجاز إلا
 لضرورة ، وإن سلمنا ذلك فإنه كان للنبي بنو الأعمام فما اختار منهم إلا علياً لخصوصية
 فيه دون غيره وقد كان أصحاب العباء نفساً واحدة ، وقد بين بكلمات آخر .

قال ابن سيرين : قال النبي لعلي بن أبي طالب : « أنت مني وأنا منك » .
 فضائل السمعاني ، تاريخ الخطيب ، وفردوس الديلمي ، عن البراء وابن عباس
 واللفظ لابن عباس : « علي مني مثل رأسي من بدني » ، وقوله عليه السلام : « أنت مني
 كروحي من جسدي » ، وقال عليه السلام : « أنت مني كالضوء من الضوء » .

ابن حماد

من الذي قال النبي له أنت مني مثل روعي في البدن

ديك الجن

عضو النبي المصطفى وروحه وشمّه وذوقه وريحه

وقوله عليه السلام : « أنت زرّي من قميصي » .

ابن حماد

وسماه رب العرش في الذكر نفسه فحسبك هذا القول إن كنت ذا خبر
وقال لهم هذا وصيّ ووارثي ومن شدّ رب العالمين به أزرّي
عليّ كزرّي من قميصي إشارة بأن ليس يستغني القميص عن الزر

وسئل النبي عليه السلام عن بعض أصحابه فذكر فيه فقال له قائل : فعليّ ؟ فقال :
« إنما سألتني عن الناس ولم تسألني عن نفسي » ، وفيه حديث بريدة وحديث براءة
وحديث جبرئيل وأنا منكم .

الحماني

وأنزله منه النبيّ كنفسه رواية أبرار تأدت إلى برّ
فمن نفسه فيكم كنفس محمد ألا بأيّ نفس المطهر والمطهر

العوني

والحقه يوم البهال بنفسه بأمرأى من رافع السموات^(١)
فمن نفسه منكم كنفس محمد بني الإفك والبهتان والفجرات

ابن حماد

وقال ما قد رويتم ثم ألحقه بنفسه عند تأليف يؤلفه
ونفس سيدنا أولى النفوس بنا حقاً على باطل النصاب يقذفه

وله

الله سماه نفس أحمد في القرآن يوم البهال إذ ندبا
فكيف شبهه بطائفة شبهها ذو المعارج الخشبا^(٢)

(١) البهال : المباحلة .

(٢) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ كأنهم خشب مسندة ﴾ .

المسوسي

مَنْ نَفْسُهُ مِنْ نَفْسِهِ وَجَنَسُهُ مِنْ جَنَسِهِ وَعَرَسُهُ مِنْ عَرَسِهِ فَهَلْ لَهُ مَعَادِلُ
 البخاري : قال النبي ﷺ لعليّ : « أنت مني وأنا منك » . فردوس الديلمي
 عن عمران بن الحصين قال النبي ﷺ : « علي مني وهو ولي كل مؤمن بعدي » ، وقد
 روي نحوه عن ابن ميمون عن ابن عباس .

عبد الله بن شداد : أن النبي ﷺ قال لوفد : « لتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة أو لأبعثن
 عليكم رجلاً كنفي » أبان رسول الله ﷺ ولايته ، وأنه وليّ الأمة من بعده .

كتاب الحقائق : بالإسناد عن أنس قال : كان النبي ﷺ إذا أراد أن يشهر
 علياً في مواطن أو مشهد علا على راحلته ، وأمر الناس أن ينخفضوا دونه .

وفي شرف المصطفى : أنه كان للنبي ﷺ عمامة يعتّم بها يقال لها السحاب
 وكان يلبسها ، فكساها بعد عليّ بن أبي طالب ، فكان ربما اطلع عليّ فيها فيقول :
 « أتاكم عليّ في السحاب » .

الباقر عليه السلام : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو راكب ، وخرج عليّ وهو
 يمشي ، فقال النبي ﷺ : « إما أن تركب وإما تنصرف » ، ثم ذكر مناقبه .

أبو رافع : أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس ثم أراد أن يقوم لا يأخذ بيده غير
 عليّ ، وأن أصحاب النبي ﷺ كانوا يعرفون ذلك له فلا يأخذ بيد رسول الله غيره .

الحماني في حديثه : كان النبي ﷺ إذا جلس اتكأ على عليّ .

سر الأدب عن أبي منصور الثعالبي أنه عوذ علياً حين ركب وصفن^(١) ثيابه في
 سرجه ، وروي أنه سافر ﷺ ومعه عليّ عليه السلام وعائشة فكان النبي ﷺ ينام بينهما في
 لحاف .

حلية الأولياء ومسند أبي يعلى وعبد الرحمن بن أبي ليلى عن عليّ عليه السلام قال : (أتانا
 رسول الله حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة) .

أنساب الأشراف : قال رجل لابن عمر : حدثني عن عليّ بن أبي طالب ، قال : تريد أن تعلم ما كانت منزلته من رسول الله ﷺ ، فانظر إلى بيته من بيوت رسول الله .

البخاري وأبو بكر بن مردويه قال ابن عمر : هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي .

خصائص النطنزي قال ابن عمر : سأل رجل عمر بن الخطاب عن عليّ فقال : هذا منزل رسول الله ﷺ وهذا منزل عليّ بن أبي طالب ، وهذا المنزل فيه صاحبه .

وكان النبي ﷺ إذا عطس قال عليّ : (رفع الله ذكرك يا رسول الله) ، فقال النبي : « أعلی الله كعبك يا عليّ »^(١) . وكان النبي إذا غضب لم يجز أحد أن يكلمه غير عليّ ، وأتاه يوماً فوجده نائماً فما أيقظه .

خطيب منيح

وزار البرة الزهراء يوماً رسول الله خير الزائرينا
فجاءت توقظ المهادي علياً وكان موسداً في النائمينا
فقال لها دعيه ولا تر يدي له الإيقاظ فيمن توقظينا

لا شك بأن النبي ﷺ كان أكبر سناً وأكثر جاهاً من عليّ ، فلما كان يحترمه هذا الاحترام إما أنه كان من الله تعالى أو من قبل نفسه ، وعلى الحاليين جميعاً أظهر للناس درجته عند الله تعالى ومنزلته عند رسول الله ﷺ .

ومن تحننه ما جاء في أمالي الطوسي عن ابن مسعود قال : رأيت رسول الله ﷺ وكفه في كفّ عليّ وهو يقبلها ، فقلت : ما منزلة عليّ منك ؟ قال : « منزلتي من الله » .

وحدثني أبو العلاء الهمداني بإسناده إلى عائشة قالت : رأيت رسول الله ﷺ التزم علياً وقبله ويقول : « بأبي الوحيد الشهيد ، بأبي الوحيد الشهيد » ، وقد ذكره أبو يعلى الموصلي في المسند عن ابن مينا عن أبيه عن عائشة .

أبو بصير في حديثه عن الصادق عليه السلام : أنه أخذ يمسح العرق عن وجه عليّ ، ويمسح به وجهه .

(١) أعلی الله كعبك : قال ابن الأثير : إنه دعاء بالرفعة والشرف والعلو .

أبو العلاء العطار بإسناده إلى عبد خير عن علي بن الحسين قال : (أهدي إلى النبي ﷺ قنوموز^(١) ، فجعل يقشر الموزة ويجعلها في فمي ، فقال له قائل : إنك تحب علياً ؟ قال : « أو ما علمت أن علياً مني وأنا منه » .

الحميري

أنت ابن عمي الذي قد كان بعد أبي
ما إن عرفت سوى عمي أبيك أباً
ولا سواك أخاً طفلاً ولا شيباً
كم فرجت يدك اليمنى بذي شطب
في مارق خارج عن وجهي الكربا
وهؤلاء أهل شرك لا خلاق لهم
من مات كان لنار أوقدت حطباً

تاريخ الخطيب : فقد رسول الله ﷺ بعد انصرافه من بدر ، فنادت الرفاق بعضهم بعضاً أفيكم رسول الله ؟ حتى جاء رسول الله ومعه علي فقالوا : يا رسول الله فقدناك ! فقال : « إن أبا الحسن وجد مغصاً^(٢) في بطنه فتخلقت معه عليه » .

وروي أنه جرح رأسه عمرو بن عبد وديوم الخندق ، فجاء إلى رسول الله ﷺ فشده ونفت فيه فبرأ ، وقال : « أين أكون إذا خضب هذه من هذه » ، وكان علي ينام مع النبي في سفره فأسهرته الحمى ليلة أخذته ، فسهر النبي لسهر علي ، فبات ليلته بينه وبين مصلاه يصلي ثم يأتيه فيسأله وينظر إليه حتى أصبح بأصحابه الغداة فقال : « اللهم اشف علياً وعافه ، فإنه أسهرني الليلة مما به » ، وفي رواية : « قم يا علي فقد برئت » ، وقال : « ما سألت ربي شيئاً إلا أعطانيه ، وما سألت شيئاً إلا سألته لك » .

الحميري

من ليلة بات موعوكاً أبا حسن
إذ قال من بعدما صلى النبي له
وما سألت لنفسي قيد أنملة
إلا سألت لكم مثل الذي ظفرت
فيها يكابد من حمى ومن ألم^(٣)
أبشر فقد ألت من وعك ومن سقم
من فضل علم ولا حلم ولا فهم
كفي به ذا لذي الآلاء والكرم

(١) القنوموز : العلق بما فيه من الرطب . (المعجم الوسيط ٢/٧٦٤)

(٢) المغص : وجع في البطن ومغص : أصابه المغص . (المعجم الوسيط ٢/٨٧٩)

(٣) وعك فلان : أصابه ألم ، وعكه المرض : آذاه وأوجعه . وفلان موعوك : محمو .

(المعجم الوسيط ٢/١٠٤٤)

أبو الزبير عن أنس قال : كنت أمشي خلف حمار رسول الله ﷺ وهو يكلم الحمار والحمار يكلمه ، وهو يريد الغابة والغيبة^(١) فلما دنا منها قال : « اللهم أرني إياه ، اللهم أرني إياه » ، وقال في الرابعة : « اللهم أرني وجهه » ، فإذا عليّ قد خرج من بين النخل ، فانكبّ على النبيّ وانكبّ رسول الله يقبله (الخبر) وكان النبيّ إذا لم يلتق عليّاً يقول : « أين حبيب الله ، وحبيب رسوله » .

العوني

إمامي حبيب المصطفى بعلى فاطمة فناهيك بعلاً بالجليلة والبعلى

غيره

حبيب رسول الله ثم ابن عمه وزوجته الزهراء من أطهر الطهر فضائل أحمد ، جابر الأنصاري : كنا مع النبيّ ﷺ عند امرأة من الأنصار فصنعت له طعاماً فقال النبيّ ﷺ : « يدخل عليكم رجل من أهل الجنة » ، فرأيت النبيّ يدخل رأسه نحو الوادي ويقول : « اللهم إن شئت فحوّله عليّاً » فدخل عليّ ﷺ فهناه .

جامع الترمذي ، وإبانة العكبري ، ومسند أحمد ، وفضائله ، وكتاب ابن مردويه عن أم عطية وأبي هريرة وعبد الرحمن بن أبي ليل ، عن أبيه أن النبيّ ﷺ بعث عليّاً في سرية قال : فرأيت رافعاً يديه يقول : « اللهم لا تمّني حتى تريني عليّاً » .

الأربعين عن الخطيب أن النبيّ ﷺ قال يوم الخندق : « اللهم إنك أخذت مني عبدة بن الحارث يوم بدر ، وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد ، وهذا عليّ ، فلا تدعني فرداً وأنت خير الوارثين » .

خطيب منيح

وكان إذا مضى يوماً عليّ لحرب عداته المتظافرينا يقول لربه لا قول سخط ولكن قولة المتضرّعيننا أخذت عبدة مني ببدر فألم أخذه قلبي الحزيننا

(١) الغيبة : الأرض المنخفضة المظلمة ، وتطلق على الحقل أيضاً . (المعجم الوسيط ١/٦٦٦)

وفي أحد لحمزة قد أصابت
وجعفر يوم مؤتة قد سقته
وقد أبقيت لي منهم علياً
إلهي لا تذرني منه فرداً
فلا تقدم علي الموت حتى
طوائها أكف الطالبينا
كؤوس الموت أيدي الكافرينا
يكابد دوني الحرب الزبوناً^(١)
وأنت اليوم خير الوارثينا
أراه قد أتى في القادمينا

حيص بيص

قوم إذا أخذ المديح قصائد
وإذا انطوى أرق الأضالع وفروا
وإذا عصي أمر الموالي خادم
وإذا تفاخرت الرجال بسيد
ملقي عمود الشرك بعد قيامه
والمستغاث إذا تصافت القنا
ما أشكلت يوم الجدال قضية
مستودع السر الخفي وموضع
أخذوه عن طه وعن ياسين
ميسور زادهم على المسكين
نفذت أوامرهم على جبرين
فخروا بأنزع في العلوم بطين
ومبين دين الله بعد كمون
وغدت صفون الخيل غير صفون^(٢)
إلا وبدل شكها بيقين
الخلق الجلي وفتنة المفتون

ومن إنشائه الإسرار عليه ما روى ابن شيرويه في الفردوس قال ابن عباس قال
النبي ﷺ : « صاحب سري علي بن أبي طالب » .

الترمذي في الجامع ، وأبو يعلى في المسند ، وأبو بكر بن مهدويه في الأمالي ،
والخطيب في الأربعين ، والسمعاني في الفضائل ، مسنداً إلى جابر قال : ناجى
النبي ﷺ في يوم الطائف علياً فأتاه فأتاه نجواه ، فقال أحد الرجلين للآخر ، لقد
أطال نجواه مع ابن عمه ، وفي رواية الترمذي فقال الناس : لقد أطال نجواه ، فبلغ
ذلك النبي ﷺ ، وفي رواية غيره أن رجلاً قال : أتناجيه دوننا ، فقال
النبي ﷺ : « ما انتجيته ، ولكن الله انتجاه » ، ثم قال الترمذي : « أي أمري
أنتجي معه » .

(المعجم الوسيط ١/٣٨٨)

(المعجم الوسيط ١/٥١٧)

(١) الحرب الزبون : الحرب التي ترفع الناس وتصددهم .

(٢) صفن الفرس صفوناً : قام على ثلاثة قوائم وطرف حافر الرابعة .

العبدى

وكان بالطائف انتجاء فقال أصحابه الحضور
أطلت نجواك مع عليّ فقال ما ليس فيه زور
ما أنا ناجيته ولكن ناجاه ذو العزة الخبير

الحميري

وفي يوم ناجاه النبيّ محمد يسرّ إليه ما يريد ويطلع
فقالوا أطال اليوم نجوى ابن عمه مناجاته بغيّ وللبغي مصرع
فقال لهم لست الغداة انتجيته بل الله ناجاه فلم يتورعوا

وله

ويوم الثنية يوم الوداع ونجى يودعه خالياً
فظن أولو الشكّ أهل النفاق وقالوا ينجاه دون الأنام
على فم أحمد يوحى إليه فكان به دون أصحابه
وأزمع نحو تبوك المضيا وقد أوقف المسلمون المطيا
ظنوناً وقالوا مقالاً فريا بل الله أدناه منه نجيا
كلاماً بليغاً ووحياً خفياً بما حث فيه عليه حفيا

وله أيضاً

وكننت الخليفة دون الأنام غداة انتجاك وظل المطي
يراك نجياً له المسلمون على فم أحمد يوحى إليك
على أهله يوم يغزو تبوكا بأكوارهم إذ هم قد رأوكا
وكان الإله الذي ينتجيكأ وأهل الضغائن مستشفوكا

غيره

واذكر غداة خلا به في معرك يرضيه حين بدا له استخلافه
لما أراد إلى تبوك مضيا قولاً يسرّ إلى أخيه خفيا

والمسلمون ومن تابش منهم دون الثنية واقفون مطياً^(١) من قبلهم لقد انتجاء لحادث بل كان قربه الإله نجياً الكلي عن أبي صالح عن ابن عباس عن النبي ﷺ في خطبة الوداع : « سموني أذنًا وزعموا أنه لكثرة ملازمته إياي ، وإقبالي عليه ، وقبوله مني حتى أنزل الله تعالى : ﴿ ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن ﴾ [التوبة : ٦١] .

ودخل أمير المؤمنين عليه السلام على رسول الله ﷺ وجلس عند يمينه ، فتناجى عند ذلك اثنان فقال النبي ﷺ : « لا يتناجى اثنان دون الثالث ، فإن ذلك يؤذي المؤمن » فتزل : ﴿ إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول ﴾ [المجادلة : ٩] (الآية) وقوله تعالى : ﴿ إنما التجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا ﴾ [المجادلة : ١٠] (الآية) وأمره ﷺ أن لا يفارقه عند وفاته ، ذكره الدارقطني في الصحيح ، والسمعاني في الفضائل ، أن النبي ﷺ لم يزل يحتضنه حتى قبض ؛ يعني علياً .

الأعمش عن أبي سلمة الهمداني وسليمان قالوا : قبض رسول الله ﷺ في حجر علي .

أبو بكر بن عياش وابن جحاف^(٢) وعثمان بن سعيد كلهم عن جميع بن عمير^(٣) عن عائشة أنها قالت : ولقد سالت نفس رسول الله ﷺ في كف علي ، فردّها إلى فيه .

الحميري

وسالت نفس أحمد في يديه فألزمها المحيا والجبينا

وعن المغيرة عن أم موسى عن أم سلمة قالت : والذي أحلف به إن كان عليّ

(١) تابش : تجمع . (المعجم الوسيط ٣/١)

(٢) ابن جحاف : هو جعفر بن جحاف بن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن جحاف المعافري البلسي ، أبو أحمد ، المعروف بالقاضي ابن جحاف : أمير ، كان من أهل بلنسية (بالأندلس) ولما احتلها القادر ذو النون وخلع أميرها خاف أهلها فقتلوه وباعوا ابن جحاف . فأقام بها ملكاً إلى أن حاصرها « القنيطور » وقتله سنة ٤٨٨ هـ حرقاً . (الأعلام ١١٦/٢)

(٣) جميع بن عمير : هو ابن عبد الرحمن العجلي ، أبو بكر الكوفي ، من الثامنة . (التقريب ١٣٣/١)

لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ ، ثم ذكرت بعد كلام قالت : فانكَبَّ عليه عليّ فجعل يسارَه ويناجيه ، ومن ذلك أنه قسم له النبي ﷺ حنوطه الذي نزل به جبرئيل من السماء .

الحميري

إن جبريل أتى ليلاً إلى	طاهر من بعد ما كان هجع
بحنوط طيب من جنة	في صراط حلّ منه فسطع
فدعا أحمد من كان به	واثقاً عند معضات الجزع
أوثق الناس معاً في نفسه	عند مكروه إذ الخطب وقع
قسم الصرة أثلاثاً فلم	يأل أن تسوية القسم الشرع
قال جزء لي وجزء لابنتي	ولك الثالث فاقبضها جمع
فإذا مت فحنطني بها	ثم حنطها بهذا لا تدع
إنها أسرع أهلي ميتة	ولحاقاً بي فلا تكثر جزع

وكان من الثقة به أن جعله لمصالح حرمه . روى التاريخي في تاريخه والأصفهاني في حليته عن محمد بن الحنفية : أن الذي قذفت به مارية وهو خصي اسمه مأبور وكان المقوقس أهدها مع الجاريتين إلى النبي ﷺ فبعث النبي ﷺ علياً عليه السلام وأمره بقتله ، فلما رأى علياً وما يريد به تكشف حتى بين لعليّ أنه أجب لا شيء معه مما يكون مع الرجال ، فكف عنه عليه السلام .

حلية الأولياء : محمد بن إسحاق بإسناده في خبر : أنه كان ابن عم لها يزورها ، فأنفذ علياً ليقطعه قال : (فقلت : يا رسول الله أكون في أمرك إذا أرسلتني كالسبكة المحماة) . وفي رواية : (كالسهم المحمي في الوبر ، ولا يثني شيء حتى أمضي لما أرسلتني به والشاهد يرى ما لا يرى الغائب) ، فقال : « بل الشاهد قد يرى ما لا يرى الغائب » ، فأقبلت متوشحاً السيف فوجدته عندها ، فاخترطت السيف ، فلما أقبلت نحوه عرف أني أريده فأقن نخلة ، فرقي فيها ثم رمى بنفسه على قفاه وشجر برجليه فإذا هو أجبّ أمسح ما له مما للرجل قليل ولا كثير ، فأغمدت سيفي ثم أتيت إلى النبي فأخبرته فقال : « الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت الامتحان » .

عن ابن بابويه عن الصادق عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام في آخر احتجاجه على

أبي بكر بثلاث وعشرين خصلة : (نشدتكم بالله هل علمتم أن عائشة قالت لرسول الله إن إبراهيم ليس منك وإنه من فلان القبطي ، فقال : « يا علي : فاذهب فاقتله » فقلت : يا رسول الله إذا بعثني أكون كالسمار المحمى في الوبر لما أمرتني) ، المعنى سواء .

البخاري عن سهل بن سعد الساعدي : وكانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه وعليّ يأتي بالماء يرشه فأخذ حصيراً فحرقه فحشا به - يعني النبي ﷺ يوم أحد .

تاريخ الطبري : لما كان من وقعة أحد ما قد كان بعث النبي ﷺ عليّ بن أبي طالب فقال : « اخرج في آثار القوم ، فانظر ماذا يصنعون ، وماذا يريدون » ، في كلام له ، قال عليّ عليه السلام : (فخرجت في آثار القوم أنظر ما يصنعون ، فلما اجنبوا الخيل وامتنطوا الإبل وتوجهوا إلى مكة أقبلت أصبح) - يعني بانصرافهم .

المفسرون في قوله تعالى : ﴿ من شر النفاثات في العقد ﴾ [الفلق : ٤] ، أنه لما سحر النبي ﷺ لبديد بن أعصم اليهودي في بئر ذروان^(١) ، مرض النبي فجاء إليه ملكان فأخبراه بالرمز فأنفذ ﷺ علياً والزبير وعماراً ، فنزحوا ماء تلك البئر كأنه نقاعة الحناء^(٢) ، ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الخفّ فإذا فيه مشاطة رأسه وأسنان مشطه ، وإذا وتر معقود فيه أحد عشر عقدة مغروزة فحلها عليّ فبرأ النبي ﷺ ؛ إن صح هذا الخبر فليتأول وإلا فليطرح . ومن ذلك ما دعا له ﷺ في مواضع كثيرة منها يوم الغدير قوله : « اللهم وال من والاه » (الخبر) . ودعا له يوم خيبر : « اللهم قه الحر والبرد » ، ودعا له يوم المباهلة : « اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » ، ودعا له لما مرض : « اللهم عافه واشفه » وغير ذلك ، ودعاؤه له بالنصر والولاية لا يجوز إلا لوليّ الأمر فبانت بذلك إمامته .

وكان عليه السلام يكتب الوحي والعهد . وكاتب الملك أخص إليه لأنه قلبه ولسانه ويده ، فلذلك أمره النبي ﷺ بجمع القرآن بعده ، وكتب له الأسرار ، وكتب يوم الحديبية بالاتفاق ، وقال أبو رافع : إن علياً كان كاتب النبي إلى من عاهد ووادع ، وأن

(١) بئر ذروان : هي بئر في منازل بني زريق بالمدينة . (معجم البلدان ١/٢٩٩)

(٢) النقاعة : ما تقع فيه الشيء من ماء ونحوه والحناء : شجر ورقه كورق الرمان وعيدانه كعيدانه ، له زهر

أبيض كالعناقيد ، يتخذ من ورقه خضاب أحمر . (المعجم الوسيط ١/٢٠١ ، ٢/٩٤٨)

صحيفة أهل نجران كان هو كاتبها ، وعهود النبي لا توجد قط إلا بخط علي عليه السلام ، ومن ذلك ما رواه أبو رافع : أن علياً كانت له من رسول الله ﷺ ساعة من الليل بعد العتمة لم تكن لأحد غيره .

تاريخ البلاذري : أنه كانت لعلي دخله لم تكن لأحد من الناس .

مسند الموصلي عبد الله بن يحيى عن علي عليه السلام قال : (كانت لي من رسول الله ﷺ ساعة من السحر آتية فيها ، فكنت إذا أتيت استأذنت ، فإن وجدته يصلي سجد فقلت أدخل) ؟

مسند أحمد وسنن ابن ماجه وكتاب أبي بكر بن عياش بأسانيدهم عن عبد الله بن يحيى الحضرمي عن علي عليه السلام قال : (كان لي من رسول الله ﷺ مدخلان ، مدخل بالليل ومدخل بالنهار ، وكنت إذا دخلت عليه وهو يصلي تنحني لي) .

وقال عبد المؤمن الأنصاري : سألت أنس بن مالك من كان أثر الناس عند رسول الله ﷺ ؟ قال : ما رأيت أحداً بمنزلة علي بن أبي طالب عليه السلام إن كان يبعث إليه في جوف الليل فيستخلي به حتى يصبح هذا عنده إلى أن فارق الدنيا .

الحميري

وكان له من أحمد كل شارق	قبيل طلوع الشمس أو حين تنجم
إذا ما بدت مثل الطلاية دخلة	يقوم فيأتي بابه فيسلم
يقول إذا جاء السلام عليكم	ورحمة ربي إنه مترحم
فيبلغ بترحيب ويجلس ساعة	ويؤق بفضل من طعام فيطعم
ويدعو بسطيه حناناً ورقة	فيدينهما منه قريباً ويكرم
يضمهما ضم الحبيب حبيبه	إلى صدره ضمّاً وشماً فيلثم

ومن ذلك أنه قال ﷺ : « لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي أنا أبو القاسم ، الله يعطي وأنا أقسم » ، وفي خبر : « سمو باسمي وكنوا بكنيتي ، ولا تجمعوا بينهما » ، ثم أنه رخص في ذلك لعلي عليه السلام ولابنه .

الثعلبي في تفسيره ، والسمعاني في رسالته ، وابن البيع في أصول الحديث ، وأبو السعادات في فضائل العشرة ، والخطيب والبلاذري في تاريخهما ، والنطنزي في

الخصائص بأسانيدهم عن عليّ قال : (قال رسول الله ﷺ : « إن ولد لك غلام نحلته اسمي وكنيتي ») ، وفي رواية السمعاني وأحمد : « فسّمه باسمي وكنّته بكنيتي » ، وهو له رخصة دون الناس . ولما ولد محمد بن الحنفية قال طلحة : قد جمع عليّ لولده بين اسم رسول الله وكنيته ، فجاء عليّ بمن يشهد له أن رسول الله ﷺ رخص لعليّ وحده في ذلك وحرّمها على أمته من بعده ، وكذلك رخص في ذلك للمهدي عليه السلام لما اشتهر قوله ﷺ : « لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لَطَوَّلَ الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي » .

الصاحب

أما عرفتكم سموّ منزله أما عرفتكم علوّ مثواه
أما رأيتم محمدًا حذباً عليه قد حاطه ورباه
واختصه يافعاً وآثره واعتماه مخلصاً وآخاه^(١)
زوجه بضعة النبوة إذ رآه خير امرئ وأتقاه

ثم إنه كان ذخيرة النبي ﷺ للمهمات ، قال أنس : بعث النبي ﷺ علياً إلى قوم عصوه ، فقتل المقاتل وسبى الذرية ، وانصرف بها فبلغ النبي ﷺ قدومه فتلّقاه خارجاً من المدينة ، فلما لقيه اعتنقه وقبل بين عينيه وقال : « بآبي وأمي من شد الله به عضدي كما شد عضد موسى بهارون » ، وفي حديث جابر أنه قال لوفد هوازن : « أما والذي نفسي بيده ليقيمن الصلاة وليؤتّن الزكاة أو لأبعثن إليهم رجلاً وهو مني كنفسي فليضربن أعناق مقاتليهم ، وليسبين ذرايعهم هو هذا » ، وأخذ بيد عليّ فلما أقرّوا بما شرط عليهم قال : « ما استعصى علي أهل مملكة ولا أمة إلّا رميتهم بسهم الله عليّ بن أبي طالب ما بعثته في سرية إلّا رأيت جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره وملكاً أمامه وسحابة تظله حتى يعطي الله حبيبي النصر والظفر » .

وروى الخطيب في الأربعين نحوه من ذلك عن مصعب بن عبد الرحمن أنه قال النبي ﷺ لوفد ثقيف (الخبر) . وفي رواية أنه قال مثل ذلك لبني وليعة ، ثم أنه عليه السلام كان عيبة سره .

(١) اعتمام : أي أخذ العيمة وهي : خيار المال وظاهر المراد أنه ﷺ جعله عليه السلام خير ما اصطفاه واختاره

روى الموفق المكي في كتابه في خبر طويل عن أم سلمة أنه دخل رسول الله ﷺ وهو مخلل أصابعه في أصابع عليّ فقال : « يا أم سلمة اخرجي من البيت واخليه » . فخرجت وأقبلا يتناحيان بكلام لا أدري ما هو ، فأقبلت ثلاث مرات فاستأذن أن ألج والنبيّ يابى ، وأذن في الرابعة وعليّ واضع يديه على ركبتي رسول الله ﷺ قد أدنى فاه من أذن النبيّ ، وفم النبيّ على أذن عليّ يتساران وعليّ يقول : (أفامضي وأفعل) والنبي يقول : « نعم » فقال النبيّ ﷺ : « يا أم سلمة لا تلوميني ، فإن جبرئيل أتاني من الله بأمر أن أوصي به علياً من بعدي ، وكنت بين جبرئيل وعليّ وجبرئيل يمليني فأمرني جبرئيل أن أمر علياً بما هو كائن إلى يوم القيامة » (الخبر) ، ومن ذلك أن النبيّ أعطاه درعه وجميع سلاحه وبغلته وسيفه وقضيبه وبرده وغير ذلك .

باب ذكره عند الخالق وعند المخلوقين

فصل في تحف الله عز وجل

أحمد بن يحيى الأزدي عن إبراهيم النخعي أنه قال : لما أسري برسول الله ﷺ هتف به هاتف في السماوات : يا محمد إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام ، ويقول لك : اقرأ على علي بن أبي طالب مني السلام .

ابن حماد

وأهبط بالسلام إليك لطفاً إله الخلق جبريلاً أميناً

قنبر : كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام على شاطئ الفرات ، فترع قميصه ودخل الماء ، فجاءت موجة فأخذت القميص فخرج أمير المؤمنين فلم يجد القميص ، فاغتم بذلك غمّاً شديداً وإذا بهاتف يهتف : يا أبا الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى ، فإذا مئزر عن يمينه وفيه قميص مطوي ، فأخذه ولبسه فسقط عن جنبه رقعة فيها مكتوب : هدية من الله العزيز الحكيم إلى علي بن أبي طالب . وهذا قميص هارون بن عمران ﴿ وأورثناها قوماً آخرين ﴾ [الدخان : ٢٨] .

وفي حديث الحسن بن زكردان الفارسي^(١) أن علياً مشى مع النبي وهو راكب حتى وصل إلى غدير ماء ، فتوضأ وصلياً ، قال علي : (فبينما أنا ساجد وراكع إذ قال : « يا علي ارفع رأسك انظر إلى هدية الله إليك » . فرفعت رأسي فإذا أنا بنشر من الأرض ،

(١) وفي نسخة : القادسي بدل الفارسي .

وإذا عليها فرس بسرجه ولجامه ، فقال : « هذا هدية الله إليك ، اركبه » فركبته وسرت مع النبي ﷺ .

أمالي أبي عبد الله النيسابوري : أنه دخل الكاظم على الصادق ، والصادق على الباقر ، والباقر على زين العابدين ، وزين العابدين على الشهيد ، وكلهم فرحون وقائلون أنه ناول النبي علياً تفاحة فسقط من يديه ، وصارت بنصفين فخرج في وسطه مكتوب فيه من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب^(١) .

كتاب الخطيب الخوارزمي عن ابن عباس أنه هبط جبرئيل ومعه أترجة فقال : إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك : هذه هدية علي بن أبي طالب . فدعاه النبي فدفعها فلما صارت في كفه انفلقت الأترجة فإذا فيها حريرة خضراء نضرة ، مكتوب فيها سطران : هدية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب ، ويقال كان ذلك لما قتل عمراً .

الأعمش عن أبي سفيان عن أبي أيوب الأنصاري قال : نزل النبي ﷺ داري ، فنزل عليه جبرئيل من السماء بجام من فضة ، فيه سلسلة من ذهب ، فيه ماء من الرجيق المختوم ، فناول النبي ﷺ فشرب ، ثم ناول علياً فشرب ، ثم ناول فاطمة فشربت ، ثم ناول الحسن فشرب ، ثم ناول الحسين فشرب ، ثم ناول الأول فانضم الكأس فأنزل الله تعالى : ﴿ لا يمسه إلا المطهرون ﴾ [الواقعة : ٧٩] ﴿ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ﴾ [المطففين : ٢٦] .

ابن عباس قال : جاع النبي ﷺ جوعاً شديداً ، فأخذ بأستارها وقال : « يا رب محمد لا تجمع محمداً أكثر مما أجمعت » ، فهبط جبرئيل ومعه لوزة فقال : إن الله جل ذكره يأمرك أن تفك عنها ، قال : « فإذا في جوفها ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها : محمد رسول الله أيدته بعلي ارتضيت له علياً ، وارتضيته لعلي ما أنصف الله من نفسه من اتهمه في قضائه واستبطاه في رزقه » .

ثابت عن أنس : لما خرج النبي ﷺ إلى غزوة الطائف ، فبينما نحن بغمامة فادخل يده تحتها فأخرج رماناً فجعل يأكل ويطعم علياً ثم قال لقوم رمقوه بأبصارهم : « هكذا يفعل كل نبي بوصيته » .

وفي رواية الباقر عليه السلام : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مصّها ثم دفعها إلى عليّ فمصّها ، حتى لم يترك منها شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « إنه لا يذوقها إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ » .

محمد بن أبي عمير ومحمد بن مسلم ووزارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل على محمد برمانتين من الجنة ، فأعطاهما إياه فأكل واحدة وكسر الأخرى وأعطى علياً نصفها فأكله ثم قال : « الرمانة التي أكلتها فهي النبوة ليس لك فيها شيء ، وأما الأخرى فهي العلم فأنت شريكى فيها » .

عيسى بن الصلت عن الصادق عليه السلام في خبر فأتوا جبل ذباب^(١) فجلسوا عليه فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسه فإذا رمانة مدلاة ، فتناولها رسول الله ففلقها فأكل وأطعم علياً منها ، ثم قال : « يا أبا بكر هذه رمانة من رمان الجنة ، لا يأكلها في الدنيا إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ » .

أبان بن تغلب عن أبي الحمراء أنه قال صلى الله عليه وآله وسلم : « يا فلان ما أنا منعك من هذه الرمانة ، ولكن الله أتحنفي بها ووصيّي وحرّمها على غير نبيّ أو وصيّ في دار الدنيا ، فسلم لأمر ربك تطعم في الآخرة إن قبلت وصدقت ، وإن كذبت وجحدت » ﴿ فويل يومئذ للمكذبين ﴾ [الطور : ١١] إن علياً وشيعته في ظلال وعيون إلى قوله ويل يومئذ للمكذبين بهذا » ، وقد روينا من حديث الرمان عند الخروج إلى العقيق ، فإن نزول المنديل من السماء فيه رمان معجز ، ثم فقد الرمان من كفه عند مشاهدة الثاني معجز ثان ، ثم وجدانه بعد ذلك معجز ثالث .

ابن حماد

من أكل الطير الذي لم يستطع خلق له جحداً ولا كتماناً
من أكل القطف الجنيّ على حرى وإليه أهدي ربه رماناً^(٢)
من ذا له يوم الغدير فضيلة إذ لا نطبق لفضله جحدانا
أم فروة : كانت ليلتي من أمير المؤمنين عليه السلام فرأيت يلقط من الحجرة حب طعام من طعام قد نثر ويقول : (يا آل عليّ قد سبقتم) .

(١) معجم البلدان ٣/٣

(١) جبل ذباب : هو جبل بالمدينة له ذكر في المغازي والأخبار .

(٢) المعجم الوسيط ٧٤٧/٢

(٢) القطف : المنقود ساعة يقطف ، وما قطف من الثمر .

أبو محمد الفحام بالإسناد عن محمد بن جرير بإسناد له عن أنس وابن خشيش التميمي بالإسناد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس واللفظ له : أن رسول الله ركب يوماً إلى جبل كداء فقال : « يا أنس خذ البغلة ، وانطلق إلى موضع كذا ، تجد علياً جالساً يسبح بالحصي فأقرئه مني السلام واحمله على البغلة ، واثت به إليّ » ، فقال : فلما ذهبت وجدت علياً كذلك ، فقلت : إن رسول الله يدعوك فلما أتى رسول الله ﷺ قال له : « اجلس فإن هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبياً مرسلأ ، ما جلس فيه من الأنبياء أحد إلأ وأنا خير منه ، وقد جلس مع كل نبي أخ له ، ما جلس من الإخوة أحد إلأ وأنت خير منه » . قال : فرأيت غمامة بيضاء وقد أظلتها فجعلتا يأكلان من عنقود عنب وقال : « كل يا أخي ، فهذه هدية من الله إليّ ثم إليك » ثم شربا ، ثم ارتفعت الغمامة ثم قال : « يا أنس والذي خلق ما يشاء ، لقد أكل من الغمامة ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً ، وثلاثمائة وثلاثة عشر وصياً ما فيهم نبي أكرم على الله مني ، ولا وصي أكرم على الله من علي » .

العبدی (وروی عن ابن حماد)

حدثنا الشيخ الثقة محمد عن صدقه رأيت على حري مع النبي ذي النهى فأكل منه معاً حتى إذا ما شبعاً كان طعام الجنة أنزله ذو العزة رواية متسقة عن أنس عن النبي يقطف قطفاً في الهوى شيئاً كمثل العنب رأيت مرتفعاً فطال منه عجبى هدية للصفوة من الهدايا النخب

الفاشي

وأكله قطف العنب مع النبي المنتجب
من السماء المقرب وهذه دلائل

الرضا عليه السلام قال النبي ﷺ : « أدخلت الجنة ، وناولني جبرئيل عليه السلام سفرجلة ، فانفلقت فخرجت منها جارية فقلت : من أنت ؟ فقال : أنا الراضية المرضية ، خلقي الله لأخيك ولابن عمك علي بن أبي طالب » .

الوراق

علي الذي أهدي السفرجل ربه إليه فألفاه تحية منعم

عليّ لدى الأستار حياه ذو العلي بكاغذة في لوزة لم توسم
وقد تقدم حديث اشتراء الحب من جبرئيل عليه السلام .

الحميري

ابتاع من جبريل حباً قد زكى في جنة لم تحرم الأنهارا
جبريل بئعه وأحمد ضيفه خير الأنام مركباً ونجارا

وله

فأبصر ديناراً طريحاً فلم يزل مشيراً به كفّه ينادي ويسمع
فمال به والليل يغشى سواده وقد هم أهل السوق أن يتصدعوا
إلى بيع سمح اليدين مبارك توسم فيه الخير والخير يتبع
فقال له بعني طعاماً فباعه فقال لك الدينار والحبّ أجمع
فلا ذلك الدينار أحمي تبه ولا الحب مما كان في الأرض يزرع
فبايعه جبريل والضيف أحمد فثمّ تناهى الخير والبر أجمع

وله

وبايع جبريل ونعم البيع المشتري بدينار من الحب فلم يندم ولم يخسر

الناشي

وبائع الحنطة جبريل الذي من حنطة الفردوس بالحب هبط
لم تلمس الدينار كفّ طابع ولا اجتني الحنطة دفاع النبط^(١)
دينارك الله تولى نقشه كذلك الحنطة من خير الحنط

ابن حماد

ولكم من تحفة أتحفه ربه تعلو جميع التحف
كم له في الطور والنجم هل أتى من وصف له والزخرف

(١) النبط : شعب ساميّ ، كانت له دولة في شمالي شبه الجزيرة العربية ، وعاصمتهم سلع ، وتعرف اليوم بـ [البتراء] واستعمل أخيراً في أخلاط الناس من غير العرب ، وهم أيضاً المشتغلون بالزراعة .

(المعجم الوسيط ٢ / ٨٩٨)

السيد

كانت ملائكة الرحمن دائبة يهبطن نحوك بالألطف والتحف^(١)
والقطف والحب والدينار أهبطه لطف من الله ذي الإحسان واللفظ

فصل في محبة الملائكة إياه

حديث علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة في تفسير قوله تعالى : ﴿ وترى الملائكة حافين من حول العرش ﴾ [الزمر : ٧٥] (الآية) . قال أنس قال رسول الله ﷺ : « لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش أمامي ، فإذا أنا بعلي بن أبي طالب قائماً أمامي تحت العرش يسبح الله ويقده ، قلت : يا جبرئيل سبقني علي بن أبي طالب ؟ قال : لا لكني أخبرك ، اعلم يا محمد أن الله عز وجل يكثر من الشنا والصلاة على علي بن أبي طالب ﷺ فوق عرشه ، فاشتاق العرش إلى علي بن أبي طالب فخلق الله تعالى هذا الملك على صورة علي بن أبي طالب ﷺ تحت عرشه لينظر إليه العرش فيسكن شوقه ، وجعل تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده ثواباً لشيعته أهل بيتك يا محمد » (الخبر) .

طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : « لما أسري بي إلى السماء وصرت أنا وجبرئيل إلى السماء السابعة قال جبرئيل : يا محمد هذا موضعي ثم زج بي في النور زجة ، فإذا أنا بملك من ملائكة الله تعالى في صورة علي ﷺ اسمه علي ساجد تحت العرش يقول : اللهم اغفر لعلي وذريته ومحبيه وأشياعه وأتباعه ، والعن مبغضيه وأعدائه وحساده ، إنك على كل شيء قدير » .

مجاهد عن ابن عباس والحديث مختصر لما عرج النبي ﷺ إلى السماء رأى ملكاً على صورة علي حتى لا يفاوت منه شيئاً فظنه علياً فقال : « يا أبا الحسن سبقني إلى هذا المكان » ، فقال جبرئيل ﷺ : ليس هذا علي بن أبي طالب ، هذا ملك على صورته ، وإن الملائكة اشتاقوا إلى علي بن أبي طالب فسألوا ربهم أن يكون من علي صورته فيرونه . وفي حديث حذيفة أنه رآه في السماء الرابعة .

الوراق القمي (١)

عليّ الذي لما تشوّق في السما إلى وجهه سكاها شوق محرم
على خلقه ذو العرش صوّر ملكاً وقال لهم زوروا الوليّ المطهم^(٢)

العبدی

يا من شكت شوقه الأملاك إذ شغفت بحبه وهواه غاية الشغف
فصاغ شبّهك ربّ العالمين فما ينفك من زائر منها ومعتكف

وله

لقد أعطيت ما لم يعط خلقاً هنيئاً يا أمير المؤمنين
إليك اشتاقت الأملاك حتى تحنت من تشوقها حنيناً
هناك برا لها الرحمن شخصاً كشبهك لا يغادره يقيناً

وله أيضاً

صور الله لأملاك العلى مثله أعظمه في الشرف
وهي ما بين مطيف زائر ومقيم حوله معتكف
هكذا شاهده المبعوث في ليلة المعراج فوق الرفرف

العوني

وفي خبر صحت روايته لهم عن المصطفى لا شك فيه فيستبرا
بأن قال لما أن عرجت إلى السما رأيت بها الأملاك ناظرة شزراً^(٣)
إلى نحو شخص حين بيني وبينه لعظم الذي عاينته منه لي خيراً
فقلت حبسني جبرئيل من الذي تلاحظه الأملاك قال لك البشري
فقلت ومن ذاك قال عليّ الرضا وما خصه الرحمن من نعم فخراً

(١) الوراق القمي : قال صاحب الكنى والألقاب « والوراق القمي ينقل منه ابن شهر آشوب الشعر في مدح أهل البيت عليه السلام » .

(٢) المطهم : التام من كل شيء والمتناهي الحسن ، الكريم النسب . (المعجم الوسيط ٥٦٩/٢)

(٣) شزره شزراً : نظر إليه بمؤخر عينه ، وأكثر ما يكون في حال الإعراض أو الغضب .

(المعجم الوسيط ٤٨١/١)

تشوقت الأملاك إذ ذاك شخصه فصوره الهادي على صور أخرى
فمال إلى نحو ابن عمّ ووارث على جذل منه بتحقيقه خيرا

الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون ﴾ [الزخرف : ٥٧] ، قال : كان جبرئيل عليه السلام جالساً عند النبي ﷺ عن يمينه ، إذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فضحك جبرئيل فقال : يا محمد هذا عليّ بن أبي طالب قد أقبل قال رسول الله ﷺ : « يا جبرئيل وأهل السماوات يعرفونه » ، قال : يا محمد ، والذي بعثك بالحق نبياً ، إن أهل السماوات لأشدّ معرفة له من أهل الأرض ما كبر تكبيرة في غزوة إلّا كبرنا معه ، ولا حمل حملة إلّا حملنا معه ، ولا ضرب بسيف إلّا ضربنا معه ، يا محمد إن اشتقت إلى وجه عيسى وعبادته ، وزهد يحى وطاعته ، وميراث سليمان وسخاوته ، فانظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب وأنزل الله تعالى : ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً ﴾ ، يعني شهباً لعليّ بن أبي طالب وعليّ بن أبي طالب شهباً لعيسى ابن مريم ﴿ إذا قومك منه يصدون ﴾ يعني يضحكون ويعجبون .

تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان عن سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس : أنه لما تمثل إبليس لكفار مكة يوم بدر على صورة سراقه بن مالك وكان سائق عسكرهم إلى قتال النبي فأمّر الله تعالى جبرئيل ، فهبط إلى رسول الله ﷺ ومعه ألف من الملائكة ، فقام جبرئيل عن يمين أمير المؤمنين ، فكان إذا حمل عليّ حمل معه جبرئيل فبصر به إبليس فولى هارباً وقال : « إني أرى ما لا ترون » . قال ابن مسعود : والله ما هرب إبليس إلّا حين رأى أمير المؤمنين عليه السلام يخاف أن يأخذه ويستأسره ويعرفه الناس ، فهرب فكان أول منهزم وقال : « إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله في قتاله ، والله شديد العقاب ، لمن حارب أمير المؤمنين » .

السمعاني في فضائل الصحابة عن ابن المسيب عن أبي ذرّ أن النبي ﷺ قال : « يا أبا ذر عليّ أخي وصهري وعصدي ، إن الله لا يقبل فريضة إلّا بحبّ عليّ بن أبي طالب ، يا أبا ذر لما أسري بي إلى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور ، على رأسه تاج من نور ، إحدى رجله في المشرق والأخرى في المغرب ، وبين يديه لوح ينظر إليه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ، ويده تبلغ المشرق والمغرب ، فقلت : يا جبرئيل من هذا فما رأيت من ملائكة ربي جلّ جلاله أعظم خلقاً منه ؟ قال : هذا

عزرائيل ملك الموت ، ادن فسلم عليه فدنوت منه فقلت : سلام عليك حبيبي ملك الموت ، فقال : وعليك السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك عليّ بن أبي طالب ؟ فقلت : وهل تعرف ابن عمي ؟ قال : وكيف لا أعرفه وإن الله جلّ جلاله وكلني بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح عليّ بن أبي طالب ، فإن الله يتوفاكما بمشيئته .

كتابي الخطيب والخوارزمي وأبي عبد الله النطنزي قال أبو عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك : بلغ عمر بن عبد العزيز أن قوماً تنقصوا لعليّ بن أبي طالب ، فصعد المنبر وقال : (حدثني غزال بن مالك الغفاري عن أم سلمة قال : بينا رسول الله ﷺ عندي إذ أتاه جبرئيل فناده فتبسم رسول الله ضاحكاً ، فلما سرّي عنه قلت : ما أضحكك ؟ قال : « أخبرني جبرئيل أنه مر بعليّ وهو يرعى ذوداً له ^(١) وهو نائم قد أبدى بعض جسده » قال : « فرددت عليه ثوبيه فوجدت برد إيمانه قد وصل إلى قلبي » .

أما أبي جعفر القمي في خبر طويل أن النبي ﷺ قال يوماً : « معاشر الناس أيكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد ألوا باللات والعزى ليقتلني وقد كذبوا ورب الكعبة » ، فأحجم الناس فقال : « ما أحسب عليّ بن أبي طالب فيكم » ، فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام بذلك فجاء فقال : (أنا لهم سرية وحدي) ، فدرّعه وعمّمه ، وقلده من نفسه ، فأركبه فرسه فخرج أمير المؤمنين عليه السلام فمكث ثلاثة لا يصل خبر من السماء ولا من الأرض ، فأقعدت فاطمة عليها السلام الحسن والحسين عليهما السلام على وركيها وهي تقول : أوشك أن يؤتم هذين الغلامين ، فأسبل النبي ﷺ عينيه يبكي ثم قال : « معاشر الناس من يأتيني بخبر عليّ فأبشره بالجنة » ، فتفرقت الناس في طلبه وأقبل عامر بن قتادة يبشر بعليّ فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه أسيران ورأس ، وثلاثة أبعرة وثلاثة أفراس ، وقال : (لما سرت في الوادي رأيت هؤلاء ركباً على الأباغر فنادوني : من أنت ؟ فقلت عليّ بن أبي طالب ابن عم رسول الله فشد عليّ هذا المقتول ، ودارت بيني وبينه ضربات ، وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله ، وأنت تقول : « قطعت لك جربان درعه » فضربته فلم أجفه ^(٢) ثم هبت ريح صفراء فسمعت صوتك فيها يا رسول الله « قلعت لك الدرع عن فخذه » فضربته ووكزته فقال الرجلان : صاحبنا هذا يعدّ بألف

(١) الذود : القطيع من الإبل بين الثلاث إلى العشر (مؤنث) .

(٢) جفا الرجل : صرعه .

(المعجم الوسيط ١/ ٣١٧)

(المعجم الوسيط ١/ ١٢٨)

فارس فلا تعجل علينا وقد بلغنا أن محمداً رفيق شفيق رحيم فاحملنا إليه) ، فقال النبي ﷺ : « أما الصوت الأول فصوت جبرئيل ، والآخر فصوت ميكائيل » ، فعرض النبي ﷺ عليهما الإسلام فأبيا فأمر بقتلهما فهبط جبرئيل وقال : لا تقتله فإنه حسن الخلق سخي في قومه ، فقال النبي : « يا علي أمسك فإن هذا رسول ربي يخبرني أنه حسن الخلق سخي في قومه » ، فقال الرجل : والله ما ملكت درهماً مع أخ لي قط ، ولا قطبت وجهي في الحرب وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

وفي رواية الأصبغ أن علياً عليه السلام مضى من المدينة وحده ، فأقى عليه سبعة أيام فرثي النبي ﷺ يبكي ويقول : « اللهم ردّ إليّ علياً قرّة عيني ، وقوة ركني ، وابن عمي ، ومفرج الكرب عن وجهي » ، ثم ضمن الجنة لمن أتى بخبر عليّ فركب الناس في كل طريق فوجده الفضل بن عباس فبشر النبيّ بقدموه ، فاستقبله فما زال يفتش عن يمين عليّ وعن يساره وعن بدنه وعن رأسه فقلت : تفتش علياً كأنه كان في الحرب ؟ فأخبرني عن جبرئيل : « أن أقواماً من المشركين يقصدونك من الشام فأخرج إليهم علياً وحده فخرج معه جبرئيل عليه السلام في ألف ملك ، وميكائيل في ألف ملك ، ورأيت ملك الموت يقاتل دون عليّ » .

أربعين الخطيب وشرح ابن الفياض وأخبار أبي رافع في خبر طويل عن حذيفة بن اليمان أنه دخل أمير المؤمنين عليه السلام على رسول الله ﷺ وهو مريض فإذا رأسه في حجر رجل أحسن الخلق والنبي ﷺ نائم فقال الرجل : ادن إلى ابن عمك فأنت أحقّ به مني ، فوضع رأسه في حجره ، فلما استيقظ النبي ﷺ سأله عن الرجل قال عليّ : (كان كذا وكذا) فقال النبي : « ذاك جبرئيل عليه السلام كان يحدثني حتى خفت عني وجعي » ، وفي خبر أن النبي ﷺ كان يملي عليه جبرئيل فنام عليه وأمره بكتابة الوحي .

الناشي

وحي من الله حبا الطهر به أثبتة حفظ علي ما غلط
أناطه الطهر به مؤاخياً في الفضل إذ قال له الله أنط

الحميري

فبينما رسول الله يملي أصابه نعاس فأغفى ساعة متجافيا

فأملى عليه جبريل مكانه
فلما انجلى عنه النعاس كأنه
نلا بعض ما خطت من الخير كفه
فقال عليّ قال أنت محمد
أتاني به جبريل يمليه معرباً
من الوحي آيات بها كان آتيا
هلال سرت عنه الغيوم سواريا
وكان لما أوعى من العلم تاليا
بل الروح أملاه عليك مباديا
عليك فلم يغفل ولم يك ناسيا

ابن حماد

ثم لما هب نادى وقد اسود السجل
إنني قلت وجبريل الذي كان يمل

وله أيضاً

ناجاك رب العلى شفاماً في الأرض من غير ترجمان

المحبرة

أمن عليه الوحي أملاه واثقاً
إذ قال أحمد يا عليّ اكتب ولا
من ذي الجلال فلاني عنكما
وخلا خليل خليله بخليله
ووعت مسامعه حلاوة لفظه
جبريل وهو إليه ذو اطمئنان
تلمح وذاك به الأمين أتاني
متبرز في هذه الغطيان
ويداه عنه الوحي تكتنفان
ورآه رؤية غير ما رؤيان

التهذيب والكافي ، قال أبو عبد الله عليه السلام : لما هبط جبرئيل عليه السلام بالأذان على رسول الله ﷺ كان رأسه في حجر علي عليه السلام ، فأذن جبرئيل عليه السلام وأقام ، فلما انتبه رسول الله قال : « يا علي سمعت » ؟ قال : (نعم) ، قال : « حفظت » ؟ قال : (نعم) ، قال : « ادع بلالاً فعلمه » ، فدعا علي عليه السلام بلالاً فعلمه .

محمد بن عمرو بإسناده عن جابر بن عبد الله أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما عصاني قوم من المشركين إلّا رميتهم بسهم الله » . قيل : وما سهم الله يا رسول الله ؟ قال : « علي بن أبي طالب ، ما بعثته في سرية ولا أبرزته لمبارزة إلّا رأيت جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، وملك الموت أمامه ، وسحابة تظلله حتى يعطيه الله خير النصر والظفر » .

أبو هريرة : لما قسم رسول الله ﷺ المغنم في غزاة تبوك خلف علياً على أهله ، دفع إليه سهمين فتكلموا في ذلك فقال : « معاشر الناس ناشدtkم بالله ورسوله ألم تروا الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع إليّ فقال لي : يا محمد إن لي معك سهماً وقد جعلته لعليّ وهو جبرئيل ، معاشر الناس ناشدtkم بالله ورسوله هل رأيتم الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر فهزمهم ثم رجع إليّ فعلمني وقال لي : يا محمد إن لي معك سهماً وقد جعلته لعليّ وهو ميكائيل ، فوالله ما دفعت إلى عليّ إلا سهم جبرئيل وميكائيل » ، فكبر وكبر الناس بأجمعهم .

الوراق القمي

عليّ حوى سهمين من غير أن غزا غزاة تبوك حبذا سهم مسهم أركبه رسول الله ﷺ يوم خيبر وعممه بيده وألبسه ثيابه وأركبه بغلته ، ثم قال : « امض يا علي وجبرئيل عن يمينك ، وميكائيل عن يسارك ، وعزرائيل أمامك ، وإسرافيل وراءك ، ونصر الله فوقك ، ودعائي خلفك » .

وخبر النبي ﷺ رمية باب خيبر أربعين ذراعاً فقال ﷺ : « والذي نفسي بيده لقد أعاناه عليه أربعون ملكاً » . ويقول عليّ في كتابه : (والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدية ، ولا بحركة غذائية ، ولكني أيدت بقوة ملكوتية ونفس بنور ربها مضيئة) .

الحميري

ولله جل الله في فتح خيبر عليه أيادي نعمة بعد أنعم
مثنى بين جبريل وميكال حوله ملائكة مشي الهزبر المصمم
فصمم أطام الذين تهودوا وأرعن ممن يعبد الله موحم^(١)

وله

من كان جبريل يقوم يمينه فيها وميكال يقوم يسارا
من كان ينصره ملائكة السما يأتونه مدداً له أنصارا

وله أيضاً

يا راية جبريل سار أمامها قدماً وأتبعها النبيّ دعاء

(١) الأطام جمع الأطم : الحصن ، والبيت المرتفع والأرعن : الأهرج في منطقته ، والموحم من وحم الشيء أي اشتهاه .
(المعجم الوسيط ٢٠/١ ، ٣٥٥) ، (لسان العرب ، مادة وحم)

الله فضّله بها ورسوله والله ظاهر عنده الآلاء
ابن فياض : في شرح الأخبار روى محمد بن الجنيد بإسناده عن سعيد بن المسيب
قال : أصاب علياً يوم أحد ست عشرة ضربة وهو بين يدي رسول الله ﷺ يذبّ عنه
في كل ضربة يسقط إلى الأرض ، فإذا سقط رفعه جبرئيل عليه السلام .

خصائص العلوية : قيس بن سعد عن أبيه قال عليّ عليه السلام : (أصابني يوم أحد
ست عشرة ضربة سقطت إلى الأرض في أربع منهن ، فأتاني رجل حسن الوجه ، حسن
اللمة ، طيب الريح ، فأخذ بضبعي ^(١) فأقامني ثم قال : أقبل عليهم فإنك في طاعة الله
وطاعة رسول الله ، وهما عنك راضيان ، قال عليّ عليه السلام : فأتيت النبي ﷺ فأخبرته
فقال : « يا علي أقر الله عينك ، ذاك جبرئيل » .

العيون والمحاسن : بإسناده عن أبي عبد الله العنزي قال : أنا جالس مع عليّ بن
أبي طالب يوم الجمل ، إذ جاءه الناس يهتفون به : يا أمير المؤمنين لقد نالنا النبل
والنشاب فتنكر ، ثم جاء آخرون فذكروا مثل ذلك وقالوا : قد جرحنا فقال عليه السلام :
(من يعذرني من قوم يأمرون بالقتال ولم تنزل بعد الملائكة) فقال : إننا لجلوس إذ هبت
ريح طيبة من خلفنا والله لوجدت بردها بين كتفيّ من تحت الدرع والثياب ، فضرب
أمير المؤمنين درعه ثم قام إلى القوم فما رأيت فتحاً كان أسرع منه .

وروي عن عامر بن سعد ^(٢) أنه لما جاء أبو اليسر الأنصاري ^(٣) بالعباس فقال :
والله ما أسرني إلا ابن أخي عليّ بن أبي طالب ، فقال النبي ﷺ : « صدق عمي
ذلك ملك كريم » ، فقال : قد عرفته بجلجته ^(٤) وحسن وجهه فقال النبي ﷺ : « إن
الملائكة الذين أيدني الله بهم على صورة عليّ بن أبي طالب ليكون ذلك أهيب في صدور
الأعداء » . وقال أبو اليسر الأنصاري : رأيت العباس آنفاً وعقيلاً معها رجل على فرس

(١) الضبع : ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاها . وهما ضبعان . (المعجم الوسيط ١/ ٥٣٣)

(٢) عامر بن سعد البجلي ، مقبول ، من الثالثة . (التقريب ١/ ٣٨٧)

(٣) أبو اليسر الأنصاري : هو كعب بن عمرو بن مالك بن سلمة الأنصاري السلمي شهد العقبة وبدراً ،
وكان عظيم الغناء يوم بدر وغيره ، وهو الذي انتزع راية المشركين يوم بدر ، شهد المشاهد مع
رسول الله ﷺ ، ثم شهد صفين مع الإمام عليّ عليه السلام ، توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين .

(أسد الغابة ٥/ ٣٣٢)

(٤) الجلجة : موضع الجلع من الرأس . (المعجم الوسيط ١/ ١٢٩)

أبلى ، عليه ثياب بيض ، يقود العباس وعقيلاً فدفعهما إلى عليّ وقال : يا عليّ هذان عمك وأخوك فدونكما فأنت أولى بهما ، فحكى ذلك لرسول الله ﷺ فقال : « ذلك جبرئيل دفعهما إليك » .

فضائل العشرة : أن جنياً كان في مسجد رسول الله ﷺ فدخل عليّ ﷺ فغاب الجنّي ، فلما خرج عليّ عاد الجنّي إلى مكانه . فقال له النبيّ : « لم غبت عند حضور عليّ » ؟ فقال : يا رسول الله إن عليّاً جرحني ، قال : « وكيف ولم تظهر إلا في زمن سليمان » ؟ ثم قال : « إن الله خلق ملكاً على صورة عليّ يقاتل مع الأنبياء » .

الفصول والعيون والمحاسن عن المفيد قال الصادق ﷺ في حديث بدر : لقد كان يسأل الجريح من المشركين فيقال : من جرحك ؟ فيقول : عليّ بن أبي طالب فإذا قالها مات .

الحميري

وقد رويتم له الأملاك ناصرة تكرر إن كرمها ما تحففه
وكان ذا في إمارات الإمام وما يزال يجمعها فيه مشرفه

العوني

من كان جبريل في الهيحاء يسعده وكان يعضده ميكال إذ حملوا

غيره

قاتل الروح مراراً تحت رايات علي

فضائل الصحابة : عن أحمد ، وخصائص العلوية عن النطنزي ، قال الحارث : لما كانت ليلة بدر قال النبيّ ﷺ : « من يستقي لنا من الماء ؟ » فأحجم الناس فقام عليّ فاحتضن فرسه ، ثم أتى بشراً بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها ، فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ﷺ : تأهبوا لنصرة محمد ﷺ وحزبه ، فهبطوا من السماء لهم لفظ^(١) يذعر من يسمعه ، فلما حاذوا البئر سلموا عليه من عند آخرهم إكراماً وتبجيلاً .

(١) اللفظ : الصوت والجلبة ، والأصوات المختلطة المهمة التي لا تفهم . (المعجم الوسيط ٢/ ٨٣٠)

محمد بن ثابت بإسناده عن ابن مسعود الفلكي المفسر بإسناده عن محمد بن الحنفية قال : بعث رسول الله ﷺ علياً في غزوة بدر أن يأتيه بالماء حين سكنت أصحابه عن إيراده ، فلما أتى القلب وملاً القربة بالماء فأخرجها جاءت ريح فهرقته ، ثم عاد إلى القلب وملاً القربة فأخرجها ، فجاءت ريح فأهرقته وهكذا في الثالثة ، فلما كانت الرابعة ملاًها فأتى بها النبي فأخبر بخبره فقال رسول الله ﷺ : « أما الريح الأولى فجبرئيل في ألف من الملائكة سلموا عليك ، والريح الثانية ميكائيل في ألف من الملائكة سلموا عليك ، والريح الثالثة إسرافيل في ألف من الملائكة سلموا عليك » ، وفي رواية : « وما أتوك إلا ليحفظوك » ، وقد رواه عبد الرحمن بن صالح بإسناده عن الليث وكان يقول : كان لعليّ عليه السلام ليلة واحدة ثلاثة آلاف منقبة ، وثلاث مناقب ثم يروي هذا الخبر .

الحميري

وسلم جبريل وميكايل ليلة عليه وحياه إسرافيل معربا
أحاطوا به في روعة جاء يستقي وكان على ألف بها قد تحزبا
ثلاثة آلاف ملائكة سلموا عليه فأذنهم وحيًا ورحبا

وله

ذاك الذي سلم في ليلة عليه ميكايل وجبريل
ميكايل في ألف وجبريل في ألف ويعلمهم إسرافيل

العوني

بأي من خفق المسح به طائراً في الجوف في الليل الدجي
بأي من هبط الحب ولم ينش من أهواله مع من خشي
فأتى جبريل مع ميكايل مع عزرائيل على ما قد روي
بين أملاك صفوف هبطوا كيف يقضون حقوق المستقي

وله أيضاً

وعليه سلم جبرئيل وجنده وأخوه ميكائيل والجنددان

إذ أقبلت ريح فصدت وجهه وهراق نطفة شنه ريمان^(١)

الحماني

ومن سلم جبريل عليه ليلة الجدد

جابر : كنت أماشي أمير المؤمنين عليه السلام على الفرات إذ خرجت موجة عظيمة حتى انستر عني ثم انحسرت عنه ، ولا رطوبة عليه فوجت لذلك وتعجبت ، وسألته عن ذلك ، قال : (ورأيت ذلك) ؟ قلت : نعم ، قال : (إنما هو الموكل بالماء فسلم عليّ واعتنقني) .

الوراق

عليّ الذي أهدى إلى الماء صحبه بحيث يلوح الدين للمتبسم
عبد الله بن عباس وحמיד الطويل عن أنس قالاً : صلى رسول الله ﷺ فلما ركع أبطأ في ركوعه حتى ظننا أنه نزل عليه وحي ، فلما سلم واستند إلى المحراب نادى : « أين عليّ بن أبي طالب » وكان في آخر الصف يصلي فاتاه فقال : « يا عليّ لحقت الجماعة » ، فقال : (يا نبي الله عجل بلال الإقامة ، فناديت الحسن بوضوء فلم أر أحداً فإذا أنا بهاتف يهتف يا أبا الحسن أقبل عن يمينك ، فالتفت فإذا أنا بقدس من ذهب مغطى بمنديل أخضر معلقاً ، فرأيت ماء أشد بياضاً من الثلج ، وأحلى من العسل ، وألين من الزبد ، وأطيب ريحاً من المسك ، فتوضأت وشربت وقطرت على رأسي قطرة ، وجدت بردها على فؤادي ومسحت وجهي بالمنديل بعدما كان الماء يصب على يدي وما أرى شخصاً ، ثم جثت يا نبي الله ولحقت الجماعة) . فقال النبي ﷺ : « القدس من أقداس الجنة ، والماء من الكوثر ، والقطرة من تحت العرش ، والمنديل من الوسيلة ، والذي جاء به جبرئيل ، والذي ناولك المنديل ميكائيل وما زال جبرئيل واضعاً يده على ركبتي يقول : يا محمد قف قليلاً حتى يجيء عليّ فيدرك معك الجماعة » .

خطيب منيح

ومن وافاه جبريل بماء من الفردوس فعل المكرمين

(١) نطفت القرية : قطرت ، ونطف الماء : صبه . والشن : القرية الخلق الصغيرة .

وصبّ عليه إسرافيل منه وكان به من المتطهرين

الناشي

والسطل والمنديل حين أتى به جبريل حسبك خدمة الأملاك

القمي

عليّ شكا فوّت الصلاة فجاءه وضوء بمنديل كما قيل معلم

ابن حماد

أيها الناصب جهلاً أنت عن رشدك غفل
من إليه جاء جبريل بمنديل وسطل
عميت عيناك قل لي أعلى قلبك قفل

وله أيضاً

أعطيت في الفضل ما لم يعطه أحد كذا روى خلف منا عن السلف
كالجام والسطل والمنديل يحمله جبريل ما أحد فيه بمختلف

غيره

إمامي الذي حمّال ماء طهوره هو الروح جبريل الأمين إلى الرسل
هو الآية الكبرى هو الحجة التي بها احتجّ باريها على الخلق بالظلم

غيره

فكم له من آية معجزة لا يستطيع مبطلٌ إبطالها
من قدس يهبط أو نجم هوى أو دعوة قاربها أو نالها
كالطائر المحنوذ أو من قدرة قد قبض الله له أشكالها^(١)
كالمسخ والشعبان أو كالنار في الأحزاب يوماً صالها وجالها

وروي مشاهدته لجبرئيل على صورة دحية الكلبي حين سماه بتلك الأسماء ،

وحين وضع رأس رسول الله ﷺ في حجره ، وقال : أنت أحق به مني ، وحين كان يملئ الوحي ونعس النبي ، وحين اشترى الناقة من الأعرابي بمائة درهم وباعها من آخر بمائة وستين ، وحين غسل النبي ﷺ وغير ذلك ، وروى نحوه من أحده في الفضائل .

الحميري

ويسمع حس جبريل إذا ما أتى بالوحي خير الواطنين

وقد خدمه جبريل عليه السلام في عدة مواضع ، روى علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام ﴾ [القدر : ٤ ، ٥] ، قال : لقد صام رسول الله سبع رمضان ، وصام علي بن أبي طالب معه ، فكان كل ليلة القدر ينزل فيها جبريل على علي عليه السلام فيسلم عليه من ربه .

وروي عن الباقر عليه السلام في خبر يذكر فيه وفاة النبي ﷺ أنه أتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ، ودرك لما فات ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ [آل عمران : ١٨٥] ، الأنبياء : ٣٥ ، العنكبوت : ٥٧ (الآية) ، إن الله عز وجل اصطفاكم وفضلكم وطهركم وجعلكم أهل بيت نبيه ، وأودعكم حكمه ، وأورثكم كتابه ، وجعلكم تابوت علمه ، وعصا عزه وضرب لكم مثلاً من دونه ، وعصمكم من الذنوب وآمنكم من الفتنة ، فتعزوا بعزاء الله فإن الله عز وجل لا ينزع عنكم نعمته ، ولا يزيل عنكم بركته في كلام طويل فقل للباقر عليه السلام : ممن كانت التعزية ؟ فقال : من الله تعالى على لسان جبرئيل عليه السلام . وقد روى نحوه من ذلك سفيان بن عيينة عن الصادق عليه السلام .

وقد احتج أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى فقال : (هل فيكم من غسل رسول الله ﷺ غيري وجبرئيل يناجي وأجد حس يده معي) .

حدث أبو عوانة عن الحسن بن علي بن عفان عن محمد بن الصلت عن مندل بن علي عن إسماعيل بن زياد عن إبراهيم بن شمر عن أبي الضحاك الأنصاري قال : كان على مقدمة النبي ﷺ يوم حنين علي عليه السلام فقال النبي ﷺ : « وددت أن علياً

قال : من دخل الرجل فهو آمن ، قال فقال عليّ عليه السلام : (من دخل الرجل فهو آمن) ، قال : فضحك جبرئيل فقال النبيّ قال أبو عوانة وذكر حديثاً لم أحفظه ثم قال قال عليّ : (وقد بلغ من أمري ما يجيئني جبرئيل) ، فقال رسول الله : « نعم وهو جبريل يجيئك الله تبارك وتعالى » .

خلقة الملائكة على صورته ، ومجيئهم إلى زيارته ، ونصرته ، وإذهم في مكالمته وكونهم في خدمته يدل على أنه أكرم خليقته بعد النبيّ ، الملائكة جنوده والحاديان^(١) عبيده كفؤ الملك وكافي الخلق إنسي ملك .

فصل في مقاماته مع الأنبياء والأوصياء عليهم السلام

عباية بن ربعي الأسدي^(٢) قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وعنده رجل رث الهيئة وأمير المؤمنين يكلمه فلما قام الرجل قلت : يا أمير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا ؟ قال : (هذا وصيّ موسى عليه السلام) .

عبد الرحمن بن كثير الهاشمي^(٣) عن الصادق في خبر أن أمير المؤمنين عليه السلام توضأ وأذن في صفين ، فانفلق الجبل عن هامة بيضاء بلحية بيضاء ووجه أبيض فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، مرحباً بوصيّ خاتم النبيين ، وقائد الغر المحجلين ، والأعز المأمون والفاضل الفائز بثواب الصديقين سيد الوصيين ، فقال له : (وعليك السلام يا أخي شمعون بن جهم وصي عيسى ابن مريم روح القدس كيف حالك) ؟ قال : بخير يرحمك الله أنا منتظر روح الله ينزل ، ولا أعلم أحداً أعظم في الله بلاء ، ولا أحسن غداً ثواباً ، ولا أرفع مكاناً منك ، اصبر يا أخي يا عليّ ما أنت فيه حتى تلقى الحبيب غدا فقد رأيت أصحابك - يعني الأوصياء - بالأمس لقوا ما لقوا من بني إسرائيل نشرهم بالمناشير وحملوهم على الخشب إلى آخر كلامه .

الأصبغ بن نباتة قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يصليّ إذ أقبل رجل عليه بردان أخضران ، وله عقيصتان سوداوان ، أبيض اللحية ، فلما سلم أمير المؤمنين من صلاته

(١) الحاديان : كوكبان .

(٢) عباية بن ربعي الأسدي : روى عن عليّ عليه السلام .

(٣) عبد الرحمن بن كثير الهاشمي : هو عبد الرحمن بن كثير القرشي الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام .

(رجال الطوسي ص ٢٣٢)

أَكَبَّ عَلَى رَأْسِهِ فَقَبْلَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ فَذَهَبَا قَالَ : فَخَرَجْنَا نَحْوَهُمَا مَسْرِعِينَ فَسَأَلْنَا عَنْهُ فَقَالَ : (هَذَا أَخِي الْخَضِرُ أَكَبَّ عَلَيَّ وَقَالَ لِي إِنَّكَ فِي مَدْرَةٍ - يَعْنِي الْكُوفَةَ - لَا يَرِيدُهَا جِبَارٌ بِسُوءٍ إِلَّا قَصَمَهُ اللَّهُ ، وَاحْذَرِ النَّاسَ فَخَرَجْتَ مَعَهُ لِأَشْبَعِهِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الظَّهَرَ) .

وروى خرورج وسعيد بن طريف عن الأصمعي أنه جاء ثانية ، فإذا ميثم يصلي إلى تلك الأسطوانة فقال : يا صاحب السارية اقرأ صاحب الدار السلام - يعني علياً - وأعلمه أني بدأت به فوجدته نائماً .

جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : لما قبض رسول الله ﷺ جاء آتٍ يسمعون حسّه ولا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته في الله عزاء من كل مصيبة ، وخلف من كل هالك ، ودرك من كل ما فات ، فبالله فثقلوا وإياه فارحوا فإن المحروم من حرم الثواب والسلام ، فقال علي عليه السلام : (تدرون من هذا ؟ هذا الخضر عليه السلام) .

وروى محمد بن يحيى قال : بينا علي يطوف بالكعبة إذا رجل متعلق بالأسطار ، وهو يقول : يا من لا يشغله سمع عن سمع ، يا من لا يغلظه السائلون ، يا من لا يتبرم بلحاح الملحين ، أذقني برد عفوك وحلاوة مغفرتك ، فقال علي : (يا عبد الله دعاؤك هذا) ؟ قال : وقد سمعته ؟ قال : (نعم) ، قال : (فادع به في دبر كل صلاة فوالذي نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد نجوم السماء وقطرها وحصباء الأرض وترابها لغفر لك أسرع من طرفة عين) .

عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين عليه السلام كان في مسجد الكوفة يوماً فلما جنّه الليل أقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض ، فجاء الحرس وشرطة الخميس فقال لهم أمير المؤمنين : (ما تريدون) ؟ فقالوا : رأينا هذا الرجل أقبل إلينا فخشينا أن يغتالك ، فقال : (كلا انصرفوا رحمكم الله أتحفظوني من أهل الأرض فمن يحفظني من أهل السماء) ! ومكث الرجل عنده ملياً يسأله فقال : يا أمير المؤمنين لقد ألبست الخلافة بهاء وزينة وكمالاً ولم تلبسك ولقد افتقرت إليك أمة محمد وما افتقرت إليها ، ولقد تقدمك قوم وجلسوا مجلسك فعذابهم على الله ، وإنك لزاهد في الدنيا وعظيم في السماوات والأرض ، وإن لك في الآخرة لمواقف كثيرة تقر بها عيون شيعتك ، وإنك لسيد الأوصياء وأخوك سيّد الأنبياء ، ثم ذكر الأئمة الاثني عشر

فانصرف ، وأقبل أمير المؤمنين على الحسن والحسين عليهما السلام فقال : (تعرفانه) ؟ قالا : ومن هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : (هذا أخي الخضر عليه السلام) وفي الخبر : أن خضراً وعلياً عليهما السلام قد اجتمعا فقال له عليّ : (قل كلمة حكمة) ، فقال : ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء قربة إلى الله فقال أمير المؤمنين عليه السلام : (وأحسن من ذلك تيه الفقراء على الأغنياء ثقة بالله) ، فقال الخضر : ليكتب هذا بالذهب .

أما المفيد النيسابوري^(١) وتاريخ بغداد قال الفتح بن شجرف : رأى أمير المؤمنين الخضر عليه السلام في المنام فسأله نصيحة قال : (فأراني كفه فإذا فيها مكتوب بالخضرة) .

قد كنت ميتاً فصرت حياً وعن قليل تعود ميتاً
فابن لدار البقاء بيتاً ودع لدار الفناء بيتاً

عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أخرج عليّ عليه السلام ملبياً وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : (يا بن العم ، إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني) ، قال : فخرجت يد من قبر رسول الله يعرفون أنها يده وصوت يعرفون أنه صوته نحو الأول ، يقول : « يا هذا أكفرت بالذي خلقتك من تراب ، ثم من نطفة ، ثم من علقه ، ثم سواك رجلاً ؟ » .

عبد الله بن سليمان وزيد بن المنذر والعباس بن الحريش الراوي كلهم عن أبي جعفر عليه السلام وأبان بن تغلب ومعاوية بن عمار وأبو سعيد المكاربي كلهم عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين لقي الأول فاحتجّ عليه ثم قال : (أترضى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيني وبينك) ؟ فقال : وكيف لي بذلك ؟ فأخذ بيده فأتى به مسجد قبا فإذا رسول الله فيه فقضى له على الأول القصة . زيارة الأنبياء والأوصياء بعد غيبتهم أو وفاتهم تدل على جلالة قدر المزور وأنه لا نظير له في زمانه .

فصل : في أحواله عليه السلام مع إبليس وجنوده

علل الشرائع عن ابن بابويه ، سلمان في خبر أنه مر إبليس بنفر يسبون علياً عليه السلام

(١) المفيد النيسابوري : هو الشيخ الأجل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري نزيل الري ، شيخ أصحابنا الإمامية في الري . الحافظ الواعظ الثقة ، صاحب التصانيف الكثيرة منها « سفينة النجاة » في مناقب أهل البيت عليهم السلام والرضويات والأمالى وعيون الأخبار وغيرها . (الكنى والألقاب ٣/ ١٩٩)

فقال : تَبَّاً لكم عبدت الله في الجان اثني عشر ألف سنة ، فلما أهلك الجان شكوت إلى الله الوحدة فعرج بي إلى السماء الدنيا فعبدت الله فيها اثني عشر ألف سنة أخرى في جملة الملائكة ، فبينما نحن كذلك إذ مرّ بنا نور شعشعاني فخرؤا سجداً فإذا بالنداء من قبل الله تعالى : ما هذا نور ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ، هذا نور طينة عليّ بن أبي طالب .

جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله ﷺ : « يا علي ائت الوادي » ، فدخل الوادي ودار فيه فلم ير أحداً حتى إذا صار على بابهِ لقيه شيخ فقال : ما تصنع هنا ؟ قال : (أرسلني رسول الله ﷺ) : قال : تعرفني ؟ قال : (ينبغي أن يكون أنت الملعون) ، فقال ما ترى أصارعك فصارعه فصرعه عليّ عليه السلام فقال : قم عني حتى أبشرك ، فقام عنه فقال : (بم تبشرني يا ملعون) ؟ قال : إذا كان يوم القيامة صار الحسن عن يمين العرش ، والحسين عن يسار العرش ، يعطون شيعتهم الجواز من النار فقام إليه فقال : أصارعك مرة أخرى ، قال : (نعم) ، فصرعه مرة أخرى أمير المؤمنين فقال : قم عني حتى أبشرك ، فقام عنه قال : لما خلق الله تعالى آدم أخرج ذريته من ظهره مثل الذرّ فأخذ ميثاقهم ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بلى ﴾ [الأعراف : ١٧٢] فأشهدهم على أنفسهم فأخذ ميثاق محمد وميثاقك ، فعرف وجهك الوجوه وروحك الأرواح فلا يقول لك أحد أحبك إلّا عرفته ، ولا يقول لك أبغضك إلّا عرفته ، فقال : قم صارعني ثالثة ، قال : نعم فصارعه فاعتنقه ثم صارعه فصرعه أمير المؤمنين قال : يا عليّ لا تنقضني قم عني حتى أبشرك ، قال : (بل وأبرأ منك وألعنك) قال : والله يا بن أبي طالب ما أحد يبغضك إلّا شركت أباه في رحم أمه وولده وماله ، أما قرأت كتاب الله ﴿ وشاركهم في الأموال والأولاد ﴾ [الإسراء : ٦٤] (الآية) .

تاريخ الخطيب وكتاب النطنزي بإسنادهما عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس وإسناد الخطيب عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي عبد الله عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وفي إبانة الخركوشي بإسناده عن الضحاك عن ابن عباس ، وقد رواه القاضي أبو الحسن الأشناني عن إسحاق الأحمر ، وروى من أصحابنا جماعة منهم أبو جعفر بن بابويه في الامتحان ولفظ الحديث للخركوشي قال ابن عباس : كنت أنا ورسول الله وعليّ بن أبي طالب بفناء الكعبة ، إذ أقبل شخص عظيم مما يلي الركن اليساني كفيل ، فتفل رسول الله وقال : « لعنت » ، فقال عليّ : (ما هذا يا

رسول الله (؟ قال : « أو ما تعرفه ؟ ذاك إبليس اللعين » ، فوثب عليّ وأخذ بناصيته وخرطوميه ، وجذبه فأزاله عن موضعه وقال : (لأقتلنه يا رسول الله) ، فقال رسول الله : « أما علمت يا عليّ أنه قد أجل له إلى يوم الوقت المعلوم » ، فتركه فوقف إبليس وقال : يا عليّ دعني أبشرك فما لي عليك ولا على شيعتك سلطان ، والله ما ينفضك أحد إلّا شاركت أباه فيه كما هو في القرآن ﴿ وشاركهم في الأموال والأولاد ﴾ ، فقال النبي ﷺ « دعه يا عليّ » فتركه .

الوراق القمي

عليّ أخو الكرّات صارع فاعتلى أبا مرّة الغاوي بكف مصدم كتاب إبراهيم روى أبو سارة الشامي بإسناده وكتاب ابن فياض روى إسماعيل بن أبان بإسناده كلاهما عن أم سلمة في الحديث أنه خرج عليّ ومعه بلال يقفوان أثر رسول الله ﷺ حتى انتهيا إلى الجبل فانقطع الأثر عنهما ، فبينما هما كذلك إذ وقع لهما رجل متكئ على عصا له كساء على عاتقه كأنه راع من هذه الرعاة فقال عليّ عليه السلام : (يا بلال اجلس حتى آتيك بالخبر) . وتوجه قبل الرجل حتى إذا كان قريباً منه قال : (يا عبد الله رأيت رسول الله (؟ فقال الرجل : وهل لله من رسول ! فغضب عليّ وتناول حجراً ورماه ، فأصاب بين عينيه فصاح صيحة فإذا الأرض كلها سواد بين خيل ورجل ، حتى أطافوا به ثم أقبل عليّ عليه السلام فبينما هو كذلك إذ أقبل طائران من قبل الجبل ، فأخذ أحدهما يمينه والآخر يسرة فما زالا يضربانهم بأجنحتهما حتى ذهب ذلك السواد ورجع الطائران حتى أخذوا في الجبل فقال بلال : (انطلق حتى تتبع هذين الطائرين) ، فصعد عليّ الجبل ويلال ، فإذا هما برسول الله ﷺ وقد أقبل من خلف الجبل فتبسم في وجه عليّ فقال : « يا عليّ ما لي أراك مذعوراً » ! فقص عليه الخبر فقال : « أو تدري ما الطائران » ؟ قال : (لا) ، قال : « ذاك جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ، كانا عندي يحدثاني فلما سمعا الصوت عرفا أنه إبليس فأتياك يا عليّ ليعيناك » .

الباخرزي (١)

وكيف يرى إبليس معشار ما أرى وقد فتحت عينان لي وهو أعور

(١) الباخرزي : هو أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الشافعي المشهور تلميذ الشيخ أبي محمد الجويني والد =

وفي حديث أبي بكر هبة الله العلافي بإسناده إلى ابن عباس في خبر طويل : أنه اجتمع النبي ﷺ وعليّ وجعفر عند فاطمة عليها السلام . وهي في صلاتها ، فلما سلمت أبصرت عن يمينها رطباً على طبق ، وعلى يسارها سبعة أرغفة وسبعة طيور مشويات ، وجاماً من لبن وطاساً من عسل ، وكأساً من شراب الجنة ، وكوزاً من ماء معين ، فسجدت وحمدت وصلت على أبيها ، وقدمت الرطب فلما فرغوا عن أكله قدمت المائدة ، فإذا بسائل من وراء الباب : أهل بيت الكرم هل لكم في إطعام المسكين ، فمدت فاطمة يدها إلى رغيف ووضعت عليه طيراً وحملت بالجام وأرادت أن تدفع إلى السائل فتبسم نبيّ الله في وجهها وقال : « إنها محرمة على هذا السائل » ، ثم نبأها بأنه إبليس « وأنه لو واسيناه لصار من أهل الجنة » ، فلما فرغوا من الطعام خرج عليّ من الدار وواجه إبليس وبكته ^(١) ووبخه وقال له : (الحكم بيني وبينك السيف ، ألا تعلم بفناء من نزلت يا لعين ، شوشت ضيافة نور الله في أرضه) في كلام له ، فقال النبي ﷺ : « كَلْ أمره إلى ديان يوم الدين » ، فقال إبليس : يا رسول الله اشتقت إلى رؤية عليّ ، فجئت آخذ منه الحظ الأوفر ، وإيم الله إني من أودائه وإني لأواليه .

أبو صالح المؤذن في الأربعين بإسناده عن زينب بنت جحش في حديث دخول النبي ﷺ على فاطمة ، وقوله لها : « هاتي ذاك الطيران » وكان من موائد الجنة ، فإذا بسائل قال : السلام عليكم أهل البيت أطعمونا مما رزقكم الله ، فرد النبي ﷺ : « يطعمك الله يا عبد الله » ، فجاء مرة أخرى فردّه ، إلى آخر الخبر .

كتاب أبي إسحاق العدل الطبري عن عمر بن عليّ عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال : (دعانا رسول الله ﷺ أنا وفاطمة والحسن والحسين ، ثم نادى بالصحفة فيها طعام كهية السكنجيين ، وكهية الزبيب الطائفي الكبار ، فأكلنا منه فوقف سائل على الباب فقال له رسول الله : « اخسأ » ، ثم قال : « ارفع ما فضل » ، فرفعه فقالت فاطمة عليها السلام : يا رسول الله لقد رأيتك اليوم صنعت شيئاً ما كنت تفعله ، سألت سائل فقلت اخسأ ورفعت فضل الطعام ولم أرك رفعت طعاماً قط ، فقال عليه السلام : « إن

= إمام الحرمين ، صنف كتاب « دمية القصر » و« عصر أهل العصر » تذييل يتيمة الدهر للشعالي ، قتل سنة ٤٦٧ هـ في مجلس الأنس بباخرز وذهب دمه هدراً .
(الكنى والألقاب ٦٣/٢)
(المعجم الوسيط ٦٦/١)
(١) بكته : ضربه وقرّعه ووبخه .

الطعام كان من طعام الجنة ، وإن السائل كان شيطاناً » .

تهذيب الأحكام : أنه لما هم عليّ عليه السلام بغسل النبي سمعنا صوتاً في البيت : إن نبيكم طاهر مطهر فادفنوه ولا تغسلوه ، فقال عليّ عليه السلام : (اخساً عدو الله فإنه أمرني بغسله وكفنه ودفنه وذلك سنة) ، ثم قال : نادى مناد آخر غير تلك النعمة يا عليّ بن أبي طالب استر عورة نبيك ، ولا تنزع القميص .

كافي الكليني : جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد ، فهم الناس أن يقتلوه فأرسل أمير المؤمنين أن كفّوا فكفّوا وأقبل الثعبان ينساب حتى انتهى إلى المنبر ، فتطاول فسلم على أمير المؤمنين فأشار أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته ثم أقبل عليه فقال له : (من أنت) ؟ فقال : أنا عمير بن عثمان ابن خليفك على الجن ، وإن أبي مات وأوصاني أن آتيك واستطلع رأيك ، فقد أتيتك فما تأمرني به وما ترى ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : (أوصيك بتقوى الله ، وأن تنصرف فتقوم مقام أبيك ، فأنت خليفتي عليهم) .

وفي حديث طويل عن عليّ بن محمد الصوفي أنه لقي إبليس فسأله فقال له : من أنت ؟ فقال : أنا من ولد آدم ، فقال : لا إله إلا الله أنت من قوم يزعمون أنهم يحبون الله ويعصونه وبغضون إبليس ويطيعونه ، فقال : من أنت ؟ فقال : أنا صاحب الميسم والاسم الكبير والطلب العظيم ، وأنا قاتل هابيل ، وأنا الراكب مع نوح في الفلك ، أنا عاقر ناقة صالح أنا صاحب نار إبراهيم ، أنا مدبر قتل يحيى ، أنا مكن قوم فرعون من النيل ، أنا مخيل السحر وقائده إلى موسى ، أنا صانع العجل لبني إسرائيل ، أنا صاحب منشار زكريا أنا السائر مع أبرهة إلى الكعبة بالليل ، أنا المجمع لقتال محمد يوم أحد وحينئذ أنا ملقي الحسد يوم السقيفة في قلوب المنافقين ، أنا صاحب الهودج يوم البصرة والبعير أنا صاحب المواقف في عسكر صفين ، أنا الشامت يوم كربلاء بالمؤمنين ، أنا إمام المنافقين أنا مهلك الأولين ، أنا مصلّ الآخرين ، أنا شيخ الناكثين ، أنا ركن القاسطين ، أنا ظل المارقين ، أنا أبو مرّة مخلوق من نار لا من طين ، أنا الذي غضب عليه رب العالمين ، فقال الصوفي : بحق الله عليك إلا دللتني على عمل أتقرب به إلى الله واستعين به على نوائب دهري ، فقال : اقنع من دنياك بالعفاف والكفاف ، واستعن على الآخرة بحب عليّ بن أبي طالب وبغض أعدائه ، فإني عبدت الله في سبع سمواته

وعصيته في سبع أرضيه ، فلا وجدت ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأ إلا وهو يتقرب بحبه ، قال : ثم غاب عن بصري فأتيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرته بخبره فقال : آمن الملعون بلسانه وكفر بقلبه .

مناقب أبي إسحاق الطبري وإبانة الفلكي قال أبو حمزة الثمالي : كان رجل من بني تميم يقال له خيثمة فلما حكموا الحكمين خرج هارباً نحو الجزيرة فمر بوادٍ خفيف يقال له ميفارقين فهتف به من الوادي :

يا أيها الساري بميفارق مخالف للحق دين الصادق
تابعت ديناً ليس دين الخالق بل دين كل أحمق منافق
فقال خيثمة :

لما رأيت القوم في الخصوم فارقت دين أحمق لثيم
حتى يعود الدين في الصميم

فقال

اسمع لقولي ثم دعه ترشد إن علياً كالحسام الأصيل
منهجه دين النبي المهتدي فارجع إلى دين وصي أحمد
فخالف المراق فيه واشهد

فرجع إلى علي عليه السلام ولم يزل معه حتى قتل .

وفي بعض كتب الأخبار عن بعض صالحات الجن ممن كانت تدخل على أهل البيت عليهم السلام أنها قالت : رأيت إبليس على صخرة جزيرة مائلاً وهو يقول :

شفيعي إلى الله أهل العباء وإن لم يكونوا شفيعي فمن
شفيعي النبي شفيعي الوصي شفيعي الحسين شفيعي الحسن
شفيعي التي أحصنت فرجها فصلى عليهم إله المنن

وهذه من عجائبه عليه السلام لأن الخلائق يخافون من إبليس وجنوده ، ويتعوذون منه وهم يخافون من علي بن أبي طالب ويحبونه ويتوسلون به لعلو شأنه وسمو مكانه .

فصل في ذكره عليه السلام في الكتب

أبو القاسم الكوفي في الردّ على أهل التبديل أن حساد عليّ عليه السلام شكوا في مقال النبي ﷺ في فضائل عليّ عليه السلام فتزل : ﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ﴾ يعني في عليّ ﴿ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَفْرُؤُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ يعني أهل الكتاب عما في كتبهم من ذكر وصيّ محمد فإنكم تجدون ذلك في كتبهم مذكوراً ، ثم قال : ﴿ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [يونس : ٩٤ ، ٩٥] يعني بالآيات ههنا الأوصياء المتقدمين والمتأخرين .

الكافي محمد بن الفضل عن أبي الحسن عليه السلام قال : ولاية عليّ عليه السلام مكتوبة في صحف جميع الأنبياء ولن يبعث الله رسولاّ إلاّ بنوّة محمد ﷺ ووصيه عليّ عليه السلام .

صاحب شرح الأخبار قال أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [البقرة : ١٣٢] : بولاية عليّ .

وفي بعض الأصول قال سلمان : والذي نفسي بيده لو أخبرتكم بفضل عليّ في التوراة لقالت طائفة منكم إنه لمجنون ، ولقالت طائفة أخرى اللهم اغفر لقاتل سلمان .

روضة الواعظين عن النيسابوري أن فاطمة بنت أسد حضرت ولادة رسول الله ﷺ فلما كانت وقت الصبح قالت لأبي طالب رأيت الليلة عجباً يعني حضور الملائكة وغيرها ، فقال : انتظري سبتاً^(١) تأتين بمثله فولدت أمير المؤمنين بعد ثلاثين سنة .

كتاب مولد أمير المؤمنين عليه السلام عن ابن بابويه أنه رقد أبو طالب في الحجر فرأى في منامه كأن باباً انفتح عليه من السماء ، فتزل منه نور فشمله فانتبه لذلك فأتى راهب الجحفة فقص عليه فأنشأ الراهب يقول :

أبشر أبا طالب عن قليل بالولد الحلال النبيل^(٢)

(١) السبت : الدهر أو برهة منه .

(٢) المعجم الوسيط ٤١٢/١

(٢) الحلال : التام ، والسيد في عشيرته والشجاع الركين في مجلسه .

(٢) المعجم الوسيط ١٩١/١

يا لقريش فاسمعوا تأويلي هذان نوران على سبيل

كمثل موسى وأخيه السول^(١)

فرجع أبو طالب إلى الكعبة وطاف حولها وأنشد :

أطوف لئله حول البيت أدعوك بالرغبة محيي الميت

بأن تريني السَّبط قبل الموت أغرّ نوراً يا عظيم الصوت

منصلاً يقتل أهل الجبت وكل من دان بيوم السبت^(٢)

ثم عاد إلى الحجر فرقد فيه فرأى في منامه كأنه ألبس إكليلاً من ياقوت وسربالاً

من عبقر وكأنا قائلاً يقول : يا أبا طالب قرّت عيناك ، وظفرت يداك ، وحسنت

رؤياك ، فأتى بك بالولد ومالك البلد وعظيم التلد^(٣) على رغم الحسد ، فانتبه فرحاً

فطاف حول الكعبة قائلاً :

أدعوك رب البيت والطواف والولد المحبّو بالعفاف

تعيّني بالننن اللطاف دعاء عبد بالذنوب واف

وسيد السادات والأشراف

ثم عاد إلى الحجر فرقد فرأى في منامه عبد مناف يقول : ما يثبتك عن ابنة أسد ،

في كلام له فلما انتبه تزوج بها وطاف بالكعبة قائلاً :

قد صدقت رؤياك بالتعبير ولست بالمرتاب في الأمور

أدعوك رب البيت والنذور دعاء عبد مخلص فقير

فأعطني يا خالقي سروري بالولد الحلال المذکور

يكون للمبعوث كالوزير يا لهما يا لهما من نور

قد طلعا من هاشم البدور في فلك عال على البحور

فيطحن الأرض على الكرور طحن الرحي للحب بالتدوير

إن قريشاً بات بالتكبير منهوكة بالغني والثبور

(١) السول . هو السؤل وخفت الهمزة : وهو ما يسأله الإنسان ولعله إشارة إلى قوله تعالى بعد أن طلب موسى الخنزير من أهله : ﴿ قد أوتيت سؤلک يا موسى ﴾ . (بحار الأنوار)

(٢) المنصلت من الرجال : الشجاع الماضي في الأمور . (لسان العرب ، مادة صلت)

(٣) التلد : المال الموروث . (المعجم الوسيط ٨٦/١)

وما لها من موئل مجير من سيفه المنتقم المبير
وصفوة الناموس في السفير حسامه الخاطف للكفور

إبراهيم النخعي عن علقمة بن عباس في خبر أنه أتى براهب قرقيسيا إلى أمير المؤمنين عليه السلام فلما رآه قال : (مرحباً ببحيراء الأصغر أين كتاب شمعون الصفا) ؟ قال : وما يدريك يا أمير المؤمنين ! قال : (إن عندنا علم جميع الأشياء ، وعلم جميع تفسير المعاني) ، فأخرج الكتاب وأمير المؤمنين واقف فقال عليه السلام : (أمسك الكتاب معك) ، ثم قرأ : بسم الله الرحمن الرحيم قضى فيما قضى واطر فيما كتب أنه باعث في الأميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ، وذكر من صفاته واختلاف أمته بعده إلى أن قال : ثم يظهر رجل من أمته بشاطيء الفرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ، وذكر من سيرته ثم قال : ومن أدرك ذلك العبد الصالح فلينصره فإن نصرته عبادة والقتل معه شهادة ، فقال أمير المؤمنين : (الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسياً الحمد لله الذي ذكر عبده في كتب الأبرار فقتل الرجل في صفين) .

أمالي أبي الفضل الشيباني وأعلام النبوة عن الماوردي والفتوح عن الأعمش^(١) في خبر طويل أن أمير المؤمنين عليه السلام لما نزل بليخ^(٢) من جانب الفرات نزل إليه شمعون بن يوحنا وقرأ عليه كتاباً من إملاء المسيح عليه السلام وذكر بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وصفته ثم قال : فإذا توفاه الله اختلفت أمته ، ثم اجتمعت لذلك ما شاء الله ، ثم اختلف على عهد ثالثهم فقتل قتلاً ثم يصير أمرهم إلى وصي نبيهم فيغيروا عليه ، وتسلسل السيوف من أغمادها ، وذكر من سيرته وزهده ، ثم قال : فإن طاعته لله طاعة^(٣) ثم قال : ولقد عرفتك ونزلت إليك ، فسجد أمير المؤمنين وسمع منه يقول : (شكراً للمنعمة شكراً) - عشرأ ، ثم قال : (الحمد لله الذي لم يخجل ذكري ولم يجعلني عنده منسياً) ، فأصيب

(١) الأعمش : هو أحمد بن أعثم الكوفي ، أبو محمد ، مؤرخ ، من أهل الكوفة من كتبه « الفتوح » و « التاريخ » توفي نحو ٣١٤ هـ .
(الأعلام ٩٦/١) ، (كشف الظنون ١٢٣٩/٢)

(٢) البليخ : اسم نهر بالركة يجتمع فيه الماء من عيون ، وأعظم تلك العيون عين يقال لها الذهبانية في أرض حران ، يخرج من تحت حصن ويتشعب من ذلك الموضع أنهار تسقي بساتين وقرى ثم تصب في الفرات تحت الرقة بميل .
(معجم البلدان ٤٩٣/١)

(٣) وفي نسخة : فإن طاعته طاعة الله .

الراهب ليلة الهيرير .

الكليني في الكافي عن الصادق عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه أنه أتى إليه بجماعة أفطروا في يوم من شهر رمضان فقال لهم عليه السلام : (أيهود أنتم) ؟ قالوا : لا . قال : (أفنصاري) ؟ قالوا : لا بل مسلمون ، قال : (فيكم علة) ؟ قالوا : لا ، قال : (تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله) ؟ قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله ولا نعرف محمداً ، قال : (إن أقررتهم وإلا قتلتكم بالدخان) ، فلما أبوا قتلهم بالدخان فحاجر في جماعة من اليهود^(١) وقالوا : ما هذه البدعة التي أحدثت في دين محمد ، قال عليه السلام : (نشدتك الله بالتسع آيات التي أنزلت على موسى بطور سيناء وبحق الكنائس الخمس والقدس وبحق (المشتهت) الديان هل تعلم أن يوشع بن نون أتى بقوم بعد وفاة موسى شهدوا أن لا إله إلا الله ولم يقرؤا بأن موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة) ، قال اليهودي : نعم أشهد أنك ناموس موسى ثم أخرج من قبائه كتاباً فدفعه إلى أمير المؤمنين ففضه ونظر فيه وبكى فقال اليهودي : ما يبكيك يا بن أبي طالب ؟ فقال عليه السلام : (هذا اسمي مثبت) . فقال له اليهودي : أرني اسمك في هذا الكتاب ؛ قال : فأراه اسمه في الصحيفة وقال اسمي إيليا ، فأسلم اليهودي في قومه قال أمير المؤمنين : (الحمد لله الذي أثبتني عنده في صحيفة الأبرار) .

والمبشرون به باب يطول في ذكره نحو سلمى ، وقيس بن ساعدة ، وتبع الملك وعبد المطلب ، وأبو طالب وأبو الحارث بن أسعد الحميري وهو القاتل قبل البعثة بسبعمائة سنة .

شهدت على أحمد أنه	رسول من الله باري النسب
فلو مدّ عمري إلى عمره	لكنّ وزيراً له وابن عمّ
وكننت عذاباً على المشركين	أسقيهم كأس حشف وغمّ

وله (غيره خ ل)

حاله حال هارون	لموسى	فافهماها
ذكره في كتب الله	دراها	من دراها

(١) كذا في النسخ الموجودة ولعله : فحاجه في ذلك جماعة من اليهود .

امتا موسى وعيسى قد تلتها فاسألاها

العبيدي

أسماءه في المثاني كثيرة للذكور
في صحف موسى وعيسى مكنونة في الزبور
ما زال في اللوح سطر يلوح بين السطور
تزور أملاك ربي منه بخير مزور
هذا علي حبيبي أخو البشير النذير

ذكر الخبر في الكتب السالفة لا يكون إلا للأولياء الأصفياء ولا يعني به الأمور الدنيوية ، فإذا قد صح لعلّي الأمور الدينية كلها وذلك لا يصح إلا لنبي أو إمام ، وإذا لم يكن نبياً لا بدّ أن يكون إماماً .

فصل في إخباره بالغيب

زاذان عن سلمان الفارسي في خبر طويل أن جاثليقا جاء في نفر من النصارى إلى أبي بكر وسأله مسائل عجز عنها أبو بكر ، فقال عمر : كفّ أيها النصراني عن هذا العنت وإلا أبحنّا دمك ، قال الجاثليق : أهذا عدل على من جاء مسترشداً طالباً ، دلوني على من أسأله عما احتاج إليه فجاء عليّ واستسأله فقال النصراني : أسألك عما سألت عنه هذا الشيخ خبرني أمؤمن أنت عند الله أم عند نفسك ، فقال **عليه السلام** : (أنا مؤمن عند الله كما أنا مؤمن في عقيدتي) ، قال : خبرني عن منزلتك في الجنة ما هي ؟ قال : (منزلتي مع النبيّ الأميّ في الفردوس الأعلى لا أرتاب بذلك ، ولا أشك في الوعد به من ربي) . قال : فبماذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها ؟ قال : (بالكتاب المنزل وصدق النبيّ المرسل) ، قال : فبم عرفت صدق نبيك ؟ قال : (بالآيات الباهرات والمعجزات البيّنات) ، قال : فخبرني عن الله تعالى أين هو ؟ قال : (إن الله تعالى يجلّ عن الأين ويتعالى عن المكان كان فيما لم يزل ولا مكان وهو اليوم كذلك ولم يتغير من حال إلى حال) ، قال : فخبرني عنه تعالى أمدرك بالحواس فيسلك المسترشد في طلبه الحواس أم كيف طريق المعرفة به إن لم يكن الأمر كذلك ؟ قال : تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار أو تدركه أو يقاس بالناس والطريق إلى معرفته صنائعه الباهرة

للعقول الدالة لذوي الاعتبار بما هو منها مشهود ومعقول) ؛ قال : فخبرني عما قال نبيكم في المسيح وأنه مخلوق ؟ فقال : (أثبت له الخلق بالتدبير الذي لزمه والتصوير والتغير من حال إلى حال والزيادة التي لا ينفك منها والنقصان ولم أنف عنه النبوة ولا أخرجته من العصمة والكمال والتأييد) ؛ قال : فيها بنت أيها العالم عن الرعية الناقصة عنك ؟ قال : (بما أخبرتك به عن علمي بما كان وما يكون) ، قال : فهل شيئاً من ذلك أتتحقق به دعواك ؟ قال : (خرجت أيها النصراني من مستقر مستكراً لمن قصدت بسؤالك له ، مضمراً خلاف ما أظهرت من الطلب والاسترشاد ، فأريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي وحذرت فيه من خلافي وأمرت فيه باتباعي) ، قال : صدقت والله وأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله وأنك وصي رسول الله وأحق الناس بمقامه ، وأسلم الذين كانوا معه فقال عمر : الحمد لله الذي هداك أيها الرجل ، غير أنه يجب أن تعلم أن علم النبوة في أهل بيت صاحبها والأمر من بعد لمن خاطبته أولاً برضى الأمة ، قال : قد عرفت ما قلت وأنا على يقين من أمري .

وفي حديث ثابت بن الأفلح قال : ضلت لي فرس نصف الليل ، فأتيت باب أمير المؤمنين عليه السلام فلما وصلت الباب خرج إليّ قنبر فقال لي : يا بن الأفلح الحق فرسك فخذ من عوف بن طلحة السعدي .

إبراهيم بن عمر رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : (لو وجدت رجلاً ثقة لبعثت معه هذا المال إلى المدائن إلى شيعته) ، فقال رجل في نفسه : أنا آخذه ، وأخذ طريق الكرخة فجاء إليه فقال : يا أمير المؤمنين أنا أذهب بهذا المال إلى المدائن ، قال : فرفع رأسه فقال : (إياك عني تأخذ طريق الكرخة) .

غريب الحديث والفائق أن علياً قال : (أكثروا الطواف بهذا البيت فكأنني برجل من الحبشة أصلع أصم^(١) جالس عليه وهو يهدم) .

صاحب الحلية عن الحارث بن سويد^(٢) قال : سمعت علياً عليه السلام يقول :

(١) الأصم : الظليم لصغر أذنيه ولصوقها برأسه .
(٢) الحارث بن سويد : هو الحارث بن سويد التيمي ، أبو عائشة الكوفي ، ثقة ثبت من الثانية ، مات بعد سنة سبعين .
(المعجم الوسيط ٥٢٣/١)
(التقريب ١٤١/١)

(حجوا قبل أن لا تحجوا فكأنني أنظر إلى حبشي أصم أقرع بيده معول يهدمها حجراً حجراً) .

عبد الرزاق عن أبيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف قال سمع عليّ ضوضاء في عسكره فقال : (ما هذا) ؟ فقيل : قتل معاوية . فقال : (كلاً ورب الكعبة ، لا يقتل حتى تجتمع عليه الأمة) ، قالوا له : يا أمير المؤمنين فلم تقاتله ؟ قال : (ألتمس العذر بيني وبين الله) .

النضر بن شميل عن عوف عن مروان الأصغر قال : قدم راكب من الشام وعليّ بالكوفة فنعى معاوية فأدخل عليّ فقال له عليّ : (أنت شهدت موته) ؟ قال : نعم وحثوته عليه ، قال : (إنه كاذب) ، قيل وما يدريك يا أمير المؤمنين أنه كاذب ؟ قال : (إنه لا يموت حتى يعمل كذا وكذا أعمالاً عملها في سلطانه) فقيل له : فلم تقاتله وأنت تعلم هذا ؟ قال : (للحجة) .

المحاضرات : عن الراغب أنه قال عليه السلام : (لا يموت ابن هند حتى يعلق الصليب في عنقه) ، وقد رواه الأحنف بن قيس وابن شهاب الزهري والأعمش الكوفي وأبو حيان التوحيدي^(١) وأبو الثلاج في جماعة فكان كما قال عليه السلام .

عمار بن عباس أنه لما صعد عليّ عليه السلام المنبر قال لنا : (قوموا فتخللوا الصفوف ونادوا هل من كاره) ، فتصارخ الناس من كل جانب : اللهم قد رضيينا وأسلمنا وأطعنا رسولك وابن عمه ، فقال : (يا عمار قم إلى بيت المال فأعط الناس ثلاثة دنانير لكل إنسان ، وارفع لي ثلاثة دنانير) . فمضى عمار وأبو الهيثم مع جماعة من المسلمين إلى بيت المال ومضى أمير المؤمنين عليه السلام إلى مسجد قبا يصلي فيه ، فوجدوا فيه ثلاثمائة ألف دينار فوجدوا الناس مائة ألف فقال عمار : جاء والله الحق من ربكم ، والله ما علم بالمال ولا بالناس وإن هذه لآية وجبت عليكم بها طاعة هذا الرجل ، فأبى طلحة والزبير وعقيل أن يقبلوها (القصة) .

(١) أبو حيان التوحيدي : هو علي بن محمد بن عباس الشيرازي النيسابوري البغدادي ، شيخ الصوفية فيلسوف الأدباء ، أديب الفلاسفة ، المتفنن في كثير من العلوم كالنحو والأدب والفقه والشعر والكلام . حكى أنه كان قليل الورع بل قالوا إنه كان من زنادقة عصره . توفي في حدود سنة ٣٨٠ بشيراز وله مصنفات منها : « مثالب الوزيرين » .
(الكنى والألقاب ١/٦١)

ونقلت المرجئة والناصبة عن أبي الجهم العدوي وكان معادياً لعليّ عليه السلام قال : خرجت بكتاب عثمان والمصريون قد نزلوا بذئ خشر^(١) إلى معاوية وقد طويته طياً لطيفاً ، وجعلته في قراب سيفي وقد تنكبت عن الطريق وتوخيت سواد الليل ، حتى كنت بجانب الجرف ، إذا رجل على حمار مستقبلي ومعه رجلان يمشيان أمامه فإذا هو عليّ بن أبي طالب قد أتى من ناحية البدو ، فأثبتي ولم أثبته حتى سمعت كلامه فقال : (أين تريد يا صخر) ؟ قلت : البدو فأدع الصحابة ، قال : (فما هذا الذي في قراب سيفك) قلت : لا تدع مزاحك أبداً ، ثم جزته .

الأصبع بن نباتة قال : أتى رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال : إني أحبك في السر كما أحبك في العلانية ، قال فنكت أمير المؤمنين بعود كان في يده في الأرض ساعة ثم رفع رأسه فقال : (كذبت والله) ، ثم أتاه رجل آخر فقال : إني أحبك ، فنكت بعود في الأرض ضوئلاً ثم رفع رأسه فقال : (صدقت إن طينتنا طينة مرحومة ، أخذ الله ميثاقها يوم أخذ الميثاق ، فلا يشذ منها شاذ ، ولا يدخل فيها داخل إلى يوم القيامة) .

وقال أبو جعفر عليه السلام : إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق . عليّ بن النعمان ومحمد بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام في خبر طويل أنه أنفذت عائشة رجلاً شديد العداوة لعليّ بكتاب إليه ، فقال أبو عبد الله فمضى فاستقبله راكباً قال : فناوله الكتاب ففحص خاتمه ثم قرأه قال : (تبلغ إلى منزلنا فتصيب من طعامنا وشرابنا ونكتب جواب كتابك) . قال : هذا والله لا يكون فثنى رجله ، فنزل وأحرق به أصحابه ، ثم قال له : (أسألك) ؟ قال : نعم ، قال : (وتحبيني) ؟ قال نعم قال : (ناشدتك الله أقالت التمسوا لي رجلاً شديد العداوة لهذا الرجل ، فأثبت بك فقالت لك : ما بلغت من عداوتك لهذا الرجل فقلت : كثيراً ما أغنى على ربي أنه وأصحابه في وسطي وأني ضربته ضربة بالسيف يشق السيف الدم) فقال : اللهم نعم ، قال : (فأنشدك الله أقالت لك فاذهب بكتابي هذا فادفعه إليه ظاعناً كان أو مقيماً ، أما أنك إن رأيته ظاعناً رأيته راكباً بغلة رسول الله متكباً قوساً معلقاً كنانته بقربوس سرجه ، أصحابه خلفه كأنهم طير صواف) ، قال : اللهم نعم ، قال : (فأنشدك الله هل قالت لك : إن عرض عليك طعامه وشرابه فلا تتالن منه شيئاً فإن فيه السحر) ،

(١) وفي بعض النسخ : بذئ خشب .

قال : اللهم نعم ، قال : (فمبلغ عني) ؟ قال : اللهم نعم فإني قد أتيتك وما في الأرض خلق أنغض إليّ منك ، وأنا الساعة ما في الأرض خلق أحب إليّ منك ، فمرني بما شئت ، فقال : (ادفع كتابي هذا ، وقل لها ما أطعت الله ورسوله حيث أمرك الله بلزوم بيتك) (الخبر) . قال : فبلغ الرجل رسالته ثم رجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام .

الأصبغ قال صلينا مع أمير المؤمنين عليه السلام الغداة ، فإذا رجل عليه ثياب السفر قد أقبل فقال : (من أين) ؟ قال : من الشام ؛ قال : (ما أقدمك) ؟ قال : (لي حاجة ، قال : (أخبرني وإلا أخبرتك بقضيتك) ، قال : أخبرني بها يا أمير المؤمنين ، قال : (نادى معاوية يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا من يقتل علياً فله عشرة آلاف دينار فوثب فلان ، وقال أنا قال : أنت فلما انصرف إلى منزله ندم وقال : أسير إلى ابن عم رسول الله وأبي ولديه فأقتله ؟ ثم نادى مناديه يوم الثاني من يقتل علياً فله عشرون ألف دينار ، فوثب آخر فقال : أنا فقال أنت ثم إنه ندم واستقال معاوية فأقاله ، ثم نادى مناديه اليوم الثالث من يقتل علياً فله ثلاثون ألف دينار فوثبت أنت وأنت رجل من حمير) ؟ قال : صدقت قال : (فما رأيك تمضي إلى ما أمرت به أو ماذا) ؟ قال : لا ولكن أنصرف ، قال : (يا قنبر أصلح له راحلته وهىء له زاده وأعطه نفقته) .

إسحاق بن حسان بإسناده عن الأصبغ قال أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمسير من الكوفة إلى المدائن ، فسرنا يوم الأحد وتحلف عنا عمرو بن حريث والأشعث بن قيس وجريير بن عبد الله البجلي مع خمسة نفر ، فخرجوا إلى مكان بالحيرة يقال له الخورنق والسدير ، وقالوا : إذا كان يوم الجمعة لحقنا علياً قبل أن يجمع الناس فصلينا معه ، فبينما هم جلوس وهم يتغدون إذ خرج عليهم ضب فاصطادوه ، فأخذه عمرو بن حريث فبسط كفه فقال : بايعوا هذا أمير المؤمنين فبايعه الثانية ثم أفلتوه وارتحلوا ، وقالوا : إن علي بن أبي طالب يزعم أنه يعلم الغيب ، فقد خلعناه وبايعنا مكانه ضباً ، فقدموا المدائن يوم الجمعة فدخلوا المسجد وأمر المؤمنين عليه السلام يخطب على المنبر فقال عليه السلام : (إن رسول الله ﷺ أسرّ إليّ حديثاً كثيراً في كل حديث باب يفتح كل باب ألف باب ، إن الله تعالى يقول في كتابه العزيز : ﴿ يوم ندعو كل أناس بإمامهم ﴾ [الإسراء : ٧١] ، وأنا أقسم بالله ليبعثن يوم القيامة ثمانية نفر من هذه الأمة إمامهم

ضَبَّ ، ولو شئت أن أسميهم لفعلت) ، فتغيرت ألوانهم وارتعدت فرائصهم وكان عمرو بن حريث ينتفض كما تنتفض السعفة جبناً وفرقاً^(١) .

عبد الله بن أبي رافع قال : حضرت أمير المؤمنين عليه السلام وقد وجه أبا موسى الأشعري وقال له : (احكم بكتاب الله ولا تجاوزه) فلما أدبر قال : (كأي به وقد خدع) قلت : يا أمير المؤمنين فلم توجهه وأنت تعلم أنه مخدوع ! فقال : (يا بني لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج عليهم بالرسل) .

مسند العشرة عن أحمد بن حنبل أنه قال أبو الوصي غيثاً كنا عامدين إلى الكوفة مع علي بن أبي طالب فلما بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حروراء^(٢) شذ منا أناس كثير فذكرنا ذلك لأمر المؤمنين فقال : (لا يحولنكم أمرهم فإنهم سيرجعون) فكان كما قال .

قال عليه السلام لطلحة والزبير وقد استأذناه في الخروج إلى العمرة : (والله ما تريدان العمرة وإنما تريدان البصرة) . وفي رواية : (إنما تريدان الفتنة) .

وقال عليه السلام : (لقد دخلا بوجه فاجر وخرجا بوجه غادر ، ولا ألقاهما إلا في كتيبة وأخاف بهما أن يقتلا) . وفي رواية أبي الهيثم بن التيهان^(٣) وعبد الله بن رافع : (ولقد أنبت بأمركما وأريت مصارعكما) ، فانطلقا وهو يقول وهما يسمعان : ﴿ فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ﴾ [الفتح : ١٠] .

وقالت صفية بنت الحارث الثقفية زوجة عبد الله بن خلف الخزاعي لعلي عليه السلام يوم الجمل بعد الواقعة : يا قاتل الأحبة يا مفرق الجماعة ! فقال عليه السلام : (إني لا أومك أن تبغضيني يا صفية وقد قتلت جدك يوم بدر ، وعمك يوم أحد ، وزوجك الآن ، ولو

(١) السعفة : واحدة السعف : جريدة النخل وورقه . والفرق : الجزع وشدة الخوف .

(المعجم الوسيط ١/٤٣١ ، ٢/٦٨٥)

(٢) حروراء : هي قرية بظاهر الكوفة وقيل : موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب عليه السلام فنبسوا إليها . (معجم البلدان ٢/٢٤٥)

(٣) أبو الهيثم بن التيهان : هو مالك بن التيهان ، الأنصاري الأوسي . شهد العقبة وكان أحد النقباء . وشهد بدرًا وشهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات سنة عشرين أو إحدى وعشرين وقيل إنه أدرك صفين وشهدا مع علي عليه السلام وقتل بها وهو الأكثر .

(الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ص ٣٢٠) ، (أسد الغابة ٥/٣٢٤)

كنت قاتل الأحبة لقتلت من في هذه البيوت ، ففتش فكان فيها مروان وعبد الله بن الزبير) .

الأعمش بروايته عن رجل من همدان قال : كنا مع عليّ عليه السلام بصفين فهزم أهل الشام ميمنة العراق ، فهتف بهم الأشر ليتراجعوا فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يقول لأهل الشام : (يا أبا مسلم خذهم) ، ثلاث مرات فقال الأشر : أوليس أبو مسلم معهم ! قال : (لست أريد الخولاني وإنما أريد رجلاً يخرج في آخر الزمان من المشرق ، يهلك الله به أهل الشام ويسلب عن بني أمية ملكهم) .

الحميري

نادى عليّ فوافى فوق منبره
وإن فيّ وخير القول أصدقه
والله لي جامع شملي كما جمعت
والله لي واهب من فضل رحمته
والله منبعث من عترتي رجلاً
هذا حديث عجيب عن أبي حسن
فأسمع الناس إني سيد الشيب
لسنة من نبيّ الله أيوب
كفاه بعد شتات شمل يعقوب
ما ليس إلّا لذي وحي بموهوب
يفني أمية وعداً غير مكذوب
يروى وقد كان يأتي بالأعاجيب

وروي عن الحسن بن عليّ عليه السلام في خبر أن الأشعث بن قيس الكندي بنى في داره مثذنة ، فكان يرقى إليها إذا سمع الأذان في أوقات الصلوات في مسجد جامع الكوفة ، فيصيح من على مثذنته : يا رجل إنك لكاذب ساحر ، وكان أبي يسميه عنق النار .

وفي رواية عرف النار فيسأل عن ذلك فقال : إن الأشعث إذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار ممدودة من السماء فتحرقه فلا يدفن إلّا وهو فحمة سوداء ، فلما توفي نظر سائر من حضر إلى النار وقد دخلت عليه كالعنق الممدود حتى أحرقتة ، وهو يصيح ويدعو بالويل والثبور .

ابن بطّة في الإبانة وأبو داود في السنن عن أبي مجلد في خبر أنه قال عليه السلام في الخوارج مخاطباً لأصحابه : (والله لا يقتل منكم عشرة) . وفي رواية : (ولا ينفلت منهم عشرة ولا يهلك منا عشرة) فقتل من أصحابه تسعة ، وأنفلت منهم تسعة ، اثنان إلى سجستان واثنان إلى عمان ، واثنان إلى بلاد الجزيرة ، واثنان إلى اليمن ، وواحد إلى

موزن والخوارج من هذه المواضع منهم . وقال الأعمش : المقتولون من أصحاب أمير المؤمنين روية بن وبر العجلي ، وسعد بن خالد السبيعي ، وعبد الله بن حماد الأرحبي ، والفياض بن خليل الأزدي وكيسوم بن سلمة الجهني ، وعبيد بن عبيد الخولاني ، وجميع بن جشم الكندي ، وضب بن عاصم الأسدي .

قال أبو الجوائز الكاتب حدثنا علي بن عثمان قال : حدثنا المظفر بن الحسن الواسطي السلال قال : حدثنا الحسن بن ذكردان وكان ابن ثلاثمائة وخمس وعشرين سنة قال : رأيت علياً عليه السلام في النوم وأنا في بلدي ، فخرجت إليه إلى المدينة فأسلمت على يده وسباني الحسن وسمعت منه أحاديث كثيرة ، وشهدت معه مشاهدة كلها ، فقلت له يوماً من الأيام : يا أمير المؤمنين ادع الله لي ، فقال : (يا فارسي إنك ستعمر وتحمل إلى مدينة يبنها رجل من بني عمي العباس تسمى في ذلك الزمان بغداد ، ولا تصل إليها تموت بموضع يقال له المدائن) ، فكان كما قال عليه السلام ليلة دخل المدائن مات .

مسعدة بن اليسع^(١) عن الصادق عليه السلام في خبر أن أمير المؤمنين عليه السلام مر بأرض بغداد فقال : (ما تدعى هذه الأرض) ؟ قالوا بغداد ، قال : (نعم يبنى ههنا مدينة) وذكر وصفها ، ويقال : إنه وقع من يده سوط فسأل عن أرضها فقالوا : بغداد فأخبر أنه يبنى ثم مسجد يقال له مسجد السوط .

وفي تاريخ بغداد أنه قال المفيد أبو بكر الجرجاني أنه قال : ولد أبو الدنيا في أيام أبي بكر وأنه قال : إني خرجت مع أبي للقاء أمير المؤمنين عليه السلام فلما صرنا قريباً من الكوفة عطشنا عطشاً شديداً فقلت لوالدي : اجلس حتى أدور لك الصحراء ، فلعلي أقدر على ماء ، فقصدت إليه فإذا أنا ببئر شبه الركية أو الوادي فاغتسلت منه وشربت منه حتى رويت ، ثم جئت إلى أبي فقلت : قم فقد فرج الله عنا وهذه عين ماء قريب منا ، ومضيئنا فلم نر شيئاً فلم يزل يضطرب حتى مات ودفنته ، وجئت إلى أمير المؤمنين وهو خارج إلى صفين وقد أخرج له البغلة فجئت ومسكت له بالركاب ، والتفت إليّ فانكبت أقبل الركاب فشجت في وجهي شجة - قال أبو بكر المفيد : ورأيت الشجة في وجهه واضحة - ثم سألتني عن خبري فأخبرته بقصتي فقال : (عين لم يشرب منها أحد إلا

وعمر عمراً طويلاً ، فابشر فإنك ستعمر ، وسماي بالمعمر) ، وهو الذي يدعى بالأشج .

وذكر الخطيب أنه قدم بغداد في سنة ثلاثمائة وكان معه شيوخ من بلده فسألوا عنه فقالوا : هو مشهور عندنا بطول العمر ، وقد بلغني أنه مات في سنة سبع وعشرين وثلاثة ، ونحو ذلك ذكر شيخنا في الأمالي وفاته .

الحارث الأعور وعمرو بن الحريث^(١) وأبو أيوب عن أمير المؤمنين : أنه لما رجع من وقعة الخوارج نزل بمعى السواد ، فقال له راهب : لا ينزل ههنا إلا وصي نبي يقتل في سبيل الله ، فقال علي عليه السلام : (فأنا سيد الأوصياء وصي سيد الأنبياء) ، قال : فإذا أنت أصلع قریش وصي محمد ، خذ علي الإسلام فإني وجدت في الإنجيل نعتك ، وأنت تنزل مسجد براءا بيت مريم وأرض عيسى ، قال أمير المؤمنين : (فاجلس يا حباب) ، قال : وهذه دلالة أخرى ، ثم قال : (فانزل يا حباب من هذه الصومعة وابن هذا الدير مسجداً) ، فبنى حباب الدير مسجداً ، ولحق أمير المؤمنين إلى الكوفة فلم يزل بها مقيماً حتى قتل أمير المؤمنين فعاد حباب إلى مسجده براءا . وفي رواية أن الراهب قال : قرأت أنه يصلي في هذا الموضع إيليا وصي البارقليطا محمد نبي الأمين الخاتم لمن سبقه من أنبياء الله ورسله - في كلام كثير - فمن أدركه فليتبع النور الذي جاء به ألا وإنه يغرس في آخر الأيام بهذه البقعة شجرة لا يفسد ثمرها . وفي رواية زاذان قال أمير المؤمنين عليه السلام : (ومن أين شربك) ؟ قال : من دجلة ، قال : (ولم لم تحفر عيناً تشرب منها) قال : قد حفرتها وخرجت مالحة ، قال : (فاحفر الآن بئراً أخرى) ، فاحفر فخرج ماؤها عذبا فقال : (يا حباب ليكن شربك من ههنا) ، ولا يزال هذا المسجد معموراً فإذا خربوه وقطعوا نخله حلت بهم - أو قال بالناس - داهية .

وفي رواية محمد بن القيس : فأتى أمير المؤمنين عليه السلام موضعاً من تلك الملبية^(٢)

(١) عمرو بن حريث : هو عمرو بن حريث بن عثمان المخزومي القرشي ، أبو سعيد وال ، من الصحابة ، ولى إمرة الكوفة لزياد ثم لابنه عبيد الله ومات بها سنة ٨٥ هـ وهو مذكور أيضاً في أصحاب الإمام علي عليه السلام وفي نسخة : عمرو بن سعيد .

(الأعلام ٢٤٣/٥) ، (رجال الطوسي ص ٥٢)

(٢) الملبية : اسم مكان من اللب : وهو ما استرق من الرمل وانحدر من معظه .

(لسان العرب ، مادة لب)

فركلها برجله فانيجست عين خراة فقال : (هذه عين مريم ، ثم قال : فاحتفروا ههنا سبعة عشر ذراعاً) ، فاحتفروا فإذا صخرة بيضاء فقال : (ههنا وضعت مريم عيسى من عاتقها وصلت ههنا) ، فنصب أمير المؤمنين عليه السلام الصخرة وصلى إليها وأقام هناك أربعة أيام ، وفي رواية الباقر عليه السلام قال : (هذه عين مريم التي أنبت لها ، واكشفوا ههنا سبعة عشر ذراعاً فكشف فإذا صخرة بيضاء) ، (الخبر) . وفي رواية : (هذا الموضع المقدس صلى فيه الأنبياء) وقال أبو جعفر عليه السلام ولقد وجدنا أنه صلى فيه قبل عيسى . ورواية أخرى صلى فيه الخليل ، وروي أن أمير المؤمنين صاح فقال : (يا بشر) - بالعبراني - (اقرب إلي) ، فلما عبر إلى المسجد وكان فيه عوسج وشوك عظيم ، فانتضى سيفه وكسح ذلك كله ، وقال : (إن ههنا قبر نبي من أنبياء الله) ، وأمر الشمس أن ارجعي فرجعت ، وكان معه ثلاثة عشر رجلاً من أصحابه فأقام القبلة بخط الاستواء وصلى إليها .

العوني

وقلت برائاً كان بيتاً لمريم ولكن بيت لعيسى ابن مريم وللاوصياء الطاهرين مقامهم بسبعين موسى بعد سبعين مرسل وآخرهم فيها صلاة إمامنا وذلك ضعيف في الأسانيد أعوج وللأنبياء الزهر مشوى ومدرج على غابر الأيام والحق أبليج جباههم فيها سجوداً تشجج عليّ بزاء جاء الحديث المنهج

وفي رواية أن أمير المؤمنين عليه السلام قال : (يا وشا دن مني) قال : فدنوت منه فقال : (امض إلى محلّكم ستجد على باب المسجد رجلاً وامرأة يتنازعان فأتني بهما) ، قال : فمضيت فوجدتهما يتخضمّان فقلت : إن أمير المؤمنين يدعوكم ، فسرنا حتى دخلنا عليه فقال : (يا فتى ما شأنك وهذه المرأة) ؟ قال : يا أمير المؤمنين إني تزوجتها وأمهرت وأملك وزففت ، فلما قربت منها رأت الدم وقد حرت في أمري ، فقال عليه السلام : (هي عليك حرام ولست لها بأهل) ، فهاج الناس في ذلك فقال لها : (هل تعرفيني) ؟ فقالت : سماع أسمع بذكرك ولم أرك ، فقال : (ما أنت فلانة بنت فلان من آل فلان) ؟ فقالت : بلى والله ، فقال : (ألم تتزوجي بفلان بن فلان متعة سرّاً من أهلِكَ ، ألم تحملي منه حملاً ثم وضعته غلاماً ذكراً سوياً ثم خشيت قومك

وأهلك فأخذتية وخرجت ليلاً حتى صرت في موضع خال وضعتيه على الأرض ثم وقفت مقابلته فحننت عليه فعدت أخذتية ثم عدت طرحتيه حتى بكى خشيت الفضيحة فجاءت الكلاب فأنبحت عليك فخفت فهرولت فانفرد من الكلاب كلب فجاء إلى ولدك فشمه ثم نهشه لأجل رائحة الزهوكه^(١) فرميت الكلب اشفاقاً فشججتيه فصاح فخشيت أن يدركك الصباح فيشعربك فوليت منصرفة وفي قلبك من البلابل ، فرفعت يدك نحو السماء وقلت اللهم احفظه يا حافظ الودائع) ؟ قالت : بلى والله كان هذا جميعه وقد تحيرت في مقالتك ، فقال : (هاؤم الرجل) ، فجاء فقال : اكشف عن جبينك ، فكشف فقال للمرأة : (هاء الشجة في قرن ولدك وهذا الولد ولدك والله تعالى منعه من وطئك بما أراه منك من الآية التي صدته والله قد حفظ عليك كما سألتيه فاشكري الله على ما أولاك وحباك) .

الحارث الأعور وأبو أيوب الأنصاري وجابر بن يزيد ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام وعيسى بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام ودخل بعض الخبر في بعض أن علياً كان يدور في أسواق الكوفة فلعمته امرأة ثلاث مرات فقال : (يا سلقلية كم قتلت من أهلك) ؟ قالت : سبعة عشر أو ثمانية عشر ، فلما انصرفت قالت لأماها ذلك فقالت : السلقلية من ولدت بعد حيض ولا يكون لها نسل ، فقالت : يا أماء أنت هكذا ؟ قالت : بلى (الخبر) .

وفي رواية عن الباقر عليه السلام أنها قالت وقد حكم عليها : ما قضيت بالسوية ولا تعدل في الرعية ، ولا قضيتك عند الله بالمرضية ، فنظر إليها ثم قال : (يا خزية يا بذية يا سلفع^(٢) أو يا سلسع) - فولت تولول وهي تقول : واويلي لقد هتكت يابن أبي طالب سترأ كان مستوراً .

وفي خصائص النطنزي قال علي عليه السلام : (الله أكبر قال رسول الله : « لا يبغضك من قريش إلا سفحي ، ولا من الأنصار إلا يهودي ، ولا من العرب إلا دعي ، ولا من سائر الناس إلا شقي ، ولا من النساء إلا سلقلية ») ، فقالت المرأة : وما السلقلية ؟ قال : (التي تحيض من دبرها) فقالت المرأة : صدق الله ورسوله أخبرني بشيء هو في يا

(١) لسان العرب ، مادة زهك)

(١) الزهوكه : الريح الكريهة تجدها من الإنسان إذا عرق .

(٢) لسان العرب ، مادة سلفع)

(٢) السلفع : المرأة السليطة الجريئة .

عليّ لا أعود إلى بغضك أبداً ، فقال : (اللهم إن كانت صادقة فحول طمئتها حيث طمئت النساء) ، فحول الله طمئتها .

وقال الحارث الأعور : فتبعها عمرو بن حريث وسألها عن مقالها فيها فصداقه فقال عمرو : أترأه ساحراً أو كاهناً أو مجذوماً ؟ قالت : بشس ما قلت يا عبد الله ، لكنه من أهل بيت النبوة ، فأقبل ابن حريث إلى أمير المؤمنين فأخبره بمقالها فقال عليه السلام : (لقد كانت المرأة أحسن قولاً منك) .

ابن حماد

ولقد قضى فيما روه قضية جاءتته امرأة تخصم بعلها قالت قضيت بغير حق قال لا فهناك ولت لا تلبث فانثني قال انظري أترين سحراً عنده بل ذاك علم رسالة ونبوة قال الإمام له أسأت وأحسن

فيها عجائب مثلها لا يسمع فقضى عليها بالذي هو أروع يا سلفع يا مهيع يا قرذع^(١) في إثرها رجس لثيم يتبع قالت له مهلاً فخذك أضرع ومضت وعاد وقلبه متلذع فينا وكل حاصد ما يزرع

وقال له عليه السلام حذيفة بن اليمان في زمن عثمان : إني والله ما فهمت قولك ، ولا عرفت تأويله حتى بلغت ليلتي أتذكر ما قلت لي بالحرّة ، وإني مقبل : (كيف أنت يا حذيفة إذا ظلمت العيون العين والنبي ﷺ بين أظهرنا) ولم أعرف تأويل كلامك إلا البارحة رأيت عتيقاً ثم عمر تقدما عليك وأول اسمهما عين ، فقال : (يا حذيفة نسيت عبد الرحمن حيث مال بها إلى عثمان) . وفي رواية : (وسيضم إليهم عمرو بن العاص مع معاوية ابن آكلة الأكباد فهؤلاء العيون المجتمعة على ظلمي) .

وروى زيد وصعصعة ابنا صوحان والبراء بن سبرة والأصغر بن نباتة وجابر بن شرحبيل ومحمود بن الكواء أنه ذكر بدير الديلم من أرض فارس لأسقف وقد أتت عليه عشرون ومائة سنة أن رجلاً قد فسر الناقوس يعنون علياً فقال : سيروا بي إليه فلإني أجده أنزع بطيناً ، فلما وافى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قد عرفت صفته في الإنجيل وأنا أشهد

(١) المهيع : من هاع وامرأة هاعة جزوع ، والقرذع : المرأة البلهاء . (لسان العرب ، مادة هيع)

أنه وصي ابن عمه ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : (جئت لتؤمن أزيدك رغبة في إيمانك) ؟ قال : نعم قال عليه السلام : (انزع مدرعتك فأر أصحابك الشامة التي بين كتفك) فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وشهق شهقة فمات ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : (عاش في الإسلام قليلاً ونعم في جوار الله كثيراً) .

ابن عباس أنه قال عليه السلام يوم الجمل : (لنظهرن على هذه الفرقة ولنقتلن هذين الرجلين) . وفي رواية : (لنفتحن البصرة وليأتينكم اليوم من الكوفة ثمانية آلاف رجل ويضع ثلاثون رجلاً) ، فكان كما قال . وفي رواية ستة آلاف وخمسة وستون .

ومن حديث ابن عباس في سبب مجيء أويس القرني في صفين .

أصحاب السير عن جندب بن عبد الله الأزدي : لما نزل أمير المؤمنين عليه السلام النهروان فانتبهنا إلى عسكر القوم فإذا لهم دويّ كدويّ النحل من قراءة القرآن وفيهم أصحاب البرانس فلما أن رأيتهم دخلني من ذلك فتنحيت وقمت أصلي وأنا أقول : اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فأذن فيه ، وإن كان ذلك معصية فأرني ذلك فأنا في ذلك إذ أقبل عليّ فلما حاذاني قال : (نعوذ بالله يا جندب من الشك) ، ثم نزل يصلي إذ جاءه فارس فقال : يا أمير المؤمنين قد عبر القوم وقطعوا النهر فقال عليه السلام : (كلا ما عبروا) ، فجاء آخر فقال : قد عبر القوم ، فقال : (كلا ما فعلوا) ، قال : والله ما جئت حتى رأيت الرايات في ذلك الجانب والأثقال ، فقال عليه السلام : (والله ما فعلوا وإنه لمصرعهم ومهراق دمائهم) .

وفي رواية : (لا يبلغون إلى قصر بوري بنت كسرى) ، فدفعنا إلى الصفوف فوجدنا الرايات والأثقال كما هي قال : فأخذ بقفاي ودفعني ثم قال : (يا أخا الأزد ما تبين لك الأمر) ؟ فقلت : أجل يا أمير المؤمنين .

سفيان بن عيينة عن طاوس اليماني أنه قال عليه السلام لحجر البدريّ : (يا حجر كيف بك إذا أوقفت على منبر صنعاء وأمرت بسبي والبراءة مني) ؟ قال فقلت : أعوذ بالله من ذلك قال : (والله إنه كائن فإذا كان ذلك فسبني ولا تتبرأ مني ، فإنه من تبرأ مني في الدنيا برأت منه في الآخرة) ، قال طاوس : فأخذه الحجاج على أن يسبّ علياً فصعد المنبر وقال أيها الناس إن أميركم هذا أمرني أن ألعن علياً ألا فالعنوه لعنه الله .

أمثال أبي عبد الله عليه السلام أنه أثنى عليه رجل متهم فقال : (أنا دون ما تقول وفوق ما تظن في نفسك) .

الناشي

له في كل وجه سمة تنبي عن العقد
فتسقي الرجس بالغبي وتخطي البر بالرشد

فصل في إخباره بالمنايا والبلايا والأعمال

الأصبغ بن نباتة قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا وقف الرجل بين يديه قال : (يا فلان استعدّ وأعدّ لنفسك ما تريد ، فإنك تمرض في يوم كذا وكذا ، في شهر كذا وكذا في ساعة كذا وكذا) ، فيكون كما قال وكان عليه السلام قد علم رشيد الهجري من ذلك فكانوا يلقبونه رشيد البلايا ، وأخبر عليه السلام عن قتل الحسين عليه السلام .

فضل بن الزبير عن أبي الحكم عن مشيخته أن أمير المؤمنين عليه السلام قال : (سلوني قبل أن تفقدوني) قال رجل : أخبرني كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر ؟ قال عليه السلام : (إن على كل طاقة في رأسك ملك يلعنك ، وعلى كل طاقة من لحيتك شيطان يستفرك^(١) ، وإن في بيتك لسخلًا يقتل ابن رسول الله ، وآية ذلك مصداق ما أخبرتك به ، ولولا أن الذي سألت يعسر برهانه لأخبرتك به) ، وكان ابنه عمر يومئذ صبياً حابياً^(٢) وكان قتل الحسين عليه السلام على يده .

ومستفيض في أهل العلم عن الأعمش وابن محبوب عن الثمالی والسبيعي كلهم عن سويد بن غفلة ، وقد ذكره أبو الفرج الأصفهاني في أخبار الحسن أنه قيل لأمر المؤمنين عن خالد بن عرفطة قد مات فقال عليه السلام : (إنه لم يميت ، ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن جمار) ، فقام رجل من تحت المنبر فقال : يا أمير المؤمنين والله إني لك شيعة وإني لك لمحِب وأنا حبيب بن جمار ، قال : (إياك أن تحملها ولتحملنها فتدخل بها من هذا الباب) ، وأومى بيده إلى باب الفيل ، فلما كان من أمر

(المعجم الوسيط ٦٨٧/٢)

(المعجم الوسيط ١٥٣/١)

(١) استفزه : استخفه وأثاره وأزعجه .

(٢) الحابي : من حبا الصبي حبواً : زحف .

الحسين ما كان ، وتوجه عمر بن سعد بن أبي وقاص إلى قتاله كان خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن جمار ، صاحب رايته فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل .

أبو حفص عمر بن محمد الزيات في خبر أن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال للمسيب بن نجبة : (يأتاكم زاكب الدغيلة ^(١) يشد حقوها بوضينها ^(٢)) لم يقض تفتاً من حج ، ولا عمرة فيقتلوه) ، يريد الحسين عليه السلام .

وقال عليه السلام يخاطب أهل الكوفة : (كيف أنتم إذا نزل بكم ذرية رسولكم فعمدتم إليه فقتلتموه ، قالوا : معاذ الله لئن أتاانا الله في ذلك لنبلون عذراً ، فقال عليه السلام :

(هم أوردوه في الغرور وغرروا أرادوا نجاة لا نجاة ولا عذر)

إسماعيل بن صبيح عن يحيى بن مساور العابد عن إسماعيل بن زياد قال : إن علياً قال للبراء بن عازب : (يا براء يقتل ابني الحسين وأنت حي لا تنصره) فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء يقول : صدق والله أمير المؤمنين عليه السلام وجعل يتلهف .

مسند الموصلي روى عبد الله بن يحيى عن أبيه أن أمير المؤمنين عليه السلام لما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين نادى : (اصبر أبا عبد الله بشطّ الفرات) ؛ فقلت : وما ذا ؟ فذكر مصرع الحسين عليه السلام بالطف .

جويرية بن مسهر العبدي ^(٣) : لما رحل عليّ إلى صفين وقف بطفوف كربلاء ونظر يميناً وشمالاً واستعبر ثم قال : (والله يتزلون ههنا) ، فلم يعرفوا تأويله إلا وقت قتل الحسين عليه السلام .

الشافعي في الأنساب قال بعض أصحابه : فطلبت ما أعلم به الموضع فما وجدت غير عظم جل قال : فرميت في الموضع فلما قتل الحسين عليه السلام وجدت العظم في مصارع أصحابه . وأخبر عليه السلام بقتل نفسه ، روى الشاذكوني عن حماد عن يحيى عن ابن عتيق عن ابن سيرين قال : إن كان أحد يعرف أجله فعليّ بن أبي طالب .

(١) الدغيلة : عيب في الأمر يفسده . (المعجم الوسيط ٢٨٨/١)

(٢) الوضين : حزام عريض منسوج بعضه على بعض من سيور أو شعر أو لا يكون إلا من جلد ، يشد به الرحل على البعير ، وقيل يصلح للرحل والهودج . (المعجم الوسيط ١٠٤٠/١)

(٣) جويرية بن مسهر العبدي : من أصحاب الإمام عليّ عليه السلام . (رجال الطوسي ص ٣٧)

الصادق عليه السلام أن علياً عليه السلام أمر أن يكتب له من يدخل الكوفة ، فكتب له أناس ورفعت أسماؤهم في صحيفة ، فقرأها فلما مر على اسم ابن ملجم وضع أصبعه على اسمه ثم قال : (قاتلك الله قاتلك الله) ، ولما قيل له : إذا علمت أنه يقتلك فلم لا تقتله ؟ فيقول : (إن الله تعالى لا يعذب العبد حتى تقع منه المعصية) وتارة يقول : (فمن يقتلني) ؟

الأصبغ بن نباتة أنه خطب عليه السلام في الشهر الذي قتل فيه فقال : (أتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور وأول السنة ، وفيه تدور رحى الشيطان ألا وإنكم حاجو العام صفأ واحداً وآية ذلك أن لست فيكم) .

الصفواني في الإحسان والمحن قال الأصبغ : سمعت علياً عليه السلام قبل أن يقتل بجمعة يقول : (ألا من كان ههنا من بني عبد المطلب فليدن مني ، لا تقتلوا غير قاتلي ، ألا لا ألفينكم غداً تحيطون الناس بأسيا فكم تقولون قتل أمير المؤمنين عليه السلام) .

عثمان بن المغيرة أنه لما دخل شهر رمضان كان عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن عباس والأصح عند عبد الله بن جعفر وكان لا يزيد على ثلاث لقم ، فقيل له في ذلك فقال : (يأتيني أمر ربي وأنا خيمص^(١) إنما هي ليلة أو ليلتان ، فأصيب في تلك الليلة) .

وكذلك أخبر عليه السلام بقتل جماعة منهم : حجر بن عدي ، ورشيد الهجري ، وكميل بن زياد ، وميثم التمار ، ومحمد بن أكثم ، وخالد بن مسعود ، وحبيب بن المظاهر وجويرية ، وعمرو بن الحمق ، وقنبر ، ومذرع ، وغيرهم ووصف قاتليهم وكيفية قتلهم على ما يجيء بيانه إن شاء الله .

عبد العزيز وصهيب عن أبي العالية قال : حدثني مذرع بن عبد الله قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : (أما والله ليقبلن جيش حتى إذا كان بالبيداء خسف بهم) فقلت : هذا غيب ، قال : والله ليكونن ما خبرني به أمير المؤمنين وليؤخذ رجل فليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد ، فقلت : هذا ثان ، قال : حدثني الثقة المأمون علي بن أبي طالب قال أبو العالية : فما أتت علينا جمعة حتى أخذ

مذرع وصلب بين الشرفتين .

المعرفة والتاريخ عن الفسوي قال رزين الغافقي : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : (يا أهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء^(١) مثلهم كمثل أصحاب الأخدود) ، فقتل حجر وأصحابه .

وذكر عليه السلام من بعده الفتن خطب بالكوفة لما رأى عجزهم قال : (مع أي إمام بعدي تقاتلون ، وأي دار بعد داركم تمنعون ؟ أما إنكم ستلقون بعدي ذلاً شاملاً وسيلاً قاطعاً وأثرة قبيحة يتخذها الظالمون عليكم سنة) .

وقال عليه السلام لأهل الكوفة : (أما إنه سيظهر عليكم رجل رحيب البلعوم مندحق البطن^(٢) يأكل ما يجد ، ويطلب ما لا يجد ، فاقتلوه ولن تقتلوه ألا وإنه سيأمركم بسبي والبراءة مني ، فأما السب فسبوني وأما البراءة عني فلا تتبرؤوا مني فإني ولدت على الفطرة ، وسبقت إلى الإسلام والهجرة) ، يعني معاوية .

وقال عليه السلام لأهل البصرة : (إن كنت قد أدبت لكم الأمانة ونصحت لكم بالغيب واتهمتموني^(٣) فكذبتموني فسلط الله عليكم فتى ثقيف) قالوا : وما فتى ثقيف ؟ قال عليه السلام : (رجل لا يدع لله حرمة إلا انتهكها) ، يعني الحجاج^(٤) .

وأخبر عليه السلام بخروج الترك والزنج ، رواه الرضي في نهج البلاغة فقال عليه السلام في الترك : (كأي أراهم قوماً كأن وجوههم المجان^(٥) المطرقة يلبسون الإسترى والديجاج ويعتقبون الخيل العتاق ، ويكون هناك استجرار قتل حتى يمشي المجروح على المقتول ، ويكون المفلت أقل من المأسور) ، ثم قال في الزنج : (يا أحنف كأي به وقد سار

(١) عذراء : قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان وإليها ينسب مرج وبها قتل حجر بن عدي الكندي .

(معجم البلدان ٩١/٤)

(٢) مندحق البطن : أي واسعها كأن جوانبها قد بعد بعضها من بعض فأنسعت .

(لسان العرب ، مادة دحق)

(٣) وفي نسخة وأهتتموني .

(٤) الحجاج : هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي ، أبو محمد : قائد ، داهية سفاك ، خطيب . ولد ونشأ في الطائف سنة ٤٠ هـ وكان سفاحاً باتفاق جميع المؤرخين . توفي سنة ٩٥ هـ . (الآء ١٧٥/٢)

(٥) المجان والمجن : هو الترس والرأس والميم زائدة لأنه من الجنة السُترة . (لسان العرب ، مادة مجن)

بالجيش الذي لا يكون له غبار ولا لجب^(١) ولا قعقة لجم ، ولا حممة خيل ، يثيرون الأرض بأقدامهم كأنها أقدام النعام) .

وذكر محمود في الفائق قوله **النسخ** : (إن من ورائكم أموراً متاحلة ردحاً وبلاء مبلحاً^(٢)) وذكر في خطبة اللؤلؤية : (ألا وإني ظاعن عن قريب ، ومنطلق للمغيب فارهبوا الفتن الأموية والمملكة الكسروية) ، ومنها : (فكم من ملاحم وبلاء متراكم تقتل مملكة بني العباس بالروع واليأس ، وتبني لهم مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل) ، ثم وصفها ثم قال : (فتوالت فيها ملوك شيصان أربعة وعشرون ملكاً على عدد سني الكديد ، فأولهم السفاح والمقلاص^(٣) ، والجموح ، والمجروح) - وفي رواية : (المخدوع ، والمظفر والمؤنث ، والنظار ، والكبش ، والمطور ، والمستظلم ، والمستصعب) - وفي رواية : (المستضعف - والعلام ، والمختطف ، والغلام ، والمترف ، والكديد ، والأكدر) - وفي رواية : (والأكتب - والأكلب - والمشر ، والوشم ، والصلم ، والعنون ، والركاز ، والعينوق ، ثم الفتنة الحمراء والعلادة^(٤) الغبراء في عقبها قائم الحق) .

وقوله **النسخ** في الخطبة الغراء : (ويل لأهل الأرض إذا دعي على منابرهم باسم الملتجي والمستكفي ، ولم يعرف الملتجي في ألقابهم) ، ولكن لما بينا صفتهم وجدناه الملقب بالمتقي الذي التجأ إلى بني حمدان ، ثم يذكر الرجل من ربيعة الذي قال : (في أول اسمه سين وميم ويعقب برجل في اسمه دال وقاف) ، ثم يذكر صفة وصفته ملكه .

(١) اللجب : ارتفاع أصوات الأبطال واختلاطها وصهيل الخيل . (المعجم الوسيط ٢/٨١٥)

(٢) بلح بليحاً : كل وعجز . (المعجم الوسيط ١/٦٨)

(٣) كتب في هامش النسخ أن المقلاص : النصور ، والجموح : المهدي ، والمجروح : الهادي . وكذا المخدوع بالخاء المعجمة . وفي بعض النسخ : المجذوع بالجيم ثم الذال المعجمة . والمظفر : الرشيد ، والمؤنث : محمد بن زبيدة الأمين ، والنظار : المأمون ، والكبش : المعتصم ، والمطهور (وفي بعض النسخ بالثاء) : الوائق ، والمستظلم : المنتصر ، والمستصعب و (المستضعف) : المستعين ، والعلام : المعتز ، والمختطف : المعتمد ، والغلام الزوايدي : المعتضد ، والمتري : الكدير والأكدر (وفي بعض النسخ الكديد بدل الكدير) : المقتدر ، والأكلب : المتقي ، والمشر : الراضي ، والوشم (وفي بعض النسخ : الوشم : المكتفي) .

(٤) وفي بعض النسخ : القلادة بدل العلادة .

وقوله عليه السلام : (وإن منهم الغلام الأصفر الساقين اسمه أحمد) ، وقوله :
(وينادي منادي الجرحى على القتلى ودفن الرجال ، وغلبة الهند على السند ، وغلبة
القفص على السعير ، وغلبة القبط على أطراف مصر ، وغلبة أندلس على أطراف
إفريقية ، وغلبة الحبشة على اليمن ، وغلبة الترك على خراسان ، وغلبة الروم على
الشام ، وغلبة أهل أرمينية ، وصرخ الصارخ بالعراق : هتك الحجاب وافضت
العدراء وظهر علم اللعين الدجال) ، ثم ذكر خروج القائم عليه السلام .

وذكر في خطبة الأقاليم فوصف ما يجري في كل إقليم ، ثم وصف ما يجري بعد
كل عشر سنين من موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى تمام ثلاثة وعشر سنين من فتح قسطنطينية
والصقالبة والأندلس والحبشة والنوبة والترك والكرك ومل وحيسل وتاويل وتاريس
والصين وأقاصي مدن الدنيا .

وقوله عليه السلام في خطبة القصية من قوله : (العجب كل العجب بين جمادى
ورجب) وقوله عليه السلام : (وأي عجب أعجب من أموات يضربون هامات الأحياء) .

وقوله عليه السلام في خطبة الملاحم المعروفة بالزهراء : (وإن من السنين سنون
جواذع ، تجزع فيها أنف غطارفة وهراقلة يقتل فيها رجال وتسبى فيها نساء ، ويسلب
فيها قوم أموالهم وأديانهم وتخرب وتحرق دورهم وقصورهم ، وتملك عليهم عبيدهم
وأرذالهم وأبناء إمامهم ، يذهب فيها مسلك ملوك الظلمة والفضاة الخونة) ، ثم قال
بعد كلام : (تلك سنون عشر كوامل) ، ثم قوله عليه السلام : (إن ملك ولد بني العباس
من خراسان يقبل ومن خراسان يذهب) .

وقوله عليه السلام في المعتصم : (يدعى له في المنابر بالميم والعين والصاد فذلك رجل
صاحب فتوح ونصر وظفر ، وهو الذي تحقق راياته بأرض الروم ، وسيفتح الحصينة من
مدنها ويعلو العقاب الخشن من عقابها بعقب هارون وجعفر ويتخذ المؤتفكة بيتاً وداراً ،
ويبطل العرب ويتخذ العجم عجم الترك أولياء وزراء) ، وقوله عليه السلام : (ويبطل حدود
ما أنزل الله في كتابه على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويقال رأى فلان وزعم فلان) - يعني أبا
حنيفة والشافعي وغيرهما - (ويتخذ الآراء والقياس وينبذ الآثار والقرآن وراء الظهور
فعند ذلك تشرب الخمر وتسمى بغير اسمها ويضرب عليها بالعربة^(١) والكوبة

والقينات والمعازف ويتخذ آنية الذهب والفضة) ، وقوله **عَلَيْتُ** : (يشيدون القصور والدور ويلبس الديباج والحرير ويسفر الغلمان^(١) فيشّفونهم ويقرطقونهم ويمنطقونهم^(٢)) ، وقوله **عَلَيْتُ** : (فيأخذ الروم ما أخذ منها وتزداد) - يعني الساحل ونحوها - (وتأخذ الترك ما أخذ منها) - يعني كاشغر^(٣) وما وراء النهر - (ويأخذ القفص ما أخذ منها) - يعني تفليس^(٤) ونحوها - (ويأخذ القلقل ما أخذ منها) ، ثم يورد فيها من العجائب ويسمي مدينة مدينة ويلغز ببعض ويصرح ببعض حتى يقول : (الويل لأهل البصرة إذا كان كذا وكذا ، الويل لأهل الجبال إذا كان كذا وكذا ، والويل لأهل الدينور^(٥) والويل لأهل أصفهان من جالوت عبد الله الحجام ، والويل لأهل العراق والويل لأهل الشام والويل لأهل مصر الويل لأهل فلانة) ، ثم يقول : (من فراعنة الجبال فلان فإذا ألغز قال في اسمه حرف كذا) حتى ذكر العساكر التي تقتل بين حلوان^(٦) والدينور ، والعساكر التي تقتل بين أبهر^(٧) وزنجان^(٨) ويذكر الثائر من الديلم وطبرستان .

وروى ابن الأحنف عن ملوك بني أمية فسأهم خمسة عشر .

ومن خطبة له **عَلَيْتُ** : (ويل هذه الأمة من رجالهم الشجرة الملعونة التي ذكرها

(١) سفر وأسفر : كشف عن وجهه . (لسان العرب ، مادة سفر)

(٢) شف : المرأة : اتخذ لها قرطاً وقرطق : يقال جاء غلام وعليه قرطق أبيض أي قباء ، وهو تعريب كرتة .

وتمنطق : شد وسطه . (المعجم الوسيط ١/ ٤٩٦ ، ٢/ ٩٣١) ، (لسان العرب ، مادة قرطق)

(٣) كاشغر : هي مدينة وقرى ورساتيق يسافر إليها من سمرقند وتلك النواحي ، وهي في وسط بلاد الترك وأهلها مسلمون . (معجم البلدان ٤/ ٤٣٠)

(٤) تفليس : بلد بآرمينية الأولى ، وبعض يقول بأزّان ، وهي قصبة ناحية جرجان قرب باب الأبواب ، وهي مدينة قديمة أزلية . (معجم البلدان ٢/ ٣٥)

(٥) الدينور : مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين ، ينسب إليها خلق كثير . وهي كثيرة الشار والزروع ولها مياه ومستشف . (معجم البلدان ٢/ ٥٤٥)

(٦) حلوان : ببلدة بقوهستان نيسابور ، وهي آخر حدود خراسان مما يلي أصفهان .

(معجم البلدان ٢/ ٢٩٤)

(٧) أبهر : مدينة مشهورة بين قزوین وزنجان وهذان من نواحي الجبل ، والعجم يسمونها أهر .

(معجم البلدان ١/ ٨٢)

(٨) زنجان : بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين أذربيجان وبينها ، وهي قريبة من أبهر وقزوین ، والعجم

يقولون زنكان بالكاف . (معجم البلدان ٣/ ١٥٢)

ربكم تعالى أولهم خضراء وآخرهم هزماء^(١) ثم يلي بعدهم أمر أمة محمد رجال أولهم أرأفهم وثانيهم أفتكهم ، وخامسهم كبشهم وسابعهم أعلمهم ، وعاشرهم أكفرهم ، يقتله أخصهم به وخامس عشرهم كثير العناء قليل الغناء سادس عشرهم أقضاهم للذمم وأوصلهم للرحم كأني أرى ثامن عشرهم تفحص رجلاه في دمه بعد أن يأخذ جنده بكظمه من ولده ثلاث رجال سيرتهم سيرة الضلال والثاني والعشرون منهم الشيخ الهرم تطول أعوامه وتوافق الرعية أيامه والسادس والعشرون^(٢) منهم يشرد الملك منه شرود المفتق ويعضده الهزرة المتفهيق^(٣) لكأني أراه على جسر الزوراء قتيلاً ذلك بما قدمت يداك ، وإن الله ليس بظلام للعبيد .

ومنها : (سيخرب العراق بين رجلين يكثر بينهما الجريح والقتيل) - يعني طرليك والديلم - (لكأني أشاهد به دماء ذوات الفروج بدماء أصحاب السروج ، ويل لأهل الزوراء من بني قنطورة^(٤)) .

ومنها : لكأني أرى منية الشيخ على ظاهر أهل الحصاة قد وقعت به وقعتان يخسر

- (١) الأهزم : من قولهم تهزمت العصا أي تشققت . (لسان العرب ، مادة هزم)
 (٢) ملخص ما ذكره المجلسي في البحار في هذا الحديث أن بني العباس أولهم : السفاح وهو أرأفهم ، وثانيهم : المنصور وهو أفتكهم أي أكثرهم قتلاً للناس خدعة ومكراً ، وخامسهم : الرشيد وهو كبشهم حيث استقر ملكه ، وسابعهم : المأمون وهو أعلمهم ، وعاشرهم المتوكل وهو أكفرهم لشدة نصبه وقتله أخض غلامه ، وخامس عشرهم : المعتضد وكثرة عنايه كان من جهة اشتغاله في أكثر أيامه بمحاربة صاحب الزنج ، وسادس عشرهم : المعتضد قضى عهده في صلة العلويين بعدما رأى في منامه أمير المؤمنين ~~المنصف~~ ، وثامن عشرهم : المقتدر خرج عليه مؤنس الخادم وحارب وقتل في المعركة ببغداد ثم استولى على الخلافة ثلاثة من ولده : الراضي ، والمتقي ، والمطيع ، وأما الثاني والعشرون منهم : فهو المكتفي بالله لكن لما كان أيام ملكه قليلة احتمل العلامة المجلسي الخطأ للناسخ أو السهو للراوي وكون المذكور إما القادر بالله أو القائم بامر الله ، والأول عمر ستاً وثمانين سنة ومدة خلافته إحدى وأربعون ، والثاني عمر ستاً وسبعين سنة ومدة خلافته أربع وأربعون ، واستظهر كون السادس والعشرين : المستعصم مع كونه السابع والثلاثين من ملوكهم ، ووجه المراد بأنهم بهذه العدة من عظمائهم أو في هذه الطبقات من أولاد العباس .

(٣) الهرز بتقديم المعجمة : المغبون الأحق ، وقال الفيروز آبادي : تفيق في كلامه : تنطع وتوسع كأنه ملأ به فمه .

(٤) بنو قنطورة : يقال إن قنطوراء كانت جارية لإبراهيم عليه الصلاة والسلام فولدت له أولاداً ، والترك والصين من نسلها ، أو هم السودان . (لسان العرب ، مادة قنطر)

فيها الفريقان) - يعني وقعة الموصل حتى سمي باب الأذان - وويل للطين من ملابسة الاشراك ، وويل للعرب من مخالطة الأتراك ، ويل لأمة محمد إذا لم تحمل أهلها البلدان وعبر بنو قنطورة نهر جيحان وشربوا ماء دجلة وهموا بقصد البصرة والأبلة^(١) وإيم الله لتفرقن بلدتكم حتى كأي أنظر إلى جامعها كجؤجؤ سفينة^(٢) أو نعمة جاثمة) .

وأخبر ^{عن} خراب البلدان ، روى قتادة عن سعيد بن المسيب أنه سئل أمير المؤمنين عن قوله تعالى : ﴿ إِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا ﴾ [الإسراء : ٥٨] ، فقال في خبر طويل انتخبنا منه : (تحرب سمرقند وجاج وخوارزم وأصفهان والكوفة من الترك ، وهمدان والريّ من الديلم ، والطبرية والمدينة وفارس بالقحط والجوع ، ومكة من الحبشة ، والبصرة وبلخ من الغرق والسند من الهند ، والهند من تبت وتبت من الصين وبذشجان وصاغاني وكرمان وبعض الشام بسنابك الخيل والقتل ، واليمن من الجراد والسلطان وسجستان وبعض الشام بالزنج ، وشامان بالطاعون ومرو بالرمل ، وهراة بالحيات ، ونيسابور من قبل انقطاع النيل ، وأذربيجان بسنابك الخيل والصواعق ، وبخارا بالغرق ، والجوع والحلم^(٣) وبغداد يصير عاليها سافلها) .

الناشي

إمام يفضل العالم	بالعلم وبالزهد
هو البحر الذي تيّأ	ره أحلى من الشهد ^(٤)
وفيه المسك والعنبر	والكافور والند ^(٥)
ألا يا آل يسس	وأهل الكهف والرعد

(١) الأبلة : بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة ، وهي أقدم من البصرة . (معجم البلدان ١/ ٧٧)

(٢) جؤجؤ السفينة : صدر السفينة . (المعجم الوسيط ١/ ١٠٣)

(٣) الحلم : جمع الحلمة : وهي دودة تقع في الجلد فتأكله فإذا دبغ تحرق وتشق . (المعجم الوسيط ١/ ١٩٥)

(٤) التيار : حركة سطحية في مياه المحيط تتأثر باتجاهات الرياح ، وتنقل المياه الدافئة إلى المناطق الباردة وبالعكس . (المعجم الوسيط ١/ ٩١)

(٥) الند : ضرب من النبات يتبخر بعوده . (المعجم الوسيط ٢/ ٩١٠)

أعرفتم بما يحدث	في الزنج وفي الهند
وعلم الأبحر السبعة	ذات الجزر والمد
وجابر قـا وجابر صـا	وكم في الصين من يد
وما يحدث بالأقطار	من فتح ومن سد
ومن فتح ومن زحف	ومن رجف ومن هد
ومن فتح ومن رتق	ومن دهش ومن بلد
وما يفسد من دين	وما يسلم من عقد

وقيل للباقر عليه السلام: قد رضي أبوك إمامتهما لما استحل من سرّيهما ، فأشار عليه إلى جابر الأنصاري فقال جابر : رأيت الخنفة عدلت إلى تربة رسول الله ، فرنت وزفرت ثم نادت : السلام عليك يا رسول الله ، وعلى أهل بيتك من بعدك ، هذه أمتك سبتنا سبي الكفار وما كان لنا ذنب إلا الميل إلى أهل بيتك ، ثم قالت : أيها الناس لم سيئتمونا وقد أقرنا الشهادتين ؟ فقال الزبير : لحق الله في أيديكم منعتمونا ، قالت : هب الرجال منعوكم فما بال النسوان ! فطرح طلحة عليها ثوباً وخالد ثوباً فقالت : يا أيها الناس لست بعريانة فتكسوني ولا سائلة فتصدقون عليّ ، فقال الزبير : إنها يريدانك ، فقالت : لا يكونان لي ببعل إلا من خبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن أمي ، فجاء أمير المؤمنين وناداه : (يا خولة اسمعي الكلام وعي الخطاب ، لما كانت أمك حاملة بك وضربها الطلق واشتد بها الأمر نادت اللهم سلمني من هذا المولود سالماً ، فسبقت الدعوة لك بالنجاة ، فلما وضعتك ناديت من تحتها لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، يا أمه لم تدعين عليّ وعماً قليل سيملكني سيد يكون لي منه ولد فكتبت ذلك الكلام في لوح نحاس فدفنته في الموضع الذي سقطت فيه فلما كانت في الليلة التي تغيب أمك فيها أوصت إليك بذلك ، فلما كان وقت سبيك لم تكن لك همة إلا أخذ ذلك اللوح فأخذتيه وشددتيه على عضدك ، هاتي اللوح فأنا صاحب اللوح وأنا أمير المؤمنين وأنا أبو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد) ، فدفعت اللوح إلى أمير المؤمنين فقرأه عثمان لأبي بكر ، فوالله ما زاد على ما في اللوح حرفاً واحداً ولا نقص فقالوا بأجمعهم صدق الله ورسوله إذ قال : « أنا مدينة العلم وعليّ بابها » ، فقال أبو بكر : خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها ، فأنفذها عليّ عليه السلام إلى أسماء بنت عميس فقال : (خذي هذه المرأة فأكرمي مثواها وحفظيها) ، فلم تزل عندها إلى أن قدم أخوها

فتزوجها منه وأمهرها أمير المؤمنين وتزوجها نكاحاً .

وهذه كلها أخبار بالغيب أفشى إليه النبي ﷺ بالسرا مما أطلعه الله عزّ وعلا عليه كما قال الله تعالى : ﴿ عالم الغيب ﴾ [التغابن : ١٨ ، الجمعة : ٨ ، الحشر : ٢٣ ، وغيرها] ، فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول ، فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عدداً ، ولم يشح النبي على وصيه بذلك كما قال تعالى : ﴿ وما هو على الغيب بضنين ﴾ [التکویر : ٢٤] ، ولا ضن عليّ ﷺ على الأئمة من ولده ﷺ . وأيضاً لا يجوز أن يخبر بمثل هذا إلا من أقامه رسول الله مقامه من بعده .

فصل في إجابة دعواته

عبد الله بن مسعود قال : لا تتعرضوا لدعوة عليّ فإنها لا ترد .

الأعظم في الفتوح أن علياً ﷺ رفع يده إلى السماء وهو يقول : (اللهم إن طلحة بن عبد الله أعطاني صفقة يمينه طائعاً ثم نكت بيعتي ، اللهم فعاجله ولا تمهله ، اللهم وإن الزبير بن العوام قطع قرابتي ونكت عهدي وظاهر عدوي وهو يعلم أنه ظالم لي فاكفنيه كيف شئت وأنى شئت) .

تاريخ الطبري قال أمير المؤمنين ﷺ : (ومن العجب انقيادهما لأبي بكر وعمر وخلافهما عليّ والله إنها يعلمان أني لست بدون رجل ممن قد مضى ، اللهم فاحلل ما عقدا ولا تبرم ما أحكما في أنفسهما وأرهما المساء فيما قد عملا) .

فضائل العشرة وأربعين الخطيب روى زاذان أنه كذبه رجل في حديثه فقال ﷺ : (أدعو عليك إن كنت كذبتني أن يعمي الله بصرك) ؟ قال : نعم ، فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره .

جميع بن عمير قال : اتهم عليّ رجلاً يقال له العيزار برفع أخباره إلى معاوية فأنكر ذلك وجحد فقال ﷺ : (أتخلف بالله يا هذا أنك ما فعلت) ؟ قال : نعم وبدر فحلف ، فقال له أمير المؤمنين ﷺ : (إن كنت كاذباً فأعمى الله بصرك) ، فما دارت الجمعة حتى أخرج أعمى يقاد .

تاريخ البلاذري وحلية الأولياء وكتب أصحابنا عن جابر الأنصاري أنه استشهد أمير المؤمنين عليه السلام أنس بن مالك والبراء بن عازب والأشعث وخالد بن يزيد قول النبي : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » فكتبوا فقال لأنس : (لا أملك الله حتى يتليك ببرص لا تغطيه العمامة) ، وقال للأشعث : (لا أملك الله حتى يذهب بكرميتك) ، وقال لخالد : (لا أملك الله إلّا ميتة جاهلية) . وقال للبراء : (لا أملك الله إلّا حيث هاجرت) . قال جابر : والله لقد رأيت أنساً وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره ، ورأيت الأشعث وقد ذهب كرمته وهو يقول : الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين عليه السلام بالعماء في الدنيا ، ولم يدع عليّ في الآخرة فأعذب ، وأما خالد فإنه لما مات دفنوه في منزله فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيول والإبل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية ، وأما البراء فإنه ولي من جهة معاوية باليمن فمات بها . ومنها كان هاجر وهي السراة .

الوليد بن الحارث وغيره أنه قال : إن علياً لما بلغه قتل بشر بن أرطاة من شيعة باليمن حين ولي عليهم من جهة معاوية قال : (اللهم إن بشرأ باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله) ، فاختلط بشر فكان يدعو بالسيف فاتخذ له سيفاً من خشب ، فكان يضرب به حتى يغشى عليه فإذا أفاق يقول : السيف فلم يزل ذلك دأبه حتى مات .

ودعا عليه السلام على رجل في غزاة بني زبيد ، وكان في وجهه خال فتفشى في وجهه حتى اسود بها وجهه كله .

وقوله لرجل : (إن كنت كاذباً فسلط الله عليك غلام ثقيف) ، قالوا : وما غلام ثقيف ؟ قال : (غلام لا يدع الله حرمة إلّا انتهكها) وأدرك الرجل الحجاج فقتله .

وحكم عليه السلام بحكم فقال المحكوم عليه : ظلمت والله يا عليّ ، فقال : (إن كنت كاذباً فغير الله صورتك) ، فصار رأسه رأس خنزير .

وذكر صاحب في رسالته الغراء عن أبي العيناء أنه لقي جد أبي العيناء الأكبر أمير المؤمنين فأساء مخاطبته ، فدعا عليه وعلى أولاده بالعمى ، فكل من عمي من أولاده فهو

صحيح النسب ، ويقال إنه دعا عليه السلام على وابصة بن معبد الجهني وكان من أهل الصفة بالركة لما قال له : (فتنت أهل العراق وجئت تفتن أهل الشام بالعمى والخرس والصمم وداء السوء) ، فأصابه في الحال والناس إلى اليوم يرجون المنارة التي كان يؤذن عليها .

أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية : أن علياً عليه السلام دعا على ولد العباس بالشتات فلم يروا بني أم أبعد قبوراً منهم ، فعبد الله بالمشرق ، ومعبد بالمغرب ، وقسم بمنفعة الرواح ، وثمامة بالأرجوان ، وتمام بالخازر ، وفي ذلك يقول كثير :

دعا دعوة ربه مخلصاً فيالك من قسم ما أبرأ
دعا بالنوى فساءت بهم معارفة الدار براً وبحرا
فمن مشرق ظل ثاو به ومن مغرب منهم ما أضرا

فضائل العشرة وخصائص العلوية قال ابن مسكين : مررت أنا وخالي أبو أمية على دار في دور حيٍّ من مراد فقال : أترى هذه الدار ؟ قلت : نعم ، قال : فإن علياً مر بها وهم يبنونها فسقطت عليه قطعة فشجته ، فدعا أن لا يتم بناؤها فما وضعت عليها لبنة ، قال : فكنت تمر عليها لا تشبه الدور .

وفي حديث الطرماح بن عديٍّ وصعصعة بن صوحان أن أمير المؤمنين عليه السلام اختصم إليه خصمان فحكم لأحدهما على الآخر فقال المحكوم عليه : ما حكمت بالسوية ولا عدلت في الرعية ، ولا قضيتك عند الله بالمرضية ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : (اخساً يا كلب) ، وكان في الحال يعوي .

ابن حماد

وصاح في المرتاب في حكمه إذ قال ذا حكم امرئ جائر
اخساً فألفاه على أربع كلباً فيا للهالك الدامر

ولما قال : (ألا وإنني أخور رسول الله ، وابن عمه ، ووارث علمه ، ومعدن سره ، وعيبة ذخره ، ما يفوتني ما عمله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ما طلب ولا يعزب علي ما دب ودرج وما هبط وما عرج وما غسق وانفرج ، كل ذلك مشروح لمن سأل مكشوف لمن وعى) ، قال هلال بن نوفل الكندي في ذلك وتعمق إلى أن قال : فكن يابن أبي

طالب بحيث الحقائق واحذر حلول البوائق ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : (هب إلى سفر) ، فوالله ما تم كلامه حتى صار في صورة الغراب الأبقع يعني الأبرص .

وأصاب دعاؤه جماعة منهم زيد بن أرقم فإنه قد عمي ، وبلعاء بن قيس فإنه برص .

عبد الله بن أبي رافع سمعته يقول : (اللهم أرحني منهم ، فرق الله بيني وبينكم أبدلني الله بهم خيراً منهم وأبدلهم شراً مني) . فما كان إلا يومه حتى قتل ، وفي رواية (اللهم إني قد كرهتهم وكرهوني ومللتهم ومللوني فأرحني وأرحهم) ، فهات تلك الليلة .

وروى حديث الطير جماعة منهم الترمذي في جامعه ، وأبو نعيم في حلية الأولياء والبلاذري في تاريخه ، والخركوشي في شرف المصطفى ، والسمعاني في فضائل الصحابة والطبري في الولاية ، وابن البيع في الصحيح ، وأبو يعلى في المسند ، وأحمد في الفضائل والنظري في الاختصاص ، وقد رواه محمد بن إسحاق ، ومحمد بن يحيى الأزدي ، وسعيد والمازني ، وابن شاهين ، والسدي ، وأبو بكر البيهقي ، ومالك وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وعبد الملك بن عمير ومسعر بن كدام ، وداود بن علي بن عبد الله بن عباس ، وأبو حاتم الرازي ، بأسانيدهم عن أنس وابن عباس وأم أيمن ورواه ابن بطة في الإبانة من طريقين والخطيب أبو بكر في تاريخ بغداد من سبعة طرق ، وقد صنف أحمد بن محمد بن سعيد كتاب الطير ، وقال القاضي أحمد : قد صح عندي حديث الطير وما لي لفظه ، وقال أبو عبد الله البصري : إن طريقة أبي عبد الله الجبائي في تصحيح الأخبار يقتضي القول بصحة هذا الخبر لإيراده عليه السلام يوم الشورى فلم ينكر .

قال الشيخ : قد استدل به أمير المؤمنين عليه السلام على فضله في قصة الشورى بمحضر من أهلها فما كان فيهم إلا من عرفه وأقر به والعلم بذلك كالعلم بالشورى نفسها ، فصار متواتراً وليس في الأمة على اختلافها من دفع هذا الخبر .

وحدثني أبو العزيز كادش العكبري عن أبي طالب الحربي العشاري عن ابن شاهين الواعظ في كتابه ما قرب سنده قال : حدثنا نصر بن أبي القاسم الفرائضي قال : قال محمد بن عيسى الجوهرري قال : قال نعيم بن سالم بن قنبر قال : قال أنس بن مالك

الخبر ، وقد أخرجه عليّ بن إبراهيم في كتاب قرب الإسناد ، وقد رواه خمسة وثلاثون رجلاً من الصحابة عن أنس وعشرة عن رسول الله ﷺ ، فقد صح أن الله تعالى والنبىّ يحبانه وما صح ذلك لغيره ، فيجب الاقتداء به ، ومن عزا خبر الطائر إليه قصر الإمامة عليه .

وجمع الحديث أن أنساً تعصب بعصاة فسل عنها فقال : هذه دعوة عليّ ، قيل : وكيف ذلك ؟ قال : أهدي إلى رسول الله طائر مشوي فقال : « اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير » ، فجاء عليّ فقلت له : رسول الله عنك مشغول ، وأحببت أن يكون رجلاً من قومي ، فدعا رسول الله ثانياً فجاء عليّ فقلت : رسول الله عنك مشغول ، فدعا رسول الله ثالثاً فجاء عليّ فقلت : رسول الله عنك مشغول ، فرفع عليّ صوته وقال : (وما يشغل عني رسول الله) ، وسمعه رسول الله فقال : « يا أنس من هذا » ؟ قلت : عليّ بن أبي طالب ، قال : « ائذن له » ، فلما دخل قال له : « يا عليّ إني قد دعوت الله ثلاث مرات أن يأتيني بأحب خلقه إليه وإليّ أن يأكل معي هذا الطير ولو لم تجئني في الثالثة لدعوت الله باسمك أن يأتيني بك » ، فقال : (يا رسول الله ﷺ إني قد جئت ثلاث مرات كل ذلك يردني أنس ويقول : رسول الله عنك مشغول) ، فقال لي رسول الله : « ما حملك على هذا » ! قلت : أحببت أن يكون رجلاً من قومي ، فرفع عليّ يده إلى السماء فقال : (اللهم ارم أنساً بوضوح لا يستره من الناس) ، وفي رواية ، لا تواريه العمامة ، ثم كشف العمامة عن رأسه فقال : هذه دعوة عليّ .

الحميري

أما أتى في خبر الأنبل	في طائر أهدي إلى المرسل
سفينة مكن في رشده	وأنس خان ولم يحصل
في رده سيّد كل الورى	مولاهم في المحكم المنزل
فصدّه ذو العرش عن رشده	ثم غري بالبرص الأنكل ^(١)

وله

نبتت أن أبانا كان عن أنس يروي حديثاً عجيباً معجباً عجا

يوماً وكان رسول الله محتجباً
رباً قريباً لأهل الخير منتجباً
طراً إليك فأعطاه الذي طلبا
من ذا وكان وراء الباب مرتقباً
شأناً له اهتم منه اليوم فاحتجباً
يوماً وأبصر في أسراره الغضب
لج وأحمد الله وأقبل كل ما وهبا
ومن له الحب من رب السما وجبا
ماذا أصار بك التخليط مكتسباً
وخير قومي لديك اليوم محتجباً
أردت حين دعوت الله مطلباً
يكون ذاك لنا في قومنا حسبا
بأن يحمل به سقم حوى كريبا
في وجهه الدهر حتى مات منتقباً

وله أيضاً

بياناً لمن بالحق يرضى ويقنع
تحب وحب الله أعلى وأرفع
فجاء عليّ من يصد ويمنع
على حاجة فارجع وكل ليرجع
فأهوى بتأييد إلى الباب يقرع
فقال له ادخل بعد ما كاد يرجع
وأخرى وأخرى كل ذلك ادفع
 وأنف الذي لا يشتهي ذاك يجدع^(١)
من الناس إلا مؤمن متورع
يفارق في الحق الأنام ويخلع

في طائر جاء مشوياً به بشر
أدناه منه فلما أن رآه دعا
أدخل إليّ أحبّ الخلق كلهم
فاغتر بالباب مغترراً فقال لهم
من ذا فقال عليّ قال إن له
فقال لا تحجبني مني أبا حسن
من رده المرة الأولى وقال له
أهلاً وسهلاً بخلصائي وذئ ثقتي
وقال ثم رسول الله يا أنس
ماذا دعاك إلى أن صار خالصتي
فقال يا خير خلق الله كلهم
بأن يكون من الأنصار ذاك لكى
فقد دعا ربه المحجوب في أنس
فناله السوء حتى كان يرفعه

وفي طائر جاءت به أم أيمن
فقال إلهي آت عبدك بالذي
ليأكل من هذا معي ويناله
فقال له إن النبيّ ورده
فعاد ثلاثاً كل ذاك يرده
فأسمعه القرع الوصيّ لبابه
وقال له يشكولقد جئت مرة
فر رسول الله أكل وصيه
وقال له ما إن يحبك صادق
ويقتلك إلا كافر ومنافق

وله

محمد ربه دعوات مبتهل
طراً إليك فمنه واجعلنه ولي
عليه يقرع باب البيت في مهل
فقال جاء عليّ جد بفتحك لي
فإن عنك رسول الله في شغل
دعا النبيّ فدق الباب في رسل^(١)
بالباب أدخله لا بوركت من رجل
وحيدر قائم بالباب لم يزل
حيي وقربه تقريب محتفل
اجلس فذاك أبي يا مؤنسي فكل

في قصة الطائر المشويّ حين دعا
أدخل إليّ أحب الخلق كلهم
فجاء من بعده خير الوري رجل
فقال مختبراً من ذا له أنس
فقال ترجع ولا تصغر أبا حسن
فانحاز غير بعيد ثم أعطفه
فقال أحمد من هذا تحاوره
فقال مبتدراً للباب يفتحه
حتى إذا ما رآته عين أحمد
فقال ما بك قل لي يا أبا حسن

وله

حباً إليك وكان ذاك عليا
ودنا فسلم راضياً مرضياً
حباً إلى ملك العلى واليا

أدخل إليّ أحب الخلق كلهم
لما بدت لأخيه سحنة وجهه
حيي ورحب مرحباً بأحبهم

الصاحب

وقامت به أعداؤه وهي تشهد

عليّ له في الطير ما طار ذكره

الأصفهاني

قولاً ينير بشرحه الأفقان
شخصاً إليك وخير من يغشاني
والشاهدان بقوله عدلان
كالبدر يلمع أيما لمعان
بأبي وأمي ذلك الحدثان

أمن له في الطير قال نبيه
يا رب جىء بأحب خلقك كلهم
كيما يواكلني ويؤنس وحشتي
فبدا عليّ كالهزبر ووجهه
فتواكلا واستأنسا وتحادثا

ابن حماد

وفي قصة الطير لما دعا النبي الإله وأبدى الضرع
 أيا رب ابعث إليّ أحب خلقك يا من إليه الفزع
 فلم يستتم النبي الدعاء إذا بإمام الهدى قد رجع
 ثلاث مرار فلما انتهى إلى الباب دافعه واقترع
 فقال النبي له ادخل فقد أطلت احتباسك يا ذا الصلع
 فخبّره أنه جاءه ثلاثاً ودافعه من دفع
 فقطب في وجه من رده وأنكر ما بأخيه صنع
 فأورثه برصاً فاحشاً فظلّ وفي الوجه منه بقع

المفجع

كان النبي لما تمنى حين أتوه طائراً مشوياً
 إذ دعا الله أن يسوق أحب الخلق طراً إليه سوقاً وحيّاً

الصوري

وأيكّم صار في فرشه إذ القوم مهجته طالبونا
 ومن شارك الطهر في طائر وأنتم بذاك له شاهدونا

الجبري^(١)

والطائر المشوي نصّ ظاهر فتقظي يا ويك عن عميّاك^(٢)

ابن رزيك

وفي الطائر المشوي أوفى دلالة لو استيقظوا من غفلة وسبات

(١) الجبري : هو ابن جبر المصري أحد شعراء مصر على عهد الخليفة الفاطمي المستنصر بالله المولود سنة ٤٢٠ والمتوفى ٤٨٧ .
 (الغدير ٣/٣١٧)

(٢) جاء في الغدير :

والخفّ والشعبان فيه آية فتقظي يا ويك من عميّاك
 والطائر المشوي نصّ ظاهر لولا جحودك مارأت عميّاك
 (الغدير ٣/٣١٦)

ابن العطار الواسطي الهاشمي

ولقد أَرانا الله أفضل خلقه في الطائر المشوي لما أن دعا

وعن دعا له عليه السلام أم عبد الله بن جعفر قالت : مررت بعلي وأنا حبل ، فدعاني فمسح على بطني وقال : (اللهم اجعله ذكراً ميموناً مباركاً) ، فولدت غلاماً .

انتباه الخركوشي أن أمير المؤمنين عليه السلام سمع في ليلة الإحرام منادياً باكياً فأمر الحسين عليه السلام يطلبه فلما أتاه وجد شاباً يبس نصف بدنه ، فأحضره فسأله علي عليه السلام عن حاله فقال : كنت رجلاً ذا بطر ، وكان أبي ينصحيني فكان يوماً في نصحه إذ ضربته فدعا علي بهذا الموضع وأنشأ شعراً فلما تم كلامه يبس نصفي فندمت وتبت وطيت قلبه ، فركب على بعير ليأتي بي إلى ههنا ويدعولي فلما انتصف البادية نفر البعير من طيران طائر ومات والدي ، فصلى علي عليه السلام أربعاً ثم قال : (قم سليماً) ، فقام صحيحاً فقال : (صدقت لو لم يرض عنك لما سمعت) .

وسمع ضرير دعاء أمير المؤمنين عليه السلام : (اللهم إني أسألك يا رب الأرواح الفانية ورب الأجساد البالية أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها وبطاعة الأجساد الملثمة إلى أعضائها ، وبانشقاق القبور عن أهلها وبدعوتك الصادقة فيهم وأخذك بالحق بينهم إذا برز الخلائق ينتظرون قضاءك ويرون سلطانك ، ويخافون بطشك ، ويرجون رحمتك يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ، ولا هم ينصرون إلا من رحم الله إنه هو البر الرحيم ، أسألك يا رحمن أن تجعل النور في بصري ، واليقين في قلبي ، وذكرك بالليل والنهار على لساني أبداً ما أبقيتني ، إنك على كل شيء قدير) ، قال : فسمعها الأعمى وحفظها ورجع إلى بيته الذي يأويه ، فتطهر للصلاة وصلى ثم دعا بها فلما بلغ إلى قوله : (أن تجعل النور في بصري) ، ارتد الأعمى بصيراً بإذن الله .

عقد المغربي أن عمر أراد قتل الهرمزان فاستسقى فأتي بقدر فجعل ترعد يده فقال له في ذلك فقال : إني خائف أن تقتلني قبل أن أشربه ، فقال : اشرب ولا بأس عليك ، فرمى القدر من يده فكسره فقال : ما كنت لأشربه أبداً وقد آمنتني ، فقال : قاتلك الله لقد أخذت أماناً ولم أشعر به .

وفي رواياتنا أنه شكاً ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فدعا الله تعالى فصار القدر

صحيحاً مملوءاً من الماء ، فلما رأى الهرمزان المعجز أسلم .

واستجابة الدعوات المتواترات من الآيات الباهرات في خلق الله المستمر العادات التي لا يغيرها إلا لخطب عظيم وإقامة حق يقين ، وذلك خصوصية للأنبياء والأئمة عليهم السلام .

فصل في نواقض العادات منه

وأما نقض العادة فعلى سبعة أنواع ، منها ما كان من قوته وشوكته . شعبة عن قتادة عن أنس عن العباس بن عبد المطلب والحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن الصادق عليه السلام في خبر قالت فاطمة بنت أسد : فشددته وقمطته بقمط فتر القمط ثم جعلته قمطين فترهما ثم جعلته ثلاثة وأربعة وخمسة وستة منها أديم وحرير فجعل ينترها ثم قال : (يا أماه لا تشدي يدي فلاني احتاج أن أبصص لربي بأصبعي) .

أنس عن عمر بن الخطاب أن علياً رأى حية تقصده وهو في المهد وشدت يدها في حال صغره فحول نفسه فأخرج يده وأخذ يمينه عنقها وغمزها غمزة حتى أدخل أصابعه فيها وأمسكها حتى ماتت ، فلما رأت ذلك أمه نادت واستغاثت فاجتمع الحشم ثم قالت كأنك حيدرة (حيدرة) : اللبوة إذا غضبت من قبل أذى أولادها .

الحميري

ويا من اسمه في الكت ب معروف به حيدر
وسمته به أم له صادقة المخبر

دعبل

أبو تراب حيدرة	ذاك الإمام القسورة
مبيد كل الكفرة	ليس له مناضل
مبارز ما يهب	وضيغم ما يغلب
وصادق لا يكذب	وفارس محاول
سيف النبي الصادق	مبيد كل فاسق
بمرهف ذي بارق	أخلصه الصياقل

جابر الجعفي قال : كانت ظئر عليّ عليه السلام التي أرضعته امرأة من بني هلال خلفته في خبائها مع أخ له من الرضاعة ، وكان أكبر منه سنّاً بسنة ، وكان عند الخباء قلب فمر الصبيّ نحو القلب ونكس رأسه فيه فتعلق بفرد قدميه وفرد يديه أما اليد ففي فمه وأما الرجل ففي يديه فجاءت أمه فأدرسته فنادت في الحيّ : يا للحيّ من غلام ميمون أمسك عليّ ولدي فمسكوا الطفل من رأس القلب وهم يعجبون من قوته وفطنته فسمته أمه مباركاً . وكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلق الميمون وولده إلى اليوم .

العوني

واسم أخيه في بني هلال فأسأل به إن كنت ذا سؤال
معلق الميمون ذا المعالي بذكره القوم على الليالي
موهبة خص بها صبيا

وكان أبو طالب يجمع ولده وولد إخوته ثم يأمرهم بالصراع ، وذلك خلق في العرب فكان عليه السلام يحسر^(١) عن ذراعيه وهو طفل ويصارع كبار إخوته وصغارهم وكبار بني عمه وصغارهم فيصرعهم ، فيقول أبوه : ظهر عليّ ، فسماه ظهيراً .

العوني

هذا وقد لقبه ظهيراً أبوه إذ عاينه صغيراً
يصرع من إخوته الكبيراً مشمراً عن ساعد تشميراً
تراه عبلاً فتلاً قوياً^(٢)

فلما ترعرع عليه السلام كان يصارع الرجل الشديد فيصرعه ، ويعلق بالجبار بيده ويجذبه فيقتله ، وربما قبض على مرقا بطنه ورفعته إلى الهواء ، وربما يلحق الحصان الجاري فيصدمه فيرده على عقبه . وكان عليه السلام يأخذ من رأس الجبل حجراً ويحمله بفرد يديه ثم يضعه بين يدي الناس فلا يقدر الرجل والرجلان والثلاثة على تحريكه حتى قال أبو جهل فيه :

يا أهل مكة إن الذبح عندكم هذا عليّ الذي قد جلّ في النظر

(١) المعجم الوسيط ١/١٧٢)

(٢) المعجم الوسيط ٢/٥٨١)

(١) يحسر : يكشف .

(٢) العبل : الضخم من كل شيء .

ما إن له مشبه في الناس قاطبة كأنه النار ترمي الخلق بالشر
كونوا على حذر منه فإن له يوماً سيظهره في البدو والحضر

وأنه ^{عليه السلام} لم يمكسك بذراع رجل قط إلا مسك بنفسه فلم يستطع يتنفس ، ومنه ما
ظهر بعد النبي ^{صلى الله عليه وسلم} قطع الأميال وحملها إلى الطريق سبعة عشر ميلاً تحتاج إلى أقوياء
حتى تحرك ميلاً منها ، قطعها وحده ونقلها ونصبها وكتب عليها هذا ميل عليّ ، ويقال
انه كان يتأبط باثنين ويدير واحداً برجله ، وكان منه في ضرب يده في الأسطوانة حتى
دخل إبهامه في الحجر وهو باق في الكوفة ، وكذلك مشهد الكف في تكريت والموصل
وقطيفة الدقيق وغير ذلك ، ومنه أثر سيفه في صخرة جبل ثور عند غار النبيّ ، وأثر رجمه
في جبل من جبال البادية ، وفي صخرة عند قلعة خيبر ، ومنه ختم الحصار ، قال ابن
عباس : صاحب الحصاة ثلاثة أم سليم وارثة الكتب طبع في حصاتها النبيّ
والوصي ^{عليه السلام} ، ثم أم الندى حباة بنت جعفر الوالبية الأسدية ، ثم أم غانم الأعرابية
اليمانية وختم في حصاتها أمير المؤمنين ، وذلك مثل ما روئتم أن سليمان كان يختم على
النحاس للشياطين وعلى الحديد للجن فكان كل من رأى برقه أطاعه .

أبو سعيد الخدري وجابر الأنصاري ، وعبد الله بن عباس في خبر طويل أنه قال
خالد بن الوليد : أتى الأصلع - يعني علياً - عند منصرفي من قتال أهل الردة في عسكري
وهو في أرض له وقد ازدحم الكلام في حلقة كهمة الأسد وقعقة الرعد فقال لي :
(ويلك أكنت فاعلاً) ؟ فقلت : أجل ، فاحمرت عيناه وقال : (يابن اللخناء أمثلك
يقدم على مثلي أو يجسر أن يدير اسمي في لهواته) ، في كلام له ثم قال : فنكسني والله
عن فرسي ولا يمكنني الامتناع منه فجعل يسوقني إلى رحي للحارث بن كلدة ، ثم عمد
إلى قطب الرحي الحديد الغليظ الذي عليه مدار الرحي فمده بكلتا يديه ، ولواه في
عنقي يتفتل الأديم وأصحابي كأنهم نظروا إلى ملك الموت ، فأقسمت عليه بحق الله
ورسوله فاستحيا وخلّى سبيلي ، قالوا : فدعا أبو بكر جماعة من الحدادين فقالوا : إن
فتح هذا القطب لا يمكننا إلا أن نحمله بالنار ، فبقي في ذلك أياماً والناس يضحكون
منه فقيل : إن علياً جاء من سفره ، فأتى به أبو بكر إلى عليّ يشفع إليه في فكّه فقال
عليّ : (إنه لما رأى تكاثف جنوده وكثرة جموعه أراد أن يضع مني في موضعي فوضعت
منه عندما خطر بباله وهمت به نفسه) ، ثم قال : (وأما الحديد الذي في عنقه فلعله لا

يمكنني في هذا الوقت فكه) ، فنهضوا بأجمعهم فأقسموا عليه فقبض على رأس الحديد من القطب فجعل يفتل منه يمينه شبراً شبراً فيرمي به ، وهذا كقوله تعالى : ﴿ وألنا له الحديد أن اعمل سابغات وقدر في السرد ﴾ [سبأ : ١٠ ، ١١] .

ابن عباس وسفيان بن عيينة والحسن بن صالح ووكيعة بن الجراح وعبيدة بن يعقوب الأسدي ، وفي حديث غيرهم : لا يفعل خالد ما أمرته ، وفي حديث أبي ذر : إن أمير المؤمنين أخذ بأصبعه السبابة والوسطى فعصره عصرة ، فصاح خالد صيحة منكرة وأحدث في ثيابه وجعل يضرب برجله .

وفي رواية عمار : فجعل يقمص قميص البكر^(١) فإذا له رغاء^(٢) وأساغ ببوله في المسجد ، وروي في كتاب البلاذري أن أمير المؤمنين أخذه بأصبعيه السبابة والوسطى في حلقة وشاله بهما وهو كالبعير عظماً ، وضرب به الأرض فدفق عصبه وأحدث مكانه .

أهل السير عن حبيب بن الجهم وأبي سعيد التميمي والنطنزي في الخصائص والأعشم في الفتوح والطبري في كتاب الولاية بإسناد له عن محمد بن القاسم الهمداني وأبو عبد الله البرقي عن شيوخه عن جماعة من أصحاب علي أنه نزل أمير المؤمنين عليه السلام بالعسكر عند وقعة صفين عند قرية صندودياء فقال مالك الأشتر : ينزل الناس على غير ماء ؟ فقال : (يا مالك إن الله سيسقينا في هذا المكان احتفر أنت وأصحابك) ، فاحتفروا فإذا هم بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة لجين ، فعجزوا عن قلعها وهم مائة رجل ، فرفع أمير المؤمنين يده إلى السماء وهو يقول : (طاب طاب يا عالم باطيو ثابوثة شميا كرباجا^(٣)) نوثا توديثا برجوثا آمين آمين يا رب العالمين يا رب موسى وهارون . ثم اجتذبا فرماها عن العين أربعين ذراعاً فظهر ماء أعذب من الشهد ، وأبرد من الثلج ، وأصفى من الياقوت ، فشربنا وسقينا ثم رد الصخرة وأمرنا أن نحثو عليها التراب ، فلما سرنا غير بعيد قال : (من منكم يعرف موضع العين) ؟ قلنا : كلنا ، فرجعنا فخفي مكانها علينا ، فإذا راهب مستقبل من صومعة فلما بصر به أمير المؤمنين قال :

(١) قمص الفرس وغيره : استنّ وهو أن يرفع يديه وي طرحها معاً ويعجن برجله والبكر : الفتي من الإبل .

(لسان العرب ، مادة قمص)

(٢) الرغاء : صوت الإبل ويطلق أيضاً على غيره من الأصوات .

(المعجم الوسيط ٣٥٨/١)

(٣) وفي بعض النسخ : كوياحا بدل كرباجا .

(شمعون) ؟ قال : نعم هذا اسمي سمتني به أُمي ما اطلع عليه إلا الله ثم أنت ، قال : (وما تشاء يا شمعون) ؟ قال : هذا العين واسمه قال : (هذا عين زاحوما) - وفي نسخة (راجوه وهو من الجنة شرب منها ثلاثمائة نبي وثلاثة عشر وصياً وأنا آخر الوصيين شربت منه) ، قال : هكذا وجدت في جميع كتب الإنجيل وهذا الدير بني على قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها ، ولم يدركه عالم قبلي غيري لقد رزقنيه الله ، وأسلم .

وفي رواية انه جب شعيب ثم رحل أمير المؤمنين والراهب يقدمه حتى نزل صفين ، فلما التقى الصفان كان أول من أصابته الشهادة فنزل أمير المؤمنين عليه وعيناه تهلان وهو يقول : (المرء مع من أحب الراهب معنا يوم القيامة) .

وفي رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبو محمد الشيباني حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي سعيد التميمي قال : فرسنا فعطشنا فقال بعض القوم . لو رجعنا فشربنا قال : فرجع أناس وكنت فيمن رجع قال : فالتمسنا فلم نقدر على شيء ، فأتينا الراهب قال فقلنا : أين العين التي ههنا ؟ قال : أية عين ! قلنا : التي شربنا منها واستقينا وسقينا ، فالتمسناها فما قدرنا ، قال الراهب : لا يستخرجها إلا نبي أو وصي .

الحميري

ولقد سرى فيما يسير بليلة
حتى أتى متبتلاً في قائم
يأتوه ليس بحيث يلقي عامراً
فدنا فصاح به فأشرف مائلاً
هل قرب قائمك الذي يؤتيه
بعد العشاء بكربلا في موكب
ألقى قواعده بقاع مجذب^(١)
إلا الوحوش وغير أصلع أشيب^(٢)
كالنسر فوق شظية من مرتب^(٣)
ماء يصاب فقال ما من مشرب

(١) القاع : أرض مستوية مطمئنة عما يحيط بها من الجبال والأكام ، تنصب إليها مياه الأمطار فتمسكها ثم تنبت العشب . وأجذب المكان : ييس . (المعجم الوسيط ١٠٩/١ ، ٧٦٦/٢)

(٢) الأصلع : الذي سقط شعر مقدم رأسه . والأشيب من الشيب ، والمراد من الموصوف الرجل الراهب .

(٣) الشظية : القطعة الصغيرة من كل شيء وهي من الجبل ، قطعة قطعت منه مثل الدار ومثل البيت .

(لسان العرب ، مادة شظي)

بالماء بين تفاوت في سبب^(١)
ملساء تبرق كاللجين المذهب
ترووا ولا تروون إن لم تغلب
منهم تمنع صعبة لم تركب^(٢)
كفاً متى ترم المغالب تغلب
عبل الذراع دحاها في ملعب^(٣)
عذباً يزيد على الألد الأعذب
ومضى فخلت مكانها لم يقرب
من فضله وفعاله لم يكذب

وله

ما كلفت كفاً له محفارا
لما جرى فوق الحضيض وفارا
أحيا بها الأنعام والأشجارا
معه وأثنى الفارس المغوارا

ابن حماد

فلم يزل قاصداً للجب مجتابا
فخاله القوم بالمدحاة لعبا

السروجي

أقبلها كمثّل شيء يحتقر
إلى المكان عاجلاً بلا ضجر
عن بشر يفعل أفعال القدر
إلى الإمام تارك الدين ستر

تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام أن أبي بن أبي سلول وجد بن قيس اتخذ له
دعوة عند حائط بستان ثلاثون ذراعاً طوله ، في خمسة وعشرين ذراعاً سمكه ، في

الا بغاية فرسخين ومن لنا
فثنى الأعنة نحو وعث فاجتلى
قال اقلبوها إنكم إن تقلبوا
فاعصوبصبوا في قلعها فتمنعت
حتى إذا أعيتهم أهوى لها
فكانها كرة بكف حَزَوْرٍ
قال اشربوا من تحتها متسللاً
حتى إذا شربوا جميعاً ردها
أعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل

من قال للماء افجري فتفجرت
حتى تروى جنده من مائها
وبكريلاً آثار أخرى قبلها
وأناه راهبها فأسلم طائعا

من صاحب الجبّ إذ أوفى بعسكره
حتى إذا ما أروه رج صخرته

وصخرة الراهب عن قلبه
حتى إذا ما شربوا أوردوها
فأبصر الراهب أمراً قد علا
آمن بالله تعالى وأتى

(١) السبب : المفازة .

(٢) اعصوب القوم : اجتمعوا وصاروا عصائب .

(٣) الحزور : الغلام القوي والرجل القوي .

(المعجم الوسيط ١/ ٤١٣)

(لسان العرب ، مادة عصب)

(المعجم الوسيط ١/ ١٧٠)

ذراعين غلظه ، وفتشا عن أصلها وأوقفا رجلاً خلف الحائط فتلقاه عليه السلام يسراه حتى أكل وأكلوا وقالوا في تعبه فقال عليه السلام : (لست أجد له من التعب بيساري إلا أقل ما أجده من ثقل هذه اللقمة بيميني)^(١) .

ومنه قلع باب خيبر ، روى أحمد بن حنبل عن مشيخته عن جابر الأنصاري أن النبي ﷺ دفع الراية إلى علي عليه السلام في يوم خيبر بعد أن دعا له ، فجعل يسرع السير وأصحابه يقولون له أرفق حتى انتهى إلى الحصن ، فاجتذب بابه فألقاه على الأرض ثم اجتمع منا سبعون رجلاً وكان جهدهم أن أعاد الباب .

أبو عبد الله الحافظ بإسناده إلى أبي رافع : لما دنا علي من القموص^(٢) أقبلوا يرمونه بالنبل والحجارة ، فحمل حتى دنا من الباب فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره أربعين ذراعاً ولقد تكلف حمله أربعون رجلاً فما أطاقوه .

الحميري

وألقي باب حصنهم بعيداً ولم يك يستقل بأربعينا

أبو القاسم محفوظ البستي في كتاب الدرجات أنه حمل بعد قتل مرحب عليهم فانهزموا إلى الحصن ، فتقدم إلى باب الحصن وضبط حلقتة وكان وزنها أربعين مناً ، وهز الباب فارتعد الحصن بأجمعه حتى ظنوا زلزلة ، ثم هزه أخرى فقلعه ودحا به في الهواء أربعين ذراعاً .

أبو سعيد الخدري : وهز حصن خيبر حتى قالت صفية : قد كنت جلست على طاق كما تجلس العروس فوقعت على وجهي فظننت الزلزلة ، فقل هذا علي هز الحصن يريد أن يقلع الباب . وفي حديث أبان عن زرارة عن الباقر عليه السلام : فاجتذبه اجتذاباً وترس به ثم حمله على ظهره واقتحم الحصن اقتحاماً ، واقتحم المسلمون والباب على ظهره .

وفي الإرشاد قال جابر إن علياً حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها ، وإنهم جربوه بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلاً ، رواه أبو الحسن الوراق المعروف بغلام المصري عن ابن جرير الطبري التاريخي ، وفي رواية جماعة خمسون

(١) كذا في الأصل ، ويظهر أن سقط وقع من الناسخ .

(٢) القموص : حصن من حصون خيبر ، وهو حصن أبي الحقيق . (الروض المطار ص ٤٧٢)

رجلاً ، وفي رواية أحمد سبعون رجلاً .

ابن جرير الطبري صاحب المسترشد : أنه حمله بشماله وهو أربعة أذرع في خمسة أشبار في أربع أصابع عمقاً حجراً أصلد دون يمينه ، فأثرت فيه أصابعه وحمله بغير مقبض ثم تترس به فضارب الأقران حتى هجم عليهم ثم زجه^(١) من ورائه أربعين ذراعاً .

ديك الجن

سطا يوم بدر بأبطاله وفي أحد لم يزل يحمل
وعن بأسه فتحت خير ولم ينجها بابها المقفل
دحا أربعين ذراعاً به هزبر به دانت الأشبل^(٢)

وفي رامش أقراني كان طول الباب ثمانية عشر ذراعاً ، وعرض الخندق عشرون فوضع جانباً على طرف الخندق وضبط جانباً بيده ، حتى عبر عليه العسكر وكانوا ثمانية آلاف وسبعمائة رجل ، وفيهم من كان يتردد ويخف عليه .

وقد زج باب الحصن عنه بكفه وظل لأجساد اليهود يهبر^(٣)
وعبر جيش العزم من فوق زنده وما مسه منه هناك تضجر
أبو عبد الله الجذلي قال له عمر : لقد حملت منه ثقلاً ، فقال : (ما كان إلا مثل جنتي التي في يدي) ، وفي رواية أبان : فوالله ما لقي عليّ من البأس تحت الباب أشد ما لقي من قلع الباب .

الإرشاد لما انصرفوا من الحصون أخذه عليّ بيمنه فدحا به أذرعاً من الأرض ، وكان الباب يغلقه عشرون رجلاً منهم .

علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس في خبر طويل ، وكان لا يقدر على فتحه إلا أربعون رجلاً .

(المعجم الوسيط ١/ ٣٨٩)

(١) زجه : رماه .

(٢) الهزبر : الأسد ، والأشبل جمع شبل وهو ولد الأسد .

(المعجم الوسيط ٢/ ٩٦٩)

(٣) يهبر : يقطع قطعاً كبيرة .

تاريخ الطبري قال أبو رافع : سقط من شماله ترسه ، فقلع بعض أبوابه وترس بها ، فلما فرغ عجز خلق كثير عن تحريكها .

روض الجنان قال بعض الصحابة : ما عجبنا يا رسول الله من قوته في حمله ورميه واطراسه وإنما عجبنا من إجساره وأحد طرفيه على يده ، فقال النبي ﷺ كلاماً معناه « يا هذا أنظرت إلى يده فانظر إلى رجله » ، قال : فنظرت إلى رجله فوجدتها معلقتين فقلت : هذا أعجب رجلاه على الهواء فقال ﷺ : « ليستا على الهواء وإنما على جناحي جبرئيل » ، فأنشأ بعض الأنصار يقول :

إن امرأ حمل الرتاج بخير يوم اليهود بقدرة لمؤيد^(١)
حمل الرتاج رتاج باب قموصها والمسلمون وأهل خير شهد
فرمى به ولقد تكلف رده سبعون كلهم له متسد
ردوه بعد تكلف ومشقة ومقال بعضهم لبعض ازد

الناشي

والباب حين دحا به عن حصنهم عشرين باعاً في الفضا دكدالك^(٢)

الوراق^(٣)

علي رمى باب المدينة خير ثمانين شبراً وافيأ لم يثلم

ابن حماد

أم من دحا باب القموص ومن علا في الحرب مرحب بالحسام القاضب

ابن مكي

فهزها فاهتز من حولهم حصناً بنوه حجرأ جلمدا
ثم دحا الباب على نبذة تمسح خمسين ذراعاً عددا^(٤)

(١) الرتاج : الباب العظيم . (المعجم الوسيط ١/ ٣٢٧)

(٢) الباع : قدر مد اليدين ، وفي بعض النسخ نسب هذا الشعر إلى الجبري .

(٣) وفي بعض النسخ نسب هذا الشعر إلى الناشي .

(٤) نبذ الشيء : طرحه ورمى به لقلة الاعتداد به . (لسان العرب ، مادة نبذ)

وعبر الجيش على راحته حيدرة الطاهر لما وردا

العوني

ودنا إلى الباب المشيد وهزه هزاً رأيت الأرض منه ترجف
ورواية أخرى بأن دحا به سبعين باعاً والقتام مسجف^(١)

الحميري

واذكر تحمله الديار ولا تكن ليهود خير لا تكون نسيا
حمل الرتاج رتاج باب قموصها فحسبته يمشي بها بختيا^(٢)
ما رده سبعون حتى أهثوا سبعون مؤتلف الشباب قويا

ابن علويه

أمن أقل لخير الباب الذي أعى به نفرأ من الأعوان^(٣)
هل مد حلقة فصير متنه ترساً يقل به شبا القضبان^(٤)
ترساً يصك به الوجوه بملتقى حرب بها حي الوطيس عوان^(٥)

ابن رزيك

والباب لما دحاه وهو في سغب من الصيام وما يخفي تعبده
وقلقل الحصن فارتاع اليهود له وكان أكثرهم عمداً يفنده
نادى بأعلى العلى جبريل ممتدحاً هذا الوصي وهذا الطهر أحمد

الزاهي

واقطلع الباب اقتلاعاً معجزاً يسمع في دويه ارتجاسه
كأنه شرارة لموقد أخرجها من ناره مقباسه

(١) القتام : الغبار الأسود ، والمسجف : من السجاف وهو الستر . (المعجم الوسيط ٤١٧/١ ، ٧١٥/٢)

(٢) البخت : الحظ . والبختي : الجمل الطويل العنق . (المعجم الوسيط ٤١/١)

(٣) أقل الشيء : جعله قليلاً . (لسان العرب ، مادة قلل)

(٤) شبا الشيء : علأ . (المعجم الوسيط ٤٧١/١)

(٥) حي الوطيس : جدت الحرب واشتدت ، والحرب العوان : قوتل فيها مرة بعد أخرى .

(المعجم الوسيط ٦٣٨/٢ ، ١٠٤١)

تاج الدولة^(١)

واقطلع الباب غداة خير فكر الناس به وقد دحا
وقالت الأملاك لا سيف سوى سيف عليّ وسواه لا فتى
وعبر الجيش على راحته والباب جسراً فوق يمناه بدا

شاعر

ودحا الباب بكف صافحت كف جبرائيل من غير اختلال
فتباهت فيه أملاك العلل وهي في أفلاكها عن ذي الجلال
وهذا كله خرق العادة ولا يتيسر إلّا لنبيّ أو وصيّ نبي ، وإذا لم يجوز أن يكون نبياً
لا بد أن يكون وصياً .

فصل في معجزاته في نفسه عليه السلام

ومن عجائبه طول ما لقي من الحروب ، لم ينهزم قط ولم ينله فيها شين ولا جراح
سوء ، ولم يبارز أحداً إلّا ظفّره ، ولا نجا من ضربته أحد فصلح منها ، ولم يفلت منه
قرن ولم يخرج في حروبه إلّا وهو ماش يهول طوال الدهر بغير جند إلى العدو ، وما
قدمت راية قوتل تحتها عليّ إلّا انقلبوا صاغرين .

الحميري

ما أم يوم الوغى زحفاً برايته إلّا تضعضع ثم انصاع منهزماً^(٢)
أو بل مفرق من لم ينجه هرب بأبيض منه من دم الفلاة دماً^(٣)
أو نال مهجته طعناً بنافذة نجلا تفرغ من تحت الحجاب فما^(٤)

(١) تاج الدولة : هو أحمد (تاج الدولة) بن فناخسرو (عضد الدولة) ابن ركن الدولة البوسني ، أبو الحسين : أدب بني بويه وأشعرهم وأكرمهم ، كان يلي الأهواز في أيام أبيه ، ولما مات أبوه انتزعها منه أخوه (شرف الدولة) قتل في السجن سنة ٣٨٧ هـ . (الأعلام ١/ ١٨٧)

(٢) أمّ القوم : تقدمهم وكان لهم إماماً ، والوغى : الحرب ، والزحف : الجيش الكثير يزحف إلى العدو . وتضعضع : أي ذل وخضع . وانصاع : انصرف أو مرمرعاً .

(٣) الأبيض : السيف .

(٤) النافذة : كناية عن الرمح ، والنجل : الطعن والشق ، وطعنة ذات فرغ : أي واسعة يسيل دمها .

ويروى وثبته أربعون ذراعاً إلى عمرو ورجوعه إلى خلف عشرون ذراعاً وذلك خارج عن العادة .

وروى ضربته على رجله وقطعها بضربة واحدة مع ما كان عليه من الثياب والسلاح ، وروي أنه ضرب مرحب الكافر يوم خيبر على رأسه فقطع العمامة والخذوة والرأس والحلق وما عليه من الجوشن من قدام وخلف ، إلى أن قده بنصفين ثم حمل على سبعين ألف فارس فبددهم وتحير الفريقان من فعله فانهمزوا إلى الحصن ، وأصل مشهد البوق عند رحبة الشام أنه عَلَيْهِ السَّلَامُ أخبر أن الساعة خرج معاوية في خيله من دمشق وضرب البوق وسمع ذلك من مسيرة ثمانية عشر يوماً وهو خرق العادة .

أبو العباس^(١)

وحيال رحبة مالك أصغى إلى نعرات بوق في دمشق يقعقع^(٢)
فاهتز من طرب وقال لصحبه هذا ابن هند للرحيل لمزمع^(٣)

ومنه الدكة المشهورة في الكوفة التي يقال إنه رأى منها مكة وسلم عليها وذلك مثل قولكم يا سارية الجبل ، ومسجد المجذاف في الرقة وهو أنه لما طلب الزواريق لحمل الشهداء قالوا : الزواريق ترعى فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ : (كلامكم غث وقمصانكم رث لا شد الله بكم صنعا ولا أشبعكم إلا على قتب)^(٤) ، وعمل جائزة^(٥) عظيمة بمنزلة المجذاف وحمل الشهداء عليها فعربت الرقة وعمرت الرفافة ولا يزالون في ضنك العيش .

وروت الغلاة أنه عَلَيْهِ السَّلَامُ صعد إلى السماء على فرس وينظر إليه أصحابه وقال :

(١) أبو العباس : هو أحمد بن إبراهيم الضبي - نسبة إلى ضبة - الوزير الملقب بالرتيس ، أحد من ملك أزمّة السياسة والأدب بعد صاحب ابن عباد ، وكان من ندمائه ، واختص بالزلفة منه والتأدب بأدابه . توفي سنة ٣٩٨ هـ .
(الغدير ١٠١/٤)

(٢) قعقع الشيء : أحدث صوتاً عند التحريك .
(المعجم الوسيط ٧٥٠/٢)

(٣) أزمع على الأمر : عزم عليه وثبت وجدّ في إمضائه .
(المعجم الوسيط ٤٠٠/١)

(٤) القتب : الرّجل الصغير على قدر سنم البعير .
(المعجم الوسيط ٧١٤/٢)

(٥) الجائزة : الخشبة بين حائطين توضع عليها أطراف عوارض السّفق .
(المعجم الوسيط ١٤٧/١)

(لو أردت لحملت إليكم ابن أبي سفيان) ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ ورفعناه مكاناً علياً ﴾ [مريم : ٥٧] .

وخرج عن أبي زهرة وقطع مسيرة ثلاثة أيام بليلة واحدة وأصبح عند الكفار وفتح عليه فتزل : ﴿ والعاديات ضبحاً ﴾ [العاديات : ١] .

وروي أنه رمى إلى حصن ذات السلال في المنجنيق ، ونزل على حائط الحصن وكان الحصن قد شد على حيطانه سلاسل فيها غرائر^(١) من تبن أو قطن حتى لا يعمل فيها المنجنيق إذا رمى الحجر ، فقالت الغلاة : فمر في الهواء والترس تحت قدميه ونزل على الحائط وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها ، وسقطت الغرائر وفتح الحصن وروت الغلاة أنه نزلت فيه : ﴿ وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ﴾ [الحشر : ٢] وذلك إن صح مثل صعود الملائكة ونزولهم وإسراء النبي ﷺ .

العوني

من الذي إلى الذين حسبوا حصونهم مانعة من الردى
من حيث لم يحتسبوا فأيقنوا لما أتى أن الحمام قد أتى^(٢)

السروجي

وسار عنها بعد ذا مرتحلاً في يومه عن المسير ما فتر
حتى أتى الحصن على شاهقه يظنه الناظر نجماً قد زهر
وما له باب سوى سلسلة ترخى مع الصبح وفي الليل تجر
فلم يجد منه النبي حيلة وضلت الأفكار فيه قد تحر
رمى إلى ذاك علياً في الهوا بالمنجنيق في أمان المقتدر
وكانت الرمية غير واصل فمر يمضي في الهوا حتى انحدر

(١) الغرائر : جمع الغرارة وهو وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه القمح ونحوه ، وهو أكبر من الجوالق .

(٢) الحمام : الوسيط ٦٤٨/٢

(٢) الحمام : الموت .

فجدل الأبطال فيه بعد ما هذا وفي حصن الغراب قد جرى
فحاز أموالاً وخيلاً وإمناً ويوم تكريت إلى قلعتها
ومر في الجرف إليها طالعاً فبادروه عاجلاً بصخرة
فردّها بكفه ثم ارتقى فاستسلموا لما رأوا فعاله
صار إلى الدين الحنيفي نفر معرة مرامها صعب الخطر
غير أسير في الجبال قد قطر من جانب الماء لنقب قد حفر
وكان عند القوم من ذاك خبر^(١) لها دويّ الصوت عند المنحدر
في مطلع ما بين ضيق ووعر تجل قدراً عن أفاعيل البشر

تفسير أبي محمد الحسن العسكري أنه رأى علياً عليه السلام ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري في بئر عادية ورجال يرمونه بالأحجار فوق وقع فيها فقالوا : أردنا واحداً فصار اثنين فأرسلوا صخرة مقدار مائتي من فاحتضنه عليّ وجعل رأس ثابت إلى صدره ، وانحنى عليه فوقعت الصخرة على مؤخر رأس عليّ فما كانت إلا كتروحية بمروحة ثم أرسلوا ثانية وثالثة ثم قالوا : لو كان لهما مائة ألف روح ما نجت واحدة منها ، فأذن الله لشفير البئر فانحط ولقرار البئر فارتفع فخرجوا سالمين .

خطيب منيح

ومن كانت له بالشعب مما أتاه الجن فيه راجميناً
فظلله المطرق جبرئيل وميكائيل خير مظلّلينا

وفيه أنه أرادت الفجرة ليلة العقبة قتل النبي ﷺ ومن بقي في المدينة قتل عليّ فلما تبعه وقص عليه بغضاءهم فقال : « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى » (الخبر) ، فحفروا له حفرة طويلة وغطوها فلما انصرف وبلغها أنطق الله فرسه فقال : سر يا ذن الله ، فظفرت ثم أمر بكشفه فرأى عجباً .

مسند أحمد وفصائله ، وسنن ابن ماجة قال عبد الرحمن بن أبي ليل : كان أمير المؤمنين عليه السلام يلبس في البرد الشديد الثوب الرقيق ، وفي الحر الشديد القباء والثوب الثقيل ، وكان لا يجد الحر والبرد فكان النبي ﷺ دعا له يوم خير فقال : « كفأك الله

(١) الجرف : شقّ الوادي إذا حفر الماء في أسفله .

الحر والبرد » ، وفي رواية : « اللهم قه الحر والبرد » ، وفي رواية : « اللهم اكفه الحر والبرد » .

الأصفهاني

أمن له الحر والبرد استوت منه بنعمة ربه النان
فتراه يلبس في الشتاء غلالة وتراه طول الصيف في خفتان^(١)
هل كان ذاك لأمة من قبله أو بعده فأبانه العصران

الصاحب

وكم دعوة للمصطفى فيه حققت وآمال من عادى الوصيّ خائب
فمن رمد آذاه جلاه داعياً لساعته والريح في الحرب عاصب
ومن سطوة للحر والبرد دوفعت بدعوته عنه وفيها عجائب

وقاله له عليه السلام يوناني أعالج صفارك ولا علاج في دقة ساقيك فسأله عليه السلام عما يزيد في الصفار ، فقال : شعرتان من هذا وقدر حبة منه تقتل ، قال : (كم هذا) ؟ قال : قدر مثقالين ، فتناولوه وقمحه فغرق وجعل الرجل يرتعد فتبسم عليه السلام وقال : (يا عبد الله أصبح ما كنت بدأ الآن لم يضرنني ما زعمت أنه سم فغمض عينيك) ؛ فغمض ثم قال : (افتح عينيك) ففتح ونظر إلى وجه عليّ فإذا هو أبيض أحمر فقال : (زال الصفار بسمك) ، ثم ضرب بيده على أسطوانة عظيمة على رأسها سطح مجلسه الذي هو فيه وفوقه حجرتان فاحتملها مع الحيطان فغشي على اليوناني فلما أفاق قال عليه السلام : (هذه قوة الساقين الدقيقين) .

وروى حبيب بن حسن العتكي عن جابر الأنصاري قال : صلى بنا أمير المؤمنين عليه السلام صلاة الصبح ثم أقبل علينا فقال : (معاشر الناس أعظم الله أجركم في أخيكم سلمان) فقالوا في ذلك ، فلبس عمامة رسول الله ودراعته وأخذ قضيبه وسيفه وركب على العضباء وقال لقنبر : (عد عشراً) ، قال : ففعلت فإذا نحن على باب سلمان .

(١) الغلالة : ثوب رقيق يلبس تحت الدثار ، والخفتان : ضرب من الثياب الثقيلة . والكلمة من الدخيل .

قال زاذان : فلما أدرك سلمان الوفاة فقلت له : من المغسل لك ؟ قال : من غسل رسول الله ﷺ ، فقلت : إنك في المدائن وهو بالمدينة فقال : يا زاذان إذا شددت لحيتي تسمع الوجبة^(١) ، فلما شددت لحيته سمعت الوجبة وأدركت الباب ، فإذا أنا بأمر المؤمنين عليه السلام فقال : (يا زاذان قضى أبو عبد الله سلمان) ؟ قلت : نعم يا سيدي ، فدخل وكشف الرداء عن وجهه فتبسم سلمان إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : (مرحباً يا أبا عبد الله إذا لقيت رسول الله فقل له : ما مر على أخيك من قومك) ، ثم أخذ في تجهيزه ، فلما صلى عليه كنا نسمع من أمير المؤمنين تكبيراً شديداً ، وكنت رأيت معه رجلين فقال : أحدهما جعفر أخيه والآخر الخضر عليه السلام ، ومع كل واحد منهما سبعون صفاً من الملائكة في كل صف ألف ألف ملك .

أبو الفضل التميمي^(٢)

سمعت مني بسيراً من عجائبه
أدرت في ليلة سار الوصي إلى
فألحد الطهر سلماناً وعاد إلى
كأصف قبل رد الطرف من سبأ
في آصف لم تقل أننت بلى
إن كان أحمد خير المرسلين فذا
وقلت ما قلت من قول الغلاة فما

وكل امر علي لم يزل عجباً
أرض المدائن لما أن لها طلباً
عراص يثرب والإصباح ما قرباً^(٣)
عرش بلقيس وافي يخرق الحجباً
أنا بحيدر غال أورد الكذباً
خير الوصيين أو كل الحديث هبا
ذنب الغلاة إذا قالوا الذي وجبا

وقد ذكرنا مصارعة مع إبليس وأخذه عند الحرم ، ومحاربته الجن عند وادي بني المصطلق ، وفي بثر ذات العلم ، وغير ذلك .

الأديب العادي

من كان صنو النبي غير علي
من كان صنو النبي غير علي
من كان جبريل معه بل يقدمه
من كان جبريل معه بل يقدمه

(١) الوجبة : صوت السقطة .

(٢) لم أجد في الغدير ولا في الكنى والألقاب ولا في أعيان الشيعة تعريفاً عن الشاعر أبي الفضل التميمي غير حاشية وردت في الغدير تقول بأن شهر آشوب أورد الأبيات مع تغيير يسير لأبي الفضل التميمي .

(٣) العراص : جمع العرصة : ساحة الدار . (لسان العرب ، مادة عرص)

من قاتل الجن في القليب ترى
من شيل في المنجنيق ثم دحا
وقد خطا في السماء مبتسماً
حتى أدانوا وأثبتوا جزعاً

من قلع الباب ثم أرهاها
غير عليّ وقد تولاهـا^(١)
ثم ملا حصنهم بقتلاها
إن إله السماء مولاهـا

ابن حماد

حَدَّثَ بلا حرج عن الليث الذي
حدث ولا حرج عن البحر الذي
كم كربة قد فرجتها كفه
بذكره عرج الأمين منادياً
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى
لورام يذبل كاد يذبل رهبة
ما قام قائم سيفه في كفه
سيف مضاربه الغوارب ماله
أسد فرائسه الفوارس في الوغى

تفنى لهيبته الليث وتخشع
فيه عجائب كلها مستبدع
عن وجه أحمد والقوارع تفرع
في الأفق يجهر بالنداء ويصدع
إلا عليّ المستعد الأصلع
أورام رضوى لانشئ يتضعضع
إلا رأيت له الفوارس تركع
إلا يد العالي عليّ مطلع^(٢)
وكذا حماه هو الحمى المتشرع

ومن كثرة فضائله وفرط معجزاته ما غلوا فيه ، ولولا مباينته لجميع الأمة بالبينونة
التي لا تلحق والفضيلة التي لا تدرك ، والأعجوبة التي لا تتال ، ما كان مخصوصاً من
الغلو والإفراط في القول شاعر :

يا ويل نصابة الأنام لقد
قاسوا عتيقاً بحيدر سخنت
كم بين من شك في هدايته

تابعوا في الضلال بل تاهوا
عيونهم بالذي به فاهوا
وبين من قيل إنه الله

فصل في انقياد الحيوانات له

ابن وهبان والفتاك مضيئاً بغابة فإذا بأسد بارك في الطريق وأشباهه خلفه ، فلويت
بدابتي لأرجع فقال عليّ : (إلى أين ؟ أقدم يا جوريرة بن مسهر إنما هو كلب الله) ثم

(١) شال الشيء شولاً : رفعه .

(٢) الغوارب : جمع الغارب : الكاهل وأعل كل شيء .

(المعجم الوسيط ٥٠١/١)

(المعجم الوسيط ٦٤٧/٢)

قال : ﴿وما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها﴾ (هود: ٥٦) (الآية) فإذا بالأسد قد أقبل نحوه فتبصبص بذنبه وهو يقول : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، يا ابن عم رسول الله ، فقال : (وعليك السلام يا أبا الحارث ما تسبيحك) ؟ فقال : أقول سبحان من ألبسني المهابة وقذف في قلوب عباده مني المخافة .

الباقر عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام لجويرية بن مسهر وقد عزم على الخروج (أما إنه سيعرض لك في طريقك الأسد) . قال : فما الحيلة ؟ فقال : (تقرئه السلام وتخبره أنني أعطيتك منه الأمان) ، فبينما هو يسير إذ أقبل نحوه أسد فقال : يا أبا الحارث إن أمير المؤمنين عليه السلام يقرئك السلام وإنه قد آمنني منك قال : فولى وهمهم خساً فلما رجع حكى ذلك لأمر المؤمنين فقال عليه السلام : (فإنه قال لك فاقراً وصي محمد مني السلام) ، وعقد بيده خساً ، وذكر المفضل الشيباني نحو ذلك عن جويرية : ورأى أسداً أقبل نحوه يهمهم ويمسح برأسه الأرض فتكلم معه بشيء فستل عنه عليه السلام فقال : (إنه يشكو الحبل ودعالي) وقال : (لا سلط الله أحداً منا على أوليائك) .

ابن عضد الدولة

من كلم الشعبان إذ كلمه والليث قد كلمه ليث الشرى^(١)

آخر

وجاءه الجان على منبر الكوفة يسعى سعي مستأثر

ابن علويه

أو يعلمون وما البصير كذي العمى تأويل آية قصة الشعبان
إذ جاء وهو على مراتب منبر يعطي العباد مبارك العيدان
فأسرّ نجواه إليه ولم يروا من قبل ذاك مناجياً للجان
سأل الحكومة بين حزبي قومه عنه ودان لحكمه الحزبان

عمرو بن حمزة العلوي في فضائل الكوفة ، أنه كان أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم

(١) والشرى : موضع كثير الأسد ويقال : هم أسد الشرى : أشداء شجعان . (المعجم الوسيط ١/ ٤٨١)

في محراب جامع الكوفة إذ قام بين يديه رجل للوضوء فمضى نحو رحبة الكوفة يتوضأ فإذا بأفعى قد لقيه في طريقه ليلتقمه ، فهرب من بين يديه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فحدثه بما لحقه في طريقه فنهض أمير المؤمنين عليه السلام حتى وقف على باب الثقب الذي فيه الأفعى فأخذ سيفه وتركه في باب الثقب وقال : (إن كنت معجزة مثل عصا موسى فأخرج الأفعى) ، فما كان إلا ساعة حتى خرج يساره ، ثم رفع رأسه إلى الأعرابي وقال : إنك ظننت أني رابع رابعة لما قمت بين يدي ، فقال : هو صحيح ، ثم لطم على رأسه وأسلم .

الوراق

عليّ مناجي الأفعوان وجيشه حواليه من جاء إليه وجشم
في الامتحان عمار بن ياسر وجابر الأنصاري : كنت مع أمير المؤمنين في البرية فرأيت قد عدل عن الطريق ، فتبعته فرأيت ينظر إلى السماء ثم يتبسم ضاحكاً فقال : (أحسنت أيها الطير إذ صفرت بفضل) ، فقلت له : مولاي أين الطير؟ فقال : (في الهواء تحب أن تراه وتسمع كلامه) ؟ فقلت : نعم يا مولاي ، فنظر إلى السماء ودعا بدعاء خفي فإذا الطير يهوي إلى الأرض فسقط على يد أمير المؤمنين فمسح يده على ظهره فقال : (انطق بإذن الله وأنا عليّ بن أبي طالب) ، فأنطق الله الطير بلسان عربي مبين فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فرد عليه وقال له : (من أين مطعمك ومشربك في هذه الفلاة القفراء التي لا نبات فيها ولا ماء) ، فقال : يا مولاي إذا جمعت ذكرت ولايتكم أهل البيت فأشبع ، وإذا عطشت فأتبرأ من أعدائكم فأروى ، فقال : (بورك فيك بورك فيك) وطارت ، مثل قوله تعالى : ﴿ يا أيها الناس علمنا منطق الطير ﴾ [النمل : ١٦] .

الصاحب

أفي الطير لما قد دعا فأجابه وقد رده عني غبيّ مواربُ
أفي يوم خَمَ إذ أشار بذكره وقد سمع الإيصاء جاءٍ وذاهبُ

محمد بن وهبان الأزدي الديلمي في معجزات النبوة عن البراء بن عازب في خبر عن أمير المؤمنين ، أنه عبر في السماء خيط من الأوز طائراً على رأس أمير المؤمنين فصرصرن

وصرخن ، فقال أمير المؤمنين : (قد سلمن عليّ وعليكم) فتغامز أهل النفاق بينهم فقال أمير المؤمنين : يا قنبر ناد بأعلى صوتك : (أيها الأوز أجيئوا أمير المؤمنين وأخا رسول رب العالمين) ، فنادى قنبر بذلك ، فإذا الطير ترفرف على رأس أمير المؤمنين فقال : (قل لها انزلن) فلما قال لها رأيت الأوز وقد ضربت بصدورها إلى الأرض حتى صارت في صحن المسجد على أرض واحدة ، فجعل أمير المؤمنين يخطبها بلغة لا تعرفها وهن يلززن بأعناقهن إليه ويصرصرن ثم قال لهن : (انطقن بإذن الله العزيز الجبار) ، قال : فإذا هن ينطقن بلسان عربي مبين : السلام عليك يا أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين ، (الخبر) . وهذا كقوله تعالى : ﴿ يا جبال أوبي معه والطير ﴾ [سبأ : ١٠] .

علل الشرائع عن عليّ بن حاتم القزويني بإسناده عن الأعمش عن إبراهيم بن عليّ بن أبي طالب أن أمير المؤمنين عليه السلام خرج ذات يوم فوقف على الفرات ، وقال : (يا هناش) ، فأطلع الجري^(١) رأسه فقال له عليّ عليه السلام : (من أنت) ؟ قال : أنا من أمة بني إسرائيل عرضت عليّ ولايتكم فلم أقبلها فمسخت جرياً .

المعجزات والروضة ودلائل ابن عقدة ، أبو إسحاق السبيعي والحارث الأعور رأينا شيخاً باكياً وهو يقول : أشرفت على المائة وما رأيت العدل إلاّ ساعة ، فسئل عن ذلك فقال : أنا حجر الحميري وكنت يهودياً أبتاع الطعام قدمت يوماً نحو الكوفة فلما سرت بالقبة بالمسجد فقدت حمري فدخلت الكوفة إلى الأشر فوجهني إلى أمير المؤمنين فلما رأي قال : (يا أخا اليهود إن عندنا علم البلايا والمنايا وما كان وما يكون أخبرك أم تخبرني بماذا جئت) ؟ فقلت : بل تخبرني ، فقال : (اختلست الجن مالك في القبة^(٢) فما تشاء) ؟ قلت : إن تفضلت عليّ آمنت بك ، فانطلق معي حتى إذا أتى القبة وصلّى ركعتين ودعا بدعاء وقرأ : ﴿ يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تتصران ﴾ [الرحمن : ٣٥] (الآية) ثم قال : (يا عبد الله ما هذا العبث ، والله ما على هذا بايعتموني وعاهدتموني يا معشر الجن) ، فرأيت مالي يخرج من القبة فقلت : أشهد أن لا إله إلاّ الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، وأشهد أن علياً وليّ الله ثم إنني لما قدمت الآن وجدته مقتولاً ، قال ابن عقدة : إن اليهودي من سورات المدينة .

(١) الجريّ : ضرب من السمك .

(٢) القبة : بالضم والتشديد ، بلفظ القبة من البناء معروفة ، قبة الكوفة : وهي الرجة بها .

الوراق القمي

عليّ دعا جنأ بكوفان ليلة وقد سرقوا مال اليهودي عهرم
علي نقض عهد أو برد متاعه فردوا عليه ماله لم يقسم
وحكى محمد بن الحنفية انقضا ض غراب على خفه وقد نزع له ليتوضأ وضوء
الصلاة ، فانساب فيه أسود فحمله الغراب حتى صار به في الجو ثم ألقاه فوق منه
الأسود ووقاه الله من ذلك ، وفي الأغاني أنه قال المدائني : إن السيد الحميري وقف
بالكناس وقال : من جاء بفضيلة لعلّي بن أبي طالب لم أقل فيها شعراً فله فرسي هذا وما
عليّ ، فجعلوا يحدّثونه وينشداهم فيه حتى روى رجل عن أبي الرعل المرادي أنه قدم أمير
المؤمنين فظهر للصلاة فترع خفه فانساب فيه أفعى ، فلما دعا ليلسه انقض غراب
فحلق به ثم ألقاه فخرجت الأفعى منه ، قال : فأعطاه السيد ما وعد وأنشأ يقول :

ألا يا قوم للعجب العجاب	لخفّ أبي الحسين وللحباب ^(١)
عدو من عادة الجن عبد	بعيد في المرادة من صواب ^(٢)
كربه اللون أسود ذو بصيص	حديد الناب أزرق ذو لعاب
أق خفأ له فانساب فيه	لينهش رجله منها بناب
فقض من السماء له عقاب	من العقبان أو شبه العقاب
فطار به فحلق ثم أهوى	به للأرض من دون السحاب
فصكّ بخفه فانساب منه	وولى هارباً حذر الحصاب ^(٣)
فدفع عن أبي حسن عليّ	نقيع سمامه بعد انسياب

وله أيضاً

كمن في خف الوصي حية سببها الراقي فيه بالحيل^(٤)
فأرسل الله إليه ملكاً في صورة الطير الغداف المنحجل^(٥)

(١) الحباب : الحية وقيل : هي حية ليست من العوالم .
(٢) المرادة : مصدر مرد بمعنى تمرد : عصا وجاوز حد أمثاله .
(٣) قوله حذر الحصاب : أي تخافة أن يرمى بالحصاء .
(٤) سبب الرجل : سار سيراً لئناً .
(٥) الغداف : غراب اسحم ضخم كبير الجناحين والمنحجل : من حجل حجلاً : مشى على رجل رافعاً
(المعجم الوسيط ١/ ١٥٨ ، ٢/ ٦٤٥) الأخرى ويقال مر يحجل في مشيته : إذا تبخر .

فحلق الخف وأحداق الورى تراه في حجر الغداف معتقل
حتى هوى من جوفه نضناضة تنضح سماً باللعب المنسدل^(٦)

الرضي

أما في باب خير معجزات تصدق أو مناجاة الحباب
أرادت كيده والله يأبى فجاء النصر من قبل الغراب
فطار به فحلق ثم أهوى يصك الأرض من دون السحاب

الناشي

ومن في خفه طرح الأعادي حباباً كي تلسعه الحباب
فحين أراد لبس الخف وافي يمانعه من الخف الغراب
وطار به وأقلبه وفيه حباب في الصعيد له انسياب

ابن علويه

كقصّة الأفعى التي في خفه كمنت ومنها تصرف النابان
رقشاء تنفث بالسموم ضئيلة صمّاء عادية لها قرنان^(٣)
يدعى الحباب ولوتفهم أمره من عابني بهوى الوصي شقائي
ماذا دعاه إلى الولوج لخبية وضلالة في ذلك الشيخان
لما تيمم لبسه ألوى به في الجوّ مبنقض من الغربان
حتى إذا ارتفعا به وتقلبا أهواه مثل مكابد حردان^(٤)
فهوى هويّ الريح بين فروجه متقطعاً قلقاً على الصوان^(٥)

كتاب هواتف الجن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن أبيه

(٦) النضناضة : مؤنث النضناض من الحيات : الذي لا يثبت في مكانه لشرته ونشاطه ، أو الذي يخرج لسانه ويحركه .

(المعجم الوسيط ٩٢٩/٢)

(٣) الرقشاء من الحيات : المزخرفة والمنقوشة بألوان .

(٢) مكابد مكابدة الأمر : قاساه وتحمل المشاق في فعله . وحرد عليه : غضب فهو حارد وحردان .

(لسان العرب ، مادة كبد ، حرد)

(٣) الصوان : ضرب من الحجارة فيه صلابة يتطاير منه شرر عند قذحه بالزناد والقطعة منه صوانة .

(المعجم الوسيط ٥٣٠/١)

قال : حدثني سلمان الفارسي في خبر : كنا مع رسول الله ﷺ في يوم مطير ونحن ملتفتون نحوه ، فهتف هاتف : السلام عليك يا رسول الله ، فرد ﷺ وقال : « من أنت ؟ » قال : عرفطة بن شمراخ أحد بني نجاح ، قال : « اظهر لنا رحمك الله في صورتك » قال سلمان : فظهر لنا شيخ أزب^(١) أشعر ، قد لبس وجهه شعر غليظ متكاثف قد وراه ، وعينه مشقوقتان طولاً ، وفمه في صدره فيه أنياب بادية طوال ، وأظفاره كمخالب السباع . فقال الشيخ : يا نبي الله ابعث معي من يدعو قومي إلى الإسلام أنا أردته إليك سالماً ، فقال النبي : « أيكم يقوم معه فيبلغ الجن عني وله الجنة ؟ » فلم يبق أحد فقال ثانية وثالثة فقال عليّ عليه السلام : (أنا يا رسول الله) ، فالتفت النبي ﷺ إلى الشيخ فقال : « وافني إلى الحرة في هذه الليلة ، أبعث معك رجلاً يفصل حكمي وينطق بلساني ، ويبلغ الجن عني » ، قال : فغاب الشيخ ثم أتى في الليل وهو على بعير كالشاة ، ومعه بعير آخر كارتفاع الفرس ، فحمل النبي علياً عليه وحملني خلفه وعصب عيني وقال : « لا تفتح عينيك حتى تسمع علياً يؤذن ولا يروعك ما ترى فإنك آمن » ، فسار البعير فدفع سائراً يدف كدفيف النعام ، وعليّ يتلو القرآن ، فسرنا ليلتنا حتى إذا طلع الفجر أذن عليّ وأناخ البعير وقال : (انزل يا سلمان) ، فحللت عيني ونزلت ، فإذا أرض قوراء^(٢) فأقام الصلاة وصلى بنا ، ولم أزل أسمع الحس حتى إذا سلم عليّ التفت فإذا خلق عظيم ، وأقام عليّ يسبح ربه حتى طلعت الشمس ثم قام خطيباً فخطبهم فاعترضته مرده منهم فأقبل عليّ عليه فقال : (بأالحق تكذبون ، وعن القرآن تصدقون ، وبآيات الله تجدون) ، ثم رفع طرفه إلى السماء فقال : (اللهم بالكلمة العظمى ، والأسماء الحسنى ، والعزائم الكبرى ، والحى القيوم ، ومحبي الموق وميت الأحياء ، ورب الأرض والسماء ، يا حرسة الجن ورصدة الشياطين ، وخدام الله الشهابيين ، وذوي الأرحام الطاهرة اهبطوا بالجمرة التي لا تطفأ ، والشهاب الثاقب والشواظ المحرق والنحاس القاتل ، بكهيعص والطواسين والحواميم ﴿ ويس ﴾ [يس : ١] ﴿ ونون والقلم وما يسطرون ﴾ [القلم : ١] ﴿ والذاريات ﴾ [الذاريات : ١] ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ [النجم : ١] ﴿ والطور وكتاب مسطور في رق منشور ﴾ [الطور : ١] والبيت المعمور والأقسام العظام ومواقع النجوم لما أسرعتم

(١) لسان العرب ، مادة زبب)

(١) الأزب : وهو كثير شعر الذراعين والحاجبين والعينين .

(٢) المعجم الوسيط ٢ / ٧٦٥)

(٢) أرض قوراء : واسعة .

الانحدار إلى المردة المتولعين المتكبرين الجاحدين آثار رب العالمين) .

قال سلمان : فأحسست بالأرض من تحتي ترتعد وسمعت في الهواء دويّاً شديداً ،
ثم نزلت نار من السماء صعق كل من رآها من الجن وخرت على وجوها مغشياً عليها ،
وسقطت أنا على وجهي فلما أفقت إذا دخان يفور من الأرض فصاح بهم عليّ : (ارفعوا
رؤوسكم فقد أهلك الله الظالمين) ، ثم عاد إلى خطبته فقال : (يا معشر الجن والشياطين
والغيلان وبني شمرآخ وآل نجاح وسكان الأجام ، والرمال والقفار ، وجميع شياطين
البلدان اعلموا أن الأرض قد ملئت عدلاً كما كانت مملوءة جوراً ، هذا هو الحق فماذا بعد
الحق إلا الضلال فأني تصرفون) ، فقالوا : آمنا بالله ورسوله وبرسول رسوله ، فلما
دخلنا المدينة قال النبي ﷺ لعليّ عليه السلام : « ماذا صنعت » ؟ قال : (أجابوا
وأذعنوا) ، وقص عليه خبرهم فقال : « لا يزالون كذلك هائنين إلى يوم القيامة » .

ابن حماد

وليلة الجن مضى وبينهم أمضى القضا
حتى إذا الفجر أضأ أقبل عمود السرى

الزاهي

من هبط الحب ولم يخش الردى والماء منحلّ السقاء فجاسه^(١)
من أحرق الجن برجم شبهه أشوطه يقدمها نحاسه^(٢)
حتى انثنت لأمره مذعنة ومنهم بالعود احتراسه

الورّاق القمي

عليّ دعا بالجن في أرض يثرب على دين ذي الآلاء حيّ هلمم^(٣)
عليّ فرى يوم القليب بسيفه جماجم كفارٍ لهاميم ظلم^(٤)
وحدثني أبو منصور بإسناده والأصفهاني بإسناده إلى رجل قال : كنت أنا وعليّ بن

(١) المعجم الوسيط ١/١٤٧

(١) جاس الشيء جوساً : طلبه بالاستقصاء .

(٢) كذا في النسخ ولكن الظاهر وقوع التصحيف وأن الأصل شبهه .

(٣) المعجم الوسيط ٢/٩٩٢

(٣) هلمم : من هَلُمَّ كلمة دعاء ، أي تعال .

(٤) المعجم الوسيط ٢/٨٤٢

(٤) اللهاميم : جمع اللهموم وهو الجيش العظيم والعدد الكثير .

أبي طالب بصفين فرأيت بعيداً من إبل الشام جاء وعليه راحبه وثقله ، فألقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف حتى انتهى إلى عليّ عليه السلام ، فوضع مشفره ما بين رأس عليّ ومنكبه وجعل يحركها بجراجه^(١) فقال عليّ : (والله إنها لعلامة بيني وبين رسول الله) ، قال : فجد الناس في ذلك اليوم واشتد قتالهم .

وحدثني أبو العزیز كادش العكبري : بإسناد أورده : أن رجلاً من ناحية آذربيجان كان له إبل قد استصعبت عليه ، فجاء إلى أمير المؤمنين فأخبره بذلك وشكا إليه فقال عليه السلام : (إذا انصرفت فصر إلى الموضع الذي هي فيه ، وقل : اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة وأهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين ، اللهم هذلل لي صعوبتها وحزائها واكفني شرها ، فإنك الكافي المعافي والغالب القاهر) ، فانصرف الرجل فلما كان من قابل عاد ومعه جملة من أثمنها قد حمله إلى أمير المؤمنين فقال عليه السلام له : (إنها لما صرت إليها جاءتك لائحة خاضعة ذليلة فأخذت بنواصيها واحداً فواحداً) قال : صدقت يا أمير المؤمنين كأنك كنت حاضراً معي فتفضل عليّ بقبول ما جئتك به ، فقال : (امض راشداً بارك الله لك فيه) ، فبورك للرجل في ماله حتى ضاق عليه رحاب بلده .

وفي حديث عمار لما أرسل النبي ﷺ علياً عليه السلام إلى مدينة عمان في قتال الجلندي بن كركرة وجرت بينهما حرب عظيمة وضرب وجيع ، دعا الجلندي بغلام يقال له الكندي وقال له : إن أنت خرجت إلى صاحب العيامة السوداء والبغلة الشهباء فتأخذه أسيراً أو تطرحه مجدلاً عفيراً أزوجك ابنتي التي لم أنعم لأولاد الملوك بزواجها ، فركب الكندي الفيل الأبيض وكان مع الجلندي ثلاثون فيلاً وحمل بالأفيلة والعسكر على أمير المؤمنين فلما نظر الإمام عليه السلام إليه نزل عن بغلته ، ثم كشف عن رأسه ، فأشرقت الفلاة طولاً وعرضاً ثم ركب ودنا من الأفيلة وجعل يكلمها بكلام لا يفهمه الآدميون ، وإذا بتسعة وعشرين فيلاً قد دارت رؤوسها وحملت على عسكر المشركين ، وجعلت تضرب فيهم يميناً وشمالاً حتى أوصلتهم إلى باب عمان ، ثم رجعت وهي تتكلم بكلام يسمعه الناس : يا عليّ كلنا نعرف محمداً ونؤمن برب محمد إلا هذا الفيل الأبيض فإنه لا يعرف محمداً ولا آل محمد ، فزعق الإمام زعقته المعروفة عند الغضب المشهورة ، فارتعد الفيل

ووقف فضربه الإمام بذي الفقار ضربة رمى رأسه عن بدنه فوقع الفيل إلى الأرض كالجلبل العظيم وأخذ الكندي من ظهره ، فأخبر جبرئيل النبي ﷺ فارتقى على السور فنادى : « أبا الحسن هبه لي فهو أسيرك » فأطلق عليّ سبيل الكندي فقال : يا أبا الحسن ما حملك على إطلاقي ، قال : (ويلك مد نظرك) ، فمد عينيه فكشف الله عن بصره ، فنظر النبي ﷺ على سور المدينة وصحابته فقال : من هذا يا أبا الحسن ؟ فقال : (سيدنا رسول الله ﷺ) فقال كم بيننا وبينه ؟ قال : (مسيرة أربعين يوماً) ، فقال : يا أبا الحسن إن ربكم رب عظيم ، ونيبكم نبي كريم ، مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وقتل عليّ الجلندی وغرق في البحر منهم خلقاً كثيراً ، وقتل منهم كذلك وأسلم الباقون ، وسلم الحصن إلى الكندي وزوجه بابنة الجلندی ، وأقعد عندهم قوماً من المسلمين يعلمونهم الفرائض .

وفي حديث صالح بن سعاة الطائي^(١) أنه قال : أعرابي أتاه من تيم مع القارصي بعد ما سألته مسائل : إني قدمت بابين لي ألتمس له جلاً من العلم فلقنه خبراً ، قال ﷺ : (ادن يا غلام) قال الغلام : فأمد يده على ذؤابتيه فلا أنسى برد جهضتها على أم دماغية قال لي : (أتعلم) ؟ قلت : بأبي وما أعلم ؟ قال : (من ربك) ؟ قلت : الله ربي ، قال : (من نبيك) ؟ قلت : محمد . قال : (فأين نبيلتك) ؟ قلت : ها هي ذه تجاهيه وأومأت إلى الكعبة ، قال لي : (أجب الصلاة إذا غربت في البيداء ، واذكر ربك ناشياً وإن ركبت الجلعباء)^(٢) ، ثم تركني فنهضت مع أبيه حتى قدمنا الحي وما شيء أحب إليّ من الصلاة ، ثم سألت عن القارصي قال : ذاك عليّ بن أبي طالب .

وأخذ ﷺ البيعة على الجنّ بوادي العقيق بأن لا يظهرروا في رحالتنا وجواد المسلمين ، وقضى منه ومن رسول الله ، وضلت مائة ناقة حمراء تنظر في سواد وترعى في سواد فشكت الجنّ مأكلهم فقال : (أو ليس قد أبحت لكم الثيل^(٣) والعظام) ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين على أن لا يستجمر بها ، فقال : (لكم ذلك) ، فقالوا : يا أمير المؤمنين فإن الشمس تضر بأطفالنا ، فأمر أمير المؤمنين الشمس أن ترجع فرجعت ،

(١) وفي بعض النسخ : الطامي بدل الطائي .

(٢) لعل لفظي البيداء والجلعباء كلمتان معهودتان على عرف الحي وإلا فكتب اللغة خالية عن ذكرهما .

(٣) الثيل : البقية من الشحم واللحم السمين ، والروث . (المعجم الوسيط ٩٠١/٢)

وأخذ عليها العهد أن لا تضر بأولاد المؤمنين من الجن والانس . ومنه حديث الملك الذي تضمن كلمة ابن حماد وهي :

ولقد غدا يوماً إلى الهادي إذا
فسعى إلى مولاي يلحس ثوبه
حتى إذا بصر النبيّ بكمه
ناداه رفقاً يا عليّ فإن ذا
أخطأ فأهبط من علو مكانه
فادع الإله له ليغفر ذنبه
فدعا عليّ والنبيّ وأخلصا
لله من عبيدين ليس لربنا

بالباب معترضاً شجاع أقرع^(١)
كالمستجير به يلوذ ويضرع
ويذوده بالرفق عنه ويدفع
ملك له من ذي المعارج موضع
فأتى بجاهك شافعاً يستشفع
واشفع فإنك شافع ومشفع
فعلا الشجاع يصيح وهو مجمّع^(٢)
عبدان أوجه منهما أو أطوع

وله أيضاً

ومن ناجاه ثعبان عظيم
رآه الناس فأنحلفوا برعب
فلما إن دنا منه عليّ
فكلمه عليّ مستطيلاً
ورنا رنة وانساب فيه
أنا ملك مسخت وأنت مولى
أتيتك تائباً فاشفع إلى من
فأقبل داعياً وأتى أخوه
فلما أن أجيب أظل يعملو
نبتة بریش طاووس عليه

بباب الظهر ألقتة السحاب
وأغلقت المسالك والرحاب
تداني الناس وانحشد الجباب^(٣)
فأقبل لا يخاف ولا يهاب
يقول وقد تستره الثياب
دعائك إن مننت به عجاب
إليه من جنايتي المتاب
يؤمن في الدعاء له انسكاب
كما يعملو لدى الجو العقاب
جواهر زانها التبر المذاب

(١) الشجاع : الحية والأقرع من الحيات : الذي يتمعظ شعر رأسه ، زعموا لجمعه السم فيه .

(المعجم الوسيط ١/ ٤٧٣) ، (لسان العرب ، مادة قرع)

(٢) الجمععة : الحبس : وتجمع البعير وغيره أي ضرب بنفسه الأرض باركاً من وجع أصابه أو ضرب
أنثته .

(لسان العرب ، مادة جمع)

(لسان العرب ، مادة حشد)

(٣) انحشد : تجمع والجباب : الحية .

يقول لقد نجوت بأهل بيت بهم يصل لظى وبهم يثاب

الصنوبري^(١)

وشافع الملك الراجي شفاعته إذ جاءه ملك في خلق ثعبان

ابن مكي^(٢)

ألم تبصروا الثعبان مستشفعاً به إلى الله والمعصوم يلحسه لحسا
فعاد كطاووس يطير كأنه تعشرم في الأملاك فاستوجب الحبسا^(٣)

تفسير أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام : لما ناظرت اليهود علياً عليه السلام في النبوة نادى جمال اليهود : أيتها الجمال اشهدي لمحمد ووصيه ، فنطقت جواهرهم وثيابهم كلها صدقت يا عليّ إن محمداً رسول الله وإنك يا عليّ حقاً وصيه ، فأمن بعضهم وخزي آخرون فنزل : ﴿ ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ﴾ [البقرة : ١ ، ٢] الكتاب أمير المؤمنين والمتقين شيعة .

أبو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن عليّ عليه السلام بالإسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن أمير المؤمنين : في قوله تعالى : ﴿ إنا عرضنا الأمانة ﴾ [الأحزاب : ٧٢] (عرض الله أمانتي على السماوات السبع بالثواب والعقاب فقلن ربنا لا تحملنا^(٤)) بالثواب والعقاب لكننا نحملها بلا ثواب ولا عقاب ، وإن الله عرض أمانتي وولائي على الطيور ، فأول من آمن بها البزاة البيض والقناير ، وأول من جحدها البوم والعنقاء فلعنهما الله تعالى من بين الطيور ، فأما البوم فلا تقدر أن تظهر بالنهار لبغض الطير لها ، وأما العنقاء فغابت في البحار لا ترى ، وإن الله عرض أمانتي على الأرضين

(١) الصنوبري : هو أبو القاسم وأبو بكر وأبو الفضل : أحمد بن محمد بن الحسن بن مرّار الجزري الرقي الضبي الحلبي الشهير بالصنوبري ، شاعر شيعي مجيد ، وكان يسمى حبيباً الأصغر لجودة شعره . توفي سنة ٣٣٤ هـ .
(الغدِير ٣/٣٦٩)

(٢) ابن مكي : هو سعيد بن أحمد بن مكي النيلي المؤدب ، من أعلام الشيعة وشعرائها المجيدين المتفانين في حب العترة الطاهرة وولائهم ، المتصلين في اعتناق مذهبهم الحق ، وقد أكثر فيهم وأجاد وجاهر بمدحهم ونشر مآثرهم ، كان نحوياً فاضلاً عالماً بالأدب ، وله غزل رقيق مات سنة ٥٦٥ هـ . (الغدِير ٤/٣٩٢)

(٣) العشرم : الخشن الغليظ كما قال الفيروز آبادي . وتعشرم مأخوذ منه فكانه بمعنى تكبر واستعلى .

(٤) وفي نسخة : لا نحملها بدل لا تحملنا .

فكل بقعة آمنت بولايتي جعلها طيبة زكية وجعل نباتها وثمرها حلواً عذباً وجعل ماءها زلالاً وكل بقعة جحدت إمامتي وأنكرت ولايتي جعلها سبخاً^(١) وجعل نباتها مرأً علقماً وجعل ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءها ملحاً أجاباً ، ثم قال : ﴿ وحملها الإنسان ﴾ (يعني أمتك يا محمد ، ولاية أمير المؤمنين وإمامته بما فيها من الثواب والعقاب) ﴿ إنه كان ظلوماً ﴾ لنفسه ﴿ جهولاً ﴾ [الأحزاب : ٧٢] لأمر ربه من لم يؤدها بحقها فهو ظلوم غشوم .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : (لا يحبني إلا مؤمن ، ولا يبغضني إلا منافق ولد حرام) .

والطيور المختارة عندنا خمسة : الزاغي والورشان^(٢) والقنبرة والهدهد والبوم ، والسبب في سكونها الخراب أنه لما قتل الحسين عليه السلام درأت عليه وقالت : لا سكنت بين قوم يقتلون ابن رسول الله ، ودخلت الخراب .

وقال

يا بومة القبة الخضراء قد أنست روحي بقربك إذ يستبشع البوم^(٣)
ويا مثيرة أشجاني بنغمتها حاشاك ما فيك تشويه ولا شوم^(٤)
زهدت في زخرف الدنيا فأسكنك الزهد الخراب فمن يذمك مذموم
ففي حنينك في وقت الظلام وقد نام الأنام دليل الشوق موسوم

تاريخ البلاذري قال أبو سخيلة^(٥) : مررت أنا وسلمان بالربذة على أبي ذر فقال : إنه سيكون فتنة ، فإن أدركتموها فعليكم بكتاب الله ، وعليّ بن أبي طالب فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « عليّ أول من آمن بي ، وأول من يصافحني يوم القيامة وهو يعسوب المؤمنين » ، وقال النبي : « يا عليّ أنت يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظالمين »^(٦) .

- (١) سبخت الأرض : كانت ذات نر وملح . (المعجم الوسيط ١/٤١٢)
- (٢) الورشان : طائر من الفصيلة الحمامية ، أكبر قليلاً من الحمامة المعروفة ، يستوطن أوروبا ويهاجر في جماعات إلى العراق والشام ، ولكنها لا تمر بمصر . (المعجم الوسيط ٢/١٠٢٥)
- (٣) استبشع الشيء : عده بشعاً أي قبح منظره وأصبح كريهاً . (المعجم الوسيط ١/٥٨)
- (٤) أشجاني : شوقي وهنيئ حزاني . (المعجم الوسيط ١/٤٧٣)
- (٥) أبو سخيلة : من أصحاب علي عليه السلام . (رجال الطوسي ص ٦٥)
- (٦) وفي بعض النسخ : المنافقين بدل الظالمين .

أغاني أبي الفرج في حديث أن المعلى بن طريف قال : ما عندكم في قوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾ فقال بشار^(١) : النحل المعهود ؟ قال : هيهات يا أبا معاذ النحل بنو هاشم ﴿ يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ﴾ [النحل : ٦٨ ، ٦٩] يعني العلم .

الرضا عليه السلام في هذه الآية قال النبي ﷺ : « عليّ أميرها » فسمي أمير النحل ، ويقال : إن النبي ﷺ وجه عسكرياً إلى قلعة بني نعل فحاربهم أهل القلعة حتى نفدت أسلحتهم فأرسلوا إليهم كوار النحل فعجز عسكر النبي عنها ، فجاء عليّ فذلت النحل له فلذلك سمي أمير النحل ، وروي أنه وجد في غار نحل فلم يطبقوا به فقصده عليّ وشار منه عسلاً^(٢) كثيراً فسماه رسول الله أمير النحل واليعسوب ، ويقال هو يعسوب الآخرة وهذا في الشرف في أقصى ذروته ، واليعسوب ذكر النحل وسيدها ويتبعه سائر النحل ، قال أبو حنيفة الدينوري : متى عجز اليعسوب عن الطيران حملته النحل حملاً وبقيّة النحل لا تعسل بعده ، وجعل يطير في وجه الأرض .

السروجي

والنحل أضحي لعلّي طائعاً ممثلاً لأمره لما انزجر والصحيح أنه أنزل الله تعالى الملائكة النحليين فكان أميرهم .

العوني

عليّ أمير النحل والنحل جند فهل لك علم بالأمير وبالنحل

الوراق

عليّ وبيت الله آية أحمد ويعسوب دين المؤمن المتحرم

الصاحب

أيعسوب دين الله صنونبيّه ومن حبه فرض من الله واجب
مكانك من فوق الفراقد لائح ومجدك من أعلى السماك مراقب

(١) هو بشار بن برد .

(٢) شار العمل : استخرجه من الخلية .

وسيفك في جيد الأعادي قلائداً قلائد لم يعكف عليهن ثاقب

فصل في طاعة الجمادات له عليه السلام

روى أبو بكر بن مردويه في المناقب ، وأبو إسحاق الثعلبي في تفسيره : وأبو عبد الله بن منده في المعرفة وأبو عبد الله النطنزي في الخصائص ، والخطيب في الأربعين ، وأبو أحمد الجرجاني في تاريخ جرجان رد الشمس لعلي عليه السلام ولأبي بكر الوراق كتاب طرق من روى رد الشمس ، ولأبي عبد الله جعل مصنف في جواز رد الشمس ، ولأبي القاسم الحسكاني مسألة في تصحيح رد الشمس وترغيم النواصب الشمس ، ولأبي الحسن الشاذان كتاب بيان رد الشمس على أمير المؤمنين .

وذكر أبو بكر الشيرازي في كتابه بالإسناد عن شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن أم هانئ هذا الحديث مستوفى ثم قال : قال الحسن عقيب هذا الخبر وأنزل الله عز وجل آيتين في ذلك قوله تعالى : ﴿ وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً ﴾ [الفرقان : ٦٢] يعني هذا يخلف هذا لمن أراد أن يذكر فرضاً أو نام عليه أو أراد شكوراً وأنزل أيضاً : ﴿ يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل ﴾ [الزمر : ٥] ، وذكر أن الشمس ردت عليه مراراً ، الذي رواه سلمان ، ويوم البساط ، ويوم الخندق ، ويوم حنين ، ويوم خيبر ، ويوم قرقيساء^(١) ويوم براءثا ، ويوم الغاضرية ، ويوم النهروان ويوم بيعة الرضوان ، ويوم صفين ، وفي النجف ، وفي بني مازر وبوادي العقيق ، وبعد أحد وروى الكليني في الكافي أنها رجعت بمسجد الفضيل من المدينة ، وأما المعروف مرتان في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكراع الغميم ، وبعد وفاته ببابل ، فأما في حال حياته صلى الله عليه وآله وسلم ما روت أم سلمة وأسماء بنت عميس وجابر الأنصاري ، وأبو ذر وابن عباس والخدري وأبو هريرة والصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى بكراع الغميم^(٢) فلما سلم نزل عليه الوحي وجاء علي عليه السلام وهو على ذلك الحال فأسنده إلى ظهره ، فلم يزل على تلك الحال حتى غابت الشمس والقرآن ينزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما تم الوحي قال : « يا علي صليت » ؟ قال : (لا) ، وقصّ

(١) قرقيساء : بلد على نهر الخابور قرب رجة مالك بن طوق على ستة فراسخ وعندها مصب الخابور في الفرات فهي في مثلث بين الخابور والفرات .
(معجم البلدان ٤ / ٣٢٨)

(٢) كراع الغميم : موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة وهو واد أمام عسفان بثمانية أميال ، وهذا الكراع جبل أسود في طرف الحرة يمتد إليه .
(معجم البلدان ٤ / ٤٤٣)

عليه فقال : « ادع ليرد الله عليك الشمس » فسأل الله فردت عليه بيضاء نقية ، وفي رواية أبي جعفر الطحاوي أن النبي ﷺ قال : « اللهم إن علياً كان في طاعتك وطاعة رسولك ، فاردد عليه الشمس » ، فردت فقام عليّ عليه السلام وصلى فلما فرغ من صلاته وقعت الشمس وبدر الكواكب ، وفي رواية أبي بكر مهرويه قالت أسماء : أما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريراً كصير المنشار في الخشب قال : وذلك بالصهباء في غزاة خيبر وروي أنه صلى إيماء فلما ردت الشمس أعاد الصلاة بأمر رسول الله ﷺ وسئل صاحب أن ينشد في ذلك فأنشأ :

لا تقبل التوبة من تائب	إلا بحبّ ابن أبي طالب
أخي رسول الله بل صهره	والصهر لا يعدل بالصاحب
يا قوم من مثل عليّ وقد	ردت عليه الشمس من غائب

المفجع البصري

وعليّ إذ نال رأس رسول	الله من حجره وساداً وطياً
إذ يخال النبيّ لما أتاه	الوحي مغمى عليه أو مغشياً
فتراخت عنه الصلاة ولم يو	قظه إلى أن كان شخصه منحياً
فدعا ربه فأنجزه الميع	اد من كان وعده مأتماً
قال هذا أخي بحاجة ربي	لم يزل شطر يومه مغشياً
فاردد الشمس كي يصليّ في ال	وقت فعاد العشي بعد مضياً

الحميري

ردت عليه الشمس لما فاته	وقت الصلاة وقد دنت للمغرب
حتى تبلغ نورها في أفقها	للعصر ثم هوت هويّ الكوكب
وعليه قد ردت ببابل مرة	أخرى وما ردت لخلق معرب
إلا ليوشع أوله من بعده	ولردها تأويل أمر معجب

وله

فلما قضى وحي النبيّ دعاه	ولم يك صلّى العصر والشمس تنزع
فردت عليه الشمس بعد غروبها	فصار لها في أول الليل مطلع

وله أيضاً

عليّ عليه ردت الشمس مرة بطيبة يوم الوحي بعد مغيب
وردت له أخرى ببابل بعدما أفت وتدلّت عينها لغروب^(١)

ابن حماد

قرن الإله ولاءه بولائه لما تزكى وهو حان يركع
سماه رب العرش نفس محمد يوم البهال وذاك ما لا يدفع
فالشمس قد ردت عليه بخير وقد ابتدت زهر الكواكب تطلع
وببابل ردت عليه ولم يكن والله خير من عليّ يوشع

عليّ بن أحمد^(٢)

وغدير خم ليس ينكر فضله إلّا زعيم فاجر كفار^(٣)
من ذا عليه الشمس بعد مغيبها ردت ببابل نبئن يا حار^(٤)
وعليه قد ردت ليوم المصطفى يوماً وفي هذا جرت أخبار
حاز الفضائل والمناقب كلها أنى تحيط بمدحه الأشعار

وأما بعد وفاته عليه السلام : ما روى جويرية بن مسهر وأبورافع والحسين بن عليّ عليه السلام
أن أمير المؤمنين لما عبر الفرات ببابل صلى بنفسه في طائفة معه العصر ، ثم لم يفرغ
الناس من عبورهم حتى غربت الشمس وفات صلاة العصر من الجمهور ، فتكلموا في
ذلك فسأل الله تعالى رد الشمس عليه فردها عليه فكانت في الأفق فلما سلم القوم غابت
فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك وأكثروا التهليل والتسبيح والتكبير ومسجد
الشمس^(٥) بالصاعدية من أرض بابل شائع ذائع ، وعن ابن عباس بطرق كثيرة أنه لم
ترد الشمس إلّا لسليمان وصيّ داود ، وليوشع وصيّ موسى ، ولعليّ بن أبي طالب وصيّ

(١) وفي الغدير عفت بدل أفت وهو أصح .

(٢) علي بن أحمد : هو أبو الحسن الجرجاني ويعرف بالجوهرى ، مقياس من مقياس الأدب ، وأحد أعضاء
العربية ومن المفلّحين في صياغة القريض ، كان من صنائع الوزير الصاحب ابن عباد وندمائه وشعرائه ،
تعاطى صناعة الشعر في ريعان من عمره وأوليات أمره توفي في حدود سنة ٣٨٠ هـ . (الغدير ٨٢/٤)

(٣) الزنيم : اللثيم المعروف بلؤمه أو شره . (المعجم الوسيط ٤٠٣/١)

(٤) في الغدير « فاستبن » بدل نبئن . (المغدير ٨٢/٤)

(٥) وفي نسخة : مشهد الشمس .

محمد صلوات الله عليهم أجمعين .

قدامة السعدي

رد الوصي لنا الشمس التي غربت حتى قضينا صلاة العصر في مهل
لا أنسه حين يدعوها فتبعه طوعاً بتلبية هاها على عجل
فتلك آيته فينا وحجته فهل له في جميع الناس من مثل
أقسمت لا أبتغي يوماً به بدلا وهل يكون لنور الله من بدل
حسبي أبو حسن مولى أدين به ومن به دان رسل الله في الأول

العوني

ولا تنس يوم الشمس إذ رجعت له بمنتشر وادي من النور ممتع
فذلك بالصهبا وقد رجعت له ببابل أيضاً رجعة المتطوع

ابن حماد .

وردت لك الشمس في بابل فساميت يوشع لما سمى
ويعقوب ما كان أسباطه كنجليك سبطي نبي الهدى

السروجي

والشمس لم تعدل بيوم بابل ولا تعدت أمره حين أمر
جاءت صلاة العصر والحرب على ساق فأومى نحوها رد النظر
فلم تزل واقفة حتى قضى صلاته ثم هوت نحو المقر

ولغيره

من لم ترد الشمس بعد نبيه إلّا له بعد الحجاب المسدل
وببابل والقوم فرض دونه يتقارعون على ورود المنهل
لله معجزة أتت لوليه بين الملا بعد النبي المرسل

فأما طعن الملاحدة : أن ذلك يبطل الحساب والحركات ، فيجاب : بأن الله تعالى ردها ورد معها الفلك فلا يختلف الحساب والحركات أو يقول بردها ثم يحدث فيها من السير ما يظهر ، وتلحق بموضعها ولا يظهر على الفلك ، وذلك يبنى على حدوث

العالم وإثبات المحدث ، وأما اعتراض ابن فورك في كتاب الفصول من تعليق الأصول : أنه لو كان ذلك صحيحاً لَرآه جميع الناس في جميع الأقطار ، فالانفصال منه بما أوجب عنه من اعتراض على انشقاق القمر للنبي ﷺ .

الرضي

ردت عليه الشمس يحدث ضوءها صباحاً على بعد من الاصباح
من قاس ذا شرف به فكأنما وزن الجبال القود بالأشباح^(١)

ابن الحجاج

سيدي الذي رجعت له شمس النهار كما أمر
ودعا فطار به البساط كما رويها في الخبر

ابن حماد

يا إماماً ما له إلا رسول الله شكلي
لم يزل شأنك عند الله يعلو ويجل
وعليك الشمس ردت ودجى الليل مطل

وله

ردت له الشمس وهو شأن لو علم الناس أي شان

كشاجم

ومن رد خالقنا شمس عليه وقد جنحت للطَّفل^(٢)
ولو لم تعد كان في رأيه وفي وجهه من سناها بَدَل

الجماني

أين الذي رُدَّتْ عليه الشمس في يوم الحجاب

(١) القود: جمع الأقود وهو الجبل الذاهب في السماء، والأشباح: جمع الشبح: نبت سهلي من الفصيلة المركبة، رائحته طيبة قوية، وهو كثير الأنواع ترعاه الماشية. (المعجم الوسيط ١/٥٠٢، ٢/٧٦٥)
(٢) الطفل: إقبال الليل على النهار بظلمته. (المعجم الوسيط ٢/٥٦٠)

أين القسم النار في يوم المواقف والحساب
مولاهم يوم الغدير برغم مرتاب وآب

الصنوبري

ردت له الشمس في أفلاكها ففضى صلاته غير ما ساء ولا وإن

العوني

ذاك الذي رجعت شمس النهار له بعد الأفول كأن الشمس لم تغب

وله

إمامي كلیم الشمس بعد غروبها فردت له من بعد ما غربت عصرا

وله

إني أنا عبد لمن ردت له شمس الضحى عند الغروب فانحرف
ردت له حتى أقام فريضة للظهر صلى والضيا لم ينكشف

الصاحب

كان النبيّ مدينة العلم التي حوت الكمال وكنت أفضل باب
ردت عليك الشمس وهي فضيلة ظهرت فلم تستر بكف نقاب

وله

أول الناس صلاة جعل التقوى جلاها
ردت الشمس عليه بعد ما غاب سناها

الأصفهاني

أمن عليه الشمس ردت بعدما كسا الظلام معاطف الجدران
حتى قضى ما فات من صلواته في دبر يوم مشرق ضحيان
والناس من عجب رأوه وعابنوا يترجحون ترجح السكران

ثم انثنت لمغيبها منحطة كالسهم طار بريشة الظهران^(١)

الحميري

أم من عليه الشمس كرت بعدما غربت وألبسها الظلام شعارا
حتى تلاقى العصر في أوقاتها والله آثره بها إيثارا
ثمت اتوارت بالحجاب حثيثة جعل الإله لسيرها مقدارا

أبو الفضل الإسكافي

من ذا له شمس النهار تراجعت بعد الأفول وقد تَقَضَّى المَطْلُعُ
حتى إذا صلى الصلاة لوقتها أفلت ونجم عشا الأخيرة تطلُعُ
في دون ذلك للأنام كفاية من فضله ولذي البصيرة مقنعُ

ابن رزيك

من ردت الشمس من بعد المغيب له فأدرك الفضل والأملak تشهده

ابن الرومي

وله عجائب يوم سار بجيشه يبغي لقصد النهروان المخرجا
ردت عليه الشمس بعد غروبها بيضاء تلمع وقدة وتأججا

غيره

من له أخى النبي المصطفى يوم خم بالوفا دون الإهال
وله معجزة مشهورة حين رد الشمس من بعد الزوال

آخر

لا ومن أمري ونهيي وحياتي في يديه
لا تواليت سوى من ردت الشمس عليه

محمد بن مسلم عن أبي جعفر ~~الرضا~~ عن جابر قال : كلمت الشمس علي بن أبي

(١) الظهران : من ريش السهم ما جعل من ظهر عيب الريشة ، وهو الشق الأقصر وهو أجود الريش .

(لسان العرب ، مادة ظهر)

طالب سبع مرات : فأول مرة قالت له : يا إمام المسلمين اشفع لي إلى ربي أن لا يعذبني ، والثانية قالت له : مرني أحرق مبغضيك فإني أعرفهم بسيماهم ، والثالث ببابل وقد فاتته العصر فكلّمها وقال لها ارجعي إلى موضعك فأجابته بالتلبية ، والرابعة قال : يا أيّها الشمس هل تعرفين لي خطيئة ؟ قالت : وعزة ربي لو خلق الله الخلق مثلك لم يخلق النار ، والخامسة فإنهم اختلفوا في الصلاة في خلافة أبي بكر فخالقوا علياً فتكلمت الشمس ظاهرة فقالت : الحق له وبيده ومعه ، سمعته قرّيش ومن حضره ، والسادسة حين دعاها فأتته بسطل من ماء الحياة فتوضأ للصلاة فقال لها : من أنت ؟ فقالت : أنا الشمس المضيئة ، والسابعة : عند وفاته حين جاءت وسلمت عليه وعهد إليها وعهدت إليه .

وحدثني ابن شيرويه الديلمي ، وعبدوس الهمداني والخطيب الخوارزمي من كتبهم ، وأجازني جدي الكيا شهر آشوب ، ومحمد الفتال من كتب أصحابنا نحو ابن قولويه والكشي والعبدكي عن سلمان وأبي ذر وابن عباس وعليّ بن أبي طالب : أنه لما فتح مكة وانتهيا إلى هوازن قال النبي ﷺ : « قم يا علي وانظر كرامتك على الله كلم الشمس إذا طلعت » فقام عليّ فقال : (السلام عليك أيها العبد الدائب^(١)) في طاعة الله ربه) فأجابته الشمس وهي تقول : وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه وحجة الله على خلقه ، فانكب عليّ ساجداً شكراً لله تعالى فأخذ رسول الله ﷺ يقيمه ويمسح وجهه وقال : « قم يا حبيبي فقد أبكيت أهل السماء من بكائك وباهى الله بك حملة عرشه » ثم قال : « الحمد لله الذي فضّلني على سائر الأنبياء ، وأيدني بوصي سيد الأوصياء » ثم قرأ : ﴿ وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً ﴾ [آل عمران : ٨٣] (الآية) .

الناشي

مكلم الشمس بما قال لها رب السما
تسمع منه الكلام وهي له تقول

العوني

إمامي كلیم الشمس راجع نورها فهل لكلیم الشمس في القوم من مثل

ابن حماد

فردت حين أظلمت شمس الضحى وسلمت
عليه إذ تكلمت بكل ما يجلو العنت

وله

ورجعت الشمس حين تكلمت وأبدت من أسماء الإمام حامها

وله

من كلمته الشمس لما سلمت جهراً عليه وكل شيء يسمع
يا أولاً يا آخراً يا ظاهراً يا باطناً في الحجب سرّاً مودع

ابن هانئ المغربي

والشمس حاسرة القناع وودها لو تستطيع الأرض التقبيلاً^(١)
وعلى أمير المؤمنين غمامة نشأت تظلل تاجه تظليلاً
ومديرها من حيث شاء طالما زاحت تحت ظلاله جبريلاً^(٢)

ومنه ما تضمن كلمة ابن حماد

روي عن ميثم التمار في مسنده الأكبر
بأن الشمس لم تطلع لنا عشراً ولم تظهر
فجئنا نسأل المرسل ما للشمس لم تظهر
فقال المصطفى أخبركم يا أيها المعشر
عليّ كان بالعتب على فاطم مستشعر
فغابت عنكم الشمس رضاء للفتي حيدر

(١) لسان العرب ، مادة حسر

(١) حسر الشيء : انكشف .

(٢) زاح عن المكان : زال وتنحى وتباعد . والأبيات في الأصل هكذا ، ولم أجدها في المراجع التي بين يدي ، وهي مكسورة الوزن .

فلما أن رضي عادت ولو لم يرض لم تظهر

وأصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر ففرع إلى عليّ عليه السلام أصحابه ، فقعده عليّ على تلعة^(١) وقال : (كأنكم قد هالكتم) ، وحرك شفتيه وضرب الأرض بيده ثم قال : (ما لك اسكني) ، فسكنت ثم قال : (أنا الرجل الذي قال الله تعالى : ﴿ إذا زلزلت الأرض ﴾ (الآيات)) فأننا الإنسان الذي أقول لها : مالك ﴿ يومئذ تحدث أخبارها ﴾ [الزلزلة : ١ ، ٤] إياي تحدث) . وفي خبر آخر أنه قال : (لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لأجابني ، ولكنها ليست بتلك) . وفي رواية سعيد بن المسيب وعباية بن ربيعي أن علياً عليه السلام ضرب الأرض برجله فتحركت ، فقال : (اسكني فلم يأن لك ، ثم قرأ ﴿ يومئذ تحدث أخبارها ﴾) .

شكا أبو هريرة إلى أمير المؤمنين عليه السلام شوق أولاده فأمره عليه السلام بغض الطرف ، فلما فتحا كان في المدينة في داره فجلس فيها هنيئة فنظر إلى عليّ في سطحه وهو يقول : (هلم نصرف) ، وغض طرفه فوجد نفسه في الكوفة فاستعجب أبو هريرة فقال أمير المؤمنين : (إن آصف أورد تحتاً من مسافة شهرين بمقدار طرفة عين إلى سليمان ، وأنا وصيّ رسول الله ﷺ) .

وروي عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال : عرض لعليّ بن أبي طالب خصومة فجلس في أصل جدار فقال رجل : يا أمير المؤمنين الجدار يقع ، فقال له عليّ : (امض كفى الله حارساً) ففضى بين الرجلين وقام وسقط الجدار .

ووجد عليه السلام مؤمناً لازمه منافق بالدين فقال : (اللهم بحق محمد وآله الطاهرين لما قضيت عن عبدك هذا الدين) ، ثم أمره بتناول حجر ومدر ، فانقلبت له ذهباً أحمر ففضى دينه ، وكان الذي بقي أكثر من مائة ألف درهم . وروي جماعة عن خالد بن الوليد أنه قال : رأيت علياً يسرد^(٢) حلقات درعه بيده ويصلحها ، فقلت هذا كان لداود عليه السلام فقال : (يا خالد بنا ألان الله الحديد لداود فكيف لنا)^(٣) .

(١) التلعة : ما ارتفع من الأرض ، وما اتسع من فم الوادي .

(٢) سرد الدرع : نسجها فشكّل طرفي كلّ حلقتين وسمّرها .

(٣) وفي نسخة : لأن الله الحديد إلخ .

صالح بن كيسان وابن رومان رفعاه إلى جابر الأنصاري قال : جاء العباس إلى عليّ عليه السلام يطالبه بمراث النبي ﷺ فقال له : (ما كان لرسول الله شيء يورث إلا بغلته دلدل ، وسيفه ذو الفقار ، ودرعه وعمامته السحاب ، وأنا أربأ بك أن تطلب بما ليس لك) فقال : لا بد من ذلك وأنا أحق عمه ووارثه دون الناس كلهم ، فنهض أمير المؤمنين ومعه الناس حتى دخل المسجد ، ثم أمر بإحضار الدرع والعمامة والسيف والبغلة فأحضر فقال للعباس : (يا عم إن أطق النهوض بشيء منها فجميعه لك ، فإن ميراث الأنبياء لأوصيائهم دون العالم ولأولادهم ، فإن لم تطق النهوض فلا حق لك فيه) قال : نعم ، فألبسه أمير المؤمنين الدرع بيده وألقى إليه العمامة والسيف ثم قال : (انهض بالسيف والعمامة يا عم) ، فلم يطق النهوض فأخذ منه وقال له : (انهض بالعمامة فإنها آية من نبينا) .

فأراد النهوض فلم يقدر على ذلك وبقي متحيراً ثم قال له : (يا عم وهذه البغلة بالباب لي خاصة ولولدي ، فإن أطق النهوض ركوبها فاركبها) ، فخرج ومعه عدوي فقال له : يا عم رسول الله خدعك عليّ فيما كنت فيه ، فلا تخدع نفسك في البغلة إذا وضعت رجلك في الركاب فاذكر الله وسم واقراً ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾ [فاطر : ٤١] قال : فلما نظرت البغلة إليه مقبلاً مع العباس نفرت وصاحت صياحاً ما سمعناه منها قط ، فوقع العباس مغشياً عليه واجتمع الناس وأمر بإمساكها فلم يقدر عليها ، ثم إن علياً عليه السلام دعا البغلة باسم ما سمعناه ، فجاءت خاضعة ذليلة ، فوضع رجله في الركاب ووثب عليها فاستوى عليها ركباً فاستدعى أن يركبها الحسن والحسين فأمرهما بذلك ثم لبس عليّ الدرع والعمامة والسيف وركبها وسار عليها إلى منزله ، وهو يقول : (هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أنا وهما أم تكفر أنت يا فلان) .

الحميري

رجل حوى إرث النبي محمد	قسماً له من منزل الأقسام
بوصية قضيت بها مخصوصة	دون الأقارب من ذوي الأرحام
ولقد دعا العباس عند وفاته	بقبولها فأصبح بالإعدام
فجبا الوصي بها فقام بحققها	لما حباه بها على الأعنام

وله

وقد ورث النبي رداه يوماً وبردته ولائكة اللجام^(١)

وله

وارث السيف والعمامة والراية مطوية وذات القيود
منه والبغلة التي كان عليها والحرب يلقاه يوم الوقود

أبو جعفر الطوسي في الأمالي عن أبي محمد الفحام بالإسناد عن أبي مريم عن سلمان قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ أقبل علي بن أبي طالب ، فناولته النبي ﷺ حصاة ، فلما استقرت الحصاة في كفه نظقت بلا إله إلا الله محمد رسول الله ، رضيت بالله رباً وبمحمد نبياً ، وبعلي ولياً ، فقال النبي : « من أصبح منكم راضياً بولاية علي فقد آمن من خوف الله وعقابه . »

العوني

من صاحب المنديل والسطل ومن في كفه سبح لله الحصا

ابن حماد

من سبحت في كفه بيض الحصا ليكون ذاك لفضله تبياناً
من فيه أنزل هل أتى رب العلى وجزاه حور العين والولدانا

ديك الجن

أشنا علياً وتفنيده الغلاة له وفي غد يعرف الأفلاك والأشهر^(٢)
من ذا الذي كلمته البید والشجر وسلم الترب إذ ناداه والحجر
حتى إذا أبصر الأحياء من بمن بربرها آمنوا من بعدما كفروا
الحق أبلج والأعلام واضحة لو آمنت أنفس الشانين أو نظروا^(٣)

(١) لأك الفرس اللجام : علكة وعَضْ عليه . (المعجم الوسيط ٢/٨٤٦)

(٢) شأنه : أبغضه وتجنبه ، وفند فلاناً : خطأ رأيه والأفلاك : الكذاب والأشهر : المستكبر .

(المعجم الوسيط ١/١٩ ، ٢١ ، ٤٩٥ ، ٢/٧٠٢)

(٣) الشانين : الشانين .

جابر بن عبد الله وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن العباس وأبو هارون العبدى عن عبد الله بن عثمان ، وحمدان بن المعافى عن الرضا عليه السلام ، ومحمد بن صدقة عن موسى بن جعفر عليه السلام ، ولقد أنبأني أيضاً ابن شيرويه الديلمي بإسناده إلى موسى بن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قالوا : كنا مع النبي ﷺ في طرقات المدينة ، إذ جعل خمسه في خمس أمير المؤمنين ، فوالله ما رأينا خمسين أحسن منها ، إذ مررنا على نخل المدينة فصاحت نخلة أختها هذا محمد المصطفى ، وهذا علي المرتضى فاجتزأناهما فصاحت ثانية بثالثة هذا نوح النبي ، وهذا إبراهيم الخليل ، فاجتزأناهما فصاحت ثالثة برابعة هذا موسى وأخوه هارون ، فاجتزأناهما فصاحت رابعة بخامسة هذا محمد سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين ، فبسم النبي ﷺ ثم قال : « يا علي سم نخل المدينة صيحاناً فقد صاحت بفضلتي وفضلك » وروي أنه كان البستان لعامر بن سعد بعقيق السفلى .

ابن حماد

فتكلم النخل الذي في وسطه بفصاحة تتعجب الثقلان
من نخلة قالت هناك لأختها هذان أكرم من مثي هذان
هذا ابن عبد الله هذا صنوه هذا علي العالم الرباني
قد صاح هذا النخل ينشر فضلهم فلأجل ذلك سمي الصيحاني

الحارث الأعور قال : خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا إلى العاقول^(١) فإذا هو بأصل شجرة ، وقد وقع عنها لحاها^(٢) وبقي عودها ثم ضربها بيده ، ثم قال : (ارجعي لي بإذن الله خضراء نضرة مثمرة) ، فإذا هي تهتز بأغصانها حملها الكمثرى^(٣) فقطعنا منه وأكلنا وحملنا معنا ، فلما كان من الغد غدونا إليها فإذا نحن بها خضراء وإذا فيها الكمثرى .

ووجه رسول الله ﷺ علياً إلى اليمن للمصالحة ، فلما أشرف على اليمن فإذا

(١) دير العاقول : بين مدائن كسرى والنعمانية ، بينه وبين دجلة مقدار ميل . (معجم البلدان ٢/ ٥٢٠)

(٢) اللحاء : قشر كل شيء . (المعجم الوسيط ٢/ ٨٢٠)

(٣) الكمثرى : شجر مثمر من الفصيلة الوردية ، أصنافه كثيرة ، ويسمى الإنجاص في الشام .

(المعجم الوسيط ٢/ ٧٩٧)

هم بأسرهم مقبلون مشرعون رماحهم ، مسنون أستهم ، متنبكون قسيهم ، شاهرون سلاحهم ، فنادى بأعلى صوته : (يا شجريا مدر^(١)) يا ثرى ، محمد رسول الله يقرئك السلام) ، فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى إلا ارتج بصوت واحد : وعلى محمد رسول الله وعليك السلام ، فاضطربت قوائم القوم ، وارتعدت ركبهم ، ووقع السلاح من أيديهم ، وأقبلوا إليه مسرعين فأصلح بينهم .

الزاهي

مكلم الشمس ومن ردت له وراكض الأرض ومن أنبع للعس بحر لديه كل بحر جدول وليث غاب كل ليث عنده باسط علم الله في الأرض ومن سيف لو أن الطفل يلقي سيفه يخطو إلى الحرب به مدرعاً ببابل والغرب منها قد قبط كرماء العين في الوادي القحط يغرف من تياره إذا اغتمط^(٢) ينظره العقل صغيراً إذ فلط^(٣) بحبه الرحمن للرزق بسط بكفه في يوم حرب لشمط^(٤) فكم به قد قد من رجس وقط^(٥)

ورأى **عليه السلام** : أنصارياً أكل قشور الفاكهة وقد أخذها من المذبة ، فأعرض عنه لئلا ينجل منه فأتى منزله وأتى إليه بقرصي شعير من فطوره ، وقال : (أصب من هذا كلما جعلت فإن الله يجعل فيه البركة) ، فامتحن ذلك فوجد فيه لحماً وشحمًا وحلواً ورطباً وبطيخاً وفواكه الشتاء وفواكه الصيف ، فارتعدت فرائص الرجل وسقط لوجهه ، فأقامه **عليه السلام** وقال : (ما شأنك) ؟ قال : كنت منافقاً شاكاً فيما يقوله محمد وفيما تقوله أنت ، فكشف الله لي عن السماوات والأرض والحجب فأبصرت كل ما تعدان به وتواعدان به فزال عني الشك .

وأخذ العدويّ من بيت المال ألف دينار ، فجاء سلمان على لسان أمير

(١) المدر : الطين اللزج المتناسك والقطعة منه مدرة . (المعجم الوسيط ٨٥٨/٢)

(٢) التيار : حركة سطحية في ماء المحيط تتأثر باتجاهات الرياح وتنقل المياه الدافئة إلى المناطق الباردة وبالعكس واغتمط الشيء : خرج فما رثي له عين ولا أثر (المعجم الوسيط ٩١/١ ، ٦٦٣/٢)

(٣) فلط : الفلاط : الفجأة ، وفلط الرجل عن الشيء : دُهِش عنه . (لسان العرب ، مادة فلط)

(٤) شمط الشيء شمطاً : اختلط بغيره والشعر : اختلط سواده ببياضه . (المعجم الوسيط ٩٤/١)

(٥) القد : القطع طولاً والقط : القطع عرضاً . (المعجم الوسيط ٧١٨/٢ ، ٧٤٤)

المؤمنين عليه السلام فقال له : (ردّ المال إلى بيت المال فقد قال الله تعالى : ﴿ ومن يغفل يأت بما غلّ يوم القيامة ﴾ [آل عمران : ١٦١] فقال العدوي : وما أكثر سحر أولاد عبد المطلب ما عرف هذا قط أحد وأعجب من هذا أني رأيته يوماً وفي يده قوس محمد ، فسخرت منه فرماها من يده وقال : (خذ عدو الله) ، فإذا هي ثعبان ميين يقصد إليّ فحلفته حتى أخذها وصارت قوساً .

مهيار

ولم أدر أن الله آخر آية له بك في إظهار معجزها سر فكنت عصي موسى هوت فتلقفت بآيتها البيضاء ما أفك السحر

وقعد عليّ عليه السلام للحاجة فتره المنافقون فقال : (يا قنبر اذهب إلى تلك الشجرة والتي تقابلها) ، وكان بينها أكثر من فرسخ فنادهما : (إن وصيّ محمد يأمركما أن تتلاصقا) فانضما بأمره فدارت المنافقون خلفه ، فأمرهما بالعود فانطلقتا وعادت كل واحدة تفارق الأخرى بالهزيمة ثم قعد فلما رفع ثوبه أعمى الله أبصارهم .

وأنفذ أمير المؤمنين عليه السلام ميثم التمار في أمر ، فوقف على باب دكانه فأقى رجل يشتري التمر فأمره بوضع الدرهم ورفع التمر ، فلما انصرف ميثم وجد الدرهم بهرجاً^(١) فقال في ذلك فقال عليه السلام : (فإذا يكون التمر مرّاً) ، فإذا هو بالمشتري رجع وقال هذا التمر مرّ .

تفسير الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام كتب رجل من الشام إلى أمير المؤمنين : أنا بعيالي مثقل وعليهم إن خرجت خائف ، وبأموالي التي أخلفها ضنين^(٢) وأحب اللحاق بك فجد لي يا أمير المؤمنين ، فبعث إليه : (اجمع أهلك وعيالك وحصل عندهم مالك وصلّ على ذلك كله على محمد وآله الطيبين ثم قل : اللهم إن هذه كلها ودائعي عندك بأمر عبدك ووليك عليّ بن أبي طالب ثم قم وانض إلى) ، ففعل الرجل ذلك ، وأخبر معاوية بهزيمته وأمر أن تسبى عياله وينهب ماله فذهبوا فألقى الله عليهم شبه عيال معاوية وأخص حاشيته ليزيد يقولون نحن أخذنا هذا المال وهو لنا ، وأما

(المعجم الوسيط ١/٧٣)

(١) البهرج : الباطل .

(المعجم الوسيط ١/٥٤٥)

(٢) الضنين : الشديد البخل ، أو البخل بالشيء النفيس .

عِيَالَهُ فَقَدْ اسْتَرْقَيْنَاهُمْ وَبَعَثْنَاهُمْ إِلَى السُّوقِ ، وَمَسَخَ اللَّهُ الْمَالَ عَقَارِبَ وَحَيَاتٍ فَكَلِمًا قَصْدًا لَصُوصٍ لِيَأْخُذُوا مِنْهُ لَدَغُوا فَمَاتَ مِنْهُمْ قَوْمٌ وَمَضَى آخَرُونَ ، فَقَالَ عَلِيُّ عليه السلام يَوْمَئِذٍ لِلرَّجُلِ : (أَتَحِبُّ أَنْ يَأْتِيَكَ مَالُكَ وَعِيَالُكَ) ؟ فَقَالَ بَلَى ، فَقَالَ : (اللَّهُمَّ ائْتِ بِهِمْ) ، فَإِذَا هُمْ بِحَضْرَةِ الرَّجُلِ فَأَخْبَرُوهُ بِالْقِصَّةِ فَقَالَ عليه السلام : (إِنْ اللَّهُ تَعَالَى رَجَا أَظْهَرَ آيَةً لِبَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِيدَ فِي بَصِيرَتِهِ وَلِبَعْضِ الْكَافِرِينَ لِيَبَالِغَ فِي الْإِعْذَارِ إِلَيْهِ) .

وإستفاض بين الخاص والعام أن أهل الكوفة فزعوا إلى أمير المؤمنين من الغرق لما زاد الفرات ، فأسبغ الوضوء وصلى منفرداً ، ثم دعا الله ثم تقدم إلى الفرات متوكئاً على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء وقال : (انقص بإذن الله ومشيتته) فغاض الماء حتى بدت الحيتان ، فنطق كثير منها بالسلام عليه بإمرة المؤمنين ولم ينطق منها أصناف من السمك وهي الجري والمارماهي والزمار ، فتعجب الناس لذلك وسألوه عن علة ما نطق وصموت ما صمت ! فقال : (أنطق الله ما طهر من السموك وأصمت عني ما حرمه ونجسه وأبعده) . وفي رواية أبي محمد قيس بن أحمد البغدادي وأحمد بن الحسن القطيفي عن الحسن بن ذكردان الفارسي الكندي أنه ضرب بالقضيب فقال : (اسكن يا أبا خالد) ، فنقص ذراعاً فقال : (أحسبكم) ؟ قالوا : زدنا ، فبسط وطاءه وصلى ركعتين وضرب الماء ضربة ثانية فنقص الماء ذراعاً فقالوا حسبنا يا أمير المؤمنين فقال : (والله لو شئت لأظهرت لكم الحصا) ، وذلك كحنين الجذع وكلام الذئب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم .

العوني

عَلِيٌّ عَلَا فَوْقَ الْفَرَاتِ قَضِيهِ وَجَنَبَاهُ بِالتِّيَارِ يَلْتَطِمَانِ
فَفِي الضَّرْبَةِ الْأُولَى تَقْوُضُ شَطْرُهُ وَفِي اخْتِهَا مَا قَوْضُ الثَّلَاثَانِ

وله

مَنْ خَاطَبَ الْحَيْتَانِ لَمَّا بَزُرَتْ مَذْعَنَةُ يَوْمِ الْعِرَاقِ بِالْوَلَا
مِنْ زَجَرَ الْمَاءِ فَغَاضَ طَائِعاً لِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ طَغَا

وله

إِمَامِي فَلَاقَ الْفَرَاتَ بَعُودَهُ وَقَالَعَ بَابَ الْحَصْنِ بِالسَّاعِدِ الْعَبِلِ^(١)

إمامي ضربَ الجاهم في الوغى مدير رحي الهيجاء بالأسر والقتل

السروجي

واذكر له يوم الفرات انها أعجوبة معجزة ذات خطر
لما علاه بقضيب ثم قا ل اسكن بمن سبع سماوات فطر
فالتطمت أمواجه في قعره وغاض ثلثاه وقد كان زحر^(١)
ولو ذكرت بالفرات ما جرى ووقعة البصرة أظهرت العبر
والنهران ما نزلت ماشياً ويوم صفين عن القلب خطر

أبو الفتح^(٢)

فلما طغى الماء ماء الفرات زجرت به زجر مستعلم
فعاد إلى الغرب خوف العقاب ورحت إلى كرم مفعم

الجبري^(٣)

والماء حين طغى الفرات فأقبلوا ما بين باكية إليه وبالك
قالوا أغشنا يا وصي المصطفى فالماء يؤذنا بوشك هلاك^(٤)
فأتى الفرات وقال يا أرض ابلي طوعاً بإذن الله طاغي ماك^(٥)
فأغاضه حتى بدت حصاؤه من تحت راسخة من الأسماك

ابن رزيك

وفي الفرات حديث إذ طغى فأتى كل إليه لخوف اهلك يقصده
فقال للماء غض طوعاً فبان لهم حصاؤه حين وافاه يده

(١) قعر البحر : أقصاه وعمقه ونهاية أسفله ، وزخر البحر : امتلأ وطمى . (الرائد ٧٧١ ، ١١٩١)

(٢) أبو الفتح : هو ابن العميد ، ذو الكفائتين علي بن محمد بن الحسين بن العميد القمي ، كان وزير ركن الدولة الديلمي بعد أبيه أبي الفضل بن العميد الذي يضرب المثل به في البلاغة توفي سنة ٣٦٦ هـ .

(٣) الجبري : ابن جبر المصري أحد شعراء مصر على عهد الخليفة الفاطمي المستنصر بالله المولود سنة ٤٢٠ هـ والمتوفى سنة ٤٨٧ هـ . (الغدير ٣١٧/٤)

(٤) في الغدير :

قالوا أغشنا يا بن عم محمد .

(٥) ماك : ماءك .

خطيب منيح

وحين طغى الفرات وجاش ملاء ويات له الورى متخوفينا
أتاه فرده وعداً يسيراً وظل الناس منه آميننا

ولغيره

وأق الفرات وقد طمت أمواجه فعلاه ضرباً بالعصا غضباناً
فهناك غار لوقته متذللاً وأساخ من أمواجه وألانا
واليه أقبل كل ذاك مكلماً حيتانه فاستنطق الحيتانا

وزعم أهل العراق في حديث النجف أنه كانت بحيرة تسمى ان جف من كثرة
خربرها^(١) فقال أمير المؤمنين عليه السلام : (إن جف) ، فسمي النجف .

سهل بن حنيف في حديثه أنه لما أخذ معاوية مورد الفرات أمر أمير المؤمنين عليه السلام
مالك الأشتر أن يقول لمن على جانب الفرات : يقول لكم عليّ : (اعدلوا عن الماء) ،
فلما قال ذلك عدلوا عنه ، فورد قوم أمير المؤمنين الماء وأخذوا منه ، فبلغ ذلك معاوية
فأحضرهم وقال لهم في ذلك فقالوا : إن عمرو بن العاص جاء وقال : إن معاوية
بأمركم أن تفرجوا عن الماء فقال معاوية لعمر : إنك لتأتي أمراً ثم تقول ما فعلته . فلما
كان من غد وكل معاوية حجل بن عتاب النخعي في خمسة آلاف ، فأنفذ أمير
المؤمنين عليه السلام مالكا فنادى مثل الأول فمال حجل عن الشريعة فأورد أصحاب عليّ
وأخذوا منه ، فبلغ ذلك معاوية فأحضر حجلاً وقال له في ذلك فقال له : إن ابنك يزيد
أتاني فقال : إنك أمرت بالتنحي عنه ، فقال ليزيد في ذلك فأنكر فقال معاوية : فإذا
كان غداً فلا تقبل من أحد ولو أتيتك حتى تأخذ خاتمي ، فلما كان يوم الثالث أمر أمير
المؤمنين مالكا مثل ذلك فرأى حجل معاوية وأخذ منه خاتمه وانصرف عن الماء ، وبلغ
معاوية فدعاه وقال له في ذلك فأراه خاتمه فضرب معاوية يده على يده فقال : نعم وإن
هذا من دواهي عليّ .

وحدثني محمد الشوهاني بإسناده أنه قدم أبو الضمضام العبيسي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال : متى يجيء المطر ، وأي شيء في بطن ناقتي هذه ، وأي شيء يكون غداً ، ومتى

(١) الخربير : صوت الماء .

أموت ؟ فنزل : ﴿ إِنْ اللَّهُ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ [لقمان : ٣٤] (الآيات) فأسلم الرجل ووعد النبي أن يأتي بأهله فقال : « اكتب يا أبا الحسن : بسم الله الرحمن الرحيم أقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وأشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز أمره ، أن لأبي ضمضام العبسي عليه وعنده وفي ذمته ثمانين ناقة حمر الظهور ، بيض العيون سود الحديق ، عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز » . وخرج أبو الضمضام ثم جاء في قومه بني عبس كلهم مسلمين ، وسأل عن النبي ﷺ فقالوا : قبض ، قال : فمن الخليفة من بعده ؟ فقالوا : أبو بكر ، فدخل أبو الضمضام المسجد وقال : يا خليفة رسول الله ، إن لي على رسول الله ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحديق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز فقال : يا أخا العرب سألت ما فوق العقل ، والله ما خلف رسول الله إلّا بغلته الدلدل وحماره اليعفور وسيفه ذا الفقار ودرعه الفاضل ، أخذها كلها عليّ بن أبي طالب ، وخلف فينا فذك فأخذناها بحق ونبينا لا يورث فصاح سلمان (كردي ونكردي وحق از أمير المؤمنين عليه السلام ببردي) ردوا العمل إلى أهله ، ثم ضرب بيده إلى أبي الضمضام فأقامه إلى منزل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فصرع الباب فنادى عليّ : (ادخل يا سلمان أنت وأبو الضمضام) ، فقال أبو الضمضام : هذه أعجوبة ، من هذا الذي سماني باسمي ولم يعرفني ! فعد سلمان فضائل عليّ ، فلما دخل وسلم عليه قال : يا أبا الحسن ، إن لي على رسول الله ثمانين ناقة ، ووصفها فقال عليّ عليه السلام : (أمعك حجة) ؟ فدفع إليه الوثيقة ، فقال عليّ : (يا سلمان ناد في الناس ألا من أراد أن ينظر إلى دين رسول الله فليخرج غداً إلى خارج المدينة) ، فلما كان الغد خرج الناس وخرج عليّ عليه السلام وأسر إلى ابنه الحسن عليه السلام سرّاً وقال : (امض يا أبا الضمضام مع ابني الحسن إلى الكتيب^(١) من الرمل) ، فمضى عليّ عليه السلام ومعه أبو الضمضام فصلى الحسن ركعتين عند الكتيب وكلم الأرض بكلمات لا ندري ما هي وضرب الكتيب بقضيب رسول الله ﷺ ، فانفجر الكتيب عن صخرة ململمة^(٢) مكتوب عليها سطران من نور ، السطر الأول : بسم الله الرحمن الرحيم ، والثاني : لا إله إلّا الله محمد رسول الله ، ف ضرب الحسن الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام ناقة فقال الحسن : اقتد يا أبا الضمضام ، فافتاد أبو الضمضام ثمانين ناقة حمر الظهور

(١) الكتيب : التل من الرمل المستطيل المحدود ، جمعه كتيان وكتب وأكتبة . (الرائد ١٢٢٨)

(٢) الململة : المجتمع المدورة . (الرائد ١٤٣٢)

بيض العيون سود الحلق ، عليها من طرائف اليمين ونقط الحجاز ورجع إلى علي بن أبي طالب ، فقال : (استوفيت يا أبا الضمضام) ؟ قال نعم ، قال : (فسلم الوثيقة) ، فسلمها إلى علي بن أبي طالب فأخذها وخرقها فقال : (هكذا أخبرني أخي وابن عمي رسول الله ﷺ أن الله عز وجل خلق هذه النوق في هذه الصخرة قبل أن يخلق ناقة صالح بالفي عام) . فقال المنافقون : هذا من سحر علي قليل .

السيد

نفسى فدا لمن قضى لا غيره دين النبى وأنجز الموعدوا
فقضى المتاع على الجمال بفضله من صخرة فاذكر له التمجيدا
من ذا يقاس بفضله وبقدرة أيقس بعبد من يكن معبودا

العبدى^(١)

حلمت اعمن بغى قدماً عليك إلى أن ظن أنك منه غير منتصف
لوشئت تمسخهم في دارهم مسخوا أو شئت قلت بهم يا أرض فانخسفي
لكن لهم مدة ما زلت تعلمها تقضى إلى أجل إذ ذاك لم تدف
وأيمن منك مقر الهاربين إذا قادتهم نحوك الأملاك بالعنف

فصل في أموره عليه السلام مع المرضى والموتى

الباقر عليه السلام مرض رسول الله ﷺ مرضة فدخل علي عليه السلام المسجد فإذا جماعة من الأنصار فقال لهم : (أيسركم أن تدخلوا على رسول الله ﷺ) ؟ قالوا : نعم ، فاستأذن لهم فدخلوا ، فجاء علي عليه السلام وجلس عند رأس رسول الله ﷺ فأخرج يده من اللحاف وبين صدر رسول الله ﷺ ، فإذا الحمى تنفضه نفصاً شديداً^(٢) فقال : (أم ملدم^(٣) اخرجني عن رسول الله) وانتهرها^(٤) ، فجلس رسول الله ﷺ وليس به بأس فقال : « يابن أبي طالب لقد أعطيت من خصال الخير حتى ان الحمى لتفرغ منك » .

(١) العبدى : أبو محمد سفيان بن مصعب العبدى الكوفى ، من شعراء أهل البيت وكان يأخذ الحديث عن الصادق عليه السلام .

(الغدیر ٢/ ٢٩٤)

(الرائد ١٥٢٠)

(٢) نفضته الحمى : جعلته يرتعد ويرتجف .

(٣) أم ملدم : كنية الحمى .

(٤) انتهرها : زجرها .

مقصودة العبدى

ويوم عاد المرتضى الهادي وقد
فمس صدر المصطفى بكفه
فقال يا أخي كذا فعلك بالطهر
قال النبيّ الحمد لله لقد
أكل شيء خائف بأسك حتى
كان رسول الله حمّ واشتكى
فكاد أن يحرقها فرط الحمى
فزالت خيفة من النداء
أعطاك ربى يا أخى أهنا العطا
هذه الحمى وعوفي وبرا

وله

من زالت الحمى عن الطهر به
من عبر الجيش على الماء ولم
يخش عليه بلل ولا ندا
من ردت الشمس له بعد العشا

عبد الواحد بن زيد^(١) : كنت في الطواف إذ رأيت جارية تقول لأختها : لا وحق
المنتجب بالوصية ، الحاكم بالسوية العادل في القضية العالي البنية ، زوج فاطمة المرضية
ما كان كذا ، فقلت : أتعرفين علياً ؟ قالت : وكيف لا أعرف من قتل أبي بين يديه في
يوم صفين ، وإنه دخل على أمي ذات يوم فقال لها : (كيف أنت يا أم الأيتام) ؟
فقلت : بخير ، ثم أخرجتني أنا وأختي هذه إليه ، وكان قد ركبني من الجدري ما ذهب
له بصري فلما رأي تأوه ثم قال :

ما إن تأوّهت من شيء رزيت به
قد مات والدهم من كان يكفلهم
ثم أمرّ يده على وجهي فانفتحت عيني لوقتي ، وإني لأنظر إلى الجمل الشارد في
الليل الظلماء (الخبر) .

ابن مكى

أما رد كف العبد بعد انقطاعها
أما رد عيناً بعد ما طمست طمسا

تفسير الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ قل يا أيها الذين

هادوا ﴿ [الجمعة : ٦] (الآية) ، إن اليهود قالوا : يا محمد إن كان دعاؤكم مستجاباً فادعوا لابن رئيسنا هذا ليعافيه الله من البرص ، فقال النبي ﷺ : « يا أبا الحسن ادع الله له بالعافية » ، فدعا فعوفي ، فصار أجمل الناس فشهد الشهادتين فقال أبوه : كان هذا وفاق صحته ، فادع عليّ فقال : (اللهم ابله ببلاء ابنه) ، فصار في الحال أبرص أجذم أربعين سنة آية للعالمين .

الحاتمي بإسناده عن ابن عباس أنه دخل أسود إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأقر أنه سرق فسأله ثلاث مرات قال : يا أمير المؤمنين طهرني فإني سرقت . فأمر عليه السلام بقطع يده ، فاستقبله ابن الكواء فقال : من قطع يدك ؟ فقال : ليث الحجاز ، وكبش العراق ومصادم الأبطال ، المنتقم من الجهال ، كريم الأصل ، شريف الفضل ، محل الحرميين ، وارث المشعرين ، أبو السبطين ، أول السابقين ، وآخر الوصيين من آل يس ، المؤيد بجبرئيل المنصور بميكائيل ، الحبل المتين ، المحفوظ بجند السماء أجمعين ، ذاك والله أمير المؤمنين على رغم الراغمين - في كلام له - قال ابن الكواء : قطع يدك وتثني عليه ! قال : لو قطعتني إرباً إرباً ما ازددت له إلا حباً ، فدخل على أمير المؤمنين وأخبره بقصة الأسود فقال : (يا ابن الكواء إن محبينا لو قطعناهم إرباً إرباً ما ازدادوا لنا إلا حباً وإن في أعدائنا من لو ألعقناهم السمن والعسل ما ازدادوا لنا إلا بغضاً) ، وقال للحسن عليه السلام : (عليك بعمك الأسود) ، فأحضر الحسن الأسود إلى أمير المؤمنين وأخذ يده ونصبها في موضعها وتغطى بردائه وتكلم بكلمات يخفيها ، فاستوت يده وصار يقاتل بين يدي أمير المؤمنين إلى أن استشهد بالنهروان ، ويقال كان اسم هذا الأسود أفلح .

المشتاق

ومن بعد حد الله مولاي فاقتلني
ومر بها راض على المرتضى يثني
وذا عجب يسري به الناس في المدن
أقام حدود الله بالعدل وأنصفني
فقال نعم استبشروا شيعتي مني
لما زال منهم بالولاء أحد عني

فقال له إني جنيت فحدني
فجزّ يمين العبد من حد قطعها
فقال له تمدح لمن لك قاطع
فقال لهم ما كان مولاي جائراً
فمروا بنحو المرتضى يخبرونه
ولو أنني قطعتهم في محبتي

فألزق كف العبد مع عظم زنده وعاد كأيام الرفاهة يستثني
ومرّ ينادي إنني عبد حيدر على ذاك يحييني الإله ويقبرني

وأبينت إحدى يدي هشام بن عديّ الهمداني في حرب صفين فأخذ عليّ عليه السلام يده
وقرأ شيئاً وألصقها ، فقال : يا أمير المؤمنين ما قرأت ؟ قال : (فاتحة الكتاب) ، كأنه
استقلها فانفصلت يده بنصفين فتركه عليّ ومضى .

ابن مكي

رددت الكف جهراً بعد قطع كرد العين من بعد الذهاب
وججمة الجلندي وهو عظم رميم جاوبتك عن الخطاب

وروى ابن بابويه في كتابه معرفة الفضائل وكتاب علل الشرائع أيضاً عن
حيان بن سدير عن الصادق عليه السلام وقد سئل لم أخرج أمير المؤمنين العصر في بابل ؟ قال :
إنه لما صلى الظهر التفت إلى ججمة ملقاة فكلّمها أمير المؤمنين عليه السلام فقال : (يا أيتها
الجمجمة من أين أنت) ؟ فقالت : أنا فلان بن فلان ملك بلد آل فلان ، قال لها أمير
المؤمنين : (فقصي عليّ الخبر وما كنت وما كان في عصرك) ، فأقبلت الجمجمة تقص
خبرها وما كان في عصرها من خير ومن شر ، فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلّمها
بثلاثة أحرف من الإنجيل لثلاث يلقه العرب كلامه (القصة) . وقالت الغلاة نادى
عليّ عليه السلام الجمجمة ثم قال : (يا جلندي بن كركر أين الشريعة) ؟ فقال : ههنا ،
فبنى هناك مسجداً وسمي مسجد الجمجمة وجلندي هذا ملك الحبشة صاحب الفيل
الهادم للبيت أبرهة وقال شاعرهم :

من كلم الأموات في يوم الفرات من القبور
إذ قال هل في مائكم عبر للمتمس العبور
قالوا له أنت العليم بكنه تصريح الأمور
فعلام تسأل أعظماً رماً على مر الدهور
أنت الذي أنوار قدسك قد تمكن في الصدور
أنت الذي نصب النبي لقومه يوم الغدير
أنت الصراط المستقيم وأنت نور فوق نور

وقالت أيضاً أنه نادى لسمكة : (يا ميمونة أين الشريعة) ؟ فأطلعت رأسها من الفرات وقالت : من عرف اسمي في الماء لا تخفى عليه الشريعة .

أما الشيباني قال رشيد الهجري : كنت في بعض الطريق مع علي بن أبي طالب إذ التفت إلي فقال : (يا رشيد أترى ما أرى) ، قلت لا يا أمير المؤمنين وإنه ليكشف لك الغطاء ما لا يكشف لغيرك ، قال : (إني أرى رجلاً في ثبج^(١) من النار يقول : يا علي استغفر لي ، لا غفر الله له) .

كتاب ابن بابويه وأبي القاسم البستي والقاضي أبو عمرو بن أحمد عن جابر وأنس أن جماعة تنقصوا علياً عند عمر فقال سلمان : أو ما تذكر يا عمر اليوم الذي كنت فيه وأبو بكر وأنا وأبوذر عند رسول الله ﷺ وبسط لنا شملة وأجلس كل واحد منا على طرف وأخذ بيد علي وأجلسه في وسطها ثم قال : « قم يا أبا بكر وسلم على علي بالإمامة وخلافة المسلمين » ، وهكذا كل واحد منا ، ثم قال : « يا علي^(٢) سلم على هذا النور » يعني الشمس - فقال أمير المؤمنين عليه السلام : (أيتها الآية المشرقة السلام عليك) ، فأجابت القرصة وارتعدت وقالت : وعليك السلام ، فقال رسول الله : « اللهم إنك أعطيت لأخي سليمان صفيك ملكاً وريحاً غدوها شهر ورواحها شهر ، اللهم ارسل تلك لتحملهم إلى أصحاب الكهف » وأمرنا أن نسلم على أصحاب الكهف فقال علي : (يا ريح احملينا) ، فإذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال : (يا ريح ضعينا) ، فوضعتنا عند الكهف فقام كل واحد منا وسلم فلم يردوا الجواب فقام علي فقال : (السلام عليكم أهل الكهف) ، فسمعنا : وعليك السلام يا وصي محمد إنا قوم محبوسون ههنا من زمن دقيانوس ، فقال لهم : (لم لم تردوا سلام القوم) فقالوا : نحن فتية لا نرد إلا على نبي أو وصي نبي وأنت وصي خاتم النبيين ، وخليفة رسول رب العالمين ، ثم قال : (خذوا مجالسكم) ، فأخذنا مجالسنا ثم قال : (يا ريح احملينا فإذا نحن في الهواء ، فسرنا ما شاء الله ثم قال : (يا ريح ضعينا) ، ثم ركض برجله^(٣) الأرض فنبعت عين ماء فتوضأ وتوضأنا ثم قال : (ستدركون الصلاة مع النبي أو

(الرائد ٤٨١)

(١) الشج من كل شيء : وسطه ، ومعظمه . وجمعه أثباج وثبوج .

(٢) وفي نسخة : « ثم قال : قم يا علي » .

(٣) ركض برجله : ضرب برجله .

بعضها) ، ثم قال : (يا ريح احملينا) ثم قال : (ضعينا) ، فوضعتنا ، فإذا نحن في مسجد رسول الله وقد صلى من الغداة ركعة فقال أنس : فاستشهدني عليّ وهو على منبر الكوفة فداهنت فقال : (إن كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله إياك فرماك الله بيباض في جسمك ، ولظي في جوفك ، وعمى في عينيك) ، فما برحت حتى برصت وعميت ، فكان أنس لا يطيق الصيام في شهر رمضان ولا غيره) .

والبساط أهدوه أهل هربوق والكهف في بلاد الروم في موضع يقال له اركدى وكان في ملك باهتدت^(١) وهو اليوم اسم الضيعة . وفي خبر أن الكساء أت به خطي بن الأشرف أخو كعب فلما رأى معجزات عليّ عليه السلام وسماه النبي ﷺ محمداً .

خطيب منيع

ومن حملته ريح الله حتى أت أهل الرقيم الراقدين
ومن نادى بأهل الكهف حتى أقروا بالولاية مفرحيناً

العوني

عليّ كليم القوم في الكهف فاعلموا وقد صم من شيخاكما الصديان

وله

عليّ طارق الكهف بإعلان وإجهار

وله

ومن حملته الريح فوق بساطه فأسمع أهل الكهف حين تكلموا

الحميري

له البساط إذ سرى وفتية الكهف دعا
فما أجابوا في النداء سوى الوصي المرتضى

وله

سل فتية الكهف الذين أتاهم فأيقظ في رد السلام منامها

(١) في بعض النسخ : باهتدف بدل باهتدت .

البرقي

حتى إذا يثسوا جواب سلامهم قام الوصي إليهم إبداء
قال السلام عليكم من فتية عبدوا الإله وتابعوا السناء
قالوا عليك من الإله تحية تهدي إليك ورحمة وضياء
إننا منعنا أن نكلم هاتفاً إلا نبياً كان أو موصاء

الجبري

والريح إذ مرت فقبل لها احلي طوعاً وصي الله فوق قواك
فجرت رخاء بالبساط مطيعة أمر الإله حثيثة الايشاك^(١)
حتى إذا بلغ الرقيم بصحبه ليزيل عنهم مربة الشكاك^(٢)
قال السلام عليكم فتبادروا بالرد بعد الصمت والإمساك
عن غيره فبدت ضغائن صدر ذي حنق لستر نفاقه هتاك

ابن الأطيس

وطارق الباب على كهفهم في الخبر المشهور عن جابر

ابن العضد

من كلم الفتية في الكهف ولم يكلموا حقاً سواه إذ دعا

أبو الفتح

وفي الكهف منقبة حسنها على الرغم من معطس الأدلم^(٣)
غداة يسلم في صحبهم سلام الصحاة على النوم
فنادوه أجمع عليك السلام فذاك عظيم لمستعظم

كتاب العلوي البصري أن جماعة من اليمن أتوا النبي ﷺ فقالوا : نحن من

(١) الحثيث : السريع . والايشاك : الإسماعيل .

(٢) في الغدير :

حتى إذا وافى الرقيم بصحبه ليزيل عنه مربة الشكاك

(الراشد ٦٨)

(٣) الأدلم : الأسود الشديد السواد .

الملل المتقدمة من آل نوح ، وكان لنبينا وصي اسمه سام وأخبر في كتابه أن لكل نبي معجزاً وله وصي يقوم مقامه فمن وصيك ؟ فأشار بيده نحو علي فقالوا : يا محمد إن سألناه أن يرينا سام بن نوح فيفعل ؟ فقال ﷺ : « نعم بإذن الله » وقال : « يا علي قم معهم إلى داخل المسجد واضرب برجلك الأرض عند المحراب » ، فذهب علي وبأيديهم صحف إلى أن دخل محراب رسول الله ﷺ داخل المسجد ، فصلى ركعتين ثم قام وضرب برجله الأرض ، فانشقت الأرض وظهر لحد وتابوت ، فقام من التابوت شيخ يتلأأ وجهه مثل القمر ليلة البدر ، وينفض التراب من رأسه وله لحية إلى سترته ، وصلى على علي عليه السلام قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله سيد المرسلين ، وأنت علي وصي محمد سيد الوصيين ، وأنا سام بن نوح ، فنشروا أولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا : نريد أن يقرأ من صحفه سورة فأخذ في قراءته حتى تم السورة ، ثم سلم على علي ونام كما كان فانضمت الأرض وقالوا بأسرهم : إن الدين عند الله الإسلام ، وآمنوا وأنزل الله ﴿ أم اتخذوا من دونه أولياء فإله هو الولي وهو يحيي الموتى ﴾ إلى قوله ﴿ أنيب ﴾ [الشورى : ٩ - ١٠] .

سلمان شلقان^(١) قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن أمير المؤمنين عليه السلام كانت له خؤولة في بني مخزوم ، وإن شاباً منهم أتاه فقال : يا خال إن أخي وتربي^(٢) مات وقد حزنت عليه حزناً شديداً ، فقال له : (أتشتهي أن تراه) ؟ قال : نعم ، قال : (فأرني قبره) ، فخرج وتقعن برداء رسول الله ﷺ المستجاب ، فلما انتهى إلى القبر تكلم بشفتيه ثم ركضه برجله ، فخرج من قبره وهو يقول وميكا^(٣) بلسان الفرس - فقال له علي : (ألم تمت وأنت رجل من العرب) فقال : نعم ولكننا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت ألسنتنا . وروى رواية أخرى تضمنت أبيات الجبري^(٤) .

والميت حين دعا به في صرصر فأجابه وأبيت حين دعاكا

(١) الشلقان : ورد في الحاشية من بعض النسخ أن الشلقان قريتان في مصر . ولم أجد الكلمة في معجم البلدان ولا في الروض المعطار .

كما لم أجد رجلاً من أصحاب الصادق عليه السلام باسم سلمان شلقان في رجال الطوسي .

(٢) التربي : من كان مائلاً لآخر في السن ، والجمع أتراب للمذكر والمؤنث . (الرائد ٣٨٤)

(٣) لعل هذه اللفظة من الألفاظ المهجورة في لغة الفرس .

(٤) في نسخة « الحميري » بدل « الجبري » .

العوني

إمامي الذي أحيا بصرصر ميتاً وقالع باب الحصن في وقته قهراً

وله

من ذا الذي أحيا له رب العلى بصرصر ميتاً دفيناً في الثرى

وله

ولإحيائه بصرصر الميت غلافه كالمسيح فريق

المرزكي

ردت له شمس الضحى بعدما هوت هوي الكوكب الغابر

ولآخر

ثمة أحيا ميتاً بالياً فقام منشوراً من الحافر

الحميري

فقال له فرمان عيسى ابن مريم بزعمك يجيي كل ميت ومقبر
فإذا الذي أعطيت قال محمد لمثل الذي أعطيه إن شئت فانظر
إلى مثل ما أعطى فقالوا لكفرهم ألا أرنا ما قلت غير معذر
فقال رسول الله قم لوصيه فقام وقدماً كان غير مقصر
ورداه بالمنجاب والله خصه وقال اتبعوه بالدعاء المبرر
فلما أتى ظهر البقيع دعا به فرجت قبور بالورى لم تغير
فقالوا له يا وارث العلم اعفنا ومن علينا بالرضى منك واغفر

إبراء المرضى وإحياء الموتى على أيدي الأنبياء والأوصياء عليهم السلام من فعل الله تعالى
قال عيسى: ﴿وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيى الموتى بإذن الله﴾ [آل عمران: ٤٩] ،
وقوله تعالى: ﴿وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني وإذ تخرج الموتى بإذني﴾
[المائدة: ١١٠] ، وقال إبراهيم: ﴿رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال
بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير﴾ [البقرة: ٢٦٠] (الآيات) ،

وقال في عزيز وأرميا : ﴿ أو كالذي مر على قرية ﴾ إلى قوله : ﴿ قدير ﴾ [البقرة : ٢٥٩] ، وكذلك في قصة بني إسرائيل وهم ألوف حذر الموت فأحياهم .

فصل فيمن غير الله حالهم وأهلكهم ببغضه عليه السلام أو سبه

الأعمش عن رواته عن حكيم بن جبير وعن عقبة الهجري عن عمته وعن أبي يحيى قال : شهدت علياً عليه السلام على منبر الكوفة يقول : (أنا عبد الله وأخو رسوله ورثت نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء أهل الجنة وأنا سيد الوصيين وآخر أوصياء النبيين لا يدعي ذلك غيري إلا أصابه الله بسوء) ، فقال رجل من عبس : لا يحسن أن يقول أنا عبد الله وأخو رسوله فلم يبرح مكانه حتى تحبّطه الشيطان فجر برجله إلى باب المسجد .

العياشي بإسناده إلى الصادق عليه السلام في خبر قال النبي ﷺ : « يا عليّ إني سألت الله أن يوالي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يواخي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يجعلك وصي ففعل » فقال رجل : لصاع من تمر في شن بال خير مما سأل محمد ربه ، هلا سأل ملكاً يعضده على عدوه ، أو كنزاً يستغني به على فاقته ، فأنزل الله تعالى : ﴿ فلعلك باخع نفسك ﴾ [الكهف : ٦] (الآية) ، وفي رواية أصاب لقائله علة .

أبو بصير عن الصادق عليه السلام لما قال النبي ﷺ : « يا عليّ لولا أنني أخاف أن يقولوا فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالة لا تمر بملاً من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت قدمك » .

قال الحارث بن عمر الفهري لقوم من أصحابه ، ما وجد محمد لابن عمه مثلاً إلا عيسى ابن مريم يوشك أن يجعله نبياً من بعده ، والله إن آهتنا التي كنا نعبد خيراً منه ، فأنزل الله تعالى : ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً ﴾ إلى قوله : ﴿ وإنه لعلم للساعة فلا تترن بها وتبعوني هذا صراط مستقيم ﴾ . وفي رواية أنه نزل أيضاً ﴿ إن هو إلا عبد أنعمنا عليه ﴾ [الزخرف : ٥٧ ، ٦١ ، ٥٩] (الآية) . فقال النبي ﷺ : « يا حارث اتق الله وارجع عما قلت من العداوة لعليّ بن أبي طالب » . فقال : إذا كنت رسول الله ، وعليّ وصيك من بعدك ، وفاطمة بنتك سيدة نساء العالمين ، والحسن والحسين ابناك سيدا شباب أهل الجنة ، وحمزة عمك سيد الشهداء ، وجعفر الطيار ابن عمك يطير مع الملائكة في الجنة ، والسقاية للعباس عمك فما تركت لسائر قريش وهم

ولد أبيك؟! فقال رسول الله ﷺ : « ويلك يا حارث ما فعلت ذلك ببني عبد المطلب لكن الله فعله بهم » فقال : إن كان هذا هو الحق من عندك ﴿ فامطر علينا حجارة من السماء ﴾ (الآية) ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ [الأنفال : ٣٢ ، ٣٣] ودعا رسول الله الحارث فقال : « إما أن تتوب أو ترحل عنا » . قال : فإن قلبي لا يطاوعني إلى التوبة ولكني أرحل عنك ، فركب راحلته فلما أصحر أنزل الله عليه طيراً من السماء في منقاره حصة مثل العدسة فأنزلها على هامته وخرجت من دبره إلى الأرض ففحص برجله^(١) وأنزل الله تعالى : ﴿ سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ﴾ [المعارج : ١] بولاية عليّ بن أبي طالب ، قال هكذا نزل به جبرئيل عليه السلام .

العبدى

شبهه عيسى فصد قومه كفراً وقالوا ضل فيه واعتدى
فجاءه الوحي بتكذيبهم وقال ما كان حديثاً يفترى
علمه الله الذي كان وما يكون في العالم جهراً وخفى

الحميري

هو مولاك فاستطار ونادى ربه باستكانة وانتصاب
رب إن كان ذا هو الحق من عندك تجزي به عظيم الثواب
رب أمطر من السماء بأحجا ر علينا أو آتنا بعذاب
ثم ولى وقال دونكموه إن ربي مصيبه بشهاب
فاطلبوه إذا تغيب عنكم فسعوا يطلبونه في الثياب
فإذا شلوه طريح عليه لعنة الله بين تلك الرواي^(٢)

زياد بن كليب كنت جالساً في نفر فمر بنا محمد بن صفوان مع عبيد الله بن زياد فدخلوا المسجد ثم رجعا إلينا وقد ذهبت عينا محمد بن صفوان ، فقلنا ما شأنه ؟ فقال :

(١) فحص برجله : بحث .

(٢) الشلو : العضو ، والقطعة من اللحم ، وكل مسلوخ أكل منه شيء بقيت منه بقية . والجمع أشلاء .

إنه قام في المحراب وقال : إنه من لم يسب علياً بنية فإنه يسبه بنيته ، فطمس الله بصره : وقد رواه عمرو بن ثابت عن أبي معشر البلاذري والسمعاني والماسطيري والنظري والفلكي أنه مر بسعد بن مالك رجل يشتم علياً فقال : ويحك ما تقول ! قال : أقول ما تسمع ، فقال : اللهم إن كان كاذباً فأهلكه ، فخطبه^(١) جل بختي فقتله .

ابن المسيب : صعد مروان المنبر وذكر علياً عليه السلام فشتمه ، قال سعيد فسهت عيناى فرأيت كفاً في منامي خرجت من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقدة على ثلاث وستين^(٢) وسمعت قائلاً يقول : يا أموي يا شقي أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً ، قال : فما مر بمروان إلا ثلاث حتى مات .

مناقب إسحاق العدل : أنه كان في خلافة هشام خطيب يلعن أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر فخرجت كف من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى الكف ولا يرى الذراع عاقدة على ثلاث وستين وإذا كلام من قبر النبي : ويلك من أموي أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً ، وألقت ما فيها وإذا دخان أزرق قال : فما نزل عن منبره إلا وهو أعمى يقاد . قال : وما مضت له إلا ثلاثة أيام حتى مات .

وروى علماء واسط أنه لما رفعوا اللعائن جعل خطيب واسط يلعن ، فإذا هو بشور عبر الشط وشق السور ودخل المدينة وأتى الجامع وصعد المنبر ونطح الخطيب فقتله بها وغاب عن أعين الناس ، فشدد الباب الذي دخل منه وأثره ظاهر وسموه باب الثور . وقال هاشمي : رأيت رجلاً بالشام قد اسود نصف وجهه وهو يغطيه ، فسألته عن سبب ذلك فقال : نعم قد جعلت عليّ ن لا يسألني أحد عن ذلك إلا أخبرته ، كنت شديد الوقعة في عليّ بن أبي طالب ، كثير الذكر له بالمكروه ، فبينما أنا ذات ليلة نائم إذ أتاني آت في منامي فقال : أنت صاحب الوقعة في عليّ ، فضرب شق وجهي فأصبحت وشق وجهي أسود كما ترى .

شمر بن عطية قال : كان أبي ينال من عليّ فأني في المنام فقيل له : أنت الساب

(١) خطبه : ضربه بشدة . (الرائد ٦١٠)

(٢) قيل : عقد الكف على ثلاثة وستين هو أن تضع الخنصر وتاليه بين أصابع يدك اليمنى على أقرب خطي الكف إليها وتبسط السبابة من غير عقد ، وتضع الإبهام على الثلاثة المعقودة على ما هو السنة والمتداول . ممن أراد التوجه إلى مشهد من المزارات .

علياً ؟ فخنق حتى أحدث في فراشه ثلاث ليال .

وكان بالمدينة رجل ناصبيّ ثم تشيع بعد ذلك ، فسئل عن السبب في ذلك فقال : رأيت في منامي علياً يقول لي : لو حضرت صفين مع من كنت تقاتل ؟ فأطرت أفكر فقال عليه السلام : يا خسيس هذه مسألة تحتاج إلى هذا الفكر العظيم أعطوا قفاه ، فصغت حتى انتبعت ، وقد ورم قفائي فرجعت عما كنت عليه .

أبو جعفر المنصور : كان قاصّ إذا فرغ من قصصه ذكر علياً فشتمه ، فبينما هو كذلك إذ ترك ذلك ، فسئل عن سببه فقال : والله لا أذكر له شتمة أبداً ، بينا أنا نائم والناس قد جمعوا فيأتون النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فيقول لرجل : « اسقهم » ، حتى وردت على النبيّ فقال له : « اسقه » فطردي فشكوت ذلك إلى رسول الله فقال : « اسقه » فسقاني قطراناً وأصبحت وأنا أتجشأه وأبوله .

الأعمش أنه حدثه المنصور وقع عمامة رجل فإذا رأسه رأس خنزير فسأله عن قصته فقال : كنت مؤذناً ثلاثين سنة ، وكنت ألعن علياً بين الأذان والإقامة مائة مرة ، كل يوم خمسمائة مرة ، ولعنته ليلة الجمعة ألف لعنة فبينما أنا نائم وقد لحقني العطش فإذا أنا برسول الله وعليّ والحسن والحسين ، فقلت للحسين : اسقاني ، فلم يكلماني فدنوت من عليّ فقلت : يا أبا الحسن اسقني ، فلم يسقني ولم يكلمني ، فدنوت من النبيّ فقلت : اسقني فرفع رأسه فبصرني وقال : « أنت اللاعن علياً في كل يوم خمسمائة مرة ، وقد لعنته البارحة ألف مرة » ؟ فلم أحر إليه جواباً فتفل في وجهي وقال : « احسأ يا خنزير » فوالله ما أصبحت إلا وجهي ورأسي كخنزير .

الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام : كان إبراهيم بن هاشم المخزومي والياً على المدينة ، وكان يجمعنا كل يوم جمعة قريباً من المنبر ويشتم علياً عليه السلام ، فلصقت بالمنبر فأغفيت^(١) ورأيت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لي : يا أبا عبد الله ألا يحزنك ما يقول هذا ؟ قلت : بلى والله ، قال : افتح عينيك انظر ما يصنع الله به ، وإذا هو قد ذكر علياً فرمي به من فوق المنبر فمات .

عثمان بن عفان السجستاني : أن محمد بن عباد قال : كان في جواربي صالح فرأى

النبي ﷺ في منامه على شفير الخوض والحسن والحسين يسقيان الأمة ، فاستسقيت أنا فأبيا عليّ فأتيت النبيّ أسأله فقال : « لا تسقوه فإن في جوارك رجلاً يلعن علياً فلم تمنعه » فدفع إلي سكيناً وقال : « اذهب فاذهبه » قال : فخرجت وذبحته ودفعت السكين إليه فقال : « يا حسين اسقه » ، فسقاني وأخذت الكأس بيدي ولا أدري أشربت أم لا ، فانتبهت وإذا أنا بولولة ويقولون فلان ذبح على فراشه ، وأخذ الشرط الجيران فقمتم إلى الأمير فقلت : أصلحك الله هذا أنا فعلته والقوم براء ، وقصصت عليه الرؤيا فقال : اذهب جزاك الله خيراً .

عبد الله بن السائب وكثير بن الصلت قالوا : جمع زياد ابن أبيه أشراف الكوفة في مسجد الرحبة ليحملهم على سب أمير المؤمنين ﷺ والبراءة منه ، فأغفيت فإذا أنا بشخص طويل العنق أهدل أهدب^(١) قد سد ما بين السماء والأرض ، فقلت له : من أنت ؟ قال : أنا النقاد ذو الرقبة طاعون بعثت إلى زياد ، فانتبهت فزعاً فسمعنا الواعية عليه وأنشأت أقول :

قد جشم الناس أمراً ضاق ذرعهم بحمله حين أداهم إلى الرحبه^(٢)
يدعو على ناصر الإسلام دام له على المشركين الطول والغلبه
ما كان منتهياً عما أراد به حتى تناوله النقاد ذو الرقبه
فأسقط الشق منه ضربة عجا كما تناول ظلماً صاحب الرحبه
وكان مجنون يتشيع والصبيان يرمونه بالحجارة فصعد يوم جمعة المنبر فقال :

نواصب قد لاموا عليّ سفاهة بحب عليّ أم من لام زانيه
فإن تركوا الومي تركت هجاهم وإن شتموا عرضي شتمت معاويه

فصل فيما ظهر بعد وفاته عليه السلام

أحاديث عليّ بن الجعد عن شعبة عن قتادة ، ومجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « إن السماء والأرض لتبكي على المؤمن إذا مات أربعين صباحاً وإنها لتبكي على العالم إذا مات أربعين شهراً وإن السماء والأرض ليبكيان على الرسول أربعين

(١) الاهدل : المسترخي الشفة أو المشفر . والأهدب : الذي طال هذب عينيه . (الرائد ٢٨٠)

(٢) جشم الناس أمراً : كلفهم إياه . (الرائد ٥١٥)

سنة وإن السماء والأرض ليكيان عليك يا عليّ إذا قتلت أربعين سنة » ، قال ابن عباس : لقد قتل أمير المؤمنين على الأرض بالكوفة ، فأمطرت السماء ثلاثة أيام دماً .

أبو حمزة عن الصادق عليه السلام وقد روي أيضاً عن سعيد بن المسيب أنه لما قبض أمير المؤمنين لم يرفع من وجه الأرض حجر إلا وجد تحته دم عبيط .

أربعين الخطيب وتاريخ الفسوي أنه سئل عبد الملك بن مروان الزهري : ما كانت علامة يوم قتل عليّ ؟ قال : ما رفع حصاة من بيت المقدس إلا كان تحتها دم عبيط : ولما ضرب عليه السلام في المسجد سمع صوت : الله الحكم لا لك يا عليّ ولا لأصحابك ، فلما توفي سمع في داره : ﴿ أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمناً يوم القيامة ﴾ [فصلت : ٤٠] (الآية) ، ثم هتف هاتف آخر : مات رسول الله ومات أبوكم .

الصفواني في الاحن والمحن والكليني في الكافي : أنه لما توفي أمير المؤمنين عليه السلام جاء شيخ يبكي وهو يقول : اليوم انقطعت علاقة النبوة ، حتى وقف بباب البيت الذي فيه أمير المؤمنين ، فأخذ بعضادتي الباب فقال : رحمك الله فلقد كنت أول الناس إسلاماً وأخلصهم إيماناً ، وأشدّهم يقيناً ، وأخوفهم من الله ، وأطوعهم لنبيّ الله (وآمنهم على أصحابه خ ل) أفضلهم مناقب ، وأكثرهم سوابق ، وأشبههم به خلقاً وخلقاً ، وسيماً وفضلاً ، وكنت أخفضهم صوتاً ، وأعلامهم طوداً ، وأقلهم كلاماً ، وأصوبهم منطقاً ، وأشجعهم قلباً ، وأحسنهم عملاً ، وأقواهم يقيناً ، حفظت ما ضيعوا ، ورعيت ما أهملوا ، وشمرت إذ اجتمعوا ، وعلوت إذ هلعوا ، ووقفت إذ شرعوا ، وأدركت أوتار ما ظلموا ، كنت على الكافرين عذاباً واصباً وللمؤمنين كهفاً وحصناً ، كنت كالجلجل الراسخ لا تحرك العواصف ، ولا تزيلك القواصف ، كنت للطفل كالأب الشفيق وللأرامل كالبعل العطوف ، قسمت بالسوية وعدلت في الرعية ، وأطفأت النيران وكسرت الأصنام ، وأذلت الأوثان ، وعبدت الرحمن في كلام له كثير ، فالتفتوا فلم يروا أحداً فسئل الحسن عليه السلام من كان الرجل ؟ قال الخضر عليه السلام .

وفي أخبار الطالبين أن الروم أسروا قوماً من المسلمين ، فأتي بهم إلى الملك فعرض عليهم الكفر فأبوا ، فأمر بالقاءهم في الزيت المغلي وأطلق منهم رجلاً يخبر بحالهم ، فبينما هو يسير إذ سمع وقع حوافر الخيل فوقف فنظر إلى أصحابه الذين ألقوا

في الزيت فقال لهم في ذلك فقالوا : قد كان ذلك ، فنادى مناد من السماء في شهد البر والبحر أن عليّ بن أبي طالب قد استشهد في هذه الليلة ، فصلوا عليه فصلينا عليه ونحن راجعون إلى مصارعنا .

أبو زرعة الرازي بإسناده عن منصور بن عمار أنه سئل عن أعجب ما رآه قال : ترى هذه الصخرة في وسط البحر يخرج من هذا البحر كل يوم طائر مثل النعامة ، فيقع عليها فإذا استوى واقفاً تقياً رأساً ثم تقياً يداً وكذا عضواً عضواً ، ثم تلتئم الأعضاء بعضها إلى بعض حتى يستوي إنساناً قاعداً ، ثم يهم للقيام فإذا هم للقيام نقره نقرة فأخذ رأسه ، ثم أخذ عضواً عضواً كما قاءه ، قال : فلما طال عليّ ذلك ناديت يوماً ويك من أنت ؟ ثم التفت إليّ وقال هاتف : هو عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب ، وكل الله به هذا الطير فهو يعذبه إلى يوم القيامة : وزعم أنهم يسمعون العواء من قبره .

وأخذ المسترشد من مال الحائر وكربلاء وقال : إن القبر لا يحتاج إلى الخزانة وأنفق على العسكر فلما خرج قتل هو وابنه الراشد .

وسأل أبو مسكان الصادق عليه السلام عن القائم المائل في طريق الغريّ ! فقال : نعم إنهم لما جاؤوا بسيرير أمير المؤمنين عليه السلام انحنى أسفاً وحزناً على أمير المؤمنين عليه السلام .

وفي المنارة إذ حنت عليك فما لت آية حار منها كل معتجب قال الغزالي ذهب الناس إلى أن علياً دفن على النجف ، وأنهم حملوه على الناقة فسارت حتى انتهت إلى موضع قبره فبركت ، فجهدوا أن تنهض فلم تنهض فدفنوه فيه .

أبو بكر الشيرازي في كتابه عن الحسن البصري قال : أوصى عليّ عليه السلام عند موته للحسن والحسين وقال لهما : (إن أنا مت فإنكما ستجدان عند رأسي حنوطاً من الجنة وثلاثة أكفان من استبرق الجنة ، فغسلوني وحنطوني بالحنوط وكفنوني) ، قال الحسن عليه السلام : فوجدنا عند رأسه طبقاً من الذهب عليه خمس شمامات من كافور الجنة ، وسدراً من سدر الجنة ، فلما فرغوا من غسله وتكفينه أتى البعير فحملوه على البعير بوصية منه ، وكان قال : (فسيأتي البعير إلى قبري فيقف عنده) فأتى البعير حتى وقف على شفير القبر ، فوالله ما علم أحد من حفره فألحد فيه بعدما صلي عليه ، وأظلت الناس غمامة .

بيضاء وطيور بيض ، فلما دفن ذهب الغمامة والطيور .

ومن طريق أهل البيت عليهم السلام ما جاء في تهذيب الأحكام عن سعد الإسكاف قال : حدثني أبو عبد الله عليه السلام قال : لما أصيب أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين عليهم السلام : (غسلاني وكففاني وحنطاني واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه فإنكما تنتهيان إلى قبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فالحداني وأشرجا اللبن^(١) عليّ وارفعاً لبنة مما يلي رأسي فانظرا ما تسمعان) .

وعن منصور بن محمد بن عيسى عن أبيه عن جده زيد بن علي عن أبيه عن جده الحسين بن علي عليهم السلام في خبر طويل يذكر فيه : (أوصيكما وصية فلا تظهرها على أمري أحداً) فأمرهما أن يستخرجا من الزاوية اليمنى لوحاً وأن يكفناه فيما يجدان ، فإذا غسلاه وضعاه على ذلك اللوح ، وإذا وجدا السرير يشال مقدمه يشيلان مؤخره ، وأن يصلي الحسن مرة والحسين مرة صلاة إمام ، ففعلا كما رسم فوجدا اللوح وعليه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ذكره نوح النبي صلى الله عليه لعلي بن أبي طالب عليه السلام وأصابا الكفن في دهليز الدار موضوعاً فيه حنوط قد أضاء نوره على نور النهار . وروي أنه قال الحسين وقت الغسل : أما ترى إلى خفة أمير المؤمنين ! فقال الحسن : يا أبا عبد الله إن معنا قوماً يعينونا ، فلما قضينا صلاة العشاء الآخرة إذا قد شيل مقدم السرير ولم نزل نتبعه إلى أن وردنا إلى الغري ، فأتينا إلى قبر علي ما وصف أمير المؤمنين ونحن نسمع خفق أجنحة كثيرة وضجة وجلبة ، فوضعنا السرير وصلينا على أمير المؤمنين كما وصف لنا ونزلنا قبره فأضجعناه في لحدّه ونضدنا عليه اللبن .

وفي الخبر عن الصادق عليه السلام فأخذ اللبن من عند الرأس بعدما أشرجا عليه اللبن ، فإذا ليس في القبر شيء وإذا هاتف يهتف : أمير المؤمنين كان عبداً صالحاً فالحقه الله بنبيه وكذلك يفعل الأوصياء بعد الأنبياء ، حتى لو أن نبياً مات بالشرق ومات وصيه بالمغرب لألحق النبي بالوصي .

وفي خبر عن أم كلثوم بنت علي عليه السلام فأنشق القبر عن ضريح ، فإذا هو بساجدة^(٢)

(١) الراشد (١٤٤)

(٢) الراشد (٧٩٣)

(١) أشرح الحجارة : نضدها وضم بعضها إلى بعض .
(٢) الساج : ثوب أخضر واسع مدور يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ .

مكتوب عليها بالسريانية (بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر حفره نوح لعلّي بن أبي طالب وصيّ محمد صلى الله عليهما قبل الطوفان بسبعماية سنة) .
فانشق القبر فلا ندري .

بيت

سلام على قبر تضمن حيدرا ونوحاً وعنهم آدم غير غائب
وعنها رضي الله عنها أنه لما دفن ~~لنفسه~~ سمع ناطق يقول : أحسن الله لكم العزاء
في سيدكم وحجة الله على خلقه .

التهديب في خبر أنه نفذ إسماعيل بن عيسى غلاماً له أسود شديد البأس يعرف
بالجمل في الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين في جماعة وقال : امضوا إلى هذا القبر الذي
قد افتتن به الناس ، ويقولون إنه قبر عليّ حتى تنبشون إلى قعره ، فحفروا حتى نزلوا
خمسة أذرع فبلغوا إلى موضع صلب عجزوا عنه ، فنزل الحبشي فضرب ضربة سمع
طنينها في البر ثم ضرب ثانية وثالثة ، ثم صاح صيحة وجعل يستغيث ، فأخرجوه بالحبل
فإذا على يده من أطراف أصابعه إلى ترقوته^(١) دم ، فحملوه على البغل ولم يزل ينتشر من
عضده وسائر شقه الأيمن فرجعوا إلى العباسي فلما رآه التفت إلى القبلة وتاب من فعله
وتبرأ ، ومات الغلام من وقته وركب في الليل إلى عليّ بن مصعب بن جابر فسأله أن
يعمل على القبر صندوقاً .

قال أبو جعفر الطوسي حدثني أبو الحسن محمد بن تمام الكوفي قال : حدثني أبو
الحسن بن الحجاج قال : رأينا هذا الصندوق وذلك قبل أن يبني عليه الحائط الذي بناه
الحسن بن زيد .

وفي الأمالي أنه خرج بعض الخلفاء يتصيد في ناحية الغريين والثوية^(٢) وأرسل
الكلاب فلجأت الظباء إلى أكمة ورجعت الكلاب ثم ان الظباء هبطت منها وصنعت
الكلاب مثل الأول فسأل شيخاً من بني أسد فقال : إن فيها قبر عليّ بن أبي طالب جعله

(١) الترقوة : العظمة التي بين ثغرة النحر والعاتق في أعلى الصدر .

(٢) الثوية : موضع على ميل من الكوفة . والغريان : بناءان مشهوران بالكوفة .

(الروض المعطار ١٥١ ، ٤٢٧)

الله حراماً لا يأوي إليه شيء إلا آمن .

ومن ذلك تسخير الجماعة اضطراباً لنقل فضائله مع ما فيها من الحجة عليهم حتى إن أنكره واحد رد عليه صاحبه وقال : هذا في التواريخ والصحاح والسنن والجوامع والسير والتفاسير مما أجمعوا على صحته ، فإن لم يكن في واحد يكن في آخر . ومن جملة ذلك ما أجمعوا عليه أو روى مناقبه خلق كثير منهم حتى صار علماً ضرورياً ، كما صنف ابن جرير الطبري كتاب الغدير ، وابن شاهين كتاب المناقب وكتاب فضائل فاطمة عليها السلام ، ويعقوب بن شيبة تفضيل الحسن والحسين عليهما السلام ، ومسند أمير المؤمنين وأخباره وفضائله عليه السلام ، والجاحظ كتاب العلوي وكتاب فضل بني هاشم على بني أمية ، وأبو نعيم الأصفهاني منقبه المطهرين في فضائل أمير المؤمنين ، وما نزل في القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام ، وأبو المحاسن الروياني الجعفریات ، والموفق المكي كتاب قضايا أمير المؤمنين وكتاب رد الشمس لأمر المؤمنين ، وأبو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي كتاب نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين ، وأبو صالح عبد الملك المؤذن كتاب الأربعين في فضائل الزهراء عليها السلام ، وأحمد بن حنبل مسند أهل البيت ، وفضائل الصحابة وأبو عبد الله محمد بن أحمد النطنزي الخصائص العلوية على سائر البرية ، وابن المغازلي كتاب المناقب ، وأبو القاسم البستي كتاب المراتب ، وأبو عبد الله البصري كتاب الدرجات ، والخطيب أبو تراب كتاب الحقائق ، مع الكتان والميل . وذلك خرق العادة شهد بفضائله معادوه وأقر بمناقبه جاحدوه .

شاعر

شهد الأنام بفضله حتى العدا والفضل ما شهدت به الأعداء ولم

آخر

يروى مناقبهم لنا أعداؤهم لا فضل إلا ما رواه حسود

ومن جملة ذلك كثرة مناقبه مع ما كانوا يدفنونها ويتوعدون على روايتها . روى مسلم والبخاري وابن بطة والنطنزي عن عائشة في حديثها بمرض النبي ﷺ فقالت في جملة ذلك فخرج النبي بين رجلين من أهل بيته ، أحدهما الفضل ورجل آخر يخط قدماه عاصباً رأسه - تعني علياً عليه السلام .

وقال معاوية^(١) لابن عباس إنا كتبنا في الآفاق نهى عن ذكر مناقب عليّ فكفك لسانك ، قال : افتنهانا عن قراءة القرآن ؟ قال : لا ، قال : افتنهانا عن تأويله ؟ قال : نعم ، قال : أفنقرأه ولا نسأل ! قال : سل عن غير أهل بيتك ، قال : إنه منزل علينا أنفسنا غيرنا أتنهانا أن نعبد الله فإذا تهلك الأمة ، قال : اقرؤوا ولا ترووا ما أنزل الله فيكم . ﴿ يريدون ليطفثوا نور الله بأفواههم ﴾ [الصف : ٨] ثم نادى معاوية : ان برئت الذمة ممن روى حديثاً من مناقب عليّ . حتى قال : قال عبد الله بن شداد الليثي : وددت أني أترك أن أحدث بفضائل عليّ بن أبي طالب يوماً إلى الليل وأن عنقي ضربت . فكان المحدث يحدث بحديث في الفقه أو يأتي بحديث المبارزة فيقول : قال رجل من قريش ، وكان عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول : حدثني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ . وكان الحسن البصري يقول : قال أبو زينب . وسئل ابن جبير عن حامل اللواء فقال كأنك رخي البال ، وقال الشعبي : لقد كنت أسمع خطباء بني أمية يسبون علياً على منابرهم فكأنما يشال بضبعه^(٢) إلى السماء ، وكنت أسمعهم يمدحون أسلافهم يكشفون عن جيفه ، ورأى أعرابية في مسجد الكوفة تقول : يا مشهوراً في السماوات ويا مشهوراً في الأرضين ، ويا مشهوراً في الآخرة ، جهدت الجبابة والملوك على إطفاء نورك وإخماد ذكرك ، فأبى الله لذكرك إلا علواً ، ولنورك إلا ضياءً ونماءً ولو كره المشركون . قيل : لمن تصفين ؟ قالت : ذاك أمير المؤمنين ، فالتفت فلم ير أحداً . ابن نباتة :

نشرت حيلة قريش فزادته إلى صيحة القيامة فتلا

ومن ذلك ما طبقت الأرض بالمشاهد لأولاده وفشت المنامات من مناقبه فيبرىء الزمنى^(٣) ويفرج المبلى وما سمع هذا لغيره مخلص.

(١) معاوية : هو ابن أبي سفيان .

(٢) يشال : يرفع . والضبع : ما بين الإبط إلى نصف العضد .

(٣) الزمنى : جمع الزمن : وهو المصاب بمرض مزمن .

باب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام

اعلم أن أحكامه على خمسة أوجه : في زمن النبي ﷺ ،
وزمن أبي بكر وزمن عمر ، وزمن عثمان ، وفي زمانه ﷺ

فصل في قضايا حال حياة النبي (ص)

تفسير يوسف القطان عن وكيع عن الثوري عن السدي قال : كنت عند عمر بن الخطاب إذ أقبل كعب بن الأشرف ومالك بن الصفي وحيي بن أخطب فقالوا : إن في كتابكم : ﴿ وجنة عرضها السماوات والأرض ﴾ [آل عمران : ١٣٣] إذا كان سعة جنة واحدة كسبع سماوات وسبع أرضين فالجنان كلها يوم القيامة أين تكون ؟ فقال عمر : لا أعلم ، فبينما هم في ذلك إذ دخل عليّ ﷺ فقال : (في أي شيء أنتم) ؟ فالتفت اليهودي وذكر المسألة فقال ﷺ لهم : (خبروني أن النهار إذا أقبل الليل أين يكون والليل إذا أقبل النهار أين يكون) ؟ فقال له : في علم الله يكون ، وقال عليّ : كذلك الجنان تكون في علم الله ، فجاء عليّ ﷺ إلى النبي ﷺ وأخبره بذلك فنزل : ﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ [النحل : ٤٣] .

الواقدي وإسحاق الطبري : أن عمير بن وائل الثقفي أمره حنظلة بن أبي سفيان أن يدعي على عليّ ﷺ ثمانين مثقالاً من الذهب ، وديعة عند محمد ﷺ وأنه هرب من مكة وأنت وكيله ، فإن طلب بينة الشهود فنحن معشر قريش نشهد عليه ، وأعطوه على ذلك مائة مثقال من الذهب منها قلادة عشر مثاقيل لهند ، فجاء وادعى على عليّ ﷺ فاعتبر الودائع كلها ورأى عليها أسامي أصحابها ولم يكن لما ذكره عمير خبراً ، فنصح له نصحاً كثيراً فقال : إن لي من يشهد بذلك وهو أبو جهل وعكرمة وعقبة بن أبي معيط وأبو سفيان وحنظلة فقال ﷺ : (مكيدة تعود إلى من دبرها) ، ثم أمر الشهود أن

يقعدوا في الكعبة ثم قال لعмир : (يا أخا ثقيف أخبرني الآن حين دفعت وديعتك هذه إلى رسول الله أي الأوقات كان) ؟ قال : ضحوة نهار فأخذها بيده ودفعها إلى عبده ثم استدعى بأبي جهل وسأله عن ذلك قال : ما يلزمي ذلك ثم استدعى بأبي سفيان وسأله فقال : دفعها عند غروب الشمس وأخذها من يده وتركها في كفه ، ثم استدعى حنظلة وسأله عن ذلك فقال : كان عند وقت وقوف الشمس في كبد السماء وتركها بين يديه إلى وقت انصرافه . ثم استدعى بعقبة وسأله عن ذلك فقال : تسلمها بيده وأنفذها في الحال إلى داره وكان وقت العصر . ثم استدعى بعكرمة وسأله عن ذلك فقال : كان بزوغ الشمس أخذها فأنفذها من ساعته إلى بيت فاطمة ثم أقبل على عمير وقال له : أراك قد اصفر لونك وتغيرت أحوالك ، قال : أقول الحق ولا يفلح غادر ، وبیت الله ما كان لي عند محمد وديعة وإنهما حملاني على ذلك وهذه دنائيرهم وعقد هند عليه اسمها مكتوب ، ثم قال عليّ : (ايتوني بالسيف الذي في زاوية الدار) فأخذه ، وقال : (أتعرفون هذا السيف) ؟ فقالوا : هذا لحنظلة ، فقال أبو سفيان : هذا مسروق فقال عليه السلام : (إن كنت صادقاً في قولك فما فعل عبدك مهلع الأسود) ؟ قال : مضى إلى الطائف في حاجة لنا : فقال : (هيهات أن يعود تراه ابعث إليه أحضره إن كنت صادقاً) فسكت أبو سفيان ثم قام عليه السلام في عشرة عبيد لسادات قريش فنبشوا بقعة عرفها فإذا فيها العبد مهلع قتيل ، فأمرهم بإخراجه فأخرجوه وحملوه إلى الكعبة فسأله الناس عن سبب قتله فقال : (إن أبا سفيان وولده ضمنوا له رشوة : عتقه ، وحثّاه على قتلي ؛ فكمّن لي في الطريق ووثب عليّ ليقتلني فضربت رأسه وأخذت سيفه فلما بطلت حيلتهم أرادوا الحيلة الثانية بعمير) ، فقال عمير : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله .

أبو داود وابن ماجه في سننهما وابن بطة في الإبانة ؛ وأحمد في فضائل الصحابة وأبو بكر بن مردويه في كتابه بطرق كثيرة عن زيد بن أرقم أنه قيل للنبي عليه السلام . أن إلى عليّ باليمن ثلاثة نفر يختصمون في ولدهم كلهم يزعم أنه وقع على أمه في طهر واحد ذلك في الجاهلية فقال عليّ عليه السلام : (إنهم شركاء متشاكسون) ، ففرع على الغلام باسمهم فخرجت لأحدهم فألحق الغلام به ، وألزمه ثلثي الدية لصاحبيه ، وزجرهما عن مثل ذلك فقال النبي : « الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيت من يقضي على سنن داود » .

أحمد بن حنبل في المسند ، وأحمد بن منيع في أماليه بإسنادهما إلى حماد بن سلمة عن سماك عن حبش بن المعتمر ، وقد رواه محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام واللفظ له أنه قضى أمير المؤمنين عليه السلام في أربعة نفر أطلعوا على زينة الأسد^(١) فخر أحدهم فاستمسك الثاني بالثالث واستمسك الثالث بالرابع فقضى عليه السلام بالأول فريسة الأسد وغرم أهله ثلث الدية لأهل الثاني وغرم أهل الثاني لأهل الثالث ثلثي الدية ، وغرم أهل الثالث لأهل الرابع الدية كاملة وانتهى الخبر إلى النبي ﷺ بذلك فقال : « لقد قضى أبو الحسن فيهم بقضاء الله فوق عرشه » .

أبو عبيد في غريب الحديث ، وابن مهدي في نزهة الأبصار عن الأصمغ بن نباتة أنه قضى عليه السلام في القارصة والقامصة والواقصة^(٢) وهن ثلاث جوار كن يلعبن فركبت إحداهن صاحبتهما فقرصتها الثالثة فقمصت المركوبة فوقعت الراكبة فوقصت عنقها فقضى بالدية أثلاثاً وأسقط حصة الراكبة لما أعانت على نفسها ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فاستصوبه .

وقضى عليه السلام في قوم وقع عليهم حائط فقتلهم وكان في جماعتهم امرأة مملوكة وأخرى حرة وكان للحر ولد طفل من حر ، وللجارية المملوكة طفل من مملوك فلم يعرف الحر من الطفلين من المملوك فقرع بينهما وحكم بالحرية لمن خرج سهم الحرية عليه ، وحكم في ميراثهما بالحكم في الحر ومولاه فأمضى النبي ﷺ ذلك .

مصعب بن سلام عن الصادق عليه السلام أن رجلين اختصما إلى النبي في بقرة قتلت حماراً فقال عليه السلام : « اذهبوا إلى أبي بكر واسألاه عن ذلك » . فلما سألاه قال : بهيمة قتلت بهيمة لا شيء على ربها ، فأخبر رسول الله فأشار بهما إلى عمر فقال كما قال أبو بكر فأخبر رسول الله بذلك فقال عليه السلام : « اذهبوا إلى علي » فكان قوله عليه السلام : (إن كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمنه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه ، وإن كان الحمار دخل

(١) زينة الأسد : حفرة تتخذ لصيد السباع ، وجمعها زبي . (الرائد ٧٦٨)

(٢) قرص قرصاً لحمه : قبض عليه ولواه بأصبعيه بشدة فألله . والقارصة اسم فاعل مؤث من قرص . وقمصت تقمص قمصاً وقمصاً وقمصاً : الدابة ، رفعت يديها معاً وطرحتهما معاً ، واعتمدت برجليها على الأرض . والقامصة هنا المرأة المركوبة التي قمصت . والواقصة : من وقص عنقه : كسره .

(لسان العرب : مادة قرص ، ومادة قمص ، ومادة وقص)

على البقرة في مأمنها فقتلته فلا غرم على صاحبها) ، فقال رسول الله : « لقد قضى بينكما بقضاء الله » .

في أحاديث البصريين عن أحمد عن جابر قال معاوية بن قرة عن رجل من الأنصار أن رجلاً أوطأ بعيه أدهي^(١) نعم ، فكسر بيضها فانطلق إلى عليّ فسأله عن ذلك فقال له عليّ عليه السلام : (عليك بكل بيضة جنين ناقة أو ضراب ناقة) . فانطلق إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له ، فقال رسول الله : « قد قال علي بما سمعت ، ولكن هلم إلى الرخصة عليك بكل بيضة صوم يوم أو طعام مسكين » .

جابر وابن عباس : أن أبي بن كعب قرأ عند النبي : ﴿ وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ﴾ [لقمان : ٢٠] فقال النبي لقوم عنده وفيهم أبو بكر وأبو عبيدة وعمر وعثمان وعبد الرحمن ، « قولوا الآن ما أول نعمة غرسكم الله بها وبلاكم بها » فحاضوا في المعاش والرياش والذرية والأزواج ، فلما أمسكوا قال : « يا أبا الحسن قل » ، فقال عليه السلام : (إن الله خلقتني ولم أكن شيئاً مذكوراً وأن أحسن بي فجعلني حياً لا مواتاً ، وأن أنشأني فله الحمد في أحسن صورة وأعدل تركيب ، وأن جعلني متفكراً واعياً لا أبله ساهياً ، وأن جعل لي شواعر أدرك بها ما ابتغيت وجعل لي سراجاً منيراً ، وأن هداني لدينه ولن يضلني عن سبيله ، وأن جعل لي مردأ في حياة لا انقطاع لها ، وأن جعلني ملكاً مالكاً لا مملوكاً ، وأن سخر لي سماء وأرضه وما فيها وما بينهما من خلقه ، وأن جعلنا ذكراً قواماً على حلالنا لا إنثاً) . وكان رسول الله ﷺ يقول في كل كلمة : « صدقت » ، ثم قال : « فما بعد هذا ؟ » فقال عليّ : (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) ، فتبسم رسول الله ﷺ وقال : « ليهنك الحكمة ليهنك العلم يا أبا الحسن ، أنت وارث علمي والمبين لأمتي ما اختلفت فيه من بعدي » ، (الخبر) .

الحلية أبو صالح الحنفي عن عليّ عليه السلام قال : (قلت يا رسول الله أوصني) ، قال : « قل ربي الله ثم استقم » ، قال : (قلت ربي الله وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) ، فقال : « ليهنك العلم يا أبا الحسن لقد شربت العلم شرباً ونهلت نهلاً »^(٢) .

(١) الأدهي : موضع بيض النعام وتفرغته .

(٢) نهلاً : نهل ينهل نهلاً ومنهلاً : شرب أول الشرب .

فضائل أحمد إسماعيل بن عياش بإسناده عن عليّ عليه السلام قضي في عهد رسول الله ﷺ فأعجب رسول الله فقال : « الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا أهل البيت » .

ولنا العلم قالوا لعليّ ولا ملك له واستكبروا تيهها^(١)
ما سلموا لله في نصه قل لمن الأرض ومن فيها

الحميري

وأن علياً قال في الصيد قبل أن ينزل في التنزيل ما كان أوجبا
قضى فيه قبل الوحي خير قضية فأنزلها الرحمن حقاً مرتبا
على قاتل الصيد الحرام كمثل من النعم المفروض كان معقبا
إلى البيت بيت الله معتمداً إذا تعمد كيدا يعود فيعطبا

فصل في قضاياه في عهد أبي بكر

الخاصة والعامة : أن أبا بكر أراد أن يقيم الحد على رجل شرب الخمر فقال الرجل : إني شربتها ولا علم لي بتحريمها ، فأرتج عليه^(٢) فأرسل إلى عليّ عليه السلام يسأله عن ذلك فقال : (مرتقيين من رجال المسلمين يطوفان به على مجالس المهاجرين والأنصار وينشدانهم هل فيهم أحد تلا عليه آية التحريم أو أخبره بذلك عن رسول الله ﷺ فإن شهد بذلك رجلا منهن ، فأقم الحد عليه ، وإن لم يشهد أحد بذلك فاستبه وخلّ سبيله) . وكان الرجل صادقا في مقاله فخلّى سبيله .

وسأله آخر عن رجل تزوج بامرأة بكر فولدت عشية فحاز ميراثه الابن والأم فلم يعرف فقال عليّ عليه السلام : (هذا رجل له جارية حبلى فلما تمخضت مات الرجل) .

وجاء آخر برجل فقال : إن هذا ذكر أنه احتلم بأمي فدهش^(٣) فقال عليه السلام : (اذهب به فأقمه في الشمس وحدّ ظله ، فإن الحلم مثل الظل ولكننا سنضربه حتى لا يعود يؤذي المسلمين) .

(١) تيهاً : تكبراً .

(٢) ارتج عليه : استفلق عليه الكلام فلم يستطع التكلم .

(٣) فدهش أبو بكر .

أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أراد قوم على عهد أبي بكر أن يبنوا مسجداً بساحل عدن ، فكان كلما فرغوا من بنائه سقط فعادوا إليه فسألوه فخطب وسأل الناس وناشدهم إن كان عند أحد منكم علم هذا فليقل ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : (احتفروا في ميمته وميسرته في القبلة فإنه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما : أنا رضوى وأختي حبى متناً لا نشرك بالله العزيز الجبار ، وهما مجردتان فاغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فإنه يقوم بناؤه) ، ففعلوا ذلك فكان كما قال عليه السلام .

ابن حماد

وقال للقوم امضوا الآن فاحتفروا أساس قبلكم تفضوا إلى خزن عليه لوح من العقيان محتفر نحن ابتنا تبع ذي الملك من يمن متناً على ملة التوحيد لم نك من حبي ورضوى بغير الحق لم ندن صلى إلى صنم كلاً ولا وثن

وسأله نصرانيان : ما الفرق بين الحب والبغض ومعدنهما واحد ، وما الفرق بين الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة ومعدنهما واحد ؟ فأشار إلى عمر فلما سألاه أشار إلى عليّ فلما سألاه عن الحب والبغض قال : (إن الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام ، فأسكنها الهواء فمهما تعارف هناك اعترف ههنا ومهما تناكر هناك اختلف ههنا) . ثم سألاه عن الحفظ والنسيان فقال : (إن الله تعالى خلق ابن آدم وجعل لقلبه غاشية فمهما مر بالقلب والغاشية منفتحة حفظ وأحصى ، ومهما مر بالقلب والغاشية منطبقة لم يحفظ ولم يحص) . ثم سألاه عن الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة ، فقال عليه السلام : (إن الله تعالى خلق الروح وجعل لها سلطاناً فسلطانها النفس فإذا نام العبد خرج الروح وبقي سلطانه ، فيمر به جيل من الملائكة وجيل من الجن فمهما كان من الرؤيا الصادقة فمن الملائكة ، ومهما كان من الرؤيا الكاذبة فمن الجن) ، فأسلمها على يديه وقتلا معه يوم صفين .

ابن جريج عن الضحاك عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من أعرابي ناقة بأربعمائة درهم فلما قبض الأعرابي المال صاح : الدراهم والناقة لي ، فأقبل على أبي بكر فقال : « اقض فيما بيني وبين الأعرابي » ، فقال : القضية واضحة تطلب البينة ، فأقبل عمر فقال كالأول فأقبل عليّ فقال : (أتقبل الشاب المقبل) ؟ قال : « نعم » ، فقال

الأعرابي : الناقة ناقتي والدراهم دراهمي ، فإن كان بمحمد شيئاً فليقم البينة على ذلك ، فقال عليه السلام : (خل عن الناقة وعن رسول الله ﷺ) - ثلاث مرات - فاندفع فضربه ضربة فاجتمع أهل الحجاز أنه رمى برأسه وقال بعض أهل العراق : بل قطع منه عضواً ، فقال : (يا رسول الله نصدقك على الوحي ولا نصدقك على أربعائة درهم) ! وفي خبر عن غيره فالتفت النبي إليهما فقال : « هذا حكم الله لا ما حكمتما به » . ذكره ابن بابويه في الأمالي ومن لا يحضره الفقيه . ورواية أخرى في حكومة أعرابي آخر تسعين درهماً عن الصادق عليه السلام قال رسول الله ﷺ : « يا عليّ أقتلت الأعرابي » ؟ قال : (لأنه كذبتك يا رسول الله ومن كذبتك فقد حل دمه) .

فتيا الجاحظ وتفسير الثعلبي أنه سئل أبو بكر عن قوله تعالى : ﴿ وفاكهة وأبا ﴾ فقال : أي سماء تظلني أو أية أرض تقلني ، أم أين أذهب أم كيف أصنع إذا قلت في كتاب الله ما لم أعلم ، أما الفاكهة فأعرفها ، وأما الأب فأعلم . وفي روايات أهل البيت عليهم السلام أنه بلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال : (إن الأب هو الكلا والمرعى : وإن قوله : ﴿ وفاكهة وأبا ﴾ [عبس : ٣١] ، اعتداد من الله على خلقه ، فما غذاهم به وخلقهم لهم ولأنعامهم مما يحجي به أنفسهم) .

وسأل رسول ملك الروم أبا بكر عن رجل لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ، ولا يخاف الله ولا يركع ولا يسجد ، ويأكل الميتة والدم ، ويشهد بما لا يرى ، ويحب الفتنة ويبغض الحق . فلم يجبه ، فقال عمر : ازددت كفراً إلى كفر ، فأخبر بذلك علي عليه السلام فقال : (هذا رجل من أولياء الله لا يرجو الجنة ولا يخاف النار . ولكن يخاف الله ولا يخاف الله من ظلمه وإنما يخاف من عدله ولا يركع ولا يسجد في صلاة الجنائز ، ويأكل الجراد والسّمك ويأكل الكبد ويحب المال والولد ﴿ إنما أموالكم وأولادكم ﴾ [التغابن : ١٥] ويشهد بالجنة والنار وهو لم يرهما ، ويكره الموت وهو حق) . وفي مقال لي ما ليس لله فلي صاحبة وولد ومعني ما ليس مع الله ، معني ظلم وجور ومعني ما لم يخلق الله فأننا حامل القرآن وهو غير مفترى وأعلم ما لم يعلم الله وهو قول النصارى أن عيسى ابن الله وصدق النصارى واليهود في قولهم : ﴿ وقالت اليهود ليست النصارى على شيء ﴾ [البقرة : ١١٣] (الآية) .

وكذب الأنبياء والمرسلين كذب أخوة يوسف حيث قالوا أكله الذئب وهم أنبياء

الله ومرسلون إلى الصحراء وأنا أحمد النبيّ أحمده ، وأنا عليّ عليّ في قومي ، وأنا ربكم أرفع وأضع ربّ كمي أرفعه وأضعه .

وسأله عليه السلام رأس الجالوت بعدما سأل أبا بكر فلم يعرف : ما أصل الأشياء ؟ فقال عليه السلام : (هو الماء لقوله تعالى : ﴿ وجعلنا من الماء كل شيء حي ﴾) [الأنبياء : ٣٠] وما جادان تكلما ؟ فقال : (هما السماء والأرض) ، وما شيثان يزيدان وينقصان ولا يرى الخلق ذلك ؟ فقال : (هما الليل والنهار) ، وما الماء الذي ليس من أرض ولا سماء ؟ فقال : (الماء الذي بعث سليمان إلى بلقيس وهو عرق الخيل إذا هي أجريت في الميدان) ، وما الذي يتنفس بلا روح ؟ فقال : (﴿ والصبح إذا تنفس ﴾) [التكويد : ١٨] ، وما القبر الذي سار بصاحبه ؟ فقال : (ذاك يونس لما سار به الحوت في البحر) .

ابن حماد

علم الذي قد كان أو هو كائن والعلم فيه مقسم ومجمع
كم مشكل أعى على حساده حتى إذا بلغوا به وتسكعوا^(١)
لجؤوا إليه أذلة فأناره حتى غدت ظلماؤه تنقشع^(٢)
وهو الغني بعلمه عن غيره والخلق مفتقر إليه أجمع

ولغيره

وكيف يعدله قوم وإن علموا علماً وما بلغوا معشار ما علما
أو كيف يعدله في الحرب معتدل قوم إذا نكلوا عنها مضى قدما

فصل في ذكر قضاياه عليه السلام في عهد عمر

إثبات النص : أن غلاماً طلب مال أبيه من عمر وذكر أن والده توفي بالكوفة والولد طفل بالمدينة ، فصاح عليه عمر وطرده ، فخرج يتظلم منه فلقه عليّ عليه السلام وقال : (اثنوني به إلى الجامع حتى أكشف أمره) ، فجيء به فسأله عن حاله فأخبره بخبره فقال عليّ : (لأحكمن فيكم بحكومة حكم الله بها من فوق سبع سماواته لا يحكم بها إلا من ارتضاه لعلمه) ، ثم استدعى بعض أصحابه وقال : (هات

(١) تسكع في أمره : ضل عن وجهته ، دام على الباطل ، تحبط فيه .

(الرائد ٤٣١)

(٢) نقشع السحاب : انكشف وزال . وتنقشع القوم تفرقوا .

مجرفة^(١) ثم قال : (سيروا بنا إلى قبر والد الصبي) فساروا فقال : (احفروا هذا القبر وانبشوه واستخرجوا لي ضلعاً من أضلاعه) ، فدفعه إلى الغلام فقال له : (شمه) ، فلما شمه انبعث الدم من منخريه فقال عليه السلام : إنه ولده ، فقال عمر : بانبعث الدم تسلم إليه المال ! فقال : (إنه أحق بالمال منك ، ومن سائر الخلق أجمعين) ثم أمر الحاضرين بشم الضلع فشموه فلم ينبعث الدم من واحد منهم ، فأمر أن أعيد إليه ثانية وقال : (شمه) ، فلما شمه انبعث الدم انبعثاً كثيراً فقال عليه السلام : (إنه أبوه) ، فسلم إليه المال ثم قال : (والله ما كذبت ولا كذبت) .

وأتي إليه برجل وامرأة فقال الرجل لها : يا زانية فقالت : أنت أزن مني فأمر بأن يجلدوا فقال علي عليه السلام : (لا تعجلوا على المرأة حدان وليس على الرجل شيء منها ، حد لفريتها وحد لإقرارها على نفسها لأنها قذفته إلا أنها تضرب ولا تضرب بها الغاية) .

وعمر وبن داود عن الصادق عليه السلام أن عقبة بن أبي عقبة مات ، فحضر جنازته علي وجماعة من أصحابه وفيهم عمر ، فقال علي لرجل كان حاضراً : (إن عقبة لما توفي حرمت امرأتك فاحذر أن تقر بها) ، فقال عمر : كل قضايك يا أبا الحسن عجيب ، وهذه من أعجبها يموت الإنسان فتحرم على آخر امرأته ! فقال : (نعم إن هذا عبد كان لعقبة تزوج امرأة حرة وهي اليوم ترث بعض ميراث عقبة فقد صار بضع زوجها رقاً لها وبضع المرأة حرام على عبدها حتى تعتقه ويتزوجها) فقال عمر : لمثل هذا نسألك عما اختلفنا فيه .

روض الجنان عن أبي الفتوح الرازي أنه حضر عنده أربعون نسوة وسألنه عن شهوة الأدمي فقال : للرجل واحد وللمرأة تسعة ، فقلن : ما بال الرجال لهم دوام ومتعة وسراري بجزء من تسعة ولا يجوز لهن إلا زوج واحد مع تسعة أجزاء ؟ فأفحم فرفع ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأمر أن تأتي كل واحدة منهن بقارورة من ماء وأمرهن بصبها في إجانة ثم أمر كل واحدة منهن تغرف ماءها فقلن : لا يتميز ماؤنا فأشار عليه السلام أن لا يفرقن بين الأولاد وإلا لبطل النسب والميراث . وفي رواية يحيى بن عقيـل أن عمر قال : لا أبقاني الله بعدك يا علي .

وجاءت امرأة إليه فقالت :

ما ترى أصلحك الله وأثرى لك أهلاً
في فتاة ذات بعل أصبحت تطلب بعلها
بعد إذن من أبيها أترى ذلك حلاً ؟

فأنكر ذلك السامعون فقال أمير المؤمنين عليه السلام : (أحضريني بعلك) ، فأحضرتة فأمره بطلاقها ففعل ، ولم يحتج لنفسه بشيء فقال عليه السلام : (إنه عين) ، فأقر الرجل بذلك فأنكحها رجلاً من غير أن تقضي عدة .

أبو بكر الخوارزمي : إذا عجز الرجال عن الإمتاع فتطليق الرجال إلى النساء .

الرضا عليه السلام : قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة محصنة فجر بها غلام صغير ، فأمر عمر أن ترجم فقال عليه السلام : (لا يجب الرجم إنما يجب الحد لأن الذي فجر بها ليس بمدرک) . وأمر عمر برجل يمني محصن فجر بالمدينة أن يرمم فقال أمير المؤمنين : (لا يجب عليه الرجم لأنه غائب عن أهله وأهله في بلد آخر ، إنما يجب عليه الحد) ، فقال عمر : لا أبقاني الله لمعضلة لم يكن لها أبو الحسن .

عمرو بن شعيب والأعمش وأبو الضحى والقاضي وأبو يوسف عن مسروق : أتى عمر بامرأة أنكحت في عدتها ففرق بينها وجعل صداقها في بيت المال وقال : لا أجيز مهرأ رد نكاحه وقال : لا تجتمعان أبداً ، فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال : (وإن كانوا جهلوا السنة لها المهر بما استحلت من فرجها ويفرق بينهما ، فإذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب) ، فخطب عمر الناس فقال : ردوا الجهالات إلى السنة ، ورجع عمر إلى قول علي .

ومن ذلك ذكر الجاحظ عن النظام في كتاب الفتيا ما ذكر عمرو بن داود عن الصادق عليه السلام قال : كان لفاطمة عليها السلام جارية يقال لها فضة ، فصارت من بعدها لعل عليها السلام فزوجهها من أبي ثعلبة الحبشي فأولدها ابناً ثم مات عنها أبو ثعلبة وتزوجها من بعده أبو مليك الغطفاني ثم توفي ابنها من أبي ثعلبة فامتنعت من أبي مليك أن يقربها ، فاشتكاها إلى عمر وذلك في أيامه فقال لها عمر : ما يشتكي منك أبو مليك يا فضة ؟ فقالت : أنت تحكم في ذلك وما يخفى عليك ، قال عمر : ما أجد لك رخصة ،

قالت : يا أبا حفص ذهب بك المذهب ان ابني من غيره مات فأردت أن استبرىء نفسي بحیضة فإذا أنا حضت علمت أن ابني مات ولا أخ له ، وإن كنت حاملاً كان الولد في بطني أخوه ، فقال عمر : شعرة من آل أبي طالب أفقه من عدي .

الأصبغ بن نباتة أن عمر حكم على خمسة نفر في زنا بالرجم ، فخطأه أمير المؤمنين في ذلك ، وقدم واحداً فضرب عنقه وقدم الثاني فرجمه ، وقدم الثالث فضربه الحد ، وقدم الرابع فضربه نصف الحد خمسين جلدة وقدم الخامس فعززه فقال عمر : كيف ذلك ! فقال عليه السلام : (أما الأول فكان ذمياً زنى بمسلمة فخرج عن ذمته ، وأما الثاني فرجل محصن زنى فرجناه ، وأما الثالث فغير محصن فضربناه الحد ، وأما الرابع فعبد زنى فضربناه نصف الحد وأما الخامس فمغلوب على عقله مجنون فعزرناه) ، فقال عمر : لا عشت في أمة لست فيها يا أبا الحسن .

حدائق أبي تراب الخطيب ، وكافي الكليني وتهذيب أبي جعفر ، عن عاصم بن ضمرة أن غلاماً وامراًة أتيا عمر فقال الغلام : هذه والله أُمي حملتني في بطنها تسعاً ، وأرضعتني حولين كاملين فانتفت مني وطردتني وزعمت أنها لا تعرفني ، فأتوا بها مع أربعة إخوة لها وأربعين قسامة يشهدون لها أن هذا الغلام مدع ظلوم يريد أن يفضحها في عشيرتها وأنها بخاتم ربها لم يتزوج بها أحد فأمر عمر بإقامة الحد عليه ، فرأى عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين احكم بيني وبين أُمي ، فجلس عليه السلام موضع النبي ﷺ فقال : (لك ولي) ؟ قالت : نعم هؤلاء الأربعة إخواني ، فقال : (حكمي عليكم جائز وعلى أختكم) ؟ قالوا : نعم ، قال : (أشهد الله وأشهد من حضر أني زوجت هذه المرأة من هذا الغلام بأربعمائة درهم والنقد من مالي ، يا قنبر عليّ بالدرهم) ، فأتاه بها فقال : خذها فصبتها في حجر امرأتك وخذ بيدها إلى المنزل ، فصاحت المرأة الأمان يابن عم رسول الله هذا والله ولدي زوجني إخواني هجيناً^(١) فولدت منه هذا ، فلما بلغ وترعرع أنفوا وأمروني أن أنتفي منه وخفت منهم ، فأخذت بيد الغلام فانطلقت به فنأدى عمر : لولا عليّ هلك عمر .

ابن حماد

قال الإمام فولسني ولاك لكي
أقرر الحكم قالت أنت تملكني
فقال قومي لقد زوجته بك قم
فادخل بزواجك يا هذا ولا تشن

فحين شدّ عليها كفه هتفت أتستحلّ ترى بابني تزوجني
إني من أشرف قومي نسبة وأبو هذا الغلام مهين في العشير دني
فكنت زوجته سرّاً فأولدني هذا ومات وأمري فيه لم يبن
فظلت أكتمه أهلي ولو علموا لكان كل امرئ منهم يعيرني
ورواؤه أنه أتى بحامل قد زنت فأمر برجمها ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : (هب
لك سبيل عليها فهل لك سبيل على ما في بطنها والله تعالى يقول : ﴿ ولا تزر وازرة
وزر أخرى ﴾ [الأنعام : ١٦٤ ، الإسراء : ١٥ ، فاطر : ١٨ ، الزمر : ٧]) قال :
فما أصنع بها ؟ قال : (احتطّ عليها حتى تلد ، فإذا ولدت ووجدت لولدها من يكفله
فأقم الحدّ عليها) ، فلما ولدت ماتت فقال عمر : لولا عليّ لهلك عمر .

الأصفهاني

وبرجم أخرى مثقل في بطنها طفل سويّ الخلق أو طفلان
نودوا ألا انتظروا فإن كانت زنت فجنيها في البطن ليس بزاني
المنهال عن عبد الرحمن بن عائد الأزدي قال : أتى عمر بن الخطاب بسارق فقطعه
ثم أتى به الثانية فقطعه ، ثم أتى به الثالثة فأراد قطعه فقال عليّ : (لا تفعل قد قطعت
يده ورجله ولكن احبسه) .

إحياء علوم الدين عن الغزالي^(١) أن عمر قبل الحجر ثم قال : إني لأعلم أنك
حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا أني رأيت رسول الله يقبلك لما قبلتك ، فقال عليّ عليه السلام :
(بل هو يضر وينفع) ، فقال : وكيف ؟ قال : (إن الله تعالى لما أخذ الميثاق على الذرية
كتب الله عليهم كتاباً ثم ألقمه هذا الحجر فهو يشهد للمؤمن بالوفاء ويشهد على الكافر
بالجحد) ، قيل : فذلك قول الناس عند الاستلام : اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك
ووفاء بعهدك ، هذا ما رواه أبو سعيد الخدري ، وفي رواية شعبة عن قتادة عن أنس
فقال له عليّ : (لا تقل ذلك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل فعلاً ولا سن سنة إلا عن

(١) الغزالي : هو أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي . ولد بطوس سنة ٤٤٥ هـ وتلقى العلم
بها ورحل إلى جرجان فأخذ العلم عن أبي نصر الاسماعيلي ، ثم رحل إلى نيسابور فتلقى العلم فيها عن
الجويني ، ثم صرف همه إلى العلم فظهر نبوغه وأصبح ينتقل من بلد إلى بلد يتعلم ويعلم .
للغزالي مؤلفات كثيرة من أنفسها كتاب إحياء علوم الدين ، وقد ألفه بعد أن درس الفلسفة ، ثم أقبل
بهمة على طريق الصوفية وطالع كتبهم .
(مقدمة كتاب إحياء علوم الدين)

أمر الله نزل على حكمه) ، وذكر باقي الحديث .

فضائل العشرة أنه أتى عمر بابتن أسود انتفى منه أبوه ، فأراد عمر أن يعززه فقال عليّ عليه السلام للرجل : (هل جامعت أمه في حيزها) ؟ قال : نعم ، قال : (فلذلك سوده الله) ، فقال عمر : لولا عليّ لهلك عمر . وفي رواية الكلبي : قال أمير المؤمنين : فانطلقا فإنه ابتنكما وإنما غلب الدم النطفة (الخبر .

القاضي النعمان في شرح الأخبار عن عمر بن حماد القتاد بإسناده عن أنس قال : كنت مع عمر بمنى إذ أقبل أعرابي ومعه ظهر^(١) فقال لي عمر : سله هل يبيع الظهر ؟ فقلت إليه فسألته قال : نعم ، فقام إليه فاشترى منه أربعة عشر بعيراً ثم قال : يا أنس الحق هذا الظهر ، فقال الأعرابي : جردها من أحلاسها وأقتابها ، فقال عمر : إنما اشتريتها بأحلاسها وأقتابها ، فاستحكما علياً فقال عليه السلام : (كنت اشترطت عليه أقتابها^(٢) وأحلاسها^(٣)) ؟ فقال عمر : لا ، قال : (فجردها له فإنما لك الإبل) ، فقال عمر : يا أنس جردها وادفع أقتابها وأحلاسها إلى الأعرابي وأحقها بالظهر ، ففعلت .

وفيه عن يزيد بن أبي خالد بإسناده إلى طلحة بن عبد الله قال : أتى عمر بمال فقسمه بين المسلمين ففضلت منه فضلة فاستشار فيها من حضره من الصحابة فقالوا : خذها لنفسك فإنك إن قسمتها لم يصب كل رجل منها إلا ما يلتفت إليه ، فقال عليّ عليه السلام : (اقسما أصابهم من ذلك ما أصابهم فالقليل في ذلك والكثير سواء) ، ثم التفت إلى عليّ فقال : ويد لك مع أيادٍ لم أجرك بها .

وفيه وقال أبو عثمان النهدي : جاء رجل إلى عمر فقال : إني طلقت امرأتي في الشرك تطليقة وفي الإسلام تطليقتين فما ترى ؟ فسكت عمر فقال له الرجل : ما تقول ؟ قال : كما أنت حتى يجيء عليّ بن أبي طالب ، فجاء عليّ فقال : قص عليك قصتك ، فقص عليه القصة فقال عليّ عليه السلام : (هدم الإسلام ما كان قبله هي عندك على واحدة) .

أبو القاسم الكوفي والقاضي النعمان في كتابيهما قالا : رفع إلى عمر أن عبداً قتل

(١) الظهر : الإبل التي يحمل عليها وتركب .

(الرائد ١١٥٢)

(٢) القتب : الرجل الصغير وجمعه أقتاب .

(الرائد ٥٨٥)

(٣) المجلس : كل شيء يوضع على ظهر الدابة تحت الرجل أو السرج والجمع أحلاس .

مولاه ، فأمر بقتله فدعاه عليٌّ عليه السلام فقال له : (أقتلت مولاك) ؟ قال : نعم ، قال : (فلم تقتله) ؟ قال : غلبني على نفسي وأتاني في ذاتي ، فقال لأولياء المقتول : (أدفنتم وليكم) ؟ قالوا : نعم ، قال : (ومتى دفنتموه) ؟ قالوا : الساعة ، قال لعمر : (احبس هذا الغلام فلا تحدث فيه حدثاً حتى تمر ثلاثة أيام) ، ثم قال لأولياء المقتول : (إذا مضت ثلاثة أيام فاحضرونا) ، فلما مضت ثلاثة أيام حضروا فأخذ عليٌّ عليه السلام بيد عمر وخرجوا ثم وقف على قبر الرجل المقتول فقال عليٌّ لأوليائه : (هذا قبر صاحبكم) ؟ قالوا : نعم ، قال : (احفروا) ، فحفروا حتى انتهوا إلى اللحد فقال : (أخرجوا ميتكم) ، فنظروا إلى أكفانه في اللحد ولم يجدوه فأخبروه بذلك فقال عليٌّ : (الله أكبر الله أكبر والله ما كذبت ، ولا كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من يعمل من أمتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو مؤجل إلى أن يوضع في لحده ، فإذا وضع فيه لم يمكث أكثر من ثلاث حتى تقذفه الأرض إلى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم ») .

وذكر فيهما عمر بن حماد بإسناده عن عبادة بن الصامت قال : قدم قوم من الشام حجاجاً فأصابوا أدميَّ نعاماً فيه خمس بيضات وهم محرمون فشووهن وأكلوهن ثم قالوا : ما أرانا إلّا وقد أخطأنا وأصبنا الصيد ونحن محرمون ، فأتوا المدينة وقصوا على عمر القصة فقال : انظروا إلى قوم من أصحاب رسول الله فاسألوهم عن ذلك ليحكموا فيه فسألوا جماعة من الصحابة فاختلفوا في الحكم في ذلك فقال عمر : إذا اختلفتم فيها هنا رجل كنا أمرنا إذا اختلفنا في شيء فيحكم فيه ، فأرسل إلى امرأة يقال لها عطية فاستعار منها أتاناً^(١) فركبها وانطلق بالقوم معه حتى أتى علياً وهو يبيع^(٢) فخرج إليه عليٌّ فلتقاه ثم قال له : (هلا أرسلت إلينا فأتيتك) ، فقال عمر : الحكم يؤق في بيته ، فقص عليه القوم فقال علي لعمر : (مرهم فليعمدوا إلى خمس قلائص^(٣) من الإبل فليطرقوها للفحل ، فإذا نتجت اهدوا ما نتج منها جزاء عما أصابوا) : فقال عمر : يا أبا

(١) الأتان : أنثى الحمار .

(٢) يبيع : هي عن يمين رضوى لمن كان منحدرًا من المدينة إلى البحر على ليلة من رضوى ، من المدينة على سبع مراحل ، فيها عيون عذاب غزيرة ، وهي قرية غناء ، وقيل : يبيع حصن به نخيل وماء وزروع ، وبها وقوف لعلي عليه السلام .

(معجم البلدان ٤٥٠/٥)

(الراشد ١٢٠٠)

(٣) القلائص : جمع قلوص ، وهي من الإبل الشابة القوية .

الحسن إن الناقة قد تجهض ، فقال عليّ : (وكذلك البيضة قد تمرق)^(١) ، فقال عمر :
فلهذا أمرنا أن نسألك .

وروي من اختلافهم في امرأة المفقود فذكروا أن علياً حكم بأنها لا تزوج حتى
يمحيء نعي موته وقال : (هي امرأة ابتليت فلتصبر) ، وقال عمر : تتريص أربع سنين
ثم يطلقها ولي زوجها ثم تتريص أربعة أشهر وعشراً ثم رجع إلى قول عليّ عليه السلام .

وكان الهيثم في جيش فلما جاءت امرأته بعد قدومه بستة أشهر بولد فأنكر ذلك
منها وجاء به عمر وقص عليه ، فأمر برجمها فأدركها عليّ من قبل أن ترجم ثم قال
لعمر : (أربع على نفسك إنها صدقت إن الله تعالى يقول : ﴿ وحمله وفصاله ثلاثون
شهرًا ﴾ [الأحقاف : ١٥] وقال : ﴿ والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين ﴾
[البقرة : ٢٣٣] فالحمل والرضاع ثلاثون شهرًا) ، فقال عمر : لولا عليّ هلك عمر ،
وخلى سبيلها وألحق الولد بالرجل .

« شرح ذلك » : أقل الحمل أربعون يوماً وهو زمن انعقاد النطفة وأقله لخروج
الولد حياً ستة أشهر وذلك أن النطفة تبقى في الرحم أربعين يوماً ، ثم تصير علقة
أربعين يوماً ثم تصير مضغة أربعين يوماً ، ثم تتصور في أربعين يوماً وتلجها الروح في
عشرين يوماً فذلك ستة أشهر فيكون الفصال في أربعة وعشرين شهراً فيكون الحمل في
سنة أشهر .

وروى شريك وغيره أن عمر أراد بيع أهل السواد فقال له عليّ عليه السلام : (إن هذا
مال أصبتم ولن تصيبوا مثله وإن بعثهم فبقي من يدخل في الاسلام لا شيء له) ،
قال : فما أصنع ؟ قال : (دعهم شوكة للمسلمين فتركهم على أنهم عبيد) ، ثم قال
عليّ عليه السلام : (فمن أسلم منهم فنصبي منه حر) .

أحمد بن عامر بن سليمان الطائي عن الرضا عليه السلام في خبر أنه أقر رجل بقتل ابن
رجل من الأنصار فدفعه عمر إليه ليقتله به ، فضر به ضربتين بالسيف حتى ظن أنه
هلك ، فحمل إلى منزله وبه رمق فرىء الجرح بعد ستة أشهر فلقيه الأب وجره إلى عمر
فدفعه إليه عمر فاستغاث الرجل إلى أمير المؤمنين فقال لعمر : (ما هذا الذي حكمت به

^(١) مرقت البيضة : فسدت .

على هذا الرجل) ؟ فقال : ﴿ النفس بالنفس ﴾ [المائدة : ٤٥] قال : (ألم يقتله مرة؟) قال : قد قتله ثم عاش ، قال : (فيقتل مرتين) فبهت ثم قال : فاقض ما أنت قاض ، فخرج عليه السلام فقال للأب : (ألم تقتله مرة) ؟ قال : بلى فيبطل دام ابني؟ قال : (لا ولكن الحكم أن تدفع إليه فيقتص منك مثل ما صنعت به ثم تقتله بدم ابنك) ، قال : هو والله الموت ولا بد منه ، قال : (لا بد أن يأخذ بحقه) ، قال : فإنني قد صفحت عن دم ابني ويصفح لي عن القصاص ، فكتب بينهما كتاباً بالبراءة فرفع عمر يده إلى السماء وقال : الحمد لله أنتم أهل بيت الرحمة ، يا أبا الحسن ثم قال : لولا عليّ لهلك عمر .

العامة والخاصة : ان قدامة بن مظعون شرب خمرأ فأراد عمر أن يحده فقال : انه لا يجب عليّ الحد : لقوله تعالى : ﴿ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ﴾ [المائدة : ٩٣] الآية ، فدرأ عنه الحد فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال : (ليس قدامة من أهل هذه الآية ، ولا من سلك سبيله في ارتكاب ما حرم الله إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لا يستحلون حراماً ، فاردد قدامة واستببه مما قال فإن تاب فأقم الحد عليه ، وإن لم يتب فاقتله فقد خرج من الملة) ، فاستيقظ عمر لذلك فعرف قدامة الخبر ، فأظهر التوبة فحده عمر ثمانين .

الحسن وعطاء وقتادة وشعبة وأحمد : أن مجنونة فجر بها رجل وقامت البينة عليها بذلك ، فأمر عمر بجلبها فعلم بذلك أمير المؤمنين فقال : (ردوها وقولوا له أما علمت أن هذه المجنونة آل فلان وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « رفع القلم عن المجنون حتى يفيق » إنها مغلوبة على عقلها ونفسها) ، فقال عمر : فرج الله عنك لقد كدت أهلك في جلبها . وأشار البخاري إلى ذلك في صحيحه .

وروى جماعة منهم إسماعيل بن صالح عن الحسن أنه استدعى امرأة كان يتحدث عندها الرجال فلما جاءها رسله ارتاعت وخرجت معهم فأملصت^(١) فوقع إلى الأرض ولدها يستهل ثم مات ، فبلغ عمر ذلك فسأل الصحابة عن ذلك فقالوا بأجمعهم : نراك مؤدياً ولم ترد إلأ خيراً ولا شيء عليك في ذلك ، فقال : أقسمت عليك يا أبا الحسن لتقولن ما عندك ، فقال عليه السلام : (إن كان القوم قاربوك فقد غشوك ، وإن كانوا ارتأوا

فقد قصرُوا الدية على عاقلتك لأن القتل الخطأ للصبيّ يتعلق بك)، فقال: أنت والله نصحتني، والله لا تبرح حتى تجري الدية على بني عدي، ففعل ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، وقد أشار الغزالي إلى ذلك في الإحياء عند قوله ووجوب الغرم على الإمام إذاً كما نقل من إجهاض المرأة جنيهاً خوفاً من عمر.

وروا أن امرأتين تنازعتا على عهده في طفل ادعته كل واحدة منها ولدأ لها بغير بينة، فغم عليه وفزع فيه إلى أمير المؤمنين فاستدعى المرأتين ووعظهما وخوفهما فأقامتا على التنازع فقال عليه السلام: (اثنوني بمنشار)، فقالتا: ما تصنع به؟ قال: (أقده بنصفين لكل واحدة منكما نصفه)، فسكتت إحدهما وقالت الأخرى الله الله يا أبا الحسن إن كان لا بد من ذلك فقد سمحت له بها، فقال: (الله أكبر هذا ابنك دونها ولو كان ابنها لرقت عليه وأشفقت)، فاعترفت الأخرى بأن الولد لها دونها. وهذا حكم سليمان في صغره.

قيس بن الربيع عن جابر الجعفي عن تميم بن حزام الأسدي أنه دفع إلى عمر منازعة جاريتين تنازعتا في ابن وبنت فقال: أين أبو الحسن مفرج الكرب؟ فدعي له به فقص عليه القصة فدعا بقارورتين فوزنهما ثم أمر كل واحدة فحلبت في قارورة ووزن القارورتين فرجحت إحدهما على الأخرى فقال: (الابن للتي لبنها أرجح والبنت للتي لبنها أخف)، فقال عمر: من أين قلت ذاك يا أبا الحسن؟ فقال: (لأن الله جعل للذكر مثل حظ الأنثيين) وقد جعلت الأطباء ذلك أساساً في الاستدلال على الذكر والأنثى.

وصبت امرأة بياض البيض على فراش ضررتها وقالت: قد بات عندها رجل، وفتش ثيابها فأصاب ذلك البياض وقص على عمر فهم أن يعاقبها فقال أمير المؤمنين: (اثنوني بماء حار قد أغلي غلياناً شديداً)، فلما أتى به أمرهم فصبوا على الموضع فانشوى ذلك البياض فرمى به إليها وقال: (إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم، أمسك عليك زوجك فإنها حيلة تلك التي قذفتها فضر بها الحد).

تهذيب الأحكام زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: جمع عمر بن الخطاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما تقولون في الرجل يأتي أهله فيخالطها فلا ينزل؟ فقالت الأنصار الماء من الماء، وقال المهاجرون: إذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل، فقال

عمر : ما تقول يا أبا الحسن ؟ فقال عليه السلام : (أتوجبون عليه الرجم والحد ولا توجبون عليه صاعاً من ماء إذا التقى الختانان وجب عليه الغسل) .

أبو المحاسن الروياني^(١) في الأحكام أنه ولد في زمانه مولودان ملتصقان أحدهما حي والآخر ميت فقال عمر : يفصل بينهما بحديد ، فأمر أمير المؤمنين أن يدفن الميت ويرضع الحي ، ففعل ذلك فتميز الحي من الميت بعد أيام .

وهم عمر أن يأخذ حلي الكعبة فقال عليه السلام : (إن القرآن أنزل على النبي ﷺ والأموال أربعة : أموال المسلمين فقسموها بين الورثة في الفرائض ، والفقيء فقسمه على مستحقه ، والخمس فوضعه الله حيث وضعه ، والصدقات فجعلها الله حيث جعلها ، وكان حلي الكعبة يومئذ فتركه على حاله ولم يتركه نسياناً ولم يخف عليه مكانه ، فأقره حيث أقره الله رسوله) فقال عمر : لولاك لافتضحنا ، وترك الحلي بمكانه .

الواحدي في البسيط وابن مهدي في نزهة الأبصار بالإسناد عن ابن جبير قال : لما انهزم اسفيذ هميار قال عمر : ما هم بيهود ولا نصارى ولا لهم كتاب وكانوا مجوساً ، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : (بلى كان لهم كتاب ، ولكنه رفع وذلك أن ملكاً لهم سكر فوقع على ابنته - أو قال على أخته - فلما أفاق قال : كيف الخروج منها ؟ قيل : تجمع أهل مملكتك فتخبرهم أنك ترى ذلك حلالاً وتأمروهم أن يحلوه ، فجمعهم وأخبرهم أن يتابعوه فأبوا أن يتابعوه فخذّ لهم أخدوداً في الأرض وأوقد فيها النار وعرضهم عليها فمن أبى قبول ذلك قذفه في النار ومن أجاب خلى سبيله) .

وروى جابر بن يزيد^(٢) وعمر بن أوس وابن مسعود واللفظ له : أن عمر قال : لا أدري ما أصنع بالمجوس أين عبد الله بن عباس ؟ قالوا : ها هو ذا ، فجاء فقال : ما سمعت علياً يقول في المجوس فإن كنت لم تسمعه فاسأله عن ذلك ، فمضى ابن عباس إلى علي فسأله عن ذلك فقال : ﴿ أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا

(١) أبو المحاسن الروياني : فخر الإسلام عبد الواحد بن اسماعيل بن أحمد الطبري أحد أئمة العلم والفقه والحديث وهو أحد مشايخ السيد ضياء الدين فضل الله الراوندي طاب ثراه . له تصانيف مفيدة منها : « كتاب حلية المؤمن » . قتل بآمل ١١ محرم سنة ٥٠٢ هـ قتله الملاحدة الباطنية .

(الكنى والألقاب ١/ ١٥٢)

(٢) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، أبو عبد الله الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام .

(رجال الطوسي ص ١٦٣)

أن يهدي فما لكم كيف وتحكمون ﴿ [يونس : ٣٥] ؛ ثم أفناه .

وأتى إليه بامرأة تزوج بها شيخ ، فلما أن واقعها مات على بطنها فجاءت بولد فأذاع بنوه أنها فجرت فأمر برجمها فرآها أمير المؤمنين عليه السلام فقال : (هل تعلمون أي يوم تزوجها وفي أي يوم واقعها وكيف كان جماعه لها) ؟ قالوا : لا ، قال : (رودوا المرأة) ، فلما أن كان من الغد بعث إليها فجاءت ومعها ولدها ، ثم دعا أمير المؤمنين بصبيان أتراب^(١) فقال لهم : (العبوا) ، حتى إذا ألهاهم اللعب صاح بهم أمير المؤمنين فقام الصبيان وقام الغلام فاتكأ على راحتيه فدعا به أمير المؤمنين وورثه من أبيه وجلد إخوته المفترين حداً حداً وقال : (عرفت ضعف الشيخ باتكاء الغلام على راحتيه حين أراد القيام) .

أربعين الخطيب : ان امرأة شهد عليها الشهود أنهم وجدوها في بعض مياه العرب مع رجل يطأها ليس بعمل لها ، فأمر عمر برجمها فقالت : اللهم أنت تعلم أني بريئة ، فغضب عمر وقال : وتجرحين الشهود أيضاً ، فأمر أمير المؤمنين عليه السلام أن يسألوها فقالت : كان لأهلي إبل فخرجت في إبل أهلي وحملت معي ماءً ولم يكن في إبلي لبن ، وخرج معي خليط وكان في إبله لبن فنقد مائي فاستسقيته فأبى أن يسقيني حتى أمكنه من نفسي فأبيت ، فلما كادت نفسي تخرج أمكنته من نفسي ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : (الله أكبر ﴿ فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم ﴾ [المائدة : ٣] فلا إثم عليه) .

ابن الأصفهاني في كلمته

لا يهتدون لما اهتدى الهادي له	مما به الحكمان يشتبهان
في رجم جارية زنت مضطرة	خوف الممات بعلة العطشان
إذ قال ردوها فردت بعدما	كادت تحمل عساكر الموتان
وبرجم أخرى والدأ عن سته	فأق بقصتها من القرآن
إذا أقبلت جرى إليها أختها	حذراً على حد الفؤاد حصان

الخطيب في الأربعين قال ابن عباس : كنا في جنازة فقال علي عليه السلام لزوج أم

الغلام : (أمسك عن امرأتك) ، فقال له عمر : ولم يمسك عن امرأته اخرج مما جئت به ؟ قال : (نعم تريد أن تستبرئ رحماً فلا يلقي فيها شيء فيستوجب به الميراث من أخيه ولا ميراث له) ، فقال عمر : أعوذ بالله من معضلة لا علي لها .

وفي تهذيب الأحكام أنه استودع رجلان امرأة وديعة وقالوا لها ، لا تدفعيها إلى واحد منا حتى نجتمع عندك ، ثم انطلقا فغابا فجاء أحدهما إليها فقال : أعطيني وديعتي فإن صاحبي قد مات ، فأبت حتى كثر اختلافه فأعطته ثم جاء صاحبه فقال : هاتي وديعتي ، فقالت المرأة : أخذها صاحبك وذكر أنك قد مت ، فارتفعوا إلى عمر فقال لها عمر : ما أراك إلا قد ضمنت ، فقالت المرأة : اجعل علياً بيني وبينه ، فقال علي : (هذه الوديعة عندي وقد أمرتها أن لا تدفعها إلى واحد منكما حتى تجتمعا عندها فأنتني بصاحبك) ، فلم يضمنها وقال : (إنما أراد أن يذهباً بمال المرأة) .

وفي أربعين الخطيب قال ابن سيرين : إن عمر سأل الناس وقال : كم يتزوج المملوك ؟ وقال لعلي : إياك أعني يا صاحب المعافري - رداء كان عليه - قال عليه السلام (ثنتين) .

وفي غريب الحديث عن أبي عبيد^(١) أيضاً قال أبو صبرة جاء رجلان إلى عمر فقالا له : ما ترى في طلاق الأمة ؟ فقام إلى حلقة فيها رجل أصلع فسأله فقال : (اثنتان) فالتفت إليهما فقال : اثنتان فقال له أحدهما : جئناك وأنت أمير المؤمنين فسألناك عن طلاق الأمة فجئت إلى رجل فسألته فوالله ما كلمك ، فقال له عمر : ويلك أتدري من هذا؟ هذا علي بن أبي طالب سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لو أن السماوات والأرض وضعت في كفة ووضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي » . ورواه مصقلة بن عبد الله .

العبد

إننا روينا في الحديث خبراً يعرفه سائر من كان روى

(١) أبو عبيد : هو القاسم بن سلام ، كان أبوه عبداً رومياً من أهل هراة وكان أبو عبيد من المشاهير في اللغة والحديث والأدب والغريب والفقه وصحة الرواية وسعة العلم ولي القضاء بطرطوس ثمان عشرة سنة . توفي بمكة بعد فراغه من الحج سنة ٢٢٣ أو ٢٢٤ .
(الكنى والألقاب ١/١١٨)

أن ابن خطاب أتاه رجل فقال كم عدة تطليق الإما
فقال يا حيدر كم تطليقة للأمة اذكره فأومى المرتضى
بأصبعيه فثنى الوجه إلى سائله فقال اثنتان وانثنى
قال له تعرف هذا؟ قال لا قال له هذا عليّ ذو العلى

فصل في ذكر قضاياه عليه السلام في عهد عثمان

العامة والخاصة : ان امرأة نكحها شيخ كبير فحملت فزعم الشيخ أنه لم يصل
إليها وأنكر حملها فسأل عثمان المرأة : هل افتضك الشيخ ؟ وكانت بكراً فقالت لا ، فأمر
بالحد فقال أمير المؤمنين عليه السلام : (إن للمرأة سمين سم الحيض وسم البول : فلعل
الشيخ كان ينال منها فسأل ماؤه في سم المبيض فحملت منه) ، فقال الرجل : قد كنت
أنزل الماء في قبلها من غير وصول إليها بالافتضاخ ؛ فقال أمير المؤمنين : (الحمل له
والولد له وأرى عقوبته على الإنكار له) .

كشاف الثعلبي وأربعين الخطيب وموطأ مالك بأسانيدهم عن بعجة بن بدر
الجهني^(١) أنه أتى بامرأة قد ولدت لسته أشهر فهم برجمها ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام :
(إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك إن الله تعالى يقول : ﴿ وحمله وفصاله ثلاثون
شهوراً ﴾ [الأحقاف : ١٥] ثم قال : ﴿ والوالدات يرضعن أولادهن حولين
كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ﴾ [البقرة : ٢٢٣] فحولين مدة الرضاع وستة أشهر
مدة الحمل) ؛ فقال عثمان : ردوها ، ثم قال : ما عند عثمان بعد أن بعث إليها ترد .

الخاصة والعامة أن رجلاً كان لديه سرية فأولدها ثم اعترضا وأنكحها عبداً له ثم
توفي فعتقت بملك ابنها لها فورث زوجها ولدها ثم توفي الابن فورثت من ولدها زوجها
فارتفعوا إليه يختصمان تقول هذا عبدي ويقول هو هي امرأتي ولست متنزحاً عنها^(٢)
فقال : هذه مشكلة ؛ وأمير المؤمنين عليه السلام حاضر فقال عليه السلام (سلوها هل جامعها بعد
ميراثها له) فقالت : لا ؟ فقال : (لو أعلم أنه فعل ذلك لعذبتة اذهبي فإنه عبدك ليس
له عليك سبيل ، إن شئت أن تعتقيه أو تسترقه أو تبيعه فذلك لك) .

(١) بعجة بن بدر الجهني : هو بعجة بن عبد الله بن بدر الجهني ، ثقة مات على رأس المائة .

(التقريب ١٠٥/١)

(٢) وفي بعض النسخ : متفرجاً عنها .

وروا أن مكاتبة زنت على عهده وقد عتق منها ثلاثة أرباع فسأل عثمان أمير المؤمنين عليه السلام فقال : (تجلد بحساب الحرية وتجلد منها بحساب الرق) ، فقال زيد بن ثابت تجلد بحساب الرق ، قال أمير المؤمنين : (كيف تجلد بحساب الرق وقد عتق ثلاثة أرباعها وهلا جلدها الحرية فيها أكثر) ، فقال : لو كان ذلك لوجب تورثها بحساب الحرية ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : (أجل ذلك واجب) ؛ فأفحم زيد .

سفیان بن عیینة بإسناده عن محمد بن یحیی قال : كان لرجل امرأتان امرأة الأنصار وامرأة من بني هاشم ، فطلق الأنصارية ثم مات بعد مدة ، فذكرت الأنصارية التي طلقها أنها في عدتها وقامت عند عثمان البينة بميراثها منه ، فلم يدر ما يحكم به وردهما إلى علي عليه السلام فقال : (تحلف أنها لم تحض بعد أن طلقها ثلاث حيض وترثه) ، فقال عثمان للهاشمية : هذا قضاء ابن عمك ، قالت : قد رضيت فلتحلف وترث ، فتمرحجت الأنصارية من اليمين وتركت الميراث .

وكانت يتيمة عند رجل فتخوفت المرأة أن يتزوجها ، فدعت بنسوة حتى أمسكنها وأخذت عذرتها بأصبعها ، فلما قدم زوجها رمت المرأة اليتيمة بالفاحشة وأقامت البينة من جاراتها ، فرفع ذلك إلى عثمان أو إلى عمر فجاء بهن ، إلى علي عليه السلام فسأها البينة فقالت : جبراني هؤلاء ، فأخرج أمير المؤمنين السيف من غمده فطرحه بين يديه ثم دعا امرأة الرجل فأدارها بكل وجه فأبت أن تزول عن قوفا فردها ودعا بإحدى الشهود وجثا على ركبتيه ثم قال : (تعرفيني أنا علي بن أبي طالب وهذا سيفي وقد قالت امرأة الرجل ما قالت وأعطيته الأمان ، وإن لم تصدقيني لأمكنن السيف منك) ، فقالت : الأمان على الصدق ، قال : (فاصدقي) ؛ فقالت : لا والله إنها رأت جمالاً وهيئة فخافت فساد زوجها فسقتها المسكر ودعتنا فأمسكناها فافتضتها بأصبعها ، فقال عليه السلام : (الله أكبر أنا أول من فرق الشهود بعد دانيال النبي) ، فالزمها حد القاذف وألزمهن جميعاً العقر^(١) وجعل عقرها أربعمائة درهم ، وأمر المرأة أن تتنفي من الرجل ويطلقها زوجها وزوجه الجارية وساق عنه عليه السلام ، فقال عمر : يا أبا الحسن فحدثنا بحديث دانيال ، فحكى عليه السلام : (أن ملكاً من ملوك بني إسرائيل كان له قاضيان ، وكان لهما صديق

(١) العقر : ما تعطاه المرأة على وطء الشبهة ، وأصله أن واطىء البكر يعقرها إذا اقتضها فسمي ما تعاطاه للعقر عُقراً ثم صار عاماً لها وللثيب ، وجمعه الأعقار . (لسان العرب ، مادة عقر)

وكان رجلاً صالحاً وكان له امرأة جميلة ، فوجه الملك الرجل إلى موضع فقال الرجل للقاضيين : أوصيكني بامرأتي خيراً ، فقالا نعم ، فخرج الرجل وكان القاضيان يأتيان باب الصديق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فأبت فقالا : لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ثم لنرجنك فقالت : افعلما ما أحببتما ، فأتيا الملك فشهدا عنده بأنها بغت فدخل على الملك من ذلك أمر عظيم وقال للوزير : مالك في هذا من حيلة؟ فقال : ما عندي في هذا شيء ، ثم خرج فإذا هو بغيلمان يلعبون وفيهم دانيال فقال دانيال : يا معشر الصبيان تعالوا أكون أنا الملك وتكون أنت يا فلان العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها ، ثم جمع تراباً وجعل سيفاً من قصب ثم قال للصبيان : خذوا هذا فحنوه إلى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا إلى موضع كذا ثم دعا بأحدهما فقال له : قل حقاً فإن لم تقل حقاً قتلتك بما تشهد ، قال : أشهد أنها بغت ، قال : متى ؟ قال : يوم كذا وكذا قال : مع من؟ قال : مع فلان ابن فلان ، قال : وأين؟ قال : في موضع كذا وكذا ، قال : رده إلى مكانه وهاتوا الآخر ، فلما جاء قال له : بم تشهد؟ فقال : أشهد أنها بغت قال : متى ؟ قال : يوم كذا وكذا ، قال مع من ؟ قال : مع فلان ابن فلان ، قال : فأين ؟ قال : في موضع كذا وكذا ، فخالف صاحبه فقال دانيال : الله أكبر شهدا بزور ، يا فلان ناد في الناس إنما شهدا على فلانة بالزور فاحضروا قتلتهما ، فذهب الوزير إلى الملك مبادراً فأخبره الخبر فحكم الملك في القاضيين فاختلفا فقتلتهما) .

مسند أحمد وأبي يعلى روى عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي^(١) أنه اصطاد أهل الماء حجلاً^(٢) فطبخوه وقدموا إلى عثمان وأصحابه فأمسكوا فقال عثمان ، صيد لم نصده ولم نأمر بصيده اصطاده قوم حل فاطعمونا فما به بأس ، فقال رجل : إن علياً يكره هذا ، فبعث إلى علي^{عليه السلام} فجاء وهو غضبان ملطخ بدنه بالخبث^(٣) فقال له : إنك لكثير الخلاف علينا ، فقال علي^{عليه السلام} : (اذكروا الله من شهد النبي^{صلى الله عليه وسلم} أتى بعجز حمار وحشي وهو محرم فقال : «إنا محرمون فأطعموه أهل الحل» ، فشهد اثنا عشر رجلاً من

(١) عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب أبو محمد المدني ، أمير البصرة ، له رؤية ، ولأبيه وجده صحبة ، أجمعوا على توثيقه ، مات سنة تسع وتسعين ويقال سنة أربع وثلاثين .

(التقريب ٤٠٨/١)

(٢) الحجل : طائر في حجم الحمام أحمر المنقار والرجلين طيب اللحم .

(المعجم الوسيط ١٥٨/١)

(٣) الخبط : ما سقط من ورق الشجر بالخبط والنفض .

(المعجم الوسيط ٢١٦/١)

الصحابه ثم قال : (اذكروا الله رجلاً شهد النبيّ آتي بخمس بيضات من بيض النعام فقال : « إنا محرمون فأطعموه أهل الحل » ؟ فشهد اثنا عشر رجلاً من الصحابة فقام عثمان ودخل فسطاطه وترك الطعام على أهل الماء .

أبو الحسن المرادي

يا سائلي عن عليّ والأولى عملوا به من السوء ما قالوا وما فعلوا
لم يعرفوه فعادوه لجهلهم والناس كلهم أعداء ما جهلوا

فصل في قضاياها فيما بعد بيعة العامة

من لا يحضره الفقيه أنه عبر أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتال البصرة على امرأة وجنيها مطروحين على الطريق فسأل ذلك فقالوا : كانت حاملاً ففزعت حين رأت القتال والهزيمة ، قال : (فسألهم أيها مات قبل صاحبه) ؟ قالوا : ابنها ، فدعا بزوجها أبي الغلام الميت فورثه من ابنه ثلثي الدية وورث أمه ثلث الدية ، ثم ورث الزوج من امرأته الميتة نصف الدية التي ورثته من ابنها الميت ، وورث قرابة الميت الباقي قال : ثم ورث الزوج أيضاً من دية المرأة الميتة نصف الدية ، وهو ألفان وخمسمائة درهم وذلك أنها لم يكن لها ولد غير الذي رمت به حين فزعت ، قال : وأدى ذلك من بيت مال البصرة .

الأحكام الشرعية عن الخزاز القمي^(١) قال سلمة بن كهيل^(٢) قال : أتى أمير المؤمنين برجل قد قتل رجلاً خطأ ، فقال له عليه السلام : (من عشترتك وقرابتك) ؟ قال : قرابتي بالموصل ، قال : فسأل عنه أمير المؤمنين فلم يجد له قرابة ، فكتب إلى عامله بالموصل : (أما بعد فإن فلان ابن فلان وحليته كذا وكذا قتل رجلاً من المسلمين خطأ فذكر أنه من أهل الموصل وأن له بها قرابة وأهل بيت ، وقد بعثت به إليك مع رسولي فلان ابن فلان وحليته كذا وكذا فإذا ورد عليك إن شاء الله وقرأت كتابي فافحص عن أمره وسل عن قرابته من المسلمين ، فإن كان من أهل الموصل ممن ولد بها وأصبحت له بها

(١) الخزاز القمي : أبو القاسم علي بن محمد بن علي ، شيخ ثقة جليل صاحب كتاب كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليه السلام يروي عن الشيخ الصدوق وابن عياش . (الكنى والألقاب ٢/٢٠٦)

(٢) سلمة بن كهيل : أبو يحيى سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي المتوفى ١٢١ ، وثقه أحمد والعجلي . (التهذيب ٤/١٣٧) ، (الغدير ١/٦٥١)

قراة من المسلمين فاجمعهم ثم انظر إن كان منهم رجل يرثه له سهم في الكتاب لا يحجبه عن ميراثه أحد من قرابته، وكانوا قرابته سواء في النسب، وكان له قراة من قبل أبيه وعلى قرابته من قبل أمه من الرجال المذكورين من المسلمين ثم اجعل على قرابته من قبل أبيه ثلثي الدية وعلى قرابته من قبل أمه ثلث الدية وإن لم يكن له قراة من قبل أبيه ففرض الدية على قرابته من قبل أمه من الرجال المذكورين المسلمين، ثم خذهم بها واستأدهم الدية في ثلاث سنين، فإن لم يكن له قراة من قبل أمه ولا قراة من قبل أبيه ففرض الدية على أهل الموصل ممن ولد بها ونشأ فلا تدخل فيهم غيرهم من أهل البلد، ثم استأد ذلك منهم في ثلاث سنين في كل سنة نجم^(١) حتى تستوفيه إن شاء الله وإن لم يكن لفلان ابن فلان قراة من أهل الموصل ولا يكون من أهلها فرده إلي مع رسولي فلان ابن فلان إن شاء الله وأنا وليه والمؤدي عنه والأبطل دم امرئ مسلم. وقضى عليه السلام في عين فرس فقتل بربع ثمنها يوم فقت عيناها).

عدي بن حاتم^(٢) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يوم التقى هو ومعاوية بصفين فرفع بها صوته يسمع أصحابه: (والله لأقتلن معاوية وأصحابه)، ثم يقول في آخر قوله: (إن شاء الله)، يخفض بها صوته وكنت قريباً منه فقلت: يا أمير المؤمنين إنك حلقت على ما فعلت ثم استثنيت فما أردت بذلك! فقال: (إن الحرب خدعة وأنا عند المؤمن غير كذوب فأردت أن أحرص أصحابي عليهم لكي لا يفشلوا ولكن يطمعوا فيهم فأفقههم ينتفعوا بها بعد اليوم إن شاء الله).

الصادق عن أمير المؤمنين عليه السلام في رجل أمر عبده أن يقتل رجلاً فقال: (وهل العبد عند الرجل إلا كسوطه أو كسيفه يقتل السيد ويودع العبد السجن).

قال: ولي ثلاثة قتلاً فدعوا إلى علي عليه السلام أما واحد منهم أمسك رجلاً وأقبل الآخر فقتله والثالث وقف في الرؤية يراهم ففرض في الذي كان في الرؤية أن تسمل عيناه^(٣)، وفي الذي أمسك أن يسجن حتى يموت كما أمسك، وفي الذي قتله أن يقتل.

(١) نجم المال: أداه أفساطاً.

(٢) عدي بن حاتم: أبو طريف المتوفى ٦٨ وهو ابن مائة سنة، من الذين شهدوا لعلي عليه السلام بحديث الغدير يوم مناشدته بالرجبة.

(٣) سمل عينه: فقأها بمسار أو حديدة محمأة.

(المعجم الوسيط ٢/٩٠٤)

(الغدير ١/٥٤)

(المعجم الوسيط ١/٤٥٠)

نقلة الأخبار وذكر صاحب فضائل العشرة أنه ولد على عهد أمير المؤمنين عليه السلام مولود له رأسان وصدران على حق واحد فسئل عليه السلام : كيف يورث : قال : (يترك حتى ينام ثم يصاح به فإن انتبها جميعاً كان له ميراث واحد ، وإن انتبه أحدهما وبقي الآخر كان له ميراث اثنين) .

وفيا أخبرنا به أبو علي الحداد بإسناده إلى أبي سلمة بن عبد الرحمن^(١) في خبر قال أتى عمر بن الخطاب برجل له رأسان وفان وأنفان وقبلان ودبران وأربعة أعين في بدن وحد ومعه أخت فجمع عمر الصحابة وسألهم عن ذلك فعجزوا فأتوا علياً وهو في حائط له فقال : (قضيته أن ينوم فإن غمض العين أو غط من الفمين جميعاً فبدن واحد وإن فتح بعض العين أو غط أحد الفمين فبدنان هذه قضيته . وأما القضية الأخرى فيطعم ويسقى حتى يمتلىء فإن بال من المبالين جميعاً وتغوط من الغائطين جميعاً فبدن واحد وإن بال أو تغوط من أحدهما فبدنان ، وقد ذكره الطبري في كتابه) .

عمار الذهبي عن أبي الصهباء قال : قام ابن الكواء إلى علي عليه السلام وهو على المنبر وقال : إني وطأت دجاجة ميتة فخرجت منها بيضة فأكلها ؟ قال : لا ، قال : فإن استحضنتها فخرج منها فرخ أكله ؟ قال : (نعم) ، قال : فكيف ؟ قال : (لأنه حي خرج من ميت وتلك ميتة خرجت من ميتة) .

الحسن بن علي العبدى عن سعد بن طريف^(٢) عن شريح : ان امرأة أتت إليه فقالت إن لي ما للرجال وما للنساء ، فقال : إن أمير المؤمنين يقضي على المبال ، قالت : فإني أبول بهما وينقطعان معاً ، فاستعجب شريح قالت : وأعجب من هذا جامعي زوجي فولدت منه وجامعت جاريتي فولدت مني ؛ فضرب شريح إحدى يديه على الأخرى متعجباً ثم جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقالت : هو كما ذكر ، فقال لها : (فمن زوجك) ؟ قالت : فلان فبعث إليه فدعاه وسأله عما قالت ؟ قال : هو كذلك . فقال له عليه السلام : (لأنت أجراً من صائد الأسد حين تقدم عليها بهذه الحال) ثم قال :

(١) أبو سلمة بن عبد الرحمن الزهري ، المدني ، قيل اسمه عبد الله وقيل اسماعيل ثقة مكث ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين وكان مولده سنة بضع وعشرين . (التقريب ٢/٤٣٠)

(٢) سعد بن طريف التيمي الحنظلي مولى كوفي وهو من أصحاب الصادق وعلي بن الحسين والباقر عليه السلام .

(رجال الطوسي ص ٢٠٣)

(يا قنبر ادخل مع أربع نسوة فعد أضلاعها ، فقال زوجها . لا آمن عليها رجلاً ولا أأتمن عليها امرأة فأمر ديناراً الخصي أن يشد عليه ثياباً وأخلاه في بيت ثم ولجه وأمره بعد أضلاعه فكانت من الجانب الأيمن ثمانية ومن الجانب الأيسر سبعة فلبسها ثياب الرجال وألحقها بهم فقال الزوج : يا أمير المؤمنين ابنة عمي قد ولدت مني تلحقها بالرجال فقال : (إني حكمت فيها بحكم الله ، إن الله تعالى خلق حواء من ضلع آدم الأيسر الأقصى فأضلاع الرجال تنقص وأضلاع النساء تمام) .

وروى بعض أهل النقل أن أمير المؤمنين أمر عدلين أن يحضرا بيتاً خالياً وأحضر الشخص معها وأمر بنصب مرأتين إحداهما مقابلة لفرج الشخص والأخرى مقابلة للمرأة الأخرى ، وأمر الشخص أن يكشف عن عورته في مقابلة المرأة حيث لا يراه العدلان وأمر العدلين بالنظر في المرأة المقابلة لها فلما تحقق العدلان صحة ما ادعاه الشخص من الفرجين اعتبر حاله بعد أضلاعه .

إسماعيل بن موسى بإسناده أن رجلاً خطب إلى رجل ابنة له عربية ، فأنكحها إياه ثم بعث إليه بابنة له أمها أعجمية فعلم بذلك بعد أن دخل بها ، فأقى معاوية وقص عليه القصة فقال : معضلة لها أبو الحسن ، فاستأذنه وأقى الكوفة ، وقص على أمير المؤمنين فقال : (على أبي الجارية أن يجهز الابنة التي أنكحها إياه بمثل صداق التي ساق إليه فيها ويكون صداق التي ساق منها لأختها بما أصاب من فرجها وأمره أن لا يمس التي تزف إليه حتى تقضي عدتها ويجلد أبوها نكالاً لما فعل) .

التهديب في خبر عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه لما نهى عن أكل الطحال قال قصاب : يا أمير المؤمنين ما الكبد والطحال إلا سواء ، فقال له : (كذبت يا لكع اثني بتور من ماء أنبتك بخلاف ما بينهما) ؛ فأقى بكبد وطحال وتور^(١) من ماء فقال : (شق الكبد من وسطه والطحال من وسطه) ، ثم رماهما في الماء جميعاً فابيض الكبد ولم ينقص منه شيء ولم يبيض الطحال وخرج ما فيه كله وصار دماً كله وبقي جلدًا وعروقاً ، فقال له : (هذا خلاف ما بينهما هذا لحم وهذا دم) .

ابن بطة وشريك بإسنادهما عن ابن أبجر العجلي قال : كنت عند معاوية

فاختصم إليه رجلان في ثوب فقال أحدهما ثوبي ، وأقام البينة وقال الآخر : ثوبي اشتريته من السوق من رجل لا أعرفه ، فقال معاوية : لو كان لها عليّ بن أبي طالب ، فقال ابن أبجر فقلت له : قد شهدت علياً قضى في مثل هذا وذلك أنه قضى بالثوب للذي أقام البينة وقال للآخر : (اطلب البائع) ، ففضى معاوية بذلك بين الرجلين .

وبهذا الإسناد أن علياً عليه السلام دفع إليه مملوك قتل حرّاً قال : (يدفع إلى أولياء المقتول) ، فدفع إليهم فعضوا عنه فقال له الناس : قتلت رجلاً وصرت حرّاً ، فقال عليه السلام : (لا ، هورد على مواليه) .

جابر بن عبد الله بن يحيى قال : جاء رجل إلى عليّ فقال : يا أمير المؤمنين إني كنت أعزل عن امرأتي وإنما جاءت بولد ، فقال عليه السلام : (وأناشدك الله هل وطئتها ثم عاودتها قبل أن تبول) ؟ قال نعم ، قال : (فالولد لك) .

وسئل أمير المؤمنين عن علة ما يصلى فيه من الثياب ؟ فقال عليه السلام : (إن الإنسان إذا كان في الصلاة فإن جسده وثيابه وكل شيء حوله يسبح) .

وقال عليه السلام : (فرض الله تعالى الإيمان تطهيراً من الشرك ، والصلاة تنزيهاً عن الكبر ، والزكاة تسبباً للرزق ، والصيام ابتلاء لإخلاص الحق ^(١)) ، والحج تقوية للدين والجهاد عن الاسلام والأمر بالمعروف مصلحة للعوام ، والنهي عن المنكر ردعاً للسفهاء وصلة الأرحام مناة للعدد ، والقصاص حقناً للدماء ، وإقامة الحدود إعظاماً للمحارم وترك شرب الخمر تحصيناً للعقل ، ومجانبة السرقة إيجاباً للعفة ، وترك الزنا تحقيقاً للنسب ، وترك اللواط تكثيراً للنسل ، والشهادات استظهاراً عن المجاهدات ، وترك الكذب تشريفاً للصدق ، والسلام أماناً من المخاوف ، والأمانة نظاماً للأمة ، والطاعة تعظيماً للسلطان) .

وسئل عليه السلام عن الوقوف بالحلّ لم لا يكون بالحرم ؟ فقال : (لأن الكعبة بيته والحرم داره فلما قصدوا وافدين أوقفهم بالباب يتضرعون إليه) . قيل له : فالشعر الحرام لم صار في الحرم ؟ قال : (لأنه لما أذن لهم بالدخول أوقفهم بالحجاب الثاني فلما طال تضرعهم أذن لهم بتقريب قربانهم ، فلما قضوا تفثهم وتطهروا بها من الذنوب التي

(١) وفي بعض النسخ : المحق بدل الحق .

كانت حجاباً بينهم وبينه أذن لهم بالزيارة له على الطهارة) . قيل له : فلم حرم الصيام أيام التشريق ؟ قال : (لأن القوم زوار الله وهم في ضيافته ، ولا يجعل لمضيف أن يصوم أضيافه) . فقيل له : والتعلق بأستار الكعبة لأي معنى هو ؟ قال : (مثله مثل رجل له عند آخر جناية وذنب فهو يتعلق به يتضرع عليه ويخضع له رجاء أن يتجافى له عن ذنبه) .

محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال : قضى أمير المؤمنين عليه السلام في أربعة نفر اطلعوا في زبية الأسد فخر أحدهم فاستمسك بالثاني فاستمسك بالثالث فاستمسك بالرابع فقضى في الأول فريسة الأسد وغرم أهله ثلث الدية للثاني ، وغرم الثاني لأهل الثالث ثلثي الدية وغرم الثالث لأهل الرابع الدية كاملة .

ابن مهدي في نزهة الأبصار والزخشري^(١) في المستقصى عن ابن سيرين وشريح القاضي أن أمير المؤمنين رأى شاباً يبكي فسأل عليه السلام عنه فقال : إن أبي سافر مع هؤلاء فلم يرجع حين رجعوا وكان ذا مال عظيم فرفعتهم إلى شريح فحكم عليّ ؟ فقال عليه السلام متمثلاً :

أوردها سعد وسعد مشتمل يا سعد ما تروي على هذا الإبل
ثم قال : (إن أهون السقي التشريع^(٢)) أي كان ينبغي لشريح أن يستقصى في الاستكشاف عن خبر الرجل ولا يقتصر على طلب البينة .

وروى أبو جعفر فيمن لا يحضره الفقيه والكليني في الكافي والطوسي في التهذيب وابن فياض في شرح الأخبار أنه قال : (إني أحكم بحكم داود عليه السلام ونظر في وجوههم ثم قال : ماتظنون ؟ تظنون أني لا أعلم بما صنعتهم بأبي هذا الفتى إني إذاً قليل العلم) ، ثم فرق بينهم ودعا واحداً واحداً يقول : (أخبرني ولا ترفع صوتك) ، وسأله عن

(١) الزخشري : جاز الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي المعتزلي أستاذ فن البلاغة ، صاحب المصنفات المعروفة أساس البلاغة وأطواق الذهب والفائق . توفي بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة المعظمة ليلة عرفة سنة ٥٣٨ هـ .
(الكنى والألقاب ٢/ ٢٩٨)

(٢) قال ابن الأثير في معكي النهاية : الشريعة مورد الإبل على الماء الجاري يقال « شرعت الدواب في الماء » إذا دخلت فيه ، وشرعتها أنا تشريعاً وأشرعها إشراعاً ، ومنه حديث عليّ عليه السلام : إن أهون السقي التشريع : هو إيراد أصحاب الإبل لإبلهم شريعة لا يحتاج معها إلى الاستقاء من البئر . وفي نسخة : إن أهون الشقاء التشريع .

ذهابهم ونزولهم وعامهم وشهرهم ويومهم ومرض الرجل وموته وغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه وموضع قبره ، وأمر عبد الله بن أبي رافع بكتابة قوله فلما كتب كبر وكبر الناس معه فظن الآخر أنه أخبرهم بذلك ، ثم أمر برد الرجل إلى مكانه ودعا بآخر عما سئل الأول فخالفه في الكلام كله فكبر أيضاً ثم دعا بثالث ثم برابع فكان يتلجلج فوعظه وخوفه فاعترف أنهم قتلوا الرجل وأخذوا ماله ، وأنهم دفنوه في موضع كذا بالقرب من الكوفة فكان يستدعي بعد ذلك واحداً واحداً ويقول : (أصدقني عن حالك وإلا نكلت بك فقد وضح لي الحق في قضيتكم) . فيعترف الرجل مثل صاحبه فأمر برد المال وإنهاك العقوبة وعفا الشاب عن دمائهم . فسألوه عن حكم داود فقال : (إن داود عليه السلام مر بغلمان يلعبون وينادون واحداً منهم أي مات الدين ، فقال داود : ومن سمالك بهذا الاسم ؟ قال : أمي ، قال : انطلق بنا إلى أمك ، فقال : يا أمة الله ما اسم ابنك هذا وما كان سبب ذلك ؟ قالت : إن أباه خرج في سفر له ومعه قوم وأنا حامل بهذا الغلام فانصرف قومي ولم ينصرف زوجي ، فسألتهم عنه فقالوا : مات وسألتهم عن ماله فقالوا : ما ترك مالا فقلت لهم : وصاكم بوصية قالوا نعم زعم أنك حبلى وإن ولدت جارية أو غلاماً فسميه مات الدين فسميته كما وصى ، فقال لها : فهل تعرفين القوم ؟ قالت نعم ، قال انطلقني معي إلى هؤلاء ، فاستخرجهم من منازلهم فلما حضروا حكم فيهم بهذه الحكومة فثبت عليهم الدم واستخرج منهم المال ثم قال : يا أمة الله سمي ابنك هذا بعاش الدين) .

ابن المسيب انه كتب معاوية إلى أبي موسى الأشعري^(١) يسأله أن يسأل علياً عن رجل يجد مع امرأته رجلاً يفجر بها فقتله ما الذي يجب عليه ؟ قال : (إن كان الزاني محصناً فلا شيء على قاتله لأنه قتل من يجب عليه القتل) .

وفي رواية صاحب الموطأ فقال عليه السلام : (أنا أبو الحسن فإن لم يقم أربعة شهداء فليعط برمته^(٢)) .

السكوني : ان ستة نفر لعبوا في الفرات ففرق واحد منهم فشهد اثنان منهم على

(١) أبو موسى الأشعري : هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار، صحابي مشهور ، أمره عمر ثم عثمان ، وهو أحد الحكمين بصفين ، مات سنة خمسين وقيل بعدها .

(٢) (التقريب ١/٤٤١) ، (رجال الطوسي ص ٢٣)

(٢) يقال أعطاه الشيء برمته : أي بجملته .

ثلاثة منهم أنهم غرقوه وشهد الثلاثة على الاثنين أنها غرقاه فالزم الاثنين ثلاثة أخماس الدية وألزم الثلاثة خمسي الدية بحساب الشهادة .

محمد بن قيس عن الباقر عليه السلام قضى أمير المؤمنين عليه السلام في أربعة نفر شربوا فسكروا فأخذ بعضهم على بعض السلاح فاقتتلوا ، فقتل اثنان وجرح اثنان ، فأمر بالمجروحين فضرب كل واحد منهما ثمانين جلدة ، وقضى دية المقتولين على المجروحين وأمر أن يقاس جراح المجروحين فترفع من الدية ، وإن مات من المجروحين أحد فليس على أولياء المقتول شيء وفي رواية أنه قال : (دية المقتولين على قبائل الأربعة بعد مقاصة الحيين منها بدية جراحهما ، لأنه لعل كل واحد منهما قتل صاحبه) .

ونفذ رجل غلاماً مع ابنه إلى الكوفة فتخاصما فضربه الابن فنكل عنه الغلام وسبه حتى ادعى أنه مملوكه ، فتحاكما إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال لقنبر : (اثقب في الحائط ثقبين) ، ثم قال لأحدهما : (ادخل رأسك في هذا الثقب) ، ثم قال : (يا قنبر عليّ بالسيف سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل اضرب رقبة العبد منها) قال : فأخرج الغلام رأسه مبادراً ومكث الآخر في الثقب فأدب الغلام على ما صنع ثم رده إلى مولاه وقال : (لئن عدت لأقطعن يدك) .

الصادق عليه السلام : تزوج رجل من الأنصار امرأة على عهد أمير المؤمنين عليه السلام ، فلما كان ليلة البناء بها عمدت المرأة إلى رجل صديق لها فأدخلته الحجلة ، فلما دخل الزوج يباضع أهله ثار الصديق واقتتلا في البيت فقتل الزوج الصديق ، وقامت المرأة فضربت الزوج ضربة فقتلته بالصديق فقال عليه السلام : (تضمن المرأة دية الصديق وتقتل بالزوج) .

الأصبغ : وصى رجل ودفع إلى الوصي عشرة آلاف درهم وقال : إذا أدرك ابني فأعطه ما أحببت منها ، فلما أدرك استعدى عليه أمير المؤمنين قال له : (كم تحب أن تعطيه) قال : ألف درهم ، قال : (أعطه تسعة آلاف درهم فهي التي أحببت وخذ الألف) .

وقضى عليه السلام في ثلاثة نفر اشتركوا في بعير ، فأخذه أحد الثلاثة فعقله وشد يديه جميعاً ومضى في حاجة فجاء الرجلان فخليا يداً واحدة وتركوا واحدة وتشاغلا عنه فقام

البعير يمشي على ثلاثة قوائم فتردي في بئر فانكسر البعير ، فأدركوا ذكاته فنحروه ثم باعوا لحمه ، فاتأهم الرجل فقال : لم حلتموه حتى أجيء واحفظه أو يحفظه أحدكمما ففضى على شريكه الثلث من أجل أنه كان قد أوثق حقه ، وعقل البعير فخلياه ، فنظروا في ثمن لحم البعير فإذا هو ثلث الثمن بقدر ما كان للرجل الثلث ، فأخذه كله بحقه وخرج الرجلان صفرأ فذهب حظه بحفظها .

وروي أن امرأة تشبهت لرجل بجاريته واضطجعت على فراشه ليلاً فوطئها فأمر أمير المؤمنين بإقامة الحد على الرجل سراً وعلى المرأة جهراً .

أبو عبيد في غريب الحديث أن امرأة جاءت به فذكرت أن زوجها يأتي جاريته فقال عليه السلام : (إن كنت صادقة رجناه ، وإن كنت كاذبة جلدناك) ، فقالت : ردوني إلى أهلي غيرى نغرة - معناه أن جوفها يغلي من الغيظ والغيرة - .

وروي أن ابن مسعود قال فيمن غشي جارية امرأته لا حد عليه ، فقال عليه السلام : (أبا عبد الرحمن إنما كان هذا قبل أن تنزل الحدود) .

شهد اثنان على رجل بالسرقة أنه سرق درعاً فجعل الرجل يناشده لما نظر في البيئة وجعل يقول : لو كان رسول الله ما قطع يدي أبداً ، قال : (ولم) ؟ قال : يخبره ربه أني بريء فدعا عليه السلام للشاهدين وقال لهما اتقيا الله ولا تقطعا يد الرجل ظلماً وناشدتهما ثم قال : (ليقطع أحدهما يده ويمسك أحدهما يده) ، فلما تقدما إلى المسطبة^(١) ليقطعوه اضطرب الناس حتى اختلطوا فلما اختلطوا أرسلوا الرجل في غمار الناس^(٢) وفرأ حين اختلط الناس فأخبروا أمير المؤمنين فقال : (من يدلني على الشاهدين انكلهما) .

وحكم عليه السلام في وصية بجزء من مال أنه السبع من قوله تعالى : ﴿ لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾ [الحجر : ٤٤] .

وفي وصية بسهم أنه الثمن من قوله : ﴿ إنما الصدقات ﴾ [التوبة : ٦٠] . وفي قول واحد : اعتق عني كل عبد قديم في ملكي ، أن يعتق ما في ملكه ستة أشهر من قوله تعالى : ﴿ والقمر قدرناه منازل ﴾ [يس : ٣٩] . وفي نذر حين أن يصوم ستة

(المعجم الوسيط ١/ ٤٢٩)

(المعجم الوسيط ٢/ ٦٦١)

(١) المسطبة : الدكان يقعد عليه وسندان الحداد .

(٢) غمار الناس : جمعهم المزدحم المتكاثف .

أشهر من قوله : ﴿ تَوَيَّ أَكْلُهَا كُلَّ حِينٍ ﴾ [إبراهيم : ٢٥] .

وفي نهج البلاغة : أن أمير المؤمنين عليه السلام رفع إليه رجلان سرقا في مال الله تعالى أحدهما من مال الله والآخر من عرض الناس ، فقال عليه السلام : (أما هذا فهو من مال الله ولا حد عليه مال الله أكل بعضه بعضاً وأما الآخر فعليه الحد الشديد) فقطع يده .

يحیی بن سعد عن عمر بن سعد الرقي قال : قال الصادق عليه السلام : مات عقبة بن عامر الجهني وترك خيراً كثيراً من أموال ومواشي وعبيد ، وكان له عبدان يقال لأحدهما سالم والآخر ميمون ، فورثه بنو عم له وأعتقوا العبدین ، وجاءت امرأة إلى علي عليه السلام فذكرت أنها امرأة عقبة وأنكرها بنو العم ، فشهد لها سالم وميمون وعدلا ، وذكرت المرأة أنها حامل فقال عليه السلام : (يوقف نصيب المرأة فإن جاءت بولد فلا شيء لها ولا لولدها من الميراث ، لأنه إنما شهد لها على قولها عبدان لها ، وإن لم تأت بولد فلها الربع لأنه قد شهد لها بالزوجة حران قد اعتقهما من يستحق الميراث) .

وقضى في رجل ضرب على صدره فادعى أنه نقص نفسه فقال عليه السلام : (إن النفس يكون في المنخر الأيمن وفي الأيسر ساعة فإذا طلع الفجر يكون في المنخر الأيمن إلى أن تطلع الشمس وهو ساعة) فأقعد المدعي من حين يطلع الفجر إلى طلوع الشمس وعد أنفاسه وأقعد رجلاً في سنة يوم الثاني من وقت طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وعد أنفاسه ثم أعطى المصاب بقدر ما نقص من نفسه عن نفس الصحيح .

وحكم عليه السلام فيمن ادعى أنه ذهب بصره أن يربط عينه الصحيحة بيضة ويدنو منه رجل فيبصره بعينه المصابة. ثم يتنحى عنه إلى الموضع الذي ينتهي بصره إليه .

وكتب ملك الروم إلى معاوية يسأله عن خصال فكان فيما سأله : أخبرني عن لا شيء ، فتخير فقال عمرو بن العاص : وجه فرساً فارهاً إلى معسكر علي ليبيع فإذا قيل للذي هو معه بكم ؟ يقول : بلا شيء ، فعسى أن تخرج المسألة . فجاء الرجل إلى عسكر علي إذ مر به علي ومعه قنبر فقال : (يا قنبر ساومه) ، فقال : بكم الفرس ؟ قال : (بلا شيء) ، قال : (يا قنبر خذ منه) ، قال : اعطني لا شيء ، فأخرجه إلى الصحراء وأراه السراب فقال : (ذلك لا شيء) قال : اذهب فخبره ، قال : وكيف

قلت ؟ قال : (أما سمعت بقول الله تعالى : ﴿ يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ﴾) [النور : ٣٩] .

الأصبع : كتب ملك الروم إلى معاوية : إن أجبتني عن هذه المسائل حملت إليك الخراج وإلا حملت أنت ، فلم يدر معاوية فأرسلها إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأجاب عنها فقال : (أول ما اهتز على وجه الأرض النخلة ، وأول شيء صح عليها واد باليمن وهو أول واد فار فيه الماء ، والقوس أمان لأهل الأرض كلها عند الغرق ما دام يرى في السماء والمجرة^(١) أبواب فتحها الله على قوم ثم أغلقها فلم يفتحها) . قال : فكتب بها معاوية إلى ملك الروم فقال : والله ما خرج هذا إلا من كنز نبوة محمد فحمل إليه الخراج .

الرضا عن آبائه عليهم السلام سئل أمير المؤمنين عن المد والجزر ما هما ؟ فقال عليه السلام : (ملك موكل بالبحار يقال له رومان ، فإذا وضع قدمه في البحر فاض ، وإذا أخرجهما غاض) وسأله عليه السلام ابن الكواء : كم بين السماء والأرض ؟ فقال عليه السلام : (دعوة مستجابة) قال : وما طعم الماء ؟ قال : (طعم الحياة) ، وكم بين المشرق والمغرب ؟ فقال عليه السلام : (مسيرة يوم للشمس) ، وما أخوان ولدا في يوم وماتا في يوم وعمر أحدهما خمسون ومائة سنة وعمر الآخر خمسون سنة ؟ فقال عليه السلام : (عزيز وعزرة أخوه لأن عزيزاً أماته الله مائة عام ثم بعثه) ، وعن بقعة ما طلعت عليها الشمس إلا لحظة واحدة ؟ فقال : (ذلك البحر الذي فلقه الله لبني إسرائيل) ، وعن إنسان يأكل ويشرب ولا يتغوط ؟ قال عليه السلام : (ذلك الجنين) ، وعن شيء شرب وهو حي وأكل وهو ميت ؟ فقال : (ذلك عصا موسى شربت وهي في شجرتها غضة وأكلت لما التقفت حبال السحرة وعصيم) ، وعن بقعة علت على الماء في أيام طوفان ؟ فقال عليه السلام : (ذاك موضع الكعبة لأنها كانت ربوة) ، وعن مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الإنس ؟ فقال : (ذلك الذئب إذ كذب عليه إخوة يوسف) ، وعن من أوحى إليه ليس من الجن ولا من الإنس ؟ فقال : ﴿ وأوحى ربك إلى النحل ﴾ [النحل : ٦٨] وعن أظهر بقعة على وجه الأرض لا تجوز الصلاة عليها ؟ فقال : (ذلك ظهر الكعبة) ، وعن رسول ليس من الجن والإنس والملائكة والشياطين ؟ فقال : (الهدهد اذهب

(١) المجرة : مجموعة كبيرة من النجوم تركّزت حتى تراءى في الأرض كوشاح أبيض يعترض في السماء .

(المعجم الوسيط ١/ ١١٧)

بكتابي هذا)، وعن مبعوث ليس من الجن والانس والملائكة والشياطين؟ فقال عليه السلام : (ذلك الغراب) فبعث الله غراباً ، وعن نفس في نفس ليس بينهما قرابة ولا رحم ؟ فقال عليه السلام : (ذلك يونس النبي في بطن الحوت) ، ومتى القيامة ؟ قال : (عند حضور المنية وبلوغ الأجل) ، وما عصا موسى ؟ فقال عليه السلام : (كان يقال لها الأربية وكانت من عوسج طولها سبعة أذرع بذراع موسى وكانت من الجنة أنزلها جبرئيل عليه السلام على شعيب عليه السلام) .

ابن عباس : ان أخوين يهوديين سألا أمير المؤمنين عليه السلام عن واحد لا ثاني له وعن ثان لا ثالث له إلى مائة متصلة نجدها في التوراة والإنجيل وهي في القرآن يتلونه فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام وقال : (أما الواحد فالله ربنا الواحد القهار لا شريك له ، وأما الاثنان فآدم وحواء لأنهما أول اثنين ، وأما الثلاثة فجبرائيل وميكائيل وإسرافيل لأنهم رأس الملائكة على الوحي ، وأما الأربعة فالتوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، وأما الخمسة فالصلاة أنزلها الله على نبينا وعلى أمته ولم ينزلها على نبي كان قبله ولا على أمة كانت قبلنا ، وأنتم تجدونه في التوراة ، وأما الستة فخلق الله السماوات والأرض في ستة أيام ، وأما السبعة فسبع سموات طباقاً ، وأما الثمانية ﴿ ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ﴾ [الحاقة : ١٧] ، وأما التسعة فأيات موسى التسع ، وأما العشرة ﴿ تلك عشرة كاملة ﴾ [البقرة : ١٩٦] ، وأما الأحد عشر فقول يوسف لأبيه ﴿ إني رأيت أحد عشر كوكباً ﴾ [يوسف : ٤] ، وأما الاثنا عشر فالسنة اثنا عشر شهراً ، وأما الثلاثة عشر قول يوسف لأبيه ﴿ والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ﴾ [يوسف : ٤] فالأحد عشر أخوته والشمس أبوه والقمر أمه ، وأما الأربعة عشر فأربعة عشر قنديلاً من النور معلقة بين السماء السابعة والحجب تخرج بنور الله إلى يوم القيامة ، وأما الخمسة عشر فأنزلت الكتب جملة منسوجة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا خمسة عشر ليلة مضت من شهر رمضان ، وأما الستة عشر فستة عشر صفاً من الملائكة حافين من حول العرش ، وأما السبعة عشر فسبعة عشر اسماً من أسماء الله مكتوبة بين الجنة والنار لولا ذلك لزفرت زفرة أحرقت من في السماوات والأرض ، وأما الثمانية عشر فثمانية عشر حجاباً من نور معلقة بين العرش والكرسي لولا ذلك لذابت الصم الشوامخ واحترقت السماوات والأرض وما بينهما من نور العرش ، وأما التسعة عشر فتسعة عشر ملكاً خزنة جهنم ، وأما العشرون فأنزل الزبور على داود على نبينا وآله

وعليه السلام في عشرين يوماً من شهر رمضان ، وأما الأحد والعشرون فألان الله لداود فيها الحديد ، وأما في اثنين وعشرين فاستوت سفينة نوح ، وأما الثلاثة وعشرون ففيه ميلاد عيسى ونزول المائدة على بني إسرائيل ، وأما في أربعة وعشرين فرد الله على يعقوب بصره وأما خمسة وعشرون فكلم الله موسى تكليماً بواد المقدس كلمه خمسة وعشرين يوماً ، وأما ستة وعشرون فمقام إبراهيم عليه السلام في النار أقام فيها حيث صارت برداً وسلاماً ، وأما سبعة وعشرون فرفع الله إدريس مكاناً علياً وهو ابن سبع وعشرين سنة ، وأما ثمان وعشرون فمكث يونس عليه السلام في بطن الحوت ، وأما الثلاثون ﴿ فواعدنا موسى ثلاثين ليلة ﴾ وأما الأربعون تمام ميعاده ﴿ وأتممناها بعشر ﴾ [الأعراف : ١٤٢] ، وأما الخمسون خمسون ألف سنة ، وأما الستون كفارة الإفطار : فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً ، وأما السبعون ﴿ سبعين رجلاً لميقاتنا ﴾ [الأعراف : ١٥٥] وأما الثمانون : ﴿ فاجلدوهم ثمانين جلدة ﴾ [النور : ٤] وأما التسعون : ﴿ تسع وتسعون نعجة ﴾ [ص : ٢٣] وأما المائة : ﴿ فاجلدوا كل واحد منها مائة جلدة ﴾ [النور : ٢] . فلما سمعا ذلك أسلما فقتل أحدهما في الجمل والآخر في صفين .

وقال عليه السلام : في جواب سائل : (أما الزوجان الذي لا بد لأحدهما من صاحبه ولا حياة لها ، فالشمس والقمر ، وأما النور الذي ليس من الشمس ولا من القمر ولا النجوم ولا المصابيح فهو عمود أرسله الله تعالى لموسى في التيه ، وأما الساعة التي ليس من الليل ولا من النهار فهي الساعة التي قبل طلوع الشمس ، وأما الابن الذي أكبر من أبيه وله ابن أكبر منه فهو عزيز بعنه الله وله أربعون سنة ولابنه مائة وعشر سنين ، وما لا قبلة له فالكعبة ، وما لا أب له فالمسيح ، وما لا عشيرة له فآدم) .

وسئل عليه السلام كيف أصبحت ؟ فقال : (أصبحت وأنا الصديق الأول والفاروق الأعظم وأنا وصي خير البشر ، وأنا الأول وأنا الآخر وأنا الباطن وأنا الظاهر وأنا بكل شيء عليم وأنا عين الله ، وأنا جنب الله ، وأنا أمين الله على المرسلين ، بنا عبد الله ونحن خزان الله في أرضه وسماؤه وأنا أحيي وأميت ، وأنا حي لا أموت) . فتعجب الأعرابي من قوله فقال عليه السلام : (أنا الأول أول من آمن برسول الله ﷺ ، وأنا الآخر آخر من نظر فيه لما كان في لحد ، وأنا الظاهر فظاهر الإسلام ، وأنا الباطن بطين من العلم ، وأنا بكل شيء عليم فلاني عليم بكل شيء أخبره الله به نبيه فأخبرني به ، فأما عين الله فأنا عينه على المؤمنين والكفرة ، وأما جنب الله فإن تقول نفس يا حسرتا على ما

فرطت في جنب الله ومن فرط في فقد فرط في الله ولم يجز لنبي نبوة حتى يأخذ خاتماً من محمد ، فلذلك سمي خاتم النبيين محمد سيد النبيين ، فأنا سيد الوصيين وأما خزان الله في أرضه فقد علمنا ما علمنا رسول الله ﷺ بقول صادق وأنا أحبي أحبي سنة رسول الله ، وأنا أميت أميت البدعة ، وأنا حي لا أموت لقوله تعالى : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ ([آل عمران : ١٦٩] .

كتاب أبي بكر الشيرازي . ان أمير المؤمنين عليه السلام خطب في جامع البصرة فقال فيها : (معاشر المسلمين إن الله عز وجل أثنى على نفسه فقال : هو الأول والآخر يعني قبل كل شيء والآخر يعني بعد كل شيء والظاهر على كل شيء والباطن لكل شيء سواء علمه عليه سلوني قبل أن تفقدوني فأنا الأول وأنا الآخر) إلى آخر كلامه فبكى أهل البصرة كلهم وصلوا عليه .

العبدی

لك قال النبي هذا عليّ أول آخر سميع عليم
ظاهر باطن كما قالت الشمس جهاراً وقولها مكتوم

محمد بن أبي نعمان

جسد طهره ربّ البرايا	واجتباه واصطفاه من عليّ
وارتضاه وحباه لمعان	لَطُفْتُ عن كل معنى معنويّ
وصفي ووصي وإمام	عادل بعد النبيّ
وهو في الباطن من	مكنون سرّ أوحدي
أول في الكون من قبل البرايا	آخر في الآخري
فهو في الظاهر شخص بشري	ناطق من جسم رب آدمي
وهو في الباطن جسم ملكي	أبطحي قرشي هاشمي وولي

الزاهي

وهو لكل الأوصياء آخر بضبطه التوحيد في الخلق انضبط

* * *

وقالوا شدت بنياناً عظيماً
فقلت لأنه ملك عظيم
منازل لو غدا فرعون فيها
لقبل رجله موسى الكليم

ابن حماد

يا ابن يس وطاسين وحاميم ونونا يا ابن من أثر مسكيناً وباتوا طاوينا

فصل : في المفردات

معجم الطبراني بإسناده عن ابن عباس ؛ وأربعين المؤذن ، وتاريخ الخطيب بأسانيدهم إلى جابر ، قال النبي ﷺ : « إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي من صلبه خاصة ، وجعل ذريتي من صلبي ومن صلب علي بن أبي طالب ، إن كل بني بنت ينسبون إلى أبيهم إلا أولاد فاطمة فإني أنا أبوهم » . وقيل في قوله : ﴿ ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ﴾ [الأحزاب : ٤٠] إنما نزل في نفي التبني لزيد بن حارثة ، وأراد بقوله : ﴿ من رجالكم ﴾ البالغين في وقتكم والإجماع على أنها لم يكونا بالغين فيه .

الإحياء عن الغزالي : والفردوس عن الديلمي ، قال المقداد بن معدني كرب : قال النبي ﷺ : « حسن مني وحسين من علي » . وقال ﷺ : « هما وديعتي في أمتي » .

ومن ملاعبته ﷺ معها ما رواه ابن بطة في الإبانة من أربعة طرق عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال : دخلت على النبي ﷺ والحسن والحسين على ظهره وهو يجثو^(١) بهما ويقول : « نعم الجمل جملكما ونعم العدلان^(٢) أنتما » .

ابن نجيح : كان الحسن والحسين يركبان ظهر النبي ﷺ ويقولان : حل حل^(٣) ويقول : « نعم الجمل جملكما » .

السمعاني في الفضائل عن أسلم مولى عمر بن الخطاب قال : رأيت الحسن والحسين على عاتقي رسول الله ﷺ ، فقلت : نعم الفرس لكما ، فقال رسول الله : « ونعم الفارسان هما » .

ابن مهاد^(٤) عن أبيه أن النبي ﷺ برك للحسن والحسين فحملهما وخالف بين أيديهما وأرجلها وقال : « نعم الجمل جملكما » .

(١) جثا جثوا : جلس على ركبتيه أو قام على أطراف أصابعه .
 (٢) العدل : المثل والنظير ، ونصف الحمل .
 (٣) حل : زجر للناقة إذا حثتها على السير .
 (٤) وفي بعض النسخ : ابن حماد بدل ابن مهاد .

(المعجم الوسيط ١٠٧/١)

(المعجم الوسيط ٥٨٨/٢)

(لسان العرب ، مادة حلل)

الخركوشي في شرف النبي .

أبو العلاء^(١)

وهل تناكرت الأحلام وانقلبت
إلا أضاء لهم عنها أبو حسن
وهل نظير له في الزهد بينهم
وهل أطاع النبي المصطفى بشر
فيهم فأصبح نور الله منكشفا
بعلمه وكفاهم حرها وشفى
ولو أضاح لدنيا أو بها كلفا^(٢)
من قبله وحذا آثاره وقفوا

قد تم الجزء الثاني من هذه الطبعة ويتلوه
الجزء الثالث إن شاء الله تعالى

(١) أبو العلاء : هو محمد بن إبراهيم السروي ، شاعر طبرستان الأوحى ، وعلم الفضيلة المفرد ، وله مساجلات ومكاتبات مع أبي الفضل بن العميد وله كتب وشعر ذائع وملح كثيرة . (الغدير ١١٨/٤)
(٢) جاء في الغدير :

وهل نظير له في الزهد بينهم ولو أضاح لدنيا أو بها كلفا

١٦٣	فصل في المسابقة بالحزم وترك المداينة
١٧٣	باب ما تفرد من مناقبه عليه السلام
١٧٣	فصل في منزلته عند الميزان والكتاب والحساب ونحوها
١٧٧	فصل في أنه عليه السلام جواز الصراط وقسيم الجنة والنار
١٨٥	فصل في أنه عليه السلام الساقى والشفيع
١٩٢	فصل في القرابة
١٩٦	فصل في آثار حمله وكيفية ولادته عليه السلام
٢٠٠	فصل في الطهارة والرتبة
٢٠٦	فصل في المصاهرة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
٢١٦	فصل في الجوار
٢٢٢	فصل في الأولاد
٢٢٦	فصل في المشاهد
٢٢٩	فصل في ظلامه أهل البيت عليه السلام
٢٣٧	فصل في مصائب أهل البيت عليه السلام
٢٤٦	فصل في الاختصاص
٢٦١	باب ذكره عليه السلام عند الخالق وعند المخلوقين
٢٦١	فصل في تحف الله عز وجل
٢٦٦	فصل في محبة الملائكة إياه عليه السلام
٢٧٩	فصل في مقاماته مع الأنبياء والأوصياء عليه السلام
٢٨١	فصل في أحواله عليه السلام مع إبليس وجنوده
٢٨٧	فصل في ذكره عليه السلام في الكتب
٢٩١	فصل في إخباره عليه السلام بالغيب
٣٠٤	فصل في إخباره عليه السلام بالمنايا والبلايا والأعمال
٣١٤	فصل في إجابة دعواته عليه السلام
٣٢٣	فصل في نواقض العادات منه عليه السلام
٣٣٣	فصل في معجزاته في نفسه عليه السلام
٣٣٩	فصل في انقياد الحيوانات له عليه السلام

فهرس الجزء الثاني من المناقب

٥	باب درجات أمير المؤمنين عليه السلام
٦	فصل في مقدماتها
٧	فصل في المسابقة بالإسلام
١٩	فصل في المسابقة بالصلاة
٢٨	فصل في المسابقة بالبيعة
٣٦	فصل في المسابقة بالعلم
٦٨	فصل في المسابقة إلى الهجرة
٧٨	فصل في المسابقة بالجهاد
٨٣	فصل في المسابقة بالسخاء والنفقة في سبيل الله
٩٤	فصل في المسابقة بالشجاعة
١٠٨	فصل في المسابقة بالزهد والقناعة
١٢٠	في المسابقة بالتواضع
١٢٣	فصل في المسابقة بالعدل والأمانة
١٢٩	فصل في حلمه وشفقته
١٣٤	فصل في المسابقة بالهبة والهمة
١٣٦	فصل في المسابقة باليقين والصبر
١٤٠	فصل في المسابقة بصالح الأعمال
١٤٤	فصل في الاستنابة والولاية

٣٥٣ فصل في طاعة الجهادات له <small>عليه السلام</small>
٣٧٢ فصل في أموره <small>عليه السلام</small> مع المرضى والموتى
٣٨١ فصل فيمن غير الله حالهم وأهلكهم ببغضه <small>عليه السلام</small> أو سبه
٣٨٥ فصل فيما ظهر بعد وفاته <small>عليه السلام</small>
٣٩٣ باب قضايا أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٣٩٣ فصل في قضاياه <small>عليه السلام</small> حال حياة النبي <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small>
٣٩٧ فصل في قضاياه <small>عليه السلام</small> في عهد أبي بكر
٤٠٠ فصل في ذكر قضاياه <small>عليه السلام</small> في عهد عمر
٤١٣ فصل في ذكر قضاياه <small>عليه السلام</small> في عهد عثمان
٤١٦ فصل في قضاياه <small>عليه السلام</small> فيما بعد بيعة العامة
٤٣٠ فصل في المفردات
٤٣٣ فهرس الكتاب

مَنَاقِبُ
آلِ أَبِي طَالِبٍ

المازندراني

مناقب آل أبي طالب

٢

دارالأنوار

مَنَاقِبُ

أَبِي طَالِبٍ

مُتَالِفُ

أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَهْرٍ أَشُوبِ
السُّرُيِّ الْمَازَنْدَرَانِيِّ



حقوق الطبع محفوظة للناس
الطبعة الثانية
المصححة والمنقحة
١٩٩١ م - ١٤١٢ هـ

للطباعة والنشر والتوزيع
ص ب ٢٥/٤٠ غبيري - أو ١١٣/٦٦٤١ الحمراء.
تلكس ٢٣٧١٧ بيدر أو ٢٣٤٠٧ صادي - بيروت - لبنان

دار الأضواء

مَنَاقِبُ الْأَمِيرِ الْمُظَلِّقِ

تَأَلَّفَ

أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ شَهْرٍ أَشُوبَ
السُّرُيَ الْمَازَنْدَرَانِيَّ



تَحْقِيقُ وَفَهْرَسَةُ
د. يَوْسُفَ الْبِقَاعِيِّ

الْجُزْءُ الثَّالِثُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب النصوص على إمامته عليه السلام

فصل

في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ [المائدة : ٥٥] .

اجتمعت الأمة أن هذه الآية نزلت في عليٍّ عليه السلام لما تصدق بخاتمته وهو راكم لا خلاف بين المفسرين في ذلك ، ذكره الثعلبي ، والماوردي ، والقشيري ، والقزويني ، والرازي ، والنيسابوري ، والفلكي^(١) ، والطوسي ، والطبري في تفاسيرهم عن السدي ، ومجاهد ، والحسن^(٢) ، والأعمش^(٣) ، وعتبة بن أبي حكيم^(٤) ، وغالب بن عبد الله^(٥) ، وقيس بن الربيع^(٦) ، وعباية الربيعي^(٧) ، وعبد الله بن عباس ، وأبي ذر

-
- (١) أبو الفضل الفلكي علي بن الحسين الهمداني الحافظ رحل الكثير ، صنف كتاب المنتهى في الكمال في معرفة الرجال ، ألف جزء لم يبيضه توفي سنة ٤٢٧ هـ . (شذرات الذهب ٣ / ٢٣١) ، (الأعلام ٧ / ٧١)
- (٢) الحسن بن أبي الحسن البصري .
- (٣) الأعمش : سليمان بن مهران الأسدي .
- (٤) عتبة بن أبي حكيم الهمداني ، أبو العباس الأزدي ، مات بصور بعد الأربعين . (تقريب التهذيب ٢ / ٤)
- (٥) غالب بن عبد الله ، عن أبيه عن جده مرفوعاً ، قيل اسم جده خبيب بن حبيب حديثه في المستدرک ، وقال ابن حزم في المحلى غالب بن عبد الله مجهول . (لسان الميزان ٤ / ٤١٣ - ٤١٤)
- (٦) قيس بن الربيع الأسدي الكوفي ، أحد أوعية العلم ، صدوق ، كان شعبة يثني عليه ، كان يسمى قيساً الجوال .
- (٧) عباية الربيعي : عباية بن ربيعي ، عن علي عليه السلام . (ميزان الاعتدال ترجمة ٤١٨٨ ج ٢ / ٣٨٧)

الغفاري ، وذكره ابن البيع^(١) في معرفة أصول الحديث ، عن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب ، والواحد في أسباب نزول القرآن ، عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، والسمعي في فضائل الصحابة عن حميد الطويل عن أنس ، وسليمان بن أحمد^(٢) في معجمه الأوسط ، عن عمار وأبو بكر البيهقي في المصنف ، ومحمد الفتال^(٣) في التنوير وفي الروضة عن عبد الله بن سلام وأبي صالح والشعبي ومجاهد ، ووزارة بن أعين^(٤) عن محمد بن علي ، والنطنزي^(٥) في الخصائص عن ابن عباس ، والإبانة عن الفلكي عن جابر الأنصاري وناصح التميمي وابن عباس ، والكلبي في روايات مختلفة الألفاظ متفقة المعاني ، وفي أسباب النزول عن الواحدي ، أن عبد الله بن سلام أقبل ومعه نفر من قومه وشكوا بعد المنزل عن المسجد وقالوا : إن قومنا لما رأونا أسلمنا رفضونا ولا يكلمونا ولا يجالسونا ولا يناكحونا . فنزلت هذه الآية فخرج النبي ﷺ إلى المسجد فرأى سائلاً فقال : « هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال نعم خاتم فضة ، وفي رواية خاتم ذهب ، قال : « من أعطاكه » ! قال : أعطانيه هذا الراكم .

تفسير الثعلبي : في رواية أبي ذؤان السائل قال : اللهم أشهد أي سألت في مسجد رسول الله ﷺ ولم يعطني أحد شيئاً . وكان عليّ ﷺ راكعاً فأومى بخنصره اليمنى ، فأقبل السائل حتى أخذه من خنصره وذلك بعين رسول الله ، فلما فرغ رسول الله من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال : « اللهم إن أخي موسى سألك » فقال : ﴿ رب اشرح لي صدري - إلى قوله - أمري ﴾ [طه : ٢٥] فأنزلت عليه قرآناً

(١) ابن البيع : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري الحاكم الشافعي المعروف بابن البيع مؤرخ ، محدث ، حافظ له تصانيف كثيرة منها الاكلیل في الحديث ، تاريخ نيسابور ، تراجم الشيوخ وغيرها . (الأعلام ٣٢٨/١٠) ، (كشف الظنون ١٤٤/١)

(٢) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي اليمني الطبراني أبو القاسم صاحب المعجم الكبير ، والأوسط والصغير . وهو من كبار حفاظ الحديث ورواته في القرن الرابع الهجري .

(٣) محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي الفتال النيسابوري الفارسي ، أبو علي ، مفسر ، واعظ ، من كتبه : روضة الواعظين والتنوير في معاني التفسير . (الأعلام ٢٠٠/٩)

(٤) وزارة بن أعين الشيباني ، مولاهم ، ووزارة لقبه واسمه عبد ربه . ووزارة من أكبر رجال الشيعة فقهاً وحديثاً ومعرفة بالكلام . (رجال الطوسي ص ١٢٧)

(٥) محمد بن أحمد النطنزي المتوفى سنة ٨٠٤ ، ومن كتبه « الخصائص العلوية على سائر البرية » .

﴿ سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما ﴾ [القصص : ٣٥]
 اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك اللهم ﴿ اشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي
 وزيراً من أهلي ﴾ [طه : ٢٩] علياً أشدد به ظهري .

قال أبو ذر : فوالله ما استتم رسول الله ﷺ الكلمة حتى نزل جبرئيل عليه السلام من
 عند الله فقال : يا محمد اقرأ ، قال : « وما أقرأ » ؟ قال اقرأ : ﴿ إنما وليكم الله
 ورسوله ﴾ [المائدة : ٥٥] .

أبو جعفر عليه السلام : ان رهطاً من اليهود أسلموا منهم عبد الله بن سلام وأسيد
 وثعلبة وبنيامين وسلام وابن صوريا فقالوا : يا رسول الله إن موسى أوصى إلى يوشع بن
 نون فمن وصيك يا رسول الله ومن وليت بعدك ؟ فنزلت هذه الآية ، ثم قال
 رسول الله ﷺ قوموا ، فقاموا فأتوا المسجد فإذا السائل خارج فقال : « يا سائل ما
 أعطاك أحد شيئاً » ؟ قال : نعم هذا الخاتم قال : « من أعطاكه » ؟ قال : أعطانيه
 ذلك الرجل الذي يصلي قال : على أي حال أعطاك ؟ قال : راکعاً ، فكبر النبي ﷺ
 وكبر أهل المسجد فقال رسول الله ﷺ : « علي بن أبي طالب وليكم بعدي » ، فقالوا : رضيينا
 بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وبعلي ولياً ، فأنزل الله تعالى : ﴿ ومن يتول الله
 ورسوله ﴾ [المائدة : ٥٦] .

كتاب أبي بكر الشيرازي^(١) : أنه لما سأل السائل وضعها على ظهره إشارة إليه أن
 ينزعها فمد السائل يده ونزع الخاتم من يده ، ودعا له فباهى الله تعالى ملائكته بأمر
 المؤمنين وقال : ملائكتي أما ترون عبدي جسده في عبادتي وقلبه معلق عندي وهو
 يتصدق بماله طلباً لرضائي ؟ أشهدكم أني رضيت عنه وعن خلفه - يعني ذريته .
 ونزل جبرئيل بالآية .

وفي المصباح : تصدق به يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة .

وفي رواية أبي ذر : كان عليه السلام في صلاة الظهر ، وروي أنه كان في نافلة الظهر .

أما ابن بابويه : قال عمر بن الخطاب : لقد تصدقت بأربعين خاتماً وأنا راکع

(١) أبو بكر الشيرازي : أحمد بن عبد الرحمن الحافظ مصنف كتاب « ألقاب الرواة » . توفي سنة ٤٠٧ .

(شذرات الذهب ٣/ ١٨٤) ، (كشف الظنون ١/ ١٥٧) ، (الأعلام ١/ ٢٦٤)

لينزل في ما نزل في علي بن أبي طالب فما نزل .

الباقر عليه السلام : في قوله تعالى : ﴿ ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا ﴾ [المائدة : ٥٥] .

أسباب النزول عن الواحدي : ﴿ ومن يتول ﴾ يعني يحب الله ورسوله ﴿ والذين آمنوا ﴾ يعني علياً ﴿ فإن حزب الله ﴾ يعني شيعة الله ورسوله ووليه ﴿ هم الغالبون ﴾ [المائدة : ٥٦] يعني هم الغالبون^(١) على جميع العباد ، فبدأ في هذه الآية بنفسه ثم بنيه ثم بوليه وكذلك في الآية الثانية .

وفي الحساب ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾ [المائدة : ٥٥] ، ووزنه محمد المصطفى رسول الله وبعده المرتضى علي بن أبي طالب وعترته ، وعدد حساب كل واحد منهما ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانون .

الكافي : جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال : لما نزلت ﴿ إنما وليكم الله ورسوله ﴾ [المائدة : ٥٥] اجتمع نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد المدينة وقال بعضهم لبعض : ما تقولون في هذه الآية ؟ قال بعضهم : إن كفرنا بهذه الآية كفرنا^(٢) بسائرهما وإن آمنا ، فإن هذا ذل حين يسلط علينا علي بن أبي طالب فقالوا : قد علمنا أن محمداً صادق فيما يقول ولكن نتوالاه ولا نطيع علياً فيما أمرنا فنزل ﴿ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ﴾ يعني ولاية محمد^(٣) ﴿ وأكثرهم الكافرون ﴾ [النحل : ٨٣] بولاية علي عليه السلام .

علي بن جعفر عن أبي الحسن عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى ﴾ [البقرة : ٣٤] . أوحى الله إليه يا محمد إني أمرت فلم أطع فلا تجزع أنت إذا أمرت فلم تطع في وصيتك . فقوله تعالى : ﴿ والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾ [المائدة : ٥٥] أثبت الولاية لمن جعله

(١) وفي نسخة : العالون بدل الغالبون .

(٢) وفي نسخة : نكفّر بدل كفرنا .

(٣) وفي نسخة : علي بدل محمد .

ولياً لنا على وجه التخصيص ونفى معناها عن غيره ؛ ويعني بوليكم القائم بأمركم ومن يلزمكم طاعته وإذا ثبت ذلك ثبتت إمامته لأن لا أحد يجب له التصرف في الأمة وفرض الطاعة له بعد النبي ﷺ إلا من كان إماماً لهم وثبت أيضاً عصمته ، لأنه سبحانه إذا أوجب له فرض الطاعة مثل ما أوجبه لنفسه ولنبيه ﷺ ، اقتضى ذلك طاعته في كل شيء . وهذا برهان عصمته ، لأنه لو لم يكن كذلك لجاز منه الأمر بالقبيح فيقبح طاعته ، وإذا قبحت كان تعالى قد أوجب فعل القبيح وفي علمنا أن ذلك لا يجوز عليه سبحانه ودليل على وجوب العصمة .

(والدليل) على أن لفظة وليّ في الآية تفيد الأولى ما ذكره المبرد في كتاب العبارة عن صفات الله أن الوليّ هو الأولى ، وقال النبي ﷺ : « أيما امرأة نكحت بغير إذن وليّها » ، ومنه أولياء الدم وفلان ولي أمر الرعية .

ونعم وليّ الأمر بعد وليّه ومتتبع التقوى ونعم المؤدب

وما يعترض به السائل فلا يلتفت إليه ، واختصاص الآية ببعض المؤمنين حيث وصفهم بإيتاء الزكاة يوجب خروج من لم يؤتها ؛ ومن حيث خص إيتاءهم بحال الركوع ولم يحصل ذلك لجميع المؤمنين ، ومن حيث نفى الولاية عن غير المذكورين في الآية بإدخال لفظة إنما وإيتاء الزكاة في حال الركوع لم يدع لأحد غيره .

والرواية متواترة من طريق الشيعة وظاهرة من طرق المخالفين وتجري الأخبار بلفظ الجمع وهو واحد مجرى الأخبار بذلك عن الواحد قوله تعالى : ﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ﴾ [آل عمران : ١٧٣] ؛ وقوله : ﴿ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات ﴾ [الحجرات : ٤] ، وقوله : ﴿ يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ﴾ [المنافقون : ٨] ، ثم إن قوله : ﴿ والذين آمنوا ﴾ ليس على العموم بل بعضهم لأنه وصف بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة في حال الركوع .

خزيمة بن ثابت (١)

فدبت علياً إمام الورى سراج البرية مأوى التقى

(١) خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين من أصحاب الإمام علي عليه السلام .

(رجال الطوسي ص ٤٠) ، (الكنى والألقاب ٢/ ٢٥٥)

وصي الرسول وزوج البتول
تصدق خاتمه راكعاً
ففضله الله رب العباد
وإمام البرية شمس الضحى^(١)
فأحسن بفعل إمام الورى
وأنزل في شأنه هل أقي

وله

أبا حسن تفديك نفسي وأسرتي
أيذهب مدح من محبك ضائعاً
فأنت الذي أعطيت إذ كنت راكعاً
فأنزل فيك الله خير ولاية
وكل بطيء في الهدى ومسارع
وما المدح في جنب الإله بضائع
عليّ فدتك النفس يا خير راع
وبينها في محكمات الشرائع

وأنشأ حسان بن ثابت وهو في ديوان الحميري

عليّ أمير المؤمنين أخو الهدى
وأول من أدى الزكاة بكفه
فلما أتاه سائل مد كفه
فدسّ إليه خاتماً وهو راع
فبشر جبريل النبي محمداً
وأفضل ذي نعل ومن كان حافيا
وأول من صلى ومن صام طاويا^(٢)
إليه ولم يبخل ولم يك جافيا
وما زال أواهاً إلى الخير داعيا
بذاك وجاء الوحي في ذاك ضاحيا

الحميري

من كان أول من تصدق راكعاً
من ذاك قول الله إن وليكم
يوماً بخاتمه وكان مشيراً
بعد الرسول ليعلم الجمهوراً

وله

وأول مؤمن صلى وزكى
وقد وجب الولاء له علينا
بخاتمه على رغم الكفور
بذلك في الجهار وفي الضمير

وله

نفسى الفداء لراكع متصدق
يوماً بخاتمه فأب سعيداً

(١) البتول : فاطمة الزهراء عجلت عنها .

(٢) لسان العرب مادة طوي (

طاوياً : جائعاً .

أعني الموحّد قبل كلّ موحّد لا عابداً صنماً ولا جلموداً^(١)
أعني الذي نصر النبي محمداً ووقاه كيد معاشر ومكيدا
سبق الأنام إلى الفضائل كلّها سبق الجواد لذي الرهان بليدا^(٢)

وله

وأنزل فيه ربّ الناس آياً أقرت من مواليه العيونا
بأنّي والنبيّ لكم وليٌّ ومؤتون الزكاة وراكعونا
ومن يتول ربّ الناس يوماً فإنهم لعمري فائزون

وله أيضاً

من أنزل الرحمن فيهم هل أتى لما تحدوا للنذور وفاء
من خمسة جبريل سادسهم وقد مدّ النبي على الجميع عباء
من ذا بخاتمته تصدق راكعاً فأثابه ذو العرش منه ولاء^(٣)

الرضي

ومن سمحت بخاتمته يمين تضنّ بكلّ عالية الكعاب
أهذا البدر يكسف بالدياجي وهذي الشمس تطمس بالضباب^(٤)

دعبل^(٥)

نطق القرآن بفضل آل محمد وولاية لعلّيه لم تجحد
بولاية المختار من خير الذي بعد النبي الصادق المتودد
إذ جاءه المسكين حال صلاته فامتد طوعاً بالذراع وباليد

- (١) الجلمود : الجلمدُ : الصخر .
(٢) البليد : من حُرِم الذكاء والمضاء في الأمور .
(٣) أثاب فلاناً : كافأه وجازاه .
(٤) الدياجي : الظلمات .
(٥) دعبل بن علي بن رزين الخزاعي ، أبو علي ، شاعر هجاء ، وكان صديق البحتري ، هجا الخلفاء :
الرشيد والمأمون والمعتصم والواثق فمن دونهم ، توفي سنة ٢٤٦ هـ .

(وفيات الأعيان ١/ ١٧٨) ، (الشعر والشعراء ٣٥٠) ، (تاريخ بغداد ٨/ ٣٨٢) ، (الأعلام

فتناول المسكين منه خاتماً هبط الكريم الأجودي الأجود^(١)
فاختصه الرحمن في تنزيله من حاز مثل فخاره فليعدد
إن الإله وليكم ورسوله والمؤمنين فمن يشأ فليجحد
يكن الإله خصيمه فيها غداً والله ليس بمخلف في الموعد

العوني^(٢)

ومن بخاتمه منهم تصدق في وقت الصلاة فقد سيلوا وما بذلوا^(٣)
من أنزل الله فيه هل أتى وله فضل كفضل رسول الله متصل

وله

ابن لي من في القوم جاد بخاتم على السائل المعنى إذ جاء قانعا
وجاد به سرّاً فأفشاه ربه وبين من كان المصدق راكعا

العبدى^(٤)

ذاك المصدق في الصلاة بخاتم ويقوته للمستكين السارب^(٥)

وله

تصدق بالخاتم لله راكعاً فأثنى عليه الله في محكم الذكر

ابن حماد^(٦)

وأنزل فيه الله وحياً مفصلاً لدى هل أتى إذ قال يوفون بالنذر

(١) في الغدير ٣٨٢/٢ « الأجود بن الأجود » .

(٢) العوني : أبو محمد طلحة بن عبيد الله بن أبي عون الغساني العوني . كان يتفنن في الشعر ويأتي بأساليبه وفنونه وبحوره مقدرة منه على تحوير القول وصياغة الجمل كيفما شاء . قال ابن شهر اشوب في « المعالم » : إنه نظم أكثر من المناقب .
(الغدير ١٢٤/٤ - ١٤٠)

(٣) سيلوا : سئلوا ، سهل الهمة .

(٤) العبدى : أبو محمد سفيان بن مصعب العبدى الكوفي ، من شعراء أهل البيت الطاهر المتزلفين إليهم بولائه وشعره المقبولين عندهم لصديق نيته وانقطاعه إليهم .
(الغدير ٢٩٠/٢ - ٣٢٥)

(٥) السارب : المستر أو الظاهر أو الذي يمضي على وجهه في طلب الرزق وغيره . (لسان العرب مادة سرب)

(٦) ابن حماد : أبو الحسن علي بن حماد بن عبيد الله بن حماد العدوي العبدى [نسبة إلى عبد قيس]

وله

من كان بالنذر وفي أو لليتيم أسعفاً^(١)
 فانظر بماذا أتحفا إذا قرأت هل أتى
 من كان زكى راعماً بخاتم تواضعاً
 لذي الجلال خاشعاً فأنزلت آي الولا

الصاحب^(٢)

ألم تعلموا أن الوصي هو الذي آت الزكاة وكان في المحراب
 ألم تعلموا أن الوصي هو الذي حكم الغدير له على الأصحاب

وله

هل مثل برك في حال الركوع وما برّ كبرك برّاً للمزكينا
 هل مثل ذلك للعاني الأسير ولد طفل الصغير وقد أعطيت مسكينا

الوراق

عليّ أبو البطين صدق راعماً بخاتم سرّاً ولم يتجههم^(٣)
 فلما أتاه سائل مدّ كفّه فلم يستوحى حباه بخاتم

الصّفيّ البصري

يا من بخاتم تصدق راعماً إني ادخرتك للقيامة شافعا
 الله عرفني وبصري به فمضيت في ديني بصيراً سامعا

نصر بن المنتصر

ومن أقام خاشعاً صلّاته يؤتي الزكاة راعماً لمن أتى

البصري . كان والده أحد شعراء أهل البيت عليه السلام .

وشاعنا علم من أعلام الشيعة وفدّ من علمائها ومن صدور شعرائها . (الغدير ٤/ ١٤١ - ١٧١)

(١) أسعف : يقال أسعفه بحاجته ، قضاها له . (المعجم الوسيط ١/ ٤٣١)

(٢) الصاحب كافي الكفاة أبو القاسم اسماعيل بن أبي الحسن عبّاد بن العباس بن عبّاد بن أحمد بن إدريس

الطالقاني . (الغدير ٤/ ٤١ ، ٧٤ ، ١٢١ ، ٣٢٤ ، و ٧/ ١٢٨)

(٣) تجهم : جهم ، جهامة : صار عابس الوجه .

ومن له ملك كبير ناعم في الخلد لا تنكره في هل أتى

الأصفهاني

أفمن بخائمه تصدق راکعاً حتى تقرب منه بعد نبیه
يرجو بذاك رضى القريب الداني بولائه بشواهد ومعان
نزلت حصاهم واحد واثنان فإلوه الصمد المقدس ذكره
ونبيه ووصيه التبعان هل في تلاوتها بأي ذوي هدى
من قبل ثالث أهلها يليان هذي الولاية أن تعود عليها
من بعده من عقدها قسبان

أبو الحسين

من جاد للمسكين بالقوت ولم يمنع حر الصيام والطوى
من من بالخاتم منه راکعاً لطالب الرغد عطاء وحبا

شاعر

أوفى الصلاة مع الزكاة أقامها والله يرحم عبده الصبارا
من ذا بخائمه تصدق راکعاً وأسرّه في نفسه إسرارا

بعض الأدباء

ليس كالمصطفى ولا كعلي سيد الأوصياء من يدعيه
من يوالي غير الإمام علي رغبة منه فالتراب بفيه
هذه إنما وليكم الله أتت بالولاء من الله فيه
فإذا ما اقتضى به اللفظ معنى الجمع كانت من بعده لبنيه

فصل

في قوله تعالى : ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ [النجم : ١]

أبو جعفر بن بابويه^(١) في الأمالي بطرق كثيرة عن جوير عن الضحاك عن أبي

(١) أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، شيخ الحفظة ووجه الطائفة المستحفظة .
له نحو من ثلاثمائة مصنف ، توفي سنة ٣٨١ هـ .
(الكنى والألقاب للقمي ج ١ / ٢٢١)

هارون العبدي^(١) ، عن ربيعة السعدي^(٢) وعن أبي إسحاق الفزاري ، عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام كلهم عن ابن عباس ، وروي عن منصور بن أبي الأسود^(٣) عن الصادق عن آبائه عليهم السلام واللفظ له قال : لما مرض النبي ﷺ مرضه الذي توفي فيه ، اجتمع إليه أهل بيته وأصحابه فقالوا : يا رسول الله إن حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القائم فينا بأمرك ؟ فلم يجبه جواباً وسكت منهم ، فلما كان اليوم الثاني أعادوا عليه القول فلم يجبه عن شيء عما سأله ، فلما كان اليوم الثالث قالوا : يا رسول الله إن حدث بك حادث فمن لنا بعدك ومن القائم لنا بأمرك ؟ فقال لهم : « إذا كان غداً هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي فانظروا من هو ؛ فهو خليفتي فيكم من بعدي والقائم بأمرى » .

ولم يكن فيهم أحد إلا وهو يطمع أن يقول له أنت القائم من بعدي ، فلما كان اليوم الرابع جلس كل واحد منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم إذ انقض نجم من السماء قد علا ضوءه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي^(٤) ، فاج القوم^(٥) وقالوا : لقد ضل هذا الرجل وغوى وما ينطق في ابن عمه إلا بالهوى فأنزل الله في ذلك ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ (الآيات) ، ويقال ونزل : ﴿ قد جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم ﴾ [البقرة : ٨٧] .

وفي رواية نوف البكالي^(٥) أنه سقط في منزل عليّ نجم أضاءت له المدينة وما حولها ، والنجم كانت الزهرة وقيل بل الثريا .

ابن حماد

قال : الإمام هو الذي في داره ينقض نجم الليل ساعة يطلع

(١) أبو هارون العبدي : عمارة بن جوين ، مشهور بكنيته ، مات سنة ٣٤ هـ .

(٢) ربيعة السعدي : ربيعة بن شيان السعدي ، أبو الحوراء البصري ، روى عن الحسن بن علي عليهما السلام .

(٣) تهذيب التهذيب ٢٢١/٣

(٤) منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي ويقال اسم أبيه حازم .

(٥) رجال الطوسي ص ٣١٣ ، (تهذيب التهذيب ٢٧١/١٠)

(٦) لسان العرب مادة موج

(٧) ماج ، الموج الميل عن الحق .

(٨) نوف البكالي : نوف بن فضالة الحميري البكالي ، أبو يزيد ، وهو ابن امرأة كعب الأحبار ، روى عن

(٩) تهذيب التهذيب ٤٣٦/١٠

علي عليه السلام .

فانقضّ في دار الوصي فغاظهم وغدت له ألوانهم تتمقع^(١)
قالوا أمال به الهوى في صنوه وتوازرُوا إلْباً عليه وشنعوا^(٢)

وله

نص عليه أحمد في خبر لا يجحد^(٣)
والقوم كل يشهد قال لهم وما افترى
من ذا هوى نجم الأفق في داره عند الفسق
فهو الإمام المستحق لا تقعدوا عنه بطا
قالوا بدا في حكمه هوى لابن عمه
يجعلها بزعمه فقال والنجم إذا
في تلكم الدار هوى ما ضل ذا ولا غوى
صاحبكم كما ادعى بل هو حق قد أتى

وله

وقول محمد في النجم لما هوى في دار حيدرة الأثير^(٤)

خطيب منيح

ويوم النجم حين هوى فقاموا على أقدامهم متألّينا
فقالوا ضل هذا في عليّ وصار له من المتعصبينا
وأنزل ذو العلى في ذاك وحيّاً تعالى الله خير المنزلينا
بأن محمداً ما ضلّ فيه ولكن أظهر الحقّ المبينا

(١) المعجم الوسيط ٢/٦٦٨

(١) غاض : نقص .

(٢) المعجم الوسيط مادة صنو

تتمقع : امتقع : تغير من حزن أو فزع أو مرض .

(٣) المعجم الوسيط مادة أزر

(٢) صنوه ، الصنو : النظير والمثل .

(٤) المعجم الوسيط مادة ألْب

توازر : وازره على الأمر ، أعانه وقواه .

(٣) جحد : أنكر .

(٤) لسان العرب مادة أثر

(٤) الأثير : المفضل .

العوني

ومن هوى النجم إلى حجرته فأنزل الله إذا النجم هوى

ابن علويه^(١)

هل تعلمون حديث النجم إذا هوى
قالوا أشر نحو النبي بنعمة
قال النبي ستكفرون إن أنتم
وستعلمون من المزن بفضله
قالوا أبنه فلن نخالف أمره
فإليه أوم فقال إن علامة
فابغوا الثريا في السطوح فإنها
سكنت رواعده وقل وميضه
فضلا عن العين البصير بقلبه
حتى إذا صدعت حقائق أمره
زعموا بأن نبينا اتبع الهوى
كذبوا ورب محمد وتبدلوا

في داره من دون كل مكان
نسمع له ونطعه بالإذعان
ملتم عليه بخاطر العصيان
ومن المشار إليه بالأزمان^(٢)
فيما يجيء من البرهان
فيها الدليل على مراد العاني^(٣)
من سطح صاحبكم كلمنع يمان
فتبينته حوائر العوران^(٤)
والمبصر الأشياء بالأعيان
نفروا نفور طرائد البهزان^(٥)
وأثاهم بالإفك والعدوان
وجروا إلى عمه وضد بيان

مهيار^(٦)

أنا الذي لو سجد النجم لكم ما كنت مرتاباً ولا مستكبراً

(١) ابن علويه : أبو جعفر بن علويه الأصبهاني الكرماني الشهير بأبي الأسود ، أحد مؤلفي الإمامية المظنرد ذكرهم في المعاجم . من أئمة الحديث ومن صدور حملته ، أخذ عنه مشايخ الإمامية واعتمدوا عليه .

(الغدير ٣/٣٤٧ - ٣٥٢)

(٢) المزن : المظنون .

(٣) العاني : القاصد .

(٤) الوميض : اللمعان الخفيف ؛ والعوران : جمع أعور وهو الذي ذهب حسّ أحد عينيه .

(٥) البهز : الدفع العنيف .

(٦) مهيار بن مرزويه أبو الحسن ، أو أبو الحسين ، الديلمي ، شاعر كبير . قال الحر العاملي : جمع مهيار بين فصاحة العرب ومعاني العجم . له ديوان شعر من أربعة أجزاء . توفي سنة ٤٢٨ هـ .

(الأعلام ٨/٢٦٤) ، (الغدير ٤/١٠٣ ، ٢٣٢ - ٢٤٧)

تاريخ الخطيب ، والبلاذري ، وحلية أبي نعيم^(١) ، وإبانة العكبري : سفيان الثوري^(٢) عن الأعمش عن الثوري عن علقمة عن ابن مسعود ، قال : أصاب فاطمة صبيح يوم العرس رعدة فقال لها النبي ﷺ : « يا فاطمة زوجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة لما أراد الله تعالى أن يملك بعليّ أمر الله تعالى جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصاف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم فزوجك من عليّ ، ثم أمر الله سبحانه شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم أمرها فثرت على الملائكة فمن أخذ منهم يومئذ شيئاً أكثر مما أخذته غيره افتخر به إلى يوم القيامة » ، قالت أم سلمة : لقد كانت فاطمة عليها السلام تفتخر على النساء لأنها من خطب عليه جبرئيل عليه السلام .

تاريخ بغداد ، وشرف المصطفى ، وشرح الألكاني : عبد الرزاق عن معمر^(٣) عن الزهري عن عبد الله عن النبي ﷺ أنه نظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : « أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، من أحبك فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله » .

حلية الأولياء ، وفضائل السمعاني ، وكتاب الطبراني والنظري^(٤) بالإسناد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال رسول الله ﷺ : « ادعوا لي سيد العرب » يعني علياً ، فقالت عائشة : ألسنت سيد العرب قال : « أنا سيد ولد آدم وعليّ سيد العرب » . فلما جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه فقال : « معاشر الأنصار عليّ ما إن تمسكنم به لن تضلوا بعده » . قالوا : بلى يا رسول الله قال : « هذا عليّ فأحبوه لحبي وأكرموا لكرامتي فإن جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل » .

(١) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (أو الأصفهاني) أحمد بن عبد الله بن أحمد الإمام الجيد الحافظ الكبير . توفي سنة ٤٣٠ هـ . (الأعلام ١/١٥٠)

(٢) سفيان الثوري : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله ، كان سيد زمانه في علوم الدين والتقوى . (الأعلام ٣/١٥٨)

(٣) معمر بن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عروة بن أبي عمرو البصري . (تهذيب التهذيب ١٠/٢١٨ - ٢٢٠)

(٤) محمد بن أحمد النظري ، فاضل ، من آثاره « الخصائص العلوية على سائر البرية » . (معجم المؤلفين ٩/٢٦)

ورواه أبو بشير عن سعيد بن عائشة في كتاب السؤدد .

وفي رواية فقالت عائشة : وما السيد ؟ قال : « من افترض طاعته كما افترضت طاعتي » .

أبو حنيفة : بإسناد لم إلى فاختة أم هانئ قال النبي ﷺ لعليّ : « أنت سيد الناس في الدنيا وسيد الناس في الآخرة » .

الحلية : قال الشعبي : قال عليّ عليه السلام قال النبي ﷺ : « مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتقين » الخبر ، وفي الخبر المسند : « أنا سيد النبيين وعليّ سيد الوصيين » . وفي الخبر للحسين عليه السلام : « أنت السيد وابن السيد وأخو السيد » ، وفي الحساب : « سيد النجباء جمال الأئمة اتفاقاً في مائة وإحدى وستين » ؛ وهكذا قولهم جمال النجباء سيد الأئمة استويا في العدد . وإذا قلت سيد النجباء جمال الأئمة يكون وزنه السيد عليّ بن أبي طالب وكذلك إذا قلت جمال النجباء سيد الأئمة .

الصاحب

سيد الناس حيدرُهُ هذه حين تذكُرهُ
لعن الله كل من رَدَّ هذا وأنكرهُ
هو غيظ لناصرِيهِ وهو حتف لمخبرهُ

وله

أيا ابن عم رسول الله أفضل من ساد الأنام وساس الهاشميينا
أنت الإمام ومنظور الأنام فمن يرد ما قتلته يقمع براهيننا

وله

حبُّ عليّ علوُّهُ لأنه سيد الأئمة

فصل

الأمة على قولين في معنى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ [النساء : ٥٩] .

أحدهما : أنها في أئمتنا عليهم السلام .

والثاني : أنها في أمراء السرايا .

وإذا بطل أحد الأمرين ثبت الآخر وإلا خرج الحق عن الأمة ، والذي يدل على أنها في أئمتنا عليهم السلام ، أن ظاهرها يقتضي عموم طاعة أولي الأمر من حيث عطفه تعالى الأمر بطاعتهم على الأمر بطاعته ، وطاعة رسوله ومن حيث أطلق الأمر بطاعتهم ولم يخص شيئاً من شيء لأنه سبحانه لو أراد خاصاً لبينه ؛ وفي فقد البيان منه تعالى دليل على إرادة الكل ، وإذا ثبت ذلك ثبتت إمامتهم ، لأنه لا أحد تجب طاعته على ذلك الوجه بعد النبي إلا الإمام وإذا اقتضت وجوب طاعة أولي الأمر على العموم لم يكن بدّ من عصمتهم ، وإلا أدى إلى أن يكون تعالى قد أمر بالقبيح لأن من ليس بمعصوم لا يؤمن منه وقوع القبيح فإذا وقع كان الاقتداء به قبيحاً ، وإذا ثبت دلالة الآية على العصمة وعموم الطاعة بطل توجهها إلى أمراء السرايا لارتفاع عصمتهم واختصاص طاعتهم .

وقال بعضهم : هم علماء أمة العامة وهم مختلفون ، وفي طاعة بعضهم عصيان بعض ، وإذا أطاع المؤمن بعضهم عصى الآخر والله تعالى لا يأمر بذلك ؛ ثم إن الله تعالى وصف أولي الأمر بصفة تدل على العلم والإمرة جميعاً قوله تعالى : ﴿ وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ﴾ [النساء : ٨٣] ، فرد الأمر إلى الخوف للأمراء والاستنباط للعلماء ولا يجتمعان إلا لأمر عالم .

الشعبي : قال ابن عباس : هم أمراء السرايا وعليّ أولهم ، وسأل الحسن بن صالح بن حي^(١) جعفر الصادق عليه السلام عن ذلك فقال : الأئمة من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

تفسير مجاهد^(٢) : إنما نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام حين خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) الحسن بن صالح بن حي : أبو عبد الله الثوري الهمداني ، أسند عن الصادق عليه السلام .

(رجال الطوسي ص ١٦٦)

(٢) مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي المقرئ ، مول السائب بن أبي السائب .

(تهذيب التهذيب ١٠/٣٨ - ٤٠)

بالمدينة ، فقال : يا رسول الله أتخلفني بين النساء والصبيان ؟ فقال : « يا عليّ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى حين قال له : اخلفني في قومي وأصلح » ؟ فقال : بلى والله وأولي الأمر منكم قال علي بن أبي طالب عليه السلام : ولله أمر الأمة بعد محمد حين خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فأمر الله العباد بطاعته وترك خلافه .
وفي إبانة الفلكي أنها نزلت لما شكى أبو بردة من علي عليه السلام الخبر .

الحميري

أوليس قد فرضت علينا طاعة ما كان خبرنا بذلك محمد إن الخليفة بعده هذا الذي لأولي الأمور فهل لها تأويل خبراً له في المسندات أصول فيها عليه من الخطاب يحيل

وله

وقال الله في القرآن قولاً أطيعوا الله ربّ الناس رباً فذلكم أبو حسن علي وتنحل^(١) ابن الجهم^(٢) هذا المعنى للمتوكل فقال :

كفاكم بأن الله فوض أمره إليكم وأوحى أن أطيعوا أولي الأمر ولم يسأل الناس النبي محمد ولا يقبل الإيمان إلا بحكمهم سوى ودّ ذي القربى القريبة من أجر^(٣) وهل يقبل الله الصلاة بلا طهر

وأما الخبر : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » ، فقد أخرج الشيخان^(٤) في صحيحهما والنظري^(٥) في الخصائص ، أنه سئل رجل شافعي

(١) تنحل الشيء انتحلته : أي ادعاه لنفسه وهو لغيره .

(٢) ابن الجهم : علي بن الجهم بن بدر ، أبو الحسن ، من بني سامة ، من لؤي بن غالب ، شاعر ، رقيق الشعر ، أديب من أهل بغداد . كان معاصراً لأبي تمام . (الأعلام ٧٧/٥)

(٣) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجرأ المودة في القربى ﴾ . (الشورى : ٢٣)

(٤) الشيخان : هما مسلم بن الحجاج والبخاري .

(٥) النظري : محمد بن أحمد النظري ، فاضل من آثاره : الخصائص العلوية على سائر البرية .

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة » .

وصنف أحمد بن محمد بن سعد كتاباً في طرقه قد تلقتة الأمة بالقبول إجماعاً ، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم ذلك مراراً منها لما خلفه في غزاة تبوك على المدينة والحرم فريداً لأن تبوك بعيدة منها فلم يأمن أن يصيروا إليها وأنه قد علم أنه لا يكون هناك قتال وخرج في جيش أربعين ألف رجل وخلف جيشاً وهو علي وحده . وقد قال الله تعالى في غيره ﴿ رضوا بأن يكونوا مع الخوالف ﴾ [التوبة : ٨٧] (الآية) فما ظنك بالمدينة ليس فيها إلا منافق أو امرأة .

قال أبو سعيد الخدري : فلما وصل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الجرف^(١) أتاه علي عليه السلام فقال : « يا نبي الله زعم المنافقون أنك إنما خلفتني استقلتني وتخفت مني » . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : « كذبوا إنما خلفتك لما ورائي فارجع فاخلقني في أهلي وأهلك ، أفلا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي » ، فرجع علي عليه السلام وفي روايات كثيرة إلا أنه لا نبي بعدي ولو كان لكتته .

رواه الخطيب في التاريخ وعبد الملك العكبري في الفضائل وأبو بكر بن مالك ، وابن الشلاح ، وعلي بن الجعد^(٢) في أحاديثهم ، وابن فياض في شرح الأخبار عن عماد بن مالك عن سعيد عن أبيه ، ووجه الدليل من هذا الخبر أن هارون لما كان تالياً لموسى في رتبة الفضل فكذلك أمير المؤمنين عليه السلام يجب أن يتلو النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الفضل إلا ما استثناه من رتبة النبوة فيجب القطع على أنه أفضل الصحابة . ثم إنه صلى الله عليه وآله وسلم أوجب لأمر المؤمنين جميع منازل هارون من موسى إلا النبوة وما علم انتفاؤه من الأخوة ولا شبهة أن من جملة منازل منه أنه كان خليفة له على قومه ومفترض الطاعة عليهم ومستحقاً لمقامه من بعده فيهم .

وفي هذا ثبوت إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ، وثبوت عصمته لأن إيجاب طاعته على

(١) الجرف : بالضم ثم السكون : موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام .

(معجم البلدان ١٢٨/٢)

(تهذيب التهذيب ٢٥٦/٧ - ٢٥٨)

(٢) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري أبو الحسن البغدادي .

الإطلاق يقتضي أنه لا يقع منه القبيح ، ودخول الاستثناء في الخبر يبطل حمل المخالف له على منزلة واحدة ، وهو استخلافه له على المدينة ، لأن من حقه أن يخرج من الكلام ما لولاه لدخل تحته ، فيجب تناوله لجملة يصح أن يخرج الاستثناء بعضها ولأن الحال التي فيها ينفي المستثنى فيها يجب أن يثبت المستثنى منه لوجوب المطابقة بينهما ، وإذا نفى عنه بالاستثناء النبوة بعد وفاته وجب أن يكون ما عداها ثابتاً في تلك الحال ، وعلى هذا ؛ كأنه قال أنت مني بعد وفاتي بمنزلة هارون من موسى في حياته .

وإذا ثبت ذلك لم يميز حمل الخبر على ما ادعوه أن ذلك يختص بحال الحياة ، ثم إنه يوجب الاستثناء أنه لو كان بعدي نبيّ لكان عليّ ، وإذا كان لم يميز بعده نبي يكون أخاه ووزيره وخليفته لقوله تعالى : ﴿ واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي ﴾ [طه : ٢٩] ولقوله : اخلفني في قومي ومن خصه محمد بمنزلة هارون تنزه أن تختلج في تقديمه الظنون ؛ وفي كاملة ديك الجن^(١) :

إنّ النبيّ لم يزل يقول والخير ما فاه به الرسول
إنك مني يا عليّ ويا أخي بحيث من موسى وهارون النبيّ
لكنه ليس نبيّ بعدي فأنت خير العالمين عندي

شاعر

وكان لأحمد الهادي وزيراً كما هارون كان وزير موسى
وكان له أخاً وأمين غيب على الوحي المنزل حين يوحى
وصيّ محمد وأبو بنيه وأول ساجد لله صلى

ابن علويه

رحل النبيّ إلى تبوك وإنه لمخلف عنه بأمر الماني^(٢)
حذراً على أموالها وضعافها وكرائم النسوان والصبيان

(١) ديك الجن : عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي ، المعروف بديك الجن ، شاعر مجيد ، فيه مجون ، من شعراء العصر العباسي .

(الأعلام ٤/ ١٢٨) ، (الكنى والألقاب للقمي ٢/ ٢٣٧)

(٢) الماني : متى الله الأمر : قدره . والماني المراد به الله تعالى . (المعجم الوسيط ٢/ ٨٨٩)

من ماكرين منافقين تخلفوا
ولكاشحيه عداوة في تركه
فأتى النبيّ مبادراً وفؤاده
لم يا أمين الله أنت مخلصي
أو لم تجدني ذا بلاء في الوغى
قال النبيّ له فداك أحبتي
بأبي أبا حسن أما ترضى بأن
أصبحت مني يا عليّ كمثّل ما
إلا النبوة إنها محظورة

ابن مكي^(٦)

ألم تعلموا أن النبيّ محمداً
وقال لهم والقوم في خم حُضراً
عليّ كزريّ من قميصي وإنه

الزاهي^(٨)

غداة دعاه المصطفى وهو مززع

(١) الكاشح : العدو المغض . (المعجم الوسيط ٧٨٨/٢)

(٢) اللاعج : الشديد المقلق . (المعجم الوسيط ٨٢٨/٢)

والرجفان : رجف : تحرك واضطرب اضطراباً شديداً . (المعجم الوسيط ٣٣١/١)

(٣) وإن : ونى في الأمرين . ونياً وُونياً : فتر وضعف وكلّ وأعيا . والواني : الضعيف البدن .

(٤) تناطح الكبشان : نطح كل منهما الآخر .

(٥) تؤت : آتا ، أتوا ، أثناء وإتاوة : رشاه .

الاسترزان : الثقل في الحركة .

(٦) ابن مكي : سعيد بن أحمد بن مكي النيلي المؤدب ، من أعلام الشيعة وشعرائها المجيدين المتفانين في حب العترة الطاهرة ولولائها ، كان نحوياً فاضلاً عالماً بالأدب . (الفدير ٣٩٢ - ٣٩٦)

(٧) الرمس : القبر .

(٨) الزاهي : أبو القاسم علي بن إسحاق بن خلف القطان البغدادي النازل بالكرخ في قطيعة الربيع الشهير بالزاهي ، شاعر ، عبقري تميز في شعره إلى أهل بيت الوحي ، ودان بمذهبهم .

(الفدير ٣٨٨/٣ - ٣٩٨)

(المعجم الوسيط ٤٠٠/١)

(٩) مززع : عازم .

فقال أقم دوني بطيبة واعلمن
فلما مضى الطهر النبي تظاهرت
فقالوا عليّ قد قلاه محمد
فألفيته دون المعرس فانثنى
فعلاك خير الخلق من فوق شاهق
فقال رسول الله هذا إمامكم

بأنك للفجار بالحق مبهر^(١)
عليه رجال بالمقال وأجهروا
وذاك من الإرجاء إفك ومنكر^(٢)
وقالوا عليّ قد أتاك يكفر^(٣)
وذاك من الله العليّ مقدر
له الله ناجى أيها المتحير

الناشي^(٤)

فلا سيما حين واخيته
فقال أناس قلاه النبي
فقال النبي جواباً لما
ألم ترض أنا على رغهم
ولو كان بعدي نبياً كما
ولكنني خاتم المرسلين

وقد سار بالجيش يبغي تبوكا^(٥)
فصرت إلى الطهر إذ أخفضوكا
تؤدي إلى سمعه لفظ فيكا^(٦)
كموسى وهارون إذا واقفوكا^(٧)
جعلت الوزير جعلت الشريكا
وأنت الخليفة إن طاوعوكا

(١) في الغدير ٣/ ٣٩٠ :

فقال : أقم عني بطيبة واعلمن
(٢) في الغدير ٣/ ٣٩٠ :

فقالوا : عليّ قد قلاه محمد
وقل : أبغض وهجر .

(٣) في الغدير ٣/ ٣٩٠ :

فأتبعه دون المعرس فانثنى
والمعرس : مسجد ذي الخليفة .

(٤) الناشي : أبو الحسن علي بن عبد الله بن الوصيف الناشي (الصغير) الأصغر البغدادي ، من باب
الطاق ، نزيل مصر ، كان أحد من تضلّع في النظر في علم الكلام ، وبرع في الفقه ونبغ في الحديث
وتقدم بالأدب وظهر أمره في نظم القريض .

(٥) في الغدير ٤/ ٢٥ :

ولا سيما حين وافيته
(٦) في الغدير ٤/ ٢٥ :

فقال النبي جواباً
يؤدي إلى مسمع الطهر فوكا
(٧) في الغدير ٤/ ٢٥ : « وافوكا » بدل « واقفوكا » .

ابن حماد

نص النبي على الهادي أبي الحسن نصاً على صدقه أجمعت أنت معي
في قوله لك مني اليوم منزلة كانت لهارون من موسى فلا ترع^(١)
وإنما قال هذا حين خلفه على المدينة إن أنصفت فاقتنع

العوني

هذا أخي مولاكم وإمامكم وهو الخليفة إن لقيت حماما^(٢)
مني كما هارون من موسى فلا تألوا لحق إمامكم إعظاما^(٣)
إن كان هارون النبي لقومه ما غاب موسى سيداً وإماما
فهو الخليفة والإمام وخير من أمضى القضاء وخفف الأعلاما

وله

أما رويت يا بعيد الذهن ما قاله أحمد كالمهني
أنت كهارون لموسى مني إذ قال موسى لأخيه اخلفني
فاسألهم لم خالفوا الوصيا

محمد بن نصر بن هشام^(٤)

إن علياً لم يزل محنة لرابح الدين ومغبون
أنزله في نفسه المصطفى منزلة لم تك بالدون
صيره هارون في قومه لعاجل الدنيا وللدن
فارجع إلى الأعراف حتى ترى ما صنع القوم بهارون

الرئيس أبو يحيى ابن الوزير أبي القاسم المغربي

هل في رسول الله من أسوة لم يقتد القوم بما سن فيه

(١) ترع : راع : فزع .

(٢) الحمام : الموت .

(٣) تألوا : ألا ، ألوا ، وألّا ، قصر وأبطأ .

(٤) وفي نسخة بشام بدل هشام .

أخوك هل خولفت فيه كما خالف موسى قومه في أخيه

الحماني

وأنزله منه على رغبة العدى كهارون من موسى على قدم الدهر
فمن كان في أصحاب موسى وقومه كهارون لا زلتم على زلل الكفر

ابن الأطيس

من قال فيه المصطفى معلناً أنت لدى الحوض لدى الحشر
أنت أخي أنت وصيي كما هارون من موسى في الأمر

منصور النمري

رضيت حكمك لا أبغي به بدلاً لأن حكمك بالتوفيق مقرون
آل الرسول خيار الناس كلهم وخير آل رسول الله هارون

أبان اللاحقي (١)

أشهد أن لا إله إلا الخالق الرازق الكبير
محمد عبده رسول جاء بحق عليه نور
وأن هارون مرتضانا في العلم ما إن له نظير

الصاحب

وصيره هارون بين قومه كهارون موسى فابحثوا وتبدلوا

وله

حاله حالة هارون لموسى فافهما ما

زيد بن علي (٢) عليه السلام

وَمَنْ شَرَّفَ الْأَقْوَامَ يَوْمًا تَرَابَهُ فَإِنْ عَلِيًّا شَرَفْتَهُ الْمَنَاقِبَ

(١) أبان بن عبد الحميد بن لاحق بن عفير الرقاشي : شاعر مكثّر ، من أهل البصرة ، نسب إلى جده .

(الأعلام ١/ ٢٠ - ٢١)

(٢) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، الإمام ، أبو الحسين العلوي الهاشمي القرشي ،

وقول رسول الله والحق قوله وإن رغمت منه أنوف كواذب
بأنك مني يا عليّ معالنا كهارون من موسى أخ لي وصاحب

الصنوبري^(١)

أليس من حل منه في أخوته محل هارون من موسى بن عمران

فصل في قصة يوم الغدير

الحمد لله الذي أمال عنا عنان البلاء فأحسن إمالته ، الرحمن الذي أزال عنا
الأذى فأتى إزالته ، الرحيم الذي أقال لنا الذنب فأحسن إقالته ، رجي العبيد وخوفهم
فأظهر جماله وجلالته ، وأرسل النبيّ فأوضح لنا دلالاته ، أمره بالدعوة وتكفل له
بالعصمة فأحسن كفالاته ، وقال : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم
تفعل فما بلغت رسالتك ﴾ [المائدة : ٦٧] .

الواحدي : في أسباب نزول القرآن بإسناده عن الأعمش وأبي الجحاف^(٢) عن
عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، وأبو بكر الشيرازي^(٣) فيما نزل من القرآن في أمير
المؤمنين عليه السلام بالإسناد عن ابن عباس ، والمرزباني^(٤) في كتابه عن ابن عباس قال
نزلت هذه الآية : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ يوم غدير خم في
عليّ بن أبي طالب .

ويقال له « زيد الشهيد » . قال أبو حنيفة : ما رأيت في زمانه أفقه منه ولا أسرع جواباً ولا آبين قولاً .

(مقاتل الطالبين (١٢٧) ، (فوات الوفيات ١ / ١٦٤) ، (ابن خلدون ٣ / ٩٨) ، (اليعقوبي ٣ / ٦٦)

(١) الصنوبري : أبو القاسم وقيل أبو بكر وقيل أبو الفضل ، أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الجعزي
الرقمي ، الضبي الحلبي الشهير بالصنوبري . شاعر شيعي مجيد ، جمع شعره بين طرفي الرقة والقوة .
وكان يسمى حبيباً الأصغر لجودة شعره . (الغدير ٣ / ٣٦٧ - ٣٧٤)

(٢) أبو الجحاف : داود بن أبي عوف سويد التميمي البرجي مولاهم أبو الجحاف الكوفي . ذكره ابن حبان في
الثقات . (تهذيب التهذيب ٣ / ١٧٠)

(٣) أبو بكر الشيرازي : أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن موسى ، أبو بكر الفارسي الشيرازي : حافظ من أهل
شيراز ، صنف كتاب « ألقاب الرجال » . (الأعلام ١ / ١٤٢)

(٤) المرزباني : أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله المرزباني الشيعي الخراساني الأصل
البغدادى المولد ، صاحب التصانيف المشهورة ، وقيل هو من مشايخ المفيد .

(الكنى والألقاب ٣ / ١٧٧)

تفسير ابن جريج ، وعطاء ، والثوري ، والثعلبي : أنها نزلت في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام .

إبراهيم الثقفي بإسناده عن الخدري وبريدة الأسلمي ^(١) ومحمد بن علي : أنها نزلت يوم الغدير في علي عليه السلام . تفسير الثعالبي . قال جعفر بن محمد : معناه بلغ ما أنزل إليك من ربك ، في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما نزلت هذه الآية أخذ النبي ﷺ بيد علي فقال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » . وعنه بإسناده عن الكلبي : نزلت أن يبلغ فيه فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي فقال : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » .

فقوله : ﴿ يا أيها الرسول ﴾ فيه خمسة أشياء كرامة ، وأمر . وحكاية ، وعزل وعصمة . أمر الله نبيه أن ينصب علياً إماماً فتوقف فيه لكرهاته تكذيب القوم ، فنزلت : ﴿ فلعلك باخع نفسك ﴾ [الكهف : ٦] فأمرهم رسول الله ﷺ أن يسلموا على علي بالإمرة ثم نزل بعد أيام : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ .

وجاء في تفسير قوله تعالى : ﴿ فأوحى إلى عبده ما أوحى ﴾ [النجم : ١٠] ليلة المعراج في علي فلما دخل وقته قال : ﴿ بلغ ما أنزل إليك من ربك وما أوحى ﴾ [المائدة : ٦٧] ، أي بلغ ما أنزل إليك في علي عليه السلام ليلة المعراج .

المرفضي

الله در اليوم ما أشرفا	ودر ما كان به أعرفا
ساق إلينا فيه رب العلى	ما أمرض الأعداء أو أتلفا
وخص بالأمر علياً وإن	بدل من بدل أو حرقاً
إن بان قولاً كافياً فالذي	قال بخم وحده قد كفى
قيل له بلغ فإن لم يكن	مبلغاً عن ربه ما وفى

(١) بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي أبو عبد الله أسلم قبل بدر ولم يشهدا وشهد خير
(متهذيب التهذيب ١/ ٣٧٨ - ٣٧٩) وفتح مكة .

الزاهي

من قال أحمد في يوم الغدير له
قم يا عليّ فكن بعدي لهم علماً
مولاهم أنت والموفي بأمرهم
وذاك أن إله العرش قال له
فلن عصيت ولم تفعل فإنك ما
بالنقل في خبر بالصدق ماثور
واسعد بمنقلب في البعث محبور
نص بوحى على الافهام مسطور
بلغ وكن عند أمري خير مأمور
بلغت أمري ولم تصدع بتذكيري

المحبرة

قال النبيّ له بشرح ولاية
إذ قال بلغ ما أمرت به وثق
فدعا الصلاة جماعة وأقامه
نادى ألسن وليكم؟ قالوا بلى
فدعا له ولمن أجاب بنصره
نزل الكتاب بها من الديان
منهم بعصمة كاليّ حنّان^(١)
علماً بفضل مقالة وبيان
حقاً فقال فذا الوليّ الثاني
ودعا الإله على ذوي الخذلان

ابن حماد

وقيل له بلغ من الله عزمة
بكف عليّ رافعاً آخذاً بها
فنادى بما نادى به من ولائه
فقيام عشاء والضحى قد تصعدا
يدل لهم أكرم بها من يد يدا
على كل من صلى وصام ووحداه

وله

وقال لأحمد بلغ قريشاً
فإن لم تبلغ الأنبياء عني
فأبرز كفه للناس حتى
فأكرم بالذي رفعت يده
فقال لهم وكل القوم مصغ
أكن لك عاصماً أن تستكينا
فما أنت المبلغ والأميننا
تبينها جميع الحاضرينا
وأكرم بالذي رفع اليميننا
لمنطقه وكل يسمعونا

ألا هذا أخي ووصيٌ حقاً وموفي العهد والقاضي الديونا^(١)
ألا من كنت مولاه فهذا له مولى فكونوا قائلينا^(٢)
تولى الله من وإلى علياً وعادى مبغضيه الشائثينا^(٣)
فإن لم تحفظوا الميثاق بعدي وتدعوه رجعتكم كافرينا

الباقر والصادق عليهما السلام : في قوله تعالى : ﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾ [الشرح :
١] ، ألم نعلمك من وصيك فجعلناه ناصرك ومذل عدوك ﴿ الذي أنقض ظهرك ﴾
وأخرج منه سلالة الأنبياء الذين يهتدون ﴿ ورفعنا لك ذكرك ﴾ فلا أذكر إلا ذكرت معي
﴿ فإذا فرغت ﴾ من دنياك ﴿ فانصب ﴾ علياً للولاية ، تهتدي به الفرقة .

عبد السلام بن صالح : عن الرضا عليه السلام ﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾ يا محمد ، ألم
نجعل علياً وصيك ؟ ﴿ ووضعنا عنك وزرك ﴾ بقتل مقاتلة الكفار وأهل التأويل
بعلي ؟ ﴿ ورفعنا لك ﴾ بذلك ﴿ ذكرك ﴾ أي رفعنا مع ذكرك يا محمد له . زينة أبي
حاتم الرازي أن جعفر بن محمد قرأ ﴿ فإذا فرغت فانصب ﴾ [الشرح : ٧] قال :
فإذا فرغت من إكمال الشريعة فانصب لهم علياً إماماً الحمد لله الذي كون الأشياء فخص
من بينها تكوينكم الرحمن الذي أنزل عليه السكينة فضمن فيها تسكينكم ، لين قلوبكم
بقبول معرفته فألطف تليينكم ، ولقنكم كلمة توحيده فأحسن تلقينكم ؛ وعلم أذان
الشهادة فأذن بلطفه تأذينكم ، وملككم في دار الدين على سر الإسلام فاتم دينكم .

أبو سعيد الخدري وجابر الأنصاري قالا : لما نزلت ﴿ اليوم أكملت لكم
دينكم ﴾ [المائدة : ٣] قال النبي ﷺ : الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة
ورضى الرب برسالي وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام بعدي رواه النطنزي في
الخصائص .

العباشي^(٤) عن الصادق عليه السلام : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ بإقامة حافظه ﴿ وأتممت

(١) في الغدير ١٤٨/٤ :

ألا هذا أخي ووصيٌ حتي .

(٢) في الغدير ١٤٨/٤ : « شاهدنا » بدل : « قائلينا » .

(٣) الشائثينا : شئاً : أبغض وتجنب .

(٤) العباشي : الشيخ الأجل أبو النضر بالضاد المعجمة - محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي

السمرقندي ، قال مشايخ الرجال : إنه ثقة صدوق . (الكنى والألقاب للقمي ٤٩٠/٢)

عليكم نعمتي ﴿ بولايتنا ﴾ ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴿ أي تسليم النفس لأمرنا .

الباقر والصادق عليهما السلام : نزلت هذه الآية يوم الغدير . وقال يهودي لعمر : لو كان هذا اليوم فينا لأخذناه عيداً ، فقال ابن عباس : وأي يوم أكمل من هذا العيد .

ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم توفي بعد هذه الآية بإحدى وثمانين يوماً^(١) .

السدي : لم ينزل الله بعد هذه الآية حلالاً ولا حراماً وحج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذي الحجة ومحرم وقبض . وروي أنه لما نزل : ﴿ إنما وليكم الله ورسوله ﴾ [المائدة : ٥٥] أمر الله تعالى أن ينادي بولاية عليّ فضاق النبي بذلك ذرعاً^(٢) لمعرفته بفساد قلوبهم ، فأنزل : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك ﴾ [المائدة : ٦٧] ، ثم أنزل : ﴿ اذكروا نعمة الله عليكم ﴾ [الأحزاب : ٩] . ثم نزل : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ [المائدة : ٣] . وفي هذه الآية خمس بشارات : إكمال الدين ، وإتمام النعمة ، ورضى الرحمن وإهانة الشيطان ، ويأس الجاحدين قوله تعالى : ﴿ اليوم يشس الذين كفروا من دينكم ﴾ [المائدة : ٣] وعيد المؤمنين في الخبر : الغدير عيد الله الأكبر .

ابن عباس : اجتمعت في ذلك اليوم خمسة أعياد الجمعة ، والغدير ، وعيد اليهود ، والنصارى ، والمجوس . ولم يجتمع هذا فيما سمع قبله . وفي رواية الخدري أنه كان يوم الخميس .

العودي

أما قال إن اليوم أكملت دينكم وأنتم بالنعماء مني عليكم

وقال

أطيعوا الله ثم رسوله تفوزوا ولا تعصوا أولي الأمر منكم

الطاهر

عيد في يوم الغدير المسلم وأنكر العيد عليه المجرم

(١) كانت وفاته صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين لثني عشرة ليلة خلت من ربيع الأول . (الكامل في التاريخ ١٨٧/٢)

(٢) الذرع : الطاقة والوسع . (المعجم الوسيط ٣٩١/١)

يا جاحدي الموضع واليوم وما فاه به المختار تباً لكم
فأنزل الله تعالى جده اليوم أكملت لكم دينكم
واليوم أتممت عليكم نعمتي وإن من نصب الإمام المنعم

الحميري

ومن أكملت الإيمان فارضوا عباد الله في الإسلام ديننا
وقال ولا وربك لا يفثوا إليك ولا يكونوا مؤمنينا

وله

بعد ما قام خطيباً معلناً يوم خمّ باجتماع المحفل
قال إن الله قد أخبرني في معارض الكتاب المنزل
أنه أكمل ديناً قيماً بعليّ بعد أن لم يكمل
وهو مولاكم فويل للذي يتولى غير مولاة الولي
وهو سيفي ولساني ويدي ونصيري أبداً لم يزل
ووصيي ووصفي والذي حبه في الحشر خير العمل
نوره نوري ونوري نوره وهو بي متصل لم يفصل
وهو فيكم من مقامي بدل ويل لمن بدل عهد البدل

قائل

أي عذر لأناس سمعوا من رسول الله ما قال بخم
قال قال الله في تنزيله إن دين الله في ذي اليوم تم

العلماء مطبقون على قبول هذا الخبر وإنما وقع الخلاف في تأويله ، ذكره :
محمد بن إسحاق ، وأحمد البلاذري ، ومسلم بن الحجاج ، وأبو نعيم الأصفهاني ، وأبو
الحسن الدارقطني ، وأبو بكر بن مردويه ، وابن شاهين ، وأبو بكر الباقلاني^(١) ، وأبو
المعالي الجويني ، وأبو إسحاق الثعلبي ، وأبو سعد الخركوشي^(٢) ، وأبو المظفر

(١) أبو بكر الباقلاني : محمد بن الطيب البصري البغدادي القاضي ، كان مشهوراً بالمناظرة وسرعة الجواب .

(الكنى والألقاب للقمي ٢/٦٣)

(٢) أبو سعد الخركوشي : عبد الملك بن محمد النيسابوري الحافظ الواعظ صاحب كتاب شرف المصطفى . =

السمعاني ، وأبو بكر بن شيبه ، وعلي بن الجعد ، وشعبة ، والأعمش ، وابن عباس ، وابن الثلاث ، والشعبي ، والزهرري ، والأقليشي ، وابن البيع ، وابن ماجة ، وابن عبد ربه ، والألكاني ، وأبو يعلى الموصلي من عدة طرق ، وأحمد بن حنبل من أربعين طريقاً وابن بطة من ثلاث وعشرين طريقاً ، وابن جرير الطبري من نيف وسبعين طريقاً في كتاب الولاية ، وأبو العباس بن عقدة من مائة وخمس طرق ، وأبو بكر الجعابي^(١) من مائة وخمس وعشرين طريقاً .

وقد صنف علي بن هلال المهلب كتاب الغدير وأحمد بن محمد بن سعد كتاب من روى غدير خم ، ومسعود الشجري كتاباً فيه رواة هذا الخبر وطرقها ، واستخرج منصور اللاني الرازي في كتابه أسماء رواتها على حروف المعجم .

وذكر عن صاحب الكافي أنه قال : روى لنا قصة غدير خم القاضي أبو بكر الجعابي عن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، والحسن ، والحسين ، وعبد الله بن جعفر ، وعباس بن عبد المطلب ، وعبد الله بن عباس ، وأبو ذر ، وسليمان ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الرحمن ، وأبو قتادة ، وزيد بن أرقم ، وجرير بن حميد ، وعدي بن حاتم ، وعبد الله بن أنيس ، والبراء بن عازب ، وأبو أيوب ، وأبو برزة الأسلمي^(٢) ، وسهل بن حنيف ، وسمرة بن جندب ، وأبو الهيثم ، وعبد الله بن ثابت الأنصاري ، وسلمة بن الأكوع ، والحذري وعقبة بن عامر ، وأبو رافع ، وكعب بن عجرة ، وحذيفة بن اليمان ، وأبو مسعود البصري وحذيفة بن أسيد^(٣) ، وزيد بن ثابت ، وسعد بن عباد ، وخزيمة بن ثابت ، وحباب بن عتبة

= جاء اسمه عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم النيسابوري أبو سعيد الواعظ .

(الكنى والألقاب ٢/٢٠٥) ، وفي (كشف الظنون ٥/٦٢٥)

(١) أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي قاضي الموصل يعرف بابن الجعابي . له تصانيف كثيرة في الأبواب والمشايع ، ومعرفة الاخوة والأخوات وتواريخ الأمصار . (الكنى والألقاب ٢/١٤٧)

(٢) في الغدير ١/٥٩ : أبو برزة الأسلمي نضلة بن عتبة الأسلمي وفي التهذيب ١٠/٣٩٩ والدرجات الرفيعة ص ٤١٨ : نضلة بن عبيد .

(٣) حذيفة بن أسيد أبو سريحة الغفاري من أصحاب الشجرة .

(الغدير ١/٢٥) ، (تهذيب التهذيب ٢/١٩٢)

وجندب بن سفيان^(١) ، وعمر بن أبي سلمة ، وقيس بن سعد^(٢) ، وعبادة بن الصامت ، وأبو زينب وأبوليلي ، وعبد الله بن ربيعة ، وأسامة بن زيد ، وسعد بن جنادة ، وخباب بن سمرة ، ويعلى بن مرة ، وابن قدامة الأنصاري ، وناجية بن عميرة ، وأبو كاهل ، وخالد بن الوليد ، وحسان بن ثابت ، والنعمان بن عجلان ، وأبو رفاعه ، وعمرو بن الحمق^(٣) ، وعبد الله بن يعمر ، ومالك بن الحويرث^(٤) ، وأبو الحمراء ، وضمرة بن الحبيب ، ووحشي بن حرب^(٥) ، وعروة بن أبي الجعد ، وعامر بن النميري ، وبشير بن عبد المنذر ، ورفاعة بن عبد المنذر وثابت بن وديعة ، وعمرو بن حريث ، وقيس بن عاصم ، وعبد الأعلى بن عدي ، وعثمان بن حنيف ، وأبي بن كعب .

ومن النساء : فاطمة الزهراء عليها السلام ، وعائشة ، وأم سلمة ، وأم هانئ ، وفاطمة بنت حمزة وقال صاحب الجماهر في الخاء والميم : خَمَ موضع نصّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه على علي عليه السلام .

وذكره عمر بن أبي ربيعة في مفاخرته ، وذكره حسان في شعره .

وفي رواية عن الباقر عليه السلام قال : لما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم بين ألف وثلاثمائة رجل : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » الخبر .

الصادق : نعطي حقوق الناس بشهادة شاهدين وما أعطي أمير المؤمنين حقه بشهادة عشرة آلاف نفس يعني الغدير . والغدير في وادي الأراك على عشرة فراسخ من المدينة وعلى أربعة أميال من الجحفة عند شجرات خمس دوحات عظام . أنشد الكميّ عند الباقر عليه السلام :

ويوم الدوح دوح غدير خم أبان له الولاية لو أطيعا
ولكن الرجال تبايعوها فلم أر مثلها خطراً منيعا

- (١) جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي أبو عبد الله ، وربما نسب إلى جده . (تهذيب التهذيب ١٠١/٢)
(٢) قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي (الغدير ٥٨/١) ، (الدرجات الرفيعة ص ٣٣٤)
(٣) عمرو بن الحمق الخزاعي الكوفي . (الغدير ٥٧/١) ، (الدرجات الرفيعة ص ٤٣١)
(٤) مالك بن الحويرث الليثي أبو سليمان . (الغدير ٥٩/١)
(٥) وحشي بن حرب الحبشي أبو دسمة مولى جبير بن مطعم . (تهذيب التهذيب ٩٩/١١)

ولم أر مثل هذا اليوم يوماً ولم أر مثله حقاً أضيعاً
فلم أقصد بهم لعناً ولكن أساء بذاك أولهم صنيعة
فصار لذاك أقربهم لعدل إلى جور وأقربهم مضيعة
أضاعوا أمر قائدهم فضلوا وأقربهم لدى الحدثان ريعاً
تناسوا حقه فبغوا عليه بلا ترة وكان لهم قريعاً^(١)

مهيار

وأسألهم يوم خم بعد ما عقدوا له الولاية لم خانوا ولم خلعوا
قول صحيح ونيات بها دغل لا ينفع السيف صقل تحته طبع^(٢)
إنكارهم بأمر المؤمنين لها بعد اعترافهم عادية ادرعوا^(٣)
ونكثهم بك ميلاً عن وصيته شرع لعمر ك ثان بعده شرعوا

والمجمع عليه: أن الثامن عشر من ذي الحجة كان يوم غدير خم فأمر
النبي ﷺ منادياً فنادى الصلاة جامعة وقال: «من أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا:
الله ورسوله فقال: «اللهم اشهد»، ثم أخذ بيد عليّ فقال: «من كنت مولاه فهذا
عليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من
خذله». ويؤكد ذلك أنه استشهد به أمير المؤمنين عليه السلام يوم الدار حيث عدد فضائله
فقال: أفياكم من قال له رسول الله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»؟ فقالوا: لا،
فاعترفوا بذلك وهم جمهور الصحابة ومن خطبة للصاحب:

الجليل الذي كفله صغيراً ورباه، وبالعلم وبالحكمة غذاه، وعلى كتفه رقاها،
وسأهمه في المسجد وساواه، وقام بالغدير وناداه، ورفع ضبعه^(٤) وأعلاه، وقال من

-
- (١) ترة: وتره: أدركه بمكرهه .
والقريع: الغالب .
(٢) دغل: عيب في الأمر يفسده .
والطبع: الوسخ الشديد، والصدأ .
(٣) العادية: الظلم والشر، يقال دفعت عنك عادية فلان: ظلمه وشره .
وإدراع الرجل: لبس درع الحديد .
(٤) الضبع: ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاها .
- (لسان العرب مادة وتر)
(لسان العرب مادة قرع)
(لسان العرب مادة دغل)
(لسان العرب مادة طبع)
(المعجم الوسيط ٢ / ٥٨٩)
(المعجم الوسيط ١ / ٢٨٠)
(المعجم الوسيط ١ / ٥٣٣)

كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

وقال حسان بن ثابت^(١)

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخمّ وأسمع بالنبيّ مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم	فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
إلهك مولانا وأنت ولينا	ولا تجدن منا لك اليوم عاصيا
فقال له قم يا عليّ فإنني	رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه	فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه	وكن للذي عادى علياً معاديا

قيس بن سعد

قلت لما بغى العدو علينا	حسبنا ربنا ونعم الوكيل
حسبنا ربنا الذي فتح البصرة	بالأمس والحديث طويل
وعليّ إمامنا وإمام	لسوانا أق به التنزيل
يوم قال النبيّ من كنت مولاه	فهذا مولاه خطب جليل
إنما قاله النبيّ على الأمة	حتماً ما فيه قال وقيل ^(٢)

الصاحب

وقالوا علي علا قلت لا	فإن العلي بعلي علا
ولكن أقول كقول النبيّ	وقد جمع الخلق كل الملا
ألا إن من كنت مولى له	يوالي علياً وإلا فلا

أبو الفرج

تجلى الهدى يوم الغدير على الشبه	وبرز إبريز البيان عن الشبه ^(٣)
وأكمل رب العرش للناس دينهم	كما نزل القرآن فيه فأعربهم

(١) لم نجد هذه القصيدة في ديوان حسان بن ثابت وقد أوردها (الغدير ١/ ١١ ، ٢١٧ ، ٢٣٢ - ٣٤/ ٢)

(٢) وردت هذه الأبيات في الغدير ٦٧/ ٢ .

(المعجم الوسيط ١/ ٢)

(٣) الإبريز : الذهب الخالص .

وقام رسول الله في الجمع جاذباً
وقال ألا من كنت مولى لنفسه
بضبع عليّ ذي التعالي من الشبه
فهذا له مولى فيا لك منقبه

ابن الرومي^(١)

يا هند لم أعشق ومثلي لا يرى
لكن حبي للوصي مخيم
فهو الرّاج المستنير ومن به
وإذا تركت له المحبة لم أجد
قل لي أترك مستقيم طريقه
وأراه كالتبر المصفى جوهراً
ومحله من كل فضل بين
قال النبي له مقالاً لم يكن
من كنت مولاه فذا مولى له
وكذاك إذ منع البتول جماعة
عشق النساء ديانة وتخرجاً^(٢)
في الصدر يسرج في الفؤاد تولجاً^(٣)
سبب النجاة من العذاب لمن نجا
يوم القيامة من ذنوبي مخرجاً
جهلاً وأتبع الطريق الأعوجاً
وأرى سواه لناقديه مبهرجاً^(٤)
عالٍ محل الشمس أو بدر الدجى
يوم الغدير لسامعيه ممججاً^(٥)
مثلي وأصبح بالفخار متوجاً
خطبوا وأكرمهم بها إذ زوجا

ابن حماد

يوم الغدير لأشرف الأيام
يوم أقام الله فيه إمامنا
قال النبي بدوح خم رافعاً
من كنت مولاه فذا مولى له
هذا وزير في الحياة عليكم
يا رب والد من أقر له الولا
وأجلها قدراً على الإسلام
أعني الوصي إمام كل إمام
كفّ الوصي يقول للأقوام
بالوحي من ذي العزة العلام
فلذا قضيت فذا يقوم مقامي
وأنزل بمن عاداه سوء خم

(١) ابن الرومي : أبو الحسن علي بن عباس بن جريج مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر البغدادي . عبقرى من عباقرة الأمة .

(٢) تخرّج : تجنب الحرج ، الحرج الإثم .

(٣) تولج في البيت : دخل .

(٤) البهرج : الباطل .

(٥) مجمج فلان في خبره : لم يبينه .

(لسان العرب مادة حرج)

(المعجم الوسيط ٢ / ١٠٥٥)

(المعجم الوسيط ١ / ٧٣)

(لسان العرب مادة مجمج)

أبو العلا

عليّ إمامي بعد الرسول
ولا أدعي لعلي سوى
ولا أدعي أنه مرسل
وقول الرسول له إذ أتى
ألا إن من كنت مولى له
سيشفع في عرصة الحق لي^(١)
فضائل في العقل لم يشكل
ولكن إمام بنصّ جلي
له سيما الفاضل المفضل
فمولاه من غير شك علي

القاضي التنوخي^(٢)

وزير النبي المصطفى ووصيه
ومن قال في يوم الغدير محمد
أما إنني أولى بكم من نفوسكم
فقال لهم من كنت مولاه منكم
أطيعوه طراً فهو مني بمنزل
ومشبهه في شيمة وضرائب^(٣)
وقد خاف من غدر العداة النواصب
فقالوا بلى ريب المريب الموارب^(٤)
فهذا أخي مولاه بعدي وصاحبي
كهارون من موسى الكليم المخاطب

الأمير أبو فراس^(٥)

تبّاً لقوم تابعوا أهواءهم
أتراهم لم يسمعوا ما خصّه
إذ قال في يوم الغدير معالناً
فيما يسوءهم غداً عقباه
منه النبي من المقال أتاه^(٦)
من كنت مولاه فذا مولاه^(٧)

(١) العرصة : ساحة الدار (لسان العرب ، مادة عرص)

(٢) القاضي أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم الأنطاكي البغدادي العالم بالنجوم والشعر والفقه وأصول المعتزلة .

(٣) الضرائب : ج ضريبة : الطبيعة والسجية .

(٤) الموارب : واريه : داهاه وخاتله ، والمواربة : المخادعة والمخاتلة .

(٥) الأمير أبو فراس الحمداني . وهذه الأبيات من قصيدته في مدح آل البيت . .

(انظر ديوانه ص ٣١٢ - ٣١٤)

(٦) في ديوان أبي فراس : « أباه » بدل « أتاه » .

(٧) في الديوان : « إذ قال يوم غدیر خم معلناً » .

دعبل

فقال ألا من كنت مولاه منكم فهذا له مولى ببعد وفاتي
أخي ووصيي وابن عمي ووارثي وقاضي ديوني من جميع عداي

الملك الصالح

ويوم خمّ وقد قال النبيّ له بين الحضور وشالت عضده يده^(١)
من كنت مولى له هذا يكون له مولى أتاني به أمر يؤكد
من كان يخذله فالله يخذله أو كان يعضده فالله يعضده

بقراط النصراني

أليس بخمّ قد أقام محمد علياً بإحضار الملا والمواسم
فقال لهم من كنت مولاه منكم فمولاكم بعدي عليّ بن فاطم^(٢)
فقال إلهي كن ولي وليه وعاد أعاديه على رغم راغم

الجوهري

أما أخذت عليكم إذ نزلت بكم غدیر خم عقوداً بعد إيمان
وقد جذبت بضبعي خير من وطىء البطحا من مضر العليا وعدنان
وقلت والله يابى أن أقصر أو أعف الرسالة عن شرح وتبيان
هذا عليّ لمولى من بعثت له مولى وطابق سري فيه إعلاني
هذا ابن عمي ووالي منبري وأخي ووآرثي دون أصحابي وإخواني
هذا يحل إذا قايست من بدني محل هارون من موسى بن عمران

العوني

إمامي له يوم الغدير أقامه نبيّ الهدى ما بين من أنكر أمرا
وقام خطيباً فيهم إذ أقامه ومن بعد حمد الله قال لهم جهرا
ألا إن هذا المرتضى بعمل فاطم عليّ الرضى صهري فأكرم به صهرا

(١) شالت : شال ، شولاً ، وشولاناً : ارتفع .

(٢) علي بن فاطم : أي فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين علي عليه السلام .

ووارث علمي والخليفة فيكم
سمعتم أطعتم هل وعيتم مقالتي
سمعتنا أطعنا أيها المرتضى فكُن
إلى الله من أعدائه كلهم أبراً
فقالوا جميعاً ليس نعدوله أمراً
على ثقة منا وقد حاولوا عذراً

وله

من قال أحمد في يوم الغدير له
فإن هذا له مولى ومنذرهما
من كنت مولاه من عجم ومن عرب
يا حبذا هو من مولى ويا بأي

ومن قصائد الحميري

وقال هذا فيكم خليفتي
نحن كهاتين وأومى بأصبع
لا تبتغوا بالطهر بعدي بدلاً
يا رب والٍ من يوالي حيدرأ
يا خالقي بلغت ما نزله
ومن عليه في الأمور المتكل
من كفه عن كفه لم تنفصل
فليس فيكم لعلي من بدل
وعاد من عاداه واخذل من خذل
إليّ جبريل وعنه لم أحل

وله

ألم يسمعوا يوم الغدير مقالته
يقول ألا هذا ابن عمي ووارثي
وليكم بعدي فوالوا وليّه
يؤمر خير الناس عوداً ومعتصر^(١)
وأول من صلى وأول من نصر
وكونوا لمن عادى عدوّاً لمن كفر

وله

جحدوا ما قاله في صنوه
أيها الناس فمن كنت له
فعليّ هو مولاه لمن
يوم خَمّ بين دوح منتظم^(٢)
والياً يوجب حقي في القدم
كنت مولاه قضاء قد حتم

(١) المعتصر : العَصْر بالتحريك والعَصْر والعُصرة : الملجأ والمنجاة ، وعصر بالشيء واعتصر به : لجأ إليه .

(لسان العرب مادة عصر)

(المعجم الوسيط ١/ ٥٢٦)

(المعجم الوسيط ١/ ٣٠٢)

(٢) الصنوا النظر والمثيل .

والدوح : ج دوحة : الشجر العظيم المتشعب ذو الفروع الممتدة .

وله

أحمد الخيرنا على صوته قال قولاً فيه لم يفتعل^(١)
 إنما مولاكم بعدي إذا حان موتي ودنا مرتحلي
 ابن عمي ووزير ي فسقوا ماء صبر بنقيع الحنظل
 قطبوا في وجهه واثمروا بينهم فيه بأمر معضل

وله أيضاً

منحت الهوى المحض مني الوصياً ولا أمنح الودَّ إلا عليّاً
 دعاني النبيّ عليه السلام إلى حبّه فأحبت النبيّاً
 فعاديت فيه وواليتّه وكنت لمولاه فيه وليّاً
 أقام بخمّ بحيث الغدير فقال فأسمع صوتاً ندياً
 ألا ذا إذا متُّ مولاكم فأفهمه العرب والأعجميّاً

ومنها

يوم قام النبيّ في ظلّ دوح والوري في وديقة صيخود^(٢)
 رافعاً كفه بيمنى يديه بائحاً باسمه بصوت مديد^(٣)
 أيها المسلمون هذا خليلي ووزير ي ووارثي وعضيدي^(٤)
 وابن عمي ألا فمن كنت مولاه فهذا مولاه فارعوا عهد ي
 وعليّ مني بمنزلة هارون بن عمران من أخيه الودود

ومنها

يا بائع الدين بدنياء ليس بهذا أمر الله
 فارجع إلى الله وألق الهوى إن الهوى في النار مأواه

(١) افتعل الشيء اختلقه وزوره .

(٢) الوديقة : حر نصف النهار ، أو شدة الحر ودنوى الشمس .

والصيخود : الصخر الذي لا تعمل فيه المعاول .

وجاء به هنا كناية عن شدة الحر .

(٣) بائحاً : باح بالشيء : أظهره ، فهو بائح .

(٤) عضيد : المعين .

(المعجم الوسيط ١/ ٦٩٥)

(المعجم الوسيط ٢/ ١٠٢٢)

(المعجم الوسيط ١/ ٥٠٩)

(لسان العرب مادة عضيد)

من أين أبغضت عليّ الرضى
جهدك أن تسلبه اليوم ما
من ذا الذي أحمد من بينهم
أقامه من بين أصحابه
هذا عليّ بن أبي طالب
فوالد من والاه ياذا العلى
وأحمد قد كان يرضاه
كان رسول الله أعطاه
يوم غدير الخم ناداه
وهم حواليه فسماء
مولى لمن قد كنت مولاه
وعاد من قد كان عاداه

ومنها

فقام مأموراً وفي كفه
رافعها للناس أكرم بها
من كنت مولاه فهذا له
كفّ عليّ لهم تلمع
كفاً وبالكف التي ترفع
مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا

ومنها

به وصى النبي غداة خم
وناداهم ألسن لكم بمولى
فمن ذا كنت مولاه فلإني
فعادى الله من عاداه منكم
جميع الناس لو حفظوا النبيّا
عباد الله فاستمعوا إليّ
جعلت له أبا حسن وليّاً
وكان بمن تولّاه حفيّاً

ومنها

يوم الغدير وكل القوم قد حضروا
هذا أخي ووصيي في الأمور ومن
يا رب عاد الذي عاداه من بشر
من كنت مولاه في سرّ وإجهار
يقوم فيكم مقامي عند تذكّار
واركسه في درك للخزي والعار^(١)

ومنها

إذ قال للناس من مولاكم قبلاً
أنت الرسول ونحن الشاهدون على
هذا وليكم بعدي أمرت به
هذا أبركم برّاً وأكثركم
يوم الغدير فقالوا أنت مولانا
أن قد نصحت وقد بينت تبياناً
حتماً فكونوا له حزباً وأعواناً
علماً وأولكم بالله إيماناً

(١) أركس : ركس : ردّ وقلب .

هذا له قربة مني ومنزلة كانت لهارون من موسى بن عمران

ومنها

وقام محمد بغدير خم لمن وافاه من عرب وعجم
فنادى معلناً صوتاً ندياً ألا من كنت مولاه فهذا
وحفوا حول دوحته حنيّاً إلهي عادٍ من عادى عليّاً
له مولى وكان به حفيّاً وكن لوليه ربّي وليّاً

ومنها

وبخّم إذ قال الإله بعزمه وانصب أبا حسن لقومك إنه
قم يا محمد لا تقصر واخطب فدعاه ثم دعاهم فأقامه
هادٍ وما بلغت إن لم تنصب جعل الولاية بعده لمهذب
لهم فبين مصدق ومكذب ما كان يجعلها لغير مهذب

ومنها

لقد سمعوا مقالته بخّم فمن أولى بكم منكم فقالوا
غداة يضمهم وهو الغدير جميعاً أنت مولانا وأولى
مقالة واحد وهم الكثير فقال لهم علانية جهاراً
بنا منّا وأنت لنا نذير فإن وليكم بعدي عليّ
مقالة ناصح وهم حضور وزير في الحياة وعند موتي
ومولاكم هو الهادي الوزير فوالى الله من والاه منكم
ومن بعدي الخليفة والأمير وعادى الله من عاداه منكم
وقابله لدى الموت السرور وحلّ به لدى الموت النشور

البشنوي^(١)

وقد شهدوا عيد الغدير وأسمعوا مقال رسول الله من غير كتمان
ألست بكم أولى من الناس كلهم فقالوا بلى يا أفضل الإنس والجان

(١) البشنوي : أبو عبد الله الحسين بن داود الكردي البشنوي ، من الشعراء المجاهرين في مذائح العترة الطاهرة عليهم السلام .
(الغدير ٤ / ٣٤ - ٣٩)

ونادى بأعلى الصوت جهراً بإعلان
قلوبهم ما بين خلف وعينان
بوجه كمثل البدر في غصن البان^(١)
إليه وصار الطهر للمصطفى ثان
إلى القوم أقصى القوم تالله والداني
كهارون من موسى الكليم بن عمران
على أمتي بعدي إذا زرت جثمانني
ودان مدانيه ولا تنصر الثاني^(٢)

فقام خطيباً بين أعواد منبر
بحيدرة والقوم خرس أذلة
فلبى مجيباً ثم أسرع مقبلاً
فلاقاه بالترحيب ثم ارتقى به
وشال بعضديه وقال وقد صغى
عليّ أخي لا فرق بيني وبينه
ووارث علمي والخليفة في غد
فيا ربّ منّ والي عليّاً فواله

وله

غداة بخمّ قام أحمد خاطباً
علي فوالوه وقد قلت واجباً

أترك مشهور الحديث وصدقه
أست لكم مولى ومثلي وليكم

شاعرة

بحضرة أصحاب له ذات كثرة
فهل بعد هذا من بيان وشهرة

وفي خمّ إذ شال النبي بضبعه
فمن كنت مولاه فهذا وليه

فضائل أحمد وأحاديث أبي بكر بن مالك وإبانة ابن بطة وكشف الثعلبي عن البراء
قال : لما أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع ، كنا بغدير خم ، فنادى : « إن
الصلاة جامعة » . وكسح النبي ﷺ تحت شجرتين ، فأخذ بيد علي فقال : « أأست
أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، فقال : « أولست أولى من كل
مؤمن بنفسه ؟ » قالوا : بلى ، قال : « هذا مولى من أنا مولاه ، اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه » ، فقال : فلقية عمر بن الخطاب فقال : هنيئاً لك يا بن أبي طالب ،
أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

أبو سعيد الخدري في خبر ثم قال النبي ﷺ : « يا قوم هئتوني هئتوني ، إن الله

(١) البان : ضرب من الشجر ، سبط القوام ، لين ورقه كورق الصفصاف ويشبه به الحسان في الطول
واللين .

(٢) لسان العرب مادة شنا (

(٢) الثاني : المبغض .

خصني بالنبوة ، وخص أهل بيتي بالإمامة ، ، فلقني عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال : طوبى لك يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

الخركوشي في شرف المصطفى ، عن البراء بن عازب في خبر ، قال النبي ﷺ : « اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » ، فلقيه عمر بعد ذلك فقال : هنيئاً لك يا بن أبي طالب ، أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة . ذكر أبو بكر الباقلاني في التمهيد متأولاً له .

السمعاني^(١) في فضائل الصحابة بإسناده عن سالم بن أبي الجعد قال : قيل لعمر بن الخطاب إنك تصنع بعلي شيئاً لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي ﷺ قال : إنه مولاي .

الحميري

وقال حميد بغدير خيم عن الرحمن ينطق باعترام
يصيح وقد أشار إليه فيكم إشارة غير مصطنع الكلام
ألا من كنت مولاه فهذا أخي مولاه فاستمعوا كلامي
فقام الشيخ يقدمهم إليه وقد حصدت يده من الزحام
ينادي أنت مولاي ومولى الأنام فلم عصي مولى الأنام

وله

فقلت أخذت عهدكم على ذا فكونوا للوحي مساعدين
لقد أصبحت مولانا جميعاً ولسنا عن ولائك راغبين

وله أيضاً

قام النبي يوم خيم خاطباً بجانب الدوحات أو حياها
فقال من كنت له مولى فذا مولاه رب أشهد مراراً قالها
إن رجالاً بايعته إنما بايعت الله فلم بدا لها

(١) السمعاني : أبو سعد عبد الكريم ابن الحافظ أبي بكر محمد بن أبي المظفر المنصور بن أبي بكر محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي الشافعي صاحب كتاب الأنساب وفضائل الصحابة وتذيل تاريخ بغداد وغير ذلك .
(الكافي والألقاب ٢/ ٣٢٢) ، (الغدير ١/ ١١٥)

قالوا سمعنا وأطعنا أجمعاً وأسرعوا بالألسن اثتقالها^(١)
وجاءه مشيخة يقدمهم شيخ يهني حبذا منالها
قال له بخ بخ من مثلك أصبحت مولى المؤمنين يالها

العوني

حتى لقد قال ابن خطاب له لما تفوض من هناك وقاما
أصبحت مولاي ومولى كل من صلى لرب العالمين وصاما

وقال

نادى ولم يك كاذباً بخ بخ أبا حسن تريع الشيب والشبان^(٢)
أصبحت مولى المؤمنين جماعة مولى إنائهم مع الذكران

خطيب منيح

وقال لهم رضيتم بي ولياً فقالوا يا محمد قد رضينا
فقال وليكم بعدي عليّ ومولاكم فكونوا عارفيننا
فقام لقوله عمر سريعاً وقال له مقال الواصفينا
هنيئاً يا عليّ أنت مولى علينا ما بقيت وما بقينا

معاوية بن عمار : عن الصادق عليه السلام في خبر لما قال النبي ﷺ : « من كنت
مولاه فعلي مولاه » قال العدوي : ولا والله ما أمره بهذا ، وما هو إلا شيء يتقوله ،
فأنزل الله تعالى : ﴿ ولو تقول علينا بعض الأقاويل - إلى قوله - على الكافرين ﴾
[الحاقة : ٤٤ - ٥١] يعني محمداً ﴿ وإنه لحق اليقين ﴾ [الحاقة : ٤٤ - ٥١] يعني به
علياً .

حسان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في خبر فلما رأوه رافعاً يده يعني
رسول الله ﷺ قال بعضهم : انظروا إلى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون ، فنزل

(١) الانتقال : من الثقل بالتحريك : وهو كل شيء نفيس أي أنهم اعترفوا بأن البيعة في غدير خم من الأمور
النفيسة .

(٢) تريع : راع : غما وزاد . (لسان العرب مادة ريع)

جبرئيل بهذه الآية : ﴿ وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم ﴾ [القلم : ٥١] إلى آخر السورة .

الحميري

فقال ألا من كنت مولاه منكم فمولاه من بعدي عليّ فأذعنوا
فقال شقيّ منهم لقريّنه وكم من شقيّ يستزلّ ويفتن
يمدّ بضبعيه علياً وإنه لما بالذي لم يؤثّه لمزين
كان لم يكن في قلبه ثقة به فيا عجباً إني ومن أن يوقن

عمر بن يزيد : سأل أبا عبدالله عليه السلام عن قوله تعالى : ﴿ قل إنما أعظكم بواحدة ﴾ [سبأ : ٤٦] قال : بالولاية ، قال : قلت وكيف ذلك ؟ ، قال : إنه لما نصبه للناس قال : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » ، ارتاب الناس فقالوا : إن عمداً ليدعونا في كل وقت إلى أمر جديد ، وقد بدأ بأهل بيته يملّكهم رقابنا ، ثم قرأ : ﴿ قل إنما أعظكم بواحدة فقد أدبت لكم ما افترض عليكم ربكم أن تقوموا لله مثنى وفرادى ﴾ [سبأ : ٤٦] أما مثنى فيعني طاعة الإمام من ذريتهما من بعده لا والله يا ثاني ما عني غيرك .

المرتضى : قال في التنزيه : إن النبي ﷺ لما نص على أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامة في ابتداء الأمر جاءه قوم من قريش قالوا له : يا رسول الله إن الناس قريبو عهد بالإسلام ولا يرضون أن تكون النبوة فيك ، والإمامة في ابن عمك ، فلو عدلت بها إلى حين لكان أولى . فقال لهم النبي ﷺ : « ما فعلت ذلك برأيي فأخبر فيه ، ولكن الله أمرني به ، وفرضه عليّ » فقالوا له : فإذا لم تفعل ذلك مخافة الخلاف على ربك فأشرك معه في الخلافة رجلاً من قريش ، يسكن إليه الناس ليتّم لك الأمر ، ولا تخالف الناس عليك ، فنزل : ﴿ لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ﴾ [الزمر : ٦٥] .

عبد العظيم الحسيني عن الصادق عليه السلام في خبر : قال رجل من بني عديّ اجتمعت إلى قريش فأتينا النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله إنا تركنا عبادة الأوثان واتبعناك ، فأشركنا في ولاية عليّ فنكون شركاء ، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فقال : يا محمد ﴿ لئن أشركت ليحبطن عملك ﴾ ، الآية قال الرجل : فضاق صدري فخرجت

هارباً لما أصابني من الجهد ، فإذا أنا بفارس قد تلقاني على فرس أشقر ، عليه عمامة صفراء تفوح منه رائحة المسك ، فقال : يا رجل لقد عقد محمد عقدة لا يحلها إلا كافر أو منافق ، قال : فأتيت النبي ﷺ فأخبرته ، فقال : « هل عرفت الفارس ؟ ذاك جبرئيل عرض عليكم عقد ولاية إن حللتهم العقد أو شككتهم كنتُ خصمكم يوم القيامة » .

الحميري

وقام محمد لغدير حمّ
ألا من كنتُ مولاه فهذا
إلهي عادٍ من عادى علياً
فقال مخالف منهم عتلُ
لعمر أبيك لو يستطيع هذا
فنحن بسوء رأيهما نعادي
فنادى معلناً صوتاً بدياً
له مولى وكان به حفيّاً
وكن لوليّه مولى وليّاً
لأولاهم به قولاً خفيّاً^(١)
لصير بعده هذا نبياً^(٢)
بني تيم ولا نهوى عدياً

الباقر عليه السلام قال : قام ابن هند^(٣) وتمطى وخرج مغضباً واضعاً يمينه على عبد الله بن قيس الأشعري^(٤) ويساره على المغيرة بن شعبة ، وهو يقول : والله لا نصدق محمداً على مقالته ، ولا نفر علياً بولايته ، فنزل : ﴿ فلا صدق ولا صلى ﴾ [القيامة : ٣١] الآيات فهمّ به رسول الله ﷺ أن يردّه فيقتله ، فقال له جبرئيل : ﴿ لا تحرك به لسانك لتعجل به ﴾ [القيامة : ١٦] فسكت عنه رسول الله ﷺ .

وقال في قوله تعالى : ﴿ وقال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله ﴾ [يونس : ١٥] ذلك قول أعداء الله لرسوله من خلفه وهم يرون أنه لا يسمع قولهم لو أنه جعلنا أئمة دون عليٍّ أو بدلنا آية مكان آية قال الله عز وجل ردّاً عليهم : ﴿ قل ما يكون لي أن أبدله ﴾ [يونس : ١٥] الآية وقال أبو الحسن الماضي : إن رسول الله ﷺ دعا الناس إلى ولاية عليٍّ عليه السلام ليس إلا فاتهموه وخرجوا من عنده

(المعجم الوسيط ٥٨٣/٢)

(١) عتل : رجل عتل : جاف غليظ .

(٢) يستطيع : يستطيع .

(٣) ابن هند : معاوية بن أبي سفيان .

(٤) عبد الله بن قيس الأشعري : هو أبو موسى الأشعري .

فأنزل الله : ﴿ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴾ [الجن : ٢١] ، قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ إِنَّ عَصِيَّتَهُ أَحَدٌ ، وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ فِي عَلِيٍّ ، ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [النساء : ١٤] وَغَيْرَهَا] فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا . وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ ﴾ فِيكَ ﴿ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا وَذُرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ ﴾ بِوَصِيكَ ﴿ أُولَى النِّعْمَةِ وَمَهْلَهُمْ قَلِيلًا ﴾ [المزل : ١٠ - ١١] . وَعَنْ بَعْضِهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَلِ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ يَا مُحَمَّدُ بِمَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ أَلَمْ نَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ كَذَبُوا الرِّسْلَ فِي طَاعَةِ الْأَوْصِيَاءِ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ مِنْ أَجْرَمَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَرَكِبَ مِنْ وَصِيهِ مَا رَكِبَ .
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَسْتَنْبِثُونَكَ أَحَقُّ هُوَ مَا تَقُولُ فِي عَلِيٍّ قُلْ أَيُّ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ .

العوني

أَلَيْسَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُهُمْ
وَقَالَ مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَذَلِكَ لَهُ
لَوْ سَلِمُوهُمَا إِلَى الْهَادِي أَبِي حَسَنِ
هَذَا يَطَالِبُهُ بِالضَّعْفِ مُحْتَقِبًا
يَوْمَ الْغَدِيرِ وَجَمَعَ النَّاسُ مُحْتَفِلًا
مَنْ بَعْدَ مَوْلَى فَوَاحِشَهُ وَمَا فَعَلُوا
كَفَى الْبَرِيَّةَ لَنْ تَسْتَوْحِشَ السَّبِيلَ
وَتَلْكَ يَجِدُونَهَا فِي مُحْفَلٍ جَمْلٍ^(١)

الحميري

مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا لَهُ مَوْلَى فَلَا تَأْبُوا بِتَكْفَارِ

ابن حماد

أَلَا إِنَّ هَذَا وَلِيُّكُمْ أَطِيعُوا فَوَيْلَ لِمَنْ لَمْ يَطْعِ
أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) وَالثَّعْلَبِيُّ ، وَالنَّقَاشُ ، وَسَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ ، وَالرَّازِيُّ ، وَالْقَزْوِينِيُّ
وَالنِّسَابُورِيُّ ، وَالطَّبْرَسِيُّ وَالطُّوسِيُّ فِي تَفَاسِيرِهِمْ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَغْدِيرَ خَمٍّ
مَا بَلَغَ ، وَشَاعَ ذَلِكَ فِي الْبِلَادِ أَتَى الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ الْفَهْرِيُّ ، وَفِي رَوَايَةِ أَبِي عُبَيْدٍ

(١) مُحْتَقِبٌ : مُحْتَبَسٌ مُتَمَتِّعٌ . (لسان العرب مادة حَقَب)

(٢) أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ مِنَ الْمَشَاهِيرِ فِي اللُّغَةِ وَالْحَدِيثِ وَالْأَدَبِ وَالْغَرِيبِ وَالْفَقْهِ . تَوَفَّى سَنَةَ ٢٢٣ أَوْ

(الْكُنَى وَالْأَلْقَابُ ١/١١٨)

جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدي فقال : يا محمد أمرتنا عن الله بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وبالصلاة والصوم والحج والزكاة فقبلنا منك ، ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا ، وقلت : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » فهذا شيء منك أم من الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : « والذي لا إله إلا هو ، إن هذا من الله » ، فعلا الحارث يريد راحلته وهو يقول : اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فامطر علينا حجارة من السماء ، أو اثنتا بعذاب أليم ، فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته ، وخرج من دبره وقتله ^(١) . وأنزل الله تعالى : ﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾ [المعارج : ١] الآية وفي شرح الأخبار أنه نزل : ﴿ أفبعذابنا يستعجلون ﴾ [الشعراء : ٢٠٤] ، ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين ^(٢) .

العوني

يقول رسول الله هذا لأمتي
فقام جحود ذو شقاق منافق
أعن ربنا هذا أم أنت اخترعته
فقال عدو الله لا هم إن يكن
فعوجل من أفق السماء بكفره
هو اليوم مولى رب ما قلت فاسمع
ينادي رسول الله من قلب موجه
فقال معاذ الله لست بمبدع
كما قال حقاً بي عذاباً فأوقع
بجندلة فانكب ثاو بمصرع ^(٣)

وفي الخبر أن النبي ﷺ كان يخبر عن وفاته بمدة ويقول : « قد حان مني خفوق من بين أظهركم » ، وكان المنافقون يقولون : لئن مات محمد ليخربن دينه ، فلما كان موقف الغدير قالوا : بطل كيدنا فنزلت : ﴿ اليوم يش الذين كفروا ﴾ [المائدة : ٣] الآية .

المرتضى

أما الرسول فقد أبان ولاءه لو كان ينفع حائراً أن يُنذرا

(١) وردت هذه القصة في الغدير ٢٣٩/١ - ٢٤٦ .

(٢) الحافظ الفضل بن دكين أبو نعيم الكوفي المتوفى سنة ٢١٨ هـ وقيل ٢١٩ هـ . (الغدير ١/٨٥ - ٨٦)

(٣) الجندلة : واحدة الجندل : وهي الحجارة . قال ابن سيده : الجندل ما يُقْل الرجل من الحجارة . وقيل هو الحجر كله .

(لسان العرب مادة جندل)

وثوى : أقام واستقر .

(المعجم الوسيط ١/١٠٣)

أمضى مقالاً لم يقله مؤمناً أو شاد ذكراً لم يشده معذراً
وثنى إليه رقابهم وأقامه علماً على باب النجاة مشهراً
ولقد شفى يوم الغدير معاشراً ثلجت نفوسهم وأودى معشراً
فلقت به أحقادهم فموجع نفساً ومانع أنه ان يجهرها

الحميري

قد قام يوم الدوح خير الورى بوجهه للناس مستقبلاً
لكن تواصلوا بعليّ الهدى أن لا يوالوه وأن يخذلوا

أبو تمام الطائي

ويوم الغدير استوضح الحق أهله وفيها وما فيها حجاب ولا ستر
أقام رسول الله يدعوهم بها ليقرهم عرفاً وينهاهم نكر
يمد بضبعيه ويعلم أنه ولي ومولاكم فهل لكم خبر
يروح ويغدو بالبيان لمعشر يروح بهم بكر ويغدو بهم عمرو
أحجة رب العالمين ووارث النبي ألا عهد وفيّ ولا إصر
فكان له جهرأً بإثبات حقه وكان لهم في بزه حقه ستر^(١)

البشنوي

فقال كبيرهم ما الرأي فيما ترون يرد ذا الأمر الجلي
سمعتم قوله قولاً بليغاً وأوصى بالخلافة في علي
فقالوا حيلة نصبت علينا ورأي ليس بالعقد الوفي
ندبر غير هذا في أمور ننال بها من العيش السني
سنجعلها إذا ما مات شوري لتيمي هنالك أو عدي

وروي : ان النبي ﷺ لما فرغ من غدير خم ، وتفرق الناس اجتمع نفر من قريش يتأسفون على ما جرى ، فمر بهم ضبّ فقال بعضهم : ليت محمداً أمراً علينا هذا الضب دون عليّ . فسمع ذلك أبو ذرّ فحكى ذلك لرسول الله ﷺ فبعث إليهم وأحضرهم وعرض عليهم مقالهم ، فأنكروا وحلفوا فأنزل الله تعالى : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ مَا ﴾

قالوا ﴿ [التوبة : ٧٤] الآية ، فقال النبي : « ما أظلت الخضراء الخبز » وفي رواية أبي بصير عن الصادق عليه السلام في خبر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « أما جبرئيل نزل علي وأخبرني أنه يؤق يوم القيامة بقوم إمامهم ضب ، فانظروا أن لا تكونوا أولئك ، فإن الله تعالى يقول : ﴿ يوم ندعو كل أناس بإمامهم ﴾ » [الإسراء : ٧١] .

ابن طوطي

ويوم غدير قد أقروا بفضله
أرى دوح خمّ والنبي محمد
الست إذن أولى بكم من نفوسكم
فقال لهم من كنت مولاه منكم
فوال مواليه وعادٍ عدوه
فلما مضى الهادي لحال سبيله
وفي كل وقت منهم الغدر اضمروا
ينادي بأعلى الصوت منهم ويجهر
فقالوا بلى والقوم في الجمع حضر
فمولاه بعدي حيدر المتخير
أيا رب وانصره لمن ظل ينصر
أبانوا له الغدر القبيح وأظهروا

وله

من منّ عليه يوم الغدير كان الإمام بلا تخيير
قوله : « من كنت مولاه » : لفظة مولى تفيد الأولى بالتدبير والتصرف ، وفرض الطاعة لأنه عليه السلام عقب قوله : « ألت أولى بكم من أنفسكم » ، ولو كان غير ذلك لكان معيماً في كلامه ، وإذا ثبت ذلك فلا يكون إلا الإمام ، ثم إن ظاهره يقتضي إيجاب موالاته ونصرته وتحريم خذلانه وعداوته بالإطلاق من حيث جعل موالاة الله ونصرته لنصره عليه السلام ومواليه ، وخذلانه وعداوته لخاذه ومعاديه ، وذلك دليل عصمته لأن جواز القبيح عليه صحة وقوعه ، فإذا وقع أوجب خلاف ما حكم به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأوجبه ، وهذا لا يجوز عليه .

أمالي أبي عبد الله النيسابوري^(١) : وأمالي أبي جعفر الطوسي ، في خبر عن أحمد بن محمد بن أبي نصر^(٢) عن الرضا عليه السلام أنه قال عليه السلام : حدثني أبي عن أبيه أن يوم

(١) أبو عبد الله النيسابوري : الحاكم النيسابوري أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حدوده المعروف بابن البيع .

(الكافي والألقاب ٢/ ١٧٠)

(٢) أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ثقة مولى السكوني له كتاب الجامع . (رجال الطوسي ص ٣٦٦)

الغدير في السماء أشهر منه في الأرض ، إن الله تعالى في الفردوس قصرًا لبنة من فضة ، ولبنة من ذهب فيه مائة ألف قبة حراء ، ومائة ألف خيمة من ياقوتة خضراء ، ترابه المسك والعنبر فيه أربعة أنهار : نهر من خمر ، ونهر من ماء ، ونهر من لبن ، ونهر من عسل ، حواليه أشجار جميع الفواكه عليه الطيور وأبدانها من لؤلؤ وأجنحتها من ياقوت ، تصوت بألوان الأصوات ، إذا كان يوم الغدير وردوا إلى ذلك القصر أهل السموات يسبحون الله ويقدمونه ويهللون ، فتطير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتترغ على ذلك المسك والعنبر ، فإذا اجتمع الملائكة طارت فينفض ذلك عليهم ولأنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام ، فإذا كان آخر اليوم نودوا : انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمتتم من الخطر والزلل إلى قابل في هذا اليوم تكرمة لمحمد وعلي (الخبر) .

مصباح التهجد : في خطبة الغدير : أن أمير المؤمنين عليه السلام قال : (إن هذا يوم عظيم الشأن فيه وقع الفرج ، ورفع الدرج ، وصحت الحجج ، وهو يوم الإيضاح والإفصاح عن المقام الصراح ، ويوم كمال الدين ، ويوم العهد المعهود ويوم الشاهد والمشهود ، ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود ، ويوم البيان عن حقائق الإيمان ، ويوم دحر الشيطان ويوم البرهان . هذا يوم الفصل الذي كنتم تبعدون ، هذا يوم الملأ الأعلى الذي أنتم عنه معرضون ، هذا يوم الإرشاد ويوم المحنة للعباد ويوم الدليل على الذواد^(١) هذا يوم ابداء إخفاء الصدور ومضمرات الأمور ، هذا يوم النصوص على أهل الخصوص هذا يوم شيث هذا يوم إدريس ، هذا يوم يوشع هذا يوم شمعون) .

البشنوي

يوم الغدير لذي الولاية عيد	ولذي النواصب فضله مجحود
يوم يوسم في السماء بأنه	العهد وفيه ذلك المعهود
والأرض بالميراث أضحت وسمة	لو طاع موطود وكف حسود ^(٢)

(١) الذواد : صيغة مبالغة من الذيادة وهو المدافع الحامي .

(المعجم الوسيط ١٠٤١/٢)

(٢) موطود : وطد الشيء : أثبتته وقواه . فالشيء وطهد وموطود .

الشاعر

يوم الغدير سوى العيدين لي عيد يوم يسر به السادات والصيد^(١)
نال الإمامة فيه المرتضى وله فيه من الله تشریف وتمجيد

الفنجردي^(٢)

لا تنكرن غدير خمّ إنه كالشمس في إشراقها بل أظهر
فيه إمامة حيدر وكماله وجلاله حتى القيامة تذكر

شاعر

وناصبيّ شديد النصب قابلني يوم الغدير بوجه غير ذي جذل^(٣)
فقال: قل لي ماذا اليوم قلت له اليوم عيد أمير المؤمنين علي

فصل في خاصف النعل

صحيح الترمذي : أن النبي ﷺ قال يوم الحديبية لسهيل بن عمرو وقد سأله
رد جماعة فروى أن النبي ﷺ قال : « يا معشر قريش لتنتهوا ، أوليبعثن الله عليكم
من يضرب رقابكم على الذي امتحن الله قلبه بالإيمان » قالوا : من هو يا رسول الله ؟
قال : « هو خاصف النعل » وكان أعطى عليّاً ﷺ نعله يخصفها .

الخطيب : في التاريخ ، والسمعاني في الفضائل أن النبي ﷺ قال : « لا
تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله رجلاً امتحن قلبه بالإيمان » الحديث سواء ، وروى
ابن بطة في الإبانة حديث خاصف النعل بسبعة طرق : منها ما رواه أبو سعيد الخدري
قال رسول الله ﷺ : « إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على
تنزيله » ، فقال أبو بكر أنا هو يا رسول الله ؟ قال : « لا » ، قال عمر : أنا هو يا
رسول الله ؟ قال : « لا » ، ولكنه خاصف النعل » فابتدرنا ننظر فإذا هو علي يخصف نعل
رسول الله ﷺ .

(١) الصيد : ج أصيد : كل ذي حول وطول من ذوي السلطان . (المعجم الوسيط ١/ ٥٣٠)

(٢) الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد الفنجردي النيسابوري من أساتذة الأدب المحكيين المتقدمين فيه بالإمامة
والتضلع .
(الغدير ٤/ ٣١٩ - ٣٢٥)

(٣) جذل : فرح .

وكاتبني الخطيب في الأربعين بإسناده عن الخدري ما روينا بأسانيد عن جابر بن زيد^(١) عن الباقر عليه السلام : أن النبي انقطع شسع نعله فرفعها إلى علي ليصلحها فقال عليه السلام : « إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله » ، قال أبو سعيد فخرجت فبشرته بما قال رسول الله ﷺ فلم يكثر به^(٢) فرحاً كأنه قد سمعه ذكره .

أحمد في الفضائل والبخاري ، ومسلم ولفظه لمسلم عن الخدري قال رسول الله ﷺ : « فرقان تخرج من بينهما فرقة ثالثة يلي قتلهم أولاهم بالحق » ، فانظر إلى تسمية علي بأنه أولى بالحق .

ابن علويه

وله إذا ذكر الفخار فضيلة بلغت مدى الغايات باستيقان
إذ قال أحمد إن خاصف نعله لمقاتل بتأول القرآن
قوماً كما قاتلت عن تنزيله فإذا الوصي بكفه نعلان
هل بعد ذاك على الرشاد دلالة من قائم بخلافة ومعان

العوني

وقال إني على التنزيل قلت لكم محارباً ذاك قولاً لا أحرفه
وذاك بعدي على التأويل حربكم من في يديه قبال النعل يخصفه
فمن له علم تأويل الكتاب بها أولى مكلفه رعيأ مكلفه

وله

عليّ خاصف النعل يقول غير مهذار^(٣)

الحميري

وفي خاصف النعل البيان وعبرة لمعتبر إذ قال والنعل يرقع

(١) جابر بن زيد الأزدي اليمامي أبو الشعثاء الجوفي البصري . (تهذيب التهذيب ٢/ ٣٤)
(٢) أكثر : يكثر : لم يبال ولم يعأ . (المعجم الوسيط ٢/ ٧٨٢)
(٣) مهذار : من يكثر في كلامه من الخطأ والباطل . (المعجم الوسيط ٢/ ٩٧٩)

لأصحابه في مجمع إن منكم
إماماً على تأويله غير جائز
فقال أبو بكر أنا هو؟ قال لا
فقال لهم لا لا ولكنه أخني
وأنفسكم شوقاً إليه تطلع
يقاتل بعدي لا يضلّ ويصل^(١)
فقال أبو حفص أنا هو فاسفع^(٢)
وخاصف نعلي فاعرفوه المرقع

وله

ومن خاصف نعل النبي محمد
أرضى الإله بفعله الغفارا

وله

هل مثل فعلك عند النعل تخصفها
لو لم يكن جاحدو التفضيل لاهينا

الصاحب

وفي خصفه للنعل لما أحله
بحيث تراءته النجوم الثواقب

أبو هاشم

ألم تسمعوا قول النبي محمد
فقال عليه بالإمامة سلموا
فيا أيها الجبل المتين الذي به
تمسكت لا أبغي سوى حبله جبلا
غداة عليّ قاعد يخصف النعلا
فقد أمر الرحمن أن تفعلوا كلا

العبدی^(٣)

لما أتاه القوم في حجراته
قالوا له إن كان أمراً من لنا
قيل النبي خليفتي هو خاصف
والطهر يخصف نعله ويرقع
خلف إليه في الحوادث نرجع
النعل الزكيّ العالم المتورع

الوراق

عليّ الذي قد كان للنعل خاصفاً
وفي الحرب مقداماً إلى كل معلم

(١) يطلع : هلع : جزع جزعاً شديداً .

(٢) سفعه : لطمه .

(٣) العبدی : سفيان بن مصعب الكوفي من شعراء أهل البيت الطاهر المتزلفين إليهم بولائه وشعره المقبولين

(الغدیر ٢ / ٢٩٠ - ٣٢٤)

عندهم لصدق نيته وانقطاعه إليهم .

البشني

خير البرية خاصف النعل الذي شهد النبي بحقه في المشهد
وبعلمه وقضائه ويسيفه شهد الرسول مع الملائك فاشهد

ابن الحجاج

أنا مولاي عليّ ذو العلا ليس مولاي عتيقاً ودلاما
أتوالى خاصف النعل الذي لم يكن يأكل أموال اليتامى

فصل في أنه عليه السلام الوصي والولي

لا يجوز أن يمضي رسول الله ﷺ بلا وصي ، لقوله تعالى : ﴿ كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً ﴾ [البقرة : ١٨٠] الآيات ولقوله ﷺ : « من مات بغير وصية مات ميتة جاهلية » وقال الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ﴾ [الصف : ٢] (الآية) ولأن الأنبياء كلهم مضوا بالوصية ، وقال الله تعالى : ﴿ فبهذا هم اقتدوا ﴾ [الأنعام : ٩٠] .

الطبري بإسناده عن أبي الطفيل أنه قال لأصحاب الشورى : « أناشدكم الله هل تعلمون أن لرسول الله ﷺ وصياً غيري ؟ » قالوا : اللهم لا .

سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن سلمان الفارسي قال : سمعت رسول الله يقول : « إن وصي وخلفتي وخير من أترك بعدي ينجز موعدتي ، ويقضي ديني ، عليّ بن أبي طالب ﷺ » .

الطبري بإسناده له عن سلمان قال : قلت لرسول الله ﷺ : يا رسول الله إنه لم يكن نبي إلا وله وصي فمن وصيك ؟ قال : « وصي وخلفتي في أهلي ، وخير من أترك بعدي مؤدي ديني ومنجز عدااتي : علي بن أبي طالب ﷺ » .

مطير بن خالد عن أنس وقيس بن ماناه ، وعبادة بن عبد الله عن سلمان كليهما عن النبي ﷺ : « يا سلمان سألتني من وصي من أمتي ؟ فهل تدري لمن كان أوصي إليه موسى ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم : قال : « أوصي إلى يوشع ، لأنه كان أعلم أمته ووصي وأعلم أمتي بعدي علي بن أبي طالب » . وروى قريباً منه أحمد في فضائل الصحابة .

أبو رافع قال : لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله ﷺ غشي عليه فأخذت بقدميه أقبلهما وأبكي فأفاق وأنا أقول : من لي ولولدي بعدك يا رسول الله ؟ فرفع إلي رأسه وقال ﷺ : « الله بعدي ووصي صالح المؤمنين » : زيد بن علي عن أبيه عليه السلام : أن أبا ذر لقيه علي عليه السلام فقال أبو ذر : أشهد لك بالولاء والرخاء والوصية . وروى أبو بكر بن مردويه مثل ذلك عن سلمان والمقداد وعمار . عكرمة عن ابن عباس : أن جبرئيل نظر إلى علي عليه السلام فقال : هذا وصيك .

الأعمش عن عباية عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أتاه جبرئيل وعنده علي فقال : هذا علي خير الوصيين .

النبي ﷺ : « خلق الله تعالى مائة ألف نبي ، وأربعة وعشرين ألف نبي وأنا أكرمهم على الله ولا فخر ، وخلق الله عز وجل مائة ألف وصي ، وأربعة وعشرين ألف وصي فعلي أكرمهم على الله » .

المسعودي عن عمر بن زياد الباهلي عن شريك بن الفضيل بن سلمة عن أم هانئ بنت أبي طالب قال : قلت يا رسول الله ، إن ابن أُمِّي يؤذيني تعني علياً فقال النبي : « إن علياً لا يؤذي مؤمناً إن الله طبعه على خلقي ، يا أم هانئ إنه أمير في الأرض ، وأمير في السماء ، إن الله جعل لكل نبي وصياً فشيث وصي آدم ، ويوشع وصي موسى ، وأصف^(١) وصي سليمان ، وشمعون وصي عيسى ، وعلي وصي وهو خير الأوصياء في الدنيا والآخرة ، وأنا صاحب الشفاعة يوم القيامة ، وأنا الداعي وهو المؤدي » .

حلية أبي نعيم وولاية الطبري قال النبي : « يا أنس يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين » ، قال أنس : قلت اللهم اجعله رجلاً من الأنصار وكنتمته ، إذ جاء علي فقال : « من هذا يا أنس ؟ » قلت : علي فقام مستبشراً واعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه . فقال علي : (يا رسول الله لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعته بي قبل) ، قال : « وما يمنعني وأنت تؤذي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي » وهذا من قول الله عز وجل : ﴿ وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه ﴾ [النحل :

(١) آصف بن برخيا .

٦٤] فأقام عليّ لبيان ذلك .

وقد تقدم حديث الوصية في بيعته العشرة بالاتفاق . واستدل بالحساب على أنه وصيّ فقالوا عليّ بن أبي طالب ميزانه في الحساب أعز الأوصياء لاتفاقهما في مائتين وسبعة عشر ، ومن كلام الصاحب : صنوه الذي وأخاه وأجابه حين دعه ، وصدقه قبل الناس ولباه ، وساعده وواساه ، وشيد الدين وبناه ، وهزم الشرك وأخزاه ، وبفسه على الفراش فداه ، ومانع عنه وحماه وأرغم من عانده وقلاه ، وغسله وواراه ، وأدى دينه وقضاه ، وقام بجميع ما أوصاه ذلك أمير المؤمنين لا سواه .

ابن حماد

أوصى النبي وفيها مقنع لهم لو لم يكونوا له بالبهت غصّابا
وقال انت كهارون الخليفة من موسى على قومه بالحق إذ غابا
وقال أنت أخي إذ كان بينهم أخي وقارب أشباهاً وأضرابا
وقال في يوم نجران أباهلهم بأكرم الخلق أخوالاً وأحسابا
أنا مدينة علم الله وهو لها باب فمن رامها فليقصد البابا
وقال إني سأعطيها غداً رجلاً ماكان في الحرب فراراً وهيابا^(١)

والإجماع في حديث ابن عباس في وفاة رسول الله ﷺ قال النبي : « يا عباس يا عم رسول الله ، تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي ديني ؟ » فقال العباس : يا رسول الله عمك شيخ كبير وذو عيال كثير وأنت تباري^(٢) الريح سخاءً وكرماً وعليك وعد لا ينهض به عمك فأقبل على علي فقال : « تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي ديني ؟ » فقال : (نعم يا رسول الله) فقال : « ادن مني » فدنا منه وضمه إليه ونزع خاتمه من يده وقال له : « خذ هذا فضعه في يدك » ، ودعا بسيفه ودرعه ، ويروى : أن جبرئيل نزل بها من السماء فجيء بها إليه فدفعها إلى علي عليه السلام فقال له : « اقبض هذا في حياتي » ودفع إليه بغلته وسرجها وقال : « امض على اسم الله إلى منزلك ، ثم أغمي عليه » (القصة) .

ابن عبد ربه في العقد ، بل روته الأمة بأجمعها عن أبي رافع وغيره : أن علياً نازع

(١) هيباً : خائفاً .

(٢) باري : سابق .

العباس إلى أبي بكر في برد النبي ﷺ وسيفه وفرسه فقال أبو بكر : أين كنت يا عباس حين جمع رسول الله بني عبد المطلب وأنت أحدهم ؟ فقال : « أيكم يؤازرنى فيكون وصي وخليفتي في أهلي وينجز موعدي ويقضي ديني ؟ » فقال له العباس : فما أقعدك مجلسك هذا تقدمته وتأمرت عليه ، فقال أبو بكر : اغدراً يا بني عبد المطلب ! وقال متكلم لهارون الرشيد : أريد أن أقرر هشام بن الحكم بأن علياً كان ظالماً فقال له : إن فعلت فلك كذا وكذا ، وأمر به فلما حضر المتكلم فقال المتكلم : يا أبا محمد روت الأمة بأجمعها أن علياً نازع العباس إلى أبي بكر في برد النبي ﷺ وسيفه وفرسه قال : نعم قال : فأيهما الظالم لصاحبه فخاف من الرشيد فقال : لم يكن فيهما ظالم ، قال : فيختصم اثنان في أمر وهما جميعاً محقان ؟ قال : نعم اختصم الملكان إلى داود وليس فيهما ظالم ، وإنما أراد أن ينهأ على الحكم ، كذلك هذان تحاكما إلى أبي بكر ليعرفاه ظلمه .

ابن علويه

ختن النبي وعمه أكرم به	ختناً وصنو أبيه في الصنوان
خصمان مؤتلفان ما لم يحضرا	بأساً وعند الناس يختلفان
جهر الباطن بغيه ولباطن	منها إلى الصديق يختصمان
لم يجهل حكم القضية في الذي	جاء إلى الفاروق يصطحبان
لكن ل لازم حجة كانا بها	ذهباً على الأقوام يتخذان
قولاً به مكرراً كما دخلا على	داود قالاً لا تخف خصمان

عقبة بن أبي لهب يخاطب بها عائشة

أعائش خلت عن علي وعتبة	بما ليس فيه إنما أنت والده
وصى رسول الله من دون أهله	فأنت على ما كان من ذاك شاهده

الأشعث بن قيس^(١) كتب في جواب أمير المؤمنين عليه السلام

أتانا الرسول رسول الوصي على المهذب من هاشم

(١) الأشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي أبو محمد الصحابي ، روى عن النبي .

وصيَّ النبي وذو صهره وخير البرية في العالم

كثير عزة

وصيَّ النبي المصطفى وابن عمه وفكاك أغلال وقاضي مغارم

الحميري

وصيَّ النبي المصطفى وابن عمه وأول من صلى لذي العزة العالي
وناصره في كل يوم كريمة إذا كان يوم ذو هرير وزلزال

وله

أنت الوصيَّ وصيَّ المصطفى نزلت من ذي العلى فيك من فرقان آيونا
وأنت من أحمد الهادي بمنزلة قد كان أثبتها موسى لهارونا
أتاك من عنده علماً حباك به فكنت فيه أميناً فيه مأمونا

وله

هذا الإمام الذي إليه أسند خير الورى الوصية
حكمت حكم النبي عدلاً ولم تجر قط في قضيه
أنت شبيهه النبي حقاً في الحكم والخلق والسجيه

وله

هذا وصيي فيكم وخليفتي لا تجهلوه فترجعوا كفارا

وله

محمد خير بني غالب وبعده ابن أبي طالب
هذا نبِيَّ ووصيَّ له وتعزل العالم في جانب

الحسين بن النضر الفهري

إن النبي عمداً ووصيه في كل سابقة هما أخوان
قمران نسلهما النجوم فثاقب منها وخاف خامد اللمعان

جرير بن عبد الله البجلي (١)

علي وصي له بعده خليفتنا القائم المنتقم
له الفضل والسبق والمكرمات وبيت النبوة والمدعم (٢)

أفتشد

علي وصي المصطفى ووزيره وأول من صلى لذي العرش واتقى

غيره

الله أيدي بحب نبيه وأعزني بولايتي لوصيه

قال الله تعالى: هنالك الولاية لله الحق فلا حظ فيها لأحد إلا من ولاء سبحانه كما
قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [المائدة: ٥٥] الآية . وقال :
﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ ﴾ [الأنعام: ٦٢] الآية وقال : ﴿ النُّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ
أَنفُسِهِمْ ﴾ [الأحزاب: ٦] وقال النبي ﷺ لعلي عليه السلام: « من كنت مولاه فعلي
مولاه ، والمولى بمعنى الأولى بدليل قوله تعالى : ﴿ مَاوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ ﴾
[الحديد: ١٥] . »

قال ليبد (٣)

فقدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها (٤)
أبو سعيد الخدري وعبد الله بن عباس وبريدة الأسلمي ، وزيد بن أرقم قال
النبي ﷺ : « من كنت وليه فعلي وليه » . ذكره أحمد في الفضائل ، والألكاني في
الشرح .

محمد بن إسحاق ، والأجلح بن عبد الله ، وعبد الله بن بريدة ، والباقر عليه السلام
قال النبي ﷺ : « علي وليكم بعدي » .

- (١) جرير بن عبد الله بن جابر البجلي . (الغدیر ١/ ٢٢ - ٢٣)
(٢) المدعم : الملجأ . (المعجم الوسيط ١/ ٢٨٦)
(٣) ليبد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري : أحد الشعراء الفرساء الأشراف . وهو أحد أصحاب
المعلقات . (الأعلام ٦/ ١٠٤)
(٤) في الغدير ١/ ٣٤٥ « فقدت » بدل « فقدت » .

عمران بن الحصين ، وبريدة وابن عباس ، وجابر الأنصاري ، وعمر بن علي قال النبي ﷺ : « علي مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي » .

الثعلبي : بإسناده عن عطاء ، عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ : « الله ربي ولا إمارة لي معه ، وعلي ولي من كنت وليه ، ولا إمارة لي معه » قالوا من سباه الله ولياً كان بالنص حراً فهذا يقتضي أن علياً ولي الله .

الصاحب

إن المحبة للوصي فريضة أعني أمير المؤمنين علياً
قد كلف الله البرية كلها واختاره للمؤمنين ولياً

وله

عليّ وليّ المؤمنين لديكم ومولاكم من بين كهل ومعظم
عليّ من الغصن الذي منه أحد ومن سائر الأشجار أولاد آدم

الفضل بن عباس

وكان ولي الأمر بعد محمد وعليّ وفي كل المواطن صاحبه
وصيّ رسول الله حقاً وصهره وأول من صلى وما ذم جانبه

الكميت

ونعم وليّ الأمر بعد نبيه ومنتجع التقوى ونعم المؤدب

أبو عمر البعلبكي

عليّ مولى لجميع الورى لا شك في هذا ولا مريه
بذاك جاء النص عن أحد متصلأ كالماء في الجريه
فمن رأيتم أنفه راغبأ فصيروا في أنفه خزيه

فصل في أنه أمير المؤمنين والوزير والأمين

روى جماعة من الثقات عن الأعمش عن عباية الأسدي عن علي بن النعمان ، والليث عن مجاهد ، والسدي عن أبي مالك ، وابن أبي ليلى ، عن داود بن علي عن أبيه وابن

جريح عن عطاء ، وعكرمة وسعيد بن جبير ، كلهم عن ابن عباس . وروى العوام بن حوشب^(١) ، عن مجاهد وروى الأعمش عن زيد بن وهب^(٢) عن حذيفة كلهم عن النبي ﷺ أنه قال : « ما أنزل الله تعالى آية في القرآن فيها : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ إلا وعلي أميرها وشريفها » وفي رواية حذيفة : « إلا كان لعلي بن أبي طالب لبها ولباسها » ، وفي روايات : « إلا علي رأسها وأميرها » . وفي رواية يوسف بن موسى القطان ، ووكيع بن الجراح : « أميرها وشريفها لأنه أول المؤمنين إيماناً » ، وفي رواية إبراهيم الثقفي ، وأحمد بن حنبل وابن بطة العكبري عن عكرمة ، عن ابن عباس « إلا علي رأسها وشريفها وأميرها » .

وفي صحيفة الرضا عليه السلام : ليس في القرآن ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ [البقرة : ١٠٤] إلا في حقنا ولا في التوراة يا أيها الناس إلا فينا ، وفي تفسير مجاهد قال : ما كان في القرآن ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ فإن لعلي سابقة ذلك الآية لأنه سبقهم إلى الإسلام فسماه الله في تسع وثلاثين موضعاً أمير المؤمنين وسيد المخاطبين إلى يوم الدين .

الصادق عليه السلام : ﴿ وأوفوا بعهد الله ﴾ [النحل : ٩١] إلى أربع آيات نزلت في ولاية علي وما كان من قوله ﷺ : « سلموا على علي بإمرة المؤمنين » .

محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ولو ألقى معاذيره ﴾ [القيامة : ١٥] قال نزلت في رجل أمره رسول الله أن يسلم على علي بإمرة المؤمنين فلما قبض رسول الله ﷺ ترك ما أمره به وما وفي .

وروى علماءهم كالمنقري بإسناده إلى عمران بن بريدة الأسلمي . وروى يوسف بن كليب المسعودي بإسناده عن داود عن بريدة وروى عباد بن يعقوب الأسدي بإسناده عن داود السبيعي ، عن بريدة أنه دخل أبو بكر على رسول الله ﷺ فقال : « اذهب وسلم على أمير المؤمنين » فقال يا رسول الله : وأنت حي ؟ قال : « وأنا حي » ، ثم جاء عمر فقال له مثل ذلك . وفي رواية السبيعي أنه قال عمر : ومن أمير

(١) العوام بن حوشب بن يزيد بن الحارث الشيباني الربيعي ، أبو عيسى الواسطي . أسلم جده على يد علي عليه السلام فوهب له جارية فولدت له حوشب فكان على شرطته . (تهذيب التهذيب ٨/١٤٥)

(٢) زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي . (تهذيب التهذيب ٣/٣٦٨)

المؤمنين ؟ قال : « علي بن أبي طالب » قال : عن أمر الله وأمر رسوله ؟ قال : « نعم » .

إبراهيم الثقفي عن عبد الله بن جبلة الكناني عن ذريح المحاري ، عن الثالي عن الصادق عليه السلام : أن بريدة كان غائباً بالشام فقدم وقد بايع الناس أبا بكر ، فاتاه في مجلسه فقال : يا أبا بكر هل نسيت تسليمنا على عليّ بإمرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله ؟ قال : يا بريدة إنك غبت وشهدنا وإن الله يحدث الأمر بعد الأمر ، ولم يكن الله تعالى يجمع لأهل هذا البيت النبوة والملك .

الثقفي والسري بن عبد الله بإسنادهما : أن عمران بن الحصين ، وبريدة قالاً لأبي بكر قد كنت أنت يومئذ فيمن سلم على عليّ بإمرة المؤمنين فهل تذكر ذلك اليوم أم نسيته ؟ قال : بل أذكره فقال بريدة : فهل ينبغي لأحد من المسلمين أن يتأمر على أمير المؤمنين ؟ فقال عمران النبوة والإمامة لا تجتمع في بيت واحد فقال له بريدة : ﴿ أم يحسدون الناس على ما أتاهم من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً ﴾ [النساء : ٥٤] ، فقد جمع الله لهم النبوة والملك ؟ قال : فغضب عمر وما زلنا نعرف في وجهه الغضب حتى مات وأنشد بريدة الأسلمي .

أمر النبي معاشراً هم أسوة ولازم أن يدخلوا فيسلموا تسليم من هو عالم مستيقن أن الوصي هو الإمام القائم الأعمش عن عباية الأسدي ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لأم سلمة : « اسمعي واشهدي هذا عليّ أمير المؤمنين وسيد المسلمين » .

بشير الغفاري ، والقاسم بن جندب ، وأبو الطفيل عن أنس بن مالك في خبر : أتيت النبي ﷺ بوضوء فقال : « يا أنس يدخل عليك من هذا الباب الساعة أمير المؤمنين وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين » . قال أنس فدخل عليّ عليه السلام .

ابن عباس : قال علي عليه السلام : (السلام عليك يا رسول الله) ، فقال : « وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته » ، قال : (يا رسول الله أنت حيّ وتسميني أمير المؤمنين ؟) قال : « نعم إنما سمّك جبرئيل من عند الله ، وأنا حيّ ، يا عليّ مررت

بنا أمس وأنا وجبرئيل في حديث فلم تسلم علينا فقال : ما بال أمير المؤمنين لم يسلم علينا ، أما والله لو سلم لسررنا ولرددنا عليه .

وروى الخلق منهم ابن مخلد عن علي عليه السلام قال : (دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته نائماً ورأسه في حجر دحية الكلبي ، فسلمت عليه فقال دحية : وعليكم السلام يا أمير المؤمنين ويا فارس المسلمين ، ويا قائد الغر المحجلين ، وقاتل الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين وقال إمام المتقين ، ثم قال لي : تعال خذ رأس نبيك في حجرك فأنت أحق بذلك ، فلما دنوت من رسول الله ووضعت رأسه في حجري لم أر دحية ففتح رسول الله عينيه وقال : « يا علي من كنت تكلم ؟ » قلت : دحية وقصصت عليه القصة فقال لي : « لم يكن دحية وإنما كان جبرئيل أتاك ليعرفك أن الله تعالى سماك بهذه الأسماء » .

الحارث بن الخزرج صاحب راية الأنصار قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : « لا يتقدمك إلا كافر ، وإن أهل السموات يسمونك أمير المؤمنين » .

خطيب منيخ

ومن بالإمرة اجتمعت عليه ملائكة السماء مسلمينا
وسلم فيه جبرئيل عليه علانية برغم الساخطينا
ولم يجوز أصحابنا أن يطلق هذا اللفظ لغيره من الأئمة عليهم السلام وقال رجل
للصادق عليه السلام : يا أمير المؤمنين فقال : مه فإنه لا يرضى بهذه التسمية أحد إلا ابتلى ببلاء
أبي جهل .

أبان بن الصلت عن الصادق عليه السلام سمي أمير المؤمنين وإنما هو من ميرة العلم^(١)
وذلك أن العلماء من علمه امتاروا ومن ميرته استعملوا . سلمان سأل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال : « إنه يميزهم العلم يمتار منه ولا يمتار من أحد » . وقد ذكرنا هذا المعنى في باب
مولده .

وقال ابن عباس : وإنما سمي أمير المؤمنين لأنه أول الناس إيماناً .

(١) الميرة : الطعام يجمع للسفر ونحوه .

أما لي ابن سهل أحمد القطان ، وكافي الكليني^(١) بإسنادهما إلى جابر الجعفي قال قال لي أبو جعفر عليه السلام : لو علم الناس متى سمي أمير المؤمنين ما أنكروا ولايته ، قلت : رحمك الله ومتى سمي ؟ قال : إن ربك عز وجل حين أخذ من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم قال : ألسنت بربكم وأن محمداً رسولي وأن علياً أمير المؤمنين ؟ .

الحميري

يا أمير المؤمنيننا	بأبي أنت وأمي
وبرهني أجمعينا	بأبي أنت وأمي
وبنائي والبنينا	وبأهلي وبمالي
يا إمام المتقيننا	وفدتك النفس مني
علم الأولينا	وأمين الله والوارث
أحمد خير المرسلينا	ووصي المصطفى
ئد عنه المحدثينا	وولي الخوض والذا

ولغيره

فرض الإله على الأنام ولاءه وعليه في القرآن حث وحرصا
والله علمه العلوم بأسرها مما أبان لخلقه أو أغمضا
سمي أمير المؤمنين كرامة من ربنا لإماننا العدل الرضا

شاعر

هذا الإمام لمن ظلمت نبيه فارضوا أميركم بلا رزيان
هذا أمير المؤمنين فسلموا طراً عليه بإمرة السلطان

ذكر الخطيب في ثلاثة مواضع من تاريخ بغداد : أن النبي ﷺ قال يوم الحديبية وهو أخذ بيد علي عليه السلام : « هذا أمير البررة ، وقاتل الكفرة ، منصور من

(١) الكليني : أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي الملقب ثقة الإسلام ، صنف كتابه الكافي في عشرين سنة . وله كتب غيره كثير .

(الكافي والألقاب ٣/ ١٢٠) ، (رجال السيد بحر العلوم ٣/ ٣٢٥ - ٣٣٥)

نصره ، ومخذول من خذله . يمد بها صوته .

أحمد في مسند الأنصار ، وأبويوسف الفسوي في المعرفة والتاريخ ، والألكاني وأبو القاسم الألكاني في الشرح عن بريدة ، والبراء قالا : بعث رسول الله ﷺ بعثين إلى اليمن على أحدهما علي بن أبي طالب ، وعلى الآخر خالد بن الوليد وقال علي بن أبي طالب : « إذا التقيتم فعلي على الناس ، وإذا افتترقتا فكل واحد على جنده » فكان علي بن أبي طالب يؤمره على الناس لا يؤمر عليه أحداً .

الحميري

عليّ إمام رضى النبي بحضرمهم قد دعاه أميراً وكان الخصيص به في الحياة فصاهره واجتباها عشرين

أبو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام ، عن مقاتل ، عن عطاء في قوله تعالى : ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب ﴾ [فصلت : ٤٥] كان في التوراة : يا موسى إني اخترتك ووزيراً هو أخوك يعني هارون ، لأبيك وأمك كما اخترت لمحمد اليا هو أخوه ووزيره ووصيه والخليفة من بعده ، طوبى لكما من أخوين ، وطوبى لهما من أخوين ، اليا أبو السبطين الحسن والحسين وعمن الثالث من ولده ، كما جعلت لأخيك هارون شبراً وشبيراً ومشبراً .

العوني

سمي اليا بن ملكان الذي يعرف في توراة موسى بالكبر

وفي منقبة المطهرين ، وفيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين تصنيفي أبي نعيم الأصفهاني وخصائص العلوية عن النطنزي ، ما روى شعبة بن الحكم عن ابن عباس قال : أخذ النبي ﷺ ونحن بمكة بيدي ويده علي عليه السلام فصعد بنا إلى ثبير^(١) ، ثم صلى بنا أربع ركعات ، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال : « اللهم إن موسى بن عمران سألك ، وأنا محمد نبيك أسألك أن تشرح لي صدري ، وتيسر لي أمري ، وتحلل عقدة

من لساني ، ليفقه قولي ، واجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب أخي ، أشدد به أزري ، وأشرکه في أمري ، قال ابن عباس : فسمعت منادياً ينادي يا أحمد قد أوتيت ما سألت ، وفي رواية : « واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي أشدد به أزري » الآيات .

تفسير القطان ووكيع بن جراح ، وعطاء الخراساني ، وأحمد في الفضائل : أنه قال ابن عباس : سمعت أسماء بنت عميس تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اللهم إني أقول كما قال موسى بن عمران : اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي يكون لي صهماً وختناً » .

السمعاني في فضائل الصحابة بالإسناد عن مطر عن أنس قال رسول الله ﷺ : « إن خليلي ووزيري ، وخليفتي في أهلي ، وخير من أترك بعدي ، من ينجز مواعيدي ، ويقضي ديني : علي بن أبي طالب » .

وفي أمالي أبي الصلت الأهوازي بالإسناد عن أنس : قال النبي ﷺ : « إن أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب » ، وفي خبر : « أنت الإمام بعدي والأمير ، وأنت صاحب بعدي والوزير ، وما لك في أمي من نظير » ، والوزير من الوزر وهو الملجأ وبه سمي الجبل العظيم ، ومن الأوزار وهي الأمتعة والأسلحة لأنه مقلد خزائن الملك ، ومن الوزر الذي هو الذنب لأنه يتحمل أنقال الملك ، ومن الأزر وهو الظهر معناه أشدد به ظهري .

ابن الحجاج

أنا مولی محمد وعلي والإمامین شبر وشبر
أنا مولی وزیر أحمد یا من قد حباه ملكه بخیر وزیر

الحميري

وكان له أخاً وأمين غيب على الوحي المنزل حين يوحى
وكان لأحمد الهادي وزيراً كما هارون كان وزير موسى

الأستاذ أبو العباس الضبي^(١)

لعلي المطهر الشهير مجد أناف على ثبير^(٢)
صنو النبي محمد ووصيه يوم الغدير

شاعر

من كان صاهره وكان وزيره وأبا بنيه محمداً مختاراً

آخر

وزير النبي وذو صهره وسيف النية في الظالمينا
الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾ [الأنعام :
٨٣] نزلت في علي عليه السلام .

الحميري

وصي محمد وأمين غيب ونعم أخو الإمامة والوصيه

وله

أشهد بالله وآلائه والمرء مأجور على صدقه
أن علي بن أبي طالب كان أمين الله في خلقه

دعبل

صيره هارونه في قومه أمينه فقد قضى ديونه ولم يكن بماطل

محمد بن علي العلوي^(٣)

ذاك أمين الله والباب الذي يهلك يوم البعث من لم يدخل

(١) أبو العباس الضبي : الكافي الأوحد أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي الوزير الملقب بالرئيس . أحد من ملك أزمة السياسة والأدب بعد صاحب ابن عباد ، وكان من ندمائه . (الغدير ١٠١/٤ - ١١٠)

(٢) في الغدير ١٠١/٤ : « الطهر » بدل « المطهر » .

وأناف : أشرف . (المعجم الوسيط ٢/٩٦٤)

(٣) محمد بن علي العلوي : أبو اسماعيل محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم . (الغدير ١/٣ - ٤)

منه إلى مدينة العلم التي قال الرسول بابها الهادي علي

جرير بن عبد الله البجلي

أمين الإله وبرهانه ونور البرية والمعتصم

شاعر

من لم يكن بأمين الله معتصماً فليس بالصلوات الخمس ينتفع

آخر

والله صيرهم أمان عباده فيها وليس سواهم بأمان

باب تعريف باطنه عليه السلام

فصل في أنه أحب الخلق إلى الله تعالى وإلى رسوله (ص)

منها : « اللهم ائني بأحب الخلق إليك وإليّ ، يأكل مبي من هذا الطائر » ،
ومنها : « لأعطين الراية رجلاً غداً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله » ، ومنها :
« ادعوا إليّ خليي » فدعوا فلان بن فلان فأعرض ؛ فإذا ثبت أن علياً كان أحب الخلق
إلى الله وإلى رسوله ﷺ فلا يجوز لغيره أن يتقدم عليه ، وقد قال الله تعالى : ﴿ قل
إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ [آل عمران : ٣١] .

إبانة ابن بطة ، وفصائل أحمد في خبر عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ولقد
عاتب الله أصحاب محمد في غير آي من القرآن وما ذكر علياً إلا بخير وذلك نحو قوله :
﴿ ولقد نصركم الله بيدركم وأنتم أذلة ﴾ [آل عمران : ١٢٣] وقوله تعالى : ﴿ ويوم
حين إذ أعجبكم كثرتكم ﴾ [التوبة : ٢٥] الآية وقوله تعالى في آية المناجاة : ﴿ فإذا
لم تفعلوا فتاب الله عليكم ﴾ [المجادلة : ١٣] .

البخاري : توفي النبي ﷺ وهو عنه راس : يعني عن عليّ عليه السلام ، وقد ذكرنا
أنه أولى الناس بقوله تعالى : ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ﴾
[الفتح : ١٨] لأنه قد صح أنه لم يفر قط من زحف وما ثبت ذلك لغيره .

الكميت

إذ الرحمن يصدع بالمشاي وكان له أبو حسن مطيعاً

حظوظاً في مسرتة ومولى إلى مرضاة خالقه سريعاً
 قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾
 [آل عمران : ٦٨] . قال النبي ﷺ : « علي بن أبي طالب على دين إبراهيم ،
 ومنهاجه وشيعته أولى الناس به » .

عبد الله بن البجير عنه عليه السلام قال : « عليّ أولى بالمؤمنين بعدي » .
 المسعودي بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال النبي ﷺ : « أفضل أمتي
 عليّ » ، وفي رواية : « عليّ بن أبي طالب عليه السلام أفضل أمتي » .
 عبد الرزاق عن معمر قال : سألت سفيان عن أفضل الصحابة قال :
 عليّ عليه السلام .

الفاشي

وأفضل خلق الله بعد محمد وعيبة علم الله والصادق الذي
 عليم بما لا يعلم القول مظهر
 ووارثه علم الغيوب وغاسله يقول بمر القول إن قال قائله
 من العلم من كل البرية جاهله فيهرطب الغي منه دلائله^(١)
 وكذب دعوى كل رجس يناضله إذا قال قولاً صدق الوحي قوله

ابن الحجاج

قاتل الله من يفضل خلقاً على علي وتبدي بمن علمت بدياً

فصل في أنه مع الحق والحق معه

عن الباقرين عليهما السلام في قوله : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾
 وهو الحق ﴿[الرعد : ٣٦] علي بن أبي طالب : وفي قراءة ابن مسعود : والذي أنزل

(المعجم الوسيط ١/٧٣)

(المعجم الوسيط ٢/٥٤٩)

(المعجم الوسيط ٢/٦٦٧)

(١) بهر : أدهش وحير وغلّب .

والطُّبُّ : الحلق والمهارة .

والغي : غوى : أعمى من الضلال .

عليك الكتاب هو الحق ومن يؤمن به يعني علي بن أبي طالب يؤمن به ، ومن الأحزاب من ينكر بعضه أنكروا من تأويله ما أنزل في علي وآل محمد وآمنوا ببعضه ، وأما المشركون فأنكروا كله .

محمد بن مروان عن السدي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ أفمن يعلم إنما أنزل إليك من ربك الحق ﴾ قال : علي ﴿ كمن هو أعمى ﴾ [الرعد : ١٩] ، قال : الأول .

أبو الورد^(١) عن أبي جعفر عليه السلام : ﴿ أفمن يعلم إنما أنزل إليك من ربك الحق ﴾ [الرعد : ١٩] قال : علي بن أبي طالب عليه السلام .

جابر^(٢) عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيراً لكم ﴾ [النساء : ١٧٠] ، يعني بولاية علي ﴿ وإن تكفروا ﴾ بوليته ﴿ فإن الله ما في السموات والأرض ﴾ [النساء : ١٧٠] .

الباقر عليه السلام ﴿ وقل ﴾ جاء ﴿ الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ﴾ يعني بولاية علي بن أبي طالب ، ﴿ ومن شاء فليكفر ﴾ [الكهف : ٢٩] . وعنه عليه السلام في قوله : ﴿ ويستنبئونك أحق هو ﴾ يسألونك يا محمد علي وصيك ؟ ﴿ قل : إني وربي ﴾ [يونس : ٥٣] إنه لوصي . وعنه عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل ﴾ [آل عمران : ٧١] من عادى أمير المؤمنين ﴿ وتكتمون الحق ﴾ الذي أمرهم به رسول الله ﷺ في علي عليه السلام .

زيد بن علي في قوله تعالى : ﴿ أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع ﴾ [يونس : ٣٥] كان علي عليه السلام يسأل ولا يسأل . وقوله تعالى : ﴿ ولئن اتبعت الحق ﴾ يعني علياً إن لم يكن معصوماً .

الضحاك : عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ والعصر إن الإنسان لفي خسر ﴾ [العصر : ١ ، ٢] : يعني أبا جهل ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾

(١) أبو الورد ذكره الطوسي في رجال أبي جعفر الباقر ص ١٤١ .

(٢) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام أبو عبد الله الأنصاري . (رجال الطوسي ص ١١١)

[العصر : ٣] ذكر علي وسلمان ويروى أنه : قرأ رسول الله ﷺ في علي :
﴿ والعصر ﴾ إلى آخرها .

أبي بن كعب : نزلت ﴿ والعصر ﴾ في أمير المؤمنين وأعدائه بيانه : ﴿ إلا الذين آمنوا ﴾ لقوله ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ﴾ [المائدة : ٥٥] الآية . وقوله : ﴿ وعملوا الصالحات ﴾ لقوله تعالى : ﴿ ويقومون الصلاة ويؤتون الزكاة ﴾ ، وقوله : ﴿ وتواصوا بالحق ﴾ لقوله : « الحق مع علي وعلي مع الحق » ﴿ وتواصوا بالصبر ﴾ ، لقوله : ﴿ والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس ﴾ [البقرة : ١٧٧] . وأخبرنا الحداد عن أبي نعيم بإسناده قال ابن عباس : ﴿ وتواصوا بالصبر ﴾ [العصر : ٣] علي بن أبي طالب .

تفسير الثمالي^(١) في قوله تعالى : ﴿ طسم تلك آيات الكتاب ﴾ [الشعراء : ١]
إن من الآيات منادياً ينادي من السماء في آخر الزمان ألا إن الحق مع علي وشيعته .

مسند أبي يعلى : عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال : مرَّ علي بن أبي طالب فقال النبي ﷺ : « الحق مع ذا ، الحق مع ذا » ، وسئل أبوذر عن اختلاف الناس عنه فقال عليك بكتاب الله والشيخ علي بن أبي طالب فلاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « علي مع الحق والحق معه ، وعلى لسانه والحق يدور حيث ما دار علي » .

وسلم محمد بن أبي بكر يوم الجمل على عائشة فلم تكلمه فقال : أسألك بالله الذي لا إله إلا هو سمعتك تقولين الزم علي بن أبي طالب ﷺ فلاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الحق مع علي وعلي مع الحق » ، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض » ، قالت : بلى قد سمعت ذلك منه . وأتى عبد الله ونحمد ابنا بديل إلى عائشة وناشداها بذلك فاعترفت . وقد ذكر السمعاني في فضائل الصحابة إلا أنه قال : « علي مع الحق والحق مع علي » الخبر .

اعتقاد أهل السنة ، روى سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ : « علي مع الحق

(٣) الثمالي : أبو حمزة ثابت بن دينار الثمالي الأزدي بالولاء ، من رجال الحديث الثقات عند الإمامية ، وهو من أهل الكوفة . قتل ثلاثة من أولاده مع زيد بن علي بن الحسين . وكان الرضا علي بن موسى ﷺ يقول : هو لقمان زمانه . له كتاب « تفسير القرآن » ، و « الزهد » ، و « السنوادر » (٨١ / ٢)

والحق مع عليّ ، والحق يدور حيث ما دار عليّ » .

وروى عبيد الله بن عبد الله حليف بني أمية : أن معاوية قال لسعد أنت الذي لا تعرف حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا أو علينا ؟ فجرى بينهما كلام فروى سعد هذا الخبر . فقال معاوية : لتجثني بمن سمعه معك أو لأفعلن قال : أم سلمة فدخلوا عليها قالت : صدق في بيتي قاله . وروى مالك بن جعونة العرني نحو هذا .

الخطيب في تاريخه عن ثابت مولى أبي ذر قال : دخلت على أم سلمة فرأيتها تبكي وقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « عليّ مع الحق والحق مع عليّ ، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض يوم القيامة » .

الأصبغ سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : « ويل لمن جهل معرفتي ، ولم يعرف حقي ألا إن حقي هو حق الله ، ألا إن حق الله هو حقي » .

عبد الله بن رزين الغافقي : أنه جاء علي ورجلان يختصمان إلى عمر فقال : يا أبا الحسن الحق لمن ؟ فقال عليه السلام : (خذ حقلك) .

بيت

عليّ بلا شك مع الحق لم يزل به الحق مقروناً كسنيين في فم

أنشد

ليس من الغرب إلى الشرق مثل عليّ سيّد الخلق
لو رجع الحق إلى أهله لكان أولى الناس بالحق
واستدلت المعتزلة بهذا الخبر في تفضيل عليّ عليه السلام وقالت الإمامية : ظاهر الخبر يقتضي عصمته ووجوب الاقتداء به لأنه ﷺ لا يجوز أن يخبر على الإطلاق بأن الحق معه والقبیح جائز وقوعه منه لأنه إذا وقع كان الخبر كذباً ، وذلك لا يجوز عليه .

فصل في أنه الخليفة والإمام والوارث

تفسير أبي عبيدة وعلي بن حرب الطائي : قال عبد الله بن مسعود : الخلفاء أربعة . آدم ﴿ إني جاعل في الأرض خليفة ﴾ [البقرة : ٣٠] ، وداود ﴿ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض ﴾ [ص : ٢٦] يعني بيت المقدس . وهارون قال موسى : ﴿ اخلفني في قومي ﴾ [الأعراف : ١٤٢] ، وعلي ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم

وعملوا الصالحات ﴿ [النور : ٥٥] يعني علياً ﴿ ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ﴿ [النور : ٥٥] آدم وداود وهارون ﴿ وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ﴿ [النور : ٥٥] يعني الإسلام ﴿ وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً ﴿ [النور : ٥٥] يعني أهل مكة ﴿ يعبدوني لا يشركون بي شيئاً ، ومن كفر بعد ذلك ﴿ [النور : ٥٥] بولاية علي بن أبي طالب ﴿ فأولئك هم الفاسقون ﴿ [النور : ٥٥] يعني العاصين لله ولرسوله .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : (من لم يقل إني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله) ، ثم ذكر نحو هذا المعنى أبو عبد الله إذا كان يوم القيامة نودي : أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم داود فيقال : لسنا أردناك وإن كنت خليفة الله في أرضه ، فيقوم أمير المؤمنين فيأتي النداء : يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه ، وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضيء بنوره ويشيعه إلى الجنة .

كتابي أبي بكر بن مردويه ومحمد السمعاني بإسنادهما عن عبد الرزاق عن أبيه عن مينا عن ابن مسعود قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد تنفس الصعداء فقلت ما لك يا رسول الله ؟ قال : « نعت إلي نفسي يا بن مسعود » ، قلت : استخلف قال : « من ؟ » قلت أبا بكر فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس ، فقلت : ما شأنك يا رسول الله ؟ قال : « نعت إلي نفسي » فقلت استخلف ، قال : « من ؟ » قلت : عمر ، فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس ، فقلت : ما شأنك يا رسول الله ؟ قال : « نعت إلي نفسي » ، قلت فاستخلف ، قال : « من ؟ » قلت : علي بن أبي طالب فسكت ثم قال : « والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين » .

ونهى هارون الرشيد أن يقال لعلي عليه السلام خليفة قال أبو معاوية الضرير : يا أمير المؤمنين قالت تيم منا خليفة رسول الله ، وقالت بنو أمية : منا خليفة الخلفاء ، فأين حظكم يا بني هاشم من الخلافة ؟ والله ما حظكم منها إلا علي بن أبي طالب عليه السلام فرجع الرشيد عما كان يقول .

الحميري

أشهد بالله وآله والمرء عما قاله يسأل

أن علي بن أبي طالب خليفة الله الذي يعدل
وأنه قد كان من أحمد كمثل هارون ولا مرسل
لكن وصياً خازناً عنده علم من الله به يعمل

الصاحب

علي أمير المؤمنين خليفة شهدت له بالجنة المتعالية
وإني لأرجو من مليكي كرامة بحب علي يوم أعطى كتابيه

الألفية

لمن الخلافة والوزارة هل هما إلا له وعليه يتفقان
أو ما هما فيما تلاه إلهكم في محكم الآيات مكتوبان
أدلووا بحجتكم وقولوا قولكم ودعوا حديث فلانكم وفلان
هيهات ضل ضلالكم أن تهتدوا وتفهموا لمقطع السلطان

ابن طوطي

خليفة رب العرش بعد محمد رضيت له والله أعلى وأكبر

وما اليق به قول يزيد بن مزيد في ممدوحه^(١)

خلافة الله في هارون ثابتة وفي بنيه إلى أن ينفخ الصور
إرث النبي لكم من دون غيركم حق من الله في القرآن مسطور

أما لي ابن بابويه قال الباقر عليه السلام لما نزل قوله تعالى : ﴿ وكل شيء أحصيناه في
إمام ميين ﴾ [يس : ١٢] . قام رجلان من مجلسيهما فقالا : يا رسول الله هو التوراة ؟
قال : « لا » ، قالوا : هو الإنجيل ؟ ، قال : « لا » ؛ قالوا : فهو القرآن ، قال :
« لا » ، فأقبل علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « هذا هو الإمام الذي أحصى الله تعالى
فيه كل شيء ويعني بقوله تعالى : ﴿ واجعلنا للمتقين إماماً ﴾ [الفرقان : ٧٤] ، كأنه

(١) يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني : أبو خالد : أمير ، من القادة الشجعان . كان والياً بأرمينية وأذربيجان
وانتدبه هارون الرشيد لقتال الوليد بن طريف الشيباني فقتله وعاد إلى أرمينية وهو ابن أخي معن بن
زائدة .
(الأعلام ٩/٢٤٤)

إمام المتقين لا غير ، والجنة أعدت للمتقين » .

معجم الطبراني عن عليم الجهني ، وفي أخبار أهل البيت عليهم السلام عن أسعد بن زرار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليلة أسرى بي ربي ، فأوحى إليّ في عليّ بثلاث : أنه إمام المتقين ، وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين » . وفي رواية أبي الصلت الأهوازي : « يا عليّ إنك سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب المؤمنين » .

يوسف القطان في تفسيره عن شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ يوم ندعو كل أناس بإمامهم ﴾ [الإسراء : ٧١] قال : إذا كان يوم القيامة دعا الله عز وجلّ أئمة الهدى ومصابيح الدجى وأعلام التقى أمير المؤمنين والحسن والحسين ، ثم يقال لهم جوزوا الصراط أنتم وشيعتكم ، وادخلوا الجنة بغير حساب ، ثم يدعوا أئمة الفسق وإن والله يزيد منهم ، فيقال له : خذ بيد شيعتك إلى النار بغير حساب .

الخاص والعام عن الرضا عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يدعى كل أناس بإمام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم » .

الصادق عليه السلام ألا تحمدون الله إذا كان يوم القيامة يدعى كل قوم إلى من يتولونه وفزعنا إلى رسول الله وفزعتم أنتم إلينا ، فإلى أين ترون أن نذهب بكم إلى الجنة ورب الكعبة قالها ثلاثاً .

بيت

إمامان أما واحد فعلى الهدى وآخر يدعوا للضلالة كاذب

العوني

هو الحق الإمام بغير شك فهل تدرون ما معنى الإمام
هو المولى الولي وقد أتاكم به الفرقان من غير احتشام
أم اتخذوا هنالك أولياء بل الله الولي بلا اكتهام^(١)

قيس بن سعد

هذا عليّ وابن عم المصطفى أول من أجابه ممن دعا
هذا الإمام لا نبالي من غوى

شاعر

حب الإمام على الأنام فريضة أعني أمير المؤمنين عليا
فرض الإله على البرية حبه واختاره للمؤمنين وليا

أفشد

أشهد بالله وآلائه شهادة يعلمها ربّي
أن علياً بعد خير الورى إمام أهل الشرق والغرب
من لم يقل مثل الذي قلته جاءت به الرعاء في الدرب

قوله تعالى : ﴿ ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ﴾ [القصص : ٥] . انبأني
الحافظ أبو العلى بإسناده عن شريك بن عبد الله عن أبي ربيعة عن ابن بريدة عن أبيه قال
النبي ﷺ : « لكل نبيّ وصيّ ووارث ، وإن علياً وصيّ ووارثي » .

فضائل الصحابة عن أحمد عن زيد بن أوفى قال ﷺ في خبر : « وأنت مني منزلة
هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي ، وأنت أخي ووارثي » ، قال : وما أرث منك
يا رسول الله ؟ قال : « ما ورث الأنبياء قبلي » ، قال : وما ورث الأنبياء قبلك قال :
« كتاب الله وسنة نبيه » .

زرارة^(١) عن أبي جعفر ع^{عليه السلام} قال : ورث عليّ علم رسول الله ﷺ وورثت
فاطمة ع^{عليها السلام} تركته ، والخبر المشهور : « أنت وارث علم الأولين والآخرين » .

ابن حماد

ذاك عليّ المرتضى العالي الذي بفخره قد فخرت عدنانه
صنو النبي هديه كهديه إذ كل شيء شكله عنوانه

وصيّه حقاً وقاضي دينه إذ اقتضت ديونه ديانه
 ناصحه الناصر حقاً إذ غدا سواه ضد سره إعلانه
 ووارث علم الهدى أمينه في أهله وزيره خلصانه
 آل النبي المصطفى أئمتي ومعدن الميراث والنبوة

فصل في أنه خير الخلق بعد النبي

ابن مجاهد في التاريخ ؛ والطبري في الولاية ، والديلمى في الفردوس ؛ وأحمد في الفضائل ، والأعمش عن أبي وائل ؛ وعن عطية عن عائشة ، وقيس عن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قالوا : قال رسول الله ﷺ : « عليّ خير البشر ، فمن أبى فقد كفر ومن رضي فقد شكر » .

أبو الزبير وعطية العوفي وجواب^(١) قال كل واحد منهم : رأيت جابراً يتوكأ على عصاه وهو يدور في سكك المدينة ومجالسهم وهو يروي هذا الخبر ثم يقول : معاصر الأنصار أدبوا أولادكم على حبّ عليّ ، فمن أبى فليُنظر في شأن أمه .

الداري بإسناده عن الأصبغ بن نباتة ، عن جميع التيمي^(٢) كليهما عن عائشة أنها لما روت هذا الخبر قيل لها : فلم حاربتيه ؟ قالت : ما حاربتيه من ذات نفسي إلا حملي طلحة والزبير . وفي رواية أمر قدر وقضاء غلب .

أبو وائل ؛ ووكيع ، وأبو معاوية ، والأعمش ، وشريك ، ويوسف القطان بأسانيدهم : أنه سأل جابر وحذيفة عن عليّ عليه السلام فقالا : عليّ خير البشر ، لا يشك فيه إلا كافر . وروى عطاء عن عائشة مثله ورواه سالم بن أبي الجعد عن جابر بأحد عشر طريقاً .

الطبري في تاريخه أن المأمون أظهر القول بخلق القرآن وتفضيل عليّ بن أبي طالب وقال : هو أفضل الناس بعد رسول الله في شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة ومائتين :

(١) جواب بن عبيد الله التيمي الكوفي . قال ابن حبان في الثقات : كان مرجحاً وقال يعقوب بن سفيان : ثقة .
 (تهذيب التهذيب ١٠٤/٢ - ١٠٥)

(٢) جميع التيمي : جميع بن عمير بن عفاق (بالقاف) التيمي أبو الأسود الكوفي من بني تميم الله بن ثعلبة .
 (تهذيب التهذيب ٩٦/٢)

وقالت البغداديون وأكثر البصريين من المعتزلة : أفضل الخلق بعد رسول الله علي بن أبي طالب عليه السلام وهو اختيار أبي عبد الله البصري .

أبو الطفيل الكناني (١)

أشهد بالله وآلائه وآل يس وآل الزمر
أن علي بن أبي طالب بعد رسول الله خير البشر
لو يسمعون قول نبي الهدى من حاد عن حب علي كفر

الحسن بن حمزة العلوي

جاء إلينا في الخبر بأنه خير البشر
فمن أبي فقد كفر بفضل من يفاضل

خطيب خوارزم (٢)

إن علياً سيد الأوصياء مولى أبي بكر ومولى عمر
أقصر عن أسيفه فيصر وإن كسرى عن قناه انكسر
انحجرت آساد يوم الوغى لما اكتسى للحرب جلد الثمر
لم يتقلد سيفه في الوغى إلا ونادى الدين جاء الظفر
وهل أتى مدح فتى هل أتى لغيره في هل أتى إذ نذر
فيا لها من سير في العلى تتلى على الناس كمثل السور

أبو بكر الهذلي عن الشعبي : أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ؟ علمني شيئاً ينفعني الله به قال : « عليك بالمعروف ، فإنه ينفعك في عاجل دنياك وآخرتك » إذ أقبل علي فقال : يا رسول الله فاطمة تدعوك قال : « نعم » فقال الرجل : من هذا يا رسول الله ؟ قال : « هذا من الذين قال الله فيهم ﴿ إن الذين آمنوا

(١) أبو الطفيل الكناني : عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو الليثي الكناني القرشي ، أبو الطفيل : شاعر كنانة وأحد فرسانها حل راية علي عليه السلام ، وخرج على بني أمية مع المختار الثقفي ثم خرج مع ابن الأشعث . توفي بمكة سنة ١٠٠ هـ . (الأعلام ٢٦/٤)

(٢) خطيب خوارزم : أبو المؤيد وأبو محمد موفق بن أحمد بن أبي سعيد إسحاق بن المؤيد المكي المعروف بأخطب خوارزم . (الفدير ١/١١٥ ، ١١٦ و ٣٩٧/٤)

وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ﴿ [البينة : ٧] .

ابن عباس وأبو برزة وابن شرجيل والباقر عليه السلام قال النبي ﷺ لعلي مبتدأ : ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ﴾ ، أنت وشيعتك ، وميعادي وميعادكم الخوض إذا حشر الناس جئت أنت وشيعتك غراً محجلين » .

أبو نعيم الأصفهاني فيما نزل من القرآن في علي عليه السلام بالإسناد عن شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق عن الحارث قال علي عليه السلام : (نحن أهل بيت لا نقاس بالناس) ، فقام رجل فأتى ابن عباس فأخبره بذلك فقال : صدق علي ، وليس النبي لا يقاس بالناس ؛ وقد نزل في علي : ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ﴾ .

أبو بكر الشيرازي في كتاب نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين عليه السلام أنه حدث مالك بن أنس عن حميد ، عن أنس بن مالك قال : ﴿ إن الذين آمنوا ﴾ نزلت في علي صدق أول الناس برسول الله ﷺ ﴿ وعملوا الصالحات ﴾ تمسكوا بأداء الفرائض ﴿ أولئك هم خير البرية ﴾ يعني علياً أفضل الخليفة بعد النبي ﷺ إلى آخر السورة .

الأعمش عن عطية ، عن الخدري ، وروى الخطيب عن جابر : أنه لما نزلت هذه الآية قال النبي ﷺ : « علي خير البرية » . وفي رواية جابر كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا أقبل علي قالوا : جاء خير البرية .

البياري

ألا اقرأ لم يكن وتأملنها
أمير المؤمنين لنا إمام
فلم أنكرتم لو قلت يوماً
بأن المرتضى خير البرية^(١)
ستذكر بغضه وقلاه يوماً
أتاك ردى وحم لك المنية^(٢)

(١) المرتضى : هو الإمام علي عليه السلام .

(٢) حَمُّ الله كذا : قضاه وقدره .

أبو الحسين فاذشاه

من قال ليس المرتضى خير الوري بعد النبي فهو في قعر لظى^(١)

القاسم بن يوسف

حلفت برب الوري المعتلي على خلقه الطالب الغالب
لأحمد خير بني غالب ومن بعده ابن أبي طالب
فهذا النبي وهذا الوصي ويعتزل الناس في جانب

الحميري

أشهد بالله وآلئه والله عما قلته سائي
أن علي بن أبي طالب خير ما حاف وما ناعل

خطيب خوارزم

أن علي بن أبي طالب خير الوري والطالب الغالب
خير الوري والطالب الغالب بعد النبي ابن أبي طالب
يا طالباً مثل علي وهل في الخلق مثل الفتى الطالب

البلاذري في التاريخ قال عطية : قلنا لجابر بن عبد الله أخبرنا عن علي عليه السلام

قال : كان خير الناس بعد رسول الله ﷺ .

ابن عبدوس الهمداني ، والخطيب الخوارزمي في كتابيهما بالإسناد عن سلمان

الفارسي قال عليه السلام : « إن أخي ووزير ، وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب » .

تاريخ الخطيب روى الأعمش عن عدي ، عن زر^(٢) ، عن عبيد الله ، عن

علي عليه السلام قال رسول الله ﷺ : « من لم يقل علي خير البشر فقد كفر » . وعنه في

التاريخ بالإسناد عن علقمة ، عن عبد الله قال رسول الله ﷺ : « خير رجالكم

(١) لظى : اسم من أسماء جهنم . [وهو علم أي لا ينون أي ممنوع من الصرف] .

(المعجم الوسيط ٢/ ٨٢٧)

(٢) زر حبش بن حباشة بن أوس بن بلال وقيل هلال الأسدي أبو مريم ويقال أبو مطرف الكوفي مخضرم أدرك

الجاهلية . (رجال الطوسي ص ٤٢ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٧٧)

علي بن أبي طالب ، وخير شبابكم الحسن والحسين ، وخير نسائكم فاطمة بنت محمد عليه السلام .

الحميري

ألم يك خيرهم أهلاً وولداً وأفضلهم معاً لا ينكروننا
ألم يك أهله خير الأنام وسبطاه رئيس الفائزين
الطبريان في الولاية والمناقب بإسنادهما إلى مسروق عن عائشة . سمعت
رسول الله عليه السلام يقول : « هم شر الخلق والخليقة ، يقتلهم خير الخلق والخليقة ،
وأقربهم إلى الله وسيلة » أي المخدج وأصحابه ^(١) . ودخل سعد بن أبي وقاص على
معاوية بعد مصالحة الحسن عليه السلام فقال معاوية : مرحباً بمن لا يعرف حقاً فيتيعه ، ولا
باطلاً فيجتنبه ، فقال : أردت أن أعينك على عليّ بعد ما سمعت النبي عليه السلام يقول
لابنته فاطمة : « أنت خير الناس أباً وبعلاً » .

الفضل بن عتبة ^(٢)

ألا إن خير الناس بعد محمد مهيمنه التاليه في العرف والنكر ^(٣)

ابن أبي لهب

وأول من صلى وصنو نبيه وأول من أوردى الغواة لدى بدر ^(٤)

أحمد بن يوسف

خير من صلى وصام ومن مسح الأركان والحجبا
ووصي المصطفى وأخ دون ذي القربى وإن قربا

(١) المخدج : وهو ذو الندية .

(٢) لم أجد الفضل بن عتبة في المراجع التي بين يدي . وجدت الأبيات للفضل بن أبي لهب في الغدير .

(الغدير ٢٣٢/٣)

(٣) في الغدير ٢٣٢/٣ :

« ٤٧ - الفضل بن أبي لهب قال رداً على قصيدة الوليد بن عتبة .

ألا إن خير الناس بعد محمد مهيمنه التاليه في العرف والنكر
(٤) انظر الغدير ٢٣٢/٣ .

وأمر المؤمنين به تؤثر الأخبار والكتبا
وروى عن سلمان أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خير هذه الأمة علي بن أبي طالب » .

الطالقاني عن الوليد بن المسلم عن حنظل بن أبي سفيان ، عن شهر بن حوشب قال : لما دون عمر بن الخطاب الدواوين بدأ بالحسن وبالحسين ، فملاً حجرهما من المال . فقال ابن عمر : تقدمهما عليّ ولي صحة وهجرة دونها ، فقال عمر : اسكت لا أم لك أبوهما خير من أبيك ، وأمهما خير من أمك .
عمر النوقاني

أشهد بالله وآلائه شهادة بالحق لا بالرا
أن علي بن أبي طالب خير الوري من بعد خير الوري

المفجع الكاتب^(١)

أيها اللائمي بحبي علياً قم ذمياً إلى الجحيم خزيًا
أخير الأنام قصرت لازلت مذوداً عن الهدى مزوياً^(٢)

ابن حجاج

أبعد سبعين ما شوقني أملي إلا غروراً بتعليل المنى أملا
هيهات قد أبصرت عيني بحجتها في قصد آخر أي فيما لي عليّ ولي
فمذهبي أن خير الناس كلهم بعد النبي أمير المؤمنين على

الناشي

إن الإمام عليّ عند خالقه غداة فينا أخوه فاعرف الذنبا
هذا نبي وهذا خير أمته ديناً وأعلى البرايا كلهم نسبا

ديك الجن

إن علياً خير أهل الأرض بعد النبي فاربعي أو امضي

(١) المفجع الكاتب : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الكاتب النحوي المصري الملقب بالمفجع .

(الغدير ٣/ ٣٥٣ - ٣٣٦)

(٢) في الغدير ٣/ ٣٥٣ : « أبخير » بدل « أخير » .

غيره

إن علياً خير من عليها بعد النبي المصطفى إليها

فصل في أنه السبيل والصراط المستقيم والوسيلة *

الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ فضلوا فلا يستطيعون ﴾ إلى ولاية علي ﴿ سبيلاً ﴾ [الإسراء : ٤٨] وهو على السبيل .

جعفر وأبو جعفر عليهما السلام في قوله : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ يعني بني أمية ﴿ وصدوا عن سبيل الله ﴾ [الرعد : ٣٣] عن ولاية علي بن أبي طالب .

أبو حمزة وزرارة بن أعين أن أبا جعفر عليه السلام قال : « ﴿ هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني ﴾ علي بن أبي طالب » . وفي رواية وآل محمد . الباقر عليه السلام قال : « ﴿ هذه سبيلي ﴾ يعني نفسه رسول الله وعلي من شيعة آل محمد » . وفي رواية يعني بالسبيل علياً ولا ينال ما عند الله إلا بولايته .

هارون بن الجهم وجابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿ فاغفر للذين تابوا ﴾ من ولاية جماعة وبني أمية ﴿ واتبعوا سبيلك ﴾ [غافر : ٧] آمنوا بولاية علي وعلي هو السبيل .

إبراهيم الثقفي بإسناده إلى أبي برزة الأسلمي ^(١) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ﴾ [الأنعام : ١٥٣] سألت الله أن يجعلها لعل ففعل » .

أبو الحسن الماضي عليه السلام قال : ﴿ إذا جاءك المنافقون ﴾ بولاية وصيك ﴿ قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون ﴾ اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله ﴿ والسبيل هو الوصي ﴾ إنهم ساء ما كانوا يعملون * ذلك بأنهم آمنوا ﴿ برسالتك ﴾ ثم كفروا ﴿ بولاية وصيك ﴾ فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ﴿ [المنافقون : ١ ، ٢ ، ٣] ، ﴿ وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله ﴾ أرجعوا إلى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم ﴿ لوؤا رؤوسهم

ورأيتمهم يصدون ﴿ عن ولاية علي ﴿ وهم مستكبرون ﴿ [المنافقون : ٥] عليه .

أبو ذر عن النبي ﷺ في خبر في قوله : ﴿ واتبعوا سبيلك ﴿ يعني علياً . ابن عباس في قوله : ﴿ فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً ﴿ [سبأ : ٨] الآيات ، أن سبيل الله في هذا الموضع علي بن أبي طالب . قوله : ﴿ وإنما لبسيل مقيم ﴿ [الحجر : ٧٦] ، في الخبر هو الوصي بعد النبي ، وفي الخبر المشهور عن النبي : « ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة إحداها ناجية وسائرهما هالكة » .

زاذان عن أمير المؤمنين عليه السلام : « والذي نفسي بيده لتفترقن هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعين في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله : ﴿ ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ﴿ [الأعراف : ١٨١] ، وهم أنا وشيعتي . وروي عن الباقرين عليه السلام أنها قالوا : نحن هم .

شرف الدولة

إذا افترقت في الدين سبعون فرقة ونيف على ما جاء في سالف النقل
أفي الفرقة الهلاك آل محمد أم الفرقة اللاتي نجت منهم قل لي
إذا كان مولى القوم منهم فإني رضيت بهم لا زال في ظلهم ظلي
فخل علياً لي إماماً وآله وأنتم من الباقرين في أوسع الحل

ومن تفسير وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري ، عن السدي ، عن أسباط^(١) ومجاهد ، عن عبد الله بن عباس في قوله : ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴿ [الفاتحة : ٦] قال : قولوا معاشر العباد أرشدنا إلى حب النبي وأهل بيته .

تفسير الثعلبي وكتاب ابن شاهين عن رجاله ، عن مسلم بن حيان ، عن بريدة في قول الله : ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴿ قال : صراط محمد وآله .

الباقران عليه السلام ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴿ قالوا : دين الله الذي نزل به جبرئيل على محمد ﴿ صراط الذين أنعمت عليهم ﴿ [الفاتحة : ٧] فهديتهم بالإسلام وبولاية

(١) أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميرة القرشي مولا هم أبو محمد .

علي بن أبي طالب عليه السلام ولم تغضب عليهم ولم يضلوا المغضوب عليهم اليهود والنصارى والشكاك الذين لا يعرفون إمامة أمير المؤمنين والضالين عن إمامة علي بن أبي طالب .
وقال أبو جعفر الهاروني في قوله : ﴿ وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ﴾ [الزخرف : ٤] وأم الكتاب الفاتحة يعني أن فيها ذكره ، قوله : ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ السورة .

الأعمش عن أبي صالح^(١) ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ﴾ هو والله محمد وأهل بيته ﴿ ومن اهتدى ﴾ [طه : ١٣٥] فهم أصحاب محمد .

الخصائص : بالإسناد عن الأصبع ، عن علي عليه السلام ، وفي كتبنا عن جابر ، عن أبي جعفر في قوله : ﴿ وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون ﴾ [المؤمنون : ٧٤] قال : عن ولايتنا .

أبو عبد الله عليه السلام في قوله : ﴿ أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى ﴾ أي اعداؤهم ﴿ أم من يمشي سوياً على صراط مستقيم ﴾ [الملك : ٢٢] ، قال سلمان والمقداد وعمار وأصحابه . وفي التفسير ﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً ﴾ [الأنعام : ١٥٣] يعني القرآن وآل محمد .

علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه وزيد بن علي بن الحسين عليهم السلام : ﴿ والله يدعو إلى دار السلام ﴾ [يونس : ٢٥] يعني به الجنة و ﴿ يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ [البقرة : ٢١٣] يعني به ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام . جابر بن عبد الله : أن النبي هياً أصحابه عنده إذ قال وأشار بيده إلى علي : ﴿ هذا صراط مستقيم فاتبعوه ﴾ الآية فقال النبي : « كفاك يا عدوي » .

ابن عباس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم وعلي بين يديه مقابلته ، ورجل عن يمينه ، ورجل عن شماله فقال : « اليمين والشمال مضلة والطريق المستوي الجادة » ؛ ثم أشار بيده . وأن هذا صراط علي مستقيم فاتبعوه .

(١) أبو صالح : باذام ويقال باذان أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب ، روى عن علي عليه السلام وابن عباس وأبي هريرة ومولاته أم هانئ . روى عنه الأعمش والسدي وسفيان الثوري وغيرهم .

الحسن قال : خرج ابن مسعود فوعظ الناس فقام إليه رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن أين الصراط المستقيم فقال : الصراط المستقيم طرفه في الجنة ، وناحيته عند محمد وعلي ، وحافته دعاة فمن استقامت له الجادة أتى محمداً ، ومن زاغ عن الجادة تبع الدعاة .

الثمالي : عن أبي جعفر عليه السلام : ﴿ فاستمسك بالذي أوحى إليك إنك على صراط مستقيم ﴾ [الزخرف : ٤٣] قال إنك على ولاية علي عليه السلام وهو الصراط المستقيم ، ومعنى ذلك أن علي بن أبي طالب عليه السلام الصراط إلى الله ، كما يقال : فلان باب السلطان إذا كان يوصل به إلى السلطان ، ثم إن الصراط هو الذي عليه علي ، بذلك وضوحاً على ذلك قوله : ﴿ صراط الذين أنعمت عليهم ﴾ [الفاتحة : ٧] يعني نعمة الإسلام لقوله : ﴿ وأسبغ عليكم نعمة ﴾ [لقمان : ٢٠] ، والعلم : ﴿ وعلمك ما لم تكن تعلم ﴾ [النساء : ١١٣] ، والذرية الطيبة لقوله : ﴿ إن الله اصطفى آدم ﴾ [آل عمران : ٣٢] الآية . وإصلاح الزوجات لقوله : ﴿ فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه ﴾ [الأنبياء : ٩٠] فكان علي عليه السلام في هذه النعم في أعلى ذراها^(١) .

الحميري

سماه جبار السما	صراط حق فسما
فقال في الذكر وما	كان حديثاً يفتري
هذا صراطي فاتبعوا	وعنهم لا تخدعوا
فخالفوا ما سمعوا	والخلف ممن شرعوا
واجتمعوا واتفقوا	وعاهدوا ثم التقوا
إن مات عنهم وبقوا	أن يهدموا ما قد بنى

وله

وأنت صراطه الهادي إليه وغيرك ما ينجي الماسكينا

وله

علي ذا صراط هدى فطويلى إليه هدى

الحميري

وله صراط الله دون عباده من يهده يرزق تقى ووقارا
في الكتب مسطور مجلى باسمه وبنعته فاسأل به الأحبارا

العوني

إمامي صراط الله منهاج قصده إذا ضل من أخطا الصواب عن السبل
وقال أمير المؤمنين : (ف ﴿ ابتغوا إليه الوسيلة ﴾ [البقرة : ١٨٧] و [المائدة :
٥] أنا وسيلته وأنا وولدي ذريته) .

الصاحب

العدل والتوحيد والإمامه والمصطفى المبعوث من تهامه
وسيلتي في عرصة القيامه

ابن الخشاب الكاتب^(١)

حبّ علي بن أبي طالب وسيلتي تسعف بالمغفرة

فصل في أنه حبل الله ، والعروة الوثقى

وصالح المؤمنين ، والأذن الواعية ، والنبأ العظيم

الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله
وحبل من الناس ﴾ [آل عمران : ١١٢] علي بن أبي طالب^(٢) .

أبو جعفر الصائغ : سمعت الصادق عليه السلام يقول في قوله تعالى : ﴿ واعتصموا
بحبل الله جميعاً ﴾ [آل عمران : ١٠٣] قال : نحن الحبل .

محمد بن علي العنبري بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنه سأل أعرابي عن هذه الآية

(١) ابن الخشاب : أبو محمد عبد الله بن أحمد البغدادي اللغوي النحوي الأديب المفسر الشاعر صاحب
تاريخ مواليد ووفيات أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كان من تلامذة الجواليقي وابن الشجري . وكان خطه
في نهاية الحسن . توفي ببغداد سنة ٥٦٧ هـ .
(الكنى والألقاب ٢٧٦/١)

(٢) زاد في نسخة أخرى بعد قوله تعالى : ﴿ إلا بحبل من الله ﴾ كتاب من الله .

فأخذ رسول الله ﷺ يده فوضعها على كتف علي فقال : « يا أعرابي هذا حبل الله فاعتصم به » ، فدار الأعرابي من خلف علي والتزمه ، ثم قال : اللهم إني أشهدك أنني اعتصمت بحبلك فقال رسول الله ﷺ : « من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا » . وروى نحوه ذلك الباقر والصادق عليهما السلام .

الحميري

إننا وجدنا له فيما نخبره بعروة العرش موصولاً بها سبيبا
حبلأ متيناً بكفيه له طرق سد العراج إليه العقد والكربا^(١)
من يعتصم بالقوى من حبله فله أن لا يكون غداً في حال من عطبا^(٢)

العوني

إمامي حبل الله عروة حقه فطوى وطوى من تمسك بالحبل
سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن أنس بن مالك في قوله تعالى : ﴿ ومن يسلم
وجهه إلى الله ﴾ قال : نزل في عليّ ، كان أول من أخلص وجهه لله ﴿ وهو محسن ﴾ أي
مؤمن مطيع ﴿ فقد استمسك بالعروة الوثقى ﴾ [لقمان : ٢٢] قول لا إله إلا الله
﴿ وإلى الله عاقبة الأمور ﴾ والله ما قتل علي بن أبي طالب إلا عليها وروي : ﴿ فقد
استمسك بالعروة الوثقى ﴾ يعني ولاية عليّ .

الرضا عليه السلام : قال النبي ﷺ : « من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى ،
فل يتمسك بحب علي بن أبي طالب » .

ابن حماد

هو العروة الوثقى هو الجنب إنما يفرط فيه الخاسر العمه الغفل

وله

عليّ عليّ القدر عند مليكه وإن أكثرت فيه الغواة ملامها
وعروته الوثقى التي من تمسكت يدها بها لم يخش قط انفصامها

(١) كأنه اعتبر في الشعر العراج بمعنى المعروج ، والعقد بمعنى الشدة .

(المعجم الوسيط ٦٠٧/٢)

(٢) عطب عطباً : هلك وفسد .

تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ، والكلي ، ومجاهد ، وأبي صالح ، والمغربي ، عن ابن عباس : أنه رأَت حفصة النبي في حجرة عائشة مع مارية القبطية قال : « أتكتمين علي حديثي » ، قالت : نعم قال : « فإنها علي حرام » ليطيب قلبها فأخبرت عائشة وبشرتها من تحریم مارية ، فكلمت عائشة النبي في ذلك ، فنزل : ﴿ وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً ﴾ إلى قوله : ﴿ هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ﴾ ، قال صالح المؤمنين : والله علي يقول الله ، والله حسبه ﴿ والملائكة بعد ذلك ظهير ﴾ [التحريم : ٣ ، ٤] .

البخاري وأبو يعلى الموصلي قال ابن عباس : سألت عمر بن الخطاب عن المتظاهرين قال : حفصة وعائشة . السري عن أبي مالك ، عن ابن عباس وأبو بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر عليه السلام والثعلبي بالإسناد عن موسى بن جعفر عليه السلام ، وعن أسماء بنت عميس ، عن النبي ﷺ قال : « وصالح المؤمنين : علي بن أبي طالب . زيد بن علي : والناصر للحق ، وصالح المؤمنين علي بن أبي طالب . رواه أبو نعيم الأصفهاني بالإسناد عن أسماء بنت عميس . ابن عباس عن النبي : « ان علياً باب الهدى بعدي ، والداعي إلى ربي وهو صالح المؤمنين » ، ﴿ ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً ﴾ [فصلت : ٣٣] الآية ، وقال أمير المؤمنين علي المنبر : أنا أخو المصطفى خير البشر ، من هاشم سنامه الأكبر ، ولبأ عظيم جرى به القدر ، وصالح المؤمنين مضت به الآيات والسور ؛ وإذا ثبت أنه صالح المؤمنين فينبغي كونه أصلح من جميعهم ، بدلالة العرف والاستعمال ، كقولهم فلان عالم قومه وشجاع قبيلته .

الفاشي

إذ أسر النبي فيه حديثاً
نبأها به وأظهره الله
يسأل المصطفى فيعرف بعضاً
وغداً يعتب اللتين بقصد
فأبى الله أن يتوبا إلى الله
أو تحيا تظاهراً فهو مولاه
ثم خير الورى أخوه علي

عند بعض الأزواج ممن يليه
عليه وجاء من قبل فيه
بعد إبطان بعضه يستحيه
أبدى سره إلى حاسديه
فقد صاغ قلب من يتقيه
وجبريل ناصر في ذويه
ناصر المؤمنين من ناصريه

الوراق

عليّ دعاه الله في الذكر صالحاً كما قاله الرحمن في المتحرم^(١)
 أبو نعيم في حلية الأولياء روى عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عليه السلام والواحد
 في أسباب نزول القرآن عن بريدة ، وأبو القاسم بن حبيب في تفسيره عن زر بن حبیش
 عن علي بن أبي طالب واللفظ له قال علي بن أبي طالب : (ضمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وقال : « أمرني ربي أن أدنيك ولا أقصيك ، وأن تسمع وتعي ») .

تفسير الثعلبي في رواية بريدة : « وأن أعلمك وتعي ، وحق على الله أن تسمع
 وتعي » فنزلت : ﴿ وتعيها أذن واعية ﴾ [الحاقة : ١٢] ذكره النطنزي في
 الخصائص .

أخبار أبي رافع قال صلى الله عليه وآله وسلم : « إن الله تعالى أمرني أن أدنيك ولا أقصيك ، وأن
 أعلمك ولا أجفوك وحق علي أن أطيع ربي فيك ، وحق عليك أن تعي » .

محاضرات أبي القاسم الراغب قال الضحاك وابن عباس ، وفي أمالي الطوسي قال
 لصادق عليه السلام وفي بعض كتب الشيعة عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قالوا :
 ﴿ وتعيها أذن واعية ﴾ : أذن عليّ .

الباقر عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت هذه الآية : « والله أذنك يا علي » . كتاب
 لياقوت عن أبي عمر ، وغلām تغلب ، والكشف والبيان عن الثعلبي قال عبد الله بن
 الحسن في كتاب الكليني واللفظ له عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس عن النبي لما
 نزلت : « ﴿ وتعيها أذن واعية ﴾ قلت : اللهم اجعلها أذن علي فما سمع شيئاً بعده إلا
 حفظه » .

سعيد بن جبیر عن ابن عباس : ﴿ وتعيها أذن واعية ﴾ علي بن أبي طالب ، ثم
 قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « ما زلت أسأل الله تعالى منذ أنزلت أن تكون أذنك يا
 علي » .

تفسير القشيري وغريب العزيزي : لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن

(١) أي في سورة التحريم .

أبي طالب : « إني دعوت الله أن يجعل هذه أذنك » .

جابر الجعفي وعبد الله بن الحسين ومكحول قال رسول الله ﷺ : « إني سألت ربي أن يجعلها أذنك يا علي ، اللهم اجعل أذنًا واعية أذن علي » ففعل ، فما نسيت شيئاً سمعته بعد .

الوراق القمي

عليّ وعت أذنائه ما قال أحمد لدعوته فيه ولم يتصمم

الحميري

وصي محمد وأمين غيب ونعم أخو الإمامة والوزير
إذا ما آية نزلت عليه يضيق بها من القوم الصدور
وعاها صدره وحنث عليها أضالعه وأحكمها الضمير

المحبرة

وبه تنزل أن أذني وحيه للعلم واعية فمن ساواني

تفسير القطان عن وكيع ، عن سفيان ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : (أقبل صخر بن حرب ^(١) حتى جلس إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد هذا الأمر بعدك لنا أم لمن ؟ قال : « يا صخر الأمر بعدي لمن هو بمنزلة هارون من موسى » قال : فأنزل الله تعالى : ﴿ عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ﴾ [النبأ : ١ ، ٢ ، ٣] منهم المصدق بولايته وخلافته ، ومنهم المكذب بها ، ثم قال : ﴿ كلا ﴾ ورد هو عليهم ﴿ سيعلمون ﴾ خلافته بعدك أنها حق ﴿ ثم كلا سيعلمون ﴾ [النبأ : ٤] ، ويقول : يعرفون ولايته وخلافته إذ يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا غرب ولا في بر ولا في بحر إلا ومنكر ونكير يسألانه عن الولاية لأمر المؤمنين بعد الموت ، يقولان للميت من ربك ، وما دينك ، ومن نبيك ، ومن إمامك ؟) .

وروى علقمة أنه خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح ومصحف

(١) صخر بن حرب هو أبو سفيان والد معاوية .

فوقه وهو يقول : ﴿ عم يتساءلون ﴾ فأردت البراز فقال ﷺ : (مكانك) وخرج بنفسه وقال : (أتعرف النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ؟) قال : لا ، قال : (والله إني أنا النبأ العظيم الذي فيّ اختلفتم ، وعلى ولايتي تنازعتم ، وعن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم ، وببغيتكم هلكتم بعدما بسيفي نجوتهم ، ويوم غدیر قد علمتم ويوم القيامة تعلمون ما علمتم) ، ثم علاه بسيفه فرمى رأسه ويده ثم قال :

(أبى الله إلا أن صفين دارنا وداركم ملاح في الأفق كوكب
وحتى تموتوا أو نموت وما لنا ومالكم عن حومة الحرب مهرب)
وفي رواية الأصبغ : (والله إني أنا النبأ العظيم الذي هم مختلفون كلا سيعلمون
حين أقف بين الجنة والنار فأقول : هذا لي وهذا لك الخبر) .

أبو المضاصبيح عن الرضا ﷺ قال علي ﷺ : (ما لله نبأ أعظم مني) ،
وروي أنه لما هربت الجماعة يوم أحد كان عليّ يضرب قدامه وجبرئيل على يمين النبي
وميكائيل عن يساره فنزل : ﴿ قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون ﴾ [ص : ٦٨] .

العوني

يا أيها النبأ العظيم كفاك أن سماك ربك في القرآن عظيما
إني لأعلم أن من والاكم وإلى الإله الواحد القيوما

وله

هو النبأ العالی العظيم الذي دعا تطيل البرايا في نباه اختصاصها
فهل يطفىء الكفار أنوار فضله ورب العلی قد مدها وأدامها

قائل

يا من هو النبأ الأعلى العلی ومن لم يخف عن علمه غيب ولم يغب

السوسي

إذا نادت صوارمه سيوفاً فليس لها سوى نعم جواب
طعام سيوفه مهج الأعادي وفيض دم الرقاب لها شراب

وبين سنانه والدرع صلح وبين البيض والبيض^(١) اصطحاب
هو النبأ العظيم وفلك نوح وياب الله وانقطع الخطاب

فصل في أنه النور والهدى والهادي

الواحد في الوسيط وفي أسباب النزول قال عطاء في قوله تعالى : ﴿ أفمن شرح
الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه ﴾ ، نزلت في علي وحمة ﴿ فويل للقاسية
قلوبهم ﴾ [الزمر : ٢٢] في أبي جهل وولده ، أبو جعفر وجعفر عليهما السلام في قوله :
﴿ ليخرجكم من الظلمات إلى النور ﴾ [الأحزاب : ٤٣] يقول : من الكفر إلى الإيمان
يعني إلى الولاية لعلي عليه السلام .

الباقر عليه السلام في قوله : ﴿ والذين كفروا ﴾ بولاية علي بن أبي طالب ﴿ أولياؤهم
الطاغوت ﴾ [البقرة : ٢٥٧] نزلت في أعدائه ومن تبعهم اخرجوا الناس من النور ،
والنور ولاية علي عليه السلام فصاروا إلى الظلمة : ولاية أعدائه وقد نزل فيهم : ﴿ والذين
آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه ﴾ [الأعراف : ١٥٧] . وقوله
تعالى : ﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ﴾ ويأبى الله إلا أن يتم نوره ﴿ ولو كره
الكافرون ﴾ [الصف : ٨] . وقال أبو الحسن الماضي يريدون أن يطفئوا ولاية أمير
المؤمنين بأفواههم ﴿ والله متم نوره ﴾ والله متم الإمامة .

مالك بن أنس عن ابن شهاب ، عن أبي صالح . عن ابن عباس في قوله :
﴿ وما يستوي الأعمى ﴾ : أبو جهل ، ﴿ والبصير ﴾ : أمير المؤمنين ، ﴿ ولا
الظلمات ﴾ : أبو جهل ، ﴿ ولا النور ﴾ : أمير المؤمنين ، ﴿ ولا الظل ﴾ يعني ظل أمير
المؤمنين عليه السلام في الجنة ، ﴿ ولا الحرور ﴾ : يعني جهنم ، ثم جمعهم جميعاً فقال :
﴿ وما يستوي الأحياء ﴾ : علي ، وحمة ، وجعفر ، والحسن ، والحسين ، وفاطمة ،
وخديجة ، ﴿ ولا الأموات ﴾ [فاطر : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢] كفار مكة .

أبو خالد الكابلي عن الباقر عليه السلام في قوله : ﴿ آمنوا بالله ورسوله والنور الذي

(١) البيض جمع أبيض : السيف .

(لسان العرب ، مادة بيض)

والبيض الثانية : البيض من الحديد واحدها بيضة .

أنزلنا ﴿ [التغابن : ٨] يا أبا خالد ، النور : والله الأئمة من آل محمد قوله : ﴿ اتمم لنا نورنا ﴾ [التحريم : ٨] ألحق بنا شيعتنا .

الصادق عليه السلام في قوله : ﴿ انظرونا نقتبس من نوركم ﴾ [الحديد : ١٣] ، قال : إن الله تعالى يقسم النور يوم القيامة على قدر أعمالهم ، ويقسم للمنافق فيكون في بهام رجله اليسرى فيطفئوا نوره (الخبر) ثم قرأ الصادق عليه السلام : فينادون من وراء السور : ﴿ ألم نكن معكم ؟ ﴾ [الحديد : ١٤] قالوا : بلى .

ولنا

قلبي المخمور من صهبائك	فافتؤوا ذا الخمر عن مخمورك ^(١)
طور سيناً أنتم يا سادتي	يا متى ميعادنا في طوركم
يا أمير المؤمنين المرتضى	انظرونا نقتبس من نوركم
قد طلبنا فضلكم قبل النوى	انظروا طولاً إلى مأمورك

الواقق^(٢)

إذا ظلمت طرق الرشاد عن الهدى	قال رسول الله كانت مصابحا
ليليل علي المرتضى وابن فاطم	معاشر كانوا للغواية راحا
وليس يوالي أهل بيت محمد	سوى عاقل في دينه ظل راجحا

وحدثني شيرويه الديلمي وأبو الفضل الحسيني السروي بالإسناد عن حماد بن ثابت عن عبيد بن عمير الليثي ، عن عثمان بن عفان قال عمر بن الخطاب : إن الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب عليه السلام .

ابن رزيق

هو النور نور الله والنور مشرق	علينا ونور الله ليس يزول
سما بينه أملاك السموات ذكره	نبيه فما إن يعتره خول

(١) الصهباء : الخمر ، فتاً : غلى وتغير وتقطع . (المعجم الوسيط ١/ ٥٢٦ ، ٢/ ٦٧٤)

(٢) الواقق : هو بقرط بن أشوط الواقق الأرميني النصراني . بطريق بطارقة أرمينية ، وقائدهم الأكبر ، وأميرهم المقدم في القرن الثالث ، عدّه ابن شهر آشوب من مقتصدي المادحين لأهل البيت عليه السلام .

(الغدير ٣/ ٤)

ابن علويه

نور يضيء به البلاد وجنة للخائفين وعصمة اللفهان
بحر تلاطم حافتاه بنائل فيه القريب ومن نأى سيان

الوراق

علي هو النور الذي كان أولاً مع المصطفى قبل المصور آدم

ابن حماد

الله في أرضه نور به ثبتت على بريته الأحكام والحجج
أبو بكر الشيرازي في كتابه ، وأبو صالح في تفسيره عن مقاتل ، عن الضحاك عن
ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ ذلك الكتاب ﴾ يعني : القرآن وهو الذي وعد الله موسى
وعيسى أنه ينزله على محمد في آخر الزمان هو هذا ﴿ لا ريب فيه ﴾ : أي لا شك فيه
أنه من عند الله نزل ﴿ هدى ﴾ : يعني تبياناً ونذيراً ﴿ للمتقين ﴾ [البقرة : ٢] علي بن
أبي طالب الذي لم يشرك بالله طرفة عين وأخلص لله العبادة يبعث إلى الجنة بغير حساب
هو وشيعته .

الباقر عليه السلام في سورة البقرة : ﴿ ألم ﴾ اسم من أسماء الله ثم أربع آيات في نعت
المؤمنين وآياتان في نعت الكافرين وثلاث عشرة آية في نعت المنافقين .

أبو الحسن الماضي عليه السلام : ﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ﴾
[التوبة : ٣٣] ، قال هو الذي أرسل رسوله بالولاية لوصيه ، والولاية هي دين
الحق ، قلت ليظهره على الأديان عند قيام القائم ، يقول الله : ﴿ والله متم نوره ﴾
ولاية القائم ﴿ ولو كره الكافرون ﴾ [الصف : ٨] لولاية علي وعنه في قوله تعالى :
﴿ لما سمعنا الهدى آمنا به ﴾ [الجن : ١٣] وقال الهدى : الولاية آمنا بمولانا فمن آمن
بولاية مولاه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً .

أبو الورد عن أبي جعفر عليه السلام : ﴿ وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى ﴾
[محمد : ٣٢] قال في أمر علي بن أبي طالب .

الزخشري في الكشاف ، والألكاني في شرح حجج أهل السنة يحكي عن الحجاج

أنه قال للحسن ما رأيك في أبي تراب قال : إن الله جعله من المهتدين قال هات لما تقوله برهاناً قال إن الله تعالى يقول في كتابة : ﴿ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها - إلا على الذين هدى الله ﴾ [البقرة : ١٤٣] ، فكان علي هو أول من هدى الله مع النبي ، وروي أنه نزل فيه : ﴿ وقالوا إن نتبع الهدى معك ﴾ [القصص : ٥٧] ، وقوله : ﴿ ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ﴾ [مريم : ٧٦] .

كشاجم

فكم شبهة يهداه حلال وكم بحجة بحجاء فصل
ومن أطفأ الله نار الضلال وهي ترمي الهدى بالشعل

الوراق

علي هدى فاختره الله ربه لصفوته رداً على كل مسلم
صنف أحمد بن محمد بن سعيد كتاباً في قوله : ﴿ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ﴾ [الرعد : ٧] نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام .

ابن العباس والضحاك ، والزجاج ﴿ إنما أنت منذر ﴾ : رسول الله ﴿ ولكل قوم هاد ﴾ : علي أمير المؤمنين .

الحسكاني في شواهد التنزيل ، والمرزباني فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين قال أبو برزة : دعا لنا رسول الله ﷺ بالطهور وعنده علي بن أبي طالب ، فأخذ بيد علي بعد ما تطهر فألصقها ب صدره ثم قال : « إنما أنا منذر » ثم ردها إلى صدر علي ثم قال : « ﴿ ولكل قوم هاد ﴾ » ، ثم قال : « أنت منار الأنام وراية الهدى وأمين القرآن وأشهد على ذلك إنك كذلك » .

الحافظ أبو نعيم بثلاث طرق عن حذيفة بن اليمان قال النبي ﷺ : « إن تستخلفوا علياً وما أراكم فاعلين ، تجدوه هادياً مهدياً ، يحملكم على المحجة البيضاء » ، وعنه فيما نزل في أمير المؤمنين عليه السلام بالإسناد عن عطاء بن السائب (١) ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس وعن شيرويه ، في الفردوس عن ابن عباس واللفظ لأبي

(١) عطاء بن السائب الثقفي المتوفى ١٣٦ هـ .

نعيم قال رسول الله ﷺ : « أنا المنذر والهادي علي ، يا علي بك يهتدي المهتدون »
ورواه الفلكي المفسر .

الثعلبي في الكشف عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس
قال : لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله يده على صدره وقال : « أنا المنذر » وأومى
بيده إلى منكب علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : « أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون
بعدي » .

عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام قال النبي ﷺ : « أنا المنذر وعلي
الهادي » .

أبو هريرة عن النبي قال : « أنا المنذر وأنت الهادي لكل قوم » .

سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : سألت رسول الله عن هذه الآية ، فقال
لي : « هادي هذه الأمة علي بن أبي طالب » .

الثعلبي عن السدي عن عبد خير ، عن علي بن أبي طالب قال : (المنذر
النبي ﷺ والهادي رجل من بني هاشم) يعني نفسه .

الحافظ أبو نعيم بالإسناد عن عبد خير عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :
قال رسول الله ﷺ : « أنا المنذر والهادي رجل من بني هاشم » . وفي الحساب ﴿ إنما
أنت منذر ﴾ وزنه : خاتم الأنبياء الحجاج محمد المصطفى ، عدد حروف كل واحد منها
ألف وخمسمائة وثلاثة وثلاثون وباقي الآية ﴿ ولكل قوم هاد ﴾ [الرعد : ٧] وزنه علي
وولده بعده وعدد كل واحد منها مائتان واثنان وأربعون .

أبو معاوية الضرير^(١) عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله :
﴿ ومن خلقنا أمة ﴾ يعني من أمة محمد يعني علي بن أبي طالب عليه السلام ، ﴿ يهدون
بالحق ﴾ [الأعراف : ١٨١] يعني يدعو بعدك يا محمد إلى الحق ، وبه يعدلون في
الخلافة بعدك ، ومعنى الأمة العلم في الخير لقوله : ﴿ إن إبراهيم كان أمة ﴾ [النحل :
١٢٠] يعني علماً في الخير ، وهذا اسم من أسماء الله تعالى أجري عليه وهو كذلك فإنما

(١) أبو معاوية الضرير : هو محمد بن خازم ، عمي وهو صغير ، ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، من
كبار التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين وله اثنان وثمانون سنة . (التقريب ١٥٧/٢)

علمنا بعصمته أن ظاهره كباطنه ، وأنه يلزمننا مولاته ظاهراً وباطناً كما يلزم في النبي السلم ، وأنه لا يضل أحداً ولا يضل عن الحق أبداً فهو هاد ومهدي .

ثابت البناني^(١) في قوله : ﴿ وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ﴾ [طه : ٨٢] قال إلى ولاية علي وأهل البيت عليهم السلام ، وفي الحساب ﴿ إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً ﴾ [مريم : ٦٠] ﴿ ثم اهتدى ﴾ [طه : ٨٢] وزنه إلى ولاية المرتضى علي والأئمة بعده ، وعدد حروف كل واحد منها ألف وثلاثمائة واثنان وخمسون .

الحميري

هما أخوان ذا هاد إلى ذا وذا فينا لأمته نذير
فأحمد منذر وأخوه هاد دليل لا يضل ولا يحير
كسابق حلبة وله مظل إمام الخيل حيث يرى البصير^(٢)

وله

عليّ هادين الذي نحن من بعد عما في فيه نستبصر
لما دجى الدين ورقّ الهدى وجار أهل الأرض واستكبروا

وله

من كان في الدين نور يستضاء به وكان من جهلها بالعلم شافيتها
كان النبي بوحى الله منذرها وكان ذا بعده لا شك هاديتها

فصل في أنه الشاهد والشهيد

والشهداء ، وذو القرنين ، والبئر المعطلة ، والقصر المشيد

الطبري بإسناده عن جابر بن عبد الله ، عن علي عليه السلام وروى الأصمغ ، وزين العابدين ، والباقر ، والصادق ، والرضا عليهم السلام : أنه قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : (﴿ أفمن كان على بيته من ربه ويتلوه شاهد ﴾ [هود : ١٧] : أنا) .

(١) ثابت البناني : هو ثابت بن أسلم البناني ، أبو محمد البصري ، ثقة ، عابد ، مات سنة بضع وعشرين وله ست وثلاثون .
(التقريب ١١٥/١)

(٢) الحلبة : خيل تجمع للسباق من كل أوب .
(المعجم الوسيط ١٩١/١)

الحافظ أبو نعيم بثلاثة طرق عن عباد بن عبد الله الأسدي^(١) في خبر قال : سمعت علياً يقول : ﴿ أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ﴾ رسول الله ﷺ على بينة من ربه وأنا الشاهد) ؛ ذكره النطنزي في الخصائص .

حمادة بن سلمة عن ثابت . عن أنس : ﴿ أفمن كان على بينة من ربه ﴾ قال : هو رسول الله ﷺ ويتلوه شاهد منه ﴾ قال علي بن أبي طالب ، كان والله لسان رسول الله ﷺ .

كتاب فصيح الخطيب أنه سأل ابن الكواء فقال : وما أنزل فيك؟ قال قوله : ﴿ أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ﴾ [هود : ١٧] ، وقد روى زاذان نحواً من ذلك .

الثعلبي عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ﴿ أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ﴾ ، الشاهد : علي وقد رواه القاضي أبو عمر وعثمان بن أحمد ، وأبو نصر القشيري في كتابيهما والفلكي المفسر رواه عن مجاهد ، وعن عبد الله بن شداد .

الثعلبي في تفسيره عن حبيب بن يسار^(٢) ، عن زاذان ، وعن جابر بن عبد الله كليهما عن علي بن الحسين قال : ﴿ أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ﴾ ، فرسول الله ﷺ على بينة من ربه ويتلوه ، وأنا شاهد منه) وفي الحساب ﴿ أفمن كان على بينة من ربه ﴾ وزنه : رسول الله سيد الأنبياء أحمد الأمين ، جملة حروف كل واحد منهما سبعمائة وستة عشر وتام الآية ﴿ ويتلوه شاهد منه ﴾ وزنه : علي بن أبي طالب شاهد برزكي وفي ، وعدد حروف كل واحد منها ثمانمائة واثنان وستون) .

ابن حماد

ذا عليّ التبيان يتلوه منه شاهد ناب عنه كل مناب
ذا نذير وذاك هاد فهل يجحد ذا غير جاهل مرتاب
وقرأ ابن مسعود أفمن أوتي علماً من ربه ﴿ ويتلوه شاهد منه ﴾ عليّ كان شاهد

(١) التقريب ٣٩٢/١

(١) عباد بن عبد الله الأسدي الكوفي ، من الثالثة .

(٢) التقريب ١٥١/١

(٢) حبيب بن يسار الكندي الكوفي ، ثقة من الثالثة .

النبيّ على أمته بعده ، فشاهد النبيّ يكون أعدل الخلائق فكيف يتقدم عليه دونه .

الحميري

من عنده علم الكتاب وحكمه من شاهد يتلوه منه نذارا
علم البلايا والمنايا عنده فصل الخطاب نعى إليه وصارا

البشنوي

التالي التنزيل غضاً هكذا قال النبيّ الطهر ذو الإرسال

قوله تعالى : ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾ [النساء : ٤١] فالأنبياء شهداء على أمهم ، ونبينا شهيد على الأنبياء ، وعلي شهيد للنبيّ ﷺ ثم صار في نفسه شهيداً ، قوله تعالى : ﴿ قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ﴾ [الرعد : ٤٣] الآية وقد بينا صحته فيما تقدم .

سليم بن قيس الهلالي^(١) عن علي عليه السلام ان الله تعالى إيانا عنى بقوله : ﴿ شهداء على الناس ﴾ فرسول الله شاهد علينا ، ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في أرضه ، ونحن الذين قال الله تعالى : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴾ [البقرة : ١٤٣] ، ويقال إنه المعنى بقوله : ﴿ وجيء بالنبين والشهداء ﴾ [الزمر : ٦٩] .

مالك بن أنس عن سمي بن أبي صالح في قوله : ﴿ ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء ﴾ [النساء : ٦٩] ، قال : الشهداء يعني علياً وجعفرأ ، وحمة ، والحسن ، والحسين هؤلاء سادات الشهداء الصالحين يعني سلمان وأباذر ، والمقداد ، وعمارأ ، وبلاًأ ، وخبابأ ﴿ وحسن أولئك رفيقاً ﴾ يعني : في الجنة ﴿ ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليماً ﴾ [النساء : ٧٠] ، إن منزل علي ، وفاطمة ، والحسن والحسين ومنزل رسول الله ﷺ واحد .

أبو عبيد في غريب الحديث أن النبيّ قال لأمر المؤمنين : « إن لك بيتاً في الجنة وإنك لذو قرنيها » . سويد بن غفلة ، وأبو الطفيل قال أمير المؤمنين : (إن ذا القرنين

كان ملكاً عادلاً فأحبه الله وناصح الله فنصحه الله ، أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه بالسيف فغاب عنهم ما شاء الله ، ثم رجع إليهم فدعاهم إلى الله فضربوه على قرنه الآخر بالسيف فذلك قرناه ، وفيكم مثله) يعني نفسه لأنه ضرب على رأسه ضربتين (إحداهما) يوم الخندق والثانية ضربة ابن ملجم :

الرضا في مجازات الآثار النبوية عن رأس الأمة إن ذا القرنين إنما يكونان فيه ، وهذا يدل على أنه كان رأس أمته ورئيس أسرته ، ويقال إن كذي القرنين أي الإسكندر الرومي ، ويدل أيضاً على سيادته لأنه كان آخذ بأزمة الملوك ، وإن أراد اسم النبي من الأنبياء فهو أفضل أهل زمانه كما كان ذو القرنين في زمانه ، وقال ثعلب كان وصفه ببلوغ غايات المثابين في الجنة كأنه أخذ طرفي الجنة ، وقال ثعلب أيضاً أي ذو جليلها يعني الحسن والحسين ، وقال : أي طرفي الأمة أي أنت إمام في الابتداء والمهدي ولذلك إمام في الانتهاء ، ويجوز من قولهم عصرت الفرس قرناً أو قرنين أي استخرجت عرقه بالجرى مرة أو مرتين ، وكأنه عكس ذو اقتباس العلم الظاهر واستخراج العلم الباطن .

الحميري

وهو فينا كذي القرنين فيهم برجمته له لون نصير
ونادى أعرابي النبي ﷺ فخرج إليه في رداء ممشق^(١) فقال الأعرابي فخرجت
إليّ فكأنك فتى قال : « نعم يا أعرابي ، أنا الفتى وابن الفتى وأخو الفتى » فقال : أنت
الفتى وكيف غير ذلك ؟ فقال ﷺ : « أما سمعت الله يقول : ﴿ قالوا سمعنا فتى
يذكرهم يقال له إبراهيم ﴾ [الأنبياء : ٦٠] فأنا ابن إبراهيم ، وأما أخو الفتى فإن
منادياً ينادي من السماء يوم أحد : لا سيف إلا ذو الفقار ، ولا فتى إلا علي ، فعلي أخي
وأنا أخوه » .

الباخري

لا فتى في الأنام إلا عليّ فارو هذا الحديث إن شئت عنا
غيره

أنا مولى الفتى أنزل فيه هل أتى إلى متى أكتمه أكتمه إلى متى

خطيب خوارزم

فَتَوَى رسول الله أن لا فتى إلا علي بن أبي طالب
 وذو الفقار العضب لم يحكه سيف وإن السيف بالضارب^(١)
 قد اصطفى الغالب زوج البتول بعد أبيها من بني غالب
 أحمد بن حميد الهاشمي قال : وجد في كتاب الجامع جعفر الصادق عليه السلام في قوله
 تعالى : ﴿ وبئر معطلة وقصر مشيد ﴾ [الحج : ٤٥] أنه قال رسول الله ﷺ :
 « القصر المشيد والبئر المعطلة علي » .

علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : البئر المعطلة الإمام
 الصامت ، والقصر المشيد الإمام الناطق ، وقالوا إنما مثل به علياً لأنه مرتفع مثل القصر
 المشيد ، والبئر المعطلة التي لا يستقى منها الماء .

السوسي

هو البئر والقصر المشيد وحطة فمن نالها يسعد ومن لم ينل خسر

العوني

هو القصر والبئر المعطلة التي متى فتحت تروي الأنام من الشرب
 فمن دخل القصر المشيد بناؤه فلا ظمأ يلقي هناك ولا تعب

الناشي

هو البئر والقصر المشيد بناؤه وعين إله الخلق والجانب والأذن
 إذا ما اشترى المرء الجنان بحبه غدا رابحاً في البعث ما قارن الغبن^(٢)

ابن حماد

صاحب البئر التي قد عطلت وهو ذو القصر المشيد المشرف
 ليس من جواهره جوهرة مثل من جواهره من خزف

(١) المعجم الوسيط ٢/٦٠٦ .

(٢) المعجم الوسيط ٢/٦٤٤ .

(١) العضب : القاطع .

(٢) الغبن : النقص والضعف .

شاعر

بشر معطلة وقصر مشرف مثل لال محمد مستطرف
فالقصر فضلهم الذي لا يرتقى والبشر علمهم الذي لا ينزف^(١)

فصل في أنه الصديق والفاروق والصدق والصادق

والمعنى بقوله : ﴿ سيجعل لهم الرحمن وداً ﴾ [مريم : ٩٦] . علي بن الجعد عن شعبة ، عن قتادة ، عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون ﴾ ، قال صديق هذه الأمة علي بن أبي طالب هو الصديق الأكبر ، والفاروق الأعظم ثم قال : ﴿ والشهداء عند ربهم ﴾ قال ابن عباس وهم علي ، وحزمة ، وجعفر فهم صديقون ، وهم شهداء الرسل على أجمعهم قد بلغوا الرسالة ثم قال : ﴿ لهم أجرهم ﴾ عند ربهم على التصديق بالنبوة ﴿ ونورهم ﴾ [الحديد : ١٩] على الصراط .

مالك بن أنس عن سمي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ ومن يقطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين ﴾ يعني محمداً ، ﴿ والصديقين ﴾ يعني علياً ، وكان أول من صدقه ﴿ والشهداء ﴾ [البقرة : ١٤٣] يعني علياً ، وجعفرأ ، وحزمة ، والحسن والحسين ^{عليهم السلام} النبيون كلهم صديقون وليس بكل صديق نبياً والصديقون كلهم صالحون وليس كل صالح صديقاً ولا كل صديق شهيد ، وقد كان أمير المؤمنين صديقاً شهيداً صالحاً فاستحق ما في الآيتين من وصف سوى النبوة ، وكان أبوذر يحدث شيئاً فكذبوه فقال النبي ^{صلى الله عليه وآله وسلم} : « ما أظلت الخضراء » ، الخبر فدخل وقتئذ علي ^{عليه السلام} فقال ^{صلى الله عليه وآله وسلم} : « ألا إن هذا الرجل المقبل فإنه الصديق الأكبر ، والفاروق الأعظم » .

ابن بطة في الإبانة ، وأحمد في الفضائل عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، وشيرويه في الفردوس عن داود بن بلال قال النبي ^{صلى الله عليه وآله وسلم} : « الصديقون ثلاثة علي بن أبي طالب ، وحبيب النجار ، ومؤمن آل فرعون » يعني : حزقيل ، وفي رواية :

« وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم » ، وذكر أمير المؤمنين مراراً (أنا الصديق الأكبر والفاروق الأعظم) .

ابن عباس عن النبي ﷺ : « إن علياً صديق هذه الأمة ، وفاروقها ، ومحدثها ، وإنه هارونها ويوشعها ، وآصفها وشمعونها إنه باب حطتها . وسفينة نجاتها ؛ إنه طالوتها وذوقرنيها » .

كعب الأحبار أنه سأل عبد الله بن سلام قبل أن يسلم : يا محمد ما اسم عليّ فيكم ؟ قال : عندنا الصديق الأكبر فقال عبد الله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله إنا لنجد في التوراة محمد نبي الرحمة وعليّ مقيم الحجة .

السيد

شهيد الله يا صديق هذي الأمة الأكبر
بأنى لك صافي الود في فضلك لا أستر

وله

صديقنا الأكبر فاروقنا فاروق بين الحق والباطل

وله

ففاروق بين الهدى والضلال وصديق أمتنا الأكبر

القمي

علي هو الصديق علامة الورى وفاروقها بين الحطيم وزمزم

غيره

إذا كذبت أسماء قوم عليهم فاسمك صديق له شاهد عدل

أنتشد

أول من صدق به وهو مجلي كربه

أبو سخيلة^(١) سألت أبا ذر فقلت : إني قد رأيت اختلاطاً فهذا تأمري قال : عليك بهاتين الخصلتين : كتاب الله ، والشيخ علي بن أبي طالب عليه السلام فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « هذا أول من آمن بي ، وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل » .

الحسن عن أبي ليل الغفاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ستكون من بعدي فتنة ، فإذا كان كذلك فالزموا علي بن أبي طالب ، فإنه الفاروق بين الحق والباطل ، استخرجه شيوخه في الفردوس ، وسمي فاروقاً لأنه يفرق بين الجنة والنار » ، وقيل لأن ذكره يعرف بين محبه ومبغضه .

ابن حماد

وهو المفرق بين أهل الكفر والإيمان فادع الصادق الفاروقا

الحميري

ويا فاروق بين الحق والباطل في المصدر

شاعر

فقال من الفاروق إن كنت عالماً فقلت الذي قد كان للدين مظهر
علي أبو السبطين علامة الوري وما زال للأحكام يبدي وينشر

أنشد

أجلّ عباد الله بعد ابن عمه وأفضل إنسان علا فوق منبر

أنشد

حب علي بن أبي طالب للناس مقياس ومعيار
يخرج ما في القلب غشاً كما يخرج غش الذهب النار

أنشد

إذا ما التبرحك على المحك تبين غشه من غير شك

(١) أبو سخيلة : من أصحاب علي عليه السلام . (رجال الطوسي ص ٦٥) ، (التقریب ٤٢٦/٢)

وفينا الغش والذهب المصفى علي بيننا شبه المحك

علماء أهل البيت عن الباقر ، والصادق ، والكاظم ، والرضا . وزيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون ﴾ [الزمر : ٣٣] قالوا : هو علي عليه السلام وروى العامة عن إبراهيم بن الحكم ^(١) ، عن أبيه ، عن السدي ، عن ابن عباس وروى عبيدة بن حميد عن منصور ^(٢) ، عن مجاهد . وروى النطري في الخصائص عن ليث ، عن مجاهد . وروى الضحاك أنه قال ابن عباس فرسول الله جاء بالصدق ، وعلي صدق به أمير المؤمنين ﴿ فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذ جاءه ﴾ [الزمر : ٣٢] قال الصدق ولاية أهل البيت . الرضا عليه السلام قال النبي : ﴿ وكذب بالصدق ﴾ ، الصدق علي بن أبي طالب الصادق والرضا عليهما السلام قالوا : إنه محمد وعلي .

الكلبي وأبو صالح عن ابن عباس : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ [التوبة : ١١٩] أي كونوا مع علي بن أبي طالب ، ذكره الثعلبي في تفسيره عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وعن الكلبي ، عن أبي صالح . عن ابن عباس وذكره إبراهيم الثقفي عن ابن عباس ، والسدي ، وجعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام .

تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ﴾ أمر الله الصحابة أن يخافوا الله ، ثم قال : ﴿ وكونوا مع الصادقين ﴾ يعني مع محمد وأهل بيته .

شرف النبي عن الخركوشي ، والكشف عن الثعلبي قالوا : روى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن جابر الجعفي ^(٣) ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في هذه

(١) إبراهيم بن الحكم بن أبان ، روى عن أبيه مراسلات فوصلها .

(ميزان الاعتدال ٢٧/١) ، (التقريب ٣٤/١)

(٢) منصور : هو منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة وقيل المعتمر بن عتاب بن فرقد السلمي أبو عتاب الكوفي ، ثقة ، ثبت ، رجل صالح أكره على القضاء شهرين . مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

(التهذيب ٢٢٧/١٠)

(٣) جابر الجعفي : هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، أبو عبد الله الكوفي ، مات سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين . (الغدير ٩٣/٣) ، (التقريب ١٢٣/١)

الآية قال : محمد وعليّ .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : (فنحن الصادقون عترته وأنا أخوه في الدنيا والآخرة) . وفي التفسير المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم الله تعالى في قوله : ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ [الأحزاب : ٢٣] .

عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن عليّ عليه السلام قال : (فينا نزلت : ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ ، فأنا والله المنتظر وما بدلت تبديلاً) .

أبو الورد عن أبي جعفر عليه السلام ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ﴾ ، قال : عليّ ، حمزة ، وجعفر عليه السلام ﴿ فمنهم من قضى نحبه ﴾ ، قال عهده وهو : حمزة وجعفر ﴿ ومنهم من ينتظر ﴾ [الأحزاب : ٢٣] قال : عليّ بن أبي طالب . وقال المتكلمون ومن الدلالة على إمامة عليّ عليه السلام قوله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ [التوبة : ١١٩] فوجدنا علياً بهذه الصفة لقوله ﴿ والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس ﴾ يعني : الحرب ﴿ أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون ﴾ [البقرة : ١٧٧] ، فوقع الإجماع بأن علياً أولى بالإمامة من غيره لأنه لم يفر من زحف قط كما فر غيره في غير موضع .

أبوروق^(١) عن الضحاك وشعبة عن الحكم ، عن عكرمة ، والأعمش عن سعيد بن جبير ، والعريزي السجستاني في غريب القرآن ، عن أبي عمر وكلهم عن ابن عباس أنه سئل عن قوله : ﴿ سيجعل لهم الرحمن وداً ﴾ [مريم : ٩٦] فقال : نزل في عليّ لأنه ما من مسلم إلا ولعليّ في قلبه محبة .

أبو نعيم الأصفهاني ، وأبو الفضل الشيباني ، وابن بطة المعكبري ، وبالإسناد عن محمد بن الحنفية ، وعن الباقر عليه السلام في خبر قال : لا يلقي مؤمن إلا وفي قلبه ود لعلّي بن أبي طالب ولأهل بيته عليهم السلام .

زيد بن عليّ أن علياً أخبر رسول الله ﷺ أنه قال رجل إني أحبك في الله تعالى

(١) هو جعفر بن أبي طالب .

(٢) أبوروق : هو عطية بن الحارث ، الهمداني الكوفي ، صاحب التفسير ، صدوق ، من الخامسة .

(التفريب ٢/٢٤)

فقال : « لعلك يا علي اصطنعت إليه معروفاً » ، قال : (لا والله ما اصطنعت له معروفاً) ، فقال : « الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق^(١) إليك بالمودة » ، فنزل هذه الآيات .

وروى الثعلبي وزيد بن علي والأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين وحمة الثمالي عن الباقر عليه السلام وعبد الكريم الخراز ، وحمة الزيات ، عن البراء بن عازب كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعلي عليه السلام : « قل اللهم اجعل لي عندك عهداً ، واجعل لي في قلوب المؤمنين ودأ » فقلها علي وأمن رسول الله فنزلت هذه الآية رواه الثعلبي في تفسيره عن البراء بن عازب ، ورواه النطنزي في الخصائص عن البراء ، وابن عباس ، ومحمد بن علي عليه السلام وفي رواية قال عليه السلام : ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودأً فإنا يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين ﴾ ، قال : هو علي عليه السلام وتندر به قوماً لدأً ﴿ [مريم : ٩٦ ، ٩٧] قال : بنو أمية قوم ظلمة .

فصل في أنه الإيمان والإسلام والدين والسنة والسلام والولي

أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ﴾ [التوبة : ٢٣] قال : فإن الإيمان ولاية علي بن أبي طالب . أبو عبد الله : ﴿ حب إليكم الإيمان ﴾ علي بن أبي طالب ، ﴿ وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان ﴾ [الحجرات : ٧] : الأول ، والثاني ، والثالث . الباقر عليه السلام وزيد بن علي ومن يكفر بالإيمان قال : بولاية علي عليه السلام . الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى : ﴿ إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون ﴾ [غافر : ١٠] .

الثعلبي في تفسيره وقد روى أبو صالح عن ابن عباس : أن عبد الله بن أبي^(٢) وأصحابه تملقوا^(٣) مع علي في الكلام فقال علي : (يا عبد الله اتق الله ولا تنافق فإن المنافق شر خلق الله) فقال : مهلاً يا أبا الحسن ، والله إن إيماننا كإيمانكم ، ثم تفرقوا

(١) تتوق إلى الشيء : تشوق . (المعجم الوسيط ٩٠/١)

(٢) هو عبد الله بن أبي بن سلول زعيم المنافقين في المدينة زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

(٣) تملق الرجل : تودد بكلام لطيف وتضرع فوق ما ينبغي ، وأبدى من الإكرام والود ما ليس في قلبه .

(المعجم الوسيط ٨٨٥/٢)

فقال عبد الله : كيف رأيتم ما فعلت ؟ فأتوا عليه فتزل : ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ﴾ [البقرة : ١٤] الآية .

تفسير الهذيل ومقاتل عن محمد بن الحنفية في خبر طويل ، والحديث مختصر إنما نحن مستهزون بعلي بن أبي طالب وأصحابه ، فقال الله تعالى : ﴿ الله يستهزيء بهم ﴾ [البقرة : ١٥] يعني يجازيهم في الآخرة جزاء استهزائهم بأمر المؤمنين . قال ابن عباس وذلك أنه إذا كان يوم القيامة أمر الله الخلق بالجواز على الصراط فيجوز المؤمنون إلى الجنة ، ويسقط المنافقون في جهنم ، فيقول الله : يا مالك استهزيء بالمنافقين في جهنم ، فيفتح مالك باباً في جهنم إلى الجنة ويناديهم : معشر المنافقين ها هنا فاصعدوا من جهنم إلى الجنة ، فيسبح المنافقون في نار جهنم سبعين خريفاً حتى إذا بلغوا إلى ذلك الباب وهموا بالخروج أغلقه دونهم ، وفتح لهم باباً إلى الجنة في موضع آخر ، فيناديهم من هذا الباب فاخرجوا إلى الجنة ، فيسبحون مثل الأول ؛ فإذا وصلوا إليه أغلق دونهم ويفتح في موضع آخر وهكذا أبد الآبدين .

الباقر عليه السلام في قوله : ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ [آل عمران : ١٩] قال التسليم لعلي بن أبي طالب بالولاية .

ابن طوطي

ومظهر دين الله بالسيف عنوة وما كان دين الله لولاه يظهر^(١)
ولولاه ما صلى لذي العرش مسلم ولكن سبيل الحق يعفو ويدثر^(٢)

ابن حماد

يا سيدي يا إمامي يا أبا حسن والله ما عبد الرحمن لولاكا

الأديب

والله لولا الإمام حيدرة ما تليت سورة ولا طاهها
ولم يصوموا ولم يصلوا ولا يحج بيت أطابه اللاها

(١) لسان العرب ، مادة عنا .

(٢) المعجم الوسيط ١/٢٧١ .

(١) العنوة : القهر وأخذته عنوة أي قسراً وقهراً .

(٢) دثر الشيء دثوراً : قَدَّم ودرس .

السروجي

كلا وحق أمير النحل حيدرة صنو النبي أمير المؤمنين علي
خير البرية آباء وأشرفها قدراً وأسمحها كفاً لمبتذل
لولاه ما قام للإسلام قائمة ولا استقام طريق غير مشكل

الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا تَوَعَّدُونَ لصَادِق وَإِن الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴾
[الذاريات : ٥ ، ٦] قالوا : أَلَدِينِ عَلِيٌّ بِن أَبِي طَالِب .

الباقر عليه السلام : ﴿ إِن الدِّينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾
[فصلت : ٨] عَلِيٌّ بِن أَبِي طَالِب قَلْتُ ﴿ فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ الدِّينِ ﴾ [التين : ٧] قَالَ
الدِّينَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . وَعَنْهُ عليه السلام فِي قَوْلِهِ ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [البقرة : ١٣٢] لَوْلَايَةِ عَلِيٍّ . رَوَى أَنَّهُ نَزَلَ فِيهِ ذَلِكَ الدِّينَ الْقِيمَ ،
وقوله ﴿ ذَلِكَ الدِّينَ الْقِيمَ ﴾ [التوبة : ٣٦] وغيرها .

العوني

دليل محمد حقاً علي وقتال الجبابرة القروم^(١)
وخازن علمه وأبو بنيهِ ووارثه علي رغم المليم
وكان له أخا صدق رضيعاً به أحنى من الأم الرؤوم^(٢)
قوله تعالى : ﴿ سَنَةِ مِنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا ، وَلَا تَجِدُ لِسِتْنَا تَحْوِيلاً ﴾
[الإسراء : ٧٧] ، وَمِنْ سَنَتِهِ إِقَامَةُ الْوَصِيِّ .

الصاحب

حب علي بن أبي طالب هو الذي يهدي إلى الجنة
إِنْ كَانَ تَفْضِيلِي لَهُ بَدْعَةٌ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى السَّنَةِ

(١) القروم : جمع القرم وهو من الرجال السيد المعظم .

(٢) الرؤوم : المعطوف .

(المعجم الوسيط ٢ / ٧٣٠)

(المعجم الوسيط ١ / ٣٢٠)

الألفية

أحیی له سنن النبی وعدله فأقام دار شرائع الإيمان
وسقى موات الدین من صوب الهدی بعد الجدوب فقرن في العمران
وتفرجت كرب النفوس بذكره لما استفاض وأشرق الحرمان
صلى الإله على ابن عم محمد منه صلاة تغمد بجنان

زين العابدين ، وجعفر الصادق عليه السلام قالوا : ادخلوا في الإسلام كافة في ولاية علي ، ﴿ ولا تتبعوا خطوات الشيطان ﴾ قالوا : لا تتبعوا غيره ، وقال شريك وأبو حفص وجابر . ﴿ ادخلوا في السلم كافة ﴾ في ولاية علي . أبو جعفر عليه السلام ﴿ ادخلوا في السلم كافة ﴾ [البقرة : ٢٠٨] في ولاية علي عليه السلام .

محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ﴿ إنه لقول رسول كريم ﴾ قال : يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي قلت ﴿ وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ﴾ [الحاقة : ٤٩ ، ٥١] قال : قالوا إن محمداً كذاب على ربه وما أمره الله بهذا في علي فأنزل الله . بذلك قرأنا فقال إن ولاية علي تنزيل من رب العالمين ، ولو تقول علينا محمد بعض الأقاويل الآيات .

أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿ إنكم لفي قول مختلف ﴾ في أمر الولاية ﴿ يؤفك عنه من أفك ﴾ [الذاريات : ٩] عن الولاية ، أفك عن الجنة .

عبد الله بن جندب سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله : ﴿ ولقد وصلنا لهم القول ﴾ [القصص : ٥١] قال : إمام إلى إمام .

أبو عبد الله عليه السلام في قوله : ﴿ وهدوا إلى الطيب من القول ﴾ [الحج : ٢٤] قال : ذلك حمزة وجعفر وعبيدة ، وسلمان ، وأبو ذر ، والمقداد وعمار وهدوا إلى أمير المؤمنين .

فصل في أنه حجة الله وذكره وآيته وفضله ورحمته ونعمته

تاريخ الخطيب والاحن والمحن روى أنس أنه نظر النبي ﷺ إلى علي فقال : « أنا وهذا حجة الله على خلقه » . الفردوس عن الديلمي قال عليه السلام : « أنا وعلي عليه السلام » .

حجة الله على عباده ، وفي الحساب كمال حججي بعلي اتفقاً في مائة واثني عشر ، ومن الحجة على خلقه ووصي المصطفى على أهله . وزنه المرتضى علي بن أبي طالب عدد كل واحد منها ألف وستائة وثمانية وتسعون » .

ابن حماد

يا حجة الله والدليل على الحق إليك السبيل قد وضحا

وله

وحجته التي ثبتت وقامت علينا يا أبا حسن وفيها

وله

هو الحجة العظمى الذي بولايته تبين أولاد الحلال من العهر^(١)

أبو صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ ومن أعرض عن ذكري ، فإن له معيشة ضنكاً ﴾ [طه : ١٢٤] أي من ترك ولاية عليّ أعماه الله وأصمه عن الهدى .

أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام يعني ولاية أمير المؤمنين قلت ﴿ ونحشره يوم القيامة أعمى ﴾ قال : يعني أعمى البصيرة في الآخرة ، أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين ، قال : وهو متحير في الآخرة ، يقول : ﴿ لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً ﴾ ، قال : ﴿ كذلك أتتك آياتنا ﴾ ، قال : الآيات الأئمة ﴿ فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ﴾ يعني تركتها وكذلك اليوم أتركك في النار كما تركت الأئمة فلم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم قال : ﴿ وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى ﴾ [طه : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧] ، كذلك نجزي من أشرك بولاية أمير المؤمنين (الخبر) .

كتاب ابن رميح قال أبو جعفر عليه السلام ﴿ قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن هو إلا ذكر للعالمين ﴾ [ص : ٨٦] ، قال أمير المؤمنين ، وقال ابن عباس في قوله : ذكرا رسولا النبي ذكر من الله ؛ وعلي ذكر من محمد كما قال : ﴿ وإنه لذكر لك ولقومك ﴾ [الزخرف : ٤٤] .

تفسير الثعلبي قال عليّ في قوله : ﴿ فاسألوا أهل الذكر ﴾ [النحل : ٤٣] نحن أهل الذكر .

إبانة أبي العباس الفلكي قال عليّ : (ألا إن الذكر رسول الله ، ونحن أهله ، ونحن الراسخون في العلم ، ونحن منار الهدى وأعلام التقى ، ولنا ضربت الأمثال) .
الباقر عليه السلام إن النبيّ أوتي علم النبيين ، وعلم الوصيين ، وعلم من هو كائن إلى أن تقوم الساعة ، ثم تلا هذا ﴿ ذكر من معي وذكر من قبلي ﴾ [الأنبياء : ٢٤] يعني النبيّ .

ابن مكي

ذكره في القرآن عمر السفور والتوراة ثم الإنجيل ثم الزبور
خصه الله بالعلوم فأضحى وهو ينبي بسر كل ضمير
حافظ العلم عن أخيه عن الله خبيراً عن اللطيف الخبير

غيره

إمامي هو المذكور في الذكر والذي أشار إليه بالولاء خاتم الرسل
الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ لو أن الله هداني لكنت من المتقين ﴾ [الزمر : ٥٧] قال : لولاية عليّ فرد الله عليهم ﴿ بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين ﴾ [الزمر : ٥٩] وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : (ماله آية أكبر مني) .

الحميري

ولأنك آية للناس بعدي تخبر أنهم لا يوقنون

شاعر

تولى الشباب وجاء المشيب فأيقظني فعرفت الطريقاً
فتممته قاصداً للذي له أخذ الله أخذاً وثيقاً
وأكدّه المصطفى موجباً له كل وقت عليه حقوقاً
وواخاه من دون أصحابه وكان بذلك منه حقيقاً

وزوجه المصطفى فاطماً وكان عليه عطوفاً شقيقاً

أبو الجارود^(١) عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿ ويؤت كل ذي فضل فضله ﴾ عليّ بن أبي طالب ، وكذا كان يقرأ ابن مسعود ﴿ فإن تولوا ﴾ أعداءه وأتباعهم ﴿ فإنني أخاف عليهم عذاب يوم عظيم ﴾ [هود : ٣] .

أبو معاوية الضرير عن الأعمش ، عن أبي صالح في قوله : ﴿ ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ﴾ [الإسراء : ٥٥] قال : فضل الله محمداً بالعلم والعقل .

الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى : ﴿ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ﴾ [المائدة : ٥٤] من عباده ، وفي قوله ﴿ ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ﴾ [النساء : ٣٢] أنها نزلت فيهم .

أبو الحسين فاذشاه^(٢)

قد ارتضاه للوصاة واصطفى لأنه الأفضل بعد المصطفى من لم يفضل على البرية فهو لغير رشدة سويه في تاريخ بغداد أنه روى السدي ، والكلبي عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : ﴿ بفضل الله ﴾ يعني النبي ﴿ ورحمته ﴾ علي . الباقر عليه السلام ﴿ فضل الله ﴾ الإقرار برسول الله ﴿ ورحمته ﴾ الإقرار بولاية عليّ . ابن عباس في قوله : ﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته ﴾ [النساء : ٨٣] : فضل الله محمد ورحمته عليّ . وقيل ﴿ فضل الله ﴾ علي ﴿ ورحمته ﴾ فاطمة . الباقر عليه السلام : ﴿ يدخل من يشاء في رحمته ﴾ [الشورى : ٨] ، الرحمة : عليّ بن أبي طالب .

ابن علويه

هذا الذي دون الجبلة نصره بالنفس منه ما حواه وقاني فضل الإله أنا ورحمة ربكم هذا وآفة طاعة الشيطان

(١) أبو الجارود : هو زياد بن المنذر الهمداني الخراساني ، من أهل الكوفة له كتب منها : « التفسير » رواية عن أبي جعفر الباقر . (الأعلام ٩٣/٣) ، (رجال الطوسي ص ١٣٢)

(٢) أبو الحسين فاذشاه الناصر العلوي ، ذكره ابن شهر آشوب في المعالم في شعراء أهل البيت المهاجرين . (أعيان الشيعة ٣٨٦/٨)

الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ يعرفون نعمة الله ﴾ [النحل : ٨٣] قال : عرفهم ولاية عليٍّ وأمرهم بولايته ثم أنكروا بعد وفاته .

جاهد في قوله : ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً ﴾ [إبراهيم : ٢٨] كفرت بنو أمية بمحمد وأهل بيته .

الباقر عليه السلام في خبر أن بعضهم قال ، لقد افتتن عليٌّ ورسول الله حتى لا يواريه شيء فنزل : ﴿ ن والقلم وما يسطرون ﴾ إلى قوله ﴿ المفتون ﴾ [القلم : ١ - ٦] .

تفسير وكيع قال ابن عباس في قوله : ﴿ ألم يجدك يتيماً ﴾ عند أبي طالب ﴿ فأوى ﴾ إلى أبي طالب يحفظك ويربك : ووجدك في قوم ضلال فهداهم بك إلى التوحيد ﴿ ووجدك عائلاً فأغنى ﴾ بمال خديجة ، ﴿ فأما اليتيم فلا تقهر ، وأما السائل فلا تنهر ، وأما بنعمة ربك فحدث ﴾ [الضحى : ٦ - ١١] أظهر القرآن وحدثهم بما أنعم الله به عليك ، قال الحسن : ﴿ وأما بنعمة ربك فحدث ﴾ [الضحى : ١١] يا محمد حدث العباد بمنن أبي طالب عليك ، وحدثهم بفضائل عليٍّ في كتاب الله لكي يعتقدوا ولايته . واشتهر أنه نزل في يوم الغدير ﴿ وأتممت عليكم نعمتي ﴾ [المائدة : ٣] .

الحميري

ونعمتي الكبرى على الخلق من غدا لها شاكراً دامت وأعطي تمامها

الناشي

يا نعمة الله التي بشكرها يبسط من رزق الأنعام ما بسط
جبريل أضحي بكم مفتخراً بذكركم بين البرايا مغتبط

فصل في أنه الرضوان والإحسان والجنة

والفطرة ، ودابة الأرض ، والقبلة ، والبقية ، والساعة ، واليسر

والمقدم

الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم ﴾ [محمد : ٢٨] ، قال : كرهوا علياً وكان أمر الله بولايته يوم بدر وحنين ويوم بطن نخلة ؛ ويوم التروية ، ويوم عرفة نزلت فيه خمس عشرة آية في الحجة التي صد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المسجد الحرام بالجحفة وخمّ وعنى بقوله تعالى :

﴿ واتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه ﴾ [التوبة : ١٠٠] علياً عليه السلام وقد تقدم في كتابنا هذا أن المعنى بقوله تعالى : ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾ [النحل : ٩٠] عليّ وولده .

الناشي

حميد رفيع القدر عند مليكه رفيع وجيه لا تردّ وسائله وخلصان رب العرش نفس محمد وقد كان من خير الورى من يباهله ابن زاذان وأبو داود السبيعي عن أبي عبد الله الجدلي قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله : ﴿ من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها ﴾ [الأنعام : ١٩٠] (يا أبا عبد الله الحسنة حبنا والسيئة بغضنا) .

تفسير الثعلبي (ألا أنبتك بالحسنة التي من جاء بها دخل الجنة ، والسيئة التي من جاء بها أكبه الله في النار ، ولم يقبل معها عملاً ؟) قلت : بلى قال : (الحسنة حبنا ، والسيئة بغضنا) . الباقر عليه السلام : الحسنة ولاية عليّ وحبّه ، والسيئة عداوته وبغضه ولا يرفع معها عمل . وقال عليه السلام : ﴿ ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً ﴾ [الشورى : ٢٣] ، قال : المودة لعليّ بن أبي طالب وقد رواه الثعلبي عن ابن عباس .

ابن حجاج

فأنت إمامنا المهدي فينا وليس لمن يخالفنا إمام وأنت العروة الوثقى أمرت فليس لها من الله انفصام الرضا عن أبيه ، عن جده عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها ﴾ [الروم : ٣٠] قال : هو التوحيد ومحمد رسول الله ، وعليّ أمير المؤمنين إلى ها هنا التوحيد .

أبو جعفر عليه السلام أنه جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله من قال : لا إله إلا الله مؤمن ؟ قال : « إن أعداءنا تلحق باليهود والنصارى ، إنكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا » يعني علياً عليه السلام .

أمالى الطوسي ، والقمي ، ومسند أبي الفتح الحفار وابن شبل الوكيل روى

علي بن بلال عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ؛ عن النبي ، عن جبرئيل ، عن ميكائيل عن إسرافيل عليهم السلام ، عن اللوح . عن القلم قال : يقول الله تعالى : ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي ، قال الرضا : بشروطها وأنا من شروطها .

دعبل

أعد الله يوم يلقاه دعبل أن لا إله إلا هو
يقولها صادقاً عساه بها يرحمه في القيامة الله
الله مولاه والنبي ومن بعدهما فالوصي مولاه

البشنوي

ولست أبالي بأيّ البلاد قضى الله نحبي إذا ما قضاه
ولا أين حطت إذا مضجعي ولا من جفاه ولا من قلناه
إذا كنت أشهد أن لا إله إلا هو الحق فيما قضاه
وأن محمداً المصطفى نبي وأن علياً أخاه
وفاطمة الطهر بنت الرسول رسولاً هدانا إلى ما هداه
وابنائهما فهما سادتي فطوبى لعبدهما سيدها

قال الرضا عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ تتبعتها الرادفة ﴾ [النازعات : ٧] قال :
زلزلة الأرض . فاتبعتها خروج الدابة ، وقال عليه السلام أخرجنا لهم دابة من الأرض
تكلمهم قال : علي .

أبو عبد الله الجدلي^(١) قال أمير المؤمنين : (أنا دابة الأرض) .

حلية الأولياء روى أنس ، وأبو برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن رب العالمين
عهد لي عهداً في علي بن أبي طالب ، فقال : إنه راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائي
ونور جميع من أطاعني » .

(١) أبو عبد الله الجدلي : اسمه عبد أو عبد الرحمن بن عبد ، ثقة ، من كبار الثالثة . (التقريب ٢ / ٤٤٥)

العوني

ودابة الله التي توسم كل الأمة
بميسم في الجبهة فيعرف الأفاضل

الحميري

وهو الذي يوسم الوجوه بميسم حتى يلاقي عدوه موسوما

وله

إذا خرجت دابة الأرض لم تدع عدواً له إلا خطيماً بميسم^(١)
متى يراها من ليس من أهل وده من الإنس والجن العفاريت يخطم
أبو عبد الله عليه السلام في خبر ونحن كعبة الله ، ونحن قبلة الله .

أبو الفضل^(٢)

هو قبلة الله التي أظهرها لنا وشهاب نور للهداية تلمع
لولاه لم يك للنبي دلالة وليلة الإسلام باب يشرع

العوني

إمامي محراب الهدى معشر التقى سماء المعالي منبر العلم والفضل
هو القبلة الوسطى ترى الوفد حولها وهم حرم الله المهيمن والحل
وآيته الكبرى وحجته التي أقيمت على من كان مناله عقل
قوله تعالى : ﴿ بقية الله خير لكم ﴾ [هود : ٨٦] نزلت فيه وفي أولاده عليه السلام .

العوني

وآية بقية لربنا مرضية وحجة سنية يصبو إليها العاقل

(١) خطمه بالخطام : جعل على أنفه خطاماً وهو ما يوضع على أنف الدابة لتقاد به .

(المعجم الوسيط ١/٢٤٥)

(٢) أبو الفضل : هو محمد بن أبي عبد الله الحسين العميد القمي الكاتب الأديب الشاعر الفاضل الأملعي الإمامي المعروف . توفي سنة ٣٦٠ ببغداد .
(الكنى والألقاب ١/٣٦٤)

علي بن حاتم في كتاب الأخبار لأبي الفرج بن شاذان أنه نزل قوله تعالى : ﴿ بل كذبوا بالساعة ﴾ [الفرقان : ١١] يعني كذبوا بولاية علي عليه السلام وهو المروي عن الرضا عليه السلام . الباقر في قوله تعالى : ﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾ [البقرة : ١٨٥] ، قال : اليسر أمير المؤمنين والعسر فلان وفلان . هو المقدم في الحسب ، والنسب ، والعلم ، والأدب ، والإيمان والحرب ، والأم ، والأب .

العوني

ومن كشف الهيجاء عن وجه أحمد وما زال قدماً في الحروب مقدماً

ابن طوطى (١)

أقام على عهد النبي محمد ولم يتغير بعده إذ تغفروا
فصل في أنه المعني بالإنسان والرجل والرجال والعبد والعباد
والوالد

جاء في تفسير أهل البيت عليه السلام : إن قوله ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر ﴾ [الإنسان : ١] ، يعني به علياً ، وتقدير الكلام ما أتى على الإنسان زمان من الدهر إلا وكان فيه شيئاً مذكوراً ، وكيف لم يكن مذكوراً وإن اسمه مكتوب على ساق العرش وعلى باب الجنة ، والدليل على هذا القول قوله : ﴿ إنا خلقنا الإنسان من نطفة ﴾ [الإنسان : ٢] ، ومعلوم أن آدم لم يخلق من النطفة .

أبو عبد الله عليه السلام في قوله : ﴿ كلا إنها تذكرة ﴾ إلى قوله ﴿ سفرة ﴾ [عبس : ١١ - ١٥] ، قال الأئمة كرام بررة ﴿ قتل الإنسان ما أكفره ﴾ [عبس : ١٧] قال : الإنسان أمير المؤمنين يقول : ما أكفره عندهم حتى قتلوه ، وقيل ما الذي فعل حتى قتلوه .

أبو الحسن الماضي : إن ولاية علي لتذكرة للمتقين للعالمين وإنا لنعلم أن منكم مكذبين ، وأن علياً لحسرة على الكافرين وأن ولايته لحق اليقين .

(١) ابن طوطى : أبو نصر بن طوطى الواسطي ، عده ابن شهر آشوب في معالم العلماء من شعراء أهل البيت المهاجرين .
(أعيان الشيعة ٢/ ٤٣٧)

المحبرة

أَمَّنْ عَلَى الْمَسْكِينِ جَادَ بِقَوْتِهِ وَمَعَ الْيَتِيمَ مَعَ الْأَسِيرِ الْعَانِي
حَتَّى تَلَا التَّالُونَ فِيهِمْ سُورَةَ عَنَوَانِهَا هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ
الْحَاكِمَ الْحُسْكَانِي بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَرَجُلًا سَلِمًا
لِرَجُلٍ ﴾ [الزمر : ٢٩] قَالَ : أَنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

العياشي بالإسناد عن أبي خالد عن الباقر قال : الرجل السليم ، حقاً عليّ
وشيعته .
الحسن بن زيد عن آبائه ﴿ وَرَجُلًا سَلِمًا لِرَجُلٍ ﴾ هذا مثلنا أهل البيت .

وقال السدي : كل موضع روى عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول : حدثني رجل من
أصحاب رسول الله أو قال رجل من البدرين إنما عنى عليّ بن أبي طالب ، وكان
أصحابه يعرفون ذلك ولا يسألونه عن اسمه ، وقد ثبت أن قوله : ﴿ رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه ﴾ [الأحزاب : ٢٣] وقوله تعالى : ﴿ وعلى الأعراف رجال ﴾
[الأعراف : ٤٦] ، نزلتا فيه .

الكميت

نَفْسِي فِدَا مَنْ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ لَهُ مَنِي وَمَنْ بَعْدَهُ أَدْنَى لِتَقْلِيلِ
الْحَازِمِ الْأَمْرِ وَالْمَيِّمُونَ طَائِرَهُ وَالْمُسْتَضَاءُ بِهِ وَالصَّادِقُ الْقِيلُ
أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَشْمَةَ الْعَدْلُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِعَلِيٍّ : « أَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي » ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ
أُنْعِمْنَا عَلَيْهِ ﴾ [الزخرف : ٥٩] الْآيَةُ نَزَلَتْ فِيهِ .

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَةِ الْبَصْرَةِ : (أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَا الصَّدِيقُ
الْأَكْبَرُ وَالْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ لَا يَقُولُهُ غَيْرِي إِلَّا كَذَابٌ) فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى مَعْنَى الْإِفْتِخَارِ كَمَا
قَالَ : (كَفَى لِي فَخْرًا أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا) .

أبو فراس

اَقْرَؤُوا عَنِ الْقُرْآنِ مَا فِي فَضْلِهِ وَتَأَمَّلُوهُ وَاعْرِفُوا فَحْوَاهُ

لو لم ينزل فيه إلا هل أتى من كان أول من حوى القرآن من من بات فوق فراشه متنكراً من ذا أراد إلّٰهنا بمقاله من خصه جبريل من ربّ العلى أنسيتم يوم الكساء وأنه إذ قال جبريل بهم متشرفاً

من دون كل منزل لكفاه نطق النبيّ ولفظه وحكاه لما أضل فراشه أعداه الصادقون القانتون سواء بتحية من جنة وحباه ممن حواه مع النبيّ كساه أنا منكم قال النبيّ كذاه

أبان بن تغلب عن الصادق عليه السلام : ﴿ وبالوالدين إحساناً ﴾ [البقرة : ٨٣] .
قال : الوالدان رسول الله ﷺ ؛ وعليّ عليه السلام .

سالم الجعفي^(١) عن أبي جعفر عليه السلام وأبان بن تغلب عن أبي عبد الله نزلت في رسول الله وفي عليّ ، وروى مثل ذلك في حديث ابن جبلة ، روى أبو المضاويح عن الرضا قال النبيّ : « أنا وعليّ الوالدان » ، وروى عن بعض الأئمة عليهم السلام في قوله : ﴿ أن اشكر لي ولوالديك ﴾ [لقمان : ١٤] أنه نزل فيهما .

النبيّ ﷺ : « أنا وعليّ أبوا هذه الأمة ، أنا وعليّ موليا هذه الأمة » . وعن بعض الأئمة عليهم السلام ﴿ لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد ووالد وما ولد ﴾ [البلد : ١ - ٣] ، قال أمير المؤمنين : (وما ولد من الأئمة) .

الثعلبي في ربيع المذكرين ، والخركوشي في شرف النبيّ ، عن عمار وجابر ، وأبي أيوب : وفي الفردوس عن الديلمي ، وفي أمالي الطوسي عن أبي الصلت بإسناده عن أنس كلهم عن النبيّ قال : « حق عليّ على الأمة كحق الوالد على الولد » . وفي كتاب الخصائص عن أنس : « حق عليّ بن أبي طالب على المسلمين كحق الوالد على الولد » .

مفردات أبي القاسم الراغب قال النبيّ : « يا عليّ أنا وأنت أبوا هذه الأمة ، ولحقنا عليهم أعظم من حق أبوي ولادتهم ، فإننا ننفذهم إن أطاعونا من النار إلى دار القرار ، ونلحقهم من العبودية بخيار الأحرار » .

قال القاضي أبو بكر أحمد بن كامل يعني ، « إن حق عليّ على كل مسلم أن لا

(١) سالم الجعفي : من أصحاب الباقر عليه السلام . (رجال الطوسي ص ١٢٤)

يعصيه أبداً » ولنا كذاك . قال رفع الله قدره : « أنا وأنت أبوا هذه الأمة » . . .

أبو الطفيل الكناني^(١)

وقلنا عليّ لنا والد ونحن له في ولاية الولد

حارثة بن قدامة السعدي^(٢)

من حقه عندي كحق الوالد ذاك علي كاشف الأوابد^(٣)
خير إمام راعع وساجد

السوسي

أنت الأب البر صلى الله خالقنا عليك من مشفق برّينا حذب
نحن التراب بنا كنّاك أحديا أبا تراب لمعنى ذاك لا لقب

فصل في تسميته بعلي المرتضى وحيدرة وأبي تراب وغير ذلك

رأيت في مصحف ابن مسعود ثمانية مواضع فيها اسم عليّ عليه السلام ورأيت في كتاب
الكافي عشرة مواضع فيها اسمه .

تفصيلها : أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى : ﴿ ومن يطع الله
ورسوله ﴾ في ولاية عليّ والأئمة من بعده ﴿ فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾ [الأحزاب :
٧١] ، هكذا أنزلت .

أبو بصير عنه عليه السلام ﴿ فستعلمون من هو في ضلال ميين ﴾ [الملك : ٢٩] ، يا
معشر المكذبين حيث أتاكم رسالة ربي في عليّ والأئمة من بعده ، هكذا أنزلت .

أبو بصير عنه عليه السلام في قوله : ﴿ سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ﴾ [المعارج :

(١) أبو الطفيل الكناني : اسمه عامر بن واثلة بن الأسقع الكناني ذكره المرزباني في شعراء الشيعة ، ويقال كان
من خيار أصحاب علي عليه السلام وشهد معه مشاهدته وهو آخر الصحابة موتاً . (أعيان الشيعة ١/١٦٧)

(٢) حارثة بن قدامة السعدي : ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام وكذلك ذكره الكشي مع
الجون بن قتادة . وقد مر في الجيم أنه تصحيف وأن الصواب جارية بالجيم والراء والمثناة التحتية .

(أعيان الشيعة ٤/٣٧٨)

(٣) الأوابد جمع الوبد : سوء الحال والحاجة إلى الناس . (المعجم الوسيط ٢/١٠٠٧)

١ [بولاية عليّ ليس له دافع ثم قال هكذا والله : نزل بها جبرئيل على محمد ﷺ .

عمار بن مروان عن منحل عنه عليه السلام قال : نزل جبرئيل بهذه الآية ، هكذا ﴿ يا أيها الذين أتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا على عبدنا ﴾ [النساء : ٤٧] في عليّ ﴿ نوراً مبيناً ﴾ [النساء : ١٧٤] .

جابر عنه عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد ﷺ هكذا : ﴿ إن كتتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ﴾ في عليّ بن أبي طالب ﴿ فأتوا بسورة من مثله ﴾ [البقرة : ٢٣] .

أبو حمزة : عن أبي جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ﴿ فأب أكثّر الناس ﴾ بولاية عليّ ﴿ إلا كفوراً ﴾ [الفرقان : ٥٠] .

جابر : عنه عليه السلام قال : هكذا نزلت هذه الآية ﴿ ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به ﴾ في عليّ ﴿ لكان خيراً لهم ﴾ [النساء : ٦٦] وعنه ونزل جبرئيل بهذه الآية هكذا : ﴿ وقل ﴾ جاء ﴿ الحق من ربكم ﴾ في ولاية عليّ ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا اعتدنا للظالمين ﴾ ل آل محمد ﴿ ناراً ﴾ [الكهف : ٢٩] .

وعنه عليه السلام قال : نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا : ﴿ إن الذين ﴾ آل محمد حقهم ﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً إلا جهنم خالدین فيها أبداً وكان ذلك على الله يسيراً ﴾ [النساء : ١٦٨ ، ١٦٩] ثم قال : ﴿ يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم ﴾ في ولاية عليّ ﴿ فآمنوا خير لكم وإن تكفروا ﴾ بولاية عليّ ﴿ فإن لله ما في السموات والأرض ﴾ [النساء : ١٧٠] .

محمد بن سنان^(١) عن الرضا عليه السلام في قوله : ﴿ كبر على المشركين ﴾ بولاية عليّ ﴿ ما تدعوهم إليه ﴾ [الشورى : ١٣] يا محمد من ولاية عليّ هكذا في الكتاب .

مخطوطة أبي الحسن الماضي في قوله : ﴿ إنا نحن نزلنا عليك القرآن ﴾ بولاية عليّ ﴿ تنزيلاً ﴾ [الإنسان : ٢٣] ووجدت في كتاب المنزل عن الباقر عليه السلام : ﴿ بشما

(١) محمد بن سنان : ذكر مع أصحاب الرضا عليه السلام وذكر أيضاً في باب أصحاب الكاظم والجواد عليه السلام توفي سنة ٣٢٠ هـ . وقيل عنه ضعيف .
(رجال الطوسي ص ٣٨٦)

اشترؤا به أنفسهم ان يكفروا بما أنزل الله ﴿ [البقرة : ٩٠] في عليّ ، وعنه عليه السلام في قوله : ﴿ ماذا أنزل ربكم ﴾ في عليّ ﴿ قالوا أساطير الأولين ﴾ [النحل : ٢٤] ، وعنه ﴿ والذين كفروا ﴾ بولاية عليّ بن أبي طالب ﴿ أولياؤهم الطاغوت ﴾ [البقرة : ٢٥٧] قال : نزل جبرئيل بهذه الآية كذا ، وعنه في قوله : ﴿ إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات ﴾ [البقرة : ١٥٩] في عليّ بن أبي طالب ، قال : نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا .

عيسى بن عبد الله عن أبيه ، عن جده في قوله : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك ﴾ [المائدة : ٦٧] في عليّ وإن لم تفعل عذبتك عذاباً أليماً فطرح عدوي اسم عليّ .

التهذيب والمصباح في دعاء الغدير : وأشهد أن الإمام الهادي الرشيد أمير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت : ﴿ وإنه في أم الكتاب لدينا لعليّ حكيم ﴾ [الزخرف : ٤] .

وروى الصادق عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : قال يوماً الثاني لرسول الله إنك لا تزال تقول لعليّ : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » ، فقد ذكر الله هارون في أم القرى ولم يذكر علياً فقال عليه السلام : « يا غليظ يا جاهل أما سمعت الله يقول ﴿ هذا صراط ﴾ عليّ ﴿ مستقيم ﴾ [آل عمران : ٥١] » وقرأء مثله في رواية جابر .

أبو بكر الشيرازي في كتابه بالإسناد عن شعبة ، عن قتادة قال : سمعت الحسن البصري يقرأ هذا الحرف ﴿ هذا صراط ﴾ عليّ ﴿ مستقيم ﴾ ، قلت : ما معناه ؟ قال هذا طريق عليّ بن أبي طالب ودينه طريق دين مستقيم ، فاتبعوه وتمسكوا به فإنه واضح لا عوج فيه .

الباقر عليه السلام : في قوله : ﴿ إن إلينا إياهم ﴾ [الغاشية : ٢٥] إن إلينا إياب هذا الخلق وعلينا حسابهم .

أبو بصير عن الصادق في خبر أن إبراهيم كان قد دعا الله أن يجعل له لسان صدق في الآخرين ، فقال الله تعالى : ﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب وكلأ جعلنا نبياً ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علياً ﴾ [مريم : ٤٩ ، ٥٠] يعني عليّ بن أبي طالب .

وفي مصحف ابن مسعود حقيق على عليّ أن لا يقول على الله إلا الحق .

العوني

هذا وتسمية جاءت مصرحة لصاحب الأمر للألباب تكشفه
إننا جعلنا لهم من فوز رحمتنا لسان صدق علياً ثم يردفه
بقوله هو في أم الكتاب لدى الباري علي حكيم لا يعنفه
إلا ضعيف أساس العقل باطله عن احتمال صريح الحقّ مضعفه

وله

الله قال فاستمع ما قلنا إذ شرف الأبناء والأنسالا
وآل إبراهيم فازوا آلا إننا وهبنا لهم أفضالا
لسان صدق منهم علياً

قيل لم يسم أحد من ولد آدم بهذا الاسم إلا أن الرجل من العرب كان يقول إن
ابني هذا عليّ يريد به العلولا أنه اسمه .

ابن حماد

الله سماه علياً عنده فما على علائه خلُقَ علا

العوني

هو المثل الأعلى كفاك باسمه علي علا في الاسم والباس والحسب

ابن حماد

سلام على أحمد المرسل سلام على الفاضل المفضل
سلام على من علا في العلى فسماه رب عليّ علي

وقيل لأنه أعلى من ساجله^(١) في الحرب من قوله : ﴿ وأنتم الأعلون ﴾ [آل
عمران : ١٣٩] ، [محمد : ٣٥] ، والعلي الفرس الشديد الجري والشديد من كل
شيء .

بيت

يا عليّ لقد علوت على الخلقِ وسماك ذو الجلال عليّا
وقيل لأن داره في الجنان تعلق حتى تحاذي منازل الأنبياء ، وليس نبيّ يعلو منزله
على منزل عليّ ، ومنه الدرجات العلى .

ابن حماد

يا خير ناء وخير دان يا صاحب الذكر والمثاني
يا حجة الله في البرايا نورك باق على الزمان
يا صاحب الحوض والمسمى بقاسم النار والجنان
يا عروة فاز ماسكوها في عرصة الحشر بالأمان
سماك رب العلى علياً إذ لم تزل عالي المكان
يا سيداً ما له نظير ولا شبيه ولا مدان

وقيل : لأنه زوج في أعلى السموات ولم يزوج أحد من خلق الله في ذلك الموضع
غيره .

العوني

عليّ عاد عند ذي العرش عالياً عليّ تعالى عن شبيهه وعن ند
سمام العدى بحر الندى علم الهدى بعيد المدى من خص بالعلم والرشد^(١)
له زوج المختار للطهر فاطماً ورد سواء مرغماً أقبح الرد
وقيل : لأنه علا على منكب رسول الله ﷺ بقدميه طاعة لله عند حظ الأصنام
من سطح مكة ولم يعل أحد على ظهر نبيّ غيره .

أنا مولى لعليّ وعليّ لي ولي بأي اسم عليّ بأبي ذكر علي
وقيل : لأنه مشتق من اسم الله ، قوله تعالى : ﴿ وهو العلي العظيم ﴾
[البقرة : ٢٥٥] ، [الشورى : ٤] .

ابن حماد

الله سماه علياً باسمه فسما علواً في العلى وسموقاً^(١)
واختاره دون الورى وأقامه علماً إلى سبل الهدى وطريقاً
أخذ الإله على البرية كلها عهداً له يوم الغدير وثيقاً
وغداة أخى المصطفى أصحابه جعل الوصي له أخاً وشفيقاً

وقيل : لأن له علواً في كل شيء على النسب على الإسلام ، على العلم ، على الزهد ، على السخاء ، على الجهاد ، على الأهل ، على الولد ، على الصهر .

عليّ عليّ في المواقف كلها ولكنهم قد خانهم فيه مولد
وهذه الجملة إنما تكون من أسماء الأفعال ، وقد جمع العوفي هذه الروايات :

إن علياً عند أهل العلم أول من سمي بهذا الاسم
سبqاً كذا في الفضل عد ملياً

وقال قوم قد علا برازا أقرانه يبتزها ابتزازاً^(٢)
فهو عليّ إذ علا العديا

وفرقة قالت عليّ الدار في جنة الخلد مع الأبرار
إذ نال منه المنزل العلوي

وقال قوم بل علا مكانا ظهر النبيّ إذ حطم الأوثانا
فنال منه المرتقى العليا

وفرقة قالت عليّ إنما معناه إذا ملك في أعلى السما
خص بها لولاه آدميا

وفرقة قالت علاهم علما وكان أعلاهم أباً وأما
فوال كهف الكرم الفتيا

وفي خبر أن النبي ﷺ سماه المرتضى لأن جبرئيل هبط إليه وقال : يا محمد إن

(١) السموق : الارتفاع والعلو .

(٢) البراز مصدر بارز برازاً : خرج إليه فقاتله . وابتز منه الشيء : استلبه قهراً .

(لسان العرب ، مادة برز ، بزز)

الله تعالى قد ارتضى علياً لفاطمة ، وارتضى فاطمة لعلي ، وقال ابن عباس : كان علي يتبع في جميع أمره مرضاة الله تعالى ورسوله فلذلك سمي المرتضى ، وقال جابر الجعفي الحيدر هو الحازم النظار في دقائق الأشياء ، وقيل هو الأسد ، وقال عليه السلام : (أنا الذي سمّني أمي حيدرة) .

ابن عباس قال : لما نكل المسلمون عن مقارعة طلحة العبدري تقدم إليه أمير المؤمنين فقال طلحة : من أنت فحسر عن لثامه فقال : (أنا الفضم أنا علي بن أبي طالب) .

يدعو أنا الفضم القضاضة والذي يعمي العدو إذا دنا الزحفان ورأيت في كتاب الرد على أهل التبديل أن في مصحف أمير المؤمنين : ﴿ يا ليتني كنت تراباً ﴾ [النبأ : ٤٠] يعني من أصحاب علي ، وفي كتاب ما نزل في أعداء آل محمد في قوله ﴿ ويوم يعرض الظالم على يديه ﴾ [الفرقان : ٢٧] رجل من بني عدي ويعذبه علي فيعرض على يديه ويقول العاض وهو رجل من بني تيم : ﴿ يا ليتني كنت تراباً ﴾ أي شيعياً .

ابن بابويه في علل الشرائع عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعد الله تبارك وتعالى لشيعه عليّ من الثواب والزلفى والكرامة قال : ﴿ يا ليتني كنت تراباً ﴾ أي يا ليتني كنت من شيعه علي » .

البخاري ، ومسلم ، والطبري ، وابن البيع ، وأبو نعيم ، وابن مردويه أنه قال بعض الأمراء لسهل بن سعد : سب علياً ، فأبى ، فقال : أما إذا أبيت فقل لعن الله أبا تراب فقال : والله إنه إنما سماه رسول الله بذلك وهو أحب الأسماء إليه .

البخاري ، والطبري ، وابن مردويه ، وابن شاهين ، وابن البيع في حديث أن علياً غضب على فاطمة عليها السلام وخرج فوجده رسول الله فقال : « قم يا أبا تراب ، قم يا أبا تراب » الطبري ، وابن إسحاق ، وابن مردويه أنه قال عمار خرجنا مع النبي في غزوة العشرة فلما نزلنا منزلاً غمنا فما نبهنا إلا كلام رسول الله لعلي : « يا أبا تراب » لما رآه ساجداً معفراً وجهه في التراب : « أتعلم من أشقى الناس ؟ أشقى الناس اثنان أحيمر

ثمود الذي عقر الناقة ، وأشقاها الذي يخضب هذه « ووضع يده على لحيته .

علل الشرائع عن القمي في حديث ابن عمر أنه نظر النبي إلى علي وهو يعمل في الأرض وقد اغباراً ، فقال : « ما ألوم الناس في أن يكتنوك أبا تراب » فتمعز وجهه علي^(١) فأخذ بيده وقال : « أنت أخي ووزير خليفتي في أهلي » الخبر ، وقال الحسن بن علي^{عليه السلام} وسئل عن ذلك فقال : « إن الله يباهي بمن يصنع كصنيعك الملائكة ، والباق تشهد له » قال : فكان علي^{عليه السلام} يعرف خديه ويطلب الغريب من البقاع لتشهد له يوم القيامة ، فكان إذا رآه والتراب في وجهه يقول : « يا أبا تراب » افعل كذا ويخاطبه بما يريد .

وحدثني أبو العلاء الهمداني بالإسناد عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في حديث أن علياً خرج مغضباً فتوسد ذراعه^(٢) فطلبه النبي حتى وجده فوكزه برجله فقال : « قم فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب ، أغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين والأنصار ، ولم أواخ بينك وبين أحد منهم ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى » الخبر ، وجاء في رواية أنه كني^{عليه السلام} بأبي تراب لأن النبي^{عليه السلام} قال : « يا علي أول من ينفض التراب عن رأسه أنت » . وروي عن النبي^{عليه السلام} أنه كان يقول : « إنا كنا نمدح علياً إذا قلنا له أبا تراب » .

السوسي

أنا وجميع من فوق التراب فدى لتراب نعل أبي تراب
إمام مدحه ذكرى ودابي وقلبي نحوه ما عشت صاب^(٣)

وله

خدي فداء لنعل كان يلبسها أبو تراب ومن حذى على التراب^(٤)
لو كنت أحسن أن أجذى بمحنة لخاصف النعل لم أعدل ولم أغب^(٥)

(١) تمعز وجهه : تصلّب .

(٢) توسد ذراعه : اتكأ ، نام عليها وجعلها كالوسادة له .

(٣) صاب من الصبا : الصغر والحدأة وهنا بمعنى الشوق .

(٤) قوله حذى على التراب من الحذاء بمعنى النعل والمعنى : من احتذى على التراب .

(٥) قوله أن أجذى بالبناء للمفعول من أجذى فلاناً : منعه . والمحنة : العصا المعوجة وفي صورة الكلمتين

اختلاف في النسخ وهذا أقرب الاحتمالات للمتأمل .

(لسان العرب ، مادة معز)

(المعجم الوسيط ١٠٣١/٢)

(المعجم الوسيط ٥٠٧/١)

وسموه أصلع قريش من كثرة لبس الخوذ على الرأس ، قال ابن عباس كان علياً أنزع من الشرك بطين من العلم وذلك مدح له .
علل الشرائع عن القمي قال أمير المؤمنين عليه السلام : (إذا أراد الله بعبد خيراً رماه بالصلع فتحات الشعر من رأسه وها أنا ذا) .

البحتري^(١)

ذكرتهم سيماء سيما عليّ إذ غدا أصلعاً عليهم بطينا
أبو نواس

ومدامة من خمر حانة قرقف صفراء ذات تلهب وتشعشع^(٢)
رقت كدين الناصبي وقد صفت كصفاء الولي الخاشع المتشيع
باكرتها وجعلت أنشق ريمها وامص درتها كدرة مرضع
في فتية رفضوا العتيق ونعشلاً وعنوا بأروع في العلوم مشفع
وتيقنوا أن ليس ينفع في غد غير البطين الهاشمي الأنزع
وقال أمير المؤمنين : (أنا سيف الله على أعدائه ، ورحمته على أوليائه) .

ابن البيع في أصول الحديث والخرقوشي في شرف النبيّ ، وشيروه في الفردوس واللفظ له بأسانيدهم أنه كان الحسن والحسين في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعوانه يا أبة ويقول الحسن لأبيه يا أبا الحسين والحسين يقول يا أبا الحسن ، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعواه يا أبانا ، وفي رواية عن أمير المؤمنين : (ما سماني الحسن والحسين ، يا أبة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) وقيل : أبو الحسن مشتق من اسم الحسن .

النتنزي في الخصائص قال داود بن سليمان : رأيت شيخاً على بغلة قد احتوشته الناس فقلت من هذا ؟ قالوا : هذا شاهانشاه العرب^(٣) هذا عليّ بن أبي طالب .

(١) البحتري : هو أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن شلال بن جابر ، لقب بالبحتري نسبة إلى أحد أجداده ولد سنة ٢٠٠ هـ ، وقيل سنة ٢٠٦ هـ بمنجج ونشأ بها ونظم الشعر صغيراً . أجاد في أكثر فنون الشعر ، وقصر في الهجاء ، وأروع شعره كان في الوصف . مات سنة ٢٨٤ هـ عن عمر يقرب من الثمانين أو يزيد .
(ديوان البحتري ٣/١)

(٢) الحانة : حانوت الخمار ، والقرقف : الخمر . (المعجم الوسيط ١/٢١٠ ، ٢/٧٢٩)

(٣) شاهنشاه : كلمة فارسية بمعنى ملك الملوك أو الملك الأعظم . (المعجم الوسيط ١/٥٠١)

باب مختصر من مغازيه صلوات الله عليه

جهاده نوعان في حال حياة النبي وبعد وفاته ، ففي حال حياته ما كانت حرب إلا وكان له أثر فيها ، قال أبو تمام الطائي :

أخوه إذا عد الفخار وصهره	فلا مثله أخ ولا مثله صهر
وشدّ به أزرُ النبي محمد	كما شدّ من موسى بهارونه الأزر
وما زال لباساً دياجير غمرة	يمزقها عن وجهه الفتح والنصر ^(١)
هو السيف سيف الله في كل موطن	وسيف الرسول لا دكان ولا دثر ^(٢)
فأي يد للظلم لم يبر زندها	ووجه ضلال ليس فيه له أثر
ثوى ولأهل الدين أمن بحدّه	وللواصمين الدين في حدّه أثر ^(٣)
يسد به الثغر المخوف من الردى	ويعتاض من أرض العدو به الثغر
بأحد وبدر حين حاج برجله	ففرسانه أحد وهاج بهم بدر

(١) دياجير : جميع ديجور : الظلام ، والغمرة : الشدة .

وفي الديوان : وما زال صبارا دياجير غمرة .

(٢) قوله لا دكان صفة السيف وهو من دكن الثوب : اتسخ واغبر لونه . ودثر السيف أي ركه الصدا . وفي الديوان :

هو السيف سيف الله في كل موطن وسيف الرسول لا ددان ولا دثر
والددان : السيف الكليل .

(٣) وصم الشيء : عابه . وفي الديوان : « في حده دعر » .

ويوم حنين والنضير وخير
سما للمنايا الحمر حتى تكشفت
مشاهد كان الله شاهد كربها
وفارجه والأمير ملتبس إمر^(٣)
وبالخنديق الثاوي بعقوته عمرو^(١)
وأسيافه حمر وأرماحه حمر^(٢)

العلوي

سائلا عنا قريشاً وليالينا الأول
وببدر حين ولوا قللاً بعد قلل
نحن أصحاب حنين والمنايا تنتصل^(٤)
ولنا يوم بصفين ويوم بجمل

السوسي

ذاك الإمام الذي ما شأنه نجل
من وجهه قمر في لحظه قدر
إذا مثنى الخيزلي والسيف في يده
ما زال في الأرض أبطال فمذ نشأ
بنى ببدر فقال المبصرون له
سل سلة البيض من سل النفوس لها
تراه يقطع آجال الكياة إذا
حسامه يتثنى عند هزته
للسيف في يده ضحك وليس فم
ولا ثنى قلبه عن قرنه فشل
في سخطه أجل من عفوه أمل
حسبت بدر الدجى في كفه زحل^(٥)
الوصي ييطلهم يوم الوغى بطلوا
جلالة ملك ذا الشخص أو رجل
ومن تحطت به الخطية الأسل^(٦)
ما واصل السيف ضرب منه متصل^(٧)
لأنه من طلا أعدائه ثمل^(٨)
وللرؤوس بكاء منه ولا مقل

(١) ثوى بالمكان : أقام واستقر . والعقوة : الموضع المتسع أمام الدار أو المحلة أو حولها .

(المعجم الوسيط ١/١٠٣ ، ٢/٦١٨)

(٢) الحمر في المواضع الثلاثة جمع أحمر يوصف به الموت والقتل .

(لسان العرب ، مادة حمر)

(٣) إمر : عجيب منكر .

(المعجم الوسيط ١/٢٦)

(٤) تنتصل : من انتصل السهم : خرج نصله والتصل : حديدة الرمح والسهم والسكين .

(المعجم الوسيط ٢/٩٢٧)

(المعجم الوسيط ١/٢٣٢)

(٥) الخيزلي : مشية فيها ثناقل وتبختر .

(٦) السلة : استلال السيف وإخراجه من الغمد . وتخطت : أي تجاوزت والخطية بالفتح الرماح المنتسبة إلى الخط وهي مرقاة السفن بالبحر لأنها تباع به لا أنه منبتها والأصل محرقة : الرماح أيضاً والنبل .

(٧) الكياة : جمع الكمي : لابس السلاح والشجاع المقدام الجريء .

(المعجم الوسيط ٢/٧٩٩)

(٨) الطلا : جمع الطلاء وهو العنق أو صفحته ، وثمل إلى كذا ، مال وأحبه فهو ثمل .

(المعجم الوسيط ١/١٠٠ ، ٢/٥٦٤)

والموت لومات لم ينسب إليه ولم
سائل به في الوغى والموت يقذفه
والبيض إن واصلت بيض الرؤوس غدت
والمشرفية عند الضرب مشرفة
والخيل راکعة في النقع ساجدة
والنقع ليل وهاتيك الأسنة قد
هناك تلقى به سيفاً بمضربه
والليث يختل إذ لاقى فريسته
والليث يفرس وحش البيد من قرم
فإن أشار بيسراه إلى جبل
يحد له غير سيف المرتضى بدل
والرعب مقتبل والضرب مختبل
لها الرؤوس عن الأجساد تنتقل
والسمهرية عند الطعن تشتعل^(١)
لها من الدم ثوب مسبل خضل^(٢)
يلمعن فيه نجوم ثم أو شعل
جهل على معشر للحق قد جهلوا
وذا يبارز جرزاً ليس يختبل^(٣)
ومن فريسة هذا الفارس البطل^(٤)
صلد تدكدك منه ذلك الجبل

الناشي

وقد أطلق بعد الأسر عمرو الليث من معدي
وقد جدل في خير آفاً بلا عدّ ولا وليّ كمن وليّ ولا مال عن القصد

العوني

إمامي الذي أردى الفوارس منهم وقالع أسد من سروجهم قهرا
وشيبة أرداه ومرحب بعده وأردى بحدّ المشرفي الفتى عمرا

ابن حماد

وشد أزر النبيّ الطهر قبل به وحبذا بأبي السبطين من وزر
فاسأل به يوم بدر والقلب وما سواه كان الى الهيجا بمبتدر

(١) المشرفية : السيوف المنتسبة إلى المشارف : قرى من أرض اليمن وقيل من أرض العرب تدنو من الريف ،
والسمهرية : الرماح الصلبة وهي منسوبة إلى سمهر اسم رجل كان يقوم الرماح .

(لسان العرب ، مادة شرف ، سمهر)

(٢) النقع : الغبار الساطع ، والمسبل من أسبل : أرسل وأرخى ، والخضل : كل شيء ند يترشف نده .

(المعجم الوسيط ١/٢٤٢ ، ٤١٥ ، ٩٤٨/٢)

(٣) الجرز : القتل والأكل السريع . ولعله أريد باللفظ المسارعة في القتل أو التجرد عن السلاح . ومعنى
قوله : ليس يختبل أي لا يتجنن بالجنة أو لا يثبت في مقامه استعجالاً .

(٤) القرم : من قرم اللحم وإليه : اشتدّت شهوته إليه . (المعجم الوسيط ٢/٧٣٠)

واسأل بخير إذ ولّى برايته
وفلّ رايات قوم وحده وهم
ويوم سلع فسلّ عمراً غداة ثوى
وقاد عمرو بن معدي في علمته
ويوم بدر سلوا الرايات خافقة
ويوم صفين إذ ملت صفوفهم
والنهران فسل عنه الشراة لقد

أفنى اليهود بضرب السلة البتر^(١)
من خيفة القتل قد ولّوا على الدبر
منه بخدّ على الرمضاء منعفر
مطوّقاً منه طوق الذلّ والصغر
ماذا لقوا من هريت الشدق ذي مرر^(٢)
واجعل القوم خوف الموت كالحمير
أضحوا ضحاياهم فوق الترب كالجزر^(٣)

العوني

وسل ببدر وأحدٍ والنضير فإن
ويوم خير قد أخبرت إذ نكست

أنصفت فرقت بين الليث والضبع
بالذل رايته والجبن والضرع

وله

من ببدر سواه بادر لا يسأم
من جنى في الحنين أصلاب من لا
من بسلع سما لعمرو وعمر
فعنلاه بضربة قدّ منها

قطّ الطلى وقطف الرؤوس^(٤)
قاه كالليث ممعناً في الفريس
يتحامى حماه أسد الخليس^(٥)
قده مرعاً مع القربوس^(٦)

ومن قصائد الصاحب

هو البدر في الهيحاء بدر وغيره
فرائضه من ذكره السيف ترعد^(٧)

- (١) بتره بترأ : قطعه مستأصلاً .
(٢) الهريت : الواسع والشدق : جانب الفم مما تحت الحنك ، والمر : جمع المرة : العقل أو شدته يقال : إنه لذومرة : عقل وأصالة وإحكام .
(٣) الجزر : جمع الجزور : ما يصلح لأن يذبح من الإبل .
(٤) القط : القطع عرضاً والطلّى : جمع الطلاء وهو العنق أو صفحته ، والقطف : القطع .
(٥) الخليس : الشجاع الحذر .
(٦) القربوس : جنو السرج وهما قريوسان .
(٧) الفرائض جمع الفريضة : لحمة بين الكتف والصدر ترتعد عند الفزع .
- (المعجم الوسيط ١/٣٧)
(المعجم الوسيط ١/٤٧٦ ، ٢/٨٦٢ ، ٩٨٠)
(المعجم الوسيط ١/١٢٠)
(المعجم الوسيط ٢/٥٦٤ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦)
(المعجم الوسيط ١/٢٤٩)
(المعجم الوسيط ٢/٧٢٣)
(المعجم الوسيط ٢/٦٨٢)

وكم خبر في خير قد رويتم
وفي أحدٍ قد ولي رجال وسيفه
ولكنكم مثل النعام تشردوا
ويوم حنين حزنٌ للغل بعضكم
يسود وجه الكفر وهو مسود
وصارمه غضب الغرار مهند^(١)

ومن أخرى

من كمولانا عليّ
اذكروا أفعال بدر
والوغي يحمي لظاها
لست أعني ما سواها
اذكروا ظلمة أحد
إنه شمس ضحاها

ومن أخرى

وفي يوم بدر غنية وكفاية
وفي أحد لما أتيت وبعضهم
وقد ذلت من مضربك المصاعب
وفي يوم عمرو أي لعمرى مناقب
وإن سألوا صرحت أسوان هارب^(٢)
وفي كل يوم للوصيّ مراحب
مبينة ما مثلهن مناقب
وفي خبر أخباره الغرُّ بينت
حقيقتها والليث بالسيف لاعب

شاعر

إذا الحرب قامت على ساقها
وضاع الزمام وطاب الحام
وشبّت وخلي الصديق الصديقاً
رأيت عليّاً إمام الهدى
ولم يبلع الليث في الحلق ريقاً
وتلك له عادة لم تزل
يميت فريقاً ويعيي فريقاً
فأول حرب جرت للرسول
به منذ كان وليداً خليقاً
يقهقه في كفه ذو الفقار
فأضرم في جانبيها حريقاً
وتسمع للهام منه شهيقاً
تضعضع أركانه ضربة
كأن براحتيه منجنيقاً
وكم من قتيل وكم من أسير
فدوه فأطلق يدعى الطليقاً

(١) الغضب : من غضب السيف : صار قاطعاً . والغرار : حدّ السيف ونحوه .

(المعجم الوسيط ٢/٦٠٦ ، ٦٤٨)

(المعجم الوسيط ١/١٨)

(٢) الأسوان : الخزين .

أُنشِد

قد عمرأ ومرحبأ وسبيعأ ذو الخمار الغضنفر البهلولا^(١)
وأق بالهام عمرو بن معدي في يديه من بعد عز ذليلا

أُنشِد

ليث الحروب إذا الكروب تحللت يسقي بكأس الموت من لاقاه
كم من عزيز قد أذل بسيفه وأزال عنه عزه وعلاه
سل عنه يوم بني النضير وخير وبأحد كم من فارس أرداه
وبسلع عمرو العامري أباده لما أق جهلاً يروم لقاءه
وأق بعمرو في العمامة خاضعأ كالعبد يخشع في يدي مولاه
وأباد شيبة والوليد وعتبة ولذي الخمار بذئ الفقار علاه

فصل فيما نقل عنه في يوم بدر

في الصحيحين : أنه نزل قوله تعالى : ﴿ هذان خصمان ﴾ [الحج : ١٩]
اختصموا في ستة نفر من المؤمنين والكفار تبارزوا يوم بدر وهم حمزة وعبيدة وعليّ والوليد
وعتبة وشيبة .

وقال البخاري وكان أبو ذر يقسم بالله أنها نزلت فيهم . وبه قال عطاء وابن خثيم
وقيس بن عباد وسفيان الثوري والأعمش وسعيد بن جبير وابن عباس ، ثم قال ابن
عباس : ﴿ فالذين كفروا ﴾ يعني عتبة وشيبة والوليد ﴿ قطعت لهم ثياب من نار ﴾
[الحج : ١٩] الآيات وانزل في أمير المؤمنين عليه السلام وحمزة وعبيدة : ﴿ إن الله يدخل
الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات ﴾ - إلى قوله - ﴿ صراط الحميد ﴾ [الحج :
٢٣ ، ٢٤] .

أسباب النزول : روى قيس بن سعد بن عبادة عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام
قال : فينا نزلت هذه الآية وفي مبارزينا يوم بدر إلى قوله ﴿ عذاب الحريق ﴾ [آل
عمران : ١٨١] . وروى جماعة عن ابن عباس نزل قوله : ﴿ أم حسب الذين
اجترحوا السيئات ﴾ [الجاثية : ٢١] يوم بدر في هؤلاء الستة . شعبة وقتادة وابن

عباس في قوله تعالى ﴿ وإنه هو أضحك وأبكى ﴾ [النجم : ٤٣] أضحك أمير المؤمنين وحمزة وعبيدة يوم بدر المسلمين ، وأبكى كفار مكة حتى قتلوا ودخلوا النار .
الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ [البقرة : ٢٥] نزلت في حمزة وعليّ وعبيدة .

تفسير أبي يوسف الفسوي وقبيصة بن عقبة عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ - الآية - نزلت في عليّ وحمزة وعبيدة . ﴿ كالمفسدين في الأرض ﴾ [ص : ٢٨] عتبة وشيبة والوليد . الكلبي نزلت في بدر ﴿ يا أيها النبيّ حسبك الله ومن أتبعك من المؤمنين ﴾ [الأنفال : ٦٤] أورده النطنزي في الخصائص عن الحداد عن أبي نعيم والصادق والباقر عليهم السلام نزلت في عليّ ﴿ ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة ﴾ [آل عمران : ١٢٣] .

المؤرخ وصاحب الأغاني ومحمد بن إسحاق : كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر عليّ بن أبي طالب عليه السلام . لما التقى الجمعان تقدم عتبة وشيبة والوليد قالوا : يا محمد أخرج إلينا أكفأنا من قريش ، فتناولت الأنصار لمبارزتهم فدفعهم النبيّ وأمر علياً وحمزة وعبيدة بالمبارزة فحمل عبيدة على عتبة فضربه على رأسه ضربة فلقت هامته ، وضرب عتبة عبيدة على ساقه فأطنها^(١) فسقطا جميعاً ، وحمل شيبة على حمزة فتضاربا بالسيف حتى انثلما وحمل عليّ على الوليد فضربه على حبل عاتقه وخرج السيف من إبطه .

وفي إبانة الفلكي : أن الوليد كان إذا رفع عليّ سيفه ستر وجهه من الخوف ، ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون يا عليّ ما ترى هذا الكلب يهر عمك فحمل عليّ عليه ثم قال : (يا عم طأطأ رأسك) وكان حمزة أطول من شيبة ، فأدخل حمزة رأسه في صدره فضربه عليّ فطرح نصفه ، ثم جاء إلى عتبة وبه رمق فأجهز عليه . وكان حسان قال في قتل عمرو بن عبد ودّ .

ولقد رأيت غداة بدر عصبه ضربوك ضرباً غير ضرب المحضر
أصبحت لا تدري ليوم كريمة يا عمرو أو لجسيم أمر منكسر

فأجابه بعض بني عامر

كذبتهم وبيت الله لا تقتلوننا
 سيف ابن عبد الله أحمد في الوغى
 ولم تقتلوا عمرو بن ود ولا ابنه
 عليّ الذي في الفخر طال ثناؤه
 ببدر خرجتم للبراز فردّكم
 فلما أتاهم حمزة وعبيدة
 فقالوا نعم أكفاء صدق فأقبلوا
 فجال عليّ جولة هاشمية
 ولكن بسيف الهاشميين فافخروا
 بكفّ عليّ نلتهم ذاك فاقصروا
 ولكنه كفوا الهزبر الغضنفر
 فلا تكثروا الدعوى عليه فتفجروا
 شيوخ قريش حسة وتأخروا
 وجاء عليّ بالمهند يخطر^(١)
 إليهم سراعاً إذ بغوا وتجبروا
 فدمّهم لما عتوا وتكبروا
 وفي مجمع البيان أنه قتل سبعة وعشرين مبارزاً ، وفي الإرشاد قتل خمسة وثلاثين
 وقال زيد بن وهب : قال أمير المؤمنين عليه السلام وذكر حديث بدر (وقتلنا من المشركين
 سبعين وأسرنا سبعين) .

محمد بن إسحاق أكثر قتلى المشركين يوم بدر كان لعليّ عليه السلام الزمخشري في
 الفائق قال سعد بن أبي وقاص : رأيت علياً يحمم فرسه وهو يقول :
 (بازل عامين حديث سني سنحنح الليل كاني جني)^(٢)
 لمثل هذا ولدني أُمي

المرزباني في كتاب أشعار الملوك والخلفاء : أن علياً أشجع العرب ، حمل يوم بدر
 وزعزع الكتبية وهو يقول :

(لن يأكلوا التمر بظهر مكه من بعدها حتى تكون الركبة)^(٣)

عبد الله بن رواحة

ليهن عليّ يوم بدر حضوره ومشهده بالخير ضرباً مربعلاً^(٤)

(١) يخطر : يهتز ويتحرك . (المعجم الوسيط ٢٤٣/١)

(٢) قال الجزري في النهاية على ما حكى عنه في قوله عليه السلام بازل عامين ... يقول عليه السلام : أنا مستجمع
 الشباب ، مستكمل القوة . وقوله سنحنح : أي لا ينام الليل . فمعناه : لا أنام الليل فأنا مستيقظ أبداً .

(٣) الركبة : الضعف . (المعجم الوسيط ٣٧٠/١)

(٤) المربعل : من رعبل الشيء : مزقه وقطّعه . (المعجم الوسيط ٣٥٢/١)

كائن له من مشهد غير حامل
وغادر كبش القوم في القاع ثاوياً
صريعاً ييؤ القشعمان برأسه
يظل له رأس الكميّ مجذلاً
تخال عليه الزعفران المعللاً
وتدنو إليه الضبع طولاً لتأكلاً^(١)

وقالت هند^(٢) في عتبة وشيبة

أيا عين جودي بدمع سرب
تداعى له رهطه غدوة
يذيقونه حد أسيافهم
علي خير خندف لم ينقلب
بنو هاشم وبنو المطلب^(٣)
يعزونه بعدما قد شجب^(٤)

ووجدت في كتاب المقنع قول هند

أبي وعمي وشقيق بكري
أخي الذي كان كضوء البدر
بهم كسرت يا عليّ ظهري

وكان أسيد بن إياس يحرض المشركين مشركي قريش على عليّ ويقول :

في كل مجمع غاية أجزاكم
لله دركم ألماً تنكروا
هذا ابن فاطمة الذي أفناكم
أعطوه خرجاً واتقوا بضريبة
أين الكهول وأين كل دعامه
أفناهم قصعاً وضرباً يفتري
جزع أبر على المذاكي القرع^(٥)
قد ينكر الحرّ الكريم ويستحي
ذبحاً وقتلة قصعة لم تذبح^(٦)
فعل الذليل ويبعة لم تربح^(٧)
في المعضلات وأين زين الأبطح
بالسيف يعمل حده لم يصفح^(٨)

-
- (١) القشعم : المئس من الرجال والنسور والرخم لطول عمره .
(٢) هي هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان وأم معاوية .
(٣) تداعى القوم : دعا بعضهم بعضاً حتى يجتمعوا .
(٤) يعزونه : يصبرونه ، وشجب : هلك وحزن .
(٥) المذاكي من الخيل : التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو ستان .
(٦) قصع الرجل أو هامته : ضربه ببسط كفه على رأسه .
(٧) الخرج : الخراج ، والضرية نوع منه .
(٨) يفتري : الفري من الأمور : المختلف والأمر العجيب .
- (لسان العرب ، مادة قشعم)
(المعجم الوسيط ١/ ٢٨٦)
(المعجم الوسيط ١/ ٤٧٢ ، ٢/ ٥٩٩)
(المعجم الوسيط ١/ ٣١٤)
(لسان العرب ، مادة قصع)
(لسان العرب ، مادة خرج وضرب)
(المعجم الوسيط ٢/ ٦٨٧)

الحميري

من كان أول من أباد بسيفه كفار بدر واستباح دماء
من ذاك نوه جبرئيل باسمه في يوم بدر يسمعون نداء^(١)
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي رفعة وعلاء

وأنشد

وفي يوم بدر حين بارز شيبة بعضب حسام والأسنة تلمع^(٢)
فبادره بالسيف حتى أذاقه حمام المنايا والمنيات تركع
وصيره نبأً لذيب وقشعم عليه من الغربان سود وأبقع^(٣)

أنشد

وله ببدر وقعة مشهورة كانت على أهل الشقاء دمارا
فأذاق شيبة والوليد منية إذ صباحه جحفاً جراراً^(٤)
وأذاق عتبة مثلها أهوى لها عضباً صقيلاً مرهفاً بتارا

الصاحب

عجبت ملائكة السماء لحربه في يوم بدر والجهاد جهاد
فحكاه عنه جبرئيل لأحمد إسناد مجد ليس فيه سياد
صرع الوليد لموقف شاب الوليد لهوله وتهارب الأعضاء
وأذاق عتبة بالحسام عقوبة حسمت بها الأدواء وهي تلاد^(٥)
أحلاف حرب أرضعوا خلافتها فكأنهم لحروهم أولاد
ما كان في قتلاه إلا باسل فكأنما صمصامه نَقَاد^(٦)

(١) نوه باسمه : أي عظمه في الذكر .
(٢) العضب : السيف القاطع .
(٣) الأبقع : الأبرص .
(٤) الجحفل : الجيش الكبير .
(٥) الأدواء : جمع الداء . والتلاد : المال الأصلي القديم .
(٦) الصمصام : السيف الصارم لا يتثنى ، ونقاد من نقد الشيء : نقده ليختره أو ليميز جيده من رديئه .

(المعجم الوسيط ١/٦٦)

(المعجم الوسيط ١/١٠٨)

(المعجم الوسيط ١/٨٦)

(المعجم الوسيط ١/٥٢٣ ، ٢/٩٤٤)

المحبرة

وله ببدر إن ذكرت بلاءه يوم يشيب ذوائب الولدان
كم من كميّ حل عقدة بأسه فيه وكان مُنْعَ الأركان
فرأى به هصرأ يهاب جنانه كالضيغم المتبسل الغضبان^(١)
يسقي ماصعه بكأس منية شيت بطعم الصاب والخطبان^(٢)
إذ من ذوي الرايات جدل عصبة كانوا كأسد الغاب من خفان^(٣)

فصل فيما ظهر منه عليه السلام يوم أحد

ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاساً يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم ﴾ [آل عمران : ١٥٤] نزلت في عليّ عليه السلام . غشيه النعاس يوم أحد والخوف مسهر والأمن منيم .

كتاب الشيرازي روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ واستفز من استطعت منهم بصوتك ﴾ قال : صاح إبليس يوم أحد في عسكر رسول الله ﷺ إن محمداً قد قتل ﴿ وأجلب عليهم بخيلك ورجلك ﴾ [الإسراء : ٦٤] قال : والله لقد أجلب إبليس على أمير المؤمنين كل خيل كانت في غير طاعة الله ، والله إن كل راجل قاتل أمير المؤمنين كان من رجالة إبليس .

تاريخ الطبري وأغاني الأصفهاني أنه كان صاحب لواء قريش كبش الكتيبة طلحة بن أبي طلحة العبدري نادى : معاشر أصحاب محمد إنكم تزعمون أن الله يعجلنا بسيوفكم إلى النار ، ويعجلكم بسيفونا إلى الجنة فهل منكم من أحد يبارزني ؟ قال قتادة فخرج إليه عليّ وهو يقول :

(أنا ابن ذي الخوضين عبد المطلب وهاشم المطعم في العام السغب
أفي بيمعادي وأحي عن حسب)

(١) المصهر : الأسد . (المعجم الوسيط ٩٨٧/٢)

(٢) المصاصة المقاتلة . وشيت : أي خلطت على البناء للمفعول ، والصاب : شجر مرّ . وخطبان جمع خطبانة بمعنى الحنظل الذي فيه خطوط خضر .

(٣) خفان : موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج أحياناً ، وهو مأسدة . (معجم البلدان ٣٧٩/٢)

قال : فضربه عليّ فقطع رجله فبدت سواته وهو قول ابن عباس والكلبي . وفي روايات كثيرة أنه ضربه في مقدم رأسه فبدت عيناه قال : أنشدك الله والرحم يا ابن عمّ فانصرف عنه ومات في الحال ، ثم بارزهم حتى قتل منهم ثمانية ثم أخذ باللواء صواب عبد حبشي لهم فضرب على يده فأخذه باليسرى فضرب عليها فأخذ اللواء وجمع المقطوعتين على صدره فضرب عليّ أمّ رأسه فسقط اللواء ، قال حسان بن ثابت :

فخرتم باللواء وشرّ فخر لواء حين رد إلى صواب

فسقط اللواء فأخذه عمرة بنت الحارث بن علقمة بن عبد الدار فصرعت وانهمزوا وقال حسان بن ثابت :

ولولا لواء الحارثية أصبحوا يباعون في الأسواق بالثمن الوكس^(١)

فانكبّ المسلمون على الغنائم ورجع المشركون فهزمهم .

زيد بن وهب : قلت لابن مسعود انهزم الناس إلا عليّ وأبو دجانة وسهل بن حنيف . قال : انهزموا إلا عليّ وحده وثاب إليهم أربعة عشر عاصم بن ثابت وأبو دجانة ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش وشماس بن عثمان بن شريد والمقداد وطلحة وسعد والباقون من الأنصار .

أنشد

وقد تركوا المختار في الحرب مفرداً وفر جميع الصحب عنه وأجمعوا
وكان علي عايصاً في جموعهم لهاماتهم بالسيف يفري ويقطع^(٢)

عكرمة قال : (لحقني من الجزع ما لم أملك نفسي ، وكنت أمامه أضرب بسيفي ، فرجعت أطلبه فلم أره (يعني علياً) فقلت : ما كان رسول الله ليفر وما رأيته في القتلى ، وأظنه رفع من بيننا فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي : لأقاتلن به حتى أقتل ، وحملت على القوم فأفرجوا فإذا أنا برسول الله ﷺ قد وقع على الأرض مغشياً

(١) الوكس : النقص .

(٢) العايص : المتشدد .

(المعجم الوسيط ٢/ ١٠٥٤)

(المعجم الوسيط ٢/ ٦٤٠)

عليه ، فوقف على رأسه فنظر إليّ) وقال : « ما صنع الناس يا عليّ ؟ » قلت : (كفروا يا رسول الله ، وولوا الدبر من العدو وأسلموك) .

تاريخ الطبري وأغاني الأصفهاني ومغازي ابن إسحاق وأخبار أبي رافع أنه : أبصر رسول الله إلى كتيبة فقال : « احمل عليهم » فحمل عليهم ، وفرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ، ثم أبصر كتيبة أخرى . فقال : « رد عني » فحمل عليهم ففرق جماعتهم ، وقتل شيبة بن مالك العامري . وفي رواية أبي رافع ثم رأى كتيبة أخرى فقال : « احمل عليهم » فحمل عليهم فهزمهم وقتل هاشم بن أمية المخزومي ، فقال جبرئيل : يا رسول الله إن هذه هي المواساة ، فقال رسول الله ﷺ : « إنه مني وأنا منه » ، فقال جبرئيل وأنا منكما فسمعوا صوتاً (لا سيف إلا ذو الفقار ، ولا فتى إلا عليّ) وزاد ابن إسحاق في روايته فإذا نذبتهم هالكاً فابكوا الوفاء وأخي الوفاء . وكان المسلمون لما أصابهم من البلاء أثلاثاً : ثلث جريح ، وثلث قتل ، وثلث منهزم .

تفسير القشيري وتاريخ الطبري أنه : انتهى أنس بن النضر إلى عمر وطلحة في رجال وقال : ما يجلسكم ؟ قالوا : قتل محمد رسول الله : قال : فما تصنعون بالحياة بعده ؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله ﷺ ، ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل . وروي أن أبا سفيان رأى النبي مطروحاً على الأرض ؛ فتفاءل بذلك ظفراً ، وحث الناس على النبي فاستقبلهم عليّ وهزمهم ، ثم حمل النبي إلى أحد ونادى : (معاشر المسلمين ارجعوا إلى رسول الله) . فكانوا يثوبون ويشنون على عليّ ويدعون له وكان قد انكسر سيف عليّ عليه السلام فقال النبي ﷺ : « خذ هذا السيف ، فأخذ ذا الفقار وهزم القوم » .

وروي عن أبي رافع بطرق كثيرة أنه : لما انصرف المشركون يوم أحد بلغوا الروحاء^(١) قالوا : لا الكواعب أردفتم^(٢) ولا محمداً قتلتم ارجعوا . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فبعث في آثارهم علياً في نفر من الخزرج فجعل لا يرتحل المشركون من

(١) الروحاء : قرية جامعة لمزينة على ليلتين من المدينة ، بينها أحد وأربعون ميلاً .

(الروض المعطار ص ٢٧٧)

(٢) الكواعب : جمع الكاعب توصف بها الجوارى عامة من كعبت الفتاة : نهد ثديها ، وأردفتم : أرسلتم وهنا تعبير عن الأسر .

(المعجم الوسيط ١/ ٣٣٩ ، ٢/ ٧٩٠)

منزل إلا نزل عليّ فأنزل الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ﴾ [آل عمران : ١٧٢] . وفي خبر أبي رافع : أن النبيّ تفلّ على جراحه ودعا له ، وبعثه خلف المشركين فنزلت فيه الآية .

الحجاج بن علاط السهمي^(١)

الله أيّ مذنب عن حربته أعني ابن فاطمة المعّم المخولا^(٢)
جادت يداك له بعاجل طعنة تركت طليحة للجبين مجندلا
وشددت شدة باسل فكشفتهم بالسيف إذ يهون أحول أحولا^(٣)
وعللت سيفك بالدماء ولم يكن لترده حران حتى ينهلا^(٤)

أبو العلاء السروي^(٥)

وهل عرفنا وهل قالوا سواء فتى بذى الفقار إلى أقرانه زلفا
يدعو النزال وعجل القوم محتبس والسامريّ بكف الرعب قد ترفا^(٦)
مفرج عن رسول الله كربته يوم الطعان إذا قلب الجبان هفا^(٧)

العلوي الحماني^(٨)

وواقع يوم أحد بهم جلاد يزايل بين أعضاد الشؤون^(٩)

(١) الحجاج بن علاط السهمي : في أعيان الشيعة اسمه الحجاج بن علاط بن خالد السلمي أبو محمد وقيل أبو عبد الله . (أعيان الشيعة ٤/ ٥٦٥)

(٢) رجل معّم مخول : أي كريم الأعيان والأخوال ذكره الفيروز آبادي .

(٣) الأحول : شديد الاحتياج ، ومن تحول وضع عينيه والأول في الشعر بمعنى الأول والثاني بمعنى الثاني أو بالعكس .

(٤) العل : الشربة الثانية . والحران : العطشان . والنهل : الشرب الأول .

(٥) أبو العلاء السروي : هو محمد بن إبراهيم السروي ، شاعر طبرستان الأوحّد ، وعلم الفضيلة المفرد ، له كتب وشعر ذائع وملح كثيرة ، وله شعر في مدح أهل البيت عليهم السلام . (الغدير ٤/ ١١٨)

(٦) ترف فلان : أصرّ على البغي . (لسان العرب ، مادة ترف)

(٧) هفا الفؤاد : خفق . (المعجم الوسيط ٢/ ٩٨٩)

(٨) الحماني : هو عليّ بن محمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام الكوفي الحمانيّ المعروف بالأفوه . توفي سنة ٣٠١ هـ . (الغدير ٣/ ٥٧)

(٩) الجلاد : وصف من الجلد بمعنى القوة والشدة .

فلم يترك لعبد الدار قدماً
فأفضوا باللواء إلى صواب
فخدمه أبو حسن فأهوى
ونودوا لا فتى إلا عليّ
يقيم لواء طاغية اللعين
فعانقه معانقة الوضين^(١)
صريعاً لليدين وللجبين^(٢)
وليس لذي الفقار حشا جفون^(٣)

السوسي

وفي أحد سلّ عنه تخبر إذ أتى
فوافاه جبريل عن الله قائلاً
فنادى الهزبر الليث حيدر في الوغى
وشبهته إذ ذو الفقار بكفه
إليه أبو سفيان في الشوك والشجر
أبا قاسم ألق الحديد على الحجر
وقال لهذا اليوم مثلك انتظر
كبدر الدجى في كفه كوكب السحر

ابن علويه

وله بأحد بعد ما في وجهه
وانقض منه المسلمون وأظهروا
وندأؤهم قتل النبيّ وربنا
ويقول قائلهم ألا ياليتنا
وأبو دجانة والوصيّ وصيّيه
فرّوا وما فرّا هناك وأدبروا
حتى إذا ولّى سمالك مشخناً
وأخو النبيّ مطاعن ومضارب
يدعونا القضم القضاضة الذي
شبح النبيّ وكلم الشفتان
متطايرين تطاير الخيفان
قتل النبيّ فكان غير معان
نلنا أماناً من أبي سفيان
بالروح أحمد منهما يقيان
وهما بحبل الله معتصمان
فغشى عليه أيما غشيان^(٤)
عنه ومنه قد وهى العضدان
يقيمي العدو إذا دنا الرحوان^(٥)

(١) الوضين : من وضن الشيء : جعل بعضه على بعض وضاعفه . (المعجم الوسيط ٢/ ١٠٤٠)

(٢) خدمه بالمعجمتين : قطعه وفي بعض النسخ فخدمه بإهمال الأولى وهو بمعناه .

(٣) الحشا من الحشو : ما حشي به الشيء والجفون جمع الجفن : غمد السيف والحشا مضافاً إلى الجفون تعبير عن المثل والنظير لذي الفقار .

(٤) سمالك : اسم لعدة من الصحابة والمراد هنا غير معلوم . ومشخناً من أنشخته الجراح : أي أوهنته وأضعفته .

(٥) يقيمي العدو : من أقماه : صغّره وأذلّه ، والرحوان تشية الرحي ولعل المراد من دنو الرحوين تلاقى العسكرين . (المعجم الوسيط ٢/ ٧٥٧)

الحميري

وله بلاء يوم أحد صالح والمشفية تأخذ الأدبارا
إذ جاء جبريل فنادى معلناً في المسلمين وأسمع الأبرارا
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي إن عدت فخارا

نصر بن المنتصر الأنصاري

ومن ينادي جبرئيل معلناً والحرب قد قامت على ساق الوري
لا سيف إلا ذو الفقار فاعلموا ولا فتى إلا علي في الوغى

ولغيره

وسل بأحد يوم أردى طلحة بصارم مثل الشهاب المشتعل
وخلف العبد صواباً جائماً يبكيه ذو الودّ بدمع مقتبل

فصل في مقامه عليه السلام في غزاة خيبر

أبو كريب ومحمد بن يحيى الأزدي في أماليهما ، ومحمد بن إسحاق والعمادي في مغازيها والنطنزي والبلاذري في تاريخيهما ، والثعلبي والواحدي في تفسيريهما وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما ، وأحمد والسمعاني وأبو السعادات في فضائلهم ، وأبو نعيم في حليته ، والأشنهي في اعتقاده ، وأبو بكر البيهقي في دلائل النبوة ، والترمذي في جامعهم وابن ماجة في سننه ، وابن بطة في إبانته من سبع عشرة طريقاً عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ، وسهل بن سعد ، وسلمة بن الأكوع ، وبريدة الأسلمي ، وعمران بن الحصين ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، وأبو سعيد الخدري ، وجابر الأنصاري ، وسعد بن أبي وقاص وأبي هريرة أنه لما خرج مرحب برجله بعث النبي أبا بكر برايته مع المهاجرين في راية بيضاء ، فعاد يؤنب قومه ويؤنبونه ، ثم بعث عمر من بعده فرجع يُجَبَّنُ أصحابه وَيُجَبَّنُونَهُ ، حتى ساء النبي ﷺ ذلك فقال : « لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار ، يأخذها عنوة » وفي رواية : « يأخذها بحقها » وفي رواية : « لا يرجع حتى يفتح الله على يده » .

شعر

فمن أحق بهذا الأمر من رجل يحبه الله بل من ثم يشرفه
أحب ذا الخلق عند الله أكرمه وأكرم الخلق أتقاه وأرافه

البخاري ومسلم أنه قال : لما قال النبي ﷺ حديث الراية ، بات الناس
يذكرون ليلتهم أيهم يعطاها ، فلما أصبح الصبح غدوا على رسول الله كلهم يرجو أن
يعطاها . فقال : « أين علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ » فقال : هو يشتكي عينيه ، فقال :
« فأرسلوا إليه » فأتى به ففضل النبي في عينيه ، ودعا له فبرأ فأعطاه الراية .

وفي رواية ابن جرير ومحمد بن إسحاق : فغدت قریش يقول بعضهم لبعض :
أما علي فقد كفيتموه ، فإنه أرمد لا يبصر موضع قدمه فلما أصبح قال : « ادعوا لي
علياً » فقالوا : به رمد ، فقال : « أرسلوا إليه وأدعوه » ، فجاء على بغلته وعينه
معضوبة بخرقه برد قطري^(١) فأخذ سلمة بن الأكوع بيده وأتى به إلى النبي القصة .

وفي رواية الخدري : أنه بعث إليه سلمان وأبا ذر فجاءا به يقاد فوضع النبي رأسه
على فخذه ، وتفل في عينيه ، فقام وكأنهما جزعان^(٢) ، فقال له : « خذ الراية وامض بها
فجبرئيل معك ، والنصر أمامك ، والرعب مشبوت في صدور القوم ، واعلم يا علي أنهم
يجدون في كتابهم : إن الذي يدمر عليهم اسمه اليا ، فإذا لقيتهم فقل : أنا علي فلاهم
يخذلون إن شاء الله تعالى » .

فضائل السمعاني أنه قال سلمة : فخرج أمير المؤمنين بها يهرول هرولة ، حتى ركز
رايته^(٣) في رضح من حجارة^(٤) تحت الحصن فاطلع إليه يهودي فقال : من أنت ؟
فقال : (أنا علي بن أبي طالب) فقال اليهودي : غلبتم وما أنزل على موسى كتاب ابن
بطة عن سعد وجابر وسلمة : فخرج يهرول هرولة وسعد يقول : يا أبا الحسن أربع
يلحق بك الناس ، فخرج إليه مرحب في عامة اليهود وعليه مغفر^(٥) وحجر قد ثقبه مثل

(١) القطري : نوع من البرود . (لسان العرب ، مادة قطر)

(٢) الجزع : ضرب من الحرز وقيل : هو الحرز الباني وهو الذي فيه بياض وسواد تشبه به الأعين ، سمي

جزعا لأنه مجزع أي مقطوع بألوان مختلفة . (لسان العرب ، مادة جزع)

(٣) ركز الراية : غرزها في الأرض وأثبتها . (لسان العرب ، مادة ركز)

(٤) الرضح : الشيء اليسير من الحصى الصغيرة . (المعجم الوسيط ١/٣٥٠)

(٥) المغفر : زرد يُنسج من الدروع على قدر الرأس ، يلبس تحت القلنسوة . (المعجم الوسيط ٢/٦٥٦)

البيضة على أم رأسه وهو يرتجز ويقول :

قد علمت خيبر أني مرحب شاك سلاحي بطل مجرب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب إذا الليوث أقبلت تلَّهَّبُ

فقال عليّ عليه السلام

(أنا الذي سمتني أمي حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة
على الأعادي مثل ربح صرصرة أكيلكم بالسيف كيل السندرة^(١)
أضرب بالسيف رقاب الكفرة)

قال مكحول : فأحجم عنه مرحب لقول ظئر^(٢) له : غالب كل غالب الحيدر بن أبي طالب فاتاه إبليس في صورة شيخ فحلف أنه ليس بذلك الحيدر ، والحيدر في العالم كثير فرجع وقال الطبري وابن بطة : روى بريدة أنه ضربه على مقدمه ، فقد الحجر والمغفر ونزل في رأسه حتى وقع في الأضراس وأخذ المدينة .

والطبري في التاريخ والمناقب وأحمد في الفضائل ومسند الأنصار أنه سمع أهل العسكر صوت ضربته . وفي مسلم لما فلق عليّ رأس مرحب كان الفتح . ابن ماجة في السنن أن علياً عليه السلام قتل مرحب أتى برأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

السمعاني في حديث ابن عمر : أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله اليهود قتلوا أخي فقال : « لأعطين الراية » الخبر . قال ابن عمر فما تنأم^(٣) آخرنا حتى فتح لأولنا فأخذ عليّ قاتل الأنصاري فدفعه إلى أخيه فقتله . الواقدي : فوالله ما بلغ عسكر النبي أخيرا حتى دخل عليّ عليه السلام حصون اليهود كلها وهي : قموص وناعم وسلام ووطيخ وحصن المصعب بن معاذ وغنم ، وكانت الغنيمة نصفها لعلّي ، ونصفها لسائر الصحابة .

شعبة وقتادة والحسن وابن عباس : أنه نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : إن الله تبارك وتعالى يأمرك يا محمد ويقول لك إني بعثت جبرئيل إلى عليّ لينصره

(١) قوله عليه السلام أكيلكم بالسيف : أي أقتلكم قتلاً واسعاً كبيراً ذريعاً .

(٢) الظئر : المرضعة لغير ولدها ، ويطلق على زوجها أيضاً .

(٣) تنأم : من تأقم الفرس ونحوه : وصل جرياً بجري .

(المعجم الوسيط ٢/ ٥٧٥)

(المعجم الوسيط ١/ ٨١)

وعزتي وجلالي ما رمى عليّ حجراً إلى أهل خيبر إلا رمى جبرئيل حجراً ، فادفع يا محمد إلى عليّ سهمين من غنائم خيبر ، سهماً له وسهم جبرئيل معه . فأنشأ خزيمة بن ثابت^(١) هذه الأبيات :

وكان عليّ أرمدا العين يبتغي	دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة	فبورك مرقياً وبورك راقيا
وقال سأعطي الراية اليوم ضارباً	كمياً محبباً للرسول مواليا ^(٢)
يحبّ الإله والإله يحبه	به يفتح الله الحصون الأوابيا ^(٣)
فأصفى بها دون البرية كلها	علياً وسماه الوزير المواخيا

المرتضى

لله در فوارس في خيبر	حملوا على الإسلام يوماً منكرا
عصفوا بسلطان اليهود وأولجوا	تلك الجوانح لوعة وتحمرا ^(٤)
واستلحموا أبطالهم واستخرجوا	الأزلام من أيديهم والميسرا ^(٥)
وبمرحب ألوى فتى ذو جمة	لا تصطلي وبسالة لا تعترى ^(٦)
إن خرّ خرّ مطبقاً أو قال قال	مصدقاً أو رام رام مظفراً
فثناه مصفرّ البنان كأنما	لطخ الحمام عليه صفأ مصفرا
تهفو العقاب بشلوه ولقد هفت	زمناً به شمّ الذوائب والذرى ^(٧)

الأسود

أم من يقول له سأعطي رايتي من لم يفرّ ولم يكن بجبان

(١) خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن عيان بن عامر بن خطمة ، أبو عمارة من كبار الصحابة ، شهد بدرأ وما بعدها من المشاهد وهو ممن شهد لأمر المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام في الرحبة بحديث الغدير ويلقب بذئ الشهادتين ، شهد صفين واستشهد فيها .

(٢) الكمي : الشجاع .

(٣) الأوابي : من أبي يابى أي امتنع .

(٤) عصف الحرب بهم : أي ذهب بهم وأهلكهم . واللوعة : حرقه الحزن والحلم .

(٥) استلحم فلان : أحاط به العدو في القتال .

(٦) ألوى الإنسان : صار إلى اللوى من الرمل وألوى بالشيء : ذهب به .

(٧) هفا الطائر : خفق بجناحيه وطار . والشلو : العض والجسد . وهفت به : أي ذهبت به . وشم الجبل : ارتفع أعلاه . والذوائب جمع ذؤابة وهي من كل شيء أعلاه . والذرى جمع الذروة : المكان المرتفع .

رجلاً يحبّ الله وهو يحبّه
وعلى يديه يفتح الله بعدما
فدعا عليّاً وهو أرمدا لا يرى
فهوى إلى عينيه يتفلّ فيهما
فمضى بها مستبشراً وكأنما
فأناه بالفتح النجیح ولم يكن

فيما ينال السبق يوم رها
وإلى النبيّ بردها الرجلان
أن تستمرّ بمشييه الرجلان
وعليهما قد أطبق الجفنان
من ريقه عيناه مرأتان
يأتي بمثل فتوحه العمران^(١)

ابن حماد

ويوم خيبر إذ عادوا برايته
فقال إني سأعطيها غداً رجلاً
يجبه الله فانظر هل دعا أحداً

كما علمت لخوف الموت هرباً
ما كان في الحرب فراراً وهيّاباً
غير الوصيّ فقل إن كنت مرتاباً

وله

ويوم خيبر قد أخبرت من نكست
هناك قال رسول الله سوف غداً
فحين أوردتها مولاي أصدرها
من بعد ما قلعت كفاه باهم
وخلف العنكبوت الفحل مطرحاً

بالذلّ رايته والجبن والضرع
يمضي بها رجل لم يؤت من جزع
بالعزّ والنصر والإجلال والمنع
ولم يكن قطّ لولاه بمقتلع
قرأ ومرحب للعقبان والجمع^(٢)

ومنها

سيف عليّ بن أبي طالب
ذاك الذي دانت له خيبر

دانت وما دانت له عنوة
حتى تدهدى عرسها الأكبر

وله أيضاً

وصاحب يوم الفتح والراية التي
وقال ساعطيها غداً رجلاً بها

برجعتها أخزى الإله دلامها^(٣)
ملياً يوفي حقها وزمامها

(١) العمران : أبوبكر وعمر .

(٢) القر بالفتح : مركب للرجال . والعقبان : جمع العقاب والجمع : الذئب .

(٣) الدلام : السواد .

وقال له خذ رايقي وامض راشداً
فمر أمير المؤمنين مشمراً
فرج يباب الحصن عن أهل خيبر
وجدل فيها مرجباً وهو كبشها
فما كنت آخشي من لديك انضمامها
برايته والنصر يسري أمامها
وسقى الأعادي حتفها وحماتها
وأوسع أناف اليهود ارتغامها

ومنها

وفي خيبر في يوم لاقاه مرحب
فقال رسول الله أحبو برايتي
تقياً يحب الله والله ربّه
وكان عليّ أرمداً فدعا له
فناداه بالسيف الحسام ولم يزل
وآب بنصر الله والفتح غائماً
وقد فرّ منه معشر فتصدّعوا
فتى غير فرّار ولا يتزعزع
أشد له حباً وبالشكر يوزع
فأذهب عنه الحرّ والبرد أجمع
يقاتل أهل الشرك قدماً ويقلع
وقد حاز ما قد كان في الحصن يجمع

ومنها

من ذا الذي قال الرسول بخير
أين الذي أحببته ويحبه
حتى يكون ولم يفر ولم يزل
وتحصنوا منه يباب حديدهم
واجتث دابرهم وفلّ جموعهم
والحرب مضرمة تريد صلاء^(١)
الرحمن امتحن الغداة لواء
يفري الرقاب بسيفه افراء
فدحا به قلعةً فكان هباء
وسبى من النسوان والأبناء^(٢)

ومنها

ويوم الحصن إذ فجأت رجال
فولى المسلمون وتبعتهم
فقال لهم رسول الله إني
يحبّ الله وهو له محبّ
يكرّ فلا يهلل حين يلقى
فوارس خيبر مستسلمينا
خيول المشركين وقد ضرينا
سأحبو باللواء فتى أمينا
وليس يدين دين الهاربينا
إذا رعبت قلوب الخائفينا

(المعجم الوسيط ١/ ٥٢٢)

(المعجم الوسيط ١/ ١٠٦، ٢/ ٧٠١)

(١) من صلى الشيء صلياً : ألقاه في النار .

(٢) اجتث : قطع . وفلّ جموعهم : هزمهم .

فناولها أبا حسن عليّاً وأيده الإله بجند صدق
يفلّ بها جموع الخيرينا من الملائكة الكرام الكاتبينا
فغادر مرحباً وبني بنيه عراة بالدماء مرمّلينا^(١)

ومنها

محمد النبيّ وقال إني سأعطيها غداً رجلاً أميناً
يحبّ الله ليس بذئ ارتياب بها جيش الكتيبة لا يولي
فلما كان من غده دعاني فداوى أحمد بالتفل عني
وشيعني وأوصاني بتقوى فلم أزجر بحمد الله حتى
دخلت قموصها وقتلت ممن سادفعها إلى يقظان سهم
بريء الصدر من كذب وإثم جميع القلب يأخذها ويرمي
ولا يلقي بهم من غير قدم وفي العينين من رمد وغم
وأكرمني برايته ابن عمي إلهي في الذي أبدى وأكمي
صممت يهود خير أي صم بها من ساكنيها كل قرم^(٢)

ومنها

من ذا الذي فجع اليهود بمرحب وأتى يجبن صحبه وجميعهم
قال النبيّ لأحبّون برايتي رجلاً أحبّ إلهه وأحبه
فدعا أبا حسن فجاء وعينه فشفاه مما قد دهاه بتفلة
فسما بخير واستباح حريمهم إذ هابه عمر وفرّ فرارا
قد صادفوه هوايلاً غوارا من عاش لا نكساً ولا خوارا^(٣)
لا ينثني حتى يبيح ديارا رمداء أشهره به إشهارا
وأجاره منها فعاش مجارا واجتثهم من أصلهم وأبارا^(٤)

(١) المرمل : المعفر بالرمال .

(٢) القرم : سيد القوم .

(٣) النكس : الضعيف ، المقصر عن النجدة ، والخوار من الرجال : الضعيف المنكسر .

(٤) المعجم الوسيط ١/ ٢٦١ ، ٢/ ٩٥٢ .

(المعجم الوسيط ١/ ٧٦)

(٤) أباره : أهلكه .

ومنها

سأعطي امرأ إن شاء ذو العرش رايتي
يحب إلهي والإله يحبه
ففاز بها منه عليّ ولم يزل
على عادةٍ منه جرت في عدوه
قويّاً أميناً مستقلاً بها غدا
لدى الحرب ميمون النقية أصيدا^(١)
عليّ معاناً في الأمور مؤيدا
وكل امرئ جارٍ على ما تعودا

شاعر

وأعطاه دون الناس راية خيبر ولم ينصرف إلا بفتح ونصرة

آخر

خذ الراية الصفراء أنت أميرها
وأنت غداً في الحشر لاشكّ حامل
فصادفه شر البرية مرحبٌ
فجدّله في ضربة مع جواده
ومرّ أمين الله في الجوقائلاً
ولا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى
وأنت لكشف الكرب في الحرب تدخّر
لوائتي وكل الخلق نحوك تنظر
على فرس عال من الخيل أشقر
وأهوى ذباب السيف في الأرض يحفر^(٢)
وقد أظهر التسبيح وهو مكبر
لمعركة إلاّ عليّ الغضنفر

آخر

فَسَلَّ عنه في خيبر مرحباً
فمر أبو حسن حيدر
فرج ببابهم عنوة
غداة الصهاكي منه ذعر
كليث العرين إذا ما انحدر
فكم قد أباد وكم قد أسر

فصل في قتاله عليه السلام في يوم الأحزاب

ابن مسعود والصادق عليهما السلام في قوله تعالى : ﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ﴾ [الأحزاب : ٢٥] بعليّ بن أبي طالب وقتله عمرو بن عبد ود . وقد رواه أبو نعيم الأصفهاني فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين بالإسناد عن سفيان الثوري عن رجل عن

(المعجم الوسيط ١/ ٥٣٠)

(المعجم الوسيط ١/ ٣٨)

(١) الأصيد : كل ذي حول وطول من ذوي السلطان .

(٢) ذباب السيف : حدّ طرفه .

مرة عن عبد الله وقال جماعة من المفسرين في قوله تعالى : ﴿ اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود ﴾ [الأحزاب : ٩] أنها نزلت في عليّ يوم الأحزاب . ولما عرف النبي ﷺ اجتماعهم حفر الخندق بمشورة سلمان وأمر بتزول الذراري والنساء في الأكام^(١) . وكانت الأحزاب على الخمر والغناء والمسلمون كأن على رؤوسهم الطير لمكان عمرو بن عبد ود العامري الملقب بعماد العرب وكان في مائة ناصية من الملوك وألف مفرقة من الصعاليك^(٢) وهو يعد بألف فارس . فقليل في ذلك عمرو بن عبد ود كان أول فارس جزع من المداد ، وكان فارس يليل ، سمي فارس يليل لأنه أقبل في ركب من قريش حتى إذا كان بيليل ، وهو واد عرضت لهم بنو بكر فقال لأصحابه : امضوا ، فمضوا وقام في وجوه بني بكر حتى منعهم من أن يصلوا إليه . وكان الخندق المداد وقال : ولما انتدب عمرو للبراز جعل يقول : هل من مبارز ؟ والمسلمون يتجاوزون عنه فركز رجمه على خيمة النبي ﷺ وقال : ابرز يا محمد فقال ﷺ : « من يقوم إلى مبارزته فله الإمامة بعدي ؟ » فنكل الناس عنه . قال حذيفة : قال النبي ﷺ ادن مني يا عليّ فتزع عمامته السحاب من رأسه وعممه بها تسعة أكوار^(٣) وأعطاه سيفه وقال : « امض لشأنك » ثم قال : « اللهم أعنه » . وروي أنه لما قتل عمراً أنشد :

(ضربته بالسيف فوق الهامة بضربة صارمة هدامه
أنا عليّ صاحب الصمصامة وصاحب الحوض لدى القيامة
أخو رسول الله ذي العلامة قد قال إذ عممي عمامة
أنت الذي بعدي له الإمامة)

محمد بن إسحاق : إنه لما ركز عمرو رجمه على خيمة النبي ﷺ قال : يا محمد ابرز ثم انشأ يقول :

ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز
ووقفت إذ جبن الشجاع بموقف البطل المناجز^(٤)

(١) الأكام : جمع أكمة : التل .

(٢) الصعاليك : جمع الصعلوك : الفقير وصعاليك العرب : فتأكها .

(٣) الأكوار من كَوَّر الشيء : لَفَّه على جهة الاستدارة .

(٤) المناجز : المقاتل .

إنسي كذلك لم أزل متسرعاً نحو الهزاهز^(١)
إن الشجاعة والسباحة في الفتى خير الغرائز

في كل ذلك يقوم عليّ ليبارزه فيأمره النبي ﷺ بالجلوس لمكان بكاء فاطمة عليها السلام من جراحاته في يوم أحد وقولها : ما أسرع أن يوتم الحسن والحسين باقتحامه الهلكات . فنزل جبرئيل عن الله تعالى أن يأمر علياً بمبارزته فقال النبي ﷺ : « يا عليّ ادن مني » وعممه بعمامته وأعطاه سيفه وقال : « امض لشأنك » ثم قال : « اللهم أعنه » فلما توجه إليه قال النبي : « خرج الإيمان سائره إلى الكفر سائره » .

السروحي

ويوم عمرو العامري إذ أتى
فكان من خوف اللعين قبل ذاك
نادى بصوت قد علا من جهله
إليه شخص في الوغى عاداته
فعندها قال النبي معلناً
هذا هو الإسلام كل بارز
قال محمد بن إسحاق : فلما لاقاه عليّ أنشأ يقول :

لا تعجلن فقد أتاك
ذو نية وبصيرة
إني لأرجو أن أقيم
من ضربة نجلاء يبقى
محبب صوتك غير عاجز
والصبر منجي كل فائز
عليك نائحة الجنائن
ذكرها عند الهزاهز^(٢)

ويروى أنه عليه السلام في أمالي النيسابوري .

(١) أي يوم المعارك التي استعملت فيها السيف الشديدة .

(٢) الأقران : جمع قرن وهو ما يساوي الإنسان في السن والمكانة . والعضب : القوي . والذكر : السيف القوي .

(المعجم الوسيط ٢/ ٩٠٤)

(٣) ضربة نجلاء : طعنة واسعة .

(يا عمرو قد لاقيت فارس بهمة عند اللقاء معاود الإقدام^(١)
يدعو إلى دين الإله ونصره وإلى الهدى وشرائع الإسلام)
إلى قوله عليه السلام :

(شهدت قريش والبراجم كلها أن ليس فيها من يقوم مقامي)^(٢)
وروي أن عمرأ قال ما أكرمك قرناً ! . الطبري والثعلبي قال عليّ : (يا عمر
وانك كنت في الجاهلية تقول لا يدعوني أحد إلى ثلاثة إلا قبلتها أو واحدة منها ؟) قال :
أجل قال : (فإني أدعوك إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن تسلم
لرب العالمين) . قال : أخر عني هذه . قال : (أما إنها خير لك لو أخذتها) ثم قال :
ترجع من حيث جئت . قال : (لا تحدث نساء قريش بهذا أبداً) . قال : (تنزل
تقاتلني) . فضحك عمرو وقال : ما كنت أظن أحداً من العرب يرومني عليها ، وإني
لأكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك وكان أبوك لي نديماً . قال : (لكنني أحب أن
أقتلك) . قال : فتناوشا^(٣) فضربه عمرو في الدقة ففدها^(٤) ، وأثبت فيه السيف
وأصاب رأسه فشجّه ، وضربه على عاتقه فسقط . وفي رواية حذيفة ضربه على رجله
بالسيف من أسفل فوقع على قفاه . قال جابر فثار بينهما قترة^(٥) فما رأيتهما وسمعت
التكبير تحتها وانكشف أصحابه حتى ظفرت خيولهم الخندق وتبادر المسلمون يكبرون
فوجدوه على فرسه برجل واحدة يحارب علياً عليه السلام ورمى رجله نحو عليّ فخاف من
هيئتها رجلاان ووقعوا في الخندق . وقال الطبري : ووجدوا نوفلاً في الخندق فجعلوا
يرمونه بالحجارة فقال لهم : قتلة أجمل من هذه ينزل بعضكم لقتالي ، فنزل إليه عليّ
فقطعنه في ترقوته بالسيف حتى أخرجه من مراقه . ثم جرح منية بن عثمان العبدري
فانصرف ومات بمكة . وروي ولحق هبيرة فأعجزه فضرب عليّ قربوس سرجه وسقط
درعه ، وفر عكرمة وضرار . فأنشأ أمير المؤمنين عليه السلام يقول :

- (١) البهمة : الشجاع يستبهم على قرنه وجه غلبته .
(٢) البراجم : قوم من تميم .
(٣) تناوش القوم في القتال : تناول بعضهم بعضاً بالرمح ولم يتداناوا كل التداني .
(٤) الدقة : الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عقب . وقدها : قطعها .
(٥) القرة : شبه دخان يغطي الوجه من كرب أو هول .

(المعجم الوسيط ١/٧٤)

(المعجم الوسيط ١/٤٧)

(المعجم الوسيط ٢/٩٦٣)

(المعجم الوسيط ١/٢٨١)

(المعجم الوسيط ٢/٧١٤)

(وكانوا على الإسلام إلباً ثلاثة وفر أبو عمرو هبيرة لم يعد نهمتم سيوف الهند إن يقفوا لنا قال جابر : شبهت قصته بقصة داود عليه السلام قوله تعالى : ﴿ فهزموهم بإذن الله ﴾ [البقرة : ٢٥١] الآية . قالوا : فلما جز رأسه من قفاه بسؤال منه . قال علي عليه السلام :

(أعلي تفتحتم الفوارس هكذا عني وعنهم خبروا أصحابي عبد الحجارة من سفاهة رأيه وعبدت رب محمد بصوابي اليوم تمنعني الفرار حفيظتي ومصمم في الهام ليس بناب^(٢) أرديت عمراً إذ طغى بمهند صافي الحديد مجرب قصاب لا تحسبن الله خاذل دينه ونبيه يا معشر الأحزاب)

عمرو بن عبيد : لما قدم علي برأس عمرو استقبله الصحابة فقبل أبو بكر رأسه . وقال المهاجرون والأنصار : رهين شركك ما بقوا . الواقدي والخطيب الخوارزمي عن عبد الرحمن السعدي بإسناده عن بهرم بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي عليه السلام قال : « لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ود أفضل من عمل أمي إلى يوم القيامة » . أبو بكر بن عياش : « لقد ضرب علي ضربة ما كان في الإسلام أعز منها ، وضرب ضربة ما كان فيه اشأم منها » : ويقال : « إن ضربة ابن ملجم وقعت على ضربة عمرو » . ومن كلمات السيد :

وفي يوم جاء المشركون بجمعهم وعمرو بن عبد في الحديد مقنع فجذله شلواً صريعاً لوجهه رهيناً بقاع حوله الضبع يجمع^(٣) واهلكهم ربي وردوا بغيتهم كما أهلكت عاد الطغاة وتبع

(١) الإلب : القوم يجتمعون على عداوة إنسان . (المعجم الوسيط ١/٢٣)

(٢) السيف المصمم : السيف القاطع يمر في العظام ويمضي في الضريبة ونبا السيف عن الضريبة : لم يصبها .

(المعجم الوسيط ١/٥٢٤ ، ٢/٨٩٩)

(٣) الشلو : العضو . والقاع : أرض مسنوية مطمئنة عما يحيط بها من الجبال والأكام . والضبع : جنس من السباع من الفصيلة الضبعية ورتبة اللواحم أكبر من الكلب وأقوى .

(المعجم الوسيط ١/٤٩٢ ، ٢/٥٣٤ ، ٢/٧٦٦)

ومنها

وعمر وقد سقى كأساً بسلع أقب كأنه أسد مغير^(١)
فنادى هل بذى حسب براز وهل عند امرئ حرٍ نكير

ومنها

ويوم سلع إذ أتى عادياً عمرو بن عبد مصلتاً يخطر
يخطر بالسيف مدلاً كما يخطر فحل الصرمة الدوسر^(٢)
إذ جلل السيف على رأسه أبيض عضباً حذه مبتر^(٣)
فخر كالجذع وأوداجه يثغب منها حلب أحمر^(٤)
ينفث من فيه دماً معجلاً كأثما ناظره العصفر^(٥)

ومنها

وعمر وبن عبد قدمته شأنه بأبيض مصقول الغرارين فصال^(٦)
كأن على أثوابه من نجيعه عصير البرايا أو نضيحة جريال^(٧)
غداة مثنى الأكفال من آل هاشم إلى عبد شمس في سراويل أهوال
كأنهم والسابغات عليهم مصاحب أجمال مشت تحت أحمال^(٨)

(١) سلع : جبل بسوق المدينة . وقب الأسد : سُمع صوت أنيابه .

(معجم البلدان ٢٣٦/٣) ، (المعجم الوسيط ٧٠٩/٢)

(٢) الصرمة : القطعة من كل شيء . والدوسر : الشديد الضخم . (المعجم الوسيط ٢٨٢/١ ، ٥١٤)

(٣) جلل : أخذ جُلّه وعلاه . (المعجم الوسيط ١٣١/١)

(٤) ثغب : سال . والحلب الأحمر كناية عن الدم . (المعجم الوسيط ٩٦/١)

(٥) العصفر : نبات صيفي من الفصيلة المركبة أنبوية الزهر ، يستخرج منه صبغ أحمر يصبغ به الحرير ونحوه . (المعجم الوسيط ٦٠٥/٢)

(٦) الشئان : جمع الشأن وهو الخطب والأمر والحال ، والغرار : حد السيف .

(لسان العرب ، مادة شأن ، غرر)

(٧) النجيع من الدم : ما كان مائلاً إلى السواد ، أو دم الجوف . والبرايا جمع البرى بمعنى التراب وجمع البرية :

أي الخلق . إلا أن شيئاً منها لا يلائم الكلام والنسخ متوافقة على اللفظة . والنضيج : فاعيل بمعنى

المفعول من النضح بمعنى الرش والرشح . والجريال : صبغ أحمر .

(٨) السابغات : جمع السابغة : وهي هنا بمعنى الدرع التامة . (المعجم الوسيط ٤١٤/١)

ابن حماد

من دعاه المصطفى عند انقطاع الجبل
حين كان القوم من عمرو الكميّ البطل
أين من يكشف عني كل خطب جلل
بحسام من كميّ فالق للقلل
وانثى نحو أخيه غيرما محتفل
رافع الصوت ينادي لا فتى إلا علي

وله

وسل عنه في سلع وعن عظم فعله
وأفئدة الأبطال ترجف خيفة
وقد أحقب الرعب الشديد كلامها
فقال إليه من أقام بسيفه
بعمرو ونار الحرب تذكي اضطرامها^(١)
حلائله ثكلى تطيل التزامها

ابن الحجاج

فديت فتى دعاه جبرئيل
وعمرأ قد سقاه الموت صرفاً
وهم بين الخنادق في انحصار
دعا أن لا فتى إلا علي
ذباب السيف مشحوذ الفرار
وأن لا سيف إلا ذو الفقار

المرزكي

وفي الأحزاب جاءتهم جيوش
فنادى المصطفى فيه علياً
تكد الشاخات لها تميد^(٢)
فأنت لهذه ولكل يوم
وقد كادوا بيثرب أن يكيّدوا
فسقى العامري كؤوس حتف^(٣)
تذل لك الجابرة الأسود
فهزمت الجحافل والجنود

غيره

ووقعة الأحزاب إذ طار لها
من خيفة الأبطال عقل البطل

(١) أذكى النار : أوقدها .

(٢) تميد : تتحرك وتضطرب .

(٣) الحنف : الموت والهلاك ، والجحافل : الجيوش الكثيرة .

(المعجم الوسيط ١/٣١٤)

(المعجم الوسيط ٢/٨٩٢)

(المعجم الوسيط ١/١٠٨ ، ١٥٤)

والناس مما نالهم في حيرة حول رسول الله عند الدلدل
وقد بدا عمرو وعمرو بطل تخافه نفس الكميّ البطل
فذاق من سيف عليّ ضربة أنسته طعم الرحيق السلسل

فصل فيما ظهر منه عليه السلام في غزاة السلاسل

السلاسل اسم ماء ، أبو القاسم بن شبل الوكيل ، وأبو الفتح الحفار بإسنادهما عن الصادق عليه السلام ومقاتل والزجاج ، ووكيع والثوري والسدي ، وأبو صالح وابن عباس : أنه أنفذ النبي ﷺ أبا بكر في سبعمائة رجل فلما صار إلى الوادي ، وأراد الانحذار فخرجوا إليه فهزموه ، وقتلوا من المسلمين جمعاً كثيراً ، فلما قدموا على النبي بعث عمر فرجع منهزماً ، فقال عمرو بن العاص : ابعثن يا رسول الله ، فإن الحرب خدعة ولعلي أخدعهم فبعثه فرجع منهزماً . وفي رواية أنه أنفذ خالداً فعاد كذلك ، فسأه النبي ذلك فدعا علياً : وقال : « أرسلته كراراً غير فرار » . فشيعة إلى مسجد الأحزاب ، فسار بالقوم متكباً عن الطريق يسير بالليل ويكمن بالنهار ، ثم أخذ على محجة^(١) غامضة فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه ، ثم أمرهم أن يعكموا الخيل^(٢) وأوقفهم في مكان وقال : (لا تبرحوا) ، وانتبذ أمامهم وأقام ناحية منهم ، فقال خالد ، وفي رواية قال عمر : انزلنا هذا الغلام في واد كثير الحياة والهوام والسباع ، إما سبع يأكلنا أو يأكل دوابنا ، وإما حيات تعقرنا وتعقر دوابنا ، وإما يعلم بنا عدونا فيأتينا ويقتلنا فكلموه نعلو الوادي فكلمه أبو بكر فلم يجبه ، فكلمه عمر فلم يجبه ، فقال عمرو بن العاص إنه لا ينبغي أن نضيع أنفسنا انطلقوا بنا نعلو الوادي فأبى ذلك المسلمون .

ومن روايات أهل البيت عليه السلام : أنه أبت الأرض أن تحملهم ، قالوا فلما أحس عليه السلام الفجر قال : (اركبوا بارك الله فيكم) وطلع الجبل حتى إذا انحدر على القوم وأشرف عليهم قال لهم : (اتركوا عكمة دوابكم) . قال : فشمت الخيل ريح الإناث فصهلت فسمع القوم صهيل خيلهم فولوا هاربين . وفي رواية مقاتل والزجاج :

(المعجم الوسيط ١/١٥٧)

(المعجم الوسيط ٢/٦١٩)

(١) المحجة : الطريق المستقيم .

(٢) العكم : الشد .

أنه كبس القوم^(١) وهم غادون فقال : يا هؤلاء ، (أنا رسول رسول الله إليكم ، أن تقولوا لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإلا ضربتكم بالسيف) . فقالوا : أنصرف عنا كما أنصرف ثلاثة فإنك لا تقاومنا . فقال ﷺ : (إنني لا أنصرف أنا علي بن أبي طالب) فاضطربوا وخرج إليه الأشداء السبعة وناصحوه وطلبوا الصلح ، فقال ﷺ : (إما الإسلام وإما المقاومة) فبرز إليه واحد بعد واحد ، وكان أشدهم آخرهم وهو سعد بن مالك العجلي وهو صاحب الحصن فقتلهم فانهزموا ، ودخل بعضهم في الحصن وبعضهم استأمنوا وبعضهم أسلموا وأتوه بمفاتيح الخزائن . قالت أم سلمة ، انتبه النبي من القيلولة فقلت الله جارك ما لك ؟ فقال : « أخبرني جبرئيل بالفتح » . ونزلت ﴿ والعاديات ضبحاً ﴾ [العاديات : ١] .

أبو منصور كاتب^(٢)

أقسم بالعاديات ضبحاً حقاً وبالموريات قدحاً

المدني

وقوله والعاديات ضبحاً يعني علياً إذ أغار صبحاً على سليم فشناها كفحاً فأكثر القتل بها والجرحا^(٣) وأنتم في الفرش نائمونا

فبشر النبي ﷺ أصحابه بذلك وأمرهم باستقباله والنبي ﷺ تقدمهم ، فلما رأى علي ﷺ النبي ﷺ ترجل عن فرسه ، فقال النبي ﷺ : « اركب فإن الله ورسوله عنك راضيان » فبكى علي ﷺ فرحاً ، فقال النبي ﷺ : « يا علي لولا أي أشفق أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصراني في المسيح » ، (الخبر) .

العوني

من ذا سواه إذا تشاجرت القنا وأبى الكهامة الكر والإقداما

- (١) كبس القوم : هجم عليهم فجأة . (المعجم الوسيط ٧٧٣/٢)
- (٢) أبو منصور : هو عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن الفقيه الأصولي الشافعي الأديب ، كان ماهراً في فنون عديدة خصوصاً علم الحساب فإنه كان متقناً له وله فيه تأليف ، وله أشعار ، تفقه على أبي إسحاق الأسفراييني ، وتوفي بأسفراين سنة ٤٢٩ هـ .
- (٣) شنأها : فرقها ، والكفح : المفاجأة في الورود .

(الكنى والألقاب ١٦١/١)

وتصلصلت حلق الحديد وأظهرت
ورأيت من تحت العجاج لنقعها
كشف الإله بسيفه وبرأيه
ووزيره جبريل يقحمه الوغى
فرسانها التصجاج والاحماما^(١)
فوق المغافر والوجوه قتاما^(٢)
يظمي الجواد ويروي الصمصاما
طوعاً وميكال الوغى إقحاما^(٣)

الحميري

وفي ذات السلاسل من سليم
وقد هزموا أبا حفص وعمراً
وقد قتلوا من الأنصار رهطاً
أزاد الموت مشيخة ضخماً
غداة أتاهم الموت المبير
وصاحبه مراراً فاستطبروا^(٤)
فحل النذر أو وجبت نذور
جحاجة يسد بها الثغور^(٥)

فصل في غزوات شتى

قوله تعالى : ﴿ ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينة على رسوله وعلى المؤمنين ﴾ [التوبة : ٢٥ ، ٢٦] يعني علياً وثمانية من بني هاشم .

ابن قتية في المعارف والتعلي في الكشف : الذين ثبتوا مع النبي يوم حنين بعد هزيمة الناس عليّ والعباس والفضل ابنه وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ونوفل وربيعة أخواه وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا أبي لهب وأمين مولى النبي ﷺ وكان العباس عن يمينه والفضل عن يساره وأبو سفيان ممسك بسرجه عند نفر بغلته وسائرهم حوله وعليّ يضرب بالسيف بين يديه وفيه يقول العباس :

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة وقد فر من قد فر عنه فأقشعوا^(٥)

(١) التصجاج من الصج : صوت وقع الحديد على الحديد . وأجحم فلاناً : دنا أن يهلكه .

(٢) العجاج : الغبار والنقع أيضاً بمعناها ، والققام : الغبار الأسود وباختلاف الاعتبار يصح توصيف بعض ببعض والإسناد كذلك . (المعجم الوسيط ٢ / ٥٨٤ ، ٧١٥ ، ٩٤٨)

(٣) أقحم فلاناً بالمكان : أدخله فيه ، والوغى : الحرب . (المعجم الوسيط ٢ / ٧١٧ ، ١٠٤٥)

(٤) استطير بالبناء على المفعول : تشاءموا . (المعجم الوسيط ٢ / ٥٧٤)

(٥) أزاد : أفرغ . والمشيخة جمع الشيخ . والجحاج جمع الجحجج : السيد الكريم المسارع إلى الكارم .

(٦) أقشعوا : أذهبوا وتفرقوا . (المعجم الوسيط ٢ / ٧٣٦)

مالك بن عباد الغافقي^(١)

لم يواس النبيّ غير بني هاشم عند السيوف يوم حنين
هرب الناس غير تسعة رهط فهم يهتفون للناس أين
ثم قاموا مع النبيّ على الموت فأبوا زيناً لنا غير شين

خطيب منيح

وقد ضاقت فجاج الأرض جمعاً عليهم ثم ولّوا مدبرينا
وليس مع النبيّ سوى عليّ يقارع دونه المتحاربينا
وعباسٌ يصيح بهم أثيبوا ليثبتهم وهم لا يثبتونا
فأومى جبرئيل إلى عليّ وقد صار الثرى بالنقع طينا
فقال هو الوفيّ فهل رأيتم وفيّاً مثله في العالمينا

المرزكي

ويوم حنين إذ ولوا هزيماً وقد نشرت من الشرك البنود^(٢)
فغادرهم لدى الفلوات صرعى ولم تغن المغافر والحديد^(٣)
فكم من غادر ألقاه شلواً عفير الترب يلثمه العبيد
هم بخلوا بأنفسهم وولوا وحيدة بمهجته يجود

فكانت الأنصار خاصة تنصرف إذ كمن أبو جرو ل على المسلمين ، وكان على جمل
أحمر بيده راية سوداء في رأس رمح طويل أمام هوازن إذا أدرك أحداً طعنه برمح ، وإذا
فاته الناس دفع لمن وراه وجعل يقتلهم وهو يرتجز :

أنا أبو جرو ل لا براح حتى يبيع القوم أو يباح

(١) مالك بن عباد : وقيل : ابن عبد الله . أبو موسى الغافقي وقيل : شامي . له صحبة مات سنة ثمان وخمسين وكان حليف حمزة بن عبد المطلب .
(أسد الغابة ٤/٢٥٤) ، (الغدير ٣/٢٣٢)

(٢) البنود : جمع البند : العلم الكبير .
(المعجم الوسيط ١/٧١)

(٣) المغافر : جمع المغفر وهو زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس ، يلبس تحت القلنسوة .

(المعجم الوسيط ٢/٦٥٦)

فضهد له^(١) أمير المؤمنين عليه السلام فضرب عجز بعيره فصرعه ثم ضربه ففطره^(٢) ثم قال :

(قد علم القوم لدى الصباح إني لدي الهيجاء ذو نصاح)
فانهزموا . وعد قتلِي فكانوا أربعين . وقال عليه السلام :

(ألم تر أن الله أبلى رسوله
بما أنزل الكفار دار مذلة
فأسمى رسول الله قد عز نصره
فجاء بفرقان من الله منزل
فأنكر أقوام فزاعقت قلوبهم
فزادهم الرحمن خبلاً إلى خبل)

سلامة

بين كانوا في حنين ويلهم وضرام الحرب تخبو وتهب^(٣)
ضاقّت الأرض على القوم بما رحبت فاستحسن القوم الهرب
وفي غزاة الطائف كان النبي حاصرهم أياماً وأنفذ عليّاً في خيل ، وأمره أن يطأ ما
وجد ويكسر كل صنم وجده فلقبه خيل خثعم وقت الصبح في جموع فبرز فارسهم
وقال : هل من مبارز؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « من له » ، فلم يبق أحد فقام إليه عليّ
وهو يقول :

(إن على كل رئيس حقاً أن يروي الصعدة أو يدقاً^(٤))
ثم ضربه فقتله ومضى حتى كسر الأصنام ، فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم كبر للفتح وأخذ
بيده وناجاه طويلاً . ثم خرج من الحصن نافع بن غيلان بن مغيث فلقبه عليّ ببطن
وج^(٥) فقتله وانهزموا .

- (١) ضهده : أذله وغلبه .
(٢) فطره : شقّه .
(٣) خبت النار : خمدت وسكنت وطفقت .
(٤) الصعدة : القناة تبتت مستوية فلا تحتاج إلى تثقيب .
(٥) وج : هو وادي بالطائف وقيل سميت بوج بن عبد الحلي من العمالة وهو أول من نزلها .
(المعجم الوسيط ١/ ٥٤٥)
(المعجم الوسيط ٢/ ٦٩٤)
(لسان العرب ، مادة خبا)
(المعجم الوسيط ١/ ٥١٤)
(الروض المعطار ص ٦٠٨)

وفي يوم الفتح برز أسد بن غويلم قاتل العرب فقال النبي ﷺ : « من خرج إلى هذا المشرك فقتله فله على الله الجنة وله الإمامة بعدي » . فاحرنجص الناس^(١) فبرز عليّ عليه السلام فقال :

(ضربته بالسيف وسط الهامه بضربة صارمة هدامه
فبتكت من جسمه عظامه وبينت من رأسه عظامه^(٢))

وقتل عليّ عليه السلام من بني النضير خلقاً منهم غرور الرامي إلى خيمة النبي ﷺ فقال :
حسان :

الله أي كريمة أبليتها ببني قريظة والنفوس تطلع
أردى رئيسهم وآب بتسعة طوراً يشلهم وطوراً يدفع

السوسي

فلما أتاهم حيدر قال ذا لذا أتاكم ملوك الأمر فالحذر الحذر
أتاكم فتى ما فرقاً خلاف من كمن زاركم يوماً برايته وفر
فلاقاهم مولاي بالسيف ضارباً كجمر الغضا لم يبق منه ولم يذر^(٣)

وأنفذ النبي علياً إلى بني قريظة وقال : « سر على بركة الله » ، فلما أشرفوا ورأوا
علياً قالوا : أقبل إليكم قاتل عمرو . وقال آخر :

قتل عليّ عمرا صاد عليّ صقرا قصم عليّ ظهرا هتك عليّ سترا

فقال عليّ عليه السلام : (الحمد لله الذي أظهر الإسلام وقمع الشرك) ، فحاصرهم
حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فقتل عليّ منهم عشرة وقتل عليّ عليه السلام في بني المصطلق
مالكا وأبنيه .

(١) كذا في النسخ ولعلها احد نحض بإعجام الآخر وهي من جرض جرضاً بريقه : أي ابتلعه بالجهد على هم
وحزن وإنما تحولت إلى بناء الرباعي للمبالغة أو احرنجص أي تراجع .

(٢) بتكت : قطعت . (المعجم الوسيط ١/٣٧)

(٣) الغضي : شجر من الأثل خشبه من أصلب الخشب . وجره يبقى زماناً طويلاً لا ينطفئ .

(المعجم الوسيط ٢/٦٥٥)

شاعر

إمامي الذي حسر الكرب عن وجه أحمد حتى انحسر
ومن في حنين حتى سيفه ظهوراً من الشرك لما ظهر
ومن جرع الموت عمر بن ودّ كذلك عمرو بن معدي أسر^(١)
ويوم قريظة أخت النضير لتقريظه فيه يوماً أمر

تاريخ الطبري محمد بن إسحاق : لما انهزمت هوازن كانت رايتهم مع ذي الخمار
فلما قتله علي أخذها عثمان بن عبد الله بن ربيعة فقاتل بها حتى قتل .

المروزي

هذا الذي أردى الوليد وعتبة والعامريّ وذو الخمار ومرحبا
ومن حديث عمرو بن معدي كرب : أنه رأى أباه منهزماً من خثعم على فرس له
قال انزل عنه فاليوم ظلم ، فقال له : إليك يا مائق^(٢) فقالوا : أعطه . فركب ثم رمى
خثعم بنفسه حتى خرج من بين أظهرهم ، ثم كرّ عليهم وفعل ذلك مراراً فحمل عليهم
بنوزيد فانهزمت خثعم فليل له : فارس اليمن ومائق بني زبيد .

شاعر

إذا أنت ضاقت عليك الأمور فناد بعمر بن معدي كرب
الزخشري في ربيع الأبرار : وكان إذا رأى عمر بن الخطاب عمرو بن معدي
كرب قال : الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمراً . وكان كثيراً ما يسأل عن غاراته
فيقول : قد محّا سيف عليّ الصنائع .

(١) عمرو بن معد يكرب أبو ثور : قدم على النبي في وفد مراد وكان إسلامه سنة تسع . ولما توفي
النبي ﷺ ارتد مع الأسود العنسي قيل : مات سنة إحدى وعشرين بعد أن شهد وقعة نهاوند مع
النهجاء بن مقرن .

(أسد الغابة ٣/ ٧٧٠) ، (السيرة النبوية ٤/ ٥٨٣) ، (تاريخ الأمم والملوك ٣/ ٣٢٢)

(٢) مائق الرجل : كاد ييكي من شدة الغيظ . (المعجم الوسيط ٢/ ٨٥١)

العباس بن مرداس^(١)

إذا مات عمرو قيل للخيل اوطئي زبيداً فقد أودى بنجدها عمرو

العوني

ومن منهم قد ابن ود بسيفه وكان ابن معدي حين يلقاه واحد
وكان أبو حفص يلذ حديثه فنباه عنه إذ أتى بحديثه
وقاد ابن معدي بالعمامة خاضعا يعد بألف منهم أن يدافعا
بما كان من غاراته قبل شائعا علي فأضحى ساكناً متراجعا
صنائعه بالسيف تلك الصنائعا فإن قيل حدث قال قد جاء من محت

ومع مبارزته جذبه أمير المؤمنين عليه السلام والمنديل في عنقه حتى أسلم وكان أكثر فتوح
العجم على يديه .

ابن حماد

وفي يوم سلع سقى العامري عمرو بن ود كؤوس السلع^(٢)
وجاء بعمر بن معدي كرب وهو للعتاة قديماً قمع

وله

والعنكبوت غداة جاء بجحفل لحب الحوائب بالفوارس مزبد^(٣)
فسقاه كأساً ظل بعد وروده شرب المنية وهو عطشان صد^(٤)

فصل في حرب الجمل

السدي نزل قوله تعالى : ﴿ واتقوا فتنة ﴾ [الأنفال : ٢٥] في أهل بدر خاصة

(١) العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي ، من مضر ، أبو الهيثم : شاعر فارس ، من سادات قومه . أمه
الخنساء الشاعرة أدرك الجاهلية والاسلام وأسلم قبيل فتح مكة وكان ممن ذم الخمر وحرّمها في الجاهلية
ومات في خلافة عمر نحو ١٨ هـ . (الأعلام ٣٩/٤) ، (السيرة النبوية ٢٠٠/١)

(٢) السلع : شجر مُرّ ينبت في اليمن ، وهو من القصيلة العنبية . (المعجم الوسيط ٤٤٣/١)

(٣) حب الطريق : وضع . والحوائب جمع حوَاب وهو الوادي في وهدة من الأرض واسع .

(٤) المعجم الوسيط ٨١٧/٢) ، (لسان العرب ، مادة حَاب)

(٤) صَدِي : اشتد عطشه . (المعجم الوسيط ٥١١/١)

فأصابتهم يوم الجمل فاقتتلوا . الصادق عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴾ [البقرة : ١١] قال : ما قوتل أهل هذه (يعني البصرة) وقرأ أمير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة : ﴿ وَإِنْ نَكُنُوا إِيمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَتَمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا إِيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴾ [التوبة : ١٢] ثم قال لقد عهد إليّ رسول الله ﷺ وقال : « يا عليّ لتقاتلن الفئة الناكثة ، والفئة الباغية الفرقة المارقة ، إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون » .

الأعمش عن شقيق وزر بن حبيش عن حذيفة وذكر السمعاني في الفضائل والدلمي في الفردوس عن جابر الأنصاري وروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام واللفظ لهما في قوله تعالى : ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ ﴾ يا محمد من مكة إلى المدينة ﴿ فَإِنَّا ﴾ رادوك منها و ﴿ مَتَقِمُونَ ﴾ [الزخرف : ٤١] منهم . تفسير الكلبي يعني حرب الجمل .

عمار وحذيفة وابن عباس والباقر عليه السلام : أنه نزلت في عليّ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾ [المائدة : ٥٤] - الآية - . وروي عن عليّ عليه السلام يوم البصرة : والله ما قوتل على هذه الآية حتى اليوم (وتلا هذه الآية .

ابن عباس لما علم الله أنه ستجري حرب الجمل قال لأزواج النبي ﴿ وَقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ﴾ [الأحزاب : ٣٣] وقال تعالى : ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ [الأحزاب : ٣٠] في حربها مع عليّ عليه السلام .

شعبة والشعبي والأعمش وابن مردويه وخطيب خوارزم في كتبهم بالأسانيد عن ابن عباس ومسعود وحذيفة وقتادة وقيس بن أبي حازم وأم سلمة وميمونة وسالم بن أبي الجعد واللفظ له : أنه ذكر النبي ﷺ خروج بعض نسائه فضحكت عائشة فقال : « انظري يا حبراء لا تكونين هي » . ثم التفت إلى عليّ فقال : « يا أبا الحسن إن وليت من أمرها شيئاً فافرق بها » .

الزاهي

كم نهيث عن تبرج فعصت وأصبحت للخلاف متبعة

قال لها في البيوت قري فخالفته العفيفة الورعه

السوسي

وما للنساء وحرب الرجال فهل غلبت قط أنثى ذكر
ولو أنها لزمت بيتها ومغزلها لم ينلها ضرر

الحميري

جاءت مع الأشقين في هودج تزجي إلى البصرة أجنادها
كأنها في فعلها مرة تريد أن تأكل أولادها

الأحنف بن قيس (١)

حجابك أخفى للذي تسترينه وصدرك أوعى للذي لا أقولها
فلا تسلكن الوعر صعباً محاله فتغبر من سحب الملاء ذيولها (٢)

بلغ عائشة قتل عثمان وبيعة عليّ بسرف (٣) فانصرفت إلى مكة تنتظر الأمر ، فتوجه
طلحة والزبير وعبد الله بن عامر بن كريز فعزموا على قتال عليّ عليه السلام ، واختاروا
عبد الله بن عمر للإمامة فقال : أتلقونني بين مخالف عليّ وأنياه ؟ ثم أدركهم يعلى بن
منبه من اليمن وأقرضهم ستين ألف دينار . والتمست عائشة من أم سلمة الخروج فأبت
وسألت حفصة فأجابت ثم خرجت عائشة في أول نفر . فكتب الوليد بن عتبة :

بني هاشم ردوا سلاح ابن أختكم ولا تهبوه لا تحل مواهبه
وأنشأ لما ظفر أمير المؤمنين عليه السلام :

ألا يا أيها الناس عندي الخبر بأن الزبير أخاكم غدر
وطلحة أيضاً هذا فعله ويعلى بن منبه فيمن نفر

(١) الأحنف بن قيس : هو الضحاك بن قيس بن معاوية المتهبي نسبته إلى مناة بن تميم ، وقيل : اسمه
صخر ، كان من أعظم أهل البصرة من سادات التابعين أدرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه كانت وفاته
سنة ٦٧ هـ .
(الكنى والألقاب ١٢/٢)

(٢) الوعر : ضد السهل . وسحبه : جره على وجه الأرض . والملاء : الصحراء .

(٣) سرف : موضع على ستة أميال من مكة .
(معجم البلدان ٢١٢/٣)

فأنشأ أمير المؤمنين عليه السلام أبياتاً منها :

فتن تحمل بهم وهم شوارع يسقى أواخرها بكأس الأول
فتن إذا نزلت بساحة أمة أذنت بعدل بينهم متنفل
فتقدمت عائشة إلى الحوآب وهو ماء نسب إلى الحوآب بنت كليب بن وبرة
فصاحت كلابها فقالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ردوني .

ذكر الأعثم في الفتوح والماوردي في أعلام النبوة وشيروه في الفردوس وأبو يعلى في المسند وابن مردويه في فضائل أمير المؤمنين والموفق في الأربعين وشعبة والشعبي وسالم بن أبي الجعد في أحاديثهم والبلاذري والطبري في تاريخهما : أن عائشة لما سمعت نباح الكلاب قالت : أي ماء هذا ؟ فقالوا الحوآب ، قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، إني لهيته قد سمعت رسول الله ﷺ وعنده نساؤه يقول : « ليت شعري أيتكن تنبجها كلاب الحوآب ؟ » . وفي رواية الماوردي : « أيتكن صاحبة الجمل الأريب ، تخرج فتنبجها كلاب الحوآب يقتل من يمينها ويسارها قتلى كثير وتنجو بعد ما كاد تقتل » .

الحميري

تهوي من البلد الحرام فنبهت يحدو الزبير بها وطلحة عسكر
ذئبان قادهما الشقاء وقادهما يا للرجال لرأي أم مشجب
للخير فافتحها بها في منشب ذئبان يكتنفانها في أذؤب
بالمؤذيات له دبيب العقرب أم تدب إلى ابنها ووليها

وله

أعائش ما دعاك إلى قتال ألم يعهد إليك الله ألا
وأن ترخي الحجاب وأن تقرّي وقال لك النبي أيا حميرا
وقال ستنبحين كلاب قوم الوصي وما عليه تنقمينا
تري أبداً من المتبرجينا ولا تبرجي لناظرينا
سيدي منك فعل الحاسدينا من الأعراب والمتعربين

وقال ستركبين على خدبٍ يسمى عسكرياً فتقاتلينا^(١)
فخنت محمداً في أقربيه ولم ترعي له القول الوضينا^(٢)

غيره

وأقبلت في بقايا السيف يقدمها إلى الخريبة شيخاها المضلان^(٣)
يقودها عسكري حتى إذا قربت وحللت رحلها في قيس عيلان
ونبحت أكلباً بالحوأب أذكرت فنادت الويل لي والعهول رداني
يا طلح إن رسول الله خبرني بأن سيري هذا سير عدوان
واني لعليّ فيه ظالمة ويا زبير أقيلاي أقيلاي
فأقسماً قسماً بالله أنها قد خلف الماء خلف المنزل الثاني
وطأطأت رأسها عمداً وقد علمت بأن أحمد لم يخبر ببهتان
فلما نزلت الخريبة قصدهم عثمان بن حنيف وحاربهم فتداعوا إلى الصلح ، فكتبوا
بينهم كتاباً أن لعثمان دار الإمارة وبيت المال والمسجد إلى أن يصل إليهم عليّ .

فقال طلحة لأصحابه في السرّ : والله لئن قدم عليّ البصرة لنؤخذن بأعناقنا فأتوا
على عثمان بيتاً في ليلة ظلماء وهو يصلي بالناس العشاء الآخرة ، وقتلوا منهم خمسين رجلاً
واستأسروه وشتوا شعره وحلقوا رأسه ، وحبسوه فبلغ ذلك سهل بن حنيف فكتب
إليهما : اعطي الله عهداً لئن لم تخلوا سبيله لأبلغن من أقرب الناس إليكما . فأطلقوه ثم
بعثا عبد الله بن الزبير في جماعة إلى بيت المال فقتل أبا سالمه الزطي في خمسين رجلاً .
وبعثت عائشة إلى الاحنف تدعوه فأبى واعتزل بالجلحاء من البصرة في فرسخين ، وهو في
سنة آلاف ، فأمر عليّ بن أبي طالب سهل بن حنيف على المدينة ، وقثم بن العباس على مكة ،
وخرج في ستة آلاف إلى الربرة ، ومنها إلى ذي قار ، وأرسل الحسن وعمار إلى الكوفة
وكتب :

من عبد الله ووليه عليّ أمير المؤمنين إلى أهل الكوفة جبهة الأنصار وسانم العرب ،
ثم ذكر فيه قتل عثمان وفعل طلحة والزبير وعائشة ثم قال : (إن دار الهجرة قد قلعت
بأهلها وقلعوا بها ، وجاشت جيش الرجل ، وقامت الفتنة على القطب ، فأسرعوا إلى

(١) جمل خدب : شديد صلب ضخم قوي .
(٢) وضم الشيء : ضاعفه .
(٣) الخريبة : موضع بالبصرة .
(المعجم الوسيط ١/٢١٩)
(المعجم الوسيط ٢/١٠٤٠)
(معجم البلدان ٢/٣٦٣)

أميركم وبادروا عدوكم) .

فلما بلغا الكوفة قال أبو موسى الأشعري : يا أهل الكوفة اتقوا الله ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً ﴾ [النساء : ٩٣] - الآية - فسكته عمار ، فقال أبو موسى : هذا كتاب عائشة تأمرني أن تكف أهل الكوفة فلا تكونن لنا ولا علينا ، ليصل إليهم صلاحهم . فقال عمار : إن الله تعالى أمرها بالجلوس فقامت ، وأمرنا بالقيام لندفع الفتنة فنجلس ؟ . فقام زيد بن صوحان ومالك الأشتر في أصحابها وتهددوه . فلما أصبحوا قام زيد بن صوحان وقرأ : ﴿ ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ﴾ [العنكبوت : ٢] - الآية - ثم قال : أيها الناس سيروا إلى أمير المؤمنين وانفروا إليه أجمعين تصيبوا الحق راشدين . ثم قال عمار هذا ابن عم رسول الله يستنفركم ، فاطيعوه في كلام له : وقال الحسن بن علي عليه السلام : أجيئوا دعوتنا وأعينونا على ما بلينا به . في كلام له ، فخرج قعقاع بن عمرو^(١) وهند بن عمر^(٢) وهيثم بن شهاب وزيد بن صوحان^(٣) والمسيب بن نجبة^(٤) ويزيد بن قيس وحجر بن عدي وابن مخدوج والأشتر يوم الثالث في تسعة آلاف فاستقبلهم عليّ على فرسخ وقال : (مرحباً بكم أهل الكوفة ، وفئة الإسلام ، ومركز الدين) . في كلام له وخرج إلى عليّ عليه السلام من شيعته من أهل البصرة من ربيعة ثلاثة آلاف رجل . وبعث الأحنف إليه إن شئت اتيتك في مائتي فارس فكنت معك ، وإن شئت اعتزلت ببني سعد فكففت عنك ستة آلاف سيف ، فاختر عليّ اعتزاله .

الأعثم^(٥) في الفتوح أنه كتب أمير المؤمنين عليه السلام إليهما أما بعد : (فإني لم أرد

(١) القعقاع : هو القعقاع بن عمرو التميمي وقيل ابن عمير ، صحابي كان من أشجع الناس وأعظمهم بلاء ، شهد مع عليّ عليه السلام الجمل وغيرها من حروبه .

(٢) رجال الطوسي ص ٥٦ ، (أسد الغابة ١٠٩/٤)

(٣) هند بن عمر : هو هند بن عمر الجملي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام . (رجال الطوسي ص ٦١)

(٤) زيد بن صوحان : هو أخو صعصعة بن صوحان وأكبر منه وكان من الأبدال ، قتل يوم الجمل وقيل : إن عائشة استرجعت حين قتل . (رجال الطوسي ص ٤١)

(٥) المسيب بن نجبة : الكوفي مخضرم ، قتل سنة خمس وستين .

(٦) التقریب ٢/٢٥٠ ، (رجال الطوسي ص ٥٨)

(٧) الأعثم : هو محمد بن علي « أبو محمد أحمد بن علي » المعروف بابن أعثم الكوفي كذا في كشف الظنون . أما في الذريعة فاسمه أحمد بن أعثم أبي محمد توفي في حدود ٣١٤ .

(٨) كشف الظنون ٢/١٢٣٩ ، (الذريعة ١٦/١١٩)

الناس حتى أرادوني ، ولم أبايعهم حتى أكرهوني ، وأنتما ممن أراد بيعتي) . ثم قال عليه السلام : بعد كلام : (ورفعكما هذا الأمر قبل أن تدخلوا فيه ، كان أوسع لكما من خروجكما منه بعد إقراركما) .

البلاذري : لما بلغ علياً قولهما : ما بايعناه إلا مكرهين تحت السيف قال : (أبعدهما الله أقصى داراً وأحرّ ناراً) .

الأعشى : وكتب عليه السلام إلى عائشة أما بعد : (فإنك خرجت من بيتك عاصية لله تعالى ولرسوله محمد عليه السلام ، تطلين امرأةً كان عنك موضوعاً ، ثم تزعمين أنك تريدين الإصلاح بين المسلمين ، فخبيني ما للنساء وقود العساكر والإصلاح بين الناس ؟ وطلبت كما زعمت بدم عثمان وعثمان رجل من بني أمية ، وأنت امرأة من بني تيم بن مرة ، ولعمري إن الذي عرضك للبلاء وحملك على العصية لأعظم إليك ذنباً من قتلة عثمان ، وما غضبت حتى أغضبت ، ولا هجت حتى هيجت ، فاتقي الله يا عائشة وارجمي إلى منزلك وأسبلي عليك سترك ، احكم كما تريد فلن يدخل في طاعتك) . وقالت عائشة : قد جلّ الأمر عن الخطاب . فأنشأ حبيب بن يساف الأنصاري (١) :

أبا حسن أيقظت من كان نائماً وما كان من يدعى إلى الحق يتبع
وإن رجلاً بايعوك وخالفوا هواك وأجروا في الضلال وضيعوا
وطلحة فيها والزبير قرينه وليس لما لا يدفع الله مدفع
وذكرهم قتل ابن عفان خدعة هم قتلوه والمخادع يخدع

وسأل ابن الكواء وقيس بن عباد أمير المؤمنين عليه السلام عن قتال طلحة والزبير فقال : (إنهما بايعاني بالحجاز ، وخلعاني بالعراق ، فاستحللت قتالهما لنكتهما بيعتي) .

تاريخ الطبري والبلاذري : أنه ذكر مجيء طلحة والزبير إلى البصرة قبل الحسن ، فقال : يا سبحان الله ما كان للقوم عقول أن يقولوا والله ما قتله غيركم .

تاريخ الطبري : قال يونس النحوي : فكرت في أمر علي وطلحة والزبير إن كانا صديقين أن علياً عليه السلام قتل عثمان فعثمان هالك ، وإن كذبا عليه فهما هالكان .

(١) حبيب بن يساف : روى عن النعمان بن بشير ، من الثالثة . قال أبو حاتم مجهول .

(البقر ي ١/١٥١) ، (التهذيب ٢/١٦٩) .

تاريخ الطبري : قال رجل من بني سعد :

صنتم حلائلكم وقدتم أمكم هذا لعمرك قلة الإنصاف
أمرت بجر ذبولها في بيتها فهوت تشقّ البید بالإيجاف^(١)
عرضاً يقاتل دونها ابناؤها بالنبل والخطي والأسيف^(٢)

الحميري

وبيعة ظاهر بايعتموها على الإسلام ثم نقضتموها
وقد قال الإله لمن قرنا فما قرّت ولا أقرتموها
يسوق لها البعير أبو حبيب لحين أبيه إذ سيرتموها^(٣)

الناشي

ألا يا خليفة خير الوري لقد كفر القوم إذ خالفوكا
أدل الدليل على أنهم أتوك وقد سمعوا النص فيكا
خلافهم بعد دعوتهم ونكثهم بعدما بايعوكا
طفوا بالخريبة واستنجدوا بصفين والنهر إذ صالتوكا^(٤)
أناس هم حاصروا نعتلاً ونالوه بالقتل ما استأذنوكا^(٥)
فيا عجباً منهم إذ جنوا دماً ويثاراته طالبوكا

ابن حماد

يبغون ثاراً ما استحلو قتلهم ورووا عليه الفسق والكفرانا
وأنفذ أمير المؤمنين عليه السلام زيد بن صوحان وعبدالله بن عباس فوعظاها وخوفاها .
وفي رامش افزاي : أنها قالت لا طاقة لي بحجج عليّ . فقال ابن عباس : لا

(١) البید : جمع البیداء وهي الفلاة . والإيجاف مصدر أوجف : صرب من سیر الإبل .

(المعجم الوسيط ١/ ٧٨) ، (لسان العرب ، مادة وجف)

(٢) الخطي : الرماح المصنوعة بالخط .

(٣) قوله : لحين أبيه . لعله من الحين بمعنى الهلاك . وكون الكلمة للاستحقاق .

(٤) المصاللة : المبارزة بالسيف . (لسان العرب ، مادة سلط)

(٥) نعتل : يريد عثمان بن عفان .

طاقة لك بحجج المخلوق ، فكيف طاقتك بحجج الخالق ؟ .

جمل أنساب الأشراف : أنه زحف عليّ بالناس غداة يوم الجمعة ، لعشر ليال خلون من جمادى الآخرة ، سنة ست وثلاثين ، وعلى ميمنته الأشر وسعيد بن قيس^(١) ، وعلى ميسرته عمار وشريح بن هانئ ، وعلى القلب محمد بن أبي بكر وعديّ بن حاتم ، وعلى الجناح زياد بن كعب وحجر بن عديّ ، وعلى الكمين عمرو بن الحقم وجندب بن زهير ، وعلى الرجال أبو قتادة الأنصاري ، وأعطى رايته محمد بن الحنفية ثم أوقفهم من صلاة الغداة إلى صلاة الظهر يدعوهم ويناشدهم ويقول لعائشة : (إن الله أمرك أن تقرّي في بيتك فاتقي الله وارجعي) ، ويقول لطلحة والزبير : (خباثتا نساء كما وأبرزتما زوجة رسول الله واستفزتماها)^(٢) . فيقولان : إنما جئنا للطلب بدم عثمان وأن يُردّ الأمر شورى . وألبست عائشة درعاً ، وضربت على هودجها صفائح الحديد ، وألبس الهودج درعاً ، وكان الهودج لواء أهل البصرة وهو على جمل يدعى عسكراً .

ابن مردويه في كتاب الفضائل من ثمانية طرق : أن أمير المؤمنين عليه السلام قال للزبير : (أما تذكر يوماً كنت مقبلاً بالمدينة تحدّثني ، إذ خرج رسول الله فرآك معي وأنت تبسم إليّ فقال لك : « يا زبير أتحبّ عليّاً ؟ » فقلت : وكيف لا أحبه وبينني وبينه من النسب والمودة في الله ما ليس لغيره : فقال : « إنك ستقاتله وأنت ظالم عليه » . فقلت أعوذ بالله من ذلك) .

وقد تظاهرت الروايات أنه قال عليه السلام : (إن النبيّ ﷺ قال لك : « يا زبير تقاتله ظلماً » وضرب كتفك) . قال : اللهم نعم . قال : (أفجئت تقاتلني ؟) فقال أعوذ بالله من ذلك .

الصاحب

أفي القول نصاً للزبير محذراً تحاربه بالظلم حين تحارب
ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام دع هذا ؛ بايعتني طائعاً ثم جئت محارباً فما عدا مما

(١) سعيد بن قيس : هو سعيد بن قيس بن زيد ، من بني زيد بن مريب من همدان : فارس ، من الدهاة الأجواد . كان خاصاً بالإمام عليّ عليه السلام وقاتل معه يوم صفين . توفي نحو ٥٠ هـ . (الأعلام ١٥٣/٣)

(٢) استفزه : استخفه وأثاره وأزعجه . (المعجم الوسيط ٦٨٧/٢)

بدا ؟ فقال : لا جرم والله لا قاتلتك .

حلية الأولياء : قال عبد الرحمن بن أبي ليلى فلقية عبد الله ابنه فقال : جبناً جبناً . فقال : يا بني قد علم الناس أنني لست بجبان ، ولكني ذكرني عليّ شيئاً سمعته من رسول الله فحلفت أن لا أقاتله فقال : دونك غلامك فلان أعتقه كفارة ليمينك .

نزهة الأبصار عن ابن مهدي أنه قال همام الثقفي :

أيعتق مكحولاً ويعصي نبيه لقد تاه عن قصد الهدى ثمة عوق
لشنان ما بين الضلالة والهدى وشتان من يعصي الإله ويعتق

وفي رواية قالت عائشة : لا والله بل خفت سيوف ابن أبي طالب ، أما إنها طوال حداد تحملها سواعد أنجاد ، ولئن خفتها فلقد خافها الرجال من قبلك . فرجع إلى القتال فقليل لأمر المؤمنين عليه السلام إنه قد رجع فقال : (دعوه فإن الشيخ محمول عليه) ثم قال : (أيها الناس غضوا أبصاركم ، وعضوا على نواجزكم ، وأكثروا من ذكر ربكم ، وإياكم وكثرة الكلام فإنه فشل) . ونظرت عائشة إليه وهو يجول بين الصفين فقالت : انظروا إليه كأن فعله فعل رسول الله يوم بدر ! أما والله ما ينتظرك إلا زوال الشمس . فقال عليّ عليه السلام : (يا عائشة عما قليل لتصبحن نادمين) . فجدّ الناس في القتال فنهزم أمير المؤمنين عليه السلام وقال : (اللهم إني أعذرت وأنذرت فكن لي عليهم من الشاهدين) ، ثم أخذ المصحف وطلب من يقرأ عليهم ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ﴾ [الحجرات : ٩] - الآية - فقال مسلم المجاشعي : ها أنا ذا ، فخوفه بقطع يمينه وشماله وقتله ، فقال : لا عليك يا أمير المؤمنين فهذا قليل في ذات الله ، فأخذه ودعاهم إلى الله فقطعت يده اليمنى ، فأخذه بيده اليسرى فقطعت ، فأخذه بأسنانه فقتل . فقالت أمه :

يا رب إن مسلماً أتاهم بمحكم التنزيل إذ دعاهم
يتلو كتاب الله لا يخشاهم فزملوه زمّت لحاهم

فقال عليه السلام : (الآن طاب الضراب) . وقال لمحمد بن الحنفية والراية في يده : (يا بني تزول الجبال ، ولا تزل ، عض ناجذك ، أعز الله جمجمتك ، تد في الأرض قدميك ، ارم ببصرك أقصى القوم ، وغض بصرك واعلم أن النصر من الله) . ثم صبر سبعة فصاح الناس من كل جانب من وقع النبال ، فقال عليه السلام : (تقدم يا بني) .

فتقدم وطعن طعناً منكراً . وقال عاتق :

(اطعن بها طعن أبيك محمد لا خير في حرب إذا لم توقد
بالمشرقي والقنا المسدد والضرب بالخطي والمهند)
فأمر الأشر أن يحمل فحمل ، وقتل هلال بن وكيع صاحب ميمنة الجمل ، وكان
زيد يرتجز ويقول :

ديني ديني وبيعي بيعي

وجعل مخنف بن مسلم يقول :

قد عشت يا نفس وقد غنيت دهرأ وقبل اليوم ما عييت
وبعد ذا لا شك قد فنيت أما مللت طول ما حييت
فخرج عبد الله بن اليثري قائلاً :

يا رب إني طالب أبا الحسن ذاك الذي يعرف حقاً بالفتن
فبرز إليه علي عاتق قائلاً :

إن كنت تبغي أن ترى أبا الحسن فاليوم تلقاه ملبأ فاعلمن
وضربه ضربة مجوفة فخرج بنو ضبة وجعل يقول بعضهم :

نحن بنو ضبة أصحاب الجمل والموت أحلى عندنا من العسل
ردوا علينا شيخنا بمرئجل إن علينا بعد من شر النذل^(١)

وقال آخر

نحن بنو ضبة أعداء علي ذاك الذي يعرف فيهم بالوصي
وكان عمرو بن اليثري يقول :

إن تنكروني فأنا ابن اليثري قاتل علينا يوم هند الجمل
ثم ابن صوحان على دين علي

فبرز إليه عمار قائلاً :

لا تبرح العرصة يا ابن اليثري اثبت أقاتلك على دين علي
وأرداه عن فرسه وجر برجله إلى علي عليه السلام فقتله بيده ، فخرج أخوه قائلاً :

أضربكم ولو أرى علياً عمنته أبيض مشرفياً
وأسمر عنطنطاً خطياً أبكي عليه الولد والوليا^(١)
فخرج علي متكرراً وهو يقول :

(يا طالباً في حربه علياً يمنعه أبيض مشرفياً
أثبت ستلقاه بها ملياً مهذباً سميدعاً كمياً)^(٢)

فضربه فرمى نصف رأسه . فناداه عبد الله بن خلف الخزاعي صاحب منزل
عائشة بالبصرة أتبازري ؟ فقال عليه السلام : (ما أكره ذلك ، ولكن يحك يا ابن خلف ما
راحتك في القتل وقد علمت من أنا ؟) فقال : ذري من بذحك^(٣) يا ابن أبي طالب ثم
قال :

إن تدن مني يا علي فترا فإنني دان إليك شبرا
بصارم يسقيك كأساً مرا ها إن في صدري عليك وترا^(٤)
فبرز إليه علي عليه السلام قائلاً :

(يا ذا الذي يطلب مني الوترا إن كنت تبغي أن تزور القبرا
حقاً وتصلى بعد ذاك جمرًا فادن تجدني أسداً هزبرا)
اصعطك اليوم ذعافاً صبراً^(٥)

فضربه فطير جمجمته . فخرج مازن الضبي قائلاً :

- (١) الأسمر : الرمح . وعنطنط : الطويل . والخط مرقاء السفن بالبحرين إليه ينسب الرماح .
(٢) السميدع : السيد الكريم السخي والشجاع . (المعجم الوسيط ١/٤٤٨)
(٣) بذخ الرجل : عظم وافتخر فتعالى في فخره . (المعجم الوسيط ١/٤٥٠)
(٤) الوتر : الظلم والانتقام . (المعجم الوسيط ٢/١٠١٠)
(٥) أصعطه : أدخله في أنفه والذعاف : سم قاتل من ساعته . (لسان العرب مادة سعط ، ذعف)

لا تطمعوا في جمعنا المكلل الموت دون الجمل المجلل
فبرز إليه عبد الله بن نهشل قائلاً :

إن تنكروني فأنا ابن نهشل فارس هيجاء وخطب فيصل
فقتله . وكان طلحة يحث الناس ويقول : عباد الله الصبر الصبر ، في كلام له .

البلاذري : أن مروان بن الحكم قال : والله ما أطلب ثأري بعثمان بعد اليوم
أبدأ ، فرمى طلحة بسهم فأصاب ركبته ، والتفت إلى أبان بن عثمان وقال : لقد كفيتك
أحد قتلة أبيك . معارف القتيبي : أن مروان قتل طلحة يوم الجمل بسهم فأصاب
ساقه ..

الحميري

واختل من طلحة المزموحبتة سهم بكف قديم الكفر غدار^(١)
في كف مروان اللعين أرى رهط الملوك ملوكاً غير أخيار

وله

واغترّ طلحة عند مختلف القنا عبل الذراع شديد أصل المنكب
فاختل حبة قلبه ببدلق ريان من دم جوفه المتصبب^(٢)
في مارقين من الجماعة فارقوا باب الهدى وجبا الربيع المخضب^(٣)

وحمل أمير المؤمنين عليه السلام في بني ضبة فما رأيتهم إلا كرماد اشتدت به الريح في يوم
عاصف ، فانصرف الزبير فتبعه عمرو بن جرموز وجزّ رأسه ، وأق به إلى أمير
المؤمنين عليه السلام - القصة - .

الحميري

أما الزبير فحاص حين بدت له جاؤوا ببرق في الحديد الأشهب^(٤)

(١) المزموح : المتكبر : وجة القلب : مهجته وسيداؤه . (المعجم الوسيط ١/ ١٥١ ، ٤٠٥)

(٢) المدلّق مأخوذ من دلّق السيف : انسل من نفسه . (لسان العرب ، مادة دلّق)

(٣) الجباء : الخوض . والمخضب من خضب الشجر : أي اخضر . واللفظ كناية .

(٤) حاص يحص : رجع . (لسان العرب ، مادة حص)

حتى إذا أمن الختوف وتحتَه عاري النواحق ذو نجاء صهلب^(١)
أثوى ابن جرموز عمير شلوه بالقاع منعفراً كشلو التولب^(٢)

غيره

طار الزبير على إحصار ذي خضل عبل الشوى لاحق المتنين محصار^(٣)
حتى أتى وادياً لاقى الحمام به من كف محتبس كالصيد مغوار^(٤)

فقالوا : يا عائشة قتل طلحة والزبير ، وجرح عبد الله بن عامر من يدي عليّ ،
فصاحي علياً فقالت : كبر عمرو عن الطوق^(٥) وجل أمر عن العتاب . ثم تقدمت
فحزن عليّ عليه السلام وقال : (إنا لله وإنا إليه راجعون) . فجعل يخرج واحد بعد واحد ،
ويأخذ الزمام حتى قطع ثمان وتسعين رجلاً ، ثم تقدمهم كعب بن سون الأزدي وهو
يقول :

يا معشر الناس عليكم أمكم فإنها صلاتكم وصومكم
والحرمة العظمى التي تعمكم لا تفضحوا اليوم فداكم قومكم

فقتله الأشتر فخرج ابن جفیر الأزدي يقول :

قد وقع الأمر بما لم يحذر والنبيل يأخذن وراء العسكر
وأما في خدرها المشهر

فبرز إليه الأشتر قائلاً :

اسمع ولا تعجل جواب الأشتر واقرب تلاقي كأس موت أحمر

(١) النجاء : السرعة ، والصهلب : الرجل الطويل .

(٢) التولب : ولد الأتان من الحمار الوحشي إذا استكمل الحول . (المعجم الوسيط ١/٨٦)

(٣) المراد من قوله : ذي خضل : العيش النعم . والعبل : الضخم من كل شيء ، والشوى : اليدان والرجلان . واللاحق : الضامر . ومتنا الظهر : ما يكتنف الصلب عن يمين وشمال من لحم وعصب والكل وصف لمركوب الزبير وكذا المحصار .

(٤) الصيد : جمع الأصيد : المتكبر المزهو بنفسه ، والمغوار من الرجال : المقاتل الكثير الغارات على أعدائه .

(المعجم الوسيط ١/٥٣٠ ، ٢/٦٦٦)

(٥) كبر عمرو عن الطوق : أي لم يبق للصلح مجال . وهذه العبارة من الأمثال وأول من قال ذلك جذيمة الأبرش لابن أخته عمرو بن عدي بن نصر .

ينسيك ذكر الجمل المشهر

فقتله ، ثم قتل عمير الغنوي وعبد الله بن عتاب بن أسيد ثم جال في الميدان
جولاً وهو يقول :

نحن بنو الموت به غدينا

فخرج إليه عبد الله بن الزبير فطعنه الأشر وأرداه ، وجلس على صدره ليقتله
فصاح عبد الله (اقتلوني ومالكاً واقتلوا مالكاً معي) فقصده إليه من كل جانب فخلاه
وركب فرسه ، فلما رآوه راكباً تفرقوا عنه . وشدّ رجلٌ من الأزدي على محمد بن الحنفية
وهو يقول :

يا معشر الأزدي كروا

فضربه ابن الحنفية فقطع يده وقال :

يا معشر الأزدي فروا

فخرج الأسود بن البخري السلمي قائلاً :

أرحم إلهي الكلّ من سليم وانظر إليه نظرة الرحيم
فقتله عمرو بن الحمق فخرج جابر الأزدي قائلاً :

يا ليت أهلي من عمار حاضري من سادة الأزدي وكانوا ناصري
فقتله محمد بن أبي بكر . وخرج عوف القيني قائلاً :

يا أمّ يا أمّ خلا مني الوطن لا أبتغي القبر ولا أبغي الكفن
فقتله محمد بن الحنفية . فخرج بشر الضبي قائلاً :

ضربة أبدي للعراق عمعمة وأضرمي الحرب العوان المضرمة^(١)
فقتله عمار . وكانت عائشة تنادي بأرفع صوت : أيها الناس عليكم بالصبر ، فإنما
يصبر الأحرار . فأجابها كوفي :

(١) عمم الرجل : إذا كثر جيشه بعد قلة . والحرب العوان : أشد الحروب .

(تاج العروس ، مادة عمم) ، (لسان العرب ، مادة عون)

يا أمّ يا أمّ عقت فاعلموا والأُم تغذو ولدها وترحمُ
أما ترى كم من شجاع يكلم وتجتلى هامته والمعصمُ

وقال آخر

قلت لها وهي على مهواة إن لنا سواك أمهات
في مسجد الرسول ثاويات

فقال الحجاج بن عمر الأنصاري :

يا معشر الأنصار قد جاء الأجل إني أرى الموت عياناً قد نزل
فبادروه نحو أصحاب الجمل ما كان في الأنصار جبن وفشل
فكل شيء ما خلا الله جلل^(١)

وقال خزيمة بن ثابت :

لم يغضبوا لله إلا للجمل والموت خير من مقام في فمل
والموت أخرى من فرار وفشل

وقال شريح بن هانئ :

لا عيش إلا ضرب أصحاب الجمل والقول لا ينفع إلا بالعمل
ما إن لنا بعد عليّ من بدل

وقال هانئ بن عروة المذحجي :

يا لك حرب حثها جماها قائمة ينقصها ضلالها
هذا عليّ حوله أقيالها^(٢)

وقال سعد بن قيس الهمداني :

قل للوصي اجتمعت قحطانها إن يك حرب أضمرت نيرانها^(٣)

(١) الجلل : الحقير . (المعجم الوسيط ١/١٣١)

(٢) الأقبال جمع القبل : من ملوك اليمن في الجاهلية ، دون الملك الأعظم . (المعجم الوسيط ٢/٧٦٧)

(٣) قحطان بن عدي : أبرحي .

وقال عمار :

إني لعمار وشيخي ياسر صاح كلانا مؤمن مهاجر
طلحة فيها والزبير غادر والحق في كفّ عليّ ظاهر
وقال الأشر :

هذا عليّ في الدجى مصباح نحن بذا في فضله فصاح
وقال عديّ بن حاتم :

أنا عديّ ونمائي حاتم هذا عليّ بالكتاب عالم
لم يعصه في الناس إلا ظالم
وقال عمرو بن الحمق :

هذا عليّ قائد نرضى به أخو رسول الله في أصحابه
من عوده النامي ومن نصابه
وقال رفاعه بن شداد البجلي :

إن الذين قطعوا الوسيلة ونازعوا على عليّ الفضيلة
في حربه كالنعجة الأكلة^(١)

وشكت السهام الهودج حتى كأنه جناح نسر أو شوك قنفذ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : (ما أراه يقاتلكم غير هذا الهودج اعقروا الجمل) . وفي رواية : (عرقبوه فإنه شيطان) . وقال لمحمد بن أبي بكر : (انظر إذا عرقب الجمل ، فأدرك أختك فوارها) . فعرقب رجل منه فدخل تحته رجل ضيّ ثم عرقب أخرى عبد الرحمن فوقع على جنبه فقطع عمار نسعه فأتاه عليّ عليه السلام ودق رجمه على الهودج وقال : (يا عائشة أهكذا أمرك رسول الله أن تفعلي ؟) فقالت : يا أبا الحسن ظفرت ، فأحسن وملكت فأسجح^(٢) فقال لمحمد بن أبي بكر : (شأنك وأختك فلا يدن منها أحد سواك) . فقال لها : ما فعلت بنفسك ؟ عصيت ربك وهتكت سترك ، ثم أبحت حرمتك

(١) الأكلة : المأكولة .

(٢) ملكت فأسجح : أي ظفرت فأحسن وقدترت فسهل وأحسن العفو . (لسان العرب ، مادة سجح)

وتعرضت للقتل ، فذهب بها إلى دار عبد الله بن خلف الخزاعي فقالت : أقسمت عليك أن تطلب عبد الله بن الزبير جريحاً كان أو قتيلاً : فقال : إنه كان هدفاً للأشتر ، فانصرف محمد إلى العسكر فوجده فقال : اجلس يا مشؤوم أهل بيته فأتاها به ، فصاحت وبكت ثم قالت : يا أخي استأمن له من عليّ فأق أمير المؤمنين عليه السلام فاستأمن له منه . فقال عليه السلام : (أمتته وأمنت جميع الناس) . وكانت وقعة الجمل بالخرية ، ووقع القتال بعد الظهر ، وانقضى عند المساء . فكان مع أمير المؤمنين عليه السلام عشرون ألف رجل ، منهم البديريون ثمانون رجلاً ، ومن بايع تحت الشجرة مائتان وخمسون ، ومن الصحابة ألف وخمسمائة رجل . وكانت عائشة في ثلاثين ألفاً أو يزيدون منها المكيون ستمائة رجل ، قال قتادة : قتل يوم الجمل عشرون ألفاً . وقال الكلبي : قتل من أصحاب عليّ ألف راجل وسبعون فارساً ، منهم زيد بن صوحان ، وهند الجملي ، وأبو عبد الله العبدى ، وعبد الله بن ربة .

وقال أبو مخنف والكلبي : قتل من أصحاب الجمل من الأزد خاصة أربعة آلاف رجل ، ومن بني عدي ومواليهم تسعون رجلاً ، ومن بني بكر بن وائل ثمانمائة رجل ، ومن بني حنظلة تسعمائة رجل ، ومن بني ناجية أربعمائة رجل والباقي من أخلاط الناس إلى تمام تسعة آلاف إلا تسعين رجلاً . والقرشيون منهم : طلحة والزبير وعبد الله بن عتاب بن أسيد وعبد الله بن حكيم بن حزام وعبد الله بن شافع بن طلحة ومحمد بن طلحة وعبد الله بن أبي خلف الجمحي وعبد الرحمن بن معد وعبد الله بن معد .

وعرقب الجمل أولاً أمير المؤمنين عليه السلام ويقال : مسلم بن عدنان ويقال : رجل من الأنصار . ويقال : رجل ذهلي . وقيل لعبد الرحمن بن صرد التنوخي : لم عرقت الجمل ؟ فقال :

عقرت ولم أعقر بها لهوانها	عليّ ولكني رأيت المهالك
وما زالت الحرب العوان تحثها	بنو هاتها حتى هوى القود باركا
فأضجعت بعد البروك لجنبه	فخر صريعاً كالثنية حالكا ^(١)
فكانت شراراً إذ أطيقت بوقعه	فيا ليتني عرقتة قبل ذالك

(١) الحالك : الشديد السواد .

وقال عثمان بن حنيف :

شهدت الحروب فشيبتني فلم أر يوماً كيوم الجمل
أشدّ على مؤمن فتنه وأقتل منهم لحرق بطل
فليت الظعينة في بيتها وبليت عسكر لم يُرْتَحَلْ^(١)

ابن حماد

كليم شمس رجعت طوعاً له في جحفل
مدحي باب خير قتال أهل الجمل
أنت مردي كل طاغ في القرون الأول^(٢)
سل به يوم صفين ويوم الجمل

مهيار

احتج قوم بعد ذاك بهم بفاضحات رها يوم الجمل
فقبل فيهم من لوى ندامة عنانه من المضاع فاعتزل
فأسرع العامل في قناته فرد بالكرة كر وحمل
ومنهم من تاب بعد موته وليس بعد الموت للمرء عمل

فصل في حرب صفين

تفسير الحسن والسدي ووكيع والثعلبي ومسند أحمد أنه قال الزبير في قوله تعالى :
﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ [الأنفال : ٢٥] لقد لبثنا أزماناً
ولا نرى من أهلها فإذا نحن المعنيون بها .

قال السدي في قوله تعالى : ﴿ فلا عدوان إلا على الظالمين ﴾ [البقرة : ١٩٣]
نزلت في حربين يوم صفين ويوم الجمل ، فسمى الله أصحاب الجمل وصفين ظالمين ثم
قال : واعلموا أن الله مع المتقين بالنصر والحق مع أمير المؤمنين وأصحابه .

بعض المفسرين في قوله تعالى : ﴿ قل للمخلفين من الأعراب استدعون فيما بعد

(المعجم الوسيط ٥٧٦/٢)

(المعجم الوسيط ٣٤٠/١)

(١) الظعينة : المرأة في الهودج .

(٢) قوله مردي من أرداه : أي أهلكه .

إلى قوم أولي بأس شديد ﴿ [الفتح : ١٦] إنهم أهل صفين ، وذلك أن النبي ﷺ قال للأعراب الذين تخلفوا عنه بالحديبية وعزموا على خيبر : ﴿ قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل ﴾ [الفتح : ١٥] .

أبو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر قالا في قوله تعالى : ﴿ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ [الزمر : ٣١] كما نقول ربنا واحد ، ونبينا واحد ، وديننا واحد ، فما هذه الخصومة ؟ فلما كان حرب صفين وشدّ بعضنا على بعض بالسيف قلنا : نعم هو هذا .

قال الباقر عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقاتل معاوية : ﴿ قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون ﴾ [التوبة : ١٢] - الآية - هم هؤلاء ورب الكعبة) .
قال ابن مسعود : قال النبي ﷺ : « أئمة الكفر معاوية وعمرو » .

محمد بن منصور

أكرم بقوم فيهم عمارهم وتصول منه على العدى كفان
وأوسى القرني يقدم جمعهم حسبي بهذا حجة وكفاني

ولما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من الجمل ، نزل في الرحبة السادس من رجب وخطب فقال : (الحمد لله الذي نصر وليه ، وخذل عدوه ، وأعز الصادق المحق ، وأذل الناكث المبطل) . ثم إنه عليه السلام دعا الأشعث بن قيس من ثغر أذربيجان ، والأحنف بن قيس من البصرة ، وجريز بن عبد الله البجلي من همدان ، فأتوه إلى الكوفة ، فوجه جريزاً إلى معاوية يدعوه إلى طاعته ، فلما بلغها توقف معاوية في ذلك حتى قدم شرحبيل الكندي ثم خطب فقال : أيها الناس قد علمتم أني خليفة عمر ، وخليفة عثمان ، وقد قتل عثمان مظلوماً ، وأنا وليه وابن عمه ، وأولى الناس بطلب دمه فماذا رأيكم ؟ فقالوا : نحن طالبون بدمه . فدعا عمرو بن العاص على أن يطعمه مصر ، فكان عمرو يأمر بالحمل والخط مراراً . فقال له غلامه وردان تفكر أن الآخرة مع عليّ والدنيا مع معاوية . فقال عمرو :

لا قاتل الله ورداناً وابنه أبداً لعمري ما في الصدر وردان
فلما ارتحل قال ابن عمرو له :

ألا يا عمرو ما أحرزت نصراً ولا أنت الغداة إلى رشاد
أبعت الدين بالدنيا خساراً وأنت بذاك من شرّ العباد
فانصرف جرير ، فكتب معاوية إلى أهل المدينة : إن عثمان قتل مظلوماً ، وعليّ
أوى قتله فإن دفعهم إلينا كففتنا عنه وجعلنا هذا الأمر شورى بين المسلمين كما جعله
عمر عند وفاته ، فانهضوا رحمكم الله معنا إلى حربه . فأجابوه بكتاب فيه :

معاوي إن الحق أبلج واضح وليس كما ربصت أنت ولا عمرو^(١)
نصبت لنا اليوم ابن عفان خدعة كما نصب الشيخان إذ زخرف الأمر^(٢)
رميتم علياً بالذي لم يضره وليس له في ذاك نهي ولا أمر
وما ذنبه إن نال عثمان معشر أتوه من الأحياء تجمعهم مصر
وكان عليّ لازماً قعر بيته وهمته التسبيح والحمد والذكر
فما أنتما لا درّ درّ أبيكما وذكركم الشورى وقد وضح الأمر
فما أنتما والنصر منا وأنتما طليق أسارى ما تبوح بها الخمر

وجاء أبو مسلم الخولاني بكتاب من عنده إلى أمير المؤمنين عليه السلام يذكر فيه : وكان
أنصحهم لله خليفته ، ثم خليفة خليفته ، ثم الخليفة الثالث المقتول ظليماً ، فكلهم
حسدت وعلى كلهم بغيت ، عرفنا ذلك ثم نظرك الشزر ، وقولك الهجر ، وتنفسك
الصعداء ، وإبطاؤك عن الخلفاء ، وفي كل ذلك تقاد كما يقاد الجمل المغشوش ، ولم
تكن لأحد منهم أشد حسداً منك لابن عمك ، وكان أحقهم أن لا تفعل ذلك لقرباته
وفضله ، فقطعت رحمه وقبحت حسنه فأظهرت له العداوة ، وبطنت له بالغش ، وألبت
الناس عليه ، فقتل معك في المحلة وأنت تسمع الهايعة ، ولا تدرأ عنه بقول ولا فعل .
فلما وصل الخولاني وقرأ الكتاب على الناس ، قالوا : كلنا قاتلون ولأفعاله منكرون فكان
جواب أمير المؤمنين عليه السلام : (وبعد فإني رأيت قد أكثرت في قتل عثمان ، فادخل فيما
دخل فيه المسلمون من بيعتي ثم حاكم القوم إليّ أحملك وإياهم على كتاب الله وسنة
نبيه عليه السلام ، وأما تلك التي تريدونها فإنها خدعة الصبي عن اللبن ، ولعمري لئن نظرت
بعقلك دون هواك لعلمت أني من أبرأ الناس من دم عثمان ، وقد علمت أنك من أبناء

(المعجم الوسيط ١/٣٢٢)

(١) ربح بفلان : انتظر به خيراً أو شراً يحل به .

(٢) الشيخان : أبو بكر وعمر .

الطلاق الذين لا تحمل لهم الخلافة) . وأجمع عليه على المسير ، وحض الناس على ذلك .

قال ابن مردويه قال ابن أبي حازم التميمي ، وأبو وائل قال أمير المؤمنين عليه :
(انفروا إلى بقية الأحزاب أولياء الشيطان ، انفروا إلى من يقول كذب الله ورسوله) .
وجاء رجل من عبس إلى أمير المؤمنين عليه فسئل ما الخبر ؟ فقال : إن في الشام يلعنون
قاتلي عثمان ويكون على قميصه . فقال أمير المؤمنين : (ما قميص عثمان بقميص
يوسف ، ولا بكأؤهم عليه إلا كبكاء أولاد يعقوب) . فلما فتح الكتاب وجده بياضاً
فحولق^(١) .

فقال قيس بن سعد :

ولست بناج من عليّ وصحبه وإن تك في جابلق لم تك ناجياً^(٢)

وكتب إلى أمير المؤمنين عليه : ليت القيامة قد قامت فترى المحقّ من المبطّل .
فقال أمير المؤمنين عليه : (يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها) [الشورى : ١٨] -
الآية - .

الشاذكوني : رفع رجل إلى أمير المؤمنين كتاباً في آخره :

فأزجر حمارك لا يرتع بروضتنا إذا ترد وقيد العين مكروباً^(٣)

فقال لعبد الله بن أبي رافع اكتب : (إن بيعتي شملت الخاصّ والعام ، وإنما
الشورى للمؤمنين من المهاجرين الأولين والسابقين بالإحسان من البدرين ، وإنما أنت
طليق ابن طليق ، لعين ابن لعين ، وثني ابن وثني ، ليست لك هجرة ولا سابقة ، ولا
منقبة ولا فضيلة ، وكان أبوك من الأحزاب الذين حاربوا الله ورسوله ، فنصر الله عبده
يرصدق وعده وهزم الأحزاب) . ثم وقع في آخر الكلام :

(١) الحولقة : هي لفظة مبنية من لا حول ولا قوة إلا بالله . (لسان العرب ، مادة حلق)

(٢) جابلق : مدينة بأقصى المغرب ، وأهلها من ولد عاد ، وجابلق أيضاً من رستاق أصبهان .

(معجم البلدان ٢ / ٩٠)

(المعجم الوسيط ٢ / ١٠٤٨)

(٣) وقيد الجوانح : محزون القلب .

ألم تر قومي إذ دعاهم أخوهم أجابوا وإن يغضب على القوم يغضب
وكتب معاوية : اتق الله يا عليّ ، وذر الحسد فلطالما لم ينتفع به أهله ، ولا تفسدن
سابقة قدمك بشر من حديثك ، فإن الأعمال بخواتيمها ، ولا تعتمدن بباطل في حق من
لا حق له فإنك إن تفعل ذلك فلا تضر إلا نفسك ، ولن تحقق إلا عملك .
فأجابه عليه السلام بعد كلام : (عظتي لا تنفع من حقت عليه كلمة العذاب ، ولم يخف
العقاب ولا يرجو الله وقاراً ، ولم يخف حذاراً ، فشأنك وما أنت عليه من الضلالة والخيرة
والجهالة تجده الله عز وجل في ذلك بالمرصاد) ، ثم قال في آخره : (فأننا أبو الحسن قاتل
جذك عتبة وعمك شيبه وأخيك حنظلة ، الذين سفك الله دماءهم على يدي في يوم
بدر ، وذلك السيف معي وبذلك القلب ألقى عدوي) . ومن كلامه : (متى ألفت
بني عبد المطلب عن الأعداء ناكلين وبالسيف مخوفين) فالبث قليلاً يلحق الهيجاء
جمل) فسيطلبك من تطلب ويقرب منك من تستبعد ، وأنا مرقل^(١) نحوك في جحفل
من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان شديد زحامهم ، ساطع قتاهم^(٢) ،
متسريلن سرايل الموت أحب اللقاء إليهم لقاء ربهم ، قد صحبتهم ذرية بدرية وسيف
هاشمية ، قد عرفت مواقع نصالها في أخيك وخالك وجدك ، وما هي من الظالمين
ببعيد) . فنهاه عمرو عن مكاتبته ولم يكتب إلا بيتاً :

ليس بيبي وبين قيس عتاب غير طعن الكلى وضرب الرقاب

قال أمير المؤمنين عليه السلام : (قاتلت الناكثين وهؤلاء القاسطين ، وسأقاتل
المارقين) ، ثم ركب فرس النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقصده في تسعين ألفاً . قال سعيد بن جبير :
منها تسعمائة رجل من الأنصار ، وثمنامائة من المهاجرين . وقال عبد الرحمن بن أبي ليلى
سبعون رجلاً من أهل بدر ويقال مائة وثلاثون رجلاً .

وخرج معاوية في مائة وعشرين ألفاً ، يتقدمهم مروان وقد تقلد بسيف عثمان ،
أنزل صفين في المحرم على شريعة الفرات وقال :

إياكم الكاشر عن أنيابه ليث العرين جاء في أصحابه^(٣)

(١) المرقل : السريع .

(٢) القتاهم : الغبار الأسود .

(٣) كشر السبع عن نابه : هر للهراش وأبدى أستانه .

(المعجم الوسيط ١/٣٦٦)

(المعجم الوسيط ٢/٧١٥)

(المعجم الوسيط ٢/٧٨٨)

ومنعوا علياً وأصحابه الماء فأنفذ عليّ شيث بن ربيعي الرياحي ، وصعصعة بن صوحان فقالا في ذلك لطفاً وعنفاً فقالوا : أنتم قتلتم عثمان عطشاً . فقال عليّ :
(ارووا السيوف من الدماء ترووا من الماء والموت في حياتكم مقهورين خير من الحياة في موتكم قاهرين) . فقال شاعر :

أحْمون الفرات على رجال وفي أيديهم الأسل الطباء^(١)
وفي الأعناق أسياف حداد كأن القوم عندهم النساء

الأشتر

ميعادنا الآن بياض الصبح لا يصلح الزاد بغير ملح

الأشعث

لأوردن خيلي الفراتا شعث النواصي أويقال فاتا
وحملنا في سبعة عشر ألف رجل حملة رجل واحد ، ففرق بعضهم وانهزم
الباقون ، فأمر عليّ عليّ أن لا يمنعهم الماء . وكان نزوله عليّ بصفين لليلالي بقين من
ذي الحجة سنة ست وثلاثين . فأمر معاوية للنقايين أن ينقبوا تحت معسكر عليّ
متفرقين ، ونودوا أنه يجري عليكم الماء فقال : هذه خدعة فصاحوا ثم انقلبوا ، فلما
أصبحوا رأوا معاوية في معسكرهم فقال عليّ عليّ :

(فلو أني أطعت عصيت قومي إلى ركن اليمامة أو شام
ولكني إذا أبرمت أمراً يخالفني أقاويل الطغام)^(٢)

فتقدم الأشتر وقتل صالح بن فيروز العتلي ، ومالك بن الأدهم ، وزباد بن عبيد
الكناني ، وزامل بن عبيد الخزاعي ، ومالك بن روضة الجمحي مبارزة . وطعن
الأشعث لشرحبيل بن السمط ، ولأبي الأعور السلمي فخرج حوشب ذو الظليم وذو
الكلاع في نفر فقالوا : أمهلونا هذه الليلة فقالوا : لا نبئت إلا في معسكرنا ؛ فانكشفوا
ثم إن علياً أنفذ سعيد بن قيس الهمداني ، وبشر بن عمرو الأنصاري ليدعوا إلى

(١) الأسل : الرماح وكل جديد رهيف من سيف وسكين ، والظبي جمع الظبة : حد السيف أو السنان ونحوهما .

(٢) الطغام : أرذال الناس وأوغادهم . (المعجم الوسيط ٢/٥٥٨)

الحق ، فانصرفا بعدما احتجا عليه ثم أنفذ شيث بن ربيعي الرياحي ، وعدي بن حاتم الطائي ، وبريدة بن قيس الأرحبي ، وزباد بن حفص بمثل ذلك ، فكان معاوية يقول : سلموا قتلة عثمان لأقتلهم به ثم نعتزل الأمر حتى يكون شوري . فتقاتلوا في ذي الحجة وأمسكوا في المحرم ، فلما استهل صفر سنة سبع وثلاثين أمر عليّ فنودي بالشام والاعذار والإنذار ، ثم عيى عسكره فجعل على ميمته الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومسلم بن عقيل ، وعلى ميسرته محمد بن الحنفية ومحمد بن أبي بكر وهاشم بن عتبة المرقال ، وعلى القلب عبد الله بن العباس والعباس بن ربيعة بن الحارث والأشتر والأشعث ، وعلى الجناح سعد بن قيس الهمداني وعبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ، ورفاعة بن شداد البجلي ، وعدي بن حاتم ، وعلى الكمين عمار بن ياسر وعمرو بن الحنق وعامر بن وائلة الكناني وقبيصة بن جابر الأسدي .

وجعل معاوية على ميمته ذا الكلاع الحميري وحوشب ذا الظليم ، وعلى الميسرة عمرو بن العاص وحبيب بن مسلمة ، وعلى القلب الضحاك بن قيس الفهري وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، وعلى الساقة بسر بن أرطاة الفهري ، وعلى الجناح عبد الله بن مسعدة الفزاري وهمام بن قبيصة النمري ، وعلى الكمين أبا الأعور السلمي وحابس بن سعد الطائي .

فبعث عليّ ^{عليه السلام} إلى معاوية : أن اخرج إليّ أبارذك فلم يفعل . وقد جرى بين العسكرين أربعون وقعة يغلبها أهل العراق . أولها : يوم الأربعاء بين الأشتر وحبيب بن مسلمة . والثاني : بين المرقال وأبي الأعور السلمي . والثالث : بين عمار وعمرو بن العاص . والرابع : بين ابن الحنفية وعبيد الله بن عمر . والخامس : بين عبد الله بن العباس والوليد بن عقبة . والسادس : بين سعد بن قيس وذو الكلاع إلى تمام الأربعين وقعة آخرها ليلة الحرير . خرج عون بن عوف الحارثي قائلاً :

إني أنا عون أخو الحروب صاحبها ولست بالهروب
فبارزه علقمة قائلاً :

يا عون لو كنت امرأةً حازماً لم تبرز الدهر إلى علقمه
لقيت ليثاً أسداً بأسلاً يأخذ بالأنفاس والغلصمه^(١)

(١) الغلصمة : صفيحة غضروفية عند أصل اللسان ، مغطاة بغشاء مخاطي ، وتنحدر إلى الخلف لتغطي فتحة

وخرج أحمر مولى عثمان قائلاً :

إن الكتيبة عند كل تصادم تبكي فوارسها على عثمان
فأجابه كيسان مولى علي عليه السلام :

عثمان وبحك قد مضى لسبيله فائبت لحد مهند وسنان
فقتله الأحمر ، فقال علي عليه السلام : (قتلي الله إن لم اقتلك) ؛ وأخذ بجربان^(١)
درعه ورفعه وضربه على الأرض وجعل يحول في الميدان ويقول :

(لهف نفسي وقليل ما أسر ما أصاب الناس من خير وشر
لم أرد في الدهر يوماً حربهم وهم الساعون في الشر الشمس)^(٢)
فحث معاوية غلامه حُرثاً أن يغتال علياً في قتله ، فطير أمير المؤمنين عليه السلام قحفه
في الهواء وجعل يحول ويقول :

(ألا احذروا في حربكم أبا الحسن فلا تروموه فذا من الغبن
فلإنه يدقكم دق الطحن ولا يخاف في الهياج من ومن)
وخرج عمرو بن العاص مرتجئاً يقول :

لا عيش إن لم ألق يوماً هاشماً ذاك الذي جشمي المجاشع^(٣)
ذاك الذي يشتم عرضي ظالماً ذاك الذي لم ينج مني سالماً
فبرز هاشم مرتجئاً :

ذاك الذي نذرت فيه النذرا ذاك الذي أعذرت فيه العذرا
ذاك الذي ما زال ينوي الغدرا أو يحدث الله لأمر أمرا
فضربه هاشم . وخرج عبد الرحمن بن خالد بن الوليد يقول :

= الحنجرة لإقفالها في أثناء البلع .

(١) الجربان : جيب القميص .

(٢) الشمس : الأمر الشديد يستوجب التشمير له .

(٣) جشمه الأمر : كلفه إياه على مشقة .

(المعجم الوسيط ٦٥٨/٢)

(المعجم الوسيط ١١٤/١)

(المعجم الوسيط ٤٩٢/١)

(المعجم الوسيط ١٢٤/١)

قل لعلّ هكذا الوعيد أنا ابن سيف الله لا مزيد
وخالد ابن نبته الوليد قد فتر الحرب فزيدوا زيدوا
فبرز الأشتر مرتجراً يقول :

بالضرب أو في ميتة مؤخرة يا رب جنبي سبيل الفجرة
ولا تخيبي ثواب البرة واجعل وفاتي بأكف الكفرة
فضربه الأشتر فانصرف قائلاً ، أفنانا دم عثمان . فقال معاوية : هذه قاشرة^(١)
الصباة في اللعب فاصبر فإن الله مع الصابرين . وخرج معاوية يشير إلى همدان وهو
يقول :

لا عيش إلا فلق قحف الهام من أرحب ويشكر شبام^(٢)
قوم هم أعداء أهل الشام كم من كريم بطل هما
وكم قتيل وجريح ذام كذاك حرب السادة الكرام
فبرز سعيد بن قيس يرتجز ويقول :

لا همّ ربّ الحل والحرام لا تجعل الملك لأهل الشا
فحمل وهو مشرع رمح^(٣) فولى معاوية هارباً ، ودخل في غمار القوم وجعل قيس
يقول .

يا لهف نفسي فاتي معاوية على طم كالعقاب هاوية^(٤)
والراقصات لا يعود ثانية إلا هوى معفراً في الهاوية^(٥)
وبرز أبو الطفيل الكنانى قائلاً :

(١) العاترة : اول الشجاع لأنها تقشر الجلد .
(٢) القحف : ما انفلق من الجمجمة فانفصل . وأرحب قبيلة من همدان ، ويشكر : أبو قبيلة . وشبام :
جبل همدان .
(٣) أشرع عليه الرمح : سدده إليه .
(٤) الطم : الفرس والجواد .
(٥) الظاهر أن الواو في قوله ، والراقصات للقسم ، وضمير لا يعود يرجع إلى معاوية ، والمراد من
الراقصات ، الأفلاك .

(لسان العرب ، مادة قشر)

(لسان العرب ، مادة شرع)

(المعجم الوسيط ٥٦٦/٢)

تحات كنانة في حريها وحامت تميم وحامت أسد
 وهامت هوازن من بعدها فما حام منها ومنهم أحد
 طحنا الفوارس يوم العجاج وسقنا الأراذل سوق النكد
 وجال عليّ عليه السلام في الميدان قائلاً :

(أنا عليّ فاسألوني تخبروا ثم ابرزوا لي في الوغى وابدروا
 سيفي حسام وسناني يزهر منا النبي الطاهر المطهر
 وحمزة الخير ومنا جعفر وفاطم عرسي وفيها مفخر
 هذا لهذا وابن هند محجر مذبذب مطرد مؤخر)
 فاستخلفه عمرو بن الحصين السكوني على أن يطعنه فرآه سعيد بن قيس فطعنه
 وأنشد :

أقول له وفي رمحي حشاه وقد قرت بمصرعه العيون
 ألا يا عمرو عمرو بني حصين وكل فتى ستدركه المنون
 أتدرك أن تنال أبا حسين بمعضلة وذا ما لا يكون
 وأنفذ معاوية ذا الكلاع إلى بني همدان ، فاشتبكت الحرب بينهم إلى الليل ثم
 انهزم أهل الشام ، ثم أنشأ أمير المؤمنين عليه السلام أبياتاً منها :

(فوارس من همدان ليسوا بعزل غداة الوغى من شاكرو شبام
 يقودهم حامي الحقيقة ماجد سعيد بن قيس والكريم محام
 جزى الله همدان الجنان فلإنهم سهام العدى في كل يوم حمام)
 وبرز أبو أيوب الأنصاري فنكلوا عنه فحاذى معاوية حتى دخل فسطاطه فترفع
 ابن منصور فقال أمير المؤمنين عليه السلام :

(وعلمنا الحرب آباؤنا وسوف نعلم أيضاً بنينا)

وخرج رجل في براز رجل كوفي فصرعه الكوفي ، فإذا هو أخوه فقالوا : خله فأبى
 أن يطلقه إلا بأمر عليّ فأذن له بذلك . وبرز عبد الله بن خليفة الطائي في جماعة من
 طيء وارتجز :

يا طيَّ طيَّ السهل والأجبال ألا اثبتوا بالبيض والعمالي
فقاتلوا أئمة الضلال

وخرج من العسكريين زهاء ألف رجل فاقتتلوا حتى لم يبق منهم أحد ، وفيهم
يقول شيب بن ربعي :

وقاتلت الأبطال منا ومنهم وقام نساء حولنا ونحيب
وخرج بسر بن أرطاة مرتجزاً :

أكرم بجند طيِّب الأردن جاؤوا يكونوا أوليا الرحمن^(١)
إني أتاني خبر شجاني أن علياً نال من عثمان
فبرز إليه سعيد بن قيس قائلاً :

بؤساً لجند ضائع الإيمان أسلمهم بُسراً إلى الهوان
إلى سيف لبني همدان

فانصرف بسر من طعنته مجروحاً وخرج أدهم بن لام القضاعي مرتجزاً :

اثبت لوقع الصارم الصقيل فأنت لا شك أخو قتيل
فقتله حجر بن عديّ فخرج الحكم بن الأزهر قائلاً :

يا حجر حجر بني عديّ الكندي اثبت فلإني ليس مثلي بعدي
فقتله حجر فخرج إليه مالك بن مسهر القضاعي يقول :

إني أنا ابن مالك بن مسهر أنا ابن عم الحكم بن الأزهر

فأجابه حجر

إني حجر وأنا ابن مسعر أقدم إذا شئت ولا تؤخر
وبرز علقمة فأصيب في رجله . وقتل من أهل العراق عمير بن عبيد المحاري ،
وبكر بن هوزة النخعي وابنه حيان ، وسعيد بن نعيم ، وأبان بن قيس . فحمل

(١) الأردن : جمع الرदन أي الكم وهنا كناية عن طيب الأصول . (المعجم الوسيط ١/ ٣٣٩)

عليّ ^(١) فلهزمهم . فقال معاوية كنت أرجو اليوم ظفراً . وبرز الأشتر وجعل يقتل واحداً بعد واحد ، فقال معاوية في ذلك فبرز عمرو بن العاص في أربعمئة فارس إليه ، وتبع الأشتر مائتا رجل من نخع ومذحج وحمل الأشتر عليه فوقعت الطعنة في القربوس فانكسر وخر عمرو صريعاً وسقطت ثنياه فاستأمنه . وبرز الأصبغ بن نباتة قائلاً :

حتى متى ترجو البقا يا أصبغ إن الرجاء للقنوط يدمغ^(١)
وقاتل حتى حرك معاوية من مقامه . وخرج عوف المرادي قائلاً :

أنا المرادي واسمي عوف هل من عراقيّ عصاه سيف
فبرز إليه كعب الأسدي قائلاً :

الشام فيها لقوى مغور أنا العراقي واسمي كعب
فقتله ورأى معاوية على تل ، فقصد نحوه فلما قرب منه حل عليه مرتجراً :

ويلي عليك يا بن هند أنا الغلام الأسدي حمد
فأخذه أهل الشام بالطعان والضراب فانسلّ من بينهم قائلاً :

فلو نلت الذي ليس بعدها من الأمر شيء غير مين مقالي^(٢)
ولومت من يتلى له ألف ميتة لقلت لما قد نلت لست أبالي

وخرج عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فبرز إليه حارثة بن قدامة السعدي فقتله ، وخرج أبو الأعور السلمي فانصرف من طعنة زياد بن كعب الهمداني مجروحاً . وقتل بنو همدان خلقاً كثيراً من أهل الشام ، فقال معاوية : بنو همدان أعداء عثمان . وبرز عمير بن عطار التميمي في قومه قائلاً :

قد صابرت في حربها تميم لها حديث ولها قديم
دين قديم وهدي قديم

فقاتلوا إلى الليل وبرز قيس بن سعد وقال :

(١) القنوط : اليأس الشديد . ويدمغ : يوسم ويطبع بطابع خاص . (المعجم الوسيط ١/٢٩٧ ، ٢/٧٦٢)

(٢) المين : الكذب . (المعجم الوسيط ٢/٨٩٤)

أنا ابن سعد وأبي عبادة والخزرجيون رجال سادة
حتى متى انثني إلى الوسادة يا ذا الجلال لقني الشهادة
فخرج بسر بن أرطاة الفهري وارتجز :

أنا ابن أرطاة الجليل القدر في أسرة من غالب وفهر
إن أرجع اليوم بغير وتر فقد قضيت في ابن سعد نذري^(١)
فانصرف مجروحاً من ضربة قيس . وخرج المخارق بن عبد الرحمن ، وقتل
المرادي ومسلم الأزدي ورجلين آخرين ؛ فبرز إليه عليّ ~~عليه السلام~~ متنكراً فقتله وقتل سبعة
بعده ، وخرج كريب بن الصباح فقتل المبرقع الخولاني وشرحبيل البكري ، والحارث
الحكيمي وعبد الرحمن الهمداني ، فقتله أمير المؤمنين ثم قتل الحارث بن وداع والمطاع بن
المطلب وعروة بن داود . وخرج مولى لمعاوية مرتجزاً :

إني أنا الحارث ما بي من حذر مولى ابن صخر وبه قد انتصر
فقتله قنبر . وخرج بريد الكلبي قائلاً :

لقد ضلت معاشر من نزار إذا انقادوا لمثل أبي تراب
فقتله الأشتر . وخرج مشجع الجذامي . فطعنه عديّ بن حاتم .

ونادى خالد السدوسي : من يبايعني على الموت ؟ فأجابه تسعة آلاف فقاتلوا حتى
بلغوا فسطاط معاوية ، فهرب معاوية فنهبوا فسطاطه ، وأنفذ معاوية إليه فقال : يا خالد
لك عندي إمرة خراسان متى ظفرت ، فاقصر ويحك عن فعالك هذا . فنكل عنها فتفل
أصحابه في وجهه وحاربوا إلى الليل وفيه يقول النجاشي :

وفر ابن حرب غير الله وجهه وذاك قليل من عقوبة قادر
وخرج حمزة بن مالك الهمداني قائلاً لهاشم المرقال :

يا أعمور العين وما فينا عور نبغي ابن عفان ونلحي من عذر
فقتله المرقال ، فهجموا على المرقال فقتلوه ، فأخذ سفيان بن الثور رايته ، فقاتل

حتى قتل ، ثم أخذ عتبة بن المرقال فقاتل حتى قتل ، فأخذها أبو الطفيل الكناني مرتجزاً :

يا هاشم الخير دخلت الجنة قتلت في الله عدو السنه
فقاتل حتى جرح فرجع القهقري وأخذها عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي
مرتجزاً :

أضربكم ولا أرى معاويه الأبرج العين العظيم الحاوية^(١)
هوت به في النار أم هاربه جاوره فيها كلاب عاربه
فهجموا عليه فقتلوه ، فأخذها عمرو بن الحمق قائلاً :

جزى الله فينا عصبه أي عصبه حسان وجوه صرعوا حول هاشم
وقاتل أشد قتال فخرج ذو الظليم قائلاً :

أهل العراق ناسبوا وانتسبوا أنا اليماني واسمي حوشب
من ذي الظليم أين أين المهرب

فبرز إليه سليمان بن صرد الخزاعي قائلاً :

يا أيها الحي الذي تذبذبنا لسنا نخاف ذا الظليم حوشبا
فحملت الأنصار حمله رجل واحد وقتلوا ذا الكلاع وذا الظليم وسادوا إليهم ،
وكاد يؤخذ معاوية ، فقال الأنصار :

معاوي ما أفلت إلا بجرعة من الموت حتى تحسب الشمس كوكبا
فإن تفرحوا بآبن البديل وهاشم فإننا قتلنا ذا الكلاع وحوشبا
وخرج عبيد الله بن عمر ودعا محمد بن الحنفية فنهض محمد فناه أبوه وكان
يقول :

أنا عبيد الله ينميني عمر خير قريش من مضى ومن غبر

(١) برجت عينه : كانت بياضها محدقاً بالسواد كله والأبرج وصف منه والحاية : الأمعاء .

فقتله عبد الله بن سوار ، ويقال حريث بن خالد ؛ ويقال هانيء بن الخطاب ،
ويقال هانيء بن عمرو الينبوعي ويقال محمد بن الصبيح ، فأمر معاوية بتقديم سبعين
راية ، وبرز عمار في رايات فقتل من أصحاب معاوية سبعمئة رجل ، ومن أصحاب عليٍّ
مائتا رجل . وخرج عليٌّ عليه السلام في مقاتلة همدان وقال بعضهم :
(برك الحمل برك الحمل)

فبركوا وبركت أيضاً همدان ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام :

(قد حمل القوم فبركاً فبركاً لا يدخل القوم على ما شكا)
وخرج عمرو بن العاص يقول :

إني إذا الحرب تفرت عن كثير أحمل ما أحملت من خير وشر
فقصده الأشتر مرتجراً :

إني أنا الأشتر معروف السير إني أنا الأفعى العراق الذكر
فهزمهم وجرح عمرو ، فقال النجاشي :

عدو النبيّ خلال العجاج وأفلت في خيله الأبر
فرد اللواء على عقبه وفاز بخطوتها الأشتر

وخرج العراء بن الأدهم ودعا العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب فقتله
العباس فهناه عليٌّ عليه السلام عن المبارزة ولعبد الله بن العباس . فقال معاوية : من قتل
العباس فله عندي ما يشاء ؟ فخرج رجلان لخميان^(١) فدعاه أحدهما ، فقال : إن أذن
لي سيدي أبارزك ؛ وأتى علياً عليه السلام فبرز عليٌّ في سلاح العباس وفرسه متنكراً ، فقال
الرجل : اذنك سيدك ؟ فقال عليه السلام : ﴿ اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ﴾ [الحج :
٢٩] فقتله وتقدم الآخر فقتله . وخرج قبيصة النميري وكان يشتم علياً ويرتجز :

أقدم إقدام الهزبر العالي في نصر عثمان ولا أبالي
فبرز عديّ بن حاتم قائلاً :

(١) لحم : حيّ من جذام وقيل : حي من اليمن ، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية .

(لسان العرب ، مادة لحم)

يا صاحب الصوت الرفيع العالي يفدي علياً ولدي ومالي
وخرج حجل بن أثال العبيسي فطلب البراز إليه ابنه أثال فلما رآه قال : انصرف
إلى الشام فإن فيها أموالاً جمة ، فقال ابنه : يا أبة انصرف إلينا وجنة الخلد مع عليّ .

وعبى معاوية أربعة صفوف فتقدم أبو الأعور السلمي يحرضهم ويقول : يا أهل
الشام إياكم والفرار ، فإنها سبة وعار ، فدقوا على أهل العراق فإنهم أهل فتنة ونفاق .
فبرز سعيد بن قيس ، وعديّ بن حاتم ، والأشتر والأشعث فقتلوا منهم ثلاثة آلاف ونيفاً
وانهزم الباقيون . وخرج كعب بن جعيل شاعر معاوية قائلاً :

ابرز إليّ الآن يا نجاشي وإنني ليث لدى الهراش
فأجابه النجاشي شاعر عليّ عليه السلام وبرز إليه :

اربع قليلاً فأنا النجاشي لست أبيع الدين بالمعاش
انصر خير راكب وماش ذاك عليّ بين الرياش
وبرز عبد الله بن جعفر في ألف رجل فقتل خلقاً حتى استغاث عمرو بن
العاص . وأق أويس القرني متقلداً بسيفين ، ويقال كان معه مرماة ومخللة من الحصى ،
فسلم على أمير المؤمنين وودعه ، وبرز مع رجالة ربيعة فقتل من يومه ، فصلى عليه أمير
المؤمنين ودفنه ثم إن عمار جعل يقاتل ويقول :

نحن ضربناكم على تنزيله ضرباً يزيل الهام عن مقلبه
ويذهل الخليل عن خليله أو يرجع الحق إلى سبيله
فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله . وبرز أمير المؤمنين عليه السلام ودعا معاوية وقال :
(أسألك أن تحقن الدماء ، وتبرز إليّ وأبرز إليك ، فيكون الأمر لمن غلب) . فبهت
معاوية ولم ينطق بحرف ، فحمل أمير المؤمنين عليه السلام على الميمنة فأزالها ، ثم حمل على
الميسرة فطحنها ، ثم حمل على القلب وقتل منهم جماعة وأنشد :

(فهل لك في أبي حسن عليّ لعل الله يمكن من قفاكا
دعاك إلى البراز فكعت عنه ولو بارزته تربت يداك)^(١)

فانصرف أمير المؤمنين عليه السلام ثم برز متكرراً ؛ فخرج عمرو بن العاص مرتجزاً :

يا قادة الكوفة من أهل الفتن يا قاتلي عثمان ذاك المؤمن
كفى بهذا حزناً مع الحزن أضربكم ولا أرى أبا الحسن
فتناكل^(١) عنه علي عليه السلام حتى تبعه عمرو ثم ارتجز :

أنا الغلام القرشيّ المؤمن الماجد الأبيض ليث كالشطن^(٢)
يرضى به السادة من أهل اليمن من ساكني نجد ومن أهل عدن
(أبو الحسين فاعلمن أبو الحسن خ ل)

فولى عمرو هارباً ، فطعنه أمير المؤمنين فوقعت في ذيل درعه ، فاستلقى على
قفاه ، وأبدى عورته ، فصيح عنه استحياء وتكرماً فقال معاوية :
الحمد لله الذي عافاك وأحمد استك الذي وقاك

قال أبو نواس

فلا خير في دفع الردى بمذلة كما ردّها يوماً بسوائه عمرو

وقال حيص بيص

قبح مخازيك هازم شرقي سوءة عمرو ثنت سنان علي
وبرز علي عليه السلام ودعا معاوية فنكل عنه . فخرج بسر بن أرطاة يطمع في علي ،
فضربه أمير المؤمنين عليه السلام فاستلقى على قفاه ، وكشف عن عورته فانصرف عنه علي ،
فقال : (ويلكم يا أهل الشام أما تستحيون من معاملة المخانيث لقد علمكم رأس
المخانيث عمرو) . لقد روى هذه السيرة عن أبيه عن جده في كشف الأستاذ وسط
عرصة الحروب فخرج غلامه لاحق ثم قال :

أرديت بسراً والغلام ثائره وكل أب من عليه قادره
فطعنه الأشرقائلاً :

في كل يوم رجل شيخ بادرة وعورة وسط العجاج ظاهرة

(المعجم الوسيط ٢/٩٥٣)

(١) تناكل عن الأمر : جبن ونكص وهنا تراجع .

(المعجم الوسيط ١/٤٨٣)

(٢) الشطن : الحبل الطويل يستقى به من البئر ، أو تشد به الدابة .

أبرزها طعنة كف فاترة عمرو وبسر رهبا بالقاهرة
فلما رأى معاوية كثرة براز أمير المؤمنين أخذ في الخديعة ، فأنفذ عمرو إلى ربيعة
رجالته فوقعوا فيه فقال : اكتب إلى ابن عباس وغره فكان فيما كتب شعراً :
طال البلاء فما ندري له آس بعد الإله سوى رفق ابن عباس
فكان جواب ابن عباس :

يا عمرو حسبك من خدع ووسواس فاذهب فما لك في ترك الهدى آس
إلا بواد طعن في نحوركم تشجى النفوس له في نقع أفلاس^(١)
إن عادت الحرب عدنا والتمس هرباً في الأرض أو سلماً في الأفق يا قاسي
ثم كتب معاوية إليه يذكر فيه : إنما بقي من قريش ستة ، أنا وعمرو بالشام
ناصبان . وسعد وابن عمر بالحجاز ، وعليّ وأنت بالعراق على خطب عظيم ولو بويع
لك بعد عثمان لأسرعنا فيه . فأجابه ابن عباس بمسكة^(٢) فيها :

دعوت ابن عباس إلى السلم خدعة ولست له حتى تموت بخادع
وكتب إلى عليّ عليه السلام : أما بعد فإننا لو علمنا أن الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم
يحبها^(٣) بعضنا إلى بعض ، وإن كنا قد غلبنا على عقولنا فقد بقي لنا ما نرم^(٤) به ما مضى
ونصلح به ما بقي ، وقد كنت سألتك الشام على أن لا يلزمنا لك طاعة ولا بيعة فأبيت
عليّ وأنا أدعوك اليوم إلى ما دعوتك إليه أمس فإنك لا ترجو من البقاء إلا ما أرجو ، ولا
تخاف من الفناء إلا ما أخاف ، وقد والله رقت الأجساد وذهبت الرجال ونحن بنو
عبد مناف ليس لبعضنا فضل على بعض ، يستدلّ به عزيز ويسترقّ به حرّ .

فأجابه عليه السلام : (أما قولك إن الحرب قد أكلت العرب إلا حشاشات أنفس بقيت
إلا ومن أكله الحق في النار ، وأما طلبتك إليّ الشام فإني لم أكن لأعطيك اليوم ما

(١) البوادر جمع البادرة : وهو من السهم طرفه من قبل النصل . (المعجم الوسيط ٤٣/١)

(٢) المسكة : من المسك وهو الجلد . (المعجم الوسيط ٨٦٩/٢)

(٣) لم يحبها أي لم يعطفها .

(٤) رم الأمر : أصلحه وقد فسد بعضه . (المعجم الوسيط ٣٧٤/١)

منعتك أمس ، وأما استواؤنا في الخوف والرضا فلست أمضي على الشك مني على اليقين ، وليس أهل الشام على الدنيا بأحرص من أهل العراق على الآخرة ، وأما قولك إننا بنو عبد مناف فكذلك نحن وليس أمة كهاشم ، ولا حرب كعبد المطلب ؛ ولا أبو سفيان كأبي طالب ؛ ولا الطليق كالمهاجر ، ولا الصريح كالصديق ؛ ولا المحق كالمبطل ، ولا المؤمن كالمدغل ، وفي أيدينا فضل النبوة الذي ذللنا بها العزيز ونعشنا^(١) بها الذليل وبعثنا به الحرّ .

وأمر معاوية لابن الخديج الكندي أن يكتب الأشعث ، والنعمان بن بشير أن يكتب قيس بن سعد في الصلح ، ثم أنفذ عمرأ وعتبة وحبيب بن مسلمة والضحاك بن قيس إلى أمير المؤمنين عليه السلام فلما كلموه قال : (أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه ، فإن تحيّبوا إلى ذلك فللرشد أصبتم وللخير وفقتم ، وإن تأبوا لم تزدادوا من الله إلا بعدا) . فقالوا : قد رأينا أن تنصرف عنا فنخلي بينكم وبين عراقكم ، وتحلون بيننا وبين شامنا ، فنحن نحقق دماء المسلمين . فقال عليه السلام : (لم أجد إلا القتال أو الكفر بما أنزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم) .

ثم برز الأشتر وقال : سؤوا صفوفكم . وقال أمير المؤمنين عليه السلام : (أيها الناس من يبيع يريح في هذا اليوم) .

في كلام له عليه السلام : (ألا إن خضاب النساء الحناء ، وخضاب الرجال الدماء والصبر خير في عواقب الأمور ، ألا إنها إحن بدرية ، وضغائن أحدية ، وأحقاد جاهلية وقرأ : ف ﴿ قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم يتتهون ﴾ [التوبة : ١٢]) . فتقدم وهو يرتجز :

(دَبّوا دبّيب النمل لا تفوتوا وأصبحوا في حربكم وبسيتوا
كيما تنالوا الدين أو تموتوا أو لا فإني طال ما عصيت
قد قلت لوجئتنا فجيت^(٢))

(١) نعته أخذه وفي بعض النسخ : نعشنا بها بالشين بدل الثاء وهو من نعشه الله : أي رضه .

(٢) وفي الديوان في آخره

ليس لكم ما شتتم وشتت بل ما يريد المحيي المميت

فحمل في سبعة عشر ألف رجل ، فكسروا الصفوف . فقال معاوية لعمر :
 ليوم صبر وغداً فخر . فقال عمرو : صدقت يا معاوية ولكن الموت حق والحياة باطل ،
 ولو حمل عليّ في أصحابه حملة أخرى فهو البوار . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : (فما
 انتظاركم إن كنتم تريدون الجنة ؟) فبرز أبو الهيثم بن التيهان قائلاً :

أحمد ربي فهو الحميد ذاك الذي يفعل ما يريد
 دين قويم وهو الرشيد

فقاتل حتى قتل . وبرز خزيمة بن ثابت قائلاً :

كم ذا يرجي أن يعيش الماكث والناس موروث وفيهم وارث
 هذا عليّ من عصاه ناكث

فقاتل حتى قتل . وبرز عديّ بن حاتم قائلاً :

بعد عمار وبعد هاشم وابن بديل صاحب الملاحم
 ترجو البقاء من بعد يا بن حاتم

فما زال يقاتل حتى فقئت عينه . وبرز الأشتر مرثجاً :

سيروا إلى الله ولا تعوجوا دين قويم وسبيل منهج^(١)

وقتل جندب بن زهير ، فلم يزالوا يقاتلون حتى دخل وقعة الخميس وهي ليلة
 الحرير ، وكان أصحاب عليّ عليه السلام يضربون الطبول من أربع جوانب عسكر معاوية ،
 ويقولون : عليّ المنصور وهو يرفع رأسه إلى السماء ساعة بعد ساعة ويقول : (اللهم
 إليك نقلت الأقدام ، وإليك أفضت القلوب ورفعت الأيدي ومدت الأعناق وطلبت
 الحوائج وشخصت الأبصار ، اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين) .
 وينشد :

(الليل داج والكباش تنتطح إنطاح أسد ما أراها تصططح
 منها قيام وفريق منبطح فمن نجا برأسه فقد ربح)

وكان يحمل عليهم مرة بعد مرة ويدخل في غمارهم ويقول : (الله الله في الحرم والذرية) . فكانوا يقاتلون أصحابهم بالجهل فلما أصبح كان قتل عسكره أربعة آلاف رجل ، وقتل عسكر معاوية اثنين وثلاثين ألف رجل ، فصاحوا يا معاوية هلكت العرب فاستغاث هو بعمره فأمره برفع المصاحف .

قال قتادة : قتل يوم صفين ستون ألفاً . وقال ابن سيرين : سبعون ألفاً . وهو المذكور في أنساب الأشراف . وضعوا على كل قتيل قصبة ثم عدوا القصب .

فصل في الحكمين والخوارج

روي في معنى قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ [الحج : ١١] أنه كان أبو موسى وعمره .

وروى ابن مردويه بأسانيده عن سويد بن غفلة^(١) أنه قال : كنت مع أبي موسى على شاطئ الفرات فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن بني إسرائيل اختلفوا فلم يزل الاختلاف بينهم حتى بعثوا حكمين ضالين ضلّ من اتبعهما ، ولا تنفك أموركم تختلف حتى تبعثوا حكمين يضلّان ويضلّ من تبعهما » . فقلت أعيذك بالله أن تكون أحدهما . قال فخلع قميصه فقال : برأي الله من ذلك كما برأي من قميصي ؛ ولما جرى ليلة الهريز صاحوا : يا معاوية هلكت العرب ، فقال معاوية : يا عمرو نفر أو نستأمن ؟ قال : نرفع المصاحف على الرماح ونقرأ ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ﴾ [آل عمران : ٢٣] فإن قبلوا حكم القرآن دفننا الحرب ، ورافعنا بهم إلى أجل ، وإن أبي بعضهم إلا القتال فللنا شوكتهم وتقع بينهم الفرقة - وأمر بالنداء فلسنا ولستم من المشركين ، ولا المجمعين على الردة ، فإن قبلوها ففيها البقاء ، للفرقتين وللبلدة ، وإن تدفعوها ففيها الفناء ، وكل بلاء إلى مدة .

فقال عوف بن عبد الله^(٢) :

(١) سويد بن غفلة : هو أبو أمية الجعفي ، مخضرم ، من كبار التابعين ، قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ وكان مسلماً في حياته ثم نزل الكوفة ، ومات سنة ثمانين وله مائة وثلاثون سنة . (التقريب ١/٣٤١)

(٢) عوف بن عبد الله بن الأحمر الأزدي من الصحابة الحضور مع عليّ عليه السلام بصفين . (الغدير ٩/٣٦٧)

رميناهم حتى أزلنا صفوفهم فلم ير إلا بوجة وكابيا^(١)
وحتى استغاثوا بالمصاحف والقنا بها وقفات يختطفن المحاميا

الحماني العلوي

هبت أم قريش حين تدعون الهبل حين ناطوا بكتاب الله أطراف الأسل^(٢)
فقال مسعر بن فدكي وزيد بن حصين الطائي والأشعث بن قيس الكندي :
أجب القوم إلى كتاب الله ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : (ويحكم الله ، إنهم ما رفعوا
المصاحف إلا خديعة ومكيدة حين علوتموهم) .

وقال خالد بن معمر السدوسي : يا أمير المؤمنين أحب الأمور إلينا ما كفيينا مؤنته
وأنشد رفاعة بن شداد البجلي .

وإن حكموا بالعدل ، كانت سلامة وإلا أثرناها بيوم قباطر^(٣)
فقصده إليه عشرون ألف رجل يقولون : يا عليّ أجب إلى كتاب الله إذا دعيت ،
وإلا دفعناك برمتك إلى القوم ، أو نفعل بك ما فعلنا بعثمان . فقال : (فاحفظوا عني
مقالي فإني آمركم بالقتال ، فإن تعصوني فافعلوا ما بدا لكم) . قالوا : فابعت إلى
الأشتر ليأتيك فبعث يزيد بن هاني السبيعي يدعوه . فقال الأشتر : إني قد رجوت أن
يفتح الله لا تعجلني وشدد في القتال . فقالوا : حرصته في الحرب ، فابعت إليه بعزيمتك
ليأتيك وإلا والله اعترلناك . قال : يا يزيد عد إليه وقل له : أقبل إلينا فإن الفتنة قد
وقعت .

فأقبل الأشتر يقول لأهل العراق : يا أهل الذلّ والوهن أحيين علوتم القوم وعلموا
أنكم لهم قاهرون رفعوا لكم المصاحف خديعة ومكرأ ؟ ! . فقالوا : قاتلناهم في الله .
فقال : أمهلوني ساعة وأحسست بالفتح وأيقنت بالظفر . قالوا : لا . قال أمهلوني
عدوة فرسي . قالوا : إنا لسنا نطيعك ولا لصاحبك ، ونحن نرى المصاحف على
رؤوس الرماح ندعى إليها . فقال : خدعتم والله فانخدعتم ودعيتم إلى وضع الحرب

(١) البوج : الإعياء والعجز . والكابي : الحزين .

(المعجم الوسيط ٢/ ٩٧٠)

(٢) هبلته أمه : ثكلته .

(المعجم الوسيط ٢/ ٧٥٩)

(٣) يوم قباطر : شديد .

فأجبتهم . فقام جماعة من بكر بن وائل فقالوا : يا أمير المؤمنين إن أجبت القوم أجبنا ، وإن أبيت أبينا . فقال عليه السلام : (نحن أحق من أجاب إلى كتاب الله وإن معاوية وعمراً وابن أبي معيط وحبيب بن مسلمة وابن أبي سرح والضحاك بن قيس ليسوا بأصحاب دين وقرآن ، أنا أعرف بهم منكم قد صحبتهم أطفالاً ورجالاً) (في كلام له) . فقال أهل الشام : فإننا قد اخترنا عمراً فقال الأشعث وابن الكواء ومسرور بن فدكي وزيد الطائي نحن اخترنا أبا موسى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : (فإنكم قد عصيتموني في أول الأمر فلا تعصوني الآن) . فقالوا : إنه قد كان يحذرنا عما قد وقعنا فيه . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : (إنه ليس بثقة ، قد فارقني وقد خذل الناس ثم هرب مني حتى أمتته بعد شهر ولكن هذا ابن عباس أوليه ذلك) . قالوا : والله ما نبالي أنت كنت أم ابن عباس . قال : فالأشتر . قال الأشعث : وهل سعر الحرب غير الأشتر ؟ وهل نحن إلا في حكم الأشتر ؟ .

قال الأعمش : حدثني من رأى علياً عليه السلام يوم صفين يصفق بيديه ويقول : (يا عجباً أعصى ويطاع معاوية ! ؟) وقال : (قد أبيتم إلا أبا موسى ؟) قالوا : نعم . قال : (فاصنعوا ما بدا لكم ، اللهم إني أبرأ إليك من صنعهم) . وقال الأحنف : إذا اخترتم أبا موسى فارقبوا ظهره . فقال خريم بن فاتك الأسدي (١) :

لو كان للقوم رأي يرشدون به أهل العراق رموكم بابن عباس لكن رموكم بشيخ من ذوي يمن لم يدرك ما ضرب أسداس وأخماس

فلما اجتمعوا كان كاتب علي عليه السلام عبيد الله بن أبي رافع وكاتب معاوية عمير بن عباد الكلبي ، فكتب عبيد الله : هذا ما تقاضى عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ومعاوية بن أبي سفيان فقال عمرو : اكتبوا اسمه واسم أبيه هو أميركم فأما أميرنا فلا . فقال الأحنف لا تمح اسم إمارة المؤمنين امح ترّحه الله (٢) فقال علي عليه السلام : (الله أكبر سنة بسنة ومثل بمثل ، وإني لكاتب يوم الحديبية) .

روى أحمد في المسند : أن النبي ﷺ أمر أن يكتب : بسم الله الرحمن الرحيم

(١) خريم بن فاتك بن الأخرم ، يكنى أبا يحيى وقيل : أبو أيمن ، شهد بدرًا مع الرسول ﷺ (أسد الغابة ١/٦٠٧)

(٢) في تاريخ الطبري : برّحه الله .

فقال سهيل بن عمرو : وهذا كتاب بيننا وبينك فافتحه بما نعرفه ، واكتب باسمك اللهم فأمر بمحو ذلك وكتب : باسمك اللهم هذا ما اصطلاح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو وأهل مكة . فقال سهيل : لو أجبتك إلى هذا لأقررت لك بالنبوة فقال : « احمها يا علي » فجعل يتلکأ ويأبى فمحاها النبي ﷺ وكتب : هذا ما اصطلاح به محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وأهل مكة : يقول الله في كتابه : ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ [الأحزاب : ٢١] .

روى محمد بن إسحاق عن بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب أن النبي ﷺ قال لعليّ : « فإن لك مثلها تعطاها وأنت مضطهد »^(١) . الماوردي في أعلام النبوة أنه قال : « ستسام مثلها يوم الحكمين »^(٢) . وفي رواية : « ستدعى إلى مثلها فتجيب وأنت على مضض »^(٣) .

وفي رواية : « إن لك يوماً يا عليّ بمثل هذا أنا أكتبها للآباء وأنت تكتبها للأبناء » .

سیدعی إلى مثلها صنوه له قال والأمر مستجمع
وبين الرضا وبين ابن هند كيوم الحديبية المسرع
سهيل محاثم اسم الرسول كاسم الأمير مح المبدع
ففي دومة الجندل الإقتداء بيوم السقيفة إذ شنعوا

فقال عمرو : يا سبحان الله نشبه بالكفار ونحن مؤمنون ، فقال عليّ : (يا ابن النابغة أو لم تكن للمشركين ولياً وللمؤمنين عدواً ؟ أو لم تكن في الضلالة رأساً ، وفي الإسلام ذنباً ؟) (في كلام له) . فكتبوا أن يحكموا بما في كتاب الله ، وينصرفوا والمدة سنة واحدة كاملة ويكون مجتمع الحكمين بدومة الجندل .

الصاحب

ودعا إلى التحكيم لما عضه حدّ الرماح

(١) المضطهد بمعنى المقهور .

(٢) سامه الأمر : كلفه إياه وألزمه به .

(٣) أنت على مضض : كارهاً ومثلاً .

(المعجم الوسيط ١/٤٦٥)

(المعجم الوسيط ٢/٨٧٤)

فمضى أبو موسى وعمرو جالب الشرّ البراح^(١)

بابان قد فتحا إلى شرّ يدوم على انفتاح

فلما اجتمعا قال عمرو : يا أبا موسى ، أنت أولى أن تسمي رجلاً يلي أمر هذه الأمة فسم لي فإني أقدر أن أبايعك منك على أن تبايعني . قال أبو موسى : أسمى لك عبد الله بن عمر فيمن اعترله . فقال عمرو : فإني أسمى لك معاوية بن أبي سفيان . وفي رواية قال عمرو : إنها ظالمان وإن علياً أوى قتلة عثمان ، وإن معاوية خاذله ، فنخلعهما ونبايع عبد الله بن عمر لزهاده واعتزاله عن الحرب . فقال أبو موسى : نعم ما رأيت . قال : فإني قد خلعت معاوية فاخلع علياً إن شئت ، وإن شئت فاخلعه غداً فإنه يوم الاثنين . قال : فلما أصبحا خرجا إلى الناس فقالا : قد اتفقنا . فقال أبو موسى لعمرو : تقدم واخلع صاحبك بحضرة الناس . فقال عمرو : سبحان الله أتقدم عليك وأنت في موضعك وسنك وفضلك مقدم في الإسلام والهجرة ووفد رسول الله ﷺ إلى اليمن ، وصاحب مقاسم أبي بكر ، وعامل عمر ، وحاكم أهل العراق ، فتقدم أنت فقدّمه فقال أبو موسى : إنا والله أيها الناس قد اجتهدنا رأينا لم نر أصلح للأمة من خلع هذين الرجلين وقد خلعت علياً ومعاوية كخلع خاتمي هذا .

فقال عمرو : ولكني خلعت صاحبه علياً كما خلع ، وأثبت معاوية كخاتمي هذا وجعله في شماله . فقال كوفي :

لعمرك ما ألقى يد الدهر خالعاً عليك بقول الأشعريّ ولا عمرو
فكتب عمرو إلى معاوية :

اتتك الخلافة من خدرها هنيئاً مريئاً تقرّ العيوننا

العوني

فأعملوا الحيلة في التحكيم بمكر شيطانهم الرجيم
ففى الرعاة حكّموا الرعيّا

فأصبح القوم على تحالف إذ شكت الأرماع في المصاحف

وأخذ الانحدار والرقيا

فجاء أهل الشام بابن العاص فاحتال فيها حيلة القناص

غراً أبا موسى الأشعرياً

قام أبو موسى فويق المنبر فقال إني خالع لحيدر

كما اختلعت خاتمي من خنصري يا عمرو قم أنت اخلع الشاميا

فقال عمرو أيها الناس اشهدوا جمعاً فإني لابن هند اعقد

فاستشهدوه مذهباً عُمرياً

ولما عزل معاوية عُمراً من مصر كتب إليه :

معاوية الخير لا تنسني وعن مذهب الحق لا تعدل

أتنسى محاورة الأشعريّ ونحن على دومة الجندل^(١)

ألين فيطمع في غرّي وقد غاب فصلي في المقتل

ألعمقه عسلاً بارداً وأمزجه بجنى الحنظل

ورقيتك المنبر المشمخرّ بلا حد سيف ولا منصل^(٢)

ونزعناها منهم بالخداع كخلع النعال من الأرجل

وثبّتها فيك لما يثست كمثل الخواتيم في الأثمل^(٣)

فلما ملكت ومات الهام وألقت عصاها يد الأفضل

منحت سواي بمثل الجبال ونولتني حبة الخردل

فإن تك فيها بلغت المنى ففي عنقي يعلق الجللجل

وما دم عثمان منج لنا من الله والحسب الأطول

وإن علياً غداً خصمنا ويعتز بالله والمرسل

يسائلنا عن أمور جرت ونحن عن الحق في معزل

تفسير القشيري : وإبانة العكبري عن سفيان عن الأعمش عن سلمة بن كهيل

عن أبي الطفيل أنه : سأل ابن الكواء أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى : ﴿ قل هل

(١) دومة الجندل : حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبلي طيء كانت به بنو كنانة بن كلب .

(معجم البلدان ٢/ ٤٨٧)

(المعجم الوسيط ٢/ ٩٢٧)

(المعجم الوسيط ٢/ ٩٥٥)

(٢) المنصل : السيف .

(٣) الأثمل : جمع الأغلة وهي عقدة الأصبع أو سلامها .

ننبئكم بالأخسرين أعمالاً ﴿ - الآية - فقال ﷺ : (إنهم أهل حروراء) ثم قال : ﴿ الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ﴾ (في قتال عليّ بن أبي طالب ﴿ أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا يقيم لهم يوم القيامة وزناً ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا ﴾ بولاية عليّ ﴿ واتخذوا آيات القرآن ﴾ ورسلي ﴿ يعني محمداً . ﴿ هزوا ﴾ [الكهف : ١٠٣ - ١٠٦] واستهزؤوا بقوله : « ألا من كنت مولاه فعليّ مولاه » وأنزل في أصحابه ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ [البقرة : ٢٧٧] - الآية - فقال ابن عباس نزلت في أصحاب الجمل .

تفسير الفلكي : أبو أمانة قال النبيّ ﷺ في قوله تعالى : ﴿ يوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه فأما الذين اسودّت وجوههم ﴾ [آل عمران : ١٠٦] - الآية - « هم الخوارج » .

البخاري ومسلم والطبري والعلبي في كتبهم : إن ذا الخويصرة التميمي^(١) قال للنبيّ اعدل بالسوية . فقال : « ويحك إن أنا لم أعدل قد خبت^(٢) وخسرت فمن يعدل ؟ » فقال عمر : ائذن لي أضرب عنقه . فقال : « دعه فإن له أصحاباً » وذكر وصفه فنزل : ﴿ ومنهم من يلمزك في الصدقات ﴾ [التوبة : ٥٨] .

مسند أبي يعلى الموصلي وإبانة ابن بطة العكبري وعقد ابن عبد ربه الأندلسي وحلية أبي نعيم الأصفهاني وزينة أبي حاتم الرازي وكتاب أبي بكر الشيرازي أنه ذكر بين يدي النبيّ ﷺ بكثرة العبادة فقال النبيّ ﷺ : « لا أعرفه » فإذا هو قد طلع فقالوا هو هذا فقال النبيّ ﷺ : « أما إني أرى بين عينيه سفعة^(٣) من الشيطان » ، فلما رآه قال له : « هل حدثتك نفسك إذ طلعت علينا أنه ليس في القوم أحد مثلك ؟ » قال : نعم ، ثم دخل المسجد فوقف يصلي ، فقال النبيّ ﷺ : « ألا رجل يقتله ؟ » فحسر أبو بكر عن ذراعيه وصمد^(٤) نحوه فراه راکعاً ، فقال : أقتل رجلاً يركع ويقول

(١) ذو الخويصرة التميمي : هو حرقوص بن زهير التميمي كبير الخوارج وقال في الكنى والألقاب وهو ذو الشدية .

(٢) في النسخة المطبوعة قد وجنتُ وقد صححناها بـ « خبت » وهي ما وجدناها في المراجع كافة . ولعل التحريف قد أصاب النسخة المطبوعة .

(٣) سفعة : كان لونه أسود مُشرباً حمرة .

(٤) صمده : قصده .

(المعجم الوسيط ١/٤٣٤)

(المعجم الوسيط ١/٥٢٢)

لا إله إلا الله ؟ فقال عليه السلام : « اجلس فلست بصاحبه ، قم يا علي فإنك أنت قاتله » ، فمضى وانصرف وقال ما رأيته ، فقال النبي عليه السلام : « لو قتل لكان أول فتنة وآخرها » . وفي رواية : « هذا أول قرن يطلع في امتي ، لو قتلتموه ما اختلف بعدي اثنان » . وقال أنس بن مالك . فأنزل الله تعالى : ﴿ ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي (القتل) ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ﴾ [الحج : ٩] بقتال علي بن أبي طالب .

ولما دخل أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة جاء إليه زرعة بن اليزرج الطائي وحر قوص بن زهير التميمي ذو الثدي فقال : لا حكم إلا لله . فقال عليه السلام : (كلمة حق يراد بها باطل) . قال حر قوص : فتب من خطيئتك ، وارجع عن قصتك ، واخرج بنا إلى عدونا ، نقاتلهم حتى نلقى ربنا فقال علي عليه السلام : (قد أردتكم على ذلك فعصيتُموني ، وقد كتبنا بيننا وبين القوم كتاباً وشروطاً وأعطينا عليها عهداً وميثاقاً وقد قال الله تعالى : ﴿ وأوفوا بعهدهم الله إذا عاهدتم ﴾ [النحل : ٩١] - الآية -) . فقال حر قوص : ذلك ذنب ينبغي أن تتوب عنه . فقال علي : (ما هو ذنب ، ولكنه عجز من الرأي ، وضعف في العقل وقد تقدمت فنهيتكم عنه) . فقال ابن الكواء : الآن صح عندنا أنك لست بإمام ، ولو كنت إماماً لما رجعت . فقال علي : (ويلكم قد رجع رسول الله عليه السلام عام الحديبية عن قتال أهل مكة) ، ففارقوا أمير المؤمنين عليه السلام وقالوا : لا حكم إلا لله ، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . وكانوا اثني عشر ألفاً من أهل الكوفة والبصرة وغيرها ، ونادى مناديهم : إن أمير القتال شئت بن ربي وأمير الصلاة عبد الله بن الكواء والأمر شورى بعد الفتح والبيعة لله على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واستعرضوا الناس . وقتلوا عبد الله بن خباب بن الارت ، وكان عامله عليه السلام على النهروان .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : (يا ابن عباس امض إلى هؤلاء القوم ، فانظر ما هم عليه ولماذا اجتمعوا ؟) فلما وصل إليهم قالوا : ويلك يا ابن عباس ، أكفرت بربك كما كفر صاحبك علي بن أبي طالب ؟ :

وخرج خطيبهم عتاب بن الأعرور الثعلبي ، فقال ابن عباس من بنى الإسلام ؟ فقال : الله ورسوله ، فقال : النبي أحكم أموره ودخل بين حدوده أم لا ؟ قال : بلى .

قال : فالنبي بقي في دار الإسلام أم ارتحل ؟ قال : بل ارتحل . قال : فأمر الشرع ارتحلت معه أم بقيت بعده . قال بل بقيت . قال ؛ وهل قام أحد بعده بعمارة ما بناه ؟ قال : نعم الذرية والصحابة . قال : أفعمروها أو خربوها ؟ قال : بل عمروها . قال : فالآن هي معمورة أم خراب ؟ قال بل خراب . قال : خربها ذريته أم أمته . قال : وأنت من الذرية أو من الأمة ؟ قال : من الأمة . قال : أنت من الأمة وخربت دار الإسلام فكيف ترجو الجنة ؟ وجرى بينهم كلام كثير فحضر أمير المؤمنين عليه السلام في مائة رجل ؛ فلما قابلهم خرج ابن الكواء في مائة رجل . فقال عليه السلام : (أنشدكم الله هل تعلمون حيث رفعوا المصاحف ؟ فقلتم نجيبهم إلى كتاب الله ؛ فقلت لكم إني أعلم بالقوم منكم) (وذكر مقاله) إلى أن قال : (فلما أبيتم إلا الكتاب ، شرطت على الحكمين أن يحيا ما أحيا القرآن ، وأن يميتا ما أمات القرآن ، فإن حكما بحكم القرآن فليس لنا أن نخالف حكمه ، وإن أبيا فنحن منه برآء) .

فقالوا له : أخبرنا أترأه عدلاً تحكيم الرجال في الدماء ؟ فقال : (إنا لسنا الرجال حكمنا ، وإنما حكمنا القرآن ، والقرآن إنما هو خط مسطور بين دفتين ، لا ينطق وإنما يتكلم به الرجال) ، قالوا : فأخبرنا عن الأجل لم جعلته فيما بينك وبينهم ؟ قال : (ليعلم الجاهل ، ويثبت العالم ، ولعل الله يصيح في هذه المدة لهذه الأمة) . وجرى بينهم مخاطبات فجعل بعضهم يرجع فأعطى أمير المؤمنين عليه السلام الراية الأمان مع أبي أيوب الأنصاري ، فناداهم أبو أيوب : من جاء إلى هذه الراية ، أو خرج من بين الجماعة فهو آمن . فرجع منهم ثمانية آلاف رجل ، فأمرهم أمير المؤمنين عليه السلام أن يتميزوا منهم ، وأقام الباكون على الخلاف وقصدوا إلى النهروان . فخطب أمير المؤمنين عليه السلام واستنفرهم فلم يجيئوه فتمثل :

(أمرتكم أمري بمنعرج اللوى فلم تستبينوا النصح إلا ضحى الغد)

ثم استنفرهم فنفر ألفا رجل يقدمهم عدي بن حاتم وهو يقول :

إلى شر خلق من شراة تحزبوا وعادوا إليه الناس ربّ المشارق

فوجه أمير المؤمنين عليه السلام نحوهم ، وكتب إليهم على يدي عبد الله بن أبي عقبة وفيها : (والسعيد من سعدت به رعيته، والشقي من شقيت به رعيته، وخير الناس خيرهم لنفسه ، وشر الناس شرهم لنفسه ، وليس بين الله وبين أحد قرابة ولا كل

نفس بما كسبت رهينة ﴿ [المذثر : ٣٨] ﴾ فلما أتاها أمير المؤمنين عليه السلام فاستعطفهم فأبوا إلا قتاله ، وتنادوا أن دعوا مخاطبة علي وأصحابه وبادروا الجنة ، وصاحوا الرواح الرواح إلى الجنة ؛ وأمير المؤمنين يعي أصحابه ونهاهم أن يتقدم إليهم أحد ، فكان أول من خرج أخنس بن العيزار الطائي وجعل يقول :

ثمانون من حيي جديلة قتلوا على النهر كانوا يخضبون العواليا
ينادون لا حكم إلا لربنا حنانيك فاغفر حوبنا والمساويا^(١)
هم فارقوا من جار في الله حكمه فكل على الرحمن أصبح ثاويا

فقتله أمير المؤمنين عليه السلام . وخرج عبد الله بن وهب الراسبي يقول :

أنا ابن وهب الراسبي الشاري أضرب في القوم لأخذ الثار^(٢)
حتى تزول دولة الأشرار ويرجع الحق إلى الأخيار
وخرج مالك بن الوضاح وقال :

إني لبائع ما يفنى بباقية ولا يريد لدى الهيجاء تريضاً^(٣)
وخرج إلى أمير المؤمنين عليه السلام الوضاح بن الوضاح من جانب ، وابن عمه حرقوص من جانب ، فقتل الوضاح وضرب ضربة على رأس الحرقوص ، فقطعه ووقع رأس سيفه على الفرس فشرد ورجلاه في الركاب حتى أوقعه في دولاب خراب ، فصارت الحرورية كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف .

فكان المقتولون من أصحاب علي عليه السلام : رؤية بن وبر البجلي ، ورفاعة بن وائل الأرحبي ، والفياض بن خليل الأزدي ، وكيسوم بن سلمة الجهني ، وحبيب بن عاصم الأزدي إلى تمام تسعة وانفلت من الخوارج تسعة كما تقدم ذكره . وكان ذلك لتسع خلون من صفر سنة ثمان وثلاثين .

(١) حنانيك : تمنن علي مرة بعد أخرى وحناناً بعد حنان ، وهو تذكير بالرحمة والبر . والحبوب : الإثم .

(٢) لسان العرب ، مادة حنن ، حوب (

(٢) الشاري : واحد الشراة ، وهم الخوارج .

(٣) لسان العرب ، مادة ربض)

(٣) ربضه بالمكان : ثبت فيه .

العوني

ولم ينصرم عن ذلك الجيش ساعة إلى أن غدا فلأ دم القوم ضائعا^(١)
وسد بقتلى كفه دون غيره من البصرة الغراء دون الشوارعا
فأودع في أبياتهم ودؤورهم رماحاً وأسيافاً وبشت ودائعا

الحميري

خوارج فارقوه بنهروان على تحكيمه الحسن الجميل
على تحكيمه فعموا وصموا كتاب الله في فم جبرئيل
فمالوا جانباً وبغوا عليه فما مالوا هناك إلى عميل
فتاه القوم في ظلم حيارى عمة يعمهون بلا دليل
فضلوا كالسوائم يوم عيد تنحر بالغداة وبالأصيل
كان الطير حولهم نصارى عكوفاً حول صلبان الأبليل^(٢)

أبو نعيم الأصفهاني عن الثوري : أن أمير المؤمنين عليه السلام أمر أن يفتش عن
المخدج^(٣) بين القتلى فلم يجده ، فقال رجل والله ما هو فيهم . فقال عليه السلام : (والله ما
كذبت ولا كذبت) ، تاريخ الطبري ، وإبانة ابن بطة ، وسنن أبي داود ، ومسند
أحمد ، عن عبد الله بن أبي رافع وأبي موسى وجندب وأبي الوضا واللفظ له : قال
علي عليه السلام : (اطلبوا المخدج) فقالوا : لم نجده ، فقال : (والله ما كذبت ولا كذبت .
يا عجلان ائتني ببغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم) فأتاه بالبغلة فركبها وجال في القتلى ، ثم
قال : (اطلبوها هنا) . قال : فاستخرجوه من تحت القتلى في نهر وطين . وفي رواية
أبي نعيم عن سفيان : فليل قد أصبناه ، فسجد لله تعالى عليه السلام فنصبها .

الوراق القمي

علي له في ذي الشدية آية رواه رواية القوم من خير مقسم

(١) لسان العرب ، مادة فلل)

(٢) المعجم الوسيط ٣/١)

(٣) المخدج : الناقص الخلق ، وهو وصف لحرقوص بن زهير لأنه كان مخدج اليد .

(المعجم الوسيط ٢١٩/١)

تاريخ القمي : أنه رجل أسود عليه شعرات عليه قريطق^(١) مخدج اليد إحدى نديه كئدي المرأة عليه شعيرات مثل ما يكون على ذنب اليربوع^(٢) .

وفي مسند الموصلي : حبشي مثل البعير في منكبه مثل ثدي المرأة فقال : صدق الله ورسوله .

وفي رواية أبي داود وابن بطة أنه : قال عليّ عليه السلام : (من يعرف هذا ؟) فلم يعرفه أحد . فقال رجل : أنا رأيت هذا بالحيرة فقلت : إلى أين تريد ؟ فقال : إلى هذه وأشار إلى الكوفة وما لي بها معرفة ، فقال عليّ عليه السلام : (صدق هو من الجان) . وفي رواية : (هو من الجن) .

وفي رواية أحمد : قال أبو الوضيء^(٣) : لا يأتينكم أحد يخبركم من أبوه ؟ قال : فجعل الناس يقول هذا ملك ، هذا ملك ، هذا مالك ويقول علي : (ابن من ؟) .

وفي مسند الموصلي في حديث : « من قال من الناس إنه رآه قبل مصرعه فإنه كاذب » .

وفي مسند أحمد بإسناده عن أبي الوضيء أنه قال عليّ عليه السلام : (أما أن خليلي أخبرني بثلاثة إخوة من الجن ، هذا أكبرهم ، والثاني له جمع كثير ، والثالث فيه ضعف) .

إبانة ابن بطة : أنه ذكر المقتول بالنهروان فقال سعد بن أبي وقاص هو شيطان الردة^(٤) . وزاد أبو يعلي في المسند : شيطان الردة رجل من بجيلة يقال له الأشهب أو ابن الأشهب علامة في قوم ظلمة .

الحميري

إني أدين بما دان الوصي به يوم الخريبة من قتل المخلينا

(١) قريطق : تصغير قرطق : لبس معروف معرب (كرتة) قاله الفيروز آبادي .

(٢) اليربوع : حيوان من الفصيلة اليربوعية ، صغير على هيئة الجرذ ، وله ذنب طويل ينتهي بخصلة من الشعر ، وهو قصير اليدين طويل الرجلين . (المعجم الوسيط ١/ ٣٢٥)

(٣) أبو الوضيء : هو عباد بن نسيب القيسي ، روى عن الإمام عليّ عليه السلام ، وعن أبي برزة الأسلمي . ذكره ابن حبان في الثقات . (تهذيب التهذيب ٥/ ٩٤)

(٤) الردة : نقرة في جبل أو في صخرة يستنقع فيها الماء . (المعجم الوسيط ١/ ٣٤٠)

وما به دان يوم النهر دنت به
في سفك ما سفكت فيها إذا حضروا
تلك الدماء معاً يا رب في عنقي
وبايعت كفه كفي بصفينا
وأبرز الله للقسط الموازين
ثم اسقني مثلها أمين آمينا

وله

ومارقة في دينهم فارقوا الهدى
سطوا بابن خباب وألقى بنفسه
فلما أبوا في الغي إلا تمادياً
فأضحوا كعاد أو ثمود كأنما
ولم يأتلوا بغياً عليه وحكموا^(١)
وقتل ابن خباب عليهم محرم^(٢)
سما لهم عبل الذراعين ضيغم^(٣)
تساقوا عقاراً أسكرتهم فنوموا

محمد بن عبد الله الرعيني بإسناده عن علي بن الحسين أنه قال : لما انصرف الناس من صفين خاض الناس في أمر الحكمين ، فقال بعض الناس : ما يمنع أمير المؤمنين عليه السلام من أن يأمر بعض أهل بيته فيتكلم ؟ فقال للحسن : (قم يا حسن ، فقل في هذين الرجلين عبد الله بن قيس^(٤) وعمر بن العاص) ، فقام الحسن عليه السلام فقال :

أيها الناس إنكم قد أكثرتم في أمر عبد الله بن قيس ، وعمر بن العاص ، وإنما بعثنا ليحكمنا بكتاب الله فحكمنا بالهوى على الكتاب ، ومن كان هكذا لم يسم حكماً ولكنه محكوم عليه وقد اخطأ عبد الله بن قيس في أن أوصى إلى عبد الله بن عمر فاختطأ في ذلك في ثلاث خصال : في أن أباه لم يرضه لها وفي أنه لم يستأمره ، وفي أنه لم يجتمع عليه المهاجرون والأنصار الذين نفذوها لمن بعده ، وإنما الحكومة فرض من الله وقد حكم رسول الله ﷺ سعداً في بني قريظة فحكم فيهم بحكم الله لا شك فيه ، فنفذ رسول الله حكمه ولو خالف ذلك لم يجزه ، ثم جلس ثم قال علي بن الحسين لعبد الله بن العباس : (قم فتكلم) فقام وقال :

أيها الناس إن للحق أهلاً أصابوه بالتوفيق والناس بين راض به وراغب عنه ، وإنما

(١) قوله ولم يأتلوا : أي لم يحفظوا اليمين ولم يرعوا الميثاق .

(المعجم الوسيط ١/ ٤٣٠)

(٢) سطا به سطا : بطش به وقهره .

(المعجم الوسيط ٢/ ٥٨١)

(٣) العبل : الضخم وعل الذراعين أي قويهما .

(٤) عبد الله بن قيس هو أبو موسى الأشعري .

بعث عبد الله بن قيس لهدي إلى ضلالة ، وبعث عمرو بن العاص لضلالة إلى الهدى ، فلما التقيا رجع عبد الله عن هداه وثبت عمرو على ضلالتة ، والله لئن حكما بالكتاب لقد حكما عليه ، إن حكما بما اجتماعا عليه معاً ما اجتماعا على شيء ، وإن كانا حكما بما سار إليه ، لقد سار عبد الله وإمامه عليّ ، وسار عمرو وإمامه معاوية ، فما بعد هذا من عيب ينتظر ، ولكنهم سثموا الحرب ، وأحبوا البقاء ، ودفعوا البلاء ، ورجا كل قوم صاحبهم ، ثم جلس ثم قال عليه السلام لعبد الله بن جعفر : (قم فتكلم) فقام عبد الله وقال :

أيها الناس إن هذا الأمر كان النظر فيه إلى عليّ والرضى فيه لغيره ، فنجتّم بعيد الله بن قيس فقلتم لا نرضى إلا بهذا فارض به فإنه رضانا ، وإيم الله ما استفدناه علماً ولا انتظرنا منه غائباً ، ولا أملنا ضعفه ، ولا رجونا به صاحبه ، ولا أفسدا بما عملا العراق ، ولا أصلحا الشام ، ولا أمانا حق عليّ ، ولا أحيا باطل معاوية ، ولا يذهب الحق رقية راق ولا نفخة شيطان ، وإنا اليوم لعلّ ما كنا عليه أمس وجلس .

الحميري

وأهوج لاحى في عليّ وعابه بسفك دماء من رجال تهودوا^(١)
وتلك دماء المارقين وسفكها من الله ميثاق عليه مؤكدا
هم نكثوا أيمانهم بنفاقهم كما أبرقوا من قبل ذاك وأرعدوا
أتلحى امرأ ما زال مذ هو يافع يصلي ويرضي ربه ويوحد^(٢)
وقد كانت الأوثان قبل صلاته يطاف بها في كل يوم وتعبد

ابن الحجاج

مروا إلى النهروان يعدون مثل حمار بلا مكارى^(٣)
كانوا شراة فصبحتهم كف عليّ بذى الفقار
نوف البكالي : عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه نادى بعد الخطبة بأعلى صوته :
(الجهاد الجهاد عباد الله ، ألا وإني معسكر في يومي هذا فمن أراد الرواح إلى الله

(المعجم الوسيط ٢/ ٨٢٠ ، ٩٩٨)

(المعجم الوسيط ٢/ ١٠٦٥)

(الراشد ص ١٤٢١)

(١) الاهوج : الأحق . ولاحى : نازع وخاصم .

(٢) اليافع : من شارف الاحتلام ، وهو دون المراهق .

(٣) المكارى : الذي يكرى الدواب وجمعه مكارون .

فليخرج) . قال نوف : وعقد للحسين عليه السلام في عشرة آلاف ؛ ولقيس بن سعد في عشرة آلاف ولأبي أيوب الأنصاري في عشرة آلاف ولغيرهم على أعداد آخر ، وهو يريد الرجعة إلى صفين ، فما دارت الجمعة حتى ضربه الملعون ابن ملجم فتراجعت العساكر .

ذكر ما ورد في بيعته عليه السلام

أبو بصير عن أبي جعفر قال : جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي عليه السلام فقالوا : أنت والله أمير المؤمنين ، وأنت والله أحق الناس ، وأولاهم بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم هلم يدك نبايعك فوالله لنموتن قدامك (١) . فقال علي عليه السلام : (إن كنتم صادقين فاغدوا عليّ محلّقين) ، فحلق عليّ ، وحلق سلمان ، وحلق المقداد ، وحلق أبو ذر ، ولم يحلق غيرهم ، ثم انصرفوا فجاءوا مرة أخرى بعد ذلك فقالوا له مثل قولهم الأول : وأجابهم مثله ، وما حلق إلا هذه الثلاثة .

وكذلك ذكر أبو جعفر الطوسي في كتاب (اختيار الرجال) أنه : قال أبو جعفر عليه السلام كان الناس أهل ردة بعد النبي إلا ثلاثة : سلمان وأبو ذر والمقداد ، وفي معرفة الرجال من الكشي في حديث عن الصادق عليه السلام : ثم حلق أبو سنان وعمار وشير وأبو عمرو فصاروا سبعة .

الحميري

عليّ وأبو ذر ومقداد وسلمان
وعمار وعبد الله والعيسى إخوان
دعوا فاستودعوا علماً فأدّوه وما خانوا
فصلّى ربّ جبرئيل عليهم معشراً بانوا
أدين الله بالدين الذي كانوا به دانوا

ابن حماد

فكفّ مولاي الإمام كفّه إذ قلّ في حقوقه أعوانه

(١) قدامك : أمامك .

يتبعه مقداده وعبيده عماره وسلمه سلمانه والصادق للهجة أعني جندباً فلم يزل لطوعه إتيانه^(١)

وفي جمل أنساب الأشراف أنه : قال الشعبي في خبر ، لما قتل عثمان أقبل الناس إلى عليّ ليبايعوه ، ومالوا إليه فمدوا يده فكفها وبسطوها فقبضها حتى بايعوه .

وفي سائر التواريخ : أن أول من بايعه طلحة بن عبيد الله وكانت أصبعه أصيبت يوم أحد فشلت فبصر بها أعرابي حين بايع فقال : (ابتداء هذا الأمر يد شلاء لا يتم) ثم بايعه الناس في المسجد ويروى أن الرجل كان عبيد بن ذؤيب فقال : (يد شلاء وبيعة لا تتم) ، وهذا عن البرقي^(٢) في بيته :

ولقد تيقن من تيقن غدرهم إذ مدّ أولهم يداً شلاء

جبلة بن سحيم^(٣) عن أبيه أنه قال : لما بويع عليّ عليه السلام جاء إليه المغيرة بن شعبة فقال : إن معاوية قد علمت ، وقد ولاء الشام من كان قبلك ، فوله أنت كيما تنشق عرى الإسلام ثم اعزله إن بدا لك . فقال : أمير المؤمنين عليه السلام : (أتضمن لي عمري يا مغيرة فيما بين توليته إلى خلعك ؟) قال : لا . قال عليه السلام : (لا يسألني الله عن توليته على رجلين من المسلمين ليلة سوداء أبداً ﴿ وما كنت متخذ المضلين عضداً ﴾ [الكهف : ٥١]) - الخبر - ولما بويع عليّ عليه السلام أنشأ خزيمة بن ثابت :

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا
وجدناه أولى الناس بالناس إنه
وإن قريشاً لا تشقّ غباره
ففيه الذي فيهم من الخير كله
وصيّ رسول الله من دون أهله
وأول من صلى من الناس كلهم
وصاحب كبش القوم في كل وقعة

أبو حسن مما نخاف من الفتن
أطبّ قريش بالكتاب وبالسنن
إذا ما جرى يوماً على ضمير البدن
وما فيهم مثل الذي فيه من حسن
وفارسه قد كان في سالف الزمن
سوى خيرة النسوان والله ذو المنن
يكون لها نفس الشجاع لدى الذقن

(١) جندب : أبوذر الغفاري .

(٢) البرقي : هو عبد الله بن عمار البرقي ، أبو محمد ، أحد شعراء أهل البيت أمر المتوكل بقطع لسانه وإحراق ديوانه ففعل به ذلك ومات بعد أيام وذلك سنة ٢٤٥ هـ .

(الغدير ١٤٠/٤)

(التقريب ١٢٥/١)

(٣) جبلة بن سحيم : كوفي ثقة من الثالثة ، مات سنة خمس وعشرين .

فذاك الذي تنفى الخناصر باسمه إمامهم حتى أغيب في الكفن

عطية

رأيت علياً خيراً من وطأ الحصى وأكرم خلق الله من بعد أحمد
وصي رسول المرتضى وابن عمه وفارسه المشهور في كل مشهد
تخيره الرحمن من خير أسرة لأظهر مولود وأطيب مولد
إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا ببيعته بعد النبي محمد

في تنف من مزاحه عليه السلام

قصده عليه السلام دار أم هانئ متقناً بالحديد يوم الفتح ، وقد بلغه أنها آوت الحارث بن هشام وقيس بن السائب وناساً من بني مخزوم ، فنادى : (أخرجوا من آوتكم) . فجعلوا يذرقون كما تذرق الحبارى خوفاً منه ، وخرجت إليه أم هانئ وهي لا تعرفه فقالت : يا عبد الله أنا أم هانئ بنت عم رسول الله وأخت أمير المؤمنين انصرف عن داري . فقال عليه السلام : (أخرجوهم) . فقالت : والله لأشكونك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزع المغفر عن رأسه فعرفته فجاءت تشتد حتى ألزمته فقالت : فديتك حلفت لأشكونك إلى رسول الله . فقال لها : (اذهبي فبري قسمك فإنه بأعلى الوادي) فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها : « إنما جئت يا أم هانئ تشكين علياً فإنه أخاف أعداء الله ، وأعداء رسوله شكر الله لعل سعيه ، وأجرت من أجارت أم هانئ لمكانها من علي بن أبي طالب » .

وسئل عليه السلام عن رجل فقال : (توفي البارحة) فلما رأى جزع السائل قرأ : ﴿ الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ﴾ [الزمر : ٤٢] وقال عليه السلام : حين استقبله رجل مع تيس وقلده عمامته : (إن أحد الثلاثة لأحق) فقال : أما أنا وتيس فلا .

وقال لجاريته وقد وضأته فلما نهض اعتمد عليها فقال : (انظري لا تضرطي) .

وقال له رجل إنه احتلم على أمي فقال : (أقيموه في الشمس واضربوا ظله

الحد .

وفي نزهة الأبصار أنه قال عليه السلام : (أفلح من كان له - مزخة^(١)) - يزخها في كل يوم مرة) . وروي (حتى تنام الفخة) ؛ وقال عليه السلام : (أفلح من كان له قوصرة^(٢)) يأكل منها كل يوم مرة) وقال عليه السلام : حين علا المنبر ، والناس ضجوا بالدعاء له : (حبة حبة تموت عني بقعة) - يعني - بكيراً .

وقال عليه السلام : لرجل من بكر بن وائل ؛ وقد قال له : ما قسمت بالسوية ولا عدلت في الرعية قسمت ما في العسكر وتركت الأموال والنساء والذرية .
وقال عليه السلام : (أيها الناس ، من كانت به جرحة فليداوها بالسمن) .

(١) المزخة : المرأة وزخ المرأة : نكحها .

(٢) القوصرة : وعاء من قصب يجعل فيه التمر ونحوه .

(لسان العرب ، مادة زخخ)
(المعجم الوسيط ٧٣٩/٢)

باب ما يتعلق بالآخرة من مناقبه عليه السلام

فصل في محبته عليه السلام

قوله تعالى : ﴿ ولا يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة ﴾ [التوبة : ١٦] في أمير المؤمنين عليه السلام . تفسير الثعلبي والسدي عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله : ﴿ ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً ﴾ [الشورى : ٢٣] قال : المودة لآل محمد عليهم السلام . الحسن بن علي عليه السلام قال : الحسنة حب أهل البيت عليهم السلام . أبو تراب في الحقائق والخوارزمي في الأربعين بإسنادهما عن أنس والديلمي في الفردوس عن معاذ وجماعة عن ابن عمر قال النبي ﷺ : « حب علي بن أبي طالب حسنة لا تضر معها سيئة ، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة » .

نظم

وقد أتت الرواية في حديث صحيح عن ثقات محدثينا
بأن محبة الهادي عليّ أجل تجارة للتاجرينا
وليس تضر سيئة بخلق يكون بها من المتخلقين

كتاب ابن مردويه بالإسناد عن زيد بن عليّ عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ
قال : « يا عليّ لو أن عبداً عبد الله مثل ما دام^(١) نوح في قومه ، وكان له مثل جبل أحد
ذهباً فأنفقه في سبيل الله ؛ ومد في عمره حتى حج ألف عام على قدميه ؛ ثم قتل بين

(١) وفي نسخة : ما قام بدل ما دام . (المعجم الوسيط ١/ ٢٠٤)

الصفاء والمروة مظلوماً ؛ ثم لم يوالك يا عليّ لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها » .

وفي تاريخ النسائي وشرف المصطفى واللفظ له قال النبي ﷺ : « لو أن عبد الله تعالى بين الركن والمقام ألف عام ثم ألف عام ولم يكن يحبنا أهل البيت لأكبه الله على منخره في النار » .

مقصورة العبدى

« لو أن عبداً لقى الله بأعمال جميع الخلق براً وتقى ولم يكن والى علياً خبطت أعماله وكبّ في نار لظى »

غيره

بغضه يدخل الجحيم ويمحى بولاه كبائر الأوزار
هكذا منذر التهامي عنه قال فوق الأعواد غير مرار
لوفود الحجيج بالسعي فازوا ألف عام بالحجّ والاعتبار
وحنتهم صلاتهم كالحنايا وبقوا بالصيام كالأوتار^(١)
ولقوا الله مبغضين علياً لأكبت وجوههم في النار

وتنحل البحتري هذا المعنى لغيرهم فقال :

مخالف أمركم الله عاص ومنكم حركم لاق أئام
وليس بمسلم من لم يقدم ولايتكم ولو صلى وصام^(٢)

حنان بن سدير^(٣) عن الباقر عليه السلام قال : ما ثبت الله حب عليّ في قلب أحد فزلت له قدم إلا ثبتها الله ، وثبت له قدم أخرى . الفردوس والرسالة القوامية أبو صالح عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « حب عليّ بن أبي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب » .

كتاب الخطيب الخوارزمي وشيروه الديلمي ، جابر بن عبد الله قال

(١) الحنايا جمع الحنية : القوس . (المعجم الوسيط ٢٠٤/١)

(٢) الأبيات جاءت في ديوان البحتري في قصيدة يمدح بها المتوكل العباسي . (البحثري ٣٢/١)

(٣) حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب أبو الفضل الصيرفي الكوفي ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام .

(أعيان الشيعة ٢٥٦/٦)

النبي ﷺ : « جاءني جبرئيل من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض : إني افترضت محبة عليّ بن أبي طالب على خلقي فبلغ ذلك عني » .

معجم الطبراني بإسناده إلى فاطمة عليها السلام قالت قال رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ، ولعليّ خاصة ، وإني رسول الله إليكم غير هائب لقومي ولا محاب^(١) لقرايتي ، هذا جبرئيل يخبرني أن السعيد كل السعيد من أحب علياً في حياته وبعد موته ، وأن الشقيّ كل الشقيّ من أبغض علياً في حياته وبعد موته » .

شعر

ن كنت تطمع في الجنان وطبيها فاثبت على دين النبي محمد
يا منح وداذك للإمام المرتضى أسد الإله الهاشمي السيد
حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ في خبر إن الله فرض على الخلق خمسة ،
فأخذوا أربعة وتركوا واحداً . فسئل عن ذلك قال الصلاة والصوم والزكاة والحج ،
قالوا : فما الواحد الذي تركوا ؟ قال : ولاية عليّ بن أبي طالب ، قالوا : هي واجبة من
الله ؟ قال : نعم ، قال الله تعالى : ﴿ فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً ﴾ [الصف :
٧] (الآيات) .

شعر

لائمي في محبتي لعلّي كف عني الملام لا تعذلي
حبه كالصلاة فرض فهل لي إن تركت الصلاة من يجز عني
روضة الواعظين في خبر أن النبي ﷺ قال يوماً لأصحابه : « أيكم يصوم
الدهر ويحيي الليل ويحتم القرآن ؟ » فقال سلمان : أنا يا رسول الله ، فغضب بعضهم
فقال : إن سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش وهو يكذب في
جميع ذلك فقال النبي ﷺ : « مه يا فلان أتى لك بمثل لقمان الحكيم سله فإنه
ينبتك » ، فقال : رأيتك في أكثر أيامك تأكل وأكثر لياليك نائماً ، وأكثر أيامك صامتاً ،
فقال : ليس حيث تذهب إني أصوم الثلاثة في الشهر وقال الله : ﴿ من جاء بالحسنة فله

عشر أمثالها ﴿ [الأنعام : ١٦] ، وأوصل رجب وشعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر ، وسمعت رسول الله يقول : « من بات على طهر فكأنما أحى الليل » ، وأن أبيت على طهر ، وسمعت رسول الله يقول لعلي : « يا أبا الحسن مثلك في أمي مثل قل هو الله أحد فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ؛ ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرات فقد ختم القرآن كله ، فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان ، ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد استكمل الإيمان ، والذي بعثني بالحق نبياً ، يا عليّ لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لما عذب أحد بالنار ، وأنا أقرأ قل هو الله أحد كل يوم ثلاث مرات » ، فقام كأنه ألقم حجراً .

وقال ابن عباس كان يهودي يحب علياً عليه السلام حباً شديداً فهات ولم يسلم ، قال ابن عباس : فيقول الجبار تبارك وتعالى : أما جنتي فليس له فيها نصيب ، ولكن يا نار لا تهديه - أي لا ترعجيه .

فضائل أحمد وفردوس الديلمي قال عمر بن الخطاب قال النبي ﷺ : « حب عليّ براءة من النار » وأنشد :

حب عليّ جنة للورى احطط به يا رب أوزاري
لو أن ذمياً نوى حبه حُصِّنَ في النار من النار
وفي فردوس الديلمي قال أبو صالح : لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال : اللهم إني أتقرب إليك بولاية عليّ بن أبي طالب .

حلية الأولياء قال يحيى بن كثير الضرير رأيت زبيد بن الحارث النامي في النوم فقلت له : إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن قال : إلى رحمة الله ؛ قلت : فأني العمل وجدت أفضل ؟ قال : الصلاة وحب عليّ بن أبي طالب . ونزل جبرئيل على النبي ﷺ وقال : يا محمد الله العلي الأعلى يقرأ عليك السلام وقال : محمد نبي رحمتي ، وعليّ مقيم حجتي ، لا أعذب من والاه وإن عصاني ، ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني .

شاعر

حبه فرض على كل امرئ عرف الحق على غير جدال

وبه ينجو مواليه غداً إذ ولاه عدة للمتوال
حلية الأولياء وفضائل أحمد وخصائص النطنزي : روى زيد بن أرقم عن
النبي ﷺ قال : « من أحب أن يحيا حياتي ، ويموت ميتتي ، ويسكن جنة الخلد التي
وعدني ربي عز وجل غرس قضبانها بيده ؛ فليتول علي بن أبي طالب ، فإنه لم يخرجكم
من هدى ، ولن يدخلكم في ضلالة » . وفي رواية ابن عباس وأبي هريرة : « من سره
أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ، ويدخل جنة عدن منزلي ، منها غرسه ربي ، ثم قال له كن
فيه فكان ، فليتول علي بن أبي طالب ولياً ، ثم الأوصياء من ولده فإنهم عترتي خلقتوا من
طينتي » (الخبر) .

وقال عبد الله بن موسى : تشاجر رجلان في الإمامة فتراضيا بشريك بن عبد الله
فجاء إليه . فقال شريك : حدثني الأعمش عن شقيق عن سلمة عن حذيفة بن اليمان قال
النبي ﷺ : « إن الله عز وجل خلق علياً قضيياً من الجنة ، فمن تمسك به كان من
أهل الجنة » ، فاستعظم ذلك الرجل وقال : هذا حديث ما سمعناه ، نأتي ابن دراج
فأتيه فأخبره بقصتهما فقال : أتعجبان من هذا ! حدثني الأعمش عن أبي هارون
العبدي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله خلق قضيياً من
نور فعلقه ببطنان عرشه لا يناله إلا علي ومن تولاه من شيعته » ، فقال الرجل : هذه
أخت تلك ؛ غمضي إلى وكيع فمضيا إليه فأخبره بالقصة فقال وكيع : أتعجبان من هذا !
حدثني الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :
« إن أركان العرش لا ينالها إلا علي ومن تولاه من شيعته » ، قال : فاعترف الرجل
بولاية علي عليه السلام .

ابن بطة في الإبانة والخطيب في الأربعين بإسنادهما عن السدي عن عبد الرحمن بن
أبي ليلى وعن زيد بن أرقم وإسنادهما عن شريك عن الأعمش عن حبيب بن ثابت عن
زيد بن أرقم والثعلبي في ربيع المذكرين بإسناده عن أبي هريرة واللفظ لزيد قال
النبي ﷺ : « من أحب أن يتمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله في جنة عدن
يمينه ، فليتمسك بحب علي بن أبي طالب » .

خطيب منيح

لقد غرس الإله بدار عدن قضيباً وهو خير الغارسينا

من الياقوت يستعلي وينمو على قضبانها حسناً ولين
فإن شئتم تمسكتم فكونوا بحبل أخي من المتمسكين

الصقر البصري (١)

يروى بأن أبا هريرة قال لي إني ملأت من النبيّ مسامع
من رام أن يمسك الغصن الذي من أحمر الياقوت أصبح لامع
من غرس رب العالمين وزرعه من جَنَّتِي عدن تبارك زارع
فليبقين لولاية الهادي أبي حسن على ذي المناقب تابع

الخطيب في الأربعين عن عمران بن الحصين والزخشي في ربيع الأبرار عن
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة والسمعاني في الرسالة القوامية
عن عمر بن الخطاب عن الخدري ويوسف بن موسى القطان عن وكيع عن مالك بن
أنس عن الزهري عن أنس عن عمر بن الخطاب واللفظ لعائشة قالت : كان أبو بكر
يديم النظر إلى عليّ عليه السلام فقيل له في ذلك فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« النظر إلى عليّ عبادة » .

الإبانة عن ابن بطة روى أبو صالح عن أبي هريرة قال : رأيت معاذاً يديم النظر
إلى وجه عليّ فقلت له : إنك تديم النظر إليه كأنك لم تره ؟ فقال : سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « النظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب عبادة » ، وهو أكثر في
الروايات . وفي رواية عمار ومعاذ وعائشة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى عليّ بن أبي
طالب عبادة ، وذكره عبادة ، ولا يقبل إيمان إلا بولايته والبراءة من أعدائه » شرويه في
الفردوس قالت عائشة : قال النبيّ : « ذكر عليّ عبادة » .

الخركوشي في شرف النبيّ أنه كان الناس يصلون وأبوذرّ ينظر إلى أمير
المؤمنين عليه السلام فقيل له في ذلك فقال : سمعت رسول الله يقول : « النظر إلى عليّ بن أبي
طالب عبادة ، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة ، والنظر في المصحف عبادة والنظر

(١) الصقر البصري : هو السيد صقر بن محمد بن صالح بن عامر ابن الأمير مهنا الأكبر ، كان ذا همة عالية
وشهامة شاذغة وصلابة في الرأي السديد ، شاعراً أديباً حاذقاً لبيباً ما قصده أحد فخاب . تولى إمارة المدينة
فصار نقيباً وأميراً وبواب الأئمة عليهم السلام .
(أعيان الشيعة ٧/ ٣٩٠)

إلى الكعبة عبادة » . أبو ذر قال النبي ﷺ مثل عليّ فيكم - أو قال - في هذه الأمة ، كمثل الكعبة المستورة ، النظر إليها عبادة ، والحج إليها فريضة .

البشروي

خير الوصيين من خير البيوت ومن خير القبائل معصوم من الزلزل
إذا نظرت إلى وجه الوصي فقد عبت ربك في قول وفي عمل

فصل في طاعته وعصيانه عليه السلام

زياد بن المنذر عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحییکم ﴾ [الأنفال : ٢٤] قال : ولاية عليّ عليه السلام . أبان بن عثمان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿ ذرني والمكذبین ﴾ [المزمل : ١١] الآية ، قال : هو وعيد توعد الله عز وجل به من كذب بولاية عليّ أمير المؤمنين . مجاهد قال أبو ذر : قال النبي : « يا عليّ من أطاعك فقد أطاعني ، ومن أطاعني فقد أطاع الله ؛ ومن عصاك فقد عصاني ، ومن عصاني فقد عصى الله » .

السمعاني في فضائل الصحابة قال أبو ذر : قال النبي : « لا تضادوا علياً فتكفروا ، ولا تفضلوا عليه فترتدوا » . أبو ذر وابن عمر قال النبي ﷺ : « من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله » . وفي رواية ابن عمر : « يا عليّ من خالفك فقد خالفني ، ومن خالفني فقد خالف الله » .

إمام الزيدية أبو طالب الهروي بإسناده عن علقمة وأبو أيوب أنه لما نزلت ﴿ ألم أحسب الناس ﴾ [العنكبوت : ١ ، ٢] الآيات ، قال النبي لعمار : « إنه سيكون بعدي هناة^(١) حتى يختلف السيف فيما بينهم ، وحتى يقتل بعضهم بعضاً ، وحتى يتبرأ بعضهم من بعض ، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني عليّ بن أبي طالب فإن سلك الناس كلهم وادياً فاسلك وادي عليّ ، وخل عن الناس يا عمار ، إن علياً لا يردك عن هدى ، ولا يردك إلى ردى ، يا عمار طاعة عليّ طاعتي وطاعتي طاعة الله » . وفي رواية الناصر بإسناده عن جابر الأنصاري وطريف العبدى وأبي عبد الرحمن قال عليّ عليه السلام : (والله نزلت هذه الآيات في وفي شيعتي وفي عدوّي وفي أشياعهم) .

(١) الهناة : الداهية .

الحسين بن عليّ عن أبيه عليه السلام قال : لما نزلت ﴿ ألم أحسب الناس ﴾ الآيات ، قلت : (يا رسول الله ما هذه الفتنة ؟) قال : « يا علي إنك مبتلى ومبتلى بك ، وإنك مخاصم فأعد للخصومة » .

جابر عن أبي جعفر عن أبيه عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلّي : « كيف بك يا علي إذا ولّوها من بعدي فلاناً » قال : (هذا سيفي أحول بينهم وبينها) ، قال النبي : « وتكون صابراً محتسباً فهو خير لك منها » ، قال عليّ : (فإذا كان خيراً لي فأصبر وأحتسب) ، ثم ذكر فلاناً وفلاناً كذلك ثم قال : « كيف بك إذا بويعت ثم خلفت » ^(١) ، فأمسك عليّ فقال : « اختر يا عليّ السيف أو النار » ، قال عليّ : « فما زلت أضرب أمري ظهراً لبطن ، فما يسعني إلا جهاد القوم وقتالهم) . ويروى قوله تعالى : ﴿ وعلى الأعراف رجال ﴾ [الأعراف : ٤٦] عليّ وعبيدة وحمزة لقوله تعالى : ﴿ هذان خصمان اختصموا ﴾ [الحج : ١٩] فإنهم قاتلوا شعبة وعتبة والوليد .

البخاري ومسلم بالإسناد قال قيس بن سعد قال عليّ : (أنا أول من يجثو ^(٢) للحكومة بين يدي الله) . كتاب أحمد بن عبد الله المؤذن عن أبي معاوية الضرير عن الأعمش عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة وابن عباس وفي تفسير ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله : ﴿ أليس الله بأحكم الحاكمين ﴾ [التين : ٨] وقد دخلت الروايات بعضها في بعض أن النبي صلى الله عليه وسلم انتبه من نومة في بيت أم هانئ فرعاً فسألته عن ذلك فقال : « يا أم هانئ إن الله عز وجل عرض عليّ في منامي القيامة وأهوالها ، والجنة ونعيمها ، والنار وما فيها وعذابها ، فاطلعت في النار فإذا أنا بمعاوية وعمرو بن العاص قائمين في حر جهنم ترضخ ^(٣) رؤوسهما الزبانية بحجارة من جمر جهنم يقولون لها : هل آمنتنا بولاية عليّ بن أبي طالب ؟ » . قال ابن عباس : « فيخرج عليّ من حجاب العظمة ضاحكاً مستبشراً وينادي حكم لي ورب الكعبة » فذلك قوله : ﴿ أليس الله بأحكم الحاكمين ﴾ فيبعث الخبيث إلى النار ويقوم عليّ في الموقف يشفع في أصحابه وأهل بيته وشيعته » . فهذه الأخبار توجب طاعة عليّ والنهي

(١) وفي بعض النسخ : خلعت بدل خلفت .

(٢) جثا جثواً : جلس على ركبتيه ، أو قام على أطراف أصابعه .

(٣) ترضخ : تكسر وترض .

عن مخالفته وقال الله تعالى : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرِّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ [النساء : ٥٩] .

الحميري

إن أمراً خصمه أبو حسن لعازب الرأي داحض الحجج^(١)
لا يقبل الله منه معذرة ولا تلاقيه حجة الفلج^(٢)

العوني

أيا أمة السوء التي ما تيقظت لما قد خلت فيها من المثالات
وقد وترت آل النبي ورهطه على قدم الأيام أي ترات^(٣)
بني المصطفى والمرضى علم الهدى إمام الهدى والكاشف الكربات
بـ ر واحد والنضير وخير ويوم حنين ساعة الهبوات^(٤)
وص ب خم والفراش وفضله ومن خص بالتبليغ عند براءة^(٥)

فصل في بغضه عليه السلام

ابن عقدة وابن جرير بالإسناد عن الخدري وجابر الأنصاري وجماعة من المفسرين
في قوله تعالى : ﴿ ولتعرفنهم في لحن القول ﴾ [محمد : ٣٠] ببغضهم علي بن أبي
طالب . قال الربيع بن سليمان كنت بالكوفة فمررت بمجنون فقرأت عليه : ﴿ الله أذن
لكم أم على الله تفترون ﴾ [يونس : ٥٩] فقال : ما على الله يفتري ولكن يبغض
علي بن أبي طالب . جابر سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى : ﴿ والذين لا يؤمنون
بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون ﴾ [النحل : ٢٢] فقال عليه السلام : فإنهم عن
ولاية علي مستكبرون فقال الله لمن فعل ذلك وعيداً منه ﴿ لا جرم إن الله يعلم ما يسرون
وما يعلنون ﴾ [النحل : ٢٣] الباقر عليه السلام ﴿ إنا كفيناك المستهزئين ﴾ [الحجر : ٩٥]
أعداؤه وأولياؤه ومن كان يهزأ بأمر المؤمنين وهم الذين قالوا : هذا صفى محمد من بين

(١) عزب الشيء عزوباً : بعد وخفي ، ودحضت الحجة : بطلت . (المعجم الوسيط ٢٧٣/١ ، ٥٩٨/٢)

(٢) الفلج : جمع الفلجة : الظفر والفوز بالمللوب . (المعجم الوسيط ٢٦٩/٢)

(٣) وتره ترة : أصابه بظلم أو مكروه . (لسان العرب ، مادة وتر)

(٤) الهبوات : جمع الهبوة وهي الغبرة . (المعجم الوسيط ٩٧١/٢)

(٥) براءة : تخفيف براءة . وتبليغ سورة براءة معروف .

أهله وكانوا يتغامزون بأمير المؤمنين فأنزل الله تعالى : ﴿ ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون ﴾ [الحجر : ٩٧] . الباقر عليه السلام في قوله : ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ [آل عمران : ٣١] الآية نزلت فيهم وذلك حين اجتمعوا فقالوا : لئن مات محمد لم نسمع لعلي ولا لأحد من أهل بيته .

ذكر ابن بطة في الإبانة بإسناده عن جابر قال النبي : « لو أن أمتي أبغضوك لأكبهم الله على مناخرهم في النار » . عطية بن أبي سعيد قال النبي : « من أبغضنا أهل البيت فهو منافق » . ابن مسعود قال النبي : « من زعم أنه آمن بما جئت به وهو يبغض علياً فهو كاذب ليس بمؤمن » . النبي صلى الله عليه وسلم : « من لقي الله عز وجل وفي قلبه بغض علي بن أبي طالب لقي الله وهو يهودي » . ابن عباس وام سلمة وسلمان قال النبي : « من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني » .

أم سلمة وأنس قال النبي صلى الله عليه وسلم ونظر إلى علي : « كذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا » . تاريخ الخطيب وكتاب ابن المؤذن واللفظ له أنه رآه يزيد بن هارون في المنام فقيل ما فعل بك ؟ فقال : عاتبني فقال : أتحدث عن حريز بن عثمان ؟ قال قلت : يا رب ما علمت إلا خيراً ، قال : يا يزيد إنه كان يبغض علي بن أبي طالب .

ابن رزيك

بحب علي ارتقى منكب العلوي وأسحب ذيلي فوق هام السحاب^(١)
إمامي الذي لما تلفظت باسمه غلبت به من كان بالكثر غالي

الحماني

الفاضل الخطب الذي باسمه يمتحن الإيمان والكفر

الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم ﴾ [البقرة : ٨٧] ، بموالاة علي ففريقاً من آل محمد كذبتم وفريقاً تقتلون . الصادق عليه السلام سئل عن قوله تعالى : ﴿ قل إني لا أملك لكم ضرراً ولا رشداً ﴾ ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الناس إلى ولاية علي عليه السلام فكره ذلك قوم وقالوا فيه فأنزل الله : ﴿ قل إني لا أملك لكم ضرراً ولا رشداً ﴾ * قل إني لن يجيرني من الله أحد ﴾ [الجن :

(١) السحاب : جمع السحابة أي الغيم ، سميت بذلك لانسحابها في الهواء . (لسان العرب ، مادة سحب)

٢١ ، ٢٢] ، إن عصيته فيما أمرني به الآيات .

هلقام عن أبي جعفر في قوله : ﴿ فاصبر على ما يقولون ﴾ [ق : ٣٩] قال : دفعهم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام . ابن بطة من ستة طرق وابن ماجة ، والترمذي ، ومسلم ، والبخاري وأحمد ، وابن البيع ، وأبو القاسم الأصفهاني ، وأبو بكر بن أبي شيبة ؛ عن وكيع وابن معاوية ، عن الأعمش بأسانيدهم عن زر بن حبیش قال علي عليه السلام : (والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي أنه لا يجبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق) .

الحلية وفضائل السمعاني والعكبري وشرح الألكاني وتاريخ بغداد عن زر بن حبیش قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : (عهد إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه لا يجبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق) ، وقد رواه كثير النواء وسالم بن أبي حفصة .

جامع الترمذي ومسند الموصلي وفضائل أحمد عن أم سلمة قال النبي لعلي : « لا يجبك منافق ولا يبغضك مؤمن » .

أحمد في مسند النساء الصحابييات عن أم سلمة وكتاب إبراهيم الثقفي عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أبشر فإنه لا يبغضك مؤمن ، ولا يجبك منافق ، ولولا أنت لم يعرف حزب الله » .

وفي الخبر : « يا علي حبك تقوى وإيمان وبغضك كفر ونفاق » . الصادق عليه السلام : ﴿ وليعلمن الله الذين آمنوا ﴾ يعني بولاية علي ﴿ وليعلمن المنافقين ﴾ [العنكبوت : ١١] يعني الذين أنكروا ولايته . ربيع المذكرين قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي » .

البلاذري والترمذي والسمعاني عن أبي هارون العبدی قال أبو سعيد الخدري : كنا لنعرف المنافقين نحن معاصر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب . إبانة العكبري وكتاب ابن عقدة وفضائل أحمد بأسانيدهم أن جابراً والخدري قالا : كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببغضهم علياً . إبانة العكبري وشرح الألكاني قال جابر وزيد بن أرقم : ما كنا نعرف المنافقين ونحن مع النبي إلا ببغضهم علياً .

الحميري (١)

وجاء عن ابن عبد الله أنا به كنا غميز مؤمنينا
فنعرفهم بحبهم علينا وإن ذوي النفاق ليعرفونا
ببغضهم الوصي ألا فبعداً لهم ماذا عليه ينقمونا
ومما قالت الأنصار كانت مقالة عارفين مجربينا
ببغضهم علي الهادي عرفنا وحققنا نفاق منافقينا

ولغيره

فرض الله والنبي على الخلق مولاته بخم ونصا
وبه يعرف النفاق من الإيمان فاعرف ما قلت سرّاً ومحصا
الباقر عليه السلام في قوله : ﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ [البقرة : ١٩٥]
قال : لا تعدلوا عن ولايتنا فتهلكوا في الدنيا والآخرة . أبو بكر مردويه عن أحمد بن
محمد بن الصباح النخعي بوري عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أحمد قال : سمعت
الشافعي يقول : سمعت مالك بن أنس يقول : قال أنس بن مالك : ما كنا نعرف
الرجل لغير أبيه إلا ببغض علي بن أبي طالب . أنس في خبر طويل كان الرجل من بعد
يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثم يقف على طريق علي عليه السلام فإذا نظر إليه أومى بإصبعه
يا بني تحب هذا الرجل ؟ فإن قال نعم قبله ؛ وإن قال لا خرق به الأرض ، وقال له :
الحق بأمك .

الهروي في الغريبين قال عبادة بن الصامت : كنا نسبر أولادنا بحب علي بن أبي
طالب ، فإذا رأينا أحدهم لا يحبه علمنا أنه لغير رشدة . الطبري في الولاية بإسناد له
عن الأصمعي بن نباتة قال علي عليه السلام : (لا يحبني ثلاثة ، ولد زنا ، ومنافق ، ورجل حملت
به أمه في بعض حيضها) .

الصاحب

حب علي بن أبي طالب فرض على الشاهد والغائب
وأم من نابذه عاهر تبذل للنازل والراكب

وله

حب عليّ بن أبي طالب يميز الحر من النغل^(١)
يصفر وجه السفلة النذل^(٢)
لا تعذلوه وأعدلوأ أمه إذ آثرت جاراً على البعل

وله أيضاً

حب الوصي علامة في من على الإسلام ينشو
فإذا رأيت مناصباً فاعلم بأن أباه كبش

وله أيضاً

بحبّ عليّ تزول الشكوك وتصفو النفوس ويزكو النجار^(٣)
فمهما رأيت محبّاً له فثمّ العلاء وثمّ الفخار
ومهما رأيت بغيضاً له ففي أصله نسب مستعار
فمهد على نصبه عذره فحيطان دار أبيه قصار

غيره

بغض الوصي علامة معروفة كتبت على جهات أولاد الزنا
من لم يوال من الأنام وليّه سيّان عند الله صلى أم زنى

آخر

من كان ذا علم وذا فطنة ويغض أهل البيت من شأنه
فلئما الذنب على أمه إذ حلت من بعض جيرانه

آخر

أحب النبي وآل النبيّ لأنّي ولدت على الفطرة
إذا شك في ولد والد فأيته البغض للعة

(١) النغل : ولد الزنى . (المعجم الوسيط ٩٣٧/٢)

(٢) الظاهر أن قوله : تصفر وجه السفلة النذل ، بدل لقوله : يميز الحر من النغل حيث خلت بعض النسخ عنه ، وفي بعض النسخ وضع في الشطر مثل الكتاب والكل خال عن مصرعه الأول .

(٣) النجار : الأصل والحسب . (المعجم الوسيط ٩٠٣/٢)

آخر

حبّ النبيّ محمد ووصيه ينبيك عن وضعي وطيب المولد
من طاب مولده وصحّ ولاده صحت ولايته لآل محمد

آخر

يا ذا الذي هجر الوصي وآله أظهرت حقاً أن أمك فاعله
وقفت بضاعتها على جيرانها والسائلين من الوري والسائله

آخر

بعلّي المرتضى خير الوري يعرف الفاجر من ولد الحلال

أبو الحسين فاذشاه

من لم يعاد كل من عاداه لا شكّ خانت أمه أباه
روى عبادة بن يعقوب بإسناده عن يعلى بن مرة أنه كان جالساً عند النبيّ عليه السلام
إذ دخل أمير المؤمنين عليه السلام قال : « كذب من زعم أنه يتوالاني ويحبيني وهو يعادي هذا
ويبغضه ، والله لا يبغضه ويعاديه إلا كافر أو منافق أو ولد زانية » .

الصاحب

أشهد بالله وآلئه شهادة خالصة صادقه
أنّ عليّ بن أبي طالب زوجة من يبغضه طالق
ثلاثة ليس لها رجعة طالق طالق طالق

ابن المدلل^(١)

ولقد روينا في حديث مسند علما رواه حذيفة بن يمان
إني سألت المرتضى لم لم يكن عقد الولاء يصيب كل جنان
فأجابني بإجابة طابت لها نفسي وأطربني لها استحساني
الله فضلي وميّز شيعتي من نسل أرجاس البعول زواني
ورواية أخرى إذا حشر الوري يوم المعاد روين عن سلمان

(١) ابن مدلل الحسيني الموصلّي : مرفيا بديء بابن ولسنا نعرف اسمه . (أعيان الشيعة ٢/ ٢٧٩)

لنصابين يقال يابن فلانة ويقال للشعبي يابن فلان
 كنمو أبا هذا الخبيث ولطيب ذا يدعى بلا كتمان

فصل في آذاه عليه السلام

الواحد : في أسباب النزول ومقاتل بن سليمان وأبو القاسم القشيري في تفسير
 لها أنه نزل قوله تعالى : ﴿ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات ﴾ الآية في علي بن أبي
 طالب عليه السلام وذلك أن نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه ويكذبون عليه ؛ وفي
 رواية مقاتل ﴿ والذين يؤذون المؤمنين ﴾ يعني علياً ﴿ والمؤمنات ﴾ يعني فاطمة ﴿ فقد
 احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً ﴾ [الأحزاب : ٥٨] قال ابن عباس : وذلك أن الله تعالى
 أرسل عليهم الحرب في جهنم فلا يزالون يحكون حتى تقطع أظفارهم ؛ ثم يحكون حتى
 تنسلخ جلودهم ؛ ثم يحكون حتى تظهر عظامهم ويقولون : ما هذا العذاب الذي نزل
 بنا ؟ فيقولون لهم : معاشر الأشقياء هذه عقوبة لكم ببغضكم أهل بيت محمد .

تفسير الضحاك ومقاتل قال ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ إن الذين يؤذون الله
 ورسوله ﴾ وذلك حين قال المنافقون : إن محمداً ما يريد منا إلا أن نعبد أهل بيت
 رسول الله بالسنتهم فقال : ﴿ لعنهم الله في الدنيا والآخرة ﴾ بالنار ﴿ وأعد لهم عذاباً
 مهيناً ﴾ [الأحزاب : ٥٧] في جهنم . وفي تفاسير كثيرة أنه نزل في حقه : ﴿ لئن لم
 يتنه المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا
 يجاورونك فيها إلا قليلاً ﴾ يعني يهلكهم ، ثم قال : ﴿ ملمونين أينما ثقفوا ﴾
 [الأحزاب : ٦٠ ، ٦١] يعني بعدك يا محمد أخذوا وقتلوا تفتيلاً فوالله لقد قتلهم أمير
 المؤمنين ، ثم قال : سنة الله في الذين خلوا من قبل الآية . محمد بن هارون رفعه
 إليهم عليه السلام : لا تؤذوا رسول الله في علي والأئمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا .

كتاب ابن مردويه بالإسناد عن محمد بن عبد الله الأنصاري وجابر الأنصاري ،
 في الفضائل عن أبي المظفر بالإسناد عن محمد بن عبد الله عن جابر الأنصاري ، وفي
 الخصائص عن النطنزي بإسناده عن جابر كلهم عن عمر بن الخطاب قال : كنت أجفو
 علياً فلقيني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : « إنك آذيتني يا عمر » ، فقلت : أعوذ بالله ممن
 آذى رسوله ، قال : « إنك قد آذيت علياً ومن آذى علياً فقد آذاني » .

العكبري في الإبانة ، مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال : كنت

أنا ورجلان في المسجد فنلنا من عليّ ، فأقبل النبيّ مغضباً فقال : « ما لكم ولي ؟ من آذى علياً فقد آذاني » .

الحاكم الحافظ في أماليه وأبو سعيد الواعظ في شرف المصطفى وأبو عبد الله النطنزي في الخصائص بأسانيدهم أنه حدث زيد بن علي وهو أخذ بشعره قال : حدثني علي بن الحسين وهو أخذ بشعره ، قال : حدثني الحسين بن علي وهو أخذ بشعره ، قال : حدثني علي بن أبي طالب وهو أخذ بشعره ، قال : (حدثني رسول الله وهو أخذ بشعره) ، فقال : « من آذى أبا حسن فقد آذاني حقاً ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله فعليه لعنة الله » . وفي رواية : « من آذى الله لعنه الله ملء السماوات وملء الأرض » .

الصوري

سيسأل من آذى النبي وآله بماذا خلفتم لاختلفتم محمدا
بماذا ينال الفاسقون شفاعته لأحد لما حاربوا آل أحمد
أترجون عند الله لا بل تبوؤوا من النار إذ خالفتم الله مقعدا
سيجمعكم والطيبين مواقفاً وتلقون ما قدمتموه مؤكداً

المحبرة

ولمن يقول سوى على كل من آذى أبا حسن فقد آذاني
حقاً ومن آذى النبي فإنه مؤذٍ بخالقي الذي أنشاني
حقاً ومن آذى المليك فإنه في النار يرسف أيما رسفان^(١)

الترمذي في الجامع وأبو نعيم في الحلية والبخاري في الصحيح والموصلي في المسند وأحمد في الفضائل والخطيب في الأربعين عن عمران بن الحصين وابن عباس وبريدة أنه رغب عليّ عليه السلام من الغنائم في جارية فزايدة حاطب بن أبي بلتعة وبريدة الأسلمي فلما بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها أخذها بذلك ، فلما رجعوا وقف ببريدة قدام الرسول ﷺ وشكا من عليّ ، فأعرض عنه النبيّ ، ثم جاء عن يمينه وعن شماله ومن خلفه يشكو فأعرض عنه النبيّ ؛ ثم جاء عن يمينه وعن شماله ومن خلفه يشكو فأعرض

عنه ثم قام بين يديه فقالها ، فغضب النبي ﷺ وتغير لونه وتربد وجهه^(١) وانتفخت أوداجه^(٢) ، فقال : « مالك يا بريدة ما آذيت رسول الله منذ اليوم ، أما سمعت أن الله يقول : ﴿ إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً ﴾ [الأحزاب : ٥٧] أما علمت أن علياً مني وأنا منه ، وأن من آذى علياً فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله فحق على الله أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم ، يا بريدة أنت أعلم أم الله أعلم ؟ أم قراء اللوح المحفوظ أعلم ؟ أنت أعلم أم ملك الأرحام أعلم ؟ أنت أعلم يا بريدة أم حفظة علي بن أبي طالب ؟ » قال : بل حفظته ، قال : « وهذا جبرئيل أخبرني عن حفظة علي أنهم ما كتبوا قط عليه خطيئة منذ ولد ، ثم حكى عن ملك الأرحام وقراء اللوح المحفوظ ، وفيها ما تريدون من علي ثلاث مرات » ، ثم قال : « علي مني وأنا منه^(٣) فهو ولي كل مؤمن بعدي » ، وفي رواية أحمد « دعوا علياً » .

الحميري

فقال له مه يا بريدة لا تقل فإن ابن عمي في علي تتبع
فمني علي يا بريدة لم يزل وإني كذا منه على الحق نتبع
وليكم بعدي علي فأيقنوا وقائعه بعد الوقيعه تسرع
بتوبته مستعجلاً خاب أنه بسب علي في لظى يتدرع^(٤)

فصل في حساده عليه السلام

الباقر عليه السلام في قوله : ﴿ ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ﴾ [الزمر : ٦٠] يعني إنكارهم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام . وعنه في قوله : ﴿ كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم ﴾ [البقرة : ١٦٧] إذا عاينوا عند الموت ما أعد لهم من العذاب الأليم ، وهم أصحاب الصحيفة الذين كتبوا على مخالفة علي عليه السلام وما

(١) تربد الرجل : تعبس . (المعجم الوسيط ١/٣٢٢)

(٢) الأوداج : عروق في العنق . (المعجم الوسيط ٢/١٠٢٠)

(٣) وفي نسخة : وقال إن علياً مني وأنا منه .

(٤) تدرع بالبدال المهملة : أي لبس الدرع . وفي بعض النسخ تدرع بالمعجمة : وهو بمعنى تشقق الشيء شقة شقة على قدر الذراع طولاً .

هم بخارجين من النار ﴿ [البقرة : ١٦٧] وعنه عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة ﴾ [آل عمران : ١١٨] وأعلمهم بما في قلوبهم وهم أصحاب الصحيفة .

الباقر والصادق عليه السلام في قوله : ﴿ فلما رأوه زلفة ﴾ [الملك : ٢٧] نزلت في عليّ وذلك لما رأوا علياً يوم القيامة ، اسودت وجوه الذين كفروا لما رأوا منزلته ومكانه من الله ، أكلوا أكفهم على ما فرطوا في ولاية عليّ ، وحدثني أبو الفتوح الرازي في روض الجنان بما ذكره أبو عبد الله المرزباني بإسناده عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله : ﴿ أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ﴾ [النساء : ٥٤] نزلت في رسول الله وفي عليّ عليه السلام ، وحدثني أبو علي الطبرسي في مجمع البيان المراد بالناس النبي وآله . وقال أبو جعفر عليه السلام المراد بالفضل فيه النبوة وفي عليّ الإمامة . ابن سيرين عن أنس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « من حسد علياً فقد حسدني ، ومن حسدني فقد كفر » ، وفي خبر : « ومن حسدني دخل النار » .

الزاهي

وقالوا عليّ إن فيه دعابة ومن عجب أن يملك الصعو للصقر^(١) ولم لم يقولوا ذاك في يوم خيبر ويوم حنين والنضير وفي بدر وسأل أبو زيد النحوي الخليل بن أحمد : ما بال أصحاب محمد رسول الله كأنهم بنو أم واحدة ، وعلي كأنه ابن علة^(٢) ؟ قال : تقدمهم إسلاماً ، وبذهم شرفاً^(٣) ، وفاقهم علماً ، ورجحهم حليماً ، وكثرهم هدى ، فحسدوه والناس إلى أمثالهم وأشكالهم أميل . وفي رواية هجر الناس علياً وقرباه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرباه ؛ وموضعه من المسلمين موضعه ، وغناؤه في الإسلام غناؤه ، فقال : بهر والله نوره على أنوارهم ، وغلبهم على صفو كل منهل ، والناس إلى أشكالهم أميل ؛ أما سمعت الأول حيث قال : وكل شكل لشكله الف أما ترى الفيل يألف الفيل

(١) الصعو : طائر أصغر من العصفور . وهو أحر الرأس .
(٢) العلة : الضرة .
(٣) بذّه بدأً : غلبه وفاقه .
(لسان العرب ، مادة صعا)
(لسان العرب ، مادة علل)
(المعجم الوسيط ٤٥/١)

وقال العباس بن الأحنف^(١) :

وقائل كيف تهاجرتما فقلت قولاً فيه إنصاف
لم يك من شكلي فهاجرته والناس أشكال وألاف
وقيل لمسلمة بن غيل : ما لعلّي عليه السلام رفضه العامة وله في كل خير خرس قاطع ؟
فقال لأن ضوء عيونهم قصر عن نوره ، والناس إلى أشكالهم أميل .

بيت

لا يعشق الهدهد قمرية ولا غراب البين خطافا

آخر

فلن ترى الشمس أبصار الخفافيش

وقال رجل لأمر المؤمنين يوم صفين : لم دفعكم قومكم عن هذا الأمر وكنتم أعلم
الناس بالكتاب والسنة ؟ فقال عليه السلام : (كانت إمرة شحت عليها نفوس قوم ، وسخت
عنها نفوس آخرين ، ولنعم الحكم الله ، والزعيم محمد فدع عنك نهياً صريح في
حجراته ثم تكلم في معاوية وأصحابه . عن الباقرين عليهما السلام في قوله تعالى : ﴿ أفمن
يعلم انما أنزل إليك من ربك الحق ﴾ عليّ ﴿ كمن هو أعمى ﴾ أعداؤه ﴿ انما يتذكر
أولو الألباب ﴾ [الرعد : ١٩] الأئمة الذين غرس في قلوبهم العلم من ولد آدم .
وعنها عليها السلام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « من يقبل منكم وصيتي ويؤازرني على أمري ويقضي
ديني وينجز عدااتي من بعدي ويقوم مقامي » . وفي كلام له فقال رجلاً لسلطان : ماذا
يقول آنفاً محمد ؟ فقام إليه أمير المؤمنين فضمه إلى صدره وقال : « أنت لها يا عليّ »
فأنزل الله : ﴿ ومنهم من يستمع إليك ﴾ [الأنعام : ٥] إلى قوله : ﴿ طيع الله على
قلوبهم ﴾ [التوبة : ٩٣] ، [النحل : ١٠٨] ، [محمد : ١٦] . موسى بن
جعفر عليه السلام في قوله : ﴿ ألا أنهم يثنون صدورهم ﴾ [هود : ٥] قال : إذا كان نزلت
الآية في عليّ ثنى أحدهم صدره لئلا يسمعها ويستخفي من النبيّ .

(١) العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي اليامي ، أبو الفضل : شاعر غزل رقيق أصله من اليمامة . نشأ
ببغداد وتوفي بها ١٩٢ هـ . له ديوان شعر . (الأعلام ٣٢/١)

الباقر عليه السلام في قوله : ﴿ يستغشون ثيابهم ﴾ [هود : ٥] أن رسول الله عليه السلام كان إذا حدث بشيء من فضائل علي عليه السلام أو تلا عليهم ما أنزل فيه نفصوا ثيابهم وقاموا ، يقول الله : ﴿ نعلم ما يسرون وما يعلنون ﴾ [يس : ٧٦] . جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿ إلا أصحاب اليمين ﴾ في جنات يتساءلون * عن المجرمين * ما سلككم في سقر ﴾ [المدثر : ٣٩ - ٤٢] قال لعلي : « المجرمون يا علي المكذبون بولايتك » . قال الشعبي : ما ندري ما نضنع بعلي بن أبي طالب . إن احببناه افتقرنا وإن أبغضناه كفرنا . وقال النظام : علي بن أبي طالب محنة على المتكلم . إن وفي حقه غلا ، وإن بخسه حقه أساء ، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن ؛ حادة الشأن ، صعبة الترقى إلا على الحاذق الدين . وقال أبو العيناء لعلي بن الجهم : إنما تبغض علياً لأنه كان يقتل الفاعل والمفعول ، وأنت أحدهما فقال له : يا مخنث ، فقال أبو العيناء : ﴿ وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه ﴾ [يس : ٧٨] .

ابن حماد

ولبغض الوصي علة سوء عندما وقت يولد المولود وبذا جاءنا ابن عباس في التف سير في الحق ماله مردود

غيره

الحمد لله أي لا أرى أحداً يشني عليه ولم يسترخ مفصله فإن تشككت يوماً في عقيدته فلا تناكره وانظر كيف أسفله

شيرويه في الفردوس قال ابن عباس قال النبي عليه السلام : « إنما رفع الله القطر^(١) عن بني إسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم ، وإن الله يرفع القطر عن هذه ببغضهم علي بن أبي طالب » . وفي رواية : فقام رجل فقال : يا رسول الله وهل يبغض علياً أحد ؟ قال : « نعم القعود عن نصرته بغض » . استسقى القاضي سوار لأهل البصرة فقال السيد الحميري :

ابتلعي يا أرض أقدامهم ثم ارمهم يا مزن بالجلمد^(٢)

(١) القطر : المطر .

(المعجم الوسيط ٢/ ٧٤٤)

(٢) المزن : السحاب يحمل الماء ، والجلمد : الصخرة في الماء القليل .

(المعجم الوسيط ١/ ١٣١ ، ٢/ ٧٦٧)

لا تسقهم من وابل قطرة فإنهم حرب بني أحمد^(١)

فصل في ظالميه ومقاتليه

الشوهاني بإسناده سأل عبد الله بن عطاء المكي الباقر عليه السلام عن قوله : ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ [الحجر : ٢] قال : ينادي مناد يوم القيامة يسمع الخلائق ألا إنه لا يدخل الجنة إلا مسلم فيومئذ ﴿ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ لولاية أمير المؤمنين عليه السلام وقال عليه السلام : نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم هكذا وقال الظالمون آل محمد حقهم لما رأوا العذاب وعليّ هو العذاب هل إلى مرد من سبيل فيقولون نرد فنتولى علياً قال الله : ﴿ وتراهم يعرضون عليها ﴾ يعني أرواحهم تعرض على النار ﴿ خاشعين من الذل ﴾ [الشورى : ٤٥] ينظرون إلى عليّ من طرف خفي فقال الذين آمنوا بآل محمد ﴿ إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا إن الظالمين ﴾ لآل محمد حقهم ﴿ في عذاب مقيم ﴾ [الشورى : ٤٥] .

الحسكاني^(١) في شواهد التنزيل بإسناده عن ابن المسيب عن ابن عباس أنه لما نزلت قوله : ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ [الأنفال : ٢٥] قال النبي : « من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الأنبياء قبلي » . كتاب أبي عبد الله محمد بن السراج عن النبي صلى الله عليه وسلم في خبر : « من ظلم علياً مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي » . عمران بن حصين في خبر أنه عاد النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر : يا رسول الله ما عليّ إلا لما به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا والذي نفسي بيده ، يا عمر لا يموت عليّ حتى يملاً غيظاً ويوسع غدرأ ، ويوجد من بعدي صابراً » .

تاريخ بغداد وكتاب إبراهيم الثقفي روى عمرو بن الوليد الكرايسي بإسناده عن أبي إدريس عن عليّ عليه السلام قال : (عهد إلى النبي صلى الله عليه وسلم « إن الأمة ستغدر بك ») . وفي حديث سلمان قال عليه السلام لعليّ : « إن الأمة ستغدر بك فاصبر لغدرها » .

(١) الرابل : المطر الشديد الضخم القطر .
(٢) الحسكاني : هو الحافظ عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسان أبو القاسم الحاكم النيسابوري الحنفي المعروف بابن الحداد الحسكاني .
(المعجم الوسيط ١٠٠٩/٢)
(الغدير ١١٢/١)

الحارث بن حصين قال النبي ﷺ : « يا علي إنك لاق بعدي كذا وكذا » ، فقال : (يا رسول الله إن السيف لذو شفتين وما أنا بالعتل ولا الذليل) ، قال : « فاصبر يا علي » ؛ قال علي : (أصبر يا رسول الله) .

أشجع بن عمرو^(٢) في ممدوحه^(٣)

وعليّ عدوك يابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والإظلام^(٤)
وإذا تنبه رعته وإذا غفا سلت عليه سيفوك الأحلام^(٥)
واختلفوا في محاربة عليّ عليه السلام : فقالت الزيدية ومن المعتزلة النظام^(٥) وبشر بن المعتمر^(٦) ؛ ومن المرجئة أبو حنيفة وأبو يوسف وبشر المريسي^(٧) ؛ ومن قال بقولهم أنه كان مصيباً في حروبه بعد النبي ﷺ وأن من قاتله عليه السلام كان على خطأ . وقال أبو بكر الباقلاني وابن إدريس : من نازع علياً في خلافته فهو باغ . وفي تلخيص الشافعي أنه قالت الإمامية : من حارب أمير المؤمنين عليه السلام كان كافراً يدل عليه إجماع الفرقة وأن من حاربه كان منكراً لإمامته دافعاً لها ؛ ودفع الإمامة كفر كما أن دفع النبوة كفر لأن الجهل بهما على حد واحد ؛ وقوله عليه السلام : (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة

(١) أشجع بن عمرو السلمي : أبو الوليد ، من بني سليم ، من قيس عيلان : شاعر فحل ، كان معاصراً لبشار ، ولد بالليامة ونشأ في البصرة . عاش إلى ما بعد وفاة الرشيد ورثاه . توفي نحو ١٩٥ هـ .

(الأعلام ٣٣٢/١)

(٢) قيل : إن قائل هذين البيتين وأبيات أخرى نظيرهما هو مروان بن أبي حفصة الشاعر المعروف بمناصرتة للعباسيين دون أهل البيت عليهم السلام وأن أبياته هذه قالها في المتوكل على الله العباسي .

(٣) رصده : ترقبه . (المعجم الوسيط ٣٤٨/١)

(٤) رعته من الروع بمعنى الفزع ، وغفا : نغمس ، والأحلام جمع الحلم : الرؤيا .

(٥) النظام : هو أبو إسحاق إبراهيم بن سيار بن هاني البصري ابن أخت أبي الهذيل العلاف شيخ المعتزلة . كان في أيام هارون الرشيد ، وقد ذكر جملة من كلماته في كتاب الحسينية المعروف .

(الكشي والألقاب ٢٥٣/٣)

(٦) بشر بن المعتمر البغدادي : أبو سهل ، فقيه معتزلي مناظر ، من أهل الكوفة . قال الشريف المرتضى : يقال : إن جميع معتزلة بغداد كانوا « مستحيين » تنسب إليه الطائفة « البشرية » منهم . مات ببغداد سنة ٢١٠ هـ .

(الأعلام ٢٨/٢)

(٧) بشر المريسي : هو بشر بن غياث بن أبي كريمة عبد الرحمن المريسي ، العدوي بالولاء ، فقيه معتزلي عازف بالفلسفة ، يرمى بالزندقة ، وهو رأس الطائفة « المريسية » القائلة بالإرجاء ، وإليه نسبتها عاش نحو ٧٠ عاماً .

(الأعلام ٢٨/٢)

جاهلية وميتة الجاهلية لا تكون إلا على كفر) ؛ وقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : « اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » ؛ ولا تجب عداوة أحد بالإطلاق دون الفساق ؛ ومن حاربه كان يستحل دمه ويتقرب إلى الله بذلك ؛ واستحلال دم المؤمن كفر بالإجماع وهو أعظم من استحلال جرعة من الخمر الذي هو كفر بالاتفاق ؛ فكيف استحلال دم الإمام . وروى عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ المخالف والمؤالف : « يا علي حرك حربي وسلمك سلمي » ومعلوم أنه إنما أراد أن أحكام حركك تماثل أحكام حربي ولم يرد أن أحد الحريين هو الآخر لأن المعلوم خلاف ذلك ؛ وإذا كان حرب النبي كفراً وجب مثل ذلك في حربه .

بيت

يا أخي يا عليّ سلمك سلمي في جميع السورى وحربك حربي
أبو موسى : في جامعه ؛ والسمعاني في كتابه ؛ وابن ماجة في سننه ؛ وأحمد في المسند والفضائل ؛ وابن بطة في الإبانة ؛ وشيروه في الفردوس ؛ والسدي في التفسير والقاضي المحاملي كلهم عن زيد بن أرقم . وروى الثعلبي في تفسيره عن أبي هريرة وأبو الجحاف عن مسلم بن صبيح كلهم عن النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه نظر إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين فقال : « أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم » .

تاريخ الطبري : وأربعين ابن المؤذن أبو هريرة عن النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم » . ابن مسعود قال عَلَيْهِ السَّلَامُ : « عادية من عاداك وسالمت من سالمك » . الخركوشي في اللوامع وقال النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ : « من قاتلني في الأولى ؛ وقاتل أهل بيتي في الثانية ؛ فأولئك شيعة الدجال » .

أبو يعلى الموصلي والخطيب التاريخي ؛ وأبو بكر مردويه ؛ بطرق كثيرة عن عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين) ؛ وكثر أصحاب الحديث على شريك وطالبوه بأنه يحدّثهم بقول النبي : « تقتلك الفئة الباغية » ؛ فغضب وقال : أتدرون أن لا فخر لعلّي أن يقتل معي عمار ؛ إنما الفخر لعمار أن يقتل مع عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وروى ابن مردويه بخمسة عشر طريقاً أن أمير المؤمنين قال في حرب صفين : (والله ما وجدت من القتال بداً أو الكفر بما أنزل على محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ) . وروينا عن أبي جعفر أنه ذكر الذين حاربهم عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال : أما انهم أعظم جرماً ممن حارب

رسول الله ﷺ ، قيل له : وكيف ذلك يا ابن رسول الله ؟ قال : أولئك كانوا جاهلية وهؤلاء قرؤوا القرآن ، وعرفوا أهل الفضل فأتوا ما أتوا بعد البصيرة .

عبدوس بن عبد الله الهمداني وأبو بكر بن فورك الأصفهاني ، وشيروه الديلمي والموفق الخوارزمي ، وأبو بكر مردويه في كتبهم عن الخدري في خبر قال : فقال عليّ عليه السلام : (يا رسول الله علام أقاتل القوم ؟) قال : « على الأحداث في الدين » ، وفي رواية أنه قال : (فأين الحق يومئذ ؟) قال : « يا علي الحق معك وأنت معه » ، قال : (لا أبالي ما أصابني) (١) .

شيروه في الفردوس عن وهب بن صيفي ، وروى غيره عن زيد بن أرقم قال : قال النبي ﷺ : « أنا أقاتل على التنزيل ، وعليّ يقاتل على التأويل » .

علي على التأويل لا شك قاتل كقتلي على تنزيله كل مجرم وما يمكن أن يستدل به من القرآن قوله تعالى : ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ﴾ [الحجرات : ٩] والباغي من خرج على الإمام ، فافترض قتال أهل البغي كما افترض قتال المشركين . وأما اسم الإيمان عليهم كقوله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله ﴾ [النساء : ١٣٦] أي الذين أظهروا الإيمان بالسنتهم آمنوا بقلوبكم ، وقيل لزين العابدين عليه السلام . إن جدك كان يقول إخواننا بغوا علينا فقال : أما تقرأ كتاب الله ﴿ وإلى عاد أخاهم هوداً ﴾ [الأعراف : ٦٥] فهم مثلهم أنجاه الله والذين معه وأهلك عاداً بالريح العقيم .

وقد ثبت أنه نزل فيه : ﴿ يا أيها الذين آمنوا من يتردد منكم عن دينه ﴾ [المائدة : ٥٤] الآية . وفي حديث الأصبع بن نباتة قال رجل لأمر المؤمنين عليه السلام : هؤلاء القوم الذين نقاتلهم ، الدعوة واحدة ، والرسول واحد ، والصلاة واحدة ، والحج واحد فبم نسميهم ؟ قال : (سمهم بما ساهم الله في كتابه : ﴿ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتيناه عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما

(١) وفي نسخة : إذا لا أبالي ما أصابني .

جاءتهم البيئات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ﴿ [البقرة : ٢٥٣] فلما وقع الاختلاف كنا أولى بالله وبالنبي وبالكتاب وبالحق) .

الباقرين عليه السلام في قوله : ﴿ فإما نذهبن بك فإننا منهم متقمون ﴾ [الزخرف : ٤١] يا محمد من مكة إلى المدينة فإننا رادوك منها ومتقمون منهم بعليّ ، أوردته النطنزي في الخصائص والصفواني في الإحسان والمحن عن السدي والكلبي وعطاء وابن عباس والأعمش وجابر بن عبد الله الأنصاري أنها نزلت في عليّ عليه السلام .

ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس وعن سلمة بن كهيل عن عبد خير وعن جابر بن عبد الله الأنصاري بل رووا ذلك على اتفاق واجتماع أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع فقال : « لأقتلن العمالة في كتيبة » ، فقال له جبرئيل أو عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وفي رواية جابر وابن عباس : « ألا لألفينكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، أما والله لئن فعلتم ذلك لتعرفني في كتيبة فاضرب وجوهكم فيها بالسيف » ، فكانه غمز من خلفه ، فالتفت ثم أقبل علينا فقال : « أو عليّ » فنزل ﴿ فإما نذهبن بك فإننا منهم متقمون ﴾ [الزخرف : ٤١] بعليّ بن أبي طالب ، ثم نزل ﴿ قل رب اما تريني ما يوعدون ﴾ إلى قوله ﴿ هي أحسن ﴾ [المؤمنون : ٩٣ ، ٩٦] ثم نزل ﴿ فاستمسك بالذي أوحى إليك ﴾ من أمر عليّ بن أبي طالب ﴿ إنك لعلى صراط مستقيم ﴾ [الزخرف : ٤٣] « وإن علياً لذكر لك ولقومك وسوف تسألون عن محبة عليّ » .

أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ فإما نذهبن بك فإننا منهم متقمون ﴾ قال : « أو بعليّ بن أبي طالب » ، ثم قال : « بذلك حدثني جبرئيل » .

الحميري

كان من قوله ألا لا تعودوا بعد موتي في ردة وعنود
تلحقوا الحرب بينكم فتصيروا في فريقين قائد ومقود
ولئن أنتم فتنتم وحلتم في عصى حائل وفي ترديد
لتروني وفي يدي السيف صلتاً أو علياً في فيلق كالأسود^(١)

(١) الصلت : السيف . والفيلق : الكتيبة العظيمة من الجيش . (المعجم الوسيط ١/ ٥١٩ ، ٢٠ / ٧٠١)

تحتة بغلتي ودرعي عليه وحسامي في كفه وعمودي
فوقه رايتي تطير بها الريح عليكم في يوم نحس مبيد
وليلة الهرير لم تكن صلاتهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء عند وقت كل صلاة
إلا التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والدعاء ؛ وكانت تلك صلاتهم لم يأمرهم
بإعادتها وكان عليه السلام لا يتبع مولاهم ولا يجيز على جريحهم ولم يسب ذرارهم ؛ وكان لا
يمنع من مناكرتهم وموارثهم .

أبو علي الجبائي في كتاب الحكمين الذي روى أنه عليه السلام سبى قوماً من الخوارج أنهم
كانوا قد ارتدوا وتنصروا ، وكان عليان المجنون مقيماً بالكوفة وكان قد ألف دكان طحان
فإذا اجتمع الصبيان عليه وآذوه يقول : قد حمي الوطيس^(١) ، وطاب اللقاء وأنا على
بصيرة من أمري ، ثم يشب ويحمحم وينشد :

أريني سلاحي لا أبالك إنني أرى الحرب لا تزدد إلا تماديا

ثم يتناول قصبته ليركبها فإذا تناولها يقول :

أشد على الكتيبة لا أبالي أحتفي كان فيها أو سواها

قال : فينهمز الصبيان بين يديه فإذا لحق بعضهم يرمي الصبي بنفسه إلى الأرض
فيقف عليه ويقول : عورة مسلم وحمى مؤمن ، ولولا ذلك لتلفت نفس عمرو بن
العاص يوم صفين ، ثم يقول : لأسيرن فيكم سيرة أمير المؤمنين لا أتبع مولياً ، ولا
أجيز على جريح ثم يعود إلى مكانه ويقول :

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كراش الحية المتوقد^(٢)

سبب بغضه عليه السلام

قال ابن عمر لعلي عليه السلام : كيف تحبك قریش وقد قتلت في يوم بدر وأحد من
ساداتهم سبعين سيداً تشرب أنوفهم الماء قبل شفاهم وقال أمير المؤمنين عليه السلام :

(١) حمي الوطيس : جدت الحرب واشتدت . (المعجم الوسيط ١٠٤١/٢)

(٢) الضرب : الرجل الماضي . والخشاش : حية الجبل . والكراش : اسم جبل لهذيل .

(المعجم الوسيط ١/٢٣٥ ، ٥٣٧ ، (معجم البلدان ٤/٤٤٣)

(ما تركت بدر لنا مديقاً ولا لنا من خلفنا طريقاً)^(١)
 وسأل زين العابدين عليه السلام وابن عباس أيضاً : لم أبغضت قريش علياً ؟ قال :
 لأنه أورد أولهم النار ، وقلد آخرهم العار . معرفة الرجال عن الكشي أنه كانت عداوة
 أحمد بن حنبل لأمر المؤمنين عليه السلام أن جده ذا الشدية^(٢) قتله أمير المؤمنين يوم النهروان .
 كامل المبرد أنه كان أصمع بن مظهر جد الأصمعي قطع علي عليه السلام يده في
 السرقة ؛ فكان الأصمعي يبغضه ، قيل له من أشعر الناس ؟ قال من قال :
 كأن أكفهم والهام تهوي عن الأعناق لعب بالكرين^(٣)
 فقالوا : السيد الحميري ، فقال : هو والله أبغضهم إلي .

وفي سبه عليه السلام

تفسير القشيري نزل قوله تعالى : ﴿ قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم
 تنكصون مستكبرين به سامراً تهجرون ﴾ [المؤمنون : ٦٦ ، ٦٧] أي تهذون من
 الهديان في ملا من قريش سبوا علي بن أبي طالب وسبوا النبي وقالوا : في المسلمين
 هجراً .

الحلية كعب بن عجرة^(٤) عن أبيه قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا علياً ، فإنه
 ممسوس في ذات الله » . مسند الموصلي قالت أم سلمة : أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم
 أحياء قلت : وأنى ذلك ؟ قالت : أليس يسب علياً ، ومن يحب علياً وقد كان
 رسول الله يحبه . الطبري في الولاية والعكبري في الإبانة أنه مر ابن عباس بنفر يسبون
 علياً فقال : أيكم الساب لله ؟ فأنكروا ، قال : فأيكم الساب لرسول الله ؟ فأنكروا ؛
 قال : فأيكم الساب علياً ؟ قالوا فهذا نعم ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
 « من سب علياً فقد سبني ؛ ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله فقد كفر » ، ثم

(١) لم يتضح لنا المعنى ولم نجد لها في المعاجم ولعلها اسم مكان أو زمان من ذا .

(٢) ذو الشدية لقب حرقوص بن زهير . كبير الخوارج .

(٣) الهام : جمع الهامة : الرأس . والكرين جمع كرة : كل جسم مستدير .

(٤) كعب بن عجرة الأنصاري ، المدني ، أبو محمد ، صحابي مشهور ، مات بعد الخمسين ، وله نيفه

(التقريب ١٣٥/٢)

وسبعون .

التفت إلى ابنه فقال : قل فيهم فقال :

نظروا إليه بأعين حمرة نظر التيوس إلى شفار الجازر^(١)
خزر الحواجب خاضعي أعناقهم نظر الذليل إلى العزيز القاهر^(٢)

فقال ابن عباس :

سبّوا الإله وكذبوا بمحمد والمرضى ذاك الوصي الطاهر
أحياؤهم خزي على أمواتهم والميتون فضيحة للغابر^(٣)

العبدى

وقد روى عكرمة في خبر ما شك فيه أحد ولا امترى^(٤)
مر ابن عباس على قوم وقد سبّوا علياً فاستراع وبكى
وقال مغتاضاً لهم أيكم سبّ إله الخلق جل وعلا
قالوا معاذ الله قال أيكم سبّ رسول الله ظلماً واجترى
قالوا معاذ الله قال أيكم سب علياً خير من وطىء الحصى
قالوا نعم قد كان ذا فقال قد سمعت والله النبي المجتبى
يقول من سبّ علياً سبّني وسبّني سبّ الإله واكتفى

الحميري

قد قال أحمد إن شتم وصيه أو شتمه أبداً هما سيان
وكذاك قد شتم الإله لشمه والذل يغشاهم بكل مكان

أبو الفضل

لعنوا أمير المؤمنين بمثل إعلان القيامة
يا لعنة صارت على أعناقهم طوق الحمامة

(١) التيوس : جمع التيس : الذكر من المعز والظباء والوعول إذا أن عليه الحول . (المعجم الوسيط ٩١/١)
(٢) خزر خزرأ : نظر بمؤخر عينيه وتدهى . (لسان العرب ، مادة خرز)
(٣) الغابر : الباقي . (المعجم الوسيط ٦٤٣/٢)
(٤) امترى في الشيء : شك فيه . (المعجم الوسيط ٨٦٦/٢)

الحكاك

يدينون بالسبِّ الصراح لحيدر ألا لعن الرحمن من دينه السبِّ والأصل في سبه ما صحَّ عند أهل العلم أن معاوية أمر بلعنه على المنابر ، فتكلم فيه ابن عباس فقال : هيهات هذا أمر دين ليس إلى تركه سبيل ، أليس الغاش لرسول الله الشتام لأبي بكر ؛ المعير عمر . الخاذل عثمان قال : أتسبه على المنابر وهو بناها بسيفه قال : لا أدع ذلك حتى يموت فيه الكبير ويشب عليه الصغير .

الموصلي

أعلى المنابر تعلنون بسبه ويسيفه قامت لكم أعوادها^(١) فبقي ذلك إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز فجعل بدل اللعنة في الخطبة قوله تعالى : ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى ﴾ [النحل : ٩٠] الآية . فقال عمرو بن شعيب : ويل للأمة ، رفعت الجمعة ، وتركت اللعنة ، وذهبت السنة . وقال كثير :

وليت فلم تشتم علياً ولم تخف برياً ولم تتبع شجيرة مجزم
وقلت فصدقت الذي قلت بالذي فعلت فأضحى راضياً كل مسلم
تكلمت بالحق المبين وإنما تبين آيات الهدى بالتكلم
وعاقبت فيما قد تقدمت قبله وأعرضت عما كان قبل التقدم

وكان قال قبله :

لعن الله من يسبَّ علياً وبسبه من سوقة وإمام
أو ليس المطيبون جدوداً والكرام الأخوال والأعمام
الأغاني : لما قام السفاح قال له أحمد بن يوسف : لو أمرت بلعنة معاوية على المنبر كما سن اللعن على عليٍّ عليه السلام ؛ فأبى وتمثل بقول لبيد :
فلما دعاني عامر لأسبهم أبيت وإن كان ابن علياء ظالماً

(١) وفي بعض النسخ : وعلى المنابر تدعون بسبه .

الرضي

يابن عبدالعزيز لو بكت العين فتى من أمية لبكيتك
غير أني أقول إنك قد طببت وإن لم يطب ولم يزك بميتك
أنت نَزَهْتَنَا عن السبِّ والقذف فلو أمكن الجزا لجزيتك

فصل في درجاته عليه السلام عند قيام الساعة

زريق عن الصادق عليه السلام في قوله : ﴿ لهم البشري في الحياة الدنيا ﴾ [يونس : ٦٤] قال : هو أن يبشراه بالجنة عند الموت ؛ يعني محمداً وعلياً عليه السلام . الفضل بن يسار عن الباقرين عليه السلام قالوا : حرام على روح أن تفارق جسدها حتى ترى محمداً وعلياً وحسناً وحسيناً بحيث تقرر عنهما .

الحافظ : أبو نعيم بالإسناد عن هند الجملي^(١) عن أمير المؤمنين عليه السلام ؛ وروى الشعبي وجماعة من أصحابنا عن الحارث الأعور عنه عليه السلام : « ولا يموت عبد يجنبني إلا رأي حيث يحب ، ولا يموت عبد يبغضني إلا رأي حيث يكره » . سئل الصادق عليه السلام عن الميت تدمع عينه عند الموت ؟ فقال عليه السلام : ذاك معاينة رسول الله ﷺ فيرى ما يسره . ولما احتضر السيد الحميري بدت في وجهه نكتة سوداء فجعلت تنمى حتى طبقت وجهه ، فاغتم لذلك من حضره من الشيعة وظهرت من الناصبة شماتة ؛ ثم بدت في ذلك المكان لمعة بيضاء حتى أسفر وجهه وأشرق وافتتر ضاحكاً وانشأ يقول :

كذب الزاعمون أن علياً لم ينج محبّه من هنات
كذبوا قد دخلت جنة عدن وعفاني الإله عن سيئاتي
فابشروا اليوم أولياء عليٍّ وتوالوا الوصي حتى الممات
ثم من بعده توالوا بنيهِ واحداً بعد واحد بالصفات

ثم قال :

أحب الذي من مات من أهل وده تلقاه بالبشري لدى الموت يضحك
ومن كان يهوى غيره من عدوه فليس له إلا إلى النار مسلك
(القصيدة) .

(١) هند الجملي : هو هند بن عمرو الجملي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام . (رجال الطوسي ص ٦١)

ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله حقاً حقاً ، وأشهد أن محمداً رسول الله صدقاً صدقاً ، وأشهد أن علياً ولي الله رفقا رفقا ، ثم غمض عينيه لنفسه فكأنما كانت روحه ذبالة^(١) طفيت ، أو حصاة سقطت .

الخالدين^(٢)

يا حبّ آل محمد لك رحمة من ربهم نزلت وعدن منزل
غيره

أعددت للّحد وأطباق الثرى حبيّ للستة أصحاب العبا
قال المرتضى : إن الأنبياء والأوصياء أجسام ، فكيف يشاهدون كل محتضر والجسم لا يكون في الحالة الواحدة في جهات مختلفة ، فمعناها أنه يعلم في تلك الحال ثمرة ولايتهم وانحرافه عنهم لأن المحب لهم يرى في تلك الحال ما يدلّه على أنه من أهل الجنة . كتاب الشيرازي وسفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة في قوله : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴾ يعني بقوله لا إله إلا الله محمد رسول الله في الحياة الدنيا ، ثم قال : ﴿ وفي الآخرة ﴾ قال : هذا في القبر يدخلان عليه ملكان فظان غليظان ، يحفران القبر بأنبياهما ، وأصواتهما كالرعد العاصف ، وأعينهما كالبرق الخاطف ، ومع كل واحد منهما مرزبة^(٣) فيها ثلاثمائة وستون عقدة ، في كل عقدة ثلاثمائة وستون حلقة ، وزن كل حلقة كوزن حديد الدنيا ، لو اجتمع عليها أهل السماء والأرض أن يقلوها ما أقفلوها ؛ هي في أيديهم أخف من جناحة بعوض ، فيدخلان القبر على الميت ويجلسانه في قبره ويسألانه من ربك ؟ فيقول المؤمن : الله ربي ، ثم يقولان : فمن نبيك ؟ فيقول المؤمن : محمد نبيي فيقولان : ما قبلك ؟ فيقول المؤمن : الكعبة قبلتي ، فيقولان له : من إمامك ؟ فيقول المؤمن : إمامي عليّ بن أبي طالب ، فيقولان له : صدقت ، ثم قال : ﴿ ويضل الله الظالمين ﴾ [إبراهيم : ٢٧] يعني عن ولاية عليّ في القبر ، والله ليسألن عن ولايته على الصراط ، والله ليسألن عن

(١) الذبالة : الفتيلة التي تخرج .

(٢) الخالديان : من شعراء سيف الدولة الحمداني .

(٣) المرزبة : المطرقة الكبيرة وعصية من حديد .

(المعجم الوسيط ١/ ٣٠٩)

(المعجم الوسيط ١/ ٣٤١)

ولايته يوم الحساب ، ثم قال سفيان بن عيينة ومن روى عن ابن عباس : أن المؤمن يقول : القرآن إمامي ، فقد أصاب أيضاً ، وذلك أن الله تعالى بين إمامة عليٍّ عليه السلام في القرآن .

الخليل بن أحمد

الله ربي والنبى محمد	حييا الرسالة بين الأسباب
ثم الوصى وصي أحمد بعده	كهف العلوم بحكمة وصواب
فاق النظر ولا نظير لقدره	وعلا عن الخلان والأصحاب
بمناقب ومآثر ما مثلها	في العالمين لعابد ثواب
وبنوه أولاد النبي المرتضى	أكرم بهم من شيخة وشباب
ولفاطم صلى عليهم ربنا	لقديم أحمد ذي النهى الأواب

عبد الرزاق عن معمر بن قتادة عن أنس قال : سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى : ﴿ من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ﴾ [النمل : ٨٩] قال لي : « يا أنس أنا أول من تنشق الأرض عنه عند يوم القيامة ، وأخرج ويكسوني جبرئيل سبع حلل من حلل الجنة ، طول كل حلة ما بين المشرق إلى المغرب ، ويضع على رأسي تاج الكرامة ورداء الجمال ، ويجلسني على البراق ويعطيني لواء الحمد ، طوله مسيرة مائة عام ، فيه ثلاثمائة وستون حلة من الحرير الأبيض ، مكتوب عليه : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب ولي الله ، فأخذه بيدي وأنظر يمينه ويسرة فلا أرى أحداً ، فأبكي وأقول : يا جبرئيل ما فعل أهل بيتي وأصحابي ؟ فيقول : يا محمد إن الله تعالى أول من أحيا اليوم من أهل الأرض أنت ، فانظر كيف يحيي الله بعدك أهل بيتك وأصحابك ، فأول من يقوم من قبره أمير المؤمنين ، ويكسوه جبرئيل حلة من الجنة ، ويضع على رأسه تاج الوقار ورداء الكرامة ، ويجلسه على ناقتي العضاء ، وأعطيه لواء الحمد فيحمله بين يدي ونأتي جميعاً ونقوم تحت العرش » ، ومنه الحديث : « أنت أول من تنشق عنه الأرض بعدي » .

أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله : ﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت ﴾ [النحل : ٣٨] قال ، لعلي بن أبي طالب . أمالي ابن خشيش التميمي وتاريخ الخطيب وإبانة العكبري

بأسانيدهم عن عليم الكندي عن سلمان . وفي فردوس شيرويه عن ابن عباس ، وفي رواية جماعة عن إسماعيل بن كهيل عن أبيه عن أبي صادق وعن سلمان واللفظ له قال : أول هذه الأمة وروداً على نبيها يوم القيامة أولهم إسلاماً علي بن أبي طالب سمعت ذلك من نبيكم .

تاريخ بغداد بالإسناد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد علي يقول : « هذا أول من يصافحني يوم القيامة » .

الحميري

وإنك خير أهل الأرض طراً وأفضلهم معاً حسباً وديننا وأول من يصافحني بكف إذا برز الخلائق ناشرينا وروي أن النبي ﷺ يأتي يوم القيامة متكئاً على علي عليه السلام . حلية الأولياء سلمان بن عبد الله التري بإسناده عن الخدري قال النبي ﷺ : « أعطيت في علي خمساً أما أحدها فيواري عورتي ، والثانية يقضي ديني ، وأما الثالثة فإنه متكئ في طول القيامة ، والرابعة فإنه عوني على حوضي ؛ والخامسة فإنه لا أخاف عليه أن يرجع كافراً بعد إيمان ، ولا زانياً بعد إحصان » .

العوني

ألا يا أمير المؤمنين ومن رقي إلى كل باب في السموات سلمنا صرفت الهوى صرفاً إليك وإنني أحبك حباً ما حبيت مسلماً وإني لأرجو منك نظرة راحم إذا كان يوم الحشر يوماً عرمرماً^(١) ألت توالي من تولاك مخلصاً ومن قبل عادي عالج تيم وأدماً

فصل في ملابسه ولوائه عليه السلام

قوله تعالى : ﴿ عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق ﴾ [الإنسان : ٢١] الطبري التاريخي بإسناده عن ابن عباس قال النبي ﷺ : « أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم بخلته ، وأنا بصفوتي ، وعلي بن أبي طالب يزف^(٢) بيني وبين إبراهيم زفاً إلى

(المعجم الوسيط ٢/ ٥٩٧)

(المعجم الوسيط ١/ ٣٩٥)

(١) العرموم : الشديد .

(٢) يزف زفاً : يسرع .

الجنة . سعيد بن جبير عن ابن عباس أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم بخلته من الله ثم محمد لأنه صفوة الله ثم عليّ يزف بينهما إلى الجنة . ثم قرأ ابن عباس : ﴿ يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه ﴾ [التحریم : ٨] قال : عليّ وأصحابه . شرف المصطفى عن الخركوشي : زاذان عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أما ترضى أن إبراهيم خليل الله يدعى يوم القيامة فيقام عن يمين العرش فيكسى ، ثم أدعى فأكسى ثم تدعى فتكسى » ، ومنه الحديث : « أنه أول من يكسى معي » .

الحميري

يدعى النبي فيكسوه ويكرمه ربّ العباد إذا ما أحضر الأئمة
ثم الوصي فيكسى مثل حلته خضراء يرغم منها أنف من رغما

وله

عليّ غداً يدعى ويكسوه ربه ويدنيه منه في رفيع مكرم
فإن كنت منه حيث يكسوه راغماً وتبدي الرضى كرهاً من الآن فارغم

القمي

عليّ غداً يكسوه ذو العرش حلة إذا كسي المختار من غير جرثم

أعرابي

إن رسول الله يعطي لوا الحمد عليّاً حين يلقاه
يدعى فيعطى كسوة المصطفى وعن يمين العرش مثواه

مقاتل والضحاك وعطاء وابن عباس في قوله تعالى : ﴿ ومنهم ﴾ أي من المنافقين ﴿ من يستمع إليك ﴾ وأنت تخطب على منبرك تقول : « إن حامل لواء الحمد يوم القيامة عليّ بن أبي طالب » ﴿ حتى إذا خرجوا من عندك ﴾ تفرقوا عنك ﴿ قالوا ماذا قال آتفاً ﴾ على المنبر استهزاء بذلك كأنهم لم يسمعوا ، ثم قال : ﴿ أولئك الذين طبع الله على قلوبهم ﴾ [محمد : ١٦] .

أبو الفتح الحفار^(١) بالإسناد عن جابر وابن عباس أنه سأل النبي ﷺ عن قوله تعالى : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الفتح : ٢٩] قال : « إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ، ونادى مناد ليقيم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد ﷺ ، فيقوم عليّ فيعطى لواء من النور الأبيض بيده ، تحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ، لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة » الخبر .

المنتهى في الكمال عن ابن طباطبا قال النبي ﷺ : « آدم ومن دونه تحت لوائى يوم القيامة ؛ فإذا حكم الله بين العباد أخذ أمير المؤمنين اللواء وهو على ناقه من نوق الجنة ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله ، والخلق تحت اللواء إلى أن يدخلوا الجنة » . اعتقاد أهل السنة جابر بن سمرة قال : يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال : « ومن عسى يحملها يوم القيامة إلا من كان يحملها في الدنيا عليّ بن أبي طالب » .

الأربعين عن الخطيب والفضائل عن أحمد في خبر قال النبي ﷺ : « آدم وجميع خلق الله يستظلون بظل لواي يوم القيامة ، طوله مسيرة ألف سنة ، سنامه ياقوتة حمراء ، قضيبه فضة بيضاء ، زجه درة خضراء : له ثلاث ذوائب من در ؛ ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر : الأول (بسم الله الرحمن الرحيم) والثاني (الحمد لله رب العالمين) والثالث (لا إله إلا الله محمد رسول الله) طول كل سطر مسيرة ألف سنة ، وعرضه مسيرة ألف سنة ، وتسير بلواي - يعني علياً - والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك ، ثم تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش ، ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ، ثم ينادي مناد من تحت العرش : نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ » .

وأخبرني أبو الرضى الحسيني الراوندي^(٢) بإسناده عن النبي ﷺ : « إذا كان

(١) أبو الفتح الحفار : هو هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان الحفار ، محدث ، من أهل بغداد . سمع منه أبو بكر البيهقي والخطيب البغدادي توفي في ٣ صفر ٤١٤ هـ . من آثاره : جزء في الحديث .

(معجم المؤلفين ١٣/١٥١)

(٢) أبو الرضا الراوندي : هو السيد الأجل فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي الكاشاني ، أستاذ أئمة عصره ، له مصنفات فائقة نافعة كضوء الشهاب وترجمة العلوي للطب الرضوي عليه السلام .

(الكنى والألقاب ٢/٤٣٥)

يوم القيامة يأتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة ، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ، وأنا على كرسي من كراسي الرضوان ، فوق منبر من منابر القدس ، فأخذه وأدفعه إلى علي بن أبي طالب ، فوثب عمر فقال : يا رسول الله ، وكيف يطيق عليّ حمل اللواء ؟ فقال عليه السلام : « إذا كان يوم القيامة يعطي الله تعالى علياً من القوة مثل قوة جبرئيل ، ومن النور مثل نور آدم ، ومن الحلم مثل حلم رضوان ، ومن الجمال مثل جمال يوسف » الخبر .

ونبأني أبو العلاء الهمداني بالإسناد عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أول من يدخل الجنة بين يدي النبيين والصدّيقين علي بن أبي طالب » فقام إليه أبو دجانة فقال له : ألم نخبرنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت ؟ وعلى الأمم حتى تدخلها أمّك ؟ قال : « بلى ولكن أما علمت أن حامل لواء الحمد إمامهم وعلي بن أبي طالب حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يدي ، يدخل به الجنة وأنا على أثره » ، الخبر .

أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يقبل علي بن أبي طالب يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة ، بيده لواء الحمد ، فيقول أهل الموقف هذا ملك مقرب أو نبي مرسل ، فينادي مناد : هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب » ، وجاء فيما نزل من القرآن في أعداء آل محمد عليهم السلام عن أبي عبد الله عليه السلام : إذا رأى أبو فلان وفلان منزل علي عليه السلام يوم القيامة إذا دفع الله لواء الحمد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته كل ملك مقرب ، وكل نبي مرسل حتى يدفعه إلى علي عليه السلام سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كتّم به تدعون ﴿ [الملك : ٢٧] أي باسمه تسمون أمير المؤمنين .

الوراق القمي

عليّ لواء الحمد يعطى بكفه يقول له الهادي النبي ألا أقدم

الناشي

فما لابن أبي طالب الفضال من نَدّ هو الحامل في الحشر بكفيه لوا الحمد
قسيم النار والجنة بين النَدّ والضدّ

ابن الحجاج

أنا مولى لمن لواء الحمد على عاتقه يوم النشور

العوني

وقد رويتم لواء الحمد في يده والحق تحت لواء الحمد موقفه

وله

يأتي غداً ولواء الحمد في يده والناس قد سفروا من أوجه قطب^(١)
حتى إذا اصطكت الأقدام زائلة عن الصراط فوق النار مضطرب

فصل في مراكبه ومراقبه عليه السلام

قوله تعالى : ﴿ وحلوا أساور من فضة ﴾ [الإنسان : ٢١] قال النبي ﷺ :
« إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا عليّ على نجيب من نور ، وعلى رأسك تاج قد أضاء
نوره وكاد يخطف أبصار أهل الموقف ، فيأتي النداء من عند الله : أين خليفة محمد
رسول الله ، فتقول : ها أنا ذا ، فينادي المتنادي أدخل من أحبك الجنة ، ومن عاداك
النار ، وأنت قسيم الجنة ، وأنت قسيم النار » وفي خبر عن جعفر الصادق عليه السلام :
« فيأتي النداء من قبل الله : يا معشر الخلائق هذا عليّ بن أبي طالب خليفة الله في
أرضه ، وحجته على عباده ، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله هذا اليوم
يستضيء بنوره ، وليتبعه في الدرجات العلى من الجنان » ، الخبر .

العوني

وعليّ عليه تاج من النور زها في إكليله المستدير
قد زهت من أنواره عرصه الحشر فيا حسن ذاك من منظور
ولتاج الوصي سبعون ركناً كل ركن كالكوكب المستنير

الفلكي المفسر قال عليّ عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ إخواناً على سرر متقابلين ﴾
[الحجر : ٤٧] . فينا والله نزلت أهل بدر ، ونزلت فيه قوله : ﴿ متكئين فيها على

الأرائك ﴿ [الكهف : ٣١] ، [الإنسان : ١٣] . الطبري والخرکوشي في كتابيه
بالإسناد عن سلمان قال النبي ﷺ : « إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبة من ياقوتة
حمرء على يمين العرش ، وضرب لإبراهيم قبة خضرء على يسار العرش ، وضربت فيه
بينهما علي بن أبي طالب قبة من لؤلؤ بيضاء ، فما ظنكم بحبيب من خليلين » (١) .

أبو الحسن الدارقطني وأبو نعيم الأصفهاني في الصحيح والحلية بالإسناد عن
سفيان بن عيينة عن أنس قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر
طوله ثلاثون ميلاً ، ثم ينادي مناد من بطنان العرش : أين محمد فأجيب ، فيقال لي
ارق فأكون في أعلاه ، ثم ينادي الثانية أين علي بن أبي طالب ؟ فيكون دوني بمرقاة
فيعلم جميع الخلائق بأن محمداً سيد المرسلين وأن علياً سيد الوصيين » ، فقام إليه رجل
فقال : يا رسول الله فمن يغض علياً بعد هذا ؟ فقال : « يا أخا الأنصار لا يغضه من
قريش إلا سفحي ، ولا من الأنصار إلا يهودي ، ولا من العرب إلا دعبي ، ولا من
سائر الناس إلا شقي » ، وفي رواية ابن مسعود ومن النساء إلا سلقلية (٢) .

قوله تعالى : ﴿ أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقا ﴾ [النساء : ٦٩] . عبد الله بن حكيم بن جبير (٣)
عن علي بن النخعة أنه قال للنبي ﷺ : (هل نقدر على رؤيتك في الجنة كلما أردنا) فقال
رسول الله ﷺ : « إن لكل نبي رفيقاً وهو أول من يؤمن به من أمته » فنزلت هذه
الآية . عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ في خبر
قيل : يا رسول الله فكم بينك وبين علي في الفردوس الأعلى ؟ قال : « فتر أو أقل من
فتر (٤) » ، أنا . على سرير من نور عرش ربنا ، وعلي على كرسي من نور كرسي ربنا ، لا
يدري أينا أقرب من ربه عز وجل . السدي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس
في قوله تعالى : ﴿ فأما إن كان من المقربين ﴾ نزلت في علي وأصحابه .

(١) وفي نسخة : بين خليلين وهو الظاهر .

(٢) السلقلية : المرأة التي تحض من دبرها . (لسان العرب ، مادة سلق)

(٣) عبد الله بن حكيم بن جبير الأسدي الكوفي . روى عن أبيه وروى عنه إبراهيم بن إسحاق الصيني .

(٤) ميزان الاعتدال ٤١١/٢

(المعجم الوسيط ٦٧٢/٢)

(٤) الفتر : ما بين طرف الإبهام وطرف السبابة إذا فتحتها .

المحبرة

أمن له قال النبيّ فإنني وأخي بدار الخلد مجتمعان
 نرعى ونرتع في مكان واحد فوق العباد كأننا شمسان
 وروى الأعمش عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس وروى الخطيب في تاريخه
 بالإسناد عن أبي لهيعة^(١) عن جعفر بن ربيعة عن ابن عباس ، وروى الرضا عن
 آبائه عليهم السلام واللفظ له كلهم عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : « ليس في القيامة راكب غيرنا
 ونحن أربعة أنا على دابة الله البراق ، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت ، وعمي
 حمزة على ناقتي العضباء ، وأخي عليّ بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة بيده لواء
 الحمد ، واقف بين يدي العرش ، ينادي لا إله إلا الله محمد رسول » ، قال : « فيقول
 الأدميون : ما هذا إلا ملك مقرب ، أو نبيّ مرسل ، أو حامل عرش رب العالمين » ،
 قال : « فيحييهم ملك من تحت بطنان العرش : ما هذا ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ،
 ولا حامل عرش ، هذا الصديق الأكبر ، هذا عليّ بن أبي طالب » . وقد رواه الخطيب في
 تاريخه بإسناده عن أبي هريرة ؛ وأبو جعفر الطوسي في أماليه بإسناده إلى هارون الرشيد
 عن المهدي عن المنصور عن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس إلا أنهم لم يذكروا حمزة
 وقالوا في موضعه فاطمة عليها السلام .

العوني

أنا منهم على البراق مغذ وابنتي فاطم تباري مسيري^(٢)
 تحتها يوم ذاك ناقتي العضد بقاء تطوي الفجاء طيّ المغير^(٣)
 وأخي صالح على ناقة الله أمامي في العالم المحشور
 وعليّ على ذلول من الجنة ما خطب نعتها باليسير

قوله تعالى : ﴿ إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عينا يشرب بها

(١) كذا في النسخ ولكن الظاهر وقوع التصحيف والأصل : ابن لهيعة واسمه عبد الله لأنه المذكور في كتب الرجال دون أبي لهيعة .

(٢) قوله مغذ بالمعجمتين من أغذ إذغاذاً في السير : أسرع وفي بعض النسخ معد بالمهملتين .

(٣) المغير من أغار يغير كناية عن شدة السرعة كالسرع في الغارة .

عباد الله يفجرونها تفجيراً ﴿ [الإنسان : ٥ ، ٦] وقوله تعالى : ﴿ ويطاف عليهم بآنية من فضة ﴾ - إلى قوله - ﴿ سلسيلاً ﴾ [الإنسان : ١٥ ، ١٨] . النبي ﷺ في خبر : « أن علياً أول من يشرب السلسيل والزنجبيل ، وإن لعلي وشيعته من الله مكاناً يغبطه الأولون والآخرون » .

جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال النبي ﷺ : « يا علي إن على يمين العرش لمنابر من نور ، وموائد من نور ، فإذا كان يوم القيامة جئت وشيعتك يجلسون على تلك المنابر ، يأكلون ويشربون والناس في الموقف يحاسبون » .

العوني

واستغفر الله الكريم فطالما
ولولا اعتصامي بالولاية موقناً
تأديت في بحر الضلالة والريب
بأن موالي الطهر في الحشر لم يخب
وأن الولا للعبد لا شك منقذ
ومنج له في الحشر من قبح ما احتقب^(١)
وببدل إحساناً ويمحو إساءة
ويغفر حقاً ما اجتناه وما اكتسب

تفسير أبي صالح قال ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ إن الأبرار لفي نعيم ﴾ * على الأرائك ينظرون ﴿ إلى قوله : ﴿ المقربون ﴾ [المطففين : ٢٢ - ٢٨] نزل في علي وفاطمة والحسن والحسين وحمة وجعفر وفضلهم فيها باهر . الزجاج ومقاتل والكلبي والضحاك والسدي والقشيري والثعلبي أن علياً عليه السلام جاء في نفر من المسلمين نحو سلمان وأبي ذر والمقداد وبلال وخباب وصهيب إلى رسول الله ﷺ فسخر بهم أبو جهل والمنافقون وضحكوا وتغامزوا ثم قالوا لأصحابهم : رأينا اليوم الأصلح فضحكنا منه ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إن الذين أجمعوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ﴾ السورة فالיום الذين آمنوا يعني علياً وأصحابه ﴿ من الكفار يضحكون ﴾ يعني أبا جهل وأصحابه إذا رأوهم في النار وهم ﴿ على الأرائك ينظرون ﴾ كتاب أبي عبد الله المرزباني قال ابن عباس فالذين آمنوا علي بن أبي طالب والذين كفروا منافقو قريش .

الأصبغ بن نباتة وزيد بن علي أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله : ﴿ وعلى الأعراف رجال ﴾ [الأعراف : ٤٦] وسأل الصادق عليه السلام واللفظ له فقال : (نحن

أولئك الرجال على الصراط ما بين الجنة والنار فمن عرفنا وعرفناه دخل الجنة ، ومن لم يعرفنا ولم نعرفه أدخل النار .

إبانة العكبري وكشف الثعلبي وتفسير الفلكي بالإسناد عن أبي إسحاق عاصم بن سليمان المفسر عن جوير بن سعيد^(١) عن الضحاك عن ابن عباس قال : الأعراف موضع عال من الصراط ، عليه العباس وحزة وعلي بن أبي طالب وجعفر ذو الجناحين ، يعرفون محيهم ببياض الوجوه ، ومبغضهم بسواد الوجوه . وروينا عن رسول الله ﷺ أنه قال لعليّ عليه السلام : « أنت يا عليّ والأوصياء من ولدك أعراف الله بين الجنة والنار ، لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه ، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه » ، وسأل سفيان بن مصعب العبدى الصادق عليه السلام عنها فقال : هم الأوصياء من آل محمد الاثنا عشر ، لا يعرف الله إلا من عرفهم ؛ قال : فما الأعراف جعلت فذاك ؟ قال : كئائب^(٢) من مسك عليها رسول الله والأوصياء يعرفون كلاً بسيماهم . فأنشأ سفيان يقول :

وأنتم ولادة الحشر والنشر والجزا وأنتم ليوم المفزع الهول مفزع
وأنتم على الأعراف وهي كئائب من المسك رباها بكم يتضوع^(٣)
ثمانية بالعرش إذ يحملونه ومن بعدهم في الأرض هادون أربع

وأما قول العامة : إن أصحاب الأعراف من لا يستحق الجنة والنار محال ، وما جعل الله في الآخرة غير منزلتين إما للشواب وإما للعقاب ، فكيف يكون أصحاب الأعراف بهذه الحالة وقد أخبر الله أنهم يعرفون الناس ، يومئذ بسيماهم وأنهم يوقفون أهل النار على ذنوبهم ويقولون ﴿ ما أغنى عنكم جمعكم ﴾ [الأعراف : ٤٨] الآية ، ﴿ ونادوا أهل الجنة ان سلام عليكم ﴾ [الأعراف : ٤٦] الآية .

ابن حماد

وإنك صادق الأعراف تدعو رجالاً فائزين وهالكينا

(١) جوير بن سعيد : عده في الكوفيين ويقال اسمه جابر وجوير لقب ، روى عن أنس بن مالك مات بعد الأربعين .

(عذيب التهذيب ١٠٦/٢)

(٢) الكئائب : جمع الكئيب : وهو الرمل المستطيل المحدودب . (المعجم الوسيط ٧٧٧/٢)

(٣) الريا : الريح الطيبة ، وتضوع المسك : تحرك فانتشرت رائحته . (المعجم الوسيط ٣٨٤/١ ، ٥٤٦)

فتقسم منهم قسمين بعضاً شمالاً ثم بعضهم يمينا

غيره

وهو على الأعراف قد عرفه الر حن من أحسن منا وأساء

آخر

فالرجال المعروفون على الأعراف حقاً إذ هم عليها قعود
أبان بن عياش عن أنس والكلبي عن أبي صالح وشعبة عن قتادة والحسن عن
جابر والثعلبي عن ابن عباس وأبو بصير وعبد الصمد عن الصادق عليه السلام قال : سئل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى : ﴿ طوبى لهم وحسن مآب ﴾ [الرعد : ٢٩] قال :
« نزلت في عليّ بن أبي طالب ، وطوبى شجرة أصلها في دار عليّ عليه السلام في الجنة ، وليس
من الجنة شيء إلا وهو فيها » . وعن ابن عباس وفي دار كل مؤمن منها غصن .

وفي الكشف عن الثعلبي بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام ؛ وعن الحاكم الحسكاني
بالإسناد عن موسى بن جعفر عليه السلام قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن طوبى ، فقال : « شجرة
في الجنة أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة » ثم سأله عنها ثانية فقال : « شجرة
أصلها في دار عليّ وفرعها على أهل الجنة » ، ف قيل له في ذلك ، فقال : « إن داري ودار
عليّ غداً واحدة » .

سفيان بن عيينة عن ابن شهاب^(١) عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً لعمر بن الخطاب : « يا عمر إن في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر
ولا دار ولا منزل ولا مجلس إلا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة ، وأصل تلك
الشجرة في داري » ؛ ثم مضى على ذلك ثلاثة أيام ثم قال : « يا عمر إن في الجنة
لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس إلا وفيه غصن من أغصان تلك
الشجرة ، وأصل تلك الشجرة في دار عليّ بن أبي طالب » ، فقال عمر في ذلك ؛
فقال صلى الله عليه وآله وسلم : « يا عمر أما علمت أن منزلي ومنزل عليّ بن أبي طالب في الجنة واحد » .

الفلكي المفسر قال ابن سيرين : طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار عليّ وسائر
أغصانها في سائر الجنة .

(١) هو ابن شهاب الزهري .

السمعاني في فضائل الصحابة عن الفضل بن المرزوق عن عطية عن أبي سعيد قال النبي ﷺ : « أول من يأكل من شجرة طوى عليّ » .

أم أيمن قال النبي ﷺ : « ولقد نحل الله طوى في مهر فاطمة عليها السلام ، فجعلها في منزل عليّ » .

الحميري

وكفاه بأن طوى له في داره أصلها بدار الخلود
أىكة كل منزل لسعيد فيه غصن منها برغم الحسود^(١)
تتدلى عليه منها ثمار من جنى لينة وطلح نضيد^(٢)

وله

ومن ذا داره في أصل طوى وتلقاه الكرام مصافحينا
وأثمار تفجر جاريات تفيض الخمر والماء المعينا
وأثمار من العسل المصفى ومحض غير محض الخافتينا^(٣)

وله أيضاً

وقال طوى أىكة ظلها صاح ظليل ذات أغصان^(٤)
أغصانها ناعمة جمّة من ذهب أحمر عقيان^(٥)
وحملها من عبقر مونق صاف وياقوت ومرجان^(٦)
لها جنى من كل ما يشتهى من فاقع أصفر أو قان^(٧)
تنشق أكمام لها عن كسى من حلل تبرق ألوان

(١) الأيك : الشجر الكثير الملتف . (المعجم الوسيط ١/ ٣٤)

(٢) جنى الثمر : تناوله من شجرته ، واللينة واحدة اللين ؛ كل شيء من النخل سوى العجوة . والطلح : الطلع .

(٣) المحض : اللبن الخالص : والخافت : السحاب ليس فيه ماء واللفظ كناية .

(٤) قوله صاح : من صحا يصحو صحواً اليوم : صفا ولم يكن فيه غيم واللفظ كناية .

(٥) العقيان : الذهب الخالص .

(٦) مونق : أي معجب . (لسان العرب ، مادة أنق)

(٧) اللون الفاقع : الصافي الناصع . والقاني : الشديد الحمرة . (المعجم الوسيط ٢/ ٦٩٨ ، ٧٦٣)

من سندس منها واستبرق ومن ضروب الثمر الآني^(١)
وأصلها من أمة المصطفى أحمد في منزل إنسان
فقلت من قال علي وما من منزل ناء ولا دان
لؤمن إلا ومنها بها غصن ومنها ما به اثنان

خطيب خوارزم

فطوبى لمن ظل طوبى لهم وطوباهم ثم طوباهم

فصل في حمايته لأوليائه

تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن محمد بن فضيل عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار ﴾ [الأعراف : ٤٤] الآية ، قال : المؤذن أمير المؤمنين . أبو القاسم بإسناده عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام قال : (أنا ذلك المؤذن) . وبإسناده عن أبي صالح عن ابن عباس أن لعلي آية في كتاب الله لا يعرفها الناس قوله : ﴿ فأذن مؤذن بينهم ﴾ يقول ألا ﴿ لعنة الله على ﴾ [الأعراف : ٤٤] الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي .

أبو جعفر عليه السلام ﴿ ونادى أصحاب الجنة ﴾ الآية ، قال : المؤذن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة الافتخار : (وأنا أذان الله في الدنيا ومؤذنه في الآخرة) ، يعني قوله تعالى : ﴿ وأذان من الله ورسوله ﴾ [التوبة : ٣] في حديث براءة ، وقوله : ﴿ فأذن مؤذن ﴾ وأنه لما صار في الدنيا منادي رسول الله ﷺ على أعدائه صار منادي الله في الآخرة على أعدائه .

الحماني

وإذ بييتي على رغم الملاحى هو البيت المقابل للصرح
والدي المشار به إذا ما دعا الداعي بحى على الفلاح

زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿ فلما رآوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا ﴾ الآية هذه نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون

أمير المؤمنين في أغبط الأماكن هم فيسوء وجوههم ويقال لهم : ﴿ هذا الذي كنتم به تدعون ﴾ [الملك : ٢٧] الذي انتحلتم اسمه ، وفي رواية عنهم عليهم السلام : ﴿ هذا الذي كنتم به تكذبون ﴾ [المطففين : ١٧] يعني أمير المؤمنين .

أبو حمزة الثمالي عنه عليه السلام عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ لا يحزنهم الفزع الأكبر ﴾ [الأنبياء : ١٠٣] الآيات ، قال : « فيعطى ناقة فيقال اذهب في القيامة حيث ما شئت ، فإن شاء وقع في الحساب ، وإن شاء وقف على شفير جهنم ، وإن شاء دخل الجنة ، وإن خازن النار يقول : يا هذا من أنت أنبيي أو وصي ؟ فيقول : أنا من شيعة محمد ، وأهل بيته فيقول ذلك لك » .

الصادق عليه السلام قال النبي ﷺ : « من أحبني وأحب ذريتي أتاه جبرئيل ، إذا خرج من قبره فلا يمر بهول إلا أجازته إياه » ، الخبر . تاريخ بغداد : سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن جدته عن عائشة قال النبي ﷺ لعلي : « حسبك ما لمحبك حسرة عند موته ، ولا وحشة في قبره ، ولا فزع يوم القيامة » .

أما الطوسي : الحارث الأعور عن أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم القيامة أخذت بحجرة^(١) من ذي العرش ، وأخذت أنت يا علي بحجرتي ، وأخذت ذريتك بحجرتك ، وأخذت شيعتكم بحجرتكم ، فماذا يصنع الله بنبيه ، وما يصنع نبيه بوصيه ، خذها إليك يا حارث^(٢) قصيرة من طويلة أنت ومن أحببت ولك ما اكتسبت » .

الحميري

قول علي الحارث عجب
يا حارهمدان من يميت يرني
يعرفني طرفه وأعرفه
وأنت عند الصراط تعرفني
أسقيك من بارد على ظمأ
كم ثم أعجوبة له حملا
من مؤمن أو منافق قبلا
بعينه واسمه وما فعلا
فلا تخف عثرة ولا زلا
تخاله في الخلاوة العسلا

(١) الحجرة : موضع شد الإزار من الوسط .

(٢) ترخيم حارث ، وهو الحارث الهمداني الخالقي ، من رجال أمير المؤمنين عليه السلام .

أقول للنار حين توقف للعمر ض على جسرها ذري الرجل
ذريه لا تقربيه إن له حبلاً بحبل الوصي متصلاً
هذا لنا شيعه وشيعتنا أعطاني الله فيهم الأمل

قوله تعالى : ﴿ فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسروراً ﴾ [الإنسان :
١١] . زيد بن عليّ وجعفر الصادق عليه السلام قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم
القيامة ، وحشر الناس في المحشر ، وجدت عليّ بن أبي طالب يتلأ نوراً كالكوكب
الدري » .

شيوخه في الفردوس ويحيى بن الحسين بإسناده عن أنس قال النبي ﷺ : « إن
عليّ بن أبي طالب عليه السلام يزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا » .

الفردوس ، طاوس عن ابن عباس قال النبي ﷺ : « إن الناس لو اجتمعوا
على حب عليّ بن أبي طالب لما خلق الله النار » .

أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم
فالذين كفروا ﴾ بولاية عليّ بن أبي طالب ﴿ قطعت لهم ثياب من نار ﴾ [الحج :
١٩] . النبي ﷺ في خبر : « يابن عباس ، والذي بعثني بالحق نبياً إن النار لأشد
غضباً على مبغضي عليّ منها على من زعم أن الله ولداً » .

الصنوبري

فمضمر الحب في نور يخص به ومضمر البغض مخصوص بنيران
هذا غداً مالك في النار يملكه وذاك رضوان يلقاه برضوان

الناشي

إذا ما قصد الجنة رب الغل والحد
يناديه التمس نوراً به ذو الدين يستهدي

باب النكت واللطائف

فصل في إضافة الله تعالى علياً إلى نفسه

قال الله تعالى لنفسه : ﴿ وهو العلي العظيم ﴾ [البقرة : ٢٥٥] ، [الشورى : ٤] وفيه ﴿ وجعلنا لهم لسان صدق علياً ﴾ [مريم : ٥٠] وقال لنفسه : ﴿ وهو يطعم ولا يطعم ﴾ [الأنعام : ١٤] وفيه ﴿ ويطعمون الطعام ﴾ [الإنسان : ٨] وقال لنفسه ﴿ لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾ [البقرة : ٢٥٥] وفيه ﴿ أمن هو قانت ﴾ [الزمر : ٩] وقال لنفسه : ﴿ هو الله الواحد القهار ﴾ [الزمر : ٤] وفيه ﴿ قل إنما أعظكم بواحدة ﴾ [سبأ : ٤٦] .

قال الرضا عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلّي : « بك وعظت قريش » وقال لنفسه : ﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ [آل عمران : ٢٦] وفيه ﴿ وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً ﴾ [الإنسان : ٢٠] وقال لنفسه : ﴿ يحبهم ويحبونه ﴾ [المائدة : ٥٤] وفيه ﴿ على حبه مسكيناً ويتيماً ﴾ [الإنسان : ٨] وقوله صلى الله عليه وسلم : « يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله » وقال لنفسه : ﴿ يخافون ربهم من فوقهم ﴾ [النحل : ٥٠] وفيه ﴿ إنا نخاف من ربنا ﴾ [الإنسان : ١٠] وقال لنفسه : ﴿ الله ولي الذين آمنوا ﴾ [البقرة : ٢٥٧] وفيه « من كنت مولاه » .

وقد سماه بكذا وكذا ، اسم من أسمائه (منها) الوارث ، والنور ، والهادي ، والهدى ، والشاهد ، والشهيد ، والعزیز ، والودود ، والعلی ، والولي ، والفاضل ، والعالم ، والحق ، والعدل ، والصادق ، والمين ، والمؤمن ، والعظيم ، وغير ذلك ،

وقد تقدم بيانها في مواضعه ، ثم إنه جعل علياً عليه السلام ثاني نبيه وثالث نفسه في خمسة وعشرين موضعاً .

العزة : ﴿ الله العزة لرسوله وللمؤمنين ﴾ [المنافقون : ٨] .

والولاية : ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ﴾ [المائدة : ٥٥] الآية .

والرؤية : ﴿ قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾ [التوبة :

١٠٥] .

والصلاة : ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه

وسلموا تسليماً ﴾ [الأحزاب : ٥٦] .

والأذى : ﴿ إن الذين يؤذون الله ورسوله * والذين يؤذون المؤمنين ﴾

[الأحزاب : ٥٧ ، ٥٨] .

والطاعة : ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر ﴾ [آل عمران :

١٣٢] .

والعصيان : ﴿ ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده ﴾ [النساء : ١٤] .

والإيمان : ﴿ آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا ﴾ [التغابن : ٨] .

والموالة : ﴿ فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ﴾ [التحريم : ٤] .

والشهادة : ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم ﴾ [آل عمران :

١٨] .

وقال لنفسه : ﴿ وإن الله هادٍ الذين آمنوا ﴾ [الحج : ٥٤] ولنبيه : ﴿ وإنك

لتهدي إلى صراط مستقيم ﴾ [الشورى : ٥٢] وله : ﴿ ولكل قوم هاد ﴾ [الرعد :

٧] . وقال لنفسه : ﴿ وكفى بالله شهيداً ﴾ [النساء : ٧٩] ولنبيه : ﴿ وجئنا بك على

هؤلاء شهيداً ﴾ [النساء : ٤١] وله : ﴿ ويتلوه شاهد منه ﴾ [هود : ١٧] . وقال

لنفسه : والله خير الحاكمين ولنبيه : ﴿ حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴾ [النساء :

٦٥] وله : ﴿ قد جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم بولاية عليّ إلى قوله ﴾ تسليماً .

وقال لنفسه : ﴿ صدق الله ﴾ [آل عمران : ٩٥] ولنبيه : ﴿ والذي جاء

بالصدق ﴿ [الزمر : ٣٣] وله : ﴿ رجال صدقوا ﴾ [الأحزاب : ٢٣] وقال لنفسه :
 و ﴿ إن الله هو الحق ﴾ ولنبيه : ﴿ قل جاء الحق ﴾ [الإسراء : ٨١] وله : ﴿ ولو اتبع
 الحق أهواءهم ﴾ [المؤمنون : ٧١] . وقال لنفسه : و ﴿ إن النور هو الحق المبين ﴾
 [النور : ٢٥] ولنبيه : ﴿ إن أنا النذير المبين ﴾ [الأعراف : ١٨٨] وله : ﴿ وكل
 شيء أحصيناه في إمام مبين ﴾ [يس : ١٢] . وقال لنفسه : ﴿ فإله أولى بهما ﴾
 [النساء : ١٣٥] ولنبيه : ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ﴾ [الأحزاب : ٦]
 وله : ﴿ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه ﴾ [آل عمران : ٦٨] الآية . وقال
 لنفسه : ﴿ السلام المؤمن المهيمن ﴾ [الحشر : ٢٣] ولنبيه ؟ ﴿ آمن الرسول ﴾
 [البقرة : ٢٨٥] وله : ﴿ وصالح المؤمنين ﴾ [التحريم : ٤] . وقال لنفسه : ﴿ إن
 بطش ربك لشديد ﴾ [البروج : ١٢] ولنبيه : ﴿ أشد حبا لله ﴾ [البقرة : ١٦٥]
 وله : ﴿ أشداء على الكفار ﴾ [الفتح : ٢٨] .

وقال لنفسه : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ [الفاتحة : ١] ولنبيه : ﴿ وما
 أرسلناك إلا رحمة ﴾ [الأنبياء : ١٠٧] وله : ﴿ قل بفضل الله ﴾ [يونس : ٥٨]
 وقال لنفسه : ﴿ من الله العزيز الحكيم ﴾ [الزمر : ١] ولنبيه : ﴿ لقد جاءكم رسول
 من أنفسكم عزيز ﴾ [التوبة : ١٢٨] وله : ﴿ تعز من تشاء ﴾ [آل عمران :
 ٢٦] . وقال لنفسه : ﴿ وهو العلي العظيم ﴾ [البقرة : ٢٥٥] ولنبيه : ﴿ إنك لعلی
 خلق عظيم ﴾ [القلم : ٤] وله ﴿ عم يتساءلون عن النبأ العظيم ﴾ [النبأ : ٢] وقال
 لنفسه : ﴿ الله نور السموات والأرض ﴾ [النور : ٣٥] ولنبيه : ﴿ قد جاءكم من
 الله نور ﴾ [المائدة : ١٥] وله : ﴿ واتبعوا النور الذي أنزل معه ﴾ [الأعراف :
 ١٥٧] .

ثم إن الله تعالى سمي علياً مثل ما سمي به كتبه ؛ قال : ﴿ إنا أنزلنا التوراة فيها
 هدى ﴾ [المائدة : ٤٤] ولعلي : ﴿ ولكل قوم هاد ﴾ [الرعد : ٧] وقال : ﴿ فيها
 هدى ونور ﴾ [المائدة : ٤٤] وللقرآن : ﴿ واتبعوا النور الذي أنزل معه ﴾
 [الأعراف : ١٥٧] ولعلي : ﴿ جعلناه نوراً نهدي به ﴾ [الشورى : ٥٢] وقال :
 ﴿ يحكم بها النبيون ﴾ [المائدة : ٤٤] ولعلي : ﴿ لدينا لعلی حكيم ﴾ [الزخرف :
 ٤] وقال : ﴿ صحف إبراهيم وموسى ﴾ [الأعلى : ١٩] ولعلي : ﴿ ذلك الكتاب لا

ريب فيه ﴿ [البقرة : ٢] والكتاب أكبر .

وقال في القرآن : ﴿ وكل شيء أحصيناه في إمام ميين ﴾ [يس : ١٢] وله : ﴿ يوم ندعو كل أناس بإمامهم ﴾ [الإسراء : ٧١] . وفي القرآن : ﴿ هذا بصائر للناس ﴾ [الجاثية : ٢٠] وله : ﴿ قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة ﴾ [يوسف : ١٠٨] ، وفي القرآن : ﴿ يتلوه حق تلاوته ﴾ [البقرة : ١٢١] وله : ﴿ ويتلوه شاهد ﴾ [هود : ١٧] . وفي القرآن : ﴿ هذا بيان للناس ﴾ [آل عمران : ١٣٨] وله : ﴿ أقمن كان على بينة من ربه ﴾ [هود : ١٧] . وفي القرآن : ﴿ هدى وبشرى ﴾ [البقرة : ٩٧] وله : ﴿ لهم البشرى ﴾ [يونس : ٦٤] . وفي القرآن : ﴿ سنلقى عليك قولاً ثقیلاً ﴾ [المزمل : ٥] وله : ﴿ إني تارك فيكم الثقلين » الخبر . وفي القرآن : ﴿ وإنه لذكر لك ﴾ [الزخرف : ٤٤] وله : ﴿ أقمن يهدي إلى الحق ﴾ [يونس : ٣٥] .

وفي القرآن : ﴿ فله الحجة البالغة ﴾ [الأنعام : ١٤٩] وله : قال أمير المؤمنين : (أنا حجة الله أنا خليفة الله) وفي القرآن : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر ﴾ [الحجر : ٩] وله : ﴿ وأنزلنا إليك الذكر ﴾ [النحل : ٤٤] . وفي القرآن : ﴿ ولا تكتموا الشهادة ﴾ [البقرة : ٢٨٣] وله : ﴿ قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ﴾ [الرعد : ٤٣] وفي القرآن : ﴿ والذي جاء بالصدق ﴾ [الزمر : ٤٣] وله : ﴿ كونوا مع الصادقين ﴾ [التوبة : ١١٩] . وفي القرآن : ﴿ تفصيل كل شيء ﴾ [يوسف : ١١١] وله : ﴿ إنه لقول فصل ﴾ [الطارق : ١٣] . وفي القرآن : ﴿ ولم يجعل له عوجاً قيباً ﴾ [الكهف : ١] وله : ﴿ ذلك الدين القيم ﴾ [التوبة : ٣٦] ، [يوسف : ٤٠] . وفي القرآن : ﴿ إن الله نزل أحسن الحديث ﴾ [الزمر : ٣٣] وله : ﴿ من جاء بالحسنة ﴾ [الأنعام : ١٦٠] . وفي القرآن : ﴿ قالوا خيراً ﴾ [النحل : ٣٠] وله : ﴿ أولئك هم خير البرية ﴾ [البينة : ٧] . وفي القرآن : ﴿ ما نفدت كلمات الله ﴾ [لقمان : ٢٧] وله : ﴿ وجعلها كلمة باقية ﴾ [الزخرف : ٢٨] . وفي القرآن : ﴿ هدى للمتقين ﴾ [البقرة : ٢] وله : ﴿ وقالوا ان تتبع الهدى ﴾ [القصص : ٥٧] .

وفي القرآن : ﴿ يس والقرآن الحكيم ﴾ [يس : ١] وله : ﴿ وإنه في أم الكتاب

لدينا لعليّ حكيم ﴿ [الزخرف : ٤] أي عال في البلاغة وعلا على كل كتاب لكونه معجزاً وناسخاً ومنسوخاً ؛ وكذلك عليّ بن أبي طالب عليه السلام ثم قال حكيم : أي مظهر للحكمة البالغة بمنزلة حكيم ينطق بالصواب ؛ وهكذا في عليّ بن أبي طالب ، وهاتان الصفتان له خليفة لأنها من صفات الحيّ وفي القرآن على سبيل التوسع . ثم قال للقرآن : ﴿ أفنضرب عنكم الذكر ﴾ [الزخرف : ٥] وله : ﴿ فاسألوا أهل الذكر ﴾ [النحل : ٤٣] وفي القرآن : ﴿ ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين ﴾ [الأنعام : ٥٩] وعلم هذا الكتاب عنده لقوله : ﴿ ومن عنده علم الكتاب ﴾ [الرعد : ٤٣] وقال النبي ﷺ : « الإسلام يعلو ولا يعلى » ؛ وقال تعالى : ﴿ وكلمة الله هي العليا ﴾ [التوبة : ٤٠] بيانه : وجعلها كلمة باقية في عقبه .

العوني

عدل القران وصنو المصطفى وأبو السبطين أكرم به من والدٍ وأبِ
بعل المطهرة الزهراء والنسب الطهر الذي ضمّه حقاً إلى نسب

فصل في مساواته مع آدم وإدريس ونوح عليهم السلام

ساواه مع آدم في أشياء ، في العلم : ﴿ وعلم آدم الأسماء كلها ﴾ [البقرة : ٣١] وله : « وأنا مدينة العلم وعليّ بابها » ، والتزويج لأنه جرى تزويجها في الجنة ؛ وأنزل الحديد على آدم : وأنزل على عليّ ذا الفقار ؛ وآدم أبو الأدميين ؛ وعليّ أبو العلويين ؛ واعتذر عن آدم : ﴿ فني ولم نجد له عزماً ﴾ [طه : ١١٥] وشكر عن عليّ : ﴿ يوفون بالنذر ﴾ [الإنسان : ٧] وآمن آدم في قوله : ﴿ ثم اجتبه ربه ﴾ [طه : ١٢٢] وكذلك لعليّ عليه السلام : ﴿ فوقاهم الله شر ذلك اليوم ﴾ [الإنسان : ١١] وكان آدم خليفة الله : ﴿ إني جاعل في الأرض خليفة ﴾ [البقرة : ٣٠] وعليّ خليفة الله قوله عليه السلام : (من لم يقل إني رابع الخلفاء) الخبر .

خلق آدم من التراب فكان ترابياً : ﴿ إنا خلقناكم من تراب ﴾ [الحج : ٥] وسمى النبي ﷺ علياً (أبا تراب) وقال آدم وقت خلقته وقد عطس : الحمد لله فقال : رحمك الله ولهذا خلقتك سبقت رحمتي غضبي فهو أول كلمة قالها ؛ وعليّ لما ولد سجد لله على الأرض وحده ؛ وآدم خلق بين مكة والطائف ، وعليّ ولد في الكعبة ،

واصطفى الله آدم : ﴿ إن الله اصطفى آدم ﴾ ولعلي ﴿ وآل عمران على العالمين ﴾ [آل عمران : ٣٣] ؛ والأنبياء كلهم من صلب آدم ؛ وأوصياء النبي من صلب علي ؛ رفع آدم على مناكب الملائكة ؛ ورفعت جنازة علي على مناكبهم أيضاً ، نسب أولاد آدم إليه فقالوا : آدمي ، ونسب أولاد النبي إليه فقالوا : علوي ، أمر الله الملائكة بالسجود لآدم ، وعلي أمر بأن يؤق إليه . روى العباس بن بكار عن شريك عن سلمة بن كهيل عن علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا علي أنت بمنزلة الكعبة تؤق ولا تأتي » .

آدم باع الجنة بحبات حنطة فأمر بالخروج منها ﴿ قلنا اهبطوا منها جميعاً ﴾ [البقرة : ٣٨] ، وعلي اشترى الجنة بقرص فأذن له بالدخول فيها ﴿ وجزاهم بما صبروا جنة ﴾ [الإنسان : ٢٢] . ﴿ فعلم آدم الأسماء كلها ﴾ [البقرة : ٣١] ؛ وكان اسم علي وأسماء أولاده فعلم الله آدم أسماءهم . أخبرني محمود بن عبد الله بن عبيد الله الحافظ بإسناده عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يفتخر يوم القيامة آدم بابنه شيث وأفتخر أنا بعلي بن أبي طالب » .

المفجع

كان في علمه كآدم إذ علم شرح الأسماء والمكنيا وسأواه مع إدريس عليه السلام بأشياء : أطعم إدريس بعد وفاته من طعام الجنة ، وأطعم علي في حياته من طعامها مراراً . وسمي إدريس لأنه درس الكتب كلها ، وقوله تعالى في علي : ﴿ ومن عنده علم الكتاب ﴾ [الرعد : ٤٣] . وإدريس أول من وضع الخط ، وعلي أول من وضع النحو والكلام .

وسأواه مع نوح عليه السلام في خمسة عشر موضعاً ، في الميثاق : ﴿ وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ﴾ [الأحزاب : ٧] ، ولعلي ما روي : « إن الله تعالى أخذ ميثاقي على النبوة وميثاق اثني عشر بعدي » . وخص بطول العمر ﴿ فلبث فيهم ألف سنة ﴾ [العنكبوت : ١٤] ، وطول عمر ولده القائم عليه السلام : ﴿ ونريد أن نمن على الذين استضعفوا ﴾ [القصص : ٥] الآية . ونوح شيخ المرسلين . وعلي شيخ الأئمة . وقيل لنوح : ﴿ يا نوح قد جادلتنا ﴾ [هود : ٣٢] ، ولعلي ﴿ فمن حاجك فيه ﴾ [آل عمران : ٦١] ونبح الماء لنوح من بين النار ﴿ وفار التنور ﴾ [هود : ٤٠] ؛ وهوى النجم لعلّي من بئر الدار ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ [النجم : ١] . أجيبت دعوة نوح

فهطلت له السماء بالعقوبة ، وأجيب لعلّي بالرحمة فنبعت له الأرض في أرض بلقع^(١) ويعنى السواد وغيرها .

ذكر الله نوحاً في كتابه اثنين وأربعين موضعاً أوله : ﴿ إن الله اصطفى آدم ونوحاً ﴾ [آل عمران : ٣٣] وآخره : ﴿ وقال نوح رب لا تذرني ﴾ [نوح : ٢٦] ، وذكر علياً في تسع وثلاثين موضعاً أنه أمير المؤمنين . وسمي نوحاً لكثرة نوحه وزهادته وقال لعلّي : ﴿ آمن هو قانت ﴾ [الزمر : ٩] وسماه شكوراً ﴿ إنه كان عبداً شكوراً ﴾ [الإسراء : ٣] . وسمى علياً باسمه ﴿ وجعلنا لهم لسان صدق علياً ﴾ [مريم : ٥٠] ، وأهلك جميع الخلائق بالطوفان سوى قومه ﴿ فانجيناه والذين معه في الفلك ﴾ [الأعراف : ٦٤] ، وأهلك أعداء علي في طوفان النصب فيلقى في جهنم ويفوز أحباؤه ﴿ إن للمتقين مفازاً ﴾ [النبأ : ٣١] . نوح أب ثان ، وعلي أبو الأئمة والسادات . واشتق لنوح اسمه من صفته لما ناح ، واشتق اسم علي من صفته لأنه علا . وقيل : ﴿ يا نوح اهبط بسلام منا ﴾ [هود : ٤٨] ، وقيل لعلّي : ﴿ سلام على آل يس ﴾ [الصفات : ١٣٠] . وحمل على السفينة عند طوفان الماء ﴿ وحملناه على ذات ألواح ودسر ﴾ [القمر : ١٣] ؛ وقيل لعلّي : « مثل أهل بيتي كسفينة نوح » ، الخبر ، فسفينة عليّ نجاة من النار .

المفجع

وكنوح نجاً من الهلك من سير في الفلك إذ علا الجوديا

فصل في مساواته مع إبراهيم وإسماعيل وإسحاق عليهم السلام

ساوى علياً مع إبراهيم عليه السلام في ثلاثين خصلة : الاجتباء : واجتبيناه وهديناه ، ولعلي : ﴿ إن الله اصطفى آدم ﴾ [آل عمران : ٣٣] .

وفي الهدى : وهديناه إلى صراط ، ولعلي : ﴿ ولكل قوم هاد ﴾ [الرعد : ٧] .

وفي الحسنة : ﴿ وآتيناه في الدنيا حسنة ﴾ [النحل : ١٢٢] ، ولعلي : ﴿ من جاء بالحسنة ﴾ [الأنعام : ١٦٠] .

وفي البركة : ﴿ وباركنا عليه ﴾ [الصافات : ١١٣] ، ولعلي : ﴿ وبركاته عليكم أهل البيت ﴾ [هود : ٧٣] .

وفي البشارة : ﴿ وبشرناه بإسحاق ﴾ [الصافات : ١١٢] ولعلي : ﴿ وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ﴾ [الفرقان : ٥٤] .

وفي السلام : ﴿ سلام على إبراهيم ﴾ [الصافات : ١٠٩] ، ولعلي : ﴿ سلام على آل يس ﴾ [الصافات : ١٣٠] .

وفي الخلعة : ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ [النساء : ١٢٥] ، ولعلي : ﴿ إنما وليكم الله ﴾ [المائدة : ٥٥] .

وفي الثناء الحسن : ﴿ وجعلنا لهم لسان صدق علياً ﴾ [مريم : ٥٠] ، ولعلي : ﴿ والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون ﴾ [الحديد : ١٩] .

وفي المقام : ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ [البقرة : ١٢٥] : ولعلي : هو أول من صلى مع رسول الله .

وفي الإمامة ﴿ إني جاعلك للناس إماماً ﴾ [البقرة : ١٢٤] ، ولعلي : ﴿ وكل شيء أحصيناه في إمام مبین ﴾ [يس : ٦٢] .

وجعل مثابته قبله للخلق ﴿ وإذ جعلنا البيت مثابة ﴾ [البقرة : ١٢٥] ولعلي : « حب عليّ إيمان » .

وبناه طواف المؤمنين ﴿ وطهر بيّتي للطائفين ﴾ [الحج : ٢٦] ولعلي : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ﴾ [الأحزاب : ٣٣] .

وأمر إبراهيم بتطهير البيت ﴿ وطهر بيّتي ﴾ ، والله تعالى طهر بيت عليّ ﴿ ويطهركم تطهيراً ﴾ [الأحزاب : ٣٣] .

وملوك الروم من نسل إبراهيم ، والأئمة الاثنا عشر من صلب عليّ عليه السلام وأثنى الله عليه ﴿ إن إبراهيم كان أمة ﴾ لأنه كان وحيداً في زمانه بالتوحيد وعليّ أول من أسلم وقال : ﴿ إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله ﴾ [النحل : ١٣٠] ، ولعلي : ﴿ أمن هو قانت ﴾ [الزمر : ٩] . وقال له : ﴿ كان حنيفاً مسلماً ﴾ [آل عمران : ٦٧] ،

ولعليّ : على ملة إبراهيم ودين محمد ومنهاج عليّ حنيفاً مسلماً ، وقال له : ﴿ شاكراً لأنعمه ﴾ [النحل : ١٢١] ، ولعليّ : ﴿ الذين يذكرون الله ﴾ [آل عمران : ١٩١] . وقال في إبراهيم : ﴿ الذي وفي ﴾ [النجم : ٣٧] ، ولعليّ : ﴿ يوفون بالندر ﴾ [الإنسان : ٧] . وقال : ﴿ إنه في الآخرة لمن الصالحين ﴾ [البقرة : ١٣٠] ، ولعليّ : ﴿ وصالح المؤمنين ﴾ [التحريم : ٤] . وقال : ﴿ إن إبراهيم لحليم أواه منيب ﴾ [هود : ٧٥] ولعليّ : ﴿ يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه ﴾ [الزمر : ٩] .

وكان إبراهيم مؤذناً للحج ﴿ وأذن في الناس ﴾ [الحج : ٢٧] وعليّ مؤذن لله ﴿ وأذان من الله ورسوله ﴾ [التوبة : ٣] .

وإبراهيم فارق قومه ﴿ وأعتزلکم وما تدعون من دون الله ﴾ [مريم : ٤٨] فأخرج من نسله سبعين ألف نبي ﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب ﴾ [الأنعام : ٨٤] وعليّ فارق قريشاً فجعله الله في أفضلها وهم بنو هاشم وأعطاه النسل الطيب .

وعادت إبراهيم قومه ﴿ فإنهم عدو لي إلا رب العالمين ﴾ [الشعراء : ٧٧] ، وعادت قريش علياً فأبادهم بالسيف . وقال إبراهيم : ﴿ إن هذا هو البلاء المبين ﴾ [الصافات : ١٠٦] ، وقال النبي : « أنا ابن الذبيحين » ، يعني إسماعيل وعبد الله ، وابتي عليّ أكثر .

ورمي إبراهيم مشدوداً عن المنجنيق وهو مكره ، ورمي عليّ عن المنجنيق في ذات السلاسل وهو مختار . وقال في حق إبراهيم ﴿ فألقوه في الجحيم ﴾ وألقى عليّ نفسه في وادي الجن وحارهم . وصارت نار الدنيا على إبراهيم برداً وسلاماً ﴿ قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً ﴾ [الأنبياء : ٦٩] ، وتصير نار الآخرة على محبيّ عليّ برداً وسلاماً حتى تنادي الجحيم : جزيا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبي .

ادعى في محبة إبراهيم خلق فقال : « فمن تبغني فإنه مني » ، وادعى في محبة عليّ خلق فقال الله : ﴿ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه ﴾ [آل عمران : ٦٨] الآية . وإبراهيم أوجس في نفسه خيفة من الملائكة وتكلم عليّ معهم .

العونى

علي كريم الجن في يوم دجنة ومن قلتها من مثلها خرسان
وسائر الأنبياء بعد إبراهيم من نسله ﴿ ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين ﴾
[الحج : ٧٨] وسائر الأوصياء من ولد عليّ وأتبعناهم ذرياتهم بإيمان . إبراهيم أسس
الكعبة ﴿ إن أول بيت وضع للناس ﴾ [آل عمران : ٩٦] . وعليّ أظهر الإسلام
وطهر الكعبة من الألام . وإبراهيم كسر أصناماً ﴿ قالوا من فعل هذا بالهتنا قال بل
فعله كبيرهم هذا ﴾ [الأنبياء : ٦٣] يعني آفلون ، وعليّ كسر ثلاثمائة وستين صنماً
أكبرها هبل .

ابتلى الله إبراهيم بقربان الولد ﴿ إني أرى في المنام أني أذبحك ﴾ [الصافات :
١٠٢] ، وأبات أبو طالب علياً على فراش رسول الله كل ليلة في الشعب وأباته النبي
ليلة الهجرة وبين الفداءين فروق وربما يشفق الوالد على ولده فلا يذبحه ، وعليّ كان على
يقين من الكفار ، ويقوى في ظن والده أن أباه يمتحنه في طاعته فيزول كثير من الخوف
ويرجو السلامة ، وعليّ خائف بلا رجاء ، وأمره مسند إلى الوحي فيجب الانقياد وعليّ
على غير ذلك . وأثنى الله على إبراهيم في خمسة وستين موضعاً أوله ابتلى إبراهيم ربه
وآخره صحف إبراهيم وموسى ، وأنزل الله رفع القرآن في عليّ .
إسماعيل وإسحاق عليهما السلام .

المفجع البصري

وله من صفات إسحاق حال صار في فضلها لإسحاق سيّاً^(١)
صبره إذ يتلّ للذبح حتى ظلّ بالكبش عندها مفديّاً
وكذا استسلم الوصيّ لأسيد فاف قریش إذ بيتوه عشياً
فوقى ليلة الفراش أخاه بأبي ذاك واقياً وولياً

وله

وله من أبيه ذي الأيدي اسماً عيل شبه ما كان عني خفيّاً .

إنه عاون الخليل على الكعبة إذ شاد ركنها المنيّا
ولقد عاون الوصيّ حبيب الله ان يغسلان منه الصفيّا
كان مثل الذبيح في الصبر والتسليم سمحاً بالنفس ثم سخيّا

فصل في مساواته يعقوب ويوسف عليهم السلام

كان ليعقوب اثنا عشر ابناً : أحبهم إليه يوسف وبنيامين ، وكان لعلّي سبعة عشر ابناً أحبهم إليه الحسن والحسين . وكان أصغر أولاده لاوي فصارت النبوة له ولأولاده ، ألقى له يوسف في غيابة الجب ، وذبح لعلّي ابنه الحسين . وابتلي يعقوب بفراق يوسف وابتلي عليّ بذبح الحسين . لم يقع يوسف من يعقوب وإن بعد عنه ، ولم تقع الخلافة عن عليّ ، وإن بعدت عنه أياماً^(١) . كان ليعقوب بيت الأحران ، ولآل النبيّ كربلاء . ويعقوب ارتد بصيراً بقميص ابنه ، وكان لعلّي قميص من غزل فاطمة عليها السلام بقي به نفسه في الحروب ، وكلم ذئب يعقوب وقال لحوم الأنبياء حرام علينا ، وكلم ثعبان عليّاً على المنبر ، وكلمه ذئب وأسد أيضاً .

المرزقي

وكيعقوب كلم الذئب لما حلّ في الجبّ يوسف الصديق
سمي يعقوب لأنه أخذ بعقب أخيه عيص ، وسمي عليّاً لأنه علا في حسبه ونسبه
وعلمه وزهده وغير ذلك ، وكان ليعقوب اثنا عشر ولداً منهم مطيع ومنهم عاص ،
ولعلّي اثنا عشر ولداً كلهم معصومون مطهرون .

المفجع

وله من نعوت يعقوب نعت كان أسباطه كأسباط يعقوب
أشبهوهم في البأس والعزة والعلم
كلهم فاضل وحاز حسين وأخوه بالسبق فضلاً سنيا
وإن كان نجرهم نبويّا^(٢)
فافهم إن كنت ندباً ذكيّا^(٣)

(١) قوله لم يقع من وقع عن الأمر أو منه : أي امتنع وتنحى .

(٢) المعجم الوسيط ٢/ ٩٠٣

(٢) النجر : الأصل والحسب .

(٣) المعجم الوسيط ٢/ ٩١٠

(٣) الندب : السريع الخفيف عند الحاجة .

وساواه مع يوسف في أشياء ، قال يوسف : ﴿ رب قد آتيتني من الملك ﴾ [يوسف : ١٠١] وقال في علي : ﴿ وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً ﴾ [الإنسان : ٢٠] ولما رأى إخوته زيادة النعمة وكمال الشفقة حسدوه ، وكذلك حال علي ﴿ أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ﴾ [النساء : ٥٤] فزادهما علواً وشرفاً ﴿ ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ﴾ [النساء : ٣٢] .

وقال إخوة يوسف في الظاهر : ﴿ وإنّا له لناصحون وإنّا له لحافظون ﴾ [يوسف : ١١] وعادوه في الباطن ، فقال الله تعالى : ﴿ إنكم لسارقون ﴾ [يوسف : ٧] ﴿ إنّا إذا لظالمون ﴾ [يوسف : ٧٩] ، وكذلك حال عليّ نصحوه ظاهراً ومقتوه باطناً . وقال ليوسف : ﴿ أيها الصديق ﴾ [يوسف : ٤٩] ، وقال علي : (أنا الصديق الأكبر) . إخوة يوسف وافقوه باللسان وخالفوه بالجنان ﴿ أرسله معنا غداً ﴾ [يوسف : ١٢] ، وكذلك حال المنافقين مع النبي ﴿ فهل عسيتم إن توليتم ﴾ [محمد : ٢٢] وقالوا عند أبيه : ﴿ إنّا له لحافظون ﴾ وهم مضيعوه ، وقال المنافقون : عليّ مولانا ، وظلموه بعد وفاته ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات ﴾ [الجاثية : ٢١] .

سلم يعقوب إليهم يوسف بالأمانة ﴿ إني ليحزنني أن تذهبوا به ﴾ [يوسف : ١٣] ، والمصطفى عليه السلام قال : « إني تارك فيكم الثقلين » ؛ الخبر . وقال يعقوب : وأسفا على يوسف ؛ وقال المصطفى : « ما أؤذي نبيّ مثل ما أؤذيت » . وقال الله تعالى : ﴿ فلما بلغ أشده آتيناه حكماً وعلماً ﴾ [يوسف : ٢٢] ؛ وأوتي عليّ حكمة في صغره بأشياء كما تقدم . اطعم يوسف لأهل مصر ؛ وأطعم عليّ الملائكة ﴿ ويطعمون الطعام ﴾ [الإنسان : ٨] . الجائع كان يشبع بلقاء يوسف ؛ والمؤمن ينجو بلقاء عليّ ﴿ ألقيا في جهنم ﴾ [ق : ٢٤] .

مدح يوسف نفسه فقال : ﴿ إني حفيظ عليم ﴾ [يوسف : ٥٥] وقوله تعالى : ﴿ ألا ترون أني أوف الكيل ﴾ [يوسف : ٥٩] ؛ وقد مدح علياً : ﴿ ويطعمون الطعام ﴾ ﴿ يوفون بالنذر ﴾ [الإنسان : ٧] وجد يعقوب رائحة قميص يوسف من مسيرة شهر ، وستجد شيعه علي رائحة الجنة من فوق سبع سماوات ﴿ فأما إن كان من المقربين ﴾ [الواقعة : ٨٨] . ادعوا في يوسف أربعة دعاوى : قال يعقوب : ﴿ يا بني

لا تقصص رؤياك ﴿ [يوسف : ٥] وقال العزيز : ﴿ عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً ﴾ [يوسف : ٢١] واسترقه إخوته ﴿ وشروه بثمن بخس ﴾ [يوسف : ٢٠] وأخذته زليخا معشوقاً ﴿ قد شغفها حباً ﴾ [يوسف : ٣٠] ؛ وقال الله تعالى في عليّ ﴿ إن هو إلا عبد أنعمنا عليه ﴾ [الزخرف : ٥٩] وقال المصطفى : « علي أخِي » ، وأنكره جماعة ﴿ يريدون ليطفئوا نور الله ﴾ [الصف : ٨] واعتقدت الشيعة إمامته ﴿ رجال صدقوا ﴾ [الأحزاب : ٢٣] وسماوا يوسف ولداً وأخاً وعبداً ومعشوقاً ، كذلك عليّ قالت الغلاة هو الله ، وقالت الخوارج : هو كافر ، وقالت المرجئة : وهو المؤخر ، وقالت الشيعة : هو معصوم مطهر .

نظر في يوسف ثمانية : نظر يعقوب بالمحبة فحرم لقاءه ﴿ يا أسمى على يوسف ﴾ [يوسف : ٨٤] ومالك بن الزعر بالحرمة فصار ملكاً ﴿ أكرمي مثواه ﴾ [يوسف : ٢١] والعزيز بالفتوة فوجد منه الصيانة ﴿ قالت هيت لك قال معاذ الله ﴾ [يوسف : ٢٣] وزليخا بالشهوة فسخر منها ﴿ وقال نسوة في المدينة ﴾ [يوسف : ٣٠] والمؤمنون بالنبوة ﴿ يوسف أيها الصديق ﴾ [يوسف : ٤٩] ^(١) وكذلك نظر في عليّ ثمانية : نظر الكفار بالعداوة فالنار مأواهم ذلك لهم خزي والمنافقون بالحسد فخسروا « قل هل أنبئكم بالأخسرين أعمالاً » والمصطفى بالوصية والإمامة فصار ختنه وصاحب جيشه ﴿ وهو الذي خلق من الماء بشراً ﴾ [الفرقان : ٥٤] وسلمان والمقداد بالشفقة فصاروا خواص الصحابة وسرور الشيعة ﴿ والسابقون السابقون ﴾ [الواقعة : ١٠] والنواصب بالحقارة فضلوا ﴿ إذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ﴾ [البقرة : ١٦٦] والغلاة بالمحال فصاروا من الضلال ﴿ ومن يتبع غير الإسلام ديناً ﴾ [آل عمران : ٨٥] والملاحدة بالكذب فصاروا مبتدعين ﴿ إن الذين يلحدون في آياتنا ﴾ [فصلت : ٤٠] والشيعة بالديانة فصاروا مقربين ﴿ انظرونا نقبَس من نوركم ﴾ [الحديد : ١٣] .

المفجع

كابن راحيل يوسف وأخيه فضلا القوم ناشياً وفتياً
ومقال النبي في ابنه يحكي في ابن راحيل قوله المروياً

(١) يوجد هنا سقط واضح ، ولكن هذا السقط وقع في جميع النسخ .

كان ذاك الكريم وابنيه سادا كل من حلّ في الجنان نجياً
فصل في مساواته موسى عليهما السلام

ربي موسى في حجر عدو الله فرعون ، وربي عليّ في حجر حبيب الله محمد . هو موسى بن عمران ، وعليّ آل عمران وقالوا : إن اسم أبي طالب عمران . وحفظ الله موسى في صغره من فرعون وفي كبره من البحر ، وحفظ عليّاً في صغره من الحية حين قتلها وفي كبره من الفرات حين أغارها . وكان لموسى انفلاق البحر وهو نيل مصر ﴿ اضرب بعصاك البحر ﴾ ؛ وانشق نهروان بإشارة عليّ حين يبس . ضرب موسى بعصاه على البحر وقال : اخرجني أيتها الضفادع ، فخرجت وأطاعت الحية والثعبان عليّاً ، وذلك أهول وسخر لموسى الجراد والقمل ، وسخر لعلّيّ حيتان نهروان إذ نطقت معه وسلمت عليه وسخر لموسى الدم مفصلات ؛ وعليّ أراق دماء الكفار حتى سموه الموت الأحمر .

وكان موسى صاحب تسع آيات بينات ، وعليّ صاحب كذا وكذا معجزات . وأحيا الله بدعاء موسى قوماً ﴿ ثم بعثناكم من بعد موتكم ﴾ [البقرة : ٥٦] ، وأحيا بدعاء عليّ سام بن نوح وأصحاب الكهف وبوادي صرصر وغيرها وذكر الله موسى في كتابه في مائة وثلاثين موضعاً ، وسمى عليّاً في كتابه في ثلاثمائة موضع . وقيل لموسى : ﴿ وقربناه نجياً ﴾ [مريم : ٥٢] وقيل لعلّيّ : ﴿ وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً ﴾ [مريم : ٥٠] وكلم الله موسى تكليماً ، وعليّ علمه الله تعليماً ﴿ الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان ﴾ [الرحمن : ١ - ٤] .

المركزية

وعليّ ناجاه بالطائف الله ففيما ينافس الزنديق

وسخرت الأرض لموسى حتى خسف بقارون ، ودمر عليّ على أعداء النبي ﷺ
 ﴿ انا منهم متقمون ﴾ [الزخرف : ٤١] . وقال موسى : ﴿ اجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي ﴾ [طه : ٢٩] وفي آية أخرى ﴿ اخلفني في قومي ﴾ [الأعراف : ١٤٢] فقال الله : ﴿ قد أوتيت سؤلئك يا موسى ﴾ [طه : ٣٦] ؛ وقال الله ليلة المعراج : اخلف عليّاً ، وقال ﷺ : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » . وسقى الله موسى من الحجر ﴿ فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾ [البقرة : ٦٠] ، وعليّ هو الذي ﴿ خلق

من الماء بشراً ﴿ [الفرقان : ٥٤] اثنا عشر إماماً .

المفجع

وأخو المصطفى الذي قلب الصخر مرة عن مشرب هناك رويًا بعد أن رام قلبها الجيش جمعاً فرأوا قلبها عليهم أبيًا وأنزل الله على موسى المن والسلوى ، وعليّ أعطاه النبيّ من تفاح الجنة ورمانيها وعنبها وغير ذلك . خاصم موسى وهارون مع فرعون في كثرة خيله ، قال الطبري : كان الذهلي والبرقي أربعة آلاف رجل وظفرا بهم ، وإن محمداً وعلياً خاصما اليهود والنصارى والمجوس والمشركين والزنادقة وقد ظفرا عليهم ﴿ وهو الذي أيدك بنصره ﴿ [الأنفال : ٦٢] وكان خصم موسى وهارون : فرعون وهامان وقارون وجنودهم ؛ ونخصماء محمد وعليّ عدد النحل والرمل من الأولين والآخرين وغرق الله أعداءهما في البحر ﴿ ثم أغرقنا الآخرين وأنجينا موسى ومن معه أجمعين ﴿ [الشعراء : ٦٦] ، وسيلقي الله أعداء محمد وعلي في جهنم : ﴿ ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ﴿ [ق : ٢٤] وينجيها وأحباءهما ﴿ ثم ينجي الذين اتقوا ﴿ [مريم : ٧٢] . وعدو موسى برص ؛ ومن عادى علياً برص .

قال أنس : هذه دعوة عليّ ، خاف موسى من الحية في كبره فقيل : ﴿ خذها ولا تخف ﴿ [طه : ٢١] ؛ ومزق عليّ الحية في صغره وتقول العامة من هذا الوجه : حيدر . خاف موسى وهارون من الاستهزاء فقال : ﴿ لا تخافا إنني معكما ﴿ [طه : ٤٦] ، ولم يخف محمد وعليّ منه ﴿ الله يستهزئ بهم ﴿ [البقرة : ١٥] خاف موسى من عصاه ﴿ خذها ولا تخف ﴿ ؛ ولم يخف عليّ من الثعبان وكلمه . كان لموسى عصا . ولعليّ سيف . وكان في عصا موسى عجائب عجزت السحرة عنها ، وفي سيف عليّ عجائب عجزت الكفرة عنها . وفي عصا موسى أربعة أحوال : ﴿ هي عصاي ﴿ [طه : ١٨] ثم تحركت ﴿ حية تسعى ﴿ [طه : ٢٠] ثم كبرت ﴿ فإذا هي ثعبان ﴿ [الأعراف : ١٠٧] ، [الشعراء : ٣٢] ثم التفتت ﴿ فإذا هي تلقف ﴿ [الأعراف : ١١٧] ، وفي سيف عليّ أربعة أحوال مذكورة في بابيه . نزل جبرئيل بعصا موسى فأعطاهها شعيباً وأعطاهها شعيب موسى . ثم أنزل ذا الفقار فأعطى محمداً وأعطاه محمد علياً . وكان عصا موسى من اللوز المر ، وشجرة طوبى في دار فاطمة وعليّ عليهما وكان رأسها ذا

شعبتين ، وكان ذو الفقار ذا شعبتين ، وعين اسم عليّ ذو شعبتين .

موسى قذفته أمه في تنور مسجور ، وقذف عليّ من منجنيق . إن ابتلي موسى بفرعون ، فقد ابتلي عليّ بفراعة . وكان لموسى اثنا عشر سبطاً ، ولعليّ اثنا عشر إماماً وقيل لموسى : ﴿ اخلع نعليك ﴾ [طه : ١٢] ، وأمر عليّ أن يضع رجله على كتف محمد . وكان موطىء موسى حجر ، وموطىء عليّ منكب محمد . ارتفع موسى على الطور ، وارتفع عليّ على كتف الرسول .

وقال لموسى : ﴿ وألقيت عليك محبة مني ﴾ [طه : ٣٩] فكان كل من رآه أحبه ، وفرض حب عليّ على الخلق وجهه يميز بين الحق والباطل ، « ولا يحبك إلا مؤمن نقي » ، الخبر . وقال لموسى : ﴿ وأنا اخترتك ﴾ [طه : ١٣] ، ولعليّ : ﴿ وزبك يخلق ما يشاء ويختار ﴾ [القصص : ٦٨] . وقال لموسى : ﴿ واصطنعتك لنفسي ﴾ [طه : ٤١] ، ولعليّ : ﴿ إنما وليكم الله ﴾ [المائدة : ٥٥] الآية . وقال لموسى : ﴿ إنه كان غلصاً ﴾ [مريم : ٥١] ، ولعليّ : ﴿ إنما نطمعكم لوجه الله ﴾ [الإنسان : ٩] .

﴿ وإذ قال موسى لفتهاه ﴾ [الكهف : ٦٠] وكان فتى موسى يوشع ، وفتى محمد عليّ ، ولا فتى إلا عليّ . وكان لموسى شبر وشبير ، ولعليّ شبر وشبير . وكان ولاية موسى في أولاد هارون ، وولاية محمد في أولاد عليّ . تركوا هارون وعبدوا العجل ﴿ عجلاً جسداً له خوار ﴾ [الأعراف : ١٤٨] ، وتركوا علياً وعبدوا بني أمية ﴿ إذا قومك منه يصدون ﴾ [الزخرف : ٥٧] موسى ساقى بنات شعيب ووجد من دونهم امرأتين تذودان ، وعليّ ساقى المؤمنين في القيامة ، والوالدان سقاء أهل الجنة والمولى ساقى عليّ ، وسقاهم ، ووقاهم ، ولقاهم ، وجزاهم ، سقاه ، فسقاه ، ورواه ، فرياه ، وأطعمه ، فطعمه . وجر موسى الحجر من رأس البئر وكان يجرونه أربعون رجلاً ﴿ ولما ورد ماء مدين ﴾ [القصص : ٤٣] ، وعليّ جر الحجر من عين زاحوما وكان مائة رجل عجزوا عن قلعه .

المفجع

كان فيه من الكليم جلال لم يكن عنك علمها مطوياً
كلم الله ليلة الطور موسى واصطفاه على الأنام نجياً

وأبان النبي في ليلة الطا وله منه عفة عن أناس حرق العجل ثم من عليهم وعليّ فقد عفا عن أناس

ثف أن الإله ناجى عليّا عكفوا يعبدون عجلًا خليّا إذ أنابوا وأمهل السامريّا شرعوا نحوه القنا الزاعبيّا^(١)

فصل في مساواته مع هارون ويوشع ولوط عليهم السلام

قول النبي ﷺ يوم بيعة العشرة ، ويوم تبوك وغيرها : « يا عليّ أنت مني بمنزلة هارون من موسى » ، فالمؤمنون أحبوا عليّاً ، كما أحب أصحاب هارون ، ولم يكن لأحد منزلة عند موسى كمنزلة هارون ، ولا أحد عند النبيّ كمنزلة عليّ .

وكان هارون خليفة موسى وعليّ خليفة محمد ، ولما دخل موسى على فرعون ودعاه إلى الله قال : ومن يشهد لك بذلك ؟ قال : هذا القائم على رأسك ، يعني هارون ، فسأله عن ذلك قال : أشهد الله أنه صادق وأنه رسول الله إليك ، قال : أما إنّي لا أعاقبه إلا بإخراجه من تكرمي وإلحاقه بدرجتك ، فدعا له بجبة صوف وألبسه إياها ، وجاء بعضا فوضعها في يده ، فعوضه الله من ذلك أن ألبسه قميص الحياة ، فكان هارون آمناً في سربه ما دام عليه ذلك ؛ وكذلك ألبس الله عليّاً قميص الأمن بقول النبيّ : « إن من المحتوم أن لا تموت إلا بعد ثلاثين سنة ، بعد أن تؤمر وتقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، ثم تخضب لحيتك من دم رأسك وقت كذا » . فكان هارون إذا نزع القميص مخوفاً . وكان عليّ آمناً على كل حال : وكان أول من صدق بموسى هارون ، وهكذا أول من صدق بالنبيّ عليّ .

ولما ولد الحسن سباه عليّ حرباً ، فقال النبيّ : « سمه حسناً » ، فلما ولد الحسين سباه أيضاً حرباً ، فقال ﷺ : « لا ، هو الحسين كأولاد هارون شبر وشبير ومشبر » .

المفجع

إن هارون كان يخلف موسى وكذا استخلف النبيّ الوصيّا

(١) الزاعبي من الرماح : الذي إذا هُزّ تدافع كله كأن آخره يجري في مقدمته والزاعبية : رماح منسوبة إلى زاعب ، رجل أوبلد .

(لسان العرب ، مادة زعب)

وكذا استضعف القبائل هارو ن وراموا له الحمام الوحيا^(١)
 نصبوا للوصي كي يقتلوه ولقد كان ذا محال قويا
 وأخبر المصطفى كما كان هارو ن أخاً لابن أمه لا دعيّا
 وسأواه مع يوشع بن نون ، عليّ بن مجاهد في تاريخه مسنداً قال النبي ﷺ عند
 وفاته : « أنت مني بمنزلة يوشع بن نون من موسى » .

المفجع

وله من صفات يوشع عندي رتب لم أكن لمن نسيّا
 كان هذا لما دعا الناس موسى سابقاً قادحاً زناداً وريّا^(٢)
 وعليّ قبل البرية صلي خائفاً حيث لا يعاين ريّا
 كان سبقاً مع النبي يصلي ثاني اثنين ليس يخشى ثويّا^(٣)
 وسأواه مع لوط عليه السلام ، وقد ذكره الله في كتابه في ستة وعشرين موضعاً ، وذكر
 عليّاً في كذا موضعاً .

المفجع

ودعا قومه فأمنّ لوط أقرب الناس منه رحماً وريّا
 وعليّ لما دعاه أخوه سبق الحاضرين والبدويّا
فصل في مساواته مع أيوب وجرجيس وزكريا ويحيى
عليهم السلام

سأواه مع أيوب عليه السلام ؛ فأيوب أصبر الأنبياء ؛ وعليّ أصبر الأوصياء . صبر أيوب
 ثلاث سنين في البلايا ، وعليّ صبر في الشعب مع النبي ثلاث سنين ، ثم صبر بعده

(١) الوحيّ : العجل السريع . (المعجم الوسيط ٢/ ١٠١٩)

(٢) قذح بالزند : حاول إخراج النار منه وفي المثل « أضىء لي أقذح لك » أي كن لي أكن لك . والزناد جمع
 الزند : العود الأعلى الذي يقتدح به النار ، وتقول لمن أعانك « ورت بك زنادي » أي خرجت نارها يعني
 قضيت بك حاجتي . والزند الوري : الذي خرجت ناره يعني : أن يوشع كان عوناً لموسى في أموره
 والألفاظ كتابات .

(٣) ثوي : هلاك . (المعجم الوسيط ١/ ١٠٣)

ثلاثين سنة . وقد وصف الله صبر أيوب ﴿ إنا وجدناه صابراً ﴾ [ص : ٤٤] ، وقال لعليّ : ﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة ﴾ [البقرة : ١٥٦] وقال : ﴿ والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس ﴾ [البقرة : ١٧٧] .

قال في أيوب : ﴿ مسني الشيطان بنصب وعذاب ﴾ [ص : ٤١] ، ولعليّ : نصب من نواصب وعداوة شياطين الأنس . وقال لأيوب : ﴿ اركض برجلك ﴾ [ص : ٤٢] ، ولعليّ بوادي بلقع وغيره . ولأيوب : ﴿ إنا وجدناه صابراً ﴾ ولعليّ : ﴿ وجزاهم بما صبروا ﴾ [الإنسان : ١٢] . وقال أيوب : ﴿ إنما أشكو بثي وحزني إلى الله ﴾ [يوسف : ٨٦] ، وقال عليّ : (إلى كم أغضي الجفون على القذى) .

المفجع

وله من عزاء أيوب والصبر نصيب ما كان برداً ندياً

جرجيس صبر في المحن ؛ وعليّ صبر في المحن والفتن . ولم يقبل قوله الحق وقتل في الحق ، وعليّ كان على الحق وقتل في الحق للحق . وعذب جرجيس بأنواع العذاب ، وعذب عليّ بأنواع الحروب . كسر جرجيس صنماً ، وكسر عليّ ثلاثمائة وستين في الكعبة سوى ما كسره في غيرها . أهلك الله أعداء جرجيس بالنار ، وسيهلك أعداء عليّ بنار جهنم ﴿ ألقيا في جهنم ﴾ [ق : ٢٤] .

يونس ، ﴿ إذ ذهب مغاضباً ﴾ [الأنبياء : ٨٧] فذهب عليّ مجاهداً محارباً . ﴿ التقمه الحوت وهو ملیم ﴾ [الصافات : ١٤٢] ، وسلمت الحيتان على عليّ ، وشتان بين الغالب والمغلوب وساء الله ذا النون . وسمى النبي علياً : ذا الريحانتين . وقال في يونس : ﴿ إذ أبق إلى الفلك المشحون ﴾ [الصافات : ١٤٠] وعليّ فلك مشحون من العلم : « أنا مدينة العلم » . وقيل ليونس : ﴿ لنبذ بالعراء وهو مذموم ﴾ [القلم : ٤٩] وفي موضع ﴿ وهو ملیم ﴾ ، وعليّ تركوه وخذلوه ولعنوه ألف شهر . وفي يونس : ﴿ وأنبثنا عليه شجرة من يقطين ﴾ [الصافات : ١٤٦] ، وأطعم عليّ من فواكه الجنة . وقال : ﴿ وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ﴾ [الصافات : ١٤٧] ، وعلى إمام الإنس والجن ، وإنه عبد الله في مكان ما عبده فيه بشر ؛ وعليّ ولد في موضع ما ولد فيه قبله ولا بعده أحد .

زكريا عليه السلام بشر زكريا بيحيى في المحراب ؛ وعليّ بشر بالحسن والحسين ، وسأل زكريا ﴿ رب هب لي من لدنك ذرية طيبة ﴾ [آل عمران : ٣٨] ، وقيل للنبيّ بلا سؤال : ﴿ ذرية بعضها من بعض ﴾ [آل عمران : ٣٤] . وقالت امرأة عمران : ﴿ إني نذرت لك ما في بطني محرراً ﴾ [آل عمران : ٣٥] ، وقال للمرتضى : ﴿ يوفون بالنذر ﴾ [الإنسان : ٧] . وقالت : ﴿ رب إني وضعتها أنثى ﴾ [آل عمران : ٣٦] ، وقال الله تعالى في زوجة عليّ : ﴿ نساءنا ونساءكم ﴾ [آل عمران : ٦١] . أجاب الله دعاء زكريا : ﴿ رب لا تذرنى فرداً ﴾ [الأنبياء : ٨٩] الآية ، وأجاب علياً من غير سؤال : ﴿ فاستجاب لهم ربهم ﴾ [آل عمران : ١٩٥] . نشر زكريا في الشجر ، وجز رأس يحيى في الطشت ، قتل عليّ في المحراب ، وذبح حسين بكر بلاء .

وذكره الله في كتابه في سبعة عشر موضعاً أولها البقرة وآخرها في صاد ، وذكر علياً في كذا موضعاً أوله : ﴿ صراط الذين أنعمت عليهم ﴾ [الفاتحة : ٧] وآخره ﴿ وتواصوا بالحق ﴾ [العصر : ٣] . وقالت : ﴿ إني أعيدّها بك وذريتها ﴾ [آل عمران : ٣٦] ، وقال المصطفى للحسن والحسين : « أعيدكما من شر السامة والهامة ، ومن شر كل عين لامة » . وزكريا كان واعظ بني إسرائيل وكافل مريم ، وعليّ كان مفتي الأمة وكافل فاطمة عليها السلام .

المفجع

وله خلتان من زكريا وهما غاظتا الحسود الغويّا
كفل الله ذاك مريم إذ كان تقيّاً وكان برّاً حفيّاً
فرأى عندها وقد دخل المحر اب من ذي الجلال رزقاً هنيّاً
وكذا كفل الإله عليّاً خيرة الله وارتضاه كفيّاً
خيرة بنت خير رضى ا لله لها الخير والإمام الرضيّاً
ورأى جفنة تفور لديها من طعام الجنان لحماً طريّاً^(١)

يحيى عليه السلام قال في مهده يوم ولد : ﴿ إني عبد الله آتاني الكتاب ﴾ [مريم : ٣٠] ، وعليّ آمن في صغره . وقال يحيى : ﴿ وجعلني مباركاً أين ما كنت ﴾ [مريم :

[٣١] ، وسَمَت ظئر^(١) عليّ له ميموناً ومباركاً . وقال : ﴿ أوصاني بالصلاة والزكاة ﴾ [مريم : ٣١] وعليّ صلى وزكى في حالة واحدة ﴿ إنما وليكم الله ورسوله ﴾ [المائدة : ٥٥] الآية وقال يحيى ﴿ والسلام عليّ يوم ولدت ﴾ [مريم : ٣٣] وقال لعليّ : ﴿ سلام على آل يس ﴾ [الصافات : ١٣٠] . وقال ليحيى : ﴿ وبراً بوالديه ﴾ [مريم : ١٤] ، ولعليّ : ﴿ إن الأبرار يشرّبون ﴾ [الإنسان : ٥] . وكانت أمه بتولاً ؛ وزوجة عليّ بتول . يحيى قدم إقراره بالعبودية ليبطل قول من يدعى فيه الربوبية ، وكان الله تعالى قد أنطقه بذلك لعلمه بما يتقوله الغالون فيه ، وكذا حكم عليّ لما ولد في الكعبة شهد الشهادتين ليتبرأ من قول الغلاة فيه .

الحميري

ألم يؤت الهدى والحكم طفلاً كيحيى يوم أوتيّه صبياً

المفجع

وله من صفات يحيى محلّ لم أغادره مهملاً منسياً
إن رجساً من النساء بغياً كفلت قتله كفوراً شقياً
وكذاك ابن ملجم فرض الدّ له لعن بكرة وعشياً

ذو القرنين ، قال النبيّ ﷺ : « إنك لذو قرنيها » ، وقد شرحناه . وأنه قد سدّ على يأجوج ومأجوج ، وسد الله على الشيعة كيد الشياطين . وإنه كان يعرف لغات الخلق ، وعليّ علم منطق الطير والدواب والوحش والجنّ والإنس والملائكة . طلب ذو القرنين عين الحياة ولم يجدها ، وعليّ عين الحياة ، من أحبه لم يمّت قلبه قط .

ولقمان ظهرت الحكمة منه ، وعليّ استفاضت العلوم كلها منه . وقال الله تعالى : ﴿ ولقد آتينا لقمان الحكمة ﴾ [لقمان : ١٢] ، وقال لعليّ : ﴿ الرحمن علم القرآن ﴾ [الرحمن : ١ ، ٢] .

نظير الخضر في العلماء فينا وذاك له بلا كذب نظير
وهو فينا كذي القرنين فيهم برجمته له لون تصوير
شعيب عليه السلام .

المفجع

وكما أجر الكليم شعيباً نفسه فاصطفى فتى عبقرياً
وكذاك النبي كان مدى الأ يام مستأجراً أخاه التقياً
فوفى في سنين عشر بما عا هد عفواً ولم يجده عصياً
فحباه بخيرة الله في النسو ان عرساً وحبّة وصفياً
وشعيباً كان الخطيب إذا ما حضر القوم محفلاً وندياً
وعليّ خطيب فيهم إذا المنط ق أعياء المفوّ اللوذعيّاً^(١)

فصل في مساواته مع داود وطالوت وسليمان عليهم السلام

قال الله تعالى : ﴿ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض ﴾ [ص : ٢٦] ، وعليّ
قال : (من لم يقل إني رابع الخلفاء) ، الخبر . وقال : ﴿ وقتل داود جالوت ﴾
[البقرة : ٢٥١] ، وقتل عليّ عمراً ومرحباً وكان له حجر فيه سبب قتل جالوت ،
ولعليّ سيف يدمر الكفار . وقال لداود : ﴿ بقية مما ترك آل موسى وآل هارون ﴾
[البقرة : ٢٤٨] ، ولعليّ وولده : ﴿ بقية الله خير لكم ﴾ [هود : ٨٦] وبقية الله خير
من بقية موسى . ولداود سلسلة الحكومة ، وعليّ فلاق الأغلاق : « أقضاكم عليّ » .
وقال داود : الحمد لله الذي فضلنا على العالمين^(٢) وهذا دعوى ، وقال الله لعلّي :
﴿ وفضل الله المجاهدين ﴾ [النساء : ٩٥] وهذا دليل . وقال الله لداود : ﴿ والطير
محسورة كل له أبواب ﴾ [ص : ١٩] ، وقوله : ﴿ يا جبال أوبي معه ﴾ [سبأ :
١٠] ، وكان عليّ يسبح بالخصى ويسبحن معه .

وقال الله لداود : ﴿ وعلمنا منطق الطير ﴾ [النمل : ١٦] ، وكان لعلّي صوت
يميت الشجعان وتكلمه مع الطير في الهواء . وقال لداود : ﴿ وآتيناه الحكمة وفصل
الخطاب ﴾ [ص : ٢٠] ، وقال لعلّي : ﴿ قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب ﴾ [الرعد : ٤٣] ، وقال : ﴿ واذكر عبدنا داود ذا الأيد ﴾ [ص :
١٧] ، وقال في عليّ : ﴿ أيدك بنصره وبالمؤمنين ﴾ [الأنفال : ٦٢] وداود خطيب

(١) المعجم الوسيط ٨٢٢/٢

(١) اللوذعي : اللسن الفصيح .

(٢) في القرآن الكريم : ﴿ الحمد لله الذي فضلنا على كثير . عباده المؤمنين ﴾ [النمل : ١٥] .

الأنبياء ، وعليّ أوتي فصل الخطاب فقال : ﴿ فهزموهم بإذن الله وقتل داود وجالوت ﴾ [البقرة : ٢٥١] ، وعليّ هزم جنود الكفر والبغي .

كان داود سيف طالوت حتى هزم الخيل واستباح العدداً
وعليّ سيف النبيّ بسلع يوم أهوى بعمرو المشرفيّاً^(١)
فتولى الأحزاب عنه وخلوا كبشهم ساقطاً بحال كديا
انبؤوا الوحي أن داود قد كا ن بكفيه صانعاً هالكياً
وعليّ من كسب كفيه قد أع شق ألفاً بذاك كان جزياً

وقال داود : ﴿ إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال ﴾ ، ولما أقام النبيّ علياً مقامه قالوا نحوه فقال النبيّ : « عليّ مع الحق والحق مع عليّ » . وقال في طالوت : ﴿ وزاده بسطة في العلم والجسم ﴾ ، وكان عليّ أعلم الأمة وأشجعهم . وقال في طالوت : ﴿ إن الله اصطفاه عليكم ﴾ [البقرة : ٢٤٧] ، وقال في عليّ : ﴿ وآل عمران على العالمين ﴾ [آل عمران : ٣٣] ، وقال : والله يؤتي ملكه من يشاء ويختار . وقال لعليّ : ﴿ وربك يخلق ما يشاء ويختار ﴾ [القصص : ٦٨] .

عطش بنو إسرائيل في غزاة جالوت فقال طالوت : إن الله مبتليكم بنهر ، وهو نهر فلسطين فمن شرب منه فليس مني ، فشربوا منه إلا قليلاً منهم ، وكانوا أربعمائة رجل وقيل : ثلاثمائة وثلاثة عشر من جملة ثلاثين ألفاً ، فقال لهم : لم تطيعوني في شربة ماء فكيف تطيعوني في الحرب ، فخلفهم ، وعليّ أتوه فقالوا : امدد يدك بنايعة ، فقال : (إن كنتم صادقين ، فاغدوا عليّ غداً محلّقين) ؛ الخبر . قصد جالوت إلى قلع بيت داود فقتل داود جالوت واستقر الملك عليه ؛ وطلب أعداء عليّ قهره فقتلهم وماتوا قبله وبقيت الإمامة له ولأولاده ﴿ يريدون ليطفنوا نور الله ﴾ [الصف : ٨] .

ابن علويه

في قصة الملائكة الذين نبيهم سألوا له ملكاً أخا أركان
قال النبيّ فإن ربي باعث طالوت يقدمكم أخا أقران

قالوا وكيف يكون ذاك وليس ذا
قال اصطفاه عليكم بمزيده
والله يؤتي من يشاء ولم يكن
وكذاك كان وصي أحمد بعده
لما تولى الأمر شد عصابة
بكم وهم لا يعقلون ولا هم
قال النبي فإن آية ملكه
إتيان تابوت سيأتيكم به
فيه سكينه ربكم وبقيّة

سعة ونحن أحق بالسلطان
من بسطة في العلم والجسمان
من نال منه كرامة بمهان
متبسّطاً في الجسم والعرفان
عنه شذوذ نوافر الثيران
يتصفحون عمون كالصمان^(١)
إتيان تابوت له تيان
أملك ربّي أيما إتيان
يا قوم مما ورث الإلان

سليمان ، سأل خاتم الملك ﴿ رب هب لي ملكاً ﴾ [ص : ٣٥] ، وعليّ أعطى
خاتم الملك ﴿ يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾ [المائدة : ٥٥] واليد
العليا خير من اليد السفلى ، فكان سليمان سائلاً وعليّ معطياً . سليمان قال : ﴿ رب
هب لي ملكاً ﴾ ، وعليّ قال : (يا صفراء يا بيضاء غري غري) .

سليمان سأل ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطي وكان فانياً ، وأعطى علياً ملكاً
باقياً بلا سؤال ﴿ نعيماً وملكاً كبيراً ﴾ [الإنسان : ٢٠] سليمان لما سأل خاتم الملك
أعطى ﴿ غدوها شهر ورواحها شهر ﴾ [سبأ : ١٢] ، وحبا المرتضى خاتمة الملك
فأعطى السيادة في الدنيا ﴿ إنما وليكم الله ﴾ [المائدة : ٥٥] الآية ، والملك في العقبى
﴿ وإذا رأيته ثم رأيت ﴾ [الإنسان : ٢٠] .

وقال عن سليمان : ﴿ علمنا منطق الطير ﴾ [النمل : ١٦] كما أخبر عن الهدد
وعن النملة ، وروى جابر لعلي أنه قال للطير : (أحسنت أيها الطير) . وقال لسليمان :
﴿ إذ عرضت عليه بالعشي الصافنات الجياد ﴾ [ص : ٣١] وكانت من غنيمة دمشق
ألف فرس ، فلما رأى الله تعالى صلابته رد الشمس عليه فصلّى أداء ، وقد ردت
الشمس لعليّ غير مرة .

وقال لسليمان : وسخرنا له الريح ، وعليّ غلب الريح في بشر ذات العلم
وأطاعته وقت خروجه إلى أصحاب الكهف . وقال في سليمان : ﴿ وحشر لسليمان

جنوده من الجن والانس والطير ﴿ [النمل : ١٧] ، وسخر عليّ الجن والانس بسيفه وقال له رسول الجن : « لو أن الانس أحبوك كحبنا » ، الخير . وقال في سليمان : ﴿ علمنا منطق الطير ﴾ [النمل : ١٦] ، وقال في عليّ : ﴿ وكل شيء أحصيناه في إمام مبین ﴾ [يس : ١٢] ، وأضاف الناس سليمان فعجز عن ضيافتهم ؛ وعليّ قد وقعت ضيافته موقع القبول ﴿ ويطعمون الطعام على حبه ﴾ [الإنسان : ٨] . وتزوج سليمان من بلقيس بالعنف ، وزوج الله علياً من فاطمة باللطف . وقال في سليمان : ﴿ ومن يزغ منهم عن أمرنا ﴾ [سبأ : ١٢] الآية ، وقال في عليّ : ﴿ ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله ﴾ [المائدة : ٥] الآية . وقال في سليمان : ﴿ ففهمناها سليمان ﴾ [الأنبياء : ٧٩] وكان يحكم بالغرائب ، وعليّ : ﴿ فاسألوا أهل الذكر ﴾ [النحل : ٤٣ ، الأنبياء : ٧] .

صالح ، سماه الخلق صالحاً ، وسمى الخالق علياً ﴿ صالح المؤمنين ﴾ [التحريم : ٤] . وأخرج صالح ﴿ ناقة الله وسقياها ﴾ [الشمس : ١٣] من الجبل ، وأخرج عليّ من الجبل مائة ناقة ، وقضى دين النبي ﷺ .

فصل في مساواته مع عيسى عليه السلام

خلقه الله روحانياً ﴿ فنفخنا فيه من روحنا ﴾ [الأنبياء : ٩١] ، وخلق علياً من نور ، وعيسى خرجت أمه وقت الولادة ﴿ فانتبذت به مكاناً قصياً ﴾ [مريم : ٢٢] ، ودخلت أم عليّ في الكعبة في وقت ولادته ؛ وعيسى قرأ التوراة والإنجيل في بطن أمه حتى سمعته أمه . وكان عليّ يتكلم في بطن أمه وتخبر له الأصنام . وقال في عيسى : ﴿ ويكلم الناس في المهد ﴾ [آل عمران : ٤٦] ، وعليّ تكلم في صغره مع النبي . وقال عيسى : ﴿ إني عبد الله ﴾ [مريم : ٣٠] وهو أول من تكلم بهذا ، وقال عليّ : (وأنا عبد الله وأخو رسول الله) ، وأنزل الله عليه الوحي في ثلاثين سنة وكانت إمامة عليّ ثلاثين سنة ، وقال عيسى : ﴿ ربنا أنزل علينا مائدة ﴾ [المائدة : ١١٤] ثلاثين سنة . وقال عيسى : ولعلي أنزل موائد . ولعيسى : ﴿ ويعلمه الكتاب ﴾ [آل عمران : ٤٨] . ولعلي : ﴿ ومن عنده علم الكتاب ﴾ [الرعد : ٤٣] .

وخص عيسى بالخط حتى قالوا الخط عشرة أجزاء فتسعة لعيسى وجزء لجميع الخلق ، ولعلي كانت علوم الكتب والصحف . وقال لعيسى : ﴿ وتبرى الأكمه

والأبرص ﴿ [المائدة : ١١٠] ، وعلي طيب القلوب في الدنيا والعقبى ﴿ [إلا من أتى الله بقلب سليم ﴿ [الشعراء : ٨٩] . وقال عيسى : ﴿ وأحيى الموتى بإذن الله ﴿ [آل عمران : ٤٩] ، وعلي أحيأ بإذن الله ساماً وأصحاب الكهف .

وقال لعيسى : ﴿ كلمة منه اسمه المسيح ﴿ [آل عمران : ٤٥] ، ولعلي ﴿ ويحق الله الحق بكلماته ﴿ [يونس : ٨٢] . ولعيسى : ﴿ وأوصاني بالصلاة ﴿ [مريم : ٣١] ، ولعلي : ﴿ سيأهم في وجوههم ﴿ [الفتح : ٢٩] . وقال عيسى : ﴿ والزكاة ما دمت حياً ﴿ [مريم : ٣١] ولم تكن الزكاة عليه واجبة ، ولعلي : ﴿ إنما وليكم الله ورسوله ﴿ [المائدة : ٥٥] الآية ، ولم تكن الزكاة عليه واجبة . وقال عيسى : ﴿ مبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ﴿ [الصف : ٦] ، وعلي ناصرته ووصيه وختنه وابن عمه وأخوه . وتكلم الأموات مع عيسى وتكلم عليّ مع جماعة من الموتى .

وإن الله تعالى حفظه من اليهود وقال : ﴿ ما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ﴿ [النساء : ١٥٧] ، وحفظ علياً على فراش رسول الله من المشركين ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ﴿ [البقرة : ٢٠٧] . وقال لعيسى : ﴿ وأيدناه بروح القدس ﴿ [البقرة : ٨٧ ، ٢٥٣] ، وقال لمحمد وعليّ : وأيدناه بجنود لم تروها . وعيسى ولد لستة أشهر ، وعلي ولد له الحسن والحسين مثله .

وسلمته أمه إلى المعلم فقرأ التوراة عليه ، وقال عليّ : (لو ثبت لي الوسادة) ، الخير . وأحيأ الله الموتى بدعاء عيسى والقلب الميت يحيأ بذكر عليّ ﴿ أو من كان ميتاً فأحييناه ﴿ [الأنعام : ١٢٢] . وقال له المعلم : قل أبجد ، فقال : ما معناه ؟ فزجره ، فقال عيسى : أنا أفسر لك تفسيره ؛ وعليّ استكتب من بعض أهل الأنبار فوجده أكتب منه . وكان عيسى ينبيء الصبيان بالمدخر في بيوتهم ، والصبيان يطالبون أمهاتهم به ، وعلي أخبر بالغيب كما تقدم .

وسلمته أمه إلى صباغ فقال الصباغ ، هذا للأحمر وهذا للأصفر وهذا للأسود فجعلها عيسى في حب فصرخ الصباغ ؛ فقال : لا بأس أخرج منه كما تريد فأخرج كما أراد ، فقال الصباغ ، أنا لا أصلح أن تكون تلميذي ، وعليّ قد عجزت قریش عن أفعاله وأقواله . وكان عيسى زاهداً فقيراً ، وسئل النبي ﷺ : من أزهد الناس

وأفقرهم ؟ فقال : « علي وصبي وابن عمي وأخي وحيدري وكراري وصمصامي وأسدي وأسد الله » .

واختلفوا في عيسى ، قالت اليعقوبية : هو الله وقالت النسطورية : هو ابن الله ، وقالت الإسرائيلية : هو ثالث ثلاثة ؛ وقالت اليهود : هو كذاب ساحر ، وقال المسلمون : هو من عند الله ، كما قال عيسى : إني عبد الله . واختلفت الأمة في عليّ ، فقالت الغلاة إنه المعبود ، وقال الخوارج : إنه كافر ، وقالت المرجئة : إنه المؤخر ، وقالت الشيعة : إنه المقدم ، وقال النبيّ : « يدخل من هذا الباب رجل أشبه الخلق بعيسى » فدخل عليّ عليه السلام ، فضحكوا من هذا القول فتزل : ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون ﴾ [الزخرف : ٥٧] الآيات .

مسند الموصلي : قال النبيّ لعليّ : « فيك مثل من عيسى ابن مريم ، أبغضه اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليست له » .

ابن حماد

وشبهه هارون إذ غاب صنوه ونابذه قوم أضلهم العجل

المفجع

وله من مراتب الروح عيسى رتب زادت الوصي مزيّا
مثل ما ضلّ في ابن مريم ضربا ن من المرفين جهلاً وغياً

الألفية

أم من لهم ضرب النبيّ بحبه إذ قال يهلك في هواك وفي القلى
كعصاة قالوا المسيح إلهنا وعصاة قالوا كذوب ساحر
فكذلك فرد ليس عيسى كالذي وكذا عليّ قد دعاه إلههم
مثل ابن مريم إن ذاك لشان لك يا عليّ جلالة جيلان^(١)
فرد وليس لأمه من ثان حثي الوقوف به على بهتان
جهلاً عليه تخرص القولان قوم فأحرقهم ولم يستأن^(٢)

(المعجم الوسيط ٧٥٧/٢)

(١) القلى : البغض .

(٢) قوله : ولم يستأن ، من الون بمعنى الإمهال والمساهلة في الأمر .

وأناه قوم آخرون قلى له من بين منتكت وذى خذلان^(١)

فصل في مساواته مع النبي (ص)

النبي ﷺ له الكتاب ، ولعليّ السيف والقلم . وللنبيّ معجزان عظيمان : كلام الله وسيف عليّ . وللنبيّ انشقاق القمر ، ولعليّ انشقاق نهروان . أوجب الله على جميع الأنبياء الإقرار به ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين ﴾ [آل عمران : ٨١] وقال في عليّ : ﴿ واسأل من أرسلنا ﴾ [الزخرف : ٤٥] جعله الله إمام الأنبياء ليلة المعراج وجعل علياً إمام الأوصياء ليلة الفراش ويوم الغدير وغيرهما . ركب النبيّ على البراق ، وركب عليّ عاتق النبيّ . وقال فيه : ﴿ بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾ [التوبة : ١١٧] ، وقال في عليّ : ﴿ وجعلنا لهم لسان صدق علياً ﴾ [مريم : ٥٠] قال للنبيّ : ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ [الفتح : ٢] ، وقال لعلّيّ : ﴿ فوقاهم الله شر ذلك اليوم ﴾ [الإنسان : ١١] ، وأقسم بنفسه : ﴿ والضحى والليل إذا سجي ﴾ [الضحى : ١ ، ٢] ، وأقسم بعليّ : ﴿ والفجر وليال عشر ﴾ [الفجر : ١ ، ٢] .

سماه : ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ [النجم : ١] ، ولعليّ : ﴿ وعلامات وبالنجم هم يهتدون ﴾ [النحل : ١٦] وقال فيه : ﴿ أم يحسدون الناس ﴾ [النساء : ٥٤] ؛ وفي عليّ : ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ﴾ [البقرة : ٢٠٧] . وقال فيه : ﴿ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ﴾ [النحل : ٨٣] ؛ وفي عليّ : ﴿ وأتممت عليكم نعمتي ﴾ [المائدة : ٣] وقال فيه : ﴿ الله نور السماوات والأرض ﴾ [النور : ٣٥] ؛ وفي عليّ : ﴿ يريدون ليطفئوا نور الله ﴾ [الصف : ٨] وقال فيه : ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة ﴾ [الأنبياء : ١٠٧] وقال فيه ذكراً رسولاً ، وفي عليّ : ﴿ وأنزلنا إليك الذكر ﴾ [النحل : ٤٤] ، وقال فيه : ﴿ على رجل منكم ﴾ [الأعراف : ٦٣] ، [٦٩] ، وفي عليّ : ﴿ رجال لا تلهيهم تجارة ﴾ [النور : ٣٧] وقال فيه : ﴿ ثم دنى فتدلى ﴾ [النجم : ٨] ، وكان ﷺ يجد شبه عليّ في معاجه .

وكانت علامة النبوة بين كتفيه ؛ وعلامة الشجاعة في ساعدي عليّ نزلت الملائكة يوم بدر بنصرته ﴿ يمددكم ربكم ﴾ [آل عمران : ١٢٥] ، وكان جبرئيل يقاتل عن يمين عليّ ، وميكائيل عن يساره وملك الموت قدماه . أرسله الله إلى الناس كافة ، وعليّ

إمام الخلق كلهم . كان النبيّ أكرم العناصر ﴿ الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين ﴾ [الشعراء : ٢١٩] ، وعليّ منه وهو الذي ﴿ خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ﴾ [الفرقان : ٥٤] . وقال فيه : ﴿ ومنهم الذين يؤذون النبيّ ويقولون هو أذن ﴾ [التوبة : ٦١] ، وقال لعليّ : ﴿ وتعيها أذن واعية ﴾ [الحاقة : ١٢] . وقال النبيّ : « نصرت بالرعب » ، وقال : « يا عليّ الرعب معك يقدمك أينما كنت » .

سهل بن عبد الله عن محمد بن سوار عن مالك بن دينار عن الحسن البصري عن أنس في حديث طويل سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أنا خاتم الأنبياء ، وأنت يا عليّ خاتم الأولياء » . وقال أمير المؤمنين عليه السلام : (ختم محمد ألف نبّي ، وإني ختمت ألف وصي وإني كلّفت ما لم يكلفوا) .

ابن حماد

ختم الأنبياء هذا وهذا ختم الأوصياء في كل باب ابن عباس : سمعت النبيّ ﷺ يقول : « أعطاني الله خمساً ، وأعطى علياً خمساً ، أعطاني جوامع الكلم ، وأعطى علياً جوامع الكلام ، وجعلني نبياً ؛ وجعله وصياً ، وأعطاني الكبوثر ، وأعطاه السلسيل ، وأعطاني الوحي ، وأعطاه الإلهام ؛ وأسرى بي إليه ؛ وفتح له أبواب السماوات والحجب » .

عبد الرحمن الأنصاري : قال رسول الله ﷺ : « أعطيت في عليّ تسعاً : ثلاثة في الدنيا ، وثلاثة في الآخرة ، واثنان أرجوهما له ؛ وواحدة أخافها عليه ؛ فأما الثلاثة التي في الدنيا فسائر عورتي ، والقائم بأمر أهلي ، ووصي فيهم ؛ وأما الثلاثة التي في الآخرة فلإني أعطى يوم القيامة لواء الحمد فأدفعه إلى عليّ بن أبي طالب فيحمله عني وأعتمد عليه في مقام الشفاعة ويعينني على مفاتيح الجنة ، وأما اللتان أرجوهما له فإنه لا يرجع من بعدي ضالاً ولا كافراً ، وأما التي أخافها عليه فغدر قريش به من بعدي » .

الخر كوشي في شرف النبيّ وأبو الحسن بن مهرويه القزويني واللفظ له : عن الرضا عليه السلام قال النبيّ ﷺ : « يا عليّ أعطيت ثلاثاً لم أعطها ، أعطيت صهراً مثلي ، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة ، وأعطيت مثل ولدك الحسن والحسين » .

المفجع

كان مثل النبي زهداً وعلماً وسريعاً إلى الوغى أحوذياً^(١)

فصل في مساواته مع سائر الأنبياء عليهم السلام

سمى الله تعالى سبعة نفر ملكاً ، ملك التدبير ليوسف ﴿ رب قد آتيتني من الملك ﴾ [يوسف : ١٠١] . وملك الحكم والنبوة لإبراهيم ﴿ فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً ﴾ [النساء : ٥٤] ، وملك العزة والقدرة والقوة لداود ﴿ وشددنا ملكه ﴾ [ص : ٢٠] ، وقوله : ﴿ وألنا له الحديد ﴾ [سبأ : ١٠] ، وملك الرياسة لطالوت ﴿ إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً ﴾ [البقرة : ٢٤٧] ، وملك الكنوز لذي القرنين : ﴿ إنا مكنا له في الأرض ﴾ [الكهف : ٨٤] ، وملك الدنيا لسليمان : رب هب لي ملكاً^(٢) وملك الآخرة لعلي : ﴿ وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً ﴾ [الإنسان : ٢٠] .

وقد سمي الله تعالى خمسة نفر صديقين : ﴿ يوسف أيها الصديق ﴾ [يوسف : ٤٦] ، ﴿ واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقاً ﴾ [مريم : ٥٦] ، ﴿ واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد ﴾ [مريم : ٥٤] ، ﴿ وأمه صديقة ﴾ [المائدة : ٧٥] يعني مريم ، ﴿ والذي جاء بالصدق وصدق به ﴾ [الزمر : ٣٣] يعني علياً ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون ﴾ [الحديد : ١٩] .

فأخوة يوسف عادوه فصاروا له منقادين ، وأحبه أبوه فبشر به ﴿ فلما أن جاء البشير ﴾ [يوسف : ٩٦] ؛ وعادى إدريس قومه ﴿ بل رفعه الله إليه ﴾ [النساء : ١٥٨] ، وإبراهيم عاداه غمرد فهلك ؛ وأحبه سارة فبشرت ﴿ فبشرناها بإسحاق ﴾ [هود : ٧١] ، وعادت اليهود مريم فلعنّت وأحبها زكريا ﴿ إنا نبشرك ﴾ [مريم : ٧] ، وعادت النواصب علياً فلعنهم الله في الدنيا والآخرة وأحبه الشيعة فبشروهم بالجنة ﴿ يبشروهم ربهم برحمة منه ﴾ [التوبة : ٢١] .

وخمسة نفر فارقوا قومهم في الله ، قال نوح : ﴿ يا قوم إن كان كبر عليكم

(١) الأحوذى : المشتر في الأمور القاهر لها لا يند عليه منها شيء . (المعجم الوسيط ٢٠٥/١)

(٢) الآية : ﴿ رب اغفر لي وهب لي ملكاً ﴾ [ص : ٣٥] .

مقامي ﴿ [يونس : ٧١] ، وقال هود حين قالوا : إن نقول إلا اعتراضك بعض آلهتنا بسوء : ﴿ [إني أشهد الله ﴿ [هود : ٥٤] ، وقال إبراهيم ﴿ وأعتزلكم وما تدعون من دون الله ﴿ [مريم : ٤٨] ، وقال محمد : ﴿ [إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله ﴿ [الأنعام : ٥٦] ، وقال عليّ : ﴿ (فأغضيت على القذى ، وشربت على الشجى ، وصبرت على أخذ الكظم ، وعلى أمر من العلقم) .

وخمسة من الأنبياء وجدوا خمسة أشياء في المحراب : وجد سليمان ملك سنة بعد موته ﴿ ما دلهم على موته إلا دابة الأرض ﴿ [سبأ : ١٤] ووجد داود العفو ﴿ فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب ﴿ [ص : ٢٤] ، ووجدت مريم طعام الجنة ﴿ كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً ﴿ [آل عمران : ٣٧] ، ووجد زكريا بشارة يحيى ﴿ فناده الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ﴿ [آل عمران : ٣٩] ، ووجد عليّ الإمامة ﴿ [إنما وليكم الله ورسوله ﴿ [المائدة : ٥٥] الآية .

وقد ساواه الله تعالى مع نوح في الشكر : ﴿ [إنه كان عبداً شكوراً ﴿ [الإسراء : ٣] وقال لعليّ : ﴿ لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً ﴿ [الإنسان : ٩] . وبالصبر مع أيوب : ﴿ [إنا وجدناه صابراً ﴿ [ص : ٤٤] ، وفي عليّ : ﴿ [وجزاهم بما صبروا ﴿ [الإنسان : ١٢] . وبالملك مع سليمان : رب هب لي ملكاً وقال في عليّ : ﴿ [وملكاً كبيراً ﴿ [الإنسان : ٢٠] . وبالبر مع يحيى : ﴿ [وبراً بوالديه ﴿ [مريم : ١٤] ، وقال في عليّ : ﴿ [إن الأبرار يشرّبون ﴿ [الإنسان : ٥] وبالفاء مع إبراهيم : ﴿ [وإبراهيم الذي وفى ﴿ [النجم : ٣٧] ، وقال في عليّ : ﴿ [يوفون بالنذر ﴿ [الإنسان : ٧] . وبالإخلاص مع موسى : إنه كان مخلصاً ، وقال في عليّ : ﴿ [إنما نطعمكم لوجه الله ﴿ [الإنسان : ٩] الآية . وبالزكاة مع عيسى : ﴿ [وأوصاني بالصلاة والزكاة ﴿ [مريم : ٣١] . وقال في عليّ : ﴿ [إنما وليكم الله ورسوله ﴿ [المائدة : ٥٥] الآية . وبالأمن مع محمد : ﴿ [ليغفر لك الله ﴿ [الفتح : ٢] . وقال في عليّ : ﴿ [فوقاهم الله شر ذلك اليوم ﴿ [الإنسان : ١١] . وبالخوف مع الملائكة : ﴿ [يخافون ربهم من فوقهم ﴿ [النحل : ٥٠] ، وقال في عليّ : ﴿ [إنا نخاف من ربنا ﴿ [الإنسان : ١٠] . وبالجود مع نفسه : ﴿ [وهو يطعم ولا يطعم ﴿ [الأنعام : ١٤] ، وقال فيه : ﴿ [إنما نطعمكم لوجه الله ﴿ .

وخمس فضائل في خمسة من الأنبياء ، وقد استجمع في عليّ كلها : ﴿ [وهل أتاك

حديث ضيف إبراهيم ﴿ [الذاريات : ٢٤] ، ﴿ وكلم الله موسى تكليماً ﴾ [النساء : ١٦٤] ، ﴿ ما هذا إلا بشر ﴾ [المؤمنون : ٢٤] ، يعني يوسف ، ﴿ وكأين من نبي قاتل معه ﴾ [آل عمران : ١٤٦] يعني زكريا ويحيى ، ﴿ فيستحيي منكم ﴾ [الأحزاب : ٣٣] يعني محمداً ، وقال في عليّ : ﴿ ويطعمون الطعام ﴾ [الإنسان : ٨] وقد كلمه الجان والشمس والأسد والذئب والطير ، وهو الذي خلق من الماء بشراً ، وقتل في المحراب . وسم الحسن ، وذبح الحسين . وكان يونس في بطن الحوت محبوساً ﴿ فنادى في الظلمات ﴾ [الأنبياء : ٨٧] ، ويوسف في الجب مطروحاً : ﴿ ألقوه في غيابة الجب ﴾ [يوسف : ١٠] ، وموسى في التابوت مقدوفاً : ﴿ فاقدفيه في اليم ﴾ [طه : ٣٩] ، ونوح في السفينة راكباً : ﴿ أن اصنع الفلك ﴾ [المؤمنون : ٢٧] وعليّ في السفينة مظلوماً : ﴿ ألم أحسب الناس أن يتركوا ﴾ [العنكبوت : ١ ، ٢] فظفر الله جميعهم وأهلك عدوهم .

أربعة أشياء يخافها كل أحد حتى الأنبياء : الشيطان ، والحية ، والقتل ، والجوع . بيانه : ﴿ وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين ﴾ [المؤمنون : ٩٧] ، ﴿ فأوجس في نفسه خيفة ﴾ [طه : ٦٧] ، ﴿ إني قتلت منهم نفساً ﴾ [القصص : ٣٣] ، ﴿ وقال لفتاه آتنا غداءنا ﴾ [الكهف : ٦٢] ، وعليّ حارب الشيطان ، وكلم الثعبان ، وقاتل الكفار ، وأطعم المسكين واليتيم والأسير .

وقد وضع الله خمسة أنوار في خمسة مواضع فائمرت خمسة أشياء : في عارض إبراهيم فائمر الرحمة ، وفي وجه يوسف فائمر المحبة ، وفي يد موسى فائمر المعجزة ، وفي جبين محمد فائمر الهية ؛ قوله ﷺ : « نصرت بالرعب » ، وفي ساعد عليّ فائمر الإسلام ﴿ هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين ﴾ [الأنفال : ٦٢] .

أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة وابن بطة في الإبانة ، عن ابن عباس كلاهما عن النبي ﷺ قال : « من أراد أن ينظر إلى آدم في حلمه ، وإلى نوح في فهمه ، وإلى موسى في مناجاته وإلى إدريس في تمامه وكمال وجهه ، فلينظر إلى هذا الرجل المقبل » ، قال : فتناول الناس فإذا هم بعليّ كأنما ينقلب في صلب^(١) وينحط من جبل . تابعهما أنس إلا أنه قال : « وإلى إبراهيم في خلته ، وإلى يحيى في زهده ، وإلى موسى في بطشه ، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب » .

وروي أنه نظر ذات يوم إلى عليّ قال : « من أحب أن ينظر إلى يوسف في جماله ، وإلى إبراهيم في سخائه ، وإلى سليمان في بهجته ، وإلى داود في قوته ، فلينظر إلى هذا » . وفي خبر عنه عليه السلام : « شبهت لينة بلين لوط ، وخلقه بخلق يحيى ، وزهده بزهد أيوب ، وسخاءه بسخاء إبراهيم ، وبهجته ببهجة سليمان ، وقوته بقوة داود عليه السلام » .

القمي

عليّ حكى في العلم آدم واحتوى مناجاة موسى والمسيح ابن مريم^(١) قال النطنزي في الخصائص قال : أخبرني أبو عليّ الحداد ، قال : حدثني أبو نعيم الأصفهاني بإسناده عن الأشج قال : سمعت عليّ بن أبي طالب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إن اسمك في ديوان الأنبياء الذين لم يوح إليهم » ، وقال الله تعالى لسائر الأنبياء : ﴿ إن الله اصطفى آدم ونوحاً ﴾ [آل عمران : ٣٣] الآية .

لعليّ خاصة : ﴿ الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس ﴾ [الحج : ٧٥] ، وقال في قصة موسى عليه السلام : ﴿ وكتبنا له في الألواح من كل شيء ﴾ [الأعراف : ١٤٥] ومن للتبعيض ، وقال في قصة عيسى عليه السلام : ﴿ ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه ﴾ [الزخرف : ٦٣] بلفظة البعض ، وقال في قصة عليّ : ﴿ وكل شيء أحصيناه في إمام مبین ﴾ [يس : ١٢] .

ابن مكي

فإن يكن آدم من قبل الورى
فإن مولاي عليّ ذو العلى
تاب على آدم من ذنوبه
وإن يكن نوح بنى سفينة
فإن مولاي عليّ ذو العلى
وإن يكن ذو النون ناجى حوته
نبي وفي جنة عدن داره
من قبله ساطعة أنواره
بخمسة وهو بهم أجاره
تنجيه من سيل طمى تياره^(٢)
سفينة ينجى بها أنصاره
في أليم لما كضه حضاره^(٣)

(١) حكى الشيء حكاية : أتى بمثله وشابهه . (المعجم الوسيط ١/١٩٠)

(٢) طمى : ارتفع وعلا والتيار : حركة سطحية في ماء المحيط . (المعجم الوسيط ١/٩١ ٢/٥٦٧)

(٣) في النسخ الموجودة عندنا كضه بالضاد وليس له معنى والظاهر أنه تصحيف كظه بالطاء المعجمة وهو من كظ الأمر فلاناً : غمه وكرهه وكذا الحضار تصحيف حصار كما في نسخة .

ففي جلندى للأنام عبرة ردت له الشمس بأرض بابل وإن يكن موسى رعى مجتهداً وسار بعد ضره بأهله فإن مولاي عليّ ذو العلى وإن يكن عيسى له فضيلة من حملته أمه ما سجدت يعرفها من دله اختياره^(١) والليل قد تجللت أستاره عشراً إلى أن شفه انتظاره^(٢) حتى علت بالواديين ناره وزجه واختار من يختاره تدهش من أدهشه انبهاره^(٣) للات بل شغلها استغفاره

ابن الرومي

رأيتك عند الله أعظم زلفة من الأنبياء المصطفين ذوي الرشيد وقال الله تعالى في حق الملائكة : ﴿ يخافون ربهم من فوقهم ﴾ [النحل : ٥٠] ، وفي حق عليّ ﴿ إنا نخاف من ربنا ﴾ [الإنسان : ١٠] . سأل جبرئيل الخاتم فحياه ﴿ إنما وليكم الله ﴾ [المائدة : ٥٥] وسأل ميكائيل الطعام فأعطاه ﴿ ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ﴾ [الإنسان : ٨] ، وسأل المصطفى الروح ففداه ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ﴾ [البقرة : ٢٠٧] ، وسأل الله السرّ والعلانية فأثابه ﴿ الذين يتفقون أموالهم ﴾ [البقرة : ٢٦٢] .

فردوس الديلمى : جابر قال النبي ﷺ : « إن الله تعالى يباهي بعليّ بن أبي طالب كل يوم الملائكة المقربين حتى يقولوا : بخ بخ هنيئاً لك يا عليّ » ، قال جبرئيل : أنا منكما يا محمد والنبي ﷺ قال : ﴿ أنفسنا وأنفسكم ﴾ [آل عمران : ٦١] : وقال جبرئيل : وما منا إلا له مقام معلوم ومقام عليّ أشرف وهو منكب النبي ﷺ . وجبرئيل جاوز بلحظة واحدة سبع سماوات ، وسبع حجب حتى وصل إلى النبي من عند العرش ما كان لم يقطع في خمسين ألف سنة ، وعليّ رآه النبي ﷺ في معراجة في أعلى مكان ، وعليّ غلب في المكانة والأمانة عند النبي كجبرئيل وميكائيل في المكانة والأمانة عند الله تعالى .

(١) مرت قصة جلندى في باب انقياد الحيوانات له عليه السلام .

(٢) قوله شفه مأخوذة من قولهم : شفه المرض أو الهم : أوهنه .

(٣) انبهر : دهش وتحير .

(المعجم الوسيط ١/ ٤٨٧)

(المعجم الوسيط ١/ ٧٣)

بيت

وقد يتقارب الوصفان حداً وموصوفاً هما متباعدان

فصل في المفردات

علي أول هاشمي ولد من هاشميين . وأول من ولد في الكعبة ؛ وأول من آمن ، وأول من صلى ، وأول من بايع ، وأول من جاهد ، وأول من تعلم من النبي ، وأول من صنف ، وأول من ركب البغلة في الإسلام بعد النبي . ولذلك أخرات كثيرة ، وعلي آخر الأوصياء ، وآخر من أخى النبي ، وآخر من فارقه عند موته ، وآخر من وسده في قبره وخرج .

ومن نوادر الدنيا : هاروت وماروت في الملائكة ، وعزير في بني آدم ، وولادة سارة في الكبر ، وكون عيسى بلا أب ، ونطق يحيى بعيسى في صغرهما ، والقرآن في الكلام ، وشجاعة علي بين الناس .

ومن العجائب : كلب أصحاب الكهف ، وحمار عزير ، وعجل السامري ، وناق صالح ، وكبش إسماعيل ، وسمك يونس ، وهدهد سليمان وثلثه ، وغراب نوح ، وذئب أوس بن أهنا ، وسيف علي ! .

وقد من الله على المؤمنين بثلاثة : بنفسه : ﴿ يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴾ [الحجرات : ١٧] وبالنبي : ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا ﴾ [آل عمران : ١٦٤] الآية ، وبعلي : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ ﴾ [يونس : ٥٨] . وقد سمى الله ستة أشياء رحمة : ﴿ فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ [الروم : ٥٠] . المطر : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴾ [النور : ١ - ٢١] . التوفيق : ﴿ يَدْخُلُ مِنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ [الشورى : ٨] . الإسلام : ﴿ وَأَنَّا مِنْهُ رَحْمَةٌ ﴾ [هود : ٦٣] . الإيمان : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً ﴾ [الأنبياء : ١٠٧] . النبي : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ ﴾ [يونس : ٥٨] ، علي .

وقد مدح الله حركاته وسكناته ، فقال لصلاته : ﴿ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾ [المعارج : ٢٢] ، ولقنوته : ﴿ أَمِنْ هُوَ قَانَتْ ﴾ [الزمر : ٩] ، ولصومه : ﴿ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا ﴾ [الإنسان : ١٢] ، ولزكاته : ﴿ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ [المائدة : ٥٥]

وغيرها [، ولصدقاته : ﴿ الذين ينفقون أموالهم ﴾ [البقرة : ٢٦٢] ، ولحجه : ﴿ وأذن من الله ورسوله ﴾ [التوبة : ٣] ، وجهاده : ﴿ أجعلتم سقاية الحاج ﴾ [التوبة : ١٩] ، ولصبره : ﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة ﴾ [البقرة : ١٥٦] ، ولدعائه : ﴿ الذين يذكرون الله ﴾ [آل عمران : ١٩١] ، ولوفائه : ﴿ يوفون بالندى ﴾ [الإنسان : ٧] ، ولضيفته : ﴿ إنما نطعمكم لوجه الله ﴾ [الإنسان : ٩] ، ولتواضعه : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ [فاطر : ٢٨] ، ولصدقه : ﴿ وكونوا مع الصادقين ﴾ [التوبة : ١١٩] ، ولآبائه : ﴿ وتقلبك في الساجدين ﴾ [الشعراء : ٢١٩] ، ولأولاده : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ﴾ [الأحزاب : ٣٣] ، ولإيمانه : ﴿ السابقون السابقون ﴾ [الواقعة : ١٠] ، ولعلمه : ﴿ ومن عنده علم الكتاب ﴾ [الرعد : ٤٣] .

قال النبي ﷺ : « يا علي ما عرف الله حق معرفته غيري وغيرك ، وما عرفك حق معرفتك غير الله وغيري » .

ابن حماد

جل	العليّ	علا	عن	مشبه	ونظير
إمام	كل	إمام	أمير	كل	أمير
حجاب	كل	حجاب	سفير	كل	سفير
باب	إلى	كل	نور	على	كل
وحجة	الله	ربي	على	الجحود	الكفور

وقال النبي ﷺ : « عليّ في السماء كالشمس في النهار في الأرض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض » . وقال النبي : « مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ، ومثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة ، ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت » .

دعبل

عليّ كعين الشمس عم ضياؤها بذاك أشار المؤمنون إلى علي

وكان للنبي ﷺ خليفتان ، في الخبر أن النبي بكى عند موته فجاء جبرئيل وقال لم تبكي ؟ قال : لأمي^(١) من لهم بعدي ، فرجع ثم قال : إن الله تعالى يقول : أنا خليفتك في أمتك ، وقال ﷺ لعلي عليه السلام : « أنت تبلغ عني رسالاتي » ، قال : (يا رسول الله أما بلغت ؟) قال : « بلى ، ولكن تبلغ عني تأويل الكتاب » .

خلفه ليلة الفراش ويوم تبوك لحفظ الأولياء وتخويف الأعداء ، فكانت دلالة على إمامته : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » ؛ أقامه مقامه بالنهار ، وأنامه منامه بالليل .

لأبي الحسن فادشاه

كأنكم لم تعرفوا من نومه على الفراش إذ تواعدتم دمه

السوسي

كهارون من موسى تخلف بعده غداة تبوك إذ غدا عنه غائبا وقدمه للاخاء والمباهلة والغدير وغيرها : « من كنت مولاه فعلي مولاه » . قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ ﴾ [الأحزاب : ٧] ومنك ومن نوح . كان النبي ﷺ مقدماً في الخلق مؤخراً في البعث ، ومنه قوله : « نحن الآخرون السابقون يوم القيامة » ، وقوله : « خلقت أنا وعلي من نور واحد » ، الخبر . فكنا مقدمين في الابتداء مؤخرين في الانتهاء فلم يزد محمد إلا حمداً ولا علي إلا علواً . الفائق : أن أسماء بنت عميس جاء ابنها من جعفر وابنها من أبي بكر ، يختصمان إليها كل واحد يقول أبي خير من أبيك ، فقال علي : (عزمت عليك لتقضين بينهما) . فقالت لابن جعفر : كان أبوك خير شباب الناس ، وقالت لابن أبي بكر : كان أبوك خير كهول الناس ، ثم التفتت إلى علي فقالت : إن ثلاثة أنت آخرهم لخيار ، فقال علي لأولادها منه : (قد فسكلتني أمكم - أي أخرجتني - وجعلتني كالفسكل) ، وهو آخر خيل السباق .

صقر

يامن به امتحن الإله عبیده من كان منهم عاصياً أو طائعا

(١) وفي نسخة : لأجل أمي .

إني لأعجب من معاشر عصابة جعلوك في عدد الخلافة رابعاً

العوني

ولاح لحاني في علي زجرته وسددت بالسبابتين المسامعاً^(١)
 وباع علياً واشترى غيره به شراءً وبيعاً أعقباً وصنائعاً
 فقلت له لم قد ضللت عن الهدى وظلت عم في مربع الكفر راتعاً
 أصيرت مفضولاً كمن هو فاضلاً وصيرت متبوعاً كمن هو تابعاً
 فكان عليّ أولاً فجعلته بجهلك ظملاً لا أبالك - رابعاً
 ولو لم تخف يوماً وملكت طاعة لصيرته من فرط بغضك تاسعاً

العرب تبدأ بالأدنى فتقول : ربيعة ومضر وعلى هذا قوله : ﴿ فمَنكُم كافر ومَنكُم مؤمن ﴾ [التغابن : ٢] ؛ ﴿ يولج الليل في النهار ﴾ [الحج : ٦١] ، ﴿ التائبون العابدون ﴾ [التوبة : ١١٢] فتقدمه تأخيره ﴿ لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد ﴾ [الحج : ٤٠] .

أبو منصور

لا تلحني في هوى الأخير وقد جاءت به البينات والرسل
 هذا نبيّ الهدى أخيرهم مفضل عندنا على الأول

غيره

ولاني وإن كنت الأخير فإني أعد إذا ما أحجم القوم أولاً

آخر

لأستعملن السيف في كل مارق يقول عليّ آخر وهو أول
 منعوا حقه فعوضه الله الجنة ﴿ وجزاهم بما صبروا جنة ﴾ [الإنسان : ٧] .
 عزلوه عن الملك فملكه الله الآخرة ﴿ وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً ﴾ [الإنسان : ٢٠] .
 أطعم قرصه فأق الله عليهم بثان عشر آية قوله : ﴿ إن الأبرار يشربون ﴾ إلى قوله ﴿ شكوراً ﴾ [الإنسان : ٥ - ٩] ، وأنزل في شأن المتكلفين :

﴿ وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم ﴾ [التوبة : ٥٤] ، أطعم الطعام على حبه فأوجب حبه على الناس ، وبذل النفس على رضاه : فجعل الله رضاه في رضائه ، قال الشيخ : وليتكم ولست بخيركم ، وقال الله في عليّ : ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ﴾ [البينة : ٧] .

الماء على ضربين طاهر ونجس ، فعليّ طاهر لقوله : ﴿ وهو الذي خلق من الماء بشراً ﴾ [الفرقان : ٥٤] وعدوه نجس : ﴿ إنما المشركون نجس ﴾ [التوبة : ٢٨] ، الطهور : طاهر ومطهر ، والنجس : نجس عينه كيف يظهر غيره ﴿ فلم تجدوا ماء فتيمموا ﴾ [النساء : ٤٣] ، المائدة : ٦ ، فمحمد الطهور وعليّ الصعيد ، لأن محمداً أبو الطاهر وعليّ أبو التراب ، قوله تعالى : ﴿ أو من ﴾ ، ﴿ أفمن ﴾ ، ﴿ أم من ﴾ ، في القرآن في عشرة مواضع ؛ وكلها في أمير المؤمنين وفي أعدائه : ﴿ أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً ﴾ [السجدة : ١٨] ، ﴿ أم من هو قانت ﴾ [الزمر : ٩] ، ﴿ أفمن كان على بينة ﴾ [هود : ١٧] ، ﴿ أفمن شرح الله صدره للإسلام ﴾ [الزمر : ٢٢] ، ﴿ أفمن يعلم إنما أنزل إليك من ربك الحق ﴾ [الرعد : ١٩] ، ﴿ أفمن يمشي مكباً على وجهه ﴾ [الملك : ٢٨] ، ﴿ أفمن زين له سوء عمله ﴾ [فاطر : ٨] ، وقد تقدم شرح جميعها .

قال الصادق عليه السلام : أو من كان ميتاً عنا فأحييناه بنا . أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت قوله : ﴿ أفمن وعدناه وعداً حسناً ﴾ [القصص : ٦١] في حمزة وجعفر وعليّ . ومجاهد وابن عباس في قوله : ﴿ أفمن يلقى في النار خير ﴾ [فصلت : ٤٠] يعني الوليد بن المغيرة ، أم من يأتي آمناً من غضب الله : وهو أمير المؤمنين . ثم أوعده أعداءه فقال : ﴿ اعملوا ما شئتم ﴾ [فصلت : ٤٠] الآية .

الأغاني : كان إبراهيم بن المهدي شديد الانحراف عن أمير المؤمنين عليه السلام ، فحدث المأمون يوماً قال : رأيت علياً في النوم فمشيت معه ، حتى جئنا قنطرة فذهب يتقدمني لعبورها ، فأمسكته وقلت له : إنما أنت رجل تدعي هذا لأمر بامرأة ونحن أحق به منك ، فما رأيته بليغاً في الجواب قال : وأي شيء قال : لك ؟ قال : ما زادني على أن قال : (سلاماً سلاماً) ، فقال المأمون : قد والله أجابك أبلغ جواب قال : كيف ؟ قال

عرفك أنك جاهل لا تجاب قال الله عز وجل : ﴿ وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ﴾ [الفرقان : ٦٣] .

أبو منصور الثعالبي في كتاب الاقتباس من كلام رب الناس ، أنه رأى المتوكل في منامه علياً عليه السلام بين نار موقدة ، ففرح بذلك لنصبه فاستفتى معبراً فقال المعبر : ينبغي أن يكون هذا الذي رآه أمير المؤمنين نبياً أو وصياً ، قال من أين ؟ قلت : هذا من قوله تعالى : ﴿ أن يورك من في النار ومن حولها ﴾ [النمل : ٨] .

الحريري في درة الغواص أنه ذكر شريك بن عبد الله النخعي فضائل علي عليه السلام ، فقال أموي : نعم الرجل علي ، فغضب وقال : ألعليّ يقال نعم الرجل ! فقال : يا عبد الله ألم يقل الله في الإخبار عن نفسه : ﴿ فقدرونا نعم القادرون ﴾ [المرسلات : ٢٣] وقال أيوب : ﴿ إنا وجدناه صابراً نعم العبد ﴾ [ص : ٤٤] وقال في سليمان : ﴿ ووهبنا لداود سليمان نعم العبد ﴾ [ص : ٣٠] أفلا ترضى لعلي ما يرضى الله لنفسه ولأنبيائه ، فاستحسن منه . وقال بعض النحاة : هذا الجواب ليس بصواب ، وذلك أن نعم من الله تعالى ثناء على حقيقة الوصف له تقريباً على فهم السامعين لمكان إنعامه عليهم ، وفي حق أنبيائه تشريفاً لهم . فأما من الأدمي في حق الأعلى فهو يقرب من الذم ، وإن كان مدحاً في اللفظ : كما يقال في حق النبي ﷺ : محمد فيه خير فهو صادق إلا أنه مقصر .

وكان أبو بكر الهروي يلعب بالشطرنج فسأله جلي عن الإمام بعد النبي فوضع الهروي شاه وأربع بياذق فقال : هذا نبي وهذه الأربعة خلفاؤه ، فقال الجلي : الذي في جنبه ابنه ، فقال : لا ولم يبق له سوى بنت ، قال : فهذا ختنه ، قال : لا وإنما هو ذاك الأخير ، قال : هذا أقربهم إليه أو أشجعهم أو أعلمهم أو أزهدهم ، قال : لا إنما ذلك هو الأخير ، قال : فما يصنع هذا بجنبه .

العين واللام مائة ، والياء عشرة ؛ وفي عقد الأصابع المائة بالشمال ، والعشرة باليمين يتساويان . فإذا نظرت فيهما وجدت لفظة الله مرتين . موازين السماء والأرض محمد وعليّ وذلك بعد ما ألقيت من كل كلمة تسعة تسعة ، فيدل الباقي على أنها خلقتا لهما . الحاء والعين من حروف الحلق ؛ فإذا قلت : محمد وعليّ ، ملأت فاك وقلبك . قولهم : محمد وعليّ كلاهما أملي . وقالت الميمية والعينية : إن محمداً وعلياً قبالة جميع

الناس . فالرأس منهم بمنزلة الميم من محمد ، والحاء بمنزلة اليدين ، والميم بمنزلة البطن ؛ والدال بمنزلة الرجلين وقد كتب الله على جميع وجوه الناس علياً في موضعين كل عين من الوجه بمنزلة عين من عليّ وبعده ، فالباصرة تسمى عيناً ، والأنف بمنزلة اللام ، وكل حاجب بمنزلة ياء مقلوب .

ابن حماد

وإذا اختار كل قوم إماماً فاختياري عين ولام ويا
كلام منظوم اتفقت تفاصيل حروفه ، ومقاطع ألفاظه في المعنى وهو وجوب
الإمامة ٣٥ العلة ١٣٥ أن ١ هـ مفرداً ١٣ النبي ٣ وأوجبت الإمامية ٤ العليّ هـ ٤
هـ ٥١ مفرداً .

فصل في الشواذ

إن الله تعالى ذكر الجوارح في كتابه وعنّى به علياً عليه السلام ، نحو قوله : ﴿ ويحذركم الله نفسه ﴾ [آل عمران : ٢٨ ، ٣٠] . قال الرضا عليه السلام : عليّ خوفهم به قوله ﴿ ويبقى وجه ربك ﴾ [الرحمن : ٢٧] . قال الصادق نحن وجه الله ونحن الآيات ونحن البيئات ونحن حدود الله . أبو المضا عن الرضا قال في قوله : ﴿ أينما تولوا فثم وجه الله ﴾ [البقرة : ١١٥] قال عليّ .

العبدی

وانك وجهه الباقي وعين له ترعى الخلائق أجمعينا

وله

وهو عين الله ، والوجه الذي نوره نور الذي لا ينطفئ

وله أيضاً

فسماه في القرآن ذو العرش جنبه	وعروته والوجه والعين والأذن
فشده به ركن النبي محمد	فكان له من كل ناحية حصنا
وأفرده بالعلم والبأس والندى	فمن قدره يسمى ومن فعله يكنى

قوله تعالى : ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾ [القمر : ١٤] الأعمش جاء رجل مشجوج الرأس يستعدي عمر على عليّ عليه السلام ، فقال علي : (مررت بهذا وهو مقاوم امرأة فسمعت ما كرهت) ، فقال عمر : إن الله عيوناً وإن علياً من عيون الله في الأرض . وفي رواية الأصمعي أنه قال عليه السلام : (رأيته ينظر في حرم الله إلى حريم الله) ، فقال عمر : اذهب وقعت عليك عين من عيون الله ، وحجاب من حجب الله ، تلك يد الله اليمنى يضعها حيث يشاء .

العوني

إمامي عين الله في الأرض تطرف العيون لها من كل ناظرة كل

العبدى

أنت عين الإله والجنب من فر
أنت فلك النجاة فينا ومازل
وعليك الورود تسقى من الحو
واليك الجواز تدخل من شئ
ط فيه يصلى لظى مذموما
ت صراطاً إلى الهدى مستقيما
ض ومن شئت ينشني محروما
ت جناناً ومن تشاء جحيما

ابن الصباح (١)

قال فما العين وفيما صورت؟
قال وما أذن وعت عن ربها؟
قال وما الجنب وما فضلهم؟
قال فما الفلك المنجي أهلها؟
قال فما الشهر الحرام يا فتى؟
قال فما الحج وما الحجر ابن؟
قلت هو العين عليّ فابتسم
قلت وعى بالأذن من غير صمم
قلت هو الجنب وجبل المعتصم
قلت هو الفلك وأسباب النعم
قلت هو الشهر الحلال والحرم
قلت فلولاها فما كان حرم

أبو ذر في خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر يؤتى بجاحد عليّ يوم القيامة أعمى

(١) ابن الصباح الرياحي : عده ابن شهر اشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المهاجرين وفي نسخة أبو الصباح .
(أعيان الشيعة ٢/ ٢٦٧)

أبكم يتككب^(١) في ظلمات القيامة ، ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ، وفي عنقه طوق من النار » . الصادق والباقر والسجاد وزيد بن علي عليهم السلام في هذه الآية قالوا : ﴿ جنب الله ﴾ [الزمر : ٥٦] عليّ وهو حجة الله على الخلق يوم القيامة . الرضا عليه السلام في ﴿ جنب الله ﴾ قال : في ولاية عليّ وقال أمير المؤمنين عليه السلام : (أنا صراط الله ، أنا جنب الله) .

السوسي

عليّ على رغم العدى أكثرم البشر وخيرهم من يأب ذاك فقد كفر
هو الجنب جنب الله هالك كل من يفرط فيه هكذا جاء في الخبر

العوني

أنت الصراط السويّ فينا أنت الله والجنب والبقية
يا سيدي يا عليّ يا من أعلامه ليس بالخفية

ابن حماد

وجنب الله فرط فيه قوم فأضحوا في القيامة نادمينا

العوني

إمامي يد الله البسيطة في الورى بها يقبض الأرواح إن شاء والبدل

العبدى

يا عليّ بن أبي طالب يا بن الأول يا حجاب الله والباب القديم الأزلي
أنت أنت العروة الوثقى التي لم تفصل أنت باب الله من يأتيك منه يصل

العوني

وهو الحجاب القديم قدماً وحجة الله والسفير

وله

أبان من الفرقان ما كان مشكلاً وأثبت في الأحكام ما كان قد ذهب

(١) ككب فلاناً : قلبه وصرعه

وأوهى عماد الكفر بالسمر والقضب^(١)
وميثاقه المأخوذ في الذر إذ نصب
فلم يخف من عين السولي ولم يغب
عليّ علا في الاسم والباس والحسب
ويا صاحب الآيات دائرة القطب
سوى غرفة يروى بها المرء إن شرب

وزلزل بالأرجاس كل مزلزل
هو العين عين الله والجنب جنبه
هو النور نور الله في الذكر مثبت
هو المثل الأعلى كفاك باسمه
فيا زينة الدنيا ونور سمائها
ويا نهر طالوت المحرم شربه

الزاهي

أحاط من علم الهدى ما لم يحط
والحنة في الخطب الورط^(٢)
فاتح بالرشد مغاليق الخطط^(٣)
قلب امرئ بالخطوات لم يسط^(٤)
عين التي بنورها العقل خلط
كل خنا يغلط فيه من غلط^(٥)
لولا أياديه لكنا نختبط

مفقه الأمة والقاضي الذي
والنبا الأعظم والحجة والمصباح
حبلى إلى الله وباب الحطة الـ
والقدم الصدق الذي سيط به
ونهر طالوت وجنب الله والـ
والأذن الواعية الصماء عن
حسن مأب عند ذي العرش ومن

العبدى

كما الدر والمرجان من قعره يجنى
لحيدرة في القوم كفواً ولا قرنا

هو البحر يعلو العنبر المحض متنه
إذا عد أقران الكريمة لم نجد

الناشي

ولا سيما إن أظهر الدر ساحله

هو البحر يغني من غدا في جواره

(١) السمر جمع الأسمر : الرمح ، والقضب جمع القضيب : السيف القطاع .

(لسان العرب ، مادة سمر ، قضب)

(٢) الخطب : الحال والشأن ، والورط من الورطة : كل أمر تعمر النجاة منه .

(المعجم الوسيط ١/٢٤٣ ، ٢/١٠٢٥)

(المعجم الوسيط ١/٢٤٤)

(المعجم الوسيط ١/٤٦٣)

(المعجم الوسيط ١/٢٦٠)

(٣) الخطط جمع الحطة : الأمر أو الحالة .

(٤) قوله سيط به من ساط الشيء : خلطه ومزجه .

(٥) الخنا : الفحش في الكلام .

هو الفخر لا أولائكم إن ندبته فلا عجب أن يندب الفخر ناكله^(١)
 حجاب إله الخلق أحكم رتقه وستر على الإسلام ذو الطول سائله
 وياب غدا فينا لكل مدينة وحبل ينال الرشد في البعث واصله

فصل في أسمائه وألقابه وكناه

قال صاحب كتاب الأنوار : إن له في كتاب الله ثلاثمائة اسم ، فأما في الأخبار
 فالله أعلم بذلك .

ابن حماد

الله سماه أسماء تردد في ال قرآن تقرؤها في محكم السور
 في الحجر والنمل والأنفال قبلهما والصفات وفي صاد وفي الزمر
 وقيل سماه في التوراة ثمة في الإنجيل يعرفه التالون في الزبر
 واختاره وارتضاه للنبي أخاً وللبتولة بعلاً خيرة الخير

وله

وكم قد حوى القرآن من ذكر فضله فما سورة منه ومن فضله تحلو
 ألم تكفك الأنعام في غير موضع ويونس إن فتشت والحجر والنحل
 وسورة إبراهيم والكهف فيهما وطّة ففي تلك العجائب والنمل

ويسمونه أهل السماء شمساطيل ، وفي الأرض جمحائيل^(٢) ، وفي اللوح قنصوم ،
 وعلى القلم منصوم ؛ وعلى العرش المعين وعند رضوان أمين ؛ وعند الحور العين
 أصب ، وفي صحف إبراهيم حزيبيل ، وفي العبرانية بلقياطيس ، وفي السريانية
 شروجيل ؛ وفي التوراة إيليا ، وفي الزبور أريا ، وفي الإنجيل بريا ؛ وفي الصحف
 حجر العين ؛ وفي القرآن علياً ؛ وعند النبي ناصراً ، وعند العرب ملياً ، وعند الهند
 كبكرا ويقال لنكرا ، وعند الروم بطريس ، وعند الأرمن فريق ، وقيل اطفاروس ؛

(١) ندب فلاناً إلى الأمر : دعاه وندب الميت : عدد محاسنه والناكل : الجبان الضعيف .

(المعجم الوسيط ٢/ ٩١٠ ، ٩٥٢)

(٢) وفي بعض النسخ : محابيل .

وعند الصقلاب فيروق ، وعند الفرس خير ، وقيل فيروز ، وعند الترك تنير^(١) أو عنبر
وقيل راج ، وعند الخزر برين ، وعند النبط كريبا ، وعند الديلم بنى ، وعند الزنج
أحنين ، وعند الحبشة تبريك وقالوا كركنا ، وعند الفلاسفة يوشع ، وعند الكهنة بوي ؛
وعند الجن حيين ، وعند الشياطين مدمر ، وعند المشركين الموت الأحمر ؛ وعند المؤمنين
السحابة البيضاء ، وعند والده حرب وقيل ظهير ، وعند أمه حيدرة وقيل أسد ، وعند
ظفره ميمون وعند الله عليّ .

العوني

من اسمه يعرف في الإنجيل برتبة الإعظام والتبجيل
يدعو علياً أهله اليّا^(٢)
وهو الذي سمي في التوراة عند الأولى هادوا من الهداة
من كل عيب في الوري برياً
وهو الذي يعرف عند الكهنة وهم لأسماء الجليل الخزنة
مبوىء الحق الوري بويّا
وهو الذي يعرف في الزبور باسم الهزبر العنيس الهصور^(٣)
ليث الوري ضرغامها أريّا
وهو الذي يدعونه بكبكرا في كتب الهند العظيم القدر
حقاً وعند الروم بطريسيا
وبطرسى قابض الأرواح وفي كتاب الفرس رغم اللاحي
خير وخير عند ذي الإفصاح حين يسمى فرسنا الباريا
وهو تبير بلسان الترك معنى تبير ثمر ذو محك
إذا عرفت منطق التركيا
والزنج تدعوه لعمرى حنينا قطاع أوصال إذا ما ان دنى
فاسأل بمعنى حنينا الزنجيّا
وقد دعاه الحبشي المجبر تبريك وهو الملك المدمر

(١) وفي بعض النسخ : تبير وهو موافق لما يأتي في الشعر .

(٢) كذا في النسخ لكن الظاهر التقديم والتأخير في الشعر ، وأن الانجيل بريّا ، وفي التوراة اليّا .

(٣) العنيس والهصور : الأسد .

إن شئت فاسأل به الحبشياً
وأمه قالت هو ابني حيدر ضرغام آجام وليث قسوره
وحيدر ما كان باطنياً
وقد دعت ظئره ميمونا وفي أخي رضاعه الميمونا
وهو رضيع حبذا غدياً
واسم أخيه في بني هلال معلق الميمون ذو المعالي
موهبة خص بها صبياً
وهو فريق بلسان الأرمن فاروقه الحق لكل مؤمن
فاسأل به من كان أرمنياً

وسأل المتوكل زيد بن حارثة البصري المجنون عن عليّ عليه السلام فقال : علي حرف
الهجاء : عليّ هو : الأمر عن الله بالعدل والإحسان ، الباقر علوم الأديان ، التالي سور
القرآن ، الثاقب لحجاب الشيطان ، الجامع أحكام القرآن ؛ الحاكم بين الإنس
والجان ، الخليّ من كل زور وبهتان ، الدليل لمن طلب البيان . الذاكر ربه في السرّ
والإعلان ، الراهب ربه في الليالي إذا اشتد الظلام ، الزائد الراجح بلا نقصان ،
الساتر لعورات النسوان ، الشاكر لما أولى الواحد المنان ، الصابر يوم الضرب
والطعان ، الضارب بحسامه رؤوس الأقران ، الطالب بحق الله غير متوان ولا خوان ،
الظاهر على أهل الكفر والطغيان ، العالي علمه على أهل الزمان ، الغالب بنصر الله
لشنجعين ، الفائق للرؤوس والأبدان ، القويّ الشديد الأركان ، الكامل الراجح بلا
نقصان ، اللازم لأوامر الرحمن ، المزوج بخير النسوان ؛ النامي ذكره في القرآن ، الولي
لمن والاه بالإيمان ، الهادي إلى الحق لمن طلب البيان ؛ اليسر السهل لمن طلبه
بالإحسان .

فصل في القابه على حروف المعجم (الهمزة)

سيد النجباء ، ونور الأصفياء ، وهادي الأولياء ، وقبلة الرحماء ، وقدوة
الأوصياء ، وإمام الأتقياء ، وأمير الأمراء ، وأمين الأمناء ، وثمال الضعفاء ، وغصة
الأعداء ، ومرشد العلماء ، ومفقه الفقهاء ، وأعلم القراء ، وأفضى ذوي القضاء ،

وأبلغ البلغاء ، وأخطب الخطباء ، وأنطق الفصحاء ، ومجيز الشعراء ، وأشهر أهل البطحاء ، والشهيد أبو الشهداء ، وزوج فاطمة الزهراء ، وصاحب الراية واللواء ، ودافع الكرب والأواء^(١) ، ومعز الأولياء ، ومذل الأعداء ، السابق بالوفاء ، ثاني أهل الكساء ، مضمخ مرده الحروب بالدماء^(٢) ، الخارج عن بيت المال صفر اليد عن الصفراء ، والحمراء والبيضاء ، أعلم من فوق رقعة الغبراء ، وتحت أديم السماء ، المستأنس بالمناجاة في ظلمة الليلة الليلاء ، حجة سيد الأنبياء ، مقدم الوصيين والنقباء ، خليفة رب الأرض والسماء ، ما غرته سمراء ولا بيضاء^(٣) ، وما استبته صفراء ولا حمراء وما أعجبت عين ولا حوراء ولا مزرعة خضراء ، ولا مدرعة دكناء ، ولا بريدة رفضاء^(٤) .

(الألف)

المظهر المجتبي ، المنذر المرتضى ، المأمون المقتدى ، الخطة الكبرى ، العروة الوثقى ، الآية الكبرى ، الحجة العظمى ، المحنة للورى ، المسبب الأعلى ، المستقيم على الهدى ، إمام أهل الدنيا ، شقيق النبي المصطفى ، ليث الثرى ، غيث الندى ، حتف العدى ، مفتاح الهدى ، قطب رحي الهدى ، مصباح الدجى ، جوهر النهى ، بحر اللهمى ، سعار الوغى ، قطاع الطلى^(٥) ، شمس الضحى ، أبو القرى فى أم القرى ، البشر بأعظم البشرى ، المطلق للدنيا ، مؤثر الآخرة على الأولى ، رب الحجى ، بعيد المدى ، مشيد الفتوى ، نظير هارون من موسى ، مولى لمن له رسول الله مولى ، كثير الجدوى ، شديد القوى ، سالك الطريقة المثلى ، المعتصم بالعروة الوثقى ، الفتى الذي أنزل فيه هل آتى ، أكرم من ارتدى ، وأشرف من احتدى ، أعلم

(١) اللأواء : ضيق المعيشة وشدة المرض . (المعجم الوسيط ٨١١/٢)

(٢) ضمخه بالدماء : لطمه به فى كثرة . (المعجم الوسيط ٥٤٣/١)

(٣) السمراء : لون بين السواد والبياض . (المعجم الوسيط ٤٤٨/١)

(٤) المدرعة : جبة مشقوقة المقدم . والدكناء : مؤنث الأدكن : ما كان لونه مائلاً إلى السواد . والظاهر أن المراد بالبريدة الإبل والبغال المرسله إلى المرعى من قولهم : برده وأبرده : أرسله . وكان البريد فى الأصل يقال على البغل معرباً عن (بريدة دم) بالفارسية ذكره ابن الأثير وغيره . والرفضاء : وصف للإبل التى تنبدد فى مرعاها .

(٥) اللهمى : جمع اللهوة . العطية أو أفضل العطايا وأجزؤها . والمسعار : مفعال من سعر الحرب : أى أوقد نار المحاربة . والوغى : الحرب . والطلى : الأعناق أو أصولها .

من ابتدى ، أحبى من احتبى^(١) ، أفضل من راح واغتدى ، وأشجع من ركب ومشى ، أهدى من صام وصلى ، مكافح من عصى ، وشق في دين الله العصا ، ومراقب حق الله أين أمر ونهى ، الذي ما صبا في الصبى ، وسيفه عن قرنه ما نبا^(٢) ، أقام الحجة الزهراء ، وجلا ظلم الشرك وجلى ، شمس الضحى ، بدر الدجى ، نجم أهل العبا علم الهدى ، ابن عم المصطفى ، الملقب بالمرتضى .

(الباء)

كشاف الكرب ، مضاف السبب إلى النسب ، معطوف السبب على النسب المخصوص بأشرف الأصل والحسب ، الهاشمي الأم والأب ، المقترع أبكار الخطب ، الأمر بالأدب ، مسعر حرب ، ومزهر خطب^(٣) ، سيد العرب ، رجل الكثيبة والكتب^(٤) ، الحراب والمحراب ، والطعان والضراب ، والخير والحساب بلا حساب ، مطعم السقاب بجفان كالجواب^(٥) ، راد المضلات بالجواب الصواب ، مضيف النور والذئاب ، بالبتار الماضي الذباب^(٦) ، هازم الأحزاب ، وقاصم الأصلاب ، وقاسم الأسباب ، حراز الرقاب بابن القراب^(٧) ، مفتوح الباب إلى المحراب عند سد أبواب سائر الأصحاب ، جديد الرغبات في الطاعات والثواب ، بالي الجلباب ، رث الثياب ، رَوَّاض الصعاب^(٨) ، معسول الخطاب ، عديم الحجاب والحجاب ، ثابت اللب في مدحض الألباب^(٩) ، عديم أشباه وأضراب ومرشد عجم وأعراب ، ذو

(١) أحبى صيغة تفضيل من حبا فلاناً : أعطاه بلا جزاء ، واحتبى بالثوب : اشتمل والمراد : أن عطاءه أفضل من كل من اشتمل بالثياب .

(٢) نبا السيف عن الضريبة : لم يصيبها . (المعجم الوسيط ٨٩٩/٢)

(٣) الخطب : الشأن . (المعجم الوسيط ٢٤٣/١)

(٤) الكتب بالثاء المثلثة : الجمع والاجتماع ويحتمل أن يكون الكتيبة بالثاء بمعنى الجيش ورجل الكتيبة يقال في الوصف بالشجاعة .

(٥) السقاب : الجائمون ، والجفان جمع الجفنة وهي القصعة والجواب : القدور الكبيرة .

(المعجم الوسيط ١٢٧/١ ، ١٤٥ ، ٤٣٢)

(٦) البتار : وصف للمبالغة السيف القاطع ، والذباب : المانع والمدافع . (المعجم الوسيط ٣٧/١ ، ٣٠٨)

(٧) القراب : غمد السيف ونحوه . (المعجم الوسيط ٧٢٣/٢)

(٨) الرواض من راض روضاً : ذُلِّل . (المعجم الوسيط ٣٨٢/١)

(٩) المدحض من دحض : زلق ، ودحض عن الأمر : بحث والمدحضة : المذلة .

(المعجم الوسيط ٢٧٣/١)

إعراب وذو إغراب^(١) ، من جمع بين عتل ونضاب وأسل ونضاب ، وأجل الصبر على كل مصاب ، وعلى كل أوجاع وأوصاب^(٢) ، الذي يزهر به ، كل محراب يوماً محرر رقاب ويوماً مضرب رقاب ، ومقدم جفان غراب ، مجدل الأتراب معفرين بالتراب ، المكثى بأبي تراب ، الإمام المحارب ليس بجبان ولا هارب ، ختن الرسول والأخ والصاحب ، ولي الملك الغالب ، خواض الموابك^(٣) ، بذال الرغائب ، المكرم للقرائب والأقارب ، والحلال المشكلات الغرائب ، الذي لم يخرج بعد الأنبياء مثله فيما بين الصلب والترائب ، مخاصم الخلائق ولرضى الله طالب كثير المناقب ، رفيع المراتب ، غالب كل غالب ، عليّ بن أبي طالب ، المصوم من العيوب المحبوب إلى القلوب ، المنبأ بما نبأه الله ورسوله من الغيوب ، من العلم المكنون المحجوب المشعوب لقبائل الكفر والشعوب ، حبيب رسول الله ، وريب نبيّ الله ، صاحب القرابة والقربة ، وكاسر أصنام الكعبة ، ليث الغابة ، وأفضا "اصحابه" ، الذي من صفاته ، البنيان ، والبيت ، والباب ، والبحر ، والبنية ، والبشرى ، والبشير والبر ، والباس ، والبلاغ ، والبقية ، والبلوى .

(الفاء)

منجز العادات ، قاصم العداة ، المفتاح والنجاة ، المفرج للمشكلات ، السابق بالخيرات ، التالي للآيات ، القبلة للسادات ، ولي الخيرات ، كاشف الكربات ، مبين المشكلات ، دافع المضلات ، صاحب المعجزات ، عين الحياة ، سفينة النجاة ، خواض الغمرات ، حامل الأولوية والرايات ، ومولى الأعمال والولايات ، منكس العزى واللات ، كان للنبي حسنة من حسناته ، مشتقة من كرم عنصره وذاته يتأذى بأذاته ، ويتألم لشكائته وشداته ، وتتقذى عينه بقذاته ، دعا الله بموالاته ذي موالاته ، ومعاداة ذي معاداته ، كان لرسول الله عضداً غير مفتوتة ، ويداً غير مكفوتة ، أثلته^(٤) غير منحوتة ،

(١) أغرب إغراباً : جاء بالشيء الغريب .

(٢) الأوصاب جمع الوصب : التعب والفتور في البدن .

(٣) الخواض : من خاض الشيء : دخله والموابك جمع الموكب : الجماعة من الناس يسرون ركباناً ومشاة في زينة أو احتفال .

(٤) الأثلة : الأصل .

(المعجم الوسيط ١/٢٦٢ ، ٢/١٠٥٣)

(المعجم الوسيط ١/٦)

وأوراقها غير محتوتة ، الذي من أسماؤه ، التائب ، والتسليم ، والتذكرة ، والتابع ، والتالي .

(الثاء)

ومن أسماؤه ، الثقل ، والثواب ، والثلة .

(الجيم)

الجائي ، والجامع ، والجار ، والجوار .

(الحاء)

الحطة ، والحجاب ، والحيدر ، والحاكم ، والحامد ، والحميد ، والخبر ، والحق ، والحبل ، والحسنة ، والحافظ ، والحليم ، والحكيم ، وحامل لواء الحمد .

(الخاء)

خير البشر ، خير البرية ، وخير الأمة ، وخير الناس ، والخليفة ، والخاصف ، والخازن ، والخاشع ، والخصم .

(الدال)

السيد المرشد ، والمنعم المؤيد ، والعالم الزاهد ، والمتقي العابد ، والداعي الشاهد ، والمثل القائد ، والمفلح المشاهد ، المحمود في المواقف والمشاهد ، عصرة المنجود ، ومن الذين أحيوا أموات الآمال بحياة الجود ، ومن الذين سبّاهم في وجوههم من أثر السجود ، خليفة الرسول في مهاده ، وموضع سره في إصداره وإيراده ، وملين عرائك أضداده^(١) ، وأبو أولاده ، منجز وعده ، والموفي بعهده ، جعل الله ولد هذا أولاده ، وكبد هذا أكباد ، هو الذي كان لجنود الحق سيداً ، ولكؤوس العطاء يداً ، وعضداً ومدداً ، الذي كان من أسماؤه : يداً ووداً ، وهادياً ، ومؤيداً ، وأسدّاً ، وساجداً ، وسيداً ، وأباً ، ووالداً ، وولداً ، وبيضة البلد .

(الذال)

ومن أسماؤه : الذكر ، والذاكر ، والذائد ، والذرية ، ذو القربى ، وذو المحن ، وذو النورين .

(الراء)

الإمام الطاهر ، القمر الباهر ، الماء الطاهر ، الفرات الزاخر ، الأسد الخادر^(١) ، الربيع الباكر ، الخير والذكر ، الصديق الأكبر ، الشفيق في المحشر ، الموت الأحمر والعذاب الأكبر ، أبو شبير وأبو شبر المسمى بحيدر ، وما أدراك ما حيدر ، هو الكوكب الأزهر ، والقمر الأنور ، والطود الأكبر ، والضرغام المصدر ، الطاهر المخير ، والصمصام المذكر ، وصاحب براءة وغدير خم وراية خيبر ، كمي أحد وحنين والخذق وبدر الأكبر ، ساقى وراد الكوثر يوم المحشر ، ومن أعطى رسول الله بنسله الكوثر ، الإيمان المنير ، والليل الستير ، والحجر المستير ، الإمام والوصي والختن وابن العم والأخ والوزير ، الذي كان لضعفاء المسلمين مجيراً ، ولأقوياء الكافرين مبيراً ، وجيش الله مبارزاً وأميراً ، ولكؤوس العطاء على الفقراء مديراً ، حتى نزل فيه وفي أهل بيته الذي طهرهم الله تطهيراً : ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً ﴾ [الإنسان : ٨] ، الإمام المختار ، المعروف بلا إنكار ، الواعظ بالنصح والإنذار ، قاتل المنافقين والكفار ، مقعص^(٢) الجيش الجرار ، صاحب ذي الفقار ، وقاتل عمرو ومرحب وذو الخمار ، كهف الأخيار ، وملجأ الأبرار ، ومنجي الأخيار قمر الأقطار ، ورغم الفجار ، وقسيم الجنة والنار ، سيد المهاجرين والأنصار ، صنوجعفر الطيار ، وابن عم النبي المختار ، الكرار غير فرار ، أمير البررة ، وقاتل الكفرة ، ودامغ الفجرة^(٣) ، وفاقيء عيون السحرة ، وثمره بيعة الشجرة ، الذي لم يخالف الله طرفه عين ، فيما أمره ، المسمي نفسه يوم الغبرة بحيدرة ، أخو رسول الله ووزيره ووصيه ومشيره ، عين بالكرم خراة^(٤) ، ومعدن العلم وفواره ، لم يطلب في الدنيا إمارة ، ولا لها عمارة ، شقيق الخير رفيق الطير ، الذي قلع باب خيبر ، وقرع عود منبر ، ومن

(١) أخدر الأسد : لزم الخدر والخدر أجرة الأسد .

(٢) مقعص من قعص فلاناً : قمعة وحقره .

(٣) دمغة : شجة حتى بلغت الشجرة الدماغ .

(٤) الخراة من الماء : ذو الصوت .

(١) أخدر الأسد : لزم الخدر والخدر أجرة الأسد .

(٢) مقعص من قعص فلاناً : قمعة وحقره .

(٣) دمغة : شجة حتى بلغت الشجرة الدماغ .

(٤) الخراة من الماء : ذو الصوت .

ألقابه : الأمر بالمعروف ، والأمر بالعدل والأول والآخر ، والطاهر ، والظاهر ، والظهير ، والصابر ، والبشير ، والشاكر . ومن صفاته : رباني الرعية ، الداعي إلى الرضا ، الرضوان ، الرجل ، الرجال ، الراسخ الرامع ، الرحمة ، الرشيد .

(الزاي)

حلاحل^(١) الحجاز ، أسد البراز^(٢) ، المنق على الإعواز^(٣) ، الذي لا يتعاضمه جبل الأهواز ، ولا ينخدع بعادي الركاز^(٤) . ومن أسمائه : الزعيم ، والزاهد ، والزلفى ، والزيتون ، وزيد .

(السين)

شمس الشموس ، وأنس النفوس ، وقامع الكفرة والمجوس ، ومختار الملك القدوس ، ومن قال فيه الرسول : « لا تسبوا علياً فإنه في ذات الله ممسوس » ، كليم الشمس ، ومحبي النفس ، الثاني من الخمس ، البريء من كل دنس ، الحبيب عند الوحشة إلى كل أنس يفيض إلى الناس ، بقتل البغاة الناكثة الأرجاس ، ونفي المتبدعة القاسطة الأدناس ، وطرد المحكمة المارقة الأنكاس ، أولو القوة والشوكة والبأس ، خير البشر وخير الأمة وخير الناس ، سباه نفسه ، وجعل البتول عرسه^(٥) ، وأبقى في أمته حتى القيامة غرسه . الذي من أسمائه : السفينة ، والسابح ، والسابق ، والساعة ، والساجد ، والنسبيل ، والسلم ، والسنة ، والسيد .

(الشين)

أصلع قريش ، وليث الجيش ، لم يعتنق أمر الله بخفة وطيش ، راش ضعف الإسلام^(٦) أحسن ريش ، ولم يثبطه عن صلاح الأمة رقة خد ولا نداوة خيش^(٧) .

- (١) الحلاحل : السيد الشجاع الكثير المروءة الرزين .
 (٢) البراز : المباراة والمنازلة بالسيف .
 (٣) الإعواز من عوز الشيء : عزّ ولم يوجد مع الحاجة إليه .
 (٤) العادي : العتيق والركاز : الكنز والمال المدفون قبل الإسلام .
 (٥) العرس : الزوج والزوجة .
 (٦) راش السهم : ركب عليه الريش وراش الإسلام : قواه وأعانه وأصلح حاله .
 (٧) ثبطه عن الأمر : عوقه . والحيش : ثياب تتخذ من مشاقة الكتان ومن أردته .
- (المعجم الوسيط ١/ ٣٨٥)
 (لسان العرب ، مادة ثبط المعجم الوسيط ١/ ٢٦٥)

(الصاد)

الذي من أسمائه : الصادق ، والصاديق ، والصابر ، والصفى . ومن صفاته : الصهر ، والصاحب ، والصالح ، والصفوة ، والصوم ، والصف .

(الضاد)

الذائد عن الحوض ، الواصل إلى الروض الذي من أسمائه : الدين ، والدليل ، والدال ، والداعي ، ودابة الأرض ، لم يكتنز ذهباً ولا فضة ، ولم يعشق غضة ولا بضة^(١) ، بل كانت دموع عينيه من خوف ربه منفضة .

(الطاء)

الميزان بالقسط ، والجواز على الصراط .

(الظاء)

الذاكر إذا نسيت الحفاظ ، المصقع^(٢) إذا تقاصرت الوعاظ ، والكاظم إذا طاش^(٣) بالغيظ المغتاظ ، ذو الأذن الواعية ، واليد الباسطة والقلب الحفاظ .

(العين)

السيد الأورع ، والملجأ والمفرج ، والمنهل والمكرع^(٤) ، والسجاد الأنزع^(٥) ، والبطين الأصلع ، عبل الذراع ، طويل الباع^(٦) ، حفوظ النزاع ، المبلغ المسارع ، المصدق المشفع ، السبيل الشارح ، أطول بني هاشم باعاً ، وأمضاهم زماعاً^(٧) ،

(١) الغضة من النساء : الرقيقة الجلد الظاهرة الدم والبضة : المرأة الناعمة سمراء كانت أو بيضاء ، والناصعة البياض في سمن .

(٢) المصقع : البليغ يتفنن في مذاهب القول .

(٣) طاش طيشاً : اضطرب وانحرف وطاش عقله : خف وتشتت فجهل أو أخطأ .

(المعجم الوسيط ٥٧٤/٢)

(٤) المكرع : الموضع الذي تكرر فيه الدواب الماء .

(٥) الأنزع : من انكشف شعره عن جانبي جبهته .

(٦) طويل الباع : أي كريم مقتدر .

(٧) الزماع : المضاء في الأمر والعزم عليه .

(المعجم الوسيط ٤٠٠/١)

وأرحبهم ذراعاً ، وأغزهم سماعاً ، وأكثرهم أشياء ، وأشهرهم قراعاً وأشدهم ضراعاً ، وأعزهم امتناعاً . ومن أسماؤه : عليّ ، العالم ، العلم ، العدل ، العباد ، العابد ، العذاب ، العادل ، العصر ، العزيز العروة عين الله ، عنوان صحيفة المؤمنين .

(الغين)

السهم النافذ والسيف القاطع والحجر الدامغ ، والمتبع المبلغ .

(الفاء)

السيد الشريف الكريم الغطريف^(١) ، السامي المنيف ، المعصوم الخفيف ، الديان العفيف ، طروق الكهف^(٢) ، ذو الرجف ، منافش الخوف^(٣) ، قتال الألف ، مخرق الصفوف ، الناهي عن المنكر والأمر بالمعروف . ومن صفاته : الفائز ، والفتى ، والفارق ، والفطرة ، والفصل ، والفاصل ، والفاضل ، والفخر ، والفاخر .

(القاف)

الإمام الصدق ، الحنيف الحق ، المائل إلى الحق ، القائل بالصدق ، وفقى فتیان الآفاق ، سيد المهاجرين على الإطلاق ، وسابق المسلمين بالإنفاق ، لم تعقه خشية الإملاق عن مواصلة الإنفاق ، ساد أنفاق النفاق ، شاق جماجم ذي الشقاق ، كبش أهل الشام والحجاز والعراق ، وشجا حلوق الأبطال عند التلاق ، الذي صدق رسول الله فصدق ، وبخاتمته في ركوعه تصدق ، الذي اعتصب بالسماحة وبالحماسة تطوق ، ودقق في علومه وحقق ، ودبر بقتل الوليد في بدر واهلاك عمرو في الخندق ، ومزق من أبناء الحروب ما مزق ، وغرق في لجة سيفه من أسود المعارك من غرق ، وحرقت بشهاب صارمه من شياطين الهياج من حرق ، حتى استوسق الإسلام واتسق ، الإمام حقاً ، الهمام صدقاً . ومن أسماؤه : القسم ، والقسم ، والقانت ، وقاضي

(المعجم الوسيط ٦٥٥/٢)

(١) الغطريف : السيد الكريم .

(٢) الطروق : أصله الدق وسمي الآتي بالليل طارقاً لاحتياجه إلى دق الباب يقال « أتانا فلان طروقاً » إذا جاء بالليل . والكهف : الملجأ .

(لسان العرب مادة طرق ، كهف)

(٣) المناقشة من نفشت القطن : إذا هيجه . وفي بعض النسخ : المناوش وهو من المناوشة بمعنى المناولة في القتال .

الدين ، والقاضي ، والقصم ، والقائم ، والقبلة ، والقوي ، والقيم ، والقليل ، والقول ، والقصر المشيد ، والقدم .

(الكاف)

من جعل الله بيأسه ومراسه^(١) قموص حصن خير دكاً ، وقمصه شجاعة ونسكاً ، المشيد بطيب ذكره حيث أجرى عنبراً ومسكاً ، وخلق على صورته في حلة عرشه ملكاً . الذي من أسمائه : الكافي ، والكلمة ، والكتاب ، والكوكب ، والكرار ، والكوثر ، والكهف ، والكاشف .

(اللام)

الإمام العادل ، المرباط^(٢) المقاتل ، أمير النحل ، وغيث المحل ، وخاصف النعل ، الزكي الأصل ، ذخر الذخر ليوم الفصل ، الإمام الأول ، والوصي الأفضل ، والآخر والأول ، فحل الشول^(٣) يوم الفزع والهول ، وصاحب الانعام والطول ، والقوة والحول^(٤) ، والمحقق بالفعل ضمان القول ، ضرغام يوم الجمل ، المردود له الشمس عند الطفل^(٥) ، تراك السلب ضراب القل ، حليف البيض والأسل ، شجاع السهل والجبل ، نفس رسول الله يوم المباهلة ، وساعده المساعد يوم المساولة ، وخطيبه المصقع يوم المساولة ، زوج البتول ، أخو الرسول ، سيف الله المسلول ، وجواد الخلق المأمول ، الحجاج البهلول ، العالم المسلول ، محق الباطل ، والملبس الحلي للدين العاطل ، عليه في التأويل تعويل ، وله في التنزيل تفصيل ، وله في كل محل فضيلة التفضيل ، رأيه أصيل ، ووراه تحصيل ، نور الله الجليل ، ووجهه الجميل ، الذي هو محارب الكفرة والفجرة بالتنزيل والتأويل ، الذي مثله مذكور في التوراة والزبور والإنجيل ، جعل الله من ذريته آله ، فوصل بحبله حباله ، جسمه ولي ، رسمه جلي ، اسمه علي .

(المعجم الوسيط ٢/ ٨٦٣)

(المعجم الوسيط ١/ ٣٢٣)

(الرائد ص ٩٠١)

(الرائد ص ٩٨)

(المعجم الوسيط ٢/ ٥٦٠)

(١) المرس : الجلد والقوة .

(٢) المرباط : الذي يلزم الثغر عما يلي العدو .

(٣) الشول : الخفيف السريع في عمله .

(٤) الحول : الحنق والمهارة .

(٥) طفلت الشمس : مالت للغروب .

(الميم)

الإمام المعصوم ، الشهيد المظلوم ، النفيس المرحوم ، المحسود المحروم ، باب العلوم وجميع العلوم له معلوم ، وسر النبيّ له مفهوم ، وقلبه من خوف الله مغموم ، ولأجل دين الله مهموم ، باب المقام ، حجة الخصام ، إمام الأنام ، مزين الأيام ، أبو الأعلام ، بسيفه ظهر الإسلام وهو يومئذ غلام ، ساد الأنام ، وكسر الأصنام ، وأطال القيام ، وأكثر الصيام ، وأقل المنام ، وكسا الأيتام ، ونفى الأعلام ، وأفشى السلام ، وأطعم الطعام ، وعلم الكرم اللثام ، واستعمل الاقدام ، واهتجر الاحجام ، وأعمل إلى قضاء الحقوق الاقدام ، الهادي إلى دار السلام ، الداعي إلى دين الإسلام ، الصديق الأكبر في الأنام ، والفاروق الأعظم بين الحلال والحرام ، لم يشرب المدام ، ولم يقرب الآثام ، الدين القويم ، والقرآن العظيم ، المولى الرحيم ، النبا العظيم ، الصراط المستقيم ، الفاروق الأعظم ، والإمام المحترم ، ما عبد صنماً ، ولا استحل محرماً ، بحر علم ، ووعاء حكمة وحلم ، بطين من العلم ، منبع العلم ، ومستقر الحلم ، وقد جنيت ثمار النصر من علمه ، والتقطت جواهر الكلم من قلمه ، ومدحه جبرئيل من قرنه إلى قدمه ، وتحرم أهل الحرمين بحرمة ، أفصح العالمين بعد نبي الله كلاماً ، وألدهم في كل مقام خصاماً ، وأكرمهم للضيف إكراماً ، وأقدم القرابة والصحابة إسلاماً . ومن أسمائه : المفلح ، والمثل ، والمقدم ، والمؤمن ، والمتوسم ، والميمون ، والمبارك ، والمخاصم .

(النون)

أمير المؤمنين ، وإمام المسلمين ، وسيد الوصيين ، وفارس المسلمين ، وإمام العالمين ، ونور المطيعين ، وراية المهتدين ، وقائد الغر المحجلين ، وحجة الله على العالمين ، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، وزوج سيدة نساء العالمين ، ومبيد الشرك والمشركين ، وغيظ المنافقين ، وصالح المؤمنين ، وأول السابقين ، وأفضل المجاهدين ، وخير الوصيين ، وأحسن المجتهدين ، وزين العابدين ، ويعسوب المؤمنين والدين ، ونفس اليقين ، والحصن الحصين ، والخليفة الأمين ، والعين المعين ، والروح المكين ، ووارث علم النبيين ، وحبل الله المتين ، ولسانه الناطق بالحق المبين ، وأفضل الناس بعد رسول الله أجمعين ، المخبت المتين ، المتناقص المبين ، المؤمن الأمين ،

النصور المكين ، غرة المهاجرين ، وصفوة الهاشميين ، الأنزع البطين أنزع من الشرك بطين من العلم واليقين ، عنوان صحيفة المؤمنين ، كان والله أبا لليتيم وعون الضعيف ومعمار الدين ، وكثر المساكين ، انهزم من ظله جند الشياطين ، واعتضد بنصرته خاتم النبيين ، وأنزل الله في شأنه : ﴿ يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ﴾ [الأنفال : ٦٤] .

ومن أسمائه : هارون ، والزيتون ، واليمين واليقين ما سجد للوثن ، وما حكم بالظن ، وزاده الله بسطة في العلم والجسم فله در أبو الحسن ، أجل الثقلين ، السابق بالشهادتين ، المتجمل بالسبطين ، ومن ردت له الشمس مرتين ، من جرد السيف كرتين ، في حياة النبي وبعده في الحالين ، في علمه وعمله ذو الشرفين وفي سيفه وجهاده ذو الفضلين ، وفي صهره وصهرته ذو الحسين ، وفي أبيه وأمه ذو النسيين ، لأنه أول من ولد من هاشميين ، وفي نفسه وزوجته ذو الريحانتين ، وفي ولديه ذو النورين ، والد السبطين ، وأبو الحسن والحسين ، مهاجر الهجرتين مبايع البيعتين ، المصلي في القبلتين^(١) ، الحامل على فرسين ، الضارب بالسيفين ، الطاعن بالرمحين ، اسمح كل ذي كفين ، وأفصح كل ذي شفتين ، وابصر ذي عينين ، وأسمع ذي أذنين ، وأبطش ذي يدين ، وأقوى ذي عضدين ، وأرمى ذي ساعدين ، وأطعن ذي زندين ، وأفرس ذي فخذين ، وأقوم ذي رجلين ، وأهدى كل من تأمل النجدتين ، وأعلم من في الحرمين ، قاضي الدين ، صاحب بدر وأحد وحنين ، راسخ القدمين بين العسكرين ، قائد أفراس العراقيين ، فارس منبري الحرمين ، الذي لم يعص الله طرفة عين ، السابق بالإيمان ، المشهود بالإيقان ، المعروف بالإحسان ، المشهور في القرآن ، ففي القرآن له التبيان ، وفي التوراة له البرهان ، وفي الإنجيل له البيان ، وفي الصحف له الذكران ، الكلیم مع الجنّ والثعبان ، والمقاتل مع الإنس والجان ، زهي^(٢) به الحرمان ، وأذن بالفضل له العمران ، وسلم لنور وجهه القرآن ، ومن صلبه استهل الثمران ، وبأبوته يتشارك في الفضل الحسنان ، الذي أوصى إليه النبي فأقرّ حياً عينه ، وقضى منه ميتاً دينه ، ولم يفرق النبي بين نفسه وبينه ، صاحب المدينة ، وموضع السكينة ، المشبه بالسفينة ، مميت البدعة ومحبي السنة ، القائد إلى الجنة ، والقائم بالفرض والسنة ،

(١) وفي نسخة المصلي إلى القبلتين .

(٢) الزهو : التكبر والفخر .

والمهيب في الإنس والجنَّة ، والمصرف في الجهاد الأعنة ، ذو البأس والمنة والإحسان بلا منة ، كاتب جواز أهل الجنة ، الحق عن بيانه ، والسكينة على لسانه ، فقاً عليون الفتن ، وتحمل في ذات الله أنواع المحن ، أقدمهم إجابة وإيماناً ، وأقومهم قضية وإيقاناً ، وأعظمهم حليماً وعليماً وبياناً . ومن أسماؤه : النفس ، والناس ، والنسب ، والنور ، والنجم ، والناصر ، والنصرة ، والنعمة ، والنعم^(١) .

(الواو)

واسطة قلادة الفتوة ، ونقطة دائرة المروة ، وملتقى شرفي الأبوة والبنوة ، وحائز ميراث النبوة ، سيف النبوة ، وألف الفتوة ، سيف الله الذي لا ينبو ، ونوره الذي لا يخبو ، وذو الحلم الذي لا يصبو . ومن ألقابه : أولو العلم ، أولو اللب ، أولو الأمر ، أولو الأرحام . ومن أسماؤه : الوزير ، والوسيلة ، والولد ، والوارث .

(الهاء)

أخو رسول الله وابن عمه ، والخصيص به كابن أمه ، والذاب عنه كسيفه وسهمه ، وكشاف كربه وغمه ، ومساهمه في طمه ورمه^(٢) ، مسيط^(٣) لحمه بلحمه ودمه بدمه ، والمحيط بعلمه . أبو الأئمة ، مقتدى الأمة ، مزيل الغمة ، خليفته في أمته ، وختنه على ابنته .

(اللام ألف)

ومن أسماؤه : الأمير ، والأمين ، والإيمان ، والأمة ، والأمانة ، والأولى ، والأفضل ، والإحسان ، والآية ، والأذن ، والأذان . ومن نعوته : الإسلام ، والأخ ، والإنسان ، والإيقان .

(الياء)

هو عليّ العليّ ، الوصيّ ، الولي ، الهاشميّ ، المكيّ ، المدنيّ ، الأبطحيّ ، الطالبيّ ، الرضيّ ، المرضيّ ، المنافيّ ، العصاميّ ، الأجوديّ ، القويّ ، الحرّيّ ،

(١) وفي نسخة : والنعم بدل النعم .

(٢) المعجم الوسيط ٣٧٤/١ ، ٥٦٦/٢ .

(٣) الطم : الخير الكثير ، والرم : الهم .

(٣) المسيط من ساط الشيء بالشيء : خلطه وفركه ليختلط ببعضه ببعض . (المعجم الوسيط ٤٦٢/١)

اللودعيّ ، الأرمحيّ ، المولويّ ، الصفيّ ، الروفيّ ، المهديّ ، السخيّ ، الزكيّ ،
التقيّ ، النقيّ ، الذي كان للمؤمنين ولياً حفيّاً ، وللنبي وصيّاً ، ومن آمن به صبيّاً ،
هارونه في البريّة ، وأمينه في الوصيّة ، وأعلم الناس في القضيّة ، وأفضلهم عند الله
مزيّة ، وليّ الله ، ووصيّ رسول الله ، سديد الرأي ، كثير اللأي^(١) ، المتقيّ ،
والمصدق المهتديّ ، والمحسن المناديّ ، والمصباح المهديّ ، والخير الرضيّ ، والأرض
الزكيّ ، المسمى بعليّ ، عروة الله الوثقيّ ، وأمينه الأعلى ، ووصيّ رسوله المصطفىّ ،
الملقب بالمرتضى . ومن أسماؤه : المهاجر والمؤق ، والمجاهد والمشتريّ ، والوليّ الموليّ ،
والمتوسم والمصليّ ، والمؤثر والمزكيّ ، والمستغفر والمتقيّ ، والرعية والراعيّ ، والمؤذن
والداعيّ ، والمنفق والمناجيّ ، والمؤيد والملتقيّ .

فصل في القصائد السيد الحميري

عليّ أمير المؤمنين وعزّهم
عليّ هو الحامي المرجي فعاله
عليّ هو المرهوب والذائد الذي
عليّ هو الغيث الربيع مع الحبا
عليّ هو العدل الموفق والرضا
عليّ هو المأوى لكل مطرد
عليّ هو المهديّ والمقتدى به
عليّ هو القاضي الخطيب بقوله
عليّ هو الخصم القوول بحجة

إذا الناس خافوا مهلكات العواقب
لدى كل يوم باسل الشر غاصب^(٢)
يذود عن الإسلام كل مناصب
إذا نزلت بالناس إحدى المصائب^(٣)
وفارج لبس المبهات الغرائب
شريد ومنحوب من الشر هارب^(٤)
إذا الناس حاروا في فنون المذاهب
يجيء بما يعى به كل خاطب^(٥)
يرد بها قول العدو المشاغب^(٦)

(١) اللأي : الشدة والضيق .

(٢) الباسل : الشجاع .

(٣) الحبا من الحبة : العطية .

(٤) النحب : أشد البكاء والخطر العظيم .

(٥) عيّ يعى : عجز عنه فلم يستطع بيان مراده منه .

(٦) المشاغب : الذي يحدث فتنة وجلبة .

(الرائد ص ١٢٧٠)

(لسان العرب ، مادة بسل)

(الرائد ص ٥٤٥)

(الرائد ص ١٤٨٦)

(المعجم الوسيط ٦٤٢/٢)

(المعجم الوسيط ٤٨٦/١)

عليّ هو البدر المنير ضياؤه
عليّ أعزّ الناس جاراً وحامياً
عليّ أعم الناس حلماً ونائلاً
عليّ أكفّ الناس عن كل محرم

يضيء سناء في ظلام الغياهب^(١)
وأقتلهم للقرن يوم الكتائب
وأجودهم بالمال حقاً لطالب
وأبقاهم لله في كل جانب

العوني

من شارك الطاهر في يوم العبا
من جاد بالنفس وما ضنّ بها
من صاحب الدار الذي انقضّ بها
من صاحب الراية لما ردها
من خص بالتبليغ في براءة
من كان في المسجد طلقاً بابيه
من حاز في خمّ بأمر الله ذاك الف
من فاز بالدعوة يوم الطائر
من ذا الذي أسرى به حتى رأى ا
من خير خلق الله أعنيّ أحمداً
من خاصف النعل ومن خبركم
سائل به يوم حنين عارفاً
كليم شمس الله والراجعها
كليم أهل الكهف إذ كلمهم
وقصة الشعبان إذ كلمه
والأسد العباس إذ كلمه
بأنه مستخلف الله على
عيبة علم الله والباب الذي

في نفسه من شك في ذاك كفر
في ليلة عند الفراش المشتهر^(٢)
نجم من الجواهر أنكر
بالأمس بالذل قبيع وزفر^(٣)
فتلك للعاقل من إحدى العير
حلاً وأبواب أناس لم تذر
فضل واستولى عليهم واقتدر
المشويّ من خص بذاك المفتخر
لقدره في حندس ليل معتكر^(٤)
لما دعا الله سراراً وجهر
عنه رسول الله أنواع الخبر
من صدق الحرب ومن ولى الدبر
من بعدما انجاب ضياها واستر
في ليلة المسح فشا عنها خبر
وهو على المنبر والقوم زمر
معترفاً بالفضل منه وأقر
الأمة والرحمن ما شاء قدر
يوفي رسول الله منه المشتهر

(١) السنن : الضوء والنور ، والغياهب : الليالي الشديدة والظلمة . (المعجم الوسيط ١/ ٤٥٦ ، ٢/ ٦٦٥)

(٢) ضنّ : بخل .

(٣) القبيح : الرجل الأحمق ، وقد قصد الشاعر قبيع وزفر الشيخين أبا بكر وعمر .

(٤) الحندس : الليل المظلم والظلمة . واعتكر الليل : اشتد سواده .

القوم محتاج إليه إن حضر
إلا أبان الفضل فيهم والخطر
من الحق والباطل بالسيف الذكر

لم يلج في شيء إلى القوم وكل
طب حكيم ما اجتبى في جمعهم
صديقنا الأكبر والفاروق بيد

ابن الصباح

كان فقلت الأمر للطهر العلم
قلت عليّ خيرهم أب وأم
قلت شقيق الروح أولى والرحم
يبلغ للمختار صهراً وابن عم
لم يتخذ من دون ذي العرش صنم
صدق بالخاتم في يوم العدم
تعرفه الحرب إذا فيها هجم
كان له المختار آخى يوم خم
كان له العلم ومذ كان علم
مثابته حتى له الجمع انهم
قلت سقى عمراً بكأس لم يرم
قلت له من لم يكن منه سلم
قلت الذي أومى إليه فانهدم^(١)
قلت ملا الغدران بالبصرة دم^(٢)
قلت علا بالسيف أولاد التهم
كلمه الذئب إذ الذئب ظلم
وخاطبته بلسان منعجم
قلت عليّ فهو يسقي من قدم
قلت له ذاك الإمام المحترم
قلت ولا في الخلق شبه يابن عم

قال فبعد المصطفى الأمر لمن
قال فمن خير الورى من بعده
قال فمن أقربهم لأحمد
قال فصحب المصطفى قلت فهل
قال فمن أدناهم قلت الذي
قال فمن أكرمهم قلت الذي
قال فمن أفتكهم قلت الذي
قال فمن أقدمهم قلت الذي
قال فمن أعلمهم قلت الذي
قال وأحد قلت ما زال بها
قال فسل عمرو بن ود ماله
قال وفي خير من نازله
قال فباب الحصن من دكدكه
قال فبالبصرة ماذا نالها
قال بصفين ابن لي أمرها
قال ومن خاطب ثعباناً ومن
قال فمن ردت له الشمس الضحى
قال فعند الخوض من يسقي الورى
قال فمن هذا فدتك مهجتي
قال فلما في عبد شمس مثله

الصاحب

قلت الوصي الذي أرى على رجل
فقلت هل هضبة توفي على جبل^(١)
فقلت من لم يصر يوماً إلى هبل
فقلت أثبت خلق الله في الوهل^(٢)
فقلت من حاز ردّ الشمس في الطفل^(٣)
فقلت أفضل من حاف ومتعل
فقلت سابق أهل السبق في مهل
فقلت أضرب خلق الله في القل
فقلت من نالهم بأساً ولم يهل
فقلت قاتل عمرو الضيغم البطل
فقلت سائق أهل الكفر في غفل
فقلت حاصد أهل الشرك في عجل
فقلت من صين عن ختل وعن دغل
فقلت من حيط عن عمش وعن نعل
فقلت أقرب مرضي ومنتحل
فقلت أفضل مكسو ومشتعل
فقلت من كان للإسلام خير ولي
فقلت أبذل أهل الأرض للنفل
فقلت أطعمهم مذ كان بالأسل
فقلت من رآه أزكى من الشعل
فقلت تاليه في حل ومرتحل
فقلت من لم يحل يوماً ولم يزل
فقلت من سألوه وهو لم يسأل

قالت فمن بعده تصفى الولاء له
قالت فهل أحد في الفضل يقدمه
قالت فمن أول الأقوام صدقه
قالت فمن بات من فوق الفراش فدى
قالت فمن ذا الذي آخاه عن مقه
قالت فمن زوج الزهراء فاطمة
قالت فمن والد السبطين إذ فرعاً
قالت فمن فاز في بدر بمعجزها
قالت فمن ساد يوم الروع في أحد
قالت فمن أسد الأحزاب يفرسها
قالت فخير من ذا هدّ معقلها
قالت فيوم حنين من قرا وبراً
قالت براءة من أدى قوارعها
قالت فمن صاحب الرايات يحملها
قالت فمن ذا دعا للطير يأكله
قالت فمن تلوه يوم الكساء أجب
قالت فمن ساد في يوم الغدير ابن
قالت ففي من أتى في هل أتى شرف
قالت فمن راكم زكّى بخاتمه
قالت فمن ذا قسيم النار يسهمها
قالت فمن باهل الطهر النبيّ به
قالت فمن شبه هارون لنعرفه
قالت فمن ذا غدا باب المدينة قل

(١) المعجم الوسيط ٢/١٠٤٧

(٢) المعجم الوسيط ٢/١٠٦٠

(٣) لسان العرب ، مادة ومق

(١) أوفى على المكان : أشرف عليه .

(٢) الوهل : الفزع .

(٣) المقة : المحبة .

فقلت تفسيره في وقعة الجمل
فقلت صفين تبدي صفحة العمل
فقلت معناه يوم النهروان جلي
فقلت من بيته في أشرف الحلل
فقلت من لم يكن في الروع بالوجل
فقلت كل الذي قد قلت في رجل
فقلت ذاك أمير المؤمنين علي

قالت فمن قاتل الأقوام إذ نكثوا
قالت فمن حارب الأرجاس إذ قسطوا
قالت فمن قارع الأنجاس إذ مرقوا
قالت فمن صاحب الخوض الشريف غداً
قالت فمن ذا لواء الحمد يحمله
قالت أكل الذي قد قلت في رجل
قالت فمن هو هذا الفرد سم لنا

غيره

عليّ الزكيّ الرضى الأورع
عليّ البطين الفتى الأنزع
عليّ العلیم الهدى الأبرع
عليّ الأمير لمن يخشع
عليّ الصباح إذا يلمع
عليّ الهلال إذا يطلع

عليّ الوصي عليّ التقى
عليّ السفين عليّ الأمين
عليّ القسيم عليّ الكلیم
عليّ الوزير عليّ السفير
عليّ الفلاح عليّ النجاح
عليّ الجمال عليّ الكمال

باب في أحواله عليه السلام

فصل في ذكر سيفه ودرعه ومركوبه

تفسير السدي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ ﴾ قال أنزل الله آدم من الجنة معه ذو الفقار خلق من ورق آس الجنة ؛ ثم قال : ﴿ فيه بأس شديد ﴾ ، وكان به يحارب آدم أعداءه من الجن والشياطين ، وكان عليه مكتوباً لا يزال أنبيائي يحاربون به نبي بعد نبي ؛ وصديق بعد صديق ، حتى يرثه أمير المؤمنين فيحارب به عن النبي الأمي ﴿ ومنافع للناس ﴾ لمحمد وعلي ﴿ إن الله قوي عزيز ﴾ [الحديد : ٢٥] منيع من النعمة بالكفار بعلي بن أبي طالب . وقد روى كافة أصحابنا أن المراد بهذه الآية ذو الفقار أنزل به من السماء على النبي فاعطاه علياً . وسئل الرضا عليه السلام من أين هو ؟ فقال : هبط به جبرئيل من السماء ، وكان حليته من فضة وهو عندي . وقيل : أمر جبرئيل أن يتخذ من صنم حديد في اليمن فذهب علي وكسره واتخذ منه سيفين : مخدماً وذا الفقار وطبعهما عمير الصيقل وقيل : صار إليه يوم بدر أخذه من العاص بن منبه السهمي وقد قتله ؛ وقيل : كان من هدايا بلقيس إلى سليمان ، وقيل : أخذه من منبه بن الحجاج السهمي في غزاة بني المصطلق بعد أن قتله ، وقيل : كان سعف نخل نفت فيه النبي فصار سيفاً ، وقيل : صار إلى النبي يوم بدر فاعطاه علياً ، ثم كان مع الحسن ثم مع الحسين إلى أن بلغ المهدي عليه السلام .

سئل الصادق عليه السلام : لم سمي ذا الفقار ؟ فقال : إنما سمي ذا الفقار لأنه ما ضرب به أمير المؤمنين أحداً إلا افتقر في الدنيا من الحياة وفي الآخرة من الجنة .

علان الكليني ، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : إنما سمي سيف أمير المؤمنين ذو الفقار لأنه كان في وسطه خطة في طوله مشبهة بفقار الظهر . وزعم الأصمعي أنه كان فيه ثمان عشرة فقرة . تاريخ أبي يعقوب : كان طوله سبعة أشبار وعرضه شبر وفي وسطه كالفقار .

ابن حماد

فأنزل الله ذا الفقار له . مع جبرئيل الأمين منتجبا
وقيل إن النبي ناوله . جريدة رطبة لها اجتلبا
فانقلبت ذا الفقار في يده . كرامة من إلهه وحبا
سيف يكون الإله طابعه . فكيف ينبو أو أن يقال نبا

نصر بن المنتصر

من هزم في يوم الوغى جريدة . فكان منها ذو الفقار المنتضى

الزاهي

من هزم الجيش يوم خيبر . وهزم باب القموص واقتلعه
من هزم سيف الإله بينكم . سيف من النور ذو العلى طبعه

ابن الحجاج

أبيض لكنه فرندا . أخضر والموت فيه أحمر
كانه ذو الفقار يمشي به أمام الأنام قنبر

أبو عبد الله عليه السلام : نظر النبي ﷺ إلى جبرئيل بين السماء والأرض على كرسي من ذهب وهو يقول : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي . القاضي أبو بكر الجعاني بإسناده عن الصادق عليه السلام : نادى ملك من السماء يوم أحد يقال له (رضوان) لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ، ومثله في إرشاد المفيد ؛ وأما الطوسي عن عكرمة وأبي رافع ، وقد رواه السمعي في فضائل الصحابة ، وابن بطة في الإبانة إلا أنها قالا يوم بدر .

أحمد بن علويه

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا أبو حسن فتى الفتيان
قال النبيّ أما علمت بأنه مني ومنه أنا وقد أبلاني
جبريل قال له وإني منكما فمضى بفضل خلاصة الخلان

أبو مقاتل بن الداعي العلوي

ومن مثي جبريل مع ميكاله عن جانبيه في الحروب إذ مشى
ومن ينادي جبرئيل معلناً والحرب قد قامت على ساق الردى
لا سيف إلا ذو الفقار فاعلموا ولا فتى إلا عليّ في الورى

الزاهي

لا فتى في الحروب غير علي لا ولا صارم سوى ذي الفقار

العوني

من صاح جبريل بالصوت العليّ به دون الخلائق عند الجحفل اللجب^(١)
فخراً ولا سيف إلا ذو الفقار ولا غير الوصيّ فتى في هفوة الكرب

منصور الفقيه^(٢)

من قال جبريل والأرماع شائعة والبيض لأمعة والحرب تشتعل
لا سيف يذكر إلا ذو الفقار ولا غير الوصيّ إمام أيها الملل

غيره

جبريل نادى في الوغى والنقع ليس بمنجل^(٣)
والمسلمون بأسرهم حول النبيّ المرسل

(١) الجحفل : الجيش الكبير ، واللجب : الكثير الجلبة والصباح .

(٢) منصور الفقيه : هو منصور بن الحسين الآبي (أبو سعيد) : فاضل عالم فقيه شاعر نحوي لغوي جامع لأنواع الفضل قرأ على الشيخ الطوسي ، منسوب إلى آبة بليدة تقابل ساوة ، ولي أعمالاً جليلة وصحب صاحب بن عباد توفي سنة ٤٢٢ .
(أعيان الشيعة ١٠ / ١٣٨)

(٣) النقع : الغبار .

والخيل تعثر بالهما جم والوشيج الذبل
هذا النداء لمن له الزهراء ربة منزل
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

غيره

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي للطغاة طعون^(١)
ذاك الوصي فما له من مثبه فضلاً ولا في العالمين قرين
ذاك الوصي وصي أحمد في الوري عف الضائر للإله أمين

أفشد

من كان يمدح ذا ندى لنواله فالمدح مني للنبي وآله
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي في أوان قتاله
نادى النبي له بأعلى صوته يا رب من والى علياً وآله
شهرة السيف من صاحبه ، لأن السيف بضاربه .

روي أن الفرزدق ضرب عنق رومي فنبأ السيف عنه فقال : كأنني بابن القين
قد هجاني وقال :

بسيف أبي رعوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن طالب
درعه ^{عليه السلام} : رآه قيس بن سعيد الهمداني في الحرب عليه ثوبان ، فقال : يا أمير
المؤمنين في مثل هذا الموضع ، فقال : (نعم يا قيس إنه ليس من عبد إلا وله من الله
حافظ وواقه ملكان ، يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل ، أو يقع في بئر ، فإذا نزل
القضاء خليا بينه وبين كل شيء) وكان مكتوباً على درعه ^{عليه السلام} :

أي يومي من الموت أفر يوم لا يقدر أم يوم قدر
يوم لا يقدر لا أخشى الوغى يوم قد قدر لا يغني الحذر
وروي أن درعه ^{عليه السلام} كانت لا قب لها ؛ أي لا ظهر ، فقليل له في ذلك ؟ فقال :
(إن وليت فلا واليت) ؛ أي نجوت .

(١) الطعون : الكثير الطعن .

السوسي

وكان له مثل الدراهم سائل على ظهره في الدرع كالسطر إذ سطر
فابصره من لا اسميه قلة وأما قليل يظهر الله ما استتر
وقال ألا اجعل خلف ظهرك مثل ما يوقيك في الهيجاء من مكر من مكر
فقال يوقني ظهره من بنفسه إذا ما رأى القرن المبرز أن يفر
فأما أنا والله يعلم أنني لو الموت لاقاني على غفلة دعر
وقولا لقرني أنت في حرج متى عفوت إذا ولاك حيدرة الدبر

المرتضى

يشهد الحرب حاسراً ثم يأتي وعليه من النجيع دروع^(١)

مسلم

عليه درع تلين المرهفات له من الشجاعة لا من نسج داود^(٢)
مركوبه عليه بغلة بيضاء يقال لها دلدل ، أعطاه رسول الله ﷺ وإنما سميت
دلدل لأن النبي لما انهزم المسلمون يوم حنين قال : « دلدل » ؛ فوضعت بطنها على
الأرض فأخذ النبي ﷺ حفنة^(٣) من تراب فرمى بها في وجوههم ، ثم أعطاهما
عليهما وذلك دون الفرس ؛ وقيل له عليه : ألا تتركب الخيل وطلابك كثير ،
فقال : (الخيل للطلب والهرب ، ولست أطلب مدبراً ولا أنصرف عن مقبل) ، وفي
رواية : (لا أكر على من فر ، ولا أفر من كَر ، والبغلة تجزيني ؛ أي تكفيني) .

فصل في لوائه وخاتمه

محمد الكسائي في المبتدأ : إن أول حرب كانت بين بني آدم ما كان بين شيث
وقابيل ، وذلك أن الله تعالى أهدى إليه حلة بيضاء ، ورفعت الملائكة له راية بيضاء ،
فسلسلت الملائكة لقابيل وحملوه إلى عين الشمس ومات فيها ، وصارت ذريته عبيداً
لشيث .

(١) الحاسر من الجنود : من لا درع له ولا مغفر . والنجيع : دم الجوف .

(المعجم الوسيط ١/١٧٢ ، ٢/٩٠٤)

(٢) المرهف : السيف المرقق الحد . (لسان العرب ، مادة رهف)

(٣) الحفنة : ملء الكف أو ملء الكفين من شيء . (المعجم الوسيط ١/١٨٦)

(٢) المرهف : السيف المرقق الحد .

(٣) الحفنة : ملء الكف أو ملء الكفين من شيء .

وفي الخبر : إن أول من اتخذ الرايات إبراهيم الخليل عليه السلام .

ابن أبي البختري ، وسائر أهل السير : أنه كانت راية قريش ولواؤها جميعاً بيدي قصي بن كلاب ثم لم تزل الراية في يدي عبد المطلب فلما بعث النبي ﷺ أقرها في بني هاشم ودفعها إلى علي عليه السلام في أول غزاة حملت فيها ، وهي ودان فلم تزل معه ؛ وكان اللواء يومئذ في عبد الدار فأعطاه النبي مصعب بن عمير فاستشهد يوم أحد ، وأخذها النبي ودفعها إلى علي عليه السلام ؛ فجمع يومئذ له الراية واللواء وهما أبيضان . وذكره الطبري في تاريخه ، والقشيري في تفسيره .

تنبيه المذكرين : زيد بن علي عن آبائه عليه السلام كسرت زند علي يوم أحد وفي يده لواء رسول الله ﷺ فسقط اللواء من يده فتحاماه المسلمون أن يأخذوه . فقال رسول الله : « فضعوه في يده الشئال فإنه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة » . وفي رواية غيره فرفعه المقداد وأعطاه علياً ، وقال عليه السلام : « أنت صاحب رايتي في الدنيا والآخرة » .

المواعظ والزواجر عن العسكري أن مالك بن دينار سأل سعيد بن جبير : من كان صاحب لواء النبي ؟ قال : علي بن أبي طالب . عبد الله بن حنبل أنه لما سأل مالك بن دينار سعيد بن جبير عن ذلك ؟ قال : فنظر إلي فقال : كأنك رخي البال ، فغضبت وشكوت إلى القراء فقالوا : إنك سألته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت فأسأله الآن ، فسألته فقال : كان حاملها علي كان حاملها علي ، كذا سمعته من عبد الله بن عباس .

الحميري

وحامل راية الإيمان يلقي بها الأعداء ضرغاماً كميّاً

تاريخ الطبري ، والبلاذري ، وصحيح مسلم والبخاري : أنه لما أراد النبي ﷺ أن يخرج إلى بدر اختار كل قوم راية ، فاختر حمزة حمراء ، وبنو أمية خضراء ، وعلي بن أبي طالب صفراء ؛ وكانت راية النبي بيضاء ، فأعطاهما علياً يوم خيبر لما قال : « لأعطين الراية غداً رجلاً » ، الخبر . وكان النبي ﷺ عقد لحمزة ولعبيدة بن الحارث ولسعد بن أبي وقاص ألوية بيضاء .

وحدثني ابن كادش في تكذيب العصاة العلوية في ادعائهم الإمامة النبوية : أن النبي ﷺ رأى العباس في ثوبين أبيضين فقال : « إنه لأبيض الثوبين وهذا جبرئيل يخبرني أن ولده يلبسون السواد » . عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب صفين : أنه نشر عمرو بن العاص في يوم صفين راية سوداء ، الخبر . وفي أخبار دمشق عن أبي الحسين محمد بن عبد الله الرازي قال ثوبان : قال النبي ﷺ : « يكون لبني العباس رابتان مركزهما كفر وأعلامهما ضلالة ، إن ادركتها يا ثوبان فلا تستظل بظلها » .

أبي بن كعب : أول الرايات السود نصر ، وأوسطها غدر ، وآخرها كفر ، فمن أعانهم كان كمن أعان فرعون على موسى . تاريخ بغداد ، قال أبو هريرة : قال النبي ﷺ : « إذا أقبلت الرايات السود من قبل المشرق ، فإن أولها فتنة ، وأوسطها هرج وآخرها ضلالة » .

أخبار دمشق : عن النبي ﷺ أبو أمامة في خبر : « أولها منشور ، وآخرها مشور » .

تاريخ الطبري : إن إبراهيم الإمام أنفذ إلى أبي مسلم لواء النصر وظل السحاب وكان أبيض طوله أربعة عشر ذراعاً مكتوب عليها بالخبر : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ [الحج : ٣٩] فأمر أبو مسلم غلامه أرقم أن يتحول بكل لون من الثياب فلما لبس السواد قال : معه هيبه ، فاختاره خلافاً لبني أمية وهيبه للناظر . وكانوا يقولون : هذا السواد جداد آل محمد ، وشهداء كربلاء ؛ وزيد ويحيى .

أبو العلاء السروي

ممن بعد ما افترقا في الدهر واختلفا وذا بأعلام سود انطوى ففعلاً ^(١) عن الشعارين في الدنيا وما وصفا لبس السواد وأبقوه لهم شرفا بيضاء تخفق إما حادث أزفا ^(٢)	ضدان جالا على خديك فاتفقا هذا بأعلام بيض اغتدى فبدا أعجب بما حكى في كتب أمرهما هذا ملوك بني العباس قد شرعوا وذا كهول بني السبطين رايتهم
---	---

(١) المعجم الوسيط ٦١٢/٢

(٢) المعجم الوسيط ١٦/١

(١) عفا الأثر عفواً : زال وانحى .

(٢) الأزف : الضيق وسوء العيش .

كم ظلّ بين شباب لا بقاء له وبين شيب عليه بالنهى عطفها
هل المشيب إلى جنب الشباب سوى صبح هنالك عن وجه الدجى كشفها
وهل يؤدي شباب قد تعقبه شيب سوى كدر أعقت منه صفها
لوم يكن لبني الزهراء فاطمة من شاهد غير هذا في الورى لكفى
فراية لبني العباس عابسة سوداء تشهد فيه التيه والسرفا^(١)
وراية لبني الزهراء زاهرة بيضاء يعرف فيه الحق من عرفا
شهادة كشفت عن وجه أمرهما فبح بها وانتصف إن كنت متصفها

ولغيره

رايته راية النبيّ وقد سار بها صهره إلى خيبر
فلو رآها الوصيّ سلمها إلى شبير في الحرب أو شبر
ولم يكن سيدي يسلمها من عزة عنده إلى قنبر
ولا إلى مالك ليحملها وإنه كان يكره الأشر

وكان مكتوباً على علم أمير المؤمنين عليه السلام .

الحرب إن باشرتها فلا يكن منك الفشل
واصبر على أهوالها لا موت إلا بالأجل
وعلى رايته :

هذا عليّ والهدى يقوده من خير فتیان قریش عوده

خاتمه عليه السلام سلمان الفارسي عن النبيّ ﷺ قال : « يا عليّ تختم بالعقيق تكرر
من المقرين » ؛ قال : (يا رسول الله وما المقرين ؟) قال : « جبرئيل وميكائيل » .
قال : (فبم أتختم ؟) قال : « بالعقيق الأحمر » .

ابن عباس وصعصعة وعائشة : أنه هبط جبرئيل على رسول الله فقال : يا محم
ربي يقرئك السلام ويقول لك : البس خاتمك بيمينك ، واجعل فصه عقيقاً ، وقل لا بر
عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل فصه عقيقاً ، فقال عليّ : (يا رسول الله وما العقيق ؟

قال : « العقيق جبل في اليمن » ، والخبر المذكور في فضل الميثاق .

زياد القندي^(١) عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال النبي ﷺ : « لما كلم الله موسى بن عمران على جبل طور سيناء ، اطلع على الأرض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق » وقال : « أقسمت على نفسي أن لا أعذب كف لابسك إذا توالى علياً بالنار » .

ابن عباس والسدي كان لأمر المؤمنين عليهم السلام أربعة خواتيم : ياقوت لنبله ، فيروزج لنصره ، حديد صيني لقوته ، عقيق لحرزه . صحيح البخاري ، وشمال الترمذي عن عبد الله بن جعفر ، وجامع البيهقي عن جابر وعن أنس ، وتختم عبد الرحمن السلمي عن ابن المسيب عن زين العابدين عن أبيه عليهم السلام وتختم محمد بن يحيى المحتسب عن هاشم بن عروة عن أبيه عن عائشة ، وعن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة ، وعن نافع عن ابن عمر ، وعن أنس ، وعن جابر ، كلهم عن النبي ﷺ أنه كان يتختم في يمينه وزاد بعضهم في الرواية : وقبض والخاتم في يمينه ، وقال أبو أمامة : كان النبي ﷺ يجعل خاتمه في يمينه .

عكرمة ، والضحاك عن ابن عباس : أنه كان النبي ﷺ يتختم في اليد اليمنى . شمال الترمذي وسنن السجستاني وتختم المحتسب : أنه كان علي عليه السلام يتختم في يمينه . جامع البيهقي كان ابن عباس وعبد الله بن جعفر يتختمان في يمينها .

الراغب في محاضراته كان النبي ﷺ وأصحابه يتختمون في أيمنهم ، وأول من تختم في يساره معاوية . نف أبي عبد الله السلامي : أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه ، والخلفاء الأربعة بعده ، فنقلها معاوية إلى اليسار ، وأخذ الناس بذلك ، فبقي كذلك أيام مروانية ، فنقلها السفاح إلى اليمين فبقي إلى أيام الرشيد فنقلها إلى اليسار وأخذ الناس بذلك .

واشتهر أن عمرو بن العاص عند التحكيم سلها من يده اليمنى وقال : خلعت الخلافة من علي كخلعي خاتمي هذا من يميني ، وجعلتها في معاوية كما جعلت هذا في يساري .

(١) زياد القندي : هو زياد بن مروان الأنباري القندي مولى بني هاشم أبو الفضل أو أبو عبد الله . له كتاب يرويه جماعة وهو من رجال الصادق والكاظم عليهم السلام .
(أعيان الشيعة ٨١/٧)

نقوش الخواتيم : عن الجاحظ : أنه كان آدم وإدريس وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق وإلياس ويعقوب وداد وسليمان ويوسف ودانيال ويوشع وذو القرنين ويونس ولوط وهود وشعيب وزكريا ويحيى وصالح وعزير وأيوب ولقمان وعيسى ومحمد عليه السلام يتختمون في أيمانهم .

الصقعب بن زهير^(١) : أنه سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن التختم في اليمين ؟ فقال : لما أنزل الله على نبيه : ﴿ قل تعالوا ندع أبناءنا ﴾ [آل عمران : ٦١] الآية ، قال جبرئيل : يا رسول الله ما من نبي إلا وأنا بشيره ونذيره ، فما افتخرت بأحد من الأنبياء إلا بكم أهل البيت . فقال النبي عليه السلام : « يا جبرئيل أنت منا ؟ » فقال جبرئيل : أنا منكم ، فقال رسول الله : « أنت منا يا جبرئيل » ؛ فقال : يا رسول الله بين لي ليكون لي فرج لأمتك . فأخذ النبي عليه السلام خاتمه بشماله فقال : « أنا رسول الله أولكم ، وثانيكم عليّ ، وثالثكم فاطمة ، ورابعكم الحسن ، وخامسكم الحسين ، وسادسكم جبرئيل » ، وجعل خاتمه في أصبعه اليمنى ، فقال : « أنت سادسنا يا جبرئيل » ؛ فقال جبرئيل : يا رسول الله ما من أحد تختم بيمينه ، وأراد بذلك ستتك ورايته يوم القيامة متحيراً إلا أخذت بيده وأوصلته إليك وإلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب .

محمد بن أبي عمير : قلت لموسى بن جعفر عليه السلام تختم أمير المؤمنين عليه السلام باليمين فقال : إنما يتختم بيمينه لأنه إمام أصحاب اليمين بعد رسول الله ، وقد مدح الله أصحاب اليمين وذم أصحاب الشمال .

جابر الأنصاري

إن التختم باليمين جلالة
لا للنواصب بل لشيعه أحمد
لذوي العقول وفعل كل أديب
النصب كفر عند كل لبيب
ياذا الذي قاس الوصي بغيره
ثكلتك أمك كنت غير مصيب

(١) الصقعب بن زهير بن عبد الله بن زهير بن سليم الأزدي الكوفي ، روى عن زيد بن أسلم وعطاء وغيرهم وعنه جرير بن حازم وابن أخيه لوط بن يحيى وغيرهم قال أبو زرعة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات .

المطرف العبدى^(١)

قالوا تختم باليمين وإنا مارسنا ذلك تشبهاً بالصادق
وتقرباً مني لآل محمد وتباعداً مني لكل منافق
الماسحين فروجهم بخواتم اسم النبي بها واسم الخالق

شاعر

قد تختمت في يديّ جميعاً في يميني وآخر في شمالي
في يميني عقد الولا لعلّي وشمالي رداً على الأنذال

فصل في أزواجه وأولاده وأقربائه وخدامه

أبوه أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم . وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم .
وأخوته : طالب وعقيل وجعفر ، وعليّ أصغرهم ؛ وكل واحد منهم أكبر من أخيه بعشر
سنين بهذا الترتيب ، وأسلموا كلهم ، وأعقبوا إلا طالب فإنه أسلم ولم يعقب . أخته أم
هاني واسمها فاختة وجمانة . وخاله حنين بن أسد بن هاشم . وخالته خالدة بنت أسد
وربيبه محمد بن أبي بكر . وابن أخته جعدة بن هبيرة .

قال الشيخ المفيد في الإرشاد : أولاده خمسة وعشرون ، وربما يزيدون على ذلك
إلى خمسة وثلاثين . ذكره النسابة العمري في الشافي ، وصاحب الأنوار : البنون خمسة
عشر ، والبنات ثمان عشرة فولد من فاطمة عليها السلام : الحسن والحسين والمحسن سقط ،
وزينب الكبرى ، وأم كلثوم الكبرى تزوجها عمر ، وذكر أبو محمد النوبختي في كتاب
الإمامة أن أم كلثوم كانت صغيرة ومات عمر قبل أن يدخل بها ، وأنه خلف على أم
كلثوم بعد عمر عون بن جعفر ثم محمد بن جعفر ثم عبد الله بن جعفر .

ومن خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية محمداً .

(١) المطرف العبدى : في مجالس المؤمنين . فاضل شاعر من الشيعة الإمامية نقل عنه الراغب في كتاب
المحاضرات في باب التختم نفس الأبيات التي جاءت في المناقب . وفي أعيان الشيعة اسمه المطرق .

(أعيان الشيعة ١٠ / ١٢٩)

ومن أم البنين ابنة حزام بن الخالد الكلابية : عبد الله ، وجعفر الأكبر ، والعباس ، وعثمان .

ومن أم حبيب بنت ربيعة التغلبية : عمر ، ورقية ، توأمان في بطن .

ومن أساء بنت عميس الخثعمية : يحيى ، ومحمد الأصغر . وقيل : بل ولدت له عوناً ومحمد الأصغر من أم ولد .

ومن أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفية : نفيسة ، وزينب الصغرى ، ورقية الصغرى .

ومن أم شعيب المخزومية : أم الحسن ، ورملة .

ومن الحملاء بنت مسروق النهشلية : أبو بكر ، وعبد الله .

ومن أمامة بنت أبي العاص بن الربيع وأمها زينب بنت رسول الله محمد الأوسط .

ومن بحياة بنت امرئ القيس الكلبيه جارية هلكت وهي صغيرة .

وكان له ، خديجة ، وأم هاني ، وتميمة ، وميمونة ، وفاطمة ، لأمهات أولاد .

وتوفي قبله . يحيى ، وأم كلثوم الصغرى ، وزينب الصغرى أم الكرام ، وجمانة ، وكنيتها أم جعفر ، وأمامة ، وأم سلمة ، ورملة الصغرى .

وزوج ثمانى بنات : زينب الكبرى من عبد الله بن جعفر ، وميمونة من عقيل بن عبد الله بن عقيل ، وأم كلثوم الصغرى من كثير بن عباس بن عبد المطلب ، ورملة من أبي الهياج عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، ورملة من الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث ، وفاطمة من محمد بن عقيل .

وفي الأحكام الشرعية عن الخراز القمي : أنه نظر النبي ﷺ إلى أولاد عليّ وجعفر فقال : بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا .

وأعقب له من خمسة : الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس الأكبر وعمر .

وكان النبي ﷺ لم يتمتع بحرة وامة في حياة خديجة وكذلك عليّ مع فاطمة .

وفي قوت القلوب : أنه تزوج بعد وفاتها بتسع ليال ، وأنه تزوج بعشر نسوة .

وتوفي عن أربعة : أمانة وأمها زينب بنت النبي ، وأسما بنت عميس ، وليلى التميمية وأم البنين الكلابية ، ولم يتزوجن بعده .

وخطب المغيرة بن نوفل أمانة ؛ ثم أبو الهياج بن أبي سفيان بن حارث فروت عن علي عليه السلام : أنه لا يجوز لأزواج النبي والوصي أن يتزوجن بغيره بعده ، فلم يتزوج امرأة ولا أم ولد بهذه الرواية .

وتوفي عن ثمان عشرة أم ولد ؛ فقال عليه السلام : (جميع أمهات أولادي الآن محسوبات على أولادهن بما ابتعتن به من أثمانهن) ، فقال : (ومن كان من أمائه غير ذوات أولاد فهن حرائر من ثلثه) .

وكتابه : عبيد الله بن أبي رافع ، وسعيد بن غمران الهمداني ، وعبد الله بن جعفر ، وعبيد الله بن عبد الله بن مسعود .
وكان (بوابه) سلمان .

ومؤذنه : جويرية بن مسهر العبدي ، وابن النباح ، وهمدان الذي قتله الحجاج .

وخدامه : أبو نيرز من أبناء ملوك العجم ، رغب في الإسلام وهو صغير فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وكان معه فلما توفي صلى الله عليه وسلم صار مع فاطمة وولديها . وكان عبد الله بن مسعود في سبي فزاره فوهبه النبي صلى الله عليه وسلم فكان بعد ذلك مع معاوية .

وكان له ألف نسمة ، منهم : قنبر وميشم قتلها الحجاج ، وسعد ونصر قتلا مع الحسين عليه السلام ، وأحمر قتل في صفين ؛ ومنهم : غزوان ، وثبيت ، وميمون .
خادمتها : فضة ، وزبراء ، وسلافة .

وكان له بغلة يقال لها الشهباء ، ودلدل أهداها إليه النبي صلى الله عليه وسلم .

كشاجم

ووالدهم سيد الأوصياء معطي الفقير ومردى البطل
ومن علم السمر طعن الكلى لدى الروع والبيض ضرب القل

ولو زالت الأرض يوم الهياج
ومن صد عن وجه دنياهم
وكانوا إذا ما أضافوا إليه
سواء أضفت إليه الحضيض
لمن تحت أخمصه لم يزل
وقد لبست حليها والحلل
بأرفعهم رتبة في المثل
ويحرقرنت إليه الوشل^(١)

فصل في حليته وتاريخه

ابن إسحاق ، وابن شهاب : أنه كتب حلية أمير المؤمنين عليه السلام عن ثبيت الخادم على عمره فأخذها عمرو بن العاص فزم بأنفه^(٢) فقطعها وكتب : إن أبا تراب كان شديد الأدمة ، عظيم البطن ؛ حمش الساقين ، ونحو ذلك ، فلذلك وقع الخلاف في حليته .

وذكر في كتاب صفين ونحوه عن جابر وابن الحنفية : أنه كان علي رجلاً دحداحاً^(٣) ربع القامة ؛ أزج الحاجبين^(٤) ، أدعج العينين^(٥) أنجل^(٦) يميل إلى الشهلة . كأن وجهه القمر ليلة البدر حسناً . وهو إلى السمرة ، أصلع له حفاف من خلفه كأنه إكليل . وكان عنقه إبريق فضة ، وهو أرقب^(٧) ، ضخم البطن ، أقرى الظهر^(٨) ، عريض الصدر ، محض المتن^(٩) ، شثن الكفين^(١٠) ، ضخم الكسور^(١١) ، لا يبين عضده من ساعده تداجت ادماجاً ، عبل الذراعين ، عريض المنكبين ، عظيم

(١) الحضيض : ما سفلى من الأرض ، والوشل : الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة ولا يتصل قطره .

(المعجم الوسيط ١/١٨١ ، ٢/١٠٣٥)

(المعجم الوسيط ١/٤٠١)

(المعجم الوسيط ١/٢٧٢)

(المعجم الوسيط ١/١٥)

(المعجم الوسيط ١/٢٨٤)

(المعجم الوسيط ٢/٩٠٤)

(المعجم الوسيط ١/٣٦٣)

(المعجم الوسيط ٢/٧٣٢)

(٩) محض المتن : المحض الخالص ، ومتنا الظهر : مكتنفا الصلب عن يمين وشمال وظاهر المراد منه الاستواء .

(١٠) شثن الكفين : أي نحشنها وغلظها .

(١١) الكسور : جمع الكسر : الجزء من العضو ، أو جزء من العظم مع ما عليه من اللحم .

(لسان العرب ، مادة كسر)

المشاشين^(١) كمشاش السبع الضاري ، له الحية قد زانت صدره ، غليظ العضلات ، حمش الساقين^(٢) .

قال المغيرة : كان عليّ عليه السلام على هيئة الأسد غليظاً منه ما استغلظ ، دقيقاً منه ما استدق . ولد عليه السلام في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة . وروى ابن همام بعد تسعة وعشرين سنة . وقبض قتيلاً في مسجد الكوفة وقت التنوير ليلة الجمعة لتسعة عشر مضين من شهر رمضان ؛ على يدي عبد الرحمن بن الملجم المرادي وقد عاونه وردان بن مجالد من تيم الرباب ، وشبيب بن بجرة ، والأشعث بن قيس ، وقطام بنت الأخضر ، فضربه سيفاً على رأسه مسموماً ، فبقي يوماً إلى نحو ثلث من الليل ، وله يومئذ خمس وستون سنة في قول الصادق عليه السلام وقالت العامة : ثلاث وستون سنة .

عاش مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين .

وقد كان هاجر وهو ابن أربع عشرة سنة ؛ وضرب بالسيف بين يدي النبي وهو ابن ست عشرة سنة ، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة ، وقلع باب خيبر وله اثنان وعشرون سنة . وكانت مدة إمامته ثلاثون سنة ، منها أيام أبي بكر سنتان وأربعة أشهر ، وأيام عمر تسع سنين وأشهر وأيام ، وعن الفرياني^(٣) عشر سنين وثمانية أشهر ؛ وأيام عثمان اثنتا عشرة سنة . ثم آتاه الله الحق خمس سنين وأشهر .

وكان عليه السلام أمر بأن يخفى قبره لما عرف من بني أمية وعداوتهم فيه إلى أن أظهره الصادق عليه السلام ، ثم إن محمد بن زيد الحسيني أمر بعمارة الحائر بكربلاء والبناء عليهما وبعد ذلك زيد فيه ، وبلغ عضد الدولة^(٤) العناية في تعظيمهما والأوقاف عليهما .

دعبل

ألا إنه طهر زكي مطهر سريع إلى الخيرات والبركات
غلاماً وكهلاً خير كهل ويافع وأبسطهم كفاً إلى الكربات

(١) المشاشة : ما برز من عظم النكب .

(٢) حمش : دقيق الساقين .

(٣) وفي بعض النسخ : القرياني بدل الفرياني .

(٤) عضد الدولة بن بويه .

وأشجعهم قلباً وأصدقهم أخاً وأعظمهم في المجد والقربات
أخو المصطفى بل صهره ووصيه من القوم والستار للصورات
كهaron من موسى على رغم معشر سفال لثام شقق البشرات

فصل في مقتله عليه السلام

تفسير وكيع وسدي وسفيان وأبي صالح : ان عبد الله بن عمر قرأ قوله تعالى : ﴿ أو لم يروا أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها ﴾ [الرعد : ٤١] يوم قتل أمير المؤمنين وقال : لقد كنت يا أمير المؤمنين الطرف الأكبر في العلم . اليوم نقص علم الإسلام ، ومضى ركن الإيمان . الزعفراني عن المزني عن الشافعي عن مالك عن سمي عن أبي صالح قال : لما قتل علي بن أبي طالب قال ابن عباس : هذا نقص الفقه والعلم من أرض المدينة ؛ ثم قال : إن نقصان الأرض نقصان علمائها ، وخيار أهلها ، إن الله لا يقبض هذا العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور الرجال ولكنه يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فيسألوا فيغير علم فيضلوا ويضلوا .

سعيد بن جبیر عن ابن عباس في قوله : ﴿ رب اغفر لي ولوالدي ولن دخل بيتي مؤمناً ﴾ [نوح : ٢٨] وقد كان قبر علي بن أبي طالب مع نوح في السفينة فلما خرج من السفينة ترك قبره خارج الكوفة ، فسأل نوح ربه المغفرة لعلي وفاطمة قوله : ﴿ وللمؤمنين والمؤمنات ﴾ [محمد : ١٩] ثم قال : ﴿ ولا تزد الظالمين ﴾ يعني الظلمة لأهل بيت محمد ﴿ إلا تباراً ﴾ [نوح : ٢٨] .

وروي أنه نزل فيه : ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾ [الشعراء : ٢٢٧] .

أبو بكر مردويه في فضائل أمير المؤمنين ، وأبو بكر الشيرازي في نزول القرآن أنه قال سعيد بن المسيب : كان علي يقرأ : ﴿ إذ أنبعث أشقاها ﴾ [الشمس : ١٢] قال : (فالذي نفسي بيده لتخضب هذه من هذا) ، وأشار إلى لحيته ورأسه .

وروى الثعلبي والواحدي بإسنادهما عن عمار ؛ وعن عثمان بن صهيب عن الضحاك ، وروى ابن مردويه بإسناده عن جابر بن سمرة ؛ وعن صهيب وعن عمار ؛

وعن ابن عدي ، وعن الضحاك ، والخطيب في التاريخ عن جابر بن سمرة ، وروى الطبري والموصلي عن عمار ، وروى أحمد بن حنبل عن الضحاك أنه قال النبي ﷺ : « يا عليّ أشقى الأولين عاقر الناقة ، وأشقى الآخرين قاتلك » . وفي رواية : « من يخضب هذه من هذا » .

الصنوبري

قال النبي ﷺ له أشقى البرية يا عليّ إذ ذكر الأشقى شقيان هذا عصي صالحاً في عقر ناقته وذاك فيك سيلقاني بعصيان ليخضبن هذه من ذا أبا حسن في حين يخضبها من أحمر قان

وكان عبد الرحمن بن ملجم التجوي عداوه من مراد ، قال ابن عباس : كان من ولد قدار عاقر ناقة صالح ، وقصتهما واحدة . لأن قدار عشق امرأة يقال لها رباب كما عشق ابن ملجم قطاماً . سمع ابن ملجم وهو يقول : لأضربن علياً بسيفي هذا ، فذهبوا به إليه ﷺ فقال : (ما اسمك ؟) قال : عبد الرحمن بن ملجم ، قال : (نشدتك بالله عن شيء تخبرني ؟) قال : نعم ، قال : (هل مر عليك شيخ يتوكأ على عصاه ، وأنت في الباب فشقق بعصاه ثم قال : بؤساً لك لشقي من عاقر ناقة ثمود ؟) قال : نعم ، قال : (هل كان الصبيان يسمونك ابن راعية الكلاب وأنت تلعب معهم ؟) قال : نعم ، قال : (هل أخبرتك أمك أنها حملت بك وهي طامث ؟) قال : نعم ، قال : (فبايع ، فبايع) ، ثم قال : (خلوا سبيله) ، وروى أنه جاءه لبياعه فرده مرتين أو ثلاثاً ، فبايعه وتوثق منه ألا يغدر ولا ينكث ؛ فقال : والله ما رأيتك تفعل هذا بغيري . فقال : (يا غزوان احمله على الأشقر فاركبه)^(١) فتمثل أمير المؤمنين ﷺ :

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد (امض يا ابن ملجم فوالله ما أرى تفي بما قلت) . وفي رواية : (والذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذا) .

الحسن البصري : أنه ﷺ سهر في تلك الليلة ، ولم يخرج لصلاة الليل على

(١) الظاهر أن ما قاله ﷺ مثل يضرب لمن طلب حاجة ودنا قضاءها .

عادته . فقالت أم كلثوم : ما هذا السهر ؟ قال : (إني مقتول لو قد أصبحت) ،
فقالت : مُرّ جعدة فليصل بالناس ، قال : (نعم مروا جعدة ليصل) ، ثم مر وقال :
(لا مفر من الأجل) ، وخرج قائلاً :

(خلوا سبيل الجاهد المجاهد في الله ذي الكتب وذو المشاهد
في الله لا يعبد غير الواحد ويوقظ الناس إلى المساجد)
روي أنه ﷺ سهر في تلك الليلة ، فأكثر الخروج والنظر إلى السماء ، وهو
يقول : (والله ما كذبت ولا كذبت ، وإنها الليلة التي وعدت بها) ، ثم يعاود
مضجعه ؛ فلما طلع الفجر أتاه ابن التياح ونادى : الصلاة ، فقام فاستقبله الأوز
فصحن في وجهه فقال : (دعوهن فإنهن صوائح تتبعها نوائح) ؛ وتعلقت حديدة على
الباب في مئزره فشد إزاره وهو يقول :

أشدد حيازيمك للموت فإن الموت لا يكا
ولا تجزع من الموت إذا حل بواديكا
فقد أعرف أقواماً وإن كانوا صعالিকা
مساريع إلى الخير وللشر متاريكا

أبو صالح الحنفي : سمعت علياً ﷺ يقول : (رأيت النبي ﷺ في منامي
فشكوت إليه ما لقيت من أمته من الأود واللد^(١)) ، وبكيت فقال : « لا تبك يا علي » ،
والتفت فالتفت فإذا رجلان مصفدان ، وإذا جلاميد يرضخ^(٢) بها رؤوسهما) .

وروي أنه ﷺ قال لأم كلثوم : (يا بنية إني أراي قلّ ما أصحبكم) قالت :
وكيف ذاك يا أبتاه ؟ قال : (إني رأيت رسول الله ﷺ في منامي ، وهو يمسخ الغبار
عن وجهي ويقول : « يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك ») ؛ قالت : فما مكنتنا حتى
ضرب تلك الليلة الضربة . وفي رواية أنه قال : (يا بنية لا تفعلني فإني أرى رسول الله
يشير إلي بكفه : « يا علي إني فإن ما عندنا هو خير لك ») .

أبو نخنف الأزدي ، وابن راشد ، والرفاعي ، والثقفى جميعاً : أنه اجتمع نفر من

(المعجم الوسيط ١/٣٢ ، ٢/٨٢١)

(١) الأود : الاعوجاج ، واللد : الخصومة .

(٢) رضح : كسر .

(٢) رضح : كسر .

الخوارج بمكة فقالوا : إنا شربنا أنفسنا لله ، فلو أتينا أئمة الضلال وطلبنا غرتهم فأرحنا منهم البلاد والعباد ، فقال عبد الرحمن بن ملجم : أنا أكفيكم علياً ، وقال الحجاج بن عبد الله السعدي الملقب بالبرك : أنا أكفيكم معاوية . فقال عمرو بن بكر التميمي : أنا أكفيكم عمرو بن العاص ، واتعدوا التاسع عشر من شهر رمضان . ثم تفرقوا فدخل ابن ملجم الكوفة فرأى رجلاً من أهل التيم ، تيم الرباب عند قطام التيمية ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام قتل أباهما الأخضر وأخاهما الأصبخ بالنهروان فشغف بها ابن ملجم وخطبها فأجابته بمهر ذكره العبد في كلمة له فقال :

فلم أر مهراً ساقه ذو سباحة كمهر قطام من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب عليّ بالحسام المسمم
فلا مهر أغلى من عليّ وإن غلا ولا قتل إلا دون قتل ابن ملجم

فقبل ابن ملجم ذلك ، قالت : ويحك من يقدر على قتل عليّ ، وهو فارس الفرسان ، ومغالب الأقران ، والسباق إلى الطعان ؟ وأما المالية فلا بأس علي منها . قال : أقبل . فبعثت إلى وردان بن مجالد التميمي وسألته معونة ابن ملجم واستعان ابن ملجم بشبيب بن بجرة ، فأعانه وأعانه رجل من وكلاء عمرو بن العاص بخط فيه مائة ألف درهم ، فجعله مهرها فأطعمت لها اللوزينج والجوزينق وسقتها الخمر العكبري ، فنام شبيب وتمتع ابن ملجم معها ، ثم قامت فأيقظتها ، وعصبت صدورهم بحرير ، وتقلدوا أسيافهم ، وكمنا له مقابل السدة ، وحضر الأشعث بن قيس لمعونتهم فقال لابن ملجم : النجا النجا لحاجتك فقد ضحك الصبح فأحس حجر بن عدي بما أراد الأشعث فقال له : قتلته يا أشعث ، وخرج مبادراً ليمضي إلى أمير المؤمنين فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف .

وقال محمد بن عبد الله الأزدي : أقبل أمير المؤمنين ينادي : (الصلاة الصلاة) فإذا هو مضروب ، وسمعت قائلاً يقول : الحكم لله يا عليّ لا لك ولا لأصحابك ؛ وسمعت علياً يقول : (فزت ورب الكعبة) ، ثم يقول : (لا يفوتنكم الرجل) .

وكان قد ضربه شبيب فأخطأه ، ووقعت ضربته في الطاق ومضى هارباً حتى دخل منزله ، ودخل عليه ابن عم له فرآه يحل الحرير عن صدره فقال : ما هذا لعلك قتلت أمير المؤمنين ؟ فأراد أن يقول : لا ، فقال : نعم ؛ فقتله الأزدي .

وأما ابن ملجم فإن رجلاً من همدان لحقه وطرح عليه قطيفة وصرعه .

وانسلّ الثالث بين الناس فلما رآه أمير المؤمنين قال : (النفس بالنفس إن أنا مت فاقتلوه كما قتلتني ، وإن سلمت رأيت فيه رأيي) . وفي رواية : (إن عشت رأيت فيه رأيي وإن هلكت فاصنعوا به ما يصنع بقاتل النبي) . فسئل عن معناه فقال : (اقتلوه ثم أحرقوه بالنار) فقال ابن ملجم : لقد ابتعته بألف وسممته بألف ، فإن خانني فأبعده الله ولقد ضربته ضربة لو قسمت بين أهل الأرض لأهلكتهم .

وفي محاسن الجوابات عن الدينوري أنه قال : سألت الله أن يقتل به شرّ خلقه . فقال عليّ عليه السلام : (قد أجاب الله دعوتك يا حسن إذا مت فاقطله بسيفه) . وروي أنه قال : (أطعموه واسقوه وأحسنوا إيساره فإن أصبح فأنا وليّ دمي إن شئت عفوت ، وإن شئت استنفذت وإن هلكت فاقتلوه) ، ثم أوصى فقال : (يا بني عبد المطلب ، لا ألفينكم نخوضون دماء المسلمين خوضاً تقولون : قتل أمير المؤمنين ألا لا يقتلن بي إلا قاتلي) ، ونهى عن المثلة^(١) وروى أبو عثمان المازني أنه قال عليه السلام :

(تلكم قريش تمنّاني لتقتلني فلا وربك ما فازوا وما ظفروا
فإن بقيت فرهن ذمتي لهم بذات ودقين لا يعفو لها أثر^(٢)
وإن هلكت فلإني سوف أوترهم ذل المهات فقد خانوا وقد غدروا)

وأمر الحسن عليه السلام أن يصلي الغداة بالناس وروي أنه دفع في ظهره جعدة فصلّى بالناس الغداة . الأصمغ في خبر : أن علياً عليه السلام قال : (لقد ضربت في الليلة التي قبض فيها يوشع بن نون ولأقبضن في الليلة التي رفع فيها عيسى ابن مريم) .

الحسن بن عليّ عليه السلام في خبر : ولقد صعد بروحه في الليلة التي صعد فيها بروح يحيى بن زكريا ؛ فلما توفي أمير المؤمنين ودفن جلس الحسن وأمر به فضرب عنقه . واستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جيفته لتتولى إحراقها فوهبها لها فأحرقتها بالنار ، وأما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم في العقد على معاوية وعمرو ، فإن أحدهما ضرب معاوية على أليتيه وهو راکع ، وأما الآخر فإنه قتل خارجة بن أبي حنيفة

(١) المثلة . العقوبة والتنكيل .

(الرائد ص ١٣٢٦)

(٢) قال الفيروز آبادي : وذات ودقين : الداهية كأنها ذات وجهين ومنه قول أمير المؤمنين عليه السلام تلكم قريش . وقال المازني : لم يصح أنه تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين وصوبه الزمخشري .

العامري وهو يظن أنه عمرو ، وكان قد استخلفه لعله وجدها .

الحسن بن علي عليه السلام

أين من كان لعلم المصطفى في الناس بابا
أين من كان إذا ما قحط الناس سحابا
أين من كان إذا نو دي في الحرب أجابا
أين من كان دعا ه مستجاباً ومجابا

وله عليه السلام

خلّ العيون وما أردن من البكاء على عليّ
لا تقبلن من الخليّ فليس قلبك بالخليّ
لله أنت إذا الرجال تضعضعت وسط النديّ
فرجت غمته ولم تر كن إلى فشل وعيّ

وله عليه السلام

خذل الله خاذليه ولا أغمد عن قاتليه سيف الفناء

زيد بن عليّ ، قال الحسين : لما قتل أمير المؤمنين سمعت جنية ترثيه بهذه
الآيات :

لقد هد ركني أبو شبر فما ذقت العين طيب الوسن^(١)
ولا ذقت العين طيب الكرى وألقيت دهري رهين الحزن
وأقلقني طول تذكاره حرارة ثكل الرقوب الششن^(٢)

وقال أنس بن مالك سمعت صوت هاتف من الجن :

يا من يؤم إلى مدينة قاصداً أذ الرسالة غير ما متوان
قتلت شرار بني أمية سيذاً خير البرية ماجداً ذا شان

(١) الوسن : النعاس . (الرائد ص ١٦٠٨)

(٢) الثكل : فقد الحبيب . والرقوب : الذي لا يبقى له ولد : والششن : الغليظ الخشن وهو هنا كناية عن

(المعجم الوسيط ٩٨/٤ ، ٣٦٤ ، ٤٧٢)

الشجاعة .

رب المفضل في السماء وأرضها
بكت المشاعر والمساجد بعدما
سيف النبي وهادم الأوثان
بكت الأنعام له بكل مكان
وفي شرف النبوة ، أنه سمع منهم :

لقد مات خير الناس بعد محمد
وأضر بهم سيفاً في مهج العدى
وأكرمهم فضلاً وأوفاهم عهداً
وأصدقهم قيلاً وأنجزهم وعداً

صعصعة بن صوحان^(١)

ألا من لي بأنسك يا أحياً
طوتك خطوب دهر قد توالى
فلو نشرت قواك إلى المنايا
بكيته يا علي بدر عيني
كفى حزناً بدفنك ثم إني
وكانت في حياتك لي عظات
فيا أسفا عليك وطول شوقي
ومن لي أن أبثك ما لندياً
لذاك خطوبه نشرأ وطياً
شكوت إليك ما صنعت إلياً
فلم يغن البكاء عليك شيئاً
نفضت تراب قبرك من يدياً
وأنت اليوم أوعظ منك حياً
ألا لو أن ذلك رد شيئاً

وله

هل خبر القبر سائليه
أم هل تراه أحاط علماً
لو علم القبر من يواري
يا موت ماذا أردت مني
يا موت لو تقبل افتداء
دهر رماني بفقد إلفي
أم قر عيناً بزائريه
بالجسد المستكن فيه
تاه على كل من يليه
حققت ما كنت أتقيه
لكننت بالروح أفتديه
أذم دهري واشتكيه

(١) صعصعة بن صوحان العبدي ، أسلم في عهد رسول الله ﷺ ولم يره . قال في الإصابة : كان خطيباً فصيحاً وله مع معاوية مواقف ، كان من أصحاب علي عليه السلام وتوفي في خلافة معاوية .

(أعيان الشيعة ٧/ ٣٨٧)

أبو الأسود الدؤلي (١)

ألا يا عين ويحك فاسعدينا ألا ابكي أمير المؤمنين
 رزينا خير من ركب المطايا وحثثها ومن ركب السفينا (٢)
 ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمئينا
 إذا استقبلت وجه أبي حسين رأيت البدر راق الناظرينا
 يقيم الحد لا يرتاب فيه ويقضي بالفرائض مستبينا
 ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا
 أفي الشهر الحرام فجعمونا بخير الناس طراً أجمعينا
 ومن بعد النبي فخير نفس أبو حسن وخير الصالحينا
 كأن الناس إذ فقدوا علماً نعام جال في بلد سنينا
 وكنا قبل مهلكه بخير نرى فينا وصي المسلمينا
 فلا والله لا أنسى علماً وحسن صلاته في الراكعينا
 لقد علمت قریش حيث كانت بأنك خيرهم حسباً وديننا
 فلا تشمت معاوية بن حرب فإن بقية الخلفاء فينا

الطائي

حميت ليدخل جنات أبو حسن وأوجبت بعده للقاتل النار (٣)

الحميري

لا در در المرادي الذي سفكت كفاه مهجة خير الخلق إنسانا

(١) أبو الأسود الدؤلي : اسمه ظالم بن عمرو أو ظالم بن ظالم هو أحد الفضلاء الفصحاء من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام وشيعة أمير المؤمنين عليه السلام وكان من سادات التابعين وأعيانهم صحب علماً عظيمًا وشهد معه وقعة صفين وهو بصري يعد من الفرسان والعقلاء . توفي أبو الأسود بالطاعون الجارف في البصرة سنة ٦٩ هـ .
 (الكنى والألقاب ٩/١)

(٢) رزينا : رزنا : خففت الهزمة . وحثث المطية : أسرع سيرها .

(٣) حميت النار : اشتد حرها والنار في الشعر فاعل قوله حميت .

لبعض الصحابة

دعوتك يا عليّ فلم تجبني وردت دعوتي بأساً عليّ
بموتك ماتت اللذات عني وكانت حية إذ كنت حيّاً
فيا أسفى عليك وطول شوقي إليك لو أن ذلك رد ليّاً

لبعضهم

أضحى بما قد تعاطاه بضربته مما عليه من الإسلام عريانا
أبكى السماء لباب كان يعمره منها وحث عليه الأرض تحنانا
عبداً تحمل إثماً لو تحمله نهلان طرفة عين هذّ نهلانا^(١)
طوراً أقول ابن ملعونين ملتقط من نسل إبليس لا بل كان شيطانا
ويل أمه أيما ذا لعنة ولدت ويل له أيما ذا لعنة كانا
أضحى ببرهوت من بلهوت محتسبا يلقي بها من عذاب الله ألوانا
مادّب في الأرض مذ ذلت مناكبها خلق من الخير أخل منه ميزانا
لا عاقر الناقة المردى ثمود لها رب أتوا سخطة فسقاً وكفرانا
ولا ابن آدم قابيل اللعين أخو هابيل إذ قربا لله قربانا
بل المرادى عند الله أعظمهم خزيّاً وأشقاهم نفساً وجثمانا

الصنوبري

نعم الشهيدان رب الخلق يشهد لي والخلق إنهما نعم الشهيدان
من ذا يعزي النبي المصطفى بهما من ذا يعزيه من قاص ومن دان
من ذا لفاطمة اللهفاء ينبئها عن بعلمها وابنها إنهاء لهفان^(٢)
من قابض النفس في المحراب متصباً وقابض النفس في الهيجاء عطشان
نجمان في الأرض بل بدران قد أفلا نعم وشمسان إما قلت شمسان
سيفان يغمد سيف الحرب إن برزا وفي يمينهما للحرب سيفان

(١) النهلان الأول : جبل كما ذكر الفيروز آبادي والثاني وصف من النهل محرقة الانبساط على الأرض .

(٢) أنهى الشيء إنهاءً : أبلغه وأوصله .

(المعجم الوسيط ٢/ ٩٦٠)

المصري (١)

غصبتم وليّ الحق مهجة نفسه وكان لكم غصب الأمانة مقنعا
وأجتمتم آل النبيّ سيوفكم تفري من السادات سوقاً وأذرعا^(٢)
ضغائن بدر أظهرتها وجاهرت بما كان منها في الجوانح مودعا
لوى عذره يوم الغدير بحقه وأعقبه يوم البعير وأتبعا
وحاربه القرآن عنه فما ارعوى وعاتبه الإسلام فيه فما رعا

فصل في زيارته عليه السلام

النبيّ ﷺ: « من زار علياً بعد وفاته فله الجنة » . الصادق ﷺ: من ترك زيارة أمير المؤمنين ﷺ لم ينظر الله إليه ؛ ألا تزورون من تزوره الملائكة والنبون ؟ .

وعنه ﷺ: إن أبواب السماء لتفتح عند دعاء الزائر لأمر المؤمنين فلا تكن عند الخير نواماً .

ابن مدلل

زر بالغريّ العالم الرباني علم الهدى ودعائم الإيمان
وقل السلام عليك يا خير الوري يا أيها النبأ العظيم الشان
يا من على الأعراف يعرف فضله يا قاسم الجنات والنيران
نار تكون قسيمها يا عدتي أنا آمن منها على جثماني
وأنا مضيفك والجنان لي القرى إذ أنت أنت مورد الضيفان

دعبل

سلام بالغداة وبالعشيّ على جدث بأكناف الغريّ
ولا زالت غزال النور ترجى إليه صباية المزن الروي^(٣)

(١) المصري : هو معين الدين سالم بن بدران بن علي المازني الإمامي ، يروي عن أبي المكارم بن زهرة ، وأجاز للمحقق الطوسي في سنة ٦١٩ .
(الكفى والألقاب ٣/ ١٩٦)

(٢) السوق : جمع الساق .

(٣) الغزال مأخوذ من الغزالة بمعنى الشمس ، لأنها تدحبالاً كأنها تغزل . والمزن الروي : أي الكثير ماءه .

ألا ذا حبذا ترب بنجد وقبر ضمّ أوصال الوصي
وصي محمد بأبي وأمي وأكرم من مثي بعد النبي
لئن حجوا إلى البلد القصي فحجي ما حييت إلى علي
وإن زاروا هم الشيخين زرنا علياً بالغداة وبالعشي

وكتب علي مشهده عليه السلام

هذا وليّ الله في أرضه في جنة الخلد وآلائه
لا يقبل الله له زائراً لم يبر من سائر أعدائه

ابن رزيك

كأنّي إذ جعلت إليك قصدي قصدت الركن بالبيت الحرام
وَحُبِّلَ لي بأني في مقامي لديه بين ززم والمقام
أيا مولاي ذكرك في قعودي ويا مولاي ذكرك في قيامي
وأنت إذا انتبهت سمير فكري كذلك أنت أنسي في منامي
وحبك إن يكن قد حلّ قلبي وفي لحمي استكن وفي عظامي
فلولا أنت لم تقبل صلاتي ولولا أنت لم يقبل صيامي
عسى أسقى بكاسك يوم حشري ويبرد حين أشربها أوامي^(١)

باب مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام

فصل في تفضيلها على النساء

الخركوشي في كتابه اللوامع ؛ وشرف المصطفى ، بإسناده عن سلمان ؛ وأبو بكر الشيرازي في كتابه عن أبي صالح ، وأبو إسحاق الثعلبي ، وعلي بن أحمد الطائي وأبو محمد بن الحسن بن علويه القطان في تفاسيرهم عن سعيد بن جبیر ، وسفيان الثوري وأبو نعيم الأصفهاني فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس وعن أبي مالك عن ابن عباس ، والقاضي النطنزي عن سفيان بن عيينة عن جعفر الصادق عليه السلام واللفظ له ، في قوله : ﴿ مرج البحرين يلتقيان ﴾ قال : علي وفاطمة بحران عميقان ، لا يبغي أحدهما على صاحبه ؛ وفي رواية : ﴿ بينهما برزخ ﴾ [الرحمن : ١٩ ، ٢٠] رسول الله ﴿ يخرج منها اللؤلؤ والمرجان ﴾ [الرحمن : ٢٢] الحسن والحسين عليهما السلام .

أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس : أن فاطمة عليها السلام بكت للجوع والعري ، فقال النبي ﷺ : « اقنعي يا فاطمة بزوجك ، فوالله إنه سيد في الدنيا سيد في الآخرة » ، وأصلح بينهما فأنزل الله : ﴿ مرج البحرين يلتقيان ﴾ يقول : أنا الله أرسلت البحرين : علي بن أبي طالب بحر العلم ، وفاطمة بحر النبوة ، يلتقيان يتصلان أنا الله أوقعت الوصلة بينهما . ثم قال : ﴿ بينهما برزخ ﴾ مانع رسول الله يمنع علي بن أبي طالب أن يحزن لأجل الدنيا ، ويمنع فاطمة أن تحاصم بعلمها لأجل الدنيا ﴿ فبأي آلاء ربكما ﴾ يا معشر الجن والأنس ﴿ تكذبان ﴾ بولاية أمير

المؤمنين وحب فاطمة الزهراء فاللؤلؤ الحسن والمرجان الحسين ، لأن اللؤلؤ الكبار ، والمرجان الصغار ، ولا غرو أن يكونا بحرین لسعة فضلهما وكثرة خيرهما ، فإن البحر سمي بحراً لسعته ، وأجرى النبي ﷺ فرساً فقال : « وجدته بحراً » .

البشنوي

ما عبد شمس ولا تيم وناصبها من جندها الغيث والطير الأبائيل
في البرزخ الشان لما أنزلت مرج البحرين إذ يخرج المرجان واللؤلؤ

محمد بن منصور السرخسي (١)

وأراد رب العرش أن يلقي بها شجر كريم العرق والأغصان
ففضى فزوجها علياً إنه كان الكفي لها بلا نقصان
وقضى الإله من أن تولد منها ولدان كالقمرين يلتقيان
سبطا محمد الرسول وفلذتا كبد البتول كذاك يعتلقان
فبنى الإمامة والخلافة والهدى بعد الرسالة ذانك الولدان

تفسير ابن عباس ، وقتادة ، ومجاهد ، وابن جبير ، والكلبي ، والحسن ، وأبي صالح ، والقزويني ، والمغربي ، والوالي ، وفي صحيح مسلم ، وشرف الخركوشي ، واعتقاد الأشنهي في قوله تعالى : ﴿ ونساءنا ونساءكم ﴾ [آل عمران : ٦١] كانت فاطمة فقط ، وهو المروي عن الصادق وعن سائر أهل البيت عليهم السلام .

عمار بن ياسر في قوله تعالى : ﴿ فاستجاب لهم ربهم إني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى ﴾ [آل عمران : ١٩٥] قال : فالذكر علي ، والأنثى فاطمة ، وقت الهجرة إلى رسول الله في الليلة .

الباقر عليه السلام في قوله : ﴿ وما خلق الذكر والأنثى ﴾ فالذكر أمير المؤمنين ، والأنثى فاطمة ﴿ إن سعيكم لشتى ﴾ لمختلف ، ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى ﴾ أبقوته ؛ وصام حتى وفي بنذره وتصدق بخاتمه وهوراكم ، وأثر المقداد بالدينار على نفسه قال : ﴿ وصدق بالحسنى ﴾ وهي الجنة ، والثواب من الله ، ﴿ فسنيسره ﴾ لذلك ،

وجعله إماماً في الخير ، وقدوة وأباً للأئمة ، يسره الله ﴿ لليسرى ﴾ [الليل : ٣ - ٧] .
 الباقر عليه السلام في قوله : ﴿ ولقد عهدنا إلى آدم من قبل ﴾ [طه : ١١٥] كلمات في
 محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم ، كذا نزلت على
 محمد ﷺ .

القاضي أبو محمد الكرخي في كتابه عن الصادق عليه السلام قالت فاطمة : لما نزلت :
 ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ﴾ [النور : ٦٣] هبت
 رسول الله أن أقول له يا أبة ، فكنت أقول : يا رسول الله ؛ فأعرض عني مرة واثنين أو
 ثلاثاً ، ثم أقبل علي فقال : « يا فاطمة إنها لم تنزل فيك ، ولا في أهلك ، ولا في نسلك
 أنت مني وأنا منك ، إنما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش ، أصحاب البذخ^(١)
 والكبر ؛ قولي يا أبة فإنها أحيا للقلب وأرضى للرب » .

واعلم أن الله ذكر اثني عشرة امرأة في القرآن على وجه الكناية ﴿ اسكن أنت
 وزوجك الجنة ﴾ [البقرة : ٣٥ ، الأعراف : ١٩] حواء ، ﴿ ضرب الله مثلاً
 للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط ﴾ [التحريم : ١٠] . ﴿ إذ قالت رب ابن لي
 عندك بيتاً في الجنة ﴾ [التحريم : ١١] امرأة فرعون ، ﴿ وامرأته قائمة ﴾ [هود :
 ٧١] لإبراهيم ، ﴿ وأصلحنا له زوجة ﴾ [الأنبياء : ٩٠] لذكرياء ، ﴿ الآن
 حصص الحق ﴾ [يوسف : ٥١] زليخا ؛ ﴿ وآتيناه أهله ﴾ [الأنبياء : ٨٤]
 لآيوب ؛ ﴿ إني وجدت امرأة تملكهم ﴾ [النمل : ٢٣] بلقيس ، ﴿ إني أريد أن
 أنكحك ﴾ [القصص : ٢٧] لموسى ؛ ﴿ وإذ أمر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً ﴾
 [التحريم : ٣] حفصة وعائشة ؛ ﴿ ووجدك عائلاً ﴾ [الضحى : ٨] خديجة ،
 ﴿ مرج البحرين ﴾ [الرحمن : ١٩] فاطمة عليها السلام .

ثم ذكرهن بخصال : التوبة من حواء ﴿ قالوا ربنا ظلمنا أنفسنا ﴾ [الأعراف :
 ٢٣] ؛ والشوق من آسية ﴿ رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ﴾ ، والضيافة من
 سارة ﴿ وامرأته قائمة ﴾ والعقل من بلقيس ﴿ إن الملوك إذا دخلوا قرية ﴾
 [النمل : ٣٤] ؛ والحياء من امرأة موسى ﴿ فجاءته إحداها تمشي ﴾ [القصص :
 ٢٥] ؛ والإحسان من خديجة ﴿ ووجدك عائلاً ﴾ [الضحى : ٨] ، والنصيحة

لعائشة وحفصة : ﴿ يا نساء النبي لستن كأحد ﴾ إلى قوله : ﴿ وأطعن الله ورسوله ﴾
والعصمة من فاطمة : ﴿ ونساءنا ونساءكم ﴾ [الأحزاب : ٣٢ - ٣٣] .

وإن الله تعالى أعطى عشرة أشياء لعشرة من النساء : التوبة لحواء زوجة آدم ،
والجمال لسارة زوجة إبراهيم ، والحفاظ لرحيمة زوجة أيوب ، والحرمة لأسية زوجة
فرعون ، والحكمة لزليخا زوجة يوسف ، والعقل لبليقيس زوجة سليمان ، والصبر
لبرحانة أم موسى ، والصفوة لمريم أم عيسى ، والرضى لخديجة زوجة المصطفى ، والعلم
لفاطمة زوجة المرتضى .

والإجابة لعشرة : ﴿ ولقد نادانا نوح فلنعم المجبيون ﴾ [الصافات : ٧٥] ،
﴿ فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهم ﴾ [يوسف : ٣٤] يوسف ؛ ﴿ قال قد
اجيبت دعوتكما ﴾ [يونس : ٨٩] موسى وهارون ، ﴿ فاستجبنا له ﴾ يونس ،
﴿ فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر ﴾ [الأنبياء : ٨٤] أيوب ، ﴿ فاستجبنا له ووهبنا
له يحيى ﴾ [الأنبياء : ٩٠] زكريا ، ﴿ اذعوني استجب لكم ﴾ [غافر : ٦٠]
للمخلصين ، ﴿ أم من يجيب المضطر ﴾ [النمل : ٦٢] للمضطرين ، ﴿ وإذا سألك
عبادي ﴾ [البقرة : ١٨٦] للداعين ، ﴿ فاستجاب لهم ربهم ﴾ [آل عمران : ١٩٥]
فاطمة وزوجها .

وكان رسول الله ﷺ يهتم لعشرة أشياء ؛ فأمنه الله منها وبشره بها : لفراقه
وطنه فأنزل الله : ﴿ إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد ﴾ [القصص :
٨٥] ، ولتبديل القرآن بعده كما فعل بسائر الكتب فنزل : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا
له لحافظون ﴾ [الحجر : ٩] ، ولأمنه من العذاب فنزل : ﴿ وما كان الله ليعذبهم
وأنت فيهم ﴾ [الأنفال : ٣٣] ، ولظهور الدين فنزل : ﴿ ليظهره على الدين كله ﴾
[التوبة : ٣٣ وغيرها] ، وللمؤمنين بعده فنزل : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ [إبراهيم : ٢٧] ؛ ولخصائهم فنزل : ﴿ يوم لا يخزي
الله النبي والذين آمنوا ﴾ [التحريم : ٨] ، وللشفاعة فنزل : ﴿ ولسوف يعطيك
ربك فترضى ﴾ [الضحى : ٥] ، وللفتنة بعده على وصيه فنزل : ﴿ فإما نذهبن بك
فإنا منهم منتقمون ﴾ [الزخرف : ٤١] يعني بعلي ، ولثبات الخلافة في أولاده فنزل :
﴿ لنستخلفنهم في الأرض ﴾ [النور : ٥٥] ، ولابته حال الهجرة فنزل : ﴿ الذين

يذكرون الله قياماً وقعوداً ﴿ [آل عمران : ١٩١] الآيات .

ورأس التوايين أربعة آدم : ﴿ قالا ربنا ظلمنا أنفسنا ﴾ [الأعراف : ٢٣] ،
ويونس قال : ﴿ سبحانك إني كنت من الظالمين ﴾ [الأنبياء : ٨٧] ودادود : ﴿ وخر
راكعاً وأتأب ﴾ [ص : ٢٤] ، وفاطمة : ﴿ الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً ﴾ [آل
عمران : ١٩١] .

وخوفت أربع من الصالحات ، آسية : عذبت بأنواع العذاب ؛ فكانت تقول :
﴿ رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ﴾ [التحريم : ١١] ؛ ومريم : خافت من الناس
وهربت ﴿ فناداها من تحتها ألا تحزني ﴾ [مريم : ٢٤] . وخديجة : عذها النساء في
النبي فهجرتها ، فقالت فاطمة : أما كان أبي رسول الله ؟ ألا يحفظ في ولده ؟ سرع ما
أخذتم وأعجل ما نكصتم .

ورأس البكائين ثمانية : آدم ، ونوح ، ويعقوب ، ويوسف ، وشعيب ، ودادود ،
وفاطمة ، وزين العابدين عليه السلام . قال الصادق عليه السلام : أما فاطمة فبكت على رسول الله
حتى تأذى أهل المدينة . فقالوا لها : أذيتنا بكثرة بكائك ؛ إما أن تبكي بالليل وإما أن
تبكي بالنهار ؛ وكانت تخرج إلى مقابر الشهداء فتبكي .

وخير نساء العالمين أربع : كتاب أبي بكر الشيرازي ، وروى أبو الهذيل عن
مقاتل عن محمد بن الحنفية عن أبيه : أن رسول الله قرأ : ﴿ إن الله اصطفىك وطهرتك ﴾
[آل عمران : ٤٢] الآية ، فقال : « يا علي خير نساء العالمين أربع : مريم بنت
عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية بنت مزاحم » .

أبو نعيم في الحلية ، وابن البيع في المسند ، والخطيب في التاريخ ، وابن بطة في
الإبانة ، وأحمد السمعاني في الفضائل بأسانيدهم عن معمر عن قتادة عن أنس ، وروى
الثعلبي في تفسيره والслаمي في تاريخ خراسان ، وأبو صالح المؤذن في الأربعين
بأسانيدهم عن أبي هريرة ، وروى الشعبي عن جابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب ،
وروى كريب عن ابن عباس ؛ وروى مقاتل عن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس ،
وقد رواه أبو مسعود ، وعبد الرزاق وأحمد ، وإسحاق ؛ كلهم عن النبي ﷺ واللفظ
للمحلية أنه قال ﷺ : « حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران ؛ وخديجة بنت

خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية امرأة فرعون .

وفي رواية مقاتل والضحاك وعكرمة عن ابن عباس : « وأفضلهن فاطمة » .
الفضائل عن عبد الملك العكبري ، ومسند أحمد بإسنادهما عن كريب عن ابن عباس أنه قال : « سيدة نساء أهل الجنة مريم » ، الخبر سواء .

تاريخ بغداد بإسناد الخطيب عن حميد الطويل عن أنس قال النبي : « خير نساء العالمين » ، الخبر سواء ؛ ثم ان النبي فضلها على سائر نساء العالمين في الدنيا والآخرة .
روت عائشة وغيرها عن النبي ﷺ أنه قال : « يا فاطمة أبري ، فإن الله تعالى اصطفاك على نساء العالمين ، وعلى نساء الإسلام وهو خير دين » .

حذيفة ، أن النبي ﷺ قال : « أتاني ملك فبشرني أن فاطمة سيدة نساء الجنة ، أو نساء أمتي » .

البخاري ومسلم في صحيحهما ، وابن السعادات في فضائل العشرة ، وأبو بكر بن شيبة في أماليه ، والديلمي في فردوسه : أنه ﷺ قال : « فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » .

حلية أبي نعيم ، روى جابر عن سمرة عن النبي في خبر : « أما إنها سيدة النساء يوم القيامة » .

تاريخ البلاذري أن النبي قال لفاطمة : « أنت أسرع أهلي لحاقاً بي » ، فوجت^(١) فقال لها : « أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة ؟ » فتبسمت .

الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت : أسر النبي إلى فاطمة شيئاً فضحكت فسألته فقالت قال لي : « ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء أمتي » .

حلية الأولياء ، وكتاب الشيرازي روى عمران بن حصين وجابر بن سمرة : أن النبي ﷺ دخل على فاطمة فقال : « كيف تجدينك يا بنية ؟ » قالت : إني لوجعة ، وإنه ليزيدني أنه ما لي طعام آكله ، قال : « يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين ؟ » قالت : يا أبة فأين مريم بنت عمران ؟ قال : « تلك سيدة نساء عالمها ،

وأنت سيدة نساء عالمك أم والله زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة . وقيل للمصدق عليه السلام قول الرسول ﷺ : « فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » ، أي سيدة نساء عالمها ، قال : ذاك مريم ، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين .

وفي الحديث أن آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة يمشن أمام فاطمة كالحجاب لها إلى الجنة ؛ وفي الحساب من سيدة الحور من ولد آدم كلهم ، وزنه أم الحجج فاطمة البتول ؛ عدد كل منهما ألف وستمائة وثمانية وتسعون ؛ وسأل بزل^(١) الهروي الحسين بن روح رضي الله عنه فقال : كم بنات رسول الله ﷺ ؟ فقال : أربع ، فقال : أيتهن أفضل ؟ فقال : فاطمة ، قال : ولم صارت أفضل وكانت أصغرهن سناً وأقلهن صحبة لرسول الله ؟ قال : لخصلتين خصها الله بهما ، أنها ورثت رسول الله ، ونسل رسول الله منها ، ولم يخصها بذلك إلا بفضل إخلاص عرفه من نيتها . وقال المرتضى رضي الله عنه : التفضيل هو كثرة الثواب بأن يقع خلاص و يقين ونية صافية ، ولا يمتنع من أن تكون عليها السلام قد فضلت على أخواتها بذلك ، ويعتمد على أنها عليها السلام أفضل نساء العالمين بإجماع الإمامية ، وعلى أنه قد ظهر من تعظيم الرسول ﷺ لشأن فاطمة وتخصيصها من بين سائرهن ما ربما لا يحتاج إلى الاستدلال عليه .

مهيار

يا ابنة المختار من كل	الأذى روحي فداك
يا ابنة المختار إن الله	بالفضل اجتباك
وارتضى بعلك للخلد	ق جميعاً وارتضاك
وعلى الأمة جمعاً	فضل الله أباك

الزاهي

وبمدح فاطمة البتول تنير لي ظلم القيامة يوم ينفخ صورها

(١) كذا في النسخ لكن الظاهر وقوع التصحيف . وأن الأصل بديل حيث ذكر الفيروز آبادي في ب د ل : بديل بن أحمد الهروي محدث .

فصل في منزلتها عند الله تعالى

صحيح الدارقطني أن رسول الله ﷺ أمر بقطع لص ، فقال اللص : يا رسول الله قدمته في الإسلام وتأمره بالقطع ؟ ، فقال : « لو كانت ابنتي فاطمة » ، فسمعت فاطمة فحزنت فنزل جبريل عليه السلام بقوله : ﴿ لئن أشركت ليحبطن عملك ﴾ [الزمر : ٦٥] فحزن رسول الله ، فنزل : ﴿ لو كان فيها آلهة إلا الله لفسدتا ﴾ [الأنبياء : ٢٢] فتعجب النبي من ذلك فنزل جبرئيل وقال : كانت فاطمة حزنت من قولك فهذه الآيات لموافقتها لترضى .

سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح في قوله : ﴿ وإذا النفوس زوجت ﴾ [التكويد : ٧] قال : ما من مؤمن يوم القيامة إلا إذا قطع الصراط زوجه الله على باب الجنة بأربع نسوة من نساء الدنيا ، وسبعين ألف حورية من حور الجنة إلا علي بن أبي طالب فإنه زوج البتول فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الآخرة في الجنة ليست له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا ، لكن له في الجنان سبعون ألف حوراء لكل حوراء سبعون ألف خادم ؛ وروي أن فاطمة عليها السلام تمت وكيلاً عند غزاة علي عليه السلام فنزل : ﴿ رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذة وكيلاً ﴾ [المزمل : ٩] .

وسئل عالم فقيل : إن الله تعالى قد أنزل ﴿ هل أتى ﴾ [الإنسان : ١] في أهل البيت ، وليس شيء من نعيم الجنة إلا وذكر فيه إلا الحور العين ، قال : ذلك لإجلالاً لفاطمة عليها السلام .

النبي ﷺ : « لما خلق الله الجنة خلقها من نور وجهه ، ثم أخذ ذلك النور ففذه فأصابني ثلث النور ، وأصاب فاطمة ثلث النور ، وأصاب علياً وأهل بيته ثلث النور ، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى إلى ولاية آل محمد ، ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد » .

الحسين بن زيد بن علي عن الصادق عليه السلام ، وجابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال النبي ﷺ : « إن الله ليغضب لغضب فاطمة ، ويرضى لرضاها » .

ابن شريح بإسناده عن الصادق عليه السلام ، وابن سعيد الواعظ في شرف النبي عن أمير المؤمنين ، وأبو صالح المؤذن في الفضائل عن ابن عباس ، وأبو عبد الله العكبري في

الإبانة ، ومحمود الإسفرائيني في الديانة ؛ رويوا جميعاً أن النبي ﷺ قال : « يا فاطمة إن الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك » . وجاء سندل إلى الصادق عليه السلام وسأله عن ذلك فقال : يا سندل ، أستم رويتم فيها تروون أن الله تعالى يغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاه ؟ قال : بلى ، قال : فما تنكر أن تكون فاطمة مؤمنة يغضب لغضبها ويرضى لرضاها ؟ فقال سندل : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

خطيب منيع

وكان الله يرضى حين ترضى ويغضب إن غدت في المغضبينا
تاريخ بغداد : وكتاب السمعي ، وأربعين ابن المؤذن ، ومناقب فاطمة عن ابن شاهين بأسانيدهم عن حذيفة وابن مسعود قال النبي ﷺ : « إن فاطمة أحصنت فرجها ، فحرم الله ذريتها على النار » ، وقال ابن منده : خاص الحسن والحسين ، ويقال أي من ولدته بنفسها ، وهو المروي عن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام ، والأولى كل مؤمن منهم .

سئل الصادق عليه السلام عن معنى « حيّ على خير العمل » فقال : خير العمل برّ فاطمة وولدها ، وفي خبر آخر : الولاية .

الصاحب

حب عليّ لي أمل وملجئي من الوجمل
إن لم يكن لي من عمل فحبه خير العمل

وفي المحاضرات روى أبو هريرة أنه سجد رسول الله بخمس سجديات بلا ركوع فقلنا له في ذلك ؟ فقال : « أتاني جبرئيل فقال : إن الله يحب علياً ، فسجدت ، فرفعت رأسي فقال : إن الله يحب الحسن ، فسجدت ، فرفعت رأسي فقال : إن الله يحب الحسين ، فسجدت ، ورفعت رأسي ثم قال : إن الله يحب فاطمة ، فسجدت ؛ ثم قال : إن الله يحب من أحبهم ، فسجدت » .

السمعي في الرسالة القوامية ؛ والزعفراني في فضائل الصحابة ؛ والأشعبي في اعتقاد أهل السنة ، والعكبري في الإبانة ، وأحمد في الفضائل ، وابن المؤذن في الأربعين بأسانيدهم عن الشعبي عن أبي جحيفة وعن ابن عباس والأصبغ عن أبي أيوب ، وقد

روى حفص بن غياث عن القزويني عن عطاء عن أبي هريرة كلهم عن النبي ﷺ قال : « إذا كان يوم القيامة ووقف الخلائق بين يدي الله تعالى نادى مناد من وراء الحجاب : أيها الناس غضوا أبصاركم ، ونكسوا من رؤوسكم ، فإن فاطمة بنت محمد تجوز على الصراط » . وفي حديث أبي أيوب : « فيمرّ معها سبعون جارية من الحور العين كالبرق اللامع » .

وروى أهل البيت عليهم السلام أن النبي ﷺ قال : « إذا كان يوم القيامة ، تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة ، مدجلة الجنين^(١) خطامها من لؤلؤ رطب ، قوائمها من الزمرد الأخضر ، ذنبها من المسك الأذفر ، عيناها ياقوتتان حراوان ، عليها قبة من نور يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ، داخلها عفو الله ، وخارجها رحمة الله ، على رأسها تاج من نور ، للتاج سبعون ركنًا ، كل ركن مرصع بالدر والياقوت ، يضيء كما يضيء الكوكب الدري في أفق السماء ، وعن يمينها سبعون ألف ملك ؛ وعن شألهما سبعون ألف ملك ، وجبرئيل أخذ بخطام الناقة ينادي بأعلى صوته : غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة . قال فتسير حتى تحاذي عرش ربها » ، الخبر .

البشني

وقف النداء في موضع عبرت فيه البتول عيونكم غضوا
فتغض والأبصار خاشعة وعلى بنان الظالم العض
تسود حيثئذ وجوه وجوه أهل الحق تبيض

خطيب منيع

توافي في النشور على نجيب به أملاك ربك محققونا
ويسمع من خلال العرش صوت ينادي والخلائق شاخصونا
ألا إن البتول تجوز فيكم فغضوا من مهابتها العيوننا

أبو الحسن البوسنجي

قال النبي المصطفى فيما روى عنه عليّ وهو نور يفتبس
نادى مناد من وراء الحجب في يوم القيامة والخلائق اركسوا

(١) كذا في النسخ لكن الظاهر أنه تصحيف مدلحة بالخاء بدل الجيم وهي من دلخ : أي سمن .

هاتيك فاطمة سليلة أحمد تهوى تجوز على الصراط ونكسوا
 النبي ﷺ في خبر تقدم أوله قال : « تفسير - يعني فاطمة - حتى تحاذي عرش
 ربه ، وترج^(١) نفسها عن ناقتها وتقول : إلهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني ،
 احكم بيني وبين من قتل ولدي ، فإذا النداء من قبل الله : يا حبيبي ، وابنة حبيبي ،
 سليني تعطي ، واستشفعي تشفعي ، فوعزتي ، وجلالي لا جازني^(٢) ظلم ظالم ،
 فتقول : إلهي وسيدي ، ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ، ومحبي ذريتي ، فإذا النداء من
 قبل الله : أين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبو ذريتها ؟ فيقولون وقد أحاط بهم
 ملائكة الرحمة ، فتقدمهم فاطمة كلهم حتى تدخلهم الجنة » . وفي خبر آخر : « تحشر
 فاطمة وتخلع عليها الخلل ، وهي آخذة بقميص الحسين ملطخ بالدم وقد تعلقت بقائم
 العرش تقول : رب احكم بيني وبين قاتل ولدي الحسين ، فيؤخذ لها بحقها » .

مسعود بن عبد الله القابني

لا بد أن ترد القيامة فاطم وقميصها بدم الحسين ملطخ
 ويل لمن شفعاه خصماه والصور في يوم القيامة ينفخ

لغيره

حسب الذي قتل الحسين من الخسارة والندامة
 أن الشفيع لدى الإله خصيمه يوم القيامة

الصاحب

سوف تأتي الزهراء تلتمس الحكم إذا حان معشر التعديل
 وأبوها وبعلمها وبنوها حولها والخصام غير قليل
 وتنادي يا رب ذبح أولادي لماذا وأنت أنت مديلي^(٣)
 فينادي بمالك ألهب النار وأجج وخذ بأهل الغلول
 ويمجزي كل بما كان منه من عقاب التخليد والتنكيل

(المعجم الوسيط ١/ ٣٢٩)

(١) رج الشيء : اضطرب واهتز .

(٢) وفي بعض النسخ : حادني ، وفي آخر حاربي ، والظاهر هو المختار .

(المعجم الوسيط ١/ ٣٠٤)

(٣) من أдал فلاناً على فلان : نصره وغلبه عليه .

شاعر

كأنّي بينت المصطفى قد تعلقت يداها بساق العرش والدمع أذرت^(١)
وفي حجرها ثوب الحسين مضرجاً وعنّها جميع العالمين بحسرة
تقول أيا عدل اقض بيني وبين من تعدى على ابني بين قهر وقسوة
أجالوا عليه بالصوارم والقنا وكم جال فيهم من سنان وشفرة^(٢)
فيقضي على قوم إليها تألّبوا بشرّ عذاب النار من غير فترة^(٣)

أبو بكر مردويه في كتابه بالإسناد عن سنان الأوسي ، قال النبي ﷺ :
« حدثني جبرئيل أن الله تعالى لما زوج فاطمة علياً عليه السلام ، أمر رضوان فأمر شجرة طوى
فحملت رقاعاً لمحبي أهل بيت محمد ثم أمطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع ،
فأخذ تلك الملائكة الرقاع فإذا كان يوم القيامة واستوت بأهلها أهبط الله الملائكة بتلك
الرقاع ، فإذا لقي ملك من تلك الملائكة رجلاً من محبي آل بيت محمد دفع إليه رقعة
براءة من النار » .

وجاء في كثير من الكتب منها : كشف الثعلبي ، وفضائل أبي السعادات في معنى
قوله : ﴿ لا يرون فيها شمساً ولا زمهرياً ﴾ [الإنسان : ١٣] أنه قال ابن عباس :
بينّا أهل الجنة في الجنة بعد ما سكنوا رأوا نوراً أضاء الجنان ، فيقول أهل الجنة : يا رب
إنك قد قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل : ﴿ لا يرون فيها شمساً ﴾ فينادي
مناد : ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر وإن علياً وفاطمة تعجبا من شيء فضحكا
فأشرقت الجنان من نورهما .

شعبة بن الحجاج عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في خبر قال : سمعت
رسول الله يقول : « كنت جالساً ، وإذا نور ضرب^(٤) وجهي ، فقلت لجبرئيل : ما هذا
النور الذي رأيته ؟ قال : يا محمد ما هذا نور الشمس ، ولا نور القمر ولكن جارية من
جواري علي بن أبي طالب اطلعت من قصرها ، فنظرت إليك فضحكت ، فهذا النور

(١) أذرت العين دمعها : أسالته . (المعجم الوسيط ١/ ٣٢١)

(٢) الشفرة : ما عُرِضَ وحُدِّد من الحديد كحد السيف والسكين . (المعجم الوسيط ١/ ٤٨٦)

(٣) تألّبوا : تجمعوا . (المعجم الوسيط ١/ ٢٣)

(٤) وفي نسخة : قد ضرب وجهي .

خرج من فيها وهي تدور في الجنة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين .

الحميري

وأخبرنا الإله بما وقاهم ولقاهم هناك من السرور
وأكرمهم لما صبروا جميعاً بجنات وألوان الحرير
فلا شمساً يرون ولا حمياً ولا غساق بين الزمهرير^(١)

العبيدي

أو ليس الإله قال لنا لا شمس فيها يرى ولا زمهريراً
وإذا بالنداء يا ساكن الجنة مهلاً أمنتكم التغييرا
ذا عليّ الوصيّ داعب مولا تكم فاطماً فأبدت سروراً^(٢)
فبدا إذ تبسمت ذلك النور فزادت كرامة وحبوراً^(٣)

أبو صالح في الأربعين عن أبي حامد الإسفرائيني بإسناده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أول شخص يدخل الجنة فاطمة » .

ابن بابويه في كتاب مولد فاطمة والخروشي في شرف النبي ؛ وابن بطة في الإبانة عن الكلبي عن جعفر بن محمد عليه السلام قال النبي ﷺ لعليّ : « هل تدري لم سميت فاطمة ؟ » قال عليّ : (لم سميت فاطمة يا رسول الله ؟) قال : « لأنها فطمت هي وشيعتها من النار » .

أبو علي السلامي في تاريخه بإسناده عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي هريرة قال عليّ عليه السلام : (إنما سميت فاطمة لأن الله فطم من أحبها من النار) .

ابن شيرويه في الفردوس عن جابر الأنصاري قال النبي ﷺ : « إنما سميت ابنتي فاطمة لأن الله فطمها وفطم محبيها عن النار » .

الصادق عليه السلام : أتدري أي شيء تفسير فاطمة ؟ قلت : أخبرني يا سيدي ،

(١) الحميم : القيظ ، الغساق : ما يسيل من جلود أهل النار وصديدهم ، والزمهرير : شدة البرد .

(المعجم الوسيط ١/ ٢٠٠ ، ٤٠١ ، ٦٥٢/ ٢)

(المعجم الوسيط ١/ ٢٨٤)

(المعجم الوسيط ١/ ١٥١)

(٢) داعب : مزاح ولاعب .

(٣) الحبور : الابتهاج والسرور .

فصل في حب النبي إياها

جامع الترمذي ؛ وإبانة العكبري ، وأخبار فاطمة عن أبي علي الصولي ، وتاريخ خراسان عن السلامي مسنداً ، أن جميعاً التيمي قال : دخلت مع عمتي على عائشة فقالت لها عمتي : ما حملك على الخروج على علي ! فقالت عائشة : دعينا فوالله ما كان أحد من الرجال أحب إلى رسول الله من علي ، ولا من النساء أحب إليه من فاطمة .

فضائل العشرة عن أبي السعادات ، وفضائل الصحابة عن السمعاني ، وفي روايات عن شريك ، والأعمش ؛ وكثير النوا ، وابن الحجام ، كلهم عن جميع بن عمير عن عائشة ، وعن أسامة عن النبي . وروى عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : سألت رسول الله أي النساء أحب إليك ؟ قال : « فاطمة » ، قلت : من الرجال ؟ قال : « زوجها » . جامع الترمذي قال بريدة : كان أحب النساء إلى رسول الله فاطمة ، ومن الرجال علي .

قوت القلوب عن أبي طالب المكي ، والأربعين عن أبي صالح المؤذن ، وفضائل الصحابة عن أحمد بالإسناد عن سفيان ، وعن الأعمش عن أبي الجحاف عن جميع عن عائشة أنه قال علي للنبي ﷺ لما جلس بينه وبين فاطمة وهما مضطجعان ؟ (أينا أحب إليك أنا ، أو هي) ؟ فقال ﷺ : « هي أحب إلي ، وأنت أعز علي منها » .

وفي خبر عن جابر بن عبد الله : أنه افتخر علي وفاطمة بفضائلهما ، فأخبر جبرئيل للنبي أنها قد أطالا الخصومة في محبتك فاحكم بينهما ، فدخل وقص عليهما مقالتهما ثم أقبل على فاطمة وقال : « لك حلاوة الولد ؛ وله عز الرجال ، وهو أحب إلي منك » ، فقالت فاطمة : والذي اصطفاك واجتباك وهدى بك الأمة ، لا زلت مقرة له ما عشت .

حلية الأولياء في خبر عن كعب بن عجرة : أن المهاجرين والأنصار وبني هاشم اختصموا في رسول الله ﷺ أينا أولى به وأحب إليه ، فقال : « أما أنتم يا معشر الأنصار فإنما أنا أخوكم » ، فقالوا : الله أكبر ذهبنا به ورب الكعبة ، « وأما أنتم يا معشر المهاجرين فإنما أنا منكم » ، فقالوا : الله أكبر ذهبنا به ورب الكعبة ، « وأما أنتم يا بني هاشم فأنتم مني وإلي » ، فقمنا وكلنا راض مغتبط برسول الله ﷺ .

عامر الشعبي ، والحسن البصري ، وسفيان الثوري ، ومجاهد ، وابن جبير ، وجابر الأنصاري ، ومحمد الباقر ، وجعفر الصادق عن النبي ﷺ أنه قال : « إنما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني » ، أخرجه البخاري عن المسور بن مخرمة ، وفي رواية جابر : « فمن آذاها فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله » .

وفي مسلم والحلية : « إنما فاطمة ابنتي بضعة مني ، يريني ما أراها^(١) ويؤذي ما آذاها » . سعد بن أبي وقاص سمعت النبي ﷺ يقول : « فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرنى ، ومن ساءها فقد ساءني ؛ فاطمة أعز البرية علي » .

مستدرك الحاكم عن أبي سهل بن زياد عن إسماعيل ؛ وحلية أبي نعيم عن الزهري وابن أبي مليكة ؛ والمسور بن مخرمة أن النبي ﷺ قال : « إنما فاطمة شجنة^(٢) مني يقبضني ما يقبضها ، ويبسطني ما يبسطها » . وجاء سهل بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز فقال : إن قومك يقولون : إنك تؤثر عليهم ولد فاطمة ، فقال عمر : سمعت الثقة من الصحابة أن النبي ﷺ قال : « فاطمة بضعة مني يرضيني ما أرضاها ، ويسخطني ما أسخطها » ، فوالله إني لحقيق أن أطلب رضى رسول الله ورضاه ورضاها في رضى ولدها .

بيت

وقد علموا أن النبي يسره مسرتها جداً ويشني اغتنامها^(٣)

قوله ﷺ هذا يدل على عصمتها لأنها لو كانت ممن تغارف^(٤) الذنوب لم يكن مؤذيها مؤذياً له ﷺ على كل حال ، بل كان من فعل المستحق من ذمها وإقامة الحد إن كان الفعل يقتضيه ساراً له ومطيعاً . أبو ثعلبة الخشني قال : كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفره يدخل على فاطمة فدخل عليها فقامت إليه واعتنقه وقبلت بين عينيه .

الأربعين ، عن ابن المؤذن بإسناده عن النضر بن شميل^(٥) عن ميسرة عن

(١) قال ابن الأثير : في حديث فاطمة يريني ما أراها : أي يسوءني ما يسوءها .

(٢) الشجنة : الشعبة من كل شيء . (المعجم الوسيط ١/٤٧٣)

(٣) قوله يشني اغتنامها من شئ الرجل : أبغضه .

(٤) قارف الذنب : اقترب منه ، داناه . (المعجم الوسيط ٢/٧٢٩)

(٥) النضر بن شميل المازني ، أبو الحسن النحوي ، نزيل مرو ، ثقة ، ثبت ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٢٠ هـ .

المنهال^(١) عن عائشة بنت طلحة^(٢) عن عائشة بنت أبي بكر ، وفي فضائل السمعي بإسناده عن عكرمة قالوا : كان النبي ﷺ إذا قدم من مغازيه قبل فاطمة . ورووا عن عائشة أن فاطمة كانت إذا دخلت على رسول الله ﷺ قام لها من مجلسه ، وقبل رأسها وأجلسها مجلسه ؛ وإذا جاء إليها لقيته وقبل كل واحد منها صاحبه وجلسا معاً .

أبو السعادات في فضائل العشرة ؛ وابن المؤذن في الأربعين بالإسناد عن عكرمة عن ابن عباس ، وعن أبي ثعلبة الخشني ، وعن نافع عن ابن عمر قالوا : كان النبي ﷺ إذا أراد سفرأ كان آخر الناس عهداً بفاطمة ، وإذا قدم كان أول الناس عهداً بفاطمة . ولو لم يكن لها عند الله تعالى فضل عظيم لم يكن رسول الله ﷺ يفعل معها ذلك إذ كانت ولده ، وقد أمر الله بتعظيم الولد للوالد ولا يجوز أن يفعل معها ذلك ، وهو بضد ما أمر به أمته عن الله تعالى .

أبو سعيد الخدري قال : كانت فاطمة من أعز الناس على رسول الله ، فدخل عليها يوماً وهي تصلي فسمعت كلام رسول الله في رحلها فقطعت صلاتها وخرجت من المصل فسلمت عليه فمسح يده على رأسها وقال : « يا بنية كيف أمسيت رحمك الله ، عشنا غفر الله لك وقد فعل » .

أخبار فاطمة عن أبي الصولي قال عبد الله بن الحسن : دخل رسول الله ﷺ على فاطمة ، فقدمت له كسرة يابسة من خبز شعير ، فأفطر عليها ثم قال : « يا بنية هذا أول خبز أكل أبوك منذ ثلاثة أيام » ، فجعلت فاطمة تبكي ، ورسول الله ﷺ يمسح وجهها بيده .

أبو صالح المؤذن في الأربعين بالإسناد عن شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن مسروق عن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله تعالى لما أمرني أن أزوج فاطمة من عليّ ففعلت . فقال لي جبرئيل : إن الله بنى جنة من لؤلؤة بين

= أربع ومائتين ، وله اثنتان وثلاثون . (التقريب ٣٠١/٢)

(١) المنهال بن عمرو الأسدي ، مولاهم ، الكوفي ، صدوق من الخامسة . (التقريب ٢٧٨/٢)

(٢) عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ، من بني تميم بن مرة : أديبة ، عالمة بأخبار العرب ، فصيحة . أمها أم كلثوم بنت أبي بكر أخبارها مع الشعراء كثيرة . ولعمري بن أبي ربيعة غزل بها توفيت سنة ١٠١ هـ .

(الأعلام ٥/٤)

كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشدرة^(١) بالذهب ، وجعل سقوفها زبرجداً أخضر وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت ، ثم جعل غراً لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة ، ولبنة من در ، ولبنة من ياقوت ، ولبنة من زبرجد ، ثم جعل فيها عيوناً تنبع من نواحيها وحفّ بالأنهار وجعل على الأنهار قباًباً من درّ قد شعت^(٢) بسلاسل الذهب ، وحفّت بأنواع الشجر ، وبني في كل غصن وجعل في كل قبة أريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والإستبرق ، وفرش أرضها بالزعفران ، وفقت بالمسك والعنبر وجعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب جاريتان وشجرتان ، في كل قبة مفرش وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي ، فقلت : يا جبرئيل لمن بنى الله هذه الجنة ؟ قال : بناها لعليّ بن أبي طالب وفاطمة ابنتك ، سوى جناهما تحفة أتخفهما الله ولتقر بذلك عينك يا رسول الله .

ابن عبد ربه الأندلسي في العقد عن عبد الله بن الزبير في خبر عن معاوية بن أبي سفيان قال : دخل الحسن بن علي على جده عليه السلام وهو يتعثر بذيله فأسر إلى النبي سرّاً فرأيته تغير لونه ثم قام النبي حتى أتى فاطمة ، فأخذ بيدها فهداها إليه هزاً قوياً ثم قال : « يا فاطمة إياك وغضب عليّ ، فإن الله يغضب لغضبه ويرضى لرضاه » ، ثم جاء عليّ فأخذ النبي عليه السلام بيده ثم هزها إليه هزاً خفيفاً ثم قال : « يا أبا الحسن إياك وغضب فاطمة ، فإن الملائكة تغضب لغضبها وترضى لرضائها » ، فقلت : يا رسول الله مضيت مذعوراً وقد رجعت مسروراً ، فقال : « يا معاوية كيف لا أسر وقد أصلحت بين اثنين هما أكرم الخلق » . وفي رواية عبد الله بن الحارث ؛ وحبيب بن ثابت ؛ وعليّ بن إبراهيم : « اثنين أحب من في الأرض إليّ » . قال ابن بابويه : هذا غير معتمد لأنها منزّهان عن أن يحتاجا أن يصلح بينهما رسول الله عليه السلام .

الباقر والصادق عليهما السلام : أنه كان لا ينام حتى يقبل عرض وجه فاطمة ، ويضع وجهه بين ثديي فاطمة ويدعو لها ، وفي رواية : حتى يقبل عرض وجنة فاطمة أو بين ثدييها .

(١) مشدرة : من شذر العقد ونحوه : فصل بين حباته بخرز أو قطع من ذهب ونحوه .
(المعجم الوسيط ١/٤٧٦)

(٢) شعت : أصلحت .
(المعجم الوسيط ١/٤٨٣)

أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، وابن شهاب الزهري ؛ وابن المسيب كلهم عن سعد بن أبي وقاص وأبو معاذ النحوي المروزي وأبو قتادة الحراني عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . والحركوشي في شرف النبي ، والأشنبي في الاعتقاد ، والسمعاني في الرسالة ، وأبو صالح المؤذن في الأربعين ، وأبو السعادات في الفضائل ؛ ومن أصحابنا : أبو عبيدة الحذاء وغيره عن الصادق عليه السلام : أنه كان رسول الله يكثر تقبيل فاطمة ، فأنكرت عليه بعض نسائه فقال عليه السلام : « إنه لما عرج بي إلى السماء ، أخذ بيدي جبرئيل ، فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلتها » ؛ وفي رواية : « فناولني منها تفاحة فأكلتها ، فتحول ذلك نطفة في صليبي ، فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، ففاطمة حوراء إنسية ، فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي » . ودخل النبي عليه السلام على فاطمة فرأها منزوعة . فقال لها : « مالك » قالت : الحميراء افتخرت على أمي أنها لم تعرف رجلاً قبلك وأن أمي عرفتها مسنة ، فقال عليه السلام : « إن بطن أمك كان للإمامة وعاء » .

ابن عبد ربه في العقد : أن المهدي رأى في منامه شريكاً القاضي مصروفاً وجهه عنه ؛ فلما انتبه قص رؤياه على الربيع ، فقال : إن شريكاً مخالف لك ، وإنه فاطمي محضاً ، قال المهدي : عليّ بشريك ، فأتي به ، فلما دخل عليه قال : بلغني أنك فاطمي ؟ قال : أعينك بالله أن تكون غير فاطمي ، إلا أن تعني فاطمة بنت كسرى ، قال : لا ولكن أعني فاطمة بنت محمد ، قال : فتلعنها ؟ قال : لا معاذ الله ، قال : فما تقول فيمن يلعنها ؟ قال : عليه لعنة الله ، قال : فالعن هذا - يعني الربيع - قال : لا والله ما ألعنها يا أمير المؤمنين ، قال له شريك : يا ماجن فما ذكرك لسيدة نساء العالمين وابنة سيد المرسلين في مجالس الرجال ؟ قال المهدي : فما وجه المنام ؟ قال : إن رؤياك ليست برؤيا يوسف ، وإن الدماء لا تستحل بالأحلام .

وأتي برجل شتم فاطمة إلى الفضل بن الربيع ، فقال لابن غانم : انظر في أمره ما تقول ، قال : يجب عليه الحد . قال له الفضل : هي ذا أمك إن حددته ، فأمر بأن يضرب ألف سوط ويصلب في الطريق .

قال ابن الحجاج في رده على مروان بن أبي حفصة :

أكان قولك في الزهراء فاطمة قول امرئ لهج بالنصب مفتون

غيرتها بالرحى والحب تطحنه لا زال زادك حياً غير مطحون
وقلت إن رسول الله زوجها مسكينة بنت مسكين لمسكين
ست النساء غداً في الحشر يخدمها أهل الجنان بحور الحر والعين

لغيره

بني الضلالة دسوا رؤوسكم في التراب
بني الضلالة أنتم أهل الخنا والمعاب
هجرتم آل طه والحشر والأحزاب
هجرتم من أبوها شفيع يوم الحساب
وزوجها أول الناس من قام في المحراب

فصل في معجزاتها عليها السلام

في الاحياء أنه قرأ ابن عباس : ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ﴾ [الحج : ٥٢] ولا محدث .

سليم ، قال : سمعت محمد بن أبي بكر قرأ : ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ﴾ ولا محدث ، قلت : وهل تحدث الملائكة إلا الأنبياء ؟ قال : مريم ولم تكن نبيه وكانت محدثة ؛ وأم موسى ولم تكن نبيه وكانت محدثة ، وسارة وقد عاينت الملائكة فبشروها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ، ولم تكن نبيه ، وفاطمة كانت محدثة ولم تكن نبيه . وقد ذكر سعد القمي في بصائر الدرجات ، ومحمد بن يعقوب الكليني في الكافي باباً في ذلك منها ، قال أبو عبد الله عليه السلام الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه ، والنبي الذي يؤتى في منامه ، وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد ، والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة .

سهل بن أبي صالح عن ابن عباس : أنه أغمى على النبي ﷺ في مرضه فذكر بابه فقالت فاطمة : من ذا ؟ قال : أنا رجل غريب أتيت أسأل رسول الله ، أتأذنون لي في الدخول عليه ؟ فأجابت : امض رحمك الله لحاجتك ، فرسول الله عنك مشغول ، فمضى ثم رجع فذكر الباب وقال : غريب يستأذن على رسول الله أتأذنون للغرباء ؟ فانفاق رسول الله ﷺ من غشيته فقال : « يا فاطمة أتدريين من هذا ؟ » قالت : لا يا

رسول الله قال : « هذا مفرق الجماعات ، ومنغص اللذات ، هذا ملك الموت ، ما استأذن والله على أحد قبلي ، ولا يستأذن لأحد من بعدي ، استأذن عليّ لكرامتي على الله ؛ ائذني له » ، فقالت : ادخل رحمك الله ؛ فدخل كريح هفافة^(١) وقال : السلام على أهل بيت رسول الله فأوصى النبي إلى عليّ بالصبر عن الدنيا ، وبحفظ فاطمة ، وبجمع القرآن ، وبقضاء دينه ؛ وبغسله ؛ وأن يعمل حول قبره حائطاً ، وبحفظ الحسن والحسين .

أبو عبيدة عن الصادق عليه السلام قال : بكت فاطمة على أبيها خمسة وسبعين يوماً وكان جبرئيل يأتيها ويخبرها بحال أبيها ويعزيها ويخبرها بالحوادث بعدها ، وكان عليّ عليه السلام يكتب ذلك ، وهذا كقوله تعالى : ﴿ فنادها من تحتها ألا تحزني ﴾ [مريم : ٢٤] .

أبو علي الصولي في أخبار فاطمة ، وأبو السعادات في فضائل العشرة بالإسناد عن أبي ذر الغفاري قال : بعثني النبي أدعو علياً فأتيت بيته وناديته فلم يجيني ، فأخبرت النبي فقال : « عد إليه فإنه في البيت » ، فأتيت ودخلت عليه فرأيت الرحي تطحن ولا أحد عندها ، فقلت لعليّ : إن النبي يدعوك ، فخرج متوشحاً حتى أتى النبي ﷺ ، فأخبرت النبي ﷺ بما رأيت فقال : « يا أبا ذر لا تعجب ، فإن الله ملائكة سياحون في الأرض موكلون بمعونة آل محمد » .

الحسن البصري ، وابن إسحاق عن عمار وميمونة أن كليهما قالوا : وجدت فاطمة نائمة والرحى تدور ، فأخبرت رسول الله ﷺ بذلك فقال : « إن الله علم ضعف أمته فأوحى إلى الرحي أن تدور فدارت » . وقد رواه أبو القاسم البستي في مناقب أمير المؤمنين وأبو صالح المؤذن في الأربعين عن الشعبي بإسناده عن ميمونة ، وابن فياض في شرح الأخبار ، وروي أنها عليه السلام ربما اشتغلت بصلاتها وعبادتها فرمى بكى ولدها فرثي المهد يتحرك ، وكان ملك يحركه .

محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام قال : بعث رسول الله ﷺ سلماً إلى فاطمة فوقفت بالباب وقفة حتى سلمت ، فسمعت فاطمة تقرأ القرآن من جوار وتدور الرحي

من برّاً^(١) ما عندها أنيس . وقال في آخر الخبر : فتبسم رسول الله وقال : « يا سلمان ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً إلى مشاشها^(٢) تفرغت لطاعة الله فبعث الله ملكاً اسمه زوقايل . وفي خبر آخر : « جبرئيل فأدار لها الرحي ، وكفأها الله مؤنة الدنيا مع مؤنة الآخرة » .

ابن حماد

وقالت أم أيمن جئت يوماً
فلما أن دنوت سمعت صوتاً
فجئت الباب أقرعه ملياً
إذ الزهراء نائمة سكوت
فجئت المصطفى فقصصت شأني
فقال المصطفى شكراً لربي
رأها الله متعبة فألقي
ووكّل بالرحى ملكاً مديراً
إلى الزهراء في وقت الهجير^(٣)
وطحناً في الرحاء له هدير^(٤)
فما من سامع أو من مجير
وطحن للرحاء بلا مدير
وما عاينت من أمر ذعور
بإتمام الحباء لها جدير
عليها النوم ذو المن الكبير
فعدت وقد ملئت من السرور

عليّ بن معمر قال : خرجت أم أيمن إلى مكة لما توفيت فاطمة وقالت : لا أرى المدينة بعدها ، فأصابها عطش شديد في الجحفة حتى خافت على نفسها قال : فكسرت عينيها نحو السماء ثم قالت : يا رب أتعطشني وأنا خادمة بنت نبيك ؛ قال : فنزل إليها دلو من ماء الجنة ؛ فشربت ولم تجمع ولم تطعم سنين .

مالك بن دينار : رأيت في مودع الحج امرأة ضعيفة على دابة نحيفة والناس ينصحونها لتتكص ، فلما توسطنا البادية كلت دابتها فعدلتها في إتيانها فرفعت رأسها إلى السماء وقالت : لا في بيتي تركتني ولا إلى بيتك حملتني فوعزتك وجلالك لو فعل بي هذا غيرك لما شكوته إلا إليك ، فإذا شخص أتاها من الفيفاء^(٥) وفي يده زمام ناقة فقال لها :

(١) حكى عن المجلسي أنه قال في بيان الحديث : أن المراد بالجوا : داخل البيت وبالبرا : ظاهره .

(٢) المشاش : جمع المشاشة : رأس العظم اللين .

(٣) الهجير : نصف النهار ، في القيظ خاصة .

(٤) المدير : الصوت .

(٥) الفيفاء : الصحراء الواسعة المستوية .

اركبي فركبت وسارت الناقة كالبرق الخاطف ، فلما بلغت المطاف رأيتها تطوف فحلفتها من أنت ؟ فقالت : أنا شهرة بنت مسكة بنت فضة خادمة الزهراء عليها السلام .

الثعلبي في تفسيره ، وابن المؤذن في الأربعين بإسنادهما عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ أقام أياماً لم يطعم طعاماً ، وجاء إلى منازل أزواجه فلم يصب شيئاً فجاء إلى فاطمة ، القصبة بطولها ، فإذا جفنة تفور فيها طعام ، فقال : ﴿ أني لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾ [آل عمران : ٣٧] فقال النبي : « الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت في ابنتي ما رآه زكريا لمريم كان إذا دخل عليها ﴿ وجد عندها رزقاً ﴾ فيقول لها ﴿ يا مريم أني لك هذا ﴾ فتقول ﴿ هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾ .

ورهمت عليها السلام كسوة لها عند امرأة زيد اليهودي في المدينة واستقرضت الشعرير ؛ فلما دخل زيد داره قال : ما هذه الأنوار في دارنا ؟ قالت : لكسوة فاطمة ، فأسلم في الحال وأسلمت امرأته وجيرانه حتى أسلم ثمانون نفساً .

وسألت رسول الله ﷺ خاتماً فقال : « ألا أعلمك ما هو خير من الخاتم ؛ إذا صليت صلاة الليل فاطلبي من الله عز وجل خاتماً فإنك تنالين حاجتك » ، قالت : فدعت ربها تعالى فإذا بهاتف يهتف ؛ يا فاطمة الذي طلبت مني تحت المصلى ، فرفعت المصلى فإذا الخاتم ياقوت لا قيمة له ، فجعلته في أصبعها ، وفرحت . فلما نامت في ليلتها^(١) رأت في منامها كأنها في الجنة ، فرأت ثلاثة قصور لم تر في الجنة مثلها قالت : لمن هذه القصور ؟ قالوا : لفاطمة بنت محمد ؛ قالت : فكأنها دخلت قصرأ من ذلك ، ودارت فيه فرأت سريرأ قد مال على ثلاث قوائم ، فقالت : ما لهذا السرير قد مال على ثلاثة ؟ قالوا : لأن صاحبه طلبت من الله تعالى خاتماً فترع أحد القوائم وصيغ لها خاتم^(٢) وبقي السرير على ثلاث قوائم ، فلما أصبحت دخلت على رسول الله ﷺ وقصت القصبة ؛ فقال النبي : « معاشر آل عبد المطلب ، ليس لكم الدنيا إنما لكم الآخرة ، «مبعادكم الجنة ما تصنعون بالدنيا فإنها زائلة غرارة» ، فأمرها النبي أن ترد الخاتم تحت المصلى فردت ثم نامت على المصلى فرأت في المنام أنها دخلت الجنة فدخلت

(١) وفي نسخة : من ليلتها .

(٢) وفي نسخة : وصنع لها خاتماً .

ذلك القصر ورأت السرير على أربع قوائم ، فسألت عن حاله فقالوا : ردت الخاتم ورجع السرير إلى هيئته .

أبو جعفر الطوسي في اختيار الرجال عن أبي عبد الله عليه السلام ، وعن سلمان الفارسي أنه لما استخرج أمير المؤمنين عليه السلام من منزله خرجت فاطمة حتى انتهت إلى القبر فقالت : خلوا عن ابن عمي فولاذي بعث محمداً بالحق لأن لم تخلوا لأنشرن شعري ، ولأضعن قميص رسول الله على رأسي ، ولأصرخن إلى الله تعالى فيما ناقة صالح بأكرم على الله من ولدي قال سلمان : فرأيت والله أساس حيطان المسجد تقلعت من أسفلها حتى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها نفذ ؛ فدنوت منها وقلت : يا سيدتي ومولاتي إن الله تبارك وتعالى بعث أبابك رحمة فلا تكوني نقمة ، فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من أسفلها فدخلت في خياشمين^(١) .

المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في خبر : أن خديجة لما تزوج بها رسول الله هجرها نساء مكة فاستوحشت لذلك ، فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها من بطنها فسمع ذلك يوماً رسول الله فقال : « يا خديجة هذا جبرئيل يبشركي أنها ابنتي وأنها السمة الطاهرة الميمونة ، وأن الله سيجعل نسلي منها » ؛ قال : فلما حضرت ولادتها اغتمت فدخل عليها أربع نسوة سمر طوال فقالت إحداهن : لا تحزني يا خديجة فإننا رسل ربك ونحن أخواتك ، وأنا سارة وهذه آسية وهذه مريم وهذه كلثم أخت موسى ، فجلسن عندها فوضعت فاطمة طاهرة فأشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ؛ ودخل عشر من الحور العين معهن الأباريق والطاس وفي الأباريق ماء من الكوثر ، فغسلنها به ولففنها في خرقتين بيضاوين أشد بياضاً من اللبن ، وأطيب ريحاً من المسك ، فنطقت فاطمة وقالت : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن أبي رسول الله سيد الأنبياء ، وأن بعلي سيد الأوصياء وولدي سادة الأسباط ؛ ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها ، وتباشرت الحور العين فقلن خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها ، فكانت تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر .

ابن حماد

زوجه بفاطم بأمر رب العالم

على اغترام الراغم أبرى إلى الله أنا
والله لم يرض لها في الخلق إلا شكلها
ومن يضاهي فعلها وهو عليّ ذو الحجى
طيبة لطيب تفرغا لمنصب
مظهر مهذب قد شرفا علي الورى

فصل في سيرتها

حلية أبي نعيم ، ومسند أبي يعلى قالت عائشة : ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة غير أبيها ، ورويا أنه كان بينهما شيء ، فقالت عائشة : يا رسول الله سلها فإنها لا تكذب وقد روى الحديثين عطاء وعمر بن دينار .

الحسن البصري : ما كان في هذه الأمة أعبد من فاطمة ، كانت تقوم حتى تورم قدمها . وقال النبي لها : « أي شيء خير للمرأة ؟ » قالت : أن لا ترى رجلاً ولا يراها رجل ، فضمها إليه وقال : « (ذرية بعضها من بعض) » [آل عمران : ٣١] .

برة طيبة طاهرة مريم الكبرى عفافاً وورع

عمر بن دينار : عن الباقر عليه السلام قال : ما رثيت فاطمة ضاحكة قط منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قبضت .

وفي الحلية ، الأوزاعي عن الزهري قال : لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله حتى مجلت يداها^(١) وطب الرحي في يدها . وفي الصحيحين أن علياً عليه السلام قال : (اشتكي مما أند^(٢) بالقرب) ، فقالت فاطمة عليها السلام : والله إني أشتكي يدي مما طحن بالرحى . وكان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسارى فأمرها أن تطلب من النبي خادماً ؛ فدخلت على النبي وسلمت عليه ورجعت ؛ فقال أمير المؤمنين : (ما لك ؟) قالت : والله ما استطعت أن أكلم رسول الله من هيئته ، فانطلق عليّ معها إلى النبي فقال لهما : « جاءت بكما حاجة ؟ » فقال عليّ : (مجاراتهما)^(٣) فقال : « لا ولكني أبيعهم وأنفق

(١) مجلت يداها : تفرحت من العمل وتكون بين الجلد واللحم فيها ماء بإصابة نار أو مشقة أو معالجة الشيء الحشن .

(٢) كذا في النسخ لكن الظاهر أندى من ندى يندى الشيء : ابتل .

(٣) المجارة : المذاكرة والمناظرة في الحديث ، ومرجع الضمير علي وفاطمة عليهما السلام .

أثمّانهم على أهل الصفة » ؛ وعلمها تسبيح الزهراء .

كتاب الشيرازي : أنها لما ذكرت حالها وسألت جارية بكى رسول الله ﷺ فقال : « يا فاطمة والذي بعثني بالحق ، إن في المسجد أربعمئة رجل ما لهم طعام ولا ثياب ولولا خشيتي خصلة لأعطيتك ما سألت ، يا فاطمة إني لا أريد أن ينفك عنك أجرك إلى الجارية ، وإني أخاف أن ينقصك عليّ بن أبي طالب يوم القيامة بين يدي الله عزّ وجلّ إذا طلب حقه منك » ، ثم علمها صلاة التسبيح ، فقال أمير المؤمنين : (مضيت تريدن من رسول الله الدنيا ، فأعطانا الله ثواب الآخرة) . قال أبو هريرة ، فلما خرج رسول الله من عند فاطمة أنزل الله على رسوله : ﴿ وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها ﴾ يعني عن قرابتك وابنتك فاطمة ابتغاء يعني طلب رحمة من ربك يعني رزقاً من ربك ترجوها ﴿ فقل لهم قولاً ميسوراً ﴾ [الإسراء : ٢٨] يعني قولاً حسناً ، فلما نزلت هذه الآية أنفذ رسول الله ﷺ جارية إليها للخدمة وسماها فضة .

تفسير الثعلبي عن جعفر بن محمد ﷺ ، وتفسير القشيري عن جابر الأنصاري أنه رأى النبي ﷺ فاطمة وعليها كساء من أجلة الإبل ، وهي تطحن بيديها ، وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله ﷺ فقال : « يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة » ، فقالت : يا رسول الله ، الحمد لله على نعمائه ، والشكر لله على آلائه ، فأنزل الله : ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ [الضحى : ٥] .

أبو منصور الكاتب في كتاب الروح والريحان عن أبي ذر في خبر : أن فاطمة عليها السلام رأت رأس عليّ في حجر جارية أهداها جعفر مع أربعة آلاف درهم إليه ، فقالت : أتأذن لي أن أصير إلى منزل رسول الله ؟ قال : (قد أذنت لك) ؛ فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله : « يا بنية جئت تشكين علياً ؟ » فقالت : أي ورب الكعبة ، فقال : « ارجعي إلى عليّ وقولي : رغم أنفي لرضاك ثلاثاً » ، فلما رجعت وذكرت ذلك قال : (يا فاطمة شكوتيني إلى خليي وخبيبي رسول الله ، أشهد الله يا فاطمة أن الجارية حرة لوجه الله وأن الأربعة آلاف درهم صدقة على فقراء المسلمين) ، ثم لبس وانتعل وأراد النبي ﷺ فهبط جبرئيل مرة أخرى ، وقال : يا محمد إن الله يقرؤك السلام ويقول لك قل لعليّ : إني أعطيتك الجنة بعثتك الجارية لرضى فاطمة ، والتصدق بأربعة آلاف

درهم فأدخل الجنة برحمتي من شئت ، وأخرج من النار بعفوي من شئت ، فعندها قال أمير المؤمنين : (أنا قسيم الجنة والنار) .

ابن شاهين في مناقب فاطمة ؛ وأحمد في مسند الأنصار بإسنادهما عن أبي هريرة وثوبان أنها قالت : كان النبي يبدأ في سفره بفاطمة ويختم بها ، فجعلت وقتاً سترأ من كساء خيبرية لقدم أبيها وزوجها ، فلما رآه النبي تجاوز عنها ، وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر ، فنزعت قلادتها وقرطبيها ومسكتيها^(١) ونزعت الستر فبعثت به إلى أبيها وقالت : اجعل هذا في سبيل الله ، فلما أتاه قال عليه السلام : « قد فعلت فداها أبوها ثلاث مرات ، ما لآل محمد وللدنيا ، فإنهم خلقوا للآخرة وخلقوا الدنيا لغيرهم » . وفي رواية أحمد : « فإن هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا » .

أبو صالح المؤذن في كتابه بالإسناد عن علي عليه السلام ، أن النبي عليه السلام دخل على ابنته فاطمة فإذا في عنقها قلادة فأعرض عنها ، فقطعتها فرمت بها ، فقال رسول الله عليه السلام : « أنت مني يا فاطمة » ؛ ثم جاءها سائل فناولته القلادة .

وفي مسند الرضا عليه السلام أنه قال : « لا يغرنك الناس أن يقولوا بنت محمد وعليك لبس الجبابرة » ، فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها ، فسر رسول الله عليه السلام بذلك .

أبو القاسم القشيري في كتابه قال بعضهم : انقطعت في البادية عن القافلة فوجدت امرأة فقلت لها : من أنت؟ فقالت : ﴿وقل سلام فسوف يعلمون﴾ [الزخرف : ٨٩] فسلمت عليها فقلت ما تصنعين ها هنا؟ قالت : من يهد الله فلا مضل له ، فقلت أمن الجن أنت أم من الإنس؟ قالت : ﴿يا بني آدم خذوا زيتكم﴾ [الأعراف : ٣١] فقلت : من أين أقبلت ! قالت : ﴿ينادون من مكان بعيد﴾ [فصلت : ٤٤] ، فقلت : أين تقصدين؟ قالت : ﴿ولله على الناس خج البيت﴾ [آل عمران : ٩٧] ، فقلت : متى انقطعت؟ قالت : ولقد خلقنا السماوات والأرض في ستة أيام ، فقلت : أنتشتهين طعاماً؟ فقالت : ﴿وما جعلناهم جسداً لا يأكلون

(١) المسكة واحدة المسك : الأساوز والخلاخيل من القرون أو العلاج ونحوها . (المعجم الوسيط ٢ / ٨٦٩) .

الطعام ﴿ [الأنبياء : ٨] فأطعمتها ، ثم قلت : هرولي وتعجلي : قالت : ﴿ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ﴾ [البقرة : ٢٨٦] ، فقلت : أردفك ؟ فقالت : ﴿ لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا ﴾ [الأنبياء : ٢٢] ، فنزلت فأركبتها ، فقالت : ﴿ سبحان الذي سخر لنا هذا ﴾ [الزخرف : ١٣] ، فلما أدركنا القافلة قلت لها : ألك أحد فيها ؟ قالت : ﴿ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض ﴾ [ص : ٢٦] ، ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ [آل عمران : ١٤٤] ، ﴿ يا يحيى خذ الكتاب ﴾ [مريم : ١٢] ، ﴿ يا موسى إنه أنا الله ﴾ [النمل : ٩] ، فصحت بهذه الأسماء فإذا بأربعة شباب متوجهين نحوها ؛ فقلت : من هؤلاء منك ؟ قالت : ﴿ المال والبنون زينة الحياة الدنيا ﴾ [الكهف : ٤٦] ، فلما أتوها فقالت : ﴿ يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين ﴾ [القصص : ٢٦] ؛ فكافوني بأشياء فقالت : ﴿ والله يضاعف لمن يشاء ﴾ [البقرة : ٢٦١] ؛ فزادوا عليّ ، فسألتهم عنها فقالوا : هذه أمانة جارية الزهراء عليها السلام ، ما تكلمت منذ عشرين سنة إلا بالقرآن .

معقل بن يسار ، وأبو قبيل ، وابن إسحاق ، وحبيب بن أبي ثابت ، وعمران بن حصين ، وابن غسان ؛ والباقر عليه السلام ، مع اختلاف الروايات واتفاق المعنى : أن النسوة قلن : يا بنت رسول الله خطبك فلان وفلان فردهم أبوك وزوجك عائلاً ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يا رسول الله زوجتني عائلاً ، فهز رسول الله بيده معصمها ، وقال : « لا يا فاطمة ولكن زوجتك أقدّمهم سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حِلماً ؛ أما علمت يا فاطمة أنه أخي في الدنيا والآخرة » ، فضحكت وقالت : رضيت يا رسول الله .

وفي رواية أبي قبيل : « لم أزوجك حتى أمرني جبرئيل » .

وفي رواية عمران بن الحصين ، وحبيب بن ثابت : « أما إني قد زوجتك خير من أعلم » .

وفي رواية ابن غسان : « زوجتك خيرهم » .

وفي كتاب ابن شاهين ، عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة قال النبي : « أنكحتك أحب أهل إلي » .

العبدی

إذ أتته البتول فاطم تبكي
اجتمعن النساء عندي وأقبلن
قلن إن النبي زوجك اليوم
قال: يا فاطم اصبري واشكري الله
أمر الله جبرئيل فنادى
اجتمعن الأملاك حتى إذا ما
قام جبريل خاطباً يكثر التح
خمس أرضي لها حلال فصيره
نثرت عند ذاك طوى ولحو

وتوالي شهيقتها والزفيرا
يطلن التقريرع والتعيرا
علياً بعلاً معيلاً فقيرا
فقد نلت منه فضلاً كبيراً
معلنأ في السماء صوتاً جهيراً
وردوا بيت ربنا المعمورا
حميد الله جل والتكبيراً
على الخلق دونها مبرورا
ر من المسك والعبير نثيراً

فصل في تزويجها عليها السلام

قد اشتهر في الصحاح بالأسانيد عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وابن عباس ، وابن مسعود ، وجابر الأنصاري ، وأنس بن مالك ، والبراء بن عازب ، وأم سلمة ، بالفاظ مختلفة ومعاني متفقة ، أن أبا بكر وعمر خطبا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة مرة بعد أخرى فردهما .

وروى أحمد في الفضائل عن بريدة : أن أبا بكر وعمر خطبا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة فقال : « إنها صغيرة » . وروى ابن بطة في الإبانة : أنه خطبها عبد الرحمن فلم يجبه . وفي رواية غيره أنه قال : بكذا من المهر ، فغضب عليه السلام ومد يده إلى حصي فرفعه فسبحت في يده ، وجعلها في ذيله فصارت درأ ومرجاناً يعرض به جواب المهر ، ولما خطب عليه السلام قال : (سمعتك يا رسول الله تقول : كل سبب ونسب منقطع إلا سببي ونسبي) ، فقال النبي : « أما السبب فقد سبب الله ، وأما النسب فقد قرب الله » . وهش وبش^(١) في وجهه وقال : « ألك شيء أزوجك منها ؟ » فقال : (لا يخفى عليك حالي ، إن لي فرساً وبغلاً وسيفاً ودرعاً) ؛ فقال : « بع الدرع » .

وروي أنه أتى سلمان إليه وقال : أجب رسول الله ، فلما دخل عليه قال : « أبشر

(١) هش : انشرح صدره وسرّ ، وبش ، تهلل وأظهر البشاشة . (المعجم الوسيط ٥٨/١ ، ٩٨٦/٢)

يا عليّ فإن الله قد زوجك بها في السماء قبل أن أزوجهها في الأرض ، ولقد أتاني ملك وقال : ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل ؛ قلت : وما اسمك ؟ قال : نسطائيل من موكلي قوائم العرش سألت الله هذه البشارة وجبرئيل على أثري .

أبو بريدة عن أبيه ، أن علياً خطب فاطمة فقال له النبيّ : « مرحباً وأهلاً » ، فقيل لعليّ : يكفيك من رسول الله إحداهما ، أعطاك الأهل ، وأعطاك الرحب .

الأصفهاني

أمن بسيدة النساء قضي له ربي فأصبح أسعد الأختان
من بعد خطاب أتوه فردهم ردّاً بين مضمّر الأشجان
فأبان منعهما وقال صغيرة تزويجها في سنّها لم يان
حتى إذا خطب الوصيّ أجابه من غير تورية ولا استئذان
فالله زوجه وأشهد في العلا أملاكه وجماعة السكان
والله قدر نسله من صلبه فلذا لأحمد لم يكن بنتان

تاريخ بغداد بالإسناد عن بلال بن حمّامة : أطلع النبيّ ﷺ ووجهه مشرق كالبدر فسأل ابن عوف عن ذلك فقال : « بشارة أتتني من ربي لأخي وابن عمي وابنتي ، وأن الله زوج علياً بفاطمة ، وأمر رضوان خازن الجنان فهزّ شجرة طوى فحملت رقاعاً بعدد محبي أهل بيتي ، وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ، ودفع إلى كل ملك صكاً فإذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة في الخلائق فلا يبقى محب لنا أهل البيت إلا دفعت إليه صكاً^(١) براءة من النار بأخي وابن عمي وابنتي فكأن رقاب رجال نساء من أمتي » . وفي رواية : « إنه يكون في الصكوك براءة من العليّ الجبار لشيعته عليّ وفاطمة من النار » .

ابن بطة وابن المؤذن والسمعاني في كتبهم بالإسناد عن ابن عباس وأنس بن مالك قالوا : بينما رسول الله جالس إذ جاء عليّ ، فقال : « يا عليّ ما جاء بك ؟ » قال : (جئت أسلم عليك) ، قال : « هذا جبرئيل يخبرني أن الله زوجك فاطمة ، وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك ، وأوحى الله إلى شجرة طوى أن انثري عليهم الدر

(١) الصك : وثيقة أو كتاب .

والياقوت ، فنثرت عليهم الدر والياقوت ، فابتدرن إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدر والياقوت وهن يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة ؛ وكانوا يتهادون ويقولون هذه تحفة خير النساء . وفي رواية ابن بطة عن عبد الله : « فمن أخذ منه يومئذ شيئاً أكثر مما أخذ صاحبه أو أحسن افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة » .

ابن مردويه في كتابه بإسناده عن علقمة قال : لما تزوج عليّ فاطمة تناثر ثمار الجنة على الملائكة . عبد الرزاق بإسناده إلى أم أيمن في خبر طويل عن النبيّ : « وعقد جبرئيل وميكائيل في السماء نكاح عليّ وفاطمة ، فكان جبرئيل المتكلم عن عليّ وميكائيل الراد عني » .

وفي حديث خباب بن الأرت : « أن الله تعالى أوحى إلى جبرئيل : زوج النور من النور ، وكان الولي الله ، والخطيب جبرئيل ، والمنادي ميكائيل ، والداعي إسرافيل ؛ والنائر عزرائيل ، والشهود ملائكة السماوات والأرضين ، ثم أوحى إلى شجرة طوبى أن انثري ما عليك ، فنثرت الدر الأبيض ، والياقوت الأحمر ، والزبرجد الأخضر ، واللؤلؤ الرطب ؛ فبادرن الحور العين يلتقطن ويهدين بعضهن إلى بعض » .

الصادق عليه السلام في خبر : أنه دعاه رسول الله ﷺ وقال : « أبشر يا عليّ فإن الله قد كفاني ما كان من همّي تزويجك ، أتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فتناولتهما وأخذتهما فشمتتهما فقلت : ما سبب هذا السنبل والقرنفل ؟ قال : إن الله أمر سكان الجنة من الملائكة ومن فيها أن يزينوا الجنان كلها بمغارسها وأشجارها وثمارها وقصورها ، وأمر ريجها فهبت بأنواع العطر والطيب ، وأمر حور عينها بالقراءة فيها طه ويس وطواسين وحم عسق ، ثم نادى مناد من تحت العرش : ألا إن اليوم يوم وليمة عليّ ألا إني أشهدكم أني زوجت فاطمة من علي رضي مني ببعضهما لبعض ، ثم بعث الله سبحانه سحابة بيضاء فقطرت من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها ، وقامت الملائكة فنثرن من سنبلها وقرنفلها ، وهذا مما نثرت الملائكة » . إلى آخر الخبر .

ديك الجن

أول خلق جاء فيها خاطباً	إلى النبيّ جائياً وذاهباً
جبريل حتى تم تزويج النبي	بقدره الله العظيم من علي
فلاحت الأنوار منه الساطعه	وصف أملاك السماء السابعة

وقام جبريل عليهم يخطب فتمم الله لهم ما طلبوا
ثم قضى الله إلى الجنان ان عجن من دانية الأغصان
فأمطرهم حلاً وحلياً حتى وعى ذلك منها وعيا
فمن حوى الأكثر منها افتخر ماعاش في عالمه على الآخر

وفي خبر أنه كان الخطيب راحيل ، وقد جاء في بعض الكتب أنه خطب راحيل في
البيت المعمور في جمع من أهل السماوات السبع فقال : الحمد لله الأول قبل أولية
الأولين ، الباقي بعد فناء العالمين ، نحمده إذ جعلنا ملائكة روحانيين . وبرزوينة
مذعنين ، وله على ما أنعم علينا شاكرين ، حجبنا من الذنوب ، وسترنا من العيوب ؛
أسكننا في السماوات ، وقربنا إلى السراقات ، وحجب عنا النهم^(١) للشهوات ، وجعل
نهمتنا وشهوتنا في تقدسه وتسبيحه ، الباسط رحمته ، الواهب نعمته ، جل عن إلحاد
أهل الأرض من المشركين ، وتعالى بعظمته عن إفك الملحدين . ثم قال بعد كلام :
اختار الملك الجبار صفوة كرمه ، وعبد عظمته لأتمه سيدة النساء بنت خير النبيين ؛
وسيد المرسلين ، وإمام المتقين ، فوصل حبله بحبل رجل من أهله وصاحبه ، المصدق
دعوته ، المبادر إلى كلمته ، على الوصول ، بفاطمة البتول ، ابنة الرسول .

وروي أن جبرئيل روى عن الله تعالى عقيبها قوله عز وجل : الحمد ردائي ،
والعظمة كبريائي ، والخلق كلهم عبيدي وإمائي ؛ زوجت فاطمة أمي ، من علي^٢
صفوتي ، اشهدوا ملائكتي .

ابن حماد

وجاء جبريل في الأملاك قال له
وكننت خاطبها والله واليهما
وصير الطيب من طوبى نشارهما
وأقبل الحور يلقطن النثار معاً
جئنا نهنك إطناباً وإسهاباً^(٢)
وشاهدوها الكرام الفر أحسابا
أكرم بذاك نشاراً تم لإنهاباً^(٣)
فهن يهدينه فخراً وتحبابا

(١) النعمة : الرغبة أو الشهوة للشيء .

(٢) أطنب الرجل في الكلام : بالغ وأكثر ، وأسهب : أكثر من الكلام وأطال .

(المعجم الوسيط ٤٥٧/١ ، ٥٦٧/٢)

(المعجم الوسيط ٩٥٦/٢)

النهاب جمع النهب : الغنيمة .

الحميري

نصب الجليل لجبرئيل منبراً
شهد الملائكة الكرام وربهم
وتناثرت طوى عليهم لؤلؤاً
وملاك فاطمة الذي ما مثله
في ظل طوى من متون زبرجد
وكفى بهم وبربهم من شهد
وزمرداً متتابعاً لم يعقد
في متهم شرف ولا في منجد^(١)

وله

والله زوجه الزكية فاطماً
كان الملائك ثم في عدد الحصى
يدعو له ولها وكان دعاؤه
حتى إذا فرغ الخطيب تتابعت
وتهيل ياقوتاً عليهم مرة
فترى نساء الحور ينتهبونه
فإلى القيامة بينهن هدية
في ظل طوى مشهداً محضورا
جبريل يخطبهم بها مسرورا
لها بخير دائماً مذكورا
طوى تساقط لؤلؤاً منشورا
وتهيل درأ تارة وشذورا^(٢)
حوراً بذلك يهتدين الحورا
ذاك النثار عشية ويكورا

خطيب منيح

ملاك كانت الأملاك فيه
وكان وليها جبريل منهم
وزخرفت الجنان فظل فيها
وكان نثارها حلاً وحلياً
وعقياناً وحور العين فيها
وكان من النثار كما روينا
بها للشيعه الأبرار عتق
لتزويج الزكية شاهدينا
وميكائيل خير الخاطبيننا
لها ولدانها متزينيننا
وياقوتاً ومرجاناً ثمينا
ولدان كرام لاقطونا
صكاك ينتشرن وينطوينا
جرى من عند رب العالمينا

وكان بين تزويج أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام في السماء إلى تزويجها في الأرض

(١) الملاك : التزويج : وقوله في متهم شرف ، أي ليس مثل ملاكها فيها ينسب إلى تمامة الشرف ولا فيها ينسب إلى نجده .

(٢) أهال عليه التراب : دفعه وأرسله ، والشذور جمع الشذرة : اللؤلؤ الصغار .

أربعين يوماً ، زوجها رسول الله ﷺ من عليّ أول يوم من ذي الحجة ، وروي أنه كان يوم السادس منه .

عليّ بن جعفر ، قال موسى بن جعفر عليه السلام : بينما رسول الله جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً فقال له : « حبيبي جبرئيل لم أرك في هذه الصورة ؟ » قال الملك لست بجبرئيل أنا محمود بعثني الله أن أزوج النور من النور ، قال : « من بمن ؟ » قال : فاطمة من عليّ ، فلما ولى الملك إذا بين كتفيه (محمد رسول الله عليّ وصيه) فقال رسول الله : « منذ كم كتب هذا بين كتفيك ؟ » قال من قبل أن يخلق الله آدم باثنين وعشرين ألف عام ، وفي رواية بأربعة وعشرين ألف عام .

عبد الله بن ميمون ؛ حدثنا أبو هريرة عن أبي الزبير عن جابر الأنصاري حديث محمود ؛ وأنبأني أبو العلى الطبري ؛ وأبو المؤيد الخطيب بنحو هذا الخبر ؛ إلا أنها روى ملك له عشرون رأساً في كل رأس ألف لسان ، وكان اسم الملك صرصائل .

أبو بكر مردويه في فضائل أمير المؤمنين بالإسناد عن أنس بن مالك ، وكتاب أبي القاسم سليمان الطبري بإسناده عن شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن مسروق عن ابن مسعود كلاهما أن النبي ﷺ قال : « إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من عليّ » .

كتاب ابن مردويه قال ابن سيرين قال عبيدة : إن عمر بن الخطاب ذكر علياً فقال : ذاك صهر رسول الله ، نزل جبرئيل على رسول الله فقال : إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة من عليّ . ابن شاهين بالإسناد عن أبي أيوب الأنصاري قال النبي ﷺ : « أمرت بتزويجك من البيضاء » ، وفي رواية : « من السماء » .

الضحاك : أن النبي ﷺ قال لفاطمة : « إن عليّ بن أبي طالب من قد عرفت قرابته وفضله في الإسلام ، وإني سألت ربي أن يزوجك خير خلقه وأحبهم إليه ، وقد ذكر من أملك شيئاً فما ترين ؟ » فسكت ؛ فخرج رسول الله وهو يقول : « الله أكبر سكوتها إقرارها » . وخطب النبي ﷺ على المنبر في تزويج فاطمة خطبة ، رواها يحيى بن معين في أماليه ، وابن بطة في الإبانة بإسنادهما عن أنس بن مالك مرفوعاً ، ورويناها عن الرضا عليه السلام فقال :

« الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع في سلطانه ، المرغوب إليه فيما عنده ، المرهوب من عذابه ، النافذ أمره في سمائه وأرضه ؛ خلق الخلق بقدرته ، وميزهم بأحكامه ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيه محمد ، إن الله تعالى جعل المصاهرة نسباً لاحقاً ، وأمرأ مفترضاً ؛ وشج بها الأرحام ، وألزمها الأناس ؛ قال الله تعالى : ﴿ وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ﴾ [الفرقان : ٥٤] ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من عليّ ، وقد زوجتها إياه على أربعمئة مثقال فضة إن رضيت يا عليّ ؟ » قال : (رضيت يا رسول الله) .

وروى ابن مردويه قال لعليّ : « تكلم خطيباً لنفسك » ، فقال :

(الحمد لله الذي قرب من حامديه ، ودنا من سائليه ؛ ووعد الجنة من يتقيه ، وأنذر بالنار من يعصيه ، نحمده على قديم إحسانه وأياديه ؛ حمد من يعلم أنه خالقه وباريه ، ومميته ومحبيه ، ومسائله عن مساويه ، ونستعينه ونستهديه ؛ ونؤمن به ونستكفيه ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تبلغه وترضيه ، وأن محمداً عبده ورسوله ﷺ ، صلاة تزلفه وتحظيه ، وترفعه وتصفّيه ؛ والنكاح ما أمر الله به ويرضيه ، واجتماعنا بما قدره الله وأذن فيه ، وهذا رسول الله زوجني ابنته فاطمة على خمسمئة درهم وقد رضيت فأسألوه واشهدوا) .

وفي خبر : « زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن ، وقد رضيت بما رضي الله لها ، فدونك أهلك فإنك أحق بها مني » . وفي خبر : « فنعم الأخ أنت ، ونعم الختن أنت ، ونعم الصاحب أنت ، وكفاك برضى الله رضى » ، فخر عليّ ساجداً شكراً لله تعالى وهو يقول : ﴿ رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ ﴾ [النمل : ١٩] الآية . فقال النبي ﷺ : « آمين » ، فلما رفع رأسه قال النبي : « بارك الله عليكما ، وأسعد جدكما وجمع بينكما ، وأخرج منكما الكثير الطيب » ، ثم أمر النبي بطبق بسر ، وأمر بنهيه ، ودخل حجرة النساء ، وأمر بضرب الدف .

الحسين بن عليّ عليه السلام في خبر : زوج النبي ﷺ فاطمة علياً على أربعمئة وثمانين درهماً ؛ وروي أن مهرها أربعمئة مثقال فضة ، وروي أنه كان خمسمئة درهم وهو أصح . وسبب الخلاف في ذلك ما روي عمرو بن المقدام ، وجابر الجعفي عن أبي

جعفر عليه السلام قال : كان صداق فاطمة برد حبرة^(١) ، وإهاب شاة^(٢) على عرار^(٣) .
وروي عن الصادق عليه السلام قال : كان صداق فاطمة درع حطمية وإهاب كبش أو
جدي ، رواه أبو يعلى في المسند عن مجاهد .

كافي الكليني : زوج النبي عليه السلام فاطمة من جرد^(٤) برد ؛ وقيل للنبي : وقد
علمنا مهر فاطمة في الأرض فما مهرها في السماء ؟ قال : « سل عما يعنيك ودع ما لا
يعنيك » قيل : هذا مما يعنينا يا رسول الله ؛ قال : « كان مهرها في السماء خمس
الأرض ، فمن شئ عليها مبغضاً لها ولولدها شئ عليها حراماً إلى أن تقوم الساعة » .
وفي الجلاء والشفاء في خبر طويل عن الباقر عليه السلام : « جعلت نحلته من عليّ خمس
الدنيا وثلثي الجنة وجعلت لها في الأرض أربعة أنهار : الفرات ، ونيل مصر ،
ونهر وان ، ونهر بلخ ، فزوجها يا محمد بخمسمائة درهم تكون سنة لأمتك ، الخبر .

وفي حديث خباب بن الارت : ثم قال النبي عليه السلام : « زوجت ابنتي فاطمة
منك بأمر الله تعالى ، على صداق خمس الأرض ، وأربعمائة وثمانين درهماً للأجل خمس
الأرض ، والعاجل أربعمائة وثمانين درهماً » ، وقد روي حديث خمس الأرض عن
الصادق عليه السلام من يعقوب بن شعيب ، إسحاق بن عمار ؛ وأبو بصير قال
الصادق عليه السلام : إن الله تعالى مهر فاطمة ربع الدنيا ، فربعها لها ؛ ومهرها الجنة والنار
فتدخل أولياءها الجنة وأعداءها النار .

العبد

وزوج في السماء بأمر ربي بفاطمة المهذبة الطهور
وصير مهرها خمساً بأرض لما تحويه من كرم وحوور
فذا خير الرجال وتلك خير النساء ومهرها خير المهور

وله

وزوجه بفاطم ذو المعالي على الارغام من أهل النفاق

- (١) الحبرة : ثوب من قطن أو كتان مخطط كان يصنع باليمن .
(٢) الإهاب : الجلد المغلف لجسم الحيوان قبل أن يذبح .
(٣) العرار : نبات طيب الرائحة ، الواحلة عرارة .
(٤) الثوب الجرد : الخلق البالي .
- (المعجم الوسيط ١/١٥٢)
(المعجم الوسيط ١/٣١)
(المعجم الوسيط ٢/٥٩٢)
(المعجم الوسيط ١/١١٥)

وخمس الأرض كان لها صداقاً ألا لله ذلك من صداق

وله

صديقة خلقت لصديق شريف في المناسب
اختاره واختارها طهرين من دنس المعاييب
اسماهما قرنا على سطر بظلّ العرش راتب
كان الإله وليها وأمينه جبريل خاطب
المهر خمس الأرض موه بة تعالت في المواهب
ونهاها من حمل طوبى طيبت تلك المناهب

أما الطوسي ، قال الصادق عليه السلام : في خبر : وسكب الدراهم في حجره فأعطى منها قبضة كانت ثلاثة وستين أو ستة وستين إلى أم أيمن لمتاع البيت ، وقبضة إلى أسماء بنت عميس للطيب ؛ وقبضة إلى أم سلمة للطعام ، وأنفذ عماراً وأبا بكر وبلاً لا ابتياع ما يصلحها ، وكان مما اشتروه : قميص بسبعة دراهم ، وخمار بأربعة دراهم ، وقطيفة سوداء خيبرية وسرير مزمل بشريط^(١) . و فراشان من خيش^(٢) مصر حشو أحدهما ليف وحشو الآخر من جز الغنم ؛ وأربع مرافق من آدم الطائف حشوها إذخر^(٣) وستر من صوف وحصير هجري ورحاء اليد وسقاء من آدم ومخضب^(٤) من نحاس ، وقعب للبن ، وشن^(٥) للماء ومطهرة مزفتة ؛ وجرة خضراء ؛ وكيزان خزف . وفي رواية : ونطع من آدم ؛ وعباء قطراني ، وقربة ماء .

وهب بن وهب القرشي : وكان من تجهيز عليّ داره انتشار رمل لين ؛ ونصب خشبة من حائط إلى حائط للثياب ، وبسط إهاب كبش ، ومخدة ليف .

أبو بكر مردويه في حديثه : فمكث عليّ تسعة وعشرين ليلة ، فقال له جعفر

(١) الشريط : جبل مفتول .

(٢) الخيش : نسيج غليظ يتخذ من مشاقة الجوت .

(٣) الإذخر : حشيش طيب الريح ينبت على نبتة الكولان ، يطحن فيدخل في الطيب .

(٤) المخضب : الإجانة تغسل فيها الثياب .

(٥) الشن : القربة الخلق الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها .

(لسان العرب ، مادة شرط)

(المعجم الوسيط ٢٦٥/١)

(لسان العرب ، مادة ذخر)

(المعجم الوسيط ٢٣٩/١)

(المعجم الوسيط ٤٩٧/١)

وعقيل : سله أن يدخل عليك أهلك ، فعرفت أم أين ذلك وقالت : هذا من أمر النساء فخلت به أم سلمة فطالبت بذلك ، فدعاه النبي وقال : « حباً وكرامة » ؛ فأتى الصحابة بالهدايا فأمر بطحن البر وخبز ، وأمر علياً بذبح البقر والغنم ، فكان النبي ﷺ يفصل ولم ير على يده أثر دم . فلما فرغوا من الطبخ أمر النبي أن ينادى على رأس داره : اجيبوا رسول الله ، وذلك كقوله : ﴿ وأذن في الناس بالحج ﴾ [الحج : ٢٧] فأجابوا من النخلات والزرور فبسط النطوع في المسجد وصدر الناس وهم أكثر من أربعة آلاف رجل ، وسائر نساء المدينة ورفعوا منها ما أرادوا ، ولم ينقص من الطعام شيء ، ثم عادوا في اليوم الثاني وأكلوا وفي اليوم الثالث أكلوا مبعوثة أبي أيوب ، ثم دعا رسول الله ﷺ بالصحاف^(١) فملئت ووجه إلى منازل أزواجه ، ثم أخذ صحيفة وقال : « هذا لفاطمة وبعليها » ، ثم دعا فاطمة وأخذ يدها فوضعها في يد علي وقال : « بارك الله لك في ابنة رسول الله ، يا علي نعم الزوج فاطمة ويا فاطمة نعم البعل علي » .

وكان النبي ﷺ أمر نساءه أن يزينها ويصلحن من شأنها في حجرة أم سلمة ، فاستدعين من فاطمة عليها السلام طيباً فأنت بقارورة ؛ فسألت عنها فقالت : كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله فيقول لي : يا فاطمة هاتي الوسادة فاطرحها لعملك ، فكان إذا نهض سقط من بين ثيابه شيء فيأمرني بجمعه ، فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : « هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل » . وأتت بماء ورد فسئلت أم سلمة عنه فقالت : هذا عرق رسول الله كنت أخذه عند قيلولة النبي عندي . وروي أن جبرئيل أتى بحلة قيمتها الدنيا . فلما لبستها تحيرت نسوة قريش منها وقلن : من أين لك هذا ؟ قالت : هذا من عند الله .

تاريخ الخطيب وكتاب ابن مردويه ؛ وابن المؤذن ؛ وابن شيرويه الديلمي ، بأسانيدهم عن علي بن الجعد عن ابن بسطام عن شعبة بن الحجاج ، وعن علوان عن شعبة عن أبي حمزة الضبيعي عن ابن عباس وجابر : أنه لما كانت الليلة التي زفت فاطمة إلى علي كان النبي أمامها ، وجبرئيل عن يمينها ، وميكائيل عن يسارها ، وسبعون ألف ملك من خلفها ، يسبحون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر .

كتاب مولد فاطمة عليها السلام عن ابن بابويه في خبر : أمر النبي بنات عبد المطلب ونساء المهاجرين والأنصار ، أن يمضين في صحبة فاطمة ، وأن يفرحن ويرجزن ويكبرن ويحمدن ، ولا يقلن ما لا يرضي الله ، قال جابر فأركبها على ناقته وفي رواية : على بغلته الشهباء ، وأخذ سلمان زمامها وحولها سبعون حوراء ، والنبي وحمزة وعقيل وجعفر وأهل البيت يمشون خلفها مشهرين سيوفهم ، ونساء النبي عليها السلام قدامها يرجزن .
فأنشأت أم سلمة :

سرن بعون الله جاراتي	واشكرنه في كل حالات
واذكرن ما أنعم رب العلى	من كشف مكروه وآفات
فقد هدانا بعد كفر وقد	أنعشنا رب السماوات
وسرن مع خير نساء الورى	تفدى بعمات وخالات
يا بنت من فضله ذو العلى	بالوحي منه والرسالات

ثم قالت عائشة

يا نسوة استرن بالمعاجر	واذكرن ما يحسن في المحاضر
واذكرن رب الناس إذ خصنا	بدينه مع كل عبد شاكر
فالحمد لله على أفضاله	والشكر لله العزيز القادر
سرن بها فالله أعطى ذكرها	وخصها منه بطهر طاهر

ثم قالت حفصة (١)

فاطمة خير نساء البشر	ومن لها وجه كوجه القمر
فضلك الله على كل الورى	بفضل من خص بأي الزمر
زوجك الله فتى فاضلاً	أعني علياً خير من في الحضر
فسرن جاراتي بها إنها	كريمة بنت عظيم الخطر

ثم قالت معاذة أم سعد بن معاذ

أقول قولاً فيه مافيه	وأذكر الخير وأبديه
محمد خير بني آدم	مافيه من كبر ولا تيه

(١) حفصة بنت عمر بن الخطاب ، زوجة الرسول عليه السلام وآله وسلم .

بفضله عرفنا رشدنا فالله بالخير مجازيه
ونحن مع بنت نبي الهدى ذي شرف قد مكنت فيه
في ذروة شاخه أصلها فما أرى شيئاً يدانيه

وكانت النسوة يرجعن أول بيت من كل رجز ثم يكبرن ودخلن الدار ، ثم أنفذ رسول الله ﷺ إلى عليّ ودعاه إلى المسجد ، ثم دعا فاطمة فأخذ يديها ووضعها في يده وقال : « بارك الله في ابنة رسول الله » .

كتاب ابن مردويه : أن النبي ﷺ سأل ماء فأخذ منه جرعة ، فتمضمض بها ثم مجها في القعب ، ثم صبها على رأسها ثم قال : « أقبل » ، فلما أقبلت نضح من بين ثديها ثم قال : « أدبري » ، فلما أدبرت نضح من بين كتفها ، ثم دعا لها . أبو عبيد في غريب الحديث أنه قال : « اللهم أونسهما » ، أي ثبت الودّ .

كتاب ابن مردويه : « اللهم بارك فيهما ، وبارك عليهما ، وبارك لهما في شبلهما » . وروي أنه قال : « اللهم لإنهما أحب خلقك إليّ فأحبهما وبارك في ذريتهما ، واجعل عليهما منك حافظاً ، وإني أعيدهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم » . وروي أنه دعا لها فقال : « أذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيراً » . وروي أنه قال : « مرحباً ببحرين يلتقيان ونجمين يقتربان » ، ثم خرج إلى الباب يقول : « طهركما وطهر نسلكما ، أنا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما ، استودعكما الله وأستخلفه عليكما » . ويات عندنا أسماء بنت عميس أسبوعاً بوصية خديجة إليها فدعا لها النبي ﷺ في دنياها وآخرتها ؛ ثم أتاهما في صبيحتهما وقال : « السلام عليكم ، أدخل رحمكم الله » . ففتحت أسماء الباب وكانا نائمين تحت كساء ، فقال : « على حالكما » . فأدخل رجله بين أرجلها فأخبر الله عن أوردتهما : ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ [السجدة : ١٦] الآية ، فسأل علياً : « كيف وجدت أهلك ؟ » قال : (نعم العون على طاعة الله) ، وسأل فاطمة فقالت : خير بعل ؛ فقال : « اللهم اجمع شملهما ، وألف بين قلوبهما ، واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم ، وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباوكة ، واجعل في ذريتهما البركة ، واجعلهم أئمة يهدون بأمرك إلى طاعتك ويأمرون بما يرضيك » ؛ ثم أمر بخروج أسماء وقال : « جزاك الله خيراً » ، ثم خلا بها بإشارة الرسول ﷺ .

وروى شرحبيل بإسناده قال : لما كان صبيحة عرس فاطمة جاء النبي ﷺ بعس^(١) فيه لبن فقال لفاطمة : « اشربي فداك أبوك » وقال لعلي : « اشرب فداك ابن عمك » .

ولنا

سواء صلب المرتضى لفاطم
وبانفطار نورها في أرضهم
إذ البحار منها آبينا
وعلمت من اهتدى بهديها
فعلمت ما قدمت في يومها
عن انتسال الحسنين انفطرت
كواكب فيها علينا انتثرت
بالعلم والتأويل فينا انفجرت
ما حالها إذ القبور بعثرت
من كتبها بعقدها وأخرت

فصل في حليتها وتواريخها عليها السلام

أنس بن مالك قال : سألت أُمِّي عن صفة فاطمة عليها السلام فقالت : كانت كأنها القمر ليلة البدر أو الشمس كفرت^(٢) غماماً ، أو خرجت من السحاب ، وكانت بيضاء بضة^(٣) .

عطاء عن أبي رباح قال : كانت فاطمة بنت رسول الله تعجن ، وإن قصبتها^(٤) تضرب إلى الجفنة . وروي أنها كانت مشرقة الرباعية . جابر بن عبد الله : ما رأيت فاطمة تمشي إلا ذكرت رسول الله ، تميل على جانبها الأيمن مرة ، وعلى جانبها الأيسر مرة .

ولدت فاطمة بمكة بعد النبوة بخمس سنين ، وبعد الإسراء بثلاث سنين ، في العشرين من جمادى الآخرة ، وأقامت مع أبيها بمكة ثماني سنين ، ثم هاجرت معه إلى المدينة فزوجها من علي بعد مقدمها المدينة بستين ؛ أول يوم من ذي الحجة ، وروي أنه كان يوم السادس ، ودخل بها يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة بعد بدر . وقبض

(المعجم الوسيط ٢/٦٠٠)

(١) العس : القدح الكبير .

(المعجم الوسيط ١/٧٩١)

(٢) كفرت بالبناء للمفعول من كفر الشيء : ستره وغطاه .

(المعجم الوسيط ١/٦٠)

(٣) البضة : البيضاء المثلثة .

(٤) القصبة : الخصلة الملتوية من الشعر . وفي بعض النسخ : وقصتها وهي بمعنى شعر الناصية تقص هذا الجبهة .

النبي ﷺ ولها يومئذ ثمانى عشرة سنة وسبعة أشهر وعاشت بعده اثنان وسبعون يوماً ؛ ويقال : خمسة وسبعون يوماً ، وقيل : أربعة أشهر ، وقال القرباني : قد قيل : أربعين يوماً ؛ وهو أصح . وولدت الحسن ولها اثنتا عشر سنة . وتوفيت ليلة الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة من الهجرة ومشهدها بالبيع ، وقالوا إنها دفنت في بيتها . وقالوا قبرها بين قبر رسول الله وبين منبره .

وكنها : أم الحسن ، وأم الحسين ، وأم المحسن ، وأم الأئمة وأم أبيها .

وأسمائها على ما ذكره أبو جعفر القمي : فاطمة ؛ البتول ، الحصان ، الحرة ، السيدة ؛ العذراء ، الزهراء ، الحوراء ، المباركة ، الطاهرة ، الزكية ، الراضية ، المرضية ، المحدثه ؛ مريم الكبرى ، الصديقة الكبرى . ويقال لها في السماء : النورية ، السماوية ، الحانية ؛ وقلنا : الصديقة بالأقوال ، والمباركة بالأحوال ، والطاهرة بالأفعال ، الزكية بالعدالة ، والرضية بالمقالة ، والمرضية بالدلالة ، المحدثه بالشفقة ، والحرة بالنفقة ، والسيدة بالصدقة ، الحصان بالمكان ؛ والبتول في الزمان ، والزهراء بالإحسان ؛ مريم الكبرى في الستر ؛ وفاطم بالسر ، وفاطمة بالبر ، النورية بالشهادة ، والسماوية بالعبادة ؛ والحانية بالزهادة ؛ والعذراء بالولادة ؛ الزاهدة ؛ الصفية ، العابدة الرضية ، الراضية المرضية ، التهجدة الشريفة ، القانتة العفيفة ، سيدة النسوان ، وحبيبة حبيب الرحمن ؛ والمحتجبة عن خزان الجنان ، وصفية الرحمن ، ابنة خير المرسلين ، وقرّة عين سيد الخلائق أجمعين ، وواسطة العقد بين سيدات نساء العالمين ، والمتظلمة بين يدي العرش يوم الدين ؛ ثمرة النبوة ، وأم الأئمة ، وزهرة فؤاد شفيح الأمة ، الزهراء المحترمة ، والغراء المحتشمة ، المكرمة تحت القبة الخضراء ، والانسية الحوراء ، والبتول العذراء ست النساء ؛ وارثة سيد الأنبياء ، وقرينة سيد الأوصياء ، فاطمة الزهراء ، الصديقة الكبرى ، راحة روح المصطفى ، حاملة البلوى من غير فرع ولا شكوى ، وصاحبة شجرة طوبى ، ومن أنزل في شأنها شأن زوجها وأولادها سورة ﴿ هل أتى ﴾ [الإنسان : ١] ، ابنة النبي ، وصاحبة الوصي ، وأم السبطين ، وجدة الأئمة ، وسيدة نساء الدنيا والآخرة ، زوجة المرتضى ، ووالدة المجتبي ؛ وابنة المصطفى ، السيدة المفقودة ، الكريمة المظلومة الشهيدة ، السيدة الرشيدة ، شقيقة مريم ، وابنة محمد الأكرم ، المفقومة من كل شر ، المعلومة بكل خير ، المنعوتة في الإنجيل ، الموصوفة بالبر والتبجيل ؛ درة صاحب الوحي والتزيل ؛ جدها الخليل ،

ومادحها الجليل ؛ وخاطبها المرتضى بأمر المولى جبرئيل .

وأولادها : الحسن ، والحسين والمحسن سقط ؛ وفي معارف القتيبي : أن محسناً فسد من زخم قنفذ العدوي ، وزينب ، وأم كلثوم .

سلامة الموصلي^(١)

يا نفس إن تلتقي ظمأً فقد ظلمت بنت النبي رسول الله وإبناها
تلك التي أحمد المختار والدها وجبرئيل أمين الله رباها
الله طهرها من كل فاحشة وكل ريب وصفها وزكاها

ولبعض الموصليين

حر صدري واشتياقي فالأسي واحترافي واكتثابي والحرب^(٢)
لابنة الهادي الرضى فاطمة حقها بعد أبيها يغتصب
بل لما نال بني فاطمة من بني الطمث الملاعين العيب
ينالقمومي ما أتى الدهر بهم من خطوب مفضعات ونُوب

بريدة قال النبي ﷺ : « إن ملك الموت خيرني فاستنظرته إلى نزول جبرئيل » . فتجلى ابنته فاطمة الغنشي فقال لها : « يا ابنتي احفظي عليك فإنك وبعلك وابنيك معي في الجنة بشرت مريم بولدها : ﴿ إن الله يشرك بكلمة ﴾ [آل عمران : ٤٥] ، وبشرت فاطمة بالحسن والحسين » . في الحديث : إن النبي بشرها عند ولادة كل منها ، بأن يقول لها : « ليهنئك أن ولدت إماماً يسود أهل الجنة » ، وأكمل الله تعالى ذلك في عقبها قوله : ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه ﴾ [الزخرف : ٢٨] يعني علماً .

أبو عبد الله عليه السلام : كانت مدة حملها في تسع ساعات . وولدت فاطمة الحسن والحسين وبينهما ستة أشهر ، على رواية وردت . ومريم ابنة عمران وفاطمة بنت محمد وشرف النساء بأبائهم ونذرت أم مريم لله محرراً ؛ ومحمد ﷺ أكثر الخلق تقرباً إلى

(١) سلامة الموصلي : في الغدير ١٧٢/٤ ورد شعر لأبي الفرج الرازي وقيل إنه منسوب لأبي الفرج سلامة بن يحيى الموصلي .

(٢) الحرب : الويل والهلاك . (المعجم الوسيط ١/١٦٤)

الله تعالى في سائر الأحوال ، وذلك يوجب أن يكون قد أتى عند انساله الزهراء عليها السلام بأضعاف ما قالت أم مريم بموجب فضله على الخلائق ، وكان نذرهما من قبل الأم وهو يقتضي نصف منزلة ما ينذره الأب قوله : ﴿ وكفلها زكريا ﴾ [آل عمران : ٣٧] والزهراء كفله رسول الله ، ولا خلاف في فضل كفالة رسول الله على كل كفالة ، وكفالة اليتيم مندوب إليها وكفالة الولد واجبة .

ولدت مريم بعيسى في أيام الجاهلية ، وولدت فاطمة بالحسن والحسين على فطرة الإسلام ، وكان الله أعلم مريم بسلامتها وسلامة ما حملته ، فلا يجوز أن يتطرق إليها خوف ؛ والزهراء حملت بهما وهي لا تعلم ما يكون من حالها في الحمل والوضع من السلامة والعطب ، فينبغي أن يكون في ذلك مثوبة زائدة ، ولذلك فضل المسلمون على الملائكة يوم بدر في القتال ، لأنهم كانوا بين الخوف والرجاء في سلامتهم ، والملائكة ليسوا كذلك . وقيل لها : ﴿ لا تحزني ﴾ [القصص : ٧] ؛ وقال النبي : « يا فاطمة إن الله يرضى لرضاك » . وقيل لها : ﴿ فنفعنا فيه من روحنا ﴾ [التحريم : ١٢] ، وفاطمة عليها السلام خامسة أهل العباء . وافتخار جبرئيل بكل واحد منهم قوله : « من مثلي وأنا سادس خمسة » . ولها : ﴿ تساقط عليك رطباً جنياً فكلي واشربي ﴾ [مريم : ٢٥] . يحتمل أن النخلة والنهر كانا موجودين قبل ذلك لأنه لم يبق لهما أثر مثل ما بقي لزمرم والمقام وموضع التنور وانفلاق البحر ورد الشمس ، وللزهراء حديث التمر الصبحاني وقدس الماء . وروي أنه بكت أم أيمن وقالت : يا رسول الله فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئاً ؛ فقال : « يا أم أيمن لم تكذبين ؟ فإن الله تعالى لما زوج فاطمة علياً أمر أشجار الجنة أن تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها ودرها وزمردها وإسبرقها ، فأخذوا منها ما لا يعلمون » .

وتكلمت الملائكة مع مريم : ﴿ إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ﴾ [آل عمران : ٤٢] أراد نساء عالم أهل زمانها كقوله لبني إسرائيل : ﴿ وإني فضلتكم على العالمين ﴾ [البقرة : ٧٧ ، ١٢٢] وليسوا بأفضل من المسلمين ، قوله : ﴿ كنتم خير أمة ﴾ [آل عمران : ١١٠] ثم إن الصفات في هذه الآيات يشاركها غيرها ، قوله : ﴿ إن الله اصطفى آدم ﴾ إلى قوله : ﴿ ذرية بعضها من بعض ﴾ [آل عمران : ٣٣ - ٣٤] وفاطمة وذريتها من جملتهم ، وقال النبي : « فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وإنها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك

من المقربين ، وينادونها بما نادى به الملائكة مريم فيقولون : يا فاطمة ﴿ إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ﴾ [آل عمران : ٤٢] ؛ وإنه ﴿ كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً ﴾ [آل عمران : ٣٧] وليس في نفس الآية أن ذلك كان الله تعالى يخلقه اختراعاً أو يأتيها به الملك ، وإنما هو يدل على كثرة شكرها لله تعالى ، كما تقول : رزقني الله اليوم درهماً ، كما قال : ﴿ قل كل من عند الله ﴾ [النساء : ٧٨] ، وللزهراء من هذا الباب ما لا ينكره مسلم من حديث المقداد وخبر الطائر والرمان والعنب والتفاح والسفرجل وغيرها ، وذلك مما يقطع على أنها كانت تأكل ما لم يكن لغيرها من جميع الخلق بعد هبوط آدم وحواء .

وفي الحديث : أن النبي ﷺ دخل على فاطمة وهي في مصلاها ، وخلفها جفنة يغور دخانها ، فأخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين أيديها فسأل عليّ : (أتى لك هذا ؟) قالت : هو من فضل الله ورزقه ﴿ إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾ [آل عمران : ٣٧] .

ورزق مريم من الجنة ، وخلق فاطمة من رزق الجنة ، وفي الحديث : « فناولني جبرئيل رطبة من رطبها ، فأكلتها فتحولت ذلك نطفة في صليبي » .

وقد مدح الله تعالى مريم في القرآن بعشرين مدحة ، وصح في الأخبار لفاطمة عشرون اسماً كل اسم يدل على فضيلة ، ذكرها ابن بابويه في كتاب مولد فاطمة عليها السلام . وقال تعالى : ﴿ ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها ﴾ [التحريم : ١٢] يريد بذلك العفاف لا الملامسة والذرية لأنه لو لم يكن كذلك لجعل حملها له ووضعها ومخاضها بغير ما جرت به العادة ، فلما جعله على مجرى العادة دل على مقالنا . ويؤكد ذلك الأخبار الواردة في مدح التزويج وطلب الولد وذم العزبة ؛ وقال تعالى للزهراء ولأولادها : ﴿ ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ﴾ [الأحزاب : ٣٣] .

حسان بن ثابت

وإن مريم أحصنت فرجها وجاءت بعيسى كبدر الدجى
فقد أحصنت فاطم بعدها وجاءت بسبطي نبي الهدى
وأنشدت الزهراء بعد وفاة أبيها :

وقد رزينا به محضاً خليقته
وكننت بدرأ ونوراً يستضاء به
وكان جبرئيل روح القدس زائرنا
فليت قبلك كان الموت صادفنا
إننا رزينا بما لم يُرَرَّ ذو شجن
ضاقَت عليّ بلادٌ بعدما رحبت
فأنت والله خير الخلق كلهم
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت

صافي الضرائب والأعراق والنسب^(١)
عليك تنزل من ذي العزة الكتب
فغاب عنا وكل الخير محتجب
لما مضيت وحالت دونك الحجب
من البرية لا عجم ولا عرب
وسيم سبطاك خسفاً فيه لي نصب^(٢)
وأصدق الناس حيث الصدق والكذب
منا العيون بتهمال لها سكب^(٣)

فصل في وفاتها وزيارتها عليها السلام

السمعاني في الرسالة ، وأبو نعيم في الحلية ، وأحمد في فضائل الصحابة ،
والنطرتي في الخصائص ، وابن مردويه في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام والزنجشري في
الفائق عن جابر قال رسول الله عليه السلام قبل موته : « السلام عليك أبا الریحانتين ، أوصيك
بریحانتی من الدنيا ، فعن قليل ينهد ركنك عليك » . قال : فلما قبض رسول الله عليه السلام
قال عليّ : (هذا أحد الركنتين) ، فلما ماتت فاطمة قال عليّ : (هذا الركن الثاني) .

البخاري ومسلم والحلية ومسنند أحمد بن حنبل : روت عائشة أن النبي دعا
فاطمة في شكواه الذي قبض فيه ، فسارها بشيء فبكت ، ثم دعاها فسارها
فضحكت . فسئلت عن ذلك فقالت : أخبرني النبي أنه مقبوض فبكيت ، ثم أخبرني
أني أول أهله لحوقاً به فضحكت .

كتاب ابن شاهين قالت أم سلمة وعائشة : أنها لما سئلت عن بكائها وضحكها
قالت : أخبرني النبي عليه السلام أنه مقبوض ثم أخبر أن بني سيصيههم بعدي شدة
فبكيت ، ثم أخبرني أني أول أهله لحوقاً به فضحكت .

وفي رواية أبي بكر الجعابي وأبي نعيم الفضل بن دكين ، والشعبي عن مسروق ،

(١) الرزء : المصيبة بفقد الأعزة ، ومحض الخليفة : أي خالص النسب لا يشوبه كدر ولا سوء ، والضرائب
جمع الضريبة : الطبيعة والسجية .

(٢) سامه . خسفاً أو هواناً : أولاه إياه وأراده عليه .

(٣) هملت العين : فاقت وسالت .

(المعجم الوسيط ١/٤٦٥)

(المعجم الوسيط ٢/٩٩٥)

وفي السنن عن القزويني ؛ والإبانة عن العكبري ، والمسند عن الموصلي ، والفضائل عن أحمد بأسانيدهم عن عروة عن مسروق ، قالت عائشة : أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله : « مرحباً بابنتي » . فأجلسها عن يمينه وأسرَّ إليها حديثاً فبكّت ، ثم أسرَّ إليها حديثاً فضحكت . فسألته عن ذلك فقالت : ما أفشي سر رسول الله ، حتى إذا قبض سألته فقالت : إنه أسرَّ إليّ فقال : « إن جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة وإنه يعارضني به العام مرتين ، ولا أراني إلا وقد حضر أجلي ، وإنك لأول أهل بيتي لحوقاً بي ، ونعم السلف أنا لك » ، بكيت لذلك ثم قال : « ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين المؤمنين » فضحكت لذلك .

الحميري

إنها أسرع أهل بيته ولحاقاً بي فلا تفشي الجزع فمضى واتبعته والهأ بعد غيظ جرعته ووجع^(١)

وروي أنها ما زالت بعد أبيها معصبة الرأس ، ناحلة الجسم ، منهدة الركن ، باكية العين ، محترقة القلب ، يغشى عليها ساعة بعد ساعة ، وتقول لولديها : أين أبوكما الذين كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة ، أين أبوكما الذي كان أشد الناس شفقة عليكم ، فلا يدعكما تمشيان على الأرض ، ولا أراه يفتح هذا الباب أبداً ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما ، ثم مرضت ومكثت أربعين ليلة ثم دعت أم أيمن وأسماء بنت عميس وعلياً عليه السلام وأوصت إلى عليّ بثلاث : أن يتزوج بابنة أختها أمامة لحبها أولادها ، وأن يتخذ نعشاً كأنها كانت رأت الملائكة تصوروا صورته ووصفته له ، وأن لا يشهد أحد جنازتها ممن ظلمها ، وأن لا يترك أن يصلي عليها أحد منهم .

وذكر مسلم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ، وفي حديث الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن عائشة ، في خبر طويل يذكر فيه أن فاطمة أرسلت إلى أبي بكر تسأل ميراثها من رسول الله ، القصة ، قال : وهجرته ولم تكلمه حتى توفيت ولم تؤذن أبا بكر يصلي عليها .

الواقدي : أن فاطمة لما حضرته الوفاة ، أوصت علياً أن لا يصلي عليها أبو بكر

وعمر فعمل بوصيتها . عيسى بن مهران عن مخل بن إبراهيم عن عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن ابن جبير عن ابن عباس قال : أوصت فاطمة أن لا يعلم إذا ماتت أبو بكر ولا عمر ، ولا يصلوا عليها . قال : فدفنها عليّ ليلاً ، ولم يعلمها بذلك .

تاريخ أبي بكر بن كامل قالت عائشة : عاشت فاطمة بعد رسول الله ستة أشهر فلما توفيت دفنها عليّ ليلاً وصلى عليها . وروى فيه عن سفيان بن عيينة ، وعن الحسن بن محمد ؛ وعبد الله بن أبي شيبه عن يحيى بن سعيد القطان عن معمر عن الزهري : أن فاطمة دفنت ليلاً . وعنه في هذا الكتاب أن أمير المؤمنين والحسن والحسين دفنوها ليلاً وغيبوا قبرها . وفي تاريخ الطبري أن فاطمة دفنت ليلاً ولم يحضرها إلا العباس وعلي والمقداد والزبير . وفي رواياتنا أنه صلى عليها أمير المؤمنين والحسن والحسين وعقيل وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار وبريدة ، وفي رواية : والعباس وابنه الفضل وفي رواية : وحذيفة وابن مسعود .

الأصبغ بن نباتة أنه سئل أمير المؤمنين عن دفنها ليلاً فقال : (إنها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها ، وحرام على من يتولاهم أن يصلوا على أحد من ولدها) . وروي أنه سوى قبرها مع الأرض مستوياً وقالوا : سوى حوالها قبوراً مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها . وروي أنه رش أربعين قبراً حتى لا يبين قبرها من غيره فيصلوا عليها .

سلامة الموصلي

لما قضت فاطم الزهراء غسلها عن أمرها بعلها المهادي وسبطاها وقام حتى أتى بطن البقيع بها ليلاً فصلى عليها ثم واراها ولم يصل عليها منهم أحد حاشا لها من صلاة القوم حاشاها

الحميري

وفاطم قد أوصت بأن لا يصلوا عليها وأن لا يدنوا من رجا القبر عليها ومقداداً وأن يخرجوا بها رويداً بليل في سكون وفي سرّ

ابن حماد

وقد أوصت أبا حسن علياً بحقي أن على الأرجاس تغشي

فغسلها الوصي أبو حسين وواراها وجنح الليل مغشٍ
 أبو عبد الله حمويه بن عليّ البصري ، وأحمد بن حنبل ، وأبو عبد الله بن بطة
 بأسانيدهم قالت أم سلمى امرأة أبي رافع : اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت فيها ،
 وكنت أمرضها فأصبحت يوماً أسكن ما كانت ، فخرج عليّ إلى بعض حوائجه ،
 فقالت : اسكبي لي غسلاً فسكرت ، وقامت واغتسلت أحسن ما يكون من الغسل ،
 ثم لبست أثوابها الجدد ، ثم قالت افرشي فراش وسط البيت ، ثم استقبلت القبلة
 ونامت وقالت : أنا مقبوضة وقد اغتسلت فلا يكشفني أحد ، ثم وضعت خدها على
 يدها وماتت .

وقالت أسماء بنت عميس : أوصت إليّ فاطمة ألا يغسلها إذا ماتت إلا أنا وعليّ
 فأعنت علياً على غسلها . كتاب البلاذري : أن أمير المؤمنين عليه السلام غسلها من معقد
 الإزار وأن أسماء بنت عميس غسلتها من أسفل ذلك . أبو الحسن الخزاز القمي في
 الأحكام الشرعية : سئل أبو عبد الله عن فاطمة من غسلها ؟ فقال : غسلها أمير
 المؤمنين لأنها كانت صديقة لم يكن ليغسلها إلا صديق . تهذيب الأحكام ، سليمان بن
 خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن أول من جعل له النعش ، قال : فاطمة
 بنت رسول الله عليه السلام . وفي رواية عبد الرحمن أنها قالت لأسماء : استرني سترك الله من
 النار ، يعني بالنعش .

وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال عند دفنها عليها السلام :

(السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك ، النازلة في جوارك ، والسريعة
 للحاق بك ، قل عن صفيتك صبري ، ورق فيها تجلدي ، ألا إن في التأسّي بعظيم
 فرقتك ، وفادح مصيبتك ، موضع تعزٍّ ، فلقد وسدتك في ملحود قبرك ، وفاضت بين
 نحري وصدري نفسك ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، فلقد استرجعت الوديعة ، وأخذت
 الرهينة ؛ أما حزني فسرمد ، وأما ليلى فمسهد ؛ إلى أن يختار الله لي دارك التي أنت بها
 مقيم ، وينقلني من الأكدار والتأثيم ، وستنبئك ابنتك فأحفها السؤال واستخبرها
 الحال ، هذا ولم يطل العهد ، ولم يخلق الذكر ، والسلام عليكما سلام مودع لا قال ولا
 سثم ؛ فإن أنصرف فلا عن ملالة ، وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله .
 (الصابرين) .

وزوي أنه لما صار بها إلى القبر المبارك خرجت يد فتناولها وانصرف .

عبد الرحمن الهمداني ؛ وحيد الطويل أنه عليه السلام أنشأ على شفير قبرها :

(ذُكرت أبا ودي فبت كأنني برد الهموم الماضيات وكيل
لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي فاطم بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل)

فأجاب هاتف

يريد الفنى أن لا يدوم خليله وليس له إلا الممات سبيل
فلا بد من موت ولا بد من بلى وإن بقائي بعدكم لقليل
إذا انقطعت يوماً من العيش مدتي وإن بكاء الباقيات قليل
ستعرض عن ذكرى وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل بديل

قال أبو جعفر الطوسي : الأصوب أنها مدفونة في دارها أو في الروضة ؛ يؤيد قوله قول النبي ﷺ : « بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة » ، وفي البخاري : « بين بيتي ومنبري » .

وفي الموطأ ، والحلية ، والترمذي ، ومسنند أحمد بن حنبل : « ما بين بيتي ومنبري » . وقال عليه السلام : « منبري على ترعة من ترع الجنة » .

وقالوا : حد الروضة ما بين القبر إلى المنبر ، إلى الأساطين التي تلي صحن المسجد . أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قبر فاطمة فقال : دفنت في بيتها ، فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد .

يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن جده قال : دخلت على فاطمة فبدأتني بالسلام ثم قالت : ما غدا بك ؟ قلت : طلب البركة ، قالت : أخبرني أبي وهو ذا من سلم عليه وعليّ ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة ؛ قلت لها : في حياته وحياتك ؟ قالت : نعم ؛ وبعد موتنا .

نظم

نفسى تقرّ بأنها يوم القيامة غامه

بنبيها ووصيها والسيد بن فاطمة

ديك الجن

يا قبر الذي فاطمة ما مثله	قبراً بطيبة طاب فيه مبيتا
إذ فيك حلت زهرة الدنيا التي	بحلى محاسن وجهها حلّيتا
فسقى ثراك الغيث ما بقيت به	نور القبور بطيبة وبقيتا
فلقد برّياها ظللت مطيباً	وغداك مسكاً في الأنوف فتيتا

باب إمامة السبطين عليهما السلام

فصل في الاستدلال على إمامتهما

قال الله تعالى : ﴿ والذين آمنوا واتبعهم ذريتهم بإيمان ﴾ [الطور : ٢١] ، ولا اتباع أحسن من اتباع الحسن والحسين . وقال تعالى : ﴿ ألحقنا بهم ذريتهم ﴾ [الطور : ٢١] ، فقد ألحق الله بهما ذريتهما برسول الله ﷺ وشهد بذلك كتابه ؛ فوجب لهم الطاعة بحق الإمامة ، مثل ما وجب للنبي لحق النبوة . وقال تعالى حكاية عن حملة العرش : ﴿ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ﴾ ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم * وقهم السيئات ﴾ [غافر : ٧ - ٩] . وقال أيضاً : ﴿ والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين ﴾ [الفرقان : ٧٤] . ولا يسبق النبي ﷺ في فضيلة ، وليس أحق بهذا الدعاء بهذه الصيغة منه وذريته ، فقد وجب لهم الإمامة .

ويستدل على إمامتهما بما رواه الطريقان المختلفان ، والطائفتان المتبايتان من نص النبي ﷺ على إمامة الاثني عشر ، وإذا ثبت ذلك فكل من قال بإمامة الاثني عشر قطع على إمامتهما . ويدل أيضاً ما ثبت بلا خلاف أنها دعوا الناس إلى بيعتهما ، والقول بإمامتهما فلا يخلو من أن يكونا محقين أو مبطلين ؛ فإن كانا محقين فقد ثبتت إمامتهما ، وإن كانا مبطلين وجب القول بتفسيقهما وتضليلهما ، وهذا لا يقوله مسلم . ويستدل

أيضاً بأن طريق الإمامة لا يخلو أما أن يكون هو النص أو الوصف والاختيار ؛ وكل ذلك قد حصل في حقهما فوجب القول بإمامتهما . ويستدل أيضاً بما قد ثبت بأنها خرجا وادعيا ولم يكن في زمانها غير معاوية ويزيد ، وهما قد ثبت فسقهما بل كفرهما ؛ فيجب أن تكون الإمامة للحسن والحسين . ويستدل أيضاً بإجماع أهل البيت عليهم السلام لأنهم أجمعوا على إمامتهما وإجماعهم حجة . ويستدل بالخبر المشهور أنه قال عليه السلام : « ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا » ، أوجب لهما الإمامة بموجب القول ، سواء نهضا بالجهاد أو قعدا عنه ، دعيا إلى أنفسهما أو تركا ذلك .

وطريقة العصمة والنصوص وكونها أفضل الخلق يدل على إمامتهما ؛ وكانت الخلافة في أولاد الأنبياء وما بقي لنبينا عليه السلام ولد سواهما ؛ ومن برهانها بيعة رسول الله لهما ، ولم يبايع صغيراً غيرهما ؛ ونزول القرآن بإيجاب ثواب الجنة عن عملهما مع ظاهر الطفولية منها قوله تعالى : ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ ﴾ [الإنسان : ٨] الآيات ، فعمهما بهذا القول مع أبيهما ، وإدخالهما في المباهلة قال ابن علان المعتزلي : هذا يدل على أنها كانا مكلفين في تلك الحال لأن المباهلة لا تجوز إلا مع البالغين .

وقال أصحابنا : إن صغر السن عن حد البلوغ لا ينافي كمال العقل وبلوغ الحلم حد لتعلق الأحكام الشرعية ، فكان ذلك لخرق العادة فثبت بذلك أنها كانا حجة الله لنبيه في المباهلة مع طفوليتهما ، ولو لم يكونا إمامين لم يحتج الله بهما مع صغر سنهما على أعدائهم ، ولم يتبين في الآية ذكر قبول دعائهما ، ولو أن رسول الله عليه السلام وجد من يقوم مقامهم غيرهم لباهل بهم أو جمعهم معهم ، فافتصاه عليهم يبين فضلهم ونقص غيرهم .

وقد قدمهم في الذكر على الأنفس ليعين عن لطف مكانهم ، وقرب منزلتهم ، وليؤذن بأنهم مقدمون على الأنفس معدون بها ، وفيه دليل لا شيء أقوى منه ، أنهم أفضل خلق الله .

واعلم أن الله تعالى قال في التوحيد والعدل : ﴿ قل تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ﴾ [آل عمران : ٦٤] ، وفي النبوة والإمامة : ﴿ قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ﴾ [آل عمران : ٦١] ، وفي الشرعيات والأحكام : ﴿ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم ﴾ [الأنعام : ١٥١] ، وقد أجمع المفسرون بأن المراد بأبنائنا الحسن والحسين .

قال أبو بكر الرازي : هذا يدل على أنها ابنا رسول الله ، وأن ولد الابنة ابن على الحقيقة . وحديث المبالغة رواه الترمذي في جامعه وقال : هذا حديث حسن .

وذكر مسلم أن معاوية أمر سعد بن أبي وقاص أن يسب أبا تراب فذكر قول النبي ﷺ : « أما ترضى أن تكون مني بمتزلة هارون من موسى » ، الخبر . وقوله : « لأعطين الراية غداً رجلاً » ، الخبر . وقوله تعالى : ﴿ ندع أبناءنا وأبناءكم ﴾ القصة . وقد رواه أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس بإسناده عن سعد بن أبي وقاص قال لعليّ : « ثلاث فلاّن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم » ، ثم روى الخبر بعينه . وفي أخرى لمسلم قال سعد بن أبي وقاص : لما نزلت قوله تعالى : ﴿ قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ﴾ : دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين وقال : « اللهم هؤلاء أهلي » .

أبو نعيم الأصفهاني فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال الشعبي قال جابر : ﴿ أنفسنا وأنفسكم ﴾ رسول الله وعليّ ﴿ وأبناءنا وأبناءكم ﴾ الحسن والحسين ﴿ ونساءنا ﴾ [آل عمران : ٦١] فاطمة . وروى الواحدي في أسباب نزول القرآن بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه . وروى ابن البيع في معرفة علوم الحديث عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، وروى مسلم في الصحيح : والترمذي في الجامع ، وأحمد بن حنبل في المسند وفي الفضائل أيضاً ، وابن بطّة في الإبانة ، وابن ماجة القزويني في السنن ، والأشئبي في اعتقاد أهل السنة ، والخركوشي في شرف النبي ؛ وقد رواه محمد بن إسحاق ؛ وقتيبة بن سعيد ، والحسن البصري ؛ ومحمود الزمخشري ؛ وابن جرير الطبري ، والقاضي أبو يوسف ، والقاضي المعتمد أبو العباس ، وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير ، ومجاهد ، وقتادة ، والحسن ، وأبي صالح ، والشعبي ، والكلبي ، ومحمد بن جعفر بن الزبير ؛ وأسد .

أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني عن شهر بن حوشب ، وعن عمر بن عليّ ، وعن الكلبي ، وعن أبي صالح ، وعن ابن عباس ، وعن الشعبي ، وعن الثمالي وعن شريك وعن جابر ، وعن أبي رافع ، وعن الصادق ، وعن الباقر ، وعن أمير المؤمنين عليه السلام .

وقد اجتمعت الإمامية والزيدية مع اختلاف رواياتهم على ذلك ، ومجمع الحديث من الطرق جميعاً : أن وفد نجران كانوا أربعين رجلاً ، وفيهم السيد والعاقب والقيس

والحارث وعبد المسيح بن يونان أسقف نجران ، فقال الأسقف : يا أبا القاسم موسى من أبوه ؟ قال : « عمران » ، قال : فيوسف من أبوه ؟ قال : « يعقوب » ، قال : فأنت من أبوك ؟ قال : « أبي عبد الله بن عبد المطلب » ، قال : فعيسى من أبوه ؟ فأعرض النبي عنهم فنزل : ﴿ إن مثل عيسى عند الله ﴾ [آل عمران : ٥٩] الآية ، فتلاها رسول الله ﷺ فغشي عليه فلما أفاق قال : أتزعم أن الله تعالى أوحى إليك أن عيسى خلق من تراب ، ما نجد هذا فيما أوحى إليك ، ولا نجده فيما أوحى إلينا ، ولا يجده هؤلاء اليهود فيما أوحى إليهم ، فنزل : ﴿ فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم ﴾ [آل عمران : ٦١] الآية ، قال : أنصفتنا يا أبا القاسم فمتى نباهلك ؟ فقال : « بالغداة إن شاء الله » ، وانصرف النصراني فقال السيد للحارث : ما تصنعون بمباهلته ؟ قال : إن كان كاذباً ما نصنع بمباهلته شيئاً ، وإن كان صادقاً لنهلكن ، فقال الأسقف : إن غدا فجاء بولده وأهل بيته فاحذروا مباهلته ، وإن غدا بأصحابه فليس بشيء فغدا رسول الله ﷺ محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة ثمثي خلفه وعليّ خلفها . وفي رواية : أخذ بيد عليّ والحسن والحسين بين يديه وفاطمة تتبعه ، ثم جثا بركبتيه^(١) وجعل علياً أمامه بين يديه وفاطمة بين كتفيه والحسن عن يمينه والحسين عن يساره وهو يقول لهم : « إذا دعوت فأمنوا » . فقال الأسقف : جثي والله محمد كما يجثو الأنبياء للمباهلة وخافوا فقالوا : يا أبا القاسم ، أقلنا أقال الله عثرتك . فقال : « نعم قد أقلتكم » . فصالحوه على ألفي حلة وثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين جملًا ، ولم يلبث السيد والعاقب إلا يسيراً حتى رجعا إلى النبي ﷺ وأسلما وأهدى العاقب له حلة وعصا وقدحاً ونعلين .

وروي أنه قال النبي ﷺ : « والذي نفسي بيده إن العذاب قد تدلى على أهل نجران ، ولولا عنوا لمسخوا قردة وخنازير ، ولأضرم عليهم الوادي ناراً ، ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رؤوس الشجر ، ولما حال الحول على النصراني كلهم حتى يهلكوا » .

وفي رواية : « لو باهلتُموني بمن تحت الكساء لأضرم الله عليكم ناراً تأجج ثم ساقها إلى من وراءكم في أسرع من طرفة العين فأحرقتهم تأججاً » .

(١) جثا جثواً : جلس على ركبتيه ، أو قام على أطراف أصابعه . (المعجم الوسيط ١٠٧/١)

وفي رواية : « لولا عنوني لقلعت دار كل نصراني في الدنيا » .

وفي رواية : « أما والذي نفسي بيده لولا عنوني ما حال الحول وبحضرتهم منهم بشر » .

وكانت المباهلة يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة ، وروي يوم الخامس والعشرين ، والأول أظهر .

الحميري

تعالوا ندع أنفسنا فندعو
وأفسكم فنبتهل ابتهالاً
فقد قال النبي وكان طبا
إذا جحدوا الولاء فباهلهم
جميعاً والأهالي والبنينا
إليه ليلعن المتكبرينا
بما يأتي وأزكى القائلينا
إلى الرحمن تأتوا غالبينا

وله

ولقد عجبت لقائل لي مرة
أهجرت قومك طاعناً في دينهم
ألا مزجت بحب آل محمد
فأجبتة بجواب غير مباع
أهل الكساء احبتي فهم اللذو
ولمن أحبهم ووالى دينهم
والعاندون لهم عليهم لعني
علامة فهم من الفقهاء
وسلكت غير مسالك الفقهاء
حب الجميع فكنت أهل وفاء
للحق ملبوس عليه غطاء
فرض الإله لهم عليّ ولائي
فلهم عليّ مودة بصفاء
وأخصهم مني بقصد هجاء

وله أيضاً

أو لم يقل للمشركين وكذبوا
قوموا بأنفسنا وأنفسكم معاً
ندعو فنجعل لعنة الله التي
نصب الكساء فكان فيه خمسة
بالوحي واتخذوا الهدى سخرية
ونسأؤنا وبنيتكم وبنينا
تغشى الظلام العاند المشنيا
خير البرية كلها أنسيا

وله أيضاً

وفي أهل نجران عشية أقبلوا
وردوا عليه القول كفراً وكذبوا
فقالوا تعالوا ندع أبناءنا معاً
وأفئسنا ندعو وأنفسكم معاً
فقالوا نعم فاجمع نباهلك بكرة
فجاؤوا وجاء المصطفى وابن عمه
إلى الله في الوقت الذي كان بينهم

وله أيضاً

ويكرن علقمة النصارى أذعنت
إذ قال كرز هأؤموا أبناءكم
فأتى النبي بفاطم ووليها
جبريل سادسهم فأكرم سادس

في عزها والباذخ المتعفد
ونساءكم حتى نباهل في غد
وحسين والحسن الكريم المصعد
وأخير متجب لأفضل مشهد

مذهبة العوني

أما سمعتم خبر المباهلة
بين الورى فهل رأى من عادله
فيها ولا قرّبه نجيا
إذ كان غير ناطق عن الهوى
فكيف أقصاهم وأدنى المحتوى
لم يكن حاشا له غويا

أما علمتم أنها مفاضله
في الفضل عند ربه ما حامله
إلا بأمر مبرم من ذي العلى
إذاً لقد ضل ضلالاً وغوى

وله

هذا وقد شبهه هارون من
هذا وقد شاركه يوم العبا
وليلة الفراش من قال لها
قال عليّ مرعاً أناها

موسى فهل للمكهم مثالها
في نفسه فابتهل ابتهالها

ابن الرومي

من مثل عترة أحمد ووصيه والخلق والخلق المهذب والحجى

الصاحب

أفي رفعه يوم التباهل قدره وذلك مجد ما علمت مواظب
أفي ضمه يوم الكساء وقوله هم أهل بيتي حين جبريل حاسب

ابن الرومي

قوم بهم قام النبي مباهلاً وعليهم مد النجاد الأحرجا
عرج الأمين أخاً من حبه وأبى بغير أخوة أن يعرجا

خطيب منيح

تعالوا ندع أنفسنا جميعاً وأهلينا الأقارب والبنينا
فنجعل لعنة الله ابتهالاً على أهل العناد الكاذبين

ابن العودي

هم باهلوا نجران من داخل العبا فعاد المنادي عنهم وهو مفحم
وأقبل جبريل يقول مفاخرأ ليكال من مثلي وقد صرت منهم
فمن مثلهم في العالمين وقد غدا لهم سيد الأملاك جبريل يخدم

شاعر

ويوم العبا قد كان باهل أحمد به وبسبطيه شبير وشبر
وفاطمة خير النساء وهذه لمعجزة لو أنهم يتفكروا
وقال لهم جبريل هل أنا منكم ومر على الأملاك إذ ذاك يفخر
يقول أنا من أهل بيت محمد وما أحد غيري على ذاك يقدر

ابن رزيك

لا تعذلني إنني لا أقتفي سبل الضلال لقول كل عدول
عند التباهل ما علمنا سادساً تحت الكساء منهم سوى جبريل

وله (١)

بهم باهل الله أعداءه وكان الرسول بهم باهلا
وهذا الكتاب وإعجازه على من وفي بيت من أنزلا

وروى أبو صالح ، ومجاهد ، والضحاك ، والحسن ، وعطاء ، وقتادة ، ومقاتل ، والليث ، وابن عباس ، وابن مسعود ، وابن جبير ، وعمر بن شعيب ؛ والحسن بن مهران ، والنقاش ، والقشيري ؛ والثعلبي ، والواحدي في تفاسيرهم وصاحب أسباب النزول ؛ والخطيب المكي في الأربعين ، وأبو بكر الشيرازي في نزول القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام ، والأشعبي في اعتقاد أهل السنة ؛ وأبو بكر محمد بن أحمد بن الفضل النحوي في العروس في الزهد . وروى أهل البيت عليهم السلام عن الأصمغ بن نباتة وغيره عن الباقر عليه السلام واللفظ له في قوله تعالى : ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر ﴾ [الإنسان : ١] أنه مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما رسول الله في جميع أصحابه وقال لعليّ : « يا أبا الحسن لو نذرت في ابنك نذراً عافاهما الله » ؛ فقال : (أصوم ثلاثة أيام) وكذلك قالت فاطمة والحسن والحسين ، وجاريتهما فضة فبرؤوا ، فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام ، فانطلق عليّ إلى يهودي يقال له فنحاص بن الحارث ، وفي رواية : شمعون بن حاريا يستقرضه ، وكان يعالج الصوف فأعطاه جزءاً من صوف وثلاثة أصوع من الشعر وقال : تغزلها ابنة محمد ؛ فجاء بذلك فغزلت فاطمة ثلث الصوف ، ثم طحنت صاعاً من الشعر ، وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص ؛ فلما جلسوا خمستهم فأول لقمة كسرها عليّ إذا مسكين على الباب يقول : السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني مما تأكلون ، أطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده وقال :

(فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين
يشكو إلينا جائع حزين كل امرئ بكسبه رهين)

(١) وفي بعض النسخ نسب البيت إلى مهيار الديلمي .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ

أَمْرُكَ سَمِعاً يَا بَنَ عَم طَاعَهُ مَا فِي مَنْ لَوْمَ وَلَا وَضَاعَهُ
 أَطْعَمَهُ وَلَا أَبَالِي السَّاعَةَ أَرْجُو إِذَا أَشْبَعْتَ ذَا مَجَاعَهُ
 أَنْ الْحَقُّ الْأَخْيَارَ وَالْجَمَاعَهُ وَأَدْخَلَ الْخُلْدَ وَلِي شَفَاعَهُ
 وَدَفَعْتَ مَا كَانَ عَلَى الْخَوَانِ إِلَيْهِ وَبَاتُوا جِيَاعاً وَأَصْبَحُوا صِيَاماً وَلَمْ يَذُقُوا إِلَّا الْمَاءَ
 الْقِرَاحَ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا غَزَلَتْ الثَّلَاثُ الثَّانِي ، وَطَحَنَتْ صَاعاً مِنَ الشَّعِيرِ وَعَجَّتَهُ ،
 وَخَبَزَتْ مِنْهُ خَمْسَةَ أَقْرَاصَ فَلَمَّا جَلَسُوا خَمْسَتَهُمْ وَكَسَرَ عَلِيٌّ لَقْمَةً إِذَا يَتِيمٌ عَلَى الْبَابِ
 يَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ أَنَا يَتِيمٌ مِنْ أَيْتَامِ الْمُسْلِمِينَ أَطْعَمُونِي مِمَّا تَأْكُلُونَ ،
 أَطْعَمَكُمْ اللَّهُ مِنْ مَوَائِدِ الْجَنَّةِ ، فَوَضَعَ اللَّقْمَةَ مِنْ يَدِهِ وَقَالَ :

فَاطِمُ بِنْتُ السَّيِّدِ الْكَرِيمِ بِنْتُ نَبِيٍّ لَيْسَ بِالذَّمِيمِ
 قَدْ جَاءَنَا اللَّهُ بِذَا الْيَتِيمِ مَنْ يَرْحَمُ الْيَوْمَ فَهُوَ رَحِيمٌ
 مَوْعِدُهُ فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ حَرَمَهَا اللَّهُ عَلَى اللَّثِيمِ

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ

إِنِّي أَعْطِيهِ وَلَا أَبَالِي وَأَوْثَرَ اللَّهُ عَلَى عِيَالِي
 أَمْسُوا جِيَاعاً وَهُمْ أَشْبَالِي

ثُمَّ دَفَعْتَ مَا كَانَ عَلَى الْخَوَانِ إِلَيْهِ وَبَاتُوا جِيَاعاً لَا يَذُقُونَ إِلَّا الْمَاءَ الْقِرَاحَ ، فَلَمَّا
 أَصْبَحُوا غَزَلَتْ الثَّلَاثُ الْبَاقِي ، وَطَحَنَتْ الصَّاعَ الْبَاقِي ، وَعَجَّتَهُ وَخَبَزَتْ مِنْهُ خَمْسَةَ
 أَقْرَاصَ فَلَمَّا جَلَسُوا خَمْسَتَهُمْ فَأُولُ لَقْمَةٍ كَسَرَهَا عَلِيٌّ إِذَا أُسِيرَ مِنْ أَسْرَاءِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى
 الْبَابِ يَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ تَأْسِرُونَنَا وَتَشْدُونَنَا وَلَا تَطْعَمُونَنَا ، فَوَضَعَ
 عَلِيٌّ مِنْ يَدِهِ اللَّقْمَةَ وَقَالَ :

فَاطِمُ يَا بِنْتَ النَّبِيِّ أَحْمَدُ بِنْتُ نَبِيٍّ سَيِّدٍ مَسْودُ
 هَذَا أُسِيرٌ لِلنَّبِيِّ الْمُهْتَدِي مَكْبَلٌ فِي غَلَّةٍ مَقِيدُ
 يَشْكُو إِلَيْنَا الْجُوعَ قَدْ تَقَدَّدَ مَنْ يَطْعَمُ الْيَوْمَ يَجِدُهُ فِي غَدِ
 عِنْدَ الْعَلِيِّ الْوَاحِدِ الْمَجْدِ

فقال فاطمة

لم يبق مما كان غير صاع قد دميت كفي مع الذراع
وما على رأسي من قناع إلا عباء نسجه يضاع
ابنائي والله من الجياع يا رب لا تتركهما ضياع
أبوهما للخير ذو اصطناع عبل الذراعين شديد الباع

وأعطته ما كان على الخوان وياتوا جياً وأصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء
فراهم النبي ﷺ جياً ؛ فنزل جبرئيل ومعه صحيفة من الذهب مرصعة بالدر
والياقوت مملوءة من الثريد وعراقاً يفوح منه رائحة المسك والكافور ، فجلسوا فأكلوا
حتى شبعوا ، ولم تنقص منها لقمة واحدة ، وخرج الحسين ومعه قطعة عراق فنادته امرأة
يهودية : يا أهل بيت الجوع من أين لكم هذا ؟ أطعمنيها ، فمد يده الحسين ليطعمها
فهبط جبرئيل فأخذها من يده ورفع الصحيفة إلى السماء . فقال النبي : « لولا ما أراد
الحسين من إطعام الجارية تلك القطعة ، لترك تلك الصحيفة في أهل بيتي يأكلون منها
إلى يوم القيامة لا تنقص لقمة » . ونزلت : ﴿ يوفون بالنذر ﴾ [الإنسان : ٧] وكانت
الصدقة في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة ونزلت : ﴿ هل أتى ﴾ [الإنسان : ١]
في يوم الخامس والعشرين منه .

الخركوشي : في شرف المصطفى عن زينب بنت حصين في خبر أن النبي دخل
على فاطمة غداة من الغدوات ، فقالت : يا أبتاه قد أصبحنا وليس عندنا شيء ،
فقال : « هاتي ذينك الطيرين » ، فالتفت فإذا طيران خلفها فوضعتهما عنده ، فقال لعلي
وفاطمة والحسن والحسين : « كلوا بسم الله » ؛ فبينما هم يأكلون ، إذ جاءهم سائل
فقام على الباب فقال : السلام عليكم يا أهل البيت ، أطعمونا مما رزقكم الله ، فرد
النبي : « يطعمك الله يا عبد الله » فمكث غير بعيد ثم رجع ، فقال مثل ذلك ثم ذهب
ثم رجع فقالت فاطمة : يا أبتاه سائل ، فقال يا بنتاه هذا هو الشيطان ، جاء ليأكل من
هذا الطعام ، ولم يكن الله ليطعمه هذا من طعام الجنة ، وقال : وجاء سبب قوله :
﴿ ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً ﴾ [الإنسان : ٨] موافقاً لقول أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب سيد الأولياء وأبي الأئمة النجباء الحادين بجد إلى الحق ،
حساب كل منها ألف وثلاثمائة وثلاث وتسعون .

ابن رزيك

ولايتي لأمر المؤمنين عليّ
إن كان قد أنكر الحساد رتبته
بها بلغت الذي أرجوه من أمني
في جوده فتمسك يا أخي بهل

وله

آل رسول الإله قوم
إذ جاءهم سائل يتيم
أخافهم في المعاد يوم
فقد وقوا شر ما اتقوه
في جنة لا يرون فيها
يطوف ولدانهم عليهم
لباسهم في جنات عدن
جازاهم ربهم بهذا
مقدارهم في العلى خطر
وجاء من بعده أسير
معظم الهول قمطير
وصار عقباهم السرور
شمساً ولا ثم زمهرير
كانهم لؤلؤ نثير
سندسها الأخضر الحرير
وهو لما سعوا شكور

وله

إن الأبرار يشربون بكأس
ولهم أنشأ المهيمن عيناً
وهدهام وقال يوفون بالندر
ويخافون بعد ذلك يوماً
يطعمون الطعام ذا اليتم والمساكين
إنما نطعم الطعام لوجه الله
غير أنا نخاف من ربنا يو
فوقاهم إلههم ذلك اليوم
وجزاهم بأنهم صبروا في
متكئين لا يرون لدى الجنة
وعليهم ظلالها دانيات
كان حقاً مزاجها كافورا
فجروها عباده تفجيرا
فمن مثلهم يوفي النذورا
هائلاً كان شره مستطيرا
سكين في حب ربهم والأسيرا
لا نبتغي لذيكم شكورا
مأ عبوساً عصبياً قمطيرا^(١)
ويلقون نضرة وسرورا
السر والجر جنة وحريرا
شمساً كلا ولا زمهريرا
ذلك في قطوفها تيسيرا

(١) العصبب : اليوم الشديد الحر ، أو الشديد مطلقاً ، والقمطير : الشديد أيضاً .

وبأكواب فضة وقوارير
ويطوف الولدان فيها عليهم
بكوؤوس قد مزجت زنجيلاً
ويحلون بالأساور فيها
وعليهم فيها ثياب من السندس
إن هذا لكم جزاء من الله
قوارير قدرت تقديرها
فيخالون لؤلؤاً منثوراً
لذة الشاربين تشفي الصدور
وسقاهم ربي شرباً طهوراً
خضر في الخلد تلمع نوراً
وقد كان سعيكم مشكوراً

وله

والله أثنى عليهم
وخصهم وحباهم
لا يعرفون بشمس
يسقون فيها كأساً ر
لما وفوا بالنذور
بجنة وحرير
فيها ولا زمهرير
حقيقاً ممزوجاً بكافور

وله

في هل أتى حين على الإنسان ما
يوفون بالنذر وما أعطاهم
يقنع من جادل فيه وشباً^(١)
رهم من كل فضل وحباً

وله

في هل أتى إن كنت تقرأ هل أتى
إذ أطعموا المسكين ثمة أطعموا
قالوا لوجه الله نطعمكم فلا
إننا نخاف ونتقي من ربنا
فوقوا بذلك شر يوم باسل
وجزاهم رب العباد بصبرهم
وسقاهم من سلسبيل كأسها
يسقون فيها من رحيق تختم
ستصيب سعيهم بها مشكوراً
الطفل اليتيم وأطعموا الأسورا
منكم جزاء نبتغي وشكورا
يوماً عبوساً لم يزل محذورا
ولقوا بذلك نضرة وسرورا^(٢)
يوم القيامة جنة وحريرا
بمزاجها قد فجرت تفجيرا
بالمسك كان مزاجها كافورا

(١) شباً : علا .

(٢) اليوم الباسل : الشديد .

فيها قوارير لها من فضة وأكواب قد قدرت تقديرا
يسعى بها ولدانهم فتخالهم للحسن منهم لؤلؤاً منشورا

وله أيضاً

هل أتى فيهم تنزل فيها فضلهم محكماً وفي السورات
يطعمون الطعام خوفاً فقيراً ويتيمماً وعانياً في العنات^(١)
إنما نطعم الطعام لوجه الله لا للجزاء في العاجلات
فجزاهم بصبرهم جنة الخلد بها من كواعب خيرات^(٢)

الصاحب

وإذا قرأنا هل أتى قرأت وجوههم عبس

وله

عليّ له في هل أتى ما تلوتم على الرغم من آنافكم فتفردوا

الناشي

ولقد تبين فضلهم في هل أتى فضل تذل به قلوب الحسد
وجزائهم بالصبر ما هو جنة فيه الحرير لباسهم لم ينفد
يسقون فيها سلسبيل يديرها ولدان حور بين حور خرد^(٣)

وله

هل أتى على الإنسان حين من ا لدهر مع الخلق لم يكن مذكورا
وابتدا نطفة هنالك امشا جاً غدا بعده سميعاً بصيرا
وهدى نسله فأصبح إما شاكراً مؤمناً وإما كفورا
إن الأبرار يشربون بكأس كان مزاجها لهم كافورا
هي عين تجري بقدرة ربي فجرتها عباده تفجيرا

(١) العاني من عانى الشيء : قاساه .

(٢) الكواعب جمع كاعب توصف بها الجواري لنهود ثديها .

(٣) الخرد : جمع الخريدة : البكر لم تمس والمرأة الحية .

(المعجم الوسيط ١/ ٢٢٥)

إذ وفوا نذرهم يخافون يوماً
 يطعمون الطعام مسكينهم ثم
 أطعموهم الله لاجزاء
 ثم قالوا نخاف من ربنا يو
 فيوقون شر ذلك اليو
 وجزاهم بصبرهم في العظيما
 واتكاهم على الأرائك لا يرو
 دانيات الظلال قد ذلل القطف
 وعليهم تدور آنية الفض
 في قوارير فضة قدروها
 ويسقون زنجبيل لدى الكأ
 ويطوف الولدان فيهم يخالو
 وإذا ما رأيت ثم تأم
 وثياب عليهم سندس خض
 وسقامهم في القدس ربهم الله
 إن هذا هو الجزاء وما زا

في غد كان شره مستطيرا
 يتيماً ويطعمون الأسيرا
 أطعموهم ولم يريدوا شكورا
 مأ عبوساً لهوله قمطيرا
 م ويلقون نظرة وسرورا
 ت على الضيم جنة وحريرا^(١)
 ن فيها شمساً ولا زمهريرا
 وإن كان قد علا تسميرا^(٢)
 ة تحوي شراها المذخورا
 في ثنايا كمالها تقديرا
 س مزاجاً وسلسبيلاً عبيرا
 ن من الحسن لؤلؤاً منشورا
 لت نعيماً لهم وملكاً كبيراً
 ر وحلوا أساوراً وشذورا
 شراجاً من الجنان طهورا
 ل بلا شك سعيهم مشكورا

الرئيس أبو العباس الضبي^(٣)

هل أتى أنزلت بفضل عليّ فمعادية هل أتى لرشيده

وغيره

أحببت من لو سألت هل أتى عنه لقالت فيه قد أنزلت
 أمي حكمت أم زياد الدعي إن كنت فيما قلته أبطلت

(١) الضيم : الظلم أو الإذلال ونحوها . (المعجم الوسيط ٥٤٨/١)

(٢) القطف : اسم للثمار المقطوفة . والتسمير بمعنى التشمير وهو تقليص الشيء وإرساله .

(لسان العرب ، مادة قطف ، سمر)

(٣) الرئيس أبو العباس الضبي : هو الكافي الأوحى أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي - نسبة إلى صبة -
 الوزير الملقب بالرئيس ، أحد من ملك أزمة السياسة والأدب بعد الصباح ابن عباد ، ولشعراء عصره
 قصائد رنانة في مدحه توفي سنة ٣٩٨ هـ . (الغدير ١٠١/٤)

أُنشِد

أوفوا لربهم النذو ر يخشون شراً مستطيراً
إذ أطعموا مسكينهم ويتيمهم ثم الأسيرا
من خوفهم من ربهم يوماً عبوساً قمططيراً
فوقوا شرور جهنم ولقوا به خيراً كثير

أبو صالح عن ابن عباس في قوله : ﴿ الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ﴾ [النمل : ٥٩] قال : هم أهل بيت رسول الله ، عليّ بن أبي طالب ، وفاطمة والحسن والحسين ، وأولادهم إلى يوم القيامة هم صفوة الله وخيرته من خلقه .
أبو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا ﴾ الآية ، قال نزلت هذه الآية والله خاصة في أمير المؤمنين عليه السلام ، قال كان أكثر دعائه يقول : ﴿ ربنا هب لنا من أزواجنا ﴾ ، يعني فاطمة ﴿ وذرياتنا ﴾ ، يعني الحسن والحسين ﴿ قرّة أعين ﴾ ؛ قال أمير المؤمنين : (والله ما سألت ربي ولدًا نضير الوجه ، ولا سألت ولدًا حسن القامة ولكن سألت ربي ولدًا مطيعين لله ، خائفين وجلين منه ، حتى إذا نظرت إليه وهو مطيع لله قرت به عيني) ، قال : ﴿ واجعلنا للمتقين إماماً ﴾ [الفرقان : ٧٤] ، قال : نفتدي بمن قبلنا من المتقين ، فيقتدي المتقون بنا من بعدنا ؛ وقال الله : ﴿ أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ﴾ يعني علي بن أبي طالب والحسن والحسين وفاطمة ﴿ ويلقون فيها تحية وسلاماً خالدين فيها حسنت مستقرّاً ومقاماً ﴾ [الفرقان : ٧٥] ، وقد روي أن ﴿ والتين والزيتون ﴾ [التين : ١] نزلت فيهم .

الصادق عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ﴾ [الحديد : ٢٨] قال : الكفلين الحسن والحسين والنور عليّ ، وفي رواية سماعه عنه عليه السلام : ﴿ نوراً تمشون به ﴾ قال : إماماً تأتمون به ويقال في قوله تعالى : ﴿ ومن كل شيء خلقنا زوجين ﴾ [الذاريات : ٤٩] إن الله تعالى بني الدنيا والعقبى على ثلاثين زوجاً ؛ عشرة للعالم الصغرى وهي : العيان والأذنان والخذان والشفتان والمنكبان والساعدان واليدان والساقان والرجلان ، وعشرة للعالم الكبرى وهي : الملوان والعصران والخافقان والأزهران والسعدان

والنحسان والحجران والأقطعان والأبهان والأفجران^(١) ، وعشرة للدنيا والآخرة وهي :
الداران والغاران^(٢) والأصفران والأكبران والأصمعان والزوجان والحافظان والأمران
والحرمان والحسانان .

واعلم أن الخط جزءان ، والمؤلف جوهران ، والموجبان اثنان عقلي وشرعي ،
والكلام اثنان مهمل ومستعمل في كثير من ذلك ، ومنه الأبوان والجدان والزوجان وذلك
كثير .

ولنا

نفسى تفدى لسيدى الحسنين من أحمد والوصي خير الثقلين
زوجان فذا مثل السمع وذا مثل العين فاسلك فيها من كل زوجين اثنين

فصل في محبة النبي (ص) إياهما

أحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما ، وابن ماجة في السنن ، وابن بطة
في الإبانة ؛ وأبو سعيد في شرف النبي ، والسمعاني في فضائل الصحابة بأسانيدهم عن
أبي حازم عن أبي هريرة قال النبي ﷺ : « من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن
أبغضهما فقد أبغضني » .

جامع الترمذي بإسناده عن أنس بن مالك قال : سئل رسول الله أي أهل بيتك
أحب إليك ؟ قال : « الحسن والحسين » ، وقال ﷺ : « من أحب الحسن والحسين
أحبيته ، ومن أحببته أحبه الله ، ومن أحبه الله أدخله الجنة ؛ ومن أبغضهما أبغضته ،
ومن أبغضته أبغضه الله . ومن أبغضه الله خلده في النار » .

جامع الترمذي ، وفصائل أحمد ، وشرف المصطفى ، وفصائل السمعاني ،
وأما ابن شريح وإبانة ابن بطة ، أن النبي أخذ بيد الحسن والحسين فقال : « من
أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي في الجنة يوم القيامة » ، وقد نظمه
أبو الحسين في نظم الأخبار فقال :

(١) الملوان : الليل والنهار ، والعصران : الغداة والعشي ، والخافقان : جانباً الجوف من المشرق إلى المغرب ،
والأزهران : القمران ، والسعدان : المشتري ، والزهرة ، والنحسان : زحل والمريخ ، والحجران :
الفضة والذهب ، ولم نظفر بمعنى الأقطعان والأبهان ، والأفجران .
(٢) الغاران : الفم والفرج والعظان فيها العينان ، والأصفران : القلب واللسان .

أخذ النبي يد الحسين وصنوه يوماً وقال وصحبه في مجمع من ودني يا قوم أو هذين أو أبويهما فالخلد مسكنه معي جامع الترمذي ، وإبانة العكبري ؛ وكتاب السمعي ، بالإسناد عن أسامة بن زيد قال : طرقت على النبي ذات ليلة في بعض الحاجة ، فخرج وهو مشتمل على شيء ما أدري ما هو ؟ فلما فرغت من حاجتي فقلت : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشفه فإذا هو الحسن والحسين على وركيه فقال : « هذان ابناي ، وابنا ابنتي ، اللهم إني أحبهما فأحبهما ، وأحب من يحبهما » .

فضائل أحمد وتاريخ بغداد ، بالإسناد عن عمر بن عبد العزيز قال : زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ خرج وهو محتضن أحد ابني ابنته حسناً أو حسيناً وهو يقول : « إنكم لتجنبون وتجهلون وتبخلون وإنكم لمن ربحان الله » .

علي بن صالح بن أبي النجود عن زر بن حبیش عن ابن مسعود قال النبي ﷺ والحسن والحسين جالسان على فخذه : « من أحبني فليحب هذين » . أبو صالح وأبو حازم عن ابن مسعود وأبو هريرة قالا : خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه ، وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة ، حتى انتهى إلينا فقال له رجل يا رسول الله إنك لتحبهما ؟ فقال : « من أحبهما فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني » .

الترمذي في الجامع ، والسمعي في الفضائل ، عن يعلى بن مرة الثقفي ؛ والبراء بن عازب ، وأسماء بن زيد ؛ وأبي هريرة ، وأم سلمة ، في أحاديثهم أن النبي ﷺ قال للحسن والحسين : « اللهم إني أحبهما » . وفي رواية : « وأحب من أحبهما » .

أبو الخويرث : أن النبي ﷺ قال : « اللهم أحب حسناً وحسيناً ، وأحب من يحبهما » .

معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام قال رسول الله ﷺ : « إن حب عليّ قذف في قلوب المؤمنين ، فلا يحبه إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق ، وإن حب الحسن والحسين قذف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين فلا ترى لهم ذاماً » . ودعا النبي

الحسن والحسين قرب موته فقبلهما وشمهما وجعل يرشفيهما وعيناه تهلان .

شرف النبي عن الخركوشي ، والفردوس عن الديلمي عن ابن عمر والجامع عن الترمذي عن أبي هريرة ، والصحيح عن البخاري ، ومسند الرضا عن آبائه عن النبي ﷺ واللفظ له قال : « الولد ريحانة ، والحسن والحسين ريحانتي من الدنيا » قال الترمذي : هذا حديث صحيح وقد رواه شعبة ومهدي بن ميمون عن محمد بن يعقوب . ويروى عنه عليه السلام أنه قال : « إنكما من ريحان الله » .

وفي رواية عتبة بن غزوان أنه وضعهما في حجره وجعل يقبل هذا مرة وهذا مرة ، فقال قوم : أتجبهما يا رسول الله ؟ فقال : « ما لي لا أحب ريحانتي من الدنيا » . وروى نحوه من ذلك راشد بن علي ، وأبو أيوب الأنصاري ، والأشعث بن القيس عن الحسين عليه السلام . قال الشريف الرضي (رض) : شبه بالريحان لأن الولد يشم ويضم كما يشم الريحان ، وأصل الريحان مأخوذ من الشيء الذي يتروح إليه ويتنفس من الكرب به .

ومن شففته ما رواه صاحب الحلية بالإسناد عن منصور بن المعتمر عن أبي إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ، وعن ابن عمر قال كل واحد منا كنا جلوساً عند رسول الله إذ مر به الحسن والحسين وهما صبيان قال : « مات ابني أعوذهما بما أعوذ به إبراهيم ابنه إسمايل وإسحاق » ، فقال : « أعيذكما بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة » .

ابن ماجه في السنن ، وأبو نعيم في الحلية ، والسمعاني في الفضائل بالإسناد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يعوذ حسناً وحسيناً فيقول : « أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة » وكان إبراهيم يعوذ بها إسمايل وإسحاق . وجاء في أكثر التفاسير أن النبي ﷺ كان يعوذهما بالمعوذتين ، ولهذا سميت المعوذتين . وزاد أبو سعيد الخدري في الرواية ثم يقول : « هكذا كان إبراهيم يعوذ ابنه إسمايل وإسحاق وكان يتفل عليهما » .

ومن كثرة عوذ النبي قال ابن مسعود وغيره : إنهما عوذتان وليستا من القرآن الكريم . ابن بطه في الإبانة ، وأبو نعيم بن دكين ، بإسنادهما عن أبي رافع قال : رأيت رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسن لما ولد ، وأذن كذلك في أذن الحسين لما ولد .

ابن غسان بإسناده أن النبي عَقَّ الحسن والحسين شاة شاة وقال: «كلوا وأطعموا وابعثوا إلى القابلة برجل» ؛ يعني الربع المؤخر من الشاة . رواه ابن بطة في الإبانة .

أحمد بن حنبل في المسند عن أبي هريرة : كان رسول الله يقبل الحسن والحسين فقال عيينة ، وفي رواية غيره : الأقرع بن حابس إن لي عشرة ما قبلت واحداً منهم قط ، فقال عليه السلام : « من لا يرحم لا يرحم » ، وفي رواية حفص الفراء : فغضب رسول الله حتى التمع لونه وقال للرجل : « إن كان قد نزع الرحمة من قلبك فما أصنع بك ، من لم يرحم صغيرنا ويعزز كبيرنا فليس منا » .

أبو يعلى الموصلي في المسند عن أبي بكر بن أبي شيبة بإسناده عن ابن مسعود ، والسمعاني في فضائل الصحابة عن أبي صالح عن أبي هريرة : أنه كان النبي عليه السلام يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا أرادوا أن يمنعوها أشار إليهم أن دعوها فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره وقال : « من أحبني فليحب هذين » . وفي رواية الحلبة : « ذروهما بأبي وأمي من أحبني فليحب هذين » .

تفسير الثعلبي قال الربيع بن خيثم لبعض من شهد قتل الحسين عليه السلام جئتم بها معلقيها ، يعني الرؤوس ، ثم قال : والله لقد قتلتهم صفوة لو أدركهم رسول الله لقبل أفواههم وأجلسهم في حجره ، ثم قرأ : ﴿ اللهم فاطر السماوات والأرض أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ﴾ [الزمر : ٤٦] . ومن إثارهما على نفسه عليه السلام أنه قال : عطش المسلمون عطشاً شديداً ، فجاءت فاطمة بالحسن والحسين إلى النبي فقالت : يا رسول الله ، إنهما صغيران لا يَحْتَمِلَانِ العطش ، فدعا الحسن فأعطاه لسانه فمصه حتى ارتوى ، ثم دعا الحسين فأعطاه لسانه فمصه حتى ارتوى .

أبو صالح المؤذن في الأربعين ، وابن بطة في الإبانة عن علي وعن الخدري ، وروى أحمد بن حنبل في مسند العشرة ، وفضائل الصحابة عن عبد الرحمن بن الأزرق عن علي عليه السلام وقد روى جماعة عن أم سلمة ، وعن ميمونة واللفظ له عن علي عليه السلام قال : رأينا رسول الله قد أدخل رجله في اللحاف ، أو في الشعار ، فاستسقى الحسن فوثب النبي إلى منيحة^(١) لنا فمص من ضرعها فجعله في قرح ثم وضعه في يد الحسن ، فجعل الحسين يشب عليه ورسول الله يمنعه فقالت فاطمة : كأنه أحبها إليك يا

(١) المنيحة : دابة أو أداة تعيرها أذكاء ينتفع بها زماناً ثم يردّها عليك . (المعجم الوسيط ٢ / ٨٨٨)

رسول الله . قال : « ما هو بأحبهما إليّ ولكنه استسقى أول مرة وإني وإياك وهذين وهذا المنجدل^(١) يوم القيامة في مكان واحد » .

ابن حازم عن أبي هريرة قال : رأيت النبيّ يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمرة .

ومن فرط محبته لهما ما روي يحيى بن أبي كثير وسفيان بن عيينة بإسنادهما أنه سمع رسول الله ﷺ بكاء الحسن والحسين وهو على المنبر فقام فرعاً ثم قال : « أيها الناس ما الولد إلا فتنة لقد قمت إليهما وما معي عقلي » . وفي رواية : « وما أعقل » .

الخركوشي في اللوامع وفي شرف النبيّ أيضاً ، والسمعاني في الفضائل ، والترمذي في الجامع والثعلبي في الكشف والواحد في الوسيط وأحمد بن حنبل في الفضائل وروى الخلق عن عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي يقول : كان رسول الله ﷺ يخطب على المنبر فجاء الحسن والحسين ، وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران ، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ، ثم قال : « ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ [التغابن : ١٥] » إلى آخر كلامه وقد ذكره أبو طالب الحارثي في قوت القلوب إلا أنه تفرد بالحسن بن عليّ عليه السلام .

وفي خبر : « أولادنا أكبادنا يمشون على الأرض » .

الحميري

سبطان أمهما الزهراء متجبة	سادت نساء جميع العالميات
ابنا الرسول الذي جلت فضائله	إن عدد الفضل عن وصف المقالات
وابنا الوصي الذي كانت ولايته	حتماً من الله في تنزيل آيات
لولاه من ولد في بيت معلوة	تواضعت عنده كل البيوتات

الزاهي

قوم لو ان بحار الأرض تنزف بالأقلام مشقاً وأقلام الدنيا الشجر

(١) المنجدل : الصريع من جدله فانجدل : أي صرعه ، فيكون اللفظ حكاية عن شهادة أمير المؤمنين عليه السلام على ما قيل .

والصنف ما احتوت الأصال والبكر^(١)
في ذلك الفضل إلا وهو محقق^(٢)
أضحت لأمرهم الأيام تأتمر
الزهر الغطارفة العلوية الغرر^(٣)
فضل الجزيل ومن سادت بهم مضر
قوم يكاد إليهم يرجع القدر
قبل المزاج فلم يلحق بهم كدر
وقلدوا خطراً ما مثله خطر
تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
والمصطفى الأصل والذرية الثمر

والإنس والجن كتاب لفضلهم
لم يكتبوا العشر بل لم يعه جهدهم
أهل الفخار وأقطار المدار ومن
هم آل أحمد والصيد الجحاجة
والبيض من هاشم والأكرمون أولو الـ
فافظن بعقلك هل في القدر غيرهم
أعطوا الصفا نهلاً أعطوا النبوة من
وتوجوا شرفاً ما مثله شرف
حسبي بهم حججاً لله واضحة
هم دوحة المجد والأوراق شيعتهم

ابن الحجاج

البساط بأمره الريح العقيم
وقد أخذت منطالعها النجوم
وحبككم الصراط المستقيم
كشف الإشارات وقطب المغتبط
أمات ما أبدع أرباب اللفظ

وأنت ابن الذي حملته يوم
ومن ردت عليه الشمس فيهم
بطاعتكم فروض الله تقضى
باطن علم الغيب والظاهر في
محي بحدي سيفه الدين كما

وقال عليه السلام : أنا دحوت أرضها ، وأنشأت جبالها ، وفجرت عيونها ؛ وشققت
أنهارها ، وغرست أشجارها ، وأطعمت ثمارها ، وأنشأت سحابها ، وأسمنت
رعداها ، ونورت برقها ، وأضحيت شمسها ، وأطلعت قمرها ، وأنزلت قطرها ،
ونصبت نجومها ، وأنا البحر القمقام الزاخر وسكنت أطواها وأنشأت جوارى الفلك
فيها ، وأشرق شمسها ، وأنا جنب الله وكلمته ، وقلب الله وبابه الذي يؤتى منه
ادخلوا الباب سجداً اغفر لكم خطاياكم وأزيد المحسنين ، وبى وعلى يدى تقوم الساعة

(١) الأصال : جمع الأصل وهو الوقت حين تصفر الشمس لمغربها ، والبكر : جمع البكرة : أول النهار إلى
طلوع الشمس .
(المعجم الوسيط ١/ ٢٠ ، ٦٧)

(٢) لم يعه من وعى يعي : حفظ وجمع ؛ والهاء زيد في كلامه على المضارع المجزوم رعاية للوزن .

(٣) الجحاجة جمع الجحاجح : السيد السمح الكريم ، والغطارفة : جمع الغطريف وهو السيد الكريم
أيضاً .
(المعجم الوسيط ١/ ١٠٧ ، ٢/ ٦٥٥)

وفي يرتاب المبطلون ، وأنا الأول والآخر والظاهر والباطن ، وأنا بكل شيء عليم .

شرح ذلك عن الباقر عليه السلام : أنا دحوت أرضها يقول : أنا وذريتي الأرض التي يسكن إليها ، وأنا أرسيت جبالها - يعني الأئمة ذريتي هم الجبال الرواكذ التي لا تقوم إلا بهم ، وفجرت عيونها يعني العلم الذي ثبت في قلبه وجرى على لسانه ، وشققت أنهارها يعني منه انشعب الذي من تمسك بها نجا ، وأنا غرست أشجارها يعني الذرية الطيبة ، وأطعمت أشمارها يعني أعمالهم الزكية ؛ وأنا أنشأت سحابها يعني ظل من استظل ببنائها ، وأنا أنزلت قطرها - يعني حياة ورحمة ؛ وأنا أسمعت رعداها - يعني لما يسمع من الحكمة ، ونورت برقها يعني بنا استنارت البلاد ، وأضحيت شمسها يعني القائم منا نور على نور ساطع ، وأطلعت قمرها يعني المهدي من ذريتي وأنا نصبت نجومها يهتدى بنا ويستضاء بنورنا ، وأنا البحر القمقام الزاخر - يعني أنا إمام الأمة ، وعالم العلماء ، وحكيم الحكماء ، وقائد القائدة يفيض علمي ثم يعود إلي كما أن البحر يفيض ماءه على ظهر الأرض ثم يعود إليه بإذن الله ، وأنا أنشأت جواربي الفلك فيها يقول أعلام الخير وأئمة الهدى مني ، وسكنت أطوادها يقول فقات عين الفتنة وأقتل أصول الضلالة ، وأنا جنب الله وكلمته ، وأنا قلب الله يعني أنا سراج علم الله ، وأنا باب الله من توجه بي إلى الله غفر له ، وقوله : بي وعلى يدي تقوم الساعة - يعني الرجعة قبل القيامة ينصر الله في ذريتي المؤمنين وإلى المقام المشهود . عبد العزيز بإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان جالسا فأقبل الحسن والحسين فلما رآهما النبي قام لهما واستبطأ بلوغهما إليه ، فاستقبلهما وحملهما على كتفيه وقال : « نعم المطي مطيكما ، ونعم الراكبان أنتما ، وأبوكما خير منكما » .

تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفين عن عبد الله بن موسى عن سفين عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال : حمل رسول الله الحسن والحسين على ظهره الحسن على أضلاعه اليمنى والحسين على أضلاعه اليسرى ثم مشى وقال : « نعم المطي مطيكما ، ونعم الراكبان أنتما ، وأبوكما خير منكما » .

الحميري

من ذا الذي حمل النبي برأفة ابنه حتى جاوز الغمضاء
من قال نعم الراكبان هما ولم يكن الذي قد كان منه خفاء

وله

أق حسناً والحسين الرسول
فضمهما ثم فداهما
ومرر تحتها منكباها
وليذان أمها برة
وشيخهما ابن أبي طالب
وكلهم طيب طاهر
وقد خرجا ضحوة يلعبان
وكانا لديه بذاك المكان
فنعم المطية والراكبان
حصان مطهرة للحصان
فنعم الوليدان والوالدان
كريم الشماثل طلق البيان

المفجع

أفهل تعرفون غير عليّ وابنه استرحل النبيّ المطيا
وروي أن النبيّ ﷺ ترك لهما ذؤابتين في وسط الرأس .

مزد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمع أذناي هاتان ، وبصر عيناي هاتان ، رسول الله ﷺ وهو أخذ بيده جميعاً بكتفي الحسن والحسين ، وقدمهما على قدم رسول الله ويقول : « ترق عين بقّة » ، قال : فرقي الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله ، ثم قال له : « افتح فاك » ، ثم قبله ثم قال : « اللهم أحبه فإني أحبه » . كتاب ابن البيع ، وابن مهدي ، والزخشي قال : « حزقة حزقة ترق عين بقّة ، اللهم إني أحبه فأحبه ، وأحب من يحبه » ، الحزقة : القصير الصغير الخطأ^(١) ، وعين بقّة ، أصغر الأعين ، وقال : أراد بالبقّة فاطمة ؛ فقال للحسين : « يا قرّة عين بقّة ترق » ، وكانت فاطمة ﷺ ترقص ابنها حسناً ﷺ وتقول :

أشبهه أباك يا حسن واخلع عن الحق الرسن
واعبد إلهاً ذا منن ولا توال ذا الاحن

وقالت للحسين ﷺ :

أنت شبيهه بأبي لست شبيهاً بعليّ

وفي مسند الموصلي أنه كان يقول أبو بكر للحسن ﷺ وأباه :

(١) الخطأ : جمع الخطوة .

أنت شبيهه بالنبيّ لست شبيهاً بعلي
وعليّ يتبسم . وكانت أم سلمة تربي الحسن وتقول :

بأبي يابن عليّ أنت بالخير ملي
كن كاسنان خلي كن ككبش الخولي^(١)
وكانت أم فضل امرأة العباس تربي الحسين وتقول :

يابن رسول الله يابن كثير الجاه
فرد بلا أشباه أعاده إلهي
من أمم الدوامي
الصادق عليه السلام كان نقش خاتم أبي عليه السلام .

ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن
وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن

شاعر

أربعة مذهبة لكل هم وحزن
حب النبي والوصي والحسين والحسن

الحميري

ولينّا بعد نبي الهدى على القائم وابناه

فصل في معجزاتهما عليهما السلام

أحمد بن حنبل في المسند ؛ وابن بطة في الإبانة ؛ والنظري في الخصائص ،
والخروشي في شرف النبي واللفظ له ، وروى جماعة عن أبي صالح عن أبي هريرة ؛
وعن صفوان بن يحيى ، وعن محمد بن عليّ بن الحسين ، وعن عليّ بن موسى الرضا ،
وعن أمير المؤمنين عليه السلام : أن الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبي ﷺ حتى مضى
عامة الليل ثم قال لهما : « انصرفا إلى أمكما » ، فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى

دخلا على فاطمة والنبّي ينظر إلى البرقة وقال : « الحمد لله الذي أكرمنا أهل البيت » .
وقد رواه السمعاني ؛ وأبو السعادات في فضائلهما عن أبي جحيفة ، إلا أنها تفردا في حق الحسين عليه السلام (١) .

الحميري

من ذا مشى مع لع برق ساطع إذ راح من عند النبيّ عشاء
وسمع أبو حباب الكلبي من نوح الجن على الحسين عليه السلام :

مسح النبيّ جبينه فله بريق في الحدود
أبواه من عليا قریش جده خير الحدود

وفي حديث عفيف الكندي أنه قال الفارس له : إذا رأيت في داره حمامة يطير معها فرخاها فاعلم أنه ولد له ، يعني علياً ، ثم قال بعد كلام : بلغني بعد برهة ظهور النبيّ عليه السلام فأسلمت ، فكنت أرى الحمامة في دار عليّ تفرخ من غير وكر (٢) ، وإذا رأيت الحسن والحسين عند رسول الله ذكرت قول الفارس ، وفي رواية بسطام عنه في حديث طويل : فلما قتل عليّ ذهبت فما رأيت . وفي رواية أبي عقيل : رأيت في منزل عليّ بعد موته طيران يطيران فلما مات الحسن غاب أحدهما ، فلما قتل الحسين غاب الآخر .

الكشف والبيان عن الثعلبي بالإسناد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال : مرض النبيّ عليه السلام فأتاه جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب ، فأكل النبيّ منه فسيح ، ثم دخل عليه الحسن والحسين فتناولوا منه فسيح الرمان والعنب ، ثم دخل عليّ فتناول منه فسيح أيضاً ، ثم دخل رجل من أصحابه فأكل فلم يسيح ، فقال جبرئيل : إنما يأكل هذا نبيّ أو وصيّ أو ولد نبيّ .

أبو عبد الله المفيد النيسابوري في أماليه قال الرضا عليه السلام : عري الحسن والحسين وأدركهما العيد فقالا لأمهاتهما : قد زينوا صبيان المدينة إلا نحن فما لك لا تزينينا ؟

(١) وفي نسخة في حق الحسن عليه السلام .

(٢) الوكر : عش الطائر الذي يبيض فيه ويفرخ ، سواء أكان ذلك في جبل أو شجر أم غيرها .

فقالت : ثيابكما عند الخياط فإذا أتاني زيتكما ، فلما كانت ليلة العيد أعادا القول على أمهما فبكت ورحمتها فقالت لهما ما قالت في الأولى فردا عليها ، فلما أخذ الظلام قرع الباب قارع فقالت فاطمة : من هذا ؟ قال يا بنت رسول الله أنا الخياط جئت بالثياب ، ففتحت الباب فإذا رجل ومعه من لباس العيد ؛ قالت فاطمة والله لم أر رجلاً أهيب شيمة^(١) منه فناولها منديلاً مشدوداً ثم انصرف ؛ فدخلت فاطمة ففتحت المنديل فإذا فيه قميصان ودراعتان وسروالان ورداءان وعمامتان وخفان أسودان معقبان بحمرة ، فأيقظتهما وألبستهما ؛ ودخل رسول الله وهما مزينان فحملهما وقبلهما ثم قال : « رأيت الخياط ؟ » قالت : نعم يا رسول الله والذي أنفذته من الثياب ، قال : « يا بنية ما هو خياط ، إنما هو رضوان خازن الجنة » ، قالت فاطمة : فمن أخبرك يا رسول الله ؟ قال : ما عرج حتى جاءني وأخبرني بذلك .

الحسن البصري وأم سلمة : أن الحسن والحسين دخلا على رسول الله ﷺ وبين يديه جبرئيل ، فجعل يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي ، فجعل جبرئيل يومي بيده كالمتناول شيئاً فإذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتהלّل وجهاهما وسعيا إلى جدّهما ، فأخذ منهما فشمهما ثم قال : « صبرا إلى أمكما بما معكما وابدءا بأبيكما ؟ » فصارا كما أمرهما فلم يأكلوا حتى صار النبيّ إليهم فأكلوا جميعاً ، فلم يزل كلما أكل منه عاد إلى ما كان حتى قبض رسول الله ﷺ ، قال الحسين عليه السلام : فلم يلحقه التغيير والنقصان أيام فاطمة بنت رسول الله حتى توفيت ، فلما توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل أيام أبي ، فلما استشهد أمير المؤمنين فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في سبه ، وبقيت التفاحة إلى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت أشمها إذا عطشت فيسكن لّبي عطشي ، فلما اشتد عليّ العطش عضضتها وأيقنت بالفناء . قال عليّ بن الحسين عليه السلام سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة ؛ فلما قضى نحبّه وجد ريحها في مصرعه ، فالتمسّت ولم ير لها أثر ، فبقي ريحها بعد الحسين ولقد زرت قبره فوجدت ريحها يفرح من قبره ؛ فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فيلتبس ذلك في أوقات السحر فإنه يجده إذا كان مخلصاً .

أمالي أبي الفتح الحفار ، وابن عباس ، وأبورافع : كنا جلوساً مع النبيّ إذ هبط

(١) الشيمة : الخلق والطبيعة والغريزة .

عليه جبرئيل ومعه جام من البلور الأحمر مملوءاً مسكاً وعنبراً ؛ فقال له : السلام عليك الله يقرأ عليك السلام ، ويحييك بهذه التحية ويأمرك أن تحمي بها علياً وولديه ؛ فلما صارت في كف النبي هلت ثلاثاً وكبرت ثلاثاً ، ثم قالت بلسان ذرب^(١) بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ [طه : ١ ، ٢] فاشتَمها النبي ﷺ ثم حى بها علياً ، فلما صارت في كف عليّ قالت : بسم الله الرحمن الرحيم ، ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ [المائدة : ٥٥] الآية ، فاشتَمها عليّ وحى بها الحسن ، فلما صارت في كف الحسن قالت : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ عم يتساءلون عن النبأ العظيم ﴾ [النبأ : ١ ، ٢] الآية ، فاشتَمها الحسن وحى بها الحسين ، فلما صارت في كف الحسين قالت : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ [الشورى : ٢٣] ثم ردت إلى النبي فقالت : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ الله نور السموات والأرض ﴾ [النور : ٣٥] فلم أدر على الساء صعدت أم في الأرض نزلت بقدرة الله تعالى .

الوراق القمي

علي به كابت قريش وإِنَّمَا بكف عليّ سبوح الجام فاعلم^(٢) كتاب المعالم : ان ملكاً نزل من السماء على صفة الطير ، فقعده على يد النبي فسلم عليه بالنبوة ، وعلى يد عليّ فسلم عليه بالوصية ، وعلى يد الحسن والحسين فسلم عليهما بالخلافة فقال رسول الله : « لم لم تقعد على يد فلان ؟ » فقال : أنا لا أقعد في أرض عصي عليها الله فكيف أقعد على يد عصت الله .

أربعين المؤذن ؛ وإبانة العكبري ، وخصائص النطنزي ، قال ابن عمر : كان للحسن والحسين تعويذان حشوهما من زغب جناح جبرئيل ، وفي رواية : فيهما من جناح جبرئيل ، وعن أم عثمان أم ولد لعليّ عليه السلام قالت : كان لآل محمد صلوات الله عليهم وسادة لا يجلس عليها إلا جبرئيل ، فإذا قام عنها طويت ، فكان إذا قام انتفض من زغبه فتلقطه فاطمة فتجعله في ثمائم الحسن والحسين^(٣) .

(١) لسان ذرب : فصيح .

(٢) كذب فلان كآبة : تغيرت نفسه وانكسرت من شدة الهم والحزن .

(٣) الثمائم : جمع التميمة : ما يعلق في العنق لدفع العين .

الجماني

يأبى من بيته من الدين والإسلام بين المقام والمنبرين
لك خير البيتين من مسجدي جـ ذلك والمنشأين والمسكنين
والمساعي من لدن جدك إسماعيل حتى أدرجت في الريطتين^(١)
حين نيطت بك التمام ذات اـ لريش من جبرئيل في المنكبين

أبو هريرة ، وابن عباس ، والحارث الهمداني ، وأبو ذر ، والصادق عليه السلام أنه
اصطرح الحسن والحسين بين يدي رسول الله ﷺ فقال : « إيه حسن خذ حسيناً » ،
فقال فاطمة : يا رسول الله أتستهض الكبر على الصغير ؟ فقال : « هذا جبرئيل يقول
للحسين إياً حسين خذ حسناً » ؛ أورده السمعاني في فضائله

الحميري

قال بينا النبي وابناه والبر ة والروح ثالث في قرار
إذ دعا شبر شبيراً فقام الـ طهر لظاهرات والأطهار
لصراع فقال أحمد إيه يا حسن شد شدة المغوار
قالت البرة البتولة لما سمعت قوله بإنكار
أتجري الكبير والناس طراً يقصدون الصغار دون الكبار
قال إن كنت فاعلاً إن من يكـ نف هذا عن الوري متوار
إن جبرئيل قائل مثل قولي لفنى المجد والندى والوقار

فصل في معالي أمورهما عليهما السلام

مقاتل بن مقاتل عن مرازم عن موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ والتين
والزيتون ﴾ قال : الحسن والحسين ؛ ﴿ وطور سين ﴾ قال : علي بن أبي طالب ،
﴿ وهذا البلد الأمين ﴾ قال : محمد ﴿ لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ﴾ قال :
الأول ﴿ ثم رددناه أسفل السافلين ﴾ يبغضه أمير المؤمنين ، ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات ﴾ علي بن أبي طالب ﴿ فما يكذبك بعد بالدين ﴾ [التين : ١ - ٧] يا محمد
ولاية علي بن أبي طالب .

واجتمع أهل القبلة على أن النبي قال : « الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا » .

واجتمعوا أيضاً أنه عليه السلام قال : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » ، حدثني بذلك ابن كادش العكبري عن أبي طالب الحربي العشاري عن ابن شاهين المروزي فيما قرب سنده قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حميد ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد العامري قال : حدثنا نعيم بن سالم بن قنبر قال سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله عليه السلام يقول : الخبر . ورواه أحمد بن حنبل في الفضائل والمسند ، والترمذي في الجامع ، وابن ماجة في السنن ، وابن بطة في الإبانة ، والخطيب في التاريخ ، والموصلي في المسند والواعظ في شرف المصطفى ، والسمعاني في الفضائل ، وأبو نعيم في الحلية من ثلاثة طرق ، وابن حبيش التميمي عن الأعمش . وروى الدارقطني بالإسناد عن ابن عمر قال : قال عليه السلام : « ابناي هذان سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما » .

ورواه الخدري ؛ وابن مسعود ، وجابر الأنصاري ، وأبو جحيفة ، وأبو هريرة ، وعمر بن الخطاب ، وحذيفة ، وعبد الله بن عمر ، وأم سلمة ، ومسلم بن يسار ، والزيرقان بن أظلم الحميري . ورواه الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ، وفي حلية الأولياء واعتقاد أهل السنة ، ومسند الأنصاري عن أحمد بالإسناد عن حذيفة قال النبي في خبر : « أما رأيت العارض الذي عرض لي ؟ » قلت : بلى ، قال : « ذاك ملك لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة ، فاستأذن الله تعالى أن يسلم علي ويبشري أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » .

سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قوله : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » ؛ فقال : هما والله سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين . والمشهور عن النبي عليه السلام أنه قال : « أهل الجنة شباب كلهم » ، وقوله عليه السلام : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما » ، يوافق قولنا موجب الإمامة لهما في الدنيا والسيادة في العقبى لاجتماعهما في ألف وثمانمائة وإحدى وعشرين .

الحماني الكوفي

أنتم سيدا شباب جنان الـ خلد يوم الفوزين والروعتين

يا عدیل القرآن من بین ذی الخلد
أنتم والقرآن فی الأرض مذ
قمتما من خلافة الله فی الأر
قاله الصادق الحدیث ولن
ق ویا واحداً من الثقلین
أنزل مثل السماء والفرقدین
ض بحق مقام مستخلفین
یفترقا دون حوضه واردين

العوني

وقد شهدتم له بالسیدین لمن
لأنه منهما خیر وليس علی
لأن سكان دار الخلد سادة من
والسیدان لسادات الخلائق كا
ومن علا سیدی ساداتنا شرفاً
فی جنة الخلد أحظى الخلق أزلفه
هذا مزید فنلقیه ونحرفه
فوق التراب وأزکی الخلق أشرفه
لعیوق فی قبة الخضراء مرجفه
فهل یکنفه فضلاً یکنفه

وله

ومن له سبطان سیدان
بحرامهما بحران زاخران
بل منهما معرفة الديان
شهران قرمان مهذبان
وما هما بحران یبغیان
أههما سيدة النسوان

ومن كثرة فضلها ومحبة النبی إیاهما أنه جعل نوافل المغرب ، وهي أربع ركعات
كل ركعتین منها عند ولادة كل واحد منها .

سليمان بن أحمد الطبراني والقاضي أبو الحسن الجراحي وأبو الفتح الحفار
والكياشيري والقاضي النطنزي بأسانيدهم عن عقبة عن عامر الجهني ، وأبي دجانة ،
وزيد بن علي عن النبي ﷺ قال : « الحسن والحسين شفا العرش » . وفي رواية :
« وليسا بمعلقين ؛ وإن الجنة قالت : يا رب اسكنني الضعفاء والمساكين ، فقال الله
تعالى : ألا ترضين أني زينت أركانك بالحسن والحسين ، فهاست كما تميم العروس
فرحاً » (١) . وفي خبر عنه عليه السلام : « إذا كان يوم القيامة زين عرش الرحمن بكل زينة ثم
يؤق بمنبرين من نور طولهما مائة ميل ، فيوضع أحدهما عن يمين العرش ، والآخر عن

يسار العرش ، ثم يأتي الحسن والحسين يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما تزين المرأة قرطاطها .

وفي رواية أبي لهيعة المصري قال : « سألت الجنة ربهما أن يزين ركناً من أركانها فأوحى الله تعالى إليها : إني قد زيتك بالحسن والحسين ، فزادت الجنة سروراً بذلك » .

الصاحب

ولدها شنف العرش فقل حبذا العرش وحبا شنفاه^(١)

ابن حماد

تفاحتا الهادي وقرطاط ال عرش عرش الواحد المتمجد

أبو العلاء

جاز النبي وسبطاه وزوجته مكان ما أفنت الأقلام والصحفا
والفخر لو كان فيهم صورة جسدا عادت فضائلهم في أذنه شنف

ابن علويه

وابناه عقد قوي الجنان عليهما فهما لدار مقامه ركنان
ومهما معاً لو يعلمون لعرشه دون الملائك كلهم شنفان
والدر والمرجان قد نحلاهما مثلاً من البحرين يلتقيان

كتاب السوود بالإسناد عن سفيان بن سليم ، والإبانة عن العكبري بالإسناد عن زينب بنت أبي رافع أن فاطمة أتت بابنيها الحسن والحسين إلى رسول الله ﷺ وقالت : انحل ابني هذين يا رسول الله ؛ وفي رواية : هذان ابناك فورثهما شيئاً فقال : « أما الحسن فله هيبتي وسوددي ، وأما الحسين فله نجرأتي وجودي » . وفي كتاب آخر : أن فاطمة قالت : رضيت يا رسول الله ، فلذلك كان الحسن حليماً مهيباً ، والحسين نجداً جواداً .

الإرشاد ، والروضة ؛ والأعلام ، وشرف المصطفى ، وجامع الترمذي ؛ وإبانة العكبري من ثمانية طرق رواه أنس وأبو جحيفة : أن الحسين عليه السلام كان يشبه النبي من صدره إلى رأسه ، والحسن يشبه به من صدره إلى رجله .

مسند أحمد بالإسناد عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام (وفي رواية عن غيره عن أبي غسان بإسناده عن علي عليه السلام) قال : لما ولد الحسن جاء النبي عليه السلام فقال : « أروني ابني ؛ ما سميتموه ؟ » قلت : (سميتُه حرباً) ، قال : « بل هو حسن » ، فلما ولد الحسين جاء النبي فقال : « أروني ابني ، ما سميتموه ؟ » قلت : (سميتُه حرباً) ، قال : « بل هو حسين » . مسند أحمد وأبي يعلى قال : لما ولد الحسن سماه حمزة ، فلما ولد الحسين سماه جعفرًا قال علي : فدعاني رسول الله فقال : « إني أمرت أن أغير اسم هذين » ، فقلت : (الله ورسوله أعلم) ، فسماهما حسناً وحسيناً ، وقد روينا نحو هذا عن ابن عقيل .

محمد بن علي عن أبيه عليه السلام قال رسول الله عليه السلام : « أمرت أن أسمي ابني هذين حسناً وحسيناً » . شرح الأخبار قال الصادق عليه السلام : لما ولد الحسن بن علي أهدى جبرئيل إلى رسول الله اسمه في سرقة من حرير من ثياب الجنة ، فيها حسن واشتق منها اسم الحسين ، فلما ولدت فاطمة الحسن أتت به رسول الله فسماه حسناً ؛ فلما ولدت الحسين أتت به فقال : « هذا أحسن من ذلك فسماه الحسين » ، قوله : سرقة ، أي أحسن الحرير .

ابن بطة في الإبانة من أربع طرق منها : أبو الخليل عن سلمان ؛ قال رسول الله عليه السلام : « سمى هارون ابنه شبراً وشبيراً ، وإني سميت ابني الحسن والحسين » . مسند أحمد ؛ وتاريخ البلاذري ، وكتب الشيعة ، أنه عليه السلام قال : « إنما سميتهم بأسماء أولاد هارون شبراً وشبيراً » . فردوس الديلمي عن سلمان قال النبي : « سمى هارون ابنه شبراً وشبيراً ، وإني سميت ابني الحسن والحسين بما سمى هارون ابنه » .

عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال : قدم راهب على قعود له فقال : دلوني على منزل فاطمة ، قال فدلوه عليها فقال لها : يا بنت رسول الله ، أخرجي إليّ ابنيك ، فأخرجت إليه الحسن والحسين ، فجعل يقبلهما ويبكي ويقول : اسمهما في التوراة شبر

وشبير ، وفي الإنجيل طاب وطيب ، ثم سأل عن صفة النبي فلماذكروه قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله .

ابن الحجاج

طولي أو فقصري واعذليني أو اعذري
أنا مولي لحيدر وشبير وشبير

عمران بن سلمان ، وعمرو بن ثابت قالوا : الحسن والحسين اسمان من أسامي أهل الجنة ولم يكونا في الدنيا . جابر قال النبي ﷺ : « سمي الحسن حسناً لأن بإحسان الله قامت السماوات والأرضون ، واشتق الحسين من الإحسان ؛ وعلي والحسن اسمان من أسماء الله تعالى ، والحسين تصغير الحسن » . وحكى أبو الحسين النسابة : كان الله عز وجل حجب هذين الاسمين عن الخلق ، يعني حسناً وحسيناً ؛ حتى يسمى بهما ابنا فاطمة ، فإنه لا يعرف أن أحداً من العرب يسمى بهما في قديم الأيام إلى عصرهما لا من ولد نزار ولا اليمن ، مع سعة أفخاذهما وكثرة ما فيهما من الأسامي ؛ وإنما يعرف فيهما حسن بسكون السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين على مثال حبيب ، فاما حسن بفتح الحاء والسين فلا نعرفه إلا اسم جبل معروف .

قال الشاعر

لام الأرض وبل ما أجنث بحيث أضر بالحسن السبيل
سئل أبو عمه غلام ثعلب عن معنى قول أمير المؤمنين عليه السلام : (لقد وطئ
الحسنان وشق عطفائي) ، فقال : الحسنان الإبهامان واحدهما حسن . قال الشنفرى :
مهضومة الكشحين درماء الحسن جاء ملساء بكفيها شثن^(١)
شق عطفائي : أي ذيلي .

الصادق عليه السلام : لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر واحد . ويقال : الحسن والحسين هما الطيبان الطاهران خالان ؛ والكريمتان الحصانان خالتان ، والنبي ﷺ

(١) الكشح : ما بين السرة ووسط الظهر ، ومهضوم الكشحين : أي «منضمها» ، ودرماء مؤنث الأدرم : الذي لا حجم لعظامه ، والجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين .

وأبو طالب جدان ؛ وخديجة وفاطمة بنت أسد جدتان ، والطيار وعقيل عمان ، وفاطمة وعليّ أبوان .

ابن العودي

أبوهم أمير المؤمنين وجدهم أبو القاسم الهادي النبيّ المكرم
وهذا إذا عد المناسب في السورى هو الصهر والطهر النبيّ له حم
وخالهم إبراهيم والأم فاطم وعمهم الطيار في الخلد ينعم

قال الأعمش

الحسن والحسين ، من الثقلين شمسي ضحى ، ويدري دجى ؛ وكهفي تقى ،
وعيني ورى ؛ وليثي وغى ، وسيفي اما ، ورعي لوا .

واعظ : وصل على السيدين ، السندين الشهيدين ؛ الرشيدين المفقودين ،
المرحومين المعصومين ، المظلومين المقتولين ، الغريبين الإمامين ، العالمين العلمين ؛
الشمسين القمرين ، الدرّتين الفرقدين ، النورين الريحانتين ، الهادين المهديين ،
الطاهرين المطهرين ؛ الطيبين الأشرفين ، الأكرمين الأجودين ، الحسن والحسين .

الصنوبري (١)

وأخي حببي حبيب الله لا كذب وإناه للمصطفى المستخلص ابنان
صلى إلى القبلتين المقتدى بهما والناس عن ذاك في صم وعميان
ما مثل زوجته أخرى يقاس بها ولا يقاس على سبطيه سبطان

فصل في مكارم أخلاقها عليهما السلام

إبراهيم الرافعي عن أبيه عن جده قال : رأيت الحسن والحسين يمشيان إلى الحج
فلم يمرا براكب إلا نزل يمشي فنقل ذلك على بعضهم ، فقال سعد بن أبي وقاص

(١) الصنوبري : هو أبو بكر بن أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبي الحلبي الأنطاكي الإمامي ، كان
شاعراً مجيداً مطبوعاً عالي النفس ضئيلاً بماء وجهه عن أن يبذله في طلب جوائز ممدوح صائناً لسانه عن
الهجاء ، كان من فحول الشعراء ، له أشعار في مدائح أهل البيت ~~عليهم السلام~~ ومراثيهم . توفي سنة
٣٣٤ هـ . (الكنى والألقاب ٢/ ٤٢٨)

للحسن : يا أبا محمد ، إن المشي قد ثقل على جماعة ممن معك من الناس إذا رأوكما تمشيان لم تطب أنفسهم أن يركبوا ، فلم ما ركبتهما ؟ فقال الحسن : لا نركب قد جعلنا على أنفسنا المشي إلى بيت الله الحرام على أقدامنا ، ولكننا نتكبر عن الطريق^(١) ، فأخذنا جانباً من الناس . استفتى أعرابي عبد الله بن الزبير وعمر بن عثمان فتواكلا فقال : اتقيا الله فإنني أتيتهما مسترشداً أمواكلة في الدين ، فأشارا عليه بالحسن والحسين فافتياه فأنشأ أبياتاً منها :

جعل الله حر وجهيكما نعلين سبتا يطاهما الحسنان^(٢)

إسماعيل بن يزيد^(٣) بإسناده عن محمد بن علي عليه السلام أنه قال : أذنب رجل ذنباً في حياة رسول الله ، فتغيب حتى وجد الحسن والحسين في طريق خال ، فأخذهما فاحتملها على عاتقيه وأتى بهما النبي فقال : يا رسول الله إني مستجير بالله وبهما ، فضحك رسول الله حتى رديده إلى فمه ثم قال للرجل : « اذهب وأنت طليق » ، وقال للحسن والحسين : « قد شفعتكما فيه أي فتیان » فأنزل الله تعالى : ﴿ ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً ﴾ [النساء : ٦٤] .

أخبار الليث بن سعد بإسناده أن رجلاً نذر أن يدهن بقارورة عنده رجلي أفضل قریش ، فسأل عن ذلك فقيل : إن مخزومة أعلم الناس اليوم بأنساب قریش ، فأسأله عن ذلك فأتاه وسأله وقد خرف وعنده ابنه المسور فمد الشيخ رجليه وقال : ادهنهما ، فقال المسور ابنه للرجل : لا تفعل أيها الرجل فإن الشيخ قد خرف ، وإنما ذهب إلى ما كان في الجاهلية ، وأرسله إلى الحسن والحسين وقال : ادهن بها أرجلها فهما أفضل الناس وأكرمهم اليوم .

وفي حديث مدرك بن أبي زياد قلت لابن عباس وقد أمسك للحسن والحسين بالركاب وسوى عليهما : أنت أسن منهما تمسك لهما بالركاب فقال : يا لكع^(٤) وما تدري

(١) نكب عن الطريق : تنحى وعدل .

(٢) السبت : كل جلد مدبوغ ، ومنه النعال السبئية .

(٣) وفي بعض النسخ : اسماعيل بن بريد .

(٤) اللكع : اللثيم الأحمق .

(المعجم الوسيط ٢/ ٩٥٠)

(المعجم الوسيط ١/ ٤١٢)

(لسان العرب ، مادة لكع)

من هذان ؟ هذان ابنا رسول الله أو ليس مما أنعم الله به عليّ أن أمسك لهما وأسوي عليهما .

عيون المجالس عن الروياني : أن الحسن والحسين مرا على شيخ يتوضأ ولا يحسن فأخذوا بالتنازع ، يقول كل واحد منهما : أنت لا تحسن الوضوء ، فقالا : أيها الشيخ كن حكماً بيننا يتوضأ كل واحد منا سوية ؛ ثم قالوا : أينما يحسن ؟ قال : كلاكما تحسان الوضوء ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذي لم يكن يحسن ، وقد تعلم الآن منكما وتاب على يديكما ببركتكما وشفقتكما على أمة جدكما .

الباقر عليه السلام قال : ما تكلم الحسين بين يدي الحسن إعظماً له ، ولا تكلم محمد بن الحنفية بين يدي الحسين إعظماً له .

وقالوا قيل لأيوب : نعم العبد ، وللحسن والحسين : « نعم المطية مطيتكما ونعم الركبان أنتما » . وقال : ﴿ وإن لم تؤمنوا لي فاعترلون ﴾ [الدخان : ٢١] ، وقال الحسين : إن لم تصدقوني فاعترلوني ولا تقتلونني . اسم عليّ ثلاثة أحرف ، واسم فاطمة خمسة أحرف تكون الجملة ثمانية ، وأبواب الجنة ثمانية . واسم الحسن ثلاثة أحرف ؛ واسم الحسين أربعة أحرف تكون الجملة سبعة أحرف ، وأبواب جهنم سبعة . من أحب علياً وفاطمة فتح عليه ثمانية أبواب الجنة ؛ ومن أحب الحسن والحسين أغلقت عنه سبعة أبواب جهنم . ومحمد عليّ فاطمة حسن حسين تسعة عشر حرفاً فمن أحبهم وفي شر الزبانية التسعة عشر . بسم الله الرحمن الرحيم : يوازي أسماء هؤلاء الخمسة . وقال محاسب كمال الدين :

بحلي وابنيه استويا في مائة وست وثمانين

ابن الحجاج

وبالنبي المصطفى اقتدى والعرة الطيبة الطاهره
بالأنجم الزهر نجوم الهدى وبالبهور الجمّة الزاخره

أبو مقاتل

محمد المختار ثم صنوه والحسان ولدا ست النساء

المفذر

أبا حسن أنت شمس النهار وهذان في الداجيات القمر
وأنت وهذان حتى الممات بمنزلة السمع بعد البصر

ابن دريد (١)

إن النبي محمد ووصيه وابنيه وابنته البتول الطاهرة
أهل العباء فلأنني بولائهم أرجو السلامة والنجا في الآخرة
وأرى محبة من يقول بفضلهم سبياً يجير من السبيل الحائرة
أرجو بذاك رضى المهيمن وحده يوم الوقوف على ظهور الساهرة (٢)

العوني

ألست ترى جبريل وهو مقرب له في العلى من راحة القصد موقف
يقول لهم يوم العبا أنا منكم فمن مثل أهل البيت إن كنت تنصف

الصاحب

لآل محمد أصبحت عبداً وآل محمد خير البريه
أناس حل فيهم كل خير موارث النبوة والوصيه

ولنا

اتبع نبي الله في دينه وآله الغر الميامينا
لا تبدل بهم غيرهم فإنهم غير ملومينا

قد تم الجزء الثالث من هذه الطبعة ويتلوه

الجزء الرابع إن شاء الله تعالى

-
- (١) ابن دريد : هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، صاحب المقصورة المشهورة التي تعد من معجزات الشعر ، عده ابن شهر اشوب في شعراء أهل البيت المهاجرين وكان يقال : إن أبا بكر بن دريد أعلم الشعراء وأشعر العلماء . وله شعر كثير .
(أعيان الشيعة ١/ ١٧٢)
- (٢) الساهرة : الأرض سريعة النبات كأنها سهرت بالنبات .
(المعجم الوسيط ١/ ٤٥١)

فهرس الجزء الثالث من مناقب آل أبي طالب

٥	باب النصوص على إمامته عليه السلام
٥	فصل في قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ الآية
٦	في تصدقه عليه السلام بالخاتم
١٤	فصل في قوله تعالى ﴿ وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى ﴾
١٩	فصل في معنى قوله تعالى ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ ﴾
٢١	في حديث المنزلة
٢٣	الأشعار في حديث المنزلة
٢٨	فصل في قصة يوم الغدير
٥٥	فصل في خاصف النعل
٥٨	فصل في أنه عليه السلام الوصي والولي
٦٤	فصل في أنه أمير المؤمنين والوزير والأمين
٧٣	باب تعريف باطنه عليه السلام
٧٣	فصل في أنه أحب الخلق إلى الله تعالى وإلى رسوله ﷺ
٧٥	فصل في أنه مع الحق والحق معه
٧٧	فصل في أنه الخليفة والإمام والوارث
٨٢	فصل في أنه خير الخلق بعد النبي ﷺ
٨٨	فصل في أنه عليه السلام السبيل والصراط المستقيم والوسيلة
٩٢	فصل في أنه عليه السلام حبل الله والعروة الوثقى

٩٨	فصل في أنه عليه السلام والنور والهدى والهادي
١٠٣	فصل في أنه عليه السلام الشاهد والشهيد الخ
١٠٨	فصل في أنه عليه السلام الصديق والفراروق والصدق والصادق
١١٣	فصل في أنه عليه السلام الإيمان والإسلام والدين والسنة والسلام والولي
١١٦	فصل في أنه حجة الله وذكره وآيته ورحمته
١٢٠	فصل في أنه الرضوان والإحسان والجنة الخ
١٢٤	فصل في أنه المعني بالإنسان والرجل والرجال والعبد الخ
١٢٧	فصل في تسميته بعلي المرتضى وحيدرة وأبي تراب
١٣٧	باب مختصر من مغازيه صلوات الله عليه
١٤٢	فصل فيما نقل عنه في يوم بدر
١٤٧	فصل فيما ظهر منه عليه السلام يوم أحد
١٥٢	فصل في مقامه عليه السلام في غزاة خيبر
١٥٩	فصل في قتاله عليه السلام في يوم الأحزاب
١٦٦	فصل فيما ظهر منه عليه السلام في غزاة السلاسل
١٦٨	فصل في غزوات شتى
١٦٨	فصل فيما ظهر منه في غزوة حنين
١٧٠	في غزوة الطائف
١٧١	فصل فيما ظهر منه يوم الفتح
١٧٣	فصل في حرب الجمل
١٩١	فصل في حرب صفين
٢١١	فصل في الحكمين والخوارج
٢٢٥	ذكر ما ورد في بيعته عليه السلام
٢٢٧	في تنف من مزاحه عليه السلام
٢٢٩	باب ما يتعلق بالآخرة من مناقبه عليه السلام
٢٢٩	فصل في محبته عليه السلام
٢٣٥	فصل في طاعته وعصيانته عليه السلام
٢٣٧	فصل في بغضه عليه السلام

٢٤٣	فصل في أذاه <small>عليه السلام</small>
٢٤٥	فصل في حساده <small>عليه السلام</small>
٢٤٩	فصل في ظالميه ومقاتليه
٢٥٤	في سبب بغضه <small>عليه السلام</small>
٢٥٥	في سبه <small>عليه السلام</small>
٢٥٨	فصل في درجاته <small>عليه السلام</small> عند قيام الساعة
٢٦١	فصل في ملابسه ولوائه <small>عليه السلام</small>
٢٦٥	فصل في مراكمه ومراقبه <small>عليه السلام</small>
٢٧٢	فصل في حمايته لأوليائه
٢٧٥	باب النكت واللطائف
٢٧٥	فصل في إضافة الله تعالى علماً إلى نفسه
٢٧٩	فصل في مساواته مع آدم وإدريس ونوح <small>عليهم السلام</small>
٢٨١	فصل في مساواته مع إبراهيم وإسماعيل وإسحاق <small>عليهم السلام</small>
٢٨٥	فصل في مساواته يعقوب ويوسف <small>عليهم السلام</small>
٢٨٨	فصل في مساواته مع موسى <small>عليه السلام</small>
٢٩١	فصل في مساواته مع هارون ويوشع ولوط <small>عليهم السلام</small>
٢٩٢	فصل في مساواته مع أيوب وجرجيس وزكريا ويحيى <small>عليهم السلام</small>
٢٩٦	فصل في مساواته مع داود وطالوت وسليمان <small>عليهم السلام</small>
٢٩٩	فصل في مساواته مع عيسى <small>عليه السلام</small>
٣٠٢	فصل في مساواته مع النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٣٠٤	فصل في مساواته مع سائر الأنبياء <small>عليهم السلام</small>
٣٠٩	فصل في المفردات
٣١٩	فصل في أسمائه وألقابه وكناه
٣٢١	فصل في ألقابه على حروف المعجم
٣٣٤	فصل في القصائد
٣٣٩	باب في أحواله <small>عليه السلام</small>
٣٣٩	فصل في ذكر سيفه ودرعه ومركوبه

٣٤٣	فصل في لوائه وخاتمه
٣٤٩	فصل في أزواجه وأولاده وأقربائه وخدامه
٣٥٢	فصل في حليته وتاريخه
٣٥٤	فصل في مقتله <small>عليه السلام</small>
٣٦٣	فصل في زيارته <small>عليه السلام</small>
٣٦٥	باب مناقب فاطمة الزهراء <small>عليها السلام</small>
٣٦٥	فصل في تفضيلها على النساء
٣٦٧	في مناقبها <small>عليها السلام</small>
٣٧٢	فصل في منزلتها عند الله
٣٧٩	فصل في حب النبي إياها
٣٨٤	فصل في معجزاتها <small>عليها السلام</small>
٣٨٩	فصل في سيرتها <small>عليها السلام</small>
٣٩٣	فصل في تزويجها <small>عليها السلام</small>
٤٠٥	فصل في حليتها وتواريخها <small>عليها السلام</small>
٤١٠	فصل في وفاتها وزيارتها <small>عليها السلام</small>
٤١٧	باب إمامة البسطين <small>عليه السلام</small>
٤١٧	فصل في الاستدلال على إمامتهما
٤٣٢	فصل في محبة النبي إياها
٤٤٠	فصل في معجزاتها <small>عليها السلام</small>
٤٤٤	فصل في معالي أمورهما <small>عليهما السلام</small>
٤٥٠	فصل في مكارم وأخلاقهما <small>عليهما السلام</small>
٤٥٥	فهرس الكتاب

مَنَاقِبُ
آلِ أَبِي طَالِبٍ

المازندراني

مناقب آل أبي طالب

٤

مَنَاقِبُ

الْأَبِي طَالِبٍ

تَأْلِيفُ

أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَهْرَ أَشُوبٍ
السَّرُوسِيِّ الْمَازَنْدَرَانِيِّ



حقوق الطبع محفوظة للناس

الطبعة الثانية

المصححة والمنقحة

١٩٩١ م - ١٤١٢ هـ

للطباعة والنشر والتوزيع

ص ب ٢٥/٤٠ غبيري - أو ١١٣/٦٦٤١ الحمراء.
تلكس ٢٣٧١٧ بيدر أو ٢٣٤٠٧ صادي - بيروت - لبنان

دار الأضواء

مَنَاقِبُ الْأَبِي طَالِبٍ (ع)

تَأْلِيفُ

أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَهْرٍ أَشُوبِ
السَّرُويِّ الْمَازَنْدَرَانِيِّ

تَحْقِيقُ وَفَهْرَسْتُ
د. يَوْسُفَ الْبَقَايَعِيِّ
الْجُزْءُ الرَّابِعُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب إمامة أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام

فصل في المقدمات

الشيرازي في كتابه بالإسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال : كل ما في كتاب الله عز وجل : ﴿ إن الأبرار ﴾ [الإنسان : ٥ الانفطار : ١٣ المطففين : ٢٢] فوالله ما أراد به إلّا عليّ بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة وأنا والحسين ، لأننا نحن أبرار بآبائنا وأمهاتنا وقلوبنا علت بالطاعات والبر وتبرأت من الدنيا وجبها ، وأطعنا الله في جميع فرائضه ، وآمنا بوحدانيته وصدقنا برسوله .

وعنه بهذا الإسناد قال الحسن بن عليّ عليه السلام : في قوله تعالى : ﴿ في أي صورة ما شاء ركبك ﴾ [الانفطار : ٨] قال : صور الله عز وجلّ عليّ بن أبي طالب في ظهر أبي طالب على صورة محمد ، فكان عليّ بن أبي طالب أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان الحسين بن عليّ أشبه الناس بفاطمة ، وكنت أنا أشبه الناس بخديجة الكبرى .

ابن عباس في قوله : ﴿ ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً ﴾ [آل عمران : ١٨٦] أنزلت في رسول الله وأهل بيته خاصة . وقرأ الباقر عليه السلام : « أنتم خير أمة أخرجت للناس » ^(١) بالألف إلى آخر الآية نزل بها جبرئيل ، وما عني بها إلّا محمداً وعلياً والأوصياء من ولده عليه السلام . موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام وأبو الجارود عن الباقر عليه السلام وزيد بن علي في قوله تعالى : ﴿ فقد استمسك بالعروة الوثقى ﴾ [البقرة : ٢٥٦] ، قال : مودتنا أهل البيت . الحسن بن علي عليه السلام في كلام له : وأعزّ به العرب عامة وشرف من شاء منه

(١) في المصحف : ﴿ كتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ .

خاصة فقال : ﴿ وإنه لذكر لك ولقومك ﴾ [الزخرف : ٤٤] .

الباقر في قوله : ﴿ كلا إن كتاب الأبرار - إلى قوله - المقربون ﴾ [المطففين : ١٨ - ٢١] وهو رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وصح عن الحسن بن علي ﷺ أنه خطب الناس فقال في خطبته : أنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تعالى شأنه : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ وقوله ﴿ ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً ﴾ [الشورى : ٢٣] فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت .

إسماعيل بن عبد الخالق^(١) عن الصادق ﷺ قال : إنها نزلت فينا أهل البيت أصحاب الكساء . العكبري في فضائل الصحابة بإسناده عن أبي مالك ، وأبو صالح عن ابن عباس ؛ والثمالى بإسناده عن السدي عن ابن عباس قال : اقراراف الحسنة المودة لآل محمد ﷺ . عمار بن يقطان الأسدي عن أبي عبد الله ﷺ في قوله تعالى : ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ﴾ [فاطر : ١٠] قال : ولأيتنا أهل البيت - وأهوى بيده إلى صدره - فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملاً .

وقالوا : النداء ثلاثة ، نداء من الله للخلق نحو : ﴿ وناداهما ربهما ﴾ [الأعراف : ٢٢] ، ﴿ وناديتاه أن يا إبراهيم ﴾ [الصافات : ١٠٤] ، ﴿ وناديتاه من جانب الطور ﴾ [مريم : ٥٢] والثاني نداء من الخلق إلى الله نحو : ﴿ ولقد نادانا نوح ﴾ [الصافات : ٧٥] ، ﴿ فنادى في الظلمات ﴾ [الأنبياء : ٨٧] ، ﴿ وزكريا إذ نادى ربه ﴾ [مريم : ٣] . والثالث نداء الخلق للخلق نحو : ﴿ فنادته الملائكة ﴾ [آل عمران : ٣٩] ، ﴿ فناداهما من تحتها ﴾ [مريم : ٣٤] ، ﴿ ينادونهم ألم نكن معكم ﴾ [الحديد : ١٤] ، ﴿ ونادى أصحاب الجنة ﴾ [الأعراف : ٤٤] ، ﴿ ونودوا أن تلکم الجنة ﴾ [الأعراف : ٤٣] ، ﴿ ونادوا يا مالك ﴾ [الزخرف : ٧٧] ونداء النبي وذريته : ﴿ ربنا إنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان ﴾ [آل عمران : ١٩٣] .

وخطب صاحب فقال :

(الحمد لله ذي النعمة العظمى ، والمنحة الكبرى^(٢) الداعي إلى الطريقة المثلى ،

(١) إسماعيل بن عبد الخالق الأسدي من أصحاب الصادق ﷺ . (رجال الطوسي ١٤٧)

(٢) المنحة : العطية . (الرائد / ١٤٤٠)

الهادي إلى الخليفة الحسنى ، الذي خلق فسوى ، وقدر فهدى ، وأخرج المرعى فجعله غثاء أحوى ، وبعث محمداً عليه السلام من منصب مجتبي ، وأصل منتمى ، أرسله والناس سدى^(١) يترددون بين الضلالة والعمى ، فنبه على خير الآخرة والأولى ، لم يلتبس أجراً إلا المودة في القربى ؛ شد أزره بأخيه المرتضى^(٢) ، وسيفه المنتضى^(٣) ، ومن أحله محل هارون من موسى ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تبلغ المدى وأشهد أن محمداً عبده ورسوله خير من أرسل ودعا ، وأفضل من ارتدى واحتذى عليه السلام شمس الضحى ، وأقمار الدجى ، وشجرة طوبى ، وسفينة نوح التي من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق في طوفان العمى ، ذرية أذهب الله عنهم الرجس والأذى وطهرها من كل دنس وقذى ، صلى الله عليهم عدد الرمل والحصى ، والنجوم في السما .

وقالوا : (الإمام المؤتمن ، منيم الثأر والإحسان^(٤)) ، صاحب السم والمحن ، قالع الصنم والوثن ، واضع الفرائض والسنن ، أبو محمد الحسن ، ناعش ذوي المقربة^(٥) ومطعم يوم المسغبة ؛ علم منشور ، ودر منشور ، ودين مذكور ؛ وسيف مشهور ، من منبع الأنبياء ، ومن منجر الأوصياء^(٦) ، ومن مزرع الزهراء ، في أهل العباء والكساء ؛ معدن السخاء ، شجرة الصفاء ، ثمرة الوفاء ، ابن خير الرجال وخير النساء ، كلمة التقوى ، العروة الوثقى ، سليل الهدى ، رضيع التقى ، غيث الندى ، غياث الورى ، ضياء العلى ، قرّة عين الزهراء ، وولي عهد المرتضى ، أشبه الخلق بالمصطفى ، مرضي المولى ، الحسن المجتبي ؛ قبلة العارفين ، وعلم المهتدين ، وثاني الخمسة الميامين ، الذين افتخر بهم الروح الأمين وباهل بهم الله المباهلين ، منبع الحكمة ، معدن العصمة ، كاشف الغمة ، مفزع الأمة ، ولي النعمة ؛ علي الهمة ، جوهر الهداية ، طيب البداية والنهاية ، صاحب اللواء والراية ، أصل العلم والدراية ، محل الفهم والرواية ، والفضل والكفاية ، وأهل الإمامة والولاية ، والخلافة والدراية ، جوهر صدف النبوة ،

(١) سدى : المهمل . وذهب كلامه سدى : أي بلا فائدة . وهنا سدى : أي مهملاً بحاسب ولا يسأل عن شيء .

(٢) المرتضى : الإمام علي عليه السلام .

(٣) المنتضى : السلوك .

(٤) الإحسان : جمع إحسان ، وهي الحقد .

(٥) المقربة : القرابة .

(٦) المنجر : من النجر ، وهو الأصل .

(الرائد/ ٥٢)

(الرائد/ ١٤٨٣)

ودر بحرة أحمديّة ، تاج آل محمّديّة ، نور سعادة نسل إبراهيم ، سراج دولة أصل
 لإسماعيل ، السبط المبجل ، والإمام المفضل ، وأجل الخلائق في زمانه وأفضلهم ،
 وأعلامهم حسباً ونسباً وعلماً ، وأجل وأكمل ، سيد شباب أهل الجنة ؛ خدمته فرض على
 العالمين ومنّة ، وحبه للمسلمين من النيران جنة ، ومتابعته على الموحدين واجب
 لا سنة ، عنصر الشريعة والإسلام ، وقطب العلوم والأحكام ، وفلك الشرائع الحلال
 والحرام ، شمس أولاد الرسول ، وقرّة عين البتول ، سماء الهلال^(١) ، وقامع أهل
 الضلال ، ومن اصطفاه الله الكبير المتعال ثمرة قلب النبي ، وقرّة عين الوصي ، ومن
 مدحه الله العليّ ، الحسن بن عليّ ، السبط الأول ، والإمام الثاني ، والمقتدى الثالث ،
 والذكر الرابع ، والمباهل الخامس ، الحسن بن عليّ بن أبي طالب ؛ وزنه في الحساب وليّ
 الله ووصيه لاستوائهما في ثلاثمائة وثلاث وخمسين .

ابن هانئ المغربي^(٢)

هو علة الدنيا ومن خلقت له ولعلة ما كانت الأشياء
 من صفو ماء الوحي وهو مجاجة من حوضة ينبوع وهو شفاء^(٣)
 من أكلة الفردوس حيث تفتقت ثمراتها وتفيأ الأفياء^(٤)
 من شعلة القبس التي عرضت على موسى وقد حارت به الظلماء
 من معدن التقديس وهو سلاله من جوهر الملكوت وهو ضياء
 هذا الذي عطفت عليه مكة وشعابها والركن والبطحاء
 فعليه من سيما النبي دلالة وعليه من نور الإله بهاء

وله

وبخير زاد المرء من بعد التقى حب الثقة الغر أصحاب الكساء

(١) السماوة : من البيت سقفه ، ومن كل شيء شخصه . (الرائد/٨٣٧)

(٢) ابن هانئ المغربي : هو محمد بن هانئ بن محمد بن سعدون الأزدي الأندلسي أبو القاسم أشعر المغاربة على
 الإطلاق اتصل بالمعز العبيدي وأقام عنده في المنصورة ثم رحل المعز إلى مصر فعاد ابن هانئ إلى إشبيلية
 وأخذ عياله وقصد مصر لاحقاً بالمعز لكنه قتل في برقة غيلة توفي سنة ٣٦٢ هـ . (الأعلام ٧/٣٥٤)

(٣) المجاجة : ما يقذفه الإنسان من فمه (الرائد/١٣٢٧)

(٤) الأيكة : واحدة الأيك : الشجر الكثير اللثف . (الرائد/٢٩٤)

العبيدي

محمد وصنوه وابنته
صلى عليهم ربنا باري الورى
صفاهم الله تعالى وارضى
لولاهم ما رفع الله السما
لا يقبل الله لعبد عملاً
ولا يتم لامرئ صلاته
لولم يكونواخير من وطأ الحصى
هل أنا منكم شرف ثم علا

وابناه خير من تحفى واحتذى
ومنشئ الخلق على وجه الثرى
واختارهم من الأنام واجتبى
ولا دحا الأرض ولا أنشا الورى
حتى يوالىهم بإخلاص الولا
إلا بذكرهم ولا يزكو الدعا
ما قال جبريل لهم تحت العبا
يفاخرو الأملاك إذ قالوا بلى

فصل في معجزاته عليه السلام

محمد بن إسحاق بالإسناد جاء أبو سفيان إلى عليّ عليه السلام فقال : يا أبا الحسن جئتك في حاجة ، قال : (وفيم جئتني) ؟ قال : تمشي معي إلى ابن عمك محمد ، فتسأله أن يعقد لنا عقداً ويكتب لنا كتاباً ، فقال : (يا أبا سفيان ، لقد عقد لك رسول الله عقداً لا يرجع عنه أبداً) وكانت فاطمة من وراء الستر ، والحسن يدرج بين يديها وهو طفل من أبناء أربعة عشر شهراً ، فقال لها : يا بنت محمد قولي لهذا الطفل يكلم لي جده فيسود بكلامه العرب والعجم فأقبل الحسن عليه السلام إلى أبي سفيان وضرب إحدى يديه على أنفه ، والأخرى على لحيته ثم أنطقه الله عز وجل بأن قال : يا أبا سفيان قل لا إله إلا الله محمد رسول الله ، حتى أكون شفيعاً ، فقال عليه السلام : الحمد لله الذي جعل في آل محمد من ذرية محمد المصطفى نظير يحيى بن زكريا ﴿ وآتيناه الحكم صبياً ﴾ [مريم : ١٢] .

بصائر الدرجات ؛ إن الحسن بن علي عليه السلام خرج في عمرة ومعه رجل مؤمن من ولد الزبير ، فترلوا في منهل تحت نخل يابس ، فقال الزبيري : لو كان في هذا النخل رطب أكلناه ، فقال الحسن : أوأنت تشتهي الرطب ؟ قال : نعم ، فرفع الحسن يده إلى السماء فدعا بكلام لم يفهمه فاخضرت النخلة وأورقت وحملت رطباً ، فصعدوا على النخلة فصرموا^(١) ما فيها فكفاهم .

أبو حمزة الثمالي عن زين العابدين عليه السلام قال : كان الحسن بن عليّ جالساً فأتاه آت فقال : يا بن رسول الله قد احترقت دارك . قال : لا ما احترقت ؛ إذ أتاه آت فقال : يا بن رسول الله قد وقعت النار في دار إلى جنب دارك حتى ما شككنا أنها ستحرق دارك ، ثم إن الله صرفها عنها .

واستغاث الناس من زياد^(١) إلى الحسن بن عليّ عليه السلام فرفع يده وقال : اللهم خذ لنا ولشيعتنا من زياد ابن أبيه وأرنا فيه نكالاً عاجلاً إنك على كل شيء قدير قال : فخرج خراج في إبهام يمينه ، يقال لها السَّلعة ، وورم إلى عنقه فمات .

ادّعى رجل على الحسن بن عليّ عليه السلام ألف دينار كذباً ولم يكن له عليه ، فذهبا إلى شريح^(٢) فقال للحسن : أتتحلف ؟ قال : إن حلف خصمي أعطيه ، فقال شريح للرجل : قل بالله الذي لا إله إلا هو ، عالم الغيب والشهادة فقال الحسن : لا أريد مثل هذا ، قل بالله إن لك عليّ هذا وخذ الألف ، فقال الرجل ذلك وأخذ الدنانير ، فلما قام خَرَّ إلى الأرض ومات ، فسئل الحسن عن ذلك فقال : خشيت أنه لو تكلم بالتوحيد يغفر له يمينه ببركة التوحيد ، ويحجب عنه عقوبة يمينه .

أبو أسامة : إن الحسن بن عليّ عليه السلام حج ماشياً فتورمت قدماه ، فقبل له : لو ركبت مركباً يسهل عليك الطريق فقال : لا تبالوا فإننا إذا بلغنا المنزل يستقبلنا أسود بدهن ينفع الورم ، فقالوا : نفديك بآبائنا وأمهاتنا ليس من قبلنا منزل يباع فيه هذا قال : لن نبلغ المنزل إلا بعد قدومه ، فلم نسر إلا قليلاً حتى قال : دونكم الرجل ، فأتوه وسئل عن الدهن فقال : لمن تسألون ؟ فقالوا للحسن بن عليّ ، قال : اثتوني إليه ، فلما أتوه قال : ما كنت أزعم أن الدهن يستدعى لأجلك ولي إليك حاجة أن تدعولي لأرزق ولداً براً تقياً فإني ودعت أهلي تمخض وكانت حاملاً ، فقال : يهب لك ولداً ذكراً سوياً شيعياً ، فكان كما قال : وأطلى رجليه بالدهن فبرأ بإذن الله تعالى .

محمد بن إسحاق في كتابه قال : ما بلغ أحد من الشرف بعد رسول الله ما بلغ

(١) زياد : هو زياد بن أبيه أمير ، من الدهاة ، الولاة من أهل الطائف اختلفوا في اسم أبيه ، توفي سنة ٥٣ هـ . (الأعلام ٨٩/٣ - ٩٠)

(٢) شريح القاضي : هو شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي أبو أمية من أشهر القضاة الفقهاء في صدر الإسلام . توفي سنة ٧٨ هـ . (الأعلام ٢٣٦/٣)

الحسن كان ييسط له على باب داره ، فإذا خرج وجلس انقطع الطريق ، فما مر أحد من خلق الله إجلالاً له ، فإذا علم قام ودخل بيته فمر الناس ، ولقد رأيت في طريق مكة ماشياً فما من خلق الله أحد رآه إلا نزل ومشى حتى رأيت سعد بن أبي وقاص يمشي .

أبو السعادات في الفضائل أنه أملى الشيخ أبو الفتوح في مدرسة الناجية أن الحسن بن علي عليه السلام كان يحضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع سنين فيسمع الوحي فيحفظه فيأتي أمه فيلقي إليها ما حفظه ، لما دخل علي عليه السلام وجد عندها علماً فسألها عن ذلك فقالت : من ولدك الحسن ، فتخفى يوماً في الدار وقد دخل الحسن وقد سمع الوحي فأراد أن يلقيه إليها فأرتج عليه ، فعجبت أمه من ذلك فقال : لا تعجبي يا أماه فإن كبيراً يسمعي واستماعه قد أوقفني ، فخرج علي عليه السلام فقبله وفي رواية : يا أماه قل بياني ، وكل لساني ، لعل سيداً يرعاني .

الحسين بن أبي العلاء^(١) عن جعفر بن محمد قال الحسن بن علي لأهل بيته : إني أموت بالسم كما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له أهل بيته : ومن الذي يسمك ؟ قال : جاريقي أو امرأتي فقالوا له : أخرجها من ملكك عليها لعنة الله ؛ فقال : هيهات من إخراجها ومنيتي على يدها ما لي منها محيص ولو أخرجتها ما يقتلني غيرها كان قضاء مقضياً وأمرأ واجباً من الله ؛ فما ذهبت الأيام حتى بعث معاوية إلى امرأته قال : فقال الحسن : هل عندك من شربة لبن ؟ فقالت : نعم ، وفيه ذلك السم بعث به معاوية ، فلما شربه وجد مس السم في جسده فقال : يا عدوة الله قتلتي قاتلك الله ، أما والله لا تصيبن مني خلفاً ولا تالين من الفاسق عدو الله اللعين خيراً أبداً .

إسماعيل بن أبان^(٢) بإسناده عن الحسن بن علي عليه السلام أنه مر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلقة فيها قوم من بني أمية ، فتغامزوا به ، وذلك عندما تغلب معاوية على ظاهر أمره فرآهم وتغامزهم به ، فصلى ركعتين فقال : قد رأيت تغامزكم ، أما والله لا تملكون يوماً إلا ملكنا يومين ، ولا شهراً إلا ملكنا شهرين ، ولا سنة إلا ملكنا سنتين ، وإننا لنأكل في سلطانكم ونشرب ونلبس ونركب ونكح ، وأنتم لا تركبون في سلطاننا ولا تشربون ولا تأكلون ولا تنكحون ، فقال له رجل : فكيف يكون

(١) رجال الطوسي (١١٥)

(١) الحسين بن أبي العلاء الخفاف : من أصحاب الباقر عليه السلام .

(٢) تهذيب التهذيب ٢٣٦/١

(٢) إسماعيل بن أبان : هو إسماعيل بن أبان الأزدي أبو إسحاق .

ذلك يا أبا محمد وأنتم أجود الناس وأرأفهم وأرحمهم تأمنون في سلطان القوم ولا يأمنون في سلطانكم ، فقال : لأنهم عادونا بكيد الشيطان وهو ضعيف^(١) وعاديناهم بكيد الله وكيد الله شديد .

محمد الفتال النيسابوري^(٢) في مؤنس الحزين بالإسناد عن عيسى بن الحسن^(٣) عن الصادق عليه السلام قال بعضهم للحسن بن علي في احتماله الشدائد عن معاوية ، فقال عليه السلام كلاماً معناه : لو دعوت الله تعالى لجعل العراق شاماً والشام عراقاً ، وجعل المرأة رجلاً والرجل امرأة ، فقال الشامي : ومن يقدر على ذلك ؟ فقال عليه السلام : انهضي ألا تستحين أن تقعدي بين الرجال ، فوجد الرجل نفسه امرأة ، ثم قال : وصارت عيالك رجلاً وتقاربك وتحمل عنها وتلد ولداً خنثى ، فكان كما قال عليه السلام ، ثم إنهما تابا وجاءا إليه فدعا الله تعالى فعادا إلى الحالة الأولى .

وروى الحاكم في أماليه للحسن عليه السلام : من كان يباهي بجدي فجدي الرسول^(٤) أو كان يباهي بأم فإن أُمي البتول ، أو كان يباهي بزور فيزورنا جبرئيل .

أفشد

إلـيكم كل مكرمة تؤول	إذا ما قيل جدكم الرسول
كفاكم من مديح الناس طراً	إذا ما قيل أمكم البتول
وإنكم لآل الله حقاً	ومنكم ذو الأمانة جبرئيل
فلا يبقى لمادحكم كلام	إذا تم الكلام فما يقول

أبو علي

من كان خالق هذا الخلق مادحه فإن ذلك شيء منه مفروغ
فإن أطل أو أقصر في مدائحـه فليس بعد بلاغ الله تبليغ

(١) وفي نسخة : وكيد الشيطان ضعيف .

(٢) محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي الفتال النيسابوري الفارسي ، أبو علي ، مفسر ، واعظ ، من كتبه : روضة الواعظين والتنوير في معاني التفسير .

(٣) لم أجد بين أصحاب الصادق عليه السلام عيسى بن الحسن ووجدت عيسى بن حسان .

(رجال الطوسي ٢٦٦)

(٤) وفي نسخة فجدي الرسول .

فصل في علمه وفصاحته عليه السلام

قال أحدهما عليه السلام : في قوله تعالى : ﴿ هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾ [الزمر : ٩] نحن الذين نعلم وأعداؤنا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولو الألباب .

وقيل للحسن بن علي عليه السلام : إن فيك عظمة ، قال : بل فيّ عزة قال الله تعالى : ﴿ والله العزة والرسول وللمؤمنين ﴾ [المنافقون : ٨] .

وقال واصل بن عطاء^(١) : كان الحسن بن علي عليه السلام عليه سيماء الأنبياء وبهاء الملوك .

محمد بن عمير عن رجاله عن أبي عبد الله عن الحسن بن علي عليه السلام قال : إن الله مدينتين ، إحداهما بالشرق والأخرى بالمغرب ، عليهما سور من حديد ؛ وعلى كل مدينة ألف ألف باب لكل باب مصراعان من ذهب ، وفيهما سبعون ألف لغة يتكلم كل واحد بخلاف لغة صاحبه ، وأنا أعرف جميع اللغات وما فيها وما بينهما ، وما عليهما حجه غيري وغير الحسين أخي . سئل الحسن بن علي عليه السلام عن بدو الزكاة ؟ فقال : إن الله تعالى أوحى إلى آدم أن زكّ عن نفسك يا آدم ، قال . يا رب وما الزكاة ؟ قال : صل لي عشر ركعات فصلي ثم قال : رب هذه الزكاة عليّ وعلى الخلق ؟ قال الله : هذه الزكاة عليك في الصلاة ، وعلى ولدك في المال من جمع من ولدك مالا .

القاضي النعمان في شرح الأخبار بالإسناد عن عبادة بن الصامت ، ورواه جماعة عن غيره سأل أعرابي أبا بكر فقال : إني أصبت بيض نعام فشويته وأكلته وأنا محرم فما يجب عليّ ؟ فقال له : يا أعرابي أشكلت عليّ في قضيتك ؛ فدله على عمر ، ودله عمر على عبد الرحمن ، فلما عجزوا قالوا : عليك بالأصلع فقال أمير المؤمنين : (سل أي الغلامين شئت) ، فقال الحسن : يا أعرابي ألك إبل ؟ قال : نعم ، قال : فاعمد إلى عدد ما أكلت من البيض نوقاً فاضربهن بالفحول ، فما فصل منها فأهده إلى بيت الله العتيق الذي حججت إليه ، فقال أمير المؤمنين : (إن من النوق السلوب ومنها ما

(١) واصل بن عطاء : هو واصل بن عطاء الغزال . أبو حذيفة من أئمة البلغاء والمتكلمين من تصانيفه : « أصناف المرجة » ومعاني القرآن « والتوبة » وغيرها . توفي سنة ١٣١ هـ . (الأعلام ١٢١/٩ - ١٢٢)

يزلق^(١)، فقال: إن يكن من النوق السلوب وما يزلق فإن من البيض^(٢) ما يمرق قال فسمع صوت: معاشر الناس إن الذي فهم هذا الغلام هو الذي فهمها سليمان بن داود.

ومن لا يحضره الفقيه أنه استفتي عليه السلام عن جارية زفت إلى بيت رجل فوثبت عليها ضررتها وضبطتها بنات عم لها فافتضتها بأصبعها؟ فقال عليه السلام: (التي افتضتها زانية عليها صداقها وجلد مائة ، واللواتي ضبطنها مفتربات عليهن جلد ثمانين) .

الكليني في الكافي : إنه جاء في حديث عمر بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل الحسن عن امرأة جامعها زوجها فقامت بحرارة جماعه فساحقت جارية بكراً وألقت النطفة إليها فحملت ، فقال عليه السلام : أما في العاجل فتؤخذ المرأة بصادق هذه البكر ، لأن الولد لا يخرج منها حتى يذهب عذرتها ثم ينتظر بها حتى تلد فيقام عليها الحد ، ويؤخذ الولد فيرد إلى صاحب النطفة وتؤخذ المرأة ذات الزوج فترجم ، قال : فاطلع أمير المؤمنين عليه السلام وهم يضحكون فقصوا عليه القصة ، فقال : (ما أحكم إلا ما حكم به الحسن) ، وفي رواية : (لو أن أبا الحسن لقيهم ما كان عنده إلا ما قال الحسن) .

من لا يحضره الفقيه عن ابن بابويه بإسناده عن الرضا عليه السلام : أنه أتى عمر برجل وجد على رأسه قتيل وفي يده سكين مملوءة دماً ، فقال الرجل : لا والله ما قتلته ولا أعرفه ، وإنما دخلت بهذه السكين أطلب شاة لي عدمت من بين يدي فوجدت هذا القتيل ، فأمر عمر بقتله ، فقال الرجل القاتل : إنا لله وإنا إليه راجعون ، قد قتلنا رجلاً وهذا رجل آخر يقتل بسببي ؟ فشهد على نفسه بالقتل ، فأدركهم أمير المؤمنين وقال : (لا يجب عليه القود إن كان قتل نفساً فقد أحيا نفساً ، ومن أحيا نفساً فلا يجب عليه قود) ، فقال عمر : سمعت رسول الله يقول : « أقضاكم عليّ » ، وأعطى ديته من بيت المال .

وفي الكافي والتهذيب أبو جعفر : أن أمير المؤمنين عليه السلام سأل فتوى ذلك الحسن فقال : يطلق كلاهما والدية من بيت المال ، قال : ولم ؟ قال لقوله : ﴿ ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً ﴾ [المائدة : ٣٢] .

(١) الناقة السلوب : التي مات ولدها أو ألقت لغير تمام . أزلقت : أجهضت أي ألقت ولدها قبل تمامه . (الراشد / ٨٣٥ - ٩٣)

(٢) مرقق البيض : فسدت فصار ماء . (الراشد / ١٣٦٢)

أبو سنان عن رجل من أهل الكوفة : أن الحسن بن علي عليه السلام كلم رجلاً فقال : من أي بلد أنت ؟ قال : من الكوفة ، قال : لو كنت بالمدينة لأريتك منازل جبرئيل عليه السلام من ديارنا .

محمد بن سيرين : أن علياً عليه السلام قال لابنه الحسن : (اجمع الناس) ، فاجتمعوا ، فأقبل وخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وتشهد ثم قال : (أيها الناس إن الله اختارنا لنفسه وارتماً لدينا ، واصطفانا على خلقه ، وأنزل علينا كتابه ووحيه ؛ وإيم الله لا ينقصنا أحد من حقنا شيئاً إلا انتقصه الله من حقه ، في عاجل دنياه وآخرته ولا يكون علينا دولة إلا كانت لنا العاقبة) ولتعلمن نبأه بعد حين) . ثم نزل فجمع بالناس وبلغ أباه فقبل بين عينيه ثم قال : (بآبي وأمي ﴿ ذرية بعضها من بعض ﴾ [آل عمران : ٣٤] والله سميع عليم) .

العقد عن ابن عبد ربه الأندلسي^(١) ، وكتاب المدائني أيضاً أنه قال عمرو بن العاص لمعاوية : لو أمرت الحسن بن علي عليه السلام يخطب على المنبر فلعله حصر^(٢) فيكون ذلك وضعاً له عند الناس ، فأمر الحسن بذلك ؛ فلما صعد المنبر تكلم وأحسن ثم قال : أيها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي بن أبي طالب ، أنا ابن أول المسلمين إسلاماً ، وأمي فاطمة بنت رسول الله أنا ابن البشير النذير ، أنا ابن السراج المنير ، أنا ابن من بعث رحمة للعالمين ، وفي رواية ابن عبد ربه : لو طلبتم ابناً لنبيكم ما بين لابتيها^(٣) لم تجدوا غيري وغير أخي . فناده معاوية يا أبا محمد حدثنا بنعت الرطب ، أراد بذلك أن يحجله ويقطع بذلك كلامه ، فقال : نعم تلقحه الشمال وتخرجه الجنوب وتنضجه الشمس ويطيبه القمر وفي رواية المدائني : الريح تنفخه والحر ينضجه والليل يبرده ويطيبه وفي رواية المدائني فقال عمرو : يا أبا محمد هل تنعت الخراءة؟ قال : نعم تبعد المشي في الأرض الصحصح^(٤) حتى تتوارى من القوم ، ولا

(١) ابن عبد ربه الأندلسي : أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن خديرة بن سالم القرطبي أبو عمر ، أديب ، عالم ، شاعر ، من آثاره : العقد الفريد ديوان شعر ، اللباب في معرفة العلم والآداب .

(٢) معجم المؤلفين ١١٥/٢ .

(٣) الراشد ٥٧٣ .

(٤) اللابتان : تشبة لابة وهي الحرّة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتيها يعني المدينة لأنها من الحرتين .

(٥) معجم البلدان ٣/٥ .

(٦) الراشد ٩١٣ .

(٧) الصحصح والصحصح : الأرض المستوية الجرداء .

تستقبل القبلة ولا تستدبرها، ولا تمسح باللقمة والرمة؛ يريد العظم والروث، ولا تبل في الماء الراكد.

المنهال بن عمرو^(١) : أن معاوية سأل الحسن عليه السلام أن يصعد المنبر ويتنصب فصعد فحمد لله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فسأين له نفسي بلدي مكة ومنى ، وأنا ابن المروة والإصفا ، وأنا ابن النبي المصطفى ، وأنا ابن من علا الجبال الرواسي ، وأنا ابن من كسا محاسن وجهه الحياء ، أنا ابن فاطمة سيدة النساء ، أنا ابن قليلات العيوب نقيات الجيوب . وأذن المؤذن فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ؛ فقال لمعاوية : محمد أبي أم أبوك ؟ فإن قلت ليس بأبي فقد كفرت ، وإن قلت نعم فقد أقررت ؛ ثم قال : أصبحت قریش تفتخر على العرب بأن محمداً منها ، وأصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمداً منها ، وأصبحت العجم تعرف حق العرب بأن محمداً منها ، يطلبون حقنا ولا يردون إلينا حقنا . وكتب ملك الروم إلى معاوية يسأله عن ثلاث : عن مكان بمقدار وسط السماء ؛ وعن أول قطرة دم وقعت على الأرض ، وعن مكان طلعت فيه الشمس مرة فلم يعلم ذلك . فاستغاث بالحسن بن علي عليه السلام فقال : ظهر الكعبة ، ودم حواء ، وأرض البحر حين ضربه موسى .

وعنه عليه السلام في جواب ملك الروم : ما لا قبلة له فهي الكعبة ؛ وما لا قرابه له فهو الرب تعالى . وسأل شامي الحسن بن علي عليه السلام فقال : كم بين الحق والباطل ؟ فقال : أربع أصابع . فما رأيت بعينك فهو الحق ، وقد تسمع بأذنك باطلاً كثيراً . وقال : كم بين الإيمان واليقين ؟ فقال : أربع أصابع ، الإيمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه . وقال : كم بين السماء والأرض ؟ قال : دعوة المظلوم ، ومد البصر . قال : كم بين المشرق والمغرب ؟ قال : مسيرة يوم للشمس .

أبو الفضل الشيباني في أماليه ، وابن الوليد في كتابه بالإسناد عن جابر بن عبد الله قال : كان الحسن بن علي عليه السلام قد ثقل لسانه وأبطأ كلامه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيد من الأعياد وخرج معه الحسن بن علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « الله أكبر » يفتح الصلاة ، فقال الحسن : الله أكبر ، قال : فسراً بذلك رسول الله فلم يزل رسول الله يكبر والحسن معه يكبر حتى كبر سبعاً ، فوقف الحسن عند السابعة ، فوقف رسول الله عندها ثم قام

رسول الله إلى الركعة الثانية فكبر الحسن حتى بلغ رسول الله خمس تكبيرات فوقف الحسن عند الخامسة ، فصار ذلك سنة في تكبير صلاة العيدين . وفي رواية أنه كان الحسين عليه السلام . كتاب إبراهيم قال بعض أصحاب الحسن عليه السلام مرفوعاً الطلق^(١) للنساء إنما يكون سره المولود متصلة بسره أمه فتقطع فيولمها .

ابن حماد

يا ابن النبي المصطفى	وابن الوصي المرتضى
يا ابن البتول فاطم ال	زهراء سيدة النساء
يا ابن الحطيم وزمزم	وابن المشاعر والصفاء
يا ابن الساحة والندی	وابن المكارم والنهي

ابن المقلد الشيرازي أو شرف الدولة

سلام على أهل الكساء هداي	ومن طاب محياي بهم ومعاي
بني البيت والركن المخلق من	بني النسك والتقديس والصلوات
بني الرشد والتوحيد والصدق والهدى	بني البر والمعروف والصدقات
بهم محص الرحمن عظم جرائمي	وضاعف لي في حبهم حسناي
ولولاهم لم يذك لي غملا ولا	تقبل صومي خالقي وصلاتي
عبتهم لي حجة وولاؤهم	ألاقي به الرحمن عند وفاتي

فصل : في مكارم أخلاقه عليه السلام

أما زهده ما جاء في روضة الواعظين عن الفتال^(١) : أن الحسن بن علي عليه السلام كان إذا توضأ ارتعدت مفاصله واصفر لونه ، ف قيل له في ذلك فقال : حق على كل من وقف بين يدي رب العرش أن يصفر لونه وترتعد مفاصله . وكان عليه السلام إذا بلغ باب المسجد رفع رأسه ويقول : إلهي ضيفك ببابك ، يا محسن قد أتاك المنيء فتجاوز عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك يا كريم .

الفائق : إن الحسن عليه السلام كان إذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وإن زحزح ، أي وإن أريد تنحيه من ذلك باستنطاق ما يهم . قال الصادق عليه السلام : إن

الحسن بن علي عليه السلام حج خمسة وعشرين حجة ماشياً ، وقاسم الله تعالى ماله مرتين .
وفي خبر قاسم ربه ثلاث مرات وحج عشرين حجة على قدميه .

أبو نعيم في حلية الأولياء بالإسناد عن القاسم بن عبد الرحمن عن محمد بن علي عليه السلام قال الحسن : إني لأستحيي من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته ، فمشى عشرين مرة من المدينة على رجله . وفي كتابه بالإسناد عن شهاب بن عامر : أن الحسن بن علي عليه السلام قاسم الله تعالى ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله . وفي كتابه بالإسناد عن أبي نجيع أن الحسن بن علي عليه السلام حج ماشياً وقسم ماله نصفين . وفي كتابه بالإسناد عن علي بن جدعان^(١) قال : خرج الحسن بن علي من ماله مرتين وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى إن كان ليعطي نعلًا ويمسك نعلًا ، ويعطي خفًا ويمسك خفًا .

وروى عبد الله بن عمر عن ابن عباس قال : لما أصيب معاوية قال : ما آسى على شيء إلا على أن أحج ماشياً ، ولقد حج الحسن بن علي خمساً وعشرين حجة ماشياً وإن النجائب لتقاد معه وقد قاسم الله ماله مرتين حتى إن كان ليعطي النعل ويمسك النعل ، ويعطي الخف ويمسك الخف .

وروي أنه دخلت عليه امرأة جميلة وهو في صلاته ، فأوجز في صلاته ثم قال لها :
ألك حاجة ؟ قالت : نعم ، قال : وما هي ؟ قالت : قم فأصب مني ، فإن وفدت ولا بعلي ، قال : إليك عني لا تحرقيني بالنار ونفسيك ، فجعلت تراوده عن نفسه وهو يبكي ويقول ويحك إليك عني ، واشتد بكاءه ، فلما رأت ذلك بكت لبكائه فدخل الحسين وراهما يبكيان فجلس يبكي وجعل أصحابه يأتون ويجلسون ويبكون حتى كثر البكاء وعلت الأصوات ، فخرجت الأعرابية ؛ وقام القوم وترحلوا ولبت الحسين بعد ذلك دهرًا لا يسأل أخاه عن ذلك إجلالاً ؛ فبينما الحسن ذات ليلة نائماً إذ استيقظ وهو يبكي فقال له الحسين : ما شأنك ؟ قال رؤيا رأيتها الليلة ، قال : وما هي ؟ قال : لا تخبر أحداً ما دمت حياً ؟ قال : نعم ، قال رأيت يوسف فجئت أنظر إليه فيمن نظر ، فلما رأيت حسنه بكيت فنظر إلي في الناس فقال : ما يبكيك يا أخي بأبي أنت وأمي ! فقلت : ذكرت يوسف وامرأة العزيز وما ابتليت به من أمرها وما لقيت من السجن وحرقة الشيخ يعقوب فبكيت من ذلك ، وكنت أتعجب منه ؛ فقال يوسف : فهلا

تعجبت مما فيه المرأة البدوية بالأبواء .

عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : دخل الحسن بن عليّ الفرات في بردة كانت عليه
قال : فقلت له : لو نزع ثوبك ، فقال لي : يا أبا عبد الرحمن إن للماء سكاناً .

وللحسن بن عليّ عليه السلام :

ذري كدر الأيام إن صفاءها تولى بأيام السرور الذواهب
وكيف يعز الدهر من كان بينه وبين الليالي محكمات التجارب

وله عليه السلام

قل للمقيم بغير دار إقامة حان الرحيل فودع الأحبابا
إن الذين لقيتهم وصحبتهم صاروا جميعاً في القبور ترابا

وله عليه السلام

يا أهل لذات دنيا لا بقاء لها إن المقام بظل زائل حمق

وله عليه السلام

لكسرة من خسيس الخبز تشبعني وشربة من قراح الماء تكفيني
وطمرة من رقيق الثوب تسترني حياً وإن متّ تكفيني لتكفيني^(١)

الكميت

وفي حسن كانت مصاديق لاسمه أراب لصدعها المهيمن مرأب^(٢)
وحزم وعزم في عفاف وسؤدد إلى منصب لا مثله كان منصب

المهذب المصري

خير الله في العباد ومن يع ضد ياسين فيهم طاسين
والأولى لا تقر منهم جنوب في الدياجي ولا تنام عيون

(١) الطمر بكسر الطاء وسكون الميم : الثوب الخلق البالي . (المعجم الوسيط ٥٦٥/٢)

(٢) أراب الصدع : أصلحه . الصدع : الشق . مرأب كمبر : من يرأب . (الرائد ٧٢-٩١٥-١٣٥٣)
وفي الديوان :

وفي حسن كانت مصادق لاسمه رثاب لصدعيه المهيمن يرأب

ولهم في القران في غسق الليل إذا طرب السفية حنين
وبكاء ملء العيون غزير وتكاد الصخور منه تلين

ومن سخائه عليه السلام ما روي أنه سأل الحسن بن علي عليه السلام رجل فأعطاه خمسين ألف درهم وخمسة دينار وقال : ائت بحمال يحمل لك ، فأتى بحمال فأعطاه طيلسانه فقال : هذا كرى الحمال . وجاءه بعض الأعراب فقال : أعطوه ما في الخزانة ، فوجد فيها عشرون ألف درهم ؛ فدفعها إلى الأعرابي ، فقال الأعرابي : يا مولاي ألا تركتني أبوح بحاجتي وأنشر مدحتي ، فأنشأ الحسن عليه السلام :

نحن أناس نوالنا خضل يرتفع فيه الرجاء والأمل^(١)
تجود قبل السؤال أنفسنا خوفاً على ماء وجه من يسأل
لو علم البحر فضل نائلنا لغاض من بعد فيضه خجل

أبو جعفر المدائني في حديث طويل : خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر حجاجاً ففاتتهم أثقالهم فجاءوا وعطشوا فرأوا في بعض الشعوب خبأً رثاً وعجوزاً فاستسقوها فقالت : اطلبوا هذه الشوية^(٢) ففعلوا واستطعموها فقالت : ليس إلا هي فليقم أحدكم فليذبحها حتى أصنع لكم طعاماً ، فذبحها أحدهم ثم شوت لهم من لحمها وأكلوا وقيلوا عندها ، فلما نهضوا قالوا لها : نحن نفر من قریش نريد هذا الوجه فإذا انصرفنا وعدنا فألمي^(٣) بنا فإننا صانعون لك خيراً ، ثم رحلوا ، فلما جاء زوجها وعرف الحال أوجعها ضرباً : ثم مضت الأيام ، فأضرت بها الحال فرحلت حتى اجتازت بالمدينة ، فبصر بها الحسن عليه السلام فأمر لها بألف شاة وأعطاه ألف دينار وبعث معها رسولاً إلى الحسين فأعطاه مثل ذلك ، ثم بعثها إلى عبد الله بن جعفر فأعطاه مثل ذلك .

البخاري : وهب الحسن بن علي عليه السلام لرجل ديتة ، وسأله رجل شيئاً فأمر له

(١) وفي الديوان :

وحزم وجود في عفاف ونائل إلى منصب ما مثله كان منصب
النوال : العطاء ، والخضل : الندى .
(المعجم الوسيط)

(٢) الشوية : الشاة الصغيرة .
(الرائد/ ٩٠١)

(٣) ألم به أو عليه : آتاه وزاره زيارة غير طويلة .
(الرائد/ ٢٢٤)

بأربعمائة درهم فكتب له بأربعمائة دينار ، ففيل له في ذلك فأخذه وقال : هذا سخاؤه وكتب عليه بأربعة آلاف درهم .

وسمع عليه السلام رجلاً إلى جنبه في المسجد الحرام يسأل الله أن يرزقه عشرة آلاف درهم ، فانصرف إلى بيته وبعث إليه بعشرة آلاف درهم . ودخل عليه جماعة وهو يأكل فسلموا وقعدوا فقال عليه السلام : هلموا فإنما وضع الطعام ليؤكل .

ودخل الغاضري عليه فقال : إني عصيت رسول الله ، فقال : بشئ ما عملت كلف؟ قال : قال عليه السلام : « لا يفلاح قوم ملكت عليهم امرأة » وقد ملكت عليّ امرأتي وأمرتني أن أشتري عبداً ، فاشتريته فأبق مني ، فقال عليه السلام : اختر أحد ثلاثة ، إن شئت فممن عبد ، فقال : ههنا ولا تتجاوز قد اخترت ، فأعطاه ذلك .

فضائل العكبري بالإسناد عن أبي إسحاق : أن الحسن بن عليّ عليه السلام تزوج جعدة بنت الأشعث بن قيس ، على سنة النبي ، وأرسل إليها ألف دينار . تفسير الثعلبي ، وحلية أبي نعيم قال محمد بن سيرين : إن الحسن بن عليّ تزوج امرأة فبعث إليها مائة جارية مع كل جارية ألف درهم . الحسن بن سعيد عن أبيه قال : كان تحت الحسن بن عليّ امرأتان تميمية وجعفرية فطلقهما جميعاً وبعثنى إليهما وقال : أخبرهما فلتعتدا وأخبرني بما تقولان ومتعهما العشرة الآلاف وكل واحدة منهما بكذا وكذا من العسل والسمن ، فأتيت الجعفرية فقلت : اعتدي ، فتنفست الصعداء ثم قالت : متاع قليل من حبيب مفارق ، وأما التميمية فلم تدر ما اعتدت حتى قال لها النساء فسكتت : فأخبرته بقول الجعفرية فنكت في الأرض^(١) ثم قال : لو كنت مراجعاً لامرأة لراجعتها .

وقال أنس : حيث جارية الحسن بن عليّ بطاقة ربحان فقال لها : أنت حرة لوجه الله ، فقلت له في ذلك فقال : أدبنا الله تعالى فقال : ﴿ إذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها ﴾ [النساء : ٨٦] الآية ، وكان أحسن منها إعتاقها . وللحسن بن عليّ عليه السلام .

إن السخاء على العباد فريضة الله يقرأ في كتاب محكم
وعد العباد الأسخياء جنانه وأعد للبخلاء نار جهنم
من كان لا تندی يدها بنائل للراغبين فليس ذاك بمسلم

وله عليه السلام

خلقت الخلائق من قدرة فممنهم سخيٍّ وممنهم بخيل
فأما السخيّ ففي راحة وأما البخيل فحزن طويل

ومن همته عليه السلام ما روي أنه قدم الشام أي عند معاوية فأحضر بارناجاً^(١) بحمل عظيم ووضع قبله ، ثم إن الحسن لما أراد الخروج خصف خادم نعله ، فأعطاه البارناج .

وقدم معاوية المدينة فجلس في أول يوم يجيز من دخل عليه من خمسة آلاف إلى مائة ألف ، فدخل عليه الحسن بن علي عليه السلام في آخر الناس فقال : أبطأت يا أبا محمد فلعلك أردت تبخلني عند قريش ، فانتظرت يفنى ما عندنا ، يا غلام أعط الحسن مثل جميع ما أعطينا في يومنا هذا ، يا أبا محمد وأنا ابن هند ، فقال الحسن عليه السلام : لا حاجة لي فيها يا أبا عبد الرحمن ورددتها وأنا ابن فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المتنبي^(٢)

ويعظم في عين الصغير صغيرها ويصغر في عين العظيم العظائم

المبرد^(٣) في الكامل قال مروان بن الحكم : إني مشغوف ببغلة الحسن بن علي عليه السلام ، فقال له ابن أبي عتيق : إن دفعتها إليك تقضي لي ثلاثين حاجة؟ قال نعم : قال : إذا اجتمع الناس فإني آخذ في مأثر^(٤) قريش ، وأمسك عن مأثر الحسن فلمني على ذلك ، فلما حضر القوم أخذ في أولية قريش ، فقال مروان : ألا تذكر أولية أبي محمد وله في هذا ما ليس لأحد ، قال : إنما كنا في ذكر الأشراف ، ولو كنا في ذكر

(١) البارناج : الورقة الجامعة للحساب . (الرائد/٣١٨)

(٢) المتنبي : هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي أبو الطيب المتنبي ، الشاعر الحكيم وأحد مفاخر الأدب العربي ، له الأمثال السائدة والحكم البالغة والمعاني المبتكرة . توفي سنة ٣٥٤ هـ . (الأعلام ١/١١٠ - ١١١)

(٣) المبرد : هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي ، أبو العباس المعروف بالمبرد إمام العربية ببغداد وأحد أئمة الأدب والأخبار توفي سنة ٢٨٦ هـ من آثاره : الكامل ، المقتضب ، وإعراب القرآن وغيرهم .

(الأعلام ٨/١٥)

(المعجم الوسيط ١/٦)

(٤) المأثر : جمع مأثرة : المكreme المتوارثة .

الأولياء لقدمنا ذكره ، فلما خرج الحسن ليركب تبعه ابن أبي عتيق ، فقال له الحسن وتبسم : ألك حاجة ؟ قال : نعم ركوب البغلة ، فنزل الحسن عليه السلام ودفعها إليه .
 إن الكريم إذا خادعته انخدعا

ومن حلمه عليه السلام ما روى المبرد وابن عائشة : أن شامياً رآه راكباً فجعل يلعنه والحسن لا يرد ، فلما فرغ أقبل الحسن عليه فسلم عليه وضحك ، وقال : أيها الشيخ أظنك غريباً ولعلك شبهت ، فلو استعبتنا أعتبناك^(١) ولو سألتنا أعطيناك ، ولو استرشدتنا أرشدناك ، ولو استحملتنا حملناك ، وإن كنت جائعاً أشبعناك ، وإن كنت عرياناً كسوناك ، وإن كنت محتاجاً أغنياناك ، وإن كنت طريداً أريناك ، وإن كان لك حاجة قضيناها لك ، فلو حركت رحلك إلينا وكنت ضيفنا إلى وقت ارتحالك كان أعود عليك لأن لنا موضعاً رحباً وجاهاً عريضاً ومالاً كبيراً ، فلما سمع الرجل كلامه بكى ثم قال : أشهد أنك خليفة الله في أرضه ، الله أعلم حيث يجعل رسالاته ، وكنت أنت وأبوك أبغض خلق الله إليّ والآن أنت أحب خلق الله إليّ ، وحول رحله إليه وكان ضيفه إلى أن ارتحل وصار معتقداً لمحبتهم .

المناقب عن أبي إسحاق العدل في خبر : أن مروان بن الحكم خطب يوماً فذكر عليّ بن أبي طالب ، فنال منه والحسن بن عليّ جالس ، فبلغ ذلك الحسين فجاء إلى مروان وقال : يا بن الزرقاء أنت الواقع في عليّ ، في كلام له ، ثم دخل على الحسن فقال : تسمع هذا يسب أباك فلا تقول له شيئاً ! فقال : وما عسيت أن أقول لرجل مسلط يقول ما شاء ويفعل ما شاء .

وروي أن الحسن عليه السلام لم يسمع قط منه كلمة فيها مكروه إلا مرة واحدة ، فإنه كان بينه وبين عمرو بن عثمان خصومة في أرض فقال له الحسن : ليس لعمرو عندنا إلا ما يرغم أنفه .

الحماني

تراث لهم من آدم ومحمّد إلى الثقلين من وصيّ ومصحف
 فجازوا أباهم عنهم كيف شئتم تلاقوا لديه النصف من خير منصف

العوني

قوم هم حجج الله الجليل وهم فلك النجاة لمن والاهم وصلوا
 قوم محبتهم فرض وبغضهم كفر لأم الذي يشناهم الهبل^(١)
 ولو بهم قيست الدنيا وزينتها بمثلها عدد ما مثلهم عدلوا
 أخلص محبة أهل البيت إن بهم يوم القيامة تخلص أيها الرجل

فصل : في سيادته عليه السلام

جابر الأنصاري : قال النبي ﷺ : « من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن بن علي » . وفي حديث عبد الله بن بريدة^(٢) عن ابن عباس قال : انطلقنا مع النبي ﷺ فنأدى على باب فاطمة ثلاثاً فلم يجبه أحد ؛ فقال إلى حائط^(٣) فقعد فيه وقعدت إلى جانبه فينا هو كذلك إذ خرج الحسن وقد غسل وجهه وعلقت عليه سبحة قال فبسط النبي ﷺ يده ومدها^(٤) ثم ضم الحسن إلى صدره وقبله وقال : « إن ابني هذا سيد لعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين » .

المحاضرات عن الراغب^(٥) ، روى أبو هريرة وبريدة : رأيت النبي ﷺ يخطب على المنبر ينظر إلى الناس مرة ، وإلى الحسن مرة وقال : « إن ابني هذا سيصلح الله به فئتين من المسلمين » ، ورواه البخاري ، والخطيب ، والخركوشي ، والسمعاني .

وروى البخاري ، والموصلي ؛ وأبو السعادات ، والسمعاني ، قال إسماعيل بن

(١) شأنه : أبغضه وتجنه .

(الرائد / ٨٩٥)

وهبت فلاناً أمه : ثكلته .

(٢) عبد الله بن بريدة : هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي .

(تقريب التهذيب ١ / ٤٠٣)

(الرائد / ٥٣٧)

(٣) الحائط : البستان .

(٤) وفي نسخة : يديه ومدهما .

(٥) الراغب : هو الحسين بن محمد بن المفضل ، أبو الماسم الأصفهاني المعروف بالراغب ، أديب ، من الحكماء العلماء من كتبه : محاضرات الأدباء والأخلاق وجامع التفسير وغيرهم توفي سنة ٥٠٢ هـ .

(الأعلام ٢ / ٢٧٩)

خالد^(١) لأبي جحيفة^(٢) : رأيت رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم وكان الحسن يشبهه .
أبو هريرة قال : دخل الحسن بن علي وهو مغتم ، فظننت أن رسول الله قد بعث .
الغزالي والمكي في الأحياء ، وقوت القلوب ، قال النبي للحسن : أشبهت خلقي
وخلقي .

البحثري

وشبه النبي خلقاً وخلقاً ونسب النبي جداً فجداً

ابن حماد

إمام ابن الإمام أخو إمام تخطفه الردا وإليه أما^(٣)
شبيه محمد خلقاً وخلقاً وحيدرة الرضى فهماً وعلماً
ودعا أمير المؤمنين عليه السلام محمد بن الحنفية يوم الجمل ، فأعطاه رحمه وقال له :
(اقصد بهذا الرمح قصد الجمل) فذهب فمنعه بنوضه ، فلما رجع إلى والده انتزع الحسن
رحمه من يده وقصد قصد الجمل ، وطعنه برمح ورجع إلى والده وعلى رحمه أثر الدم
فتمعر^(٤) وجه محمد من ذلك ، فقال أمير المؤمنين : (لا تأنف فإنه ابن النبي وأنت ابن
علي) .

وطاف الحسن بن علي عليه السلام بالبيت فسمع رجلاً يقول : هذا ابن فاطمة الزهراء
فالتفت إليه فقال : قل علي بن أبي طالب فأبي خير من أمي . وتفاخرت قريش والحسن
ابن علي حاضر لا ينطق ، فقال معاوية : يا أبا محمد مالك لا تنطق ؟ فوالله ما أنت
بمشوب الحسب ولا بكليل اللسان ؛ قال الحسن : ما ذكروا فضيلة الأولى محضها
ولباها ، ثم قال :
فيم الكلام وقد سبقت مبرزاً سبق الجواد من المدى المتنفس

(١) إسماعيل بن أبي خالد الأحمي هو الذي روى عن أبي جحيفة وليس إسماعيل بن خالد .

(٢) تهذيب التهذيب ١/٢٥٤)

(٣) أبو جحيفة : هو وهب بن عبد الله السوائي ، أبو جحيفة ويقال له وهب الخير .

(٤) تقريب التهذيب ٢/٣٣٨)

(الرائد ٢٢٧)

(المعجم الوسيط ٢/٨٧٧)

(٣) أم : أي قصد .

(٤) تمعر وجهه : تغير وعلمه صفرة .

أخبار أبي حاتم : أن معاوية فخر يوماً فقال : أنا ابن بطحاء مكة ، أنا ابن أعزها جوداً . وأكرمها جدوداً ؛ أنا ابن من ساد قريشاً فضلاً ناشئاً وكهلاً . فقال الحسن بن عليّ : أعليّ تفخريا معاوية ، أنا ابن عروق الثرى^(١) ، أنا ابن مأوى التقى ، أنا ابن من جاء بالهدى ، أنا ابن من ساد أهل الدنيا بالفضل السابق ، والحسب الفائق أنا ابن من طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله فهل لك أب كأيّ تباهيني به ؟ وقديم كقديمي تساميني به ؟ تقول نعم أو لا ؟ قال معاوية : بل أقول لا وهي لك تصديق . فقال الحسن عليه السلام :

الحقّ أبلغ ما يحيل سبيله . والحق يعرفه ذوو الألباب
وقال معاوية للحسن بن عليّ : أنا أخير منك يا حسن ، قال : وكيف ذاك يا ابن هند ؟ قال : لأن الناس قد أجمعوا عليّ ولم يجمعوا عليك ، قال : هيهات هيهات لشر ما علوت يا ابن آكلة الأكباد المجتمعون عليك رجلان بين مطيع ومكره ، فالطائع لك عاص لله ، والمكره معذور بكتاب الله ، وحاشى لله أن أقول أنا خير منك فلا خير فيك ولكن الله برأني من الرذائل كما برأك من الفضائل .

الحميري

مجر قال لدينا عدد وجميع من جماهير البشر
قلت ذم الله ربي جمعكم وبه تنطق آيات الزبر
من زها سبعين ألف برة وسواها في عذاب وسعر

كتاب الشيرازي ، روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله : ﴿ وشاركهم في الأموال والأولاد ﴾ [الإسراء : ٦٤] أنه جلس الحسن بن عليّ عليه السلام وي زيد بن معاوية بن أبي سفيان يأكلان الرطب فقال يزيد : يا حسن إني منذ كنت أبغضك ، قال الحسن : اعلم يا يزيد أن إبليس شارك أباك في جماعه فاختلط المااء فأورثك ذلك عداوتي لأن الله تعالى يقول : ﴿ وشاركهم في الأموال والأولاد ﴾ وشارك الشيطان حرباً عند جماعه فولد له صخر فلذلك كان يبغض جدي رسول الله .

(١) ابن عروق الثرى : أي ابن ابراهيم عليه السلام لكثرة ولده في البادية .

ابن حماد

كم بين مولود أبوه وأمه قد شاركها في حمله الشيطاناً ومظهر لم يجعل الرحم لـ شيطان في شرك به سلطاناً وهرب سعيد بن سرح من زياد إلى الحسن بن عليّ فكتب الحسن إليه يشفع فيه فكتب زياد : من زياد بن أبي سفيان إلى الحسن بن فاطمة ، أما بعد فقد أتاني كتابك تبدأ فيه بنفسك قبلي وأنت طالب حاجة وأنا سلطان وأنت سوقة^(١) ، وذكر نحواً من ذلك .

فلما قرأ الحسن الكتاب تبسم وأنفذ بالكتاب إلى معاوية ، فكتب معاوية إلى زياد يؤنبه ويأمره أن يخلي عن أخيه سعيد وولده وامراته ، ورد ماله وبناء ما قد هدمه من داره ، ثم قال : وأما كتابك إلى الحسن باسمه واسم أمه لا تنسبه إلى أبيه وأمه بنت رسول الله وذلك أفخر له إن كنت تعقل .

كتاب الفنون عن أحمد بن المؤدب ، ونزهة الأبصار عن ابن مهديّ ، أنه مر الحسن بن عليّ عليه السلام على فقراء وقد وضعوا كسيرات على الأرض وهم يعود يلتقطونها ويأكلونها فقالوا له : هلم يا ابن بنت رسول الله إلى الغداء ، قال : فنزل وقال : « إن الله لا يحب المستكبرين »^(٢) وجعل يأكل معهم حتى اكتفوا والزاد على حاله ببركته ثم دعاهم إلى ضيافته وأطعمهم وكساهم .

وذكروا أن الحسن بن عليّ دخل على معاوية يوماً فجلس عند رجله وهو مضطجع فقال له : يا أبا محمد ألا أعجبك من عائشة تزعم أنني لست للخلافة أهلاً ، فقال الحسن : وأعجب من هذا جلوسي عند رجلك وأنت نائم ، فاستحي معاوية واستوى قاعداً واستعذره .

وفي العقد أن مروان بن الحكم قال للحسن بن عليّ عليه السلام بين يدي معاوية : أسرع الشيب إلى شاربك يا حسن ، ويقال إن ذلك من الخرق^(٣) فقال عليه السلام : ليس كما بلغك ولكننا معشر بني هاشم طيبة أفواهنا ، عذبة شفاهنا ، فنساؤنا يقبلن علينا بأنفاسهن ، وأنتم معشر بني أمية فيكم بخر^(٤) شديد ، فنساؤكم يصرفن أفواههن

(١) السوق : الرعية من الناس .

(٢) في القرآن الكريم : ﴿ إنه لا يحب المستكبرين ﴾ [النحل : ٢٣] .

(٣) البخر : رائحة الفم الفاسدة .

(المعجم الوسيط ١/ ٤٦٥)

(المعجم الوسيط ١/ ٢٢٩)

(الرائد ٣٠٨)

وأنفاسهن إلى أصداعكم فلإنما يشيب منكم موضع العذار من أجل ذلك ، قال مروان :
أما إن فيكم يا بني هاشم خصلة سوء ، قال : وما هي ؟ قال : الغلظة^(١) ، قال : أجل
نزعنا من نسائنا ووضعت في رجالنا ، ونزعنا الغلظة من رجالكم ووضعت في
نسائكم ، فما قام لأموية إلا هاشمي ؛ ثم خرج يقول :

ومارست هذا الدهر خمسين حجة وخمساً أُرْجِي قابلاً بعد قابل
فما أنا في الدنيا بلغت جسيمها ولا في الذي أهوى كدحت بطائل^(٢)
وقد أشرعتني في المنايا أكفها وأيقنت أني رهن موت معاجل

وقال الحسن بن عليٍّ عليه السلام لحبيب بن مسلمة الفهري : رب مسير لك في غير
طاعة قال : أما مسيري إلى أبيك فلا . قال : بلى ولكنك أطعت معاوية على دنيا قليلة ، ولئن
كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في آخرتك ، فلو كنت إذ فعلت شراً قلت خيراً كنت
كما قال الله عز وجل : ﴿ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخِرَ سَيِّئًا ﴾ [التوبة : ١٠٢] ولكنك
كما قال : ﴿ بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ [المطففين : ١٤] .

وقيل لمجنون : الحسن كان أفضل أم الحسين ؟ فقال : الحسن لقوله : ﴿ ربنا
أتنا في الدنيا حسنة ﴾ [البقرة : ٢٠١] ولم يقل حسنة .

المرتضى

وعهدت منك ولاية لمعاشر لهم المعاد وحكمه والمحشر
قوم لمن شاؤوا هنالك قدموا في الفائزين ومن أشاؤوا أخروا
وبحبهم من في الجنان مخلد ولأجلهم سقى الظماء الكوثر^(٣)

فصل في محبة النبي إياه

روى أبو عليّ الجبائي في مسند أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن مسعود ، وروى
عبد الله بن شداد عن أبيه ، وأبو يعلى الموصلي في المسند عن ثابت البناني^(٤) عن أنس :

(١) الغلظة : شدة الشهوة . (الرائد/ ١٠٨٦)

(٢) كدح في العمل : سعى وكَدَّ ودأب . (المعجم الوسيط ٧٧٩/٢)

(٣) لم أعر على الأبيات في ديوان الشريف المرتضى رضي الله عنه .

(٤) ثابت البناني : هو ثابت بن أسلم البناني ، أبو محمد البصري . (تقريب التهذيب ١١٥/١)

وعبد الله بن شيبه عن أبيه : أنه دعي النبي إلى صلاة والحسن متعلق به ، فوضعه النبي مقابل جنبه وصلى ، فلما سجد أطال السجود فرفعت رأسي من بين القوم فإذا الحسن على كتف رسول الله ﷺ فلما سلم قال له القوم : يا رسول الله لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها كأنما يوحى إليك فقال : « لم يوح إليّ ولكن ابني كان على كتفي فكرهت أن أعجله حتى نزل » ، وفي رواية عبد الله بن شداد أنه ﷺ قال : « إن ابني هذا ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته » .

الحلية بالإسناد عن أبي بكر^(١) قال : كان النبي يصلي بنا وهو ساجد ، فيجيء الحسن وهو صبي صغير حتى يصير على ظهره أو رقبته ، فيرفعه رفعاً رفيعاً ، فلما صلى صلاته قالوا : يا رسول الله ، إنك لتصنع بهذا الصبي شيئاً لم تصنعه بأحد فقال : « إن هذا ريحاني » « الخبر » وفيها عن أبي هريرة قال : ما رأيت الحسن قط إلا فاضت عيناى دموعاً ، وذلك أنه أتى يوماً يشتد حتى قعد في حجر رسول الله ﷺ ، فجعل يقول بيده هكذا في حبة رسول الله يفتح فمه ثم يدخل فيه يقول : « اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه » ، يقولها ثلاث مرات وفيها عن البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله ﷺ واضعاً الحسن على عاتقه فقال من أحبني فليحبه .

سنن ابن ماجه : وفضائل أحمد ، روى نافع عن ابن جبير عن أبي هريرة أنه ﷺ قال : « اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه » ، قال : وضمه إلى صدره .

مسند أحمد عن أبي هريرة قال النبي وقد جاءه الحسن وفي عنقه السخاب^(٢) فالتزمه رسول الله والتزم هو رسول الله ، وقال : « اللهم إني أحبه فأحبه ، وأحب من يحبه » ، ثلاث مرات ، أخرجه ابن بطه بروايات كثيرة .

عبد الرحمن بن أبي ليلى : كنا عند النبي فجاء الحسن فأقبل يتمرغ عليه ، فرفع قميصه وقبل زيبه . وعن أبي قتادة : أن النبي قبل الحسن وهو يصلي .

الخدري : أن الحسن جاء والنبي يصلي ، فأخذ بعنقه وهو جالس فقام النبي وإنه

(١) أبوبكرة : هو نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي الصحابي .

(٢) السخاب : قلادة من قرنفل ، ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء .

(تهذيب التهذيب ١٢/٤٨)

(المعجم الوسيط ١/٤٢١)

ليمسك بيديه حتى ركع . فضائل عبد الملك ، قال أبو هريرة : كان النبي يقبل الحسن فقال الأقرع بن حابس : إن لي عشرة من الولد ما قبلت أحداً منهم ، فقال عَنْ أَبِيهِ وَسَلَّمَ : « من لا يرحم لا يرحم » .

مسند العشرة ، وإبانة العكبري ، وشرف النبي ، وفضائل السمعي ، وقد تداخلت الروايات بعضها في بعض ، عن عمير بن إسحاق قال : رأيت أبا هريرة في طريق قال للحسن بن علي : أرني الموضع الذي قبله النبي عَنْ أَبِيهِ وَسَلَّمَ قال : فكشف عن بطنه فقبل سرتة .

الواعظ في شرف النبي ، والسمعي في فضائل الصحابة ؛ وجماعة من أصحابنا في كتبهم عن هاني بن هاني^(١) ، عن أمير المؤمنين ؛ وعن علي بن الحسين ، عن أسماء بنت عميس ، واللفظ لها قالت : لما ولدت فاطمة الحسن جاءني النبي عَنْ أَبِيهِ وَسَلَّمَ فقال : « يا أسماء هاتي ابني » فدفعته إليه في خرقة صفراء فرمى بها وقال : « يا أسماء ألم أعهد إليكم أن لا تلفوا المولود في خرقة صفراء » ، فلففته في خرقة بيضاء ودفعته إليه ، فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ، ثم قال لعلي : « أي شيء سميت ابني هذا » قال : « ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله ، وقد كنت أحب أن أسميه حرباً » فقال : « أنا لا أسبق باسمه ربي » ثم هبط جبرئيل فقال : السلام عليك يا محمد العلي الأعلى يقرؤك السلام ويقول : علي منك بمنزلة هارون من موسى ولا نبي بعدك . سم ابنك هذا باسم ابن هارون قال : « وما اسم ابن هارون يا جبرئيل » ؟ قال شبر قال : « لساني عربي » قال : سمه الحسن فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عَقَّ عنه بكبشين أملحين ، وأعطى القابلة فخذاً ، وحلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقاً ، وطلّى رأسه بالخلوق ، ثم قال : « يا أسماء الدم فعل الجاهلية » قالت فلما ولد الحسين فعل مثل ذلك .

الباقر عَلَيْهِ السَّلَام [في خبر] فوزنوه فكان وزنه درهماً ونصفاً يعني شعر الحسين وقت الولادة .

أبو هريرة ، وابن عباس ، والصادق عَلَيْهِ السَّلَام : إن فاطمة عادت رسول الله عند مرضه الذي عوفي منه ومعها الحسن والحسين ، فأقبلا يغمران مما يليهما من يد رسول الله

حتى اضطجعا على عضديه وناما ، فلما انتبها خرجا في ليلة ظلماء مدهمة^(١) ذات رعد وبرق وقد أرخت السماء عزاليها فسطع لهما نور ، فلم يزالا يمشيان في ذلك النور ويتحدثان حتى أتيا حديقة بني النجار فاضطجعا وناما فانتبه النبي ﷺ من نومه وطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه ، فقام على رجلبيه وهو يقول : « إلهي وسيدي ومولاي هذان شبلاي خرجا من المخمصة^(٢) والمجاعة ، اللهم أنت وكيلى عليهما ، اللهم إن كانا أخذنا براً أو بحرأ فاحفظهما وسلمهما » ، فنزل جبرئيل وقال : إن الله يقرؤك السلام ويقول لك : لا تحزن ولا تغتم لهما فإنهما فاضلان في الدنيا والآخرة ، وأبوهما أفضل منهما ، هما نائمان في حديقة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكاً فسطع للنبي نور ، فلم يزل يمضي^(٣) في ذلك النور حتى أتى حديقة بني النجار فإذا هما نائمان ، والحسن معانق الحسين ، وقد تقشعت السماء فوقهما كطبق وهي تمطر كأشد مطر ، وقد منع الله المطر منهما وقد اكتفتها حية لها شعرات كأجام^(٤) القصب وجناحان ، جناح قد غطت به الحسن ، وجناح قد غطت به الحسين ، فانسابت الحية وهي تقول : اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك أن هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما إليه سالمين صحيحين ، فمكث النبي يقبلهما حتى انتبها ، فلما استيقظا حمل النبي الحسن وهمل جبرئيل الحسين فقال أبو بكر : ادفعهما إلينا فقد أثقلاك ! فقال : « أما [ان] أحدهما على جناح جبرائيل ، والآخر على جناح ميكائيل » فقال عمر ادفع إليّ أحدهما أخفف عنك ! فقال : « امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك » ، فقال أمير المؤمنين (ادفع إليّ أحد شبلي وشبليك) ، فالتفت إلى الحسن فقال : « يا حسن هل تمضي إلى كتف أبيك » ؟ فقال : والله يا جداه إن كتفك لأحب إليّ من كتف أبي ، ثم التفت إلى الحسين فقال : يا حسين تمضي إلى كتف أبيك » ؟ فقال : أنا أقول كما قال أخي فقال رسول الله ﷺ « نعم المطية مطيتكما ، ونعم الراكبان أنتما » قلما أتى المسجد قال : « والله يا حبيبي لأشرفنكما بما شرفكما الله » ، ثم أمر منادياً ينادي في المدينة ، فاجتمع الناس في المسجد فقام وقال : « يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جداً

(١) الرائد/٦٨)

(٢) المعجم الوسيط ١/٢٥٦)

(٣) المعجم الوسيط ١/٧)

(١) ادلهم الليل : اشتد سواده .

(٢) المخمصة : المجاعة .

(٣) وفي نسخة يمشي بدل يمضي .

(٤) آجام : جمع أجمة الشجر الكثير الملتف .

وجدة» ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « الحسن والحسين ، فإن جدتهما محمد وجدتهما خديجة » . ثم قال : « يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس أمأ وأباً ، وهكذا عمأ وعمة ، وخالاً وخالة » .

وقد روى الخركوشي في شرف النبي عن هارون الرشيد عن آبائه عن ابن عباس هذا المعنى فنظمه الصقر البصري .

هذا ابن خلاد روى عن شيخه
 مما روى المأمون أن رشيدهم
 مما روى المهدي عن منصورهم
 حتى اجتمعنا عند أكرم مرسل
 فأتته فاطمة البتول وعينها
 فارتاع والدها لفرط بكائها
 فبكى وقال فداك أحمد ما الذي
 قالت فقدت ابني يا أبنا وقد
 فشجاه ما ذكرت فأقبل ساعة
 فإذا المطوف جبرئيل منادياً
 الله يقرؤك السلام بجوده
 أدركهما بحديقة النجار قد
 أرسلت من خدم الكرام إليهما
 غطاهما منه جناحاً وانثنى
 فأتاهما خير البرية فاغتدى
 فأتاه ذو ملق ليحمل واحداً
 نعم المطي مطية حملتهما

أعني به أبا سويد الدارعا^(١)
 يروي عن الهادي حديثاً شائعاً
 عن ابن عباس الأديب البارعا
 يوماً وكان الوقت وقتاً جامعاً
 من حرقة تنهل دمعاً هامعاً^(٢)
 لما استبان الأمر منها رائعا
 يكيك ما ألقاك ربك فاجعا
 صادفت فقدما لقلبي صادعا
 متمللاً يدعو المهيم ضارعا^(٣)
 ببشارة من ذي الجلال مسارعا
 ويقول لأنك يا حبيبي جازعا
 لعبا وقد نعسا بها وتضاجعا
 ملكاً شقيقاً للمكاره دافعا
 بالرفق فوقهما وآخر واضعا
 بهما على كتفيه جهراً رافعا
 عنه فقال له وراءك راجعا^(٤)
 مني ونعم الراكبان هما معا

(١) وفي بعض النسخ : ابن أبي سويد والصحيح هو المختار كما ذكره ابن حجر العسقلاني في كتاب تهذيب التهذيب .

(الرائد/ ١٥٧٤)

(المعجم الوسيط/ ١/ ٤٧٣)

(الرائد/ ١٤٣١)

(٢) همعت العين : أسالت الدمع .

(٣) شجاه : أحزنه .

(٤) الملق : اللطف الشديد .

وأبوهما خير وأفضل منهما شرفاً لعمره في المزية شافعا

فصل في تواريخه وأحواله عليه السلام

ولد الحسن عليه السلام بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان عام أحد سنة ثلاث من الهجرة، وقيل سنة اثنتين، وجاءت به فاطمة سلام الله عليها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة ؛ وكان جبرئيل نزل بها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسماه حسناً ، وعق عنه كبشاً ، فعاش مع جده سبع سنين وأشهرأ ، وقيل ثمان سنين ؛ ومع أبيه ثلاثين سنة وبعده تسع سنين ، وقالوا عشر سنين ، وكان ربع القامة ؛ وله محاسن كثة ^(١) وأصحابه أصحاب أبيه ، وبوابه قيس بن ورقاء المعروف بسفيينة ، ورشيد الهجري ^(٢) ، ويقال وميثم التمار ^(٣) ، وبويع بعد أبيه يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان في سنة أربعين .

وكان أمير جيشه عبيد الله بن العباس ؛ ثم قيس بن [سعد بن] عبادة ^(٤) .

وكان عمره لما بويع سبعا وثلاثين سنة ؛ فبقي في خلافته أربعة أشهر وثلاثة أيام ، ووقع الصلح بينه وبين معاوية في سنة إحدى وأربعين ، وخرج الحسن إلى المدينة فأقام بها عشر سنين ، وسماه الله تعالى الحسن ، وسماه في التوراة شبرأ ، وكنيته أبو محمد ؛ وأبو القاسم ؛ وألقابه : السيد ، والسيط ، والأمير ، والحجة ، والبر ، والتقّي ، والأثير ، والزكي ، والمجتبى ، والسيط ، الأول ، والزاهد .

وأمه فاطمة بنت رسول الله ، وظل مظلوماً ، ومات مسموماً .
وقبض بالمدينة بعد مضي عشر سنين من ملك معاوية ، فكان في سني إمامته أول

(١) كث اللحية : اجتمع شعرها وكثر من غير طول ولا رقة . (المعجم الوسيط ٧٧٧/٢)

(٢) رشيد الهجري هو الرياشي بن عدي الطائي . (رجال الطوسي ٤١)

(٣) ميثم التمار : هو ميثم بن يحيى التمار النهرواني ، صاحب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ومن حواريه ، وأصفيائه . (رجال الطوسي ٧٠)

(٤) قيس بن سعد بن عبادة : هو قيس بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي أبو عبد الله ويقال أبو عبد الملك أو أبو الفضل المدني . (تهذيب التهذيب ٣٥٣/٨)

ملك معاوية فمرض أربعين يوماً ، ومضى لليلتين بقيتا من صفر سنة خمسين من الهجرة وقيل سنة تسع وأربعين .

وعمره سبعة وأربعون سنة وأشهر ، وقيل ثمان وأربعون ، وقيل في سنة تمام خمسين من الهجرة .

وكان بذل معاوية لجعدة بنت محمد بن الأشعث الكندي ، وهي ابنة أم فروة أخت أبي بكر بن أبي قحافة عشرة آلاف دينار وإقطاع عشرة ضياع من سقي سورياء ، وسواد الكوفة على أن تسم الحسن ، وتولى الحسين تغسيله وتكفينه ودفنه . وقبره بالبقيع عند جدته فاطمة بنت أسد .

وأولاده ثلاثة عشر ذكراً وابنة واحدة : عبد الله ، وعمر ، والقاسم أمهم أم ولد والحسين الأثرم ؛ والحسن أمهما خولة بنت منظور الفزارية ، وعقيل ، والحسن أمهما أم بشير بنت أبي مسعود الخزرجية ، وزيد ، وعمر من الثقفية ، وعبد الرحمن من أم ولد ، وطلحة ، وأبو بكر أمهما أم إسحاق بنت طلحة التميمي ، وأحمد ، وإسماعيل والحسن الأصغر ، ابنته أم الحسن فقط عند عبد الله ، ويقال وأم الحسين وكانت من أم بشير الخزاعية ؛ وفاطمة من أم إسحاق بنت طلحة ، وأم عبد الله ، وأم سلمة ، ورقية لأمهات أولاد .

وقتل مع الحسين من أولاده : عبد الله ، والقاسم وأبو بكر .

والمعقبون من أولاده اثنان : زيد بن الحسن ، والحسن بن الحسن .

أبو طالب المكي في قوت القلوب أنه ~~كان~~ تزوج مائتين وخمسين امرأة ، وقيل ثلاثمائة ، وكان عليّ يضجر من ذلك فكان يقول في خطبته : (إن الحسن مطلق فلا تنكحوه) ، أبو عبد الله المحدث في رামش افزاي : إن هذه النساء كلهن خرجن خلف جنازته حافيات .

البخاري : لما مات الحسن بن الحسن بن عليّ ~~كان~~ ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعوا صائحاً يقول : هل وجدوا ما فقدوا ؟ فأجابه آخر : بل يشعرون فانقلبوا ، وهي بنت عمه فاطمة بنت الحسين ، وفي رواية غيرها أنها أنشدت بيت لبليد^(١) .

(١) لبليد : هولييد بن ربيعة بن مالك ، أبو عقيل العامري ، أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية . توفي سنة ٤١ هـ . (الأعلام ٦/ ١٠٤)

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر.

المرتضى

يا آل خير عباد الله كلهم
كم تثلمون بأيدي الناس كلهم
وكم يذودكم عن حقكم حنقاً
إن الذين نصوا عنكم ترائكم
باعوا الجنان بدار لا بقاء لها
أحبكم والذي صلى الحجيح له
وأرتجىكم لما بعد الممات إذا
وإن يضل أناس عن سبيلهم
وما أبالي إذا ما كنتم وضحا
وأنتم يوم أرمي ساعدي ويدي

ومن له مثل أعناق الوري المنن
وكم تعرس فيكم دهرها المحن
مملأ الصدر بالأحقاد مضطغن
لم يغبنوكم ولكن دينهم غبنوا^(١)
وليس لله فيما باعه ثمن
عند البناء الذي تهدي له البدن
واری عن الناس جمعاً أعظم جبن
فليس لي غير ما أنتم به سنن
لناظري أضاء الخلق أم دجنوا^(٢)
وأنتم يوم يرميني العدى الجنن^(٣)

أبو عباس الضبي^(٤)

حب النبي أحمد
أحنو عليهم ما حنا
أعدهم لمفخري
وكل وزري محبط
وردي إليهم صادياً
لعائن الله على
لعائناً تركهم

والآل فيه مجتري
على حياتي عمري
أعدهم لمحشري
ما دام فيه وزري
وليس عنهم صدري
من ضل فيهم أثري
معالم للخبر

(المعجم الوسيط ٩٢٩/٢)

(الرائد/٦٦١)

(الرائد/٥٢٩)

(٥١٤/٢)

(١) نصوا عنكم من نضا الثوب عنه : نزعه وخلعه .

(٢) الدجنة : الظلمة .

(٣) الجنن جمع الجنة : الترس .

وقد وردت الأبيات في ديوان المرتضى .

(٤) أبو عباس الضبي : هو المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي ، أبو العباس راوية ، علامة بالشعر والأدب وأيام العرب من كتبه « الأمثال - ط » ومعاني الشعر ، والعروض توفي سنة ١٦٨ هـ .

(الأعلام ٢٠٤/٨)

فصل : في صلحه عليه السلام مع معاوية

لما مات أمير المؤمنين عليه السلام خطب الحسن عليه السلام بالكوفة فقال : أيها الناس ، إن الدنيا دار بلاء^(١) وفتنة ، وكل ما فيها فإلى زوال واضمحلال ، فلما بلغ إلى قوله : وإني أبايعكم على أن تحاربوا من حاربت ، وتسالموا من سالم ، فقال الناس : سمعنا وأطعنا فمرنا بأمرك يا إمام المؤمنين ، فأقام بها شهرين . قال أبو مخنف : قال ابن عباس كلاماً فيه فشم في الحرب وجاهد عدوك ودار أصحابك واستر من الضنين دينه بما لا ينثلم لك دين وول أهل البيوتات والشرف ، والحرب خدعة ، وعلمت أن أباك إنما رغب الناس عنه وصاروا إلى معاوية لأنه آسى بينهم في العطاء ، فرتب عليه السلام العمال وأنفذ عبد الله إلى البصرة فقصد معاوية نحو العراق ، فكتب إليه الحسن :

أما بعد فإن الله تعالى بعث محمداً رحمة للعالمين فأظهر به الحق وقمع به الشرك ، وأعز به العرب عامة وشرف من شاء منها خاصة فقال : ﴿ وإنه لذكر لك ولقومك ﴾ [الزخرف : ٤٤] فلما قبضه الله تعالى تنازعت العرب الأمر من بعده فقالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير ، فقالت قريش : نحن أولياؤه وعشيرته فلا تنازعونا سلطانه ، فعرفت العرب ذلك لقريش ثم جاهدتنا قريش ما عرفته العرب لهم ، وهيهات ما أنصفتنا قريش الكتاب .

فأجابه معاوية على يدي جندب الأزدي مرسل كتاب الحسن عليه السلام فهمت ما ذكرت به محمداً عليه السلام وهو أحق الأولين والآخرين بالفضل كله ، وذكرت تنازع المسلمين الأمر من بعده فصرحت بنميمة فلان وفلان وأبي عبيدة وغيرهم ، فكرهت ذلك لك لأن الأمة قد علمت أن قريشاً أحق بها ، وقد علمت ما جرى من أمر الحكمين فكيف تدعوني إلى أمر إنما تطلبه بحق أبيك وقد خرج أبوك منه .

ثم كتب : أما بعد فإن الله يفعل في عباده ما يشاء ﴿ لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب ﴾ [الرعد : ٤١] فاحذر أن تكون منيتك على يدي رعاي الناس ، وآيس من أن تجد فينا غميمة وإن أنت عرضت عما أنت فيه وبإيعتني وفيت لك بما وعدت ،

(١) وفي بعض النسخ « فناء » بدل « بلاء » .

وأجزت لك ما شرطت ، وأكون في ذلك كما قال أعشى بني قيس^(١) :

وإن أحد أسدى إليك كرامة فأوف بما يدعى إذا مت وافيها
فلا تحسد المولى إذا كان ذا غنى ولا تحفه إن كان للمال نائياً^(٢)

ثم الخلافة لك بعدي وأنت أولى الناس بها . وفي رواية : لو كنت أعلم أنك
أقوى للأمر ، وأضبط للناس ، وأكبت للعدو ، وأقوى على جمع الأموال مني لبايعتك ،
لأنني أراك لكل خير أهلاً ، ثم قال : إن أمري وأمرك شبيه بأمر أبي بكر وأبيك بعد
رسول الله ﷺ .

فأجابه الحسن عليه السلام : أما بعد فقد وصل إلي كتابك تذكر فيه ما ذكرت وتركت
جوابك خشية البغي ، وبالله أعوذ من ذلك ، فاتبع الحق فإنك تعلم من أهله وعليّ إثم
أن أقول فأكذب .

واستنفر معاوية الناس ، فلما بلغ جسر منبج^(٣) بعث الحسن عليه السلام حجر بن
عدي^(٤) واستنفر الناس للجهاد فثاقلوا ثم خف معه أخلاط من شيعته ومحكمة وشكاك
وأصحاب عصبية وفتن حتى أتى حمام عمر^(٥) ، ثم أخذ على دير كعب ، فنزل سبابط
فلما أصبح نودي بالصلاة جامعة ، فاجتمعوا ، فصعد المنبر فخطب وقال تجربة لهم :

أما بعد فوالله إني لأرجو أن أكون قد أصبحت بحمد الله ومنه وأنا أنصح خلق الله
لخلقه ، وما أصبحت محتماً على مسلم ضغينة ولا مريداً له بسوء ولا غائلة ، ألا وإن ما

(١) أعشى قيس : هو ميمون بن قيس بن جندل من بني قيس بن ثعلبة الوائلي أبو بصير يقال له أعشى بكر بن
وائل والأعشى الكبير ، من آثاره ديوان (الصبح المنير في شعر أبي بصير - ط) توفي سنة ٧ هـ .
(الأعلام ٨ / ٣٠٠)

(٢) وفي الديوان :

وإني امرؤ أسدى إليك أمانة فأوف بها إن مت سميت وافيها
ولا تحسدن مولاك إن كان ذا غنى ولا تحفه إن كنت في المال غانياً
(٣) منبج : بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وجيم : بلد من بلاد الشام وقيل إن أول من بناها كسرى
لما غلب على الشام ومنه إلى حلب عشرة فراسخ .
(معجم البلدان ٥ / ٢٠٥)

(٤) حجر بن عدي : هو حجر بن عدي بن جبلة الكندي ويسمى حجر الخير صحابي ، شجاع ، من
أصحاب الإمام علي عليه السلام توفي سنة ٥١ هـ .
(الأعلام ٢ / ١٧٦)

(٥) لم أعثر في معجم البلدان ولا في الروض المعطار على هذا الاسم .

تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة ، ألا وإني ناظر لكم خير من نظركم لأنفسكم ولا تخالفوا أمري ، ولا ترددوا على رأيي غفر الله لي ولكم ، وأرشدني وإياكم لما فيه المحبة والرضا ، فقالوا : والله يريد أن يصالح معاوية ويسلم الأمر إليه كفر والله الرجل كما كفر أبوه ، فانتهبوا فسطاطه حتى أخذوا مصلاه من تحته ، ونزع مطرفه^(١) عبد الرحمن بن جعال الأزدي وطعنه جراح بن سنان الأسدي في فخذه ، وقتل الجراح عبد الله بن خطل الطائي وظيفان بن عمارة ، فأطاف به ربيعة وهمدان وهو على سرير حتى أنزل على سعد بن مسعود الثقفي .

وكتب جماعة من رؤساء القبائل إلى معاوية بالطاعة له في السر ، واستحثوه على المسير نحوهم ، وضمنوا له تسليم الحسن إليه عند دنوه من عسكره ، وورد عليه كتاب قيس بن سعد وكان [قد] أنفذه مع عبيد الله بن العباس عند مسيره من الكوفة ليلقي معاوية وجعله أميراً وبعده قيس بن سعد يخبر أنهم نازلوا معاوية بالحنونية ، وأن معاوية أرسل إلى عبيد الله يرغبه في المصير إليه ، وضمن له ألف ألف درهم يعجل له منها النصف والنصف الآخر عند دخوله الكوفة ؛ فانسёл عبيد الله إلى معاوية في الليل في خاصته وصلى بهم قيس وقال فيه ما قال ، وكان يغره معاوية فقال لجنده : اختاروا أحد اثنين إما القتال مع الإمام أو تباعون ببيعة ضلال ؛ فاختاروا الحرب فحاربوا معاوية فقال معاوية : إن الحسن يصالحني فما هذا القتال ؟ فكان أهل العراق يستأمنون معاوية ويدخلون عليه قبيلة بعد قبيلة ، فازدادت بصيرة الحسن عليه السلام بنياتهم إذ كتب إليه معاوية في الصلح ، وأنفذ بكتب أصحابه ، واشترط له على نفسه شروطاً وعقوداً فعلم الحسن احتياله واغتياله غير أنه لم يجد بداً من إجابته ، فقال الحسين : يا أخي أعيذك بالله من هذا فأبى .

وأنفذ إلى معاوية عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب^(٢) فتوثق منه لتأكيد الحجة أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة نبيه ، والأمر من بعده شورى وأن يترك سب عليّ ، وأن يؤمن شيعته ولا يتعرض لأحد منهم ، ويوصل إلى كل ذي حق حقه ، ويوفر عليه حقه كل سنة خمسون ألف درهم ، فعاهده على ذلك معاوية

(١) المطرف : رداء .

(الرائد/١٣٩٥)

(٢) هو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أبو محمد المدني روى عن النبي وعن علي وجده العباس بن عبد المطلب .

(تهذيب التهذيب ٥/١٥٧)

وحلف بالوفاء به ، وشهد بذلك عبد الرحمن بن الحارث ؛ وعمر بن أبي سلمة^(١) ،
وعبد الله بن عامر بن كريز^(٢) ، وعبد الرحمن بن أبي سمرة وغيرهم ، فلما سمع ذلك
قيس بن سعد قال :

أتاني بأرض العال من أرض مسكن بأن إمام الحق أضحي مسالما
فما زلت مذ بينته متلداً أراعي نجوماً خاشع القلب واجماً^(٣)
وروي أنه قال الحسن عليه السلام في صلح معاوية .

أيها الناس إنكم لو طلبتم ما بين جابلقا^(٤) وجابر سا^(٥) رجلاً جده رسول الله ما
وجدتم غيري وغير أخي ، وإن معاوية نازعني حقاً هو لي فتركته لصالح الأمة وحقن
دمائها ، وقد بايعتموني على أن تسالموا من سالم ، وقد رأيت أن أسالمة وأن يكون ما
صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الأمر : ﴿ وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى
حين ﴾ [الأنبياء : ١١١] .

وفي رواية : إنما هادنت حقناً للدماء وصيانتها ، وإشفاقاً على نفسي وأهلي
والمخلصين من أصحابي . وروي أنه عليه السلام قال : يا أهل العراق إنما سخي عليكم^(٦)
بنفسي ثلاث قتلكم أبي ، وطعنكم إياي ، وانتهابكم متاعي .

ابن طوطي الواسطي

لقد باع دنياهم بدين معاشر متى ما تبع دنياك بالدين يشتروا

-
- (١) هو عمرو بن أبي سلمة التميمي أبو حفص الدمشقي . (تقريب التهذيب ٧١/٢)
(٢) عبد الله بن عامر بن كريز : هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن
عبد مناف القرشي العبدشي . (تهذيب التهذيب ٢٣٩/٥)
(٣) تلدد في الأمر : تحير . (الرائد ٤٤٣)
(٤) وجم من الأمر : أمسك عنه وهو كاره . (الرائد ١٥٩٤)
(٥) جابلق : بالباء الموحدة المفتوحة ، وسكون اللام مدينة بأقصى المغرب فيها بقايا ولد موسى عليه السلام وجابلق
أيضاً رستاق بأصبهان . (معجم البلدان ٩١/٢)
(٦) جابر س : مدينة بأقصى المشرق . يقول اليهود إن أولاد موسى عليه السلام سيرهم الله وأنزلهم في هذا
الموضع . (معجم البلدان ٩٠/٢)
(٦) كذا في النسخ التي عندنا لكن وقفت على الرواية في غير الكتاب وفيها عنكم بدل عليكم وهذا هو الظاهر
يقال سخيت بنفسي عن الشيء أي تركته ولم تنازعني إليه نفسي .

فإن قال قوم كان في البيع خاسر فللمشتري دنياه بالدين أخسر

محمد بن منصور

السيد الحسن الذي فاق الوري علماً وحلماً سيد الشبان
رقت طبيعته فجاد بأمره لما التوى وتجاذب الفتیان
حقن الدماء لأمة مرحومة علماً بما يأتي من الفتنان

ودخل الحسين عليه السلام على أخيه باكياً ثم خرج ضاحكاً ، فقال له موالیه : ما هذا
قال : أتعجب من دخولي على إمام أريد أن أعلمه فقلت : ماذا دعاك إلى تسليم
الخلافة ؟ فقال : الذي دعا أباك فيما تقدم قال : فطلب معاوية البيعة من الحسين فقال
الحسن : يا معاوية لا تكرهه ، فإنه لن يبايع أبداً أو يقتل ولن يقتل حتى يقتل أهل
بيته ، ولن يقتل أهل بيته حتى يقتل أهل الشام .

قال : فنزل معاوية يوم الجمعة بالنخيلة^(١) فصلى بالناس ضحى النهار ، وقال في
خطبته : إني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا تصوموا ولا تحجوا ولا تزكوا إنكم لتفعلون ذلك
ولكني قاتلتكم لأتأمر عليكم ، وقد أعطاني الله ذلك وأنتم له كارهون ، وإني منيت
الحسن وأعطيته أشياء وجميعها تحت قدمي ولا أفي بشيء منها .

الأصفهاني

وتجنبوا ولد الرسول وصيروا عهد الخلافة في يديّ خوان
فطوى محاسنها وأوسع أهلها منع الحقوق وواجب السمعان

وقال المسيب بن نجبة الفزاري^(٢) وسليمان بن صرد الخزاعي للحسن بن
علي عليه السلام ما ينقضني تعجبنا منك ، بايعت معاوية ومعك أربعون ألف مقاتل من الكوفة
سوى أهل البصرة والحجاز ! فقال الحسن [قد] كان ذلك فما ترى الآن ؟ فقال : والله
أرى أن ترجع لأنه نقض العهد ، فقال : يا مسيب إن الغدر لا خير فيه ، ولو أردت لما

(١) النخيلة : موضع بالكوفة على لفظ التصغير وهي التي كان علي عليه السلام يخرج إليها إذا أراد أن يخطب
بالناس .
(الروض المعطار/ ٥٧٦)

(٢) المسيب بن نجبة الفزاري : هو المسيب بن نجبة بن ربيعة بن رياح الفزاري تابعي ، كان رأس قومه ،
شهد القادسية وكان مع علي عليه السلام في مشاهدته . توفي سنة ٦٥ هـ .
(الأعلام ٨/ ١٢٤)

فعلت ، فقال حجر بن عدي : أما والله لوددت أنك متّ في ذلك اليوم ومتنا معك ، ولم نر هذا اليوم فإننا رجعنا راغمين بما كرهنا ، ورجعوا مسرورين بما أحبوا .

فلما خلا به الحسن عليه السلام قال : يا حجر قد سمعت كلامك في مجلس معاوية وليس كل إنسان يحب ما تحب ولا رأيه ك رأيك ، وإني لم أفعل ما فعلت إلا إبقاءً عليكم والله تعالى كل يوم هو في شأن . وأنشأ عليه السلام لما اضطر إلى البيعة :

أجامل أقواماً حياء ولا أرى قلوبهم تغلي عليّ مرضاهها

وله عليه السلام

لئن ساءني دهر عزمت تصبراً وكل بلاء لا يدوم يسير
وإن سرنى لم أبتهج بسروره وكل سرور لا يدوم حقير

تفسير الثعلبي ، ومسند الموصلي ، وجامع الترمذي واللفظ له ، عن يوسف بن مازن الراسي أنه لما صالح الحسن بن عليّ عذّل وقيل له : يا مدّل المؤمنين ومسوّد الوجوه ، فقال : لا تعدّلوني فإن فيها مصلحة .

ولقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه يخطب بنو أمية واحداً بعد واحد فحزن ، فنزل جبرئيل بقول : ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ [الكوثر : ١] ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ [القدر : ١] ، وفي خبر عن أبي عبد الله عليه السلام فنزل : ﴿أفرأيت إن متعنهم سنين﴾ إلى قوله ﴿يمتعون﴾ [الشعراء : ٢٠٥ - ٢٠٧] ثم نزل ﴿إنا أنزلناه﴾ يعني جعل الله ليلة القدر لنبيه خيراً من ألف شهر ملك بني أمية .

وعن سعيد بن يسار ، وسهل بن سهل : ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في منامه أن قروداً تصعد في منبره وتنزل ، فساءه ذلك واغتم به ، ولم ير بعد ذلك ضاحكاً حتى مات . وهو المروي عن جعفر بن محمد عليه السلام .

مسند الموصلي : أنه رأى في منامه خنازير تصعد في منبره ، (الخبر) . وقال أبو القاسم بن الفضل الحرائي : عددنا ملك بني أمية فكان ألف شهر .

شاعر

لو أنهم أمنوا أبدوا عداوتهم لكنهم قمعوا بالذل فانقمعوا^(١)

ليس في ألف شهر قد مضت لهم سقوكم جزعاً من بعدها جزع
قال : فلما دخل معاوية الكوفة [خطب] وذكر علياً عليه السلام فقال منه ومن الحسن
والحسين فقال الحسن عليه السلام : أيها الذاكر علياً أنا الحسن وأبي عليّ ، وأنت معاوية وأبوك
صخر ، وأمي فاطمة وأمك هند ، وجدي رسول الله وجدك حرب ، وجدتي خديجة
وجدتك قبيلة ، فلعنة الله على أئمتنا ذكراً ، وأئمتنا حسباً ، وشرنا قوماً وأقدمنا كفراً
ونفاقاً .

محمد بن الحسن الكلاعي الحميري

من جده خيرة البرايا	إن عدد المفاخر العلاء
ومن أبوه الوصي أعلى	من دخل الجنة اعتلاء
إذ شئت الشرك واستنارت	دلائل تكشف العباء
وأمه فضلت ففاقت	بفضلها في الورى النساء
وعمه في الجنان أضحى	يطير منهن حيث شاء
هذا وأعظم بجديته	فضلاً وأوسعها نداء

نصر بن المنتصر

من ذا يدانيه إذا قيل له	من قاب قوسين من الله دنا
سادت نساء العالمين أمه	وساد في الخلد أبوه المرتجى
نجل نبي العالمين المصطفى	وابن أمير المؤمنين المرتضى
من ذاله جد تعالى ذكره	بالله مقروناً إذا قام النداء
من كالنبي والوصي والده	وزوجه وابنيه أصحاب العبا

ابن طوطي

بنفسي نفساً بالبقيع تغيب	ونور هدى في قبره ظل يقبر
إمام هدى عف الخلائق ماجد	تقي نقي ذو عفاف مطهر
أشد عباد الله بأساً لدى الوغي	وأجلى لكشف الأمر وهو معسر
وأزهد في الدنيا وأطيب محتداً	وأطعن دون المحصنات وأغير

فصل في المفردات

الصادق عليه السلام : إن أمير المؤمنين كتب لابنه الحسن صلى الله عليها بعد انصرافه

من صفين :

(أما بعد فإني وجدتك بعضي ، بل وجدتك كلياً ، حتى كأن شيئاً أصابك أصابي ، وكأن الموت لو أتاك أتاني ، فعناني من أمرك ما يعينني من أمر نفسي ، فكنت لك كتابي هذا إن أنا بقيت أو فئت ، فإني أوصيك بتقوى الله عز وجل ولزوم أمره ، وعمارة قلبك بذكره ، والاعتصام بحبله) وذكر الوصية .

ونادى عبد الله بن عمر للحسن بن علي عليه السلام في أيام صفين وقال : إن لي نصيحة ؛ فلما برز إليه قال : إن أباك بغضه لعنة ، وقد خاض في دم عثمان فهل لك أن تخلعه نبايعك فأسمعه الحسن ما كرهه ، فقال معاوية : إنه ابن أبيه .

وفي الإحياء : أنه خطب الحسن بن علي عليه السلام إلى عبد الرحمن بن الحارث بنته ، فأطرق عبد الرحمن ثم رفع رأسه فقال : والله ما على وجه الأرض من يمشي عليها أعز علي منك ، ولكنك تعلم أن ابنتي بضعة مني ، وأنت مطلق فأخاف أن تطلقها وإن فعلت خشيت أن يتغير قلبي عليك لأنك بضعة من رسول الله ، فإن شرطت أن لا تطلقها زوجتك فسكت الحسن وقام وخرج ، فسمع منه يقول : ما أراد عبد الرحمن إلا أن يجعل ابنته طوقاً في عنقي . وروى محمد بن سيرين أنه خطب الحسن [بن علي عليه السلام] إلى منظور بن زبان ابنته خولة فقال : والله إني لأنكحك وإني لأعلم أنك غلق طلق ملق^(١) غير أنك أكرم العرب بيتاً ، وأكرمهم نفساً فولد منها الحسن بن الحسن .

ورأى يزيد امرأة عبد الله بن عامر أم خالد بنت أبي جندل فهم بها ، وشكا ذلك إلى أبيه ، فلما حضر عبد الله عند معاوية قال له : لقد عقدت لك على ولاية البصرة ولولا أن لك زوجة لزوجتك رملة ، فمضى عبد الله وطلق زوجته طمعاً في رملة ،

(١) رجل غلق : سيء الخلق .

الطلق : غير المقيد .

رجل ملق : يظهر بلسانه من الود غير ما في قلبه .

(الرائد/١٠٨٦)

(الرائد/٩٧٥)

(الرائد/١٤٣١)

فأرسل معاوية أبا هريرة ليخطب أم خالد ليزيد ابنه ، وبذل لها ما أرادت من الصداق فاطلع [عليها] الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فاخترت الحسن فتزوجها .

عبد الملك بن عمير ، والحاكم ، والعباس قالوا : خطب الحسن عائشة بنت عثمان فقال مروان : أزوجها عبد الله بن الزبير ، ثم إن معاوية كتب إلى مروان وهو عامله على الحجاز يأمره أن يخطب أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد ، فأبى عبد الله بن جعفر فأخبره بذلك فقال عبد الله : إن أمرها ليس إليّ إنما هو إلى سيدنا الحسين وهو خالها ، فأخبر الحسين بذلك فقال : أستخير الله تعالى ، اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد ، فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله أقبل مروان حتى جلس إلى الحسين عليه السلام وعنده من الجلة وقال : إن أمير المؤمنين أمرني بذلك وأن أجعل مهرها حكم أبيها بالغاً ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحين مع قضاء دينه ، واعلم أن من يغبطكم بيزيد أكثر ممن يغبطه بكم والعجب كيف يستمهر يزيد ^(١) وهو كفو من لا كفوله وبوجهه يستسقى الغمام فرد خيراً يا أبا عبد الله . فقال الحسين عليه السلام :

الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه ، إلى آخر كلامه ثم قال : يا مروان قد قلت فسمعنا ، أما قولك مهرها حكم أبيها بالغاً ما بلغ فلعمري لو أردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله في بناته ونسائه وأهل بيته وهواثنا عشرة أوقية يكون أربعائة وثمانين درهماً ، وأما قولك : مع قضاء دين أبيها فمتى كن نساؤنا يقضين عنا ديوننا ، وأما صلح ما بين هذين الحين فإنما قوم عاديناكم في الله ، ولم نكن نصالحكم للدنيا فلعمري فلقد أعىي النسب فكيف السبب ، وأما قولك : العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد ومن أب يزيد ومن جد يزيد ، وأما قولك : إن يزيد كفو من لا كفوله فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ، ما زادته إمارته في الكفاءة شيئاً ، وأما قولك : بوجهه يستسقى الغمام فإنما كان ذلك بوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأما قولك : من يغبطنا به أكثر ممن يغبط بنا ، فإنما يغبطنا به أهل الجهل ويغبط بنا أهل العقل . ثم قال بعد كلام : فاشهدوا جميعاً أي قد زوجت أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر على أربعائة وثمانين درهماً وقد نحلتهما ضيعتي بالمدينة ؛ أو قال أرضي بالعقيق ، وإن غلتها في السنة

(١) هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان .

ثانية آلاف دينار ففيها لها غنى إن شاء الله .

قال : فتغير وجه مروان وقال : أغدراً يا بني هاشم تأبون إلا العداوة ، فذكره الحسين عليه السلام خطبة الحسن عائشة وفعله ثم قال : فأين موضع الغدر يا مروان ؟ فقال مروان :

أردنا صهركم لنجداً ودأ
فلما جئتمكم فجهتموني
قد اخلقه به حدث الزمان
وبحتم بالضمير من الشنان^(١)
فأجابه ذكوان مولى بني هاشم :

أما ط الله منهم كل رفس
فما لهم سواهم من نظير
وطهرهم بذلك في المثاني
ولا كفوا هناك ولا مداني
أيجعل كل جبار عنيد
إلى الأخيار من أهل الجنان
ثم إنه كان الحسين عليه السلام تزوج بعائشة بنت عثمان .

وقال الحسن عليه السلام : إن لله مدينتين إحداهما في المشرق والأخرى في المغرب فيها خلق لله لم يهـموا بمعصية الله تعالى قط ، والله ما فيها ولا بينهما حجة لله على خلقه غيري وغير أخي الحسين . فضائل السمعاني ، وأبي السعادات ؛ وتاريخ الخطيب ، واللفظ للسمعاني ، قال أسامة بن زيد : جاء الحسين بن علي عليه السلام إلى أبي بكر ، وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : انزل عن مجلس أبي ، قال : صدقت إنه مجلس أبيك ، ثم أجلسه في حجره وبكى ، فقال عليّ : (والله ما كان هذا عن أمري) ، قال : صدقت والله ما اهتمتكم .

وفي رواية الخطيب أنه قال الحسين عليه السلام لعمر : انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك ، فقال عمر : لم يكن لأبي منبر ، قال عليه السلام : فأخذني وأجلسني معه ثم سألني من علمك هذا ؟ فقلت : والله ما علمني أحد .

ومن أصحابه عليه السلام : عبد الله بن جعفر الطيار ، ومسلم بن عقيل ، وعبيد الله بن العباس ، وحبابة بنت جعفر الوالبية ، وحذيفة بن أسيد^(٢) ، والجارود بن

(١) الشنان : خفت في الشعر لضرورة الوزن .

(٢) حذيفة بن أسيد : هو حذيفة بن أسيد الغفاري ، ويقال ابن أمية بن أسيد أبو سريحة الغفاري ، شهد

أبي بشر ، والجارود بن المنذر ، وقيس بن أشعث بن سوار ، وسفيان بن أبي ليل
الهمداني ، وعمرو بن قيس المشرقي ، وأبو صالح كيسان بن كليب ، وأبو مخنف
لوط بن يحيى الأزدي^(١) ، ومسلم بن بطين ، وأبو رزين مسعود مولى أبي وائل^(٢) ،
وهلال بن يساف ، وأبو إسحاق بن كليب السبيعي . وأصحابه من خواص أبيه مثل :
حجر ، ورشيد ورفاعة ، وكميل ، والمسيب ، وقيس ، وابن وائلة ، وابن الحمق^(٣) ،
وابن أرقم ، وابن صرد^(٤) ، وابن عقلة ، وجابر ، والدؤلي ، وجبة ، وعباية ،
وجعيد ، وسليم ، وحبيب بن قيس ، والأحنف ، والأصبع ، والأعور . مما لا يحصى
كثرة .

الحسن بن عليّ ميزانه في الحساب^(٥) :

الكميت

وصيّ الوصيّ ذو الحطة الفضل ومردى الخصوم يوم الخصام

ابن بابك

فأنتم للوصيّ البرّ نسل وأنتم للنبيّ الطهر آل
أبوكم حامل العزم المؤدى وقد أردى على الرشد الضلال
وأمكم البتول وفي عليّ غلا الغالون واتسع المقال

الحديثية وروى عن النبي ﷺ وعن علي عليه السلام .

(تهذيب التهذيب ١٩٢/٢) ، (رجال الطوسي ٧٠) ، (رجال التجاشي)

(١) لوط بن يحيى الأزدي : هو لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن مسلم أبو مخنف من أصحاب الحسن بن
علي عليه السلام والصادق عليه السلام .

(٢) مسعود مولى أبي وائل : هو مسعود بن مالك أبو رزين الأسدي أسد خزيمه مولى أبي وائل الأسدي
الكوبي ، روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام وشهد معه معركة صفين . (تهذيب التهذيب ١٠٦/١٠)

(٣) ابن الحمق : هو عمرو بن الحمق الخزاعي ، هو من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام
وكان من أصفياه وحواريه . (رجال الطوسي ٦٩)

(٤) ابن صرد : هو سليمان بن صرد الخزاعي ، كان اسمه في الجاهلية يساراً فسماه رسول الله ﷺ سليمان
أبو المطرف وقال الذهبي إنه من شيعة علي عليه السلام ثم الحسن عليه السلام ثم الحسين عليه السلام .

(رجال الطوسي ٦٨)

(٥) لا يخفى وقوع السقط هنا والمحذوف هو الذي يعادل الحسن بن علي في الحساب ولم أظفر بصحيحه .

أذل الشرك فاعتلت قواه ومن ضرب على الجن الحجال
فمشى الأسد في ربق المواشي وساق الريد تقطرها الحبال^(١)

مهيار

وإذا قریش طاولت بفخارها في عصر إيمان وعهد فسوق
بنتم بما بانث على أخواتها بنى ليالي النحر والتشريق
يتوارثون الأرض إرث فريضة ويملكون الناس ملك حقوق

سُدَيْف^(٢)

أنتم يا بني عليّ ذوو الحق وأهلوه والفعال الزكيّ
بكم يهتدي من الغيّ والنداس جميعاً سواكم أهل غيّ
منكم يعرف الإمام وفيكم لا أخوتيمها ولا من عديّ

ابن حماد

يا أهل بيت رسول الله إنكم لأشرف الخلق جداً غاب أو آبا
أعطاكم الله ما لم يعطه أحداً حتى دعيتم لعظم الفضل أربابا
أشباحكم كن في بدو الضلال له دون البرية خزاناً وحجابا
وأنتم الكلمات اللائي لقنها جبريل آدم عند الذنب إذ تابا
وأنتم قبلة الدين الذي جعلت للقاصدين إلى الرحمن محرابا
صلى الإله على أرواحكم وسقى أجدانكم ودق الوسميّ سكابا^(٣)

فصل في وفاته وزيارته عليه السلام

لما تم من إمارة معاوية عشر سنين ، وعزم على البيعة ليزيد ، دسّ إلى جعدة بنت
الأشعث زوجة الحسن عليه السلام : إني مزوجك من يزيد ابني عليّ أن تُسمي الحسن ، وبعث

(١) الريد : جمع أريد ، وهو الأسد هنا . (لسان العرب مادة ريد)

(٢) سدیف بن إسماعيل بن ميمون ، مولى بني هاشم ، شاعر حجازي غير مكثّر ، كان متعصباً لبني هاشم ثم قتل زمن المنصور العباسي .

(الأعلام ١٢٦/٣) ، (وتهذيب ابن عساكر ٦/٦) ، (والشعر والشعراء ٢٩٣) ، (والتاج ١٣٦/٦)

(٣) الودق : المطر . والوسميّ : أول مطر الربيع . (لسان العرب مادة ودق ومادة وسم)

إليها مائة ألف درهم ، فقتلته وسمته فسوغها المال ولم يزوجها من يزيد ، فخلف عليها رجل من آل طلحة فأولدها ، وكان إذا جرى كلام عيروهم وقالوا يا بني مُسِمة الأزواج .

كتاب الأنوار أنه قال عليه السلام : سقيت السم مرتين وهذه الثالثة . وقيل : إنه سقي برادة الذهب^(١) . روضة الواعظين في حديث عمر بن إسحاق : إن الحسن قال : لقد سقيت السم مراراً ما سقيت مثل هذه المدة لقد قطعت قطعة قطعة من كبدي فحملت أqlبها بعود معي . وفي رواية عبد الله البخاري أنه قال : يا أخي إني مفارقك ولاحقُ بري ، وقد سقيت السم ورميت بكبدي في الطشت ، وإني لعارف بمن سقاني ومن أي دهيت وأنا أخاصمه إلى الله عز وجل ، فقال له الحسين عليه السلام : ومن سقاكه ؟ قال : ما تريد به ؟ أتريد أن تقتله إن يكن هو هو ، فالله أشد نعمة منك ، وإن لم يكن هو فما أحب أن يؤخذ بي بريء ، وفي خبر : فبحقي عليك إن تكلمت في ذلك بشيء وانتظر ما يحدث الله في ، وفي خبر : وبالله أقسم عليك أن تهريق في أمري محجمة من دم .

ابن حماد

سعى في قتله الرجس ابن هند ليشفي منه أحقاداً ووغماً^(٢)
وأطمع فيه جمعة أم عبس ولم يوف بها فسقته سما

وله

لمن ذا من بني الزهراء أبكي بدمع هامر ودم غزير^(٣)
ألمسموم بالأحقاد أبكي أم المقتول ذي النحر النحير

العلوي

شاعوا بقتل عليّ وسط قبلته حقدأ وثنوا بِسُمِّ لابنه الحسن
وأظهروا ويلهم رأس الحسين على رمح يطاف به في سائر المدن
هذا لأن رسول الله جدهم أوصى بحفظهم في السر والعلن

(١) البرادة : ما سقط من الحديد ونحوه عند البرد .

(٢) الوغم : الحقد الثابت في الصدر .

(٣) همر الماء : انصب .

(الرائد/٣١٤)

(المعجم الوسيط ٢/٦٦٣)

(المعجم الوسيط ٢/٩٩٣)

الصقر البصري

لو أن عينك عاينت بعض الذي ببنيك حل لقد رأيت فظائعا
أما ابنك الحسن الزكيّ فإنه لما مضيت سقوه سماً ناقعا
هروا به كبداً لديك كريمة منه وأحشاء به وأضالعا
وسقوا حسناً بالطفوف على الظما كأس المنية فاحتساها جارعا^(١)
قتلوه عطشاناً بعصرة كربلا وسبوا حلائله وخلف ضائعا
جسداً بلا رأس يمد على الثرى رجلاً له ويكف أخرى نازعا

ربيع الأبرار عن الزمخشري ، والعقد عن ابن عبد ربه : أنه لما بلغ معاوية موت الحسن بن عليّ سجد ، وسجد من حوله وكبر وكبروا معه ، فدخل عليه ابن عباس فقال له : يا ابن عباس أمات أبو محمد؟ قال : نعم رحمه الله وبلغني تكبيرك وسجودك أما والله ما يسد جثمانه حفرتك ولا يزيد انقضاء أجله في عمرك ، قال : حسبته ترك صبية صغاراً ولم يترك عليهم كثير معاش . فقال : إن الذي وكلهم إليه غيرك ، وفي رواية : كنا صغاراً فكبرنا ، قال : فأنت تكون سيد القوم ، قال : أما أبو عبد الله الحسين بن عليّ عليه السلام باق .

الفضل بن عباس

أصبح اليوم ابن هند آمناً ظاهر النخوة إذ مات الحسن
رحمة الله عليه إنما طالما أشجى ابن هند وأرن^(٢)
استراح القوم منه بعده إذ توى رهناً لأجداث الزمن
فارتع اليوم ابن هند آمناً أينما يقمص بالعرير السمن^(٣)
وحكي أن الحسن عليه السلام لما أشرف على الموت قال له الحسين عليه السلام : أريد أن أعلم حالك يا أخي ، فقال [له] الحسن : سمعت النبي ﷺ « لا يفارق العقل منا أهل البيت ما دام الروح فينا » فضع يدك في يدي حتى إذا عاينت ملك الموت اغمز يدك ،

- (١) احتسى المرق : شربه شيئاً بعد شيء .
(٢) أشجى : أي أحزن .
(٣) قمص العير : نفر وأعرض قلقاً .
- (الرائد/٤٤)
(معجم الوسيط ١/٤٧٣)
(المعجم الوسيط ١/٣٧٦)
(الرائد/١٢٠٣)

فوضع يده في يده فلما كان بعد ساعة غمز يده غمزاً خفيفاً فقرب الحسين أذنه إلى فمه فقال : قال لي ملك الموت ، أبشر فإن الله عنك راض وجزاك شافع .

وكان الحسن عليه السلام أوصى بمجدد عهده عند جده ، فلما مضى لسبيله غسله الحسين وكفنه وحمله على سريره ، فلما توجه بالحسن إلى قبر جده أقبلوا إليهم في جمعهم وجعل مروان يقول : يا رب هيجا هي خير من دعة ، أيدفن عثمان في أقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي ؟ أما لا يكون ذلك أبداً أنا أهل السيف . فبادر ابن عباس وكثر مقالاً حتى قال : ارجع من حيث جئت ، فإننا لا نريد دفنه ههنا ، ولكننا نريد أن نجدد عهداً بزيارته ثم نرده إلى جدته فاطمة ، فندفنه عندها بوصيته ، فلو كان وصي بدفنه مع النبي لعلمت أنك أقصر باعاً من ردنا عن ذلك ، لكنه كان أعلم بحرمة قبره من أن يطرق عليه هدماً ورموا بالنبال جنازته ، حتى سلّ منها سبعون نبلاً .

ابن حماد

فنازعه أناس لم يذوقوا وحق الله للإسلام طعماً
أيدفن جنب أحمد أجنبي ويمنع سبطه منه ويحصى
ألم يكن ابنه الحسن الزكي له لحماً بلى ودماً وعظماً

الصقر البصري

وأثوا به ليضاجعوك بجسمه فأتاه قوم مانعوه فمانعا
منعوا أعز الخلق منك قرابة ورضوا بجسمك للغريب مضاجعا
قال ابن عباس فأقبلت عائشة في أربعين راكباً على بغل مرّحل وهي تقول : ما لي ولكم تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أهوى ولا أحب ! فقال ابن عباس بعد كلام : جملت وبغلت ولو عشت لفيلت .

الصقر البصري

ويوم الحسن الهادي على بغلك أسرع
ومايست ومانعت وخاصمت وقاتلت^(١)

وفي بيت رسول الله بالظلم تحكمت
هل الزوجة أولى بما لمواريث من البنات
لك التسع من الثمن فبالكل تحكمت
تجملت تبغلت ولو عشت تفيّلت

وقال الحسين عليه السلام وضع الحسن في الحدة :

أدهن رأسي أم تطيب مجالسي ورأسك معفور وأنت سليب^(١)
أو استمتع الدنيا لشيء أحبه ألا كل ما أدنى إليك حبيب
فلا زلت أبكي ما تغت حمامة عليك وما هبت صباً وجنوب^(٢)
وما هملت عيني من الدمع قطرة وما اخضر في دوح الحجاز قضيب^(٣)
بكائي طويل والدموع غزيرة وأنت بعيد والمزار قريب
غريب وأطراف البيوت تحوطه ألا كل من تحت التراب غريب
ولا يفرح الباقي خلاف الذي مضى وكل فتى للموت فيه نصيب
فليس حريباً من أصيب بماله ولكن من وارى أخاه حريب^(٤)
نسيك من أمسى يناجيك طرفه وليس لمن تحت التراب نسيب

وله أيضاً عليه السلام

إن لم أمت أسفاً فقد أصبحت مشتاقاً إلى الموت

سليمان بن قمة^(٥)

ما كذب الله من نعى حسناً ليس لتكذيب نعيه حسن
كنت خليلي وكنت خالصتي لكل حيٍّ من أهله سكن
أجول في الدار لا أراك وفي الدار أناس جوارهم غبن
بدلتهم منك ليت أنهم أضحوا وبيني وبينهم عدن

(١) وفي بعض النسخ « أم أطيب محاسني » وهو أظهر .

(٢) صبا : ريح مهبها من الشرق .

جنوب : الريح التي تهب من ناحية الجنوب .

(٣) هملت عينه : فاضت دموعاً .

(٤) الحريب : من سلب ماله .

(الرائد/٩٠٩)

(الرائد/٥٣٠)

(الرائد/١٥٧٤)

(الرائد/٥٦٣)

دعبل

تعز بمن قد مضى سلوة وإن العزاء يسلي الحزن
بموت النبي وقتل الوصي وذبح الحسين وسم الحسن

منبه الصوفي

محن الزمان سحائب متراكمه عين الحوادث بالفواجع ساجمه^(١)
فلذا المموم تراكمتك فسألها بمصاب أولاد البتولة فاطمه
الصادق عليه السلام بينا الحسن يوماً في حجر رسول الله ﷺ إذ رفع رأسه فقال : يا
أبت ما لمن زارك بعد موتك ؟ فقال : « يا بني من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة ، ومن
أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنة ، ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة » .

باب في إمامة أبي عبد الله الحسين عليه السلام

فصل : في المقدمات

الحمد لله العالم بدقيق الأمور وجليله ، المنعم بكثير الخير وقليله ، الرحمن العاطف بستر الذنب العظيم ورذيله ، هدى المؤمن بظاهر برهانه ونير دليله ، وجمع لباس سنة نبيه وملة خليله ، ثم قال : ﴿ وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ﴾ [الأنعام : ١٥٣] وقال أبو عبد الله عليه السلام وقد ذكر عنده الحسين عليه السلام : ﴿ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم ﴾ [الطور : ٢١] وقال عز وجل : ﴿ وإن هذا صراطي مستقيماً ﴾ وقال : ﴿ وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ﴾ [آل عمران : ٦٨] أي الأئمة .

الأعرج عن أبي هريرة قال : سألت رسول الله ﷺ عن قوله : ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه ﴾ [الزخرف : ٢٨] قال : « جعل الإمامة في عقب الحسين ، يخرج من صلبه تسعة من الأئمة ، منهم مهدي هذه الأمة » . المفضل بن عمر قال : سألت الصادق عليه السلام عن هذه الآية قال : يعني بهذه الآية الإمامة ، جعلها في عقب الحسين إلى يوم القيامة ، فقلت : كيف صارت في ولد الحسين دون ولد الحسن ؟ فقال : إن موسى وهارون كانا نبيين ومرسلين أخوين ، فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى ، ثم ساق الحديث إلى قوله : وهو الحكيم في أفعاله ﴿ لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ﴾ [الأنبياء : ٢٣] .

السدي قوله : ﴿ في عقبه ﴾ [الزخرف : ٢٨] أي آل محمد ، أي تولي بهم إلى

يوم القيامة ، ونتبرأ من أعدائهم إليها . حماد بن عيسى الجهني^(١) عن الصادق عليه السلام قال : لا تجتمع الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين ، إنما هي في الأعقاب وأعقاب الأعقاب . زيد بن علي في هذه الآية : لاتصلح الخلافة إلا فينا . وفي الخبر : لما حضرت الحسين عليه السلام الوفاة لم يجز له أن يردها إلى ولد أخيه لقول الله تعالى : ﴿ وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾ [الأنفال : ٧٥] فكان ولده أقرب إليه رحماً من ولد أخيه وأولاده ، هكذا أولى بها فأخرجت هذه الآية ولد الحسن عن الإمامة وصيرتها إلى ولد الحسين ، فهي فيهم أبداً إلى يوم القيامة ، ولقول الله تعالى : ﴿ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً ﴾ [الإسراء : ٣٣] فكان علي بن الحسين بدم أبيه أولى وبالقيام به أخرى .

وقال عبد الله بن الحسين : إن الإمامة في ولد الحسن والحسين لأنها سيدها شباب أهل الجنة ، وهما في الفضل سواء ، إلا أن للحسن على الحسين فضلاً بالكبر والتقديم ، فكان الواجب أن تكون الإمامة إذا في ولد الأفضل ، فقال الربيع بن عبد الله : إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين ، وكان موسى أكبر من هارون وأفضل ، فجعل الله النبوة في ولد هارون دون ولد موسى ، وكذلك جعل الله عز وجل الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن لتجري في هذه سنن من قبلها من الأمم حذو النعل بالنعل ، فبلغ ذلك الصادق عليه السلام فقال : أحسنت يا ربيع ومن ذلك حديث الرضا عليه السلام . ويستدل من الحساب على أن الإمامة في أولاد الحسين عليه السلام أن لفظة الحسين مائة وثمانية وعشرين زيادة بعشرة والحسين وأولاده عشرة .

القاضي ابن قادوس البصري

هي بيعة الرضوان أبرمها التقى وأنارها النص الجليّ وألجما
 ما اضطر جدك في أبيك وصية وهو ابن عم أن يكون له انتمى
 وكذا الحسين وعن أخيه حازها وله البنون بغير خلف منها
 موسى بن جعفر ؛ والحسين بن علي عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ الذين إن مكناهم في

(١) هو حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل الجهني الواسطي وقيل البصري غريق الجحفة روى عن جعفر الصادق عليه السلام وبقي إلى زمان الرضا عليه السلام . (تهذيب التهذيب ١٦/٣) ، (ومعجم الطبرسي / ١٧٤)

الأرض أقاموا الصلاة ﴿ [الحج : ٤١] قال : هذه فينا أهل البيت . أبو بصير عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ قل إنما يوحى إليّ أنما يحكم الله واحد فهل أنتم مسلمون ﴾ [الأنبياء : ١٠٨] الوصية لعليّ بعدي نزلت مشددة : الباقر عليه السلام في قراءة عليّ عليه السلام وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد : ﴿ فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ [البقرة : ١٣٢] لرسول الله والإمام بعده .

الباقر عليه السلام في قوله : ﴿ لقد سمع الله قول الذين قالوا ﴾ [آل عمران : ١٨١] (الآية) قال هم يزعمون أن الإمام يحتاج منهم إلى ما يحملون إليه ، التباع خمسة ولكل قوم منهم : يوم تباع السلطان وهم النيران : ﴿ ولا تركنوا إلى الذين ظلموا ﴾ [هود : ١١٣] وتباع الشياطين وهم الملاعين : ﴿ لا تتبعوا خطوات الشيطان ﴾ [البقرة : ١٦٨] ، وتباع أئمة الهوى وهم الردى : ﴿ ولا تتبعوا أهواء قوم ﴾ [المائدة : ٧٧] ، وتباع الأئمة وهم الجنة ؛ فقال في رسول الله : ﴿ فمن تبع هداي ﴾ [البقرة : ٣٨] وفي شأن عليّ : ﴿ واتبعوا النور الذي أنزل معه ﴾ [الأعراف : ١٥٧] ، وفي شأن الأئمة الاثني عشر : ﴿ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ﴾ [الطور : ٢١] .

لما ورد سبي الفرس إلى المدينة أراد عمر بيع النساء وأن يجعل الرجال عبيد العرب ، وعزم على أن يحملوا العليل والضعيف والشيخ الكبير في الطواف وحول البيت على ظهورهم ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : (إن النبي ﷺ قال : « أكرموا كريم قوم وإن خالفوكم » وهؤلاء الفرس حكماء كرماء ، فقد ألقوا إلينا بالسلم ورجبوا في الإسلام ، فقد أعتقت منهم لوجه الله حقي وحق بني هاشم) ، فقالت المهاجرون والأنصار ؛ قد وهبنا حقنا لك يا أبا رسول الله ، فقال : (اللهم فاشهد أنهم قد وهبوا وقبلت وأعتقت) ، فقال عمر : سبق إليها عليّ بن أبي طالب ونقض عزمي في الأعاجم ، ورغب جماعة من بنات الملوك أن يستنكحوهن ، فقال أمير المؤمنين : (نخيرهن ولا نكرههن) ، فأشار أكبرهم إلى تخيير شهربانويه بنت يزدجرد فحجبت وأبت ف قيل لها : أيا كريمه قومها من تختارين من خطابك وهل أنت راضية بالبعل ، فسكتت ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : (قد رضيت وبقي الاختيار بعد سكوتها إقرارها) ، فأعادوا القول في التخيير فقالت : لست ممن تعدل عن النور الساطع والشهاب اللامع الحسين إن كنت مخيرة ، فقال أمير المؤمنين : (لمن تختارين أن يكون وليك ؟) فقالت : أنت ؛ فأمر أمير المؤمنين حذيفة بن اليمان أن يخطب ، فخطب

وزوجت من الحسين عليه السلام.

قال ابن الكلبي : ولى علي بن أبي طالب حريث بن جابر الحنفي جانباً من المشرق فبعث بنت يزجرد بن شهریار بن كسرى فأعطاها علي ابنه الحسين فولدت منه علياً وقال غيره : إن حريشاً بعث إلى أمير المؤمنين بنتي يزجرد فأعطى واحدة لابنه الحسين فأولدها علي بن الحسين ، وأعطى الأخرى محمد بن أبي بكر فأولدها القاسم بن محمد ، فهما ابنا خالة الحسين بن علي ميزانه من الحساب إمام المسلمين بالحق لتقابلهما في أربعائة وسبع وتسعين .

الزاهي

يا سادتي يا آل ياسين ومن	عليهم الوحي من الله هبط
لولاكم لم يقبل الفرض ولا	رحنا لبحر العفو من أكرم شط
أنتم ولاة العهد في الذر ومن	هواهم الله علينا قد شرط
ما أحد قايسكم بغيركم	ومازج السلسل بالشرب اللط ^(١)
إلا كمن ضاهى الجبال بالخصي	أو قايس الأبحر جهلاً بالنقط

كشاجم

آل الرسول فضلتهم	فضل النجوم الزاهرة
وبهرتهم أعداءكم	بالمآثرات السائرة ^(٢)
ولكم من الشرف الـ	بلاغة والحلوم الوافرة
وإذا تفوخر بالعلی	فيكم علاكم فاخرة

البشنوي

يا ناصبي بكل جهدك فاجهد	إني علقته بحب آل محمد
الطاهرين الطيبين ذوي الهدى	طابوا وطاب وليهم في المولد

(١) اللط : لم أجد في المعاجم معنى يناسب المعنى ، فاللط أمهله الجوهري ، وقال ابن الأعرابي هو الاضطراب وقال غيره اللط : الطعن ، ولطة بالفتح أرض لقبيلة البربر ، ولعلها ملط بتقديم الميم على اللام من الملاط وهو الطين الذي تطل به الحيطان . (انظر تاج العروس مادة لط)

(٢) بهرتهم : أدهشتم وحيرتهم . والمآثرات : جمع مآثرة وهي المكربة المتوارثة والفعل الحميد . (الرائد مادة بهر ومادة مآثرة)

واليتمهم وبرئت من أعدائهم فأقلل ملامك لا أبالك أو زد
فهم أمان كالنجوم وإنهم سفن النجاة من الحديث المسند

فصل : في معجزاته عليه السلام

كتاب الأنوار : إن الله تعالى هنا النبي ﷺ بحمل الحسين عليه السلام وولادته وعزاه بقتله ؛ فعرفت فاطمة فكرهت ذلك ، فنزلت : ﴿ حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ﴾ [الأحقاف : ١٥] فحمل النساء تسعة أشهر ، ولم يولد مولود لستة أشهر عاش غير عيسى والحسين عليه السلام .

غرر أبي الفضل بن خيرانة ، بإسناده أنه اعتلت فاطمة لما ولدت الحسين وجفت لبنها ، فطلب رسول الله مرضعاً فلم يجد فكان يأتيه فيلقمه إبهامه فيمصها ويجعل الله له في إبهام رسول الله رزقاً يغذوه . ويقال : بل كان رسول الله يدخل لسانه في فيه فيغره كما يغر الطير فرخه ، فيجعل الله له في ذلك رزقاً ، ففعل ذلك أربعين يوماً وليلة ، فنبت لحمه من لحم رسول الله ﷺ .

برة ابنة أمية الخزاعي قالت : لما حملت فاطمة بالحسن خرج النبي ﷺ في بعض وجوهه فقال لها : « إنك ستلدين غلاماً قد هنأني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى أصير إليك » ، قالت : فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن وله ثلاث ما أرضعته ، فقلت لها أعطينيه حتى أرضعه ، فقالت : كلا ، ثم أدركتها رقة الأمهات فأرضعته ، فلما جاء النبي ﷺ قال لها : « ماذا صنعت ؟ » قالت : أدركني عليه رقة الأمهات فأرضعته ، فقال : « أبى الله عز وجل إلا ما أراد » ؛ فلما حملت بالحسين قال لها : « يا فاطمة إنك ستلدين غلاماً قد هنأني به جبرئيل ، فلا ترضعيه حتى أجيء إليك ولو أقمت شهراً ، قالت : أفعل ذلك ، وخرج رسول الله ﷺ في بعض وجوهه ، فولدت فاطمة الحسين عليه السلام فما أرضعته حتى جاء رسول الله ﷺ فقال لها : « ماذا صنعت ؟ » قالت : ما أرضعته ، فأخذه فجعل لسانه في فمه ، فجعل الحسين يمص حتى قال النبي ﷺ : « أيها حسين ، أيها حسين » ثم قال : « أبى الله إلا ما يريد هي فيك وفي ولدك » ، يعني الإمامة .

ولما منع الماء من الحسين عليه السلام أخذ سهماً وعد فوق خيام النساء تسع خطوات ، فحفر الموضع فنبع ماء طيب فشربوا وملؤوا قربهم .

وروى الكلبي أنه قال مروان^(١) للحسين : لولا فخركم بفاطمة بم كنتم تفخرون علينا ؟ فوثب الحسين فقبض على حلقه فعصره ولوى عمامته في عنقه حتى غشي عليه ثم تركه ثم تكلم وقال في آخر كلامه : والله ما بين جابرسا وجابلقا رجل ممن ينتحل الإسلام أعدى لله ولرسوله ولأهل بيته منك ومن أبيك ، إذ كان علامة قولي فيك أنك إذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك ! قال : فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه .

زرارة بن أعين^(٢) سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن آبائه أن مريضاً شديداً الحمى عادة الحسين ، فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال له : رضيت بما أوتيتم به حتماً حقاً والحمى تهرب عنكم ، فقال له الحسين عليه السلام : والله ما خلق الله شيئاً إلّا وقد أمره بالطاعة لنا ، قال : فإذا نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول : ليبيك ، قال : أليس أمير المؤمنين أمرك أن لا تقري إلا عدواً أو مذبناً لكي تكوني كفارة لذنوبه فما بال هذا ، وكان المريض عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي^(٣) .

تهذيب الأحكام قال أبو عبد الله عليه السلام : إن امرأة كانت تطوف وخلفها رجل ، فأخرجت ذراعها فما لب يده حتى وضعها على ذراعها فأثبت الله يده في ذراعها حتى قطع الطواف وأرسل إلى الأمير واجتمع الناس وأرسل إلى الفقهاء فجعلوا يقولون : اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال : ههنا أحد من ولد محمد رسول الله ﷺ ؟ فقالوا : نعم الحسين بن عليّ قدم الليلة ، فأرسل إليه فدعاه فقال : انظر ما لقي ذان ؛ فاستقبل الكعبة ورفع يديه فمكث طويلاً يدعو ثم جاء إليها حتى تخلصت يده من يدها ؛ فقال الأمير : ألا نعاقبه بما صنع ؟ قال : لا .

وروى عبد العزيز بن كثير : أن قوماً أتوا إلى الحسين وقالوا : حدثنا بفصائلكم قال : لا تطيقون وانحازوا عني لأشير إلى بعضكم فإن أطاق سأحدثكم ، فتباعدوا عنه

(١) هو مروان بن الحكم .

(٢) زرارة بن أعين : هو زرارة بن أعين الشيباني بالولاء أبو الحسن ، رأس الفرقة الزرارية ، من غلاة الشيعة ، ونسبتها إليه ، قيل اسمه « عبد ربه » وزرارة لقبه ، من كتبه « الاستطاعة والجبر » .

(الأعلام ٧٥/٣)

(٣) هو عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني ، كان ثقة فقيهاً كثير الحديث متشيعاً ، شهد مع علي عليه السلام يوم النهروان وتوفي في ولاية الحجاج على العراق .

(تهذيب التهذيب ٥/٢٢٢)

فكان يتكلم مع أحدهم حتى دهش ووله ^(١) وجعل يهيم ^(٢) ولا يجيب أحداً وانصرفوا عنه .

صفوان بن مهران ^(٣) قال : سمعت الصادق عليه السلام يقول : رجلان اختصما في زمن الحسين عليه السلام في امرأة وولدها ؛ فقال هذا : لي ، وقال هذا : لي ، فمر بهما الحسين عليه السلام فقال لهما : فيماذا تمرجان ^(٤) ؟ قال أحدهما : إن المرأة لي ، فقال للمدعي الأول : اقعد فقعد ، وكان الغلام رضيعاً فقال الحسين : يا هذه اصدقي من قبل أن يهتك الله سترك ؛ فقالت : هذا زوجي والولد له ولا أعرف هذا ، فقال عليه السلام : يا غلام ما تقول هذه ؟ انطق بإذن الله تعالى ، فقال له : ما أنا لهذا ولا لهذا ، وما أبي إلا راعٍ لآل فلان ، فأمر عليه السلام برجمها قال جعفر عليه السلام : فلم يسمع أحد نطق ذلك الغلام بعدها .

الأصبغ بن نباتة ^(٥) قال : سألت الحسين عليه السلام فقلت : سيدي أسألك عن شيء أنا به موقن وإنه من سر الله ، وأنت السرور إليه ذلك السر ، فقال : يا أصبغ أتريد أن ترى مخاطبة رسول الله لأبي دون يوم مسجد قباء ؟ قال : هذا الذي أردت ، قال : قم فإذا أنا وهو بالكوفة فنظرت فإذا المسجد من قبل أن يرتد إلي بصري ، فتبسم في وجهي فقال : يا أصبغ إن سليمان بن داود أعطي الريح غدوها شهر ورواحها شهر ، وأنا قد أعطيت أكثر مما أعطي سليمان ، فقلت : صدقت والله يا بن رسول الله ، فقال : نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه ، وليس لأحد من خلقه ما عندنا لأننا أهل سر الله ، فتبسم في وجهي ثم قال : نحن آل الله وورثة رسوله ، فقلت : الحمد لله على ذلك ، ثم قال لي : ادخل فدخلت فإذا أنا برسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} محتب في المحراب بردائه ^(٦) فنظرت فإذا أنا بأمر المؤمنين قابض على تلايبب الأعسر ^(٧) ، فرأيت

-
- (١) وله : اشتد حزنه حتى ذهب عقله .
 (٢) هام : ذهب لا يدري أي يتوجه .
 (٣) هو صفوان بن مهران الجمال أبو محمد الأسدي الكاهلي مولا هم ، كوفي .
 (٤) مرج الناس : اختلطوا .
 (٥) هو أصبغ بن نباتة التميمي الخنظلي أبو القاسم الكوفي .
 (٦) احتبى بالثوب : اشتمل به .
 (٧) التلايبب : جمع التليبب : ما في موضع اللبب من الثياب ويعرف بالطوق . والأعسر : الشديد .
 (الرائد/١٧٢ - ٤٤٢)

رسول الله ﷺ يعرض على الأنامل وهو يقول : « بش الخلف خلفتني أنت وأصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي » (الخبر) .

كتاب الإبانة^(١) قال بشر بن عاصم : سمعت ابن الزبير يقول : قلت للحسين بن علي عليه السلام : إنك تذهب إلى قوم قتلوا أباك وخذلوا أخاك ، فقال : لئن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إليّ من أن يستحل بي مكة ، عرض به عليه السلام . كتاب التخريج عن العامري بالإسناد عن هبيرة بن يريم^(٢) عن ابن عباس قال : رأيت الحسين قبل أن يتوجه إلى العراق على باب الكعبة وكف جبرئيل في كفه وجبرئيل ينادي : هلموا إلى بيعة الله عز وجل .

وعنف ، ابن عباس على تركه الحسين فقال : إن أصحاب الحسين لم ينقصوا رجلاً ولم يزدوا رجلاً عرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم . وقال محمد بن الحنفية : وإن أصحابه عندنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم .

السوسي

أنتم سماء للسموات العللى والخلق أرض تحتكم ومهاد
أنتم معاذ الخلق يوم معادهم وإليكم الإصدار والإيراد
أنتم صراط الله أنتم حبله المدود أنتم بيته المرتاد
بهواكم صلح الفساد وهكذا بهوى سواكم للصلاح فساد
لوم نسب في الصلاة بذكركم كانت تردّ صلاتنا وتعاد
بهواكم عرف الرشاد وليكم لولاكم لم يعرف الإرشاد
أنتم لشيعتكم بحور ماؤها عذب بها يتنعم الورد
أنتم مواسمهم إذا حجوا وأعياد بها صحت لنا الأعياد

السروجي

خير البرية آباء وأشرفها قدراً وأسمحها كفاً لمبتذل

(١) الإبانة للعكبري .

(٢) هبيرة بن يريم : هو هبيرة بن يريم الشيباني (في الأعلام الشبامي) ويقال الحارثي ، أبو الحارث الكوفي ، من أصحاب المختار الثقفي ، قتل بالخازر سنة ٦٦ هـ .

(الأعلام ٦٧/٩) ، و (تهذيب التهذيب ٢٣/١١)

صدورهم لبحور العلم واعية ظهورهم قبلة من أفضل القبل
الله اختارهم من خلقه حججاً على البرية يوم الجمع للرسول
من دوحة من جنان الخلد نابذة وفرعها ثابت للواحد الأزلي
محمد أصلها والطهر حيدرة وفاطم وبنوها أطيب الأكل
وحسن أوراقها قوم بها علقوا فيها درحة جلت عن المثل

فصل : في آياته بعد وفاته عليه السلام

الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ﴾ [الدخان : ٢٩] يعني علي بن أبي طالب عليه السلام ، وذلك أن علياً خرج قبل الفجر متوكئاً على عتبة^(١) والحسين خلفه يتلوه حتى أتى حلقة رسول الله ﷺ ثم قال : إن الله تعالى ذكر أقواماً فقال : فما بكت عليهم السماء والأرض والله ليقتلنه ولتبكي السماء عليه .

أبو نعيم في دلائل النبوة ، والفسوي في المعرفة ، قالت نضرة الأزدية : لما قتل الحسين أمطرت السماء دماً وجابنا وجراننا صارت مملوءة دماً . وقال قرطبة بن عبيد الله : مطرت السماء يوماً نصف النهار على شملة بيضاء ، فنظرت فإذا هو دم [وذهبت الإبل إلى الوادي للشرب فإذا هو دم] وإذا هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام . وقال الصادق عليه السلام : بكت السماء على الحسين أربعين يوماً بالدم . زرارة بن أعين عن الصادق عليه السلام قال : بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي عليه السلام أربعين صباحاً ولم تبك إلاّ عليها قلت : فما بكاءها ؟ قال : كانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء . أسامة بن شبيب بإسناده عن أم سليم قالت لما قتل الحسين عليه السلام مطرت السماء مطراً كالدم ، احمرت منه البيوت والحيطان . وروى قريباً من ذلك في الإبانة .

تفسير القشيري ، والفتال ؛ قال السدي : لما قتل الحسين عليه السلام بكت عليه السماء وعلامتها حمرة أطرافها . محمد بن سيرين قال : أخبرنا أن حمرة أطراف السماء لم تكن قبل قتل الحسين . تاريخ الفسوي روى حماد بن زيد عن هشام عن محمد قال : تعلم هذه الحمرة في الأفق مم هي ؟ ثم قال : من يوم قتل الحسين عليه السلام . الأسود بن قيس :

(١) العتبة بالتحريك : ج عترة وعترات أطول من العصا وأقصر من الرمح وفيها زج كزج الرمح .

لما قتل الحسين ارتفعت حمرة من قبل المشرق وحمرة من قبل المغرب فكادتا تلتقيان في كبد السماء ستة أشهر . تاريخ الفسوي قال أبو قبيل : لما قتل الحسين بن علي عليه السلام كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي . وفي حديث ميثم التمار وتمطر السماء دماً ورماداً .

الحميري

بكت الأرض فقدته وبكته باحمرار له نواحي السماء
بكتا فقدته أربعين صباحاً كل يوم عند الضحى والمساء

المعري^(١)

وعلى الدهر من دماء الشهيدين عليّ ونجلاه شاهدان
وهما في أواخر الليل فجران وفي أولياته شفقان

وروي أن الحسين بن عليّ عليه السلام قال لعمر بن سعد^(٢) : إن مما يقر لعيني أنك لا تأكل من برّ العراق بعدي إلّا قليلاً ؛ فقال مستهزئاً : يا أبا عبد الله في الشعر خلف ، فكان كما قال لم يصل إلى الرّيّ وقتله المختار^(٣) . جامع الترمذي ، وكتاب السّديّ ، وفضائل السمعاني : إن أم سلمة قالت : رأيت رسول الله في المنام وعلى رأسه التراب ، فقلت : ما لك يا رسول الله ؟ فقال : شهدت قتل الحسين آنفاً .

ابن فورك^(٤) في فصوله ، وأبو يعلى في مسنده ، والعامري في إبانته من طرق ، منها عن عائشة وعن شهر بن حوشب : أنه دخل الحسين بن عليّ على النبيّ وهو يوحى

(١) المعري : هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري ، أبو العلاء ، شاعر ، فيلسوف ، ولد ومات في معرة النعمان عام ٤٤٩ هـ . قال ابن خلكان من تصانيفه كتاب الأيك والغصون ، وله تاج الحرة ورسالة الملائكة ومن أشهر كتبه ملقى السبيل ، وخطبة الفصيح . وغيرهم . (الأعلام ١٥٠/١)

(٢) هو عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو حفص المدني . (تهذيب التهذيب ٣٩٦/٧)

(٣) هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، أبو إسحاق ، من زعماء اللّاثريين على بني أمية وأحد الشجعان الأفاذاذ . كان أكبرهم منذ دخل الكوفة أن يقتل من قاتلوا الحسين وقتلوه فتبهمهم . ودعا إلى إمامة محمد بن الحنفية وقيل إنه استخلفه . توفي سنة ٦٧ هـ . (الأعلام ٧٠/٨)

(٤) ابن فورك : هو محمد بن فورك الأنصاري الأصبهاني أبو بكر واعظ ، عالم بالأصول والكلام ، من فقهاء الشافعية توفي سنة ٤٠٦ هـ . (الأعلام ٣١٣/٦)

إليه ، فنزل الوحي على رسول الله وهو منكب على ظهره ، فقال جبرئيل : تحبه ؟ قال : « ألا أحب ابني » ! فقال : إن أمتك ستقتله من بعدك ، فمد جبرئيل يده فإذا بترية بيضاء فقال : في هذه التربة يقتل ابنك هذا يا محمد اسمها الطف ، (الخبر) . وفي أخبار سالم بن الجعد : انه كان ذلك ميكائيل . وفي مسند أبي يعلى أن ذلك ملك القطر .

أحمد في المسند عن أنس ؛ والغزالي في كيمياء السعادة ، وابن بطة^(١) في كتابه الإبانة من خمسة عشر طريقاً ، وابن حبيش التميمي واللفظ له : قال ابن عباس : بينا أنا راقد في منزلي إذ سمعت صراخاً عظيماً عالياً من بيت أم سلمة وهي تقول : يا بنات عبد المطلب أسعدنني وابكين معي فقد قتل سيدكن ، فقيل : ومن أين علمت ذلك ؟ قالت : رأيت رسول الله الساعة في المنام شعثاً مذعوراً فسألته عن ذلك فقال : قتل ابني الحسين وأهل بيته فدفنتهم ، قالت : فنظرت فإذا بترية الحسين التي ألقى بها جبرئيل من كربلاء وقال عليه السلام « إذا صارت دماً فقد قتل ابنك » فأعطانيها النبي فقال : « اجعلها في زجاجة فليكن عندك فإذا صارت دماً فقد قتل الحسين » ، فرأيت القارورة الآن صارت دماً عبيطاً يفور .

تاريخ الفسوي ، وتاريخ بغداد ، وإبانة العكبري ، قال سفيان بن عيينة حدثني جدي أن رجلاً ممن شهد قتل الحسين كان يحمل ورساً^(٢) فصار ورسه دماً ، ورأيت النجم^(٣) كان فيه النيران يوم قتل الحسين يعني بالنجم النبات ، محمد بن الحكم عن أمه قالت : انتهب الناس ورساً من عسكر الحسين فما استعملته امرأة إلا برصت .

أما أبي سهل القطان يرويه عن ابن عيينة قال : أدركت من قتلة الحسين رجلين ، أما أحدهما فإنه طال ذكره حتى كان يلفه ، وفي رواية : كان يحمله على عاتقه وأما الآخر فإنه كان يستقبل الراوية [فيشربها إلى آخرها] ولا يروى وذلك أنه نظر إلى الحسين وقد أهوى إلى فيه بماء وهو يشرب فرماه بسهم ، فقال الحسين : لا أرواك الله من الماء في دنياك ولا آخرتك وفي رواية : أن رجلاً من كلب رماه بسهم فشك شدقه :

(١) ابن بطة : هو عبيد الله بن محمد العكبري .

(الرائد/١٦٠٣)

(٢) الورس : نبات كالسمسم تغطي ثمره غدد حمر يصبغ به .

(الرائد/١٤٨٤)

(٣) النجم : ما طلع من النبات غير قائم على ساق .

فقال الحسين : لا أرواك الله ، فعطش الرجل حتى ألقى نفسه في الفرات وشرب حتى مات .

المقتل عن ابن بابويه ، والتاريخ عن الطبري قال أبو القاسم الواعظ : نادى رجل يا حسين إنك لن تذوق من الفرات قطرة حتى تموت أو تنزل على حكم الأمير ، فقال الحسين : اللهم اقتله عطشاً ولا تغفر له أبداً ، فغلب عليه العطش فكان يعب^(١) المياه ويقول واعطشاه ، حتى تقطع . تاريخ الطبري : إنه كان هذا المنادي عبد الله بن الحصين الأزدي رواه حميد بن مسلم . وفي رواية : كان رجلاً من دارم .

فضائل العشرة عن أبي السعادات بالإسناد في خبر : أنه لما رماه الدارمي بسهم فأصاب حنكه جعل يتلقى الدم ثم يقول : هكذا إلى السماء ؛ فكان هذا الدارمي يصرخ من الحرّ في بطنه والبرد في ظهره بين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون^(٢) والنار وهو يقول : اسقوني فشرب العس^(٣) ثم يقول : اسقوني أهلكني العطش ، قال : فانقذ بطنه .

ابن بطة في الإبانة ، وابن جرير في التاريخ . أنه نادى الحسين بن جوزة^(٤) فقال : يا حسين أبشر فقد تعجلت النار في الدنيا قبل الآخرة ، قال : ويحك أنا ؟ قال : نعم قال ولي رب رحيم وشفاعة نبي مطاع [كريم] اللهم إن كان عندك كاذباً فجره إلى النار ، قال فما هو إلا أن ثنى عنان فرسه فوثب فرمى به وبقيت رجلاً في الركاب ونفر الفرس فجعل يضرب برأسه كل حجر وشجر حتى مات . وفي رواية غيرهما : اللهم جره إلى النار وأذقه حرها في الدنيا قبل مصيره إلى الآخرة ، فسقط عن فرسه في الخندق وكان فيه نار فسجد الحسين عليه السلام .

تاريخ الطبري قال أبو مخنف : حدثني عمرو بن شعيب عن محمد بن عبد الرحمن أن يدي أبجر بن كعب كانتا في الشتاء تنضحان الماء ، وفي الصيف تيسان كأنهما عودان وفي رواية غيره : كانت يدها تقطران في الشتاء دماً ، وكان هذا الملعون سلب

(١) المعجم الوسيط ٥٧٩/٢

(٢) الرائد/١٢٢٠

(٣) المعجم الوسيط ٦٠٠/٢

(١) عب الماء : شربه بلا تنفس

(٢) الكانون : جمعه كوانين : الموقد

(١) العس : القدح الكبير .

(٤) وفي بعض النسخ « ابن حوزة » بالحاء المهملة

الحسين عليه السلام ، ويروى أنه أخذ عمامته جابر بن زيد الأزدي وتعمم بها فصار في الحال معتوهاً ، وأخذ ثوبه جعوبة بن حوية الحضرمي ولبسه فتغير وجهه وحصل شعره^(١) وبرص بدنه ، وأخذ سروايله الفوقاني بحير بن عمرو الجرهمي وتسروا به فصار مقعداً .

تاريخ الطبري : أن رجلاً من كندة يقال له مالك بن اليسر أقر الحسين بعدما ضعف من كثرة الجراحات فضربه على رأسه بالسيف وعليه برنس من خز ، فقال عليه السلام : لا أكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين ، فألقى ذلك البرنس من رأسه فأخذه الكندي فأقر به أهله ، فقالت امرأته : أسلب الحسين تدخله في بيتي ؟ اخرج فوالله لا تدخل بيتي أبداً ؛ فلم يزل فقيراً حتى هلك .

أحاديث ابن الحاشر قال : كان عندنا رجل خرج على الحسين ثم جاء بجمل وزعفران فكلما دقوا الزعفران صار ناراً فلطخت امرأته على يديها فصارت برصاء ، وقال : ونحر البعير فكلما جزوا بالسكين صار ناراً ، قال : فقطعوه فخرج منه النار ، فطبخوه ففارت القدر ناراً . تاريخ الفسوي . قال حماد بن زيد : قال جميل بن مرة : لما طبخوا صارت مثل العلقم^(٢) .

وروى أن الحسين عليه السلام دعا : اللهم إنا أهل بيت نبيك وذريته وقرابته فاقصم من ظلمنا وغصبنا حقنا إنك سميع قريب ، فقال محمد بن الأشعث : وأي قرابة بينك وبين محمد ! فقرأ الحسين عليه السلام : ﴿ إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض ﴾ [آل عمران : ٣٣ ، ٣٤] ثم قال : اللهم أرني فيه في هذا اليوم ذلاً عاجلاً ، فبرز ابن الأشعث للحاجة فلسعته عقرب على ذكره فسقط وهو يستغيث ويتقلب على حدثه .

وروى أبو مخنف عن الجلودي أن الحسين حمل على الأعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي ، وكانا في أربعة آلاف رجل على الشريعة ، وأقحم الفرس على الفرات فلما أولع الفرس برأسه ليشرب قال عليه السلام : أنت عطشان وأنا عطشان ، والله لا أذوق الماء حتى تشرب ، فلما سمع الفرس كلام الحسين شال رأسه^(٣) ولم يشرب كأنه

(١) حصّ شعره : قل شعره .

(٢) العلقم : نبات الحنظل .

(٣) شال رأسه : رفعه .

(١) حصّ شعره : قل شعره .

(٢) العلقم : نبات الحنظل .

(٣) شال رأسه : رفعه .

فهم الكلام فقال الحسين : اشرب فأنا أشرب ، فمد الحسين يده فغرف من الماء فقال فارس : يا أبا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت حرمتك ، فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم فإذا الخيمة سالمة .

وروى أبو مخنف عن الجلودي أنه كان صرع الحسين فجعل فرسه يحامي عنه ويثب على الفارس فيخبطه عن سرجه ويدوسه حتى قتل الفرس أربعين رجلاً ثم تمرغ في دم الحسين وقصد نحو الخيمة وله صهيل عالٍ ، ويضرب بيديه الأرض .

القاسم بن الأصبغ : قلت لرجل من بني دارم : ما غير صورتك ؟ قال : قتلت رجلاً من أصحاب الحسين وما نمت ليلة منذ قتلته إلا أناني في منامي أت فينطلق بي إلى جهنم فيقذف بي فيها حتى أصبح ، قال : فسمعت بذلك جارة له فقالت : ما يدعنا ننام الليل من صياحه . إبانة ابن بطة ، وجامع الدارقطني ، وفضائل أحمد ، روى قرة بن أعين عن خاله قال : كنت عند أبي رجاء العطاردي فقال : لا تذكروا أهل البيت إلا بخير ، فدخل عليه رجل من حاضري كربلاء وكان يسب الحسين عليه السلام وأهوى الله عليه نجمين فعميت عيناه .

وسئل عبد الله الرياحي القاضي الأعمى عن عمائه فقال : كنت حضرت كربلاء وما قاتلت فممت فرأيت شخصاً هائلاً قال [لي] : أجب رسول الله ، فقلت : لا أطيع ، فجرني إلى رسول الله فوجدته حزيناً وفي يده حربة وبسط قدماه نطع وملك قبله قائم في يده سيف من النار يضرب أعناق القوم وتقع النار فيهم فتحرقهم ثم يجيئون ، ويقتلهم أيضاً هكذا فقلت : السلام عليك يا رسول الله ، والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ، ولا رميت سهماً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ألسنت كثرت السواد » ؟ فسلمني وأخذ من طست فيه دم فكحلني من ذلك الدم فاحترقت عينايا فلما انتهت كنت أعمى .

أما الطوسي : قال السدي لرجل : أنت تبيع القطران ؟ قال : والله ما رأيت القطران إلا أنني كنت أبيع المسار في عسكر عمر بن سعد في كربلاء فرأيت في منامي رسول الله وعليّ بن أبي طالب يسقيان الشهداء ، فاستسقيت علياً فأبى ، فاتيت النبي فاستسقيت فنظر إليّ وقال : « ألسنت ممن أعان علينا » ؟ فقلت : يا رسول الله ، إنني محترق والله ما حاربتهم فقال : « اسقه قطراناً » ، فسقاني شربة قطران ، فلما انتهت

كنت أبول ثلاثة أيام القطران ثم انقطع وبقيت رائحته .

أبو عبد الله الدامغاني في شوق العروس : انهم تذاكروا ليلة أمر الحسين وأنه من قتله رماه الله ببلية في جسده ، فقال رجل : فأنا ممن قتله وما أصابني سوء ، ثم إنه قام ليصلح الفتيلة بأصبعه فأخذت النار كفه فخرج صارخاً حتى ألقي نفسه في الفرات ، فوالله رأيناه يدخل رأسه الماء والنار على وجه الماء ، فإذا خرج رأسه سرت النار إليه ، وكان ذلك دأبه حتى هلك .

كثر المذكرين قال الشعبي : رأيت رجلاً متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول : ألههم اغفر لي ولا أراك تغفر لي ، فسألته عن ذنبه فقال : كنت من الوكلاء على رأس الحسين عليه السلام وكان معي خمسون رجلاً فرأيت غمامة بيضاء من نور ، قد نزلت من السماء إلى الخيمة وجعاً كثيراً أحاطوا بها فإذا فيهم آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ، ثم نزلت أخرى وفيها النبي ﷺ وجبرائيل وميكائيل وملك الموت ، فبكى النبي وبكوا معه جميعاً فدنا ملك الموت وقبض تسعاً وأربعين فوثب عليّ رجل ، فوثبت على رجلي وقلت : يا رسول الله الأمان الأمان فوالله ما شايعت في قتله ولا رضيت ، فقال : « ويحك وأنت تنظر إلى ما يكون » ؟ فقلت : نعم ، فقال : « يا ملك الموت خلّ عن قبض روحه ، فإنه لا بد أن يموت يوماً » فتركني وخرجت إلى هذا الموضع تائباً على ما كان مني .

النطنزي في الخصائص : لما جاؤوا برأس الحسين ونزلوا منزلاً يقال له قنسرين اطلع راهب من صومعته إلى الرأس ، فرأى نوراً ساطعاً يخرج من فيه ويصعد إلى السماء فأتاهم بعشرة آلاف درهم وأخذ الرأس ، وأدخله صومعته ، فسمع صوتاً ولم ير شخصاً قال طوبى لك وطوبى لمن عرف حرمة ، فرفع الراهب رأسه وقال : يا رب بحق عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلم معي ، فتكلم الرأس وقال : يا راهب أي شيء تريد ! قال من أنت ؟ قال : أنا ابن محمد المصطفى ، وأنا ابن علي المرتضى ، وأنا ابن فاطمة الزهراء ، وأنا المقتول بكر بلاء ، أنا المظلوم أنا العطشان ، فسكت ، فوضع الراهب وجهه على وجهه فقال : لا أرفع وجهي عن وجهك حتى تقول : أنا شفيعك يوم القيامة ، فتكلم الرأس فقال : ارجع إلى دين جدي محمد ﷺ فقال الراهب أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، فقبل له الشفاعة ، فلما أصبحوا أخذوا منه الرأس والدرهم ؛ فلما بلغوا الوادي نظروا الدراهم قد صارت حجارة .

الجوهري الجرجاني

حتى يصيح بقنسرين صاحبها يا فرقة الغي يا حزب الشياطين
أتهزؤون برأس بات منتصباً على القناة بدين الله يؤميني
آمنت ويحكم بالله مهتدياً وبالنبي وحب المرتضى ديني
فجدلوه صريعاً فوق وجنته وقسموه بأطراف السكاكين

وفي أثر عن ابن عباس أن أم كلثوم قالت لحاجب بن زياد : ويلك هذه الألف درهم خذها إليك واجعل رأس الحسين أمامنا واجعلنا على الجمال وراء الناس ليشغل الناس بنظرهم إلى رأس الحسين عنا ، فأخذ الألف وقدم الرأس ، فلما كان الغد أخرج الدراهم وقد جعلها الله حجارة سوداء مكتوب على أحد جانبيها : ﴿ ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون ﴾ [إبراهيم : ٤٢] وعلى الجانب الآخر : ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾ [الشعراء : ٢٢٧] .

تاريخ البلاذري ، والطبري ؛ أن الحضرمية امرأة خولي بن يزيد الأصبحي قالت : وضع خولي رأس الحسين تحت إجمانة^(١) في الدار ، فوالله ما زلت أنظر إلى نور يسطع مثل العمود من السماء إلى الإجمانة ؛ ورأيت طيراً يرفرف حولها .

وروى أبو مخنف عن الشعبي أنه صلب رأس الحسين بالصيارف في الكوفة فتحنج الرأس وقرأ سورة الكهف إلى قوله : ﴿ إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى فلم يزددهم ذلك إلا ضلالاً ﴾ [الكهف : ١٣] وفي أثر أنهم لما صلبوا رأسه على الشجرة سمع منه : ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾ [الشعراء : ٢٢٧] وسمع أيضاً صوته بدمشق يقول : لا قوة إلا بالله . وسمع أيضاً يقرأ : ﴿ إن أصحاب الكهف والرقم كانوا من آياتنا عجباً ﴾ [الكهف : ٩] فقال زيد بن أرقم : أمرك أعجب يا بن رسول الله .

كتاب ابن بطة ، والترمذي ، وخصائص النطنزي ، واللفظ للأول ، عن عمارة ابن عمير أنه لما جيء برأس ابن زياد ورؤوس أصحابه إلى المسجد انتهت إليهم والناس يقولون : قد جاءت قد جاءت ، قال : فجاءت حية تتخلل الرؤوس حتى دخلت في

منخره ثم خرجت من المنخر الآخر ، ثم قالوا : قد جاءت قد جاءت ، ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً .

أبو مخنف في رواية : لما دخل بالرأس على يزيد ، كان للرأس طيب قد فاح على كل طيب ، ولما نحر الجمل الذي حمل عليه رأس الحسين كان لحمه أمر من الصبر ، ولما قتل الحسين صار الورس دماً وانكسفت الشمس إلى ثلاثة أسبات^(١) وما في الأرض حجر إلا وتحتته دم ، وناحت عليه الجن كل يوم فوق قبر النبي إلى سنة كاملة .

دلائل النبوة عن أبي بكر البيهقي بالإسناد إلى أبي قبيل ، وأما أبي عبد الله النيسابوري ، أيضاً أنه لما قتل الحسين واحتز رأسه قعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ ويتحيون بالرأس فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب سطرأ بالدم : أترجوامة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

قال : فهربوا وتركوا الرأس ثم رجعوا ، وفي كتاب ابن بطة أنهم وجدوا ذلك مكتوباً في كنيسة . وقال أنس بن مالك : احتفر رجل من أهل نجران حفرة فوجد فيها لوح من ذهب فيه مكتوب هذا البيت وبعده :

فقد قدموا عليه بحكم جور فخالف حكمهم حكم الكتاب
ستلقى يا يزيد غداً عذاباً من الرحمن يالك من عذاب

فسألناهم : منذ كم هذا في كنيستكم ؟ فقالوا : قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة عام . وقال سعد بن أبي وقاص : إن قيس بن ساعدة الإيادي قال قبل مبعث النبي :

تخلف المقدار منهم عصابة ثاروا بصفين وفي يوم الجمل
والترم الثار الحسين بعده واحتشدوا على ابنه حتى قتل

قال دعل : حدثني أبي عن جدي عن أمه سعدى بنت مالك الخزاعية أنها سمعت نوح الجن على الحسين :

يا بن الشهيد ويا شهيداً عمه خير العمومة جعفر الطيار
عجباً لمصقول أصابك حده في الوجه منك وقد علاك غبار

أما النيسابوري [والطوسي] أن أم سلمة سمعت نوحهم :

(١) أسبات : جمع سبت ويقصد بها ثلاثة أسابيع .

ألا يا عين فاحتفلي بجهدي
على رهط تقودهم المنايا
ومن يبكي على الشهداء بعدي
إلى متجبر في ملك عبد

إبانة ابن بطة [انه] سمع من نوحهم :

أيا عين جودي ولا تجمدي
فبالطفّ أمسى صريعاً فقد
وجودي على الهالك السيد
رزينا الغداة بأمر بدي

ومن نوحهم :

نساء الجن يبكين
ويسعدن بنوح
ويندبن حسيناً عظ
ويلطمن خدوداً
ويلبسن ثياب السود
من الحزن شجيات
لنساء الهاشميات
مت تلك الرزيات
كالدنائر نقيات
بعد القصبيات

ومن نوحهم :

احمرت الأرض من قتل الحسين كما
يا ويل قاتله يا ويل قاتله
اخضر عند سقوط الجونة العلق^(١)
فلأنه في سفير النار يحترق

ومن نوحهم :

أبكي ابن فاطمة الذي
ولقته زلتم
من قتله شاب الشعر
ولقته خسف القمر

وسمع نوح جنّ قصدوا المؤازرته :

والله ما جثتكم حتى بصرت به
بالطفّ منعفر الخدين منحورا

قال الطبري : وسمع نوح الملائكة في أول منزل نزلوا قاصدين إلى الشام :

أيها القتاتلون جهلاً حسينا
كل أهل السماء يدعوا عليكم
أبشروا بالعذاب والتنكيل
من نبّي ومرسل وقبيل

(١) الجونة : الشمس عند مغيبها .

والعلق : القطعة من الدم .

قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الإنجيل وروي أنه رأى سليمان بن عبد الملك رسول الله يمش معه (١) ، فسأل الحسن البصري عن ذلك فقال : لعلك فعلت إلى أهل بيته معروفاً ؟ فقال : رأيت رأس الحسين في خزانة يزيد فلما عرض عليّ لففته في خمسة دبايح ، وعطرته ، وصليت عليه ، ودفتته وبكيت كثيراً ، فقال له الحسن : قد رضي عنك رسول الله بهذا الفعل .

أمالي المفيد النيسابوري : إن زر النائحة رأت فاطمة عليها السلام فيما يرى النائم أنها وقعت على قبر الحسين تبكي وأمرتها أن تنشد :

أيها العينان فيضا واستهلاً لا تغيضا
وابكيا بالطف ميتاً ترك الصدر رضيضاً
لم أمرضه قتيلاً لا ولا كان مريضاً

قال ابن عباس : قيل لجرير بن عبد الحميد : إن موسى بن عبد الملك كرب قبر الحسين وأمر بقطع السدرة ، فقال : الله أكبر ، جاء فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « لعن الله قاطع السدرة » ، ثلاثاً ؛ وإنما أراد بذلك تغيير مصرع الحسين ، حتى لا يقف الناس على تربته ، والخبر مذكور في حلية الأولياء .

أحاديث ابن حبيش التميمي قال سالم : كان بي وجع البطن ، فتعاجلت بكل دواء فلم أجد فيه عافية ، وخفت على نفسي فدخلت على امرأة كوفية يقال لها سلمة فقالت لي : يا سالم أعالجك فتبرأ بإذن الله ؟ قلت : نعم ، فسقتني ماءً في قدح ، فسكنت عني العلة وبرأت ، فسألت العجوز بعد أشهر : بماذا داويتني ؟ قالت : بواحد مما في هذه السبحة . قلت : وما فيها ؟ قالت : إنها من طين قبر الحسين عليه السلام ؛ فقلت لها : يا رافضية داويتني بهذا ؟ ، فخرجت مغضبة ورجعت والله عليّ كأشد ما كانت !

أمالي الطوسي ذكر عند موسى بن عيسى الهاشمي أن الرافضة لتغلو في الحسين حتى إنهم يتداوون بتربته ، فقال هاشمي : قد كانت بي علة غليظة ، عجزت الأطباء عنها فأخذت منها فزالت عليّ ، قال : فبقي عندك منها شيء ؟ فأعطاه قطعة فتناول فأدخلها في أسفله استهزاء واستحقاراً ، فصاح في وقته : النار النار الطشت الطشت ،

فجيء بالطشت فإذا كبده وطحاله ورثته وفؤاده خرج منه ، فسئل يوحنا النصراني عن صحته فقال : ما لأحد فيها صنع إلا الله ، ثم إنه مات وقت السحر فكان يوحنا يزور قبر الحسين وهو على دينه ثم أسلم .

كتابي ابن بطة ، والنطنزي ، روى أبو عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل بإسناده عن الأعمش قال : أحدث رجل على قبر الحسين فأصابه وأهل بيته جنون وجذام وبرص ، وهم يتوارثون الجذام والبرص إلى الساعة ، وروى جماعة من الثقات أنه لما أمر المتوكل بحرث قبر الحسين وأن يجري الماء عليه من العلقمي أتى زيد المجنون وبهلول المجنون إلى كربلاء فنظرا إلى القبر وإذا هو معلق بالقدرة في الهواء . فقال زيد : ﴿ يريدون ليطفثوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ﴾ [الصف : ٨] وذلك أن الحراث حرث سبع عشرة مرة ، والقبر يرجع على حاله ، فلما نظر الحراث إلى ذلك آمن بالله وخلي القبر ، فأخبر المتوكل فأمر بقتله .

أما الطوسي بروايات كثيرة : أن المتوكل بعث إبراهيم الديزج وهارون المغربي في تخريب قبر الحسين وحرث أرضه ، فلما أخذ الفعلة في ذلك حيل بينهم وبين القبر ورموا بالنشاب ، فقال الديزج : فارموهم أنتم أيضاً ، فرموا فعاد كل سهم إلى صاحبه فقتله . فأمرهم بالثيران للحرث فلم تجز فضربت حتى تكسرت العصي في أيديهم فسود الله وجه المغربي ، ورأى الديزج في منامه يتفل رسول الله في وجهه فمرض مرضاً سوء وبقي كالمدهوش ، فما أمسى حتى مات . ثم إن المنتصر سمع أباه يشتم فاطمة عليها السلام فسأل عالماً عن ذلك فقال : قد وجب عليه القتل إلا أن من قتل أباه لم يطل عمره ، فقال : لا أبالي إذا أطعت الله بقتله ألا يطول في قتله عمري ، وكان جميع ذلك في يومين . وأنشد عبد الله بن دانية في ذلك :

تالله إن كانت أمية قد أتت	قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد أتاه بنو أبيه بمثلها	هذا لعمر ك قبره مهدوما
أسفوا على أن لا يكونوا شايعوا	في قتله فتتبعوه رميما

فصل : في مكارم أخلاقه عليه السلام

عمرو بن دينار قال : دخل الحسين على أسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول :

واغمه، فقال له الحسين عليه السلام : وما غمك يا أخي؟ قال : ديني وهو ستون ألف درهم، فقال الحسين : هو عليّ ، قال : [إني] أخشى أن أموت ، فقال الحسين : لن تموت حتى أقضيها عنك قال : فقضاها قبل موته . وكان عليه السلام يقول : شر خصال الملوك : الجبن من الأعداء والقسوة على الضعفاء ، والبخل عند الإعطاء .

وفي كتاب أنس المجلس : أن الفرزدق أتى الحسين عليه السلام لما أخرجه مروان من المدينة ، فأعطاه عليه السلام أربعمائة دينار ، فقبل له [إنه] شاعر فاسق مشهر ، فقال عليه السلام : إن خير مالك ما وقيت به عرضك ، وقد أصاب رسول الله ﷺ كعب بن زهير ، وقال في عباس بن مرداس : « اقطعوا لسانه عني » . وقدم أعرابي المدينة فسأل عن أكرم الناس بها فدل على الحسين عليه السلام فدخل المسجد فوجده مصلياً فوقف بإزائه وأنشأ :

لم يخب الآن من رجاك ومن حرك من دون بابك الحلقه
أنت جواد وأنت معتمد أبوك قد كان قاتل الفسقه
لولا الذي كان من أوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقه

قال : فسلم الحسين عليه السلام وقال : يا قنبر هل بقي شيء من مال الحجاز ؟ قال : نعم أربعة آلاف دينار ، فقال : هاتها قد جاء من هو أحق بها منا ، ثم نزع برديه ، ولف الدنانير فيها ، وأخرج يده من شق الباب حياء من الأعرابي وأنشأ .

خذها فإني إليك معذر واعلم بأي عليك ذو شفقه
لو كان في سيرنا الغداة عصاً أمست سمانا عليك مندفقة^(١)
لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقه

قال : فأخذها الأعرابي وبكى ، فقال له : لعلك استقلت ما أعطيناك ؟ قال : لا ولكن كيف يأكل التراب جودك ، وهو المروي عن الحسن بن علي عليه السلام .

شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي قال : وجد على ظهر الحسين بن علي يوم الطف أثر ، فسألوا زين العابدين عن ذلك فقال : هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل واليتامى والمساكين . وقيل : إن عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين الحمد ، فلما قرأها على أبيه أعطاه ألف دينار وألف حلة وحشا فاه دراً ، فقبل له في

(١) لعل المراد بالعصا : الإمارة والحكومة .

ذلك قال : وأين يقع هذا من عطائه ؟ يعني تعليمه ، وأنشد الحسين عليه السلام :

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طراً قبل أن تتفلت
فلا الجود يفيها إذا هي أقبلت ولا البخل يبقئها إذا ما تولت

ومن تواضعه أنه مر بمساكين وهم يأكلون كسراً لهم على كساء ، فسلم عليهم فدعوه إلى طعامهم فجلس معهم ، وقال : لولا أنه صدقة لأكلت معكم ، ثم قال : قوموا إلى منزلي ، فأطعمهم وكساهم وأمرهم بدارهم . وحدث الصّولي عن الصادق عليه السلام في خبر أنه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية كلام ، فكتب ابن الحنفية إلى الحسين : أما بعد يا أخي فإن أبي وأباك عليّ لا تفضلني فيه ولا أفضلك وأمك فاطمة بنت رسول الله ولو كان ملء الأرض ذهباً ملك أمي ما وفت بأملك ، فإذا قرأت كتابي هذا فصر إليّ حتى تترضاني فإنك أحق بالفضل مني ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ففعل الحسين عليه السلام ذلك فلم يجر بعد ذلك بينهما شيء .

ومن فصاحته وعلمه عليه السلام ما رواه موسى بن عقبة أنه أمر معاوية الحسين أن يخطب فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ، فسمع رجل يقول : من هذا الذي يخطب ؟ فقال عليه السلام : نحن حزب الله الغالبون ، وعتره رسول الله الأقربون وأهل بيته الطيبون ، وأحد الثقلين ، الذين جعلنا رسول الله ﷺ ثاني كتاب الله تعالى فيه تفصيل كل شيء ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، والموعول علينا في تفسيره لا يبطينا تأويله ، بل نتبع حقائقه ، فأطيعونا فإن طاعتنا مفروضة ، إذ كانت بطاعة الله مقرونة ، قال الله تعالى : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ [النساء : ٥٩] وقال : ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِيَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ ﴾ [النساء : ٨٣] وأحذركم الإصغاء إلى هتوف الشيطان فإنه لكم عدو مبين ، فتكونوا كأوليائه الذين قال لهم : ﴿ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ ﴾ [الأنفال : ٤٨] فتلقون للسيوف ضرباً ، وللرماح ورداً ؛ وللعمد حطاً . وللسهام غرضاً ثم لا يقبل من نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل . قال معاوية : حسبك أبا عبد الله فقد أبلغت .

محاسن البرقي : قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام : يا بن عليّ ما بال أولادنا أكثر من أولادكم ؟ فقال عليه السلام :

بغاث الطير أكثرها فراخاً وأم الصقر مقلاة نزور^(١)
فقال : ما بال الشيب إلى شواربنا أسرع منه في شواربكم ؟ فقال عليه السلام : إن
نساءكم نساء بخرة^(٢) فإذا دنا أحدكم من امرأته نكهت في وجهه فيشاب منه شارب ،
فقال : ما بال لحاكم أوفر من لحانا ؟ فقال عليه السلام : ﴿ والبلد الطيب يخرج نباته بإذن
ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا ﴾ [الأعراف : ٥٨] فقال معاوية : بحقي عليك
إلا سكت فإنه ابن علي بن أبي طالب ، فقال عليه السلام :

إن عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضره
قد علم العقرب واستيقنت أن لا لها دنيا ولا آخره
تفسير الثعلبي قال الصادق عليه السلام : قال الحسين بن علي عليه السلام : إذا صاح النسر
قال : يا بن آدم عش ما شئت آخره الموت ، وإذا صاح الغراب قال : إن في البعد من
الناس أنساً ، وإذا صاح القنبر قال : اللهم العن مبغضي آل محمد ، وإذا صاح الخطاف
قرأ : الحمد لله رب العالمين ويمد الضالين كما يمدّها القاريء .

سئل الحسين عليه السلام : لم افترض الله عز وجل على عبده الصوم ؟ قال : ليجد
الغني مسّ الجوع فيعود بالفضل على المساكين .

ومن شجاعته عليه السلام : أنه كان بين الحسين وبين الوليد بن عقبة منازعة في ضيعة
فتناول الحسين عليه السلام عمامة الوليد عن رأسه وشدها في عنقه وهو يومئذ وال على المدينة
فقال مروان : بالله ما رأيت كالיום جرأة رجل على أميره فقال الوليد : والله ما قلت هذا
غضباً لي ، ولكنك حسدتني على حلمي عنه ، وإنما كانت الضيعة له ، فقال الحسين :
الضيعة لك يا وليد ، وقام .

وقيل له يوم الطفّ : انزل على حكم بني عمك ، قال : لا والله لا أعطيكم
بيدي إعطاء الذليل ولا أفرّ فرار العبيد ، ثم نادى : يا عباد الله إني عدت بربي وربكم
من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب . وقال عليه السلام : موت في عز خير من حياة في ذل .

(١) البغاث : طائر أغبر طويل العنق بطيء الطيران .
(٢) المقلاة من النوق لا يعيش لها ولد والتي تضع واحداً ثم لا تحمل .
(٣) البحر : الرائحة الكريهة من الفم .
(الرائد/ ٣٣٠)
(المعجم الوسيط ٤١/١) ، (الرائد/ ١٤١٩)

وأنشأ عليه في يوم قتله :

الموت خير من ركوب العار والعار أولى من دخول النار
والله ما هذا وهذا جاري

ابن فباقة

الحسين الذي رأى القتل في الـ عز حياة والعيش في الذل قتل

الخلية : روى محمد بن الحسن أنه لما نزل القوم بالحسين عليه وأيقن أنهم قاتلوه
قال لأصحابه : قد نزل ما ترون من الأمر ! وإن الدنيا قد تنكرت وتغيرت وأدبر
معروفها واستمرت حتى لم يبق منها إلا كصبابة الإناء ؛ وإلا خسيس عيش كالمرعى
الوبيل ، ألا ترون الحق لا يعمل به ، والباطل لا يتناهى عنه ؛ ليرغب المؤمن في لقاء
الله ، وإنني لا أرى الموت إلا سعادة ، والحياة مع الظالمين إلا برماً ، وأنشد لما قصد
الطفّ متمثلاً :

سأمضي فما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى خيراً وجاهد مسلماً
وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مذموماً وخالف مجرماً
أقدم نفسي لا أريد بقاءها لتلقى خميساً في الهياج عرمرماً^(١)
فلن عشت لم أذمم وإن مت لم ألم كفى بك ذلاً أن تعيش فترغماً
ومن زهده عليه : أنه قيل له : ما أعظم خوفك من ربك ؟ فقال : لا يأمن يوم
القيامة إلا من خاف الله في الدنيا .

إبانة ابن بطة قال عبد الله بن عبيد أبو عمير : لقد حج الحسين بن علي خمسة
وعشرين حجة ماشياً ، وإن النجائب^(٢) تقاد معه .

عيون المجالس : أنه سائر أنس بن مالك فأتى قبر خديجة فبكى ، ثم قال اذهب
عني قال أنس : فاستخفيت عنه ، فلما طال وقوفه في الصلاة سمعته قائلاً :

(١) الخميس : الجيش .

(المعجم الوسيط ٢٥٦/١)

(المعجم الوسيط ٥٩٧/٢)

(معجم الوسيط ٩٠١/٢)

(٢) النجائب : الجيش .

والعرمرم : الجيش الكثير .

(٢) نجائب الإبل : خيارها .

يا رب يا رب أنت مولاه
يا ذا المعالي عليك معتمدي
طوى لمن كان خائفاً أرقاً
وما به علة ولا سقم
إذا اشتكى بشه وغصته
[إذا ابتلى بالظلام مبتهلاً
أكرمه الله ثم أدناه]
فأرحم عبداً إليك ملجأه
طوى لمن كنت أنت مولاه
يشكو إلى ذي الجلال بلواه
أكثر من حبه لمولاه
أجابه الله ثم لباه
أكرمه الله ثم أدناه]

فتودي :

لبيك لبيك أنت في كنفي
صوتك تشتاقه ملائكتي
دعاك عندي يحول في حجب
لو هبت الريح في جوانبه
سلي بلا رغبة ولا رهب
وكل ما قلت قد علمناه
فحبك الصوت قد سمعناه
فحبك السر قد سفرناه
خرّ صريعاً لما تغشاه
ولا حساب إني أنا الله

وله عليه السلام

يا أهل لذة دنيا لا بقاء لها إن اغتراراً بظل زائل حق

العبد

آل النبي محمد
المرشدون من العمى
الصادقون الناطقون الـ
فولاؤهم فرض من الر
وهم الصراط فمستقيم
أهل الفضائل والمناقب
المنقذون من اللوازم^(١)
سابقون إلى الرغائب
حن في القرآن واجب
فوقه ناجٍ وناكب

القاضي الجليس بن حباب المصري^(٢)

هم الصائمون القائمون لربهم هم الخائفون خشية وتخشعا

(١) اللزب : بكسر اللام الطريق الضيق . (الرائد/ ١٢٨٢)

(٢) القاضي الجليس بن الحباب المصري : ذكره العماد في « الخريدة » واسمه القاضي أبو المعالي عبد العزيز بن الحسين بن الحباب وهو مذكور في بعض نسخ الوفيات .

(الخريدة ١/ ١٨٩) ، (وفيات الأعيان ١/ ١٦٣ ، ٧/ ٢٢٣)

هم القاطعو الليل البهيم تهجداً
هم الطيب الأخيار والخير في الورى
هم تقبل الأعمال من كل عامل
هم القائلون الفاعلون تبرعاً
أبوهم وصي المصطفى حاز علمه
وأودعه من قبل ما كان أودعا
هم العامروه سجداً فيه ركعاً
يروقون مرأى أو يشوقون مسمعا
بهم ترفع الطاعات ممن تطوعا
هم العاملون العاملون تورعاً

فصل : في محبة النبي (ص) إياه عليه السلام

الصادق عليه السلام وابن عباس أنه أخبر النبي ﷺ ، أن أم أيمن لا تزال تبكي من الليل إلى اليوم ، فأتاها وقال : « ما الذي أبكاك » ؟ قالت : يا رسول الله رأيت رؤيا عظيمة شديدة ، فقال ﷺ : « فقصيهها على رسول الله ، فإن الله ورسوله أعلم » ، قالت : تعظم عليّ أن أتكلّم بها ، فقال : « إن الرؤيا ليست على ما ترى فقصيهها على رسول الله » ؛ قالت : رأيت في ليلتي هذه كأن بعض أعضائك ملقى في بيتي . فقال عليه السلام : « نامت عينك يا أم أيمن ، تلد فاطمة الحسين تربيته وتلبيه فيكون بعض أعضائي في بيتك » . فلما كان اليوم السابع من ولادة الحسين أقبلت به إلى رسول الله فقال : « مرحباً بالحامل والمحمول هذا تأويل رؤياك » . أخرجه القيرواني في التعبير ، وصاحب فضائل الصحابة .

سليم بن قيس عن سلمان الفارسي قال : كان الحسين على فخذ رسول الله وهو يقبله ويقول : « أنت السيد ابن السيد أبو السادة ، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة ، أنت الحجة ابن الحجة أبو الحجج ، تسعة من صلبك وتاسعهم قائمهم » . ابن عمر : أن النبي ﷺ بينما هو يخطب على المنبر إذ خرج الحسين فوطأ في ثوبه فسقط وبكى . فنزل النبي عن المنبر فضمه إليه وقال : « قاتل الله الشيطان إن الولد لفتنة . والذي نفسي بيده ما دريت أي نزلت عن منبري » ! .

أبو السعادات في فضائل العشرة قال يزيد بن أبي زياد : خرج النبي ﷺ من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة ، فسمع الحسين يبكي فقال : « ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني » .

ابن ماجة في السنن ، والزخشري في الفائق ، رأى النبي ﷺ الحسين يلعب مع الصبيان في السكة ، فاستقبل النبي أمام القوم ، فبسط إحدى يديه فطفق الصبي

يفر مرة من ههنا ومرة من ههنا ورسول الله يضاحكه ، ثم أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى على فأس رأسه وأقنعه فقبله وقال : « أنا من حسين وحسين مني ، أحب الله من أحب حسيناً ، حسين سبط من الأسباط » .

استقبل أي تقدم ، وأقنعه أي رفعه .

قال المغيرة بن عبد الله : مرّ الحسين فقال له أبو ظبيان : ما له قبحه الله ، إن كان رسول الله ليفرج بين رجله ويقبل زيبه . عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ أقبل الحسين ، فجعل ينزو على ظهر النبي وعلى بطنه فبال فقال : « دعوه » .

أبو عبيد في غريب الحديث أنه قال ﷺ : « لا ترزموا ابني » ؛ أي لا تقطعوا عليه بوله ثم دعا بجاء فصبه على بوله .

سنن أبي داود : ان الحسين بال في حجر رسول الله ﷺ ، فقال لبانة : أعطني إزارك حتى أغسله قال : « إنما يغسل من بول الأنثى ، وينضح من بول الذكر » .

أحاديث الليث بن سعد : أن النبي ﷺ كان يصلي يوماً في فئة والحسين صغير بالقرب منه ، وكان النبي إذا سجد جاء الحسين فركب ظهره ثم حرك رجله وقال : حل حل ، وإذا أراد رسول الله أن يرفع رأسه أخذه فوضعه إلى جانبه ، فإذا سجد عاد على ظهره وقال : حل حل ، فلم يزل يفعل ذلك حتى فرغ النبي من صلاته فقال اليهودي : يا محمد إنكم لتفعلون بالصبيان شيئاً ما نفعله نحن ؟ فقال النبي : « أما لو كنتم تؤمنون بالله وبرسوله لرحمتم الصبيان » قال : فإني أؤمن بالله وبرسوله ، فأسلم لما رأى كرمه مع عظم قدره .

أما لي الحاكم قال أبو رافع : كنت ألاعب الحسين عليه السلام وهو صبيّ بالمداحي فإذا أصابت مدحاتي مدحاته قلت : احملني ، فيقول : أتركب ظهراً حمله رسول الله ﷺ فأتركه ، فإذا أصابت مدحاته مدحاتي قلت : لا أحملك كما لم تحملي ، فيقول : أما ترضى أن تحمل بدنأ حمله رسول الله فأحمله .

المدحاة : لعب الأحجار في الحفريات .

ابن عباس : سألت هند عائشة أن تسأل النبي تعبیر رؤيا ، فقال ﷺ : « قولي لها فلتقصص رؤياها » ، فقالت : رأيت كأن الشمس قد طلعت من فوقی ،

والقمر قد خرج من مخرجي ، وكان كوكباً قد خرج من القمر أسود فشد على شمس خرجت من الشمس أصغر من الشمس فابتلعها ، فاسود الأفق لابتلاعها ثم رأيت كواكب بدت من السماء وكواكب مسودة في الأرض ، إلا أن المسودة أحاطت بأفق الأرض من كل مكان فاحتلت عين رسول الله بدموعه ثم قال : « هي هند اخرجي يا عدوة الله ، مرتين ، فقد جددت عليّ أحزاني ونعيت إليّ أحبابي » ، فلما خرجت قال : « اللهم العنهما والعن نسلهما » . فستل عن تعبيرها فقال : « أما الشمس التي طلعت عليها فعليّ بن أبي طالب ، والكوكب الذي خرج من القمر أسود فهو معاوية مفتون فاسق جاحد لله وتلك الظلمة التي زعمت ، ورأت كوكباً يخرج من القمر أسود فشد على شمس خرجت من الشمس أصغر من الشمس فابتلعها فاسودت ؛ فذلك ابني الحسين يقتله ابن معاوية فتسود الشمس ويظلم الأفق ، وأما الكواكب المسودة في الأرض أحاطت الأرض من كل مكان فتلك بنو أمية » .

ويروى للحسين عليه السلام

سبقت العالمين إلى المعالي بحسن خليقة وعلو همّة
ولاح بحكمتي نور الهدى في ليلٍ في الضلالة مدلممة
يريد الجاحدون ليطفئوه وبأي الله إلا أن يتمه

البديع الهمداني^(١)

أحب النبي وآل النبي وأختص آل أبي طالب

أحمد بن عليّ النيسابوري^(٢)

حسبي بمرضاة ربي نعمة فيها أنال من جنة الفردوس آمالي

(١) البديع الهمداني : هو أحمد بن الحسين بن يحيى الهمداني أبو الفضل أحد أئمة الكتاب له مقامات الهمداني ، وديوان شعر مطبوع توفي في هرة سنة ٣٩٨ هـ . (الأعلام ١١٢/١)

(٢) أحمد بن عليّ النيسابوري : هو أحمد بن علي بن الحسين بن شهریار الرازي ثم النيسابوري محدث توفي بالطبران سنة ٣١٥ هـ . (معجم المؤلفين ٥/٢)

الحيص بيص^(١)

قوم إذا أخذ المديح قصائدأ أخذوه عن طه وعن ياسين
وإذا عصى أمر المالك خادم نفذت أوامرهم على جبرين

أنشد

عليّ أبو حسن والحسين رشيدين للراشد المرشد
ومن دنس الرجس قد طهروا ففاز الذي بهم يقتدي

فصل : في معالي أموره عليه السلام

الرضا عن آبائه عليه السلام قال رسول الله ﷺ : « من أحب أن ينظر إلى أحب أهل الأرض إلى أهل السماء فلينظر إلى الحسين » ، رواه الطبريان في الولاية والمناقب ، والسمعاني في الفضائل بأسانيدهم عن إسماعيل بن رجاء وعمرو بن شعيب . أنه مر الحسين على عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله : من أحب أن ينظر إلى أحب أهل الأرض إلى أهل السماء فلينظر إلى هذا المجتاز وما كلمته منذ ليالي صفين ، فأق به أبو سعيد الخدري إلى الحسين عليه السلام ، فقال الحسين : أتعلم أي أحب أهل الأرض إلى أهل السماء وتقاتلني وأبي يوم صفين ، والله إن أبي خير مني ؟ فاستعذر ، وقال : إن النبي ﷺ قال لي : « أطع أباك » ، فقال له الحسين عليه السلام أما سمعت قول الله تعالى : ﴿ وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما ﴾ [لقمان : ١٥] وقول رسول الله ﷺ : « إنما الطاعة في المعروف » ، وقوله : « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق » .

حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رسول الله كان في الصلاة وإلى جانبه الحسين ، فكبر رسول الله ﷺ فلم يحمر^(٢) الحسين التكبير ، ثم كبر رسول الله ﷺ فلم يحمر الحسين التكبير ، ولم يزل رسول الله يكبر ويعالج الحسين التكبير ولم يحمر حتى أكمل رسول الله سبع تكبيرات ، فأحار الحسين التكبير في السابعة ،

(١) الحيص بيص : هو سعد بن محمد بن سعد بن الصفي التميمي ، شاعر مشهور ، يلقب بأبي الفوارس . له ديوان شعر توفي ٥٧٤ هـ .
(الأعلام ٣/ ١٣٨)

(الرائد/ ٤٢)

(٢) أحرار الجواب : رده ومنه « لم يحمر جواباً » .

فقال أبو عبد الله عليه السلام فصارت سنة .

ابن عباس والصادق عليه السلام : ان الحسين لما ولد ، أمر الله جبرئيل أن يهبط في ألف من الملائكة فيهنئ رسول الله من الله تعالى ومن جبرئيل ، قال : فهبط جبرئيل فمر على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له فطرس ، فكان من الحملة فبعثه الله في شيء فأبسطا عليه فكسر جناحه وألقاه في تلك الجزيرة ، فعبد الله سبعمئة عام حتى ولد الحسين فقال الملك لجبرئيل : أين تريد ؟ قال : إن الله عز وجل أنعم على محمد بنعمة فبعثت أهنته من الله ومني ، فقال : يا جبرئيل احملني معك لعل محمد أيدعولي ، قال : فحمله فلم يدخل جبرئيل على النبي هناك من الله ومنه وأخبره بحال فطرس ، فقال [له] النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « قل له : يتمسح بهذا المولود وعد إلى مكانك » ، قال : فتمسح فطرس بالحسين وارتفع فقال : يا رسول الله أما إن أمتك ستقتله ، وله عليّ مكافأة لا يزوره زائر إلا أبلغته عنه ، ولا يسلم مسلم إلا أبلغته سلامه ، ولا يصلي عليه مصل إلا أبلغته صلاته ، ثم ارتفع . قال ابن عباس : فالملك ليس يعرف في الجنة إلا بأن يقال : هذا مولى الحسين بن علي عليه السلام .

وقد ذكر الطوسي في المصباح رواية عن القاسم بن العلاء الهمداني حديث فطرس الملك في الدعاء .

وفي المسألة الباهرة في تفضيل الزهراء الطاهرة عن أبي محمد الحسن بن الطاهر القاباني الهاشمي ، أن الله تعالى كان خير من عذابه في الدنيا أو في الآخرة ، فاختر عذاب الدنيا وكان معلقاً بأشفار عينيه في جزيرة في البحر لا يمر به حيوان وتحتة دخان منتن غير منقطع ، فلما أحس الملائكة نازلين سأل من مر به منهم عما أوجب لهم ذلك ، فقال : ولد للحاشر^(١) [النبي] الأمي أحمد من بنته ووصيه ولد يكون منه أئمة الهدى إلى يوم القيامة ، فسأل من أخبره أن يهنئ رسول الله بتلك عنه ، ويعلمه بحاله ، فلما علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك سأل الله تعالى أن يعتقه للحسين ، ففعل سبحانه فحضر فطرس وهنأ النبي وعرج إلى موضعه وهو يقول : من مثلي وأنا عتاقة الحسين بن علي وفاطمة وجده أحمد الحاشر .

قال : وجاء الحديث أن جبرئيل نزل يوماً فوجد الزهراء نائمة والحسين قلقاً على

(١) الحاشر من أسماء النبي عليه الصلاة والسلام .

عادة الأطفال مع أمهاتهم ، ففقد جبرائيل يلهيه عن البكاء حتى استقيظت فأعلمها رسول الله ﷺ بذلك .

الطبري : طاوس اليماني^(١) عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ : « رأيت في الجنة قصرأمن درة بيضاء لا صدع فيها ولا وصل ؛ فقلت : حبيبي جبرئيل لمن هذا القصر؟ قال : للحسين ابنك ؛ ثم تقدمت أمامه فإذا أنا بتفاح ، فأخذت تفاحة ففلقتها فخرجت منها حوراء كأن مقاديم النور أشفار عينيها ، فقلت : لمن أنت ؟ فبكت ثم قالت : لابنك الحسين » .

وروي عن الحسين بن عليّ عليه السلام أنه قال : صح عندي قول النبي : « أفضل الأعمال بعد الصلاة إدخال السرور في قلب المؤمن بما لا إثم فيه » ، فإني رأيت غلاماً يواكل كلباً فقلت له في ذلك فقال : يا بن رسول الله إني مغموم أطلب سروراً بسروره لأن صاحبي يهودي أريد أفارقه ، فأتى الحسين عليه السلام إلى صاحبه بمائتي دينار ثمناً له ؛ فقال اليهودي : الغلام فدى لخطاك وهذا البستان له ورددت عليك المال ، فقال عليه السلام : وأنا قد وهبت لك المال ، فقال : قبلت المال وهبته للغلام ، فقال الحسين : أعتقت الغلام وهبته له جميعاً ، فقالت امرأته : قد أسلمت وهبت زوجي مهري ، فقال اليهودي : وأنا أيضاً أسلمت وأعطيتها هذه الدار .

الترمذي في الجامع : كان ابن زياد يدخل قضيباً في أنف الحسين عليه السلام ويقول : مارأيت مثل هذا الرأس حسناً ، فقال أنس : إنه أشبههم برسول الله ﷺ . وروي أن الحسين عليه السلام كان يقعد في المكان المظلم فيهتدي إليه ببياض جبينه ونحره .

أبو عيسى في جامعه ، وأبو نعيم في حليته ، والسمعاني في فضائله ؛ وابن بطة في إبانته عن أبي نعيم أنه سأل رجل ابن عمر عن دم البعوض ؛ فقال : انظروا إلى هذا سألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ ؟ وسمعتة يقول : « الحسن والحسين هما ريحائتي في الدنيا » .

أبو حمزة بن عمران قال : ذكرت خروج الحسين وتخلف ابن الحنفية عنه ، فقال

(١) طاوس اليماني : هو طاوس بن كيسان اليماني . أبو عبد الرحمن الحميري ، يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب بـ لقب به .
(تقريب التهذيب ١/ ٣٧٧)

الصادق عليه السلام : يا أبا حمزة أقول لك ما يغنيك سؤاله ، إن الحسين لما انصرف من مكة دعا بكاغذ وكتب : بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن عليّ إلى بني هاشم ، أما بعد فإنه من لحق بي منكم استشهد ومن تخلف لم يدرك الفتح والسلام .

ابن حماد

شربت من ماء الولا شربة	فأورثني النسك قبل الفطام
ولاح نجم السعد في طالعي	إذ صرت مولى لأناس كرام
لأل ياسين الذين حبهم	ينجوبه المؤمن يوم الخصام
فمثل مولاي الحسين الذي	بالطف مدفون عليه السلام
ابن عليّ بن أبي طالب	سبط رسول الله خير الأنام
من شرف الله به مكة	وزمزمأً والبيت بيت الحرام
من ظهر الإسلام طفلاً به	وطهر الكفر بحد الحسام
هذا ابن من قد كان من ربه	كقاب قوسين بغير احتشام
هذا ابن من أثر في قوته	وبات بالأهل ثلاثاً صيام
هذا ابن من ساد بني هاشم	إذ ظللته في الفلاة الغمام
هذا شهيد الطفّ هذا الذي	حبي له يحو جميع الأثام
هذا الإمام ابن الإمام الذي	منه لنا في كل عصر إمام
هذا الذي زائره كالذي	حج إلى الكعبة في كل عام

فصل : في تواريخه وألقابه عليه السلام

ولد الحسين عام الخندق في المدينة يوم الخميس أو يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة بعد أخيه بعشرة أشهر وعشرين يوماً . وروي أنه لم يكن بينه وبين أخيه إلا الحمل والحمل ستة أشهر .

عاش مع جده ست سنين وأشهرًا ، وقد كمل عمره خمسين . ويقال : كان عمره سبعاً وخمسين سنة وخمسة أشهر [ويقال : سنة وخمسون سنة وخمسة أشهر] ويقال ثمان وخمسون .

ومدة خلافته خمس سنين وأشهر في آخر ملك معاوية ، وأول ملك يزيد . قتله عمر بن سعد بن أبي وقاص ، وخولي بن يزيد الأصبحي ، واحتز رأسه

سنان بن أنس النخعي ، وشمر بن ذي الجوشن ، وسلب جميع ما كان عليه إسحاق بن حيوة الحضرمي وأمير الجيش عبيد الله بن زياد ، وجه به يزيد بن معاوية ، ومضى قتيلاً يوم عاشوراء ، وهو يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال ، ويقال يوم الجمعة بعد صلاة الظهر وقيل يوم الاثنين بطف كربلاء بين نينوى والغازية من قرى النهرين بالعراق سنة ستين من الهجرة ويقال : سنة إحدى وستين ، ودفن بكربلاء من غربي الفرات ، قال الشيخ المفيد : فأما أصحاب الحسين عليه السلام فإنهم مدفونون حوله ولسنا نحصل لهم أجداناً والحاير محيط بهم .

وذكر المرتضى في بعض مسائله أن رأس الحسين عليه السلام رد إلى بدنه بكربلاء من الشام وضم إليه . وقال الطوسي : ومنه زيارة الأربعين .

وروى الكلبي في ذلك روايتين ، إحداهما عن أبان بن تغلب عن الصادق عليه السلام أنه مدفون بجانب أمير المؤمنين عليه السلام والأخرى عن يزيد بن عمرو بن طلحة عن الصادق عليه السلام أنه مدفون بظهر الكوفة دون قبر أمير المؤمنين عليه السلام .

أبناءؤه عليّ الأكبر الشهيد ، أمه برة بنت عروة بن مسعود الثقفي ، وعليّ الإمام وهو عليّ الأوسط . وعليّ الأصغر [وهما] من شهر بانويه ، ومحمد وعبد الله الشهيد من أم الرباب بنت امرئ القيس ، وجعفر وأمه قضاعية .

وبناته سكينه أمها رباب بنت امرئ القيس الكندية ، وفاطمة أمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبد الله ، وزينب وأعقب الحسين عليه السلام من ابن واحد وهو زين العابدين وابنتين .

وبابه : رشيد الهجري .

ومن أصحابه : عبد الله بن يقطر رضيعه وكان رسوله رمى به من فوق القصر بالكوفة ، وأنس بن الحارث الكاهلي ، وأسعد الشامي ، عمرو بن ضبيعة ، رميث بن عمرو ، زيد بن معقل ، عبد الله بن عبد ربه الخزرجي ، سيف بن مالك ، شبيب بن عبد الله النهشلي ، ضرغامه بن مالك . عقبه بن سمعان ، عبد الله بن سليمان ، المنهال بن عمرو الأسدي ، الحجاج بن مالك ، بشر بن غالب ، عمران بن عبد الله الخزاعي .

اسمه : الحسين ، وفي التوراة : شبير ، وفي الإنجيل : طاب .

وكنيته : أبو عبد الله ، والخاص : أبو علي .

وألقابه : الشهيد السعيد ، والسبط الثاني ، والإمام الثالث ، والمبارك ، والتابع لمرضاة الله . المتحقق بصفات الله ، والدليل على ذات الله ، أفضل ثقات الله ، المشغول ليلاً ونهاراً بطاعة الله ، الشاري بنفسه لله ، الناصر لأولياء الله ، المنتقم من أعداء الله ، الإمام المظلوم ؛ الأسير المحروم ، الشهيد المرحوم ، القاتل المرجوم ، الإمام الشهيد ، الولي الرشيد ، الوصي السديد ، الطريد الفريد ، البطل الشديد ، الطيب الوفي ، الإمام الرضي ؛ ذو النسب العلي ، المنفق المي ، أبو عبد الله الحسين بن علي ، منبع الأئمة ، شافع الأمة ، سيد شباب أهل الجنة ، وعبرة كل مؤمن ومؤمنة ، صاحب المحنة الكبرى ؛ والواقعة العظمى ، وعبرة المؤمنين في دار البلوى ، ومن كان بالإمامة أحق وأولى ، المقتول بكر بلاء ، ثاني السيد الحضور يحيى ابن النبي الشهيد زكريا الحسين بن علي المرتضى ، زين المجتهدين ، وسراج المتوكلين ، مفخر أئمة المهتدين وبضعة كبد سيد المرسلين ، نور العترة الفاطمية ، وسراج الأنساب العلوية ، وشرف غرس الأحساب الرضوية ، المقتول بأيدي شر البرية ، سبط الأسباط ، وطالب الثار يوم الصراط ، أكرم العتر^(١) ، وأجل الأسر ، وأثمر الشجر ، وأزهر البدر ، معظم مكرم موقر منظم مظهر ، أكبر الخلائق في زمانه في النفس ، وأعزهم في الجنس ؛ أذكاهم في العرف وأوفاهم في العرف ، أطيب العرق ، وأجمل الخلق ، وأحسن الخلق ، قطعة النور ، ولقلب النبي سرور ، المنزه عن الإفك والزور ، وعلى تحمل المحن والأذى صبور ، مع القلب المشروح حصور ، مجتبي الملك الغالب ، الحسين بن علي بن أبي طالب .

وقال أبو الفضل الهمداني : من أبوه الرسول ، وأمه البتول ، وشاهده التوراة والإنجيل ، وناصره التأويل والتنزيل ، والمبشر به جبرئيل وميكائيل ، غذته كف الحق ورب في حجر الإسلام ، ورضع من ثدي الإيمان . وأنشأ يوم الطف :

كفر القوم وقدماً رغبوا عن ثواب الله رب الشقلين
قتلوا قدماً علياً وابنه الحسن الخير الكريم الطرفين

نفتك الآن جميعاً بالحسين^(١)
 جمعوا الجمع لأهل الحرمين
 باحتياجي لرضاء الملحين
 لعبيد الله نسل الكافرين
 بجنود كوكوف الهاطلين^(٢)
 غير فخري بضياء الفرقدن
 والنبي القرشي الوالدين
 ثم أمي فأنا ابن الخيرتين
 فأنا الفضة وابن الذهبين
 وارث الرسل ومولى الثقلين
 يوم بدر وبأحد وحنين
 شفت الغل بفض العسكرين^(٣)
 كان فيها حتف أهل الفيلقين^(٤)
 بحسام صارم ذي شفرتين
 وكذا أفعاله في القبلتين
 يطلبون الوتر في يوم حنين
 أمة السوء معاً بالعترتين
 وعليّ القرم يوم الجحفلين^(٥)
 وهب الله له أجنحتين
 وكشيخي فأنا ابن العلمين
 فلأنا الكوكب وابن القمرين

حنقاً منهم وقالوا أجمعوا
 بالقوم من أناس رذل
 ثم ساروا وتواصوا كلهم
 لم يخافوا الله في سفك دمي
 وابن سعد قد رماني عنوة
 لا لشيء كان مني قبل ذا
 بعليّ الخير من بعد النبي
 خيرة الله من الخلق أبي
 فضة قد خلصت من ذهب
 فاطم الزهراء أمي وأبي
 طحن الأبطال لما برزوا
 وله في يوم أحد وقعة
 ثم بالأحزاب والفتح معاً
 وأخو خير إذ بارزهم
 فنفي الصفين عن سيف له
 والذي أردى جيوشاً أقبلوا
 في سبيل الله ماذا صنعت
 عترة البرّ التقي المصطفى
 من له عم كعمي جعفر
 من له جد كجدي في الوري
 والدي شمس وأمي قمر

(الرائد/ ٥٩٤)

(الرائد/ ٧٩)

(المعجم الوسيط ٢/ ١٠٥٤)

(الرائد/ ١٥٤٦)

(الرائد/ ١١٢٢)

(الرائد/ ١١٣٩)

(الرائد/ ٥٠١)

(١) الحق : محرقة : شدة الغيظ .

وفتك بفلان : بطش به أو قتله على غفلة .

(٢) الكوكوف : القطر .

والهاطل : المطر النازل المتتابع العظيم القطر .

(٣) الفض : التفرقة .

(٤) الفيلقين : مثنى فيلق وهو القطعة العظيمة من الجيش .

(٥) الجحفلين : مثنى الجحفل الجيش الكثير الذي فيه خيل .

وأبي الموفى له بالبيعتين
 ماجد سمح قوي الساعدين^(١)
 صاحب الخوض مصلّى القبلتين
 ما على الأرض مصلّى غير ذين
 مع قریش مذ نشأ طرفة عين
 وقریش يعبدون الوثنيين
 وعليّ قائم بالحسنين
 يأخذ الرمح فيقطعن طعتين
 كأس حتف من نجيع الحنظلين

جدّي المرسل مصباح الهدى
 بطل قرم هزبر ضيغم
 عروة الدين عليّ ذاكم
 مع رسول الله سبعاً كاملاً
 ترك الأوثان لم يسجد لها
 عبد الله غلاماً يافعاً
 يعبدون اللات والعزى معاً
 وأبي كان هزبراً ضيغماً
 كتمشي الأسد بغياً فسقوا

ثم استوى على فرسه وقال :

كفاني بهذا مفخراً حين أفخر
 ونحن سراج الله في الأرض يزهر
 وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر
 وفيما الهدى والوحي بالخير يذكر
 نر بهذا في الأنام ونجهر
 بكأس رسول الله ما ليس ينكر
 ومبغضنا يوم القيامة يخسر

أنا ابن عليّ الخير من آل هاشم
 وجدّي رسول الله أكرم خلقه
 وفاطم أمي من سلالة أحمد
 وفيما كتاب الله أنزل صادقاً
 ونحن أمان الله للخلق كلهم
 ونحن ولادة الخوض نسقي ولينا
 وشيعتنا في الناس أكرم شيعة

فصل : في المفردات

تاريخ بغداد ، وخراسان . والإبانة ، والفردوس ، قال ابن عباس : أوحى الله تعالى إلى محمد ﷺ : إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً ، وأقتل بابن بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً . الصادق عليه السلام : قتل بالحسين مائة ألف وما طلب بثأره وسيطلب بثأره . تفسير النقاش بإسناده عن سفيان الثوري عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال : كنت عند النبي ﷺ وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم ، وعلى فخذه الأيمن الحسين بن عليّ وهو تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا ، إذ هبط جبرئيل

(المعجم الوسيط ٢/٩٨٤)

(المعجم الوسيط ١/٥٤١)

(١) الهزبر : الأسد الكاسر .

والضيغم : الأسد الواسع الشلق جمعه ضياغم .

بوحى من رب العالمين ، فلما سري عنه قال : أتاني جبرئيل من ربي فقال : يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول : لست أجمعها فافد أحدهما بصاحبه ، فنظر النبي إلى إبراهيم فبكى ، [ونظر إلى الحسين فبكى] « إن إبراهيم أمه أمة ومتى مات لم يحزن عليه غيري ، وأم الحسين فاطمة وأبوه عليّ ابن عمي لحمي ودمي ، ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت أنا عليه ، وأنا أؤثر حزني على حزنها يا جبرئيل يقبض إبراهيم فديته بالحسين » . قال : فقبض بعد ثلاث . فكان النبي إذا رأى الحسين مقبلاً قبله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه وقال : « فديت من فديته يا بني إبراهيم » .

يقال : دخل الحسين عليه السلام على معاوية وعنده أعرابي يسأله حاجة ، فأمسك وتشاغل بالحسين ؛ فقال الأعرابي لبعض من حضر : من هذا الذي دخل ؟ قالوا : الحسين بن عليّ ! فقال الأعرابي للحسين [أسألك] يا بن بنت رسول الله لما كلمته [في] حاجتي فكلمه الحسين عليه السلام في ذلك ففضى حاجته فقال الأعرابي :

أتيت العبشمي فلم يجد لي إلى أن هزه ابن الرسول^(١)
هو ابن المصطفى كرمأ وجوداً ومن بطن المطهرة البتول
وإن لهاشم فضلاً عليكم كما فضل الربيع على المحول^(٢)

فقال معاوية : يا أعرابي أعطيك وتمدحه ؟ فقال الأعرابي : يا معاوية أعطيتني من حقه وقضيت حاجتي بقوله .

العقد عن الأندلسي : دعا معاوية مروان بن الحكم فقال له : أشر عليّ في الحسين فقال : أرى أن تخرجه معك إلى الشام ، وتقطعه عن أهل العراق وتقطعهم عنه ، فقال : أردت والله أن تستريح منه وتبتليني به ، فإن صبرت عليه صبرت على ما أكره ، وإن أسأت إليه قطعت رحمه ، فأقامه وبعث إلى سعيد بن العاص فقال له : يا أبا عثمان أشر عليّ في الحسين ، فقال : إنك والله ما تخاف الحسين إلا على من بعدك ، وإنك لتخلف له قرناً إن صارعه ليصرعته ، وإن سابقه ليسبقته ، فذر الحسين بمنبت النخلة يشرب الماء ويصعد في الهواء ولا يبلغ إلى السماء .

ومن مناقبه عليه السلام ما ظهر من المشاهد التي يقال لها مشهد الرأس من كربلاء إلى

(١) العبشمي : نسبة إلى عبد شمس .

(٢) المحول ، المَحْلَة : جذبة ، يابسة

عسقلان ، وما بينهما في الموصل ونصيبين وحماة وحمص ودمشق وغير ذلك .

والخبر المشهور عن النبي ﷺ : « شفاء أمتي في تربتك والأئمة من ذريتك » .
ويروى الشفاء في تربته ، والإجابة تحت قبته ، والأئمة من ذريته . قال الشعبي في حديثه : قال ذكوان مولى الحسين عند معاوية .

فيم الكلام لسابق في غاية والناس بين مقصر ومبطلد
إن الذي يجري ليدرك شأوه في غاية تنمى لغير مسدد^(١)
بل كيف يدرك نور بدر ساطع خير الأنام وفرع آل محمد
ومن عجائبه ما بقي مأتمه في البلاد كلها لأنه آخر أهل العباء وأشنع قتيل في
الدنيا .

المرتضى

مصيبة قدم الأزمان يوقدها والماضيات من الأيام تذكيتها

الشریف ابن الرضا

يا حسين بن فاطم بن علي أنت سبط الرسول ذو الأنساب
يا إمامي ومرشدي ووليي ومغيثي على الأمور الصعاب

الصاحب

أواليكم يا أهل بيت محمد فكلكم للعلم والدين فرقد^(٢)
وأترك من ناواكم وهو هتكة ينادى عليه مولد ليس يحمده

علم الهدى

يا حجة الله كم تلقى حقوقكم تدنون منها وأيدي البغي تفصيحها
وكم سروحكم في أرض مضبعة فلا السيوف ولا الأرماع تحميها^(٣)

(المعجم الوسيط ١/ ٤٧٠)

(الرائد / ١١١٥)

(لسان العرب مادة سرح)

(الرائد / ٩٤٤)

(١) الشأو : الأمد والغاية .

(٢) فرقد : جمعه فراقد نجم قريب من القطب الشمالي يهتدى به .

(٣) السروح : المال السائم .

وأرض مضبعة : كثيرة الضباع .

وكم غروسكم تزوى بناءكم
وكم دياركم منكم مفرغة
وكم أكابد فيكم ثقل مؤلمة
حتى مضى ثأركم لا طالبين له
حتى متى أنتم لحم على وضم
حتى متى تخفض الغاؤون ذروتكم
حتى متى تهدم الأقوام هضبتكم
عنها وأيدي العوادي النكد تجنيها^(١)
وغيركم من أعادي الدين يأوها
بالأمن والخوف أبدية وأخفيها
وناركم نام عنها الدهر مذكياها
ومضغة بيد ترمي إلى فيها^(٢)
والله يرفعها عمداً ويعليها^(٣)
والله في كل يوم جاء يبنيتها^(٤)

كشاجم

يا عترة حبهم يدين به
مغالق الشم أنتم يا بني
طبتم فإن مر ذكركم عرضاً
أكاتم الحزن في محبتكم
صالح هذا الوري وطالحه
أحمد إذ غيركم مفاتحه
فاح بدار الجنان فائحه
والحب يعبا به مكادحه

فصل : في مقتله عليه السلام

تفسير أبي يوسف بن يعقوب بن سفيان^(٥) ، وتفسير يوسف بن موسى القطان عن
عمر بن حمران عن سعيد بن أبي المليح عن ميمون بن مهران في قوله تعالى : ﴿ ولا
تحسين الله غافلاً عما يعمل الظالمون ﴾ [إبراهيم : ٤٢] قال : هذا وعيد من الله لظلمة
أهل بيت محمد ﷺ وتعزية للمظلوم .

وفي أثر ابن عباس : رأى النبي في منامه بعد [ما] قتل الحسين وهو مغبر الوجه

-
- (١) تزوي : بالزاي المعجمة على بناء المفعول أي تبعد .
والنكد : بمعنى الشؤم صفة للأعادي .
تجنيها من جنى الثمر : تناول من شجرته .
(٢) الوضم : جمعه أوضاع خشبة الجزار التي يقطع عليها اللحم يقال « تركهم لحماً على وضم » أي أوقع بهم
فذلّلهم وأوجعهم .
(٣) الذروة : أعلى الشيء .
(٤) الهضبة : الجبل المنبسط المتمد على وجه الأرض .
(٥) هو أبو يعقوب يوسف بن سفيان الفسوي .
- (الرائد/ ٧٨٨)
(الرائد/ ١٥٣٠)
(الرائد/ ٥٢٧)
(المعجم الوسيط ١/ ٣١٢)
(المعجم الوسيط ٢/ ٩٨٧)

حافي القدمين باكي العينين وقد ضم حجز قميصه^(١) إلى نفسه وهو يقرأ هذه الآية ، وقال : إني مضيت إلى كربلاء والتقطت دم الحسين من الأرض وهو ذا في حجري وأنا ماض أخاصمهم بين يدي ربي .

الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴾ [التكوثر : ٨] يقول : يسألكم عن الموءودة التي أنزل عليكم فضلها مودة ذي القربى ، وحقنا الواجب على الناس ، وحبنا الواجب على الخلق ، قتلوا مودتنا بأي ذنب قتلونا .

سأل إسحاق الأحمر الحجة عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿ كَهَيْصَلْ ﴾ [مريم : ١] ، فقال : هذه الحروف من أنباء الغيب الذي أطلع الله عليه عبده زكريا ، ثم قصها على محمد عليه السلام ، وذلك أن زكريا سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة ، فأهبط عليه جبرئيل وعلمه ، إياها وكان زكريا إذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين سرى عنه همه وانجلي كربه ، وإذا ذكر الحسين غلبته العبرة ووقعت عليه الزفرة فقال ذات يوم : إلهي إذا ذكرت أربعاً منهم تسليت بأسمائهم من همومي ، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتشور زفرتي ، فأنبأه الله في قصته فقال : ﴿ كَهَيْصَلْ ﴾ ، فالكاف اسم كربلاء ، والهاء هلاك العترة ، والياء يزيد^(٢) وهو ظالم للحسين ، والعين عطشه ، والصاد صبره . فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ، ومنع الناس من الدخول عليه ، وأقبل على البكاء والنحيب و [كان] يقول : إلهي أتفجع خير خلقك بولده ، إلهي أتزل الرزية بفنائها ، إلهي أتلبس علياً وفاطمة ثياب هذه المصيبة ، إلهي أتحل هذه الفجيعة بساحتها ! ثم كان يقول : اللهم ارزقني ولداً تقر به عيني على الكبر واجعله وارثاً رضيعاً يوازي محله مني الحسين ، فإذا رزقتني فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمداً حببيك بولده ، وفرقه يحى وفجعه به ، وكان حمل يحى ستة أشهر ، وحمل الحسين ستة أشهر ، وذبح يحى كما ذبح الحسين ، ولم تبك السماء والأرض إلا عليهما ، (الخبر) .

علي بن الحسين عليه السلام قال : خرجنا مع الحسين فما نزل منزلاً ولا ارتحل عنه إلا وذكر يحى بن زكريا ، وقال يوماً : من هوان الدنيا على الله أن رأس يحى أهدي إلى

بغى من بغايا بني إسرائيل . وفي حديث مقاتل عن زين العابدين عليه السلام عن أبيه عليه السلام أن امرأة ملك بني إسرائيل كبرت وأرادت أن تزوج بنتها منه للملك ، فاستشار الملك يحيى بن زكريا فنهاء عن ذلك ، فعرفت المرأة ذلك وزينت بنتها وبعثتها إلى الملك فذهبت ولعبت بين يديه ، فقال لها الملك : ما حاجتك ؟ قالت : رأس يحيى بن زكريا ، فقال الملك : يا بنية حاجة غير هذه ، قالت : ما أريد غيره ، وكان الملك إذا كذب فيهم عزل عن ملكه فخير بين ملكه وبين قتل يحيى فقتله ، ثم بعث برأسه إليها في طشت من ذهب فأمرت الأرض فأخذتها ، وسلط الله عليهم بخت نصر^(١) فجعل يرمي عليهم بالمجانيق ولا تعمل شيئاً ، فخرجت عليه عجوز من المدينة فقالت : أيها الملك إن هذه مدينة الأنبياء لا تنفتح إلا بما أدلك عليه ، قال : لك ما سألت ، قالت : ارمها بالحطب والعذرة ففعل فتقطعت فدخلها فقال : عليّ بالعجوز ، فقال لها : ما حاجتك ؟ قالت : في المدينة دم يغلي فاقتل عليه حتى يسكن ، فقتل عليه سبعين ألفاً حتى سكن ؛ يا ولدي يا عليّ والله لا يسكن دمي حتى يبعث الله المهدي ، فيقتل على دمي من المنافقين الكفرة الفسقة سبعين ألفاً .

وقال بعض المفسرين في قوله : ﴿ واذكر في الكتاب اسماعيل ﴾ [مريم : ٥٤] (الآيات) ، أنه اسماعيل بن حزقيل ؛ لأن اسماعيل بن إبراهيم مات قبل أبيه بعثه الله إلى قومه ، فسلخوا جلدة وجهه وفروة رأسه ، فخيره الله في ما شاء من عذابهم ، فاستعفاه ورضي بثوابه وفوض أمرهم إلى الله . وقد رواه أصحابنا عن الصادق عليه السلام قال في آخره : أتاه ملك من ربه يقرؤه السلام ويقول : قد رأيت ما صنع بك فمرني بما شئت ، فقال : يكون لي بالحسين أسوة .

الصادق عليه السلام : دخل الحسين على أخيه الحسن يوماً فلما نظر إليه بكى ، فقال له الحسن : ما يبكيك يا أبا عبد الله ؟ قال : أبكي لما يصنع بك ! فقال له الحسن : إن الذي يؤتى إليّ بسم يومي إليّ^(٢) فأقتل به ، ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل يدعون أنهم أمة جدك محمد ويتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاك ثقلك^(٣)

(١) بخت نصر : ملك من ملوك العراق هاجم بني إسرائيل وقتل كثيراً منهم وأسر وسبي . (المحقق)

(٢) كذا في النسخ التي عندنا ولكن في المنقول عن الأماشي للصدوق « قسم يدس لي » وهو الظاهر .

(٣) الثقل : المتاع ، الشيء النفيس . (المعجم الوسيط ٩٨/١)

فَعندها تَحَلَّى بني أمية اللعنة ، وتَطَطَّر السَّاءُ دَماً ورماداً ، ويَبْكِي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار .

النَّبِيُّ ﷺ : « بيني وبين قاتل الحسين ﷺ خصومة يوم القيامة ؛ آخذ ساق العرش بيدي ؛ وآخذ عليّ بحجزتي ، وتأخذ فاطمة بحجزة عليّ ومعها قميص ، فأقول يا رب أنصفي في قتلة الحسين » .

الرضا ﷺ : إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يجرمون القتال فيه ، فاستحلت فيه دماؤنا وهتك فيه حرمتنا وسبيت فيه ذرارينا ونساؤنا ، وأضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ، ولم يترك لرسول الله حرمة في أمرنا ، إن يوم الحسين أقرح جفوننا وأسبل دموعنا وأذل عزيزنا ، أرض كرب وبلاء أورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء ، فعلى مثل الحسين فليكن الباكون ، فإن البكاء عليه يحط الذنوب والعظام .

الحميري

في حرام من الشهور أحلت حرمة الله والحرام حرام
وله أيضاً

كربلا يا دار كرب وبلا وبها سبط النبي قد قتل
الرضا ﷺ : من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله حوائجه في الدنيا والآخرة ، ومن كان يوم عاشوراء مصيبته وحزنه وبكاؤه جعل الله يوم القيامة فرحه وسروره وقرت في الجنان عينه ، ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وأدخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له وحشره يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد^(١) إلى أسفل درك من النار .

وشرب الصادق ﷺ وقد استعبر^(٢) واغرورقت عيناه^(٣) بدموعه وقال : يا داود لعن الله قاتل الحسين ، ثم قال بعد كلام : وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن

(١) هو عمر بن سعد بن أبي وقاص .

(٢) (المعجم الوسيط ٢/ ٥٨٠) .

(٣) استعبر فلان : جرت دمعته .

(المعجم الوسيط ٢/ ٦٥٠) .

(٣) اغرورقت عيناه : امتلأت بالدمع .

قاتله إلا كتب الله له مائة ألف حسنة ورفع له مائة ألف درجة ، وكان كأنما أعتق مائة ألف نسمة ومحا عنه مائة ألف سيئة ، وحشره يوم القيامة أبلج الوجه .

الحسين عليه السلام : أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا استعبر .

المرتضى

أأسقى غير الماء ثم يلدّ لي ووردكم آل الرسول خلافة^(١)
تذاودون عن ماء الفرات وكارع به إبل للغادرين وشاة^(٢)

العوني

واحزنا للحسين منجدلاً عار بذيل التراب ملتحف
عطشان يرنو إلى الفرات ظمًا وماؤها بالأكف يقترف^(٣)
تشرع فيه كلاب عسكره وابن علي عليه السلام يلتف

التهديب قال الصادق عليه السلام كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يتفل في أفواه الأطفال
المراضع من ولد فاطمة من ريقه ويقول : « لا تطعمهم شيئاً إلى الليل » . وكانوا يروون
من ريق رسول الله . قال : وكانت الوحش تصوم يوم عاشوراء ، على عهد داود .

وهذه نبذة اخترناها مما صنفه أبو جعفر بن بابويه ، والسيد الجرجاني ، وابن
مهدي المامطيري ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وشاكر بن غنمة ، وأبو الفضل
الهاشمي وغيرهم : روي أنه لما مات الحسن بن علي استدعي الحسين في خلع معاوية
فقال : إن بيني وبين معاوية عهداً لا يجوز نقضه ، فلما قربت وفاة معاوية قال لابنه
يزيد : لا ينازعك في هذا الأمر إلا أربعة : الحسين بن علي ، وعبد الله بن عمر ،
وعبد الله بن الزبير ، وعبد الرحمن بن أبي بكر ، فأما ابن عمر فإنه زاهد ويبائعك إذا لم
يبق أحد غيره ، وأما ابن أبي بكر فإنه مولع بالنساء واللهو ، وأما ابن الزبير فإنه يراوغك
روغان الثعلب ويحشم عليك جثوم الأسد^(٤) فإن قدرت عليه فقطعه إرباً إرباً ، وأما

(١) النمر من الماء : الطيب الناتج في الري ، والورد : الماء الذي يورد ، أو النصب من الماء . وخلافة جمع
خالي : فارغ .
(المعجم الوسيط ٢/٩٥٤ ، ١/٢٥٤ ، ٢/١٠٢٤)

(٢) الكارع : الذي رمى بفضه في الماء .
(لسان العرب ، مادة كرع)

(٣) رنا إليه يرنو : أدام النظر في سكون الطرف .
(المعجم الوسيط ١/٣٧٦)

(٤) جثم الأسد جنوباً : لزم مكانه فلم يبرح ، أو لصق بالأرض .
(المعجم الوسيط ١/١٠٧)

الحسين فإن أهل العراق لن يدعوه حتى يخرجوه ، فإن قدرت عليه فاصفح عنه ، فإن له رحماً ماسة وحقاً عظيماً . قال : فلما مات معاوية كتب يزيد إلى الوليد بن عقبة بن أبي سفيان بالمدينة يأخذ البيعة من هؤلاء الأربعة أخذاً ضيقاً ليست فيه رخصة فمن تأبى عليك منهم فاضرب عنقه وابعث إليّ برأسه ، فأحضر الوليد مروان وشاوره في ذلك فقال : الرأي أن تحضرهم وتأخذ منهم البيعة قبل أن يعلموا ، فوجه في طلبهم وكانوا عند التربة فقال عبد الرحمن وعبد الله : ندخل دورنا ونغلق أبوابنا ، وقال ابن الزبير : والله ما أباع يزيداً أبداً ، وقال الحسين بن عليّ عليه السلام : أنا لا بد لي من الدخول على الوليد وانظر ما يقول ، ثم قال لمن حوله من أهل بيته : إذا أنا دخلت على الوليد وخاطبته وخاطبني وناظرته وناظرني كونوا على الباب فإذا سمعتم الصيحة قد علت والأصوات قد ارتفعت فاهجموا إلى الدار ولا تقتلوا أحداً ولا تثيروا إلى الفتنة .

فلما دخل عليه وقرأ الكتاب قال : ما كنت أباع ليزيد ، فقال مروان : بايع لأمر المؤمنين ! فقال الحسين : كذبت وملك ! على المؤمنين من أمره عليهم ؟ فقام مروان وجرد سيفه وقال : مر سيفك أن يضرب عنقه قبل أن يخرج من الدار ودمه في عنقي ، وارتفعت الصيحة فهجم تسعة عشر رجلاً من أهل بيته وقد انتضوا خناجرهم فخرج الحسين معهم .

ووصل الخبر إلى يزيد فعزل الوليد وولاه مروان ؛ وخرج الحسين وابن الزبير إلى مكة ولم يتشدد على ابني العمرين ^(١) .

فكان الحسين عليه السلام يصلي يوماً إذ وسن ^(٢) فرأى النبي ﷺ في منامه يخبره بما يجري عليه فقال الحسين : لا حاجة لي في الرجوع إلى الدنيا فخذني إليك ، فيقول : لا بد من الرجوع حتى تذوق الشهادة . وكان محمد بن الحنفية وعبد الله بن المطيع ^(٣) نبيه عن الكوفة وقالوا : إنها بلدة مشؤومة قتل فيها أبوك وخذل فيها أخوك فالزم الحرم فإنك سيد العرب لا يعدل بك أهل الحجاز وتتداعى إليك الناس من كل جانب ثم قال

(١) العمران : أبو بكر وعمر .

(المعجم الوسيط ٢/١٠٣٢)

(٢) وسن : أخذ في التعاس .

(٣) عبد الله بن مطيع بن الأسود القرشي العدوي ، ولد في حياة الرسول وروى عن أبيه وكان من رجال قريش جلدأً وشجاعاً .

(تهذيب التهذيب ٦/٣٢)

محمد بن الحنفية : وإن نبت بك^(١) لحقت بالرمال وسعف الجبال وتنفلت من بلد إلى بلد حتى تفرق لك الرأي فتستقبل الأمور استقبالاً ولا تستدبرها استدباراً .

وقال ابن عباس : لا تخرج إلى العراق وكن باليمن لحصانتها ورجالها .

فقال عليه السلام : إني لم أخرج بطراً ولا أشراً ولا مفسداً ولا ظالماً ، وإنما خرجت أطلب الصلاح في أمة جدي محمد ، أريد أمر بالمعروف وأنهاى عن المنكر ، أسير بسيرة جدي وسيرة أبي علي بن أبي طالب ، فمن قبلي بقبول الحق فالله أولى بالحق ﴿ وأنت أحكم الحاكمين ﴾^(٢) [هود : ٤٥] . قالوا : فخرج ليلة الثالث من شعبان سنة ستين وهو يقرأ : ﴿ فخرج منها خائفاً يترقب ﴾ [القصص : ٢١] (الآية) ، ثم إن أهل الكوفة اجتمعوا في دار سليمان بن صرد الخزاعي فكاتبوا الحسين عليه السلام :

من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظاهر وشيعته المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة : سلام عليك ، أما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد ، الذي انتزى^(٣) على هذه الأمة فابتزها أمرها^(٤) . وغصبها فيثها ، وتأمراً عليها بغير رضى منها ، ثم قتل خيارها ، واستبقى شرارها ، فجعل مال الله دولة بين جبابرتها وعتاتها ، فبعداً له كما بعدت ثمود ، إنه ليس علينا بإمام ، فأقبل لعل الله أن يجمعنا على الحق بك ، والنعمان بن بشير في قصر الإمارة ، لسنا نجمع معه في الجمعة ، ولا نخرج معه إلى عيد ، ولو قد بلغنا أنك قد أقبلت إلينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام إن شاء الله .

ثم سرحوا الكتاب^(٥) مع عبيد الله بن مسلم الهمداني وعبد الله بن مسمع البكري حتى قدما على الحسين لعشر مضي من شهر رمضان .

(١) نبت به الأرض : أي لم يجد بها قراراً .

(٢) في القرآن الكريم : ﴿ وأنت أحكم الحاكمين ﴾ هود : ٤٥ و ﴿ وهو خير الحاكمين ﴾ [يونس ١٠٩ والأعراف : ٨٧ ويوسف ٨٠] .

(٣) انتزى على الشيء : نزا عليه ، طمع ونازع إليه .

(٤) ابتزها : أي سلبها .

(٥) سرحوا الكتاب : أرسلوه .

(لسان العرب ، مادة نبا)

(المعجم الوسيط ٩١٦/٢)

(المعجم الوسيط ٥٤/١)

(المعجم الوسيط ٤٢٥/١)

ثم بعد يومين أنفذوا قيس بن مسهر الصيدأوي^(١) ؛ وعبد الرحمن بن عبد الله^(٢) الأرحبي وعمارة بن عبد الله السلولي ، وعبد الله بن وال السهمي إلى الحسين ومعهم نحو من مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين .

ثم سرحوا بعد يومين هانء بن هانء السبيعي^(٣) ، وسعيد بن عبد الله الحنفي بكتاب فيه : للحسين بن عليّ من شيعته المؤمنين ، أما بعد : فحيهل فإن الناس ينتظرونك لا رأي لهم غيرك ، فالعجل العجل ثم العجل يا بن رسول الله !

وكتب شيث بن ربعي^(٤) ، وحجار بن أبحر ويزيد بن الحارث ، ويزيد بن رويم ، وعمرو بن الحجاج ، ومحمد بن عمير ، وعروة بن قيس : أما بعد ، فقد أخصب الجناح وأينعت الثمار ؛ فإذا شئت فأقدم على جند مجندة .
فاجتمعت الرسل كلهم عنده فقرأ الكتب وسأل الرسل عن أمر الناس ثم كتب مع مسلم بن عقيل .

بسم الله الرحمن الرحيم ، من الحسين بن عليّ إلى الملاء من المسلمين والمؤمنين أما بعد : فإن هانئاً وسعيداً قدما عليّ بكتبكم ، وكانا آخر من قدم عليّ من رسلكم وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ، ومقالة جلکم : أنه ليس لنا إمام فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الهدى ، وأنا باعث إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي ، فإن كتب إليّ أنه قد أجمع رأي أحداثكم وذوي الفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وتواترت به كتبكم أقدم عليكم وشيكاً إن شاء الله ، ولعمري ما الإمام إلا الحاكم القائم بالقسط ، الدائن بدين الله ؛ الحابس نفسه على ذات الله .

(١) قيس بن مسهر الصيدأوي : هو من أصحاب الحسين بن عليّ عليه السلام . قبض عليه ابن زياد ورمي من سطح القصر إلى الأرض فتقطع ومات . (رجال الطوسي ص ٧٩)

(٢) عبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي قتل مع الحسين عليه السلام في كربلاء وكان مع مسلم بن عقيل . (رجال الطوسي ص ٧٧)

(٣) هانء بن هانء السبيعي : هو آخر رسول أرسله أهل الكوفة إلى الحسين عليه السلام مع سعيد بن عبد الله الحنفي يستدعونه إلى الكوفة ، ولم يعلم حال هانء بن هانء إلى أين انتهى .

(رجال السيد بحر العلوم ٥٠/٤)

(٤) شيث بن ربعي : التميمي . البربوعي أبو عبد القدوس الكوفي ، مخضرم كان مؤذن سجاح ، ثم أسلم ، ثم كان ممن أعان على عثمان ، ثم صحب علياً ، ثم صار من الخوارج عليه ثم تاب . مات بالكوفة في حدود الثمانين . (التقريب ٣٤٥/١)

فقصده مسلم على غير الطريق ، وكان رائده رجلان من قيس عيلان فأضلا الطريق وماتا من العطش وأدرك مسلم ماء ، فتطير مسلم من ذلك وكتب إلى الحسين عليه السلام يستعفيه من ذلك ، فأجابته : أما بعد فقد خشيت أن لا يكون حملك على الكتاب إلي والاستعفاء من وجهك هذا الذي أنت فيه إلا الجبن والفشل فامض لما أمرت به .

فدخل مسلم الكوفة فسكن في دار سالم بن المسيب ، فاختلف إليه الشيعة فقروا عليهم كتابه ، فبايعه اثنا عشر ألف رجل ، فرفع ذلك إلى النعمان بن بشير وهو والي الكوفة فجمع الناس وخطب فيهم ونصحهم . وكتب عبد الله بن مسلم الحضرمي وعمارة بن عقبة بن الوليد ، وعمر بن سعد بن أبي وقاص إلى يزيد : إن كان لك حاجة في الكوفة فابعث رجلاً قوياً ينفذ أمرك ويعمل مثل عملك ، فإن النعمان بن بشير إما ضعيف أو متضعف .

فكتب يزيد على يدي مسلم بن عمر الباهلي إلى عبيد الله بن زياد وهو والي البصرة وولاه الكوفة مع البصرة ، وأن يطلب مسلم بن عقيل فيقتله أو ينفيه فالحجل العجل .

فلما وصل المنشور إلى ابن زياد قصد الكوفة ودخلها بغتة في الليل وهو ملثم فزعم من رآه أنه الحسين ، فكانوا يقولون : مرحباً يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم ، حتى نزل دار الإمارة ، فانتقل مسلم من دار سالم إلى دار هانيء بن عروة المذحجي^(١) في الليل ودخل في أمانه . وكان يبايعه الناس حتى بايعه خمسة وعشرون ألف رجل ، فعزم على الخروج فقال هانيء : لا تعجل .

ثم إن عبيد الله أعطى مولاه معقل ثلاثة آلاف درهم وقال له : اذهب حتى تسأل عن الرجل الذي يبايعه أهل الكوفة فأعلمه أنك رجل من أهل حمص جئت لهذا الأمر وهذا مال تدفعه لتتقوى به . فلم يزل يتلطف ويسترشد حتى دل على مسلم بن عوسجة الأسدي ، وكان الذي يأخذ البيعة فأدخله على مسلم وقبض منه المال وبايعه ؛ ورجع معقل إلى عبيد الله فأخبره .

(١) هانيء بن عروة المذحجي : هو هانيء بن عروة بن الفضاض بن عمران الغطيفي المرادي ، أحد سادات الكوفة وأشرفها ، ومن خواص الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام . توفي سنة ٦٠ هـ . (قتله عبيد الله بن زياد مع مسلم بن عقيل) . (الأعلام ٥١/٩) ، و (رجال السيد بحر العلوم ١٨/٤)

وكان شريك بن الأعور الهمداني جاء من البصرة مع عبيد الله بن زياد ؛ فمرض فنزل في دار هانيء بن عروة أياماً ؛ ثم قال لمسلم : إن عبيد الله يعودني وإني مطاوله الحديث فاخرج إليه بسيفك فاقتله وعلامتك أن أقول : اسقوني ماء ، ونهاه هانيء عن ذلك . فلما داخل عبيد الله على شريك وسأله عن وجعه وطال سؤاله ، ورأى أن أحداً لا يخرج فخشي أن يفوته فأخذ يقول :

ما الانتظار لسلمي أن يحييها كأس المنية بالتعجيل اسقوها فتوهم ابن زياد وخرج ، فلما دخل القصر أتاها مالك بن يربوع التميمي بكتاب أخذه من يدي عبد الله بن يقطر فإذا فيه : للحسين بن علي . أما بعد : فإني أخبرك أنه قد بايعك من أهل الكوفة كذا ، فإذا أتاك كتابي هذا فالعجل العجل ، فإن الناس معك وليس لهم في يزيد رأي ولا هوى ، فأمر ابن زياد بقتله ، وقال لمحمد بن الأشعث الكندي وعمرو بن الحجاج الزبيدي ، وأسماء بن خارجة الفزاري : احضروا هانيء بن عروة ، فأحضروه باللطف ، فالتفت ابن زياد إلى شريح القاضي وتمثل :

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد^(١)

فقال هانيء : ما هذا أيها الأمير ؟ قال : جئت بمسلم بن عقيل وأدخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال في دور حوله وظننت أن ذلك يخفى علي ! فأنكر هانيء بن عروة ذلك ، فقال : علي بمعقل ، فلما جيء به قال : أتعرفه ؟ قال هانيء : ما دعوت مسلماً وإنما جاءني بالجوار ، فإذا قد عرفت أخرجه من جواربي ، قال : لا والله لا مناص لك مني إلا بعد أن تسلمه إلي ، قال : لا يكون ذلك أبداً ؛ فكلمه مسلم بن عروة الباهلي في ذلك قال : ليس عليك في دفعه عار إنما تدفعه إلى السلطان ، فقال هانيء : بلى والله علي أعظم العار أن أسلم جاري وضيفي ورسول ابن رسول الله وأنا حي صحيح الساعدين كثير الأعوان ، والله لو لم أكن إلا واحداً لما سلمته حتى أموت من دونه ، فقال ابن زياد : إن لم تحضره لأضربن عنقك ، وضرب قضيباً على أنفه وجبهته حتى هشمه^(٢) . وأمر بحبسه . وبلغ ذلك مذحجاً فأقبلت إلى القصر فأمر ابن زياد شريحاً

(١) هذا مثل تمثل به أمير المؤمنين عليه السلام ، وهو ينظر إلى ابن ملجم . يقال : عذيرك من فلان : أي هات من يعذرك .

(الرائد/١٥٦٦)

(٢) هشمة : هشم الشيء بهشماً الشيء : كسره .

القاضي أن يخرج إليهم ويعلمهم أنه حيّ سالم ، فخرج إليهم وصرفهم ، ووصل الخبر إلى مسلم بن عقيل في أربعة آلاف كانوا حواله فاجتمع إليه ثمانية آلاف ممن بايعوه ، فتحرز عبيد الله وغلقت الأبواب وسار مسلم حتى أحاط بالقصر ، فبعث عبيد الله كثيرين شهاب الحارثي ومحمد بن الأشعث الكندي من باب الرومين براءة الأمان لمن جاءها من الناس ، فرجع الرؤساء إليها فدخلوا القصر ؛ فقال لهم عبيد الله أشرفوا على الناس فمنا أهل الطاعة وخوفوا أهل المعصية ، فما زال الناس يتفرقون حتى أمسى مسلم وما معه إلا ثلاثون نفساً ؛ فلما صلى المغرب ما رأى أحداً فبقي في أزقة كندة متحيراً فمشى حتى أتى إلى باب امرأة يقال لها طوعة كانت أم ولد محمد بن الأشعث فتزوجها أسيد الحضرمي فولدت له بلالاً ، وكان بلال خرج مع الناس وأمه قائمة تنتظره فقال لها مسلم : يا أمة الله اسقيني . فسقته وجلس ، فقالت له : يا عبد الله اذهب إلى أهلك . فسكت ، ثم عادت فسكت ، فقالت : سبحان الله قم إلى أهلك ، فقال : مالي في هذا المصر منزل ولا عشيرة قالت : فلعلك مسلم بن عقيل ؟ فأوته ، فلما دخل بلال على أمه وقف على الحال ونام . فلما أصبح أذن مناد من دل على مسلم فله ديتة وبرئت الذمة من رجل وجدناه في داره فجاء بلال إلى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فأخبره بمكان مسلم بن عقيل عنده فأقبل عبد الرحمن ودنا من أبيه وساره ، فقال ابن زياد : ما يقول ابنك ؟ فقال : يقول : ابن عقيل في دار من دورنا ، فأنفذ عبيد الله عمرو بن حريث المخزومي ومحمد بن الأشعث في سبعين رجلاً حتى أطافوا بالدار فحمل مسلم عليهم وهو يقول :

هو الموت فاصنع ويك ما أنت صانع فأنت بكأس الموت لا شك جارع^(١)
فصبراً لأمر الله جل جلاله فحكم قضاء الله في الخلق ذائع

فقتل منهم واحداً وأربعين رجلاً ، فأنفذ ابن زياد اللائمة إلى ابن الأشعث ، فقال أيها الأمير إنك بعثتني إلى أسد ضرغام وسيف حسام في كف بطل همام من آل خير الأنام قال : ويحك ابن عقيل لك الأمان ، وهو يقول : لا حاجة لي في أمان الفجرة ، وهو يرتجز :

(١) ويك : كلمة مركبة من «وي» و«ك» المخاطبة .

و«وي» كلمة زجر ، ويكنى بها عن الويل مثل : ويك أقدم : أي ويلك أقدم . وجرجع يجرع جرعا الماء ونحوه : بلعه .
(الرائد ٥٠٩ ، ١٦٣٠)

أقسمت لا أقتل إلا حراً وإن رأيت الموت شيئاً نكراً
أكره أن أخدع أو أغرأ كل امرئ يوماً يلاقي شراً
أضربكم ولا أخاف ضراً ضرب غلام قط لم يفرا

فضربوه بالسهم والأحجار حتى عمي واستند حائطاً فقال : ما لكم ترموني
بالأحجار كما ترمي الكفار ، وأنا من أهل بيت الأنبياء الأبرار ألا ترعون حق رسول الله
في ذريته ؟ فقال ابن الأشعث : لا تقتل نفسك وأنت في ذمتي ، قال : أؤسر وي طاقة ،
لا والله لا يكون ذلك أبداً ، وحمل عليه فهرب منه فقال مسلم : اللهم إن العطش قد
بلغ مني فحملوا عليه من كل جانب ، فضربه بكير بن حمران الأحمري على شفته العليا ،
وضربه مسلم في جوفه فقتله ، وطعن من خلفه فسقط من فرسه فأسر ، فقال مسلم :
اسقوني شربة من ماء ، فأتاه غلام عمرو بن حريث بشربة زجاج وكانت تملئ دماً ،
وسقطت فيه ثنيته فأتى به إلى ابن زياد فتجاوبا ؛ وكان ابن زياد يسب حسيناً وعلياً عليهما السلام
فقال مسلم : فاقض ما أنت قاض يا عدو الله ، فقال ابن زياد : اصعدوا به فوق القصر
واضربوا عنقه ، وكان مسلم يدعو الله ويقول : اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا
وخذلونا فقتله وهو على موضع الخذاثين ، ثم أمر بقتل هانيء بن عروة في محلة يباع فيها
الغنم ثم أمر بصلبه منكوساً وأنشد أسدي :

فلإن كنت لا تدريين ما الموت فانظري إلى هانيء في السوق وابن عقيل
وأنفذ رأسهما إلى يزيد في صحبة هانيء بن حيوة الوادعي ، فنصب الرأسين في
درب من دمشق وكتب : قد بلغني أن الحسين قد عزم على المسير إلى العراق ، فضع
المراصد واحبس على الظن ، واقتل على التهمة حتى تكفي أمره .

فلما عزم الحسين على الخروج نهاه عمرو بن عبد الرحمن بن هشام المخزومي فقال :
جزاك الله خيراً يا بن عم ، مهما يقض يكن وأنت عندي أحمد مشير وأنصح ناصح .
فأتاه ابن عباس وتكلم في ذلك كثيراً فانصرف ومر بعبد الله بن الزبير فقال :

قد قلت لما أن وزيت معشري يا لك من قنبرة بمعمري
خلا لك الجو فيضي واصفري ونقري ما شئت أن تنقري
هذا حسين سائر فاستبشري مذكر رفع الفخ فلماذا تحذري
لا بد من أخذك يوماً فاصبري

وكتب إليه عبد الله بن جعفر من المدينة في ذلك فأجابه : إني قد رأيت جدي رسول الله في منامي فخبّرني بأمر وأنا ماض له لي كان أم عليّ ؛ والله يا بن عمّ ليعتدين عليّ كما يعتدي اليهود يوم السبت ، وخرج .

فلما بلغ ذات عرق رأى الفرزدق الشاعر فسأل الخبر فقال : قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني أمية ، قال : صدقت يا أخا تيم ، وإن الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد . فلما بلغ الحاجز من بطن الرقة^(١) بعث قيس بن مسهر الصيداوي إلى أهل الكوفة يخبرهم بمجيئه ، فأخذه الحصين بن نمير في القادسية وبعث به إلى ابن زياد ، فقال له ابن زياد اصعد القصر فشب الكذاب ، فصعد فآثني على الله وعلى رسوله وعلى أهل بيته ولعن زياداً وابنه ، فرمى به من فوق القصر فمات .

فلما نزل الحسين بالخرزمية^(٢) قالت زينب : يا أخي سمعت في ليلتي هاتفاً يهتف : ألا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي إلى قوم تسوقهم المنايا بمقدار إلى إنجاز وعد فلما وصل إلى الثعلبية^(٣) جعل يقول : باتوا نياماً والمنايا تسري ، فقال عليّ بن الحسين الأكبر : ألسنا على الحق ؟ قال : بلى ، قال : إذاً والله ما نبالي .

فلما نزل شقوق^(٤) أتاه رجل فسأله عن العراق ، فأخبره بحاله ، فقال : إن الأمر لله يفعل ما يشاء وربنا تبارك كل يوم هو في شأن ، فإن نزل القضاء فالحمد لله على نعمائه وهو المستعان على أداء الشكر ، وإن حال القضاء دون الرجاء فلم يبعد من الحق نفيه ثم أنشد :

(١) لم أجد في المراجع « بطن الرقة » وإنما يوجد في معجم البلدان « بطن الرمة » وقال ياقوت : هو واد معروف بعلية نجد ، وقال ابن دريد : الرمة : قاع عظيم بنجد تنصب إليه أودية . ولعل بطن الرقة هنا (انظر معجم البلدان ١/٤٤٩) تصحيف .

(٢) الخزمية : منزل من منازل الحاج بين الثعلبية من الكوفة وقبل الأجر . (معجم البلدان ٢/٣٧٠)

(٣) الثعلبية : من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق وقبل الخزمية ، وهي ثلثا الطريق . (معجم البلدان ٢/٧٨)

(٤) شقوق : منزل بطريق مكة بين واقصة من الكوفة وبعدها لقاء مكة بطن وقبر العبادي . (معجم البلدان ٣/٣٥٦)

فإن تكن الدنيا تعدّ نفيسة وإن تكن الأموال للترك جمعها وإن تكن الأرزاق قسماً مقدراً وإن تكن الأبدان للموت أنشئت عليكم سلام الله يا آل أحمد فإني أراي عنكم سوف أرحل فدار ثواب الله أعلى وأنبّل^(١) فما بال متروك به الحر يبخل فقلة حرص المرء في الكسب أجمل فقتل امرئ بالسيف في الله أفضل

فلما نزل على شراف قال : رأيت النخيل . فقال رجلان أسديان كانا معه : هذا مكان ما رأينا به نخلاً قط ، قال الحسين : فما تريانه ؟ فقالا : لا نراه والله إلاّ هوادي الخيل فقال : أنا والله أرى ذلك ، وأمر أصحابه أن يستبقوا إذا هم بالحر الرياحي في ألف رجل فقام الحسين وصلى بأصحابه وصلى الحرّ معه ، فلما سلم قال :

أيها الناس معذرة إلى الله وإليكم ، إني لم أتكم حتى أتنّي كتبكم ، وقدمت عليّ رسلكم ، في كلام له حتى قال : فإن تعطوني ما أطمئن عليه من عهودكم أقدم مصركم ، وإن كنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم . فقال الحرّ : إنّنا والله ما ندري ما هذه الكتب والرسل التي تذكر ، فدعا الحسين عليه السلام بخرجين مملوءين كتباً فنثرها ، فقال الحرّ : لسا من هؤلاء الذين كتبوا إليك ، إنما أمرنا إذا لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد ، فقال الحسين : الموت أدنى إليك من ذلك ، فلما انتهى إلى نينوى^(٢) كتب ابن زياد إلى الحرّ : أما بعد فجمعع بالحسين^(٣) حين يبلغك كتابي ولا تنزله إلاّ بالعراء في غير حصن على غير ماء ، وقد أمرت رسولي أن لا يفارقك حتى يأتييني بإنفاذك أمري .

فأمر الحسين عليه السلام أن يشدوا الرحال ، فجعلوا يلزامونه فطال بينها المقال ، فقال الحرّ : خذ على غير الطريق فوالله لئن قاتلت لتقتلن ، فقال الحسين : أباالموت تخوفني وتمثل بقول أخي الأوس :

سأمضي فما بالموت عار على الفتى (الأبيات) .

(الرائد/١٥٢٢)

(١) نفيسة : ثمينة ، غالية .

(٢) نينوى : هي قرية يونس بن متى عليه السلام ، بالموصل ، وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلاء والتي استشهد فيها الحسين بن علي عليه السلام والمراد هنا المكان الذي بسواد الكوفة . (معجم البلدان ٣٣٩/٥)

(الرائد/٥١٦)

(٣) جمعع به : أي ضيق عليه ، ولا تتركه يطمئن .

فاستدل على غير الجادة ، فقال الطرماح بن عدي الطائي : أنا المدل وجعل يرتجز .

يا ناقتي لا تجزعي من زجري وامضي بنا قبل طلوع الفجر
بخير فتیان وخیر سفر آل رسول الله أهل الخير
السادة البيض الوجوه الزهر الطاعنين بالرماح السمر
الضاربين بالسيوف البتر

فلما أصبح بعذيب المهجانات^(١) رأى الحرّ في عسكره يتبعه فسأله عن الحالة فقال
هددني الأمير في شأنك ، فقال : دعنا في نينوى والغاضرية^(٢) ، فقال : لا والله وعليّ
عينه . فقال زهير بن القين البجلي^(٣) : ائذن لنا بقتلهم فقتال هؤلاء اليوم أسهل من
قتال من يجيء بعدهم ، فقال : لا أبتي فساقوا إلى قرية عقر فسأل عنها فقيل : هي
العقر فقال : إني أعوذ بك من العقر .

فساقوا إلى كربلاء يوم الخميس الثاني من المحرم سنة إحدى وستين ، ثم نزل
وقال : هذا موضع الكرب والبلاء ؛ هذا مناخ ركابنا ؛ ومحط رحالنا ، ومقتل رجالنا ،
وسفك دماننا .

ثم أقبل عمر بن سعد في أربعة آلاف حتى نزل بالحسين وبعث من غده قرة بن
قيس الحنظلي يسأله ما الذي جاء به ؟ فلما بلغ رسالته قال الحسين : كتب إليّ أهل
مصركم أن أقدم ، فأما إذا كرهتموني فأنا أنصرف عنكم . فلما سمع عمر جوابه كتب
إلى ابن زياد بذلك ، فلما رأى ابن زياد كتابه قال :

الآن إذ علقت مخالبنا به يرجو النجاة ولات حين مناص
وكتب إلى عمر^(٤) : اعرض على الحسين أن يبايع يزيد وجميع أصحابه ، فإذا فعل
ذلك رأينا رأينا ، وإن أبي فأتني به .

(١) العذيب : ماء بين القادسية والمغيثة ، وقيل هو وادّ لبني تميم ، وهو من منازل حاج الكوفة ، وقيل هو حدّ

السواد ، ومنه عذيب المهجانات وعذيب القوادس وهما مكانان . (معجم البلدان ٩٢/٤)

(٢) الغاضرية : قرية من نواحي الكوفة ، قريبة من كربلاء . (معجم البلدان ١٨٣/٤)

(٣) زهير بن القين البجلي ، من أصحاب الإمام الحسين بن علي عليه السلام . (رجال الطوسي ٧٣)

(٤) هو عمر بن سعد بن أبي وقاص .

قال الطبري : ثم كتب ابن زياد إلى عمر بن سعد أما بعد فحُلْ بين الحسين وأصحابه وبين الماء فلا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتقيّ النقيّ عثمان أمير المؤمنين المظلوم .

قال : بعث عمر بن سعد عمرو بن الحجاج على خمسمائة فارس ، فنزلوا على الشريعة وحالوا بينه وبين الماء ثلاثة أيام إلى أن قتل .

قال الطبري في حديث عقبة بن سمعان أنه قال ~~عنه~~ : دعوني أذهب في الأرض العريضة حتى أنظر إلى ما يصير أمر الناس ، فكتب عمر إلى ابن زياد وذكر في آخره : وفي هذا لله رضى وللأمة صلاح .

فأنفذ ابن زياد بشمر بن ذي الجوشن بكتاب فيه : إني لم أبعثك إلى الحسين لتكف عنه ولا لتطاوله ، ولا لتمنيه السلامة والبقاء ، ولا لتعتذر له عندي ، ولا لتكون له شافعاً ، فإن نزل الحسين وأصحابه على حكمي واستسلموا فابعث بهم إليّ سالمين ، وإن أبوا فازحف إليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فإنهم لذلك مستحقون ، فإن قتل الحسين فأوطىء الخيل صدره وظهره فإنه عاق شاق قاطع ظلوم ، فإن أنت مضيت لأمرنا جزيناك جزاء السامع المطيع وإن أبيت فاعتزل أمرنا وجندنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر ، فإننا قد أمرنا بأمرنا وكان أمر شمر أنه إن لم يفعل بما فيه فاضرب عنقه ، وأنت الأمير وكان قد كتب لعمر منشوراً بالريّ فجعل يقول :

فوالله ما أدري وأني لواقف أفكر في أمري على خطرين
أترك ملك الريّ والريّ منيتي أم أرجع مذموماً بقتل حسين
ففي قتله النار التي ليس دونها حجاب وملك الريّ قرة عيني

وكتب ابن زياد إلى الحسين : أما بعد يا حسين فقد بلغني نزولك بكر بلاء وقد أمرني أمير المؤمنين أن لا أتوسد الوثير^(١) ولا أشبع من الخمير حتى ألحقك باللطيف الخبير ، أو ترجع إلى حكمي وحكم يزيد بن معاوية . فلما قرأ الحسين ~~عنه~~ الكتاب قال : ليس له جواب لأنه قد حقت عليه كلمة العذاب .

وجهز ابن زياد عليه خمساً وثلاثين ألفاً ، فبعث الحرّ في ألف رجل من القادسية

وكعب بن طلحة في ثلاثة آلاف ، وعمر بن سعد في أربعة آلاف ، وشمير بن ذي الجوشن السلولي في أربعة آلاف من أهل الشام ، ويزيد بن ركاب الكلبي في ألفين والحصين بن غمير السكوني في أربعة آلاف ، ومضاير بن رهينة المازني في ثلاثة آلاف ونصر بن حرشة في ألفين ، وشبث بن ربعي الرياحي في ألف ، وحجار بن أبحر في ألف . وكان جميع أصحاب الحسين اثنين وثمانين رجلاً ، منهم الفرسان اثنان وثلاثون فارساً ، ولم يكن لهم من السلاح إلا السيف والرمح .

فركب عمر في الناس ثم زحف نحوهم ، فقال الحسين للعباس : تقول لهم ما لكم وما بدا لكم وتسألهم عما جاء بهم ؛ فقالوا جاء أمر الأمير بكيت وكيت ، قال : فلا تعجلوا حتى أرجع إلى أبي عبد الله وأعرض عليه ما ذكرتم ، فمضى وعرض عليه فقال : إن أبا عبد الله يسألكم أن تنصرفوا هذه العشية حتى ينظر في هذا الأمر ، فأبى عمر بن سعد فقال : عمرو بن الحجاج الزبيدي : سبحان الله والله أن لو كان من الديلم ثم سألكم هذه المنزلة لكان ينبغي أن يجاب .

فجمع الحسين أصحابه وحمد الله وأثنى عليه ثم قال بعد دعاء وكلام كثير : وإني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حل ، ليس عليكم مني ذمام هذا الليل قد غشاكم فاتخذوه جلاً^(١) وليأخذ كل رجل بيد رجل من أهل بيتي ، وتفرقوا في سوادكم ومدائنكم فإن القوم إنما يطلبوني ولو قد أصابوني هوأ عن طلب غيري . فأبوا ذلك كلهم كما قال ابن حماد :

لست أنساه حين أيقن بالمو ت دعاهم وقام فيهم خطيباً
ثم قال ارجعوا إلى أهلكم فـ يس سواي أرى لهم مطلوباً
فأجابوه والعيون سكوب وحشاهم قد شهب منها لهيباً
أي عذر لنا غداً حين نلقى جدك المصطفى ونحن حروباً^(٢)

فقال مسلم بن عوسجة الأسدي : والله لو علمت أي أقتل ثم أحيأ ثم أحرق ثم أذرى يفعل بي ذلك سبعين مرة ما تركتك ، فكيف وإنما هي قتلة واحدة ! ثم الكرامة إلى الأبد ، وتكلم سعيد بن عبد الله الحنفي ، وزهير بن القين ، وجماعة من أصحابه

(١) يقال : « اتخذ الليل جلاً » أي سرى الليل كله .

(٢) حروب : هنا بمعنى أعداء ، وقد أذينا الحسين عليه السلام وسلبناه وقتلناه وكنا حرباً عليه صلحاً لأعدائه .

بِكَلَامٍ يَشْبَهُ بَعْضَهُ بَعْضاً . فَأَوْصَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ لَا يَشْقُوا عَلَيْهِ جِيباً وَلَا يَخْمَشُوا وَجْهَهُ وَلَا يَدْعَى بِالْوَيْلِ وَالشُّبُورِ ، وَبَاتُوا قَارِئِينَ رَاكِعِينَ سَاجِدِينَ .

قال علي بن الحسين عليه السلام : إني لجالس في تلك الليلة التي قتل أبي في صبيحتها وكان يقول :

يا دهر أف من خليل كم لك بالإشراق والأصيل
من صاحب وطالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل
وإنما الأمر إلى الجليل وكل حيّ سالك سبيل
ما أقرب الوعد من الرحيل

قالت زينب : كأنك تخبر أنك تغضب نفسك اغتصاباً ، فقال : لو ترك القطا ليلاً لنام . فلما أصبحوا عتّى الحسين عليه السلام أصحابه وأمر بأطناب البيوت فقربت حتى دخل بعضها في بعض وجعلوها وراء ظهورهم ليكون الحرب من وجه واحد ، وأمر بحطب وقصب كانوا جمعوه وراء البيوت ، فطرح ذلك في خندق جعلوه وألقوا فيه النار وقال : لا نؤق من ورائنا .

فحرك الحرّ دابته حتى استأمن إلى الحسين وقال له : بأبي أنت وأمي ما ظننت أن الأمر ينتهي بهؤلاء القوم إلى ما أرى فأما الآن [فإني] جئتك تائباً ومواسياً لك حتى أموت بين يديك أترى إلى ذلك توبة ؟ قال : نعم يتوب الله عليك ويغفر لك .

فقال الحسين عليه السلام لبرير : احتجّ عليهم ، فتقدم إليهم ووعظهم ، فضحكوا منه ورشقوه^(١) فتقدم الحسين عليه السلام ورأى صفوفهم كالسيل والليل فخطب فقال :

الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال ، متصرفة بأهلها حالاً بعد حال فالمغرور من غرته والشقي من فتنته ، فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ومنها : فنعم الربُّ ربُّنا وبش العباد أنتم أقررتم بالطاعة وآمنتُم بالرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم أنتم رجعتُم^(٢) إلى ذريته وعترته تريدون قتلهم ، لقد استحوذ عليكم الشيطان فأنساكم ذكر الله العظيم ، فتبّاً لكم ولما تريدون ، إنا لله وإنا إليه راجعون

(١) رشفه بالشيء يرشقه رشقاً : رماه به ، ورشفه بلسانه : شتمه وطعن عليه . (الرائد/٧٣٣)

(٢) في بعض النسخ « ثم إنكم زحفتُم » .

هؤلاء قوم كفروا بعد إيمانهم فبعداً للقوم الظالمين .

فتقدم عمر بن سعد وقال : يا أهل العراق اشهدوا أني أول رام ، فرشقوا كالسيل ، فقال الحسين : هي رسل القوم إليكم فقوموا رحمكم الله إلى الموت الذي لا بد منه . فجعل عليه السلام زهير بن القين على الميمنة وحبيب بن مظاهر في الميسرة ، وأعطى رايته العباس بن علي عليه السلام . وكان كل من أراد الخروج ودع الحسين وقال : السلام عليك يا بن رسول الله ، فيجيبه : وعليك السلام ونحن خلفك ، ويقرأ : ﴿ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ﴾ [الأحزاب : ٢٣] . وبرز الحر وهو يرتجز :

إني أنا الحر وماوى الضيف أضرب في أعناقكم بالسيف
عن خير من حل بلاد الخيف أضربكم ولا أرى من حيف^(١)
فقتل نيئاً وأربعين رجلاً . ثم برز برير بن خضير الهمداني وهو يقول :

أنا برير وأبي خضير ليث يروع الأسد عند الزئير^(٢)
يعرف فينا الخير أهل الخير أضربكم ولا أرى من ضرير
كذلك فعل الخير في برير

قتله بحير بن أوس الضبي . ثم برز وهب بن عبد الله الكلبي وهو يرتجز :
إن تنكروني فأنا ابن الكلب سوف تروني وترون ضربي
وحملتي وصولتي في الحرب أدرك ثاري بعد ثاري صحبي
وأدفع الكرب أمام الكرب ليس جهادي في الوغى باللعب
فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم جماعة ، ثم قال لأمه : يا أماء أرضيت أم لا ؟
فقالت : ما أرضى أو تقتل بين يدي الحسين عليه السلام ، فرجع قائلاً :

إني زعيم لك أم وهب بالطعن فيهم تارة والضرب

(١) ونسب إليه أيضاً :

إني أنا الحر ونجل الحر أشجع من ذي لبٍ هزبر
ولست بالحبان عند الكر لكنني الوقاف عند الضر

(٢) الزئير والزئير : صوت الأسد .

ضرب غلام موقن بالربّ حتى يذوق القوم مرّ الحرب
إني امرؤ ذو مرة وغضب حسبي إلهي من عليم حسبي
فلم يزل يقاتل حتى قتل تسعة عشر فارساً واثني عشر راجلاً ثم قطعت يمينه وأخذ
أسيراً . ثم برز عمرو بن خالد الأزدي قائلاً :

اليوم يا نفس إلى الرحمن تمضين بالروح وبالريحان
اليوم تجزين على الإحسان ما خط في اللوح لدى الديان
لا تجزعي فكل حيّ فان

ثم برز ابنه خالد وهو يقول :

صبراً على الموت بني قحطان كيما تكونوا في رضى الرحمن
ذي المجد والعزة والبرهان وذو العلى والطول والإحسان
يا أبتا قد صرت في الجنان في قصر درّ حسن البنيان

ثم برز سعد بن حنظلة التميمي مرتجماً :

صبراً على الأسياف والأسنة صبراً عليها لدخول الجنة
وحوور عين ناعبات ههنا يا نفس للراحة فاجهدنه
وفي طلاب الخير فارغبه

ثم برز عمير بن عبد الله المذحجي قائلاً :

قد علمت سعد وحيّ مذحج أني لدى الهيجاء غير مخرج
أعلو بسيفي هامة المدجج وأترك القرن لدى التعرج
فريسة الذئب الأذل الأعرج

ثم برز مسلم بن عوسجة مرتجماً :

إن تسألوا عني فلني ذو لبد من فرع قوم في ذرى بني أسد
فمن بغانا حائداً عن الرشيد وكافر بدين جبار صمد
فقاتل حتى قتله مسلم الضبابي وعبد الرحمن البجلي . ثم برز عبد الرحمن بن
عبد الله اليزني قائلاً :

أنا ابن عبد الله من آل يزن ديني على دين حسين وحسن

أضربكم ضرب فتى من اليمن أرجو بذاك الفوز عند المؤتمن
ثم برز يحيى بن سليم المازني وهو يقول :

لأضربن القوم ضرباً فيصلا ضرباً شديداً في العدا معجلاً^(١)
لا عاجزاً فيها ولا مولوا ولا أخاف اليوم موتاً مقبلاً
ثم برز قرة بن أبي قرة الغفاري وهو يرتجز :

قد علمت حقاً بنو غفار وخندف بعد بني نزار
بأنني الليث لدى الغبار لأضربن معشر الفجار
ضرباً وجيعاً عن بني الأخيار

فقتل ثمانية وستين رجلاً . ثم برز مالك بن أنس الكاهلي وقال :
آل عليّ شيعة الرحمن وآل حرب شيعة الشيطان
فقتل أربعة عشر رجلاً . ثم برز عمرو بن مطاع الجعفي وقال :

اليوم قد طاب لنا الفراع دون حسين الضرب والسطاع^(٢)
ترجو بذاك الفوز والدفاع من حر نار حين لا امتناع
ثم برز جوين بن أبي مالك مولى أبي ذر مرتجزاً :

كيف يرى الفجار ضرب الأسود بالمشرفي القاطع المهند
بالسيف صلتاً عن بني محمد أذب عنهم باللسان واليد
فقتل خمساً وعشرين رجلاً . ثم برز أنيس بن معقل الأصبحي وهو يقول :

أنا أنيس وأنا ابن معقل وفي يميني نصل سيف مصقل^(٣)
أعلو بها الهامات وسط القسطل عن الحسين الماجد المفضل^(٤)

(١) الفيصل : يفصل بين الأمور ، الماضي الفاصل بين الحق والباطل .

(٢) السطاع : سطع : رفع رأسه ومدّ عنقه ، وسطع الشيء : انتشر وارتفع والفراع : المطاولة والمنازلة والاعتداد بالشرف والمحتد : فرع القوم : علاهم .

(٣) النصل : حديدة السيف والرمح والسهم والسكين . والمصقل : البليغ والقاطع .

(الرائد ١٣٨٨ ، ١٥٠٦)

(٤) الهامات : جمع الهامة ، وهي الرأس . والقسطل : الغبار المتصاعد أثناء المعركة .

ابن رسول الله خير مرسل

فقتل نيلاً وعشرين رجلاً . ثم برز يزيد بن المهاصر الجعفي مرتجماً :

أنا يزيد وأبي مهاصر ليث مصور في العرين خادر^(١)
يارب إني للحسين ناصر ولابن سعد تارك وهاجر

ثم برز الحجاج بن مسروق الجعفي^(٢) وهو يقول :

أقدم حسيناً هادياً مهدياً فالיום تلقى جدك النبياً
ثم أباك ذا الندى علياً ذاك الذي نعرفه وصياً

فقتل خمساً وعشرين رجلاً ، ثم برز سعيد بن عبد الله الحنفي مرتجماً :

أقدم حسين اليوم تلق أحداً وشيخك الخير علياً ذا الندى
وحسناً كالبدر وافي الأسعدا

ثم برز حبيب بن مظاهر الأسدي قائلاً :

إني حبيب وأبي مظاهر فارس هيجاء وحرب تسعر
وأنتم عند العديد أكثر ونحن أعلى حجة وأقهر

فقتل اثنين وستين رجلاً ، قتله الحصين بن نمير وعلق رأسه في عنق فرسه .

ثم صلى الحسين عليه السلام بهم الظهر صلاة شدة الخوف . ثم برز زهير بن القين

البجلي وهو يقول :

أنا زهير وأنا ابن القين أذودكم بالسيف عن حسين^(٣)
إن حسيناً أحد السبطين من عترة البرّ التقيّ الزين

فقتل مائة وعشرين رجلاً ، قتله كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن أوس ثم برز

نافع بن هلال البجلي قائلاً :

أنا الغلام اليمني البجلي ديني على دين حسين بن علي

(١) العرين : مأوى الأسد ، والأسد الخادر : اللازم لعرينه .

(٢) هو مؤذن الحسين بن علي عليه السلام على ما قيل .

(٣) ذاد : دافع .

أضربكم ضرب غلام بطل ويختم الله بخير عملي
فقتل اثني عشر رجلاً ، وروي سبعين رجلاً . ثم برز جنادة بن الحارث
الأنصاري مرتجراً :

أنا جناد وأنا ابن الحارث لست بخوار ولا بناكث^(١)
عن بيعتي حتى يرثني وارثي اليوم ثاري في الصعيد ماكثي
فقتل ستة عشر رجلاً . ثم برز ابنه واستشهد . ثم برز فتى قائلاً :

أميري حسين ونعم الأمير سرور فؤاد البشير النذير
علي وفاطمة والداه فهل تعلمون له من نظير
فقاتل حتى قتل ورمي برأسه إلى أمه فأخذته ورمته إلى رجل فقتله ثم برزت
قائلة :

أنا عجوز سيدي ضعيفه خاوية بالية نحيفه
أضربكم بضربة عنيفه دون بني فاطمة الشريفه

وروي أنه برز غلام تركي للحر وجعل يقول :

البحر من طعني وضربي يصطي والجو من نبلي وسهمي يمتلي
إذا حسامي عن يميني ينجلي ينشق قلب الحاسد المبجل

فقتل سبعين رجلاً . ثم برز مالك بن دودان وأنشأ يقول :

إليكم من مالك الضرغام ضرب فتى يحمي عن الكرام
يرجو ثواب الله ذي الإنعام

ثم برز أبو ثمامة الصائدي وقال :

عزاء لآل المصطفى وبناته على حبس خير الناس سبط محمد
عزاء لزهراء النبي وزوجها خزانة علم الله من بعد أحمد
عزاء لأهل الشرق والغرب كلهم وحزناً على حبس الحسين المسدد
فمن مبلغ عني النبي وبنته بأن ابنكم في مجهد أي مجهد

(١) خوار : صيغة مبالغة من خائر وهو الجبان . والناكث : الناقض العهد .

ثم برز إبراهيم بن الحصين الأسدي يرتجز :

أضرب منكم مفصلاً وساقاً ليهرق اليوم دمي إهراقاً
ويرزق الموت أبو إسحاقاً أعني بني الفاجرة الفساقاً
فقتل منهم أربعة وثمانين رجلاً . قال أبو مخنف : وبرز عمرو بن قرظة الأنصاري وهو يقول :

قد علمت كتيبة الأنصار أني سأحيي حوزة الذمار^(١)
ضرب غلام غير نكس شار دون حسين مهجتي وداري^(٢)

ثم برز أحمد بن محمد الهاشمي وهو ينشد :

اليوم أبلو حسبي وديني بصارم تحمله عيني
أحيي به يوم الوغى عن ديني

وأول من برز من بني هاشم عبد الله بن مسلم وهو يقول :

اليوم ألقى مسلماً وهو أبي وفتية بادوا على دين النبي
ليسوا بقوم عرفوا بالكذب لكن خيار وكرام النسب
من هاشم السادات أهل الحسب

فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلاً بثلاث حملات ، ثم قتله عمرو بن صبيح الصيدائي وأسد بن مالك . ثم برز جعفر بن عقيل قائلاً :

أنا الغلام الأبطحي الطالبي من معشر في هاشم من غالب
ونحن حقاً سادة الذوائب هذا حسين أطيب الأطايب
فقتل رجلين وفي قول خمسة عشر فارساً قتله بشر بن سوط الهمداني .
ثم برز عبد الرحمن بن عقيل وهو يرتجز :

أبي عقيل فاعرفوا مكاني من هاشم وهاشم إخواني
كهول صدق سادة الأقران هذا حسين شامخ البنيان
وسيد الشيب مع الشبان

(الرائد/٦٩٨)

(١) الذمار : ما يحمي ويدافع عنه ، والحرم ، والأهل والشرف .

(الرائد/٨٧١)

(٢) شري بنفسه عن القوم : تقدم فقاتل عنهم .

فقتل سبعة عشر فارساً . قتله عثمان بن خالد الجهني . ثم برز محمد بن عبد الله بن جعفر وهو ينشد :

أشكو إلى الله من العدوان فعال قوم في الردى عميان
قد بدلوا معالم القرآن ومحكم التنزيل والتبيان
وأظهروا الكفر مع الطغيان

فقتل عشرة أنفس ، قتله عامر بن نهشل التميمي . ثم برز أخوه عون قائلاً :
إن تنكروني فأنا ابن جعفر شهيد صدق في الجنان أزهر
يطير فيها بجناح أخضر كفى بهذا شرفاً في المحشر
فقتل ثلاثة فوارس وثمانية عشر رجلاً . قتله عبد الله بن قطنة الطائي .

وروي أن عبيد الله بن عبد الله أخاه قتله بشر بن حويطر القانصي . وروي أن عبد الله بن عقيل الأكبر قاتل فقتله عثمان بن خالد الجهني . وروي أنه قاتل محمد بن مسلم فظننه أبو مريم الأزدي . وروي أنه قاتل محمد بن سعيد الأحول ابن عقيل فقتله لقيط بن ياسر الجهني رماه بنبل في جنبه . ثم برز عبد الله بن الحسن بن علي عليه السلام وهو يقول :

إن تنكروني فأنا فرع الحسن سبط النبي المصطفى المؤمن
هذا الحسين كالأسير المرتين بين أناس لا سقوا صوب المزن^(١)

فقتل أربعة عشر رجلاً ، قتله هانيء بن شبيب الحضرمي فأسود وجهه . ثم برز أخوه القاسم وعليه ثوب وإزار ونعلان فقط ، وكأنه فلقه قمر وأنشأ يقول :

إني أنا القاسم من نسل علي نحن وبيت الله أولى بالنبي
من شمر ذي الجوشن أو ابن الدعي

فقتله عمر بن سعيد الأزدي فخرّ وصاح يا عماه ، فحمل [عليه] الحسين فقطع يده وسلبه أهل الشام من يد الحسين ، فوقف الحسين على رأسه وقال : عزّ على عمك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك فلا تنفعل إجابته . ثم برز أبو بكر بن علي عليه السلام قائلاً :

(لسان العرب مادة صوب)

(١) الصوب : المطر الذي لا يؤذي .

(لسان العرب مادة مزن)

والمزن : السحاب ذو الماء .

شيخني عليّ ذو الفخار الأطول من هاشم الخير الكريم المفضل
هذا حسين ابن النبي المرسل عنه نحامي بالحسام المصقل
تفديه نفسي من أخ مبجل

فلم يزل يقاتل حتى قتله زجر بن بدر الجحفي ، ويقال عقبة الغنوي . ثم برز
أخوه عمر وهو يرتجز :

خلوا عداة الله خلوا من عمر خلوا عن الليث المصور المكفهر^(١)
يضر بكم بسيفه ولا يفر يا زجر يا زجر تدان من عمر
وقتل زجراً قاتل أخيه ثم دخل حومة الحرب . ثم برز أخوه عثمان وهو ينشد :

إني أنا عثمان ذو المفاخر شيخني عليّ ذو الفعال الطاهر
هذا حسين سيد الأخابر وسيد الصغار الأكابر
بعد النبي والوصي الناصر

رماه خولي بن يزيد الأصبحي على جنبه فسقط عن فرسه وجز رأسه رجل من
بني أبان بن حازم . ثم برز أخوه جعفر منشأ :

إني أنا جعفر ذو المعالي ابن عليّ الخير ذو النوال
ذاك الوصيّ ذو السننا والوالي حسبي بعمي جعفر والخال
أحمي حسيناً ذي الندى المفضل

رماه خولي الأصبحي فأصاب شقيقته أو عينه . ثم برز أخوه عبد الله قائلاً :
أنا ابن ذي النجدة والأفضال ذاك عليّ الخير ذو الفعال
سيف رسول الله ذو النكال في كل يوم ظاهر الأهوال
قتله هانيء بن شبيب الحضرمي ، وروي أنه خرج أخوه القاسم فقال :

يا عصابة جارت على نبيها وكدرت من عيشها ما قد نقى
في كل يوم تقتلون سيدا من أهله ظلماً وذبحاً من قفا

فضرب على رأسه عمرو بن سعيد الأزدي فحمل عليه الحسين وضربه ، ثم أتى الغلام وهو يفحص برجله^(١) فقال : بعداً لقوم قتلوك وخصمهم يوم القيامة فيك جدك ، وكان عباس السقاء قمر بني هاشم صاحب لواء الحسين وهو أكبر الأخوان مضى بطلب الماء ، فحملوا عليه وحمل هو عليهم وجعل يقول :

لا أُرهب الموت إذ الموت رقى حتى أوارى في المصاليت لقا^(٢)
نفسى لنفس المصطفى الطهر وقا إني أنا العباس أغدو بالسقا
ولا أخاف الشرّ يوم الملتقى

ففرقهم ، فكمن له زيد بن ورقاء الجهني من وراء نخلة ، وعاوناه حكيم بن طفيل السبسي فضربه على يمينه فأخذ السيف بشماله ، وحمل عليهم وهو يرتجز :

والله إن قطعتم يميني إني أحامي أبداً عن ديني
وعن إمام صادق اليقين نجل النبي الطاهر الأمين

فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكيم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه على شاله فقال :

يا نفس لا تُخشي من الكفار وأبشري برحمة الجبار
مع النبي السيد المختار قد قطعوا ببغيهم يساري
فأصلبهم يا رب حرّ النار

فقتله الملعون بعمود من حديد . فلما رآه الحسين مصروعاً على شط الفرات بكى وأنشأ يقول :

تعديتم يا شر قوم بفعلكم وخالفتم قول النبي محمّد
أما كان خير الرسل وصاكم بنا أما نحن من نسل النبي المسدّد
أما كانت الزهراء أمي دونكم أما كان من خير البرية أحمد
لعنتم وأخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقوا حرّ نار توقد

(١) فحص برجله : بحثها وحفرها . (الرائد ١١٠٥) ، (والمعجم الوسيط ٦٧٥/٢)

(٢) المصاليت : جمع مصلات : وهو مبالغة من الصالت . وهو من الرجال : الشجاع الماضي ، ومن السيوف : الصقيل الحادّ .

ثم برز قاسم بن الحسين^(١) وهو يرتجز ويقول :

إن تنكروني فأنا ابن حيدره ضرغام آجام وليث قسوره
على الأعادي مثل ريح صرصره أكيلكم بالسيف كيل السندره

ثم تقدم علي بن الحسين الأكبر عليه السلام وهو ابن ثمان عشرة سنة ، ويقال ابن خمس وعشرين ، وكان يشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم خلقاً وخلقاً ونطقاً وجعل يرتجز ويقول :

أنا علي بن الحسين بن علي من عصابة جد أبيهم النبي
نحن وبيت الله أولى بالوصي والله لا يحكم فينا ابن الدعي
أضربكم بالسيف أحمي عن أبي أظعنكم بالرمح حتى ينثني
طعن غلام هاشمي علوي

فقتل سبعين مبارزاً ، ثم رجع إلى أبيه وقد أصابته جراحات فقال : يا أبة العطش فقال الحسين عليه السلام يسقيك جدك ، فكر أيضاً عليهم وهو يقول :

الحرب قد بانت لها حقائق وظهert من بعدها مصادق
والله رب العرش لا نفارق جموعكم أو تغمد البوارق^(٢)

فقطعه مرة بن منقذ العبدي على ظهره غدرأ فضربوه بالسيف ؛ فقال الحسين : على الدنيا بعدك العفا ، وضمه إلى صدره وأق به إلى باب الفسطاط ، فصارت أمه شهربانويه ولهى تنظر إليه ولا تتكلم فبقي الحسين وحيداً وفي حجره علي الأصغر فرمى إليه بسهم فأصاب حلقه ، فجعل الحسين عليه السلام يأخذ الدم من نحره فيرميه إلى السماء فما يرجع منه شيء ، ويقول : لا يكون أهون عليك من فضيل ، ثم قال عليه السلام : اثنوني بثوب لا يرغب فيه ألبسه غير ثيابي لا أجرد فإني مقتول مسلوب ، فأتوه بتيان^(٣) فأبى أن

(١) ليس للحسين عليه السلام على ما يظهر من كتب التاريخ ولد اسمه قاسم ، ولذلك استغرب المجلسي (قدّه) وغيره ذلك من المؤلف (ره) عند نقل الموضوع من الكتاب فلعل الخلط والاشتباه جاء نتيجة لما وقع في النسخ من تصحيف .

(٢) البوارق : جمع البارقة : بريق السلاح ، السيف وفي الحديث كفى ببارقة السيوف .
(المعجم الوسيط ١ / ٥١)

(٣) التبان : جمعه تباين : سروال قصير إلى ما فوق الركبة .
(الراشد ٣٥٥)

يلبسه وقال : هذا لباس أهل الذمة ، ثم أتوه بشيء أوسع منه دون السراويل وفوق التبان فلبسه ، ثم ودع النساء وكانت سكينه تصيح فضمها إلى صدره وقال :

سيطول بعدي يا سكينه فاعلمي منك البكاء إذا الحمام دهاني^(١)
لا تحرقني قلبي بدمعك حسرة ما دام مني الروح في جثمانني
وإذا قتلت فأنت أولى بالذي تأتينه يا خيرة النسوان

ثم برز مئيد فقال : يا أهل الكوفة قبلاً لكم وترحاً^(٢) ، وبؤساً لكم وتعباً^(٣) ، حين استصرختمونا ولهين ، فأتيناكم موجفين^(٤) ؛ فشحذتم علينا سيفاً^(٥) كان في أيماننا وحششتهم لأعدائكم^(٦) من غير عدل أفشوه فيكم ، ولا ذنب كان منا إليكم ، فهلا لكم الولايات إذ كرهتمونا ؛ تركتمونا والسيف مشيم ، والجأش طامن^(٧) ، والرأي لما يستحصد ؛ لكنكم أسرعتم إلى بيعتنا كسرع الدب^(٨) ، وتهاقتم إليها كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفهاً وضلة ، وفتكاً لطواغيت الأمة ، وبقيّة الأحزاب ، ونبذة الكتاب ، ثم أنتم تتخاذلون عنا وتقتلوننا ، ألا لعنة الله على الظالمين .

قال : ثم أنشأ : كفر القوم وقدماً رغبوا ، الأبيات . ثم استوى على راحلته وقال : أنا ابن عليّ الخير من آل هاشم ، الأبيات ثم حمل على الميمنة وقال :

الموت خير من ركوب العار والعار أولى من دخول النار

ثم حمل على الميسرة وقال :

أنا الحسين بن علي أحمي عيالات أبي

(١) الحمام : الموت .

(٢) الرائد/٥٨٩

(٣) الدهي فلاناً : أصابه بدهاية .

(٤) الترح : الحزن والهم .

(٥) التمس : الهلاك والشر .

(٦) موجفين : أي مسرعين .

(٧) شحذ السيف : أحده .

(٨) حشش الحرب : هيجها وأشعلها .

(٩) الجأش : القلب والصدر .

(١٠) والظمن : السكون .

(١١) الدي : الجراد أو أصغر ما يكون من الجراد .

(١٢) المعجم الوسيط ١/٢٧١

آلِيت أن لا أنثني أمضي على دين النبي

وجعل يقاتل حتى قتل ألف وتسعمائة وخمسين سوى المجروحين ، فقال عمر بن سعد لقومه : الويل لكم أتدرون من تبارزون ! هذا ابن الأنزع البطين ، هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب . فحملوا بالطعن مائة وثمانين وأربعة آلاف بالسهم . قال الطبري : قال أبو مخنف عن جعفر بن محمد بن علي عليه السلام قال : وجدنا بالحسين عليه السلام ثلاثاً وثلاثين طعنة وأربعاً وثلاثين ضربة وقال الباقر عليه السلام أصيب عليه السلام ووجد به ثلاثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح أو ضربة بسيف أو رمية بسهم . وروي ثلاثمائة وستون جراحة . وقيل : ثلاثاً وثلاثين ضربة سوى السهام ، وقيل : ألف وتسعمائة جراحة ، وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ . وروي أنها كانت كلها في مقدمه .

العوني

يا سهاماً بدم ابن المصطفى منقسمات ورماحاً في ضلوع ابن النبي متصلات
فقال شمر : ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل وقد أثختته السهام احملاوا عليه
ثكلتكم أمهاتكم ؛ فحملوا عليه من كل جانب ، فرماه أبو الخنوق الجعفي في جبينه
والحصين بن غنم في فيه ، وأبو أيوب الغنوي بسهم مسموم في حلقه ، فقال عليه السلام :
بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله وهذا قتيل في رضى الله .

وكان ضربه زرعة بن شريك التميمي على كتفه الأيسر ؛ وعمر بن الخليفة
الجعفي على جبل عاتقه ، وكان طعنه صالح بن وهب المزني على جنبه ، وكان رماه سنان
ابن أنس النخعي في صدره ، فوقع على الأرض وأخذ دمه بكفيه وصبه على رأسه مراراً
فدنا منه عمر وقال : جزوا رأسه ، فقصد إليه نصر بن خرشة فجعل يضربه بسيفه ،
فغضب عمر وقال لحولى بن يزيد الأصبحي : انزل فجز له رأسه ، فنزل وجز رأسه .
وسلب الحسين ما كان عليه ، فأخذ عمامته جابر بن يزيد الأزدي ؛ وقميصه إسحاق بن
حوي ؛ وثوبه جعونة بن حوية الحضرمي ، وقطيفته من خز قيس بن الأشعث
الكندي ، وسراويله بحير بن عمير الجرمي ؛ ويقال أخذ سراويله أبجر بن كعب
التميمي والقوس والحلل الرحيل بن خيثمة الجعفي وهانء بن شبيب الحضرمي

وجزير بن مسعود الحضرمي ، ونعليه الأسود الأوسي ، وسيفه رجل من بني نهشل من بني دارم ويقال الأسود بن حنظلة فأحرقهم المختار بالنار ، وانتدب عشرة وهم : إسحاق بن يحيى والحضرمي ، وهاني بن ثبيت الحضرمي ؛ وأدلم بن ناعم ، وأسد بن مالك ، والحكيم بن طفيل الطائي ، والأخنس بن مرثد ، وعمرو بن صبيح المذحجي ، ورجاء بن منقذ العبدي وصالح بن وهب اليزني ، وسالم بن خيثمة الجعفي فوطؤوه بخيلهم .

الرضي

كأن بيض المواضي وهي تنهبه نار تحكم في جسم من النور^(١)
 لله ملقى على الرمضاء غص به فيم الردى بعد إقدام وتشمير^(٢)
 تحنو عليه الظبا ظلاً وتستره عن النواظر أذيال الأعاصير^(٣)
 وخرّ للموت لا كفّ يقلبه إلاً بوطءٍ من الجرد المحاضير^(٤)

ودفن جثثهم بالطف أهل الغاضرية من بني أسد بعدما قتلوا بيوم ، وكانوا يجدون لأكثرهم قبوراً ، ويرون طيوراً بيضاً ، وكان عمر بن سعد صلى على المقتولين من عسكره ودفنهم ، قال الطبري : كانوا ثمانية وثمانين رجلاً .

وقصد شمر إلى الخيام فنبهوا ما وجدوا حتى قطعت أذن أم كلثوم حلقة .
 قال أبو مخنف : جاءت كندة إلى ابن زياد بثلاثة عشر رأساً وصاحبهم قيس بن الأشعث ، وجاءت هوازن بعشرين رأساً وصاحبهم شمر بن ذي الجوشن ، وجاءت بنو نعيم بتسعة عشر رأساً ، وجاءت بنو أسد بتسعة رؤوس ، وجاء سائر الجيش بتسعة رؤوس ، فذلك سبعون رأساً . وجاء برأس الحسين خولي بن يزيد الأصبحي . وجاؤوا بالحرم أسارى إلا شهربانويه فإنها أتلقت نفسها في الفرات .

(١) البيض : جمع الأبيض بمعنى السيف . (الرائد/ ٢٧)

والمواضي : جمع الماضي يطلق على السيف أيضاً باعتبار نفوذه . (الرائد/ ١٣١٣)

(٢) الرمضاء : الأرض الحامية من شدة حر الشمس . (المعجم الوسيط ١/ ٣٧٣)

(٣) تحنو : عليه أي تعطف . (المعجم الوسيط ١/ ٢٠٤)

والأعاصير جمع الإعصار : الريح التي تهب بشدة وترتفع بالغبار . (الرائد/ ١٧٢)

(٤) المحاضير : جمع المحضار الشديد العدو . (الرائد/ ١٣٣٨)

واختلفوا في عدد المقتولين من أهل البيت ، فالأكثرون على أنهم كانوا سبعة وعشرين ، تسعة من بني عقيل : مسلم ، وجعفر ، وعون ، وعبد الرحمن ، ومحمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقيل ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل . وثلاثة من ولد جعفر : محمد بن عبد الله بن جعفر ، وعون الأكبر بن عبد الله ، وعبد الله بن عبد الله وتسعة من ولد أمير المؤمنين : الحسين ، والعباس ، ويقال : وابنه محمد بن العباس ، وعمر ، وعثمان ، وجعفر وإبراهيم ، وعبد الله الأصغر ، ومحمد الأصغر ، وأبو بكر شك في قتله . وأربعة من بني الحسن : أبو بكر ، وعبد الله ، والقاسم ، وقيل بشر ، وقيل عمر وكان صغيراً . وستة من بني الحسين مع اختلاف فيهم : علي الأكبر ، وإبراهيم ، وعبد الله ، ومحمد ، وحمة ، وعلي ، وجعفر ، وعمر ، وزيد ، وذبح عبد الله في حجره . وأسر الحسن بن الحسن مقطوعة يده . ولم يقتل زين العابدين لأن أباه لم يأذن له في الحرب وكان مريضاً . ويقال : لم يقتل محمد الأصغر بن علي بن أبي طالب لمرضه ، ويقال : رماه رجل من بني دارم فقتله .

والمقتولون من أصحاب الحسين في الحملة الأولى : نعيم بن عجلان ، وعمران ابن كعب بن حارث الأشجعي ، وحنظلة بن عمرو الشيباني ، وقاسط بن زهير ، وكنانة ابن عتيق ، وعمرو بن مشيعة ، وضرغامة بن مالك ، وعامر بن مسلم ، وسيف بن مالك النميري ، وعبد الرحمن الأرحبي ، ومجمع العائذي ، وحباب بن الحارث ، وعمرو الجندعي ، والحلاس بن عمرو الراسبي ، وسوار بن أبي عمير الفهمي ، وعمار بن أبي سلامة الدالاني ، والنعمان بن عمرو الراسبي ، وزاهر بن عمرو مولى ابن الحمق ؛ وجبله بن علي ، ومسعود بن الحجاج ، وعبد الله بن عروة الغفاري ، وزهير بن بشر الخثعمي ، وعمار بن حسان ، وعبد الله بن عمير ، ومسلم بن كثير ، وزهير بن سليم ، وعبد الله ، وعبيد الله ابنا زيد البصري .

وعشرة من موالي الحسين وموليان من موالي أمير المؤمنين عليهما السلام .

وكانت زينب تقول : واحمداه صلى عليك ملك السماء ، هذا حسين مرمل بالدماء صريع بكرلاء ، مقطع الأعضاء ، مجزوز الرأس من القفا ، مسلوب العمامة والرداء ؛ بأبي من معسكره نها ، بأبي من من فسطاطه مقطع بالعر ، بأبي من لا هو غائب فيرجى ، ولا مريض فيداوى ، أنا الفداء للمهموم حتى مضى ، أنا الفداء للعطشان حتى قضى ، أنا الفداء لمن شيبته تقطر بالدماء .

قال الطبري : لما دخل سنان على عبيد الله بن زياد أنشأ يقول :

أوقر ركابي فضة وذهبا أنا قتلت الملك المحجبا
ومن يصلي القبلتين في الصبا قتلت خير الناس أمأ وأبا
وخيرهم إذ ينسبون نسباً

فقال عبيد الله : ما تلقى مني خيراً إلا ألحقك به وأمر بقتله .

وقال الطبري والبلاذري والكوفي : لما وضعت الرؤوس بين يدي يزيد جعل يضرب بقضيبه على ثنيته ثم قال : يوم بيوم بدر ، وجعل يقول :

نفلق هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلماً
وقال يحيى بن الحكم أخو مروان :

لهام بجنب الطف أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغل^(١)
سمية أمسى نسلها عدد الحصى وبنّت رسول الله أمست بلا تسل

فضرب يزيد في صدر يحيى وقال : اسكت لا أم لك فقال أبو برزة : ارفع قضيبك يا فاسق ، فوالله رأيت شفتي رسول الله مكان قضيبك يقبله ، فرفع وهو يتذمر^(٢) مغضباً على الرجل ، وزاد غيرهم في الرواية : إنه جعل يتمثل بقول ابن الزبعرى^(٣) يوم أحد :

ليت أشياخي ببدر شهدوا لقتلوا واستهلوا فرحاً
لأهلوا واستهلوا فرحاً
قد قتلنا السبط من أسباطهم
لست من خندف إن لم أنتقم
لعبت هاشم بالدين فلا
جزع الخزرج من وقع الأسل^(٤)
ولقالوا يا يزيد لا تشل
وعدلناه ببدر فاعتدل
من بني أحمد ما كان فعل
خبر جاء ولا وحي نزل

(١) ذو الحسب الوغل : ذو الحسب الدخيل .

(٢) يتذمر : يلوم نفسه على ما فات ، يغضب ، يتهدد ، وكل هذه المعاني وارد في هذا المقام .

(٣) ابن الزبعرى : هو عبد الله بن الزبعرى .

(٤) الأسل : الرماح .

الحميري

لم يزل بالقضيب يعلو ثنايا في جناها الشفاء من كل داء
قال زيد ارفعن قضيبك ارفع عن ثنايا غرّ غذي باتقاء
طالما قد رأيت أحمد يلثمها وكم لي بذاك من شهداء

الجواليقي^(١)

اختال بالكبر على ربه يقرع بالعود ثناياه
بحيث قد كان نبيّ الهدى يلثم في قبلته فاه

الصاحب

يقرع بالعود ثنايا لها كان النبيّ المصطفى لاثما
وفي كلام عن زين العابدين عليه السلام : أنا عليّ بن الحسين المذبوح بشط الفرات ،
عن غير دخل على ترات ، أنا ابن من انتهك حريمه ، وسلب نعيمه ؛ وانتهب ما له
وسبي عياله ، أنا ابن من قتل صبراً ، وكفى بذلك فخراً ، إلى آخر كلامه . ثم قال :

ولا غرو في قتل الحسين وشيخه لقد كان خير من حسين وأكرما
فلا تفرحوا يا أهل كوفة فالذي أصبنا به من قتله كان أعظما
قتيل بشط النهر نفسي فداؤه جزاء الذي أرداه نار جهنما

ومن كلام لزينة بنت عليّ عليه السلام : يا أهل الكوفة ويا أهل الختر^(٢) والغدر والختل
والخذل والمكر ، فلا رقأت الدمعة ، ولا هدأت الزفرة ، إنما مثلكم كمثل التي نقضت
غزلها من بعد قوة أنكاثاً ، تتخذون إيمانكم دخلاً بينكم ، هل فيكم إلا الصلف
والعجب^(٣) والشنف والكذب ، وملق الإماء ، وغمز الأعداء ، كمرعى على دمنة أو

(١) الجواليقي : أبو محمد اسماعيل بن أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر اللغوي النحوي
البغدادي . كان إمام أهل الأدب بعد أبيه منصور بالعراق . وهو الذي كان أول من دخل على الإمام
موسى بن جعفر بعد وفاة أبيه عليه السلام ، وأطلع على إمامته . (الكنى والألقاب ٢/ ١٦٠ - ١٦١)

(٢) الختر : الغدر والخديعة .

(الرائد/ ٦١١)

(٣) الصلف : التكبر ، وادعاء ما ليس بالقدرة .

(الرائد/ ٩٢٩)

كقصّة على ملحودة^(١) ، ألا بشئ ما قدمت لكم أنفسكم ، إن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون ، حتى انتهى كلامها إلى قولها : ألا ساء ما قدمتم لأنفسكم وساء ما تزررون ليوم بعثكم ، فتعساً تعساً ، ونكساً نكساً ، لقد خاب السعي ، وتبت الأيدي ، وخسرت الصفقة ، وبؤتم بغضب من الله ، وضربت عليكم الذلة والمسكنة ، أتدرون ويلكم أي كبد لمحمد فريتم^(٢) وأي عهد نكثتم ، وأي كريمة أبرزتم ، وأي دم له سفكتم لقد جثتم شيئاً إداً ، ﴿ تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً ﴾ [مريم : ٩٠] ، لقد جثتم بها شوهاء خرقاء^(٣) طلاع الأرض والسماء أفعجبتهم أن تمطر السماء دماً ، ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون ، فلا يستخفنكم المهمل ، فإنه عز وجل لا يحقره البدار ولا يخشى عليه فوت ثار ، كلا إن ربك لنا ولهم بالمرصاد . ثم أنشأت تقول :

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بعترقي وبأهلي بعد مفتقدي منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم
إن كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوي رحمي
وهذا الشعر ينسب إلى زين العابدين عليه السلام وإلى أبي الأسود الدؤلي أيضاً .

وخرجت أسماء بنت عقيل تنوح وتقول :

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا تقولون إن قال النبي لكم
خذلتم عترتي أو كنتم غيباً يوم الحساب وصدق القول مسموع
أسلمتموه بأيدي الظالمين فما والحقّ عند ولي الأمر مجموع
ما كان عند عادة الطفّ إذ حضروا منكم له اليوم عند الله مشفوع
تلك المنايا ولا عنهن مدفوع

الكميت

أضحكني الدهر وأبكاني والدهر ذو صرف وألوان
لسعة بالطفّ قد غودروا صاروا جميعاً رهن أكفان

(١) الدمنة : المزبلة . والقصة : الجص . والملحودة : المدفونة .

(٢) فرى الشيء : قطعه وشقه .

(الرائد/ ١١٠٩)

(٣) الشوهاء : العابسة ، القبيحة ، المشؤومة ، والخرقاء : الحمقاء .

(الرائد ٦٢٠ ، ٩٠١)

وستة لا يتجارى بهم بنو عقيل خير فرسان
ثم عليّ الخير مولاهم ذكرهم هَيَّجَ أحزاني

الوفي السري

أقام روح وريحان على جدث ثوى الحسين به ظمآن آمينا^(١)
كأن أحشاءنا من ذكره أبدا تطوى على الجمر أو تحشى السكاكينا
مهلاً فما نقضوا أوتار والده وإنما نقضوا في قتله الدينا

دعبل

هلا بكيت على الحسين وأهله هلا بكيت لمن بكاه محمد
فلقد بكته في السماء ملائك زهر كرام راكعون وسُجْدُ
لم يحفظوا حق النبي محمد إذ جرّعوه حرارة ما تبرّد
نتلوا الحسين فأتكلوه بسبطه فالكل من بعد الحسين مُبَدّد
هذا حسين بالسيف مُبْضَعُ وملطخ بدمائه مستشهد^(٢)
عار بلا ثوب صريع في الثرى بين الحوافر والسنايك يقصد
كيف القرار وفي السبايا زينب تدعو بفرط - حرارة يا أحمد
يا جد إن الكلب يشربُ آمناً رياً ونحن عن الفرات نظرد
يا جد من ثكلي وطول مصيبي ولما أعاينه أقوم وأقعد

كشاجم

إذا تفكرت في مصابهم أثقب زند الهموم قاطعه
فبعضهم قربت مصارعه وبعضهم بعدت مطارحه
أظلم في كربلاء يومهم ثم تجلّى وهم ذبائحه
ذلّ حماه وقلّ ناصره ونال أقوى مناه كاشحه^(٣)

(١) الحدث : القبر، وجمعه أجداث .

(٢) مبّضع : مقطّع .

(٣) الكاشح : العدو المبعض الذي يضر العدو .

خالد بن معدان^(١)

جاؤوا برأسك يا ابن بنت محمد مترملاً بدمائه ترميلاً
قتلوك عطشاناً ولم يترقبوا في قتلك التنزيل والتأويلاً
وكأنما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهاراً عامدين رسولا
ويكبرون بأن قتلك وإنا قتلوا بك التكبير والتهليلاً

سليمان بن قبة الهاشمي

مررت على أبيات آل محمد فلم أرها أمثالها يوم حلت
ألم تر أن الأرض مريضة لفقد الحسين والبلاد اقشعرت
وإن قتيل الطف من آل هاشم أذل رقاب المسلمين فذلت
وكانوا رجاء ثم عادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

السوسي

لهفي على السبط وما ناله قد مات عطشاناً بكرب الظما
لهفي لمن نكس عن سرجه ليس من الناس له من حمى
لهفي على بدر الهدى إذ علا في رحمه يحكيه بدر الدجى
لهفي على النسوة إذ برزت تساق سوقاً بالعنا والجفا
لهفي على تلك الوجوه التي أبرزن بعد الصون بين الملا
لهفي على ذاك العذار الذي علاه بالطف تراب العزا
لهفي على ذاك القوام الذي حناه بالطف سيوف العدا

وله

كم دموع ممزوجة بدماء سكبتها العيون في كربلاء
لست أنساه بالطفوف غريباً مفرداً بين صحبه بالعراء
وكأنني به وقد لحظ النس وان يُتَكَنَ مثل هتك الإماء

(١) خالد بن معدان : هو خالد بن معدان بن أبي كريب الكلاعي أبو عبد الله الشامي الحمصي .

وله

جودي على حسين يا عين بانفزار
جودي على الغريب إذ الجار لا يجار
جودي على النساء مع الصبية الصغار
جودي على قتيل مطروح في القفار

وله

ألا يا بني الرسول لقد قل الاضطبار
ألا يا بني الرسول خلت منكم الديار
ألا يا بني الرسول فلا قرّ لي قرار

وله

لا عذر للشيعي يرقى دمه
يا يوم عاشورا لقد خلفتني
فيك استبيح حريم آل عمّـد
أذوق ريّ الماء وابن عمّـد
ودم الحسين بكربلاء أريقا
ما عشت في بحر الهموم غريقا
وتمزقت أسبابهم تمزيقا
لم يرد حتى للمنون أذيقا

وله

وَكُلَّ جَفَنِي بِالسُّهَادِ
نَاعَ نَعِي بِالطُّفُوفِ بَدْرًا
نَعَى حَسِينًا فَدَتَهُ رُوحِي
فِي فَتِيَّةٍ سَاعَدُوا وَوَأَسَّوْا
حَتَّى تَفَانُوا وَظَلَّ فَرْدًا
وَجَاءَ شَمْرٌ إِلَيْهِ حَتَّى
وَرَكَبَ الرَّأْسَ فِي سَنَانِ
مُذْ عَرَسَ الْحَزْنَ فِي فُؤَادِي^(١)
أَكْرِمَ بِهِ رَائِحًا وَغَادَ
لَمَّا أَحَاطَتْ بِهِ الْأَعَادِي
وَجَاهَدُوا أَعْظَمَ الْجِهَادِ
وَنَكَّسُوهُ عَنْ الْجَوَادِ
جَرَعَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ صَادِي^(٢)
كَالْبَدْرِ يَجْلُو دَجَى السَّوَادِ

(١) سَهْدٌ سَهْدًا وَسَهْدًا وَسَهَادًا : أرق ، ذهب عنه النوم في الليل ، قل نومه . وعرس فيه : نزل وحلّ .
(الرائد ٨٤٥ ، ١٠١٥)

(٢) صدي يصدي صدىً : عطش كثيراً . والصادي : العطشان .

واحتملوا أهله سبايا على مطايا بلا مهاد

وله

أنسى حسيناً بالطفوف مجذلاً
أنسى حسيناً يوم سير برأسه
أنسى السبايا من بنات محمد
ومن حوله الأطهار كالأنجم الزهر
على الرمح مثل البدر في ليلة البدر
يهتكن من بعد الصيانة والخدر

العوني

فيا بضعة من فؤاد النبي يا
ويا كبداً في فؤاد البتولة يا
قتلت فأبكيت عين الرسول
لطفً أجرت كثيباً مهيلاً
لطفً ثلت فأضحيت أكيلاً
وأبكيت من رحمة جبرئيل

وله

يا قمرأ غاب حين لاحا
يا نُوبَ الدهر لم يدع لي
أبعد يوم الحسين ويحي
يا بأبي أنفساً ظمّة
يا بأبي غرة هداة
يا سادتي يا بني عليّ
يا سادتي يا بني إمامي
أوحشتم الحجر والمساعي
أوحشتم الذكر والمثاني
أورثني فقدك المناحا
صرفك من حادث صلاحا
أستعذبُ اللهو والمزاحا؟
ماتوا ولم يشربوا المباحا
باكرها حتفها صباحا
بكى الهدى بعدكم وناحا
أقولها عنوة صراحا
آنستم القفر والبطاحا
والسور الطولَ الفصاحا

وله

لم أنس للحسين وقد ثوى
ظمآن من ماء الفرات معطّشا
يرنو إلى ماء الفرات بطرفه
بالطفّ مسلوب الرداء خليعا
ريّان من غصص الحتوف نقيعا
فيراه عنه محرّماً ممنوعا

الزاهي

أعاتب عيني إذا قصرت
لذكراكم يا بني المصطفى
لكم وعليكم جفت غمضها
أمثل أجسادكم بالعراق
أمثلكم في عراض الطفوف
غدت أرض يثرب من جمعكم
وأضحى بكم كربلاء مغرباً
كأنني بزينب حول الحسين
تمرغ في نحره شعرها
وفاطمة عقلها طائر
وللسبط فوق الثرى شيبة
ورأس الحسين أمام الرفاق

وأفني دموعي إذا ما جرت
دموعي على الخد قد سطرت
جفوني عن النوم واستشعرت
وفيها الأسنة قد كسرت
بدور تكسفت إذ أقسرت^(١)
كخط الصحيفة إذ أقفرت
لزهرة النجوم إذ أغورت
ومنها الذوائب قد نشرت
وتبدي من الوجد ما أضمرت^(٢)
إذ السوط في جنبها أبصرت
بفيض دم النحر قد عفرت
كغرة صبح إذا أسفرت

وله أيضاً

لست أنسى النساء في كربلاء
ماجدٌ يلثم الثرى وعليه
يطلب الماء والفرات قريب

وحسين ظام فريد وحيّد
قُضِبُ الهند رُكْعٌ وسجود^(٣)
ويرى الناس وهو عنه بعيد

الناشي

مصائب نسل فاطمة البتول
ألا بأبي البدور لقين كسفاً
ألا يا يوم عاشوراء رماني

نَكَتْ حَسْرَتُهَا كَبَدَ الرسول
وأسلمها الطلوع إلى الأفول
مصابي منك بالداء الدخيل^(٤)

(١) عراض : جمع عرصة وهي ساحة الدار ، والبقعة الواسعة بين الدور .

(٢) الوجد : الحزن .

(٣) القُضِبُ : جمع القضيب وهو السيف . وقضب الهند : السيوف المصنوعة في الهند ، وكانت من خير السيوف عند العرب .

(٤) الداء الدخيل : الداخل في أعماق الجسم المتغلغل فيه . (الرائد/ ٦٦٤) .

كأني بآبن فاطمة جديلاً
يخزّن في الثرى قدّاً ونحرّاً
صريعاً ظل فوق الأرض أرضاً
أعاديّه تَوَطَّؤُهُ ولكن
وقد قطع العداة الرأس منه
وقد برز النساء مهتَكَات
يسرن مع اليتامى من قتيل
فطوراً يلتثمن بني عليّ
وفاطمة الصغيرة بعد عزّ
تنادي جدّها يا جدّاً إنّنا
يلاقي الترب بالوجه الجميل
على الحصباء بالخذ التليل^(١)
فوا أسفا على الجسم النحيل
تخطاه العتاق من الخيول
وعلوه على رمح طويل
يجزّن الشعور من الأصول^(٢)
يخضب بالدماء إلى قتيل
وطوراً يلتثمن بني عقيل^(٣)
كساها الحزن أثواب الذليل
طلبنا بعد فقدك بالذحول^(٤)

المرتضى

إنّ يوم الطفّ يوماً
لم يدع للقلب منيّ
لعن الله رجلاً
سالموا عجزاً فلما
طلبوا أوتار بدر
كان للدين عصيباً^(٥)
في المرات نصيباً^(٦)
أترعوا الدنيا غصوبا
قدروا شنوا الحروبا
عندنا ظلياً وحبوا^(٧)

وله

لقد كسرت للدين في يوم كربلا
كسائر لا تومى ولا هي تجبر

(١) يخزّن : بالياء المثناة والخاء المعجمة ، من خَزَرَ لوجهه : وقع . والنون للتوكيد . والنحر العنق .
والحصباء : صغار الحجارة ، والخذ التليل : المصروع .

(٢) جَزَّ الشعر : قطعه وقصه . (الرائد/ ٥١٢)

(٣) التثم : شد اللثام على أنفه . (الرائد/ ٢١٨)

وعقيل : هو عقيل بن أبي طالب عليه السلام .

(٤) الذحول : جمع الذحل : وهو الثأر والحقد والعداوة . (الرائد/ ٦٩٢)

(٥) عصيب : شديد عسير مؤلم . (الرائد/ ١٠٢٩)

(٦) في الديوان :

لم يدع في القلب مني للمرات نصيباً

(٧) الحوب : الإثم والذنب . (الرائد/ ٥٩٦)

فلإما سبي بالرماح مُسَوِّقٌ وإما قتيلاً بالتراب معفر
وجرحى كما اختارت رماح وأنصل وصرعى كما شاءت ضباع وأنسر^(١)

الرضي

كربلا لا زلت كرباً وبلا ما لقي عندك آل المصطفى
كم على تريك لما صرعوا من دم سال ومن دمع جرى
وضيوف لفلاة قفرة نزلوا فيها على غير قرى^(٢)
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا بحذا السيف على ورد الردى
تكسف الشمس شمس منهم لا تدانيها علواً وضيا
وتنوش الوحش من أجسادهم أرجل السبق وأيمان الندى^(٣)
ووجوهاً كالصابيح فمن قمر غاب ومن نجم هوى
غيرهن الليالي وغدا جائر الحكم عليهن البلى
يا رسول الله لو عاينتهم وهم ما بين قتل وسبى
من رميض يمنع الظل ومن عاطش يسقى أنابيب القنا^(٤)
ومسوق عائر يسعى به خلف عمول على غير وطا
جزروا جزر الأضاحي نسله ثم ساقوا أهله سوق الإمام^(٥)
قتلوه بعد علم منهم إنه خامس أصحاب الكسا
ميت تبكي له فاطمة وأبوها وعليّ ذو العلى

وله أيضاً

شغل الدموع عن الديار بكاؤنا لبكاء فاطمة على أولادها

(١) الضباع : جمع الضبع : ضرب من السباع . والأنسر : جمع نسر : طائر حاد البصر ، وهو من أشد الطيور وأقواها على الطيران المرتفع .

(٢) القرى : ما يقدم للضيف .

(٣) الأيمان : جمع اليمين . والندى : الكرم .

(٤) الرميض : من الرمضاء ، وهي شدة الحر . والرميض من السيوف : الحاذ .

والعاطش : اسم فاعل من عطش . والقنا : الرماح .

(٥) جزروا : ذبحوا . والإما : الإمام . حذفت الهزمة لأجل القافية .

لم يخلفوها في الشهيد وقد رأت
أترى درت أن الحسين طريدة
كانت ماتم بالعراق تعدها
ما راقبت غضب النبي وقد غدا
جعلت رسول الله من خصمائها
نسل النبي على صعب مطيها
والهفتاه لعصبة علوية
جعلت عران الذل في آنافها
واستأثرت بالأمر عن غياها
طلبت ترات الجاهلية عندها
يا يوم عاشوراء كم لك لوعة

وأول شعر رثي به الحسين قول عقبة بن عميق السهمي من بني سهم بن عوف بن

غالب .

إذا العين قرّت في الحياة وأنتم
مررت على قبر الحسين بكربلا
فما زلت أرثيه وأبكي لشجوه
وبكيت من بعد الحسين عصائباً
سلام على أهل القبور بكربلا
سلام بأصال العشي وبالضحى
ولا تبرح الوفاد زوار قبره

تخافون في الدنيا فأظلم نورها
ففاض عليه من دموعي غزيرها
ويسعد عيني دمعها وزفيرها^(٣)
أطافت به من جانبيها قبورها
وقل لها مني سلام يزورها
تؤديه نكباء الصبا ودبورها^(٤)
يفجح عليهم مسكها وعبيرها

(١) الصعاد : جمع الصعدة ، وهي القناة المستوية التي لا تحتاج إلى تقويم . (الرائد/٩٢١)

(٢) العران : عود يجعل في أنف البعير . والعلاط : حبل يجعل في عنق الجمل والأجياذ : جمع الجيد وهو العنق .

(٣) الشجو : الحزن والهم .

(٤) أصال : جمع أصيل : بعد العصر إلى المغرب . والصبا : ريح مهبها من الشرق . والدبور : الريح الغربية .

آخر

تبيت النشاوى من أمية نوماً وبالطف قتل ما ينام حيمها^(١)
وما قتل الإسلام إلا عصابة تأمر نوكاهما ونام زعيمها^(٢)
فأضحت قناة الدين في كف ظالم إذا اعوج منها جانب لا يقيمها

غيره

واخجلة الإسلام من أضداده ظفروا له بمعائب ومعائر
آل العزيز يعظمون حماره ويرون فوزاً لثمهم للحافر
وسيوفكم بدم ابن بنت نبيكم مخضوبة لرضى يزيد الفاجر

وفي رواية

رأس ابن بنت محمد ووصيه تهدي جهاراً للشقي الفاجر

الصنوبري^(٣)

يا خير من لبس النب قوة من جميع الأنبياء
وجدي على سبطيك وجد ليس يؤذن بانقضاء
هذا قتيل الأشقياء وذا قتيل الأدعياء
يوم الحسين هرقت دمع الأرض بل دمع السماء
يوم الحسين تركت باب ا لعز مهجور الفناء
يا كربلا خلقت من ك رب علي ومن بلاء
كم فيك من وجه تشر ب ماؤه ماء البهاء
نفسى فداء المصطلبي نار الوغى أي اصطلاء

(١) النشاوى : جمع نشوان وهو السكران .

(٢) النوكى : جمع أنوك : وهو الأحق والرذل .

(٣) الصنوبري : أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الجزري الرقي الضبي الحلبي الشهير بالصنوبري ، أبو بكر وأبو القاسم وأبو الفضل . شاعر شيعي مجيد . قال ابن النديم في فهرسته : إن الصولي عمل شعر الصنوبري على الحروف في مائتي ورقة .

(الفدير ٣/٣٦٩ - ٣٧٦) ، (والكنى والألقاب ٢/٤٢٨ - ٤٢٩)

حيث الأسنة في الجواشن
فاختار درع الصبر حيد
وأبى إباء الأسد
وقضى كريماً إذ قضى
منعوه طعم الماء لا
من ذا لمعفور الجوا
من للطريح الشلو عر
من للمحظ بالتراب
من لابن فاطمة المغيرة

كالكوكب في السماء
ث الصبر من لبس السناء
إن الأسد صادقة الإباء
ظمان في نفر ظماء
وجدوا لماء طعم ماء
د ممال أعواد الخباء
ياناً تَحْلَى بالعراء^(١)
و للمفسل بالدماء
ب عن عيون الأولياء

الشافعي^(٢)

تأوه قلبي والفؤاد كئيب
فمن مبلغ عني الحسين رسالة
ذبيح بلا جرم كأن قميصه
فللسيف إعوالم وللرمح رنة
تزلزلت الدنيا لآل محمد
وغارت نجوم واقشعرت كواكب
يصل على المبعوث من آل هاشم
لئن كان ذنبي حب آل محمد
هم شفعاي يوم حشري وموقفي

وأرق نومي فالسهاد عجيب
وإن كرهتها أنفس وقلوب
صبيغ بماء الأرجوان خضيب^(٣)
ولللخيل من بعد الصهيل نحيب^(٤)
وكادت لهم صم الجبال تذوب
وهتك أستار وشق جيوب
ويغزى بنوه إن ذا لعجيب
فذلك ذنب لست عنه أتوب
إذا ما بدت للناظرين خطوب

(١) الشلو : القطعة من اللحم ، العضو . وجمعه أشلاء .

(٢) الشافعي : هو محمد بن إدريس الشافعي ، أبو عبد الله . حمل وهو ابن ستين إلى مكة ، وحفظ القرآن وهو ابن سبع ، والموطأ وهو ابن عشر . وهو مؤسس المذهب الشافعي .

(طبقات الشافعية للاستوي ١٨/١)

(٣) الخضيب : الملون بالخضاب ، والمقصود أنه مخضب بدمه .

(٤) الإعوالم : رفع الصوت بالبكاء والصياح . والرنة : الصوت بالبكاء .

الجوهري^(١)

عاشورنا ذا ألا لهفي على الدين اليوم شقق جيب الدين وانتهبت
اليوم قام بأعلى الطفّ نادبهم اليوم خضب جيب المصطفى بدم
اليوم خرت نجوم الفخر من مضر اليوم أطفئ نور الله متقدماً
اليوم هتك أسباب الهدى مزقاً اليوم زعزع قدس من جوانبه
اليوم نال بنو حرب طوائلها اليوم جدل سبط المصطفى شرقاً

خذوا حدادكم يا آل ياسين^(٢) بنات أحمد نهب الروم والصين
يقول من ليتيم أو لمسكين أمسى عبير بخور الحور والعين
على مناخر تذليل وتوهين^(٣) وجررت لهم التقوى على الطين
وبرقعت غرة الإسلام بالهون وطاح بالخيّل ساحات الميادين
مما صلوه ببدر ثم صفين من نفسه بنجيع غير مسنون^(٤)

شاعر

يا كربلاء يا كربتي وزفرتي كم فيك من ساق ومن جمجمة
ومن يمين للحسام بينت للفاطميات العظام الحرمه
قد خر أركان العلى وأنهدت وغلقت أبوابه وسدت
تلك الرزايا عظمت وجلّت

آخر

كم سيد لي بكربلاء فديته السيد الغريب
كم سيد لي بكربلاء عسكره بالعرا نهب
كم سيد لي بكربلاء ليس لما يشتهي طبيب
كم سيد لي بكربلاء خاتمه والردا سليب

(١) الجوهري : أبو الحسن علي بن أحمد الجرجاني . مقياس من مقاييس اللغة ، وأحد أعضاء العربية . كان من صنائع الوزير صاحب ابن عباد وندمائه وشعرائه .
(الغدير ٨٢/٤ - ٨٧)

(٢) الحداد : الحزن . وفي الغدير : ٨٥/٤ : يا أهل عاشور يا لهفي على الدين .

(٣) التوهين : التضعيف . وفي الغدير : « خرّ » بدل « خرت » .

(٤) جُدَل : صرع . وشرقاً : ممتلئاً . والنجيع : الدم المائل إلى السواد .

كم سيد لي بكربلاء خضب من نحره المشيب
كم سيد لي بكربلاء يسمع صوتي لا يجيب
كم سيد لي بكربلاء ملثمه، والردا خضيب
كم سيد لي بكربلاء ينقر في ثغره القضيب

دعبل

رأس ابن بنت محمد ووصيه لناظرين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبسمع لا منكر منهم ولا متفجع
كحلت بمنظر العيون عماية وأصم رزؤك كل أذن تسمع
أيقظت أجفاناً وكنت لها كرى وأثمت عيناً لم تكن بك تهجع^(١)
ما روضة إلا تمننت أنها لك منزل والخط قبرك مضجع

آخر

إذا جاء عاشورا تضاعف حسري لآل رسول الله وانهلَّ عبرتي
هو اليوم فيه اغترت الأرض كلها وجوماً عليها والسماء اقشعرت^(٢)
أريق دماء الفاطميين بالملا فلو عقلت شمس النهار لخرت
بنفسي خدوداً في التراب تعفرت بنفسي جسوماً بالعراء تعرت
بنفسي رؤوساً معلبات على القنا إلى الشام تهدي بارقات الأسنة
بنفسي شفاه ذابلات من الظما ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة
بنفسي عيوناً غابرات سواهر إلى الماء منها قطرة بعد قطرة
بنفسي من آل النبي خرائد حواسر لم تعرف عليهم بستر^(٣)

لأبي الفرج ابن الجوزي^(٤)

أحسين والمبعوث جدك بالهدى قسماً يكون الحق فيه مسائل

(١) الكرى : النعاس ، النوم . وتهجع : تنام .
(٢) اغترت الأرض : صارت غبراء . ووجم وجوماً : سكت وعجز عن التكلم من كثرة الحزن أو الخوف ، أو الغيظ . واقشعرت : ارتعدت .
(٣) الخرائد : جمع الخريدة ، وهي البكر لم تمس . وحسر الشيء : كشفه .
(٤) أبو الفرج بن الجوزي : الحافظ عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج ابن الجوزي البكري البغدادي

لو كنت شاهد كربلا لبذلت في تنفيس كربك جهد بذل الباذل
وسقيت حدّ السيف من أعدائكم جللاً وحد السمهرى الذابل^(١)
لكنني أخرت عنك لشقوتي فبلابلي بين الغريّ وبابل
إذ لم أفر بالنصر من أعدائكم فأقل من حزن ودمع سائل

آخر

يا حرّ صدري يا لهيب الحشا انهدّ ركني يا أخي والقوى
كنت أخي ركني ولم يبق لي ذخّر ولا ركن ولا ملتجى
وكنت أرجوك فقد خانني ما كنت أرجوه فخاب الرجا
يا ابن أُمّي لو تأملتني رأيت مني ما سرّ العدا
حل بأعدائك ما حل بي من ألم السير وذل السبي
ويا شفيعي أنا أفديك من يومك هذا وأكون الفدا
ولا هنائي العيش يا سيدي ما عشت من بعدك أو ادفنا

آخر

يا من رأى حسيناً شلواً لدى الفرات والرأس منه عال في ذروة القناة
وزينب تنادي قد قتلوا حماتي يا جد لو ترانا أسرى مهتكات

فصل : في زيارته عليه السلام

إسحاق بن عمار : قال الصادق عليه السلام : ليس ملك في السماوات والأرض إلّا وهم يسألون الله تعالى أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ، ففوج ينزل وفوج يعرج .

الفردوس عن الديلمي : قال النبي ﷺ : « إن موسى بن عمران سأل ربه زيارة قبر الحسين بن عليّ ، فزاره في سبعين ألف من الملائكة » .

أبان بن تغلب عن الصادق عليه السلام قال : « وكلّ الله بقبر الحسين أربعة آلاف ملك

الحنبلي المتوفى ٥٩٧ هـ . كان علامة عصره وإمام وقته في الحديث وصناعة الوعظ . صنف في فنون

عديدة . (الغدير ١/١١٧)

(١) السمهرى : الرمح الصلب المنسوب إلى سمهر وهو زوج ردينة الشهيرة بالرماح . يقال رميح سمهرى

(الرائد ٨٤٠)

ورديني .

شعشاء غرباء يبكونه إلى يوم القيامة ، فمن زاره عارفاً بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه ، وإن مرض عادوه غدوة وعشياً ؛ وإذا مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة .

الباقر عليه السلام : « مروا شيعتنا بزيارة الحسين فإن زيارته تدفع الهدم والحرق والغرق وأكل السبع ، وزيارته مفترضة على من أقر له بالإمامة من الله . »

إسحاق بن عمار : قال الصادق عليه السلام : « ما بين قبر الحسين إلى السماء السابعة مختلف الملائكة . »

الكاظم عليه السلام : « من زار قبر الحسين عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . »

الصادق عليه السلام كان الحسين ذات يوم في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم يلعبه ويضاحكه فقالت عائشة : ما أشد إعجابك بهذا الصبي ! فقال لها : « وملك كيف لا أحبه ولا أعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني ، أما إن أمتي ستقتله ، فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججتي ! » قالت : يا رسول الله حجة من حججك قال : « نعم حجتين من حججتي » ؛ قالت : حجتين من حججك ! قال : « نعم وثلاث » ، قال : فلم تزل تزاذه ويزيد ويضعفه حتى بلغ سبعين حجة من حجج رسول الله بأعمالها .

شاعر

فجعفر الصادق من ولده خبرنا من فضله بالتمام
عن جدّه أن لمن زاره ثواب حجّ البيت سبعين عام
في الرسالة المقنعة ، والمزار للكليني بإسناده عن الرضا عليه السلام قال ، من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشطّ الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه . نظمه العبدي :

وحديث عن الأئمة فيما قد روينا عن الشيوخ الثقات
أن من زاره كمن زار ذا العر ش على عرشه بغير صفات
أي كمن عبد الله على العرش .

باب إمامة أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام

فصل : في المقدمات

الحمد لله فاطر السماوات ، خالق النور والظلمات ، عالم السر والخفيات ، منزل الآيات والدلالات ، موضح الأدلة والبيّنات ، مسبغ النعم والبركات ، مفيض الرحمة والخيرات ، رافع الأبرار في الدرجات ، خافض الفجار في الدركات ، مجيب المضطر في الكربات ؛ سامع الأصوات في الخلوات ، هادي الخيران في الفلوات ؛ منير السماوات الزاهرات ، مزين الأرض بالجاريات ، مرسل الرياح الذاريات ، مجري الفلك في الزاخرات ، مزجي السحاب الهاطلات ، مسير الجبال الراسيات ، باعث الرسل بالبشارات ، قاضي الحاجات ، كافي المهمات ، قابل الطاعات ؛ المانّ على عباده برفع الدرجات ، بقوله تعالى : ﴿ وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ﴾ [الأنعام : ١٦٥] .

زين العابدين عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ومن هدينا واجتينا ﴾ [مريم : ٥٨] نحن عينا بها ، وفي خبر : أن قوله تعالى : ﴿ هو ساكم المسلمين من قبل ﴾ [الحج : ٧٨] ، فدعوة إبراهيم وإسماعيل لآل محمد عليه وآله وسلم فإنه لمن لزم الحرم من قريش حتى جاء النبي عليه وآله وسلم ثم اتبعه وآمن به ، وأما قوله تعالى : ﴿ ليكون الرسول عليكم شهيداً ﴾ [البقرة : ١٤٣] النبي يكون على آل محمد شهيداً ويكونون شهداء على الناس بعده ، وكذلك قوله : ﴿ وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم ﴾ [المائدة : ١١٧] ، إلى قوله : ﴿ شهيد ﴾ ، فلما توفي النبي عليه وآله وسلم صاروا شهداء على الناس لأنهم منه .

عبد الله بن الحسين عن زين العابدين عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ لتكونوا شهداء على الناس ﴾ [البقرة : ١٤٣] قال : نحن هم . محمد بن سالم عن زيد بن علي ، وأبو الجارود ، وأبو الصباح الكنائي عن الصادق عليه السلام ، وأبو حمزة عن السجاد عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ثم اهتدى ﴾ [طه : ٨٢] إلينا أهل البيت .

أبو حمزة الثمالي : سئل علي بن الحسين عليه السلام عن قوله تعالى : ﴿ وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها ﴾ [سبأ : ١٨] ، قال : ما يقول الناس فيها قبلكم بالعراق ، قال : يقولون إنها مكة ، قال : وهل رأيت السرق أكثر منه بمكة ؟ قال : فما هو ؟ قال : إنما عني به الرجال ، قال : وأين ذلك في كتاب الله ؟ أو ما تسمع إلى قوله عز وجل : ﴿ وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ﴾ [الطلاق : ٨] ، وقال : ﴿ وتلك القرى أهلكناهم ﴾ [الكهف : ٥٩] ، وقال : ﴿ واسأل القرية ﴾ [يوسف : ٨٢] أنفسأل القرية أو الرجال أو العير ؟ قال : من هم ؟ قال : نحن هم ، وقال : ﴿ سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين ﴾ [سبأ : ١٨] أي آمنين من الزيع .

الصادق عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ﴾ [فاطر : ٣٢] ، نزلت في حقنا وحق ذريتنا خاصة . وفي رواية عنه وعن أبيه عليه السلام : هي لنا خاصة وإيانا عني . وفي رواية أبي الجارود عن الباقر عليه السلام : هم آل محمد . زيد بن علي عليه السلام قال : نحن أولئك . ابان بن الصلت : سأل المأمون العلماء عن معنى هذه الآية فقالت : أراد بذلك الأمة كلها ؛ فقال للرضا عليه السلام : ما تقول يا أبا الحسن ؟ قال : أقول أراد الله بذلك العترة الطاهرة لا غيرهم . زياد بن المنذر عن الباقر عليه السلام : هذه لآل محمد وشيعتهم .

جابر عنه عليه السلام قال : خير أهل بيت ، يعني أهل بيت النبي عليه السلام . وقال محمد بن منصور : أهل بيت النبي خير أهل بيت أخرج للناس . زياد بن المنذر عن الباقر عليه السلام أما الظالم لنفسه منا فمن عمل عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، وأما المقتصد فهو المتعبد المجتهد ، وأما السابق بالخيرات فعلياً والحسن والحسين ، ومن قتل من آل محمد شهيداً .

وفي رواية سالم عنه عليه السلام : السابق بالخيرات الإمام ، والمقتصد العارف بالإمام والظالم لنفسه من لا يعرف الإمام . أبو حمزة عن الباقر عليه السلام : ﴿ كنتم خير

أمة أخرجت للناس ﴿ [آل عمران : ١١٠] ، قال نحن هم . أبو الجارود عن الباقر عليه السلام : ﴿ وإن هذه أمتكم أمة واحدة ﴾ [الأنبياء : ٩٢] ، قال آل محمد . أبو حازم في خير قال رجل لزين العابدين عليه السلام : تعرف الصلاة فحملت عليه ، فقال عليه السلام : مهلاً يا أبا حازم فإن العلماء هم العلماء الرحماء ، ثم واجه السائل فقال : نعم أعرفها ، فسأله عن أفعالها وتروكها وفرائضها ونوافلها حتى بلغ قوله : ما افتتاحها ؟ قال : التكبير ، قال : ما برهانها ؟ قال : القراءة ، قال : ما خشوعها ؟ قال : النظر إلى موضع السجود ، قال : ما تحريمها ؟ قال : التكبير ، قال : ما تحليلها ؟ قال : التسليم ، قال : ما جوهرها قال : التسبيح ؛ قال : ما شعارها ؟ قال : التعقيب ، قال : ما تمامها ؟ قال : الصلاة على محمد وآل محمد ، قال : ما سبب قبولها ؟ قال : ولايتنا والبراءة من أعدائنا قال : ما تركت لأحد حجة ، ثم نهض يقول : الله أعلم حيث يجعل رسالته ، وتواری .

الكافي : أنه استقرض زين العابدين من مولى له عشرة آلاف درهم ، فطلب الرجل وثيقة ، قال : فتفت له من ردائه هدية^(١) فقال : هذه الوثيقة ، فكأن الرجل كره ذلك ، فقال عليه السلام : أنا أولى بالوفاء أم حاجب ؟ فقال : أنت أولى بذلك منه ؛ قال : فكيف صار حاجب بن زرارة يرهن قوساً ، وإنما هي خشبة على مائة درهم حمالة وهو كافر فيني ، وأنا لا أفي بهدية رداء ، قال : فأخذها الرجل منه وأعطاه الدراهم وجعل الهدية في حق ، فسهل الله عز وجل له المال فحمله إلى الرجل ثم قال : خذ قد أحضرت لك مالك فهات وثيقتي ، فقال له : جعلت فداك ضيعتها ، قال : إذا لا تأخذ مالك مني مثلي يستخف بدمته ، قال : فأخرج الرجل الحق فإذا فيه الهدية ، فأعطاهما علي بن الحسين وأعطاه علي بن الحسين الدرهم وأخذ الهدية .

الدليل على إمامته عليه السلام ما ثبت أن الإمام يجب أن يكون منصوباً عليه ، فكل من قال بذلك فقطع على إمامته . وإذا ثبت أن الإمام لا بد أن يكون معصوماً يقطع على أن الإمام بعد الحسين ابنه علي عليه السلام لأن كل من ادعى إمامته بعده من بني أمية والخوارج اتفقوا على نفي القطع على عصمته . وأما الكيسانية وإن قالوا بالنص فلم يقولوا بالنص صريحاً .

(١) الهدية : واحدة الهدب ، وهو من الثوب : طرفه الذي لم ينسج .

وميزان عليّ بن الحسين زين العابدين في الحساب أمام المؤمنين أجمعين لاستوائهم في أربعمئة وثمانية وسبعين ، ووجدنا ولد عليّ بن الحسين اليوم على حداثة عصره وقرب ميلاده أكثر عدداً من قبائل الجاهلية وعمائر القديمة ، حتى طبقوا الأرض وملؤوا البلاد ، وبلغوا الأطراف ، وعلمنا أن ذلك من دلائله .

القاضي ابن قادوس المصري (١)

أنت الإمام الأمر العادل الذي جنب البراق لجده جبريل (٢)
الفاضل الأطراف لم يرفيهم إلا إمام طاهر ويتول
أنتم خزائن غامضات علومه وإليكم التحريم والتحليل
فعلى الملائك أن تؤدي حبه بأمانة وعليكم التأويل (٣)

لبعض النصارى

عدّي وتيمّ لا أحاول ذكرها بسوء ولكني محبّ لهاشم
وهل تعتريني في عليّ ورهطه إذا لم أخف في الله لومة لائم
يقولون ما بال نصارى وحبهم وأهل التقى من معرب وأعاجم
فقلت لهم إني لأحسب حبهم طواه إلهي في صدور البهائم

فصل : في معجزاته عليه السلام

حلية الأولياء ووسيلة الملا ، وفضائل أبي السعادات ، بالإسناد عن ابن شهاب الزهري قال : شهدت عليّ بن الحسين ~~عليه السلام~~ يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام فأنقله حديداً ووكل به حفاظاً في عدة وجمع فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع له فأذنوا ، فدخلت عليه والأقياد في رجله والغل في يديه ، فبكيت وقلت :

(١) القاضي ابن قادوس المصري : القاضي جلال الدين أبو الفتح ابن القاضي اسماعيل بن حميد الشهير بابن قادوس الديماطي المصري أحد عباقرة الأدب . توفي سنة ٥٥١ هـ .

(٢) ورد في الغدير ٣٣٩/٤ .

« العدل » بدل « العادل » و « خيب » بدل « جنب » .

(٣) في الغدير ٣٣٩/٤

فعلى الملائكة أن تؤدي حبه وعليكم التبیین والتأويل

وددت أني مكانك وأنت سالم ، فقال : يا زهري أوتظن هذا بما ترى عليّ وفي عنقي يكريني ؟ أما لو شئت ما كان فإنه وإن بلغ بك ومن أمثالك ليذكرني عذاب الله ؛ ثم أخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ثم قال : يا زهري لأجزت معهم على ذا منزلتين من المدينة فما لبثنا إلّا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه ، فكنت فيمن سألهم عنه فقال لي بعضهم : إنا نراه متبوعاً إنه لنازل ونحن حوله لا ننام ، نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلّا حديدة ، فقدمت بعد ذلك على عبد الملك فسألني عن عليّ بن الحسين عليه السلام فأخبرته فقال : إنه قد جاءني في يوم فقداه الأعوان فدخل عليّ فقال : ما أنا وأنت ؟ فقلت : أقم عندي ، فقال : لا أحب ؛ ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة قال الزهري فقلت : ليس عليّ بن الحسين حيث تظن أنه مشغول بنفسه ، فقال : حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به .

أبو الفضل الشيباني في أماليه ، وأبو إسحاق العدل الطبري في مناقبه عن حباة الوالدية قالت : دخلت على عليّ بن الحسين عليه السلام وكان بوجهي وضح ، فوضع يده عليه فذهب قالت ثم قال : يا حباة ما على إبراهيم غيرنا وغير شيعتنا وسائر الناس منهم براء .

حلية الأولياء بالإسناد عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت عند عليّ بن الحسين عليه السلام فإذا عصافير يطرن حوله ويصرخن فقال : يا أبا حمزة هل تدري ما تقول هذه العصافير ؟ فقلت : لا ، قال : فإنها تقدس ربها عز وجلّ وتسأله قوت يومها . وفي رواية أصحابنا ثم قال : يا أبا حمزة ﴿ علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء سبياً ﴾ [النمل : ١٦] .

المنهال بن عمرو في خبر قال : حججت فلقيت عليّ بن الحسين عليه السلام فقال : ما فعل حرملة بن كاهل ؟ قلت : تركته حياً بالكوفة ، فرفع يديه ثم قال : اللهم اذقه حر الحديد ، اللهم اذقه حر النار ، فتوجهت نحو المختار فإذا يقوم يركضون ويقولون : البشارة أيها الأمير قد أخذ حرملة ، وقد كان توارى عنه ؛ فأمر بقطع يديه ورجليه وحرقه بالنار قالوا : وكان المختار كاتب عليّ بن الحسين عليه السلام يريد [على] أن يبايع له وبعث إليه بمال فأبى أن يقبله وأن يجيبه .

جابر عن أبي عبد الله في قوله تعالى : ﴿ هل تحسّ منهم من أحد أو تسمع لهم

ركزاً ﴿ [مريم : ٩٨] فقال جابر : هم بنو أمية ويوشك أن لا تحس منهم أحد يرجي ولا يخشى ، فقلت : رحمك الله وإن ذلك لكائن ، فقال ما أسرع سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : إنه قد رأى أسبابه .

كافي الكليني ، أبو حمزة الثمالي قال : دخلت على علي بن الحسين فاحتبست في الدار ساعة ، ثم دخلت البيت وهو يلقي شيئاً وأدخل يده من وراء الستر فنأوله من كان في البيت ، فقلت : جعلت فداك هذا الذي أراك تلتقط أي شيء هو ؟ قال : فضلة من زغب الملائكة^(١) ، فقلت : وجعلت فداك ولأنهم ليأتونكم ؟ فقال : يا أبا حمزة انهم ليزاحموننا على متكآتنا .

أبو عبد الله بن عياش^(٢) في المقتضب عن سعيد بن المسيب في خبر طويل عن أم سليم صاحبة الحصى قال لي : يا أم سليم اثيني بحصاة ، فدفعت إليه الحصاة من الأرض فأخذها فجعلها كهية الدقيق السحيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ، ثم قالت بعد كلام : ثم ناداني : يا أم سليم ، قلت : لبيك ، قال : ارجعي ، فرجعت فإذا هو واقف في صرحة داره وسطاً فمد يده اليمنى فانخرقت الدور والحيطان وسكك المدينة وغابت يده عني ثم قال : خذي يا أم سليم ، فناولني والله كيساً فيه دنانير وقرط من ذهب وفصوص كانت لي من جزع^(٣) في حق لي في منزلي ، فإذا الحق حقي .

كتاب الأنوار : أن إبليس تصور لعلي بن الحسين عليه السلام وهو قائم يصلي في صورة أفعى له عشرة رؤوس محددة الأنياب منقلبة الأعين بحمرة ، فطلع عليه من جوف الأرض من موضع سجوده ، ثم تناول [في] محرابه فلم يفزعه ذلك ولم يكسر طرفه إليه ، فانقض على رؤوس أصابعه يكدمها بأنيابه^(٤) وينفخ عليها من نار جوفه وهو لا يكسر طرفه إليه ولا يحول قدميه عن مقامه ولا يختلجه شك ولا وهم في صلاته ولا قراءته ، فلم يلبث إبليس حتى انقض إليه شهاب محرق من السماء ، فلما أحس به صرخ

(١) الزغب : أول ما يظهر من الريش والشعر . (الرائد/ ٧٧٦)

(٢) أبو عبد الله بن عياش : هو الحسين بن أحمد بن عياش ، فقيه إمامي من أهل حلب ، له كتاب « الأنوار والأسجاع » وكتاب « الإمامة » . توفي سنة ٥٠٨ هـ . (الأعلام ٢/ ٢٥٠)

(٣) الفصوص : جمع فصّ ، وهو ما يركب في الخاتم من الحجارة الكريمة . والجزع : نوع من الخرز فيه خطوط بيض وسود .

(٤) كدمه : عضه بمقدم فمه وأثر فيه . (الرائد ٥١٢ ، ١١٢٠)

(الرائد/ ١٢٣١)

وقام إلى جانب عليّ بن الحسين عليه السلام في صورته الأولى ، ثم قال : يا عليّ أنت سبد العابدين كما سميت وأنا إبليس والله لقد رأيت عبادة النبيين من عهد أبيك آدم وإليك فما رأيت مثلك ولا مثل عبادتك ، ثم تركه وولى ، وهو في صلاته لا يشغله كلامه حتى قضى صلاته على تمامها .

اختيار الرجال عن الطوسي ، والمسترشد عن ابن جرير بالإسناد عن عليّ بن زيد عن الزهري أيضاً قيل لسعيد بن المسيب : لم تركت الصلاة على زين العابدين عليه السلام . وقلت : أصلي ركعتين في المسجد أحب إليّ من أن أصلي على الرجل الصالح في البيت الصالح ؟ فقال : لأنه أخبرني عن أبيه عن جده النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله تعالى أنه قال : « ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك وصلى في مسجدك ركعتين على خلاء من الناس إلا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » ، فلم أر شيئاً أفضل منه وإنثال الناس على جنازته ^(١) فقلت : إن أدركت الركعتين يوماً من الدهر فاليوم ، فوثبت لأصلي فجاء تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض فأجابه تكبير من السماء فاجابه تكبير من الأرض ففرغت وسقطت على وجهي وكبر من في السماء سبعاً ومن في الأرض سبعاً ، وصلى على عليّ بن الحسين ودخل الناس المسجد فلم أدرك ركعتين ولا الصلاة على عليّ بن الحسين إن هذا هو الخسران المين ، ثم بكى وقال : ما أردت إلا الخير ليتني صليت عليه .

كتاب الكليني : موسى بن جعفر عن الباقر عليه السلام قال : إن حباة الوالبيه دعا لها عليّ بن الحسين عليه السلام فرد الله عليها شبابها ، وأشار إليها بأصبعه فحاضها لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلاث عشرة سنة .

كتاب الأنوار أنه عليه السلام كان قائماً يصلي حتى وقف ابنه محمد عليه السلام وهو طفل إلى بشر في داره بالمدينة بعيدة القعر ، فسقط فيها فنظرت إليه أمه فصرخت وأقبلت نحو البشر تضرب بنفسها حذاء البشر ، وتستغيث وتقول : يا بن رسول الله غرق ولدك محمد ؛ وهو لا ينتهي عن صلاته وهو يسمع اضطراب ابنه في قعر البشر ، فلما طال عليها ذلك قالت حزناً على ولدها : ما أقسى قلوبكم يا آل بيت رسول الله فأقبل على صلاته ولم يخرج عنها إلا عن كمالها وإتمامها ، ثم أقبل عليها وجلس على أرجاء البشر ومد يده إلى قعرها وكانت

لا تنال إلا برشاء طويل فأخرج ابنه محمد عليه السلام على يديه يناغي^(١) ويضحك ولم يتل له ثوب ولا جسد بالماء ، فقال : هاك يا ضعيفة اليقين بالله فضحكت لسلامة ولدها ، وبكت لقوله : يا ضعيفة اليقين بالله ، فقال : لا تثرب عليك اليوم ، لو علمت أنني كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني ، أفمن يرى راحماً بعده .

القتال النيسابوري في روضة الواعظين في خبر طويل عن سعيد بن جبير قال أبو خالد الكابلي : أتيت علي بن الحسين عليه السلام على أن أسأله هل عندك سلاح رسول الله فلما بصر بي قال : يا أبا خالد أتريد أن أريك سلاح رسول الله عليه السلام ؟ قلت : والله يا ابن رسول الله ما أتيت إلا لأسألك عن ذلك ولقد أخبرتني بما في نفسي ، قال : نعم ، فدعا بحق كبير وسفط فأخرج لي خاتم رسول الله عليه السلام ، ثم أخرج لي درعه وقال : هذا درع رسول الله وأخرج إلي سيفه فقال : هذا والله ذو الفقار ؛ وأخرج عمامته وقال : هذه السحاب وأخرج رايته وقال : هذه العقاب ، وأخرج قضيبه وقال : هذا السكب ، وأخرج نعليه وقال : هذان نعل رسول الله ، وأخرج رداءه وقال : هذا كان يرتدي به رسول الله ويخطب أصحابه فيه يوم الجمعة ، وأخرج لي شيئاً كثيراً ، قلت : حسبي جعلني الله فداك .

العامري في الشيبان ، وأبو علي الطبرسي في أعلام الوري ، عبد الله بن سليمان الحضرمي في خبر طويل : أن غانم ابن أم غانم دخل المدينة ومعه أمه وسأل : هل تحسون رجلاً من بني هاشم اسمه علي ؟ قالوا : نعم هو ذاك ، قال : فدلوني على علي بن عبد الله بن عباس . فقلت له : معي حصاة ختم عليها علي والحسن والحسين عليهم السلام وسمعت أنه يختم عليه رجل اسمه علي ، فقال علي بن عبد الله بن عباس : يا عدو الله كذبت على علي بن أبي طالب وعلى الحسن والحسين ، وصار بنو هاشم يضربوني حتى أرجع عن مقالتي ثم سلبوا مني الحصاة ، فرأيت في ليلتي في منامي الحسين عليه السلام وهو يقول لي هاك الحصاة يا غانم وامض [إلى] علي ابني فهو صاحبك ، فانتبهت والحصاة في يدي فأتيت علي بن الحسين عليه السلام فختمها وقال لي : إن في أمرك لعبرة فلا تخبر به أحداً فقال في ذلك غانم ابن أم غانم أتيت علياً أبتغي الحق عنده وعند علي عبرة لا أحاول

فشد وثاقي ثم قال لي اصطر
فقلت لحاك الله والله لم أكن
وخلي سبيلي بعد ضنك فأصبحت
[فأقبلت يا خير الأنام مؤمماً
وقلت وخير القول ما كان صادقاً
ولا يستوي من كان بالحق عالماً
وأنت الإمام الحق يعرف فضله
وأنت وصي الأوصياء محمد

كأنني مخبول عراني خابل
لأكذب في قولي الذي أنا قائل
مخلاته نفسي وسري سائل
لك اليوم عند العالمين أسائل]
ولا يستوي في الدين حق وباطل
كآخر يمي وهو للحق جاهل
وإن قصرت عنه النهى والفضائل
أبوك ومن نيظت إليه الوسائل

كتاب الإرشاد ، الزهري : قال سعيد بن المسيب : كان الناس لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين ؛ فخرج وخرجت معه فتزل في بعض المنازل فصلى ركعتين سجد في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر إلا سبجوا معه ؛ ففرغت منه فرفع رأسه فقال : يا سعيد ، أفرغت ؟ قلت : نعم يا بن رسول الله ؛ قال : هذا التسبيح الأعظم .

وفي رواية سعيد بن المسيب : كان القراء لا يحجون حتى يحج زين العابدين عليه السلام ، وكان يتخذ لهم السوق الحلو والحامض ويمنع نفسه فسبقت يوماً إلى الرجل فألفيته وهو ساجد ، فوالذي نفس سعيد بيده لقد رأيت الشجر والمدر والرحل والراحلة يردون عليه مثل كلامه .

وذكر فصاحة الصحيفة الكاملة عند بليغ في البصرة فقال : خذوا عني حتى أملي عليكم ، وأخذ القلم وأطرق رأسه فما رفعه حتى مات .

حلية أبي نعيم ، وفضائل أبي السعادات روى أبو حمزة الثمالي ومنذر الثوري عن علي بن الحسين عليه السلام قال : خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط فاتكيت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في تجاه وجهي ، ثم قال : يا علي بن الحسين مالي أراك كثيراً حزيناً على الدنيا حزناً فرزق الله حاضر للبر والفاجر ، قلت : ما على هذا حزني وإنه لكما تقول ، قال : فعلى الآخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر فعلام حزني ؟ قال قلت : أتخوف من فتنة ابن الزبير ، قال : ثم ضحك وقال : يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه ؟ قلت : لا ، قال : يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه ؟ قلت : لا ، قال : يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً سأل

الله فلم يعطه ؟ قلت : لا . ثم نظرت فإذا ليس قدامي أحد ، وكان الخضر عليه السلام .

إبراهيم بن أدهم ، وفتح الموصلي قال كل واحد منها : كنت أسيح في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة فإذا أنا بصبي يمشي فقلت : سبحان الله بادية بيداء وصبي يمشي ! فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام ، فقلت له : إلى أين ؟ قال : أريد بيت ربي ، فقلت : حبيبي إنك صغير ليس عليك فرض ولا سنة ، فقال : يا شيخ ما رأيت من هو أصغر سنأ مني مات ؟ فقلت : أين الزاد والراحلة ؟ فقال : زادي تقواي وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي ، فقلت : ما أرى شيئاً من الطعام معك ! فقال : يا شيخ هل يستحسن أن يدعوك إنسان إلى دعوة فتحمل من بيتك الطعام ؟ قلت : لا ، الذي دعاني إلى بيته هو يطعمني ويسقيني ، فقلت : ارفع رجلك حتى تدرك ، فقال : عليّ الجهاد وعليه الإبلاغ أما سمعت قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [العنكبوت : ٦٩] ، قال : فبينما نحن كذلك إذ أقبل شاب حسن الوجه عليه ثياب بيض حسنة ، فعانق الصبي وسلم عليه فأقبلت على الشاب وقلت له : أسألك بالذي حسن خلقك من هذا الصبي ؟ فقال : أما تعرفه ! هذا عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، فتركت الشاب وأقبلت على الصبي فقلت : أسألك بآبائك من هذا الشاب ؟ فقال : أما تعرفه ؟ هذا أخي الخضر يأتينا كل يوم فيسلم علينا . فقلت : أسألك بحق آبائك لما أخبرني بما تجوز المفاوز^(١) بلا زاد ؟ قال : بلى أجوز بزاد وزادي فيها أربعة أشياء ، قلت : وما هي ؟ قال : أرى الدنيا كلها بحذافيرها مملكة الله ، وأرى الخلق كلهم عبيد الله وإماؤه وعياله ، وأرى الأسباب والأرزاق بيد الله ، وأرى قضاء الله نافذاً في كل أرض الله ، فقلت : نعم الزاد زادك يا زين العابدين ، وأنت تجوز بها مفاوز الآخرة فكيف مفاوز الدنيا

في كتاب الكشي قال القاسم بن عوف في حديثه : قال زين العابدين : وإياك أن تشد راحلة برحلتها فإنها هنا مطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج ثم يبعث لكم غلاماً من ولد فاطمة تنبت الحكمة في صدره كما ينبت المطر الزرع . قال : فلما مضى عليّ بن الحسين حسبنا الأيام والجمع والشهور والسنين فما زادت يوماً ولا

(١) المفاوز : جمع المفازة ، وهي الصحراء الواسعة التي لا ماء فيها ، المهلكة . (الرائد / ١٤١٠)

نقصت حتى تكلم محمد الباقر عليه السلام .

وفي حديث أبي حمزة الثمالي : أنه دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين وقال : يا بن الحسين عليه السلام أنت الذي تقول ان يونس بن متى^(١) إنما لقي من الحوت ما لقي لأنه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها ؟ قال : بلى ثكلتك أمك ، قال : فأرني آية ذلك إن كنت من الصادقين ، فأمر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا فإذا نحن على شاطئ البحر تضرب أمواجه ، فقال ابن عمر : يا سيدي دمي في رقبك الله الله في نفسي ، فقال : هيه وأريه إن كنت من الصادقين ، ثم قال : يا أيها الحوت ! قال فأطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول : لبيك لبيك يا ولي الله ، فقال : من أنت ؟ قال : أنا حوت يونس يا سيدي ، قال : أنبئنا بالخبر ، قال : يا سيدي إن الله تعالى لم يبعث نبياً من آدم إلى أن صار جدك محمد إلا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت فمن قبلها من الأنبياء سلم وتخلص ، ومن توقف عنها وتنتع^(٢) في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية وما لقي نوح من الغرق ، وما لقي إبراهيم من النار ، وما لقي يوسف من الحب وما لقي أيوب من البلاء ، وما لقي داود من الخطيئة إلى أن بعث الله يونس فأوحى الله إليه أن يا يونس تول أمير المؤمنين علياً والأئمة الراشدين من صلبه ، في كلام له قال فكيف أتولى من لم أره ولم أعرفه . وذهب مغتاضاً ، فأوحى الله تعالى إلي أن التقم يونس ولا توهن له عظماً ، فمكث في بطني أربعين صباحاً يطوف معي البحار في ظلمات ينادي : أنه لا إله إلا أنت سبحانك ، إني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن أبي طالب والأئمة الراشدين من ولده فلما آمن بولايتكم أمرني ربي فقذفته على ساحل البحر ، فقال زين العابدين : ارجع أيها الحوت إلى وكرك ؛ واستوى الماء .

بصائر الدرجات ، سماعة عن أبي بصير عن عبد العزيز قال : خرجت مع علي بن الحسين إلى مكة فلما دخلنا الأبواء كان على راحلته وكنت أمشي ، فوافي غنماً فإذا

(١) يونس بن متى عليه السلام : قال فيه الله تعالى : ﴿ وذا النون إذ ذهب مغاضباً ﴾ الآيات . وقال فيه

النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى » .

(انظر عرائس المجالس للثعلبي ٤٠٦ - ٤١١)

(الرائد / ٤١٢)

(٢) تنتع : تردد في عجز .

نعجة قد تخلفت عن الغنم وهي تثغو^(١) نغاءً شديداً ، وتلتفت وإذا سخله خلفها تثغو وتشتد في طلبها ، فلما قامت الراحلة ثغت النعجة فتبعته السخله ، فقال علي بن الحسين عليه السلام يا عبد العزيز أتدري ما قالت النعجة ؟ قلت : لا والله -مأدري ، قال : فإنها قالت : الحقني بالغنم فإن اختها عام أول تخلفت في هذا الموضع فأكلها الذئب .

الكافي ، وعلل الشرائع ، قال أبان بن تغلب : لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها ، فلما جاؤوا إلى بنائها وأرادوا أن يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى انهمزموا ، فأتوا الحجاج فأخبروه فخاف أن يكون قد منع بناءها ، فصعد المنبر وقال : أنشد الله عبداً عنده خبر ما ابتلينا به ، لما أخبرنا به ، قال : فقام شيخ فقال : إن يكن عند أحد علم فعند رجل رأيته جاء إلى الكعبة وأخذ مقدارها ثم مضى ، فقال الحجاج : من هو ؟ قال : علي بن الحسين قال : معدن ذلك ؛ فبعث إلى علي بن الحسين فأخبره بما كان من منع الله إياه البناء ، فقال له علي بن الحسين : يا حجاج عمدت إلى بناء إبراهيم وإسماعيل عليهم السلام وألقيته في الطريق وانتبهه الناس كأنك ترى أنه تراث لك اصعد المنبر فأنشد الناس أن لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئاً إلا رده ، قال : ففعل فردوه ، فلما رأى جميع التراب أتى علي بن الحسين فوضع الأساس وأمرهم أن يحفروا ، قال : فتغيبت عنهم الحية ، وحفروا حتى انتهى إلى موضع القواعد ، فقال لهم علي بن الحسين : تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب ثم دعا الفعلة فقال : ضعوا بناءكم فوضعوا البناء ، فلما ارتفعت حيطانه أمر بالتراب فألقي في جوفه ، فلذلك صار البيت مرتفعاً يصعد إليه بالدرج .

وروي أنه استسقى عباد البصرة مثل : أيوب السجستاني ، وصالح المزي ؛ وعتبة العلام ، وحبيب القادسي ، ومالك بن دينار ، وأبو صالح الأعمى ، وجعفر بن سليمان ، وثابت البناني ، ورابعة ، وسعدانة ، وانصرفوا خائبين فإذا هم بفتى قد أقبل وقد أكربته أحزانه وأقلقته أشجانه ، فطاف بالكعبة أشواطاً ثم أقبل علينا وسامنا واحداً واحداً فقلنا : لبيك يا شاب ، فقال : أما فيكم أحد يجيبه الرحمن ؟ فقلنا : يا فتى علينا الدعاء وعليه الإجابة ، قال : ابعثوا عن الكعبة فلو كان فيكم أحد يجيبه الرحمن لأجابه ، ثم أتى الكعبة فخر ساجداً فسمعته يقول في سجوده : سيدي بحبك لي ألا

أسقيتهم الغيث ، فما استتم الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب ثم ولى عنا قائلاً :

من عرف الربّ فلم تغنه معرفة الرب فهذا شقي
ما ضر في الطاعة ما ناله في طاعة الله وماذا لقي
ما يصنع العبد بعزّ الغنى والعز كل العز لملتقي

فسئل عنه فقالوا : هذا زين العابدين عليه السلام .

أما لي أبو جعفر الطوسي قال : خرج عليّ بن الحسين عليه السلام إلى مكة حاجاً حتى انتهى إلى بين مكة والمدينة ، فإذا هو برجل يقطع الطريق ، قال فقال لعليّ : انزل ، قال : تريد ماذا ؟ قال : أريد أن أقتلك وأخذ ما معك قال : فأنا أقاسمك ما معي وأحللك ، قال فقال اللص : لا ، قال : فدع معي ما أتبلغ به ، فأبى ، قال : فأين ربك ؟ قال : نائم ، قال : فإذا أسدان مقلان بين يديه فأخذ هذا برأسه وهذا برجليه ، قال : زعمت أن ربك عنك نائم ! .

يونس الحر عن الفتال والقلادة عن أبي حاتم والوسيلة عن الملا بالإسناد روى جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا عليّ بن الحسين عليه السلام مع أصحابه إذ أقبل ظبي من الصحراء حتى قام حذاه وتبغم^(١) : وحجم فقال بعض القوم : ما شأن هذا يا بن رسول الله فقال : إن هذه الظبية تزعم أن فلاناً لقرشي أخذ خشفاً لها وأنها لم ترضعه من أمس فبعث عليّ بن الحسين إلى الرجل : أن أرسل إليّ الخشف فبعث به ، فلما رآته محممت وأرضعته ، ثم كلمها عليّ بن الحسين بكلام مثل كلامها فحممت ثم انصرفت وأتبعها الخشف ، فقالوا له : يا بن رسول الله ماذا قلت لها ؟ قال : قلت لها قد وهبتك خشفك فدعت لكم وجزتكم خيراً .

وفي كتاب الوسيلة هذا بالإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان عليّ بن الحسين مع أصحابه في طريق مكة فمر به ثعلب وهم يعدون خلفه ، فقال عليّ بن الحسين هل لكم أن تعطوني موثقاً من الله تعالى لا تروعون هذا الثعلب حتى أدعوه فيجيء ؟ قالوا : نعم ، فنادى : يا ثعلب تعال ، فأقبل الثعلب إليه ووقف بين يديه ، فناوله عراقاً^(٢) فأخذه وولى ليأكله فعاد ناداه فقال : هلم صافحني ، فجاء فتكلم رجل منهم في وجهه

(الرائد/ ٣٥٨)

(١) تبغم : تبغمت الغزالة : صوّتت إلى ولدها بصوت لين رقيق .

(الرائد/ ١٠١٣)

(٢) العراق : بضم العين : العظم الذي أكل لحمه .

فانصرف فقال : من فيكم كلمه ؟ فقال رجل أنا ، واستغفر .

أبو عبد الله عليه السلام قال : لما كانت الليلة التي وعدنا علي بن الحسين قال لمحمد ابنه يا بني أبغي وضوءاً ، قال أبي : فجئته بوضوء ، فقال : لا أبغي هذا فإن فيه شيئاً ميتاً ، فخرجت فجئت بالمصباح فإذا فيه فأرة ميتة ، فجئته بوضوء غيره قال : يا بني هذه الليلة التي وعدتها ، فأوصي بناقته أن تحضر يقال لها عصام ويقام لها علف ، فجعل لها ذلك ، فتوفي فيها رحمة الله عليه وصلواته . فلما دفن لم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجراها^(١) القبر ورغت وهملت عيناها : فأتي محمد بن علي فقبل : إن الناقة قد خرجت إلى القبر ، فأتاها فقال : مه قومي الآن بارك الله فيك ، فشارت حتى دخلت موضعها ثم لم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجراها القبر ورغت^(٢) وهملت عيناها ، فأتي محمد بن علي عليه السلام فقبل له : إن الناقة قد خرجت إلى القبر ، فأتاها فقال : مه الآن قومي بارك الله فيك ، فلم تفعل فقال : دعوها فإنها مودعة ، فلم تلبث إلا ثلاثة أيام حتى نفقت^(٣) ولأنه كان يخرج عليها إلى مكة فيعلق السوط بالرحل فما يقرعها قرعة حتى يدخل المدينة وروي أنه حج عليها أربعين حجة .

حماد بن حبيب الكوفي العطار : قال انقطعت عن القافلة عند زباله^(٤) فلما أنا أجنبي الليل أويت إلى شجرة عالية ، فلما أن اختلط الظلام^(٥) إذا أنا بشاب قد أقبل عليه أطمار^(٦) بيض تفوح منه رائحة المسك ، فأخفيت نفسي ما استطعت ، فتهياً للصلاة ثم وثب قائماً وهو يقول : يا من حاز كل شيء [ملكوتاً وقهر كل شيء] جبروتاً ألج قلبي فرح الإقبال عليك وألحقني بميدان المطيعين لك ، ثم دخل في الصلاة ، فلما رأيته وقد هدأت أعضاؤه^(٧) وسكنت حركاته قمت إلى الموضع الذي تهبأ فيه إلى الصلاة

(١) الجران : باطن عنق الجمل أو الفرس وجمعه أجرة وجُرُن . (الرائد/٥٠٧)

(٢) رغا يرغو رغواً ورغاء : الجمل أو نحوه : صَوْت وضع . (الرائد/٧٣٩)

(٣) نفق الحي : خرجت روحه . (الرائد/١٥٢١)

(٤) زباله : منزل معروف بطريق مكة من الكوفة ، وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية .

(معجم البلدان ٣/١٢٩)

(٥) اختلط الظلام : اشتد سواده .

(٦) الأطمار : جمع الطمر ، وهو الثوب البالي الخلق . (المعجم الوسيط ٢/٥٦٥)

(٧) هدأت أعضاؤه : سكنت .

فإذا أنا بعين تنبع فتهيأت للصلاة ، ثم قمت خلفه فإذا بمحراب كأنه مثل في ذلك الوقت ؛ فرأيت كل ما مر بالآية التي فيها الوعد والوعيد يرددها بانتحاب^(١) وحينئذ ؛ فلما أن تقشع الظلام وثب قائماً وهو يقول : يا من قصده الضالون فأصابوه مرشداً وأمه الخائفون فوجدوه معقلاً ، ولجأ إليه العائدون فوجدوه موثقاً ، متى راحة من نصب لغيرك بدنه ، ومتى فرح من قصد سواك بنيت ، إلهي قد انقشع الظلام ولم أقض من حياض مناجاتك صدراً ، صل على محمد وآله وافعل بي أولى الأمرين بك يا أرحم الراحمين . فخفت أن يفوتني شخصه وأن يخفي عليّ أمره فتعلقت به فقلت : بالذي أسقط عنك ملاك التعب ومنحك شدة لذيذ الرهب إلا ما لحقتني منك جناح رحمة وكنف رقة فإني ضال ؛ فقال : لو صدق توكلك ما كنت ضالاً ولكن اتبعني واقف أثري ، فلما أن صار تحت الشجرة أخذ بيدي وتحيل لي الأرض تميد^(٢) من تحت قدمي ، فلما انفجر عمود الصبح قال لي : أبشر فهذه مكة ، فسمعت الضجة ورأيت الحجة فقلت له : بالذي تزجوه يوم الأزفة يوم الفاقة من أنت ؟ قال : إذا أقسمت فأنا عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب .

كتاب المقتل ، قال أحمد بن حنبل : كان سبب مرض زين العابدين عليه السلام في كربلاء أنه كان ألبس درعاً ففضل عنه فأخذ الفضلة بيده ومزقه .

عبد الله بن عطاء التميمي قال : كنت مع عليّ بن الحسين في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز^(٣) وعليه نعلان شراكهما فضة ، وكان من أعجن الناس^(٤) وهو شاب ، فنظر إليه عليّ بن الحسين عليه السلام فقال : يا عبد الله بن عطاء أترى هذا المترف ، إنه لن يموت حتى يلي الناس ، قلت : إنا لله هذا الفاسق ، قال : نعم لا يلبث عليهم إلا يسيراً حتى يموت ، فإذا هو مات لعنه أهل السماء واستغفر له أهل الأرض .

الروضة : سأل ليث الخزاعي سعيد بن المسيب عن إهذاب المدينة ، قال : نعم شدوا الخيل إلى أساطين مسجد رسول الله ، ورأيت الخيل حول القبر وانتهب المدينة

(١) انتحب انتحاباً : بكى بكاء شديداً بصوت عالٍ . (الرائد/ ٢٤٦)

(٢) مادت الأرض تميد : اضطربت ودارت .

(٣) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الخليفة الأموي . (تقريب التهذيب ٥٩/٢)

(٤) عجن يمجن مجوناً ومجنناً ومجانة : مزح وقل حياؤه ولم يبال ما يقول وما يفعل . (الرائد/ ١٣٣١)

ثلاثاً فكانت أنا وعليّ بن الحسين نأتى قبر النبيّ فيتكلم عليّ بن الحسين بكلام لم أقف عليه فيحال ما بيننا وبين القوم ونصلي ونرى القوم وهم لا يروننا ، وقام رجل عليه حلل خضر على فرس محذوف^(١) أشهب^(٢) بيده حربّة مع عليّ بن الحسين عليه السلام فكان إذا أومى الرجل إلى حرم رسول الله ﷺ يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت قبل أن يصيبه ، فلما أن كفوا عن النهب دخل عليّ بن الحسين على النساء فلم يترك قرطاً في أذن صبي ولا حلياً على امرأة ولا ثوباً إلا أخرجه الفارس ؛ قال : يا بن رسول الله إني ملك من الملائكة من شيعتك وشيعة أبيك لما أن ظهر القوم بالمدينة استأذنت ربي في نصرتكم آل محمّد فأذن لي لأن أذخرها يداً عند الله تبارك وتعالى وعند رسوله وعندكم أهل البيت إلى يوم القيامة .

وروى أبو مخنف عن الجلودي أنه لما قتل الحسين عليه السلام كان عليّ بن الحسين نائماً فجعل رجل يدافع عنه كل من أراد به سوءاً .

وأصيب الحسين عليه السلام وعليه دين بضعة وسبعون ألف دينار ، فاهتم عليّ بن الحسين بدين أبيه حتى امتنع من الطعام والشراب والنوم في أكثر أيامه ولياليه ، فأتاه آت في المنام فقال : لا تهتم بدين أبيك فقد قضاه الله عنه بمال بجنس ، فقال عليّ : والله ما أعرف في أموال أبي مال يقال له بجنس ، فلما كان من الليلة الثانية رأى مثل ذلك ، فسأل عنه أهله فقالت له امرأة من أهله : كان لأبيك عبد رومي يقال له بجنس استنبط له عيناً بذى خشب ، فسأل عن ذلك فأخبر به ، فما مضت بعد ذلك إلا أيام قلائل حتى أرسل الوليد بن عتبة بن أبي سفيان إلى عليّ بن الحسين يقول له : إنه قد ذكرت لي عين لأبيك بذى خشب تعرف ببجنس فإذا أحببت بيعها ابتعتها منك ، قال عليّ بن الحسين : خذها بدين الحسين وذكره له قال : قد أخذتها فاستثنى منها سقي ليلة السبت لسكينة .

وكان زين العابدين يدعو في كل يوم أن يريه الله قاتل أبيه مقتولاً ، فلما قتل المختار قتلة الحسين ، بعث برأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر بن سعد مع رسول من قبله إلى زين العابدين ، وقال لرسوله : إنه يصلي من الليل وإذا أصبح وصلى صلاة

(١) فرس محذوف : قصير الذنب .

(٢) أشهب : ما غلب بياضه سواده .

الغداة هجع ثم يقوم فيستاك ويؤتي بغدائه فإذا أتيت بابه فاسأل عنه . فإذا قيل لك إن المائدة بين يديه فاستأذن عليه وضع الرأسين على مائدته وقل له : المختار يقرأ عليك السلام ويقول لك : يا بن رسول الله قد بلغك الله تارك ، ففعل الرسول ذلك ، فلما رأى زين العابدين الرأسين على مائدته خرّ ساجداً وقال : الحمد لله الذي أجاب دعوتي وبلغني ثأري من قتلة أبي ، ودعا للمختار وجزاه خيراً .

رجل من بني حنيفة قال : كنت مع عمي فدخل على عليّ بن الحسين فرأى بين يديه صحائف ينظر فيها ، فقال عمي : أي شيء هذه الصحائف ، قال : هذه ديوان شيعتنا ثم قال إن الله خلقنا من عليين وخلق شيعتنا من طين من أسفل ذلك ، وخلق عدونا من سجين ، وخلق أولياءهم من أسفل ذلك .

بشير النبال ، ويحيى ابن أم الطويل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنت خلف أبي عليه السلام وهو على بغلته فنفرت فإذا رجل في عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال : يا عليّ بن الحسين اسقني ؛ فقال الرجل : لا تسقه لا سقاه الله ، وكان أول ملك في الشام .

وروى نحو ذلك إدريس بن عبد الله ، وعليّ بن المغيرة ، ومالك بن عطية ، وأبو حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : بينا أنا وأبي متوجهين إلى مكة وأبي قد تقدم مني في موضع يقال له : ضجنان ، وذكر الخبر بعينه .

أبو جعفر عليه السلام : خدم أبو خالد الكابلي عليّ بن الحسين دهرًا من عمره ، ثم إنه أراد أن ينصرف إلى أهله ، فأقى عليّ بن الحسين عليه السلام وشكا إليه شدة شوقه إلى والديه فقال : يا أبا خالد يقدم غداً رجل من أهل الشام له قدر ومال كثير ، وقد أصاب بتناً له عارض من أهل الأرض ، ويريدون أن يطلبوا معالجا يعالجها ، فإذا أنت سمعت قدمه فآته وقل له أنا أعالجها لك على أن أشرط لك أني أعالجها على ديته عشرة آلاف ، فلا تطمئن إليهم وسيعطونك ما تطلب منهم ، فلما أصبحوا قدم الرجل ومن معه ، وكان من عظماء أهل الشام في المال والمقدرة ، فقال : أما مني معالج يعالج بنت هذا الرجل فقال له أبو خالد ، أنا أعالجها على عشرة آلاف درهم فإن أنتم وفيتم وفيت على أن لا يعود إليها أبداً ، فشرطوا أن يعطوه عشرة آلاف ، فأقبل إلى عليّ بن الحسين عليه السلام فأخبره الخبر فقال : إني أعلم أنهم سيغدرون بك ولا يفون لك انطلق يا أبا خالد فخذ بأذن الجارية اليسرى ثم قل : يا خبيث يقول لك عليّ بن الحسين اخرج من هذه الجارية

ولا تعد ، ففعل أبو خالد ما أمره فخرج منها فأفاقت الجارية . وطلب أبو خالد الذي شرطوا له فلم يعطوه ، فرجع مغتماً كثيراً ؛ فقال له عليّ بن الحسين : ما لي أراك كثيراً يا أبا خالد ألم أقل لك انهم يغدرون بك؟ دعهم فإنهم سيعودون إليك ، فإذا القوك فقل : لست أعالجها حتى تضعوا المال على يدي عليّ بن الحسين فإنه لي ولكم ثقة ووضعوا المال على يدي عليّ بن الحسين فرجع أبو خالد إلى الجارية فأخذ بأذنها اليسرى ثم قال : يا خبيث يقول لك عليّ بن الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها إلاّ بسبيل خير ، فإنك إن عدت أحرقتك بنار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة ، فخرج منها ودفع المال إلى أبي خالد ، فخرج إلى بلاده .

محمد بن عليّ الحلبي^(٢) قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لما أتى بعليّ بن الحسين إلى يزيد بن معاوية ومن تبعه جعلوهم في بيت ؛ فقال بعضهم : إننا جعلنا في هذا البيت ليقع علينا ، فقال مواظب الحرس : انظروا إلى هؤلاء يخافون أن يقع عليهم البيت وإنما يخرجون غداً فيقتلون ، فأخبره عليه السلام قومه بمقاله . وفي رواية : أنه بشرهم بإطلاقهم غداً .

الزهري : جاء رجل إلى عليّ بن الحسين عليه السلام فقال : ما خبرك ؟ فقال : خبري يا بن رسول الله أني أصبحت وعليّ أربعمئة دينار لا قضاء عندي لها . ولي عيال ليس لي ما أعود به إليهم ، فبكى عليّ بن الحسين بكاءً شديداً ، فقيل : ما يبكيك يا بن رسول الله فقال : وهل يعد البكاء إلاّ للمصائب والمحن الكبار ؟ فقالوا : كذلك ، قال : فأية محنة ومصيبة أعظم على حر مؤمن أن يرى بأخيه المؤمن خله ولا يمكنه سدها ، ويشاهده على فاقة فلا يطيق دفعها ، فلما تفرقوا أتاه الشاكي وقال : يا بن رسول الله بلغني عن فلان أنه قال : عجباً لهؤلاء يدعون أن السماء والأرض وكل شيء يطيعهم وأن الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم ، ثم يعترفون بالعجز عن صلاح خواصّ إخوانهم ، يا بن رسول الله ذلك أغلظ عليّ من محنتي ، فقال عليه السلام : فقد أذن الله في فرجك يا فلان ، احمِلْ له فطوري وسحوري فحمل قرصين فقال : خذهما فليس عندنا غيرهما ، فإن الله يكشف عنك بهما وينيلك خيراً واسعاً منهما ، فدخل الرجل السوق مع الوسوسة ، فمر بسمك قد بارت عليه سمكته وقد أراحت فقال :

خذ سمكة باثرة بقرصة يابسة ثم مرّ برجل معه ملح قليل مزهود فيه فناداه : أعطني قرصتك المزهودة ، وخذ ملح المزهود ؛ ففعل فجاء الرجل بالسمكة والملح فقال : أصلح هذه بهذا ، فلما شق بطن السمكة وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله عليهما ، فبينما هو في سروره وذلك إذ قرع بابه ، فنظر من على الباب فإذا هو صاحب السمكة والملح يقولان : جهدنا أن نأكل القرص فلم تعمل فيه أسناننا فأخذ القرصين منهما ، فلما استقر بعد انصرافهما عنه قرع بابه فإذا هو رسول عليّ بن الحسين عليه السلام قد دخل فقال : إنه يقول لك : إن الله قد أتاك بالفرج ، فاردد طعامنا فإنه لا يأكله غيرنا ، وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم وحسنت حاله ، فقال بعض المخالفين ما أشد هذا التفاوت ، بينا هو لا يقدر أن يسدّ منه فاقة إذ أغناه هذا الغنى العظيم ، فقال عليه السلام : هكذا قالت قریش للنبيّ : كيف يمضي إلى بيت المقدس ويشاهد ما فيه من آثار الأنبياء من مكة ويرجع إليها في ليلة واحدة ، وهو لا يقدر أن يبلغ من مكة إلى المدينة إلا في اثني عشر يوماً ؟ وذلك حين هاجر منها ، ثم قال : جهلوا والله أمر الله ، وأمر أوليائه مع أن المراتب الرفيعة لا تنال إلا بالتسليم لله وترك الاقتراح عليه والرضى بما يريد بهم ، (الخبر) .

معرفة الرجال ، عن الكشي^(١) عن أبي بصير : كان أبو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرأ فقال له : جعلت فداك إن لي خدمة ومودة وانقطاعاً فأسألك بحرمة رسول الله وأمير المؤمنين إلّا ما أخبرني أنت الإمام الذي فرض الله طاعته على خلقه ؟ قال : الإمام عليّ بن الحسين عليّ وعلى كل مسلم . فجاء أبو خالد إلى عليّ بن الحسين فلما دخل عليه قال : مرحباً يا كنكر ما كنت لنا بزازاً ما بدالك فينا ؟ فخر أبو خالد ساجداً شاكراً لله مما سمع منه فقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت إمامي ، فقال له عليّ عليه السلام : وكيف عرفت إمامك ؟ قال : لا والله ما عرفني بهذا الأمر إلّا أبي وأمي ، ثم قص عليه حديث ابن الحنفية .

نواذر الحكمة ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بالإسناد عن جابر ، وعن الباقر عليه السلام أنه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية منازعة [في الإمامة] ، فقال : يا محمد اتق الله ولا

(١) الكشي : أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي . قال الشيخ الطوسي : إنه ثقة بصير بالأخبار والرجال ، حسن الاعتقاد ، وله كتاب الرجال .
(الكشي والألقاب ٣/ ١١٥)

تدع ما ليس لك بحق ، إني أعظك أن تكون من الجاهلين ، يا عمّ إن أبي أوصى إليّ قبل أن يتوجه إلى العراق فانطلق بنا إلى الحجر الأسود ، فمن شهد له بالإمامة كان هو الإمام فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود فناده محمد فلم يجبه ، فقال عليّ : أما أنك لو كنت وصياً وإماماً لأجابه فقال له محمد : فادع أنت يا بن أخي واسأله ، فدعا الله تعالى عليّ بما أراد ثم قال : أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا بلسان عربي مبين : من الوصيّ والإمام بعد الحسين ؟ فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول من موضعه ، ثم أنطقه الله بلسان عربيّ مبين فقال : اللهم إن الوصية والإمامة بعد الحسين لعليّ بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ، فانصرف محمد وهو يتولى عليّ بن الحسين عليه السلام .

المبرد في الكامل ، قال أبو خالد الكابلي لمحمد بن الحنفية : أتخاطب ابن أخيك بما لا يخاطبك بمثله ؟ فقال : إنه حاكمني إلى الحجر الأسود ، وزعم أنه ينطقه ، فصرت معه إلى الحجر فسمعت الحجر يقول : سلم الأمر إلى ابن أخيك فإنه أحق به منك ، فصار أبو خالد إمامياً .

الحميري

عجبت ولكن صروف الزمان	وأمر أبي خالد ذي البيان
ومن رده الأمر لا ينثني	إلى الطيب الطهر نور الجنان
عليّ وما كان من عمه	برد الأمانة عطف العيان
وتحكيمه حجراً أسوداً	وما كان من نطقه المستبان
بتسليم عمّ بغير امتراء	إلى ابن أخ منطلقاً باللسان
شهدت بذلك حقاً كما	شهدت بتصديق آي القرآن
عليّ إمامي ولا أمّ تري	وخليت قولي بكان وكان

ولنا

بعد النبيّ أئمة لمعاشر	وأئمتي من بعده أولاده
إن كان قد شرفت به أصحابه	فبنوه ما شرفوا وهم أكباده

فصل : في زهده عليه السلام

زرارة بن أعين^(١) : سنع سائلاً في جوف الليل يقول : أين الزاهدون في الدنيا ؟
الراغبون في الآخرة ؟ فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى شخصه :
ذلك عليّ بن الحسين عليه السلام .

حلية الأولياء . فضائل الصحابة : كان عليّ بن الحسين إذا فرغ من وضوء
الصلاة وصار بين وضوئه وصلاته أخذته رعدة ونفضة ، ف قيل له في ذلك ، فقال :
وبحكم أتدرون إلى من أقوم ؟ ومن أريد أناجي ؟

وفي كتبنا أنه كان إذا توضأ اصفر لونه ، ف قيل له في ذلك ، فقال : أتدرون من
أتأهب للقيام بين يديه ؟ طاوس الفقيه : رأيت في الحجر زين العابدين عليه السلام يصلي
ويدعو : عبيدك ببابك ! أسيرك بفنائك ، مسكينك بفنائك ؛ سائلك بفنائك ، يشكو
إليك ما لا يخفى عليك . وفي خبر : لا تردني عن بابك .

وأنت فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى جابر بن عبد الله فقالت له : يا
صاحب رسول الله إن لنا عليكم حقوقاً ومن حقنا عليكم إذا رأيتم أحداً يهلك نفسه
اجتهاداً أن تذكروه الله وتدعوه إلى البقاء^(٢) على نفسه ، وهذا عليّ بن الحسين بقية أبيه
الحسين قد انخرم أنفه^(٣) ونقبت جبهته^(٤) وركبته وراحته . أذاب نفسه في العبادة ،
فأتى جابر إلى بابهِ واستأذن ، فلما دخل عليه وجده في محرابه قد أنصبته^(٥) العبادة ،
فنهض عليّ فسأله عن حاله سؤالاً خفياً أجلسه بجنبه ، ثم أقبل جابر يقول : يا بن
رسول الله أما علمت أن الله خلق الجنة لكم ولن أحبكم ؟ وخلق النار لمن أبغضكم
وعاداكم ، فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك فقال له عليّ بن الحسين : يا صاحب
رسول الله أما علمت أن جدي رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فلم
يدع الاجتهاد وتعبد هو بأبي وأمي حتى انتفخ الساق وورم القدم ، وقيل له : أتفعل

(١) رجال الطوسي / ١٢٣)

(١) زرارة بن أعين : من أصحاب الباقر عليه السلام .

(٢) البقاء : الإبقاء .

(الرائد / ٢٥٥)

(٣) انخرم أنفه : انشق .

(الرائد / ١٥٢٤)

(٤) نقبت جبهته : خرقت .

(٥) أنصبته : أتعبه وأعيته .

هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً . فلما نظر إليه جابر وليس يغني فيه قول قائل : يا بن رسول الله البقيا على نفسك فإنك من أسرة بهم يستدفع البلاء وتستكشف اللأواء^(١) وبهم تستمسك السماء ، فقال : يا جابر لا أزال على منهاج أبوي مؤتسماً بهما حتى ألقاهما ، فأقبل جابر على من حضر فقال لهم : ما رأيي ، من أولاد الأنبياء مثل علي بن الحسين إلا يوسف بن يعقوب ، والله لذرية علي بن الحسين أفضل من ذرية يوسف .

الصادق عليه السلام : ولقد دخل أبو جعفر على أبيه عليه السلام فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد ، وقد اصفر لونه من السهر ، ورمضت عيناه^(٢) من البكاء ، ودبرت جبهته من السجود ، وورمت قدماه من القيام في الصلاة . قال : فقال أبو جعفر : فلم أملك حين رأيته بتلك الحال من البكاء فبكيت رحمة له ، وإذا هو يفكر ، فالتفت إليّ بعد هنيهة من دخولي فقال : يا بني أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي ، فأعطيته ، فقرأ فيها يسيراً ثم تركها من يده تضجراً وقال : من يقوى على عبادة علي بن أبي طالب .

مصباح المتجهد : كان له خريطة فيها تربة الحسين إذا قام في الصلاة تغير لونه ، فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقاً^(٣) .

الباقر عليه السلام : كان علي بن الحسين يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة ، وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة ، وكانت له خمسمائة نخلة ، وكان يصلي عند كل نخلة ركعتين وكان إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر ، وكان قيامه في صلاته قيام العبد الدليل بين يديّ الملك الجليل ، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله ، وكان يصلي صلاة مودّع يرى أنه لا يصلي بعدها أبداً .

وروي أنه كان إذا قام إلى الصلاة تغير لونه وأصابته رعدة وحال أمره ، فرمى سألته عن حاله من لا يعرف أمره في ذلك فيقول : إني أريد الوقوف بين يديّ ملك عظيم ، وكان إذا وقف في الصلاة لم يشغل بغيرها ولم يسمع شيئاً لشغله بالصلاة .

(١) اللأواء : الشدة والضيق .

(٢) الرائد/ ١٢٧٠)

(٢) رمضت عينه : حيت حتى كادت تحترق .

(٣) الرائد/ ٧٥٢)

(٣) ارفض عرقاً : سال وترشش .

وسقط بعض ولده في بعض الليالي فانكسرت يده ، فصاح أهل الدار وأتاهم الجيران وجيء بالمجبر وجبر الصبيّ وهو يصيح من الألم ، وكل ذلك لا يسمعه ، فلما أصبح رأى الصبيّ يده مربوطة إلى عنقه فقال : ما هذا ؟ فأخبروه .

ووقع حريق في بيت هو فيه ساجد فجعلوا يقولون : يا بن رسول الله النار النار . فما رفع رأسه حتى أطفئت ، فقليل له بعد قعوده : ما الذي أهلك عنها^(١) ؟ قال : ألهتني عنها النار الكبرى . الباقر عليه السلام : ولقد كان سقط منه كل سنة سبع ثفات من مواضع سجوده وكان يجمعها ، فلما مات دفنت معه .

الأصمعي^(٢) : كنت أطوف حول الكعبة ليلة فإذا شاب ظريف الشمائل وغليبه ذؤابتان وهو متعلق بأستار الكعبة ويقول : نامت العيون ، وعلت النجوم ؛ وأنت الملك الحي القيوم ، غلقت الملوك أبوابها ، وأقامت عليها حراسها ، وبابك مفتوح للسائلين ، جئتك لتتظر إليّ برحمتك يا أرحم الراحمين . ثم أنشأ يقول :

يا من يجيب دعا المضطرّ في الظلم يا كاشف الضرّ والبلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت قاطبة وأنت وحدك يا قيوم لم تنم
أدعوك ربّ دعاء قد أمرت به فارحم بكائي بحق البيت والحرم
إن كان عفوك لا يرجوه ذو سرف فمن يجود على العاصين بالنعم

قال : فاقتفيته فإذا هوزين العابدين عليهم السلام .

طاوس الفقيه^(٣) : رأيته يطوف من العشاء إلى سحر ويتعبد ، فلما لم ير أحداً رمق السماء بطرفه وقال : إلهي غارت نجوم سماواتك وهجعت عيون أنامك ، وأبوابك مفتحات للسائلين ، جئتك لتغفر لي وترحمني وتريني وجه جدي محمد عليه السلام في عرصات القيامة ثم بكى وقال : وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك ، وما

(١) ما الذي أهلك عنها : ما الذي شغلك عنها .

(٢) الأصمعي : عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع البصري اللغوي النحوي صاحب النوادر والملح .
(الكنى والألقاب ٣٧/٢ - ٤٠)

(٣) طاوس الفقيه : طاوس بن كيسان الخولاني الهمداني بالولاء ، أبو عبد الرحمن ، من أكابر التابعين تفقهاً في الدين ورواية للحديث ، وتشفأ في العيش ، وجرأة على وعظ الخلفاء والملوك .

(الأعلام ٣/٣٢٢) ، (وتهذيب التهذيب ٨/٥)

عصيتك إذ عصيتك وأنا بك شاك ، ولا بنكالك^(١) جاهل ، ولا لعقوبتك متعرض ، ولكن سولت لي نفسي وأهاني على ذلك سترك المرخى به عليّ ، فأنا الآن من عذابك من يستنقذني ، وبحبل من اعتصم إن قطعت حبلك عني ، فواسوأتاه غداً من الوقوف بين يديك إذا قيل للمخفين جوزوا وللمثقلين حطوا ؛ أمع المخفين أجوز أم مع المثقلين أحط ؛ وبلي كلما طال عمري كثرت خطاياي ولم أتب ، أما أن لي أن أستحي من ربي ؟ ثم بكى ، ثم أنشأ يقول :

أحرقني بالنار يا غاية المني فأين رجائي ثم أين محبتي
أتيت بأعمال قباح رديّة وما في الوري خلق جنى كجنايتي

ثم بكى وقال : سبحانك تعصي كأنك لا ترى ، وتحلم كأنك لم تعص ، تتودد إلى خلقك بحسن الصنيع كأن بك الحاجة إليهم ، وأنت يا سيدي الغني عنهم . ثم خرّ إلى الأرض ساجداً فدنوت منه وشلّت رأسه ووضعت على ركبتي وبكيت ، حتى جرت دموعي على خده فاستوى جالساً وقال : من ذا الذي أشغلني عن ذكر ربي ؟ فقلت : أنا طاوس يا بني رسول الله ما هذا الجزع والفرع ؟ ونحن يلزمنا أن نفعل مثل هذا ونحن عاصون جافون ! أبوك الحسين بن عليّ ، وأمك فاطمة الزهراء ، وجدك رسول الله ، قال : فالتفت إليّ وقال : هيهات هيهات يا طاوس دع عني حديث أبي وأمي وجدتي خلق الله الجنة لمن أطاعه وأحسن ولو كان [عبداً] حبشياً ، وخلق النار لمن عصاه ولو كان قرشياً .

أما سمعت قوله تعالى : ﴿ فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ﴾ [المؤمنون : ١٠١] والله لا ينفعك غداً إلاّ تقدمة تقدمها من عمل صالح .

ابن حماد

وراهب أهل البيت كان ولم يزل يلقب بالسجاد حسن تعبده
يمضي بطول الصوم طول نهاره منيباً ويفني ليله بتهجده
ما ين به من علمه ووفائه وأين به من نسكه وتعبده

وكفأك في زهده الصحيفة الكاملة والندب المروية عنه عليه السلام. فمنها ما روى
الزهري : يا نفس حتام إلى الحياة سكونك ، وإلى الدنيا ركونك [أ] ما اعتبرت بمن
مضى في أسلافك ، ومن وارته الأرض من آلافك ومن فجعت به من إخوانك .

شعر

فهم في بطون الأرض بعد ظهورها محاسنها فيها بوالى دوائر
خلت دورهم منهم وأقوت عراصهم وساقتهم نحو المنايا المقادر
وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها وضمتهم تحت التراب الحفائر
ومنها ما روي عن الصادق عليه السلام : حتى متى تعدي الدنيا فتخلف ، وأأتمنها
فتخون ، واستنصحتها فتغش ، لا تحدث جديدة إلاً تخلق مثلها ، ولا تجمع شملاً إلاً
بتفريق بين ، حتى كأنها غيرى أو محتجة تغار على الآلاف وتحسد أهل النعم .

شعر

فقد آذنتني بانقطاع وفرقة وأومض لي من كل أفق بروقها
ومنها ما روى سفيان بن عيينة : اين السلف الماضون ، والأهل والأقربون ،
والأنبياء والمرسلون ، طحتهم والله المنون ، وتوالت عليهم السنون ، وفقدتهم
العيون ، وإنا إليه لصاصثرون ، وإنا لله وإنا إليه راجعون .
إذا كان هذا نهج من كان قبلنا فلأنا على آثارهم نتلاحق
نكن عالماً أن سوف تدرك من مضى ولو عصمتك الراسيات الشواحق^(١)
نما هذه دار المقامة فاعلمن ولو عمر الإنسان ما ذرّ شارق^(٢)
ومما جاء في صدقته عليه السلام ما روي في الحلية ، وشرف النبي ، والأغاني : عن
محمد بن إسحاق بالإسناد عن الثمالي ، وعن الباقر عليه السلام أنه كان علي بن الحسين يحمل
جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به .
قال أبو حمزة الثمالي ، وسفيان الثوري : كان عليه السلام يقول : إن صدقة السرّ تطفيء
غضب الرب .

(١) الراسيات الشواحق : أي الجبال العالية الثابتة الراسخة .

(٢) الشارق : الشمس ، وما ذر شارق : أي ما طلعت الشمس .

الحلية ، والأغاني ، عن محمد بن إسحاق : أنه كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون [من] أين معاشهم ، فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل . وفي رواية أحمد بن حنبل عن معمر عن شيبه بن نعام^(١) : أنه كان يقوت مائة أهل بيت ، وقيل : كان في كل بيت جماعة من الناس . الحلية قال : إن عائشة سمعت أهل المدينة يقولون : ما فقدنا صدقة السرّ حتى مات علي بن الحسين . وفي رواية محمد بن إسحاق : أنه كان في المدينة كذا وكذا بيتاً يأتيهم رزقهم وما يحتاجون إليه لا يدرون من أين يأتيهم ، فلما مات زين العابدين فقدوا ذلك ، فصرخوا صرخة واحدة . وفي خبر عن أبي جعفر عليه السلام : أنه كان يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره يأتي باباً فيقرعه . ثم يناول من كان يخرج إليه ، وكان يغطي وجهه إذا ناول فقيراً لئلا يعرفه ، (الخبر) .

وفي خبر : أنه كان إذا جنّ الليل وهدأت العيون قام إلى منزله فجمع ما يبقى فيه من قوت أهله وجعله في جراب ورمى به على عاتقه ، وخرج إلى دور الفقراء وهو متلثم ويفرق عليهم وكثيراً ما كانوا قياماً على أبوابهم ينتظرونه ؛ فإذا رأوه تباشروا به وقالوا : جاء صاحب الجراب .

أبو جعفر في علل الشرائع ، سفيان بن عيينة : رأى الزهري علي بن الحسين عليه السلام في ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره دقيق وحطب وهو يمشي فقال له : يا بن رسول الله ما هذا ؟ قال : أريد سفرأ أعدله زاداً أحمله إلى موضع حرير ، فقال الزهري : فهذا غلامي يحمله عنك ، فأبى ؛ فقال : فأحمله عنك فإني أرفعك عن حمله ، فقال علي بن الحسين : لكني لا أرفع نفسي عما ينجليني في سفري ويحسن ورودي على ما أرد عليه ، سألتك بالله لما مضيت في حاجتك وتركتني ، فانصرف عنه ، فلما كان بعد أيام قال له : يا بن رسول الله لست أرى لذلك السفر الذي ذكرته أثراً ؟ قل : بلى يا زهري ليس ما ظننت ولكنه الموت وله كنت أستعد .

حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام : أنه كان يعول مائة بيت من فقراء المدينة ، وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والأضرأ والزمن^(٢) والمساكين الذين لا حيلة

(١) شيبه بن نعام أبو نعام الضبي .

(٢) لسان الميزان ٣/ ١٥٩)

(٢) الزمنى : جمع الزمن ، وهو المصاب بمرض مزمن .

لهم ، وكان يناولهم بيده ومن كان منهم له عيال حمله إلى عياله من طعامه ، وكان لا يأكل طعاماً حتى يبدأ فيتصدق به . الحلية ، قال الطائي : إن عليّ بن الحسين عليه السلام كان إذا ناول الصدقة قبلها ثم ناوها .

شوق العروس ، عن أبي عبد الله الدامغاني^(١) : أنه كان عليّ بن الحسين يتصدق بالسكر واللوز ، فسئل عن ذلك فقرأ قوله تعالى : ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران : ٩٢] وكان عليه السلام يحبه . الصادق عليه السلام أنه كان عليّ بن الحسين يعجب بالعنب ، فدخل منه إلى المدينة شيء حسن فاشتريت منه أم ولده شيئاً وأتت به عند إفطاره فأعجبه فقبل أن يمد يده وقف بالباب سائل فقال لها : احمله إليه ، قالت : يا مولاي بعضه يكفيه قال لا والله ، وأرسله إليه كله ؛ فاشتريت له من غد وأتت به فوقف السائل ، ففعل مثل ذلك ، فأرسلت فاشتريت له وأتت به في الليلة الثالثة ولم يأت سائل فأكل وقال : ما فاتنا منه شيء والحمد لله .

الحلية : قال أبو جعفر عليه السلام : إن أباه عليّ بن الحسين قاسم الله ماله مرتين .

الزهري : لما مات زين العابدين عليه السلام فغسلوه وجد على ظهره محل فبلغني أنه كان يستقي لضعفة جيرانه بالليل . الحلية ، قال عمرو بن ثابت : لما مات عليّ بن الحسين فغسلوه جعلوا ينظرون إلى آثار سواد في ظهره وقالوا : ما هذا ؟ ف قيل : كان يحمل جرب الدقيق ليلاً على ظهره يعطي فقراء أهل المدينة ، وفي روايات أصحابنا أنه لما وضع على المغتسل نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب الإبل مما كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء .

وكان عليه السلام إذا انقضى الشتاء تصدق بكسوته ، وإذا انقضى الصيف تصدق بكسوته ، وكان يلبس من خزّ اللباس ، ف قيل له : تعطيها من لا يعرف قيمتها ولا يليق به لباسها فلو بعثتها فتصدقت بثمانها ؟ فقال : إني أكره أن أبيع ثوباً صليت فيه .

(١). أبو عبد الله الدامغاني : الحنفي محمد بن علي بن محمد ، تفقه بخراسان ثم ببغداد . توفي سنة ٤٧٨ هـ .
(الغدير ٧٩/٥) ، (شذرات الذهب ٣/٣٦٢)

الوسي

عليّ الساجد للمنان معفر الجبهة والأذنان

عليّ السجود تالي القرآن

ومما جاء في صومه وحجه عليه السلام : روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان عليّ بن الحسين إذا كان اليوم الذي يصوم فيه يأمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاؤها وتطبخ ، فإذا كان عند المساء أكبّ على القدور حتى يجد ريح المرققة وهو صائم ثم يقول : هاتوا الفصاع اغرفوا لآل فلان ، حتى يأتي إلى آخر القدور ، ثم يؤتى بخبز وتمر فيكون بذلك عشاؤه .

معتب عن الصادق عليه السلام قال : كان عليّ بن الحسين عليه السلام شديد الاجتهاد في العبادة نهاره صائم وليله قائم ، فأضر ذلك بجسمه فقلت له : يا أبة كم هذا الدؤوب^(١) ؟ فقال : أتحبب إلى ربي لعله يزلفني .

أبو جعفر عليه السلام : ولقد سألت عنه مولاة له فقالت : أطيب أو أختصر ؟ فقليل : بل اختصري ، فقالت : ما أتيت به بطعام نهاراً ، ولا فرشت له فراشاً ليلاً قط .

وحج عليه السلام ماشياً فسار في عشرين يوماً من المدينة إلى مكة .

زرارة بن أعين : لقد حج على ناقه عشرين حجة فما قرعها بسوط ، رواه صاحب الحلية عن عمرو بن ثابت .

إبراهيم الرافعي قال : الثالث^(٢) عليه ناقته فرقع القضيب وأشار إليها فقال : لولا خوف القصاص لفعلت . وفي رواية : من القصاص ، ورد يده عنها .

وقال عبد الله بن المبارك : حججت بعض السنين إلى مكة فبينما أنا سائر في عرض الحاج وإذا صبي سباعي أو ثماني وهو يسير في ناحية من الحاج بلا زاد وراحلة ، فتقدمت إليه وسلمت عليه وقلت له : مع من قطعت البر ؟ قال : مع البار ، فكبر في عيني فقلت : يا ولدي أين زادك وراحتك ؟ فقال : زادي تقواي ، وراحتي رجلاي ،

(١) الدؤوب : داب دأباً ودؤوباً ، في العمل أو نحوه : جد فيه . (الرائد/ ٦٥٤)

(٢) الثالث عليه ناقته : أبطأت .

وقصدي مولاي فعظم في نفسي فقلت : يا ولدي ممن تكن ؟ قال : مطلبّي فقلت : ابن لي ؟ فقال : هاشمي ، فقلت : ابن لي ؟ فقال : علوي فاطمي ، فقلت : يا سيدي هل قلت شيئاً من الشعر ؟ فقال : نعم ، فقلت : أنشدني شيئاً من شعرك ، فأنشد :

لنحْن على الحوض ذواده نذوق ونسقي وراده^(١)
وما فاز من فاز إلّا بنا وما خاب من حبنا زاده
ومن سرنا نال منا السرور ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان غاصبنا حقنا فيوم القيامة ميعاده

ثم غاب عن عينيّ إلى أن أتيت مكة فقضيت حاجتي ورجعت ، فأتيت الأبطح فإذا بحلقة مستديرة فاطلمت لأنظر من بها ، فإذا هو صاحبي فسألت عنه فقليل : هذا زين العابدين عليه السلام .

وروي له عليه السلام :

نحن بنو المصطفى ذوو غصص	يجرّعها في الأنام كاظمنا
عظيمة في الأنام محنتنا	أولنا مبتلى وآخرنا
يفرح هذا الوري بعيدهم	ونحن أعيادنا مآتمنا
والناس في الأمن والسرور وما	يأمن طول الزمان خائفنا
وما خصصنا به من الشرف	الطايل بين الأنام آفتنا
يحكم فينا والحكم فيه لنا	جاحدنا حقنا وغاصبنا

بشار^(٢)

أقول لسجاد عليه جلالة غدا أريحيأ عاشقاً للمكارم^(٣)
من الفاطميين الدعاة إلى الهدى جهاراً ومن يهديك مثل ابن فاطم

(١) ذوّاده : المدافعون عنه ، الحماية له . والوراد : الذين يردونه ويستقون منه .

(٢) بشار بن برد : هو بشار بن برد العقيلي ، أبو معاذ ، أشعر المولدين على الإطلاق ، أصله من طخارستان ، وكان ضريباً ، أدرك الدولتين الأموية والعباسية . (الأعلام ٢٤/٢)

(٣) الأريحيّ : الواسع الخلق : وذو الأريحية ، والأريحية صفة في الإنسان يرتاح بها إلى العطاء خصوصاً والأفعال الحميدة عامة . (الرائد ٨٩)

سراج لعين المستضيء وتارة يكون ظلاماً للعدو المزامح

الحميري

فذكر النبيّ وذكر الوصي وذكر المطهر ذي المسجد
عظام الحلوم حسان الوجوه وشم العرائن والمنجد^(١)
ومن دنس الرجس قد طهروا فما ضلّ من بهم يهتدي
هم حجج الله في خلقه عليهم هدى كل مسترشد
بهم أحييت سنن المرسلين على الرغم من أنف الحسد
فمن لم يصلّ عليهم يخبّ إذا لقي الله بالمرصد

السوسي

بكم يا بني الزهراء تمت صلاتنا ولولاكم كانت خداجاً بها بتر^(٢)
بكم يكشف البلوى ويستدفع الأذى كما بأبيكم كان يستنزل القطر

فصل : في علمه وحلمه وتواضعه عليه السلام

شتم بعضهم زين العابدين عليه السلام فقصده غلماناه فقال : دعوه فإن ما خفي منا أكثر
مما قالوا ، ثم قال له : ألك حاجة يا رجل ؟ فخجل الرجل ، فأعطاه ثوبه وأمر له بألف
درهم ، فانصرف الرجل صارخاً : أشهد أنك ابن رسول الله .

ونال منه^(٣) الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام فلم يكلمه ، ثم أتى
منزله وصرخ به فخرج الحسن متوثباً للشر ، فقال عليه السلام : يا أخي إن كنت قلت ما فيّ
فاستغفر الله منه ، وإن كنت قلت ما ليس فيّ يغفر الله لك ، فقبل الحسن ما بين عينيه
وقال : بلى قلت ما ليس فيك ، وأنا أحق به .

وشتمه آخر فقال : يا فتى إن بين أيدينا عقبة كؤوداً فإن جزت منها فلا أبالي بما
تقول وإن أتحير فيها فأنا شرّ مما تقول .

(١) الشّم : جمع الأشمّ وهو السيد الأبّي الكريم وأنف أشم : مرتفع . والعرائن : جمع عرنين وهو الأنف أو
ما صلب منه ، وشم العرائن : كناية عن الرفعة والسيادة والشرف .

(٢) الخداج : النقصان . والبتر : القطع .

(٣) نال منه : سبه ، ووقع فيه .

ابن جعدبة^(١) قال : سبه عليه السلام رجل فسكت عنه ، فقال : إياك أعني ، فقال عليه السلام : وعنك أغضي .

ودعا عليه السلام مملوكه مرتين فلم يجبه ثم أجابه في الثالثة فقال عليه السلام له : يا بني أما سمعت صوتي ؟ قال : بلى ، قال : فما بالك لم تجبني ؟ قال : أمتك ، فقال : الحمد لله الذي جعل مملوكي آمناً مني ، وكانت جارية له تسكب عليه الماء فنعست فسقط الإبريق من يدها فشجه ، فرفع رأسه إليها فقالت : إن الله تعالى يقول : ﴿ والكاذمين الغيظ ﴾ قال قد كظمت غيظي ، قالت : ﴿ والعافين عن الناس ﴾ ، قال : عفا الله عنك ، قالت : ﴿ والله يحب المحسنين ﴾ [آل عمران : ١٣٤] قال : فاذهبي فأنت حرة لوجه الله .

وكسرت جارية له قصعة فيها طعام فاصفر وجهها فقال : اذهبي فأنت حرة لوجه الله .

وكان إذا دخل عليه شهر رمضان يكتب على غلمانه ذنوبهم ، حتى إذا كان آخر ليلة دعاهم ثم أظهر الكتاب وقال : يا فلان فعلت كذا ولم أؤذيك ، فيقرون أجمع فيقوم وسطهم ويقول لهم : ارفعوا أصواتكم وقولوا : يا عليّ بن الحسين ربك قد أحصى عليك ما عملت كما أحصيت علينا ، ولديه كتاب ينطق بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة فاذكر ذلّ مقامك بين يدي ربك الذي لا يظلم مثقال ذرة وكفى بالله شهيداً ، فاعف واصفح يعفُ عنك المليك لقوله تعالى : ﴿ وليعفوا وليصفحوا ألا تجبون أن يغفر الله لكم ﴾ [النور : ٢٢] وبكي وينوح . وكان بطل يضحك الناس فتزع رداءه من رقبته ثم مضى فلم يلتفت إليه فاتبعوه وأخذوا الرداء منه فجاءوا به فطرحوه عليه فقال لهم : من هذا ؟ قالوا : رجل بطل يضحك أهل المدينة فقال : قولوا إن الله يوماً يخسر فيه المبطلون .

وقيل : إن مولى لعليّ بن الحسين عليه السلام يتولى عمارة ضيعة له فجاء ليططلعها فأصاب فيها فساداً وتضييعاً كثيراً غاظه من ذلك ما رآه وغمه ، فقرع المولى بسوط كان

(١) ابن جعدبة : يزيد بن عياض بن جعدبة اللثي ، أبو الحكم ، المدني ، نزل البصرة ، روى عن الأعرج وابن المقبري وزيد بن علي بن الحسين والزهرى وغيرهم . مات في خلافة المهدي العباسي بالبصرة .

في يده فأصاب وندم على ذلك ، فلما انصرف إلى منزله أرسل في طلب المولى فأثاه فوجده عارياً والسوط بين يديه ، فظن أنه يريد عقوبته فاشتد خوفه ، فأخذ عليّ بن الحسين السوط ومد يده إليه وقال : يا هذا قد كان مني إليك ما لم يتقدم مني مثله وكانت هفوة وزلة فدونك السوط واقتص مني ؛ فقال المولى : يا مولاي والله إن ظننت إلا أنك تريد عقوبتي وأنا مستحق للعقوبة فكيف أقتص منك ، قال : [ويحك اقتص قال :] معاذ الله أنت في حلّ وسعة فكرر ذلك عليه مراراً ، والمولى كل ذلك يتعاضم قوله ويحلله ، فلما لم يره يقتص له قال : أما إذا أبيت فالضيعة صدقة عليك ، وأعطاه إياها .

وانتهى عليه السلام إلى قوم يغتابونه ، فوقف عليهم فقال لهم : إن كنتم صادقين فغفر الله لي ، وإن كنتم كاذبين فغفر الله لكم .

ابن الحجاج

ابن من ينتهي إذ افتخر الذئب له افتخار عبد مناف
ابن طه وهل أتى والحواميم ونون وسورة الأعراف
ومما جاء في علمه عليه السلام : حلية أبي نعيم ؛ وتاريخ النسائي ؛ روي عن أبي حازم وسفيان بن عيينة والزهري قال كل واحد منهم : ما رأيت هاشمياً أفضل من زين العابدين ولا أفقه منه .

ورأى عليه السلام الحسن البصري عند الحجر الأسود يقص فقال عليه السلام : يا هناه^(١)
أترضى نفسك للموت ؟ قال : لا قال : فعلمك الحساب ؟ قال : لا ، قال : فثم دار
العمل ؟ قال : لا ، قال : فله في الأرض معاذ غير هذا البيت ؟ قال : لا ، قال : فلم
تشغل الناس عن الطواف ثم مضى ، قال الحسن : ما دخل مسامعي مثل هذه الكلمات
من أحد قط ، أتعرفون هذا الرجل ؟ قالوا : هذا زين العابدين ، فقال الحسن :
﴿ ذرية بعضها من بعض ﴾ [آل عمران : ٣٤] .

وقال عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ يحو الله ما يشاء ﴾ [الرعد : ٣٩] لولا هذه الآية
لأخبرتكم بما هو كائن إلى يوم القيامة .

(١) ياهناه : أي هذا .

موسى بن أبي القاسم البجلي بإسناد له أن زين العابدين عليه السلام قال : إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وبحقيقة النفاق وإن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم .

ولقيه عليه السلام عباد البصري في طريق مكة فقال : تركت الجياد وصعوبته أقبلت على الحاج ولينه وإن الله تعالى يقول : ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم ﴾ (الآية) فقال عليه السلام اقرأ ما بعدها ﴿ التائبون العابدون ﴾ [التوبة : ١١١ ، ١١٢] ، إلى آخرها ثم قال : إذا ظهر هؤلاء لم تؤثر على الجهاد شيئاً . وكان الزهري عاملاً لبني أمية فعاقب رجلاً فمات الرجل في العقوبة فخرج هائماً وتوحش ، ودخل إلى غار فطال مقامه تسع سنين قال : وحج علي بن الحسين فأتاه الزهري فقال له علي بن الحسين عليه السلام إني أخاف عليك من قنوتك ما لا أخاف عليك من ذنبك ، فابعث بديعة مسلمة إلى أهله واخرج إلى أهلك ومعالم دينك ، فقال له : فرجت عني يا سيدي الله أعلم حيث يجعل رسالاته ، ورجع إلى بيته ولزم علي بن الحسين وكان يعدن أصحابه ، ولذلك قال له بعض بني مروان يا زهري ما فعل نبيك يعني علي بن الحسين عليه السلام .

امتحان الفقهاء : رجل كان له ثلاثة أعبد اسم كل واحد منهم ميمون ، فلما حضرته الوفاة قال : ميمون حر وميمون عبد ولميمون مائة دينار . من الحر ومن العبد ولمن المائة الدينار ؟ المعتق من هو أقدم صحبة عند الرجل ويقترع الباقيان فأبيها وقعت القرعة في سهمه فهو عبد للذي صار حراً ، ويبقى الثالث مدبراً لا حر ولا مملوك ويدفع إليه المائة الدينار بالمأثور عن زين العابدين عليه السلام .

وروي أن شامياً سأله عليه السلام عن بدء الوضوء فقال : قال الله تعالى لملائكته : ﴿ إني جاعل في الأرض خليفة ﴾ [البقرة : ٣٠] (الآية) ، فخافوا غضب ربهم فجعلوا يطوفون حول العرش كل يوم ثلاث ساعات من النهار يتضرعون قال : فأمرهم أن يأتوا نهراً جارياً يقال له الحيوان تحت العرش فتوضؤوا ؛ (الخبر) .

علي بن الحسين عليه السلام : كان آدم لما أراد أن يغشى حواء خرج بها من الحرم ثم كانا يغتسلان ويرجعان إلى الحرم . تفسير علي بن إبراهيم بن هاشم القمي ، قال سعيد بن المسيب : سألت علي بن الحسين عليه السلام عن رجل ضرب امرأة حاملاً برجله فطرحت ما في بطنها ميتاً ؟ فقال عليه السلام : إذا كان نطفة فعليه عشرون ديناراً وهي التي

وقعت في الرحم واستقرت فيه أربعين يوماً ؛ وإن طرحته وهو علقه فلإن عليه أربعين ديناراً وهي التي وقعت في الرحم واستقرت فيه ثمانين يوماً ، وإن طرحته مضغة فلإن عليه ستين ديناراً وهي التي إذا وقعت في الرحم واستقرت فيه مائة وعشرين يوماً ؛ وإن طرحته وهو نسمة مخلقة له لحم وعظم مرتل الجوارح وقد نفخ فيه روح الحياة والبقاء فلإن عليه دية كاملة .

ابن بابويه في هداية المتعلمين : أن الزهري سأل زين العابدين عليه السلام عن الصوم فقال أربعين وجهاً ثم فصله كما هو معلوم .

وسأل أبو حمزة الثمالي زين العابدين : لأي علة صار الطواف سبعة أشواط ؟ قال : لأن الله تعالى قال للملائكة : ﴿ إني جاعل في الأرض خليفة ﴾ فردوا على الله وقالوا : ﴿ أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ﴾ قال الله تعالى : ﴿ إني أعلم ما لا تعلمون ﴾ [البقرة : ٣٠] ، وكان لا يحبهم عن نفسه ، فحجبهم الله عن نفسه سبعة آلاف عام ؛ فرحمهم فتاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة وجعله مثابة للملائكة ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله مثابة للناس وأمناً ، فصار الطواف سبعة أشواط لكل ألف سنة شوطاً واحداً .

العقد ، كتب ملك الروم إلى عبد الملك : أكلت لحم الجمل الذي هرب عليه أبوك من المدينة لأغزونك بجنود مائة ألف ومائة ألف ومائة ألف ، فكتب عبد الملك إلى الحجاج أن يبعث إلى زين العابدين عليه السلام ويتوعده ويكتب إليه ما يقول ففعل ، فقال علي بن الحسين : إن لله لوحاً محفوظاً يلحظه في كل يوم ثلاثمائة لحظة ، ليس منها لحظة إلا يحكي فيها ويميت ويعز ويذل ، ويفعل ما يشاء ، وإني لأرجو أن يكفيك منها لحظة واحدة . فكتب بها الحجاج إلى عبد الملك ، فكتب عبد الملك بذلك إلى ملك الروم ، فلما قرأه قال : ما خرج هذا إلا من كلام النبوة .

وقل ما يوجد كتاب زهد وموعظة لم يذكر فيه : قال علي بن الحسين ؛ أو : قال زين العابدين عليه السلام .

وقد روى عنه الطبري ، وابن البيع ، وأحمد ، وأبو داود ؛ وصاحب الحلية ، والأغاني ، وقوت القلوب ، وشرف المصطفى ؛ وأسباب نزول القرآن ، والفاثق ،

والترهيب ، عن الزهري ، وسفيان بن عيينة ، ونافع ، والأوزاعي ، ومقاتل ، والواقدي ، ومحمد بن إسحاق .

أُنشد أبو علي السروي

ثم الأئمة من أولاده زهر متوجون بتيجان الهدى حنفا
من جالس بكمال العلم مشتهر وقائم بغرار السيف قد زحفا^(١)
مطهرون كرام كلهم علم كمثل ما قيل كشافون لا كشفا

ومما جاء في تواضعه عليه السلام : الفسوي في التاريخ ، قال نافع بن جبير لعلّي بن الحسين : إنك تجالس أقواماً دوناً ، فقال له عليه السلام : إني أجالس من أنتفع بمجالسته في ديني . وقيل له عليه السلام : إذا سافرت كتبت نفسك أهل الرفقة ، فقال : أكره أن آخذ برسول الله ما لا أعطي مثله .

الأغاني ، قال نافع قال عليه السلام : ما أكلت بقرايتي من رسول الله ﷺ شيئاً قط .

محاسن البرقي^(٢) . وكافي الكليني ، أخبر عبد الملك أن عليّ بن الحسين أعتق خادمة له ثم تزوجها ، فكتب إليه : قد علمت أنه كان في أكفائك من قريش من تمجد به الصهر وتستحبه في الولد فلا لنفسك نظرت ، ولا على ولدك أبقيت ، فأجابه عليه السلام : ليس فوق رسول الله مرتقى في مجد ولا مستزاد في كرم ، وإنما كانت ملك يميني خرجت مني أراد الله عز وجلّ بأمر التمسست ثوابه ثم نكحتها على سنته ، ومن كان زكياً في دين الله فليس يخل به شيئاً من أمره ، وقد رفع الله بالإسلام الخسيسة وتم به النقيصة وأذهب به اللؤم فلا لؤم على امرئ مسلم ؛ إنما اللؤم لؤم الجاهلية ! فقال سليمان : يا أمير المؤمنين لشد ما فخر عليك ابن الحسين ؛ فقال : يا بني لا تقل ذلك فإنها ألسن بني هاشم التي تفلق الصخر وتغرق من بحر .

وفي العقد أنه قال زين العابدين عليه السلام : وهذا رسول الله تزوج أمته وامرأة عبده ، فقال عبد الملك : إن عليّ بن الحسين يشرف من حيث يضع الناس .

(١) غرار السيف : حدّه . (الرائد/١٠٧٣)

(٢) البرقي : أبو عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي ، ينسب إلى برق روز ، قرية من سواد قمّ على وادٍ هناك ، كان أديباً حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب ، له كتب ، وعده ابن النديم من أصحاب الرضا عليه السلام . (الكنى والألقاب ٧٨/٢)

وذكر أنه كان عبد الملك يقول : إنه [قد] تزوج بأمه وذلك أنه عليه السلام كانت ربه فكان يسميها أُمِّي .

حلية الأولياء قال يحيى بن سعيد : سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول : واجتمع عليه أناس فقالوا له ذلك [القول] - يعني الإمامة - فقال : أحبونا حبّ الإسلام ، فإنه ما برح بنا حبكم حتى صار علينا عاراً . وفي رواية الزهري : ما زال حبكم لنا حتى صار شيئاً علينا . وقال سفيان الثوري : ذكر لعليّ بن الحسين عليه السلام فضله فقال : حسبنا أن نكون من صالحى قومنا .

أُمالي أبي عبد الله النيسابوي ، قيل له : إنك أبرّ الناس ولا تأكل مع أمك في قصعة وهي تريد ذلك ؟ فقال : أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها فأكون عاقاً لها ، فكان بعد ذلك يغطي الغضارة^(١) بطبق ويدخل يده من تحت الطبق ويأكل .

وكان عليه السلام يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيا بيده عن الطريق ، أبو عبد الله عليه السلام : كان عليّ بن الحسين يمشي مشية كأن على رأسه الطير لا يسبق يمينه شماله . سفيان بن عيينة قال : ما رئي عليّ بن الحسين قط جائزاً بيديه فخذيه وهو يمشي .

عبد الله بن مسكان^(٢) عن عليّ بن الحسين عليه السلام أنه كان يدعو خدمه كل شهر ويقول : إني قد كبرت ولا أقدر على النساء ، فمن أراد منكن التزويج زوجتها ، أو البيع بيعتها ، أو العتق أعتقته ، فإذا قالت إحداهن : لا ، قال : اللهم اشهد ، حتى يقول ثلاثاً ؛ وإن سكنت واحدة منهن قال لنسائه : سلوها ما تريد ، وعمل على مرادها .

ابن رزيك

أئمة حق لو يسيرون في الدجى بلا قمر لاستصبحوا بالمناسب
بهم تبلغ الأمال من كل أمل بهم تقبل التوبات من كل تائب

(١) الغضارة : النعمة والسعة والخصب . وقال المجلي (ر ه) في بيان الحديث : المراد هنا إما الطعام أو ظرفه مجازاً .

(٢) عبد الله بن مسكان : كوفي من أجلاء أصحاب الصادق ، أحد من أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه . روي أنه كان لا يدخل على أبي عبد الله شفقة أن لا يوفيه حق إجلاله ، وكان يسمع من أصحابه ، ويأبى أن يدخل عليه إجلالاً له .
(الكنى والألقاب ١/ ٤٠٨)

فصل : في كرمه وصبره وبكائه عليه السلام

تاريخ الطبري ، قال الواقدي : كان هشام بن إسماعيل يؤذي عليّ بن الحسين في إمارته فلما عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس ، فقال : ما أخاف إلا من عليّ بن الحسين وقد وقف عند دار مروان ، وكان عليّ قد تقدم إلى خاصته ألا يعرض له أحد منكم بكلمة ، فلما مرّ ناداه هشام : الله أعلم حيث يجعل رسالاته . وزاد ابن فياض في الرواية في كتابه : إن زين العابدين أنفذ إليه وقال : انظر إلى ما أعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك فطب نفساً منا ومن كل من يطيعنا ؛ فنادى هشام : الله أعلم حيث يجعل رسالاته .

كافي الكليني، ونزهة الأبصار، عن أبي مهدي أن عليّ بن الحسين عليه السلام مرّ على المجذومين وهو راكب حماراً وهم يتغدون فدعوه إلى الغداء ، فقال : إني صائم ولولا أي صائم لفعلت ، فلما صار إلى منزله أمر بطعام فصنع ، وأمر أن يتنوقوا فيه^(١) . ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدى معهم .

وفي رواية : أنه تنزه عن ذلك لأنه كان كسراً من الصدقة لكونه حراماً عليه .
الحلية : عاد عليّ بن الحسين عليه السلام محمد بن أسامة بن زيد في مرضه ، فجعل يبكي فقال عليّ : ما شأنك ؟ قال : عليّ دين ، قال : كم هو ؟ قال : خمسة عشر ألف دينار ، قال : فهو عليّ . وقد روي ذلك في باب الحسين مع أبيه .

الكافي: عيسى بن عبد الله قال: احتضر عبد الله فاجتمع غرماؤه، فطالبوه بدين لهم فقال : لا مال عندي أعطيكم ، ولكن ارضوا بمن شئتم من ابني عمي عليّ بن الحسين وعبد الله بن جعفر فقال الغرماء : عبد الله بن جعفر مليّ مطوّل وعليّ بن الحسين رجل لا مال له صدوقٌ فهو أحبُّ إلينا ، فأرسل إليه فأخبره الخبر ، فقال عليه السلام : أضمن لكم المال إلى غلة ولم تكن له غلة تحمل ، قال فقال القوم : قد رضينا وضمنه ، فلما أتت الغلة أتاح الله له المال فأوفاه .

الحلية : قال سعيد بن مرجانة : عمد عليّ بن الحسين إلى عبد له كان عبد الله بن جعفر أعطاه به عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فأعتقه .

(الرائد/ ٤٦٤)

(١) تنوق في ملبسه أو كلامه أو نحوهما : بالغ في تجويده والتائق فيه .

وخرج زين العابدين وعليه مطرف خز^(١) فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه .

ابن الحجاج

أنت الإمام الذي لولا ولايته ما صحّ في الكحل والتوحيد معتقدي
وإن أنت مكان النور من بصري يا سيدي ومحل الروح من جسدي
أعيد قلبك من واش يغلظه بقل هو الله لم يولد ولم يلد

ومما جاء في صبره عليه السلام ؛ أنه إلى علي بن الحسين عليه السلام أن مشرفاً استعمل على المدينة وأنه يتوعده ، وكان يقول عليه السلام : لم أر مثل المقدم في الدعاء ، لأن العبد ليست تحضره الإجابة في كل وقت ، فجعل يكثر من الدعاء لما اتصل به عن المشرف .

وكان من دعائه عليه السلام رب كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري ، وكم من بلية ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري ، وكم من معصية أتيتها فسترتها ولم تفضحني ، فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمي ويا من قلّ عند بليته صبري فلم يخذلني ويا من رأي على المعاصي فلم يفضحني ، يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبداً ، ويا ذا النعماء التي لا تحصى أمداً صلّ على محمّد وآل محمّد وبك أدفع في نحره وبك أستعيز من شره . فلما قدم المشرف المدينة اعتنقه وقبل رأسه وجعل يسأل عن حاله وحال أهله وسأل عن حوائجه وأمر أن تقدم دابته وعزم عليه أن يركبها فركب وانصرف إلى أهله .

الحلية ، قال إبراهيم بن سعد^(٢) : سمع عليّ بن الحسين عليه السلام والواعية^(٣) في بيته وعنده جماعة فنهض إلى منزله ثم رجع إلى مجلسه ؛ فقليل له : أمن حدث كانت الواعية ؟ قال نعم ، فعزّوه وتعجبوا من صبره ، فقال : إنا أهل بيت نطيع الله عزّ وجلّ فيما يحب ونحمده فيما نكره . وفيها قال العتبيّ : قال عليّ بن الحسين عليه السلام وكان من

(١) المطرف : رداء من حرير مربع ذو أعلام ، وجمعه مطارف . والخز : الحرير .

(٢) إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني .

روى عن أبيه وأسامة بن زيد وخزيمة بن ثابت ، وعنه ابن أخته سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وأبو جعفر الباقر عليه السلام وحبيب بن أبي ثابت .

(تهذيب التهذيب ١/ ١٧)

(الرائد ١٥٨٧)

(٣) الواعية : الصراخ على الميت والبكاء عليه .

أفضل بني هاشم لابنه : يا بني اصبر على النوائب ولا تتعرض للحقوق ولا تجب أخاك إلى الأمر الذي مضرت عليك أكثر من منفعة له .

محاسن البرقي ، بلغ عبد الملك أن سيف رسول الله ﷺ عند زين العابدين فبعث يستوهمه منه ويسأله الحاجة ، فأبى عليه فكتب إليه عبد الملك يهدده وأنه يقطع رزقه من بيت المال . فأجابه عليه : أما بعد فإن الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون وقال جل ذكره : ﴿ إن الله لا يحب كل خوان كفور ﴾ [الحج : ٣٨] فانظر أينما أولى هذه الآية ؟

وكان عليه السلام سريره سروره ، بساطه نشاطه ، صديقه تصديقه ، صياسته صيافته ، رسادته سجاته ، إزاره مزاره لحافه إلحافه ، منامه قيامه ، هجوعه خضوعه ، رقوده سجوده ، تجارته زيارته ، سوقه شوقه ، ريحه روحه ، حرفته حرقة ، صناعته طاعته ، بزمته عزته ، سلاحه صلاحه ، فرسه فراشه ، أعياده استعداده ، بضاعته مجاعته ، أمنيته منيته ، رضاه لقاه .

الغاشي

وأئمة من أهل بيت محمد	حفظوا الشرائع والحديث المسند
علموا المنايا والبلايا والذي	جهل الورى والمنتهى والمبتدا
خزان علم الله من برشادهم	دل الآله على هداه وأرشدا
وهم الصراط المستقيم ومنهج	منه إلى رب المعالي يهتدى
حجج إذا هم العدو بكتمها	أمر المهيمن قلبه أن يشهدا

ومما جاء في حزنه وبكائه عليه السلام : الصادق عليه السلام بكى علي بن الحسين عشرين سنة وما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال مولى له : جعلت فداك يا بن رسول الله إني أخاف أن تكون من الهالكين ، قال : إنما أشكو بثي وحزني إلى الله ، وأعلم من الله ما لا تعلمون ، إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقني العبرة .

وفي رواية : أما آن لحزنك أن ينقضي ؟ فقال له : ويحك إن يعقوب النبي كان له اثنا عشر ابنًا فغيب الله واحداً منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه واحدودب ظهره من الغم وكان ابنه حياً في الدنيا ، وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمي وسبعة عشر من أهل

بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني .

وقد ذكر في الحلية نحوه ، وقيل : إنه بكى حتى خيف على عينيه .

وكان إذا أخذ إناءً يشرب ماء بكى حتى يملأها دمعاً ، فقيل له في ذلك فقال : وكيف لا أبكي وقد منع أبي من الماء الذي كان مطلقاً للسباع والوحوش . وقيل له إنك لتبكي دهرك فلو قتلت نفسك لما زدت على هذا ؛ فقال : نفسي قتلتها وعليها أبكي .

الأصمعي : كنت بالبادية وإذا أنا بشاب منعزل عنهم في أطهار رثة^(١) وعليه سياء الهية فقلت : لو شكوت إلى هؤلاء حالك لأصلحوا بعض شأنك فأنشأ يقول :

لباسي للدنيا التجميل والصبر	ولبسي للأخرى البشاشة والبشر
إذا اعتراني أمر لجأت إلى العرا	لأنني من القوم الذين لهم فخر
ألم تر أن العرف قد مات أهله	وأن الندي والجود ضمهما قبر
على العرف والجود السلام فما بقي	من العرف إلا الرسم في الناس والذكر
وقائلة لما رأني مسهداً	كأن الحثي مني يلذعها الجمر
أباطن داء لوحوى منك ظاهراً	لقلت الذي بي ضاق عن وسعه الصدر
تغير أحوال وفقد أحبة	وموت ذوي الأفضال قالت كذا الدهر

فتعرفته فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام فقلت أبى أن يكون هذا الفرخ إلا من ذلك العش .

فصل : في سيادته عليه السلام

علل الشرائع عن القمي ؛ ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : « إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين زين العابدين ؟ وكأنني أنظر إلى ولدي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يخطو في الصفوف » .

وفي حلية الأولياء كان الزهري إذا ذكر علي بن الحسين يبكي ويقول : زين العابدين .

جابر الجعفي قال الباقر عليه السلام : إن علي بن الحسين ما ذكر الله عز وجل نعمة عليه

(١) الأطهار : جمع طمر ، وهو الثوب الخلق البالي . والرث من الثياب : البالي .

إلا سجد ، ولا قرأ آية من كتاب الله فيها سجدة إلا سجد ، ولا دفع الله عنه شراً يخشاه أو كيد كائد إلا سجد ، ولا فرغ من صلاة مفروضة إلا سجد ، ولا وفق لإصلاح بين اثنين إلا سجد ، وكان كثير السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجّاد لذلك .

الباقر عليه السلام : كان أبي في موضع سجوده آثار نابتة فكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس ثغفات^(١) فسمي ذو الثغفات .

المحاضرات عن الراغب ، وابن الجوزي في مناقب عمر بن عبد العزيز أنه قال عمر بن عبد العزيز يوماً وقد قام من عنده عليّ بن الحسين عليهما السلام من أشرف الناس ، فقالوا أنتم ؟ فقال : كلا فإن أشرف الناس هذا القائم من عندي آنفاً ، من أحب الناس أن يكونوا منه ولم يجب أن يكون من أحد .

ربيع الأبرار عن الزمخشري ؛ روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « الله من عباده خيرتان : فخيرته من العرب قريش ، ومن العجم فارس » . وكان يقول عليّ بن الحسين : أنا ابن الخيرتين لأن جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمه بنت يزدجرد الملك .

وأنشأ أبو الأسود :

وإن غلاماً بين كسرى وهاشم لأكرم من نيطت عليه التائم^(٢)

روضة الواعظين ، قال زين العابدين عليه السلام : نحن أئمة المسلمين ، وحجج الله على العالمين ، وسادة المؤمنين ، وقادة الغرّ المحجلين ، وموالي المؤمنين ؛ ونحن أمان أهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء ، ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ، وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها ، وبنا ينزل الغيث ، وبنا ينشر الرحمة وتخرج بركات أهل الأرض ، ولولا ما في الأرض منا لساخت بأهلها .

وفي كتاب الأحمر قال الأوزاعي : لما أتى بعليّ بن الحسين ورأس أبيه إلى يزيد بالشام قال لخطيب بليغ : خذ بيد هذا الغلام فأت به إلى المنبر وأخبر الناس بسوء رأي أبيه وجده وفراقهم الحق وبغيهم علينا ، قال : فلم يدع شيئاً من المساوىء إلا ذكره فيهم ، فلما نزل قام عليّ بن الحسين فحمد الله بحماد شريفة وصلى على النبيّ صلاة

(١) الثغنة : الجزء الذي يصيب الأرض من الجسم فيغلظ ، والجمع الثغفات . (الرائد/ ٤٨٥)

(٢) التائم : جمع تيمة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على الأولاد لئلا يصابوا بالعين بزعمهم .

بليغة موجزة ثم قال : يا معشر الناس فمن عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا أعرفه نفسي ، أنا ابن مكة ومنى ، أنا ابن مروة والصفاء ، أنا ابن محمد المصطفى ، أنا ابن من لا يخفى أنا ابن من علا فاستعلى فجاز سدره المنتهى وكان من ربه كقاب قوسين أو أدنى ، أنا ابن من صلى بملائكة السماء مثنى مثنى ، أنا ابن من أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، أنا ابن علي المرتضى ، أنا ابن فاطمة الزهراء ، أنا ابن خديجة الكبرى ، أنا ابن المقتول ظلماً ، أنا ابن المجزور الرأس من القفا ، أنا ابن العطشان حتى قضى ، أنا ابن طريح كربلاء ، أنا ابن مسلوب العمامة والرداء ، أنا ابن من بكت عليه ملائكة السماء ، أنا ابن من ناحت عليه الجن في الأرض والطير في الهواء ، أنا ابن من رأسه على السنان يهدى ؛ أنا ابن من حرمه من العراق إلى الشام تسمى ، أيها الناس إن الله تعالى وله الحمد ابتلانا أهل البيت ببلاء حسن ، حيث جعل راية الهدى والعدل والتقى فينا ، وجعل راية الضلالة والردى في غيرنا ، فضلنا أهل البيت بست خصال : فضلنا بالعلم والحلم والشجاعة والسماحة والمحبة والمحلة في قلوب المؤمنين ؛ وآثانا ما لم يؤث أحداً من العالمين من قبلنا ، فينا مختلف الملائكة وتزليل الكتب .

قال : فلم يفرغ حتى قال المؤذن : الله أكبر ، فقال علي : الله أكبر كبيراً ، فقال المؤذن : أشهد أن لا إله إلا الله ، فقال علي بن الحسين : أشهد بما تشهد به . فلما قال المؤذن : أشهد أن محمداً رسول الله ، قال علي : يا يزيد هذا جدي أو جدك ؟ فإن قلت جدك فقد كذبت ، وإن قلت جدي فلم قتلت أبي وسبيت حرمة وسببتي ؟ ثم قال : معاشر الناس هل فيكم من أبوه وجده رسول الله ﷺ ؟ فعلت الأصوات بالبكاء . فقام إليه رجل من شيعته يقال له المنهال بن عمرو الطائي . وفي رواية مكحول صاحب رسول الله ﷺ فقال له : كيف أمسيت يا بن رسول الله ؟ فقال : ويحك كيف أمسيت ؟ أمسينا فيكم كهيئة بني إسرائيل في آل فرعون يذبحون أبناءهم ويستحيون ساءهم ؛ وأمست العرب تفتخر على العجم بأن محمداً منها ؛ وأمسى آل محمد مقهورين مخذولين فإلى الله نشكو كثرة عدونا ، وتفرق ذات بيننا ، وتظاهر الأعداء علينا .

الحلية ، والأغاني وغيرهما : حج هشام بن عبد الملك^(١) فلم يقدر على الاستلام من الزحام فنصب له منبر وجلس عليه وأطاف به أهل الشام ، فبينما هو كذلك إذ أقبل

(١) هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أحد ملوك بني أمية .

علي بن الحسين عليه إزار ورداء من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم رائحة ، بين عينيه سجادة كأنها ركة عنز فجعل يطوف فإذا بلغ [إلى] موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هبة له فقال شامي : من هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : لا أعرفه ، لثلا يرغب فيه أهل الشام ، فقال الفرزدق وكان حاضراً : لكني أنا أعرفه ، فقال الشامي : من هو يا أبا فراس ؟ فأنشأ قصيدة ذكر بعضها في الأغاني والحلية والحماسة ؛ والقصيدة بتامها هذه :

يا سائلي أين حل الجود والكرم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا الذي أحمد المختار والده
لويعلم الركن من قد جاء يلثمه
هذا علي رسول الله والده
هذا الذي عمه الطيار جعفر
هذا ابن سيدة النسوان فاطمة
إذا رأته قریش قال قائلها
يكاد يمسكه عرفان راحته
وليس قولك من هذا بضائره
ينمى إلى ذروة العز التي قصرت
يغضي حياء ويغضي من مهابته
ينجاب نور الدجى عن نور غرته
بكفه خيزران ريحه عبق
ما قال لا قط إلا في تشهده
مشتقة من رسول الله نبعته

(١) أغضى عينه إغضاء : طبق جفنيها حتى لا يبصر شيئاً .

(٢) ينجاب : ينكشف . والدجى : الظلمة .

(٣) الخيزران : شجر هندي له عروق ممتدة في الأرض . والعبق : الذي تفوح منه رائحة الطيب . والأروع : الذي يعجبك بحسنه ومظهره . وفي عرنيته شمم : أي عالي القيمة والقدر .

(٤) الخيم - بكسر الخاء - السجية والطبيعة . والشيم : جمع الشيمة : الطبيعة .

(الرائد/١٨١)

حال أثقال أقوام إذا قدحوا
 إن قال قال بما يهوى جميعهم
 هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
 الله فضله قدماً وشرفه
 من جده دان فضل الأنبياء له
 عم البرية بالإحسان وانقشعت
 كلتا يديه غياث عم نفعهما
 سهل الخليفة لا تخشى بواده
 لا يخلف الوعد ميموناً نقيته
 من معشر حبهم دين وبغضهم
 يستدفع السوء والبلوى بحبهم
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
 إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم
 لا يستطيع جواد بعد غايتهم
 هم الغيوث إذا ما أزمة أزمّت
 يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم
 لا يقبض العسر بسطاً من أكفهم
 إن القبائل ليست في رقابهم

حلوا الشوائل تحلو عنده نعم^(١)
 وإن تكلم يوماً زانه الكلم
 بجده أنبياء الله قد ختموا
 جرى بذاك له في لوحه القلم
 وفضل أمته دانت له الأمم
 عنها العماية والإملاق والظلم^(٢)
 تستوكفان ولا يعرفهما عدم^(٣)
 يزينه خصلتان الحلم والكرم^(٤)
 رجب الفناء أريب حين يعترم^(٥)
 كفر وقربهم منجى ومعتصم
 ويستزاد به الإحسان والنعم
 في كل فرض ومختوم به الكلم
 أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم
 ولا يدانيهم قوم وإن كرموا
 والأسد أسد الشرى والبأس محتدم^(٦)
 خيم كريم وأيد بالندى هضم^(٧)
 سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا^(٨)
 لأولية هذا أوله نعم

(١) قدحوا : أى أثقلهم الدين .
 (٢) انقشعت : انكشفت . الإملاق : الفقر . والظلم : جمع ظلمة .
 (٣) تستوكفان : تستقطران .
 (٤) البواد : جمع بادرة ، الجدة أو ما يبدو من الإنسان عند الحدة والغضب من قول أو فعل .
 (٥) النقية : الطبيعة والخليفة . وميمون النقية أى منجح الفعال مظفر . والأريب : المتبصر .
 ويعترم : بالبناء للمجهول من العرام وهو الشدة . أي هو عاقل إذا أصابته شدة أو حاول أحد أن يقربه بأذى .
 (٦) الأزمة : الشدة . والشرى : ناحية بها غياض وآكام تكون بها الأسود . ويوصف الشجاع بأسد الشرى .
 المحتدم : المشتعل غضباً .
 (٧) الندى : الكرم والعطاء .
 (٨) أثرى إثراء : كثر ماله . وعدم : افتقر .

من يعرف الله يعرف أولية ذا بيوتهم في قریش يستضاء بها فجده من قریش في أزمتها بدر له شاهد والشعب من أحد وخير وحنين يشهدان له مواطن قد علت في كل نائبة

فالدين من بيت هذا ناله الأمم في النائبات وعند الحلم إن حلموا محمد وعليّ بعده علم والخندقان ويوم الفتح قد علموا وفي قريضة يوم صلّم قتم^(١) وعلى الصحابة لم أكنتم كما كنتموا

فغضب هشام ومنع جائزته وقال : ألا قلت فينا مثلها ، قال : هات جداً كجده وأباً كآبيه وأماً كامه حتى أقول فيكم مثلها ؛ فحبسه بعسفان بين مكة والمدينة . فبلغ ذلك عليّ بن الحسين عليه السلام فبعث إليه باثني عشر ألف درهم وقال : اعذرنا يا أبا فراس فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به . فردّها وقال : يا بن رسول الله ما قلت هذا الذي قلت إلا غضباً لله ولرسوله ، وما كنت لأرزا عليه شيئاً . فردّها إليه وقال : بحقي عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك قبلها ؛ فجعل الفرزدق يهجو هشاماً وهو في الحبس ، فكان مما هجاه به قوله :

أحبسني بين المدينة والتي إليها قلوب الناس يهوي منيها
تقلب رأساً لم يكن رأس سيّد وعيناً له حواء بأد عيوبها

فأخبر هشام بذلك فأطلقه وفي رواية أبي بكر العلاف أنه أخرجه إلى البصرة .

فصل : في المفردات والنصوص عليه السلام

روى أبو بكر الحضرمي عن الصادق عليه السلام أن الحسين عليه السلام لما سار إلى العراق استودع أم سلمة الكتب والوصية ، فلما رجع زين العابدين دفعها إليه .

أبو الجارود عن الباقر عليه السلام : إن الحسين صلوات الله عليه لما حضره الذي حضره دعا ابنته فاطمة الكبرى فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة . (الخبر) .

وروي عن الصادق عليه السلام في فضل زيارته : من زار إماماً مفترضاً طاعته وصلّى أربع ركعات كتب الله له حجة مقبولة وعمرة مبرورة .

(١) الصيلم : الامر الشديد . والقتم : الغبار .

قال الزهري : كان بينه وبين محمد بن الحنفية منازعة في صدقات علي بن أبي طالب عليه السلام فقليل له : لوركت إلى الوليد بن عبد الملك ركبة لكفّ عنك من رغب شره فقال عليه السلام : ويحك أفي حرم الله أسأل غير الله عز وجل ، إني لأنف أن أسأل الدنيا خالقها فكيف أسأل مخلوقاً مثلي . قال الزهري : لا جرم أن الله تعالى ألقى هيئته في قلب الوليد حتى حكم له .

ويروى أن عمر بن عليّ خاصم عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى عبد الملك في صدقات النبي وأمير المؤمنين عليهما السلام ، فقال : يا أمير المؤمنين أنا ابن المصدق ، وهذا ابن ابن فأنأ أولى بها منه ، فمثّل عبد الملك بقول أبي الحقيق :

لا تجعل الباطل حقاً ولا تلتط دون الحق بالباطل^(١)

قم يا عليّ بن الحسين فقد وليتكها ، فقاما فلما خرجا تناوله عمر وآذاه فسكت عنه ولم يرد عليه شيئاً ، فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر على عليّ بن الحسين عليهما السلام فسلم عليه وأكبّ عليه يقبله ، فقال عليّ : يا بن عم لا تمنعني قطيعة أبيك أن أصل رحمك فقد زوجتك ابنتي خديجة ابنة عليّ .

كتاب النسب عن يحيى بن الحسن قال يزيد لعليّ بن الحسين عليهما السلام واعجباً لأبيك سمى علياً وعلياً ! فقال عليه السلام : إن أبي أحب أباه فسمى باسمه مراراً .

تاريخ الطبري ، والبلاذري : أن يزيد بن معاوية قال لعليّ بن الحسين : أتصارع هذا ؟ يعني خالداً ابنه ، قال : وما تصنع بمصارعتي إياه ؟ أعطني سكيناً ثم أقاتله ، فقال يزيد : شنشنة أعرفها من أخزم .

هذا من العصا عصبه هل تلد الحية إلّا الحية

وفي كتاب الأحمر قال : أشهد أنك ابن عليّ بن أبي طالب . وروي أنه قال لزئب تكلمي فقالت هو المتكلم فأنشد السجاد :

لا تطمعوا أن تهينونا فنكرمكم وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا والله يعلم أننا لا نحبك ولا نلومكم أن لا تحبونا

فقال : صدقت يا غلام ولكن أراد أبوك وجدك أن يكونا أميرين ، والحمد لله الذي قتلها وسفك دماءهما ، فقال عليه السلام : لم تزل النبوة والإمرة لأبائي وأجدادي من قبل أن تولد . قال المدائني : لما انتسب السجّاد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يزيد جلولاه (١) أدخله في هذا البستان واقتله وادفنه فيه ، فدخل به إلى البستان وجعل يحفر والسجّاد يصلي ، فلما همّ بقتله ضربته يد من الهواء فخرّ لوجهه وشهق ودهش ، فرآه خالد بن يزيد وليس لوجهه بقية فانقلب إلى أبيه وقص عليه ، فأمر بدفن الجلولاه في الحفرة وإطلاقه وموضع حبس زين العابدين هو اليوم مسجد .

وذكر صاحب كتاب البدع ، وصاحب كتاب شرح الأخبار : أن عقب الحسين من ابنه عليّ الأكبر وأنه هو الباقي بعد أبيه ، وأن المقتول هو الأصغر منها وعليه يعول فإن عليّ بن الحسين كان يوم كربلاء من أبناء ثلاثين سنة ، وأن محمداً الباقر عليه السلام ابنه كان يومئذ من أبناء خمس عشرة سنة وكان لعليّ الأصغر المقتول نحو اثنتي عشرة سنة .

وتقول الزيدية : إن العقب من الأصغر وأنه كان في يوم كربلاء ابن سبع سنين ومنهم من يقول أربع سنين وعلى هذا النسابون .

وجاء في النكت : ان الله تعالى وضع الأشياء على أربعة : العناصر ، والطبائع ، والرياح ؛ وفصول السنة ، والكتب المنزلة ، ومختار الملائكة ، ومصطفى الأنبياء ، ومختارات النساء ، ومختار الصحابة ، ومصطفى البيوتات في قوله : ﴿ إن الله اصطفى آدم ﴾ [آل عمران : ٣٣] ولقطة لا إله إلا الله ؛ والسجاد أربعة أحرف وهو رابع الأئمة .

عن عليّ بن الحسين عليه السلام :

لكم ما تدعون بغير حق	إذا ميز الصحاح من المراض
عرفتم حقنا فجدتمونا	كما عرف السواد من البياض
كتاب الله شاهدنا عليكم	وقاضينا الإله فنعم قاضي

(١) الجلولاه : الشرطي الذي يخفّ ويسرع في الذهاب والمجيء بين يدي الحاكم . (الراشد / ٥٢٣)

علم الهدى

لأنتم آل خير الناس كلهم
وليس لله دين غير حاكم
وإن يكن من رسول الله غيركم
رزقتم الشرف الأعلى وقومكم
وأنتم في شديديات الورى عصر
ما للرسول سوى أولادكم ولد
فأنتم في فلوب الناس كلهم
هل يستوي عند ذي عين زى وربى
ودي عليه مقيم لا براح له
وثقت منكم بأن تستوهبوا زلى

المنهل العذب والمستورد الغدق^(١)
ولا إليه سواكم وحدكم طرق
سوى الوجوه فأنتم عنده الحدق
فيهم غضابٌ عليكم كيف ما رزقوا
وفي سواد الدياجي أنتم الفلق^(٢)
ولا لنشر له إلا بكم عبق^(٣)
السمت تقصده والحبل تعلق
او الصباح على الاوتاد والغسق^(٤)
من الزمان ورهني عندكم غلق
عند الحساب وحسبي من به أثق

شاعر

شفيعي إلى ربي النبي محمد
شعاري ولاء المصطفى ووصيه

لدى الحشر إذ كل الصدور تحيش
وعترته ما دمت فيه أعيش

فصل : في أحواله وتاريخه عليه السلام

لقبه : زين العابدين ، وسيد العابدين ، وزين الصالحين ، ووارث علم
النبيين ، ووصي الوصيين ، وخازن وصايا المرسلين ، وإمام المؤمنين ، ومنار القانتين
والخاشعين ، والمتجهج ، والزاهد ، والعابد ، والبعاء ، والسجاد ، وذو
الثقات ، إمام الأمة وأبو الأئمة ، ومنه تناسل ولد الحسين عليه السلام

(الرائد/ ١٠٧١)

(١) الغدق : الماء الكثير .

(٢) الدياجي : الظلمات .

(٣) النشر : الريح الطيبة . والعبق : الذي تفوح منه رائحة الطيب .

(٤) الزبية : حفرة تتخذ لصيد السباع . والحفرة الصغيرة تجرز فيها ويشوى . والثلة التي لا يعلوها ماء .

وجمعها زبى . والرعى : جمع ربوة وهي الثلة . والغسق : ظلمة أول الليل .

وكنته : أبو الحسن ، والخاص ، وأبو محمد . ويقال : أبو القاسم . وروي أنه كني بأبي بكر .

مولده بالمدينة يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة . ويقال : يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة قبل وفاة أمير المؤمنين بستين وقيل : سنة سبع وقيل : سنة ست ، فبقي مع جده أمير المؤمنين أربع سنين ، ومع عمه الحسن عشر سنين ، ومع أبيه عشر سنين . ويقال : مع جده ستين ، ومع عمه اثنتي عشرة سنة ، ومع أبيه ثلاث عشرة سنة . وأقام بعد أبيه خمساً وثلاثين سنة .

وتوفي بالمدينة يوم السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم ، أو لاثنتي عشرة ليلة ، سنة خمس وتسعين من الهجرة .

وله يومئذ سبع وخمسون سنة . ويقال تسع وخمسون . ويقال أربع وخمسون . وكانت إمامته أربعاً وثلاثين سنة .

فكان في سني إمامته بقية ملك يزيد ، وملك معاوية بن يزيد ، وملك مروان ، وعبد الملك ، وتوفي في ملك الوليد .

ودفن في البقيع مع عمه الحسن عليه السلام وقال أبو جعفر بن بابويه : سمّه الوليد بن عبد الملك .

بنوه اثنا عشر من أمهات الأولاد ، إلا اثنين : محمد الباقر وعبد الله الباهر ، أمهما أم عبد الله بنت الحسن بن عليّ وأبو الحسين زيد الشهيد بالكوفة وعمر توأم ، والحسين الأصغر وعبد الرحمن وسليمان توأم ، والحسن والحسين وعبيد الله توأم ، ومحمد الأصغر فرد ، وعليّ وهو أصغر ولده . وخديجة فرد . ويقال لم يكن له بنت . ويقال له ولد فاطمة وعليّ وأم كلثوم .

أعقب منهم محمد الباقر ، وعبد الله الباهر ، وزيد بن عليّ ، وعمر بن عليّ ، وعليّ بن عليّ ، والحسين الأصغر .

وأمه شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار الكسرى ، ويسمونها أيضاً : شاه زنان ، وجهان بانويه ، وسلافة ، وخولة . وقالوا : شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز ويقال : هي برة بنت النوشجان ، والصحيح هو الأول . وكان أمير

المؤمنين ﷺ سهاها مريم ، ويقال : سهاها فاطمة ، وكانت تدعى سيدة النساء .

وكان بابه يحى ابن أم الطويل المطعمي .

ومن رجاله من الصحابة : جابر بن عبد الله الأنصاري ، وعامر بن وائلة الكناني ، وسعيد بن المسيب بن حزن وكان رباه أمير المؤمنين . قال زين العابدين ﷺ : سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدم من الآثار ، أي في زمانه ، وسعيد بن جهان الكناني مولى أم هانئ ، ومن التابعين : أبو محمد سعيد بن جبيرة مولى بني أسد نزيل مكة ، وكان يسمى جهيد العلماء ؛ ويقرأ القرآن في ركعتين ، قيل : وما على الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه ، ومحمد بن جبيرة بن مطعم ، وأبو خالد الكابلي ، والقاسم بن عوف ، وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، وإبراهيم والحسن ابنا محمد بن الحنفية وحبيب بن أبي ثابت ، وأبو يحيى الأسدي ، وأبو حازم الأعرج ، وسلمة بن دينار المدني الأقرن القاص .

ومن أصحابه أبو حمزة الثمالي بقي إلى أيام موسى ﷺ ، وفرات بن أحنف بقي إلى أيام أبي عبد الله ﷺ ، وجابر بن محمد بن أبي بكر ، وأيوب بن الحسن ، وعلي بن رافع ، وأبو محمد القرشي السدي الكوفي ، والضحاك بن مزاحم الخراساني أصله من الكوفة ، وطاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن ، وميد بن موسى الكوفي ، وأبان بن تغلب بن رباح ، وأبو الفضل سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي ، وقيس بن رمانة ؛ وعبد الله البرقي ، والفرزدق الشاعر .

ومن مواليه شعيب .

السوسي

أحببتكم يا بني الزهراء محتسباً
لا حاجة لي إلى خلق ولا أرب
ما طاب لي مولدي إلا بحبكم
أنتم بنو المصطفى والمرضى نجب
أنتم بنو شاهد النجوى من الغيب
أنتم بنو خير من يمشي على قدم
وحب غيري حب غير محتسب
إلا إليكم وحسبي ذاك من أرب
يا طيبون ولولا ذاك لم يطب
من كل منتجب سمي بمنتجب
أنتم بنو صاحب الآيات والعجب
بعد النبي مقال الحق لا كذب

محمد بن حجر

فروع رسول الله أصل غصونها
عليهم لإجلال النبوة هيبة
وقد توجوا بالعلم واستودعوا الهدى
فأحمد فيهم والوصي وسبطه
نجوم وأعلام إذا غاب آفل
ينابيع علم يستفيض بحكمة
وأيكتها طوي وللغرس غارس^(١)
يشار إليهم والرؤوس نواكس
بهم تحسن الدنيا وتزهو المجالس
كرام لما هم أكرمون أشاوس^(٢)
أنا لنا نجم فأشرق دامن^(٣)
هداة إذا ما جاء للعلم قابس

ولغيره

يا بني طه ونون والقلم
من يدانيكم ولولاكم لما
أنتم أكرم إن عدّ الورى
أنتم للدين أعلام إذا
فوض الله إليكم أمره
وبكم تفخر أملاك العلى
حبكم فرض على كل الأمم
خلق اللوح ولا أجري القلم
أنتم أعلم ماش بدم
غاب منكم علم لاح علم
فحكمتكم حسب مها كان حكم
إذ لكم أضحت عبيداً وتخدم

(الرائد/ ٢٩٤)

(الرائد/ ١٤٨)

(١) الأيكة : واحدة الأيك ، وهو الشجر الكثير الملتف .

(٢) أشاوس : جمع أشوس وهو الجريء الشديد في القتال . والرافع رأسه تكبراً .

(٣) الليل الدامن : الشديد الظلمة والسواد

باب في إمامة أبي جعفر الباقر عليه السلام

فصل : في المقدمات

الحمد لله لم يزل سميعاً بصيراً عالماً قديراً ، بذوات القلوب خبيراً ، أعد للكافرين سعيراً ، وللمؤمنين أرائك وسريراً ، وألبسهم بفضله سندساً وحريراً ، وسقاهم من عين يفجرونها تفجيراً ، ووقاهم شر يوم كان شره مستطيراً ، وأبدع في السماء سراجاً وهاجاً وقمراً منيراً ، تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً .

أبو الورد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ وعلامات وبالنجم هم يهتدون ﴾ [النحل : ١٦] قال : نحن النجم . الهيتي وداود الجصاص عن الصادق عليه السلام ؛ والوشاء^(١) عن الرضا عليه السلام : النجم رسول الله والعلامات الأئمة .

أبو المضاع عن الرضا عليه السلام قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام : « أنت نجم بني هاشم » . وعنه قال عليه السلام : « أنت أحد العلامات » . عباية عن علي عليه السلام : (مثل أهل بيتي مثل النجوم كلما أفل نجم طلع نجم) . تفسير علي بن إبراهيم بن هاشم القمي في قوله تعالى : ﴿ وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها ﴾ [الأنعام : ٩٧] النجوم آل محمد ﷺ .

(١) الوشاء : الحسن بن علي بن زياد الوشاء البجلي الكوفي من أصحاب الرضا عليه السلام وكان من وجوه الطائفة .
(الكنى والألقاب ٢٨٧/٣)

محمد بن مسلم وجابر الجعفي في قوله تعالى : ﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ [النحل : ٤٣ ، الأنبياء : ٧] قال الباقر عليه السلام : نحن أهل الذكر . قال أبو زرعة : صدق الله ولعمري إن أبا جعفر لأكبر العلماء .

قال أبو جعفر الطوسي : سمى الله رسوله : ذكراً ، قوله تعالى : ﴿ قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً ﴾ [الطلاق : ١٠] فالذكر رسول الله والأئمة أهله ، وهو المروي عن الباقر والصادق والرضا وقال سلمان الصهري : وذكر القرآن قوله تعالى : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر ﴾ [الحجر : ٩] وهم حافظوه وعارفون بمعانيه .

تفسير يوسف القطان ، ووكيع بن الجراح ، وإسماعيل السدي ، وسفيان الثوري أنه قال الحارث : سألت أمير المؤمنين عليه السلام عن هذه الآية ؟ قال : والله إنا نحن أهل الذكر نحن أهل العلم نحن معدن التأويل والتنزيل .

أبو الورد^(١) عن أبي جعفر عليه السلام : ﴿ لتكونوا شهداء على الناس ﴾ [البقرة : ١٤٣] قال : نحن هم .

بريد بن معاوية العجلي^(٢) عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ﴾ نحن الأمة الوسط ، ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في أرضه . وفي رواية حران عن أبيه أعين عنه عليه السلام إنما أنزل الله ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ﴾ يعني عدلاً ﴿ لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴾ [البقرة : ١٤٣] قال : ولا يكون شهداء على الناس إلا الأئمة والرسل ، فأما الأمة فإنه غير جائز أن يستشهدها الله تعالى على الناس وفيهم من لا تجوز شهادته في الدنيا على حزمة بقل .

عمار الساباطي : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى : ﴿ أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله ﴾ [آل عمران : ١٦١ ، ١٦٢] فقال : الذين اتبعوا رضوان الله هم الأئمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم إيانا يضاعف لهم أعمالهم وترفع لهم الدرجات العلى . عطاء بن ثابت عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ويقول الأشهاد ﴾ [هود :

(١) أبو الورد : من رجال الباقر عليه السلام . (رجال الطوسي / ١٤١)

(٢) برید بن معاوية العجلي ، يكنى أبا القاسم ، من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام .

(رجال الطوسي / ١٠٩ ، ١٥٨)

١٨ [قال : نحن الأشهاد .

أبو حمزة الثمالي^(١) عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ويوم نبعث من كل أمة شهيداً ﴾ [النحل : ٨٤ ، ٨٩] قال : نحن الشهود على هذه الأمة ، الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ قل كفى بالله شهيداً ﴾ [الرعد : ٤٣] (الآية) قال : إيانا عني . العياشي بإسناده إلى أبي الجارود عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ما فرطت في جنب الله ﴾ [الزمر : ٥٦] قال : نحن جنب الله . محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام ﴿ الذين أخرجوا من ديارهم ﴾ [الحج : ٤٠] قال : نزلت فينا .

[قال] جابر الأنصاري عن الباقر عليه السلام في قوله : ﴿ وكونوا مع الصادقين ﴾ [التوبة : ١١٩] أي مع آل محمد . أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ﴾ [النساء : ١] [الآية] قال : قرابة الرسول وسيدهم أمير المؤمنين أمروا بمودتهم فخالفوا ما أمروا به . الباقر عليه السلام في قول إبراهيم عليه السلام : ﴿ إني أسكنت من ذريتي بواد ﴾ [إبراهيم : ٣٧] نحن بقية تلك العترة ، وقال عليه السلام : كانت دعوة إبراهيم لنا خاصة .

الباقر والصادق عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ قل إنما أعظكم بواحدة ﴾ قال : الولاية ﴿ أن تقوموا لله مثنى ﴾ [سبأ : ٤٦] قال : الأئمة من ذريتها الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ﴾ [لقمان : ٢٠] قال : النعمة الظاهرة النبي عليه السلام وما جاء به من معرفته وتوحيده ، وأما النعمة الباطنة ولايتنا أهل البيت وعقد مودتنا .

محمد بن مسلم عن الكاظم عليه السلام ، الظاهرة الإمام الظاهر ، والباطنة الإمام الغائب .

تفسير العياشي^(٢) في قوله : ﴿ وأوحى إليّ هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ ﴾

(١) أبو حمزة الثمالي : ثابت بن دينار الثقة الجليل ، صاحب الدعاء المعروف في أسحار شهر رمضان ، كان من زهاد أهل الكوفة ومشايخها ، وكان عربياً أزدياً . (الكنى والألقاب ١٣٢/٢)

(٢) العياشي : الشيخ الأجل أبو النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي . قال مشايخ الرجال إنه ثقة صدوق ، عين من عيون الطائفة ، جليل القدر ، واسع الأخبار ، بصير بالرواية ، له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصنف ، منها كتاب التفسير المعروف . (الكنى والألقاب ٤٩٠/٢)

[الأنعام : ١٩] أن يكون إماماً من ولد آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما أنذر به النبي ﷺ .

وقالوا : الفضل ثلاثة : فضل الله قوله تعالى : ﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته ﴾ [البقرة : ٦٤] وفضل النبي ﷺ قوله : ﴿ قل بفضل الله وبرحمته ﴾ [يونس : ٥٨] قال ابن عباس : الفضل رسول الله والرحمة أمير المؤمنين . وفضل الأوصياء قال أبو جعفر ﷺ : ﴿ أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ﴾ [النساء : ٥٤] قال : نحن الناس ونحن المحسودون وفيما نزلت . وقال : إن الله تعالى أعطى المؤمن البدن الصحيح ، واللسان الفصيح ، والقلب الصريح ، وكلف كل عضو منها طاعة لذاته ولنبيه وخلقائه ، فمن البدن الخدمة له ولهم ، ومن اللسان الشهادة به [وبهم] ، ومن القلب الطمأنينة بذكره وبذكرهم ، فمن شهد باللسان واطمأن بالجنان وعمل بالأركان أنزله الله الجنان .

مسند أبي حنيفة ؛ قال الراوي : ما سألت جابراً الجعفي قط مسألة إلا أتى فيها بحديث ، وكان جابر الجعفي إذا روى عنه قال : حدثني وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء . أبو نعيم في الحلية [انه ﷺ] الحاضر الذاكر الخاشع الصابر : أبو جعفر محمد بن علي الباقر . وقال غيره : الإمام الباقر ، والنور الباهر ، والقمر الزاهر ، والعلم القاهر ، باقر العلم ، معدن الحلم أظهر الدين إظهاراً ، وكان للإسلام مناراً الصادع بالحق والناطق بالصدق ؛ وباقر العلم بقرأ ، ونائره نثراً ، لم تأخذه في الله لومة لائم ، وكان لأمره غير مكاتم ، ولعدوه مراغم . قالوا : الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن السيد يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ؛ وكذلك السيد ابن السيد ابن السيد : محمد بن علي بن الحسين بن علي ﷺ .

ومما يدل على إمامته ﷺ تواتر الإمامية بالنصوص عليه من أبيه وجده ، وكذلك الأخبار الواردة من النبي ﷺ [بالنص] على الأئمة الاثني عشر إماماً إماماً ، ومن قال بذلك قطع على إمامته . ومنها اعتبار طريق العصمة وغير ذلك .

ابن الحجاج

إذا غاب بدر الدجى فانظر إلى ابن النبي أبي جعفر

ترى خلفاً منه يزرى به وبالفرقدين وبالمشتري
إمام ولكن بلا شيعة ولا بمصلى ولا منبر

المغربي

يا بن الذي بلسانه وبيانه هدي الأنام ونزل التنزيل
عن فضله نطق الكتاب وبشرت بقدمه التوراة والإنجيل
لولا انقطاع الوحي بعد محمد قلنا محمد من أبيه بديل
هو مثله في الفضل إلا أنه لم يأت به برسالة جبريل

غيره

يا بن الذين متى استقر هواهم في نفس إنسان هوى شيطانه
فإذا أراد الله سرّاً للعلی فهم على رغم العدى خزانه

فصل : في آياته عليه السلام

قيل لأبي جعفر عليه السلام : محمد بن مسلم وجع ، فأرسل إليه بشارب مع الغلام فقال الغلام : أمرني أن لا أرجع حتى تشربه ، فإذا شربته فائته ، ففكر محمد فيما قال وهو لا يقدر على النهوض ، فلما شرب واستقر الشراب في جوفه صار كأنما أنشط من عقال ، فأق باه فاستؤذن عليه فصوت له : صح الجسم فادخل فدخل وسلم عليه وهو باك وقبل يده ورأسه فقال : ما يبكيك يا محمد ؟ قال : على اغترابي وبعد المشقة وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر إليك ، فقال : أما قلة المقدرة فكذلك جعل الله أوليائنا وأهل مودتنا وجعل البلاء إليهم سريعاً وأما ما ذكرت من الاغتراب فلك بأبي عبد الله أسوة بأرض ناء عنا بالفراة صلى الله عليه ، وأما ما ذكرت من بعد المشقة فإن المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق منكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله ، وأما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر إلينا وأنت لا تقدر على ذلك فلك ما في قلبك وجزائك عليه .

دلالات الحسن بن علي بن أبي حمزة عن بعض أصحابه عن مبشر بياع الزطی قال : أقمت على باب أبي جعفر عليه السلام فطرقته فخرجت إليّ جارية خماسية ، فوضعت يدي على يدها وقلت لها : قولي لمولاي هذا مبشر بالباب ؛ فناداني من أقصى الدار :

ادخل لا أبا لك ثم قال لي : أما والله يا مبشر لو كانت هذه الجدر يحجب أبصارنا كما يحجب عنكم أبصاركم لكننا وأنتم سواء ، فقلت : جعلت فداك والله ما أردت إلاّ الازدیاد في ذلك إيماناً . الحسن بن مختار عن أبي بصير قال : كنت أقرىء امرأة القرآن وأعلمها إياه فهازحتها بشيء ، فلما قدمت على أبي جعفر عليه السلام قال لي : يا أبا بصير أي شيء قلت للمرأة ؟ فقلت بيدي هكذا يعني غطيت وجهي ، فقال : لا تعودن إليها .

وفي رواية حفص البخري أنه قال لأبي بصير : أبلغها السلام فقل أبو جعفر يقرئك السلام ويقول : زوجي نفسك من أبي بصير ، قال : فأتيته فأخبرتها ، فقالت : الله لقد قال لك أبو جعفر هذا ؟ فحلفت لها فزوجت نفسها مني .

أبو حمزة الثمالي في خبر : لما كانت السنة التي حج فيها أبو جعفر محمد بن عليّ ولقيه هشام بن عبد الملك أقبل الناس يتثالون عليه^(١) ، فقال عكرمة : من هذا ؟ عليه سيماء زهرة العلم لأجرينه ! فلما مثل بين يديه ارتعدت فرائصه وأسقط في يد أبي جعفر وقال : يا بن رسول الله لقد جلست مجالس كثيرة بين يدي ابن عباس وغيره ، فما أدركني ما أدركني أنفأ ! فقال له أبو جعفر عليه السلام : ويلك يا عبيد أهل الشام إنك بين يدي بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه .

حجابه الوالبية قالت : رأيت رجلاً بمكة أصيلاً بالملتزم أو بين الباب والحجر على صعدة من الأرض ، وقد حزم وسطه على المثزر بعمامة خز ، والغزاة^(٢) تحال على تلك الجبال كالعمائم على قمم الرجال ، وقد صعد كفه وطرفه نحو السماء ويدعو ، فلما انثال الناس عليه يستفتونه عن العضلات ويستفتحون أبواب المشكلات فلم يرم حتى أفتاهم في ألف مسألة ، ثم نهض يريد رحله ومناد ينادي بصوت صهل^(٣) . إلا إن هذا النور الأبلج^(٤) المسرج والنسيم الأرج والحق المرج^(٥) ، وآخرون يقولون : من هذا ؟ فقليل [محمد بن عليّ] الباقر علم العلم الناطق عن الفهم ، محمد بن عليّ بن الحسين بن

(١) انثال الناس عليه : انصبوا عليه .

(٢) الغزاة : الشمس .

(٣) الصوت الصهل : الصوت الحاد فيه بحة .

(٤) الأبلج : الواضح الظاهر ، المضيء .

(٥) الأرج : الذي تفوح منه رائحة الطيب . المرج : وصف مأخوذ من المرج وهو الفساد .

علي بن أبي طالب عليه السلام . وفي رواية أبي بصير : ألا إن هذا باقر علم الرسل ؛ وهذا مبین السبل ، وهذا خير من رسخ في أصلاب أصحاب السفينة ، هذا ابن فاطمة الغراء العذراء الزهراء ، هذا بقية الله في أرضه ، هذا ناموس الدهر ، هذا ابن محمد وخديجة وعلي وفاطمة ، هذا منارة الدين القائمة .

وفي حديث جابر بن يزيد الجعفي : أنه لما شكت الشيعة إلى زين العابدين عليه السلام مما يلقونه من بني أمية دعا الباقر عليه السلام وأمره أن يأخذ الخيط الذي نزل به جبرائيل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويحركه تحريكاً ، قال : فمضى إلى المسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم وضع خده على التراب وتكلم بكلمات ، ثم رفع رأسه فأخرج من كفه خيطاً دقيقاً يفوح منه رائحة المسك ، وأعطاني طرفاً منه فمشيت رويداً فقال : قف يا جابر ، فحرك الخيط تحريكاً ليناً خفيفاً ثم قال : اخرج فانظر ما حال الناس ، قال : فخرجت من المسجد فإذا صياح وصراخ وولولة من كل ناحية ، وإذا زلزلة شديدة وهدة ورجفة قد أخرجت عامة دور المدينة وهلك تحتها أكثر من ثلاثين ألف إنسان ، ثم صعد الباقر عليه السلام المنارة فنادى بأعلى صوته : ألا يا أيها الضالون المكذبون قال : فظن الناس أنه صوت من السماء فخروا ووجوههم وطارت أفئدتهم وهم يقولون في سجودهم : الأمان الأمان ؛ وإنهم يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون الشخص ثم قرأ : ﴿ فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ﴾ [النحل : ٢٦] ، قال : فلما نزل منها وخرجنا من المسجد سألته عن الخيط قال : هذا من البقية ، قلت : وما البقية يا بن رسول الله ؟ قال : يا جابر بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ويضعه جبرئيل لدينا .

المفضل بن عمر : بينما أبو جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة إذ انتهى إلى جماعة على الطريق ، وإذا رجل من الحجاج نفق حمارة^(١) وقد بدد متاعه^(٢) وهو يبكي ، فلما رأى أبا جعفر أقبل إليه فقال له : يا بن رسول الله نفق حماري وبقيت منقطعاً ، فادع الله تعالى أن يحيي لي حماري ، قال : فدعا أبو جعفر فأحيا الله له حمارة .

أبو بصير : قلت لأبي جعفر عليه السلام لما ذهب بصري : أنتم ورثة

(١) نفق حمارة : خرجت روجه . مات .

(٢) بدد متاعه : تفرق .

رسول الله ﷺ ، قال : نعم ، قلت : رسول الله وارث الأنبياء علم كل ما علموا؟ قال : نعم قلت : فأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى ، وتبرئوا الأكمه والأبرص ؟ قال : نعم بإذن الله ، ثم قال : فادن مني يا أبا محمد ، فمسح على وجهي وعلى عيني فأبصرت الأشياء ، قال لي : أتحب أن تكون هكذا ولك ما للناس ، وعليك ما عليهم يوم القيامة ، أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصة ؟ قلت : أعود كما كنت ، فمسح على عيني فعدت كما كنت ، فحدثت ابن أبي عمير بهذا فقال : أشهد أن هذا حق كما أن النهار حق . وقد رواه محمد بن أبي عمير .

قال أبو بصير للباقر عليه السلام : ما أكثر الحجيج وأعظم الضجيج ، فقال : بل ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج ، أتحب أن تعلم صدق ما أقوله وتراه عياناً؟ فمسح على عينيه ودعا بدعوات فعاد بصيراً فقال : انظر يا أبا بصير إلى الحجيج ، قال : فنظرت فإذا أكثر الناس قردة وخنازير ، والمؤمن بينهم كالكوكب اللامع في الظلماء ، فقال أبو بصير : صدقت يا مولاي ما أقل الحجيج وأكثر الضجيج ، ثم دعا بدعوات فعاد ضريراً ، فقال أبو بصير في ذلك ، فقال عليه السلام : ما بخلنا عليك يا أبا بصير وإن كان الله تعالى ما ظلمك ، وإنما خار لك (١) وخشنا فتنة الناس بنا وأن يجهلوا فضل الله علينا ويجعلونا أرباباً من دون الله ، ونحن له عبيد لا نستكبر عن عبادته ولا نسأم من طاعته ونحن له مسلمون .

أبو عروة : دخلت مع أبي بصير إلى منزل أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ، فقال لي : أترى في البيت كوة قريبة من السقف ؟ قلت : نعم وما علمك بها ؟ قال : أرايتها أبو جعفر .

حلية الأولياء بالإسناد قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين وسمع عصفير يصحن قال : أتدري يا أبا حمزة ما يقلن ؟ قلت : لا ؛ قال : يسبحن ربي عز وجل ويسألن قوت يومهن . جابر بن يزيد الجعفي قال : مررت بمجلس عبد الله بن الحسن قال : بماذا فضلني محمد بن علي ؟ ثم أتيت إلى أبي جعفر فلما بصرتني ضحك إلي ثم قال : يا جابر اقعد فإنه أول داخل يدخل عليك في هذا الباب عبد الله بن الحسن ،

(١) خار الله لك في الأمر : جعل الله لك فيه خيراً .

فجعلت أرمق^(١) ببصري نحو الباب وأنا مصدق لما قال سيدي إذ أقبل يسحب أذياله ، فقال له : يا عبد الله أنت الذي تقول : بماذا فضلني محمد بن عليّ إن محمداً وعلياً ولداه ؟ وقد ولداني^(٢) ثم قال : يا جابر احفر حفرة واملأها حطباً جزلاً^(٣) وأضرمها ناراً ؛ قال جابر : ففعلت فلما أن رأى النار قد صار جمرأً أقبل عليه بوجهه فقال : إن كنت حيث ترى فادخلها لن تضرك ، فقطع بالرجل ، فتبسم في وجهي ثم قال : يا حابر فبهت الذي كفر .

أبو حمزة : أنه ركب أبو جعفر إلى حائط^(٤) له فسأله سليمان بن خالد : هل يعلم الإمام ما في يومه ؟ فقال : يا سليمان والذي بعث محمداً بالنبوة واصطفاه بالرسالة إنه ليعلم ما في يومه وما في شهره وما في سنته ، ثم قال بعد هنيئة : الساعة يستقبلك رجلاً قد سرقاً سرقة قد أضمرها عليها ، فاستقبلنا الرجلان ، فقال أبو جعفر : سرقتما ، فحلفا له بالله أنهما ما سرقا ، فقال : والله لئن أنتما لم تخرجا ما سرقتما لأبعثن إلى الموضع الذي وضعتما فيه سركتما ولأبعثن إلى صاحبكما الذي سرقتما منه حتى يجيء يأخذكما ويرفعكما إلى والي المدينة ، ثم أمر غلماناً أن يستوثقوا منها ، قال : فانطلق أنت يا سليمان إلى ذلك الجبل فاصعد أنت وهؤلاء الغلمان ، فإن في قلة الجبل كهفاً فادخل أنت فيه بنفسك حتى تستخرج ما فيه وتدفعه إلى مولاي هذا ، فإن فيه سرقة لرجل آخر وسوف يأتي ، فانطلقت واستخرجت عيبتين وأتيت بهما أبا جعفر ، فرجعنا إلى المدينة وقد أخذ جماعة بالسرقه فقال أبو جعفر : إن هؤلاء برّاء وليسوا هم بسراقه عندي ، ثم قال للرجل : ما ذهب لك ؟ قال : عيبة فيها كذا وكذا ، فادعى ما ليس له ، فقال أبو جعفر : لم تكذب ؟ فقال : أنت أعلم بما ذهب مني ، فأمر له بالعيبة ثم قال للوالي : وعندي عيبة أخرى لرجل وهويأتيك إلى أيام وهو رجل من بربر ، فإذا أتاك فارشده إليّ فإن عيبته عندي وأما هذان السارقان فلست ببارح من ههنا حتى تقطعهما ، قال أحدهما : والله يا أبا جعفر لقد قطعني بحق ، ثم جاء البربري إلى الوالي بعد ثلاثة أيام فأرسله إلى أبي جعفر فقال له أبو جعفر : ألا أخبرك بما في عيبتك ؟ فقال البربري : إن أخبرني

(١) رمقه بعينه يرمقه : لحظه لحظاً خفيفاً .

(٢) هذه حكاية قول عبد الله .

(٣) الحطب الجزل : الغليظ العظيم ، اليابس .

(٤) الحائط : البستان .

علمت أنك إمام فرض الله طاعتك ، فقال أبو جعفر : ألف دينار لك ، وألف دينار لغيرك ومن الثياب كذا وكذا ، قال : فما اسم الرجل الذي له ألف دينار ، قال : محمد بن عبد الرحمن وهو بالباب ينتظرك ، فقال البربري : آمنت بالله وحده لا شريك له وبمحمد عليه السلام وأشهد أنكم أهل بيت الرحمة الذين أذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيراً .

قال الصادق عليه السلام : إن أبي قال ذات يوم : إنما بقي من أجلي خمس سنين فحسبت فما زاد ولا نقص .

أبو القاسم بن شبل الوكيل^(١) : بالإسناد عن محمد بن سليمان : أن ناصبياً شامياً كان يختلف إلى مجلس أبي جعفر عليه السلام ويقول له : طاعة الله في بغضكم ، ولكني أراك رجلاً فصيحاً ، فكان أبو جعفر يقول : لن تخفى على الله خافية ، فمرض الشامي فلما ثقل قال لوليه : إذا أنت مددت عليّ الثوب فائت محمد بن عليّ وسله أن يصلي عليّ . قال : فلما أن كان في بعض الليل ظنوا أنه برد^(٢) وسجوه^(٣) ، فلما أن أصبح الناس خرج وليه إلى أبي جعفر وحكى له ذلك ، فقال أبو جعفر : كلا إن بلاد الشام صرد والحجاز بلاد حر ولحمها شديد ، فانطلق فلا تعجلن على صاحبكم حتى آتيكم ؛ قال : ثم قام من مجلسه فجدد وضوءاً ثم عاد فصلى ركعتين ثم مد يده تلقاء وجهه ما شاء الله ، ثم خر ساجداً حتى طلعت الشمس ، ثم نهض فانتهى إلى مجلس الشامي فدخل عليه فدعاه فأجابه ثم أجلسه [وأسنده] فدعا له بسويق فسقاه وقال : املؤوا جوفه وبردوا صدره بالطعام البارد ، ثم انصرف وتبعه الشامي فقال : أشهد أنك حجة الله على خلقه ، قال : وما بدا لك؟ قال : أشهد أني عمدت بروحي وعانيت بعيني فلم يتفاجئي إلاّ ومنادٍ ينادي : ردوا إليه روحه فقد كنا سألنا ذلك محمد بن عليّ ، فقال أبو جعفر : أما علمت أن الله يحب العبد ويبغض عمله ، ويبغض العبد ويحب عمله ، قال : فصار بعد ذلك من أصحاب أبي جعفر .

الثعلبي في نزهة القلوب ، روي عن الباقر عليه السلام أنه قال : أشخصني هشام بن

(١) علي بن شبل بن أسد شيخ النجاشي ، أبو القاسم الوكيل . (أعيان الشيعة ٢/ ٢٦٦)

(٢) برد : مات .

(٣) سجوه : غطوه .

(الرائد ٨٠٥)

عبد الملك فدخلت عليه وبنو أمية حوله فقال لي : ادن يا ترابي ، فقلت : من التراب خلقتنا وإليه نصير ؛ فلم يزل يدنيني حتى أجلسني معه ثم قال : أنت أبو جعفر الذي تقتل بني أمية فقلت لا ، قال : فمن ذاك ؟ فقلت : ابن عمنا أبو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، فنظر إلي وقال : والله ما جربت عليك كذباً ؛ ثم قال : ومتى ذاك قلت : عن سنين والله ما هي ببعيدة ؛ (الخبر) .

كتاب المعجزات : أن الباقر كان في عمرة اعتمرها في الحجر جالساً إذ أقبل جان حتى دنا من الحجر فطاف بالبيت أسبوعاً ثم انه أتى المقام فقام على ذنبه فصلى ركعتين ، وذلك عند زوال الشمس ، فبصر به عطاء وأناس من أصحابه فأتوا أبا جعفر عليه السلام واستغاثوا إليه فقال : انطلقوا إليه فقولوا له : يقول لك محمد بن علي إن البيت يحضره أعبد وسودان وهذه ساعة خلوته منهم ، وقد قضيت نسكك ، ونحن نتخوف عليك منهم ، فلو خففت وانطلقت ! قال : فكوم كومة من بطحاء المسجد ثم وضع ذنبه عليها ثم مثل في الهواء .

جابر الجعفي مرفوعاً : لا يزال سلطان بني أمية حتى يسقط حائط مسجدنا هذا ، يعني مسجد الجعفي ، فكان كما أخبر .

قال الكميّ الأسدي : دخلت إليه وعنده رجل من بني مخزوم وأنشدته شعري فيهم ، فكلما أنشدته قصيدة قال : يا غلام بدرة^(١) ، فما خرجت من البيت حتى أخرج خمسين ألف درهم ، فقلت : والله إني ما قلت فيكم لغرض الدنيا وأبيت ، فقال : يا غلام أعد هذا المال في مكانه ، فلما حمل قال له المخزومي : سألتك بالله عشرة آلاف درهم فقلت : ليست عندي وأعطيت بالكميّ خمسين ألف درهم ، وإني لأعلم أنك الصادق البارّ قال له : قم وادخل فخذ ، فدخل المخزومي فلم يجد شيئاً ، فهذا دليل على أن الكنوز مغطاة لهم .

معتب قال : توجهت مع أبي عبد الله عليه السلام إلى ضيعة فلما دخلها صلى ركعتين ثم قال : إني صليت مع أبي الفجر ذات يوم ، فجلس أبي يسبح الله ، فبينما يسبح إذ أقبل

(١) البدره : كيس توضع فيه كمية من الدراهم . الكمية الكبيرة من النقود . عشرة آلاف درهم .

شيخ طوال أبيض الرأس واللحية فسلم على أبي وإذا شاب مقبل في أثره ، فجاء إلى الشيخ وسلم على أبي وأخذ بيد الشيخ وقال : قم فإنك لم تؤمر بهذا ، فلما ذهباً من عند أبي قلت : يا أبي من هذا الشيخ وهذا الشاب ؟ فقال : والله هذا ملك الموت وهذا جبرئيل عليه السلام .

جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال ؛ إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وبحقيقة النفاق .

قال : جرى عند أبي عبد الله عليه السلام ذكر عمر بن سحنة الكندي فزكوه فقال عليه السلام : ما أرى لكم علماً بالناس إني لأكتفي من الرجل بلحظة ، إن ذا من أخبث الناس . قال وكان عمر بعد ما يدع محرمًا لله الا يركبه .

عبد الله بن عطاء المكي قال : اشتقت إلى أبي جعفر عليه السلام وأنا بمكة ، فقدمت المدينة وما أقدمنيها إلا شوقاً إليه ، فأصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد ، فانتهيت إلى بابه نصف الليل فقلت : أطرقه هذه الساعة أو أنتظر حتى أصبح ، وإني لأتفكر في ذلك إذ سمعته يقول : يا جارية افتحي الباب لابن عطاء ، فقد أصابه في هذه الليلة برد وأذى ، ففتحت الباب فدخلت .

عبد الله بن كثير قال : نزل أبو جعفر عليه السلام بوادٍ فضرب خباه فيه ، ثم خرج يمشي إلى نخلة يابسة فحمد الله عندها ثم تكلم بكلام لم أسمع بمثله ، ثم قال : أيتها النخلة أطعمينا مما جعل الله فيك ، فتساقطت رطباً أحمر وأصفر فأكل ومعه أبو أمية الأنصاري ، فقال : يا أبا أمية هذه الآية فينا كالأية في مريم ، إذ هزت إليها النخلة فتساقط عليها رطباً جنيًا .

عمر بن حنظلة : سألت أبا جعفر عليه السلام أن يعلمني الاسم الأعظم فقال : ادخل البيت ، فوضع أبو جعفر يده على الأرض فأظلم البيت وارتعدت فرائصي ؛ فقال : ما تقول أعلمك فقلت : لا فرفع يده فرجع البيت كما كان .

ويروى أن زيد بن علي لما عزم على البيعة قال له أبو جعفر عليه السلام : يا زيد إن مثل القائم من أهل هذا البيت قبل قيام مهديهم مثل فرخ نهض من عشه من غير أن يستوي جناحه ، فإذا فعل ذلك سقط فأخذه الصبيان يتلاعبون به ، فاتق الله في نفسك أن

تكون المصلوب غداً بالكناسة ، فكان كما قال .

عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام في خبر : إن أبي عبد الله كان قاعداً في الحجر ومعه رجل يحدّثه ، فإذا هو بوزغ يولول بلسانه ، فقال أبي للرجل : أتدري ما يقول هذا الوزغ ؟ فقال الرجل : لا علم لي بما يقول ، قال : فإنه يقول والله لئن ذكرت الثالث لأسبن علياً حتى تقوم من ههنا !

محمد بن مسلم قال : كنت مع أبي جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة ، وأنا أسير على حماري وهو على بغلة له ، إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى إلى أبي جعفر ، فحبس البغلة ودنا الذئب منه حتى وضع يده على قربوس السرج ، ومد عنقه إلى أذنه ودنى أبو جعفر أذنه منه ساعة ثم قال له : امض فقد فعلت ، فخرج مهرولاً فقلت له : لقد رأيت عجباً فقال : وما تدري ما قال ؟ قلت : الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، قال : إنه قال : يا ابن رسول الله زوجتي في ذلك الجبل وقد تعسر عليها ولادتها ، فادع الله يخلصها وأن لا يسلط شيئاً من نسلي على أحد من شيعتكم ، فقلت : قد فعلت .

وقد روى الحسن بن علي بن حمزة في الدلالات هذا الخبر عن الصادق عليه السلام ، وزاد فيها أنه عليه السلام مر وسكن في ضيعته شهراً ، فلما رجع فإذا هو بالذئب وزوجته وجرو عووا في وجه الصادق فأجابهم بمثل عوائهم بكلام يشبهه ، ثم قال لنا عليه السلام : قد ولد له جرو ذكر ، وكانوا يدعون الله لي ولكم بحسن الصحابة ، ودعوت لهم بمثل ما دعوا لي ، وأمرتهم أن لا يؤذوا لي ولياً ولأهل بيتي ففعلوا وضمنوا لي ذلك .

الحسن بن محمد : بإسناده عن أبي بكر الحضرمي قال : لما حمل أبو جعفر إلى الشام إلى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال هشام لأصحابه : إذا سكت من توبيخ محمد بن علي فلتوبخوه ، ثم أمر أن يؤذن له ، فلما دخل عليه أبو جعفر قال بيده (١) : السلام عليكم فعمهم جميعاً بالسلام ثم جلس ؛ فازداد هشام عليه حقناً بتركة السلام بالخلافة وجلوسه بغير إذن فقال : يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شقّ عصا المسلمين ودعا إلى نفسه ، وزعم أنه الإمام سفهاً وقلة علم ، وجعل يوبخه ، فلما سكت

(١) هكذا في النسخة المطبوعة وقد علق في الحاشية بأن في بعض النسخ « يبدؤه » بدل « بيده » وكلاهما صحيح .

أقبل القوم عليه رجلاً بعد رجل يوبخه ، فلما سكت القوم نهض قائماً ثم قال : أيها الناس أين تذهبون وأين يراد بكم ؟ بنا هدى الله أولكم ، وبنا ينجت آخركم . فإن يكن لكم ملك بمعجل فإن لنا ملكاً مؤجلاً ، وليس من بعد ملكنا ملك لأننا أهل العاقبة يقول الله عز وجل : ﴿ والعاقبة للمتقين ﴾ [الأعراف : ١٢٨] فأمر به إلى الحبس فلما صار في الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل إلا ترشفه وحسن عليه ، فجاء صاحب الحبس إلى هشام وأخبره بخبره ، فأمر به فحمل على البريد هو وأصحابه ليردوا إلى المدينة ، وأمر أن لا تخرج لهم الأسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب ، فساروا ثلاثاً لا يجدون طعاماً ولا شرباً حتى انتهوا إلى مدينة ، فأغلق باب المدينة دونهم ، فشكا أصحابه العطش والجوع قال : فصعد جبلاً أشرف عليهم فقال بأعلى صوته : يا أهل المدينة الظالم أهلها أنا بقية الله يقول الله تعالى : ﴿ بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ ﴾ [هود : ٨٦] قال : وكان فيهم شيخ كبير ، فأتاهم فقال : يا قوم هذه والله دعوة شعيب عليه السلام ، والله لئن لم تخرجوا إلى هذا الرجل بالأسواق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت أرجلكم فصدقوني هذه المرة وأطيعوني وكذبوني فيما تستأنفون فإنني ناصح لكم . قال : فبادروا وأخرجوا إلى أبي جعفر وأصحابه الأسواق .

كافي الكليني ، قال سدير الصيرفي^(١) : أوصاني أبو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة فخرجت ، فبينما أنا في فج الروحاء^(٢) على راحلتي إذ إنسان يلوي بثوبه ، قال : فملت إليه وظننت أنه عطشان ، فناولته الإداوة^(٣) فقال : لا حاجة لي بها ؛ وناولني كتاباً طينه رطب ، قال : فلما نظرت إلى خاتمه إذا خاتم أبي جعفر فقلت له : متى عهدك بصاحب هذا الكتاب ؟ قال : الساعة ، وإذا في الكتاب أشياء يأمرني بها ، ثم التفت فإذا ليس عندي أحد ، قال : ثم قدم أبو جعفر عليه السلام فلقيته فقلت : جعلت فداك ، رجل أتاني بكتابك وطينه رطب فقال : يا سدير إن لنا خدماً من الجن فإذا أردنا السرعة بعثناهم .

محمد بن يحيى بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : كانت أُمي قاعدة عند جدار

(١) سدير بن حكيم الصيرفي ، من أصحاب الباقر عليه السلام . (رجال الطوسي/ ١٢٥)

(٢) فج الروحاء : بين مكة والمدينة ، كان طريق رسول الله ﷺ إلى بدر وإلى مكة عام الفتح وعام الحج . (معجم البلدان ٤/ ٢٣٦)

(٣) الإداوة : إناء صغير من جلد يتخذ للماء . (الرائد/ ٦٤)

فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها : لا وحق المصطفى ما أذن لك في السقوط ، فبقي معلقاً إلى الجوح حتى جازته ، فتصدق أبي عنها بمائة دينار .

النعمان بن بشير قال : ناول رجل طوال جابر الجعفي كتاباً فتناوله ووضعته على عينيه وإذا هو من محمد بن عليّ إليه ، فقال له : متى عهدك بسيدي ؟ فقال : الساعة ، ففك الخاتم وأقبل يقرأه ويقبض وجهه حتى أقى على آخره وأمسك الكتاب ، فما رأيته ضاحكاً مسروراً حتى وافى الكوفة ، فلما وافينا بت ليلتي فلما أصبحت أتيت إعظاماً له ، فوجدته قد خرج عليّ وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبة ، وهو يقول : ادخل منصور بن جمهور أميراً غير مأمور ، واجتمع عليه الصبيان وهو يدور معهم والناس يقولون : جن جابر ، فوالله ما مضت إلا أيام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك إلى واليه يأمره بقتل جابر ، وإنفاذ رأسه إليه ، فقال لجلسائه : من جابر بن يزيد الجعفي ؟ قالوا : أصلحك الله كان رجل له فضل وعلم ، فجن وهو دائر في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم ، قال : فأشرف عليه ورآه معهم بينهم فقال : الحمد لله الذي عافاني من قتله ، قال : ثم لم تمض إلا أيام حتى دخل منصور بن جمهور فصنع ما كان يقول جابر .

محمد بن مسلم قال : كنت عنده يوماً فرجع زوج ورشان^(١) وهذلا^(٢) هديلهما فرد عليهما أبو جعفر كلامهما ساعة ثم نهضا ، فلما صارا على الحائط هدل الذكر على الانثى ساعة ثم طارا ، فقلت له : جعلت فداك ما قال هذا الطائر ؟ فقال : يا بن مسلم كل شيء خلقه الله من طير أو بهيمة أو شيء فيه روح فإنه أطوع لنا وأسمع من ابن آدم ، إن هذا الورشان ظن بأنثاه سوءاً فحلفت له ما فعلت فلم يقبل ، فقالت : ترضى بمحمد بن عليّ ؟ فرضيا بي ، فأخبرته أنه لها ظالم فصدقها .

أبو بصير قال : كنت مع أبي جعفر عليه السلام في المسجد ، إذ دخل عليه أبو الدوانيق^(٣) وداود بن عليّ وسليمان بن مجالد حتى قعدوا في جانب المسجد ، فقال لهم : هذا أبو جعفر فأقبل إليه داود بن عليّ وسليمان بن مجالد فقال لهما : ما منع جباركم أن

(١) الورشان : طائر يشبه الحمام يميل إلى السواد والغبرة ، فيه بياض فوق ذنبه .

(الرائد / ١٥٥٧)

(٢) هدل الحمام : صوت .

(٣) أبو الدوانيق : هو أبو جعفر المنصور الخليفة العباسي الثاني .

يأتيني ؟ فعذروه عنده فقال عليه السلام : يا داود أما إنه لا تذهب الأيام حتى يليها ويطأ الرجال عقبه ويملك شرقها وغربها ، وتدين له الرجال وتذل رقابها ، قال : فلها مدة ؟ قال : نعم والله ليتلقفها الصبيان منكم كما تتلقف الأكرة^(١) ، فانطلقا فأخبرا أبا جعفر بالذي سمعا من محمد بن علي فبشراه بذلك ، فلما وليا دعا سليمان بن مجالد فقال : يا سليمان بن مجالد إنهم لا يزالون في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا دماً - وأومى بيده إلى صدره - فإذا أصابوا ذلك الدم فبطنها خير لهم من ظهرها ، فجاء أبو الدوانيق إليه وسأله عن مقالهما فصدقهما ، (الخبر) . فكان كما قال .

وفي حديث عاصم الحنات عن محمد بن مسلم أنه سأل أبا جعفر عليه السلام دلالة ، فقال : يا بن مسلم وقع بينك وبين زميلك بالريذة حتى عيرك بنا وبحبنا وبمعرفتنا ؟ قال : إي والله جعلت فداك لقد كان ذلك فمن يخبركم بمثل ذلك ؟ قال : يا بن مسلم إن لنا خدماً من الجن هم شيعتنا لنا أطوع لنا منكم .

أبو بصير قال : أطرق أبو جعفر عليه السلام إلى الأرض ينكت فيها ملياً^(٢) ، ثم إنه رفع رأسه فقال : كيف أنتم يا قوم إذا جاءكم رجل فدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف رجل حتى يستعرضكم بسيفه ثلاثة أيام ، فيقتل مقاتليكم وتلقون منه بلاء لا تقدرون أن تدفعوه بأيديكم ، وذلك يكون في قابل فخذوا حذركم واعلموا أنه ما قلت لكم كائن لا بد منه ، فلم يأخذ أحد حذره من أهل المدينة إلا بنو هاشم خاصة ، فلما كان من قابل تحمل أبو جعفر لعياله أجمعين وبنو هاشم جماً من المدينة ، فكان كما قال .

مشمعل الأسدي عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لرجل من أهل خراسان كيف أبوك ؟ قال : صالح ، قال : هلك أبوك بعدما خرجت وجئت إلى جرجان ثم قال : ما فعل أخوك ؟ قال : خلفته صالحاً ، قال : قد قتله جاره صالح يوم كذا وكذا ، فبكى الرجل ثم قال : إنا لله وإنا إليه راجعون مما أصبت به ، فقال أبو جعفر عليه السلام اسكت فإنك لا تدري ما صنع الله بهم ، قد صاروا إلى الجنة والجنة خير لهم مما كانوا فيه ، فقال له الرجل : جعلت فداك إني خلفت ابني وجعاً شديداً الوجع ، ولم

(١) الأكرة : لغة في الكرة .

(الرائد/١٥٢٩)

(٢) نكت في الأرض : بيده أو بعضاً أو غيرها : ضربها به فأنثر فيها .

تسألني عنه كما سألتني عن غيره ؟ قال : قد براً وقد زوجه عمه بنته ، وأنت تقدم وقد ولد له غلام واسمه عليّ وهو لنا شيعة ؛ وأما ابنك فليس هو لنا شيعة بل هو لنا عدو .

عاصم الحنات^(١) عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته وهو يقول لرجل من أهل إفريقية : ما حال راشد ؟ قال : خلفته حياً صالحاً يقرئك السلام ، قال : رحمه الله ، قلت : جعلت فداك ومات ؟ قال : نعم رحمه الله . قلت : ومتى مات ؟ قال بعد خروجك بيومين .

وفي حديث الحلبي : أنه دخل أناس على أبي جعفر وسألوا علامة ، فأخبرهم بأسمائهم وأخبرهم عما أرادوا يسألون عنه ، وقال : أردتم أن تسألوا عن هذه الآية من كتاب الله : ﴿ كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ﴾ [إبراهيم : ٢٤ ، ٢٥] قالوا : صدقت هذه الآية أردنا أن نسألك ، قال : نحن الشجرة التي قال الله تعالى : أصلها ثابت وفرعها في السماء ، ونحن نعطي شيعتنا ما نشاء من أمر علمنا .

عليّ بن أبي حمزة وأبو بصير قالوا : كان لنا موعداً على أبي جعفر عليه السلام فدخلنا عليه أنا وأبوليل فقال يا سكينه هلمي بالمصباح ، فأنت بالمصباح ثم قال : هلمي بالسفط الذي في موضع كذا وكذا ، قال : فأنته بسفط هندي أو سندي ففص خاتمه ثم أخرج منه صحيفة صفراء . فقال عليّ : فأخذ يدرجها من أعلاها وينشرها من أسفلها حتى إذا بلغ ثلثها أوقفها نظر إليّ فارتعبت فرائصي حتى خفت على نفسي ، فلما نظر إليّ في تلك الحال وضع يده على صدري فقال : أبرأت أنت ؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال : ليس عليك بأس ، ثم قال : ادنه ، فدنوت فقال لي : ما تري ؟ قلت : اسمي واسم أبي وأسماء أولاد لي أعرفهم ، فقال : يا عليّ لولا أن لك عندي ما ليس لغيرك ما أطلعتك على هذا ، أما انهم سيزادون على عدد ما ههنا ، قال عليّ بن أبي حمزة : فمكثت والله بعد ذلك عشرين سنة ثم ولد لي الأولاد بعدد ما رأيت بعيني في تلك الصحيفة ، (الخبر) .

أبو عيينة وأبو عبد الله عليه السلام : أن موحداً أتى الباقر وشكا عن أبيه نصبه وفسقه

(١) عاصم الحنات : عاصم بن حميد الكوفي الحنات . قال أبو زرعة : ثقة .

(رجال النجاشي ترجمة رقم ٨١٩) ، (وتهذيب التهذيب ٣٧/٥)

وأنه أخفى ماله عند موته ، فقال له أبو جعفر : أفتحب أن تراه وتسأله عن ماله ؟ فقال الرجل : نعم وإنني لمحتاج فقير ، فكتب إليه أبو جعفر كتاباً بيده في رقٍّ^(١) أبيض وختمه بخاتمه ثم قال : اذهب بهذا الكتاب الليلة إلى البقيع حتى تتوسط ثم تنادي : يا درجان ففعل ذلك فجاءه شخص فدفع إليه الكتاب فلما قرأه قال : أتحب أن ترى أباك ؟ فلا تبرح حتى آتيك به فإنه بضجنان . فانطلق فلم يلبث إلا قليلاً حتى أتاني رجل أسود في عنقه جبل أسود مدلع لسانه يلهث وعليه سربال أسود فقال لي : هذا أبوك ولكن غيره اللهب ودخان الجحيم وجرع الحميم ، فسألته عن حاله قال : إني كنت أتوالى بني أمية ، وكنت أنت تتوالى أهل البيت ، وكنت أبغضك على ذلك وأحرمتك مالي ودفنته عنك ، فانا اليوم على ذلك من النادمين ، فانطلق إلى جنتي فاحتفر تحت الزيتون فخذ المال وهو مائة وخمسون ألفاً ، وادفع إلى محمد بن عليّ خمسين ألفاً ولك الباقي ، قال : ففعل الرجل كذلك ، ففضى بها أبو جعفر ديناً وابتاع بها أرضاً ، ثم قال : أما انه سينفع الميت الندم على ما فرط من حبنا وضع من حقنا ، بما أدخل علينا من الرفق والسرور .

جابر بن يزيد سألت أبا جعفر عليه السلام : عن قوله تعالى : ﴿ وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات ﴾ [الأنعام : ٧٥] فرفع أبو جعفر يده وقال : ارفع رأسك ، فرفعت فوجدت السقف متفرقاً ، ورمق ناظري في ثلمة حتى رأيت نوراً حاراً عنه بصري ، فقال : هكذا رأى إبراهيم ملكوت السماوات ، وانظر إلى الأرض ثم ارفع رأسك ، فلما رفعته رأيت السقف كما كان ، ثم أخذ بيدي وأخرجني من الدار والبسني ثوباً وقال : غمض عينيك ساعة ، ثم قال : أنت في الظلمات التي رأى ذو القرنين ، ففتحت عيني فلم أر شيئاً ، ثم خطا خطاً وقال : أنت على رأس عين الحياة للخضر ؛ ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة فقال : هذه ملكوت الأرض ، ثم قال : غمض عينيك ، وأخذ بيدي فإذا نحن في الدار التي كنا فيها وخلع عني ما كان ألبسني ، فقلت : جعلت فداك كم ذهب من اليوم ؟ فقال : ثلاث ساعات .

ابن حماد

ولاء النبي وآل النبي عقدي وأمني من مفزعي
ووجهت وجهي لا أبتغي سوى السادة الخشع الركع

ومالي هداة سوى الطاهرين بدور الهدى الكمل اللمع
بحار النوال بدور الكمال غيوث الورى الهطل الهمع^(١)
هم شفعاى إلى ربهم وليس سواهم بمستشفع
بهم يرفع الله أعمالنا ولولا الولاية لم ترفع

وله

يا أهل بيت النبى حاكم تجارة الفوز للأولى اتجروا
يا أهل بيت النبى حاكم يبلى به ربنا ويختبر

فصل : في علمه عليه السلام

محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إنا ﴿ علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء ﴾ [النمل : ١٦] ساعة بن مهران عن شيخ من أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال : جئنا نريد الدخول عليه ، فلما صرنا في الدهليز سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين يقرأ ويبكي حتى أبكى بعضنا .

موسى بن أكيل النميري قال : جئنا إلى باب دار أبي جعفر عليه السلام نستأذن عليه فسمعنا صوتاً حزيناً يقرأ بالعبرانية فدخلنا عليه وسألنا عن قارئه ؟ فقال : ذكرت مناجاة إيليا فبكت من ذلك .

ويقال : لم يظهر عن أحد من ولد الحسن والحسين عليه السلام من العلوم ما ظهر منه من التفسير والكلال والفتيا والأحكام والحلال والحرام . قال محمد بن مسلم : سألته عن ثلاثين ألف حديث وقد روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين ، فمن الصحابة نحو جابر بن عبد الله الأنصاري ، ومن التابعين نحو جابر بن يزيد الجعفي وكيسان السخيتاني صاحب الصوفية ، ومن الفقهاء نحو ابن المبارك والزهرى والأوزاعي ، وأبو حنيفة ، ومالك ، والشافعي ، وزيد بن المنذر النهدي^(٢) .

(١) هطل المطر : نزل متتابعاً متفرقاً عظيم القطر . والسحاب الهمع : المطر .

(٢) زيد بن المنذر النهدي أبو الجارود الحمداني الحارقي الأعمى ، زيدي ، وإليه تنسب الزيدية الجارودية .

(رجال الطوسي ١٢٢) ، (أعيان الشيعة ٨٧/٧) ، (رجال النجاشي ترجمة رقم ٤٤٦) ، (فرق

الشيعة للنوبختي ٤٥ - ٥٥)

ومن المصنفين : نحو الطبري ، والبلاذري والاسلامي ؛ والخطيب في تواريخهم وفي الموطأ ، وشرف المصطفى والإبانة ، وحلية الأولياء ، وسنن أبي داود والألكاني ، ومسندي أبي حنيفة والمروزي وترغيب الأصفهاني ، وبسيط الواحدي وتفسير النقاش ، والزخشي ، ومعرفة أصول الحديث ؛ ورسالة السمعاني فيقولون قال محمد بن علي ، وربما قالوا : قال محمد الباقر ولذلك لقبه رسول الله ﷺ بباقر العلم وحديث جابر مشهور معروف رواه فقهاء المدينة والعراق كلهم .

وقد أخبرني جدي شهر آشوب والمنتهى بن كيايكي الحسيني^(١) بطرق كثيرة عن سعيد بن المسيب ، وسليمان الأعمش ، وأبان بن تغلب ، ومحمد بن مسلم ، ووزارة بن أعين وأبي خالد الكابلي^(٢) : أن جابر بن عبد الله الأنصاري كان يقعد في مسجد رسول الله ﷺ ينادي : يا باقر يا باقر العلم ، فكان أهل المدينة يقولون : جابر يهجر وكان يقول : والله ما أهجر ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنك ستدرك رجلاً من أهل بيتي اسمه اسمي ، وشماله شمالي ، يقر العلم بقرأ » فذاك الذي دعاني إلى ما أقول قال : فلقني يوماً كتاباً فيه الباقر عليه السلام فقال : يا غلام أقبل ، فأقبل ثم قال له : ادبر ، فأدبر فقال : شمائل رسول الله والذي نفس جابر بيده ، يا غلام ما اسمك ؟ قال اسمي محمد ، قال ابن من ؟ قال : ابن علي بن الحسين ، فقال : يا بني فدتك نفسي فإذا أنت الباقر ؟ قال : نعم فأبلغني ما حملك رسول الله ، فأقبل إليه يقبل رأسه ، وقال : بأبي أنت وأمي أبوك رسول الله يقرئك السلام ، قال : يا جابر على رسول الله ما قامت السماوات والأرض ، وعليك السلام يا جابر بما بلغت السلام .

قال : فرجع الباقر عليه السلام إلى أبيه وهو دَعِرٌ^(٣) فأخبره بالخبر فقال له : يا بني قد فعلها جابر ؟ قال : نعم ، قال يا بني الزم بيتك . فكان جابر يأتيه طرقي النهار وأهل المدينة يلومونه ، فكان الباقر يأتيه على وجه الكرامة لصحبته من رسول الله ﷺ قال

(١) ابن كيايكي الحسيني : هو المنتهى بن كيايكي الحسيني ، الشريف أبو الفضل المنتهى بن أبي زيد كيايكي الحسيني الجرجاني ، من تلاميذ أبي جعفر محمد بن علي الطوسي . (أعيان الشيعة ١٠/١٣٥) .

(٢) أبو خالد الكابلي : روى الكشي أنه من حواربي علي بن الحسين عليه السلام . وقال الفضل بن شاذان : لم يكن في زمن علي بن الحسين في أمره إلا خمسة نفر ، وعدّ منهم أبا خالد الكابلي ، واسمه وردان ، ولقبه كترك .

(٣) دَعِرٌ : مذعور .

فجلس يحدثهم عن أبيه عن رسول الله فلم يقبلوه فحدثهم عن جابر فصدقوه ، وكان جابر والله يأتيه ويتعلم منه .

الخطيب صاحب التاريخ قال جابر الأنصاري للباقر عليه السلام : رسول الله أمرني أن أقرئك السلام .

أبو السعادات في فضائل الصحابة : أن جابر الأنصاري بلغ سلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى محمد الباقر ، فقال له محمد بن علي أثبت وصيتك فإنك راحل إلى ربك ، فبكى جابر فقال له : يا سيدي وما علمك بذلك فهذا عهد عهد إلي رسول الله ، فقال له : والله يا جابر لقد أعطاني الله علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة . وأوصى جابر وصاياه وأدركته الوفاة .

وفي رواية غيره أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا جابر يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدأبي من الحسين يقال له محمد يقر علم النبي بقرأ ، فإذا لقيت فأقرئه مني السلام » .

القتبي في عيون الأخبار : أن هشاماً قال لزيد بن علي : ما فعل أخوك البقرة ؟ فقال زيد : سمى رسول الله باقر العلم ، وأنت تسميه بقرة ! لقد اختلفتما إذاً .

زيد بن علي

ثوى باقر العلم في ملحد	إمام الورى طيب المولد
فمن لي سوى جعفر بعده	إمام الورى الأوحى الأجد
أبا جعفر الخير أنت الإمام	وأنت المرجى لبلوى غد

القرطبي

يا باقر العلم لأهل التقى . وخير من لبى على الأجل
 حمران بن أعين ، قال لي أبو جعفر وقد قرأت : ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه ﴾ [الرعد : ١١] قال : وأنتم قوم عرب تكون المعقبات من بين يديه ؟ قلت : كيف تقرأها ؟ قال : له معقبات من خلفه ورقب من بين يديه يحفظونه بأمر الله .
 وبلغنا أن الكميث أنشد الباقر عليه السلام .

من لقلب متيم مستهام

فتوجه الباقر عليه السلام إلى الكعبة فقال : اللهم ارحم الكميت واغفر له - ثلاث مرات - ثم قال : يا كميت هذه مائة ألف قد جمعتها [لك] من أهل بيتي ، فقال الكميت : لا والله لا يعلم أحد أني آخذ منها حتى يكون الله عز وجل الذي يكافيني ولكن تكرمني بقميص من قمصك ، فأعطاه .

وسأل رجل ابن عمر عن مسألة فلم يدر بما يجيبه فقال : اذهب إلى ذلك الغلام فاسأله ، وأعلمني بما يجيبك ، وأشار به إلى محمد بن علي الباقر ، فاتاه وسأله ، فأجابه فرجع إلى ابن عمر فأخبره فقال ابن عمر : إنهم أهل بيت مفهمون .

ووفد عليه عمرو بن عبيد فسأله عن قوله تعالى : ﴿ أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما ﴾ [الأنبياء : ٣٠] ما هذا الرتق والفتق ؟ فقال عليه السلام : [كانت السماء] رتقاً لا تنزل القطر ، وكانت الأرض رتقاً لا تخرج النبات ، فلما تاب الله تعالى على آدم أمر الأرض فتفجرت أنهاراً وأنبئت أشجاراً وأينعت ثماراً وأمر السماء فتقطرت بالغيام وأرخت عزاليها^(١) فكان ذلك فتقها ، فانقطع عمرو .

وقال الأبرش الكلبي^(٢) لهشام : من هذا الذي احتوشه أهل العراق ويسألونه ؟ قال : هذا نبي الكوفة وهو يزعم أنه ابن رسول الله ، وباقر العلم ومفسر القرآن ، فأسأله مسألة لا يعرفها ، فاتاه وقال : يا بن علي قرأت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ؟ قال : نعم قال : فإني سائلك عن مسائل ، قال : سل فإن كنت مسترشداً فستنتفع بما تسأل عنه ، وإن كنت متعتاً فتضل بما تسأل عنه قال : كم الفترة التي كانت بين محمد وعيسى عليه السلام ؟ قال : أما في قولنا فسبعائة وأما في قولك فستائة سنة ، قال : فأخبرني عن قوله تعالى : ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض ﴾ [إبراهيم : ٤٨] ما الذي يأكل الناس ويشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة ؟ قال : يحشر الناس على مثل فرضة الأرض فيها أنهار متفجرة يأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب ، فقال هشام : قل له ما أشغلهم عن الأكل والشرب يومئذ ؟ قال : هم في النار أشغل ولم

(١) أرخت السماء عزاليها : أي هطل المطر بشدة .

(٢) الأبرش الكلبي : أبو مجاشع بن الوليد القضاعي ، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق . عاش في عصر هشام بن عبد الملك ، وبقي إلى عهد المنصور العباسي .
(الكنى والألقاب ٩/٢)

يشغلوا عن أن قالوا : أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله ، قال : فأخبرني عن قول الله تعالى : ﴿ واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا ﴾ [الزخرف : ٤٥] كان في أيامه من يسأل عنه فيسألهم فأخبروه ؟ فأجاب عن ذلك مثل ما تقدم من فصل الميثاق من هذا الكتاب ، قال : فنهض الأبرش وهو يقول : أنت ابن بنت رسول الله ﷺ حقاً ، ثم صار إلى هشام فقال : دعونا منكم يا بني أمية فإن هذا أعلم أهل الأرض بما في السماء والأرض فهذا ولد رسول الله ﷺ .

وقد روى الكليني هذه الحكاية عن نافع غلام ابن عمر وزاد فيه : أنه قال الباقر عليه السلام : ما تقول في أصحاب النهران ؟ فإن قلت : إن أمير المؤمنين قتلهم بحق فقد ارتددت ، وإن قلت إنه قتلهم باطلاً فقد كفرت . قال : فولى من عنده وهو يقول : أنت والله أعلم الناس حقاً ، فأتى هشاماً ، (الخبر) .

وقال أبو جعفر لعبد الله بن عباس : أنشدك الله هل في حكم الله اختلاف ؟ قال : لا . قال : فما ترى في رجل ضرب أصابعه بالسيف حتى سقطت فذهبت فأتى رجل آخر فأطار كف يده ، فأتى به إليك وأنت قاض كيف أنت صانع ، قال : أقول لهذا القاطع : أعطه دية كف ، وأقول لهذا المقطوع : صالحه على ما شئت ؛ أو أبعث إليهما ذوي عدل قال : فقال عليه السلام [له] جاء الاختلاف في حكم الله ونقضت القول الأول أبي الله أن يحدث خلقه شيئاً من الحدود وليس تفسيره في الأرض اقطع يد قاطع الكف أولاً ثم أعطه دية الأصابع ، هذا حكم الله .

الحكم بن عيينة ، سأله امرأة فقالت : إن زوجي مات وترك ألف درهم ، ولي عليه مهر خمسمائة درهم فأخذت مهري وأخذت ميراثي ما بقي ، ثم جاء رجل فادعى عليه ألف درهم فشهدت بذلك على زوجي ، فجعل الحكم يحسب نصيبها . إذ خرج أبو جعفر عليه السلام فأخبره بمقالة المرأة فقال أبو جعفر عليه السلام : أقرت بثلاث ما في يدها ، ولا ميراث لها أي بقدر ما يصيبها من حصته ، ولا يلزم الدين كله .

أوصى رجل بألف درهم للكعبة ، فجاء الوصي إلى مكة وسأل فدلوه إلى بني شيبه فأتاهم فأخبرهم الخبر فقالوا له : برئت ذمتك ادفعه إلينا ، فقال الناس : سل أبا جعفر ، فسأله فقال عليه السلام : إن الكعبة غنية عن هذا ، انظر إلى من زار هذا البيت فقطع به أو ذهب نفقته أو ضلت راحلته أو عجز أن يرجع إلى أهله فادفعها إلى هؤلاء .

أبو القاسم الطبري اللالكائي في شرح حجج أهل السنة أنه قال أبو حنيفة لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام : اجلس وأبو جعفر قاعد في المسجد ، فقال أبو جعفر : أنت رجل مشهور ولا أحب أن تجلس إليّ ؛ قال : فلم يلتفت إلى أبي جعفر وجلس ، فقال لأبي جعفر : أنت الإمام ؟ قال : لا ، قال : فإن قوماً بالكوفة يزعمون أنك إمام ؟ قال : فما أصنع بهم ؟ قال : تكتب إليهم تخبرهم ، قال : لا يطيعون إنما نستدل على من غاب عنا بمن حضرنا ، قد أمرتك أن لا تجلس فلم تطعني ، وكذلك لو كتبت إليهم ما أطاعوني فلم يقدر أبو حنيفة أن يدخل في الكلام .

علي بن مهزيار عن أبي جعفر عليه السلام قال : قيل له : إن رجلاً تزوج بجارية صغيرة فأرضعتها امرأته ثم أرضعتها امرأة أخرى ؛ فقال ابن شبرمة : حرمت عليه الجارية وامراتاه ، فقال عليه السلام : أخطأ ابن شبرمة حرمت عليه الجارية وامراته التي أرضعتها أولاً فأما الأخيرة لم تحرم عليه ، لأنها أرضعت لبنته .

وجاءت امرأة إلى محمد بن مسلم نصف الليل فقالت : لي بنت عروس ضربها الطلق فما زالت تطلق حتى ماتت والولد يتحرك في بطنها ويذهب ويحيى فما أصنع ، فقال : يا أمة الله سئل الباقر عن مثل ذلك فقال : يشق بطن الميت ويستخرج الولد . افعلي مثل ذلك يا أمة الله أنا في ستر ، من وجهك إليّ ؟ قالت : سألت أبا حنيفة فقال : عليك بالثقي فيذا أفتاك فأعلميني . فلما أصبح محمد بن مسلم ودخل المسجد رأى أبا حنيفة يسأل عن أصحابه فتنحى محمد بن مسلم فقال : اللهم غفر^(١) دعنا نعيش .

سلام بن المستنير^(٢) عن أبي جعفر عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه خلق الولد في بطن أمه قال : ويبعث الله ملكاً يقال له الزاجر ، فيزجره زجرة فيفزع الولد منها ، وينقلب فتصير رجلاه أسفل البطن ليسهل الله عز وجل على المرأة وعلى الولد الخروج ؛ قال : فإن احتبس زجره زجرة أخرى شديدة ، فيفزع منها فيسقط إلى الأرض فزعاً باكياً من الزجر .

قال كههمس : قال لي جابر الجعفي : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال لي : من

(١) اللهم غفرأ : أي اللهم اغفر لنا واسترنا .

(٢) سلام بن المستنير الجعفي مولا هم الكوفي ، ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق ، والباقر وعلي بن الحسين عليهم السلام .
(أعيان الشيعة ٧/ ٢٧٥)

أين أنت ؟ فقلت : من أهل الكوفة ، قال : ممن ؟ قلت : من جعفر ، قال : ما أقدمك إلى ههنا قلت : طلب العلم ، قال : ممن ؟ قلت : منك ، قال : إذا سألك أحد من أين فقل من أهل المدينة ، قلت : أيجل لي أن أكذب ؟ قال : هذا ليس كذباً من كان في مدينة فهو من أهلها حتى يخرج .

وسأله عليه السلام طاوس اليماني : متى هلك ثلث الناس ؟ فقال : يا أبا عبد الرحمن لم يميت ثلث الناس قط يا شيخ أردت أن تقول : متى هلك ربع الناس ؟ وذلك يوم قتل قابيل هاويل كانوا أربعة آدم وحواء وهاويل وقابيل فهلك ربعهم ، قال : فأيهما كان أباً للناس القاتل أو المقتول ؟ قال : لا واحد منهما ، أبوهم شيث .

وسأله عن شيء قليله حلال وكثيره حرام في القرآن ؟ قال : نهر طالوت إلا من اغترف غرفة بيده ، وعن صلاة مفروضة بغير وضوء وصوم لا يحجز عن أكل وشرب ؟ فقال عليه السلام : الصلاة على النبي والصوم قوله تعالى : ﴿ إني نذرت للرحمن صوماً ﴾ [مريم : ٢٦] وعن شيء يزيد وينقص ؟ فقال : القمر ، وعن شيء يزيد ولا ينقص ، فقال : البحر ، وعن شيء ينقص ولا يزيد : فقال : العمر ، وعن طائر طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها ؟ قال عليه السلام : طور سيناء قوله تعالى : ﴿ وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة ﴾ [الأعراف : ١٧١] . وعن قوم شهدوا بالحق وهم كاذبون ؟ قال عليه السلام : المنافقون [حين] قالوا نشهد أنك لرسول الله .

محمد بن المنكدر^(١) ، رأيت الباقر عليه السلام وهو متكئ على غلامين أسودين فسلمت عليه ، فرد عليّ على بهر^(٢) وقد تصبب عرقاً فقلت : أصلحك الله لو جاءك الموت وأنت على هذه الحال في طلب الدنيا ، فخلى الغلامين في يده وتساند وقال : لو جاءني وأنا في طاعة من طاعات الله أكف بها نفسي عنك وعن الناس ، وإنما كنت أخاف الله لو جاءني وأنا على معصية من معاصي الله ، فقلت : رحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني .

وكان عبد الله بن نافع بن الأزرق يقول : لو عرفت أن بين قطريها أحداً تبليغي

(١) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزيز بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة التيمي أبو عبد الله أحد الأئمة الأعلام روى عن بعض الصحابة والتابعين .

(تهذيب التهذيب ١١٧/٩ - ١١٨)

(٢) على بهر : على انقطاع نفس من الاعياء .

إليه الإبل يخصمني بأن علياً قتل أهل النهروان وهو غير ظالم لرحلتها إليه . قيل له :
 ائت ولده محمد الباقر ، فاتاه فسأله فقال عليه السلام بعد كلام : الحمد لله الذي أكرمنا
 بنبوته ، واختصنا بولايته يا معشر أولاد المهاجرين والأنصار من كان عنده منقبة في أمير
 المؤمنين عليه السلام فليقم فليحدث ، فقاموا ونشروا من مناقبه ، فلما انتهوا إلى قوله :
 « لأعطين الراية » ، (الخبر) ، سأله أبو جعفر عن صحته ؟ فقال : هو حق لا شك
 فيه ، ولكن علياً أحدث الكفر بعد ، فقال أبو جعفر عليه السلام : أخبرني عن الله أحب
 علي بن أبي طالب يوم أحبه ، وهو يعلم أنه يقتل أهل النهروان أم لم يعلم ؟ إن قلت
 لا كفرت . فقال : قد علم . قال : فأحبه على أن يعمل بطاعته أو على أن يعمل
 بمعصيته ؟ قال : على أن يعمل بطاعته فقال أبو جعفر عليه السلام : قم غصوماً . فقام وهو
 يقول : ﴿ حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ﴾ [البقرة : ١٨٧] الله
 يعلم حيث يجعل رسالاته .

وفي حديث نافع بن الأزرق^(١) أنه سأل الباقر عليه السلام عن مسائل منها قوله تعالى :
 ﴿ واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آتة يعبدون ﴾
 [الزخرف : ٤٥] من الذي يسأل محمد ؟ وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة : قال :
 فقرأ أبو جعفر عليه السلام : ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً ﴾ [الإسراء : ١] ثم ذكر
 اجتماعه بالمرسلين والصلاة بهم .

وتكلم بعض رؤساء الكيسانية مع الباقر في حياة محمد بن الحنفية قال له : ويحك
 ما هذه الحماقة أنتم أعلم به أم نحن ؟ قد حدثني أبي علي بن الحسين أنه شهد موته
 وغسله وكفنه والصلاة عليه وإنزاله في القبر ، فقال : شبه على أبيك كما شبه عيسى ابن
 مريم على اليهود ، فقال له الباقر : أفتجعل هذه الحجة قضاءً بيننا وبينك ؟ قال : نعم
 قال : أرأيت اليهود الذين شبه عيسى عليهم كانوا أولياءه أو أعداءه ، قال : بل كانوا
 أعداءه ، قال : فكان أبي عدو محمد بن الحنفية فشبه له ؟ قال : لا وانقطع ورجع عما

(١) نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي البكري الوائلي الحروري أبو راشد ، رأس الأزارقة وإليه نسبتهم كان أمير
 قومه وفقههم . من أهل البصرة . كان هو وأصحاب له من أنصار الثورة على عثمان ووالوا علياً عليه السلام
 إلى أن كانت قضية التحكيم ، فاجتمعوا في حروراء ونادوا بالخروج على علي عليه السلام .

كان عليه وجاءه رجل من [أهل] الشام وسأله عن بدو خلق البيت ؟ فقال عليه السلام : إن الله تعالى لما قال للملائكة : ﴿ إني جاعل في الأرض خليفة ﴾ فردوا عليه بقولهم : ﴿ أنجعل فيها ﴾ وساق الكلام إلى قوله : ﴿ وما كنتم تكتمون ﴾ [البقرة : ٣٠ ، ٣٣] فعلموا أنهم وقعوا في الخطيئة ، فعادوا بالعرش ، فطافوا حوله سبعة أشواط يسترضون ربهم عز وجل فرضي عنهم ، وقال لهم : اهبطوا إلى الأرض فابنوا لي بيتاً يعوذ به من أذن من عبادي ، ويطوف حوله كما طفتم حول عرشي فأرضي عنهم كما رضيت عنكم ، فبنوا هذا البيت ، فقال له الرجل : صدقت يا أبا جعفر فما بدو هذا الحجر ؟ قال : إن الله تعالى لما أخذ ميثاق بني آدم أجرى نهراً أحلى من العسل وألين من الزبد ، ثم أمر القلم فاستمد من ذلك النهر وكتب إقرارهم وما هو كائن إلى يوم القيامة ثم ألقم ذلك الكتاب هذا الحجر فهذا الاستلام الذي ترى إنما هو بيعة على إقرارهم ، وكان أبي إذا استلم الركن قال : اللهم أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته ليشهد لي عندك بالوفاء ، فقال الرجل : صدقت يا أبا جعفر ؛ ثم قام فلما ولى قال الباقر عليه السلام لابنه الصادق عليه السلام : أردده عليّ ، فتبعه إلى الصفا فلم يره ؛ فقال الباقر عليه السلام : أراه الخضر .

وسأل محمد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام لأي شيء صارت الشمس أشد حرارة من القمر فقال : إن الله تعالى خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقة من هذا وطبقاً من هذا حتى إذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباساً من نار ، فمن ثم كانت أشد حرارة وخلق القمر من نور النار وصفو الماء طبقة من هذا وطبقاً من هذا ، حتى صارت سبعة أطباق وألبسها لباساً من ماء فمن ثم صار القمر أبرد من الشمس .

أبو بكر بن دريد الأزدي بإسناد له ، وعن الحسن بن عليّ الناصر بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ وعن الحسين بن عليّ بن [جعفر بن] موسى بن جعفر عن آبائه كلهم عن الصادق عليه السلام قال : لما أشخص أبي محمد بن عليّ إلى دمشق سمع الناس يقولون : هذا ابن أبي تراب ؟ قال : فأسند ظهره إلى جدار القبلة ثم حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبيّ عليه السلام ثم قال : اجتنبوا أهل الشقاق ، وذرية النفاق ، وحشو النار وحصب جهنم عن البدر الزاهر ، والبحر الزاخر ؛ والشهاب الثاقب ، وشهاب المؤمنين والصراط المستقيم : ﴿ من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعن أصحاب السبب وكان أمر الله مفعولاً ﴾ [النساء : ٤٧] ، ثم قال بعد كلام :

أبصنو^(١) رسول الله تستهزئون ، أم بيعسوب الدين^(٢) تلمزون^(٣) وأي سبل بعده تسلكون ، وأي حزن بعده تدفعون ، هيهات هيهات برز والله بالسبق وفاز بالخصل^(٤) واستوى على الغاية ، وأحرز على المختار فأنحسرت عنه الأبصار^(٥) وخضعت دونه الرقاب وفرع الذروة العليا فكذب من رام من نفسه السعي وأعياه الطلب ، فأنى لهم التناوش^(٦) من مكان بعيد وقال :

أقلوا عليهم لا أباً لأبيكم من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البناء وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا فأنى يسد ثلثة أخى رسول الله إذ شفعوا وشقيقه إذ نسبوا ونديده^(٧) إذ قتلوا وذى قرني كنزها^(٨) إذ فتحوا ومصلي القبلتين إذ تحرفوا والمشهود له بالإيمان إذ كفروا والمدعي نبذ عهد المشركين إذ نكلوا^(٩) والخليفة على المهاد ليلة الحصار^(١٠) إذ جزعوا والمستودع الأسرار ساعة الوداع ، إلى آخر كلامه .

الجاحظ في كتاب البيان والتبيين قال : قد جمع محمد بن علي بن الحسين عليه السلام صلاح حال الدنيا بحذافيرها في كلمتين صلاح شأن جميع المعاش والتعاشر ملء مكيال ثلثاه فطنة وثلث تغافل .

حلية الأولياء قال عبد الله بن عطاء المكي : ما رأينا العلماء عند أحد أصغر منهم عند أبي جعفر عليه السلام يعني الباقر ، ولقد رأيت الحكم بن عيينة مع جلالته وسنه عنده كأنه صبي بين يدي معلم يتعلم منه .

(١) الصنو : المثل .

(٢) يعسوب الدين : رأسه .

(الرائد/١٢٩٧)

(٣) لمز يلمز لمزاً : عاب .

(٤) الخصل : إصابة الهدف .

(٥) انحسرت عنه الأبصار : كلت وضعت عن إدراكه .

(٦) التناوش : تناوش القوم في الحرب : تناول بعضهم بعضاً بالرمح ولم يتقاربوا كثيراً . (الرائد/٤٥٩)

(٧) النديد : المثل .

(٨) إشارة إلى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم له : بك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها وفي أكثر النسخ « ذو قرني » والظاهر هو المختار الموافق لنسخة البحار .

(٩) نكلوا : وأحجموا .

(١٠) أي ليلة حاصر المشركون بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقتله .

علل الشرائع عن القمي ، القزويني : سئل الباقر عن علة حسن الخلق وسوئه فقال : إن الله تعالى أنزل حوراء من الجنة إلى آدم فزوجها من أحد بنيه ، وتزوج الآخر إلى الجان فولدتا جميعاً فما كان للناس جمال وحسن الخلق فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء خلق فمن بنت الجان ، وأنكر أن يكون بنوه من بناته . رواه ابن بابويه في المقنع .

وسئل عليه السلام أنه وجد في جزيرة بيضاً كثيراً ، فقال : كل ما اختلف طرفاه ولا تأكل ما استوى طرفاه .

وسأله محمد بن مسلم : لم لا تورث المرأة عمن يتمتع بها ؟ قال : لأنها مستأجرة قال : ولم جعل البيئة في النكاح ؟ قال : من أجل المواريث .

وسأله علي بن محمد بن القاسم العلوي عن آدم حيث حج بم خلق رأسه ومن خلقه ؟ قال : نزل جبرئيل عليه بياقوتة من الجنة فأمرها على رأسه فتناثر شعره .

وسأله عليه السلام أبو عبد الله القزويني عن غسل الميت والصلاة عليه وغسل غاسله قال : يغسل الميت لأنه جنب ولتلاقيه الملائكة وهم طاهرون ، فكذاك الغاسل لتلاقيه المؤمنون وعلة الصلاة عليه ليشفع له وليطلب الله فيه .

وسأله عن علة الوتيرة قال : لأن الله تعالى فرض سبع عشرة ركعة وأضاف رسول الله إليها مثليها فصارت إحدى وخمسين .

وسأله عليه السلام أبو بكر الحضرمي^(١) عن تكبير صلاة الميت ؟ فقال : أخذت الخمس من الخمس صلوات من كل صلاة تكبيرة .

أبو جعفر^(٢) القمي في من لا يحضره الفقيه عن الباقر عليه السلام في خبر طويل كان النساء في زمن نوح إنما تحيض المرأة في كل سنة حيضة ، حتى أن سبعائة امرأة جلسن مع الرجال وشهدن الأعياد فرماهن الله بالحيض عند ذلك في كل شهر ، فأخرجن من بين الرجال فتزوج بنو اللاتي يحضن في كل شهر حيضة بنات اللاتي يحضن في كل سنة حيضة

(١) أبو بكر الحضرمي : عبد الله بن محمد الكوفي ، سمع أبا الطفيل تابعي روي عنها عليه السلام . روي له مناظرة جيدة جرت له مع زيد .

(الكافي والألقاب ١/٢٢٢)

(٢) أبو جعفر القمي : الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي .

(أعيان الشيعة ٢/٣١٢)

فامتزج القوم فحضن بنات هؤلاء وهؤلاء في كل شهر حيضة ، فكثروا أولاد اللاتي يحضن في كل شهر لاستقامة الحيض ، وقلّ أولاد اللاتي لا يحضن إلّا حيضة في السنة لفساد الدم ، قال : فكثروا نسل هؤلاء وقلّ نسل أولئك .

وفي خبر عنه عليه السلام لما أمر نوح بغرس الأشجار كان إبليس إلى جانبه فقال : هذه الشجرة لي - يعني الكرم - فقال له نوح كذبت فقال إبليس : فما لي منها ؟ قال نوح : لك الثلثان ؛ فمن هناك طاب الطلي على الثلث .

علل الشرائع عن ابن بابويه قال الباقر عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يأكل الكليتين من غير تحرّمهما لقربهما من البول .

أبو هاشم الجعفري (١)

يا آل أحمد كيف أعذل عنكم أعن السلامة والنجاة أحول
ذخر الشفاعة جدكم لكبائري فيها على أهل الوعيد أصول
شغلي بمدحكم وغيري عنكم بعدوكم ومديحهم مشغول

الصاحب

العدل والتوحيد مذهبي الذي يزهي به الإيمان والإسلام
وولايتي لمحمد ولآله ديني وحصن الدين ليس يرام
فهنالك حبل الله مظفور القوى وعليه من سرّ القضاء ختام
حيث المبلغ جبرئيل وصحفه التنزيل فيه وعلمه الأحكام
والعلم غض عندهم بطراوة ال وحي الوحي كأنه إلهام

مالك

إذا طلب الناس علم القرآن ن كانت قریش عليه عیالا

(١) أبو هاشم الجعفري : داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري توفي سنة ٢٦١ هـ .

قال النجاشي : كان عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام شريف القدرة ثقة . شاهد الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام .
(أعيان الشيعة ٦/ ٣٧٧)

وإن قيل أين ابن بنت النب ي نلت بذلك فرعاً طويلاً
نجوم تهلل للمدجلين جبال تورث علماً جبلاً

فصل : في معالي أموره عليه السلام

المدائني بالإسناد عن جابر الجعفي قال : قال الباقر عليه السلام : نحن ولادة أمر الله
وخزان علم الله ، وورثة وحي الله ، وحملة كتاب الله ، طاعتنا فريضة ، وحبنا إيمان
وبغضنا كفر ، محبنا في الجنة ، وبغضنا في النار .

وقال معروف بن خربوذ^(١) سمعته عليه السلام يقول : إن خبرنا صعب مستصعب لا
يحتمله إلا ملك مقرب ، أو نبي مرسل ، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان . وكان عليه السلام
يقول : بلية الناس علينا عظيمة إن دعوناهم لم يستجيبوا لنا ، وإن تركناهم لم يهتدوا
بغيرنا . وقال عليه السلام نحن أهل بيت الرحمة وشجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة
ومهبط الوحي .

خيثة^(٢) قال : سمعت الباقر عليه السلام يقول : نحن جنب الله ونحن جبل الله
ونحن من رحمة الله على خلقه ، ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم الله ، نحن أئمة
الهدى ومصابيح الدجى ونحن الهدى ونحن العلم المرفوع لأهل الدنيا ، ونحن
السابقون ونحن الآخرون ، من تمسك بنا لحق ومن تخلف عنا غرق ، نحن قادة غر
محجلون ، ونحن حرم الله ونحن الطريق والصراط المستقيم إلى الله عز وجل ، ونحن
من نعم الله على خلقه ونحن المنهاج ؛ ونحن معدن النبوة ، ونحن موضع الرسالة ،
ونحن أصول الدين وإلينا تختلف الملائكة ، ونحن السراج لمن استضاء بنا ، ونحن
السيبل لمن اقتدى بنا ، ونحن الهداة إلى الجنة ، ونحن عرى الإسلام ؛ ونحن
الجسور ، ونحن القناطر من مضي علينا سبق ومن تخلف عنا حق ، ونحن السنام
الأعظم ، ونحن من الذين بنا يصرف الله عنكم العذاب من أبصر بنا وعرفنا وعرف
حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا .

(١) معروف بن خربوذ المكي ، من أصحاب الباقر عليه السلام . (رجال الطوسي / ١٣٥)

(٢) خيثة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي أبو عبد الرحمن . من أصحاب الباقر عليه السلام .

(رجال الطوسي / ١٢٠)

عمرو بن دينار ، وعبد الله بن عبيد بن عمير قال سفيان : ما لقينا أبا جعفر إلا وحمل إلينا النفقة والصلوة والكسوة فقال : هذه معدة لكم قبل أن تلقوني .

سليمان بن قرم^(١) قال : كان أبو جعفر عليه السلام يميزنا بالخمسمائة إلى الستمائة إلى الألف درهم ، وقال له نصراني : أنت بقر ؟ قال : أنا باقر ، قال : أنت ابن الطباخة ؟ قال : ذاك حرفتها ، قال : أنت ابن السوداء الزنجية البذية ، قال : إن كنت صدقت غفر الله لها ، وإن كنت كذبت غفر الله لك ، قال : فأسلم النصراني .

وقال لكثير : امتدحت عبد الملك ؟ فقال : ما قلت له يا إمام الهدى ، وإنما قلت يا أسد والأسد كلب ، ويا شمس والشمس جمد ، ويا بحر والبحر موات ؛ ويا حية والحية دوية متنتة ، ويا جبل وإنما هو حجر أصم . قال : فتبسم عليه السلام : وأنشأ الكميث بين يديه .

من لقلب متيم مستهام غير ما صبوة ولا أحلام^(٢)

فلما بلغ إلى قوله :

أخلص الله لي هواي فما أغرق نزعاً ولا تطيش سهام^(٣)

فقال عليه السلام : « أغرق نزعاً وما تطيش سهام » : فقال : يا مولاي أنت أشعر مني في هذا المعنى .

وشكا الحسن بن كثير^(٤) إليه الحاجة فقال : بش الأخ أخاً يرعاك غنياً ويقطعك فقيراً ؛ ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم فقال : استنفق هذه ، فإذا نفذت فاعلمني .

هشام بن معاذ في حديثه قال لما دخل المدينة عمر بن عبد العزيز قال مناديه : من

(١) سليمان بن قرم بن معاذ التيمي الضبي أبو داود النحوي .

(الغدِير ٩٣/٣) ، (تهذيب التهذيب ١٨٧/٤)

(٢) تيمه الحب : عبده وذله . واستهام فؤاده : ذهب .

(٣) أغرق نزعاً : بالغ في الأمر . وأصله من نزع القوس ومدها ، ثم استعير لمن بالغ في كل شيء . وطاش السهم عن الغرض : جاز ولم يصبه .

(٤) الحسن بن كثير عن بكر بن أئمن عن عامر الصريمي عن أبي الزبير . قال الخطيب وصاحب الغدير : هؤلاء (الغدِير ١٤٦/١٠) ، (لسان الميزان ٢٤٧/٢) مجاهيل .

كانت له مظلمة [أ] وظلامه فليحضر ، فاتاه أبو جعفر الباقر عليه السلام فلما رآه استقبله وأقعده مقعده ، فقال عليه السلام : إنما الدنيا سوق من الأسواق يتنازع فيها الناس ما ينفعهم وما يضرهم ، وكم قوم ابتاعوا ما ضرهم فلم يصبحوا حتى أتاهم الموت ، فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يأخذوا ما ينفعهم في الآخرة ، فقسم ما جمعوا لمن لم يحمدهم وصاروا إلى من لا يعذرهم ، فنحن والله حقيقون أن ننظر إلى تلك الأعمال التي نتخوف عليهم منها ، فكف عنها واتق الله ، واجعل في نفسك اثنتين : انظر إلى ما تحب أن يكون معك إذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك ، وانظر إلى ما تكره أن يكون معك إذا قدمت على ربك فارمه ورائك ولا ترغبين في سلعة بارت على من كان قبلك ، فترجو أن يجوز عنك ، وافتح الأبواب وسهل الحجاب وأنصف المظلوم ورد الظالم ، ثلاثة من كن فيه استكمل الإيمان بالله : من إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل ، ومن إذا غضب لم يخرج غضبه من الحق ؛ ومن إذا قدر لم يتناول ما ليس له فدعا عمر بدواة وبياض وكتب : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما رد عمر بن عبد العزيز ظلامة محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم بفدك .

بكر بن صالح : أن عبد الله بن المبارك أتى أبا جعفر عليه السلام فقال : إني رويت عن آبائك عليهم السلام أن كل فتح بضلال فهو للإمام . فقال : نعم ، قلت : جعلت فداك فلأنهم أتوا بي من بعض فتوح الضلال ، وقد تخلصت ممن ملكوني بسبب وقد أتيتك مسترقاً مستعبداً ، قال عليه السلام : قد قبلت ، فلما كان وقت خروجه إلى مكة قال : مذ حججت فتزوجت ومكسبي مما يعطف عليّ إخواني لا شيء لي غيره ، فمرني بأمرك ، فقال عليه السلام انصرف إلى بلادك وأنت من حجك وتزويجك وكسبك في حل ، ثم أتاه بعد ست سنين وذكر له العبودية التي ألزمها نفسه ، فقال : أنت حر لوجه الله تعالى فقال : اكتب لي به عهداً ، فخرج كتابه : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك فتاه إني أعتقك لوجه الله والدار الآخرة لا رب لك إلا الله وليس عليك سيد وأنت مولاي ومولى عقبي من بعدي ، وكتب في المحرم سنة ثلاث عشرة ومائة ووقع فيه محمد بن علي بخط يده وختمه بخاتمه .

ويقال : إنه هاشمي من هاشميين ، وعلوي من علويين ، وفاطمي من فاطميين ، لأنه أول ما اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عليهم السلام ، وكانت أمه أم

عبد الله بن الحسن بن عليّ . وكان مَلِيحاً أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً وَأَحْسَنَهُمْ بَهْجَةً وَأَبْذَلَهُمْ مَهْجَةً .

الوشاء : سمعت الرضا عليه السلام يقول : إن لكل إمام عهداً في أعناق أوليائه وشيعته وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً لما رغبوا فيه كانت أثمته شفاعته يوم القيامة .

أبو خالد البرقي في كتاب الشعر والشعراء أن الباقر عليه السلام تمثل :
وأطرق إطراق الشجاع ولو يرى مساعياً لنابية الشجاع لصمها

الحميري

أينهنوني عن حب آل محمد وحبهم مما به أتقرب
وحبهم مثل الصلاة وإنه ع لى الناس من كل الصلاة لأوجب
هم أهل بيت أذهب الرجس عنهم وصفوا من الأنداس طراً وطيبوا
هم أهل بيت ما لمن كان مؤمناً من الناس عنهم بالولاية مذهب

الحماني

يا آل حم الذين بحبهم حكم الكتاب منزلاً تنزيلاً
كان المديح حلى الملوك وكنتم حلل المدائح غرة وحجولا
بيت إذا عد المائر أهله عدوا النبي وثانياً جبريلاً
قوم إذا اعتدلوا الحمائل أصبحوا منقسمين خليفة ورسولا
نشؤوا بآيات الكتاب فما انشوا حتى صدرن كهولة وكهولا
ثقلان لن يتفرقا أو يطفيا بالحوض من ظمأ الصدور غليلاً
وخليفتان على الأنام بقوله الحق أصدق من تكلم قبيلاً
فأتوا أكف الأيسين فأصبحوا ما يعدلون سوى الكتاب عديلاً

ابن المولى الأنصاري

رھطه واضح برھط أبي القا سم رھط اليقين والإيمان
هم ذوو النور والھدى وأولو الأمر وأهل الفرقان والبرهان
معدن الحق والنبوة والعد ل إذا ما تنازع الخصمان

عبد المحسن (١)

فهم عدتي لوفاتي هم نجاتي هم الفوز للفائزين
هم مورد الحوض للواردين هو عروة الدين للوائقين
هم عون من طلب الصالحات فكم لمحبتهم مستعينا
هم حجة الله في أرضه وإن جحد الحجة الجاحدون
هم عروة الدين للوائقين هم الناطقون هم الصادقون
هم وارثون علوم الرسل فما بالهم لهم وارثونا

فصل : في أحواله وتاريخه عليه السلام

اسمه محمد . وكنيته أبو جعفر لا غير . ولقبه باقر العلم ، والشافر لله ، والهادي
والأمين ، والشبيه لأنه كان يشبه رسول الله ﷺ .

وكان ربع القامة ؛ دقيق البشرة ، جعد الشعر ، أسمر له خال على خده وخال
أحمر في جسده ، ضامر الكشح ، حسن الصوت ، مطرق الرأس .

أمه فاطمة أم عبد الله بنت الحسن عليه السلام ويقال : أمه أم عبده بنت الحسن بن
علي .

ولد بالمدينة يوم الثلاثاء . وقيل : يوم الجمعة غرة رجب . وقيل : الثالث من
صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة .

وقبض بها في ذي الحجة . ويقال : في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة ومائة وله
يومئذ سبع وخمسون سنة مثل عمر أبيه وجده .

وأقام مع جده الحسين ثلاث سنين أو أربع سنين . ومع أبيه عليّ أربعاً وثلاثين
سنة وعشرة أشهر ؛ أو تسعاً وثلاثين سنة ، وبعد أبيه تسع عشرة سنة . وقيل : ثنائي
عشرة ، وذلك في أيام إمامته .

وكان في سني إمامته ملك الوليد بن يزيد ، وسليمان ، وعمر بن عبد العزيز ويزيد

(١) عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصوري أبو محمد . من حسنات القرن الرابع ونوابع
رجالاته ، جمع شعره بين جزالة اللفظ وفخامة المعنى . (الغدير ٤ / ٢٢٢ - ٢٣١)

ابن عبد الملك ، وهشام أخوه ، والوليد بن يزيد ، وإبراهيم أخوه ، وفي أول ملك لإبراهيم قبض وقال أبو جعفر بن بابويه : سمّاه إبراهيم بن الوليد بن يزيد ، وقبره ببقيع الغرق^(١) .

أولاده سبعة : جعفر الإمام وكان يكنى به ، وعبد الله الأفطح من أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وعبد الله وإبراهيم من أم حكيم بنت أسد الثقفية ، وعليّ وأم سلمة وزينب من أم ولد . ويقال : زينب لأم ولد أخرى . ويقال : له ابنة واحدة وهي أم سلمة ، درجوا^(٢) كلهم إلا أولاد الصادق عليه السلام .
وبابه : جابر بن يزيد الجعفي .

واجتمعت العصابة أن أفقه الأولين ستة وهم ، أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام وهم : زرارة بن أعين ، ومعروف بن الخربوذ المكي ، وأبو بصير الأسدي^(٣) ، والفضيل بن يسار^(٤) ، ومحمد بن مسلم الطائفي^(٥) وبريد بن معاوية العجلي^(٦) .

ومن أصحابه : حران بن أعين الشيباني ؛ وإخوته بكر وعبد الملك وعبد الرحمن ومحمد بن إسماعيل بن بزيع ، وعبد الله بن ميمون القداح ، ومحمد بن مروان الكوفي من ولد أبي الأسود ؛ وإسماعيل بن الفضل الهاشمي من ولد نوفل بن الحارث ، وأبو هارون المكفوف ، وطريف بن ناصح بياع الأكفان ، وسعيد بن طريف الاسكاف

(١) بقيق الغرق : مقبرة أهل المدينة .

(٢) درج القوم : ماتوا وانقرضوا .

(٣) أبو بصير الأسدي : قال القمي في كتابه الكنى والألقاب : قال شيخنا صاحب المستدرک في طريق الصدوق إلى أبي بصير : والمراد بأبي بصير أبو محمد يحيى بن القاسم الأسدي . وقال : أجمعت العصابة على هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام وانقادوا إليهم بالفقه فقالوا أفقه الأولين ستة : زرارة ومعروف بن خربوذ وبريد وأبو بصير الأسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي .

(الكنى والألقاب ٢٠/١) ، وأعيان الشيعة ١/٦٥٥

(٤) فضيل بن يسار بصري ثقة من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام . (رجال الطوسي / ١٣٢ ، ٢٧١)

(٥) محمد بن مسلم الثقفي الطحان الطائفي . وكان أعور ، من رجال الباقر والصادق عليه السلام .

(رجال الطوسي / ١٣٥ ، ٣٠٠)

(٦) بريد بن معاوية العجلي . يكنى أبا القاسم من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام .

(أعيان الشيعة ١/٦٥٥) ، (رجال الطوسي / ١٠٩ ، ١٥٨)

الدؤلي ، وإسماعيل بن جابر الخثعمي الكوفي ، وعقبة بن بشير الأسدي ؛ وأسلم المكي مولى ابن الحنفية وأبو بصير ليث بن البختري المرادي ، والكميت بن زيد الأسدي وناجية بن عمارة الصيدائي ، ومعاذ بن مسلم الهراء النحوي^(١) ، وكثير الرجال .

ومن رواية النص عليه من أبيه : إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام وزيد بن علي وعيسى عن جده ، والحسين بن أبي العلاء .

ولما حضرت زين العابدين عليه السلام الوفاة قال : يا محمد أحمل هذا الصندوق . فلما توفي جاء إخوته يدعون فيه ، فقال الباقر عليه السلام : والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم شيء لما دفعه إلي وكان في الصندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والذي يدل على إمامته ما ثبت من وجوب الإمامة وكون الإمام معصوماً ومنصوصاً عليه ، وأن الحق لا يخرج من بين الأمة . وفي النكت : إن الأصول خمسة والأشباح خمسة ، والصلوات خمس ، والعبادات خمس ، والحمد خمس ، والأصابع خمس ، والأسابيع خمسة ، والحواس خمس ، وعلم التصريف مبني على خمس زيادة وحذف وتغيير بحركة وسكون وإبدال وإدغام ، والباقر خامس الأئمة ، وميزان محمد الباقر في الحساب هو : جواد زاهد معصوم لاستوائهما في أربعائة وست وعشرين .

أبو نواس

فهو الذي قدم الله العليّ له	أن لا يكون له في فضله ثان
فهو الذي امتحن الله القلوب به	عما تجمجمن من كفر وإيمان ^(٢)
وإن قوماً رجوا إبطال حقكم	أمسوا من الله في سخط وعصيان
لن يدفعوا حقكم إلاّ بدفعهم	ما أنزل الله من آي وقرآن
فقلدوها لأهل البيت إنهم	صنو النبي وأنتم غير صنوان

منصور

وما أخل وصيّ الأوصياء به محمد بن عليّ نوره الصدع

(١) معاذ بن مسلم الهراء النحوي من أصحاب الباقر عليه السلام .

(أعيان الشيعة ١/ ٦٥٥) ، (رجال الطوسي / ١٣٧)

(٢) . التجمجم : إخفاء الشيء في الصدر .

ذرية بعضها من بعض اصطنعت
يا بن الأئمة من بعد النبي ويا
إن الخلافة كانت إرث والدكم
فالحق ما صنعوا والحق ما شرعوا
بن الأوصياء أقر الناس أم دفعوا
من دون تيم وعفو الله متسع

أبو هريرة

أبا جعفر أنت الإمام أحبه
أتانا رجال يحملون عليكم
وأرضى الذي ترضى به وأتابع
أحاديث قد ضاقت بهن الأضالع^(١)

الحميري

وإذا وصلت بحبل آل محمد
بمطهر لمطهرين أبوة
أهل التقى وذوي النهى وأولي العلى
الصائمين القائمين القانتين
الراكعين الساجدين الحامدين
القانتين الراتقين السابحين
الواهبين المانعين القادرين
حبل المودة منك فأبلغ وازدد
نالوا العلى ومكارم لم تنفذ
والناطقين عن الحديث المسند
العائفين بني الحجى والسؤدد
السابقين إلى صلاة المسجد
العاบدين إلههم بتودد
القاهرين لحاسد المتحسد

وله

جعلت آل الرسول لي سبباً
علام الحى على مودة من
لو لم أكن قائلاً بحبهم
أرجو نجاتي به من العطب
جعلتهم عدة لمنقلبي^(٢)
أشفقت من بغضهم على نسبي

ابن حماد

يا آل طه حبكم لم يزل
من لقي الله بلا حبكم
خاب ولو صلى على رأسه
فرضاً علينا واجباً لازماً
خلده الله لظى راغماً
وقطع الدهر معاً صائماً

(١) هذان البيتان اختلف في نسبتها بين أبي هريرة العجلي وأبي هريرة الأبار

(أعيان الشيعة ٤٤١/٢)

(٢) لحي فلاناً : لأمه وعابه .

من مثلكم والله لولاكم
شرفكم في الخلق حتى لقد
لما برا حوًّا ولا آدمًا
صير جبريل لكم خادما

وله

آل النبي الذي ترجى شفاعته
يوم الجزاء وما قدمت من عمل
هم الشموس بها الأقمار مشرقة
هم البحار بها الأمواج طامية
الأسد إن ركبوا والدر إن خطبوا
لولا هم لم يكن شمس ولا قمر
يوم القيامة والنيران تشتعل
على محبة أهل البيت متكل
هم البدور منيرات وقد كملوا
والناس محتاج ماء ما لهم نهل
والشرك قد غلبوا والوحي قد نقلوا
ولا سماء ولا سهل ولا جبل

ابن رزيك

يا عروة الدين المتين وبحر علم العارفين
من أهل بيت لم يزلوا في البرية محسنين
العالمين الحافظين الراكعين الساجدين
يا قبله للأولياء وكعبة للطائفين
التائبين العابدين الصائمين القائمين
يا من إذا نام الوري باتوا قياماً ساهرين

باب إمامة أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

فصل : في المقدمات

الحمد لله الذي لم يزل عزيزاً ولا يزال منيعاً الرحمن الذي كان لدعاء المضطر مجيباً سميعاً ، الرحيم الذي ستر على العاصي قولاً قبيحاً وفعلأً شنيعاً ؛ أقنى العبد عاصياً كان أو مطيعاً ، ويذكره شرف عباده شريفاً كان أو وضيعاً ، فنصب لأجلنا محمداً شفيعاً ، وأعطاه منزلاً رفيعاً ، وأنزل عليه كتاباً كريماً وإماماً بديعاً ، أمر بالاعتصام به وبآله فقال : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ﴾ [آل عمران : ١٠٣] .

أبان بن تغلب عن الصادق عليه السلام : نحن والله الذي قال : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ﴾ أبو الصباح الكناني^(١) قال : نظر الباقر إلى الصادق عليه السلام فقال : هذا والله من الذين قال الله : ﴿ ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ﴾ [القصص : ٥] (الآية) .

الصادق عليه السلام في قوله : ﴿ هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾ [الزمر : ٩] نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولو الألباب . رواه سعد والنضر بن سويد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام .

عمار بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : ﴿ إن في ذلك لآيات لأولي

(١) أبو الصباح الكناني : إبراهيم بن نعيم العبدي بن عبد القيس ، ونسب إلى بني كنانة لأنه نزل فيهم ، وكان يسمى الميزان لثقته وقال له الصادق عليه السلام أنت ميزان لا عين فيه .

(أعيان الشيعة ٢/ ٢٣٢) ، (رجال الطوسي / ١٤٤)

النهي ﴿ [طه : ٥٤ ، ١٢٨] فقلت : ما معنى ذلك ؟ قال : ما أخبر الله عز وجل به رسوله مما يكون من بعده يعني أمر الخلافة وكان ذلك كما أخبر الله رسوله ، وكما أخبر رسوله علياً ، وكما انتهى إلينا من عليّ مما يكون بعده من الملك ، ثم قال بعد كلام : « نحن الذين إلينا علم ذلك كله ونحن قوام الله على خلقه وخزنة علم^(١) دينه » (الخبر) .

يحيى بن عبد الله بن الحسن عن الصادق عليه السلام : ﴿ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا ﴾ [الصافات : ١٧١] قال : نحن هم .

أبو حمزة عن الباقر ، وضريس الكناسي^(٢) عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾ [القصص : ٨٨] ، قال : نحن الوجه الذي يؤق الله منه .

وعن أبي عبد الله عليه السلام : [في قوله تعالى : ﴿ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ [الحجرات : ٧] يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه ﴿ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ﴾ [الحجرات : ٧] بغضنا لمن خالف رسول الله وخالفنا .

تفسير العياشي بإسناده عن أبي الصباح الكناني قال أبو عبد الله عليه السلام : نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الأنفال ولنا صفو المال ، ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله في كتابه : ﴿ أم يحسدون الناس ﴾ [النساء : ٥٤] .

كتاب ابن عقدة ، قال الصادق عليه السلام للحصين بن عبد الرحمن : يا حصين لا تستصغر مودتنا فإنها من الباقيات الصالحات ، قال : يا بن رسول الله ما أستصغرها ولكن أحمد الله عليها .

تفسير علي بن إبراهيم ، قال الصادق عليه السلام : في قوله : ﴿ إن ذلك لآيات للمتوسمين ﴾ [الحجر : ٧٥] نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة . وروى هذا المعنى ببيع الزطى ، وأسباط بن سالم ، وعبد الله بن سليمان عن

(١) في بعض النسخ « خزان » بدل « خزنة » .

(٢) ضريس بن عبد الواحد بن المختار الكناسي الكوفي ، من أصحاب الصادق عليه السلام .

الصادق عليه السلام . ورواه محمد بن مسلم ؛ وجابر عن الباقر عليه السلام ، وسأله داود : هل تعرفون محبيكم من مبغضيكم ؟ قال : نعم يا داود ، لا يأتينا من يبغضنا إلا نجد بين عينيه مكتوباً : كافر ، ولا من محبينا إلا نجد بين عينيه مؤمن ، وذلك قول الله تعالى : ﴿ إِن فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ فنحن المتوسمون يا داود . قرأ أبو عبد الله عليه السلام قوله : ﴿ ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية ﴾ [الرعد : ٣٨] ثم أومى إلى صدره فقال : نحن والله ذرية رسول الله .

أبو عبد الله محمد بن عبد الله الموسوي ، قال الصادق عليه السلام : نحن والله الشجرة المنهي عنها وبيان مقاله عليه السلام : أنه لما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم فسجدت الملائكة والنجم والشجر والحجر والمدر ، فلما نظر إبليس أن لا يسجد الأشباح وأن الله نزهها أن تسجد إلا له امتنع من السجود فنودي : ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾ [ص : ٧٥] فالخطاب يدل على ماض لأن المعقول يدل على أن الأرض لم يكن فيها خلق عال فيقاس به إبليس في السجود فيكون مستأنفاً منه العالون على جميع خلقه فحسده إبليس وسأل آدم : من هؤلاء الذين أكرمهم^(١) ولولا هم ما خلقت الجن والإنس فقال : يا رب أقم ذريتي أم من غيري؟^(٢) اللغة هم الكلمة الطيبة التي مثلهم الله بها ونهى آدم عنها^(٣) كمثل القرية : ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيها شجر بينهم ﴾ [النساء : ٦٥]^(٤) مع كلمة فلما أن هبط آدم استوحش فألهمه الله الكلمات فتلقاها فتأب عليه .

ومما يدل على إمامته اعتبار العصمة والقطع عليها وزيد بن علي لم يكن مقطوعاً على عصمته ولا منصوباً عليه . ويستدل أيضاً بأن الإمام يجب أن يكون عالماً بجميع أحكام الشريعة ولا خلاف في أن كل من يدعى له الإمامة لم يكن عالماً بها . وثبت في الطريقين المختلفين أنه منصوص عليه .

واعلم أنه يشتق من اسم الفاعل واسم المفعول ستة ستة ، والجهات ستة وعلاقة الميزان ستة ، خلق السماوات والأرض في ستة أيام ، وأولو العزم من الرسل ستة : آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليه السلام ، وجبريل سادس أهل العباء وقال الله

(١) كذا بياض في الأصل .

تعالى : ﴿ ولا خمسة إلا هو سادسهم ﴾ [المجادلة : ٧] وجعفر الصادق سادس الأئمة .

جعفر الصادق ميزانه من الحساب : الإمام المطلوب للمؤمن والمنافق ، لاتفاقهما في تسع وثمانين وخمسمائة .

الحماني

هم فتية كسيوف الهند طال بهم	على المطاول آباء مناجيد
قوم لاء المعالي في وجوههم	عند التكرم تصويب وتصعيد ^(١)
يدعون أحمد أي جد الفخار أبا	والعود ينبت في أفنانه العود
والمنعمون إذا ما لم يكن نعم	والرائدون إذا قل الموارد
أوفوا من المجد والعلواء في فلك	شم قواعدهن البأس والجود
سبط الأكف إذا شيمت مخائلهم	أسد اللقاء إذا صدّ الصناديد ^(٢)
هم المطاف إذا طافوا بكعبته	فشرفت بهم منه القواعيد
محسّدون ومن يعقد بحبهم	جبل المودة يضحى وهو محسود

القاضي

لمثل علاكم ينتهي المجد والفخر	وعند نداكم ينجل الغيث والبحر
وعمر سواكم في الورى مثل يومكم	إذا ما علا قدر ويومكم غمر
ملكتم ولا عدوى حكمتم ولا هوى	علمتم ولا دعوى عملتم ولا كبر
أياديكم بيض إذا اسودّ حادث	وأسيافكم حمر وأكنافكم جمر
وذكركم في كل شرق ومغرب	على الخلق يتلى مثل ما دينكم شكر

ابن حماد

صلى الإله على سلا	لأحمد أهل الكرم
من كان سلمهم سلم	أو كان حربهم ندم

(١) التصويب : الانحدار . والتصعيد : الارتقاء .

(٢) سبط الأكف : كرام . وشام البرق : نظر إليه أين يتوجه وأين يطر ، ويقال : شام غايل الشيء : أي تطلع نحوه ببصره منتظراً له ، والصناديد : جمع صنديد : السيد الشجاع .

يرضى الإله إذا رضوا ويكل ما حكموا حكم
أزكى الزكاة ولاؤهم والمحض منه من النعم
خلق المهيمن نورهم من قبل أن برأ النسم
من لم يصلهم بالصلاة فلم يصل ولم يصم
الله أوجب حقهم وعلى العباد به حتم
شرع الهداية إن دجى ليل الضلالة وأدلم
لولاهم ما فاز آدم با المتاب ولا رحم
لولا هدايتهم لما عرف السبيل ولا علم
صلى الإله عليهم ما غار نجم أو نجم^(١)

فصل : في معرفته باللغات وإخباراته بالغيب

مغيث قال لأبي عبد الله عليه السلام ورآه يضحك في بيته : جعلت فداك لست أدري بأيهما أنا أشد سروراً بجلوسك في بيتي أو بضحكك ، قال : إنه هدر الحمام الذكر على الأنثى فقال : أنت سكني وعربي والجالس على الفراش أحب إليّ منك ، فضحكك من قوله ، وهذا المعنى رواه الفضيل بن يسار في حديث برد الاسكاف أن الطير قال : يا سكني وعربي ما خلق الله خلقاً أحب إليّ منك ، وما حرصي عليك هذا الحرص إلاّ طمعاً أن يرزقني ولدأ منك يحبون أهل البيت .

سالم مولى بيع الزطى قال : كنا في حائط لأبي عبد الله عليه السلام نتغدى أنا ونفر معي فصاحت العصافير ، فقال : أتدري ما تقول ؟ فقلت : جعلت فداك لا والله ما أدري ما تقول ، فقال : تقول اللهم إني خلق من خلقك ، لا بد لنا من رزقك اللهم فاسقنا .

داود بن فرقد ، وعبد الله بن سنان ، وحفص بن البختري^(٢) عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سمع فاختة تصيح في داره فقال : تدرون ما تقول هذه الفاختة ! قلنا : لا ، قال : تقول فقدتكم ، فافقدوها قبل أن تفقدكم^(٣) .

(١) نجم : ظهور وطلع .

(٢) حفص بن البختري البغدادي ، أصله كوفي ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام .

(رجال الطوسي) ، (أعيان الشيعة ٦/ ٢٠٠)

(٣) في نسخة « تفقدوها » بدل « تفقدكم » .

وروي عمر الأصفهاني عنه عليه السلام مثل ذلك في صوت الصلصل . وروي أنه عليه السلام قال يقول الورشان : قدستم قدستم . عبد الله بن فرقد قال : خرجنا مع أبي عبد الله عليه السلام متوجهين إلى مكة حتى إذا كنا بسرف^(١) استقبلنا غراب ينق في وجهه ، فقال : مت جوعاً ما تعلم من شيء إلا ونحن نعلمه إلا أنا أعلم بالله منك .

كتاب خرق العادات أنه دخل عليه عليه السلام قوم من أهل خراسان فقال ابتداء من غير مسألة : من جمع مالاً من مهاوش^(٢) أذهب الله في نهاير ؛ فقالوا : جعلنا الله فداك ما نفهم هذا الكلام ، فقال : أزياد أيد بدم شود .

عمار بن موسى الساباطي قال لي عليه السلام مظ الله وكسا ولسحه بساطورا ، قال : فقلت له ما رأيت نبطياً أفصح منك بالنبطية ، فقال : يا عمار وبكل لسان .

وفي حديث عامر بن علي الجامعي أنه قال عليه السلام : أتدري ما يقولون على ذبائحهم يعني اليهود ؟ قلت : لا ، قال : يقولون : نوح أو دل آدموك يلهزبا يحول عالم أسر قدسوا ومضوا بنواصيهم ونيال استخفصوا .

وعن رجل من أهل دوين ، كنت أردت أن أسأله عن بيض ديوك الماء فقال عليه السلام نيايت « يعني البيض » وعانا مينا « يعني ديوك الماء » لا تاحل « يعني لا تأكل » .

المفضل بن عمر^(٣) قال : كنت أنا وخالد الجواز^(٤) ونجم الحطيم^(٥) وسليمان بن خالد^(٦) على باب الصادق عليه السلام فتكلمنا فيما يتكلم به أهل الغلو فخرج علينا الصادق بلا حذاء ولا رداء وهو يتنفض^(٧) ويقول : يا خالد يا مفضل يا سليمان يا نجم لا بل

(١) سرف : موضع على ستة أميال من مكة . (معجم البلدان ٢١٢/٣)

(٢) المهاوش : كل ما يصاب من غير حل ، ولا يدرى ما وجهه . والنهار : المهالك .

(٣) المفضل بن عمر الجعفي الكوفي من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام . (رجال الطوسي/ ٢١٤)

(٤) خالد الجواز : هو خالد بن نجيع الجواز الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام . (رجال الطوسي/ ١٨٦)

(٥) نجم الحطيم : هو نجم بن حطيم العجلي الكوفي أبو علي ، مات في حياة أبي الحسن موسى عليه السلام ، روى

عن أبي جعفر عليه السلام ، وهو من رجال الصادق عليه السلام . (رجال الطوسي/ ٣٢٦)

(٦) سليمان بن خالد هو سليمان بن خالد أبو الربيع الهلالي مولا هم ، كوفي مات في حياة أبي عبد الله ، خرج

مع زيد فقطعت أصبعه معه ، ولم يخرج من أصحاب أبي جعفر غيره ، صاحب قرآن .

(رجال الطوسي/ ٢٠٧)

(٧) يتنفض : يرتعد .

عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون .

وقال صالح بن سهل^(١) : كنت أقول في الصادق ما تقول الغلاة فنظر إليّ وقال : ويحك يا صالح إنا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده ، وإن لم نعبده عذبنا .

عمر بن يزيد قال : كنت عند الصادق عليه السلام وهو وجع فتفكرت ما ندري ما يصيبه في مرضه ولو سألته عن الإمامة بعده ، قال : فحول وجهه إليّ فقال : إن الأمر ليس كما تظن ليس عليّ من وجعي هذا بأس .

وعنه قال : قعدت أغمز رجله ، فأردت أن أسأله إلى من الأمر بعده ؟ فحول وجهه إليّ فقال : إذاً والله لا أجيبك .

زياد بن أبي الحلّال^(٢) قال : أردت أن أسأل أبا عبد الله عليه السلام عما اختلفوا في حديث جابر بن يزيد فابتدأني فقال : رحم الله جابر بن يزيد الجعفي ، فإنه كان يصدق علينا ، ولعن الله المغيرة بن سعيد فإنه كان يكذب علينا .

شهاب بن عبد ربه^(٣) قال : أتيت أبا عبد الله لأسأله مسائل ، فقال جثت لتسألني عن الجنب يغرف الماء من الجب بالكوز فيصيب يده الماء ؟ فقلت : نعم ، فقال : ليس به بأس ، ثم قال : جثت لتسألني عن الجنب يسهو فيغمس يده في الماء قبل أن يغسلها قلت : نعم ، قال : إذا لم يكن أصاب يده شيء فليس به بأس ، ثم قال : جثت تسألني عن الجنب يغتسل فيقطر الماء من جسده في الإناء أو ينضح الماء من الأرض فيضمه^(٤) في الإناء ؟ قلت : نعم ، قال ليس بهذا بأس كله ؛ ثم قال : خرجت^(٥) تسألني عن الغدير يكون في جانبه الجيفة أيتوضأ منه أم لا ؟ قلت : نعم ، قال : توضأ من الجانب الآخر إلا أن يغلب الماء الريح فيتثن .

صفوان بن يحيى قال : جعفر بن محمد بن الأشعث أتدري ما كان سبب دخولنا

(١) صالح بن سهل الهمداني الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام . (رجال الطوسي/ ٢١٩)

(٢) زياد بن أبي الحلّال الكوفي من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام . (رجال الطوسي/ ١٩٨)

(٣) شهاب بن عبد ربه الأسدي مولاهم الصيرفي الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام .

(رجال الطوسي/ ٢١٨)

(٤) في بعض النسخ « فيقع » بدل « فيضمه » .

(٥) في بعض النسخ « جثت » بدل « خرجت » .

في هذا الأمر ؟ أن أبا جعفر يعني أبا الدوانيق^(١) قال لأبي محمد بن الأشعث : يا محمد ائتني رجلاً له عقل يؤدي عني ؛ فقال له : إني أصبته لك هذا فلان بن فلان بن مهاجر خالي ، قال فائتني به ، قال : فأتاه بخاله ، فقال له أبو جعفر ، يا بن مهاجر خذ هذا المال فائت المدينة فالتق عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد وأهل بيتهم فقل لهم : إني رجل غريب من أهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم ، وقد وجهوا إليكم بهذا المال فادفع إلى كل واحد منهم على هذا الشرط كذا وكذا ، فإذا قبض المال فقل : إني رسول وأحب أن يكون معي خطوطكم بقبض ما قبضتم مني ، فأخذ المال ومضى ، فلما رجع قال له أبو جعفر : ما وراءك ؟ فقال : أتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم ما خلا جعفر بن محمد فإنه أتيته وهو يصلي في مسجد الرسول ، فجلست خلفه وقلت : ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه ، فعجل وانصرف ؛ فالتفت إليّ فقال : يا هذا اتق الله ولا تغر أهل بيت محمد وقل لصاحبك : اتق الله ولا تغر أهل بيت محمد ، فإنهم قريب العهد بدولة بني مروان وكلهم محتاج ، فقلت : وما ذاك أصلحك الله ! فقال : ادن مني ، فدنوت فأخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك حتى كأنه كان ثالثاً فقال له : يا ابن مهاجر اعلم أنه ليس من أهل بيت نبوة إلا وفيهم محدث ، وأن جعفر بن محمد محدثنا اليوم فكانت هذه الدلالة حتى قلنا بهذه المقالة .

عمار السجستاني^(٢) قال : دخل عبد الله النجاشي على الصادق عليه السلام وكان زيدياً منقطعاً إلى عبد الله بن الحسن ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : ما دعاك إلى ما صنعت أتذكر يوماً مررت على باب قوم فسأل عليك ميزاب من الدار فقلت : إنه قدر فطرحته نفسك في النهر بشيائك وعليك منشفة^(٣) فاجتمع عليك الصبيان يضحكون منك ويضحون عليك ؟ قال : فلما خرجنا قال : يا عمار هذا صاحبي لا غيره .

عبد الله النجاشي قال : أصاب جبة فرو من نضح بول شككت فيه فغمزتها في ماء في ليلة باردة ، فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ابتدأني فقال : إن البول إذا غسلته بالماء فسد الفراء .

(١) أبو الدوانيق : أبو جعفر المنصور الخليفة العباسي الثاني .

(٢) عمار السجستاني : هو عمار بن عبد الحميد أبو عاصم السجستاني من أصحاب الصادق عليه السلام .

(رجال الطوسي/ ٢٥١)

(٣) المنشفة : منديل يتمسح به .

مهزم^(١) قال وقع بيني وبين أمي كلام فأغلظت لها ، فلما كان من الغد صليت الغداة وأتيت أبا عبد الله عليه السلام فدخلت عليه فقال لي مبتدأ : يا مهزم ما لك وخالدة أغلظت لها البارحة ؟ أما علمت أن بطنها منزلاً قد سكنته ، وأن حجرها مهداً قد عمرته ، وأن ثديها وعاء قد شربته ؟ قلت : بلى ، قال : فلا تغلظ لها .

الحارث بن حصيرة الأزدي^(٢) قال : قدم رجل من أهل الكوفة إلى خراسان فدعا الناس إلى ولاية الصادق عليه السلام ، ففرقة أطاعت وأجابت وفرقة جحدت وأنكرت ، وفرقة تورعت ووقفت . قال : فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على الصادق عليه السلام فقال أحدهم : أصلحك الله قدم علينا رجل من أهل الكوفة فدعا الناس إلى ولايتك وطاعتك ، فأجاب قوم وأنكر قوم وتورع قوم ، فقال له : من أي الثلاثة أنت ؟ قال : أنا من الفرقة التي ورعوا قال : وأين ورعك يوم كذا وكذا مع الجارية ! يعرض به أنه كان مع بعض القوم جارية فخلا بها ووقع عليها ، قال : فسكت الرجل .

عبد الرحمن بن كثير^(٣) في خبر طويل : أن رجلاً دخل المدينة يسأل عن الإمام فدلوه على عبد الله بن الحسن فسأله هنيئة ثم خرج ، فدلوه على جعفر بن محمد عليه السلام فقصدته ، فلما نظر إليه جعفر قال : يا هذا إنك كنت مغرى فدخلت مدينتنا هذه تسأل عن الإمام فاستقبلك فئة من ولد الحسن فأرشدوك إلى عبد الله بن الحسن ، فسأله هنيئة ثم خرجت ، فإن شئت أخبرتك عما سأله وما رد عليك ثم استقبلك فتية من ولد الحسين فقالوا لك : يا هذا إن رأيت أن تلقى جعفر بن محمد فافعل ، فقال : صدقت قد كان كما ذكرت ، فقال له : ارجع إلى عبد الله بن الحسن فاسأله عن درع رسول الله وعمامته عليه السلام ، فذهب الرجل فسأله عن درع رسول الله والعمامة ، فأخذ درعاً من كندوج^(٤) له فلبسها فإذا هي سابغة فقال : كذا كان رسول الله عليه السلام يلبس الدرع ، فرجع إلى الصادق عليه السلام فأخبره فقال : ما صدق ، ثم أخرج خاتماً فضرب به الأرض ،

(١) مهزم : هو مهزم بن أبي بردة الأسدي الكوفي أبو إبراهيم ، من أصحاب الصادق عليه السلام .
(رجال الطوسي/ ٣٢٣)

(٢) الحارث بن حصيرة أبو النعمان الأزدي ، كوفي ، تابعي ، من أصحاب الصادق عليه السلام .
(رجال الطوسي/ ١٧٨)

(٣) عبد الرحمن بن كثير القرشي الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام .
(رجال الطوسي/ ٢٣٢)

(٤) كندوج : شبه الخزانة معرب « كندو » .

فإذا الدرع والعمامة ساقطين من جوف الخاتم ، فلبس أبو عبد الله الدرع فإذا هي إلى نصف ساقه ثم تعمم بالعمامة فإذا هي سابغة فنزعها ثم ردها في الفص ، ثم قال : هكذا كان رسول الله ﷺ يلبسها ، إن هذا ليس مما غزل في الأرض إن خزانة الله في كنٍّ^(١) وإن خزانة الإمام في خاتمه ، وإن الله عنده الدنيا كسكرجة^(٢) وإنها عند الإمام كصحيفة فلو لم يكن الأمر هكذا لم تكن أئمة وكنا كسائر الناس .

أبو بصير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال : يا أبا محمد ما فعل أبو حمزة الثمالي ؟ قلت : خلفته صالحاً ، قال : إذا رجعت إليه فأقرئه مني السلام وأعلمه أنه يموت يوم كذا وكذا ، من شهر كذا وكذا فكان كما قال .

شهاب بن عبد ربه قال لي أبو عبد الله عليه السلام : كيف بك إذا نعاني إليك محمد بن سليمان ؟ قال : فلا والله ما عرفت محمد بن سليمان من هو ؟ فكنت يوماً بالبصرة عند محمد بن سليمان وهو والي البصرة إذ ألقى إليّ كتاباً وقال لي : يا شهاب عظم الله أجرك وأجرنا في إمامك جعفر بن محمد ، قال : فذكرت الكلام فخنقني العبرة .

محمد بن علاء ، وسعد الإسكاف عن سعد قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم إذ دخل عليه رجل من ولد الأنصار من أهل الجبل بهدايا والطف^(٣) ، وكان فيما أهدي إليه جراب فيه قديد وحش ، فنشره أبو عبد الله عليه السلام قدامه ثم قال : خذ هذا القديد فاطعمه الكلب ، فقال الرجل : ولم فقال : إن القديد ليس بذكي ، فقال الرجل : لقد اشتريته من رجل مسلم ، قال : فرده أبو عبد الله في الجراب كما كان ، ثم قال للرجل : قم فأدخله البيت فضعه في زاوية البيت ففعل ، وقد تكلم أبو عبد الله بكلام لا أعرفه ولا أدري ما هو ، فسمع الرجل القديد وهو يقول : يا عبد الله ليس مثلي يأكله الإمام ولا أولاد الأنبياء إني لست بذكي ، فحمل الرجل الجراب حتى مرّ على كلب فألقاه إليه فأكله الكلب .

أخطل الكاهلي قال أبو عبد الله عليه السلام لقرايتي : يا عبد الله بن يحيى الكاهلي إذا لقيت السبع فاقراً في وجهه آية الكرسي وقل له : عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد

(١) كنّ : الكنن ، وكل ما يرد الحرّ والبرد وهنا : الإرادة التامة .

(٢) السكرجة : الصحفة التي يوضع فيها الطعام .

(٣) الطاف : هدايا .

وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة أمير المؤمنين وعزيمة الأئمة من بعده ، فإنه ينصرف عنك ، قال عبد الله الكاهلي : فقدمت الكوفة فخرجت مع ابن عم لي إلى بعض القرى فإذا سبع قد اعترض لنا في بعض الطريق فقرأت في وجهه ما أمرني به أبو عبد الله عليه السلام ثم قلت : ألا تنحيت عن طريقنا ولا تؤذينا فإننا لا نؤذيك ؛ قال : فنظرت إليه وقد طأطأ رأسه وأدخل ذنبه بين رجله وتنكب الطريق راجعاً من حيث جاء ، فقال ابن عمي : ما سمعت كلاماً أحسن من كلامك هذا الذي سمعته منك ، فقلت : أي شيء سمعت ؟ هذا كلام جعفر بن محمد فقال : أنا اشهد أن جعفر بن محمد إمام فرض الله طاعته .

سيف بن عميرة عن أبي أسامة الشحام قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام . يا زيد كم أتى عليك من سنة ؟ قلت : كذا وكذا ، قال : يا أبا أسامة جدد عبادة وأحدث توبة ؛ فبكيت فقال لي : ما يبكيك يا زيد ؟ قلت : جعلت فداك نعت إلي نفسي ، فقال : يا أبا أسامة أبشر فإنك معنا وأنت من شيعتنا ، ثم قال بعد كلام : والله لكأني أنظر إليك وإلى الحارث بن المغيرة البصري في الجنة في درجة واحدة رفيقك فأبشر .

شعيب بن ميثم قال أبو عبد الله عليه السلام : يا شعيب أحسن إلى نفسك وصل قرابتك وتعاهد إخوانك ولا تستبد بالشيء فتقول : ذا لنفسي وعيالي ، إن الذي خلقهم هو الذي يرزقهم ، فقلت : نعمى والله إلي نفسي ، فرجع شعيب ، فوالله ما لبث إلا شهراً حتى مات .

صندل عن سورة بن كليب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا سورة كيف حججت العام قال : استقرضت حجتي والله إني لأعلم أن الله سيقضيها عني ، وما كان حجتي بعد المغفرة إلا شوقاً إليك وإلى حديثك ، قال : أما حجتك فقد قضاها الله فأعطكها من عندي ، ثم رفع مصلى تحته فأخرج دنانير فعده عشرين ديناراً فقال : هذه حجتك ، وعدّ عشرين ديناراً وقال : هذه معونة لك حياتك حتى تموت ؛ قلت : أخبرني أن أجلي قد دنا ، فقال : يا سورة أما ترضى أن تكون معنا ؟ فقال صندل : فما لبث إلا سبعة أشهر حتى مات .

ابن مسكان عن سليمان بن خالد في خبر طويل : أنه دخل على الصادق عليه السلام آذنه وأذن لقوم من أهل البصرة فقال عليه السلام : كم عدّتهم ؟ فقال : لا أدري ، فقال عليه السلام اثنا عشر رجلاً فلما دخلوا عليه سألوها عن حرب عليّ وطلحة والزبير وعائشة ؟ قال : وما

تريدون بذلك ؟ قالوا : نريد أن نعلم علم ذلك ، قال : إذا تكفرون يا أهل البصرة ، فقال : عليّ كان مؤمناً منذ بعث الله نبيه إلى أن قبضه إليه لم يؤمر عليه رسول الله ﷺ أحداً قط ولم يكن في سرية قط إلاّ كان أميرها ، وذكر فيه أن طلحة والزبير بايعاه وغدرا به وأن النبي ﷺ أمره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، فقالوا : لأن كان هذا عهد من رسول الله لقد ضل القوم جميعاً ؛ فقال ﷺ : ألم أقل لكم إنكم ستكفرون إن أخبرتكم ، أما أنكم سترجعون إلى أصحابكم من أهل البصرة فتخبروهم بما أخبرتكم فيكفرون أعظم من كفركم ، فكان كما قال .

حسن بن أبي العلام قال : كنت جالساً عند أبي عبد الله ﷺ إذ جاء رجل يشكو امرأته فقال : اثنتي بها ، فاتاه بها فقال : ما لزوجك يشكوك ؟ فقالت : فعل الله به وفعل قال لها أبو عبد الله ﷺ : أما انك إن ثبتّ على هذا لم تعيشي إلاّ ثلاثة أيام ، فقالت : والله ما أبالي أن لا أراه أبداً ، فقال أبو عبد الله ﷺ : خذ بيدها فليست تبيت في بيتك أكثر من ثلاثة أيام ، فلما كان اليوم الثالث دخل علينا الرجل فقال له أبو عبد الله ﷺ : ما فعلت زوجتك ؟ قال : والله دفتتها الساعة ؛ فقلت : جعلت فداك ما كان حال هذه المرأة ؟ قال : كانت متعدية عليه فبتر الله له عمرها وأراحه منها .

أبو بصير : قال موسى بن جعفر ﷺ : فيما أوصاني به أبي أن قال : يا بني إذا أنا متّ فلا يغسلني أحد غيرك ، فإن الإمام لا يغسله إلاّ إمام ، واعلم أن عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه فدعه فإن عمره قصير ، فلما [أن] مضى غسلته كما أمرني ، وادعى عبد الله الإمامة مكانه ، فكان كما قال أبي وما لبث عبد الله يسيراً حتى مات . وروى مثل ذلك الصادق ﷺ .

وفي حديث عليّ أنه قال الصادق ﷺ : نعلم أنك خلقت في منزلك ثلاثمائة درهم وقلت : إذا رجعت اصرفها وابعث بها إلى محمد بن عبد الله الدعيلي ، قال : والله ما تركت في بيتي شيئاً إلاّ وقد أخبرتني به .

وقال سماعة بن مهران^(١) : دخلت على الصادق ﷺ ، فقال لي مبتدئاً : يا

(١) سماعة بن مهران الحضرمي الكوفي يكنى أبا محمد يباع القزّ ، من أصحاب الصادق والكاظم ﷺ .

سعاة ما هذا الذي بينك وبين جمالك في الطريق ؟ إياك أن تكون فاحشاً أو صيحاء ، قال : والله لقد كان ذلك لأنه ظلمني فنهاني عن مثل ذلك .

معتب قال : قرع باب مولاي الصادق عليه السلام فخرجت فإذا زيد بن علي عليه السلام ، فقال الصادق لجلسائه : ادخلوا هذا البيت وردوا الباب ولا يتكلم منكم أحد ، فلما دخل قام إليه فاعتنقا وجلسا طويلاً يتشاوران ثم علا الكلام بينهما ، فقال زيد : دع ذا عنك يا جعفر والله لئن لم تمد يدك حتى أبايحك أو هذه يدي فبايعني لأتبعنك ولأكلفنك ما لا تطيق ، فقد تركت الجهاد وأخلدت إلى الخفض ، وأرخت السر واحتويت على مال الشرق والغرب ، فقال الصادق عليه السلام : يرحمك الله يا عم يغفر لك الله يا عم [يغفر لك الله يا عم] وزيد يسمعه ويقول : موعدنا الصبح أليس الصبح ب قريب ؛ ومضى ، فتكلم الناس في ذلك فقال : مه لا تقولوا لعمي زيد إلا خيراً رحم الله عمي فلو ظفر لوفي ، فلما كان في السحر قرع الباب ففتحت له الباب فدخل يشهق ويكي ويقول : ارحمني يا جعفر يرحمك الله ، ارض عني يا جعفر رضي الله عنك ، اغفر لي يا جعفر غفر الله لك ؛ فقال الصادق عليه السلام : غفر الله لك ورحمك ورضي عنك ، فما الخبر يا عم ؟ قال : نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم داخلاً عليّ وعن يمينه الحسن وعن يساره الحسين ، وفاطمة خلفه ، وعليّ أمامه وبيده حربة تلهب التهاباً كأنها نار وهو يقول : (إيها يزيد آذيت رسول الله في جعفر ، والله لئن لم يرحمك ويغفر لك ويرضى عنك لأرمينك بهذه الحربة فلاضعها بين كتفيك ، ثم لأخرجها من صدرك) ؛ فانتبهت فزعاً مرعوباً فصرت إليك فارحمني يرحمك الله فقال : رضي الله عنك وغفر الله لك ، أوصني فإنك مقتول مصلوب محروق بالنار ، فوصي زيد بعياله وأولاده وقضاء الدين عنه .

أبو بصير : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : وقد جرى ذكر المعلّى بن خنيس^(١) فقال يا أبا محمد اكتم عليّ ما أقول لك في المعلّى ، قلت : أفعل ، فقال : أما إنه ما كان ينال درجتنا إلا بما كان ينال منه داود بن عليّ ، قلت وما الذي يصيبه من داود ؟ قال يدعو به فيأمر به فيضرب عنقه ويصلبه وذلك من قابل ، فلما كان من قابل ولي داود المدينة فدعا المعلّى وسأله عن شيعة أبي عبد الله عليه السلام فكتمه ، فقال : أتكتمني أما إنك

(١) المعلّى بن خنيس أبو عبد الله مولى جعفر بن محمد عليه السلام ومن قبله كان مولى بني أسد ، قتله داود بن علي عندما ولي المدينة .
(رجال الطوسي / ٣١١)

إن كتمتني قتلتك ، فقال المعلی : بالقتل تهددني ، والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم وإن أنت قتلتني لتسعدني ولتشقین ، فلما أراد قتله قال المعلی أخرجني إلى الناس فإن لي أشياء كثيرة حتى أشهد بذلك ، فأخرجه إلى السوق ، فلما اجتمع الناس قال : أيها الناس اشهدوا أن ما تركت من مال عين أو دين ، أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد عليه السلام فقتل .

قال محمد بن محمد الأشعري القمي في نوادر الحكمة بإسناده عن نبأة الأخسي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن صلاة الليل ونسيت فقلت : السلام عليك يا بن رسول الله ، فقال : أجل والله أنا ولده وما نحن بذي قرابة من أتى الله بالصلوات الخمس المفروضة لم يسأل عما سوى ذلك فاكتفيت بذلك .

عروة بن موسى الجعفي قال عليه السلام يوماً ونحن نتحدث : الساعة انفقات عين هشام في قبره ، قلنا : ومتى مات ؟ قال : اليوم الثالث قال : فحسبنا موته وسألنا عنه فكان كذلك .

ابن بابويه القمي في دلائل الأئمة ومعجزاتهم قال أبو بصير : دخلت المدينة وكانت معي جويرية لي ، فأصبت منها ثم خرجت إلى الحمام فلقيت أصحابنا الشيعة وهم متوجهون إلى الصادق عليه السلام ، فخفت أن يسبقوني ويفوتني الدخول عليه ، فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم ، فلما مثلت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام نظر إلي ثم قال : يا أبا بصير أما علمت أن بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب ! فاستحييت وقلت : يا بن رسول الله إني لقيت أصحابنا وخفت أن يفوتني الدخول معهم ، ولن أعود إلى مثلها أبداً .

وفي كتاب الدلالات عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني ، قال أبو بصير : اشتبهت دلالة الإمام فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا جنب فقال : يا أبا محمد ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على إمامك وأنت جنب ! فقلت : جعلت فداك ما عملته إلا عمداً ، قال : أوم تؤمن ؟ قلت : بلى ولكن ليطمئن قلبي ، قال : فقم يا أبا محمد واغتسل [الخبر] .

مهزم قال : كنا نزولاً بالمدينة وكانت جارية لصاحب المنزل تعجبني وأني أتيت الباب فاستفتحت ففتحت الجارية فغمزت يدها ، فلما كان من الغد دخلت على أبي

عبد الله فقال : يا مهزم أين أقصى أترك اليوم ؟ قلت : ما برحت المسجد ، فقال : أما تعلم أن أمرنا هذا لا ينال إلا بالورع .

في معرفة الرجال قال عمار الساباطي^(١) : دخل رجل على الصادق عليه السلام فقال : ما أقيح بالرجل أن يأتمنه رجل من إخوانه على حرمة من حرمة فيخونه بها .

عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال : لما قدم أبو عبد الله عليه السلام إلى أبي جعفر فقال أبو حنيفة^(٢) لنفر من أصحابه : انطلقوا بنا إلى إمام الرافضة نسأله عن أشياء نحيره فيها فانطلقوا ، فلما دخلوا إليه نظر إليه أبو عبد الله عليه السلام فقال : أسألك بالله يا نعمان لما صدقتني عن شيء أسألك عنه ! هل قلت لأصحابك : مروا بنا إلى إمام الرافضة فنحيره ؟ فقال : قد كان ذلك ، قال : فاسأل ما شئت ، القصة .

أبو العباس البقباق : قال تزارى^(٣) ابن أبي يعقوب والمعلّى بن خنيس فقال ابن أبي يعقوب : الأوصياء علماء أتقياء أبرار ، وقال ابن خنيس : الأوصياء أنبياء . قال : فدخلا على أبي عبد الله ، فلما استقر مجلسهما قال عليه السلام أبرأ ممن قال إنا أنبياء .

الشيخ المفيد بإسناده عن داود بن كثير الرقي^(٤) قال : كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال لي مبتدئاً من قبل نفسه : يا داود لقد عرضت عليّ أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض عليّ من عملك صلتك لابن عمك فلان ، فسرني ذلك أني علمت صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله . قال داود : وكان لي ابن عم ناصباً معانداً بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له بنفقة قبل خروجي إلى مكة ، فلما صرت إلى المدينة أخبرني أبو عبد الله عليه السلام بذلك .

(١) عمار الساباطي : هو عمار بن موسى أبو اليقظان الساباطي ، من أصحاب الصادق .

(رجال الطوسي/ ٢٥٠)

(٢) أبو حنيفة : هو أبو حنيفة النعمان إمام المذهب الحنفي عند السنة ، وهو تلميذ الإمام جعفر الصادق عليه السلام ويقول في ذلك : « لولا الستتان لهلك النعمان » .

(٣) تزارى فلان وفلان : تعارضا . قاله الفيروز آبادي .

(٤) داود بن كثير الرقي : هو داود بن كثير أبو خالد الرقي ، من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام ذكره الشيخ الطوسي رحمه الله في الفهرست ، وقال : له كتاب ثم ذكر طريقه إلى روايته ، وذكره الشيخ المفيد في « الإرشاد » وعده من خاصة الإمام الكاظم عليه السلام وثقاته ، وأهل العلم والورع والفقه في شيعته .

سدير الصيرفي^(١) قال : دخلت على أبي عبد الله وقد اجتمع عليّ ما له بيان فأحببت دفعه إليه ، وكنت حبست منه ديناراً لكي أعلم أقاويل الناس ، فوضعت المال بين يديه فقال لي : يا سدير خنتنا ولم ترد بخيانتك إيانا قطيعتنا ، قلت : جعلت فداك وما ذلك ؟ قال : أخذت شيئاً من حقنا لتعلم كيف مذهبنا ، قلت : صدقت جعلت فداك إنما أردت أن أعلم قول أصحابي ، فقال لي : أما علمت أن كل ما يحتاج إليه نعلمه وعندنا ذلك أما سمعت قول الله تعالى : ﴿ وكل شيء أحصيناه في إمام مبين ﴾ [يس : ١٢] محفوظ في علمنا مجتمتع عندنا ، وعلمنا من علم الأنبياء فأين يذهب بك ؟ قلت : صدقت جعلت فداك .

محمد بن محمد بن أبي حمزة في نوادر الحكمة بإسناد له عن أبي بصير قال : دخل شعيب العقرقوفي^(٢) على أبي عبد الله عليه السلام ومعه صرة فيها دنانير ، فوضعها بين يديه فقال له أبو عبد الله عليه السلام أركاة أم صلة ؟ فسكت ، ثم قال : لا حاجة لنا في الزكاة ، قال : فقبض قبضة فدفعها إليه فلما خرج قلت له : كم كانت الزكاة من هذه ؟ قال : بقدر ما أعطاني ، والله لم تزد حبة ولم تنقص حبة .

شعيب العقرقوفي قال : بعث معي رجل بألف درهم وقال : إني أحب أن أعرف فضل أبي عبد الله عليه السلام على أهل بيته فقال : خذ خمسة دراهم مستوقة فاجعلها في الدراهم ، وخذ من الدراهم خمسة فصيرها في لبنة قميصك ، فإنك ستعرف ذلك ، قال : فأتيت بها أبا عبد الله عليه السلام فنثرتها بين يديه فأخذ الخمسة فقال : خذ خمستك وهات خمستنا .

إبراهيم بن عبد الحميد قال : خرجت إلى قبا لأشتري نخلاً فلقيته عليه السلام وقد دخل المدينة فقال : أين تريد ؟ فقلت : لعلنا نشترى نخلاً ، فقال : أو أمتم الجراد ؟ فقلت : لا والله لا أشتري نخلة ، فوالله ما لبثنا إلاّ خمساً حتى جاء من الجراد ما لم يترك في النخل حملاً .

ابن جمهور القمي في كتاب الواحدة أن محمد بن عبد الله بن الحسن قال لأبي

(١) سدير الصيرفي : هو سدير بن حكيم الصيرفي ، كوفي ، يكنى أبا الفضل ، من أصحاب علي بن الحسين ، والباقر ، والصادق عليه السلام .
(رجال الطوسي/ ٢١٧)

(٢) شعيب العقرقوفي : هو شعيب بن يعقوب العقرقوفي من أصحاب الصادق .
(رجال الطوسي/ ٢١٧)

عبد الله : والله إني لأعلم منك وأسخى وأشجع ، فقال له : أما ما قلت أنك أعلم مني فقد أعتق جدي وجدك ألف نسمة من كديده فسمهم لي ، وإن أحببت أن أسميهم لك إلى آدم فعلت ، وأما ما قلت أنك أسخى مني فوالله ما بت ليلة والله عليّ حق يطالبني به ، وأما ما قلت أنك أشجع مني فكأنني أرى رأسك وقد جيء به ووضع على حجر الزناير يسيل منه الدم إلى موضع كذا وكذا ، قال : فحكى ذلك لأبيه ، فقال : يا بني أجري الله فيك إن جعفرأ أخبرني أنك صاحب حجر الزناير .

أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين ، لما بويع محمد بن عبد الله بن الحسن على أنه مهديّ هذه الأمة جاء أبوه عبد الله إلى الصادق عليه السلام وقد كان ينهأ ، وزعم أنه يحسده فضرب الصادق يده على كتف عبد الله وقال : ايها الله ما هي إليك ولا إلى ابنك وإنما هي لهذا - يعني السفاح - ثم لهذا - يعني المنصور - يقتله على أحجار الزيت ثم يقتل أخاه بالطفوف وقوائم فرسه في الماء ، فتبعه المنصور فقال : ما قلت يا أبا عبد الله فقال : ما سمعته وإنه لكائن ، قال : فحدثني من سمع المنصور أنه قال : انصرفت من وقتي فهيأت أمري فكان كما قال .

وروي أنه لما كبر المنصور أمر ابني عبد الله استطلع حالهما منه فقال الصادق عليه السلام : ما يؤول إليه حالهما أتلو عليك آية فيها منتهى علمي وتلا : ﴿ لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصروهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار لا ينجون ﴾ [الحشر : ١٢] فخر المنصور ساجداً وقال : حسبك أبا عبد الله .

ابن كادش العكبري في مقاتل العصابة العلوية كتابة ، لما بلغ أبا مسلم^(١) موت إبراهيم الإمام وجه بكتبه إلى الحجاز إلى جعفر بن محمد وعبد الله بن الحسن ومحمد بن عليّ بن الحسين يدعو كل واحد منهم إلى الخلافة ، فبدأ بجعفر فلما قرأ الكتاب أحرقه وقال : هذا الجواب فأتى عبد الله بن الحسن فلما قرأ الكتاب قال : أنا شيخ ولكن ابني محمدأ مهديّ هذه الأمة ، فركب وأتى جعفرأ فخرج إليه ووضع يده على عنق حمارة وقال يا أبا محمد ما جاء بك في هذه الساعة ؟ فأخبره ، فقال : لا تفعلوا فإن الأمر لم يأت بعد ، فغضب عبد الله بن الحسن وقال لقد علمت خلاف ما تقول ، ولكنه يملك على ذلك الحسد لابني ، فقال : لا والله ما ذلك يحملني ولكن هذا وإخوته وأبناءؤه دونك ،

(١) هو أبو مسلم الخراساني .

وضرب يده على ظهر أبي العباس السفاح ، ثم نهض فاتبعه عبد الصمد بن عليّ وأبو جعفر محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس فقالا له : أتقول ذلك ؟ قال : نعم والله أقول ذلك وأعلمه .

زكار بن أبي زكار الواسطي قال : قبل رجل رأس أبي عبد الله ، فمسّ أبو عبد الله ثيابه وقال : ما رأيت كالיום أشدّ بياضاً ولا أحسن منها ، فقال جعلت فداك هذه ثياب بلادنا وجئتك منها بخير من هذه ، قال فقال : يا معتب اقضها منه ، ثم خرج الرجل ، فقال أبو عبد الله صدق الوصف وقرب الوقت ، هذا صاحب الرايات السود الذي يأتي بها من خراسان ثم قال : يا معتب الحقّه فسله ما اسمه ، ثم قال : إن كان عبد الرحمن فهو والله هو ؛ قال : فرجع معتب فقال قال : اسمي عبد الرحمن قال : فلما ولى ولد العباس نظرت إليه فإذا هو عبد الرحمن أبو مسلم .

وفي رামش أفزاي أن أبا مسلم الخلال وزير آل محمد عرض الخلافة على الصادق عليه السلام قبل وصول الجند إليه فأبى ، وأخبره أن إبراهيم الإمام لا يصل من الشام إلى العراق وهذا الأمر لأخويه الأصغر ثم الأكبر ويبقى في أولاد الأكبر ، وأن أبا مسلم بقي بلا مقصود ، فلما أقبلت الرايات كتب أيضاً بقوله ، وأخبره أن سبعين ألف مقاتل وصل إلينا فننتظر أمرك ، فقال : إن الجواب كما شافهتك ، فكان الأمر كما ذكر فبقي إبراهيم الإمام في حبس مروان وخطب باسم السفاح .

وقرأت في بعض التواريخ لما أتى كتاب أبي مسلم الخلال إلى الصادق عليه السلام بالليل قرأه ثم وضعه على المصباح فحرقه ، فقال له الرسول وظن أن حرقه له تغطية وستر وصيانة للأمر هل من جواب ؟ قال : الجواب ما قد رأيت . وقال أبو هريرة الأبار صاحب الصادق عليه السلام :

ولما دعا الداعون مولاي لم يكن	ليثني عليه عزمه بصواب
ولما دعوه بالكتاب أجابهم	بحرق الكتاب دون رد جواب
وما كان مولاي كمشرى ضلالة	ولا ملبساً منها الردى بشواب
ولكنه لله في الأرض حجة	دليل إلى خير وحسن مآب

يا ضيعة الدين ما رأيت جنى من معدن الوحي والرسالات
كلا ورب الحجيج إن لنا ظهراً ولكننا نأبى الضلالات
كيف نعق الورى وأنفسنا خلقن من أنفس نقيات

فصل في استجابة دعواته عليه السلام

روى الأعمش ، والربيع ، وابن سنان ، وعليّ بن حمزة ، وحسين بن أبي العلاء وأبو المغرا ، وأبو بصير أن داود بن عليّ بن عبد الله بن العباس لما قتل المعلّى بن خنيس وأخذ ماله قال الصادق عليه السلام : قتلت مولاي وأخذت مالي ، أما علمت أن الرجل ينال على الثكل ولا ينال على الحرب ، أما والله لأدعوك الله عليك ، فقال له داود تهددنا بدعائك ؟ كالمستهزئ بقوله ، فرجع أبو عبد الله إلى داره فلم يزل ليله كله قائماً وقاعداً ، فبعث إليه داود خمسة من الحرس وقال : اثثوني به فإن أبى فاثثوني برأسه فدخلوا عليه وهو يصلي فقالوا له : أجب داود ، قال : فإن لم أجب ؟ قالوا : أمرنا بأمر قال : فانصرفوا فإنه خير لكم لديناكم وآخرتكم ؛ فأبوا إلا خروجه ، فرفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ثم دعا بسبابته فسمعناه يقول : الساعة الساعة ، حتى سمعنا صراخاً عالياً فقال لهم : إن صاحبكم قد مات فانصرفوا . فسئل فقال : بعث إليّ ليضرب عنقي فدعوت عليه بالاسم الأعظم فبعث الله إليه ملكاً بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله .

وفي رواية لبانة بنت عبد الله بن العباس : بات داود تلك الليلة حائراً ، قد أغمى عليه فقمت أفقده في الليل فوجدته مستلقياً على قفاه وثعبان قد انطوى على صدره ، وجعل فاه على فيه ، فأدخلت يدي في كمي فتناولته ، فعطف فاه إليّ فرميت به فانساب في ناحية البيت وأنبهت داود فوجدته حائراً ، قد احمرت عيناه فكرهت أن أخبره بما كان وجزعت عليه ، ثم انصرفت فوجدت ذلك الثعبان كذلك ، ففعلت به مثل الذي [فعلت] في المرة الأولى ، وحركت داود فأصبته ميتاً فما رفع جعفر رأسه من السجود حتى سمع الواعية قال الربيع الحاجب : أخبرت الصادق بقول المنصور : لأقتلنك ولأقتلن أهلك حتى لا أبقى على الأرض منكم قامة سوط ، ولأخربن المدينة حتى لا أترك فيها جداراً قائماً فقال : لا ترع من كلامه ودعه في طغيانه . فلما صار بين السترين سمعت المنصور يقول : ادخلوه إليّ سريعاً ، فأدخلته عليه فقال : مرحباً يا ابن

العم النسيب وبالسيد القريب ، ثم أخذ بيده وأجلسه على سريريه وأقبل عليه ثم قال : أتدري لم بعثت إليك ؟ فقال وأنى لي علم بالغيب ! قال : أرسلت إليك لتفترق هذه الدنانير في أهلك وهي عشرة آلاف دينار ، فقال : ولها غيري ، فقال : أقسمت عليك يا أبا عبد الله لتفترقها على فقراء أهلك ثم عانقه بيده وأجازه وخلع عليه وقال : يا ربيع أصحابه قوماً يردونه إلى المدينة ، قال فلما خرج أبو عبد الله قلت له : يا أمير المؤمنين لقد كنت من أشد الناس عليه غيظاً فما الذي أرضاك عنه ! قال : يا ربيع لما حضرت الباب رأيت تيناً عظيماً يقرض أنيابه وهو يقول بألسنة الآدميين : إن أنت أشكت^(١) ابن رسول الله لأفضلن لحكم من عظمك فأفرعني ذلك وفعلت به ما رأيت .

وفي التهريب والترغيب عن أبي القاسم الأصفهاني ، والعقد عن ابن عبد ربّه الأندلسي أن المنصور قال لمارأه : قتلني الله إن لم أقتلك ، فقال له إن سليمان^(٢) أعطي فشكر وإن أيوب^(٣) ابتلي فصبر ، وإن يوسف^(٤) ظلم فغفر ، وأنت على إرث منهم وأحق بمن تأسى بهم ، فقال : إني يا أبا عبد الله فأنت القرابة ذو الرحم الواشجة^(٥) السليم الناحية القليل الغائلة ، ثم صافحه بيمينه وعانقه بشماله وأمر له بكسوة وجائزة .

وفي خبر آخر عن الربيع أنه أجلسه إلى جانبه فقال له ارفع حوائجك ، فأخرج رقاعاً لأقوام ، فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك ، فقال : لا تدعوني حتى أجيبك فقال : ما إلى ذلك من سبيل .

إسحاق ، وإسماعيل ويونس بنو عمار ، أنه استحال وجه يونس إلى البياض فنظر الصادق إلى جبهته فصلّى ركعتين ثم حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال : « يا الله يا الله يا الله ، يا رحمن يا رحمن يا رحمن ، يا رحيم يا رحيم يا رحيم ، يا أرحم الراحمين يا سميع الدعوات يا معطي الخيرات صلّ على محمد وعلى أهل بيته الطاهرين الطيبين ، واصرف عني شر الدنيا وشر الآخرة ، وأذهب عني ما بي فقد غاظني ذلك وأحزنني » قال فوالله ما خرجنا من المدينة حتى تناثر عن وجهه مثل النخالة وذهب قال

(١) قال في البحار : وأشكت أي أدخلت الشوك في جسده .

(٢) النبي سليمان بن داود عليه السلام .

(٣) أيوب : النبي أيوب عليه السلام .

(٤) النبي يوسف بن يعقوب عليه السلام .

(٥) ذو الرحم الواشجة : أي ذو الرحم القريبة المشابكة .

الحكيم بن مسكين ورأيت البياض بوجهه ثم انصرف وليس في وجهه شيء .

أما الطوسي بإسناده عن سدير الصيرفي قال : جاءت امرأة إلى أبي عبد الله عليه السلام فقالت [له] جعلت فداك إن أبي وأمي وأهل بيتي يتولونكم ! فقال لها صدقت فما الذي تريدين قالت : يا ابن رسول الله أصابني وضح في عضدي ، فادع الله لي أن يذهب به عني ، قال أبو عبد الله عليه السلام : اللهم إنك تبرىء الأكمه والأبرص وتحبي العظام وهي رميم ، ألبسها عفوك وعافيتك ما ترى أثر إجابة دعائي . فقالت المرأة : والله قمت وما بي منه لا قليل ولا كثير .

معاوية بن وهب ، صُدِعَ ابنُ لرجل من أهل مرو فشكا ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال : ادنه مني ، قال : فمسح على رأسه ثم قال : إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده فبأذن الله .

الكلوذاني^(١) في الأمالي ، وعمر الملا في الوسيلة ، جاء في حديث الليث بن سعد أنه رأى رجلاً جالساً على أبي قبيس وهو يقول : يا رب يا رب ، حتى انقطع نفسه ثم قال : يا أرحم الراحمين ، حتى انقطع نفسه ، ثم قال : يا رباه يا رباه ؛ حتى انقطع نفسه ثم قال : يا الله يا الله ، حتى انقطع نفسه ، ثم قال : يا حي ، حتى انقطع نفسه ، ثم قال : يا رحيم يا رحيم ، حتى انقطع نفسه ؛ ثم قال : يا أرحم الراحمين ؛ حتى انقطع نفسه سبع مرات ، ثم قال : اللهم إني أشتهي من هذا العنب فأطعمنيه ، اللهم وإن بردي قد خلقت فاكسني ، قال الليث : فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت إلى سلة مملوءة عنباً وليس على وجه الأرض يومئذ عنبه ، وبردين مصبوغين ، ففربت منه وأكلت معه ولبس البردين ثم نزلنا فلقي فقيراً فأعطاه برديه الخلقين ، ثم انصرف ، فسألت عنه فقيل : هذا جعفر الصادق عليه السلام .

هشام بن الحكم قال : كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتي الصادق عليه السلام في حجه كل سنة فينزله أبو عبد الله عليه السلام في دار من دوره في المدينة وطال حجه ونزوله ، فأعطى أبا عبد الله عليه السلام عشرة آلاف درهم ليشترى له داراً وخرج إلى الحج ، فلما انصرف قال جعلت فداك اشتريت لي الدار ؟ قال : نعم ، وأتى بصك فيه : بسم الله

الرحمن الرحيم هذا ما اشترى جعفر بن محمد لفلان بن فلان الجبلي له دار في الفردوس حدها الأول رسول الله ، والحد الثاني : أمير المؤمنين ، والحد الثالث : الحسن بن علي ، والحد الرابع : الحسين بن علي ، فلما قرأ الرجل ذلك قال : قد رضيت جعلني الله فداك . قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام إني أخذت ذلك المال ففرقته في ولد الحسن والحسين ، وأرجو أن يتقبل الله ذلك ويشيك به الجنة ، قال : فانصرف الرجل إلى منزله وكان الصكّ معه ثم اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع أهله وحلفهم أن يجعلوا الصكّ معه ، ففعلوا ذلك ، فلما أصبح القوم غدوا إلى قبره فوجدوا الصكّ على ظهر القبر مكتوب عليه : وفي وليّ الله جعفر بن محمد .

وقرأت في شوق العروس عن أبي عبد الله الدامغاني أنه سمع ليلة المعراج من بطنان العرش يقول :

من يشتري قبلة في الخلد ثابتة في ظل طوبى رفيفات مبانيها
دلالها المصطفى والله بائعها ممن أراد وجبريل مناديا

يحيى بن إبراهيم بن مهاجر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : فلان يقرأ عليك السلام وفلان وفلان ، فقال : وعليهم السلام ، قلت : يسألونك الدعاء ، فقال : ما لهم ؟ قلت : حبسهم أبو جعفر المنصور ، فقال : وما لهم وما له ؟ قلت : استعملهم فحبسهم ، فقال : وما لهم وما له ؟ ألم أنهم ألم أنهم هم النار هم النار ، ثم قال : اللهم اخذع عنهم سلطانه قال : فانصرفنا فإذا هم قد خرجوا .

وفي الدلالات حنان قال : حبس أبو جعفر عبد الحميد في المضيق زماناً ، وكان صديقاً لمحمد بن عبد الله ، ثم انه وافى الموسم ، فلما كان يوم عرفة لقيه الصادق عليه السلام في الموقف فقال لمحمد بن عبد الله : يا محمد ما فعل صديقك عبد الحميد ؟ قال : أخذه أبو جعفر فحبس في المضيق زماناً ، قال : فرفع الصادق عليه السلام يده ساعة ثم التفت إلى محمد بن عبد الله وقال : يا محمد بن عبد الله قد والله خلي سبيل خليلك ، قال محمد : فسألت عبد الحميد أي ساعة خلاك أبو جعفر ؟ قال : يوم عرفة بعد صلاة العصر .

وبلغ الصادق عليه السلام قول الحكيم بن العباس الكلبي :

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ولم أر مهدياً على الجذع يصلب

وقستم بعثمان علياً سفاهة وعثمان خير من علي وأطيب
 فرفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء وهما يرعشان فقال : اللهم إن كان عبدك كاذباً
 فسلط عليه كلبك ، فبعثه بنو أمية إلى الكوفة فبينما هو يدور في سككها إذ افترسه
 الأسد ، واتصل خبره بجعفر فخر الله ساجداً ثم قال : الحمد لله الذي أنجزنا وعدنا .

قال الحسن بن محمد بن المتجعفر :

فأنت السلالة من هاشم	وأنت المذهب والأطهر
ومن جده في العلى شامخ	ومن فخره الأعظم الأفخر
ومن أهله خير هذا الورى	ومن لهم البيت والمنبر
ومن لهم الزمزم والصفاء	ومن لهم الركن والمشعر
ومن شرعوا الدين في العالمين	فأنوارهم أبداً تزهر
ومن لهم الخوض يوم المقام	ومن لهم النش والمحشر
وأنتم كنوز لأشياءكم	وإنكم الصفو والجوهر
وإنكم الغرر الطاهرون	وإنكم الذهب الأحمر
وسيد أيامنا جعفر	وحسبك من سيد جعفر

فصل في خرق العادات له عليه السلام

سدير الصيرفي قال : كنت مع الصادق عليه السلام في عرفات ، فرأيت الحجيج
 وسمعت الضجيج فتوسمت^(١) وقلت في نفسي : أترى هؤلاء كلهم على الضلال ؟
 فناداني الصادق عليه السلام فقال : تأمل فتأملتهم فإذا هم قردة وخنازير .

ابن حماد

لم لم يسمعوا مقال سدير	وهو في قوله سديد رشيد
كنت مع جعفر لدى عرفات	ولجمع الحجيج عج شديد
فتوسمت ثم قلت ترى ضل	عن الله جمع هذا الجنود
فأنثنى سيدى علي ونادا	في تأمل ترى الذي قد تريد
فتأملتهم إذا هم خناز	ير بلا شك كلهم وقرود

الحسين بن محمد قال : سخط عليّ بن هبيرة على رفيد فعاذ بأبي عبد الله فقال له : انصرف إليه وأقرئه مني السلام وقل له : إني أجرت عليك مولاك رفيداً فلا تهجه بسوء^(١) ؛ فقال : جعلت فذاك شامي خبيث الرأي ، فقال : اذهب إليه كما أقول لك ، فاستقبلني أعرابي ببعض البوادي ، فقال : أين تذهب ؟ إني أرى وجه مقتول ثم قال لي : أخرج يدك ففعلت ، فقال : يد مقتول ، ثم قال لي : أخرج لسانك ، ففعلت ، فقال : امض فلا بأس عليك فلان في لسانك رسالة ، لو أتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك ، فقال : فجنّث فلما دخلت عليه أمر بقتلي فقلت : أيها الأمير لم تظفر بي عنوة وإغما جئتك من ذات نفسي وههنا أمر أذكرك لك ثم أنت وشأنك ، فأمر من حضر فخرجوا فقلت له : مولاك جعفر بن محمد يقرئك السلام ويقول لك : قد أجرت عليك مولاك رفيداً فلا تهجه بسوء ، فقال : الله لقد قال لك جعفر هذه المقالة وأقراني السلام ؟ فحلفت فردها عليّ ثلاثاً ثم حل أكتافي ثم قال : لا يقتني منك حتى تفعل بي ما فعلت بك ، قلت : ما تكتف يدي يديك ولا تطيب نفسي ، فقال : والله لا يقتني إلا ذاك ؛ ففعلت كما فعل وأطلقتة فناولني خاتمه وقال : أمري في يدك فدبر فيها ما شئت ، التمس محمد بن سعيد من الصادق رقعة أبي محمد بن سمالي في تأخير خراجة فقال عليه السلام : سمعت جعفر بن محمد يقول : من أكرم لنا ماليا فبكرامة الله بدا ، ومن أهانه فلسخط الله تعرض ، ومن أحسن إلى شيعتنا فقد أحسن إلى أمير المؤمنين ، ومن أحسن إلى أمير المؤمنين فقد أحسن إلى رسول الله ، ومن أحسن إلى رسول الله فقد أحسن إلى الله ، ومن أحسن إلى الله كان والله معنا في الرفيق الأعلى . قال : فأتيته وذكرته فقال : بالله سمعت هذا الحديث من الصادق عليه السلام ؟ فقلت : نعم ، فقال : اجلس ، ثم قال : يا غلام ما على محمد بن سعيد من الخراج ؟ قال : ستون ألف درهم ، قال : امح اسمه من الديوان ، وأعطني بدرة وجارية وبغلة بسرجهما ولجامها ، قال : فأتيته أبا عبد الله عليه السلام فلما نظر إليّ تبسم فقال : يا أبا محمد تحدثني أو أحدثك ؟ فقلت : يا بن رسول الله منك أحسن فحدثني والله الحديث كأنه حضر معي .

وأنبأني الطبرسي في أعلام الوري قال الشقران مولى رسول الله ﷺ : خرج العطاء أيام أبي جعفر وما لي شفيح ، فبقيت على الباب متحيراً ، وإذا أنا بجعفر

(١) لا تهجه بسوء : أي لا تغضب عليه ولا تؤذ .

الصادق عليه السلام فقلت إليه فقلت له : جعلني الله فداك أنا مولاك الشقران ، فرحب بي وذكرته له حاجتي فتزل ودخل وخرج وأعطاني من كمه ، فصبه في كمي ثم قال : يا شقران إن الحسن من كل أحد حسن ، وإنه منك أحسن لمكانك منا ، وإن القبيح من كل أحد قبيح وإنه منك أقبح ، وعظه على جهة التعريض لأنه كان يشرب .

محمد بن الفيض^(١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبو جعفر الدوانيقي للصادق عليه السلام : تدري ما هذا ؟ قال : وما هو ؟ قال : جبل يقطر منه في السنة قطرات فتجمد فهو جيد للبياض يكون في العين يكحل به فيذهب بإذن الله ، قال : نعم أعرفه وإن شئت أخبرتك باسمه وحاله ؟ هذا جبل كان عليه نبي من أنبياء بني إسرائيل هاربا من قومه ، فعبد الله عليه فعلم قومه فقتلوه ، فهو يكي على ذلك النبي وهذه القطرات من بكائه له ؛ ومن الجانب الآخر عين تنبع من ذلك الماء بالليل والنهار ولا يوصل إلى تلك العين .

المفضل بن عمر قال : وجه المنصور إلى حسن بن زيد وهو واليه على الحرمين أن أحرق على جعفر بن محمد داره فألقى النار في دار أبي عبد الله عليه السلام فأخذت النار في الباب والدهليز ، فخرج أبو عبد الله عليه السلام يتخطى النار ويمشي فيها ويقول : أنا ابن أعراق الثرى ، أنا ابن إبراهيم خليل الله .

مهزم عن أبي بردة قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال : ما فعل زيد ؟ قلت صلب في كناسة بني أسد ، فبكي حتى بكى النساء من خلف الستور ، ثم قال : أما والله لقد بقي لهم عنده طلبة ما أخذوها منه ، فكنت أتفكر في قوله حتى رأيت جماعة قد أنزلوه يريدون أن يحرقوه فقلت هذه الطلبة التي قال لي .

حدث إبراهيم عن أبي حمزة عن مأمون الرقي قال : كنت عند سيدي الصادق عليه السلام إذ دخل سهل بن حسن الخراساني فسلم عليه ، ثم جلس فقال له : يا ابن رسول الله لكم الرأفة والرحمة وأنتم أهل بيت الإمامة ، ما الذي يمنعك أن يكون

(١) محمد بن الفيض : في رجال الطوسي : محمد بن العيص ، وفي حاشية رجال الطوسي : العيص بالعين المهملة ثم الياء المشددة التحتانية ثم الصاد المهملة ، وفي بعض النسخ الصحيحة « الفيض » بالفاء ثم الضاد المعجمة بعد الياء المثناة التحتانية .
(رجال الطوسي/ ٢٩٨)

لك حق تقعد عنه ، وأنت تجد من شيعتك مائة ألف يضربون بين يديك بالسيف ؟ فقال له عليه السلام : اجلس يا خراساني رعى الله حقك ، ثم قال : يا حنفية اسجري التنور ، فسجرتة حتى صار كالجمرة وابيض علوه ، ثم قال يا خراساني قم فاجلس في التنور ، فقال الخراساني يا سيدي يا بن رسول الله لا تعذبني بالنار ، أقلي أقالك الله ، قال : قد أقتلك ، فبينما نحن كذلك إذ أقبل هارون المكي ونعله في سبابته فقال : السلام عليك يا بن رسول الله ، فقال له الصادق عليه السلام ألق النعل من يدك ، واجلس في التنور ، قال : فألقى النعل من سبابته ثم جلس في التنور ، وأقبل الإمام يحدث الخراساني حديث خراسان حتى كأنه شاهد لها ثم قال : قم يا خراساني وانظر ما في التنور ، قال : فقممت إليه فرأيت مرتباً فخرج إلينا وسلم علينا ، فقال له الإمام عليه السلام كم تجد بخراسان مثل هذا ؟ فقلت : والله ولا واحداً فقال عليه السلام لا والله ولا واحداً أما إننا لا نخرج في زمان لا نجد فيه خمسة معاضدين لنا نحن أعلم بالوقت .

وحدث أبو عبد الله محمد بن أحمد الديلمي البصري عن محمد بن كثير الكوفي قال : كنت لا أختتم صلاتي ولا أستفتحها إلا بلعنهما ، فرأيت في منامي طائراً معه نور من الجوهر فيه شيء أحمر شبه الخلق ، فنزل إلى البيت المحيط برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أخرج شخصين من الضريح فخلقهما بذلك الخلق في عوارضهما ، ثم ردهما إلى الضريح وعاد مرتفعاً فسألت من حولي : من هذا الطائر وما هذا الخلق ؟ فقال : هذا ملك يجيء في كل ليلة جمعة يخلقهما ، فأزعجني ما رأيت ، فأصبحت لا تطيب نفسي بلعنهما ؛ فدخلت على الصادق عليه السلام فلما رأني ضحك وقال : رأيت الطائر ؟ فقلت : نعم يا سيدي ، فقال : اقرأ : ﴿ إِنَّمَا النُّجُوى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [المجادلة : ١٠] فإذا رأيت شيئاً تكره فأقرأها والله ما هو ملك موكل بهما لإكرامهما ، بل هو موكل بمشارك الأرض ومغارها ، إذ قتل قتيل ظلماً أخذ من دمه فطوقهما به في رقابهما لأنها سبب كل ظلم مذ كانا .

وحدثني عمر بن حمزة العلوي الكوفي بالإسناد عن محمد بن ميمون الهلالي قال مضيت إلى الحيرة إلى جعفر بن محمد عليه السلام ثلاثة أيام ، فلما كان لي فيه حيلة لكثرة الناس فحيث كان اليوم الرابع رأني فإذني وتفرك الناس عنه ، ومضى يريد قبر أمير المؤمنين فتبعته فكنت أسمع كلامه وأنا معه أمشي ، فحيث صار في بعض الطريق غمزه البول

فتنحى عن الطريق فحفر الرمل وبال ، ونبش الرمل فحفر فخرج ماء فتطهر للصلاة فقام فصلى ركعتين وكان مما سمعته يدعو ويقول : اللهم لا تجعلني ممن تقدم فمرق ، ولا ممن تخلف فمحق ، واجعلني من النمط الأوسط .

محمد بن سنان عن المفضل بن عمر : أن المنصور قد كان هم بقتل أبي عبد الله عليه السلام غير مرة ، فكان إذا بعث إليه ودعاه ليقتله ، فإذا نظر إليه هابه ولم يقتله ، غير أنه منع الناس عنه ومنعه من القعود للناس ، واستقصى عليه أشد الاستقصاء حتى أنه كان يقع لأحدهم مسألة في دينه في نكاح أو طلاق أو غير ذلك ، فلا يكون علم ذلك عندهم ولا يصلون إليه فيعتزل الرجل وأهله فشق ذلك على شيعته وصعب عليهم حتى ألقى الله عز وجل في روع المنصور أن يسأل الصادق عليه السلام ليتحفه بشيء من عنده لا يكون لأحد مثله ، فبعث إليه بمخصرة^(١) كانت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم طولها ذراع ففرح بها فرحاً شديداً ، وأمر أن تشق له أربعة أرباع وقسمها في أربعة مواضع ، ثم قال له : ما جزاؤك عندي إلا أن أطلق لك وتفشي علمك لشيعتك ولا أتعرض لك ولا لهم ، فاقعد غير محتشم وأفت الناس ولا تكن في بلد أنا فيه . ففشي العلم عن الصادق وأجاز في المنتهى .

الحسن الجرجاني في بصائر الدرجات بثلاثة طرق : أنه دخل رجل على الصادق فلمزمه رجل من أصحابنا فقال الصادق عليه السلام وأخذ على شيبته : إن كنت لا أعرف الرجال إلا بما أبلغ عنهم فبئست الشيبة شيبتي .

وفيه قال سليم بن خالد^(٢) بينما نحن مع الصادق عليه السلام إذ هو بطبي يقتحب^(٣) ويحرك ذنبه ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : افعل إن شاء الله ثم أقبل علينا فقال : هل علمتم ما قال الظبي قلنا : الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، قال : إنه أتاني وأخبرني أن بعض أهل المدينة نصب شبكة لأنثاء فأخذها وله خشفان لم ينهضا ولم يقويا للرعي

(١) المخصرة : ما يتوكأ عليها من عصا وغيرها ، وهنا العصا . (المعجم الوسيط ١/٢٣٧)

(٢) لم أجد في أصحاب الصادق عليه السلام سليم بن خالد وإنما هو سليمان بن خالد أبو الربيع الهلالي الكوفي ، مات في حياة أبي عبد الله ، خرج مع زيد فقطعت أصبعه معه ولم يخرج مع زيد من أصحاب أبي عبد الله غيره ، صاحب قرآن . (رجال الطوسي/٢٠٧)

(٣) يقتحب : يسعل من مرض في الجوف ، أو من كبر السن . (المعجم الوسيط ٢/٧١٦)

فسألني أن أسألهم أن يطلقوها ، وضمن لي أنها إذا ارتضعت خشفها حتى يقويا على التهوؤ والرعي أن يردها عليهم فاستحلفته على ذلك فقال : برئت من ولايتكم أهل البيت إن لم أف ، وأنا فاعل به إن شاء الله تعالى ، فقال له أبو عبد الله البلخي : هذه سنة فيكم كسنة سليمان ، فسكت عليه السلام .

موسى بن سعيد عن أبيه عن أبي بصير قال : اشتقت إلى رؤية الصادق عليه السلام فقال لي : يا أبا محمد تريد أن تراني ؟ فقلت : نعم ، فمسح بيده على عيني فرأيت ، ثم مسح على عيني فإذا أنا كما كنت .

قال أبو الصباح الكنائي : قلت لأبي عبد الله : إن لنا جاراً من همدان يقال له الجعد بن عبد الله يسب أمير المؤمنين عليه السلام ، أفتأذن لي أن أقتله ؟ قال : إن الإسلام قيد الفتك ، ولكن دعه فستكفى بغيرك ، قال : فانصرفت إلى الكوفة فصليت الفجر في المسجد ، وإذا أنا بقاتل يقول : وجد الجعد بن عبد الله على فراشه مثل الزق المنفوخ ميتاً ، فذهبوا يحملونه إذا لحمه سقط عن عظمه ، فجمعوه على نطع وإذا تحته أسود فدفنوه .

بصائر الدرجات عن سعد القمي قال أبو نعيم الفضل بن دكين : حدثني محمد بن راشد عن أبيه عن جده قال : سألت جعفر بن محمد علامة ؛ فقال : سلني ما شئت أخبرك إن شاء الله ، فقلت : أخأ لي بات في هذه المقابر فتأمره أن يجيئني ، قال : فما كان اسمه ؟ قلت : أحمد ، قال : يا أحمد قم بإذن الله وبإذن جعفر بن محمد ؛ فقام والله وهو يقول : أتيت .

وفيه عن داود الرقي قال : حج رجل من أصحابنا فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فقال له : فذاك أبي وأمي ، إن أهلي توفيت وبقيت وحيداً ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : أفكنت تحبها ؟ قال : نعم ، فقال : ارجع إلى منزلك فإنها سترجع إلى المنزل وترجع أنت وهي جالسة بإذن الله تعالى ؛ قال : فلما رجعت من حجتي دخلت المنزل فوجدتها قاعدة تأكل ، وبين يديها طبق عليه تمر وزبيب .

وفيه عن جميل بن دراج^(١) قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه امرأة

(١) جميل بن دراج ، مولى النخع كوفي ، من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام . (رجال الطوسي / ١٦٣)

فذكرت أنها تركت ابنها ميتاً مسجى بالملحفة فقال لها : لعله لم يميت فقومي فاذهبي إلى بيتك واغتسلي وصلي ركعتين وادعي الله وقولي : « يا من وهبه لي ولم يك شيئاً جدد لي هبته » ثم حركيه ولا تخبري بذلك أحداً ، فجاءت فحركته فإذا هو قد بكى .

علي بن أبي حمزة^(١) قال : كان لي صديق من كبار بني أمية فقال لي : استأذن لي على أبي عبد الله ، فاستأذنت له فلما دخل سلم وجلس ثم قال : جعلت فداك إني كنت في ديوان هؤلاء القوم فأصبت من دنياهم مالا كثيراً ، وأغمضت في مطالبه . فقال أبو عبد الله : لولا أن بني أمية وجدوا من يكتب لهم ويحيي لهم الفيء ويقاثل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ، ولو تركهم الناس وما في أيديهم ما وجدوا شيئاً إلا ما وقع في أيديهم ، فقال الفتى : جعلت فداك فهل لي من مخرج منه ؟ قال : إن قلت لك تفعل ؟ قال : أفعل ، قال : أخرج من جميع ما كسبت في دواوينهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت به ، وأنا أضمن لك على الله الجنة ، قال : فأطرق الفتى طويلاً فقال : قد فعلت جعلت فداك ، قال ابن أبي حمزة فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئاً على وجه الأرض إلا خرج منه حتى ثيابه التي كانت على بدنه ، قال : فقسمناه له قسمة واشترينا له ثياباً وبعثناه له بنفقة ، قال : فما أتى عليه أشهر قلائل حتى مرض فكننا نعوده ، قال : فدخلت عليه يوماً وهو في السياق^(٢) ففتح عينيه ، ثم قال : يا عليّ وفي والله صاحبك قال : ثم مات فولينا أمره فخرجت حتى دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فلما نظر إليّ قال : يا عليّ وفينا لصاحبك ، قال فقلت : صدقت جعلت فداك هكذا قال لي والله عند موته .

سليمان بن خالد قال : خرجنا مع أبي عبد الله عليه السلام فأنتهينا إلى نخلة خاوية فقال أبو عبد الله عليه السلام أيتها النخلة السامعة المطيعة لربها أطعمينا مما جعل الله فيك فتساقط علينا رطب مختلف ألوانه فأكلنا حتى تضلعنا^(٣) فقال أبو عبد الله البلخي : سنة فيكم

(١) علي بن أبي حمزة البطاني مولى الأنصار، كوفي، من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام. ذكره في الفهرست أيضاً وقال : (واقفي له أصل) وهو أحد عمدة الواقفة ، وصنف كتباً عدة ذكرها النجاشي في رجاله وذكر طرقه إلى روايتها عنه ، وقد روى الكشي في رجاله روايات عديدة في ذمه ، كما أن الشيخ الطوسي رحمه الله ذكر رواية في ذمه ، وأن الإمام الرضا عليه السلام لعنه . (رجال الطوسي / ٢٤٢)

(٢) السياق : النزاع . ساق المريض : بدأ في نزع الروح .

(٣) تضلع : امتلاً شعباً أو رتياً . (المعجم الوسيط / ١ / ٤٦٤) (المعجم الوسيط / ١ / ٥٤٢)

كسنة مريم ، فقال ﷺ : نعم يا أبا عبد الله .

داود الرقي قال : خرج أخوان لي يريدان المزار ، فعطش أحدهما عطشاً شديداً حتى سقط عن الحمار وسقط الآخر في يده ، فقام فصلى ودعا الله ومحمداً وأمير المؤمنين والأئمة كان يدعو واحداً بعد واحد حتى بلغ إلى آخرهم جعفر بن محمد ، فلم يزل يدعوه ويلوذ به فإذا هو برجل قد قام عليه وهو يقول : يا هذا ما قصتك ؟ فذكر له حاله فناوله قطعة عود وقال : ضع هذا بين شفتيه ، ففعل ذلك فإذا هو قد فتح عينيه واستوى جالساً ولا عطش به فمضى حتى زار القبر ، فلما انصرفا إلى الكوفة أتى صاحب الدعاء المدينة فدخل على الصادق ﷺ فقال له : اجلس ما حال أخيك ؟ أين العود ؟ فقال يا سيدي إني لما أصبت بأخي اغتممت غماً شديداً ، فلما رد الله عليه روحه نسيت العود من الفرح ، فقال الصادق ﷺ : أما انه ساعة صرت إلى غم أخيك أتاني أخي الخضر فبعثت إليك على يديه قطعة عود من شجرة طوبى ، ثم التفت إلى خادم له فقال له : علي بالسفط ، فأتي به ففتحه وأخرج منه القطعة العود بعينها ثم أراها إياه حتى عرفها ثم ردها إلى السفط .

داود النيلي قال : خرجت مع أبي عبد الله ﷺ إلى الحج ، فلما كان أوان الظهر قال لي : يا داود اعدل بنا عن الطريق حتى نأخذ أهبة الصلاة ، فقلت : جعلت فداك أولسنا نحن في أرض قفر لا ماء فيها ؟ فقال لي : ما أنت وذاك ! قال : فسكت وعدلنا عن الطريق فزلنا في أرض قفر لا ماء فيها ، فركضها برجله فنبع لنا عين ماء يسيب^(١) كأنه قطع الثلج فتوضأ وتوضأت ، ثم أدينا ما علينا من الفرض ، فلما هممنا بالمسير التفت فإذا بجذع نخل فقال لي : يا داود أتحب أن أطعمك منه رطباً ؟ فقلت : نعم ، قال : فضرب بيده إلى الجذع فهزه فاخضر من أسفله إلى أعلاه . قال : ثم اجتذبه الثانية فأطعمنا اثنين وثلاثين نوعاً من أنواع الرطب ، ثم مسح بيده عليه فقال : عد نخلاً بإذن الله تعالى قال فعاد كسيرته الأولى .

أما أبي الفضل قال أبو حازم عبد الغفار بن الحسن : قدم إبراهيم بن أدهم الكوفة وأنا معه وذلك على عهد المنصور ، وقدمها جعفر بن محمد العلوي فخرج جعفر

يريد الرجوع إلى المدينة فشيعة العلماء وأهل الفضل من أهل الكوفة ، وكان فيمن شيعة سفيان الثوري وإبراهيم بن أدهم فتقدم المشيعون له ، فإذا هم بأسد على الطريق ، فقال لهم إبراهيم بن أدهم : قفوا حتى يأتي جعفر فننظر ما يصنع ؛ فجاء جعفر عليه السلام فذكروا له الأسد فأقبل حتى دنا من الأسد فأخذ بأذنه فنحاه عن الطريق ، ثم أقبل عليهم فقال : أما إن الناس لو أطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه أنقاهم .

وفي خبر الربيع أنه قال المنصور : يا أبا عبد الله إنك تعلم الغيب ، قال : ومن أخبرك بهذا ؟ قال : هذا الشيخ ، قال أفحلفه يا أمير المؤمنين ؟ قال : نعم ، فلما بدأ باليمين قال قل : برئت من حول الله وقوته والتجأت إلى حولي وقوتي . وفي رواية : قل أبرأ إلى الله من حوله وقوته وألجأ إلى حولي وقوتي إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول فما أتم الكلام حتى دلغ لسانه^(١) ومات من وقته . فقال المنصور : ما هذا اليمين ؟ قال جعفر عليه السلام حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام أن العبد إذا حلف باليمين الذي ينزه الله فيها وهو كاذب امتنع الله من عقوبته عليها في عاجلته لما نزه الله ثم نهض جعفر ، فقال المنصور : ويلك يا ربيع اكتمها عن الناس لا يفتنون .

وروي في المعجزات أنه استؤذن عليه لوافد ملك الهند ميزان فابي ، فبقي سنة محجوباً فشفع فيه محمد بن سليمان الشيباني وأخوه يزيد ، فأمر الصادق عليه السلام بطي الحصر ، فلما دخل ميزان الهندي برك على ركبتيه وقال : أصلح الله الإمام حجبتني سنة أهكذا أفعال أولاد الأنبياء ؟ فأطرق عليه السلام رأسه ثم رفعه وقال : فلتعلمن نبأه بعد حين ، ثم قرأ الكتاب فإذا فيه : أما بعد فقد هدانا الله على يديك وجعلنا من مواليك وقد وجهنا نحوك بجارية ذات حسن وجمال وخطر وبصر مع شيء من الطيب والخلل والحلي على يدي أمني ، فقال له الإمام : ارجع يا خائن إلى من بعثك بهداياه ؛ قال : أبعد سنة هذا جوابي ؟ قال : هذا جوابك عندي ، قال : ولم ؟ قال : لخيانتك ثم أمر بفروته أن تبسط على الأرض ثم صلى ركعتين وسجد وقال في سجوده : اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك أن تصلي على محمد عبدك ورسولك وأمينك في خلقك ، وأن تنطق فروة هذا الهندي بفعله بلسان عربي مبين ، ثم رفع رأسه

(١) دلغ لسانه : دلغ اللسان دلوعاً : خرج من الفم واسترخى وسقط على العنفقة . ودلغ لسانه : أخرجه .

وقال : أيها الفرو الطائع لرب العالمين تكلم بما تعلم من هذا الهندي وصف لنا ما جنى ، قال : فانبسطت حتى ضاق عليها المكان ثم قلصت^(١) حتى صارت كشاة ثم قالت : يا بن رسول الله ، ان الملك ليستأمنه عليها وكان أميناً حتى مطر عليهم وابتل ثيابهم فأنفذ خدامه إلى شراء شيء لينشف الثياب فخرجت الجارية مكشوفة ساقها ففوها وما زال يكايدها حتى باضعها علي فأسألك أن تجبرني من النار من فساد هذا الزاني ، فجعل ميزان يرتعد ويستعفي ، فقال : لا يعفو عنك إلا أن تقر بما جنيت ، فأقر بجميع ذلك ، فأمره أن يلبس الفروة فلما لبسها حقن عليه حتى اسود عنقه فأمرها عليه السلام أن تخلي عنه ، ثم أمره أن يردها إلى صاحبها ، فلما ردها إليه خوفها الملك فذكرت له ما كان من الفروة فضرب عنق ميزان .

وفي كتاب الدلالات بثلاثة طرق عن الحسين بن أبي العلاء ، وعلي بن حمزة ؛ وأبي بصير قالوا : دخل رجل من أهل خراسان على أبي عبد الله عليه السلام فقال له : جعلت فداك فلان بن فلان بعث معي بجارية وأمرني أن أدفعها إليك ، قال : لا حاجة لي فيها وأنا أهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا ، فقال له الرجل : والله جعلت فداك لقد أخبرني أنها مولدة بيته وأنها ربيته في حجرته ، قال : إنها قد فسدت عليه ، قال : لا علم لي بهذا ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : ولكني أعلم أن هذا هكذا .

علي بن إسماعيل عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن لنا أموالاً ونحن نعامل الناس ، وأخاف إن حدث حدث أن تفرق أموالنا ، قال فقال : اجمع أموالك في كل شهر ربيع فمات إسحاق في شهر ربيع .

الكافي : أن شامياً سألته مناظرة أصحابه ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : كلامك هذا من كلام رسول الله أو من عندك ؟ فقال : من كليهما ، فقال : فأنت شريك رسول الله يا يونس هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلم ، وأمر بإدخال بعض المتكلمين ؛ فأدخل حمران بن أعين ، ومحمد بن النعمان الأحول ؛ وهشام بن سالم ، وقيس الماصر ؛ فأخرج أبو عبد الله رأسه من الخيمة فإذا هو بيعير يخب^(٢) فقال هشام ورب الكعبة ، فإذا هشام بن الحكم قد ورد فقال لحمران : كلم الرجل فكلمه فظهر عليه ثم أمر

(١) قلصت : اجتمعت وانضمت .

(٢) خب ، الخبب : نوع من السير السريع .

الطاقي فكلمه فظهر عليه ، ثم أمر ابن سالم فكلمه فتعارفا ثم أمر قيساً فكلمه ، وأبو عبد الله يتبسم من كلامهم ، وقد استخذل الشامي في يده ، ثم قال : كلم هذا الغلام - يعني هشام بن الحكم - فقال : يا غلام سلني في إمامة هذا ، قال : أربك أنظر لخلقه أم هم ؟ فقال بل ربي أنظر لخلقه ، قال : ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا ؟ قال الشامي : كلهم وأقام لهم حجة ودليلاً على ما كلهم ؟ وأزاح في ذلك عليهم ، فقال هشام : فما الدليل الذي نصبه لهم ؟ قال الشامي : هذا رسول الله ، قال : فبعده من ؟ قال : الكتاب والسنة ، قال : فهل ينفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى يرفع عنا الاختلاف ويمكثنا من الاتفاق ؟ قال : نعم ، قال : فلم اختلفنا نحن وأنت ؟ وجئنا من الشام نخالفنا وتزعم أن الرأي طريق الدين ، وأنت مقر بأن الرأي لا يجمع على القول الواحد المختلفين فسكت الشامي متفكراً ، فقال له الصادق عليه السلام : مالك لا تتكلم ؟ قال : إن قلت اننا ما اختلفنا كابرنا ، وإن قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت لأنها يحتملان الوجه ، ولكن لي عليه مثل ذلك ، قال : سله تجده ملياً ، فقال الشامي لهشام : من أنظر للخلق ربهم أم أنفسهم ؟ قال : بل ربهم ، قال : فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ؟ قال : في ابتداء الشريعة فرسول الله وأما بعده فغيره ، قال ومن غير النبي القائم مقامه في حجته ؟ قال هشام : في وقتنا هذا أم قبله ؟ قال بل في وقتنا هذا ، قال : هذا الجالس - يعني الصادق عليه السلام - الذي يخبرنا عن السماء وراثة عن أب عن جد قال : فكيف لي أن علم ذلك ؟ قال : سله عما بدا لك ، قال الشامي : قطعت عذري فعليّ السؤال ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : أنا أكفيك المسألة يا شامي أخبرك عن مسيرك وسفرك خرجت يوم كذا وكان طريقك كذا ، ومررت على كذا ومر بك كذا ، فأقبل الشامي يقول : صدقت والله ، وحسن اعتقاده .

عمر بن يزيد قال : دخل هشام بن الحكم وكان جهمياً على أبي عبد الله ليناظره مراراً وكان لا يقدر على التفوه فسأله أبو عبد الله مسألة وهو يؤجله ثم رآه مرة أخرى بالخير فهاهنا منظر أبي عبد الله عليه السلام فبقي منسياً ؛ ووقف أبو عبد الله عليه السلام ملياً ينتظر ما يكلمه فلما رأى حيرته ضرب بغلته وسار ، فترك هشام مذهبه ودان بدين الحق .

يونس بن ظبيان ، والمفضل بن عمر ، وأبو سلمة السراج ؛ والحسين بن ثوير

قالوا : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : عندنا خزائن الأرض ومفاتيحها ولو شئت أن أقول بإحدى رجلي أخرجني ما فيك من الذهب لأخرجت ، ثم قال بإحدى رجله فخطها في الأرض خطأً فانفجرت الأرض ثم مال بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر ، ثم قال انظروا حسناً ، فنظرنا فإذا سبائك كثيرة بعضها على بعض يتلأل .

معرفة الرجال : عن أبي عمر الكشي قال عمار الساباطي لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك أحب أن تخبرني باسم الله عز وجل الأعظم ، فقال لي : إنك لا تقوى على ذلك فلما ألححت عليه قال : فمكانك إذاً ، ثم قام فدخل البيت هنيئاً ثم صاح بي : ادخل ، فدخلت ، فقال لي : ما ذلك ، فقلت : أخبرني به جعلت فداك ، قال : فوضع يده على الأرض فنظرت إلى البيت يدور بي وأخذني أمر عظيم كدت أهلك ، فصحت فقلت جعلت فداك حسبي لا أريد ذا .

عبد الله بن كثير عن الصادق عليه السلام في خبر : هما والله أول من ظلمنا حقنا وحملا الناس على رقابنا وجلسا مجلساً نحن أولى به منهما ، فلا غفر الله لهما ذلك الذنب ، كافران ومن يتولهما كافر يعني عدوين له وكان معنا في المجلس رجل من أهل خراسان يكنى بأبي عبد الله ، فتغير لون الخراساني لما أن ذكرهما فقال له الصادق عليه السلام : لعلك ورعت عن بعض ما قلنا ؟ قال : قد كان ذلك يا سيدي ، قال : فهلا كان هذا الورع ليلة نهر بلخ حيث أعطاك فلان بن فلان جاريته لتبيعها فلما عبرت النهر فجرت بها في أصل شجرة كذا وكذا ! قال : قد كان ذلك ولقد أتى على هذا الحديث أربعون سنة ، ولقد تبّت إلى الله منه قال : يتوب عليك إن شاء الله

داود الرقي : بلغ السيد الحميري أنه ذكر عند الصادق عليه السلام فقال : السيد كافر فأتاه وسأل : يا سيدي أنا كافر مع شدة حبي لكم ومعاداتي الناس فيكم قال : وما ينفعلك ذاك وأنت كافر بحجة الدهر والزمان ، ثم أخذ بيده وأدخله بيتاً فإذا في البيت قبر فصلى ركعتين ثم ضرب بيده على القبر فصار القبر قطعاً فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن رأسه ولحيته فقال له الصادق عليه السلام : من أنت ؟ قال : أنا محمد بن علي المسمى بابن الحنفية فقال فمن أنا ؟ فقال : جعفر بن محمد حجة الدهر والزمان ، فخرج السيد يقول (تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا) .

عثمان بن عمر الكواء في خبر أن السيد قال له : اخرج إلى باب الدار تصادف

غلاماً نوبياً على بغلة شهباء معه حنوط وكفن يدفعها إليك ، قال : فخرجت فإذا بالغلام الموصوف فلما رأي قال : يا عثمان إن سيدي جعفر بن محمد يقول لك ما أن أن ترجع عن كفرك وضلالك فإن الله عز وجل أطلع عليك فرأك للسيد خادماً فانتجبك فخذ في جهازه .

الأغاني قال عباد بن صهيب : كنت عند جعفر بن محمد ، فأثاه نعي السيد فدعا له وترحم عليه ؛ فقال له رجل : يا بن رسول الله وهو يشرب الخمر ويؤمن بالرجعة ؟ فقال ^(١) : حدثني أبي عن جدي أن محبي آل محمد لا يموتون إلا تائبين وقد تاب ورفع مصلي كان تحته فأخرج كتاباً من السيد يعرفه أنه قد تاب ويسأله الدعاء .

وفي أخبار السيد أنه ناظر معه مؤمن الطاق في ابن الحنفية فغلبه عليه ، فقال :

تركت ابن خولة لا عن قلى	وإني لكالكلف الوامق ^(١)
وإني له حافظ في المغيب	أدين بما دان في الصادق
هو الخبر خبر بني هاشم	ونور من الملك الرازق
به ينعش الله جمع العباد	ويجري البلاغة في النباطق
أتاني برهانه معلناً	فدنت ولم أك كالمائق ^(٢)
فمن صد بعد بيان الهدى	إلى حبر وأبي حامق

فقال الطاقى أحسنت الآن أتيت رشذك وبلغت أشدك وتبأت من الخير موضعاً ومن الجنة مقعداً ، وأنشأ السيد يقول :

تجعفرت باسم الله والله أكبر	وأيقنت أن الله يعفو ويغفر
ودنت بدين غير ما كنت دائناً	به ونهاني سيد الناس جعفر
فقلت هب أني قد تهودت برهة	وإلا فديني دين من يتنصر
فلإني إلى الرحمن من ذاك تائب	وإني قد أسلمت والله أكبر
ولست بغالٍ ما حييت وراجع	إلى ما عليه كنت أخفي وأظهر

(١) الكلف : المولع المحب . والوامق : المحب . (المعجم الوسيط ٢/ ٧٩٤ ، ١٠٥٨)

(٢) المائق : الأحمق ، ماق الرجل مَوْقاً ومَوْقاً : حق وهلك حقاً وغباوة . (المعجم الوسيط ٢/ ٨٩٢)

وأنشد

أيا راكباً نحو المدينة جسة إذا ما هداك الله عاينت جعفرأ
 ألا يا أمين الله وابن وليه إليك من الذنب الذي كنت مبطنأ
 وأشهد ربي أن قولك حجة بذاك أدين الله سرأ وجهرة
 عذافرة يطوى بها كل سبب^(١) فقلت ولي الله وابن المهذب
 أتوب إلى الرحمن ثم تأوبي أجاهد فيه دائبأ كل مغرب
 على الناس طرأ من مطيع ومذنب ولست وإن عوتبت فيه بمعتب

وأنشد فيه

أمدح أبا عبد الإله سبط النبي محمد تغشى العيون الناظرات
 عذب الموارد بحره بحر أطل على البحور سقت العباد يمينه
 يحكي السحاب يمينه الأرض ميراث له يا حجة الله الجليل
 وابن الوصي المصطفى أنت ابن بنت محمد فضياء نورك نوره
 فيك الخلاص عن الردى أثني ولست ببالغ
 فتى البرية في احتماله حبلى تفرع من حباله
 إذا سمون إلى جلاله يروي الخلائق من سجاله
 يمدن ندى بلاله وسقى البلاد ندى شماله
 والودق يخرج من خلاله والناس طرأ في عياله
 وعينه وزعيم آله وشبيه أحمد في كماله
 حذوأ خلقت على مثاله وظلال روحك من ظلاله
 وبك الهداية من ضلاله عشر الفريدة من خصاله

فصل : في علمه عليه السلام

ينقل عنه من العلوم ما لا ينقل عن أحد ، وقد جمع أصحاب الحديث أسماء

(١) الجسة : الضخمة القوية الأعضاء . والعذافرة : العظيمة الشديدة من الإبل ، والسبب : المغازة

الرواة من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات وكانوا أربعة آلاف رجل .

بيان ذلك : أن ابن عقدة مصنف كتاب الرجال لأبي عبد الله عليه السلام عددهم فيه وكان حفص بن غياث إذا حدث عنه قال : حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد ، وكان علي بن غراب يقول : حدثني الصادق جعفر بن محمد .

حلية أبي نعيم : أن جعفر الصادق حدث عنه من الأئمة والأعلام : مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج ؛ وسفيان الثوري ، وابن جريج ، وعبد الله بن عمرو ، وروح بن القاسم وسفيان بن عيينة ، وسليمان بن بلال ، وإسماعيل بن جعفر ، وحاتم بن إسماعيل وعبد العزيز بن المختار ، ووهب بن خالد . وإبراهيم بن طحان في آخرين ، قال : وأخرج عنه مسلم^(١) في صحيحه محتجاً بحديثه .

وقال غيره : وروى عنه مالك ، والشافعي ، والحسن بن صالح ، وأبو أيوب السجستاني ، وعمر بن دينار ، وأحمد بن حنبل .

وقال مالك بن أنس : ما رأيت عين ولا سمعت أذن ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر الصادق فضلاً وعلماً وعبادة وورعاً .

وسأل سيف الدولة عبد الحميد المالكي قاضي الكوفة عن مالك فوصفه وقال : وكان جربند^(٢) جعفر الصادق - أي الريب - وكان مالك كثيراً ما يدعي سماعه وربما قال حدثني الثقة - يعني عليه السلام - . وجاء أبو حنيفة ليسمع منه وخرج أبو عبد الله يتوكأ على عصا فقال له أبو حنيفة : يا بن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه إلى العصا ، قال : هو كذلك ولكنها عصا رسول الله أردت التبرك بها ، فوثب أبو حنيفة وقال له : اقبلها يا بن رسول الله ، فحسر أبو عبد الله عليه السلام عن ذراعه وقال له : والله لقد علمت أن هذا بشر رسول وأن هذا من شعره فما قبلته ، وتقبل عصا .

أبو عبد الله المحدث في رامش أفزاي أن أبا حنيفة من تلامذته وأن أمه كانت في حباله الصادق عليه السلام . قال : وكان محمد بن الحسن أيضاً من تلامذته ولأجل ذلك كانت

(١) مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح .

(٢) كذا في الأصل .

بنو العباس لم تحترمهما . قال : وكان أبو يزيد البسطامي : طيفور السقاء خدمه وسقاه ثلاث عشرة سنة .

وقال أبو جعفر الطوسي : كان إبراهيم بن أدهم ومالك بن دينار من غلمانہ . ودخل إليه سفيان الثوري يوماً فسمع منه كلاماً أعجبه فقال : هذا والله يا بن رسول الله الجوهر فقال له : بل هذا خير من الجوهر وهل الجوهر إلا حجر .

الترغيب والترهيب ، عن أبي القاسم الأصفهاني أنه دخل عليه سفيان الثوري فقال عليه السلام : أنت رجل مطلوب وللسلطان علينا عيون ، فاخرج عنا غير مطرود ؛ (القصة) .

ودخل عليه الحسن بن صالح بن حيّ فقال له : يا بن رسول الله ما تقول في قوله تعالى : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ [النساء : ٥٩] من أولي الأمر الذين أمر الله بطاعتهم ؟ قال : العلماء . فلما خرجوا قال الحسن : ما صنعنا شيئاً إلا سألناه من هؤلاء العلماء ؟ فرجعوا إليه فسألوه فقال : الأئمة منا أهل البيت .

وقال نوح بن دراج لابن أبي ليلى : أكنت تاركاً قولاً قلته أو قضاء قضيته لقول أحد ؟ قال : لا إلا رجل واحد ، قلت : من هو ؟ قال : جعفر بن محمد .

الحلية ، قال عمرو بن المقدام : كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين . ولا تخلو كتب أحاديث وحكمة وزهد وموعظة من كلامه يقولون : قال جعفر بن محمد الصادق ، قال جعفر الصادق . ذكره النقاش والثعلبي والقشيري والقزويني في تفاسيرهم .

وذكر في الحلية ، والإبانة ، وأسباب النزول ، والترغيب والترهيب ؛ وشرف المصطفى ، وفضائل الصحابة ، وفي تاريخ الطبري ؛ والبلاذري ، والخطيب ، ومسند أبي حنيفة ، واللالكائي ، وقوت القلوب ، ومعرفة علوم الحديث لابن البيع وقد روت الأمة بأسرها عنه دعاء أم داود .

العلاء بن سيابة عن الصادق عليه السلام قال : إننا لنعلم ما في الليل والنهار ، وفي رواية : إنني لأعلم ما في السماوات وما في الأرض وما في الجنة وما في النار ، وما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة ، ثم سكت ثم قال : وعلمه في كتاب الله انظر إليه هكذا ،

ثم بسط كفه وقال : إن الله يقول : فيه تبيان كل شيء .

عبد الغفار الحارثي ، وأبو الصباح العبدي قال عليه السلام : إني أتكلم على سبعين وجهاً لي من كلها المخرج .

حماد بن عيسى عنه عليه السلام قال : للصلاة أربعة آلاف حد . وفي رواية أربعة آلاف باب .

وسئل عن محمد بن عبد الله بن الحسن فقال عليه السلام : ما من نبي ولا وصي ولا ملك إلا هو في كتاب عندي - يعني مصحف فاطمة - والله ما لمحمد بن عبد الله فيه اسم .

أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان سليمان عنده اسم الله الأكبر الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطى ولو كان اليوم لاحتاج إلينا .

صفوان بن يحيى عن بعض رجاله عن الصادق قال : والله لقد أعطينا علم الأولين والآخرين ، فقال له رجل من أصحابه : جعلت فداك أعندكم علم الغيب ؟ فقال له : ويحك إني لأعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء ، ويحكم وسعوا صدوركم ولتبصر أعينكم ولتع قلوبكم فنحن حجة الله تعالى في خلقه ، ولن يسع ذلك إلا صدر كل مؤمن قوي قوته كقوة جبال تهامة إلا بإذن الله ، والله لو أردت أن أحصي لكم كل حصة عليها لأخبرتكم وما من يوم ولا ليلة إلا والحصى يلد إيلاداً كما يلد هذا الخلق ؛ والله لتباغضون بعدي حتى يأكل بعضكم بعضاً .

بكير بن أعين^(١) قال : قبض أبو عبد الله عليه السلام على ذراع نفسه وقال : يا بكير هذا والله جلد رسول الله ، وهذه والله عروق رسول الله ، وهذا والله لحمه وهذا عظمه ، وإني لأعلم ما في السماوات وأعلم ما في الأرض وأعلم ما في الدنيا وأعلم ما في الآخرة ، فرأى تغير جماعة فقال : يا بكير إني لأعلم ذلك من كتاب الله تعالى إذ يقول : ﴿ وأنزلنا إليك الكتاب تبياناً لكل شيء ﴾ [النحل : ٨٩] .

المرشد أبو يعلى الجعفري ، وأبو الحسين الكوفي ، وأبو جعفر الطوسي أنه قال

(١) بكير بن أعين : هو بكير بن أعين بن خليفة أبو عمرو مولى عمرو بن حريث الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام .
(رجال الطوسي/ ١٥٧)

زيد بن عليّ لسورة بن كليب^(١) : يا سورة كيف علمتم أن صاحبكم على ما تذكرون ؟ قال : كنا نأتي أخاك محمد بن عليّ فنسأله فيقول : قال رسول الله ، وقال الله ، ثم مضى أخوك فأتيناكم آل محمد وأنت فيمن أتينا فأجبتم عن بعض فأتينا ابن أخيك أبا عبد الله فقال لنا كما قال أبوه ولم يترك شيئاً مما سألنا عنه إلا أجابنا فيه بما يقع قال : فتبسم زيد ثم قال : أما والله لئن قلت هذا فإن كتب عليّ عليه السلام عنده دوننا .

تفسير عليّ بن إبراهيم : أن زنديقاً سأل أبا جعفر الأحول عن قوله تعالى : ﴿ فإن خفتهم أن لا تعدلوا فواحدة ﴾ ثم قال : ﴿ ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ﴾ وبين القولين فرق ، فاستمهل الأحول وسأل الصادق عليه السلام فقال : أما قوله : ﴿ فإن خفتهم أن لا تعدلوا ﴾ فإنه عني في النفقة ، وأما قوله : ﴿ ولن تستطيعوا ﴾ [النساء : ٣ ، ١٢٩] فإنه عني في المودة ، فإنه لا يقدر أحد أن يعدل بين امرأتين في المودة ، قال : فرجعت إلى الرجل فأخبرته فقال : هذا ما حملته من الحجاز .

غرر المرتضى ، قيل : إن الجعد بن درهم جعل في قارورة ماء وتراباً فاستحال دوداً وهواماً فقال لأصحابه : أنا خلقت ذلك لأنني كنت سبب كونه فبلغ ذلك جعفر بن محمد عليه السلام فقال : ليقل كم هي وكم الذكران منه والإناث إن كان خلقه ؟ وكم وزن كل واحدة منهن ؟ وليأمر الذي سعى إلى هذا الوجه أن يرجع إلى غيره . فانقطع وهرب .

حلية الأولياء ، قال أحمد بن المقدام الرازي وقع الذباب على المنصور فذبّه عنه فعاد فذبّه عنه حتى أضجره ، فدخل جعفر بن محمد عليه السلام فقال له المنصور : يا أبا عبد الله لم خلق الذباب ؟ قال : ليذلّ به الجبابرة .

ودخل عمرو بن عبيد عليه وقرأ : ﴿ إن تحببتوا كبائر ما تنهون ﴾ [النساء : ٣١] وقال : أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله ، فقال : نعم يا عمرو . ثم فصله بأن الكبائر الشرك بالله ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ﴾ [النساء : ٤٨ ، ١١٦] واليأس و ﴿ لا يأس من روح الله ﴾ [يوسف : ٨٧] ، وعقوق الوالدين لأن العاق جبار شقيّ ﴿ وبراً بوالدي ولم يجعلني جباراً شقياً ﴾ [مريم : ٣٢] وقتل النفس ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً ﴾ [النساء : ٩٣] وقذف المحصنات وأكل مال اليتيم ﴿ إن

(١) سورة بن كليب بن معاوية الأسدي ، من أصحاب الباقر عليه السلام . (رجال الطوسي/ ١٢٥)

الذين يأكلون أموال اليتامى ﴿ [النساء : ١٠] ﴾ والفرار من الزحف ﴿ ومن يولهم يومئذ دبره ﴾ [الأنفال : ١٦٠] وأكل الربا ﴿ الذين يأكلون الربا ﴾ [البقرة : ٢٧٥] ، والسحر ﴿ ولقد علموا لمن اشتراه ﴾ [البقرة : ١٠٢] ، والزنا ﴿ ولا تقربوا الزنا ﴾ [الإسراء : ٣٢] ﴿ ومن يفعل ذلك يلقى أثاماً ﴾ [الفرقان : ٦٨] ، واليمين الغموس ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً ﴾ [آل عمران : ٧٧] ، والغلول ﴿ ومن يغفل يأت بما غل ﴾ [آل عمران : ١٦١] ومنع الزكاة ﴿ يوم يحمى علينا في نار جهنم ﴾ [التوبة : ٣٥] ؛ وشهادة الزور وكتمان الشهادة ﴿ ومن يكتمها فإنه أثم قلبه ﴾ [البقرة : ٢٨٣] ، وشرب الخمر لقوله ﷺ : « شارب الخمر كعابد وثن » ، وترك الصلاة لقوله : « من ترك الصلاة متعمداً فقد برىء من ذمة الله وذمة رسوله » ، ونقض العهد وقطيعة الرحم ﴿ الذين ينقضون عهد الله ﴾ [البقرة : ٢٧] ، الرعد : [٢٥] ، وقول الزور ﴿ واجتنبوا قول الزور ﴾ [الحج : ٣٠] والجرأة على الله ﴿ أقامنوا مكر الله ﴾ [الأعراف : ٩٩] ، وكفران النعمة ﴿ ولئن كفرتم إن عذابي لشديد ﴾ [إبراهيم : ٧] ، وبخس الكيل والوزن ﴿ ويل للمطففين ﴾ [المطففين : ١] ، واللواط ﴿ الذين يجتنبون كبائر الإثم ﴾ [النجم : ٣٢] ، والبدعة قوله ﷺ : (من تبسم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم دينه) . قال : فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول : هلك من سلب ترائكم ونازعكم في الفضل والعلم .

أبو جعفر بن بابويه في الهداية ، قال الصادق ﷺ : الكبائر سبعة فينا نزلت ومنا استحلت ، فأولها الشرك بالله العظيم ، وقتل النفس التي حرم الله ، وأكل مال اليتيم ، وعقوق الوالدين ، وقذف المحصنات ، والفرار من الزحف . وإنكار حقنا .

فأما الشرك بالله فقد أنزل الله فيه ما أنزل ، وقال رسول الله فينا ما قال ، وكذبوا رسوله ، وأشركوا بالله . وأما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين وأصحابه . وأما أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئتنا الذي جعله الله لنا وأعطوه غيرنا ، وأما عقوق الوالدين فقد أنزل الله في كتابه : ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ﴾ [الأحزاب : ٦] فعقوا رسول الله في ذريته وعقوا أمهم خديجة في ذريتها ، وأما قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمة على منابرهم ، وأما الفرار من الزحف فقد أعطوا أمير المؤمنين ﷺ ببيعته طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه ، وأما إنكار حقنا فهذا ما لنا يتنازعون فيه .

أبو جعفر الطوسي في الأمالي ، وأبو نعيم في الحلية ، وصاحب الروضة بالإسناد والرواية يزيد بعضها على بعض ، عن محمد الصيرفي ، وعن عبد الرحمن بن سالم ، أنه دخل ابن شبرمة وأبو حنيفة على الصادق عليه السلام فقال لأبي حنيفة : اتق الله ولا تقس الدين برأيك فإن أول من قاس إبليس إذ أمره الله بالسجود فقال : أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين . ثم قال : هل تحسن أن تقيس رأسك من جسدك ؟ قال لا : قال : فأخبرني عن الملوحة في العينين ، والمرارة في الأذنين ، والبرودة في المنخرين ، والعذوبة في الشفتين لأي شيء جعل ذلك ؟ قال : لا أدري ، فقال عليه السلام : إن الله تعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين وجعل الملوحة فيهما مناً على بني آدم ، ولولا ذلك لذابتا وجعل المرارة في الأذنين مناً منه على بني آدم ولولا ذلك لقمحت الدواب فأكلت دماغه ، وجعل الماء في المنخرين ليصعد النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة والردية ، وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذة مطعمه ومشربه .

ثم قال له : أخبرني عن كلمة أولها شرك وآخرها إيمان ؟ قال : لا أدري ! قال لا إله إلا الله ، ثم قال أيما أعظم عند الله تعالى القتل أو الزنا ؟ فقال : بل القتل ؛ قال : فإن الله تعالى قد رضي في القتل شاهدين ، ولم يرض في الزنا إلا أربعة ، ثم قال : إن الشاهد على الزنا شهد على اثنين ، وفي القتل على واحد لأن القتل فعل واحد والزنا فعلين ، ثم قال : أيما أعظم عند الله الصوم أو الصلاة ؟ قال : لا بل الصلاة قال : فما بال المرأة إذا حاضت تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة ؟ ثم قال : لأنها تخرج إلى الصلاة فتداومها ولا تخرج إلى الصوم . ثم قال : المرأة أضعف أم الرجل ؟ قال : المرأة ؛ قال : فما بال المرأة وهي ضعيفة لها سهم واحد والرجل قوي له سهمان ؟ ثم قال : لأن الرجل يجبر على الإنفاق على المرأة ولا تجبر المرأة على الإنفاق على الرجل ، ثم قال : البول أقدر أم المني ؟ قال : البول ، قال : يجب على قياسك أن يجب الغسل من البول دون المني وقد أوجب الله الغسل من المني دون البول . ثم قال عليه السلام : لأن المني اختيار ويخرج من جميع الجسد ويكون في الأيام ، والبول ضرورة ويكون في اليوم مراراً وهو مختار والآخر متولج ، قال أبو حنيفة : كيف يخرج من جميع الجسد والله يقول : ﴿ يخرج من بين الصلب والترائب ﴾ [الطارق : ٧] ؟ قال أبو عبد الله : فهل قال لا يخرج من غير هذين الموضعين ؟ ثم قال عليه السلام : لم لا تحيض المرأة إذا حبلت ؟ قال : لا أدري ، قال : حبس الله الدم فجعله غذاء للولد ، ثم قال : أين مقعد الكاتبين ؟

أقال : لا أدري ، قال : مقعدهما على الناجذين والفم الدواة واللسان القلم والريق المداد .

ثم قال : لم يضع الرجل يده على مقدم رأسه عند المصيبة والمرأة تضعها على خدها ؟ قال : لا أدري ، فقال : اقتداء بآدم وحواء حيث أهبطا من الجنة ، أما ترى أن من شأن الرجل الاكتئاب^(١) عند المصيبة ، ومن شأن المرأة رفعها رأسها إلى السماء إذا بكّت ، ثم قال : ما ترى في رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده في ليلة واحدة ثم سافرا وجعلا امرأتها في بيت واحد فسقط البيت عليهم فقتل المراتين وبقي الغلامين أيهما في رأيك المالك وأيها المملوك وأيها الوارث وأيها الموروث ؟ ثم قال : فما ترى في رجل أعمى فقأ عين صحيح ، وأقطع قطع يدي رجل كيف يقام عليهما الحد ؟ ثم قال : فأخبرني عن قول الله تعالى لموسى وهارون حين بعثهما إلى فرعون ﴿ لعله يتذكر أو يخشى ﴾ [طه : ٤٤] لعل منك شك ؟ قال : نعم قال : وكذلك من الله شك إذ قال لعله ؟ ثم قال : أخبرني عن قول الله ﴿ وقدرنا فيها السير سير وافيها ليلالي وأياماً آمنين ﴾ [سبأ : ١٨] أي موضع هو ؟ قال : هو ما بين مكة والمدينة ، قال : نشدتكم الله هل تسيرون بين مكة والمدينة تأمنون على دمائكم من القتل وعلى أموالكم من السرقة ؟ ثم قال : وأخبرني عن قوله : ﴿ ومن دخله كان آمناً ﴾ [آل عمران : ٩٧] أي موضع هو ؟ قال : ذاك بيت الله الحرام ، فقال : نشدتكم بالله هل تعلمون أن عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنوا القتل ؟ قال : فاعفني يا ابن رسول الله قال : فأنت الذي تقول : سأنزل مثل ما أنزل الله ؟ قال : أعوذ بالله من هذا القول ؟ قال : إذا سئلت فما تصنع ؟ قال : أجيب عن الكتاب أو السنة أو الاجتهاد ، قال : إذا اجتهدت من رأيك وجب على المسلمين قبوله ؟ قال : نعم ، قال : وكذلك وجب قبول ما أنزل الله فكأنك قلت : سأنزل مثل ما أنزل الله .

وفي حديث محمد بن مسلم : أن الصادق عليه السلام قال لأبي حنيفة : أخبرني عن هاتين الركبتين اللتين في يدي حمارك ليس ينبت عليها شعر ؟ قال أبو حنيفة : خلق كخلق أذنك في جسدك وعينيك ، فقال له : ترى هذا قياساً ! إن الله تعالى خلق أذني

(١) الاكتئاب : من الكب وهو القلب والصرع ، وفي بعض النسخ « الاكتياب » وهو الكآبة بمعنى الحزن والغم والانكسار .

لأسمع بهما ، وخلق عيني لأبصر بها فهذا لما خلقه في جميع الدواب وما ينتفع به .
فانصرف أبو حنيفة معتباً فقلت : أخبرني ما هي ؟ قال : إن الله تعالى يقول في كتابه : ﴿ لقد خلقنا الإنسان من كبد ﴾ [البلد : ٤] يعني منتصباً في بطن أمه غذاؤه من غذائها مما تأكل وتشرب اسمه^(١) سيما ميثاق بين عيني ، فإذا أذن الله عز وجل في ولادته أتاه ملك يقال له حيوان فزجره زجرة انقلب ونسي الميثاق ، وخلق جميع البهائم في بطون أمهاتهن منكوسة مؤخرة إلى مقدم أمه كما يأخذ الإنسان في بطن أمه ، فهاتان النكتتان السوداوان اللتان ترى ما بين الدواب هو موضع عيونها في بطن أمهاتها ، فليس ينبت عليها الشعر وهو لجميع البهائم ما خلا البعير فإن عنق البعير طال فتقدم رأسه بين يديه ورجليه .

النهاية ، روى المحاملي عن الرفاعي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قبل رجلاً يحفر له بئراً عشرة قامات بعشرة دراهم ، فحفر له قامة ثم عجز ؟ قال : تقسم عشرة على خمسة وخمسين جزءاً فما أصاب واحد فهو للقامة الأولى ، والاثنين للاثنين ، والثلاثة للثلاثة وعلى هذا الحساب إلى عشرة .

وروى فيها أنه سئل الصادق عن رجل سارق دخل على امرأة ليسرق متاعها ، فلما جمع الثياب نازعته نفسه فكابرها على نفسها فواقعها ، فتحرك ابنها فقام فقتله بفأس كان معه ، فلما فرغ حمل الثياب وذهب ليخرج فحملت عليه الفأس فقتلته ، فجاء أهله يطلبون بدمه من الغد ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : اقض على هذا كما وصف لك ، قال : تضمن مواليه الذين طلبوا بدمه دية الغلام ، يضمن السارق فيما ترك أربعة آلاف درهم لمكابرتها على فرجها أنه زان وهو في ماله غرامة ، وليس عليها في قتلها إياه شيء لأنه سارق .

وفيهما أنه سئل عن رجل تزوج بامرأة فلما كانت ليلة البناء بها عمدت المرأة إلى رجل صديق لها فأدخلته الحجلة ، فلما كان الرجل يباضع أهله ثار الصديق واقتتلا في البيت فقتل الزوج الصديق ، وقامت المرأة فضربت الزوج ضربة فقتلته بالصديق ؟ فقال عليه السلام : تضمن المرأة دية الصديق وتقتل بالزوج .

وذكر أبو القاسم البغار في مسند أبي حنيفة قال الحسن بن زياد : سمعت أبا حنيفة وقد سئل : من أفقه من رأيت ؟ قال : جعفر بن محمد لما أقدمه المنصور بعث إليّ فقال : يا أبا حنيفة إن الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهىء له من مسائلك الشداد ، فهيات له أربعين مسألة ثم بعث إليّ أبو جعفر وهو بالحيرة فأتيته فدخلت عليه ، وجعفر جالس عن يمينه فلما بصرت به دخلني من الهيبة لجعفر ما لم يدخلني لأبي جعفر ، فسلمت عليه فأومأ إليّ فجلست ثم التفت إليه فقال : يا أبا عبد الله هذا أبو حنيفة ، قال : نعم أعرفه ، ثم التفت إليّ فقال : يا أبا حنيفة ألتق على أبي عبد الله من مسائلك ، فجعلت ألقى عليه فيجيبني فيقول : أنتم تقولون كذا وأهل المدينة يقولون كذا ، ونحن نقول كذا ، فرمما تابعناكم وربما تابعناهم وربما خالفنا جميعاً ، حتى أتيت على الأربعين مسألة فما أدخل منها بشيء ، ثم قال أبو حنيفة : أليس ان أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس ؟؟

أبان بن تغلب في خبر : أنه دخل يمانى على الصادق عليه السلام فقال له : مرحباً بك يا سعد ، فقال الرجل : بهذا الاسم سميتي أمي وقلّ من يعرفني به ، فقال : صدقت يا سعد المولى ، فقال : جعلت فداك بهذا كنت ألقب ، فقال : لا خير في اللقب إن الله يقول : ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ [الحجرات : ١١] ما صناعتك يا سعد ؟ قال : أنا من أهل بيت ننظر في النجوم ، فقال : كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة ؟ قال : لا أدري ، قال : فكم ضوء القمر على ضوء الزهرة درجة ؟ قال : لا أدري ؛ قال : فكم للمشتري من ضوء عطارد ؟ قال : لا أدري ، قال : فما اسم النجوم التي إذا طلعت هاجت البقر ؟ قال : لا أدري ، فقال يا أخا أهل اليمن عندكم علماء ؟ قال : نعم إن عالمهم ليزجر الطير ويقفوا الأثر في الساعة الواحدة مسيرة سير الراكب المجد ؛ فقال عليه السلام : إن عالم المدينة أعلم من عالم اليمن لأن عالم المدينة ينتهي إلى حيث لا يقفوا الأثر ويزجر الطير ويعلم ما في اللحظة مسيرة الشمس فقطع اثني عشر برجاً واثني عشر عالماً ، قال : ما ظننت أن أحداً يعلم هذا ويدري .

سالم الضرير : أن نصرانياً سأل الصادق عليه السلام تفصيل الجسم ، فقال عليه السلام : إن الله تعالى خلق الإنسان على اثني عشر وصلاً وعلى مائتين وستة وأربعين عظماً ، وعلى ثلاثمائة وستين عرقاً ، فالعروق هي التي تسقي الجسد كله ، والعظام تمسكها واللحم

يمسك العظام والعصب يمسك اللحم ، وجعل في يديه اثنين وثمانين عظماً في كل يد أحد وأربعون عظماً ، منها في كفه خمسة وثلاثون عظماً ؛ وفي ساعده اثنان ، وفي عضده واحد وفي كتفه ثلاثة وكذلك في الأخرى ، وفي رجله ثلاثة وأربعون عظماً ، منها في قدمه خمسة وثلاثون عظماً وفي ساقه اثنان وفي ركبته ثلاثة ، وفي فخذه واحد ، وفي وركه اثنان وكذلك في الأخرى ، وفي صلبه ثمان عشرة فقارة ؛ وفي كل واحد من جنبه تسعة أضلاع ، وفي عنقه ثمانية ، وفي رأسه ستة وثلاثون عظماً ، وفي فيه ثمانية وعشرون واثنيان وثلاثون .

عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : تزول الشمس في النصف من حزيران على نصف قدم ، وفي النصف من تموز على قدم ونصف ، وفي النصف من آب على قدمين ونصف ، وفي النصف من أيلول على ثلاثة ونصف ، وفي النصف من تشرين الأول على خمسة ونصف ، وفي النصف من تشرين الأخير على سبعة ونصف ، وفي النصف من كانون الأول على تسعة ونصف ، وفي النصف من كانون الأخير على سبعة ونصف ، وفي النصف من شباط على خمسة ونصف ، وفي النصف من آذار على ثلاثة ونصف ، وفي النصف من نيسان على قدمين ونصف ، وفي النصف من أيار على قدم ونصف ، وفي النصف من حزيران على نصف قدم .

يونس في حديثه قال : سأل ابن أبي العوجاء أبا عبد الله عليه السلام : لما اختلفت منيات الناس فمات بعضهم بالبطن وبعضهم بالسل ؟ فقال عليه السلام : لو كانت العلة واحدة أمن الناس حتى تنجيء تلك العلة بعينها فأحب الله أن لا يؤمن حال ، قال : ولم يميل القلب إلى الخضرة أكثر مما يميل إلى غيرها ؟ قال : من قبل أن الله تعالى خلق القلب أخضر ومن شأن الشيء أن يميل إلى شكله .

ويروى أنه لما جاء إلى أبي عبد الله عليه السلام قال له : ما اسمك ؟ فلم يجبه ، وأقبل عليه السلام على غيره فانكفأ راجعاً إلى أصحابه فقال : ما وراءك ؟ قال : شر ابتدأني فسألني عن اسمي ، فإن كنت قلت عبد الكريم فيقول : من هذا الكريم الذي أنت عبده ، فأما أقر بملك وأما أظهر مني ما أكنتم ، فقالوا : انصرف عنا ، فلما انصرف قال عليه السلام : وأقبل ابن أبي العوجاء إلى أصحابه محجوجاً قد ظهر عليه ذلة الغلبة ، فقال من قال منهم : إن هذه للحجة الدامغة صدق إن لم يكن خير يرجى ولا شر يتقى ، فالناس شرع سواء وإن لم يكن منقلب إلى ثواب وعقاب فقد هلكنا ، فقال ابن أبي

العوجاء لأصحابه : أو ليس بابن الذي نكل بالخلق وأمر بالخلق وشوه عوراتهم وفرق أموالهم وحرّم نساءهم .

عليّ بن محمّد عن أبيه رفعه قال : قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام : إن الشمس تطلع بين قرني الشيطان ؟ قال : نعم إن إبليس اتخذ عرشاً بين السماء والأرض ، فإذا طلعت الشمس وسجد في ذلك الوقت الناس قال إبليس : إن بني آدم يصلون لي .

معاوية بن عمار : سئل الصادق عليه السلام : لم لا تجوز المكتوبة في جوف الكعبة ؟ قال : إن رسول الله ﷺ لم يدخلها في حج ولا عمرة ، ولكن دخلها في فتح مكة فصلّى فيها ركعتين بين العمودين ومعه أسامة .

وسئل أبو عبد الله عليه السلام عن السعي بين الصفا والمروة فريضة أو سنة ؟ فقال : فريضة قيل : قال الله فلا جناح عليه أن يطوف بهما ؟ قال : ذاك عمرة القضاء ، إن رسول الله ﷺ شرط عليهم أن يرفعوا الأصنام عن الصفا والمروة فتشاغل رجل حتى انقضت الأيام فأعيدت الأصنام فجاءوا إليه فقالوا : يا رسول الله إن فلاناً لم يسع بين الصفا والمروة وقد أعيدت الأصنام ، فأنزل الله ﴿ فلا جناح عليه أن يطوف بهما ﴾ [البقرة : ١٥٨] أي وعليها الأصنام .

امرأة أوصت بثلاثها يتصدق به عنها ويحج عنها ويعتق بها ، فلم يسع المال ذلك ، فسئل أبو حنيفة وسفيان الثوري فقال كل واحد منهما : انظر إلى رجل قد حج فقطع به فيقوى ، ورجل قد سعى في فكاك رقبة فبقي عليه شيء فيعتق ، ويتصدق بالبقية . فسأل معاوية بن عمار أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال : ابدأ بالحج فإن الحج فريضة ، وما بقي فضعه في النوافل ، فبلغ ذلك أبا حنيفة فرجع عن مقاله .

وقال بعض الخوارج لهشام بن الحكم : العجم تتزوج في العرب ؟ قال نعم ، قال : فالعرب تتزوج في قريش ؟ قال : نعم ، قال : فقريش تتزوج في بني هاشم ؟ قال : نعم فجاء الخارجي إلى الصادق عليه السلام فقص عليه ثم قال : أسمعك منك ، فقال عليه السلام : نعم قد قلت ذاك قال الخارجي : فما أنا ذا قد جئتك خاطباً ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : إنك لكفو في دينك وحسبك في قومك ، ولكن الله عز وجل صاننا عن الصدقات ، وهي أوساخ أيدي الناس فنكره أن نشرك فيها فضلنا الله به من لم يجعل الله له مثل ما جعل لنا ، فقام الخارجي وهو يقول بالله ما رأيت رجلاً مثله ردي والله أقبح رد

وما خرج من قول صاحبه .

وقال عمرو بن المقدم نادى رجل بأبي جعفر : يا أمير المؤمنين ، إن هذين الرجلين طرقا أخى ليلاً ، فأخرجاه من منزله فلم يرجع إليّ فوالله ما أدري ما صنعا به ، فقالا : يا أمير المؤمنين كلمناه ثم رجع إلى منزله فتقدم إلى الصادق عليه السلام فقال : يا غلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال رسول الله ﷺ : « كل من طرق رجلاً بالليل فأخرجته من منزله فهو له ضامن إلى أن يقيم البيعة أنه قد رده إلى منزله » . قم يا غلام نح هذا فاضرب عنقه فقال يا بن رسول الله : ما قتلتك ولكن أمسكتك ، ثم جاء هذا فوجأه فقتله ، فقال : أنا ابن رسول الله يا غلام نح هذا فاضرب عنق الآخر ، فقال : يا بن رسول الله ، والله ما عذبتك ولكن قتلتك بضربة واحدة ، فأمر أخاه فضرب عنقه ثم أمر بالآخر فضرب عنقه ، وحبسه في السجن ووقع على رأسه يحبس عمره ويضرب كل سنة خمسين جلدة .

وسئل أبو عبد الله عن أربعة أنفس قتلوا رجلاً مملوك وحر وحره ومكاتب قد أدى نصف مكاتبته فقال : عليهم الدية على الحر ربع الدية ، وعلى الحره ربع الدية ، وعلى المملوك أن يخير مولاه فإن شاء أدى عنه وإن شاء دفعه برمته لا يغرم أهله شيئاً ، والمكاتب في ماله نصف الربع وعلى الذي كاتبه نصف الربع فذلك الربع لأنه قد أعتق نفسه ، وفي مسائل الخلاف سئل أبو عبد الله عليه السلام عن سبب التياسر في الصلاة لأهل العراق ، فقال : إن الحجر الأسود لما أنزله الله من الجنة ووضع في موضعه جعل أنصاب الحرم من حيث يلحقه نور الحجر فهي عن يمين الكعبة أربعة أميال ، وعن يسارها ثمانية أميال ، كله اثنا عشر ميلاً فإذا انحرف الإنسان ذات اليمين خرج عن حد القبلة لقلة أنصاب الحرم ، وإذا انحرف ذات اليسار لم يكن خارجاً عن حد القبلة .

علل الشرائع عن أبي جعفر القمي ، الصادق عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه حديث المعراج قال النبي ﷺ : « تنزل الماء من ساق العرش فتلقيته باليمين ، فمن أجل ذلك أول الوضوء باليمين » .

السكوني : سئل الصادق عليه السلام عن الغائط فقال : تصغير لابن آدم لكي لا يتكبر وهو يحمل غائط معه .

عمرو بن عبيد : سئل أبا عبد الله ما بال الرجل إذا أراد الحاجة إنما ينظر إلى

سفليه وما يخرج من ثم ؟ فقال عليه السلام : إنه ليس من أحد يريد ذلك إلا وكل الله عز وجل ملكاً يأخذ بضبعه ليريه ما يخرج منه أحلال أم حرام .

المفضل بن عمر قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن علة التسليم في الصلاة ؟ قال : إنه تحليل الصلاة ، قلت : فالالتفات إلى اليمين ؟ قال : لأن الملك الموكل يكتب الحسنات على اليمين .

وعنه عليه السلام لما فتح الله للنبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة صلى مع أصحابه الظهر عند الحجر الأسود فلما سمع رفع يديه وكبر ثلاثاً وقال : لا إله إلا الله وحده ، أنجز وعده ، الدعاء .

الصادق عليه السلام : إنما جعل العاهات في أهل الحاجة لثلاث تستر ، ولو جعلت في الأغنياء لستر . وفي رواية : هم الذين يأتي أبائهم نساءهم في الطمث .

قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله عز وجل ماء عذباً فخلق منه أهل طاعته ، وخلق ماء مرّاً فخلق منه أهل معصيته ، ثم أمرهما فاختلفا فلولا ذلك ما ولد المؤمن إلا مؤمناً ولا الكافر إلا كافراً .

حدث أبو هفان وابن ماسويه حاضراً : إن جعفر بن محمد عليه السلام قال : الطبايع أربع الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده ، والريح وهو عدو إذا سددت له باباً أتاك من آخر والبلغم وهو ملك يدارى ، والمرءة وهي الأرض إذا رجفت رجفت بما عليها فقال : أعد عليّ فوالله ما يحسن جالينوس أن يصف هذا الوصف .

وفي خبر الربيع أنه قرأ هندي عند المنصور كتب الطب وعنده الصادق عليه السلام فجعل ينصت لقراءته ، فلما فرغ قال : يا أبا عبد الله أتريد مما معي شيئاً ؟ قال : لا لأن ما معي خير مما هو معك ، قال : ما هو ؟ قال : أدواي الحار بالبارد والبارد بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب ، وأرد الأمر كله إلى الله واستعمل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، واعلم أن المعدة بيت الأدواء ، وأن الحمية هي الدواء وأعود البدن ما اعتاد ، قال : وهل الطب إلا هذا ؟ قال الصادق عليه السلام : أفتراني عن كتب الطب أخذت ؟ قال : نعم ، قال : لا والله ما أخذت إلا عن الله سبحانه وتعالى ، فأخبرني أنا أعلم بالطب أم أنت ؟ قال : بل أنا قال : فأسألك ؟ قال : سل ، فسأله عشرين مسألة

وهو يقول لا أعلم ، فقال الصادق عليه السلام لكي أعلم .

وهذه أجوبة الصادق عليه السلام : كان في الرأس شؤون لأن المجوف إذا كان بلا فصل أسرع إليه الصدم فإذا جعل ذا فصول كان الصدم منه أبعد . وجعل الشعر من فوقه ليتصل بأصوله الأدهان إلى الدماغ ويخرج بأطرافه البخار منه ويرد الحر والبرد الواردين عليه ، وخلت الجبهة من الشعر لأنها مصب النور إلى العينين ، وجعل فيها التخطيط والأسارير ليحبس العرق الوارد من الرأس عن العين قدر ما يميّطه الإنسان عن نفسه كالأنهار في الأرض التي تحبس المياه ، وجعل الحاجبان من فوق العينين ليردا عليهما من النور قدر الكفاية ، ألا ترى يا هندي أن من غلبه النور جعل يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه ؟ وجعل الأنف فيما بينهما ليقسم النور قسمين إلى كل عين سواء ، وجعلت العين كاللوزة ليجري فيها الميل بالدواء ، ويخرج منها الداء ولو كانت مربعة أو مدورة ما جرى فيها الميل ولا وصل إليها دواء ولا خرج منها داء ؛ وجعل ثقب الأنف في أسفله لينزل منه الأدوية المنحدرة من الدماغ وتصعد فيه الأرياح إلى المشام ، ولو كان في أعلاه لما نزل داء ولا وجد رائحة ، وجعل الشارب والشفة فوق الفم ليحبسان ما ينزل من الدماغ عن الفم لئلا يتنفص على الإنسان طعامه وشرابه فيميّطه عن نفسه ، وجعل اللحية للرجل ليستغني بها عن الكشف في المنظر ويعلم بها الذكر من الأنثى ، وجعل السن حاداً لأن بها يقع العض ، وجعل الضرس عريضاً لأن به يقع الطحن والمضغ ، وجعل الناب طويلاً لتشد الأضراس والأسنان كالاسطوانة في البناء ، وخلا الكفان من الشعر لأن بهما يقع اللمس فلو كان فيهما شعر ما درى الإنسان ما يقابله ويلمسه ، وخلا الشعر والظفر من الحياة لأن طولهما سمج وقصهما حسن فلو كان فيهما حياة لأم الإنسان لقصهما ، وكان القلب كحب الصنوبر لأنه منكس فجعل رأسه دقيقاً ليدخل في الرئة فتروح عنه ببردها لئلا يشيط الدماغ لحره ، وجعلت الرئة قطعتين ليدخل بين مضاعطها الرئة فتروح عنه بحركتهما ، وكانت الكبد حذاء لثقل المعدة وتقع جميعها عليها فيعصرها فيخرج ما فيها من البخار ، وجعلت الكلية كحبة اللوبيا لأن عليها مصب المني نقطة بعد نقطة فلو كانت مربعة أو مدورة لحبست النقطة الأولى إلى الثانية فلا يتلذذ بخروجها الحي إذ المني ينزل من فقار الظهر فهي كالودودة تنقبض وتبسط ترميه أولاً فأولاً إلى المثانة كالبندة من القوس ، وجعل طي الركبة إلى خلف لأن الإنسان يمشي إلى بين يديه فتعتدل الحركات ولولا ذلك لسقط في المشي ، وجعل القدم متخصرة لأن

الشيء إذا وقع على الأرض جميعه ثقل ثقل حجر الرحا فإذا كان على حرف رفعه الصبي وإذا وقع على وجهه صعب نقله على الرجل . فقال الهندي : من أين لك هذا العلم ؟ فقال عليه السلام : أخذته عن آبائي عن رسول الله ﷺ عن جبرئيل عن رب العالمين الذي خلق الأجسام والأرواح ، فقال الهندي : صدقت وأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله وعبده ، وأنت أعلم أهل زمانك .

ومن علل الشرائع تصنيفي القزويني والقمي قال رجل للصادق عليه السلام : إني لأحزن وأفرح من غير أن أعرف لذلك سبباً ؛ فقال عليه السلام : إن ذلك الحزن والفرح يصل إليكم منا لأننا إذا دخل علينا حزن أو سرور كان ذلك داخلاً عليكم ، لأننا وإياكم من نور الله خلقنا وطينتنا وطيتكم واحدة ، ولو تركت طينتكم كما أخذت لكننا وأنتم سواء ، ولكن مزجت طينتكم بطينة أعدائكم فلولا ذلك ما أذنبتم ذنباً واحداً .

وسأله عليه السلام أبو عبد الرحمن عن ذلك فقال : إنه ليس من أحد إلا ومعه ملك وشيطان ، فإذا كان فرح كان دنو الملك منه ، وإذا كان حزن كان دنو الشيطان منه ، وذلك قول الله عز وجل : ﴿ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً ﴾ [البقرة : ٢٦٨] .

وسأله أبو بصير عن علة سرعة الفهم وإبطائه ، فقال عليه السلام : أما الذي إذا قلت له أول الشيء فعرف آخره فذلك الذي عجن عقله بالنظفة التي منها خلق من بطن أمه ، وأما الذي إذا قلت له الشيء من أوله إلى آخره ففهمه فذلك الذي ركب فيه العقل في بطن أمه ، وأما الذي تردد عليه الشيء مراراً فلا يفهمه فذاك الذي ركب فيه العقل بعد ما كبر .

وسأله هشام بن الحكم عن علة الحب تقع فيه القملة ، فقال عليه السلام : لولا أن الله عز وجل منّ على العباد بهذه الدابة لاكتنزها الملوك كما يكتزون الذهب والفضة .

كافي الكليني ، قال زرارة : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : هل على البغال شيء ؟ فقال : لا ، فقلت : كيف صار على الخيل ولم يصر على البغال ؟ فقال : لأن البغال لا تلقح^(١) والخيل الإناث ينتجن وليس على الخيل الذكور شيء .

(١) لا تلقح : لا تحمل .

مالك بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام في أمة بين رجلين أعتق أحدهما نصيبه فلما سمع ذلك منه شريكه وثب على الأمة فافتضها من يومه ، فقال عليه السلام : يضرب الرجل الذي افتضها خمسين جلدة ويطرح عنه خمسون جلدة لحقه فيها ، وتغرم الأمة عشر قيمتها لموافقتها إياه وتسعى في الباقي .

وشتم رجل النبي ﷺ فسأل الوالي عبد الله بن الحسن والحسن بن زيد وغيرهما فقالوا : يقطع لسانه . وقال ربيعة الرازي وأصحابه : يؤدب . فقال الصادق عليه السلام : رأيتم لو ذكر رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ما كان الحكم فيه ؟ قالوا : مثل هذا ، قال : فليس بين النبي وبين رجل من أصحابه فرق ؟ فقال الوالي : كيف الحكم ؟ قال : أخبرني أبي أن رسول الله ﷺ قال : « الناس في أسوة سواء من سمع أحداً يذكرني فالواجب عليه أن يقتل من شتمني ولا يرفع إلى السلطان فالواجب على السلطان إذا رفع إليه أن يقتل من نال مني » . فقال الوالي : أخرجوا الرجل فاقتلوه بحكم أبي عبد الله .

ابن جرير بن رستم الطبري عن إسماعيل الطوسي عن أحمد البصري عن أبيه عن أبي حبيش الكوفي قال : حضرت مجلس الصادق عليه السلام وعنده جماعة من النصارى فقالوا : فضل موسى وعيسى ومحمد سواء لأنهم أصحاب الشرائع والكتب ، فقال الصادق عليه السلام : إن محمداً أفضل منها وأعلم ، ولقد أعطاه الله تعالى من العلم ما لم يعط غيره ، فقالوا آية من كتاب الله نزلت في هذا ؟ قال : نعم قوله تعالى : ﴿ وَكُتِبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الأعراف : ١٤٥] ، وقوله لعيسى : ﴿ وَلَيَبَيِّنْ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ ﴾ [الزخرف : ٦٣] ، وقوله للسيد المصطفى : ﴿ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ [النحل : ٨٩] ، وقوله : ﴿ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِدْداً ﴾ [الجن : ٢٨] ؛ فهو والله أعلم منها ، ولو حضر موسى وعيسى بحضرتي وسألاني لأجبتهما وسألتهما ما أجابا .

التهذيب : قال ابن أبي يعفور : سأل رجل فراء الصادق عليه السلام عن الخنز ؟ قال : لا بأس بالصلاة فيه ، فقال الرجل : أنا أعرف الناس به ، فقال الصادق عليه السلام : أنا أعرف به منك تقول : إنه دابة تخرج من الماء وتصاد من الماء ، فإذا فقد الماء مات وإنه

دابة تمشي على أربع وليس هو حد الحيتان فيكون خروجه من الماء ذكاته ، فقال الرجل : أي والله هكذا أقول ؛ فقال عليه السلام : إن الله تعالى أحله وجعل ذكاته موته ، كما أحل الحيتان وجعل ذكاتها موتها .

أتى الربيع أبا جعفر المنصور وهو في الطواف فقال : يا أمير المؤمنين مات فلان مولاك البارحة فقطع فلان رأسه بعد موته ، قال : فاستشاط وغضب وقال لابن شبرمة وابن أبي ليلى وعدة من القضاة والفقهاء : ما تقولون في هذا ؟ فكل قال : ما عندنا في هذا شيء فكان يقول : أقتله أم لا ؟ فقالوا : قد دخل جعفر الصادق في السعي ؛ فقال المنصور للربيع : اذهب إليه وسله عن ذلك ، فقال عليه السلام : فقل له عليه مائة دينار ، قال : فأبلغه ذلك ، فقالوا له : فاسأله كيف صار عليه مائة دينار ؛ فقال أبو عبد الله عليه السلام : في النطقة عشرون ، وفي العلقة عشرون ، وفي المضغة عشرون ، وفي العظم عشرون ، وفي اللحم عشرون ، ثم أنشأه خلقاً آخر وهذا وهو ميت بمنزلة قبل أن ينفخ الروح في بطن أمه جنين قال : فرجع إليه فأخبره بالجواب فأعجبهم ذلك ، فقالوا : ارجع إليه وسله الدية لمن هي لورثته أم لا ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام ليس لورثته فيها شيء لأنه أتى إليه في بدنه بعد موته يحج بها عنه أو يتصدق بها عنه أو تصير في سبيل من سبل الخير .

كافي الكليني ، محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قال لامرأته : يا زانية أنا زنيت بك ، قال : عليه حدّ واحد لقذفه إياها ، وأما قوله أنا زنيت بك فلا حد فيه إلا أن يشهد على نفسه أربع شهادات بالزنا عند الإمام .

وسئل الصادق عليه السلام : لم حرم الله الزنا ؟ قال : لما فيه من الفساد وذهاب الموارث وانقطاع الأنساب ، لا تعلم المرأة في الزنا من أحبلها ولا المولود يعلم من أبوه ولا أرحام موصولة ولا قرابة معروفة .

وسئل عليه السلام : لم حرم اللواط ؟ قال : من أجل أنه لو كان إتيان الغلام حلالاً لاستغنى الرجال عن النساء فكان فيه قطع النسل ، وتعطيل الفروج وكان في إجازة ذلك فساد كثير .

وسئل عليه السلام : لم حرم الربا ؟ فقال : هو المصلحة التي علمها الله سبحانه والفصل بينه وبين البيع ولأنه يدعو إلى العدل ويحض عليه ، ولأنه يدعو إلى مكارم

الأخلاق بالإقراض وانتظار المعسر .

وفي امتحان الفقهاء : رجل صانع قطع عضو صبي بأمر أبيه فإن مات فعليه نصف الدية ، وإن عاش فعليه الدية كاملة ، وهذا حجاج حشفة صبي وهو يختنه فإن مات فعليه نصف الدية ونصف الدية على أبيه لأنه شاركه في موته ، وإن عاش فعليه الدية كاملة لأنه قطع النسل وبه ورد الأثر عن الصادق عليه السلام .

وفيه أن رجلاً حضرته الوفاة فأوصى : إن غلام يسار هو ابني فورثوه وغلامي يسار فأعتقوه فهو حر ؟ الجواب : يسأل أي الغلامين كان يدخل عليهن فيقول أبوهم : لا يستترن منه فلأنما هو ولده ، فإن قال أولاده : إنما أبونا قال : لا يستترن منه فإنه نشأ في حجورنا وهو صغير ، فيقال لهم : أفيكُم أهل البيت علامة ؟ فإن قالوا نعم نظر فإن وجدت تلك العلامة بالصغير فهو أخوهم ، وإن لم توجد فيه يقرع بين الغلامين فأيهما خرج سهمه فهو حرّ ، بالمروي عنه عليه السلام .

وسأل زنديق الصادق عليه السلام فقال : ما علة الغسل من الجنابة وإنما أتى حلالاً وليس في الحلال تدنيس ؟ فقال عليه السلام : لأن الجنابة بمنزلة الحيض ، وذلك أن النطفة دم لم يستحكم ولا يكون الجماع إلا بحركة غالبية ، فإذا فرغ تنفس البدن ووجد الرجل من نفسه رائحة كريهة فوجب الغسل لذلك ، غسل الجنابة أمانة ائتمن الله عليها عبده ليختبرهم بها .

هاشم الخفاف قال لأبي عبد الله عليه السلام : أنا أبصر بالنجوم في العراق : فقال عليه السلام : كيف دوران الفلك عندكم ؟ قال : فأخذت قلنسوتي عن رأسي فأدريتها فقال : إن كان الأمر على ما تقول فما بال بنات النعش والجدي والفرقدين لا تدور يوماً من الدهر في القبلة ؟ قال : والله هذا شيء لا أعرفه ، فقال عليه السلام : كم السكينة من الزهرة جزءاً من الشمس في ضوئها ؟ قال : هذا شيء لا يعلمه إلا الله عز وجل ، قال : فكم القمر جزءاً من الشمس ؟ قال : ما أعرف قال عليه السلام : فما بال العسكريين يلتقيان في هذا حاسب وفي هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر ويحسب هذا لصاحبه بالظفر ثم يلتقيان فيهزم أحدهما الآخر فأين كانت التحوس ؟ قال : لا أعلم ، قال عليه السلام : صدقت إن أصل الحساب حق ولكن لا يعلم ذلك إلا من علم مواليد الخلق كلهم .

أبو بصير : رأيت رجلاً يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن النجوم فلما خرج من عنده قلت له هذا علم له أصل ؟ قال : نعم قلت حدثني عنه قال أحدثك عنه بالصعب ولا أحدثك بالنحس ، إن الله جل اسمه فرض صلاة الفجر لأول ساعة فهو فرض وهي سعد ، وجعل الظهر لسبع ساعات وهو فرض وهي سعد ، وجعل العصر لتسع ساعات وهو فرض وهي سعد ، والمغرب لأول ساعة من الليل وهو فرض وهي سعد ، والعتمة لثلاث ساعات وهو فرض وهي سعد .

الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما هبط آدم من الجنة ظهرت به شامة سوداء في وجهه من قرنه إلى قدمه فطال حزنه وبكاؤه على ما ظهر به فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال : ما يبكيك يا آدم ؟ قال : لهذه الشامة التي ظهرت بي ، قال : قم يا آدم فصل فهذا وقت الأولى ، فقام فصلى فانحطت الشامة إلى عنقه . فجاءه في الصلاة الثانية فقال : يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الثانية ؟ فقام فصلى فانحطت الشامة إلى سرتة . فجاء في الصلاة الثالثة فقال : يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الثالثة ، فقام فصلى فانحطت الشامة إلى ركبتيه . فجاء في الصلاة الرابعة فقال : يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الرابعة . فقام فصلى فانحطت الشامة إلى رجليه . فجاء في الصلاة الخامسة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الخامسة . فقام فصلى فخرج منها ، فحمد الله وأثنى عليه ، فقال : يا آدم مثل ولدك في هذه الصلاة كمثلك في هذه الشامة ، من صلى من ولدك في كل يوم خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة .

من لا يحضره الفقيه ، وتهذيب الأحكام ، سئل الصادق عليه السلام : لم لا يقصر المغرب فقال : إن الله تعالى أنزل على نبيه كل صلاة ركعتين ، فأضاف إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل صلاة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر إلا المغرب والغداة ، فلما صلى المغرب بلغه مولد فاطمة فأضاف إليها ركعة شكراً لله ، فلما أن ولد الحسن أضاف إليها ركعتين شكراً لله ، فلما أن ولد الحسين أضاف إليها ركعتين فقال : ﴿ للذكر مثل حظ الأنثيين ﴾ [النساء : ١١] فتركها على حالها في السفر والحضر .

الصادق عليه السلام : كان البراء بن معرور الأنصاري بالمدينة وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة والمسلمون يصلون إلى بيت المقدس فأوصى إذا دفن أن يجعل وجهه إلى رسول الله فجرت به السنة ونزل به الكتاب .

وسئل الصادق عن علة تقلب الرءاء في الاستسقاء ؟ فقال : علامة بينه وبين أصحابه تحول الجذب خصباً .

وسأل زيد الشحام أبا عبد الله عليه السلام عن كيفية قوله عليه السلام : « نية المؤمن خير من عمله » قال : لأن العمل ربما كان رياءاً للمخلوقين ، والنية خالصة لرب العالمين ، فيعطي الله عز وجل على النية ما لا يعطي على العمل .

قال مسمع : قلت لجعفر بن محمد عليه السلام : لم خلد أهل الجنة فيها وإنما كانت أعمارهم قصيرة وآثارهم يسيرة ؟ ولم خلد أهل النار وهم كذلك ؟ فقال عليه السلام : لأن أهل الجنة يرون أن يطيعوه أبداً ، وأهل النار يرون أن يعصوه أبداً فلذلك صاروا مخلدين .

الحسن بن الوليد : سئل أبو عبد الله عليه السلام لأي علة يربع القبر ؟ قال : لعلة البيت لأنه نزل مربعاً .

سأل زنديق أبا جعفر الأحول : كيف صارت الزكاة من كل ألف خمسة وعشرين فقال : إنما مثل ذلك مثل الصلوات ثلاث واثنتان وأربع . قال فقبل منه قال الأحول : فسألت ذلك أبا عبد الله عليه السلام ؟ فقال : إن الله تعالى خلق الخلق كلهم صغيرهم وكبيرهم وعلم فقيرهم وغنيهم وجعل من كل ألف إنسان خمسة وعشرين فقيراً ، ولو علم أن ذلك لا يسعهم لزادهم لأنه خالقهم وهو أعلم بهم .

وكتب المنصور إلى محمد بن خالد القشيري : أن اجمع فقهاء المدينة فسلهم عن علة الزكاة لم صارت من المائتين خمسة على وزن سبعة^(١) وليكن فيمن يسأل عبد الله بن

(١) اعلم أن هذا الخبر من مشكلات الأخبار وقد شرحه جمع من علماء الحديث ومن أراد الاطلاع على الجميع فليراجع الوافي والكافي والبحار وغيرها وملخص ما يستفاد من كلماتهم رضوان الله عليهم : هو أن الدرهم كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ستة دنانير ثم نقص فصار خمسة دنانير ، انقصر ستة منها على وزن خمسة مما كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ثم تغير إلى أن صار سبعة دراهم على وزن خمسة من دراهم زمانه صلى الله عليه وآله وسلم وعليه فيمكن توجيه الخبر بوجوه نذكر أحدها (والباقي مذكور في محله) وهو الذي نقله المجلسي (ره) عن والده (قده) بأن يقال : إنهم لما سمعوا أن النصاب الأول مائتا درهم وفيه خمسة دراهم ورأوا في زمانهم أن الفقهاء يحكمون بأن النصاب الأول مائتان وأربعون وفيها سبعة دراهم ولم يدروا ما السبب في ذلك ؟ فاجابهم عليه السلام بأن علة ذلك نقص وزن الدراهم وإنما ذكر الأوقية لأنهم كانوا يعلمون أن الأوقية كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وزن أربعين درهماً وكانت الأوقية لم تتغير عما كانت عليه فلما حسبوا ذلك علموا النسبة بين الدرهمين .

الحسن وجعفر بن محمد ، فإن أجابوا وإلا فاضرب جعفر بن محمد على تضييع علم آبائه خمسين درة . قال : فجمعهم وسألهم عن ذلك فلم يعرفوا ، قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : إن الله فرض الزكاة على الناس وكان الناس يومئذ يتعاملون بالأوقاي بالذهب والفضة ، فأوجب رسول الله ﷺ في كل أربعين أوقية أوقية ، فإذا حسبت ذلك وجدت من المائتين خمسة لا أقل ولا أكثر على وزن سبعة وكانت قبل اليوم على وزن ستة حين كانت الدراهم خمسة دوانيق ، فقال عبد الله بن الحسن ، من أين لك هذا ؟ قال : قرأته في كتاب أمك فاطمة عليها السلام . ثم انصرف فبعث إليه القشيري : ابعث إلي كتاب فاطمة فقال : إني إنما أخبرتك أني قرأته ولم أخبرك أنه عندي ؟ قال : فجعل القشيري يقول ما رأيت مثل هذا قط .

وفي كتاب الرضا عليه السلام : أن علة الزكاة من أجل قوت الفقراء وتحصين أموال الأغنياء .

سأل هشام بن الحكم ^(١) الصادق عليه السلام عن علة الصيام ؟ فقال : إنما فرض الصيام ليسوى بين الغني والفقير .

وسأله أبان بن تغلب عن استلام الحجر ؟ فقال : إن آدم شكا إلى ربه الوحشة في الأرض فنزل جبرئيل بياقوتة من الجنة كان آدم إذا مر بها في الجنة ضربها برجله فلما رآها عرفها فبادر فقبلها ، ثم صار الناس يلثمون الحجر .

وقال الصادق عليه السلام : كان موضع الكعبة ربوة من الأرض بيضاء تضيء كما تضيء الشمس والقمر حتى قتل ابنا آدم أحدهما صاحبه فاسودت ، قال : ولما نزل آدم رفع الله له الأرض كلها حتى رآها ثم قال : هذه لك كلها ، قال : يا رب ما هذه الأرض البيضاء المنيرة ؟ قال : حرمني في أرضي وقد جعلت عليك أن تطوف بها كل يوم سبعة طواف .

(١) هشام بن الحكم الكندي ، مولا هم البغدادي ، يكنى أبا محمد وأبا الحكم بقي بعد أبي الحسن عليه السلام . اتفق الأعلام على وثاقته وجلالته وعظم قدره ورفع منزلته عند الأئمة الأطهار عليهم السلام وهو من أكبر أصحاب الصادق عليه السلام وكان تقياً ، حاذقاً بصناعة الكلام ، حاضر الجواب ، روى حديثاً كثيراً ، وصحب أبا عبد الله وبعده أبا الحسن موسى بن جعفر . وكانت له مكانة عالية عند الصادق عليه السلام توفي هشام سنة ١٩٩ وقال الكشي سنة ١٧٩) .

زياد السكوني سأل الصادق عليه السلام : ما بال البدنة تقلد النعل وتشعر ؟ فقال : أما النعل فيعرف أنها بدنة ويعرف صاحبها بنعله ، وأما الإشعار فإنه يحرم ظهرها على صاحبها حيث يشعرها ولا يستطيع الشيطان أن يتسنمها .

وسئل الصادق عليه السلام ما بال النبيّ حل له النساء ولم يطف بالبيت عام الحديبية ، وأن الحسن بن عليّ عليه السلام مرض بالسقيا^(١) فخرج عليّ في طلبه فدعا ببدنة فنحرها وحلق رأسه وردّه إلى المدينة وما حل له النساء ؟ فقال عليه السلام : كان رسول الله ﷺ مصدوداً وكان الحسن محصوراً .

وسئل عليه السلام : لأي علة أحرم النبيّ من الشجرة ؟ قال : لأنه أسري به إلى السماء وصار بحذاء الشجرة وكانت الملائكة تأتي البيت المعمور بحذاء المواضع التي هي مواقيت سوى الشجرة ، وكان الموضع الذي بحذاء الشجرة نودي : يا محمد ، قال : « لبيك » قال : ألم أجذك يتيماً فأويت ووجدتك ضالاً فهديت ؟ قال النبيّ : « الحمد لله والمنة لك والملك لا شريك لك » ، فلذلك أحرم من الشجرة والمواضع كلها .

قال أبو كههمس : قال لي الصادق عليه السلام : إذا صرت إلى الكوفة فأت ابن أبي ليلى فقل له : أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتني فيها بالقياس ولا تقل : قال أصحابنا ، ثم سله عن الرجل يسلم في الركعتين الأولتين من الفريضة ، وعن رجل يصيب ثيابه البول كيف يغسله ، وعن الرجل يرمي الجمار بسبع حصيات فيسقط منه واحدة كيف يصنع ، فإذا لم يكن عنده فيها شيء فقل له يقول لك : جعفر بن محمد ما حملك على أن رددت شهادة رجل أعرف بأحكام الله منك ، وأعلم بسيرة الله منك ! قال أبو كههمس ففعلت كما أمرني الصادق عليه السلام فلما عجز قلت : يقول لك جعفر بن محمد ما حملك أن رددت شهادة رجل أعرف منك بأحكام الله وأعرف بسنة رسول الله منك ؟ قال : ومن هو ؟ قلت : محمد بن مسلم ؛ قال : فأرسل إلى محمد بن مسلم فأجاز شهادته .

وسأله عليه السلام أبو حنيفة عن قوله : ﴿ والله ربنا ما كنا مشركين ﴾ [الأنعام : ٢٣] ؟ فقال : ما تقول فيها يا أبا حنيفة ؟ فقال : أقول أنهم لم يكونوا مشركين . فقال أبو عبد الله عليه السلام : قال الله تعالى : ﴿ انظر كيف كذبوا على

(١) السقيا : قرية جامعة من عمل الفُرْع بينهما مما يلي الجحفة تسعة عشر ميلاً ، وقد اختلف العرب في تعيينه .
(انظر معجم البلدان ٢٢٨/٣)

أنفسهم ﴿ [الأنعام : ٢٤] فقال : ما تقول فيها يا بن رسول الله ؟ فقال : هؤلاء قوم من أهل القبلة أشركوا من حيث لا يعلمون .

وسأله عليه السلام عباد المكي عن رجل زنى وهو مريض فإن أقيم عليه الحد خافوا أن يموت ما تقول فيه ؟ فقال : هذه المسألة من تلقاء نفسك أو أمرك بها إنسان ؟ فقال : إن سفيان الثوري أمرني بها ، فقال عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى برجل أحبن ^(١) قد استسقى ببطنه وبدت عروق فخذيه ، وقد زنى بامرأة مريضة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتى بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه به ضربة وخلقى سبيلهما ، وذلك قوله : ﴿ وخذ بيدك ضعفاً فاضرب به ﴾ [ص : ٤٤] .

وحكم عليه السلام في امرأة حبلى قتلت قال : لا يقتص منها حتى تضع .
وسئل عليه السلام : السارق لم تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى ؟ قال : إذا قطعت يده اليسرى ورجله اليسرى سقط على جانبه الأيسر ولم يقدر على القيام فإذا قطعت يده اليمنى ورجله اليسرى اعتدل فاستوى قائماً ، قيل : كيف يستوي ؟ فبين عليه السلام حد القطع .

وقال إسحاق بن عمار ^(٢) للصادق عليه السلام : كيف صار في الخمر ثمانون وفي الزنا مائة ؟ قال لتضييع النطفة ، ولوضعه إياها في غير موضعها .

غياث بن إبراهيم ^(٣) قال الصادق عليه السلام : إن المرأة خلقت من الرجل فإنما همتهما في الرجل فاحبسوا نساءكم ، وإن الرجل خلق من الأرض فإنما همته الأرض .

الحسين بن المختار : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مهر السنة ؟ قال : خمسمائة ، قلت : لم صار خمسمائة ؟ قال : إن الله أحب على نفسه أن لا يحمد مؤمن مائة تحميدة

(١) الحبن : داء في البطن يعظم منه ويرم (الاستسقاء) . (المعجم الوسيط ١/ ١٥٣)

(٢) اسحاق بن عمار الكوفي الصيرفي من أصحاب الصادق . (رجال الطوسي ١٤٩)

(٣) غياث بن إبراهيم أبو محمد التميمي الأسدي ، وجاء في رجال النجاشي (الأسدي) بالياء المشناة التختانية بعد السين المهملة ، ولعله الأصح إذ لا مناسبة بين الأسدي والتميمي ، والأسدي نسبة إلى أسيد بن عمرو بن تميم ، وبنو أسيد قبيلة من بني تميم . قال ابن عبد البر : وهم من أشراف بني تميم ، وإليهم ينسب حظظة بن الربيع الأسدي كاتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنهم أيضاً أكنم بن صيفي حكيم العرب .

(رجال الطوسي ٢٧٠)

ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويكبره مائة تكبيرة ويصلي على النبي مائة مرة ويقول اللهم زوجني حوراً ، إلا زوجة الله وجعل ذلك مهرها .

وسئل عليه السلام عن علة المهر على الرجل ؟ فقال : إن الله غيور جعل في النكاح حدوداً لئلا تستباح الفروج إلا بشرط مشروط وصادق مسمى ورضى بالصادق .

وعنه عليه السلام لما أهبط آدم وحواء إلى الدنيا أهبط الله معها الذهب والفضة وجعله مهر حواء ثم سلكه ينابيع في الأرض ثم قال : هذا الذهب والفضة من ذلك . وفي رواية أنه قال لآدم : هذه مهور بناتك .

وسأله عروة الخياط لم حرم على الرجل جارية ابنه وإن كان صغيراً ويحل له جارية ابنته ؟ قال : لأن البنت لا تنكح والابن ينكح ولا يدري لعله ينكحها ثم يخفي ذلك على أبيه .

وسأله جماعة عن علة تفضيل المرأة على الأخرى في القسمة والنفقة ؟ فأشار عليه السلام إلى أن الرجل يستحل أربعة فليات ثلاث ليال حيث شاء .

وسئل الصادق عليه السلام عن علة تحريم الخمر ؟ فقال في خبر طويل : فقال لها إبليس - يعني لحواء- أريد أن تذيقيني من هذا الغرس - يعني النخل والعنب والزيتون والرمان فقالت له : إن آدم عهد أن لا أطعمك شيئاً من هذا الغرس لأنه من الجنة ، ولا ينبغي لك أن تأكل منه ، فقال لها : فاعصري في كفي منه شيئاً ، فأبت عليه فقال : ذريني أمصه ولا آكله ، فأخذت عنقوداً من عنب فأعطته فمصه ولم يأكل منه ، فأوحى الله إلى آدم : إن العنب قد مصه عدوي وعدوك فقد حرمت عليك من عصيره الخمر .

وعنه عليه السلام أن إبليس عمل لنوح في الكرم فأتاه جبرئيل فقال : إن له حقاً فأعطه فأعطاه الثلث فلم يرض لإبليس ثم أعطاه النصف فلم يرض فطرح عليه جبرئيل ناراً فأحرقت الثلثين وبقي الثلث فقال : ما أحرقت فهو نصيبه وما بقي فهو لك حلال .

وقال أبو عبد الله عليه السلام لرجل أصاب غلامين في بطن : أيها أكبر ؟ قال : الذي خرج أولاً ، فقال عليه السلام : الذي خرج آخرأ فهو أكبر أما تعلم أنها حملت ذلك أولاً وأن هذا دخل على ذاك لم يمكنه أن يخرج هذا فالذي يخرج آخرأ فهو أكبرهما .

وقال عبد الله بن سنان : لأي علة صارت عدة المطلقة ثلاثة أشهر وعدة المتوفى

عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً ؟ قال : لأن حرقة المطلقة تسكن في ثلاثة أشهر وحرقة المتوفى عنها لا تسكن إلا بعد أربعة أشهر وعشر .

وسئل عليه السلام : كيف صار الزوج إذا قذف امرأة كانت شهادته أربع شهادات بالله ، وإذا قذفها أبوها أو أخوها أو غيرها جلد ؟ فقال عليه السلام : لأنه إذا قذف الزوج امرأته قيل له : كيف علمت أنها فاعلة ؟ فإن قال رأيت ذلك بعيني كانت شهادته أربع شهادات بالله وذلك أنه يجوز للرجل أن يدخل المداخل في الخلوات التي لا يصلح لغيره أن يدخلها ولا يشهدها ولد ولا والد في الليل ولا في النهار فلذلك صارت شهادته أربع شهادات إذا قال : رأيت بعيني وإن قال لم أعين صار قاذفاً وضرب الحد ، إلا أن يقيم عليها البينة وغير الزوج إذا قذفها وادعى أنه رأى ذلك قيل له : كيف رأيت ذلك وما أدخلك ذلك المدخل ؟ (الخبر) .

وسأله الصباح بن سيابة عن الطافي^(١) فقال عليه السلام : ليس يحل لأنه مات في الذي فيه حياته .

وقال عليه السلام في التفرقة بين الذكي والميت : يطرحه على النار فكلما انقبض فهو ذكي وكلما انبسط فهو ميت .

علل الشرائع عن ابن بابويه قال أبو عبد الله عليه السلام في خبر : حرم الخصبين لأنها موضع النكاح ومجرى النطفة ، وحرم النخاع لأنه موضع الماء الدافق من كل ذكر وأنثى .

هشام بن الحكم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت : ما العلة في بطن الراححة لا ينبت فيها الشعر وينبت في ظهرها ؟ قال : لعلتين أما أحدهما فإن الناس يعلمون أن الأرض التي تداس ويكثر عليها المشي لا ينبت فيها نبات ، وأن ما لا يداس ينبت والكف لكثرة ما يلاقي من الأشياء لا ينبت والعلة الأخرى لأنها جعلت من الأبواب التي يلاقي بها الأشياء فتركت لا ينبت عليها الشعر ليجد مس اللين والخنس .

ابن الحجاج

يا سيداً أروي أحاديثه رواية المستبصر الحاذق
كأنني أروي حديث النبي محمد عن جعفر الصادق

(١) الطافي : أي السمك الذي يموت في الماء فيطفو على سطحه ويظهر .

البشوي

سليل أئمة سلكوا كراماً على منهاج جدهم الرسول
إذا ما مشكل أعيب علينا أتونا بالبيان وبالدليل

الزاهي

قوم سماؤهم السيوف وأرضهم أعداؤهم ودم السيوف نحورها
يستمتطرون من العجاج سحائباً صوب الختوف على الرجوف مطيرها^(١)
وحنادس الفتن التي إن أظلمت فشموسها آراؤهم وبدورها^(٢)
ملكوا الجنان بفضلهم فرياضها طراً لهم وخيامها وقصورها
وإذا الذنوب تضاعفت فحبهم يعطي الأمان أخا الذنوب غفورها
تلك النجوم الزهر في أبراجها ومن السنين بهم تتم شهورها

أبو إسماعيل الطغرائي^(٣)

نجوم العلى فيكم تطلع وغايتها نحوكم ترجع
فلا يستقل ولا يستقر به لهما دونكم مضجع

فصل في معالي أموره عليه السلام

في الأنوار : أن النبي ﷺ قال : « إذا ولد جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ابني فسموه الصادق ، فإنه ولدي يولد منه ولد يقال له الكذاب ، ويل له من جرأته على الله تعالى وكذبه على أخيه صاحب الحق مهدي أهل بيتي » ؛ فلاجل ذلك سمي الصادق .

في خبر : إذا ولد ابني جعفر بن محمد فسموه الصادق ، فإن الخامس من ولده اسمه جعفر يدعي الإمامة افتراء على الله وكذباً عليه فهو عند الله جعفر الكذاب . وجعفر الكذاب هو المعروف بزق الخمر . وأنشأ الصادق عليه السلام يقول :

(١) العجاج : الغبار . والختوف : جمع الختف ، وهو الموت .

(٢) الحنادس : جمع خنادس ، وهو الليل الشديد الظلمة .

(٣) أبو إسماعيل الطغرائي : هو مؤيد الدين أبو إسماعيل الحسين بن علي بن محمد الأصهباني فخر الكتاب

المنشيء الشيعة الإمام . شاعر ، أديب ، قتل ظلماً سنة ٥١٣ هـ وقيل ٥١٤ هـ .

وفينا يقيناً يعدد والوفاء وفينا تفرح أفرأخه
رأيت الوفاء يزين الرجال كما زين العذق شمراخه^(١)

وقال المنصور للصادق عليه السلام : قد استدعاك أبو مسلم لإظهار تربة علي عليه السلام فتوقفت تعلم أم لا ؟ فقال : إن في كتاب علي عليه السلام أنه يظهر في أيام عبد الله بن جعفر الهاشمي ففرح المنصور بذلك . ثم انه عليه السلام أظهر التربة فأخبر المنصور بذلك وهو في الرصافة^(٢) فقال : هذا هو الصادق فليزر المؤمن بعد هذا إن شاء الله فلقبه بالصادق .

ويقال إنما سمي صادقاً لأنه ما جرب عليه قط زلل ولا تحريفة .

وذكر صاحب الحلية : الإمام الناطق ، ذو الزمام السابق ، أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق . وذكر فيها بالإسناد عن أبي الهياج بن بسطام قال : كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء .

أبو جعفر الخنعمي قال : أعطاني الصادق عليه السلام صرة فقال لي : ادفعها إلى رجل من بني هاشم ولا تعلمه أني أعطيتك شيئاً ؛ قال : فأتيته ، قال : جزاه الله خيراً ما يزال كل حين يبعث بها فنعيش به إلى قابل ، ولكني لا يصلي جعفر بدرهم في كثرة ماله .

التهديب ، لما حضرت الصادق عليه السلام الوفاة قال : أعطوا الحسن بن علي - وهو الأفتس - سبعين ديناراً . قيل له : أتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة ؟ فقال : ويحك ما تقرأ القرآن : ﴿ والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ﴾ [الرعد : ٢١] .

ابن حنيفة السابق قال : مر بنا المفضل وأنا وأختي نتشاجر في ميراث ، فوقف علينا ساعة ثم قال : تعالوا إلى المنزل ، فأتيناه وأصلح بيننا بأربعمائة درهم ، ودفعها إلينا من عنده حتى يستوثق كل واحد منا ، ثم قال : أما إنها ليست من مالي ، ولكن أبا عبد الله أمرني إذا تشاجر رجلان من أصحابنا في شيء أصلح بينهما وأقديهما من ماله فهذا مال أبي عبد الله عليه السلام .

(١) الشمراخ : العذق عليه بسر .

(٢) الرصافة : تطلق على أماكن متعددة منها رصافة الكوفة ، ورصافة البصرة ورصافة بغداد وغيرها .

(انظر معجم البلدان ٣/ ٤٦ - ٤٩)

وفي كتاب الفنون : نام رجل من الحاج في المدينة فتوهم أن هميانه^(١) سرق فخرج فرأى جعفر الصادق عليه السلام مصلياً ولم يعرفه فتعلق به وقال له : أنت أخذت همياني ؟ قال : ما كان فيه ؟ قال : ألف دينار ، قال : فحملة إلى داره ووزن له ألف دينار وعاد إلى منزله ووجد هميانه فعاد إلى جعفر معتذراً بالمال فأبى قبوله وقال : شيء خرج من يدي لا يعود إليّ ، فسأل الرجل عنه ف قيل هذا جعفر الصادق ، قال : لا جرم هذا فعال مثله .

ودخل الأشجع السلمي على الصادق عليه السلام : فوجده عليلاً فجلس وسأل عن علة مزاجه قال له الصادق عليه السلام : تعدّ عن العلة واذكر ما جئت له ، فقال :

ألبسك الله منه عافية في نومك المعترى وفي أرقك
تخرج من جسمك السقام كما أخرج ذل الفعال من عنقك
فقال : يا غلام ايش معك ؟ قال : أربعائة ، قال : أعطها للأشجع . وفي
عروس الزماشيري أن سائلاً سأله حاجة فأسعفها فجعل السائل يشكره فقال عليه السلام .

إذا ما طلبت خصال الندى وقد عضك الدهر من جهده
فلا تطلبن إلى كالح أصاب اليسارة من كده^(٢)
ولكن عليك بأهل العلى ومن ورث المجد عن جده
فذاك إذا جئته طالباً تحب اليسارة من جده

جعفر بن أبي عائشة قال : بعث الصادق عليه السلام غلاماً له في حاجة فأبطأ فخرج الصادق عليه السلام في أثره فوجده نائماً فجلس عند رأسه يروّحه حتى انتبه ، فلما انتبه قال : يا فلان والله ما ذاك لك تنام الليل والنهار ؟ لك الليل ولنا منك النهار .

كتاب الروضة ، أنه دخل سفيان الثوري على الصادق عليه السلام فرآه متغير اللون فسأله عن ذلك فقال : كنت نهييت أن يصعدوا فوق البيت فدخلت فإذا جارية من جواربيّ ممن تربى بعض ولدي ، قد صعدت في سلم والصبيّ معها فلما بصرت بي ارتعدت وتحيرت وسقط الصبيّ إلى الأرض فهات ، فما تغير لوني لموت الصبيّ وإنما تغير

لوني لما أدخلت عليها من الرعب .

وكان عليه السلام قال لها : أنت حرة لوجه الله لا بأس عليك . « مرتين » .

مالك بن أنس الفقيه قال : حججت مع الصادق عليه السلام سنة فلما استوت به راحلته عند الإحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد أن يخر من راحلته فقلت في ذلك ، فقال : وكيف أجسر أن أقول لبيك اللهم لبيك ، وأخشى أن يقول لا لبيك ولا سعديك . وروي عن الصادق عليه السلام :

تعصي الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمرك في الفعال بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع

وله عليه السلام

علم المحجة واضح لمريده وأرى القلوب عن المحجة في عمى
ولقد عجبت لهالك ونجاته موجودة ولقد عجبت لمى نجا

تفسير الثعلبي روى الأصمعي له عليه السلام :

أثامن بالنفس النفيسة رهبا فليس لها في الخلق كلهم ثمن^(١)
بها يشتري الجنات إن أنا بعته بشيء سواها إن ذلكم غبن
إذا ذهبت نفسي بدنيا أصبتها فقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن

وقال مالك بن أنس : ما رأيت عيني أفضل من جعفر بن محمد فضلاً وعلماً وورعاً ، وكان لا يخلو من إحدى ثلاث خصال : إمّا قائماً ، وإمّا ذاكراً ، وكان من عظماء البلاد وأكابر الزهاد الذين يخشون ربهم ، وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد ، فإذا قال قال رسول الله ، اخضر مرة واصفر أخرى ؛ حتى لينكره من لا يعرفه ، ويقال : الإمام الصادق ، والعلم الناطق ، بالمكرمات سابق ، وباب السيئات راتق ، وباب الحسنات فاتق . لم يكن عياباً ؛ ولا سباباً ، ولا صحاباً^(٢) ، ولا طماعاً ، ولا خداعاً ، ولا غماماً ، ولا ذماماً ، ولا أكولاً ، ولا عجولاً ؛ ولا ملولاً ، ولا مكثاراً ،

(١) الثامنة : المقابلة في الثمن عند المبايعة .

(٢) الصحاب : مبالغة من الصخب . وهو الضجة واضطراب الأصوات للخصام .

ولا ثرثاراً ، ولا مهذاراً^(١) ، ولا طعاناً ولا لعناً ، ولا هماًزاً ، ولا لمازاً ، ولا كنازاً .

وروى سفيان الثوري له عليه السلام :

لا اليسر يطرقتنا يوماً فيبطننا ولا لأزمة دهر نظهر الجزعا
إن سرننا الدهر لم نبهج لصحته أو ساءنا الدهر لم نظهر له اهلعا^(٢)
مثل النجوم على مضمار أولنا إذا تغيب نجم آخر طلعا

ويروى له عليه السلام :

اعمل على مهل فإنك ميت واختر لنفسك أيها الإنسانا
فكأنما قد كان لم يك إذ مضى وكأنما هو كائن قد كانا

الصادق عليه السلام : إن عندي سيف رسول الله ، وإن عندي لراية رسول الله المغلبة ، وإن عندي الطشت الذي كان موسى يقرب بها القربان ، وإن عندي الاسم الذي كان رسول الله عليه السلام إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة ، وإن عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة ، ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل - يعني أنه كان دلالة على الإمامة - .

وفي رواية الأعمش قال عليه السلام : ألواح موسى عندنا ؛ وغصا موسى عندنا ، ونحن ورثة النبيين .

وقال عليه السلام : علمنا غابر مزبور ونكت في القلوب ونقر في الأسماع ، وإن عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة عليها السلام ، وإن عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه .

وقد ذكرنا معانيه في فصل الإمامة . ويروى له عليه السلام في الأصل :

كنا نجوماً يستضاء بنا ولسليرة نحن اليوم برهان
نحن البحور التي فيها لغائصكم در ثمين وياقوت ومرجان
مساكن القدس والفردوس غملكها ونحن للقدس والفردوس خزان
من شذ عنا فبرهوت مساكنه ومن أتانا فجنات وولدان

(١) المهذار : مبالغة من الهذر ، وهو كثرة الكلام والتخليط بما لا ينبغي .

(٢) الهلع : الجزع والحزن .

محاسن البرقي ، قال الصادق عليه السلام لضريس الكناسي : لم سمالك أبوك ضريساً قال : كما سمالك أبوك جعفرأ ، قال : إنما سمالك أبوك ضريساً بجهل لأن لإبليس ابناً يقال له ضريس ، وإن أبي سماني جعفرأ بعلم على أنه اسم لنهر في الجنة ، أما سمعت قول ذي الرمة^(١) :

أبكي الوليد أبا الوليد أخا الوليد فتى العشيره
قد كان غيثاً في السنين وجعفرأ غدقاً وميره
وقال زيد بن عليّ : في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن أخي جعفر لا يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه .

شوق العروس عن الدامغاني^(٢) أنه استقبله عبد الله بن المبارك فقال :

أنت يا جعفر فوق الـ مدح والمدح عناء
إنما الأشراف أرض ولهم أنت سماء
جاز حد المدح من قد ولدته الأنبياء

* * *

الله اظهر دينه وأعزّه بمحمد والله أكرم بالخلافة جعفر بن محمد
وقال أبو حنيفة المؤمن الطاق بحضرة المهدي لما توفي الصادق : قد مات إمامك فقال الطاق : إمامك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ، فضحك المهدي وأمر له بعشرة آلاف درهم . وقال مالك بن أعين الجهني :

وغيببت عنك فيا ليتني شهدت الذي كنت لم أشهد
فأسببت في سبة جعفرأ وشاهدت في لطف العود
فإن قيل نفسك قلت الفداء وكف المنية بالمرصد
عشية يدفن فيك الهدى وغرته من بني أحمد

(١) ذو الرمة : هو أبو الحارث غيلان بن عقبة بن نيس بن مسعود ، أحد فحول الشعراء ، وهو أحد عشاق العرب ، وصاحبته مية بنت مقاتل توفي سنة ١١٧ هـ . (الكنى والألقاب ٢/٢٥٣)

(٢) الدامغاني : الحسين بن إبراهيم الدامغاني ، أبو عبد الله ، له الزوائد والنظائر ، وفوائد البصائر ، وشوق العروس ، وأنس النفوس . توفي سنة ٤٧٨ هـ . (معجم المؤلفين ٤/٤٤)

وقال آخر

يا عين بكي جعفر بن محمد زين الشاعر كلها والمسجد
أبو هريرة الأبار^(١)

أقول وقد راحوا به يحملونه على كاهل من حامليه وعاتق
أتدرون ماذا تحملون إلى الثرى ثيرثوى من رأس علياء شاهق^(٢)
غداة حثي الحائون فوق ضريحه تراباً وأولى كان فوق المفارق
أيا صادق ابن الصادقين ألية بأبائك الأطهار حلقة صادق^(٣)

العوني

عُجَّ بالمطيِّ على بقيع الغرقد وافر التحية جعفر بن محمد^(٤)
وقل ابن بنت محمد ووصيه يا نور كل هداية لم تجحد
يا صادقاً شهد إلآله بصدقه فكفى مهابة ذي الجلال الأجد
يا ابن الهدى وأبا الهدى أنت الهدى يا نور حاضر سرّ كل موحد
يا بن النبي محمد أنت الذي أوضحت قصد ولاء آل محمد
يا سادس الأنوار يا علم الهدى ضل امرؤ بولائكم لم يهتد
ومن رواية النص من أبيه عليه السلام : أبو الصباح الكناني ، وهشام بن سالم ،
وجابر بن يزيد ، وطاهر ، وعبد الأعلى مولى سالم .

وقال الصادق عليه السلام : إن أبي استودعني ما هنالك فلما حضرته الوفاة قال لي : ادع
شهوداً فدعوت أربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر ، قال اكتب : هذا ما
أوصى به محمد بن عليّ إلى جعفر بن محمد ، وأمره أن يكفنه في برده الذي يصلي فيه
الجمعة ، وأن يعممه بعمامته ، وأن يرفع قبره أربع أصابع من الأرض ، ويربع وأن يحل
عنه أطماره في دفنه ثم قال للشهود : انصرفوا رحمكم الله ؛ فقلت له : يا أبة ما كان في

(١) أبو هريرة الأبار هو أبو هريرة العجلي كما في بعض الروايات ، وعدّ في شعراء أهل البيت عليه السلام ورثي
الصادق . وفي روايات أخرى هما اثنان .

(٢) الكنى والألقاب ١٨١/١ وأعيان الشيعة ٤٤١/٢

(٣) ثبير : جبل بمكة ، شبه الصادق عليه السلام به .

(٤) الألية : اليمين .

(٤) بقيع الغرقد : مقبرة أهل المدينة . وافر : اقرأ .

هذا بأن تشهد عليه فقال : يا بني كرهت أن تغلب وأن يقال لم يوص إليه فأردت أن يكون لك الحجة .

العوني

يا آل أحمد أنتم سفن النجاة لمن عَقَلَ
أنتم ساء لسا وبهديكم ضرب المثل

الناشي

بآل محمد عرف الصواب وهم حجج الإله على البرايا
وفي أبياتهم نزل الكتاب بهم وبحكمهم لا يسترأب
بقية ذي العلى وفروع أصل وأنوار ترى في كل عصر
لإرشاد الورى منها شهاب خليفته وهم لب لباب
ذراي أحمد وبني عليّ ولم يوجد فعندهم يصاب
إذا ما أعوز الطلاب علم فطهر خلقهم وزكوا وطابوا
تناهوا في نهاية كل مجد ولكن في مسالكه عقاب
وحبهم صراط مستقيم

العلوي الكوفي

هم صفوة الله التي ليس مثلها وما مثلها في العالمين بديل
خيار خيار الناس من لا يحبهم فليس له إلاّ الجحيم مقيل

وغيره

بحمد الله ابدأ في المقال وذكر رسوله في كل حال
أصلي بالنهار وطول ليلى على آل الرسول ولا أبالي

أنشد

وإذا الرجال توسلوا بوسيلة فوسيلتي حبي لآل محمد
الله طهرهم بفضل نبيهم وأبان شيعتهم بطيب المولد

فصل : في تواريخه وأحواله عليه السلام

ولد بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر . ويقال : يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة

بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين . وقالوا : سنة ست وثمانين .

فأقام مع جده اثنتي عشرة سنة ، ومع أبيه تسع عشرة سنة ، وبعد أبيه أيام إمامته أربعاً وثلاثين سنة .

وكان في سني إمامته ملك إبراهيم بن الوليد مروان الحمار ، ثم سارت المسودة من أرض خراسان مع أبي مسلم سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وانتزعوا الملك من بني أمية وقتلوا مروان الحمار ، ثم ملك أبو العباس السفاح أربع سنين وستة أشهر وأياماً ، ثم ملك أخوه أبو جعفر المنصور إحدى وعشرين سنة ، وأحد عشر شهراً وأياماً ، وبعد مضي سنتين من ملكه قبض في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة ، وقيل : يوم الاثنين النصف من رجب .

وقال أبو جعفر القمي : سمه المنصور ودفن بالبقيع ، وقد كمل عمره خمساً وخمسين سنة . ويقال : كان عمره خمسين سنة .

أمه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر .

أولاده عشرة : إسماعيل الأمين ، وعبد الله ، من فاطمة بنت الحسين الأصغر . وموسى الإمام ؛ ومحمد الديباج ، وإسحاق ، لأم ولد ثلاثتهم . وعليّ العريضي ، لأم ولد والعباس ؛ لأم ولد .

ابنته أسماء أم فروة التي زوجها من ابن عمه الخارج^(١) . ويقال : له ثلاث بنات أم فروة من فاطمة بنت الحسين الأصغر . وأسماء من أم ولد . وفاطمة من أم ولد . وبابه محمد بن سنان .

واجتمعت العصابة على تصديق ستة من فقهاء ~~السنن~~ : وهم جميل بن دراج ، وعبد الله بن مسكان ، وعبد الله بن بكير ، وحماد بن عيسى . وحماد بن عثمان ، وأبان بن عثمان .

وأصحابه من التابعين نحو : إسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي ، وعبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ ~~السنن~~ مدني .

(١) الخارج : أي زيد بن علي .

ومن خواص أصحابه : معاوية بن عمار مولى بني دهن وهو حي من بجيلة ؛
وزيد الشحام ، وعبد الله بن أبي يعفور ، وأبو جعفر محمد بن علي بن النعمان الاحول ؛
وأبو الفضل سدير بن حكيم ، وعبد السلام بن عبد الرحمن ، وجابر بن يزيد الجعفي ،
وأبو حمزة الثمالي ، وثابت بن دينار ، والمفضل بن قيس بن رمانة ، والمفضل بن عمر
الجعفي ، ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وميسرة بن عبد العزيز ، وعبد الله بن
عجلان وجابر المكفوف ، وأبو داود المسترق ، وإبراهيم بن مهزم الأسدي ، وبسام
الصيرفي ، وسليمان بن مهران أبو محمد الأسدي مولا هم الأعمش ، وأبو خالد القباط
واسمه يزيد بن ثعلبة بن ميمون ، وأبو بكر الحضرمي ، والحسن بن زياد ،
وعبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري من ولد أبي أمامة ، وسفيان بن عيينة بن أبي
عمران الهلالي ، وعبد العزيز بن أبي حازم ؛ وسلمة بن دينار المدني .

ومن مواله : معتب ، ومسلم ، ومصادف .

وكان ~~عليه~~ ربيع القامة ، أزهر الوجه ؛ حالك الشعر ، جعد ؛ أشم الأنف ،
أنزع رقيق البشرة ، على خده خال أسود ، وعلى جسده خيلان حمرة .

وقد روي في زيارته عنه ~~عليه~~ قال : من زارني غفرت له ذنوبه ولم يمت فقيراً .

وكان اسمه جعفر ؛ ويكنى أبا عبد الله ، وأبا إسماعيل . والخاص . أبو موسى .

واللقاب : الصادق ، والفاضل ، والطاهر ، والقائم ، والكافل ، والمنجي .

وإليه ينسب الشيعة الجعفرية . ومسجده في الحلة .

وجعفر الصادق ميزانه من الحساب : جاد إمام حق منصوص عليه . لاستوائهما

في خمسمائة وتسع وثمانين .

ابن حماد

أرض الإله وأسخط الشيطاننا	تعطي الرضى في الحشر والرضوانا
واحض ولاءك للذين ولاؤهم	فرض على من يقرأ القرآنا
آل النبي محمد خير الورى	وأجلهم عند الإله مكانا
قوم قوام الدين والدنيا هم	إذ أصحابوا لها معاً أركاننا

قوم إذا أصفى هواهم مؤمن
قوم يطيع الله طائع أمرهم
وهم الصراط المستقيم وحبهم
والله صيرهم لمحنة خلقه
حفظوا الشريعة قائمين بحكمها
وأق القرآن بفضل طاعتهم على
وتوالت الأخبار أن محمداً
أعطى غداً مما يخاف أمانا
وإذا عصاه فقد عصى الرحمانا
يوم المعاد يثقل الميزانا
بين الضلالة والهدى فرقانا
ينفون عنها الزور والبهتاننا
كل الأنام فاسمع الأذانا
بولائهم وبحفظهم وصانا

العوني

ألا إن آل نبيّ الهدى
بني البيت والحجر والمشعري
بني الزمزم والصفاء والمقام
ومن للملائك في فضلها
ومن في الولا لمولاتهم
ومن يرتجى منهم شافع
ومن لا يقدر إلا امرؤ
جری ذكرهم في قديم الصحف
من والموقف الصدق والمعرف
وآل المعالي وبيت الشرف
إلى بيت والدهم مختلف
محو الذنوب لمن يقترب
وساق مروّ إذا ما اغترف
تعلق من حبلهم بالطرف

الحصكفي

أئمة أكرم بهم أئمة
هم حجج الله على عباده
هم بالنهار صوم لربهم
أسماءهم مشهودة تطرد
وهم إليه منهج ومقصد
وفي الدياجي ركع وسجد

الموسوي

من معشر وجدوا المكارم طعمة
من قاعد أو ذائد أو عامر
وقروا على المجد المشيد همومهم
وروا من الشرف الأعز الأقدم
أو ماطر أو منعم أو مرغم
وتهانوا بالنائل المتهدم

غيض ألف تقابلت شعباته
بتوارثون المكرمات ولادة
الطيبين الطاهرين ومن يكن
في المجد شجر مقوم لمقوم^(١)
من بين جد في المكارم أيتم
لأب إلى حرم النبوة يعظم

(١) الغيض : ما كثر من الطرفاء والأثل ونحوهما .
والغيضة : الأجمة ومجتمع الشجر .

باب إمامة أبي إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

فصل في المقدمات

الحمد لله الذي كبس بلطفه الصدور فألقى عسرها وغلها . الرحمن الذي كمل بفضلہ الأمور دقها وجلها ، الرحيم الذي أفاض من رحمته البحور فغسل الزلات صكها وسجلها ، علم الأشياء فأحصى كثرتها وقلها ، وسمع الأقوال فأثبت حزمها ونحلها ، وأفحم الملائكة حين علم آدم الأسماء كلها .

الكاظم عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ بلى من كسب سيئة ﴾ قال : بغضنا ، ﴿ وأحاطت به خطيئته ﴾ [البقرة : ٨١] قال من شرك في دماثنا . وعنه عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ فاكثبنا مع الشاهدين ﴾ [آل عمران : ٥٣] قال : نحن هم نشهد للرسول على أممها . وعنه في قوله تعالى : ﴿ وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم ﴾ [النحل : ٢٤] قال : هم عدونا أهل البيت إذا سألوا عنا قالوا ذلك .

الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم ﴾ [العنكبوت : ٤٩] قال : إيانا عنى الأئمة من آل محمد . وروى هذا المعنى أبو بصير عن الباقر ، وعبد العزيز العبدى وهارون بن حمزة عن الصادق عليه السلام .

وعنه عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ولا تتبعوا السبل ﴾ [الأنعام : ١٥٣] نحن السبيل لمن اقتدى بنا ، ونحن الهداة إلى الجنة ، ونحن عرى الإسلام . وعنه عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ﴾ [آل

عمران : ٨٥] فقال : غير التسليم لولايتنا . وعنه في قوله تعالى : ﴿ ما فرطت في جنب الله ﴾ [الزمر : ٥٦] نحن جنب الله . وعنه عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ والسابقون السابقون أولئك المقربون ﴾ [الواقعة : ١٠] قال : نحن السابقون ونحن الآخرون . وعنه عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ﴾ [العنكبوت : ٦٩] قال : هذه نزلت في آل محمد وأشياعهم . وعنه عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ واتبع سبيل من أناب إلي ﴾ [لقمان : ١٥] قال : اتبع سبيل محمد وعلي . وعنه عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ من جاء بالحسنة ﴾ قال : الحسنة حبنا ومعرفة حقنا ، والسيئة بغضنا وانتقاص حقنا .

وقال زيد بن علي وأبو عبد الله الجدلي : قال علي عليه السلام : ﴿ من جاء بالحسنة ﴾ قال : حبنا ، ﴿ ومن جاء بالسيئة ﴾ [الأنعام : ١٦٠] قال بغضنا .

أبو الحسن الماضي عليه السلام في قوله : ﴿ وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾ [البقرة : ٥٧ الأعراف : ١٦٠] إن الله أعز وأمنع من أن يظلم وأن ينسب نفسه إلى ظلم ، ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه ولولايتنا ولايته . وعنه عليه السلام في قوله : ﴿ يوم يقوم الروح ﴾ [النبأ : ٣٨] قال : نحن والله الأذنون لهم يوم القيامة والقائلون صواباً . وعنه عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ كلا إن كتاب الفجار لفي سجين ﴾ [المطففين : ٧] الذين فجروا في حق الأئمة واعتدوا عليهم .

أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ إن في ذلك لآيات للمتوسمين ﴾ [الحجر : ٧٥] فكان رسول الله المتوسم والأئمة من ذريتي المتوسمون إلى يوم القيامة ﴿ وإنها لبسبيل مقيم ﴾ [الحجر : ٧٦] فذلك السبيل المقيم هو الوصي بعد النبي .

الصادق عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ [التكاثر : ٨] أي عن ولايتنا . وعنه عليه السلام في قوله : ﴿ وأوحى إليّ هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ ﴾ [الأنعام : ١٩] قال : من بلغ أن يكون إماماً من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما أنذر به رسول الله ﷺ .

أبو جعفر وأبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ الذين يحبون كِبائر الإثم والفواحش ﴾ [الشورى : ٣٧] نزلت في آل محمد .

الصادق والباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً ﴾

[إبراهيم : ٢٨] نعمة الله رسوله ، إذ يخبر أمته بمن يرشدهم من الأئمة فأحلّوهم دار البوار ، ذلك معنى قول النبي ﷺ لا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض .

بني الدين على اتباع النبي ﷺ ، ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني ﴾ [آل عمران : ٣١] . واتباع الكتاب ﴿ واتبعوا النور الذي أنزل معه ﴾ [الأعراف : ١٥٧] . واتباع الأئمة من أولاده ﴿ والذين اتبعوهم بإحسان ﴾ [التوبة : ١٠٠] .

فاتباع النبي يورث المحبة ﴿ يحببكم الله ﴾ [آل عمران : ٣١] . واتباع الكتاب يورث السعادة ﴿ فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ﴾ [طه : ١٢٣] واتباع الأئمة يورث الجنة ﴿ رضي الله عنهم ورضوا عنه ﴾ [البينة : ٨ التوبة : ١٠ المائدة : ١١٩ المجادلة : ٢٢] كادت الأشياء تكون سبعة : السماوات والأرضون ، والبحار ، والجزائر ، والنجوم السيارة ، والأقاليم ، والأسابيع وأبواب جهنم والأعضاء ، والوضوء ، والطواف ، والسعي ورمي الجمار ، وأسباع القرآن ، وأكثر الأسماء مسجككة^(١) ، والمولود إذا بلغ سبعة أيام علق عنه ؛ وإذا بلغ سبع سنين سقط سنه ، وإذا بلغ ثلاثة أسابيع توفر لمحبه ويلف عن النهر^(٢) ، ثم جعل طوله بشبره سبعة أشبار ، وإذا ولد في سبعة أشهر عاش ، ولا إله إلا الله محمد رسول الله ، سبع كلمات وموسى بن جعفر سابع الأئمة .

إن الذي قسم الأئمة حازها في صلب آدم للإمام السابع وميزان موسى بن جعفر من الحساب : إمام معصوم منصوح عليه ، لاستوائهما في أربعمئة وخمس وثمانين .

ابن حماد

اصرف هواك إلى النبي وآله وتولهم أبداً بقلب غارب
قوم براهيم ربهم من نوره والخلق من ماء وطن لازب

بالله معدن كل فضل راتب
فتطهروا من شبهة وشوائب
ممن يرى بمشارق ومغارب
حباً لهم وهوى مقال العاتب
فاشهد بأي منه غير التائب
يوم المعاد من العذاب الواصب^(١)

جاءت مراتبهم لديه فأصبحوا
طابت أصولهم معاً وفروعهم
قوم هم حجج الآله على الورى
يا عاتبي في حبهم قد زادني
إن كان ذنبي حبهم ومدحهم
أأتوب من عمل به أرجو النجا

الكميت

بنو الباذخ الأفضل الأطيب
من دون ذي النسب الأقرب
نماك وفي حبلم فاختب
ولم أتمن ولم أحسب
لقد طاب عندهم مشربي^(٢)
صوادى الغرائب لم تضرب^(٣)
بظلماء ديجورها الغيب^(٤)
إذا نقصت حبة المجتبي

بنو هاشم فهم الأكرمون
وأباؤهم فاتخذ أولياء
وفي ودهم فاتهم عاذلاً
أرى لهم الفضل والسابغات
لئن طال شربي للأجنات
أناس إذا وردت بحرهم
نجوم الأمور إذا دلست
وأهل القديم وأهل الحديث

مهيار

وفتحوا باب الرشاد المغلقا
بالمعجزات وإماماً صادقاً
جزاء من أسرف أو من اتقى
مختلفات مهبطاً ومرتقى
كنتم ملوكاً والأنام سوقاً
وحين شاب عمره وأخلقاً

أين الذين بصروا من العمي
وانتظم المجد نبياً صادقاً
مناسك الناس لكم وعندكم
والوحي والأملاك في أبياتكم
لا يملك الناس عليكم امرة
في جدة الدهر وفي شبابه

(١) العذاب الواصب : المؤلم ، والدائم ، ومفازة واصبة : لا تكاد تنتهي لبعدها . (أساس البلاغة / ٦٧٨)

(٢) الأجنات : جمع الأجن : الماء المتغير الطعم واللون .

(٣) الصوادى : الشدبدو العطش جمع صاد .

(٤) الديجور : الظلام . والغيب : الظلام أيضاً .

(المعجم الوسيط / ١ / ٥١٠)

مجداً إلهياً توخاكم به رب العلى وشرفاً مخلقا
رتقتم بالدين قوم الحدوا فيكم وعن قوم حللتهم ربقا^(١)
وآمن بالله بكم عباده حتى حمام بيته المطوقا
ليس المسيح يوم أحيى ميتاً ولا الكليم يوم خرّ مصعقا^(٢)
ثنا لغير ما انثنى في أمركم وإن هما تقدما وسبقا
وزالت الريح سليمان لو ابتغاكم في ظهرها مالحقا^(٣)
ولا أبوه ناسجاً أذراعه مضاعفاً سرودها والحلقا
فضلتموهم ولكن فضلكم فضيلة الرأس المطى والعنقا^(٤)
[وكل مهدي له معجزة باهرة بها الكتاب نطقا]

فصل في إنبائه عليه السلام بالمغيبات

بيان بن نافع التفليسي قال : خلفت والدي مع الحرم في الموسم ، وقصّدت موسى بن جعفر عليه السلام فلما أن قربت منه هممت بالسّلام عليه . فأقبل عليّ بوجهه وقال برّ حجتك يا ابن نافع أجرك الله في أبيك ، فإنه قد قبضه إليه في هذه الساعة فارجع فخذ في جهازه ، فبقيت متحيراً عند قوله وقد كنت خلفته وما به علة . فقال : يا ابن نافع أفلا تؤمن ؟ فرجعت فإذا أنا بالجوّاري يلطمن خدودهن ، فقلت ما وراءكن ؟ قلن أبوك فارق الدنيا . قال ابن نافع : فجنّت إليه أسأله عما أخفاه ورأى ، فقال لي أبداً ما أخفاه وراءك ثم قال : يا ابن نافع إن كان في أمّنتك كذا وكذا أن تسأل عنه فأنا جنب الله وكلمته الباقية وحجته البالغة .

أبو خالد الرماني ، وأبو يعقوب الزبالي ، قال كل واحد منهما : استقبلت أبا الحسن عليه السلام بالأجفر^(٥) في المقدمة الأولى على المهدي ، فلما خرج ودعته وبكيت ، فقال لي : ما يبكيك ؟ قلت : حملك هؤلاء ولا أدري ما يحدث . قال فقال لي : لا بأس عليّ

(١) كذا في الأصل .

(٢) الكليم : النبي موسى عليه السلام .

(٣) سليمان : هو النبي سليمان ابن النبي داود عليه السلام .

(٤) المطي : الظهر .

(٥) الأجفر : موضع بين فيد والحزمية ، بينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخاً نحو مكة .

منه في وجهي هذا ولا هو بصاحبي وإني لراجع إلى الحجاز ومازّ عليك في هذا الموضع راجعاً فانتظرنى في يوم كذا وكذا في وقت كذا وكذا ، فإنك تلقاني راجعاً ، قلت له : خير البشرى لقد خفته عليك ، قال : فلا تخف ؛ فترصدته ذلك الوقت في ذلك الموضع فإذا بالسواد قد أقبل ومناد ينادي من خلفي ، فأتيته فإذا هو أبو الحسن عليه السلام على بغلة له ، فقال لي : إيهأأأبا خالد ، قلت : لبيك يا بن رسول الله ، الحمد لله الذي خلصك من أيديهم فقال : أما إن لي عودة إليهم لا أتخلص من أيديهم .

إسحاق بن عمار : قال أبو الحسن عليه السلام لرجل : يا فلان أنت تموت إلى شهر ؛ فأضمرت في نفسي : كأنه يعلم آجال الشيعة ! فقال لي يا إسحاق ما تنكرون من ذلك ؟ كان رشيد الهجري مستضعفاً وكان يعلم علم المنايا والإمام أولى بذلك منه ثم قال : يا إسحاق تموت إلى ستين ويتشت مالك وعيالك وأهل بيتك ويفلسون إفلاساً شديداً ، قال الحسن بن علي بن أبي عثمان : فكان كما قال .

يعقوب السراج قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو واقف على رأس أبي الحسن وهو في المهد فجعل يسارّه طويلاً فقال لي : ادن إلى مولاك ، فدنوت فسلمت عليه فرد عليّ السلام بلسان فصيح ثم قال : اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها أمس ، فإنه اسم يبغضه الله . وكان ولدت لي ابنة فسميتها بفلانة ؛ فقال لي أبو عبد الله : انته إلى أمر ترشد ، فغيرت اسمها .

الرافعي ؛ كان الحسن بن عبد الله مهيباً عند الملوك زاهداً في الدنيا يأمر بالمعروف على السلطان ، فلقيه موسى بن جعفر عليه السلام فقال : يا أبا عليّ ما أحب إليّ ما أنت عليه وأسرنى به ، إلّا أنه ليست لك معرفة ، فاطلب المعرفة قال : وما المعرفة ؟ قال : اذهب وتفقّه واطلب الحديث . قال : فذهب فكتب الحديث عن مالك وعن فقهاء المدينة وعرض عليه فأسقط عليه السلام كله ، فجاء وذهب معرضاً وموسى يرد عليه ويقول : اذهب واعرف وكان الرجل معيناً بدينه فوجد منه الخلوة فقال : إني أحتج عليك بين يدي الله ، فدلني إلى خيرة ، وسأله دلالة ، فقال : اذهب إلى تلك الشجرة فقل لها : يقول لك موسى بن جعفر أقبل ، قال : فأتيتها وقلت لها فأريتها والله تتخذ الأرض خدّاً حتى وقفت بين يديه ، ثم أشار إليها بالرجوع فرجعت . قال : فلزم الصمت وكان لا يراه أحد بعد ذلك .

محمد بن الفضل : قال : اختلفت الرواية بين أصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء هو من الأصابع إلى الكعنين أم من الكعنين إلى الأصابع ؟ وكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن ذلك ، فكتب إليه : فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء والذي أمرك به في ذلك أن تتمضمض ثلاثاً وتستنشق ثلاثاً وتخلل لحيتك وتمسح رأسك كله به ، وتمسح ظاهر أذنيك وباطنها وتغسل رجليك إلى الكعنين ثلاثاً ولا تخالف ذلك إلى غيره . فلما وصل الكتاب إلى عليّ تعجب مما رسم له فيه ، ثم قال : مولاي أعلم بما قال وأنا ممثّل أمره ؛ فكان يعمل في وضوئه على هذه ، وسمي بعليّ إلى الرشيد بالرفض فقال : قد كثّر القول عندي في رفضه ، فامتنع من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه ، فلما دخل وقت الصلاة وقف الرشيد وراء حائط الحجرة بحيث يرى عليّ بن يقطين ولا يراه هو ، فدعا بالماء وتوضأ على ما أمره الإمام فلم يملك الرشيد نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه ، ثم ناداه : كذّاب يا عليّ من زعم أنك من الرفضة وصلحت حاله عنده .

وورد كتاب أبي الحسن عليه السلام : ابتدئ من الآن يا عليّ بن يقطين^(١) وتوضأ كما أمرك الله ، وذكر وصفه ، ثم قال : فقد زال ما كنت أخافه عليك والسلام .

قال الشاعر :

ثم حال الوضوء حال عجيب كيف أنباه بالضمير وخبر
هو عين الحياة وهو نجاة ورشاد لمن قرا وتدبر
هو سر الآله في الباس والجود فطوبى لمن به يتبصر

ابن سنان قال : حمل الرشيد في بعض الأيام إلى عليّ بن يقطين ثياباً أكرمه بها وفيها دراعة خز سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب ، فأنفذ ابن يقطين بها إلى موسى ابن جعفر مع مال كثير ، فلما وصل إلى أبي الحسن قبل المال ورد الدراعة وكتب إليه احتفظ بها ولا تخرجها من يدك فسيكون لك بها شأن تحتاج إليها معه ؛ فلما كان بعد أيام تغير عليّ بن يقطين على غلام له فصرفه عن خدمته ، فسعى الغلام به إلى الرشيد فقال

(١) علي بن يقطين بن موسى البغدادي ، مولى بني أسد من أصحاب الكاظم عليه السلام . جليل القدر له منزلة عظيمة عند الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ، عظيم المكانة في الطائفة . ولد بالكوفة سنة ١٢١ هـ وتوفي ببغداد ١٨٢ هـ .
(رجال الطوسي ٣٥٥)

إنه يقول بإمامة موسى بن جعفر ويحمل إليه خمس ماله في كل سنة وقد حمل إليه الدراعة التي أكرمه بها أمير المؤمنين ، فغضب الرشيد غضباً شديداً وقال : إن كان الأمر على ما تقول أزهدت نفسه ! فأنفذ بإحضار ابن يقطين وقال : عليّ بالدراعة التي كسوتك إلى الساعة . فأنفذ خادماً وقال : آتيني بالسفط الفلاني ، فلما جاء به وضعه بين يدي الرشيد وفتحته فنظر إلى الدراعة بحالها مطوية مدفونة في الطيب فسكن الرشيد من غضبه وقال : انصرف راشداً فلن أصدق بعدها ساعياً . وأمر أن يتبع بجائزة سنية ؛ وتقدمه بضرب الساعي حتى مات منه .

نظم

وابن يقطين حين رد عليه الطهر أثوابه وقال حذر
قال خذها وسوف تسأل عنها ومعاديك في لا شك يخسر

أحمد بن عمر الخلال قال : سمعت الأخوص بمكة يذكره فاشترت سكيناً وقلت : والله لأقتلنه إذا خرج من المسجد وأقمت على ذلك ، وجلست له فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن عليه السلام قد طلعت عليّ فيها : بسم الله الرحمن الرحيم بحقي عليك لما كففت عن الأخوص فإن الله ثقني وهو حسبي .

أحمد بن خالد البرقي عن محمد بن عباد المهلب قال : لما حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر وأظهر الدلائل والمعجزات وهو في الحبس دعا الرشيد يحيى بن خالد البرمكي وسأله تدبيراً في شأن موسى عليه السلام فقال : الذي أراه لك أن تمن عليه وتصل رحمه ، فقال الرشيد : انطلق إليه وأطلق عنه الحديد وأبلغه عني السلام وقل له : يقول لك ابن عمك إنه قد سبق مني فيك يمين أن لا أخليك حتى تقر لي بالإساءة وتسألني العفو عما سلف منك ، وليس عليك في إقرارك عار ولا في مسألتك إياي منقصة ، وهذا يحيى وهو ثقني ووزير يفلح بقدر ما أخرج من يميني وانصرف راشداً . فقال عليه السلام : يا أبا عليّ أنا ميت وإنما بقي من أجلي اسبوع أكرم موتي واثنين يوم الجمعة وصل أنت وأوليائي عليّ فرادى ، وانظر إذا سار هذا الطاغية إلى الرقة وعاد إلى العراق لا يراك ولا تراه واحتل لنفسك فإني رأيت في نجمك ونجم ولدك ونجمه أنه يأتي عليكم فاحذروه ، ثم قال له : يا أبا عليّ أبلغه عني : يقول موسى بن جعفر رسولي يأتيك يوم الجمعة ، ويخبرك بما يرى وستعلم غداً إذا جاثيتك بين يدي الله من الظالم والمتعدي على صاحبه .

فلما أخبره بجوابه قال له هارون : إن لم يدع النبوة بعد أيام فما أحسن حالنا ! فلما كان يوم الجمعة توفي أبو إبراهيم عليه السلام .

اجتمع الناس على عبد الله بن جعفر بعد وفاة الصادق عليه السلام فدخل عليه هشام بن سالم ومحمد بن النعمان صاحب الطاق فسألاه عن الزكاة في كم تحب ؟ قال : في مائتي درهم خمسة دراهم ، فقالا : ففي مائة ؟ قال : درهمين ونصف . فخرجا يقولان : إلى المرجئة إلى القدرية إلى المعتزلة إلى الزيدية ؟ فرأيا شيخاً يومئذ إليهما فاتبعاه خائفين أن يكون عينا من عيون أبي جعفر المنصور ، فلما ورد هشام على باب موسى فإذا خادم بالباب فقال له : ادخل رحمك الله ، فلما دخل قال : إليّ إليّ لا إلى المرجئة ولا إلى القدرية ولا إلى المعتزلة ولا إلى الزيدية . فقال هشام : مضى أبوك موتاً ؟ قال : نعم ، قال : فمن لنا بعده ؟ قال : إن شاء الله أن يهديك هداك ، قال : إن عبد الله يزعم أنه إمام ، قال : عبد الله يريد أن لا يعبد الله ، قال : فمن لنا بعده ؟ قال : إن شاء الله أن يهديك هداك ، قال : فأنت هو ؟ قال : وما أقول ذلك ، قال : عليك إمام ؟ قال : لا . قال : أسألك كما كنت أسأل أباك ؟ قال : سل تخبر ولا تدع فإن أذعت فهو الذبح .

أبو علي بن راشد وغيره في خبر طويل : أنه اجتمعت العصابة الشيعة بنيسابور واختاروا محمد بن علي النيسابوري فدفعوا إليه ثلاثين ألف دينار وخمسين ألف درهم وألفي شقة من الثياب ، وأتت شطيطة بدرهم صحيح وشقة خام^(١) من غزل يدها تساوي أربعة دراهم فقالت : إن الله لا يستحي من الحق قال : فثبتت درهما وجاؤوا بجزء فيه مسائل ملء سبعين ورقة في كل ورقة مسألة ، وباقى الورق بياض ليكتب الجواب تحتها وقد حزمت كل ورقتين بثلاث حزم وختم عليها بثلاث خواتيم على كل حزام خاتم وقالوا : ادفع إلى الإمام ليلة وخذ منه في غد فإن وجدت الجزء صحيح الخواتيم فاكسر منها خمسة وانظره هل أجاب عن المسائل ، وإن لم تنكسر الخواتيم فهو الإمام المستحق للمال فادفع إليه وإلا فردّ إلينا أموالنا .

فدخل على الأقطع عبد الله بن جعفر وجربّه وخرج عنه قائلاً : رب اهديني إلى سواء الصراط ، قال : فبينما أنا واقف إذا أنا بغلام يقول : أجب من تريد ، فأق بي دار موسى بن جعفر ، فلما رأيته قال لي : لم تقنط يا أبا جعفر ؟ ولم تفزع إلى اليهود

(١) شقة خام : نوع من النسيج القطني .

والنصارى فأنا حجة الله ووليه ، ألم يعرفك أبو حمزة على باب مسجد جدي ؟ وقد أجبته عما في الجزء من المسائل بجميع ما تحتاج إليه منذ أمس فجئني به وبدرهم شطيطة الذي وزنه درهم ودانقان الذي في الكيس الذي فيه أربعمئة درهم للوازاري^(١) والشقة التي في رزمة الأخوين البلخيين .

قال : فطار عقلي من مقاله وأتيت بما أمرني ووضعت ذلك قبله ، فأخذ درهم شطيطة وإزارها ؛ ثم استقبلني وقال : إن الله لا يستحي من الحق يا أبا جعفر أبلغ شطيطة سلامي وأعطاها هذه الصرة - وكانت أربعين درهماً - ثم قال : وأهديت لك شقة من أكفاني من قطن قريتنا صيداء قرية فاطمة عليها السلام وغزل أختي حليلة ابنة أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، ثم قال : وقل لها ستعيشن تسعة عشر يوماً من وصول أبي جعفر ووصول الشقة والدرهم فأنفقي على نفسك منها ستة عشر درهماً ، واجعلي أربعة وعشرين صدقة منك وما يلزم عنك ، وأنا أتولى الصلاة عليك ؛ فإذا رأيتني يا أبا جعفر فاكنم علي فإنه أبقي لنفسك ؛ ثم قال : واردد الأموال إلى أصحابها وافكك هذه الخواتيم عن الجزء وانظر هل أجبتك عن المسائل أم لا من قبل أن نجيشنا بالجزء ! فوجدت الخواتيم صحيحة ، ففتحت منها واحداً من وسطها فوجدت فيه مكتوباً : ما يقول العالم عليه السلام في رجل قال : نذرت لله لأعتقن كل مملوك كان في رقي قديماً وكان له جماعة من العبيد ؟ . الجواب بخطه : ليعتقن من كان في ملكه من قبل ستة أشهر ، والدليل على صحة ذلك قوله تعالى : ﴿ والقمر قدرناه ﴾ [يس : ٣٩] الآية والحديث : « من ليس له من ستة أشهر » .

وفككت الختم الثاني فوجدت ما تحته : ما يقول العالم في رجل قال : والله لأتصدقن بمال كثير فبم يتصدق ؟ . الجواب تحته بخطه : إن كان الذي حلف من أرباب شياء فليصدق بأربع وثمانين شاة ، وإن كان من أصحاب النعم فليصدق بأربع وثمانين بغيراً ، وإن كان من أرباب الدراهم فليصدق بأربع وثمانين درهماً ، والدليل عليه قوله تعالى : ﴿ ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة ﴾ [التوبة : ٢٥] فعددت مواطن رسول الله ﷺ قبل نزول تلك الآية فكانت أربعة وثمانين موطناً .

فكسرت الختم الثالث فوجدت تحته مكتوباً : ما يقول العالم في رجل نبش قبر ميت وقطع رأس الميت وأخذ الكفن ؟ الجواب بخطه : يقطع السارق لأخذ الكفن من

(١) كذا في النسخ التي لدينا .

وراء الحرز ويلزم مائة دينار لقطع رأس الميت لأننا جعلناه بمنزلة الجنين في بطن أمه قبل أن ينفخ فيه الروح فجعلنا في النطفة عشرين ديناراً ، المسألة إلى آخرها .

فلما وافى خراسان وجد الذين رد عليهم أموالهم ارتدوا إلى الفطحية ، وشطيطة على الحق ، فبلغها سلامه وأعطاهما صرته وشقته ، فعاشت كما قال عليه السلام ، فلما توفيت شطيطة ، جاء الإمام على بعير له ، فلما فرغ من تجهيزها ركب بعيره وأثنى نحو البرية وقال : عرف أصحابك وأقرأهم مني السلام وقل لهم : إني ومن يجري مجراي من الأئمة عليهم السلام لا بد لنا من حضور جنازتك في أي بلد كنتم فاتقوا الله في أنفسكم .

علي بن أبي حمزة قال : كنا بمكة سنة من السنين ، فأصاب الناس تلك السنة صاعقة كبيرة حتى مات من ذلك خلق كثير ، فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال مبتدئاً من غير أن أسأله : يا علي ينبغي للغريق والمصعوق أن يترصص به ثلاثاً إلى أن يجيء منه ريح يدل على موته ، قلت له : جعلت فداك كأنك تخبرني أنه دفن ناس كثير أحياء ؟ قال : نعم يا علي قد دفن ناس كثير أحياء ما ماتوا إلا في قبورهم .

عيسى بن شلقان قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال مبتدئاً من قبل أن أجلس : يا عيسى ما يمنعك من تلقاء ابني فتسأله عن جميع ما تريد فقال عيسى : فذهبت إلى العبد الصالح وهو قاعد وعلى شفتيه أثر المداد ، فقال مبتدئاً : يا عيسى إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبداً وأعار قوموا الإيمان ثم سلبه الله إياه ، وإن أبا الخطاب ممن أعير الإيمان ثم سلبه الله إياه ؛ فقلت : ﴿ ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ﴾ [آل عمران : ٣٤] .

علي بن أبي حمزة (١) قال : أرسلني أبو الحسن عليه السلام إلى رجل قدامه طيق يبيع بفلس فلس ، وقال : أعطه هذه الثانية عشر درهماً وقل له : يقول لك أبو الحسن انتفع بهذه الدراهم فإنها تكفيك حتى تموت ، فلما أعطيته بكى ، فقلت : وما يبكيك ؟ قال : ولم لا أبكي وقد نعت إلي نفسي ، فقلت : وما عند الله خير مما أنت فيه ؛ فسكت وقال : من أنت يا عبد الله ؟ فقلت : علي بن أبي حمزة ، قال : والله لهكذا قال لي سيدي ومولاي إني باعث إليك مع علي بن أبي حمزة برسالي . قال علي : فلبثت نحواً

(١) علي بن أبي حمزة البطائني الأنصاري قائد أبي بصير من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام .

من عشرين ليلة ثم أتيت إليه وهو مريض فقلت : أوصني بما أحببت أنفذه من مالي ، قال : إذا أنا مت فزوج ابنتي من رجل دين ، ثم بع داري وادفع ثمنها إلى أبي الحسن ، واشهد لي بالغسل والدفن والصلاة . قال : فلما دفنته زوجت ابنته من رجل مؤمن وبعث داره وأتيت بثمانها إلى أبي الحسن عليه السلام فزكاه وترحم عليه وقال : رد هذه الدراهم فادفعها إلى ابنته .

علي بن أبي حمزة قال : أرسلني أبو الحسن عليه السلام إلى رجل من بني حنيفة وقال إنك تجده في ميمنة المسجد ، فدفعت إليه كتابه فقرأه ثم قال : اثني يوم كذا وكذا حتى أعطيك جوابه ، فأتيته في اليوم الذي كان وعدني فأعطاني جواب الكتاب ، ثم لبث شهراً فأتيته لأسلم عليه فقيل : إن الرجل قد مات ، فلما رجعت من قابل إلى مكة لقيت أبا الحسن عليه السلام وأعطيته جواب كتابه فقال : رحمه الله فقال : يا علي لم لم تشهد جنازته قلت : قد فاتت مني .

شعيب العقرقوفي قال : بعثت مباركاً مولاي إلى أبي الحسن عليه السلام ومعه مائتا دينار وكتبت معه كتاباً ، فذكر لي مبارك أنه سأل عن أبي الحسن عليه السلام فقيل : قد خرج إلى مكة فقلت : لأسيرن بين مكة والمدينة بالليل ، وإذا هاتف يهتف بي : يا مبارك مولى شعيب العقرقوفي فقلت : من أنت يا عبد الله فقال : أنا معتب يقول لك أبو الحسن هات الكتاب الذي معك وواف بالذي معك إلى منى ، فنزلت من محملي ودفعت إليه الكتاب وصرت إلى منى فأدخلت عليه وصيبت الدنانير التي معي قدامه ، فجر بعضها إليه ودفع بعضها بيده ثم قال : يا مبارك ادفع هذه الدنانير إلى شعيب وقل له : يقول لك أبو الحسن ردها إلى موضعها الذي أخذتها منه ، فإن صاحبها يحتاج إليها . فخرجت من عنده وقدمت على سيدي وقلت ما قصة هذه الدنانير ؟ قال : إني طلبت من فاطمة خمسين ديناراً لأتم بها هذه الدنانير فامتنعت علي وقالت : أريد أن أشترى بها قراح فلان بن فلان فأخذتها منها سراً ولم ألتفت إلى كلامها . ثم دعا شعيب بالميزان فوزنها فإذا هي خمسون ديناراً .

علي بن أبي حمزة قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام مبتدئاً : يا علي يلقاك غداً رجل من أهل المغرب يسألك عني فقل : والله هو الإمام الذي قال لنا أبو عبد الله عليه السلام ، وإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه ، قلت : وما علامته ؟ قال : رجل طويل جسيم

يقال له يعقوب ؛ فبينما أنا في الطواف إذ أقبل رجل بهذه الصفة ، فقال لي : إني أريد أن أسألك عن صاحبك ، قلت : عن أي أصحابي ؟ قال : عن فلان بن فلان ، قلت : وما اسمك ؟ قال : يعقوب ، قلت : ومن أين أنت ؟ قال : رجل من أهل المغرب ، فقلت : ومن أين عرفتي ؟ قال : أتاني آت في منامي فقال : الق علياً فأسأله عن جميع ما تحتاج إليه ؛ ثم سألني أن أدخله إلى أبي الحسن عليه السلام ؛ فاستأذنت عليه فأذن ، فلما رآه أبو الحسن عليه السلام قال : يا يعقوب قدمت أمس ووقع بينك وبين أخيك شرٌّ في موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضاً وهذا ليس من ديني ولا من دين آبائي ونهائي عن مثل ذلك « الخبر » .

أبو خالد الزبالي قال : نزل أبو الحسن عليه السلام منزلنا في يوم شديد البرد في سنة مجدبة ونحن لا نقدر على عود نستوقد به فقال : يا أبا خالد اثنتا بحطب نستوقد به ، قلت : والله ما أعرف في هذا الموضع عوداً واحداً ، فقال : كلا يا أبا خالد ترى هذا الفج^(١) خذ فيه فإنك تلقى أعرابياً معه حملان حطباً فاشترهما منه ولا تماكسه . فركبت حماري وانطلقت نحو الفج الذي وصف لي فإذا أعرابي معه حملان حطباً فاشترتهما منه وأتيته بهما ، فاستوقدوا منه يومهم ذلك وأتيته بطرف ما عندنا فطعم منه ، ثم قال : يا أبا خالد انظر خفاف الغلمان ونعالمهم فأصلحها حتى نقدم عليك في شهر كذا وكذا ، قال أبو خالد : فكتبت تاريخ ذلك اليوم ، فركبت حماري يوم الموعود حتى جئت إلى لزق ميل ونزلت فيه فإذا أنا براكب مقبل نحو القطار فقصدت إليه فإذا هو يهتف بي ويقول : يا أبا خالد ، قلت : لبيك جعلت فداك ، قال : أترأك وفيذاك بما وعدناك ، ثم قال : يا أبا خالد ما فعلت بالقبتين اللتين كنا نزلنا فيهما ؟ فقلت : جعلت فداك قد هيأتهما لك وانطلقت معه حتى نزل في القبتين اللتين كان نزل فيهما ، ثم قال : ما حال خفاف الغلمان ونعالمهم ؟ قلت قد أصلحناها ؛ فأتيته بهما فقال : يا أبا خالد سلني حاجتك فقلت : جعلت فداك أخبرك بما فيه : كنت زيدي المذهب حتى قدمت عليّ وسألتني الحطب وذكرت مجيئك في يوم كذا فعلمت أنك الإمام الذي فرض الله طاعته ، فقال : يا أبا خالد من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الإسلام

(١) الفج : الطريق الواسعة بين الجبلين .

الغاشي

أناس علواً أعلى المعالي من العلى
إذا انتسبوا جازوا التناهي لمجدهم
هم البحر أضحى دره وعبابه
تسير به فلك النجاة وماؤها
هو البحر يغني من غدا في جواره
هم سبب بين العباد وربهم
حووا علم ما قد كان أو هو كائن
وقد حفظوا كل العلوم بأسرها
هم حسنة العالمين بفضلهم
فليس لهم في الفاضلين ضريب^(١)
فما لهم في العالمين نسيب
فليس له من مبتغيه رسوب
لشرابه عذب المذاق شروب
وساحله سهل المجال رحيب
محبههم في الحشر ليس بخيب
وكل رشاد محتويه طلبوب
وكل بديع محتويه غيوب
وهم للأعادي في المعاد ذنوب

الحميري

وطبتم في قديم الدهر إذ سطرت
ولن تزالوا بعين الله ينسجكم
يختار من كل قرن خيرهم لكم
حتى تناهت بكم في أمة جعلت
فأنتم نعمة الله سابغة
لا يقبل الله من عبد له عملاً
فيه البرية مرحوماً وملعوناً
في مستكنات أصلاب الأبرينا
لا النذل يلزمكم منهم ولا الدونا^(٢)
من أجل فضلكم خير المصلينا
منه علينا وكان الخير مخزوناً
ولا عدوكم العمي المضلينا

شاعر

أتشى ذكر أهل الفضل جهلاً
من الشفعاء يوم الحشر أكرم
من الأنوار في ظلم الليالي
من الشجعان يوم الحرب لا بل
وتذكر غيرهم في الذاكرينا
بهم من شافعين مشفعينا
من الأنوار عند المجدبيننا
من الفرسان فيها المبدعوننا

(١) الضريب : المثل والمساوي .

(٢) النذل : الخسيس الحقير ، والدون مثله .

من الفقهاء في الشُّبُه اللواتي
 من الحجج التي نصبت مناراً
 على من أنزل القرآن أم من
 بمن هدي الوري لما استجابوا
 بمن فخر المطوق جبرئيل
 بمن ضم الكساء بمن يباهي
 بمن ذا بأهل الكفار لما
 يحار لشرحها المتفقهورنا
 تزيد بصائر المستبصرينا
 أبان الرشد للمسترشدينا
 بحجة من أقروا مدعينا
 أتعرف مثله في الفاخرينا
 رسول الله من كالمنجحينا
 أتوه مجادلين مباهلينا

فصل في خرق العادات له عليه السلام

أبو الأزر ناصح بن علي البرجمي في حديث طويل أنه : جمعني مسجد بإزاء دار
 السندي بن شاهك وابن السكيت فتفاوضنا في العربية ومعنا رجل لا نعرفه فقال : يا
 هؤلاء أنتم إلى إقامة دينكم أحوج منكم إلى إقامة ألسنتكم . وساق الكلام إلى إمام
 الوقت وقال : ليس بينكم وبينه غير هذا الجدار ، قلنا : تعني هذا المحبوس موسى ؟
 قال : نعم قلنا : سترنا عليك فقم من عندنا خيفة أن يراك أحد جليسا فنؤخذ بك ،
 قال : والله لا يفعلون ذلك أبداً والله ما قلت لكم إلا بأمره وإنه ليرانا ويسمع كلامنا ،
 ولو شاء أن يكون ثالثنا لكان . قلنا : فقد شئت فادعه إلينا . فإذا قد أقبل رجل من باب
 المسجد داخلاً كادت لرؤيته العقول أن تذهل ، فعلمنا أنه موسى بن جعفر ؛ ثم قال :
 أنا هذا الرجل وتركنا وخرج من المسجد مبأدراً فسمعنا وجيباً^(١) شديداً ، وإذا
 السندي بن شاهك يعدو داخلاً إلى المسجد معه جماعة ، فقلنا : كان معنا رجل فدعانا
 إلى كذا وكذا ودخل هذا الرجل المصلي وخرج ذاك الرجل ولم نره . فأمر بنا فأمسكنا ،
 ثم تقدم إلى موسى وهو قائم في المحراب فأتاه من قبل وجهه ونحن نسمع فقال : يا
 ويحك كم تخرج بسحرك هذا وحيلتك من وراء الأبواب والأغلق والأقفال وأردك ، فلو
 كنت هربت كان أحب إليّ من وقوفك ههنا ، أتريد يا موسى أن يقتلني الخليفة ؟ قال :
 فقال موسى ونحن والله نسمع كلامه : كيف أهرب والله في أيديكم موقت لي يسوق إليها
 أقداره وكرامتي على أيديكم ، في كلام له ، قال : فأخذ السندي بيده ومشى ثم قال

(١) الوجيب : الخفقان والاضطراب والرجفان .

للقوم : دعوا هذين واخرجوا إلى الطريق فامنعوا أحداً يمر من الناس حتى أتم أنا وهذا إلى الدار .

وفي كتاب الأنوار قال العامري : إن هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر جارية خصيفة لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن فقال : قل له : بل أنتم بهديتكم تفرحون لا حاجة لي في هذه ولا في أمثالها . قال : فاستطار هارون غضباً وقال : ارجع إليه وقل له : ليس برضاك حبسناك ولا برضاك خدمناك واترك الجارية عنده وانصرف . قال فمضى ورجع ، ثم قام هارون عن مجلسه وأنفذ الخادم إليه ليتفحص عن حالها فرآها ساجدة لربها لا ترفع رأسها تقول : قدوس سبحانك سبحانك ، فقال هارون : سحرها والله موسى بن جعفر بسحره ، عليّ بها ، فأتى بها وهي ترتعد شاخصة نحو السماء بصرها فقال : ما شأنك ؟ قالت : شأني الشأن البديع إني كنت عنده واقفة وهو قائم يصلي ليله ونهاره ، فلما انصرف من صلاته بوجهه وهو يسبح الله ويقدسه ، قلت : يا سيدي هل لك حاجة أعطيكمها ؟ قال : وما حاجتي إليك ! قلت : إني أدخلت عليك لحوائجك ، قال : فما بال هؤلاء ؟ قالت : فالتفت فإذا روضة مزهرة لا أبلغ آخرها من أولها بنظري ولا أولها من آخرها فيها مجالس مفروشة بالوشى والديباج ، وعليها وصفاء ووصائف^(١) لم أر مثل وجوههم حسناً ، ولا مثل لباسهم لباساً ، عليهم الحرير الأخضر والأكاليل والدر والياقوت ، وفي أيديهم الأباريق والمناديل ومن كل الطعام ، فخررت ساجدة حتى أقامني هذا الخادم فرأيت نفسي حيث كنت قال : فقال هارون : يا خبيثة لعلك سجدت فتمت فرأيت هذا في منامك ! قالت : لا والله يا سيدي إلا قبل سجودي رأيت فسجدت من أجل ذلك ، فقال الرشيد : اقبض هذه الخبيثة إليك فلا يسمع هذا منها أحد ، فأقبلت في الصلاة فإذا قيل لها في ذلك ، قالت : هكذا رأيت العبد الصالح ؛ فسئلت عن قولها قالت : إني لما عاينت من الأمر ناديتي الجواري : يا فلانة ابعدي عن العبد الصالح حتى ندخل عليه ، فنحن له دونك فما زالت كذلك حتى ماتت وذلك قبل موت موسى بأيام يسيرة .

المرزكي

قصدتك يا موسى بن جعفر راجياً بقصدي تمحيص الذنوب الكبائر

(١) الوصيف : الخادم وجمعه : وصفاء ، والوصيفة : الخادمة ، وجمعها : وصائف .

ذخرتك لي يوم القيامة شافعاً وأنت لعمر الله خير الذخائر
عليّ بن أبي حمزة البطائي قال : كنت مع أبي الحسن عليه السلام في طريق إذ استقبلنا
أسد ووضع يده على كفل بغلته ، فوقف له أبو الحسن كالمصغي إلى مهممته ، ثم تنحى
الأسد إلى جانب الطريق وحول أبو الحسن وجهه إلى القبلة وجعل يدعو بما لم أفهمه ثم
أومى إلى الأسد بيده أن امض ، فهمهم الأسد مهمة طويلة وأبو الحسن يقول : آمين
آمين وانصرف الأسد ، فقلت له : جعلت فداك عجبت من شأن هذا الأسد معك !
فقال : إنه خرج إليّ يشكو عسر الولادة على لبوة^(١) وسألني أن أسأل الله أن يفرج
عنها ، ففعلت ذلك وألقي في روعي أنها تلد ذكراً فخبّرت به بذلك فقال لي : امض في
حفظ الله فلا سلط الله عليك ولا على ذريتك ولا على أحد من شيعتك شيئاً من السباع
فقلت : آمين ، وقد نظم ذلك :

واذكر الليث حين ألقى لديه فسعى نحوه وزار وزجر
ثم لما رأى الإمام أتاه وتجاوى عنه وهاب وأكبر
وهو طاول ثلاث هذا هو الحق وما لم أقله أوفى وأكثر
أبو بصير قال : قلت للكاظم عليه السلام : بم يعرف الإمام ؟ قال . بخصال أولهن
تأبه^(٢) بشيء قد تقدم من أبيه بإشارته إليه ليكون حجة ، وليسأل فيجيب ، وإذا سكنت
عنه ابتدأ ، ويخبر بما في غد ، ويكلم الناس بكل لسان . ثم قال : يا أبا محمد أعطيك
علامة قبل أن تقوم . فلم ألبث أن دخل عليه من أهل خراسان فقال : فكلّمه بالعربية
فأجابه أبو الحسن بالفارسية ، فقال له الخراساني : والله ما منعني أن أكلّمك بالفارسية
إلا أنني ظننت أنك لا تحسنها ، فقال له : سبحان الله إذا كنت لا أحسن ما أجيبك فما
فضلي عليك فيما تستحق به للإمامة ، ثم قال : يا أبا محمد إن الإمام لا يخفى عليه كلام
أحد من الناس ولا منطق الطير ولا كلام شيء فيه روح .

عليّ بن يقطين قال : استدعى الرشيد رجلاً يبطل به أمر أبي الحسن ويخجله في
المجلس ، فانتدب له رجل معزّم^(٣) ، فلما أحضرت المائدة عمل ناموساً^(٤) على الخبز ،

(١) اللبوة : أنثى الأسد .

(٢) كذا في النسخ التي بين أيدينا ، ولعلها لحقها التصحيف أو التحريف .

(٣) المعزّم : الذي يستعمل العزائم والرقى .

(٤) الناموس : ما تنمس من الاحتيال .

فكان كلما رام خادم أبي الحسن تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستقر هارون الفرح والضحك لذلك ، فلم يلبث أبو الحسن أن رفع رأسه إلى أسد مصبور على بعض الستور فقال له : يا أسد الله خذ عدو الله ؛ قال : فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع فافترس ذلك المعزم فخر هارون وندماؤه على وجوههم مغشياً عليهم ، وطارت عقولهم خوفاً من هول ما رأوه ، فلما أفاقوا من ذلك بعد حين قال هارون لأبي الحسن عليه السلام : أسألك بحقي عليك لما سألت الصورة أن ترد الرجل ، فقال : إن كانت عصا موسى ردت ما ابتلعت من حبال القوم وعصيتهم فإن هذه الصورة ترد ما ابتلعت من هذا الرجل .

السوسي

من صاحب الرشيد والإيوان	والسبع والساحر والرغفان
إذ طير الخبز على الخوان	وخلف هارون وسادتان
وفيها للسبع تمثالان	فقال قول الحنق الحردان ^(١)
يا سبع خذ ذا الكفر والطغيان	فزجر السبع على المكان
وافترس الساحر ذا البهتان	وافتقد السبع عن العيان
معجزة للعالم الرباني	الصادق اللهجة واللسان

وفي رواية أن الرشيد أمر حميد بن مهران الحاحب بالاستخفاف به عليه السلام فقال له : إن القوم قد افتتنوا بك بلا حجة فأريد أن يأكلني هذان الأسدان المصوران على هذا المسند فأشار عليه إليهما وقال : خذا عدو الله ، فأخذه وأكله ثم قال : وما الأمر أناخذ الرشيد ؟ قال : لا عودا إلى مكانكما .

وله المعجز الذي بهر الخلق	بإهلاكه الذي كان يسحر
حين قال افترسه يا أسد الله	وأومى إلى هزبر مصور ^(٢)
فسعى نحوه ومد إليه	باع ليث عند الفريسة قسور ^(٣)

(١) الحنق : المغتاض . والحردان : الغضب .

(٢) الهزبر : الأسد .

(٣) الليث : الأسد . والقصور : الأسد .

(لسان العرب : مادة ليث ومادة قسر)

ثم غابا عن العيون جميعاً بعد أكل اللعين والخلق حضر لما بويح محمد المهدي^(١) دعا حميد بن قحطبة نصف الليل وقال : إن إخلاص أهلك وأخيك فينا أظهر من الشمس وحالك عندي موقوف ، فقال : أفديك بالمال والنفس ، فقال : هذا لسائر الناس ، قال : أفديك بالروح والمال والأهل والولد! فلم يجبه المهدي ، فقال : أفديك بالمال والنفس والأهل والولد والدين ، فقال : لله درك ، فعاهده على ذلك وأمره بقتل الكاظم عليه السلام في السحر بغتة ، فنام فرأى في منامه علياً عليه السلام يشير إليه ويقرأ : ﴿ فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ﴾ [محمد : ٢٢] فانتبه مذعوراً ونهى حميداً عما أمره وأكرم الكاظم ووصله .

علي بن أبي حمزة قال : كان يتقدم الرشيد إلى خدمه إذا خرج موسى بن جعفر من عنده أن يقتلوه ، فكانوا يهيمون به فيتداخلهم من الهيبة والزمع^(٢) فلما طال ذلك أمر بتمثال من خشب ، وجعل له وجهاً مثل موسى بن جعفر ، وكانوا إذا سكروا أمرهم أن يذبحوه بالسكاكين ، فكانوا يفعلون ذلك أبداً . فلما كان في بعض الأيام جمعهم في الموضع وهم سكارى وأخرج سيدي إليهم ، فلما بصروا به هموا به على رسم الصورة ، فلما علم منهم ما يريدون كلمهم بالخزيرة والتركية فرموا من أيديهم السكاكين ووثبوا إلى قدميه فقبلوها وتضرعوا إليه وتبعوه إلى أن شيعوه إلى المنزل الذي كان يتزل فيه ، فسألهم الترجمان عن حالهم فقالوا : إن هذا الرجل يصير إلينا في كل عام فيقضي أحكامنا ويرضي بعضنا من بعض ، ونستسقي به إذا قحط بلدنا وإذا نزلت بنا نازلة فزعنا إليه ، فعاهدهم أنه لا يأمرهم بذلك ، فرجعوا .

خالد السمان في خبر : أنه دعا الرشيد رجلاً يقال له علي بن صالح الطالقاني وقال له : أنت الذي تقول : إن السحاب حملتك من بلد الصين إلى طالقان ؟ فقال : نعم ، قال : فحدثنا كيف كان ؟ قل : كسر مركبي في لجج البحر فبقيت ثلاثة أيام على لوح تضربني الأمواج فألقنتي الأمواج إلى البر ، فإذا أنا بأنهار وأشجار فنمت تحت ظل شجرة ، فبينما أنا نائم إذ سمعت صوتاً هائلاً فانتبهت فزعاً مذعوراً ، فإذا أنا بدابتين يقتتلان على هيئة الفرس لا أحسن أن أصفهما ، فلما بصرا بي دخلتا في البحر فبينما أنا

(١) محمد المهدي : هو الخليفة العباسي محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور الدوانيقي .

(٢) الزمع : الدهشة .

كذلك إذا رأيت طائراً عظيماً الخلق فوق قريباً مني بقرب كهف في جبل فقمتم مستتراً بالشجر حتى دنوت منه لأتأمله ، فلما رأي طار وجعلت أقفوا أثره ، فلما قمت بقرب الكهف سمعت تسبيحاً وتهليلاً وتكبيراً وتلاوة قرآن فدنوت من الكهف فننادني مناد من الكهف ادخل يا علي بن صالح الطالقاني رحمك الله ، فدخلت وسلمت فإذا رجل فخم ضخيم غليظ الكراديس عظيم الجثة أنزع أعين^(١) فرد علي السلام وقال : يا علي بن صالح الطالقاني أنت من معدن الكنوز ، لقد أقمت ممتحناً بالجوع والعطش والخوف لولا أن الله رحمك في هذا اليوم فأنجأك وسقاك شرباً طيباً ، ولقد علمت الساعة التي ركبتم فيها وكم أقمت في البحر وحين كسر بك المركب وكم لبثت تضربك الأمواج وما حمت به من طرح نفسك في البحر لتموت اختياراً للموت لعظيم ما نزل بك والساعة التي نجوت فيها ورؤيتك لما رأيت من الصورتين الحستين واتباعك للطائر الذي رأيته واقعاً فلما سمعت كلامه قلت : سألتك بالله من أعلمك بحالي ؟ فقال : عالم الغيب والشهادة : ﴿ والذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين ﴾ [الشعراء : ٢١٩] ثم قال : أنت جائع ، فتكلم بكلام تملكت به شفتاه فإذا بمائدة عليها منديل فكشفه وقال : هلم إلى ما رزقك الله فكل ، فأكلت طعاماً ما رأيت أطيب منه ، ثم سقاني ماء ما رأيت ألد منه ولا أعذب ، ثم صلى ركعتين ثم قال : يا علي أتحب الرجوع إلى بلدك فقلت : ومن لي بذلك ؟ فقال : كرامة لأولياننا أن نفعل بهم ذلك ، ثم دعا بدعوات ورفع يده إلى السماء وقال : الساعة الساعة ، فإذا سحاب قد أظلت باب الكهف قطعاً قطعاً وكلما وافت سحابة قالت : سلام عليك يا ولي الله وحجته فيقول : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته أيتها السحابة السامعة المطيعة ، ثم يقول لها : أين تريدان ؟ فتقول : أرض كذا فيقول : لرحمة أو سخط ؟ فتقول : لرحمة أو سخط وتمضي ؛ حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة فقالت : السلام عليك يا ولي الله وحجته قال : وعليك السلام أيتها السحابة السامعة المطيعة أين تريدان ؟ فقالت : أرض طالقان ، فقال : لرحمة أو سخط ؟ فقالت : لرحمة فقال لها : احملني ما حملت مودعاً في الله ، فقالت : سمعاً وطاعة ، قال لها : فاستقري بإذن الله على وجه الأرض فاستقرت ، فأخذ بعض عضدي فأجلسني عليها ، فعند ذلك قلت له سألتك بالله العظيم وبحق محمد خاتم النبيين وعلي سيد الوصيين والأئمة الطاهرين من أنت ؟ فقد أعطيت والله

(١) الأعين : واسع العينين .

أمراً عظيماً ! فقال : ويحك يا عليّ بن صالح إن الله لا يخلي أرضه من حجة طرفة عين ، إما باطن وإما ظاهر ، أنا حجة الله الظاهرة وحجته الباطنة ، أنا حجة الله يوم الوقت المعلوم ، وأنا المؤدي الناطق عن الرسول ، أنا في وقتي هذا موسى بن جعفر . فذكرت إمامته وإمامة آبائه ، وأمر السحاب بالطيران فطارت ، والله ما وجدت الماء ولا فزعت فما كان بأسرع من طرفة العين حتى ألقني بالطالقان في شارعي الذي فيه أهلي وعقاري سالماً في عافية ، فقتله الرشيد وقال : لا يسمع بهذا أحد .

وفي كتاب أمثال الصالحين قال شقيق البلخي : وجدت رجلاً عند فيد^(١) يملأ الإناء من الرمل ويشربه ، فتعجبت من ذلك واستسقيته فسقاني ، فوجدته سويقاً وسكراً « القصة » . وقد نظموها :

سل شقيق البلخي عنه بما شا	هد منه وما الذي كان أبصر
قال لما حججت عاينت شخصاً	ناحل الجسم شاحب اللون أسمر
سائراً وحده وليس له زا	د فما زلت دائباً أتفكر
وتوهمت أنه يسأل الناس	ولم أدر أنه الحج الأكبر
ثم عاينته ونحن نزول	دون فيد على الكثيب الأحمر
يضع الرمل في الإناء ويشربه	فناديته وعقلي محير
اسقني شربة فلما سقاني	منه عاينته سويقاً وسكر
فسألت الحجيج من يك هذا	قيل هذا الإمام موسى بن جعفر

عيون أخبار الرضا عن ابن بابويه أن موسى عليه السلام دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة أيام ، وكان موكلاً به ، فقال له : يا مسيب إني ظاعن في هذه الليلة إلى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لأعهد إلى عليّ ابني ما عهده إليّ أبي واجعله وصي وخليفتي وأمره بأمر ، فقال المسيب : كيف تأمرني أن أفتح لك الأبواب وعليها أقفالها والحرس معي على الأبواب ؟ فقال : يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجلّ وفينا؟ قلت : لا يا سيدي ، قال فمه : فسمعتة يدعو ثم فقدته عن مصلاه فلم أزل قائماً على قدمي حتى رأيته قد عاد إلى مكانه وأعاد الحديد إلى رجليه ، فخررت لله ساجداً شاكراً على ما أنعم عليّ به من معرفته ، فقال لي : ارفع رأسك يا مسيب واعلم أني راحل إلى

الله عز وجل في ثالث هذا اليوم ، لا تبك يا مسيب فإن علياً ابني هو إمامك ومولاك بعدي ، فائته فتمسك بولايته فإنك لن تضل ما لزمته .

عمرو بن رافد : أن الرشيد وضع في صينية عشرين رطبة وأخذ سلكاً ففرّكه في السمّ وأدخله في سمّ الخياط ، وأخذ رطبة منها فأقبل يرود عليها ذلك السمّ حتى حصل فيها وقال للخادم : احمل هذه الصينية إلى موسى بن جعفر وقل إني اذخرتها لك بيدي بحقي لا تبقى منها شيئاً ولا تطعم منها أحداً فاتاه بها الخادم فكان يأكل بالخلال ، وكان للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر ، فبادر بالخلال إلى الرطبة المسمومة ورمى بها إلى الكلبة فأكلتها ولم تلبث أن ضربت نفسها الأرض وعوت وتهرت^(١) قطعة قطعة واستوفى عليه باقي الرطب فأخبر الخادم الرشيد بذلك فقال : ما ربحنا من موسى إلا أن أطعمناه الرطب وضيعنا سمنا وقتل كلبتنا ، ما في موسى من حيلة .

محمد بن الحسن : أن بعض أصحابنا كتب إلى أبي الحسن الماضي يسأله عن الصلاة على الزجاج ، قال : فلما نفذت كتابي إليه تفكرت وقلت : هو مما ثبتت الأرض وما كان لي أن أسأله عنه ؟ فقال : فكتب إليّ : لا تصل على الزجاج وإن حدثتك نفسك أنه مما أنبتته الأرض ولكنه من الملح والرمل وهما ممسوخان .

علي بن أبي حمزة قال : كنت معتكفاً في مسجد الكوفة إذ جاءني أبو جعفر الأحول بكتاب مختوم من أبي الحسن عليه السلام ، فقرأت كتابه فإذا فيه : إذا قرأت كتابي الصغير الذي في جوف كتابي المختوم فاحرزه حتى أطلبه منك . فأخذ عليّ الكتاب فأدخله بيت بزه في صندوق مقفل في جوف قِمطر^(٢) في جوف حق مقفل وباب البيت مقفل ومفاتيح هذه الأقفال في حجرته ، فإذا كان الليل فهي تحت رأسه وليس يدخل بيت البزّ غيره ؛ فلما حضر الموسم خرج إلى مكة ، وأفاد بجميع ما كتب إليه من حوائجه ، فلما دخل عليه قال له العبد الصالح : يا عليّ ما فعلت بالكتاب الصغير الذي كتبت إليك فيه أن احتفظ به ؟ فحكيت ، قال : إذا نظرت إلى الكتاب أليس تعرفه ؟ قلت : بلى ، قال : فرفع مصلى تحته فإذا هو قد أخرجه إليّ ، فقال : احتفظ به فلو تعلم ما فيه لضاق

(١) لسان العرب مادة هراً

(٢) لسان العرب مادة قِمطر

(١) تهرت : تهأت : أي سقط لحمها عن العظم .

(٢) القِمطر : ما تصان فيه الكتب ، ج قِماطر .

صدرك ، قال : فرجعت إلى الكوفة والكتاب معي ، فأخرجته في دروز جيبي عند إبطي فكان الكتاب حياة عليّ في جيبه ، فلما مات عليّ قال محمد وحسن ابناه : فلم يكن لنا همّ إلاّ الكتاب ففقدناه فعلمنا أن الكتاب قد صار إليه . ومن معجزاته ما نظم قصيدة ابن الغار البغدادي :

وله معجز القلب فسل عن
ولدى السجن حين أبدى إلى السجّا
ثم يوم الفصاد حتى أتى الآ
ثم نادى آمنّت بالله لا غير
واذكر الطائر الذي جاء بالصكّ
ولقد قدموا إليه طعاماً
وتجافى عنه وقال حرام
واذكر الفتيان أيضاً ففيها
عند ذاك استقال من مذهب كا
له رواة الحديث بالنقل تخبر
ن قولاً في السجن والأمر مشهر
سي إليه فردّه وهو يذعر^(١)
وإن الإمام موسى بن جعفر
إليه من الإمام وبشر
فيه مستلمح أباه وأنكر
أكل هذا فكيف يعرف منكر
فضله أذهل العقول وأبهر
ن يوالي أصحابه وتغير

فصل في استجابة دعواته عليه السلام

الخطيب في تاريخه بإسناده عن عليّ بن الحلال قال : ما همّني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر وتوسلت به إلّا سهل الله تعالى لي ما أحبّ .

ورثي في بغداد امرأة تهوّل فقيّل : إلى أين ؟ قالت : إلى موسى بن جعفر فإنه حبس ابني ، فقال لها حنبليّ : إنه قد مات في الحبس ، فقالت : بحق المقتول في الحبس أن تريني القدرة فإذا بابنها قد أطلق وأخذ ابن المستهزئ بجنايته .

وحكى أنه مغص^(٢) بعض الخلفاء فعجز بختيشوع النصراني^(٣) عن دوائه ،

(١) الأسّي : الطيب .

(٢) مغص : أصابه المغص وهو وجع في الأمعاء والتواء فيها .

(٣) بختيشوع النصراني : بختيشوع بن جبرئيل بن بختيشوع بن جرجس ، طبيب سرياني الأصل مستعرب ، قرّبه الخلفاء العباسيون ولا سيما المتوكل العباسي . صنف كتاباً في الحجامة على طريقة السؤال والجواب . توفي ببغداد سنة ٢٥٦ هـ . (الأعلام ١٢/٢)

وأخذ جليداً فأذا به بدواء ثم أخذ ماء وعقده بدواء ، وقال : هذا الطبّ إلا أن يكون مستجاب دعاء ذا منزلة عند الله يدعو لك ، فقال الخليفة : عليّ بموسى بن جعفر ، فأتى به فسمع في الطريق أنينه ، فدعا الله سبحانه وزال مغص الخليفة ، فقال له : بحق جدك المصطفى أن تقول بم دعوت لي ؟ فقال عليه السلام قلت : اللهم كما أريته ذل معصيته فأره عزّ طاعتي فشفاه الله من ساعته .

محمد بن عليّ بن ماجيلويه^(١) قال لما حبس هارون الكاظم عليه السلام جنّ عليه الليل فجدد موسى ظهوره فاستقبل بوجهه القبلة وصلى أربع ركعات ثم دعا فقال : يا سيدي نجني من حبس هارون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين ، ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ، ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ، ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ، ويا مخلص الروح من بين الأحشاء والأمعاء ، خلصني من يد هارون الرشيد . قال : فرأى هارون رجلاً أسود بيده سيف قد سله واقعاً على رأس هارون وهو يقول : يا هارون أطلق عن موسى بن جعفر وإلاّ ضربت علاوتك^(٢) بسيفي هذا فخاف من هيئته ثم دعا بحاجبه فجاء الحاجب فقال له : اذهب إلى السجن واطلق عن موسى بن جعفر .

وفي رواية الفضل بن الربيع أنه قال : صر إلى حبسنا وأخرج موسى بن جعفر وادفع إليه ثلاثين ألف درهم ، واخلع عليه خمس خلع ، واحمله على ثلاث مراكب ، وخيره إما المقام معنا أو الرحيل إلى أي البلاد أحب فلما عرض الخلع عليه أبى أن يقبلها .

معرفة الرجال : حماد بن عيسى قال : دخلت على أبي الحسن الأول فقلت له : جعلت فداك ادع لي أن يرزقني الله داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج في كل سنة فقال : اللهم صلّ على محمد وآل محمد وارزقه داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج خمسين سنة قال : فرزقت كل ذلك . ثم إنه خرج بعد الخمسين حاجاً فزامل^(٣) أبا العباس النوفلي القصير ، فلما صار في موضع الإحرام دخل يغتسل في الوادي فحمله فغرقه الماء .

(١) محمد بن عليّ ماجيلويه القمي : شيخ صدوق . وماجيلويه : لقب له ولجده الثقة محمد بن أبي القاسم

عبد الله أو عبيد الله . (كذا في تلخيص الأقوال) . (رجال السيد بحر العلوم ٣/ ٣٠٨ - ٣١١)

(٢) علاوتك : العيلاوة : أعلى الرأس . (الرائد ١٠٤٥)

(٣) زامله : كان زميله في العمل . (الرائد ٧٦٦)

علي بن يقطين وعبد الله بن أحمد الرضاح قال : لما حمل رأس صاحب فخ^(١) إلى موسى بن المهدي أنشأ يقول :

بني عمنا لا تنطقوا الشعر بعدما دفنتم بصحراء الغميم القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصييون سلمه فيقبل قبلاً أو يحكم قاضيا
ولكن حد السيف فيكم مسلط فنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا
فإن قلتم إنا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكننا أسأنا التقاضيا
فقد ساء في ما جرّت الحرب بيننا بني عمنا لو كان أمراً مدانيا

ثم أخذ في ذكر الطالبين وجعل ينال منهم إلى أن ذكر موسى بن جعفر ، وحلف الله بقتله ، فتكلم فيه القاضي أبو يوسف حتى سكن غضبه . وأنهى الخبر إلى الإمام عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته فقال لهم : ما تشيرون ؟ قالوا : نشير عليك بالابتعاد عن هذا الرجل ، وأن تغيب شخصك عنه فإنه لا يؤمن شره . فتبسم أبو الحسن عليه السلام وتمثل :

زعمت سخينة أن ستقتل ربها وليغلبن مغلب الغلاب^(٢)
ثم أنشد :

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً أبشر بطول سلامة يا مربع
ثم رفع رأسه إلى السماء : إلهي كم من عدو شحذ لي ظبة مديته^(٣) وأرهف لي شبا

(١) صاحب فخ : فُخٌ : واد بمكة . ويوم فخ : كان أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام خرج يدعو إلى نفسه في ذي القعدة سنة ١٦٩ وبايعه جماعة من العلويين بالخلافة بالمدينة وخرج إلى مكة فلما كان بفخ لقيته جيوش بني العباس وعليهم العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وغيره فالتقوا يوم التروية سنة ١٦٩ فبذلوا الأمان له ، فقال : الأمان أريد . فيقال إن مباركاً التركي رشقه بسهم فمات وحمل رأسه إلى الهادي وقتلوا جماعة من عسكره وأهل بيته فبقي قتلاهم ثلاثة أيام حتى أكلتهم السباع .
(معجم البلدان ٤ / ٢٣٧ - ٢٣٨)

(٢) السخينة : قيل هي طعام يتخذ من دقيق وسمن ، وقيل دقيق يُلقى على ماء أو لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو يُحس . وكانت قریش تكثر من أكلها فغيرت بها حتى سُموا سخينة . قال كعب بن مالك :

زعمت سخينة أن ستغلب ربها وليغلبن مُغالب الغلاب

(لسان العرب مادة سخن)

(٣) الظبة : حد السيف والسنان والسكين .

(الرائد / ٩٨٥)

(الرائد / ١٣٥٠)

والمدية : الشفرة الكبيرة .

حدّه^(١) ، دفع لي قوائل سمومه ، ولم تنم عني عين حراسته ، فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفواحش^(٢) وعجزني عن ملهمات الجوائح ، صرفت ذلك بحولك وقوتك . إلى آخر الدعاء . ثم أقبل على أصحابه فقال لهم : يفرج روعكم فإنه لا يأتي أول كتاب من العراق إلّا بموت موسى بن المهدي قالوا : وما ذاك أصلحك الله ؟ قال : وحرمة صاحب القبر قد مات من يومه هذا والله ﴿ إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون ﴾ [الذاريات : ٢٣] ، ثم تفرق القوم فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتب الواردة بموت موسى بن المهدي وقال بعض أهل بيته شعراً منه

يمر وراء الليل والليل ضارب بجثائه فيه سمير وهاجع^(٣)
تفتح أبواب السماء ودونها إذا قرع الأبواب منهن قارع
إذا وردت لم يردد الله وفدها على أهلها والله راء وسامع
وإني لأرجو الله كأنني أرى بجميل الظن ما هو صانع

ولما أمر هارون موسى بن جعفر عليه السلام أن يحمل إليه أدخل عليه وعليّ بن يقطين على رأسه متوكيء على سيفه ، فجعل يلاحظ موسى عليه السلام ليأمره فيضرب به هارون ففطن له هارون فقال : قد رأيت ذلك ، فقال : يا أمير المؤمنين سللت من سيفي شبراً رجاء أن تأمرني فيه بأمرك ، فنجنا منه بهذه المقالة .

ويقال إن بعض الأسباب في أخذه عليه السلام أن الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد الأشعث وكان يقول بالإمامة فحسده يحيى البرمكي حتى داخله فأنس به ، وكان يكثر غشيانه في منزله ويقف على أمره ويرفعه إلى الرشيد ، ثم قال يوماً لبعض ثقاته تعرفون طالبياً معدماً^(٤) يعرفني ما يحتاج إليه ؟ فدل على عليّ بن إسماعيل بن جعفر بن محمد عليه السلام فحمل إليه يحيى مالاً ، وكان موسى عليه السلام يبر عليّ بن إسماعيل ويصله ثم أنفذ إليه يحيى يرغبه في قصد الرشيد ، فدعاه موسى عليه السلام فقال له : إلى أين يا بن

(١) أرهف السيف أو نحوه : رقق حدّه .

(المعجم الوسيط ١/٤٧٢)

وشبا حدّه : ج شُبة ، وشبابة السيف : حَدُّ طَرَفِهِ .

(الرائد/ ١٠٩٦)

(٢) الفواحش : ج فادحة : المصيبة الشديدة .

(الرائد/ ٨٤١)

(٣) السمير : الذي يجالسك ويجادل في الليل .

(الرائد/ ١٥٥٣)

والهاجع : هجع : نام ليلاً .

(الرائد/ ١٤٠٠)

(٤) المعدم : الفقير .

الأخ ؟ فقال : إلى بغداد ، فقال : وما تصنع ؟ قال : عليّ دين وأنا مملق منه ، قال : أنا أقضي دينك وأصنع . فلم يلتفت إلى ذلك ؛ فاستدعاه أبو الحسن فقال له : أنت خارج ، انظر يا بن أخي واتق الله ولا تؤتم أولادي ؛ وأمر له بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف درهم ، فلما قام من بين يديه قال : والله ليسعين في دمي ويؤمن أولادي ، فقالوا : فتعطيه وتصله ! قال نعم حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله ﷺ أن الرحم إذا قطعت فوصلت قطعها الله ، قالوا فلما أتى عليّ إلى يحيى رفعه إلى الرشيد فسأله عن عمه فسعى به فقال : إن الأموال تحمل إليه من الآفاق وإنه اشترى ضيعة سماها اليسيرة بثلاثين ألف دينار فقال له صاحبها وقد أحضر المال إنني أريد نقد كذا فأعطاه ذلك . فسمع ذلك منه الرشيد فأمر له بمائتي ألف درهم تسبيحاً على النواحي فاختر بعض كور المشرق ، فلما أتى بها زحر زحرة^(١) خرجت عنه حشاشته كلها فسقط فقال : ما أصنع بالمال وأنا في الموت . ثم إنه زال ملك البرامكة واجتث أصلهم .

عبد الله بن المغيرة قال : مر العبد الصالح عليه السلام بامرأة يمنية تبكي وصبيانها حولها يكون وقد ماتت بقرة لها فدنا منها فقال : ما يبكيك يا أمة الله ؟ فقالت : يا عبد الله إن لي صبية أيتاماً وكانت لي بقرة ، وكانت معيشتي ومعيشة صبياني منها فقد ماتت وبقيت منقطعة بي وبولدي لا حيلة لها ؛ فتنحى عليه السلام فصلى ركعتين ثم رفع يده وقلب يمينه وحرك شففيه ثم قام فمر بالبقرة فنخسها نخساً^(٢) أو صدمها برجله فاستوت على الأرض قائمة ، فلما نظرت المرأة إلى البقرة قد قامت قالت : عيسى ابن مريم ورب الكعبة ! وخالط الناس ومضى عليه السلام .

ابن حماد

وأَنْفَعُ أَعْمَالُ الْفَتَى صَدَقَ وَدَه
لَأَكْرَمُ خَلَقَ اللَّهُ حَيًّا وَمَيِّتًا
بِهِمْ أَوْضَحَ اللَّهُ الْهَدَى وَبَنُورِهِمْ
لَأَلَّ رَسُولَ اللَّهِ أَكْرَمَ شَافِعٍ
وَأَفْضَلَهُمْ مِنْ بَيْنِ كَهْلٍ وَيَافِعٍ
أَنَارَتْ لَنَا سَبِيلَ التَّقَى وَالشَّرَائِعِ

(١) زحر : أصابه الزّحير : وهو مرض يستطلق معه البطن فيخرج منه دم وغائط مع ألم .

(الرائد ٧٧٠ ، ٧٧١)

(الرائد/ ١٤٨٩)

(٢) نخس الدابة : غرز مؤخرها أو جنبها بعود أو نحوه فهاجت .

الشريف المرتضى

قوم ولاؤهم حصن وودهم لمن أعد نجاة أوثق العدد

أبو الرضا الحسيني الراوندي^(١)

أرادكم الحسود بكيد سوء فلا يك ما أراد عليه غمه
يريد ليطفئ النور المصفى ويأبى الله إلا أن يتمه

الحيري

فهم مصابيح الدجى لذوي الحجى والعروة الوثقى لدى استمساك
وهم الصراط المستقيم ونورهم يجلو عمى المتحير الشكك
وهم الأئمة لا إمام سواهم فدعي لتيم وغيرها دعواك

العبدى

عليّ والأئمة من بنيه هم سادوا الأولى عرباً وعجما
نجوم نورها يهدي إذا ما مضى نجم أتى والله نجما

الحميري

رضيت بالرحمن رباً وبالإسلام ديناً أتوخاه
وبالنبيّ المصطفى هادياً وكل ما قال قبلناه
ثم الإمام ابن أبي طالب الطاهر الطهر وابنائه
والعالم الصامت والناطق الـ باقر علماً كان أخفاه
وجعفر المخبر عن جده بأول العلم وأخراه
ثم ابنه موسى ومن بعده وارثه علم وصاياه

(١) أبو الرضا الحسيني الراوندي : السيد الأجل فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي الكاشاني العالم العليم والطود الأشم والبحر الخضم علامة دهره وأستاذ أئمة عصره . يروي عن جم غفير من المشايخ الأجلة .
(الكنى والألقاب ٢/٤٣٦)

فصل في علمه عليه السلام

الريان بن شبيب قال المأمون : استأذن الناس على الرشيد ، فكان آخر من أذن له موسى بن جعفر ، فلما نظر إليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه إليه حتى دخل البيت الذي كان فيه ، فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه ، ثم أقبل يسأل عن أحواله وأبو الحسن يقول : خير خير . فلما قام عانقه وودعه ، فقلت : يا أمير المؤمنين لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئاً ما عملته مع أحد قط فمن هذا الرجل ؟ فقال : يا بني هذا وارث علم النبيين ، هذا موسى بن جعفر بن محمد ، إن أردت العلم الصحيح فعند هذا . قال المأمون فعند ذلك انغرس في قلبي جبههم .

هشام بن الحكم^(١) قال موسى بن جعفر عليه السلام لأبرهة النصراني : كيف علمك بكتابك قال : أنا عالم به وبتأويله ، قال : فابتدأ موسى عليه السلام يقرأ الإنجيل ، فقال أبرهة : والمسيح لقد كان يقرؤها هكذا ، وما قرأ هكذا إلا المسيح ، وأنا كنت أطلبه منذ خمسين سنة ، فأسلم على يديه .

كافي الكليني : أن رجلاً افتض جارية معصراً^(٢) لم تطمئ فسال الدم نحواً من عشرة أيام فاختلف القوابل أنه دم الحيض أم دم العذرة ، وسألوا أبا حنيفة عن ذلك فقال : هذا شيء قد أشكل فلتتوضأ ولتصل وليمسك عنها زوجها حتى ترى البياض ، فسأل خلف بن حماد موسى بن جعفر فقال عليه السلام : تستدخل القطنه ثم تدعها ملياً ثم تخرجها إخراجاً رقيقاً فإن كان الدم مطوقاً في القطنه فهو من العذرة وإن كان مستنقعاً في القطنه فهو من الحيض . فبكى خلف وقال : جعلت فداك من يحس هذا غيرك ، قال : فرفع يده إلى السماء ، وقال : إني والله ما أخبرك إلا عن رسول الله عن جبرئيل عن الله تعالى .

ودخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له : رأيت ابنك موسى يصلي والناس يمرون بين يديه ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : ادع لي موسى ، فدعاه فقال له في ذلك فقال : نعم يا أبة إن الذي كنت أصلي له كان أقرب إليّ منهم يقول الله تعالى :

(١) هشام بن الحكم الكندي مولاهم البغدادي ، يكنى أبا محمد ، وأبا الحكم . مولى بني شيان . توفي سنة ١٩٩ هـ . (رجال الطوسي ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٦٢)

(٢) المرأة المعصر : المرأة التي أدركت سن الشباب . (الرائد/١٤٠٢)

﴿ ونحن أقرب إليه من جبل الوريد ﴾ [ق : ١٦] فضمه أبو عبد الله إلى نفسه ثم قال : بأبي أنت وأمي يا مودع الأسرار .

وقال الكليني : هذا تأديب منه إلا أنه ترك الأفضل .

حج المهدي فلما صار في فتق العبادي ضج الناس من العطش فأمر أن يحفر بئراً فلما بلغوا قريباً من القرار هبت عليهم ريح من البثر فوقعت الدلاء ومنعت من العمل فخرجت الفعلة خوفاً على أنفسهم ، فأعطى عليّ بن يقطين لرجلين عطاءً كثيراً ليحفرا فتزلا فاقطبا ثم خرجا مرعوبين قد ذهبت ألوانهما ، فسألها عن الخبر فقالا : إنا رأينا آثاراً وأثاثاً ورأينا رجالاً ونساءً فكلما أومأنا إلى شيء منهم صار هباء ! فصار المهدي يسأل عن ذلك ولا يعلمون . فقال موسى بن جعفر عليه السلام : هؤلاء أصحاب الأحقاف غضب الله عليهم فساخت بهم وديارهم وأموالهم .

دخل موسى بن جعفر عليه السلام بعض قرى الشام متنكراً هارباً فوقع في غار وفيه راهب يعظ في كل سنة يوماً ، فلما رآه الراهب دخله منه هيبة ، فقال : يا هذا أنت غريب ؟ قال نعم ، قال : منا أو علينا ؟ قال : لست منكم ، قال : أنت من الأمة المرحومة ؟ قال : نعم ، قال : أقمنا علمائهم أنت أم من جهالهم ؟ قال : لست من جهالهم ، فقال : كيف طوبى أصلها في دار عيسى وعندكم في دار محمد وأغصانها في كل دار ؟ فقال عليه السلام : الشمس قد وصل ضوؤها إلى كل مكان ، وكل موضع ، وهي في السماء ، قال : وفي الجنة لا ينفد طعامها وإن أكلوا منه ولا ينقص منه شيء ؟ قال : السراج في الدنيا يقتبس منه ولا ينقص منه شيء ، قال : وفي الجنة ظل ممدود ؟ فقال عليه السلام : الوقت الذي قبل طلوع الشمس كلها ظل ممدود قوله : ﴿ ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ﴾ ، قال : ما يؤكل ويشرب في الجنة لا يكون بولاً ولا غائطاً ، قال عليه السلام : الجنين في بطن أمه ؛ قال : أهل الجنة لهم خدم يأتونهم بما أرادوا بلا أمر ؟ فقال عليه السلام : إذا احتاج الإنسان إلى شيء عرفت أعضاؤه ذلك ويفعلون بمراده من غير أمر ، قال : مفاتيح الجنة من ذهب أو فضة ؟ قال : مفاتيح الجنة لسان العبد لا إله إلا الله ، قال : صدقت . وأسلم والجماعة معه .

الفضل بن الربيع ورجل آخر ، قالا : حج هارون الرشيد وابتدأ بالطواف ومنعت العامة من ذلك لينفرد وحده ، فبينما هو في ذلك إذ ابتدر أعرابي البيت وجعل يطوف معه ؛ وقال الحجاب : تنح يا هذا عن وجه الخليفة ، فانتهرهم الأعرابي وقال :

إن الله ساوى بين الناس في هذا الموضع ؛ فقال : ﴿ سواء العاكف فيه والباد ﴾ [الحج : ٢٥] ، فأمر الحاجب بالكف عنه ، فكلمنا طاف الرشيد طاف الأعرابي أمامه ، فنهض إلى الحجر الأسود ليقبله فسبقه الأعرابي إليه والشمه ، ثم صار الرشيد إلى المقام ليصلي فيه فصلى الأعرابي أمامه ، فلما فرغ الرشيد من صلاته استدعى الأعرابي فقال الحاجب : أجب أمير المؤمنين فقال : ما لي إليه حاجة فأقوم إليه ، بل إن كانت الحاجة له فهو بالقيام إليّ أولى . قال : صدق ، فمشى إليه وسلم عليه فرد عليه السلام ، فقال هارون : اجلس يا أعرابي ؟ فقال ما الموضع لي فستأذنني فيه بالجلوس إنما هو بيت الله نصبه لعباده ، فإن أحببت أن تجلس فاجلس ، وإن أحببت أن تنصرف فانصرف . فجلس هارون وقال : ويحك يا أعرابي مثلك من يزاحم الملوك ! قال : نعم وفيّ مستمع ، قال : فإني سائلك فإن عجزت أذيتك قال : سؤالك هذا سؤال متعلم أو سؤال متعنت ؟ قال : بل متعلم ؛ قال : اجلس مكان السائل من المسؤول وسل وأنت مسؤول ، فقال : أخبرني ما فرضك ؟ قال : إن الفرض رحمك الله واحد ، وخمسة وسبعة عشر ، وأربع وثلاثون ، وأربع وتسعون ومائة وثلاثة وخمسون على سبعة عشر ، ومن اثني عشر واحد ، ومن أربعين واحد ، ومن مائتين خمس ومن الدهر كله واحد ، وواحد بواحد . قال : فضحك الرشيد وقال : ويحك أسألك عن فرضك وأنت تعد عليّ الحساب ؟ قال : أما علمت أن الدين كله حساب ، ولو لم يكن الدين حساباً لما اتخذ الله للخلائق حساباً ، ثم قرأ : ﴿ وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسيين ﴾ [الأنبياء : ٤٧] ، قال : فبين لي ما قلت وإلاّ أمرت بقتلك بين الصفا والمروة ، فقال الحاجب ! تبهه الله ولهذا المقام . قال : فضحك الأعرابي من قوله ، فقال الرشيد : ممّ ضحكك يا أعرابي ؟ قال : تعجباً منك إذ لا أدري من الأجهل منكما الذي يستوهب أجلاً قد حضر أو الذي استعجل أجلاً لم يحضر ، فقال الرشيد : فسر ما قلت ، قال : أما قولي الفرض واحد فدين الإسلام كله واحد ، وعليه خمس صلوات وهي سبع عشرة ركعة وأربع وثلاثون سجدة وأربع وتسعون تكبيرة ومائة وثلاث وخمسون تسبيحة ، وأما قولي : من اثني عشر واحد فصيام شهر رمضان من اثني عشر شهراً ، وأما قولي : من الأربعة عشر واحد فمن ملك أربعين ديناراً أوجب الله عليه ديناراً ، وأما قولي من مائتين خمسة فمن ملك مائتي درهم أوجب الله عليه خمسة دراهم ، وأما قولي : فمن الدهر كله واحد فحجة الإسلام ؛ وأما قولي واحد من واحد فمن أهرق دمًا من غير حق وجب إهراق

دمه قال الله تعالى : ﴿ النفس بالنفس ﴾ [المائدة : ٤٥] فقال الرشيد : الله درك وأعطاه بدرة فقال : فبم استوجب منك هذه البدرة يا هارون بالكلام أو بالمسألة ؟ قال : بل بالكلام قال : فإني مسائلك عن مسألة فإن أنت أتيت بها كانت البدرة لك تصدق بها في هذا الموضع الشريف ، فإن لم تجبني عنها أضفت إلى البدرة بدرة أخرى لأتصدق بها على فقراء الحي من قومي ، فأمر بإيراد أخرى وقال : سل عما بدا لك ، فقال أخبرني عن الخنفساء تزق أم ترضع ولدها ؟ فخرده^(١) هارون وقال : ويحك يا أعرابي مثلي من يسأل عن هذه المسألة ! فقال : سمعت ممن سمع من رسول الله ﷺ يقول : « من ولي أقواماً وهب له من العقل كعقولهم » ، وأنت إمام هذه الأمة يجب أن لا تسأل عن شيء من أمر دينك ومن الفرائض إلا وأجبت عنها ، فهل عندك له الجواب ؟ قال هارون : رحمك الله لا ، فبين لي ما قلته وخذ البدرتين ، فقال : إن الله تعالى لما خلق الأرض خلق دبابات الأرض من غير فرث ولا دم ، خلقها من التراب وجعل رزقها وعيشها منه ، فإذا فارق الجنين أمه لم تزقه ولم ترضعه وكان عيشها من التراب ، فقال هارون : والله ما ابتلي أحد بمثل هذه المسألة . وأخذ الأعرابي البدرتين وخرج ، فتبعه بعض الناس وسأله عن اسمه فإذا هو موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام ، فأخبر هارون بذلك فقال : والله لقد ركنت أن تكون هذه الورقة من تلك الشجرة .

وروى ابن بابويه فيمن لا يحضره الفقيه : أن أبا يوسف^(٢) أمره الرشيد بسؤال موسى بن جعفر عليه السلام قال : ما تقول في التظليل للمحرم ؟ قال : لا يصلح ، قال : فيضرب الخباء في الأرض ويدخل البيت ؟ قال : نعم ، قال : فما الفرق بين الموضعين ؟ قال أبو الحسن : ما تقول في الطامث أتقضي الصلاة ؟ قال : لا ، قال : فتقضي الصوم ، قال : نعم ، قال : ولم ؟ قال : هكذا جاء ، قال أبو الحسن : وهكذا جاء هذا ، فقال المهدي لأبي يوسف ما أراك صنعت شيئاً ، قال : رماني من حجر دامغ .

(١) خرد الرجل : طال سكوته .

(٢) أبو يوسف : يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي . كان تلميذ أبي حنيفة . ومن أتباعه . قيل أنه أول من لقب بقاضي القضاة . وقد وردت هذه القصة أيضاً في الكنى والألقاب ١/ ١٨٨ برواية الشيخ الكليني .

(الكنى والألقاب ١/ ١٨٨)

وروي من وجه آخر أن محمد بن الحسن سألته عنها فأجابته بما أجاب قال : فتضاحك محمد من ذلك ، فقال أبو الحسن عليه السلام : أتعجب من سنة رسول الله وتستهزئ ، إن رسول الله كشف ظلاله في إحرامه ومضى تحت الظلال وهو محرم ، إن أحكام الله لا تقاس من قاس بعضها على بعض فقد ضل عن سواء السبيل .

وقال أبو حنيفة : رأيت موسى بن جعفر وهو صغير السن في دهليز أبيه فقلت : أين يحدث الغريب منكم إذا أراد ذلك ؟ فنظر إليّ ثم قال : يتوارى خلف الجدار ويتوقى أعين الجار ويتجنب شطوط الأنهار ومساقط الثمار وأفنية الدور والطرق النافذة والمساجد ، ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويرفع ويضع بعد ذلك حيث شاء . قال : فلما سمعت هذا القول منه نبّل في عيني وعظم في قلبي ، فقلت له : جعلت فداك ممن المعصية فنظر إليّ ثم قال : اجلس حتى أخبرك ، فجلست فقال : إن المعصية لا بد أن تكون من العبد أو من ربه أو منهما جميعاً ، فإن كانت من الله تعالى فهو أعدل وأنصف من أن يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله ، وإن كانت منهما فهو شريكه والقوي أولى بإنصاف الضعيف ، وإن كانت من العبد وحده فعليه وقع الأمر وإليه توجه النهي وله حق الثواب والعقاب ووجبت الجنة والنار ، فقلت : ﴿ ذرية بعضها من بعض ﴾ [آل عمران : ٣٤] (الآية) .

وسأل عليّ بن جعفر أخاه عليه السلام عن المحرم إذا اضطر إلى أكل الصيد أو الميتة ، فقال : يأكل الصيد ، فقلت : إن الله عز وجل حرم الصيد وأحل له الميتة ، فقال عليه السلام : يأكل الصيد ويفديه فإنما يأكل من ماله . وقال عليّ بن جعفر وسألته عن رمي الجمار لم جعل ؟ قال : لأن إبليس اللعين كان يتراءى لإبراهيم عليه السلام في موضع الجمار فرجه إبراهيم عليه السلام فجرت السنة بذلك .

وسأل هشام بن الحكم موسى بن جعفر عليه السلام : لأي علة صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات ؟ ولأي علة يقال في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده ؟ وفي السجود سبحان ربي الأعلى وبحمده ؟ قال عليه السلام : إن الله تعالى خلق السماوات سبعاً والأرضين سبعاً ، فلما أسري بالنبّي عليه السلام وصار من ملكوت الأرض كقاب قوسين أو أدنى ، رفع له حجاباً من حجه ، فكبر رسول الله وجعل يقول الكلمات التي تقال في الافتتاح ، فلما رفع الثاني كبر فلم يزل كذلك حتى رفع سبع حجب وكبر سبع تكبيرات ، فلهذه العلة

يكبر في الافتتاح سبع تكبيرات ؛ فلما ذكر ما رأى من عظمة الله ارتعدت فرائصه فابترك على ركبتيه وأخذ يقول : « سبحان ربي العظيم وبحمده » ؛ فلما اعتدل من ركوعه قائماً نظر إلى تلك العظمة في موضع أعلى من ذلك الموضع خر على وجهه وهو يقول : « سبحان ربي الأعلى وبحمده » ، فلما قالها سبع مرات سكن ذلك الرعب ، فلذلك جرت به السنة .

جمع المأمون المتكلمين على رجل من ولد الصادق عليه السلام فاختاروا يحيى بن الضحاك السمرقندي وكلفوا العلوي سؤاله في الإمامة ، فقال العلوي : يا يحيى أخبرني عن ادعى الصدق لنفسه وكذب الصادقين عليه ليكون محققاً صادقاً أو كاذباً . فأمسك يحيى . فقال له المأمون : أجبه ، فقال يحيى : لا جواب يا أمير المؤمنين فقد قطعني ، فقال له المأمون : ما هذه المسألة ؟ فقال له : يا أمير المؤمنين لا يخلو يحيى من ثلاثة أجوبة إن زعم أنه صدق وكذب الصادقين على أنفسهم فلا إمامة لكذاب لقول أبي بكر : وليتكم ولست بخيركم أقيلوني ، وقوله : إن لي شيطاناً يعتريني فإذا ملت فسدوني لثلاث أوثر في أشعاركم وأبشاركم^(١) ، وإن زعم يحيى أنه كذب وصدق الصادقين على أنفسهم فلا إمامة لمن أقر على رؤوس الأشهاد بمثل ما أقر به الصادق عند أصحابنا المقتدين به المؤمنين بإمامته ، ولا إمامة لمن أقر بالعجز على نفسه ، ولا إمامة لمن قال صاحبه بعده كانت إمامة أبي بكر فلتة وقى الله شرها ، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه ، ولا تصح الإمامة من بعده لأنه عقدها له من كانت بيعته فلتة ، وإن قال يحيى : لا أدري ، ففي أي الأحزاب ؟ أيعد في العلماء أم من الجهال ؟ فقبل المأمون في وجهه وقال : ما يحسن يتكلم بهذا غيرك .

وقال بعض خواص موسى بن جعفر له : إن فلاناً ينافقك في الدين لأنه قال له صاحب المجلس : أنت تزعم أن موسى بن جعفر إمام ؟ فقال إن لم أكن أعتقد أنه غير إمام فعلي وعلى من يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، فقال موسى عليه السلام إنما قال موسى عنى^(٢) غير إمام أي أن الذي هو غير إمام فموسى غيره ، فهو إذاً إمام فيما أثبت بقوله هذا إمامتي ونفى إمامة غيري .

(١) أبشاركم : جلودكم .

(٢) كذا في الأصل .

الشریف المرتضى في الغرر عن أبي عبد الله عليه السلام بإسناده عن أيوب الهاشمي أنه حضر باب الرشيد رجل يقال له نفيح الأنصاري ، وحضر موسى بن جعفر على حمار له فتلقاه الحاجب بالإكرام وعجل له بالإذن ، فسأل نفيح عبد العزيز بن عمر : من هذا الشيخ قال : شيخ آل أبي طالب شيخ آل محمد هذا موسى بن جعفر ، قال : ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير أما إن خرج لأسوءه ؟ فقال له عبد العزيز : لا تفعل فإن هؤلاء أهل بيت قل ما تعرض لهم في الخطاب إلا وسموه في الجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر ، قال : وخرج موسى وأخذ نفيح بلجام حماره وقال : من أنت يا هذا ؟ قال : يا هذا إن كنت تريد النسب أنا ابن محمد حبيب الله ، ابن إسماعيل ذبيح الله ، ابن إبراهيم خليل الله ، وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين إن كنت منهم الحج إليه وإن كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضي مشركو قومي مسلمي قومك أكفاءهم حتى قالوا : يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش ، وإن كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين أمر الله بالصلاة علينا في الصلوات المفروضة تقول اللهم صل على محمد وآل محمد ، فنحن آل محمد خل عن الحمار . فخلى عنه ويده ترتعد وانصرف مخزياً ، فقال له عبد العزيز : ألم أقل لك ؟ .

ابن المعاذ^(١)

سل بحال الإمام يوم نفيح كيف أخزاه للعين وكفر
هو للأولياء اسم ومعنى وهو في القلب للمحق مصور

وأخذ عنه العلماء ما لا يحصى كثرة .

وذكر عنه الخطيب في تاريخ بغداد ، والسمعاني في الرسالة القوامية ، وأبو صالح أحمد المؤذن في الأربعين ، وأبو عبد الله بن بطة في الإبانة ، والثعلبي في الكشف والبيان . وكان أحمد بن حنبل مع انحرافه عن أهل البيت عليهم السلام لما روي عنه قال : حدثني موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبو جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبو محمد بن عليّ قال : حدثني أبي عليّ بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، قال : حدثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؛ قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) . ثم قال أحمد :

وهذا إسناد لوقريء على المجنون لأفاق . ولقيه أبو نواس فقال :

إذا أبصرتك العين من غير رية وعارض فيه الشك أثبتك القلب
ولو أن ركباً أعموك لقادهم نسيمك حتى يستدل بك الركب
جعلتك حسبي في أموري كلها وما خاب من أضحي وأنت له حسب

العوني

نعم آل طه خير من وطأ الحصى وأكرم أبصاراً على الأرض تطرف
هم الكلمات الطيبات التي بها يتاب على الخاطي فيحبي ويزلف
هم البركات النازلات على الوري تعم جميع المؤمنين وتكنف
هم الباقيات الصالحات بذكرها لذاكرها خير الثواب المضعف
هم الصلوات الزاكيات عليهم يدل المنادي بالصلاة ويعكف
هم الحرم المأمون آمن أهله وأعداؤه من حوله تتخطف
هم الوجه وجه الله والجنب جنبه وهم فلك نوح خاب عنه المخلف
هم الباب باب الله والحبل حبله وعروته الوثقى توارى وتكتف
وأسماءه الحسنى التي من دعا بها أجيب فما للناس عنها تحرف
هم الآية الكبرى بهم صارت العصا لموسى الكليم حية تتلقف

غيره

وسيلتي يوم المحشر مولاي موسى بن جعفر
وجده وأبيه والسيدان وحيدر

فصل في معالي أموره عليه السلام

صفوان الجمال^(١) : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الأمر ؟ فقال :
صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب . فأقبل موسى بن جعفر وهو صغير ومعه عناق^(٢)

(١) صفوان بن مهران الجمال أبو محمد الأسدي الكاهلي مولا هم الكوفي ، من أصحاب الصادق عليه السلام .

(رجال الطوسي / ٢٢٠)

(لسان العرب مادة عنق)

(٢) العناق : يفتح العين : الأنثى من ولد المعز بعد استكمالها الحول .

مكية وهو يقول لها : اسجدي لربك ، فأخذه أبو عبد الله فضمه إليه وقال : بأبي وأمي لا يلهو ولا يلعب .

اليوناني : كانت لموسى بن جعفر بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابضااض الشمس إلى وقت الزوال .

كان عليه السلام أحسن الناس صوتاً بالقرآن فكان إذا قرأ يحزن وبكى السامعون لتلاوته . وكان يبكي من خشية الله حتى تحضل لحيته بالدموع .

أحمد بن عبد الله عن أبيه قال : دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي : أشرف على هذا البيت وانظر ما ترى ؟ فقلت : ثوباً مطروحاً ، فقال : انظر حسناً ؛ فتأملت فقلت : رجل ساجد ، فقال لي : تعرفه ! هو موسى بن جعفر أفقده الليل والنهار فلم أجده في وقت من الأوقات إلا على هذه الحالة ، إنه يصلي الفجر فيعقب إلى أن تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجداً حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد أوقات الصلاة فإذا أخبره وثب يصلي من غير تجديد وضوء ، وهو دأبه فإذا صلى العتمة أفطر ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ، فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر .

وقال بعض عيونه : كنت أسمعه كثيراً يقول في دعائه : اللهم إنني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك ، اللهم وقد فعلت فلك الحمد .

وكان عليه السلام يقول في سجوده : قبح الذنب من عبدك فليحسن العفو والتجاوز من عندك .

ومن دعائه : اللهم إني أسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب . وكان يتفقد فقراء أهل المدينة فيحمل إليهم في الليل العين والورق^(١) وغير ذلك فيوصله إليهم وهم لا يعلمون من أي جهة هو . وكان عليه السلام يصل بالمائة دينار إلى الثلاثمائة دينار ، وكانت صرار موسى مثلاً .

وشكا محمد البكري إليه فمدّ يده إليه فجعل إلى صرة فيها ثلاثمائة دينار .

(١) العين : الذهب والفضة . والورق : الفضة المضروبة دراهم .

وحكي أن المنصور تقدم إلى موسى بن جعفر بالجلوس للتهنئة في يوم النيروز وقبض ما يحمل إليه ، فقال عليه السلام : إني قد فتشت الأخبار عن جدي رسول الله ﷺ فلم أجد لهذا العيد خبراً ، وإنه سنة للفرس ومحامها الإسلام ، ومعاذ الله أن نحبي ما محاه الإسلام ، فقال المنصور : إنما نفعل هذا سياسة للجند ، فسألتك بالله العظيم ألا جلست فجلس ودخلت عليه الملوك والأمراء . والأجناد يهنونه ويحملون إليه الهدايا والتحف وعلى رأسه خادم المنصور يحصي ما يحمل ، فدخل في آخر الناس رجل شيخ كبير السن فقال له : يا بن بنت رسول الله إني رجل صعلوك^(١) لا مال لي أتخفك بثلاث أبيات قالها جدي في جدك الحسين بن علي عليه السلام :

عجبت لمصقول علاك فرنده يوم الهياج وقد علاك غبار^(٢)
ولا سهم نفذتك دون حرائر يدعون جدك والدموع غزار
إلا تقضقت السهام وعاقها عن جسمك الإجلال والإكبار^(٣)

قال : قبلت هديتك اجلس بارك الله فيك ، ورفع رأسه إلى الخادم وقال : امض إلى أمير المؤمنين وعرفه بهذا المال وما يصنع به ؟ فمضى الخادم وعاد وهو يقول : كلها هبة مني له يفعل به ما أراد ، فقال موسى للشيخ : اقض جميع هذا المال فهو هبة مني لك .

وكان عمري يؤذيه ويشتم علياً عليه السلام فقال له بعض حاشيته : دعنا نقتله ، فنهاهم عن ذلك ، فركب يوماً إليه فوجده في مزرعة فجالسه وبأسطه ، وقال له : كم عزمت في زرعك هذا ؟ قال : مائة دينار ، قال : وكم ترجو أن تصيب ؟ قال : مائتي دينار ؛ قال فأخرج له صرة فيها ثلاثمائة دينار فقال : هذا زرعك على حاله يرزقك الله فيه ما ترجو ، فاعتذر العمري إليه وقال : الله أعلم حيث يجعل رسالته وكان يخدمه بعد ذلك .

موسى بن جعفر عليه السلام قال : دخلت ذات يوم من المكتب ومعني لוחي قال : فأجلسني أبي بين يديه وقال : يا بني اكتب .

(١) الصعلوك : الفقير .

(٢) فرنذ السيف : جوهره ووشيه ، وهو ما يرى فيه شبه مدب النمل أو شبه الغبار .

(٣) التقضقت : التفرقت .

(تنح عن القبيح ولا ترده) ثم قال أجزه^(١) فقلت : (ومن أوليته حسناً فزده)
ثم قال : (ستلقى من عدوك كل كيد) فقلت : (إذا كاد العدو فلا تكده) قال فقال :
﴿ ذرية بعضها من بعض ﴾ [آل عمران : ٣٤] .

ابن عمار : أنه استقبل الرشيد على بغلة فاستنكر ذلك ، فقال : أتركب دابة إن
طلبت عليها لم تلحق . وإن طلبت لم تسبق ، وفي رواية أنه قال : إن طلبت عليها لم
تدرك وأن طلبت لم تفت ! فقال ~~عليه~~ : لست بحيث أحتاج أن أطلب أو أطلب ، وإنما
تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة العير ، وخير الأمور أوساطها .

وحج هارون فلما دخل المدينة تقدم إلى التربة ، فقال : السلام عليك يا بن العم
مفتخراً بذلك على غيره ، فتقدم أبو الحسن وقال : السلام عليك يا رسول الله السلام
عليك يا أبة ، فتغير وجه هارون وأمر به فأخذ من المسجد .

داود بن كثير الرقي^(٢) قال : أتى أعرابي إلى أبي حمزة الثمالي فسأله خبراً فقال :
توفي جعفر الصادق فشهو شهوة وأغمي عليه ، فلما أفاق قال : هل أوصى إلى أحد ؟
قال نعم أوصى إلى ابنه عبد الله وموسى وأبي جعفر المنصور ، فضحك أبو حمزة وقال :
الحمد لله الذي هدانا إلى المهدي وبين لنا عن الكبير ، ودلنا على الصغير وأخفى عن أمر
عظيم فسئل عن قوله فقال : بين عيوب الكبير ودل على الصغير لإضافته إياه وكنتم
الوصية للمنصور لأنه لو سأل المنصور عن الوصي لقليل أنت .

ودعا أبو جعفر المنصور في جوف الليل أبا أيوب الخوزي ؛ فلما أتاها رمى كتاباً إليه
وهو يكي وقال : هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا بأن جعفر بن محمد قد مات فإننا لله
وإننا إليه راجعون وأين مثل جعفر ، ثم قال له : اكتب إن كان أوصى إلى رجل بعينه
فقدمه واضرب عنقه . فكتب وعاد الجواب : قد أوصى إلى خمسة أحدهم : أبو جعفر
المنصور ، ومحمد بن سليمان ، وعبد الله ، وموسى ، وحيد ، قال المنصور : ما إلى قتل
هؤلاء سبيل .

(١) أجز الشعر : أي نَمَمه .

(٢) داود بن كثير أبو خالد الكوفي من أصحاب الصادق والكاظم ، مولى بني أسد .

(أعيان الشيعة ٣٨٢/٦) ، (رجال الطوسي ٣٤٩)

وفي كتاب أخبار الخلفاء : أن هارون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر : خذ فداً حتى أردّها إليك ، فيأبى حتى ألحّ عليه فقال عليه السلام : لا آخذها إلّا بحدودها قال : وما حدودها ؟ قال : إن حددتها لم تردّها ؟ قال بحق جدك إلّا فعلت ، قال : أما الحدّ الأول فعدن ، فتغير وجه الرشيد وقال : أيها^(١) ؛ قال : والحدّ الثاني سمرقند ، فاربّد وجهه^(٢) . والحدّ الثالث إفريقية ، فاسودّ وجهه وقال : هيه . قال : والرابع سيف البحر مما يلي الجزر وأرمينية^(٣) قال الرشيد : فلم يبق لنا شيء ، فتحول إلى مجلسي ! قال موسى : قد أعلمتكم أنّي إن حددتها لم تردّها فعند ذلك عزم على قتله .

وفي رواية ابن أسباط أنه قال : أما الحدّ الأول فعريش مصر ، والثاني دومة الجندل والثالث أحد ، والرابع سيف البحر . فقال : هذا كله هذه الدنيا ؛ فقال : هذا كان في أيدي اليهود بعد موت أبي هالة ، فأفاه الله على رسوله بلا خيل ولا ركاب ، فأمره الله أن يدفعه إلى فاطمة عليها السلام .

يزيد بن أسباط قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في مرضته التي مات فيها ؛ فقال لي : يا يزيد أترى هذا الصبي إذا رأيت الناس قد اختلفوا فيه فاشهد عليّ بأنّي أخبرتك أن يوسف إنما كان ذنبه عند إخوته حتى طرحوه في الجب الحسد له ، حين أخبرهم أنه رأى أحد عشر كوكباً والشمس والقمر وهم له ساجدون ، وكذلك لا بد لهذا الغلام من أن يحسد . ثم دعا موسى ، وعبد الله ، وإسحاق ، ومحمّداً ؛ والعباس ، وقال لهم : هذا وصيّ الأوصياء وعالم علم العلماء ؛ وشهيد على الأموات والأحياء ، ثم قال : يا يزيد ستكتب شهادتهم ويسألون .

ولما نصّ الصادق على موسى وهو غلام قال فيض بن المختار^(٤) : جعلت فداك أخبر به أحداً ؟ قال : نعم أهلك وولدك ورفقائك ، قال : فأخبرت يونس بن ظبيان فقال : لا والله حتى أسمع ذلك منه ، فلما انتهى إلى الباب سمعت الصادق عليه السلام يقول

(١) أيها : اسم فعل للاستزادة من فعل أو قول .

(٢) اربّد وجهه : عبس .

(٣) الجزر : موضع بالبادية ، وكورة من كور صلب . وأرمينية : اسم لصقع واسع في جهة الشمال .

(معجم البلدان)

(رجال الطوسي/ ٢٧٢)

(٤) فيض بن المختار الجعفي مولاهم الكوفي .

له : الأمر كما قال لك فيض ، ثم دخلت فقال لي : يا فيض رزقه رزقه ، أي احتفظ به بالنبطية .

وروى صريح النص عليه بالإمامة من أبيه ثقات منهم : أخوه عليّ ، وإسحاق ؛ والمفضل بن عمر الجعفي ، ومعاذ بن كثير ، وعبد الرحمن بن الحجاج ؛ والفيض بن المختار ، ويعقوب السراج ، وسليمان بن خالد ، وصفوان بن مهران الجمال ، وحران بن أعين ، وأبو بصير وداود الرقي ، ويزيد بن سليط ، ويونس بن ظبيان . وقطع عليه العصاة إلا طائفة عمار الساباطي .

اعتبار القطع على عصمة الإمام ووجوب النص عليه يوجب إمامته ويطل إمامة كل من يدعى له الإمامة ، لأنهم بين من لم يكن مقطوعاً على عصمته وبين من يدعى له العصمة ولم يكن مقطوعاً ، وعليه في ثبوت الأمرين ثبوت إمامته خلفاً عن سلف بالنص عليه من أبيه وعن آبائه وعن النبي ﷺ . قال بعض شعراء أهل مصر :

يا بن النبي المصطفى وخليفة الرحمن ربك
وصلاتنا وصيامنا لا يقبلان بغير حبك

داود بن سالم (١)

يا بن بنت النبي زارك زور لم يكن ملحقاً ولا سألأ
ذاك خير الأنام أباً وأماً والذي يمنح النداء السؤلأ
وإذا مر عابراً بسبيل جمع الفاضلين والعقلا
بهت الناس ينظرون إليه مثل ما ترقب العيون الهللا

عبد المحسن (٢)

عرفت فضلكم ملائكة الله فدانيت وقومكم في شقاق
يستحقون حقكم زعموا ذا مستحقاً لهم من استحقاق
واستشاروا السيوف فيكم فقمنا نستشير الأقلام في الأوراق

(١) أورد له ابن شهر آشوب في المناقب . ولا نعلم من حاله شيئاً سوى هذا . (أعيان الشيعة ٦/٣٧٢)

(٢) عبد المحسن الصوري : توفي ٤١٩ أحد أعلام الشعر العربي في عصره . أورد نسبه الثعالبي في تمة

اليتيمة : عبد المحسن بن محمد بن طالب الصوري . (أعيان الشيعة ٨/٩٥)

السوسي

يلومني في هوا أبناء فاطمة قوم وما عدلوا بالله إذ عدلوا
واليت قوماً تميد الأرض إن ركبوا وتطمئن وتهدا إن هم نزلوا^(١)
قوم بهم تكشف الأمراض والعلل وفيهم يستقر الحر والنعل
بحور جود فلا غاضوا ولا جهلوا بدور فخر فلا غابوا ولا أفلوا^(٢)
إن يغضبوا صفحوا أو يسألوا سمحوا أو يوزنوا أرجحوا أو يحكموا عدلوا
يوفون إن نذروا يعمون إن قدروا وإن سألتم بهم أعطى الذي أسأل
وإن خفت في هذه الدنيا بحبهم فما عليّ غداً خوف ولا وجل

فصل في أحواله وتواريخه عليه السلام

موسى بن جعفر الكاظم الإمام العالم . كنيته : أبو الحسن الأول ، وأبو الحسن الماضي ، وأبو إبراهيم ، وأبو علي : ويعرف بالعبد الصالح ، والنفس الزكية ، وزين المجتهدين ، والوفي ، والصابر ، والأمين ، والزاهد . وسمي بذلك لأنه زهر بأخلاقه الشريفة كرمه الماضي التام .

وسمي الكاظم لما كظمه من الغيظ ، وغض بصره عما فعله الظالمون به حتى مضى قتيلاً في حبسهم . والكاظم الممتلئ خوفاً وحزناً ، ومنه كظم قربه إذا شد رأسها ؛ والكاظمة : البئر الضيقة والسقاية المملوءة .

وقال الربيع بن عبد الرحمن : كان والله من المتوسمين فيعلم من يقف عليه بعد موته ويكظم غيظه عليهم ، ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم ، فلذلك سمي الكاظم .

وكان عليه السلام أزهر إلّا في الغيظ لحرارة مزاجه ، ربع تمام خضر حالك كب اللحية .

وكان أفقه أهل زمانه وأحفظهم لكتاب الله وأحسنهم صوتاً بالقرآن ، فكان إذ

(١) تهدا : تهدأ : خفت الهمة لوزن الشعر .

(٢) غاض البحر : ذهب ماؤه وغاب .

(٣) أسل : مخفف أسأل .

قرأ يحزن وبكى وبكى السامعون لتلاوته .

وكان أجل الناس شأناً ؛ وأعلامهم في الدين مكاناً ، وأسماهم بناناً ، وأفصحهم لساناً ، وأشجعهم جناناً ، قد خص بشرف الولاية ، وحاز إرث النبوة ، وبوى محل الخلافة ، سليل النبوة ، وعقيد الخلافة .

أمه حميدة المصفاة ابنة صاعد البربري ، ويقال : إنها أندلسية أم ولد تكنى لأولوة .

ولد ~~عليه~~ بالأبواء موضع بين مكة والمدينة يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة .

وكان في سني إمامته بقية ملك المنصور ، ثم ملك المهدي عشر سنين وشهراً وأياماً ثم ملك الهادي^(١) سنة وخمسة عشر يوماً ، ثم ملك الرشيد ثلاثاً وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوماً .

وبعد مضي خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد مسموماً في حبس الرشيد على يدي السندي بن شاهك يوم الجمعة لست بقين من رجب ، وقيل : لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة . وقيل : سنة ست وثمانين .

وكان مقامه مع أبيه عشرين سنة ، ويقال : تسع عشرة سنة . وبعد أبيه أيام إمامته خمس وثلاثين سنة . وقام بالأمر وله عشرون سنة . ودفن ببغداد بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب التبر فصار باب الحوائج ، وعاش أربعاً وخمسين سنة .

أولاده ثلاثون فقط . ويقال : سبعة وثلاثون . فأبناؤه ثمانية عشر : علي الإمام وإبراهيم ، والعباس ، والقاسم ، وعبد الله ، وإسحاق ، وعبد الله . وزيد : والحسن ، والفضل ، من أمهات أولاد ، وإسماعيل ، وجعفر ، وهارون ، والحسن من أم ولد ، وأحمد ومحمد ، وحمزة من أم ولد ، ويحيى ، وعقيل ، وعبد الرحمن^(٢) .

(١) الهادي : موسى الهادي بن محمد المهدي العباسي .

(٢) لا يخفى عدم تطابق العدد والمعدود ، والظاهر أن الخطأ نشأ عن النسخ .

المعقبون منهم ثلاثة عشر : عليّ الرضا عليه السلام ، وإبراهيم ، والعباس ، وإسماعيل ، ومحمد ، وعبد الله ، وعبيد الله ، والحسن ، وجعفر ، وإسحاق ، وحمزة .
وبناته تسع عشرة : خديجة ، وأم فروة ، وأم أبيها ، وعلية ، وفاطمة الكبرى ، وفاطمة الصغرى ، ونزينة ؛ وكلثوم ، وأم كلثوم ، وزينب ، وأم القاسم ، وحكيمة ، ورقية الصغرى ، وأم وحية ، وأم سلمة ، وأم جعفر ؛ ولبابة ، وأسما ، وأميمة ، وميمونة ، من أمهات أولاد .

وكان تولى حبسه عيسى بن جعفر ، ثم الفضل بن الربيع ، ثم الفضل بن يحيى البرمكي ، ثم السندي بن شاهك سقاه سماً في رطب أو طعام آخر ، ولبت ثلاثاً بعده موعوكاً^(١) ثم مات في اليوم الثالث .

وكانت وفاته في مسجد هارون الرشيد وهو المعروف بمسجد المسيب ، وهو في الجانب الغربي من باب الكوفة لأنه نقل إليه من دار تعرف بدار عمرويه .

وكان بين وفاة موسى عليه السلام إلى وقت حرق مقابر قريش مائتان وستون سنة .

بابه : الفضل بن عمر الجعفي .

وفي اختيار الرجال عن الطوسي : أنه اجتمع أصحابنا على تصديق ستة نفر من فقهاء الكاظم والرضا عليهما السلام وهم : يونس بن عبد الرحمن ، وصفوان بن يحيى ، يساع السابري ، ومحمد بن أبي عمير ، وعبد الله بن المغيرة ؛ والحسن بن محبوب السراة ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر .

ومن ثقاته : الحسن بن عليّ بن فضال الكوفي مولى لتيمة الرباب ، وعثمان بن عيسى ، وداود بن كثير الرقيّ مولى بني أسد ، وعليّ بن جعفر الصادق عليه السلام .

ومن خواص أصحابه : عليّ بن يقطين مولى بني أسد ؛ وأبو الصلت عبد السلام ابن صالح الهروي ، وإسماعيل بن مهران ، وعليّ بن مهزيار من قرى فارس ، ثم سكن الأهواز ، والريان بن الصلت الخراساني ، وأحمد بن محمد الحلبي ، وموسى بن بكير الواسطي ، وإبراهيم بن أبي البلاد الكوفي .

(١) الموعوك : المحموم .

الكوفي

سادتي عدّتي عبّادي ملاذي	خمسة عندهم تحطّ رجال
سادتي سادة بهم ينزل الغيث	علينا وتقبل الأعمال
سادة حبهم تحط الخطايا	ولديهم تصدق الآمال
سادة قادة إليهم إذا ما	ذكر الفضل تضرب الأمثال
وبهم تدفع المكاره والخيفة	عنا وتكشف الأحوال
وبهم طابت المواليّد وامتاز	لنا الحق والهدى والضلال
وبهم حرم الحرام وزال	الشك في ديننا وحل الحلال

وله

يا آل أحمد أنتم مشتمل	بالمكرّمات وأنتم خير معترف
خلافه الله فيكم غير خافية	يفضي بها سلف منكم إلى خلف
طبتم فطاب مواليكم لطيبتم	وباء أعداؤكم بالخبث في النطف ^(١)
رأيت نفعي وضري عندكم فإذا	ما كان ذاك فعنكم أين منصرفي

العوني

فقالته إلى أين انصرافك نَبّني	فقلت إلى أولاد فاطمة الزهرا
إلى آل وحي الله عند نزوله	على المصطفى أعلى به عنده قدرا
إلى شفعاء الخلق في يوم بعثهم	إلى المرتضى للنار يزجرها زجرا

ابن طباطبا

في كل يوم للفخار بنية	ما بيننا تبني ومجد يبدع
أوجحفل يقتاد أو سيف على	أعداء دين الله فينا يطبع
أوليّث غاب نرفع الجلىّ به	أو كوكب من أهلنا يستطلع
أو منبر يرقى على أعواده	منا لخطبته خطيب مصقع
فينا النبوة والإمامة والهدى	والآي والسنن التي لا تدفع
إن المعالي إن أطعن معاشرأ	لتقىّ فهن لآل أحمد أطوع

(١) باء : رجع وانقطع . والنطف : جمع نطفة .

فصل في وفاته عليه السلام

كان محمد بن إسماعيل بن الصادق عليه السلام عمه موسى الكاظم يكتب له الكتب إلى شيعته في الآفاق ، فلما ورد الرشيد إلى الحجاز سعى بعمه إلى الرشيد ، فقال : أما علمت أن في الأرض خليفتين يجيئ إليهما الخراج ؟ فقال الرشيد : وملك أنا ومن ؟ قال : موسى بن جعفر وأظهر أسرارهم ، فقبض عليه وحظي محمد عند الرشيد ، ودعا عليه موسى الكاظم بدعاء استجاب الله فيه وفي أولاده .

وفي رواية أنه جاء محمد بن إسماعيل إليه عليه السلام واستأذن منه فأذن له ، فقال : يا عم أحب أن توصيني ، فقال : أوصيك أن تتقي الله في دمي . وأعطاه صرة أخرى وصرة أخرى وأمر له بألف وخمسمائة درهم ؛ فجاء محمد بن إسماعيل إلى الرشيد فدخل عليه وسعى بعمه فأمر له بمائة ألف درهم ، فلما قبضها دخل إلى منزله فأخذته الذبحة^(٦) في جوف ليلته فمات .

وروي أنه لما دخل الرشيد إلى المدينة أمر بقبض موسى بن جعفر ، وكان قائماً يصلي عند رأس النبي ﷺ فقطع عليه صلاته وحمل وهو يبكي ويقول : إليك أشكو يا رسول الله ! وقيد واستدعى قبتين فجعله في إحداهما وخرج البغلان من داره ومع كل واحد منهما خيل ، فأخذوا واحدة على طريق البصرة والأخرى على طريق الكوفة ، وكان أبو الحسن عليه السلام في التي على طريق البصرة وأمرهم بتسليمه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور فحبسه عنده سنة . فكتب عيسى إلى الرشيد : قد طال أمر موسى ومقامه في حبسي وقد اختبرت حاله ووضعت من يسمع منه ما يقول فما دعا عليك ولا عليّ بسوء ما يدعو لنفسه إلا بالمغفرة ، فإن أنفذت إليّ من يتسلمه مني وإلا خلعت سبيله ، فلما نفي متخرج من حبسه ، فوجه الرشيد من يتسلمه من عيسى وصير به إلى بغداد ، فسلم إلى الفضل بن الربيع يقتله فأبى فأمر بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فوسع عليه الفضل وأكرمه ، فوجه إليه مسرور الخادم ليتعرف حاله فحكى كما كان فأمر السندي وعباس بن محمد بضرب الفضل فضربه السندي بين يديه مائة سوط . وأخبر الرشيد بذلك فقال : أيها الناس إن الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي فالعنوه . فلعن الناس من كل جانب ، فاستدبر يحيى بن خالد وقال : إن الفضل حدث وأنا أكفيك ما تريد ، فقال الرشيد : ألا إن الفضل قد تاب وأناب إلى طاعتي فتولوه ، ثم خرج يحيى إلى بغداد ،

فدعا السندي فأمره فامثله وجعل سماً في طعام فقدمه إليه .

وقال أحمد بن عبد الله : لما نقل الكاظم عليه السلام من دار الفضل بن الربيع إلى الفضل بن يحيى البرمكي كان ابن الربيع يبعث إليه في كل ليلة مائدة ومنع أن يدخل من عند غيره حتى مضى ثلاثة أيام ، فلما كانت الليلة الرابعة قدمت إليه مائدة البرمكي قال فرفع رأسه إلى السماء فقال : يا رب إنك تعلم أني لو أكلت قبل اليوم كنت أعنت على نفسي . قال : فأكل فمرض ؛ فلما كان من الغد بعث إليه بالطبيب ، فقال عليه السلام : هذه علتي . وكانت خضرة في وسط راحته تدل على أنه سم . فانصرف إليهم وقال : والله هو أعلم بما فعلتم به منكم . ثم توفي .

وفي رواية الحسن بن محمد بن بشار أن السندي بن شاهك جمع ثمانين رجلاً من الوجوه وأدخلهم على موسى بن جعفر وقال : يا هؤلاء انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث وهذا منزله وفرشه موسع عليه ، فقال عليه السلام : أما ما ذكرت من التوسعة وما أشبه ذلك فهو على ما ذكر ، غير أني أخبركم أيها النفر : أني سقيت السم في تسع تمرات وأنا أخضر غداً وبعد غد أموت ، وفي رواية غيره أنه قال عليه السلام : يا فلان وفلان إنني سقيت السم في يومي هذا وفي غد يصفر بدني ، وبعد غد يسود وأموت .

وفي كتاب الأنوار أنه قال عليه السلام للمسيب : إذا دعا لي بشربة من ماء فشربتها ورأيتني قد انتفخ بطني واصفر لوني وتلون أعضاءي فهي وفاتي ، وروي أنه عليه السلام قال للمسيب : ذا الرجس ابن شاهك يقول إنه يتولى أمري ويدفني ، هيهات أن يكون ذلك أبداً . ووجدت شخصاً جالساً على يمينه ؛ فلما قضى غاب الشخص ، ثم أوصلت الخبر إلى الرشيد فوافى السندي يظن أنه يفعل ذلك وهو مغسل مكفن محنط ، فحمل حتى دفن في مقابر قریش .

ولما مات عليه السلام أخرجه السندي ووضعه على الجسر ببغداد ونودي : هذا موسى ابن جعفر الذي تزعم الرافضة إنه لا يموت فانظروا إليه . وإنما قال ذلك لاعتقاد الواقفة أنه القائم وجعلوا حبسه غيبة القائم ، فنفر بالسندي فرسه نفرة وألقاه في الماء ، فغرق فيه وفرق الله جموع يحيى بن خالد . وقيل : إن سليمان بن جعفر بن أبي جعفر المنصور كان ذات يوم جالساً في دهليزه في يوم مطر إذ مرت جنازته عليه السلام فقال : سلوا هذه جنازة من فقيل : هذا موسى بن جعفر مات في الحبس ، فأمر الرشيد أن يدفن بحاله . فقال

سليمان موسى بن جعفر يدفن هكذا ! فإن في الدنيا من كان يخاف على الملك في الآخرة لا يوفي حقه . فأمر سليمان غلمانه بتجهيزه وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسائة دينار مكتوب عليها القرآن كله ، ومشى حافياً ودفنه في مقابر قريش .

القاضي

وهارونكم أردى بغير جريرة نجوم تقى مثل النجوم الكواكب
ومأمونكم سمّ الرضا بعد بيعة فآدت له شم الجبال الرواسب

* * *

أقتل يا ابن الشفيح المطاع ويا ابن المصاييح وابن الغرر
ويا ابن الشريعة وابن الكتاب ويا ابن الرواية وابن الأثر
مناسب ليست بمجهولة تبدو البلاد ولا بالحضر
مهذبة من جميع الجهات ومن كل شائبة أو كدر

* * *

ربيع اليتامى والأرامل كلهم مداريس للقرآن في كل سحرة
مصاييح أعلام نجوم هداية مراجيح أحلام لقوا كل كربة
وأعلام دين المصطفى وولاته وأصحاب قرآن وحج وعمرة
آل رسول الله صبراً على الذي أضيم به فالصبر أوثق عروة

ابن سنان قلت للرضا عليه السلام : ما لمن زار أباك ؟ قال : له الجنة فزره . زكريا بن آدم عن الرضا : إن الله نجى بغداد بمكان قبر أبي الحسن ، وقال عليه السلام :

وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن بالغرفات
وقبر بطوس يا لها من مصيبة ألحت على الأحشاء بالزفرات

أبو الحسن المعاذ

زر ببغداد موسى بن جعفر قبر موسى مديحه ليس ينكر
هو باب إلى المهيمن تقضى منه حاجاتنا وتحبى وتجبر
وهو حصني وعدتي وغياثي وملاذي وموئلي يوم أحشر
صائم القيظ كاظم الغيظ في ا لله مصفى به الكبائر تغفر

كم مريض وافى إليه فعافا ه وأعمى أتاه صبح وأبصر

الناشي

ببغداد وإن ملئت قصوراً	قبور أغشت الأفاق نورا
ضريح السابع المعصوم موسى	إمام محتوي مجداً وخيرا
بأكناف المقابر من قریش	له جدث غدا بهجاً نصيراً
وقبر عمّد في ظهر موسى	يغشي نور جبهته الخضورا
هما بحران من علم وحلم	تجاوز في نفاستها البحورا
إذا غارت جواهر كل بحر	فجوهرها ينزه أن يغورا
يلوح على السواحل من بغاه	تحصل كفه الدر الخطيرا

باب إمامة أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام

فصل في المقدمات

الحمد لله الذي لكل أحد في كل لحظة من صنعه لطيفة ، الرحمن الذي لكل حيوان من خزائن امتنانه وظيفة ، الرحيم الذي ستر القبائح والفضائح بنظرته الشريفة . أقبل كل مدبر لقبول حضرته المنيفة ، وأدبر كل مقبل لوروده ضربته العنيفة ، إن عاقب فلا طاقة لعقوبته للنفس الضعيفة ؛ قرب المؤمن فصار بين أرجى الرجاء وأخوف الخيفة ؛ خلق آدم فهيأه تهيئة طريفة ، وصوره في صورة نظيفة ، وناظر عنه ملائكة الملكوت حتى أبرزوا آراءهم سخيفة ، فذلك قوله : ﴿ وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة ﴾ [البقرة : ٣٠] .

يحكى بن محمد الفارسي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ وما منا إلا له مقام معلوم ﴾ [الصافات : ١٦٤] قال أنزلت في الأئمة الأوصياء من آل محمد عليه السلام .

عبد العظيم الحسيني بإسناده إلى جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً ﴾ [الجن : ١٦] . يقول : لأشربنا قلوبهم الإيمان والطريقة هي ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء .

محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ﴾ قال : استقاموا على الأئمة واحداً بعد واحد ﴿ تنزل عليهم الملائكة ﴾ [فصلت : ٣٠] .

إدريس بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ما سلككم في سقر

قالوا لم نك من المصلين ﴿ [المدثر : ٤٢] . قال : عنى بها لم نك من أتباع الأئمة الذين قال فيهم : ﴿ والسابقون السابقون ﴾ [الواقعة : ١٠] انا نرى أن الناس يسمون الذي يلي السابق في الجلية المصلي ، فذلك الذي عنى حيث قال : ﴿ لم نك من المصلين ﴾ ، قالوا : لم نك من أتباع السابقين .

عبد الله بن خليل^(١) عن عليّ عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾ [الأعراف : ٤٣ الحجر : ٤٧] قال : نزلت فينا . وروي عن الأئمة في قوله تعالى : ﴿ ونجعلهم الوارثين ﴾ [القصص : ٥] وعنهم عليهم السلام في قوله تعالى : ﴿ والله يؤتي ملكه من يشاء ﴾ [البقرة : ٢٤٧] أنها نزلت فينا .

زيد بن عليّ في قوله تعالى : ﴿ وعلى الله قصد السبيل ﴾ [النحل : ٩] قال : سبيلنا أهل البيت القصد : السبيل الواضح . ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ [الجاثية : ٢١] عنى بني المطلب .

سليمان بن عبد الله بن الحسين عن أبيه عن آبائه عليهم السلام في قوله تعالى : ﴿ ومن يقترف حسنة ﴾ [الشورى : ٢٣] قال : المودة لآل محمد عليهم السلام .

ابن عباس في قوله : ﴿ انا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ﴾ [ص : ٤٦] الآيات نزلت في أهل البيت عليهم السلام .

سئل أبو الحسن عليه السلام عن الواقعة فقال : ﴿ ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً ﴾ [الأحزاب : ٦١] ، [٦٢] والله إن الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم . وقال عليه السلام لمحمد بن عاصم : لا نجالسهم فإن الله عز وجل يقول : ﴿ فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم ﴾ [الأنعام : ٦٨] (الآيات) يعنى الأوصياء الذين كفر بهم الواقعة .

(١) عبد الله بن خليل : ويقال : ابن أبي الخليل ويقال : عبد الله بن الخليل بن أبي الخليل الحضرمي أبو الخليل الكوفي .

روى عن عمر وعلي وابن عباس وزيد بن أرقم .

ذكره ابن حبان في الثقات . قلت : وفرق بين عبد الله بن الخليل الحضرمي روى عن زيد بن أرقم وعنه الشعبي وبين عبد الله بن أبي الخليل سمع علياً عليه السلام . (تهذيب التهذيب ١٧٤/٥)

ومتابعة ثمانية أورثت ثمانية : ففي متابعة النفس الندامة كما في قصة قابيل ﴿ فطوعت له نفسه ﴾ [المائدة : ٣٠] ، وفي متابعة الهوى الخساسة كما في قصة بلعام ﴿ واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ﴾ [الأعراف : ١٧٦] وفي متابعة الشهوات الكفر كما في قصة الكفرة ﴿ واتبعوا الشهوات ﴾ [مريم : ٥٩] وفي متابعة الشيطان النار ﴿ إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ﴾ [الحجر : ٤٢] (الآيات) ، وفي متابعة الفساعة الضالين الكون معهم ﴿ يوم ندعو لك كل أناس ﴾ [الإسراء : ٧١] ، وفي متابعة الرسول محبة الله ﴿ فاتبعوني يحببكم الله ﴾ [آل عمران : ٣١] وفي متابعة أهل البيت الحشر معهم ﴿ الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم ﴾ [الطور : ٢١] .

وقد وضع الله أشياء على ثمانية : العرش قوله : ﴿ ويحمل عرش ربك ﴾ ، وأبواب الجنة لقوله : ﴿ وسبق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها ﴾ [الزمر : ٧٣] قالوا أثبت الواو لزيادة الباب الثامن ، وأرباب الصدقات لقوله : ﴿ إنما الصدقات للفقراء ﴾ [التوبة : ٦٠] وقوله : ﴿ ثمانية أزواج من الضان اثنين ﴾ [الأنعام : ١٤٣] (الآية) ؛ وقوله : ﴿ سبعة وثامنهم كلبهم ﴾ [الكهف : ٢٢] ، وقوله ﴿ على أن تأجرني ثمانى حجج ﴾ [القصص : ٢٧] .

والمولود تتكامل حركته وقواه وخلقه فيها . وقد كان خاتم سليمان عليه السلام مشمن الشكل . وجميع من حوت سفينة نوح وسلموا من الغرق كانوا ثمانين وسمي منزلهم سوق الثمانين . والأفلاك سبعة وثلث البروج المحيط بها الثامن . والقفيز^(١) ثمانية مكايك^(٢) . والدائق من الدرهم ثمانى حبات . والإعراب والبناء ثمانية . والعروض مبناها على ثمانية أجزاء . ويشق من المصدر ثمانية مجاري . والجسم من ثمانية جواهر ومدار سائر الأعداد على ثمانية درج وهي آحاد وعشرات . وأوتار الربط ثمانية . وقولهم بهدل في أعداد النرد ليس كما يزعمون لأن تفسيره نفس أجود ألا ترى أن به أجود ودل نفس وعليّ الرضا ثمانية أحرف وهو ثامن الأئمة .

(الرائد / ١١٩٥)

(١) القفيز : مكيال .

(الرائد / ١٤٢٤)

(٢) المكايك : واحدتها مكوك : مكيال يسع صاعاً ونصف صاع .

الصولي

ألا إن خير الناس نفساً ووالداً ورهطاً وأجداداً عليّ المعظم
أتينا به للحلم والعلم ثامناً إماماً يؤدي حجة الله يكتم
وعليّ بن موسى عليه السلام ميزانه في الحساب : أمين الله على عباده ووليّه في بلاده .
لاستوائهما في خمسمائة وثلاثة وخمسين . اعتبار العصمة ووجوب النص وكون الإمام عالماً
بجميع أحكام الشريعة تدل على إمامة الرضا عليه السلام لأن كل من ادعيت إمامته فهذه
الصفات عنه منفية . ويدلّ أيضاً على إمامته تواتر الشيعة بالنص من أبيه عليه السلام .

محمد بن أبي النعمان

معدن العلم والآيات والحكم	وموضع الجود والأفضال والكرم
قوم بهم فتح الله الهدى وبهم	ختامه عند درس الحق في الأمم
أركان دين إله الخلق إذ لهم	سوالف في الوري من خالص النعم
كانوا لدى العرش أنوارا تضيء بهم	طرف السماء لما فيها من الظلم
وملجأً لأبيننا عند توبته	من ذنبه في قبول التوب والندم
لما دعا الله إذعاناً بحقهم	أجابه معظماً للحق في القسم

ابن العودي^(١)

هم التين والزيتون آل محمد	هم شجر الطوبى لمن يتفهم
هم جنة المأوى هم الحوض في غد	هم اللوح والسقف الرفيع المعظم
هم آل عمران هم الحج والنساء	هم سبأ والذاريات ومريم
هم آل ياسين وطه وهمل أقر	هم النمل والأنفال لو كنت تعلم ^(٢)
هم الآية الكبرى هم الركن والصفا	هم الحجر والبيت العتيق وزمزم ^(٣)

(١) ابن العودي : الريب أبو المعالي سالم بن علي بن سلمان بن علي المعروف بابن العودي التغلبي النيلي نسبة إلى بلدة النيل على نهر النيل المستمد من نهر الفرات الممتد نحو الشرق الجنوبي وكانت ولادته بها سنة ٤٨٨ .
(الغدير ٤/ ٣٧٢ - ٣٨٣)

(٢) في الغدير ٤/ ٣٧٣ : « النحل » بدل « النمل » . و « إن » بدل « لو » .

(٣) في الغدير ٤/ ٣٧٣ :

« هم الحج والبيت العتيق المكرم » .

هم في غد سفن النجاة لمن وعى	هم العروة الوثقى التي ليس تفصم ^(١)
هم الجنب جنب الله واليد في السورى	هم العين لو قد كنت تدري وتفهم ^(٢)
هم السرفينا والمعالي هم الأولى	تيمم في منهاجهم حيث يمموا ^(٣)
هم الغاية القصوى هم منتهى المنى	سل النص في القرآن يخبرك عنهم ^(٤)
هم في غد للقادمين سقاتهم	إذا وردوا والخوض بالماء مفعم ^(٥)
هم شفعاء الناس في يوم عرضهم	إلى الله فيما أسرفوا وتجرموا
هم ينقذونا من لظى النار في غد	إذا ما غدت في وقدها تتضرم ^(٦)

فصل في إنبائه بالمغيبات ومعرفة باللغات عليه السلام

الجللاء والشفاء : محمد بن عبد الله بن الحسن في خبر طويل : قال المأمون قلت للرضا عليه السلام الزاهرية حظي ومن لا أقدم عليها أحداً من جوارى وقد حملت غير مرة كل ذلك تسقط وهل عندك في ذلك شيء ينتفع به ؟ فقال : لا تخش من سقطها ستسلم وتلد غلاماً صحيحاً مليحاً أشبه الناس بأمه وقد زاده الله مزيدتين في يده اليمنى خنصر ، وفي رجله اليمنى خنصر . فقلت في نفسي : هذه والله فرصة إن لم يكن الأمر على ما ذكر خلعت ، فلم أزل أتوقع أمرها حتى أدركها المخاض ، فقلت للقيمة : إذا وضعت فجيئني بولدها ذكراً كان أو أنثى ، فما شعرت إلا والقيمة قد أتتني بالغلام كما وصفه زائد اليد والرجل كأنه كوكب دري ، فأردت أن أخرج من الأمر يومئذ وأسلم ما في يدي إليه فلم تطاوعني نفسي لكني دفعت إليه الخاتم فقلت : دبر الأمر فليس عليك مني خلاف وأنت المقدم .

(١) تفصم : تُكسر من غير تحطم وانفصال . (الرائد / ٤٢٥)

(٢) في الغدير ٣٧٣/٤ :

هم الجنب جنب الله في البيت والسورى هم العين عين الله في الناس تعلم

(٣) في الغدير ٣٧٣/٤ :

هم الال فينا والمعالي هم العلى تيمم في منهاجهم حيث يمموا

(٤) في الغدير ٣٧٣/٤ :

« العلى » بدل « المنى » و « يُنبئك » بدل « يخبرك » .

(٥) مفعم : مليء . (الرائد / ١١٢٦)

(٦) لم يرد هذان البيتان الأخيران في القصيدة المذكورة في الغدير . (انظر الغدير ٣٧٢/٤ - ٣٧٨)

أبو الصلت الهروي قال : كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم فقلت له في ذلك فقال : يا أبا الصلت أنا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم أو ما بلغك قول أمير المؤمنين : (أوتينا فصل الخطاب) ، وهل هو إلا معرفته للغات .

وفي حديث طويل عن علي بن مهران أن أبا الحسن عليه السلام أمره أن يعمل له مقدار الساعات ، قال : فحملناه إليه فلما وصلنا إليه نالنا من العطش أمر عظيم ، فما قعدنا حتى خرج إلينا بعض الخدم ومعه قلال^(١) من ماء أبرد ما يكون فشربنا فجلس عليه السلام على كرسي فسقطت حصاة ، فقال مسرور : « هشت » ، أي ثمانية ، ثم قال عليه السلام لمسور : « دربند » ، أي أغلق الباب .

محمد بن جندل عن ياسر الخادم قال : كان لأبي الحسن عليه السلام في البيت صقالبة وروم ، وكان أبو الحسن قريباً منهم فسمعهم بالليل يتراطون^(٢) بالصقلبية والرومية ويقولون إننا كنا نفصد كل سنة في بلادنا ثم ليس نفصد ها هنا ، فلما كان من الغد وجه أبو الحسن إلى بعض الأطباء فقال له : افصد فلاناً عرق كذا وافصد فلاناً عرق كذا ، ثم قال : يا ياسر لا تفصد أنت ذاك ، فافتصدت فورمت يدي واخضرت ، فقال : يا ياسر ما لك؟ فأخبرته فقال لي : ألم أنك عن ذلك ، هلم يدك ، فمسح بيده عليها وتفل عليها ثم أوصاني أن لا أتعشى ، فكنت بعد ذلك كلما أغفل فأتعشى تضرب علي .

محمد بن عبيد الله الأشعري قال : كنت عند الرضا عليه السلام فأصابني عطش شديد ، فكرهت أن أستسقي في مجلسه ، فدعا بماء فذاقه ثم قال : يا محمد اشرب فإنه بارد .

هارون بن موسى في خبر قال : كنت مع أبي الحسن عليه السلام في مفازة ، فحمحم فرسه فخلى عنه عنانه ، فمر الفرس يتخطى إلى أن بال وراث ورجع ، فنظر إليّ أبو الحسن وقال : إنه لم يعط داود شيئاً إلا وأعطى محمداً وآل محمد أكثر منه .

سليمان بن جعفر الجعفري^(٣) قال : كنت مع الرضا عليه السلام في حائط له وأنا معه إذ

(١) قلال : واحدها قلّة : الكوز الصغير . (الرائد/ ١١٩٨)

(٢) يترطن : يتكلم بالأعجمية . (الرائد/ ٧٣٦)

(٣) سليمان بن جعفر الجعفري من أصحاب الرضا عليه السلام . (رجال الطوسي/ ٣٧٧)

جاء عصفور فوق بين يديه ، وأخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب ، فقال لي : يا سليمان تدري ما يقول العصفور ؟ قلت : لا ، قال : إنه يقول إن حية تريد تأكل أفراسي في البيت ، فقم فخذ النبعة في يدك - يعني العصا - وادخل البيت واقتل الحية ، فأخذت النبعة ودخلت البيت فإذا حية تجول في البيت فقتلتها .

سليمان الجعفري قال : كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام والبيت مملوء من الناس يسألونه وهو يجيبهم ، فقلت في نفسي : ينبغي أن يكونوا أنبياء . فترك الناس ثم التفت إليّ فقال : يا سليمان إن الأئمة حلما علماء ، يحسبهم الجاهل أنبياء وليسوا أنبياء .

ابن بابويه عن الحسن بن موسى بن جعفر قال : مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا إلى بعض ، فقال عليه السلام : سترونه عن قريب كثير المال كثير التبع . فما مضى إلّا شهر حتى ولي المدينة .

الحسين بن بشار قال الرضا عليه السلام : إن عبد الله يقتل محمداً ، قلت : عبد الله بن هارون يقتل محمداً بن هارون ؟ قال : نعم عبد الله الذي بخراسان يقتل محمداً بن زبيدة^(١) الذي هو ببغداد فقتله ، وكان عليه السلام يتمثل :

وإن الضغن بعد الضغن يفشو عليك ويخرج الداء الدفينا

خالد بن نجيع^(٢) قال لي أبو الحسن عليه السلام : تنزع فيما بينك وبين من كان له عمل معك في سنة أربع وسبعين ومائة حتى يجيئك كتابي ، وأخرج وانظر ما عندك فابعث به إليّ ولا تقبل من أحد شيئاً ، وأخرج إلى المدينة وبقي خالد بمكة . قال الراوي : فلبث خالد بعده خمسة عشر يوماً ثم مات .

وعنه قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إن أصحابنا قدموا من الكوفة ، فذكروا أن المفضل شديد الوجع فادع الله له ، فقال عليه السلام : قد استراح ، وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام . وعنه قال : دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي : من ههنا من أصحابكم مريض فقلت : عثمان بن عيسى من أوجع الناس ، فقال : قل له يخرج ،

(١) محمد بن زبيدة : هو محمد الأمين بن هارون الرشيد الخليفة العباسي .

(٢) خالد بن نجيع : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره الطوسي في أصحاب الكاظم عليه السلام .

ثم قال : من ههنا ، فعددت عليه ثمانية فأمر بإخراج أربعة وكف عن أربعة فما أمسينا من الغد حتى دفنا الأربعة الذين كف عن إخراجهم وخرج عثمان بن عيسى .

ودخل أبو الحسن على عمه محمد بن جعفر يعوده وإسحاق بن جعفر يبكي عليه ثم قام فقال لأخيه الحسين بن موسى : أرأيت هذا الباكي ؟ سيموت ويبكي ذاك عليه ، قال : فبرأ محمد بن جعفر واشتكى إسحاق فمات وبكى محمد بن جعفر .

موسى بن مهران قال : رأيت الرضا عليه السلام وقد نظر إلى هرثمة بالمدينة فقال : كأي به وقد حمل إلى مرو فضربت عنقه . فكان كما قال .

أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : بعثني الرضا في حاجة فأركبني دابته وبيتني في منزله ، فلما دخلت في فراشي رددت الباب وقلت : من أعظم منزلة مني بعثني في حاجة وأركبني دابته وبيتني في منزله ، قال : فلم أشعر إلا بخفق نعليه حتى فتح الباب ودخل عليّ وقال : يا أحمد إن أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان وقال : لا تتخذن عيادتي فخراً على قومك .

وذكر أبو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة : أنه مات أبو إبراهيم عليه السلام وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار ؛ وعند حمزة بن بزيع سبعون ألفاً ، وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألفاً ، وعند أحمد بن أبي بشر السراج عشرة آلاف ، وكان ذلك سبب وقفهم ، فكتب الرضا عليه السلام إليهم يطلب المال فأذكروا وتعللوا ، فقال الرضا : هم اليوم شكاك لا يموتون غداً إلا على الزندقة ، قال صفوان : بلغنا عن رجل منهم أنه قال عند موته : هو كافر برب أماته ، وقال ابن فضال : قال لي أحمد بن حماد السراج كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر فقلت : إن أباه لم يمت فالله الله خلصوني من الناس وسلموها إلى الرضا ، ثم قال : ورجع جماعة عن القول بالوقف مثل : عبد الرحمن بن الحجاج ، ورفاعة بن موسى ، ويونس بن يعقوب ؛ وجميل بن دراج ، وحماد بن عيسى ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر ، والحسن بن عليّ الوشاء ؛ وغيرهم والتزموا الحجة .

وقال أحمد بن محمد : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاباً وأضمرت في نفسي أي متى دخلت عليه أسأله عن قوله تعالى : ﴿ أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي ﴾ [الزخرف : ٤٠] وقوله : ﴿ فمن يرد الله أن يهديه ﴾ [الأنعام : ١٢٥] وقوله :

﴿إنك لا تهدي من أحببت﴾ [القصص : ٥٦] فأجابني عن كتابي وكتب في آخره الآيات التي أضمرت في نفسي فقلت : أي شيء هذا من جوابي ، ثم ذكرت أنه ما أضمرته .

وقال الحسن بن عليّ الوشاء^(١) : بعث إليّ الرضا يطلب مني حبرة^(٢) وكانت بين ثيابي قد خفي عليّ أمرها ، فقلت : ما معي منها شيء ، فرد الرسول وذكر علامتها وأنها في سبط كذا ، فطلبته فكان كما قال : فبعثت بها إليه ثم كتبت مسائل أسأله عنها ، فلما وردت بابه خرج إليّ جواب المسائل التي أردت أن أسأله عنها من غير أن أظهرها .

وقال أحمد بن محمد بن أبي نصر : قال لي ابن النجاشي : من الإمام بعد صاحبك ؟ فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته فقال : الإمام بعدي ابني ، ثم قال : هل يجترئ أحد أن يقول ابني وليس له ولد .

وقال محمد بن عبد الله بن الأفتس : دخلت على المأمون فقربني وجباني^(٣) ثم قال : رحم الله الرضا ما كان أعلمه ، لقد أخبرني بعجب سألته ليلة وقد بايع له الناس فقلت له : جعلت فداك أرى لك أن تمضي إلى العراق وأكون خليفتك بخراسان ، فتبسم ثم قال : لا لعمري ولكنه من دون خراسان بدرجات^(٤) إن لنا ههنا مسكناً ولست بنازح حتى يأتيني الموت ومنها المحشر لا محالة ، فقلت له : جعلت فداك وما علمك بذلك ؟ قال : علمي بمكاني كعلمي بمكانك ، قلت : وأين مكاني أصلحك الله ؟ فقال : لقد بعدت الشقة بيني وبينك أموت بالمشرق وتموت بالمغرب ، فجهدت الجهد كله وأطمعته في الخلافة فأبى .

الحسن بن عليّ الوشاء قال : دعاني سيدي الرضا عليه السلام بمرو فقال : يا حسن مات عليّ بن أبي حمزة البطائني في هذا اليوم ، وأدخل في قبره الساعة ، ودخل عليه ملكا القبر فسألاه : من ربك ؟ فقال : الله ، ثم قال : من نبيك ؟ فقال : محمد ، فقال : من

(١) الحسن بن عليّ الوشاء : الحسن بن علي بن زياد الوشاء البجلي الكوفي من أصحاب الرضا عليه السلام وكان

من وجوه هذه الطائفة . له كتب منها : ثواب الحج والمناسك والنفوس . (الكنى والألقاب ٢٨٧/٣)

(٢) الحبرة : نوع من الثياب القطنية أو الكتانية المخططة التي اشتهرت اليمن بصناعتها . (الرائد ٥٤٦)

(٣) جباني : أعطاني . (الرائد ٥٤٨)

(٤) الدرجات : واحدتها : الدرجة : الطبقة من المراتب والمنزلة .

وليك ؟ فقال عليّ بن أبي طالب ، قالا : ثم من ؟ قال : الحسن ، قالا : ثم من ؟ قال : الحسين قالا : ثم من ؟ قال : عليّ بن الحسين ، قالا : ثم من ؟ قال : محمد بن عليّ ، قالا : ثم من ؟ قال : جعفر بن محمد ، قالا : ثم من ؟ قال : موسى بن جعفر ، قالا : ثم من ؟ فلجلج^(١) فزجراه وقالا ثم من ؟ فسكت ؛ فقالا له : أقموسى بن جعفر أمرك بهذا ؟ ثم ضرباه بمقمة^(٢) من نار فألهبا عليه قبره إلى يوم القيامة ، فخرجت من عند سيدي فأرخت ذلك اليوم فما مضت الأيام حتى وردت كتب الكوفيين بموت البطائي في ذلك اليوم وأنه دخل قبره في تلك الساعة .

وفي الروضة قال عبد الله بن إبراهيم الغفاري في خبر طويل إنه أُلح عليّ غريم^(٣) لي وآذاني ، فلما مضى عني مررت من وجهي إلى صريا^(٤) ليكلّمه أبو الحسن عليه السلام في أمري ، فدخلت عليه فإذا المائدة بين يديه فقال لي : كل ، فأكلت فلما رفعت المائدة أقبل بمحادثتي ثم قال : ارفع ما تحت ذاك المصل ؛ فإذا هي ثلاثمائة دينار وتزيد ، فإذا فيها دينار مكتوب عليه ثابت فيه : لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أهل بيته ، من جانب وفي الجانب الآخر : إنا لم ننسك فخذ هذه الدنانير فاقض بها دينك ، وأنفق ما بقي على عيالك .

وفي كتاب الشعر أنه كان عليه السلام يتمثل :

نضيء كضوء السراج السد يط لم يجعل الله فيه نحاسا^(٥)

ولما دخل دعبل بن عليّ الخزاعي على الرضا عليه السلام وأنشده :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

(١) لجلج : تردد في الكلام . (الرائد/ ١٢٧٦)

(٢) المقمة : خشبة يُضرب بها رأس الإنسان أو غيره ليذل أو يهان . (الرائد/ ١٤٢٠)

(٣) الغريم : الدائن والخصم . (الرائد/ ١٠٧٧)

(٤) يأتي في باب إمامة أبي جعفر الثاني أن صريا اسم قرية أسسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من

المدينة ، ووقفت على الحديث في كتاب مدينة المعاجز للمحدث البحراني قدسه الله وفيه « أني أصير » (اه)

مكان « إلى صريا » والظاهر هو المختار .

(٥) السليط : الزيت الجيد ، كل دهن يعصر من حبّ .

قيل له : لم تركت التشبيب ؟ قال : استحييت من الإمام ؛ فلما بلغ إلى قوله :
أرى فيهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيهم صفرات^(١)
بكى عليه وقال له : صدقت يا خزاعي . فلما بلغ إلى قوله :
إذا وتروا مدوا إلى واترهم أكفأ عن الأوتار منقبضات^(٢)
جعل الرضا يقلب كفيه ويقول : أجل والله منقبضات ، فلما بلغ إلى قوله :
لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي
قال الرضا عليه السلام : اللهم اليوم الفرع الأكبر . فلما انتهى إلى قوله :
وقبر بيغداد لنفس زكية

قال الرضا عليه السلام : أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك ؟ قال :
بلى يا بن رسول الله ، فقال عليه السلام :
وقبر بطوس يا لها من مصيبة ألحّت على الأحشاء بالزفرات^(٣)
فقال دعبل : يا بن رسول الله هذا الذي بطوس قبر من هو ؟ قال : قبري ولا
تنقضي الأيام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري فلما انتهى إلى قوله :
خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ويميزي على النعماء والنقبات
قال الرضا عليه السلام : يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين ، وفي
رواية . رزقك الله رؤيته وحشرك في زمرة . قال : فجهاه بمائة دينار فرد الصرة وسأل
ثوباً من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك به ويتشرف ، فأنفذ إليه بجة خز مع الصرة ، وقال
للخادم قل له : خذ هذه الصرة فإنك ستحتاج إليها ولا تراجعني فيها . فانصرف دعبل
وسار من مرو في قافلة فوقع عليهم اللصوص ، وأخذوا القافلة وكنفوا أهلها وجعلوا

(١) الصفرات : واحدتها الصفرة : خالية .

(٢) الوتر : الظلم في العداوة أو في الانتقام .

(٣) طوس : مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ تشتمل على بلدين يقال لإحدهما الطابران

وللأخرى نوقان : وفي بعض بساينها قبر علي بن موسى الرضا وقبر الرشيد .

يقسمون أموالهم ، فتمثل رجل منهم بقوله :

أرى فيتهم في غيرهم متقسماً

فقال دعبل : لمن هذا البيت ؟ فقال : لرجل من خزاعة ، قال : فأنا دعبل قائل هذه القصيدة ، فخلوا كتافه وكتاف جميع القافلة وردوا إليهم جميع ما أخذوا منهم ، وسار دعبل حتى وصل إلى قم وأنشدهم القصيدة فوصلوه بمال كثير وسألوه أن يبيع الجبة منهم بألف دينار ، فأبى وسار عن قم ، فلحقه قوم من أحداثهم وأخذوا الجبة منه ، فرجع دعبل وسألهم ردها عليه فقالوا : لا سبيل لك إليها فخذ ثمنها ألف دينار ، فقال : على أن تدفعوا إليّ شيئاً منها ، فأعطوه وانصرف إلى وطنه فوجد اللصوص أخذوا جميع ما في منزله ، فباع المائة دينار التي كان الرضا عليه وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم ، وتذكر قول الرضا عليه : إنك ستحتاج إليها .

هشام : لما أراد هارون بن المسيب أن يواقع محمد بن جعفر قال لي الرضا : اذهب إليه وقل له : لا تخرج غداً فإنك إن خرجت هزمت وقتل أصحابك ، فإن سألك من أين عرفت هذا فقل : رأيت في النوم قال : فأتيته وقلت له ذلك فقال لي : من أين علمت هذا ؟ فقلت : رأيت في النوم قال : فقال نام العبد ولم يغسل إسته ثم خرج فهزم وقتل أصحابه .

محمد بن سنان : قيل للرضا عليه : إنك قد شهرت نفسك بهذا الأمر وجلس مجلس أبيك وسيف هارون يقطر دماً ، فقال : جوابي هذا ما قال رسول الله عليه : « إن أخذ أبو جهل من رأسي شعرة فاشهدوا أنني لست بنبي » ؛ وأنا أقول لكم : إن أخذ هارون من رأسي شعرة فاشهدوا أنني لست بإمام .

مسافر^(١) قال : كنت عند الرضا عليه بمضى فمرّ يحيى بن خالد فغطى أنفه من الغبار فقال : مساكين لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنة ، ثم قال : وأعجب من هذا هارون وأنا كهاتين ، وضم بين أصبعيه .

ابن بابويه بإسناده عن يحيى بن محمد بن جعفر قال : مرض أبي مرضاً شديداً فأتاه الرضا يعوده وعمي إسحاق جالس يبكي ، فالتفت إليّ وقال : ما يبكي عمك ؟

(١) مسافر . ويكنى أبا مسلم ، من أصحاب الإمام الرضا عليه . (رجال الطوسي/ ٣٩٢)

قلت : يخاف عليه ما ترى ، قال فقال : لا تغتم فإن إسحاق سيموت قبله ، قال : فبرأ أبي محمد ومات إسحاق .

معمر بن خلاد^(١) قال : قال لي الريان بن الصلت : أحب أن تستأذن لي على أبي الحسن فأسلم عليه ، وأحب أن يكسوني من ثيابه ، وأن يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه ، فدخلت على الرضا فقال لي مبتدئاً : إن الريان بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا ، فأذنت له فدخل وسلم فأعطاه ثوبين وثلاثين درهماً من الدراهم المضروبة باسمه .

ابن قولويه : إنه لما خرج من المدينة في السنة التي حج فيها هارون يريد الحج فأنهى إلى جبل على يسار الطريق يقال له فارغ ، فنظر إليه أبو الحسن ثم قال : باني فارغ وهادمه يقطع إرباً إرباً ، فلم ندر ما معنى ذلك ، فلما بلغ هارون ذلك الموضع نزله وصعد جعفر بن يحيى الجبل وأمر أن يبني له فيه مجلس ، فلما رجع من مكة صعد إليه وأمر بهدمه فلما انصرف فأتى العراق فقطع جعفر بن يحيى إرباً إرباً .

صفوان بن يحيى^(٢) قال : لما مضى أبو الحسن موسى عليه السلام وتكلم الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلك وقلنا له : إنك قد أظهرت أمراً عظيماً وإننا نخاف عليك من هذا الطاغى فقال عليه السلام يجهد جهده فلا سبيل له عليّ .

الحسن بن عليّ الوشاء قال الرضا عليه السلام : إني لما أرادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي وأمرتهم أن ييكوا عليّ حتى أسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر ألف ديناراً . ثم قال : أما إني لا أرجع إلى عيالي أبداً .

حمزة بن جعفر الأرجاني قال : خرج هارون من المسجد الحرام مرتين وخرج الرضا عليه السلام مرتين فقال الرضا : ما أبعد الدار وأقرب اللقاء يا طوس ستجمعني وإياه .

(١) معمر بن خلاد بن أبي خلاد البغدادي المكنى بأبي خلاد من أصحاب الرضا عليه السلام .

(رجال الطوسي ٣٩٠)

(٢) صفوان بن يحيى ، وكيل الرضا عليه السلام ، وهو من أصحاب الكاظم والرضا والجلاد عليهم السلام مات بالمدينة

سنة ٢١٠ هـ ، وروى الكشي روايات عديدة تدل على مدحه ، وجمالة قدره . (رجال الطوسي ٣٥٢)

موسى بن سيار قال : كنت مع الرضا عليه السلام وقد أشرف على حيطان طوس ، وسمعت واعية فاتبتها فإذا نحن بجنابة ، فلما بصرت بها رأيت سيدي وقد ثنى رجله عن فرسه ثم أقبل نحو الجنابة فرفعها ثم أقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بأمرها ، ثم أقبل عليّ وقال يا موسى بن سيار من شيع جنازة ولي من أوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب عليه حتى إذا وضع الرجل على شفير قبره رأيت سيدي قد أقبل فأفرج الناس عن الجنابة حتى بدا له الميت فوضع يده على صدره ثم قال : يا فلان بن فلان أبشر بالجنة فلا خوف عليك بعد هذه الساعة ، فقلت جعلت فداك هل تعرف الرجل ؟ فوالله إنها بقعة لم تطأها قبل يومك هذا ، فقال لي : يا موسى بن سيار أما علمت أنا معاشر الأئمة تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحاً ومساءً فما كان من التقصير في أعمالهم سألنا الله تعالى الصفح لصاحبه ، وما كان من العلوسألنا الله الشكر لصاحبه .

الحسن بن موسى قال : خرجنا مع الرضا عليه السلام إلى بعض أمواله في يوم طلق فقال : حملتم معكم الماطر ؟ فقلنا : وما حاجتنا إليها في هذا اليوم ! قال : لكني حملته وستمطرون . قال : فما مضينا إلّا يسيراً حتى مطرنا .

ومما روته العامة مما ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن سعد بن سعد أنه قال : نظر الرضا عليه السلام إلى رجل فقال : يا عبد الله أوص بما تريد واستعد لما لا بد منه ، فمات الرجل بعد ثلاثة أيام .

وروى الحسن بن محمد بن أحمد السمرقندي المحدث بالإسناد عن الحسن بن عليّ الوشاء الكوفي قال : كتبت مسائل في طومار لأجرب بها عليّ بن موسى فغدوت إلى بابه فلم أصل إليه لزحام الناس ، فبينما خادم يسأل الناس عني وهو يقول : من الحسن بن عليّ الوشاء ابن بنت إلياس البغدادي ؟ فقلت له : يا غلام فهذا أنا ذا ، فأعطاني كتاب وقال لي : هذه جوابات مسائلك التي معك ، فقطعت بإمامته وتركت مذهب الوقف .

وروى الحسن السمرقندي هذا عن ابن الوشاء قال : خرجت من الكوفة إلى خراسان فقالت لي ابنتي : يا أبة خذ هذه الحلة فبعها وخذ لي بشمها فيروزجاً ، فلما نزلت مرو فإذا غلمان الرضا عليه السلام قد جاؤوا وقالوا : نريد حلة نكفن بها بعض غلماننا ، فقلت : ما عندي ، فمضوا ثم عادوا وقالوا : مولانا يقرأ عليك السلام ويقول لك

معك حلة في السفط الفلاني دفعتها إليك ابنتك وقالت اشتر لي بثمانها فيروزجاً وهذا ثمنها .

وروى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن محمد بن عيسى عن أبي حبيب البناجي قال : رأيت رسول الله ﷺ في المنام ؛ وحدثني محمد بن منصور السرخسي بالإسناد عن محمد بن كعب القرظي قال : كنت في جحفة نائماً فرأيت رسول الله ﷺ في المنام فأتيته فقال لي : يا فلان سررت بما تصنع مع أولادي في الدنيا ، فقلت : لو تركتهم فبمن أصنع ، فقال ﷺ : فلا جرم تجزى مني في العقبى ، فكان بين يديه طبق فيه تمر صيحاني فسألته عن ذلك فأعطاني قبضة فيها ثماني عشرة تمر ، فتأولت ذلك أن أعيش ثماني عشرة سنة فنسيت ذلك فرأيت يوماً ازدحام الناس فسألتهم عن ذلك فقالوا : أقر علي بن موسى الرضا ﷺ فرأيت جالساً في ذلك الموضع وبين يديه طبق فيه تمر صيحاني ، فسألته عن ذلك فناولني قبضة فيها ثماني عشرة تمر ، فقلت له : زدني منه ، فقال : لو زادك جدي رسول الله ﷺ لزدناك .

ذكره عمر الملا الموصل في الوسيلة إلا أنه روى أن ابن علوان قال : رأيت في منامي كأن قائلاً يقول : قد جاء رسول الله ﷺ إلى البصرة ، قلت : وأين نزل فقيل : في حائط^(١) بني فلان قال : فجئت الحائط فوجدت رسول الله ﷺ جالساً ومعه أصحابه وبين يديه أطباق فيها رطب برني^(٢) فقبض بيده كفاً من رطب وأعطاني فعددتها فإذا هي ثماني عشرة رطبة ، ثم انتهت فتوضأت وصليت وجئت إلى الحائط فعرفت المكان الذي فيه رأيت رسول الله ﷺ فبعد ذلك سمعت الناس يقولون : قد جاء علي بن موسى الرضا ﷺ فقلت : أين نزل ؟ فقيل : في حائط بني فلان فهديت فوجدته في الموضع الذي رأيت النبي ﷺ فيه وبين يديه أطباق فيها رطب ، وناولني ثماني عشرة رطبة فقلت : يا بن رسول الله زدني ، فقال : لو زادك جدي لزدتك ، ثم بعث إلي بعد أيام يطلب مني رداءً وذكر طوله وعرضه فقلت : ليس هذا عندي ، فقال : بلى هو في السفط الفلاني بعثت به امرأتك معك ، قال : فذكرت فأتيت السفط فوجدت الرداء فيه كما قال .

(١) الحائط : البستان .

(٢) البرني : نوع من التمر الجيد .

ودخل أبو نواس على هارون الرشيد وعنده الرضا عليه السلام فقال :

قيل لي أنت أوحّد الناس طرّاً في علوم الوري وشعر البديه
لك من جوهر الكلام نظام يثمر الدرّ في يدَي مجتنيه
فعلام تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا أهتدي لمدح إمام كان جبريل خادماً لأبيه

ابن الحجاج

يا ابن من تؤثر المكارم عنه ومعالي الآداب تمتاز منه
من سمي الرضا عليّ بن موسى رضي الله عن أبيه وعنه

وله أيضاً

وسمي الرضا عليّ بن موسى لك فعل يرضي صديقك عنكا

السروجي

عليك بتقوى الله ما عشت إنه لك الفوز من نار تقاد بأغلال
وحب عليّ والبتول ونسلها طريق إلى الجنات والمنزل العالي
إلى الله أبراً من موالاة ظالم لآل رسول الله في الأهل والمال^(١)

الحميري

لا فرض إلا فرض عقد الولا في أول الدهر وفي الآخرة
لأهل بيت المصطفى إنهم صفوة حزب الله ذي المغفرة
أعطاهم الفضل على غيرهم بسؤدد البرهان والمقدرة
فهم ولاة الأمر في خلقه حكامه الماضون في أدهره

فصل في خرق العادات

أبو الصلت الهروي : لما بلغ الرضا عليه السلام من نيسابور إلى القرية الحمراء قيل له :
قد زالت الشمس أفلا تصلي ؟ فتزل ودعا بماء ، فقبل له : ما معنا ماء ، فبحث بيده
الأرض فنبع من الأرض ماء توضأ به هو ومن معه ، وأثره باق إلى اليوم يقال له «جشمة

(١) أبراً : أبراً وحذفت الهمزة تخفيفاً .

رضا ، فلما بلغ سناباذ^(١) استند إلى الجبل الذي تنحت منه القدور فقال : اللهم انفع به وبارك فيما يجعل منه وفيما ينحت منه ، ثم أمر به فنحت منه قدور من الجبل وقال : لا يطبخ ما أكله إلا فيها ، وكان خفيف الأكل قليل الطعام ، فاهتدى الناس إليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه فيه ، قال بعضهم : يقول أهل طوس قد ألان الله لنا الحجارة كما ألان لداود الحديد ، قال ابن الصلت : ثم دخل دار حميد بن قحطبة البطائي ودخل القبة التي فيها قبر هارون ثم خط بيده إلى جانبه ثم قال : هذه تربتي وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي ، (الخبر) .

الحاكم أبو عبد الله الحافظ : لما دخل الرضا عليه السلام نيسابور ونزل محلة فور ناحية يعرفها الناس بالإستاذ في دار تعرف بدار بسنديدة وإنما سميت بسنديدة لأن الرضا عليه السلام ارتضاه من بين الناس ، فلما نزلها زرع في جانب من جوانب الدار لوزة فنبتت وصارت شجرة فثمرت في كل سنة ، وكان أصحاب العلل يستشفون بلوز هذه الشجرة وعوفي أعمى وصاحب قولنج وغير ذلك ، فمضت الأيام على ذلك ويست فجاء حمدان وقطع أغصانها ثم جاء ابن حمدان يقال له أبو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الأرض فذهب ماله كله ؛ وكان له ابنان يقال لأحدهما أبو القاسم والآخر أبو صادق فأرادا عمارة تلك الدار ، وأنفقا عليها عشرين ألف درهم فقلعا الباقي من أصل تلك الشجرة فماتا في مدة سنة .

الصفواني : قطع اللصوص على قافلة خراسان وأقاموا واحداً اتهموه بكثرة المال ، وملؤوا فاه من الثلج ففسد فمه ولسانه وعجزت الأطباء عن دوائه ، فرأى في منامه الرضا عليه السلام فسأله عن علته فقال : خذ من الكمون والشعير والملح ودقه ، وخذ منه في فمك مرتين أو ثلاثاً فإنك تعافي ، فلما انتبه قيل له ورد الرضا عليه السلام فارتحل من نيسابور وهو برباط سعد ، فأتاه وقص عليه قصته وسأله الدواء فقال : ألم أعلمك فاستعمل ما وصفته لك في منامك ! فاستعمل ما وصفه فعوفي من ساعته .

حكيمه بنت موسى عليه السلام قالت : رأيت الرضا عليه السلام واقفاً على باب بيت الخطب وهو يناجي ولست أرى أحداً ، فقلت : سيدي من تناجي ؟ فقال : هذا عامر الدهراني

(١) سناباذ : قرية بطوس فيها قبر الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام وقبر هارون الرشيد ، بينها وبين مدينة

(معجم البلدان ٣/ ٢٥٩)

طوس نحو ميل .

أتاني يسألني ويشكو إليّ ؛ فقلت : سيدي أحب أن أسمع كلامه ، فقال : إنك إن سمعت حميت سنة ، فقلت : سيدي أحب أن أسمع ، فقال لي : اسمعي ، فاستمعت فسمعت شبه الصفيّر وركبتي الحمى سنة .

الكليني بإسناده إلى إبراهيم بن موسى قال : قلت للرضا عليه السلام في طريق جعلت فداك هذا العيد قد أظننا ولا والله ما أملك درهماً فما سواه ، وكنت أطالبه بآية من زمان فحك بسوطه الأرض حكاً شديداً ، ثم ضرب بيده فتناول منه سبيكة ذهب ، ثم قال : انتفع بها واكنم ما رأيتم .

الغفاري قال : كان لرجل من آل أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ حق فألح عليّ فأتيت الرضا عليه السلام وقلت : يا بن رسول الله إن لمولاي فلان عليّ حق ، وقد شهرني . فأمرني بالجلوس على الوسادة ؛ فلما أكلنا وفرغنا قال : أرفع الوسادة وخذ ما تحتها ، فرفعتها فإذا دنائير فأخذتها ، فلما أتيت المنزل نظرت إلى الدنانير ، فإذا هي ثمانية وأربعون ديناراً وفيها دينار يلوح منقوش عليه حق الرجل عليك ثمانية وعشرون ديناراً ، وما بقي فهو لك ، ولا والله ما كنت عرفت ما له عليّ على التحديد .

أبو الصلت عبد السلام بن صالح قال : رفع إلى المأمون : أن الرضا عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتنون بعلمه ، فأنفذ محمد بن عمرو الطوسي ، فطرد الناس عن مجلسه وأحضره ، فلما نظر إليه المأمون زبره^(١) واستخف به ، فخرج الرضا عليه السلام يقول : وحق المصطفى والمرضى وسيدة النساء لأستنزلن من حول الله عز وجل بدعائي عليه ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة إياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ، ثم أتى منزله واغتسل وصلى ركعتين قال في قنوته : يا ذا القوة الجامعة والرحمة الواسعة - إلى آخر دعائه - صل على من شرفت الصلاة بالصلاة عليه ، وانتقم لي ممن ظلمني واستخف بي وطرد الشيعة عن بابي ، وأذقه مرارة الذل والهوان كما أذاقنيها ، واجعله طريد الأرجاس وشريد الأنجاس ، فلم يتم دعاءه حتى وقعت الرجفة وارتفعت الزعقة وثارت الغيرة ، فلما سلم من صلاته قال : اصعد السطح فإنك ستري امرأة بغية رثة غثة متسخة الأطمار^(٢) مهيجة الأشرار يسميها أهل هذه الكورة سمانه لغباوتها وتهتكها ، قد

(١) زبره : انتهره ، وزجره ، وطرده .

(الرائد/٧٦٨)

(٢) الرثة : الحمقاء والغثة : السخيفة . والأطمار : جمع طمر : الثوب الخلق البالي .

أسندت مكان الرمح إلى نحرها قصباً وقد شدت وقاية لها خسراً إلى طرف لها مكان اللواء ، فهي تقود جيوش الغاغة وتسوق عساكر الطغام إلى قصر المأمون ، وهو قصر أبي مسلم في شاهجان قال : ورأيت المأمون متدرعاً قد برز من قصر الشاهجان متوجهاً للهرب ، فما شعرت إلا بشاجرد الحجام قد رماه من بعض أعالي السطوح بلبنة ثقيلة أسقطت من رأسه بيضته بعد أن شقت جلدة هامته ، فقال بعض من عرف المأمون : ويلك أمير المؤمنين فسمعت سمانة فقالت : اسكت لا أم لك ، ليس هذا يوم التمييز والمحابة ، ولا يوم إنزال الناس على طبقاتهم ومقاديرهم ، فلو كان هذا أمير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الأبقار ، وطرده المأمون أسوأ طرد بعد إذلال واستخفاف شديد ونهبوا أمواله ، فصلب المأمون أربعين غلاماً وأسلاء دهقان مرو وأمر أن يطول جدرانهم ؛ وعلم أن ذلك من استخفاف الرضا عليه السلام فانصرف ودخل عليه وحلفه أن لا يقوم له وقبل رأسه وجلس بين يديه وقال : لم تطب نفسي بعد مع هؤلاء فما ترى ؟ فقال الرضا عليه السلام : اتق الله في أمة محمد ، وما ولاك من هذا الأمر وخصك به فإنك قد ضيعت أمور المسلمين وفوضت ذلك إلى غيرك يحكم فيها بغير حكم الله عز وجل ، وقعت في هذه البلاد وتركت دار الهجرة ومهبط الوحي ، وأن المهاجرين والأنصار يظلمون دونك ولا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة ويأتى على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته ، فلا يجد من يشكو إليه حاله ولا يصل إليه ، فاتق الله يا أمير المؤمنين في أمور المسلمين وارجع إلى بيت النبوة ومعدن الرسالة وموضع المهاجرين والأنصار ، أما علمت يا أمير المؤمنين أن والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط من أرادته أخذه ، فقال : نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الرأي ، وخرج يجهز للرحيل ، وأتاه ذو الرياستين وقال : قتلت أمس أخاك وأظهرت اليوم عقد الرضا ، وأخرجت الخلافة من بني العباس افترضى الناس عنك وهنأ في حبسك أولياء أبيك نحو علي بن عمران وابن مونس والجلودي ، وكانوا لم يدخلوا في عهد الرضا ، فأمر بإحضار المحبوسين واحداً بعد واحد فأدخل عليه ابن عمران فخاض في عقده للرضا فأمر بقتله ، وثنى بابن مونس بعد هجره في الرضا ، فلما أدخل الجلودي قال الرضا عليه السلام من كرمه : هبني هذا . وكان أغار ذلك في دور آل أبي طالب . وقت خروج محمد بن أبي طالب وعرى نساهم ، فقال : يا أمير المؤمنين بالله لا تصغ إلى مقاله في ، قال : نعم وأمر بقتله ، فاغتم بذلك ذو الرياستين ؛ فقال المأمون لتسليته : اكتب حجة لك أن لا أعزلك ما دمت حياً ؛

وكتب بما شاء فوق عليه أمير المؤمنين المأمون واستأذنه في توقيع الرضا عليه السلام فقال : إنه لا يكتب ، فأتاه واستدعاه للتوقيع فأبى فكان ذو الرياستين يخلط على الرضا عليه السلام ويغيب المأمون ويكتب إلى بغداد بأحواله ، فبويع إبراهيم بن المهدي ، وفيه قال دعبل :

يا معشر الأجناد لا تقنطوا	خذوا عطاياكم ولا تسخطوا
فسوف يعطيكم حنينية	يلدوها الأمرد والأشمط ^(١)
والمعبديات لقوادكم	لا تدخل الكيس ولا تربط ^(٢)
وهكذا يرزق أصحابه	خليفة مصحفه الربيط ^(٣)

فلما سمع المأمون ذلك اغتم وأثر فيه كلام ذي الرياستين وغيره فعزم على إهلاك الرضا عليه السلام .

وفي رواية يأسر : أن الحسن بن سهل كتب إلى أخيه الفضل بن سهل في تحويل السنة فوجدت فيه أنك تذوق في شهر كذا يوم الأربعاء حرّ الحديد وحرّ النار ، وأرى أنك تدخل أنت وأمير المؤمنين والرضا الحمام وتحتجم فيه ليزول عنك نحسه . فكتب الفضل إلى المأمون وكتب المأمون إلى الرضا عليه السلام بالحضور فأجابه الرضا : لست بداخل الحمام غداً ، فأعاد عليه الرقعة مرتين فأجابه : رأيت النبيّ فنهاني عن ذلك ، فكتب إليه المأمون صدقت وصدق رسول الله ، لست بداخل الحمام والفضل أعلم بما يفعله ، فلما غابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلام : قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة ، فلم نزل نقول ذلك فلما صلى الصبح قال : اصعد السطح فاستمع هل تجدد شيئاً ، فسمعت صيحة وكثرت فإذا نحن بالمأمون وقد دخل من بابه إلى الرضا وهو يقول : يا أبا الحسن أجرك الله في الفضل فإنه دخل الحمام وقتلوه ، فأخذ ثلاثة أحدهم ابن خالة الفضل ذي القلمين ، قال : فشغب رجال الفضل على باب المأمون وجاؤوا بالنيران ليحرقوا الباب ، وقالوا : هو اغتاله ، فقال المأمون : يا سيدي ترى أن تخرج إليهم فركب أبو الحسن عليه السلام فلما ركب نظر إلى الناس فقال بيده : تفرقوا ، فما أشار إلى أحد

(١) يلذه : يجده لذيداً شهياً . والأمرد : الشاب الذي طلع شاربه ولم تنبت لحته . وجمعه مُرد . والأشمط :

من خالط بياض رأسه سواد والحنينية : نسبة إلى الحنين : صوت عن طرب أو حزن .

(٢) المعبديات : نسبة إلى معبد أحد أشهر مغني العرب ، ويقصد هنا نغمة من النغمات الموسيقية .

(٣) الربيط : آلة موسيقية وثنية تعرف « بالعود » .

إلا ركض ومضى لوجهه يقع بعضهم على بعض .

وأى رجل من ولد الأنصار بحقة فضة مقفل عليها وقال لم يتحفك أحد بمثلها ففتحها وأخرج منها سبع شعرات وقال : هذا شعر النبي ﷺ ، فميز الرضا أربع طاقات منها وقال : هذا شعره ، فقبل في ظاهره دون باطنه ، ثم إن الرضا ﷺ أخرجه من الشبهة بأن وضع الثلاثة على النار فاحترقت ، ثم وضع الأربعة فصارت كالذهب .

علي بن إبراهيم قال : دخل أبو سعيد المكاربي وكان واقفياً على الرضا ﷺ فقال له : أبلغ من قدرك أنك تدعي ما ادعاه أبوك ! فقال ﷺ : ما لك أطفأ الله نورك وأدخل الفقر بيتك ، أما علمت أن الله عز وجل أوحى إلى عمران اني واهب لك ذكراً يبرئ الأكمه والأبرص فوهب له مريم ، ووهب لمريم عيسى ، فعيسى من مريم ومريم من عيسى ، فعيسى ومريم شيء واحد وأنا من أبي مني ، وأنا وأبي شيء واحد . فقال : أسألك عن مسألة فقال : سل لا أخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها ، قال : ما تقول في رجل قال عند موته : كل عبد لي قديم فهو حر لوجه الله ، المسألة . قال : فخرج من عنده وذهب بصره ، وكان يسأل على الأبواب حتى مات .

ولما نزل الرضا ﷺ في نيسابور بمحلة فوزا أمر ببناء حمام وحفر قناة وصنعة حوض فوّه مصل ، فاغتسل من الحوض وصلى في المسجد فصار ذلك سنة ، فيقال : كرما به رضا وآب رضا وحوض كاهلان . ومعنى ذلك أن رجلاً وضع همياناً على طاقه واغتسل منه ، وقصد إلى مكة ناسياً فلما انصرف من الحج أتى الحوض فرآه للغسل مشدوداً ، فسأل الناس عن ذلك فقالوا : قد أوى فيه ثعبان ونام على طاقه ، ففتحه الرجل ودخل في الحوض وأخرج هميانه وهو يقول : هذا من معجز الإمام ، فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا : أي كاهلان ، لثلاً يأخذوها ، فسمي الحوض بذلك كاهلان ، وسميت المحلة (فوز) لأنه فتح أولاً فصحفوها وقالوا فوزا . وروي أنه أته ظبية فلاذت به . قال ابن حماد :

الذي لاذت به الظبية والقوم جلوس
من أبوه المرتضى يزكو ويعلو ويروس

الكليني عن الحسين بن منصور عن أخيه قال : دخلت على الرضا ﷺ في بيت داخل في جوف بيت ليلاً فرفع يده فكانت كأن في البيت عشرة مصابيح ، فاستأذن عليه

رجل فخلا يده ثم أذن له .

وعنه أنه حمل إليه مالا خطيراً ، قال : فلم أره سرّ به فاغتممت لذلك ، وقلت في نفسي قد حملت مثل هذا المال ولم يسره ، قال : فقال للغلام : صب عليّ الماء ! فجعل يسيل من بين أصابعه في الطشت ذهب ، ثم التفت إليّ فقال لي : من كان هكذا لا يبالي بالذي حملت إليه .

وذكر أبو الحسن القزويني في بعض كتبه بالإسناد عن هرثمة بن أعين أنه قال : حدثني صبيح الديلمي أن المأمون دعاني البارحة في ثلاثين غلاماً من ثقاته في الثلث الأول من الليل ، فأخذ علينا العهد وأمرنا أن نفتك بالرضا وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل عشرة بدر دراهم ، وعشرة أضياع متتجة ، والحظوظ عندي ما بقيت . ففعلوا ذلك وزعموا أنهم قطعوه ، ثم طووا عليه بساطه ومسحوا أسيافهم ، وخرجوا حتى دخلوا على باب المأمون فقال : ما الذي صنعتم ؟ فقالوا : الذي أمرتنا به يا أمير المؤمنين فقال : أيكم كان المسرع إليه ؟ فقالوا بأجمعهم : صبيح الديلمي ، فقال : لا والله ما مددت إليه يداً ، فجزاني خيراً وقربني إليه ثم قال : لا تعيدوا عليّ الذي فعلتم فتبخسوا جعلكم وتتعجلوا الفناء وتخسروا الآخرة والأولى ، فلما كان في بلج الفجر خرج المأمون فجلس في مجلسه مكشوف الرأس محلل الأزرار وأظهر وفاته وقعد للتعزية ، فقبل أن يصل الناس إليه قام قائماً يمشي إلى الدار فينظر إليه وأنا بين يديه ، فلما دخل في حجرته ~~التي~~ سمع هممة فأراعه ثم قال : من عنده ؟ فقلنا : لا علم لنا يا أمير المؤمنين فقال : أسرعوا وانظروا ! قال صبيح : فأسرعت إلى البيت فإذا أنا بسيدي جالس في محرابه يصلي ويسبح ، فانتفض المأمون وأرعد ثم قال : غررتموني لعنكم الله ، ثم التفت إليّ من بين الجماعة فقال لي : يا صبيح أنت تعرفه فانظر من المصلي عنده؟ قال صبيح : وتولى المأمون راجعاً فلما صرت بعتبة الباب قال لي : يا صبيح ، قلت : لبيك يا مولاي وسقطت لوجهي ، فقال : قم يرحمك الله فارجع وقال : ﴿ يريدون ليطفثوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ﴾ [الصف : ٨] ، فرجعت إلى المأمون وحكيت له ، فانتعل وتعمم ثم قال : أغلقوا عليّ الأبواب وافتحوا عليه قولوا كانت البارحة غشي على الرضا . قال هرثمة : فرآني الرضا ~~التي~~ فقال : لا يضرنا كيدهم شيئاً حتى يبلغ الكتاب أجله ، ونهاني عن إفشاء قول صبيح .

أبو العباس الصولي يخاطب عليّ بن موسى الرضا ~~التي~~ ويفضله على المأمون .

كفى بفعال امرئ عالم على أهله عادلاً شاهداً
يرى لهم طارفاً مونقاً ولا يشبه الطارف التالداً^(١)
يمنّ عليكم بأموالكم وتعطون من مائة واحداً
فلا يحمد الله مستنصراً يكون لأعدائكم حامداً
فضلت قسيمك في قعد كما فضل الوالد الوالداً^(٢)

وكان الرضا عليه السلام والمأمون يجتمعان في الأب الثامن من عبد المطلب كان يقول
فضل أبوك على أبيه عبد الله بن عباس . قال أبو بكر الخوارزمي :

يا هارون من أمره بدعه جاورت قبراً قريبه رفعه
تريد أن تفلح من أجله لن تدخل الجنة بالشفعه

ابن حماد

ساقها شوقي إلى طوس ومن تحويه طوس
مشهد فيه الرضا العالم والخبر النفيس
ذاك بحر العلم وال حكمة إن قاس مقيس
ذاك نور الله لا يطفى له قط طميس

الأديب

تجوز زيارة قبر ابن حرب وتربة حفص ويحيى بن يحيى
فلم لا تجوز زيارة قبر الإمام عليّ بن موسى الرضا
سليل البتول وسبط الرسول ونجل أبي الحسن المرتضى

فصل في علمه عليه السلام

كان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب فيه ؛ وكان كلامه كله وجوابه
وتثيله بآيات من القرآن . وقال إبراهيم بن العباس . ما رأيته سئل عن شيء قط إلا
علمه .

(١) الطارف والطريف : المال المستحدث . والتالذ والتلذذ : المال القديم الموروث .

(٢) القعد : القريب الآباء من الجد الأعلى .

الجللاء والشفاء ؛ قال محمد بن عيسى البقطيني : لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسائله مما سئل عنه وأجاب فيه ثمانية عشر ألف مسألة .

وقد روى عنه جماعة من المصنفين منهم : أبو بكر الخطيب في تاريخه ، والشعبي في تفسيره ، والسمعاني في رسالته ، وابن المعتز في كتابه ، وغيرهم .

وذكر أبو جعفر القمي في عيون أخبار الرضا : ان المأمون جمع علماء سائر الملل مثل : الجاثليق ، ورأس الجالوت . ورؤساء الصابئين منهم : عمران الصابي ، والهربد الأكبر . وأصحاب زرادشت ونسطاس الرومي والمتكلمين منهم سليمان المروزي ، ثم أحضر الرضا عليه السلام فسأله فقطع الرضا واحداً بعد واحد .

وكان المأمون أعلم خلفاء بني العباس ، وهو مع ذلك كله انقاد له اضطراراً حتى جعله ولي عهده وزوجه ابنته .

وروى ابن جرير بن رستم الطبري عن أحمد الطوسي عن أشياخه في حديث أنه انتدب للرضا عليه السلام قوم يناظرونه في الإمامة عند المأمون ، فأذن لهم فاختاروا يحيى بن الضحاك السمرقندي فقال : سل يا يحيى : قال يحيى : بل سل أنت يا بن رسول الله لتشرفني بذلك فقال عليه السلام : يا يحيى ما تقول في رجل ادعى الصدق لنفسه وكذب الصادقين ، أ يكون صادقاً محقاً في دينه أم كاذباً ؟ فلم يجر جواباً ساعة ، فقال المأمون : أجبه يا يحيى ، فقال : قطعني يا أمير المؤمنين فالتفت إلى الرضا فقال : ما هذه المسألة التي أقرّ يحيى بالانقطاع فيها ، فقال عليه السلام : إن زعم يحيى أنه صدق الصادقين فلا إمامة لمن شهد بالعجز على نفسه ، فقال على منبر الرسول وليتكم ولست بخيركم ، والأمير خير من الرعية ، وإن زعم يحيى أنه صدق الصادقين فلا إمامة لمن أقرّ على نفسه على منبر الرسول عليه السلام : إن لي شيطاناً يعتريني ، والإمام لا يكون فيه شيطان ، وإن زعم يحيى أنه صدق الصادقين فلا إمامة لمن أقرّ عليه صاحبه ، فقال كانت أمامة أبي بكر فلتة وقى الله شرها ، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه . فصاح المأمون عليهم ففرقوا ثم التفت إلى بني هاشم فقال لهم : ألم أقل لكم أن لا تقاتلوه ولا تجمعوا عليه فإن هؤلاء علمهم من علم رسول الله .

وفي كتاب الصفواني أنه قال الرضا عليه السلام لابن قرّة النصراني : ما تقول في المسيح قال : يا سيدي إنه من الله ، فقال : ما تريد بقولك من ؟ ومن على أربعة أوجه لا

خامس لها أتريد بقولك من كالبعض من الكل فيكون مبعضاً ، أو كاخلل من الخمر فيكون على سبيل الاستحالة ، أو كالولد من الوالد فيكون على سبيل المناكحة ، أو كالصنعة من الصانع فيكون على سبيل المخلوق من الخالق أو عندك وجه آخر فتعرفناه ؟ فانقطع .

ياسر الخادم قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : رأيت في النوم كأن قفصاً فيه سبعة عشر قارورة إذ وقع القفص فتكسرت القوارير ، فقال : إن صدقت رؤياك يخرج رجل من أهل بيتي يملك سبعة عشر يوماً ثم يموت . فخرج محمد بن إبراهيم بالكوفة مع أبي السرايا فمكث سبعة عشر يوماً ثم مات .

وكان الجاثليق يناظر المتكلمين فيقول : نحن نتفق على نبوة عيسى وكتابه ، وأنه حيّ في السماء ، ونختلف في بعثة محمد ونتفق في موته فما الذي يدل على نبوته ؟ فيحيرهم فأحضر عند الرضا عليه السلام بالمأمون فقال : ما تقول في نبوة عيسى وكتابه ؟ هل تنكر منهما شيئاً فقال الرضا عليه السلام : أنا مقرر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به أمته وأقر به الحواريون ، وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد وكتابه ولم يشر به أمته ، فانقطع . ثم قال الرضا : يا نصراني والله إننا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد وما ننقم على عيساكم إلا ضعفه وقلة صيامه وصلاته فقال : والله ما زال عيسى صائم النهار قائم الليل ، قال عليه السلام : لمن كان يصلي ويصوم ؟ فخرس . وقال الجاثليق : من أحيا الموق وأبرأ الأكمة والأبرص مستحق أن يعبد فقال الرضا عليه السلام : فإن اليسع صنع ما صنع ، مشى على الماء وأبرأ الأكمة والأبرص ، وحزقيل أحيا خمسة وثلاثين ألف رجل من بعد موتهم بستين سنة ، وقوم من بني إسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم ألوف حذر الموت فأماتهم الله في ساعة واحدة فأوحى الله إلى نبي مرّ على عظامهم بعد سنين أن نادهم فقال : أيتها العظام البالية قومي بإذن الله ، فقاموا . وذكر عليه السلام حديث إبراهيم والطير ﴿ فصرهن إليك ﴾ وحديث موسى واختار موسى لما قالوا : ﴿ لن تؤمن لك حتى نرى الله جهرة ﴾ [البقرة : ٥٥] فاحترقوا فأحياهم الله من بعد قول موسى : ﴿ لو شئت أهلكتهم ﴾ [الأعراف : ١٥٥] ، وسؤال قريش رسول الله ﷺ أن يحييهم ثم قال : والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان قد نطقت به ، فإن كان من أحيا الموق يتخذ رباً من دون الله ، فاتخذوا هؤلاء كلهم أرباباً فأسلم النصراني .

الفضل بن سهل قال الرضا عليه السلام لرأس الجالوت : هل تنكر أن التوراة تقول : جاء النور من جبل طور سيناء ، وأضاء للناس من جبل ساعير ، واستعلن لنا من جبل فاران ، قال رأس الجالوت : أعرف هذه الكلمات وما أعرف تفسيرها ، قال الرضا عليه السلام : أنا أخبرك أما قوله : جاء النور من طور سيناء ، فذلك وحى الله الذي أنزله على موسى على جبل طور سيناء ، وأما قوله : وأضاء للناس من جبل ساعير ، فهو الجبل الذي أوحى إلى عيسى وهو عليه ؛ وأما قوله : واستعلن لنا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة وبينهما يوم .

الأشعث بن حاتم سئل الرضا عليه السلام بمرو على مائدة عليها المأمون والفضل : النهار خلق قبل أم الليل ؟ قال عليه السلام : أمن القرآن أم من الحساب ؟ فقال الفضل : من كليهما فقال عليه السلام : قد علمت أن طالع الدنيا السرطان والكواكب في موضع شرفها فزحل في الميزان والمشتري في السرطان والشمس في الحمل والقمر في الثور ، فذلك يدل على كينونة الشمس في الحمل في العاشرة في وسط السماء ويوجب ذلك أن النهار خلق قبل الليل ، وأما دليل ذلك من القرآن فقوله تعالى : ﴿ لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ﴾ [يس : ٤٠] .

كافي الكليني أنه سئل الرضا عليه السلام عن وقت التزويج بالليل ؟ فقال : لأن الله تعالى جعل الليل سكناً والنساء إنما هن سكن .

وسئل عليه السلام عن طعم الخبز والماء ، فقال : الماء طعم الحياة وطعم الخبز طعم العيش .

ومما أجاب عليه السلام بحضرة المأمون لصباح بن نصر الهندي وعمران الصابي عن مسائلهما ، قال عمران : العين نور مركبة أم الروح تبصر الأشياء من منظرها ؟ قال عليه السلام : العين شحمة وهو البياض والسواد ، والنظر للروح دليله أنك تنظر فيه فترى صورتك في وسطه ، والإنسان لا يرى صورته إلا في ماء أو مرآة وما أشبه ذلك ، قال صباح : فإذا عميت العين كيف صارت الروح قائمة والنظر ذاهب ؟ قال عليه السلام : كالشمس طالعة يغطاها الظلام ، قال : أين تذهب الروح ؟ قال : أين يذهب الضوء الطالع من الكوة في البيت إذا سدت الكوة ، قال : أوضح لي ذلك ، قال عليه السلام : الروح مسكنها في الدماغ وشعاعها منبعث في الجسد بمنزلة الشمس دارتها

في السماء وشعاعها منبسط على الأرض فإذا غابت الدائرة فلا شمس ، وإذا قطع الرأس فلا روح ؛ قالوا : فما بال الرجل ، يلتحي دون المرأة ؟ قال عليه السلام : زين الله الرجال باللحي ، وجعلها فضلاً يستدل بها على الرجال من النساء .

قال عمران : ما بال الرجل إذا كان مؤنثاً والمرأة إذا كانت مذكرة ؟ قال عليه السلام : علة ذلك أن المرأة إذا حملت وصار الغلام منها في الرحم موضع الجارية كان مؤنثاً وإذا صارت الجارية موضع الغلام كانت مذكرة ، وذلك أن موضع الغلام في الرحم مما يلي ميامنها والجارية مما يلي مياسرها ، وربما ولدت المرأة ولدين في بطن واحد ، فإن عظم ثديها جميعاً تحمل توأمين ، وإن عظم أحد الثديين كان ذلك دليلاً على أنه تلد واحداً لا أنه إذا كان الثدي الأيمن أعظم كان المولود ذكراً ، وإذا كان الأيسر أعظم كان المولود أنثى ، وإذا كانت حاملاً فضمير ثديها الأيمن فإنها تسقط غلاماً ، وإذا ضمير ثديها الأيسر فإنها تسقط أنثى ، وإذا ضمرا جميعاً تسقطهما جميعاً قالوا : من أي شيء الطول والقصر في الإنسان فقال عليه السلام : من قبل النطفة إذا خرجت من الذكر فاستدارت جاء القصر ، وإن استطالت جاء الطول .

قال صباح : ما أصل الماء ؟ قال عليه السلام : أصل الماء خشية الله بعضه من السماء ويسلكه في الأرض ينابيع ، وبعضه ماء عليه الأرضون وأصله واحد عذب فرات ، قال : فكيف منها عيون نفط وكبريت ومتها قار وملح وأشبه ذلك ؟ قال عليه السلام : غيره الجوهر وانقلبت كانقلاب العصير خمراً ، وكما انقلبت الخمر فصارت خللاً ، وكما يخرج من بين فرث ودم لبناً خالصاً ، قال : فمن أين أخرجت أنواع الجواهر ؟ قال : انقلبت منها كانقلاب النطفة علقة ثم مضغة ثم خلقة ، مجتمعة مبنية على المتضادات الأربع .

قال عمران : إذا كانت الأرض خلقت من الماء والماء البارد رطب فكيف صارت الأرض باردة يابسة ؟ قال عليه السلام : سلبت النداءة فصارت يابسة ، قال : الحر أنفع أم البرد ؟ قال : بل الحر أنفع من البرد لأن الحر من حر الحياة ، والبرد من برد الموت ، وكذلك السموم القاتلة الحار منها أسلم وأقل ضرراً من السموم الباردة .

وسألاه عن علة الصلاة ؟ فقال : طاعة أمرهم بها وشريعة حملهم عليها وفي الصلاة توفير له وتبجيل وخضوع من العبد إذا سجد والإقرار بأن فوقه رباً يعبده ويسجد له .

وسألاه عن الصوم فقال عليه السلام : امتحنهم بضرب من الطاعة كيما ينالوا بها عنده الدرجات ليعرفهم فضل ما أنعم عليهم من لذة الماء وطيب الخبز ، وإذا عطشوا يوم صومهم ذكروا يوم العطش الأكبر في الآخرة ، وزادهم ذلك رقبة في الطاعة .

وسألاه لم حرم الزنا ؟ قال : لما فيه من الفساد وذهاب الموارث وانقطاع الأنساب ، لا تعلم المرأة في الزنا من أحبلها ولا المولود يعلم من أبوه ، ولا أرحام موصولة ولا قرابة معروفة .

أبو إسحاق الموصلي : أن قوماً مما وراء النهر سألوها الرضا عليه السلام عن الحور العين ممّ خلقن ؟ وعن أهل الجنة إذا دخلوها أول ما يأكلون ؟ وعن معتمد رب العالمين أين كان وكيف كان ؟ إذ لا أرض ولا سماء ولا شيء . فقال عليه السلام : أما الحور العين فإنهن خلقن من الزعفران والتراب لا يفنين ، وأما أول ما يأكل أهل الجنة فإنهم يأكلون أول ما يدخلونها من كبدة الحوت التي عليها الأرض ، وأما معتمد الرب عز وجل فإنه أين الأين وكيف وكيف ، وإن ربي بلا أين ولا كيف ، وكان معتمده على قدرته سبحانه وتعالى .

وفيما كتب عليه السلام إلى محمد بن سنان في علة الوضوء : إنه لقيامه بين يدي الله عز وجل واستقباله إياه بجوارحه الطاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين ، فغسل الوجه للسجود والخضوع ، وغسل اليد ليقبلهما ويرقب بهما ويرهب ويتهل بهما ، ومسح الرأس والقدمين لأنه ظاهر مكشوف مستقبل بهما في حالاته وليس فيها من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين .

وقيل للنبي عليه السلام : لأي علة تغسل هذه المواضع الأربع وهي أنظف المواضع في الجسد ؟ فقال النبي عليه السلام : « لما أن وسوس الشيطان إلى آدم عليه السلام دنا من الشجرة ونظر إليها وذهب ماء وجهه ، ثم قام ومشى إليها وهي أول قدم مشت إلى الخطيئة ، ثم تناول بيده منها ما عليها فأكل وطار الحلي والحلل عن جسده ، فوضع آدم يده على أم رأسه وبكى ، فلما تاب الله عليه فرض عليه وعلى ذريته غسل هذه الجوارح الأربعة فأمره بغسل الوجه لما نظر إلى الشجرة ، وأمره بغسل اليدين إلى المرفقين لما تناول بيده منها ، وأمره بمسح الرأس لما وضع يده على أم رأسه وأمره بمسح القدمين لما مشى بهما إلى الخطيئة » .

وفيما كتب الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان : علة غسل الجنابة النظافة وتطهير

الإنسان نفسه مما أصابه من أذى ، وتطهير سائر جسده لأن الجنابة خارج من كل جسده ، فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله ، وعلة التخفيف في البول والغائط لأنه أكثر وأدوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرة ومشقته ومجيئه بغير إرادة منه ولا شهوة ، والجنابة لا تكون إلا بالاستلذاذ منه والإكراه لأنفسهم .

وكان عليه السلام قال في جواب الصابي الجنابة بمنزلة الحيض ، وذلك أن النطفة دم لم يستحكم ولا يكون الجماع إلا بحركة شديدة وشهوة غالبية ، فإذا فرغ تنفس البدن فوجد له الرجل من نفسه رائحة كريهة مع دم قد ينشق عن النطفة ، فوجب الغسل لذلك وغسل الجنابة مع ذلك أمانة امتحنهم الله بها فأمر الله عبده ليختبرهم بها .

وقال في علة غسل الميت : لأنه تطهر وتنظف من أدناس أمراضه ولأنه يلقي الملائكة ويباشر أهل الآخرة . وفي رواية : أنه يخرج منه الأذى الذي منه خلق .

قال : وعلة غسل العيد ويوم الجمعة تعطيف العبد ربه واستقباله الجليل الكريم وطلبه المغفرة لذنوبهم ، وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله ، وليكون ذلك طهارة لهم من الجمعة إلى الجمعة . وفي رواية عن بعضهم عليه السلام : أنه كان الناس يتأذون من روائح من يسقى بالنواضح فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالغسل في يوم الجمعة .

قال عليه السلام : والعلة في أن البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم ، لأن المدعى عليه جاحد ولا يمكنه إقامة البينة على الجحود ، لأنه مجهول ، وصارت البينة في الدم على المدعى عليه واليمين على المدعي لأنه حوط محتاط به المسلمون لثلا يبطل دم امرئ مسلم ، وليكون ذلك زاجراً وناهياً للقاتل لشدة إقامة البينة عليه لأن من شهد عليه أنه لم يفعل قليل .

وأما علة القسامة أن جعل خمسين رجلاً فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط لثلا يهدر دم امرئ مسلم .

قال : وعلة شهادة امرأتين شهادة رجل واحد لأنها نصف رجل في سهم الموارث ولأن المرأة لا تحفظ حفظ الرجل فتذكر إحداها الأخرى .

قال : وعلة شهادة أربعة في الزنا واثنين في سائر الحقوق لشدة حد المحصن لأن

لكل واحدة منها شاهدين لأنها حدان . وسئل الصادق عن ذلك فقال : إن الله تعالى أحل لكم المتعة وعلم أنها ستنكر عليكم فجعل الأربعة الشهود احتياطاً لكم .

وفيا كتب الرضا عليه السلام : وحرم سباع الطير والوحش كلها لأكلها الأقدار من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما أشبه ذلك .

قال : وحرم الله الميتة لما فيها من الإفساد للأبدان والآفة ، ولما أراد الله أن يجعل التسمية سبباً للتحليل وفرقاً بينها وبين الحلال والحرام ، وحرم الدم كتحرим الميتة لأنه يورث القساوة ويعفن البدن ويغيره .

قال : وعلة تحليل مال الولد للوالد بغير إذنه وليس ذلك للولد لأن الولد موهوب للوالد في قول الله تعالى : ﴿ يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء ذكوراً ﴾ [الشورى : ٤٩] ، مع أنه المأخوذ بمؤنته صغيراً وكبيراً والمنسوب إليه والمدعو به لقول الله تعالى : ﴿ ادعوهم لأبائهم هو أقصط عند الله ﴾ [الأحزاب : ٥] ، وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « أنت ومالك لأبيك » . وليست الوالدة كذلك فلا يحل لها أن تأخذ من ماله إلا بإذنه ، أو بإذن الأب لأن الأب مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها .

وسئل عليه السلام عن علة وجوب المهر على الرجال ؟ قال : لأن على الرجل مؤنة المرأة ، ولأن المرأة بائعة نفسها والرجل مشتر ، ولا يكون البيع بلا ثمن ولا الشراء بغير إعطاء الثمن ، مع أن النساء محصورات عن التعامل والذهاب والمجيء مع علل كثيرة .

قال عليه السلام : وعلة تزويج الرجل أربع نسوة والتحریم أن تتزوج المرأة أكثر من واحد ، لأن الرجل إذا تزوج أربعة كان الولد منسوباً إليه ، والمرأة لو كان لها زوجان أو أكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو إذ هم مشتركون في نكاحها ، وفي ذلك فساد الأب والمواريث والتعارف ، قال : وتحليل أربع نسوة لرجل واحد لأنهن أكثر من الرجال .

قال عليه السلام : وعلة تزويج العبد اثنتين لا أكثر منه لأنه نصف رجل في النكاح والطلاق لا يملك نفسه .

قال عليه السلام : وعلة الطلاق ثلاثاً لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثلاث لرغبة تحدث أو سكون غضب إن كان ، وليكون ذلك تخفيفاً وتأديباً للنساء وزاجراً لهن عن معصية أزواجهن فإذا مضت المرأة على معصية زوجها استحققت الفرقة والمباينة لدخولها

فيما لا ينبغي ومعصية زوجها .

قال **عليه السلام** : وعلة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلاجل عقوبة لثلاث يتلاعب بالطلاق ولا يستضعف المرأة ، وليكون ناظراً في أموره متعظاً معتبراً وإياساً لهم من الاجتماع بعد تسع تطليقات .

قال **عليه السلام** : وعلة طلاق المملوك اثنتين لأن طلاق الأمة على النصف ، جعله اثنتين احتياطاً لكمال الفرائض كذلك في الفرق عند عدة المتوفى عنها زوجها .

قال **عليه السلام** : حرم الله الزنا لما فيه من الفساد ومن ذهاب الأنساب وترك التربية للأطفال وفساد الموارث وما أشبه ذلك .

قال **عليه السلام** : وعلة ضرب الزاني مائة على جسده بأشد الضرب لمباشرته الزنا واستلذاذ الجسد كله فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو أعظم الجنايات .

قال **عليه السلام** : وحرّم قذف المحصنات لما فيه من فساد الأنساب ونفي الولد وإبطال الموارث وترك التربية وذهاب المعارف ولما فيه من التعاير والعلل التي ترد إلى فساد الخلق .

قال **عليه السلام** : وعلة قطع اليمين من السارق لأنه يباشر الأشياء بيمينه وهي أفضل أعضائه وأنفعها له فجعل قطعها نكالاً له وعبرة للخلق ليمتنعوا من أخذ الأموال من غير حلها ، ولأنه أكثر ما يباشر السرقة بيمينه .

قال **عليه السلام** : وحرّم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوقير لله والتوقير للوالدين وكفر النعمة وإبطال الشكر وما يدعو من ذلك إلى قلة النسل .

قال **عليه السلام** : وحرّم الله لحم البغال والحميم الأهلية لحاجة الناس إلى ظهورها واستعمالها والخوف من فنائها لقتلها لا لقدر خلقها ولا لقدر غذائها ، وعن أبي جعفر **عليه السلام** وليست الحمر بحرام ، ثم قرأ : ﴿ قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرماً ﴾ [الأنعام : ١٤٥] (الآية) .

وسئل عن علة الخنثى في الناس والبهائم ؟ قال : علة ذلك أن الله أراد أن يعرف قدرته فيهم أنه قادر ، يعني على الزيادة والنقصان .

امتحان الفقهاء : رجل حضرته الوفاة فقال عند موته : لفلان عندي ألف درهم

إلّا قليلاً ، كم القليل ؟ قال : القليل هو النصف لقوله تعالى : ﴿ يا أيها المزمل قم الليل إلّا قليلاً نصفه ﴾ [المزمل : ١] بالأثر عن الرضا عليه السلام .

دعبل

أربع بطوس على قبر الزكي بها إن كنت تربع من دين على وطر
قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرمم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا على الزكي بقرب الرجس من ضرر
هيهات كل امرئ رهن بما كسبت له يدها فخذ ما شئت أو فذر

محمد بن حبيب الضبي

قبران في طوس الهدى في واحد والغني في لحد ثراه ضرام^(١)
قرب الغوي من الزكي مضاعف لعذابه ولأنفه الإرغام

علي بن أحمد الحوافي

يا أرض طوس سقاك الله رحمة ماذا حوت من الخيرات يا طوس
طابت بقاعك في الدنيا وطيبها شخص زكي بسنا باذ مرموس
شخص عزيز على الإسلام مصرعه في رحمة الله مغمور ومغموس
يا قبر إنك قبر قد تضمنه علم وحلم وتطهير وتقديس
فافخر بأنك مغبوط بجثته وبالملائكة الأبرار محروس

المشيّع^(٢)

يا بقعة مات بها سيد ما مثله في الناس من سيد
مات الهدى من بعده والندى وشمر الموت به يقتدي^(٣)

(١) الضرام : اشتعال النار واضطرامها .

(٢) المشيّع : هو المشيع المدني . ذكره ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت المتقين ، وذلك أنه قسم أهل البيت إلى أربع طبقات : المجاهرون ، والمقتصدون ، والمتقون ، والمتكلفون .

(أعيان الشيعة ٢/ ٢٧٢ ، ١٠/ ١٢٦)

(٣) في أعيان الشيعة : « مات السدى » بدل « مات الهدى » .

لا زال غيث الله يا قبره عليك منه رائحاً يفتدي^(١)
إن علياً بن موسى الرضا قد حل والسؤدد في ملحد

الحميري

فطوي لمن أمسى لآل محمد ولياً إماماه شبير وشبر
وقبلهما الهادي وصي محمد علي أمير المؤمنين المطهر
ومن نسله طهر فروع أطايب أئمة حق أمرهم يتنظر

بعض البصريين

خذا بيدي يا أهل بيت محمد إذا زلت الأقدام في غدوة الغد
أبي القلب إلا حبكم وولاءكم وما ذاك إلا من طهارة مولدي

فصل في مكارم أخلاقه ومعالي أموره عليه السلام

كان عليه السلام يختم القرآن في كل ثلاث ويقول : لو أردت أن أختم في أقل من ثلاث
لختمت ، ولكن ما مررت بآية قط إلا فكرت فيها ، وفي أي شيء أنزلت ، وفي أي
وقت ، فلذلك صرت أختمه في ثلاث .

وقال إبراهيم بن العباس : ما رأيت ولا سمعت بأحد أفضل من أبي الحسن
الرضا عليه السلام ما جفا أحداً ، ولا قطع على أحد كلامه ، ولا رد أحداً عن حاجة ، وما مدّ
رجليه بين يدي جليس ، ولا اتكى قبله ؛ ولا شتم مواليه ومماليكه ، ولا قهقهه في
ضحكه ، وكان يجلس على مائدة مماليكه وسواليه ، قليل النوم بالليل ، يحبي أكثر لياليه
من أولها إلى آخرها ؛ كثير الصوم ؛ كثير المعروف والصدقة في السر وأكثر ذلك في
الليالي المظلمة .

محمد بن عباد قال : كان جلوس الرضا عليه السلام على حصير في الصيف وعلى مسح
في الشتاء ، ولبسه الغليظ من الثياب حتى إذا برز للناس تزيّا .

ولقيه سفيان الثوري في ثوب خز فقال : يا بن رسول الله لو لبست ثوباً أدنى من

(١) في أعيان الشيعة : « عليك من رائح مفتدي » بدل « عليك منه رائحاً يفتدي » .

هذا ، فقال : هات يدك ، فأخذ بيده وأدخل كفه فإذا تحت ذلك مسح^(١) . فقال : يا سفيان الخز للخلق والمسح للحق .

يعقوب بن إسحاق النوبختي^(٢) قال : مرّ رجل بأبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له : أعطني على قدر مروّتك ، قال عليه السلام : لا يسعني ذلك فقال : على قدر مروتي ، قال : إذا فنعم ؛ ثم قال : يا غلام أعطه مائتي دينار .

اليسع بن حمزة في حديثه : أن رجلاً قال له : السلام عليك يا بن رسول الله أنا رجل من محبيك ومحبي آبائك مصدري من الحج وقد نفدت نفقتي وما معي ما أبلغ مرحلة ، فإن رأيت أن تهبني إلى بلدي والله عليّ نعمة فإذا بلغت بلدي تصدقت بالذي توليني عنك فلست موضع صدقة ، فقام عليه السلام فدخل الحجرة وبقي ساعة ، ثم خرج ورد الباب وأخرج يده من أعلى الباب فقال : خذ هذه المائتي دينار فاستعن بها في أمورك ونفقتك وتبرك بها ولا تصدق بها عني ، اخرج ولا أراك ولا تراي . فلما خرج سئل عن ذلك فقال : مخافة أن أرى ذل السؤال في وجهه لقضاء حاجته ، أما سمعت حديث رسول الله ﷺ : « المستر بالحسنة تعدل سبعين حجة ، والمذيع بالسيئة مخذول ، والمستر بها مغفور » ، أما سمعت قول الأول :

متى آتته يوماً أطالب حاجة رجعت إلى أهلي ووجهي بمائه

وفرق عليه السلام بخراسان ماله كله في يوم عرفة فقال له الفضل بن سهل : إن هذا لمغرم ، فقال : بل هو المغنم لا تعدن مغرمًا ما ابتغيت به أجراً وكرماً .

إبراهيم بن العباس : كان الرضا عليه السلام إذا جلس على مائدته أجلس عليها مماليكه حتى السائس والبواب . وله عليه السلام :

لبست بالعفة ثوب الغني وصرت أمشي شامخ الراس
لست إلى النسناس مستأنساً لكنني آنس بالناس

(١) المسح : الثوب من شعر ، ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفاً وتهراً للجسد . البلاس الذي يقعد عليه . (الرائد/١٣٧٣)

(٢) يعقوب بن إسحاق النوبختي : من رجال آل نوبخت وجهابذة الكلام والنجوم . وكان منقطعاً إلى الرضا عليه السلام . مات في عصر الجواد عليه السلام . (أعيان الشيعة ١٠/٣٠٦)

إذا رأيت التيه من ذي الغنى تهت على التائه بالياس^(١)
ما إن تفاخرت على معدم ولا تضععت لإفلاس^(٢)

ودخل زيد بن موسى بن جعفر عليه السلام على المأمون فأكرمه وعنده الرضا عليه السلام فسلم زيد عليه فلم يجبه فقال : أنا ابن أبيك ولا ترد عليّ سلامي ، فقال عليه السلام : أنت أخي ما أطعت الله ، فإذا عصيت الله فلا إخاء بيني وبينك .

وذكر ابن الشهرزوري في مناقب الأبرار : أن معروف الكرخي^(٣) كان من موالى عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وكان أبواه نصرانيين فسلبا معروفاً إلى المعلم وهو صبي ، فكان المعلم يقول له : قل ثالث ثلاثة ؛ وهو يقول : بل هو الواحد ، فضربه المعلم ضرباً مبرحاً فهرب ومضى إلى الرضا عليه السلام وأسلم على يده ، ثم أنه أتى داره فدق الباب فقال أبوه من بالباب ؟ فقال : معروف ، فقال : على أي دين ؟ قال : على ديني الحنفي ، فأسلم أبوه ببركات الرضا عليه السلام قال معروف : فعشت زماناً ثم تركت كلها كنت فيه إلا خدمة مولاي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام .

ودخل عليه السلام الحمام فقال له بعض الناس : دلكني يا رجل ، فجعل يدلّكه فعرّفوه فجعل الرجل يستعذر منه وهو يطيب قلبه ويدلّكه .

وفي المحاضرات : أنه ليس في الأرض سبعة أشراف عند الخاص والعام كتب عنهم الحديث إلا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

عبد الله بن المبارك^(٤)

هذا عليّ والهدى يقوده من خير فتیان قریش عوده

(١) تاه تيته تيهاً : تكبر . وعن أمير المؤمنين عليه السلام : « ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء ، وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء اتكالاً على الله » .

(٢) المعدم : الفقير .

(٣) معروف الكرخي : هو معروف بن فيروز الكرخي ، أحد أعلام الزهاد والمتصوفين . كان من موالى الإمام الرضا بن موسى الكاظم عليه السلام توفي ببغداد سنة ٢٠٠ هـ . (الأعلام ٨/ ١٨٥)

(٤) عبد الله بن المبارك : أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي العالم الزاهد العارف المحدث من تابعي التابعين ، أثنى عليه الخطيب في تاريخ بغداد . (الكنى والألقاب ١/ ٤٠٠)

هشام بن أحمد قال أبو الحسن الأول : هل علمت أحداً من أهل المغرب قدم ؟ قلت لا ، قال : بلى قد قدم رجل من أهل المغرب إلى المدينة فانطلق بنا ، فركب وركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل فاستعرضت منه جارية فعرض علينا سبع جوارى كل ذلك يقول أبو الحسن : لا حاجة لي فيها ؛ ثم قال : اعرض علينا ؛ فقال : ما عندي إلا جارية مريضة فقال له : ما عليك أن تعرضها ؛ فأبى عليه فانصرف ثم أرسلني من الغد فقال لي : قل له كم غايتك فيها فإذا قال لك كذا وكذا فقل قد أخذتها ، قال : هي لك ولكن أخبرني من الرجل الذي كان معك أمس ؟ قلت : رجل من بني هاشم قال : أخبرك أي اشتريتها من أقصى المغرب فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت : ما هذه الوصيفة معك ؟ قلت : اشتريتها لنفسي ، قالت : ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض فلم تلبث عنده إلا قليلاً حتى تلد غلاماً لم يولد بشرق الأرض ولا غربها مثله ، فولدت له الرضا عليه السلام .

وعزى أبو العيلاء ابن الرضا عن أبيه قال له : أنت تجلّ عن وصفنا ونحن نقلّ عن عظمتك وفي علم الله ما كفأك وفي ثواب الله ما عزأك ، والأصل في مسجد رزد في كورة مرو أنه صلى فيه الرضا عليه السلام فبني مسجداً ثم دفن فيه ولد الرضا ، ويروى فيه من الكرامات .

أبو الصلت وياسر وغيرهما : أن المأمون قال للرضا عليه السلام : يا بن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك وأراك أحق بالخلافة مني ؛ فقال الرضا عليه السلام بالعبودية لله افتخر ، وبالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شر الدنيا ، وبالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم ، وبالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله . فقال له المأمون فإني قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة وأجعلها لك وأبايعك . فقال له الرضا : إن كانت هذه الخلافة لك فلا يجوز أن تخلع لباساً ألبسكه الله وتجعله لغيرك ، وإن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز أن تجعل لي ما ليس لك . فقال المأمون لا بد لك من قبول هذا الأمر فقال : لست أفعل ذلك طائعاً أبداً . فما زال يجهد به أياماً والفضل والحسن يأتياه حتى يشس من قبوله فقال : فكن وليّ عهدي ، فقال الرضا : والله لقد حدثني أبي عن آبائه عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلوات الله عليهم أي أخرج من الدنيا قبلك مقتولاً بالسّم مظلوماً تبكي عليّ ملائكة السماء والأرض ، وأدفن في أرض غربة إلى جنب هارون ، فقال : ومن الذي يقتلك أو يقدر على الإساءة إليك

وأنا حيّ ! قال : أما إني لو أشاء أن أقول من الذي يقتلني لقلت ، فقال : إنما تريد التخفيف عن نفسك بهذا ، قال : وإني لأعلم ما تريد بذلك أن تقول للناس : إن عليّ بن موسى لم يزهد في الدنيا بل الدنيا زهدت فيه ، ألا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة ؛ فقال المأمون : إن عمر بن الخطاب جعل الشورى في ستة نفر وشرط فيمن خالف منهم أن يضرب عنقه ، فبالله أقسم لئن قبلت ولاية العهد ولأأجبرتكم على ذلك ، فإن فعلت ولأأضرب عنقك ، فقال الرضا عليه السلام : إن الله نهاني أن ألقي بيدي إلى التهلكة ، فإن كان الأمر على هذا فافعل ما بدا لك . وأنا أقبل ولاية العهد على أنني لا أمر ولا أنهى ولا أفتي ولا أقضي ولا أولي ولا أعزل ولا أغير شيئاً مما هو قائم . فأجابه المأمون أمير المؤمنين يفوض أمر الخلافة إلى رضا ورأيت الرضا يقول : لا طاقة لي بذلك ولا قوة لي عليه ؛ فما رأيت خلافة قط كانت أضيع منه .

ثم إنه خرج الفضل فأعلم الناس برأي المأمون في عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وأنه قد ولاه وسماه الرضا .

العوني

ذاك الذي آثره المأمون بال عهد وسماه الرضا لما اختبر وأمرهم بلبس الخضرة والعود لبيعته في الخميس على أن يأخذوا أرزاق سنة ، فلما كان ذلك اليوم جلس المأمون والرضا في الخضرة ثم أمر ابنه العباس بن المأمون يبايع له أول الناس ، فدفع الرضا يده فتلقاها وجه نفسه وبطنها وجوههم ، فقال المأمون : ابسط يدك للبيعة ، فقال عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا كان يبايع ، فبايعه الناس ويده فوق أيديهم ووضعت البدر ، وجعل أبو عباد يدعو بعلوي وعباسي فيقبضون جوائزهم .

فخطب عبد الجبار بن سعيد في تلك السنة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة فقال في الدعاء له : ولي عهد المسلمين عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب .

ستة آباؤهم من هم أفضل من يشرب صوب الغمام

فأمر المأمون فضربت له الدراهم وطبع عليها اسم الرضا وهي الدراهم المعروفة

بالرضوية ، ونظر الرضا عليه السلام إلى وليّ له وهو مستبشر بما جرى فأومى إليه أن ادن فدنا منه فقال سرّاً : لا تشغل قلبك بهذا الأمر ولا تستبشر ، فإنه شيء لا يتم فسمع منه وقد رفع يده إلى السماء وقال : اللهم إنك تعلم أني مكره مضطر ، فلا تؤاخذني كما لم تؤاخذ عبدك ونبيك يوسف حين دفع إلى ولاية مصر .

محمد بن عرفة قلت للرضا عليه السلام : يا بن رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية العهد ! فقال : ما حل جدي أمير المؤمنين على الدخول في الشورى ؟

نسخة خط الرضا عليه السلام على العهد الذي عهده المأمون إليه بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الفعال لما يشاء ، لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، وصلواته على نبيه محمد خاتم النبيين ، وآله الطيبين الطاهرين ، أقول وأنا عليّ بن موسى بن جعفر : إن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد ، ووفقه للرشاد ، عرف من حقنا ما جهله غيره ؛ فوصل أرحاماً قطعت ، وآمن أنفساً فزعت ، بل أحيائها وقد تلفت ؛ وأغناها إذ افتقرت ، مبتغياً رضى رب العالمين ، لا يريد جزاء من غيره وسيجزى الله الشاكرين . ولا يضيع أجر المحسنين ، فإنه جعل إليّ عهده ؛ والأمره الكبرى إن بقيت بعده ، فمن حل عقدة أمر الله بشدها ، وقصم عروة أحب الله إيثاقها ، فقد أباح حريمه ، وأحل محرمه ، إذ كان بذلك زارياً^(١) على الإمام ، متهتكاً حرمة الإسلام ، بذلك جرى السالف فصر منه على الفلتات ، ولم يعترض بها على الغرعات ، خوفاً على شتات الدين ، واضطراب جبل المسلمين ، ولقرب أمر الجاهلية ورصد فرصة تنتهز ، وبايعة تبتدر ، وقد جعلت لله على نفسي إذا استرعاني أمر المسلمين وقلدني خلافته العمل فيهم عامة وفي بني العباس بن عبد المطلب خاصة بطاعته وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وأن لا أسفك دماً حراماً ، ولا أبيع فرجاً ولا مالاً إلا ما سفكته حدوده وأباحته فرائضه ؛ وأن أتحير الكفاة جهدي وطاقتي ، وقد جعلت بذلك على نفسي عهداً مؤكداً يسألني الله عنه فإنه عز وجل يقول : ﴿ أوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً ﴾

(١) زرى يزري زرباً وزراية ومزربة ومزارة عليه عمله : عابه عليه ، أو عليه : عاتبه . (الرائد/ ٧٧٢)

[الإسراء : ٣٤] فإن أحدثت أو غيرت أو بدلت كنت للعتب مستحقاً وللنكال متعرضاً ، وأعوذ بالله من سخطه ، وإليه أرغب في التوفيق لطاعته ، والحوّل بيني وبين معصيته في عافية لي وللمسلمين والجامعة والجفر يدلان على ضد ذلك ، وما أدري ما يفعل بي ولا بكم ، إن الحكم إلاّ الله يقضي الحق وهو خير الفاصلين ، لكنني امتثلت أمر أمير المؤمنين وآثرت رضاه ، والله يعصمني وإياه . وأشهدت الله على نفسي بذلك وكفى بالله شهيداً ، وكتبت بخطي بحضرة أمير المؤمنين أطال الله بقاءه ، والفضل بن سهل ، ويحيى بن أكثم ؛ وعبد الله بن طاهر ، وثمامة بن أشرس ، وبشر بن المعتمر ، وحماد بن النعمان ، في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين .

وقد ذكر ابن المعتز ذلك مع نصبه في قصائد منها :

وأعطاكم المأمون حق خلافة لنا حقها لكنه جاد بالدنيا
فمات الرضا من بعد ما قد علمتم ولاذت بنا من بعده مرة أخرى

وكان دخل عليه الشعراء فأنشد دعبل :

مدارس آيات خلّت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

وأنشد إبراهيم بن العباس (٤) :

أزالت عزاء القلب بعد التجلد مصارع أولاد النبي محمّد

وأنشد أبو نواس :

مطهرون نقيات ثيابهم تتلى الصلاة عليهم أينما ذكروا

من لم يكن علويّاً حين تنسبه فماله في قديم الدهر مفتخر

والله لما برا خلقاً فأتقنه صفاكم واصطافكم أيها البشر

فأنتم الملأ الأعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال الرضا عليه السلام : قد جئتنا بأبيات ما سبقك أحد إليها ، يا غلام هل معك من

نفقتنا شيء ؟ فقال : ثلاثمائة دينار ، فقال : أعطها إياه ، ثم قال : يا غلام سق إليه

البغلة .

ابن حماد

إذا جذت شبهة في الدين مبهمة فهم مصاييحها للخلق والسرج^(١)
 هم الشموس التي تهدي الأنام وما غير المنيف إذا يعزى ولا فرج
 مشكاة نور ومصباح يضيء بها كأنه كوكب يورى وينسرج

كشاجم

فكم فيهم من هلال هوى قبيل التمام وبدر أفل
 هم حجة الله يوم المعاد هم الناصرون على من خذل
 ومن أنزل الله تفضيلهم فرد على الله ما قد نزل
 فجدهم خاتم الأنبياء يعرف ذاك جميع الملل
 ووالدهم سيد الأوصياء معطي الفقير ومردى البطل

أسامة

أمكم فاطمة وجدكم محمد وحيدر أبوكم طبتم وطاب المولد

فصل في المفردات

عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام
 يكنى أبو الحسن ، والخاص : أبو عليّ .

واللقاب : سراج الله ؛ ونور الهدى ، وقرة عين المؤمنين . ومكيدة الملحد كفو
 الملك ، وكافي الخلق ، ورب السرير ؛ ورثاب^(٢) ، التدبير ، والفاضل ، والصابر ،
 والوفي ، والصديق ، والرضى .

قال أحمد البنزطي : وإنما سمي الرضا لأنه كان رضى الله تعالى في سمائه ؛ ورضي
 لرسوله والأئمة عليه السلام بعده في أرضه . وقيل لأنه رضى به المخالف والمؤالف وقيل : لأنه
 رضى به المأمون .

وأمه أم ولد يقال لها سكن النوبية . ويقال : خيزران المرسية . ويقال : نجمة

(الرائد)

(١) جذا جَذَوْا وجَذَوْا : ثبت قائماً .

(٢) (الرائد/٧٠٣)

(٢) رثاب : من رآب بين القوم : أصلح بينهم .

رواه ميثم . ويقال : صقر ، وتسمى أروى أم البنين . ولما ولدت الرضا سماها الطاهرة . ولد يوم الجمعة بالمدينة . وقيل : يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائة ، بعد وفاة الصادق بخمس سنين ، رواه ابن بابويه وقيل : سنة إحدى وخمسين ومائة .

فكان في سني إمامته بقية ملك الرشيد ؛ ثم ملك الأمين ثلاث سنين وثمانية عشر يوماً ؛ وملك المأمون عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوماً .

وأخذ البيعة في ملكه للرضا عليه السلام بعهد المسلمين من غير رضى في الخامس من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين ، وزوجه ابنته أم حبيب في أول سنة اثنتين ومائتين وقيل : سنة ثلاث وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة ، وذكر ابن همام تسعة وأربعين سنة وستة أشهر . وقيل : وأربعة أشهر .

وقام بالأمر وله تسع وعشرون سنة وشهران . وعاش مع أبيه تسعاً وعشرين سنة وأشهرًا وبعد أبيه أيام إمامته عشرين سنة .

وولده محمد الإمام فقط . ومشهده بطوس من خراسان في القبة التي فيها هارون إلى جانبه مما يلي القبلة ، وهي دار حميد بن قحطبة الطائي في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان .

ورواة نص أبيه : داود بن كثير الرقي ، ومحمد بن إسحاق بن عمار ، وعلي بن يقطين ، ونعيم القابوسي ، والحسين بن المختار ، وزيايد بن مروان ، وداود بن سليمان ، ونصر بن قابوس ، وداود بن رزين ، ويزيد بن سليط ، ومحمد بن سنان المخزومي .

وروى نعيم القابوسي عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال : ابني علي أكبر ولدي وآثرهم عندي ، وأحبهم إليّ ، وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر إليه إلا نبي أو وصي نبي .

داود بن رزين قال : جئت إلى أبي إبراهيم عليه السلام بمال ، فأخذ بعضه وترك بعضه فقلت : أصلحك الله لأي شيء تركته عندي ؟ فقال : إن صاحب هذا الأمر يطلبه منك ، فلما جاء نعيه بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام فسألني ذلك المال فدفعته إليه .

وكان بابه محمد بن راشد .

ومن ثقافته : أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، ومحمد بن الفضل الكوفي

الأزدي وعبد الله بن جندب البجلي ، وإسماعيل بن سعد الأخوص الأشعري ،
وأحمد بن محمد الأشعري .

ومن أصحابه : الحسن بن عليّ الخزاز ويعرف بالوشاء ؛ ومحمد بن سليمان
الديلمي البصري ، وعليّ بن الحكم الأنباري ، وعبد الله بن المبارك النهاوندي ،
وحمد بن عثمان الباب ، وسعد بن سعد ، والحسن بن سعيد الأهوازي ، ومحمد بن
الفرج الرخجي وخلف البصري ، ومحمد بن سنان ، وبكر بن محمد الأزدي ،
 وإبراهيم بن محمد الهمداني ومحمد بن أحمد بن قيس بن غيلان ، وإسحاق بن محمد
الحضيبي .

قال ابن سنان : كان المأمون يجلس في ديوان المظالم يوم الاثنين ويوم الخميس
ويقعد الرضا عليه السلام على يمينه ، فرفع إليه أن صوفياً من أهل الكوفة سرق ، فأمر
بإحضاره فأرأى عليه سيماء الخير فقال : سوءاً لهذه الآثار الجميلة بهذا الفعل القبيح ،
فقال الرجل : فعلت ذلك اضطراراً لا اختياراً وقال الله تعالى : ﴿ فمن اضطر في
مخمة غير متجانف لإثم ﴾ [المائدة : ٣] فلا إثم وقد منعت من الخمس والغنائم ،
فقال : وما حقتك منها ؟ فقال : قال الله تعالى : ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله
خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ﴾ [الأنفال : ٤١]
فمنعتني حقي وأنا مسكين وابن السبيل وأنا من حملة القرآن وقد منعت كل سنة مني
مائتي دينار بقول النبي ، فقال المأمون ، لا أعطي حداً من حدود الله وحكماً من أحكامه
في السارق من أجل أساطيرك هذه قال : فابدأ أولاً بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك وأقم
حدود الله عليها ثم على غيرك ، قال : فالتفت المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال : ما
تقول ؟ قال : إنه يقول سرت فسرق ، قال : فغضب المأمون ثم قال : والله
لأقطعنك ، قال : أتقطعني وأنت عبيدي ؟ فقال : ويلك أيش تقول ! قال : أليس أملك
اشتريت من مال الفيء ولا تقسمها بالحق وأنت عبد لمن في المشرق والمغرب من المسلمين
حتى يعتقوك وأنا منهم وما أعتقتك والأخرى ان النجس لا يطهر نجساً إنما يطهره
طاهر ، ومن في جنبه حد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه أما سمعت الله تعالى
يقول : ﴿ تأمروا الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون ﴾
[البقرة : ٤٤] ، فالتفت المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال : ما تقول ؟ قال : إن الله
عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم : ﴿ قل لله الحجة البالغة ﴾ [الأنعام : ١٤٩] وهي التي

تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه ، والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل ، قال : فأمر بإطلاق الرجل الصوفي وغضب على الرضا في السر^(١) .

وفي حديث الريان بن شبيب : أنه لما أراد المأمون أن يأخذ البيعة لنفسه بإمرة المؤمنين وللرضا بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة ، أذن للناس فدخلوا يبايعون يصفقون أيمانهم على أيمانهم من أعلى الإبهام إلى الخنصر ، ونخرجون حتى بايع فتى في آخر الناس من أولاد الأنصار فصفق يمينه من الخنصر إلى أعلى الإبهام ، فبسم الرضا عليه السلام قال للمأمون : كل من بايعنا يفسخ البيعة من عقدها غير هذا الفتى فإنه بايعنا بعقدها فقال المأمون : وما فسخ البيعة من عقدها ؟ قال : عقد البيعة من أعلى الخنصر إلى أعلى الإبهام وفسخها من أعلى الإبهام إلى الخنصر ، فأمر المأمون بإعادة الناس إلى البيعة فقالوا : كيف يستحق البيعة والإمامة وهو لا يعرف عقد البيعة ؟ إن من علم أولى بهذا ممن لا يعلم .

صفوان : قال يحيى بن خالد الطاغبي : هذا عليّ ابنه قد قعد وادعى الأمر لنفسه فقال : ما يكفيننا ما صنعنا بأبيه تريد أن تقتلهم جميعاً .

وفي أعلام الورى أنه قال الحسن الطيب : لما توفي أبو الحسن موسى عليه السلام دخل الرضا السوق واشترى كلباً وكبشاً وديكاً ، فلما كتب صاحب الخبر بذلك إلى هارون قال : قد أمنا جانبه .

وكتب الزبيري : إن عليّ بن موسى قد فتح بابَه ودعا إلى نفسه ؛ فقال هارون واعجبا إن عليّ بن موسى قد اشترى كلباً وكبشاً وديكاً ويكتب بما يكتب .

عليّ بن محمد بن سيار عن آبائه قال : لما بويح الرضا عليه السلام قلّ المطر ، فقالوا : هذا من نكده^(٢) ، فسأله المأمون أن يستسقي فقبل وقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي يقول : يا بني انتظر يوم الاثنين ، وابرز إلى الصحراء واستسق ، فإن الله يسقيهم وأخبرهم بما يريد الله وهم لا يعلمون حالك ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك ، فبرز يوم الاثنين وصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « اللهم يا رب أنت عظمت

(١) قال الصدوق (ره) في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام بعد ذكر الخبر ما لفظه : روي هذا الحديث كما حكته وأنا بريء من عهدة صحته .

(الرائد/ ١٥٣٠)

(٢) النكد : قلة الخير .

حقناً أهل البيت ، فتوسلوا بنا كما أمرت ، وأملوا فضلك ورحمتك ، وتوقعوا إحسانك ونعمتك ، فاسقهم سقياً نافعاً عاماً غير رائث ولا ضائر^(١) . وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم ومقارهم » . فرعدت السماء وبرقت وهاجت الرياح فتحرك الناس فنبأهم أن هذا العارض لبلدة كذا ، إلى تمام عشر مرات ثم بدا عارض فقال : هذا لكم ، وأمرهم بالانصراف وقال : لم تمطر عليكم ما لم تبلغوا منازلكم ، ونزل من المنبر ، فكان كما قال فقالوا : هنيئاً لولد رسول الله كرامات الله عز وجل . فلما حضر عند المأمون قال له حميد بن مهران : تجاوزت حدك وصلت على قومك بناموسك^(٢) فإن صدقت فأمر هذين الأسدين المصورين اللذين على مسند المأمون أن يأخذاني ، فغضب الرضا عليه السلام ونادى : دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عيناً ولا أثراً ، فانقلبا وقطعاه وأكلاه ثم استقبلا الرضا وقالا : يا ولي الله في أرضه ماذا تأمرنا أن نفعل بهذا ؟ قال : فغشي عليه ؛ فقال : امكثا ، ثم قال : صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ؛ فلما صب عليه أفاق ، فقالا : أتأمرنا أن نلحقه بصاحبه ؟ فقال عليه السلام : لا لأن الله تعالى في تدبيراً هو متممه فقالا : فما تأمرنا ؟ قال : عودا إلى مقركما كما كنتما فصارا صورتين على المسند ، فقال المأمون : الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران .

معرفة الرجال عن الكشي قال محمد بن إسحاق لأبي الحسن عليه السلام : إن أبي يقول بحياة أبيك وأنا كثيراً ما أناظره فقال لي يوماً : سل صاحبك إن كان بالمنزل الذي ذكرت أن يدعو الله لي حتى أصير إلى قومكم ، فأنا أحب أن تدعو الله له ، قال : فرفع أبو الحسن يده اليمنى فقال : اللهم خذه بسمعه وبصره ومجامع قلبه حتى ترده إلى الحق . فأتى يريد فأخبرني بما كان فوالله ما لبثت إلّا قليلاً حتى قلت بالحق .

وفيه أنه قال عبد الله بن المغيرة : كنت واقفاً فتعلقت بالملتزم وقلت : اللهم ارشدني إلى خير الأديان ، فوقع في نفسي أن آتي الرضا عليه السلام فأتيت المدينة فوقفت ببابه وقلت للغلام : قل لمولائك رجل من أهل العراق بالباب ، فسمعت نداء : ادخل يا عبد الله بن المغيرة ، فدخلت فلما نظر إلي قال : قد استجاب الله دعوتك وهداك إلى دينك ، فقلت : أشهد أنك حجة الله .

(١) غير رائث : غير بطيء متأخر .

(٢) صلت على قومك : سطوت عليهم . والناموس : الاحتيال والخداع .

(لسان العرب . مادة صال ومادة نس)

إبراهيم بن شعيب قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام : إن من كان قبلنا من آبائك كان ينجبرنا بأشياء فيها براهين قد أحببت أن تخبرني باسمي واسم أبي وولدي ، فجاء جوابه : يا إبراهيم إن من آبائك شعبياً وصالحاً ومن أبنائك محمداً وعلياً وفلانة وفلانة وزاد اسماً لا نعرفه ، فقال الناس : إنه اسم حنث أنبئك^(١) .

ياسر الخادم وريان بن الصلت : أن المأمون بعث إلى الرضا عليه السلام بالركوب إلى العيد والصلاة بالناس والخطبة بهم وذلك بمرو ، فقال الرضا عليه السلام : قد علمت ما كان بيني وبينك من الشرائط في دخول الأمر فاعفني من الصلاة بالناس ، فألح عليه فقال : إن أعفيتني فهو أحب إليّ ، وإن لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمير المؤمنين قال : اخرج كما شئت ، وأمر أن ييكرؤا إلى بابه ، فوقف الناس والجنود في المواضع ينتظرونه ، فلما طلعت الشمس اغتسل أبو الحسن ولبس ثياباً بيضاً من قطن وتطيب طيباً وأخذ بيده عكازة^(٢) وهو حافٍ قد شمر سراويله إلى نصف الساق فمشى قليلاً ورفع رأسه إلى السماء وكبر ، فلما رآه القواد هكذا تزيّوا بزِيّه ، فخیل إلینا أن السماء والأرض تجاوبه وتزعزعت مرو بالبكاء لما رأوه وسمع تكبيره ، فقال الفضل بن سهل : يا أمير المؤمنين ان بلغ الرضا افتتن به الناس وخفنا كلنا على دماءنا ، فبعث إليه المأمون قد كلفناك شططاً ولسنا نريد أن يلحقك أذى فارجع وليصل بالناس من كان يصلي بهم على رسمه ؛ وكان قد بلغ مسجد « خركاه تراشان » فدخل فيه وصلى تحت عباية فيه ، ثم لبس الموزج^(٣) وركب وانصرف فاختلف أمر الناس ولم ينضم في صلاتهم . وقال البحري :

ذكروا بطلعتك النبيّ فهللوا لما طلعت من الصفوف وكبروا
حتى انتهيت إلى المصلّى لابساً نور الهدى يبدو عليك فيظهر^(٤)
ومشيت مشية خاشع متواضع لله لا يزهى ولا يتكبر

(١) كذا في النسخ . والحنث بمعنى الذنب والإثم . وذكر الكشي الخبر في رجاله في أحوال علي بن الخطاب ، وإبراهيم بن شعيب ، وفيه بعد قوله : زاد اسماً لا نعرفه . قال : فقال بعض أهل المجلس : اعلم أنه كما صدقك في غيرها فقد صدقك فيها فابحث عنها . وقد أثبت في النسخة المطبوعة بالغري في المتن .

(٢) العكازة : العكاز ، وهي عصا يتوكأ عليها . (الرائد ١٠٤١)

(٣) الموزج : الخفّ ، معرب « موزه » .

(٤) في الديوان « يبدو عليك ويظهر » .

ولو ان مشتاقاً تكلف غير ما في وسعه لمشي إليك المنبر^(١)
وأنشأ الرضا عليه السلام :

إذا كان من دوني بليت بجهله أخذت بحلمي كي أجل عن المثل
وإن كان مثلي في محلي من النهي عرفت له حق التقدم والفضل
وإن كنت أدنى منه في الفضل والحجى

وله عليه السلام

وذى غيلة سألته فقهرته فأوقرته مني بعفو التحمل
ولم أر للأشياء أسرع مهلكاً لغمر قديم من وداد معجل

مفروك^(٢) ؛ فأما العنب فإنه يغمس بالسلك في السم ويجذبه بالخيط في العنب ليخفى ، وأما الرمان فإنه يطرح السم في كف غلمته ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبه في ذلك ، وإنه سيدعوني في يومي هذا المقبل ويقرب إليّ الرمان والعنب ويسألني أكلهما فأكلهما ، ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاة فإذا أنا مت فسيقول المأمون أنا أغسله بيدي ، فإذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه ، إنه قال لي قل له لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فإنه إن فعل ذلك عاجله من العذاب ما أخر عنه ، وحل به اليوم ما يحذر فإنه سينتهي ، قال : قلت نعم يا سيدي ، ثم قال لي : فإذا خلى بينك وبين غسلي فسيجلس في علو من أبنيته هذه مشرفاً على موضع غسلي ، لينظر فلا تعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطاً قد ضرب في جانب الدار أبيض ، فإذا رأيت ذلك فاحلني في أثوابي التي أنا فيها وضعني من وراء الفسطاط وتراني فيها فإنه سيشرف عليك

(١) في الديوان :

فلو أن مشتاقاً تكلف غير ما في وسعه لسعى إليك المنبر
(٢) وقع هنا سقط أتمناه من كتاب عيون أخبار الرضا . والسقط هو : هرثمة بن أعين قال : كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من الليل أربع ساعات ثم أذن لي في الانصراف فانصرفت ، فلما مضى من الليل نصفه فرع قارع الباب ، فأجابه بعض غلماني ، فقال : قل لهرثمة أجب سيدك . قال : فقمتم مسرعاً ، وأخذت عليّ أثوابي وأسرت إلى سيدي الرضا عليه السلام ، فدخل الغلام بين يدي ، ودخلت وراءه ، فإذا أنا بسيدي في صحن داره جالس ، فقال : يا هرثمة ، فقلت : لبيك يا مولاي . فقال لي : اجلس . فجلست . فقال لي : اسمع وع يا هرثمة . هذا أوان رحيلي إلى الله تعالى ولحوقي بجدي وأبائي ، وقد بلغ الكتاب أجله ، وعزم هذا الطاغى على سمي في عنب ورمان مفروك .

ويقول لك : يا هرثمة أليس زعمتم أن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله ، فمن يغسل أبا الحسن وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس ؟ فإذا قال ذلك فأجبه وقل له ما يغسله أحد غير من ذكرته فإذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجاً في أكفاني فضعني على نعشي واحملني فإذا أراد أن يحفر قبري فإنه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة لقبري ولن يكون ذلك والله أبداً ، فإذا ضربوا المعاول نبت من الأرض ولا ينحفر لهم منها ولا كقلامة الظفر ، فإذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له عني : إني أمرتك أن تضرب معولاً واحداً في قبلة قبر أبيه هارون فإذا ضربت نفذ في الأرض إلى قبر محفور وضريح قائم فإذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلي فيه حتى يفر من ضريحه ماء أبيض فيمتلئ به ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه القبر ثم يضطرب فيه حوت بطوله فإذا اضطربت فلا تنزلي في القبر حتى إذا غاب الحوت وغار الماء فأنزلي في ذلك القبر وألحدي في ذلك الضريح ، ولا تركهم يأتوا بتراب يلقونه عليّ فإن القبر ينطبق من نفسه ويمتلئ ، فكان كما قال عليه السلام .

قال : فلما انصرف فأخلى مجلسه ثم قال لي : والله لتصدقني يا هرثمة ما أسر إليك قلت : خبر العنب والرمان ، قال : فأقبل يتلون ألواناً ويقول في غشيته : ويل للمأمون من فاطمة ، ويل للمأمون من الحسن والحسين ، ويل للمأمون من عليّ بن أبي طالب ويل للمأمون من رسول الله ، ويل للمأمون من عليّ بن موسى ، ويل للمأمون من موسى بن جعفر هذا والله الخسران حقاً ، ثم أخذ عليّ العهد أن لا أفشي به إلى أحد ، فلما وليت عنه صفق بيده وسمعته يقول : يستخفون من الله وهو معهم .

وفي الإرشاد في خبر : أن المأمون أمر عبد الله بن بشير أن يطول أظفاره وأخرج إليه شيئاً كالتمر وقال : اعجن هذا بيدك جميعاً ، ثم أمر للرضا عليه السلام بالرمان وأمر لابن بشير أن يعصره بيده ففعل وسقاه المأمون للرضا عليه السلام بيده .

وقال أبو الصلت الهروي : دخلت على الرضا عليه السلام وقد خرج من عند المأمون فقال يا أبا الصلت قد فعلوها ، وجعل يوحد الله ويمجده ، وروى محمد بن الجهم أنه كان الرضا عليه السلام يعجبه العنب فأخذ له شيء منه فجعل في موضع أقماعه ^(١) الإبر المسمومة أياماً ثم نزع منه وجيء به فأكل منه ومات .

(١) الأقماع : جمع قمع : ما التصق بأسفل التمرة أو نحوها حول علاقتها . (الرائد / ١٢٠٤)

السوسي

بأرض طوس نائي الأوطان إذ غره المأمون بالأمان
حين سقاه السم في الرمان

وفي روضة الواعظين عن النيسابوري روي عن أبي الصلت في خبر أنه قال : بينما أنا واقف بين يدي الرضا عليه السلام إذ قال لي : يا أبا الصلت ادخل إلى هذه القبة التي فيها قبر هارون ، وأتني بتراب من أربع جوانبها قال : فأتيت به فأخذه وشمه ثم رمى به ثم قال : سيحفر لي ههنا قبر ثم أوصى بما أوصى وجلس في محرابه ينتظر إذ دعاه المأمون فلما أتاه وثب إليه وعانقه وقبل ما بين عينيه وأجلسه معه وناولوه عنقود عنب كان بيديه قد أكل بعضه وقال : يا بن رسول الله ما رأيت عنباً أحسن من هذا ، فقال الرضا : ربما كان عنباً حسناً فيكون في الجنة ، فقال له : كل منه ، فقال : تعفيني منه قال : لا بد من ذلك ما يمنحك منه لعلك تتهمنا بشيء ، فتناول العنقود فأكل منه ثلاث حبات ثم رمى به وقام ؛ فقال : إلى أين ؟ قال : إلى حيث وجهتي ، وخرج حتى دخل الدار وأمر أن يغلق الباب ونام على فراشه فمكثت واقفاً في صحن الدار مهموماً محزوناً إذ دخل عليّ شاب حسن الوجه ققط الشعر^(١) أشبه الناس بالرضا فقلت له : من أين دخلت والباب مغلق ؟ قال : الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت أدخلني الدار ، فقلت : ومن أنت ؟ قال : أنا حجة الله عليك يا أبا الصلت أنا محمد بن عليّ ، ثم مضى نحو أبيه فدخل وأمرني بالدخول معه ، فلما نظر إلى الرضا وثب إليه فعانقه وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحباً في فراشه وأكبّ عليه محمد يمينه ويساره وجعل يكلمه بشيء لم أفهمه ورأيت على شفتي الرضا زبداً أشد بياضاً من الثلج وأبو جعفر يلحسه بلسانه ثم أدخل يده بين ثوبيه وصدره واستخرج منه شيئاً شبيهاً بالعصفور فابتلعه ، ومضى الرضا . فقال أبو جعفر : قم يا أبا الصلت فأتني بالمغتسل والماء من الخزانة ، فقلت : ما في الخزانة مغتسل ولا ماء ، فقال : ائت بما أمرك به فأتيت بهما وشمرت ثيابي لأغسله معه فقال : تنح فإن لي من يعينني غيرك . فغسله ثم قال : ادخل الخزانة فأخرج السفط الذي فيه كفته وحنوطه ، ثم أمرني بالتأبوت من الخزانة فأتيته به ولم أر ذلك في الخزانة قط ، فوضعه في التأبوت وصلى عليه ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا

(١) شعر ققط : قصير جعد .

التابوت ومضى ، فقلت : فإن المأمون يطالبني به ، فقال : اسكت فإنه سيعود يا أبا الصلت ما من نبي يموت بالشرق ويموت وصيه بالمغرب إلا جمع الله بين أرواحهما وأجسادهما ، فما تم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فاستخرج من التابوت ووضع على فراشه كأنه لم يغسل ولم يكفن ، قال : يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون ، ففتحت للمأمون والغلمان بالباب فدخل باكياً قد شق جيبه ولطم رأسه وهو يقول : يا سيده فجعت بك يا سيدي ، وأمر بتجهيزه وحفر قبره فحفروا الموضع فبدأ نداوة فنبع الماء حتى امتلأ اللحد وبدأ فيه حيتان صغار ، ففتت لها الخبز الذي كان أعطانيه الرضا عليه السلام لها فالتقطوا فإذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لم يبق فيها شيء ، ثم غابت فوضعت يدي على الماء وتكلمت بكلام علمنيه الرضا عليه السلام فنضب الماء ، فقال المأمون : لم يزل الرضا يرينا عجائبه في حياته حتى أراناها بعد وفاته ، فقال له وزير كان معه : أتدري ما أخبرك به الرضا ؛ إنه أخبرك أن ملككم بني العباس مع كثرتكم مثل هذه الحيتان إذا فنيتم آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله عليكم رجلاً منا فأفناكم عن آخركم ، قال صدقت : ثم قال : يا أبا الصلت علمني الكلام ، قلت : والله نسيت الكلام من ساعتى وقد كنت صدقت فأمر بحبسي ودفن الرضا عليه السلام ، فلما أضاق عليّ الحبس وسهرت الليالي دعوت الله بدعاء ذكرت فيه محمداً وآل محمد وسألت الله أن يفرج عني فما استتم الدعاء حتى دخل محمد بن عليّ فقال يا أبا الصلت ضاق صدرك قم فاخرج ، ثم ضرب يده إلى القيود التي كانت عليّ ففكها وأخذ بيدي وأخرجني من الدار والحرسه يروني فلم يستطيعوا أن يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال : امض في ودائع الله فإنه لن يصل يده إليك أبداً .

أبو فراس

بأؤوا بقتل الرضا من بعد بيعته وأبصروا بعضهم من رشدهم وعموا
عصاة شقيت من بعد ما سعدوا ومعشر هلكوا من بعد ما سلموا
لا بيعة ردعتهم عن دمائهم ولا يمين ولا قرى ولا رحم

وأكثر دعبل مرائيه عليه السلام منها :

يا حسرة تتردد وعبرة ليس تنفذ

على عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد

ومنها

يا نكبة جاءت من الشرق لم تترك مني ولم تبق
موت عليّ بن موسى الرضا من سخط الله على الخلق
وامسح الإسلام مستعبراً لثلمة بائنة الرتق^(١)
سقى الغريب المبتنى قبره بأرض طوس سبل الودق^(٢)
أصبح عيني مانعاً للكرى وأولع الأحشاء بالخفق^(٣)

ومنها

ألا مالعين بالدموع استهلت ولو نفذت ماء الشؤون لقلت^(٤)
على من بكته الأرض واسترجعت له رؤوس الجبال الشاخحات وذلت
وقد اعولت تبكي السماء لفقده وأنجمها ناحت عليه وقلت^(٥)
فنحن عليه اليوم أجدر بالبكا لمرزئة عزت لدينا وجلت
رزئنا رضى الله سبط نبينا فأخلفت الدنيا له وتولت
وما خير دنيا بعد آل محمد إلا لا نباليها إذا ما اضمحلت
تجلت مصيبات الزمان ولا أرى مصيبتنا بالمصطفين تجلت

ومنها

ألا أيها القبر الغريب محله بطوس عليك الساريات هتون^(٦)
شككت فما أدري أمسقي شربة فأبكيك أم ريب الردى فيهنون

(١) الثلمة : الشق . والرتق : الفتق .

(٢) الودق : المطر .

(٣) الخفق : الاضطراب .

(٤) استهل المطر : اشتد انصبابه . واستهلت العين : دعت . ونفذ : فني وذهب . وماء الشؤون : دمع العيون . والشؤون جمع شأن : العرق الذي تجري منه الدموع .

(٥) اعولت : بكت بصوت مرتفع وصياح .

(٦) الساريات : جمع السارية ، وهي السحابة التي تأتي ليلاً ، أو المطرة التي تأتي ليلاً . والهتون : السحابة التي يهطل منها المطر غزيراً متتابعاً .

أيا عجباً منهم يسمونك الرضا ويلقاك منهم كلحة وعضون^(١)
ومنها

وقد كنا نؤمل أن سيحيى إمام هدى له رأي طريف
ترى سكناته فيقول عنهم وتحت سكونه رأي ثقيف
له سمحاء تغدو كل يوم بنائلة وسارية تطوف^(٢)
فأهدى ريحه قدر المنايا وقد كانت له ريح عصف
أقام بطوس تلحقه المنايا مزار دونه نأي قذوف^(٣)

(١) كلح : عس . وتغضن وجهه : تجعد .

(٢) سمحاء : أي يد وطبيعة سخاء .

(٣) القذوف : البعيد : يقال : أرض قذوف . ونأي قذوف : بعد سريع .

باب إمامة أبي جعفر محمد بن عليّ التقي عليه السلام

فصل في المقدمات

الحمد لله الملك الشكور ؛ القادر الغفور ، الذي بيده مفاتيح الأمور ، عالم السر والنجوى ، وكاشف الضر والبلوى ، أهل المغفرة والتقوى ، له الحمد في الآخرة والأولى وله الحكم وإليه ترجعون ؛ له العزة والجلال ، والقدرة والكمال ؛ والإنعام والإفضال وهو الكبير المتعال ، سبحانه وتعالى عما يشركون ؛ له الحجة القاهرة ، والنعمة الزاهرة ، والآلاء المتظاهرة ، يرزق من في السماء والأرض ، إله مع الله قليلاً ما تذكرون ، يرجع الأمر كله إليه وينطق الكتاب بالحق لديه ، وهو يجير ولا يجار عليه ، إن كنتم تعلمون يظهر بصنعه شرائف صفاته ، ويحق الحق بكلماته ، ويحشر الخلق لميقاته ، ويريكم آياته ، فأَيُّ آيات الله تنكرون ؟ وجعل السماء سقفاً محفوظاً ، وبناءً مصنوعاً ، وممسكاً بلا عمد ممنوعاً ، وهم عن آياته معرضون ، بسط الأرض فأخرج نباتها ، وأسكنها أحياءها وأمواتها فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون ، بعث المصطفى داعياً إلى جناته ، خالصاً في إسلامه وإيمانه ، ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون ، نصب علياً إماماً إزاحة للعلة ، وتأكيذاً للأدلة ، وإظهاراً للملة . ﴿ ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾ [التوبة : ٣٣ : الصف : ٩] واختار أولاده أوصياء خلفاء كما قال تعالى : ﴿ وعلامات وبالنجم هم يهتدون ﴾ [النحل : ١٦] .

الصادق عليه السلام : في هذه الآية قال : النجم رسول الله والعلامات الأئمة من بعده أبو الورد عن أبي جعفر عليه السلام : ﴿ الذين آتيناهم الكتاب ﴾ [الأنعام : ٢٣ ، ٨٩ ، ١١٤ ، الرعد : ٣٦ ، القصص : ٥٢] قال : هم آل محمد . أبو جعفر وأبو عبد الله

في قوله : ﴿ بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم ﴾ [العنكبوت : ٤٩]
أنهم الأئمة من آل محمد . زيد بن عليّ في قوله : ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا ﴾ [العنكبوت : ٦٩] قال : نحن هم .

الباقر عليه السلام في قوله : ﴿ الذين هم من خشية ربهم مشفقون ﴾ إلى قوله :
﴿ راجعون ﴾ [المؤمنون : ٥٧ - ٦٠] نزلت في عليّ ثم جرت في المؤمنين وشيعته هم
المؤمنون حقاً . مالك الجهني : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ﴿ وأوحى إليّ هذا القرآن
لأنذركم به ومن بلغ ﴾ [الأنعام : ١٩] أن يكون إماماً من آل محمد ينذر بالقرآن كما
أنذر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قوله : ﴿ وإن المساجد لله فلا تدعوا
مع الله أحداً ﴾ [الجن : ١٨] قال : هم الأوصياء عليهم السلام .

حنان بن سالم الحنط : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله : ﴿ فأخرجنا من كان
فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ﴾ [الذاريات : ٣٦] فقال أبو
جعفر عليه السلام : آل محمد لم يبق فيها غيرهم .

سلام بن المستنير عن أبي جعفر في قوله : ﴿ قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على
بصيرة أنا ومن اتبعني ﴾ [يوسف : ١٠٨] قال : ذلك رسول الله وأمير المؤمنين
والأوصياء من بعدهما .

أبو جعفر بن أبي الحسن بن أبي إبراهيم بن أبي عبد الله بن أبي جعفر بن أبي
محمد بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن أبي طالب عليه السلام .

اسمه : محمد ، وكنيته أبو جعفر ؛ والخاص أبو علي .

واللقاب : المختار ؛ والمرضي ، والمتوكل ، والمتقي ، والزكي ، والتقي ،
والمنتجب والمرضى ، والقانع ؛ والجواد ؛ والعالم الرباني ، ظاهر المعاني ،
قليل التواني ، المعروف بأبي جعفر الثاني ؛ المنتجب المرتضى ، المتوشح
بالرضا ، المستسلم للقضا ، له من الله أكثر الرضا ابن الرضا ، توارث الشرف كابراً عن
كابر ، وشهد له بذو الصوامع استسقى عزوقه من منبع النبوة ، ورضعت شجرته ثدي
الرسالة ، وتهدلت أغصانه ثمر الإمامة .

وحساب الجمل وحساب الهند وطبقات الأسطربلاب تسعة تسعة ، ومحمد بن عليّ تاسع الأئمة .

ولنا

فديت إمامي أبا جعفر جواداً يلقب بالتاسع

ومحمد بن عليّ الجواد ميزانه في الحساب : إمام عادل زاهد وفي لاتفاقهما في ثلاثمائة . ولد بالمدينة ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان ويقال : للنصف منه .

وقال ابن عياش : يوم الجمعة لعشر خلون من رجب سنة خمس وتسعين ومائة . وقبض ببغداد مسموماً في آخر ذي القعدة . وقيل : يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين ، ودفن في مقابر قريش إلى جنب موسى بن جعفر عليه السلام .

وعمره خمس وعشرون سنة ، قالوا : وثلاثة أشهر واثنان وعشرون يوماً . وأمه أم ولد تدعى درة وكانت مريسية ثم سهاها الرضا عليه السلام خيزران ، وكانت من أهل بيت مارية القبطية . ويقال : إنها سبيكة وكانت نوبية ، ويقال : ربحانة وتكنى أم الحسن .

ومدة ولايته سبع عشرة سنة . ويقال : أقام مع أبيه سبع سنين وأربعة أشهر ويومين وبعده ثمانية عشر سنة إلّا عشرين يوماً .

فكان في سني إمامته بقية ملك المأمون ، ثم ملك المعتصم والواثق ، وفي ملك الواثق استشهد .

قال ابن بابويه : سمّ المعتصم لمحمد بن عليّ عليه السلام . وأولاده : عليّ الإمام ، وموسى ، وحكيمة ، وخديجة ، وأم كلثوم .

وقال أبو عبد الله الحارثي : خلف فاطمة وأمامة فقط ، وقد كان زوجه المأمون ابنته ولم يكن له منها ولد .

وسبب وروده بغداد إشخاص المعتصم له من المدينة فورد بغداد لليلتين من المحرم سنة عشرين ومائتين وأقام بها حتى توفي في هذه السنة .

والدليل على إمامته اعتبار القطع على العصمة ووجوب كونه أعلم الخلق بالشرعية

واعتبار القول بإمامة الاثني عشر وتواتر الشيعة . وأما قول الكيسانية والفتحية وغيرهم فكلهم قد انقضوا ولو كانوا محقين لما جاز انقراضهم لأن الحق لا يجوز أن يخرج عن أمة محمد .

وقد ثبت بقول الثقات إشارة أبيه إليه ، منهم : عمه عليّ بن جعفر الصادق ، وصفوان بن يحيى ، ومعمار بن خلاد ، وابن أبي نصر البزنطي ؛ والحسين بن يسار ، والحسن بن جهم ؛ وأبو يحيى الصنعاني ، ويحيى بن حبيب الزيات .

وكان باباه عثمان بن سعيد السمان .

ومن ثقاته : أيوب بن نوح بن دراج الكوفي ، وجعفر بن محمد بن يونس الأحول ، والحسين بن مسلم بن الحسن ، والمختار بن زياد العبدي البصري ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب الكوفي .

ومن أصحابه : شاذان بن الخليل النيسابوري ؛ ونوح بن شعيب البغدادي ، ومحمد بن أحمد المحمودي ، وأبو يحيى الجرجاني ، وأبو القاسم إدريس القمي ، وعليّ ابن محمد بن هارون بن الحسن بن محبوب ؛ وإسحاق بن إسماعيل النيسابوري ، وأبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي ، وأبو عليّ بن بلال ، وعبد الله بن محمد الحضيبي ومحمد بن الحسن بن شمون البصري .

ريان بن شبيب ، ويحيى الزيات وغيرهما : أن المأمون قد شغف بأبي جعفر ^{عليه السلام} لما رأى من فضله مع صغر سنه ، فعزم أن يزوجه بابنته أم الفضل فغلظ ذلك على العباسيين فاجتمعوا عنده وقالوا : ننشدك الله يا أمير المؤمنين أن تقيم هذا الأمر الذي قد عزمت فتخرج به عنان أمر قد ملكناه الله وتنزع منا عزاً قد ألبسناه الله ، وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديماً وحديثاً وما كان عليه الخلفاء من التصغير بهم وقد كنا في وهلة^(١) من عملك مع الرضا حتى أنه مات . فأجابهم المأمون لكل كلمة جواباً ثم قال : وأما أبو جعفر فقد برز على كافة أهل الفضل مع صغر سنه ، فقالوا : إن هذا الفتى وإن راقك^(٢) منه هدية^(٣) لا معرفة له فامهل ليتأدب ثم افعل ما تراه ، فقال

المأمون : ويحكم إني أعرف به منكم ، وإن أهل هذا البيت علمهم من الله ومواده وإلهامه ، فإن شئتم فامتحنوه ، فقالوا : قد رضينا بذلك واجتمع رأيهم على أن يسأله قاضي القضاة يحيى بن أكثم مسألة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه بأموال نفيسة على ذلك ، فجلس المأمون في دست وأبو جعفر في دست ؛ فسأله يحيى : ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيداً ؟ فقال **عليه السلام** : قتل في حل أو حرم ، عالماً كان المحرم أم جاهلاً ، عمدأ كان أو خطأ ، حرأ كان أو عبدأ ، صغيرأ كان أم كبيرأ ، مبتدئأ أو معيدأ ، من ذوات الطير كان الصيد أم غيرها من ذوات الظلف ^(١) ، من صغار الصيد كان أم من كبارها ، مصرأ على ما فعل أو نادماً ، في الليل كان قتله للصيد أم نهارأ ، محرماً كان بالعمرة إذ قتله أم بالحج كان محرماً ؟ فانقطع يحيى .

فسأله المأمون عن بيانه فأجابه بما هو مسطور في كتب الفقه ؛ ثم التمس منه أن يسأل يحيى فقال **عليه السلام** : رجل نظر أول النهار إلى امرأة فكان نظره إليها حراماً فلما ارتفع النهار حلت له ، وعند الزوال حرمت وعند العصر حلت ، وعند الغروب حرمت وعند العشاء حلت ، وعند انتصاف الليل حرمت وعند الفجر حلت ، وعند ارتفاع النهار حرمت وعند الظهر حلت .

تفسيره : هذا رجل نظر إلى أمة غيره ثم ابتاعها ثم أعتقها ثم تزوجها ثم ظاهرها ثم كفر عن الظهار ، ثم طلقها طليقة واحدة ثم راجعها ثم خلعها ، ثم استأنف العقد وذلك بالإجماع . وفي رواية أنه ارتد عن الإسلام ثم تاب .

وقد أتاه ابن أكثم جدلاً فانصاع لما يعلمه قطعه ^(٢)

فقال المأمون : اخطب جعلت فداك لنفسك . فقال : الحمد لله إقراراً بنعمته ولا إله إلا الله إخلاصاً لوحدايته ؛ وصلى الله على محمد سيد بريته ، والأصفياء من عترته أما بعد : فقد كان من فضل الله على الأنام ، أن أغناهم بالحلل عن الحرام ، فقال سبحانه : ﴿ وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله والله واسع عليم ﴾ [النور : ٣٢] ثم ان محمد بن عليّ بن

(١) الظلف : ظفر مشقوق يكون لبعض الحيوانات كالبقرة والشاة والظباء ، وجمعه ظلوف وأظلاف . والظلف للبقرة ونحوها كالحافر للفرس والخف للبعير .

(٢) انصاع : رجع مسرعأ .

موسى خطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد ، وهو خمسمائة درهم جياذ فهل زوجته يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور ؟ قال : نعم زوجته يا أبا جعفر أم الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح ؟ قال : قد قبلت .

الخطيب في تاريخ بغداد عن يحيى بن أكثم أن المأمون خطب فقال : الحمد لله الذي تصاغرت الأمور لمشيته ، ولا إله إلا الله إقراراً بربوبيته ، وصلى الله على محمد عبده وخيرته . أما بعد فإن الله جعل النكاح الذي رضىه لكما سبب المناسبة ألا وإني قد زوجت زينب ابنتي من محمد بن عليّ بن موسى الرضا أمهرناها عنه أربعمائة درهم . ويقال : إنه كان عليه السلام ابن تسع سنين وأشهر ولم يزل المأمون متوفراً على إكرامه وإجلال قدره .

وقد روى الناس أن أم الفضل كتبت إلى أبيها من المدينة تشكو أبا جعفر وتقول إنه يتسرى عليّ ويغيرني إليها ، فكتب إليها المأمون : يا بنية إننا لم نزوجك أبا جعفر لنحرم عليه حلالاً فلا تعاودي لذكر ما ذكرت بعدها .

الجللاء والشفاء في خبر : أنه لما مضى الرضا جاء محمد بن جمهور العمي ^(١) ، والحسن بن راشد ^(٢) وعليّ بن مدرك ، وعليّ بن مهزيار ^(٣) ؛ وخلق كثير من سائر البلدان إلى المدينة وسألوا عن الخلف بعد الرضا فقالوا بصرياً ، وهي قرية أسسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة فجئنا ودخلنا القصر ، فإذا الناس فيه متكاسون فجلسنا معهم إذ خرج علينا عبد الله بن موسى وهو شيخ ، فقال الناس : هذا صاحبنا ، فقال الفقهاء : قد روينا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام أنه لا تجتمع الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين وليس هذا صاحبنا ، فجاء حتى جلس في صدر

(١) محمد بن جمهور العمي ، أبو عبد الله ، ضعيف الحديث ، فاسد المذهب ، قيل فيه أشياء .

(رجال النجاشي ترجمة ٩٠٢)

وقال الشيخ الطوسي : محمد بن جمهور العمي عربي بصري غالٍ ، وذكر في أصحاب الرضا عليه السلام .

(رجال الطوسي/ ٣٨٧)

(٢) الحسن بن راشد : ذكره الطوسي في رجال الرضا عليه السلام ولم يعلق عليه . (رجال الطوسي/ ٣٧٣)

(٣) علي بن مهزيار الأهوازي ، أبو الحسن ، دورقي الأصل ، مولى ، كان أبوه نصرانياً فأسلم . روى عن الرضا وأبي جعفر عليه السلام واختص بأبي جعفر الثاني عليه السلام وتوكل له ، وكذلك أبو الحسن الثالث عليه السلام .

((رجال النجاشي ترجمة ٦٦٢) ، ((رجال الطوسي/ ٣٨١))

المجلس فقال رجل : ما تقول أعزك الله في رجل أتى حمارة فقال : تقطع يده ويضرب الحد وينفى من الأرض سنة ثم قام إليه آخر فقال : ما تقول أصلحك الله في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء ؟ قال : بانت منه بصدر الجوزا والنسر الطائر والنسر الواقع فتحيرنا في جرأته على الخطأ إذ خرج علينا أبو جعفر وهو ابن ثمان سنين فقمنا إليه فسلم على الناس وقام عبد الله بن موسى من مجلسه بين يديه ، وجلس أبو جعفر في صدر المجلس ثم قال : سلوا رحمكم الله ، فقام إليه الرجل الأول وقال : ما تقول أصلحك الله في رجل أتى حمارة ؟ قال : يضرب دون الحد ويغرم ثمنها ويحرم ظهرها ونتاجها وتخرج إلى البرية حتى تأتي عليها منيتها سبع أكلها ذئب أكلها ، ثم قال بعد كلام : يا هذا ذاك الرجل ينش عن مئة فيسرق كنفها ويفجر بها يوجب عليه القطع بالسرق والحد بالزنا والنفي إذا كان عزباً فلو كان محصناً لوجب عليه القتل والرجم فقال الرجل الثاني : يا بن رسول الله ما تقول في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء ؟ قال : تقرأ القرآن ؟ قال : نعم قال اقرأ سورة الطلاق إلى قوله : ﴿ وأقيموا الشهادة لله ﴾ [الطلاق : ٢] يا هذا لا طلاق إلا بخمس : شهادة شاهدين عدلين في طهر من غير جماع بإرادة عزم ، ثم قال بعد كلام : يا هذا هل ترى في القرآن عدد نجوم السماء ؟ قال : لا ، (الخبر) ، فقالت المرضعة له من سعد بن بكير .

إني أشبهك يا مولاي ذا لبة	شثن البرائن أو صماء حيات ^(١)
ولست تشبه ورد اللون ذا لبد	ولا ضئلاً من الرقش الضئيلات ^(٢)
ولو خسأت سباع الأرض أسكتها	إشجاء صوتك حتفاً أي أسكات
ولو عزمتم على الحيات تأمرها	بالكف ما جاوزت تلك العزيمات

وقد روى عنه المصنفون نحو : أبي بكر أحمد بن ثابت في تاريخه ، وأبي إسحاق الثعلبي في تفسيره ، ومحمد بن منده بن مهربذ في كتابه . وروى إبراهيم بن هاشم قال استأذنت أبا جعفر لقوم من الشيعة فأذن لهم فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة فأجاب فيها وهو ابن عشر سنين .

(١) شثن : الغليظ الكف والأصابع والأظفار . والبرائن : جمع برثن وهو ظفر السبع والطيور . والصماء من الحيات : التي لا تقبل الرقى .
(٢) الورد : الأسد الشجاع الجريء . والضئيل : الضعيف النحيل . والرقشاء من الحيات : المنقطة بالسواد والبياض .

وكتب عبد العظيم الحسيني إلى أبي جعفر يسأله عن الغائط ومنتنه ؛ فقال عليه السلام : إن الله خلق آدم فكان جسده طيناً ، وبقي أربعين سنة ملقى تمر به الملائكة تقول : لأمر ما خلقت ؟ وكان إبليس يدخل في فيه ويخرج من دبره ، فلذلك صار ما في جوف ابن آدم متناً خبيثاً غير طيب . ويقال : إذا بال الإنسان أو تغوط يردد النظر إليهما لأن آدم عليه السلام لما هبط من الجنة لم يكن له عهد بهما ، فلما تناول الشجرة المنية أخذ ذلك فجعل ينظر إلى شيء يخرج منه فبقي ذلك في أولاده لأنه تغذى في الجنة وبال وتغوط في الدنيا .

ولما بوع المعتصم جعل يتفقد أحواله فكتب إلى عبد الملك الزيات أن ينفذ إليه التقي وأم الفضل فأنفذ ابن الزيات عليّ بن يقطين إليه فتجهز وخرج إلى بغداد فأكرمه وعظمه وأنفذ أشناس بالتحف إليه وإلى أم الفضل ، ثم أنفذ إليه شراب حماض الأترج تحت ختمه على يدي أشناس وقال : إن أمير المؤمنين ذاقه قبل أحمد بن أبي دواد وسعد بن الخصيب وجماعة من المعروفين ويأمرك أن تشرب منها بماء الثلج وصنع في الحال ، فقال : اشربها بالليل ، قال : إنما ينفع بارداً وقد ذاب الثلج ، وأصر على ذلك ، فشربها عالماً بفعلهم . وروي من وجه آخر سنذكره في فصل معجزاته إن شاء الله تعالى .

عمير بن المتوكل

كنا كشارب سمّ حان مهلكه أغاثه الله بالترياق من كذب^(١)
هاجت بمصرعه الدنيا فما سكنت إلا باسمهم المحاء للريب

وكتب إبراهيم بن عقبة إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام يسأله عن زيارة الحسين بن عليّ وموسى بن جعفر ومحمد بن عليّ ببغداد ، فكتب عليه السلام : المقدم وهذان أجمع وأعظم أجراً .

العبدی

يا سادتي يا بني علي يا آل طه وآل صاد

(١) عمير بن المتوكل : ذكره السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة ، ولم يذكر له ترجمة ، وإنما ذكر له بيتين من الشعر فقط .

(أعيان الشيعة ٨ / ٣٨٠)

(٢) الترياق : دواء تدفع به السموم .

من ذا يوازيكم وأنتم
أنتم نجوم الهدى اللوآتي
لولا هداكم إذا ضللنا
لا زلت في حبكم أوالي
وما تزودت غير حبي
وذاك ذخري الذي عليه
ولاؤكم والبراء ممن

خلائف الله في البلاد
يهدي بها الله كل هاد
والتبس الغي بالرشاد
عمري وفي بغضكم أعادي
إياكم وهو خير زاد
في عرصه الحشر اعتمادي
يشناكم اعتقادي

الفاشي

يا آل ياسين من يحبكم
أنتم رشاد من الضلال كما
وكل مستحسن لغيركم
ما محيت آية النهار لنا
وكيف يمحي رشاد نوركم
أبوكم أحمد وصاحبه

بغير شك لنفسه نصحا
كل فساد بحبكم صلحا
إن قيس يوماً بفضلكم قبحا
بذاته الليل ذو الجلال عحا
وأنتم في دجى الظلام ضحى
المنوح من علم ربه منحأ

مهيار

غلامكم في الجحفل ابن عجاجة
تعانق منه الموت عريان تحتها
فكم لكم في فتكه وانبساطه
وأنتم ولآة الدين أرباب حقه
مساقط وحي الله في حجراتكم
يذاد عن الحوض الشقيّ ببغضكم

مغيمة من دجنها الدم يهطل^(١)
شجاع بغير الصبر لا يتبتل
فتى وفتاكم في الحجى يتكهّل
مبينوه في آياته وهو مشكل
وبيتكم كان الكتاب ينزل
ويورد من أحببتموه فينهل

* * *

عجبت لقوم أضلوا السبيل
فما عرفوا الحق حين استنار

ولم يبتغوا اتباع الهدى
ولا أبصروا الفجر لما بدا

(١) الجحفل : الجيش الكثير . والعجاجة : غبار المعركة . والمغيمة : ذات الغيم . والدجن : الغيم .

ألا أيها المعشر النائمون أحذركم أن تعصوا الكرى
أفيقوا فما هي إلا اثنتان إما الرشاد وإما العمى
وما خفي الرشد لكنهما أضل الحلوم اتباع الهوى
وما خلقت عبثاً أمة ولا ترك الله قوماً سدى
أكل بني أحمد فضله ولكنه الواحد المجتبى

ابن الحجاج

يا باني الشرف الذي أوفى وعمّ وطبقا
سبا بأسباب النبي وجبرئيل معلقا

ابن رزيق

قوم علومهم عن جدهم أخذت عن جبرئيل وجبرئيل عن الله
هم السفينة ما كنا لنطمع أن ننجو من الهول يوم الحشر لولا هي
الخاشعون إذا جن الظلام فما تغشاهم سنة تنفى بإنباه
ولا بدت ليلة إلا وقابلها من التهجّد منهم كل أواه
وليس يشغلهم عن ذكر ربهم تغريد شاذٍ ولا ساقٍ ولا طاه
سحائب لا تزال العلم هامية أجل من سحب تهمي بأمواء^(١)

فصل في معجزاته عليه السلام

كان عليه السلام شديد الأدمة فشك فيه المرتابون وهو بمكة فعرضوه على القافة ، فلما نظروا إليه خروا لوجوههم سجداً ثم قاموا فقالوا : يا ويحكم أمثل هذا الكوكب الدرّي والنور الزاهر تعرضون على مثلنا ، وهذا والله الحسب الزكي والنسب المذهب الطاهر ولدته النجوم الزواهر والأرحام الطواهر ، والله ما هو إلا من ذرية النبي وأمير المؤمنين وهو في ذلك الوقت ابن خمس وعشرين شهراً فنطق بلسان أرهف من السيف وأفصح من الفصاحة يقول : الحمد لله الذي خلقنا من نوره واصطفانا من بريته وجعلنا أمناً على خلقه ووحيه معاشر الناس ، أنا محمد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى عليه السلام أجمعين أفى مثلي يشك

(١) همى الماء : سال وانهمر . والأمواه : جمع الماء .

وعلى الله تبارك وتعالى وعلى جدي يفترى وأعرض على القافة ! إني والله لأعلم ما في سرائرهم وخواطيرهم وإني والله لأعلم الناس أجمعين بما هم إليه صائرون ، أقول حقاً وأظهر صدقاً ، علماً قد نبأه الله تبارك وتعالى قبل الخلق أجمعين وقبل بناء السماوات والأرضين ، وإيم الله لولا تظاهر الباطل علينا ، وغواية ذرية الكفر وتوثب أهل الشرك والشك والشقاق علينا لقلت قولاً يعجب منه الأولون والآخرون ثم وضع يده على فيه ثم قال يا محمد اصمت كما صمت آبؤكم ، واصبر كما صبر أولو العزم من الرسل : ﴿ ولا تستمجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ﴾ [الأحقاف : ٣٥] .

ثم أتى إلى رجل بجانبه فقبض على يده فما زال يمشي يتخطى رقاب الناس وهم يفرجون له ، قال : فرأيت مشيخة أجلاءهم ينظرون إليه ويقولون الله أعلم حيث يجعل رسالته ، فسألت عنهم فقليل : هؤلاء قوم من بني هاشم من أولاد عبد المطلب ، فبلغ الرضا عليه السلام وهو في خراسان ما صنع ابنه فقال : الحمد لله ، ثم ذكر ما قذفت به مارية القبطية ثم قال : الحمد لله الذي جعل في ابني محمد أسوة برسول الله وابنه إبراهيم .

قال عسكر مولى أبي جعفر عليه السلام : دخلت عليه فقلت في نفسي : يا سبحان الله ما أشد سمرة مولاي وأضوى جسده ! قال : فوالله ما استتممت الكلام في نفسي حتى تطاول وعرض جسده وامتلأ به الإيوان إلى سقفه ومع جوائب حيطانه . ثم رأيت لونه وقد أظلم حتى صار كالليل المظلم ، ثم ابيض حتى صار كالأبيض ما يكون من الثلج ، ثم احمر حتى صار كالعلق المحمر ، ثم اخضر حتى صار كأخضر ما يكون من الأغصان الورقة الخضرة ، ثم تناقص جسمه حتى صار في صورته الأولى عاد لونه الأول وسقطت لوجهي مما رأيت ؛ فصاح بي يا عسكر تشكون فنبئكم وتضعفون فنقويكم والله لا وصل إلى حقيقة معرفتنا إلا من من الله عليه وارتضاه لنا ولياً .

العوني

هذا الذي إذ ولدته أمه عاجلها منه حسيباً فابتدر
حتى تفرغن النساء من حولها وقلن هذا هو أمر مبتكر
والولد الطيب قد جلله عنهن مولاه بنوب فاستتر

بنان بن نافع قال : سألت علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت : جعلت فداك من

صاحب الأمر بعدك ؟ فقال لي : يا بن نافع يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته من قبلي وهو حجة الله تعالى من بعدي فبينما أنا كذلك إذ دخل علينا محمد بن علي عليه السلام فلما بصر بي قال لي : يا بن نافع ألا أحدثك بحديث إننا معاشر الأئمة إذا حملته أمه يسمع الصوت من بطن أمه أربعين يوماً ، فإذا أتى له في بطن أمه أربعة أشهر رفع الله تعالى له أعلام الأرض فقرب له ما بعد عنه حتى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولا ضارة ، وإن قولك لأبي الحسن من حجة الدهر والزمان من بعده فالذي حدثك أبو الحسن ما سألت عنه هو الحجة عليك فقلت : أنا أول العابدين ، ثم دخل علينا أبو الحسن فقال لي : يا بن نافع سلم وأذعن له بالطاعة فروحه وروحي وروحي روح رسول الله .

اجتاز المأمون بابن الرضا عليه السلام وهو بين صبيان فهربوا سواه فقال : علي به ، فقال له : ما لك ما هربت في جملة الصبيان ؟ قال : ما لي ذنب فأفرّ ولا الطريق ضيق فأوسعه عليك تمر من حيث شئت ، فقال : من تكون ؟ قال : أنا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما تعرف من العلوم قال : سألني عن أخبار السماوات ، فودعه ومضى وعلى يده باز أشهب يطلب به الصيد ، فلما بعد عنه نهض عن يده الباز فنظر يمينه وشماله لم ير صيداً والباز يثب عن يده ، فأرسله وطار يطلب الأفق حتى غاب عن ناظره ساعة ثم عاد إليه وقد صاد حية فوضع الحية في بيت الطعم وقال لأصحابه : قد دنا حنف ذلك الصبي في هذا اليوم على يدي ، ثم عاد وابن الرضا في جملة الصبيان فقال : ما عندك من أخبار السماوات ؟ فقال : نعم يا أمير المؤمنين حدثني أبي عن آبائه عن النبي عن جبرئيل عن رب العالمين أنه قال : « بين السماء والهواء بحر عجاج يتلاطم به الأمواج فيه حيات خضر البطون رقط الظهور ^(١) ويصيدها المملوك بالبزاة الشهب يمتحن بها العلماء » ، فقال : صدقت وصدق أبأؤك وصدق جدك وصدق ربك ، فأركبه ثم زوجه أم الفضل .

محمد بن أحمد بن يحيى في نوادر الحكمة عن أمية بن علي قال : دعا أبو جعفر عليه السلام يوماً بجارية فقال : قولي لهم يتهيئون للمأتم ، قالوا : مأتم من ؟ قال :

(١) رقط : جمع أرقط : وهو الأسود المشوب بالبياض .

ماتم خير من على ظهرها ، فأتى خبر أبي الحسن بعد ذلك بأيام فإذا هو قد مات في ذلك اليوم .

محمد بن الفرج كتب إليّ أبو جعفر عليه السلام : احملوا إليّ الخمس فلاني لست آخذه منكم سوى عامي هذا ، فقبض في تلك السنة .

وفي كتاب معرفة تركيب الجسد عن الحسين بن أحمد التميمي روى عن أبي جعفر الثاني أنه استدعى قاصداً في أيام المأمون فقال له : اقصدي في العرق الزاهر . فقال له : ما أعرف هذا العرق يا سيدي ولا سمعته ، فأراه إياه ، فلما فصدته خرج منه ماء أصفر فجرى حتى امتلأ الطست ، ثم قال له : أمسكه ، فأمر بتفريغ الطست ثم قال : خلّ عنه ، فخرج دون ذلك فقال : شدة الآن ، فلما شد يده أمر له بمائة دينار فأخذها وجاء إلى بخناس فحكى له ذلك فقال : والله ما سمعت بهذا العرق منذ نظرت في الطب ، ولكن ههنا فلان الأسقف قد مضت عليه السنون فامض بنا إليه فإن كان عنده علمه وإلا لم نقدر على من يعلمه ، فمضيا ودخلا عليه وقص القصص فأطرق ملياً ثم قال : يوشك أن يكون هذا الرجل نبياً أو من ذرية نبي .

معل بن محمد قال : خرج عليّ أبو جعفر عليه السلام حدثان^(١) موت أبيه فنظرت إلى قده لأصف قامته لأصحابنا بمصر فقعدهم ثم قال : يا معل إن الله احتج في الإمامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال : ﴿ وآتيناه الحكم صبياً ﴾ [مريم : ١٢] . وقد رواه علي بن أسباط .

أبو سلمة قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام وكان بي صمم شديد فخير بذلك لما أن دخلت عليه فدعاني إليه فمسح يده على أذني ورأسي ثم قال : اسمع وعه . فوالله إني لأسمع الشيء الخفي عن أسماع الناس من بعد دعوته .

وروي أن أبا جعفر عليه السلام لما صار إلى شارع الكوفة نزل عند دار المسيب وكان في صحنه نبقة^(٢) لم تحمل فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أسفل النبقة وقام فصلى بالناس المغرب والعشاء الآخرة وسجد سجدي التكبير ثم خرج فلما انتهى إلى النبقة رآها الناس

(١) الحدثان : أول الأمر وابتدأه .

(٢) النبقة : واحدة النبق ، وهو حمل شجر السدر . وأشبه شيء به العناب قبل أن تشتد حرته .

وقد حملت حسناً فتعجبوا من ذلك وأكلوا منها ، فوجدوا نبقاً حلواً لا عجم له وودعوه ومضى إلى المدينة .

قال الشيخ المفيد : وقد أكلت من ثمرها وكان لا عجم له .

ابن عياش في كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري قال : دخلت على أبي جعفر ومعني ثلاث رقاع غير معنونة فاشتبهت عليّ فاغتممت لذلك فتناول إحداهن وقال : هذه رقعة ريان بن شبيب ، وتناول الثانية وقال : هذه رقعة محمد بن أبي حمزة ، وتناول الثالثة وقال : هذه رقعة فلان ، فبهت فنظر إليّ وتبسم .

وفيه أنه قال الحميري : قال لي أبو هاشم : أعطاني أبو جعفر ثلاثمائة دينار في صرة فأمرني أن أحملها إلى بعض بني عمه وقال : أما أنه سيقول لك دلي على حريف يشتري لي بها متاعاً فذله عليه ، فكان كما قال .

وقال أبو هاشم : كلمني جمال أن أكلمه له ليدخل في بعض أموره ، فدخلت عليه أكلمه فوجدته يأكل في جماعة فلم يمكني كلامه فقال : يا أبا هاشم كل ، ووضع الطعام بين يديّ ثم قال : يا غلام انظر الجمال الذي أتانا به أبو هاشم فضمه إليك .

وقال أبو هاشم : قلت له : جعلت فداك إني مولع بأكل الطين فادع الله لي ، فسكت ثم قال لي بعد أيام : يا أبا هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين ، قلت : فما شيء أبغض إليّ منه .

محمد بن أبي حمزة الهاشمي قال : أصابني العطش عند أبي جعفر عليه السلام فنظر في وجهي وقال : أراك عطشاناً ؟ قلت : أجل ، قال : يا غلام اسقنا ماء ، فقلت : الساعة يأتونه بماء مسموم من بيت المأمون واغتممت لذلك ، فتبسم في وجهي ثم قال : يا غلام ناولني الماء ، فتناول الماء فشرب ثم ناولني فشربت فعطشت مرة أخرى ، فدعا بالماء ففعل كما فعل أولاً . فقال محمد الهاشمي : والله أظن أبا جعفر يعلم ما في النفوس كما تقول الرافضة .

الحسن بن عليّ أن رجلاً جاء إلى التقيّ عليه السلام وقال : أدركني يا بن رسول الله فإن أبي قد مات فجأة ، وكان له ألفا دينار ولست أصل إليه ولي عيال كثير ، فقال : إذا صليت العتمة فصل على محمد وآله مائة مرة ليخبرك به . فلما فرغ الرجل من ذلك رأى أباه يشير إليه بالمال ، فلما أخذه قال : يا بني اذهب به إلى الإمام وأخبره بقصتي فإنه

أمرني بذلك . فلما انتبه الرجل أخذ المال وأتى أبا جعفر وقال : الحمد لله الذي أكرمك واصطفاك .

وفي رواية ابن أسباط : وهو إذ ذاك خماسي ، إلا أنه لم يذكر موت والده .
وقال المطرفي : مضى أبو الحسن عليه السلام ولي عليه أربعة آلاف درهم لم يكن يعرفها غيري ، فأرسل إليّ أبو جعفر عليه السلام : إذا كان في غد فائتي ، فأتيته من الغد فقال لي : مضى أبو الحسن ولك عليه أربعة آلاف درهم ، فدفعت دنائير من تحت مصلاه وكانت قيمتها في الوقت أربعة آلاف درهم .

وروي أن امرأته أم الفضل بنت المأمون سمته في فرجه بمنديل ، فلما أحس بذلك قال لها : أهلك الله بداء لا دواء له ، فوقعت الأكلة في فرجها . وكانت تتصب للطبيب فينظرون إليها ويسرون بالدواء عليها فلا ينفع ذلك حتى ماتت من علتها .

العوني

يا آل أحمد لولاكم لما طلعت شمس ولا ضحكت أرض على العشب
يا آل أحمد لا زال الفؤاد بكم صباة بادرت تبكي على الندب
يا آل أحمد أنتم خير من وجدت به المطايا وأنتم منتهى أربي
يا زينة الأرض يا فجر الظلام بها يا درة المجد يا عرعورة العرب

العبيدي

صلوات الإله ربي عليكم أهل بيت الصيام والصلوات
قدم الله كونكم في قديم الكون قبل الأرضين والسموات
واصطفاكم لنفسه وارتضاكم وأرى الخلق فيكم المعجزات
وعلمتم ما قد يكون وما كان وعلم الدهور والحادثات
أنتم جنبه وعروته الوثقى وأسماؤه وباب النجاة
وبكم يعرف الخبيث من الطيب والنور في دجى الظلمات
لكم الحوض والشفاعة والأعراف عرفتم جميع السمات

المعري

يا ابن الذي بلسانه وبنانه هدي الأنعام ونزل التنزيل

عن فضله نطق الكتاب وبشرت
لولا انقطاع الوحي بعد محمد
هو مثله في الفضل إلا أنه
لم يأت برسالة جبريل
لقدومه التوراة والإنجيل
قلنا محمد من أبيه بديل

مهيار

لئن قام دهري دون المنى
ولم آل أحمد أفعاله
بخير الورى وهم خيرهم
وأكرم حي على الأرض قام
وبيت تقاصر عنه البيوت
نجوم الملائك من حوله
وأصبح عن نيلها مقعدي
فلي أسوة ببني أحمد
إذا ولد الخير لم يولد
وميت توسد في ملحد
وطاول عليّ على الفرقد
ويصبح في الوحي دار الند

ومنها

وارث عليّ لأولاده
فمن قاعد منهم خائف
فسلط بغى أكف النفا
أبوهم وأمهم من علمت
ستعلم من فاطم خصمه
إذا انه الارث لم يفسد
ومن نائر قام لم يسعد
ق منهم على سيد سيد
فأنقص متأخرهم أوزد
بأي نكال غداً يرتدي

ابن الحجاج

ابن النبي المصطفى والمرضى الهادي الوصي

فصل في آياته عليه السلام

أخبر عليّ بن خالد بالعسكر^(١) أن متنبياً أتى من الشام وحبس فيه ، فأتاه وقال :
ما قصتك ؟ قال : كنت بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال انه نصب فيه رأس
الحسين عليه السلام ، فبينما أنا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب أذكر الله إذ رأيت
شخصاً يقول : قم ، فقممت فمشى بي قليلاً وإذا أنا في مسجد الكوفة فصليتنا فيه ثم

(١) العسكر : اسم سامراء ، وسمي الامامان علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام لذلك .

انصرفنا ومشينا قليلاً ، فإذا نحن بمسجد الرسول فصلينا فيه ثم خرجنا فمشينا قليلاً وإذا نحن بمكة ، فطفنا بالبيت ثم خرجنا فمشينا قليلاً فإذا نحن بموضعي ، ثم غاب الشخص عن عيني فبقيت متعجباً بذلك حولاً بما رأيت ، فلما كان في العام المقبل أتاني أيضاً ففعل كما فعل في العام الماضي ، فلما أراد مفارقتي قلت له : أسألك بالحق الذي أقدرك على ما رأيت منك إلا أخبرني من أنت ؟ قال : أنا محمد بن علي بن موسى بن جعفر فحدثت بذلك فرفع إلى محمد بن عبد الملك الزيات ^(١) فأخذني وكبلني ^(٢) كما ترى وادعى عليّ المحال فكتب خالد عنه قصته ورفعها إلى ابن الزيات ، فوقع في ظهرها : قل للذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة ، ومن الكوفة إلى المدينة ، ومن المدينة إلى مكة ، ومن مكة إلى الشام أن يخرجك من حبسك هذا ، فانصرف خالد محزوناً ، فلما كان من الغد باكر الحبس ليأمره بالصبر فوجد أصحاب الحرس وغوغاء يهرجون فسأل عن حالهم ف قيل المحمول من الشام افتقد البارحة من الحبس ، وكان عليّ بن خالد زيدياً فقال بالإمامة لما رأى ذلك وحسن اعتقاده .

محمد بن أبي العلاء سألت يحيى بن أكثم بعد التحف والطرف فقلت له : علمني من علوم آل محمد ، فقال : أخبرك بشرط أن تكتمه على حال حياتي ، فقلت : نعم ، قال دخلت المدينة فوجدت محمد بن عليّ الرضا يطوف عند قبر النبي فناظرته في مسائل فأجابني ، فقلت في نفسي : خفية أريد أن أبدىها ، فقال : إني أخبرك بها تريد أن تسأل من الإمام في هذا الزمان ؟ فقلت : هو والله هذا ، فقال : إني ، فسألته علامة فتكلم عصا في يده فقال : إن مولاي إمام هذا الزمان وهو الحجة .

حكيمه بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قالت : لما حضرت ولادة الخيزران أم أبي جعفر عليه السلام دعاني الرضا فقال لي : يا حكيمه احضري ولادتها وادخلي وإياها والقابلة بيتاً ؛ ووضع لنا مصباحاً وأغلق الباب علينا ، فلما أخذها الطلق طفي المصباح وبين يديها طست فاغتممت بطفئ المصباح ، فبينما نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر عليه السلام في الطست وإذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى أضاء البيت ، فأبصرناه

(١) محمد بن عبد الملك الزيات : هو محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة ، أبو جعفر ، المعروف بابن الزيات ، وزير المعتصم والوائق العباسيين . عالم باللغة والأدب ، من بلغاء الكتاب والشعراء . عذبه المتوكل لما تولى الخلافة حتى مات سنة ٢٣٣ هـ .
(الأعلام ١٢٦/٧)

(٢) كبلة : قيده .

فأخذته فوضعت في حجري ونزعت عنه ذلك الغشاء ، فجاء الرضا ففتح الباب وقد فرغنا من أمره ، فأخذه فوضعه في المهد وقال لي : يا حكيمة الزمي مهده . قالت : فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم نظر يمينه ويساره ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، فقامت ذعرة فزعة فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقلت له : لقد سمعت من هذا الصبي عجباً ، فقال : وما ذاك ؟ فأخبرته الخبر فقال : يا حكيمة ما ترون من عجائبه أكثر .

صفوان بن يحيى قال : حدثني أبو نصر الهمداني وإسماعيل بن مهران وحبشان الأسباطي^(١) عن حكيمة بنت أبي الحسن القرشي عن حكيمة بنت موسى بن عبد الله عن حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى التقي عليه السلام قال : دخلت على أم الفضل بنت المأمون يوم السابع من وفاة التقي فوجدتها جزعة وكان الناس يعزونها ويذكرون مناقبه ، فدعت ياسر الخادم وجواري كثيرة وقالت : كنت أغار على محمد التقي وكان عليه السلام يشدد عليّ القول ، وكنت أشكو ذلك إلى والدي فيقول والدي : يا بنية احتمليه فإنه بضعة من رسول الله ، فبينما أنا جالسة يوماً إذ دخلت امرأة من أحسن الناس وسلمت عليّ فسألته من أنت ؟ قالت : أنا من أولاد عمار بن ياسر ، فأجلستها لحرمة فقالت : أنا زوجة محمد التقي ؛ فوسوس إليّ الشيطان بقتلها ثم احتملت ورحبت إليها وأعطيتها فلما خرجت دخلت على والدي وقصصت عليه وهو سكران لا يعقل فقال : عليّ بالسيف والله لأقتلنه ، ودخل عليه وضربه حتى قطعه وانصرف فنام فلما انتبه رآني فقال : ما تصنعين ههنا ؟ قلت : قد قتلت البارحة ابن الرضا ، فبرقت عيناه وغشي عليه ، فلما أفاق قال : ويلك ما تقولين ! قلت : نعم يا أبة دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى قتلته ، فاضطرب من ذلك اضطراباً شديداً ثم قال : عليّ بياسر الخادم ، فلما حضر قال : ويلك ما هذا الذي تقول هذه ؟ فقال : صدقت يا أمير المؤمنين ، فضرب نفسه وحوقل^(٢) وقال : هلكنا والله وعطبنا وافتضحنا إلى آخر الأبد ، ويلك فانظر ما القصة ، فخرج وانصرف قائلاً : البشرى يا أمير المؤمنين ، قال : فما عندك ؟ قال : رأيته يستاك فقلت : يا بن رسول الله أريد أن تخلع عليّ ثوبك وغرضي أن أرى أعضائه قال : بل أكسوك خيراً منه ، قلت : لست أريد غيره ، فأتى بآخر فترعه وخلع عليّ فلم

(١) كذا في النسخة المطبوعة ، ولم أظفر في كتب الرجال على ترجمته .

(٢) حوقل : قال : لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم .

أجد عليه أثراً . فبكى والدي وقال : ما بقي بعد هذا شيء آخر إن هذا لعبرة الأولين والآخرين ، ثم قال : اعلمه من قصتها ودخولي عليه بالسيف لعن الله هذه البنت ، وهددها في شكايها عنه ، وأنفذ ياسر إليه بألف دينار ، وأمر الهاشميين أن يأتوه في الخدمة ، فنظر التقي إليه ملياً فقال : هكذا كان العهد بينه وبين أبي وبينه وبينني حتى هجم عليّ بالسيف أو ما علم أن لي ناصراً وحاجزاً يحجز بيني وبينه .

فقال ياسر : ما شعر والله فدع عن عتابك فإنه لن يسكر أبداً ، ثم ركب حتى أتى إلى والدي فرحب به والدي وضمه إلى نفسه وقال : إن كنت وجدت عليّ فاعف عني وأصلح فقال : ما وجدت شيئاً وما كان إلا خيراً ، فقال المأمون : لا تقربن إليه بخراج الشرق والغرب ولأهلكن أعداءه كفارة لما صدر مني ، ثم أذن للناس ودعا بالمائدة .

الحسين بن محمد الأشعري قال : حدثني شيخ من أصحابنا يقال له عبد الله بن رزين قال : كنت مجاوراً بالمدينة مدينة الرسول وكان أبو جعفر عليه السلام يجيء في كل يوم مع الزوال إلى المسجد فينزل على الصخرة ويسير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويسلم عليه ويرجع إلى بيت فاطمة ويخلع نعله فيقوم فيصلي ، فوسوس إليّ الشيطان فقال : إذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه ، فجلست في ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا فلما أن كان في وقت الزوال أقبل عليه السلام على حمار له فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه وجازه حتى نزل على الصخرة التي كانت على باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم رجع إلى مكانه الذي كان يصلي فيه ، ففعل ذلك أياماً فقلت : إذا خلع نعليه جئت فأخذت الحصا الذي يطأ عليه بقدميه ، فلما كان من الغد جاء عند الزوال فتزل على الصخرة ثم دخل على رسول الله وجاء إلى الموضع الذي كان يصلي فيه ولم يخلعها ، ففعل ذلك أياماً فقلت في نفسي : لم يتهيا لي ههنا ولكن اذهب إلى الحمام ، فإذا دخل الحمام أخذ من التراب الذي يطأ عليه ، فلما دخل الحمام دخل في المسلخ بالحمار ، ونزل على الحصير فقلت للحمامي في ذلك ، فقال : والله ما فعل هذا قط إلا في هذا اليوم ، فانتظرته فلما خرج دعا بالحمار فأدخل المسلخ وركب فوق الحصير وخرج ، فقلت : والله آذيته ولا أعود أروم ما رمت منه أبداً ؛ فلما كان وقت الزوال نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه .

الكليني بإسناده إلى محمد بن الريان قال : احتال المأمون على أبي جعفر عليه السلام بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما أراد أن يثني عليه ابنته دفع إليّ مائة وصيفة من أجل ما

يكون إلى كل واحدة منهن جاماً فيه جوهر يستقبلون أبا جعفر ، إذا قعد في موضع الاختان فلم يلتفت إليهن ، وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب طويل اللحية فدعاه المأمون فقال : يا أمير المؤمنين إن كان في شيء من أمر الدنيا ، فأنا أكفيك أمره ؛ فقع بين يدي أبي جعفر عليه السلام فشقق مخارق شهقة اجتمع إليه أهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغني ، فلما فعل ساعة وإذا أبو جعفر لا يلتفت إليه ولا يميناً ولا شمالاً ثم رفع رأسه وقال : اتق الله يا ذا العثنون^(١) ، قال : فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيده إلى أن مات .

أبو هاشم الجعفري قال : صليت مع أبي جعفر عليه السلام في مسجد المسيب وصلى بنا في موضع القبلة سواء ، وذكر أن السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء وثباً تحت السدرة فعاشت السدرة وأورقت وحملت من عامها .

وقال ابن سنان : دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال : يا محمد حدث بآل فرج حدث فقلت : مات عمر ، فقال : الحمد لله على ذلك - أحصيت له أربعاً وعشرين مرة - ثم قال : أفلا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن عليّ أبي ؟ قال قلت : لا ، قال : خاطبه في شيء قال أظنك سكراناً فقال أبي : اللهم إن كنت تعلم أني أمسيت لك صائماً فأذقه طعم الحرب وذل الأسر . فوالله ما إن ذهب الأيام حتى خرب ماله وما كان له ثم أخذ أسيراً فهوذا مات ، (الخبر) .

أحمد بن عليّ بن كلثوم السرخسي قال أبو زينة وفي خلق الحكم بن يسار المروزي^(٢) شبه الخط كأنه أثر الذبح فسألته عن ذلك فقال : كنا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان أبي جعفر الثاني ، فغاب عنا الحكم عند العصر ولم يرجع تلك الليلة ، فلما كان جوف الليل جاءنا توقيع من أبي جعفر عليه السلام : إن صاحبكم الخراساني مذبح مطروح في بلد في مزبلة كذا وكذا فاذهبوا فداووه بكذا وكذا ، فذهبنا فحملناه وداويناه بما أمرنا به فبرأ من ذلك .

(١) العثنون : شعيرات طوال تحت حنك البعير . وقد تستعار لذي اللحية الطويلة ، كذا في المجمع .

(٢) الحكم بن يسار : في الخلاصة ورجال ابن داود قال : غالي لا شيء . وفي نسخة بشار بدل يسار . وأورد الطوسي أحلم بن بشار وجاء في حاشية أن أرباب المعاجم أوردوه أحكم بالكاف بدل اللام وعدّوه في الغلاة . (أعيان الشيعة ٢/ ٤٥٩ ، ٢٠٨/ ٦ ، ٢١٢) ، (رجال الطوسي/ ٣٩٣)

إبراهيم بن محمد الهمداني قال : كتب أبو جعفر إليّ كتاباً وأمرني أن لا أفكه حتى يموت يحيى بن عمران ؛ قال : فمكث الكتاب عندي سنين فلما كان اليوم الذي مات فيه يحيى بن عمران فككته فإذا فيه : قم بما كان يقوم به ، أو نحو هذا من الأمر ، قال : فقرأ إبراهيم هذا الكتاب في المقبرة يوم مات يحيى بن عمران وكان إبراهيم يقول : كنت لا أخاف الموت ما كان يحيى حياً .

ابن الهمداني الفقيه في تنمة تاريخ أبي شجاع الوزير ذيله على تجارب الأمم أنه لما حرقوا القبور بمقابر قریش جادلوا حفر ضريح أبي جعفر محمد بن عليّ وإخراج رتمته^(١) وتحويلها إلى مقابر أحمد ، فحال تراب الهدم وزناد الحريق بينهم وبين معرفة قبره .

شاعر

سيحبر من جمع المكارم كلها والعلم أجمع للإمام محمد
يميز الخلائق فضله وجلاله وهو ابن سيدنا النبي محمد

الشریف المرتضى

أقلني ربي بالذين اصطفيتهم وإن كنت قد قصرت سعيّاً إلى التقي
ولما أنقذوا لما فزعّت إليهم هم أنقذوا لما فزعّت إليهم
وهم جذبوا صنعي إليهم من الأذى وهم جذبوا صنعي إليهم من الأذى
ولولاهم ما زلت في الدين خطوة ولولاهم ما زلت في الدين خطوة
ولا سيرت فضلي إليها مغارب ولا سيرت فضلي إليها مغارب
ولا صيرت قلبي من الناس كلهم ولا صيرت قلبي من الناس كلهم

ابن حماد

ما اتكالي إلا على عفوري ولولائي للطاهرين الطياب
آل طاهها وآل ياسين صفو الصفو من ذا الوري ولب اللباب
خير من كان أو يكون من الخلق وأزكى من حل فوق التراب
من إليهم يوم الاياب إياي وعليهم يوم الحساب حسابي

(١) الرمة : العظام البالية .

قبلت إذ جعلتهم محرابي
كل رجس وريبة ومعاب
فع فاسأل بها ذوي الألباب
حن فليرتقوا إلى الأسباب
بين الورى وفصل الخطاب

من زكاتي بهم زكت وصلاتي
أهل بيت الآله طهرهم من
والبيوت التي تأذن أن تر
ومعاني الأسماء قال له الر
خلفاء الآله يقضون بالحكمة

الحصكفي الخطيب

محمدأ الأنزع البطينا
يلزم في ياسين أو طاسينا
أوى إلى الفلك وطور سينا
في قصدهم لا أن ترون الصينا
هم النبا إن شتمم التبينا
يغفر لنا الذنوب أجمعينا

إني جعلت في الخطوب مؤملي
أحببت ياسين وطاسين ومن
سفن النجاة والمناجاة ومن
والعلم في الصين ولكن كشفه
ذروا الغبا فإن أصحاب العبا
قوموا ادخلوا الباب وقولوا حطة

محمد بن أبي النعمان

ورحة ربي دائماً أبداً يجري
وزادهم في الفضل فخراً على فخر
وأكرمهم فرعاً على الفحص والسدر
وأثقامهم لله في السر والجهر
وأقولهم بالحكم في محكم الذكر
وأجودهم لله في العسر واليسر
فدقت معانيهم على كل ذي فكر

سلام على آل النبي محمد
وصلى عليهم ذو الجلال معظماً
فهم خير خلق الله أصلاً ومحتدأً
وأوسعهم علماً وأحسنهم هدى
وأفضلهم في الفضل في كل مفضل
وأشجعهم في النازلات وفي الوغى
أناس علوا كل المعاني بأسرها

الحميري

نعدهم لذنوبنا شفعاء
العارفين السادة النجباء
أرجو بذاك من الآله رضاء
لا والذي فطر السماء سماء

بيت الرسالة والنبوة والذين
الطاهرين الصادقين العالمين
إني علقت بحبلهم مستمسكاً
أسواهم أبغي لنفسي قدوة

باب إمامة أبي الحسن عليّ بن محمد النقي عليه السلام

فصل في المقدمات

الحمد لله الذي لم يحتج في صنعه إلى الآلة والعلة والحيلة ، الرحمن الذي قدر لأهل البيت بفضلهم كل فضيلة ، الرحيم الذي أزال من المؤمن بلفظه من الذلة كل ذليلة ، عَرَفَ الخلائق بأن جعلها شعباً وقبيلة ، وعد في كتابه للمؤمنين الموقنين عدة جميلة ، وجعل الفردوس للمشتاقين مثوبة جزيلة ، فقال : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة ﴾ [المائدة : ٣٥] .

سعيد بن طريف عن عليّ عليه السلام قال : في الجنة لؤلؤتان إلى بطنان العرش إحداهما بيضاء والأخرى صفراء في كل واحدة منها سبعون ألف غرفة أبوابها وأكوابها من عرق واحد فالبيضاء الوسيلة لمحمد وأهل بيته ! والصفراء لإبراهيم وأهل بيته .

الصادق عليه السلام : نحن السبب بينكم وبين الله .

بريد بن معاوية^(١) عن الصادق عليه السلام في قوله : ﴿ عنده علم الكتاب ﴾ [النمل : ٤٠] إيانا عنّي وعليّ أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وسأل يحيى بن أكرم أبا الحسن عليه السلام عن قوله : ﴿ سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله ﴾ [لقمان : ٢٧] قال هي عين الكبريت وعين اليمن وعين البرهوت وعين الطبرية وحة ماسيدان وحة إفريقية وعين باحوران ، ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصي .

(١) بريد بن معاوية أبو القاسم العجلي الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام . (رجال الطوسي/ ١٥٨)

عروة بن أذينة ، سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله : ﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾ [التوبة : ٩٤] فقال إيانا عني .

زيد بن عليّ في قوله : ﴿ أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدي ﴾ [يونس : ٣٥] نزلت فينا .

زيد الشحام قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله : ﴿ إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون إلا من رحم الله ﴾ [الدخان : ٤٠] رحم الله الذي يرحم الله ونحن والله الذين استثنى الله عز وجل لكتنا نغني عنهم .

عليّ بن عبد الله قال : سأله رجل عن قوله : ﴿ فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ﴾ [طه : ١٢٣] قال : من قال بالأئمة وتبع أمرهم ولم يجز طاعتهم .

عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام عن قوله : ﴿ ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ﴾ [الأعراف : ١٨١] قال : هم الأئمة وإن الله تعالى جعل على عهدة الأمة شهداء ، قال : ﴿ وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم ﴾ [المائدة : ١١٧] وقال في النبي : ﴿ ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴾ [البقرة : ١٤٣] وفي عليّ عليه السلام ﴿ ويتلوه شاهد ﴾ [هود : ١٧] وفي الأئمة : ﴿ وتكونوا شهداء ﴾ [البقرة : ١٤٣] آل محمد ﴿ يكونوا شهداء على الناس ﴾ [الحج : ٧٨] بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

هو النقي بن التقي بن الصابر بن الوفي بن الصادق بن السيد بن السجاد بن الشهيد بن حيدر بن عبد مناف .

اسمه علي ، وكنيته أبو الحسن لا غيرها .

واللقاب : النجيب ، المرتضى ، الهادي ، النقيّ ؛ العالم ، الفقيه ، الأمين ، المؤتمن ، الطيب ، المتوكل ، العسكري ؛ ويقال له : أبو الحسن الثالث ، والفقيه العسكري .

وكان أطيب الناس بهجة ، وأصدقهم لهجة ، وأملحهم من قريب ، وأكملهم من بعيد ، إذا صمت علته هيبة الوقار ، وإذا تكلم سماه البهاء ، وهو من بيت الرسالة والإمامة ، ومقر الوصية والخلافة ، شعبة من دوحة النبوة منتضاه مرتضاه ، وثمرة من

شجرة الرسالة مجتناه مجتبه ، ولد بصرياء من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة عشرة ومائتين .

ابن عياش يوم الثلاثاء الخامس من رجب سنة أربع عشرة وقبض بسر من رأى الثالث من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين . وقيل : يوم الاثنين لثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة نصف النهار .

وليس عنده إلا ابنه أبو محمد ، وله يومئذ أربعون سنة ، وقيل إحدى وأربعون وسبعة أشهر .

أمه : أم ولد يقال لها سمانة المغربية . ويقال : إن أمه المعروفة بالسيدة أم الفضل فأقام مع أبيه ست سنين وخمسة أشهر وبعده مدة إمامته ثلاثاً وثلاثين سنة . ويقال : وتسعة أشهر .

ومدة مقامه بسر من رأى عشرون سنة وتوفي فيها ، وقبره في داره ، وكان في سني إمامته بقية ملك المعتصم ، ثم الواثق والمتوكل والمتنصر والمستعين والمعتز ؛ وفي آخر ملك المعتمد استشهد مسموماً ، وقال ابن بابويه وسّمه المعتمد .

وقيل لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار أحداً منكم ، قال : كمن زار رسول الله ﷺ .

دعبل

قبور بكوفان وأخرى بطيبة وأخرى بفخ نالها صلواتي وأخر من بعد النقي مبارك زكي أرى بغداد في الحفرات عليّ بن محمد النقي في الحساب يوافق لكونها خمساً وأربعمائة .

وأولاده : الحسن الإمام ، والحسين ، ومحمد ، وجعفر الكذاب ، وابنته عليّة .
بوابه : محمد بن عثمان العمري .

ومن ثقاته : أحمد بن حمزة بن اليسع ، وصالح بن محمد الهمداني ، ومحمد بن جزك الجمال ، ويعقوب بن يزيد الكاتب ؛ وأبو الحسين بن هلال ، وإبراهيم بن إسحاق ، وخيران الخادم ، والنضر بن محمد الهمداني .

ومن وكلائه : جعفر بن سهيل الصيقل .

ومن أصحابه : داود بن زيد ، وأبو سليم زنكان ، والحسين بن محمد المدائني وأحمد بن إسماعيل بن يقطين ، وبشر بن بشار النيسابوري الشاذلي ، وسليمان بن جعفر المروزي ، والفتح بن يزيد الجرجاني ، ومحمد بن سعيد بن كلثوم وكان متكلماً ؛ ومعاوية بن حكيم الكوفي ، وعلي بن معد بن محمد البغدادي ، وأبو الحسن بن رجا العبرثاني .

ورواة النص عليه جماعة منهم : إسماعيل بن مهران ، وأبو جعفر الأشعري ، والخيراني . والدليل على إمامته إجماع الإمامية على ذلك وطريق النصوص والعصمة والطريقان المختلفان من العامة والخاصة من نص النبي على إمامة الاثني عشر وطريق الشيعة النصوص على إمامته عن آبائه عليهم السلام .

وقال أبو عبد الله الزيادي : لما سمّ المتوكل نذر الله إن يرزقه الله العافية أن يتصدق بمال كثير ، فلما عوفي اختلف العلماء في المال الكثير ؛ فقال له الحسن حاجبه : إن أتيتك يا أمير المؤمنين بالصواب فما لي عندك ؟ قال : عشرة آلاف درهم وإلا ضربتك مائة مفرقة ، قال : قدرضيت ، فأقأ أبا الحسن عليه السلام فسأله عن ذلك فقال : قل له يتصدق بثمانين درهماً ، فأخبر المتوكل فسأله ما العلة ؟ فأتاه فسأله قال : إن الله تعالى قال لنبيه : ﴿ لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ﴾ [التوبة : ٢٥] فعددنا مواطن رسول الله فبلغت ثمانين موطناً ، فرجع إليه فأخبره ففرح فأعطاه عشرة آلاف درهم .

وقال المتوكل لابن السكيت : اسأل ابن الرضا مسألة عوصاء بحضرتي ، فسأله فقال : لم بعث الله موسى بالعصا ؟ وبعث عيسى بإبراء الأكمة والأبرص وإحياء الموتى ؟ وبعث محمداً بالقرآن والسيف ؟ . فقال أبو الحسن عليه السلام : بعث الله موسى بالعصا واليد البيضاء في زمان الغالب على أهله السحر فأتاهم من ذلك ما قهر سحرهم وبهرهم ، وأثبت الحجة عليهم ، وبعث عيسى بإبراء الأكمة والأبرص وإحياء الموتى بإذن الله في زمان الغالب على أهله الطب فأتاهم من إبراء الأكمة والأبرص وإحياء الموتى بإذن الله فقهرهم وبهرهم ؛ وبعث محمداً بالقرآن والسيف في زمان الغالب على أهله السيف والشعر فأتاهم من القرآن الزاهر والسيف القاهر ما بهر به شعرهم وقهر سيفهم ، وأثبت الحجة عليهم . فقال ابن السكيت فما الحجة الآن ؟ قال : العقل يعرف به الكاذب على

الله فيكذب . فقال يحيى بن أكثم : ما لابن السكيت ومناظرته وإنما هو صاحب نحو وشعر ولغة . ورفع قرطاساً فيه مسائل فأملى عليّ بن محمد عليه السلام على ابن السكيت جوابها وأمره أن يكتب : سئلت عن قول الله تعالى : ﴿ قال الذي عنده علم الكتاب ﴾ [النمل : ٤٠] فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عن معرفة ما عرفه آصف ، ولكنه أحب أن يعرف أمته من الجن والإنس أنه الحجة من بعده ، وذلك من علم سليمان أودعه آصف بأمر الله ، ففهمه ذلك لثلاث يختلف في إمامته وولايته من بعده ، ولتأكيد الحجة على الخلق ، وأما سجود يعقوب لولده فإن السجود لم يكن ليوسف وإنما كان ذلك من يعقوب وولده طاعة لله تعالى وتحية ليوسف ، كما أن السجود من الملائكة لم يكن لأدم ، فسجد يعقوب وولده ويوسف معهم شكراً لله تعالى بإجماع الشمل ، ألم تر أنه يقول في شكره في ذلك الوقت : ﴿ رب قد آتيتني من الملك ﴾ [يوسف : ١٠٩] الآية أما قوله : ﴿ فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب ﴾ [يونس : ٩٤] فإن المخاطب بذلك رسول الله ، ولم يكن في شك مما أنزل الله إليه ، ولكن قالت الجهلة : كيف لم يبعث نبياً من الملائكة ؟ ولم يفرق بينه وبين الناس في الاستغناء عن المأكّل والمشرب والمشى في الأسواق ؟ فأوحى الله إلى نبيه : ﴿ فاسأل الذين يقرؤون الكتاب ﴾ بحضور من الجهلة هل بعث الله نبياً قبلك إلا وهو يأكل الطعام والشراب ولك بهم أسوة يا محمد ، وإنما قال : ﴿ فإن كنت في شك ﴾ ولم يكن للنصفة كما قال : ﴿ قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ﴾ [آل عمران : ٦١] ولو قال : تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم ، لم يكونوا يجيبون إلى المباهلة وقد علم الله أن نبيه مؤدّ عنه رسالته وما هو من الكاذبين ، وكذلك عرف النبي صلى الله عليه وسلم : أنه صادق فيما يقول ، ولكن أحب أن ينصف من نفسه .

وأما قوله : ﴿ ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام ﴾ [لقمان : ٢٧] الآية ، فهو كذلك لو أن أشجار الدنيا أقلام والبحر مداد يمده سبعة أبحر مداً حتى انفجرت الأرض عيوناً كما انفجرت في الطوفان ما نفدت كلمات الله وهي : عين الكبريت ، وعين اليمن ، وعين برهوت ، وعين الطبرية ، وحة ما سيدان تدعى لسان ، وحة إفريقية تدعى سيلان ، وعين باحوران ، ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى .

وأما الجنة ففيها من المأكّل والمشرب والملاهي ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وأباح الله ذلك لأدم ، والشجرة التي نهى الله آدم عنها وزوجته أن يأكلا منها شجرة الحسد

عهد الله إليهما أن لا ينظرا إلى من فضله الله عليهما وإلى خلائقه بعين الحسد فبني ولم يجد له عزماً .

وأما قوله : ﴿ أو يزوجهم ذكراً وإناً ﴾ [الشورى : ٥] فإن الله تعالى زوج الذكران المطيعين ومعاذ الله أن يكون الجليل العظيم عني ما لبست على نفسك تطلب الرخص لا ارتكاب المحارم ، ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ، ويخلد فيه مهاناً إن لم يتب . فأما شهادة امرأة وحدها التي جازت فهي المقابلة التي جازت شهادتها مع الرضا فإن لم يكن رضى فلا أقل من امرأتين ، تقوم المرأة بدل الرجل للضرورة لأن الرجل لا يمكنه أن يقوم مقامها ، فإن كانت وحدها قبل قولها مع يمينها .

فأما قول علي عليه السلام في الخثي فهو كما قال : يرث من المبال وينظر إليه قوم عدول يأخذ كل واحد منهم امرأة ، ويقوم الخثي خلفهم عرياناً وينظرون إلى المرأة فيرون الشيء ويحكمون عليه .

وأما الرجل الناظر إلى الراعي وقد نزا على شاة فإن عرفها ذبحها وأحرقها وإن لم يعرفها قسمها الإمام نصفين وساهم بينهما ، فإن وقع السهم على أحد القسمين فقد أقسم النصف الآخر ثم يفرق الذي وقع عليهم السهم نصفين ويقرع بينهما فلا يزال كذلك حتى تبقى اثنتان ، فيقرع بينهما فأيتها وقع السهم عليها ذبحت وأحقرت وقد نجا سايرهما وسهم الإمام سهم الله لا يجب .

وأما صلاة الفجر والجهر فيها بالقراءة ، لأن النبي كان يغلس بها فقراءتها من الليل .

وأما قول أمير المؤمنين عليه السلام : (بشر قاتلك ابن صفية بالنار) ، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وكان ممن خرج يوم النهروان فلم يقتله أمير المؤمنين بالبصرة لأنه علم أنه يقتل في فتنه النهروان » .

وأما قولك : ان علياً قاتل أهل صفين مقبلين ومدبرين وأجهز على جريحهم ، وأنه يوم الجمل لم يتبع مولياً ولم يجهز على جريحهم ، وكل من ألقى سيفه وسلاحه آمنه ، فإن أهل الجمل قتل إمامهم ولم يكن لهم فئة يرجعون إليها وإنما رجع القوم إلى منازلهم غير متحاربين ولا محتالين ولا متجسسين ولا متبارزين ، فقد رضوا بالكف عنهم وكان

الحكم فيه رفع السيف والكف عنهم إذ لم يطلبوا عليه أعواناً ، وأهل صفين يرجعون إلى فئة مستعدة وإمام منتصب يجمع لهم السلاح من الرماح والدروع والسيوف ويستعد لهم ويسني لهم العطاء ويهيئ لهم الأموال ويعقب مريضهم ويجبر كسيرهم ويداوي جريحهم ويحمل راجلهم ويكسو حاسرهم ويردهم فيرجعون إلى محاربتهم وقتالهم ، فإن الحكم في أهل البصرة الكف عنهم لما ألقوا أسلحتهم إذ لم تكن لهم فئة يرجعون إليها ، والحكم في أهل صفين أن يتبع مدبرهم ويجهز على جريحهم فلا يساوي بين الفريقين في الحكم ، ولولا أمير المؤمنين وحكمه في أهل صفين والجميل لما عرف الحكم في عصاة أهل التوحيد فمن أبي ذلك عرض على السيف .

وأما الرجل الذي أقر باللواط فإنه أقر بذلك متبرعاً من نفسه ولم تقم عليه بينة ولا أخذه سلطان ، وإذا كان الإمام الذي من الله أن يعاقب في الله فله أن يعفو في الله أما سمعت الله يقول لسليمان : ﴿ هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب ﴾ [ص : ٣٩] فبدأ بالمن قبل المنع .

فلما قرأ ابن أكتم قال للمتوكل : ما نحب أن تسأل هذا الرجل عن شيء بعد مسائلي هذه ، وإنه لا يرد عليه شيء بعدها إلاّ دونها وفي ظهور علمه تقوية للرافضة .

جعفر بن رزق الله قال : قدم إلى المتوكل رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة ، فأراد أن يقيم عليه الحد فأسلم ، فقال يحيى بن أكتم : الإيمان يحوم ما قبله ؛ وقال بعضهم : يضرب ثلاثة حدود ، وكتب المتوكل إلى علي بن محمد النقي يسأله ، فلما قرأ الكتاب كتب : يضرب حتى يموت فأنكر الفقهاء ذلك فكتب إليه يسأل عن العلة ، فقال : بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين ﴾ [غافر : ٨٤] السورة . قال : فأمر المتوكل فضرب حتى مات .

علي بن محمد النوفلي قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً ، وإنما كان عند آصف واحد فتكلم به فانخرق له الأرض فيما بينه وبين سبأ ، فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان ، ثم انبسطت الأرض في أقل من طرفة عين وعدنا منه اثنان وسبعون حرفاً وحرف واحد عند الله مستأثر به في علم الغيب .

أبو محمد الفحام قال : سأل المتوكل ابن الجهم : من أشعر الناس ؟ فذكر شعراء

الجاهلية والإسلام ؛ ثم أنه سأل أبا الحسن فقال : الحماني حيث يقول :

لقد فاخرتنا من قريش عصابة بمدّ حدود وامتداد أصابع
فلما تنازعنا المقال قضي لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع
ترانا سكوتاً والشهيد بفضلنا عليهم جهير الصوت في كل جامع
فإن رسول الله أحمد جدنا ونحن بنوه كالنجوم الطوالع

قال : وما نداء الصوامع يا أبا الحسن ؟ قال :- أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله جدي أم جدك ؟ فضحك المتوكل ثم قال : هو جدك لا ندفعك عنه .

ابن حماد

لا يستوي من وفي يوماً ومن نكثا وليس من طاب أصلاً كالذي خبثا
قد شرف الله خلقاً من بريته لولا هم ما بدا نفساً ولا نفثا
قوم أبوهم عليّ خير منتجب وجدهم في البرايا خير من بعثا
وأهم فاطم الطهر التي طهرت فلا نفاساً رأيت يوماً ولا طمثا
رمتهم نائبات الدهر عن لبث فلا تدع منهم كهلاً ولا حدثا

فصل في معجزاته عليه السلام

أبو محمد الفحام بالإسناد عن سلمة الكاتب قال : قال خطيب يلقب بالهريسة للمتوكل ما يعمل أحد بك ما عمله بنفسك في عليّ بن محمد فلا في الدار إلا من يخدمه ولا يتعبونه يشيل الستر لنفسه ، فأمر المتوكل بذلك فرفع صاحب الخبر أن عليّ بن محمد دخل الدار فلم يخدم ولم يشل أحد بين يديه الستر ، فهبّ هواء فرفع الستر حتى دخل وخرج ، فقالوا : شيلوا له الستر بعد ذلك فلا نريد أن يشيل له الهواء .

وفي تخريج أبي سعيد العامري رواية عن صالح بن الحكم بباع السابري قال : كنت واقفياً فلما أخبرني حاجب المتوكل بذلك أقبلت أستهزئ به إذ خرج أبو الحسن فتبسم في وجهي من غير معرفة ببني وبينه وقال : يا صالح إن الله تعالى قال في سليمان : ﴿ فسخرناه الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب ﴾ [ص : ٣٦] ونبيك وأوصياء نبيك أكرم على الله تعالى من سليمان ، قال : وكأنما انسل من قلبي الضلالة فتركت الوقف .

الحسين بن محمد قال : لما حبس المتوكل أبا الحسن ودفعه علي بن كركر قال أبو الحسن عليه السلام : أنا أكرم على الله من ناقة صالح : ﴿ تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب ﴾ [هود : ٦٥] ، قال : فلما كان من الغد أطلقه واعتذر إليه ، فلما كان في اليوم الثالث وثب عليه باغز وتامش ومعلون فقتلوه وأقعدوا المنتصر ولده خليفة .

وفي رواية أبي سالم أن المتوكل أمر الفتح بسبه فذكر الفتح له ذلك فقال : قل له : ﴿ تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ﴾ الآية ! فأنهى ذلك إلى المتوكل فقال : اقتله بعد ثلاثة أيام ، فلما كان اليوم الثالث قتل المتوكل والفتح .

أبو الحسين سعيد بن سهل البصري المعروف بالملاح قال : دلني أبو الحسن وكنت واقفياً فقال لي : إلى كم هذه النومة أما لك أن تنتبه منها ؟ فقدح في قلبي شيئاً وغشي علي وتبعت الحق .

محمد بن الحسن الأشتر العلوي : كنت مع أبي على باب المتوكل في جمع من الناس ما بين طالبي إلى عباسي وجعفري ، فتحالفوا لا نترجل لهذا الغلام فما هو بأشرفنا ولا بأكبرنا - يعنون أبا الحسن عليه السلام - فما هو إلا أن أقبل وبصروا حتى ترجل له الناس كلهم فقال لهم أبو هاشم : أليس زعمتم أنكم لا تترجلون له ؟ فقالوا : والله ما ملكنا أنفسنا حتى ترجلنا .

أبو يعقوب قال : رأيت أبا الحسن مع أحمد بن الخصيب يتسايران وقد قصر أبو الحسن عنه فقال له ابن الخصيب : سر جعلت فداك ! فقال له أبو الحسن : أنت المقدم فما لبثنا إلا أربعة أيام حتى وضع الوهق^(١) على ساق ابن الخصيب وقتل ، قال : وقد ألح عليه ابن الخصيب قبل هذا في الدار التي كان نزلها وطالبه بالانتقال عنها وتسليمها إليه ، فبعث إليه أبو الحسن لأقعدن بك من الله مقعداً لا تبقى لك معه باقية فأخذه الله في تلك الأيام .

إسماعيل بن مهران : لما خرج أبو جعفر من المدينة إلى بغداد في الدفعة الأولى من خرجتيه قلت له : جعلت فداك إني أخاف عليك في هذا الوجه فإلى من الأمر بعدك

(١) الوهق : حبل في طرفه أنشودة يطرح في عنق الدابة حتى تؤخذ . وفي بعض نسخ البحار الدهق بالبدال بدل الواو ، وهو خشبتان يضيق بهما على ساق المذنين .

قال : فكر بوجهه إليّ ضاحكاً وقال لي : ليس حيث ما ظننت في هذه السنة ، فلما استدعى به المعتصم صرت إليه وقلت له : جعلت فداك أنت خارج فإلى من هذا الأمر بعدك ؟ فبكى حتى خضب لحيته ثم التفت إليّ وقال : عند هذه يخاف عليّ الأمر من بعدي إلى عليّ ابني .

زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد : مرضت فدخل الطبيب عليّ ليلاً ووصف لي دواء آخذه في السحر كذا وكذا يوماً ، فلم يمكّنّي تحصيله من الليل وخرج الطبيب من الباب وقد ورد صاحب أبي الحسن في الحال ومعه صرة فيها ذلك الدواء بعينه فأخذه فشربت فبرأت .

أبو هاشم الجعفري قال : مر بأبي الحسن تركي فكلمه أبو الحسن بالتركية فنزل عن فرسه فقبل حافر دابته قال : فحلفت التركي أنه ما قال لك الرجل ؟ قال : هذا تكناني باسم سميت به في صغري في بلاد الترك ما علمه أحد إلا الساعة .

وعنه قال : دخلت عليه فكلمني بالهندية فبهت فلم أحسن أن أرد عليه ، وكان بين يديه ركوة ملأى حصاً ، فتناول حصاة واحدة فوضعها في فيه فمصها ثلاثاً ثم رمى بها إليّ ، فوضعها في فمي فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلاثة وسبعين لساناً أولها الهندية .

علي بن مهزيار قال : أرسلت إلى أبي الحسن الثالث غلامي وكان صقلبياً فرجع الغلام إليّ متعجباً فقلت له : ما لك يا بني ؟ فقال : وكيف لا أتعجب ما زال يكلمني بالصقلبية كأنه واحد منا ، وإنما أراد بهذا الكتمان عن القوم .

أبو هاشم قال : شكوت إليه قصور يدي فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالساً فناولني منه كفاً وقال : اتسع بهذا ، فقلت لصائغ : اسبك هذا فسيبكه وقال : ما رأيت ذهباً أشد منه حمرة .

داود بن القاسم الجعفري قال : دخلت عليه بسر من رأى وأنا أريد الحج لأودعه فخرج معي فلما انتهى إلى آخر الحاجز نزل ونزلت معه فخط بيده الأرض خطة شبيهة بالدائرة ثم قال لي : يا عم خذ ما في هذه يكون في نفقتك ، وتستعين به على حجك فضربت بيدي فإذا سبيكة ذهب فكان منها مائتا مثقال .

دخل أبو عمرو عثمان بن سعيد وأحمد بن إسحاق الأشعري وعليّ بن جعفر الهمداني على أبي الحسن العسكري فشكا إليه أحمد بن إسحاق ديناً عليه فقال : يا أبا عمرو - وكان وكيله - ادفع إليه ثلاثين ألف دينار وإلى عليّ بن جعفر ثلاثين ألف دينار وخذ أنت ثلاثين ألف دينار ، فهذه معجزة لا يقدر عليها إلاّ الملوك وما سمعنا بمثل هذا العطاء .

التوفي أنه كتب عليّ بن الخصب إلى محمد بن الفرج بالخروج إلى العسكر فكتب إلى أبي الحسن ~~نشد~~ يشاورة فكتب إليه : اخرج فإن فيه فرجك إن شاء الله ، فخرج فلم يلبث إلاّ يسيراً حتى مات .

عبد الله بن عبد الرحمن الصالحى أنه شكا أبو هاشم إلى أبي الحسن ما لقي في السوق إليه إذا انحدر من عنده إلى بغداد وقال له : يا سيدي ادع الله لي ، فما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه ، قال : قواك الله يا أبا هاشم وقوى برذونك ، قال : وكان أبو هاشم يصلي الفجر ببغداد والظهر بسر من رأى والمغرب ببغداد إذا شاء .

الحسين بن الحسن الحسيني قال : حدثني أبو الطيب المديني قال : كان المتوكل يقول : أعياني ابن الرضا فلا يشاربني^(١) ، ف قيل له : فهذا أخوه موسى قصاف^(٢) عزاف^(٣) فأحضره وأشهره فإن الخبر يسمع عن ابن الرضا ولا يفرق في فعلهما ، وأمر بإحضاره واستقباله وأمر له بصلات وأقطاع ، وبني له فيها من الخمارين والقينات فلما وافى موسى تلقاه أبو الحسن في قنطرة وصيف فسلم عليه ثم قال : إن هذا الرجل قد أحضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقر له أنك شربت نبذاً قط ، واتفق الله يا أخي أن تركب محظوراً فقال موسى : وإنما دعاني لهذا فما حيلتي ، قال : فلا تضع من قدرك ولا تعص ربك ولا تفعل ما يشينك فما غرضه إلاّ هتكك ؟ فأبى عليه موسى ، وكرر أبو الحسن عليه القول والوعظ وهو مقيم على خلافه ، فلما رأى أنه لا يجيب قال : أما إن الذي تريد الاجتماع معه عليه لا تجتمع عليه أنت وهو أبداً ! قال : فأقام ثلاث سنين يبكر كل يوم إلى باب المتوكل ويروح فيقال له قد سكر أو قد شرب دواء حتى قتل المتوكل .

(١) يشاربني : يوافقتي في شرب الخمر ، والنبيذ .

(٢) القصاف : صوت المعازف .

(٣) المزاف : مبالغة العازف : وهو اللاعف بالمعازف ، وهي آلات الطرب .

خيران الأسباطي قال : قدمت على النقي عليه السلام فقال : ما خبر الوائق ، قلت : في عافية ، قال : إن أهل المدينة يقولون انه قد مات ، قلت : إنني أقرب الناس به عهداً منذ عشرة أيام ؛ فقال : إن الناس يقولون إنه مات ؛ فعلمت انه نعى نفسه . ثم قال : ما فعل جعفر ؟ قلت : تركته في السجن ، فقال : أما انه صاحب الأمر . ثم قال : ما فعل ابن الزيات ؟ قلت : الناس معه والأمر أمره ، فقال : إنه شؤم عليه ، ثم قال : لا بد أن يجري مقادير الله وأحكامه ، يا خيران مات الوائق وقد قعد المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات ؛ قلت : متى جعلت فداك ؟ قال : بعد خروجك بستة أيام .

ابن سهلويه : وقع زيد بن موسى إلى عمر بن الفرج مراراً يسأله أن يقدمه على ابن أخيه ويقول : إنه قد حدث وأنا عمّ أبيه فقال عمر ذاك له ، فقال : افعل فلما كان من الغد أجلسه وجلس في الصدر ثم أحضر أبا الحسن عليه السلام فدخل فلما رآه زيد قام من مجلسه وأقعده في مجلسه وجلس وقعد بين يديه ، فقبل له في ذلك فقال : لما رأيته لم أتمالك نفسي .

أبو محمد الفحام بالإسناد عن أبي الحسن محمد بن أحمد قال : حدثني عم أبي قال قصدت الإمام يوماً فقلت : إن المتوكل قطع رزقي وما اهتم في ذلك إلّا علمه بملازمتي لك ، فينبغي أن تتفضل عليّ بمسألته فقال : تكفي إن شاء الله ، فلما كان في الليل طرقتي رسل المتوكل رسول يتلو رسولاً ، فجئت إليه فوجدته في فراشه فقال : يا أبا موسى يشتغل شغلي عنك وتنسينا نفسك أي شيء لك عندي ؟ فقلت : الصلة الفلانية ، وذكرت أشياء فأمر لي بها وبضعفها فقلت للفتح : وافي عليّ بن محمد إلى ههنا أو كتب رقعة ؟ قال : لا ، قال : فدخلت على الإمام فقال لي : يا أبا موسى هذا وجه الرضا ، فقلت : ببركتك يا سيدي ولكن قالوا أنك ما مضيت إليه ولا سألت ، قال : إن الله تعالى علم منا أنا لا نلجأ في المهمات إلّا إليه ولا نتوكل في المهمات إلّا عليه ، وعودنا إذا سألناه الإجابة ونخاف أن نعدل فيعدل بنا .

صالح بن سعيد قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام يوم وروده بسر من رأى فقلت له : جعلت فداك في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع

خان الصعاليك^(١) ، فقال : ههنا أنت يا بن سعيد ، ثم أومى بيده فإذا أنا ببروضات آنقات^(٢) وأنهار جاريات وجنات بينها خيرات عطرates وولدان كأنهم اللؤلؤ المكنون فحار بصري وكثر عجبى فقال لي : حيث كنا فهذا لنا يا بن سعيد لسنا في خان الصعاليك .

وقال إسحاق الجلاب : اشتريت لأبي الحسن عشرين غنماً كثيرة يوم التروية ، فقسمتها في أقاربه ثم استأذنته في الانصراف فكتب إليّ : تقيم غداً عندنا ، ثم انصرف فبت ليلة الأضحى في رواق له ، فلما كان وقت السحر أتاني فقال : يا أبا إسحاق قم ، فقممت ففتحت عيني وأنا على بابي ببغداد فدخلت على والدي فقلت : عرفت بالعسكر وخرجت ببغداد إلى العيد .

أبو الأسود الكندي

أمفندي في حب آل محمد حجر بفيك فدع ملائك أو زد^(٣)
من لم يكن بجاهلهم مستمسكاً فليعرفن بولادة لم تشهد

الصاحب

حبي محض لبني المصطفى
ولامني جاري في حبهم
والله مالي عمل صالح
إلا موالاة بني المصطفى
بذاك قد تشهد اضماري
فقلت بعداً لك من جار
أرجوبه العتق من النار
آل رسول الخالق الباري

ابن حماد

بني مريم الكبرى بني خيرة الورى
بني العلم والأحكام والزهد والتقوى
بني التين والزيتون في محكم الذكر
بني الحجة العظمى بني خاتم النذر
وآل الندى والجود والمجد والفخر
أجل وبني طوى بني ليلة القدر

زيد المرزبي

قوم رسول الله جدهم وعليّ الأب فانتهى الشرف

(الرائد/٩٢٠)

(١) الصعاليك : فقراء العرب ولصوصهم .

(٢) آنقات : الأنق : حسن المنظر ، العشب الحسن المعجب . والأنيق : الأنيق .

(الرائد/١١٣٣)

(٣) فند : فنده : خطأ رأيه ، لامة ، كذبه .

غفر الإله لآدم بهم
أمناء قد شهدت بفضلهم
ونجا بنوح هلكة القذف
التوراة والإنجيل والصحف

أبو عليّ البصير

بنفسي ومالي من طريف وتالد
بجكم ينجو من النار من نجا
أواصل من واصلتموه وإن جفا
عليه حياتي ما حييت وإن أمت
كذا الأهل أنتم يا بني خاتم الرسل^(١)
ويزكولدى الله اليسير من العمل
وأقطع من قاطعتموه وإن وصل
فلست على شيء سوى ذاك اتكل

محمد بن عليّ بن هرمة

ومهما ألام على حبهم
بني بنت من جاء بالمحكمات
ولست أبالي بحبي لهم
بأنى أحب بني فاطمه
وبالدين والسنة القائمه
سواهم من النعم السائمه

بعض المغاربة

إن كنت تمدح قوماً
فأقصد بمدحك قوماً
إسنادهم عن أبيهم
عن جبرئيل عن الله
لا
هم الهداة الأدله
لا
هم الهداة الأدله
لا
هم الهداة الأدله

فصل في آياته عليه السلام

الفتح بن خاقان^(٢) قال : قد ذكر عند المتوكل خبر مال يجيء من قم ، وقد أمرني أن أرصده لأخبره به فقلت لأبي موسى : من أي طريق يجيء به حتى أجتنبه فجنبت إلى الإمام فصادفت عنده من احتشمه فتبسم وقال : لا يكون إلا خيراً يا أبا موسى ، لم لم تعد الرسالة الأولى ؟ فقلت : أجللتك يا سيدي ، فقال : المال يجيء الليل وليس

(١) الطريف من المال : المكتسب . والتلبد : القديم الموروث .

(٢) الفتح بن خاقان : هو الفتح بن خاقان بن أحمد بن غرطوج ، أبو محمد ، أديب شاعر ، فصيح ، كان في نهاية الفطنة والذكاء ، فارسي الأصل ، اتخذ المتوكل العباسي أخاً له ، واستوزره ، وجعل له إمارة الشام على أن ينب عنه . من مؤلفاته : « اختلاف الملوك » و « الصيد والجوارح » و « الروضة والزهر » وقتل مع المتوكل .

يصلون إليه فبت عندي ، فلما كان من الليل قام إليّ ورده فقطع الركوع بالسلام وقال لي : قد جاء الرجل ومعه المال وقد منعه الخادم الوصول إليّ فأخرج فخذ ما معه ، فخرجت فإذا معه زنفيلجة^(١) فيها المال فدخلت بها إليه فقال : قل له هات الجبة التي قالت القمية أنها ذخيرة جدتها ؟ فخرجت إليه فأعطانيها فدخلت بها عليه فقال : قل له الجبة التي أبدلتها منها ردها إلينا ، فخرجت إليه فقلت له ذلك فقال : نعم كانت ابنتي استحسنتها فأبدلتها بهذه الجبة وأنا أمضي وأجيء بها ، فقال : اخرج فقل له : إن الله يحفظ لنا وعلينا هاتما من كتفك ، فخرجت إلى الرجل فأخرجها من كتفه فغشي عليه ، فخرج إليه عليه السلام فقال له : قد كنت شاكاً فتيقنت .

ووجه المتوكل عتاب بن أبي عتاب إلى المدينة يحمل عليّ بن محمد عليه السلام إلى سرّ من رأى ، وكان الشيعة يتحدثون أنه يعلم الغيب ، فكان في نفس عتاب من هذا شيء ، فلما فصل من المدينة رآه وقد لبس لبادة والسماء صاحبة ، فما كان أسرع من أن تغيمت وأمطرت وقال عتاب : هذا واحد ، ثم لما وافى شط القاطون رآه مقلق القلب فقال له : ما لك يا أبا أحمد ؟ فقال : قلبي مقلق بحوائج التمسّتها من أمير المؤمنين قال له : فإن حوائجك قد قضيت ، فما كان بأسرع من أن جاءته البشارات بقضاء حوائجه ، قال : الناس يقولون انك تعلم الغيب وقد تبينت من ذلك خلتين .

المعتمد في الأصول قال عليّ بن مهزيار وردت العسكر وأنا شاك في الإمامة ، فرأيت السلطان قد خرج إلى الصيد في يوم من الربيع إلّا أنه صائف والناس عليهم ثياب الصيف وعلى أبي الحسن لباد ، وعلى فرسه تجفاف^(٢) لبود ، وقد عقد ذنب الفرس والناس يتعجبون منه ، ويقولون : ألا ترون إلى هذا المدني وما قد فعل بنفسه ، فقلت في نفسي : لو كان هذا إماماً ما فعل هذا ، فلما خرج الناس إلى الصحراء لم يلبثوا أن ارتفعت سحابة عظيمة هطلت فلم يبق أحد إلّا ابتل حتى غرق بالمطر وعاد عليه السلام وهو سالم من جميعه ، فقلت في نفسي : يوشك أن يكون هو الإمام ، ثم قلت : أريد أن أسأله عن الجنب إذا عرق في الثوب ، فقلت في نفسي : إن كشف وجهه فهو الإمام ؛ فلما قرب مني كشف وجهه ثم قال : إن كان عرق الجنب في الثوب وجنابته من حرام لا

(١) قال الفيروز آبادي : الزنفيلجة - بكسر الزاء وفتح اللام - شبيه بالكف مغرب « زنبيلة » .

(٢) التجفاف : آلة حربية من حديد أو غيره يُلبّسها الفرس عند الحرب تشبه الدرع . (الرائد/ ٣٦٤)

يجوز الصلاة فيه ، وإن كانت جنبته من حلال فلا بأس ، فلم يبق في نفسي بعد ذلك شبهة .

كافور الخادم قال لي الإمام علي بن محمد : اترك لي السطل الفلاني في الموضع الفلاني لأتطهر منه للصلاة ؛ وأنفذي في حاجة فنسيت ذلك حتى انتبه ليصلي ، وكانت ليلة باردة ثم انه ناداني فقال : ما ذاك أما عرفت رسمي إنني لا أتطهر إلا بماء بارد سخنت لي الماء وتركته في السطل ، فقلت : والله يا سيدي ما تركت السطل ولا الماء ؛ قال : الحمد لله والله ما تركنا رخصة ولا ردنا منحة الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته ووقفنا للعون على عبادته ثم ان النبي ﷺ يقول : إن الله يغضب على من لا يقبل رخصته .

محمد بن الفرغ الرخجي قال : كتب أبو الحسن أجمع أمرك وخذ حذرك ، فيينا أنا في حذري إذ صعد بي وضرب على كل ما أملك ، فمكثت في السجن ثمان سنين ثم ورد علي كتاب منه في السجن : يا محمد لا تنزل في ناحية الجانب الغربي ، ففرج عني بعد يوم فكتبت إليه أن يسأل الله أن يرد علي ضيعتي ، فكتب إلي : سوف يرد إليك ، وما يضرك إلا يرد عليك ، قال النوفلي : كتب له برد ضياعه فلم يصل الكتاب حتى مات .

أبو يعقوب : رأيت محمد بن الفرغ ينظر إليه أبو الحسن نظراً شافياً فاعتل من الغد فدخلت عليه فقال : إن أبا الحسن قد أنفذ إليه بثوب فأرانيه مدرجاً تحت رأسه قال فكفن فيه والله .

سعيد بن سهل البصري قال : كان لبعض أولاد الخلافة وليمة فدعا أبا الحسن فيها فلما رآه أنصتوا إجلالاً له ، وجعل شاب في المجلس لا يوقره وجعل يلفظ ويضحك ، فقال له : ما هذا الضحك ملء فيك وتذهل عن ذكر الله وأنت بعد ثلاثة أيام من أهل القبور ، فكف عما هو عليه وكان كما قال .

سعيد الملاح : اجتمعنا في وليمة فجعل رجل يمزح ، فأقبل أبو الحسن على جعفر ابن القاسم بن هاشم البصري فقال : أما انه لا يأكل من هذا الطعام وسوف يرد عليه من خبر أهله ما ينغص عليه عيشه ، فلما قدمت المائدة أتى غلامه باكياً أن أمه وقعت من

فوق البيت وهي بالموت ، فقال جعفر : والله لا وقفت بعد هذا ، وقطعت عليه .

وفي كتاب البرهان عن الدهني أنه لما ورد به سر من رأى كان المتوكل برأ به ووجه إليه يوماً بسلة فيها تين ، فأصاب الرسول المطر فدخل إلى المسجد ثم شرهت نفسه^(١) إلى التين ، ففتح السلة وأكل منها ، فدخل وهو قائم يصلي فقال له بعض خدمه : ما قصتك فعرفه القصة قال له : أوما علمت أنه قد عرف خبرك وما أكلت من هذا التين ، فقامت على الرسول القيامة ومضى مبادراً حتى إذا سمع صوت البريد ارتاع هو ومن في منزله بذلك الخبر .

إبراهيم بن محمد الطاهري أنه مرض المتوكل من خراج خرج به ، فأشرف منه على الموت فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة ، فنذرت أمه إن عوفي أن تحمل إلى أبي الحسن بأموال نفيسة ، وقال الفتح بن خاقان لو بعثت إلى هذا الرجل فسألته ربما كان عنده شيء فسأل عن الإمام عليه السلام فقال : خذوا كسب الغنم فديفوه^(٢) بماء ورد وضعوه على الخراج وفعل ذلك فتعش المتوكل وخرج منه ما كان فيه فحملت إليه عشرة آلاف دينار تحت ختمها . ثم انه سعي إليه أن عنده أموالاً وسلاحاً ، فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلاً ويأخذ ما يجد عنده ، فصعد سعيد سقف داره ولم يهتد أن ينزل فنادى أبو الحسن : يا سعيد مكانك حتى يأتوك بشمعة ، فلما دخل الدار قال : دونك والبيوت فما وجد إلا كيساً مختوماً وبدره مختومة وسيفاً تحت مصلاه ، فأتى به المتوكل فلما رأى ختم أمه سألها عنها ، فحكّت نذرها فخجل وضاعف ذلك ورده إليه فقال الحاجب : أعزّز عليّ بدخولي دارك بغير إذنك ولكنني مأمور ، فقال : يا سعيد : ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾ [الشعراء : ٢٢٧] .

أبو الهلquam وعبد الله بن جعفر الحميري والصقر الجبلي وأبو شعيب الحنات وعليّ ابن مهزيار وقالوا : كانت زينب الكذابة تزعم أنها بنت عليّ بن أبي طالب ، فأحضرها المتوكل وقال : اذكري نسبك ، فقالت : أنا زينب بنت عليّ ؛ وأنها كانت حملت إلى الشام فوقع في بادية من بني كلب ، فأقامت بين ظهرائهم فقال لها المتوكل : إن زينب بنت عليّ قديمة وأنت شابة ؟ فقالت : لحقتني دعوة رسول الله بأن يرد شبابي في

(١) شرهت نفسه إلى التين : اشتد ميله إليه ورغبته فيه .

(٢) ديفوه : إخلطوه . والكسب : عصارة الدهن .

كل خمسين سنة ، فدعا المتوكل وجوه آل أبي طالب فقال : كيف يعلم كذبها فقال الفتح : لا يخبرك بهذا إلا ابن الرضا ، فأمر بإحضاره وسأله فقال عليه السلام : إن في ولد علي علامة ، قال : وما هي ؟ قال : لا تعرض لهم السباع فألقها إلى السباع فإن لم تعرض لها فهي صادقة ، فقالت : يا أمير المؤمنين ، الله الله في فإمنا أراد قتلي وركبت الحمار وجعلت تنادي ألا انني زينب الكذابة ، وفي رواية أنه عرض عليها ذلك فامتنعت فطرحها للسباع فأكلتها .

قال علي بن مهزيار فقال علي بن الجهم : جرب هذا على قائله ، فأجيبت السباع ثلاثة أيام ثم دعي بالإمام عليه السلام وأخرجت السباع ، فلما رآته لاذت به وبصبصت^(١) بأذنانها ، فلم يلتفت الإمام إليها وصعد السقف وجلس عند المتوكل ، ثم نزل من عنده والسباع تلوذ به وتصبص حتى خرج ، وقال : قال النبي : « حرم لحوم أولادي على السباع » .

الحسين بن علي : أنه أتى النقي عليه السلام رجل خائف وهو يرتعد ويقول : إن ابني أخذ بمحبتكم والليلة يرمونه من موضع كذا ويدفنونه تحته ؛ قال : فما تريد ؟ قال : ما يريد الأبوان ؛ فقال عليه السلام : لا بأس عليك ، اذهب فإن ابنك يأتيك غداً ، فلما أصبح أتاه ابنه فقال : يا بني ما شأنك ؟ فقال : لما حفر القبر وشدوا إلي الأيدي أتاني عشرة أنفس مطهرة عطرة ، وسألوا عن بكائي فذكرت لهم فقالوا : لو جعل الطالب مطلوباً تجرد نفسك وتخرج وتلزم تربة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت : نعم فأخذوا الحاجب فرموه من شاهق الجبل ولم يسمع أحد جزعه ولا رأني الرجال وأوردوني إليك وهم ينتظرون خروجي إليهم ، وودع أباه وذهب فجاء أبوه إلى الإمام وأخبره بحاله ، فكان الغوغاء^(٢) تذهب وتقول وقع كذا وكذا والإمام يتبسم ويقول إنهم لا يعلمون ما نعلم .

قال أبو جعفر الطوسي في المصباح والأمال : قال إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي : اختلف أبي وعمومي في الأربعة الأيام التي تصام في السنة ، فركبوا إلى مولانا أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام وهو مقيم بصرياء قبل مصيره إلى سر من رأى فقالوا : جئناك يا سيدنا لأمر اختلفنا فيه ، فقال : جئتم تسألوني عن الأيام التي تصام في السنة

(١) البصيص الكلب بذنيه : حركه .

(٢) الغوغاء : الكثير المختلط من الناس ، سفلة الناس .

وذكرنا أنها يوم مولد النبيّ ، ويوم بعثه ، ويوم دحيت الأرض من تحت الكعبة ، ويوم الغدير وذكر فضائلها .

وقال المنصوري : حدثني عم أبي قال : دخلت يوماً على المتوكل وهو يشرب ، فدعاني إلى الشرب فقلت : يا سيدي ما شربت قط ، قال : أنت تشرب مع عليّ بن محمد قال فقلت له : إنه ليس يعرف من في يديك أنه يضرك ولا يضره ولم أعد ذلك عليه .

وكان شخوصه ^{من} المدينة إلى سر من رأى سعاية عبد الله بن محمد إلى المتوكل فكتب الإمام إلى المتوكل بتحامل عبد الله وبكذبه ولؤمه فيما سعى به فدعاه المتوكل بأحسن كتاب وأجل خطاب وأوفر موعود ، وخرج معه يحيى بن هرثمة ثم كان منه ما كان وأقام بسر من رأى حتى مضى .

أبو محمد الفحام عن المنصوري عن عمه عن أبيه قال : قال يوماً الإمام عليّ بن محمد : يا أبا موسى أخرجت إلى سر من رأى كرهاً ، ولو أخرجت عنها أخرجت كرهاً ، قال قلت : ولم يا سيدي ؟ فقال : لطيب هوائها وعدوية مائها وقلة دائها ثم قال : تخرب سر من رأى حتى يكون فيها خان وقفاً للهارة وعلامة خرابها تدارك العمارة في مشهدي من بعدي .

دخلنا كارهين لها فلما ألّفناها خرجنا مكرهينا

وقال أبو جنيد : أمرني أبو الحسن العسكري بقتل فارس بن حاتم القزويني فناولني دراهم وقال : اشتر بها سلاحاً واعرضه عليّ ، فذهبت فاشتريت سيفاً فعرضته عليه فقال : رد هذا وخذ غيره ، قال : فرددته وأخذت مكانه ساطوراً فعرضته عليه فقال : هذا نعم ، فجئت إلى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء الآخرة ، فضربته على رأسه فسقط ميتاً ورميت الساطور واجتمع الناس ، وأخذت إذ لم ير هناك أحد غيري فلم يروا معي سلاحاً ولا سكيناً ولا أثر الساطور ، ولم يروا بعد ذلك فخليت .

وأنشد فيه ^{من} أبو بديل التميمي ^(١) .

(١) انظر أعيان الشيعة ٢/ ٢٩١ .

أنت من هاشم بن عبد مناف به من قصي في سرها المختار
في اللباب اللباب والأرفع الأر فع منهم وفي النضار النضار

وأشدني أبو الفتح محمد بن الخشان الكاتب لنفسه :

حبي موقوف على سادة قد اصطفاهم نبي الهدى
سلم لمن سالهم قلبه وحرب من كان عليهم عدى
مهاجروه مثل أنصاره وآله نحن لكل فدى
وفرقت ما بينهم ربنا علمه من دوننا أحدا

مهيار الديلمي

أشدد يداً بحب آل أحمد فإنه عقدة فوز لا تحل
الطيبون أزراً تحت الدجى والكائنون وزراً يوم الوجل^(١)
والمنعمون المطعمون والثرى مقطب والعام غضبان أزل^(٢)
لا طلقاء منعم عليهم ولا يحارون إذا الناصر قل
يستشعرون الله أعلى في الوغى وغيرهم شعاره اعل هبل
لم يتزخرف وثن لعباد منهم يزيغ قلبه ولا يضل

علم الهدى^(٣)

يا عصب الله ومن حبهم مهيم ما عشنت في صدري
ومن أرى ودهم وحده زادي إذا وسدت في قبري

* * *

وهو الذي أعدته جنتي وعصمتي في ساعة الحشد^(٤)
حتى إذا لم يك لي معزة من أحد كان بكم نضدي^(٥)

(١) أي هم أعفة ليس فيهم وصمة عيب ، وهم ملجأ يوم الخوف والوجل . وفي النسخة المطبوعة بالغري « الرجا » بدل « الدجى » و « الرجل » بدل « الوجل » .

(٢) المقطب : من قطب : إذا زوى بين عينيه وعبس . والأزل : الواقع في الضيق .

(٣) علم الهدى : أي الشريف المرتضى .

(٤) الحشد : بمعنى الجمع .

(٥) النضد : العز والشرف .

بموقف ليس به سلعة لتاجر أنفق من يد

السيد الحميري

يا آل ياسين يا ثقاتي أنتم موالئ في حياتي
وعدتي إذا دنت وفاتي بكم لدى محشري نجاتي

إذ يفصل الحاكم القضاء

أبرأ إليكم من الأعداي من آل حرب ومن زياد
وآل مروان ذي العناد وأول الناس في العناد
مجاهراً أظهر البراء

الهاشمي

لي سادة قدمتهم الرسل	عليهم في المعاد أكل
محمد والوصي وابنته	والزهرة أولادهم وما نسلوا
لحبهم يدخل الجنان غداً	حشر البرايا ويغفر الزلل
هم حجج الله والذين بهم	يقبل يوم التغابن العمل
شيعتهم يوم بعثهم معهم	في جنة الخلد حيث ما نزلوا
في حجرات غدت مقاصرها	بأهل بيت النبي تتصل

دعبل

شفيعي في القيامة عند ربي
وسبطاً أحمد وبنو بنيه
محمد والوصي مع البتول
أولئك سادتي آل الرسول

آخر

إذا ما همومي أسرجتهم وألجمت
جعلت سلاحني حب آل محمد

باب إمامة أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام

فصل في المقدمات

الحمد لله الذي اختار من فضله لقضاء حقه أحراراً أشرافاً ، وأتاح لهم حقائق الحق اطلاعاً وإشرافاً ، وأباح لهم لامتناع درر الفضل أخلاقاً ، وأودع في صدورهم لانتقاد درر الصدق أصدافاً ، بهروا إلى نيل بساط القرب بعطف الحق أعطافاً ، وأطافوا بكعبة المجد فنالوا في الطواف الطافاً ، فالفوا من الإحسان آفاقاً ، ووجدوا على الحسنات أضعافاً ، وأعد لهم الحق طرف الطرف وجنات ألفافاً ، فتجملوا بلباس التعفف واختاروا عفافاً وكفافاً . الذين نعتهم النبي ﷺ في قوله : « يذهب الصالحون أسلافاً » ووصفهم الرب فقال : ﴿ تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً ﴾ [البقرة : ٢٧٣] .

بريد بن معاوية العجلي ، وأبو بصير ، وحران ، وعبد الله بن عجلان ، وعبد الرحيم القصيري ، كلهم عن أبي جعفر عليه السلام . وروى أسباط بن سالم ، والحسين بن زياد الصيقل وحران بن أعين ، والمثنى الحنط ، وعبد الرحمن بن كثير ، وهارون بن حمزة الغنوي وعبد العزيز العبيدي ، وسدير الصيرفي ؛ كلهم عن أبي عبد الله عليه السلام وروى محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قالوا في قوله تعالى : ﴿ بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم ﴾ [العنكبوت : ٤٩] نحن هم وإيانا عنى .

أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ من جاء بالحسنة فله خير منها ﴾ الآية ،

قال : الحسنة معرفة الإمام وطاعته : ﴿ ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم ﴾ [النمل : ٨٩ ، ٩٠] الآية ، وإنما أراد بالسيئة إنكار الإمام الذي هو من الله ، وقال تعالى فيهم : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا ﴾ [البقرة : ١٤٣] وقال : ﴿ لا يسألون الناس إلحافاً ﴾ .

زيد بن عليّ في قوله : ﴿ ثم جعلناكم خلائف ﴾ [يونس : ١٤] قال : نحن هم .

أبو الورد عن أبي جعفر عليه السلام : ﴿ ويزيدهم من فضله ﴾ [النور : ٣٨] الآية ، لآل محمد .

عليّ بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى : ﴿ قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ﴾ [النمل : ٥٩] هم آل محمد .

عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب ﴾ قال : أمير المؤمنين والأئمة ﴿ وأخر متشابهات ﴾ قال : فلان وفلان : ﴿ وأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾ أصحابهم وأهل ولايتهم ﴿ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ﴾ [آل عمران : ٧] أمير المؤمنين والأئمة .

عبد الرحمن بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿ أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة ﴾ [التوبة : ١٦] يعني بالمؤمنين الأئمة لم يتخذوا الولائج من دونهم .

عبد الله بن جندب عن أبي الحسن عليه السلام في قوله : ﴿ ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون ﴾ [القصص : ٣٥] قال : إمام إلى إمام ، قوله تعالى : ﴿ الذين إن مكناهم في الأرض ﴾ [الحج : ٤١] حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام ؛ وأبو الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام قالوا : نحن هم .

هو الحسن الهادي بن عليّ المتوكل ابن محمد القانع ابن عليّ الوفي ابن موسى الأمين ابن جعفر الفاضل ابن محمد الشبيه ابن عليّ ذي الثفتان ابن الحسين السبط ابن عليّ أبي تراب فتاح الأبواب ، مذل الصعاب ، نقي الجيب ، بعيد الريب ، بريء من العيب ، أمين على الغيب ، معدن الوقار بلا شيب ، خافض الطرف ، واسع الكف ،

كثير الحياء ، كريم الوفاء ، عظيم الرجاء ، قليل الإفتاء ، لطيف الغذاء ، كثير التبسم ، جميل التنعم ، سريع التحكم ، أبو الخلف مكنى أبو محمد .

وألقباه : الصامت ، الهادي ، الرفيق ، الزكي ، السراج ، المضيء ، الشافي ، المرضي ، الحسن العسكري . وكان هو وأبوه وجده يعرف كل منهم في زمانه بأبن الرضا .

أمه أم ولد يقال لها حديث .

وولده القائم ~~عليه السلام~~ لا غير .

ميلاده يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر بالمدينة . وقيل : ولد بسر من رأى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

مقامه مع أبيه ثلاث وعشرون سنة وبعد أبيه أيام إمامته ست سنين . وكان في سني إمامته بقية أيام المعتز أشهراً ثم ملك المهدي والمعتمد ، وبعد مضي خمس سنين من ملك المعتمد قبض . ويقال استشهد . ودفن مع أبيه بسر من رأى وقد كمل عمره تسعة وعشرين سنة . ويقال ثمان وعشرين سنة .

مرض في أول شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين ، وتوفي يوم الجمعة لثمان خلون منه . وقد أخفى مولد ابنه لشدة طلب سلطان الوقت له فلم يره إلا الخواص من شيعته .

وتولى أخوه أخذ تركته وسعى إلى السلطان في حبس جوارى أبي محمد ~~عليه السلام~~ وشنع على الشيعة في انتظارهم ولده ، وجرى على المخلف كل بلاء ، واجتهد جعفر في المقام مقامه فلم يقبله أحد بل برؤوا منه ولقبوه الكذاب ، فورد إلى عبد الله بن خاقان وقال : اجعل لي مرتبة أخى وأنا أوصل إليك في كل سنة عشرين ألف دينار ، فزبره وقال : يا أحمق إن السلطان جرد سيفه في الدين ، زعموا أن أباك وأخاك أئمة ليردهم عن ذلك ، فلم يتهياً له فإن كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماماً فلا حاجة بك إلى مرتب ، ثم أمر أن يحجب عنه .

ويستدل على إمامته ~~عليه السلام~~ بطريق العصمة والنصوص ، وبما استدل على أمير المؤمنين بعد النبي بلا فصل ، وكل من قطع على ذلك قطع على أن الإمام بعد علي بن محمد النقي الحسن العسكري لأنه لم يحدث مزقة أخرى بعد الرضا ~~عليه السلام~~ وقد صحت

إمامته . وطريق النص من آبائه عليهم السلام من المؤلف والمخالف .

ورواة النص من أبيه يحيى بن بشار القنبري ؛ وعليّ بن عمر والنوفلي ؛ وعبد الله ابن محمد الأصفهاني ؛ وعليّ بن جعفر ، ومروان الأنباري ، وعليّ بن مهزيار ؛ وعليّ بن عمرو العطار ، ومحمد بن يحيى ؛ وأبو هاشم الجعفري ، وأبو بكر الفهفكي ، وشاهويه بن عبد الله ، وداود بن القاسم الجعفري ، وعبدان بن محمد الأصفهاني .

قال أبو الحسن عليه السلام : صاحبكم بعدي الذي يصلي عليّ ، ولم يكن يعرف أبا محمد قبل ذلك ، فلما مات أبو الحسن خرج أبو محمد فصلّى عليه .

وروى ابن قولويه عن عليّ بن جعفر ومروان الأنباري والحسن الأفسطس أنهم حضروا يوم توفي محمد بن عليّ بن محمد عليه السلام دار أبي الحسن وهي مملوءة من الناس ، إذ نظر إلى الحسن وقد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه ، فنظر إليه أبو الحسن بعد ساعة من قيامه ثم قال : وأحدث الله شكراً فقد أحدث فيك أمراً ، فبكى الحسن عليه السلام واسترجع وقال : الحمد لله رب العالمين وأنا أسأل تمام النعمة ، إنا لله وإنا إليه راجعون .

ومن ثقاته عليّ بن جعفر قيم لأبي الحسن ، وأبو هاشم داود بن القاسم الجعفري وقد رأى خمسة من الأئمة ، وداود بن أبي يزيد النيسابوري ، ومحمد بن عليّ بن بلال وعبد الله بن جعفر الحميري القمي ، وأبو عمرو وعثمان بن سعيد العمري ، والزيات ، والسمان وإسحاق بن الربيع الكوفي ، وأبو القاسم جابر بن يزيد الفارسي ، وإبراهيم بن عبدة بن إبراهيم النيسابوري .

ومن وكلائه محمد بن أحمد بن جعفر ؛ وجعفر بن سهيل الصيقل وقد أدركا أباها وابنه .

ومن أصحابه محمد بن الحسن الصفار ، وعبدوس العطار ، وسري بن سلامة وأبو طالب الحسن بن جعفر القافاني ؛ وأبو البختری مؤدب ولد الحجاج .

وبابه الحسين بن روح النوبختي .

قال الحسين بن محمد الأشعري ومحمد بن عليّ : جرى ذكر العلوية عند أحمد بن عبد الله بن خاقان بقم وكان ناصبياً فقال : ما رأيت منهم مثل الحسن بن عليّ بن محمد

ابن الرضا جاء ودخل حجابه على أبي فقال: أبو محمد بن الرضا بالباب فزجرهم الآذن واستقبله ثم أجلسه على مصلاه ، وجعل يكلمه ويفديه بنفسه ، فلما قام شيعه فسألت أبي عنه فقال : يا بني ذاك إمام الرافضة ولو زالت الخلافة عن بني العباس ما استحقتها أحد من بني هاشم غيره لفضله وعفافه وصومه وصلاته وصيانه وزهده وجميع أخلاقه ، ولقد كنت أسأل عنه دائماً فكانوا يعظمونه ويذكرون له كرامات . وقال : ما رأيت أنفع ظرفاً ولا أغض طرفاً ولا أعف لساناً وكفاً من الحسن العسكري .

وميزان الحسن العسكري^(١) لاستوائهما في أربعمائة وخمسين .

وخرج من عند أبي محمد عليه السلام في سنة خمس وخمسين ومائتين كتاب ترجمة في جهة رسالة المقنعة يشتمل على أكثر علم الحلال والحرام ، وأوله أخبرني علي بن محمد بن موسى . وذكر الحميري في كتاب سماء مكاتبات الرجال عن العسكريين من قطعه ومن أحكام الدين .

أبو القاسم الكوفي في كتاب التبديل أن إسحاق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه أخذ في تأليف تناقض القرآن ، وشغل نفسه بذلك وتفرد به في منزله ، وأن بعض تلامذته دخل يوماً على الإمام الحسن العسكري فقال له أبو محمد عليه السلام : أما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندي عما أخذ فيه من تشاغله بالقرآن ؟ فقال التلميذ : نحن من تلامذته كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا أو في غيره ، فقال له أبو محمد : أتؤدي إليه ما ألقى إليك ؟ قال : نعم قال : فصر إليه وتلطف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله ، فإذا وقعت الأنسة في ذلك فقل : قد حضرتني مسألة أسألك عنها ، فإنه يستدعي ذلك منك فقل له : إن أذاك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز أن يكون مراده بما تكلم منه غير المعاني التي قد ظننتها أنك ذهبت إليها ؟ فإنه سيقول لك انه من الجائز لأنه رجل يفهم إذا سمع ، فإذا أوجب ذلك فقل له : فما يدريك لعله قد أراد غير الذي ذهبت أنت إليه فيكون واضحاً لغير معانيه . فصار الرجل إلى الكندي وتلطف إلى أن ألقى عليه هذه المسألة فقال له : أعد علي ، فأعاد عليه فتفكر في نفسه ورأى ذلك محتملاً في اللغة وسائغاً في النظر فقال : أقسمت إليك إلا أخبرتني من أين لك ؟ فقال : إنه شيء عرض بقلبي فأوردته عليك ، فقال : كلا ما مثلك من اهتدى إلى هذا ولا من

(١) كذا في النسخ الموجودة ، وقد سقط منها في المقام ما يوازن الحسن العسكري عليه السلام في العدد .

بلغ هذه المنزلة ، فعرفني من أين لك هذا ؟ فقال : أمرني به أبو محمد فقال : الآن جئت به وما كان ليخرج مثل هذا إلا من ذلك البيت ؛ ثم إنه دعا بالنار وأحرق جميع ما كان ألفه .

الجللاء والشفاء قال أبو جعفر العمري : إن أبا طاهر بن بلبل حجّ فنظر إلى عليّ ابن جعفر الهمداني وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمد فوقع في رقعة ، وقد أمرنا له بمائة ألف دينار ثم أمرنا لك بمثلها . وهذا يدل على أن كنوز الأرض تحت أيديهم .

عليّ بن الحسن بن سابور قال : كان في زمن الحسن الأخير عليه السلام قحط فخرجوا للاستسقاء ثلاثة أيام فلم يطر عليهم ، قال : فخرج يوم الرابع بالجائليق مع النصاري فسقوا فخرج المسلمون يوم الخامس فلم يمتطروا فشك الناس في دينهم ، فأخرج المتوكل الحسن عليه السلام من الحبس وقال : أدرك دين جدك يا أبا محمد ، فلما خرجت النصاري ورفع الراهب يده إلى السماء قال أبو محمد لبعض غلمانه : خذ من يده اليمنى ما فيها ، فلما أخذه كان عظماً أسود ثم قال : استسق الآن ، فاستسقى فلم يمتطروا وصحت السماء فسأل المتوكل عن العظم قال : لعله أخذ من قبر نبيّ ولا يكشف عظم نبيّ إلا ليمطر .

وكتب عليه السلام إلى أهل قم وآبه ^(١) : إن الله تعالى بجوده ورأفته قد من على عباده بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم بشيراً ونذيراً ، ووفقكم لقبول دينه وأكرمكم بهدايته ، وغرس في قلوب أسلافكم الماضين رحمة الله عليهم وأصلابكم الباقين وتولى كفايتهم وعمرهم طويلاً في طاعته حب العترة الهادية فمضى من مضى على وتيرة الصواب ومنهاج الصدق وسبيل الرشاد فوردوا موارد الفائزين واجتنبوا ثمرات ما قدموا ووجدوا غبّ ما أسلفوا ^(٢) .

ومنها : فلم تنزل نيتنا مستحكمة ونفوسنا إلى طيب آرائكم ساكنة ، القرابة الراسخة بيننا وبينكم قوية ، وصية ، أوصى بها أسلافنا وأسلافكم ، وعهد عهد إلى شباننا ومشايخكم ، فلم يزل على حملة كاملة من الاعتقاد لما جمعنا الله عليه من الحال القريبة والرحم الماسة يقول العالم سلام الله عليه إذ يقول : المؤمن أخو المؤمن لأمه وأبيه .

(١) آبه : انظر معجم البلدان ١/ ٥٠ .

(٢) الغبّ : العاقبة .

ومما كتب عليه السلام إلى أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي : اعتصمت بحبل الله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار للملحدين ولا عدوان إلا على الظالمين ، ولا إله إلا الله أحسن الخالقين ، والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين ، منها : عليك بالصبر وانتظار الفرَج قال النبي ﷺ : « أفضل أعمال أمتي انتظار الفرَج » ، ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي ﷺ بملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، فاصبر يا شيخي يا أبا الحسن علي وأمر جميع شيعتي بالصبر فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده ، والعاقبة للمتقين والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وآله .

وروى الحسين بن روح قال أبو الحسن عليه السلام : قبري بسر من رأى أمان لأهل الخافقين .

أبو يحيى المغربي

يا راكب الشهباء تعمل علبة سلم على قبر بسامراء
قبر الإمام العسكري وابنه وسمي أحمد خاتم الخلفاء

الحميري

هم الأئمة بعد المصطفى وهم من اهتدى بالهدى والناس ضلال
ولأنهم خير من يمشي على قدم وهم لأحمد أهل البيت والآل

العبدى

لأنتم على الأعراف أعرف عارف بسما الذي يهواكم والذي يشنا
أثمتنا أنتم سندعى بكم غداً إذا ما إلى رب العباد معاً قمنا
وإن إليكم في المعاد إيابنا إذا نحن من أجدائنا صرُعاً عدنا
وإن موازين الخلائق حاكم فأسعدهم من كان أثقلهم وزنا
وموردنا يوم القيامة حوضكم فيظمى الذي يقضى ويروى الذي يدن
وأمر صراط الله ثم إليكم فعلوا لنا إذ نحن عن أربكم جدنا
وإن ولاكم يقسم الخلق في غد فيسكن ذا ناراً ويسكن ذا عدنا

وأنتم لنا غيث وأمن ورحمة فما عنكم بدّ ولا عنكم مغنى

العوني

أبهى وأكرم عند الله ما خلقوا ونور أنوارهم كالدرّ منعقد
يفديكم يا بني الهادي أبا حسن نفسي ومالي والأهلون والولد
يا خيرة الله خار الله حالمها لم يحتلم (كذا) ما عاش يعتضد

الحميري

شهدت وما شهدت بغير حق بأن الله ليس له شبيه
نحب محمداً ونحب فيه بني أبناؤه وبني أبيه
فأبشر بالشفاعة غير شك من الموصى إليه ومن بنيه
فإن الله يقبل كل قول يدان به الوصي ويرتضيه

فصل في معجزاته عليه السلام

كافور الخادم ، كان يونس النقاش يغشى سيدنا الإمام ويخدمه ، فجاءه يوماً يرعد فقال : يا سيدي أوصيك بأهلي خيراً ؛ قال : وما الخبر ؟ قال : عزمت على الرحيل ، قال ولم يا يونس ؟ - وهو يتبسم - ، قال : وجه إليّ ابن بغيّ بفصّ ليس له قيمة أقبلت أنقشه فكسرتة باثنين وموعده غداً وهو ابن بغيّ إما ألف سوط أو القتل ، قال امض إلى منزلك إلى غد فرج فما يكون إلّا خيراً ، فلما كان من الغد وافاه بكرة يرعد^(١) فقال : قد جاء الرسول يلتمس الفصّ . قال : امض إليه فلن ترى إلّا خيراً . قال : وما أقول له يا سيدي ؟ قال : فتبسم وقال : امض إليه واسمع ما يخبرك به فلا يكون إلّا خيراً . قال : فمضى وعاد وقال : قال لي يا سيدي الجوّاري اختصمن فيمكنك أن تجعله اثنين حتى نغنيك فقال الإمام عليه السلام : اللهم لك الحمد إذ جعلتنا ممن يحمذك حقاً ، فأني شيء قلت له قال : قلت له أمهلني حتى أتأمل أمره ؟ فقال : أصبت .

أبو هاشم الجعفري عن داود بن الأسود وقاد حمام أبي محمد عليه السلام قال : دعاني سيدي أبو محمد فدفع إليّ خشبة كأنها رجل باب مدورة طويلة ملء الكف ، فقال : صر

(١) قال العلامة المجلسي (ره) في البحار بعد ذكر الحديث ما لفظه : قد أوردنا هذه القصة بعينها في معجزات أبي الحسن الهادي عليه السلام وهو الظاهر ، لأن كافوراً كان من أصحابه عليه السلام .

بهذه الخشبة إلى العمري ، فمضيت فلما صرت إلى بعض الطريق عرض لي سقاء معه بغل فزاحني البغل على الطريق ، فناداني السقاء صح على البغل ، فرفعت الخشبة التي كانت معي فضربت البغل ، فانشقت فنظرت إلى كسرهما فإذا فيها كتب فبادرت سريعاً فرددت الخشبة إلى كمي ، فجعل السقاء يناديني ويشتمني ويشتم صاحبي ، فلما دنوت من الدار راجعاً استقبلني عيسى الخادم عند الباب ، فقال : يقول لك مولاي أعزه الله لم ضربت البغل وكسرت رجل الباب؟ فقلت له : يا سيدي لم أعلم ما في رجل الباب ، فقال : ولم احتجت أن تعمل عملاً تحتاج أن تعتذر منه إياك بعدها أن تعود إلى مثلها ، وإذا سمعت لنا شائماً فامض لسبيلك التي أمرت بها وإياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرفه من أنت ، فإننا ببلد سوء ومصر سوء ، وامض في طريقك فإن أخبارك وأحوالك ترد إلينا فاعلم ذلك .

إدريس بن زياد الكفرتوثاني^(١) قال : كنت أقول فيهم قولاً عظيماً ، فخرجت إلى العسكر للقاء أبي محمد عليه السلام فقدمت وعليّ أثر السفر ووعثاؤه^(٢) فألقيت نفسي على دكان حمام فذهب بي النوم ، فما انتبهت إلا بمقرعة أبي محمد قد قرعني بها حتى استيقظت ، فعرفته فقممت قائماً أقبل قدميه وفخذه وهو راكب والغلمان من حوله ، فكان أول ما تلقاني به أن قال : يا إدريس : ﴿ بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ﴾ [الأنبياء : ٢٦] فقلت : حسبي يا مولاي وإنما جئت أسألك عن هذا . قال : فتركني ومضى .

أبو حمزة نصر الخادم قال : سمعت أبا محمد عليه السلام يكلم غلمانه بلغاتهم فيهم ترك وروم وصقالبة فقلت في نفسي : هذا ولد بالمدينة ولم يظهر حتى مضى أبو الحسن فكيف هذا ! فأقبل عليّ فقال : إن الله بين حجته من سائر خلقه ، وأعطاه معرفة كل شيء فهو يعرف اللغات والأنساب والحوادث ، ولولا ذلك لما كان بين الحجة والمحجوج فرق .

محمد بن صالح الخثعمي قال : عزمت ، أن أسأل في كتابي إلى أبي محمد عليه السلام عن أكل البطيخ على الريق ، وعن صاحب الزنج ، فأنسيت فورد عليّ جوابه : لا

(١) نسبة إلى كفرتوثا بضم التاء المثناة وسكون الواو وثاء مثلة : قرية كبيرة من أعمال الجزيرة ينسب إليها جماعة من أهل العلم .

(معجم البلدان ٤/ ٤٦٨)

(الرائد/ ١٦١٦)

(٢) وعثاء السفر : مشقته وتعبه .

يؤكل البطيخ على الريق فإنه يورث الفالج ، وصاحب الزنج ليس منا أهل البيت .

محمد بن موسى : قال : شكوت إلى أبي محمد عليه السلام مطل غريم لي فكتب إلي :
عن قريب يموت ولا يموت حتى يسلم إليك ما لك عنده ، فما شعرت إلا وقد دق عليّ
الباب ومعه ما لي وجعل يقول : اجعلني في حل مما مطلتك ، فسألته عن موجه فقال :
إني رأيت أبا محمد في منامي وهو يقول لي : ادفع إلى محمد بن موسى ما له عندك ، فإن
أجلك قد حضر واسأله أن يجعلك في حل من مطلق .

حمزة بن محمد السروي قال : أملت وعزمت على الخروج إلى يحيى بن محمد ابن
عمي بحرّان وكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لي فجاء الجواب : لا تبرح فإن
الله يكشف ما بك وابن عمك قد مات وكان كما قال وصلت إليّ تركته .

محمد بن الربيع الشيباني قال : ناظرت رجلاً من الثنوية فقويت في نفسي حجة
هذا وأنا بالأهواز ثم قدمت سامراء فحين رأيت أبا محمد عليه السلام أومى بسبابته أحداً فوحده
فخررت مغشياً عليّ .

محمد بن إساعيل العلوي قال : دخل العباسيون على صالح بن وصيف عندما
حبس أبو محمد فقالوا له : ضيق عليه ؛ قال : وكلت به رجلين من شر من قدرت عليه
علي بن بارمش واقتماش ، فقد صارا من العبادة والصلاة إلى أمر عظيم يضعان خديهما
له ثم أمر بإحضارهما فقال : ويحكما ما شأنكما في شأن هذا الرجل ؟ فقالا : ما نقول في
رجل يقوم الليل كله ويصوم النهار لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة فإذا نظرنا إليه
ارتعدت فرائصنا وداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا .

وروي أنه سلم إلى يحيى بن قتيبة وكان يضيق عليه فقالت له امرأته : اتق الله
فإني أخاف عليك منه ، قال : والله لأرمينه بين السباع ؛ ثم استأذن في ذلك فأذن له ،
فرمى به إليها ولم يشكّوا في أكلها إياه ، فنظروا إلى الموضع فوجدوه قائماً يصلي ، فأمر
بإخراجه إلى داره .

وروي أن يحيى بن قتيبة الأشعري أتاه بعد ثلاث مع الأستاذ فوجداه يصلي
والأسود حوله فدخل الأستاذ الغيل^(١) فمزقوه وأكلوه وانصرف يحيى في قومه إلى المعتمد

(١) الغيل : موضع الأسد .

فدخل المعتمد على العسكري وتضرع إليه وسأل أن يدعو له بالبقاء عشرين سنة في الخلافة ، فقال عليه السلام : مدّ الله في عمرك ، فأجيب وتوفي بعد عشرين سنة .

أبو جعفر الطوسي قال أبو هاشم الجعفري : كنت محبوساً مع الحسن العسكري في حبس المهتدي بن الواثق فقال لي في هذه الليلة : يتر الله عمره ؛ فلما أصبحنا شغب الأتراك وقتل المهتدي وولي المعتمد مكانه .

عليّ بن محمد بن زياد الصيمري قال : دخلت على أبي أحمد بن عبد الله بن طاهر وفي يديه رقعة أبي محمد عليه السلام فيها : إني نازلت الله في هذا الطاغي - يعني المستعين - وهو أخذه بعد ثلاث ، فلما كان اليوم الثالث خلع وكان من أمره ما كان إلى أن قتل .

أبو الحسن الموسوي الحيري عن أبيه قال : قدمت إلى أبي محمد عليه السلام دابة ليركب إلى دار السلطان ، وكان إذا ركب يدعو له عامي وهو يكره ذلك ، فزاد يوماً في الكلام وألح ، فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين وضاق على الرجل العبور ، فعدل إلى طريق يخرج منه ويلقاه فيه ، فدعا عليه السلام ببعض خدمه وقال له : امض فكفن هذا ، فتبعه الخادم فلما انتهى عليه السلام إلى السوق خرج الرجل من الدرب ليعارضه ، وكان في الموضع بغل واقف فضر به البغل فقتله ووقف الغلام فكفنه .

عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ عليه السلام قال : كان لي فرس وكنت به معجباً أكثر ذكره ، فقال أبو محمد : ما فعل فرسك ؟ فقلت : هو على بابك الآن ، فقال : استبدل به قبل المساء ، فمضيت ونفست على الناس ببيعه^(١) وأمسينا فلما صلينا العتمة ، جاءني السائس فقال : إنه نفق فرسك^(٢) الساعة ، فدخلت على أبي محمد بعد أيام وأنا أقول في نفسي : ليته أخلف عليّ دابة ، فقال : نعم تخلف عليك يا غلام ، أعطه بردوني الكمية ثم قال : هذا خير من فرسك وأوطى وأطول عمراً .

عليّ بن زيد العلوي الزيدي قال : أعطاني أبو محمد عليه السلام دنانير قال : اشتر بهذه الدنانير جارية فإن جارتك قد ماتت ؛ فأتيت داري وإذا بالجارية قد شرقت وماتت .

الحسن بن ظريف قال : اختلج في صدري أن أكتب إلى أبي محمد أن القائم إذا

(١) نفست على الناس ببيعه : ضننت عليهم به ، بخلت .

(٢) نفق الفرس : مات .

قام بم يقضي ؟ وأين مجلسه للقضاء ؟ وأن أسأله عن شيء لحمى الربع فأغفلت عنها ، فجاء الجواب سألت عن القائم إذا أقام بالناس بم يقضي ؟ يقضي بعلمه كقضاء داود لا يسأل عن بيته ، وأردت أن تسأل عن حمى الربع فاكذب في ورقة وعلقها على المحموم ﴿ يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم ﴾ [الأنبياء : ٦٩] .

أبو هاشم الجعفري قال : شكوت إلى أبي محمد عليه السلام الحاجة فحك بسوطه الأرض فأخرج منها سبيكة فيها نحو الخمسمائة دينار فقال : خذها يا أبا هاشم واعذرنا .

أبو عليّ المطهري كتب إليه من القادسية يعلمه انصراف الناس عن المضي إلى الحج ، وإنه يخاف العطش إن مضى فكتب : امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله ، فمضوا ولم يجدوا عطشاً .

عليّ بن الحسن بن الفضل اليباني قال : نزل بالجعفري من آل جعفر خلق كثير لا قبل له بهم ، فكتب إلى أبي محمد يشكو ذلك فكتب إليه : تكفونهم إن شاء الله تعالى ؛ قال : فخرج إليهم في نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين ألفاً وهو في أقل من ألف فاستباحهم .

أبو طاهر قال محمد بن بلبل : تقدم المعتز إلى سعيد الحاجب أن أخرج أبا محمد إلى الكوفة ثم اضرب عنقه في الطريق ، فجاء توقيعه عليه السلام إلينا : الذي سمعتموه تكفونه فخلع المعتز بعد ثلاث وقتل .

إسماعيل بن محمد العباسي قال : شكوت إلى أبي محمد الحاجة ، وحلفت أنه ليس عندي درهم فما فوقه فقال : أنحلف بالله كاذباً وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي لك هذا دفعاً عن العطية ، اعطه يا غلام ما معك ، فأعطاني مائة دينار ثم أقبل عليّ فقال : إنك تحرم الدنانير التي دفنتها في أحوج ما تكون إليها ، وذلك أنني اضطررت وقتاً ففتشت عنها فلم أجدها ، فنظرت فإذا ابن عم لي قد عرف موضعها فأخذها وهرب .

أبو هاشم قال : سمعت أبا محمد يقول إن في الجنة باباً يقال له المعروف ، لا يدخله إلا أهل بيت المعروف ، فحمدت الله تعالى في نفسي وفرحت مما أتكلفه من حوائج الناس ، فنظر إليّ أبو محمد عليه السلام فقال : نعم قد علمت ما أنت عليه ، وإن أهل

المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة ، جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك .

سفيان بن محمد الصيفي قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الوليجة وهو قول الله عز وجل : ﴿ ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة ﴾ [التوبة : ١٦] قلت في نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمن ههنا ، فرجع الجواب : الوليجة التي تقام دون ولي الأمر وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع ؟ فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فنحن إياهم .

أبو هاشم الجعفري قال : شكوت إلى أبي محمد ضيق الحبس وقلب القيد ، فكتب إليّ تصلي اليوم الظهر في منزلك ، فأخرجت وقت الظهر وصليت في منزلي .

أشجع بن الأقرع قال : كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو الله لي من وجع عيني وكانت إحدى عيني ذاهبة ، والأخرى على شرف هار ، فكتب إليّ : حبس الله عليك عينك وأقامت الصحيحة ، ووقع آخر الكتاب : أعزك الله ، أجرك الله ، وأحسن ثوابك ، فاغتممت بذلك ولم أعرف في أهلي أحداً مات ، فلما كان بعد أيام جاءني خبر وفاة ابني طيب ، فعلمت أن التعزية له .

عمر بن مسلم قال : قدم علينا بسر من رأى رجل من أهل مصر يقال له سيف بن الليث يتظلم إلى المهتدي في ضيعة له غصبها شفيح الخادم وأخرجه منها ، فأشرنا إليه أن يكتب إلى أبي محمد يسأله تسهيل أمرها فكتب إليه أبو محمد : لا بأس عليك ضيعتك ترد عليك فلا تتقدم إلى السلطان ، واث الوكيل الذي في يده الضيعة وخوفه بالسلطان الأعظم الله رب العالمين فلقه فقال له الوكيل الذي في يده الضيعة قد كتب إليّ عند خروجك أن أطلبك ، وأن أرد الضيعة عليك ، فردها عليه بحكم القاضي ابن أبي الشوارب وشهادة الشهود ، ولم يحتج أن يتقدم إلى المهتدي فصارت الضيعة له .

وقال سيف بن الليث : خلفت ابناً لي عليلاً بمصر عند خروجي منها ، وابناً آخر أسن منه كان وصي فكتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء لابني العليل ؛ فكتب إليّ : قد عوفي ابنك العليل ومات الكبير وصيك وقيمك ، فاحمد الله ولا تجزع فيحبط أجرك ، فكان كما قال .

إسحاق قال : حدثني يحيى القنبري قال : كان لأبي محمد وكيل قد اتخذ منه في الدار حجرة يكون فيها وخادم أبيض ، فراود الوكيل الخادم على نفسه فأبى إلا أن يأتيه

بنبيذ ، فاحتال له نبيذاً ثم أدخله عليه وبينه وبين أبي محمد ثلاثة أبواب مغلقة قال : فحدثني الوكيل قال : إني لمتبه إذ أنا بالأبواب تفتح حتى جاء بنفسه ، فوقف على باب الحجر ثم قال : يا هؤلاء خافوا الله ؛ فلما أصبحنا أمر ببيع الخادم وإخراجي من الدار .

أبو العيناء الهاشمي : كنت أدخل على أبي محمد عليه السلام فأعطش وأنا عنده وأجله أن أدعو بالماء ثم يقول : يا غلام اسقه ، وربما حدثني نفسي بالنهوض ، فأفكر في ذلك فيقول : يا غلام دابته .

وروى الكليني في الكافي حديث الفصاد له عليه السلام مثل الذي ذكرناه في باب أبي جعفر الثاني عليه السلام .

علي بن محمد عن بعض أصحابنا قال : كتب محمد بن حجر إلى أبي محمد عليه السلام يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله ، فكتب إليه أما عبد العزيز فقد كفيته ، وأما يزيد فإن لك وله مقاماً بين يدي الله عز وجل ، فهات عبد العزيز وقتل يزيد محمد بن حجر .

أحمد بن إسحاق قال : دخلت على أبي محمد فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطه فأعرفه إذا ورد فقال : نعم ثم قال : يا أحمد إن الخط سيختلف عليك ما بين القلم الغليظ والقلم الدقيق فلا تشكن ، ثم دعا بالدواة فقلت في نفسي : استوهبه القلم الذي كتب به ، فلما فرغ من الكتابة أقبل يحدثني وهو يمسخ القلم بمنديل الدواة ساعة ثم قال : هاك يا أحمد فناولني ، (الخبر) .

غيبة الطوسي أبي علي بن همام عن شاكري^(١) أبي محمد عليه السلام قال : كان أستاذي صالحاً من العلويين لم أر مثله قط ، وكان يركب إلى دار الخلافة في كل اثنين وخميس ، وكان يوم النوبة يحضر من الناس شيء عظيم ، ويغص الشارع بالدواب والبغال والحمير والضجة لا يكون لأحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم ، وإذا جاء أستاذي سكنت الضجة وهذا سهيل الخيل وهاق الحمير وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعاً ، ثم يدخل وإذا أراد الخروج وصاح البوابون هاتوا دابة أبي محمد سكن صياح الناس

(١) الشاكري : الأجير والمستخدم . معرب جاكرو . قاله في القاموس .

وصهيل الخيل وتفرقت الدواب حتى يركب ويمضي .

وفيها قال الشاكري : وجاء أستاذي يوماً إلى سوق الدواب فجيء له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه ، قال : فباعوه إياه بوكس^(١) فقال لي : يا محمد قم فاطرح السرج عليه قال : فقممت وعلمت أنه لا يقول لي ما يؤذيني فحللت الحزام وطرحت السرج عليه ، فهدأ ولم يتحرك ، فجتت به لأمضي فجاء النخاس^(٢) فقال لي : ليس يباع ، فقال لي : سلمه إليهم قال : فجاء النخاس ليأخذه فالتفت إليه التفاتة ذهب منهزماً ، قال : فركبت ومضينا وجئت به إلى الاصطبل فما تحرك ولا آذاني ببركة أستاذي .

ومن كتاب الكشي ، الفضل بن الحارث قال : كنت بسر من رأى وقت خروج سيدي أبي الحسن عليه السلام ، فرأينا أبا محمد ماشياً قد شق ثيابه ، فجعلت أتعجب من جلالتة وما هو له أهل ومن شدة اللون والأدمة ، وأشفق عليه من التعب ، فلما كان الليلة رأيته عليه السلام في منامي فقال : اللون الذي تعجبت منه اختيار من الله لخلقه يجريه كيف يشاء ، وإنها لعبرة في الأبصار لا يقع فيه غير المختبر ، ولسنا كالناس فنتعب كما يتعبون ، فاسأل الله الثبات وتفكر في خلق الله ، فإن فيه متسعاً ، واعلم أن كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة .

وخرج أبو محمد عليه السلام في جنازة أبي الحسن عليه السلام وقميصه مشقوق ، فكتب إليه أبو عون الأبرش في ذلك فقال عليه السلام : يا أحمق ما أنت وذاك ، قد شق موسى على هارون ثم قال بعد كلام : وإنك لا تموت حتى تكفر وتغير عقلك ، فما مات حتى حجبه ابنه عن الناس وحسوه في منزله في ذهاب العقل عما كان عليه .

وكان عروة الدهقان كذب على علي بن محمد بن الرضا وعلى أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام بعده ثم انه أخذ بعض أمواله فلعنه أبو محمد فما أمهل يومه ذلك وليلته حتى قبض إلى النار .

وقال محمد بن الحسن : لقيت من علة عيني شدة ، فكتبت إلى أبي محمد أسأله

(١) الكوكس : النقص .

(٢) الظاهر أنه المراد عند خروج جنازته ، ويؤيده الخبر الآتي .

أن يدعو لي ، فلما نفذت الكتاب قلت في نفسي : ليتني كتبت إليه أن يصف لي كحلأ أكحلها ، فوق بخطه يدعو لي سلامتها إذ كانت إحداها ذاهبة وكتب بعده : أردت أن أصف لك كحلأ عليك أن تصير مع الإثم كافوراً وتوتياً فإنه يجلو ما فيها من الغشاء ويبس من الرطوبة قال : فاستعملت ما أمرني به فصحت .

محمد بن الحسن قال : كتبت إليه أشكو الفقر ثم قلت في نفسي : أليس قد قال أبو عبد الله : الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا ، والقتل معنا خير من الحياة مع عدونا ، فرجع الجواب أن الله عز وجل يخص أوليائنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر ، وقد يعفو عن كثير منهم وهو كما حدثك نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا ، ونحن كهف من التجأ إلينا ونور لمن استضاء بنا وعصمة لمن اعتصم بنا ، من أحبنا كان معنا في السنام الأعلى ، ومن انحرف عنا مال إلى النار .

العوني

لما كان في كتب النبيين مصحف	بهم بينات الأنبياء وصدقوا
فلا تحسبن الله للوعد مخلف	ألا هم وعيد الله فينا ووعد
يرى الله في القرآن ما تاح مخلف	بهم قسم الله العظيم الذي به
وزادوا سوى ما منهم زاد مسرف	هم ما هم كل ما قيل فيهم
يظف بهم وصافهم والمكيف	هم الحق شاع الحق فيهم وعنهم

أبو عمرو عبيد الملك البعلبكي

يا خير من ملك النواصي	يا أهل بيت محمد
أنجوها يوم القصاص	أنتم وسيلتي التي
من القبائح والمعاصي	وأنا المعير بما اكتسبت
أرجو غداً عنها خلاصي	لكن بكم يا سادتي
فذاك للرحمن خاص	من حاز علماً بالولاء

أبو الفتح البستي

لم يكن للنبي عبداً	ولم يكن مخلصاً لآله
فكل ما يخرج البرايا	من السبيلين في سباله

عبد الرحمن بن حامد الخوافي

سلام على نفس هي الآية الكبرى وشخص هو المجد المنيف على الشعري
هو الدين والدنيا يرى نوره متى تحصل لك الأولى وتحصل لك الأخرى

فصل في آياته عليه السلام

سأل محمد بن صالح الأرميني أبا محمد عليه السلام عن قوله تعالى : ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ [الروم : ٤] فقال : الأمر من قبل أن يأمر به ومن بعد أن يأمر ، فقلت في نفسي : هذا قوله : ﴿الإله الخلق والأمر﴾ [الصافات : ١٦٤] فنظر إلي وتبسم ثم قال : له الخلق والأمر .

قال أبو هاشم : خطر ببالي أن القرآن مخلوق أم غير مخلوق ، فقال أبو محمد عليه السلام : يا أبا هاشم ، الله خالق كل شيء وما سواه مخلوق .

وكتب محمد بن شمون البصري فسأل أبا محمد عن الحال وقد اشتدت على الموالي من محمد المهتدي فكتب إليه : عدّ من يومك خمسة أيام فإنه يقتل في اليوم السادس من بعد هوان يلاقيه ، فكان كما قال .

وفي رواية أحمد بن محمد أنه وقع عليه السلام بخطفه ذاك : أقصر لعمره عدّ من يومك هذا خمسة أيام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمرّ به .

عليّ بن محمد بن إسماعيل قال : كتب أبو محمد عليه السلام إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزبيري قبل موت المعتز بنحو من عشرين يوماً : الزم بيتك حتى يحدث الحادث ، فلما قتل بريجة^(١) كتب إليه : قد حدث الحادث فما تأمرني ؟ فكتب إليه : ليس هذا الحادث الحادث الآخر ، فكان من المعتز ما كان .

قال : وكتب عليه السلام إلى رجل آخر : يقتل محمد بن عبد الله بن داود ، قبل قتله بعشرة أيام فلما كان في اليوم العاشر قتل .

أبو هاشم : دخلت على أبي محمد وأنا أريد أن أسأله فصاً أصوغ به خاتماً أتبرك به ، فجلست وأنسييت ما جئت له ، فلما ودعته ونهضت أومى إليّ بخاتم وقال : أردت

(١) كذا في الأصل .

فصاً فأعطيناك خاتماً ، وربحت الفص والكرى هناك الله يا أبا هاشم .

ورأى أبو محمد والحسن بن محمد العقيقي ومحمد بن إبراهيم العمري في الحبس فقال عليه السلام : لولا أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج عنكم - وأومى إلى الجمعي أن يخرج فخرج - فقال أبو محمد : هذا الرجل ليس منكم فاحذروه ، وإن في ثيابه قصة قد كتبها إلى السلطان يخبره ما تقولون ، فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجدوا القصة يذكرهم فيها بكل عظمة .

أبو هاشم قال أبو محمد عليه السلام : إذا خرج القائم يأمر بهدم المنابر والمقاصير التي في المساجد ، فقلت في نفسي : لأي معنى هذا ؟ فأقبل عليّ وقال : معنى هذا أنها محدثة مبتدعة لم يبينها نبي ولا حجة .

وسأله الفهفكي ما بال المرأة تأخذ سهماً واحداً وتأخذ الرجل سهمين ؟ فقال أبو محمد ، إن المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ، ولا عليها معقلة إنما ذلك على الرجال ، فقلت في نفسي : قيل لي إن ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عن هذه المسألة ، فأجابه بمثل هذا الجواب . وفي رواية : لما جعل لها من الصداق ، فأقبل أبو محمد عليّ فقال : نعم هذه مسألة ابن أبي العوجاء والجواب منا واحد ، إذا كان معنى المسألة واحد وأجرى لآخرنا ما أجرى لأولنا ، وأولنا وآخرنا في العلم والأمر سواء ، ولرسول الله ولأمير المؤمنين فضلها .

وكان سأل عمران الصابي الرضا : لم صار الميراث ﴿ للذكر مثل حظ الأنثيين ﴾ [النساء : ١١] ؟ فقال عليه السلام من قبل السنبلة كان عليها ثلاث حبات فبادرت إليها حواء فأكلت منها حبة ، وأطعمت آدم حبتين فمن ذلك ورث الذكر مثل حظ الأنثيين .

وقال محمد بن إبراهيم لابن الكردي : ضاق بنا الأمر ، فقال أبي : امض بنا إلى هذا الرجل - يعني أبا محمد - فإنه قد وصف عنه سباحة ، فقلت : تعرفه ؟ قال ما رأيته قط ، فقصداه فقال أبوه في طريقه : ما أحوجنا أن يأمر لنا الخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ، ومائتا درهم للدقيق ، ومائتا درهم للنفقة ، وقال محمد في نفسه : ليته أمر لي بثلاثمائة درهم مائة أشترى بها حماراً ومائة للنفقة ومائة للكسوة ، فأخرج إلى الجبل ، فلما وافيا الباب خرج إليهما غلامه فقال : يدخل عليّ بن إبراهيم وابنه محمد ، فدخلا وجلسا ، فلما خرجا أتاهما غلامه فناول أباه صرة فيها خمسمائة درهم وقال : مائتان

للكسوة ومائتان للدقيق ومائة للنفقة ، وأعطى محمداً صرة فيها ثلاثمائة درهم وقال : مائة في ثمن الحمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة ، ولا تخرج إلى الجبل وصر إلى سورا ، قال فصار إلى سورا وتزوج بامرأة منها فدخله اليوم ألف دينار .

أحمد بن الحارث القزويني قال : كان عند المستعين بغل لم ير مثله حسناً وكبراً ، وكان يمنع ظهره واللجام وعجز الرواض^(١) عن ركوبه ، فقال بعضهم : ألا تبعث به إلى ابن الرضا فيجيء ، فلما أن يركبه أو يقتله ؟ فبعث إلى أبي محمد عليه السلام فلما أتاه وضع يده على كفه^(٢) فعرق البغل حتى سال العرق منه ، ثم صار إلى المستعين فسلم فرحب به وقرّبه وقال : يا أبا محمد أجم هذا البغل ، فقام فأجمه ، ثم قال : أسرجه ، فأسرجه ، فرجع وقال : نرى أن تركبه ؛ فركبه من غير أن يمتنع عليه ، ثم ركضه في الدار ثم حمله على المملجة^(٣) فمشى أحسن مشي يكون ثم رجع فترّل فقال المستعين : كيف رأيته ؟ فقال : ما رأيته مثله حسناً وفراة^(٤) ، فقال : إن أمير المؤمنين حملك عليه ، فقال : يا غلام خذه .

شاهويه بن عبد ربه : كان أخي صالح محبوساً فكتبت إلى سيدي أبي محمد عليه السلام أسأله عن أشياء أجابني عنها وكتب : إن أخاك يخرج من الحبس يوم يصلحك كتابي هذا ؛ وقد كنت أردت أن تسألني عن أمره فأنسيت ، فيينا أنا أقرأ كتابه إذا أناس جاؤوني يبشرونني بتخيلة أخي فتلقيته وقرأت الكتاب .

أبو هاشم قال : كنا نفطر مع أبي الحسن عليه السلام فضعت يوماً عن الصوم ، وأفطرت في بيت آخر على كعكة^(٥) فريداً ثم جئت فجلست معه ، فقال لغلامه : اطعم أبا هاشم شيئاً فإنه مفطر فتبسمت فقال : ما يضحكك يا أبا هاشم ؟ إذا أردت القوة فكل اللحم فإن الكعك لا قوة فيه .

(الرائد/٧٠٧)

(١) راض الحيوان : ذلله وطوعه .

(٢) الكفل : مؤخر الدابة .

(٣) هملج البغل أو نحوه : مشى مشية سهلة في سرعة ، أو حسن سيره والمهلاج : البغل الحسن السير .

(الرائد/١٥٧٤)

يقال : دابة هملاج : حسنة السير .

(الرائد/١١١٦)

(٤) فره فراة وفروهة وفراية : كان نشيطاً خفيفاً .

(٥) الكعكة : واحدة الكعك ، وهو خبز من الطحين والحليب والسكر أو غير ذلك ، يعمل مستديراً أو

(الرائد/١١٤٥)

مستطيلاً ، ومنه ما يغطي بالسهم .

أبو العباس ومحمد بن القاسم قال : عطشت عند أبي محمد ولم تطب نفسي أن يفوتني حديث وصبرت على العطش وهو يتحدث فقطع الكلام وقال : يا غلام اسق أبا العباس ماء .

وقال أبو هاشم : كنت مضيقاً فأردت أن أطلب منه معونة فاستحييت ، فلما صرت إلى منزل لي وجه إليّ بمائة دينار وكتب إلي : إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحشم ، واطلبها فإنك ترى ما تحب إن شاء الله .

عبد الله بن جعفر قال أبو هاشم : قلت في نفسي وقد كتب الإمام يا أسمع السامعين إلى آخره : اللهم اجعلني في حزبك وفي زمرك ، فأقبل عليّ أبو محمد فقال : أنت في حزبه وفي زمرته إذ كنت بالله مؤمناً ولرسوله مصداقاً ولأوليائه عارفاً ولهم تابعاً فأبشر ثم أبشر .

أبو هاشم قال : سمعت أبا محمد عليه السلام يقول : من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لم أؤخذ إلا بهذا ، فقلت في نفسي : إن هذا هو الدقيق وقد ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره ومن نفسه كل شيء ، فأقبل عليّ أبو محمد فقال : صدقت يا أبا هاشم فالزم ما حدثتك به نفسك ، فإن الإشراك في الناس أخفى من ديبب الذر على الصفا في الليلة الظلماء . أو من ديبب الذر على المسح الأسود .

عليّ بن أحمد بن حماد قال : خرج أبو محمد ، في يوم مصيف راكباً وعليه تحفاف ومطر ، فتكلموا في ذلك فلما انصرفوا من مقصدهم أمطروا في طريقهم وابتلوا سواه .

محمد بن عياش قال : تذاكرنا آيات الإمام فقال ناصبي : إن أجاب عن كتاب بلا مداد علمت أنه حق ، فكتبنا مسائل وكتب الرجل بلا مداد على ورق وجعل في الكتب وبعثنا إليه ، فأجاب عن مسائلنا وكتب على ورقة اسمه واسم أبويه ، فدهش الرجل فلما أفاق اعتقد الحق .

وكان بشر بن سليمان النخاس من ولد أبي أيوب الأنصاري أحد موالي أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام فدعاه أبو الحسن عليه السلام وكان يحدث ابنه أبا محمد فقال : يا بشر انك من ولد الأنصار وهذه الموالاتة لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف ، وأنتم ثقاتنا أهل البيت ، وكتب كتاباً لطيفاً بخط رومي ولغة رومية ، وطبع عليه خاتمه ، وأخرج شقة صفراء فيها مائتان وعشرون ديناراً وأنفذه إلى بغداد ، وقال له : احضر معبر الفرات

ضحوة يوم كذا إلى أن تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا ويأتي البيع فعند ذلك تعطيها الكتاب ، قال : ففعلت كذا فلما نظرت إلى الكتاب بكت بكاءً شديداً وقالت للنخاس^(١) يعني من صاحب هذا الكتاب ، فما زلت أشاحه في ثمنها حتى استقر الأمر واستوفى مني الدنانير وتسلمت منه الجارية مستبشرة ، فكانت تلثم الكتاب وتضعه على خدها فقلت : تعرفين صاحبه ؟ قالت : أعرفني سمعتك أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم ، وأمي من ولد الحواريين تنسب إلى وصي المسيح شمعون ، إن قيصرأراد أن يزوجني من ابن أخيه فجمع من نسل الحواريين ثلاثمائة رجل ، ومن الملوك والقواد أربعة آلاف ، ونصب عرشاً مصوغاً من أصناف الجواهر فوق أربعين مرقاة ، فلما استقام أمرهم للخطبة تسافلت الصليبان من الأعالي على وجوهها ، وانهارت الأعمدة وخر الصاعد من العرش مغشياً عليه ، فتغيرت ألوان الأساقفة^(٢) وقالوا : أيها الملك اعفنا من ملاقة هذه النحوس الدالة على زوال الدين المسيحي والمذهب الملكاني ، فتطير جدي من ذلك وأمر أن يزوج أخاه فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأول ، فقام جدي وتفرق الناس فرأيت من تلك الليلة المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبراً من نور يباري السماء علواً وارتفاعاً ، فدخل عليهم محمد ﷺ مع فئة فتقدم إليه المسيح فاعتنقه وخطب محمد وزوجني من ابنه ، وشهد بنو محمد والحواريون فلما استيقظت كنت أشفق على نفسي مخافة القتل حتى مرضت وضعفت نفسي ، وعجزت الأطباء عن دوائي فقال قيصر : يا بنية هل تخطر ببالك شهوة ؟ فقلت : لو كشفت عمن في سجنك من أسارى المسلمين رجوت أن يهب المسيح وأمه لي عافية ، فلما فعل ذلك تجلدت في إظهار الصحة من بدني وتناولت يسيراً من الطعام فأقبل على إكرام الأسارى ، فأريت أيضاً كأن فاطمة زارتني ومعها مريم وألف وصيفة من وصائف الجنان ، فيقال لي : هذه سيدة النساء أم زوجك أبي محمد فأتعلق بها وأشكو إليها امتناع أبي محمد من زيارتي ، فتقول : إن ابني لا يزورك وأنت مشركة بالله على مذهب النصارى ، وهذه أختي مريم تبرئي إلى الله من دينك فقولي أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ؛ فلما تكلمت بها ضمنتني إلى صدرها وطيبت نفسي ، وكانت بعد ذلك كل ليلة يزورني أبو محمد إذ أخبرني

(١) النخاس : بائع الرقيق .

(٢) الأساقفة : جمع أسقف ، وهو رجل الدين عند النصارى .

أن جدك سيسري جيوشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا فعليك باللحاق به متكررة في زيّ الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا ، ففعلت فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمري ما شاهدت .

قال بشر : فلما دخلت على أبي الحسن عليه السلام قال لها : كيف أراك الله عز الإسلام وذل النصرانية وشرف أهل بيت نبيه محمد عليه السلام ، قالت : كيف أصف لك يا بن رسول الله ما أنت أعلم به مني ، قال : فأبشري بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً ويملاّ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يا كافور ادع لي أختي حكيمة ، فلما دخلت عليه قال لها : ها هي ، فاعتنقتها طويلاً قال : خذها إلى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فإنها زوجة أبي محمد .

ولقد أورد كتاباً في ذكر ولده القائم عليه السلام .

وقال أبو هاشم الجعفري : استؤذن لرجل جميل طويل من أهل اليمن على أبي محمد عليه السلام فجلس إلى جنبي فقلت في نفسي : ليت شعري من هذا ؟ فقال أبو محمد : هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي فيها ، ثم قال : هاتها ، فأخرج حصاة فطبع في موضع منها أملس فقلت للبياني : رأيته قط ؟ قال : لا والله وإني منذ دهر لحريص على رؤيته حتى كان الساعة أتاني شاب لست أراه فقال : قم فادخل ، فدخلت ثم نهض وهو يقول : رحمة الله وبركاته عليكم منا أهل البيت : ﴿ ذرية بعضها من بعض ﴾ [آل عمران : ٣٤] فسألته عن اسمه فقال : اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم . فقال أبو هاشم في ذلك :

بدرت الحصا مولى لنا يختم الحصا	له الله أصفى بالدليل وأخلصا
وأعطاه آيات الإمامة كلها	كموسى وخلق البحر واليد والعصا
وما قمص الله النبيين آية	ومعجزة إلا الوصيين قمصا
فمن كان مرتاباً بذاك فقصره	من الأمر أن يتلو الدليل ويفحصا

السري الرفاء الموصلي الكندي

ورب عوالم لم ينظم قلائدها	إلا ليحمد فيها الفاطميينا
الوارثون كأن الله بينهم	إرث النبي على رغم العدوينا
والسابقون إلى الخيرات تنجدهم	عتق المجار إذا كل المجارونا

قوم نصلي عليهم حين نذكرهم
إذا عدونا قريشاً في أباطحها
أغتهم عن صفات المادحين لهم
فلست أمدحهم إلا لأرغم في
فما نخطبكم إلا بسادتنا
حباً ونلعن أقواماً ملاءمينا
كان الرواتب منها والقرايينا
مدائح الله في طه وياسينا
مديحهم أنف شانهم وشانينا
ولا ننادمكم إلا موالينا

الفاشي

يا آل ياسين إن مفخركم
لو كان بعد النبي أوحذ في
لولا موالانكم وحبكم
يا كلمات لولا تلقنها
أنتم طريق إلى الإله بكم
يابن البذور الذين نورهم
وابن الهمام الذي بسطوته
صير كل الوري لكم خولا
الخلق رسولاً لكنتم رسلا
ما قبل الله للورى عملا
آدم يوم المتاب ما قبلنا
أوضح رب المعارج السبلا
يلمع في الخافقين ما أفلا
تدرع الخوف خوفه وجلا

زيد المرزبي

فاطمي النجاد من آل موسى
قرشي لا من بني عبد شمس
أبحر العلم والجبال الرواسي
هاشمي لا من بني العباس

العبدى

بجدكم خير الورى وأبيكم
ولولاكم لم يخلق الله خلقه
ومن أجلكم أنشا الإله خلقه
تجلون عن شبه من الناس كلهم
إذا مسنا ضرّ دعونا إلهنا
وإن دهمتنا غمة أو ملمة
وإن ضامنا دهر فعدنا بعزكم
وإن عارضتنا خيفة من ذنوبنا
هدينا إلى سبل النجاة وأنقذنا
ولا كانت الدنيا الغرور ولا كنا
سماء وأرضاً وابتلى الإنس والجننا
بشأنكم الأعلى وقدركم الأسنى
بموضعكم منه فيكشفه عنا
جعلناكم منها ومن غيرها حصنا
وخرج عنا الضيم لما بكم عذنا
براءة لنا منها شفاعتكم أمنا

وأنتم لنا نعم التجارة لم يكن خساراً علينا في ولاكم ولا غبنا
ونعلم أن لو لم ندن بولائكم لما قبلت أعمالنا أبداً منا

وقد تم بعونه تعالى الجزء الرابع من هذه الطبعة والحمد لله رب العالمين .

- مصادر التحقيق -

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث .
- ٣ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .
- ٤ - أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - دار التعارف - بيروت .
- ٥ - رجال السيد بحر العلوم - آية الله العظمى السيد محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي قدس سره - منشورات مكتبة الصادق طهران - إيران .
- ٦ - رجال الطوسي - شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي منشورات المكتبة والمطبعة الحيدرية في النجف الأشرف .
- ٧ - تكملة أمل الأمل - آية الله السيد حسن الصدر - دار الأضواء - بيروت .
- ٨ - الفدير في الكتاب والسنة والأدب - عبد الحسين أحمد الأميني النجفي - دار الكتب الإسلامية - طهران .
- ٩ - رجال النجاشي - أبو العباس أحمد بن علي النجاشي الكوفي الأسدي - دار الأضواء - بيروت .
- ١٠ - الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة - السيد علي خان الشيرازي - مؤسسة الوفاء - بيروت .
- ١١ - فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفهم - الشيخ منتجب الدين أبو الحسن علي بن عبيدالله بن بابويه الرازي - دار الأضواء - بيروت .
- ١٢ - الكنى والألقاب - الشيخ عباس القمي - مؤسسة الوفاء - بيروت .

- ١٣ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة - العلامة الشيخ آقابزرگ الطهراني - دار الأضواء - بيروت .
- ١٤ - الأصول من الكافي - ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني - دار الأضواء - بيروت .
- ١٥ - من لا يحضره الفقيه - أبو جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي - دار الأضواء - بيروت .
- ١٦ - مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل - الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي - مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث - بيروت .
- ١٧ - تفسير جوامع الجامع - إمام المفسرين الشيخ الطبرسي - دار الأضواء - بيروت .
- ١٨ - فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسমطين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام - شيخ الإسلام إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبدالله بن علي بن محمد الجويني الخراسان - مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر - بيروت .
- ١٩ - نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار - العالم الفاضل الشيخ الشبلنجي الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٢٠ - السيرة النبوية - ابن هشام - المكتبة العلمية - بيروت .
- ٢١ - نهج البلاغة - شرح الشيخ محمد عبده - دار الفكر - بيروت .
- ٢٢ - نهج البلاغة - شرح الشيخ صبحي الصالح - دار الكتاب اللبناني - بيروت .
- ٢٣ - كشف الظنون - العلامة المولى مصطفى عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي المعروف بحاجي خليفة - دار الفكر - بيروت .
- ٢٤ - معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة - مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٢٥ - الأعلام - خير الدين الزركلي .
- ٢٦ - صحيح البخاري - دار الفكر - بيروت .
- ٢٧ - سنن النسائي - دار الفكر - بيروت .
- ٢٨ - صحيح مسلم - دار الفكر - بيروت .
- ٢٩ - صحيح الترمذي - دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٣٠ - سنن أبي داود - دار الفكر - بيروت .
- ٣١ - مسند أحمد بن حنبل - دار الفكر - بيروت .

- ٣٢ - المعجم الصغير للطبراني - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٣٣ - سنن الدارمي - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٣٤ - فتح الباري شرح صحيح البخاري - دار الفكر - بيروت .
- ٣٥ - أسد الغابة في معرفة الصحابة - عز الدين ابن الأثير - دار الفكر - بيروت .
- ٣٦ - الإصابة في تمييز الصحابة - ابن حجر العسقلاني - دار الفكر - بيروت .
- ٣٧ - تهذيب التهذيب - ابن حجر العسقلاني - دار الفكر - بيروت .
- ٣٨ - تقريب التهذيب - ابن حجر العسقلاني - دار المعرفة - بيروت .
- ٣٩ - كتاب الاستيعاب في أسماء الأصحاب - ابن عبد البر - دار الفكر - بيروت .
- ٤٠ - شذرات الذهب - ابن العماد الحنبلي - دار المسيرة - بيروت .
- ٤١ - لسان الميزان - ابن حجر العسقلاني - دار الفكر - بيروت .
- ٤٢ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - ابن خلكان - دار صادر - بيروت .
- ٤٣ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال - الذهبي - دار المعرفة - بيروت .
- ٤٤ - الضعفاء الكبير - العقيلي - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٤٥ - الجرح والتعديل - شيخ الإسلام الرازي - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند .
- ٤٦ - الكاشف - الذهبي - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٤٧ - تهذيب الأسماء واللغات - النووي - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٤٨ - البداية والنهاية - ابن كثير - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٤٩ - تاريخ الأمم والملوك - الطبري - دار الفكر - بيروت .
- ٥٠ - الكامل في التاريخ - ابن الأثير - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٥١ - ديوان الشريف المرتضى - المؤسسة الإسلامية للنشر - بيروت .
- ٥٢ - القصيدة المذهبة للسيد الحميري - دار الكتاب الجديد - بيروت .
- ٥٣ - ديوان الكميت بن زيد - دار الأضواء - بيروت .
- ٥٤ - ديوان أبي فراس الحمداني - المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق .
- ٥٥ - يتيمة الدهر - الثعالبي - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٥٦ - الشعر والشعراء - ابن قتيبة - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٥٧ - ديوان دعبل الخزاعي .

- ٥٨ - ديوان ديك الجن .
- ٥٩ - ديوان ابن هانء الأندلسي .
- ٦٠ - ديوان أبي تمام - دار الكتاب اللبناني - بيروت .
- ٦١ - ديوان الفرزدق - دار الكتاب اللبناني - بيروت .
- ٦٢ - لسان العرب .
- ٦٣ - تاج العروس .
- ٦٤ - المعجم الوسيط .
- ٦٥ - القاموس المحيط .
- ٦٦ - محيط المحيط .
- ٦٧ - أقرب الموارد .
- ٦٨ - الرائد .
- ٦٩ - المنجد .
- ٧٠ - أساس البلاغة .
- ٧١ - معجم البلدان - ياقوت الحموي .
- ٧٢ - معجم ما استعجم .

فهرس الجزء الرابع من المناقب

٥ باب إمامة أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام
٥ فصل في المقدمات
٩ فصل في معجزاته عليه السلام
١٣ فصل في علمه وفصاحته عليه السلام
١٧ فصل في مكارم أخلاقه عليه السلام
٢٤ فصل في سيادته عليه السلام
٢٨ فصل في محبة النبي إياه
٣٣ فصل في تواريخه وأحواله عليه السلام
٣٦ فصل في صلحه عليه السلام مع معاوية
٤٣ فصل في المفردات من مناقبه عليه السلام
٤٧ فصل في وفاته وزيارته عليه السلام
٥٣ باب في إمامة أبي عبدالله الحسين عليه السلام
٥٣ فصل في المقدمات
٥٧ فصل في معجزاته عليه السلام
٦١ فصل في آياته بعد وفاته عليه السلام
٧٢ فصل في مكارم أخلاقه عليه السلام
٧٨ فصل في محبة النبي ﷺ إياه عليه السلام
٨١ فصل في معالي أموره عليه السلام

٨٤	فصل في تواريخه وألقابه عليه السلام
٨٨	فصل في المفردات من مناقبه عليه السلام
٩١	فصل في مقتله عليه السلام
١٣٨	فصل في زيارته عليه السلام
١٤١	باب إمامة أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام
١٤١	فصل في المقدمات
١٤٤	فصل في معجزاته عليه السلام
١٦١	فصل في زهده عليه السلام
١٧٠	فصل في علمه وحلمه وتواضعه عليه السلام
١٧٧	فصل في كرمه وصبره وبكائه عليه السلام
١٨٠	فصل في سيادته عليه السلام
١٨٥	فصل في المفردات والنصوص عليه السلام
١٨٨	فصل في أحواله وتاريخه عليه السلام
١٩٣	باب في إمامة أبي جعفر الباقر عليه السلام
١٩٣	فصل في المقدمات
١٩٧	فصل في آياته عليه السلام
٢١١	فصل في علمه عليه السلام
٢٢٣	فصل في معالي أموره عليه السلام
٢٢٧	فصل في أحواله وتاريخه عليه السلام
٢٣٣	باب إمامة أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
٢٣٣	فصل في المقدمات
٢٣٧	فصل في معرفته باللغات وإخباراته بالغيب
٢٥١	فصل في استجابة دعواته عليه السلام
٢٥٥	فصل في خرق العادات له عليه السلام
٢٦٨	فصل في علمه عليه السلام
٢٩٤	فصل في معالي أموره عليه السلام
٣٠١	فصل في تواريخه وأحواله عليه السلام

٣٠٧	باب إمامة أبي إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم <small>عليه السلام</small>
٣٠٧	فصل في المقدمات
٣١١	فصل في إنبائه <small>عليه السلام</small> بالمغيبات
٣٢١	فصل في خرق العادات له <small>عليه السلام</small>
٣٢٩	فصل في استجابة دعواته <small>عليه السلام</small>
٣٣٥	فصل في علمه <small>عليه السلام</small>
٣٤٢	فصل في معالي أموره <small>عليه السلام</small>
٣٤٨	فصل في أحواله وتواريخه <small>عليه السلام</small>
٣٥٢	فصل في وفاته <small>عليه السلام</small>
٣٥٧	باب إمامة أبي الحسن علي بن موسى الرضا <small>عليه السلام</small>
٣٥٧	فصل في المقدمات
٣٦١	فصل في إنبائه بالمغيبات ومعرفته باللغات <small>عليه السلام</small>
٣٧٢	فصل في خرق العادات له <small>عليه السلام</small>
٣٧٩	فصل في علمه <small>عليه السلام</small>
٣٨٩	فصل في مكارم أخلاقه ومعالي أموره <small>عليه السلام</small>
٣٩٦	فصل في المفردات من مناقبه <small>عليه السلام</small>
٤٠٩	باب إمامة أبي جعفر محمد بن علي التقي <small>عليه السلام</small>
٤٠٩	فصل في المقدمات
٤١٨	فصل في معجزاته <small>عليه السلام</small>
٤٢٤	فصل في آياته <small>عليه السلام</small>
٤٣١	باب إمامة أبي الحسن علي بن محمد النقي <small>عليه السلام</small>
٤٣١	فصل في المقدمات
٤٣٨	فصل في معجزاته <small>عليه السلام</small>
٤٤٤	فصل في آياته <small>عليه السلام</small>
٤٥٣	باب إمامة أبي محمد الحسن بن علي العسكري <small>عليه السلام</small>
٤٥٣	فصل في المقدمات
٤٦٠	فصل في معجزاته <small>عليه السلام</small>

المازندراني

مناقب آل أبي طالب

الفهرس

مَنَاقِبُ

الْأَبِي طَالِبٍ

تَآلِيفُ

أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَهْرَ أَشُوبٍ
السُّرُويِّ الْمَازَنْدَرَانِيِّ

فَهْرَسْ



مَنَاقِبُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع)

تَأْلِيفُ
أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ شَهْرَ أَشُوبَ
السُّرُويِّ المَازَنْدَرَانِي
تَحْقِيقُ وَفَهْرَسَةُ
د. يوسُفَ البَقَايَعيِّ

الفهارس



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس الآيات القرآنية

الآية

السورة

الجزء والصفحة

حرف الألف

﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه...﴾	البقرة/ ٢٨٥	١/ ١٩٦، ٢٣٠، ٢٧٠
﴿آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا...﴾	التغابن/ ٨	٢/ ١٨٤، ٢٧٧/٣
﴿الآن حصحص الحق...﴾	يوسف/ ٥١	٣/ ٩٨، ٢٧٦
﴿ابتغوا إليه الوسيلة...﴾	البقرة/ ١٨٧ وغيرها	٣/ ٩٢
﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم...﴾	البقرة/ ٤٤	٤/ ٣٩٨
﴿أتمم لنا نورنا...﴾	التحریم/ ٨	٣/ ٩٩
﴿اجعل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا الشيء...﴾	صّ / ٥ - ٨	١/ ٨٩
﴿اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة...﴾	الأعراف/ ١٣٨	٢/ ٥٦
﴿اجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي...﴾	طه/ ٢٩	٣/ ٢٨٨
﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة...﴾	التوبة/ ١٩	٢/ ٨١، ٣/ ٣١٠
﴿أخرجك ربك...﴾	الأنفال/ ٥	١/ ٢٣٨
﴿أخلع نعليك...﴾	طه/ ١٢	٣/ ٢٩٠
﴿أخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل...﴾	الأعراف/ ١٤٢	١/ ٢٨٣، ٣٣٤
﴿إخواناً على سرر متقابلين...﴾	الحجر/ ٤٧	٣/ ٢٨٨، ٧٧
﴿ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات...﴾	البقرة/ ٢٠٨	٣/ ٢٦٥
		٣/ ١١٦

﴿ادع إلى سبيل ربك...﴾	النحل/ ١٢٥	٩٨/١
﴿ادعوني أستجب لكم...﴾	غافر/ ٦٠	٣٦٨/٣
﴿ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله...﴾	الأحزاب/ ٥	٣٨٦/٤
﴿ادفع بالتي هي أحسن...﴾	المؤمنون/ ٩٦	١٣١/٢
﴿إذ أبق إلى الفلك المشحون...﴾	الصافات/ ١٤٠	٢٩٣/٣
﴿وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً...﴾	التحریم/ ٣	٣٦٧/٣
﴿إذ التقيم...﴾	الأنفال/ ٤٤	١٨٥/١
﴿إذ انبعث أشقاها...﴾	الشمس/ ١٢	٣٥٤/٣
﴿إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا...﴾	البقرة/ ١٦٦	٢٨٧/٣
﴿إذ تستغيثون ربكم...﴾	الأنفال/ ١	٢٣٩/١
﴿إذ تصعدون ولا تلوون...﴾	آل عمران/ ١٥٣	٢٩٠/٢، ٢٤٣/١
﴿إذ جاء ربه بقلب سليم...﴾	الصافات/ ٨٤	٢٨٥/١
﴿إذ جاءؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم...﴾	الأحزاب/ ٩، ١٠	٢٤٩/١
﴿إذ ذهب مغاضباً...﴾	الأنبياء/ ٨٧	٢٩٣/٣
﴿إذ عرضت عليه بالعشي الصافات الجياد...﴾	ص/ ٣١	٢٩٨/٣
﴿إذ قالت رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة...﴾	التحریم/ ١١	٣٦٧/٣
﴿إذ همّت طائفتان منكم...﴾	آل عمران/ ١٢٢	٢٤٣/١
﴿إذ يريكم الله في منامك قليلاً...﴾	الأنفال/ ٤٣	١٨٥/١
﴿إذ يغشى السدرة...﴾	النجم/ ١٦	٢٣٠/١
﴿إذ يغشاكم النعاس...﴾	الأنفال/ ١١	١٨٥، ١٤٧/١
﴿إذ يوحى ربك...﴾	الأنفال/ ١٢	١٨٦/١
﴿إذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالإثم...﴾	المجادلة/ ٩	٢٥٤/٢
﴿إذا جاء نصر الله والفتح...﴾	النصر/ ١	٢٩٠، ٢٥٨/١
﴿إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله...﴾	المنافقون/ ١، ٢، ٣	٨٨/٣
﴿إذا حييتم بتحية فحيوا...﴾	النساء/ ٨٦	٢١/٤
﴿إذا زلزلت الأرض...﴾	الزلزلة/ ١ - ٤	٣٦٢/٢
﴿إذا السماء انفطرت...﴾	الانفطار/ ١	١٤٥/١
﴿إذا فرغت فانصب...﴾	الشرح/ ٧	٣٦٦/١
﴿إذا قضى الله ورسوله أمراً...﴾	الأحزاب/ ٣٦	٢٨٦، ١٩٥/١
﴿إذا قومك منه يصدون...﴾	الزخرف/ ٥٧	٢٩٠/٣

﴿إذا نصحو الله ولرسوله...﴾	التوبة/ ٩١	٢٨٤/١
﴿أذكرني عند ربك...﴾	يوسف/ ٤٢	١٨٥/٢، ٣٦٦/١
﴿أذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود...﴾	الأحزاب/ ٩	١٦٠، ٣٢٢/٣، ٢٥٠/١
﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا...﴾	الحج/ ٣٩	٢٣٧/١، ٢٠٥/٣
		٣٤٥
﴿أذهبتم طياتكم في حياتكم الدنيا...﴾	الأحقاف/ ٢٠	١١٥/٢
﴿أرأيت الذي ينهى...﴾	العلق/ ٩- ١٨	١٠٣، ٨٥/١
﴿أرسله معنا غداً...﴾	يوسف/ ١٢	٢٨٦/٣
﴿أركض برحلك...﴾	ص/ ٤٢	٢٩٣/٣
﴿أساطير الأولين...﴾	الفرقان/ ٥	٧٨/١
﴿استجبوا لله وللرسول...﴾	الأنفال/ ٢٤	٢٨٤/١
﴿استرق السمع فاتبعه شهاب ثاقب...﴾	الحجر/ ١٨	١٤٥/١
﴿استغفر لذنبك...﴾	غافر/ ٥٥	١٩٦/١
﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم...﴾	التوبة/ ٨٠	٢٨٢/١
﴿استكبرت أم كنت من العالين...﴾	ص/ ٧٥	٢٣٥/٤
﴿أسرى بعبدته ليلاً...﴾	الإسراء/ ١	٢٦٩، ١٩٧/١
﴿أسكن أنت وزوجك الجنة...﴾	البقرة/ ٣٥ وغيرها	٣٦٧/٣
﴿أسلك يدك في جيбок تخرج بيضاء...﴾	القصص/ ٣٢	٢٧٣/١
﴿أشد حباً لله...﴾	البقرة/ ١٦٥	٢٧٧/٣
﴿أشداء على الكفار...﴾	الفتح/ ٢٨	٢٧٧/٣
﴿أشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل...﴾	طه/ ٢٩	٧/٣
﴿أصبروا وصابروا وربطوا واتقوا الله...﴾	آل عمران/ ٢٠٠	٣٠٣/١
﴿أضرب بعصاك البحر...﴾	الشعراء/ ٦٣	٢٧٤/١، ٢٧٥
		٢٨٨/٣
﴿أطعمهم من جوع...﴾	قريش/ ٤	٢٧٠/١
﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم...﴾	النساء/ ٥٩	٢٨٤/١، ٢٣٧/٣
		٢٧٠، ٧٤/٤، ٢٧٦
﴿أعطيناك الكوثر...﴾	الكوثر/ ١	٣٦٦/١
﴿اعملوا ما شئتم...﴾	فصلت/ ٤٠	٣١٣/٣
﴿أنفamnوا مكر الله...﴾	الأعراف/ ٩٩	٢٧٣/٤

﴿أفان مات أو قتل انقلبتم...﴾	آل عمران/ ١٤٤	١٣٧/٢
﴿أفانت تسمع الصم أو تهدي العمي...﴾	الزخرف/ ٤٠	٣٦٤/٤
﴿أفبعذابنا يستعجلون...﴾	الشعراء/ ٢٠٤	٥١/٣
﴿أفبهذا الحديث أنتم مدهنون...﴾	الواقعة/ ٨١	١٤/١
﴿أفأرأيت إن متعتاهم سنين...﴾	الشعراء/ ٢٠٥، ٢٠٧	٤١/٤
﴿أفأرأيت الذي كفر بآياتنا...﴾	مريم/ ٧٧ - ٨٠	٨٣/١
﴿أفأرأيت من اتخذ إلهه هواه...﴾	الجاثية/ ٢٣	١٨/١
﴿أفأرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى...﴾	النجم/ ١٩، ٢٠	٧٨/١
﴿أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم...﴾	البقرة/ ٨٧	٢٣٨/٣
﴿أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط...﴾	آل عمران/ ١٦١	
﴿أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله...﴾	التوبة/ ١٠٩	١٩٤/٤
﴿أفمن زين له سوء عمله...﴾	فاطر/ ٨	١٩/١
﴿أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على...﴾	الزمر/ ٢٢	٣١٣/٣
﴿أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد...﴾	هود/ ١٧	٣١٣، ١٠٤، ٢٧٨، ٣
﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان...﴾	السجدة/ ١٨، ١٩	
﴿أفمن وعدناه وعداً حسناً...﴾	القصاص/ ٦١	٢٠، ٣١٣/٣، ١٦/٢
﴿أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق...﴾	الرعد/ ١٩	٣١٣/٣
﴿أفمن يلقي في النار خير أم من...﴾	فصلت/ ٤٠	٣١٣، ٢٤٧، ٧٥/٣
﴿أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أم من...﴾	الملك/ ٢٢	٣١٣/٣، ٩٠/٣
﴿أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع...﴾	يونس/ ٣٥	٣١٤/١ - ٦٧/٢، ٤١٠، ٧٥/٣، ٢٧٨
﴿أنضرب عنكم الذكر...﴾	الزخرف/ ٥	٤٣٢/٤
﴿اقتربت الساعة وانشق القمر...﴾	القمر/ ١	٢٧٩/٣
﴿اقرأ باسم ربك...﴾	العلق/ ١ - ٥	٢٧٥، ١٦٣/١
﴿أكرمي مثواه...﴾	يوسف/ ٢١	١٩٥/١، ٧٣/١
﴿التقمه الحوت وهو مليم...﴾	الصافات/ ١٤٢	٢٨٧/٣
		٢٩٣/٣

﴿الحقنا بهم ذريتهم...﴾	الطور/ ٢١	٤١٧/٣
﴿الذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى، والذي...﴾	الأعلى/ ٢ - ٥	٢٢٧/١
﴿الذي خلقك فسواك...﴾	الانفطار/ ٧	٢٨٣/١
﴿الذي رفع السموات بغير عمد ترؤها...﴾	الرعد/ ٢	١٠٥/١
﴿الذي وفي...﴾	النجم/ ٣٧	٢٨٣/٣
﴿الذي يراك حين تقوم وتقلبك...﴾	الشعراء/ ٢١٩	٣٠٣/٣، ٢٨٩/١
﴿الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما...﴾	البقرة/ ١٤٦	٤٠٩/٤، ٨٠/١
﴿الذين آمنوا...﴾	النساء/ ١٣٦	١٤/٢
﴿الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم...﴾	الطور/ ٢١	٣٥٩/٤
﴿الذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من...﴾	الأنفال/ ٧٢	٣٢١/١
﴿الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا...﴾	الأنفال/ ٧٤، ٧٥	٦٩/٢
﴿الذين أخرجوا من ديارهم...﴾	الحج/ ٤٠	١٩٥/٤
﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا...﴾	البقرة/ ١٥٦	٢٩٣/٣، ١٣٨/٢
﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما...﴾	آل عمران/ ١٧٢	١٥٠/٣، ٢٤٥/١
﴿الذين اصطفينا من عبادنا...﴾	فاطر/ ٣٢	١٨٧/١
﴿الذين إن مكناهم في الأرض...﴾	الحج/ ٤١	٤٥٤، ٥٥/٤
﴿الذين ظاهروهم من أهل الكتاب...﴾	الأحزاب/ ٢٦، ٢٧	٢٥١/١
﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم...﴾	آل عمران/ ١٧٣	٩/٣، ٢٤٦/١
﴿الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا...﴾	آل عمران/ ١٦٨	٢٤٦/١
﴿الذين هم من خشية ربهم مشفقون...﴾	المؤمنون/ ٥٧ - ٦٠	٤١٠/٤
﴿الذين يأكلون الربا...﴾	البقرة/ ٢٧٥	٢٧٣/٤
﴿الذين ينجتبون كباثر الإثم والفواحش...﴾	الشورى/ ٣٧	٣٠٨، ٢٧٣/٤
﴿الذين يحملون العرش ومن حوله...﴾	غافر/ ٧	٤١٧/٣، ٢٢/٢
﴿الذين يذكرون الله قياماً...﴾	آل عمران/ ١٩١	
	١٩٥	٢٨٣/٣، ٢٣٥/١
		٣٦٩، ٣٦٨، ٣١٠
﴿الذين يستحبون الحياة الدنيا على...﴾	إبراهيم/ ٣	١٥/١
﴿الذين يصلون ما أمر الله...﴾	الرعد/ ٢١	١٩٢/٢

﴿الذين يظنون أنهم ملائكة ربهم...﴾	البقرة/٤٦	١٥/٢
﴿الذين يقيمون الصلاة ويؤتون...﴾	المائدة/٥٥	٢٢/٢
﴿الذين ينفقون أموالهم...﴾	البقرة/٢٦٢	٣١٠، ٣٠٨/٣
﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل...﴾	البقرة/٢٧٤	٨٤/٢
﴿الذين ينقضون عهد الله...﴾	البقرة/٢٧ وغيرها	٢٧٣/٤
﴿الر تلك آيات الكتاب الحكيم...﴾	يونس/١، ٢	٨٠/١
﴿ألست بربكم قالوا بلى...﴾	الأعراف/١٧٢	٢٨٢/٢
﴿ألقوه في غيابة الجب...﴾	يوسف/١٠	٣٠٦/٣
﴿ألقيا في جهنم كل كفار عنيد...﴾	ق/٢٤	١٨٠، ١٧٩/٢
﴿الله أذن لكم أم على الله تفترون...﴾	يونس/٥٩	٢٩٣، ٢٨٩، ٢٨٦/٣
﴿الله نزل أحسن الحديث...﴾	الزمر/٢٣	٢٣٧/٣
﴿الله نور السموات والأرض مثل نوره...﴾	النور/٣٥	٢٨٤/١
﴿الله ولي الذين آمنوا...﴾	البقرة/٢٥٧	٣٤٣، ٣٤١/١
﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت...﴾	البقرة/٢٥٧	٤٤٣، ٣٠٢، ٢٧٧/٣
﴿الله يستهزئ بهم...﴾	البقرة/١٥	٢٧٥/٣، ١٨٧/١
﴿الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس...﴾	الحج/٧٥	٢٢٧/٣
﴿اللهم فاطر السماوات والأرض أنت تحكم...﴾	الزمر/٤٦	٢٢٧/٣
﴿الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا...﴾	الزمر/٤٦	٢٢٧/٣
﴿الم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب...﴾	آل عمران/٢٣	٢٢٧/٣
﴿الم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً...﴾	إبراهيم/٢٨	٢٢٧/٣
﴿الم تر كيف فعل ربك...﴾	الفجر/٦ وغيرها	٣٠٨/٤، ١٢٠/٣
﴿الم ذلك الكتاب ريب فيه هدى للمتقين...﴾	البقرة/٢، ١	٩٠/١
﴿الم غلبت الروم...﴾	الروم/٢-٦	١٠٠/٣، ٣٥٠/٢
﴿الم نشرح لك صدرك الذي أنقض ظهرك...﴾	الشرح/١-٧	١٤٦/١
		٢٨٦، ٢٨٣، ٢٧٥/١
		٣١/٣

﴿ألم نكن معكم...﴾	الحديد/١٤	٩٩/٣
﴿ألم يجدك يتيماً فأوى ووجدك عائلاً...﴾	الضحى/٦ - ١١	١٩٦/١ ، ٢٨٧ ، ١٢٠/٣
﴿أليس الله بأحكم الحاكمين...﴾	التين/٨	٢٣٦/٣
﴿إليه يصعد الكلم الطيب...﴾	فاطر/١٠	٦/٤
﴿أم اتخذوا من دونه...﴾	الشورى/٩ ، ١٠	٣٧٩/٢
﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات...﴾	الجنات/٢١	١٤٢/٣ ، ٢٨٦ ، ٣٥٨/٤
﴿أم حسبتم أن تركوا ولما يعلم...﴾	التوبة/١٦	٤٥٤/٤
﴿أم من يجيب المضطر...﴾	النمل/٦٢	٣٦٨/٣
﴿أم نجعل الذين آمنوا وعملوا...﴾	ص/٢٨	١٤٠/٢
﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله...﴾	النساء/٥٤	١٩٧/١ ، ٣٤٧ ، ٢٨٦ ، ٦٦/٣ ، ٢٤٦ ، ٣٠٢ ، ٢٣٤ ، ١٩٦/٤
﴿أمن جعل الأرض قراراً...﴾	النمل/٦١	١٤٣/٢
﴿أمن هو قانت آناء الليل...﴾	الزمر/٩	١٩٦/١
﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه...﴾	النمل/٦٢	١١٩/٢
﴿أمنن أو أمسك بغير حساب...﴾	ص/٣٩	٢٧٨/١
﴿إن الأبرار لفي نعيم على الأرائك ينظرون...﴾	المطففين/٢٢ - ٢٨	٢٦٨/٣
﴿إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها...﴾	الإنسان/٥ ، ٦	٢٦٧/٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ، ٥/٤
﴿إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله...﴾	النحل/١٢٠	٢٨٢ ، ١٠٢/٣
﴿إن إبراهيم لحليم أواه منيب...﴾	هود/٧٥	٢٨٢/١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٣/٣
﴿إن ابني من أهلي...﴾	هود/٤٥	٢٦٧/١
﴿أن أشكر لي ولوالديك...﴾	لقمان/١٤	١٢٦/٣
﴿إن أصحاب الكهف والرقيم كانوا...﴾	الكهف/٩	٦٨/٤

﴿أَنْ اصْنَعُ الْفَلَكَ . . .﴾	المؤمنون/ ٢٧	٣٠٦/٣
﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتِّقَاكُمْ . . .﴾	الحجرات/ ١٣	١٠٨، ٧٨، ٦٧/٢
﴿إِنَّا إِلَيْنَا يَأْتِيهِمْ . . .﴾	الغاشية/ ٢٥	١٢٩/٣، ١٧٦/٢
﴿إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ . . .﴾	آل عمران/ ٩٦	٢٨٤/٣، ٥٣/٢
﴿إِنْ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ . . .﴾	آل عمران/ ٦٨	٢٨٣، ٢٧٧، ٧٤/٣
﴿إِنْ بَطَشَ رَبُّكَ لِشَدِيدٍ . . .﴾	البروج/ ١٢	٢٧٧/٣
﴿أَنْ يورِكَ مِنْ فِي النَّارِ وَمِنْ حَوْلِهَا . . .﴾	النمل/ ٨	٣١٤/٣
﴿إِنْ تَجَنَّبُوا كِبَاثِرَ مَا تُهْنُونَ . . .﴾	النساء/ ٣١	٢٧٢/٤
﴿إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ . . .﴾	الشورى/ ٤٥	٢٤٩/٣
﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ . . .﴾	آل عمران/ ١٩	١١٤/٣
﴿إِنْ رَبُّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ . . .﴾	المزمل/ ٢٠	٢٠/٢
﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ . . .﴾	الإسراء/ ٣٦	١٧٤/٢
﴿إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ . . .﴾	لقمان/ ١٣	١٤/٢
﴿إِنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ . . .﴾	الحجر/ ٤٢	٣٥٩/٤
﴿إِنْ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي . . .﴾	التوبة/ ٣٦	٣٧١، ٣٤٦، ٣٤٣/١
﴿إِنْ عَلَيْنَا جُمُوعُهُ وَقَرَّانَهُ . . .﴾	القيامة/ ١٧	٥٠/٢
﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لَأُولِي . . .﴾	طه/ ٥٤، ١٢٨	٢٣٣/٤
﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ . . .﴾	الحجر/ ٧٥	٣٠٨، ٢٣٥، ٢٣٤/٤
﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ . . .﴾	الجاثية/ ٣	٣٥٥/١
﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ . . .﴾	الزمر/ ٢١	٢٧/٢
﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ . . .﴾	آل عمران/ ٣١	٢٧١/١
﴿إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا . . .﴾	البقرة/ ٢٣	١٢٨/٣
﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ . . .﴾	القصص/ ٨٥	٣٦٨/٣
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا . . .﴾	البقرة/ ٦٢ وغيرها	٢٠، ١٥/٢
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّ . . .﴾	البينة/ ٧	٣١٣، ٨٤، ٨٣/٣
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ . . .﴾	مريم/ ٩٦، ٩٧	١١٣/٣، ٣٠٨/١
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ		

منون . . . ﴿	فصلت/ ٨ وغيرها	٢١٧، ١١٥/٣
﴿إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا . . . ﴿	الأنفال/ ٧٢ - ٧٥	٢١٣/٢
﴿إن الذين أجمعوا كانوا من الذين آمنوا بضحكون . . . ﴿	المطففين/ ٢٩	٢٦٨/٣
﴿إن الذين تولوا منكم . . . ﴿	آل عمران/ ١٥٢	٢٤٢/١
﴿إن الذين جاؤوا بالإفك . . . ﴿	النور/ ١١	٢٥٣/١
﴿إن الذين سبق لهم . . . ﴿	الأنبياء/ ١٠١	٣٠٩، ٨٤/١
﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم . . . ﴿	فصلت/ ٣٠	٣٥٧/٤
﴿إن الذين كفروا سواء عليهم . . . ﴿	البقرة/ ٦	١٣٠/١
﴿إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من . . . ﴿	غافر/ ١٠	١١٣/٣
﴿إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن . . . ﴿	الأنفال/ ٣٦	٢٤٢/١
﴿إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله . . . ﴿	الرعد/ ٣٣	٨٨/٣
﴿إن الذين لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم . . . ﴿	النساء/ ١٦٨، ١٦٩	١٢٨/٣
﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى . . . ﴿	النساء/ ١٠	٢٧٣/٤
﴿إن الذين يبايعونك إنما . . . ﴿	الفتح/ ١٠	٢٩/٢
﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً . . . ﴿	آل عمران/ ٧٧	٢٧٣/٤
﴿إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات . . . ﴿	البقرة/ ١٥٩	١٢٩/٣
﴿إن الذين يلحدون في آياتنا . . . ﴿	فصلت/ ٤٠	٢٨٧/٣
﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات . . . ﴿	الحجرات/ ٤	٩/٣
﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في . . . ﴿	الأحزاب/ ٥٧	٢٨٤/١، ٢٤٣/٣، ٢٧٦، ٢٤٥
﴿إن الله اشترى . . . ﴿	التوبة/ ١١١	٢٣٥/١، ٢٨/٢، ٢٩، ١٧٣/٤
﴿إن الله اصطفى آدم ونوحاً . . . ﴿	آل عمران/ ٣٣	٣٠٩/١، ٩١/٣، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٠٧، ٤٠٨، ١٨٧، ٦٥/٤
﴿إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون . . . ﴿	البقرة/ ١٣٢	١١٥/٣
﴿إن الله اصطفىك وطهرتك . . . ﴿	آل عمران/ ٤٢	٣٦٩/٣، ٤٠٨، ٤٠٩
﴿إن الله اصطفاه عليكم وزاده . . . ﴿	البقرة/ ٢٤٧	٣٠٩/١، ٥٩/٢، ٩٤

٥٧/٢	التوبة/٣	﴿إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ...﴾
٢٨٥/١	البقرة/١٤٣	﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾
٣٧١/٢	لقمان/٣٤	﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ...﴾
٣٠٤، ٢٩٧/٣	البقرة/٢٤٧	﴿إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا قَالُوا...﴾
١٠٩/٢	النحل/١٢٨	﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ...﴾
٢٧٨/٣	الزمر/٣٣	﴿إِنَّ اللَّهَ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ...﴾
		﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا
		الَّذِينَ...﴾
٢٧٦/٣، ٢٩٧/١	التوبة/١٠٥	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَجِبُ كُلَّ خَوَانٍ كَفُورٍ...﴾
١٧٩/٤	الحج/٣٨	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ...﴾
٢٧٢/٤	النساء/٤٨، ١١٦	﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...﴾
٢٥٧، ١٢١/٣، ٨٣/١	النحل/٩٠	﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى...﴾
١٦٣/٢، ٣١١/١	النساء/٥٨	﴿إِنَّ اللَّهَ يَشْرِكُ بِكَلِمَةٍ...﴾
٤٠٧/٣	آل عمران/٤٥	﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ...﴾
٨٠/٢	الصف/٤	﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
		الصَّالِحَاتِ...﴾
١٤٢/٣	الحج/٢٣، ٢٤	﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ...﴾
٤٠٩/٣	آل عمران/٣٧	﴿إِنَّ اللَّهَ يَمْسِكُ السَّمَاوَاتِ...﴾
٣٦٣/٢	فاطر/٤١	﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ...﴾
٢٨٦/١	الزمل/٧	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ مَفَازًا...﴾
٢٨١/٣، ١٠٩/٢	النبا/٣١ - ٣٦	﴿وَأَنْ لَمْ تَأْمَنُوا لِي فَأَعْتَزَلُونَ...﴾
٤٥٢/٣	الدخان/٢١	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعِیُونَ...﴾
١٠٩/٢	المرسلات/٤١	﴿إِنَّ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ...﴾
٤٢٠/٣	آل عمران/٥٩	﴿إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً...﴾
٣٦٧/٣	النمل/٣٤	﴿إِنَّ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا...﴾
٣١٢/٢	الإسراء/٥٨	﴿إِنَّ النُّورَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ...﴾
٢٧٧/٣	النور/٢٥	﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ...﴾
٢١٦/٢	ص/٢٣	﴿إِنَّ هَذَا هُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ...﴾
٢٨٣/٣، ١٧/١	الصفافات/١٠٦	﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا عِبَادٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ...﴾
٢٨٧	الزخرف/٥٩	﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا...﴾
٣٩/٢	النبا/١٧	

﴿إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين...﴾	الدخان/٤٠	٤٣٢/٤
﴿إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار...﴾	ص/٤٦	٣٥٨/٤
﴿إنا إذا لظالمون...﴾	يوسف/٧٩	٢٨٦/٣
﴿إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه...﴾	نوح/١	٢٨٥/١
﴿إنا أرسلناك بالحق...﴾	البقرة/١١٢ وغيرها	٢٨٣، ٦٩/١
﴿إنا أرسلناك بالحق بشيراً...﴾	فاطر/٢٤	١٩٦/١
﴿إنا إرسلناك شاهداً...﴾	الفتح/٨	١٩٥/١
﴿إنا أعطيناك الكوثر...﴾	الكوثر/١	٤١/٤، ٢٢٢/٢
﴿إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور...﴾	المائدة/٤٤	٢٧٧/٣، ٣٤٣/١
﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر...﴾	القدر/١	٤١/٤
﴿إنا أنشأناهم إنشاءً فجعلناهم أبكاراً...﴾	الواقعة/٣٥	١٩٣/١
﴿إنا أوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق...﴾	النساء/١٦٣	٣٦٤/١
﴿إنا جعلنا ما على الأرض زينة...﴾	الكهف/٧	١٢٣/٢
﴿إنا خلقناكم من تراب...﴾	الحج/٥	٢٧٩/٣
﴿إنا سنلقي عليك قولاً ثقیلاً...﴾	المزمل/٥	٧١/١
﴿إنا عرضنا الأمانة...﴾	الأحزاب/٧٢	٣٥٠/٢
﴿إنا فتحنا لك...﴾	الفتح/١	٢٨٣، ٢٥٨، ٢٥٦/١
﴿إنا كاشفو العذاب قليلاً إنكم عائدون...﴾	الدخان/١٥	٢٧٥/١
﴿إنا كذلك نجزي المحسنين...﴾	المرسلات/٤٤	١٠٩/٢
﴿إنا كفيناك المستهزئين...﴾	الحجر/٩٥	٢٨٣، ١٩٧/١
﴿إنا المدركون...﴾	الشعراء/٦١	٢٣٧/٣
﴿إنا مكنا له في الأرض...﴾	الكهف/٨٤	٢٧٤/١
﴿إنا منهم متقنون...﴾	الزخرف/٤١	٣٠٤/٣
﴿إنا نبشرك...﴾	مریم/٧	٢٨٨/٣
﴿إنا نحن نزلنا الذكر...﴾	الحجر/٩	٣٠٤/٣
﴿إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزیلاً...﴾	الإنسان/٢٣	٣٦٨، ٢٧٨/٣
﴿إنا نخاف من ربنا...﴾	الإنسان/١٠	١٩٤/٤
﴿إنا وجدناه صابراً نعم العبد...﴾	ص/٤٤	١٢٨/٣
﴿إنك لا تهدي من أحببت...﴾	القصص/٥٦	٣٠٨، ٣٠٥، ٢٧٥/٣
		٣١٤، ٣٠٥، ٢٩٣/٣
		٣٦٥/٤

﴿إنك لعلى خلق عظيم...﴾	القلم/ ٤	٢٧٧/٣
﴿إنك لمن المرسلين...﴾	البقرة/ ٢٥٢	١٩٧/١
﴿إنك ميت وإنهم ميتون...﴾	الزمر/ ٣٠	٢٩٠/١
﴿إنكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من أفك...﴾	الذاريات/ ٩	١١٦/٣
﴿إنكم لسارقون...﴾	يوسف/ ٧	٢٨٦/٣
﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم...﴾	الأنبياء/ ٩٨	١٥٤، ٨٨، ٨٣/١
﴿إنما أشكو بثي وحزني إلى الله...﴾	يوسف/ ٨٦	٢٩٣/٣
﴿إنما أموالكم وأولادكم...﴾	التغابن/ ١٥	٤٣٦/٣، ٣٩٩/٢
﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد...﴾	الرعد/ ٧	١٩٦/١، ١٠١/٣
﴿إنما توعدون لصادق إن الدين لواقع...﴾	الذاريات/ ٥، ٦	١١٥/٣
﴿إنما الخمر والميسر...﴾	المائدة/ ٩٠	٢٠٤/٢
﴿إنما الصدقات للفقراء...﴾	التوبة/ ٦٠	٣٥٩/٤، ٤٢٤/٢
﴿إنما كان قول المؤمنين إذا...﴾	النور/ ٥١	١٥/٢
﴿إنما المشركون نجس...﴾	التوبة/ ٢٨	٣١٣/٣
﴿إنما المؤمنون...﴾	الأنفال/ ٢ وغيرها	١٨٧/١
﴿إنما المؤمنون إخوة...﴾	الحجرات/ ١٠	٢١١/٢
﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله...﴾	الحجرات/ ١٥	١٧/٢
﴿إنما النجوى من الشيطان...﴾	المجادلة/ ١٠	٢٥٨/٤، ٢٥٤/٢
﴿إنما نطمعكم لوجه الله...﴾	الإنسان/ ٩	٣١٠، ٣٠٥، ٢٩٠/٣
﴿إنما وليكم الله ورسوله...﴾	المائدة/ ٥٥	١٤/١، ٢٨٤، ٢٨٣، ٩٤/٢، ٣٧٠، ٢٨٦، ٦٣، ٣٢، ٨، ٧، ٥/٣، ٧٦، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٠٨، ٤٤٣
﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء...﴾	فاطر/ ٢٨	٣١٠/٣، ٦٧، ٣٦/٢
﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس...﴾	الأحزاب/ ٣٣	٣٧١، ٢٨٤، ٢٧١/١، ٢٨٢/٣، ٢٠٠/٢، ٣١٠

﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ...﴾	الأنعام/٣٦	١٥/٢
﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ...﴾	التوبة/١٧	٨١/٢
﴿إِنَّمَا يُوفِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ...﴾	الزمر/١٠	٦٨/٢
﴿وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ...﴾	البقرة/١٣٠	٢٨٣/٣
﴿وَإِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا...﴾	الإسراء/٣	٢٨٥/١، ٢٨١/٣، ٣٠٥
﴿وَإِنَّهُ كَانَ خَلِصًا...﴾	مريم/٥١	٢٩٠/٣
﴿وَإِنَّهُ لَحَقَّ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَتَّقُونَ...﴾	الذاريات/٢٣	٣٣٢/٤
﴿وَإِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ...﴾	التكوير/١٩	١٩٦/١
﴿وَإِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ...﴾	الحاقة/٤١، ٤٠	١١٦/٣
﴿وَإِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ...﴾	الطارق/١٣	٢٧٨/٣
﴿وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ...﴾	هود/٤٦	٢٦٧/١
﴿إِنَّهُمْ فَتِيَّةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ...﴾	الكهف/١٣	٦٨/٤
﴿إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا...﴾	القصص/٣٣	٣٠٦/٣
﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ...﴾	الصافات/١٠٢	٢٨٤/٣
﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنَكِّحَكَ...﴾	القصص/٢٧	٣٦٧/٣
﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ...﴾	إبراهيم/٣٧	١٩٥/٤
﴿إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ...﴾	هود/٥٤	٣٠٥/٣
﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ...﴾	الأعراف/١٤٤	٣٠٩/١
﴿إِنِّي أَعِذُّهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا...﴾	آل عمران/٣٦	٢٩٤/٣
﴿إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ...﴾	الحجر/٨٩	٢٧٧/٣
﴿إِنِّي بَرِيءٌ...﴾	الأنفال/٤٨	٢٣٩/١
﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً...﴾	البقرة/٣٠	٣٠٣/١، ٣٠٩، ٢٧٩، ٧٧/٣
﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا...﴾	البقرة/١٢٤	١٧٣/٤، ١٧٤، ٢١٩، ٣٠٦/١، ٣٠٩، ٢٨٢/٣
﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا...﴾	المؤمنون/١١١	١٣٧/٢
﴿إِنِّي حَفِيزٌ عَلِيمٌ...﴾	يوسف/٥٥	٢٨٦/٣
﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي...﴾	الصافات/٩٦	٢٦٩/١

﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ

٤٢٧/٢، ٣٦٤/١	يوسف/٤	﴿والقمر...﴾
٣٣٥/١	الصافات/٨٩	﴿إني سقيم...﴾
١٧/٢، ٣٤٧/١	مريم/٣٠	﴿إني عبد الله آتاني الكتاب...﴾
٢٩٩، ٢٩٤/٣		
١٤٦/٢	القصاص/٣٣	﴿إني قتل منهم نفساً...﴾
٢٨٦/٣	يوسف/١٣	﴿إني ليحزنني أن تذهبوا بي...﴾
٣٣١/١	القمر/١٠	﴿إني مغلوب فانتصر...﴾
٢١٧/٤	مريم/٢٦	﴿إني نذرت للرحمن صوماً...﴾
٢٩٤/٣	آل عمران/٣٥	﴿إني نذرت لك ما في بطني محرراً...﴾
٣٠٥/٣	الأنعام/٥٦	﴿إني نيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله...﴾
٣٦٧/٣	النمل/٢٣	﴿إني وجدت امرأة تملكهم...﴾
٢٩٠/٤	الأنعام/٢٤	﴿أنظر كيف كذبوا على أنفسهم...﴾
٢٨٧، ٩٩/٣، ٢٧٢/١	الحديد/١٣	﴿أنظرونا نقتبس من نوركم...﴾
٢٦٤/١	التوبة/٤١	﴿انفروا خفافاً وثقالاً...﴾
٣٠٨/٣	آل عمران/٦١	﴿أنفسنا وأنفسكم...﴾
٢٨٦/١	الشرح/٣	﴿أنقض ظهرك...﴾
		﴿أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
٩٠، ٨٩/٣، ١٨/١	الفاتحة/٦، ٧	أنعمت...﴾
٣١٥/١	الزخرف/٣٢	﴿أهم يقسمون رحمة ربك...﴾
٣٨١/٢	البقرة/٢٥٩	﴿أو كالذي مر على قرية...﴾
٤٣٦/٤	الشورى/٥	﴿أو يزوجهم ذكراً وإنثاً...﴾
٢٩٥/٣	مريم/٣١	﴿أو صاني بالصلاة والزكاة...﴾
٣٩٤/٤	الإسراء/٣٤	﴿أو فوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً...﴾
		﴿أولى الناس بإبراهيم الذين اتبعوه هذا
٣٠٦/١	آل عمران/٦٨	النبي...﴾
٢٦٦/٣، ٣٤٥/١	النساء/٦٩	﴿أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين...﴾
١٤/٢	الأنعام/٨٢	﴿أولئك هم الأمن وهم مهتدون...﴾
٢٧٨/٣	البينة/٧	﴿أولئك هم خير البرية...﴾
١٨٩/٢	الحديد/١٩	﴿أولئك هم الصديقون...﴾
١٣٤/٢	المؤمنون/٦١	﴿أولئك يسارعون في الخيرات...﴾
٤٣١/٣	الفرقان/٧٥	﴿أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون...﴾

٢٧٠/١	البقرة/٢٦٠	﴿أولم تؤمن...﴾
٨٠/١	القصاص/٥٧	﴿أولم نكن لهم حراماً آمناً...﴾
٣٥٤/٣	الرعد/٤١	﴿أولم يروا أنا تأتي الأرض تنقصها...﴾
٢١٤/٤	الأنبياء/٣٠	﴿أولم ير الذين كفروا أن السواوات...﴾
٨٢/١	العنكبوت/٥١	﴿أولم يكفهم أن أنزلنا إليك الكتاب...﴾
٣٠٠/٣، ٩٣/١	الأنعام/١٢٢	﴿أو من كان ميتاً فأحييناه...﴾
٢٤٨/٣	المدثر/٣٩-٤٢	﴿إلا أصحاب اليمين * في جنات يتساءلون...﴾
٢١٣/٢	الأحزاب/٦	﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً...﴾
٢٣٦/٢	التوبة/١٣	﴿إلا تقاتلون قوماً نكثوا...﴾
٢٤٧/٣	هود/٥	﴿إلا أنهم يشنون صدورهم...﴾
٢٨٦/٣	يوسف/٥٩	﴿إلا ترون أني أوفي الكيل...﴾
٢٦٥/١	التوبة/٣٩	﴿إلا تنفروا يعذبكم...﴾
١٤٠/٢	فصلت/٨	﴿إلا الذين آمنوا وعملوا...﴾
٤٦٩/٤	الأعراف/٤٥	﴿إلا له الخلق والأمر...﴾
٢٣٧/٢	النساء/٩٨	﴿إلا المستضعفين من الرجال...﴾
٣٠٩/٣	المعارج/٢٢	﴿إلا المصلين...﴾
٣٠٠/٣	الشعراء/٨٩	﴿إلا من أتى الله بقلب سليم...﴾
١٩٧/١	الجن/٢٧	﴿إلا من ارتضى...﴾
١٠٣/٣	مريم/٦٠	﴿إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً...﴾
٣٠٤/١	الأحقاف/٤	﴿أتتوني بكتاب من قبل هذه أو أثارة...﴾
٢٩٦/٣	الأنفال/٦٢	﴿أيديكم ينصره وبالمؤمنين...﴾
٣١٥/٣	البقرة/١١٥	﴿أيئنا تولوا فثم وجه الله...﴾
٢٨٦/٣	يوسف/٤٩	﴿أيها الصديق...﴾
٣٣٥/١	يوسف/٧	﴿أيئها العير إنكم لسارقون...﴾
٤٧/١	البقرة/٢٦٦	﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل...﴾

حرف الباء

١٢٩/٣، ٣٤٦/١	البقرة/٩٠	﴿بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما...﴾
٢٦٨/١	التوبة/٤٠	﴿بجنود لم تروها...﴾
٢٨٦/١	التوبة/١	﴿براعة من الله ورسوله...﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم...﴾	الفاتحة/١	٢٧٧/٣
﴿بعضنا منهم اثني عشر نقيباً...﴾	المائدة/١٢	٣٤٤/١
﴿بقية مما ترك آل موسى وآل هارون...﴾	البقرة/٢٤٨	٢٩٦/٣
﴿بقية الله خير لكم إن كنتم...﴾	هود/٨٦	١٢٣/٣، ٢٩٦، ٢٠٦/٤
﴿بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون...﴾	المطففين/١٤	٢٨/٤
﴿بل رفعه الله إليه...﴾	النساء/١٥٨	٢٢٧/١، ٣٠٤/٣
﴿بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول...﴾	الأنبياء/٢٦	٤٦١/٤
﴿بل فعله كبيرهم...﴾	الأنبياء/٦٣	٣٣٥/١
﴿بل كذبوا بالساعة...﴾	الفرقان/١١	١٢٤/٣
﴿بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه...﴾	يونس/٣٩	٥٩/٢
﴿بل هم قوم خصمون...﴾	الزخرف/٥٨	٣٢٩/١
﴿بل هو آيات بينات في صدور...﴾	العنكبوت/٤٩	٣٠٧/٤، ٤١٠، ٤٥٣
﴿بل قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت...﴾	الزمر/٥٩	١١٨/٣
﴿بل من كسب سيئة وأحاطت...﴾	البقرة/٨١	٣٠٧/٤
﴿بلغ ما أنزل إليك من ربك وما أوحى...﴾	المائدة/٦٧	٢٩/٣
﴿بالمؤمنين رؤوف رحيم...﴾	التوبة/١٢٨	١٩٧/١، ٢٨٥، ٣٠٢/٣

حرف التاء

﴿التائبون العابدون...﴾	التوبة/١١٢	٣١٢/٣، ١٧٣/٤
﴿تَبَّتْ يدا أبي لهب...﴾	المسد/١	١١٠، ١١٠/١، ٣٢/٢
﴿تبياناً لكل شيء...﴾	النحل/٨٩	٤٨/٢
﴿تتجاف جنوبهم عن المضاجع...﴾	السجدة/١٦	٤٠٤/٣
﴿تجري بأعيننا...﴾	القمر/١٤	٣١٦/٣
﴿تراهم ركعاً سجداً...﴾	الفتح/٢٩	٢٢/٢
﴿تساقط عليك رطباً جنياً فكلي واشربي...﴾	مريم/٢٥	٤٠٨/٣
﴿تسع وتسعون نعمة...﴾	ص/٢٣	٤٢٨/٢
﴿تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم...﴾	آل عمران/٦٤	٤١٨/٣
﴿تعرفهم بسيماهم لا يسألون...﴾	البقرة/٢٧٢	٤٥٣/٤

﴿تعز من تشاء...﴾	آل عمران/ ٢٦	٢٧٧/٣
﴿تفصيل كل شيء...﴾	يوسف/ ١١١	٢٧٨/٣
﴿تكاد السماوات يتفطرن...﴾	مريم/ ٩٠	١٢٥/٤
﴿تلك الدار الآخرة نجعلها...﴾	القصص/ ٨٣	٢٣٤، ١٠٢/٢
﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم...﴾	البقرة/ ٢٥٣	٢٥٢/٣
﴿تلك عشرة كاملة...﴾	البقرة/ ١٩٦	٤٢٧/٢
﴿تمتعوا في داركم ثلاثة أيام...﴾	هود/ ٦٥	٤٣٩/٤
﴿تنزل الملائكة والروح فيها...﴾	القدر/ ٤، ٥	٢٧٨/٢
﴿تؤتي أكلها كل حين...﴾	إبراهيم/ ٢٥	٤٢٥/٢
﴿تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء...﴾	آل عمران/ ٢٦	٣١٥/١

حرف التاء

﴿ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا...﴾	الحج/ ٩	٢١٨/٣
﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين...﴾	الواقعة/ ٣٩، ٤٠	١١/٢
﴿ثم اجتبه ربه...﴾	طه/ ١٢٢	٢٧٩/٣
﴿ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون...﴾	المؤمنون/ ٤٥	٢٨٥/١
﴿ثم أغرقنا الآخرين وأنجينا موسى ومن...﴾	الشعراء/ ٦٦	٢٨٩/٣
﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاساً...﴾	آل عمران/ ١٥٤	١٤٧/٣
﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون...﴾	الزمر/ ٣١	١٩٢/٣
﴿ثم اهتدى...﴾	طه/ ٨٢	١٤٢/٤، ١٠٣/٣
﴿ثم أورثناه الكتاب الذي اصطفينا...﴾	فاطر/ ٣٢	١٤٢/٤، ١٩٣/٢
﴿ثم بعثناكم من بعد موتكم...﴾	البقرة/ ٥٦	٢٨٨/٣
﴿ثم جعلنا الشمس...﴾	الفرقان/ ٤٥	١٩٧/١
﴿ثم جعلناكم خلائف...﴾	يونس/ ١٤	٤٥٤/٤
﴿ثم دنا فتدلى...﴾	النجم/ ٨	٢٧١/١، ٢٨٣، ٢٨٧
﴿ثم قست قلوبكم...﴾	البقرة/ ٧٤	٣٠٢/٣
﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم...﴾	التكاثر/ ٨	٣٠٨/٤، ١٧٥/٢
﴿ثم لا تجد لك علينا نصيراً...﴾	الإسراء/ ٧٥	٨٧/١
﴿ثم لا يتبعون ما أنفقوا متاً ولا أذى...﴾	البقرة/ ٢٦٢	٨٤/٢

﴿ثم ينجي الذين اتقوا...﴾	مريم/ ٧٢	٢٨٩/ ٣
﴿ثمانية أزواج من الضأن اثنين...﴾	الأنعام/ ١٤٣	٣٥٩/ ٤

حرف الجيم

﴿جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل...﴾	الإسراء/ ٨١	١٦١، ٥٨/ ١
﴿جاهدوا بأموالكم وأنفسكم...﴾	الأنفال/ ٧٢	٨٤/ ٢
﴿جعلنا ذريته هم الباقون...﴾	الصفات/ ٧٧	٢٦٧/ ١
﴿جعلناه نوراً نهدى به...﴾	الشورى/ ٥٢	٢٧٧/ ٣
﴿جنب الله...﴾	الزمر/ ٥٦	٣١٧/ ٣

حرف الحاء

﴿حَبَّ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانُ وَزَيْتُهُ فِي قُلُوبِكُمْ...﴾	الحجرات/ ٧	٢٣٤/ ٤، ١١٣/ ٣
﴿حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت...﴾	التوبة/ ١١٨	٢٦٥/ ١
﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج...﴾	الأنبياء/ ٩٦	١٤٥/ ١
﴿حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من...﴾	البقرة/ ١٨٧	٢١٨/ ٤
﴿حتى يحكموك فيما شجر بينهم...﴾	النساء/ ٦٥	٢٧٦/ ٣
﴿حرمت عليكم أمهاتكم...﴾	النساء/ ٢٣	١٨٨/ ١
﴿حريص عليكم...﴾	التوبة/ ١٢٨	١٩٦/ ١
﴿حسبي الله...﴾	التوبة/ ١٢٩ وغيرها	٢٧٠/ ١
﴿حم...﴾	غافر/ ١ وغيرها	١٩٦، ٨٢/ ١
﴿الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى...﴾	النمل/ ٥٩	٤٣١/ ٣
﴿حملته أمه كرهاً ووضعته...﴾	الأحقاف/ ١٥	٥٧/ ٤
﴿حية تسمى...﴾	الشعراء/ ٢١٨ وغيرها	٢٨٦/ ١
﴿حين تقوم...﴾	طه/ ٢٠	٢٨٩/ ٣

حرف الخاء

﴿خذها ولا تخف...﴾	طه/ ٢١	٢٨٩/ ٣
﴿خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً...﴾	التوبة/ ١٠٢	٢٨/ ٤
﴿خلق الإنسان...﴾	النحل/ ٤ وغيرها	١٩٧/ ١

﴿خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً...﴾ الفرقان/ ٥٤ ٣٠٣، ٢٨٨/٣

حرف الدال

﴿ديهم الذي ارتضى لهم...﴾ النور/ ٥٥ ٢٨٦/١

حرف الذال

﴿ذري والمكذبين...﴾ الزمل/ ١١ ٢٣٥/٣
 ﴿ذري ومن خلقت وحيداً...﴾ المدثر/ ١١ - ٣٠ ٨٢/١
 ﴿ذرية بعضها من بعض...﴾ آل عمران/ ٣٤ ٣٧٠ - ٢٦٧/١
 ٢٩٤/٣، ٣٨٩
 ١٥/٤، ١٧٢، ٣١٧
 ٣٣٩، ٣٤٥، ٤٧٤
 ﴿ذكر من معي وذكر من قبلي...﴾ الأنبياء/ ٢٤ ١١٨/٣
 ﴿ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا...﴾ محمد/ ٢٨ ١٢٠/٣
 ﴿ذلك الدين القيم...﴾ التوبة/ ٣٦ ٢٧٨، ١١٥/٣
 ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء...﴾ الجمعة/ ٤ ٣٠٩/١، ٣١٥
 ١١٩/٣
 ﴿ذلك الفضل من الله وكفى بالله علماً...﴾ النساء/ ٧٠ ١٠٥/٣
 ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه...﴾ البقرة/ ٢ ٢٧٧/٣
 ﴿ذي قوة...﴾ التكويد/ ٢١ ١٩٦/١

حرف الراء

﴿رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة...﴾ التحريم/ ١١ ٣٦٩، ٣٦٧/٣
 ﴿رب أرني كيف تحيي...﴾ البقرة/ ٢٦٠ ٣٨٠/٢
 ﴿رب اشرح لي صدري...﴾ طه/ ٢٥ ٢٨٣، ٢٧٥/١، ٦/٣
 ﴿رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً...﴾ نوح/ ٢٨ ٢٦٧/١، ٣٥٤/٣
 ﴿رب انصرني على القوم...﴾ العنكبوت/ ٣٠ ٢٨٣/١
 ﴿رب إني أخاف...﴾ الشعراء/ ١٢ ٣٣٢/١
 ﴿رب إني قتلت منهم...﴾ القصص/ ٣٣ ٣٣٢/١

﴿رب إني وضعتها أنثى...﴾	آل عمران/ ٣٦	٢٩٤/٣
﴿رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي...﴾	المائدة/ ٥	٣٣١/١
﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي...﴾	النمل/ ١٩	٣٩٩/٣
﴿رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه...﴾	يوسف/ ٣٣	٣٣١/١
﴿رب قد آتيتني من الملك...﴾	يوسف/ ١٠١	٣٠٤، ٢٨٦/٣
﴿رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو...﴾	المزمل/ ٩	٤٣٥/٤
﴿رب لا تذرنني فرداً...﴾	الأنبياء/ ٨٩	٣٧٢/٣
﴿رب هب لي من لدنك ذرية طيبة...﴾	آل عمران/ ٣٨	٢٩٤/٣، ٢٨٢/١
﴿رب هب لي ملكاً...﴾	ص/ ٣٥	٢٩٨/٣
﴿ربنا آتانا في الدنيا حسنة...﴾	البقرة/ ٢٠١	٢٨/٤
﴿ربنا افتح بيننا...﴾	الأعراف/ ٨٩	٢٨٣/١
﴿ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون...﴾	الدخان/ ١٢	٢٧٥/١
﴿ربنا أنزل علينا مائدة...﴾	المائدة/ ١١٤	٢٩٩/٣
﴿ربنا إنك آتيت فرعون...﴾	يونس/ ٨٨	٢٨٢/١
﴿ربنا إنا سمعنا ثنادياً ينادي للإيمان...﴾	آل عمران/ ١٩٣	٦/٤
﴿ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا...﴾	الفرقان/ ٧٤	٤٣١/٣
﴿ربنا لا تؤاخذنا...﴾	البقرة/ ٢٨٦	٢٣٠/١
﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين...﴾	الحجر/ ٢	٢٤٩/٣
﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه...﴾	الأحزاب/ ٢٣	٣٠/٢، ١٢٥/٣
﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع...﴾	النور/ ٣٧، ٣٨	٢٨٧، ٢٧٧
﴿رجل منكم...﴾	الأعراف/ ٦٣، ٦٩	٨٨/٢، ٨٩، ١٦٧، ٣٠٢/٣
﴿الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان...﴾	الرحمن/ ١ - ٤	٢٩٥، ٢٨٨/٣
﴿رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه...﴾	هود/ ٧٣	٣٧١/١
﴿رضوا بأن يكونوا مع الخوالف...﴾	التوبة/ ٨٧	٢٢/٣
﴿رضي الله عن المؤمنين...﴾	الفتح/ ١٨	٢٨/٢
﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه...﴾	البينة/ ٨ وغيرها	٣٠٩/٤

﴿رؤوف رحيم...﴾ التوبة/ ١١٧ وغيرها ١٩٦/١

حرف السين

﴿السابقون السابقون...﴾	الواقعة/ ١٠	٣١٠/٣
﴿سأرهقه صعوداً...﴾	المدثر/ ١٧	١٠٧/١
﴿سأل سائل بعذاب واقع للكافرين...﴾	المعارج/ ١	١٢٧، ٥١/٣
﴿سبح اسم ربك الأعلى...﴾	الأعلى/ ١	٢٢/٢
﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً...﴾	الإسراء/ ١	١٥١/١، ٢٢٧، ٢٨٣، ٢١٨/٤
﴿سبحان الذي سخر لنا هذا...﴾	الزخرف/ ١٣	٣٩٢/٣
﴿سبحانك إني كنت من الظالمين...﴾	الأنبياء/ ٨٧	٣٦٩/٣
﴿سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله...﴾	لقمان/ ٣٧	٤٣١/٤
﴿سبعة وثامنهم كلبهم...﴾	الكهف/ ٢٢	٣٥٩/٤
﴿سبعين رجلاً لميقاتنا...﴾	الأعراف/ ١٥٥	٤٢٨/٢
﴿سمعنا منادياً...﴾	آل عمران/ ١٩٣	١٩٦/١
﴿سنة الله في الذين خلوا من قبل...﴾	الأحزاب/ ٣٨، ٦٢	٣٦٣/١
﴿سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا...﴾	الإسراء/ ٧٧	١١٥/٣، ٣٦٣/١
﴿سنجزى الذين يصدفون عن آياتنا...﴾	الأنعام/ ١٥٧	١٥/١
﴿سنريهم آياتنا في الآفات وفي أنفسهم...﴾	فصلت/ ٥٣	٣٦٦، ٣٦٣/١
﴿سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً...﴾	القصص/ ٣٥	٧/٣
﴿سنلقي عليك قولاً ثقیلاً...﴾	المزمل/ ٥	٢٧٨/٣
﴿سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب...﴾	آل عمران/ ١٥١	٢٨٣، ٢٣٨، ١٦٨/١
﴿سواء العاكف فيه والباد...﴾	الحج/ ٢٥	٣٣٧/٤
﴿سواء منكم من أسر القول...﴾	الرعد/ ١٠	١٧٣/١
﴿سلام على إياسين...﴾	الصافات/ ١٣٠	٢٩٥، ٢٨٢، ٢٨١/٣
﴿سلام على إبراهيم...﴾	الصافات/ ١٠٩	٢٨٢/٣
﴿السلام المؤمن المهيم...﴾	الحشر/ ٢٣	٢٧٧/٣
﴿سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي		
كتم...﴾	الملك/ ٢٧	٢٦٤/٣

١١٢، ١٠٨/٣	مريم/٩٦	﴿سيجعل لهم الرحمن وداً...﴾
٢٦٥/١	التوبة/٤٢	﴿سيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم...﴾
١٤٢/٤	سبأ/١٨	﴿سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين...﴾
٣٠٠/٣	الفتح/٢٩	﴿سيباهم في وجوههم...﴾
٢٧٥، ٢٣٩/١	القمر/٤٥	﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر...﴾

حرف الشين

٢٨٣/٣، ١٩٥/١	النحل/١٢١	﴿شاكرًا لأنعمه اجتباه...﴾
٣٦٤/١	الشورى/١٣	﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً...﴾
		﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو
		العلم...﴾
٢٧٦/٣، ٣٠٩/١	آل عمران/١٨	﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن...﴾
٢٢٣، ١٨٨/١	البقرة/١٨٥	﴿الشیطان يعدكم الفقر ويأمركم...﴾
٢٨٣/٤	البقرة/٢٦٨	

حرف الصاد

١٩٥/١	ص/١	﴿صّ والقرآن...﴾
٢٩٩/٣	التحریم/٤	﴿صالح المؤمنين...﴾
٢٧٧/٣	الأعلى/١٩	﴿صحف إبراهيم وموسى...﴾
٢٧٦/٣	آل عمران/٩٥	﴿صدق الله...﴾
٢٩٤، ٩١، ٨٩/٣	الفاتحة/٧	﴿صراط الذين أنعمت عليهم...﴾

حرف الضاد

٣٦٧/٣	التحریم/١٠	﴿ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح...﴾
١١٥/١	النحل/١١٢	﴿ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة...﴾
٩٢/٣	آل عمران/١١٢	﴿ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل...﴾

حرف الطاء

٢٤٧/٣	التوبة/٩٣ وغيرها	﴿طبع الله على قلوبهم...﴾
٧٦/٣، ٢٨٧/١	الشعراء/١	﴿طسم تلك آيات الكتاب...﴾

﴿طه ما أنزلنا...﴾	طه/١، ٢	١٩٥/١، ١٩٧، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٦، ٤٤٣/٣
﴿طوبى لهم وحسن مآب...﴾	الرعد/٢٩	٢٧٠/٣
﴿الطير عشورة كل له أبواب...﴾	ص/١٩	٢٧٧/١

حرف العين

﴿عالم الغيب...﴾	التغابن/١٨ وغيرها	٣١٤/٢
﴿عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق...﴾	الإنسان/٢١	٢٦١/٣
﴿عجلاً جسداً له خوار...﴾	الأعراف/١٤٨	٢٩٠/٣
﴿عذاب الحريق...﴾	آل عمران/١٨١	١٤٢/٣
﴿عسى أن يبعثك...﴾	الأنبياء/٧٩	٢٨٣، ٢٧٠/١
﴿عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً...﴾	يوسف/٢١	٢٨٧/٣
﴿عفا الله عنك...﴾	التوبة/٤٣	١٩٧/١
﴿على أن تأجرني ثمان حجاج...﴾	القصص/٢٧	٣٥٩/٤
﴿على حبه مسكيناً ويتياً...﴾	الإنسان/٨	٢٧٥/٣
﴿على رجل منكم...﴾	الأعراف/٦٣ وغيرها	٣٠٢/٣
﴿علمنا منطق الطير وأوتينا من كل...﴾	النمل/١٦	٢٧٧/١ - ٢٩٨/٣، ٢٩٩، ١٤٥/٤، ٢١١
﴿عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه...﴾	النبأ/١ - ٤	٢٧٧، ٩٧، ٩٦/٣، ٤٤٣
﴿عند ذي العرش...﴾	التكوير/٢٠	١٩٦/١
﴿عندنا لمن المصطفين...﴾	ص/٤٧	٣٠٩/١
﴿عنده علم الكتاب...﴾	النمل/٤٠	٤٣١/٤
﴿عيناً يشرب بها عباد الله...﴾	الإنسان/٦	٨٦/٢

حرف الغين

﴿غدوها شهر ورواحها شهر...﴾	سبا/١٢	٢٩٨/٣
----------------------------	--------	-------

حرف الفاء

﴿فَأَمْنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ...﴾	النساء/١٧١	٢٨٤/١
﴿فَأَبْأَى أَكْثَرِ النَّاسِ إِلاَ كُفُوراً...﴾	الفرقان/٥٠	١٢٨/٣
﴿فَأَنْبِئُونِي بِجَبِّكُمْ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ...﴾	آل عمران/٣١	٣٥٩/٤، ٢٨٥/١
﴿فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ...﴾	التغابن/١٦	٢٠٢/٢
﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا...﴾	النور/٢	٤٢٨/٢
﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً...﴾	النور/٤	٤٢٨/٢
﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ...﴾	الذاريات/٣٦	٤١٠/٤
﴿فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللهُ عَلَيْكُمْ...﴾	المجادلة/١٣	٧٣/٣، ٨٦/٢
﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ...﴾	المؤمنون/٢٧	٣٠٣/١
﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ...﴾	الإسراء/٧	١٤٥/١
﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ...﴾	المؤمنون/١٠١	١٦٤/٤
﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ...﴾	الأعراف/١١٧	٢٨٩/٣، ١٨٩/١
﴿فَإِذَا هِيَ ثَعْبَانٌ...﴾	الأعراف/١٠٧ وغيرها	٢٨٩/٣
﴿فَإِذْ نُنَاقِشُ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى...﴾	الأعراف/٤٤	٢٧٢/٣
﴿فَإِذْ نُبَايَعُوا مِنْ رَبِّهِمْ وَرَسُولِهِ...﴾	البقرة/٢٧٩	٢٨٤/١
﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ...﴾	الدخان/١٠	٢٧٥، ١٤٦/١
﴿فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَفْرَوْنَ الْكِتَابَ...﴾	يونس/٩٤	٤٣٥/٤
﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ...﴾	النحل/٤٣ وغيرها	١١٨/٣، ٣٩٣/٢
﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ...﴾	يوسف/٣٤	١٩٤/٤، ٢٧٩
﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّى لَآ...﴾	آل عمران/١٩٥	٣٦٨/٣
﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ...﴾	الأنبياء/٨٤	٣٦٨/٣
﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَاهُ...﴾	الأنبياء/٩٠	٣٦٨، ٩١/٣
﴿فَاسْتَغْفِرْ رَبَّهُ وَخِرْ رَاحِماً وَأَنْتَ أَبَدُ...﴾	ص/٢٤	٣٠٥/٣
﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ...﴾	هود/١١٢	١٩٦/١
﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ لَعَلَى...﴾	الزخرف/٤٣	٢٥٣، ٩١/٣
﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ...﴾	هود/٨١ وغيرها	٣٠٣/١
﴿فَأَصْبَحْ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفاً...﴾	القصص/١٨	٣٣٢/١
﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَلاَ...﴾	الروم/٦٠	١٣٠/٢

﴿فاصبر على ما يقولون...﴾	ق/٣٩	٢٣٩/٣
﴿فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم أثماً...﴾	الإنسان/٢٤	٨٧/١
﴿فاصدع بما تؤمر...﴾	الحجر/٩٤	١٠٦، ٨٨، ٧٠/١، ١٩٥
﴿فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك...﴾	غافر/٧	٨٨/٣
﴿فاقدنيه في اليم...﴾	طه/٣٩	٣٠٦/٣
﴿فاكتبنا مع الشاهدين...﴾	آل عمران/٥٣	٣٠٧/٤
﴿فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار...﴾	الحج/١٩	١٤٢/٣
﴿فأله أولى بهما...﴾	النساء/١٣٥	٢٧٧/٣
﴿فألقوه في الجحيم...﴾	الصافات/٩٧	٢٨٣/٣
﴿فأما إن كان من المقربين...﴾	الواقعة/٨٨	٢٨٦، ٢٦٦/٣
﴿فأما تتقنهم...﴾	الأأنفال/٥٧	٢٤٢/١
﴿فأما من أعطى واتقى...﴾	الليل/٥	٨٤/٢
﴿فأما من ثقلت موازينه...﴾	القارعة/٦-٨	١٧٣/٢
﴿فأما من طفى وأثر الحياة...﴾	النازعات/٣٧، ٤٠	١٠٩/٢
﴿فأما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون...﴾	الزخرف/٤١	٣٦٨، ٢٥٣، ١٧٤/٣
﴿فأمطر علينا حجارة...﴾	الأأنفال/٣٢	٣٨٢/٢
﴿فإن أعرضوا فقل أنذر تكم صاعقة...﴾	فصلت/١٣	٨٢/١
﴿فإن تكفروا أنتم ومن...﴾	إبراهيم/٨	٢٣٦/٢
﴿فإن تولوا فقل حسبي الله...﴾	التوبة/١٢٩	١٠٠/١
﴿فإن حزب الله هم الغالبون...﴾	المائدة/٥٦	٨/٣
﴿فإن خفتن أن لا تعدلوا...﴾	النساء/٣، ١٢٩	٢٧٢/٤
﴿فإن خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكماً...﴾	النساء/٣٥	٣٢٩/١
﴿فإن كنت في شك مما أنزلناه إليك...﴾	يونس/٩٤	٤٣٥/٤، ٢٨٧/٢
﴿فإن الله هو مولاه...﴾	الأنعام/٦٢	٦٣/٣
﴿فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين...﴾	التحریم/٤	٢٧٦/٣
﴿فانابجست منه اثنا عشرة عیناً...﴾	الأعراف/١٦٠	٣٦٤/١
﴿فانتبذت به مكاناً قصياً...﴾	مریم/٢٢	٢٩٩/٣
﴿معه في الفلك...﴾	الأعراف/٦٤	٢٨١/٣
﴿فأنزل الله سكينته عليه...﴾	التوبة/٤٠	٢٩/٢
﴿فانظر إلى آثار رحمة الله...﴾	الروم/٥٠	٣٠٩/٣

٢٨٨/٣، ٢٧٢/١	البقرة/٦٠	﴿فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا...﴾
٢٨٦/١	مريم/٩٧	﴿فلما يسرناه بلسانك...﴾
٢٨٣/٣، ٢٧٠/١	الشعراء/٧٧	﴿فلنهم عدو لي إلا رب العالمين...﴾
٣٠٦/٣	طه/٦٧	﴿فأوجس في نفسه خيفة...﴾
٢٧٥، ٢٦٧، ٢٣٠/١	النجم/١٠	﴿فأوحى إلى عبده ما أوحى...﴾
٢٩/٣، ١٨٣/٢، ٢٧٦		
١٧٦/٢	الفرقان/٧٠	﴿فأولئك يدلل الله...﴾
٣٦٥/٣، ٧٦/١	الرحمن/٢٥	﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان...﴾
١٦/١	البقرة/٥٩	﴿فبدل الذين ظلموا قولاً غير...﴾
٢٨٤/١	الزمر/١٧	﴿فبشر عبادي الذين...﴾
٣٠٤/٣	هود/٧١	﴿فبشرناها بإسحاق...﴾
٢٧٧/١	آل عمران/١٥٩	﴿فبما رحمة من الله لنت لهم...﴾
٣٦٣، ٢٨٧، ١٩٧/١	الأنعام/٩٠	﴿فبهذا هم اقتده...﴾
٥٨/٣، ٣٦٦		
٣٧٣/١	المؤمنون/١٤	﴿فتبارك الله أحسن الخالقين...﴾
٢٦٧/١	البقرة/٣٧	﴿فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه...﴾
٢٨٦/١	الإسراء/٧٩	﴿فتجهد به نافلة لك...﴾
١٤/٢	الذاريات/٥٤	﴿فتقول عنهم فما أنت مملوم...﴾
٣٦٧/٣	القصص/٢٥	﴿فتجاءته إحداهما تمشي...﴾
١٩٧/١	الفجر/٢، ١	﴿والفجر وليال...﴾
١٩٩/٤	النحل/٢٦	﴿ففخر عليهم السقف من فوقهم...﴾
٩٧/٤	القصص/٢١	﴿ففخرج منها خائفاً يترقب...﴾
١٩٦/١	الغاشية/٢١	﴿فذكر إنما أنت...﴾
١٤/٢	الذاريات/٥٥	﴿فذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين...﴾
٧٩/١	آل عمران/١٠٦	﴿فقدوقوا العذاب...﴾
٣٣١/١	الشعراء/٢١	﴿فررت منكم لما خفتكم...﴾
٢٨٥/١	الأعراف/١٥٦	﴿فأسكتبها للذين...﴾
٢٢/٢	الواقعة/٧٤	﴿ففسبح باسم ربك العظيم...﴾
١٩٦/١	الحجر/٩٨	﴿ففسبح بحمد ربك...﴾
٩٠/٣	طه/١٣٥	﴿فستعلمون من أصحاب الصراط السوي...﴾
١٢٧/٣	الملك/٢٩	﴿فستعلمون من هو في ضلال مبين...﴾

﴿فسخرنا له الريح تجري بأمره...﴾	ص/ ٣٦	٤٣٨/٤
﴿فسوف يكون لازماً...﴾	الفرقان/ ٧٧	١٤٧/١
﴿فسدوا الوثاق...﴾	محمد/ ٤	١٤٦/١
﴿فصر من إليك...﴾	البقرة/ ٢٦٠	٣٨١/٤
﴿فصل لربك...﴾	الكوثر/ ٢	١٩٦/١
﴿فضل الله المجاهدين بأموالهم...﴾	النساء/ ٩٥	٧٨/٢
﴿فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً...﴾	الإسراء/ ٤٨	٨٨/٣
﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها...﴾	الروم/ ٣٠	١٢١/٣
﴿فطوعت له نفسه...﴾	المائدة/ ٣٠	٣٥٩/٤
﴿فعلم آدم الأسماء كلها...﴾	البقرة/ ٣١	٢٨٠/٣
﴿فعلم ما في قلوبهم...﴾	الفتح/ ١٨	٢٩/٢
﴿ففهمناها سليمان...﴾	الأنبياء/ ٧٩	٢٩٩/٣
﴿فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة...﴾	النساء/ ٥٤	٣٠٤/٣
﴿فقد استمسك بالعروة الوثقى...﴾	البقرة/ ٢٥٦	٥/٤
﴿فقد جاؤوا ظليماً وزوراً...﴾	الفرقان/ ٤	٧٨/١
﴿فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين...﴾	الأنعام/ ٩٠	٣٠٣/١
﴿فقدرونا نعمم القادرون...﴾	المرسلات/ ٢٣	٣١٤/٣
﴿فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه...﴾	البقرة/ ٦٠	٣٤٤/١
﴿فقولاً له قولاً لينا...﴾	طه/ ٤٤	٢٧٥/١
﴿فكان قاب قوسين أو أدنى...﴾	النجم/ ٩	٢٨٥، ٢٢٨/١
﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا...﴾	النساء/ ٤١	١٠٥/٣، ٣٧٠/١
﴿فلبت فيها ألف سنة...﴾	العنكبوت/ ١٤	٢٨٠/٣
﴿فلملك باخع نفسك...﴾	الكهف/ ٦	٢٩/٣، ٢٨٢/١
﴿فلله الحجة البالغة...﴾	الأنعام/ ١٤٩	٢٧٨/٣
﴿فلم تجدوا ماء فتيمموا...﴾	الفرقان/ ٥٤ وغيرها	٣١٣/٣
﴿فلما أن جاء البشير...﴾	يوسف/ ٩٦	٣٠٤/٣
﴿فلما بلغ أشده آتيناها حكماً وعلماً...﴾	يوسف/ ٢٢	٢٨٦/٣
﴿فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به، فلعنة الله...﴾	البقرة/ ٨٩	٨١/١
﴿فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله...﴾	غافر/ ٨٤	٤٣٧/٤
﴿فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا...﴾	الملك/ ٢٧	٢٧٢، ٢٤٦/٣
﴿فلنولينك قبلة ترضاها...﴾	البقرة/ ١٤٤	٢٨٦، ٢٨٤، ٢٧١/١

﴿فليعبدوا رب هذا البيت...﴾	قريش/٣	٢٧٥/١
﴿فما يكت عليهم السماء والأرض...﴾	الدخان/٢٩	٦١/٤
﴿فما تنفعكم شفاعة الشافعين...﴾	المدثر/٤٨	١٨٨/٢
﴿فما لكم كيف تحكمون...﴾	يونس/٣٥ - ٣٨	٣١٥/١
﴿فما يكذبك بعد بالدين...﴾	التين/٧	١١٥/٣، ١٣٦/٢
﴿فماذا بعد الحق إلا الضلال فأن تصرفون...﴾	يونس/٣٢	١٤/١
﴿فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى...﴾	طه/١٢٣	٣٠٩/٤، ٢٨٥/١
﴿فمن اضطر في خمصة غير...﴾	المائدة/٣	٤٣٢
﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً...﴾	سبأ/٨	٣٩٨/٤، ٤١١/٢
﴿فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق...﴾		٢٣١، ٨٩/٣
﴿فمن تبع هداي...﴾	الزمر/٣٢	١١١/٣
﴿فمن تبغي فإنه مني...﴾	البقرة/٣٨	٥٥/٤
﴿فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم...﴾	إبراهيم/٣٦	٣٠٧/١
﴿فمن نكت فأنما ينكت على نفسه...﴾	آل عمران/٦١	٤٢٠، ٢٨٠/٣
﴿فمن يرد الله أن يهديه...﴾	الفتح/١٠	٢٩٦/٢
﴿فمنكم كافر ومنكم مؤمن...﴾	الأنعام/١٢٥	٣٦٤/٤
﴿فمنهم من قضى نجبه ومنهم...﴾	التغابن/٢	٣١٢/٣
﴿فنادى في الظلمات...﴾	الأحزاب/٢٣	١٠٩/٤
﴿فناداها من تحتها ألا تحزني...﴾	الأنبياء/٨٧	٦/٤، ٣٠٦/٣
﴿فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب...﴾	مريم/٢٤	٦/٤، ٣٨٥، ٣٦٩/٣
﴿فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا...﴾	آل عمران/٣٩	٦/٤، ٣٠٥/٣
﴿فنسي ولم نجد له عزماً...﴾	آل عمران/١٨٧	٥١/٢
﴿فنفخنا فيه من روحنا...﴾	طه/١١٥	٢٧٩/٣
﴿فهزمومهم بإذن الله وقتل داود جالوت...﴾	الأنبياء/٩١ وغيرها	٤٠٨، ٢٩٩/٣
﴿فهبل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا...﴾	البقرة/٢٥١	٢٩٧، ١٦٣/٣
﴿فهم لا يبصرون...﴾	محمد/٢٢	٣٢٥/٤، ٢٨٦/٣
﴿فواعدنا موسى ثلاثين ليلة...﴾	يس/٩	١١٠/١
﴿فوربك لنسألنهم أجمعين...﴾	الأعراف/١٤٢	٤٢٨/٢
﴿فوق صوت النبي...﴾	الحجر/٩٢، ٩٣	١٧٥/٢
	الحجرات/٢	٢٨٦/١

﴿فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة

وسروراً... ﴿	الإنسان/ ١١	٣/ ٢٧٤، ٢٧٩، ٣٠٢،
٣٠٥			
﴿فوكزه موسى فقضى عليه... ﴿	القصص/ ١٥	١/ ٣٣٢
﴿فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله... ﴿	الزمر/ ٢٢	١/ ١٧
﴿فويل يومئذ للمكذبين... ﴿	الطور/ ١١	٢/ ٢٦٣
﴿فلا أقسم العقبة... ﴿	البلد/ ١١	٢/ ١٧٧
﴿فلا أقسم بما تبصرون... ﴿	الحاقة/ ٣٨	١/ ٢٨٣
﴿فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في... ﴿	الأنعام/ ٦٨	٤/ ٣٥٨
﴿فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون... ﴿	البقرة/ ١٣٢	٤/ ٥٥
﴿فلا تولوهم الأدبار... ﴿	الأنفال/ ١٥	١/ ١٨٥
﴿فلا جناح عليه أن يطوف بهما... ﴿	البقرة/ ١٥٨	٤/ ٢٧٩
﴿فلا صدق ولا صلى... ﴿	القيامة/ ٣١	٣/ ٤٩
﴿فلا عدوان إلا على الظالمين... ﴿	البقرة/ ١٩٣	٣/ ١٩١
﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك... ﴿	النساء/ ٦٥	١/ ١٩٥، ٢٣٥/ ٤
﴿في أي صورة ما شاء ركبك... ﴿	الانفطار/ ٨	٤/ ٥
﴿فيستحيي منكم... ﴿	الأحزاب/ ٣٣	٣/ ٣٠٦
﴿فيها هدى ونور... ﴿	المائدة/ ٤٤	٣/ ٢٧٧

حرف القاف

﴿ق والقران المجيد... ﴿	ق/ ١	١/ ٢٨٣، ١٩٦
﴿قاب قوسين أو أدنى... ﴿	النجم/ ٩	١/ ٢٦٧
﴿قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم... ﴿	التوبة/ ١٢	٣/ ١٩٢، ٢٠٩
﴿قال قد أجيبت دعوتكما... ﴿	يونس/ ٨٩	٣/ ٣٦٨
﴿قال الذي عنده علم الكتاب... ﴿	النمل/ ٤٠	٤/ ٤٣٥
﴿قال هذا ربي... ﴿	الأنعام/ ٧٧	١/ ٢٧٠
﴿قالت هيت لك قال معاذ الله... ﴿	يوسف/ ٢٣	٣/ ٢٨٧
﴿قالوا خيراً... ﴿	النحل/ ٣٠	٣/ ٢٧٨
﴿قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم... ﴿	الأنبياء/ ٦٠	٣/ ١٠٦
﴿قالوا من فعل هذا بآلهتنا قال بل فعله... ﴿	الأنبياء/ ٦٣	٣/ ٢٨٤
﴿قالا ربنا ظلمنا أنفسنا... ﴿	الأعراف/ ٢٣	٣/ ٣٦٧، ٣٦٩

﴿قتل الإنسان ما أكفره...﴾	عيس/١٧	١٢٤/٣
﴿قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون...﴾	المؤمنون/١، ٢	١٩٨، ٢٦/٢
﴿قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً...﴾	الطلاق/١٠	١٩٤/٤
﴿قد أوتيت سؤلك يا موسى...﴾	طه/٣٦	٢٨٨/٣
﴿قد جاءكم برهان...﴾	النساء/١٧٤	١٩٧/١
﴿قد جاءكم الحق...﴾	يونس/١٠٨	١٩٦/١
﴿قد جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم...﴾	البقرة/٨٧	١٥/٣
﴿قد جاءكم من الله نور...﴾	المائدة/١٥	١٩٧/١، ٢٨٦، ٣٤٣، ٢٧٧/٣
﴿قد شغفها حباً...﴾	يوسف/٣٠	٢٨٧/٣
﴿قد كان لكم آية...﴾	آل عمران/١٣	٢٤٢، ٢٣٨/١
﴿قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على...﴾	المؤمنون/٦٦، ٦٧	٢٥٥/٣
﴿قد نرى تقلب وجهك...﴾	البقرة/١٤٤	٢٨٦/١
﴿قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم...﴾	الأحقاف/١٠	٨١/١
﴿قل أغير الله اتخذ ولياً...﴾	الأنعام/١٤	٧٨/١
﴿قل أغير الله تأمروني أعبد...﴾	الزمر/٦٤	٩٠/١
﴿قل إن الفضل بيد الله...﴾	آل عمران/٧٣	٣٠٩/١
﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله...﴾	آل عمران/٣١	٣٠٩/٤، ٢٣٨، ٧٣/٣
﴿قل إنما أعظكم بواحدة...﴾	سبأ/٤٦	١٩٥/٤، ٢٧٥، ٤٨/٣
﴿قل إنما يوحى إليّ إنما ألهمكم...﴾	الأنبياء/١٠٨	٥٥/٤
﴿قل إني لا أملك لكم ضرراً ولا رشداً...﴾	الجن/٢١، ٢٢	٢٣٨، ٥٠/٣
﴿قل أوحى إليّ أنه استمع نفر من الجن...﴾	الجن/١	٢٧٨، ٧٦/١
﴿قل أي شيء أكبر شهادة﴾	الأنعام/١٩	٧٩/١
﴿قل بفضل الله وبرحمته...﴾	يونس/٥٨	١٩٧/١، ٢٧٧/٣
﴿قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم...﴾	آل عمران/٦١	١٩٦/٤، ٣٠٩
﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم...﴾	الأنعام/١٥١	٤١٨، ٤١٩، ٣٤٨/٣
﴿قل جاء الحق...﴾	الإسراء/٨١	٢٧٧/٣
﴿قل الحمد لله وسلام على﴾	النمل/٥٩	٤٥٤/٤

﴿قل رب أما تريني ما يوعدون...﴾	المؤمنون/ ٩٣، ٩٦	٢٥٣/٣
﴿قل فاتوا بكتاب من عند الله هو...﴾	القصص/ ٤٩	٣٣٧/١
﴿قل فله الحجة البالغة...﴾	الأنعام/ ١٤٩	٣٩٨/٤
﴿قل قد جاءكم...﴾	آل عمران/ ١٨٣	٨٢/١
﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم...﴾	الرعد/ ٤٣	١٠٥/٣، ٣٧، ٣٦/٢
		١٩٥/٤، ٢٩٦، ٢٧٨
﴿قل كل من عند الله...﴾	النساء/ ٧٨	٤٠٩/٣
﴿قل لئن اجتمعت الإنس والجن...﴾	الحج/ ٧٣ وغيرها	٢٨٣، ١٨٧/١
﴿قل لن تتبعونا كذلككم قال الله من قبل...﴾	الفتح/ ١٥	١٩٢/٣
﴿قل للذين كفروا ستغلبون...﴾	آل عمران/ ١٢	٢٤٢/١
﴿قل للمخلفين من الأعراب ستدعون فينا بعد...﴾	الفتح/ ١٦	١٩٢/٣
﴿قل اللهم مالك الملك...﴾	آل عمران/ ٢٦	٢٧٥/٣
﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من...﴾	ص/ ٨٦	١١٧/٣
﴿قل ما يكون لي أن أبدله...﴾	يونس/ ١٥	٤٩/٣
﴿قل من يكلؤكم بالليل...﴾	الأنبياء/ ٤٢	٢٨٧/١
﴿قل نار جهنم أشد حراً...﴾	التوبة/ ٤٩	٢٦٥/١
﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة...﴾	يوسف/ ١٠٨	٤١٠/٤، ٢٧٨/٣
﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين...﴾	الكهف/ ١٠٣ - ١٠٦	٢١٧، ٢١٦/٣
﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا...﴾	الزمر/ ٩	٣١٤/١
﴿قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون...﴾	ص/ ٦٨	٩٧/٣
﴿قل لا أجد فيها أوحى إلي محرماً...﴾	الأنعام/ ١٤٥	٣٨٧/٤
﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى...﴾	الشورى/ ٢٣	١٨٧/١، ٣٧١
		٦/٤، ٤٤٣/٣
﴿قل يا أيها الذين هادوا...﴾	الجمعة/ ٦	٣٧٣، ١٣٧/٢
﴿قلنا اهبطوا منها جميعاً...﴾	البقرة/ ٣٨	٢٨٠/٣
﴿قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً...﴾	الأنبياء/ ٦٩	٢٨٣/٣
حرف الكاف		
﴿كانهم حمر مستنفرة فرت...﴾	المدثر/ ٥٠	٨١/٢

﴿كان حنيفاً مسلماً...﴾	آل عمران/ ٦٧	٢٨٢/٣
﴿كبر على المشركين ما تدعوهم إليه...﴾	الشورى/ ١٣	١٢٨/٣
﴿كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك...﴾	البقرة/ ١٨٠	٥٨/٣
﴿كذلك لنثبت به فؤادك...﴾	الفرقان/ ٣٢	٨٣/١
﴿كذلك يريم الله أعمالهم حسرات عليهم...﴾	البقرة/ ١٦٧	٢٤٥/٣
﴿كل شيء هالك إلا وجهه...﴾	القصص/ ٨٨	٢٣٤/٤
﴿كل نفس بما كسبت رهينة...﴾	المدثر/ ٣٨	٢٢٠/٣
﴿كل نفس ذائقة الموت...﴾	آل عمران/ ١٨٥	
﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً...﴾	وغيرها	٢٧٨/٢
﴿كلمة منه اسمه المسيح...﴾	آل عمران/ ٣٧	٤٠٩، ٣٠٥/٣
﴿كما أخرجك ربك...﴾	آل عمران/ ٤٥	٣٠٠/٣
﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس...﴾	الأنفال/ ٥	١٨٥/١
﴿كهيعص...﴾	آل عمران/ ١١٠	٣٧٠، ٢٨٦، ١٨٧/١
﴿كونوا مع الصادقين...﴾	مريم/ ١	١٤٣/٤، ٤٠٨/٣
﴿كلا إن كتاب الأبرار...﴾	التوبة/ ١١٩	٩٤/٤، ١٩٧/١
﴿كلا إن كتاب الفجار لفي سجين...﴾	المطففين/ ١٨ - ٢١	٢٧٨/٣
﴿كلا إنها تذكرة...﴾	المطففين/ ٧	٦/٤
﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ...﴾	عبس/ ١١ - ١٥	٣٠٨/٤
﴿كلا لئن لم ينته...﴾	المطففين/ ١٥	١٢٤/٣
	العلق/ ١٥	٢٨٣/١

حرف اللام

﴿لأبلاف قريش...﴾	قريش/ ١	٦٥/١
﴿لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن...﴾	الحشر/ ١٢	٢٤٩/٤
﴿لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن...﴾	الزمر/ ٦٥	٣٧٢، ٤٨/٣
﴿لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن...﴾	المنافقون/ ٨	٩٥/٢
﴿لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين...﴾	الشعراء/ ١٦٧	١٨/١

﴿لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين...﴾	الشعراء/ ١١٦	١٨/١
﴿لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض...﴾	الأحزاب/ ٦٠، ٦١	٢٤٣/٣
﴿لتدخلن المسجد الحرام...﴾	الفتح/ ٢٧	١٤٧/١، ٢٥٨
﴿لتركين طبقاً عن طبق...﴾	الانشقاق/ ١٩	٢٨٢/١
﴿لتكونوا شهداء على الناس...﴾	البقرة/ ١٤٣	١٩٤، ١٤٢/٤
﴿لدينا لعلي حكيم...﴾	الزخرف/ ٤	٢٧٧/٣
﴿لست عليهم بمبصير...﴾	الغاشية/ ٢	٢٨٢/١
﴿لعلك ترضى...﴾	طه/ ١٣٠	٢٨٦، ١٩٥/١
﴿لعله يتذكر أو يخشى...﴾	طه/ ٤٤	٢٧٥/٤
﴿لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون...﴾	الحجر/ ٧٢	٢٨٤، ٢٨٣، ٢٧٠/١
﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز...﴾	التوبة/ ١٢٨	٢٨٦، ٢٨٣، ٢٧٦، ١٩٦/١، ٢٧٧/٣
﴿لقد حقَّ القول...﴾	يس/ ٧	١٠٨/١
﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم...﴾	التين/ ٤	٢٨٣/١
﴿لقد خلقنا الإنسان من كبد...﴾	البلد/ ٤	٢٧٦/٤
﴿لقد رأى من آيات ربه...﴾	التجم/ ١٨	٢٧٦/١
﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك...﴾	الفتح/ ٤١٨	٧٣/٣
﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا...﴾	آل عمران/ ١٨١	٥٥/٤
﴿لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق...﴾	الفتح/ ٢٧	٢٨٤، ٢٧٢/١
﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة...﴾	الأحزاب/ ٢١	٢١٤/٣، ٢٧٠/١
﴿لقد منَّ الله على المؤمنين إذ بعث...﴾	آل عمران/ ١٦٤	٣٠٩/٣
﴿لقد نصركم الله في مواطن كثيرة...﴾	التوبة/ ٢٥	٤٣٤/٤
﴿لكل باب منهم جزء مقسوم...﴾	الحجر/ ٤٤	٤٢٤/٢
﴿للمذكر مثل حظ الأنثيين...﴾	النساء/ ١١	٤٧٠، ٢٨٧/٤
﴿للفقراء الذين أحصروا في...﴾	البقرة/ ٢٧٣	٨٥/٢
﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا...﴾	الحشر/ ٨	١٠٨/٢
﴿لله الأمر من قبل ومن بعد...﴾	الروم/ ٤	٤٦٩/٤
﴿لله العزة ولرسوله وللمؤمنين...﴾	المنافقون/ ٨	٢٧٦/٣
﴿لم تحرم ما أحل الله لك...﴾	التحريم/ ١	٢٨٢/١

﴿لم تلبسون الحق بالباطل...﴾	آل عمران/ ٧١	١٤/٢
﴿لم نك من المصلين...﴾	المدثر/ ٤٢	٣٥٨/٤
﴿لما سمعنا الهدى آمنا به...﴾	الجن/ ١٣	١٠٠/٣
﴿لمن كان له قلب أو ألقى...﴾	ق/ ٣٧	٢٧/٢
﴿لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة...﴾	البقرة/ ٥٥	٣٨١/٤
﴿لننذ بالمعراء وهو مذموم...﴾	القلم/ ٤٩	٢٩٣/٣
﴿لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك...﴾	الأعراف/ ٨٨	١٨/١
﴿لنريه...﴾	الإسراء/ ١	٢٧٠/١
﴿لنستخلفهم في الأرض...﴾	النور/ ٥٥	٣٦٨/٣
﴿لننصر رسلنا والذين آمنوا...﴾	غافر/ ٥١	٨٠/٢
﴿له معقبات من بين يديه ومن خلفه...﴾	الرعد/ ١١	٢١٣/٤
﴿لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد...﴾	الحج/ ٤٠	٣١٢/٣
﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا...﴾	يونس/ ٦٤	١٢٠/١ ، ٢٥٨/٣
﴿لو أن الله هداني لكنت من المتقين...﴾	الزمر/ ٥٧	٢٧٨
﴿لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد...﴾	هود/ ٨٠	١١٨/٣
﴿لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم...﴾	الفتح/ ٢٥	٣٣١/١
﴿لو شئت أهلكتهم...﴾	الأعراف/ ١٥٥	٣٣١/١
﴿لو كان فيها آلهة إلا الله لفسدنا...﴾	الأنبياء/ ٢٢	٣٨١/٤
﴿لولا كتاب من الله سبق...﴾	الأنفال/ ٦٨	٣٩٢ ، ٣٧٢/٣
﴿ليخرجكم من الظلمات إلى النور...﴾	الأحزاب/ ٤٣	٢٤١/١
﴿ليذهب عنكم الرجس أهل البيت...﴾	الأحزاب/ ٣٣	٩٨/٣
﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل...﴾	البقرة/ ١٧٧	٤٠٩/٣ ، ٢٨٦/١
﴿ليس على الضعفاء...﴾	التوبة/ ٩١	٧٩/٢
﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا...﴾	المائدة/ ٩٣	٢٦٦/١
﴿ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون...﴾	التوبة/ ٣٣	٤٠٨/٢
﴿ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم...﴾	الجن/ ٢٨	٢٧١ ، ١٨٧ ، ١٦٠/١
﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر...﴾	الفتح/ ٢	٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٣٦٨/٣ ، ٤٠٩/٤
		٢٨٤/٤
		١٩٧/١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩

٣٠٢/٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٣

٣٠٥

١٤١/٤ البقرة/١٤٣

٩٥/٢ الكهف/٢

﴿ليكون الرسول عليكم شهيداً...﴾

﴿لينذر بأساً شديداً من لدنه...﴾

حرف الميم

٢٧٨/١ الحشر/٧

٢٦٩/٣ الأعراف/٤٨

٢١٠/٢ البقرة/١٣٣

١٨٧/١ الحج/٧٨

٣٠٥/٣ سبأ/١٤

٢٨٦/١ النجم/١٧

٣٥٧/٤ المدثر/٤٢

٢٧٧ ، ١٩٧/١ النجم/٢

٢٢١/٢

٣٠٨ ، ١٩٥/٤ الزمر/٥٦

٢٧٧/١ الأنعام/٣٨

٣٠٠/٣ النساء/١٥٧

٢٤٨/١ الحشر/٥

٣١٧ ، ٢٤١/١ الأنفال/٦٧

٤٣٠/٢ ، ٦٩/١ الأحزاب/٤٠

١٧٤/٢ الصافات/٢٥ - ٣٤

٢٧٨/٣ لقمان/٢٧

٣٠٦/٣ المؤمنون/٢٤

٢٨٧/١ الضحىٰ/٣

٦٣/٣ الحديد/١٥

١٢٩/٣ النحل/٢٤

٣٩٢/٣ الكهف/٤٦

٣٠٩/١ آل عمران/٦

٣٠٠/٣ الصف/٦

﴿ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم...﴾

﴿ما أغنى عنكم جمعكم...﴾

﴿ما تعبدون من بعدي...﴾

﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج...﴾

﴿ما دهم على موته إلا دابة الأرض...﴾

﴿ما زاغ البصر...﴾

﴿ما سللكم في سقر قالوا لم...﴾

﴿ما ضلّ صاحبكم وما غوى...﴾

﴿ما فرطت في جنب الله...﴾

﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء...﴾

﴿ما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم...﴾

﴿ما قطعتم من لينة أو تركتموها...﴾

﴿ما كان لنبي أن يكون له أسرى...﴾

﴿ما كان محمد أباً أحد...﴾

﴿ما لكم لا تناصرون بل هم...﴾

﴿ما نفدت كلمات الله...﴾

﴿ما هذا إلا بشر...﴾

﴿ما ودعك ربك...﴾

﴿مأواكم النار هي مولاكم...﴾

﴿ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين...﴾

﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا...﴾

﴿مالك الملك تؤتي الحكم من تشاء...﴾

﴿مبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد...﴾

﴿متكئين فيها على الأرائك...﴾	الكهف/٣١ وغيرها ٢٦٥/٣
﴿مثل نوره كمشكاة...﴾	النور/٣٥ ٣٤٣/١
﴿مثلهم كمثل الذي...﴾	البقرة/١٧ ٣٤٣/١
﴿محمد رسول الله...﴾	الفتح/٢٩ ٢٨٩، ٢٧٧، ١٩٧/١
﴿مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ...﴾	الرحمن/١٩، ٢٠ ٣٦٧، ٣٦٥/٣
﴿مسنى الشيطان بنصب وعذاب...﴾	ص/٤١ ٢٩٣/٣
﴿مسومين...﴾	آل عمران/١٢٥ ٢٤٠/١
﴿المصباح في زجاجة...﴾	النور/٣٥ ١٩٧/١
﴿مصدقاً لما منعكم...﴾	البقرة/٤١ وغيرها ١٩٦/١
﴿مطاع ثم أمين...﴾	التكوير/٢١ ١٩٦/١
﴿مكن مطاع...﴾	التكوير/٢١ ١٩٧/١
﴿ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا...﴾	الأحزاب/٦١، ٦٢ ٣٥٨/٤
﴿ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين...﴾	الحج/٧٨ ٢٨٤/٣
﴿من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع...﴾	النمل/٨٩ ٢٧٨، ٢٦٠/٣
﴿من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء...﴾	٤٥٣/٤
﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها...﴾	الأنعام/١٩٠ ١٢١/٣
﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها...﴾	الأنعام/١٦٠ ١٨٧/١، ٢٣١/٣
﴿من جاء بالحسنة...﴾	٢٨١
﴿من شر التفاثات في العقد...﴾	الأنعام/١٦٠ ٣٠٨/٤
﴿من قبل أن نطمس وجوهاً فتردها...﴾	الفلق/٤ ٢٥٦/٢
﴿من قد أرسلنا قبلك من رسلنا...﴾	النساء/٤٧ ٢١٩/٤
﴿من الله العزيز الحكيم...﴾	الزخرف/٤٥ ٣٥٠/١
﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله...﴾	الزمر/١ ٢٧٧/٣
﴿من الناس من يشري نفسه ابتغاء...﴾	الأحزاب/٢٣ ١١٢/٣
﴿منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم...﴾	البقرة/٢٠٧ ٧٧، ٧٦، ٦٩/٢
	آل عمران/١٩٣ ٢٧٠/١

حرف النون

﴿ن والقلم وما يسطرون...﴾	القلم/١ - ٦ ٢٠/٢، ٢٨٣، ٧٧/١
	١٢٠/٣، ٣٤٥

﴿ناقة الله وسقياها...﴾	الشمس/ ١٣	٢٩٩/٣
﴿نبيء عبادي أنا الغفور الرحيم...﴾	الحجر/ ٤٩	٢٨٢/١
﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم...﴾	الأحزاب/ ١	٣٢١/١ - ٢١٣/٢ - ٢٧٣/٤ - ٢٧٧، ٦٣/٣
﴿النبي الأمي...﴾	الأعراف/ ١٥٨	٢٨٩، ٢٨٨، ١٩٦/١
﴿نحن خلقناهم وشددنا أسرهم...﴾	الإنسان/ ٢٨	٣٧٣/١
﴿نحن نرزقك...﴾	طه/ ٣٢	٢٨٧/١
﴿نذير للبشر...﴾	المذثر/ ٣٦	٢٨٥/١
﴿نرفع درجات من نشاء...﴾	الأنعام/ ٨٣	٣١٥/١
﴿نساءنا ونساءكم...﴾	آل عمران/ ٦١	٢٩٤/٣
﴿نعلم ما يسرون وما يعلنون...﴾	يس/ ٧٦	٢٤٨/٣
﴿نعيماً وملكاً كبيراً...﴾	الإنسان/ ٢٠	٢٩٨/٣
﴿النفس بالنفس...﴾	المائدة/ ٤٥	٣٣٨/٤ - ٤٠٨/٢
﴿نور على نور...﴾	المائدة/ ٣٥	٣٤٣/١
﴿نوراً مبيناً...﴾	النساء/ ١٧٤	١٢٨/٣

حرف الهاء

﴿هب لي ملكاً...﴾	ص/ ٣٥	٢٧٨/١
﴿هدى للمتقين...﴾	البقرة/ ٢	٢٧٨/٣
﴿هدى وبشرى...﴾	البقرة/ ٩٧	٢٧٨/٣
﴿هذا بصائر للناس...﴾	الجنات/ ٢٠	٢٧٨/٣
﴿هذا بيان للناس...﴾	آل عمران/ ١٣٨	٢٧٨/٣
﴿هذا صراط مستقيم...﴾	مريم/ ٣٦ وغيرها	١٢٩، ٩٠/٣
﴿هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك...﴾	ص/ ٣٩	٤٣٧/٤
﴿هذا الذي كنتم به تدعون...﴾	الملك/ ٢٧	٢٧٣/٣
﴿هذا الذي كنتم به تكذبون...﴾	المطففين/ ١٧	٢٧٣/٣
﴿هذان خصمان اختصموا...﴾	الحج/ ١٩	٢٧٤، ٢٣٦، ١٤٢/٣
﴿هذه سبيلي أَدْعُو إلى الله على بصيرة...﴾	يوسف/ ١٠٨	٨٨/٣
﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر...﴾	الإنسان/ ١	٣٧٢، ١٢٤/٣، ٤٠٦، ٤٢٦، ٤٢٤

١٤٥/٤	مريم/٩٨	﴿هل تحس منهم من أحد أو تسمع﴾
٢٣٣ ، ١٣/٤	الزمر/٩	﴿هل يستوي الذين يعلمون﴾
١٢٣/٢	النحل/٧٦	﴿هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل﴾
٩٥/٢	المنافقون/٧، ٨	﴿هم الذين يقولون لا﴾
١٨٧/١	الحج/٧٨	﴿هو اجتباكم﴾
١٤١/٤ ، ١٨٧/١	الحج/٧٨	﴿هو سهاكم المسلمين من قبل﴾
٢٤٨/١	الحشر/٢	﴿هو الذي أخرج الذين كفروا﴾
١٠٠/٣ ، ٦٩/١	التوبة/٣٣	﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين﴾
٤٥٤/٤	آل عمران/٧	﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب﴾
٢٦٥ ، ١٩٧ ، ١٦٨/١	الأنفال/٦٢	﴿هو الذي أيدك بنصره﴾
٣٠٦/٣ ، ٧٩/٢ ، ٢٨٧		
٢٨٨ ، ١٩٧/١	الجمعة/٢	﴿هو الذي بعث في الأميين﴾
١٠٦/١	الفتح/٢٤	﴿هو الذي كف أيديهم عنكم﴾
١٨٧/١	الأحزاب/٤٣	﴿هو الذي يصلي عليكم﴾
٣٣٦/١	هود/٧٨	﴿هولاء بناتي هن أظهر لكم﴾
٢٨٩/٣	طه/١٨	﴿هي عصاي﴾

حرف الواو

١٨٦/١	الإسراء/٢٦	﴿وأت ذا القرب حق﴾
٣٠٩/٣	هود/٦٣	﴿وأتاني منه رحمة﴾
٣٦٧/٣	الأنبياء/٨٤	﴿وأتيناه أهله﴾
١٧/٢ ، ٢٧٨/١	مريم/١٢	﴿وأتيناه الحكم صبياً﴾
٤٢١ ، ٩/٤		
٢٩٦/٣	ص/٢٠	﴿وأتيناه الحكمة وفصل الخطاب﴾
٢٨١/٣	النحل/١٢٢	﴿وأتيناه في الدنيا حسنة﴾
٢٩٧/٣	آل عمران/٣٣	﴿وآل عمران على العالمين﴾
٢٨٩/١	محمد/٢	﴿وآمنوا بما نزل على محمد﴾
٣٠٥/٣	التجم/٣٧	﴿وإبراهيم الذي وفى﴾
٣٨٠/٢ ، ٢٧٩/١	آل عمران/٤٩	﴿وأبرىء الأكمة والأبرص﴾
٣٠٨/٤	لقمان/١٥	﴿واتبع سبيل من أناب إلي﴾

﴿واتبع هواه فمثله كمثل الكلب . . .﴾	الأعراف/ ١٧٦	٣٥٩/٤
﴿واتبعوا سبيلك . . .﴾	غافر/ ٧	٨٩/٣
﴿واتبعوا الشهوات . . .﴾	مريم/ ٥٩	٣٥٩/٤
﴿واتبعوا النور الذي أنزل معه . . .﴾	الأعراف/ ١٥٧	٣٤٣/١ ، ٢٧٧/٣ ، ٣٠٩ ، ٥٥/٤
﴿واتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه . . .﴾		
عن . . .﴾	التوبة/ ١٠٠	١٢١/٣
﴿وانخذ الله إبراهيم خليلاً . . .﴾	النساء/ ١٢٥	٢٨٢/٣
﴿وانخذوا من مقام إبراهيم مصلى . . .﴾	البقرة/ ١٤٥	٢٨٢/٣ ، ٢٧٠/١
﴿وانتقوا فتنة لا تصين الذين ظلموا منكم خاصة . . .﴾		
﴿وانتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام . . .﴾	الأنفال/ ٤٥	٢٤٩ ، ١٩١ ، ١٧٣/٣
﴿وانتقوا يوماً ترجعون فيه . . .﴾	النساء/ ١	١٩٢/٢
﴿وأتممت عليكم نعمتي . . .﴾	البقرة/ ٢٨١	٢٩١/١
﴿وأأنوا البيوت من أبوابها . . .﴾	المائدة/ ٣	٣٠٢ ، ١٢٠/٣
﴿وأأنهم فتحاً قريباً . . .﴾	البقرة/ ١٧٩	٤٣/٢
﴿واجتنوا قول الزور . . .﴾	الفتح/ ١٨	٣٠/٢
﴿واجعل لي لسان صدق . . .﴾	الحج/ ٣٠	٢٧٣/٤
﴿واجعلنا للمتقين إماماً . . .﴾	الشعراء/ ٨٤	٢٧٠/١
﴿واجعلني من ورثة جنة النعيم . . .﴾	الفرقان/ ٧٤	٧٩/٣
﴿واجنبي وبني أن نعبد الأصنام . . .﴾	الشعراء/ ٨٥	٢٧٠/١
﴿وأحيي الموتى بإذن الله . . .﴾	إبراهيم/ ٣٥	٣٠٦ ، ٢٧١/١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٠/٢
﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً . . .﴾	آل عمران/ ٤٩	٣٠٠/٣ ، ٢٨٠/١
﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات . . .﴾	الأعراف/ ١٥٥	٣١٧ ، ٢٧٦/١
﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين . . .﴾	البقرة/ ١٢٤	٣٤٥ ، ٢٧١/١
﴿وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل . . .﴾	آل عمران/ ٨١	٣٤٤ ، ٢٨٩/١ ، ٣٠٢/٣
﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم . . .﴾	البقرة/ ٨٣	٣٤٤/١
﴿وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً . . .﴾	الأحزاب/ ٧	٣٤٤/١ ، ٢٨٠/٣ ، ٣١١
﴿وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً . . .﴾	التحريم/ ٤ ، ٣	٩٤/٣

﴿وإذ نخلق من الطين كهية...﴾	المائدة/ ١١٠	٣٨٠/٢
﴿وإذ جعلنا البيت مثابة...﴾	البقرة/ ١٢٥	٢٨٢/٣
﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن...﴾	الأحقاف/ ٢٩	٢٨٥، ٢٧٨، ٧٥/١
﴿وإذ غدوت من أهلك...﴾	آل عمران/ ١٢١	٢٤٢/١
﴿وإذ قال إبراهيم لأبيه أزر...﴾	الأنعام/ ٧٤	٢١٠/٢
﴿وإذ قال الحواريون يا عيسى...﴾	المائدة/ ١١٢	٣٦٤/١
﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل...﴾	البقرة/ ٣٠	٣٥٧/٤
﴿وإذ قال موسى لفتهاه...﴾	الكهف/ ٦٠	٢٩٠/٣
﴿وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية...﴾	البقرة/ ٥٨	٤٢/٢
﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم إلا إبليس...﴾	البقرة/ ٣٤	٨/٣
﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة...﴾	الأعراف/ ١٧١	٢١٧/٤
﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت...﴾	البقرة/ ١٢٧	٢٧١/١
﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا...﴾	الأنفال/ ٣٠	٧٠/٢، ٢٣٣/١
﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا...﴾	الأنعام/ ٥٤	١٨٧/١
﴿وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتي...﴾	الأنعام/ ١٢٤	٨٠/١
﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به...﴾	النساء/ ٨٣	٢٠/٣
﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً...﴾	الفرقان/ ٦٣	٣١٤/٣
﴿وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا...﴾	الأنبياء/ ٣٦	٨٦/١
﴿وإذا رآوا تجارة أو هواً...﴾	الجمعة/ ١١	١٦٦/٢، ٣٦٨/١
﴿وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً...﴾	الإنسان/ ٢٠	٢٩٨، ٢٨٦، ٢٧٥/٣
﴿وإذا سألك عبادي...﴾	البقرة/ ١٨٦	٣٦٨/٣
﴿وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول...﴾	المائدة/ ٨٣ - ٨٥	٢٧٧، ٩٤/١
﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله...﴾	المنافقون/ ٥	٨٨/٣
﴿وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم...﴾	النحل/ ٢٤	٣٠٧/٤، ٧٨/١
﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا...﴾	البقرة/ ١١	١٧٤/٣
﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا...﴾	البقرة/ ١٤	١١٤/٣، ٢٤٨/١
﴿وإذا الموءودة سئلت...﴾	التكوير/ ٨	٩٢/٤
﴿وإذا النفوس زوجت...﴾	التكوير/ ٧	٣٧٢/٣

١٤٥/١	النمل/٨٢	﴿وَإِذَا وَقَّعَ الْقَوْلَ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا...﴾
٢٧٢/٣، ١٤٥/٢	التوبة/٣	﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾
٣١٠، ٢٨٣		
١٩٥/١	المزمل/٨	﴿وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ...﴾
٢٩٦/٣	ص/١٧	﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ إِذْ أَلَيْد...﴾
٣٠٤/٣	مريم/٥٦	﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيْسَ إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا...﴾
٣٠٤، ٩٣/٤	مريم/٥٤	﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ...﴾
٢٨٣/٣، ٢٧٠/١	الحج/٢٧	﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ...﴾
٤٠٢		
٣٠٧/١	البقرة/١٢٤	﴿وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ...﴾
٢٩٣/٣	الصافات/١٤٧	﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ...﴾
٢٠/٢	البقرة/٤٣	﴿وَارْكُوعًا مَعَ الرَّاكِعِينَ...﴾
٢٧٠/١	البقرة/١٢٨	﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا...﴾
٦٧/٢	ق/٣١-٣٣	﴿وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ...﴾
٣٢٩/١	الأحزاب/٦	﴿وَأَزْوَاجَهُ أَهْمَاتِكُمْ...﴾
١٤٢/٤	يوسف/٨٢	﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ...﴾
٢١٥/٤، ٣٠٢/٣	الزخرف/٤٥	﴿وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ...﴾
٢١٨		
١٩٥/٤، ٩١/٣	لقمان/٢٠	﴿وَأَسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً...﴾
٢٧/٢	البقرة/٤٥	﴿وَأَسْتَمِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ...﴾
		﴿وَأَسْتَفِزْ مِنْ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ
١٤٧/٣، ٢٦٤/١	الإسراء/٦٤	﴿وَأَجْلِب...﴾
٣٤٣/١	الزمر/٦٩	﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا...﴾
٥٠/٣	المزمل/١٠-١١	﴿وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا...﴾
١٩٥/١	النحل/١٢٧	﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ...﴾
٢٩٠/٣	طه/٤١	﴿وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي...﴾
٣٦٧/٣	الأنبياء/٩٠	﴿وَأَصْلَحْنَاهُ زَوْجَةً...﴾
١٩٥/١	الحجر/٩٩	﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ...﴾
٣٠٣/١	مريم/٤٨	﴿وَأَعِزِّلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾
٣٠٥، ٢٨٣/٣		
٢٣٣/٤، ٩٦/٣	آل عمران/١٠٣	﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا...﴾

﴿واعلموا أنكم غير معجزين...﴾	التوبة/ ٢ - ٤	١٤٦/٢
﴿واعلموا أننا غنمتم من شيء فأنا الله...﴾	الأنفال/ ٤١	٣٩٨/٤
﴿وأغلظ عليهم...﴾	التوبة/ ٧٣ وغيرها	٢٨٢، ٢٧٥/١
﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير...﴾	فاطر/ ٤٢	٨٥/١
﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله...﴾	النحل/ ٣٨	٢٦٠/٣
﴿وأقيموا الشهادة لله...﴾	الطلاق/ ٢	٤١٥/٤
﴿وإلى ثمود أخاهم صالحاً...﴾	الأعراف/ ٧٣ وغيرها	٢٨٥/١
﴿وإلى الجبال كيف نصبت...﴾	الفاشية/ ١٩	٣٧٣/١
﴿وإلى عاد أخاهم هوداً...﴾	الأعراف/ ٦٥ وغيرها	٢٥٢/٣، ٢٨٥/١
﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً...﴾	الأعراف/ ٨٥ وغيرها	٢٨٥/١
﴿وألقيت عليك محبة مني...﴾	طه/ ٣٩	٢٩٠/٣
﴿والله ربنا ما كنا مشركين...﴾	الأنعام/ ٢٣	٢٩٠/٤
﴿والله فضل بعضكم على بعض...﴾	النحل/ ٧١	٣٠٩/١
﴿والله متم نوره ولو كره الكافرون...﴾	الصف/ ٨	١٠٠/٣، ٣٢٧/١
﴿والله يدعو إلى دار السلام...﴾	يونس/ ٢٥	٩٠/٣
﴿والله يضاعف لمن يشاء...﴾	البقرة/ ٢٦١	٣٩٢/٣، ٣١٥/١
﴿والله يعصمكم من الناس...﴾	المائدة/ ٦٧	٢٧٧، ٢١١، ١٩٦/١
		٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٤
﴿والله يؤتي ملكه من يشاء...﴾	البقرة/ ٢٤٧	٣٥٨/٤
﴿والله يؤيد بنصره من يشاء...﴾	آل عمران/ ١٣	٣١٥/١
﴿والأنال الحديد أن تعمل...﴾	سبا/ ١٠، ١١	٣٢٦/٢، ٢٧٧/١
		٣٠٤/٣
﴿وأما بنعمة ربك فحدث...﴾	الضحى/ ١١	١٩٦، ٧٠/١
﴿وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك...﴾	الإسراء/ ٢٨	٣٩٠/٣
﴿وأما من أوتي كتابه بيمينه...﴾	الحاقة/ ١٩	
	الانشقاق/ ٧	١٧٣/٢
﴿وأمر أهلك...﴾	الأعراف/ ١٣٢	١٩٥/١
﴿وأمرأته قائمة...﴾	هود/ ٧١	٣٦٧/٣
﴿وأمرت أن أكون من المسلمين...﴾	النمل/ ٩١	٢٧٠/١
﴿وأمه صديقة...﴾	المائدة/ ٧٥	٣٠٤/٣
﴿وإن أحد من المشركين استجارك...﴾	التوبة/ ٦	١٤٥/٢

﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين...﴾	الأنبياء/ ١١١	٣٩/٤
﴿وأن ألق عصاك...﴾	القصص/ ٣١	٢٧٤/١
﴿وإن تطيعوه تهتدوا...﴾	النور/ ٥٤	٢٨٧/١
﴿وإن تكفروا فإن الله ما في السموات والأرض...﴾	النساء/ ١٧٠	٧٥/٣
﴿وإن جاهدك على أن تشرك بي...﴾	لقمان/ ١٥	٨١/٤
﴿وإن جنحوا للسلم فاجنح لها...﴾	الأنفال/ ٦١	٢٣٨/١
﴿وإن جندنا...﴾	الصفات/ ١٧٣	١٩٦/١
﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما...﴾	الحجرات/ ٩	٢٥٢، ١٨٢/٣
﴿وإن كادوا ليستفزونك من الأرض...﴾	الإسراء/ ٧٦	٧٨/١
﴿وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا...﴾	الإسراء/ ٧٣	٨٧/١
﴿وإن كان مثقال حبة من خردل...﴾	الأنبياء/ ٤٧	٣٣٧/٤
﴿وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكيون...﴾	المؤمنون/ ٧٤	٩٠/٣
﴿وإن الله هاد الذين آمنوا...﴾	الحج/ ٥٤	٢٧٦/٣
﴿وإن لم تغفر لنا...﴾	الأعراف/ ٢٣	٢٨٣/١
﴿وأن لو استقاموا على الطريقة...﴾	الجن/ ١٦	٣٥٧/٤
﴿وإن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً...﴾	الجن/ ١٨	٤١٠/٤
﴿وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله...﴾	آل عمران/ ١٩٩	١٤٦/١
﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا...﴾	الإسراء/ ٤٤	١٢٥/١
﴿وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا...﴾	التوبة/ ١٢	١٧٤/٣
﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه...﴾	الأنعام/ ١٥٣	٥٣/٤، ٩٠، ٨٨/٣
﴿وإن هذه أمكم واحدة...﴾	الأنبياء/ ٩٢	١٤٣/٤
﴿وإن يروا آية يعرضوا...﴾	القمر/ ٢	١٦٤/١
﴿وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم...﴾	القلم/ ٥١	٤٨/٣
﴿وأنا اخترتك...﴾	طه/ ١٣	٢٩٠/٣، ٣١٧/١
﴿وإناله لناصحون وإناله لحافظون...﴾	يوسف/ ١١	٢٨٦/٣
﴿وأنت أحكم الحاكمين...﴾	هود/ ٤٥	٩٧/٤

﴿وأنتم الأعلون...﴾	آل عمران/ ١٣٩	١٣٠/٣
﴿وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم...﴾	الشورى/ ٥٢	٢٧٦/٣، ١٩٥/١
﴿وإنك لعلی خلق عظیم...﴾	القلم/ ٤	٢٨٦، ٢٨٤، ١٩٦/١
﴿وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم...﴾	الزخرف/ ٤	٢٧٨، ١٢٩، ٩٠/٣
﴿وإنه لذكر لك ولقومك...﴾	الزخرف/ ٤٤	١١٧/٣، ٢٧٨، ٦/٤، ٣٦
﴿وإنه لعلم للساعة فلا...﴾	الزخرف/ ٦١	٣٨١/٢
﴿وإنه لكتاب عزيز...﴾	فصلت/ ٤١	٢٨٦/١
﴿وإنه هو أضحك وأبكى...﴾	النجم/ ٤٣	١٤٣/٣
﴿وإنها لبسيل مقيم...﴾	الحجر/ ٧٦	٣٠٨/٤، ٨٩/٣
﴿وإني فضلتكم على العالمين...﴾	البقرة/ ١٧	٤٠٨/٣
﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً...﴾	طه/ ٨٢	١٠٣/٣
﴿وأنبئكم بما تآكلون وما تدخرون...﴾	آل عمران/ ٤٩	٢٨٠/١
﴿وأنبتنا عليه شجرة من يقطين...﴾	الصافات/ ١٤٦	٢٩٣/٣
﴿وأنذر عشيرتک الأقربين...﴾	الشعراء/ ٢١٤	٣١/٢، ٧٤، ٧٠/١
﴿وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة...﴾	النساء/ ١١٣	٣٠٩/١
﴿وأنزلنا إليك الذكر...﴾	النحل/ ٤٤	٣٠٢، ٢٧٨/٣
﴿وأنزلنا إليك الكتاب تبياناً...﴾	النحل/ ٨٩	٢٧١/٤
﴿وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع...﴾	الحديد/ ٢٥	٣٣٩/٣
﴿وانطلقوا للملا منهم...﴾	ص/ ٦	٩٠/١
﴿وأنفسنا وأنفسكم...﴾	آل عمران/ ٦١	٢٤٦/٢
﴿وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين...﴾	النور/ ٣٢	٤١٣/٤
﴿وأوحى إليّ هذا القرآن لأنذركم...﴾	الأنعام/ ١٩	٤١٠، ٣٠٨، ١٩٥/٤
﴿وأوحى ربك إلى النحل...﴾	النحل/ ٦٨، ٦٩	٤٢٦، ٣٥٢/٢
﴿وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوأ...﴾	يونس/ ٨٧	٢٧٦/١
﴿وأورثناها قوماً آخرين...﴾	الدخان/ ٢٨	٢٦١/٢
﴿وأوصاني بالصلاة والزكاة...﴾	مريم/ ٣١	٣٠٥، ٣٠٠/٣
﴿وأوفوا بعهدي إذا عاهدتم...﴾	النحل/ ٩١	٢١٨، ٦٥/٣، ٢٩/٢
﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض...﴾	الأنفال/ ٧٥	٣٢١/١، ١٩٢/٢، ٥٤/٤
﴿وأولو العلم قائماً بالقسط...﴾	آل عمران/ ١٨	٣٤٧/١

﴿وأيّدناه بروح القدس...﴾	البقرة/ ٨٧، ٢٥٣	٣/ ٣٠٠
﴿وبشر معطلة وقصر مشيد...﴾	الحج/ ٤٥	٣/ ١٠٧
﴿وباركنّا عليه...﴾	الصافات/ ١١٣	٣/ ٢٨٢
﴿وبرأ بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقيّاً...﴾	مريم/ ٣٢	٤/ ٢٧٢
﴿وبرأ بوالديه...﴾	مريم/ ١٤	٣/ ٢٩٥، ٣٠٥
﴿وبركاته عليهم أهل البيت...﴾	هود/ ٧٣	٣/ ٢٨٢
﴿وبشر الذين آمنوا أن...﴾	يونس/ ٢	٢/ ١٨٩
﴿وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات...﴾	البقرة/ ٢٥	٣/ ١٤٣
﴿وبشرناه بإسحاق...﴾	الصافات/ ١١٢	٣/ ٢٨٢
﴿وبعثنا منهم اثني عشر نقيّاً...﴾	المائدة/ ١٢	١/ ٣٦٣
﴿والبلد الطيب يخرج نباته بإذن...﴾	الأعراف/ ٥٨	٤/ ٧٥
﴿وبالوالدين إحساناً...﴾	البقرة/ ٨٣	٣/ ١٢٦
﴿وتالله لأكيّدن أصنامكم...﴾	الأنبياء/ ٥٧	١/ ٢٧٠
﴿وتبرئ الأكمة والأبرص...﴾	المائدة/ ١١٠	٣/ ٢٩٩
﴿وترى كل أمة جاثية...﴾	الجاثية/ ٢٨	٢/ ١٨٨
﴿وترى الملائكة حافين من حول العرش...﴾	الزمر/ ٧٥	٢/ ٢٦٦
﴿وتراهم يرمضون عليها خاشعين من الذل...﴾	الشورى/ ٤٥	٣/ ٢٤٩
﴿وتعصمها أذن واعية...﴾	الحاقة/ ١٢	٣/ ٩٥، ٣٠٣
﴿وتقلبك في الساجدين...﴾	الشعراء/ ٢١٩	٣/ ٣١٠
﴿وتكونوا شهداء...﴾	البقرة/ ١٤٣	٤/ ٤٣٢
﴿وتلك القرى أهلكناهم...﴾	الكهف/ ٥٩	٤/ ١٤٢
﴿وتنذر به قوماً لدأ...﴾	مريم/ ٩٧	١/ ٣٢٩
﴿وتواصوا بالحق...﴾	العصر/ ٣	٣/ ٢٩٤
﴿وتواصوا بالصبر...﴾	العصر/ ٣	٢/ ١٣٨، ٣/ ٧٦
﴿وتوكل على الحي...﴾	الفرقان/ ٥٨	١/ ١٩٦
﴿والتين والزيتون وطور سين...﴾	التين/ ١ - ٤	١/ ٣٦٥، ٣/ ٤٣١
٤٤٤		
﴿وثيابك فطهر...﴾	المذثر/ ٤	١/ ٢٨٦
﴿وجئنا بك على هؤلاء شهيداً...﴾	النساء/ ٤١	١/ ١٩٦، ٣/ ٢٧٦
﴿وجئنا بك شهيداً على هؤلاء...﴾	النحل/ ٨٩	٤/ ٢٨٤
﴿وجاء المعذرون...﴾	التوبة/ ٩٠ - ١٠٧	١/ ٢٦٥

﴿وجاهدوا في الله حق جهادكم...﴾	الحج/ ٧٨	٨٠/٢
﴿وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم...﴾	النمل/ ١٤	١٤/١
﴿وجدك عائلاً فأغنى...﴾	الضحى/ ٨	٨٤/٢
﴿وجزاهم بما صبروا جنة...﴾	الإنسان/ ١٢	٣٠٥، ٢٩٣، ٢٨٠/٣
		٣١٣، ٣٠٩
﴿وجعل الظلمات والنور...﴾	الأنعام/ ١	٣٤٣/١
﴿وجعل القمر فيهن نورا...﴾	نوح/ ١٦	٣٤٣/١
﴿وجعلنا بينهم وبين القرى التي...﴾	سبا/ ١٨	١٤٢/٤
﴿وجعلنا لهم لسان صدق علياً...﴾	مريم/ ٥٠	٢٨٢، ٢٨١، ٢٧٥/٣
		٣٠٢، ٢٨٨
﴿وجعلنا من بين أيديهم سداً...﴾	يس/ ٩	٢٣٤، ١٠٨/١
﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي...﴾	الأنبياء/ ٣٠	٤٠٠/٢
﴿وجعلناهم أئمة...﴾	القصص/ ٤١	٣٦٦/١
﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا...﴾	الأنبياء/ ٧٣	٣٠٩/١
﴿وجعلني مباركاً أينما كنت...﴾	مريم/ ٣١	٢٩٤/٣
﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه...﴾	الزخرف/ ٢٨	٢٢٢/٢، ٣٠٧/١
		٥٣/٤، ٤٠٧، ٢٧٨/٣
﴿وجنة عرضها السموات والأرض...﴾	آل عمران/ ١٢٣	٣٩٣/٢
﴿وجيء بالنبيين والشهداء...﴾	الزمر/ ٦٩	١٠٥/٣
﴿وحشر لسليمان من الجن والإنس والطير...﴾	النمل/ ١٧	٢٩٨/٣
﴿وحلوا أساور من فضة...﴾	الإنسان/ ٢١	٢٦٥/٣
﴿وحملناه على ذات ألواح ودسر...﴾	القمر/ ١٣	٢٨١/٣
﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهراً...﴾	الأحقاف/ ١٥	٤١٣، ٤٠٧/٢
﴿وحملها الإنسان...﴾	الأحزاب/ ٧٢	٣٥١/٢
﴿وخاتم النبيين...﴾	الأحزاب/ ٤٠	١٩٥، ١٨٧/١
﴿وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به...﴾	ص/ ٤٤	٢٩١/٤
﴿وخر موسى صعقاً...﴾	الأعراف/ ١٤٣	٢٧٦/١
﴿وخر راکعاً وأتاب...﴾	ص/ ٢٤	٣٦٩/٣
﴿والذاريات...﴾	الذاريات/ ١	٣٤٥/٢، ٣٦٤/١
﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار...﴾	القصص/ ٦٨	٣١٥، ١٩٧/١
		٢٩٧، ٢٩٠/٣

﴿ورجلاً مسلماً لرجل...﴾	الزمر/ ٢٩	١٢٥/٣
﴿ورسلأ قد قصصناهم عليك من قبل		
ورسلأ...﴾	النساء/ ١٦٥	٦٥/٢، ٣٦٤/١
﴿ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات...﴾	الزخرف/ ٣٢	٣٠٩/١
﴿ورفعنا لك ذكرك...﴾	الشرح/ ٤	٢٦٧، ١٩٧، ١٦٩/١، ٢٧٠، ٢٨٤، ٣٦٥، ٣٦٦
﴿ورفعناه مكاناً علياً...﴾	مريم/ ٥٧	٢٢٨/١، ٢٦٧، ٣٣٥، ١٥٤/٢
﴿والزكاة ما دمت حياً...﴾	مريم/ ٣١	٣٠٠/٣
﴿وذكر يا إذ نادى ربه...﴾	مريم/ ٣	٦/٤
﴿وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن...﴾	العنكبوت/ ٣٨	١٧/١
﴿وزينا السماء الدنيا...﴾	الصفات/ ٦	٣٤٣/١
﴿والسابقون الأولون...﴾	التوبة/ ١٠٠	١٠٠، ٢٤/٢
﴿والسابقون السابقون أولئك المقربون...﴾	الواقعة/ ١٠	٢٨٧/٣، ١٠/٢، ٣٥٨، ٣٠٨/٤
﴿وسراجاً منيراً...﴾	الأحزاب/ ٤٦	٢٨٧، ١٩٧/١
﴿وسقامهم بهم...﴾	الإنسان/ ٢١	١٨٥/٢
﴿والسما ذات البروج...﴾	البروج/ ١	٣٦٤، ٣٤٦/١
﴿والسما والطارق...﴾	الطارق/ ٢	٣٦٥/١
﴿والسلام علي يوم ولدت...﴾	مريم/ ٣٣	٢٩٥/٣
﴿وسيعلم الذين ظلموا أي...﴾	الشعراء/ ٢٢٧	٤٤٧، ٦٨/٤، ٣٥٤/٣
﴿وشاركهم في الأموال والأولاد...﴾	الإسراء/ ٦٤	٢٦/٤ - ٢٨٣، ٢٨٢/٢
﴿وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى...﴾	محمد/ ٣٢	١٠٠/٣
﴿وشددنا ملكه...﴾	ص/ ٢٠	٣٠٤/٣، ٢٧٧/١
﴿وشروه بثمن بخس...﴾	يوسف/ ٢٠	٢٨٧/٣
﴿والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها...﴾	الشمس/ ١ - ٤	٣٦٥، ٣٤٥/١
﴿والصابرين في البأساء والضراء...﴾	البقرة/ ١٧٧	٧٦/٣، ١٣٧، ٩٥/٢، ٢٩٣، ١١٢
﴿والصابرين والصادقين والقانتين...﴾	آل عمران/ ١٧	١٣٧/٢
﴿والصفات...﴾	الصفات/ ١	٣٦٤/١

﴿وصالح المؤمنين...﴾	التحریم/٤	٢٨٣، ٢٧٧/٣
﴿والصبح إذا تنفس...﴾	التكوير/١٨	٤٠٠/٢
﴿وصدق بالحسنى...﴾	اللیل/٦	١٩٧/١
﴿وضاقت عليكم الأرض بما رحبت...﴾	التوبة/٢٥	٢٩/٢
﴿والضحى واللیل...﴾	الضحیٰ/١، ٢	١٩٧/١، ٢٨٣، ٣٦٥، ٣٠٢/٣
﴿وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه...﴾	یس/٧٨	٢٤٨/٣، ٨٦/١
﴿وضلوا عن سواء السبیل...﴾	المائدة/٧٧	١٤/١
﴿وطهر بيتي للطائفين والقائمين...﴾	الحج/٢٦، ٢٧	٢٨٢/٣، ١٤٥/٢
﴿والطور وكتاب مسطور...﴾	الطور/١	٣٤٥/٢، ٣٦٤/١
﴿والطير محشورة كل له أبواب...﴾	ص/١٩	٢٩٦/٣
﴿وظللنا عليهم الغمام...﴾	الأعراف/١٦٠	٢٧٥/١
﴿وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم...﴾	الحشر/٢	٣٣٥/٢
﴿وعاداً ونمود. وأصحاب الرس...﴾	الفرقان/٣٨	٢٠٢/١
﴿والعاديات ضبحاً...﴾	العاديات/١	٢٨٦، ٢٨٢/١
﴿والعاقبة للمتقين...﴾	الأعراف/١٢٨	١٦٧/٣، ٣٣٥/٢
﴿وعباد الرحمن...﴾	الفرقان/٦٣	٢٠٦/٤
﴿وعجبوا أن جاءهم منذر منهم...﴾	طه/٣-٨	١٢٠/٢، ٣٦٨/١
﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات...﴾	النور/٥٥	٨٤/١
﴿وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات...﴾		٧٧/٣، ٣٦٣، ٣٠٩/١
﴿وهم...﴾	الفتح/٢٩	٢٦٣/٣
﴿وعسى أن يعثبك ربك...﴾	الإسراء/٧٩	٢٨٧/١
﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر...﴾	العصر/١، ٢، ٣	٧٦، ٧٥/٣، ٢٨٢/١
﴿وعلى الأعراف رجال...﴾	الأعراف/٤٦	١٢٥/٣، ٣٥٨/١
﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا...﴾	التوبة/١١٨	٢٦٨، ٢٣٦
﴿وعلى الله قصد السبیل...﴾	النمل/٩	٢٦٥/١
﴿وعلم آدم الأسماء كلها...﴾	البقرة/٣١	٣٥٨/٤
﴿وعلمكم ما لم تكن تعلم...﴾	النساء/١١٣	٢٧٩/٣، ٣٦٦/١
		٩١/٣، ٢٨٦، ١٩٥/١

﴿وعلمنا منطق الطير...﴾	النمل/١٦	٢٩٦/٣
﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون...﴾	النحل/١٦	٣٤٧/١ ، ٣٠٢/٣ ، ٤٠٩ ، ١٩٣/٤
﴿وفار التنور...﴾	هود/٤٠	٢٨٠/٣
﴿وفاكهة وأباً...﴾	عبس/٣١	٣٩٩/٢
﴿والفجر وليال عشر...﴾	الفجر/١ ، ٢	٣٤٢/١ ، ٣٦٥ ، ٣٠٢/٣
﴿وفديناه بذبح عظيم...﴾	الصافات/١٠٧	٢٧١/١
﴿وفضل الله المجاهدين...﴾	النساء/٩٥	٢٩٦/٣
﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون...﴾	الذاريات/٢١	٣٧٣/١
﴿وفي ذلك فليتنافس المتنافسون...﴾	المطففين/٢٦	٢٦٢/٢
﴿وفي عاد إذ أرسلنا عليهم...﴾	الذاريات/٤١	٢٦٨/١
﴿وقال الذين أوتوا العلم والإيمان...﴾	الروم/٥٦	٣٠٧/١
﴿وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك...﴾	الفرقان/٤	٧٨/١
﴿وقال الذين كفروا لرسلم لنخرجنكم...﴾	إبراهيم/١٣	١٨/١
﴿وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان...﴾	الأحقاف/١١	١٥٧/١
﴿وقال الذين كفروا لولا أنزل عليه القرآن...﴾	الفرقان/٣٢	٨٣/١
﴿وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن...﴾	فصلت/٢٦ ، ٢٧	٧٩/١
﴿وقال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن...﴾	يونس/١٥	٤٩/٣
﴿وقال لفتاه آتنا غداءنا...﴾	الكهف/٦٢	٣٠٦/٣
﴿وقال نسوة في المدينة...﴾	يوسف/٣٠	٢٨٧/٣
﴿وقال نوح رب لا تذر...﴾	نوح/٢٦	٢٨١/٣
﴿وقالت اليهود ليست النصارى...﴾	البقرة/١١٣	٣٩٩/٢
﴿وقالوا إن تتبع الهدى معك نتخطف...﴾	القصص/٥٧	٨٠/١ ، ٩٠ ، ١٠١/٣ ، ٢٧٨
﴿وقالوا قلوبنا في أكنة...﴾	فصلت/٥	٨٧/١
﴿وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا...﴾	الإسراء/٩٠	٨٥/١
﴿وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل...﴾	الزخرف/٣١	٨٠/١
﴿وقتل داود جالوت...﴾	البقرة/٢٥١	٢٩٦/٣
﴿وقد خلقكم أطواراً...﴾	نوح/١٤	٣٧٣/١
﴿وقدرنا فيها السير سيروا فيها...﴾	سبا/١٨	٢٧٥/٤

﴿وقربناه نجياً...﴾	مريم/٥٢	١/٢٨٥، ٣١٧
﴿وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية...﴾	الأحزاب/٣٣	٣/٢٨٨
﴿وقروناً بين ذلك كثيراً...﴾	الفرقان/٣٨	١/٢٠٢
﴿وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً أمماً...﴾	الأعراف/١٦٠	١/٣٦٤
﴿وقفوهم إنهم مسئولون...﴾	الصافات/٢٤	٢/١٧٤، ١٧٥، ١٧٨
﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله﴾		
﴿والمؤمنون...﴾	التوبة/١٠٥	٣/٢٧٦، ٤/٤٣٢
﴿وقل إني أنا النذير...﴾	الحجر/١٩	١/١٩٦
﴿وقل جاء الحق وزهق...﴾	الإسراء/٨١	٢/١٥٥
﴿وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن...﴾	الكهف/٢٩	٣/٧٥، ١٢٨
﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق...﴾	الإسراء/٨٠	٢/٧٩
﴿وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين...﴾	المؤمنون/٩٧	٣/٣٠٦
﴿وقل سلام فسوف يعلمون...﴾	الزخرف/٨٩	٣/٣٩١
﴿وقليل من الآخرين...﴾	الواقعة/١٣	٢/١١
﴿والقمر قدرناه منازل...﴾	يس/٣٩	٢/٤٢٤، ٤/٣١٦
﴿وكأين من بني قاتل معه...﴾	آل عمران/١٤٦	٣/٣٠٦
﴿والكاظمين الغيظ والعافين...﴾	آل عمران/١٣٤	٤/١٧١
﴿وكأين من قرية عتت عن...﴾	الطلاق/٨	٤/١٤٢
﴿وكان فضل الله عليك عظيماً...﴾	النساء/١١٣	١/٢٨٣
﴿وكتبنا له في الألواح من كل شيء...﴾	الأعراف/١٤٥	٣/٣٠٧، ٤/٢٨٤
﴿وكذلك أوحينا إليك...﴾	الشورى/٧	١/١٩٦
﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء...﴾	البقرة/١٤٣	١/٣٧٠، ٣/١٠٥
﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات...﴾		
﴿وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان...﴾	الأنعام/٧٥	١/٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٧، ٤/٢١٠
﴿وكف أيدي الناس عنكم...﴾	الحجرات/٧	٤/٢٣٤
﴿وكفى الله المؤمنين القتال...﴾	الفتح/٢٠	١/١٦٨
﴿وكفى بالله شهيداً...﴾	الأحزاب/٢٥	٣/١٥٩
﴿وكفلها زكريا...﴾	النساء/٧٩	١/٢٧٧، ٣/٢٧٦
	آل عمران/٣٧	٣/٤٠٨

﴿وكل شيء أحصيناه في إمام مبين...﴾	يس/١٢	٢/٤٨، ٣/٧٩، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٩٩، ٣٠٧، ٤/٢٤٨
﴿وكلّم الله موسى تكليماً...﴾	النساء/١٦٤	١/٢٨٥، ٣١٧، ٣٦٤، ٣/٣٠٦
﴿وكلمة الله هي العليا...﴾	التوبة/٤٠	٣/٢٧٩
﴿وكن من الساجدين...﴾	الحجر/٩٨	١/١٩٥
﴿وكنتم عليهم شهداء ما دمت فيهم...﴾	المائدة/١١٧	٤/١٤١، ٤٣٢
﴿وكنتم أمواتاً فأحياكم...﴾	البقرة/٢٨	١/٢٨٩
﴿وكونوا مع الصادقين...﴾	التوبة/١١٩	٣/٣١٠، ٤/١٩٥
﴿ولأين لكم بعض الذي تختلفون فيه...﴾	الزخرف/٦٣	٣/٣٠٧
﴿ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض...﴾	التوبة/٦٥	١/٢٦٥
﴿ولئن كفرتم إن عذابي لشديد...﴾	إبراهيم/٧	٤/٢٧٣
﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب...﴾	آل عمران/١٨٦	٤/٥
﴿ولتعرفنهم في لحن القول...﴾	محمد/٣٠	٢/٥٩، ٣/٢٣٧
﴿ولتعلمن نبأه بعد حين...﴾	ص/٨٨	١/١٤٥
﴿والذي أطمع أن يغفر لي...﴾	الشعراء/٨٢	١/٢٦٩
﴿والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم...﴾	الزمر/٣٣	١/١٩٧، ٢/١٨٩، ٣/١١١، ٢٧٦، ٢٧٨، ٣٠٤
﴿والذي هو يطمعني...﴾	الشعراء/٧٩	١/٢٧٠
﴿والذي يراك حين تقوم وتقلبك...﴾	الشعراء/٢١٩	٤/٣٢٦
﴿والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل...﴾	الرعد/٣٦	٣/٧٤
﴿والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم...﴾	الحديد/١٩	٣/١٠٨، ٢٨٢، ٣٠٤
﴿والذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا...﴾	الأعراف/١٥٧	٣/٩٨
﴿والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة...﴾	المائدة/٥٥	٣/٨
﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم...﴾	الطور/٢١	٣/٤١٧، ٤/٥٣، ٥٥
﴿والذين آمنوا وعملوا...﴾	البقرة/٨٢	٢/١٥، ٣/٩
﴿والذين آمنوا ولم يهاجروا...﴾	الأنفال/٩٢	٢/٢١٤

﴿والذين اتبعوهم بإحسان...﴾	التوبة/ ١٠٠	٣٠٩/٤
﴿والذين أوتوا العلم والإيمان...﴾	الروم/ ٥٦	٣٦/٢
﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم...﴾	العنكبوت/ ٦٩	٤١٠، ٣٠٨، ١٥٠/٤
﴿والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت...﴾	البقرة/ ٢٥٧	١٢٩، ٩٨/٣
﴿والذين معه أشداء على الكفار...﴾	الفتح/ ٢٩	٩٩، ٩٤/٢
﴿والذين هم من خشية ربهم مشفقون...﴾	المؤمنون/ ٥٧ - ٦٠	١٢٠/٢
﴿والذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم...﴾	النحل/ ٢٢	٢٣٧/٣
﴿والذين يصلون ما أمر الله به أن...﴾	الرعد/ ٢١	٢٩٥/٤
﴿والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا...﴾	الفرقان/ ٧٤	٤٣١، ٤١٧/٣
﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات فقد...﴾		
احتملوا...﴾	الأحزاب/ ٥٨	٢٤٣/٣
﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى...﴾	الضحى/ ٥	٢٨٩، ٢٧١/١، ٢٨٤
		٢٨٩، ١٨٨/٢
		٣٩٠، ٣٦٨/٣
﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة...﴾	لقمان/ ١٢	٢٩٥/٣
﴿ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات...﴾	الإسراء/ ١٠١	٢٧٢/١
﴿ولقد آتينا موسى الكتاب...﴾	فصلت/ ٤٥	٦٩/٣
﴿ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك...﴾	الرعد/ ٣٨	٢٣٥/٤، ١٠٠، ٨٥/١
﴿ولقد اخترناهم على علم على العالمين...﴾	الدخان/ ٣٢	٣٠٩/١
﴿ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين...﴾	الأعراف/ ١٣٠	٢٧٤/١
﴿ولقد اصطفينا في الدنيا...﴾	البقرة/ ١٣٠	٣٠٩، ٢٧٠/١
﴿ولقد أوحى إليك وإلى الذين...﴾	الزمر/ ٦٥	١٣٠/٢، ٣١٢/١
﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة...﴾	المؤمنون/ ١٢	٥٩/٢
﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا...﴾	الصافات/ ١٧١	٢٣٤/٤
﴿ولقد صدقكم الله وعده...﴾	آل عمران/ ١٥٢	٢٤٢/١
﴿ولقد علموا لمن اشتراه...﴾	البقرة/ ١٠٢	٢٧٣/٤
﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل...﴾	طه/ ١١٥	٣٦٧/٣
﴿ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض...﴾	الإسراء/ ٥٥	١١٩/٣
﴿ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل...﴾	الأحزاب/ ١٥	٢٩/٢، ٢٦٣/١
﴿ولقد كنتم تمنون الموت...﴾	آل عمران/ ١٤٣	٨١/٢
﴿ولقد مكناكم...﴾	الأعراف/ ١٠	٩٩/١

٦/٤ ، ٣٦٨/٣	الصفات/٧٥	﴿ولقد نادانا نوح فلنعم المجيئون...﴾
١٤٣ ، ٧٣/٣	آل عمران/١٢٣	﴿ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة...﴾
٣١٦/٤	التوبة/٢٥	﴿ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة...﴾
٢٣٨/٣	الحجر/٩٧	﴿ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون...﴾
٧٨/١	النحل/١٠٣	﴿ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر...﴾
٤٥٤/٤ ، ١١٦/٣	القصص/٣٥	﴿ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون...﴾
٢٨١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦/٣	الرعد/٧	﴿ولكل قوم هاد...﴾
٥٩/٢	البقرة/١٧٩	﴿ولكم في القصص حياة...﴾
١٩٧/١	آل عمران/١٧٩	﴿ولكن الله يجتبي...﴾
٣١٥/١	النور/٢١	﴿ولكن الله يزكي من يشاء...﴾
١٩٧/١	الحج/٧٥	﴿ولكن الله يصطفي...﴾
٣١٥/١	إبراهيم/١١	﴿ولكن الله يمن على من يشاء...﴾
٢٨٧ ، ٢٧٠/١	الضحى/٤	﴿وللاخرة خير لك...﴾
٣٩١/٣	آل عمران/٩٧	﴿والله على الناس حج البيت...﴾
٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٤/١	المنافقون/٨	﴿والله العزة ولرسوله...﴾
٩/٤		
٣٥٤/٣	محمد/١٩	﴿وللْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ...﴾
٢٧٨/٣	الكهف/١	﴿ولم يجعل له عوجاً قيباً...﴾
٣٦٥/٤	التوبة/١٦	﴿ولم يتخذوا من دون الله ولا...﴾
١٤/٢	الأنعام/٨٢	﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم...﴾
٢٧٦/١	الأعراف/١٤٣	﴿ولما جاء موسى لميقاتنا...﴾
٨٢ ، ٨١/١	البقرة/٨٩	﴿ولما جاءهم كتاب من عند الله وكانوا...﴾
		﴿ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه
٢٦٨/٢ ، ٣٢٤/١	الزخرف/٢٧	يصدون...﴾
٣٠١/٣ ، ٣٨١		
٢٩٠/٣	القصص/٤٣	﴿ولما ورد ماء مدين...﴾
٣٦٠ ، ٧٩/٢	آل عمران/٨٣	﴿وله أسلم من في السموات والأرض...﴾
٢٧٧/٣	المؤمنون/٧١	﴿ولو اتبع الحق أهواءهم...﴾
٦٥/٣	القيامة/١٥	﴿ولو ألقى معاذيره...﴾
٤٣٥/٤	لقمان/٢٧	﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام...﴾
		﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك

٤٥١/٣	النساء/٦٤	فاستغفروا... ﴿
١٢٨/٣	النساء/٦٦	﴿ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان... ﴿
٤٧/٣	الحاقة/٤٤ - ٥١	﴿ولو تقول علينا بعض الأقاويل... ﴿
٧٤/٤، ٣٧٠، ٣٠٦/١	النساء/٨٣	﴿ولو رددوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم... ﴿
٧٨/١	الأنعام/٧	﴿ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس... ﴿
١١٩/٣	النساء/٨٣	﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته... ﴿
١٩٦/٤	البقرة/٦٤	﴿ولولا فضل الله ورحمته... ﴿
٣٠٩/٣	النور/٢١	﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته... ﴿
٢٤٠/١	الأنفال/١٧	﴿وليلي المؤمنين منه بلاء حسناً... ﴿
٢٨٤/٤	الزخرف/٦٣	﴿ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه... ﴿
٤٢/٢	البقرة/١٨٩	﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت... ﴿
١٧١/٤	النور/٢٢	﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون... ﴿
٢٣٩/٣	العنكبوت/١١	﴿وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين... ﴿
٣٦٥/١	الليل/١	﴿والليل... ﴿
٢٨٦/١	الضحى/٢	﴿والليل إذا سجي... ﴿
٩١/١	الحج/٤٠	﴿ولينصرن الله من ينصره... ﴿
٥٩/٣	النحل/٦٤	﴿وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين... ﴿
٢٨٥/١	إبراهيم/٤	﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه... ﴿
٣٨٤/٣	الحج/٥٢	﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي... ﴿
٢٦٧، ١٩٧، ١١٧/١	الأنبياء/١٠٧	﴿وما أرسلناك إلا رحمة... ﴿
٢٦٨، ٢٨٧، ٢٧٧/٣		
٣٠٩، ٣٠٢		
٢٨٥/١	سبأ/٢٨	﴿وما أرسلناك إلا كافة... ﴿
٢٣١/١	يونس/١٠١	﴿وما تنغي الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون... ﴿
١٦٨/١	الأحزاب/٤	﴿وما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه... ﴿
٣٤١/١	الإسراء/٦٠	﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة... ﴿
١٠١/٣	البقرة/١٤٣	﴿وما جعلنا القبلة التي كنت عليها... ﴿
٢٩١/١	الأنبياء/٣٤	﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت... ﴿
٣٩٢/٣	الأنبياء/٨	﴿وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام... ﴿
٣٦٦/٣	الليل/٣ - ٧	﴿وما خلق الذكر والأنثى إن سعيكم لشتى... ﴿
٢٤٠/١	الأنفال/١٧	﴿وما رميت إذ رميت... ﴿

﴿وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون...﴾	البقرة/ ٥٧	٣٠٨/٤
﴿وما علمناه الشعر...﴾	يس/ ٦٩	١٨٧/١
﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء...﴾	الأنفال/ ٣٥	٧٩/١
﴿وما كان الله ليلذر المؤمنين...﴾	آل عمران/ ١٧٩	٩٠/١
﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم...﴾	الأنفال/ ٣٣	١٨٧/١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٣ ، ٣٦٨/٣ ، ٣٨٢/٢
﴿وما كان للمشركين أن يعمرُوا...﴾	التوبة/ ١٧	٨١/٢
﴿وما كان للمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى...﴾	الأحزاب/ ٣٦	٣١٥/١
﴿وما كان محمد أباً أحد...﴾	الأحزاب/ ٤٠	٢٨٨/١
﴿وما كنت متخذ المضلين عضداً...﴾	الكهف/ ٥١	٢٢٦/٣
﴿وما كنت بجانب الطور...﴾	القصص/ ٤٦	٢٢٧/١
﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب...﴾	العنكبوت/ ٤٨	٢٨٨/١
﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل...﴾	آل عمران/ ١٤٤	٢٨٨/١ ، ٢٩١ ، ٣٩٢/٣ ، ٢٣٥/٢
﴿وما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها...﴾	هود/ ٥٦	٣٤٠/٢
﴿وما منا إلا له مقام معلوم...﴾	الصافات/ ١٦٤	٣٥٧/٤
﴿وما منع الناس أن يؤمنوا إذ...﴾	الإسراء/ ٩٤	١٩٧ ، ١٤/١
﴿وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم...﴾	التوبة/ ٥٤	٣١٣/٣
﴿وما ننزل إلا بأمر ربك...﴾	مريم/ ٦٤	٧٤/١
﴿وما نهاكم عنه...﴾	الحشر/ ٧	١٩٥/١
﴿وما هو على الغيب بضنين...﴾	التكوير/ ٢٤	٣١٤/٢
﴿وما هم بخارجين من النار...﴾	البقرة/ ١٦٧	٢٤٦/٣
﴿وما هو بقول شاعر...﴾	الحاقة/ ٤١	٧٧/١
﴿وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور...﴾	فاطر/ ١٩ - ٢٢	٩٨/٣
﴿وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم...﴾	آل عمران/ ٧	٤٨/٢ ، ٣٤٧/١
﴿وما ينطق عن الهدى...﴾	النجم/ ٣	٣١١ ، ٢٨٦/١
﴿ومبشراً برسول يأتي من بعدي...﴾	الصف/ ٦	١٩٦ ، ٦٨/١
﴿ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها...﴾	التحریم/ ١٢	٤٠٩/٣

الآية	السورة	الجزء والصفحة
﴿والملائكة يسبحون بحمد ربهم...﴾	الشورى/ ٥	٢٣/٢
﴿وملكاً كبيراً...﴾	الإنسان/ ٢٠	٣٠٥/٣
﴿ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون...﴾	الأعراف/ ١٨١	٣٧١/١ ، ١٠٢/٣
		٤٣٢/٤
﴿ومن هدينا واجتبتنا...﴾	مريم/ ٥٨	١٤١/٤
﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً...﴾	فصلت/ ٣٣	٩٤/٣
﴿ومن أحيانا فكأنما أحيانا الناس جميعاً...﴾	المائدة/ ٣٢	١٤/٤
﴿ومن أضل ممن اتبع هواه بغير...﴾	القصص/ ٥٠	١٦/١
﴿ومن أعرض عن ذكرى، فإن له معيشة ضنكاً...﴾	طه/ ١٢٤ - ١٢٧	١١٧/٣
﴿ومن جاء بالسينة فكبت وجوههم...﴾	النمل/ ٩٠	٤٥٤/٤
﴿ومن دخله كان آمناً...﴾	آل عمران/ ٩٧	٢٧٥/٤
﴿ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين...﴾	البقرة/ ١٢٤	٣٠٧ ، ٣٠٦/١
﴿ومن ذريتنا أمة مسلمة لك...﴾	البقرة/ ١٢٨	٢٠٢/٢
﴿ومن عنده علم الكتاب...﴾	الرعد/ ٤٣	٢٨٠ ، ٢٩٩ ، ٢٧٩/٣
		٣١٠
﴿ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا...﴾	الإسراء/ ٣٣	٥٤/٤
﴿ومن كل شيء خلقنا زوجين...﴾	الذاريات/ ٤٩	٤٣١/٣
﴿ومن الليل ففسح وأطراف النهار...﴾	طه/ ١٣٠	٢٨٤/١
﴿ومن الليل فتهجد...﴾	الإسراء/ ٧٩	١٩٦/١
﴿ومن الناس من يشري نفسه...﴾	البقرة/ ٢٠٧	٣٠٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٠/٣
﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث...﴾	لقمان/ ٦	٨٢/١
﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف...﴾	الحج/ ١١	٢١١/٣ ، ٨٧/١
﴿ومن يتبع غير الإسلام ديناً...﴾	آل عمران/ ٨٥	٣٠٧/٤ ، ٢٨٧/٣
﴿ومن يتق الله يجعل له...﴾	الطلاق/ ٢	٩٢/٢
﴿ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا...﴾	المائدة/ ٥٥	٨/٣ ، ٢٨٤/١
﴿ومن يتولى الله ورسوله...﴾	المائدة/ ٥٦	٧/٣
﴿ومن يزغ منهم عن أمرنا...﴾	سبا/ ١٢	٢٩٩/٣
﴿ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد...﴾	لقمان/ ٢٢	٩٣/٣

ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين . . . ﴿	النساء/ ٦٩	١٠٨ ، ٣٤٥/٣ ، ١٠٥
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً . . . ﴿	الأحزاب/ ٧١	١٢٧/٣
ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده . . . ﴿	النساء/ ١٤	٢٧٦ ، ٥٠/٣ ، ٢٨٤/١
ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة . . . ﴿	آل عمران/ ١٦١	٢٧٣/٤ ، ٣٦٧/٢
ومن يفعل ذلك يلق أثاماً . . . ﴿	الفرقان/ ٦٨	٢٧٣/٤
ومن يقترب حسنة تزد له فيها حسناً . . . ﴿	الشورى/ ٢٣	٢٢٩ ، ١٢١/٣
ومن يقتل مؤمناً متعمداً . . . ﴿	النساء/ ٩٣	٣٥٨/٤
ومن يكتمها فإنه آثم قلبه . . . ﴿	البقرة/ ٢٨٣	٢٧٢/٤ ، ١٧٨/٣
ومن يؤت الحكمة فقد أوتي . . . ﴿	البقرة/ ٢٦٩	٢٧٣/٤
ومن يؤمهم يومئذ دبره . . . ﴿	الأنفال/ ١٦	٤٠/٢
ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله . . . ﴿	فاطر/ ٣٢	٢٧٣/٤
ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن . . . ﴿	التوبة/ ٦١	١٤٠/٢
ومنهم من يستمع إليك . . . ﴿	الأنعام/ ٥	٣٠٣/٣ ، ٢٥٤/٢
ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك . . . ﴿	محمد/ ١٦	٢٤٧/٣ ، ٧٧/١
ومنهم من يقول ائذن . . . ﴿	التوبة/ ٤٩	٢٦٢/٣
ومنهم من يلزمك في الصدقات . . . ﴿	التوبة/ ٥٨	٢٦٥/١
والمؤمنون كل آمن بالله . . . ﴿	البقرة/ ٢٨٥	٢١٧/٣
ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار . . . ﴿	الأعراف/ ٤٤	٢٣٠/١
وناداهما ربهما . . . ﴿	الأعراف/ ٢٢	٦/٤ ، ٢٧٢/٣
ونادوا أهل الجنة أن سلام عليكم . . . ﴿	الأعراف/ ٤٦	٦/٤
ونادوا يا مالك . . . ﴿	الزخرف/ ٧٧	٢٦٩/٣
وناديه أن يا إبراهيم . . . ﴿	الصافات/ ١٠٤	٦/٤
وناديه من جانب الطور . . . ﴿	مريم/ ٥٢	٦/٤
ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين . . . ﴿	القصص/ ٥	٨١/٣ ، ٣٠٩/١
ونجعلهم الوارثين . . . ﴿	القصص/ ٥	٣٥٨/٤
والنجم إذا هوى . . . ﴿	النجم/ ١ - ٤	٢٢٨ ، ١٩٧ ، ١١٣/١ ، ٢١٦/٢ ، ٣٦٤ ، ٢٨٢

﴿ونحن أقرب إليه من حبل الوريد...﴾	ق/١٦	٣٣٦/٤
﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا...﴾	القصص/٥	٢٣٣/٤، ٢٨٠/٣
﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل...﴾	الأعراف/٤٣ وغيرها	٣٥٨/٤
﴿ونساءنا ونساءكم...﴾	آل عمران/٦١	٣٦٦/٣
﴿ونضع الموازين القسط...﴾	الأنبياء/٤٧	١٧٣/٢
﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة...﴾	الإسراء/٨٢	١٢٨/١
﴿ونودوا أن تكون الجنة...﴾	الأعراف/٤٣	٦/٤
﴿وهده إلى صراطه...﴾	النحل/١٢١	١٩٦/١
﴿وهدوا إلى الطيب من القول...﴾	الحج/٢٤	١١٦/٣
﴿وهذا النبي والذين آمنوا...﴾	آل عمران/٦٨	٥٣/٤
﴿وهل أتاك حديث ضيف إبراهيم...﴾	الذاريات/٢٤	٣٠٥/٣
﴿وهم بالعدوة القصوى...﴾	الأنفال/٤٢	٢٣٩/١ -
﴿وهم يذكر الرحمن هم كافرون...﴾	الأنبياء/٣٦	٨٦/١
﴿وهو العلي العظيم...﴾	البقرة/٢٥٥ وغيرها	٢٧٧، ٢٧٥، ١٣١/٣
﴿وهو الذي أيدك بنصره...﴾	الأنفال/٦٢	٢٨٩/٣
﴿وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها...﴾	الأنعام/٩٧	١٩٣/٤
﴿وهو الذي جعل الليل...﴾	الفرقان/٦٢	٣٥٣/٢
﴿وهو الذي جعلكم خلائف...﴾	الأنعام/١٦٥	١٤١/٤
﴿وهو الذي خلق من الماء...﴾	الفرقان/٥٤	٢٨٢/٣، ٢٠٦/٢
		٣٩٩، ٣١٣، ٢٨٧
﴿وهو الله الواحد القهار...﴾	الزمر/٤	٢٧٥/٣
﴿وهو يطعم ولا يطعم...﴾	الأنعام/١٤	٣٠٥، ٢٧٥/٣
﴿ووالد وما ولد...﴾	البلد/٣	٣٤٧/١
﴿ووالدات يرضعن أولادهن...﴾	البقرة/٢٣٣	٤١٣، ٤٠٧/٢
﴿ووجدك ضالاً...﴾	الضحى/٧	١٩٦/١
﴿ووجدك عائلاً...﴾	الضحى/٤٨	٣٦٧/٣، ١٩٦/١
﴿ووصى بها إبراهيم بنه...﴾	البقرة/١٣٢	٢٨٧/٢
﴿ووضعنا عنك وزرك الذي...﴾	الشرح/٢	٧٩/٢
﴿ووهبنا لداود سليمان نعم العبد...﴾	ص/٣٠	٣١٤/٣
﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب...﴾	الأنبياء/٧٢-٧٣	٣٠٦/١
﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا...﴾	العنكبوت/٢٧	٢٨٢، ٢٧١/١

﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب وكلّا جعلنا نبياً...﴾	مريم/٤٩، ٥٠ وغيرها ١٢٩/٣، ٢٨٣
﴿ولا تبسطها كل البسط...﴾	الإسراء/٢٩ ٢٧٠/١
﴿ولا تتبع الهوى...﴾	ص/٢٦ ٢٧٧/١
﴿ولا تتبعوا أهواء قوم...﴾	المائدة/٧٧ ٥٥/٤
﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان...﴾	البقرة/١٦٨ ٥٥/٤
﴿ولا تتبعوا السبل...﴾	الأنعام/١٥٣ ٣٠٧/٤
﴿ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض...﴾	النساء/٣٢ ٣٠٩/١، ١١٩/٣، ٢٨٦
﴿ولا تجعل يدك مغلولة...﴾	الإسراء/٢٩ ٢٨٦، ٢٨٢/١
﴿ولا تخزني يوم يبعثون...﴾	الشعراء/٨٧ ٢٨٣، ٢٧٠/١
﴿ولا تحسبن الذين قتلوا...﴾	آل عمران/١٦٩ ٤٢٩/٢، ٢٤٨/١
﴿ولا تحسبن الله غافلاً عما...﴾	إبراهيم/٤٢ ٦٨/٤
﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا...﴾	هود/١١٣ ٥٥/٤
﴿ولا تزد الظالمين إلا تباراً...﴾	نوح/٢٨ ٣٥٤/٣
﴿ولا تنزر وازرة وزر أخرى...﴾	الأنعام/١٦٤ وغيرها ٤٠٤/٢
﴿ولا تسبوا الذي يدعون من دون الله...﴾	الأنعام/١٠٨ ٢٨٢/١
﴿ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما...﴾	الأحقاف/٣٥ ٤١٩/٤
﴿ولا تطع الكافرين والمنافقين...﴾	الأحزاب/١ ٨٤/١
﴿ولا تطع كل حلاف...﴾	القلم/١٠ ٢٧٥/١
﴿ولا تعجل بالقرآن...﴾	طه/١١٤ ٢٨٢، ٨٣/١
﴿ولا تقرّبوا الزنا...﴾	الإسراء/٣٢ ٢٧٣/٤
﴿ولا تكتموا الشهادة...﴾	البقرة/٢٨٣ ٢٧٨/٣
﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة...﴾	البقرة/١٩٥ ٢٤٠/٣
﴿ولا تمدن عينيك...﴾	طه/١٣١ ٢٨٦/١
﴿ولا تنازعوا بالألقاب...﴾	الحجرات/١١ ٢٧٧/٤
﴿ولا خسة إلا هو سادسهم...﴾	المجادلة/٧ ٢٣٦/٤
﴿ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين...﴾	الأنعام/٥٩ ٢٧٩/٣، ٤٨/٢
﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم...﴾	التوبة/٩٢ ٢٦٥/١
﴿ولا يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا...﴾	التوبة/١٦ ٢٢٩/٣
﴿ولا يجر منكم شأن قوم...﴾	المائدة/٨ ١٦٩/٢

﴿ولا يرهق وجوههم قتر...﴾	يونس/٢٩	٨١/٢
﴿ولا يظنون موطناً بغيبظ الكفار...﴾	التوبة/١٢٠	٨١/٢
﴿ويشير المؤمنين الذي يعملون الصالحات...﴾	الإسراء/٩	١٤٠/٢
﴿ويبقى وجه ربك...﴾	الرحمن/٢٧	٣١٥/٣
﴿ويتلوه شاهد منه...﴾	هود/١٧	٢٧٦/٣ ، ٢٧٨ ، ٤٣٢/٤
﴿ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا...﴾	الكهف/٥٦	١٤/١
﴿ويجعل الله فيه خيراً كثيراً...﴾	النساء/١٩	١٣٩/١
﴿ويجعل من يشاء عقيماً...﴾	الشورى/٥٠	٣١٥/١
﴿ويحذركم الله نفسه...﴾	آل عمران/٢٨ ، ٣٠	٣١٥/٣
﴿ويحق الله الحق بكلماته...﴾	يونس/٨٢	٣٠٠/٣
﴿ويحمل عرش ربك فوقهم...﴾	الحاقة/١٧	٤٢٧/٢
﴿ويرسل الصواعق...﴾	الرعد/١٣	١٠٥/١
﴿ويزيد الله الذين اهتدوا هدى...﴾	مريم/٧٦	١٠١/٣
﴿ويزيدهم من فضله...﴾	النور/٣٨	٤٥٤/٤
﴿ويستغفروا ربهم...﴾	الكهف/٥٥	١٤/١
﴿ويستغفرون للذين آمنوا...﴾	غافر/٧	١٨٧/١
﴿ويستتبثونك أحق هو قل: إني وربي...﴾	يونس/٥٣	٧٥/٣
﴿ويطاف عليهم بآية من فضة...﴾	الإنسان/١٥ ، ١٨	٢٦٨/٣
﴿ويطمعون الطعام على حبه...﴾	الإنسان/٨	٢٧٥/٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٢٦ ، ٤٢٦ ، ٤١٨
﴿ويعلمه الكتاب والحكمة...﴾	آل عمران/٤٨	٢٩٩/٣ ، ٢٨٠/١
﴿ويغفر لمن يشاء...﴾	آل عمران/١٢٩	٣١٥/١
﴿ويفعل ما يشاء...﴾	الحج/١٨	٣١٥/١
﴿ويقول الأشهاد...﴾	هود/١٨	١٩٤/٤
﴿ويقولون هو أذن...﴾	التوبة/٦١	٢٨٦/١
﴿ويكلم الناس في المهد...﴾	آل عمران/٤٦	٢٩٩/٣
﴿ويكون الرسول عليكم شهيداً...﴾	البقرة/١٤٣	٤٣٢/٤
﴿ويل للمطففين...﴾	المطففين/١	٢٧٣/٤
﴿وينادونهم ألم نكن معكم...﴾	الحديد/١٤	٦/٤

وينصرك الله نصراً... ﴿	الفتح/ ٣	١٩٧/١، ٢٨٣، ٢٨٤
وينصرون الله ورسوله... ﴿	الحشر/ ٨	٢٨٤/١
ويؤت كل ذي فضل فضله فإن تولوا فإني... ﴿	هود/ ٣	١١٩/٣
ويؤتون الزكاة... ﴿	المائدة/ ٥٥	٣٠٩/٣
ويؤثرون على أنفسهم ولو... ﴿	الحشر/ ٩	٩١، ٨٧/٢
ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلن تغن... ﴿	التوبة/ ٢٥، ٢٦	١٦٨، ٧٣/٣، ٢٦٢/١
ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم... ﴿	الزمر/ ٦٠	٢٤٥/٣، ٣١٩/١
ويوم نبعث من كل أمة شهيداً... ﴿	النحل/ ٨٤، ٨٩	١٩٥/٤
ويوم لا يخزي الله النبي... ﴿	التحريم/ ٨	٢٨٣/١
ويوم يعرض الظالم على يديه... ﴿	الفرقان/ ٢٧	١٣٣/٣، ١٧٩/١

حرف اللام ألف

لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد... ﴿	البلد/ ١ - ٣	٢٨٣/١، ٢٨٦، ١٢٦/٣
لا تأخذه سنة ولا نوم... ﴿	البقرة/ ٢٥٥	٢٧٥/٣
لا تثريب عليكم اليوم... ﴿	يوسف/ ٩٢	٢٥٩/١
لا تجد قوماً يؤمنون بالله... ﴿	المجادلة/ ٢٢	٨٣/٢
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء... ﴿	النور/ ٦٣	٣٦٧/٣، ٢٨٤/١
لا تحرك به لسانك لتعجل به... ﴿	القيامة/ ١٦	٤٩/٣، ٥٠/٢ - ٧١/١
لا تحزن إن الله معنا... ﴿	التوبة/ ٤٠	٦٩/٢
لا تحزني... ﴿	القصص/ ٧	٤٠٨/٣
لا تخافا إني معكما... ﴿	طه/ ٤٦	٢٨٩/٣
لا تذروا الأرض... ﴿	نوح/ ٢٦	٢٨٣، ٢٦٧/١
لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق... ﴿	النساء/ ١٧١	٣٢٣/١
لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا... ﴿	يوسف/ ٥	٣٢٠/١
لا تكلف إلا نفسك... ﴿	النساء/ ٨٤	٢٨٦/١
لا تلمزوا أنفسكم... ﴿	الحجرات/ ١١	٢٤٦/٢
لا جرم إن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون... ﴿	التحل/ ٢٣	٢٣٧/٣

﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك...﴾	يس / ٤٠	٣٨٢/٤
﴿لا غالب لكم اليوم من الناس...﴾	الأنفال / ٤٨	٧٤/٤
﴿لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب...﴾	الرعد / ٤١	٣٦/٤
﴿لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً...﴾	الإنسان / ٩	٣٠٥/٣
﴿لا يحزهم الفزع الأكبر...﴾	الأنبياء / ١٠٣	٢٧٣/٣
﴿لا يحل لك النساء من بعد...﴾	الأحزاب / ٥٢	١٨٨/١
﴿لا يرون فيها شمساً ولا زمهراً...﴾	الإنسان / ١٣	٣٧٦/٣
﴿لا يسأل عما يفعل وهم يسألون...﴾	الأنبياء / ٢٣	٥٣/٤
﴿لا يسألون الناس إلحافاً...﴾	البقرة / ٢٧٣	٤٥٤/٤
﴿لا يستوي منكم من أنفق...﴾	الحديد / ١٠	٨٤، ٧٨/٢
﴿لا يكلف الله نفساً...﴾	البقرة / ٢٨٦	٣٩٢/٣، ٢٣٠/١
﴿لا يمسسه إلا المطهرون...﴾	الواقعة / ٧٩	٢٦٢/٢
﴿لا ينال عهدي الظالمين...﴾	البقرة / ١٢٤	٣٠٧، ٣٠٦/١
﴿لا يئأس من روح الله...﴾	يوسف / ٨٧	٢٠٢/٢
		٢٧٢/٤

حرف الياء

﴿يا أبت استأجره إن خير من استأجرت...﴾	القصص / ٢٦	٣٩٢/٣
﴿يا أخت هارون...﴾	مريم / ٢٨	٢١٦/٢
﴿يا أسفي على يوسف...﴾	يوسف / ٨٤	٢٨٧/٣
﴿يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل...﴾	آل عمران / ٧١	٧٥/٣
﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك...﴾	المائدة / ٦٧	١٩٦/١، ١٩٧
		٢٨/٢، ٢٩، ٣٢
		١٢٩/٣
﴿يا أيها الذين آمنوا...﴾	البقرة / ١٠٤ وغيرها	١٠/٢، ٢٠٤، ٦٥/٣
﴿يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله...﴾	النساء / ١٣٦	٢٥٢/٣
﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله...﴾	المائدة / ٣٥	٤٣١/٤
﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا...﴾	التوبة / ١١٩	٣٠٦/١، ١١١/٣
		١١٢
﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا...﴾	آل عمران / ١٠٢	٢٠٢/٢

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله . . .﴾	الحديد/ ٢٨	٤٣١/٣
﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم . . .﴾	المجادلة/ ١٢	٨٥/٢
﴿يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة . . .﴾	الأنفال/ ٤٥	١٨٥/١
﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم . . .﴾	الأحزاب/ ٩	٢٦٨/١
﴿يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول . . .﴾	الأنفال/ ٢٤	٢٣٥/٣
﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول . . .﴾	محمد/ ٣٣	٣٧٠، ٣٤٤/١
﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون . . .﴾	الصف/ ٢	٥٨/٣
﴿يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه . . .﴾	المائدة/ ٥٤	٢٥٢، ١٧٤/٣
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم . . .﴾	التوبة/ ٢٣	١١٣/٣
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا . . .﴾	النساء/ ١٤٤	١٥/٢
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة . . .﴾	آل عمران/ ١١٨	٢٤٦/٣
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي . . .﴾	المتحنة/ ١	١٦٥، ١٦٤/٢
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود . . .﴾	المائدة/ ٥٧	٢٤٢/١
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات . . .﴾	المائدة/ ٨٧	١١٦/٢
﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق . . .﴾	الحجرات/ ٢	٢٨٥/١
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء . . .﴾	المائدة/ ١٠١	١٥١/١
﴿يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بها . . .﴾	النساء/ ٤٧	١٢٨/٣
﴿يا أيها المدثر قم . . .﴾	المدثر/ ١ - ٢	٧٠/١، ٧٤، ١٩٦، ٢٠/٢، ٢٨٦
﴿يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلاً نصفه . . .﴾	المزمل/ ١	٣٨٨/٤، ١٩٦/١
﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي . . .﴾	النساء/ ١	١٩٥/٤
﴿يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً . . .﴾	الأعراف/ ٢٥٨	٩٠/١
﴿يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم إذ . . .﴾	المائدة/ ١١	١٠٣/١
﴿يا أيها الناس علمنا منطق الطير . . .﴾	النمل/ ١٦	٣٤١/٢
﴿يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق . . .﴾	النساء/ ١٧٠	١٢٨، ٧٥/٣
﴿يا أيها النبي اتق الله . . .﴾	الأحزاب/ ١	٢٨١/١
﴿يا أيها النبي إنا أحللنا لك . . .﴾	الأحزاب/ ٥٠	٢٨٧، ٢٨١/١
﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك . . .﴾	الأحزاب/ ٤٤	٢٨١، ٦٩/١
﴿يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات . . .﴾	المتحنة/ ١٢	٢٨١، ٢٦١/١

﴿يا أيها النبي إذا طلقتم...﴾	الطلاق/ ١	٢٨٢/١
﴿يا أيها النبي جاهد الكفار...﴾	التوبة/ ٧٣	٨٢، ٢٨١، ١٩٥/١
		٧٨/٢
﴿يا أيها النبي حرّض المؤمنين...﴾	الأنفال/ ٦٥	٢٨١/١
﴿يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك...﴾	الأنفال/ ٦٤	٨١، ٢٧٠، ١٩٦/١
		٣٣٢، ١٤٣/٣
﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن...﴾	الأحزاب/ ٢٨	٢٨١/١
﴿يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى...﴾	الأنفال/ ٧٠	٢٨١، ١٤٧/١
﴿يا أيها النبي لم تحرم...﴾	التحريم/ ١	٢٨١/١
﴿يا بن أم إن القوم استضعفوني...﴾	الأعراف/ ١٥٠	٣٣١/١
﴿يا بني آدم خذوا زيتكم...﴾	الأعراف/ ٣١	٣٩١/٣
﴿يا بني لا تقصص رؤياك...﴾	يوسف/ ٥	٢٨٦/٣
﴿يأتي من بعدي اسمه أحمد...﴾	الصف/ ٦	١٩٧/١
﴿يا جبال أوبي معه والطير...﴾	سبا/ ١٠	٢٩٦/٣، ٣٤٢/٢
﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض...﴾	ص/ ٢٦	٧٧/٣، ٢٨١/١
		٣٩٢، ٢٩٦
﴿يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي...﴾	يونس/ ٧١	٣٠٤/٣
﴿يا ليتني كنت تراباً...﴾	النبا/ ٤٠	١٣٣/٣
﴿يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً...﴾	مريم/ ٢٣	٣٣٧/١
﴿يا مريم أنى لك هذا قالت هو...﴾	آل عمران/ ٣٧	٣٨٧/٣
﴿يا موسى إنه أنا الله...﴾	النمل/ ٩	٣٩٢/٣
﴿يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم...﴾	الأنبياء/ ٦٩	٤٦٤/٤
﴿يا نساء النبي لستن كأحد...﴾	الأحزاب/ ٣٢ - ٣٣	٣٦٨/٣
﴿يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة...﴾	الأحزاب/ ٣٠	١٧٤/٣
﴿يا نوح اهبط بسلام منا...﴾	هود/ ٤٨	٢٨١/٣
﴿يا نوح قد جادلتنا...﴾	هود/ ٣٢	٢٨٠/٣
﴿يا يحيى خذ الكتاب...﴾	مريم/ ١٢	٣٩٢/٣
﴿ييشرهم ربهم برحمة منه...﴾	التوبة/ ٢١	٣٠٤/٣
﴿يتلو عليهم...﴾	البقرة/ ١٢٩ وغيرها	١٩٥/١
﴿يتلوه حق تلاوته...﴾	البقرة/ ١٢١	٢٧٨/٣

﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت وفي

الآخرة... ﴿	إبراهيم/٢٧	٣٦٨، ٢٥٩/٣
﴿يجيبكم الله... ﴿	آل عمران/٣١	٣٠٩/٤
﴿يجبههم ويجبونه... ﴿	المائدة/٥٤	٢٧٥/٣
﴿يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه... ﴿	الزمر/٩	٢٨٣/٣
﴿يجسبه الظمان ماء حتى... ﴿	النور/٣٩	٤٢٦/٢
﴿يحفظونه من أمر الله... ﴿	الرعد/١١	١٩٦/١
﴿يحكم به ذوا عدل منكم... ﴿	المائدة/٩٥	٦٨/٢، ٣٢٩/١
﴿يحكم بها النبيون... ﴿	المائدة/٤٤	٢٧٧/٣
﴿يخلفون بالله ما قالوا... ﴿	التوبة/٧٤	٥٣/٣
﴿يخافون ربهم من فوقهم... ﴿	النحل/٥٠	٣٠٨، ٣٠٥، ٢٧٥/٣
﴿يخرج من بين الصلب والترائب... ﴿	الطارق/٧	٢٧٤/٤
﴿يخرج منها اللؤلؤ والمرجان... ﴿	الرحمن/٢٢	٣٦٥/٣
﴿يخرجكم من الظلمات إلى النور... ﴿	الأحزاب/٤٣ وغيرها	٣٤٣/١
﴿يخلق ما يشاء ويختار... ﴿	القصص/٦٨	٣١٦/١
﴿يدخل من يشاء في رحته... ﴿	الشورى/٨	٣٠٩، ١١٩/٣
﴿يرزق من يشاء... ﴿	البقرة/٢١٢ وغيرها	٣١٥/١
﴿يرسل عليكم شواظ من... ﴿	الرحمن/٣٥	٣٤٢/٢
﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر... ﴿	البقرة/١٨٥	١٢٤/٣
﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله... ﴿	الصف/٨	٣٢٧/١، ٣٤٣
﴿يس والقرآن الحكيم... ﴿	يس/١	٢٨٧، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٩١/٢، ٩٨/٣
﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه... ﴿	البقرة/٢١٧	٣٧٨، ٧٢/٤
﴿يستغشون ثيابهم... ﴿	هود/٥	٢٣٨/١
﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة... ﴿	النساء/١٨٦	٢٤٨/٣
﴿يسعى نورهم... ﴿	الحديد/١٢	٢٩١/١
﴿يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون... ﴿	النحل/٨٣	٣٤٣/١
﴿يقولون لنن رجعنا إلى المدينة... ﴿	المنافقون/٨	٣٠٢، ١٢٠، ٨/٣، ١٩٧/١
		٩/٣

﴿يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون...﴾	المائدة/٥٥	٢٩٨/٣
﴿يكور الليل على النهار ويكور...﴾	الزمر/٥	٣٥٣/٢
﴿يكونوا شهداء على الناس...﴾	الحج/٧٨	٤٣٢/٤
﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت...﴾	الرعد/٣٩	١٧٢/٤، ٩٨/١
﴿يعددكم ربكم...﴾	آل عمران/١٢٥	١٨٨، ١٨٦/١
﴿يمنون عليك أن أسلموا...﴾	الحجرات/١٧	٣٠٢/٣
﴿ينادون من مكان بعيد...﴾	فصلت/٤٤	٣٠٩/٣
﴿يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن...﴾	الشورى/٤٩	٣٩١/٣
﴿يهدي الله لنوره من يشاء...﴾	النور/٣٥	٣٨٦/٤، ٣١٥/١
﴿يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم...﴾	البقرة/٢١٣	٣١٥، ٢٧٢/١
﴿يؤتي الحكمة من يشاء...﴾	البقرة/٢٦٩	٩٠/٣
﴿يوسف أيها الصديق...﴾	يوسف/٤٩	٣١٥، ٣٠٩/١
﴿يوفون بالنذر...﴾	الإنسان/٧	٣٠٤، ٢٨٧/٣
﴿يولج الليل في النهار...﴾	الحج/٦١	٢٧٩/٣، ١٤/١
﴿اليوم أكملت لكم دينكم...﴾	المائدة/٣	٢٨٣، ٢٨٦، ٢٩٤
﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض...﴾	إبراهيم/٤٨	٤٢٦، ٣١٠، ٣٠٥
﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما...﴾	آل عمران/١٠٦	٣١٢/٣
﴿يوم نبطش البطشة الكبرى...﴾	الدخان/١٦	٧١/١، ٢٩١، ٣٠٨
﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم...﴾	الإسراء/٧١	٣٢، ٣١/٣
﴿يوم لا ينزي الله النبي والذين آمنوا معه...﴾	التحريم/٨	٢١٤/٤
﴿اليوم يش الذين كفروا من دينكم...﴾	المائدة/٣	٢١٧/٣
﴿يوم يحى علينا في نار جهنم...﴾	التوبة/٣٥	١٤٧/١
﴿يوم يفر المرء من أخيه وأمه...﴾	عيس/٣٤	٨٠، ٥٣/٣، ٢٩٥/٢
﴿يوم يقوم الروح...﴾	النبا/٣٨	٣٥٩/٤، ٢٧٨
		١٧٨/٢، ٢٧٠/١
		٣٦٨، ٢٦٢/٣
		٥١، ٣٢/٣
		٢٧٣/٤
		١٧٧/٢
		٣٨/٤

فهرس الأحاديث المروية عن رسول الله (ص)

الحديث الجزء / الصفحة

حرف الألف

١٥٠/١ أخركم موتاً في النار
٢٦٧/١ آدم من دونه
٢٦٣/٣ آدم وجميع خلق الله
٢٦٣/٣ آدم ومن دونه تحت لوائي
٣٦٢/١ آمنوا بلبلة القدر، فإنه ينزل فيها أمر السنة
٣٩٩/٣ آمين
٢٦٣/١ الآن حمي الوطيس
٢٨٨/١ اثتوني بدواة وكتف
٢٩٢/١ اثتوني بدواة وكتف أكتب لكم كتاباً لن
٣١٨/٢ ائذن له
٣٤٦/١ الأئمة الاثنا عشر بعدي
٣٥٩/١ الأئمة بعدي اثنا عشر
٣٦٢/١ الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم
٣٥٩/١ الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين
٣٥٩/١ الأئمة بعدي اثنا عشر كلهم من قریش
٣٥٩/١ الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل كانوا اثني عشر
٣٥٩/١ الأئمة بعدي من عترتي

الأئمة الكفر معاوية وعمر	١٩٢/٣
الأئمة من بعدي اثنا عشر تسعة من صلب	٣٥٩/١
الأئمة من بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة	٣٦٥/١
الأئمة من قريش	١٥١/١
الأئمة من قريش	٣٧/٢
أبوالفضائل يفخر علينا	١٩٤/٢
أبي الله إلا ما يريد هي فيك وفي ولدك	٥٧/٤
أبي الله عز وجل إلا ما أراد	٥٧/٤
ابدؤوا بالجيران	١٦٢/١
ابسط رجلك	١٥٨/١
أبشر فإنه لا يبغضك مؤمن	١٤٣/٢
أبشر يا صادق فقد صدق	٩٦/٢
أبشر يا علي فإن الله قد	٣٩٣/٣
أبشر يا علي فإن الله قد كفاني	٣٩٥/٣
أبكي لضغائن	١٣٩/٢
أبكي من ضربتك على القرن	٢٣٨/٢
إبناي هذان إمامان قاما أو قعدا	٤١٨/٣
إبناي هذان سيدا شباب	٤٤٥/٣
أبوك حذافة بن قيس	١٥١/١
أبي عبد الله بن عبد المطلب	٤٢٠/٣
أتناكل التمر وعينك رمدة	١٩٤/١
أناكم علي في السحاب	٢٤٨/٢
أتاني جبرائيل فقال: إن الله	٣٧٣/٣
أتاني ملك فبشرني أن فاطمة	٣٧٠/٣
أتبغضينه	١١٧/١
أتدرون ما يقول؟ يقول: إني لآل فلان، الحي	١٣٣/١
أتعلم من أشقى الناس	١٣٣/٣
أتكتمين علي حديثي	٩٤/٣
اثنا عشر مثل نقباء بني إسرائيل	٣٥٣/١
اثنان أحب من في الأرض إلي	٣٨٢/٣
اجعلهن في المزود	١١٨/١

١٤٠/١	اجعلوها على يدي
٦٣/٤	اجعلوها في زجاجة فليكن عندك فإذا صارت
١٨٠/١	أجل
٢١٤/١	أجل
٣٣/٢	اجلس
١٥٥/٢	اجلس
١٦١/٢	اجلس
٢٦٤/٢	اجلس فإن هذا الموضع
٢١٨/٣	اجلس فلست بصاحبه، قم
١٧٤/١	اجمعوا العظام
٨٤/٢	أجود الناس من جاد
١٥٠/١	أحدكم ضرره في النار مثل أحد
٢٤٢/١	احذروا من الله مثل ما نزل
١٤٩/٣	احمل عليهم
١٥٥/٢	احملني لنطرح الأصنام
٧١/١	أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشد
١٣٧/١	أحيطوا بعلي
١٣٧/١	أحيطوا بي حتى لا يراني الذئبان
١٣٢/١	أخاف ألا تعودني
٢٦٩/٢	أخبرني جبرئيل أنه مر بعلي
١٦٧/٣	أخبرني جبرئيل بالفتح
١١٣/١	أخبرني ربي أنه قتل ربك البارحة، سلط
٢٣٦/٣	اختر يا علي السيف أو النار
٢٠٥/٢	اخترت من اختار الله لي
١٤٨/١	أخذ الراية خالد بن الوليد فكشف العدو عن المسلمين
١٤٨/١	أخذ الزاوية عبد الله بن رواحة وتقدم فقتل
٢٥٦/٢	أخرج في آثار القوم
١٤٧/١	أخرجوا من مسجدنا لا تصلون فيه وأنكم لا
٢٨٤/٢	أخساً
٢٤٧/١	أخشى عليهم
١٠١/١	أخطوا خطوة واحدة فإن الله يطوي الأرض

أدى الله عن ذمتك	١٥١/٢
أدبري	٤٠٤/٣
أدخل على هذه المرأة وقل لها : يقول لك	٤٢/١
أدخلت الجنة	٢٦٤/٢
أدخله	٢٥٩/١
أدرك سعداً فخذ الراية	٢٦٠/١
أدركه واحبسه	٢٦٠/١
ادع بلالاً فعلمه	٢٧١/٢
ادعوا لي علياً	١٥٣/٣ ، ٢٩٣/١
ادعوا لي حبيبي	٢٩٣/١
ادع ليرد الله عليك الشمس	٣٥٤/٢
ادعوا إليّ خليلي	٧٣/٣
ادعوا لي سيد العرب	١٨/٣
ادن	١٣٨/١
ادن مني	٦٠/٣
ادن مني يا علي	١٦٠/٣
أدنيا رؤوسكم	١١٧/١
إذا أراد الله بعبد خيراً رماه	ج ١٣٥/٣
إذا أقبلت الرايات السود	٣٤٥/٣
إذا التقيتم فعليّ على الناس	٦٩/٣
إذا اختلفتم في شيء	٣٧/٢
إذا أنا مت فاغسلني	٢٩٦/١
إذا دعوت فأمنوا	٤٢٠/٣
إذا سميتم ولدكم محمداً	٢٨٩/١
إذا صارت دماً فقد قتل ابنك	٦٣/٤
إذا كان غداً هبط نجم من السماء في دار	١٥/٣
إذا كان يوم القيامة	١٧٨/٢
إذا كان يوم القيامة أخذت	٢٧٣/٣
إذا كان يوم القيامة ، تقبل	٣٧٤/٣
إذا كان يوم القيامة زين	٤٤٦/٣

٢٦٦/٣ إذا كان يوم القيامة ضربت
٢٦٣/٣ إذا كان يوم القيامة عقد
١٨٠/٤ إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين زين
٢١٢/٢ إذا كان يوم القيامة نوديت
٢٧٤/٣ إذا كان يوم القيامة، وحشر
١٣٣/٣ إذا كان يوم القيامة ورأى
٣٧٤/٣ إذا كان يوم القيامة ووقف
١٨٠/٢ إذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل
١٨٠/٢ إذا كان يوم القيامة يأمر الله علماً
٢٦٤/٣ إذا كان يوم القيامة يعطي
٢٦٥/٣ إذا كان يوم القيامة يؤق
٢٩٤/٤ إذا ولد جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
١١١/١ أذلك الله وأقمأك
٢٦١/١ اذهب إلى أمك
٢٨٠/١ اذهب إلى الجنة
١٥٣/١ اذهب إلى قراح كذا وكذا ثم ائت النخيل، فانظر
١٠٢/٢ اذهب إلى هذا الوادي
٤٠٤/٣ أذهب الله عنك الرجس وطهرك
١٥٦/١ أذهب لباس رب الناس، واشف أنت
٢٥/٢ اذهب فإنه سيأذن لك
١٤٥/٢ اذهب فسوف يثبت الله لسانك
٤٥١/٣ اذهب وأنت طليق
٦٥/٣ اذهب وسلم على أمير المؤمنين
٣٩٥/٢ اذهباً إلى أبي بكر وأسأله عن ذلك
٣٩٥/٢ اذهباً إلى علي
٢٤٨/١ أراه في بعض ما يصلح
٦٤/١ أراها حراماً يصونني ربي عنها
٧٤/١ أرأيتمكم إن أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو
٢٦٦/١ ارجع يا أخي إلى مكانك
٣٩٠/٣ ارجعي إلى علي وقولي: رغم
٢٧٨/١ ارددها

١٨٧/١ أرسلت إلى الخلق كافة
١٦٦/٣ أرسلته كراماً غير فرار
١٤١/١ أرسلك أبو طلحة؟
١٥٣/٣ أرسلوا إليه وادعوه
٢٨٤/٢ ارفع ما فضل
١٦٧/٣ اركب فإن الله ورسوله
١٤٥/٢ اركب ناقتي العضباء
٤٤٨/٣ أروني ابني؛ ما سميتموه؟
٤٢/١ اسقه
١٢٦/١ اسكن اسكن إن تشاء غرسك في الجنة، فيأكل
٦٦/٣ اسمعي واشهدي هذا عليّ
٢٧٩/٣ الإسلام يعلو ولا يعلى
١٣٥/١ اشتروها لي
٤٠٥/٣ اشرب فداك ابن عمك
٤٠٥/٣ اشربي فداك أبوك
١٤٥/١ اشربوا
١٨٤/١ أشقى الآخرين
٣٧٩/٢ أشهد أن لا إله إلا الله
١٤٠/١ أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، لا
١٦٣/١ اشهدوا أشهدوا
١٥٠/١ اصبروا حتى تلقوني
١٦١/٢ اصعد على منكبى
١٥٥/٢ اصعد يا علي
٨١/٤ أطع أباك
١٨٥/١ أطولكن يداً أسر عكن
٣٤٥/٢ أظهر لنا رحمك الله في صورتك
١٨٦/١ اعط فاطمة فداكاً
٤٠/٢ أعطى الله علياً من الفضل
١٨٦/١ أعطاني الذي أعطى
٣٠٣/٣ أعطاني الله خمساً، وأعطى
١٦١/١ أعطني يا عليّ كفاً من الحصى

١٨٧/١ أعطيت جوامع الكلم
٣٠٣/٣ أعطيت في عليّ تسعاً: ثلاثة
٢٦١/٣ أعطيت في عليّ خمساً أما
٢٤٩/٢ أعل الله كعبك يا علي
٤٠/٢ اعلم أمي من بعدي
٤١/٢ اعلم بالسنة والقضاء
١٧٩/١ أعود بالله من شر ما يمشي على بطنه، ومن
٤٣٤/٣ أعيدكما بكلمات الله التامة
٢٩٤/٣ أعيدكما من شر السامة
١٤٣/١ أغرز هذا السهم في بعض قلب الحديبية
٦٥/١ أفتأذن أن يأكلوا معي
٤٣٩/٣ افتح فاك
١٨١/٣ أفجئت تقاتلني
١٤٧/١ افد نفسك وابني أخيك
١٦٧/١ أفرأيت إن صرعتك أتعلم أن ما أقول حق؟
٤٥٩/٤ أفضل أعمال أمي انتظار الفرج
٨٣/٤ أفضل الأعمال بعد الصلاة إدخال السرور في
٧٤/٣ أفضل أمي عليّ
٣٥٠/١ أفیکم من يعرف قس بن ساعدة الايادي
٦٠/٣ اقبض هذا في حياتي
٤٠٤/٣ أقبلي
١١٣/١ اقتله قتله الله
٣٤٧/٣ أقسمت على نفسي أن لا أعذب
٣٩٨/٢ اقض فيما بيني وبين الأعرابي
١٤/٤ ، ٢٩٦/٣ ، ٤١/٢ قضاكم عليّ
٧٣/٤ قطعوا لسانه عني
١٢٧/١ قعدوا
٢٥٥/١ كتب بسم الله الرحمن الرحيم
٣٧١/٢ كتب يا أبا الحسن : بسم الله الرحمن الرحيم
٥٥/٤ أكرموا كريم قوم وإن خالفوكم
١٨٧/١ أكره أن يجعلوها عليك

٢٧٩/١	اكشف لي عن جنك
٢١٤/١	إلى أين
٨٤/١	إلى شهادة أن لا إله إلا الله وخلع الأنداد كلها
١١٢/٢	البسوهم بما تلبسون
١٩٣/١	البسبه واحمدي الله
١٠٥/١	الذي أراد الله بك خير مما أردته لنفسك
١٨١/١	ألر
٢١٣/٢	ألست أولى بكل مؤمن
٥٣/٣	ألست أولى بكم من أنفسكم
٤٥/٣	ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟
٦٦/٤	ألست كثرت السواد ؟
١٨٠/٢	ألقيا في النار من أبغضكما
١٩٢/١	ألك حاجة
٣٩٣/٣	ألك شيء أزوجك منها ؟
١٦/٤	الله أكبر
٧٤/١	الله أكبر الله أكبر
٣٩٨/٣	الله أكبر سكوتها لإقرارها
٣١/٣	الله أكبر على إكمال الدين
٥٩/٣	الله بعدي ووصيي
١٠٢/١	الله تعالى
٦٤/٣	الله ربي ولا إمارة لي
٧٣/٣	اللهم اثني بأحب الخلق إليك
٣١٨/٢	اللهم اثني بأحب خلقك إليك
٨٠/٢	اللهم ابعث إليّ من بني عمي
١٦٠/١	اللهم اجعل له آية
٤٠٤/٣	اللهم اجمع شملهما ، وألف
٤٣٣/٣	اللهم أحب حسناً وحسيناً
٤٣٩/٣	اللهم أحبه فإني أحبه
١١٦/١	اللهم أحسن سهمه
٢٥١/٢	اللهم أرني إياه
٢٥١/٢	اللهم أرني وجهه

١١٥/١ اللهم أعذني من شيطانه
٢٩٢/١ اللهم أعف عن سودة بن قيس كما عفا عن
١٦١ ، ١٦٠/٣ اللهم أعنه
١١٥/١ اللهم اشدّد وطأتك على مضر، واجعل عليها
٢٥٠/٢ اللهم اشفِ علياً وعافه
١١٧/١ اللهم اشفِ عمي
١١٥/١ اللهم أطل شقاءه وبقائه
١٠٧/١ اللهم أعم بصره وأكله ولده
٢٧٢/١ اللهم أطل عمره وأكثر ماله وولده
١١٩/١ اللهم أطلق لسان سلمان ، ولو على بيتين من الشعر
٣٣٧/٢ اللهم اكفه الحر والبرد
١٠٥/١ اللهم اكفينها بما شئت
٢٧٤/١ اللهم العن رعلأ وذكوان
٨٠/٤ اللهم العنها والعن نسلها
١١٧/١ اللهم ألف بينهما وحب أحدهما إلى صاحبه
١١٨/١ اللهم أمتعه بشبابه
٦/٣ اللهم إن أخي موسى سألك
٢٥١/٢ اللهم إن شئت فحوّله علياً
٣٥٤/٢ اللهم إن علياً كان في طاعتك
٦٩/٣ اللهم إن موسى بن عمران سألك
٩٩/٢ اللهم أنا أو هذا
٢٥١/٢ اللهم إنك أخذت مني عبيدة
٣٧٦/٢ اللهم إنك أعطيت لأخي سليمان
٢٧٤/١ اللهم إنك جعلت لكل مرسل
٢٣٩/١ اللهم إنك إن تهلك
٤٠٤/٣ اللهم إنهما أحب خلقك إليّ
١٥١/٢ اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد
١٥١/٢ اللهم إني أبرأ من خالد
٢٩/٤ اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه
٤٣٣/٣ اللهم إني أحبهما
١٠٠/١ اللهم إني أشكو من ضعف قوتي ، وقلة

٧٠/٣ اللهم إني أقول كما قال
٢٤٣/١ اللهم اهد قومي
٤٠٤/٣ اللهم أنسهما
١٦٢/١ اللهم بارك في شاتها
٤٠٤/٣ اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما
١١٨/١ اللهم بارك له في صفقة يمينه
١١٦/١ اللهم بارك له فيها
١١٥/١ اللهم هو إلينا ولا علينا
٢٥٨/١ اللهم خذ العيون عن قریش حتى تأتيها
٢٥٦/١ اللهم رب السماوات
٢٧٠/٢ اللهم رد إليّ علياً قرّة عيني
١٤٨/٢ اللهم سدده ولقنه فضل الخطاب
١١٤/١ اللهم سلط عليه كلباً من كلابك
٢٥٦/٢ اللهم عافه واشفه
٩١/١ اللهم عليك الملاء من قریش، اللهم عليك
١١٣/١ اللهم عمّ عليهم الطريق
١١٨/١ اللهم فقهه في الدين
٣٣٧/٢ اللهم قه الحر والبرد
٢٥٦/٢ اللهم قه الحر والبرد
٩٩/٢ اللهم لتقيم الصلاة
٢٥٦/٢ اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي
٤١٩/٣ اللهم هؤلاء أهلي
٢٥٦/٢ اللهم وال من والاه
٢٥١/٣ اللهم وال من والاه
٤٦/٣ اللهم وال من والاه، وعاد
٨٨/١ اللهم لا تكن لي إلى نفسي طرفة عين أبداً
٢٥١/٢ اللهم لا تمنني حتى تريني علياً
٣١/٤ إلهي وسيدي ومولاي هذان شبلاي خرجا
٧٨/٤ ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني
١٨١/١ (ألم) بحساب الجمل الألف واحد واللام
١٨١/١ (المص)

المر	١٨١/١
أليس أنت ملجأ ناجي بن المنذر السكاكي ؟	١٧٦/١
ثم حين	١٩٣/١
أما أن أحدهما على جناح جبرائيل والآخر	٣١/٤
إما أن تركب وإما تنصرف	٢٤٨/٢
إما أن تتوب أو ترحل عنا	٣٨٢/٢
أما إن الله يعذبهم بالدم	٢٧٣/١
أما أن نفسي نعتت إليّ	٢٩٠/١
أما أنت فتم يا علي	٢٢١/٢
أما أنت يا أبا ثقيف فإنك جئت تسألني عن	١٥٤/١
أما أنت يا جارود فإنك جئت تسألني عن دماء	١٥٣/١
أما إنك لا تجمع بطنك أبداً	١٦٧/١
أما أنتم يا معشر الأنصار	٣٧٩/٣
أما إنها سيدة النساء يوم القيامة	٣٧٠/٣
أما إنهم سيقبلون كتابي ويصدقوني ويسألكم	١٥٥/١
أما إني أرى بين عينيه	٢١٧/٣
أما إني قد زوجتك خير من أعلم	٣٩٢/٣
أما بعد فإني أمرت بسد	٢١٦/٢
أما بعد أيها الناس	٢٩١/١
أما ترضى أن إبراهيم خليل	٢٦٢/٣
أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون	٣٣٦/٢
أما ترضى أن تكون مني بمنزلة	٤١٩/٣
أما ترضين أن تكوني سيدة	٣٧٠/٣
أما جبرئيل نزل عليّ	٥٣/٣
أما الحسن فله هبتي وسؤدي	٤٤٧/٣
أما رأيت العارض الذي عرض لي ؟	٤٤٥/٣
أما الريح الأولى	٢٧٥/٢
أما الرؤوس التي رأيتهم	١٠٤/٢
أما السبب فقد سبب الله ، وأما	٣٩٣/٣
أما سمعت قول الله	١٩٣/١
أما سمعت الله يقول : ﴿ قالوا	١٠٦/٣

٨٠/٤ أما الشمس التي طلعت عليها فعلي بن أبي طالب
٢٧٠/٢ أما الصوت الأول
٢٨٣/٢ أما علمت يا علي أنه قد أجل
٧٩/٤ أما لو كنتم تؤمنون بالله وبرسوله لرحمتم الصبيان
١٥٥/١ أما ما أحرقت فسيفك الحسام وابنتك الهمام
١٥١/٢ أما متاعكم فقد ذهب
٢٥٨/٢ أما والذي نفسي بيده
٤٢١/٣ أما والذي نفسي بيده لولا عنوني
٢٨٨/١ أمي أمي
٢١٤/٣ امحها يا علي
٢٧٩/١ امسح به جسديك
٣١٧/١ الأمر لله فإن شاء كان فيكم أو في غيركم
٤٤٨/٣ أمرت أن أسمى ابني
٣٩٨/٣ أمرت بتزويجك من البيضاء
٩٥/٣ أمرني ربي أن أدنيك ولا
٦٠/٣ امض على اسم الله إلى
٣١/٤ امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك
١٦١ ، ١٦٠/٣ امض لشأنك
٢٧٢/٢ امض يا علي وجبرئيل
٦٥/٣ أميرها وشريفها لأنه أول المؤمنين إيماناً
١٤٥/٢ الأمين هبط إلي عن الله
٢٧٠/٢ أن أقواماً من المشركين
١٤٨/١ أن سيوضع على رأسك تاج كسرى
١٤٩/١ أن لا تغزوهم ولا يغزونا
٣١٠/١ إن آدم (ع) أوصى إلى ابنه شيث، وأوصى
١٧٤/١ إن أبا أيوب رجل فقير، إلهي أنت خلقتها
١٠١/١ إن أبا جهل بالملكاه والعطب يتهددني، ورب
٢٥٠/٢ إن أبا الحسن وجد مغصاً
٢٠٥/٢ إن أبا طالب كثير العيال
٨٩/٤ إن إبراهيم أمه أمة ومتى مات لم يحزن عليه
١٣٢/٢ إن ابن عمي ناشدني الله

١٨٤/١ إن ابني هذا
٢٩/٤ إن ابني هذا ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى
٢٤/١ إن ابني هذا سيد لعل الله يصلح به بين
٢٤/٤ إن ابني هذا سيصلح الله به فتيين من المسلمين
١٧٥/١ إن أبوك قد أساء فإن أحببت أن
٣٦٨/٤ إن أخذ أبوجهل من رأسي شعرة فاشهدوا
١٤٦/٢ إن أخي موسى ناجي ربه
٨٥/٣ إن أخي ووزيري ، وخير من
٧٠/٣ إن أخي ووزيري ووصيي
٢٣٣/٣ إن أركان العرش لا ينالها
٣٠٧/٣ إن اسمك في ديوان الأنبياء
١٢١/٣ إن أعداءنا تلحق باليهود والنصارى
١٠٤/٢ إن الذي رأيته مثل ضربه
٣٠٨/١ ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل . . .﴾ قال : المودة
٨٤/٣ ﴿إن الذين آمنوا وعملوا . . .﴾ أنت وشيعتك
٨٩/١ إن الله تعالى أمرني أن أدعو إلى دينه الخفيفة
٢٨٥/١ إن الله أعانني على شيطان
٣١٦/١ إن الله خلق آدم من طين كيف يشاء
٢٦٦/١ إن الله خلقني من نور
٢٨٠/٣ إن الله تعالى أخذ ميثاقي
٣٤٦/١ إن الله تعالى أخذ ميثاقي وميثاق اثني
٣٩٨/٣ إن الله تعالى أمرني أن أزوج
٣٩٥/٣ إن الله تعالى أوحى إلى جبرئيل
٢٣٣/١ إن الله تعالى أوحى إليّ
٢٣١/٣ إن الله تعالى باهى بكم وغفر
٣٨١/٣ إن الله تعالى لما أمرني أن
٢٤٩/١ إن الله تعالى لن يخذل
٣٠٨/٣ إن الله تعالى يباهي بعليّ بن
٢٣٣/٣ إن الله خلق قضيباً من نور
٢٧٤/٢ إن الله خلق ملكاً على صورة
٤٣٠/٢ إن الله عز وجل جعل ذرية

٢٣٣/٣ إن الله عز وجل خلق علياً
٨٤/١ إن الله عز وجل خلق عيسى من غير فحل ، فلولا
٣٨٥/٣ إن الله علم ضعف أمته
٢٢٣/١ إن الله قد جعل لكم
٣٧٢/٣ إن الله ليغضب لغضب فاطمة
١٣٤/٣ إن الله يباهي بمن يصنع كصنيعك
٤٤٦/٤ إن الله يغضب على من لا يقبل رخصته
٢٤٩/٣ إن الأمة ستغدر بك
٢٤٩/٣ إن الأمة ستغدر بك فاصبر
١٩٣/١ إن أهل الجنة جرد
١٤٢/١ إن الأول كان من فعل الله وصنعه ، والثاني
٣٨٣/٣ إن بطن أمك كان للإمامة وعاء
١٦/١ إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن
١٠١/٣ إن تستخلفوا وما أراكم فاعلين
٤١١/٣ إن جبرئيل كان يعارضني بالقرآن
١٩٣/١ إن الجنة لا يدخلها العجز
٢٦٢/٣ إن حامل لواء الحمد يوم
٤٣٣/٣ إن حب عليّ قذف في قلوب
١٧٥/٢ إن حبي من بعدي حب هذا
٢٥٤/١ إن خالد بن الوليد بالغنيم
٣٦٠/١ إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق
٧٠/٣ إن خليلي ووزير ، وخليفتي
٢٧٠/٣ إن داري ودار عليّ
١٠١/١ إن ذلك لحق كائن بعد ثمانية وعشرين يوماً
١٢٢/٣ إن رب العالمين عهد لي عهداً
٢٩١/١ إن ربي حكم وأقسم
٢٢١/٢ إن رجالاً يحدون
١٣٧/٢ إن رجالاً لقي هذا في الله
٧٨/٤ إن الرؤيا ليست على ما ترى فقصصها على
١١/٢ إن سباق الأمم ثلاثة

٣٨٥/٢ إن السماء والأرض لتبكي على المؤمن
٤٥/٣ إن الصلاة جامعة
٢٨٤/٢ إن الطعام كان من طعام
٣٩٨/٣ إن عليّ بن أبي طالب من قد
٢٧٤/٣ إن عليّ بن أبي طالب ليزهر
٩٤/٣ إن علياً باب الهدى بعدي
٢٦٨/٣ إن علياً أول من يشرب
١٠٩/٣ إن علياً صديق هذه الأمة ، وفاروقها
٥٩/٣ إن علياً لا يؤذي مؤمناً
٤١/٢ إن علياً ليس بظالم
٣٧٣/٣ إن فاطمة أحصنت فرجها ، فحرم
١٦٣/١ إن فعلت تؤمنون ؟
١٧٧/٢ إن فوق الصراط عقبة
٣٣٣/١ إن القوم نقضوا أمرك واستبدوا بها دونك
٤٣٥/٣ إن كان قد نزع الرحمة من
١٠٥/٣ إن لك بيتاً في الجنة وإنك
٢١٤/٣ إن لك يوماً يا عليّ يمثل هذا
٢٦٦/٣ إن لكل نبيّ رفيقاً وهو
١٧٩/١ إن مثله لا يحنك
١٨٦/١ إن مفاتيحها دفعت إليّ
٤٠٧/٣ إن ملك الموت خيرني
٢٩١/٣ إن من المحتوم أن لا تموت
٥٦ ، ٥٥/٣ إن منكم من يقاتل على تأويل
١٣٨/٤ إن موسى بن عمران سأل ربه زيارة قبر
٢٧٣/٢ إن الملائكة الذين أيديني
١٢/٢ إن الملائكة صلت
٢٧٤/٣ إن الناس لو اجتمعوا
١٨٤/١ إن ناساً من أمتي ينزلون
٣٥٢/١ إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا
٢٩/٤ إن هذا رجائني
١٨٥/٢ إن هذا النهر لي ولك

٢٥٨/٢ إن ولد لك غلام
٥٨/٣ إن وصيي وخليفتي وخير
٢٨٣/٣ أنا ابن الذبيحين
٢٥٢/٣ أنا أقاتل على التنزيل ، وعليّ
٢٠٠/٢ إنا أهل بيت قد أذهب الله عنا
١٩٢/١ إنا حاملوك على ولد
٢٥١/٣ أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم
٣٠٣/٣ أنا خاتم الأنبياء ، وأنت يا
٣٤٨/٣ أنا رسول الله أولكم ، وثانيكم
١٣٤/٣ إنا كنا نمدح علياً إذا قلنا له
٢٥٤/١ إنا لم نجىء لقتال أحد
٢٥٥/١ إنا لم نقض بالكتاب
٤١٦/٢ إنا محرمون فاطعموه أهل الحل
٤١٥/٢ إنا محرمون فاطعموه
٢٩٣/٣ أنا مدينة العلم
١٦٧/١ إنا معاشر الأنبياء لا يكون منا ما يكون من البشر
١٦٧/١ إنا معشر الأنبياء تنبت أجسادنا على أرواح
٣٤٦/١ أنا
٦١/١ أنا ابن عبد الله بن عبد المطلب
١٩٣/٢ أنا أبوهما أعقل عنهما
١٨١/١ أنا آخر نبي وخاتم الأنبياء
١٥٨/١ أنا أقتلك إن شاء الله
٣٦٠/١ أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم علي بن أبي
٢٨٩/١ أنا دعوة إبراهيم وبشارة
١٠٠/١ أنا رسول الله ، والله أخبرني خبريونس
١٣٦/١ أنا رسول الله (ص) يا أبا ذر انطلق إلى
١٩/٣ أنا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين
١٨/٣ أنا سيد ولد آدم وعليّ سيد العرب
٣٤٤/١ أنا الشمس وعليّ القمر وفاطمة الزهرة
٢١٦/٢ أنا ما فتحته ولكن الله فتحه
١١٥/١ أنا محمد رسول الله (ص)

٦٢/١ أنا محمد بن عبد الله، أنا يتيم لا أب لي ولا أم
٣١٣، ٤٢/٢ أنا مدينة العلم وعلي بابها
٧٩/٤ أنا من حسين وحسين مني، أحب الله من أحب
١٠٢/٣ أنا المنذر
١٠٢/٣ أنا المنذر وأنت الهادي لكل قوم
١٠٢/٣ أنا المنذر وعليّ الهادي
١٠٢/٣ أنا المنذر والهادي رجل من بني هاشم
١٠٢/٣ أنا المنذر والهادي عليّ، يا عليّ
٣٤٧/١ أنا وأخي عليّ وأحد عشر من ولدي
١٢٧/٣ أنا وأنت أبوا هذه الأمة
٣٥٦/١ أنا واردمكم على الخوض، وأنت يا عليّ السافي
١٢٦/٣ أنا وعليّ أبوا هذه الأمة، وأنا
١١٧/٣ أنا وعليّ حجة الله على عباده، وفي
١٢٦/٣ أنا وعليّ الوالدان
٣٥٩/١ أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد
٣٠/٤ أنا لا أسبق باسمه ربي
١١٦/٣ أنا وهذا حجة الله على خلقه
٢٤٣/٣ إنك أذيتني يا عمر
١٤٩/١ إنك تقاتل علياً وأنت ظالم
٢١٢/٤ إنك ستدرك رجلاً من أهل بيتي اسمه
١٤٩/١ إنك ستقاتل علياً وأنت ظالم
١٤٩/١ إنك ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
١٨١/٣ إنك ستقاتله وأنت ظالم عليه
٥٧/٤ إنك ستلدين غلاماً قد هتاني به جبرئيل فلا
١٣٦/١ إنك فيها
٢٤٣/٣ إنك قد أذيت علياً ومن
٢٩٥/٣ إنك لذو قرنيها
١٤٩/١ إنكم تفتحون رومية فإذا فتحتم كنيسة الشرق
١٥٠/١ إنكم سترون بعدي أثره
١٤٩/١ إنكم ستفتحون مصر، فإذا فتحتموها فاستوصوا
٤٣٣/٣ إنكم لتجنبون وتجهلون

١١٥/١	إنكم لتعجلون
١٥٣/١	إنكما إن كنتم شيئا فاطلعت عليه استحلت
٤٣٤/٣	إنكما من ربحان الله
٢١٣/١	إنما أبو هند رجل
٢١٢/٢	إنما اخترتك لنفسي
١٠١/٣	إنما أنا منذر
٢٦٨/١	إنما بعثت رحمة . اهد قومي فإنهم
٢١١/٢	إنما تركتك لنفسي
٢٢٧/٣	إنما جئت يا أم هانئ تشكين
٢٤٨/٣	إنما رفع الله القطر عن
٢٤٧/٢	إنما سألتني عن الناس ولم تسألني
٣٧٧/٣	إنما سميت ابنتي فاطمة لأن
٣٧٧/٣	إنما سميت فاطمة لأن الله
٤٤٨/٣	إنما سميتهم بأساء أولاد
٨١/٤	إنما الطاعة في المعروف
٣٨٠/٣	إنما فاطمة ابنتي بضعة مني
٣٨٠/٣	إنما فاطمة شجنة مني يقبضني
٢٩٧/١	إنما نزلت هذه الآية
٧٩/٤	إنما يغسل من بول الأنثى ، وينضح من بول الذكر
١٣٩/١	إنه أداها سالمة
٢٦٢/٣	أنه أول من يكسى معي
١٨٤/١	أنه سيصلح الله به فتيين
٢٣٥/٣	إنه سيكون بعدي هناة
٣٤٥/٣	إنه لأبيض الثوين وهذا جبرئيل
٣٨٣/٣	إنه لما عرج بي إلى السماء
١٧٩/١	إنه لمستقى
٢٥٥/١	إنه ليس عليك
١٤٩/٣	إنه مني وأنا منه
٢٦٣/٢	إنه لا يذوقها إلا نبي
١٣٥/١	إنه لا ينبغي السجود لأحد، ولو كان ينبغي
٦٧/٣	إنه يميزهم العلم بمتار

٣٩٣/٣ إنها صغيرة
٤١٢/٣ إنها كانت ساخطة على قوم
١٠٠/١ إنها لن تراني
٢٨٤/٢ إنها محرمة على هذا السائل
١٤٩/١ إنهم لن ينالوا منا مثلها أبداً
٩١/١ إنهم يسمعون ما أقول
٢٠٥/٢ إنني أحب أن تدفع إليّ بعض ولدك
١٥٤/١ إنني أخشى أن تغير عليك خيل من العرب
٢٦٨/٢ إنني أرى ما لا ترون
٢٦٨/٢ إنني أرى ما لا ترون إنني أخاف
٨٩/١ إنني أريدهم على كلمة واحدة يقولونها ، تدين لهم
٤٤٨/٣ إنني أمرت أن أغير اسم هذين
٧٥/١ إنني أمرت أن أقرأ على الجن الليلة
١٣٣/١ إنني أموت فاسجدوا للحى الذي لا يموت
٣٢/٢ إنني بعثت إلى الأسود
٢٨٦ ، ٢٧٨/٣ ، ١٤/١ إنني تارك فيكم الثقلين
٩٦/٣ إنني دعوت الله أن يجعل
٢٥/٢ إنني رسول الله إليكم
٩٦/٣ إنني سألت ربي أن يجعلها
٢٧/٢ إنني شارطته أن يصلي
١٨٩/٢ إنني لأشفع يوم القيامة فأشفع
١٢٦/١ إنني لأعرف حجراً بمكة ما مرت عليه إلا سلم عليّ
٢٦٧/١ إنني لست كأحدكم
٥١/٢ إنني مخلف فيكم
٣٠٧/١ إنني مخلف فيكم الثقلين
١٤٣/١ انبع
٣٣/٢ أنت
٤٠/١ أنت أبوليلي
١٩٣/٤ أنت أحد العلامات
٢١١/٢ أنت أخي في الدنيا والآخرة
٢١٤/٢ أنت أخي في الدنيا والآخرة أنت وارثي

٢١١/٢ أنت أخي في الدنيا والآخرة ووزيري
٢١١/٢ أنت أخي أما ترضى أن تدعى
٢١١/٢ أنت أخي وأنا أخوك
١٢٥/٣ أنت أخي وصاحبي
٢١٠/٢ أنت أخي ووصيي
١٣٤/٣ أنت أخي ووزيري وخليفتي
٣٧٠/٣ أنت أسرع أهلي لحاقاً بي
١٩٤/٢ أنت أفضل أمتي فضلاً
٣٥٩/١ أنت الإمام ابن الإمام تسعة من صلبك
٧٠/٣ أنت الإمام بعدي والأمير
٨١/٢ أنت أول من آمن بي
٢٦٠/٣ أنت أول من تنشق عنه
٣١١/٣ أنت تبلغ عني رسالاتي
١٠١/٢ أنت تحدث أو أنا
٨٧/٢ أنت تحدثني أم أحدثك
٨٦/٣ أنت خير الناس أباً وبعلاً
١٨٦/٢ أنت الذائد عن حوضي
٢٤٧/٢ أنت زري من قميصي
٣٤٨/٣ أنت سادسنا يا جبرائيل
١٩٢/١ أنت سفينة
٧٨/٤ أنت السيد ابن السيد أبو السادة، أنت
١٩/٣ أنت السيد وابن السيد وأخو السيد
١٨/٣ أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة
١٩/٣ أنت سيد الناس في الدنيا وسيد الناس في الآخرة
٣٤٤/٣ أنت صاحب رأيي في الدنيا والآخرة
١٣٨/١ أنت عبد الله
٢٤٦/٢ أنت في كروحي من جسدي
١٥١/٢ أنت قاضي ديني
٢٤٧/٣ أنت لها يا علي
٣٤٨/٣ أنت منا يا جبرائيل

١٠١/٣ أنت منار الأنام وراية الهدى
٢٧٦، ٢٧٥، ١٤/١ أنت مني بمنزلة هارون من موسى
٢١٩، ٢١٧/٢، ٢١/٣	
٢٢/٣ أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة
٣١١، ٢٨٨/٣ أنت مني بمنزلة هارون من موسى
٢٩٢/٣ أنت مني بمنزلة يوشع
٣٩١/٣ أنت مني يا فاطمة
٢٤٦/٢ أنت مني كالضوء من الضوء
٢٤٨، ٢٤٦/٢ أنت مني وأنا منك
١٩٣/٤ أنت نجم بني هاشم
١٠٢/٣ أنت الهادي يا عليّ بك يهتدي
٨١/٣ أنت وارث علم الأولين والآخرين
٣٨٦/٤ أنت ومالك لأبيك
٢٦٩/٣ أنت يا عليّ والأوصياء
٥/٤ أنتم خير أمة أخرجت للناس
٢٠٨/٢ انتظر لها القضاء
١٦١/٢ انتهيت يا علي
٢٩١/١ انحلها يا فضل
١٥٥/٢ انزل
١٤٤/١ انزل فاغززه في الركيّ
١١٢/١ أنزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب
٤٤٠/٣ انصرفا إلى أمكما
١٦٧/٢ انطلق بنا إليه
١٥٥/٢ انطلق بي يا رسول الله إلى الأصنام
١٣٣/١ انطلق مع أهلك
١٧٥/١ انطلق معي فأرني الوادي
١٧٤/٣ انظري يا حميراء لا تكونين هي
١٣٨/١ انزل عنا وسر بأهلك عن إيماننا
٣٩٢/٣ أنكحتك أحب أهلي إليّ
١٧٣/١ انقض بإذن الله

١٥٥/٢ انفض بي إلى الصنم
١٩٣/١ أهذا الذي في عينيه
٤٤٥/٣ أهل الجنة شباب كلهم
٢٩٧/١ أهلي
٢٩٥/١ أهلي الأدنى
٢٥٣/٣ أوبعلي بن أبي طالب
٢٨٣/٢ أوتدري ما الطائران
٢٨٤/١ أوتيت السبع الطوال مكان التوراة والمائتين مكان
٢٨٠/١ أوتيت القرآن ومثليه
٧٧/٢ أوحى الله إلى جبرئيل
١٦١/١ أوديني بشوية لكم
١٦٢/١ أوصاني جبرئيل بالجار حتى حسبت أنه سيورثه
٥٨/٣ أوصى إلى يوشع ، لأنه كان
٣/٣ أوعلي
٢١٠/٢ أول من اتخذ علي بن أبي طالب
٢١/٢ أول من صلى معي علي
٢٧١/٣ أول من يأكل من شجرة
٢٦١/٣ أول من يكسى يوم القيامة
٧٥/١ أولئك جن نصيبين
١٩٤/١ ألا تعود
٤٣٦/٣ أولادنا أكبادنا يمشون على الأرض
٤٥/٣ أولست أولى من كل مؤمن بنفسه ؟
٢٧٣/١ أولم أقل لك غيبه
٢٥٠/٢ أو ما علمت أن علياً مني وأنا منه
١٦٦/١ أريكم الله شرك يا أبا سفيان
٦٣/٤ ألا أحب ابني
٣٨٧/٣ ألا أعلمك ما هو خير من
٨٤/٢ ألا إن ذلك لك
٢٦١/١ ألا إن كل دم ومال
٣٥٩/١ ألا أن مثلهم فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها
١١/٢ ألا إن هذا أول من يضافحني

١٠٨/٣ ألا إن هذا الرجل المقبل فإنه
٢٢١/٢ ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب
١٣/٢ إلا أنه لا نبي بعدي
٢٦١/١ إلا بشس جبران
٢٣١/١ ألا تجلسون أحدثكم
١٠١/١ ألا تحبون أن أريكم مصرع كل واحد من هؤلاء؟
٣٧٠/٣ ألا ترضين أن تكوني
٤١١/٣ ألا ترضين أن تكوني سيدة
٥٥/٢ ألا تصلون
٢١٧/٣ ألا رجل يقتله؟
٦٥/٣ إلا عليّ رأسها وأميرها
٦٥/٣ إلا كان لعلّي بن أبي طالب لبها ولبابها
٢٥٣/٣ ألا لالفينكم ترجعون بعدي
١٧٤/١ ألا من أراد الزاد فليأت دار أبي أيوب
٣٤٥/٣ ألوها منشور، وآخرها منشور
٢١٣/٢ ألا من كنت مولاه فهذا ولي
٨٥/١ أي شيء تحبون أن آتيكم به
٤١/٢ أي رب إن هذا بلغه
٣٨٩/٣ أي شيء خير للمرأة؟
٣٠/٤ أي شيء سميت ابني هذا
١٨٤/٢ أي ورب الكعبة
٢٧٣/١ إياك وتعود لمثل هذا
١٨٤/١ أيتكن صاحبة الجمل
١٧٦/٣ أيتكن صاحبة الجمل الأريب
٢٧٨/١ أيتكم فجع هذه
٢٣١/٣ أيتكم يصوم الدهر ويحجي الليل
٦١/٣ أيتكم يؤازرن فيكون وصيي
٣٤٥/٢ أيتكم يقوم معه فيبلغ الجن
١٧١/١ أيتها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم
١٥٣/١ أين آيتكما التي كتبنا تعيرانها أهل مكة؟

٢٩٢/١	أين الشيخ
٢٥٠/٢	أين أكون إذا خضب
٢٥١/٢	أين حبيب الله وحبيب رسوله
١٥٣/٣ ، ٢٧٦/٢	أين علي بن أبي طالب
٤٤٤/٣	أيها حسن خذ حسيناً
٥٧/٤	أيها حسين ، أيها حسين
١٢٧/٢	أيها الناس لا تشكوا علياً
١٢٩/١	أيها الجبل بحق محمد وآله الطيبين
١٣٧/١	أيها الذئبان عينا على علي
٢٧٤/١	أيها الناس اتبعوني
٧٤/١	أيها الناس إن الرائد لا يكذب أهله
٤٣٦/٣	أيها الناس ما الولد إلا فتنة

حرف الباء

٢٥٨/٢	بأبي وأمي من شد الله به عضدي
٢٤٩/٢	بأبي الوحيد والشهيد
٦٠/٤	بش الخلف خلقتني أنت وأصحابك عليكم
٩١/١	بش عشيرة الرجل كنتم لنبيكم ، كذبتُموني
١٣٥/١	بارك الله فيك
٣٩٩/٣	بارك الله عليكم ، وأسعد
٤٠٤/٣	بارك الله في ابنة رسول الله
٢٥٣/٣	بذلك حدثني جبرئيل
١١٩/١	برحمة الله
١٠٠/١	بسم الله
٦٣/١	بسم الله الأحد
٤٢/١	بسم الله كلوا
١٣٩/١	بسم الله الذي قدر فهدى وأمات وأحيا
٣٩٤/٣	بشارة أتتني من ربي لأخي
٣٩٣/٣	بع الدرع
٢٨٥/١	بعثت إلى الأحمر والأسود
٢٨٥/١	بعثت إلى الثقلين

٣١/٢ بعثت إلى أهل بيتي
٣٤٦/٣ بالعقيق الأحمر
١٣٣/١ بعرك هذا يخبرني بكذا وكذا
٤٢٠/٣ بالغداة إن شاء الله
٢٧٥/٣ بك وعظت قريش
٢٤٤/١ بل أصبر
٩٠/١ بل إلى الناس أرسلت كافة، إلى الأبيض
٢٥٥/٢ بل الشاهد قد يرى ما لا يرى
١٣٩/٢ بل فيها حياة دينك
٤٤٨/٣ بل هو حسن
٤٤٨/٣ بل هو حسين
٨٥/١ بل يتوب تائبهم
٨٤/١ بلى
٢٣٩/١ بل أنت أول شهيد
٢٦٤/٣ بلى ولكن أما علمت أن حامل
٣١١/٣ بلى، ولكن تبلغ عني تأويل الكتاب
١٥٠/٢ بم أهللت
٤١٤/٣ بين بيتي ومنبري
٤١٤/٣ بين قبري ومنبري روضة
٩٤/٤ بيني وبين قاتل الحسين خصومة يوم القيامة

حرف التاء

١٨٤/١ تأتيكم أمكم الحميراء
١٨٣/١ تبني مدينة بين دجلة
٣٧٥/٣ تحشر فاطمة وتحلج عليها
١٧٣/١ تحملت له بقتلي على أن يقضي دينك ويعول
٤٣٩/٣ ترق عين بقة
٣٥٩/١ تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم
١٨٤/١ تسكنها جبابرة الأرض
١٣٦/١ تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله

٧٨/٢	تقاتل الناكثين.....
٦٠/٣	تقبل وصيتي وتنجز عدتي
٢٥١/٣ ، ٧٨/٢	تقتلك الفئة الباغية.....
١٣٩/٢	تصبر فإن لم تصبر تلق جهداً وشدة
٣٩٩/٣	تكلم خطيباً لنفسك
٣٧١/٣	تلك سيدة نساء عالمها
١٩٣/١	تمشي الهريسة
٩٧/١	تمنعون لي جاني حتى أتلو عليكم كتاب ربي
١٨٧/١	تنام عيني ولا ينام

حرف الشاء

١١٧/١	ثبت الله ملكه.....
٤١٩/٣	ثلاث فلأن تكون لي واحدة.....
٢٠٢/٢	ثلاثة لم يكفروا بالوحي.....

حرف الجيم

٢٩٣/١	جاء علي
٣٨٩/٣	جاءت بكما حاجة؟
٢٣١/٣	جاءني جبرئيل من عند الله
٨٢/١	جئتكم بها بيضاء نفية
٢٧٩/١	جانب يا عدو الله ولي
٨٧/٢	جبرئيل عرفني
٣٨٦/٣	جبرئيل فادار لها الرحي ، وكفاها.....
٣٤٦/٣	جبرائيل وميكائيل
١٧٥/١	جدوا في الحفر
٤٠٤/٣	جزاك الله خيراً
٥٣/٤	جعل الإمامة في عقب الحسين ، يخرج من صلبه.....
١٨٧/١	جعلت لي الأرض
١١٧/١	جهلك الله

٧٦/١	الجن كانوا أحسن جواباً منكم ، لما قرأت
٨٥/٢	جهد من مقل

حرف الحاء

١٧٥/٢	حب هذا
١٧٩/٢	حب علي بن أبي طالب
٢٢٩/٣	حب علي بن أبي طالب حسنة
٢٣٠/٣	حب علي بن أبي طالب يأكل
٢٨٢/٣	حب علي إيمان
٢٣٢/٣	حب علي براءة من النار
٤٠٢/٣	حباً وكرامة
١٩٣/١	حبة حبة
٣٩٨/٣	حببي جبرئيل لم أرك في هذه
٣٧٦/٣	حدثني جبرئيل أن الله تعالى
١٣٩/٢	حديثك يا علي في الجنة
٤٤٨/٤	حرم لحوم أولادي على السباع
١٣٢/١	حرمت لحومكم على الصيادين
٤٣٩/٣	حزقة حزقة ترق عين وعين
٢٧٣/٣	حسبك ما لمحبك حسرة
٣٦٩/٣	حسبك من نساء العالمين
٢٤٦/١	حسبنا الله ونعم الوكيل
٣٤٦/١	الحسن والحسين
١٤/١	الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة
٤٣٠/٢	حسن مني وحسين من علي
٤٣٢/٣	الحسن والحسين
٤٤٥/٣	الحسن والحسين إمامان قاما
٤٤٥/٣	الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة
٤٤٥/٣	الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما
٣٢/٤	الحسن والحسين ، فإن جدتهما محمد وجدتهما خديجة
٨٣/٤	الحسن والحسين هما ريحانتي في الدنيا

٤٤٦/٣ الحسين والحسين شنفا العرش
٢٧١/٢ حفظت
١٢٦/٣ حق عليّ بن أبي طالب على المسلمين
١٢٦/٣ حق عليّ على الأمة كحق
٧٦/٣ الحق مع عليّ وعليّ مع الحق، لا
٧٦/٣ الحق مع عليّ وعليّ مع الحق
٧٦/٣ الحق مع ذا، الحق مع ذا
١٨٤/٢ حلقة باب الجنة ذهب
١٣٠/١ هارك خير منك، قد أبى أن تركبه فلن تركبه أبداً
٤٤١/٣ الحمد لله الذي أكرمنا أهل البيت
٢٥٥/٢ الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت
٣٩٤/٢ الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيت
٣٦٠/٢ الحمد لله الذي فضّلني على سائر الأنبياء
١١٣/٣ الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين
٦٣/١ الحمد لله كثيراً
٢٩٠/٤ الحمد لله والمنة لك والمملك لا شريك لك
٩١/٢ الحمد لله الذي لم يمتني
٣٨٧/٣ الحمد لله الذي لم يمتني حتى
٣٩٩/٣ الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود
٣٤٦/١ حمزة
٤٧/١ حملت إليّ وديعة أم أرسلك إليّ مرسل
٢٦٧، ١٨٠، ٤٨/١ حوالينا ولا علينا
١٤٤/١ حيّ على الوضوء والبركة من الله
١٢٢/٢ حيث ما وجد غلواً
١٥٢/١ الحيرة من الكوفة والميدان من الشام والحظ من

حرف الخاء

٣٨/٢ خازن سري بعدي
١٥٣/٣ خذ الراية وامض بها فجبرئيل
١٤٩/٣ خذ هذا السيف

٦٠/٣ خذ هذا فضعه في يدك
١٥٩/١ خذه تستضيء به ليلتك
١٤٠/١ خذوا في أوعيتكم
١٤٣/١ خذوا حاجتكم من الماء
١٨١/٢ خذي ذا عدوي وذري
١٦١/٣ خرج الإيمان سائرته إلى
٢٠٥/٢ خصني بالنظر وخصصته
٣٦٥/١ الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل
٥٩/٣ خلق الله تعالى مائة ألف
٣١١/٣ خلقت أنا وعلي من نور واحد
٥٣/١ خلقت أنا وعلي من نور واحد، نسبح الله
٩٣/٢ خلي سبيله فليس
٨٥/٣ خير رجالكم علي بن أبي طالب
٣٧٠/٣ خير نساء العالمين
٨٧/٣ خير هذه الأمة علي بن أبي طالب
١١٦/١ خيرهما أما أحدهما

حرف الدال

١٥٠/١ دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر
١٧٧/٢ دخلت الجنة فرأيت حور
٢١٧/٣ دعه فإن له أصحاباً
٢٨٣/٢ دعه يا علي
٧٩/٤ دعوه
١٠٤/١ دعيه!
١٥٦/١ دفها بماء ثم اسقه إياه
٣٤٣/٣ دلل

حرف الذال

٢٨٣/٢ ذاك جبرئيل وميكائيل
-------	---------------------------

٤٤٥/٣ ذاك ملك لم يهبط إلى الأرض
٤٣٥/٣ ذروهما بأبي وأمي من أحبني
٢٣٤/٣ ذكر عليّ عبادة
٢٧٤/٢ ذلك جبرئيل دفعهما إليك

حرف الراء

٤٤٢/٣ رأيت الخياط ؟
٢٩٢/١ رب سلم أمة محمد
١١٥/١ رجل استأنس إلى إبلك
٣٢٤/١ رجلا من أمتي لا تنالها شفاعتي : إمام ظلوم
١٤٩/٣ رد عني
٢٦١/١ رده إلى أمك
٤٠٨/٢ رفع القلم عن المجنون حتى يفيق
٢٦٣/٢ الرمانة التي أكلتها فهي النبوة
٢٥٤/١ روحوا

حرف الزاء

٦٦/٢ زادك الله علماً
٧٢/١ زملوني زملوني ، فوالله لقد خشيت على عقلي
٤٠٠/٣ زوجت ابنتي فاطمة منك بأمر
٣٩٩/٣ زوجتك ابنتي فاطمة على ما
٣٩٢/٣ زوجتك خيرهم
٣٧٩/٣ زوجها
١٥٢/١ زويت لي الأرض فأريت مشارقها ومغاربها
٣٨/١ زيد بن عمرو يبعث أمةً وحده
١٤٩/١ زيد وما زيد يسبقه عضومنه إلى الجنة

حرف السين

١٦٢/١ ساقني القوم آخرهم شرباً
-------	-------------------------------

٤٤٧/٣ سألت اللجنة ربه أن يزين
٣١٦/١ سبحانه الله
٣١٦/٣ سبحانه الله
٢٩٠/١ سبحانه الله ويحمده
٣٤٠/٤ سبحانه ربي الأعلى ويحمده
٣٤٠/٤ سبحانه ربي العظيم ويحمده
١٥٣/١ ستجده يصيد البقر
٢٧٢/١ ستدرك ولدألي
٢١٤/٣ ستدعى إلى مثلها فتجيب وأنت
٢١٤/٣ ستسام مثلها يوم الحكمين
٨٩/٣ ستفترق أمتي على ثلاث
١١٠/٣ ستكون من بعدي فتنة، فإذا
١٤٩/١ ستنبج عليك كلاب الحوآب
١٧١/٣ ، ٢٥١/١ سر على بركة الله
١١٦/١ سر يا صاحب الفرس
١٠٣/٢ سر مع هؤلاء السقاة
٢١٧/٢ سدوا أبواب المسجد
٢١٧/٢ سدوا الأبواب كلها إلا باب علي
٢١٧/٢ سدوا هذه الأبواب إلا باب علي قبل أن ينزل
٤٠٠/٣ سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك ..
١٧٦/١ سلّم المال وأنا محمد بن عبد الله
١٢٠/١ سلمان منا أهل البيت
٦٥/٣ سلموا على عليّ بإمرة المؤمنين
٤١٠/٣ السلام عليك أبا الريحانين
٤٠٤/٣ السلام عليكم ، أدخل
٢٩١/١ السلام عليكم أهل القبور
١٤٨/٢ السلام على همدان
٤٤٨/٣ سمى هارون ابنه شبراً وشبيراً
٢٩١/٣ سمه حسناً
٢٩٠/١ سموا باسمي ولا تكونوا
٢٥٧/٢ سموا باسمي وكنوا بكنتي

٢٥٤/٢ سموني أذنًا وزعموا
٤٤٩/٣ سمي الحسين حسناً لأن بإحسان
١٩/٣ سيد النجباء جمال الأئمة
٣٧٠/٣ سيدة نساء أهل الجنة مريم
١٧٥/١ سيروا على اسم الله

حرف الشين

٢٧٣/٤ شارب الخمر كعابد وثن
٢٥٦/١ شأنك بسلب صاحبك
١٨٦ ، ١٠٣/١ شامت الوجوه
٣٠٧/٣ شبهت لينه بلين لوط ، وخلقه
٢٧٠/٣ شجرة أصلها في دار علي
٢٧٠/٣ شجرة في الجنة أصلها في
٢٢١/١ شعاركم الحلال
٩٠/٤ شفاء أمتي في تربتك والأئمة من ذريتك
١٨٨/٢ الشفعاء خمسة : القرآن

حرف الصاد

١٥٥/١ صاحب الخبزة
٢٥٢/٢ صاحب سري علي بن أبي طالب
١٤٤/١ صب الماء على كفي ، واذكر اسم الله
٢٧٣/٢ صدق عمي والله ما أسرنى
١٢٣/١ صدقت
٣٩٦/٢ صدقت
٢١٣/٢ صدقت
١٥٤/١ صدقت ولكن لما جرى على لساني الدنانير جعل
١٠٨/٣ الصديقون ثلاثة علي بن أبي
١٧٨/١ صنف تمر ككل شيء على حدته

- ١٤٢/٢ صلاة الليل نور
- ٤٤٢/٣ صبرا إلى أمكما بما معكما

حرف الضاد

- ٢٩٣/١ ضع رأسي يا عليّ

حرف الطاء

- ٢٦٦/١ طالما آذت الأمم
- ٤٠٤/٣ طهركما وطهر نسلكما، أنا سلم

حرف العين

- ٢٥١/٣ عادت من عاداك وسالت
- ٩١/١ عبد الله
- ١٧٢، ١٢٦/١ عد إلى مكانك
- ٣٨٥/٣ عد إليه فإنه في البيت
- ٣٦٥/١ عدد الأسباط
- ٣٦٤، ٣٥٩/١ عدد نقيب بني إسرائيل
- ١٥٦/١ عش قرناً
- ١٨٣/١ عصرتها
- ٣٤٧/٣ العقيق جبل في اليمن
- ٢٥٢/٣ على الأحداث في الدين
- ٣١/٢ على أن يطاع الله فلا يعصى
- ٤٠٤/٣ على حالكما
- ٣٤٦/١ عليّ
- ٢١٢/٢ علي أخى وابن عمي
- ٣٥٢/٢ علي أميرها
- ٤٠/٢ علي أعلمكم علماً
- ٣٥١/٢ عليّ أول من آمن بي، وأول من يضافحني

١١/٢	علي أول من آمن بي وصدقني
١١٧/١	عليّ بزوجه
٢٨٧/٣	عليّ أخي
١٥١/٢	علي بن أبي طالب ينجز عدااتي
٦٦/٣	علي بن أبي طالب
٨٤/٣	علي خير البرية
٢٧١/٢	علي بن أبي طالب ما بعثته
١٨٥/٢	علي بن أبي طالب حلقة معلقة
٨٢/٣	علي خير البشر، فمن أبي
٤٠/٢	عليّ عيبة علمي
١٨١/٢	علي قسيم النار
١٠٨/٢	علي لا يبرز أمن الدنيا
٧/٣	علي بن أبي طالب وليكم بعدي
٢٣٥/١	علي من الفواطم
٢٤٥/٣	عليّ مني وأنا منه فهو ولي
٢٤٨/٢	علي مني وهو ولي كل مؤمن بعدي
٢٤٦/٢	علي مني مثل رأسي من بدني
١٥١/٢	علي مني وأنا منه
٦٤/٣	علي مني وأنا منه، وهو
٦٣/٣	علي وليكم بعدي
٧٤/٣	علي بن أبي طالب على دين إبراهيم
٧٤/٣	علي بن أبي طالب أفضل أمتي
٧٦/٣	عليّ مع الحق والحق معه، وعلى
٢٩٧، ٧٦/٣	عليّ مع الحق والحق مع عليّ
٧٦/٣	عليّ مع الحق والحق مع عليّ، والحق
٧٧/٣	عليّ مع الحق والحق مع عليّ، ولن
٣٠١/٣	علي وصيي وابن عمي وأخي
٨٣/٣	عليك بالمعروف، فإنه ينفعك
١٨٤/١	عمار تقتلك الفئة الباغية
٤٢٠/٣	عمران
٣٤٧/١	عنى بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصة دون

عند من تكون الليلة	٢٥٩/١
عند من المفتاح	٢٦١/١
عنوان صحيفة المؤمن	١٧٣/٢

حرف الغين

غدرتم يا أبا سفيان	٢٥٨/١
غيبه	٢٧٣/١

حرف الفاء

فأجره لي	٢٥٥/١
فاخر العرب فأنت أكرمهم	١٩٤/٢
فلإذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة	٣٤٤/١
فلإذا في جوفها ورقة خضراء	٢٦٢/٢
فلإذا نحرتها فتصدق بجلودها	١٤٩/٢
فاذهب فخيرها	٢٥٣/١
فأرسلوا إليه	١٥٣/٣
فاصبر يا عليّ	٢٥٠/٣
فاطمة	٣٧٩/٣
فاطمة بضعة مني من سرها	٣٨٠/٣
فاطمة بضعة مني يرضيني ما	٣٨٠/٣
فاطمة سيدة نساء أهل الجنة	٣٧١ ، ٣٧٠/٣
فاطمة سيدة نساء العالمين من	٤٠٨/٣
فأعطاها إياها	٢٠٨/٢
فأعطاها شيئاً	٢٠٨/٢
فافعلوا إن قدرتم	٦٤/١
فاقتص حتى ترضى	٢٩٢/١
فإن دماء الجاهلية موضوع وحلفها لا يزيده	١٥٣/١
فإن فعلت بعض ما تقولون أتصدقوني	٨٥/١
فإن لك مثلها تعطاها	٢١٤/٣

.....	فإنك إذا زوجت علياً من فاطمة خلفت	٣٤٥/١
.....	فإنك ذو مال	١٤٧/١
.....	فإنه لا يرى أحد عورتى إلا طمست عيناه	٢٩٦/١
.....	فإنها عليّ حرام	٩٤/٣
.....	فإنى أدعوك إلى شهادة	١٦٢/٣
.....	فإنى نذير لكم بين يدي عذاب شديد	٧٤/١
.....	فإنى لا أكل دون هؤلاء	٦٥/١
.....	فانتهت الدعوة إليّ وإلى علي	٢٠٠/٢
.....	فانطلق ، فإن الله سيهدي قلبك ويثبت	١١٨/١
.....	فأيكم يبأيني على أن	٣٢/٢
.....	فأيكم يوازرنى	٣٢/٢
.....	فأين درعك الحطمية	٢٠٨/٢
.....	فأين السبع عشرة ناقة محملة ذهباً وفضة ودرأ	١٧٦/١
.....	فأين صلاة هذا من صلاته	١٧/٢
.....	فأين المال الذي وضعته بمكة عند أم	١٤٧/١
.....	فأين هول المطلع	٢٩٠/١
.....	فينا أنا كذلك إذ أقبل ملكان	١٨٤/٢
.....	فتح الله شعرك فصلع مكانه	١١٥/١
.....	فترأوا أقل من فتر ، أنا على	٢٦٦/٣
.....	فتسير حتى تحاذي عرش	٣٧٥/٣
.....	فخذ بمجامع كفني	٤٦/٢
.....	فديت من فديته يا بني إبراهيم	٨٩/٤
.....	فرددت عليه ثوبية	٢٦٩/٢
.....	فرفتان تخرج من بينهم	٥٦/٣
.....	فسرّحوه يرتع حيث شاء	١٣٣/١
.....	فسمه باسمي وكنه بكنتي	٢٥٨/٢
.....	فعد	١٦٧/١
.....	فقصبتها على رسول الله ، فإن الله ورسوله أعلم	٧٨/٤
.....	فلتكن كذلك	١١٤/١
.....	فما بعد هذا	٣٩٦/٢

١٧٣/١ فماذا شرطت لصفوان بن أمية في الحجر؟
٣٨٠/٣ فمن آذاها فقد آذاني
٢٨٣/٣ فمن تبعني فإنه مني
٤٠٩/٣ فناولني جبرئيل رطبة من رطبها
٣٨٣/٣ فناولني منها تفاحة فأكلتها، فتحول
٢٨٠/٤ فنزل الماء من ساق العرش فتلقيته
٣٩٩/٣ فنعم الأخ أنت، ونعم الختن
٢٧/٢ في هذه الآية علي منهم
١٥٤/١ في قلبك من أربعة شهر كذا وكذا
١٠١/١ في قليب مقتلين : اقتل منكم سبعين ، وأوسر
٣٠٣/١ في كل خلق من أمي عدل من أهل بيتي
٢٦٥/٣ فيأتي النداء من قبل الله
٢٦٧/٣ فيجيبهم ملك من تحت
٢٣٦/٣ فيخرج عليّ من حجاب
٣٤٤/٣ فضعوه في يده الشمال فإنه
٢٧٣/٣ فيعطى ناقة فيقال اذهب
٢٦٧/٣ فيقول الأدميون : ما هذا
٣٠١/٣ فيك مثل من عيسى ابن مريم
٨٦/٢ فيها استطعت تصدق
٣٧٤/٣ فيمر معها سبعون جارية من

حرف القاف

٧٨/٤ قاتل الله الشيطان إن الولد لفتنة ، والذي نفسي
١٦٠/١ قاتل بها الكفار
٢٣٩/١ قاتلوا على حقكم
٢٠٤/٢ قال لي جبرئيل : يا محمد إن حفظة
١٨٥/٢ قد أعطيت الكوثر
١٩٨/٢ قد أفلحوا بك أنت والله
٥١/٣ قد حان مني خفوق من بين
٢٥٥/١ قد سهل عليكم أمركم

٤٥١/٣ قد شفعتكما فيه أي فتیان
١٥٤/١ قد علمت أن لکما حاجة تريدان أن تسألاني
٣٩١/٣ قد فعلت فداها أبوها ثلاث
٣٩٦/٢ قد قال علي بما سمعت ولكن حلم
١٢٣/١ قد هدى الله بالإسلام كل جاهل ودفع بالحق
٤٠/٢ قسمت الحكمة عشرة
١٠٧/٣ القصر المشيدة والبئر المعطلة علي
٢٦٩/٢ قطعت لك جربان درعه
١١٣/٣ قل اللهم اجعل لي عندك عهداً
٣٩٦/٢ قل ربي الله ثم استقم
١٩٢/٣ ﴿قل لن تتبعونا كذلككم . . .﴾
٨٢/٤ قل له : يتمسح بهذا المولود وعد إلى مكانك
٢٨٧/٣ قل هل أنبئكم بالأخسرین
٤٢/١ قل لها خذي شيك وادفعي إلينا شيئاً
١٥٤/١ قل لا إله إلا الله
٢٦٩/٢ قلعت لك الدرع عن فخذہ
١٥٥/٢ قم بنا إلى صنم
١٦٧/١ قم حتى أصارعك
١٥٥/٢ قم على عاتقي
١٣٤/٣ قم فما صلحت أن تكون إلا
٣٧٦/٢ قم يا أبا بكر وسلم على علي
١٣٣/٣ قم يا أبا تراب ، قم يا أبا تراب
١٧٢/١ قم يا أبا جهل وأد إلى الرجل حقه
٢٩٢/١ قم إلى منزل فاطمة
٣٦٠/٢ قم يا حبيبي فقد أبكيت أهل السماء
٣٦٠/٢ قم يا علي وانظر كرامتك
٢٥٠/٢ قم يا علي فقد برئت
٣١/٢ قم يا علي
١٤٧/١ قم يا فلان ، قم يا فلان
٣٩٦/٢ قولوا الآن ما أول نعمة غرسكم
٩٣/٢ قولي له يبتاع لكم

٧٩/٤	قولي لها فلتقصص رؤياها
١٤١/١	قوموا
٢٢١/٢	قوموا فلا تناموا في المسجد
١٧٤/١	قومي بإذن الله تعالى

حرف الكاف

٣٦٤/١	كائن في أمي ما كان في بني إسرائيل ، حذو النعل
١٠١/٢	كان ذلك جبرئيل يجرب
٤٠٠/٣	كان مهرها في السماء خمس الأرض
٢٧٢/١	كان يوسف أحسن
٨١/٣	كتاب الله وسنة نبيه
٢٤٢/٣	كذب من زعم أنه يتوالاني
٢٣٨/٣	كذب من زعم أنه يحبني
٢٢/٣	كذبوا إنما خلفتك لما ورائي
١١٤/١	كذلك فلتكن
١٣٦/١	كفاك الله هم دنياك وعقبك
٣٣٧/٢	كفاك الله الحر والبرد
٩٠/٣	كفاك يا عدوي
١٨٢/١	كفوا عن البكاء
٢٨٤/٢	كل أمره إلى ديان يوم الدين
٢٢٢/٢	كل بني بنت فهو ابن أبيه
١٥٩/١	كل باليمين
١١٥/١	كل بيمينك
٢٨٠/٤	كل من طرق رجلاً بالليل فأخرجه من منزله
٢٦٤/٢	كل يا أخي فهذه هدية من الله
٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢/١	كلهم من قریش
٣٥٩ ، ٣٥٥	
٤٢٦/٣	كلوا بسم الله
٤٣٥/٣	كلوا وأطعموا وابعثوا إلى
٤٢/١	كلوا
١٢٨/١	كلوا
٦٥/١	كلوا بسم الله

كلوه ولا تكسروا عظامه	١٧٣/١
كلام الجن المؤمنين	١٢٢/١
كما أنتم حتى أخبركم	٦٥/٢
كن على إحرامك مثلي	١٥٠/٢
كنت جالساً، وإذا نور ضرب	٣٧٦/٣
كنت نبياً وآدم بين الماء والطين	٢٦٦/١
كنت نبياً وآدم منحول في طيته	٢٦٧/١
كونوا معه وامثلوا أمره	١٠٢/٢
كيف أقرأ ولست بقارئ	٧٣/١
كيف أنت وزوجك؟	١١٧/١
كيف بك إذا بويعت	٢٣٦/٣
كيف بك يا سراقه إذا ألبست بعدي سوارى كسرى؟	١٤٨/١
كيف بك يا علي إذا	٢٣٦/٣
كيف تألم يا أبا الحسن	١٦١/٢
كيف تمهدينك يا بنية؟	٣٧٠/٣
كيف تصنع إذا أخرجت منها	١٤٩/١
كيف وجدت أهلك؟	٤٠٤/٣

حرف اللام

لأدفعن الراية إلى رجل	٢١٧/٢
لأدفعن هذه القطيفة	٩١/٢
لأعطين الراية	١٥٤/٣
لأعطين الراية غداً رجلاً	٤١٩/٣ ، ١٤٩/١
لأعطين الراية غداً	٣٤٤/٣
لأعطين الراية غداً رجلاً يجب الله	١٥٢/٣
لأعطين الراية رجلاً غداً	٧٣/٣
لأقتلن العمالقة في كتيبة	٢٥٣/٣
لأمثلن بسبعين من قريش	٢٤٤/١
لئن بقيتم أو بقي منكم أحد، ليسمعن بهذا	١٤٤/١
لأنها فطمت هي وشيعتها من النار	٣٧٧/٣
لترسلن به أو لأقتلنك	٢٦١/١
لتقيمن الصلاة وتؤتني الزكاة	٢٤٨/٢

١١٧/١	لتكونن عيناك صحيحتين
ج ١٤٨/٣	لحقني من الجزع ما لم أملك نفسي
٣٠/٤	لساني عربي
١١٣/٣	لعلك يا عليّ اصطنعت إليه معروفاً
٧١/٤	لعن الله قاطع السدرة
٢٨٢/٢	لعنت
١٤٦/١	لفارس نطحة أو نطحتان
٢٥٢/١	لقد حكمت فيهم بحكم
١٠٢/٢	لقد سبقك يا علي
٢٣ ، ٢٢/٢	لقد صلت الملائكة عليّ
١٦٣/٣	لقد ضرب عليّ ضربة ما كان
٣٩٥/٢	لقد قضى أبو الحسن فيهم بقضاء
٣٩٦/٢	لقد قضى بينكما بقضاء الله
١٦٦/٢	لقد نظر الله يوم الجمعة
٣٧٩/٣	لك حلاوة الولد ؛ وله عز
٣١٧/١	لك ما للإسلام ، وعليك ما على الإسلام
٨١/٣ ، ٢١٤/٢	لكل نبي وصي ووارث
١٧٨/٢	لكل شيء جواز وجواز
١٨٠/١	لله در أبي طالب لو كان حياً لقرت به عيناه
١٨١/٤	لله من عباده خيرتان : فخيرته من العرب قریش
٣٩٢/٣	لم أزوجك حتى أمرني جبرئيل
٣٧٨/٣	لم تر حمرة قط ، ولم تحض فإن
١٧٣/١	لم جئت
٢٧٤/٢	لم غبت عند حضور علي
٤٤٣/٣	لم تقعد على يد فلان ؟
١٦٨/١	لم نخل في ظفراً ما في ابتداء الأمر وإما في انتهائه
٢٣/٢	لم يصل معي رجل غيره
٢٣/٢	لم يصل فيها غيري وغيره
٦٧/٣	لم يكن دحية وإنما كان
٢٩٢/١	لم يمت نبي قط إلا خلف
٢٩/٤	لم يوح إليّ ولكن ابني كان على كتفي فكرهت

٢٦٦/٢	لما أسري بي إلى السماء
٣٨٤/٤	لما أن وسوس الشيطان إلى آدم دنا من
٣٧٢/٣	لما خلق الله الجنة خلقها من
٣٦٠/١	لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على ساق
٢٦٦/٢	لما كانت ليلة المعراج
٣٤٧/٣	لما كلم الله موسى بن عمران
١٦٣/٣	لمبارزة علي بن أبي طالب لعمره
٢٣٨/٣	لو أن أمي أبغضوك لأكبهم
٢٩٩/٣	لو أن الأنس أحبوك كحبنا
١٣٢/١	لو أن البهائم يعلمون من الموت
٤١٢/٢	لو أن السماوات والأرض وضعت في كفه
٢٣٠/٣	لو أن عبداً عبد الله تعالى
٤٢٠/٣	لو باهلتهموني بمن تحت الكساء
١٨٣/١	لو تركتها ما زال مقيماً
١٠٣/١	لودنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً
٢١٨/٣	لو قتل لكان أول فتنة وآخرها
٣٧٢/٣	لو كانت ابنتي فاطمة
١٢٦/١	لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة
١٤٢/١	لو لم تكيلوه لأكلتم منه ولقام بكم
٢٥٨/٢	لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد
٢٠٧/٢	لو لم يخلق الله علي بن أبي طالب
١٤/٢	لو وزن إيمان علي
٣٢٤/١	لولا أني أخاف أن يقال فيك ما قالت النصارى
٤٢١/٣	لولا عنوفي لقلعت دار كل
٢٠٧/٢	لولاك لما كان لها كفو
٤٢٦/٣	لولا ما أراد الحسين من إطعام
١٧٦/٣	ليت شعري أيتكن تنبجها
٢٩٠/١	ليتني أعلم متى يكون ذلك
١٥١/١	ليرغن جبار من جبابرة بني أمية على منبري هذا
٢٦٠/١	ليس بما قال سعد شيء
٢٥١/١	ليس ذلك بدحية

٨٥/١ ليس شيء من ذلك، بل بعثني الله إليكم
٢٦٧/٣ ليس في القيامة راكب
٣١٧/١ ليس لك ذلك ولا لقومك، ولكن لك
٣٣١/٢ ليستا على الهواء وإنما على جناحي جبرائيل
٢٥٨/١ ليسوا بفرار
٨٠/٣ ليلة أسرى بي ربي
١٤٨/١ الليلة تهب ريح عظيمة شديدة، فلا يقومن
٤٠٧/٣ ليهنك أن ولدت إماماً
٣٩٦/٢ ليهنك الحكمة ليهنك العلم
٣٩٦/٢ ليهنك العلم يا أبا الحسن لقد شربت
١٨/٢ ليؤمكم أقرؤكم

حرف الميم

٢١٨/٢ ما أخرجتك ولا أسكته
٢٥٨/٢ ما استعصى عليّ أهل مملكة
٧٣/١ ما اسمك
١٣٨/١ ما اسمك يا غلام؟
١٠٨/٣ ما أظلت الخضراء
٥٣/٣ ما أظلت الخضراء الخبر
٧٨/٤ ما الذي أبكاك
١٣٤/٣ ما ألوم الناس في أن يكونك
٢٥٢/٢ ما انتجيت ولكن الله انتجاه
٦٥/٣ ما أنزل الله تعالى آية
٤٢/١ ما أهون ما سألت، قم يا علي واجمع
٢٨٦/٣ ما أودى نبيّ مثل ما أوديت
١١٦/٢ ما بال أقوام حرموا
٤١٤/٣ ما بين بيتي ومنبري
١١٨/١ ما تصنع بثمانه؟
١١٨/١ ما تصنع بهذا؟
١٣٦/٣ ما حاجتك؟
١٢٨/١ ما حملك على ما صنعت

١٩٥/١ ما حملك على ما فعلت
٣١٨/٢ ما حملك على هذا
٢٥٤/١ ما خلأت القصواء
١٧٣/١ ما ذقته منذ كذا
٩٠/٢ ما صنعت
٢٧١/٢ ما عصاني قوم من المشركين
٦٦/٢ ما علمك أنه هبط عليّ
٨٤/٢ ما حملك على هذا
٨٢/٢ ما حملك على ما استقبلت
٤٤٢/٣ ما عرج حتى جاءني وأخبرني بذلك
١٣٩/١ ما فعل الشيخ الذي ضمن لك أن يؤدي
٤٨/٣ ما فعلت ذلك برأيي
١٧٥/١ ما كان اسمها؟
٣١٦/١ ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد أن
١٤٣، ١١٩/٢ ما لك يا علي
٣٨٣/٣ ما لك؟
٢٤٥/٣ ما لك يا بريدة ما آذيت رسول
٢٤٤/٣ ما لكم ولي؟ من آذى علياً
١١٥/١ ما لهم أذهب الله عقولهم
٤٣٤/٣ ما لي لا أحب ريحانتي من الدنيا
٢٢١/١ ما شعاركم
١٣٣/١ ما من شيء إلا وهو عارف بنبوتي سوى أبي
١٤٧/٤ ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك
٢٤٣/١ ما كان لنبي إذا قصد
١٣٢/٢ ما منعك أن تجهز عليه
٢٥٣/١ ما نصيحتك
٨١/٣ ما ورث الأنبياء قبلي
٩٥/٣ ما زلت أسأل الله تعالى منذ
٣١/٢ ما كتبت يا عليّ حرفاً
٩٩/١ ما نال مني قريش شيئاً حتى مات أبو طالب
١٦١/٢ ما يضحكك يا علي أضحك

٧٤/١ ما يمنعك أن تزورنا في كل يوم
٤٣٤/٣ مات ابني أعوذها بما عوذ
١٠٤/٢ ماذا رأيت في طريقك يا علي
٣٤٦/٢ ماذا صنعت
٥٧/٤ ماذا صنعت؟
٢٧٣/١ ماذا صنعت به
٢١٨/١ متى طردتني يا أبا سفيان
٢٦٧/١ مثل أهل البيت
٢٨١/٣ مثل أهل بيتي كسفينة نوح
٢٣٥/٣ مثل علي فيكم
٢٤٨/٣ المجرمون يا علي المكذبون بولايتك
٢٣٥/٢ المرء يحفظ في ولده
٤٠/١ مرحباً بالأخ الصالح
٤١١/٣ مرحباً بابنتي
٤٠٤/٣ مرحباً ببحرين يلتقيان
٧٨/٤ مرحباً بالحامل والمحمول هذا تأويل رؤياك
٣٩٤/٣ مرحباً وأهلاً
١٩/٣ مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتقين
٧٧/١ مرحباً بالمهاجر الأول
١١٧/١ مزق الله ملكه
١١٣/١ مزق الله ملكه كما مزق كتابي، أما إنه
٣٩٠/٤ المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجة، والمذيع
٢٥٦/١ مسعر حرب
٣٨٧/٣ معاشر آل عبد المطلب، ليس
٢٩١/١ معاشر أصحابي أي نبي كنت لكم؟ ألم
٢٦٩/٢ معاشر الناس أيكم ينهض
٣٦٥/١ معاشر الناس من أراد أن يحيا حياتي
٣٤٤/١ معاشر الناس من افتقد الشمس فليستمسك
٢٧٢/٢ معاشر الناس ناشدتكم بالله
٢٦٩/٢ معاشر الناس من يأتيني بخبر
٨٧/٢ مم حزنك

من ؟	٧٨/٣
من آذى أبا حسن فقد آذاني	٢٤٤/٣
من أبغضنا أهل البيت فهو منافق	٢٣٨/٣
من أحب أن يتمسك بالعروة	٩٣/٣
من أحب أن يتمسك بالقضيب	٢٣٣/٣
من أحب أن يحيا حياتي	٢٣٣/٣
من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل	٣٥٥/١
من أحب أن ينظر إلى أحب أهل الأرض إلى	٨١/٤
من أحب الحسن والحسين	٤٣٢/٣
من أحب الحسن والحسين أحبته	٤٣٢/٣
من أحب علياً فقد أحبني	٢٣٨/٣
من أحبني فليحب هذين	٤٣٣/٣ ، ٤٣٥
من أحبني فليحبه	٢٩/٤
من أحبني وأحب هذين	٤٣٢/٣
من أحبني وأحب ذريتي	٢٧٣/٣
من أحبه فقد أحبنا	١٧٥/٢
من أحبها فقد أحبني	٤٣٣/٣
من أراد أن ينظر إلى آدم في	٣٠٦/٣
من استعمل غلاماً في عصابة فيها من هو	٣١٨/١
من أصبح منكم راضياً بولاية	٣٦٤/٢
من أعطاه	٧ ، ٦/٣
من افترض طاعته كما افترض طاعتي	١٩/٣
من أنا؟	١٣٨/١
من أنا يا صبي؟	١٧٩/١
من أنت	٧١/١
من أنت	٣٤٥/٢
من أهل بيتي اثنا عشر نقيباً محدثون مفهمون	٣٦٤/١
من أولى بكم من أنفسكم؟	٣٦/٣
من أين أنت؟	١٠٠/١
من بات على طهر فكأنما أحيا الليل	٢٣٢/٣
من بمن؟	٣٩٨/٣
من ترك الصلاة متعمداً فقد برىء من ذمة	٢٧٣/٤

٢٥٥/١ من جاءهم منا فأبعده
٢٤٦/٣ من حسد علياً فقد حسدني ، ومن
١٧١/٣ من خرج إلى هذا المشرك
٢٦٠/١ من دخل دار أبي سفيان
١٣١/١ من ربك ؟
١٣٨/١ من الروح الأمين ؟
٣٦٣/٣ من زار علياً بعد وفاته
٣٠٢/١ من زارني بالمدينة محتسباً كنت له شافعياً
٢٣٨/٣ من زعم أنه آمن بما جئت
٢٥٥/٣ من سب علياً فقد سبني ؛ ومن
٢٣٣/٣ من سره أن يحيا حياتي
٣٥٥/١ من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن
٣٥٧/١ من سره أن يلقي الله عز وجل أمناً مطهراً
٩٣/٣ من سره أن ينظر إلى رجل
٢٤/٤ من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة
٣٩٨/٣ من النساء
٣٥٩/١ من صلبه تسعة أئمة أبرار والتاسع مهديهم يملاً
٤٦/٢ من طلب هذا الكتاب
٢٤٩/٣ من ظلم علياً مجلسي هذا
٢٤٩/٣ من ظلم علياً مقعدي هذا
١٤٩/٢ من عاد فصنع شيئاً
٢٣٥/٣ من فارق علياً فقد فارقني
٢٥١/٣ من قاتلني في الأولى ؛ وقاتل
٢٢٢/٣ من قال من الناس إنه رآه
١٥٦/٢ من قام مقامي ولم يعمل
١٣٤/٢ من قتل قتيلاً فله سلبه
٢٧٥/٣ من كنت مولاه
٣٦/٣ من كنت مولاه فهذا علي مولاه
٣١٥ ، ٢١٧/٢ من كنت مولاه فعلي مولاه
٣١١ ، ١٤/١	
٣٥ ، ٢٩/٣	

٤٧، ٤٨، ٥١،

٣١١، ٦٣، ٥٣

٦٣/٣، ٢١٧/٢

٢٣٨/٣

٨٥/٣

٤٣٥/٣

٢١٣/٢

٣٠٤/١

٣١١/١

٣١١/١

١١٢/١

١٥٢/١

١٠٠/١

٨٧/٢

١٨٢/١

٥٩/٣

٣٣٨/٤

٣٠/٤

١٤٩/٢

٣٥٥/٣

٢٧٤/٢

١٩٢/١

٤٠٦/٢

٢٤٧/٣

١٦٠/٣

٤١٤/٣

٣٩٨/٣

٢٤٩/٢

١٧٧/٢

١٣٢/٢

٢٣١/٣

من كنت وليه فعلي وليه.....

من لقي الله عز وجل وفي.....

من لم يقل علي خير البشر.....

من لا يرحم لا يرحم.....

من مات منكم وعليه دين.....

من مات ولم يعرف إمام زمانه، فقد مات.....

من مات ولم يوص فقد ختم عمله بمعصية.....

من مات ولم يوص مات ميتة جاهلية.....

من محمد رسول الله (ص) إلى كسرى بن هرمز، أما بعد.....

من محمد رسول الله (ص) للدارين إذا أعطاه.....

من مدينة الرجل الصالح يونس بن متى.....

من لهذا الرجل الليلة.....

من هذا الذي فعل بك.....

من هذا يا أنس؟.....

من ولي قوماً وهب له من العقل كعقولهم.....

من لا يرحم لا يرحم.....

من يأت المدينة فلا يدع.....

من يخضب هذه من هذا.....

من يستقي لنا من الماء.....

من يشتري هذا العبد.....

من يعمل من أمتي عمل قوم لوط.....

من يقبل منكم وصيتي ويؤازرني.....

من يقوم إلى مبارزته.....

منبري على ترعة من ترع الجنة.....

منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟.....

منزلي من الله.....

منزلك في الجنة تجاه منزلي.....

مه يا حذيفة فإن علياً.....

مه يا فلان أن لك بمثل.....

حرف النون

نادٍ في القوم وذكرهم العهد	٢٦٣/١
نامت عينك يا أم أيمن، تلد فاطمة الحسين	٧٨/٤
ناولني كفاً من حصاء	٢٤٠/١
النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان	٣٤٨/١
نحن الآخرون السابقون	٣١١/٣
نحن أمة أمية لا نكتب	٢٨٨/١
نحن الذين إلينا علم ذلك كله ونحن قوام	٢٣٤/٤
نحن نعطيهِ من عندنا	١٤٩/٢
نصرت بالرعب	١٨٨/١، ٣٠٣/٣، ٣٠٦
نصرت بالرعب مسيرة شهر	١٦٨/١
نزلت في وفي عليّ	١٨٠/٢
النظر إلى عليّ بن أبي طالب عبادة	٢٣٤/٣
النظر إلى عليّ بن أبي طالب عبادة، والنظر	٢٣٤/٣
النظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب عبادة	٢٣٤/٣
نعم	٢٥٦/١
نعم	٦٢/١
نعم	٢٣٣/١
نعم	١٧٩/٢
نعم	١٧٢/١
نعم	٢٥٩/٢
نعم	٨٣/٣
نعم	٦٦/٣
نعم إنما سماك جبرئيل من عند	٦٦/٣
نعم بإذن الله	٣٧٩/٢
نعم الجمل جملكم	٤٣٠/٢
نعم الجمل جملكم ونعم العدلان أنتم	٤٣٠/٢
نعم حجتين من حججتي	١٣٩/٤
نعم على فراشي، واتشح	٧٠/٢
نعم قد أقلتكم	٤٢٠/٣

٢٤٨/٣ نعم القعود عن نصرته بغض
١٨١/١ نعم كهيعص وحمسق طسم
٤٣٨/٣ نعم المطي مطيكما، ونعم
٣١/٤ ، ٤٥٢/٣ نعم المطية مطيتكما ونعم الركبان
١٨٣/١ نعم هي لك
١٣٩/٤ نعم وثلاث
٢٧٩/٢ نعم وهو جبرئيل يجيبك
١٠٦/٣ نعم يا أعرابي، أنا الفتى
٧٨/٣ نعمت إلي نفسي
٧٨/٣ نعمت إلي نفسي يابن مسعود
٢٠٠/٢ نقلت من أصلاب الطاهرين
٢٨٤/٤ الناس في أسوة سواء من سمع أحداً
١٨٥/٢ نهر في الجنة عرضه وطوله
٢٣٨/١ نواضح يثرب
٢٨٨/٤ نية المؤمن خير من عمله

حرف الهاء

٦٣/١ ها أنا ذا يا عم، فارجع إلى مكانك
٤٠/١ هات الكتاب
٢٨٤/٢ هاتي ذاك الطريان
٤٢٦/٣ هاتي ذينك الطيرين
١٠٢/٣ هادي هذه الأمة علي بن أبي طالب
٣٢/٢ هذا أخي ووصيي
٤٤٨/٣ هذا أحسن من ذلك فسماه الحسين
٢١٢/٢ هذا أخي وصاحبي
٦٨/٣ هذا أمير البرة، وقاتل
٢١٨/٣ هذا أول قرن يطلع في أمتي
١١٠/٣ هذا أول من آمن بي، وأول
٢٦١/٣ هذا أول من يضافحني يوم القيامة
٢٤٠/١ هذا جبرائيل آخذ

١٤٩/٢	هذا جبرئيل يأمرني
٣٩٤/٣	هذا جبرئيل يخبرني أن الله
٤٤٤/٣	هذا جبرئيل يقول للحسين
٣٩٩/٢	هذا حكم الله لا ما حكمتما به
١٥١/١	هذا خبيب يسلم عليّ حين قتلته قريش
٢٠/٢	هذا دين الله
٩٠/٣	﴿هذا صراط مستقيم فاتبعوه﴾
١٥١/١	هذا كتاب من محمد بن عبد الله رسول الله (ص)
٤٠٢/٣	هذا الفاطمة ويعلمها
١٠١/١	هذا مصرع أبي جهل يجرّحه فلان الأنصاري
١٠١/١	هذا مصرع عتبة، وذاك مصرع شيبة، وذاك
٣٨٥/٣	هذا مفرق الجماعات، ومنغص
٨٣/٣	هذا من الذين قال الله
٤٥/٣	هذا مولى من أنا مولاه، اللهم
٧٤/١	هذا نور النبوة قولي لا إله إلا الله، محمد
٢٦٢/٢	هذا هدية الله إليك
٧٩/٣	هذا هو الإمام الذي أحصى
١٣٨/١	هذا وافد السباع إليكم فإن أحببتم أن تفرضوا
١٣٣/١	هذا يشكو قلة العلف وثقل الحمل، يا جابر اذهب
٢٥٥/١	هذا فلان وهو من قوم
١٢٦/١	هذا يشهد أني رسول الله
٤٣٣/٣	هذان ابناي وابنا ابنتي
٢١٠/٢	هذه أمي
١٨٣/١	هذه الحيرة البيضاء
٤٣٤/٣	هكذا كان إبراهيم يعوذ ابنه
٢٦٢/٢	هكذا يفعل كل نبي بوصيه
٣٧٧/٣	هل تدري لم سميت فاطمة؟
٢١٧/٣	هل حدثتك نفسك إذ طلعت
١٣٤/١	هل لك من أب؟
٦/٣	هل أعطاك أحد شيئاً؟
٧٥/١	هل رأيت شيئاً

هل عرفت الفارس؟ ذاك	٤٩/٣
هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟ فقد	٩١/١
هل فيكم أحد يصلي	٢٧/٢
هل مربكم الفارس آنفاً	٢٥١/١
هل من رجل يمضي مع السقا فيأتينا	١٠٣/٢
هل من رجل يمضي مع السقا إلى بئر	١٠٣/٢
هل من ماء	١٤٤/١
هلما إليّ	٢٧٤/١
هم الأئمة بعدي ، عليّ وسبطاي وتسعة من	٣٦٠/١
هم خلفائي يا جابر ، وأئمة المسلمين من بعدي	٣٤٥/١
هم الخوارج	٢١٧/٣
هم السمع والبصر	١٧٤/٢
هم شر الخلق والخليفة ، يقتلهم	٨٦/٣
هما من هذه الأمة	١١/٢
هما وديعتي في أمتي	٤٣٠/٢
هو أبوذر ، رحم الله	٢٦٦/١
هو خاصف النعل	٥٥/٣
هو عنبر يسقط من أجنحة جبرائيل	٤٠٢/٣
هولي دون أصحابي	٦٥/١
هو يدلك	١٣٣/١
هولكم لا نأكل ثمن الموق	٢٥٠/١
هؤلاء أوليائي وهذا المنتقم من أعدائي	٣٥١/١
هي أحب إليّ ، وأنت	٣٧٩/٣
هي سبع عشرة ناقة على كل ناقة عبد أسود	١٧٦/١
هي هند اخرجني يا عدوة الله	٨٠/٤

حرف الواو

وأحب من أحبها	٤٣٣/٣
وأحلت لي الغنائم	١٨٨/١
والأسود كذلك	١٩٣/١
واعف عنا	٢٦٧/١

وأشجعهم قلباً	١٩٤/٢
وأفضلهن فاطمة	٣٧٠/٣
وافني إلى الحرة في هذه الليلة	٣٤٥/٢
وإلى إبراهيم في خلته ، وإلى	٣٠٦/٣
والذي بعثني بالحق لا يقبل	١٧٥/٢
والذي بعثني بالحق ما أخرتك	٢١٢ ، ٢١١/٢
والذي نفسي بيده	٩٩/٢
والذي نفسي بيده إن العذاب	٤٢٠/٣
والذي نفسي بيده لئن أطاعوه	٧٨/٣
والذي نفسي بيده لقد أعانه	٢٧٢/٢
والذي نفسي بيده لتفترقن	٨٩/٣
والذي لا إله إلا هو ، إن هذا	٥١/٣
والله أذنك يا علي	٩٥/٣
والله إني لا أعلم إلا ما علمني ربي وقد أخبرني	١٧٣/١
والله ما أبغضت شيئاً كبغضي إياهما	٦٦/١
والله ما أمرتكم بالقتال	٢٣٧/١
والله لا يسألونني	٢٥٤/١
والله يا حبيبي لأشرفنكما بما شرفكما الله	٣١/٤
وأما أنت يا أبا الأنصار فجئت تسألني عن	١٥٤/١
وأما أنتم يا بني هاشم	٣٧٩/٣
وأما أنتم يا معشر المهاجرين	٣٧٩/٣
وأن أعلمكم وتعي ، وحق على	٩٥/٣
وإن علياً لذكر لك ولقومك	٢٥٣/٣
﴿وأن هذا صراطي مستقيماً . . .﴾	٨٨/٣
وأنا حي	٦٥/٣
وأنا مدينة العلم وعليّ بابها	٢٧٩/٣
وأنت أول من يدخل الجنة	١٧٧/٢
وأنت مني بمنزلة هارون	٨١/٣
ولأنا مثلي ومثل الأنبياء	٢٨٧/١
وإنه لو واسيناه	٢٨٤/٢

٥٧/١ وإنه ليحشر أمة وحده
١٤/٢ وإيمان أمتي لرجح
٩٥/٣ ﴿وتعياها أذن واعية﴾ قلت
٣٦٦/٣ وجدته بجرأ
٤٠٠/٣ وجعلت نحلتها من علي خمس
١٤٧/١ وحليفك
٢٧٨/٢ وددت أن علياً
٣١٠/١ ودفعها إلي بردة وأنا أدفعها إليك يا علي
٣١٦/١ وربك يا محمد يعلم ما تكن صدورهم من بغض
٣٤٧/١ ﴿والسباء ذات البروج﴾ إن عددهم بعدد البروج
١٠١/١ وسيؤسر فلان وفلان
١٩٣/١ والشيخ كذلك
٩٤/٣ وصالح المؤمنين : علي بن أبي
٥٨/٣ وصيي وخليفتي في أهلي
١٧٥/٢ وعزة ربي إن جميع أمتي
٣٩٥/٣ وعقد جبرئيل وميكائيل في السماء
١٠٩/٣ وعلي بن أبي طالب هو أفضلهم
١٥١/١ وعليك السلام
٢٩٤/١ وقد بلغت
١٥٢/١ وقد رفعت عنهم جزر الناصية والجزية والخمس
٣١١/١ الوصية حق على كل مسلم
١٤٨/١ وقعت الواقعة أخذ الراية زيد بن حارثة فقتل
٥٦/٢ وكان الإنسان - يعني علي
٤٣٦/٤ وكان ممن خرج يوم النهروان فلم
٢٧٤/٢ وكيف ولم تظهر إلا في زمن سليمان
١٨٢/١ ولدت بالسماك
٢٧١/٣ ولقد نحل الله طوبى في
٢٩٠/٣ ولا يملك إلا مؤمن تقي
٢٢١/٢ ولا يحل أن يدخل مسجدي جنب غيري
٤٣٤/٣ الولد ربحانة ، والحسن والحسين

٤٤٦/٣ وليساً بمعلقين ؛ وإن الجنة
٢٧٥/٢ وما أتوك إلا ليحفظوك
٦٤/١ وما أراها إلا من شبهة يصونني ربي عنها
٣٠/٤ وما اسم ابن هارون يا جبرئيل ؟
٤٣٦/٣ وما أعقل
٧/٣ وما أقرأ ؟
١٧٣/١ وما بال سيف
٦٦/٢ وما رأيتم
١٣٦/٣ وما حاجتك ؟
٢٥٠/٢ وما سألت ربي شيئاً إلا أعطانيه
١٨٦/١ وما يأمنكم أن تكونوا
٥٩/٣ وما يمنعي وأنت تؤذي
٤٠/١ ومعك كتاب تبع الأول
٢٦٠/١ ومن أغلق بابه فهو آمن
٢٤٦/٣ ومن حسدني دخل النار
٢٦٣/٣ ومن عسى يحملها يوم القيامة
١٧٧/٢ ومنزلك في الجنة حذاء
١٩٣/١ ونحن حول هذا ندندن
٤٣٠/٢ ونعم الفارسان هما
٢١١/٢ وهذا أخي
٢٤٥/٣ وهذا جبرئيل أخبرني عن
١٩٢/١ وهل يلد الإبل
١٧٩/٢ وهو جالس على كرسي
٣٦٤/١ وهي التي لا يجوز أن تغير ولا تبدل
٢٢٢/٢ وهي الكلمة التي ألزمها المتقين
٢١٧/٣ ويحك إن أنا لم أعدل قد
٦٧/٤ ويحك وأنت تنظر إلى ما يكون ؟
٢٥٩/١ ويحك يا أبا سفيان
٣١٦/١ ويختار إن الله تعالى اختارني وأهل
١٣٩/٤ ويلك كيف لا أحبه ولا أعجب به وهو ثمرة

- ويملك ما حملك على هذا الفعال؟ ١٠٩/١
ويملك يا حارث ما فعلت ذلك ببني ٣٨٢/٢
وينزل الملكان يعني رضوان ومالك ١٨١/٢

حرف اللام ألف

- لا ٧٩/٣
لا ٥٥/٣
لا أكل طعامك حتى تقول لا إله إلا الله ١٧٩/١
لا أحد وأنا أعهد أن لا أقاتلك أبداً، ولا ١٠٣/١
لا أريده أنا شبعان ٦٣/١
لا أطلق عنكما أو تضمنا لي أنكما لا تؤذياني ١٧٥/١
لا أعرفه ٢١٧/٣
لا أعطيه حبة واحدة ١٧٧/١
لا أقبل هدية مشرك ١٥٦/١
لا إله إلا الله، أنجز وعده ٢٨١/٤
لا إله إلا الله محمد رسول الله ١٧٩/٢
لا إله إلا الله وحده ٢٦١/١
لا أنا خاتم النبيين، لكن يكون بعدي أئمة ٣٦٤/١
لا يد من أن تذهب بها ١٤٥/٢
لا بل ابنك يقتله إن شاء الله ١٤٩/١
لا تبرحوا مكانكم هذا ٢٤٣/١
لا تجمعوا بين اسمي ٢٥٧/٢
لا تجمعوا بين اسمي وكنتي، أنا أبو القاسم ٢٩٠/١
لا تخرج منه حتى أعود إليك ٧٥/١
لا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ٣٠٩/٤
لا ترزموا ابني ٧٩/٤
لا ترفع القدر من النار، ولا الخبز من التنور ١٤٠/١
لا تزول قدم عبد يوم القيامة ١٧٥/٢
لا تسألوني عن شيء إلا بيته ١٥١/١
لا تسبوا علياً فإنه في ذات ٣٢٧/٣

لا تسبوا علياً، فإنه مسوس	٢٥٥/٣
لا تصلح إلا أن تشهدي معي	١٩٦/٢
لا تصلوا العصر	٢٥١/١
لا تضادوا علياً فتكفروا	٢٣٥/٣
لا تطعمهم شيئاً إلى الليل	٩٥/٤
لا تعادوا الأيام فتعاديكم	٣٧٣/١
لا تفتح عينيك حتى تسمع علياً يؤذن	٣٤٥/٢
لا تنزع يا جابر فسوف ترى عجباً من التراب	١٧٥/١
لا تكذبي فإن الله صدقي، وفتح رأس	١٥٤/١
لا تكسر القوارير	١٩٢/١
لا تنتهوا يا معشر قريش	٥٥/٣
لا تنس يا ذا الأذنين	١٩٢/١
لا حاجة لي فيهما إن ابن عمي انتهك عرض	٢٥٩/١
لا خير في دين ليس فيه ركوع وسجود، فأما	٨٧/١
لا، الرفيق الأعلى	٢٩٤/١
لا رمز من النبي	٢٦١/١
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق	٨١/٤
لا عيش إلا عيش الآخرة	٢٣٦/١
لا فارس بعدها أبداً، والروم ذات القرون	١٤٦/١
لا نبي بعدي	١٨١/١
لا، هو والحسين كأولاد	٢٩١/٣
لا والذي نفسي بيده، يا	٢٤٩/٣
لا، ولكنه خاصف النعل	٥٥/٣
لا ولكني أبيعهم وأنفق	٣٨٩/٣
لا ولكني أدعو إلى الله وهو الرحمن الرحيم	٨٢/١
لا يا فاطمة ولكن زوجتك	٣٩٢/٣
لا يتقدمك إلا كافر	٦٧/٣
لا يتناجى اثنان دون الثالث	٢٥٤/٢
لا يحبك إلا مؤمن	١١٩/٢
لا يحبك منافق ولا	٢٣٩/٣
لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة	٣٥٣/١

- لا يزال أمر الناس صالحاً حتى يقوم اثنا ٣٥٤/١
 لا يزال أمر أمي صالحاً حتى يمضي اثنا عشرة ٣٥٥/١
 لا يزال أمر الناس ماضياً ٣٥٢/١
 لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً ٣٥٢/١
 لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناوهم ٣٥٤/١
 لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ٣٥٣/١
 لا يزال هذا الأمر عزيزاً إلى اثني عشر خليفة ٣٥٣/١
 لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر ٣٥٣/١
 لا يزال هذا الدين قائماً إلى اثني عشر أميراً ٣٥٤/١
 لا يزالون كذلك هائين إلى يوم القيامة ٣٤٦/٢
 لا يغرنك الناس أن يقولوا ٣٩١/٣
 لا يفضض الله فاك ١١٧/١
 لا يقطعها في غير مشقة ١٧٨/٢
 لا يمنعك من هذا الدين الذي ترى من جهد ١٥٢/١
 لا ينبغي لأحد أن يسجد لأحد ولو أمرت أحداً ١٣٤/١
 لا ينبغي لأحد أن ينظر إلى جسدي ٦٣/١

حرف الباء

- يا أبا براء لا أقبل هدية ٢٤٧/١
 يا أبا بكر هذه رمانة ٢٦٣/٢
 يا أبا تراب ١٣٤ ، ١٣٣/٣
 يا أبا الحسن ارق على ظهري ١٦١/٢
 يا أبا الحسن إن وليت من ١٧٤/٣
 يا أبا الحسن هل عندك ٩٠/٢
 يا أبا الحسن انطلق بنا ١٦١/٢
 يا أبا الحسن إياك وغضب ٣٨٢/٣
 يا أبا الحسن ادع الله له بالعافية ٣٧٤/٢
 يا أبا الحسن سبقني إلى هذا ٢٦٦/٢
 يا أبا الحسن قل ٣٩٦/٢
 يا أبا الحسن لو نذرت في ٤٢٤/٣

يا أبا الحسن مثلك في أمي	٢٣٢/٣
يا أبا الحسن هذا أخي جبرئيل	١٨٢/١
يا أبا ذر علي أخي وصهري	٢٦٨/٢
يا أبا ذر لا تعجب، فإن الله	٣٨٥/٣
يا أبا ذر يؤق بجاحد علي يوم	٣١٦/٣
يا أبا عمير ما فعل	١٩٢/١
يا أبا هريرة ما تأكل	١٩٤/١
يا أبا الهيثم تأذن في هذه النخلة؟	١٦٢/١
يا ابنتي احفظي عليك فإنك	٤٠٧/٣
يا أبة الحمد لله الذي أرانيك، لا تخلفني	٦٢/١
يا أبة لا تحزن، فإن لي رباً لا يضيعني	٦٢/١
يا أخا الأنصار إنك من قوم يؤثرون على	١٥٤/١
يا أخا الأنصار لا يغضه	٢٦٦/٣
يا أرض خذيه	١٠٤/١
يا أسماء هاتي ابني	٣٠/٤
يا أسماء ألم أعهد إليكم أن لا تلفوا المولود	٣٠/٤
يا أساء الدم فعل الجاهلية	٣٠/٤
يا أشجعية لا تدخل العجوز	١٩٣/١
يا أصحابي هذا ما يبلغ الله شريعتي الأفق	١٦٠/١
يا أعرابي هذا جبل الله	٩٣/٣
يا أم أيمن قومي فأهركي ما في الفخارة	١٦٧/١
يا أم أيمن لم تكذبين؟ فإن	٤٠٨/٣
يا أم بشر ما زالت أكلة خبير التي أكلت	١٢٨/١
يا أم سلمة اخرجي	٢٥٩/٢
يا أم سلمة لا تلوميني	٢٥٩/٢
يا أم سليم، هلمي بما عندك	١٤١/١
يا أم هانئ إن الله عز وجل	٢٣٦/٣
يا أماء اعطيني ديوان العسكر	٦٤/١
يا أمير المؤمنين لقد عجب الرب	٨٧/٢
يا أنجشة ارفق	١٩٢/١
يا أنس أنا أول من تنشق	٢٦٠/٣

يا أنس من هذا	٣١٨/٢
يا أنس يدخل عليك من	٦٦/٣
يا أنس يدخل عليك من هذا	٥٩/٣
يا أنس والذي خلق ما يشاء	٢٦٤/٢
يا أنس خذ البغلة	٢٦٤/٢
يا أيها الناس إني رسول الله	٢٤٣/١
يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا	٨٦/١
يا أيها الناس ما أنا سدقتها	٢١٦/٢
يابن عباس، والذي بعثني	٢٧٤/٣
يا بلال ما تقول	١٨٣/١
يابن أبي طالب لقد أعطيت	٣٧٢/٢
يا بني عبد المطلب إنه لم يبعث	٣٣/٢
يا بني عبد المطلب أطيعوني	٣٢/٢
يا بني من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة، ومن	٥٢/٤
يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا	٣٩٠/٣
يا بنتي ما لك تلزمين علياً	٩٣/٢
يا بنية أدني وضوءاً	١٠٣/١
يا بنية أما ترضين أنك سيدة	٣٧٠/٣
يا بنية جئت تشكين علياً؟	٣٩٠/٣
يا بنية كيف أمسيت رحك	٣٨١/٣
يا بنية ما هو خياط إنما	٤٤٢/٣
يا بنية هذا أول خبز أكل	٣٨١/٣
يا جابر يوشك أن تبقى حتى	٢١٣/٤
يا جارود ليلة أسري بي إلى السماء	٣٥١/١
يا جبرئيل أنت منا؟	٣٤٨/٣
يا جبرئيل وأهل السماوات	٢٦٨/٢
يا جبرائيل؛ ومن النجيب من أهل بيتي	٣٦٢/١
يا جعفر مد الله في عمرك مداً	١١٧/١
يا حسن هل تمضي إلى كتف أبيك؟	٣١/٤
يا حسين تمضي إلى كتف أبيك؟	٣١/٤
يا حمراء إن فاطمة ليست	٣٧٨/٣

٧٤/١	يا خديجة إني لأجد برداً
٧٢/١	يا خديجة قد خشيت أن يكون خالط عقلي
٣٨٨/٣	يا خديجة هذا جبرائيل يبشرني
٢٦٢/٢	يا رب محمد لا تجمع محمداً
٤٢/١	يا روزبه تطلب خاتم النبوة
١٦٧/١	يا ركانة ألا تتقي الله ، وتقبل ما أدعوك إليه
١٨١/٣	يا زبير أتحب علياً؟
١٨١/٣	يا زبير تقاتله ظلماً
١٥٤/١	يا سائل خذ هذه الأربعمائة دينار
٧/٣	يا سائل ما أعطاك أحد شيئاً؟
٣٨٦/٣	يا سلمان ابنتي فاطمة ملأ
٥٨/٣	يا سلمان سألتني من وصيي
١٠٥/١	يا شيب قاتل الكفار
١٠٥/١	يا شيب يا شيب ادن مني ، اللهم أذهب عنه
٧٤ ، ٧٠/١	يا صباحاه
٩٦/٣	يا صخر الأمر بعدي لمن هو
٢٤٩/١	يا صريخ المكروبين
١٣١/١	يا ضبب من أنا؟
١٢٣/١	يا عباس بن مرداس كيف كان إسلامك؟
٦٠/٣	يا عباس يا عم رسول الله
١٣٥/١	يا عضباء بارك الله فيك ، أنت لابنتي فاطمة
٢٨٢/٢	يا علي أئت الوادي
١٦٢/١	يا علي أئتني بقدر ماء
١٦١/٣	يا علي ادن مني
٢٦١/٢	يا علي ارفع رأسك انظر
٤٦/٢	يا علي إذا أنا مت فغسلني
٣٥٥/٣	يا علي أشقى الأولين عاقر
٣٩٩/٢	يا علي أقتلت الأعرابي
٢٦٢/١	يا علي أعطني كفاً من الحصى
٣٠٣/٣	يا علي أعطيت ثلاثاً لم أعطاها

يا علي أقر الله عينك ذاك جبرائيل	٢٧٣/٢
يا علي أما ترضى أن تكون	٢١/٣
يا علي امسك فإن هذا رسول ربي	٢٧٠/٢
يا علي إن الله قد أذن	٧٠/٢
يا علي إن الله قد زينك	١٠٨/٢
يا علي إن الله تعالى إذا جمع الناس	١٨٠/٢
يا علي إن على يمين العرش	٢٦٨/٣
يا علي إن المدينة	٢٦٤/١
يا علي أنا نذير أمتي ، وأنت هاديها ، والحسن	٣٥٦/١
يا علي أنا وأنت أبوا هذه	١٢٦/٣
يا علي أنت أول المسلمين	١٠/٢
يا علي أنت بمنزلة الكعبة	٢٨٠/٣
يا علي أنت مني وأنا منك	٢١٢/٢
يا علي أنت مني بمنزلة هارون	٢٩١/٣
يا علي أنت يعسوب المؤمنين	٣٥١/٢
يا علي إنك سيد المسلمين ، وإمام	٨٠/٣
يا علي إنك لاق بعدي كذا وكذا	٢٥٠/٣
يا علي إنك مبتلى	٢٣٦/٣
يا علي إني قد دعوت الله ثلاث مرات	٣١٨/٢
يا علي إني سألت الله أن يوالي	٣٨١/٢
يا علي إنه شيء أعطاكه	٩٠/٢
يا علي إنهم لن يصلوا	٢٣٤/١
يا علي الأعرابي صاحب الناقة	٩٢/٢
يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش	١٨٥/٢
يا علي إليّ أقبل	٢٥/٢
يا علي أول من ينفض التراب	١٣٤/٣
يا علي بن أبي طالب	٢٩٠/١
يا علي تركب علي أو أركب	١٥٤/٢
يا علي تختم بالعقيق تكن	٣٤٦/٣
يا علي ترد عليّ الحوض وشيعتك	١٨٥/٢
يا علي حبك تقوى وإيمان	٢٣٩/٣

٢٥١/٣	يا عليّ حربك حربي
٢٥٢/٣	يا عليّ الحق معك وأنت معه
٢٩٣/١	يا علي دعهما أشمهما
٣٠٣/٣	يا عليّ الرعب معك يقدمك
٢٣٧/٢	يا علي تسألني أن أدعو
٣٦٩/٣	يا عليّ خير نساء العالمين
١١/٢	يا علي سبع خصال
٣٦٥/٢	يا علي سم نخل المدينة صيحاناً
٢٧١/٢	يا علي سمعت
٣٧٦/٢	يا عليّ سلم على هذا النور
٢٧/٢	يا علي صل صلى الله عليك
٣٥٣/٢	يا عليّ صليت
٢٥٦/٢	يا علي فاذهب فاقتله
١٥١/٢	يا علي فاقض ذمة الله
٣٧٩/٢	يا علي قم معهم إلى داخل المسجد
١٤٣/١	يا علي قم واث بتنور
١٧٤/٣	يا عليّ لتقاتلن الفئة الناكثة
١٩٤/٢	يا علي لك أشياء ليست لي
٢٢٩/٣	يا عليّ لو أن عبداً عبد الله مثل
٢٢١/٢	يا علي لا يحل لأحد أن يجنب
٢٢١/٢	يا علي لا يحل لأحد من هذه الأمة
١٦٧/٣	يا عليّ لولا أنا أشفق
٣٨١/٢	يا عليّ لولا أنني أخاف أن يقولوا
٢٣٩/٣	يا عليّ لولاك لما عرف
٢٧٦/٢	يا علي لحقت الجماعة
٣٩٤/٣	يا عليّ ما جاء بك ؟
٣١٠/٣	يا عليّ ما عرف الله حق معرفته
٢٨٣/٢	يا علي ما لي أراك مذعوراً
٣٢٤/١	يا عليّ مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى ابن مريم
٦٧/٣	يا عليّ من كنت تكلم ؟
٣٤٢/١	يا عليّ النور اسمي والمشكاة أنت

٥٠/٢	يا علي هذا كتاب الله
٨٨/٢	يا علي هذا جبرائيل
٩١/٢	يا علي هذا بدل دينارك
٢٩٤/١	يا علي من أصيب بمصيبة
٢٣٥/٣	يا علي من أطاعك فقد
٢٣٥/٣	يا علي من خالفك فقد
١٦٢/١	يا علي هذا من النعيم الذي يسألون عنه يوم
٩٣/١	يا عم لأنت منهم
٦٥/١	يا عم على من تخلفني ولا أب لي ولا أم
٩٠/١	يا عم لو أنصفتني بنو عمي لأجابوا دعوتي
٣٥٦/١	يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم
٦٣/١	يا عماء اصرف بوجهك عني حتى
٨٩/١	يا عماء لو وضعت الشمس في يميني والقمر
٢٧٠/٣	يا عمر أما علمت أن منزلي
٢٧٠/٣	يا عمر إن في الجنة لشجرة
١٣٨/١	يا غلام من أين تعلم أي رسول الله ، وأني
١٢٩/٣	يا غليظ يا جاهل أما سمعت
٣٧٠/٣	يا فاطمة أبشري ، فإن
٣٨٤/٣	يا فاطمة أتدرين من هذا؟
٣١٦/١	يا فاطمة أما ترضين أن الله تعالى اطلع على
٣٧٣/٣	يا فاطمة إن الله ليغضب
٤٠٨/٣	يا فاطمة إن الله يرضى لرضاك
٥٧/٤	يا فاطمة إنك ستلدين غلاماً قد هنائي به جبرائيل
٣٦٧/٣	يا فاطمة إنها لم تنزل فيك
٣٨٢/٣	يا فاطمة إياك وغضب علي
٩٣/٢	يا فاطمة رجع أخي
١٨/٣	يا فاطمة زوجتك سيداً في الدنيا وإنه
٣٩٠/٣	يا فاطمة والذي بعثني بالحق
٢٦٣/٢	يا فلان ما أنا منعتك
١٧٥/١	يا فلانة أجيبيني بإذن الله
٤٣٩/٣	يا قرة عين بقرة ترق

يا قوم دعوا الناقة فهي مأمورة فعلى باب	١٧٦/١
يا قوم قوموا إلى بيت جابر	١٤٠/١
يا قوم ما الخبر؟	١٣٨/١
يا قوم هثوني هثوني	٤٥/٣
يا معاوية كيف لا أسر وقد	٣٨٢/٣
يا معشر قريش إني أكره	٢٣٨/١
يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس أمأ	٣٢/٤
يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جدأ وجدة	٣١/٤
يا معشر قريش لتنتهوا	٩٩/٢
يا معشر قريش لتنتهوا	٥٥/٣
يا ملك الموت خل عن قبض روحه، فإنه لا	٦٧/٤
يا هذا أنظرت إلى يده فانظر إلى رجله	٣٣١/٢
يا ويل أمه، أما علم أن ما لما لا يعقل	٨٤/١
يحب الله ورسوله ويحبه	٢٧٥/٣
يدخل عليكم الآن رجل من ربعة يتكلم بكلام الشيطان	١٥٠/١
يدخل عليكم رجل من أهل الجنة	٢٥١/٢
يدخل من هذا الباب رجل	٣٠١/٣
يدفن عند سور القسطنطينية	١٨٥/١
يفتخريوم القيامة آدم	٢٨٠/٣
يكون في ثقيف كذاب	١٨٥/١
يكون لبني العباس رايتان	٣٤٥/٣
يدعى كل أناس بإمام زمانهم	٨٠/٣
يذهب الصالحون أسلافاً	٤٥٣/٤
يذود علي عنه يوم القيامة	١٨٥/٢
يطعمك الله يا عبد الله	٤٢٦/٣ ، ٢٨٤/٢
يغنيك الله بما يغني	١٩٤/١
يعقوب	٤٢٠/٣
يقبل علي بن أبي طالب يوم	٢٦٤/٣
يقضي ديني وينجز وعدي	١٥١/٢
يقفواثري	٦٨/١
يكون اثنا عشر أميراً	٣٥٢/١

- يكون بعدي اثنا عشر أميراً ٣٥٤/١
- يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ٣٥٤/١
- يكون بعدي اثنا عشر خليفة ٣٥٤/١
- يكون من بعدي اثنا عشر خليفة ٣٥٥/١
- يكون منا اثنا عشر خليفة ينصرهم الله على من ٣٥٥/١
- يلتقي الماءان فإذا علا ٦٤/٢
- ينشئهم الله ١٩٣/١
- اليمن والشمال مضلة والطريق ٩٠/٣
- يؤم بالناس أقرؤهم ٣٧/٢
- اليوم تنصر العرب على العجم ١٤٨/١

فهرس الأحاديث المروية عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

الحديث الجزء / الصفحة

حرف الألف

١٢٣/٢	آمرک بالمعروف وأنهاک
١٨٢/٣	الآن طاب الضراب
٤٠٩/٢	اثتوني بماء حار قد أغلي
٤٠٩/٢	اثتوني بمشار
٤٠٠/٢	اثتوني به إلى الجامع
٣٦٣/١	اثتيني بتلك الحصاة
٤٢٤/٢	أبا عبد الرحمن إنما کان هذا
٣٤٥/٢	أبالحق تکذبون وعن القرآن تصدفون
٢٢٦/٣	ابتداء هذا الأمر يد شلاء لا يتم
١٧٩/٣	أبعدهما الله أقصى داراً
٢٢٢/٣	ابن من ؟
٤٠٩/٢	الابن للتي لبنها أرجح
١١٣/٢	ابني هذا
٣٠٦/٢	أتاکم شهر رمضان
١٢٥/٢	أتأمرني أن أفتح بيت مال
١١٠/٢	أتأمروني أن أطلب النصر

٢٤٨/٢ أتانا رسول الله حتى وضع
١٠٣/٢ اتبعوا أثري ولا يفزعكم
١٠٣/٢ اتبعوني ولا خوف عليكم
٣٦٨/٢ أحب أن يأتيك مالك وعيالك
٣١٤/٢ أتخلف بالله يا هذا
١٢٤/٢ أتخون المسلمين
١٦٦/٣ اتركوا عكمة دوابكم
٣٧٩/٢ أتشتهي أن تراه
٢٢٦/٣ أنضمن لي عمري يا مغيرة
٩٧/٣ أتعرف النبا العظيم الذي هم
٣٩٤/٢ أتعرفون هذا السيف
٣٤٨/٢ أتعلم
١٢١/٢ أتفتخران بأجساد
٣٩٨/٢ أتقبل الشاب المقبل
٤١٠/٢ أتوجبون عليه الرجم
٢٩٢/٢ أثبت له الخلق
٤٢٣/٢ أثقب في الحائط ثقبين
٤١٢/٢ اثنتان
٣٤٦/٢ أجابوا وأذعنوا
٣٤٨/٢ أجب الصلاة إذا غربت
٦٣/٢ اجعلوا البعض أرضاً
٣٢/٢ أجل
٤١٤/٢ أجل ذلك واجب
١١٤/٢ اجعلها بأجاً
٣٦٧/٢ اجمع أهلك وعيالك وحصل عندهم
١٥/٤ اجمع الناس
١٢٣/٢ أحاج الناس يوم القيامة
٤٠٦/٢ احبس هذا الغلام فلا تحدث
٤٠٤/٢ احتط عليها حتى تلد
٣٩٨/٢ احتفروا في ميمته وميسرته
٣٦٨/٢ أحسبكم

٢٩٨/٣ أحسنت أيها الطير
٣٤١/٢ أحسنت أيها الطير إذ صفرت بفضلته
١١١/٢ أحصن لفرجي
٤٠٢/٢ أحضرنني بعلك
٤٠٦/٢ احفروا
٤٠١/٢ احفروا هذا القبر وانبشوه
٢٩٦/٢ احكم بكتاب الله ولا تتجاوزوه
٢٩٥/٢ أخبرني وإلا أخبرتك
٤٢١/٢ أخبرني ولا ترفع صوتك
٦٥/٢ أخبره أنه من قتله
٢٠٥/١ اختاره من شجرة الأنبياء
٣٤٢/٢ اختلست الجن مالك في القبة
٢٢٧/٣ أخرجوا من آوitem
٤٠٦/٢ أخرجوا ميتكم
٢٢٧/٣ أخرجوهم
١٦٤/٢ أخرجي الكتاب وإلا والله
٢٨٥/٢ إخصاً عدو الله
٣١٦/٢ إخصاً يا كلب
٤٢٣/٢ أدخل رأسك في هذا الثقب
٣٧١/٢ أدخل يا سلمان أنت وأبو الضمضم
٣١٤/٢ ادعوا عليك إن كنت كذبتني
٢٠٩/٣ ادعوكم إلى كتاب الله وسنة
٣١/٤ ادفع إليّ أحد شبلي وشبليك
٢٩٥/٢ ادفع كتابي هذا
٩٣/٢ ادفعوا له ستاً وعشرين
٤٠٦/٢ أدفتتم وليكم
١٣٣/٢ ادن
٣٤٨/٢ ادن يا غلام
١١٣/٢ أديباج هي
٣٤٧/٢ إذا انصرف فصر إلى الموضع الذي هي فيه
٦٤/٢ إذا كان الغلام ملتات

٦٣/٢ إذا كنت لا ترضى
٤٠٦/٢ إذا مضت ثلاثة أيام فحضروها
١٣٠/٢ إذا وفيت الناس حقوقهم
٤١٦/٢ اذكروا الله رجلاً شهد النبي
٤١٥/٢ اذكروا الله من شهد النبي
٢٠٥/٣ ﴿إِذْ لِلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ...﴾
٣٩٧/٢ اذهب به فأقمه في الشمس
١٣٢/٢ اذهب حيث شئت
١٦٩/٢ اذهب فقد غفر الله لك
٢٢٧/٣ اذهبي فبري قسمك فإنه
٥٦/٢ أرايت لو أن الذين وراءك
٤٠٧/٢ أربع على نفسك إنها صدقت
٢٣٤/١ أربع عليك
١١٨/٢ ارجعي فاطلي زوجاً
٣٦٥/٢ ارجعي لي بإذن الله خضراء نضرة مشمرة
٢٨٢/٢ أرسلني رسول الله (ص)
٣٤٦/٢ ارفعوا رؤوسكم فقد أهلك الله الظالمين
٢٣٤/١ إرفق بالنسوة أبا واقد
١٦٦/٣ اركبوا بارك الله فيكم
١٩٦/٣ أرووا السيوف من الدماء ترووا
٢٩٤/٢ أسألك
٢٠٦/٣ أسألك أن تحقن الدماء
٢٣٧/٢ أسألك الله لأجل مؤجل
٨٢/٢ استحييت لكل فقد
٣٧٢/٢ استوفيت يا أبا الضمضام
١٦٩/٢ أسكت أبا وهب فإنما هلك
١٦/٢ أسكت فإنما أنت فاسق
٣٦٨/٢ اسكن يا أبا خالد
٣٦٢/٢ اسكني فلم يأن لك
١٢/٢ أسلمت قبل الناس بسبع سنين
١١١/٢ أشبه بشعار الصالحين

٩٢/٢	اشترؤا منى الحائط
٣٨٩/٣	أشككى مما أئء بالقرب
١٠٤/٢	أشرحه لى ىا رسول الله
٤٠٣/٢	أشهد الله وأشهد من حضر
٢٧٣/٢	أصابنى يوم أحد ست عشرة
٣٦٦/٢	أصب من هذا كلما جعت فإن الله
٤٢٨/٢	أصبحت وأنا الصديق الأول
٣٠٥/٢	أصبر أبا عبد الله بشط الفرات
٢٥٠/٣	أصبر ىا رسول الله
٤٢٢/٢	أصدقنى عن حالك وإلا نكلت
١٢٥/٢	أصردتمونا بقىة لىلتنا
٤٢٤/٣	أصوم ثلاثة أيام
٣٥٨/٣	أطعموه واسقوه وأحسنوا
٤٢٠/٢	أطلب البائع
٢٢١/٣	اطلبوا المخذج
٢٢١/٣	اطلبوه ها هنا
٣٧٠/٢	أعدلوا عن الماء
٤٢٣/٢	أعطه تسعة الألف درهم فىهى التى
١١٧/٢	أغرب عنى فعئء الصبأ
٢٥٩/٢	أفأمضى وأفعل
٣٣٧/٢	أفتح عىنىك
٢٢٨/٣	أفلح من كان له قوصرة يأكل
٢٢٨/٣	أفلح من كان له - مزخة - يزخها
١٠٤ ، ١٠٣/٣	﴿أفمن كان على بىنة من ربه﴾ أنا
٢٩٠/٢	أفئصارى
٩٦/٣	أقبل صخر بن حرب حتى جلس
١٠٩/٢	أقتسموا هذا المال
٤٠٦/٢	أقتلت مولاك
٣٥٨/٣	أقتلوه ثم أحرقوه بالنار
٤٠٩/٢	أقءه بنصفىن لكل واحدة

٣٠٠/٢ اقرب إلى
٤٠٥/٢ اقسّمها أصابهم من ذلك
٢٥/٤ اقصد بهذا الرمح قصد الجمل
١٢١/٢ اقعد واغسل فإن الله يراني
٣٦٥/٣ اقنعي يا فاطمة بزواجك، فوالله
٢٢٧/٣ أقيموا في الشمس واضربوا
٥٢/٢ اكتبه التابوت فكتبه
٢٩٢/٢ اكثروا الطواف بهذا البيت
١٢٥/٢ اكس عمك
٣٣٩/٢ إلى أين؟ أقدم يا جويرية
١٣١/٢ إلى كم أغضي الجفون
٢٩٣/٣ إلى كم أغضي الجفون على القذى
٢٩٣/٢ التمس العذريتي وبين الله
١٤/٤ التي افتضتها زانية عليها صداقها وجلد مائة
٣٠١/٢ التي تحيض من دبرها
٤١١/٢ العبوا
١٢٠/٢ ألكم حاجة
٨١/٢ ألكم محاسن
٢١٣/٣ الله أكبر سنة بسنة ومثل
٢١١/٣ الله الله في الحرم والذرية
٤١٤/٢ الله أكبر أنا أول من فرق الشهود
١٠٤/٢ الله أكبر الله أكبر أنا عبد الله
٤٠٦/٢ الله أكبر الله أكبر والله ما كذبت
٣٠١/٢ الله أكبر قال رسول الله
٤٠٩/٢ الله أكبر هذا ابنك دونها
٤٤٨/٣ الله ورسوله أعلم
٣٦٨/٢ اللهم ائت بهم
٣٧٤/٢ اللهم ابله ببلاء ابنه
٣٢٢/٢ اللهم اجعله ذكراً ميموناً مباركاً
٣١٧/٢ اللهم أرحني منهم فرق الله بيني وبينكم
٣١٨/٢ اللهم ارم أنساً بوضح لا يستره

اللهم اغفر للحسن فإنه لا يعرف	١٢٤/٢
اللهم العن مبغضي	٦٥/٢
اللهم انصر عبادك	٦٥/٢
اللهم إن بشرأ باع دينه للدنيا	٣١٥/٢
اللهم إن طلحة بن عبيد الله	٣١٤/٢
اللهم إن كانت صادقة	٣٠٢/٢
اللهم إني أسألك يا رب الأرواح الفانية	٣٢٢/٢
اللهم إني أستعديك على قريش	٢٣٢/٢ ، ١٣٢
اللهم إني عبدك ووليك	١٣٦/٢
اللهم إني أعذرت وأنذرت	١٨٢/٣
اللهم إني بريء من الغلاة كبراءة عيسى ابن مريم	٣٢٤/١
اللهم إني قد كرهتهم وكرهوني ومللتهم	٣١٧/٢
اللهم إليك نقلت الأقدام	٢١٠/٣
اللهم بحق محمد وآله الطاهرين	٣٦٢/٢
اللهم بالكلمة العظمى والأسماء الحسنى	٣٤٥/٢
اللهم فاشهد أنهم قد وهبوا وقبلت وأعتقت	٥٥/٤
اللهم لا أعترف أن عبداً	٢١/٢
اللهم ولي المؤمنين	٨٩/٢
ألم تتزوجي بفلان	٣٠٠/٢
ألم تمت وأنت رجل من العرب	٣٧٩/٢
ألم يقتله مرة	٤٠٨/٢
إلهي أفكر في عفوك	١٤٢/٢
إلهي كم من موبقة	١٤٢/٢
ألا أعلمتني فأيتكم بشيء	٩٠/٢
ألا إن خضاب النساء الحناء	٢٠٩/٣
ألا إن الذكر رسول الله ، ونحن	١١٨/٣
ألا أنبتك بالحسنة التي من جاء	١٢١/٣
ألا من كان ههنا من بني عبد المطلب	٣٠٦/٢
ألا وإني أخو رسول الله وابن عمه	٣١٦/٢
ألا وإني ظاعن عن قريب	٣٠٨/٢
أليس كان رسول الله يقسم بالسوية	١٢٨/٢

٣٧٢/٢ أم ملدم اخرجني عن رسول الله
١٤٥/٢ أما إذا كان كذلك فأنا أذهب
١٦٧/٣ إما الإسلام وإما المقاومة
٢٢٢/٣ أما أن خليلي أخبرني بثلاثة
٣٠٧/٢ أما إنه سيظهر عليكم رجل
٣٤٠/٢ أما إنه سيرض لك في طريقك الأسد
١٦٢/٣ أما إنها خير لك لو أخذتها
١١٣/٢ أما إني لا أختمه بخلاً به
٤٠٣/٢ أما الأول فكان ذمياً زنى
٤١٦/٢ أما بعد فإن فلان ابن فلان
١٢٨/٢ أما بعد فإن ما في يدك من المال
٤٣/٤ أما بعد فإني وجدتك بعضي ، بل وجدتك كلي
١١٧/٢ أما بعد فلا يكن حظك
١٨١/٣ أما تذكر يوماً كنت مقبلاً
٤٢٨/٢ أما الزوجان الذي لا بد لأحدهما
٤٢٦/٢ أما سمعت بقول الله تعالى
١١٧/٢ أما علمت أن إمامكم
٢٠٨/٣ أما قولك إن الحرب قد أكلت
٤٢٥/٢ أما هذا فهو من مال الله
٤٢٧/٢ أما الواحد فالله ربنا الواحد
٣٤٨/١ أما الوالد فرسول الله ، وما ولد : يعني هؤلاء
٢٣٢/٢ أما والله لقد تقصمها ابن أبي قحافة
١١٧/٢ أما والله لها أحب إليّ
٣٠٦/٢ أما والله ليقبلن جيش
٢٥١/٣ أمرت بقتال الناكثين
١٤٩/٢ أمرني رسول الله أن أقوم على البدن
٤١٢/٢ أمسك عن امرأتك
٢٨٩/٢ أمسك الكتاب معك
٣٧١/٢ أمعك حجة
٣٠٠/٢ امض إلى محلتكم
٣٤٧/٢ امض راشداً بارك الله لك فيه

٣٦٢/٢ امض كفى الله حارساً
٢٣٤/١ امض لما أمرت فذاك
٣٧١/٢ امض يا أبا الضمضام مع ابني الحسن
٣٥٥/٣ امض يا ابن ملجم فوالله ما أرى
١٩٠/٣ أمنته وأمنت جميع الناس
٢٩٧/١ سمعت رسول الله
٣٦٢/٢ إن أصف أورد تحتاً
٣٩٩/٢ إن الأب هو الكلأ والمرعى
٣٩٤/٢ إن أبا سفيان وولده ضمنوا
١٣٥/٢ إن أباك صادق
١٣١/٢ إن أبصار هذه الفحول طوامح
٢٢٧/٣ إن أحد الثلاثة لأحق
١٦٥/٢ إن أشخصت أهل الشام
٢٩٠/٢ إن أقررتكم وإلا قتلتمكم بالدخان
١٨١/٣ إن الله أمرك أن تقرى
٣٩٨/٢ إن الله تعالى خلق ابن آدم
٣٩٨/٢ إن الله تعالى خلق الأرواح
٣٩٨/٢ إن الله تعالى خلق الروح وجعل لها
٣٦٨/٢ إن الله تعالى ربما أظهر آية
٤٠٤/٢ إن الله تعالى لما أخذ الميثاق
٣٠٦/٢ إن الله تعالى لا يعذب العبد
٢٩١/٢ إن الله تعالى يجمل عن الأين
٣٩٦/٢ إن الله خلقتي ولم أك شيئاً
٢٩٧/١ إن الله لم يقبض نبيه إلا في أطهر بقاع
٤٢٠/٢ إن الإنسان إذا كان في الصلاة
٣٨٧/٢ إن أنا مت فإنكما ستجدان
٤٢١/٢ إن أهون السقي التشريع
٢١١/٣ إن بني إسرائيل اختلفوا
١٩٤/٣ إن بيعتي شملت الخاص والعام
٤٧/٢ إن بين جنبي لعلماً
٣٢٢/٢ أن تجعل النور في بصري

٣٧٠/٢ إن جف
٤١٧/٢ إن الحرب خدعة وأنا عبد المؤمن
٣٤/٤ إن الحسن مطلق فلا تنكحوه
٤١٣/٢ إن خاصمتك بكتاب الله
١٧٧/٣ إن دار الهجرة قد قلعت
٤٢٢/٢ إن داود عليه السلام مر بغلمان يلعبون
١٠٥/٣ إن ذا القرنين كان ملكاً
٢٩٥/٢ إن رسول الله (ص) أسر إليّ
٢٩٧/١ إن رسول الله إمام حياً أو ميتاً
١٤٣/١ أن رسول الله أمرني في بعض غزواته وقد
٤١٧/٢ إن شاء الله
٣٥٨/٣ إن عشت رأيت فيه رأيي
٤٠١/٢ إن عقبة لما توفي حرمت
٣٠٣/٢ إن على كل طاقة في رأسك
٢٨٩/٢ إن عندنا علم جميع الأشياء
٨٥/٢ إن في كتاب الله لآية
٨٥/٢ إن الله امتحن الصحابة
٤١٠/٢ إن القرآن أنزل على النبي
٤٢٢/٢ إن كان الزاني محصناً فلا شيء
٤٠٨/٢ إن كان القوم قاربوك فقد غشوك
٣٩٥/٢ إن كانت البقرة دخلت على الحمار
٣٩٤/٢ إن كنت صادقاً في قولك فما فعل
٤٢٤/٢ إن كنت صادقة رجناه
٣٠٧/٢ إن كنت قد أدبت لكم الأمانة
٣١٤/٢ إن كنت كاذباً فأعمى
٣١٥/٢ إن كنت كاذباً فسلط الله عليك غلام
٣١٥/٢ إن كنت كاذباً فغير الله صورتك
٣٧٧/٢ إن كنت كتمتها مداهنة بعد وصية
٣٤١/٢ إن كنت معجزة مثل عصا موسى
٢٩٧ ، ٢٢٥/٣ إن كنتم صادقين فاغدوا
١٧٧/٢ إن للجنة أحد وسبعين باباً

١٥٥/٢ إن الذي عبده لا يقلعه
٤١٣/٢ إن للمرأة سمين سم الحيض
٣٦٢/١ إن لهذه الأمة اثني عشر إماماً من ذرية نبيها
٣٠٩/٢ إن ملك ولد بني العباس
٣٠٨/٢ إن من ورائكم أموراً
٣٢٢/١ إن النبي (ص) عهد إليّ أن لا أدعو أحداً
٥٥/٤ إن النبي (ص) قال : «أكرموا كريم قوم وإن
١٨١/٣ إن النبي (ص) قال
١٧١/١ أن النبي (ص) قال : «أيتها الشجرة . . .
٤٢٥/٢ إن النفس يكون في المنخر الأيمن
٤١٤/٢ أن ملكاً من ملوك بني إسرائيل
٤٠٧/٢ إن هذا مال أصبتم ولن تصيبوا
١٢٦/٢ إن هذا المال ليس لي ولا لك
٥٤/٣ إن هذا يوم عظيم الشأن
١٢٤/٢ إن هذه الصدقة أوساخ
٣٠٠/٢ إن ههنا قبر نبي من أنبياء الله
٣٦٧/٢ إن وصي محمد يأمركم أن تتلاصقا
٣٤٢/٣ إن وليت فلا واليت
١٤٩/٢ أن لا أعطي الجازر منها
١٢٧/١ إن اليهود اجتمعت عند امرأة يقال لها عبدة ، على
٤٠٩/٣ أنى لك هذا ؟
٩٠/٢ أنى لك هذا
٣٢/٢ أنا
٤٢٢/٢ أنا أبو الحسن فإن لم يقم
١٢٤/٢ أنا أبو الحسن القرم
٨٢/٢ أنا أفضل منكما
١٥٤/٢ إنا أهل بيت النبوة والرسالة
٢٩٧/١ أنا الأول أنا الآخر
٤٢٨/٢ أنا الأول أول من آمن برسول الله (ص)
٢١/٢ أنا أول من صلى مع رسول الله

٢٣٦/٣ أنا أول من يثو
٣٣٧/١ أنا أولى بأن لا أشك في ديني أم النبي
١٣٦/٢ أنا باب المقام وحجة الخصام
٢٧٨/٣ أنا حجة الله أنا خليفة الله
١٢٢/٣ أنا دابة الأرض
٣٠٤/٢ أنا دون ما تقول وفوق
١٣٣/٢ أنا ذلك العبد الذي حمل معك
٢٧٢/٣ أنا ذلك المؤذن
٣٦٢/٢ أنا الرجل الذي قال
١٦٧/٣ أنا رسول الله إليكم، أن
١٣٥/٣ أنا سيف على أعدائه، ورحمته
١٣٦/٢ أنا شجرة الندي وحجاب الوري
٢٨٦/٣، ٩/٢ أنا الصديق الأكبر
١٠٩/٣ أنا الصديق الأكبر والفاروق الأعظم
٣١٧/٣ أنا صراط الله، أنا جنب الله
١٣٣/٣ أنا القضم أنا علي بن أبي طالب
٢١٢، ٢٣/٢ أنا عبد الله وأخو رسول الله
١٢٥/٣ أنا عبد الله وأخو رسول الله
١٥٣/٣، ١٠٢/٢ أنا علي بن أبي طالب
٣٩١/٣ أنا قسيم الجنة والنار
١٨١/٢ أنا قسيم النار
١٨٠/٢ أنا قسيم النار أقول
١٥٦/٢ أنا كسرت الأصنام أنا رفعت الأعلام
١٣٣/٣ أنا الذي سمتني أُمي حيدرة
٢١٩/٣ إنا لسنا الرجال حكمناء، وإنما
١٨٦/٣، ١٣٨/٢ إنا لله وإنا إليه راجعون
٢٦٩/٢ أنا لهم سرية وحدي
٢٩١/٢ أنا مؤمن عند الله
٦٠/٢ أنا النقطة أنا الخط
٦٢/٢ أنا وصاحبي لا شريقون
١١٤/٢ إنا لا نأكل آدمين جميعاً

أنا يا رسول الله	٣٤٥ ، ٣٣ ، ٣٢ / ٢
أنا يا رسول الله أصلي	٢٧ / ٢
أنا يا نبي الله أكون	٣٢ / ٢
أنت شاب ولك شره	١١٢ / ٢
أنت شهدت موته	٢٩٣ / ٢
أنت شيخ قریش فقم فاستجر	٢٥٨ / ١
إنك خطيب وأنا حديث السن	١٤٥ / ٢
إنما أراد أن يذهبها بمال المرأة	٤١٢ / ٢
إنما أنطق لكم العجباء	٢٣٠ / ٢
إنما تريدان الفتنة	٢٩٦ / ٢
إنما هذا عيد من غفر له	١١٤ / ٢
إنما هو الموكل بالماء	٢٧٦ / ٢
إنني لا أنصرف أنا علي	١٦٧ / ٣
إنه أبوه	٤٠١ / ٢
إنه أحق بالمال منك	٤٠١ / ٢
إنه عين	٤٠٢ / ٢
إنه كاذب	٢٩٣ / ٢
إنه لم يعتمد ذلك	٥٧ / ٢
إنه لم يموت ولا يموت	٣٠٤ / ٢
إنه لما رأى تكائف جنوده	٣٢٥ / ٢
إنه ليس بثقة ، قد فارقتي	٢١٣ / ٣
إنه من الزئبق	٦٣ / ٢
إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم	٤٠٩ / ٢
إنه لا يموت حتى يعمل كذا	٢٩٣ / ٢
إنه يشكو الجبل ودعالي	٣٤٠ / ٢
أنها لكبيرة إلا على الخاشعين	١٦٨ / ٢
أنها مواضع الله وأحب	١٢٠ / ٢
إنها لما صرت إليها جاءتك لائذة	٣٤٧ / ٢
إنها لا تكون موءودة	٥٩ / ٢
إنهم أهل حروراء	٢١٧ / ٣
إنهم شركاء متشاكسون	٣٩٤ / ٢

١٧٩/٣ إنهما بايعاني بالحجاز، وخلعاني
١٢٥/٢ إني أبيت يا أبا يزيد
١٣٣/٢ إني أحببت اكتساب الثواب
٤٢١/٢ إني أحكم بحكم داود
٣٧٦/٢ إني أرى رجلاً في ثيج
١٣٥/٢ إني استحييت أن أكشف ابن عمي
٤١٩/٢ إني حكمت فيها بحكم الله
٣٣٣/١ إني ذكرت قول النبي (ص) : «إن القوم
٣٥٦/٣ إني رأيت رسول الله (ص) في
١٣١/٢ إني لأمستحيي أن يغلب
١٢٢/٢ إني لما قلت لك
٢٩٦/٢ إني لا ألومك
٣٥٦/٣ إني مقتول لو قد أصبحت
٥٨/٣ أناشدكم الله هل تعلمون
٣٠٣/٢ أنزع مدرعتك فأر
٣٤٥/٢ انزل يا سلمان
٢١٩/٣ أناشدكم الله هل تعلمون حيث
١٢١/٢ انصرفوا وارجعوا
٣٦٨/٢ أنطق الله ما طهر من السموك
٣٤١/٢ أنطق بإذن الله وأنا علي بن أبي طالب
٣٤٢/٢ أنطقن بإذن الله العزيز الجبار
٢٨٣/٢ إنطلق حتى نتبع هذين
١٦١/٢ انطلقت مع رسول الله ليلاً
١٨٩/٣ انظر إذا عرقب الجمل
٢٢٧/٣ انظري لا تضرطي
١٩٤/٣ انفروا إلى بقية الأحزاب
٣٦٨/٢ انقض بإذن الله ومشيئته
٣٦٣/٢ انهض بالسيف والعمامة يا عم
٣٦٣/٢ انهض بالعمامة فإنها آية من نبينا
١٤٢/٢ آه إن أنا قرأت في الصحف
٢٥٠/٢ أهدي إلى النبي (ص)

٢٣٣/١ أو تسلم بمبيني هناك
٣٦٢/٤ أو تينا فصل الخطاب
٢٩٦/١ أو صي النبي أن لا يغسله
٢٩٦/١ أو صاني رسول الله
٢٨٥/٢ أو صيك بتقوى الله
٣٨٨/٢ أو صيكما وصية فلا تظهرها على أمري
٤٢٦/٢ أول ما اهتز على وجه الأرض
٥٦/٢ أول معرفة الله توحده
٣٤٨/٢ أوليس قد أبحث لكم الثيل
١٢٥/٢ أوليس هذا من نعمة الله
٩٢/٢ أي والله يا حسين
٣٠٤/٢ إياك أن تحملها
٢٩٢/٢ إياك عني تأخذ طريق
٣٧٦/٢ أيتها الآية المشرقة السلام عليك
٣٧٩/٣ أيأنا أحب إليك أنا، أو هي
٣٤٢/٢ أيها الأوز أجيوا أمير المؤمنين
١٥/٤ أيها الناس إن الله اختارنا لنفسه وارتضانا
٢٠٢/٢ أيها الناس إن هذه حقوق
١٨٢/٣ أيها الناس غضوا أبصاركم
٢٢٨/٣ أيها الناس، من كانت به
٢٠٩/٣ أيها الناس من بيع
٣٩٤/٢ أبتوني بالسيف الذي في زاوية الدار
٣٧٢/٢ أيسركم أن تدخلوا على رسول الله (ص)
٣٤٨/١ أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا
٢٩٤/٢ أين تريد يا صخر
٢٩٠/٢ أيهود أنتم

حرف الباء

٢٩١/٢ بالآيات الباهرات والمعجزات
١٥/٤ بأبي وأمي ﴿ذرية بعضها من بعض﴾ والله سميع عليم
١١٣/٢ بأبي وأمي من لم ينخل له طعام

٦٢/٢ البارحة سعد سبعون
٦٢/٢ البارحة وقع بيت بالصين
٥٦/٢ بايع
١٣٤/٢ يتمكن هبتي في قلوبهم
١١٣/٢ بسم الله
٩٣/٢ بسم الله والحمد لله كثيراً
٤٣٦/٤ بشر قاتلك ابن صفية بالنار
١١٠/٢ بشر الوارث
١٢/٢ بعث النبي يوم الاثنين
١١٨/١ بعثني رسول الله (ص) إلى اليمن، فقلت: يا
١١٢/٢ بعني ثوبين
٢٩١/٢ بالكتاب المنزل وصدق النبي
١٠١/٢ بل أنت يا رسول الله
٦٧/٢ بل شهر بانويه
٤١٠/٢ بل كان لهم كتاب ولكنه رفع وذلك
٤٠٤/٢ بل هو يضر وينفع
١٣٤/٢ بل وأحيائي منك يا أمة الله
١١١/٢ بل والله قتلاً ضربة على هذا
١٤٥/٢ بلى إن الله تعالى
٢١/٣ بلى والله
٢١١/٢ بلى يا رسول الله
٢٩٢/٢ بما أخبرتك به عن علمي
٢٨٢/٢ بم تبشرني يا ملعون
٣٤١/٢ بورك فيك بورك فيك
٤٢٥/٢ بلا شيء
٢٣٨/٢ بينا أنا وفاطمة

حرف التاء

١٧٠/٢ تأتيني بالبينه وإلا رجعتك
٢٠٤/٢ تباً لها والله يا رسول الله

٢٩٤/٢ تبلغ إلى منزلنا فتصيب
٤١٤/٢ تجلد بحساب الحرية وتجلد منها
٤١٤/٢ تحلف أنها لم تحض
٣١٢/٢ تخرب سمرقند وخاخ وخوارزم
١٢٥/٢ تسرق من واحد خير من أن تسرق
٢٩٠/٢ تشهدون أن لا إله إلا الله
٤٢٣/٢ تضمن المرأة دية الصديق
٤١٤/٢ تعرفني أنا علي بن أبي طالب
١٠٩/٢ تقبلون لي أن أعيش
١٨٢/٣ تقدم يا بني
٣٤٠/٢ تقرئه السلام وتخبره إنني أعطيتك
١٢٦/٢ تقيم إلى يوم الجمعة
١٦٢/٣ تنزل ثقاتي
٢٢٧/٣ توفي البارحة

حرف الثاء

١٦٧/٢ ثلاث إن حفظتهن
-------	----------------------

حرف الجيم

١٤٢/٢ جاء وقت أمانة عرضها
٣٩٤/٣ جئت أسلم عليك
٣٠٣/٢ جئت لتؤمن أزيدك
٣٥١/٣ جميع أمهات أولادي الآن
٢٢٤/٣ الجهاد الجهاد عباد الله ، ألا

حرف الحاء

٢٢٨/٣ حبة حبة تموت عني بقة
٤٧/٢ حتى يزهر كل كتاب
٤٧/٢ حتى ينطق الله التوراة

٢٩٣/٢ حجوا قبل أن لا تحجوا.
٢٤٤/٣ حدثني رسول الله وهو آخذ بشعره
١١٦/٢ حسب آل علي ما هم فيه
١٢١/٣ الحسنة حبا، والسيئة بغضنا
١١٠/٢ حصه
٢٨٤/٢ الحكم بيني وبينك السيف
٤٠٣/٢ حكمي عليكم جائز وعلى أختكم
٢٩٠/٢ الحمد لله الذي أثبتني عنده
١٠٩/٢ الحمد لله الذي أخرجني
١٧١/٣ ، ٢٥١/١ الحمد لله الذي أظهر الإسلام
١٣٠/٢ الحمد لله الذي جعلني ممن
٣٩٩/٣ الحمد لله الذي قرب من حامديه
١٣٧/٢ الحمد لله الذي لم أفر ولم أول الدبر
٢٨٩/٢ الحمد لله الذي لم يجعلني
٢٨٩/٢ الحمد لله الذي لم يخلع ذكري
١٩٢/٣ الحمد لله الذي نصر وليه ، وخذل
٥٨/٢ الحمد لله أهل الحمد
٥٨/٢ حمدت من عظمت منته
٤١٣/٢ الحمل له والولد له وأرى عقوبته
٨٤/٢ حملني أن أستوجب

حرف الخاء

١٨١/٣ خباثتا نساء كما وأبرزتما
٣٩٣/٢ خبروني أن النهار إذا أقبل الليل
٣٠٣/٣ ختم محمد ألف نبي ، وإني
٢٩٢/٢ خرجت أيها النصراني
٢٧٤/١ مرجنا معه
٧٧/٣ تذحقك
٣٦٧/٢ تذعدوا الله
١٢٢/٢ تذوا الدرع فقد قضى

٣٧٦/٢ خذوا مجالسكم
١٥١/٢ خذوا هذه الثانية فاكسوا
١٥١/٢ خذوا هذه الرزمة
٣١٣/٢ خذي هذه المرأة فأكرمي مثاها
٣٩٩/٢ خل عن الناقة وعن رسول الله
٣٥٥/٣ خلوا سبيله
١٣٨/٢ خص البطون من الطوى
١٦٧/٢ خبرنا اتبعنا لهذا الدين
١١١/٢ خيطوا لي ذا بارك
٣٤٣/٣ الخيل للطلب والحرب، ولست

حرف الدال

٩٣/٢ دفعته والله إلى عيون
٤٢٣/٢ دية المقتولين على قبائل

حرف الذال

١٣٥/٢ ذاك أهون عليّ
٢٧٠/٢ ذاك جبرائيل كان يحدثني
٤٢٦/٢ ذاك موضع الكعبة لأنها كانت ربوة
٤٠٠/٢ ذاك يونس لما سار به الحوت
١٣٤/٢ ذق يا علي هذا جزاء
١١٥/٢ ذكرت رسول الله
٤٢٦/٢ ذلك البحر الذي فلقه الله
٤٢٦/٢ ذلك الجنين
٤٢٦/٢ ذلك عصا موسى شربت
٤٢٧/٢ ذلك الغراب
٤٢٥/٢ ذلك لا شيء
٤٢٧/٢ ذلك يونس النبي في بطن الحوت

حرف الراء

٣٢٧/٢ راجوه وهو من الجنة شرب منها
٣٥٦/٣ رأيت النبي (ص) في منامي
٣١٦/٣ رأيت ينظر في حرم الله
١٢٠/٢ رب العيال أحق بحمله
١٢٢/٢ رجل لم يسمع الحديث
٣٠٧/٢ رجل لا يدع الله حرمة إلا انتهكها
١٢٧/٢ رحم الله من أعان شيخاً
٣٦٧/٢ رد المال إلى بيت المال
١٢٤/٢ رده من يومك هذا وإياك
٤٠٨/٢ ردوها وقولوا له أما علمت
٥٢/٢ رسول الله يأمركم أن تقرأوا
٣٩٩/٣ رضيت يا رسول الله
٢٤٩/٢ رفع الله ذكرك يا رسول الله
٤١١/٢ رودوا المرأة
١٣١/٢ رويداً إنما هو سب بسب

حرف الزاي

٦٦/٢ زعر أوطائه من زعرا
٣٣٧/٢ زال الصفار بسمك

حرف السين

١٢٨/٢ سابقتكما أقرب أم سابقتي
٦٧/٢ سبحان الله حقاً حقاً
٦٥/٢ سبحان ربي المعبود
٨٢/٢ سبع سنين وأنا أجاهد
٢٣٠/٢ سبقني إليها التيمي والعدوي
٣٧٦/٢ ستدركون الصلاة مع النبي
٣٣٥/١ سرت في أهل البصرة بسيرة رسول الله في

٣٠٤ ، ٤٨ ، ٤٧/٢	سلوني قبل أن تفقدوني.....
٤١٣/٢	سلوها هل جامعها بعد ميراثها له
٣١٣/٣	سلاماً سلاماً
٣٦٠/٢	السلام عليك أيها العبد الدائب.....
٦٦/٣	السلام عليك يا رسول الله
٤١٣/٣	السلام عليك يا رسول الله
١٢٣/٢	السلام عليكم
٣٧٦/٢	السلام عليكم أهل الكهف
٣٩٣/٣	سمعتك يا رسول الله تقول
٢٥٢/٣	سمهم بما سباهم الله في
٤٤٨/٣	سميته حرباً
٣١١/٢	سيخرب العراق بين رجلتي
٣٤٨/٢	سيدنا رسول الله (ص)
٤٠١/٢	سيروا بنا إلى قبر والد الصبي

حرف الشين

١٨٩/٣	شأنك وأختك فلا
١٣٤/٢	شاهت الوجوه
٤٩١/٢	شق الكبد من وسطه والطحال
٢٨٩/٢	شكراً للمنع شكرياً
٣٢٧/٢	شمعون
٤٠١/٢	شمه

حرف الصاد

٥٤/٢	صار ثمنها تسعاً
٢٢٢/٣	صدق هو من الجان
٢٩٤/٢	صدقت إن طيبتنا طينة مرحومة
٣٢٢/٢	صدقت لو لم يرض علك لما سمعت
١٣/٢	صدقته وجميع الناس
٨٢/٢	صدمة بالحق

٢٠٥/١ صلى الله على خير مبعوث
٣٥٧/٣ الصلاة الصلاة
٢٣/٢ صليت قبل أن يصلي الناس

حرف الضاد

١٦١/٢ ضحككت يا رسول الله
٨٢/٢ ضربت خراطينكم
٩٥/٣ ضمني رسول الله (ص) وقال

حرف الطاء

٣٢٦/٢ طاب طاب يا عالم باطيبو ثابوثة
٤٢٦/٢ طعم الحياة
١١٥/٢ طيب طيب وما هو بحرام

حرف العين

٣٢٨/١ عابوا عليّ بحكم الحكيم وقد حكم الله في
٣٠٣/٢ عاش في الإسلام
١٣٤/٢ عاهدتموه وخالفتموه
٣٠٩/٢ العجب كل العجب بين جمادى
١٤٣/٢ عجبت يا رسول الله من كفرهم
٣٩/٢ عجلت يا أبا حفص
٣٣٧/٢ عد عشرأ
٣٥٠/٢ عرض الله أمانتي على السماوات
٤١١/٢ عرفت ضعف الشيخ
١٨٩/٣ عرقبوه فإنه شيطان
٣١١/٣ عزمت عليك لتقضين بينهما
٤٢٦/٢ عزيز وعزرة أخوه لأن عزيزأ
١٩٥/٣ عظتي لا تنفع من حقت عليه
٢٩٤/١ عظم الله أجوركم في نبيكم

٤١٩/٢ على أبي الجارية أن يجهز الابنة
١١٤/٢ علل النفس بالقنوع وإلا طلبت
٦٥/٢ علمنا منطق الطير
٢٩٤/١ علمني ألف باب من العلم
٤٤/٢ علمني رسول الله ألف باب
٣١/٢ علام أبيابهم يا رسول الله
١٢٥/٢ عليّ بالعرفاء
٣٧٤/٢ عليك بعمك الأسود
٣٩٦/٢ عليك بكل بيضة جنين
٤٢٧/٢ عند حضور المنية وبلوغ الأجل
٢٣٩/٣ عهد إليّ النبيّ (ص) أنه لا
٢٤٩/٣ عهد النبيّ (ص)

حرف الغين

٥٨/٢ غرك عزك فصار قصار
٣٨٨/٢ غسلاني وكفّني وحنطاني واحملاني
٣١٥/٢ غلام لا يدع لله حرمة إلا انتهكها

حرف الفاء

٩٢/٣ ف ﴿ابتغوا إليه الوسيلة﴾ أنا
٣٧٥/٢ فأنحة الكتاب
٢٩٩/٢ فاحتفر الآن بئراً
٢١٢/٣ فاحفظوا عني مقاتلي فإني
٨٨/٢ فأخذتها وقلت والله
٢٣٦/٣ فإذا كان خيراً لي فأصبر
٣٦٧/٢ فإذا يكون التمر مرأً
٣٧٩/٢ فأرني قبره
١١٨/٣ ﴿فاسألوا أهل الذكر﴾ نحن
٤١٤/٢ فأصدقني
٢١٣/٣ فاصنعوا ما بدا لكم ، اللهم

٣٠٥/٣	فأغضيت على القذى، وشربت
١٣٢/٢	فإن لم أفعل
٢٣٥/١	فإن لم أفعل أترجعون راغمين
٣٢٥/١	فإن لم ترجعوا عما قلتم في وتوبوا إلى الله
١٩٥/٣	فأنا أبو الحسن قاتل جدك
٣٦٢/٢	فأنا الإنسان الذي أقول لها
٢٩٩/٢	فأنا سيد الأوصياء
٢١٢/٢	فأنا يا رسول الله من أخي
١٢٦/٢	فأنت تأمرني أن أخون
١٧٩/٣	فإنك خرجت من بيتك
٢١٣/٣	فإنكم قد عصيتموني في
١٢٦/٢	فإنما هذا للمسلمين أولاً
١٥٥/٢	فإنه تخيل إليّ أني لو شئت
٣٤٠/٢	فإنه قال لك فاقرأ وصي محمد مني السلام
١٧٨/٣	فإني لم أرد الناس حتى
٢٩٩/٢	فأنزل يا حباب
٢٩٤/٢	فأنشدك الله أقالت
٢٩٤/٢	فأنشدك الله سرجه
٤٠٥/٢	فانطلقا فإنه ابنكما
١٦١/٢	فانطلقت أنا والنبي
٢٥٢/٣	فأين الحق يومئذ؟
٣٤٨/٢	فأين قبلتك
٣٥٥/٣	فبايع، فبايع
٣٤٦/٣	فبم أختتم؟
٨٥/٢	فبي خفف الله
٢٦١/٢	فبينما أنا ساجد وراكع
٣١٦/٢	ففتنت أهل العراق وجئت تفتن أهل الشام
٣٠٨/٢	فتوالت فيها ملوك شيصان
٤٠٥/٢	فجردها له فإنما لك الإبل
٢٥٦/٢	فخرجت في آثار القوم
١٢٤/٢	فذاك أبوك وإن كان لك

٤٢٠/٢	فرض الله تعالى الإيمان تطهيراً.....
٣٥٧/٣ ، ١٣٧/٢	فزت ورب الكعبة
٤١٦/٢	فسألهم أيها مات قبل صاحبه
٣٧٢/٢	فسلم الوثيقة
١٢٨/٢	فسنة رسول الله أولى باتباع
٣٨٧/٢	فسياقي البعير إلى قبري
١٢٨/٢	فعناؤكما أعظم أم عنائي
٤٦/٢	ففعلت فأنبأني
٨٧/٢	فقال أمير المؤمنين أنا يا رسول الله
١٢٨/٢	فقرابتكما أم قرابتي
٣٧٥/٢	فقصي عليّ الخبر وما كنت وما كان في عصرك
١٢٥/٢	فكم دينك يا أبا يزيد
٣٠٨/٢	فكم من ملاحم وبلاء متراكم
٨٦/٢	فكنت أنا سبب التوبة
٤٠٦/٢	فلذلك سوده الله
١٥٥/٢	فلم أطق حمله فحملني
٤٠٦/٢	فلم قتله
٣٣/٢	فلم يقم إليه أحد
٢١٩/٣	فلما أبيتم إلا الكتاب ، شرطت
٢٢/٢	فما أقول في الركوع
٢١٠/٣	فما انتظاركم إن كنتم
٢٩٥/٢	فما رأيك تمضي إلى ما
٢٣٦/٣	فما زلت أضرب أمري ظهراً
١١٩/١	فما شككت في قضاء بين اثنين
١٤٨/٢	فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك اليوم
١٢٨/٢	فما كان يعطيكم رسول الله
٢٩٤/٢	فما هذا الذي في قراب
٢٩٥/٢	فمبلغ مني
٤٠٧/٢	فمن أسلم منهم فنصبي منه حر
١١٨/٢	فمن أنت حتى أحطبك من أهلك
٤١٨/٢	فمن زوجك

فمن يقتلني	٣٠٦/٢
فنحن الصادقون عترته وأنا أخوه	١١٢/٣
فنزل بي من وفاة رسول الله (ص) ما لم	٣٣٢/١
فتظرت فإذا ليس لي معين إلا أهل بيتي	٣٣٢/١
فهذه أربعة وعشرون	٦٣/٢
فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذا	٣٥٥ ، ٣٥٤/٣
فوعزت لك وجلالك	١٣٦/٢
فوالذي نفسي بيده	٤٨/٢
فوالله ما أنا أجيري هذا	١٢٨/٢
فالولد لك	٤٢٠/٢
في أول اسمه سين وميم	٣٠٨/٢
في أي شيء أنتم	٣٩٣/٢
في الجنة لؤلؤتان إلى بطنان العرش	٤٣١/٤
في نزلت هذه الآية	١٧٦/٢
في الهواء تحب أن تراه وتسمع كلامه	٣٤١/٢
فيا عجباً بينا هو يستقيها	٢٣٢/٢
فياخذ الروم ما أخذ منها	٣١٠/٢
فيقتل مرتين	٤٠٨/٢
فيكم علة	٢٩٠/٢
فيما والله نزلت أهل بدر	٢٦٥/٣
فيما نزلت: ﴿رجال صدقوا...﴾	١١٢/٣
فيما نزلت هذه الآية	١٢٠/٢
فيها أموال التجار	١٢٥/٢

حرف القاف

قاتلت الناكثين وهؤلاء القاسطين	١٩٥/٣
قاتلك الله قاتلك الله	٣٠٦/٢
﴿قاتلوا أئمة الكفر إنهم...﴾ هم هؤلاء	١٩٢/٣
قال رسول الله	١٥١/٢
قال رسول الله	١٥٥/٢

٢٠٠/٢ قال النبي
٣٠٨/١ قال النبي (ص): ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾
٦٦/٢ قالون
١٩٨/٣ قتلي الله إن لم أقتلك
٢١٣/٣ قد أبيتكم إلا أبا موسى؟
٣٥٨/٣ قد أجاب الله دعوتك يا حسن
٣٩٠/٣ ، ١٢٥/٢ قد أذنت لك
٢١٨/٣ قد أردتكم على ذلك فعصيتموني
٢٦٦/١ قد رضيت قد رضيت
٥٥/٤ قد رضيت وبقي الاختيار بعد سكوتها إقرارها
٣٤٢/٢ قد سلمن عليّ وعليكم
٩٢/٢ قد سمعت ما طلبت
١٣١/٢ قد عفونا عنك إن الله
١٣٢/٢ قد كان شتم أمي
١٣٢/٢ قد مضت أمور لم تكونوا
٢٧٦/٢ القدس من أقداس الجنة
١١٩/٢ قرأت يا رسول الله هذه الآية
٤١٨/٢ قضيته أن ينوم فإن غمض
٣٤٢/٢ قل لها انزلن
٣٩٦/٢ قلت ربّي الله وما توفيقي إلا بالله عليه
٣٩٦/٢ قلت يا رسول الله أوصني
٣٢٢/٢ قم سليماً
٢٢٤ ، ٢٢٣/٣ قم فتكلم
٢٢٣/٣ قم يا حسن ، فقل في هذين
٢٩٣/٢ قوموا فتخللوا الصفوف
٥٩/٢ قيمة كل امرئ ما يحسن

حرف الكاف

١٥٠/٢ كان أمرني رسول الله أن أضحي
٢٧٠/٢ كان كذا كذا

٨٥/٢ كان لي دينار فبعته
٢٥٧/٢ كان لي من رسول الله (ص) مدخلان
٤٢٧/٢ كان يقال لها الأريية
٢٤٧/٣ كانت إمرة شحت عليها نفوس
٢٥٧/٢ كانت لي من رسول الله
٣٦٢/٢ كأنكم قد هالكم
٣٠٧/٢ كأني أراهم قوماً كأن وجوههم
٢٩٦/٢ كأني به وقد خدع
٩/٢ كذبت أنا خير منك
٢٩٤/٢ كذبت والله
٤١٩/٢ كذبت يا لكع اثني بتور مع ماء
١٠٢/٢ كفى الله كيدهم
١٢٥/٣ كفى لي فخراً أن أكون لك عبداً
١٤٩/٣ كفروا يا رسول الله
٢١٨/٣ كلمة حتى يراد بها باطل
٤٢٣/٢ كم تحب أن تعطيه
٣٣٧/٢ كم هذا
٣٩/٢ كم هذا
٢٥٥/٢ كالمسار المحمي في الوبر
١٢٥/١ كنت أخرج مع رسول الله إلى أسفل مكة
١٤٠/٢ كنت أحسب أن الأمراء
٥٥/٢ كنت إذا سألت أعطيت
٥٥/٢ كنت إذا سأله أنبأني
٤٠٥/٢ كنت اشترطت عليه أفتابها
١٤٩/٢ كنا مع رسول الله في جنازة
٣٠٣/٢ كلا ما عبروا
٣٠٣/٢ كلا ما فعلوا
٢٩٣/٢ كلا ورب الكعبة لا يقتل
٣٣٤/٢ كلامكم غث وقمصانكم رث لا شد الله
١٣٥/٢ كلاهما عندي حجران فأعط

٣٧٣/٢	كيف أنت يا أم الأيتام
٣٠٢/٢	كيف أنت يا حذيفة
٣٠٥/٢	كيف أنتم إذا نزل
٤١٤/٢	كيف تجلد بحساب الرق وقد عتق
٦٣/٢	الكيمياء كان وهو كائن

حرف اللام

٤٠٠/٢	لأحكممن فيكم بحكومة
٢٨٣/٢	لأقتله يا رسول الله
٤٢٣/٢	لئن عدت لأقطعن يدك
٤٢١/٢	لأن القوم زوار الله وهم في ضيافته
٣١٨/١	لئن كانت الإمامة لا تنعقد حتى يحضرها
٤٢٠/٢	لأن الكعبة بيته والحرم
٤٠٩/٢	لأن الله جعل للذكر مثل حظ الأنثيين
٤١٨/٢	لأنت أجراً من صائد الأسد
٤١٨/٢	لأنه حي خرج من ميت
٣٩٩/٢	لأنه كذبتك يا رسول الله ومن كذبتك
٤٢٠/٢	لأنه لما أذن لهم بالدخول
١٦٩/٢	لتدعوني قريش بعد هذا جلادها
٨٧/٢	لسبع أتت لم يصف
٣٢٩/٢	لست أجد له من التعب
٢٩٧/٢	لست أريد الخولاني
١٨٠/١	لعلك أردت يا رسول الله
٢٠٤/٢	لعن الله الخمر
٢٩٦/٢	لقد أنبئت بأمركما
١٦٤/٢	لقد أنزل الله عز وجل
٢٩٦/٢	لقد دخلا بوجه فاجر
٣٥٨/٣	لقد ضربت في الليلة التي قبض
١٣٣/٢	لقد ظلمت عدد المدر
٣٠٢/٢	لقد كانت المرأة أحسن

٢٣/٢ لقد مكثت الملائكة سنين
٤٤٩/٣ لقد وطىء الحسنان وشق عطفائي
٤٠٣/٢ لك ولي
٣١١/٢ لكأني أشاهد به دماء
٣٤٨/٢ لكم ذلك
١٦٢/٣ لكني أحب أن أقتلك
٢٩٣/٢ للحجة
٢٠٩/٣ لم أجد إلا القتال أو الكفر
٣٧٧/٣ لم سميت فاطمة يا رسول الله ؟
٣٧٦/٢ لما لم تردوا سلام القوم
٢٦٩/٢ لما سرت في الوادي رأيت هؤلاء
١٧٤/١ لما غزونا خيبر ومعنا يهود فدك جماعة ، فلما
٥١/٢ لما قبض رسول الله أقسمت
٥٥/٤ لمن تختارين أن يكون وليك ؟
٣٠٣/٢ لنظهرن على هذه الغرفة
٣٠٣/٢ لنفتحن البصرة وليأتينكم
٣٣٥/٢ لو أردت لحملت إليكم ابن أبي سفيان
٤١٣/٢ لو أعلم أنه فعل ذلك لعذبتة
١٤/٤ لو أن أبا الحسن لقيهم ما كان عنده إلا ما قال الحسن
٥٤/٢ لو أن شجرة انشعب
٩٨/٢ لو تظاهر العرب على قتالي
٣٠٠/٣ ، ٥٠/٢ لو ثنيت لي الوسادة
٤٨/٢ لو شئت أخبرتك كل واحد
٥٣/٢ لو شئت لأوقرت
٨٥/٢ لو كان عندي عشاء
١٢٤/٢ لو كانت ابنتي أخذت هذا العقد
٣٦٢/٢ لو كانت الزلزلة التي ذكرها
٤٧/٢ لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً
٢٩٢/٢ لو وجدت رجلاً ثقة
٣٣١/١ لي بستة من الأنبياء أسوة : أولهم خليل
١٣١/٢ ليس جوابك إلا ما تكره

٤٠٨/٢	ليس قدامة من أهل هذه الآية
١٦/٢	ليس كما قلت يا فاسق
١١١/٢	ليس للكمين على اليدين فضل
٩٣/٢	ليس معي ثمنها
٢١٩/٣	ليعلم الجاهل ، وثبت العالم
٤٢٤/٢	ليقطع أحدهما يده ويمسك

حرف الميم

٤٠٠/٢	الماء الذي بعث سليمان
١٤١/٢	مائة ألف عيد إن شاء الله
١٣٩/٢	ما أحسن هذه الخديقة
١٤/٤	ما أحكم إلا ما حكم به الحسن
١٨٩/٣	ما أراه يقاتلكم غير هذا
١٣٠/٢	ما أرضاني عنك إن أصلحت أمرك
٣٥٥/٣ ، ٦٧/٢	ما اسمك
١١٥/٢	ما أصبح بالكوفة أحد
٢٩٥/١	ما أطيبك حياً وميتاً
٢١/٢	ما أعلم أحداً من هذه الأمة
٢٩٥/٢	ما أقدمك
١٨٤/٣	ما أكره ذلك ، ولكن ويحك
١٣٩/٢	ما الذي أبكاك يا رسول الله
١٢٥/٢	ما أنا وأنت فيه إلا بمنزلة
٣٠٠/٢	ماأنت فلانة بنت فلان
٢٩٨/٢	ما تدعى هذه الأرض
١٢٦/٢	ما تقول فيمن خان هؤلاء
١٢٤/٢	ما حملك على أن أخذت منه
١٣٠/٢	ما حملك على ترك إجابتي
١٦٤/٢	ما حملك على ما فعلت
١٣٩/٢	ما رأيت منذ بعث الله محمداً
١٣٣/٢	ما زلت مظلوماً منذ قبض الله نبيه (ص)

١٤٠/٢	ما زلت مظلوماً منذ كنت
١٣٥/٣	ما سألني الحسن والحسين، يا أبا
٣٦٦/٢	ما شأنك
٨٧/٢	ما عندك يا بنت رسول الله
١٩٤/٣	ما قميص عثمان بقميص يوسف
٣٣٠/٢	ما كان إلا مثل جنني التي في يدي
٣٦٣/٢	ما كان لرسول الله شيء يورث
١١٢/٢	ما كان لنا إلا إهاب
١١٢/٢	ما كان ليلة أهدت
٣٠/٤	ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله، وقد
٣٨٩/٣	مالك ؟
١١٨/٣	ما لله آية أكبر مني
٩٧/٣	ما لله نبأ أعظم مني
٣٦٢/٢	مالك اسكني
٢٢٩/٢	مالنا ولقريش وما تنكر منا
٢٩٣/٢	ما هذا
٤٠٧/٢	ما هذا الذي حكمت به
١٢١/٢	ما هذا الذي صنعتوه
٢٨٢/٢	ما هذا يا رسول الله
١٢٥/٢	ما هذه
١٥٦/٢	ما هذه التي أسمعها
٢٣١/٢	ما هذه الدهماء والدهماء
٤٣٦/٣	ما هو بأحبهما إلي ولكنه استسقى
٢١٨/٣	ما هو ذنب، ولكنه عجز من الرأي
٢٣٨/٢	ما يبكيك يا رسول الله
١٣٧/٢	ما ينتظر أشقاها أن يخضبها
١٩٥/٣	متى ألفيت بني عبد المطلب
١٩٣/٤	مثل أهل بيتي مثل النجوم كلما أفل نجم طلع نجم
٤٢١/٢	مثله مثل رجل له عند آخر
٣٨٩/٣	مجاراتها
٣٢٥/١	محب غال ومبغض قال

٣٩٧/٢	مرنقيين من رجال المسلمين
٤٠٦/٢	مرهم فليعمدوا إلى خمس قلائص
٥٩/٢	المرء نجبو تحت لسانه
٣٢٧/٢	المرء مع من أحب الراهب معنا يوم القيامة
٢٨٩/٢	مرحباً ببحيراء الأصغر
١٧٨/٣	مرحباً بكم أهل الكوفة
٣٣٨/٢	مرحباً يا أبا عبد الله إذا لقيت
٣١٦/٣	مررت بهذا وهو مقاوم امرأة
٣٤٨/٢	مسيرة أربعين يوماً
٤٢٦/٢	مسيرة يوم للشمس
٣٩٠/٣	مضيت تريد من رسول الله
٣٠٧/٢	مع أي إمام بعدي تقاتلون
٤٢٩/٢	معاشر المسلمين إن الله عز وجل
٣٣٧/٢	معاشر الناس أعظم الله أجركم
١٥٦/٢	معاشر الناس قمت مقام أخي
٩٧/٣	مكانك
٤٢٦/٢	ملك موكل بالبحار يقال له رومان
١٤٣/٢	مم بكاؤك يا أبا الدرداء
٥٨/٢	من آمن آمن
٢٨٥/٢	من أنت
٣٤٢/٢	من أنت
٢٩٥/٢	من أين
٣٤١/٢	من أين مطعمك ومشربك في هذه القلاة
٢٧٣/٤	من تبسم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم دينه
٣٤٨/٢	من ربك
٤١٦/٢	من عشيرتك وقرابتك
٣١٠/٢	من فراغة الجبال فلان
١٥١/٢	من كان له على
٢٩٦ ، ٢٧٩ ، ٧٨/٣	من لم يقل إني رابع الخلفاء
٥٨/٣	من مات بغير وصية
٢٥٠/٣	من مات ولم يعرف إمام

٣٢٦/٢ من منكم يعرف موضع العين
٣٤٨/٢ من نبيك
١٣٣/٢ من يحمل وزري عني يوم القيامة
٤٢٤/٢ من يدلني على الشاهدين أنكلهما
١٠٤/٢ من يرجع إلى عسكرنا
١١٢/٢ من يشتري سيفي هذا
٢٧٣/٢ من يعذرني من قوم يأمروني
٢٢٢/٣ من يعرف هذا؟
١٦٥/٢ من يوم هاجر رسول الله ونزل
١٥١/٢ من يؤدي عني ديني
١٠٢/٣ المنذر النبي (ص) والهادي
٢٩١/٢ منزلي مع النبي الأمي

حرف النون

٢٩٥/٢ نادى معاوية
٢٩٤/٢ ناشدتك الله أقالت
٢١٣/٣ نحن أحق من أجاب إلى كتاب الله
٨٤/٣ نحن أهل بيت لا نقاس بالناس
٢٦٨/٣ نحن أولئك الرجال على
٤٢/٢ نحن البيوت التي أمر الله
٣٤٨/١ نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الأنفال ولنا
٥٥/٤ نخيرهن ولا نكرههن
٢٩٠/٢ نشدتك الله بالتسع آيات
٣٥٥/٣ نشدتك بالله عن شيء
٢٥٦/٢ نشدتكم بالله هل علمتم
٢٨٢/٢ نعم
٢٧١/٢ نعم
٤٦/٢ نعم
٩١/٢ نعم
٤١٨/٢ نعم
٤٠١/٢ نعم إن هذا عبد كان لعقبة

١٠١/١ نعم بسم الله
٤١٢/٢ نعم تريد أن تستبرئ رحمها
٤٠٤/٣ نعم العون على طاعة الله
٣٥٦/٣ نعم مروا جعدة ليصل
٦٠/٣ نعم يا رسول الله
٣٤٢/٣ نعم يا قيس إنه ليس من عبد
٣٠٣/٢ نعوذ بالله يا جندب
٣٥٨/٣ النفس بالنفس إن أنا مت
٦٥/٢ نقيق الديك

حرف الهاء

٣٠١/٢ هاء الشجة في قرن
٤٠٠/٢ هات مجرفة
١٢٦/٢ هاك الرحبة
٣٠١/٢ هاؤم الرجل
٣١٧/٢ هب إليّ سفر
٤٠٤/٢ هب لك سبيل عليها
٢٥/٢ هجم على رسول الله
٤٠٥/٢ هدم الإسلام ما كان قبله
٤٢٦/٢ ﴿الهدهد﴾ اذهب بكتابي هذا
١١١/٢ هذا أبعد لي من الكبر
٤١٠/٣ هذا أحد الركبتين
٩٢/٢ هذا اسم الله الأعظم
٢٩٠/٢ هذا اسمي مثبت
٦٣/٢ هذا أمر فيه دناءة
١٢٥/٢ هذا بالخصص
٤١٩/٢ هذا خلاف ما بينها هذا لحم
٦٥/٢ هذا ذكر لك
٣٩٧/٢ هذا رجل له جارية حبلى
٣٩٩/٢ هذا رجل من أولياء الله

٤١٠/٣ هذا الركن الثاني
٢٣٦/٣ هذا سيفي أحول بينهم
٤٦/٢ هذا علم الأبد
٣٢٧/٢ هذا عين زاحوما
٤٠٦/٢ هذا قبر صاحبكم
١٢١/٢ هذا قنبر والحسين
١٦٨/٢ هذا لتجريك على شرب
١١٨/٢ هذا ما بخل به الباخلون
٣٦٣/٢ هذا من فضل ربي ليلوني
٣٠٠/٢ هذا الموضع المقدس
١٦٨/٢ هذا والله لست أملكه
٢٧٩/٢ هذا وصي موسى
١٢٢/٢ هذه درع طلحة أخذت غلواً
٣٠٠/٢ هذه عين مريم
٣٠٠/٢ هذه عين مريم التي انبعث
٣٣٧/٢ هذه قوة الساقين الدقيقين
٤١٢/٢ هذه الوديعة عندي وقد أمرتها
٣٧٢/٢ هكذا أخبرني أخي وابن عمي
٣٥٥/٣ هل أخبرتك أمك أنها
٤١١/٢ هل تعلمون أي يوم تزوجها
٤٠٥/٢ هل جمعت أمه في حيضها
٢٧٨/٢ هل فيكم من غسل رسول الله
٣٥٥/٣ هل كان الصبيان يسمونك
١٤٣/٢ هل لك في كل دلوة بتمرة
٣٥٥/٣ هل مر عليك شيخ يتركاً
٢٦٦/٣ هل نقدر على رؤيتك في
٢٢٢/٣ هو من الجن
٣٦٢/٢ هلم ننصرف
١٤٦/٢ هلموا
٤٠٠/٢ هما السماء والأرض
٤٠٠/٢ هما الليل والنهار

٣٠٠/٢ مهنا وضعت مريم
٤٠٠/٢ هو الماء لقوله تعالى
٤٠٦/٢ هلا أرسلت إلينا فنأتيك
٦٣/٢ هي أخت النبوة
٤٠٧/٢ هي امرأة ابتليت فلتصبر
٣٠٠/٢ هي عليك حرام
٣٩٤/٢ هيها أن يعود تراه ابعث إليه
٢٣٤/٢ هيها يا بن عباس

حرف الواو

١٣٥/٢ والدك في حل والذي قبضته
٢١٩/٣ والسعيد من سعدت به رعيته
١٦١/٢ والذي بعثك بالحق
١٨٥/٢ والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
٢٣٩/٣ والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
٣٠٣/٢ والله إنه كائن فإذا كان
٣٤٧/٢ والله إنها لعلامة بيني وبين رسول الله
٩٧/٣ والله إني أنا النبا العظيم
٩٧/٣ والله إني أنا النبا العظيم الذي
١٦٥/٢ والله قتل عثمان قتل ولم
٤٦/٢ والله لقد علمت بتبليغ
٤١٧/٢ والله لأقتلن معاوية وأصحابه
١٥٥/٢ والله لو شئت أن أنال الساء بيدي
٣٦٨/٢ والله لو شئت لأظهرت لكم الحصا
١٢٧/٢ والله لو وجدته قد تزوج
١٦٥/٢ والله لا صدقت المرأة
١٢٣/٢ والله لا يستعمل منكم أحداً
٢٩٧/٢ والله لا يقتل منكم عشرة
٢٩٦/٢ والله ما تريدان
٤٣١/٣ والله ما سألت ربي ولداً

٢٠٢/٢	والله ما عمل بهذا غير أهل
٣٠٣/٢	والله ما فعلوا وإنه لمصرعهم
٢٧٢/٢	والله ما قلعت باب خير
٤٥/٤	والله ما كان هذا عن أمري
٢٢١/٣، ٤٠١/٢	والله ما كذبت ولا كذبت
٣٥٦	
٢٢١/٣	والله ما كذبت ولا كذبت يا عجلان
١٦٤/٢	والله ما كذبنا ولا كذبنا
٥٣/٢	والله ما نزلت الآية إلا وقد علمت
١٢٧/٢	والله ما هو بكديدي
١٢٥/٢	والله ما هي عندي ولا أملكها
٢٥١/٣	والله ما وجدت من القتال
١٢١/٢	والله ما ينتفع بهذا
٢٣٥/٣	والله نزلت هذه الآيات في
٣٠٥/٢	والله ينزلون ههنا
٣٢٥/٢	وأما الحديد الذي في عنقه فلعله
٣٩٦/٢	وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها
٤٠٢/٢	وإن كانوا جهلوا السنة
٣٠٩/٢	وإن من السنين سنون جوازع
٣٠٩/٢	وإن منهم الغلام الأصفر
٢٧٢/٣	وأنا أذان الله في الدنيا
٣٩/٢	وأنا أسرع فيما لا يخفى عليّ
٢٩٩/٣	وأنا عبد الله وأخو رسول الله
٥٦/٢	وأنتم لم تحف أقدامكم
٤٢٠/٢	وأناشدك الله هل وطئتها
١١١/٢	وأي ثوب أستر منه العورة
٣٠٩/٢	وأي عجب أعجب من أموات
١٩٣/٣	وبعد فإني رأيت قد أكثرت
٢٩٤/٢	وتحييني
٣٣٢/١	وحملت نفسي على الصبر عند وفاته ولزمت
٢٧٦/٢	ورأيت ذلك
١٧٩/٣	ورفعكما هذا الأمر قبل أن

٣٠٢/٢	وسيضم إليهم عمرو.....
٣٤٠/٢	وعليك السلام يا أبا الحارث
٢٧٩/٢	وعليك السلام يا أخي شمعون
٩/٤	وفيم جثني
١٩٤/٢	وقال قائل إنك يا ابن أبي طالب
١٤٤/٣	وقتلنا من المشركين سبعين
٢٧٩/٢	وقد بلغ من أمري
١٤٠/١	وقد طبخ له ضلعاً وفَت معه العشيرة
٢٠٥/٢	وقد علمتم موضعي
٤٠٧/٢	وكذلك البيضة قد تمرق
٣٣٥/١	وكننت كرجل له على الناس حقّ فإن عجلوا
١٢٦/٢	ولقد رأيت عقيلاً
٤٢٤/٢	ولقد كنا معه (ص) فإذا نحن بأعرابي قد أتى وَلَمْ
٢٩٩/٢	ولم لم تحفر عيناً
٢٠٦/٢	ولم يجمع بيت في الإسلام
٢٩٧/٢	ولا ينقلت منهم عشرة
٣٣٢/١	ولي في موسى أسوة، وفي خليي قدوة، وفي
٣٢٧/٢	وما تشاء يا شمعون
٨١/٣	وما أرث منك يا رسول الله؟
١٣٨/٢	وما لي لا أرى منهم سياء الشيعة
٨١/٣	وما ورث الأنبياء قبلك؟
١٢٦/٣	وما ولد من الأئمة
١٣٣/٢	وما لا يحصى
٣١٨/٢	وما يشغل عني رسول الله
٤٠٦/٢	ومتى دفنتموه
٧١/٢	ومضى رسول الله واضطجعت
٢٩٩/٢	ومن أين شربك
٥٩/٢	ومن جهل شيئاً عاداه
٣١٤/٢	ومن العجب انقيادهما
٣٥١/٣	ومن كان من أمائه غير ذوات
١٦٥/٢	ومن يفعله منكم عند أهل

٥٨/٢	ومن يقبض يده عن عشيرته
٣١٠/٢	ونأخذ الترك ما أخذ منها
٣٣٠/١	وهل ترك عقيل لنا داراً إنا أهل بيت لا
٤١٧/٢	وهل العبد عند الرجل إلا كسوطه
٥١/٢	وهذا الكتاب وأنا العترة
٢٥٨/٣	ولا يموت عبد يمحي إلا
٣١٠/٢	ويأخذ القفص ما أخذ منها
٣١٠/٢	ويأخذ القلقل ما أخذ منها
٣٠٩/٢	ويبطل حدود ما أنزل الله
٣٠٩/٢	ويتخذ الآراء والقياس
١٢٥/٢	ويحك لقد أحبيت أن تدخل
٢١٢/٣	ويحكم والله، إنهم ما رفعوا
٣٠٨/٢	ويل لأهل الأرض إذا دعي
٣١٠/٢	الويل لأهل البصرة
٧٧/٣	ويل لمن جهل معرفتي، ولم
٣١٠/٢	ويل هذه الأمة من رجالهم
٣٢٥/٢	ويلك أكنت فاعلاً
١٦٩/٢	ويلك إن الإمام إذا كان
٣٢٥/١	ويلك قد سخر منك الشيطان، فارجع عن
٣٤٨/٢	ويلك مد نظرك
١٢٧/٢	ويلك من قبل أن تنتهي
٦٢/٢	ويلك يا دهقان أنت مسير
١٢١/٢	ويلك يا شريح أخطأت
١٢٧/٢	ويلك يا هذا
٢١٨/٣	ويلكم قد رجع رسول الله (ص)
٣٢٥/١	ويلكم لا تفعلوا إنما أنا مخلوق مثلكم
٢٠٧/٣	ويلكم يا أهل الشام أما
٣٠٩/٢	وينادي منادي الجرحى

حرف اللام الف

٢٨٣/٢	لا
-------	----------

لا ٣٥٣/٢
لا أدري ٢٥٨/١
لا أبالي ما أصابني ٢٥٢/٣
لا أدري أوريقي ٧٠/٢
لا أكر على من فر، ولا أفر ٣٤٣/٣
لا أمانك الله إلا حيث هاجرت ٣١٥/٢
لا أمانك الله إلا مينة جاهلية ٣١٥/٢
لا أمانك الله حتى يتليك برص ٣١٥/٢
لا أمانك الله حتى يذهب بكرميتك ٣١٥/٢
لا بد أن يأخذ بحقه ٤٠٨/٢
لا تأنف فإنه ابن النبي وأنت ابن علي ٢٥/٤
لا تبرحوا ١٦٦/٣
لا تتبعوا مدبراً، ولا تحيزوا على جريح، ومن ٣٣٥/١
لا تتقدم رسول الله (ص) جاءت به هذه ١٢٨/١
لا تحدث نساء قريش بهذا أبداً ١٦٢/٣
لا تحملوا الأرض من قائم بحجة الله، إما ٣٠٤/١
لا تمجلوا على المرأة حدان ٤٠١/٢
لا تفعل قد قطعت يده ورجله ٤٠٤/٢
لا تقل ذلك فإن رسول الله ٤٠٤/٢
لا تؤخروه حتى تقسموه ١٠٩/٢
لا زيادة عليه فإن ٦٣/٢
لا سلط الله أحداً منا على أوليائكم ٣٤٠/٢
لا مفر من الأجل ٣٥٦/٣
لا، هورد على مواليه ٤٢٠/٢
لا والله أويؤخذ للمظلوم ١٢٣/٢
لا والله ما اصطنعت له معروفاً ١١٣/٣
لا ولكن خشي أن تنوق ١١٥/٢
لا ولكن إن قتلت ٢٦٤/١
لا ولكن الحكم أن تدفع إليه ٤٠٨/٢
لا ويل لك بل الويل لسانك ٢٣٧/٢
لا يبغيضك من قريش ٣٠١/٢

٤٠٢/٢	لا يجب الرجم إنما يجب الحد
٤٠٢/٢	لا يجب عليه الرجم لأنه غائب
١٤/٤	لا يجب عليه القود إن كان قتل نفساً فقد أحميا
٣٥١/٢	لا يحبني إلا مؤمن ، ولا يبغضني إلا منافق
٢٤٠/٣	لا يحبني ثلاثة ، ولد زنا
٣٩٣/٣	لا يخفى عليك حالي ، إن لي
٣٠٤/١	لا يزال في ولدي مأمور مأمور
٢٢٦/٣	لا يسألني الله عن توليته
١٤٥/٢	لا يطوفن بالبيت عرياناً
٣٥٧/٣	لا يفوتنكم الرجل

حرف الباء

٢٦٣/٢	يا آل علي قد سبقتم
١١٤/٢	يا أبا الجنوب أدركت رسول الله
٩/٤	يا أبا سفيان ، لقد عقد لك رسول الله عقداً
١٢١/٣	يا أبا عبد الله الحسنة حبنا
٢٩٧/٢	يا أبا مسلم خذهم
٢١٨/٣	يا ابن عباس امض إلى هؤلاء القوم
٢١٤/٣	يا ابن النابغة أوم تكن للمشركين
٢٦/٢	يا أبت آمنت بالله وبرسوله
٩٦/١	يا أبتاه إني مقتول ذات ليلة
٣٠٥/٢	يأتيكم راكب الدغيلة
٣٠٦/٢	يأتيني أمر ربي وأنا خيمص
٣٠٧/٢	يا أحنف كأني به وقد سار
٣٠٣/٢	يا أخا الأزد ما تبين
٣٩٤/٢	يا أخا ثقيف أخبرني الآن حين دفعت
٣٤٢/٢	يا أخا اليهود إن عندنا علم البلايا
٩٣/٢	يا أعرابي كم أنفقت في طريقك
٩٢/٢	يا أعرابي هو والله أكرم
٤٦/٢	يا أم سلمة هاتي الكتاب

٣٢٣/٢	يا أماء لا تشدي يدي فلاني أحتاج
١٢٣/٢	يا أمة الله ادخلي منزلك
١٢٢/٢	يا أمة الله اصبري
١١٣/٢	يا أهل البصرة ما تنقمون مني
٣٠٧/٢	يا أهل العراق سيقتل منكم
٦٢/٢	يا أيها الدهقان المنهى
٦٩/٢	يا أيها الناس هل من صاحب
٣٧٥/١	يا أيتها الجمجمة من أين أنت
٣٠٠/٢	يا بشر
٣٠٥/٢	يا براء يقتل ابني الحسين
١٣٢/٢	يا بن أم إن القوم
٣٧٤/٢	يا بن الكواء إن محبينا لو قطعناهم
٣٢٥/٢	يا بن اللخناء أمثلك يقدم على مثلي
١٢٤/٢	يا بنت علي بن أبي طالب
٨٧/٢	يا بنت محمد نومي الصبية
١٣٤/٢	يا بني اجعل علي بن أبي طالب
١٣٦/٢	يا بني إني أباك لا يبالي
١٨٢/٣	يا بني تزول الجبال، ولا
٣٥٨/٣	يا بني عبد المطلب، لا ألفينكم
٢٩٦/٢	يا بني لو عمل الله
١٢١/٢	يا بني لو كان هذا الابن
٣٣٧/١	يا بني يود أبوك أنه مات قبل هذا اليوم
٣٥٦/٣	يا بنية إني أراي قل ما
٣٥٦/٣	يا بنية لا تفعلي فلاني أرى
٢٨٣/٢	يا بلال اجلس حتى آتيك
١٢٩/٢	يا جارية ما يبكيك
٣٧٥/٢	يا جلندي بن كركر أين الشريعة
٢٩٩/٢	يا حباب ليكن شربك
٣٦٣/١	يا حبابة إذا ادعى مدعي الإمامة، فقد
٣٠٣/٢	يا حجر كيف بك إذا أوقفت
٣٠٢/٢	يا حذيفة نسيت عبد الرحمن

٩٢/٢ يا حسن يا حسين
٣٦٢/٢ يا خالد بن آلان الله الحديدي
٣٠١/٢ يا خزمية يا بذية
٣٣٥/١ يا خليفة رسول الله
٣١٣/٢ يا خولة اسمعي الكلام
١١٧/٢ يا دنيا يا دنيا أبي تعرضت
١١٩/٢ يا دنيا أبي تشوقت ولي
٦٢/٢ يا دهقان هل نتج بالغدوات
٢١١/٢ يا رسول الله أخيت
٢١١/٢ يا رسول الله أخيت بين أصحابك
١٣٩/٢ يا رسول الله أتحاف فيها هلاك ديني
٢١/٣ يا رسول الله أتخلفني
٢٥٦/٢ يا رسول الله إذا بعثني أكون كالمسار
٢٥٥/٢ يا رسول الله أكون في أمرك
٣١١/٣ يا رسول الله أما بلغت ؟
٢٥٠/٣ يا رسول الله إن السيف لذو
٦٦/٣ يا رسول الله أنت حي وتسميني
٥٥/٢ يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله
٣١٨/٢ يا رسول الله (ص) إني قد جئت ثلاث مرات
١٥٠/٢ يا رسول الله إهلالاً
١٥٥/٢ يا رسول الله بل تركبني
٢٥/٢ يا رسول الله حتى أمضي
٢٦٥/١ يا رسول الله زعمت قريش
٢٥٢/٣ يا رسول الله علام أقاتل
١٣٩/٢ يا رسول الله كيف أصنع
٥٩/٣ يا رسول الله لقد رأيتك
٢٢/٢ يا رسول الله ما أقول
٢٣٦/٣ يا رسول الله ما هذه الفتنة ؟
٣٩٩/٢ يا رسول الله نصدقك على الوحي
١٦٧/٢ يا رسول الله هل لك في أبي
٣٤٦/٣ يا رسول الله وما العقيق ؟

الجزء / الصفحة	الحديث
٣٤٦/٣	يا رسول الله وما المقربون؟
٣٧٦/٢	يا رشيد أترى ما أرى
٣٧٧ ، ٣٧٦/٢	يا ريح احملينا
٣٧٦/٢	يا ريح احملينا فإذا نحن في الهواء
٣٧٦/٢	يا ريح ضعينا
٣٣٨/٢	يا زاذان قضى أبو عبد الله سلمان
١٧٩/٣	يا سبحان الله ما كان للقوم
٩٢/٢	يا سلمان اجمع لي
٣٧١/٢	يا سلمان ناد في الناس ألا من أراد
٣٦٦/٢	يا شجر يا مدر يا ثرى
١١٠/٢	يا صفراء اصفري
٢٩٨/٣	يا صفراء يا بيضاء غري غري
١٨٩/٣	يا عائشة أهكذا أمرك
١٨٢/٣	يا عائشة عما قليل لتصبحن نادمين
٢١٣/٣	يا عجباً أعصى ويطاع معاوية؟!
١٦٢/٣	يا عمرو إنك كنت في
٣٥٥/٣	يا غزوان احمه على الأشقر
٢٩٨/٢	يا فارسي إنك ستعمر
٣٩٠/٣	يا فاطمة شكوتيني إلى خليلي وحبيبي رسول الله
٣٠٠/٢	يا فتى ما شأنك
٣٠٤/٢	يا فلان استعد وأعد لنفسك
٣٣٧/٢	يا عبد الله أصبح ما كنت بدناً
١٣٠/٢	يا عبد الله إنها خادم
٢٨٣/٢	يا عبد الله رأيت رسول الله
١٢٣/٢	يا عبد الله اتق الله
١١٣/٣	يا عبد الله اتق الله ولا تنافق
٣٤٢/٢	يا عبد الله ما هذا العبث
٣٦٣/٢	يا عم إن أطققت النهوض
١٤٣/٣	يا عم طأطأ رأسك
٢٩٣/٢	يا عمار قم إلى البيت
١١٤/٢	يا عمرو لقد حانت هذه

٩٣/٢	يا فاطمة لا تلاحيني
٤١٩/٢	يا قنبر ادخل مع أربع نسوة
٣٦٧/٢	يا قنبر اذهب إلى تلك الشجرة
٢٩٥/٢	يا قنبر اصلح له
١١٢/٢	يا قنبر خذ الذي بثلاثة
٤٢٥/٢	يا قنبر خذ منه
٤٢٥/٢	يا قنبر ساومه
٤٢٣/٢	يا قنبر عليّ بالسيف سيف
١٢٤/٢	يا قنبر ما حدث في هذا الزق
١٣٥/٢	يا قنبر لا تعرّ فرائسي
٣٢٦/٢	يا مالك إن الله سيسقينا في هذا المكان
٣٤٦/٢	يا معشر الجن والشیاطین والغیلات
٢٣٠/٢	يا معشر المهاجرين والأنصار
٣٧٦/٢	يا ميمونة أين الشريعة
٢٢/٣	يا نبي الله زعم المنافقون
٢٧٦/٢	يا نبي الله عجل بلال
٤١٨/٢	يترك حتى ينام ثم يصاح
١٠١/٢	يا هذا إنك مددت
٣٤٢/٢	يا هناش
٣٠٠/٢	يا وشا ادن مني
٢٣٨/٢	يجوز
١٢٨/٢	يخرج عطائي فأقاسمكم
٢٢٦/٣	يد شلاء وبيعة لا تتم
٤٢٠/٢	يدفع إلى أولياء المقتول
٤٣٦/٤	يرث من المبال وينظر إلى
٦٤/٢	يشب الصبي كل سنة
٣١٠/٢	يشيدون القصور والدور
٦٤/٢	يعيش الولد لسته أشهر
١١١/٢	يقتدي به المؤمنون
٢٨٢/٢	ينبغي أن يكون أنت الملعون
٣٢٥/١	يهلك في رجلان محب مفرط بقرظني بما ليس لي

- يوقف نصيب المرأة فإن جاءت ٤٢٥/٢
اليوم أدخلت في باب إذا أنصفت فيه وصلت ٣٣٦/١
يوم يفر المرء من أخيه ١٧٧/٢

فهرس اعلام الرجال

حرف الألف

آدم (ع):

ج ١/٤٠، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٢٠٣،
٢٢٩، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٨٣، ٣٠٩،
٣١٠، ٣١٣، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٤٢،
٣٤٥، ٣٤٨، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧١،
٣٧٣، ٣٨٩ - ج ٢/٩٤، ١٩١، ١٩٢،
٢٠٧، ٢٢٨، ٢٨٢، ٢٨٥، ٣٨٩، ٣٩٨،
٤١٩، ٤٢٧، ٤٢٨ - ج ٣/١٨، ٥٩،
٧٧، ٧٨، ٩١، ١٠٠، ١٢٤، ١٣٠،
٢٤٧، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٩، ٢٨٠،
٣٠٦، ٣٠٧، ٣٣٩، ٣٤٨، ٣٦٢، ٣٦٧،
٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٩٨، ٤٠٩ -
ج ٤/١٣، ٢٣، ٤٧، ٦٥، ٦٧، ١٤٨،
١٥١، ١٧٣، ١٨٧، ٢١٤، ٢١٧،
٢٢١، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٩،
٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٢،
٣٠٧، ٣٥٧ - ٣٦٢.
ج ٤/٣٨٤، ٤٣٥، ٤٧٠، ٤٧٥.

آزر (ع): ج ٢/٢١٠.

أصف (ع): ج ١/٣١٠ - ج ٢/٣٣٨، ٣٦٢ -
ج ٣/٥٩، ١٠٩ - ج ٤/٤٣٥.
الأمدي: ج ١/٣٤ - ج ٢/٤٨، ٦٠.
أبان بن تغلب: ج ١/٢٥٨، ٣٣٥ - ج ٢/٤٥،
٢٦٣، ٣٢٩، ٣٣٠ - ج ٣/١٢٦ -
ج ٤/٨٥، ١٣٨، ١٥٢، ١٩٠، ٢١٢،
٢٣٣، ٢٧٧، ٢٨٩.
أبان بن سعيد بن العاص: ج ١/٢١٠.
أبان بن الصلت: ج ٣/٦٧ - ج ٤/١٤٢.
أبان بن عبد الحميد اللاحقي: ج ٣/٢٧.
أبان بن عثمان: ج ١/٥٣ - ج ٢/١٣٧ -
ج ٣/١٨٥، ٢٣٥ - ج ٤/٣٠٢.
أبان بن عياش: ج ٣/٢٧٠.
أبان بن قيس: ج ٣/٢٠١.
أبجر بن كعب: ج ٤/٦٤، ١٢٠.
إبراهيم (له كتاب): ج ٢/٢٨٣.
إبراهيم الخليل (ع): ج ١/٣٧، ٣٨، ٣٩،
٤٩، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٦٩، ٩٠، ١٤٩،
١٨٠، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٩،
٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٦٩،
٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٨٢، ٢٨٣.

٢٨٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،

٣٣٥ ، ٣٤٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ - ج ٥٣/٢ ،

٧٢ ، ٩٤ ، ١٤٥ - ٢٠٠ ، ٢١٠ ،

١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧٣ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ،

٢١٢ ، ٢٢٢ ، ٢٥٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ،

٣٠٠ ، ٣٦٥ ، ٣٨٠ ، ٤٢٨ - ج ٧٤/٣ ،

١٠٦ ، ١٢٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،

٢٦٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،

٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ،

٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٧ ،

٣٦٨ ، ٤٠٦ ، ٤٣٤ - ج ٤/٦ ، ٨ ، ١٧ ،

٦٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٥١ ،

١٥٢ ، ١٩٥ ، ٢١٠ ، ٢٣٥ ، ٢٥٧ ،

٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٨١ ، ٤٣١ ، ٤٦٤ .

إبراهيم بن أدهم : ج ٤/١٥٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،

٢٧٠ .

إبراهيم بن إسحاق : ج ٤/٤٣٣ .

إبراهيم بن إساعيل : ج ٢/١٠ .

إبراهيم بن أبي البلاد : ج ٤/٣٥٠ .

إبراهيم الثقفي : ج ٢/٤٢ ، ٤٧ ، ٧٦ ، ٧٧ ،

١٣٣ ، ١٣٧ - ج ٣/٢٩ ، ٦٥ ، ٦٦ ،

٨٨ ، ١١١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩ ، ٣٨١ ،

٣٩٨ ، ٤٣٨ ، ٤٤٥ - ج ٤/٢٥٧ .

إبراهيم بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) :

ج ٤/١٢٢ .

إبراهيم بن الحصين الأسدي : ج ٤/١١٤ .

إبراهيم بن الحكم : ج ٣/١١١ .

إبراهيم الديزج : ج ٤/٧٢ .

إبراهيم الراعي : ج ٣/٤٥٠ - ج ٤/١٦٨ ،

٣١٢ .

إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري :

ج ٤/١٧٨ .

إبراهيم بن سعيد : ج ١/٣٥٣ .

إبراهيم بن السَّكَّ : ج ١/٣٩٧ .

إبراهيم بن شعيب : ج ٤/٤٠١ .

إبراهيم بن شمر : ج ٢/٢٧٨ .

إبراهيم بن طحان : ج ٤/٢٦٩ .

إبراهيم بن العباس : ج ٤/٣٧٩ ، ٣٨٩ ،

٣٩٠ ، ٣٩٥ .

إبراهيم بن عبد الحميد : ج ٤/٢٤٨ .

إبراهيم بن عتبة بن إبراهيم النسابوري :

ج ٤/٤٥٦ .

إبراهيم بن أبي عتبة : ج ١/٣٥٧ .

إبراهيم بن عقبة : ج ٤/٤١٦ .

إبراهيم بن علي بن أبي طالب (ع) : ج ٢/٣٤٢ -

ج ٤/١٢٢ .

إبراهيم بن عمر : ج ٢/٢٩٢ .

إبراهيم بن محمد الباقر (ع) : ج ٤/٢٢٨ .

إبراهيم بن محمد بن الحنفية : ج ٤/١٩٠ .

إبراهيم بن محمد بن سعيد النحوي : ج ١/٣١١ .

إبراهيم بن محمد الطاهري : ج ٤/٤٤٧ .

إبراهيم بن محمد العامري : ج ٣/٤٤٥ .

إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

الإمام : ج ٣/٣٤٥ - ج ٤/٢٤٩ ، ٢٥٠ .

إبراهيم بن محمد الفقيه (أبو إسحاق) :

ج ١/٢٠ .

إبراهيم بن محمد الهمداني : ج ٤/٣٩٨ ، ٤٢٩ .

إبراهيم بن المهدي : ج ١/٢٩٥ - ج ٣/٣١٣ -

ج ٤/٣٧٦ .

إبراهيم بن مهزم الأسدي : ج ٤/٣٠٣ .

إبراهيم بن موسى بن جعفر الكاظم (ع) :

ج ٤/٣٧٤ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ .

إبراهيم النخعي : ج ٢/٩ ، ٢٦١ ، ٢٨٩ .

إبراهيم النظام :

انظر النظام .

إبراهيم بن هاشم المخزومي : ج ٢/٣٨٤ -

ج ٤/٤١٥ .

إبراهيم بن الوليد بن يزيد: ج ٤/٢٢٨، ٣٠٢.
 إبراهيم بن يزيد: ج ٤/٢٢٨.
 الأبرش الكلبي: ج ٤/٢١٤، ٢١٥.
 أبرهة بن الصباح: ج ١/٥١ - ج ٢/٢٨٥، ٣٧٥.
 أبرهة النصراني: ج ٤/٣٣٥.
 أبقرات النصراني: ج ٢/٨٣ - ج ٣/٤٠.
 إبليس: ٢٣٣/١، ٢٣٩ - ج ٢/٢٨٣، ٢٨٤،
 ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٣٨ - ج ٣/١٤٧، ١٥٤،
 ٣٦٢ - ج ٤/٢٦، ١٤٦، ١٤٧، ٢٢٢،
 ٢٣٥، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٩٢، ٢٩٩.
 ٣٣٩، ٤١٦.
 أبي بن خلف الجمحي: ج ١/٨٦، ١٥٠،
 ١٥٨، ١٧٣، ١٧٩، ٢٣٣.
 أبي بن سلول: ج ٢/٣٢٨.
 أبي بن كعب: ج ١/١٢٦، ١٢٧، ٢١٠ -
 ج ٢/١٣، ٣٨، ٥٢، ٥٣، ٣٩٦ -
 ج ٣/٣٥، ٧٦، ٣٤٥.
 أثال العسي: ج ٣/٢٠٦.
 الأجلح الكندي: ج ١/٣٥٧ - ج ٣/٦٣.
 أحمد بن إبراهيم المراغي: ج ٤/٤١٢.
 أحمد بن إسحاق: ج ٤/٤٦٦.
 أحمد بن إسحاق الأشعري: ج ٤/٤٤١.
 أحمد بن إسماعيل بن عياش: ج ٢/٣٩٧.
 أحمد بن إسماعيل بن يقطين: ج ٤/٤٣٤.
 أحمد الأصفهاني: ج ١/٣١.
 أحمد بن أبي بشر السراج: ج ٤/٣٦٤.
 أحمد البصري: ج ٤/٢٨٤.
 أحمد بن جعفر: ج ٢/٢١٦.
 أحمد بن الحارث القزويني: ج ٤/٤٧١.
 أحمد بن الحسن:
 انظر القطيفي.

أحمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع).
 ج ٤/٣٤.
 أحمد بن الحسين (أبو بكر):
 انظر البيهقي.
 أحمد بن حماد السراج: ج ٤/٣٦٤.
 أحمد بن حمزة بن السبع: ج ٤/٤٣٣.
 أحمد بن حيد الهاشمي: ج ٣/١٠٧.
 أحمد بن حنبل: ج ١/٢٢، ١٢٦، ٢٩٣، ٣٢٢،
 ٣٢٤، ٣٥٢، ٣٥٤ - ج ٢/١١، ١٢،
 ١٥، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٣١، ٣٢،
 ٤٢، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٨٥، ٩٩،
 ١١١، ١١٢، ١١٥، ١٢٠، ١٢٣،
 ١٢٤، ١٢٩، ١٣٠، ١٤٣، ١٤٤،
 ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥،
 ١٨٥، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٦، ٢١٧،
 ٢١٨، ٢٢٤، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٧،
 ٢٥٨ - ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٩٦، ٣١٧،
 ٣٢٩، ٣٣٦، ٣٩٠، ٣٩٤، ٣٩٥،
 ٣٩٦، ٤٠٨، ٤١٥ - ج ٣/٣٤، ٤٥،
 ٥٦، ٥٨، ٦٣، ٦٥، ٦٩، ٧٠، ٧٣،
 ٨١، ٨٢، ١٠٨، ١٥٢، ١٥٤، ١٩١،
 ٢١٣، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٣٣،
 ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٥٥،
 ٢٦٣، ٣٠٦، ٣٥٥، ٣٦٩، ٣٧٣،
 ٣٧٩، ٣٩١، ٤١٠، ٤١١ - ٤١٣،
 ٤١٤، ٤١٩، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٥،
 ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤٥، ٤٤٨ - ج ٤/٢٩،
 ٦٣، ٦٦، ١٥٥، ١٦٦، ١٧٤، ٢٦٩،
 ٣٤١.
 أحمد بن خالد البرقي: ج ٤/٣١٤.
 أحمد بن الخصيب: ج ٤/٤٣٩.
 أحمد بن أبي دواد: ج ٤/٤١٦.
 أحمد بن زياد الهمداني: ج ١/٣٥٩.

أحمد بن سهل القطان: ج ٦٨/٣.

أحمد بن طوق: ج ٢١/١.

أحمد بن عامر بن سليمان الطائي: ج ٤٠٧/٢.

أحمد بن عبد الله: ج ٣٥٣، ٣٤٣، ٤٠٧/٢.

أحمد بن عبد الله (المؤذن): ج ٢٣٦/٣.

أحمد بن عبد الله الأصفهاني: ج ٢٥/١.

أحمد بن عبد الله بن خاقان: ج ٤٥٦/٤.

أحمد بن عبد الله بن الرقيم الكناني: ج ٢١٧/٢.

أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام: ج ٣٥٧/١.

أحمد بن عثمان النوفلي: ج ٣٥٢/١.

أحمد بن عطية: ج ١٥٧/١.

أحمد بن علي بن إبراهيم: ج ٣٥٩/١.

أحمد بن علي الطرثيثي: ج ٢٤/١.

أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي: ج ٤٢٨/٤.

أحمد بن علي النيسابوري: ج ٨٠/٤.

أحمد بن عمر الحلال: ج ٣١٤/٤.

أحمد بن الفرج: ج ١٠٢/٢.

أحمد القرمطي: ج ٣٢٣/١.

أحمد بن كامل: ج ١٢٦/٣.

أحمد بن المثنى الموصلی:

أنظر ابويعلی الموصلی.

أحمد بن محمد (أبو العباس): ج ٢٧/١.

أحمد بن محمد الأشعري: ج ٣٩٨/٤.

أحمد بن محمد الحلبي: ج ٣٦/٢ - ج ٣٥٠/٤.

أحمد بن محمد بن عثمة العدل: ج ١٢٥/٣.

أحمد بن محمد بن سعيد: ج ٣١٧/٢ - ج ١٠١، ٣٤، ٢٢/٣.

أحمد بن محمد بن الصباح النيسابوري:

ج ٢٤٠/٣.

أحمد بن محمد الغزالي: ج ٢٥/١.

أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي: ج ٥٣/٣، ٤١٤ - ج ٣٥٠/٤، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤١٢، ٤٦٩.

أحمد بن محمد الهاشمي: ج ١١٤/٤.

أحمد بن محمد بن يعقوب:

أنظر مسكويه.

أحمد بن المقدم الرازي: ج ٢٧٢/٤.

أحمد بن منيع: ج ٣٩٥/٢.

أحمد بن المؤدب: ج ٢٧/٤.

أحمد بن موسى بن جعفر الكاظم (ع):

ج ٣٤٩/٤.

أحمد بن وهب بن منصور: ج ٣٥٥/١.

أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري: ١٨٦،

٢١٢، ٢٧٠ - ج ٢٣/١، ٨٨، ٩٢،

٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠ - ج ٢٠/٢، ٣٩،

٥٣، ٥٥، ٥٩، ٨٥، ١١٧، ١٤٤،

١٤٩، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٧،

٢٥٧، ٢٦١، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢٦،

٣٥١، ٣٨٣ - ج ١٨/٣، ٣٣، ٨٥،

١٥٢، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٥، ٢٣٩ -

٣٤٤، ٣٧٠، ٤١٣، ٤٤٨ - ج ٦٨/٤،

١٢٣.

أحمد بن يوسف: ج ٨٦/٣، ٢٥٧.

أحمد بن موسى عثمان: ج ١٩٨/٣.

أحمد بن (مولى لعلي بن أبي طالب (ع):

ج ٣٥١/٣.

الأحول بن عقيل: ج ١١٥/٤.

الأحنف بن قيس: ج ٢٩٣/٢ - ج ١٧٥/٣،

١٧٧، ١٧٨، ١٩٢، ٢١٣ - ج ٤٦/٤.

الأخضر التميمي: ج ٣٥٧/٣.

أخطل الكاهلي: ج ٢٤٢/٤.

الأخفش: ج ٧٧/١، ٣٦٨.

الأخنس بن شريق: ج ٢٥٦/١.

أخنس بن العيزار الطائي: ج ٢٢٠/٣.

الأخنس بن مرثد: ج ١٢١/٤.

الأخوص: ج ٤/٣١٤.

إدريس (ع): ج ١/١٩٨، ٢٢٧، ٢٢٩،

٢٦٧، ٣١٠ - ج ٢/٤٢٨ - ج ٣/٥٤،

٢٧٩، ٢٨٠، ٣٠٤، ٣٤٨.

إدريس بن زياد الكفرتوثاني: ج ٤/٤٦١.

إدريس بن عبد الله: ج ٤/١٥٧، ٣٥٧.

إدريس القمي: ج ٤/٤١٢.

أدم بن ناعم: ج ٤/١٢١.

أدهم بن لام القضاعي: ج ٣/٢٠١.

الأديب العادي: ج ٢/٣٣٨ - ج ٣/١١٤ -

ج ٤/٣٧٩.

أريد بن ربيعة الفزاري: ج ٢/١٧٠.

أريد بن قيس: ج ١/١٠٥، ١٠٦، ٢٢٤.

أرطاة بن شرحبيل: ج ٢/٩٦.

أرقم (غلام أبي مسلم): ج ٣/٣٤٥.

أرميا (ع): ج ٢/٣٨١.

أريقطة الليثي: ج ١/٢٣٤.

أسامة (شاعر): ج ٤/٣٩٦.

أسامة بن زيد: ج ١/٢٢١، ٢٢٦، ٢٢٧،

٢٩٥، ٣٥٩ - ج ٢/٦٥، ١٦٣ -

ج ٣/٣٥، ٣٧٩، ٤٣٣ - ج ٤/٤٥، ٧٢،

٢٧٩.

أسامة بن شبيب: ج ٤/٦١.

أسباط بن سالم: ج ٤/٢٣٤، ٤٥٣.

أسباط بن محمد بن عبد الرحمن: ج ٣/٨٩.

إسحاق (راوي): ج ٣/٣٦٩.

إسحاق بن إبراهيم (ع): ج ١/٢٧١، ٢٨٢،

٢٨٥، ٣٠٦، ٣١٠، ٣٦٤ - ج ٣/٢٨١،

٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٠٤، ٣٤٨،

٤٣٤، ٣٨٤.

إسحاق: ج ٤/٤٦٥.

إسحاق الأحمر: ج ٢/٢٨٢ - ج ٤/٩٢.

إسحاق بن إسماعيل النيسابوري: ج ٤/٤١٢.

إسحاق بن بشار: ج ١/١٦٧.

إسحاق بن جعفر الزبيري: ج ٤/٤٦٩.

إسحاق بن جعفر الصادق (ع): ج ١/٣٢٦.

ج ٤/٣٠٢، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٦٤، ٣٦٨،

٣٦٩.

إسحاق الجلاب: ج ٤/٤٤٣.

إسحاق بن حسان: ج ٢/٢٩٥.

إسحاق بن حوي: ج ٤/١٢٠.

إسحاق بن حيوة الحضرمي: ج ٤/٨٥.

إسحاق بن الربيع الكوفي: ج ٤/٤٥٦.

إسحاق الطبراني: ج ٢/٧١.

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: ج ٢/٣١٧.

إسحاق بن عبد الله العلوي: ج ٤/٤٤٨.

إسحاق بن عمار: ج ٣/٤٠٠ - ج ٤/١٣٨،

١٣٩، ٢٥٢، ٢٦٤، ٢٩١، ٣١٢،

٣٤٥.

إسحاق الكندي: ج ٤/٤٥٧.

إسحاق بن محمد الحضيبي: ج ٤/٣٩٨.

إسحاق بن موسى بن جعفر الكاظم (ع):

ج ٢/١٨١ - ج ٤/٣٤٩، ٣٥٠.

إسحاق بن يحيى: ج ٤/١٢١.

أسد بن غويلم: ج ٢/٩٧ - ج ٣/١٧١، ٤١٩.

أسد بن مالك: ج ٤/١١٤، ١٢١.

إسرافيل (ع): ج ١/١٨٦، ٢٢٨، ٣١٣،

٣٧٢ - ج ٢/٢١٠، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٧،

٤٢٧ - ج ٣/١٢٢، ٣٩٥.

أسعد بن زرار: ج ١/٢٢١، ٢٢٤، ٣٥٧،

٣٥٩ - ج ٢/٣٨، ٤١ - ج ٣/٨٠.

أسعد الشامي: ج ٤/٨٥.

أسفنديار: ج ١/٨٢ - ج ٢/١٠٥.

أسفيد هميار: ج ٢/٤١٠.

أسلم (مولى عمر): ج ٢/٤٣٠.

أسلم الأصغر الرومي : ج ١/ ٢٢٢ .
 أسلم المكي : ج ٤/ ٢٢٩ .
 أسماء بن خارجة : ج ١/ ٢١٢ - ج ٤/ ١٠٠ .
 إسماعيل بن إبراهيم الخليل (ع) : ج ١/ ٤٥ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ١٨٠ ، ٢٠٢ ، ٢٣٤ ، ٣١٠ ، ٣٤٨ - ج ٢/ ٧٢ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢١٠ - ج ٣/ ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٤٨ ، ٤٣٤ ، ٤٤٤ - ج ٤/ ٨ ، ٩٣ ، ١٤١ ، ١٥٢ ، ٣٤١ .
 إسماعيل (راوي) : ج ٣/ ٣٨٠ .
 إسماعيل بن أبان : ج ٢/ ٢٨٣ - ج ٤/ ١١ .
 إسماعيل بن أحمد : ج ٢/ ١٥٥ .
 إسماعيل بن إلياس بن عفيف : ج ٢/ ٢٥ .
 إسماعيل بن جابر الخثعمي : ج ٤/ ٢٢٩ .
 إسماعيل بن جعفر : ج ٤/ ٢٦٩ .
 إسماعيل بن جعفر الصادق (ع) : ج ١/ ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ - ج ٤/ ٣٠٢ .
 إسماعيل بن حزقيل : ج ٤/ ٩٣ .
 إسماعيل بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) : ج ٤/ ٣٤ .
 إسماعيل بن خالد : ج ٢/ ٨١ - ج ٤/ ٢٤ .
 إسماعيل بن رجاء : ج ٤/ ٨١ .
 إسماعيل بن زياد : ج ٢/ ٢٧٨ ، ٣٠٥ .
 إسماعيل السدي : ج ٤/ ١٩٤ .
 إسماعيل بن سعد الأخوص الشعري : ج ٤/ ٣٩٨ .
 إسماعيل بن صالح : ج ٢/ ٤٠٨ .
 إسماعيل بن صبيح : ج ٢/ ٣٠٥ .
 إسماعيل الطوسي : ج ٤/ ٢٨٤ .
 إسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي : ج ٤/ ٣٠٢ .
 إسماعيل بن عبد الخالق : ج ٤/ ٦ .
 إسماعيل بن عبد الله : ج ١/ ٢٩٦ .
 إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : ج ٢/ ٤٥ ، ٤٦ - ج ٤/ ١٩٠ .
 إسماعيل بن عمار : ج ٤/ ٢٥٦ .
 إسماعيل بن عيسى : ج ٢/ ٣٨٩ .
 إسماعيل بن الفضل الهاشمي : ج ٤/ ٢٢٨ .
 إسماعيل بن كهيل : ج ٣/ ٢٦١ .
 إسماعيل بن محمد العباسي : ج ٤/ ٤٦٤ .
 إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين : ج ٤/ ٢٢٩ .
 إسماعيل بن محمد الكوفي : ج ٢/ ١٦١ .
 إسماعيل بن مهران السكوني : ج ٢/ ٥٨ - ج ٤/ ٣٥٠ ، ٤٢٦ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩ .
 إسماعيل بن موسى : ج ٢/ ٤١٩ .
 إسماعيل بن موسى بن جعفر الكاظم (ع) : ج ٤/ ٣٤٩ ، ٣٥٠ .
 إسماعيل بن يزيد : ج ٣/ ٤٥١ .
 الأسود : ج ٣/ ١٥٥ .
 الأسود الأوسي : ج ٤/ ١٢١ .
 الأسود بن البخترى السلمي : ج ٣/ ١٨٧ .
 الأسود بن الحارث : ج ١/ ١٠٧ ، ١٠٨ .
 الأسود بن حنظلة : ج ٤/ ١٢١ .
 الأسود بن سعيد الهمداني : ج ١/ ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ .
 الأسود بن عبد الأسود المخزومي : ج ١/ ٢٤٠ .
 الأسود بن عبد يغوث الزهري : ج ١/ ١٠٦ ، ١٠٧ .
 الأسود العنسي : ج ١/ ١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٨ .
 الأسود بن قيس : ج ٤/ ٦١ .
 الأسود بن المطلب : ج ١/ ١٠٦ ، ١٠٧ .
 أسيد بن إلياس : ج ٣/ ١٤٥ .
 أسيد الحضرمي : ج ٤/ ١٠١ .
 أسيد بن حضير : ج ١/ ٢٢٤ - ج ٣/ ٧ .
 الأشجع : ج ٢/ ١٣٠ .

أسلم الأصغر الرومي : ج ١/ ٢٢٢ .
 أسلم المكي : ج ٤/ ٢٢٩ .
 أسماء بن خارجة : ج ١/ ٢١٢ - ج ٤/ ١٠٠ .
 إسماعيل بن إبراهيم الخليل (ع) : ج ١/ ٤٥ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ١٨٠ ، ٢٠٢ ، ٢٣٤ ، ٣١٠ ، ٣٤٨ - ج ٢/ ٧٢ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢١٠ - ج ٣/ ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٤٨ ، ٤٣٤ ، ٤٤٤ - ج ٤/ ٨ ، ٩٣ ، ١٤١ ، ١٥٢ ، ٣٤١ .
 إسماعيل (راوي) : ج ٣/ ٣٨٠ .
 إسماعيل بن أبان : ج ٢/ ٢٨٣ - ج ٤/ ١١ .
 إسماعيل بن أحمد : ج ٢/ ١٥٥ .
 إسماعيل بن إلياس بن عفيف : ج ٢/ ٢٥ .
 إسماعيل بن جابر الخثعمي : ج ٤/ ٢٢٩ .
 إسماعيل بن جعفر : ج ٤/ ٢٦٩ .
 إسماعيل بن جعفر الصادق (ع) : ج ١/ ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ - ج ٤/ ٣٠٢ .
 إسماعيل بن حزقيل : ج ٤/ ٩٣ .
 إسماعيل بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) : ج ٤/ ٣٤ .
 إسماعيل بن خالد : ج ٢/ ٨١ - ج ٤/ ٢٤ .
 إسماعيل بن رجاء : ج ٤/ ٨١ .
 إسماعيل بن زياد : ج ٢/ ٢٧٨ ، ٣٠٥ .
 إسماعيل السدي : ج ٤/ ١٩٤ .
 إسماعيل بن سعد الأخوص الشعري : ج ٤/ ٣٩٨ .
 إسماعيل بن صالح : ج ٢/ ٤٠٨ .
 إسماعيل بن صبيح : ج ٢/ ٣٠٥ .
 إسماعيل الطوسي : ج ٤/ ٢٨٤ .
 إسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي : ج ٤/ ٣٠٢ .
 إسماعيل بن عبد الخالق : ج ٤/ ٦ .
 إسماعيل بن عبد الله : ج ١/ ٢٩٦ .

الأعشى: ج ١/٣١٦، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٢،
 ٣٦٣ - ج ٢/٣٦، ٥٢، ٧٩، ١٣٦،
 ١٤٤، ١٧٤، ١٨٠، ١٨٣، ٢١٣،
 ٢٥٤، ٢٦٢، ٢٦٨، ٢٨٢، ٢٩٧،
 ٣٠٤، ٣٢٧، ٣٤٢، ٣٨١، ٣٨٤،
 ٤٠٢ - ج ٣/٥، ١٨، ٢٨، ٣٤، ٥٩،
 ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٨٢، ٨٤، ٨٥ -
 ج ٣/٩٠، ١٠٢، ١١٢، ١١٩، ١٤٢،
 ١٧٤، ٢١٣، ٢١٦، ٢٣٣، ٢٣٦،
 ٢٣٩، ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٦٧، ٣١٣،
 ٣١٦، ٣٦٥، ٣٧٢، ٣٧٩، ٤٣١،
 ٤٤٥، ٤٥٠ - ج ٤/٧٢، ٢٥١، ٢٩٨.

أعين الشيباني: ج ٤/١٩٤.

أفراسياب: ج ٢/١٠٥.

أفلح (مولى رسول الله (ص)): ج ١/٢٢٢.

الأفوه الأودي: ج ١/٣٠٥.

اقتامش: ج ٤/٤٦٢.

الأقرع بن حابس: ج ١/٢١١ - ج ٣/٤٣٥ -

ج ٤/٣٠.

الأقلىشى: ج ٣/٣٤.

أكيدر بن عبد الملك: ج ١/١٥٣، ٢١١،

٢٦٦.

الألكاني: ج ٣/١٨، ٣٤، ٦٣، ٦٩، ١٠٠،

٢٣٩ - ج ٤/٢١٢.

اليا بن ملكان: ج ٣/٦٩.

إلياس (ع): ج ١/١٨٠، ٢٨٥ - ج ٣/٣٤٨.

إلياس البغدادي: ج ٤/٣٧٠.

اليسع (ع): ج ٤/٣٨١.

اليسع بن حمزة: ج ٤/٣٩٠.

أمية بن أبي حذيفة: ج ٢/٩٦.

أمية بن خلف: ج ١/٩١، ٢٣٣، ٢٤٠ -

ج ٢/٧٠.

أشجع بن الأقرع: ج ٤/٤٦٥.

أشجع بن عمرو السلمي: ج ٣/٢٥٠ -

ج ٤/٢٩٦.

الأشجعي: ج ٢/٨٥.

الأشعث بن حاتم: ج ٤/٣٨٢.

الأشعث بن قيس الكندي: ج ١/٢٠٨، ٢٢٤ -

ج ٢/٢٥، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣١٥ -

ج ٣/٦١، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٦،

٢٠٩، ٢١٢، ٢١٣، ٣٥٣، ٣٥٧،

٤٣٤.

أشناس: ج ٤/٤١٦.

الأشهبى: ج ٢/٨٥، ١٣٩ - ج ٣/١٥٢،

٣٦٦، ٣٧٣، ٣٨٣، ٤١٩، ٤٢٤.

الأشهب (من بجيلة): ج ٣/٢٢٢.

الأصبغ التميمي: ج ٣/٣٥٧، ٣٥٨.

الأصبغ بن نباتة: ج ١/٣٢٤، ٣٤٦، ٣٥٦،

٣٥٧ - ج ٢/٤٧، ٦٧، ١١٢،

١١٣، ١٢٠، ٢٠٨، ٢٧٠، ٢٧٩،

٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦،

٣٩١، ٣٩٥، ٤٠٣، ٤٢٣، ٤٢٦ -

ج ٣/٧٧، ٨٢، ٩٠، ٩٧، ١٠٣،

١١٣، ٢٠٢، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٦٨،

٣٧٣، ٤١٢، ٤٢٤ - ج ٤/٤٦، ٥٩،

٧٦.

أصمع بن مظهر: ج ٣/٢٥٥.

الأصمعي: ج ٢/٢٢٣ - ج ٣/١١١، ٢٥٥،

٣١٦، ٣٤٠ - ج ٤/١٦٣، ١٨٠، ٢٩٧.

الأعشم الكوفي: ج ١/٢٤ - ج ٢/٩٨، ٢٨٩،

٢٩٣، ٢٩٨، ٣١٤، ٣٢٦ - ج ٣/١٧٤،

١٧٦، ١٧٨، ١٧٩.

الأعرج: ج ٣/٢٧٠ - ج ٤/٥٣.

الأعشى: ج ١/٢١٧، ٢٨٨ - ج ٢/٢٣٢.

أعشى بني قيس: ج ٤/٣٧.

الأوزاعي: ج ١/٦٢ - ج ٣/٣٧٧، ٣٨٩ -
ج ٤/١٧٥، ١٨١، ٢١١.

أوس بن أهنا: ج ٣/٣٠٩.

أوس بن حارث بن ثعلبة: ج ١/٤٧.

أوس بن خولي: ج ١/٢٢٧.

أوس بن المغيرة بن لوزان: ج ٢/٩٦.

أويس القرني: ج ١/١٨٥ - ج ٢/٣٠٣ -
ج ٣/١٩٢، ٢٠٦.

إياد: ج ١/٣٤٩.

إياد بن سلمة بن الأكوع: ج ١/٣٥٧.

أيزدخواه: ج ١/١٨١، ١٨٢.

إسليما (ع): ج ١/١٤٩ - ج ٢/٢٩٩ -
ج ٤/٢١١.

أئمن مولى رسول الله (ص): ج ٣/١٦٨.

أئمن بن أم أئمن: ج ١/٢١٩، ٢٣٤.

أئمن بن عبيد: ج ١/٢٦٣ - ج ٢/٣١.

أيوب (ع): ج ١/٣٦٠، ٣٦٤ - ج ٢/٢٩٧ -
ج ٣/٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٤.

٣٤٨، ٣٦٧، ٣٦٨، ٤٥٢ - ج ٤/١٥١،
٢٥٢.

أيوب (راوي): ج ٣/٣٩٢.

أيوب بن الحسن: ج ٤/١٩٠.

أيوب السجستاني: ج ٤/١٥٢.

أيوب بن نوح بن دراج الكوفي: ج ٤/٤١٢.

أيوب الهاشمي: ج ٤/٣٤١.

حرف الباء

الباخرزي: ج ٢/٢٨٣ - ج ٣/١٠٦.

بازان: ج ١/١١٣.

بازغ (قاتل المتوكل): ج ٤/٤٣٩.

بجنس (عبد رومي): ج ٤/١٥٦.

بجير بن زهير بن أبي سلمى: ج ١/١٠٢،
٢١٧.

أمية بن أبي الصلت الثقفي: ج ١/٢١٦، ٢١٨ -
ج ٢/١٩٦.

أمية بن عبد شمس: ج ٣/٢٠٩.

أمية بن علي: ج ٤/٤٢٠.

أنيسة بن كردي: ج ١/٢٢٢.

أنس بن الحارث: ج ١/١٠٦، ١٣٢، ١٣٥،

١٤١، ١٤٤، ١٥١، ١٥٤، ١٧٠،

١٨٠، ١٨١، ١٨٤، ١٩٢، ٢٠٥،

٢٢٣، ٢٢٦، ٢٤٠، ٢٧٤، ٢٩٠ -

ج ٤/٨٥.

أنس بن سيرين: ج ١/٣٥٧.

أنس بن مالك: ج ١/١٦، ٢١٠، ٢١٢،

٢٢٧، ٢٧٢، ٢٩٤، ٣٠٢، ٣١٦،

٣٤٣، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٥٨،

٣٦٣، ٣٦٤ - ج ٢/١٢، ١٣، ١٤،

١٥، ٢١، ٢٣، ٥٥، ٧٦، ١٣٧،

١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٧٣،

١٧٧، ١٧٨، ١٨٥، ١٩٨، ٢٠٦،

٢٢٢، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٥٨،

٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧٦، ٣١٥،

٣١٧، ٣١٨ - ٣١٩، ٣٢٣، ٣٧٦،

٣٧٧، ٤٠٤، ٤٠٥ - ج ٣/٦، ٥٨،

٥٩، ٦٦، ٧٠، ٨٤، ٩٣، ١٠٤،

١١٦، ١٢٢، ١٢٦، ٢١٨، ٢٢٩،

٢٣٤، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٦٠،

٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٨٩، ٣٠٣،

٣٠٦، ٣٤٧، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٦٩،

٣٧٠، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٨، ٤٠٥،

٤٣٢ - ٤٤٥، ٤٤٨ - ج ٤/٢١، ٢٨،

٦٣، ٦٩، ٧٣، ٧٦، ٨٣.

أنس بن النضر: ج ٣/١٤٩.

أنيس بن معقل الأصبحي: ج ٤/١١١.

أهيب بن سماع: ج ١/١٣٢.

البحثري: ج ١/٧٩ - ج ٣/١٣٥، ٢٣٠ -
ج ٤/٢٥، ٤٠١.

بحير بن أوس الضبي: ج ٤/١٠٩.

بحير بن عمير الجرمي: ج ٤/١٢٠.

بحيرا الراهب: ج ١/٦٥، ٦٦.

بحيرة الأصغر: ج ٢/٢٨٩.

البخاري: ج ١/١٩، ٢٠، ٩١، ١٤٠،

١٧٨، ٢٢٦، ٢٤٠، ٢٤٩، ٢٥٧،

٢٩٢، ٣٥١ - ج ٢/٥٢، ١٤٩، ١٥٠،

٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٦، ٣٩٠ - ج ٣/٢١،

٥٦، ٧٣، ٩٤، ١٣٣، ١٤٢، ١٥٣،

٢١٧، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٤، ٣٤٤،

٣٤٧، ٣٧٠، ٣٨٠، ٤١٠، ٤١٤،

٤٣٤ - ج ٤/٢٠، ٢٤، ٣٤، ٤٨.

بخت نصر: ج ١/٣٣٧ - ج ٤/٩٣.

بختيشوع النصراني: ج ٤/٣٢٩.

بخناس: ج ٤/٤٢١.

بدر (عبد أسود): ج ١/١٧٦.

يدر الغفاري: ج ١/٢٣٨.

البديع الهمداني: ج ٤/٨٠.

بديل بن ورقاء الخزاعي: ج ١/٢٥٤، ٢٥٩.

البر (أو ابن البرة أحد الأوصياء المتأخرين عن

نوح): ج ١/٣٧.

البراء بن سبرة: ج ٢/٦٧، ٣٠٢.

البراء بن عازب: ج ١/١٤٢، ١٤٣، ٢٠٥،

٢٧٢ - ج ٢/٣١، ٣٢، ٧٩، ١٠٣،

١٤٨، ٢٠٦، ٢٤٦، ٣٠٥، ٣١٥،

٣٤١ - ج ٣/٣٤، ٤٥، ٤٦، ٦٩،

١١٣، ٣٩٣، ٤٣٣ - ج ٤/٢٩.

البراء بن معرور: ج ١/١٢٧، ١٢٨، ٢٢٤،

٢٣٢ - ج ٤/٢٨٧.

برثيا (ع): ج ١/٣١٠.

بردة (ع): ج ١/٣١٠.

برغيشا (ع): ج ١/٣١٠.

البرقي: ج ٢/٢٧، ٧٧، ٣٧٨ -

ج ٣/٢٢٦، ٢٨٩ - ج ٤/٧٤، ١٧٥،

١٧٩، ٢٢٦، ٢٩٩.

بريد بن سليط: ج ١/٣٢٦.

بريد بن قعناب: ج ٢/١٩٧.

بريد الكلبي: ج ٣/٢٠٣.

بريد بن معاوية العجلي: ج ٤/١٩٤، ٢٢٨،

٤٠٠، ٤٣١، ٤٥٣.

بريدة بن سفيان الأسلمي: ج ١/٢، ٢٦٠،

٢٩٧ - ج ٢/٢٠٤، ٢١٤، ٢١٦،

٢٤٧ - ج ٣/٢٩، ٦٣، ٦٤، ٦٥،

٦٦، ٦٩، ٨٩، ٩٥، ١٥٢، ١٥٤،

٢١٤، ٢٤٤، ٢٤٥، ٣٧٩، ٣٩٣،

٤٠٧، ٤١٢ - ج ٤/٢٤.

بريدة بن قيس الأرحبي: ج ٣/١٩٧.

بريدة الملاح: ج ١/٢١٨.

برير بن خضير الهمداني: ج ٤/١٠٨، ١٠٩.

بزل الهروي: ج ٣/٣٧١.

بسام الصيرفي: ج ٤/٣٠٣.

بسر بن أرطاة الفهري: ج ٣/١٩٧، ٢٠١،

٢٠٣، ٢٠٧، ٢٠٨.

بسطام: ج ٣/٤٤١.

بشار بن برد: ج ٢/٣٥٢ - ج ٤/١٦٩.

بشر بن أرطاة: ج ٢/٣١٥.

بشر بن البراء بن معرور: ج ١/٨١، ١٢٨.

بشر بن بشار النيسابوري الشاذلي: ج ٤/٤٣٤.

بشر بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع):

ج ٤/١٢٢.

بشر بن حويطر القانصي: ج ٤/١١٥.

بشر بن سليمان: ج ٤/٤٧٢، ٤٧٤.

بشر بن سوط الهمداني: ج ٤/١١٤.

بشر الضبي : ج ١٨٧/٣ .
 بشر بن عاصم : ج ٦٠/٤ .
 بشر بن عمرو الأنصاري : ج ١٩٦/٣ .
 بشر بن غالب : ج ٨٥/٤ .
 بشر بن مالك الماعفري : ج ٩٦/٢ .
 بشر المريسي : ج ٢٥٠/٣ .
 بشر بن المعتز : ج ٢٥٠/٣ - ج ٣٩٥/٤ .
 البشنوي : ج ٣١٠/١ ، ٣١٨ ، ٣٨٠ -
 ج ٤٣/٢ ، ٨٢ ، ١٨٣ - ج ٤٤/٣ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ١٠٥ ، ١٢٢ ، ٢٣٥ ، ٣٦٦ ،
 ٣٧٤ - ج ٥٦/٤ ، ٢٩٤ .
 البشير بن رزام : ج ٢٥٧/١ .
 بشير بن عبد المنذر : ج ٣٥/٣ .
 بشير الغفاري : ج ٦٦/٣ .
 بشير النبال : ج ٢٦١/١ - ج ١٥٧/٤ .
 البصري : ج ٣٢/١ .
 بعجة بن بدر الجهني : ج ٤١٣/٢ .
 بكر بن أعين الشيباني : ج ٢٢٨/٤ .
 بكر بن جبل : ج ١٢٤/١ .
 بكر بن صالح : ج ٢٢٥/٤ .
 بكر بن عبد الله الأشجعي : ج ٦٧/١ .
 بكر بن محمد الأزدي : ج ٣٩٨/٤ .
 بكر بن هوفة النخعي : ج ٢٠١/٣ .
 بكير بن أعين : ج ٢٧١/٤ .
 بكير بن حمران الأحمري : ج ١٠٢/٤ .
 بلال بن أسيد الحضرمي : ج ١٠١/٤ .
 بلال بن حمادة : ج ٣٩٤/٣ .
 بلال بن رباح : ج ١٢٧/١ ، ١٤٠ ، ١٧٨ ،
 ١٨٢ ، ١٩٣ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٩٢ - ج ٨/٢ ،
 ٦٩ ، ١١٦ ، ١٨٨ ، ٢١١ ، ٢٧١ ،
 ٢٨٣ - ج ١٠٥/٣ ، ٢٦٨ ، ٤٠١ .
 البلخي : ج ١٦٣/١ - ج ١١٠/٢ .

حرف التاء

بلعاء بن قيس : ج ٣١٧/٢ .
 بلعام : ج ٧٨/١ - ج ٣٥٩/٤ .
 بنان بن نافع : ج ٤١٩/٤ ، ٤٢٠ .
 بنانة : ج ٢٥٢/١ .
 بندويه العجمي : ج ٢٢١/١ .
 بنيامين (ع) : ج ٧/٣ ، ٢٨٥ .
 بهرم بن حكيم : ج ١٦٣/٣ .
 بهلول المجنون : ج ٧٢/٤ .
 بهمن : ج ١٠٥/٢ .
 بيان بن نافع التفليسي : ج ٣١١/٤ .
 البيناري : ج ١١١/١ ، ١٧٠ - ج ٨٤/٣ .
 البيهقي : ج ٢١٦/٢ .
 تاج الدولة بن فناخسرو البويهي : ج ٣٣٣/٢ .
 تارخ (أبو إبراهيم الخليل (ع)) : ج ٢١٠/٢ .
 التاريخي : ج ١٤٨/٢ ، ٢٥٥ .
 تامش : ج ٤٣٩/٤ .
 التبريزي : ج ٢٤/١ .
 تبع الأول : ج ٣٨/١ ، ٣٩ ، ٤٠ - ج ٢٩٠/٢ ،
 ٣٩٨ - ج ١٦٣/٢ .
 الترمذي : ج ٢٠/١ ، ٢٥ ، ٢٠٣ - ج ١١/٢ ،
 ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥٥ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١٤٤ ،
 ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ،
 ٣١٧ - ج ٣/٣ ، ٥٥ ، ١٥٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ،
 ٣٤٧ ، ٣٧٩ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٣٢ ،
 ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ -
 ج ٤١/٤ ، ٤١ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٨٣ .
 التستري : ج ٢٤/١ .
 تميم بن حزام الأسدي : ج ٤٠٩/٢ .
 تميم السدري : ج ١٢١/١ ، ١٥٢ ، ٢١٨ -
 ج ٨٢/٣ .

تميم بن وعلة المري: ج ١/٣٤٩.
القاضي التنوخي: ج ١/٣٣٠ - ج ٣/٣٩.

حرف الشاء

ثابت (مولى أبي ذر): ج ٣/٧٧.
ثابت بن أسلم البناني: ج ١/١٤١ -
ج ٢/٢٦٢، ٢٦٤ - ج ٣/١٠٣، ١٠٤،
٣٦٥ - ج ٤/٢٨، ١٥٢.
ثابت بن الأفلح: ج ٢/٢٩٢.
ثابت بن دينار: ج ٤/٣٠٣.
ثابت بن قيس: ج ١/١٣٠ - ج ٢/٣٣٦.
ثابت بن وديعة: ج ٣/٣٥.
ثبيت: ج ٣/٣٥١، ٣٥٢.
الثعالبي (أبو منصور): ج ٣/٢٩، ٣١٤.
ثعلب: ج ٣/١٠٦، ٤٤٩.
ثعلبة: ج ٣/٧.
ثعلبة بن عتبة: ج ١/٢٦٥.
الثعلبي: ج ١/٢٤، ٢٩، ٣٢، ٨٠، ٢٤٠ -
ج ٢/٩، ١١، ١٢، ١٥، ٢٣، ٢٥،
٢٦، ٣٢، ٣٦، ٧٠، ٧٦، ٧٧، ٨٢،
٨٤، ٨٥، ٨٦، ١٤٤، ١٤٦، ١٦٣،
١٧٥، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٥٧، ٣٥٣،
٣٩٩، ٤١٣ - ج ٣/٥، ٦، ٢٩، ٣٣،
٤٥، ٥٠، ٦٤، ٨٩، ٩٤ - ٩٥،
١٠٢، ١٠٤، ١١١، ١١٣، ١١٨،
١٢١، ١٢٦، ١٥٢، ١٦٢، ١٦٨،
١٩١، ٢١٧، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٥١،
٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٣٥٤، ٣٦٥،
٣٧٦، ٣٨٧، ٣٩٠، ٤٢٤، ٤٣٥،
٤٣٦، ٤٤١ - ج ٤/٢١، ٤١، ٧٥،
٢٠٢، ٢٧٠، ٢٩٧، ٣٤١، ٣٨٠،
٤١٥.

الثقفي: ج ٣/٣٥٦.
ثمالة: ج ٢/٣١٦.

ثمالة بن أشرس: ج ٤/٣٩٥.
ثوبان الحميري: ج ١/٢٢١ - ج ٣/٣٤٥،
٣٩١.

الثوري: ج ١/٣٥٣ - ج ٢/٣١، ٨٥، ٣٩٣ -
ج ٣/٢٩، ١٤٣، ١٦٦، ٢٢١.

حرف الجيم

جابر الحضرمي: ج ٢/١٣.
جابر بن زيد الأزدي: ج ٣/٥٦، ١٨٧ -
ج ٤/٦٥.
جابر بن سمرة: ج ١/١٦٦، ٢٠٣، ٢٠٤،
٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٧ -
ج ٣/٢٦٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٧٠.
جابر بن شرحبيل: ج ٢/٦٧، ٣٠٢.
جابر بن عبد الله الأنصاري: ج ١/٧٦، ١٠٢،
١٠٩، ١١٣، ١١٧، ١٢٦، ١٣٢،
١٣٣، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٦، ١٥٥،
١٦٠، ١٦٥، ١٧٥، ١٨٣، ٢٢٤،
٢٢٦، ٢٦٣، ٢٨٧، ٣٤٣، ٣٤٤،
٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١ -
ج ٢/٦، ١٢، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٨،
٢٩، ٣٨، ٤٢، ٥٥، ١٤٤، ١٤٩،
١٥٤، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٢،
٢١٣، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢١ -
٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٧١، ٢٧٦،
٢٨٢، ٢٨٥، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٥،
٣٢٩، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٥٣، ٣٥٩،
٣٦٥، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٩٦،
٤٣٠ - ج ٣/٦، ٣١، ٦٤، ٧٥، ٨٢،
٨٤، ٨٥، ٨٨، ٩٠، ١٠٣، ١٠٤.

١١١ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،
 ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ،
 ٢٣٠ - ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
 ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٨ ، ٣٤٧ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ،
 ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ،
 ٤١٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٩ - ج ٤/١٦ ، ٢٤ ،
 ٤٦ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٩ ،
 ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٩٠ - ١٩٥ ، ٢١١ ،
 ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ .

جابر بن عبد الله بن يحيى : ج ٢/٢٤٠ .

جابر بن محمد بن أبي بكر : ج ٤/١٩٠ .

جابر المكشوف : ج ٤/٣٠٣ .

جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدي :
 ج ٣/٥١ .

جابر بن يزيد الأزدي : ج ٤/١٢٠ .

جابر بن يزيد الجعفي : ج ١/٣٤٢ ، ٣٤٣ ،

٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٧ - ج ٢/٣٦ ، ١٩٣ ،

٢١٤ ، ٣٠١ ، ٣٢٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ -

ج ٣/٦٨ ، ٩٦ ، ١١١ ، ١٣٣ ، ٢٦٨ ،

٣٧٢ ، ٣٩٩ - ج ٤/١٥٣ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ،

١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ،

٢٠٤ - ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٣ ،

٢٣٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ .

جابر بن يزيد الفارسي : ج ٤/٤٥٦ .

جاجائيل : ج ١/٢٦٨ .

جائليفا : ج ٢/٢٩١ .

الجاحظ : ج ١/١٧ ، ٢٨ - ج ٢/٨ ، ٣٧ ، ٥٨ ،

٥٩ ، ١٣٢ ، ١٤٨ ، ١٩٤ ، ٣٩٠ ،

٣٩٩ ، ٤٠٢ - ج ٣/٣٤٨ - ج ٤/٢٢٠ .

الجارود بن أبي بشر : ج ٤/٤٥ .

جارود بن عمرو العبدي : ج ١/١٥٣ ، ٢٢٤ .

الجارود بن المنذر العبدي : ج ١/٣٤٩ ، ٣٥٠ -

ج ٤/٤٦ .

جالوت : ج ١/٢٢٠ - ج ٢/٥٦ - ج ٣/٢٩٦ ،

٢٩٧ .

جالينوس : ج ٤/٢٨١ .

الجبائي (أبو بكر) : ج ١/٢١ ، ٣٢ - ج ٢/٨٢ .

جبرئيل (ع) : ج ١/١٥ ، ٤٢ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٧٠ ،

٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ٩٧ ، ١٠٣ ،

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ،

١٤٦ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ،

١٨٦ ، ٢٠١ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ،

٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٦٩ ،

٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١١ ،

٣١٣ ، ٣٦١ ، ٣٧٢ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ -

ج ٢/٢٠ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٧٠ ،

٧١ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٨٨ ،

٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠١ ،

١٠٢ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ،

١٦١ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،

١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،

٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،

٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،

٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،

٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،

٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،

٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ،

٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ -

٣٤٨ ، ٣٦١ ، ٣٧٤ ، ٣٨٢ ، ٤٢٧ -

ج ٣/٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٨ ، ٤١ ، ٤٨ ،

٤٩ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٩ ،

٩٤ ، ٩٧ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ،

جريح: ج ١٨/٢.
 جرير: ج ٣٥١/١.
 جرير بن حميد: ج ٣٤/٣.
 جرير بن عبد الله البجلي: ج ٢٩٥/٢ -
 ج ١٩٣، ١٩٢، ٨٢، ٧٢، ٦٣/٣.
 جرير بن عبد الحميد: ج ٧١/٤.
 جرير بن عثمان: ج ٢٠١/٢.
 جرير بن مسعود الحضرمي: ج ١٣١/٤.
 الجعاني: ج ٤٢/٢.
 الجعد بن درهم: ج ٢٧٢/٤.
 الجعد بن عبد الله: ج ٢٦٠/٤.
 جملة بن هيرة: ج ٣٥٦، ٣٤٩/٣.
 الجعدي بن نعمة الخارجي: ج ١١١/٢.
 جعفر (من بني عقيل): ج ١٢٢/٤.
 جعفر بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع):
 ج ١٢٢، ٨٥/٤.
 جعفر بن ربيعة: ج ٢٦٧/٣.
 جعفر بن رزق الله: ج ٤٣٧/٤.
 جعفر بن الزبير: ج ٣٤٧/٣.
 جعفر بن سليمان: ج ١٥٢/٤.
 جعفر بن سهل الصيقلي: ج ٤٣٤/٤، ٤٥٦.
 جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
 طالب (الصادق - (ع)): ج ٣٩/١، ٥٥،
 ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٨١، ١١٣،
 ١٣٢، ١٧٣، ١٨٨، ٢٠٦، ٢٢٣،
 ٢٢٦، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥١،
 ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٤،
 ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢،
 ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١،
 ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠،
 ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٢،
 ٣٤٣، ٣٤٤ - ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٩،
 ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١.

١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٤٦، ١٤٩،
 ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥،
 ١٦١، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩،
 ٢٢١، ٢٢٥ - ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٥،
 ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٧٣، ٢٧٦،
 ٢٨٩، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣١١، ٣٣١،
 ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٦،
 ٣٤٨، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦،
 ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٥،
 ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٣،
 ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨،
 ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٠،
 ٤١١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٤١،
 ٤٤٢، ٤٤٣ - ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥٣ -
 ج ٤/٥، ٩، ١٢، ١٥، ٣٠، ٣١، ٣٢،
 ٣٣، ٤١، ٤٧، ٥٥، ٥٧، ٦٠، ٦٣،
 ٦٧، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٨٨، ٨٩،
 ٩٢، ٩٣، ١٢٩، ١٤٤، ١٤٧، ١٩٧،
 ١٩٩، ٢٠٤، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٦،
 ٢٣١، ٢٣٥، ٢٨٣، ٢٨٧ - ٤٠٨ -
 ج ٤/٢٨٩، ٢٩٢، ٣٢١، ٣٣٥، ٣٧٢،
 ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٤، ٤٤٤.
 الجبري: ج ٣٢١/٢، ٣٦٩، ٣٧٨، ٣٧٩.
 جبلة بن سحيم التيمي: ج ٥٠/٢ - ج ٢٢٦/٣.
 جبلة بن علي: ج ١٢٢/٤.
 جبير بن مطعم: ج ١٢٥/١، ٢٣٣، ٢٤٤ -
 ج ١٣/٢، ٧٠.
 جيد بن قيس الأنصاري: ج ١/٢٦٥ -
 ج ٢٩/٢، ٣٢٨.
 جراح بن سنان الأسدي: ج ٣٨/٤.
 السيد الجرجاني: ج ٩٥/٤.
 جرجيس (ع): ج ٢٩٢/٣، ٢٩٣.
 جرهد بن خويلد: ج ١٥٩/١.

,٣٨٠ ,٣٧٨ ,٣٧٧ ,٣٧٣ ,٣٧٢
 -٣٨٨ ,٣٨٥ ,٣٨٤ ,٣٨٣ ,٣٨٢
 ,٤٠٧ ,٤٠١ ,٤٠٠ ,٣٩٥ ,٣٩٠
 ,٤٤٠ ,٤٣٣ ,٤٣١ ,٤١٩ ,٤١٣
 ,٦/٤ج - ٤٤٩ ,٤٤٨ ,٤٤٥ ,٤٤١
 ,٤١ ,٣٠ ,١٧ ,١٤ ,١٣ ,١٢ ,١١
 ,٦١ ,٥٩ ,٥٥ ,٥٤ ,٥٣ ,٥٢ ,٤٣
 ,٨٥ ,٨٤ ,٨٢ ,٨١ ,٧٨ ,٧٥ ,٧٤
 ,١٣٩ ,١٣٨ ,١٢٠ ,٩٥ ,٩٤ ,٨٨
 ,١٥٨ ,١٥٧ ,١٥٤ ,١٥٣ ,١٤٢
 ,١٧٩ ,١٦٨ - ١٦٧ ,١٦٥ ,١٦٢
 ,١٩٥ ,١٩٤ ,١٩٣ ,١٩٠ ,١٨٥
 ,٢٠٥ ,٢٠٤ ,٢٠٣ ,٢٠٢ ,٢٠٠
 ,٢٣٤ ,٢٣٣ ,٢٢٨ ,٢١٩ ,٢٠٩
 ,٢٣٩ ,٢٣٨ ,٢٣٧ ,٢٣٦ ,٢٣٥
 ,٢٤٤ ,٢٤٣ ,٢٤٢ ,٢٤١ ,٢٤٠
 ,٢٤٩ ,٢٤٨ ,٢٤٧ ,٢٤٦ ,٢٤٥
 ,٢٥٥ ,٢٥٤ ,٢٥٣ ,٢٥٢ ,٢٥٠
 ,٢٦٠ ,٢٥٩ ,٢٥٨ ,٢٥٧ ,٢٥٦
 ,٢٦٦ ,٢٦٥ ,٢٦٤ ,٢٦٣ ,٢٦١
 ,٢٧١ ,٢٧٠ ,٢٦٩ ,٢٦٨ ,٢٦٧
 ,٢٧٦ ,٢٧٥ - ٢٧٤ ,٢٧٣ ,٢٧٢
 ,٢٨٢ ,٢٨١ ,٢٧٩ ,٢٧٨ ,٢٧٧
 ,٢٨٧ ,٢٨٦ ,٢٨٥ ,٢٨٤ ,٢٨٣
 ,٢٩٢ ,٢٩١ ,٢٩٠ ,٢٨٩ ,٢٨٨
 ,٢٩٧ ,٢٩٦ ,٢٩٥ ,٢٩٤ ,٢٩٣
 ,٣٠٧ ,٣٠٣ ,٣٠٠ ,٢٩٩ ,٢٩٨
 ,٣١٧ ,٣١٦ ,٣١٥ ,٣١٢ ,٣٠٨
 ,٣٤٠ ,٣٣٦ ,٣٣٥ ,٣٣٤ ,٣١٨
 ,٣٤٦ ,٣٤٥ ,٣٤٣ ,٣٤٢ ,٣٤١
 ,٤٠٩ ,٣٩٧ ,٣٨٦ ,٣٦٦ ,٣٥٧
 - ٤٥٣ ,٤٣٣ ,٤٣٢ ,٤٣١ ,٤١٤
 , ٤٧٠ , ٤٦٨ , ٤٥٤

,٣٦٨ ,٣٦٧ ,٣٦٦ ,٣٦٤ ,٣٦٢
 ,٣٧٥ ,٣٧٤ ,٣٧٢ ,٣٧١ ,٣٧٠
 ,٣٨٠ ,٣٧٩ ,٣٧٨ ,٣٧٧ ,٣٧٦
 ,٣٨٥ ,٣٨٤ ,٣٨٣ ,٣٨٢ ,٣٨١
 ,٣٩٠ ,٣٨٩ ,٣٨٨ ,٣٨٧ ,٣٨٦
 ,٣٩٥ ,٣٩٤ ,٣٩٣ ,٣٩٢ ,٣٩١
 ,٢٦ ,١٤ ,١١ ,٥/٢ج - ٣٩٧ ,٣٩٦
 ,٥١ ,٤٦ ,٤٥ ,٤٤ ,٤١ ,٣٦ ,٣١
 ,٨١ ,٦٨ ,٦٦ ,٦٥ ,٦٤ ,٥٦ ,٥٤
 ,١١٥ ,١١٣ ,١١١ ,٩٦ ,٩١ ,٨٩
 ,١٤٩ ,١٤١ ,١٢١ ,١٢٠ ,١١٦
 ,١٧٦ ,١٧٥ ,١٧٣ ,١٦٧ ,١٦٦
 ,١٨٩ ,١٨٨ ,١٨٤ ,١٨٣ ,١٧٨
 ,٢٢٤ ,٢١٤ ,٢١٢ ,٢٠٧ ,١٩٨
 ,٢٥٥ ,٢٤٩ ,٢٤٤ ,٢٤٠ ,٢٣٧
 ,٢٧٨ ,٢٧٤ ,٢٧١ ,٢٦٣ ,٢٦٢
 ,٣٠١ ,٢٩٨ - ٢٩٤ ,٢٩٠ ,٢٧٩
 ,٣٦٢ ,٣٥٣ ,٣٢٣ ,٣٠٦ ,٣٠٤
 ,٣٨٧ ,٣٨٦ ,٣٨١ ,٣٧٩ ,٣٧٥
 ,٤٠١ ,٣٩٩ ,٣٩٨ ,٣٩٥ ,٣٨٨
 ,٨/٣ج - ٤٢٥ ,٤٢٣ ,٤١٧ ,٤٠٢
 ,٤٧ ,٣٥ ,٣٢ ,٣١ ,٢٩ ,٢٠ ,١٥
 ,٧٤ ,٦٧ ,٦٦ ,٦٥ ,٥٣ ,٥٠ ,٤٨
 ,٩٥ ,٩٣ ,٩٢ ,٩٠ ,٨٨ ,٨٣ ,٨٠
 ,١١١ ,١٠٧ ,١٠٣ - ٩٩ ,٩٨
 ,١١٩ ,١١٧ ,١١٦ ,١١٥ ,١١٣
 ,١٢٩ ,١٢٧ ,١٢٦ ,١٢٤ ,١٢٣
 ,٢٢٥ ,١٧٤ ,١٦٦ ,١٥٩ ,١٤٣
 ,٢٦٤ ,٢٥٨ ,٢٤٦ ,٢٣٩ ,٢٣٨
 ,٢٧٠ ,٢٦٩ ,٢٦٨ ,٢٦٦ ,٢٦٥
 ,٣١٧ ,٣١٥ ,٣١٣ ,٢٧٤ ,٢٧٣
 ,٣٦٣ ,٣٥٣ ,٣٤٩ ,٣٤٠ ,٣٣٩
 ,٣٧١ ,٣٦٩ ,٣٦٧ ,٣٦٦ ,٣٦٥

الجندى بن كركرة: ج ٢/٣٤٧، ٣٤٨، ٣٧٥ -
ج ٣/٣٠٨.

الجلودي: ج ١/٢٠ - ج ٤/٦٥، ٦٦، ١٥٦،
٣٧٥.

الجليس بن حباب المصري: ج ٤/٧٧.

جميع بن جشم الكندي: ج ٢/٢٩٨.

جميع بن عمير التيمي: ج ٢/٤٦، ٢٥٤،
٣١٤ - ج ٣/٨٢، ٣٧٩.

جميل بن مرة: ج ٤/٦٥.

جميل بن معمر الفهري: ج ١/١٦٨.

جنادة بن الحارث الأنصاري: ج ٤/١١٣.

جندب بن زهير: ج ٣/١٨١، ٢١٠، ٢٢١،
٢٢٦.

جندب بن سفيان: ج ٣/٣٥.

جندب بن عبد الله الأزدي: ج ٢/١١٤، ٣٠٣ -
ج ٤/٣٦.

جهم بن الصلت: ج ١/٢١٠.

الجواليقي: ج ٤/١٢٤.

الجوهري الجرجاني: ج ٢/٢٤٢ - ج ٣/٤٠ -
ج ٤/٦٨، ١٣٦.

جوهر بن سعيد: ج ٣/١٤، ٢٦٩.

جوهرية بن مسهر العبدي: ج ٢/٣٠٥، ٣٠٦،
٣٣٩، ٣٤٠ - ج ٣/٣٥١.

جوين بن أبي مالك: ج ٤/١١١.

الجويني: ج ١/٦٩.

الجلياني: ج ١/٢٢.

حرف الحاء

حابس بن سعد الطائي: ج ٣/١٩٧.

حاتم بن إسماعيل: ج ١/٣٥٢ - ج ٤/٢٦٩.

حاجب بن زرارة: ج ٤/١٤٣.

حاجب بن زياد: ج ٤/٦٨.

جعفر بن أبي طالب: ج ١/٧٠، ٧٣، ٩٣،
٩٤، ١٣٦، ١٤٨، ٢٠٧، ٢٠٩.

٢١٢، ٢٥٧، ٢٥٨ - ج ٢/٥، ٧، ١٠.

١٧، ٢٦، ٣٠، ٧٨، ٧٩، ٩١، ١٣٨.

١٤٠، ١٧٨، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥.

١٩٧، ٢٠٥، ٢١١، ٢١٥، ٢٢٣.

٢٤٤، ٢٥٢، ٢٨٤، ٣٣٨، ٣٨١ -

ج ٣/٩٨، ١٠٥، ١٠٨، ١١٢، ١١٦.

٢٠٠، ٢٦٨، ٢٦٩، ٣١٣، ٣١٣.

٣٢٦، ٣٤٩، ٣٥٠، ٤٠١، ٤٠٣.

٤٤٨، ٤٥٠ - ج ٤/٦٩، ٨٧، ٨٨.

١٢٢.

جعفر بن أبي عائشة: ج ٤/٢٩٦.

جعفر بن عقيل: ج ٤/١١٤.

جعفر الأكبر بن علي بن أبي طالب (ع):

ج ٣/٣٥٠ - ج ٤/١١٦، ١٢٢.

جعفر الكذاب بن علي بن محمد النقي (ع):

ج ٤/٤٣٣، ٤٥٥.

جعفر بن عمر العلوي: ج ٤/٣٦٣.

جعفر بن القاسم بن هاشم البصري:

ج ٤/٤٤٦، ٤٤٧.

جعفر بن محمد بن الأشعث: ج ٤/٢٣٩.

٣٣٢.

جعفر بن محمد بن عقيل: ج ٤/١٢٢.

جعفر بن محمد بن يونس الأحول: ج ٤/٤١٢.

جعفر بن موسى بن جعفر الكاظم (ع):

ج ٤/٣٤٩، ٣٥٠.

جعفر بن نسطور الرومي: ج ١/١١٧.

جعفر بن يحيى: ج ٤/٣٦٩.

جعوية بن حوية الحضرمي: ج ٤/٦٥، ١٢٠.

جعيد: ج ٤/٤٦.

جفيسه (ع): ج ١/٣١٠.

الحاجب بن السائب بن عويمر: ج ٩٦/٢.
الحارث: ج ٨٤/٣.
الحارث (أحد الوفد النصراني الذي وفد على النبي (ص)): ج ٤٢٠/٣.
الحارث الأعور: ج ١٣/٢، ٦٧، ٩١، ١٦٧، ٢٧٤، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٤٢، ٣٦٥ - ج ٢٥٨/٣، ٢٧٣ - ج ٤٦/٤.
الحارث بن حرب بن أمية: ج ٢٣٣/١.
الحارث بن حصيرة الأزدي: ج ٢٤١/٤.
الحارث بن حصين: ج ٢٥٠/٣.
الحارث الحكيمي: ج ٢٠٣/٣.
الحارث بن الخزرج: ج ٦٧/٣.
الحارث بن زمعة: ج ٩٦/٢.
الحارث بن سعيد بن قيس: ج ٣٥٥/١.
الحارث بن سويد: ج ٢٩٢/٢.
الحارث بن شمر: ج ٢١٢/١.
الحارث بن الصمة: ج ٢٤٧/١، ٢٤٨.
الحارث بن أبي ضرار: ج ٢٥٢/١.
الحارث بن عامر بن نوفل: ج ١٠٧/١.
الحارث بن عبد العزى المضري: ج ٥٩/١.
الحارث بن عبد المطلب: ج ٢٠٥/١، ٢٠٦.
الحارث بن عمر الفهري: ج ٧٠/٢، ٣٨١، ٣٨٢.
الحارث بن عوف: ج ٢٤٩/١.
الحارث بن قيس السهمي: ج ١٠٦/١.
الحارث بن كلدة الثقفي: ج ١٣٠/١ - ج ٣٢٥/٢.
الحارث بن المغيرة البصري: ج ٢٤٣/٤.
الحارث بن النعمان الفهري: ج ٥٠/٣، ٥١.
الحارث بن نوفل بن عبد مناف: ج ٨٠/١ - ج ٣٣/٢.
الحارث بن هشام: ج ٧١/١، ٢٣٩، ٢٦٢ - ج ٢٢٧/٣.

الحارث الهمداني: ج ٤٤٤/٣.
الحارث بن وداع: ج ٢٠٣/٣.
حارثة بن ثعلبة: ج ٢٢٤/١.
حارثة بن قدامة السعدي: ج ١٢٧/٣، ٢٠٢.
حاطب بن أبي بلتعة: ج ٢١٢/١، ٢٨٠ - ج ١٦٤/٢ - ج ٢٤٤/٣.
الحاكم النيسابوري: ج ٢١/١، ٢٧، ١٦٠، ١٦٣ - ج ١٧/٢، ٥٠، ١٧٥، ٢٢٤، ٢٥٧، ٣١٧، ٣٢٩ - ج ٦/٣، ٣٤، ٥٠، ٥٣، ١٣٣، ١٣٥، ١٦١، ٢٣٩، ٣٦٩، ٣٨٠، ٤١٩، ٤٣٩، ٢٤٤ - ج ١٢/٤، ٤٤، ٦٩، ٧٩، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧١.
حباب: ج ٢٩٩/٢.
حباب بن الحارث: ج ١٢٢/٤.
حباب بن عتبة: ج ٣٤/٣.
حبة بن جوين العرنى: ج ١٢/٢، ١٣، ٢١، ٢٣، ٣١ - ج ٤٦/٤.
حبران الأسباطي: ج ٤٢٦/٤.
حبشي بن جنادة السلولي: ج ١٥١/٢.
حبيب بن أساف: ج ٢٣٦/١.
حبيب بن أبي ثابت: ج ٣٥٤/١ - ج ٢٣٣/٣، ٣٨٢، ٣٩٢ - ج ١٩٠/٤.
حبيب بن جمار: ج ٣٠٤/٢، ٣٠٥.
حبيب بن الجهم: ج ٣٢٦/٢.
حبيب بن حسن العتكي: ج ٣٣٧/٢.
حبيب بن عاصم الأزدي: ج ٢٢٠/٣.
حبيب بن عمرو بن غير الثقفي: ج ١٠٠/١.
حبيب القادسي: ج ١٥٢/٤.
حبيب بن قيس: ج ٤٦/٤.
حبيب بن مسلمة الفهري: ج ١٩٧/٣، ٢٠٩، ٢١٣ - ج ٢٨/٤.
حبيب بن المظاهر الأسدي: ج ٣٠٦/٢ -

٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٣٠٢ ، ٣٦٥ - ج ٣/٣٤ ،
 ٦٥ ، ٨٢ ، ١٠١ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٤ ،
 ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ،
 ٤١٢ ، ٤٤٥ - ج ٤/٥٥ .
 الحر الرياحي : ج ٤/٤٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
 ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٣ .
 الحراجي : ج ١/٢٨ .
 حرب بن أمية بن عبد شمس : ج ٣/٢٠٩ -
 ج ٤/٢٦ ، ٤٢ .
 حرملة بن كاهل : ج ٤/١٤٥ .
 حريث : ج ٢/١٣٣ .
 حريث بن جابر الحنفي : ج ٤/٥٦ .
 حريث بن خالد : ج ٣/٢٠٥ .
 حريث (غلام معاوية) : ج ٣/١٩٨ .
 الحريري : ج ٣/٣١٤ .
 حريز بن عبد الله البجلي : ج ١/١٥٥ .
 حريز بن عثمان : ج ٣/٢٣٨ .
 حزام بن ملحان : ج ١/٢٤٧ .
 حزقييل (ع) : ج ١/٣٧ - ج ٣/١٠٨ -
 ج ٤/٣٨١ .
 حسان : ج ١/١٥٣ .
 حسان بن ثابت : ج ١/٩٢ ، ١٠١ ، ١١٤ ،
 ١٢٣ ، ١٥٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢٤٧ ،
 ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ،
 ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣٠١ - ج ٢/٩ ،
 ١٦ ، ١١٩ ، ١٨٨ - ج ٣/١٠ ، ٣٥ ،
 ٣٧ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٧١ ، ٤٠٩ .
 حسان الجمال : ج ٣/٤٧ .
 حسان بن عمرو الخزاعي : ج ١/١٥٦ .
 الحسكاني : ج ٢/٨٢ ، ١٧٤ ، ٣٥٣ -
 ج ٣/١٠١ ، ١٢٥ ، ٢٤٩ ، ٢٧٠ .
 الحسن : ج ١/٦٩ .

ج ٤/٩٧ ، ١٠٩ ، ١١٢ .
 حبيب النجار : ج ٣/١١٠ .
 حبيب بن يسار : ج ٣/١٠٤ .
 حبيب بن يساف الأنصاري : ج ٣/١٧٩ .
 حبش بن خالد : ج ١/١٦٢ .
 حبش بن المعتمر : ج ٢/٣٩٥ .
 الحجاج بن عبد الله السعدي : ج ٣/٣٥٧ .
 الحجاج بن علاط السهمي : ج ٣/١٥٠ .
 الحجاج بن عمر الأنصاري : ج ٣/١٨٨ .
 الحجاج بن مالك : ج ٤/٨٥ .
 الحجاج بن مسروق الجعفي : ج ٤/١١٢ .
 الحجاج بن يوسف الثقفي : ج ١/١٨٥ ، ٢٢٢ -
 ج ٢/١٨٠ ، ٢٢٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣١٥ -
 ج ٣/١٠٠ ، ٣٤٤ ، ٣٥١ - ج ٤/١٥٢ ،
 ٤٥٦ .
 حجار بن أبهر : ج ٤/٩٨ ، ١٠٧ .
 حجر البدري : ج ٢/٣٠٣ .
 حجر الحميري : ج ٢/٣٤٢ .
 حجر بن عدي : ج ٢/٣٠٦ ، ٣٠٧ -
 ج ٣/١٧٨ ، ١٨١ ، ٢٠١ ، ٣٥٧ -
 ج ٤/٣٧ ، ٤١ ، ٤٦ .
 حجل بن أنال العبيسي : ج ٣/٢٠٦ .
 حجل بن عبد المطلب : ج ١/٢٠٥ .
 حجل بن عتاب النخعي : ج ٢/٣٧٠ .
 حجوم بن إهاب التميمي : ج ١/٢٤٦ .
 الحداد (أبو علي) : ج ٣/٧٦ ، ١٤٣ ، ٣٠٧ .
 حذافة بن قيس : ج ١/١٥١ .
 حذيفة : ج ١/١٠٣ .
 حذيفة بن أسيد : ج ١/٣٥٧ ، ٣٦٣ -
 ج ٢/٢١٦ - ج ٣/٣٤ - ج ٤/٤٥ .
 حذيفة بن اليمان : ج ١/١٦٠ ، ١٨٤ ، ٢١٠ ،
 ٢١١ ، ٢٢٧ ، ٢٥٠ ، ٣٥٧ - ج ٢/١٢ ،
 ٣٨ ، ٩١ ، ١٣٢ ، ١٨١ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،

الحسن الأسترابادي : ج ١/٣٣.

الحسن الأفتس : ج ٤/٤٥٦.

الحسن البصري : ج ١/١٦٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ،

٢٤٠ ، ٢٨١ ، ٣٥٧ - ج ٢/١٣ ، ١٨ ،

٣٩ ، ٥٤ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ١٠٩ ، ١٧٩ ،

٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣٣٠ ، ٣٥٣ ، ٣٨٧ ،

٣٩١ ، ٤٠٨ - ج ٣/٥ ، ٩١ ، ١٠٨ ،

١١٠ ، ١٢٩ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٩١ ،

٢٧٠ ، ٣٠٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٦ ، ٣٨٠ ،

٣٨٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٤ ، ٤٤٢ - ج ٤/٢٦ ،

١٧٢ ، ٧١

الحسن البيهقي السلامي : ج ١/٢٣.

الحسن الجرجاني : ج ٤/٢٥٩.

الحسن بن جعفر الفافاني : ج ٤/٤٥٦.

الحسن بن جهم : ج ٤/٤١٢.

الحسن بن الحسن : ج ٢/٢١٨.

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) :

ج ٤/٣٤ ، ٤٣ ، ١٢٢ ، ١٧٠ .

الحسن الأصغر بن الحسن بن علي بن أبي طالب

(ع) : ج ٤/٣٤ .

الحسن الحسيني : ج ٢/١٦٧ .

الحسن بن حمزة العلوي : ج ١/٣٤ ، ٣٦١ -

ج ٣/٨٣ .

الحسن بن ذكردان الفارسي : ج ٢/٢٦١ ،

٢٩٨ ، ٣٦٨ .

الحسن بن راشد : ج ٤/٤١٤ .

الحسن بن زياد : ج ٤/٢٧٧ ، ٣٠٣ .

الحسن بن زيد : ج ١/٢٧ - ج ٢/٨ ، ٢٢٤ ،

٣٨٩ - ج ٣/١٢٥ - ج ٤/٢٥٧ ، ٢٨٤ .

الحسن بن سعيد : ج ٤/٢١ .

الحسن بن سعيد الأهوازي : ج ٤/٣٩٨ .

الحسن بن سهل : ج ٤/٣٧٦ ، ٣٩٢ .

الحسن بن صالح بن حي : ج ٢/٥٤ ، ١١٦ ،

٣٢٦ - ج ٣/٢٠ - ج ٤/٢٦٩ ، ٢٧٠ .

الحسن بن الطاهر القايني : ج ٤/٨٢ .

الحسن بن ظريف : ج ٤/٤٦٣ .

الحسن بن عبد الله : ج ٤/٣١٢ .

حسن بن أبي العلاء : ج ٤/٢٤٤ .

الحسن بن علي بن الحسين (ع) : ج ٤/١٨٩ .

الحسن بن علي بن أبي حمزة : ج ٤/١٩٧ ، ٢٠٥ ،

٢٤٦ ، ٣٢٩ .

الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) : ج ١/١٤ ،

١٧ ، ١٤٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٨٤ ،

٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٥٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ،

٢٩٣ ، ٣١٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ،

٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ،

٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،

٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ،

٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،

٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،

٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ -

ج ٢/٤٤ ، ٦٤ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٠٩ ،

١١٣ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ،

١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ،

١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،

١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٢٣ ،

٢٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٦٢ ،

٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٧ ،

٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٦٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٤ ،

٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،

٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٤٣٠ - ج ٣/١٨ ، ٢١ ،

٣٤ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ،

١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،

١٦١ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٧ ،

٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ،

٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،

الحسن العسكري الإمام (ع): ج ١/١٠١،
١٢٩، ٣١٤، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٤،
٣٤٩، ٣٥٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٦٩،
٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦،
٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٦، ٣٨٧،
٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣،
٣٩٧-ج ٢/١٢١، ٣٢٨، ٣٣٦، ٣٥٠،
٣٦٧، ٣٧٣-ج ٣/٣٤٤، ٤٥١-
ج ٤/٤٣٣، ٤٤١، ٤٤٩، ٤٥٣، ٤٥٤،
٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٠،
٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥،
٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١،
٤٧٢، ٤٧٤.

١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٦ ٥/٤
 ١٨ - ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣
 ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩
 ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦
 ٤٥ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٤ ٣٣
 ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١
 ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨
 ٩٣ ٩٢ ٨٣ ٨١ ٧٣ ٧١ ٥٧
 ١٢٢ ١١٥ ١١٢ ١١٠ ٩٥
 ٢٢٥ ٢١١ - ١٨٩ ١٤٨ ١٤٢
 ٢٩٠ ٢٨٧ ٢٥٤ ٢٤٥ ٢٤١
 . ٤١٤ ٤٠٣ ٣٦٦ ٢٩٥

الحسن بن علي العبدى: ج ٢/٤١٨ .
الحسن بن علي بن أبي عثمان: ج ٤/٣١٢ .
الحسن بن علي بن عفان: ج ٢/٢٧٨ .
الحسن بن علي الناصر بن الحسن بن علي بن
عمر بن علي: ج ٤/٢١٩ .
الحسن بن علي الوشاء: ج ٤/١٩٣ ، ٣٦٤ ،
٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٩٨ ، ٤٢٢ .
الحسن القتال الفارسي: ج ١/٣٣ .
الحسن بن كثير: ج ٤/٢٢٤ .
الحسن بن محبوب: ج ٢/١٩٨ ، ٣٢٣ -
ج ٤/٣٥٠ .

ج ٢/٥، ٩، ٢٢، ٣١، ٤٤، ٥٥، ٦٦،
 ٩٠، ٩٢، ٩٥، ١٠٩، ١٢١، ١٢٤،
 ١٣٨، ١٤٠، ١٥٤، ١٦٦، ١٧٨،
 ١٨٩، ١٩٣، ١٩٥، ٢٠١، ٢٠٦،
 ٢٠٨، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٨، ٢٤٠،
 ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٨٤،
 ٢٨٦، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٢٢،
 ٣٥٥، ٣٦٣، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٥ -
 ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠، ٤٣٠ -
 ج ٣/١٩، ٢١، ٣٤، ٦٩، ٨٠، ٨٦،
 ٨٧، ٩٨، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٣٥،
 ١٦١، ١٩٧، ٢٢٥، ٢٣٦، ٢٤٤،
 ٢٥١، ٢٥٨، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٧٩،
 ٢٨٥، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٤، ٣٠٠،
 ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٣٢، ٣٣٩، ٣٤٨،
 ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٩، ٣٦٥،
 ٣٦٦، ٣٦٧ - ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦،
 ٣٨٥، ٣٩٩، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨،
 ٤١٢، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٢،
 ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٣١، ٤٣٢،
 ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٨،
 ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣،
 ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨،
 ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢ - ج ٤/٥،
 ٦، ١٣، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٨،
 ٣٠، ٣١، ٣٢ - ٣٤، ٣٨، ٤٠،
 ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١،
 ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩،
 ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦،
 ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤،
 ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢،
 ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩،
 ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦.

الحسين بن أحمد التميمي: ج ٤/٤٢١.
 الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي: ج ١/٣٣.
 الحسين الباخريزي: ج ١/٢٣١.
 الحسين بن بشار: ج ٤/٣٦٣.
 الحسين البصري: ج ٢/٥٦.
 الحسين بن ثوير: ج ٤/٢٦٥.
 الحسين بن جوزة: ج ٤/٦٤.
 الحسين بن الحسن الحسني: ج ٤/٤٤١.
 الحسين بن روح: ج ٣/٣٧١.
 الحسين بن روح التوبختي: ج ٤/٤٥٦، ٤٥٩.
 الحسين بن زياد الصيقل: ج ٤/٤٥٣.
 الحسين بن زيد بن علي بن الحسين: ج ٢/٣١ -
 ج ٣/٣٧٢.
 الحسين بن صديق الزورعنجي: ج ١/٢٨.
 الحسين بن عبد الله المروزي: ج ١/٢٧.
 الحسين بن أبي العلاء: ج ٤/١١، ٢٢٩،
 ٢٥١، ٢٦٤، ٢٨٧.
 الحسين بن علي: ج ٤/٤٤٨.
 الحسين بن علي بن جعفر بن موسى بن جعفر:
 ج ٤/٢١٩.
 الحسين بن علي بن الحسين (ع): ج ٤/١٨٩.
 الحسين الأصغر بن علي بن الحسين (ع):
 ج ٤/١٨٩.
 الحسين بن علي بن أبي طالب (ع): ج ١/١٤،
 ١٧، ١٤٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣،
 ١٧٥، ١٨٤، ١٩٣، ٢١٨، ٢٥٨،
 ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٩٣، ٣١٤،
 ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤،
 ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٤،
 ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠،
 ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧،
 ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٤،
 ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٢،
 ٣٨٦ - ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٦ -

ج ٤/١٠٣، ١٠٧، ١١٢، ١٢٠.
الحضرمي: ج ٤/١٢١.
الحطيم بن هند: ج ١/١٥٠.
حفال: ج ٢/٩٥.
حفص (في الشعر): ج ٤/٣٧٩.
حفص بن البختري: ج ٤/١٩٨، ٢٣٧.
حفص بن غالب: ج ٢/٦١.
حفص بن غياث: ج ٣/٣٧٤ - ج ٤/٨١، ٢٦٩.
حفص الفراء: ج ٣/٤٣٥.
الحكاك: ج ٣/٢٥٧.
حكيم: ج ٢/١٥، ٧٦ - ج ٣/١١٢.
الحكم بن الأزهر: ج ٣/٢٠١.
الحكم بن العاص بن أمية: ج ١/١٠٧، ١١٤.
الحكم بن عتيبة: ج ٢/١٥٠.
الحكم بن عيينة: ج ٤/٢١٥، ٢٢٠.
الحكم بن كيسان: ج ١/٢٣٧.
الحكم بن يسار المروزي: ج ٤/٤٢٨.
حكيم بن أوس: ج ٢/١٢٨.
حكيم بن جبير: ج ٢/٣٨١.
حكيم بن حزام: ج ١/٢٥٩ - ج ٢/٧٠.
حكيم بن طفيل السبسي: ج ٤/١١٧.
حكيم بن الطفيل الطائي: ج ٤/١١٧، ١٢١.
الحكيم بن العباس الكلبي: ج ٤/٢٥٤.
الحكيم بن مسكين: ج ٤/٢٥٣.
الحلاس بن عمرو الراسي: ج ٤/١٢٢.
الحلي: ج ١/٢٢٣ - ج ٤/٢٠٩.
الحليس بن علقمة: ج ١/٢٤٤.
حماد بن ثابت: ج ٣/٩٩.
حماد بن حبيب الكوفي: ج ٤/١٥٤.
الحساني: ج ٢/٢١٥، ٢٤٧، ٢٧٦، ٣٥٧ - ج ٣/٢٧، ١٥٠، ٢١٢، ٢٣٨.

٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣،
١٠٤، ١٠٥، ١٠٦ - ١٠٧، ١٠٨،
١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤،
١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩،
١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦،
١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣،
١٣٤، ١٣٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢،
١٤٣، ١٤٨، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٤،
١٧٧، ١٨٥، ١٨٨، ٢١١، ٢١٣،
٢٢٥، ٢٢٧، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٥٤،
٢٧٣، ٢٨٧، ٣٤١ - ٣٤٤، ٣٦٦،
٤٠٣، ٤١٤، ٤١٦، ٤٢٤.
الحسين بن علي بن محمد الرازي: ج ١/٣٣.
الحسين بن علي بن محمد النقي (ع):
ج ٤/٤٣٣.
الحسين بن محمد: ج ٤/٢٥٦.
الحسين بن محمد بن أحمد (أنظر الجياني).
الحسين بن محمد الأشعري: ج ٤/٤٢٧،
٤٥٦.
الحسين بن محمد المدائني: ج ٤/٤٣٤، ٤٣٩.
الحسين بن المختار: ج ٤/٢٩١، ٣٩٧.
الحسين بن مسلم بن الحسن: ج ٤/٤١٢.
الحسين بن معاوية: ج ٢/٤٥.
الحسين بن منصور: ج ٤/٣٧٧.
الحسين بن موسى الكاظم (ع): ج ٤/٣٦٤.
الحسين بن النضر الفهري: ج ٣/٦٢.
الحسين بن واقد: ج ٢/٢٠٨.
الحسين بن يسار: ج ٤/٤١٢.
الحصكفي: ج ١/٣٧٧ - ج ٢/٧، ١٥٩،
٢٢٧ - ج ٤/٣٠٤، ٤٣٠.
حصين بن عبد الله: ج ١/٣٥١، ٣٥٣.
الحصين بن عبد الرحمن: ج ٤/٢٣٤.
الحصين بن غير السكوني: ج ١/٢١٠ -

٢٠٠ ، ٢٣٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،

٣١٣ ، ٣٤٤ ، ٤٠٣ ، ٤٤٨ .

حمزة بن عطاء: ج ١٢٣/٢ .

حمزة بن عمرو الأسلمي: ج ١٦٥/١ .

حمزة بن مالك الهمداني: ج ٢٠٣/٣ .

حمزة بن محمد السروي: ج ٤٦٢/٤ .

حمزة بن موسى بن جعفر الكاظم (ع):

ج ٣٥٠ ، ٣٤٩/٤ .

حمويه بن علي البصري: ج ٤١٣/٣ .

حميد: ج ٣٤٥/٤ .

حميد الطويل: ج ١٤/٢ ، ١٧٧ ، ٢٧٦ -

ج ٦/٣ ، ٨٤ ، ٣٧٠ ، ٤١٤ .

حميد بن قحطبة اللطائي: ج ٣٢٥/٤ ، ٣٧٣ ،

٣٩٧ .

حميد بن مسلم: ج ٦٤/٤ .

حميد بن مهران: ج ٣٢٤/٤ ، ٤٠٠ .

حميد بن موسى الكوفي: ج ١٩٠/٤ .

حمير (مولى عامر): ج ٧٨/١ .

الحميري: ج ١١٦/١ ، ١٧١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٩ ،

٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٢٥ ،

٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٨١ - ج ٦/٢ ، ٧ ، ١٣ ،

١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٣ ،

٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٨ ، ٧٢ ، ٨٤ ،

٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١١٥ ،

١١٩ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،

١٤٤ ، ١٤٦ - ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٢ ،

١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ،

١٨١ ، ١٨٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ،

٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٤٠ ،

٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،

٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ،

٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٧ ، ٣١٨ ،

٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،

٢٧٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ - ج ٢٣/٤ ، ٢٢٦ ،

٢٣٦ ، ٤٣٨ .

حماد بن خالد الأزدي: ج ٣٥٢/١ .

حماد بن زيد: ج ٣٥٢/١ - ج ٦١/٤ ، ٦٥ .

حماد بن سلمة: ج ٣٥٢/١ ، ٣٥٣ -

ج ٢٦٤/٢ ، ٣٠٥ ، ٣٩٥ - ج ١٠٤/٣ ،

٣٦٥ .

حماد بن عثمان: ج ٣٠٢/٤ .

حماد بن عثمان الباب (من أصحاب الرضا ((ع):

ج ٣٩٨/٤ .

حماد بن عيسى الجهني: ج ٥٤/٤ ، ٢٧١ ،

٣٠٢ ، ٣٣٠ ، ٣٦٤ .

حماد بن مسلمة: ج ٣١٦/١ .

حماد بن النعمان: ج ٣٩٥/٤ .

حمدان: ج ٣٧٣/٤ .

حمدان بن المعافى: ج ٣٦٥/٢ .

حمران بن أعين: ج ٣١١/١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ -

ج ١٨٨/٢ - ج ١٦٦/٤ ، ١٩٤ ، ٢١٣ ،

٢٢٨ ، ٢٦٤ ، ٣٤٧ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ .

حمزة بن بزيع: ج ٣٦٤/٤ .

حمزة بن جعفر الأرجاني: ج ٣٦٩/٤ .

حمزة بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع):

ج ١٢٢/٤ .

حمزة الزيات: ج ١١٣/٣ .

حمزة بن عبد المطلب: ج ٤١/١ ، ٨٨ ، ٩٣ ،

٩٤ ، ١٣٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢٢٣ ،

٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،

٢٤٦ ، ٣٢٢ ، ٣٤٥ - ج ٥/٢ ، ٨ ، ١٧ ،

٣٠ ، ٥٢ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ١٤٠ ،

١٤١ ، ١٧٨ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،

٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ،

٢٥٢ ، ٣٨١ - ج ٩٨/٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ،

١١٢ - ١١٦ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،

حيان بن بكر بن هوزة النخعي : ج ٢٠١/٣ .
 الحيري : ج ٣٣٤/٤ .
 حيص بيص : ج ٩٥/٢ ، ١١٥ ، ٢٠٧ - ٢٥٢ ،
 ج ٨١/٤ .
 حيقوق : ج ٣٧/١ .
 حيسي بن أخطب : ج ١٨١/١ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ -
 ج ٣٩٣ ، ٩٧/٢ .

حرف الخاء

خارجة بن أبي حنيفة العامري : ج ٣٥٨/٣ .
 خارجة بن زيد : ج ٢٣٦/١ .
 خالد الأزدي : ج ١١٠/٤ .
 خالد بن الأسيد : ج ٢٦٢/١ .
 خالد بن أسيد بن أبي العاص : ج ٦٧/١ .
 خالد بن بريد : ج ٣٥٣/١ .
 خالد بن بكر : ج ٢٤٦/١ .
 خالد الحذاء : ج ٢٠٨/٢ .
 خالد السدوسي : ج ٢٠٣/٣ .
 خالد بن سعيد بن العاص : ج ٢١٠/١ ، ٢١١ -
 ج ٧/٢ .
 خالد السمّان : ج ٣٢٥/٤ .
 خالد بن أبي طلحة : ج ٩٦/٢ .
 خالد بن عرفطة : ج ٣٠٤/٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٣ .
 خالد القسري : ج ١٩٤/١ .
 خالد بن مسعود : ج ٣٠٦/٢ .
 خالد بن معدان : ج ٣٥٧/١ - ج ١٢٧/٤ .
 خالد بن معمر السدوسي : ج ٢١٢/٣ .
 خالد بن نجيج الجواز : ج ٢٣٨/٤ ، ٣٦٣ .
 خالد بن الوليد : ج ١٤٨/١ ، ١٥٣ ، ٢٤٣ ،
 ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ -
 ج ١٤٨/٢ ، ١٥٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٦٢ -
 ج ٣٥/٣ ، ٦٩ ، ١٦٦ ، ١٩٩ .

٣٤٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٧٢ ،
 ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٩٧ - ج ١٠/٣ ،
 ٢١ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
 ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،
 ٧٨ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ،
 ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،
 ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ،
 ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ،
 ١٨٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
 ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،
 ٢٧١ ، ٢٧٣ - ٢٩٥ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ،
 ٣٦١ ، ٣٧٧ ، ٣٩٧ ، ٤١١ ، ٤١٢ ،
 ٤٢١ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٤ - ج ٤/٢٦ ، ٦٢ ، ٩٤ ، ١٢٤ ،
 ١٦٠ ، ١٧٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٦٦ ،
 ٢٦٧ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٣٧٢ ، ٣٨٩ ،
 ٤٢٢ ، ٤٣٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ،
 ٤٦٠ .

حنان : ج ٢٥٤/٤ .
 حنان بن سالم الحنات : ج ٤١٠/٤ .
 حنان بن سدير : ج ٣٧٥/٢ - ج ٢٣٠/٣ .
 حنش بن المعتمر الكناني : ج ٣٥٦/١ ، ٣٥٧ ،
 ٣٥٨ - ج ٤٦/٢ .
 حنظلة بن ربيع الأسدي : ج ٢١٠/١ .
 حنظلة بن أبي سفيان : ج ٧١/٢ ، ٩٦ ، ٣٩٣ ،
 ٣٩٤ - ج ٨٧/٣ ، ١٩٥ .
 حنظلة بن عمرو الشيباني : ج ١٢٢/٤ .
 حنين بن أسد بن هاشم : ج ٣٤٩/٣ .
 الحنيني : ج ٢١٠/٢ .
 حوشب ذو الظليم : ج ١٩٦/٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ .
 الحويرث بن نفيل بن كعب : ج ٢٦٠/١ .
 حويطب : ج ٧٨/١ .

خالد بن يزيد: ج ٢/٣١٥.

خالد بن يزيد بن معاوية: ج ٤/١٨٦، ١٨٧.
خبيب بن الأرت: ج ١/٨٣، ١١٥، ١٦١ -
ج ٢/٨ - ج ٣/١٠٥، ٢٦٨، ٣٩٥، ٤٠٠.

خبيب بن سمرة: ج ٣/٣٥.

الحبزي أرزي: ج ١/٢٣١.

الحبازي: ج ١/٢٠.

خبیب بن عدي الأنصاري: ج ١/١٥١، ٢٤٦.

الخثعمي: ج ١/١٢٥.

خدّاش: ج ٢/١٤٥.

الحدري: ج ١/١٣٦، ١٤٠، ١٦٦، ٢٧٣، ٢٩٣، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦١ - ج ٢/١١١، ١٣، ٣٦، ٥٥، ٩٠، ١٢٧، ١٥١، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٠، ٢١٦، ٢٢١، ٢٣٧، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٥٣، ٤٠٤ -

ج ٣/٢٢، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٤٥، ٥٥، ٥٦، ٦٣، ٧٤، ٨٤، ١٥٢، ١٥٣، ١٩٢، ٢٣٣، ٢٣٤ - ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٥٢، ٢٦١، ٢٧١، ٣٨١، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٤٥ - ج ٤/٢٩، ٨١.

خراش بن أمية الخزاعي: ج ١/٢١٣.

الخرنق الأوسي: ج ١/١٥٧.

خريم بن أوس: ج ١/١٨٣.

خريم بن فاتك الأسدي: ج ١/١٣٩ -

ج ٣/٢١٣.

الخرّاز القمي: ج ١/٣٥٦ - ج ٢/١٢٢، ٤١٦ -

ج ٣/٣٥٠، ٤١٣.

الخرزاعي: ج ١/٢١٢.

خزيمة: ج ٢/١٣.

خزيمة بن ثابت: ج ٣/٩، ٣٤، ١٥٥، ١٨٨، ٢٢٦، ٢١٠.

خزيمة بن حكيم البهزي: ج ١/٧٦.

الخضر (ع): ج ١/٣٤٨ - ج ٢/٦٤، ٣٣٨، ٣٨٦ - ج ٣/٢٩٥ - ج ٤/١٥٠، ٢١٠، ٢٦٢، ٢١٩.

خطير بن مالك: ج ١/٥٧.

خطي بن الأشرف: ج ٢/٣٧٧.

الخطيب البغدادي: ج ١/٢٢، ٣٥١، ٣٥٣ -

ج ٢/١١، ١٥، ٣٨، ٤٢، ٥١، ٧٠، ٩٩، ١٥٤، ١٥٥، ٢٠٢، ٢١٧، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨٢، ٢٩٩، ٣١٤، ٣١٧، ٣٥٣، ٣٨٦، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤٣٠ - ج ٣/١٨، ٢٢، ٥٥، ٥٦، ٦٨، ٧٧، ٨٤، ٨٥، ١١٦ -

ج ٢/٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٧، ٣٥٥، ٣٦٩، ٣٧٠، ٤٠٢، ٤٢٤، ٤٤٥ - ج ٤/٢٤، ٤٥، ٢١٢، ٢١٣، ٢٧٠، ٣٢٩، ٣٤١، ٣٨٠، ٤١٤، ٤١٥.

خطيب خوارزم: ج ٢/٣٩، ٤٤، ٥٠، ٧٨، ١٥٤، ١٥٩، ١٦١، ١٩٥، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٠، ٢٦٢، ٣٦٠ -

ج ٣/٨٣، ٨٥، ١٠٧، ١٦٣، ١٧٤، ٢٣٠، ٢٧٢.

خطيب منيح: ج ١/١٠٤، ١١٢، ١٢٧، ١٣٤، ١٣٧، ١٦٢ - ج ٢/٤٤، ٥٢، ٨٣، ١٦٠، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٧٦، ٣٣٦، ٣٧٠، ٣٧٧ - ج ٣/١٦، ٤٧، ٦٧، ١٦٩، ٢٣٣، ٣٧٣، ٣٧٤، ٤٢٣، ٣٩٧.

خلاد بن سويد بن ثعلبة: ج ١/٢٥٢.

الخلاص بن علقمة: ج ١/٢٠٦.

خلف البصري: ج ٤/٣٩٨.

٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٤ ، ٣٤٣ ،
٣٤٨ ، ٣٦٩ ، ٣٩٢ - ج ٤/٩٥ ، ١٥١ ،
٣٧٣ ، ٤٦٤ .

داود بن الأسود : ج ٤/٤٦٠ .

داود بن بلال : ج ٣/١٠٨ .

داود الجصاص : ج ٤/١٩٣ .

داود بن رزين : ج ٤/٣٩٧ .

داود بن زيد : ج ٤/٤٣٤ .

داود بن سالم : ج ٤/٣٤٧ .

داود بن سليمان : ج ٣/١٣٥ .

داود بن سليمان (روى عن علي الرضا (ع)) :

ج ٤/٣٩٧ .

داود بن عامر : ج ١/٧٠ .

داود بن علي بن عبد الله بن عباس : ج ٢/٣١٧ -

ج ٣/٦٤ ، ٦٥ - ج ٤/٢٠٧ ، ٢٤٥ ،

٢٥١ .

داود بن فرقد : ج ٤/٢٣٧ .

داود بن القاسم الجعفري : ج ١/٣٢٨ -

ج ٤/٤٤٠ ، ٤٥٦ .

داود بن كثير الرقي : ج ١/٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢ ،

٣٧١ - ج ٤/٢٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ،

٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٩٧ .

داود النيلي : ج ٤/٢٦٢ .

داود بن أبي يزيد النيسابوري : ج ٤/٤٥٦ .

الداودي : ج ١/٢٠ .

دحية الكلبي : ج ١/٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢٥١ -

ج ٢/١٦٦ ، ٢٧٧ - ج ٣/٦٧ ، ٤٠٢ ،

٤٤٢ .

دخان : ج ١/١٠٤ .

دردائيل (ع) : ج ٢/٢١٠ .

درستويه النحوي : ج ١/٢٣ .

دريد بن الصمة : ج ١/٢٦٢ .

دعل الخزاعي : ج ٢/٣٥ ، ٧٥ ، ١٠٦ ، ١٥٨ ،

خلف بن حماد : ج ٤/٣٣٥ .

الخليل بن أحمد : ج ٢/٥٦ ، ٥٩ - ج ٣/٢٤٦ ،

٢٦٠ .

خميع : ج ١/٧٦ .

خنيس بن عبد الله بن حذافة السهمي :

ج ١/٢٠٧ .

الخوارزمي : ج ٢/٢٦٩ - ج ٣/٢٢٩ .

الخولاني : ج ٢/٢٩٧ .

خولي بن يزيد الأصبحي : ج ٤/٦٨ ، ٨٤ ،

١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ .

خويلد بن أسد : ج ١/٦٨ ، ٦٩ .

خويلد الأسدي : ج ٢/٥٧ .

خيران الأسباطي : ج ٤/٤٤٢ .

خيران الخادم : ج ٤/٤٣٣ .

الخيراني : ج ٤/٤٣٤ .

خيصة (من بني تميم) : ج ٢/٢٨٦ .

خيصة الأوسي : ج ١/٢٢٤ .

خيصة بن عبد الرحمن الجعفي : ج ٤/٢٢٣ .

حرف الدال

الدارقطني : ج ١/٢١ ، ٢٩٣ - ج ٢/٢٥٤ -

ج ٣/٣٣ ، ٢٦٦ ، ٣٧٢ ، ٤٤٥ -

ج ٤/٦٦ .

الدارمي : ج ١/٣١ .

دانيال (ع) : ج ١/٣٧ ، ٣٣٧ - ج ٢/١٨ ،

٤١٤ ، ٤١٥ - ج ٣/٣٤٨ .

داود (من أصحاب الباقر (ع)) : ج ٤/٢٣٥ .

داود (ع) : ج ١/٣٧ ، ٥٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ،

٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٣١٠ ،

٣١٣ ، ٣٣٥ ، ٣٦٤ - ج ٢/٣٥٥ ، ٣٦٢ ،

٣٩٤ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ -

ج ٣/٦١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٦٣ ، ٢٩٦ ،

ذو القرنين: ج ١/٣٦٠ - ج ٣/١٠٥، ١٠٦،
١٠٩، ٢٩٥، ٣٠٤، ٣٤٨ - ج ٤/٢١٠.
ذو الكلاع الحميري: ج ٣/١٩٦، ١٩٧،
٢٠٠، ٢٠٤.
ذو نواس: ج ١/٥٠.

حرف الراء

راحيل: ج ٢/٢١٠ - ج ٣/٣٩٦.
الراشد: ج ٢/٣٨٧.
راشد بن علي: ج ٣/٤٣٤.
الراغب الأصفهاني: ج ١/٣٠، ٣١ -
ج ٢/١٤٩ - ٢٩٣ - ج ٣/٩٥ - ١٢٦ -
٢٣٩ - ٣٤٧ - ج ٤/٢٤ - ١٨١، ٢٥٢،
٢٧٠.
الربيع: ج ١/٢٢، ١٥٣، ٢٤٢ - ج ٣/٣٨٣ -
ج ٤/٢٥١.
الربيع الحاجب: ج ٤/٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٦٣ -
٢٨١ - ٢٨٥.
ربيع بن خثيم: ج ٢/٤٠ - ج ٣/٤٣٥.
الربيع بن سليمان: ج ٣/٢٣٧.
الربيع بن عبد الله: ج ٤/٥٤.
الربيع بن عبد الرحمن: ج ٤/٣٤٨.
ربيعة: ج ١/١٠٠.
ربيعة بن أبي البراء: ج ١/٢١٨.
ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب: ج ٢/٣٠،
١٢٣ - ج ٣/١٦٨.
ربيعة الرازي: ج ٣/٥ - ج ٤/٢٨٤.
ربيعة السعدي: ج ٣/١٥.
ربيعة بن سيف: ج ١/٣٥٣.
ربيعة بن أبي عبد الرحمن: ج ٢/١٢.
ربيعة بن ناجد: ج ٢/٣٢، ٣٣.
ربيعة بن هشام: ج ٢/٧٠.

١٨٣، ٢٣٩، ٢٤١، ٣٢٣ - ج ٣/١١،
٤٠، ٧١، ١٢٢، ٣١٠، ٣٥٣، ٣٦٣ -
ج ٤/٥٢، ٦٩، ١٢٦، ١٣٧، ٣٦٦،
٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٦، ٣٨٨، ٣٩٥،
٤٠٥، ٤٣٣، ٤٥١.
دعثنور بن الحارث: ج ١/١٠٣، ٢٤١.
دقيانوس: ج ٢/٣٧٦.
دلو بن القنطري: ج ١/٢٣.
الدمياطي: ج ١/٣٢.
الدھني: ج ٤/٤٤٧.
ديك الجن: ج ١/٢٩٥ - ج ٢/٥، ٤١، ٢٠٣،
٢٤٦، ٣٣٠، ٣٦٤ - ج ٣/٢٣، ٨٧،
٣٩٥، ٤١٥.
السديلمي: ج ٢/١١، ٢٠، ٢٤٦، ٢٤٨،
٤٣٠ - ج ٣/٨٢، ١١٦، ١٢٦، ١٧٤،
٢٢٨، ٢٣٢.
الدينوري: ج ٣/٣٥٨.

حرف الذال

ذريح المحاربي: ج ٣/٦٦.
ذكوان: ج ١/٢٧٤.
ذكوان بن عبد الله: ج ١/٢١١، ٢٢٤، ٢٤٧.
ذكوان (مولى بني هاشم): ج ٤/٤٥، ٩٠.
الذهلي: ج ٣/٢٨٩.
ذو الشدية (انظر ذو الخويصرة التميمي):
ذو الخمار: ج ٢/٩٨، ١٠٦ - ج ٣/١٤٢،
١٧٢، ٣٢٦.
ذو الخويصرة التميمي: ج ١/١٦ - ج ٢/٧٨ -
ج ٣/٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٥٥.
ذو الرمة: ج ١/١٤٦ - ج ٤/٢٩٩.
ذو الرياستين: ج ٤/٣٧٥، ٣٧٦.
ذو الفقار بن معبد الحسني المروزي: ج ١/٣٣.

رجاء بن منقذ العبدي: ج ١٢١/٤.

الرحيل بن خيثمة: ج ١٢٠/٤.

رزين الغافقي: ج ٣٠٧/٢.

رستم: ج ٨٢/١.

رشيد الهجري: ج ٣٠٦/٢ - ٣٧٦ - ج ٣٣/٤.

٨٥ - ٤٦.

الرشيد الوطواط: ج ١٦٩/٢، ١٧٠.

رضوان: ج ١٨١/٢ - ج ٢٦٤/٣ - ٢٧٤.

٣٩٤ - ٣٧٦ - ٣٤٠.

رفاعة بن زيد الجذامي: ج ٢٢٢/١.

رفاعة بن شداد البجلي: ج ١٨٩/٣ - ١٩٧.

٢١٢ - ج ٤٦/٤ - ٩٧.

رفاعة بن عبد المنذر: ج ٣٥/٣.

رفاعة بن وائل الأرحبي: ج ٢٢٠/٣.

الرفاعي: ج ٣٥٦/٣ - ج ٢٧٦/٤.

ركانة بن عبد بن زيد بن هشام: ج ١٦٧/١.

رميث بن عمرو: ج ٨٥/٤.

رؤبة بن وبر البجلي: ج ٢٢١/٣.

روح بن شيرزاد: ج ٢٢٢/١.

روزبه: ج ٤٠/١، ٤١، ٤٢.

رومان البلخي: ج ٢٢١/١.

الرويان: ج ٤٥٢/٣.

روبة بن وبر العبلي: ج ٢٩٨/٢.

الريان بن شبيب: ج ٣٣٥/٤ - ٣٩٩ - ٤١٢.

٤٢٢.

الريان بن الصلت الخراساني: ج ٣٥٠/٤.

٣٦٩ - ٤٠١.

حرف الزاي

زاذان: ج ١٢٠/٢، ١٢٤ - ٢٩١ - ٢٩٩.

٣١٤ - ٣٣٨ - ج ٨٩/٣ - ١٠٤ - ٢٦٢.

زاهر بن عمرو (مولى): ج ١٢٢/٤.

الزاهي: ج ٣٤٢/١، ٣٩١ - ج ٢٢/٢، ٤٨.

٧٤، ٧٩، ١٠٦، ١٥٨، ١٨٣، ١٨٧.

١٨٩، ٢٢٦، ٢٤٠، ٢٤٣ - ٣٣٢.

٣٤٦ - ٣٦٦ - ٤٢٩ - ج ٢٤/٣ - ٣٠.

١٧٤ - ٢٤٦ - ٣١٨ - ٣٤٠ - ٣٤١.

٣٧١ - ٤٣٦ - ج ٥٦/٤ - ١٣٠ - ٢٩٤.

زامل بن عبيد الخزاعي: ج ١٩٦/٣.

الزبرقان بن أظلم الحميري: ج ٤٤٥/٣.

الزبرقان بن بدر: ج ٢١١/١.

زبيد بن الحارث: ج ١٧٣/٣ - ٢٣٢.

الزبير بن العوام: ج ١٤٩/١، ٢٠٥، ٢١٠.

٢٢٠، ٢٧٤، ٢٥٢، ٢٦٠، ٢٦٤.

ج ٨/٢، ٧٨، ١٢٨، ١٦٤، ٢١١.

٢٥٦، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣١٣، ٣١٤.

ج ٣٤/٣ - ٨٢ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٨١.

١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١.

٤١٢ - ج ٩/٤ - ٣٤٣ - ٣٤٤.

الزبيري: ج ١٤٦/١ - ج ٣٩٩/٤.

الزجاج: ج ٣٢/١، ٨٠، ١٤٥ - ج ١٥/٢.

٧٩، ٨٥، ١٦٣، ٢١٠ - ج ١٠١/٣.

١٦٦ - ٢٦٨.

زجر بن بدر الجحفي: ج ١٦/٤.

زر بن حبيش: ج ٧٦/١ - ج ٤٧/٢، ١٥٠.

ج ٨٥/٣ - ٩٥ - ١٧٤ - ٢٣٩ - ٤٣٣.

زرادشت: ج ٣٨٠/٤.

زراعة (من أصحاب الصادق (ع)): ج ٦٥/٢.

زراعة بن أعين: ج ٣١٩/١، ٣٢٧، ٣٣٣.

٣٦١ - ج ١٦٧/٢، ١٦٨ - ٢٦٢ - ٣٢٩.

٤٠٩ - ج ٦/٣ - ٨١ - ٨٨ - ٢٧٢.

ج ٥٨/٤ - ٦١ - ١٦١ - ١٦٨ - ٢١٢.

٢٢٨.

زرعة بن البرزخ الطائي: ج ٢١٨/٣.

زرعة بن شريك التميمي: ج ١٢٠/٤.

زريق: ج ٢٥٨/٣.
الزعفراني: ج ٢٠/٢ - ٣٥٤/٣ - ٣٧٣.
زكار بن أبي زكار الواسطي: ج ٢٥٠/٤.
زكريا بن آدم: ج ٣٥٤/٤.
زكريا (ع): ج ٨٢/١، ٣١٠ - ج ٨١/٢، ٩١ - ٢٨٥ - ٢٩٢ - ٢٩٤ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٤٨ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٨٧ - ج ٨٦/٤، ٩٢.
الزكي: ج ٢٢٤/٢.
الزخشري: ج ١/١، ٣٢، ٦٨، ٨٠، ٢٠٢ - ج ٥٧/٢، ٦٦، ١٠٠ - ١١٠، ١٢٤، ١٤٩، ١٨١، ٢١٨، ٤٢١ - ج ١٤٤/٣ - ١٧٢ - ٢٣٤ - ٤١٠ - ٤١٩ - ٤٣٩ - ج ٤٩/٤ - ٧٨ - ١٨١ - ٢١٢.
زمنعة بن الأسود بن المطلب: ج ٩٤/١، ٩٨ - ج ٧٠/٢، ٩٦.
زنباع بن روح الجذامي: ج ٢٦٦/١.
الزهري: ج ١/١، ٥٠ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٢٥ - ١٧٠ - ٢٢٢ - ٢٥١ - ٢٥٤ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٣٥١ - ج ٣١/٢، ٥٥ - ١٠٩ - ١٤٠ - ١٦٥ - ١٦٩ - ٢٢٤ - ٢٩٣ - ج ١٨/٣، ٣٤ - ٩٣ - ٩٨ - ٢٣٤ - ٢٥٩ - ٢٧٠ - ٣٠٦ - ٣٥٢ - ٣٨٠ - ٣٨٣ - ٣٨٩ - ٤١١ - ٤١٢ - ج ٤٤/٤ - ١٤٥ - ١٤٧ - ١٥٨ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٨٠ - ١٨٦.
زهير بن أمية المخزومي: ج ٩٨/١.
زهير بن بشر الخثعمي: ج ١٢٢/٤.
زهير بن أبي سلمى: ج ١١٥/١.
زهير بن سليم: ج ١٢٢/٤.

زهير بن القين البجلي: ج ١٠٥/٤ - ١٠٧ - ١٠٩ - ١١٢.
زهير بن معاوية: ج ٣٥٣/١.
زويعة: ج ٧٦/١.
الزيات: ج ٤٥٦/٤.
زياد: ج ١٠/٤ - ٢٧.
زياد ابن أبيه: ج ٣٣٦/١ - ٣٨٥/٢.
زياد بن أسد: ج ٢١١/١.
زياد بن أسيد: ج ٢١١/١.
زياد بن الحارث الصدائي: ج ٢١٠/١.
زياد بن حفص: ج ١٩٧/٣.
زياد بن أبي الحلال: ج ٢٣٩/٤.
زياد بن خيشمة: ج ٣٥٣/١.
زياد السكوني: ج ٢٨٠/٤ - ٢٩٠.
زياد بن عقبة: ج ٣٥٧/١.
زياد بن علاقة: ج ٣٥٣/١.
زياد القندي: ج ٣٤٧/٣ - ٣٦٤/٤.
زياد بن كعب: ج ١٨١/٣ - ٢٠٢.
زياد بن كليب: ج ٣٨٢/٢.
زياد بن عبيد الكناي: ج ١٩٦/٣.
زياد بن لبيد: ج ٢٣٦/١.
زياد بن مروان: ج ٣٩٧/٤.
زياد بن المنذر النهدي: ج ٢٢/٢ - ٢٣٥/٣ - ج ١٤٢/٤، ٢١١ - زيد: ج ٣٤/٤.
زيد بن الأرقم: ج ١/١، ١٣٢، ١٦١، ١٧٠، ٢١٠، ٢٥٧، ٣٥٤ - ج ١١/٢، ١٢، ٢٠، ٢١، ٩٥ - ٢١٦ - ٣١٧ - ٣٩٤ - ج ٣٤/٣، ٦٣ - ٢٣٣ - ٢٣٩ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ج ٦٨/٤.
زيد بن أسلم: ج ١٩٣/١ - ج ١٨/٢ - ج ٢٨٠/٣.
زيد بن أبي أوفى: ج ٢١١/٢ - ج ٨١/٣.

زيد بن ثابت: ج ١/٢١٠، ٣٥٧ - ج ٢/٣٧،
 ٣٨، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٤١٤ - ج ٣/٣٤.
 زيد بن جبيل الأنصاري: ج ١/١٧٤.
 زيد بن حارث: ج ١/٢٥٣.
 زيد بن حارثة: ج ١/٤١، ٧٠، ١٤٨، ٢٠٧،
 ٢١١، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٧،
 ٢٤١، ٢٤٢ - ج ٢/٧، ٦٧، ٩٦،
 ٢١١، ٤٣٠ - ج ٣/٣٢١.
 زيد بن الحسين: ج ٤/٣٤.
 زيد بن حصين الطائي: ج ٣/٢١٢ - ٢١٣.
 زيد بن حمدان المنوچهري: ج ١/٣١.
 زيد بن دثنة: ج ١/٢٤٦.
 زيد بن رافع: ج ٢/٦٥.
 زيد بن ربيعة: ج ١/١٢٢.
 زيد الرقاشي: ج ١/٣٤٣.
 زيد بن سهل الأنصاري (أبو طلحة):
 ج ١/٢٢٧.
 زيد الشحام: ج ٤/٢٨٨ - ٣٠٣ - ٤٣٢.
 زيد بن صوحان: ج ٢/١٢، ٣٨، ٦٧ - ٣٠٢ -
 ج ٣/١٧٨ - ١٨٠ - ١٩٠.
 زيد بن علي (ع): ج ١/٣١٩، ٣٢٠، ٣٥٨،
 ٣٦٠ - ج ٢/٣٦، ٤٤، ١٢٠، ١٩٢،
 ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٤ - ٣٨٨ - ج ٣/٢٧،
 ٥٩ - ٧٥ - ٩٠ - ٩٤ - ١١١ - ١١٢ -
 ١١٣ - ١٨٣ - ٢٢٩ - ٢٤٤ - ٢٦٨ -
 ٣١٧ - ٣٤٤ - ٣٥٩ - ٤٤٦ - ج ٤/٥ -
 ٥٤ - ١٤٢ - ٢٠٤ - ٢١٣ - ٢٢٩ -
 ٢٣٥ - ٢٤٥ - ٢٥٤ - ٢٥٧ - ٢٧٢ -
 ٢٩٩ - ٣٠٢ - ٣٠٨ - ٣٤٥ - ٣٥٨ -
 ٤٠٩ - ٤٣٢ - ٤٤٠ - ٤٥٤.
 زيد الشهيد بن علي بن الحسين (ع):
 ج ٤/١٨٩.
 زيد بن عمرو بن نفيل: ج ١/٣٨.

زيد بن اللصيب: ج ١/١٧٣.
 زيد المجنون: ج ٤/٧٢.
 زيد بن محجن: ج ٢/١١٢.
 زيد بن معقل: ج ٤/٨٥.
 زيد بن مليص: ج ٢/٩٦.
 زيد بن موسى بن جعفر: ج ٤/٣٤٩ - ٣٩١ -
 ٤٤٢.
 زيد بن نفيح: ج ٢/١٤٥.
 زيد هيمع: ج ١/٢٠٢.
 زيد بن ورقاء الجهني: ج ٤/١١٧ - ١٢٢.
 زيد بن وهب: ج ١/٢٤٢ - ٥٨/٢ -
 ج ٣/٦٥ - ١٤٤ - ١٤٨.
 زيد اليهودي: ج ٣/٣٨٧.

حرف السين

السائب بن أوفى: ج ١/٣٥٧.
 السائب بن سعيد بن مالك: ج ٢/٩٦.
 السائب بن يزيد: ج ١/١٦٦.
 سالم: ج ٢/٤٢٥.
 سالم (راوي): ج ٤/١٤٢.
 سالم (مولى بياح الزطى): ج ٤/٢٣٧.
 سالم الجحدري: ج ٢/١٠٩.
 سالم بن أبي الجعد: ج ١/١٤٤ - ٩/٢ -
 ١٠٩، ١١٦ - ج ٣/٤٦ - ٨٢ - ١٧٤ -
 ١٧٦ - ج ٤/٦٣ - ٧١.
 سالم الجعفي: ج ٣/١٢٦.
 سالم بن أبي حفصة: ج ٢/٨٥ - ج ٣/٢٣٩.
 سالم بن خيشمة الجعفي: ج ٤/١٢١.
 سالم بن زهير المحاربي: ج ١/٣٠١.
 سالم الضرير: ج ٤/٢٧٧.
 سالم بن عمير: ج ١/٢٦٥.
 سالم بن المسيب: ج ٤/٩٩.
 سام بن نوح (ع): ج ١/٢٨٠ - ٣١٠ -

ج ٣٧٩/٢ - ج ٢٨٨/٣ - ٣٠٠.
السامري: ج ٣٣١/١ - ج ١٥٠/٣ - ٢٩١ - ٣٠٩.

سباع بن عرفطة: ج ٢١١/١.

السيبي: ج ١١٩/٢ - ٣٠٤.

السجزي: ج ٢٠/١.

السدي: ج ٣٢/١، ٨٢، ٨٩، ١٥٠، ١٦٨،

٢٢٨، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٩٠، ٢٩١،

٣٠٧، ٣٥٤ - ج ١٠/٢، ١٣، ٢٠،

٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٦، ٥١، ٧٦، ٨١،

٨٤، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٥، ١٦٤،

١٧٥، ٢٠٦ - ٣١٧ - ٣٩٣ - ج ٥/٣ -

٣٢ - ٦٤ - ٧٥ - ٨٩ - ٩٦ - ١٠٢ -

١١١ - ١١٩ - ١٢٥ - ١٦٦ - ١٧٣ -

١٩١ - ٢٢٩ - ٢٣٣ - ٢٥١ - ٢٥٣ -

٢٦٦ - ٢٦٨ - ٣٣٩ - ٣٤٧ - ٣٥٤ -

ج ٦/٤ - ٥٣ - ٦١ - ٦٢ - ٦٦.

سدبر بن حكيم بن صهيب الصيرفي:

ج ١٩٠/٤ - ٢٠٦ - ٢٤٨ - ٢٥٣ - ٢٥٥ -

٣٠٣، ٤٥٣.

السديري: ج ٨٢/٢.

سرافقة بن مالك بن جعشم: ج ١٠٣/١،

١٠٤، ١٠٥، ١٤٨، ٢٣٩ - ج ٢٦٨/٢.

السرخي: ج ٢٠/١، ٢٦.

السروجي: ج ٢٩٦/١ - ج ١٠٥/٢، ١٠٦،

١٥٩ - ٣٢٨ - ٣٣٥ - ٣٥٢ - ٣٥٦ -

٣٦٩ - ج ١١٥/٣ - ١٦١ - ج ٦٠/٤ -

٣٧٢.

السري الرفاء الموصل الكندي: ج ٤٧٤/٤.

سري بن سلامة: ج ٤٥٦/٤.

السري بن عبد الله: ج ٦٦/٣ - ٩٤.

سطيح: ج ٤٩/١، ٥٠.

سعد الإسكاف: ج ٣٨٨/٢.

سعد بن بكير: ج ٤١٥/٤.

سعد بن جناة: ج ٣٥/٣.

سعد بن حنظلة: ج ١١٠/٤.

سعد بن خالد السبيعي: ج ٢٩٨/٢.

سعد بن الخصيب: ج ٤١٦/٤.

سعد بن خيثمة: ج ٢٢٥/١ - ٢٣٥.

سعد بن الربيع: ج ٢٢٥/١، ٢٣٦.

سعد بن سعد: ج ٣٧٠/٤ - ٣٩٨.

سعد بن طريف التيمي: ج ٤١٨/٢ -

ج ٩٥/٣.

سعد بن عبادة: ج ١٢١/١، ٢١١، ٢١٩،

٢٢٠، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٤٠،

٢٤٣، ٢٤٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٦،

٣٣١ - ج ٣٤/٣.

سعد بن عبد الله القمي: ج ٤٤/٢، ٦٦ -

ج ٣٨٤/٣ - ج ٢٦٠/٤ - ٢٧٣.

سعد بن عمرو الهذلي: ج ١٢٥/١.

سعد بن قيس الهمداني: ج ١٣/٢ - ج ١٨١/٣ -

١٨٨ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٩ - ٢٠٠ -

٢٠١ - ٢٠٦ - ٢٠٨.

سعد بن مالك: ج ٣٥٧/١ - ج ١٠٥/٢،

٢١٧، ٢١٨، ٣٨٣.

سعد بن مسعدة الحارثي: ج ٦٢/٢، ٦٩.

سعد بن مسعود الثقفي: ج ٣٨/٤.

سعد بن معاذ السلمى: ج ١٢١/١، ١٣٢،

٢١٠، ٢١١، ٢٣٨، ٢٤٩، ٢٥١ -

ج ٧٩/٢، ٢١١ - ج ١٧١/٣.

سعد المولى: ج ٢٧٧/٤.

سعد بن أبي وقاص: ج ١١٩/١، ٢١١،

٢٣٧، ٢٤٤ - ج ٨/٢، ١٣، ٧٩،

٢٠٣، ٢١١، ٢١٦ - ج ٧٧/٣، ٨٦ -

١٤٤ - ١٥٢ - ١٥٣ - ٢٢٢ - ٢٤٣ -

٣٥١، ٣٨٠ - ٣٨٣ - ٤١٩ - ٤٥٠ -

٢٦٨ - ٢٧٣ - ٣٦٢ - ٣٨٣ - ٣٨٦ -
 ٤٢٢ - ج ٣/١٠٢ - ٢٤٧ - ٣٠٦ - ٣٥٤ -
 ٣٦٩ - ٣٨٣ - ج ٤/١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٩ -
 ١٥٥ - ١٧٣ - ١٩٠ - ٢١٢ .
 سعيد المقبري: ج ١/٣٥٧ .
 سعيد الملاح: ج ٤/٤٤٦ .
 سعيد بن أبي المليح: ج ٤/٩١ .
 سعيد بن نعيم: ج ٣/٢٠١ .
 سعيد بن غرمان الهمداني: ج ٣/٣٥١ .
 سعيد بن أبي هلال: ج ١/٣٥٣ .
 سعيد بن وهب: ج ٢/٩٦ .
 سفيان بن الثور: ج ٣/٢٠٣ - ٢١٦ .
 سفيان الثوري: ج ١/٣٥١ - ج ٢/١٤ ، ٢٠ ،
 ٣٦ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٨٠ ، ٨٦ ، ١١٠ ،
 ١٣٧ ، ١٧٥ ، ٢١٣ - ٢٦٨ - ٤٣٠ -
 ج ٣/١٨ - ٥٨ - ٧٤ - ٨٩ - ٩٦ - ١٤٢ -
 ١٤٧ - ١٥٩ - ٢٢١ - ٢٧٣ - ٣٥٤ -
 ٣٦٥ - ٣٧٢ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨٣ -
 ٤٣١ - ج ٤/٢٦ - ٨٨ - ١٦٥ - ١٧٦ -
 ١٩٤ - ٢٦٣ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧٩ -
 ٢٩١ - ٢٩٦ - ٢٩٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ .
 سفيان بن سليم: ج ٣/٤٤٧ .
 سفيان بن عيينة: ج ٢/٢٠ ، ١٠٩ ، ١٣٤ -
 ٢٧٨ - ٣٠٣ - ٣٢٦ - ٤١٤ - ج ٣/٥٠ -
 ٩٣ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦٦ - ٢٧٠ -
 ٣٦٥ - ٤١٢ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ج ٤/٦٣ -
 ١٦٥ - ١٦٦ - ١٧٢ - ١٧٥ - ١٧٦ -
 ٢٢٤ - ٢٦٩ - ٣٠٣ .
 سفيان بن أبي ليلى الهمداني: ج ٤/٤٦ .
 سفيان بن محمد الجعفري: ج ٤/٤٦٥ .
 سفيان بن مرة الهمداني: ج ٢/٢٠٢ .
 سفيان بن مصعب العبدي: ج ٣/٢٦٩ .
 سفين: ج ٣/٤٣٨ .

ج ٤/١١ - ٦٩ - ١١٢ - ٢٣٣ .
 سعيد بن يسار: ج ٤/٤١ .
 سعيد: ج ٣/٢٢ .
 سعيد (أخو عمرو بن ود): ج ٢/١٤٥ ، ٢٠٢ .
 سعيد بن جبير: ج ١/١٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٥٧ ،
 ٣٥٩ - ج ٢/١٥ ، ٣٧ ، ٦١ ، ١٣٧ ،
 ١٧٤ ، ٢٢٤ - ج ٣/٦٥ - ٨٠ - ٩٥ -
 ١٠١ - ١٠٢ - ١١٢ - ١٤٢ - ١٩٥ -
 ٢٦٢ - ٢٦٧ - ٣٤٤ - ٣٥٤ - ٣٦٥ -
 ٣٧٦ - ٤١٩ - ٤٣١ - ٤٣٤ - ج ٤/١٤٨ -
 ١٩٠ - ٢٧٥ .
 سعيد بن جهان الكناني: ج ٤/١٩٠ .
 سعيد الحاجب: ج ٤/٤٤٧ - ٤٦٤ .
 سعيد بن حبيب: ج ١/٢٦٠ .
 سعيد بن أبي الخضيب: ج ٢/٤١ .
 سعيد بن زيد: ج ٢/٨ ، ٢١١ .
 سعيد بن سهل البصري: ج ٤/٤٤٦ .
 سعيد بن طريف: ج ٢/٦٦ - ج ٤/٢٢٨ ،
 ٤٣١ .
 سعيد بن عائشة: ج ٣/١٩ .
 سعيد بن العاص: ج ١/١٠٧ ، ٢١٠ -
 ج ٢/٥٢ ، ٢٣٩ - ج ٤/٨٥ .
 سعيد بن عبد الله الحنفي: ج ٤/٩٨ - ١٠٧ -
 ١١٢ .
 سعيد بن عبد الله الصعلوكي: (انظر
 الصعلوكي) .
 سعيد القرظي: ج ١/٢١٠ .
 سعيد بن مالك الأشعري: ج ٢/١٦٩ .
 سعيد بن مالك العجلي: ج ٢/٩٧ .
 سعيد بن مرجانة: ج ٤/١٧٧ .
 سعيد بن مسرح: ج ٤/٢٧ .
 سعيد بن المسيب: ج ١/٢٢٣ - ٣٤١ - ٣٥٧ -
 ج ٢/٢٩ - ٤٨ - ١٢٨ - ١٥٤ - ٢٢٤ -

سفينة (مولى رسول الله (ص)): ج ١/٢٢١ .
 سكران بن عمرو: ج ١/٢٠٦ .
 السكوني: ج ٢/٤٢٢ .
 سلافة: ج ٣/٣٥١ .
 سلام بن أبي الحقيق: ج ١/٢٤٩ .
 سلام بن المستنير: ج ٤/٢١٦ - ٤١٠ .
 سلام بن مسلم: ج ١/٨١ .
 سلام بن مشكم: ج ١/١٢٨، ٢٠٧، ٢٤١ .
 سلامة الحيني: ج ١/٣٨٩ .
 سلامة الموصلي: ج ٣/١٧٠ - ٤٠٧ - ٤١٢ .
 السلامي: ج ٣/٣٦٩ - ٢١٢/٤ .
 سلمان شلقان: ج ٢/٣٧٩ .
 سلمان الصهري: ج ٤/١٩٤ .
 سلمان بن عبد الله التري: ج ٣/٢٦١ .
 سلمان الفارسي: ج ١/٤٠، ٤٢، ٧٨، ١١٧،
 ١١٩، ١٢٠، ١٢٧، ١٤٨، ١٥١،
 ١٥٢، ١٦٠، ١٦٤، ١٧٤، ١٧٦،
 ٢٢١، ٢٤٩، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٤٩،
 ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٣ -
 ج ٢/٨، ٢٨، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠،
 ٤٨، ٩١، ٩٢، ١٠٨، ١١٦، ١٥١،
 ١٦٦، ١٩٤، ٢١١، ٢٥٤ - ٢٨٧ -
 ٢٩١ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٤٥ - ٣٤٦ -
 ٣٥١ - ٣٥٣ - ٣٦٠ - ٣٦٦ - ٣٧١ -
 ٣٧٦ - ج ٣/٣٤ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٧ - ٧٦ -
 ٨٧ - ٩٠ - ١٠٥ - ١١٦ - ١٥٣ -
 ١٦٠ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٣١ - ٢٣٨ -
 ٢٤٢ - ٢٤٧ - ٢٤٩ - ٢٦١ - ٢٦٦ -
 ٢٦٨ - ٢٨٧ - ٣٤٦ - ٣٥١ - ٣٦٥ -
 ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٨ - ٣٩٣ - ٤٠٣ -
 ٤١٢ - ٤٤٨ - ج ٤/٧٨ .
 سلمان القصري: ج ١/٣٤٦ .
 سلمة: ج ١/٣١٠ .

سلمة بن الأكوع: ج ١/١١٥، ١٤٢ -
 ج ٢/٢٩، ١٠٣ - ج ٣/٣٤ - ١٥٢ -
 ١٥٣ - ١٥٤ .
 سلمة بن دينار المدني: ج ٤/١٩٠، ٣٠٣ .
 سلمة الكاتب: ج ٤/٤٣٨ .
 سلمة بن كهيل: ج ١/٣٥٤ - ج ٢/٤١٦ -
 ج ٣/٢١٦ - ٢٣٣ - ٢٥٣ - ٢٨٠ .
 السلمي: ج ١/٢٩ .
 سليط بن عمرو العامري: ج ١/٢١٢ .
 سليم بن خالد: ج ٤/٢٥٩ .
 سليم بن قيس: ج ١/٣٥٧، ٣٥٩ -
 ج ٣/١٠٥ - ١٦٧ - ٣٨٤ - ج ٤/٧٨ .
 سليمان بن أحمد الطبراني: ج ١/٢٧ - ج ٣/٦ .
 سليمان بن إسحاق: ج ١/٣٥٥ .
 سليمان بن الأشعث السجستاني: ج ١/٢٤،
 ٣٥٢ .
 سليمان الأعمش: ج ٤/٢١٢ .
 سليمان بن بلال: ج ٤/٢٦٩ .
 سليمان بن جعفر المروزي: ج ٢/٤٥ -
 ج ٤/٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٨٠ -
 ٤٣٤ .
 سليمان بن حريز: ج ١/٣٣٥ .
 سليمان بن خالد: ج ١/٣٢٦ - ج ٣/٤١٣ -
 ج ٤/٢٠١ - ٢٣٨ - ٢٤٣ - ٢٦١ - ٣٤٧ .
 سليمان بن داود (ع): ج ١/٢٥٧، ٢٧٧،
 ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٩، ٣١٠، ٣٥٠ -
 ج ٢/١٨، ٦٥ - ٣٢٥ - ٣٥٥ - ٣٦٢ -
 ٤٠٩ - ج ٣/٥٩ - ٢٩٦ - ٢٩٨ - ٢٩٩ -
 ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٧ - ٣٠٩ - ٣١٤ -
 ٣٣٩ - ٣٤٨ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ج ٤/١٤ -
 ٥٩ - ٢٤٣ - ٢٥٢ - ٢٦٠ - ٢٧١ -
 ٣١١ - ٣٥٩ - ٣٥٥ - ٤٣٧ - ٤٣٨ .
 سليمان بن صرد الخزاعي: ج ١/١٤٩ -

٣٦٩ - ٣٧٣ - ٣٧٩ - ٣٨١ - ٣٨٣ -
 ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٤١٠ - ٤٣٢ - ٤٣٣ -
 ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٤١ - ٤٤٤ -
 ٤٤٥ - ج ٤/٢٤ - ٣٠ - ٤٤ - ٦٢ - ٨١ -
 ٨٣ - ٢١٢ - ٣٤١ - ٣٨٠ -
 سملقة بن غراف: ج ٢/١٠٤ -
 سمي بن أبي صالح: ج ٢/١٠ - ج ٣/١٠٥ -
 ١٠٨ - ٢٣٦ -
 سنان بن أنس النخعي: ج ٤/٨٥ - ١٢٠ -
 ١٢٣ - ٢٥١ - ٣١٣ -
 سنان الأوسي: ج ٣/٣٧٦ -
 سندل: ج ٣/٣٧٣ -
 السندي بن شامك: ج ٤/٣٢١ - ٣٤٩ -
 ٣٥٠ - ٣٥٢ - ٣٥٣ -
 سهل بن حسن الخراساني: ج ٤/٢٥٧ -
 سهل بن حماد: ج ١/٣٥٤ -
 سهل بن حنيف: ج ١/١٢٧ ، ٢٣٦ ، ٢٤٨ -
 ج ٢/١١٧ ، ١٢٨ ، ١٦٧ ، ٣٧٠ -
 ج ٣/٣٤ - ١٤٨ - ١٧٧ -
 سهل الساعدي: ج ١/٣٥٨ - ج ٢/٢٥٦ -
 سهل بن سعد: ج ٣/١٣٣ - ١٥٢ -
 سهل بن سهل: ج ٤/٤١ -
 سهل بن أبي صالح: ج ٣/٣٨٤ -
 سهل بن عبد الله: ج ٣/٣٠٣ -
 سهل بن عبد الله المروزي: ج ٢/١٢ -
 ج ٣/٣٨٠ -
 سهل بن كهيل: ج ٢/٢١ -
 سهم بن عوف بن غالب: ج ٤/١٣٣ -
 سهيل: ج ١/٢٣٦ -
 سهيل بن بيضاء: ج ٢/٢٠٣ -
 سهيل بن عمرو: ج ١/١٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ،
 ٣٢٩ - ج ٣/٥٥ - ٢١٤ -
 سهيل بن عمير: ج ٢/٩٩ -

ج ٣/٢٠٤ - ج ٤/٤٠ - ٩٧ -
 سليمان بن عبد الله بن الحسين: ج ٤/٣٥٨ -
 سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس:
 ج ١/٣٥٥ -
 سليمان بن عبد الملك: ج ٢/٢٦٩ - ج ٤/٧١ -
 ١٧٥ -
 سليمان بن علي بن الحسين: ج ٤/١٨٩ -
 سليمان بن قتة الهاشمي: ج ٤/٥١ ، ١٢٧ -
 سليمان بن قرم: ج ٤/٢٢٤ - ٢٢٧ -
 سليمان بن مجالد: ج ٤/٢٠٧ - ٢٠٨ -
 سليمان بن مغيرة: ج ٢/١٤٢ -
 سليمان بن مهران: ج ٤/٣٠٣ -
 سماعة (راوي): ج ٣/٤٣١ -
 سماعة بن مهران: ج ١/٣٧١ - ٣٥٩ -
 ج ٤/٢١١ - ٢٤٤ ، ٢٤٥ -
 سلمة بن العباد الأزدي: ج ١/١٥٣ -
 سماك: ج ٢/٣٩٥ -
 سماك بن حرب: ج ١/٢٤٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ -
 ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ - ج ٢/١٤٤ -
 سماك بن خرشة بن لوزان (انظر أبو دجانة):
 السمان: ج ١/٣٢ - ج ٤/٤٥٦ -
 سمانه: ج ٤/٣٧٤ - ٣٧٥ -
 سمرة بن جندادة: ج ١/١٥٠ - ج ٣/٣٤ -
 ٣٧٠ -
 السمعياني: ج ١/٢٦ ، ٢٩٣ ، ٣١٦ - ج ٢/٩ -
 ١٢ - ٣٩ ، ٤٢ ، ٧٦ - ٩٩ ، ١٤٤ ،
 ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ،
 ٢٤٦ - ٢٥٢ - ٢٥٤ - ٢٥٧ - ٢٥٨ -
 ٢٦٨ - ٣١٧ - ٣٨٣ - ٤٣٠ - ج ٣/٦ -
 ١٨ - ٣٤ - ٤٦ - ٥٥ - ٧٠ - ٧٦ - ٧٩ -
 ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٧٤ - ٢٣٤ -
 ٢٣٥ - ٢٣٩ - ٢٥١ - ٢٧١ - ٣٤٠ -

سواد بن قارب: ج ١/١٢١.
سوار بن أبي عمير الفهمي: ج ٤/١٢٢.
سوار القاضي: ج ٣/٢٤٨.
سورة بن كليب: ج ٤/٢٤٣-٢٧٢.
السوسي: ج ١/٣٧٩-٢/٣٠، ٦٠، ١٠٠، ١٠٩، ٢٠٩، ٢١٤، ٢٤٨-ج ٣/٩٧-١٠٧، ١٢٧، ١٣٤، ١٣٨، ١٥١-١٧١، ١٧٥، ٣١١، ٣١٧، ٣٤٣-ج ٤/٦٠، ١٢٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٩٠-٣٢٤، ٣٤٨، ٤٠٤.
سويط المهاجري: ج ١/١٩٤.
سويد بن غفلة: ج ٢/١١٣، ١١٤، ٣٠٤-ج ٣/١٠٥، ٢١١.
سبار الغساني: ج ١/١٢٣.
سيويه: ج ١/٢٨٩.
سيف بن ذي يزن: ج ١/٤٢، ٤٣، ٤٤.
سيف بن عميرة: ج ٤/٢٤٣.
سيف بن الليث: ج ٤/٤٦٥.
سيف بن مالك: ج ٤/٨٥، ١٢٢.
شاذان بن الخليل النيسابوري: ج ٤/٤١٢.
الشاذكوني: ج ٢/٣٠٥-ج ٣/١٩٤.
الشاشي: ج ١/٢٠، ٢٥، ٣٠.
الشافعي: ج ١/٢٢-ج ٢/١٧، ١٨، ٥٤-٢٢٤، ٢٣٨، ٣٠٩-ج ٣/٢٤٠-ج ٤/١٣٥، ٢١١، ٢٦٩.
شاكر بن غنمة: ج ٤/٩٥.
شاهويه بن عبد الله: ج ٤/٤٥٦.
شاهويه بن عبد ربه: ج ٤/٤٧١.
شبان (ع): ج ١/٣١٠.

شيث بن ربيع الرياحي: ج ٣/١٩٦-١٩٧.
٢٠١-٢١٨-ج ٤/٩٨، ١٠٧.
شبر بن هارون بن عمران: ج ٣/٢٩٠، ٤٤٨.
شبيب بن بجرة: ج ٣/٣٥٣-٣٥٧.
شبيب بن عبد الله النهشلي: ج ٤/٨٥.
شبير بن هارون بن عمران (ع): ج ٣/٢٩٠، ٤٤٨، ٣٥٠.
شبيكة: ج ٢/١١١.
شتير: ج ٣/٢٢٥.
شجاع بن وهب الأسدي: ج ١/٢١٢.
شداد بن الهاد: ج ٢/٩٩، ٢٢٦.
شرحيل البكري: ج ٣/٢٠٣-٤٠٥.
شرحيل بن حسنة: ج ١/٢١٠-ج ٢/٢١٢.
شرحيل بن السمط: ج ٣/١٩٦.
شرحيل الكندي: ج ٣/١٩٢.
شرف الدولة: ج ٣/٨٩.
الشرقي بن القطامي: ج ١/٣٤٩.
شريح: ج ٤/١٠.
شريح (القاضي): ج ٢/٦٦، ١٢١، ١٢٢-ج ٢/٤١٨، ٤٢١-ج ٤/١٠٠.
شريح بن محمد (أبو قبصة): ج ١/٣٥٥.
شريح بن هاني: ج ٣/١٨١-١٨٨.
الشريف ابن رضا: ج ٤/٩٠.
الشريف الرضي: ج ١/٣٣، ٣٢١، ٣٧٧-ج ٢/٤٥، ٥٨، ٧٥، ٢٢٤، ٢٣٩، ٢٤١، ٣٠٧، ٣٤٤-ج ٣/١١-٢٥٨، ٣٦٨، ٤٣٤-ج ٤/١٢١، ١٣٢.
الشريف المرتضى: ج ١/٢٨، ٣٣، ٥٠، ٢٠٦، ٢٨٨-ج ٢/١١٥، ١٥٦، ٢٢٤-ج ٣/٢٩، ٤٨، ٥١، ١٥٥، ٢٥٩-٣٤٣، ٣٦٨-ج ٤/٢٨، ٣٥، ٨٥-٩٠، ٩٥، ١٣١، ١٨٨، ٢٧٢، ٣٣٤-٣٤١، ٤٢٩، ٤٥٠.

حرف الشين

شريك بن الأعور الهمداني: ج ٤/١٠٠.
 شريك بن عبد الله النخعي: ج ٢/٤٢ - ٥٤ -
 ج ٣/٨١ - ٨٢ - ٨٤ - ١١٦ - ٢٣٣ -
 ٢٥١ - ٢٨٠ - ٣١٤ - ٣٧٩ - ٤١٩.
 شريك بن الفضيل: ج ٣/٥٩.
 شريك القاضي: ج ١/٣٥٤ - ٨٢/٢، ٨٥،
 ١٥١، ١٨٠ - ٤١٩ - ج ٣/٣٨٣.
 شعبة بن الحجاج: ج ١/٢٨، ٣١٦، ٣٥١،
 ٣٥٧ - ج ٢/١٢، ٢١، ٩٥، ١٩٨،
 ٢١٦، ٢١٧ - ٢٦٦ - ٢٧٨ - ٣٢٣ -
 ٣٣٠ - ٣٥٣ - ٣٨٥ - ٤٠٤ - ٤٠٨ -
 ج ٣/٣٤ - ٨٠ - ١٠٨ - ١١٢ - ١٢٩ -
 ١٥٤ - ١٧٤ - ١٧٦ - ٢٧٠ - ٣٧٦ -
 ٣٨١ - ٣٩٨ - ٤٠٢ - ٤٣٤ - ج ٤/١٧٤ -
 ٢٦٩.
 شعبة بن الحكم: ج ٣/٦٩.
 الشعبي: ج ١/٧٠، ١٤٦، ٢٣٨، ٢٨٨،
 ٣٥٢، ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٧ - ٣٦٤ -
 ج ٢/١٣ - ٥٣ - ٥٤ - ٨١ - ٨٢ - ١٠٩ -
 ١١٢ - ١٤٤ - ١٧٤ - ٢٦٨ - ٣٩١ -
 ج ٣/٦ - ١٩ - ٢٠ - ٣٤ - ٨٣ - ١٧٤ -
 ١٧٦ - ٢٢٦ - ٢٤٨ - ٢٥٨ - ٣٦٩ -
 ٣٧٠ - ٣٧٣ - ٣٨٠ - ٣٨٥ - ٤١٠ -
 ٤١٩ - ج ٤/٦٧ - ٦٨ - ٩٠.
 شعيا: ج ١/٣٧.
 شعيب (ع): ج ١/١٨، ٢٨٣ - ٢٨٧ - ٣١٠ -
 ج ٢/٤٢٧ - ٢٨٩/٣ - ٢٩٠ - ٢٩٥ -
 ٢٩٦ - ٣٤٨ - ٣٦٩ - ج ٤/١٩٠ - ٢٠٦ -
 ٤٠١.
 شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي: ج ٤/٧٣.
 شعيب العقروفي: ج ٤/٢٤٨ - ٣١٨.
 شعيب بن ميثم: ج ٤/٢٤٣.

شقران (مولى الرسول): ج ١/٢٩٧ -
 ج ٤/٢٥٦ - ٢٥٧.
 شقيق: ج ٣/١٧٤ - ٢٣٣.
 شقيق الأصبحي: ج ١/٣٥٣.
 شقيق البلخي: ج ٤/٣٢٧.
 شقيق بن سلمة: ج ٢/١٣٤.
 شماس بن عثمان بن شريد: ج ٣/١٤٨.
 شمر بن ذي الجوشن: ج ٤/٨٥ - ١٠٦ -
 ١٠٧ - ١١٥ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٨.
 شمر بن عطية: ج ١/١٣٨ - ج ٢/٣٨٣.
 شمعون (ع): ج ١/٣١٠ - ج ٣/٥٤، ٥٩ -
 ١٠٩ - ج ٤/٤٧٣.
 شمعون بن جون: ج ٢/٢٧٩.
 شمعون بن حاريا: ج ٣/٤٢٤.
 شمعون الصفا: ج ٢/٢٨٩.
 شمعون بن يوحنا: ج ٢/٢٨٩.
 الشنفرى: ج ٣/٤٤٩.
 شهاب بن عامر: ج ٤/١٨.
 شهاب بن عبد ربه: ج ٤/٢٣٩ - ٢٤٢.
 شهاب بن عبيس: ج ١/٢٦٤.
 شهاب بن عيسى: ج ٢/٩٨.
 شهاب بن مازن: ج ١/١٨٢.
 شهر آشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش السروي:
 ج ١/٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٣ - ج ٤/٢١٢.
 شهر بن حوشب: ج ٣/٨٧ - ٤١٩ - ج ٤/٦٢.
 شهر دار الديلمي: ج ١/٣١.
 الشوهاين: ج ٣/٢٤٩.
 شيبان بن فروخ: ج ١/٣٥٢.
 شيبة الحمد بن هاشم: ج ١/٢٠١.
 شيبة بن ربيعة: ج ١/٧٧، ٩١، ١٠٠، ١٠١،
 ١٧٢، ٢٣٣، ٢٣٩ - ج ٢/٧٠، ١٤١ -
 ج ٣/١٤٢ - ١٤٥ - ١٤٦ - ٢٣٦.

شبية بن عثمان بن أبي طلحة: ج ١/١٠٥ -
ج ٢/٨٢.

شبية بن مالك العامري: ج ٣/١٤٩ - ١٩٤.

شبية بن نعام: ج ٤/١٦٦.

شيث (ع): ج ١/٣١٠ - ج ٢/١٩٢.

ج ٣/٥٤ - ٢٨٠ - ٣٤٣ - ج ٤/٢١٧.

شبرويه: ج ١/١١٣ - ج ٣/٩٩ - ١٠١ - ١٠٨.

١١٠ - ١٣٥ - ١٧٦ - ٢٣٠ - ٢٣٤.

٢٤٨ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٦١ - ٢٧٤.

٣٠٨ - ٣٧٠ - ٤٣٤ - ج ٤/١٣٨.

حرف الصاد

الصاحب (ابن عباد): ج ١/١٩٠، ٣١٧،

٣٣٧، ٣٨٥، ٣٩٠ - ج ٢/٣٩، ٤٣،

٥٢، ٥٣ - ٧٣ - ٩٨، ١٠٠، ١١٨،

١٤٧، ١٧٠، ١٨٩، ٢٠٣، ٢٠٧،

٢٢٠، ٢٢٥، ٢٣٩ - ٢٥٨ - ٣١٥.

٣٢٠ - ٣٣٧ - ٣٤١ - ٣٥٢ - ٣٥٤.

٣٥٨ - ج ٣/١٣ - ١٩ - ٢٧ - ٣٧.

٥٧ - ٦٤ - ٧٩ - ٩٢ - ١٠٠ -

١١٥ - ١٤٠ - ١٤٦ - ١٨١ - ٢١٤.

٢٤٠ - ٢٤٢ - ٣٣٧ - ٣٧٣ - ٣٧٥.

٣٧٨ - ٤٢٣ - ٤٢٩ - ٤٤٧ - ٤٥٣.

ج ٤/٦ - ٩٠ - ١٢٤ - ٢٢٢ - ٤٤٣.

الصاحب الكافي: ج ٣/٣٤.

صالح (ع): ج ١/٢٦٨، ٢٦٩، ٢٨٥، ٢٨٧،

ج ٢/٣٧٢ - ٣٠٩/٣ - ٣٤٨ - ٣٥٥.

٣٨٨ - ج ٤/٤٠١.

صالح بن الحكم: ج ٤/٤٣٨ - ٤٣٩.

صالح بن سعيد: ج ٤/٤٤٢ - ٤٤٣.

صالح بن سهل: ج ٤/٢٣٩.

صالح بن سماع: ج ٢/٣٤٨.

صالح بن عبد ربه: ج ٤/٤٧١.

صالح بن فيروز العتلي: ج ٣/١٩٦.

صالح بن كيسان: ج ٢/٣٦٣.

صالح بن محمد الهمداني: ج ٢/١٥٠ -

ج ٤/٤٣٣.

صالح المزني: ج ٤/١٥٢.

صالح بن وصيف: ج ٤/٤٦٢.

صالح بن وهب المزني: ج ٤/١٢٠ - ١٢١.

صام بن ثعلبة: ج ١/٢٢٥.

الصباح بن سيابة: ج ٤/٢٩٣.

صباح بن نصر الهندي: ج ٤/٣٨٢ - ٣٨٤.

صبيح الديلمي: ج ٤/٣٧٨.

صخر: ج ٤/٢٦ - ٤٢.

صخر بن حرب: ج ٣/٩٦.

صخر بن خنساء: ج ١/٢٦٥.

صدقة بن مسلم: ج ١/٣٣٤.

صر صائيل: ج ٣/٣٩٨.

صعصعة بن صوحان: ج ٢/٦٧ - ٣٠٢.

٣١٦ - ج ٣/١٩٦ - ٣٤٦ - ٣٦٠ - ٣٦٤.

الصعلوكي: ج ١/١٩.

صفوان بن أمية: ج ١/٢٤٦، ٢٦٠، ٢٦٢.

صفوان الجمال: ج ١/٣٢٦ - ٣٤٢/٤.

صفوان بن مهران: ج ٤/٥٩ - ٣٤٧.

صفوان بن يحيى: ج ٣/٤٤٠ - ٢٣٩/٤.

٢٧١ - ٣٥٠ - ٣٦٨ - ٣٩٩ - ٤١٢.

٤٢٦.

الصفواني: ج ١/٣٤، ٢٩٦ - ج ٢/٣٦، ٤٦،

٧٧، ١٨١، ١٨٤، ٣٠٦ - ٣٨٦.

ج ٣/٢٥٣ - ٣٧٣/٤ - ٣٨٠.

الصفني البصري: ج ٣/١٣.

الصقر البصري: ج ٣/٢٣٤ - ٣١١.

- الضحاك بن قيس الفهري: ج ٣/١٩٧ - ٢٠٩ - ٢١٣.
الضحاك بن مزاحم الهلالي: ج ١/٩٢ - ١٩٠/٤ ج.
ضرغامة بن مالك: ج ٤/٨٥ - ١٢٢.
ضريس الكناسي: ج ٤/٢٣٤ - ٢٩٩.
ضمرة بن حبيب: ج ٣/٣٥.
ضمضم بن عمرو الغفاري: ج ١/٢٣٨.

حرف الطاء

- الطائي: ج ١/٣٢ - ج ٣/٣٦١ - ج ٤/١٦٧.
طايفة: ج ١/٢٠٢.
طارق بن عبد الله النهدي: ج ٢/١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٥.
طارق المحاربي: ج ١/٨٦.
طالب بن أبي طالب: ج ١/٩٤ ، ٢٣٨ - ج ٢/٢٠٥ - ج ٣/٣٤٩.
الطالقاني: ج ٣/٨٧.
طالوت: ج ١/٢٣٨ ، ٣٠٩ - ج ٢/٩٤ - ج ٣/١٠٩ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٣٠٤ - ٣١٨.
الطاهر: ج ٣/٣٢.
طاهر (مولى الإمام الصادق (ع)): ج ٤/٣٠٠.
طاهر بن محمد بن أحمد الخربلوي: ج ١/٢٩.
طاوس الفقيه: ج ٤/١٦١ - ١٦٣ - ١٦٤.
طاوس بن كيسان اليماني: ج ١/٣٥٧ - ج ٢/١٧٨ - ٢١٢ - ٢٢٤ - ٢٦٦ - ٣٠٣ - ج ٣/٢٧٤ - ج ٤/٨٢ - ١٩٠ ، ٢١٧.
الطبراني: ج ٢/٤٣٠ - ج ٣/١٨ - ٨٠ - ٢٣١ - ٤٤٦.
الطبرسي: ج ١/٣٣ ، ٣٤ ، ٣٤٨ - ج ٢/٨٤ - ج ٣/٥٠ - ٢٤٦ - ج ٤/١٤٨ - ٢٥٦.

- ج ٤/٣٢ - ٤٩ - ٥٠.
الصقر بن أبي دلف: ج ١/٣٧٢.
صقر الجيلي: ج ٤/٣٩٧ - ٤٤٧.
الصقعب بن زهير: ج ٣/٣٤٨.
صلاة بن عمرو بن مالك: (انظر الأنوفه الأودي).
الصلت بن عبد الله بن نوفل: ج ٣/٣٥٠.
صندل: ج ٤/٢٤٣.
الصنوبري: ج ٢/٣٥٠ - ٣٥٨ - ج ٣/٢٨ - ٢٧٤ - ٣٥٥ - ٣٦٢ - ٤٥٠ - ج ٤/١٣٤.
صهيب: ج ٢/١٦٦ ، ١٨٨ - ٣٠٦ - ج ٣/٣٥٤.
صهيب الرومي: ج ١/١٩٤.
صواب (مولى عبد الدار): ج ٢/٩٦.
صواب (عبد حبشي): ج ٣/١٤٨.
صوحان: ج ٢/٦٧ - ٣٠٢.
الصوري: ج ١/٣١٣ - ج ٢/٢٤١ - ٣٢١ - ج ٣/٢٤٤.
الصولي: ج ٤/٧٤ ، ٣٦٠.

حرف الضاد

- ضب بن عاصم الأسدي: ج ٢/٢٩٨.
الضبي (أبو العباس): ج ٢/٣٣٤.
ضرار: ج ١/٢٠٥.
ضرار بن أبي الخطاب: ج ١/٢٤٩ ، ٣٣٠.
ضرار بن ضمرة: ج ٢/١١٩ - ج ٣/١٦٢.
الضحاك: ج ١/٣٢ ، ٧٨ ، ١٤٦ ، ١٧٩ ، ٢٠٨ ، ٢٧٢ ، ٣٣٠ - ج ٢/١٧ ، ٣٢ - ج ٣/٣٨ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٥ - ٢٨٢ - ٣٩٨ - ج ٣/١٤ - ٧٥ - ٩٥ - ١٠٠ - ١٠١ - ١١٢ - ٢٤٣ - ٢٦٢ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٣٤٧ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٩٨ - ٤٢٤.

٢٥٨ - ج ٣ / ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠
١٥٢ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٩
١٨١ - ١٨٦ - ١٨٩ - ١٩٠ .
طلحة بن عبد الله : ج ٢ / ٣١٤ - ٤٠٥ .
طلحة بن عبيد الله : ج ١ / ٢٤٥ - ج ٢ / ١٦٤
٢١١ - ٢٩٣ - ٢٩٦ - ٣١٣ - ج ٣ / ٣٤
٨٢ - ٢٢٦ - ج ٤ / ٢٤٣ - ٢٤٤ .
طليحة بن خويلد الأسدي : ج ١ / ١٦٠ ، ٢٤٩ .
طليق بن أبي سفيان بن أمية : ج ١ / ٦٧ .
الطوسي : ج ١ / ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ١٦١ -
ج ٢ / ٣٩ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،
٢٤٩ - ٣٦٤ - ٤٢١ - ج ٣ / ٥ - ٥٠ -
٥٣ - ٩٥ - ١٢١ - ١٢٦ - ٢٢٥ - ٢٦٧ -
٢٧٣ - ٣٤٠ - ٣٨٨ - ٤٠١ - ٤١٤ -
ج ٤ / ١٤ - ٦٦ - ٦٩ - ٧١ - ٧٢ - ٨٢ -
٨٥ - ١٤٧ . ١٥٣ - ١٩٤ - ٢٥٣ -
٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٤ - ٣٥٠ - ٣٦٤ -
٤٤٨ - ٤٦٣ - ٤٦٦ .

حرف الظاء

الظاهر: ج ٢/ ٢٢٤.
الظاهر: ج ٢/ ٢٢٤.
ظبيان بن عمارة: ج ٤/ ٣٨.

حرف العين

عازر: ج ١/ ٢٨٠ .
 العاص بن سعيد بن العاص: ج ٢/ ٩٦ .
 العاص بن منبه الحجاج: ج ٢/ ٩٦ -
 ج ٣/ ٣٣٩ .
 العاص بن هاشم بن أسد (انظر أبو البختری بن
 هشام) .

الطبري: ج ١/ ٢٣، ٣٢، ٦٥، ٨٨، ٨٩، ٩٢، ١٢٥، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٤٣، ٢٥٨، ٢٥٠، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣١٧ - ج ٢/ ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٧٠ - ١١٧، ١٢٧، ١٣٢، ١٤٤، ١٥٠، ١٥١، ١٦٥، ١٦٧، ١٧٥، ٢٠٥، ٢٥٦، ٢٦٤، ٢٨٤، ٣١٤، ٣١٧ - ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٩٣، ٤١٨ - ج ٣/ ٥، ٣٤، ٥٨، ٥٩، ٨٢، ١٠٣، ١٣٣، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٤ - ١٦٢، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠ - ٢١٧، ٢٢١، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٥١ - ٢٥٥، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٨٩، ٣٤٤ - ٣٤٥، ٣٥٥، ٤١٢، ٤١٩، ٤٤٩/ج - ١٢١، ١٢٣، ١٤٧، ١٧٤، ١٧٧ - ١٨٦، ٢١٢، ٢٧٠، ٢٨٤، ٣٨٠.

الطرشيشي (القاضي): ج ٢/٨٦.
الطرماح بن عدي الطائي: ج ٢/٣١٦ -
ج ٤/١٠٥.
طريف بن ناصح: ج ٤/٢٢٨.
طعيمة بن عدي: ج ٢/٧٠.
طفيل العامري: ج ١/١٥٦.
الطفيل بن عمرو: ج ١/١٥٩.
طفيل الغنوي: ج ١/٢١٦.
طلحة الداري: ج ٢/٨٢، ٨٤، ٩٦، ١٢٢،
١٢٧.

طلحة بن أبي طلحة العبدي: ج ١/٤٧،
١٤١، ١٤٩، ٢٤٣، ٢٦٤، ٣٣٥-
ج ٢/٨، ٧٩، ٩٦، ١٣٢-١٣٣.

العاصم بن وائل السهمي: ج ١/٨٣، ٨٨، ٩٦، ١٠٦، ١٠٧، ٢٣٣.
 عاصم بن ثابت: ج ٣/١٤٨.
 عاصم بن ثابت الأفلح: ج ١/٢٤٦.
 عاصم الحنات: ج ٤/٢٠٨ - ٢٠٩.
 عاصم بن ضمرة: ج ٢/٤٠٣.
 عاصم بن أبي عوف: ج ٢/٩٦.
 عاصم بن كليب: ج ٢/٨٧، ١٢٩.
 عاصم بن ميثم: ج ٢/١٢٧، ١٢٨.
 العاضد (خليفة فاطمي): ج ٢/٢٢٤.
 العاقب: ج ٣/٤١٩.
 عامر: ج ١/٧٨.
 عامر: ج ٣/٢٥٧.
 عامر بن الأكوع: ج ١/١١٩.
 عامر بن علي الجامعي: ج ٤/٢٣٨.
 عامر الجهني: ج ٣/٤٤٦.
 عامر الدهراني: ج ٤/٣٧٣.
 عامر بن ربيعة: ج ٢/٦٨.
 عامر بن سعد: ج ١/٣٥٤ - ج ٢/٢٧٣.
 عامر بن سعد بن أبي وقاص: ج ١/٣٥٢ - ج ٢/٣٠٥.
 عامر بن شراحيل: (انظر الشعبي).
 عامر الشعبي: ج ١/٣٥٤.
 عامر بن صعصعة: ج ١/٢٤٧.
 عامر بن الطفيل: ج ١/١٠٥، ١٠٦، ٢٢٥، ٢٤٧، ٣١٧ - ج ٢/١٠٥.
 عامر بن فهيرة: ج ١/٢١٢، ٢٤٧.
 عامر بن قتادة: ج ٢/٢٦٩.
 عامر بن كريز: ج ١/١٧٩.
 عامر بن لؤي: ج ١/٢٥٤.
 عامر بن مالك (أبو البراء): ج ١/٢٤٨.
 عامر بن مالك بن جعفر (ملاعب الأُسنة):

ج ١/١٥٦، ٢٤٧.
 عامر بن مسلم: ج ٤/١٢٢.
 عامر بن النميري: ج ٣/٣٥.
 عامر بن نهشل التميمي: ج ٤/١١٥.
 عامر بن وائلة الكناني: ج ٣/١٩٧.
 العامري: ج ٤/٦٠ - ٦٢ - ١٤٨ - ٣٢٢.
 عباد بن البشير الأنصاري: ج ١/٢١١.
 عباد البصري: ج ٤/١٧٣.
 عباد بن صهيب: ج ٣/٢٦٦ - ٢٦٨ - ج ٤/٢٦٧.
 عباد بن عبد الله الأسدي: ج ٢/١٢، ٢٣، ٣٣، ١٥١ - ج ٣/١٠٤.
 عباد المكي: ج ٤/٢٩١.
 عباد بن يعقوب الأسدي: ج ٣/٦٥ - ٢٤٢.
 عبادة بن الصامت: ج ١/١٣٢، ٢٢٤، ٢٢٥ - ج ٢/٣٨ - ٤٠٦ - ج ٣/٣٥ - ٢٤٠ - ج ٤/١٣.
 عبادة بن عبد الله: ج ٣/٥٨.
 العباس: ج ٤/٣٤٦.
 العباس بن الأحنف: ج ٣/٢٤٧.
 العباس الأكبر ابن علي بن أبي طالب (ع): ج ٣/٣٥٠.
 العباس بن بكار: ج ٣/٢٨٠.
 العباس بن ربيعة بن الحارث: ج ٣/١٩٧ - ٢٠٥.
 عباس بن سعد الساعدي: ج ١/٣٥٨.
 عباس السقاء: ج ٤/١١٧.
 عباس بن عبادة بن نضلة: ج ١/٢٢٤، ٢٣٦.
 العباس بن عبد المطلب: ج ١/١٧، ٤٢، ٤٨، ٥٣، ٦٣، ٨٦، ٩٣، ١٠٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٢، ١٧٢، ١٨٤، ٢٠٦، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٩٣، ٣٢١، ٣٢٢.

٣٠، ٣٥٣ - ج ٢/٢٥، ٢١٦، ٣٢٧ -
 ج ٣/٢٤٠ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٤١٩ -
 ج ٤/٩٥.
 عبد الله بن أحمد الوضاح: ج ٤/٣٣١.
 عبد الله بن الأرقم: ج ١/٢١٠.
 عبد الله بن أريقط الليثي: ج ١/٢١٢.
 عبد الله بن أبي إسحاق: ج ٢/٥٧.
 عبد الله الأصغر: ج ٤/١٢٢.
 عبد الله الأفظح: ج ٤/٢٢٨.
 عبد الله بن أمية المخزومي: ج ١/٧٧، ٨٥،
 ٣٥٣، ٢٥٩.
 عبد الله بن أنيس: ج ١/١٥٧، ٢٧٩ -
 ج ٣/٣٤.
 عبد الله بن أوفى: ج ١/٢٤٩، ٣٥٣.
 عبد الله الباهر بن زين العابدين: ج ٤/١٨٩.
 عبد الله بن البجير: ج ٣/٧٤.
 عبد الله البرقي: ج ٤/١٩٠.
 عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي:
 ج ٣/١٩٧ - ٢٠٤ - ٢١٠.
 عبد الله بن بريدة: ج ٣/٦٣ - ٣٧٩ - ٤٣٦ -
 ج ٤/٢٤.
 عبد الله بن بشير: ج ٤/٤٠٣.
 عبد الله بن بكير: ج ٤/٣٠٢.
 عبد الله بن ثابت الأنصاري: ج ٣/٣٤.
 عبد الله بن جبلة الكنانى: ج ٣/٦٦.
 عبد الله بن جبير: ج ١/٢٤٣ - ج ٣/٢٦٦.
 عبد الله بن جحش: ج ١/١٦١، ٢٠٧، ٢٣٧ -
 ج ٢/٦٨ - ج ٣/١٤٨.
 عبد الله بن جعفر: ج ١/١١٨، ٣٥٩ -
 ج ٢/٢٢٣ - ٣٠٦ - ٣٢٢ - ج ٣/٣٤ -
 ١٩٧ - ٢٠٦ - ٢٢٤ - ٣٤٧ - ٣٤٩ -
 ٣٥٠ - ٣٥١ - ج ٤/٢٠ - ٤٤ - ٤٥ -

٣٢٣، ٣٥٥ - ج ٢/٥ - ٢٥، ٣٠، ٣٣،
 ٧١، ٨١، ٨٢، ١١٧، ١٢٣، ١٦٣،
 ١٧٧، ١٩٨، ٢٠٥، ٢١٤، ٢١٨،
 ٢٢٣، ٢٣٨، ٢٧٣، ٢٧٤ - ٢٩٨،
 ٣٢٣ - ٣٦٣ - ٣٨١ - ج ٣/٣٤ - ٦٠ -
 ٦١ - ١٦٨ - ٢٦٩ - ٣٤٥ - ٣٥٠ -
 ٤١٢ - ٤٢٠ - ٤٤٠ - ج ٤/٤٤ - ١٠٧ -
 ١٢٢ - ٤١٩.
 العباس بن علي: ج ٤/١٠٩.
 العباس بن علي الرضا: ج ٤/٣٤٩ - ٣٥٠.
 العباس بن مأمون: ج ٤/٣٩٣.
 العباس بن مرداس السلمي: ج ١/١١٦،
 ١٢٣، ٢١٦، ٢٢٥ - ج ٣/١٧٣ -
 ج ٤/٧٣.
 عباس بن محمد: ج ٤/٣٥٢.
 عباية الأسدي: ج ٢/١٣.
 عباية الأسود: ج ٣/٥٩ - ١٨٠ - ج ٤/٤٦ -
 ١٩٣.
 عباية الربيعي: ج ٣/٥.
 عباية بن ربيع الأسدي: ج ٢/٤٧، ١٨٠ -
 ٢٧٩ - ٣٦٢ - ج ٣/٦٤ - ٦٦.
 عباية بن رفاعه: ج ٢/٤٧.
 عبد الأعلى (مولى سالم): ج ٤/٣٠٠.
 عبد الأعلى بن عدي: ج ٣/٣٥.
 عبد الله: ج ٣/١٨ - ٧٦ - ٨٥.
 عبد الله (أمه أم البنين): ج ٣/٣٥٠.
 عبد الله بن موسى الرضا: ج ٤/٣٤٩ - ٤١٤ -
 ٤١٥ - ٤٢٦.
 عبد الله بن أباض: ج ١/٣٢٩.
 عبد الله بن إبراهيم الغفاري: ج ٤/٣٦٦.
 عبد الله بن أحمد السرخسي: (انظر السرخسي).
 عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل: ج ١/٢٢،

١٠٢ - ١٧٧ - ٢٩٥ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣٤٥ - ٣٤٦.
 عبد الله بن جعفر الحميري: ج ٤/٤٤٧ - ٤٥٦ - ٤٧٢.
 عبد الله بن جميل بن زهير: ج ٢/٩٦.
 عبد الله بن جندب: ج ٣/١١٦ - ج ٤/٣٩٨ - ٤٥٤.
 عبد الله بن الحارث: ج ١/٥٩ - ٢٩٣ - ج ٢/٤١٥ - ج ٣/٣٨٢ - ج ٤/٣٨.
 عبد الله بن حامد: ج ١/٢٤.
 عبد الله الحجام: ج ٢/٣١٠.
 عبد الله بن حدر: ج ١/٢١٢، ٢٦٢.
 عبد الله بن حذافة: ج ١/١٥١، ٢١٢.
 عبد الله بن حرب الأسهمي: ج ١/٢١٧.
 عبد الله بن حزام: ج ١/٢٢٥.
 عبد الله بن الحسن بن علي: ج ٣/٩٥ - ٣٨١ - ج ٤/٣٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١٧٧ - ٢٠٠ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٩ - ٢٨٤ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٣٠٢.
 عبد الله بن الحصين: ج ٤/٦٤.
 عبد الله بن حكيم بن حزام: ج ٣/١٩٠.
 عبد الله بن حماد الأرحبي: ج ٢/٢٩٨.
 عبد الله بن حماد الأنصاري: ج ٢/١٨٠.
 عبد الله بن خاقان: ج ٤/٤٥٥.
 عبد الله بن خباب بن الارت: ج ٣/٢١٨.
 عبد الله بن خطل الطائي: ج ١/٢٦٠ - ج ٤/٣٨.
 عبد الله بن أبي خلف الجمحي: ج ٣/١٩٠.
 عبد الله بن خلف الخزاعي: ج ٢/٢٩٦ - ج ٣/١٨٤ - ١٩٠.
 عبد الله بن خليفة الطائي: ج ٣/٢٠٠.
 عبد الله بن خليل: ج ٤/٣٥٨.

عبد الله بن خنيس: ج ٢/١٦٩.
 عبد الله بن أبي رافع: ج ٢/٢٣، ١٢٧ - ٢٩٦ - ٣١٧ - ٤٢٢ - ج ٣/١٩٤ - ٢٢١ - ٣٥١.
 عبد الله بن ربيعة: ج ٣/٣٥.
 عبد الله بن رزين: ج ٣/٧٧ - ج ٤/٤٢٧.
 عبد الله بن رقة: ج ٣/١٩٠.
 عبد الله بن رواحة: ج ١/١٣١، ١٤٨، ٢١٣، ٢٢٤ - ٢٣٦ - ٢٥٧ - ج ٣/١٤٤.
 عبد الله الرياح: ج ٤/٦٦.
 عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب: ج ٢/٣٠، ٥٢، ١٣١، ١٣٥ - ٢٩٧ - ج ٣/١٦٨ - ١٧٧ - ١٧٩ - ١٨٧ - ١٩٠ - ٣٨٢ - ٤٥١ - ج ٤/٤٤ - ٦٠ - ٩٥ - ٩٦ - ١٠٢ - ١٤٩ - ٢٧٥.
 عبد الله بن زمعة: ج ٢/١٢٦.
 عبد الله بن زيد الأنصاري: ج ١/٢١٠ - ج ٤/١٢٢.
 عبد الله بن السائب: ج ٢/٣٨٥.
 عبد الله بن سالم: ج ٢/١٠٥، ١٧٨.
 عبد الله بن سبا: ج ١/٣٢٥.
 عبد الله بن أبي سرح: ج ١/٨٤.
 عبد الله بن سعد بن أبي سرح: ج ١/٢١٠، ٢٦١.
 عبد الله بن أبي سفيان: ج ٣/٣٥١ - ٣٥٠.
 عبد الله بن سلام: ج ١/٨٠، ٨١ - ج ٢/٣٧ - ج ٣/٦ - ٧ - ١٠٩.
 عبد الله بن أبي ابن سلول: ج ١/٨٤، ٢٤٢، ٢٤٣ - ٢٥٣ - ٢٦٥ - ج ٢/٢٩، ٩٥ - ج ٣/١١٣.
 عبد الله بن سليمان الحضرمي: ج ٤/٨٥ - ١٤٨ - ٢٣٤.
 عبد الله بن سنان: ج ١/٣٢٥ - ج ٤/٢٣٧ - ٢٧٨ - ٢٩٢ - ٤٣٢.

٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،
 ١٠٩ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ،
 ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ،
 ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٥ -
 ١٧٨ - ١٨٠ - ١٨٨ - ١٩٢ - ٢٠٦ -
 ٢٠٨ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٦ -
 ٢١٧ - ٢٤٦ - ٢٤٨ - ٢٥٢ - ٢٥٤ -
 ٢٦٢ - ٢٦٦ - ٢٦٨ - ٢٧٨ - ٢٨٢ -
 ٢٨٤ - ٢٨٦ - ٣٠٣ - ٣٠٦ - ٣١٧ -
 ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٣٠ - ٣٥٣ - ٣٥٥ -
 ٣٦٠ - ٣٧٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٩١ -
 ٣٩٦ - ٣٩٨ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤٢٧ -
 ٤٣٠ - ج ٥/٣ - ٦ - ١٥ - ٢٠ - ٢٨ -
 ٣٢ - ٣٤ - ٥٩ - ٦٠ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ -
 ٦٦ - ٦٧ - ٦٩ - ٧٠ - ٧٣ - ٧٥ - ٧٦ -
 ٨٠ - ٨٤ - ٨٩ - ٩٠ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٨ -
 ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٤ - ١٠٨ -
 ١٠٩ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ -
 ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ -
 ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٤٢ - ١٤٣ -
 ١٤٧ - ١٤٨ - ١٥٢ - ١٥٤ - ١٦٦ -
 ١٧٤ - ١٨٠ - ١٩٧ - ٢٠٥ - ٢٠٨ -
 ٢١٣ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ -
 ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٦ - ٢٣٨ - ٢٤٣ -
 ٢٤٤ - ٢٤٦ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٣ -
 ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٦٠ - ٢٦١ -
 ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ -
 ٣٠٦ - ٣١٣ - ٣٣٩ - ٣٤٤ - ٣٤٦ -
 ٣٤٧ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٦٥ - ٣٦٦ -
 ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٦ -
 ٣٨١ - ٣٨٤ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٤٠٢ -
 ٤١٢ - ٤١٩ - ٤٢٤ - ٤٣١ - ٤٣٤ -
 ٤٤٢ - ٤٤٤ - ٤٥١ - ج ٥/٤ - ٦ - ١٨ -

عبد الله بن سهيل : ج ١/٢٦٢ .
 عبد الله بن سوار : ج ٣/٢٠٥ .
 عبد الله بن شافع بن طلحة : ج ٣/١٩٠ .
 عبد الله بن شداد الليثي : ج ٢/٦٧ ، ٩٦ ، ٢٤٨ ،
 ٣٩١ - ج ٣/١٠٤ - ج ٤/٢٨ - ٢٩ - ٥٨ .
 عبد الله بن شريك : ج ١/٣٣٥ ، ٣٣٧ .
 عبد الله بن شهاب : ج ١/٢٤٣ .
 عبد الله بن أبي شيبه : ج ٣/٤١٢ - ج ٤/٢٩ .
 عبد الله بن طارق : ج ١/٢٤٦ .
 عبد الله بن طاهر : ج ٤/٣٩٥ .
 عبد الله بن طفيل الأزدي : ج ١/١٥٩ .
 عبد الله بن طلحة : ج ٤/٢٠٥ .
 عبد الله بن عامر : ج ١/١٧٩ - ج ٣/١٧٥ -
 ١٨٦ - ج ٤/٤٣ .
 عبد الله بن عامر بن كريز : ج ٤/٣٩ .
 عبد الله بن عاصم : ج ١/١٤٠ .
 عبد الله بن عباس بن عبد المطلب : ج ١/٦٠ ،
 ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ،
 ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٠٣ ،
 ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،
 ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٤٧ ،
 ١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢١٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،
 ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،
 ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣١٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ،
 ٣٤٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ - ٣٥٨ ، ٣٥٩ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٢ - ج ٢/٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ،
 ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ - ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ،
 ٢١ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ،
 ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٢ ،
 ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٦ ،
 ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥

٢٤ - ٢٦ - ٣٠ - ٣٢ - ٣٦ - ٤٩ - ٥٠ -
 ٦٠ - ٦٣ - ٦٨ - ٧١ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٢ -
 ٨٣ - ٨٨ - ٩١ - ٩٧ - ١٠٢ - ١٨٠ -
 ١٩٦ - ١٩٨ - ٢١٥ - ٣٥٨ ، ٣٧٩ .
 عبد الله بن عبد ربه الخزرجي : ج ٨٥ / ٤ .
 عبد الله بن غبيد : ج ٢٢٤ / ٤ .
 عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي
 طالب : ج ٥ / ٣ .
 عبد الله بن عبيد أبو عمير : ج ٧٦ / ٤ .
 عبد الله بن عتاب بن أسيد : ج ١٨٧ / ٣ - ١٩٠ .
 عبد الله بن عتيك : ج ١٥٦ / ١ ، ١٥٨ ، ٢٥٢ .
 عبد الله بن عثمان : ج ٣٦٥ / ٢ .
 عبد الله بن عجلان : ج ٣٠٧ / ١ - ٤٥٣ / ٤ -
 ٤٥٤ .
 عبد الله بن عروة الغفاري : ج ١٢٢ / ٤ .
 عبد الله بن عطاء التميمي : ج ١٥٥ / ٤ .
 عبد الله بن عطاء المكي : ج ٣٧ / ٢ - ١٠٢ / ٣ -
 ٢٤٩ - ٣٧٩ - ج ٢٠٤ / ٤ - ٢٢٠ .
 عبد الله بن أبي عقب : ج ٢١٩ / ٣ .
 عبد الله بن عقيل : ج ١١٥ / ٤ - ١٢٢ .
 عبد الله بن عبد الرحمن الصالحي : ج ٤٤١ / ٤ .
 عبد الله بن عبد المطلب : ج ٤٥ / ١ ، ٤٦ ، ٤٨ ،
 ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٢٢٢ .
 عبد الله بن علي بن الحسين : ج ٨٩ / ٢ -
 ج ٩٦ / ٣ - ١٤٢ - ٥٤ / ٤ .
 عبد الله بن عمر : ج ٣٥٣ / ١ ، ٣٥٥ -
 ج ٢١٧ - ٣٤ / ٣ - ١٥٢ -
 ١٧٥ - ١٩٢ - ٢١٥ - ٣٥٤ - ٤٤٥ -
 ج ٤٣ ، ١٨ / ٤ - ٩٥ - ١٥١ - ٣٠٠ .
 عبد الله بن عمرو بن العاص : ج ٨١ / ٤ -
 ٢٦٩ .
 عبد الله بن عمير : ج ١٢٢ / ٤ .
 عبد الله العنزي : ج ٢٧٣ / ٢ .

عبد الله بن عياش : ج ٣٦٥ / ١ .
 عبد الله بن غالب : ج ٣٢٣ / ٢ .
 عبد الغفار بن الحسن : ج ٢٦٢ / ٤ .
 عبد الله بن غنم : ج ٦٩ / ١ .
 عبد الله بن فرقذ : ج ٢٣٨ / ٤ .
 عبد الله بن فهيرة : ج ٢٣٤ / ١ .
 عبد الله بن قطنه الطائي : ج ١١٥ / ٤ .
 عبد الله بن قفل التيمي : ج ١٢٢ / ٢ .
 عبد الله بن قيس : ج ٢٢٣ / ٣ - ٢٢٤ .
 عبد الله بن قيس الأشعري : ج ٤٩ / ٣ .
 عبد الله بن كثير : ج ٢٠٤ / ٤ ، ٢٦٦ .
 عبد الله بن كعب : ج ١٢٥ / ١ ، ٢٦٥ .
 عبد الله بن لهيعة : ج ١٥ / ٢ .
 عبد الله بن أبي ليلي : ج ٢٣٨ / ٢ - ج ١١٤ / ٣ .
 عبد الله بن مالك : ج ٣٥٧ / ١ .
 عبد الله بن المبارك : ج ١٦٨ / ٤ - ٢٢٥ - ٢٩٩ -
 ٣٩١ - ٣٩٨ .
 عبد الله بن محمد الأصفهاني : ج ٤٥٦ / ٤ .
 عبد الله بن محمد البغوي : ج ٣٥٥ / ١ .
 عبد الله بن محمد الحضيبي : ج ٤١٢ / ٤ .
 عبد الله بن محمد : ج ٤٤٩ / ٤ .
 عبد الله بن مسعدة الفزاري : ج ١٩٧ / ٣ .
 عبد الله بن مسعود : ج ٦١ / ١ ، ٧٥ ، ١٠١ ،
 ١٢٥ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٨٦ ، ٢١٠ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ،
 ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ -
 ج ٨ / ٢ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٢ ،
 ٥٣ ، ٥٤ ، ١٠٨ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٨٥ ،
 ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٤٩ - ٢٦٨ -
 ٢٧٥ - ٣١٤ - ٤١٠ - ٤٢٤ - ج ١٨ / ٣ -
 ٧٤ - ٧٧ - ٧٨ - ٩١ - ١٠٤ -
 ١١٩ - ١٢٧ - ١٣٠ - ١٤٨ - ١٥٩ -
 ١٧٤ - ١٩٢ - ٢٣٨ - ٢٥١ - ٢٦٦ -

عبد الله بن يعمر: ج ٣/٣٥.
عبد الله بن يقطر: ج ٤/٨٥ - ١٠٠.
عبد الأول بن عيسى السجزي: (انظر السجزي).
عبد الجبار بن أحمد: ج ١/٢٠٢ - ج ٢/٥٦.
عبد الجبار بن سعيد: ج ٤/٣٩٣.
عبد الجبار بن علي المقرئ الرازي (أبو الوفا): ج ١/٣٣.
عبد الجبار بن وائل: ج ١/١٦٥.
عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي: ج ١/٣٢.
عبد الحميد: ج ٤/٢٥٤.
عبد الحميد المالكي: ج ٤/٢٦٩.
عبد خير: ج ٢/٥١، ٢٠٢ - ٢٥٠ - ج ٣/٩٦ - ١٠٢ - ٢٥٣.
عبد الدار: ج ٣/١٥١.
عبد الرزاق: ج ١/٣١٦ - ج ٢/٦، ١٣ - ٤٢، ١٢٣ - ٢٩٣ - ج ٣/١٨ - ٧٤ - ٧٨ - ٢٣٤ - ٢٦٠ - ٣٠٦ - ٣٦٩ - ٣٩٢ - ٣٩٥ - ٤١١.
عبد الرحمن بن الأزرق: ج ٣/٤٣٥.
عبد الرحمن بن الأشعث: ج ٢/٩ - ج ٤/١٠١.
عبد الرحمن الأعرج: ج ١/٣٥٧.
عبد الرحمن الأنصاري: ج ٣/٣٠٣.
عبد الرحمن البجلي: ج ٤/١١٠.
عبد الرحمن بن أبي بكر: ج ٤/٩٥ - ٩٦.
عبد الرحمن بن بهريق القرزاز البغدادي: ج ١/٢٢.
عبد الرحمن التميمي: ج ٢/١٢.
عبد الرحمن بن جعال الأزدي: ج ٤/٣٨.
عبد الرحمن بن أبي حاتم: ج ١/٣٥٣.

٣٥١ - ٣٧٣ - ٣٨١ - ٣٩٣ - ٣٩٨ - ٤١٢ - ٤٢٤ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٨ - ٤٤٥ - ج ٤/٢٨.
عبد الله بن مسكان: ج ٤/١٧٦ - ٣٠٢.
عبد الله بن مسلم الحضرمي: ج ٤/٩٩ - ١١٤ - ١٢٢.
عبد الله بن مسلم بن قتيبة: ج ١/٢٩.
عبد الله بن مسلمة بن قعنب: (انظر القعني).
عبد الله بن مسمع: ج ٤/٩٧.
عبد الله بن المطيع: ج ٤/٩٦.
عبد الله بن المعتز: ج ١/٣٣٠.
عبد الله بن معد: ج ٣/١٩٠.
عبد الله بن معقل: ج ١/٢٦٥.
عبد الله بن مغفل: ج ١/١٠٦.
عبد الله بن المغيرة: ج ٤/٣٣٣ - ٣٥٠ - ٤٠٠.
عبد الله بن موسى: ج ٣/٢٣٣ - ٤٣٨.
عبد الله بن ميمون: ج ٢/٢١٦، ٢٤٨ - ج ٣/٣٩٨ - ج ٤/٢٢٨.
عبد الله بن نافع: ج ٢/٦.
عبد الله بن نافع بن الأزرق: ج ٤/٢١٧.
عبد الله النجاشي: ج ٤/٢٤٠.
عبد الله بن نهشل: ج ٣/١٨٥.
عبد الله بن هارون: ج ٤/٣٦٣.
عبد الله بن الهذيل: ج ٢/١١١.
عبد الله بن وائل السهمي: ج ٤/٩٨.
عبد الله بن وهب (أبو سنان): ج ١/٢٦٠ - ج ٢/٢٨.
عبد الله بن وهب الراسبي: ج ٣/٢٢٠.
عبد الله بن اليثري: ج ٣/١٨٣ - ١٨٤.
عبد الله بن يحيى الحضرمي: ج ٢/٢٥٧ - ٣٠٥.
عبد الله بن يحيى الكاهلي: ج ٤/٢٤٢ - ٢٤٣.
عبد الله بن أبي يعفور: ج ٤/٣٠٣.

عبد الرحمن بن الحارث: ج ٢/٥٢ - ج ٤/٣٩ - ٤٣.

عبد الرحمن بن حامد الخوافي: ج ٤/٤٦٩.

عبد الرحمن بن الحجاج: ج ٤/٣٤٧ - ٣٦٤.

عبد الرحمن بن حسان: ج ١/١٥٠.

عبد الرحمن بن الحسن بن علي (ع): ج ٤/٣٤.

عبد الرحمن بن حميد بن زهرة: ج ٢/٩٦.

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد: ج ٣/١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٢.

عبد الرحمن بن زريق: ج ١/٣٥٣.

عبد الرحمن بن سالم: ج ٤/٢٤٧ - ٢٧٤.

عبد الرحمن السعدي: ج ٣/١٦٣.

عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري: ج ٣/٧٦.

عبد الرحمن السلمي: ج ٣/٣٤٧ - ٧٣/٤.

عبد الرحمن بن أبي سمرة: ج ٤/٣٩.

عبد الرحمن بن صالح: ج ٢/٢٧٥.

عبد الرحمن بن صرد التنوخي: ج ٣/١٩٠.

عبد الرحمن بن عائذ: ج ٢/٤٠٤.

عبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي: ج ٤/٩٨ - ١٢٢.

عبد الرحمن بن عبد الله اليزني: ج ٤/١١٠.

عبد الرحمن بن عبد العزيز: ج ٤/٣٠٣.

عبد الرحمن بن عجلان: ج ٤/٤٥٤.

عبد الرحمن بن عقيل: ج ٤/١١٤ - ١٢٢.

عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ج ٤/١٨٩ - ٢٢٨ - ٣٤٩.

عبد الرحمن العنبري: ج ١/١٣٥.

عبد الرحمن بن عوف: ج ١/٤٧، ١٧٤، ٢١١، ٢٥٤، ٢٦٤، ٢٦٦، ٣٢٣، ٣٣٥ - ج ٢/٨، ٣٩، ٨٤، ٨٥، ٩٩، ٢١١ - ٢٩٣ - ٣٠٢ - ٣٩٦ - ج ٣/٣٤ - ٣٩٣ - ج ٤/١٣.

عبد الرحمن بن كثير: ج ٢/٢٧٩ - ج ٤/٢٤١ - ٤٥٣ - ٤٥٤.

عبد الرحمن بن أبي ليلى: ج ٢/١١، ١٥، ٤١، ٥٤، ٦٣، ١٤٩، ١٨٠ - ٢٤٨ - ٢٥١ - ٣٣٦ - ٣٩١ - ج ٣/١٨، ٦٤ - ١٠٨ - ١٢٥ - ١٥٢ - ١٨٢ - ١٩٥ - ٢٣٣ - ٢٣٥ - ج ٤/١٩ - ٢٩ - ٧٩ - ٢٧٠ - ٢٨٥ - ٢٩٠.

عبد الرحمن بن محمد الداودي: (انظر الداودي).

عبد الرحمن بن محمد الدجاج: ج ١/٢٣، ٣٢٦.

عبد الرحمن بن مسمرة: ج ١/٢٥٨.

عبد الرحمن أبو مسلم: ج ٤/٢٥٠.

عبد الرحمن بن معد: ج ٣/١٩٠.

عبد الرحمن بن ملجم: ج ١/١٧ - ج ٢/١٣٧ - ٣٠٦ - ٣٨٧ - ج ٣/١٠٦ - ١٦٣ - ٢٢٥ - ٢٩٥ - ٣٥٣ - ٣٥٥ - ٣٥٧ - ٣٥٨.

عبد الرحمن الهمداني: ج ٣/٢٠٣ - ٤١٣ - ٤١٤.

عبد الرحيم القصيري: ج ٤/٤٥٣.

عبد السلام بن صالح: ج ٣/٣١.

عبد السلام بن صالح الهروي: ج ٤/٣٥٠.

عبد السلام بن عبد الرحمن: ج ٤/٣٠٣.

عبد الصمد (روى عن الصادق (ع)): ج ٣/٢٧٠.

عبد الصمد بن بشير: ج ٢/١٨٣.

عبد الصمد بن علي: ج ٤/٢٥٠.

عبد العزيز: ج ٣/٤٣٨.

عبد العزيز بن أحمد الحلواني: ج ١/٣٠ - ٣٠٦/٢.

عبد العزيز بن إسحاق (أبو القاسم): ج ٢/٢١.

عبد العزيز بن أبي حازم: ج ٤/٣٠٣.

عبد العزيز بن دلف: ج ٤/٤٦٦.
عبد العزيز العبدى: ج ٤/٣٠٧-٤٥٣.
عبد العزيز بن عمر: ج ٤/٣٤١.
عبد العزيز بن كثير: ج ٤/٥٨-١٥١-١٥٢.
عبد العزيز بن المختار: ج ٤/٢٦٩.
عبد العظيم الحسى: ج ٣/٤٨-ج ٤/٣٥٧-٤١٦.
عبد الغافر النيسابوري: ج ١/٢٠.
عبد الغفار الحارثي: ج ٤/٢٧١.
عبد القاهر الجرجاني: ج ١/٢٤.
عبد الكريم الخراز: ج ٣/١١٣.
عبد اللطيف بن أبي سعد البغدادى الأصفهاني:
ج ١/٢١، ٢٥، ٢٧.
عبد المحسن الصوري: ج ٤/٢٢٧، ٣٤٧.
عبد المسيح بن بقبلة الغساني: ج ١/٤٩، ٥٠.
عبد المسيح بن يونان: ج ٣/٤٢٠.
عبد المطلب بن ربيعة: ج ٢/١٢٣.
عبد المطلب بن هاشم: ج ١/٤٢، ٤٣، ٤٤،
٤٥، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٥،
٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٢٠٥،
٢٢٢، ٢٦٤-ج ٢/٦٨، ٧٢، ١٩٤،
٢٠١، ٢٢٣-٢٩٠-٣٦٧-٣٨٢-
ج ٣/١٤٧-٢٠٩-٣٤٤-٤٠٣-
ج ٤/٣٧٩.
عبد الملك (له كتاب): ج ١/١١٥-ج ٤/٣٠.
عبد الملك البعلبكي (أبو عمرو): ج ٤/٤٦٨.
عبد الملك الزيات: ج ٤/٤١٦-٤٤٢.
عبد الملك العكبرى: ج ٣/٢٢-٣٧٠.
عبد الملك بن عمير: ج ١/٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٤،
٣٥٧-ج ٢/٣١٧-٤٤-ج ٤/٤٤.
عبد الملك بن عيسى العكبرى: ج ١/٢٦.
عبد الملك بن مروان: ج ١/٣٥٠، ٣٥١-
ج ٢/٢١٨-٢٢٤، ٢٤٠-٣٨٦-٢٣٠.

عبد مناة بن كنانة: ج ١/٦٧.
عبد مناف بن قصي بن كلاب: ج ٢/٢٨٨.
عبد المنعم بن إدريس: ج ١/٢٤.
عبد المؤمن الأنصاري: ج ٢/٢٥٧.
عبد الواحد بن زيد: ج ٢/٣٧٣.
عبد ياليل بن عمرو بن نمير الثقفي: ج ١/٨٠،
١٠٠، ٢٢٥.
عبدان بن محمد الأصفهاني: ج ٤/٤٥٦.
عبد بن مسهر: ج ١/١٥٥.
العبدى: ج ١/٢٩٦، ٢٩٧، ٣١٨، ٣٧٢-
ج ٢/١٤، ٦٦، ٧٧، ١٧٥، ٨٤،
١٠٥، ١١٠، ١١١، ١٤١، ٢٠٤،
٢٢٠، ٢٥٣-٢٦٤-٢٦٧-٢٩١-
٣٧٢-٣٧٣-٣٨٢-٤١٢-٤٢٩-
ج ٣/١٢-٥٧-٢٣٠-٢٥٦-٣١٥-
٣١٦-٣١٧-٣١٨-٣٤٩-٣٥٧-
٣٧٧-٣٩٣-٤٠٠-ج ٤/٩-٧٧-
١٣٩-٣٣٤-٤١٦-٤٢٣-٤٥٩-
٤٧٥.
العبدكى: ج ١/٣٤-ج ٢/٣٦٠.
عبدوس العطار: ج ٤/٤٥٦.
عبدوس الهمداني: ج ٢/٢٣٧-٣٦١-
ج ٣/٢٥٢.
عبيد (مولى رسول الله (ص)): ج ١/٢٢٢.
عبيد (راوي): ج ٢/٣٩.
عبيد بن ذؤيب: ج ٣/٢٢٦.
عبيد بن عبيد الخولاني: ج ٢/٢٩٨.
عبيد بن عمير الليثي: ج ٣/٩٩.
عبيد الهروي: ج ٣/٣٧٨.
عبيد الله بن حسين: ج ٢/٨٤.

عبيد الله الحسيني: ج ١/٣٨٤.

عبيد الله بن رافع: ج ٣/٢١٣.

عبيد الله بن زياد: ج ٢/٩ - ٣٨٢ - ج ٤/٦٨ -

٨٣ - ٨٥ - ٩٤ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ -

١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ -

١٢١ - ١٢٣ - ١٥٦.

عبيد الله بن زيد الأنصاري: ج ٤/١٢٢.

عبيد الله بن زين العابدين: ج ٤/١٨٩.

عبيد الله بن العباس: ج ٤/٣٣ - ٣٨ - ٤٥.

عبيد الله بن عبد الله: ج ٤/١١٥.

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر: ج ٢/٢٣٨ -

ج ٣/٧٧ - ٨٥.

عبيد الله بن عبد الله بن مسعود: ج ٣/٣٥١.

عبيد الله بن علي بن أبي طالب: ج ٤/١٨٩.

عبيد الله بن عمر: ج ٢/١٦٧ - ج ٣/٢٠٤.

عبيد الله بن مسلم الهمداني: ج ٤/٩٧.

عبيد الله بن موسى الكاظم: ج ٤/٣٥٠.

عبيدة (راوي): ج ٣/٣٩٨.

عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب: ج ١/٢٠٨،

٢٣٧، ٢٣٩ - ج ٢/٨، ٧٨، ٨١،

١٤٠ - ج ٣/١١٦ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ -

٢٣٦.

عبيدة بن حميد: ج ٣/١١١.

عبيدة بن سعيد بن عامر: ج ١/٢٤٠.

عبيدة السلمي: ج ٢/٥٤.

عبيدة بن سليمان: ج ٢/٢٠٨.

عبيدة بن يعقوب الأسدي: ج ٢/٣٢٦.

عتاب بن أسيد: ج ١/٢٦٢.

عتاب بن الأعور الثعلبي: ج ٣/٢١٨.

عتبة بن ربيعة: ج ١/٧٧، ٨٨، ٩١، ١٠٠،

١٠١، ١٠٧، ١٧٢، ٢٠٩، ٢٣٣،

٢٣٨، ٢٤٠ - ج ٢/٣٠، ٧٠، ١٠٦،

١٤١ - ج ٣/١٤٢ - ١٤٥ - ١٤٦ - ٢٣٦.

عتبة بن أبي جحدر: ج ١/١٤٧، ٢٤٠.

عتبة بن أبي حكيم: ج ٣/٥.

عتبة العلام: ج ٤/١٥٢.

عتبة بن غزوان: ج ٣/٤٣٤.

عتبة بن أبي لهب: ج ١/١١٣، ١١٤ -

ج ٢/٢٢٣ - ج ٣/٦١ - ١٦٨ - ١٧٢ -

١٩٥.

عتبة بن المرقال: ج ٣/٢٠٤ - ٢٠٩.

عتبة بن أبي وقاص: ج ١/٢٤٣.

العتبي: ج ١/٦٩ - ج ٤/١٧٨.

عتيق: ج ١/٣٤٥ - ج ٢/٣٠٢.

عتيق بن عائذ المخزومي: ج ١/٢٠٦.

عثامر: ج ١/٣١٠.

عثمان بن أبان: ج ٢/٢٣٧.

عثمان بن أحمد (أبو عمرو): ج ٢/١٠٣، ١٥٥ -

١٥٦، ١٩٦، ٢١٢ - ج ٣/١٠٤.

عثمان بن حنيف: ج ٢/٩٨ - ج ٣/٣٥ - ١٧٧ -

١٩١ - ١٩٣ - ٢٠١.

عثمان بن خالد الجهني: ج ٤/١١٥.

عثمان بن سعيد السكّان: ج ٢/٢٥٤ -

ج ٤/٤١٢ - ٤٤١.

عثمان بن سعيد العمري: ج ٤/٤٥٦.

عثمان بن أبي شيبة: ج ١/٣٥٢ - ج ٢/٨٢،

٩٦، ١٣٣.

عثمان بن صهيب: ج ١/١٨٤ - ج ٣/٣٥٤.

عثمان بن طلحة: ج ٢/١٦٣، ١٦٤، ١٦٨،

١٦٩.

عثمان بن عبد الله بن ربيعة: ج ٣/١٧٢.

عثمان بن عبد الدار: ج ١/٢٣٧ - ج ٢/٢٣٧.

عثمان بن عفان: ج ١/٤٧، ٨٠، ١٢٥، ١٤٣،

١٩٤، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢٤٠،

٢٥٤، ٢٦١، ٢٦٤، ٣٣٦ - ج ٢/٩،

٣٨، ٤٧، ٥٢، ٥٩، ٨٣، ٩٧، ١٢٧،

عروة بن أساء السلمي: ج ١/٢٤٧.
 عروة بن أبي الجعد: ج ٣/٣٥.
 عروة بن داود: ج ٣/٢٠٣ - ٢٣٤.
 عروة الدهقان: ج ٤/٤٦٧.
 عروة بن الزبير: ج ١/٩٤، ١٢٨، ١٣٤،
 ١٥٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٥١ - ج ٢/١٤٢،
 ١٤٥.
 عروة بن مسعود الثقفي: ج ١/٢٥٤.
 عروة بن موسى: ج ٤/٢٤٦.
 عروة بن هشام: ج ١/٢٣٣.
 عزرائيل: ج ٢/٢١٠ - ٢٧٢ - ٢٦٩ -
 ج ٣/٣٩٥.
 عزرة (أخو عزير (ع)): ج ٢/٤٢٦.
 عزير (ع): ج ١/٨٤ - ج ٢/٣٨١ - ٤٢٦ -
 ٤٢٨ - ج ٣/٣٠٩ - ٣٤٨.
 العزيز (الخليفة الفاطمي): ج ٢/٢٢٤ -
 ج ٣/٢٨٧ - ج ٤/١٨.
 العزيز (حاكم مصر وصاحب القصة مع النبي
 يوسف (ع)): ج ٣/٢٨٧.
 عزيزي: ج ١/٢٨.
 العزيزي السجستاني: ج ٣/٩٥ - ١١٢.
 عسكر (مولي أبي جعفر (ع)): ج ٤/٤١٩.
 عضد الدولة: ج ١/٣٨٠ - ج ٢/٢٢٩ -
 ج ٣/٣٥٣.
 عطاء بن ثابت: ج ٤/١٩٤.
 عطاء الخراساني: ج ١/٣٢ - ج ٢/١٥، ١٦،
 ٢٠، ٢٧، ٣٦، ٧٩، ٨١، ١٢٣،
 ١٧٨، ٤٠٨ - ج ٣/٧٠ - ٨٢ - ٩٨ -
 ١٤٢ - ٢٣٦ - ٣٧٤ - ٤٢٤.
 عطاء بن أبي رباح: ج ١/٣٢، ١٦٣، ٣٥٧ -
 ج ٢/٣٨ - ج ٣/٦٤ - ٦٥ - ٤٠٥.
 عطاء بن السائب: ج ٣/٢٩ - ١٠١ - ١٠٢ -
 ٢٥٣.

١٣١، ١٦٥، ١٧١، ٢٠٧، ٢٠٨،
 ٢١١، ٢١٨، ٢٢٣ - ٢٩٤ - ٣٠٢ -
 ٣١٣ - ٣٩٣ - ٣٩٦ - ٤١٣ - ٤١٤ -
 ٤١٥ - ٤١٦ - ج ٣/٣٤ - ٩٩ - ١٧٥ -
 ١٧٩ - ١٨١ - ١٨٥ - ١٩٢ - ١٩٤ -
 ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ٢٠٥ -
 ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢١٢ - ٢١٥ - ٢١٦ -
 ٢٢٦ - ٢٥٧ - ٣٥٣ - ٤٥١ - ج ٤/٤٣ -
 ٥٠ - ١٠٦ - ٢٥٥.
 عثمان بن عفان السجستاني: ج ٢/٣٨٤ -
 ج ٣/٢٠٣.
 عثمان بن علي بن أبي طالب (ع): ج ٣/٣٥٠ -
 ج ٤/١١٦، ١٢٢.
 عثمان بن عمر الكواء: ج ٤/٢٦٦ - ٢٦٧.
 عثمان بن عيسى: ج ٤/٣٥٠ - ٣٦٣ - ٣٦٤.
 عثمان بن مظعون: ج ٢/١٥، ١٠٨، ١١٦،
 ٢٠٣، ٢٠٤.
 عثمان بن المغيرة: ج ٢/٣٠٦.
 عثمينا: ج ١/٣١٠.
 عداس (مولى حويطب): ج ١/٧٨، ١٠٠.
 عدنان بن أد بن أدد بن زيد: ج ١/٢٠٢.
 العدوي: ج ٢/٣٦٦ - ٣٦٧.
 عدي بن حاتم: ج ١/١٥٢، ٢١٢، ٢٢٥ -
 ج ٢/٤٧، ١١٤ - ١١٧ - ج ٣/٣٤ - ٨٥ -
 ١٨١ - ١٨٩ - ١٩٧ - ٢٠٣ - ٢٠٥ -
 ٢٠٦ - ٢١٠ - ٢١٩.
 عدي بن حمران: ج ١/١٠٠.
 عدي بن كعب: ج ١/٢٣٨.
 العراد بن الأدهم: ج ٣/٢٠٥.
 عرفجة: ج ٢/١٣٢.
 عرفطة بن شمراخ: ج ٢/٣٤٥.
 العربي: ج ٢/١١٥.
 عروة بن أذينة: ج ١/٣٦١ - ج ٤/٤٣٢.

عطاء بن يسار: ج ٤٤٨/٣ .
 عطار بن حاجب بن زرة: ج ٢٢٥/١ .
 عطية السعدي: ج ١١٦/١ .
 عطية بن أبي سعيد: ج ٢٣٨/٣ - ٢٧١ .
 عطية العوفي: ج ٣٢١/١ - ٣٥٧ - ٣٥٨ .
 ج ١٨٥/٢ - ١٨٢ - ٢٨/٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٢٢٧ .
 عفكلان الحميري: ج ٤٧/١ .
 عفيف (أخو الأشعث): ج ٢٥/٢ .
 عفيف الكندي: ج ٤٤١/٣ .
 عقبة: ج ٤٤٦/٣ .
 عقبة بن بشر الأسدي: ج ٢٢٩/٤ .
 عقبة بن الحارث: ج ٢٤٦/١ .
 عقبة بن سمعان: ج ٨٥/٤ - ١٠٦ .
 عقبة بن عامر الجهني: ج ٤٢٥/٢ - ٣٤/٣ .
 عقبة بن أبي عقبة: ج ٤٠١/٢ .
 عقبة بن علقمة: ج ١١٤/٢ .
 عقبة بن عميق السهمي: ج ١٣٣/٤ .
 عقبة بن أبي معيط: ج ١/٧٧، ٨٨، ٩١، ٩٦،
 ١٠٦، ١٧٩، ٢٤٠ - ج ٣٩٣/٢ .
 عقبة الهجري: ج ٣٨٠/٢ .
 العقبي: ج ١٨٥/١ .
 عقيل بن عبد الله بن عقيل: ج ٣٥٠/٣ .
 عقيل بن عبد الرحمن: ج ١١٢/٢ .
 عقيل بن موسى الكاظم (ع): ج ٣٤٩/٤ .
 عكاشة بن محسن الأسدي: ج ١/١٦٠،
 ٢٥٣، ٣٢٦ .
 العكبري: ج ٣٥٨/١ - ٦/٢، ١١، ١٢،
 ٢٠ - ٢٥ - ٥٣ - ٧٢، ٧٦، ٨٠ - ٢٥١ -
 ج ١٨/٣ - ٢١٦ - ٢٣٩ - ٢٤٣ - ٢٥٥ -
 ٢٦٠ - ٢٦٩ - ٣٧٣ - ٣٧٩ - ٤١١ -
 ٤٣٣ - ٤٤٣ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ج ٦/٤ -
 ٢١ - ٣٠ - ٦٣ .

عكرمة (مولى عبد الله بن عباس): ج ٣٢/١،
 ٨٣، ٩٤، ١٠٥، ٢٩٠، ٣٥٤ -
 ج ١٦/٢، ٣٩، ٢٠٨، ٣٩٤ -
 ج ٥٩/٣، ٦٥، ٧٣، ١١٢، ١٤٨،
 ١٦٢، ٢٥٦، ٢٤٠، ٢٤٧، ٣٧٠ -
 ٣٨١، ٣٩٢ - ج ٤/١٩٨ .
 عكرمة بن أبي جهل: ج ١/٨٤، ٢٠٨، ٢٤٠،
 ٢٤٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٧ .
 عكرمة بن عبد الله: ج ٦١/١ .
 علقمة: ج ٣/٤٣٤ - ٤٣٨ - ٤٤٥ .
 علقمة البجلي: ج ٢٥/٢ .
 علقمة بن زيد البكري: ج ٢/١٦٩ .
 علقمة بن الحارث: ج ٢/١٠٩ .
 علقمة بن العباس: ج ٢/٢٨٩ .
 علقمة بن عبد الله: ج ١/١٤٤ .
 علقمة بن قيس: ج ٢/٤٧ .
 علقمة بن كلدة: ج ٢/٩٦ .
 علقمة بن مرثد الحضرمي: ج ٢/١٣٧ -
 ج ٣/١٨ - ٨٥ - ٩٦ - ١٩٧ - ٢٠١ -
 ٢٣٥ - ٣٩٥ .
 علوان: ج ٣/٤٠٢ .
 العلوي البصري: ج ٢/٧٨، ٢٤٢ -
 ج ٣/١٣٨ - ٤٨/٤ .
 العلوي الكوفي: ج ٤/٣٠١ .
 علي بن إبراهيم بن هاشم القمي: ج ١/٣٤ -
 ٥٦ - ٧١ - ٧٦ - ١٧٠ - ج ٢/٤٠ -
 ١٣٧ - ٣١٨ - ٣٨٢ - ج ٤/١٧٣ - ١٩٣ -
 ٢٣٤ - ٢٧٢ - ٣٧٦ - ٤٥٤ - ٤٧٠ .
 علي بن أحمد: ج ٢/٣٥٥ .
 علي بن أحمد الجوهري: ج ١/٢٨ .
 علي بن أحمد بن حماد: ج ٤/٤٧٢ .
 علي بن أحمد الحوافي: ج ٤/٣٨٨ .
 علي بن أحمد الطائي: ج ٣/٣٦٥ .

٣٧١ ، ٣٦٩ ، ٣٦٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٠
 ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣
 ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨
 ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣
 ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ - ج ٢/٢٧ ، ٥٥
 ٥٩ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ٢٢٤
 ٢٦٢ - ج ٣/١٠٣ - ١١٦ - ١٤٥ - ٢٤٤
 ٢٥٢ - ٢٥٥ - ٣١٧ - ٣٣١ - ٣٤٧
 ٣٦٩ - ٤٤٢ - ج ٤/١٠ - ٣٠ - ٥٤
 ٥٦ - ٧٣ - ٨٥ - ٩٢ - ٩٣ - ١٠٣
 ١٠٨ - ١١٨ - ١٢٢ - ١٢٤ - ١٢٥
 ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥
 ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠
 ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥
 ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠
 ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥
 ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١
 ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦
 ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١
 ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧
 ١٨٨ - ١٩٠ - ١٩٩ - ٢١٨ - ٢٢٩
 ٣٤١ - ٣٦٦ - ٤١٨ .

علي بن الحكم الأنباري: ج ٤/٣٩٨ .

علي بن حكيم: ج ٢/١٥٠ .

علي بن أبي حمزة: ج ٤/٢٠٩ - ٢٥١ - ٢٦١ .

٢٦٤ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣٢٣ - ٣٢٥

٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٦٥ .

علي بن خالد: ج ٤/٤٢٤ .

علي بن الخصيب: ج ٤/٤٤١ .

علي بن الخلال: ج ٤/٣٢٩ .

علي بن رافع: ج ٢/١٢٤ - ج ٤/١٩٠ .

علي بن أحمد الواحدي: ج ١/٢٧ .

علي بن أسباط: ج ٤/٤٢١ - ٤٢٣ .

علي الأصغر بن الحسين بن علي (ع):

ج ٤/١١٨ - ١٨٧ .

علي الأكبر الشهيد بن الحسين بن علي (ع):

ج ٤/٨٥ - ١٠٣ - ١٢٢ .

علي بن إسماعيل بن محمد: ج ٤/٢٦٤ - ٣٣٢ - ٣٣٣ .

علي الأوسط بن الحسين: ج ٤/٨٥ .

علي بن بارمش: ج ٤/٤٦٢ .

علي بن جدعان: ج ٤/١٨ .

علي بن الجعد: ج ١/٣١٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ -

ج ٢/٢١ ، ٩٥ ، ١٨٨ - ٢٦٦ - ٢٧٨ -

٣٣١ - ٣٨٥ - ج ٣/٢٢ - ٣٤ - ١٠٨ -

٤٠٢ .

علي بن جعفر الصادق (ع): ج ٣/٨ - ١٠٧ - ٣٧٣ -

٣٩٨ - ج ٤/٣٣٩ - ٣٥٠ - ٤١٢ .

علي بن جعفر الهمداني: ج ٤/٤٤١ - ٤٥٦ ،

٤٥٨ .

علي بن الجهم: ج ٣/٢١ - ٢٤٨ - ج ٤/٤٤٨ .

علي بن حاتم: ج ٢/٣٤٢ - ج ٣/١٢٤ .

علي بن حرب: ج ٢/٨٤ ، ٨٧ .

علي بن حرب الطائي: ج ٣/٧٧ .

علي بن الحسن بن سابور: ج ٤/٤٥٨ .

علي بن الحسن بن الفضل البجلي: ج ٤/٤٦٤ .

علي بن الحسين: (انظر أبو الفرج الأصفهاني):

علي بن الحسين بن بابويه القمي (أبو الحسن):

ج ٤/٤٥٩ .

علي بن الحسين الحسيني الجوري: ج ١/٣٤ .

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين

العابدين (ع): ج ١/٩٠ ، ١٢٦ ، ٢٠٨ ،

٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ،

٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ،

٣٤٤٢ ، ٣٤٤٣ ، ٣٤٤٤ ، ٣٤٤٧ ، ٣٤٤٨ ،
 ٣٥٠٠ ، ٣٥٥٠ ، ٣٥٥٦ ، ٣٥٥٨ ، ٣٥٥٩ ،
 ٣٦٠٠ ، ٣٦٦١ ، ٣٦٦٢ ، ٣٦٦٤ ، ٣٦٦٥ ،
 ٣٦٦٦ ، ٣٦٦٧ ، ٣٦٦٨ ، ٣٦٦٩ ، ٣٦٧١ ،
 ٣٧٧٤ ، ٣٧٧٥ ، ٣٧٧٦ ، ٣٨٠٠ ، ٣٨٨٣ ،
 ٣٨٨٤ ، ٣٨٨٥ ، ٣٨٨٦ - ٣٨٨٩ ، ٣٩٩١ ،
 ٣٩٩٢ ، ٣٩٩٣ - ٣٩٩٤ - ٣٩٩٥ - ج ٥/٢ ،
 ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ،
 ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ،
 ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ،
 ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ - ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
 ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ،
 ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ،
 ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ،
 ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ - ٦٦ -
 ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ،
 ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ،
 ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ -
 ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ،
 ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
 ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،
 ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ،
 ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ،
 ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،
 ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
 ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
 ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،
 ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
 ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ،
 ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ،
 ١٥٦ - ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،
 ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ،
 ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٥

علي بن رباح: ج ٥٠/٢ .
 علي بن ربيعة: ج ١١١/٢ .
 علي بن زيد العلوي الزيدي: ج ٤٦٣/٤ .
 علي بن زيد بن علي: ج ١٤٧/٤ - ٤٦٣ .
 علي بن سليمان: (انظر الأخفش) .
 علي بن شهر آشوب السروي: ج ٣٣/١ .
 علي بن صالح الطالقاني: ج ٣٢٥/٤ - ٣٢٦ -
 ٣٢٧ .
 علي بن صالح بن أبي النجود: ج ٤٣٣/٣ .
 علي بن أبي طالب (ع): ج ١٢/١ ، ١٣ ، ١٤ ،
 ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ،
 ٤٥ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ،
 ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١١٨ ،
 ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،
 ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ،
 ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،
 ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ،
 ١٩٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،
 ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
 ٢٢٧ - ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،
 ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ،
 ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،
 ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٦ - ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،
 ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١

- ۳۷۹ - ۳۷۷ - ۳۷۶ - ۳۷۵ - ۳۷۴
 - ۳۸۵ - ۳۸۴ - ۳۸۳ - ۳۸۲ - ۳۸۱
 - ۳۹۱ - ۳۸۹ - ۳۸۸ - ۳۸۷ - ۳۸۶
 - ۳۹۸ - ۳۹۷ - ۳۹۶ - ۳۹۵ - ۳۹۴
 - ۴۰۳ - ۴۰۲ - ۴۰۱ - ۴۰۰ - ۳۹۹
 - ۴۰۹ - ۴۰۸ - ۴۰۷ - ۴۰۶ - ۴۰۵
 - ۴۱۴ - ۴۱۳ - ۴۱۲ - ۴۱۱ - ۴۱۰
 - ۴۱۹ - ۴۱۸ - ۴۱۷ - ۴۱۶ - ۴۱۵
 - ۴۲۴ - ۴۲۳ - ۴۲۲ - ۴۲۱ - ۴۲۰
 - ۴۲۸ - ۴۲۷ - ۴۲۶ - ۴۲۵
 - ۷ - ۶ - ۵ / ۳ج - ۴۳۱ - ۴۳۰ - ۴۲۹
 - ۱۶ - ۱۵ - ۱۴ - ۱۳ - ۱۱ - ۱۰ - ۹ - ۸
 - ۲۴ - ۲۳ - ۲۲ - ۲۱ - ۲۰ - ۱۹ - ۱۸
 - ۳۱ - ۳۰ - ۲۹ - ۲۸ - ۲۷ - ۲۶ - ۲۵
 - ۴۰ - ۳۹ - ۳۸ - ۳۷ - ۳۶ - ۳۵ - ۳۴
 - ۴۸ - ۴۷ - ۴۶ - ۴۵ - ۴۴ - ۴۳ - ۴۲
 - ۵۷ - ۵۶ - ۵۵ - ۵۴ - ۵۳ - ۵۲ - ۵۱ - ۴۹
 - ۶۵ - ۶۴ - ۶۳ - ۶۱ - ۶۰ - ۵۹ - ۵۸
 - ۷۲ - ۷۱ - ۷۰ - ۶۹ - ۶۸ - ۶۷ - ۶۶
 - ۷۹ - ۷۸ - ۷۷ - ۷۶ - ۷۵ - ۷۴ - ۷۳
 - ۸۸ - ۸۷ - ۸۵ - ۸۴ - ۸۳ - ۸۲ - ۸۱
 - ۹۶ - ۹۵ - ۹۳ - ۹۲ - ۹۱ - ۹۰ - ۸۹
 - ۱۰۳ - ۱۰۲ - ۱۰۱ - ۱۰۰ - ۹۹ - ۹۸
 - ۱۰۸ - ۱۰۷ - ۱۰۶ - ۱۰۵ - ۱۰۴
 - ۱۱۳ - ۱۱۲ - ۱۱۱ - ۱۱۰ - ۱۰۹
 - ۱۱۸ - ۱۱۷ - ۱۱۶ - ۱۱۵ - ۱۱۴
 - ۱۲۴ - ۱۲۳ - ۱۲۱ - ۱۲۰ - ۱۱۹
 - ۱۲۹ - ۱۲۸ - ۱۲۷ - ۱۲۶ - ۱۲۵
 - ۱۳۴ - ۱۳۳ - ۱۳۲ - ۱۳۱ - ۱۳۰
 - ۱۴۴ - ۱۴۳ - ۱۴۲ - ۱۴۱ - ۱۳۵
 - ۱۴۹ - ۱۴۸ - ۱۴۷ - ۱۴۶ - ۱۴۵
 - ۱۵۴ - ۱۵۳ - ۱۵۲ - ۱۵۱ - ۱۵۰
 - ۱۵۹ - ۱۵۸ - ۱۵۷ - ۱۵۶ - ۱۵۵

، ۱۸۰ ، ۱۷۹ ، ۱۷۸ ، ۱۷۷ ، ۱۷۶
 ، ۱۸۶ ، ۱۸۵ ، ۱۸۴ ، ۱۸۳ ، ۱۸۱
 ، ۱۹۳ ، ۱۹۲ ، ۱۹۱ ، ۱۹۰ ، ۱۸۹
 ، ۱۹۸ ، ۱۹۷ ، ۱۹۶ ، ۱۹۵ ، ۱۹۴
 ، ۲۰۵ ، ۲۰۴ ، ۲۰۳ ، ۲۰۱ ، ۲۰۰
 ، ۲۱۱ ، ۲۱۰ ، ۲۰۹ ، ۲۰۷ ، ۲۰۶
 ، ۲۱۷ ، ۲۱۶ ، ۲۱۴ ، ۲۱۳ ، ۲۱۲
 ، ۲۲۲ ، ۲۲۱ - ۲۲۰ ، ۲۱۹ ، ۲۱۸
 ، ۲۲۰ ، ۲۲۹ ، ۲۲۷ ، ۲۲۵ ، ۲۲۳
 ، ۲۳۸ ، ۲۳۷ ، ۲۳۶ ، ۲۳۴ ، ۲۳۱
 - ۲۴۷ - ۲۴۶ ، ۲۴۴ ، ۲۴۲ ، ۲۳۹
 - ۲۵۲ - ۲۵۱ - ۲۵۰ - ۲۴۹ - ۲۴۸
 - ۲۵۷ - ۲۵۶ - ۲۵۵ - ۲۵۴ - ۲۵۳
 - ۲۶۳ - ۲۶۲ - ۲۶۱ - ۲۵۹ - ۲۵۸
 - ۲۶۸ - ۲۶۷ - ۲۶۶ - ۲۶۵ - ۲۶۴
 - ۲۷۳ - ۲۷۲ - ۲۷۱ - ۲۷۰ - ۲۶۹
 - ۲۷۸ - ۲۷۷ - ۲۷۶ - ۲۷۵ - ۲۷۴
 - ۲۸۵ - ۲۸۴ - ۲۸۳ - ۲۸۲ - ۲۷۹
 - ۲۹۱ - ۲۹۰ - ۲۸۹ - ۲۸۷ - ۲۸۶
 - ۲۹۶ - ۲۹۵ - ۲۹۴ - ۲۹۳ - ۲۹۲
 - ۳۰۱ - ۳۰۰ - ۲۹۹ - ۲۹۸ - ۲۹۷
 - ۳۰۶ - ۳۰۵ - ۳۰۴ - ۳۰۳ - ۳۰۲
 - ۳۱۱ - ۳۱۰ - ۳۰۹ - ۳۰۸ - ۳۰۷
 - ۳۱۸ - ۳۱۷ - ۳۱۶ - ۳۱۵ - ۳۱۴
 - ۳۲۴ - ۳۲۳ - ۳۲۲ - ۳۲۰ - ۳۱۹
 - ۳۳۱ - ۳۲۹ - ۳۲۷ - ۳۲۶ - ۳۲۵
 - ۳۳۸ - ۳۳۷ - ۳۳۵ - ۳۳۴ - ۳۳۳
 - ۳۴۳ - ۳۴۲ - ۳۴۱ - ۳۴۰ - ۳۳۹
 - ۳۴۹ - ۳۴۸ - ۳۴۷ - ۳۴۶ - ۳۴۵
 - ۳۵۴ - ۳۵۳ - ۳۵۲ - ۳۵۱ - ۳۵۰
 - ۳۶۲ - ۳۶۱ - ۳۶۰ - ۳۵۹ - ۳۵۵
 - ۳۶۷ - ۳۶۶ - ۳۶۵ - ۳۶۴ - ۳۶۳
 - ۳۷۳ - ۳۷۲ - ۳۷۱ - ۳۷۰ - ۳۶۸

- 160 - 163 - 162 - 161 - 16
- 170 - 169 - 168 - 167 - 166
- 170 - 174 - 173 - 172 - 171
- 180 - 179 - 178 - 177 - 176
- 180 - 184 - 183 - 182 - 181
- 190 - 189 - 188 - 187 - 186
- 197 - 190 - 194 - 193 - 192
- 201 - 200 - 199 - 198 - 197
- 207 - 206 - 205 - 203 - 202
- 212 - 211 - 210 - 209 - 208
- 217 - 216 - 215 - 214 - 213
- 222 - 221 - 220 - 219 - 218
- 227 - 226 - 225 - 224 - 223
- 232 - 231 - 230 - 229 - 228
- 237 - 236 - 235 - 234 - 233
- 242 - 241 - 240 - 239 - 238
- 247 - 246 - 245 - 244 - 243
- 253 - 252 - 251 - 250 - 249
- 258 - 257 - 256 - 255 - 254
- 263 - 262 - 261 - 260 - 259
- 268 - 267 - 266 - 265 - 264
- 273 - 272 - 271 - 270 - 269
- 278 - 277 - 276 - 275 - 274
- 283 - 282 - 281 - 280 - 279
- 289 - 287 - 286 - 285 - 284
- 294 - 293 - 292 - 291 - 290
- 299 - 298 - 297 - 296 - 295
- 304 - 303 - 302 - 301 - 300
- 309 - 308 - 307 - 306 - 305
- 314 - 313 - 312 - 311 - 310
- 321 - 320 - 317 - 316 - 315
- 327 - 326 - 325 - 324 - 323
- 333 - 332 - 331 - 330 - 328

علي بن محمد بن القاسم العلوي : ج ٤ / ٢٢١ .
علي بن محمد النوفلي : ج ٤ / ٤٣٧ .
علي بن محمد بن هارون بن الحسن بن محبوب :
ج ٤ / ٤١٢ .

علي بن مدرك : ج ٤ / ٤١٤ .
علي بن مصعب بن جابر : ج ٢ / ٣٨٩ .
علي بن معد بن محمد البغدادى : ج ٤ / ٤٣٤ .
علي بن معمر : ج ٣ / ٣٨٦ .
علي بن المغيرة : ج ٤ / ١٥٧ .
علي بن مهدي (انظر الدارقطني) .
علي بن مهدي المامطيري : ج ١ / ٣٠ ، ١١٢ ،
٢٠٦ .

علي بن مهران : ج ٤ / ٣٦٢ .
علي بن مهزيار : ج ٤ / ٢١٦ - ٣٥٠ - ٤١٤ -
٤٤٠ - ٤٤٥ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٥٦ .

علي بن محمد (الهادي (ع)) : ج ١ / ٣١٤ -
٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٤ - ٣٤٦ -
٣٤٩ - ٣٥٣ - ٣٥٥ - ٣٥٧ - ٣٦٦ -
٣٦٨ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٩ -
٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ -
٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٤ .

علي بن محمد النقي (ع) : ج ٤ / ٢٧٩ ، ٤١١ ،
٤١٦ - ٤٣١ - ٤٣٥ - ٤٣٧ - ٤٤٠ -
٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ -
٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ -
٤٥٩ - ٤٦١ - ٤٦٧ - ٤٧٢ - ٤٧٤ -
٤٧٨ .

علي بن محمد بن إسماعيل : ج ٤ / ٤٦٩ .
علي بن محمد بن زياد الصيمري : ج ٤ / ٤٦٢ -
٤٦٦ .

علي بن موسى (الرضا (ع)) : ج ١ / ٢٨٠ ،
٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،
٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ .

٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٣ - ٢٩٠ - ٢٩٥ -
٣٠١ - ٣٠٨ - ٣١٤ - ٣١٩ - ٣٢٧ -
٣٢٨ - ٣٣٤ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٤١ -
٣٤٤ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٦٠ - ٣٦٦ -
٣٧٢ - ٣٧٦ - ٣٨٩ - ٣٩٦ - ٤٠١ -
٤٠٣ - ٤١٩ - ٤١٦ - ٤١٨ - ٤٢٠ -
٤٢٤ - ٤٢٨ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٤ -
٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٤٣ - ٤٤٧ - ٤٥٤ -
٤٥٥ .

علي بن عبد الله بن عباس : ج ٢ / ١٣١ -
ج ٣ / ٩٠ - ٤١٨ - ٤٣٢ .

علي بن عبد الصمد النيسابوري : ج ١ / ٣٣ .
علي بن عبد العزيز الهادي : ج ١ / ٢٤ .
علي بن عبد العزيز بن اوشني : ج ١ / ٣١ .

علي بن عثمان : ج ٢ / ٢٩٨ .
علي العريضي : ج ٤ / ٣٠٢ .
علي بن علقمة : ج ٢ / ٨٥ .
علي بن علي بن عبد الصمد النيسابوري :
ج ١ / ٣٣ ، ٣٤ .

علي بن عمر : ج ٤ / ٤٥٦ .
علي بن عمران : ج ٤ / ٣٧٥ .
علي بن أبي عمران : ج ٢ / ١١٣ .
علي بن عمرو العطار : ج ٤ / ٤٥٦ .
علي بن غراب : ج ٤ / ٢٦٩ .
علي بن فضال : ج ٢ / ٣٦ .
علي بن كركر : ج ٤ / ٤٣٩ .
علي بن مجاهد : ج ١ / ٢٣ - ج ٣ / ٢٩٢ .

علي بن محمد (أبو الحسن) : (انظر دلويه
القنطري) .

علي بن محمد بن سيار : ج ٤ / ٣٩٩ .
علي بن محمد الصوفي : ج ٢ / ٢٨٥ .
علي بن محمد بن علي بن الحسين : ج ٤ / ٣٤٧ .

علي بن هارون المنجم: ج ٢/ ١٧٠.
 علي بن هبيرة: ج ٤/ ٢٥٦.
 علي بن هلال المهلي: ج ٣/ ٣٤.
 علي بن الهيصم: ج ١/ ٣٣٩ - ٣٤٠.
 علي بن يقطين: ج ٤/ ٣١٣ - ٣١٤ - ٣٢٣ - ٣٩٧ - ٣٣٢ - ٣٣٦ - ٣٥٠ - ٣٩٧ - ٤١٦.
 عليان المجنون: ج ٣/ ٢٥٤.
 علي بن زيد: ج ١/ ٢٦٥.
 عليم الجهني: ج ٣/ ٨٠.
 عليم الكندي: ج ٢/ ١١ - ج ٣/ ٢٦١.
 عامر بن وائلة الكنائي: ج ٤/ ١٩٠.
 عماد بن مالك: ج ٣/ ٢٢.
 العمادي: ج ٣/ ١٥٢.
 عمار: ج ١/ ٢٠٩.
 عمار بن حسان: ج ٤/ ١٢٢.
 عمار الذهني: ج ١/ ٣٥٨.
 عمار الذهبي: ج ٢/ ٤١٨.
 عمار الساباطي: ج ٤/ ١٩٤ - ٢٣٨ - ٢٤٧ - ٢٦٦ - ٣٤٧.
 عمار السجستاني: ج ٤/ ٢٤٠.
 عمار بن أبي سلامة الدالاني: ج ٤/ ١٢٢.
 عمار بن العباس: ج ٢/ ٢٩٣.
 عمار بن مروان: ج ٣/ ١٢٨ - ج ٤/ ٢٣٣.
 عمار بن ياسر (أبو يقظان): ج ١/ ٣٥٧ - ٦٨ - ٨/ ١٢ - ١٥ - ٢٨ - ٣٨ - ٦٨ - ٧١ - ١٦٤ - ٢٠٤ - ٢١١ - ٢٥٦ - ٣٢٦ - ٣٤١ - ٣٤٧ - ج ٣/ ٦ - ٥٩ - ٩٠ - ١٠٥ - ١١٦ - ١٣٣ - ١٧٤ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٨٩ - ١٩٧ - ٢٠٦ - ٢١٠ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٣٥ - ٢٥١ - ٣٥٤ - ٣٨٥ - ٣٦٦ - ٤٠١ - ٤١٢ - ج ٤/ ٤٢٦.

٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ - ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ - ج ٢/ ٢٦ ، ٣٦ ، ٨٠ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٢٣ ، ١٥٢ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ٢١٦ ، ٢٢٤ ، ٢٤٤ - ٢٦٤ - ٢٨٧ - ٣٥٢ - ٣٦٥ - ٤٠٣ - ٤٠٧ - ٤٢٦ - ج ٣/ ٣١ - ٥٣ - ٦٥ - ٨٠ - ٩٣ - ٩٧ - ١٠٣ - ١٠٦ - ١١١ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٤ - ١٢٨ - ٢٦٧ - ٢٧٢ - ٢٧٥ - ٣٠٣ - ٣١٥ - ٣٣٩ - ٣٩١ - ٤٣٤ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ج ٤/ ١٤ - ٥٤ - ٨١ - ٩٤ - ١٣٩ - ١٤٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ٢٢٦ - ٢٨٩ - ٣٢٧ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥٤ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٤ - ٤١٩ - ٤٢٦ - ٤٣٤ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٨ - ٤٥٣ - ٤٥٥ - ٤٥٧ - ٤٦٧.

علي بن موسى القمي: ج ١/ ٢٨.

علي بن ميثم: ج ١/ ٣٣١ ، ٣٣٦.

علي بن النعمان: ج ٢/ ٢٩٤.

١٣٩ - ١٤٩ - ١٥٢ - ١٥٨ - ١٦٢ -
 ١٦٦ - ١٦٨ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٩٢ -
 ١٩٣ - ٢٠٩ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢٣٢ -
 ٢٣٤ - ٢٤٣ - ٢٤٩ - ٢٥٣ - ٢٥٧ -
 ٢٦٤ - ٢٧٠ - ٢٩٦ - ٣١٦ - ٣٤٩ -
 ٣٥٣ - ٣٩٣ - ٣٩٨ - ٤١٢ - ٤٤٥ -
 ٤٥١ - ج ٤/١٣ - ١٤ - ٣١ - ٤٥ - ٥٥ -
 ٩٦ - ٣٩٣ - ٤٢٨ .

عمر بن الخليفة الجعفي: ج ٤/١٢٠ .
 عمر بن أبي ربيعة: ج ٣/٣٥ .
 عمر بن زياد الباهلي: ج ٣/٥٩ .
 عمر بن سحنة الكندي: ج ٤/٢٠٤ .
 عمر بن سعد الرقي: ج ٢/٤٢٥ .
 عمر بن سعد بن أبي وقاص: ج ٤/٦٢ - ٦٦ -
 ٨٤ - ٩٤ - ٩٩ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ -
 ١٠٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٥٦ .
 عمر بن سعيد الأزدي: ج ٤/١١٥ - ١١٧ .
 عمر بن سلمة: ج ٢/١٨ .
 عمر بن أبي سلمة: ج ٣/٣٥ .
 عمر بن شاهين المروزي: ج ١/٢٦ .
 عمر بن عبد العزيز: ج ١/٢٧٢ - ج ٢/١٠٨ ،
 ٢٣٩ - ٢٦٩ - ج ٣/٢٥٧ - ٢٥٨ - ٣٨٠ -
 ٤٣٣ - ج ٤/١٥٥ - ١٨١ - ٢٢٤ - ٢٢٧ .
 عمر بن عثمان: ج ٤/١٤ .
 عمر بن علي بن أبي طالب (ع): ج ٢/٢٢٣ -
 ٢٨٤ - ج ٣/٦٤ - ٩٥ - ٣٥٠ - ٤١٩ -
 ج ٤/١١٦ - ١٢٢ - ١٨٦ - ١٨٩ .
 عمر بن الفرج: ج ٤/٤٤٢ .
 عمر بن قيس الماصر: ج ١/٣٣٤ .
 عمر بن محمد الحجازي، (انظر الحجازي) .
 عمر بن محمد الزيات: ج ٢/٣٠٥ .
 عمر بن مسلم: ج ٤/٤٦٥ .
 عمر الملا الموصل: ج ٤/٢٥٣ - ٣٧١ .

عمار بن يقظان: ج ٤/٦ .
 عمارة بن عبد الله السلوي: ج ٤/٩٨ .
 عمارة بن عقبة بن الوليد: ج ٤/٩٩ .
 عمارة بن عمير: ج ٤/٦٨ .
 عمارة بن الوليد: ج ١/٩٢ .
 عمر (أمه الثقفية): ج ٤/٣٤ .
 عمر (أمه أم حبيب بنت ربيعة): ج ٣/٣٥٠ .
 عمر الأصفهاني: ج ٤/٢٣٨ .
 عمر بن أوس: ج ٢/٤١٠ .
 عمر بن الحسين: ج ٤/٣٤ .
 عمر بن حماد: ج ٢/٤٠٥ .
 عمر بن حمزة العلوي: ج ١/٢٩ - ج ٢/٣٤٠ -
 ج ٤/٢٥٨ .
 عمر بن حنظلة: ج ٤/٢٠٤ .
 عمر بن الخطاب: ج ١/١٤ ، ١٥ ، ١٢٥ ،
 ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٨٠ ، ٢٢٦ ،
 ٢٥٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٧ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ - ج ٢/٨ ،
 ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ،
 ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٧٩ ،
 ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٨ ،
 ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ،
 ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ -
 ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ،
 ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٣٨ - ٢٤٩ - ٢٩١ -
 ٢٩٢ - ٣٠٢ - ٣٠٥ - ٣١٤ - ٣٢٢ -
 ٣٢٣ - ٣٧٦ - ٣٩٣ - ٣٩٥ - ٣٩٦ -
 ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ -
 ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ -
 ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ -
 ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٨ - ٤٣٠ - ج ٣/٧ -
 ٣٢ - ٣٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٥٥ - ٦٥ - ٦٦ -
 ٧٧ - ٨٣ - ٨٧ - ٩٤ - ٩٩ - ١٠٩ .

عمر النوقاتي: ج ٣/٨٧.

عمر بن يزيد: ج ٤/٢٣٩ - ٢٦٥.

عمران بن بريدة الأسدي: ج ٣/٦٥.

عمران بن حصين: ج ١/٣١٠، ٣٥٧ -

ج ٢/١١٩ - ٢٤٨ - ج ٣/٢٤ - ٦٤ - ٦٦ -

١٥٢ - ٢٣٤ - ٢٤٤ - ٢٤٩ - ٣٧٠ -

٣٩٢.

عمران بن سلمان: ج ٣/٤٤٩.

عمران الصائغ: ج ٤/٣٨٠ - ٣٨٢ - ٣٨٣

٣٨٥ - ٤٧٠.

عمران بن عبد الله الخزاعي: ج ٤/٨٥.

عمران بن كعب بن حارث: ج ٤/١٢٢.

عمرة بن رواحة: ج ١/١٤٠.

عمرة بن يزيد: ج ١/٢٠٨.

عمرو (راوي): ج ١/١٤٧ -

عمرو بن أخطب: ج ١/١١٧.

عمرو بن أسد: ج ١/٦٨.

عمرو بن أمية: ج ١/٥٧، ٢١٢، ٢٤٧،

٢٦٢.

عمرو بن بحر (انظر الجاحظ).

عمرو بن بكر التميمي: ج ٣/٣٥٧.

عمرو بن ثابت: ج ٢/٣٨٣ - ج ٣/١١٢ -

٤١٢ - ٤٤٩ - ج ٤/١٦٧ - ١٦٨.

عمرو بن جبلة الكلبي: ج ١/١٢٤.

عمرو بن جرموز: ج ٣/١٨٥ - ١٨٦.

عمرو بن الجموح: ج ١/٢٣٧.

عمرو الجندعي: ج ٤/١٢٢.

عمرو بن حزم الأنصاري: ج ١/٢١١.

عمرو بن الحجاج: ج ٤/٦٥ - ٩٨ - ١٠٠ -

١٠٦ - ١٠٧.

عمرو بن حريث: ج ٢/١١٤، ١٢٩، ١٤٠ -

٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٩ - ٣٠٢ - ٣٣٤ -

ج ٣/٣٥.

عمرو بن حريث المخزومي: ج ٤/١٠١ -

١٠٢.

عمرو بن الحصين السكوني: ج ٣/٢٠٠.

عمرو بن حران: ج ٢/٢٠٢ - ج ٤/٩١.

عمرو بن الحمق الخزاعي: ج ١/١١٨ -

ج ٢/١٣ - ٣٠٦ - ج ٣/١٨١ - ١٨٧ -

١٨٩ - ١٩٧ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ج ٤/٤٦ -

١٢٢.

عمرو بن خالد الأزدي: ج ٤/١١٠.

عمرو بن داود: ج ٢/٤٠١ - ٤٠٢.

عمرو بن دينار: ج ٢/١٦ - ج ٣/٣٨٩ -

ج ٤/٧٢ - ٢٢٤ - ٢٦٩.

عمرو بن رافد: ج ٤/٣٢٨.

عمرو بن أبي سلمة: ج ١/٢٠٦، ٣٥٩ -

ج ٤/٣٩.

عمرو بن شعيب: ج ٢/٤٠٢ - ج ٣/٢٥٧ -

٤٢٤ - ج ٤/٦٤ - ٨١.

عمرو بن شمر: ج ٢/١٨٣.

عمرو بن صبيح الصيدائي: ج ٤/١١٤.

عمرو بن صبيح المذحجي: ج ٤/١٢١.

عمرو بن ضبيعة: ج ٤/٨٥.

عمرو بن عامر: ج ١/٢٧٨.

عمرو بن العاص: ج ١/٩٤، ١٥١، ٢١١،

٢١٨ - ج ٢/١٢٦، ١٢٧، ١٦٣، ٢٢٢ -

٣٧٠ - ٤٢٥ - ج ٣/١٦٦ - ١٩٢ - ١٩٧ -

١٩٨ - ٢٠٢ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ -

٢١٠ - ٢١١ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢٢٣ -

٢٢٤ - ٢٣٦ - ٢٥٤ - ٣٢٩ - ٣٤٥ -

٣٤٧ - ٣٥٢ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ -

ج ٤/١٥، ٧٤.

عمرو بن عبد الله الجمحي: ج ٢/٩٦ -

ج ٣/١٤٩.

عمرو بن عبد الرحمن بن هشام: ج ٤/١٠٢.

عمرو بن عبد مناف: ج ٢٠١/١.
 عمرو بن عبد ود العامري: ج ٢٤٩/١ - ٢٥٠ -
 ٢٥١ - ج ٨٣/٢ - ٩٧ - ١٠٥ - ١٠٧ -
 ١٣٢ - ١٣٥ - ١٤٥ - ١٦١ - ١٦٢ -
 ١٦٥ - ١٧١ - ١٧٢ - ٢٣٠ - ٢٥٠ -
 ج ١٣٨/٣، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٤ - ١٥٩ -
 ١٦٠ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٧٣ - ٣٣٦ -
 ٣٣٧.
 عمرو بن عبيد: ج ٣٠٥/١ - ج ١٦٣/٣ -
 ١٦٤ - ج ٢١٤/٤ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٨٠ -
 عمرو بن عثمان بن عفان: ج ٣٥٧/١ -
 ج ٢٣/٤.
 عمرو بن غنبة السلمي: ج ٧/٢.
 عمرو بن عوف: ج ٢٣٤/١.
 عمرو بن قرظة الأنصاري: ج ١١٤/٤.
 عمرو بن قيس المشدقي: ج ٤٦/٤.
 عمرو بن محمد: ج ٢٣/١.
 عمرو بن مخزوم: ج ٩٦/٢.
 عمرو بن مرة: ج ١٢/٢، ٢٠ - ج ٣٨١/٣ -
 ٣٩٨.
 عمرو بن مشيعة: ج ١٢٢/٤.
 عمرو بن مطاع الجعفي: ج ١١١/٤.
 عمرو بن معدى كرب: ج ٢٢٥/١ - ج ٨٣/٢،
 ١٠٠، ١٠١ - ج ١٤٠/٣ - ١٧٢، ١٧٣ -
 عمرو بن المقدام: ج ٣٩٩/٣ - ج ٢٧٠/٤ -
 ٢٨٠.
 عمرو بن أم مكتوم: ج ٢١٠/١.
 عمرو بن المنتشر: ج ١٣٩/١.
 عمرو بن ميمون: ج ٢٠/٢، ٢١٧.
 عمرو بن نعجة السكوني: ج ١١٣/٢.
 عمرو بن نعيم الثقفي: ج ١٠٠/١.
 عمرو بن هند: ج ٢٢٢/١.
 عمرو بن الوليد الكرابيسي: ج ٢٤٩/٣.

عمرو بن اليثري: ج ١٨٣/٣ - ١٨٤ - ١٩٥.
 عمرو بن يزيد: ج ٢٢٦/١.
 العمري: ج ٣٤٩/٣ - ج ٤٦١/٤.
 عمياريسا: ج ٣٨/١.
 عمير بن إسحاق: ج ٣٠/٤ - ٤٨.
 عمير الطائي: ج ١٣٧/١.
 عمير بن عباد الكلبي: ج ٢١٣/٣.
 عمير بن عبد الله المذحجي: ج ١١٠/٣.
 عمير بن عبيد المحاربي: ج ٢٠١/٣.
 عمير بن عثمان بن كعب: ج ٩٦/٢ - ٢٨٥.
 عمير بن عطار التميمي: ج ٢٠٢/٣.
 عمير بن عمرو الثقفي: ج ٢٠٧/١.
 عمير الغنوي: ج ١٨٧/٣.
 عمير بن المتوكل: ج ٤١٦/٤.
 عمير بن وائل الثقفي: ج ٣٩٣/٢ - ٣٩٤.
 عمير بن وهب الجمحي: ج ١٧٣/١، ٢٣٨.
 العنبري: ج ٢٤٢/٢.
 غنبة العابد: ج ٣٢٨/١.
 غنبة الفيل: ج ٥٧/٢.
 العوام بن حوشب: ج ٦٥/٣.
 العودي: ج ٣٢/٣.
 عوف بن الحارث: ج ٢٢٤/١.
 عوف بن طلحة السعدي: ج ٢٩٢/٢ - ٢٩٣.
 عوف بن عبد الله: ج ٢١١/٣.
 عوف القتيبي: ج ١٨٧/٣.
 عوف بن مالك: ج ٢٠١/٢.
 عوف المرادي: ج ٢٠٢/٣.
 عون: ج ٢١٦/٢.
 عون الأكبر بن عبد الله: ج ١٢٢/٤.
 عون بن أبي جحيفة: ج ٣٥٤/١.
 عون بن جعفر بن أبي طالب: ج ٣٤٩/٣ -
 ج ١١٥/٤ - ١٢٢.
 عون بن عوف الحارثي: ج ١٩٧/٣.

عون (أمة أساء بنت عميس): ج ٣/٣٥٠.

العوني: ج ١/٢٩٧، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٩،

٣١١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٦٥،

٣٨٠ - ج ٢/١٩، ٢٢، ٣١، ٣٥، ٣٧،

٤٢، ٤٩، ٥١، ٧٦، ٨٠، ٨١، ٨٦،

١٠٥، ١٣٩، ١٥٧، ١٨٢، ١٨٧،

٢٠٩، ٢١٤، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٦٧ -

٢٧٤، ٢٧٥ - ٣٠٠ - ٣٢٤ - ٣٣٢ -

٣٣٥ - ٣٥٢ - ٣٥٦ - ٣٥٨ - ٣٦١ -

٣٦٤ - ٣٦٩ - ٣٧٧ - ٣٨٠ - ج ٣/١٢ -

١٧ - ٢٦ - ٤٠ - ٤٧ - ٥٠ - ٥١ - ٥٦ -

٦٩ - ٨٠ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٧ - ١٠٧ -

١١٥ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٣٠ - ١٣١ -

١٣٢ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٦٧ - ١٧٣ -

٢١٥ - ٢٢١ - ٢٣٧ - ٢٦١ - ٢٦٥ -

٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٧٩ - ٢٨٤ - ٣١٢ -

٣١٦ - ٣١٧ - ٣٢٠ - ٣٣٥ - ٣٤١ -

٤٢٢ - ٤٤٦ - ٤٥٣ - ج ٤/٢٤ - ٩٥ -

١٢٠ - ١٢٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٤ -

٣٤٢ - ٣٥١ - ٣٩٣ - ٤١٩ - ٤٢٣ -

٤٦٠ - ٤٦٨.

عوبينا: ج ١/٣٧.

عويم بن ساعدة: ج ١/٢٢٤.

العلاء: ج ٢/٢١٦.

العلاء بن الحضرمي: ج ١/٧٨، ٢١٠.

العلاء بن رزين: ج ١/٢٢٦.

العلاء بن سبابة: ج ٤/٢٧٠.

علاء بن عقبة: ج ١/٢١٠.

علائة: ج ١/٣٣٧.

العباشي: ج ٢/٣٨١ - ج ٣/٣١ - ١٢٥ -

ج ٤/١٩٥ - ٢٣٤.

عيسى بن أحمد بن عيسى (أبو موسى):

ج ١/٣٥٧.

عيسى بن جعفر: ج ٤/٣٥٠ - ٣٥٢.

عيسى بن الحسن: ج ٤/١٢ - ٥٧.

عيسى الخادم: ج ٤/٤٦١.

عيسى بن سليمان: ج ٢/٣٠١.

عيسى بن شلقان: ج ٤/٣١٧ - ٣٣٦.

عيسى بن الصلت: ج ٢/٢٦٣.

عيسى بن عبد الله: ج ٢/٢١٨ - ج ٣/١٢٩ -

ج ٤/١٧٧ - ٢٢٩.

عيسى بن عمر الثقفي: ج ٢/٥٦.

عيسى ابن مريم (ع): ج ١/٣٧، ٤٠، ٤١،

٥٤، ٥٦، ٥٧، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٢،

٨٤، ٨٥، ١٩٩، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٢،

٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤،

٣١٠، ٣١٣، ٣٢٤، ٣٤٧، ٣٦٠،

٣٦٦ - ج ٢/١٧ - ٢٧٩ - ٢٨٩ - ٢٩١ -

٢٩٢ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٨٠ - ٣٨١ -

٣٨٢ - ٣٩٩ - ٤٢٨ - ج ٣/٥٩ - ١٠٠ -

١٦٧ - ٢٥٢ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ -

٣٠٥ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣٤٨ -

٣٥٨ - ٣٦٨ - ٤٠٨ - ٤٢١ - ج ٤/٦٧ -

٢١٤ - ٢١٨ - ٢٣٥ - ٢٨٤ - ٣١١ -

٣٣٣ - ٣٧٦ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٤٣٤ -

٤٧٣.

عيسى بن مهران: ج ٣/٤١٢.

عيص: ج ٣/٢٨٥.

العيص بن المختار: ج ١/٣٢٦.

عيطلة: ج ١/١٠٨.

عينه بن حصن الفزاري: ج ١/١٥٤، ٢١٢،

٢٤٩.

عينه بن حصين البصري: ج ١/٢٥٧.

حرف الغين

١٠٣، ١٨٣، ١٨٥، ١٩٠، ٣٣١.
 فرعون: ج ١/٢٢٩، ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٣٤.
 ٣٣٦-ج ٢/١٤٦، ٢٢٦، ٢٨٥، ٤٢٩-
 ج ٣/٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٤٥،
 ٣٦٨-ج ٤/٢٧٥.
 فروة بن عمرو الجذامي: ج ١/٢١٨، ٢٢١،
 ٢٢٥.

فروة بن عمرو البياضي: ج ١/٢١٣، ٢٣٦.
 الفرياني: ج ٣/٣٥٣.

الفسوي (يعقوب بن سفيان أبو يوسف):
 ج ١/٢٣، ٣٢، ٦٨، ٢٢٤، ٢٢٦-
 ج ٢/٨، ٩، ١٠، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٥،
 ٢٩، ٥٠، ٥٥، ٦٨، ٨٧، ٩٩، ١٠٩،
 ١٦٦، ٢٠٥، ٢٦٨، ٣٠٧، ٣٨٦-
 ج ٣/٦٩، ٩٤، ١١١، ١٤٣، ٤٣٨-
 ج ٤/٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٩١، ١٧٥.

الفصيحي: ج ١/٢٤.
 فضالة (مولى رسول الله (ص)): ج ١/٢٢٢.
 فضالة بن أبي فضالة الأنصاري: ج ١/١٨٤.
 الفضل بن الحارث: ج ٤/٤٦٧.
 الفضل بن الحسن بن الفضل (انظر الطبرسي).
 الفضل بن دكين (أبو نعيم): ج ٢/١٣٣-
 ج ٣/٥١، ٤١٠، ٤٣١-ج ٤/٢٦٠.
 الفضل بن الربيع: ج ٣/٣٨٣-ج ٤/٣٣٠،
 ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣.
 الفضل بن الزبير: ج ٢/٣٠٤.
 الفضل بن سهل: ج ٤/٣٧٦، ٣٨٢، ٣٩٠،
 ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠١.
 الفضل بن شاذان: ج ١/٣٢١.
 الفضل بن العباس: ج ١/١٤٧، ٢٢٧، ٢٩١،
 ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧-ج ٢/٣٠، ١٢٣،
 ٢٧٠-ج ٣/٦٤، ١٦٨، ٤١٢-
 ج ٤/٤٩.

الغاضري: ج ٤/٢١.
 غالب بن عبد الله: ج ٣/٥.
 غانم ابن أم غانم: ج ٤/١٤٨.
 غرور اليهودي: ج ١/٢٤٨-ج ٣/١٧١.
 غزال بن مالك الغفاري: ج ٢/٢٦٩.
 الغزالي: ج ٢/٧٧، ٣٨٧، ٤٠٤، ٤٠٩،
 ٤٣٠-ج ٤/٦٣.
 غزوان (خادم علي (ع)): ج ٣/٣٥١، ٣٥٥.
 غسان بن مالك: ج ١/٢٣٦.
 غطفان بن عبد الله الكلبي: ج ١/٢٥٧.
 الغفاري: ج ٤/٣٧٤.
 غياث بن إبراهيم: ج ٤/٢٩١.

حرف الفاء

فارس بن حاتم القزويني: ج ٤/٤٤٩.
 فارس بن محمد (حسام الدولة أبو الشوك):
 ج ١/٣٧٨.
 الفائز (الخليفة الفاطمي): ج ٢/٢٢٤.
 الفتاك: ج ٢/٣٣٩.
 الفتح بن خاقان: ج ٤/٤٣٩، ٤٤٤، ٤٤٧،
 ٤٤٨.
 فتح الموصل: ج ٤/١٥٠.
 الفتح بن يزيد الجرجاني: ج ٤/٤٣٤.
 الفراء: ج ١/٣٢-ج ٢/٧٩.
 فوات بن أحنف: ج ٤/١٩٠.
 فوات بن حيان: ج ١/٢٤٢.
 الفراوي (محمد بن الفضل): ج ١/١٩، ٢٠،
 ٣٠، ٣٥١، ٣٥٣-ج ٢/١٩٢، ٢٨٧.
 الفربري: ج ١/٢٠، ٣٥١.
 الفرزدق: ج ١/١٦٩-ج ٣/٣٤٢-ج ٤/٧٣.

قارون: ج ١١٨/٢ - ج ٢٨٨/٣ ، ٢٨٩ .
 قاسط بن زهير: ج ١٢٢/٤ .
 قاسط بن شريح: ج ٩٧/٢ .
 القاسم (راوي): ج ٣٥٧/١ - ج ٣٤٧/٣ .
 القاسم (من أئمة الزيدية): ج ٢٢٤/٢ .
 القاسم (ابن رسول الله (ص)): ج ٢٠٩/١ .
 القاسم بن إبراهيم (ع): ج ٢٠١/١ .
 القاسم بن الأصمغ: ج ٦٦/٤ .
 القاسم بن جندب: ج ٦٦/٣ .
 القاسم بن حسان: ج ٣٥٧/١ .
 القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع):
 ج ٣٤/٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٢ .
 القاسم بن الربيع: ج ٢٠٩/١ .
 القاسم بن سلام: ج ٢٩/١ .
 القاسم بن عبد الرحمن: ج ١٨/٤ .
 القاسم بن العلاء الهمداني: ج ٨٢/٤ .
 القاسم بن عوف: ج ١٥٠/٤ ، ١٩٠ .
 القاسم بن محمد بن جعفر: ج ٤٤/٤ ، ٥٦ .
 القاسم بن موسى بن جعفر الكاظم (ع):
 ج ٣٤٩/٤ .
 القاسم بن يوسف: ج ٨٥/٣ .
 قبيصة بن جابر الأسدي: ج ١٩٧/٣ .
 قبيصة بن عقبة: ج ١٤٣/٣ .
 قبيصة النميري: ج ٢٠٥/٣ .
 قتادة بن ربعي: ج ١٥٧/١ ، ٢٧٩ .
 قتادة بن النعمان الأنصاري: ج ٣٢/١ ، ٧٤ ،
 ٨٧ ، ١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٧٣ ،
 ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٨١ ، ٣٥٧ -
 ج ٩/٢ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ،
 ٨٥ ، ٩٥ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٥١ ،
 ١٥٤ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٦٦ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ،
 ٣٥٣ ، ٣٨٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ - ج ٨٠/٣

الفضل بن عتبة: ج ٨٦/٣ .
 فضل الله بن علي الحسيني القاشاني: ج ٣٢/١ .
 الفضل بن المرزوق: ج ٢٧١/٣ .
 الفضل بن يحيى البرمكي: ج ٣٥٠/٤ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٣ .
 الفضل بن يسار: ج ٢٥٨/٣ .
 فضيل بن يسار: ج ٢٥٨/٣ ، ٣٤٧ - ج ٣٦/٢ -
 ج ٢٣٧ ، ٢٢٨/٤ .
 فطرس: ج ٨٢/٤ .
 فطن بن حارثة العليمي: ج ١٣١/١ .
 فلان بن فلان بن مهاجر: ج ٢٤٠/٤ .
 الفلكي: ج ٢٤٥/١ - ج ١٥/٢ ، ٧٦ ، ٨٢ ،
 ٣٨٣ - ج ٥/٣ ، ٦ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
 ١٤٣ ، ٢١٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ .
 الفنجكردي: ج ٧٢/٢ ، ١٢٣ ، ٢١٣ -
 ج ٥٥/٣ .
 فنحاص بن الحارث: ج ٤٢٤/٣ .
 فنحاص بن عازورا: ج ٨٢/١ .
 الفوقاني (بحير بن عمرو الجرمي): ج ٦٥/٤ .
 الفياض بن خليل الأزدي: ج ٢٩٨/٢ -
 ج ٢٢٠/٣ .
 فيروز الديلمي: ج ١١٣/١ .
 فيض بن المختار: ج ٣٤٦/٤ ، ٣٤٧ .

حرف القاف

القائم (الخليفة الفاطمي): ج ٢٢٤/٢ .
 قابوس بن أبي ظبيان: ج ٨٨/٤ .
 قابيل بن آدم: ج ٣٤٣/٣ ، ٣٦٢ ، ٣٨٦ -
 ج ٢١٧/٤ ، ٣٥٩ .
 القاضي ابن قادوس المصري: ج ٨٣/٢ -
 ج ٥٤/٤ ، ١٤٤ ، ٢٣٦ ، ٣٥٤ .
 القارصي: ج ٣٤٨/٢ .

١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ،
١٧٤ ، ١٩٠ ، ٢١١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ،
٤١٩ ، ٤٢٤ .

قتيبة بن سعيد: ج ١/٣٥١ - ٣٥٢ -
ج ٣/٤١٩ .

القتيبي: ج ١/١٧ .

القتيبي: ج ٢/٨ ، ٩ - ج ٣/١٨٥ ، ٤٠٧ -
ج ٤/٢١٣ .

قثم بن العباس: ج ١/١٤٧ ، ٢١٢ ، ٢٩٧ -
ج ٢/١٣ ، ٢١٤ ، ٣١٦ - ج ٣/١٧٧ .

قذار (عاقرة نافعة صالح): ج ٣/٣٥٥ .

قدامة السعدي: ج ٢/٣٥٦ .

قدامة بن مظلون: ج ٢/٤٠٨ .

القرباني: ج ٣/٤٠٦ .

قرة بن أعين: ج ٤/٦٦ .

قرة بن أبي قرة الغفاري: ج ٤/١١١ .

قرة بن قيس الحنظلي: ج ٤/١٠٥ .

قرطة بن عبيد الله: ج ٤/٦١ .

القرطبي: ج ١/٣٢ ، ٨٥ - ج ٢/٨ ، ١٤٤ .

القرطبي (شاعر): ج ٤/٢١٣ .

القزويني: ج ٢/٧٠ ، ١٦٣ - ج ٣/٥٠ ، ٥٥ ،

٣٦٦ ، ٣٧٤ ، ٤١١ - ج ٤/٢٢١ ، ٢٧٠ ،

٢٨٣ .

قس بن ساعدة الايادي: ج ١/٤٧ ، ٣٤٩ ،

٣٥٠ - ج ٢/٢٩٠ - ج ٤/٦٩ .

القشيري: ج ١/٣٢ ، ٨٢ - ج ٢/١٥ ، ٨٢ ،

٨٤ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،

١٦٣ ، ١٧٥ - ج ٣/٥٠ ، ٩٥ ، ١٠٤ ،

١٤٩ ، ٢١٦ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ ،

٣٤٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٢٤ - ج ٤/٦١ ،

٢٨٩ ، ٢٧٠ .

قصي بن كلاب: ج ١/٢٣٣ - ج ٣/٣٤٤ .

القطان (انظر يوسف بن موسى القطان) .

قطبة بن عامر بن حزام: ج ١/٢٢٤ .

القطيفي: ج ١/٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ،
٣١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٨ .

قعقاع بن عمرو: ج ٣/١٧٨ .

القعني: ج ١/٢١ .

قنبر (خادم الإمام علي (ع)): ج ١/٣٢٥ -

ج ٢/١٠٢ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٣٥ ،

٢٦١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ،

٣٦٧ ، ٤٠٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ -

ج ٣/٢٠٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ - ج ٤/٧٣ .

قنفذ العدوي: ج ٣/٤٠٧ .

القيرواني: ج ١/٥٦ ، ١١٢ ، ١٧١ ، ١٩٠ -

ج ٤/٧٨ .

قيس بن أحمد البغدادي (أبو محمد):

ج ٢/٣٦٨ .

قيس بن أشعث بن سوار: ج ٤/٤٦ .

قيس بن الأشعث الكندي: ج ٤/١٢٠ ، ١٢١ .

قيس بن بحر الأشجعي: ج ١/٢١٧ .

قيس بن أبي حازم: ج ١/٣٤٥ - ج ٢/١٨٥ -

ج ٣/١٧٤ .

قيس بن سعد بن عبادة: ج ٣/٨٢ - ج ٤/٤٦ .

قيس بن الحصين: ج ١/٢٢٥ .

قيس بن الربيع: ج ٢/٤٠٩ - ج ٣/٥٠

قيس بن رمانة: ج ٤/١٩٠ .

قيس بن السائب: ج ٣/٢٢٧ .

قيس بن سعد بن عبادة: ج ٢/٦٢ ، ٢٧٣ -

ج ٣/٣٥ ، ٣٧ ، ٨١ ، ١٤٢ ، ١٩٤ ،

١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢٢٥ ،

٢٣٦ - ج ٤/٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ .

قيس بن سعيد الهمداني: ج ٣/٣٤٢ .

قيس بن عاصم: ج ٣/٣٥.
 قيس بن عباد: ج ١/٣٥٦ - ج ٣/١٧٩.
 قيس بن غيلان: ج ١/٢٤٩.
 قيس بن الفاكه بن المغيرة: ج ٢/٩٦.
 قيس بن صرمة (من بني النجار): ج ١/٢١٤.
 قيس اللخمي: ج ١/١٥٦.
 قيس بن ماناه: ج ٣/٥٨.
 قيس الماصر: ج ٤/٢٦٤، ٢٦٥.
 قيس بن مسهر الصيداوي: ج ٤/٩٨، ١٠٣.
 قيس النخعي: ج ٢/٣١.
 قيس بن ورقاء (سفينه): ج ٤/٣٣.
 قيصر: ج ١/١١٧، ١٢٣، ١٤٦، ١٨٣،
 ١٨٥، ٢١٢، ٢٥٥، ٢٥٩.
 قيهلة بن عامر الفهري: ج ١/١٠٦، ١٠٨.

حرف الكاف

كافور لخادم: ج ٤/٤٤٦، ٤٦٠، ٤٧٤.
 الكباشين: ج ١/٣١.
 كثير: ج ٤/٢٢٤.
 كثير بن شهاب الحارثي: ج ٤/١٠١.
 كثير بن عامر: ج ١/١٧٦.
 كثير بن الصلت: ج ٢/٣٨٥.
 كثير بن عباس بن عبد المطلب: ج ٣/٣٥٠.
 كثير بن عبد الله الشعبي: ج ٤/١١٢.
 كثير العز بن زيد بن ثرا بن أعراق الثرى:
 ج ٢/٢٠٢.
 كثير عزة: ج ٢/٢٤٢، ٣١٦ - ج ٣/٦٢.
 كثير النواء: ج ٣/٢٣٩، ٣٧٩.
 كثير بن اليمان: ج ٢/١٣٣.
 القاضي الكراجكي: ج ١/٣٤٨ - ج ٢/٢١٨.
 كرز بن جابر الفهري: ج ١/٢٣٧.
 كركرة (مولى رسول الله (ص)): ج ١/٢٢٢.

الكرماني: ج ١/٢٨، ٢٩.
 كريب (روى عن ابن عباس): ج ٣/٣٦٩،
 ٣٧٠.
 كريب بن الصباح: ج ٣/٢٠٣.
 الكسائي (محمد): ج ٢/٥٢ - ج ٣/٣٤٣.
 كسرى بن هرمز: ج ١/٤٩، ٥٠، ٥٥، ٥٦،
 ١١٢، ١١٣، ١١٧، ١٢٣، ١٤٦،
 ١٤٨، ١٦٨، ١٨٣، ٢١٢، ٢٢٢،
 ٢٥٥، ٢٥٩ - ج ٢/٢٢٦ - ج ٣/٨٣ -
 ج ٤/١٨١.
 كشاجم: ج ١/٣٩٠ - ج ٢/١٣٨، ٣٥٧ -
 ج ٣/١٠١، ٣٥١ - ج ٤/٦، ٩١، ١٢٦،
 ٣٩٦.
 كشتاسب الملك: ج ١/٢٢٢ - ج ٢/١٠٥.
 الكشميهني: ج ١/٢٢٢، ٣٥١.
 الكشي: ج ٢/٣٦٠ - ج ٣/٢٢٥، ٢٥٥ -
 ج ٤/١٥٠، ١٥٩، ٤٦٧.
 كعب الأحبار: ج ٣/١٠٩.
 كعب بن أسد: ج ١/٢٥١.
 كعب بن الأشرف: ج ١/٨٢، ١٣٠، ١٥٧،
 ٢٤٢، ٢٤٨ - ج ٢/٩٧، ٣٧٧، ٣٩٣.
 كعب بن جعيل: ج ٣/٢٠٦.
 كعب بن زهير: ج ١/٢١٤ - ج ٢/٢١، ٢٠٦ -
 ج ٤/٧٣.
 كعب بن زيد: ج ١/٢٤٧.
 كعب بن سون الأزدي: ج ٣/١٨٦.
 كعب بن طلحة: ج ٤/١٠٧.
 كعب بن عجرة: ج ٣/٣٤، ٢٥٥، ٣٧٩.
 كعب بن فهر: ج ١/١٢٤.
 كعب بن لؤي بن غالب: ج ١/٣٧، ٣٨، ٥٧،
 ٢٥٤.
 كعب بن مالك الأنصاري: ج ١/٢١٣، ٢٤٧،
 ٢٧٦، ٢٧٨، ٣٠١.

كعب بن غط: ج ١/٢١٦.

كعب الأسدي: ج ٣/٢٠٢.

كلاب بن علي العامري: ج ٢/١١٦.

كلاش العكبري (أبو العزيز): ج ١/٣٢.

الكلبي: ج ١/٣٢، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨٢،

٨٥، ١٠٥، ١٤٦، ١٦١، ٢٣٩،

٢٤٥، ٢٨٠، ٣٤٩ - ج ٢/١٢، ١٥،

١٨، ١٩، ٢٠، ٣٦، ٥٨، ٧٩، ٨٥،

١٨٣، ١٩٢، ٢٥٤، ٤٠٥ - ج ٣/٦، ٢٩،

٧٥، ٩٤، ١٠٤، ١١١، ١١٩، ١٤٣،

١٤٨، ١٧٤، ١٩٠، ٢٤٦، ٢٥٣،

٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٧، ٣٦٦،

٤١٩ - ج ٤/٥٨، ٨٥.

كلثوم بن الهدم: ج ١/٢٢٥، ٢٣٥، ٢٣٦.

كلدة بن أسد: ج ١/١١٠.

كلدة بن أبي طلحة: ج ٢/٩٦.

الكلوذاني: ج ٤/٢٥٣.

كليب الجرمي: ج ٢/٥٦.

الكليني (محمد بن يعقوب): ج ١/٢٩، ٣٤،

٥٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٣٦١ - ج ٢/٧٧،

١٤٩، ٢٨٥، ٢٩٠، ٣٥٣، ٣٨٦،

٤٠٣، ٤٢١ - ج ٣/٦٨، ٩٥، ٣٤٠،

٣٨٤، ٤٠٠، ٤٣٤ - ج ٤/١٤، ١٣٩،

١٤٦، ١٤٧، ١٧٥، ١٧٧، ٢٠٦،

٢١٥، ٢٨٣، ٢٨٥، ٣٣٥، ٣٣٦،

٣٧٤، ٣٧٧، ٣٨٢، ٤٢٧، ٤٦٦.

الكميت الأسدي: ج ٣/٣٥، ٦٤، ٧٣،

١٢٥ - ج ٤/١٩، ٤٦، ١٢٥، ٢٠٣،

٢١٣، ٢١٤، ٢٢٤، ٢٢٩، ٣١٠.

كميل بن زياد: ج ٢/٣٠٦ - ج ٤/٤٦.

كنانة (زوج صفية بنت عبد المطلب):

ج ١/١٥٣، ٢٠٧.

كنانة بن الربيع: ج ١/٢٤٩.

كنانة بن عتيق: ج ٤/١٢٢.

الكندي (غلام): ج ٢/٣٤٧.

كهمس: ج ١/٣٢٨ - ج ٤/٢١٦.

الكوفي: ج ٤/١٢٣.

الكوفي (شاعر): ج ٤/٣٥١.

الكوكب الدري (انظر شهاب بن مازن).

الكياشهر اشوب: ج ٢/٣٦٠.

الكياشيرويه: ج ٣/٤٤٦.

كيسان (مولى علي (ع)): ج ٣/١٩٨.

كيسان السخيتاني: ج ٤/٢١١.

كيسان بن كليب: ج ٤/٤٦.

كيسوم بن سلمة الجهني: ج ٢/٢٩٨ -

ج ٣/٢٢٠.

حرف اللام

ليد بن أعصم: ج ٢/٢٥٦.

ليد بن ربيعة: ج ١/١٠٦، ١٥٦، ٢١٥ -

ج ٣/٦٣، ٢٥٧ - ج ٤/٣٤.

ليد بن العطارد التيمي: ج ٢/١٣٠.

لقمان الحكيم (ع): ج ٣/٢٣١، ٢٩٥، ٣٤٨.

لقيط بن ياسر الجهني: ج ٤/١١٥.

لوذان بن ربيعة: ج ٢/٩٦.

لوط بن هاران (ع): ج ١/١٨، ٢٦٩، ٢٨٣،

٣٣١، ٣٣٦ - ج ٢/١٦٦ - ج ٣/٢٩١،

٢٩٢، ٣٤٨.

اللؤنزي: ج ١/٢٤.

لؤي بن غالب: ج ١/١٢١، ١٢٢، ١٢٣.

الليث: ج ١/٣٦٨ - ج ٢/٢٨، ٨٥، ٢٧٥ -

ج ٣/٦٤، ١١١، ١٣٤، ٤١١، ٤٢٤،

٤٥١ - ج ٤/٧٩، ٢٥٣.

ليث بن البختري المرادي: ج ٤/٢٢٩.

ليث الخزاعي: ج ٤/١٥٥.

حرف الميم

- مأبور (مولى رسول الله (ص)): ج ٢٢٢/١ -
ج ٢٥٥/٢.
ماروت: ج ٣٠٩/٣.
مازن الضبي: ج ١٨٤/٣.
مازن بن العصفور الطائي: ج ١٢٠/١.
المازندراني: ج ١٣/١.
ماشادة الأصفهاني (أبو منصور): ج ٢٦/١.
مالك (شاعر): ج ٢٢٢/٤.
مالك (قتله الإمام علي (ع)) في غزوة الخندق:
ج ٢٥٢/١ - ج ٩٧/٢ - ج ١٧١/٣.
مالك بن الأدهم: ج ١٩٦/٣.
مالك الأشتر: ج ١٣/٢، ١٣١، ٢٩٧، ٣٢٦،
٣٧٠ - ج ١٨٦، ١٨٣، ١٨١، ١٧٨/٣،
١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٦، ١٩٧،
١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧،
٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٣٤٦.
مالك بن أعين: ج ٢٨٤/٤، ٢٩٩.
مالك بن أنس الأصبحي: ج ٢١/١ -
ج ١٠/٢، ١٤، ٥٥، ١٧٧، ٢٢٤،
٣١٧، ٤١٣ - ج ٨٤/٣، ٩٨، ١٠٥،
١٠٨، ١١١، ٢٣٤، ٢٤٠، ٣٥٤ -
ج ٤/١١١، ٢١١، ٢٦٩، ٢٩٧، ٣١٢.
مالك بن أوس بن الحدثان: ج ١٢٨/٢.
مالك بن جعونة العربي: ج ٧٧/٣.
مالك بن الحويرث: ج ١٣/٢ - ج ٣٥/٣.
مالك بن دودان: ج ١١٣/٤.
مالك بن دينار: ج ٣٠٣/٣، ٣٤٤، ٣٨٦ -
ج ٤/١٥٢، ٢٧٠.
مالك بن روضة الجمحي: ج ١٩٦/٣.
مالك بن زعر: ج ٢٧٢/١ - ج ٢٨٧/٣.
مالك بن صفوان بن ذي السفرتين: ج ٢٠٧/١.

- مالك بن الصيف: ج ٨٢/١، ١٣٠.
مالك بن الصيفي: ج ٣٩٣/٢.
مالك بن عبادة: ج ٣١/٢ - ج ١٦٩/٣.
مالك بن عبيد الله: ج ٩٦/٢.
مالك بن عطية: ج ١٥٧/٤.
مالك بن عوف النضري: ج ٢١٧/١، ٢٦٢،
٢٦٣.
مالك بن مسهر القضاعي: ج ٢٠١/٣.
مالك بن نيرة: ج ٢١٢/١.
مالك بن الوضاح: ج ٢٢٠/٣.
مالك بن يربوع التميمي: ج ١٠٠/٤.
مالك بن اليسر: ج ٦٥/٤.
المأمون (ابن هارون الرشيد): ج ١٨١/١ -
ج ١٠/٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٩ -
ج ٨٢/٣، ٣١٣ - ج ٣٢/٤، ١٤٢،
٣٣٥، ٣٤٠، ٣٦١، ٣٦٥، ٣٧٤،
٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠،
٣٨١، ٣٨٢، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣،
٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨،
٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣،
٤٠٤، ٤٠٥، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣،
٤١٤، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٧،
٤٢٨.
المأمون بن أحمد: ج ٢٣/١.
مأمون الرقي: ج ٢٥٧/٤.
ماهر (مولى رسول الله (ص)): ج ٢٢٢/١،
٣٢١.
الماوردي: ج ٢٩/١، ٣٢، ٤٩، ١١٣، ٣١٧ -
ج ٢٥/٢، ٤٢، ٨٤، ٢٨٩ - ج ٥/٣،
١٧٦، ٢١٤.
مبارك (مولى شعيب العرقوفي): ج ٣١٨/٤.
المبرد: ج ٢٩/١ - ج ٩/٣، ٢٥٥ - ج ٢٢/٤،
١٦٠، ٢٣.

المبرقع الخولاني: ج ٢٠٣/٣.

مبشر (بياع الزطى): ج ١٩٧/٤، ١٩٨.

المبيعت: ج ٢٦٤/١.

متمم بن العباس: ج ٣١٦/٢.

المتنبى: ج ٢٢/٤.

المتوكل (من الخلفاء العباسيين): ج ٢٤٠/٢ -

ج ٣١٤/٣، ٣٢١ - ج ٧٢/٤، ٤٣٣،

٤٣٤، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤١.

٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٨،

٤٤٩، ٤٥٨.

المثرم بن دعيب: ج ١٩٧/٢، ١٩٨.

المتنى الحنط: ج ٤٥٣/٤.

مجامع: ج ٣٥٣/١ - ج ٣٤٢/٣.

مجالد: ج ٣٥٢/١، ٣٥٣، ٣٦٤.

مجاهد بن جبر المكي: ج ٣٢/١، ٧٨، ٨٣،

١١٥، ١٦٩، ٢٠٩، ٢٤٢، ٢٤٨،

٣١٦، ٣٥٦ - ج ١١/٢، ١٢، ١٤،

١٦، ١٨، ٢٠، ٢٩، ٣١، ٤٢، ٦٩،

٧٩، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ١٠٩،

١١٦، ١٤٣، ١٤٩، ١٦٤، ١٦٥،

١٦٦، ١٧٥، ١٧٨، ٢٠٥، ٢٦٦،

٣٨٥ - ج ٥/٣، ٦، ٢٠، ٥٨، ٦٤،

٦٥، ٨٩، ٩٤، ١٠٢، ١٠٤، ١١١،

١٢٠، ١٣٤، ١٤٣، ٢٣٥، ٢٥٣،

٣١٣، ٣٦٦، ٣٨٠، ٤٠٠، ٤١٩،

٤٢٤.

مجلت: ج ٣١٠/١.

مجمع العائذي: ج ١٢٢/٤.

المحالس بن أبي طلحة: ج ٩٦/٢.

القاضي المحاملي: ج ٢٥١/٣ - ج ٢٧٦/٤.

المحبوي: ج ٢٨/١.

محرز (عبد أسود): ج ١٧٦/١.

محسن بن علي بن أبي طالب (ع): ج ١٦/١ -

ج ٦٩/٣، ٣٤٩، ٤٠٧.

محفوظ البستي (أبو القاسم): ج ٢٠٥/٢.

٣٢٩.

محمد (راوي): ج ٦١/٤.

محمد بن إبراهيم: ج ٣٨١/٤.

محمد بن إبراهيم (روى عن أبي سلمة):

ج ٣٥٧/١.

محمد بن إبراهيم السروي (انظر أبو العلاء).

محمد بن إبراهيم العمري: ج ٤٧٠/٤.

محمد بن أحمد الديلمي البصري (أبو عبد الله):

ج ٢٥٨/٤.

محمد بن أحمد بن جعفر: ج ٤٥٦/٤.

محمد بن أحمد النطنزي: ج ٣٢/١، ٣٤٣ -

ج ١٠/٢، ١١، ١٢، ١٥، ١٩، ٣٧،

٨٤، ١٣٤، ١٥٤، ١٧٣، ١٧٤،

١٨٥، ٢١١، ٢٤٩، ٢٥٧، ٢٦٩،

٢٧٤، ٢٨٢، ٣٠١، ٣١٧، ٣٢٦،

٣٥٣، ٣٨٣، ٣٩٠ - ج ٦/٣، ١٨،

٢١، ٣١، ٦٩، ٩٥، ١٠٤، ١١١،

١١٣، ١٣٥، ١٤٣، ١٥٢، ٢٣٣،

٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥٣، ٣٠٧، ٣٦٥،

٤١٠، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٦ - ج ٦٧/٤،

٦٨، ٧٢.

محمد بن أحمد الصفار الأصفهاني: ج ٢٠/١.

محمد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمي:

ج ٣٥٥/١.

محمد الإسكافي: ج ٥٥/٢.

محمد بن أحمد (أبو الحسن): ج ٤٤٢/٤.

محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد: ج ٢٢٣/٢.

محمد بن أحمد بن الفضل النحوي (أبو بكر):

ج ٤٢٤/٣.

محمد بن أحمد بن أبي الفوارس (أبو الفتح):

ج ٤١٩/٣.

محمد بن أحمد بن قيس بن غيلان: ج ٤/٣٩٨.
 محمد بن أحمد الحمودي: ج ٤/٤١٢.
 محمد بن أحمد بن يحيى: ج ٤/١٥٩، ٤٢٠.
 محمد بن الأشعث: ج ٤/٦٥، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ٢٤٠.
 محمد بن إدريس (انظر الشافعي): ج ١/٢٢.
 محمد بن أسامة بن زيد: ج ٤/١٧٧.
 محمد بن إسحاق: ج ١/٢٨، ٣٨، ٤٩، ٥٥، ٦٦، ٧٠، ٨٩، ٩١، ١٠٣، ١٢٥، ١٣٨، ١٧٦، ٢٢٣، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٦٤ - ج ٢/١٢، ١٨، ٢٥، ٢٦، ٣١، ١٠٣، ١٣٢، ١٣٥، ١٤٤، ١٧٤، ٢٠٥، ٢١١، ٢٥٥، ٣١٧، ٣٤٤ - ج ٣/٣٣، ٦٣، ١٣٣، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٣، ١٦٠، ١٦١، ١٧٢، ٢١٤، ٣٥٢، ٣٨٥، ٣٩٢، ٤١٩ - ج ٤/٩، ١٠، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٥.
 محمد بن إسحاق بن عمار: ج ٤/٣٩٧، ٤٠٠.
 محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (انظر البخاري).
 محمد بن إسماعيل بن بزيع: ج ٤/٢٢٨.
 محمد بن إسماعيل بن الصادق (ع): ج ٤/٣٥٢.
 محمد بن إسماعيل العلوي: ج ٤/٤٦٢.
 محمد بن أكرم: ج ٢/٣٠٦.
 محمد بن بديل: ج ٣/٧٦.
 محمد بن بشر الأنصاري: ج ١/١٨٣.
 محمد البغوي: ج ١/٢٨.
 محمد بن أبي بكر: ج ٢/١٣١ - ج ٣/٧٦، ١٨١، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٧، ٣١١، ٣٤٩، ٣٨٤ - ج ٤/٥٦.

محمد البكري: ج ٤/٣٤٣.
 محمد بن بلبل: ج ٤/٤٦٤.
 محمد بن تمام الكوفي (أبو الحسن): ج ٢/٣٨٩.
 محمد بن ثابت: ج ٢/٢٧٥.
 محمد بن ثور الصنعاني: ج ١/١٠٦.
 محمد بن جبير بن مطعم: ج ٤/١٩٠.
 محمد بن جرير بن يزيد الطبري (انظر الطبري).
 محمد بن جزيك الجهمي: ج ٤/٤٣٣.
 محمد بن جعفر (راوي): ج ٢/٢١٦ - ج ٣/٣٤٩، ٤١٩ - ج ٤/٣٢٧.
 محمد بن جعفر بن محمد بن علي (ع): ج ٤/٣٤٦، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٦٩.
 محمد بن جمهور العمي: ج ٤/٤١٤.
 محمد بن جندل: ج ٤/٣٦٢.
 محمد بن الجنيد: ج ٢/٢٧٣.
 محمد بن الجهم: ج ٤/٤٠٣.
 محمد بن حاطب: ج ١/١٥٦.
 محمد بن حبيب الضبي: ج ١/٣٨٨ - ج ٤/٣٨٨.
 محمد بن حجر: ج ٤/١٩١، ٤٦٦.
 محمد بن الحسن (روى عن مالك بن أنس): ج ١/٢١.
 محمد بن الحسن الأزهرى: ج ١/٢٤.
 محمد بن الحسن الأشتر العلوي: ج ٤/٤٣٩.
 محمد بن الحسن بن شمون البصري: ج ٤/٤١٢.
 محمد بن الحسن الشوهاني: ج ١/٣٣.
 محمد بن الحسن بن علويه (القطان): ج ٣/٣٦٥.
 الإمام محمد المهدي المنتظر (ع): ج ١/٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١.

٢٦٦، ٢٦٧.

محمد بن خالد القشيري: ج ٤/٢٨٨.

محمد الديباج: ج ٤/٣٠٢.

محمد بن راشد: ج ٤/٢٦٠، ٣٩٧.

محمد بن الربيع الشيباني: ج ٤/٤٦٢.

محمد بن الريان: ج ٤/٤٢٧.

محمد بن زكريا: ج ١/٣٥٥ - ج ٢/١٨٤.

محمد بن زياد: ج ١/٣٥٧ - ج ٢/٢٥.

محمد بن زيد: ج ٢/٢٢٤ - ج ٣/٣٥٣.

محمد بن السابوري (أبو الفتح): ج ١/٣٨٤ -

ج ٢/١٠٢.

محمد بن سالم: ج ٤/١٤٢.

محمد بن أبي السري التيمي: ج ٢/١٠٢.

محمد بن سعد بن أبي وقاص: ج ٢/٩، ١٢.

محمد بن سعيد: ج ٤/١١٥، ١٢٢، ٢٥٦.

محمد بن سعيد بن كلثوم: ج ٤/٤٣٤.

محمد بن سلام: ج ١/٣٣٢ - ج ٢/٥٧، ٧١.

محمد بن سليمان: ج ٤/٢٠٢، ٢٤٢، ٣٤٥.

محمد بن سليمان الشيباني: ج ٤/٢٦٣.

محمد بن سليمان الديلمي البصري:

ج ٤/٣٩٨.

محمد بن السمرقندي: ج ٢/١٧٤.

محمد السمعاني: ج ٣/٧٨.

محمد بن سنان: ج ١/٣١٦ - ج ٣/١٢٨ -

ج ٤/٢٥٩، ٣٠٢، ٣٦٨، ٣٨٤، ٣٩٧.

٣٩٨.

محمد بن سوار: ج ٣/٣٠٣.

محمد بن سيرين: ج ١/٩٧ - ج ٢/٨٢ -

ج ٤/١٥، ٢١، ٤٣، ٦١.

محمد بن شارستان: ج ٢/٢٤١.

محمد بن شمون البصري: ج ٤/٤٦٩.

محمد بن شهاب: ج ٢/١٧٣.

٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٧٩.

٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٧، ٣٨٨.

٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣.

٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧ - ج ٢/٥٤،

٢٢٤، ٢٥٨، ٣٠٩ - ج ٣/٣٣٥ -

ج ٤/٥٣، ٤٥٥، ٤٧٠، ٤٧٤.

محمد بن الحسن الصفار: ج ٤/٤٥٦.

محمد بن الحسن القتال النسابوري: ج ١/٣٣،

٣٤، ٤٠، ٢٠٣ - ج ٢/٨٤، ١٨٤،

٣٦٠ - ج ٣/٦ - ج ٤/١٢، ١٧، ١٤٨،

١٥٣.

محمد بن الحسن (الفقيه): ج ٢/٥٤، ٢٢٤.

محمد بن الحسن (من تلامذة الصادق (ع)):

ج ٤/٧٦، ٢٦٩، ٣٢٨، ٣٣٩، ٤٦٧،

٤٦٨.

محمد بن الحسن الكلاعي الحميري: ج ٤/٤٢.

محمد بن الحسين بن حميد: ج ٣/٤٤٥.

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الكوفي:

ج ٤/٤١٢.

محمد بن الحسين بن الفضل القطان: ج ١/٢٣.

محمد بن الحسين بن علي (ع): ج ٤/٨٥،

١٢٢.

محمد بن الحكم: ج ٤/٦٣.

محمد بن حمزة الحسيني: ج ١/٣٩٣.

محمد بن أبي حمزة: ج ٤/٤٢٢.

محمد حفدة العطار (انظر الطوسي).

محمد بن الحنفية: ج ٢/٢٣، ٣٦، ٣٧، ٥٦،

١٩٣، ٢٠٢، ٢٢٤، ٢٥٥، ٢٥٨،

٢٧٥، ٣٤٣، ٣٥٠ - ج ٣/١١٢، ١٨١،

١٨٢، ١٨٧، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٧٢،

٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٦٩، ٤٥٢ -

ج ٤/٥، ٢٥، ٦٠، ٧٤، ٨٣، ٩٦،

١٥٩، ١٦٠، ١٨٦، ٢١٨، ٢٢٩،

محمد الشوهاني: ج ٢/٣٧٠.
 محمد بن صالح الأرميني: ج ٤/٤٦٩.
 محمد بن صالح الخثعمي: ج ٤/٤٦١.
 محمد بن الصباح الزعفراني: ج ١/٢٦ -
 ج ٢/١٥٤، ١٧٧.
 محمد بن الصبيح: ج ٣/٢٠٥.
 محمد بن صدقة: ج ٢/٣٦٥.
 محمد بن صفوان: ج ٢/٣٨٢.
 محمد بن الصلت: ج ٢/٢٧٨.
 محمد بن الصمة: ج ٢/٨٩.
 محمد الصيرفي: ج ٤/٢٧٤.
 محمد بن أبي طالب: ج ٤/٣٧٥.
 محمد بن طلحة: ج ٣/١٩٠.
 محمد بن عاصم: ج ٤/٣٥٨.
 محمد بن عباد: ج ٢/٣٨٤ - ج ٤/٣٨٩.
 محمد بن العباس: ج ٤/١٢٢.
 محمد بن العباس (الخوارزمي): ج ٢/١٢.
 محمد رسول الله (ص): ج ١/١٣، ١٤، ١٥،
 ١٦، ١٧، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١،
 ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١،
 ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨،
 ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥،
 ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٣،
 ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠،
 ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧،
 ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١ - ٩٣، ٩٣،
 ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠،
 ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥،
 ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠،
 ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥،
 ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠،
 ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥،
 ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠.

١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥،
 ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠،
 ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥،
 ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩ - ١٥٠،
 ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥،
 ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠،
 ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥،
 ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠،
 ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥،
 ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠،
 ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥،
 ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢،
 ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠١، ٢٠٢،
 ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨،
 ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤،
 ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩،
 ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤،
 ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩،
 ٢٣٠ - ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤،
 ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩،
 ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤،
 ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩،
 ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤،
 ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩،
 ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤،
 ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩،
 ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤،
 ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩،
 ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥،
 ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠،
 ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥،
 ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠،
 ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥.

١٤٢ ، ١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٧
 ١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٤٣
 ١٥٤ ، ١٥١ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٨
 ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٥٥
 ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٦١ ، ١٦٠
 ١٧٣ ، ١٦٩ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٥
 ١٧٩ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٥ ، ١٧٤
 ١٨٦ ، ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٨١ ، ١٨٠
 ١٩٢ ، ١٩١ ، ١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٨٨
 ١٩٨ ، ١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٩٣
 ٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٩
 ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤
 ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠٩
 ٢١٨ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٥ ، ٢١٤
 - ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٩
 ٢٣١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤
 ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤
 ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٠
 ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦
 ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥١
 ٢٦١ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦
 ٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢
 ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧
 ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢
 ٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨
 ٢٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥
 ٣٠١ ، ٢٩٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩١
 ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣٠٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٢
 ٣٢٠ ، ٣١٩ ، ٣١٨ ، ٣١٦ ، ٣١٥
 ٣٣٥ ، ٣٣١ ، ٣٢٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢١
 ٣٤٢ ، ٣٤٠ - ٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦
 ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥
 ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٠

٣١١ ، ٣١٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٦
 ٣١٦ ، ٣١٥ ، ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣١٢
 ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣١٩ ، ٣١٨ ، ٣١٧
 ٣٢٩ ، ٣٢٦ ، ٣٢٤ - ٣٢٣ ، ٣٢٢
 ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٠
 ٣٤٠ ، ٣٣٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٦ ، ٣٣٥
 ٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤١
 ٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦
 ٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥١
 ٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٦
 ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٣٦٢
 ٣٧١ ، ٣٧٠ ، ٣٦٩ ، ٣٦٨ ، ٣٦٧
 ٣٧٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٢
 ٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٧
 ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤
 ٣٩٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٨٩
 ٥/٢٢ - ٣٩٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٤
 ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٩
 ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦
 ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣
 ٣٧ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٣٠
 ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٨
 ٥٥ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٥٠ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٦
 ٧٣ ، ٧٢ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٦٥ ، ٦٤
 ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٤
 ٨٧ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٨١
 ٩٤ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٨
 ١٠٢ ، ١٠١ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٦ ، ٩٥
 ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٣
 ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١١٢ ، ١٠٩
 - ١٢٤ ، ١٢٢ ، ١١٩ ، ١١٨ ، ١١٧
 ١٣٤ ، ١٣٣ ، ١٣٢ ، ١٢٨ ، ١٢٧

,102 ,101 ,100 ,149 ,148
 ,107 ,106 ,100 ,104 ,103
 ,166 ,160 ,161 ,160 ,108
 ,171 ,170 ,169 ,168 ,167
 ,179 ,177 ,176 ,174 ,172
 ,192 ,189 ,188 ,182 ,181
 ,200 ,200 ,190 ,194 ,193
 ,210 ,214 ,213 ,211 ,209
 ,222 ,221 ,219 ,218 ,217
 ,229 ,227 ,226 ,220 ,223
 ,234 ,233 ,232 - 231 ,230
 ,240 ,239 ,238 ,237 ,230
 ,240 ,244 ,243 ,242 ,241
 ,250 ,249 ,248 ,247 ,246
 ,256 ,250 ,253 ,252 ,251
 ,261 ,260 ,259 ,258 ,257
 ,266 ,260 ,264 ,263 ,262
 ,271 ,270 ,269 ,268 ,267
 ,276 ,270 ,274 ,273 ,272
 ,283 ,282 ,280 ,279 ,277
 ,289 ,288 ,287 ,286 ,284
 ,294 ,293 ,292 ,291 ,290
 ,299 ,298 ,297 ,296 ,290
 ,300 ,303 ,302 ,301 ,300
 ,311 ,310 ,308 ,307 ,306
 ,316 ,310 ,314 ,313 ,312
 ,334 ,330 ,329 ,326 ,319
 ,341 ,340 ,339 ,337 ,330
 ,346 ,340 ,344 ,343 ,342
 ,353 ,351 ,350 - 348 ,347
 ,361 ,360 ,356 ,350 ,354
 ,366 ,360 ,364 ,363 ,362
 ,371 ,370 ,369 ,368 ,367

,309 ,308 ,307 ,306 ,300
 ,364 ,363 ,362 ,361 ,360
 ,369 ,368 ,367 ,366 ,360
 ,374 ,373 ,372 ,371 ,370
 ,379 ,378 ,377 ,376 ,370
 ,384 ,383 ,382 ,381 ,380
 ,390 ,389 ,388 ,387 ,380
 ,396 ,390 ,394 ,393 ,391
 ,403 ,400 ,399 ,398 ,397
 ,410 ,409 ,408 ,407 ,404
 ,426 ,424 ,416 ,410 ,412
 - 431 ,430 - 429 ,428
 ,12 ,11 ,10 ,9 ,8 ,7 ,6/3 ج
 ,20 ,19 ,18 ,17 ,16 ,10 ,14
 ,27 ,26 ,20 ,24 ,23 ,22 ,21
 ,30 ,33 ,32 ,31 ,30 ,29 ,28
 ,42 ,41 ,40 ,39 ,38 ,37 ,36
 ,49 ,48 ,47 ,46 ,40 ,44 ,43
 ,56 ,50 ,54 ,53 ,52 ,51 ,50
 ,63 ,62 ,61 ,60 ,59 ,58 ,57
 ,70 ,69 ,68 ,67 ,66 ,60 ,64
 ,77 ,76 ,70 ,74 ,73 ,72 ,71
 ,84 ,83 ,82 ,81 ,80 ,79 ,78
 ,91 ,90 ,89 ,88 ,87 ,80 ,84
 ,100 ,97 ,96 ,90 ,94 ,93 ,92
 ,100 ,104 ,103 ,102 ,101
 ,110 ,109 ,108 ,107 ,106
 ,116 ,110 ,113 ,112 - 111
 ,121 ,120 ,119 ,118 ,117
 ,126 ,120 ,124 ,123 ,122
 ,132 ,131 ,130 ,129 ,128
 ,139 ,137 ,130 ,134 ,133
 ,147 ,146 ,144 ,143 ,141

١٩٣ ، ١٩١ ، ١٩٠ ، ١٨٨ ، ١٨٧
 ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٦ ، ١٩٥
 ٢١٤ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢١٠ ، ٢٠٢
 ٢٢٢ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢١٥
 ٢٣٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٧
 ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٣٥
 ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٢
 ٢٦٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢
 ٢٨٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧١ ، ٢٦٩
 ٢٨٩ ، ٢٨٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨١
 ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٠
 ٣٠٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٢٩٩ ، ٢٩٨
 ٣٢٦ ، ٣١٦ ، ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٤
 ٣٣٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٠ ، ٣٢٧
 ٣٤٤ ، ٣٤١ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣٦
 ٣٦٢ ، ٣٥٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٤٧
 - ٣٧٤ ، ٣٧١ ، ٣٦٨ ، ٣٦٦ ، ٣٦٥
 ٣٨٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٠ ، ٣٧٩ ، ٣٧٧
 ٣٩٢ ، ٣٩٠ ، ٣٨٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٥
 ٣٩٨ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٤ ، ٣٩٣
 ٤٠٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٣٩٩
 ٤١٣ ، ٤١٢ ، ٤١٠ ، ٤٠٩ ، ٤٠٥
 ٤٢٠ ، ٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤١٧ ، ٤١٥
 ٤٢٩ ، ٤٢٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٤ ، ٤٢٢
 ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٠
 ٤٤٦ ، ٤٤٣ ، ٤٣٨ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥
 ٤٥١ ، ٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ٤٤٧
 ٤٦٨ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٤٥٥ ، ٤٥٣
 ٤٧٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧٣

محمد بن عبد الله الأزدي: ج ٣/٣٥٧.

محمد بن عبد الله بن الأفتس: ج ٤/٣٦٥.

محمد بن عبد الله الأنصاري: ج ٣/٢٤٣.

محمد بن عبد الله بن جعفر: ج ٤/١١٥، ١٢٢.

٣٧٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٢
 ٣٨١ ، ٣٨٠ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٧
 ٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٢
 ٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧
 ٣٩٨ ، ٣٩٥ ، ٣٩٤ ، ٣٩٣ ، ٣٩٢
 ٤٠٤ ، ٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٠ ، ٣٩٩
 ٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٤٠٧ ، ٤٠٦ ، ٤٠٥
 ٤١٤ ، ٤١٣ ، ٤١٢ ، ٤١١ ، ٤١٠
 ٤٢١ ، ٤٢٠ ، ٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤١٧
 ٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٢
 ٤٣٨ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٢
 ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٤٤٠ ، ٤٣٩
 ٤٤٨ ، ٤٤٧ ، ٤٤٦ ، ٤٤٥ ، ٤٤٤
 ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ - ج ٤/٥٠
 ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ -
 ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦
 ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣
 ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢
 ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠
 ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩
 ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨
 ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٧٩
 ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨
 ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧
 ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٤
 ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠
 ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٩
 ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦
 ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٧
 ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٦
 ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤
 ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ - ١٨٦

محمد بن عبد الله بن الحسن: ج ٢/١٤٠ -
 ج ٤/٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٧١، ٣٦١.
 محمد بن عبد الله بن داود: ج ٤/٤٦٩.
 محمد بن عبد الله الدعبل: ج ٤/٢٤٤.
 محمد بن عبد الله الرازي: ج ٣/٣٤٥.
 محمد بن عبد الله الرعي: ج ٤/٢٢٣.
 محمد بن عبد الله الشافعي (أبو بكر):
 ج ٣/٣٨٣.
 محمد بن عبد الله الموسوي (أبو عبد الله):
 ج ٤/٢٣٥.
 محمد بن عبد الله النيسابوري (انظر الحاكم
 النيسابوري).
 محمد بن عبد الرحمن: ج ٤/٦٤، ٢٠٢.
 محمد بن عبد الملك الزيات: ج ٤/٤٢٥.
 محمد بن عبيد الله الأشعري: ج ٤/٣٦٢.
 محمد بن عثمان العمري: ج ٤/٤٣٣.
 محمد بن عرفة: ج ٤/٣٩٤.
 محمد بن عزيز الغزيري السجستاني: ج ١/٢٨.
 محمد بن عقيل: ج ٣/٣٥٠.
 محمد بن أبي العلاء: ج ٤/٢٤٢، ٤٢٥.
 محمد بن علي بن إبراهيم: ج ٤/٤٧٠، ٤٧١.
 محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي (أبو
 بكر القفال): ج ١/٣٠، ١٥٦.
 محمد بن علي بن بلال: ج ٤/٤٥٦.
 محمد بن علي الحلبي: ج ٤/١٥٨.
 محمد بن علي الحلواني: ج ١/٣٣.
 محمد بن علي بن أبي حمزة: ج ٤/٣٢٩.
 محمد بن علي الساسي: ج ١/٢٢.
 محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (انظر
 المازندراني).
 محمد بن علي بن عبد الله بن عباس:
 ج ٣/٢٦٧ - ج ٤/٢٥٠.
 محمد بن علي العلوي: ج ٢/٢١٥ - ج ٣/٧١.

محمد بن علي العنبري: ج ٣/٩٢.
 محمد بن علي بن عبد الصمد النيسابوري:
 ج ١/٣٣، ٣٤ - ج ٤/٣١٥.
 محمد بن علي (ماجيلويه): ج ١/٣٥٩ -
 ج ٤/٣٣٠.
 محمد بن علي الفتال الفارسي: ج ١/٣٣.
 محمد الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
 طالب (ع): ج ٤/١٨٩.
 محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 الباقري (ع): ج ١/١٦، ١٤٧، ١٥٤،
 ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٥٨، ٢٧٢، ٢٩٤،
 ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٦،
 ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٣٨، ٣٤٠،
 ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧،
 ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧،
 ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣،
 ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١،
 ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧،
 ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤،
 ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩،
 ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤ -
 ٣٩٥، ٣٩٦ - ج ٢/١٤، ١٥، ١٦،
 ٢٠، ٢٧، ٣٦، ٣٧، ٤٢، ٤٥، ٥٩،
 ٩٥، ٩٦، ١١٠، ١١٢، ١١٥، ١١٩،
 ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٢، ١٣٤،
 ١٤٠، ١٤٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٣،
 ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٠،
 ١٨٨، ٢٠٦، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٤،
 ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٦٢،
 ٢٦٣، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٦،
 ٢٨٧، ٢٩٤، ٣٠٠، ٣٠١، ٣١٣،
 ٣٢٩، ٣٤٠، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٩٥.
 ٤٠٩، ٤٢١، ٤٢٣ - ج ٣/٨٠٧.

محمد بن علي (راوي): ج ٣/٦، ٢٩ -
ج ٤٥٦/٤.

محمد بن علي بن محمد الهادي (ع): ج ٤٣٣/٤،
٤٥٦.

محمد بن علي بن المحسن الحلبي: ج ٣٣/١.
محمد بن علي بن موسى بن جعفر الجواد (ع):

ج ١/٢٨٨، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٩،

٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٠،

٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦،

٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣،

٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠،

٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥،

٣٩٧ - ج ٢/٢٢٤ - ج ٤/٣٩٧، ٤٠٣،

٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢،

٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤١٩،

٤٢٠ - ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٥،

٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٥،

٤٦٦.

محمد بن علي بن هرمه: ج ٤/٤٤٤.

محمد بن علي بن ياسر (انظر الجبائي).

محمد بن عمار: ج ١/٣٥٧.

محمد بن عمر: ج ٤/١٨٦.

محمد بن عمر بن حمدان: ج ١/٣١.

محمد بن عمرو: ج ٢/٢٧١.

محمد بن عمرو الطوسي: ج ٤/٣٧٤.

محمد بن عمروه (انظر الجلودي).

محمد بن عمير: ج ٢/٢٦٣ - ج ٣/٣٤٨ -

ج ٤/١٣، ٩٨.

محمد بن أبي عمير: ج ٤/٣٥٠.

محمد بن عياش: ج ٤/٤٧٢.

محمد بن عيسى الترمذي (انظر الترمذي).

محمد بن عيسى اليقطيني: ج ٤/٣٧١، ٣٨٠.

محمد بن فارس (أبو الفرج): ج ١/٣٥٤.

٣١، ٣٥، ٤٩، ٥٦، ٦٣، ٦٥، ٦٨،

٧١، ٧٤، ٧٥، ٧٩، ٨١، ٨٦، ٨٨،

٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٨،

١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١١١، ١١٢،

١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧،

١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٤،

١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٤٣،

١٧٤، ١٩٢، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣١،

٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠،

٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩،

٢٥١، ٢٥٣، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٢،

٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩،

٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩٢،

٤٠٠، ٤٠٥، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٣٨،

٤٤٠، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٢ - ج ٤/

٥، ٦، ١٨، ٣٠، ٥٥، ٦١، ٩٢،

١٢٠، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٧،

١٤٨، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧،

١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦،

١٦٧، ١٨٠، ١٨١، ١٨٥، ١٨٧،

١٨٩، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦،

١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١،

٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦،

٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١،

٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦،

٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١،

٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦،

٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣،

٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٧٢،

٣٠٠، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٣٤، ٣٤١،

٣٦٦، ٣٨٧، ٤١٠ - ٤٥٣، ٤٥٤.

محمد الأصغر ابن علي بن أبي طالب (ع):

ج ٣/٣٥٠ - ج ٤/١٢٢.

محمد بن فرات: ج ١١/٢ .

محمد بن الفرج الرخجي: ج ٣٩٨/٤ ، ٤٢١ ، ٤٤٦ ، ٤٤١ .

محمد بن الفضل الكوفي: ج ٣٩٧/٤ .

محمد بن الفضل أبو عبد الله الصاعدي الفراوي
(انظر الفراوي) .

محمد بن فضيل: ج ٣٦٢/١ - ج ٣٦/٢ -
ج ١١٦/٣ ، ٢٧٢ - ج ٤١٠/٤ ، ٤٥٣ .

محمد بن الفيض: ج ٢٥٧/٤ .

محمد بن القاسم: ج ٤٧٢/٤ .

محمد بن القاسم الهمداني: ج ٣٢٦/٢ .

محمد بن القيس: ج ٢٩٩/٢ ، ٣٩٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ .

محمد بن كثير الكوفي: ج ٢٥٨/٤ .

محمد بن كعب: ج ٧٢/١ - ج ١٣/٢ ، ٨٢ ، ١٤٣ - ج ٢١٤/٣ - ج ٣٧١/٤ .

محمد بن المنثى: ج ٣٥١/١ .

محمد بن محمد: ج ٢٤/١ .

محمد بن محمد الأشعري القمي: ج ٢٤٦/٤ ، ٢٤٨ .

محمد بن محمد بن محمد الغزالي (انظر أبو حامد
الغزالي الطوسي) .

محمد بن مروان: ج ٧٥/٣ - ج ٢٢٨/٤ .

محمد بن مسلم: ج ٣٦/٢ ، ١٧٦ ، ٣٠١ ، ٣٥٩ - ج ٦٥/٣ - ج ١١٥/٤ ، ١٢٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٧٥ ، ٣٥٧ ، ٢٩٠ ، ٢٨٥ .

محمد بن مسلم الحنفي: ج ٣٣٦/١ .

محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري:

ج ١٦/١ ، ١٥٧ ، ١٨٣ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٧٩ - ج ٧٩/٢ .

محمد بن منده بن مهربذ: ج ٤١٥/٤ .

محمد بن المنذر: ج ٣٨/٢ .

محمد بن منصور السرخسي: ج ٢٠٠/٢ -

ج ١٩٢/٣ ، ٣٦٦ - ج ٤٠/٤ ، ٣٧١ .

محمد بن المنكدر: ج ٧٦/١ ، ١٣٥ ، ١٥٥ ، ٣٥٧ - ج ١٢/٢ - ج ٣٨٧/٣ - ج ٢١٧/٤ .

محمد بن مؤمن الشيرازي: ج ٣٢/١ .

محمد بن موسى: ج ٤٦٢/٤ .

محمد بن موسى بن جعفر بن محمد (ع):

ج ٣٥٩/٤ ، ٣٥٠ .

محمد بن موسى بن المتوكل: ج ٣٥٩/١ .

محمد الموسوي: ج ٣٩١/١ - ج ٢٤٣/٢ -

ج ٣٠٤/٤ .

محمد بن ميمون الهلالي: ج ٢٥٨/٤ .

محمد بن نصر بن هشام: ج ٢٦/٣ .

محمد بن نصير النميري البصري: ج ٣٢٦/١ .

محمد بن النعمان الأحول: ج ٢٦٤/٤ ، ٣٠٣ ، ٣١٥ .

محمد بن أبي نعمان: ج ٣٩٣/١ - ج ٤٢٩/٢ -

ج ٣٦٠/٤ ، ٤٣٠ .

محمد بن هارون: ج ١٠٣/٢ - ج ٢٤٣/٣ .

محمد بن هارون الرشيد (الأمين): ج ٣٦٣/٤ ، ٣٩٧ .

محمد بن وهبان: ج ٣٣٩/٢ ، ٣٤١ .

محمد بن يحيى: ج ٢٠٦/٤ ، ٤٥٦ .

محمد بن يحيى الأزدي: ج ٣١٧/٢ ، ٤١٤ -

ج ١٥٢/٣ .

محمد بن يحيى المحتسب: ج ٣٤٧/٣ .

محمد بن يزيد (انظر المبرد) .

محمد بن يسار: ج ٢٩٤/٢ .

محمد بن يعقوب (انظر الكليني) .

محمد بن يوسف: ج ١/٢٢٢، ٢٢٣.
 محمد بن يوسف القبري (انظر القبري).
 محمد البيهني (أبو الفضائل): ج ١/٢٧.
 محمود الأسفرائيني: ج ٣/٣٧٣.
 محمود الزخشري: ج ٣/٤١٩.
 محمود سبكتكين: ج ١/٢٦٢.
 محمود بن عبد الله بن عبيد الله: ج ٣/٢٨٠.
 محمود بن عمر (انظر الزخشري).
 محمود بن غيلان: ج ١/٣٥٢.
 عمود بن الكواء: ج ٢/٥٣، ٦٧، ١٣٠،
 ٣٠٢، ٣٠٨، ٣٧٤، ٤١٨، ٤٢٦ -
 ج ٣/١٠٤، ١٧٩، ٢١٣، ٢١٦، ٢١٨،
 ٢١٩.
 محوق: ج ١/٣١٠.
 محيصة بن مسعود: ج ١/٢٥٦.
 المخارق بن عبد الرحمن: ج ٣/٢٠٣.
 مخارق (رجل): ج ٤/٤٢٨.
 المختار (كاتب علي بن الحسين (ع)): ج ٤/١٤٥، ١٥٦، ١٥٧.
 مختار التمار: ج ٢/١٢٩.
 المختار بن زياد العبدي: ج ٤/٤١٢.
 المختار بن أبي عبيد الشقفي: ج ١/١٨٥ -
 ج ٤/٦٢، ١٢١.
 المخدج (حرقوص بن زهير): ج ٣/٨٦ -
 ج ٣/٢٢١.
 مخدوج بن زيد الهلالي: ج ٢/٢١١.
 مخزومة بن نوفل: ج ١/١٩٤ - ج ٣/٤٥١.
 مخزنبق (من بني النضير): ج ١/٢١٩.
 مخلد بن أبي طلحة: ج ٢/٩٦.
 مخنف بن مسلم: ج ٣/١٨٣.
 مخول بن إبراهيم: ج ٣/٤١٢.

المدائني: ج ١/٣١، ٢٥٠ - ج ٢/١٩٤، ٣٤٣ -
 ج ٤/١٥، ٢٠، ١٨٧، ٢٢٣.
 مدرك بن أبي زياد: ج ٣/٤٥١.
 مدغم الخثعمي: ج ١/٢٢١.
 مذرع بن عبد الله: ج ٢/٣٠٦، ٣٠٧.
 المرادي: ج ٣/٢٠٣.
 مرارة بن ربيعة: ج ١/٢٦٥.
 مرازم: ج ٣/٤٤٤.
 مرة بن جعيل الأشجعي: ج ١/١١٦.
 مرة بن منقلد العبدي: ج ٤/١١٨.
 مرة الحمداني: ج ٢/٨٢ - ج ٣/١٦٠.
 المرتضى (انظر الشريف المرتضى).
 مرثد بن الأسد: ج ١/٢٢٤.
 مرثد الغنوي: ج ١/٢١١، ٢٤٦.
 مرجان بن شاشوا: ج ٢/٦٢.
 مرحب اليهودي: ج ١/١٦ - ج ٢/٩٨، ١٠٦،
 ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٤ - ج ٣/١٤١، ١٤٢،
 ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧،
 ١٥٨، ١٥٩، ١٧٢، ٢٩٦، ٣٢٦.
 مرداس الفهري: ج ١/٢٤٩.
 مردويه الأصفهاني (أبو بكس): ج ١/٢٧ -
 ج ٢/٣١.
 المرزباني: ج ٢/١٩٢ - ج ٣/٢٨، ١٠١،
 ١٤٤، ٢٤٦.
 المرزكي النحوي (زيد): ج ١/٣١٥ -
 ج ٢/٥٠، ٧٤، ٢٢٥، ٢٢٨، ٣٨٠ -
 ج ٣/١٦٥، ١٦٩، ١٧٢، ٢٨٥، ٢٨٨،
 ٣٢٢ - ج ٤/٤٤٣.
 المرزوقي: ج ٢/١٥٩.
 مروان: ج ٢/١٢.
 مروان الأصغر: ج ٢/٢٩٣.
 مروان الأنباري: ج ٤/٤٥٦.

مروان بن أبي حفصة: ج ٣/٣٨٣.

مروان بن الحكم: ج ٢/٩٩، ١٣١، ٢٩٧،

٣٨٣ - ج ٣/١٨٥، ١٩٥ - ج ٤/٢٢،

٢٣، ٢٧، ٢٨، ٤٤، ٤٥، ٥٠، ٥٨،

٧٣، ٧٥، ٨٩، ٩٦، ١٢٣، ١٨٩،

٢٥٠.

مروان الحمار: ج ٤/٣٠٢.

المروزي: ج ٤/٢١٢.

مزرد: ج ٣/٤٣٩.

المزني: ج ٢/١٧٧ - ج ٣/٣٥٤.

مسار: ج ١/٧٦.

مسافر: ج ٤/٣٦٨.

مسافع (قتل في أحد): ج ٢/٩٦.

مسافع بن عبد مناف الجمحي: ج ١/٢١٨.

المسترشد: ج ٢/٣٨٧.

المستعلي (الخليفة الفاطمي): ج ٢/٢٢٤.

المستعين (الخليفة العباسي): ج ٤/٤٣٣،

٤٧١.

المستنصر (الخليفة الفاطمي): ج ٢/٢٢٤.

مسروح بن ثوية مولاه أبي لهب: ج ١/٢٢٣.

مسروح الخادم: ج ٤/٣٥٢.

مسروق: ج ٢/٤٠٢.

مسروق بن الأجدع: ج ١/٣٥٢، ٣٥٦،

٣٦٤ - ج ٣/٨٦، ٣٧٠، ٣٨١، ٣٩٨،

٤١٠، ٤١١.

مسعدة بن اليسع: ج ٢/٢٩٨.

مسعر بن فدكي: ج ٣/٢١٢، ٢١٣.

مسعر بن كدام: ج ٢/٣١٧.

مسعود بن أبي أمية بن المغيرة: ج ٢/٩٦.

مسعود بن جبلة: ج ١/٢٤٩.

مسعود بن الحارث: ج ١/٢٢٤.

مسعود بن الحجاج: ج ٤/١٢٢.

مسعود الشجري: ج ٣/٣٤.

مسعود (أبورزين مولى أبي وائل): ج ٤/٤٦.

مسعود بن عبد الله القايني: ج ٣/٣٧٥.

مسعود بن علي الصوابي: ج ١/٣٣.

مسعود بن عمرو بن غير الثقفي: ج ١/١٠٠.

المسعودي: ج ٣/٥٩، ٧٤.

مسكويه: ج ١/٢٣.

مسلم (شاعر): ج ٣/٣٤٣.

مسلم الأزدي: ج ٣/٢٠٣.

مسلم البطين: ج ٣/٤٣١ - ج ٤/٤٦.

مسلم بن حجاج النيسابوري: ج ١/٢٠،

١٦٥، ١٨٣، ٢٩٢، ٣٥١، ٣٥٢ -

ج ٢/٣٩٠ - ج ٣/٣٣، ٥٦، ١٣٣،

١٥٣، ١٥٤، ٢١٧، ٢٣٦، ٢٣٩،

٣٤٤، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٨٠، ٤٠٩،

٤١٠، ٤١١، ٤١٩ - ج ٤/٢٦٩.

مسلم بن حيان: ج ٣/٨٩.

مسلم بن صبيح: ج ٣/٢٥١.

مسلم بن عدنان: ج ٣/١٩٠.

مسلم بن عروة الباهلي: ج ٤/١٠٠.

مسلم بن عقيل: ج ٢/٢٤٤ - ج ٣/١٩٧ -

ج ٤/٤٥، ٤٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١،

١٠٢، ١٢٢.

مسلم بن عمر الباهلي: ج ٤/٩٩.

مسلم بن عوسجة الأسدي: ج ٤/٩٩، ١٠٧،

١١٠.

مسلم بن كثير: ج ٤/١٢٢.

مسلم المجاشعي: ج ٣/١٨٢.

مسلم النظير: ج ٢/١٧٤.

مسلم بن يسار: ج ٣/٤٤٥.

مسلم (مولى الصادق ((ع)): ج ٤/٣٠٣.

مسلمة بن غيل: ج ٣/٢٤٧.

مسمع: ج ٤/٢٨٨.

المطلب بن عبد الله (راوي): ج ١/١٣٨،
٢٠١.

مطير بن خالد: ج ٣/٥٨.

المظفر بن الحسن الواسطي: ج ٢/٢٩٨.

معاذ بن جبل: ج ١/٨١، ١٤٥، ٢١١ -

ج ٢/٣٨، ٢٠٣، ٢١١، ٢١٦ -

ج ٣/٢٢٩، ٢٣٤.

معاذ بن عمرو بن عفراء الأنصاري:

ج ١/١٨٦، ٢٣٦، ٢٧٩.

معاذ بن كثير: ج ١/٣٢٦ - ج ٤/٣٤٧.

معاذ بن مسلم الهراء النحوي: ج ٤/٢٢٩.

معاوية بن حكيم الكوفي: ج ٤/٤٣٤.

معاوية بن أبي سفيان: ج ١/١٨، ١٠٠، ١٥٠،

٢٠٧، ٢١٠، ٣٣٥، ٣٥٩، ٣٨٠ -

ج ٢/٥٨، ٦٥، ٩٩، ١٠٠، ١١٠،

١١٩، ١٢٥، ١٢٨، ١٦٨، ١٦٩،

١٩٤، ١٩٥، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٢،

٣٠٧، ٣١٤، ٣١٥، ٣٣٤، ٣٣٥،

٣٦٧، ٣٧٠، ٣٨٥، ٣٩١، ٤١٧،

٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٦ -

ج ٣/٤٩، ٧٩، ٨٦، ١٩٢، ١٩٣،

١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٢،

٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩،

٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥،

٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٦ - ج ٣/٢٤٧، ٢٥٧،

٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٦،

٣٨٢، ٤١٨، ٤١٩ - ج ٤/١١، ١٢،

١٥، ١٦، ١٨، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧،

٢٨، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩،

٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٤٨،

٤٩، ٧٤، ٧٥، ٨٠، ٨٤، ٨٩، ٩٠،

٩٥، ٩٦، ٣٧٩.

معاوية بن عامر بن عبد القيس: ج ٢/٩٦.

مسنم بن قيس: ج ١/٣٤٧.

المسور بن محمرة: ج ١/١٤٢ - ج ٣/٣٨٠،
٤٥١.

مسورة العجلي: ج ١/٣٣٧.

المسيب: ج ٤/٤٢١.

المسيب: ج ٤/٣٢٧، ٣٢٨، ٣٥٣.

المسيب بن نجبة الفزاري: ج ٢/١٣٣، ٣٠٥ -

ج ٣/١٧٨ - ج ٤/٤٠، ٩٧.

المسيح السدجال: ج ١/١٩٣، ٣٥٥ -

ج ٢/٣٠٩ - ج ٣/٢٥١.

مسيلم الكذاب: ج ١/١٥٦، ١٥٨، ٢٢٥.

المشتاق (شاعر): ج ٢/٣٧٤.

مشعل الأسدي: ج ٤/٢٠٨.

المشيع: ج ٤/٣٨٨.

مصادف (مولى الصادق (ع)): ج ١/٣٢١ -

ج ٤/٣٠٣.

المصري: ج ٣/٣٦٣.

مصعب بن سعد: ج ٣/٢٤٣.

مصعب بن سلام: ج ٢/٣٩٥.

مصعب بن عبد الرحمن: ج ٢/٢٥٨.

المصعب بن معاذ: ج ٣/١٥٤.

مصعب بن هاشم (وهو مصعب بن عمير بن

هاشم): ج ١/٢٢٤، ٢٣٢، ٢٤١ -

ج ٢/٦٨، ٢١١ - ج ٣/١٤٨، ٣٤٤.

مصقلة بن عبد الله: ج ٢/١٤٢، ٤١٢.

مضاير بن رهينة المازني: ج ٤/١٠٧.

المطاع بن المطلب: ج ٣/٢٠٣.

مطر الوراق: ج ٢/١٦٩ - ج ٣/٧٠.

مطرف بن عبد الله: ج ١/٣٥٧.

المطرفي: ج ٤/٤٢٣.

مطعم بن عدي بن نوفل: ج ١/٩٠، ٩٨،

٢٢٤ - ج ٢/٩٦.

معاوية بن عمار: ج ٢٢٦/١ - ج ١١٣/٢ -
 ج ٤٧/٣، ٤٣٣ - ج ٤٧٩/٤، ٣٠٣.
 معاوية بن قرة: ج ٣٩٦/٢.
 معاوية بن المغيرة بن أبي العاص: ج ٩٦/٢.
 معاوية بن وهب: ج ٢٥٣/٤.
 معاوية بن يزيد: ج ٢٢١/١ - ج ١٨٩/٤.
 معبد الخزاعي: ج ٢٤٥/١ - ج ٧٦/٢.
 معبد بن العباس: ج ٣١٦/٢.
 معتب (مولى الصادق (ع)): ج ٣٢١/١ -
 ج ٤٤٥/٤، ٢٥٠، ٣٠٣.
 معتب بن أبي لهب: ج ٣٠/٢ - ج ١٦٨/٣.
 معتب بن قشير: ج ٢٦٥/١.
 المعتز (من الخلفاء العباسيين): ج ٢٤٠/٢ -
 ج ٤٦٩، ٤٦٤، ٤٥٥، ٤٣٣/٤.
 المعتصم (الخليفة العباسي): ج ٣٢٢/١ -
 ج ٢١٨/٢، ٣٠٩ - ج ٤١١/٤، ٤١٦،
 ٤٤٠، ٤٣٣.
 القاضي المعتمد (وانظر ابن البراج): ج ٦١/١،
 ٦٣.
 المعتمد (الخليفة العباسي): ج ٤٣٣/٤، ٤٥٥،
 ٤٦٢، ٤٦٣.
 معد بن عدنان بن أدد: ج ٢٠٢/١ -
 ج ١٩٣/٢.
 معرض بن عبد الله: ج ١٧٩/١.
 معروف بن خربوذ: ج ٢٢٣/٤، ٢٢٨.
 معروف الكرخي: ج ٣٩١/٤.
 المعز (الخليفة الفاطمي): ج ٢٢٤/٢.
 معقل (مولى عبيد الله بن زياد): ج ٩٩/٤.
 معقل بن يسار: ج ٢٦٥/١ - ج ٣٢٤ -
 ج ٣٩٢/٣.
 المعلى بن خنيس (مولى أبي عبد الله (ع)): ج ٨٩/٢ -
 ج ٢٤٧، ٢٥١، ٢٤٥/٤.
 المعلى بن طريف: ج ٣٥٢/٢.

معلى بن محمد: ج ٤٢١/٤.
 معلون: ج ٤٣٩/٤.
 معمر: ج ٣١٦/١ - ج ١٣/٢، ١٢٣ -
 ج ١٨/٣، ٧٤، ٢٠٦، ٢٣٤، ٣٦٩،
 ٣٩٢، ٤١١، ٤١٢ - ج ١٦٦/٤.
 معمر بن خلاد: ج ٣٦٩/٤، ٤١٢.
 معمر بن عبد الله بن حازنة بن نصر:
 ج ٢١٣/١.
 معمر بن قتادة: ج ٢٦٠/٣.
 معمر بن يزيد: ج ١٠٩/١.
 معن: ج ٢١/١.
 المغربي: ج ٩٤/٣، ٣٦٦.
 المغيرة: ج ٣٥٣/٣.
 المغيرة بن سعيد: ج ٢٣٩/٤.
 المغيرة بن شعبة: ج ١٧٠/١، ٢١٠، ٣٣١ -
 ج ٢٥٤/٢ - ج ٤٩/٣، ٢٢٦.
 المغيرة بن عبد الله: ج ٧٩/٤.
 المغيرة بن المغيرة: ج ٩٧/٢.
 المغيرة بن نوفل: ج ٣٥١/٣.
 المفجع: ج ١٥٩/٢، ٢٢٠، ٣٢١، ٣٥٤ -
 ج ٨٧/٣، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٥،
 ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢،
 ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠١،
 ٣٠٤، ٤٣٩.
 المفضل بن حصين: ج ٣٥٧/١، ٣٥٨.
 المفضل بن عمر الجعفي: ج ٥٨/١، ٣٢٦،
 ٣٢٧، ٣٤٥ - ج ٢٠٧/٢ - ج ٣٨٨/٣ -
 ج ٥٣/٤، ١٩٩، ٢٣٨، ٢٥٧، ٢٥٩،
 ٢٦٥، ٢٨١، ٢٩٥، ٣٠٣، ٣٤٧،
 ٣٥٠، ٣٦٣.
 المفضل بن قيس بن رمانة: ج ٣٠٣/٤.
 الشيخ المفيد (محمد بن النعمان): ج ١/١، ٣٢٠،
 ٣٢٢، ٣٣٦، ٣٤٨، ٣٦١ - ج ٣٠/٢.

معاوية بن عمار: ج ٢٢٦/١ - ج ١١٣/٢ -
 ج ٤٧/٣، ٤٣٣ - ج ٤٧٩/٤، ٣٠٣.
 معاوية بن قرة: ج ٣٩٦/٢.
 معاوية بن المغيرة بن أبي العاص: ج ٩٦/٢.
 معاوية بن وهب: ج ٢٥٣/٤.
 معاوية بن يزيد: ج ٢٢١/١ - ج ١٨٩/٤.
 معبد الخزاعي: ج ٢٤٥/١ - ج ٧٦/٢.
 معبد بن العباس: ج ٣١٦/٢.
 معتب (مولى الصادق (ع)): ج ٣٢١/١ -
 ج ٤٤٥/٤، ٢٥٠، ٣٠٣.
 معتب بن أبي لهب: ج ٣٠/٢ - ج ١٦٨/٣.
 معتب بن قشير: ج ٢٦٥/١.
 المعتز (من الخلفاء العباسيين): ج ٢٤٠/٢ -
 ج ٤٦٩، ٤٦٤، ٤٥٥، ٤٣٣/٤.
 المعتصم (الخليفة العباسي): ج ٣٢٢/١ -
 ج ٢١٨/٢، ٣٠٩ - ج ٤١١/٤، ٤١٦،
 ٤٤٠، ٤٣٣.
 القاضي المعتمد (وانظر ابن البراج): ج ٦١/١،
 ٦٣.
 المعتمد (الخليفة العباسي): ج ٤٣٣/٤، ٤٥٥،
 ٤٦٢، ٤٦٣.
 معد بن عدنان بن أدد: ج ٢٠٢/١ -
 ج ١٩٣/٢.
 معرض بن عبد الله: ج ١٧٩/١.
 معروف بن خربوذ: ج ٢٢٣/٤، ٢٢٨.
 معروف الكرخي: ج ٣٩١/٤.
 المعز (الخليفة الفاطمي): ج ٢٢٤/٢.
 معقل (مولى عبيد الله بن زياد): ج ٩٩/٤.
 معقل بن يسار: ج ٢٦٥/١ - ج ٣٢٤ -
 ج ٣٩٢/٣.
 المعلى بن خنيس (مولى أبي عبد الله (ع)): ج ٨٩/٢ -
 ج ٢٤٧، ٢٥١، ٢٤٥/٤.
 المعلى بن طريف: ج ٣٥٢/٢.

منبه بن الحجاج السهمي: ج ٢/٧٠، ٩٦ -
ج ٣/٣٣٩.

منبه بن عثمان العبدري: ج ٢/٩٧ -
ج ٣/١٦٢.

المنتصر (الخليفة العباسي): ج ٢/٢٤٠ -
ج ٤/٧٢، ٤٣٣، ٤٣٩.

المنتهى بن أبي زيد بن كيابكي الحسيني
الجرجاني: ج ١/٢٦، ٣٣ - ج ٤/٢١٢.

منحل (روى عن جعفر الصادق (ع)):
ج ٣/١٢٨.

مندل بن علي: ج ٢/٢٧٨.

منذر (ع): ج ١/٣١٠.

المنذر (شاعر): ج ٣/٤٥٣.

المنذر بن أبي رفاعه: ج ٢/٩٦.

منذر الثوري: ج ٤/١٤٩.

المنذر بن عمرو الساعدي: ج ١/٢٢٥، ٢٣٣،
٢٤٧، ٢٣٦.

منصور (شاعر): ج ٤/٢٢٩.

منصور (راوي): ج ٢/٤، ١٣٧ - ج ٣/٤٣٨.

منصور بن أبي الأسود: ج ٣/١٥.

منصور بن جمهور: ج ٤/٢٠٧.

منصور بن حازم: ج ١/٣٢٧، ٣٦٤.

منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن

عبد الدار: ج ١/٩٨.

منصور بن عمار: ج ٢/٣٨٧.

منصور الفقيه: ج ٢/٢٤٤ - ج ٣/٣٤١،
٣٧٨.

منصور اللاني الرازي: ج ٣/٣٤.

منصور بن محمد بن عيسى: ج ٢/٣٨٨.

منصور بن المعتمر: ج ٣/٥٨، ١١١، ١٤٣،
٢٧٣، ٤٣٤.

منصور النميري: ج ٢/١٦٣ - ج ٣/٢٧.

٢٧٤ - ج ٣/٣٤٠، ٣٤٩ - ج ٤/٧١،
٨٥، ٢٤٧، ٤٢٢.

مقاتل: ج ٢/٨٨، ١٧٨، ٣٥٠ - ج ٣/٦٩،
١١٤، ١٦٦، ٢٦٢، ٢٦٨، ٣٦٩.

٣٧٠، ٤٢٤ - ج ٤/٥، ٩٣، ١٧٥.

مقاتل بن حيان: ج ١/٣٢، ٨٧، ٢٠٨،
٢٩١ - ج ٢/٨٥، ٨٦.

مقاتل بن سليمان: ج ٢/٣٢، ٣٦، ٨١، ٨٢ -
ج ٣/١٠٠، ٢٤٣.

مقاتل بن مقاتل: ج ٣/٤٤٤.

المقداد بن الأسود: ج ١/٤١، ١٢٧، ٢٠٩،

٢١٠، ٢٣٨ - ج ٢/٨، ١٢، ٩٠، ٩١، ٩٢،

٩٣، ٩٨، ١٠٨، ١١٦، ١٦٤، ١٦٦، ١٩٤،

٢١١ - ج ٣/٥٩، ٩٠، ١٠٥، ١١٦، ١٤٨،

٢٢٥، ٢٢٦، ٢٦٨، ٢٨٧، ٣٤٤، ٣٦٦، ٤٠٩.

المقداد بن معديكرب: ج ٢/٤٣٠.

المقري القزويني: ج ١/٢٥.

مقلاص: ج ١/٣٥٨.

المقعمع بن الهيمسع النبهاني: ج ١/١١١.

المقوس: ج ١/٢٠٩، ٢١٢، ٢١٨، ٢٢٢ -
ج ٢/٢٥٥.

مقيس بن ضبابه: ج ١/٢٦٠.

المكتفي: ج ١/٣٢٣.

مكحول: ج ١/٣٥٧ - ج ٣/٩٦، ١٥٤،
١٨٢ - ج ٤/١٨٢.

مكرز بن حفص: ج ١/٢٥٤، ٢٥٥.

مكرز العامري: ج ١/١٢٦.

الملا: ج ٤/١٥٣.

المكي (الموفق): ج ٢/١٧٥، ٢٥٩، ٣٩٠.

الملك الصالح: ج ٣/٤٠.

منبه الصوفي: ج ٤/٥٢.

المنصور (من الخلفاء العباسيين): ج ١/٣٥٦ -
ج ٢/١٠، ٢٢٤، ٣٨٤، ٤٠٣ -
ج ٣/٢٦٧ - ج ٤/٣٢، ٢٠٧، ٢٠٨،
٢٤٠، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤،
٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٢،
٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩٥،
٣٠٢، ٣١٥، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٩.
المنصوري: ج ١/٢١ - ج ٤/٤٤٩.
منظور بن زيان: ج ٤/٤٣.
منعم (عبد أسود): ج ١/١٧٦.
المنقري: ج ٣/٦٥.
منهاج (عبد أسود): ج ١/١٧٦.
المنهال بن عمرو الأسدي: ج ٢/٤٠٤ -
ج ٣/٣٨١ - ج ٤/١٦، ٨٥، ١٤٥.
المنهال بن عمرو الطائي: ج ٤/١٨٢.
مهاجر بن أوس: ج ٤/١١٢.
المهاجر بن مسمار: ج ١/٣٥٢.
مهادر بن فروخ بن مهيار: ج ١/١٥١.
المهتدي (الخليفة العباسي): ج ٤/٤٥٥، ٤٦٣،
٤٦٥، ٤٦٩.
مهجع بن الصلت بن عقبة: ج ٤/٤٧٤.
المهدي (من الخلفاء العباسيين): ج ٢/١٠ -
ج ٣/٢٦٧ - ج ٤/٣٢، ٢٩٩، ٣٢٥،
٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٩.
المهدي بن أبي حرب الحسني الجرجاني:
ج ١/٢٧، ٢٩.
المهدي (الخليفة الفاطمي): ج ٢/٢٢٤ -
ج ٣/٣٨٣.
مهدي بن ميمون: ج ٣/٤٣٤.
المهذب المصري: ج ٤/١٩.
مهران (مولي رسول الله (ص)): ج ١/٢٢٢.
مهزم بن بردة الأسدي: ج ٤/٢٤١، ٢٤٦،
٢٥٧، ٢٤٧.

المهزاني: ج ١/٢١.
المهلب: ج ١/١٥٦.
مهلع (غلام حنظلة بن أبي سفيان): ج ٢/٧١،
٣٩٤.
مهيار الديلمي: ج ١/٣٣٣ - ج ٢/٧٥، ١٠٠،
١١٦، ١٢٩، ١٥٧، ٣٦٧ - ج ٣/١٧،
٣٦، ١٩١، ٣٧١ - ج ٤/٤٧، ٣١٠،
٤١٧، ٤٢٤، ٤٥٠.
المؤذن: ج ٢/٤٣٠.
موسى بن أكيل النميري: ج ٤/٢١١.
موسى بن بكير الواسطي: ج ٤/٣٥٠.
موسى بن جعفر بن محمد بن علي الكاظم (ع):
ج ١/٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤١،
٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٩،
٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢،
٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٧٩،
٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦،
٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١،
٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦،
٣٩٧ - ج ٢/٣٦، ١٨٤، ١٩٢، ٢٢٤،
٢٤٤، ٢٤٥، ٣٦٥ - ج ٣/٩٤، ١٠٧،
١١١، ٢٤٧، ٢٧٠، ٣٤٧، ٣٤٨،
٣٩٨، ٤٤٤ - ج ٤/٥، ٥٤، ١٣٩،
١٤٧، ١٩٠، ١٩٥، ٢٤٤، ٣٠٢،
٣٠٧، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣،
٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩،
٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥،
٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١،
٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦،
٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢،
٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨،
٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦٤.

٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤١١ ،

٤١٤ ، ٤١٦ .

موسى بن سعيد : ج ٤ / ٢٦٠ .

موسى بن سيار : ج ٤ / ٣٧٠ .

موسى بن طريف : ج ٢ / ١٨٠ .

موسى بن طلحة بن عبيد الله : ج ٢ / ١٣٢ .

موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن :
ج ١ / ٣٢١ .

موسى بن عبد الملك : ج ٤ / ٧١ .

موسى بن عقبة : ج ٤ / ٧٤ .

موسى بن علي بن موسى بن جعفر : ج ٤ / ٤٤١ .

موسى بن عمران (ع) : ج ١ / ١٤ ، ٣٧ ، ٤٧ ،

٦٩ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ١٢٤ ، ١٨٩ ،

٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٦٦ ،

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،

٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠٩ ،

٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ،

٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٠ ،

٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٩ ،

٣٨٢ ، ٣٨٧ - ج ٢ / ٥٦ ، ١٤٦ ، ٢١١ ،

٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٥٨ ، ٢٧٩ -

٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٢٦ ،

٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٥٥ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ،

٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ - ج ٣ / ٦ ،

٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ،

٢٧ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٨ ،

٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٩٦ ،

١٠٠ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٥٣ ،

٢٤٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،

٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ،

٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٤٥ ،

٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٨ ،

٣٩٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ - ج ٤ / ٨ ،

١٦ ، ٣٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ٧١ ، ١٣٨ ،

٢٣٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ،

٣٤٢ - ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٣٤ ، ٤٦٧ ،

٤٧٤ .

موسى بن عيسى الهاشمي : ج ٤ / ٧١ .

موسى بن أبي القاسم البجلي : ج ٤ / ١٧٣ .

موسى بن محمد الجواد (ع) : ج ٤ / ٤١١ .

موسى بن المهدي : ج ٤ / ٣٣١ ، ٣٣٢

موسى بن مهران : ج ٤ / ٣٦٤ .

الموصلي (شاعر) : ج ٣ / ٢٥٧ .

الموفق : ج ٣ / ١٧٦ .

الموفق بن أحمد المكي : ج ١ / ٣١ .

الموفق الخوارزمي : ج ٣ / ٢٥٢ .

مؤمن الطالق : ج ٤ / ٢٦٧ .

ميثم التمار : ج ٢ / ٣٠٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٧ -

ج ٣ / ٣٥١ - ج ٤ / ٣٣ ، ٦٢ ، ٣٩٧ .

ميزان (ملك الهند) : ج ٤ / ٢٦٣ .

ميسرة : ج ١ / ٦٨ ، ١٠٩ - ج ٣ / ٣٨٠ .

ميسرة بن عبد العزيز : ج ٤ / ٣٠٣ .

ميكائيل (ع) : ج ١ / ٦١ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ١٨٦ ،

٢٢٨ ، ٣١٣ - ج ٢ / ٧٧ ، ٩٢ ، ٩٤ ،

١٧٤ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢٥٨ ، ٢٧٠ ،

٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،

٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٧٤ ، ٤٢٧ - ج ٣ / ٩٧ ،

١٢٢ ، ١٦٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٤١ ،

٣٤٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤٢٣ -

ج ٤ / ٣١ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٨٦ .

ميمون : ج ١ / ٣٢٦ .

ميمون (باني منبر الرسول (ص)) : ج ١ / ٢٢١ .

ميمون (غلام عقبة بن عامر) : ج ٢ / ٤٢٥ .

ميمون الأقرن : ج ٢ / ٥٧ .

ميمون (خادم عليّ (ع)): ج ٣/٣٥١.
ميمون بن مهران: ج ٣/٩٥ - ج ٤/٩١.
مينا (مولى عبد الرحمن بن عوف): ج ٢/٢٩٣ -
ج ٣/٧٨.

حرف النون

النابعة الجعدي: ج ١/١١٧، ٢١٤.
ناجي بن المنذر السكاكي: ج ١/١٧٦.
ناجية بن عمار الصيداوي: ج ٤/٢٢٩.
ناجية بن عمرو: ج ١/١٤٣.
ناجية بن عميرة: ج ٣/٣٥.
ناحور (ع): ج ١/٣١٠.
الناسبي: ج ١/٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣٣٤،
٣٦٩ - ج ٢/٥١، ٧٤، ٨٠، ٨٢، ٩٨،
١٠١، ١٣٤، ١٦٠، ١٩٢، ٢٢٨،
٢٣١، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧٧،
٣٠٤، ٣١٢، ٣٣١، ٣٤٤، ٣٦٠ -
ج ٣/٢٥، ٧٤، ٨٧، ٩٤، ١٠٧،
١٢٠، ١٢١، ١٨٠، ٢٦٤، ٢٧٤،
٣١٨، ٤٢٩ - ج ٤/١٣٠، ١٧٩، ٣٠١،
٣٢٠، ٣٥٥، ٤١٧، ٤٧٥.

ناصر التميمي: ج ٣/٦.
ناصر بن عليّ البرجمي: ج ٤/٣٢١.
الناصر: ج ٢/٢٢٤ - ج ٣/٢٣٥.
نافع (مولى عبد الله بن عمر): ج ١/٣٥٢،
٣٥٥ - ج ٢/٥٢ - ج ٣/١١١، ٣٨١ -
ج ٤/٢٩، ١٧٥، ٢١٥، ٣٠٠.
نافع بن الأزرق: ج ٢/٦ - ج ٤/٢١٨.
نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي: ج ١/٢٤٧.
نافع بن جبير: ج ٤/١٧٥.
نافع بن غيلان: ج ٢/٩٨ - ج ٣/١٧٠.
نافع بن مالك بن العجلان: ج ١/٢٢٤.

نافع بن هلال البجلي: ج ٤/١١٢.
نباتة الأحسي: ج ٤/٢٤٦.
نبيه بن الحجاج: ج ٢/٧٠.
النجاشي: ج ١/٣٢، ٩٤، ١٤٦، ٢١٢،
٢٢٠، ٢٥٥ - ج ٢/٦٨، ١٦٨، ١٦٩ -
ج ٣/٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦.
نجدة بن جبل: ج ١/١٥٥.
نجم الحطيم: ج ٤/٢٣٨.
نجية بن رؤية: ج ٣/٢٦٦.
النرماشيري: ج ٤/٢٩٦.
النسائي: ج ٣/٢٣٠ - ج ٤/١٧٢.
نسطائيل: ج ٣/٣٩٤.
نسطاس الرومي: ج ٤/٣٨٠.
نسطور: ج ١/٦٧، ٦٨.
نصر (خادم عليّ (ع)): ج ٣/٣٥١.
نصر (خادم الحسن العسكري (ع)): ج ٤/٤٦١.
نصر بن الحارث: ج ١/١٢٣.
نصر بن حرشة: ج ٤/١٠٧، ١٢٠.
نصر بن عليّ: ج ١/٣٥٢.
نصر بن قابوس: ج ٤/٣٩٧.
نصر بن المرجى: ج ١/٢١.
نصر بن المنتصر: ج ١/٤٢، ١٠٤، ١١٢،
١٢٩، ١٣٣، ١٦٤ - ج ٢/٣٧ -
ج ٣/١٣، ١٥٢، ٣٤٠ - ج ٤/٤٢.
النضر بن الحارث بن كلدة: ج ١/٧٧، ٨٢،
٨٣، ٩٦، ١٠٧، ١١٠، ١١١، ٢٤٠ -
ج ٢/٧٠، ٩٦.
النضر بن سويد: ج ٤/٢٣٣.
النضر بن شميل: ج ٢/٢٩٣ - ج ٣/٣٨٠.
نضر بن أبي القاسم الفرائضي: ج ٢/٣١٧.
النضر بن كنانة: ج ٢/٢٢٣.
النضر بن محمد الهمداني: ج ٤/٤٣٣.

النظام: ج ١٧/١ - ج ٢٤٨/٣ ، ٢٥٠ .
النعمان (القاضي): ج ٢/٢ - ٤٠٥ - ج ١٣/٤ .
النعمان بن بشير: ج ٣/٢٠٩ - ج ٤/٩٧ ، ٩٩ ، ٢٠٧ .

النعمان بن ثابت (انظر أبو حنيفة) .

النعمان بن عجلان: ج ٣/٣٥ .

النعمان بن عمرو الراسبي: ج ٤/١٢٢ .

النعمان بن المنذر: ج ١/٤٩ .

نعيم بن دجاجة الأسدي: ج ٢/١٣٠ .

نعيم بن سالم بن قنبر: ج ٢/٣١٧ - ج ٣/٤٤٥ .

نعيم بن عجلان: ج ٤/١٢٢ .

نعيم القابوسي: ج ٤/٣٩٧ .

نعيمان البدري: ج ١/١٩٤ ، ١٩٥ .

نفيح الأنصاري: ج ٤/٣٤١ .

النقاش: ج ١/٣٢ - ج ٢/٣٨ ، ٥٣ ، ٨٤ -

ج ٣/٥٠ ، ٤٢٤ - ج ٤/٨٨ ، ٢١٢ ، ٢٧٠ .

نمرود: ج ٢/٢٢٦ - ج ٣/٣٠٤ .

النهيدي: ج ١/٣٢ - ج ٢/١٠٢ .

نوح بن خلف: ج ٢/١٥ .

نوح بن دراج: ج ٤/٢٧٠ .

نوح بن ملك (ع): ج ١/١٨ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٢١٥ ،

٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ،

٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣١٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ،

٣٥٨ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ - ج ٢/١٩٢ ، ٢٢٨ ،

٢٨٥ ، ٣٦٥ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤٢٨ -

ج ٣/٢٢٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٠٤ ،

٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣٥٤ ،

٣٦٩ - ج ٤/٦ ، ٧ ، ١٥١ ، ٢٢١ ،

٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٩٢ ، ٣٤٢ ،

٣٥٩ ، ٤٤٤ .

نوف البكالي: ج ٣/١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ .

نوفل بن الحارث بن عبد المطلب: ج ١/٧ :
٢٤٠ - ج ٢/٣٠ - ج ٣/١٦٨ - ج ٤/٢٨ :
٣٠٣ .

نوفل بن عبد الله: ج ٣/١٦٢ .

نوفل بن عبد الله بن المغيرة: ج ١/٤٩ :
ج ٢/٩٧ .

نوفل بن معاوية: ج ١/٦٧ .

النوفلي: ج ٤/٤٤١ ، ٤٤٦ .

النوكي: ج ٢/١٢١ .

النيسابوري: ج ٢/١٤٢ ، ٢٨٧ - ج ٣/٥ :
ج ٤/٤٠٤ .

حرف الهاء

هاثيل: ج ٢/٢٨٥ - ج ٣/٣٦٢ - ج ٤/٢١٧ .

هاروت: ج ٣/٣٠٩ .

هارون بن الجهم: ج ٣/٨٨ .

هارون بن حمزة: ج ٤/٣٠٧ .

هارون الرشيد: ج ١/٣٢٩ ، ٣٥٥ -

ج ٢/٣٠٩ - ج ٣/٦١ ، ٧٨ ، ٢٦٧ -

ج ٤/٣٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،

٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ،

٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،

٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ،

٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ،

٣٧٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠٣ ،

٤٠٤ .

هارون الشاري: ج ١/٣٢٣ .

هارون بن عمران: ج ١/٢٢٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ،

٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٣١٦ ، ٣٣١ ،

٣٣٤ - ج ٢/٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ،

٢٢١ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٩٠ ، ٣٢٦ ،

٣٣٦ - ج ٣/٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،

٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ،

هبة الله بن الحسن الطبري (انظر اللالكائي).
 هبة الله العلافي (أبو بكر): ج ٢/٢٨٤.
 هبيرة بن أبي لهب: ج ٣/١٦٢، ١٦٣.
 هبيرة بن أبي وهب المخزومي: ج ١/٢١٨.
 هبيرة بن أبي هبيرة المخزومي: ج ٢/٩٧.
 هبيرة بن يريم: ج ٤/٦٠.
 هذاب بن خالد الأزدي: ج ١/٣٥٢.
 الهذيل: ج ٣/١١٤.
 هرثمة بن أعين: ج ٤/٣٦٤، ٣٧٨، ٤٠٢، ٤٠٣.
 هرقل: ج ١/١٤٦، ٢٥٧.
 الهروي: ج ٣/٢٤٠.
 الهرمزان: ج ٢/٣٢٢، ٣٢٣.
 هرمز بن أنوشروان: ج ١/٢٢٢.
 الهريسة (خطيب): ج ٤/٤٣٨.
 هشام: ج ١/٣٥٧.
 هشام بن أحمد: ج ٤/٣٩٢.
 هشام بن إسماعيل: ج ٤/١٧٧.
 هشام بن أبي أمية: ج ٢/٩٦.
 هشام بن جابر: ج ١/٣٥٧.
 هشام بن الحكم: ج ١/٣٠٥، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٣٧-ج ٢/٦١٠، ٥٤-ج ٤/٢٥٣، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٩، ٢٩٣، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٦٨.
 هشام بن زيد: ج ١/٣٦٤.
 هشام بن سالم: ج ٤/٢٦٤، ٢٦٥، ٣٠٠، ٣١٥.
 هشام بن عبد الملك: ج ٢/١٩٩، ٣٨٣-ج ٤/١٨٢، ١٨٥، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٨، ٢٤٦.
 هشام بن عديّ الهمداني: ج ٢/٣٧٥.

٤٢، ٤٤، ٤٥، ٦٠، ٦٢، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٩٦، ١٠٩، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠١، ٣١١، ٣٢٢، ٣٣٧، ٣٥٤، ٣٦٨، ٤١٩، ٤٢٢-ج ٤/٣٠، ٥٣، ٥٤، ٢٧٥، ٤٦٧.
 هارون بن المسيب: ج ٤/٣٦٨.
 هارون المغربي: ج ٤/٧٢.
 هارون المكي: ج ٤/٢٥٨.
 هارون بن موسى بن جعفر الكاظم (ع): ج ٤/٣٦٢، ٣٤٩.
 هاشم: ج ٣/١٩٨.
 هاشم بن أمية المخزومي: ج ٣/١٤٩.
 هاشم الخفاف: ج ٤/٢٨٦.
 هاشم بن عبد المطلب: ج ١/٢١٢.
 هاشم بن عبد مناف: ج ١/٩٣، ٢٠٥-ج ٢/١٩٣-ج ٣/١٤٧، ٢٠٩.
 هاشم بن عتبة: ج ٢/١٣-ج ٣/١٩٧.
 هاشم بن عروة: ج ٣/٣٤٧.
 هاشم المرقال: ج ٣/٢٠٣.
 الهاشمي: ج ١/٢٤-ج ٤/٤٥١.
 هامان: ج ٢/٢٢٦-ج ٣/٢٨٩.
 هانيء بن ثابت الحضرمي: ج ٤/١٢١.
 هانيء بن حيوة الوادعي: ج ٤/١٠٢.
 هانيء بن الخطاب: ج ٣/٢٠٥.
 هانيء بن شبيب الحضرمي: ج ٤/١١٥، ١١٦، ١٢٠.
 هانيء بن عروة المذحجي: ج ٣/١٨٨-ج ٤/٩٩، ١٠٠، ١٠٢.
 هانيء بن عمرو الينبوعي: ج ٣/٢٠٥.
 هانيء بن هاني: ج ٣/٤٤٨-ج ٤/٣٠.
 هانيء بن هانيء السبيعي: ج ٤/٩٨.

حرف اللام ألف

لاحق: ج ٢٠٧/٣.

حرف الياء

ياسر: ج ٣٧٦/٤.

ياسر الخادم: ج ٤/٣٦٢، ٣٨١، ٣٩٢،

٤٠١، ٤٢٦، ٤٢٧.

ياسر اليهودي: ج ١/١٤٩.

ياسر (والد عمار بن ياسر): ج ٣/١٨٩.

يافث (ع): ج ١/٣١٠.

يحيى (راوي): ج ٢/٣٠٥.

يحيى بن إبراهيم بن مهاجر: ج ٤/٢٥٤.

يحيى بن أبي أسلم (أوبلج): ج ٢/٢١٧.

يحيى بن أكثم: ج ١/٣١١ - ج ٤/٣٩٥،

٤١٣، ٤١٤، ٤٢٥، ٤٣١، ٤٣٥،

٤٣٧.

يحيى بن بشار القنبري: ج ٤/٤٥٦.

يحيى بن حبيب الزيات: ج ٤/٤١٢.

يحيى بن الحسن: ج ٤/١٨٦.

يحيى بن الحسين: ج ٣/٢٧٤.

يحيى بن الحكم: ج ٤/١٢٣.

يحيى بن خالد: ج ١/٣٢٩.

يحيى بن خالد البرمكي: ج ٤/٣١٤، ٣٣٢،

٣٣٣، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٦٨.

يحيى بن خالد الطاطي: ج ٤/٣٩٩.

يحيى بن زكريا (ع): ج ١/٥٢، ٥٤، ٨٢،

٢٢٩، ٢٧٨، ٣١٠ - ج ٢/١٧، ١٨،

٢٨٥، ٢٩٢ - ج ٣/٩١، ٢٢٤، ٢٩٤،

٢٩٥، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩،

٣٤٨، ٣٥٨، ٣٩٢ - ج ٤/٩، ٦١،

٨٦، ٨٨، ٩٢، ٩٣، ٣٤٥، ٣٥٠.

يحيى بن سعد: ج ٢/٤٢٥.

يحيى بن سعدون القرطي: ج ١/٣٢.

وكيع بن الجراح: ج ١/٣٢ - ج ٢/١٦، ٢٠،

٢٧، ٣١، ٨٢، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٨،

٢٠٢، ٢١٣، ٣٢٦، ٣٩٣ - ج ٣/٦٥،

٧٠، ٨٢، ٨٩، ٩٦، ١٢٠، ١٦٦،

١٩١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٩، ٣٥٤ -

ج ٤/١٩٤.

الوليد بن أرقطاة: ج ٢/٩٦.

الوليد بن الحارث: ج ٢/٣١٥.

الوليد بن صبيح: ج ١/٣١٨، ٣٢٧.

الوليد بن عبد الملك: ج ٤/١٧٧، ١٨٦،

١٨٩.

الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي (انظر

البحري).

الوليد بن عتبة: ج ١/٧٧، ٨٨، ١٠١، ٢٣٩ -

ج ٢/٨٣، ٩٦، ١٠٦، ١٤١ -

ج ٣/١٤٢، ١٤٣، ١٤٦، ١٧٢، ١٧٥،

٢٣٦، ٣٢٩ - ج ٤/١٥٦.

الوليد بن عقبة: ج ١/٣٣٦ - ج ٢/١٥، ١٦،

٩٩، ١٦٨، ١٦٩ - ج ٤/٧٥، ٩٦.

الوليد بن المسلم: ج ٣/٨٧.

الوليد بن المغيرة المخزومي: ج ١/٧٧، ٨٠،

٨٢، ٨٣، ١٠٦، ١٠٧، ٣١٣.

الوليد بن يزيد: ج ٤/٢٢٧، ٢٢٨.

وهب (راوي): ج ١/٥٧.

وهب (راوي): ج ٢/١٤٤.

وهب بن خالد: ج ٤/٢٦٩.

وهب بن صيفي: ج ٣/٢٥٢.

وهب بن عبد الله الكلبي: ج ٤/١٠٩.

وهب بن عبد مناف الزهري: ج ١/٥٢.

وهب بن منبه اليماني: ج ١/٢٤.

وهب بن وهب القرشي: ج ٣/٤٠١.

وهب بن يهودا: ج ١/٨٢.

يحيى بن سعيد القطان: ج ٤١٢/٣ -
 ج ١٧٦/٤ .
 يحيى بن سليم المازني: ج ١١١/٤ .
 يحيى بن الضحاك السمرقندي: ج ٣٤٠/٤ ، ٣٨٠ .
 يحيى بن أم الطويل المطعمي: ج ٤٧/٢ -
 ج ١٥٧/٤ ، ١٩٠ .
 يحيى بن عبد الله بن الحارث: ج ١٠٣/٢ ، ٣٤٤ .
 يحيى بن عبد الله بن الحسن: ج ٢٣٤/٤ .
 يحيى بن عقب: ج ٧٧/٢ .
 يحيى بن عقيل: ج ٤٠١/٢ .
 يحيى بن علي بن أبي طالب (ع): ج ٣٥٠/٣ .
 يحيى بن عمران: ج ٤٢٩/٤ .
 يحيى بن قتيبة: ج ٤٦٢/٤ .
 يحيى القنبري: ج ٤٦٥/٤ .
 يحيى بن أبي كثير: ج ٣٧٧/٣ ، ٤٣٦ .
 يحيى بن كثير الضير: ج ٢٣٢/٣ .
 يحيى بن محمد: ج ٤٦٢/٤ .
 يحيى بن محمد بن جعفر (ع): ج ٣٦٨/٤ .
 يحيى بن محمد الفارسي: ج ٣٥٧/٤ .
 يحيى بن مساور العابد: ج ٣٠٥/٢ .
 يحيى بن معين: ج ٢٥/٢ ، ٣٨ ، ٤٢ -
 ج ٣٩٨/٣ .
 يحيى بن موسى بن جعفر الكاظم (ع):
 ج ٣٤٩/٤ .
 يحيى بن الوزير المغربي: ج ٣١٩/١ -
 ج ٢٦/٣ .
 يحيى بن هرثمة: ج ٤٤٩/٤ .
 يحيى بن يحيى: ج ٢١/١ - ج ٣٧٩/٤ .
 يزدجرد بن شهریار بن كسرى: ج ٥٦/٤ ، ١٨١ .
 يزيد بن أسباط: ج ٣٤٦/٤ .

يزيد: ج ٣٥٧/١ .
 يزيد بن بلال: ج ٢٩٦/١ .
 يزيد بن ثعلبة: ج ٢٢٤/١ .
 يزيد بن الحارث: ج ٩٨/٤ .
 يزيد بن حسان: ج ٣٥٧/١ .
 يزيد بن أبي خالد: ج ٤٠٥/٢ .
 يزيد الرقاشي: ج ٣٥٣/١ .
 يزيد بن ركاب الكلبي: ج ١٠٧/٤ .
 يزيد بن ركانة: ج ١٠٠/٢ .
 يزيد بن رويم: ج ٩٨/٤ .
 يزيد بن زريع: ج ٣٥٢/١ .
 يزيد بن أبي زياد: ج ٧٨/٤ .
 يزيد بن أبي سفیان: ج ٢١١/١ .
 يزيد بن سليط: ج ٣٤٧/٤ ، ٣٩٧ .
 يزيد بن سليمان الشيباني: ج ٢٦٣/٤ .
 يزيد بن عبد الله: ج ٤٦٦/٤ .
 يزيد بن عبد المدان: ج ٢٢٥/١ .
 يزيد بن عبد الملك: ج ٣٤٦/١ - ج ٤١٤/٣ -
 ج ٢٢٧/٤ .
 يزيد بن عمرو بن طلحة: ج ٨٥/٤ .
 يزيد بن قيس: ج ١٧٨/٣ .
 يزيد بن مزيد: ج ٧٩/٣ .
 يزيد بن معاوية: ج ١٦٢/١ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ -
 ج ٢٣٩/٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ -
 ج ٤١٨/٣ - ج ٢٦/٤ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ،
 ٦٩ ، ٧١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ،
 ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٢٣ ،
 ١٣٤ ، ١٥٨ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ،
 ١٨٩ ، ١٨٧ .
 يزيد بن المهاضر الجعفي: ج ١١٢/٤ .
 يزيد بن هارون: ج ٣٥٧/١ - ج ٢٠/٢ .
 ٢٠١ - ج ٢٣٨/٣ .
 يزيد بن هانئ السبيعي: ج ٢١٢/٣ .

يسار (غلام العلاء بن الحضرمي): ج ١/٧٨.
يسار الأكبر (مولى رسول الله (ص)): ج ١/٢٢٢.
يسار النبوي (مولى رسول الله (ص)): ج ١/٢٢١.
يعرب بن قحطان: ج ٢/٢٢٣.
يعقوب (ع): ج ١/٥٤، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٨٢، ٢٨٥، ٣٠٦، ٣١٠، ٣٢٠، ٣٦٤ - ج ٢/٢١٠، ٢٩٧، ٣٥٦، ٤٢٨ - ج ٣/١٩٤، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٤٨، ٣٦٩، ٣٨٤ - ج ٤/١٨، ١٧٩، ٤٣٥.
يعقوب بن إسحاق النوبختي: ج ٤/٣٩٠.
يعقوب (من أهل المغرب): ج ٤/٣١٩.
يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري (القاضي أبو يوسف): ج ٤/٣٣٨، ٣٣١.
يعقوب السراج: ج ١/٣٢٦ - ج ٤/٣١٢، ٣٤٧.
يعقوب بن سفيان (انظر الفسوي).
يعقوب بن شعيب: ج ٣/٤٠٠.
يعقوب بن شيبه: ج ٢/٣٩٠.
يعقوب بن يزيد الكاتب: ج ٤/٤٣٣.
يعلى بن سبابة: ج ١/٦٧، ١٧٧.
يعلى بن مرة: ج ٣/٣٥، ٢٤٢، ٤٣٣.
يعلى بن منه: ج ٣/١٧٥.
يعيش: ج ١/٧٨.
يوحنا النصراني: ج ٤/٧٢.
يوسف (رجل يهودي): ج ١/٥٦.
يوسف بن آدم المراهي: ج ١/٢٦.
يوسف بن كليب المسعودي: ج ٣/٦٥.
يوسف بن مازن الراسبي: ج ٤/٤١.
يوسف بن منصور السيارى: ج ١/٣٠.
يوسف بن موسى القطان: ج ١/٣٢ - ج ٢/١٦،

٢٠، ٢٢، ٣١، ٢٠٣، ٢١٣، ٣٩٣ - ج ٣/٦٥، ٧٠، ٨٠، ٨٢، ٩٦، ٢٣٤ - ج ٤/٩١، ١٩٤.
يوشع بن نون (ع): ج ١/٢٨٥، ٣١٠ - ج ٢/٢٩٠، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦ - ج ٣/٧، ٥٤، ٥٨، ٥٩، ١٠٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٤٨، ٣٥٨.
يوسف بن يعقوب (ع): ج ١/٥٤، ١١٥، ٢٢٩، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٨٥، ٣١٠ - ج ٢/٣٢١، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٦٤ - ج ٢/١٨، ٣٩٩، ٤٢٦، ٤٢٧ - ج ٣/١٩٤، ٢٦٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٤٨، ٣٦٨ - ج ٤/١٨، ١٥١، ٣٦٩، ٣٨٣، ٤٢٠ - ج ٤/١٨، ١٥١، ١٦٢، ١٩٦، ٢٥٢، ٣٤٦، ٣٩٤، ٤٣٥.
اليوناني: ج ٤/٣٤٣.
يونس: ج ٤/٢٦٤.
يونس (راوي): ج ٢/١٦، ٣٩.
يونس الحر: ج ٤/١٥٣.
يونس الديلمي: ج ١/٢٩٢.
يونس بن ظبيان: ج ١/٣٢٦ - ج ٤/٢٦٥، ٢٧٨، ٣٤٦، ٣٤٧.
يونس بن عبد الرحمن: ج ٤/٣٥٠.
يونس بن عمار: ج ٤/٢٥٢.
يونس بن متى (ع): ج ١/١٠٠، ٣٦٤ - ج ٢/٤٠٠، ٤٢٧، ٤٢٨ - ج ٣/٢٩٣، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٩، ٣٤٨ - ج ٤/١٥١، ٣٦٩.
يونس النحوي: ج ٣/١٧٩.
يونس النقاش: ج ٤/٤٦٠.
يونس بن يعقوب: ج ٤/٣٦٤.
يونس بن أبي يعقوب: ج ١/٣٥٤.

فهرس أعلام النساء

حرف الألف

أروى بنت عبد المطلب: ج ٢٠٦/١.

آسية بنت مزاحم: ج ٣٣٦/١ - ج ١٩٨/٢،
٢٠٢ - ج ٣٦٧/٣، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠،
٣٧١، ٣٨٨.

آمنة بنت وهب: ج ٥٢/١، ٥٣، ٥٥، ٥٨،
٦١، ٦٦، ٢٠٣ - ج ٣٤/٢، ٧١، ٢٠٠.
أسلمة (من إماء رسول الله (ص)):
ج ٢٢٢/١.

أسماء بنت جعفر الصادق (ع): ج ٣٠٢/٤.

أسماء بنت عقيل: ج ١٢٥/٤.

أسماء بنت عميس: ج ١٦٦/١ - ج ٣١٣/٢،
٣٥٣ - ج ٧٠/٣، ٩٤، ٣١١، ٣٥٠،
٣٥١، ٤٠١، ٤٠٤، ٤١١، ٤١٣ -
ج ٣٠/٤.

أسماء بنت موسى الكاظم (ع): ج ٣٥٠/٤.

أسماء بنت النعمان بن الأسود الكندي:
ج ٢٠٨/١.

أم أبيها بنت موسى الكاظم (ع): ج ٣٥٠/٤.

أمامة بنت أبي العاص بن الربيع: ج ٣٥٠/٣،
٣٥١، ٤١١.

أمامة بنت علي بن أبي طالب (ع): ج ٣٥٠/٣.
أمامة بنت محمد بن علي التقي (ع):
ج ٤١١/٤.

أمامة بنت موسى الكاظم (ع): ج ٣٥٠/٤.
أمية (في الشعر): ج ١٥٨/١.

أميمة (في الشعر): ج ٣٢٨/١.

أميمة بنت عبد المطلب: ج ٢٠٦/١، ٢٠٧.

أميمة بنت النعمان الجونية: ج ٢٠٨/١.

أنسة (من إماء رسول الله (ص)): ج ٢٠٦/١،
٢٢٢.

حرف الباء

بثينة (في الشعر): ج ١١٨/٢.

برة بنت أمية الخزاعي: ج ٥٧/٤.

برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار:
ج ٢٠٦/١.

برة بنت عبد المطلب: ج ٢٠٦/١.

برة بنت عروة بن مسعود الثقفي: ج ٨٥/٤.

برة بنت النوشجان: ج ١٨٩/٤.

برحانة (أم موسى (ع)): ج ١٩٨/٢ -
ج ٣٦٨/٣، ٣٨٤.

بركة (من إماء رسول الله (ص)): ج ٢٢٢/١.

بلقيس: ج ٣٣٨/٢، ٤٠٠ - ج ٢٩٩/٣،
٣٣٩، ٣٦٧، ٣٦٨ - ج ٤٣٧/٤.
بوري بنت كسرى: ج ٣٠٣/٢.
البيضاء بنت عبد المطلب: ج ٢٠٦/١.

حرف التاء

نخيلة (أم ولد لعلي (ع)): ج ٣٥٠/٣.

حرف الثاء

تكانة بنت عمرو: ج ٢٠٩/١.

ثوبية (مولاة أبي لهب): ج ٢٢٣/١.

حرف الجيم

جرمة الأنصارية: ج ١٠٧/٢.

جعدة بنت الأشعث بن قيس: ج ٤٠٩/٢، ٣٤،
٤٧، ٤٨.

جمانة بنت الزحاف الأشجعي: ج ١٨٢/١،
١٨٣.

جمانة بنت علي بن أبي طالب (ع): ج ٣٤٩/٣،
٣٥٠.

جهان بانويه: ج ٦٧/٢.

جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار: ج ٢٠٧/١،
٢٥٢، ٢٠٨.

حرف الحاء

حبابة بنت جعفر الوالبية: ج ٣٦٢/١ -
ج ٣٢٥/٢ - ج ٤٥/٤، ١٤٥، ١٤٧،
١٩٨.

حديث (أم الحسن العسكري (ع)): ج ٤٥٥/٤.

حفصة بنت سيرين: ج ٣٥٧/١.

حفصة بنت عمر بن الخطاب: ج ٢٠٧/١،
٢٠٨، ٢٩٣ - ج ٢١١/٢ - ج ٩٤/٣،
١٧٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٤٠٣.

حكيمه بنت أبي الحسن القرشي: ج ٤٢٦/٤.
حكيمه بنت محمد بن علي التنقي (ع): ج ٤١١/٤، ٤٢٦، ٤٧٤.

حكيمه بنت موسى بن عبد الله: ج ٤٢٦/٤.
حكيمه بنت موسى الكاظم (ع): ج ٣٥٠/٤،
٣٧٣، ٤٢٥.

حليمه بنت أبي ذؤيب: ج ٥٩/١، ٦٠.

حليمه بنت جعفر الصادق (ع): ج ٣١٦/٤.

حليمه السعدية: ج ٢٢٣/١.

حميدة (جارية): ج ٣٢٦/١.

حميدة بنت صاعد البربري: ج ٣٤٩/٤.

حواء (ع): ج ١٩٨/٢، ٤١٩، ٤٢٧ -

ج ٣٦٧/٣، ٣٦٨، ٤٠٩ - ج ١٦/٤،

١٧٣، ٢١٧، ٢٣١، ٢٧٥، ٢٩٢،
٤٧٠.

الحوآب بنت كليب بن وبرة: ج ١٧٦/٣.

حرف الخاء

خارجة الأسلمية: ج ٢١٢/١.

خالدة: ج ٢٤١/٤.

خالدة بنت أسد: ج ٣٤٩/٣.

ج ٦٧/١، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢،

٧٣، ٧٤، ٩٦، ١٠٠، ١١٧، ١٨٦،

٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٢٤،

٢٢٨ - ج ٧/٢، ٨، ١٢، ٢٠، ٢١،

٢٤، ٢٥، ٨٤، ١٩٤، ٢٠٤، ٢٠٥،

٢٠٦، ٢٢٧ - ج ٩٨/٣، ٣٦٧، ٣٦٨.

خديجة (أم ولد لعلي (ع)): ج ٣٥٠/٣.

خديجة بنت خويلد (ع): ج ٣٦٩/٣، ٣٧٠،

رملة بنت معاوية: ج ٤/٤٣.
ريحانة بنت زيد القرظية: ج ١/٢٠٩.

حرف الزاي

الزاهرية: ج ٤/٣٦١.
زبراء (خادمة الإمام علي (ع)): ج ٣/٣٥١.
زليخا: ج ٣/٢٨٧ - ٣٦٧ - ٣٦٨.
زينب: ج ٤/٣٥٠.
زينب (ع) بنت علي بن أبي طالب (ع):
ج ١/٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩ - ج ٣/٣٤٩،
٣٥٠، ٣٥١، ج ٤/١٠٨، ١٣٠.
زينب الصغرى (أم الكرام): ج ٣/٣٥٠.
زينب الصغرى (أمها أم سعيد بنت عروة):
ج ٣/٣٥٠.
زينب بنت جحش: ج ١/١٤١، ٢٠٧، ٢٠٨ -
ج ٢/٢١١ - ٢٨٤.
زينب بنت الحارث: ج ١/١٢٨.
زينب بنت حصين: ج ٣/٤٢٦.
زينب بنت خزيمة بن الحارث: ج ١/٢٠٨.
زينب بنت أبي رافع: ج ٣/٤٤٧.
زينب بنت علي: ج ١/٣٥٧ - ج ٣/٣٥ - ٤٠٧ -
ج ٤/١٠٣ - ١٢٢ - ١٢٦ - ١٣٨ - ٤٤٧.
زينب الكذابة: ج ٤/٤٤٧ - ٤٤٨.

حرف السين

سارة: ج ١/٢٦١ - ج ٢/١٦٤ - ج ٣/٣٠٤ -
٣٠٩ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٨٤.
سعدى بنت مالك: ج ٤/٦٩.
سعدانة: ج ٤/١٥٢.
سكينة بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع):
ج ٤/١٥٦، ١١٩، ٨٥.

٣٧١، ٣٨٣، ٣٨٨، ٤٠٤، ٤٥٠ -
ج ٤/٥، ٣٢، ٤٢، ٧٦، ١٩٩، ٢٧٣ -
خديجة بنت علي بن الحسين (ع): ج ٤/١٨٩.
خديجة بنت عمر بن علي: ج ٤/١٨٦.
خديجة بنت محمد بن علي التقي (ع): ج ٤/٤٧.
خديجة بنت موسى الكاظم (ع): ج ٤/٣٥٠.
خنساء بنت عبد ود: ج ١/٢٥٠.
خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية: ج ٣/٣٤٩.
خولة بنت حكيم السلمي: ج ١/٢٠٨ -
ج ٢/٣١٣ - ج ٣/٤٣٣.
خولة بنت منظور الفزارية: ج ٤/٤٣، ٣٤.
خيزران: ج ١/٢٢٢.
الخيزران (أم علي بن موسى الرضا (ع)):
ج ٤/٣٩٦، ٤٢٥.

حرف الدال

درة المريسية: ج ٤/٤١١.

حرف الراء

رابعة العدوية: ج ٤/١٥٢.
رباب (عشيقة قدار): ج ٣/٣٥٥.
رحيمة (زوجة أيوب (ع)): ج ٣/٣٦٨.
رفيع (أمة رسول الله (ص)): ج ١/٢٢٢.
رقية (بنت أم حبيب بنت ربيعة): ج ٣/٣٥٠.
رقية الصغرى (أمها أم سعيد بنت كردة):
ج ٣/٣٥٠ - ج ٤/٣٥٠.
رقية بنت الحسن بن علي (ع): ج ٤/٣٤.
رقية بنت محمد رسول الله (ص): ج ١/٤٧،
٢٠٦، ٢٠٩.
رملة الصغرى (بنت علي بن أبي طالب):
ج ٣/٣٥٠.

٢٥٦ - ٢٩٤ - ٣٩٠ - ج ١٨/٣ - ١٩ -
 ٣٥ - ٦١ - ٧٦ - ٨٢ - ٨٦ - ٩٤ -
 ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٨ - ١٧٩ -
 ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٤ - ١٨٦ - ١٨٧ -
 ١٨٩ - ١٩٠ - ٢٣٤ - ٢٧٣ - ٣٤٦ -
 ٣٤٧ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٧٠ - ٣٧٨ -
 ٣٧٩ - ٣٨١ - ٣٨٣ - ٣٨٩ - ٤٠٣ -
 ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ج ٢٧/٤ - ٥٠ -
 ٦٢ - ٧٨ - ٧٩ - ١٣٩ - ١٦٦ - ٢٤٣ .

عائشة بنت طلحة: ج ٣/٣٨١ .
 عائشة بنت عثمان: ج ٤/٤٤ - ٤٥ .
 عائشة بن محسن: ج ١/٢١١ .
 عاتكة بنت عبد المطلب: ج ١/٩٨ ، ٢٠٦ ،
 ٢٣٨ ، ٢٠٧ .
 ابنة العاشر: ج ١/٢٨٠ .
 العالية بنت ظبيان: ج ١/٢٠٨ .
 عبدة (امراة من اليهود): ج ١/١٢٧ ، ١٢٨ .
 علية (بنت علي بن محمد): ج ٤/٣٥٠ - ٤٣٣ .
 عمرة بنت الحارث بن علقمة: ج ٣/١٤٨ .
 عمرة بنت عبد ود: ج ١/٢٥٠ .
 عمرة الكلابية: ١/٢٠٨ .

حرف الغين

غازية بنت جابر: ج ١/١٤١ ، ٢٠٨ .

حرف الفاء

فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) ((ع):
 ج ١/١٤ ، ١٦ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١٣٥ ،
 ١٤٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٨٤ ،
 ١٨٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ .

سلمى (أمة رسول الله (ص)): ج ١/٢٢١ ،
 ٢٢٢ - ج ٢/٢٩٠ .
 سلمة (امراة كوفية): ج ٤/٧١ .
 سمية: ج ٤/١٢٣ .
 سمية أم عمار: ج ٢/٨ .
 سنا بنت الصلت: ج ١/٢٠٨ .
 سودة بن قيس: ج ١/٢٩٢ .
 سودة بنت زمعة: ج ١/٢٠٦ ، ٢٠٨ .

حرف الشين

شهربانويه (بنت يزرجرد): ج ٤/٥٥ - ٥٦ -
 ١١٨ - ١٢١ - ١٨٩ .
 شهرة بنت مسكة: ج ٣/٣٨٧ .
 شياء بنت نفيلة الأزدية: ج ١/١٨٣ .

حرف الصاد

صفية بنت الحارث الثقفية: ج ٢/٢٩٦ - ٣٢٩ .
 صفية بنت حيي بن أخطب: ج ١/٢٠٧ -
 ج ٢/٢١١ .

صفية بنت عبد المطلب: ج ١/١٤٩ ، ١٥٣ ،
 ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٣٠١ .

حرف العين

عائشة بنت أبي بكر: ج ١/٧٢ ، ١٣١ ، ١٤٩ ،
 ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ،
 ٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ،
 ٣٥٧ - ج ٢/٤٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٣١ ،
 ١٦٣ ، ٢١١ ، ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٤ .

،٤١٢ ،٤١١ ،٤١٠ ،٤٠٩ ،٤٠٨
 ،٤٢٠ ،٤١٩ ،٤١٥ ،٤١٤ ،٤١٣
 ،٤٢٦ ،٤٢٥ ،٤٢٤ ،٤٢٣ ،٤٢٢
 ،٤٤١ ،٤٣٩ ،٤٣٦ ،٤٣٥ ،٤٣١
 ،٤٤٧ ،٤٤٥ ،٤٤٤ ،٤٤٣ ،٤٤٢
 - ٤٥٢ ،٤٥٠ ،٤٤٩ - ٤٤٨
 ج ٥/٤ ،١٦ ،١٥ ،١٢ ،٩ ،٨ ،٦ ،٥
 ،٣٢ ،٣١ ،٣٠ ،٢٥ ،٢٤ ،٢٢ ،١٧
 ،٥٧ ،٥٢ ،٥٠ ،٤٦ ،٤٢ ،٣٤ ،٣٣
 ،٧٨ ،٧٤ ،٧٢ ،٧١ ،٦٧ ،٦١ ،٥٨
 ،٩٤ ،٩٢ ،٨٩ ،٨٨ ،٨٧ ،٨٦ ،٨٢
 ،١٣٠ ،١٢٩ ،١١٧ ،١١٣ ،٩٥
 ،١٨٢ ،١٦٤ ،١٣٥ ،١٣٢ ،١٣١
 ،٢٧٣ ،٢٧١ ،٢٤٥ ،١٩٩ ،١٨٣
 ،٣٤٨ ،٣٤٦ ،٣١٨ ،٣١٦ ،٢٨٩
 ،٤٠٣ ،٣٩٦ ،٣٧٩ ،٣٧٢ ،٣٥١
 ،٤٥١ ،٤٣٨ - ٤٢٧ ،٤١٨ ،٤١٤
 .٤٧٣
 فاطمة بنت أسد: ج ١/٥٨ ،٣١٦ -
 ج ٢/١٩٣ ،١٩٤ ،١٩٦ ،١٩٧ ،١٩٨ ،
 ،٢٨٧ ،٢١٠ ،٢٠٥ ،٢٠٤ ،١٩٩
 - ٤٥٠ ،٣٤٩/٣ ج ٢٨٨ - ٣٢٣
 ج ٤/٣٤ .
 فاطمة بنت الحسن (ع): ج ٤/٢٢٧ .
 فاطمة بنت الحسين (ع): ج ٤/٣٤ ،٨٥
 ،٣٠٢ ،١٨٥ ،١٣١
 فاطمة بنت حمزة: ج ٣/٣٥ .
 فاطمة بنت شريح (وقيل بنت الضحّاك):
 ج ١/٢٠٧ .
 فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر:
 ج ٤/٣٠٢ .
 فاطمة بنت علي بن أبي طالب (ع): ج ٣/٣٥٠ -
 ج ٤/١٦١ .

،٢٩٥ ،٢٩٤ ،٢٩٢ ،٢٩٠ ،٢٧١
 ،٣٢٢ ،٣٢١ ،٣٠١ ،٣٠٠ ،٢٩٩
 ،٣٥١ ،٣٤٩ ،٣٤٥ ،٣٤٤ ،٣٤٣
 ،٣٦٤ ،٣٦١ ،٣٥٩ ،٣٥٨ ،٣٥٧
 ،٣٧٥ ،٣٧١ ،٣٧٠ ،٣٦٧ ،٣٦٦
 ،٣٨٤ ،٣٨٣ ،٣٨٠ ،٣٧٨ - ٣٧٦
 ،٣٩٣ ،٣٩٢ ،٣٩٠ ،٣٨٨ ،٣٨٦
 ،٣٩٤ ،٣٩٠ - ٣٩٦/٢ ،٥٥/٨٦
 ،١٢٠ ،١١٢ ،٩٣ ،٩١ ،٩٠ ،٨٧
 ،١٤٤ ،١٤٣ ،١٤١ ،١٤٠ ،١٣٨
 ،١٩٤ ،١٧٨ ،١٦٦ ،١٥٨ ،١٤٧
 ،٢٠٩ ،٢٠٨ ،٢٠٧ ،٢٠٦ ،١٩٥
 ،٢٢١ ،٢١٨ ،٢١٤ ،٢١٣ ،٢١٠
 ،٢٣٩ ،٢٣٨ ،٢٣٤ ،٢٢٥ ،٢٢٤
 ،٢٥٦ ،٢٥١ ،٢٤٩ ،٢٤٨ ،٢٤٤
 ،٣٧٣ ،٣٦١ ،٣٢٨ ،٢٨٤ ،٢٦٩
 ،٣٨١ ،٣٩٠ ،٣٩٤ - ٤٠٢ ج ٣/١٠
 ،٩٨ ،٩٩ ،١٠٥ ،١١٩ - ١٢٢
 ،٩٨ ،٩٩ ،١٠٥ ،١١٩ - ج ٣/١٢٢
 ،١٥٠ ،١٣٣ ،١٦١ ،٢٠٠ ،٢٣١
 ،٢٤٣ ،٢٥١ ،٢٦٧ ،٢٧١ ،٢٧٩
 ،٢٨٥ ،٢٨٩ ،٢٩٤ ،٢٩٩ ،٣١٩
 ،٣٢٢ ،٣٢٧ ،٣٣٠ ،٣٣١ ،٣٣٧
 ،٣٤٢ ،٣٤٦ ،٣٤٨ ،٣٤٩ ،٣٥١
 ،٣٥٤ ،٣٦٢ ،٣٦٥ ،٣٦٦ ،٣٦٧
 ،٣٦٨ ،٣٦٩ ،٣٧٠ ،٣٧١ ،٣٧٤
 ،٣٧٥ ،٣٧٦ ،٣٧٧ ،٣٧٨ ،٣٨٠
 ،٣٨١ ،٣٨٢ ،٣٨٣ ،٣٨٤ ،٣٨٥
 ،٣٨٦ ،٣٨٧ ،٣٨٨ ،٣٨٩ ،٣٩٠
 ،٣٩١ ،٣٩٢ ،٣٩٣ ،٣٩٤ ،٣٩٥
 ،٣٩٦ ،٣٩٧ ،٣٩٨ ،٣٩٩ ،٤٠٠
 ،٤٠٢ ،٤٠٣ ،٤٠٤ ،٤٠٦ ،٤٠٧

حرف الميم

- مارية بنت شمعون القبطية: ج ٢٠٩/١، ٢٢٢، ٢٨٢ - ج ١٥٤/٢، ٢٥٥ - ج ٩٤/٣ - ج ٤١١/٤، ٤١٩.
 ماشطة ابنة فرعون: ج ١٨/٢.
 المحبرة: ج ٩٣/٢، ٢٧١ - ج ٣٠/٣، ٩٦، ١٢٥، ١٤٧، ٢٤٤، ٢٦٧.
 محياة بنت امرئ القيس: ج ٣٥٠/٣.
 مريم بنت عمران (ع): ج ٨٤/١، ١٢٣، ٢٧١، ٣٣٧ - ج ٩١/٢، ١٩٨، ٢٧٩، ٣٠٠، ٣٨٠ - ج ٢٥٢/٣، ٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٣٠٩ - ج ٢٠٤/٤، ٢٦٢، ٣٧٧، ٤٧٣.
 معاذة (أم سعد بن معاذ): ج ٤٠٣/٣.
 معاذة العدوية: ج ٩/٢.
 مليكة بنت يشوعا بن قيصر: ج ٤٧٣/٤.
 مليكة اللثبية: ج ٢٠٨/١.
 مويبة (أمة رسول الله (ص)): ج ٢٢٢/١.
 ميمونة بنت الحارث الهلالية (زوجة رسول الله (ص)): ج ١٨/١، ٢٠٧، ٢٠٨ - ج ٢١١/٢، ٤٣٥ - ج ١٧٤/٣، ٣٨٥.
 ميمونة بنت علي بن أبي طالب (ع): ج ٣٥٠/٣.
 ميمونة بنت موسى بن جعفر الكاظم (ع): ج ٣٥٠/٤.

حرف النون

- نضرة الأزديّة: ج ٦١/٤.
 نفيسة بنت علي بن أبي طالب (ع): ج ٣٥٠/٣.

- فاطمة بنت علي بن الحسين (ع): ج ١٨٩/٤.
 فاطمة بنت عمرو بن عائذ: ج ٢٠٦/١.
 فاطمة بنت محمد بن علي النقي (ع): ج ٢٢٣/٢ - ج ٤١١/٤.
 فاطمة بنت مرة: ج ٥١/١.
 فاطمة الصغرى بنت موسى بن جعفر الكاظم (ع): ج ٣٥٠/٤.
 فاطمة الكبرى بنت موسى بن جعفر الكاظم (ع): ج ٣٥٠/٤.
 فضة (جارية عند فاطمة (ع)): ج ١١٤/٢، ٤٠٢ - ج ٣٥١/٣، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٢٤.

حرف القاف

- قتيلة بنت قيس الكندي: ج ٢٠٨/١.
 قرينة المغنية: ج ٢٦٠/١.
 قطام بنت الأخضر التميمية: ج ٣٥٣/٣، ٣٥٥، ٣٥٧.

حرف الكاف

- كبشة بنت عبد ود: ج ٢٥٠/١.
 كلثم بنت عمران (أخت موسى (ع)): ج ٣٨٨/٣.
 كلثوم بنت موسى بن جعفر الكاظم (ع): ج ٣٥٠/٤.

حرف اللام

- لبابة بنت موسى بن جعفر الكاظم (ع): ج ٣٥٠/٤.
 لبانة بنت عبد الله بن العباس: ج ٢٥١/٤.
 لبانة: ج ٧٩/٤.
 ليلى (أحدى أزواج الإمام علي (ع)): ج ١١٦/٢.
 ليلى التميمية: ج ٣٥١/٣.
 ليل بنت الحطيم الأنصارية: ج ٢٠٨/١.

نزيمه بنت موسى بن جعفر الكاظم (ع):
ج ٣٥٠/٤.

حرف الهاء

أم هانء بنت أبي طالب (فاخته): ج ٢٠٤/١،
٢٠٨، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٧٦،
٣٥٣ - ج ١٩/٣، ٣٥، ٥٩، ٢٢٧،
٢٣٦، ٣٤٩، ٣٥٠ - ج ١٩٠/٤.
الهملاء بنت مسروق النهشلية: ج ٣٥٠/٣.
هند (في شعر ابن الرومي): ج ٣٨/٣.

هند بنت أبي أمية المخزومية (انظر أم سلمة).
هند بنت الجوني: ج ١٦٢/١.

هند بنت خارجة الأسلمية: ج ٢١٢/١.
هند بنت عتبة: ج ١٧٣/١، ٢٤٢، ٢٤٤،
٢٦٠ - ج ٢٦١/٢، ٣٩٣، ٣٩٤ -
ج ١٤٥/٣ - ج ٤٢/٤، ٧٩، ٨٠.
هند بن عمرو (الجملي): ج ١٧٨/٣، ١٩٠،
٢٥٨.

أم الهيثم بنت الأسود النخعية: ج ٣٥٨/٣.

—

—

فهرس الآباء

حرف الألف

- أبو الأسود الديلمي: ج ٢/٢٢.
 أبو الأسود الكندي: ج ٤/٤٤٣.
 أبو الأعور السلمي: ج ١/٨٤، ٢٤٩ -
 ج ٣/١٩٦، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٦ -
 ج ٤/٦٥.
 أبو أمامة: ج ٤/٣٠٣.
 أبو أمامة الباهلي: ج ٢/٦٦ - ج ٣/٢١٧،
 ٣٤٥، ٣٤٧.
 أبو أمية (خال ابن مسكين): ج ٢/٣١٦.
 أبو أمية الأنصاري: ج ٤/٢٠٤.
 أبو أمية المخزومي: ج ١/٢١١.
 أبو أيمن (واسمه رياح): ج ١/٢٢٢.
 أبو أيوب الأنصاري: ج ١/٨٦، ١٢٧، ١٧٣،
 ١٧٤، ١٧٦، ١٨٥، ٢١١، ٢٢٦،
 ٢٣٦، ٢٣٧، ٣٥٧، ٣٦٣ - ج ٢/١٣،
 ٢٢، ٢٣، ٥٥، ٦٥، ٢٠٨، ٢١١،
 ٢٦٢، ٢٩٩، ٣٠١ - ج ٣/٣٤، ١٢٦،
 ٢٠٠، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٣٥، ٣٧٣،
 ٣٧٤، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤٣٤ - ج ٤/٤٧٢.
 أبو أيوب الخوزي: ج ٤/٣٤٥.
 أبو أيوب السجستاني: ج ٤/٢٦٩.

- أبو إبراهيم (راوي): ج ٣/٤٣٤.
 أبو أحمد الجرجاني: ج ٢/٣٥٣.
 أبو أحمد الجلودي: ج ١/٣٥١.
 أبو إدريس: ج ٣/٢٤٩.
 أبو أسامة: ج ١/٣٥٣ - ج ٤/١٠.
 أبو أسامة الشحام: ج ٤/٢٤٣.
 أبو إسحاق: ج ١/٣٥٥ - ج ٣/٨٤، ١١٢،
 ٤١٢ - ج ٤/٢١.
 أبو إسحاق (عباس): ج ٢/٥٦.
 أبو إسحاق السبيعي: ج ٢/٣٤٢ - ج ٤/٤٦.
 أبو إسحاق العدل الطبري: ج ٢/٢١٢، ٢٨٤،
 ٢٨٦، ٣٨٣، ٣٩٣ - ج ٤/٢٣، ١٤٥.
 أبو إسحاق الفزاري: ج ٣/١٥.
 أبو إسحاق الفقيه: ج ١/٣٥١.
 أبو إسحاق الموصلي: ج ٤/٣٨٤.
 أبو إسماعيل الطغرائي: ج ٤/٢٩٤.
 أبو الأسود: ج ٤/٢٢٨.
 أبو الأسود الدؤلي: ج ٢/٥٧ - ج ٣/٣٦١ -
 ج ٤/٤٦، ١٢٥، ١٨١.

أبو أيوب الغنوي: ج ٤/١٢٠.
أبو أيوب المورياتي: ج ٢/١١٣.

حرف الباء

أبو البخترى بن هشام: ج ١/٩٨، ١٠٧ -
ج ٢/١٣، ٧٠ - ج ٤/٤٥٦.
أبو بدر: ج ١/١٥٤.
أبو بديل التميمي: ج ٤/٤٤٩.
أبو براء (ملاعب الأستة) (انظر عامر بن مالك
ابن جعفر).

أبو بردة: ج ٣/٢١ - ج ٤/٢٥٧.
أبو برزة الأسلمي: ج ٢/١٣٩، ١٧٥، ٢٢٢ -
ج ٣/٣٤، ٨٤، ٨٨، ١٠١، ١٢٢ -
ج ٤/١٢٣.
أبو بريدة الأسلمي: ج ٢/٨٢، ١٦٦ -
ج ٣/٣٩٤.

أبو البشر: ج ١/٢٢٢.
أبو بشير: ج ٣/١٩.
أبو بصير بن أسيد بن حارثة الثقفي:
ج ١/٢٢٩، ٢٥٦، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧،
٣٤٤، ٣٤٧، ٣٥٩ - ج ٢/١٤، ٣٦،
١٤٥، ٢٤٩، ٣٨١، ٣٩٨ - ج ٣/١١٧،
١٢٧، ١٢٩، ٢٢٥، ٢٧٠، ٤٠٠ -
ج ٤/٥٥، ١٥١، ١٥٩، ١٩٨، ١٩٩،
٢٠٠، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩.

أبو بصير الأسدي: ج ٤/٢٢٨، ٢٤٢، ٢٤٤،
٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٦٠،
٢٦٤، ٢٧١، ٢٨٣، ٢٨٧، ٣٠٧،
٣٢٣، ٣٤٧، ٤٥٣.
أبو بكر: ج ٢/١٦٥.

أبو بكر الباقلائي: ج ٣/٣٣، ٤٦، ٢٥٠.
أبو بكر البيهقي: ج ١/٢٧، ٤٧ - ج ٢/١٥٥،
٣١٧ - ج ٣/٦، ١٥٢، ٣٤٧ - ج ٤/٦٩.
أبو بكر بن ثابت (انظر الخطيب البغدادي).
أبو بكر الجرجاني: ج ٢/٢٩٨.
أبو بكر الجعابي: ج ٣/٣٤، ٣٤٠، ٤١٠.
أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع):
ج ٤/٣٤، ١٢٢.
أبو بكر الحضرمي: ج ١/٣٢٠، ٣٣٥ -
ج ٣/٩٤ - ج ٤/١٨٥، ٢٠٥، ٢٢١،
٣٠٣.
أبو بكر الحميدي: ج ٢/٢٠.
أبو بكر الخوارزمي: ج ٢/٤٠٢ - ج ٤/٣٧٩.
أبو بكر بن أبي خيثمة: ج ١/٣٥٣.
أبو بكر الرازي: ج ٣/٤١٩.
أبو بكر بن أبي شيبة: ج ١/٣٥٢، ٣٦٢ -
ج ٣/٣٤، ٢٣٩، ٢٦٠، ٣٧٠، ٤٣٥ -
ج ٤/٢٨.
أبو بكر الشيرازي: ج ٢/١٠، ١٣، ١٤، ١٥،
٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٢، ٥٠، ٥٥، ٧٩،
٨٨، ١٥٤، ١٧٤، ٣٥٠، ٣٥٣،
٣٨٧، ٣٩٠ - ج ٣/٧، ٢٨، ٦٩، ٨٤،
١٠٠، ١٢٩، ١٤٧، ٢١٧، ٢٥٩،
٣٥٤، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٩٠،
٤٢٤ - ج ٤/٥، ٢٦.
أبو بكر الصديق: ج ١/١٦، ١٧، ١٣٥،
١٧٠، ١٨٤، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٨،
٢٢٢، ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦،
٢٣٨، ٢٩٣، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٦،
٣٣٧ - ج ٢/٨، ٩، ١١، ٣٠، ٣٣،
٤٦، ٥١، ٥٢، ٥٩، ٦٩، ٧٠، ٧٢،
٧٧، ٧٩، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٩٥، ٩٧،
٩٩، ١٠٨، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٥.

أبو بكر بن مهدويه: ج ٢/٤٦ - ٢٥٢ - ٣٥٤.
 أبو بكر الهذلي: ج ٢/١٦٥ - ج ٣/٨٣.
 أبو بكر الهروي: ج ٣/٣١٤.
 أبو بكر الوراق: ج ٢/٣٥٣.
 أبو بكر الشافعي: ج ١/٢٢١، ٢٦٤ -
 ج ٤/٢٩.
 أبو بيزر: ج ١/٢٢٢.

حرف التاء

أبو تراب الخطيب: ج ٢/٣٩٠، ٤٠٣.
 أبو تمام الطائي: ج ١/٣١٤، ٣٧٦ - ج ٣/٥٢،
 ١٣٧.

حرف الثاء

أبو ثابت: ج ١/٢٢٢.
 أبو ثروان: ج ١/١١٥.
 أبو ثعل: ج ١/١٥٥ - ج ٢/٤٠٢.
 أبو ثعلبة الخشني: ج ٣/٣٨٠، ٣٨١.
 أبو الثلاج: ج ٢/٢٩٣.
 أبو ثلامة الصائدي: ج ٤/١١٣.

حرف الجيم

أبو الجارود: ج ٢/١٢٠، ١٣٤ - ج ٣/١١٩ -
 ج ٤/٥، ١٤٢، ١٤٣، ١٨٥، ١٩٥.
 أبو الجحاف: ج ٢/٢٥ - ج ٣/٢٨، ٢٥١،
 ٣٧٩.
 أبو جحيفة: ج ١/٢٠٤، ٣٥٧ - ج ٣/٣٧٣،
 ٤٤١، ٤٤٥، ٤٤٨ - ج ٤/٢٥.
 أبو جروال: ج ٢/٩٧ - ج ٣/١٦٩.

١٦٣، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٧، ٢١٨ -
 ٢٣٦، ٢٥٦، ٢٩١، ٣١٣، ٣١٤،
 ٣٢٥، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٧١، ٣٧٦،
 ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨،
 ٣٩٩، ٤٠٠ - ج ٣/٣٤، ٥٥، ٥٧،
 ٦١، ٦٥، ٦٦، ٨٣، ١٥٢، ١٦٣،
 ١٦٦، ٢١٥، ٢١٧، ٢٣٤، ٢٥٧،
 ٣١١، ٣٥٣، ٣٩٣، ٤٠١، ٤١١،
 ٤١٢، ٤٣٩ - ج ٤/١٣، ٣١، ٣٤،
 ٣٧، ٤٥، ٩٦، ٣٤٠، ٣٨٠.
 أبو بكر العلاف: ج ٤/١٨٥.
 أبو بكر بن علي الخزاعي: ج ١/٣٠.
 أبو بكر بن علي بن أبي طالب (ع): ج ٣/٣٥٠ -
 ج ٤/١١٥، ١٢٢.
 أبو بكر بن عياش (ويقال ابن عباس):
 ج ٢/٣٩، ٤٠، ٥٢، ١١٩، ٢٥٤،
 ٢٥٧ - ج ٣/١٦٣.
 أبو بكر الفهفكي: ج ٤/٤٥٦، ٤٧٠.
 أبو بكر بن فورك الأصفهاني: ج ٣/٢٥٢.
 أبو بكر بن أبي قحافة: ج ٤/٣٤.
 أبو بكر القفال الشاشي (انظر محمد بن علي بن
 إسماعيل).
 أبو بكر بن كامل: ج ٣/٤١٢.
 أبو بكر بن مالك القطيفي: ج ١/٢٢ -
 ج ٢/٢٠ - ج ٣/٢٢، ٤٥.
 أبو بكر المالكي: ج ١/٢٩.
 أبو بكر بن مردويه: ج ٢/٦ - ١٢ - ٥٥ - ١٢٧ -
 ٢٤٩ - ٢٥١ - ٣٥٣ - ٣٩٤ - ج ٣/٣٣ -
 ٥٩ - ٧٨ - ١٣٣ - ١٧٤ - ١٧٦ - ١٨١ -
 ١٩٤ - ٢١١ - ٢٢٩ - ٢٤٠ - ٢٤٣ -
 ٢٥١ - ٢٥٢ - ٣٥٤ - ٣٩٥ - ٣٧٦ -
 ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٤ -
 ٤١٠.

أبو جعفر الأحول: ج ٤/٢٨٨، ٣٢٨.
 أبو جعفر الأشعري: ج ٤/٤٣٤.
 أبو جعفر بن بابويه (انظر ابن بابويه).
 أبو جعفر الثاني: ج ٤/٤٢١، ٤٢٨.
 أبو جعفر الخثعمي: ج ٤/٢٩٥.
 أبو جعفر الصائغ: ج ٣/٩٢.
 أبو جعفر الطحاوي: ج ٢/٣٥٤.
 أبو جعفر الطوسي (انظر الطوسي).
 أبو جعفر العمري: ج ٤/٤٥٨.
 أبو جعفر بن كميح: ج ١/٣٣.
 أبو جعفر الهاروني: ج ٣/٩٠.
 أبو الجلد: ج ١/٢٢٣.
 أبو جندل بن سهيل بن عمرو: ج ١/٢٥٥، ٢٥٦.
 أبو جنيد: ج ٤/٤٤٩.
 أبو جهل بن هشام: ج ١/٦٤، ٧٧، ٨٠، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٩١، ٩٣، ٩٦، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١٣٠، ١٣٣، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٦، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٦٨ - ج ٢/٧٠، ٣٢٤، ٣٩٣، ٩٤ - ج ٣/٦٧، ٧٥، ٩٨، ٢٦٨ - ج ٤/٣٦٨.
 ج ٤/٣٦٨.
 أبو الجهم العدوي: ج ٢/٢٩٤.
 أبو الجواز: ج ١/٣٤ - ج ٢/٢٩٨.
 أبو الجوزاء: ج ٢/١٨٨.
حرف الحاء
 أبو حاتم الرازي: ج ٢/٣١٧ - ج ٣/٣١، ٥٠، ٢١٧ - ج ٤/٢٦، ١٥٣.
 أبو الحارث: ج ١/١٣٦.

أبو الحارث (من نجران): ج ١/٢٢٤.
 أبو الحارث بن أسعد الحميري: ج ٢/٢٩٠.
 أبو حازم: ج ١/٣٥٧ - ج ٢/٢١٦ - ج ٣/٨٢، ٤٣٢، ٤٣٣ - ج ٤/١٤٣، ١٧٢.
 أبو حازم الأعرج: ج ٤/١٩٠.
 أبو حازم المدني: ج ٢/١٢.
 أبو حامد الأسفرائيني: ج ٣/٣٧٧.
 أبو حامد الغزالي الطوسي: ج ١/٢٥، ٣١ - ج ٢/١١٢، ١١٣.
 أبو حباب الكلبي: ج ٣/٤٤١.
 أبو حبيب البناجي: ج ٤/٣٧١.
 أبو حبيش الكوفي: ج ٤/٢٨٤.
 أبو حذيفة: ج ١/٢٤.
 أبو حذيفة بن المغيرة: ج ٢/٩٦.
 أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي: ج ٢/١٨٥ - ج ٣/٢٥٣.
 أبو حريز: ج ٢/١٢٩.
 أبو الحسن الأسود: ج ٢/١٠٣.
 أبو الحسن الأشناني: ج ٢/٢٨٢.
 أبو الحسن الأنبوسي: ج ١/٢٤.
 أبو الحسن الأول: ج ٤/٣٩٢.
 أبو الحسن البكري: ج ٢/٧١.
 أبو الحسن البوسنجي: ج ٣/٣٧٤.
 أبو الحسن البياضي: ج ٢/١٠٢.
 أبو الحسن البيهقي: ج ١/٣٤.
 أبو الحسن الجراحي: ج ٣/٤٤٦.
 أبو الحسن بن الحجاج: ج ٢/٣٨٩.
 أبو الحسن بن رجا العبرثاني: ج ٤/٤٣٤.
 أبو الحسن الرفا: ج ١/٣١٨.
 أبو الحسن الشاذان: ج ٢/٣٥٣.
 أبو الحسن العاصمي الخوارزمي: ج ١/٣٢ - ج ٢/٢١٦.

٢٧٣ ، ١٢٨ ، ١١٦ ، ١١٣ ، ٩١
 ٢٧٤ ، ٤١٩ - ج ٦/٤ ، ١٠ ، ١٤٢
 ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٧
 ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٩٠ - ١٩٥ ، ١٩٨
 ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧
 ٣٠٣ ، ٣٤٥ .

أبو حمزة الضبيعي : ج ٣/٤٠٢ .
 أبو حمزة بن عمران : ج ٤/٨٣ ، ٨٤ .
 أبو الخنوق الجعفي : ج ٤/١٢٠ .
 أبو حنيفة (النعمان بن ثابت) : ج ١/٢١ -
 ج ٢/١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨ ، ٣٠٩ -
 ج ٣/١٩ ، ٢٥٠ - ج ٤/١٩٦ ، ٢١١ ،
 ٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ،
 ٢٩٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ .
 أبو حنيفة الدينوري : ج ٢/٣٥٢ .
 أبو حنيفة الطائي : ج ١/٣٣٠ ، ٣٣١ -
 ج ٢/٥٤ - ج ٤/٢٩٩ .
 أبو الحويرث : ج ٣/٤٣٣ .
 أبو حيان التوحيدي : ج ٢/٢٩٣ .

حرف الخاء

أبو خالد : ج ٣/١٢٥ .
 أبو خالد الرماني : ج ٤/٣١١ ، ٣١٢ .
 أبو خالد الزبالي : ج ٤/٣١٩ .
 أبو خالد القماط : ج ١/٣١٩ - ج ٤/٣٠٣ .
 أبو خالد الكابلي : ج ٣/٩٨ - ج ٤/١٤٨ ،
 ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٩٠ ،
 ٢١٢ .
 أبو خراش : ج ١/٣٢٨ .
 أبو الخطاب : ج ٤/٣١٧ .

أبو الحسن بن علي المذهب : ج ١/٢٢ .
 أبو الحسن الفقهي : ج ٢/١٥٧ .
 أبو الحسن القدوسي : ج ١/٢٨ .
 أبو الحسن القزويني : ج ٤/٣٧٨ .
 أبو الحسن القطان : ج ١/٢٥ .
 أبو الحسن الماضي : ج ٣/٤٩ ، ٨٨ ، ٩٨ ،
 ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ٣٠٨ .
 أبو الحسن الماوردي (انظر الماوردي) .
 أبو الحسن بن محفوظ : ج ٢/٢٢٤ .
 أبو الحسن بن محمد الفارسي : ج ١/٣٠ .
 أبو الحسن المرادي : ج ٢/٤١٦ .
 أبو الحسن المعاذي : ج ٤/٣٥٤ .
 أبو الحسن بن مهرويه القزويني : ج ٣/٣٠٣ .
 أبو الحسن الموسوي الحيري : ج ٤/٤٦٣ .
 أبو الحسن الوراق : ج ٢/٣٢٩ .
 أبو الحسناء : ج ٢/١٥٠ .
 أبو الحسين : ج ٣/١٤ .
 أبو الحسين بويه : ج ٢/١٠٥ .
 أبو الحسين فاذشاه : ج ٣/٨٥ ، ١١٩ ، ٢٤٢ ،
 ٣١١ .

أبو الحسين الفارسي : ج ١/٣٥١ .
 أبو الحسين الكوفي : ج ٤/٢٧١ .
 أبو الحسين النسابة : ج ٣/٤٤٩ .
 أبو الحسين بن هلال : ج ٤/٤٣٣ .
 أبو حفص : ج ٣/١١٦ .
 أبو الحقيق : ج ٤/١٨٦ .
 أبو الحكم بن الأحنس : ج ٢/٩٦ ، ٣٠٤ .
 أبو الحمراء : ج ١/٢١٢ - ج ٢/٢٦٣ -
 ج ٣/٣٥ .
 أبو حمزة الثمالي : ج ١/٣٢ ، ٨٠ ، ١٠٣ ، ٢٣٨ -
 ج ٢/٢٠ ، ٣٦ ، ٨٤ ، ١٧٣ ، ٢٨٦ ،
 ٣٠٤ ، ٣٨٦ - ج ٣/٦٦ ، ٧٦ ، ٨٨ .

أبو الخلف: ج ٢١٢/١.

أبو الخليل: ج ٤٤٨/٣.

حرف الدال

أبو داود السبيعي: ج ٦٥/٣، ١٢١.

أبو داود السجستاني: ج ١١٩/٢، ١٣٢،

١٤٩، ٢٠٨، ٢٩٧، ٣٩٤ - ج ٢٢١/٣،

٢٢٢، ٣٤٧ - ج ٧٩/٤، ١٧٤، ٢١٢.

أبو داود المسترق: ج ٣٠٣/٤.

أبو دجانة: ج ١٢٧/١، ١٦١، ٢٤٨ -

ج ٧٩/٢، ٢٠٣ - ج ١٤٨/٣، ١٥١،

٢٦٤، ٤٤٦.

أبو الدرداء: ج ١٤٢/٢، ١٤٣، ٢١١.

أبو ذهيل الجمحي: ج ٢١٧/١.

حرف الذال

أبو ذر الغفاري: ج ٤١/١، ١١٠، ١٢٧،

١٣٦، ١٣٧، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٥،

٢٠٩، ٢١١، ٢٦٦، ٣١٨، ٣٥٧،

٣٥٨ - ج ٧/٢، ١٢، ٣٨، ٩١،

١٠٨، ١١٦، ١٦٦، ١٩٤، ٢١١،

٢٦٨، ٣٢٦، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٦٠،

٣٧٦ - ج ٥/٣، ٦، ٧، ٣٤، ٥٩، ٧٦،

٧٧، ٨٩، ١٠٥، ١١٠، ١١٦، ١٤٢،

١٥٣، ٢٢٥ - ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٦٨،

٣١٦، ٣٨٥، ٣٩٠، ٤١٢، ٤٤٤ -

ج ١١١/٤.

حرف الراء

أبو رافع (مولي رسول الله (ص)): ج ١٣/٢،

٢١، ٣٣، ٥٠، ٧٠، ٧١، ٧٧، ١٣٩،

١٤٤، ١٨٥، ٢٠٥، ٢١١، ٢١٦،

٢٢١، ٢٤٨ - ٢٥٦ - ٢٧٠ - ٢٥٧ -

٣٢٩ - ٣٣١ - ٣٥٥ - ج ٣/٣، ٣٤ - ٥٩ -

٦٠ - ٩٥ - ١٤٩ - ٣٤٠ - ٤١٣ - ٤١٩ -

٤٣٤ - ٤٤٢ - ج ٧٩/٤.

أبورافع الأصغر: ج ٢٢٢/١.

أبورافع بن أبي الحقيق: ج ١٠٨/١، ٢٤٥،

٢٤٦، ٢٥٢.

أبورافع اليهودي: ج ١٥٨/١.

أبوربيعة: ج ٨١/٣.

أبورجاء العطاردي: ج ١٤٥/١ - ج ١٤/٢ -

ج ٦٦/٤.

أبو الرضا الحسيني الراوندي: ج ٣٣٤/٤.

أبو الرضا الحسيني: ج ٣٨٦/١ - ج ٣٦٤/٣.

أبو الرعل المرادي: ج ٣٤٣/٢.

أبورعوان: ج ٣٤٢/٣.

أبوروق: ج ١١٢/٣.

حرف الزاي

أبو الزبير: ج ٢٥١/٢ - ٤٣٠ - ج ٨٢/٣ -

٣٩٨.

أبوزرعة: ج ١٩٤/٤.

أبوزرعة الدمشقي: ج ٩/٢.

أبوزرعة الرازي: ج ٣٨٧/٢.

أبوزهرة: ج ٣٣٥/٢.

أبوزيد الأنصاري: ج ١٦٦/١، ٢١١ -

ج ٧٦/٢.

أبوزيد بن عبد العامري: ج ٢٠٧/١.

أبوزيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني:

ج ٣٣/١.

أبوزيد النحوي: ج ٢٤٦/٣.

أبوزينب: ج ٣٩١/٢.

أبو زينب الأسدي: ج ١٦٩/٢ - ج ٣٥/٣.
أبو زينة: ج ٤٢٨/٤.

حرف السين

أبو سارة الشامي: ج ٢٨٣/٢.
أبو السراي: ج ٣٨١/٤.
أبو سالم (راوي): ج ٤٣٩/٤.
أبو سائلة الزطي: ج ١٧٧/٣.
أبو سخيلة: ج ٣٥١/٢ - ج ١١٠/٣.
أبو السعادات: ج ٣١/١ - ج ٣٢٤ - ج ١٠١/٢ - ٢٥٧ - ج ١٥٢/٣ - ٣٧٦ - ٣٧٩ - ٣٨١ - ٣٨٣ - ٣٨٥ - ٤٤١ - ج ١١/٤ - ٢٤ - ٤٤ - ٦٤ - ٧٨ - ١٤٤ - ١٤٩ - ٢١٣.
أبو سعد بن عبد الله الدجاني: ج ٢٢/١.
أبو سعيد: ج ٩٦/٢.
أبو سعيد الأشج: ج ٣٥٢/١.
أبو سعيد البغدادي: ج ٢٧/١.
أبو سعيد التميمي: ج ٣٢٦/٢ - ٣٢٧.
أبو سعيد الخركوشي (وقيل أبو سعد): ج ٢٥/١ - ٢٩ - ٣٢ - ٤٨ - ٦٣ - ٦٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ٢٦٦ - ج ١١/٢ - ٢٠ - ٣١ - ٣٢ - ٢٨٢ - ٣١٧ - ٤٣١ - ج ٣٣/٣ - ٤٦ - ١١١ - ١٢٦ - ١٣٦ - ٢٣٤ - ٢٥١ - ٢٦٢ - ٢٦٦ - ٣٠٣ - ٣٦٥ - ٣٧٧ - ٣٨٣ - ٤١٩ - ٤٢٦ - ٤٣٤ - ٤٣٦ - ج ٤/٤ - ٢٤ - ٣٢.
أبو سعيد العامري: ج ٤٣٨/٤.
أبو سعيد عبد اللطيف: ج ٣٥٤/١.
أبو سعيد الكنجرودي: ج ٢٢/١ - ٣٥٢.
أبو سعيد النيسابوري: ج ٢١٧/٢.
أبو سعيد الواعظ: ج ٣٢٤/١ - ج ٢٤٤/٣ - ٣٧٢ - ٤٤٥.

أبو سفيان: ج ٩/٤.

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب:

ج ١٠٥/١ - ٢١٢ - ٢١٨ - ٢٥٩ -

ج ٣٠/٢ - ٧٠ - ٢٦٢ - ج ١٦٨/٣.

أبو سفيان بن حرب: ج ١/١ - ٧٧ - ٨٤ - ٩٥ -

١٠٨ - ١٠٩ - ١٢١ - ١٦٦ - ١٦٨ -

١٧٣ - ١٧٨ - ١٨٥ - ٢٣٣ - ٢٣٧ -

٢٣٨ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٤ - ٢٤٥ -

٢٤٦ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٥ - ٢٥٨ -

٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٤ -

٢٧٥ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٩٣ - ٣٩٤ -

ج ١٤٩/٣ - ١٥١ - ٢٠٩.

أبو سلمى: ج ١/١ - ٢٢٢.

أبو سلمة: ج ١/١ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ج ٢/٢ - ٢٥٤ -

ج ٤٢١/٤.

أبو سلمة السراج: ج ٤/٤ - ٢٦٥.

أبو سلمة بن عبد الأسد: ج ١/١ - ٢٠٧.

أبو سلمة بن عبد الرحمن الزهري: ج ٢/٢ - ٤١٨.

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: ج ١/١ - ٥٠.

أبو سلمة المخزومي: ج ١/١ - ٢١١ - ج ٢/٢ - ٦٨ -

ج ٣/٣ - ٢٥٩.

أبو سليم زنكان: ج ٤/٤ - ٤٣٤.

أبو سليمان: ج ١/١ - ٢٤٦.

أبو سليمان الضبي: ج ١/١ - ٣٥٧.

أبو سنان: ج ٣/٣ - ٢٢٥ - ج ٤/٤ - ١٥.

أبو سهل الأنطاقي: ج ١/١ - ٢٨.

أبو سهل بن زياد: ج ٣/٣ - ٣٨٠.

أبو سهل القطان: ج ٤/٤ - ٦٣.

حرف الشين

أبو شجاع: ج ٤/٤ - ٤٢٩.

أبو شعيب الحنات: ج ٤/٤ - ٤٤٧.

أبو شهر آشوب: ج ١٧٨/٢.

أبو شهرهم: ج ١٥٥/١.

حرف الصاد

أبو صادق: ج ١١٦/٢ - ج ٢٦١/٣ - ج ٤/٤.
٣٧٣.

أبو صالح الأعمى: ج ١٥٢/٤.

أبو صالح الحنفي: ج ٣٩٦/٢ - ج ٣٥٦/٣ - ج ٣٦٥.

أبو صالح السَّيَّان: ج ٣٢/١، ٦٩، ٢٤٥،

٣١٦، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٢، ٣٦٤ -

ج ١٠/٢، ١٥، ١٩، ٢٠، ٣٦، ٥٨،

٧٩، ٨١، ٨٤، ٨٥، ١٢٤، ١٣٦،

١٤٠، ١٩٢، ٢١٣، ٢١٧، ٢٢١ -

٢٥٤ - ٢٦٨ - ٢٨٤ - ج ٦/٣ - ٧٥ -

٩٠ - ٩٤ - ٩٨ - ١٠٤ - ١٠٨ - ١١١ -

١١٣ - ١١٧ - ١١٩ - ١٦٦ - ٢٣٠ -

٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٦ - ٢٤٦ -

٢٦٠ - ٢٦٦ - ٢٦٨ - ٢٧٠ - ٢٧٢ -

٣١٣ - ٣٣٩ - ٣٥٤ - ٣٦٦ - ٣٦٩ -

٣٧٢ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨١ -

٣٨٣ - ٣٨٥ - ٣٩١ - ٤١٩ - ٤٢٣ -

٤٣١ - ٤٣٣ - ٤٣٥ - ٤٤٠ - ج ٦/٤ -

٣٤١.

أبو صالح عبد الملك: ج ٣٩٠/٢.

أبو الصباح العبدي: ج ٢٧١/٤.

أبو الصباح الكنائي: ج ٣٤٧/١ - ج ١٤٢/٤ -

٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٦٠ - ٣٠٠.

أبو صبرة: ج ٤١٢/٢.

أبو الصديق الناجي: ج ٣٥٧/١.

أبو الصلت الأهوازي: ج ٢١٢/٢ - ج ٧٠/٣ -

٨٠ - ١٢٦.

أبو الصلت عبد السلام بن صالح: ج ٣٧٤/٤ -
٣٩٢.

أبو الصلت الهروي: ج ٤٢/٢ - ج ٣٦٢/٤ -

٣٧٢ - ٣٧٣ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥.

أبو الصهباء: ج ٤١٨/٢.

أبو الصولي: ج ٣٨١/٣.

حرف الضاد

أبو الضحى: ج ٣٥٧/١ - ج ٤٠٢/٢.

أبو الضحك: ج ٢٧٨/٢.

أبو ضمرة: ج ٢٢٢/١.

أبو الضمضام العبي: ج ٣٧٠/٢ - ٣٧١ -

٣٧٢.

حرف الطاء

أبو طالب: ج ٤٥/١، ٤٨، ٥٣، ٥٨، ٥٩،

٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨،

٦٩، ٧١، ٧٧، ٨٠، ٨٦، ٨٧، ٨٨،

٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦،

٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١١٧، ١٣٦،

١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٠، ١٨١،

٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤،

٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٢٣ - ج ٢٥/٢،

٢٦، ٣٢، ٣٣، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦،

١٩٧ - ١٩٨، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٠،

٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٩٠ - ٣٢٤ - ج ١٢٠/٣ -

٢٠٩ - ٢٨٤ - ٢٨٨ - ٣٤٩ - ٤٥٠ -

ج ٤/٥ - ٣٣٤ - ٣٤١ - ٣٧٥ - ٤٤٨.

أبو طالب الحارثي: ج ٤٣٦/٣.

أبو طالب الحربي: ج ٣١٧/٢ - ج ٤٤٥/٣.

أبو طالب المكي: ج ١٢٠/٢ - ج ٣٧٩/٣ -

ج ٣٤/٤.

أبو طالب الهاروني: ج ١٨/٢.

أبو طالب الهروي: ج ٢٣٥/٣.

أبو طاهر بن بلبل: ج ٤٥٨/٤ - ٤٦٤.

أبو طاهر القمي: ج ٣٨٦/١.

أبو الطفيل: ج ٣٥٣/١، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٦١ -

ج ١٣/٢، ٤٧، ٨٩، ٢١٦ - ج ٥٨/٣ -

٦٦.

أبو الطفيل الكنائي (عامر بن واثلة): ج ٨٣/٣ -

١٠٥ - ١٢٥ - ١٢٧ - ١٩٩ - ٢٠٤ -

٢١٦.

أبو طلحة: ج ٢١٠/١ - ج ٢٠٢/٢.

أبو الطيب المديني: ج ٤٤١/٤.

أبو طيبة: ج ٢١٣/١.

حرف الظاء

أبو ظبيان: ج ٧٩/٤.

حرف العين

أبو العاص بن الربيع: ج ٩٧/١، ٢٥٤،

٢٥٦، ٢٦٤ - ج ٢٢٣/٢.

أبو العاص بن قيس بن عدي: ج ٩٦/٢.

أبو العالية: ج ٣٢/١، ٣٥٧ - ج ١٦/٢ -

٣٠٦.

أبو عامر الأشعري: ج ٢٦٤/١.

أبو عباد: ج ٣٩٣/٤.

أبو عبادة: ج ٢٠٣/٣.

أبو العباس: ج ٣٢/١.

أبو العباس (السفاح): ج ٢٥٧/٣ - ٣٠٢ -

٣٤٧ - ج ٢٥٠/٤ - ٣٠٢.

أبو العباس الأصم: ج ٢٢/١، ٣٢، ٨٥.

أبو العباس البغوي: ج ٢٧/١.

أبو العباس البقباق: ج ٢٤٧/٤.

أبو العباس الصولي: ج ٣٧٨/٤ - ٤٧٢.

أبو العباس الضبي: ج ٧١/٣ - ٤٣٠ -

ج ٣٥/٤.

أبو العباس بن عقدة: ج ٣٤/٣.

أبو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن

العباس: ج ٢٠٣/٤.

أبو العباس النوفلي: ج ٣٣٠/٤.

أبو عبد الله البرقي: ج ٣٢٦/٢.

أبو عبد الله البصري: ج ٢٨٢/٢ - ٣١٧ -

٣٩٠ - ج ٨٣/٣.

أبو عبد الله البلخي: ج ٢٦٠/٤ - ٢٦١ -

٢٦٢.

أبو عبد الله الجبائي: ج ٣١٧/٢.

أبو عبد الله الجذلي: ج ٣٣٠/٢ - ج ١٢١/٣ -

١٢٢ - ج ٣٠٨/٤.

أبو عبد الله الجعل: ج ٣٥٣/٢.

أبو عبد الله الجوهري: ج ٣٠/١، ٣٥٣.

أبو عبد الله الحارثي: ج ٤١١/٤.

أبو عبد الله بن حمويه: ج ١٠٩/٢.

أبو عبد الله الدامغاني: ج ٢٨/١ - ج ٦٧/٤،

١٦٧ - ٢٥٤ - ٢٩٩.

أبو عبد الله الرقي: ج ٢٥/١.

أبو عبد الله الزيادي: ج ٤٣٤/٤.

أبو عبد الله السلامي: ج ٣٤٧/٣.

أبو عبد الله الشامي: ج ٣٥٧/١.

أبو عبد الله العيدي: ج ١٩٠/٣.

أبو عبد الله العكبري (انظر ابن بطّة

العكبري).

أبو عبد الله بن عياش: ج ١٤٦/٤.

أبو عبد الله القزويني: ج ٢٢١/٤.

أبو عبد الله المالكي: ج ٢٣/١.

أبو عبد الله بن محمد الخازن: ج ٢٨/١.

أبو عبد الله محمد بن السراج: ج ٢٤٩/٣.
 أبو عبد الله المحدث: ج ٣٤/٤ - ٣٦٩.
 أبو عبد الله المرزباني: ج ١٩/٢ - ج ٢٦٨/٣.
 أبو عبد الله المفيد النيسابوري: ج ٤٤١/٣.
 أبو عبد الله بن منده: ج ٣٥٣/٢.
 أبو عبد الله النيسابوري: ج ٢٦٢/٢ - ج ١٧٦/٤.
 أبو عبد الرحمن بن حنبل: ج ٧٢/٤ - ٢٨٣.
 أبو عبد الرحمن السلمي: ج ٢٣/١ - ج ٥٢/٢.
 أبو عبيد: ج ٣٢/١ - ج ٢٦٩/٢ - ٣٩٥ - ٤١٢ - ٤٢٤ - ج ٥٠/٣ - ١٠٥ - ٤٠٤ - ج ٧٩/٤.
 أبو عبيدة: ج ٢٠٦/١، ٢١١ - ج ٣٦/٤.
 أبو عبيدة بن الجراح: ج ٢١٢/١، ٢٢٦، ٢٥٣، ٢٦٠، ٢٦٦، ٣٠٤، ٣٥٧ - ج ١٦/٢، ١٣٨، ٢٠٣، ٢١١، ٢٢٣ - ٣٩٦ - ج ٧٧/٣.
 أبو عبيدة الخذاء: ج ٣٨٣/٣ - ٣٨٥.
 أبو عبيدة المعتزلي: ج ٣٣٥/١.
 أبو عتاب: ج ٢٦٢/١، ٢٦٤.
 أبو عثمان الطويل: ج ٥٦/٢.
 أبو عثمان المازني: ج ٣٥٨/٣.
 أبو عثمان النهدي: ج ٤٠٥/٢.
 أبو عروة: ج ٢٠٠/٤.
 أبو عسيب: ج ٢٢٢/١.
 أبو عقيل: ج ٤٤١/٣.
 أبو العلا: ج ٢٧/١.
 أبو العلى العطار: ج ٨١/٣ - ٣٩٨.
 أبو العلاء السروي: ج ١٠٠/٢ - ٤٣١ - ج ٣٩/٣ - ١٥٠ - ٣٤٥.
 أبو العلاء العطار الهمداني: ج ٢٧/١، ٣١ - ج ٥٠/٢، ١٣٩، ٢٢١، ٢٥٠.
 أبو العلاء المعري: ج ٣٦٩/١ - ج ٢١٥/٢.

ج ٦٢/٤ - ٤٢٣.
 أبو العلاء الهمداني: ج ٢٤٩/٢ - ج ١٣٤/٣ - ٢٦٤ - ٤٤٧.
 أبو علاقة التميمي: ج ١٧٠/٢.
 أبو علي: ج ١٢/٤.
 أبو علي البصير: ج ٤٤٤/٤.
 أبو علي بن بلال: ج ٤١٢/٤.
 أبو علي بن راشد: ج ٣١٥/٤.
 أبو علي الجبائي: ج ٢٥٤/٣ - ج ٢٢٨/٤.
 أبو علي الحداد: ج ٢١/١، ٢٥، ٣٥٤ - ج ٤١٨/٢.
 أبو علي السروي: ج ١٧٥/٤.
 أبو علي السلامي: ج ٣٧٧/٣ - ٣٧٩.
 أبو علي بن سينا: ج ٦٠/٢.
 أبو علي الصولي: ج ٣٧٩/٣ - ٣٨٥.
 أبو علي همام: ج ١٩٩/٢ - ج ٤٦٦/٤.
 أبو علي المحمودي: ج ٣٠٨/١.
 أبو علي المطهري: ج ٤٦٤/٤.
 أبو عمر: ج ١٦/٢.
 أبو عمر (القاضي): ج ١٠٤/٣ - ١١٢.
 أبو عمر البعلبكي: ج ٦٤/٣.
 أبو عمرو بن حمدان: ج ٣٧٣/٤.
 أبو عمر عبد الملك البعلبكي: ج ٣٨٩/١.
 أبو عمر الكشي: ج ٢٦٦/٤.
 أبو عمرو: ج ١٥٣، ٥٢/٢ - ج ٢٢٥/٣.
 أبو عمرو بن أحمد (القاضي): ج ٣٧٦/٢.
 أبو عمرو الجبيري: ج ٣٥٢/١.
 أبو عمرو الخيري: ج ٢٢/١.
 أبو عمرو الصوفي: ج ٢٦/١.
 أبو عمرو بن صيفي: ج ١٦٤/٢.
 أبو عمرو بن العلاء: ج ٥٧/٢، ٧٦ - ج ١١١/٣.
 أبو عمير (أخو أنس بن مالك): ج ١٩٢/١.

أبو عميس: ج ١/١٢٠.
 أبو عوانة: ج ١/١٤٣، ٣٥١ - ج ٢/٢٧٨ -
 ٣٢٧ - ٢٧٩.
 أبو عون الأبرش: ج ٤/٤٦٧.
 أبو عيسى: ج ٤/٨٣.
 أبو العيناء: ج ٢/٣١٥ - ج ٣/٢٤٨.
 أبو العيناء (ابن الرضا): ج ٤/٣٩٢.
 أبو العيناء الهاشمي: ج ٤/٤٦٦.
 أبو عينة: ج ٤/٢٠٩.
 أبو الفرج النجدي: ج ٢/٧١.
 أبو الفضل الهاشمي: ج ٤/٩٥.
 أبو الفضل الهمداني: ج ٤/٨٦.

حرف القاف

أبو القاسم (رجل): ج ١/٢٩٠.
 أبو القاسم: ج ٣/٢٧٢.
 أبو القاسم بن أحمد الخزاعي: ج ١/٢٠، ٢٥.
 أبو القاسم الأصفهاني (انظر الراغب
 الأصفهاني).
 أبو القاسم البار: ج ١/٢٦٨.
 أبو القاسم البستي: ج ٢/٤٥، ٣٧٦، ٣٩٠ -
 ج ٣/٣٨٥.
 أبو القاسم البغار: ج ٤/٢٧٧.
 أبو القاسم بن حبيب: ج ٣/٩٥.
 أبو القاسم الشاهد العدل البغار: ج ١/٢١.
 أبو القاسم بن شبل الوكيل: ج ٣/١٢١ -
 ١٦٦ - ج ٤/٢٠٢.
 أبو القاسم الشحامي: ج ١/٢٢، ٣٥٢.
 أبو القاسم بن صفوان الموصلي: ج ١/٢١.
 أبو القاسم الصوفي: ج ١/٢٢.
 أبو القاسم بن عليم الأزدي: ج ١/٣٥٧.
 أبو القاسم بن أبي عمرو: ج ٤/٣٧٣.
 أبو القاسم الطبري اللالكائي: ج ١/٢٤، ٢٥.

حرف الغين

أبو غسان: ج ٣/٤٤٨.

حرف الفاء

أبو الفتح البستي: ج ٤/٤٦٨.
 أبو الفتح الحفار: ج ٢/١٤٠ - ج ٣/١٢١،
 ١٦٦، ٢٦٣، ٤٤٢، ٤٤٦.
 أبو الفتح (ابن العميد): ج ٢/٣٦٩، ٣٧٨.
 أبو الفتوح (الرازي): ج ١/٣٤ - ج ٢/٤٠١ -
 ج ٣/٢٤٦.
 الأمير أبو فراس الحمداني: ج ١/٣٧٨ -
 ج ٢/٢٣٩ - ج ٣/١٢٥، ٤٠٥ - ج ٤/٤٠٥.
 أبو الفرج الأصفهاني: ج ١/٢٤ - ج ٢/٤١،
 ٨٦، ٣٠٤، ٣٢٠، ٣٣٧، ٣٥٢،
 ٣٥٨، ٤٠٤ - ج ٣/١٤، ٣٧، ١٤٧،
 ١٤٩، ٤١٩ - ج ٤/٤٠، ٢٤٩.
 أبو الفرج بن الجوزي: ج ٤/١٣٧.
 أبو الفرج بن شاذان: ج ٣/١٢٤.
 أبو الفضل (له كتاب): ج ٤/٢٦٢.
 أبو الفضل الإسكافي: ج ٢/١٩٩، ٣٥٩.

ج ٢١٦/٤ ، ٢٧٠ .

أبو القاسم بن الفضل الحراني: ج ٤١/٤ .

أبو القاسم بن كميج: ج ٣٣/١ .

أبو القاسم الكوفي: ج ٢٠٦/١ ، ٣٤٧ -

ج ٨٥/٢ ، ٢٠٥ ، ٢٨٧ ، ٤٠٥ -

ج ٤٥٧/٤ .

أبو القاسم الواعظ: ج ٦٤/٤ .

أبو قبيصة (شريح بن محمد) (انظر شريح بن محمد).

أبو قبيل: ج ٣٩٢/٣ - ج ٦٢/٤ .

أبو قتادة الأنصاري: ج ١٤٤/١ ، ١٥٠ ،

٢٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ - ج ٣٤/٣ ، ١٨١ -

ج ٢٩/٤ .

أبو قتادة الحراني: ج ٣٨٣/٣ .

أبو قحافة: ج ١٧٠/١ .

أبو القيس بن الوليد بن المغيرة: ج ٩٦/٢ .

حرف الكاف

أبو كاهل: ج ٣٥/٣ .

أبو كرز الخزاعي: ج ١٧٠/١ .

أبو كرب: ج ٣٥٢/١ - ج ١٥٢/٣ .

أبو كهس: ج ٢٩٠/٤ .

حرف اللام

أبو لبابة بن عبد المنذر: ج ١٣٠/١ ، ٢١١ .

أبو لبابة القرظي: ج ٢٢٢/١ .

أبو لقيط: ج ٢٢٢/١ .

أبو لهب: ج ٦٢/١ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨٦ ، ٩١ ،

٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ،

١١٤ ، ١٣٨ ، ١٧٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،

٢٠٩ ، ٢٢٣ ، ٣٢١ - ج ١٥/٢ ، ٣٠ ،

ج ١٦٨/٣ .

أبو لهيعة: ج ٢٦٨/٣ ، ٤٤٧ .

أبو ليلى: ج ٣٩/١ ، ١٤٤ - ج ٢٠٩/٤ .

أبو ليلى الغفاري: ج ١١٠/٣ .

حرف الميم

أبو مالك الأحمسي: ج ٣٢٠/١ .

أبو مالك (روى عن ابن عباس): ج ٣٥٧/١ -

ج ١٠/٢ ، ٣١ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ١٤٠ ،

١٤٥ - ج ٦٤/٣ ، ٩٤ ، ٢٢٩ ، ٣٦٥ -

ج ٦/٤ .

أبو المتوكل الناجي: ج ١٨٠/٢ .

أبو مجلز (لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي):

ج ٣٢٨/١ - ج ١٣/٢ ، ٢٩٧ .

أبو المحاسن الروياني: ج ٣٠/١ - ج ٣٩٠/٢ ،

٤١٠ .

أبو محذورة (أوس بن مغيرة): ج ١٥٠/١ ،

٢١٠ .

أبو محمد دعلج: ج ٢٩/١ .

أبو محمد الشيباني: ج ٣٢٧/٢ .

أبو محمد بن علي الهادي (ع): ج ٤٣٣/٤ .

أبو محمد الفخام: ج ٢٦٤/٢ ، ٣٦٤ -

ج ٤٣٧/٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ .

أبو محمد القرشي السدي: ج ١٩٠/٤ .

أبو محمد الكرخي القاضي: ج ٣٦٧/٣ .

أبو محمد المرمدي: ج ٢٦/١ .

أبو محمد النوبختي: ج ٣٤٩/٣ .

أبو مخنف الأزدي (لوط بن يحيى): ج ١٩٠/٣ ،

٣٥٦ - ج ٣٦/٤ ، ٤٦ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ،

٦٨ ، ٦٩ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٥٦ .

أبو مرتد الغنوي: ج ٢٣٨/١ - ج ١٦٤/٢ .

أبو مروان: ج ١/٣٠٥.

أبو مريم: ج ١/٣٥٧ - ج ٢/١٥٥، ١٦١، ٣٦٤.

أبو مريم الأزدي: ج ٤/١١٥.

أبو مزرع: ج ٢/١٦٩.

أبو مسعدة: ج ٢/١١٢.

أبو مسعود (راوي): ج ٣/٣٦٩.

أبو مسعود البصري: ج ٣/٣٤.

أبو مسكان: ج ٢/٣٨٧.

أبو مسلم الخراساني: ج ٣/٣٤٥ - ج ٤/٢٤٩، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٧٥.

أبو مسلم الخلال: ج ٤/٢٥٠.

أبو مسلم الخولاني: ج ٣/١٩٣.

أبو المضا: ج ١/٣٧٣ - ج ٢/٢٧، ٨٠، ١٢٣، ١٥٤ - ج ٣/٩٧، ١٢٦، ٣١٥.

ج ٤/١٩٣.

أبو مطر البصري: ج ٢/١٢٨.

أبو المظفر الأبيوردي: ج ١/٥٨.

أبو المظفر عبد الملك (انظر السمعاني).

أبو المظفر: ج ٣/٢٤٣.

أبو معاذ النحوي المروزي: ج ٣/٣٨٣.

أبو المعالي الجويني: ج ٣/٣٣.

أبو معاوية الضريمر: ج ١/٣٥٢ - ج ٢/٣٦، ٧٩، ١٣٦، ١٧٤ - ج ٣/٧٨، ٨٢، ١٠٢، ١١٩، ٢٣٦، ٣١٣، ٣٦٥.

أبو معبد الخزاعي: ج ١/١٦٢.

أبو المفرا: ج ٤/٢٥١.

أبو الفضل الشيباني: ج ٢/٦٩، ٧٦ - ج ٣/١١٢ - ج ٤/١٦.

أبو مقاتل بن الداعي العلوي: ج ٢/٣٧ - ج ٣/٣٤١، ٤٥٢.

أبو مليك الغطفاني: ج ٢/٤٠٢.

أبو منصور الثعالبي: ج ٢/٢٤٨.

أبو منصور: ج ٢/٣٤٦.

أبو منصور (كاتب): ج ٣/١٦٧، ٣١٢، ٣٩٠.

أبو منصور السكري: ج ٢/٤٢.

أبو مهدي: ج ٤/١٧٧.

أبو المؤيد الخطيب: ج ٣/٣٩٨.

أبو موسى: ج ٣/٢٢١.

أبو موسى: ج ٤/٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٩.

أبو موسى (له كتاب): ج ٣/٢٥١.

أبو موسى الأشعري: ج ١/٢١١، ٢١٣، ٢٦٤ - ج ٢/١٣، ٣٨، ٢٩٦، ٤٢٢.

ج ٣/١٧٨، ٢١١، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦.

أبو موسى الحامض النحوي: ج ٢/١٧١.

أبو المويب الراهب: ج ١/٦٧.

أبو مويبة: ج ١/٢٢١.

أبو المؤيد المكي: ج ١/٣٥٤.

أبو ميسرة: ج ١/٧٢.

حرف النون

أبونجيج: ج ١/٣١٦ - ج ٢/١٠٨ - ج ٤/١٨.

أبونصر (سهل الفقيه): ج ٢/١٥٠.

أبونصر العاصمي: ج ١/٢٧.

أبونصر الهمداني: ج ٤/٤٢٦.

أبونعيم الأصفهاني: ج ١/٣٥٤ - ج ٢/١١، ١٥، ١٩، ٤٤، ٥١، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٥، ٢١٧، ٢٥٥، ٣١٧، ٣٤٦، ٣٩٠ - ج ٣/١٨، ٣٣، ٥٩، ٦٩، ٧٦، ٨٤، ٩٤، ٩٥، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١١٢، ١٣٣، ١٤٣، ١٥٢، ١٥٩، ٢١٧، ٢٢١، ٢٤٤، ٢٥٨، ٢٦٦، ٣٠٧، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٨٠، ٣٨٩، ٤١٠، ٤١٩، ٤٣٤، ٤٤٥.

٢٧٠ ، ٣٠٦ ، ٣٤٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ،
 ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٨ ،
 ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ،
 ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ - ج ٤/٢٤ ،
 ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٢٣٠ ،
 ٢٥٠ .

أبو هريرة الأبار: ج ٤/٣٠٠ .
 أبو هفان: ج ٤/٢٨١ .
 أبو الهلقام: ج ٤/٤٤٧ .
 أبو هند (مولى فروة بن عمرو البياضي):
 ج ١/٢١٣ .
 أبو الهياج بن بسطام: ج ٤/٢٩٥ .
 أبو الهيثم: ج ١/١٦١ ، ١٦٢ .
 أبو الهيثم بن التيهان: ج ١/١٣٤ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٥ ، ٢٣٢ - ج ٢/١٢ ، ٦٨ ، ١٢٧ ،
 ٢٩٣ ، ٢٩٦ - ج ٣/٣٤ ، ٢١٠ .

حرف الواو

أبو وائل: ج ٢/١٨٠ ، ٢٨٢ - ج ٣/٨٢ ،
 ١٩٤ .
 أبو وائل الأسدي: ج ٤/٤٦ .
 أبو الوائق الغنبري: ج ١/٣٩٥ .
 أبو واقد الليثي: ج ١/٢٣٤ .
 أبو الورد: ج ٣/٧٥ ، ١٠٠ ، ١١٢ -
 ج ٤/١٩٣ ، ١٩٤ ، ٤٠٩ ، ٤٥٤ .
 أبو الوضا: ج ٣/٢٢١ .
 أبو الوضيء: ج ٣/٢٢٢ .

حرف الياء

أبو يحيى: ج ٢/٢١٢ ، ٣٨١ .

ج ٤/١٨ ، ٢١ ، ٦١ ، ٨٣ ، ١٤٩ ،
 ١٧٢ ، ١٩٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ .
 أبو نواس: ج ٢/١٣٠ ، ١٥٦ ، ١٨٩ -
 ج ٣/١٣٥ ، ٢٠٧ - ج ٤/٢٢٩ ، ٣٤٢ ،
 ٣٧٢ ، ٣٩٥ .
 أبو نيرز (خادم علي (ع)): ج ٣/٣٥١ .

حرف الهاء

أبو هارون العبدي: ج ١/٣٥٨ - ج ٢/٣٦٥ -
 ج ٣/١٤ ، ١٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ .
 أبو هارون المكفوف: ج ٤/٢٢٨ .
 أبو هاشم الجبائي: ج ٢/٥٦ .
 أبو هاشم الجعفري: ج ٢/٢١٥ - ج ٣/٥٧ -
 ج ٤/٢٢٢ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،
 ٤٤١ ، ٤٥٦ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ،
 ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ .
 أبو هاشم (عبد الله بن محمد بن الحنفية):
 ج ١/٣١٦ - ج ٢/٣١٦ .
 أبو هاشم العسكري: ج ٣/٣٧٨ .
 أبو هالة (زارة بن نباش الأسدي):
 ج ١/٢٠٦ - ج ٤/٣٤٦ .
 أبو الهذيل: ج ١/٣٠٨ ، ٣٦٩ - ج ٢/٥٦ .
 أبو هريرة: ج ١/١٠٣ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٣١ ،
 ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ،
 ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ،
 ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢٩ ، ٢٦١ ، ٢٨٧ ،
 ٢٩٠ ، ٣١٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ -
 ج ٢/٩ ، ٥٥ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠ ،
 ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٥٤ ، ١٧٧ ،
 ١٨٨ ، ٢٥١ ، ٢٧٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ -
 ج ٣/١٠٢ ، ١٥٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ -
 ٢٣٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ .

٢٩٥ ، ٣٥٢ - ج ٢/٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ،
 ٥٢ ، ٥٥ ، ٨٥ ، ١١٢ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ،
 ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٦١ ،
 ١٦٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٤٨ ،
 ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٣٠٥ ، ٣١٧ ،
 ٤١٥ - ج ٣/٣٤ ، ٧٦ ، ٩٤ ،
 ١٥٢ ، ١٧٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٣٠١ ، ٣٥٥ ،
 ٣٨٩ ، ٤٠٠ ، ٤١١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ،
 ٤٣٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ - ج ٤/٢٤ ، ٢٨ ،
 ٤١ ، ٦٢ ، ٦٣ .

أبو اليقظان : ج ٢/٧٧ .

أبو يوسف : ج ٣/٢٥٠ .

أبو يوسف (القاضي) : ج ٢/٤٠٢ - ج ٣/٤١٩ .

أبو يحيى الأسدي : ج ٤/١٩٠ .
 أبو يحيى الجرجاني : ج ٤/٤١٢ .
 أبو يحيى الصنعاني : ج ٤/٤١٢ .
 أبو يحيى المغربي : ج ٤/٤٥٩ .
 أبو يحيى بن منده : ج ١/٢٧ .
 أبو يزيد : ج ٢/١٢٥ .
 أبو يزيد البسطامي : ج ٤/٢٧٠ .
 أبو اليسر الأنصاري (كعب بن عمرو) :
 ج ٢/٢٧٣ .
 أبو يعقوب : ج ٢/٥٦ - ج ٣/٣٤٠ -
 ج ٤/٤٣٩ ، ٤٤٦ .
 أبو يعقوب الزبالي : ج ٤/٣١١ .
 أبو يعلى الجعفري : ج ٤/٢٧١ .
 أبو يعلى الموصللي : ج ١/٢٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،

فهرس الأبناء

٧٩، ١٢١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ٢٢٢،

٣٧٧، ٣٨٢، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٩ -

ج ١٤/٤، ٦٤، ٩٥، ١٦٦، ١٧٤،

١٨٠، ١٨٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٨،

٢٤٦، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٩٣،

٣٠٢، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٦٣، ٣٦٨،

٣٨٠، ٣٩٧، ٤١١، ٤٣٣.

ابن البخري: ج ١/٢٣٣.

ابن أبي البخري: ج ١/١٧٦ - ج ٢/٤٧ -

ج ٣/٣٤٤.

ابن البراج: ج ١/٣٣.

ابن بريدة: ج ٢/٢٠٨ - ج ٣/٨١.

ابن بسطام: ج ٣/٤٠٢.

ابن بطة العكري (أبو عبد الله محمد بن بطة):

ج ١/٣٠، ٥٩، ٦٩، ١٥٦، ٢٩٢، ٢٩٦،

٣١٦، ٣٢٨، ٣٥٢، ٣٥٣ - ج ٢/٦،

١٥، ٢١، ٣٩، ٤٢، ٥٢، ١١٠،

١١٤، ١١٩، ١٢٠، ١٣٢، ١٣٩،

١٤٢، ١٤٤، ١٤٩، ١٧٥، ٢٠٨،

٢١٠، ٢١٤، ٢١٧، ٢٩٧، ٣١٧،

٣٩٠، ٣٩٤، ٤١٩، ٤٣٠.

حرف الألف

ابن آدم السلولي: ج ٢/١٥١.

ابن أبجر العجلي: ج ٢/٤١٩، ٤٢٠.

ابن الأحنف: ج ٢/٣١٠.

ابن إدريس: ج ٣/٢٥٠.

ابن أرقم: ج ٤/٤٦.

ابن أسباط: ج ٤/٣٤٦.

ابن إسحاق: ج ٣/١٣٣.

ابن الأسود الكاتب: ج ٢/١٦١، ١٨٠،

٢٢٢.

ابن الأصفهاني: ج ٢/٤١١.

ابن الأطيس: ج ٢/٣٧٨ - ج ٣/٢٧.

ابن الأعرابي: ج ١/٧٧.

ابن أبي أوفى: ج ٢/٢٩.

حرف الباء

ابن بابك: ج ٤/٤٦.

ابن بابويه: ج ١/٣٤، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٨٩،

١٣٥، ٢٠٢، ٢٠٦، ٣٠٣، ٣٢٧،

٣٤٢، ٣٤٥، ٣٥٩ - ج ٢/٣٨، ٤٤،

٥٨، ٧٧، ٢٥٥، ٢٦٩، ٢٨٢، ٢٨٧،

٣٧٥، ٣٧٦، ٣٩٩ - ج ٣/٧، ١٤،

ابن جلندي: ج ١/١٥٥.
ابن جمهور القمي: ج ٤/٢٤٨.
ابن الجهم: ج ٤/٤٣٧.
ابن الجوزي: ج ٤/١٨١.

حرف الحاء

ابن حازم: ج ٣/٤٣٦.
ابن أبي حازم التيمي: ج ٣/١٩٤.
ابن الحاشر: ج ١/٣٤ - ج ٢/١٢٨ - ج ٤/٦٥.
ابن حبيب: ج ١/٣٢.
ابن حيش التيمي: ج ٣/٤٤٥ - ج ٤/٦٣،
٧١.

ابن الحجاج: ج ١/٣٢٠، ٣٤٢ - ج ٢/٩٩،
١٤٠، ١٥٧، ٢٠٦، ٢٢٥، ٣٥٧ -
ج ٣/٥٨، ٧٠، ٧٤، ٨٧، ١٢١،
١٦٥، ٢٢٤، ٢٦٥، ٣٤٠، ٣٨٣،
٤٣٧، ٤٤٩، ٤٥٢ - ج ٤/١٧٢، ١٧٨،
١٩٦، ٢٩٢، ٣٧٢، ٤١٨، ٤٢٤.

ابن الحجام: ج ٣/٣٧٩.
ابن أبي الحديد: ج ٢/١٤٧.
ابن الحريري البصري: ج ٢/٥٩.
ابن أبي الحقيق: ج ١/٢٥٦.
ابن حماد: ج ١/١٢٩، ١٣٣، ١٣٤، ١٩٠،
٣١٠، ٣١٦، ٣٣٣، ٣٨٣ - ج ٢/٧،
٤٢، ٤٣، ٧٧، ١٠٧، ١١٠، ١٤٧،
١٧١، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٧، ٢٠٧،
٢٠٩، ٢١٤، ٢٢٥، ٢٤٤، ٢٤٦،
٢٤٧، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥،
٢٧١، ٢٧٧، ٣٠٢، ٣١٦، ٣٢١،
٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٩، ٣٤٦، ٣٤٩،
٣٥٥ - ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦١، ٣٦٤،
٣٦٥، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٣٠ -

ج ٣/٣٤، ٤٥، ٥٥، ٦٥، ٧٣، ١٠٨،
١١٢، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ٢١٧،
٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٨،
٢٣٩، ٢٥١، ٣٠٦، ٣٤٠، ٣٦٩،
٣٧٢، ٣٧٧، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥،
٣٩٨، ٤١٣، ٤١٩، ٤٣٢، ٤٣٤،
٤٣٥، ٤٤٠، ٤٤٥، ٤٤٨ - ج ٤/٢٩،
٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢،
٧٦، ٨٣، ٣٤١.

ابن البيع (انظر الحاكم النيسابوري).

حرف التاء

ابن التياح: ج ٣/٣٥٦.

حرف الثاء

ابن التلاج: ج ٣/٢٢، ٣٤.

حرف الجيم

ابن جبلة: ج ٣/١٢٦.
ابن جبير: ج ١/٧٥، ١٠٦، ٢٩١، ٣٥٨ -
ج ٢/١٣، ١٦، ٣١، ٣٢، ١٨٥،
٢٧٨، ٣٩١، ٤١٠ - ج ٣/٣٦٦، ٣٨٠،
٤١٢، ٤٢٤ - ج ٤/٢٩.
ابن جحاف: ج ٢/٣٥٤.
ابن جريج: ج ١/٢٣، ٣٢، ٢٨٠، ٢٩١ -
ج ٢/٣٦، ٨١، ٢٨٢، ٣٩٨ - ج ٣/٢٩،
٦٥، ٢٣٦، ٢٥٣ - ج ٤/٢٦٩.
ابن جرير الطبري (انظر الطبري).
ابن جعدبة: ج ٤/١٧١.
ابن جفیر الأردی: ج ٣/١٨٦.

ابن رزيك: ج ١/٤٤ - ج ٢/٦٣ ، ١٠١ ،
 ١١٧ ، ١١٨ ، ١٥٨ ، ٣٢١ - ٣٣٢ -
 ٣٥٩ - ٣٦٩ - ج ٣/٩٩ - ٢٣٨ - ٣٦٤ -
 ٤٢٣ - ٤٢٧ - ج ٤/١٧٦ - ٢٣١ - ٤١٨ .
 ابن رميح: ج ٣/١١٧ .
 ابن رومان: ج ٢/٣٦٣ .
 ابن الرومي: ج ٢/٢٤٤ - ٣٥٩ - ج ٣/٣٨ -
 ٤٢٣ - ٣٠٨ .

حرف الزاي

ابن زاذان: ج ٣/١٢١ .
 ابن الزبيري: ج ١/٨٣ ، ٩١ ، ٢١٥ ، ٢١٨ -
 ج ٤/١٢٣ .
 ابن زيد: ج ٢/١٤٧ .

حرف السين

ابن السائب: ج ١/٣٥٨ .
 ابن السعادات: ج ٣/٣٧٠ .
 ابن سعد: ج ٣/٢٠٣ .
 ابن السكيت: ج ٤/٣٢١ - ٤٣٤ - ٤٣٥ .
 ابن سنان: ج ٤/٣٥٤ - ٣٩٨ - ٤٢٨ .
 ابن سهلويه: ج ٤/٤٤٢ .
 ابن سيرين: ج ١/٢٠٩ - ج ٢/٥٤ ، ٢٠٦ ،
 ٢٤٦ - ٣٠٥ - ٤١٢ - ٤٢١ - ج ٣/٢١١ -
 ٢٤٦ - ٢٧٠ - ٣٩٨ .

حرف الشين

ابن شاذان: ج ١/٣٤ - ج ٢/٧٧ .
 ابن شاهين: ج ٢/٤٢ ، ٩٠ - ٢٨٠ - ٣١٧ -
 ٣٩٠ - ج ٣/٣٣ - ٨٩ - ١٣٣ - ٣٧٣ -

ج ٣/١٢ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٥٠ ،
 ٦٠ ، ٨١ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ،
 ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
 ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ،
 ١٨٠ ، ١٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٤٨ ، ٢٦٩ ،
 ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ،
 ٣١٩ ، ٣٤٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦ ،
 ٤١٢ ، ٤٤٧ - ج ٤/١٧ ، ٢٥ ، ٢٧ ،
 ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٨٤ ، ١٠٧ ، ١٦٤ ،
 ٢١٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٥٥ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٩ ، ٣٣٣ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٩٦ ،
 ٤٢٩ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ .
 ابن حنيفة السابق: ج ٤/٢٩٥ .

حرف الخاء

ابن أبي خالد: ج ٢/٨١ .
 ابن خباب: ج ٣/٢٢٣ .
 ابن خثيم: ج ٣/١٤٢ .
 ابن خديج الكندي: ج ٣/٢٠٩ .
 ابن الخشاب الكاتب: ج ٣/٩٢ .
 ابن خثيش التميمي: ج ٢/٢٦٤ - ج ٣/٢٦٠ .

حرف الدال

ابن دراج: ج ٢/١٧٣ - ج ٣/٢٣٣ -
 ج ٤/٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٦٤ .
 ابن دريد الأزدي (أبو بكر): ج ٢/٢٢٦ -
 ج ٣/٤٥٣ - ج ٤/٢١٩ .
 ابن دريد الأسدي: ج ٢/٧٥ .

حرف الراء

ابن راشد: ج ٣/٣٥٦ .

٦٠ - ٢١٧ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ج ١٥/٤ -
٤٩ - ٢٥٢ .

ابن عبدوس الحمداني: ج ٨٥/٣ .
ابن عتيق: ج ٣٠٥/٢ - ج ١٢٢/٤ .
ابن أبي عتيق: ج ٢٢/٤ ، ٢٣ .
ابن العجوز: ج ٢٨٠/١ .
ابن عدنان: ج ٢٠٢/١ .
ابن عضد الدولة: ج ٣٤٠/٢ - ٣٧٨ .
ابن العطار الواسطي: ج ٣٢٢/٢ .
ابن عقلة: ج ٢٧/١ - ج ٧٧/٢ - ٣٤٢ -
ج ٢٣٤/٣ - ٢٣٧ - ٢٣٩ - ٢٦٩ .
ابن عقلة: ج ٤٦/٤ .
ابن عقيل: ج ٤٤٨/٣ .
ابن علان المعتزلي: ج ٤١٨/٣ .
ابن علوان: ج ٣٧١/٤ .

ابن علويه الأصفهاني: ج ٧٣/٢ - ١٤٨ -
٣٣٢ - ٣٤٠ - ج ١٧/٣ - ٢٣ -
٥٦ ، ٦١ - ١٠٠ - ١١٩ - ١٥١ - ٢٩٧ -
٣٤١ - ٤٤٧ .

ابن علياء: ج ٢٥٧/٣ .
ابن عمر: ج ١٨٥/١ - ٢٨٥ - ج ١٠٠/٢ ،
١٠٨ ، ١٤٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ - ٢٤٩ -
ج ٨٧/٣ - ١١١ - ١٣٤ - ١٥٤ - ٢٠٨ -
٢٢٩ - ٢٣٥ - ٢٥٤ - ٢٨٠ - ٣٤٧ -
٣٨١ - ٤٣٤ - ٤٤٣ - ٤٤٥ - ج ٨٣/٤ -
٢١٤ - ٢١٥ .

ابن عمرو: ج ١٩٢/٣ - ١٩٣ .
ابن أبي عمير: ج ٢٠٠/٤ .
ابن أبي العوجاء: ج ٢٧٨/٤ - ٢٧٩ - ٤٧٠ .
ابن العودي: ج ٤٢٣/٣ - ٤٥٠ - ج ٣٦٠/٤ .
ابن العودي النبيلي: ج ٣١١/١ - ٣٣٠ -
ج ٤٧/٢ .
ابن عورج: ج ٣٥٢/١ .

٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٨ - ٤١٠ .

ابن شاهين المروزي: ج ٤٤٥/٣ .
ابن شبرمة: ج ١٨٠/٢ - ٤٠٧ - ج ٢١٦/٤ -
٢٧٤ - ٢٨٥ .
ابن شرحبيل: ج ٨٤/٣ .
ابن شريح: ج ٣٧٢/٣ - ٤٣٢ .
ابن شهاب (انظر الزهري) .
ابن الشهرزوري: ج ٣٩١/٤ .
ابن أبي الشوارب (القاضي): ج ٤٦٥/٤ .
ابن شيرويه: ج ٢٣/٢ ، ٤٠ ، ٩٠ ، ١٨١ ،
٢١٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥٢ - ٣٦٠ - ٣٦٥ -
ج ٣٧٧/٣ - ٤٠٢ .

حرف الصاد

ابن الصباح الرياحي: ج ٣١٦/٣ - ٣٣٦ .
ابن صرد: ج ٤٦/٤ .
ابن صهاك: ج ٣٤٥/١ .
ابن سوريا: ج ٧/٣ .
ابن صوفي: ج ١٤٦/٢ .

حرف الطاء

ابن طباطبا: ج ٢٦٣/٣ - ج ٣٥١/٤ .
ابن طلحة بن المنذر: ج ٢٥/١ .
ابن طوطى الواسطي: ج ٧٤/٢ - ٢١٥ -
ج ٥٣/٣ ، ٧٩ - ١١٤ - ١٢٤ - ج ٣٩/٤ -
٤٢ .

حرف العين

ابن عائشة: ج ٢٣/٤ .
ابن عبد ربه الأندلسي: ج ٢٦/١ - ج ٣٤/٣ -

٣٤٧-ج٣/٣٤٥، ٤٤٥-ج٤/٢٤٩

ابن كثير: ج٢/٥٢.

ابن الكندي: ج٤/٤٧٠، ٤٧٢.

ابن الكلبي: ج٤/٥٦.

حرف اللام

ابن أبي لهب: ج٣/٨٦.

حرف الميم

ابن ماجة: ج١/٢٥، ١٢٧، ٢٩٤، ٢٩٧-

ج٢/٢٣، ٢٥٧، ٣٣٦، ٣٩٤-

ج٣/٣٤، ١٥٢، ١٥٤، ٢٣٩، ٢٥١،

٤١٩، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٤٥-ج٤/٢٩،

٧٨.

ابن ماسويه: ج٤/٢٨١.

ابن المبارك: ج٤/٢١١.

ابن مجاهد: ج٣/٨٢.

ابن محبوب: ج٢/٣٠٤.

ابن مخلوج: ج٣/١٧٨.

ابن المدلل: ج٣/٢٤٢، ٣٦٣.

ابن مسكان: ج١/٥٨-ج٤/٢٤٣.

ابن مسكين: ج٢/٣١٦.

ابن المعاذ (علي بن المعاذ): ج٤/٣٤١.

ابن المعاني بن قدامة: ج١/٣٣.

ابن معاوية: ج٣/٢٣٩.

ابن المعتز: ج٤/٣٨٠، ٣٩٥.

ابن أبي معيط: ج٣/٢١٣.

ابن المغازلي: ج٢/٣٩٠.

ابن المفضل: ج٢/٤٧.

ابن المقلد الشيرازي: ج٤/١٧.

ابن أم مكتوم: ج١/٢١١، ٢٨٢-ج٢/٦٨.

ابن عون: ج٣/٣٩٤.

ابن عياش: ج٤/٤١١-٤٢٢-٤٣٣.

ابن عيسى: ج١/٢٨.

ابن عيينة: ج١/٣٢.

حرف الغين

ابن الغار البغدادي: ج٤/٣٢٩.

ابن غانم: ج٣/٣٨٣.

ابن غسان: ج٣/٣٩٢، ٤٣٥.

حرف الفاء

ابن الفرار المطيري (الخطيب الباهر):

ج١/٣٨٢.

ابن فضال: ج١/٣٤-ج٤/٣٦٤.

ابن فضيل: ج٣/٢٦٠.

ابن فورك: ج١/٣٢-ج٢/٢٣٧-ج٤/٦٢.

ابن فياض: ج٢/٢٢، ٢٥، ٥٩، ٧٧، ٢٧٠،

٢٧٣، ٢٨٣، ٤٢١-ج٣/٢٢، ٣٨٥.

ج٤/١٧٧.

حرف القاف

ابن قتيبة: ج١/٢٣٨-ج٢/٣٠-ج٣/١٦٨.

ابن قدامة الأنصاري: ج٣/٣٥.

ابن قرة النصراني: ج٤/٣٨٠.

ابن قرط (أمير الموصل): ج١/٣٩٣.

ابن قمية: ج١/١١١، ١١٢، ٢٤٣، ٢٤٤.

ابن قولويه: ج٢/٣٦٠-ج٤/٣٦٩، ٤٥٦.

حرف الكاف

ابن كادش العكبري (أبو العزيز): ج٢/٣١٧،

ابن أبي مليكة: ج ٣/٣٨٠.

ابن مكّي: ج ١/٣٩٦ - ج ٢/٣٣١، ٣٥٠،
٣٧٣، ٣٧٥ - ج ٣/٢٤، ١١٨، ٣٠٧.

ابن منده: ج ١/٢٢٤ - ج ٣/٣٧٣.

ابن منصور: ج ٣/٢٠٠.

ابن مهّاد: ج ٢/٤٣٠.

ابن مهدي: ج ٢/١٢٩، ٣٩٥، ٤١٠، ٤٢١ -
ج ٣/١٨٢، ٤٣٩ - ج ٤/٢٧، ٩٥.

ابن المؤذن: ج ٣/٢٣٨، ٢٥١، ٣٧٣، ٣٨٠،
٣٨١، ٣٨٧، ٣٩٤، ٤٠٢.

ابن المولى الأنصاري: ج ٤/٢٢٦.

ابن مونس: ج ٤/٣٧٥.

ابن مينا: ج ٢/٢٤٩.

حرف النون

ابن الناصر البغدادي: ج ١/٢٥.

ابن النّباح (مؤذن علي ((ع)): ج ٣/٣٥١.

ابن النجاشي: ج ٤/٣٦٥.

ابن أبي نجيج: ج ٢/٢٠، ٤٣٠.

حرف الهاء

ابن هانئ المغربي: ج ١/٣١٩، ٣٦١ -

ج ٢/٣٦١ - ج ٤/٨، ١٩٧.

ابن همام: ج ٣/٣٥٣ - ج ٤/٣٩٧.

ابن الهمداني الفقيه: ج ٤/٤٢٩.

حرف الواو

ابن وائلة: ج ٤/٤٦.

ابن الوليد: ج ١/٣٤ - ج ٤/١٦.

حرف الياء

ابن أبي يعفور: ج ٤/٢٨٤.

ابن أبي يعقوب: ج ٤/٢٤٧.

فهرس الأمهات

حرف الألف

- أم إسحاق بنت طلحة التميمي: ج ٤/٣٤،
٨٥.
أم أيمن (حاضنة رسول الله (ص)): ج ١/١٦٧، ٢٦٣ - ج ٢/٣١٧، ٣١٩ -
ج ٣/٢٧١، ٣٨٦، ٣٩٥، ٤٠١، ٤٠٢،
٤٠٨ - ج ٤/٧٨.
أم أبي أيوب: ج ١/١٧٦.

حرف الباء

- أم بشير بنت أبي مسعود الخزرجية: ج ٤/٣٤.
أم البنين بنت حزام بن الخالد الكلابية: ج ٣/٣٥١، ٣٥٠.

حرف الجيم

- أم جعفر بنت موسى الكاظم (ع): ج ٤/٣٥٠.
أم جميل بنت حرب بن أمية: ج ١/١٠٠.

حرف الحاء

- أم حبيب بنت ربيعة التغلبية: ج ٣/٣٥٠.

- أم حبيب بنت المأمون: ج ٤/٣٩٧.
أم حبيبة بنت أبي سفيان: ج ١/٢٠٧، ٢٠٨،
٢٥٨.

- أم الحسن بنت الحسن بن علي بن أبي طالب
(ع): ج ٤/٣٤.
أم الحسن بنت علي بن أبي طالب (ع):
ج ٣/٣٥٠، ٤١٧.
أم حكيم بنت أسد الثقفية: ج ٤/٢٢٨.

حرف الخاء

- أم خالد بنت أبي جندل: ج ٤/٤٣، ٤٤.

حرف الدال

- أم داود: ج ٤/٢٧٠.

حرف الراء

- أم رباب (بنت امرئ القيس): ج ٤/٨٥.

حرف الزاي

- أم زياد: ج ٣/٤٣٠.

حرف السين

أم سعد بن معاذ: ج ٤٠٣/٣.

أم سعيد: ج ١٤٢/٢.

أم سعيد بنت عروة بن مسعود: ج ٣٥٠/٣.

أم سلمى: ج ٤١٣/٣.

أم سلمة (رضي الله عنها): ج ١/١٦٥، ٢٠٢،

٢٠٦، ٢٠٨، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٥٩،

٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٠، ٣٤٥ - ج ١٣/٢،

٢٠٦، ٢١١، ٢١٦، ٢٢١، ٢٣٤ -

٢٥٤ - ٢٦٩ - ٢٨٣ - ٣٥٣ - ج ١٨/٣،

٣٥ - ٦٦ - ٧٧ - ١٦٧ - ١٧٤ - ١٧٥ -

٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٥٥ - ٣٥٠ - ٣٩٣ -

٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤١٠ - ٤٣٣ -

٤٣٥ - ٤٤٠ - ٤٤٢ - ٤٤٥ - ج ٦٢/٤ -

٦٣ - ٦٩ - ١٨٥ - ٢٢٨ - ٣٥٠.

أم سلمة بنت الحسن (ع): ج ٣٤/٤.

أم سليم: ج ١/١٤١، ١٩٢ - ج ١٣٧/٢ -

٣٢٥ - ج ٤/٦١ - ١٤٦.

حرف الشين

أم شبيب البرصاء: ج ١/١١٤.

أم شريك (انظر غازية بنت جابر).

أم شعيب المخزومية: ج ٣٥٠/٣.

أم شيبه: ج ١/٢٦١.

حرف العين

أم عبد الله: ج ٤/٣٤.

أم عبد الله بن الحسن: ج ٤/٢٢٦.

أم عبدة بنت الحسن بن علي: ج ٤/٢٢٧.

أم عبد الله (بنت الحسين): ج ٤/١٨٩.

أم عثمان: ج ٢/١٢٦ - ج ٣/٤٤٣.

أم عطية: ج ٢/١٣٧ - ٢٥١.

أم علي: ج ٣/٢٩٩.

حرف الغين

أم غانم الأعرابية البمانية: ج ٢/٣٢٥.

أم غيلان: ج ١/٦١.

حرف الفاء

أم فروة: ج ٢/٢٦٣ - ج ٤/٣٤.

أم فروة بنت القاسم بن محمد: ج ٤/٢٢٨.

أم فروة بنت موسى بن جعفر الكاظم (ع):

ج ٤/٣٥٠.

أم الفضل بنت العباس: ج ١/١٠٨.

أم الفضل بنت المأمون: ج ٤/٤١٢، ٤١٤،

٤١٦، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٦.

أم الفضل (لبابة بنت الحارث زوج العباس بن

عبد المطلب): ج ١/١٤٧، ٢٦١، ٢٩٣ -

ج ٣/٤٤٠.

حرف القاف

أم القاسم بنت موسى بن جعفر الكاظم (ع):

ج ٤/٣٥٠.

حرف الكاف

أم كبشة: ج ١/٦٢.

أم كلثوم (بنت رسول الله (ص)): ج ١/٢٠٩ -

ج ٢/١٢٤، ٢٢٣.

أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر: ج ٤/٤٤.

أم كلثوم الصغرى بنت علي بن أبي طالب (ع):

ج ٣٥٠/٤
أم كلثوم بنت هدم: ج ١٦٧/٢.

حرف الميم

أم مالك: ج ١٨٣/١
أم معبد الخزاعية: ج ١٢٢/١، ١٦٢.
أم موسى: ج ٢٥٤/٢.

ج ٣٥٠/٣ - ج ١٢١، ٦٨/٤.
أم كلثوم الكبرى بنت علي (ع): ج ٣٥٦/٢،
٣٨٨ - ج ٣٤٩/٣، ٤٠٧.
أم كلثوم بنت علي بن الحسين (ع): ج ١٨٩/٤.
أم كلثوم بنت عمرو بن عبد ود: ج ٢٥٠/١.
أم كلثوم بنت محمد بن علي التقي (ع):
ج ٤١١/٤.
أم كلثوم بنت موسى بن جعفر الكاظم (ع):

فهرس القبائل والفرق والشعوب

٣٦٤-ج١٦٩/٢-٢٢٦-٢٧٩-٢٨٥-

٣٤٢-٣٥٢-٣٨١-٤٢٨-ج٢٤٨/٣-

٢٩٤-٢٩٧-٤٠٨-ج٩٣/٤-١٨٢-

٢٥٧-٢٩٨-٣٨١.

الإسرائيلية: ج٣٠١/٣.

بنو أسلم: ج١/٢٢٥-٢٥٦-٢٦٠.

الإسلام: ج١/١٧، ٤٧، ٧٨، ٨٢-٨٧-

٨٨-٩٠، ٩١-١٠٣-١١١-١١٥-

١١٧-١٢٠-١٢٢-١٢٤-١٢٥-

١٣٧-١٣٨-١٤٦-١٤٧-١٤٨-

١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٥-١٦٠-

١٧٥-١٨٢-١٨٣-١٨٥-١٩٣-

٢٠٠-٢١٥-٢١٨-٢٣٣-٢٣٨-

٢٤٣-٢٤٧-٢٤٨-٢٥١-

٢٦٤-٢٨٩-٣٠٤-٣٥٤-٣٤٨-

ج١/٥-٨-١٢-١٧-١٢٥-١٤٨-

١٥٦-١٥٧-١٦٦-١٦٨-١٨٨-

١٩٤-١٩٥-٢٠٤-٢٠٥-٢٠٨-

٢١٢-٢١٦-٢٢٩-٢٣٠-٢٣١-

٢٣٥-٢٣٦-٢٤٢-٢٥٣-٢٥٤+

٢٧٠-٢٩٠-٢٩٣-٢٩٩-٣٠٧+

حرف الألف

بنو آدم: ج١/٢٨٩-ج٢/٢٤٤-ج٣/٣٠٩-

٣٤٣-٣٩١، ٤٠٣-ج٤/٢١٩-٢٧٤-

٢٧٩.

بنو أبان بن حازم: ج٤/١١٦.

آل إبراهيم: ج٣/٦٦-١٣٠-ج٢/١٩٦-

ج٤/٦٥.

الأتراك: ج١/٤٨-ج٢/٣١٢-ج٤/٤٦٣.

الأحابيش: ج١/٢٤٢.

أرحب: ج٣/١٩٩.

الأرمن: ج٣/٣١٩.

الأزد: ج١/٢٢٥-ج٢/٣٠٣-ج٣/١٨٧-

١٩٠.

أزد شنوءة: ج١/٢٠١.

الأسباط: ج١/٣٦٤-ج٣/٣٨٨.

بنو أسد: ج١/١٦٨-٢٠٨-٢١٢-٢٢٥-

٢٣٧-٢٤٩-ج٢/٧٠-١٣٠-١٦٨-

١٨٠-٣٨٩-ج٣/٢٠٠-ج٤/١١٠-

١٢١-١٩٠-٢٥٧-٣٥٠.

بنو إسرائيل: ج١/٥٦-٨١-١٥٥-١٨٩-

٢٨٥-٣٥٠-٣٥٢-٣٥٨-٣٦٣-

٣٥٩، ٤١٤ - ج ٤/١١، ٢٧، ٤١،
٧٢، ٨٠، ٩٤، ١٠٣، ١٣٣، ١٣٤،
١٤٣، ١٤٦، ١٧٣، ١٩٩، ٢٠٣،
٢١٠، ٢١٥، ٢٥٥، ٢٦١، ٣٠٢.

الأنباط: ج ١/٥٧.

الأنصار: ج ١/١٣٥ - ١٥٠ - ١٥٣ - ١٥٤ -
١٩٣ - ٢٢٧ - ٢٣٢ - ٢٣٦ - ٢٣٨ -
٢٣٩ - ٢٤١ - ٢٤٣ - ٢٥١ - ٢٦٠ -
٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٨١ - ج ٢/٢٨ - ٤٧ -
٦٨ - ٩٥ - ٢١١ - ٢٢٤ - ٢٥١ - ٣٠١ -
٣١٩ - ٣٧٢ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٤٠٧ -
٤٠٩ - ٤١٤ - ٤٢٣ - ج ٣/١٨ - ٦٧ -
٦٩ - ٨٢ - ١٣٤ - ١٤٣ - ١٤٨ - ١٥٤ -
١٦٣ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٧ - ١٩٥ -
٢٠٤ - ٢٢٣ - ٢٢٥ - ٢٣٩ - ٢٤٠ -
٢٦٣ - ٢٦٦ - ٣٢٦ - ٣٧٩ - ٤٠٣ -
ج ٤/٣٦ - ٥٥ - ٢١٨ - ٢٤٢ - ٣٧٥ -
٣٧٧ - ٣٩٩ - ٤٧٢.

أهل أذرح: ج ١/٢٦٤.

أهل أرمينية: ج ٢/٣٠٩.

أهل أصفهان: ج ٢/٣١٠.

أهل إفريقية: ج ٤/٢٠٩.

الأوس: ج ٤/٣٩ - ٧٦ - ٨١ - ١٢١ - ٢٢١ -

٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٣٢ - ٢٦٠ - ج ٤/١٠٤.

حرف الباء

بجيلة: ج ٣/٢٢٢ - ج ٤/٣٠٣.

بربر: ج ٤/٢٠١.

البرامكة: ج ٤/٣٣٣.

أهل بادوريا: ج ٢/٦٦.

أهل بدر: ج ٢/٧٨ - ج ٣/١٢٥، ١٧٣ -

١٩٤، ١٩٥.

٣٢٩ - ٣٣١ - ٣٤٥ - ٣٤٨ - ٣٦٠ -
٣٧١ - ٣٨١ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٩٧ -
٤٠٥ - ٤٠٧ - ٤١٠ - ٤١٦ - ٤١٧ -
٤٢٠ - ٤٢٨ - ج ٣/٧ - ١٩ - ٣١ - ٣٣ -
٣٨ - ٤٨ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٧٨ - ٨٠ - ٨٩ -

٩١ - ١١٥ - ١١٦ - ١٢٣ - ١٣٢ -

١٣٣ - ١٤٣ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥١ -

١٥٢ - ١٥٥ - ١٥٧ - ١٦٠ - ١٦١ -

١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٦ - ١٧٩ - ١٨٠ -

١٩٣ - ٢١٥ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٦ -

٢٤١ - ٢٤٦ - ٢٥٥ - ٢٨٤ - ٣٠١ -

٣٠٦ - ٣٠٩ - ٣١٣ - ٣١٩ - ٣٢٧ -

٣٢٩ - ٣٣١ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٧ -

٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٥١ - ٣٥٤ - ٣٥٨ -

٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٧٢ - ٣٧٨ - ٣٩٨ -

٤٠٨ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٤٤ - ج ٤/٨ -

١٥ - ٢٤ - ٣٦ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٨ - ٨٤ -

٨٦ - ٩٣ - ٩٨ - ١٢٧ - ١٣٤ - ١٣٦ -

١٣٧ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٨١ - ١٨٣ -

٢٠٥ - ٢١١ - ٢٢٢ - ٢٦٠ - ٢٧٥ -

٢٨٧ - ٢٩٨ - ٣١٩ - ٣٣٧ - ٣٤١ -

٣٤٤ - ٣٧٥ - ٣٨٥ - ٣٨٨ - ٣٩٣ -

٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٤٠٦ -

٤١٣ - ٤٣٨ - ٤٥٨ - ٤٧٣ - ٤٧٤.

أشجع: ج ١/٢٤٩ - ٢٦٠.

بنو الأشعر: ج ١/١١٤.

الإمامية: ج ١/٢٢٧ - ٢٨٩ - ٣٥٦ -

ج ٣/٧٧ - ٢٥٠ - ٤١٩ - ج ٤/٤٣٤.

بنو أمية: ج ١/١٥١، ٣٤١، ٣٤٥ -

ج ٢/٢٩٧، ٣١٠، ٣٩٠، ٣٩١ -

ج ٣/٧٧، ٧٨، ٨٨، ١١٣، ١٢٠،

١٧٩، ٢٩٠، ٣٤٤، ٣٤٥ - ٣٥٣.

أهل البدو: ج ٣٠١/١ - ج ١٥٩/٢.
أهل البصرة: ج ٣٢٥/١ - ٣٣٥ - ٣٣٦.
ج ٥٤/٢ - ٥٦ - ١٦٦ - ١٧٠ - ٣٠٧.
٣١٠ - ٣٢٩ - ٣٩٦ - ج ١٧٨/٣ - ١٨١.
٢١٨ - ٢٤٨ - ج ٤٠/٤ - ٢٤٣ - ٢٤٤.
٤٣٧.
بنو بكر بن وائل: ج ٢٣٩/١ - ج ١٦٠/٣.
١٩٠، ٢١٣، ٢٢٨.
بلي: ج ٢٦٦/١.
بنو بياضة: ج ٢٣٦/١.
أهل البيت: ج ١٣/١ - ١٦ - ٣٥ - ١٢٠.
٢٨٦ - ٢٩٣ - ٣٠٤، ٣٢٢، ٣٧٠.
ج ٥١/٢ - ١٠٩ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥.
١٧٨ - ١٩٩ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٢٢.
٢٢٣ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٩ - ٢٣٧.
٢٤٢ - ٢٤٥ - ٢٥٥ - ٢٦٦ - ٢٨٤.
٢٨٦ - ٢٩٢ - ٣٠٢ - ٣١٣ - ٣٨٨.
٣٩٠ - ٣٩٤ - ٣٩٧ - ٤١٦ - ج ١٥/٣.
٢٠ - ٨٠ - ٩٩ - ١٠٣ - ١١١ - ١٢٤.
١٢٥ - ١٦٦ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣٨.
٢٤١ - ٢٤٣ - ٣٤٨ - ٣٦٦ - ٣٧٢.
٣٧٤ - ٣٧٦ - ٤١٨ - ٤٢٤ - ٤٢٥.
٤٢٦ - ٤٤١ - ٤٥٣ - ج ٥/٤، ٦،
١٧، ٢٤، ٤٧، ٤٩، ٥٥، ٦٥، ٦٦،
٩٠، ٩١، ١٢٢، ١٤٢، ١٤٧، ١٥١،
١٥٦، ١٧٩، ١٨٢، ١٩٥، ٢٠٢،
٢١١، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٧،
٢٤٠، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٧٠، ٢٩٩ -
٣٠٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٧٢ - ٣٨٩ -
٤٥٩ - ٤٦٢ - ٤٦٨ - ٤٧٢ - ٤٧٤.

حرف التاء

الترك: ج ١٦٩/١، ٣٦٠ - ج ١٠٥/٢ - ٣٠٧.

٣٠٩ - ٣١٢ - ج ٣٢٠/٣ - ج ٤٤٠/٤ - ٤٦١.
تغلب: ج ١٣٨/٢، ج ٩٥/٣.
تميم: ج ٢٥٩/١ - ج ٢٠٢/٣.
بنو تميم: ج ١٠٦/٢ - ٢٣٠ - ٢٨٦ - ٣٤٨.
ج ١٣٣/٣ - ١٧٩ - ٢٠٠ - ٣٥٧ - ٣٦٦.
ج ١٠٣/٤ - ١٢١ - ١٤٤.
تيم الرباب: ج ٣٥٣/٣ - ٣٥٧ - ج ٣٥٠/٤.

حرف الثاء

بنو ثعل: ج ١٥٥/١ - ج ٣٥٢/٢.
بنو ثعلبة: ج ٢٢١/١ - ٢٥٣.
ثقيف: ج ١٠٠/١ - ١٥٤ - ٢٢٥ - ٢٦٢.
٢٦٤ - ج ٢٥٨/٢ - ٣٠٧ - ٣١٥ - ٣٩٤.
ج ٤٠٧/٤.
ثمود: ج ٨٢/١ - ٨٥ - ٢٦٩ - ٢٨٥.
ج ١٣٤/٣ - ٢٢٣ - ٣٥٥ - ٣٦٢.
ج ٩٧/٤.

حرف الجيم

الجاهلية: ج ٤٧/١ - ١٢٥ - ١٥٣ - ٢٠٦.
٢٤١ - ج ٢٢/٢ - ١٩٤ - ١٩٧ - ٢٠١.
٢٠٥ - ج ٣٩٤ - ٤٠٨/٣ - ٤٥١.
ج ٩٤/٤ - ١٣٣ - ١٤٤ - ١٧٥ - ٣١٩ - ٣٩٤ - ٤٣٨.

أهل الجباب: ج ٢٣٢/١.
أهل الجبل: ج ٢٤٢/٤ - ٢٥٣.
جديلة: ج ٢٢٠/٣.
أهل جرباء: ج ٢٦٦/١.
جرهم: ج ٥٣/٢.

حرف الخاء

- خنعم: ج ١/٢٦٤ - ج ٢/١٢٤ - ج ٣/١٧٠ - ١٧٢.
 أهل خراسان: ج ٤/٢٠٨، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٦٤، ٢٦٦، ٣٢٣.
 خزاعة: ج ١/٢٥٢ - ٢٥٤ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ج ٢/٧١ - ١٦١ - ١٦٣ - ج ٤/٣٦٨.
 الخزر: ج ١/٦٦٩ - ج ٣/٣٢٠.
 الخرج: ج ١/٣٩ - ٧٦ - ٨١، ١٢١ - ١٣٣ - ٢٢١ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٣١ - ٢٤٢ - ٢٦٠ - ج ٣/١٤٩، ٢٠٣ - ج ٤/١٢٣.
 بنو خزيمه: ج ١/٢١٨ - ٢٥٦.
 خندف: ج ١/٥٣ - ج ٣/١٤٥ - ج ٤/١٢٣.
 الخوارج: ج ١/١٣ - ١٤ - ١٥ - ٢٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ج ٢/٦٢ - ١٣١ - ٢٩٨ - ج ٣/٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٥٤ - ٢٨٧ - ٣٠١ - ٣٥٧ - ج ٤/١٤٣، ٢١١، ٢٧٩ - ٢٩٩ - خوارزم: ج ١/٣.

حرف الدال

- بنو دارم: ج ١/٢١١ - ج ٤/٦٤ - ٦٦ - ١٢١ - ١٢٢.
 بنو دهن: ج ٤/٣٠٣.
 أهل دوين: ج ٤/٢٣٨.
 الديش: ج ١/٢٤٦.
 بنو الديل: ج ١/٢٦٢.
 الديلم: ج ١/٣٦٠ - ج ٢/٣١٠، ٣١١، ٣١٢ - ج ٣/٣٢٠ - ج ٤/١٠٧ - أهل الدينور: ج ٢/٣١٠.

حرف الذال

- أهل الذمة: ج ٤/١١٩.

- جشم: ج ١/٢٦٢.
 جعف: ج ٤/٢١٧.
 آل جعفر: ج ٤/٤٦٤.
 بنو جعج: ج ٢/٧٠.
 أصحاب الجمل: ج ٣/١٨٨، ١٩١ - ٢١٧.
 جهينة: ج ١/٢٥٦، ٢٦٠.

حرف الحاء

- بنو الحارث بن الخزرج: ج ١/٢٣٦.
 بنو الحارث بن كعب: ج ١/٢٢٥.
 بنو حارثة: ج ١/٢٤٣.
 بنو حارثة بن عمرو: ج ١/١١٥.
 الحبشة: ج ٣/٣٢٠.
 أهل الحجاز: ج ٢/٣٩٩ - ج ٣/٣٢٩ - ج ٤/٤٠ - ٩٦.
 أهل الحديدية: ج ٢/٢٩.
 آل حرب: ج ٤/١١١ - ٤٥١.
 أهل الحرمين: ج ٣/٣٣١ - ج ٤/٨٧.
 الحرورية: ج ١/٣٢٨.
 بنو الحساس: ج ١/١١٦.
 آل الحسين: ج ١/٣٩١.
 أهل الحضرم: ج ١/٣٠١ - ج ٢/١٥٩.
 بنو حطمة: ج ١/٢٤٨.
 بنو حمدان: ج ٢/٣٠٨.
 أهل حمص: ج ٤/٩٩.
 حمير: ج ٢/٢٩٥ - ج ١/٢٢٥ - ٢٦٠.
 بنو حنظلة: ج ١/١٣٣ - ج ٣/١٩٠.
 بنو حنيفة: ج ١/٢٢٥ - ج ٤/١٥٧ - ٣١٨.
 الحنيفية: ج ١/٣٨ - ٤٧ - ٨٩ - ٩٠ - ١٢٣ - ٣٣٦.
 الحواريون: ج ١/٦٦ - ٢٣٢.

حرف الراء

- الرافضة: ج ١/٤، ٢٤٧، ٣١٣، ٣٥٣،
٤٢٢ - ٤٣٧ - ٤٥٧.
رباح: ج ١/٢، ١٤١.
ربيعة: ج ١/١ - ١٥٨ - ١٨٦ - ٢٥٩ -
ج ٢/٢ - ٣٠٨ - ج ٣/١٧٨ - ٢٠٦ - ٣١٢ -
ج ٤/٣٨.
أهل الردة: ج ٢/٧٨، ٣٢٥.
بنو رعل: ج ١/٢٤٧.
أهل الرقيم: ج ٢/٣٧٧.
الروم: ج ١/٩٠ - ١٤٦ - ٢٢٢ - ٢٥٧ -
٢٦٤ - ٢٦٥ - ج ٢/٦٢ - ١٥٧ - ١٨٨ -
٣٠٩ - ٣٧٧ - ٣٨٦ - ٣٩٩ - ٤٢٥ -
٤٢٦ - ج ٣/٣١٩ - ٣٢٠ - ج ٤/١٦ -
١٣٦ - ١٧٤ - ٣٦٢ - ٤٦١ - ٤٧٣.

حرف الزاي

- بنو زيد: ج ١/٢٢٥ - ج ٢/٣١٥ - ج ٣/١٧٢.
الزنادقة: ج ٣/٢٨٩.
الزنج: ج ٢/٦٢ - ٣٠٧، ٣١٢، ٣١٣ -
ج ٣/٣٢٠.
بنو الزهراء: ج ٢/٢٤١ - ج ٣/٣٤٦ -
ج ٤/٤٨ - ١٧٠ - ١٧٩ - ١٩٠، ٤٤٤.
بنو زمرة: ج ١/٢٣٨ - ج ٢/١٥٤.
أهل الزوراء: ج ٢/٣١١.
الزيدية: ج ١/٢٢٧ - ٣٢٠ - ج ٢/٥٦ - ٢٢٤ -
ج ٣/٢٥٠ - ٤١٩ - ج ٤/١٨٧ - ٣١٥.

حرف السين

- بنو ساسان: ج ١/٤٩.

- بنو ساعدة: ج ١/٢٣٦ - ٢٤٧ - ج ٢/٨٩ -
٢٣٠.

- بنو سالم: ج ١/٢٣٦.
بنو سعد: ج ١/٤٦ - ٥٩ - ٢٢٥ - ج ٣/١٧٨ -
١٨٠.

- أهل السقيفة: ج ١/٢٩٧.
بنو سلمة: ج ١/٢٤٣.
بنو سلول: ج ١/١٠٦.
بنو سليم: ج ١/١٢٣ - ٢١١ - ٢٢٥ - ٢٣٧ -
٢٤١ - ٢٤٧ - ٢٤٩ - ٢٥٣ - ٢٦٣ -
٢٦٦ - ج ٢/١٠٣ - ج ٣/١٦٨ - ١٨٧.
أهل السنة: ج ١/١٣ - ج ٢/٢١١.
بنو سهم: ج ١/٨٨ - ١٥١ - ج ٢/٧٠.
أهل السواد: ج ٢/٤٠٧.
بنو السوق: ج ١/٢١١.

حرف الشين

- بنو شاكر: ج ٣/٢٠٠.
أهل الشام: ج ١/١٥٢ - ج ٢/١٧٠، ١٩٥،
٢٩٧، ٣١٠، ٣١٦ - ج ٣/١٩٩، ٢٠٩،
٢١٣، ٢١٦، ٣٢٩ - ج ٤/٤٠، ١٠٧،
١١٥، ١٥٧، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٨،
٢١٩.
شباب: ج ٣/١٩٩، ٢٠٠.
بنو شجاعة: ج ١/١١١.
الشرأة (انظر الخوارج).
بنو شمراخ: ج ٢/٣٤٦.
بنو شيبه: ج ٤/٢١٥.
الشيعة: ج ١/١٣ - ١٨ - ٣٥ - ٣٣٦ - ٣٩٦ -
ج ٢/١٣٨ - ١٨٨ - ٢١٣ - ٢٦٦ -
ج ٣/٨، ٩ - ٩٥ - ٢٥٨ - ٢٨٧ - ٢٩٥.

حرف العين

- عادي: ج ١/٨٢ - ٨٥ - ٢٦٨ - ج ٣/١٦٣ - ٢٢٣ - ٢٥٢.
 بنو عامر: ج ١/٤٧ - ٢٢٥ - ٢٤٧ - ٢٥٠ - ٢٦٢ - ج ٣/١٤٤.
 بنو العباس: ج ٢/٢٤٤ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ج ٣/٣٤٥ - ٣٤٦ - ج ٤/٢٧٠ - ٣٧٥ - ٣٨٠ - ٣٩٤ - ٤٠٥ - ٤١٢ - ٤٥٧ - ٤٦٢ - ٤٧٥.
 بنو عبد الله بن سعد: ج ١/٢٢ - ٢٥٤ - بنو عبد الدار: ج ١/٧٩ - ج ٢/٧٠ - بنو عبد الرحمن: ج ١/٢٢١ - بنو عبد شمس: ج ١/٣٥٠ - ج ٢/٧٠ - ج ٣/١٦٤ - ٣٦٦ - ج ٤/٤٧٥ - عبد القيس: ج ١/١٦١ - ٢٢٥ - ٢٤٦ - بنو عبد المطلب: ج ١/٦٤ - ٩٤ - ٩٩ - ١٧٧ - ١٨١ - ٢٣٣ - ٢٥٢ - ٢٦١ - ج ٢/١٦٤ - ٣٨٤ - ج ٣/٦١ - ١٤٥ - ١٩٥ - ٣٨٧ - بنو عبد مناف: ج ١/٨٠ - ج ٢/٢٢٣ - ج ٣/٢٠٨ - ٢٠٩ - بنو عيس: ج ٢/٣٧١ - ٣٨١ - العجم: ج ١/٤٨ - ٨٢ - ٨٩ - ١٠٩ - ١٤٨ - ٢٢٢ - ٣٧٥ - ج ٢/١٠٠ - ١٦٦ - ٢٢٩ - ٣٠٩ - ج ٣/٤١ - ٤٤ - ١٧٣ - ٣٢٣ - ٣٥١ - ٤١٠ - ج ٤/٩ - ١٦ - ١٤٤ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ٢٧٩ - ٣٣٤ - أهل عدن: ج ٣/٢٠٧ - عدنان: ج ٣/٤٠ - آل علي: ج ١/٢٣٨ - ج ٢/١٠٦ - ٢٣٠ - ٤٠٩ - ج ٣/٤٨ - ١٣٣ - ١٩٠ - ج ٤/١٤٤ - بنو عذرة: ج ١/١٢٢.

- ٣٠١ - ٣٠٤ - ٣٩٧ - ٤٤٨ - ج ٤/١١١ - ١٩٩ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٣٠٣ - ٣١٢ - ٣١٥ - ٣٦٠ - ٣٦٨ - ٣٧٤ - ٤١٥ - ٤٣٤ - ٤٤٥ - ٤٥٥ - شعبة محمد: ج ٣/٢٧٣.

حرف الصاد

- آل صاد: ج ٤/٤١٦ - أصحاب الصفة: ج ١/١٤١ - ٢٤٩ - ج ٢/٨٥ - ٣١٦ - أهل صفين: ج ٣/١٩٢ - ج ٤/٤٣٦ - ٤٣٧ - الصقالبة: ج ١/١٦٩ - ج ٢/٣٠٩ - ج ٤/٣٦٢ - ٤٦١ - الصقلاب: ج ٣/٣٢٠.

حرف الضاد

- بنو ضبة: ج ٣/١٨٣ - ١٨٥ - ١٨٧ - بنو ضمرة: ج ١/٢٣٧.

حرف الطاء

- أهل الطائف: ج ٢/٩٩ - آل أبي طالب: ج ١/٣٥ - ج ٢/١٩٦ - ٤٠٣ - ج ٤/٨٠ - آل طلحة: ج ٤/٤٨ - آل طه: ج ١/٣٠٨ - ج ٣/٣٨٤ - ج ٤/٤١٦ - ٤٢٩ - أهل طوس: ج ٤/٣٧٣ - بنو طي: ج ١/١٤٨ - ١٥٣ - ٢١٢ - ٢٢٥ - ج ٣/٢٠١ - ٢٠٢.

حرف الغين

- آل غالب: ج ١/٤٧ - ٦٠ - ١٧٦ - ٢٦٠ - ج ٣/٢٠٣ .
 بنو غطفان: ج ١/١٦٨ - ٢١١ - ٢٤١ - ٢٤٩ .
 غفار: ج ١/٢٥٦ - ٢٦٥ - ج ٤/١١١ .
 الغلاة: ج ٢/٣٣٤ - ٣٣٨ - ٣٦٤ - ٣٧٥ - ج ٣/٢٨٧ - ٢٩٥ - ٣٠١ .

حرف الفاء

- الفرس: ج ٢/٩٧ - ١٠٥ - ٣٧٩ - ج ٣/٢٣١ - ج ٤/٣٢٠ - ٥٥ - ٣٤٤ .
 آل فرج: ج ٤/٤٢٨ .
 الفراعنة: ج ١/٢٧٥ - ج ٣/٢٩٠ - ج ٤/٣٥٩ .
 فزارة: ج ١/٢١٢ - ٢١٨ - ٢٤٩ - ج ٣/٣٥١ .
 آل فرعون: ج ٢/١١ - ج ٤/١٨٢ .
 الفطحية: ج ٤/٣١٧ - ٤١٢ .
 أهل فلح: ج ١/١٢٤ .
 فهر: ج ٣/٢٠٣ .

حرف القاف

- القبط: ج ١/١٤٩ - ج ٢/٣٠٩ .
 بنو قحطان: ج ٤/١١٠ .
 القدرية: ج ٤/٣١٥ .
 بنو قرد: ج ١/٢٣٧ - ٢٥٣ .
 قريش: ج ١/٤٤ - ٤٦ - ٤٨ - ٥١ - ٥٢ - ٥٦ - ٥٧ - ٦٠ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٧ - ٦٩ - ٧٤ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٢ - ٨٤ - ٨٥ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٣ - ١٠٨ .

- أهل العراق: ج ١/١٥٢ - ج ٢/٣١٠ - ٣٧٠ - ٣٩٩ - ج ٣/٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٣٢٩ - ج ٤/٣٨، ٣٩، ٨٩، ٩٦ - ١٠٩، ٢١٤ - ٢٨٠ - ٤٠٠ .
 العرب: ج ١/٤٢ - ٤٣ - ٤٨ - ٥٦ - ٦٠ - ٦٢ - ٨٠ - ٨١ - ٨٩ - ٩٧ - ٩٩ - ١٠٩ - ١٢٥ - ١٣٧ - ١٥٤ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧٧ - ١٨٩ - ١٩٤ - ١٩٩ - ٢٢٢ - ٢٤٩ - ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٨٨، ٣٧٥ - ج ٢/٥٣ - ٩٧ - ١٠٠ - ١٠٥ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٤٨ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٩٣ - ٢١٠ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٤٦ - ٣٠١ - ٣٠٩ - ٣١٢ - ٣٢٤ - ٣٧١ - ٣٧٥ - ٣٧٩ - ٤١١ - ج ٣/١٨ - ٤١ - ٤٢ - ٤٤ - ١٣٠ - ٢١١ - ٢٦٦ - ٣١٩ - ٣٢٣ - ٤١٠ - ٤٤٩ - ج ٤/٥ - ٩ - ١٦ - ٣٦ - ٤٣ - ٥٥ - ٩٦ - ١٢٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ٢٧٩ - ٣٣٤ - ٤٢٣ .
 العربيون: ج ١/١١٣ - ٢٢١ - ٢٥٤ .
 آل العزيز: ج ٤/١٣٤ .
 عضل: ج ١/٢٤٦ .
 بنو عقيل: ج ١/١٥٨ - ٢٢١ - ٣٣٠ - ج ٤/١٢٢ - ١٢٦ - ١٣١ .
 العلوية: ج ٣/٦٩ - ج ٤/٤٥٦ .
 آل علي: ج ٢/٢١٨ - ٢٦٣ - ج ٤/١٢٩ - ١٣١ - ٣٠١ - ٤١٦ .
 بنو العنبر: ج ١/٢٥٧ .
 أهل عمان: ج ١/١٥٥ .
 آل عمران: ج ٣/٣٤ - ج ٤/٦٥ .
 بنو عوف: ج ١/٢١٢ .
 قوم عيسى: ج ١/١٨٩ .

١٠٩ - ١١٠ - ١١٤ - ١١٥ - ١٢٠ -
 ١٢٣ - ١٢٥ - ١٢٩ - ١٣٣ - ١٤٢ -
 ١٤٣ - ١٥١ - ١٥٧ - ١٥٩ - ١٦٤ -
 ١٦٧ - ١٦٨ - ١٧٢ - ١٧٥ - ١٨٠ -
 ١٨٥ - ٢٠١ - ٢١٤ - ٢١٧ - ٢٢٣ -
 ٢٣١ - ٢٣٣ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٤١ -
 ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٩ - ٢٥١ -
 ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦١ -
 ٢٦٥ - ٢٧٥ - ٢٨٠ - ٢٩٠ - ٣١٣ -
 ٣٢٩ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ -
 ٣٥٨ - ٣٦٦ - ٣٨٠ - ج ١٩/٢ - ٣٤ -
 ٣٧ - ٥٣ - ٧٠ - ٧١ - ٧٣ - ٧٥ - ٩٨ -
 ١٢٠ - ١٣٢ - ١٣٥ - ١٣٩ - ١٥٤ -
 ١٥٥ - ١٦١ - ١٧١ - ١٩٣ - ١٩٦ -
 ١٩٧ - ٢٠٣ - ٢٠٥ - ٢١٩ - ٢٢٩ -
 ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٤٠ - ٢٤٤ -
 ٢٥٦ - ٢٥٨ - ٢٨٨ - ٢٩٩ - ٣٦٠ -
 ٣٨١ - ٣٩١ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ج ٣٠/٣ -
 ٤٨ - ٥٥ - ١٣٥ - ١٣٨ - ١٤٣ - ١٤٤ -
 ١٤٥ - ١٦٠ - ١٩٠ - ٢٠٤ - ٢٠٨ -
 ٢٢٦ - ٢٣١ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٦٨ -
 ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٣٠٠ - ٣٠٣ - ٣٢٧ -
 ٣٥٨ - ٣٦١ - ٣٦٧ - ٤٠٢ - ٤٤١ -
 ٤٤٣ - ٤٥١ - ج ١٦/٤ - ٢٠ - ٢٢ -
 ٢٥ - ٢٦ - ٣٦ - ٤٧ - ٨٨ - ١٤١ -
 ١٥٩ - ١٧٥ - ١٨١ - ١٨٣ - ١٨٥ -
 ٢٢٢ - ٢٧٩ - ٣٠٠ - ٣٤١ - ٣٤٩ -
 ٣٥٠ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٨١ - ٣٩١ -
 ٤١١ - ٤٢٩ - ٤٣٨ - ٤٧٥ .

بنو قريظة: ج ١/١٢ - ٢٠٩ - ٢١١ - ٢٣٧ -
 ٢٤٨ - ٢٥١ - ٣٣٠ - ج ١/٢ - ٩٧ - ٩٩ -
 ج ٣/١٧١ - ٢٢٣ .
 قصي: ج ١/٩٩ - ١٢٢ .

أهل قم: ج ٤/٤٥٨ .

بنو قنطرة: ج ٢/٣١١ - ٣١٢ .

قيس: ج ١/٢٦٢ - ج ٣/١٧٧ - ١٩٩ -
 ج ٤/٩٩ .

بنو قيلة: ج ١/٢٣٥ - ج ٢/٢٣٥ .

بنو قينقاع: ج ١/٢١١ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٣٧ -
 ٢٤٢ .

حرف الكاف

بنو كعب: ج ١/٣٥٤ .

بنو كلب: ج ٤/٦٣ - ٤٤٧ .

بنو كلاب: ج ١/٣١٧ .

بنو كنانة: ج ١/١٠٩ - ٢١٢ - ٢٤١ - ٢٥٥ -
 ٢٥٨ - ج ٢/١٩٣ - ج ٣/٢٠٠ .

كنسلة: ج ١/١٥٣ ، ٢١١ ، ٢٢٥ - ٢٦٠ -
 ج ٢/٣١٥ - ج ٤/١٠١ ، ١٢١ .

كندف: ج ٤/١١٣ .

كنعان: ج ١/٢٨٥ .

أصحاب الكهف: ج ٢/٣١٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ -
 ج ٣/٢٨٨ - ٢٩٨ - ٣٠٠ .

أهل الكوفة: ج ٢/٥٤ - ١٢٩ - ١٦٥ -
 ٣٠٥ - ٣٠٧ - ٣٦٨ - ج ٣/٢١٨ -

ج ٤/١١ - ٩٧ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠٣ -
 ١١٩ - ١٢٤ - ٢١٧ - ٢٤١ - ٢٦٣ -

٣٩٨ .

الكيانية: ج ٢/٢٢٤ - ج ٤/١٤٣ - ٢١٨ -
 ٤١٢ .

حرف اللام

بنو لحيان: ج ١/١٥١ - ٢١١ - ٢٣٧ - ٢٤٩ .

لحم: ج ١/٣٨ .

قوم لوط: ج ١٦٦/٢ - ٤٠٦.

بنو لؤي: ج ١٦٠/١ - ٢٤٨.

حرف الميم

مأجوج: ج ٢٩٥/٣.

أهل بيت مارية القبطية: ج ٤١١/٤.

بنو مازر: ج ٣٥٣/٢.

مازن: ج ٢٠٩/١.

بنو مالك بن النجار: ج ٢٣٦/١.

المجوس: ج ٤٠/١، ٣٢٤ - ج ١٢٩/٢.

ج ٢٨٩ - ٣٢/٣.

بنو محارب: ج ٢٦٢/١.

آل محمد: ج ١٦/١، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٣،

٣١٩، ٣٢٠، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٦١،

٣٨١، ٣٨٨، ٣٩١ - ج ٤٥/٢، ٧٣،

٩٢، ١٢٤، ١٧٤، ١٧٦، ١٨٦،

١٩١، ١٩٢، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٥،

٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١ - ٢٤٢ -

٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٣٤٧ - ٣٦٧ -

ج ١١/٣ - ٢٧ - ٥٠ - ٧٥ - ٨٢ - ٨٨ -

٨٩ - ٩٠ - ٩٩ - ١٠٨ - ١٢٨ - ١٣٣ -

٢٢٩ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٤٢ - ٢٤٩ -

٢٥٩ - ٢٦٩ - ٣٤٥ - ٣٦٣ - ٣٧٢ -

٣٧٨ - ٣٩١ - ٤٢١ - ٤٢٧ - ٤٣١،

٤٣٧، ٤٤٣، ٤٥٣ - ج ٤/٤، ٦، ٩، ٤٤،

٥٣، ٥٦، ٧٥، ٧٧، ٨٠، ٩٠، ٩١،

٩٥، ١٠٤، ١٠٥، ١١١، ١١٣،

١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٥،

١٣٧ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٥٥ -

١٥٦ - ١٦٩ - ١٧٨ - ١٨٢ - ١٩٣ -

١٩٥ - ١٩٦ - ٢١٠ - ٢٢٢ - ٢٢٦ -

٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٥٠ - ٢٥٢ - ٢٦٧ -

٢٧٢ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٣ -

٣٠٤ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٣٠ - ٣٤١ -

٣٥١ - ٣٥٤ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٦٠ -

٣٦٢ - ٣٧٢ - ٣٨٩ - ٤٠٥ - ٤٠٦ -

٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١٨ - ٤٢٢ - ٤٢٣ -

٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٣٠ - ٤٣٢ - ٤٤٣ -

٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٤.

بنو مخزوم: ج ٤٦/١، ٤٩ - ٦٤ - ٨٨ - ١٠٨ -

ج ٧٠/٢ - ٣٧٩ - ج ٢٢٧/٣ -

ج ٢٠٣/٤.

بنو مدلج: ج ٢٣٧/١.

مدين: ج ٢٨٥/١.

أهل المدينة: ج ٣٩/١، ٨٤ - ١١٥ - ١١٨ -

١٦٨ - ١٧٤ - ١٨٠ - ٢٩٧ - ٣١٨ -

ج ٥٤/٢، ٨٨ - ج ٢٠٦/٣، ٣٦٩ -

ج ١٦٦/٤، ١٦٧، ١٧١، ٢٠٨، ٢١٢،

٢١٧، ٢٥٩ - ٢٧٧ - ٣٤٣ - ٤٤٢.

مذحج: ج ٢٠٢/٣ - ج ١٠٠/٤، ١١٠.

مراد: ج ٣١٦/٢ - ج ٣٥٥/٣.

المرجئة: ج ٢٩٤/٢ - ج ٢٥٠/٣، ٢٨٧ -

٣٠١ - ج ٣١٥/٤.

بنو مرة: ج ٢٤٩/١ - ٢٥٧ - ج ١٧٩/٣.

أهل مرو: ج ٢٥٣/٤ - ٣٦٤.

بنو مروان: ج ١٧٣/٤ - ٢٤٠ - ٤٥١.

بنو مریم الكبرى: ج ٤٤٣/٤.

مزينة: ج ١٥٤/١ - ٢١٢ - ٢٢١ - ٢٦٠.

أهل مصر: ج ٣١٠/٢ - ج ٢٨٦/٣ -

ج ٤٦٥ - ٣٤٧/٤.

بنو المصطلق: ج ٢١١/١ - ٢٣٧ - ٢٥٢ -

٢٥٣ - ج ٩٧/٢ - ١٠٢ - ٣٣٨ -

ج ٣٣٩ - ١٧١/٣.

مضر: ج ٥٩/١ - ٦٩ - ١١٥ - ١٢٠ - ١٥٨ -

١٧٦ - ٢٤٧ - ٢٧٤ - ج ٤٠/٣، ٤٣٧.

ج ٣/٦٠ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٦٩/٤.

نخغ: ج ٣/٢٠٢.

نزار: ج ٣/٢٠٣ - ٤٤٩ - ج ٤/١١١.

النسطورية: ج ٣/٣٠١.

النصارى: ج ١/٧٩ - ٨٤ - ٨٥ - ٢٢٨ - ٣٢٤ - ٣٢٦ - ج ٢/١٥٧ - ٢٠١ - ٢٩١ - ٣٨١ - ٣٩٩ - ٤١٠ - ج ٣/٣٢ - ٩٠ - ١٢١ - ١٦٧ - ٢٢١ - ٢٨٩ - ٤٢٠ - ٤٢٢ - ج ٤/١٤٤ - ٢٨٤ - ٣١٦ - ٤٥٨ - ٤٧٤.

بنو النضير: ج ١/٨١، ٢١١، ٢١٩، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٤٩ - ج ٢/٩٧، ٩٩، ١٤٢ - ج ٣/١٣٨، ١٤٠، ١٧١، ١٧٢، ٢٤٦، ٢٧٣.

أهل النهر: ج ٢/٦٦، ١٣٢.

بنو نند: ج ٢/١٦٩.

أصحاب النهروان: ج ٤/٢١٥، ٢١٨.

بنو نهم: ج ١/٢٢٥.

آل نوح: ج ٢/٣٧٩.

بنو نوفل: ج ٢/٧١.

حرف الهاء

بنو الهادي: ج ٤/٤٦٠.

آل هارون: ج ٣/٢٩٦ - ج ٤/١٩٩.

بنو هاشم: ج ١/٥٢ - ٥٧ - ٦٠ - ٦٤ - ٦٧ - ٩٠ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٩ - ١٠٩ - ١٧٧ - ٢٣٠ - ٢٣٣ - ٢٤٤ - ٢٩٤ - ٣٢٣ - ٣٢٧ - ٣٨٣ - ٣٩٣ - ج ٢/٢٤ - ٣٠ - ٣١ - ٣٩ - ٥٩ - ٦٨ - ٧٠ - ١٩٠ - ١٩٣ - ٢٢٣ - ٢٢٧ - ٢٣٨ - ٣٥٢ - ٣٩٠ - ٤١٤ - ج ٣/٦١ - ٧٨ - ١٠٢ - ١٤٥ - ١٦٤ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٥.

بنو المطلب: ج ٤/٣٥٨.

بنو معاوية: ج ١/٢٨٨.

المعتزلة: ج ١/٢٢٧ - ج ٢/٥٦ - ج ٣/٧٧ - ٨٣ - ٢٥٠ - ج ٤/٣١٥.

معد: ج ١/٦٩.

أهل المغرب: ج ٤/٣١٨ - ٣١٩ - ٣٩٢.

أهل مكة: ج ١/٣٨ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٤ - ١٠٦ - ١٥١ - ١٥٣ - ١٦١ - ١٧٢ - ٣٣٦ - ٢٣٨ - ج ٢/٢٠ - ٥٤ - ١٤٦ - ١٦٤ - ٣١٦ - ج ٣/٧٨ - ٢١٤ - ٢١٨.

المهاجرين: ج ١/٢٢١ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٤٣ - ٢٤٥ - ٢٤٨ - ٢٥١ - ج ٢/٢٨ - ٤٧ - ٩١ - ١٠٨ - ١٢٤ - ٢١١ - ٢١٦ - ٢٢٤ - ٣٩٧ - ٤٠٩ - ج ٣/١٣٤ - ١٥٢ - ١٦٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ٢٢٣ - ٢٢٥ - ٢٦٣ - ٣٢٦ - ٣٢٩ - ٣٣٢ - ٣٧٩ - ٤٠٣ - ج ٤/٥٥ - ٢١٨ - ٣٧٥.

أهل مؤتة: ج ١/٢٥٨.

موزن: ج ٢/٢٩٨.

آل موسى: ج ٣/٢٩٦ - ج ٤/١٩٩ - ٤٧٥.

أهل الموصل: ج ٢/٤١٦.

حرف النون

بنو ناجية: ج ٣/١٩٠.

الناصبية: ج ١/٣٥ - ج ٢/٢٩٤ - ج ٣/٢٥٨.

النيط: ج ٣/٣٢٠.

بنو نجاج: ج ٢/٣٤٥ - ٣٤٦.

بنو النجار: ج ١/١٣٢ - ١٥٨ - ٢٣٦ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ج ٤/٣١ - ٣٢.

أهل نجد: ج ١/١٢٤ - ٢٤٧.

أهل نجران: ج ١/١٤٧ - ج ٢/٢٥٧.

واقف: ج ١/٢٢٤.
الواقفة: ج ٤/٣٥٣-٣٥٨.
بنو وليعة: ج ٢/٢٥٨.

حرف الياء

يأجوج: ج ٣/٢٩٥.
بنو يربوع: ج ١/٢١٢.
آل يزن: ج ٤/١١٠.
يشكر: ج ٣/١٩٩.
اليعقوبية: ج ٣/٣٠١.
أهل اليامة: ج ١/١٥٦.
أهل اليمن: ج ١/٢٠٨-ج ٢/٦٥-١٤٨-
ج ٣/٢٠٧-ج ٤/٢٧٧-٤٧٤.
اليهود: ج ١/٦٢-٦٤-٦٦-٧٨-٧٩-٨١-
٨٢-٨٤-٨٥-١٠١-١٠٩-١٢٧-
١٢٩-١٣٤-١٤٧-٢٠٢-٢٢٨-
٢٣١-٢٣٥-٢٤٢-٢٤٩-٢٥١-
٢٧٣-٢٧٤-٢٨٠-٣٢٤-٣٢٦-
ج ٢/٦٢-٩٧-١٢٢-١٥٧-
٢٤٠-٢٩٠-٣٣٠-٣٣١-٣٣٢-
٣٤٢-٣٥٠-٣٧٤-٣٩٩-٤١٠-
ج ٣/٧-٣٢-٩٠-١٢١-١٤٠-
١٥٤-١٥٥-١٥٧-٢٨٩-٣٠٠-
٣٠٤-٤٢٠-ج ٤/١٠٣، ٢١٨، ٢٣٨،
٣١٥، ٣٤٦.
اليونانيون: ج ١/٣٤٨.

٢١٠-٢٨٣-٣٢٨-٣٣٢-٣٤٤-
٣٧٩-٤٣٧-ج ٤/٢٧-٢٨-٤٥-
٤٩-٨٤-٨٨-٨٩-١١٤-١١٦-
١١٧-١١٩-١٢٣-١٢٧-١٣٥-
١٤٤-١٤٨-١٧٥-١٧٩-١٨١-
١٩٣-٢٠٨-٢٥٥-٢٦٧-٢٧٩-
٣١٠-٣٨٠-٣٩٢-٤١٩-٤٢٧-
٤٥٠-٤٥٧-٤٧٥.
هذيل: ج ١/٢١٢-٢٤٦.
أهل هربوق: ج ٢/٣٧٧.
بنو هشام بن المغيرة: ج ١/١٦.
بنو هلال: ج ٢/٣٢٤-ج ٣/٣٢١.
بنو همدان: ج ٢/١٤٨، ٢٩٧-ج ٣/١٩٢،
١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٥،
٢٥٠، ٢٧٣، ٣٥٨-ج ٤/٣٨، ٢٦٠.
أهل همذان: ج ٢/١٦٥.
بنو هند بن حرام: ج ١/١٢٢.
هوازن: ج ١/١١٥، ٢٥٣-٢٦٢-٢٦٣-
ج ٢/٢٥٨، ٣٦٠-ج ٣/١٦٩، ١٧٢،
٢٠٠-ج ٤/١٢١.

حرف الواو

وائل: ج ١/٢٢٦-٢٣٢-ج ٣/١٩٠.
أهل وابة: ج ٤/٤٥٨.
بنو واسع: ج ١/١١٤.

فهرس الأماكن

حرف الألف

- أذربيجان: ج ٣١٢/٢، ٣٤٧-ج ١٩٢/٣.
أذرح: ج ٢٦٦/١.
أذرعات: ج ٢٤٨/١.
أرباجا: ج ١٤١/٢.
الأرجوان: ج ٣١٦/٢.
أرض جهينة: ج ٢٥٦/١.
أرض دوس: ج ٢٢١/١.
أرض العرب: ج ١٨٥/١.
أرمينية: ج ٦٢/٢-ج ٣٤٦/٤.
أريحا: ج ٢٤٨/١.
أرينه: ج ١٤١/٢.
أسواق الكوفة: ج ٣٠١/٢.
أصفهان: ج ٢٦٢/١-ج ١٢٩/٢، ١٦٥-٣١٢.
إفريقية: ج ٦٢/٢، ٣٠٩-ج ٣٤٦/٤.
أكام (جبل): ج ١٩٨/٢.
نهر ان جف: ج ٣٧٠/٢.
الأنبار: ج ١٢١/٢، ٢٢٨.
الأندلس: ج ١٥٢/١-ج ٦٢/٢، ٣٠٩.
الأهواز: ج ٢٣٨/٢-ج ٣٢٧/٣-ج ٣٥٠/٤، ٤٦٢.
أوطاس: ج ٢٦٣/١، ٢٦٤.
- أبرق الغزل: ج ١٣٩/١.
الأبطح: ج ٢٣٨/١، ٢٦١-ج ١٩٩/٢-ج ١٦٩/٤.
الأبلة: ج ٣١٢/٢.
آبه: ج ٤٥٨/٤.
أبهر: ج ٣١٠/٢.
الأبواء: ج ٢١١/١، ٢٢٣، ٢٣٧-ج ٣٤٩/٤.
أحجار الزيت: ج ١٦٦/٢.
أخذ: ج ١١١/١، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٦، ١٥٨-١٦١-١٦٨-١٧٨، ٢١١، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٨-ج ٢٩/٢، ٩٦، ١٣٤، ١٣٧، ١٥٤، ٢٤٤-٢٥١-٢٥٦-٢٥٨-ج ٣٥٣-٩٧/٣، ١٠٦، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٧، ١٤٩-١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٦١، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٧، ٢٥٤، ٢٩١، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٣٧-٣٤٤-ج ٨٧/٤، ١٢٣، ١٨٥، ٣٤٦.

أيلة: ج ٢/٦٢.

إيوان كسرى: ج ١/٥٥.

حرف الباء

بشر ذات العلم: ج ٢/٣٣٨ - ج ٣/٢٩٨.

بشر ذروان: ج ٢/٢٥٦.

بشر عادية: ج ٢/٣٣٦.

بشر غرس: ج ١/٢٩٦.

بشر معونة: ج ١/٢٤٧، ٢٤٨.

باب الأذان: ج ٢/٣١٢.

باب الثور: ج ٢/٣٨٣.

باب الفيل: ج ٢/٣٠٤ - ٣٠٥.

باب القموص: ج ٢/٣٣١.

بابل: ج ٢/٢٢٧، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥.

٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٦، ٣٧٥ - ج ٣/٣٠٨.

ج ٤/١٣٨.

بادوريا: ج ٢/٦٦.

بخارا: ج ٢/٣١٢.

بذشجان: ج ٢/٣١٢.

بدر: ج ١/٩١، ١٠١، ١٠٣، ١٠٨، ١١٢.

١٢٠، ١٢٣، ١٥٠، ١٦٠، ١٦٣.

١٧٩، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١.

٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٧، ٢٣٨.

٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٦٩.

٢٨٠، ٣٢١، ٣٣٨ - ج ٢/٨١، ٩٦.

٩٩، ١٠١، ١٥٧، ١٦٧ - ٢٠٥.

٢٣١ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٦٨ - ٢٧٤.

٢٧٥ - ٢٩٦ - ٣٣٠ - ج ٣/٨٦، ١٢٠.

١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢.

١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٨٢.

٢٣٧، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٥٥، ٣٠٢.

٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٩.

٣٤٠، ٣٤٤، ٤٠٥، ٤٠٨ - ج ٤/٨٧،

١٢٣، ١٨٥.

براثا: ج ٢/٣٠٠، ٣٥٣.

برهوت: ج ٣/٣٦٢.

بستان ابن عامر: ج ١/١٧٩.

البصرة: ج ١/١٨٤ - ج ٢/٩، ١٢٢، ١٦٥ -

٢٢٨ - ٢٨٥ - ٢٩٦ - ٣١٢ - ٣٦٩.

٤١٦ - ج ٣/١٢٥، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧،

١٧٩، ١٨٤، ١٩٢، ٢١٨، ٢٢١،

٣٣٦ - ج ٤/٣٦، ٤٣، ٩٩، ١٠٠،

١٤٩، ١٥٢، ١٨٥، ٢٤٢، ٣٥٢،

٣٥٤، ٣٧١، ٤٣٦.

بصرى: ج ١/٤٧، ٦٥.

البطحاء: ج ١/٦٩، ٢٤٨ - ج ٤/٨، ١٨٣.

بطن الرقة: ج ٤/١٠٣.

بطن نخلة: ج ٣/١٢٠.

بطن وج: ج ٣/١٧٠.

بطن ينبع: ج ١/٢٣٧.

بغداد: ج ١/٣٥٣، ٣٧٧، ٣٨٣،

٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٢، ٣٩٧ - ج ٢/١٢،

١٧٣ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٩٨ -

٢٩٩ - ٣١٢ - ٣١٧ - ج ٣/١٨، ٦٨،

١١٩، ٢٣٩، ٢٤٩، ٢٧٣، ٣٤٥ -

ج ٤/٨٨، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٤١، ٣٤٩،

٣٥٢، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٧٦،

٤١١، ٤١٤، ٤١٦، ٤٢٨، ٤٣٣،

٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٧٢.

البغيفة: ج ٢/١٤١.

البقيع: ج ١/١٤٦، ٢٠٩، ٢٩١، ٢٩٧،

٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٦ -

ج ٢/٢٢٨، ٣٨٠ - ج ٣/٤٠٦، ٤١٢ -

ج ٤/٣٤، ٤٢، ١٨٩، ٢١٠، ٢٢٨،

٣٠٠، ٣٠٢.

ترك: ج ١/٤٨، ١٦٩.
تفليس: ج ٢/٣١٠.
تكرت: ج ٢/٢٢٧ - ٣٢٥.
تهامة: ج ١/١٢٢، ١٢٤.

حرف التاء

ثبير: ج ٢/٦٩، ٧١ - ج ٤/٣٠٠.
الثعلبية: ج ٤/١٠٣.
الثنية: ج ١/٢٥٤ - ج ٢/٢٥٣ - ٢٥٤.
ثنية العقاب: ج ١/٢٥٩.
ثنية الوداع: ج ١/٢٦٤.
ثهلان: ج ٣/٣٦٢.
الثوية: ج ٢/٣٨٩.

حرف الجيم

جابر: ج ٤/٣٩، ٥٨.
جابلقي: ج ٣/١٩٤ - ج ٤/٣٩، ٥٨.
جامع البصرة: ج ٢/١٤١، ٢٢٨، ٤٢٩.
جامع الكوفة: ج ٢/٢٢٨، ٣٤١.
الجب: ج ٢/٢٢٨.
جبل ثور: ج ٢/٣٢٥.
جبل ذباب: ج ٢/٢٦٣.
جبل ساعير: ج ٤/٣٨٢.
جبل فاران: ج ٤/٣٨٢.
جبل كداه: ج ٢/٢٦٤.
الجبلة: ج ١/٢١١.
الجحفنة: ج ١/١٥٢، ١٧٨، ١٧٩، ٢٣٧ - ج ٢/٢٨٧ - ج ٣/٣٥، ١٢٠، ٣٨٦.
جلدة: ج ١/٢٦٠.
جرباء: ج ١/٢٦٦.

بلاد البربر: ج ١/١٥٢.
بلخ: ج ١/٢٧٧ - ج ٢/٣١٢ - ج ٣/٤٠٠.
بلدح: ج ١/١٤٢.
البلقاء: ج ١/٢٢٨، ٢٥٧.
بلهوت: ج ٣/٣٦٢.
بليخ: ج ٢/٢٨٩.
بواط: ج ١/٢١١، ٢٣٧ - ج ٢/٢٣٠.

بيت إبراهيم: ج ١/١٥٢.
البيت الحرام: ج ١/٤٥، ٤٦، ٥٥، ١٠٠، ٢٠٠، ٢٥٥، ٣٦٨، ٣٨٠ - ج ٢/٧٢، ٨٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨ - ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤ - ١٩٨، ١٩٩ - ٢٨٨، ٣٩٧ - ج ٣/٣١٠، ٣٥٣، ٣٦٤، ٣٩١، ٤٥١ - ج ٤/١٣، ٥٥، ٨٤، ١٣٩، ١٥٢، ١٦٣، ١٧٤، ١٨٣، ٢٠٣، ٢١٥، ٢١٩، ٢٧٥، ٢٩٠، ٣٠٤، ٣٦٠.

بيت عين: ج ١/١٥٢.
بيت المقدس: ج ١/١٥١ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٩ - ٢٣١ - ج ٢/٢٤، ٣٨٦ - ج ٣/٧٧ - ج ٤/١٥٩، ٢٨٧.
بيغون: ج ٢/٢٤٣.
بيهن: ج ٢/٢٢٤.

حرف التاء

تاريس: ج ٢/٣٠٩.
تاويل: ج ٢/٣٠٩.
بت: ج ٢/٣١٢.
تبوك: ج ١/١١٧، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٣، ١٧٣، ٢١١، ٢٣٧، ٢٦٤، ٢٦٦، ٣٣١ - ج ٢/٥، ١٥٤، ٢٥٣ - ٢٧٢ - ج ٣/٢٤، ٢٥، ٢٩١، ٣١١.

الجرف: ج ١/٢٢٦، ٢٦٥ - ج ٣/٢٢.

الجزر: ج ٤/٣٤٦.

جزيرة العرب: ج ١/١٦٩ - ج ٢/٢٨٦، ٢٩٧.

جسر بوران: ج ٢/٦٢.

جسر الزوراء: ج ٢/٣١١.

جسر منبج: ج ٤/٣٧.

جشمة رضا: ج ٤/٣٧٢.

الجعرانة: ج ١/٢٢٦.

الجلحاء: ج ٣/١٧٧.

جرة العقبة الوسطى: ج ١/٢٢٢.

الجودي: ج ٣/٢٨١.

حرف الحاء

حبسى: ج ٢/٣٩٨.

الحبشة: ج ١/٩١، ١٤٦، ٢٠٦، ٢٢٢،

٢٢٤، ٢٤٤، ٢٦٢ - ج ٢/١٠، ٦٨،

١٦٥، ١٨٨ - ٢٩٢ - ٣٠٩ - ٣١٢،

٣٧٥.

الحجاز: ج ١/٥٦ - ج ٢/١١٣، ٣٧١، ٣٧٢،

٣٧٤ - ج ٣/١٧٩، ٢٠٨، ٣٢٧ -

ج ٤/٤٠، ٤٤، ٥١، ٧٣، ٢٠٢،

٢٤٩، ٢٧٢، ٣١٢، ٣٥٢، ٤٠٣.

الحجر: ج ١/٤٧، ١٠٣ - ج ٢/٧٢، ٤٠٤ -

ج ٤/١٦٠، ١٧٢، ١٨٣، ٢٠٣، ٢١٩،

٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٩، ٣٠٤، ٣٣٧،

٣٦٠.

الحجون: ج ١/٧٥، ١١٠، ١٢١.

الحديبية: ج ١/١٠٦، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٦،

٢١١، ٢١٢، ٢٢٦، ٢٣٧، ٢٥٤،

٢٥٧، ٢٧٢، ٣٢٩، ٣٤٩ - ج ٢/٢٨،

٣١، ٩٩، ١٠٣، ١٠٥، ٢٥٦ -

ج ٣/٥٥، ٦٨، ١٩٢، ٢١٣، ٢١٤،

٢١٨ - ج ٤/٢٩٠.

الحديثة: ج ٢/٢٢٨.

حران: ج ٣/١٥٠.

حري: ج ١/٧٢.

الحرّة: ج ١/١٦٢، ٢٧٣ - ج ٢/٣٠٢.

الحرتين: ج ١/١٣٦.

الحرم: ج ١/٥٧ - ٣٤٠ - ج ٢/١٥٤، ١٧١ -

٢٠٠ - ٣٣٨، ٤٢٠ - ج ٣/١٩٩ -

ج ٤/٩٦، ١٥٦، ١٦٣، ١٧٣، ١٨٣،

٢٨٠، ٣١١.

الحرمين: ج ١/٣٧٦ - ج ٢/١٦٥، ٣٧٤ -

ج ٣/٣٣٢ - ج ٤/٢٥٧.

حروراء: ج ٢/٢٩٦.

حصن ناعم: ج ٣/١٥٤.

حضر موت: ج ١/١٢٦، ٢١١.

الحطيم: ج ١/٩٥ - ج ٢/٢٢٦ - ج ٣/١٠٩ -

ج ٤/١٧، ١٨٣.

الحظ: ج ١/١٥٢.

الحلة: ج ٢/٢٢٧ - ج ٤/٣٠٣.

حلوان: ج ٢/٣١٠.

حماة: ج ٤/٩٠.

حام عمر: ج ٤/٣٧.

حمة إفريقية: ج ٤/٤٣١، ٤٣٥.

حمة ماسيدان: ج ٤/٤٣١، ٤٣٥.

حمراء الأسد: ج ١/٢١١، ٢٣٧، ٢٤٥.

حمص: ج ٤/٩٠.

حنين: ج ١/١٠٥، ١١١، ١٣٨، ٢١١،

٢٣٧، ٢٦٢، ٢٦٤ - ج ٢/٢٩، ٣٠،

٣١، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ٢٣٢،

٢٧٨ - ٢٨٥، ٣٥٣ - ج ٣/١٢٠، ١٣٨،

١٤١، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢،

٢٣٧، ٢٤٦، ٣٢٦ - ٣٣٢، ٣٣٥،

٣٤٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ -
ج ٣/١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،
١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٣٧
٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦
٣٣٧ ، ٣٤٤ ، ٣٥٣ - ج ٤/٨٧ ، ٨٥

حرف الدال

دار سنديلة: ج ٤/٣٧٣ .
دار علي: ج ٢/٢٣٩ .
دار عمرويه: ج ٤/٣٥٠ .
دار فاطمة (ع): ج ٢/٢١٨ .
دار مروان: ج ٤/١٧٧ .
دار النابغة: ج ١/٢٢٣ .
دار الندوة: ج ١/٢٣٣ .
دبا: ج ١/٢١١ .
دجلة: ج ١/١٨٣ ، ١٨٤ - ج ٢/٢٩٩ ، ٠٨ ،
٣١٢ .
دجلة العوراء: ج ١/٥٦ .
دجيل: ج ١/١٨٣ - ج ٢/١٨٣ - ٣٠٨ .
دمشق: ج ٢/٣٣٤ - ج ٣/٢٩٨ ، ٤٥ ،
ج ٤/٩٠ ، ١٠٢ ، ٢١٩ .
دومة الجندل: ج ١/٢١١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠
٢٦٦ ، ٣٩٧ - ج ٣/٢١٦ - ج ٤/٤٦
دير الديلم: ج ٢/٣٠٢ .
دير كعب: ج ٤/٣٧ .
الدينور: ج ٢/٣١٠ .

حرف الذال

ذات الرقاع: ج ١/٢١١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩
بنو جذيمة: ج ١/٢٦٢ - ج ٢/١٥١ .

٣٣٧ ، ٣٤٣ - ج ٤/٨٧ ، ١٨٥ .
الحواب: ج ٣/١٧٦ ، ١٧٧ .
حوض كاهلان: ج ٤/٣٧٧ .
حي أبي زاهر الأسدي: ج ٢/١٥٠ .
الحسرة: ج ١/١٥٢ - ١٥٣ - ١٨٣ ، ٢٤٨ -
ج ٢/١٢٥ ، ٢٩٥ - ج ٣/٢٢٢ -
ج ٤/٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧ .
حبرين: ج ١/١٥٢ .
حيسل: ج ٢/٣٠٩ .

حرف الخاء

خاخ: ج ٢/٣١٢ .
الخازر: ج ٢/٣١٦ .
خراسان: ج ٢/٩ ، ٣٠٩ - ج ٣/٢٠٣ ، ٣٦٩ ،
٣٧٩ - ج ٤/٨٨ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ،
٣٠٢ ، ٣١٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ،
٣٧٣ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤١٩ .
الخريبة: ج ٣/١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٩٠ .
الخزمية: ج ٤/١٣ .
الخندق: ج ١/١٤٠ ، ٢١١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ،
٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٨ - ج ٢/٢٩ ،
٢٥٠ - ٢٥١ - ٣٥٣ - ج ٣/١٣٨ ، ٣٢٦ ،
٣٢٩ - ج ٤/٨٤ ، ١٨٥ .
خوارزم: ج ١/٣٥٤ - ج ٢/٣١٢ .
الخورنق: ج ٢/٢٩٥ .
خبر: ج ١/١١٩ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٤٩ ،
١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ٢١١ ، ٢٣٧ ،
٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ،
٢٧٤ - ج ٢/٣٠ ، ٨٦ ، ٩٨ ، ١٠٣ ،
١٤١ ، ١٦٠ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٣١ ،
٢٥٦ ، ٢٧٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ،
٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ - ٣٣٦ ،

ذات السلاسل: ج ٢٥٣/١ - ج ٣٣٥/٢ -
ج ٢٨٣، ١٦٦/٣
ذات عرق: ج ١٠٣/٤
ذات القرون: ج ٢٦٠/١
ذو إمرة: ج ٢١١/١، ٢٣٧، ٢٤١
ذو الحليفة: ج ٢٥٤/١
ذو خشر: ج ٢٩٤/٢
ذو طوى: ج ٢٣٤/١
ذو العسف: ج ١٢٣/١
ذو العشيرة: ج ٢١١/١
ذوقار: ج ١٤٨/١ - ج ١٧٧/٣
ذوقرد: ج ٢١١/١
ذو المجاز: ج ٨٦/١
ذو المروة: ج ٢٥٦/١

حرف الراء

رياح: ج ١٤١/٢
الربذة: ج ٣٥١/٢ - ج ١٧٧/٣ - ج ٢٠٨/٤
ربرة موسى: ج ٢٢٦/٢
الرجيع: ج ٢٤٦/١
الرحبة: ج ١١٣/٢، ١٢٤، ١٢٦، ٢٢٨،
٣٨٥ - ج ١٩٢/٣
رحبة الشام: ج ٣٣٤/٢
رحبة الكوفة: ج ٣٤١/٢
رزين: ج ١٤١/٢
الرصافة: ج ٢٩٥/٤
رضوى: ج ٢٣١/٢، ٣٩٨
رعد: ج ١٤١/٢
الرقفة: ج ٢٢٧/٢، ٢٢٨، ٣١٦، ٣٣٤ -
ج ٣١٤/٤
الرقيم: ج ٣٧٨/٢ - ج ٦٨/٤
الركن: ج ٤٥/١، ٢٠٠، ٢٧٣ - ج ٢٣٠/٣

٣٦٤ - ج ٨/٤، ١٧، ١٨٣، ٢١٩،
٢٥٥، ٣٦٠
الركن الباني: ج ٢٨٢/٢
الروحاء: ج ٢٤٥/١، ٢٥١ - ج ١٤٩/٣
روضة خاخ: ج ١٦٤/٢
رومية: ج ١٤٩/١ - ج ٦٢/٢
الري: ج ٢٢١/١، ٣٥٦ - ج ١٦٥/٢ - ٣١٢ -
ج ١٠٦، ٦٢/٤

حرف الزاي

زادو: ج ٢٢٨/٢
زباله: ج ١٥٤/٤
زبيد: ج ٢١١/١
زمزم: ج ٤٧/١، ٦٣، ١٣٦، ٣٢١ -
ج ١٠٩/٣، ٣٦٤، ٤٠٨ - ج ١٧/٤
٨٤، ٢٥٥، ٣٠٤، ٣٦٠

حرف السين

ساباط: ج ٣٧/٤
الساحل: ج ٢١١/١
ساحل عدن: ج ٣٩٨/٢
ساوة: ج ٥٠/١، ٥٦
سبأ: ج ٤٣٧/٤
السبخة: ج ٢٥٠/١
سجستان: ج ٢٩٧/٢ - ٣١٢
سدرة المنتهى: ج ٢٢٩/١، ٢٣٠، ٢٧٥،
٢٨٧
السدير: ج ٢٩٥/٢
السرارة: ج ١٢١/١، ٢٢٢ - ج ٣١٥/٢

سرانديب: ج ٦٢/٢.
 سر من رأى: ج ٣١٤/١، ٣٧٦، ٣٧٧،
 ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٩٢ - ج ٢٢٨/٢ -
 ٢٢٩ - ج ٤٣٣/٤، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢،
 ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٥،
 ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٦٧.
 سرف: ج ٢٠٧/١ - ج ١٧٥/٣.
 السعير: ج ٣٠٩/٢.
 السقيفة: ج ٢٨٥/٢ - ج ٢١٤/٣.
 سلع: ج ٢٥٠/١ - ج ٨٣/٢ - ج ١٦٥/٣،
 ١٧٣، ٢٩٧.
 السماوة: ج ٥٠/١.
 سمرقند: ج ٣٤٦/٤.
 سناياذ: ج ٣٧٣/٤، ٣٨٨، ٣٩٧.
 السند: ج ٣٠٩/٢ - ٣١٢.
 سواد الكوفة: ج ٣٤/٤.
 سوزاء: ج ٣٤/٤، ٤٧١.
 السوق العتيقة: ج ٢٢٧/٢.
 السوق: ج ٢٣٧/١، ٢٤١.
 سيف البحر: ج ٢٥٦/١ - ج ٣٤٦/٤.
 سيل العرم: ج ٥٠/١.

حرف الصاد

الصاعدية: ج ٣٥٥/٢.
 صخرة عيسى: ج ٢٢٦/٢.
 الصراة: ج ١٨٣/١.
 صريا: ج ٣٦٦/٤، ٤١٤، ٤٣٣، ٤٤٨.
 الصفا: ج ٧٤/١، ٨٥، ٨٨، ١٦٣، ٢٧٣ -
 ج ١٩٧/٢ - ج ٢٣٠/٣ - ج ١٦/٤، ١٧،
 ١٨٢، ٢١٩، ٢٥٥، ٢٧٩، ٣٠٤،
 ٣٣٧، ٣٦٠.

الصفر (بناها النبي سليمان (ع)): ج ٣٥٠/١.
 صفين: ج ٩٩/٢، ١٢٢، ١٣٦، ١٤٨،
 ١٧٠ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٧٩ - ٢٨٥ -
 ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٣٠٣ - ٣٠٥، ٣٢٦،
 ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٥،
 ٣٨٤، ٣٩٨، ٤١٧، ٤٢٨ - ج ٩٦/٣،
 ١٣٨، ١٤٠، ١٨٠، ١٩١، ١٩٥،
 ١٩٦، ٢١١، ٢١٣، ٢٢٣، ٢٢٥،
 ٢٤٧، ٢٥١، ٣٣٦ - ٣٣٨، ٣٤٥.

حرف الشين

شاطيء الفرات: ج ٢١١/٣.
 الشام: ج ٣٨/١، ٤٩، ٥٠، ٥٨، ٦١، ٦٥،
 ٦٧، ٦٨، ٧٨، ١١٤، ١٢١، ١٥٢،
 ١٦٠، ١٧٢، ٢٢٣، ٢٥٨، ٢٧٣ -
 ج ١٣٢/٢، ١٦٦ - ٢٢١ - ٢٢٨ - ٢٧٠ -
 ٢٩٣ - ٣٠٩ - ٣١٢ - ٣٤٧، ٣٦٧،
 ٣٨٣، ٤٠٦ - ج ٦٦/٣، ٩٦، ١٩٤،
 ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢٢٤ -
 ج ١٢/٤، ٢٢، ٧٠، ٨٥، ٨٩، ٩٧.

٣٥١، ٣٥٢ - ج ٤٣/٤، ٦٩، ٨١

١٣٦.

صندوديا: ج ٢/٢٢٨، ٣٢٦.

صنعاء: ج ١/١٤٨، ٢١١.

الصيارف: ج ٤/٦٨.

صيداء: ج ٤/٣١٦.

الصين: ج ٢/٦٢، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٣ -

ج ٤/١٣٦، ٣٢٥، ٤٣٠.

حرف الضاد

ضجنان: ج ١/٢٣٥ - ج ٢/٧١ - ج ٤/١٥٧،

٢١٠.

حرف الطاء

الطائف: ج ١/٥٣ - ٨٠، ٩١، ٩٨، ١٠٠،

١٠٨، ١١٠، ١٧٢، ١٧٧، ٢٠٩،

٢١١، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٧،

٢٦٤، ٢٩٢ - ج ٢/٩٨، ١٩٧ - ٢٥٢ -

٢٦٢ - ٣٩٤ - ج ٣/١٧٠، ٢٩١، ٢٧٩،

٢٨٨.

طالقان: ج ٤/٣٢٥، ٣٢٦.

طبرستان: ج ٢/٣١٠.

طريك: ج ٢/٣١١.

الطف: ج ١/٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٣، ٣٨٤ -

٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩١، ٣٩٢ - ج ٢/١٩٥ -

٢٤٥، ٣٠٥ - ج ٤/٤٩، ٦٣، ٧٠،

٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٨٤، ٨٦، ١٢١،

١٢٣، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩،

١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٣٦.

طور سيناء: ج ١/٢٧٥ - ج ٢/١٤٦، ٢٩٠ -

ج ٣/٣٤٧ - ج ٤/٢١٧، ٣٨٢.

طوس: ج ١/٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٣، ٣٨٤،

٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٣،

٣٩٧ - ج ٢/٢٢٨ - ٢٢٩ - ج ٤/٣٥٤،

٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٩، ٣٨٨،

٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٧.

طية: ج ٢/٢٢٨، ٣٥٥ - ج ٤/٤٣٣.

حرف الظاء

ظهر البقيع: ج ٢/٣٨٠.

حرف العين

العاقول: ج ٢/٣٦٥.

عالية: ج ١/٢٠٩.

عانة: ج ٢/٢٢٨.

عبادان: ج ٢/١٤١.

عدن: ج ١/٢١١ - ج ٣/٢٣٤، ٢٥٨، ٢٥٩.

ج ٤/٥١.

عذراء: ج ٢/٣٠٧.

عذيب الهجانات: ج ٤/١٠٥.

العراق: ج ١/١٥٢، ١٨٤، ٢٤٢، ٢٧٧،

٣٥٢ - ج ٢/١٠٠، ١١٣، ٢٢٨، ٢٩٧ -

٣٠٩ - ٣٦٨ - ٣٧٤ - ج ٣/١٧٩، ١٨٧،

٢٠٥، ٢٠٨ - ج ٤/١٢، ٣٦، ٦٠،

٦٢، ٨٥، ٩٧، ١٠٢، ١٠٣، ١٣٠،

١٣٣ - ١٤٢، ١٦٠، ١٨٢، ١٨٥،

٢١٢، ٢٥٠، ٢٨٦، ٣١٤، ٣٣٢،

٣٦٥، ٣٦٩، ٤٥٧.

عرفات: ج ٤/٢٥٥.

عركة: ج ١/٥٣، ١٣٥، ٢٩١ - ج ٢/١٤٦،

١٩٩ - ج ٣/١٢٠ - ج ٤/٢٥٤، ٢٥٥.

ج ١٩٥/٢ - ٢٠٦ - ٢٥٦ - ٢٦٣ - ٣٤١ -
 ٣٥٨ ، ٣٥٩ - ٣٧١ - ج ١٣/٣ ، ٢٨ ،
 ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
 ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ،
 ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ،
 ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٩٧ - ١٢٠ - ١٣٢ -
 ٢٣٧ ، ٢٤٠ - ٣٠٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٦ .

الغضا: ج ١/١٣١ .
 الغمرة: ج ١/٢٥٣ .
 الغميصاء: ج ١/٢٦٢ .

حرف الفاء

فارس: ج ١/٥٦ ، ٥٨ ، ٨٢ ، ٩٠ ، ١٤٦ ،
 ١٤٨ ، ٢٦٠ - ج ٢/٦٢ ، ٢٣٨ - ٣٠٢ -
 ٣١٢ - ج ٤/١٨١ ، ٣٥٠ .
 فارغ (جبل): ج ٤/٣٦٩ .
 فخ: ج ٤/٣٣١ ، ٤٣٣ .
 فذك: ج ١/١٧٤ - ١٨٦ ، ٤١١ ، ٢١٩ -
 ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٣٣٠ - ج ٢/١٥٤ -
 ج ٤/٢٢٥ .
 الفرات: ج ٢/١١١ ، ١١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٦١ ،
 ٢٧٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠٥ ، ٣٤٢ ، ٣٥٥ ،
 ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٦ -
 ج ٣/١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٨٨ ، ٤٠٠ -
 ج ٤/١٩ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٥ ، ٩٥ ،
 ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ،
 ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
 ١٩٧ ، ٤٧٢ .
 فور: ج ٤/٣٧٣ .
 فوزا: ج ٤/٣٧٧ .
 فيد: ج ٤/٣٢٧ .

العريش: ج ٢/١٤٧ .
 عريش مصر: ج ٤/٣٤٦ .
 العريض: ج ١/٢٤١ .
 عسفان: ج ١/٢٤٩ ، ٢٥٤ - ج ٤/١٨٥ .
 عسقلان: ج ٤/٩٠ .
 العسكر (اسم سامراء): ج ٤/٤٢٤ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٣ ، ٤٦١ .
 العشيبة: ج ٣/١٣٣ ، ٢٩١ .
 العقبة: ج ١/٢٢٤ - ج ٢/٣٣٦ .
 العقيق (جبل): ج ١/١٥٢ - ج ٢/٢٦٣ -
 ج ٣/٣٤٧ - ج ٤/٤٤ .
 عقيق السفلى: ج ٢/٣٦٥ .
 عالج تيم: ج ٣/٢٦١ .
 عمان: ج ١/٢١١ - ج ٢/٢٩٧ - ٣٤٧ .
 العوالي: ج ١/٢١٩ - ٢٩٧ .
 عوسج: ج ٢/٤٢٧ .
 عين باحوران: ج ٤/٤٣١ ، ٤٣٥ .
 عين البرهوت: ج ٤/٤٣١ ، ٤٣٥ .
 عين زاحوما: ج ٢/٣٢٧ - ج ٣/٢٩١ .
 عين الطبرية: ج ٤/٤٣١ ، ٤٣٥ .
 عين الكبريت: ج ٤/٤٣١ ، ٤٣٥ .
 عين اليمن: ج ٤/٤٣١ ، ٤٣٥ .
 عين ينبع: ج ٢/١١٠ ، ١٤١ .
 العيص: ج ١/٢٥٣ ، ٢٥٦ .

حرف الغين

الغار: ج ١/٢١٢ - ج ٢/٦٩ ، ٧٢ ، ٢١٧ ،
 ٣٢٥ .
 الغاضرية: ج ٢/٣٥٣ - ج ٤/٨٥ ، ١٠٥ .
 الغاية: ج ١/٢٥٤ .
 غدير الأشطاط: ج ١/٢٥٤ .
 غدير خم: ج ١/٢٢٦ ، ٣١٨ ، ٣٣١ ، ٣٨٢ -

حرف القاف

القادسية: ج ١/١١٩ - ج ٤/١٠٣، ١٠٦، ٤٦٤.

القاع: ج ١/١٧٤.

قبا: ج ١/٢١٢، ٢٢٥، ٢٣٤ - ج ٢/١٢٢، ١٣٩، ١٦٧ - ج ٤/٢٤٨.

قبر النبي (ص): ج ٤/١٢٦، ١٥٦، ٤٢٥.
أبو قبيس: ج ١/٥٧، ١٢٠، ٢٣٨ - ج ٤/٢٥٣.

قرى النهرين: ج ٤/٨٥.

القردة: ج ١/٢٤١.

قرقرة الكدر: ج ١/٢١١، ٢٤١.

قرقيسيا: ج ٢/٢٨٩، ٣٥٣.

القرية الحمراء: ج ٤/٣٧٢.

قرية عبد الله: ج ٢/٢٢٨.

قسطنطينية: ج ١/١٨٥ - ج ٢/٣٠٩.

القصة: ج ١/٢٥٣.

قطربل: ج ١/١٨٤.

قطقطا: ج ٢/٦٦.

قعيقعان: ج ١/١٦٣.

القفص: ج ٢/٣٠٩ - ٣١٠.

قلعة أيلة: ج ٢/٢٢٨.

قلعة البصرة: ج ٢/٢٢٨.

قلعة بلجان: ج ٢/٢٢٨.

قلعة دقلة: ج ٢/٢٢٨.

قلعة عبادان: ج ٢/٢٢٨.

قلعة المحرزي: ج ٢/٢٢٨.

القليب: ج ٢/٣٣٩ - ج ٣/١٣٩.

قم: ج ٤/٣٦٨، ٤٤٤.

القموص (حصن): ج ٢/٣٢٩ - ج ٣/١٥٤.

قنرين: ج ٤/٦٧، ٦٨.

قطرة وصيف: ج ٤/٤٤١.

قوس: ج ٢/١٦٥.

حرف الكاف

كابلي: ج ١/٤٨.

كازرون: ج ١/١٥١.

كاشغر: ج ٢/٣١٠.

كداء: ج ١/١٠٨.

الكدر: ج ١/٢٤١.

كراع الغميم: ج ٢/٣٥٣.

كربلاء: ج ١/٣٧٨، ٣٨٦، ٣٨٩ -

ج ٢/٢٢٨، ٢٤٥، ٢٨٥، ٣٠٥، ٣٢٧، ٣٨٧

٣٨٧ - ج ٣/٢٨٥، ٢٩٤، ٣٤٥، ٣٥٣

ج ٤/٤٩، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٧٢، ٨٥

٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩٢، ٩٤ - ١٠٥، ١٠٦

١٠٦، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠

١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥

١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٥، ١٨٢، ١٨٧

كرخ: ج ٢/٢٢٨.

الكرخة: ج ٢/٢٩٢.

الكرك: ج ٢/٣٠٩.

كرمان: ج ٢/٣١٢.

الكعبة: ج ١/٣٩، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٤، ٥٧

٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٩٠، ٩١، ٩٤

٩٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٨١، ٢٢٣، ٢٣٨

٢٣٨، ٢٤٨، ٢٦٢، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٩

٣٣٩ - ج ٢/٢٥، ٦٩، ٨٠، ٨١، ١٥٠

١٥٠، ١٥٥، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٩٧

١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٢٧، ٢٦٩، ٢٨٢

٢٨٢، ٢٨٨، ٢٩٣، ٣٩٤، ٤١٠، ٤٢١

٤٢١، ٤٢٨ - ج ٣/٨٠، ٢٥٩

١٧٣ ، ١٦٣ ، ١٥٥ ، ١٥١ ، ١٥٠
 ١٩١ ، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨٠ ، ١٧٦
 ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ٢١٢ ، ٢٠٧
 ٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٢ ، ٢٢٧
 ٢٤٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٣٨
 ٢٥٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥١ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨
 ٢٧٣ ، ٣١٠ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٦٠ -
 ٣٧٧ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ - ج ١٠/٢
 ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٥
 ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٤
 ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٤
 ٢٢٨ ، ٢٥٨ ، ٢٧٠ ، ٢٩٨ ، ٣١٢
 ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨
 ٣٥٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧١ ، ٣٨٤ ، ٤٠٠
 ٤٠٢ ، ٤٠٦ - ج ٢١/٣ ، ٢٢ ، ٢٣
 ٢٦ ، ٣٥ ، ٨٢ ، ١٥٤ ، ١٧٤ ، ١٧٧
 ١٨١ ، ٢٥٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٥٣
 ٣٥٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥
 ٤٤١ - ج ١٥/٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣١
 ٣٣ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٤
 ١٠٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧
 ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦
 ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٤
 ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠١
 ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٢
 ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٥
 ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢
 ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥
 ٢٧٧ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦
 ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٤٥
 ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩
 ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤١١
 ٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٣

٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥
 ٣٢٤ ، ٣٥٧ ، ٣٧٩ ، ٣٩٠ -
 ج ١٦/٤ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٨٤
 ١٥٢ ، ١٦٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٦
 ٢٦٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣٣٣ .

الكناس: ج ٢/٣٤٣ .

الكهف: ج ٢/٣٧٨ .

كوئي: ج ١/٢٨٥ .

كورة مرو: ج ٤/٣٩٢ .

كوفان: ج ٢/٣٤٣ - ج ٤/٤٣٣ .

الكوفة: ج ١/١٥٢ ، ٣٣٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ -

ج ٢/١١٠ ، ١٢٠ ، ١٤١ ، ٢٢٧ ، ٢٩٣

٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣

٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٤٢٢ ، ٣٢٥

٣٣٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٦٢ ، ٣٨٥

٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ - ج ٣/١٧٧

١٧٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٢

٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ - ج ٤/١١

٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ٨٥

٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٤٥ ، ١٨٩ ، ٢٠٧

٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠

٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠ ، ٣٢٩ -

٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠ ، ٣٨١

٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٦٤ .

حرف الميم

مأرب: ج ١/٢٥٧ .

المداخن: ج ٢/٦٢ ، ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٩٢ -

٢٩٥ - ٣٣٨ .

المدينة المنورة: ج ١/٤٠ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٧٨ ،

٨٤ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١٩ ، ١٢٦ ،

١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ،

٤٣٩، ٤٤٥، ٤٤٩، ٤٥٥، ٤٦١.

مر الظهران: ج ١/٢٥٩.

مرو: ج ١/٢٧٧ - ج ٢/٣١٢ - ج ٤/١٦،
١٨٢، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٨٢، ٤٠١.

الربيع: ج ١/٢٥٢.

المروة: ج ١/١٦٣ - ج ٣/٢٣٠، ٢٧٩ -
ج ٤/٣٣٧.

مسجد الإحرام: ج ٢/٢٢٧.

مسجد الأحزاب: ج ٣/١٦٦.

مسجد الأقصى: ج ٤/١٨٢.

مسجد براكا: ج ٢/٢٢٧ - ٢٩٩.

مسجد الجعفي: ج ٤/٢٠٣.

مسجد الجمجمة: ج ٢/٢٢٧.

المسجد الحرام: ج ١/٧٩، ١٤٧، ٢٢٧،
٢٥٨، ٢٧٢ - ج ٢/٢٥، ٨١ -

ج ٣/١٢٠ - ج ٤/٢١، ١٨٢، ٣٦٩.

مسجد خركاه تراشان: ج ٤/٤٠١.

مسجد الذئب: ج ٢/٢٢٧.

مسجد الرحبة: ج ٢/٣٨٥.

مسجد رزد: ج ٤/٣٩٢.

مسجد رسول الله (ص): ج ١/٣٦٨ -

ج ٢/٢٧٤، ٣٧٧ - ج ٣/٦، ١٨٨ -

ج ٤/١١، ٤٤، ١٥٥، ٢٤٠، ٤٢٥.

مسجد زكية: ج ٢/٢٢٨.

مسجد زواطة: ج ٢/٢٢٨.

مسجد السوط: ج ٢/٢٢٧ - ٢٩٨.

مسجد الشرط: ج ٢/٢٢٨.

مسجد الفتح: ج ٢/١٤١.

مسجد قبا: ج ١/٢١٠ - ج ٢/٢٩٣ -
ج ٤/٥٩.

مسجد الكوفة: ج ٢/١٢٢، ٢٩٧، ٢٩١ -

ج ٣/٣٥٣ - ج ٤/٣٢٨.

مسجد المجدف: ج ٢/٢٢٧، ٣٣٤.

مسجد المدينة: ج ٢/٢٤٠.

مسجد مذار: ج ٢/٢٢٨.

مسجد المسيب: ج ٤/٣٥٠، ٤٢٨.

مسجد مطارة: ج ٢/٢٢٨.

مسجد النخيلة: ج ٢/٢٢٨.

المشارف: ج ١/٢٥٧.

المشاعر: ج ٤/١٧.

مشربة أم إبراهيم: ج ١/٢٠٩، ٢١٩.

المشعر: ج ٤/٢٥٥، ٣٠٤.

المشعر الحرام: ج ٢/٤٢٠.

المشعرين: ج ١/٣٧٦ - ج ٢/٣٧٤.

مشهد: ج ١/٣٨٣.

مشهد البوق: ج ٢/٢٢٨.

مشهد السمكة: ج ٢/٢٢٧.

مشهد الشعر: ج ٢/٢٢٧.

مشهد الشمس: ج ٢/٢٢٧.

مشهد الصخرة: ج ٢/٢٢٨.

مشهد غرير: ج ٢/٢٢٨.

مشهد العلت: ج ٢/٢٢٨.

مشهد الكف: ج ٢/٢٢٧ - ٣٢٥.

مشهد كوئي: ج ٢/٢٢٨.

مشهد النار: ج ٢/٢٢٧.

مصر: ج ١/١٦، ١٤٩، ٢٧٦، ٢٨٥، ٣٣٦ -

ج ٢/٢٢٤، ٣٠٩ - ج ٣/١٩٢، ٢١٦ -

ج ٤/٣٩٤، ٤٢١، ٤٦١، ٤٦٥.

معان: ج ١/٢٥٧.

المعراج: ج ٣/٢٩، ٢٨٨.

المغرب: ج ٤/٣٩٢.

المقام: ج ١/٤٥، ٥٥، ٨٥، ١٥٩، ٢٠٠ -

ج ٢/١٥٦، ١٦٢، ٢٢٦ - ج ٣/٢٣٠،

٣٦٤، ٤٠٨، ٤٤٤ - ج ٤/٢٠٣، ٣٠٤،

٣٣٧.

مكة: ج ١/٤٧، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦١،

الموصل: ج ٢/١٩٢ - ٢٢٧ - ٣١٢ ، ٣٢٥ ،
٤١٧ - ج ٤/٩٠ .
مياقارقين: ج ٢/٢٨٦ .
الميدان: ج ١/١٥٢ .
ميزاب إسماعيل: ج ٢/٢٢٦ .

حرف النون

النباج: ج ١/١٧٩ .
نجد: ج ١/٢٤١ ، ٢٥٧ - ج ٣/٢٠٧ .
نجران: ج ١/٢١١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ .
النجف: ج ٢/٢٢٨ ، ٣٥٣ - ٣٧٠ - ٣٨٧ .
النخيلة: ج ٤/٤٠ .
نصيبين: ج ١/٧٥ ، ٧٦ ، ٢٧٨ - ج ٤/٩٠ .
نهاوند: ج ١/١٤٩ - ج ٢/١٠٠ ، ١٦٥ .
نهر بلغ: ج ٤/٢٦٦ .
نهر جيحان: ج ٢/٣١٢ .
نهر طالوت: ج ٤/٢١٧ .
نهر فلسطين: ج ٣/٢٩٧ .
النهر روان: ج ٢/٣٠٣ - ٣٥٣ ، ٣٥٩ -
٣٧٤ - ج ٣/١٤٠ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ،
٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٥٥ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ،
٣٣٨ ، ٣٥٧ ، ٤٠٠ - ج ٤/٤٣٦ .
النوبة: ج ٢/٣٠٩ .
نوقان: ج ٤/٣٩٧ .
نيسابور: ج ٢/٣١٢ - ج ٤/٣١٥ ، ٣٧٢ ،
٣٧٣ ، ٣٧٧ .
النيل: ج ٢/٢٢٧ - ٢٨٥ - ٣١٢ - ج ٣/٢٨٨ ،
٤٠٠ .
نينوى: ج ١/٧٥ ، ١٠٠ - ج ٢/٣٠٥ -
ج ٤/٨٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ .

٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٩٥ ، ٩٩ ،
١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٥٣ ، ١٦٨ ،
١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ،
٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ،
٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،
٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ،
٣٠٠ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ، ٣٦٨ ، ٣٨٢ -
ج ٢/١٠ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ،
٧١ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ١٤١ ،
١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٣ - ١٦٤ -
١٩٣ - ٢٢٤ - ٢٦٨ - ٣١٢ - ٣٣٤ -
٣٦٠ ، ٣٦٢ - ٣٩٣ - ج ٣/٦٩ ، ٩٨ ،
١١٩ - ١٣١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦٢ ،
١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٥٣ ،
٢٧٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ،
٤٠٥ - ج ٤/٨ ، ١١ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٦٠ ،
٨٤ ، ٩٦ ، ١٤٢ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٣ ،
١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ،
١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ،
١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٥ ،
٢٢٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ،
٢٨١ ، ٢٨٧ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،
٣٢٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٧ ،
٣٨٢ ، ٤١٨ ، ٤٢٥ .

مل: ج ٢/٣٠٩ .
منى: ج ١/٢٢٤ ، ٢٣٢ ، ٣٩٢ - ج ٢/١٤٨ ،
٤٠٥ - ج ٤/١٦ ، ١٨٢ ، ٣١٨ .
منفعة الرواح: ج ٢/٣١٦ .
المهراس: ج ١/٢٤٢ .
مؤنة: ج ١/٢٥٧ - ج ٢/٢٤٤ - ٢٥٢ .

حرف الهاء

- هاجر: ج ٣١٥/٢.
 هجر: ج ١٥٢/١.
 هراة: ج ٣١٢/٢.
 الهرير: ج ٩٨/٢، ٩٩-ج ١٩٧/٣، ٢١٠،
 ٢٥٤، ٢١١.
 الهند: ج ٣٩/١، ١٦٩، ٢٦٢-ج ٦٢/٢،
 ٢٤٣-٣٠٩-٣١٢-٣١٣-ج ٣١٩/٣،
 ٣٢٠-٢٦٣/٤.

حرف الواو

- وادي بلقع: ج ٢٩٣/٣.
 وادي الجن: ج ٧٥/١.
 وادي الخزان: ج ٢٧٤/١.
 وادي رافوقا: ج ٢٣٦/١.
 وادي الرمل: ج ٢٥٣/١-٩٧/٢.
 وادي سفوان: ج ٢٣٧/١.
 وادي صرصر: ج ٢٨٨/٣.
 وادي العقيق: ج ٣٥٣/٢.
 وادي القرى: ج ٢١١/١، ٢٢٢-ج ١٤١/٢.
 وادي المشفق: ج ١٤٤/١.
 وادي المقدس: ج ٤٢٨/٢.

- وادي النعام: ج ١٨٢/١.
 وادي النمل: ج ٦٢/٢.
 واسط: ج ٣٨٣/٢.
 ودان: ج ٢١١/١، ٢٣٧-ج ٣٤٤/٣.
 وراء النهر: ج ٣٨٤/٤.
 وطبخ: ج ١٥٤/٣.

حرف الباء

- يثرب: ج ٣٩/١-٧٦-١٠١، ١٢٤، ١٢٥،
 ٢٣٩، ٢٩٩-ج ٢٢٧/٢-٢٢٨-٣٣٨-
 ٣٤٦-ج ١٦٥/٣-١٣٤/٤.
 يلنج: ج ٢٢٨/٢.
 اليمامة: ج ٨٢/١، ١٢٤، ١٧٩.
 اليمن: ج ٦٥/١، ١١٣، ١١٨، ١٥٢،
 ١٦٠، ٢١١، ٢٦١، ٢٧٨-ج ٤١/٢،
 ٩٩، ١٢٤، ١٢٧، ١٤٨، ١٥٠،
 ١٥١، ١٦٥-٢٩٧-٣٠٩-٣١٢-
 ٣١٣-٣٦٥-٣٧١-٣٧٢-٣٧٨-
 ٣٩٤-٣٩٨-٤٢٦-ج ٦٩/٣، ١٧٥،
 ١٩٦، ٢١٣-٢١٥، ٣٣٩، ٣٤٧،
 ٤٤٩-ج ٩٧/٤، ١١١، ٢٧٧.
 يمن السواد: ج ٢٩٩/٢-ج ٢٨١/٣.
 ينبع: ج ٤٠٦/٢.

فهرس الشعر

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
قافية الهمزة				
— ء —				
خذل الله	الفناء	٣	الحسن بن عليّ (ع)	٣٥٩/٣
دنا فتدلى	تشاء	١	—	٢٣١/١
— ء —				
وأقمت الصلاة	مكاء	١	البحثري	٧٩/١
حتى إذا	إبداء	٤	البرقي	٣٧٨/٢
يا رايّة	دعاء	٢	الحميري	٢٧٣، ٢٧٢/٢
من ذا الذي	الاقضاء	/١	الحميري	١٥١/٢
من كان باب	الأنباء	١	الحميري	٤٣/٢
من كان	وقضاء	١	الحميري	١٤٦/٢
من كان	دماء	٣	الحميري	١٤٦/٣
من ذا الذي	صلاء	٥	ابن حماد	١٥٧/٣
من أنزل الرحمن	وفاء	٣	الحميري	١١/٣
وهو على	وأساء	١	—	٢٧٠/٣
من جده	العلاء	٦	محمد بن الحسن الكلاعي	٤٢/٤
			الحميري	

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
بيت الرسالة	شفعاء	٤	الحميري	٤٣٠/٤
من ذا تشاغل	عزاء	١	الحميري	٢٩٦/١
ولقد تيقن	شلاء	١	البرقي	٢٢٦/٣
من ذا الذي	الغمضاء	٢	الحميري	٤٣٨/٣
من ذا	عشاء	١	الحميري	٤٤١/٣

— ء —

فيه تنزل	سناء	١	ابن هانيء المغربي	٣٦١/١
هل من أخ	خفاء	١	السوسي	٢١٤/٢
من كان أخطبهم	البرحاء	٤	الحميري	٥٨/٢
من كان	سواء	١	الحميري	٤٢/٢
شهد الأنام	الأعداء	١	—	٣٩٠/٢
هو علة	الأشياء	٧	ابن هانيء المغربي	٨/٤
أنت يا	عناء	٣	عبد الله بن المبارك	٢٩٩/٤
أتحمون القرات	الظباء	٢	—	١٩٦/٣
ألا أبلغ	الخفاء	٦	حسان بن ثابت	٢١٤ ، ٢١٣/١

— ء —

من قال	السماء	١	ابن حماد	٤٩/٢
ومن ارتقى	الزهراء	٢	العوبي	١٥٨/٢
حفر بطيبة	وسامراء	٣	المرزكي	٢٢٨/٢
محمد المختار	النساء	١	أبو مقاتل	٤٥٢/٣
يا راكب	بسامراء	٢	أبو يحيى المغربي	٤٥٩/٤
يا خير	الأنبياء	١٧	السنوبري	١٣٤/٤
كم دموع	كربلاء	٣	السوسي	١٢٧/٤
لم يزل	داء	٣	الحميري	١٢٤/٤
بكت الأرض	السماء	٢	الحميري	٦٢/٤
وخير زاد	الكساء	١	ابن هانيء المغربي	٨/٤
ولقد عجبت	الفهاء	٧	الحميري	٤٢١/٣
لقد طارت	براء	١	كعب بن مالك	٢٤٧/١

— قافية الهمزة —

هذا وليّ	وآلاته	٢	—	٣٦٤/٣
----------	--------	---	---	-------

قافية الباء

— ب —

أنا مولى	العرب	٢	الحنيني	٢١٠/٢
وأكله قطف	المنتجب	٢	الناشي	٢٦٤/٢
ذاك الذي	تغب	١	العوني	٣٥٨/٢
أيا عين	ينقلب	٣	هند بنت عتبة	١٤٥/٣
أنا ابن	السغب	١	علي بن أبي طالب (ع)	١٤٧/٣
أنا النبيّ	المطلب	١	النبيّ (ص)	٢٦٤/١
أين كانوا	وتهبّ	٢	سلامة	١٧٠/٣
إذا أنت	كرب	١	—	١٧٢/٣
حر صدري	والحرب	٤	—	٤٠٧/٣
آل النبي	والمناقب	٥	العبيدي	٧٧/٤

— ب —

أبان من	ذهب	٧	العوني	٣١٧/٣
يا أهل	آبا	٦	ابن حماد	٤٧/٤
وجاء جبريل	واسهابا	٤	ابن حماد	٣٩٦/٣
فأنزل الله	منتجبا	٤	ابن حماد	٣٤٠/٣
أين من	بابا	٤	الحسن بن عليّ (ع)	٣٥٩/٣
كهارون من	غائبا	١	السوسي	٣١١/٣
فأزجر حمارك	مكروبا	١	—	١٩٤/٣
يا أيها	حوشبا	١	سليمان بن صرد الخزاعي	٢٠٤/٣
معاوي ما	كوكبا	٢	—	٢٠٤/٣
هذا الذي	ومرحبا	١	المرزكي	١٧٢/٣
أعددت للحد	العبا	١	—	٢٥٩/٣

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
وإن كان	الصبا	٣	حسان بن ثابت	٢٧٩/١
قوم غلوا	تعبا	٣	الحميري	٣٢٥/١
ما غاض	سببا	٣	علي بن أبي طالب (ع)	٢٩٩ ، ٢٩٨/١
آليت ربي	مراقبا	٢	البشنوي	٣٨١/١
أوقر ركابي	المحجبا	٢	سنان بن أنس النخعي	١٢٣/٤
لست أنساه	خطيبا	٤	ابن حماد	١٠٧/٤
قل للمقيم	الأحبابا	٢	الحسن بن علي (ع)	١٩/٤
أول خلق	وذاهبا	٧	ديك الجن	٣٩٥/٣
في هل أتى	وشبا	٢	ابن رزيك	٤٢٨/٣
إنا وجدنا	سببا	٣	الحميري	٩٣/٣
إن الإمام	الذنب	٢	الناشي	٨٧/٣
خير من	والحجبا	٣	أحمد بن يوسف	٨٦/٣
أوصى النبي	فصابا	٦	ابن حماد	٦٠/٣
ويوم خير	هرابا	٣	ابن حماد	١٥٦/٣
أأترك مشهور	خاطبا	٢	البشنوي	٤٥/٣
نبئت أن	عجبا	١٥	الحميري	٣١٩ ، ٣١٨/٢
من صاحب	مجتبا	٢	ابن حماد	٣٢٨/٢
سمعت مني	عجبا	٧	أبو الفضل التميمي	٣٣٨/٢
وأن علياً	أوجبا	٤	الحميري	٣٩٧/٢
الله سماه	ندبا	٢	ابن حماد	٢٤٧/٢
إن يوم	عصيبا	٥	الشريف المرتضى	١٣١/٤
أنت ابن	وأبا	٤	الحميري	٢٥٠/٢
وقصة القوم	خطابا	٩	ابن حماد	٢٠٩/٢
أعطاكم الله	أربابا	٤	—	١٩١/٢
وسلم جبريل	معربا	٣	الحميري	٢٧٥/٢
زعموا أن	جلبابا	٤	كشاجم	١٣٩ ، ١٣٨/٢
وأعتق ألفاً	وثيبا	١	الحميري	١٤١/٢
وليلة قاما	غيهبا	٤	الحميري	١٦٢/٢
من اسمه	هربا	٢	العوني	٨١/٢
وقى النبي	محتسبا	٣	الناشي	٧٤/٢
هذا الإمام	وآدابا	٢	ابن حماد	٤٤ ، ٤٣/٢

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
أبو حسن غلام	نصابا	٤	الحميري	٣٤/٢
هذا الذي	ومرحبا	٣	الزاهي	١٠٦/٢
الليل هول	الليبا	٣	علي بن أبي طالب (ع)	١٠٤/٢
وافي علي	واضطربا	٥	الناشي	١٠١/٢

ب -

وكم دعوة	خوائب	٣	الصاحب ابن عباد	٣٣٧/٢
أيعسوب دين	واجب	٣	الصاحب ابن عباد	٣٥٣، ٣٥٢/٢
هم الكلمات	المتاب	١	الناشي	١٩٢/٢
وفي أي يوم	المأرب	٢	الصاحب ابن عباد	٢٠٧/٢
أيا لائمي	عقب	٣	المرزكي النحوي	٢٢٥/٢
يقول لنا	طلوب	٥	الوليد بن عقبة	١٠٠/٢
سيغنيني الذي	قريب	١	عقيل بن أبي طالب	١٢٦/٢
أيا أمة	لاحب	٦	الصاحب ابن عباد	٢٣٩/٢
قد كان بعدك	الخطب	٦	فاطمة الزهراء (ع)	٢٣٧/٢
ومن ناجاه	السحاب	١١	ابن حماد	٣٥٠، ٣٤٩/٢
ومن في خفه	الجاب	٣	الناشي	٣٤٤/٢
أفي الطير	موارب	٢	الصاحب ابن عباد	٣٤١/٢
قد علمت	مجرّب	٢	مرحب اليهودي	١٥٤/٣
إذا نادى	جواب	٤	السوسي	٩٧/٣
وفي يوم	المصاعب	٥	—	١٤١/٣
ومن شرف	المناقب	٣	زيد بن علي (ع)	٢٧/٣
وفي خصفه	الثواقب	١	الصاحب	٥٧/٣
أبي الله	كوكب	٢	علي بن أبي طالب (ع)	٩٧/٣
إمامان أما	كاذب	١	—	٨٠/٣
ألم تر	يغضب	١	علي بن أبي طالب (ع)	١٩٥/٣
أفي القول	تحارب	١	الصاحب ابن عباد	١٨١/٣
أنت الأمين	لعب	٢	أبو طالب	٨٧/١
وقد كان	يعجب	٤	أبو طالب	٩٨/١
كانه كوكب	مقتضب	١	ذو الرمة	١٤٦/١

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
أفاطم بكّي	الطيبُ	٤	سالم بن زهير المحاربي	٣٠١/١
إلى الله	تذهبُ	٢	علي بن أبي طالب (ع)	٢٩٩/١
صلبنا لكم	يصلبُ	٢	الحكيم بن العباس الكلبي	٢٥٤/٤
أينهوني عن	أتقربُ	٤	الحميري	٢٢٦/٤
كم سيد	الغريبُ	٨	—	١٣٦/٤
تأوه قلبي	عجيبُ	٩	الشافعي	١٣٥/٤
أأدهن رأسي	سليبُ	٩	الحسين بن علي (ع)	٥١/٤
وفي حسن	مرأبُ	٢	الكميت	١٩/٤
بأل محمد	الكتابُ	٨	الناشي .	٣٠١/٤
أناس علوا	ضربُ	٩	الناشي	٣٢٠/٤
إذا أبصرتك	القلبُ	٣	أبو نواس	٣٤٢/٤
كواكب دجن	كوكبُ	١	—	٣٠٤/١
وقاتلت الأبطال	ونحيبُ	١	شيث بن ربيعي	٢٠١/٣
أهل العراق	حوشبُ	١	ذو الظلم	٢٠٤/٣
يدينون بالسبِّ	السبُّ	١	الحكاك	٢٥٧/٣
أفي رفعه	مواظبُ	٢	الصاحب ابن عباد	٤٢٣/٣
إلى الله يخيّبُ		١	بجير بن زهير	٢١٧/١

ب -

نادى عليّ	الشيّب	٦	الحميري	٢٩٧/٢
وهو الصراط	وناكبُ	١	ابن حماد	١٧٩/٢
صهر النبي	مطيّبُ	٢	الحميري	٢٢١/٢
عليّ في	اغترابُ	٢	خطيب خوارزم	٧٨/٢
باتوا ويات	يذهبُ	٥	الحميري	٧٣، ٧٢/٢
في كفه	السببُ	٨	السوسي	٦١، ٦٠/٢
علي الذي	العواقبُ	٢	ابن رزيك	٦٤، ٦٣/٢
إن النبي مدينة	كالبابُ	١	خطيب خوارزم	٤٤/٢
حدثه في	حاجبُ	٣	الحميري	٤٥/٢
إذا عمر	بالصوابُ	٢	خطيب خوارزم	٤٠، ٣٩/٢
هاشمي مهذب	الكتابُ	٣	الحميري	١٩/٢

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
إن علياً	والكرب	٤	أبو طالب	٢٦/٢
وقيل له أنذر	وشيب	٥	الحميري	٣٣/٢
من قاتل	الألباب	٢	أبو الحسن الأسود	١٠٣/٢
ولا ينجي	والحساب	٣	—	١٧٦، ١٧٥/٢
عليّ في	بالحجاب	١	خطيب خوارزم	١٥٤/٢
عليّ كاسر	احتجاب	١	خطيب خوارزم	١٥٩/٢
إن الأسود	السلب	١	علي بن أبي طالب (ع)	١٣٥/٢
من خصص	الواجب	٣	ابن حماد	٢٠٩/٢
أخذتم عن	الأجانب	٢	—	١٩٦، ١٩٥/٢
أغمرنا عرس	الحالب	٣	أمية بن أبي الصلت	١٩٦/٢
يا كفوبنت	الأحقاب	٢	الصاحب ابن عباد	٢٠٧/٢
وكيف تحرقني	الحسب	١	البنسوي	١٨٣/٢
ألا أيها اللامي	بمصوب	٤	الحميري	١٨٦/٢
وهم سقا	للشارب	١	ابن حماد	١٨٧/٢
تسقى الظمة	الحلب	١	العوبي	١٨٧/٢
شفيعي إلى	الطيب	٢	—	١٨٩/٢
يا دهر	وقريب	٦	ابن حماد	٢٤٥/٢
محمد قد	الصحاب	١	—	٢٢٠/٢
فتح المبشر	الأبواب	١	خطيب خوارزم	٢٢٠/٢
سلام على	غائب	١	—	٣٨٩/٢
وفي المنارة	معتجب	١	—	٣٨٧/٢
هو مولاك	وانتصاب	٦	الحميري	٣٨٢/٢
رددت الكف	الذهاب	٢	ابن مكي	٣٧٥/٢
كان النبيّ	باب	٢	الصاحب ابن عباد	٣٥٨/٢
لا تقبل	طالب	٣	الصاحب ابن عباد	٣٥٤/٢
ردت عليه	للمغرب	٤	الحميري	٣٥٤/٢
عليّ عليه	مغيّب	٢	الحميري	٣٥٥/٢
أين الذي	الحجاب	٣	الحماني	٣٥٨، ٣٥٧/٢
أما في باب	الحجاب	٣	الشريف الرضيّ	٣٤٤/٢
ألا يا قوم	وللحجاب	٨	الحميري	٣٤٣/٢
أم من دحا	القاضب	١	ابن حماد	٣٣١/٢

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
ولقد سرى	موكب	١٤	الحميري	٣٢٨ ، ٣٢٧/٢
ذا عليّ	مناب	/٢	ابن حماد	١٠٤/٣
أنا وجميع	تراب	٢	السوسي	١٣٤/٣
فخرتم باللواء	صواب	١	حسان بن ثابت	١٤٨/٣
ألم تعلموا	المحراب	٢	الصاحب	١٣/٣
ذاك المصدق	الصارب	١	العبيدي	١٢/٣
ومن سمحت	الكعاب	٢	الرضي	١١/٣
ونعم ولي	المؤدب	١	—	٩/٣
خدي فداء	الترب	٢	السوسي	١٣٤/٣
هو المثل	والحسب	١	العوئي	١٣٠/٣
وزيد النبي	خرائب	٥	القاضي التنوخي	٣٩/٣
من قال	عرب	٢	العوئي	٤١/٣
ويختم إذ قال	واخطب	٤	الحميري	٤٤/٣
محمد خير بني	طالب	٢	الحميري	٦٢/٣
يا من هو	يغب	١	—	٩٧/٣
حلفت برب	الغالب	٣	القاسم بن يوسف	٨٥/٣
ونعم ولي الأمر	المؤدب	١	الكميت	٦٤/٣
أن عليّ	الغالب	٣	خطيب خوارزم	٨٥/٣
ليس بيني	الرقاب	١	علي بن أبي طالب (ع)	١٩٥/٣
أنت الأب	حدب	٢	السوسي	١٢٧/٣
هو القصر	الشرب	٢	العوئي	١٠٧/٣
فتوى رسول	طالب	٣	خطيب خوارزم	١٠٧/٣
صديقة خلعت	المناسب	٦	العبيدي	٤٠١/٣
بني الضلالة	التراب	٥	—	٣٨٤/٣
عليّ أمير	العواقب	١٣	الحميري	٣٣٤/٣
من صاح	اللجب	٢	العوئي	٣٤١/٣
إن التختم	أديب	٣	جابر الأنصاري	٣٤٨/٣
ختم الأنبياء	باب	١	ابن حماد	٣٠٣/٣
أما الزبير	الأشهب	٣	الحميري	١٨٥/٣
إني أنا	بالهروب	١	عون بن عوف الحارثي	١٩٧/٣
لقد ضلت	تراب	١	بريد الكلبي	٢٠٣/٣

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
تهوي من	الحواب	٥	الحميري	١٧٦/٣
ألا إن خير	المهذب	١١	ابن شهر آشوب	٣٨٧/١
حب علي	والغائب	٢	الصاحب ابن عباد	٢٤٠/٣
بحب علي	السحائب	٢	ابن رزيك	٢٣٨/٣
واستغفر الله	والرب	٤	العوني	٢٦٨/٣
الله ري	الأسباب	٦	الخليل بن أحمد	٢٦٠/٣
عدل القرآن	وأب	٢	العوني	٢٧٩/٣
قال الجوار	المتنكب	٤	الحميري	٢٥٢/١
اصبرن يا	لشعوب	٥	أبو طالب	٩٦/١
فأمسى ابن	معتب	٦	أبو طالب	٩٦/١
ألم تعلموا	الكتب	٤	أبو طالب	٩٥/١
يقولون لي	مغال	٣	أبو طالب	٩٢/١
يناديهم رسول	القليب	٢	حسان بن ثابت	٩٢/١
أتاني جن	بكاذب	٣	سواد بن قارب	١٢٢/١
لا توصني	العجائب	٢	—	٦٣/١
وصيت من	تجارب	٢	عبد المطلب	٦٢/١
تطاول ليلى	السرب	١٣	أبو طالب	٩٨/١
رأيتك يا	كعب	٣	فطن بن حارثة العليمي	١٣١/١
حتى إذا	العنكب	٣	الحميري	١٧١/١
يا عجباً	الذهب	١	—	٤٦/١
كلا ورب	بالتلعاب	١	أبو طالب	٤٥/١
وعبت علياً	الأشاي	٢	القاضي التنوخي	٣٣٠/١
سقى الله	العذاب	٧	الشريف الرضي	٣٧٧/١
بهم يبيض	الكتاب	١١	السوسي	٣٧٩/١
أنا مولى	الغرب	٣	سلامة الحيني	٣٨٩/١
كنا كشارب	كث	٢	عمير بن المتوكل	٤١٦/٤
يا آل أحمد	العشب	٤	العوني	٤٢٣/٤
ما اتكالي	الطياب	٩	ابن حماد	٤٢٩/٤
أيا راكباً	سبسب	٦	الحميري	٢٦٨/٤
ولما دعا	بصواب	٤	أبو هريرة الأبار	٢٥٠/٣
جعلت آل	العطب	٣	الحميري	٢٣٠/٤

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
أحببتكم يا	محتسب	٦	السوسي	١٩٠/٤
أئمة حق	بالمناصب	٢	ابن رزيك	١٧٦/٤
أنا الغلام	غالب	٢	جعفر بن عقيل	١١٤/٤
إني زعيم	والضرب	٣	وهب بن عبد الله	١٠٩/٤
يا حسين	الأنساب	٢	الشريف ابن الرضا	٩٠/٤
أحب النبي	طالب	١	البديع الحمداني	٨٠/٤
فقد قدموا	الكتاب	٢	—	٦٩/٤
أترجو أمة	الحساب	١	—	٦٩/٤
الحق أبلغ	الألباب	١	الحسن بن علي (ع)	٢٦/٤
وهارونكم أردى	الكواكب	٢	القاضي	٣٥٤/٤
ذري كدر	الذواهب	٢	الحسن بن علي (ع)	١٩/٤
اصرف هواك	غارب	٨	ابن حماد	٣٠٩/٤
بنو هاشم	الأطيب	٨	الكميت	٣١٠/٤
هبة وما	يوهب	٢	الحميري	٣٠٩/١
واغتر طلحة	المنكب	٣	الحميري	١٨٥/٣
يأتي غداً	قطب	٢	العوئي	٢٦٥/٣
بسیف أبي	طالب	١	الفرزدق	٣٤٢/٣
وقد رزينا	والنسب	٨	فاطمة الزهراء (ع)	٤١٠/٣
زعمت سخينة	الغلاب	١	الكاظم (ع)	٣٣١/٤
فالآن أخضع	تائب	٤	ابن الزبيري	٢١٥/١
يا بني أحمد	جوابي	٣	الشریف الرضي	٤٥/٢
وعففت عن	أثوابي	١	علي بن أبي طالب (ع)	١٣٥/٢
ولو أنني	جوابي	٢	علي بن أبي طالب (ع)	١٣١/٢
يسوق الظالمين	الناصبي	٣	العوئي	١٨٢/٢
أشهد بالله	ربي	٣	—	٨١/٣
أعليّ تقتحم	أصحابي	٥	علي بن أبي طالب (ع)	١٦٣/٣
يا أخي	حربي	١	—	٢٥١/٣
يا رب	نسي	٩	أبو الرضا الحسيني	٣٨٦/١
أنا الحسين	أبي	٢	الحسين بن علي (ع)	١١٩/٤
إن تنكروني	ضربي	٣	وهب بن عبد الله	١٠٩/٤

— الباء بعدها هاء —

١٧٥/٣	الوليد بن عتبة	١	مواهبه	بني هاشم
١٠٩/٣	—	١	كرية	أول من
٦٤/٣	الفضل بن عباس	٢	صاحبه	وكان ولي الأمر
٤٣/٢	البشنوي	٢	مأيه	فمدينة العلم
١٩٥/٣	معاوية	١	أصحابه	أتاكم الكاشر
١٨٩/٣	عمرو بن الحمق	١	أصحابه	هذا علي
١٨٥/٤	الفرزدق	٢	منيهها	أتجسني بين
١٢٢/١	—	٢	بأقنابها	عجبت للجن

قافية التاء

— ث —

٤٠٥/٣	ابن شهر آشوب	٥	انفطرت	سما صلب
٣٦١/٢	ابن حماد	٢	وسلّمت	فردت حين
٤٣٠/٣	—	٢	أنزلت	أحببت من
٧٤/٤	الحسين بن علي (ع)	٢	تفتلت	إذا جادت
١٣٠/٤	الزاهي	١٢	جرت	أعاتب عيني

— ث —

٥٠/٤	الصقر البصري	٦	أسرعت	ويوم الحسن
١٩٦/٣	الأشعث	١	فاتا	لأوردن خيلي
٤١٥/٣	ديك الجن	٤	مبيتا	يا قبر

— ث —

٢٣٩/٢	دعبل	١	صفرا	أرى فيهم
٩٥/٤	الشريف المرتضى	٢	خلا	أأسقى غير
١٨٣/٣	مخنف بن مسلم	٢	عيث	قد عشت
٢٠٩/٣	علي بن أبي طالب (ع)	٢	وبيتوا	دبوا ديب

— ت —

حب عليّ	الجنة	٢	الصاحب ابن عباد	١١٥/٣
ودابة الله	الامة	٢	العوني	١٢٣/٣
ربيع اليتامي	سحرة	٤	—	٣٥٤/٤
هذا رسول	وحاميات	١	—	١٣٩/١
نفسي على	الزفرات	٢	علي بن أبي طالب (ع)	٢٩٨ ، ٢٩٧/١
أطوف للإله	الميت	٣	أبو طالب	٢٨٨/٢
وأعلم أصحاب	وخبرة	٢	—	١٤٨/٢
وفاطمة الزهراء	عزة	١	—	٢١٠/٢
سقى الله	مشمولات	٤	عصيدة الدولة	٢٢٩/٢
فإنك كنت	منات	٢	الحميري	١٨/٢
هو الزاهد	بالشهوأت	٣	ابن رزيك	١١٧/٢
أيّ فتي	الغايات	٣	—	١٠٤/٢
وأناس يعلون	الدركات	٢/	ابن حماد	١٧٩/٢
وقد قال في	آب	٦	العوني	١٣٩/٢
والحقه يوم	السموات	٢/	العوني	٢٤٧/٢
وفي الطائر	وسبات	١	ابن رزيك	٣٢١/٢
وفي خم إذ	كثرة	٢	شاعرة	٤٥/٣
سبطان أمهما	العاليات	٤	الحميري	٤٣٦/٣
سرن بعون	حالات	٥	أم سلمة	٤٠٣/٣
هل أتى	الورات	٤	ابن رزيك	٤٢٩/٣
حبّ علي	بالمغفرة	١	ابن الخشاب الكاتب	٩٢/٣
ألا إنه	والبركات	٥	دعبل	٣٥٣/٣
قلت لها	أمهات	١	—	١٨٨/٣
أيا أمة	المثلاث	٥	العوني	٢٣٧/٣
كذب الزاعمون	هنات	٤	الحميري	٢٥٨/٣
مدارس آيات	العرصات	١	دعبل بن علي الخزاعي	٣٦٦/٤
أرى فيثهم	صفرات	١	دعبل بن علي الخزاعي	٣٦٧/٤
إذا وتروا	منقبضات	١	دعبل بن علي الخزاعي	٣٦٧/٤
وقبر بطوس	بالزفرات	١	الرضا (ع)	٣٦٧/٤

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
خروج إمام	والبركات	٢	دعبل بن علي الخزاعي	٣٦٧/٤
أحب النبي	الفطرة	٢	—	٢٤١/٣
مدارس آيات	العرصات	١	دعبل	٣٩٥/٤
صلوات الإله	والصلوات	٧	العبدى	٤٢٣/٤
ومحمد يوم	مقنن	٦	ابن مكى	٣٩٦/١
يا ضيعة	والرسالات	٣	—	٢٥١/٤
وحديث عن	الثقات	٢	العبدى	٣٩/٤
يا من	القناة	٢	—	١٣٨/٤
مررت على	حلت	٤	سليمان بن قتيبة الهاشمي	١٢٧/٤
وأعطاه دون	ونصرة	١	—	١٥٩/٣
إن لم أمت	الموت	١	الحسين بن علي (ع)	٥١/٤
ألا ما لعين	لقلت	٧	دعبل	٤٠٦/٤
كأنى بينت	أذرت	٥	—	٣٧٦/٣
وقبر ببغداد	بالغرفات	٢	الرضا (ع)	٣٥٤/٤
إنى أشبهك	حيات	٤	—	٤١٥/٤
نساء الجن	شجيات	٥	—	٧٠/٤
يا سهاماً	متصلات	١	العونى	١٢٠/٤
يا كربلاً	جمجمة	٣	—	١٣٦/٤
آل النبي	وسيلتي	٢	محمد بن السمرقندي	١٧٤/٢
فقال ألا	وفاتي	٢	دعبل	٤٠/٣
لقد خفت	وفاتي	١	دعبل بن علي الخزاعي	٣٦٧/٤
قبور بكوفان	صلواتي	٢	دعبل	٤٣٣/٤
يا آل	حياتي	٤	الحميري	٤٥١/٤
أتمرحني بالنار	محبتي	٢	علي بن الحسين (ع)	١٦٤/٤
إذا جاء	عبرتي	٨	—	١٣٧/٤
سلام على	ومعاتي	٦	شرف الدولة	١٧/٤

— التاء بعدها كاف —

يا بن عبد	لبكيتك	٣	الشرىف الرضى	٢٥٨/٣
-----------	--------	---	--------------	-------

قافية الثاء

- ثَ -

لا يستوي	خبثا	٥	ابن حماد	٤٣٨/٤
----------	------	---	----------	-------

- ثُ -

كم ذا	وارث	١	خزيمة بن ثابت	٢١٠/٣
-------	------	---	---------------	-------

- ثِ -

أنا جناد	بناكث	٢	جنادة بن الحارث الأنصاري	١١٣/٤
----------	-------	---	--------------------------	-------

قافية الجيم

- جَ -

وإن كان	نجا	٢	حسان بن ثابت	٢٦٨/١
---------	-----	---	--------------	-------

وله عجائب	المخرجا	٢	ابن الرومي	٣٥٩/٢
-----------	---------	---	------------	-------

يا هند لم	وتخرجا	١٠	ابن الرومي	٣٨/٣
-----------	--------	----	------------	------

قوم بهم	الأخرجا	٢	ابن الرومي	٤٢٣/٣
---------	---------	---	------------	-------

- جُ -

وقلت براثا	أعوجُ	٥	العوني	٣٠٠/٢
------------	-------	---	--------	-------

باب الإله	يلجُ	١	ابن حماد	٤٣/٢
-----------	------	---	----------	------

بني أحمد	فبيعُ	٣	ابن الرومي	٢٤٤/٢
----------	-------	---	------------	-------

لله في	والحججُ	١	ابن حماد	١٠٠/٣
--------	---------	---	----------	-------

إذا جذت	والسرجُ	٣	ابن حماد	٣٩٦/٤
---------	---------	---	----------	-------

- جِ -

سيروا إلى	منهج	١	الأشتر	٢١٠/٣
-----------	------	---	--------	-------

إن امرأ	الحجج	٢	الحميري	٢٣٧/٣
---------	-------	---	---------	-------

قد علمت	مخرج	٢	عمير بن عبد الله	١١٠/٤
---------	------	---	------------------	-------

قافية الحاء

- خ -

أنا أبو	يبأخ	١	أبو جبرول	١٦٩/٣
الليل داج	تصطلح	٢	علي بن أبي طالب (ع)	٢١٠/٣

- ح -

خمس ميمات	وحا	١	—	٣٦٧/١
واقطلع الباب	دحا	٣	تاج الدولة	٣٣٣/٢
إذا ظلمت	مصابحا	٣	الوامق	٩٩/٣
يا حجة الله	وضحا	١	ابن حماد	١١٧/٣
أقسم بالعاديات	قدحا	١	أبو منصور الكاتب	١٦٧/٣
وقوله العاديات	صبحا	٢	المدني	١٦٧/٣
يا آل	نصحا	٦	الناشي	٤١٧/٤
يا قمراً	المناحا	٩	العوني	١٢٩/٤

- ح -

فخبرنا عن	مفاتح	٤	ورقة بن نوفل	٧٤/١
هذا عليّ	فصاح	١	الأشتر	١٨٩/٣
فلو أبصر	وتمسحوا	١	—	٣٢٥/١

- ح -

أسد ولكن	بالنباح	٢	الصاحب ابن عباد	١٠٠/٢
ردت عليه	الاصباح	٢	الشريف الرضيّ	٣٥٧/٢
في كل مجمع	القرح	٦	أسيد بن إلياس	١٤٥/٣
ميعادنا الآن	ملح	١	الأشتر	١٩٦/٣
قد علم	نصاح	١	علي بن أبي طالب (ع)	١٧٠/٣
ودعا إلى	الرماح	٣	الصاحب ابن عباد	٢١٤/٣
وإذ بقي	للصراح	٢	الحمامي	٢٧٢/٣

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
يا ربّ قد كنت	ذبحي ضاحي	١ ٩	عبد المطلب بن عبد مناف فاطمة الزهراء (ع)	٤٥/١ ٣٠٠/١

— الحاء بعدها هاء —

يا عتره عضو النبيّ	وطاحه وريحُه	٤ ١	كشاجم ديك الجن	٩١/٤ ٢٤٦/٢
-----------------------	-----------------	--------	-------------------	---------------

قافية الخاء

— خ —

وإن كانت	رخا	٣	حسان بن ثابت	٢٧٨/١
----------	-----	---	--------------	-------

— خُ —

لا بدّ	ملطخُ	٢	مسعود بن عبد الله القايني	٣٧٥/٣
--------	-------	---	------------------------------	-------

— الخاء بعدها هاء —

وفينا يقيناً	أفراخُه	٢	الصادق (ع)	٢٩٥/٤
--------------	---------	---	------------	-------

قافية الدال

— د —

يا حرة	تنقذُ	٢	دعل	٤٠٥/٢
تحامت كنانة	أسدُ	٣	أبو الطفيل الكناني	٢٠٠/٣
خير زاد	والتوحيدُ	٣	—	١٧٦/٢
وقلنا عليّ	الولّد	١	أبو الطفيل الكناني	١٢٧/٣

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
— د —				
يا رب	والرشد	١	عبد المطلب	٤٦/١
كفى بفعال	شاهدا	٥	أبو العباس الصولي	٣٧٩/٤
ونشبه النبي	فجدا	١	البحري	٢٥/٤
وأئمة من	المسندا	٥	الناشي	١٧٩/٤
يا زائراً	والفدافدا	١٦	الصاحب ابن عباد	٣٨٥/١
سيسأل من	عمدا	٤	الصوري	٢٤٤/٣
نبي يرى	وأنجدا	١	الأعشى	٢١٧/١
لا يستوي	وقاعدا	١	علي بن أبي طالب (ع)	٢٣٦/١
يا رب	يدا	٢	عبد المطلب	٦٠/١
أجبت رسول	أوحدا	١	عمرو بن جبلة الكلبي	١٢٤/١
فصدهم عن	فجودا	٢	الحميري	١٧١/١
انتسفوا التراب	بعيدا	٢	—	١٧٥/١
إن الذي	وأيّدا	٣	علي بن أبي طالب (ع)	١٧٦ ، ١٧٥/١
من ورث	والردا	٣	—	٣٢٣/١
فلو كانت	مخلدا	١	—	٢٩٥/١
الموت لا	أحدًا	٣	علي بن أبي طالب (ع)	٢٩٥ ، ٢٩٤/١
لئن كلم	الندا	٧	حسان بن ثابت	٢٧٦/١
وهو المقيم	ومكيدا	٢	دعبل	٧٥/٢
ومن ذا الذي	فتوسدا	٦	الحميري	٧٢/٢
سقى لبيعة	المحسودا	٤	دعبل	٣٥/٢
لأقدم أمته	مولدا	٧	الحميري	٣٤/٢
ألا إن خير	وفندا	٣	—	٢٨/٢
أليس علي	ووحدًا	٤	الحميري	٢٤/٢
سائل قريشاً	أوتادا	٥	الحميري	١٧١/٢
يا هالكاً	يوجدًا	٢	الناشي	١٣٤/٢
ونخص رجال	مسندًا	٢	الحميري	٢١٩/٢
له الخوض	العدا	٢	حسان بن ثابت	١٨٨/٢
والخوض حوض	العدا	١	الحميري	١٨٦/٢
نفسى فدا	الموعودا	٣	الحميري	٣٧٢/٢
فهزها فاهتز	جلمدا	٣	ابن مكي	٣٣٢ ، ٣٣١/٢

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
سأعطي امرأ	غدا	٤	ابن حماد	١٥٩/٣
نفسى الفداء	سعيدا	٤	الحميري	١٠/٣
وقيل له	تصعدا	٣	ابن حماد	٣٠/٣
لقد مات	عهدا	٢	—	٣٦٠/٣

— د —

ألم تر	وأجحد	٤	حسان بن ثابت	٢١٣/١
ألا هل	أروء	٣	أبو طالب	٩٨/١
أتانا نبي	تعبد	٤	بجير بن زهير	١٠٢/١
وضم الإله	أشهد	١	—	١٦٩/١
ألم ينظروا	مزيد	٤	عبد الرحمن بن عوف	١٧٤/١
بطيبة رسم	وتعهد	٥	حسان بن ثابت	٣٠٢، ٣٠١/١
فهم في	وقود	٣	الزاهي	٣٤٣/١
حيدة والحسان	محمد	٤	الحصكفي	٣٧٨، ٣٧٧/١
الطيبون الطاهرون	الأجحد	١٠	السوسي	٣٧٩/١
علي له	تشهد	١	الصاحب ابن عباد	٣٢٠/٢
ولدته في	والمسجد	٤	الحميري	٢٠٠/٢
ولا سد	تسد	١	الصاحب ابن عباد	٢٢٠/٢
قوم أتي	ملحد	٢	الحصكفي	٢٢٧/٢
لال المصطفى	جديد	١	—	٢٤٠/٢
ونام على	رقود	١	زيد المرزكي	٧٤/٢
تولى أمور	يتقلد	٢	الصاحب ابن عباد	١٧٠/٢
أعوذ بري	أربد	٢	أبو علاقة التميمي	١٧٠/٢
وزوجته الزهراء	يبحد	١	—	٢٠٧/٢
وبالحسينين المجد	مشهد	٣	الصاحب ابن عباد	٢٢٥/٢
بروي مناقبهم	حسود	١	—	٣٩٠/٢
علي علي	مولد	١	—	١٣٢/٣
عجبت ملائكة	جهاذ	٦	الصاحب ابن عباد	١٤٦/٣
هو البدر	ترعد	٤	الصاحب ابن عباد	١٤٠/٣
نص عليه	يبحد	٨	ابن حماد	١٦/٣

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
يوم الغدير	مبحود	٣	البنسوي	٥٤/٣
يوم الغدير	والصبيد	٢	الشاعر	٥٥/٣
وفي الأحزاب	تميد	٤	المرزكي	١٦٥/٣
قل لعلّي	مزيد	٢	عبد الرحمن بن خالد	١٩٩/٣
			ابن الوليد	
ويوم حنين	البنود	٤	المرزكي	١٦٩/٣
وكانوا على	واحد	٣	علي بن أبي طالب (ع)	١٦٣/٣
أحمد ربي	يريد	١	أبو الهيثم بن التيهان	٢١٠/٣
أئمة أكرم	تطرّد	٣	الحصكفي	٣٠٤/٤
أنتم سماء	ومهاد	٨	السوسي	٦٠/٤
أواليكم يا	فرقد	٢	الصاحب ابن عباد	٩٠/٤
هلا بكيت	محمد	٩	دعبل	١٢٦/٤
لست أنسى	وحيّد	٣	الزاهي	١٣٠/٤
هم فتية	مناجيد	٨	الحماني	٢٣٦/٤
لم لم يسمعوا	رشيّد	٥	ابن حماد	٢٥٥/٤
أبى وأكرم	منعقد	٣	العوني	٤٦٠/٤
ولبغض الوصي	المولود	٢	ابن حماد	٢٤٨/٣
أمكم فاطمة	المولد	١	أسامة	٣٩٦/٤
فالرجال المعروفون	قعود	١	—	٢٧٠/٣
هل أنى	لرشيّد	١	الرئيس أبو العباس	٤٣٠/٣
			الضبي	
الحمد لله ربي	أحد	٤	علي بن أبي طالب (ع)	٢٤٥/١
أقلوا عليهم	سدوا	٢	—	٢٢٠/٤
وينصر الله	عندوا	١	علي بن أبي طالب (ع)	١٦٨/١
لا يصلح	سادوا	٤	الأفوه الأودي	٣٠٦، ٣٠٥/١
ويوم قال	بصروا	١١	الحميري	٣٤/٢
عليّ له	فتفردوا	١	الصاحب ابن عباد	٤٢٩/٣
وأهوج لاحي	تهردوا	٥	الحميري	٢٢٤/٣

— د —

أوصيك يا عبد	فرد	١	عبد المطلب	٦٢/١
إن ابن	الأولاد	٧	أبو طالب	٦٧، ٦٦/١

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
هنيئاً مريئاً	بأسعد	٤	عبد الله بن غنم	٦٩/١
متى يبد	التوقيد	٢	حسان بن ثابت	١٠٢، ١٠١/١
فجعني البرد	النجيد	٢	ليبد بن قيس	١٠٦/١
واسأل بني	مقصيد	٣	الحميري	١١٦/١
جزى الله	معبد	٢	—	١٢٢/١
قل للقبائل	المسجد	٣	—	١٢٣/١
تبارك سائق	هاد	٢	—	١٥٣/١
ومنا الذي	الرد	٢	الخرنق الأوسي	١٥٧/١
ألا أبلغ	المرد	٤	الطفيل بن عمرو	١٦٠/١
سلو أختكم	تشهد	٢	—	١٦٣/١
وما حملت	محمد	١	حسان بن ثابت	١٨٠/١
قالوا بمكة	وزبرجد	٣	تبع	٣٩/١
إذا ما روى	محمد	٣	—	١٥/١
نور الهداية	والحسد	٥	—	٣١٩/١
إن الرزية	يفقد	٤	حسان بن ثابت	٣٠١/١
وكفاه تغسيله	اللحد	١	الحميري	٢٩٧/١
اصبر لكل	مخلد	٣	إبراهيم بن المهدي	٢٩٥/١
إذا مات	أزيد	٣	فاطمة الزهراء (ع)	٢٩٥/١
غرس نخل	المولد	٤	الحميري	٣٤٣، ٣٤٢/١
هذا مقاليد	المقاليد	٣	—	٣٥١، ٣٥٠
إن امرأ	لمؤيد	٤	—	٣٣١/٢
بعث النبي	واحد	٤	الحميري	١٧/٢
وكفاه بألف	مجدد	٢	الحميري	٤٥/٢
وما عبد	محمد	١	الصاحب ابن عباد	٢٠٣/٢
طبعنا لهم	والسواعيد	٢	الشريف الرضي	٢٤١/٢
ولو يستوي	الجهاد	١	العلوي البصري	٧٨/٢
يجود بالنفس	الجود	١	—	٧٧/٢
وسرى النبي	ومعاهد	٦	الحميري	٧٣/٢
وكفاه بأنه	والتوحيد	٢	الحميري	٢٣/٢
وإن علياً	الأسود	٢	أبو الأسود الديلمي	٢٢/٢
مجلى الكرب	أحد	١٠	ابن حماد	١٠٧/٢

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
همام ملك	كـ	٥	الناشي	٩٨/٢
إذ فآخر	محمد	٥	الناشي	٨٢/٢
قسيم النار	وداد	٣	الحميري	١٨٢/٢
ومن سلم	الجدي	١	الحماني	٢٧٦/٢
بمحمد سلوا	آل محمد	٢	محمد بن شارستان	٢٤١/٢
رمونا كما	ووالد	٢	الشريف الرضي	٢٣٩/٢
وارث السيف	القيود	٢	الحميري	٣٦٤/٢
إمام يفضل	وبالزهد	١١	الناشي	٣١٢/٢ ، ٣١٣
له في كل	العقد	٢	الناشي	٣٠٤/٢
اسمع لقولي	الأصيد	٢	—	٢٨٦/٢
علي عاد	ند	٣	العوني	١٣١/٣
نطق القرآن	تجديد	٧	دعبل	١١/٣
يوم قام	صبخود	٥	الحميري	٤٢/٣
فاطم يا	مسود	٣	علي بن أبي طالب (ع)	٤٢٥/٣
وبكرن علقمة	المتعقد	٤	الحميري	٤٢٢/٣
تفاحتا الهادي	التمجد	١	ابن حماد	٤٤٧/٣
مسح النبي	الخدود	٢	—	٤٤١/٣
من حقه	الأوابد	١	حارثة بن قدامة	١٢٧/٣
خير البرية	المشهد	٢	السعدي	
أريد حياته	مراد	١	البشنوي	٥٨/٣
خلوا سبيل	المشاهد	٢	علي بن أبي طالب (ع)	٣٥٥/٣
رأيتك عند	الرشد	١	علي بن أبي طالب (ع)	٣٥٦/٣
ألا يا عمرو	رشاد	٢	ابن الرومي	٣٠٨/٣
رأيت علياً	أحمد	٤	ابن عمرو	١٩٣/٣
إن كنت	محمد	٢	عطية	٢٢٧/٣
حب النبي	المولود	٢	—	٢٣١/٣
وهو الذي	الحشد	٣	—	٢٤٢/٣
غنج بالمطي	محمد	٦	—	٤٥٠/٤
يا عين	والمسجد	١	العوني	٣٠٠/٤
الله أظهر	محمد	١	—	٣٠٠/٤
			—	٢٩٩/٤

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
وغيبك عنك	أشهد	٤	مالك بن أعين	٢٩٩/٤
يا ناصي	محمد	٤	الجهني	٥٦/٤
أيا عين	السيد	٢	البشنوي	٧٠/٤
عليّ أبو	المرشد	٢	—	٨١/٤
فيم الكلام	ومبلد	٣	ذكوان مولى الحسين	٩٠/٤
إن تسألوا	أسد	٢	مسلم بن عوسجة	١١٠/٤
كيف يرى	المهندس	٢	جوين بن أبي مالك	١١١/٤
عزاء لال	محمد	٤	أبو ثمامة الصائدي	١١٣/٤
فذكر النبيّ	المسجد	٦	الحميري	١٧٠/٤
ثوى باقر	المولّد	٣	زيد بن عليّ	٢١٣/٤
وإذا وصلت	وازدد	٧	الحميري	٢٣٠/٤
بمحمد ووصيه	العباد	٤	الصاحب ابن عباد	٣٩٠/١
نبيّ شفيعي	المجد	٢	كشاجم	٣٩٠/١
إذا ما	محمد	١	—	٤٥١/٤
الله ربي	معاد	٦	—	٣٩٤/١
وارث عليّ	يفسد	٥	مهيار	٤٢٤/٤
أزالت عزاء	محمد	١	إبراهيم بن العباس	٣٩٥/٤
خذأ بيدي	الغد	٢	—	٣٨٩/٤
يا بقعة	سيد	٤	المشيع	٣٨٨/٤
أنا مولى	الرشاد	٧	ابن حماد	٣٨٣/١
إلهي بحق	أحمد	٥	—	٣٨٨/١
إذا ما	والحقّد	٢	الناشي	٢٧٤/٣
وكفاه بأن	الخلود	٣	الحميري	٢٧١/٣
كان من	وعنود	٦	الحميري	٢٥٣/٣
ابتلعي يا أرض	بالجلمد	٢	الحميري	٢٤٨/٣
توفي النبيّ	الملحد	٥	الحميري	٢٤٠/٢
وإذا الرجال	محمد	٢	—	٣٠١/٤
يا سادتي	صاد	٨	العبدى	٤١٦/٤
سيحبر من	محمد	٢	—	٤٢٩/٤
أفندي في	زد	٢	أبو الأسود الكندي	٤٤٣/٤

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
والعنكبوت غداه	مزيد	٢	ابن حماد	١٧٣/٣
اطعن بها	توقد	٢	علي بن أبي طالب (ع)	١٨٣/٣
ويلي عليك	حمد	١	—	٢٠٢/٣
أمرتكم أمري	الغد	١	علي بن أبي طالب (ع)	٢١٩/٣
أنا الرجل	المتوقد	١	عليان المجنون	٢٥٤/٣
فما لابن	الحميد	١	الناشي	٢٦٥/٣
عليه درع	داود	١	مسلم	٣٤٣/٣
نصب الجليل	زبرجد	٤	الحميري	٣٩٧/٣
ولقد تين	الحسد	٣	الناشي	٤٢٩/٣
تعديتم يا	محمد	٤	الحسين بن علي (ع)	١١٧/٤
قوم ولاؤهم	العدد	١	الشريف المرتضى	٣٣٤/٤
لو كان قاتل	الأبد	٢	الخنساء	٢٥٠/١
بني أم	نجد	٢	حسان بن ثابت	٢٤٧/١
أبو سليمان	أجلد	١	عاصم بن ثابت	٢٤٦/١
			الأقبح	
فأصبحت قد	مطرِد	٢	أبو سفيان بن أبي	٢١٨/١
			الحارث	
خلوا سبيل	الواحد	١	علي بن أبي طالب (ع)	٢٣٥/١
فينا الرسول	محدود	١	عبد الله بن حرب	٢١٧/١
			الأسهمي	
ما إن رأيت	محمد	١	مالك بن عوف	٢١٧/١
وما حملت	محمد	٢	كعب بن غطف	٢١٦/١
ألا يا عين	بعدي	٢	—	٧٠/٤
ألا يا عين	بعدي	٢	—	١٠٣/٤
أنا أخو	ولدي	٣	علي بن أبي طالب (ع)	٢١٣/٢
وكل جفني	فؤادي	٨	السوسي	١٢٨/٤
أنت الإمام	معتقدي	٣	ابن الحجاج	١٧٨/٤
لئن قام	مقعدي	٦	مهيّار	٤٢٤/٤
لقد خاب	ويقتدي	٣	حسان بن ثابت	١٢٣/١
بلغ أمير	ترديدي	٧	حسام الدولة أبو الشوك	٣٧٨/١
			فارس بن محمد	

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
يا آل بيت	وتجَلدِي	١١	ابن حماد	٢٤٦ ، ٢٤٥/٢
وقد أطلق	معدي	٢	الناثي	١٣٩/٣
يا حجر	بعدي	١	الحكم بن الأزهر	٢٠١/٣

— الدال بعدها هاء —

أنا ابن	ساذة	٢	قيس بن سعد	٢٠٣/٣
قيل لي	موقدة	٣	أبو نواس	١٥٦/٢
وراهب أهل	تعبيد	٣	ابن حماد	١٦٤/٤
لنحن على	وارد	٤	علي بن الحسين (ع)	١٦٩/٤
أعائش خلي	والدة	٢	عقبة بن أبي لهب	٦١/٣
ويوم خم	يده	٣	الملك الصالح	٤٠/٣
إن البرية	وأجد	٥	ابن دريد الأزدي	٢٢٦/٢
هذا علي	عود	١	عبد الله بن المبارك	٣٩١/٤
بعد النبي	أولاده	٢	ابن شهر آشوب	٣٤٦/٣
عاهدته والآن	عبده	٢	عبد المطلب بن عبد مناف	١٦٠/٤
وفي الفرات	يقصده	٢	ابن رزيك	٤٥/١
والباب لما	تعبد	٣	ابن رزيك	٣٦٩/٢
من ردت	تشهده	١	ابن رزيك	٣٣٢/٢
أولم بيت	ترصده	٣	ابن دريد الأسدي	٣٥٩/٢
طلبت وصاله	ضده	٣	الحسين الباخري	٧٥/٢
إذا ما	جهديه	٤	الصادق (ع)	٢٣١/١
جاءت مع	أجنادها	٢	الحميري	٢٩٦/٤
أعلى المنابر	أعوادها	١	الموصلي	١٧٥/٣
يروى مناقب	أضدادها	١	الشريف الرضي	٢٥٧/٣
شغل الدموع	أولادها	١٢	الشريف الرضي	١٥/١

قافية الراء

— ز —

وسيلتي يوم	جعفر	٢	—	٣٤٢/٤
------------	------	---	---	-------

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
سل بحال	وكَفَّرْ	٢	ابن المعاذ	٣٤١/٤
واذكر الليث	وزجِجْ	٣	—	٣٢٣/٤
وله المعجز	يسَحَرْ	٤	—	٣٢٤/٤
سل شقيق	أبَصَرْ	٨	—	٣٢٧/٤
وله معجز	تَحَبَّرْ	٩	—	٣٢٩/٤
ثم حال	وَخَبَّرْ	٣	—	٣١٣/٤
وابن يقطين	حَدَّرْ	٣	—	٣١٤/٤
إن تنكروني	أزهرْ	٢	عون بن جعفر بن أبي طالب	١١٥/٤
إلى الحول	اعتَدَّرْ	١	ليبد بن ربيعة	٣٥/٤
من شارك	كَفَّرْ	٢١	العوني	٣٣٥/٣
أي يومي	قَلِدَرْ	٢	—	٣٤٢/٣
أبيض لكنه	أَحْمَرْ	٢	ابن الحجاج	٣٤٠/٣
زر ببغداد	ينكَرْ	٥	أبو الحسن المعاذ	٣٥٤/٤
أقول بتوحيد	عَشَرْ	١	—	٣٤٨/١
حسد من	اثني عشرْ	٢	أبو العلاء المعري	٣٧٠/١
هذا الذي	فابتدَرْ	٣	العوني	٤١٩/٤
ذاك الذي	اختبَرْ	١	العوني	٣٩٣/٤
قد أُنانا	عَشَرْ	١	—	٣٦٨/١
وما للنساء	ذَكَرْ	٢	السوسي	١٧٥/٣
فلما أُنَاهم	الحَدَّرْ	٣	السوسي	١٧١/٣
فمن آياته	حيدَرْ	١	ابن حماد	١٩٠/١
غسله إمام	الغَيْرْ	٢	السروجي	٢٩٦/١
ألا يا أيها	عَدَّرْ	٢	الوليد بن عتبة	١٧٥/٣
إني أنا	انتصَرْ	١	—	٢٠٣/٣
إني أنا	الذَكَرْ	١	الأشتر	٢٠٥/٣
إن علياً	عَمَرْ	٦	خطيب خوارزم	٨٣/٣
ألم يسمعوا	ومعتصَرْ	٣	الحميري	٤١/٣
واذكر له	خطرْ	٥	السروجي	٣٦٩/٢
وباع جبريل	يخسَرْ	١	الحميري	٢٦٥/٢
ويا من	حيدَرْ	٢	الحميري	٣٢٣/٢

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
وعلي خازن	السوَر	١	الحميري	٣٨/٢
فتى قد	أَسْرَ	١	السوسي	١٠٠/٢
قسيم النار	يَضْرَرُ	٢	الحميري	١٨١/٢
وزوج بالطهر	حَقَرُ	٥	السوسي	٢٠٩/٢
سدد أبوابهم	الشروء	٤	العبيدي	٢٢٠/٢
وعلي أول	وَأَذْكَرُ	٢	الحميري	١٩/٢
والبئر لما	سَعَرُ	٧	السروجي	١٠٥/٢
من قاتل	الجهور	٣	أبو الحسن البياضي	١٠٢/٢
قل للأرانب	حَذَرُ	١	معاوية بن أبي سفيان	١٠٠/٢
يا سيد	والحضر	٣	القاضي ابن قادوس المصري	٨٣/٢
رقى على	وحضر	٢	السروجي	١٥٩/٢
إذا ذكر	الستر	٤	—	٢٣٨/٢
فيا أول	كَبَرُ	٣	الحميري	٢٢١/٢
سيدي الذي	أَمَرُ	٢	ابن الحجاج	٣٥٧/٢
والشمس لم	أَمَرُ	٣	السروجي	٣٥٦/٢
والنحل أضحي	انزجر	١	السروجي	٣٥٢/٢
وسار عنها	فَتَرُ	١٤	السروجي	٣٣٦، ٣٣٥/٢
وصخرة الراهب	يَحْتَقِرُ	٤	السروجي	٣٢٨/٢
شهيد الله	الأكبر	٢	الحميري	١٠٩/٣
هو البشر	خَسِرُ	١	السوسي	١٠٧/٣

- ز -

إمامي الذي	انحسر	٤	—	١٧٢/٣
وكان له	سَطَرَ	٦	السوسي	٣٤٣/٣
فصل عنه	ذَعَرَ	٣	—	١٥٩/٣
ويوم عمرو	انتشر	٦	السروجي	١٦١/٣
والله ما	منحورا	١	—	٧٠/٤
فقلت إلى	الزهرا	٣	العوني	٣٥١/٤
بيغداد وإن	نورا	٧	الناثي	٣٥٥/٤

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
هم الآل	دائرا	١٣	الزاهي	٣٩٢/١
أقسمت لا	نكرا	٣	عبيد الله بن زياد	١٠٢/٤
ولا كان يوم	تسترا	٣	ابن أبي الحديد	١٤٧/٢
وفي خبر	فيستبرا	٧	العوئي	٢٦٧/٢ ، ٢٦٨
إن الأبرار	كافورا	١٧	ابن رزيك	٤٢٧/٣
في هل أقي	مشكورا	١٠	ابن رزيك	٤٢٨/٣
هل أقي	مذكورا	٢١	الناشي	٤٢٩/٣
أوليس	زمهريرا	٤	العبدى	٣٧٧/٣
إذ أتته	والزفيرا	٩	العبدى	٣٩٣/٣
والله زوجه	محضورا	٧	الحميري	٣٩٧/٣
إن تدن	شيرا	٢	عبد الله بن خلف	١٨٤/٣
يا ذا الذي	القبرا	٢	علي بن أبي طالب (ع)	١٨٤/٣
قتل عليّ	سترا	١	—	١٧١/٣
أشهد بالله	بالمرا	٢	عمر النوقاني	٨٧/٣
وله صراط	ووقارا	٢	الحميري	٩٢/٣
من عنده	نذارا	٢	الحميري	١٠٥/٣
أوفوا لربهم	مستطيرا	٤	—	٤٣١/٣
علي إمام	أميرا	٢	الحميري	٦٩/٣
من كان	مختارا	١	—	٧١/٣
هذا وصيي	كفارا	١	الحميري	٦٢/٣
وله بيدر	دمارا	٣	—	١٤٦/٣
من كان أول	مشيرا	٢	الحميري	١٠/٣
أوفى الصلاة	الصبارا	٢	—	١٤/٣
أنا الذي	مستكبرا	١	مهيار	١٧/٣
إمامي له يوم	أمرا	٦	العوئي	٤٠/٣
أما الرسول	ينذرا	٥	المرتضى	٥١/٣
ومن خاصبف نعل	الغفارا	١	الحميري	٥٧/٣
أظنّ عينة	قصورا	٢	حسان بن ثابت	٢٥٣/١
أتيت رسول الله	نيرا	٢	الناطقة الجعدي	٢١٤/١
دعوت ربي	نحرا	١	عبد المطلب	٤٦/١
صبرا أبا	صابرا	٤	أبو طالب	٩٤ ، ٩٣/١

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
مالي لسان	ونصرا	٣	سلمان	١٢٠/١
أنا الذي	مسعرا	٣	—	١٢٤/١
أذل الحنيفيون	وقيصرا	٤	—	١٢٣/١
إني إذا	قتبرا	٢	الإمام علي بن أبي طالب (ع)	٣٢٥/١
معشر منهم	عرا	٨	الشريف الرضي	٣٧٧/١
وصدق ما	العشرا	١	الحميري	١٨/٢
من كان	خيّارا	١	الحميري	١٦/٢
من كان وحّد	القهارا	٢	الحميري	١٣/٢
قائل للنبي	مستجيرا	٩	الحميري	٨٨ ، ٨٧/٢
ولدى الصراط	المنصورا	٢	الحميري	١٧٩/٢
من كان	الكفارا	٢	الحميري	١٤٦/٢
من كان جبريل	يسارا	٢	الحميري	٢٧٢/٢
ابتاع من	الأنهارا	٢	الحميري	٢٦٥/٢
بطيبة والغريّ	وسر من را	٢	—	٢٢٩ ، ٢٢٨/٢
فزوروا بالغريّ	القبورا	٢	الناشي	٢٢٨/٢
من كان ذا	وجوارا	٢	الحميري	٢١٩/٢
إمامي الذي	قهرا	١	العوّني	٣٨٠/٢
أمّ من عليه	شعارا	٣	الحميري	٣٥٩/٢
إمامي كلّيم	عصرا	١	العوّني	٣٥٨/٢
من قال	محفارا	٤	الحميري	٣٢٨/٢
هذا وقد	صغيرا	٢	العوّني	٣٢٤/٢
دعا دعوة	أبرا	٣	كثير عزة	٣١٦/٢
وله بلاء	الأدبارا	٣	الحميري	١٥٢/٣
لله در	منكرا	٧	الشريف المرتضى	١٥٥/٣
من ذا الذي	فرارا	٧	ابن حماد	١٥٨/٣
إمامي الذي	قهرا	٢	العوّني	١٣٩/٣
ذاك الذي	العذرا	٢	هاشم بن عتبة ابن أبي وقاص	١٩٨/٣

— ر —

يا بن	الطيارُ	٢	—	٦٩/٤
بنفسي نفساً	يقبرُ	٤	ابن طوطى	٤٢/٤
لئن ساء في	يسيرُ	٢	الحسن بن علي (ع)	٤١/٤
أبكي ابن	الشعرُ	١	—	٧٠/٤
خذ الراية	تدخرُ	٦	—	١٥٩/٣
خليفة الله	الزهرُ	١٢	العوني	٣٨١/١
تجفرت باسم	ويغفرُ	٥	الحميري	٢٦٧/٤
فأنت السلالة	والأظهرُ	٩	الحسن بن محمد بن المتجعفر	٢٥٥/٤
لمثل علاكم	والبحرُ	٥	القاضي	٢٣٦/٤
لقد كسرت	تجبرُ	٣	الشريف المرتضى	١٣١/٤
ألا يا	الاصطبارُ	٣	السوسي	١٢٨/٤
لاني حبيب	تسرُ	٢	حبيب بن مظاهر الأسدي	١١٢/٤
أنا يزيد	خادرُ	٢	يزيد بن المهاصر الجعفي	١١٢/٤
أنا ابن	أفخرُ	٧	الحسين بن علي (ع)	٨٨/٤
وعهدت منك	والمحشرُ	٣	المرتضى	٢٨/٤
يا رسول	بورُ	٣	ابن الزبيري	٢١٥/١
وهان على	مستطيرُ	١	حسان بن ثابت	٢٤٨/١
عجبت لمصقول	غبارُ	٣	—	٣٤٤/٤
لباسي للدينيا	والبشرُ	٧	علي بن الحسين (ع)	١٨٠/٤
بكم يا	بترُ	٢	السوسي	١٧٠/٤
فهم في	دوائرُ	٣	—	١٦٥/٤
قوم لو	الشجرُ	١١	الزاهي	٤٣٧/٣
نظير الخضر	نظيرُ	٢	—	٢٩٥/٣
وهو الحجاب	والسفيرُ	١	العوني	٣١٧/٣
آل رسول	خطيرُ	٨	ابن رزيك	٤٢٧/٣
بحب علي	النجارُ	٤	الصاحب ابن عباد	٢٤١/٣
أنت من	المختارُ	٢	أبو بديل التميمي	٤٥٠/٤
فطوى لمن	وشبرُ	٣	الحميري	٣٨٩/٤

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
كما سأل	الوترُ	٤	أبو تمام الطائي	٣١٤/١
لني لعمار	مهاجرُ	٢	عمار بن ياسر	١٨٩/٣
الشام فيها	كعبُ	١	كعب الأسيدي	٢٠٢/٣
عدو النبي	الأبترُ	٢	النجاشي	٢٠٥/٣
الفاضل الخطب	والكفرُ	١	الحماني	٢٣٨/٣
ويوم العبا	وشبرُ	٤	—	٤٢٣/٣
حيث ليدخل	النارُ	١	الطائي	٣٦١/٣
ويوم سلع	يخطرُ	٥	الحميري	١٦٤/٣
وفي ذات	الميرُ	٤	الحميري	١٦٨/٣
وصي محمد	والوزيرُ	٣	الحميري	٩٦/٣
هما أخوان	نذيرُ	٣	الحميري	١٠٣/٣
علي هادينا	نستبصرُ	٢	الحميري	١٠٣/٣
فقال من	مظهرُ	٢	—	١١٠/٣
حب علي	ومعيارُ	٢	—	١١٠/٣
ومظهر دين	يظهرُ	٢	ابن طوطى	١١٤/٣
أنا مولى	وشيرُ	٢	ابن الحجاج	٧٠/٣
خلافة الله في	الصورُ	٢	يزيد بن يزيد	٧٩/٣
خليفة رب	وأكبرُ	١	ابن طوطى	٧٩/٣
غداة دعاه	مضمُرُ	٧	الزاهي	٢٤/٣
أشهد أن	الكبيرُ	٣	أبان اللاحقي	٢٧/٣
لقد سمعوا	الغديرُ	٨	الحميري	٤٤/٣
ويوم الغدير	ولا سترُ	٦	أبو تمام الطائي	٥٢/٣
لا تنكرون غدير	أظهرُ	٢	الفنجدري	٥٥/٣
لبست رداءُ	المفاخرُ	٢	—	١٠٢/١
كنت السواد	الناظرُ	٢	فاطمة الزهراء (ع)	٣٠٠/١
تأمل إذا	القبرُ	١	ديك الجن	٢٩٥/١
ولابهم خير	المتكبرُ	١	—	٣٧٤/١
أتمني سادة	الشهورُ	١	العبدى	٣٧٢/١
ولم أدر	سرُ	٢	مهيار	٣٦٧/٢
وكيف يرى	أعورُ	١	الباخرزي	٢٨٣/٢
وغدير خم	كفارُ	٤	علي بن أحمد	٣٥٥/٢

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
هم أوردوه	عذرُ	١	علي بن أبي طالب (ع)	٣٠٥/٢
فتى أخواه	جمعفُرُ	١	الحميري	٢١٥/٢
ما لعلّي	نظيرُ	٣	العبدى	٧٥/٢
ولما سرى	أمكرُ	٧	ابن طوطى	٧٤/٢
تخيره الله	الخبيرُ	٥	العونى	٣٥/٢
صهر النبي	مفخورُ	٢	كعب بن زهير	٢١/٢
صهر النبي	مدخرُ	٣	جرمة الأنصارية	١٠٨ ، ١٠٧/٢
وكان بالطائف	الحضورُ	٣	العبدى	٢٥٣/٢
أليس عجيباً	وأسيرُ	٢	الحميري	٢٤٢/٢
أشنا علياً	والأشرُ	٤	ديك الجن	٣٦٤/٢
وقد زج	يهبرُ	٢	—	٣٣٠/٢
ففاروق بين	الأكبرُ	١	الحميري	١٠٩/٣
وهو فينا	نضيرُ	١	الحميري	١٠٦/٣
سيف عليّ	خبيرُ	٢	ابن حماد	١٥٦/٣
أخوه إذا	صهرُ	١١	أوتام	١٣٧/٣
لقد باع	يشتروا	٢	ابن طوطى الواسطي	٣٩/٤
لعمرك ما	عمرو	١	—	٢١٥/٣
مطهرون نقيات	ذكروا	٤	أبو نواس	٣٩٥/٤
يا أهل	أنجروا	٢	ابن حماد	٢١١/٤
ذكروا بطلعتك	وكبروا	٤	البحري	٤٠١/٤
أنا عليّ	وابدروا	٤	علي بن أبي طالب (ع)	٢٠٠/٣
تلکم قریش	ظفروا	٣	علي بن أبي طالب (ع)	٣٥٨/٣
معاوي إن	عمرو	٧	—	١٩٣/٣
إذا مات	عمرو	١	العباس بن مرداس	١٧٣/٣
فلا خير	عمرو	١	أبو نواس	٢٠٧/٣
أقام على	تغيروا	١	ابن طوطى	١٢٤/٣
ويوم غدیر	اضمروا	٦	ابن طوطى	٥٣/٣
ذل قوم	نظروا	٣	ابن شهر آشوب	٣٢٦/١
من فضله	كفروا	٢	الحميري	١٣/٢
لا أضحك	قهروا	٢	دعبل	٢٤١/٢
كذبتهم وييت	فافخروا	٨	—	١٤٤/٣

— د —

نظروا إليه	الجازر	٢	ابن عبد الله بن عباس	٢٥٦/٣
لمن ذا	غزير	٢	ابن حماد	٤٨/٤
وفر ابن	قادر	١	النجاشي	٢٠٣/٣
أنا ابن وهب	الثار	٢	عبد الله بن وهب الراسبي	٢٢٠/٣
بغضه يدخل	الأوزار	٥	—	٢٣٠/٣
وقالوا عليّ	للصقير	٢	الزاهي	٢٤٦/٣
سبوا الإله	الطاهر	٢	ابن عباس	٢٥٦/٣
أنا مولى	النشور	١	ابن الحجاج	٢٦٥/٣
أقول إني	الجاهر	٤	المنذب أبو طاهر القمي	٣٨٦/١
سلام على	الطهر	١٢	العوني أو عياش	٣٨٠/١
أربع بطوس	وطر	٤	دعبل	٣٨٨/٤
يا ذا المعارج	الدائر	٦	—	٣٩٤/١
إذا غاب	جعفر	٣	ابن الحجاج	١٩٦/٤
واخجلة الإسلام	ومعائر	٣	—	١٣٤/٤
رأس ابن	الفاجر	١	—	١٣٤/٤
أأنسى حسيناً	الزهر	٣	السوسي	١٢٩/٤
جودي على	بانغزار	٤	السوسي	١٢٨/٤
كأن بيض	النور	٤	الشريف الرضي	١٢١/٤
الموت خير	النار	١	الحسين بن علي (ع)	١١٩/٤
يا نفس	الجبار	٢	العباس بن علي بن أبي طالب (ع)	١١٧/٤
إني أنا	الطاهر	٢	عثمان بن علي بن أبي طالب (ع)	١١٦/٤
خلوا عادة	المكفهر	٢	عمر بن علي بن أبي طالب (ع)	١١٦/٤
قد علمت	الذمار	٢	عمرو بن قرظة الأنصاري	١١٤/٤
أميري حين	النذير	٢	—	١١٣/٤

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
قد علمت	نزار	٢	قرة بن أبي قرة الغفاري	١١١/٤
أنا برير	الزئير	٢	برير بن خضير	١٠٩/٤
يا ناقي	الفجر	٣	الطرماح بن عدي	١٠٥/٤
الموت خير	النار	١	الحسين بن علي (ع)	٧٦/٤
مجر قال	البشر	٣	الحميري	٢٦/٤
قصدتك يا	الكبائر	٢	المرزكي	٣٢٢/٤
وعلي عليه	المستدير	٣	العوني	٢٦٥/٣
وزوج في	الطهور	٣	العبيدي	٤٠٠/٣
بني مريم	النذر	٣	ابن حماد	٤٤٣/٤
كان بغسل	يقبر	١	—	٢٩٦/١
طار الزبير	محصار	٢	—	١٨٦/٣
اسمع ولا	أحمر	١	الأشتر	١٨٦/٣
لني حجر	تؤخر	١	حجر بن عدي	٢٠١/٣
وإن حكموا	قماطر	١	رفاعة بن شداد البجلي	٢١٢/٣
وفاطم قد	القبر	٢	الحميري	٤١٢/٣
والله أنفى	بالنذور	٤	ابن رزيك	٤٢٨/٣
وأخبرنا الإله	السرو	٣	الحميري	٣٧٧/٣
وقالت أم	المهجر	٨	ابن حماد	٣٨٦/٣
لا فتي	الفقار	١	الزاهي	٣٤١/٣
رايته راية	خير	٤	—	٣٤٦/٣
علي على	كفر	٢	السوسي	٣١٧/٣
الله ساه	السور	٤	ابن حماد	٣١٩/٣
جل العلي	ونظير	٥	ابن حماد	٣١٠/٣
واختل من	غدار	٢	الحميري	١٨٥/٣
قد وقع	العسكر	١	ابن جفیر الأزدي	١٨٦/٣
لني أنا ابن	الأزهر	١	مالك بن مسهر	٢٠١/٣
			القضاعي	
أنا ابن	وقهر	٢	بسر بن أرطاة	٢٠٣/٣
فديت فتي	انحصار	٣	ابن الحجاج	١٦٥/٣
وعمر وقد	مغير	٢	الحميري	١٦٤/٣

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
لهف نفسي	وشر	٢	علي بن أبي طالب (ع)	١٩٨/٣
يا أعور	عذر	١	حمزة بن مالك الهمداني	٢٠٣/٣
أنا عبيد الله	غير	١	عبيد الله بن عمر	٢٠٤/٣
إني إذا	وشر	١	عمرو بن العاص	٢٠٥/٣
ألا إن	والنكير	١	الفضل بن عتبة	٨٦/٣
وأول من	بدر	١	ابن أبي لهب	٨٦/٣
ويا فاروق	المصدر	١	الحميري	١١٠/٣
أجل عباد	منبر	١	—	١١٠/٣
هو الحجة	العهر	١	ابن حماد	١١٧/٣
ذكره في	الزبور	٣	ابن مكى	١١٨/٣
قال بينا	قرار	٧	الحميري	٤٤٤/٣
فاطمة خير	القمر	٤	حفصة بنت عمر	٤٠٣/٣
يا نسوة	المحاضر	٤	عائشة	٤٠٣/٣
أبا حسن	القمر	٢	المنذر	٤٥٣/٣
سمي اليا بن	بالكبر	١	العوبي	٦٩/٣
لعلي المطهر	بشر	٢	الأستاذ أبو العباس الضبي	٧١/٣
أشهد بالله	الزمر	٣	أبو الطفيل الكنانى	٨٣/٣
جاء إلينا	البشر	٢	الحسن بن حمزة العلوي	٨٣/٣
أبي وعمي	البدر	١	هند بنت عتبة	١٤٥/٣
وأول مؤمن	الكفور	٢	الحميري	١٠/٣
تصدق بالخاتم	الذكر	١	العبدى	١٢/٣
وأنزل فيه الله	بالنذر	١	ابن حماد	١٢/٣
وقول محمد	الاثير	١	ابن حماد	١٦/٣
كفاكم بأن الله	الامر	٣	ابن الجهم	٢١/٣
وأنزله منه	الدهر	٢	الحماني	٢٧/٣
من قال	الحشر	٢	ابن الأطيس	٢٧/٣
من قال	مأثور	٥	الزاهي	٣٠/٣
يوم الغدير	وإجهار	٣	الحميري	٤٣/٣
من كنت	بتكفار	١	الحميري	٥٠/٣
من من	تخير	١	ابن طوطى	٥٣/٣
علي خاصف	مهذار	/١	العوبي	٥٦/٣

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
وصى النبيّ	البشر	١	يونس الديلمي	٢٩٢/١
ويعلو أمره	مشير	٥	خزيمة بن حكيم البهزي	٧٧، ٧٦/١
يا للرجال	غير	٤	ورقة بن نوفل	٧٣/١
أطرحوا النهج	الذكر	٤	الشريف المرتضى	٥١، ٥٠/١
إذا بعث	والحجر	٢	أوس بن حارث بن ثعلبة	٤٧/١
لو لم تكن	بالخبر	١	عبد الله بن رواحة	١٣١/١
إذا ما ذكرنا	بكر	١	—	١٧/١
أهلاً وسهلاً	الغرير	٦	ابن الحجاج	٣٢١، ٣٢٠/١
إذا ذكروه	المنابر	٣	الشريف الرضيّ	٣٢١/١
يا عين	البشر	٣	صفية بنت عبد المطلب	٣٠١/١
العمر أقصر	والسرور	٦	—	٣٤٦/١
ذخيرة للمحشر	الشهور	١	—	٣٧٢/١
من كلم	القبور	٧	—	٣٧٥/٢
وصاح في	جائر	٢	ابن حماد	٣١٦/٢
ألم يصل	والقمر	٢	الحميري	٢٣/٢
لم يشتمل	محتقر	١	العبيدي	١١٠/٢
شتان ما	جابر	١	الأعشى	٢٣٢/٢
وقيت بنفسي	وبالحجر	٥	علي بن أبي طالب (ع)	٧٢/٢
قال اسألوني	الباهر	٢	—	٥٠/٢
إن رسول الله	البشر	٦	العوني	٣٥/٢
علي موفي	بغذار	١	—	٣٠/٢
كلاه ولا	حاضر	٢	مهيار	١١٧، ١١٦/٢
لقد نبعت	البعير	٣	ابن حماد	١١٠/٢
وكان يقول	الغروير	١	العبيدي	١١٠/٢
عليّ هبط	كالقار	١	العوني	١٠٥/٢
أنا مولى	النحور	٤	ابن الحجاج	٩٩/٢
نفسي فداء	كرار	١	—	٩٨/٢
يا آية	قادر	٤	ابن حماد	١٧٦/٢
محال وجود	حائر	٢	الإمام الصادق (ع)	١٦٦/٢
ومن علا	بالنصر	١	—	١٦٠/٢

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
حدثنا وهب	جابر	١٣	الحميري	١٤٤/٢
له هم	الدهر	٢	—	١٣٦/٢
جاروا على	بالجار	٤	الحميري	٢١٩/٢
وأخاهم مثلاً	البدر	٢	الحماني	٢١٥/٢
بالمصطفى وبصهره	الغدِير	١	ابن الحجاج	٢٠٦/٢
يا سيدي	والجار	٢	الزاهي	١٨٣/٢
حبیب رسول الله	الطهر	١	—	٢٥١/٢
وأنزله منه	بر	٢	الحماني	٢٤٧/٢
وسماه رب	خبر	٣	ابن حماد	٢٤٧/٢
فقال له	ومقبر	٧	الحميري	٣٨٠/٢
ثمة أحيا	الحافر	١	—	٣٨٠/٢
ردت له	الغابر	١	المرزكي	٣٨٠/٢
وطارق الباب	جابر	١	ابن الأطيس	٣٧٨/٢
أقتل يا	الغرر	٤	—	٣٥٤/٤
علي طارق	والجهار	١	العوني	٣٧٧/٢
ما إن تأوّهت	الصغير	٢	علي بن أبي طالب (ع)	٣٧٣/٢
روي عن	الأكبر	٧	ابن حماد	٣٦٢ ، ٣٦١/٢
وجاءه الجان	مستأثر	١	—	٣٤٠/٢
يا أهل مكة	النظر	٣	أبو جهل	٣٢٥ ، ٣٢٤/٢
أسماءه في	للذكور	٥	العبدی	٢٩١/٢
قد صدقت	الأموير	٩	أبو طالب	٢٨٩ ، ٢٨٨/٢
وفي أحد	والشجر	٤	السوسي	١٥١/٣
وشد أزر	وزر	٩	ابن حماد	١٣٩/٣
ولقد رأيت	المحضر	٢	عمرو بن عبدود	١٤٣/٣
حب النبي	مجتري	٧	أبو عباس الضبي	٣٥/٤
مروا إلى	مكاري	٢	ابن الحجاج	٢٢٤/٣
أنا منهم	مسيري	٤	العوني	٢٦٧/٣
حب علي	أوزاري	٢	عمر بن الخطاب	٢٣٢/٣
سلام على	يجري	٧	محمد بن أبي النعمان	٤٣٠/٤
والد الأسباط	وابتكاري	١٠	الزاهي	٣٩١/١
قد قلت	بمعمری	٣	عبد الله بن الزبير	١٠٢/٤

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
حيي محض	اضماري	٤	الصاحب ابن عباد	٤٤٣/٤
يا عصب	صدري	٢	الشريف المرتضى	٤٥٠/٤
يا ليت	ناصرى	١	جابر الأزدي	١٨٧/٣
طولي أو	اعذري	٢	ابن الحجاج	٤٤٩/٣
أقسمت بالشفع	يسري	٢	ابن الحجاج	٣٤٣/١
وليلة كاد	تشري	٢	الحميري	٧٢/٢
ذاك قسيم	ناصرى	٢	الحميري	١٨٢/٢
آمني منه	الباري	١	—	١٣٠/٢
يا ساقى	الجاري	٣	الزاهي	١٨٨/٢

— الراء بعدها هاء —

أنا الذي	قسورة	٢	علي بن أبي طالب (ع)	١٥٤/٣
فإن يكن	دائرة	١٣	ابن مكي	٣٠٧/٣
أرديت بسراً	قادره	١	—	٢٠٧/٣
سيد الناس	تذكره	٣	الصاحب	١٩/٣
ما زلت بعد	زاخره	٢	الزاهي	٤٧/٢
هذا بني	قدره	١	عبد المطلب بن عبد مناف	٤٥/١
يا لك	يعبرك	١	عمرو بن عبدود	٢٥٠/١
ويمدح فاطمة	صورها	١	الزاهي	٣٧١/٣
إذا العين	نورها	٧	عقبة بن عميق السهمي	١٣٣/٤
قوم سواؤهم	نحوها	٦	الزاهي	٢٩٤/٤
عجبت للجن	بأكوارها	٢	—	١٢٢/١
ضربوا بسيف	ديارها	١	الشريف الرضي	٢٤١/٢

قافية الزاي

— ز —

لا تعجلن	عاجز	٤	علي بن أبي طالب (ع)	١٦١/٣
ولقد بحث	مبارز	٤	عمرو بن عبدود	١٦٠/٣

قافية السنين

- ش -

ساقتها شوقي	طوس	٤	ابن حماد	٣٧٩/٤
وإذا قرأنا	عبس	١	الصاحب ابن عباد	٤٢٩/٣

- س -

أما رد	طمس	١	ابن مكي	٣٧٣/٢
أوصي بنصر	عباس	٥	أبو طالب	٩٣/١
لو لم يكن	النسا	١	ابن حماد	٢٠٧/٢
وقد روى	النسا	٤	—	١٩٧/٢
ألم تبصروا	لحسا	٢	ابن مكي	٣٥٠/٢
ألم تعلموا	الرمسا	٣	ابن مكي	٢٤/٣
محمد ووصيه	عروسا	٤	أبو عمر عبد الملك	٣٨٩/١
			البلعبيكي	
تضيء كضوء	نحاس	١	الرضا (ع)	٣٦٦/٤

- سُ -

الذي لا ذت	جلوس	٢	ابن حماد	٣٧٧/٤
قال النبي	يقتبس	٣	أبو الحسن البوسنجي	٣٧٤/٣
يا أرض	طوس	٥	علي بن أحمد الحوافي	٣٨٨/٤
فروع رسول	غارس	٦	محمد بن حجر	١٩١/٤
ينشر ديباجاً	كربسا	١	أبو أيوب المورياني	١١٣/٢

- س -

ولولا لواء	الوكس	١	حسان بن ثابت	١٤٨/٣
من بيدر	الرؤوس	٤	العوني	١٤٠/٣
يا عمرو	آس	٣	ابن عباس	٢٠٨/٣

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
يا طيب	بتغليس	٨	عبد الله الحسيني	٣٨٤/١
ليست بالعفة	الراس	٤	الرضا (ع)	٣٩٠/٤
فيم الكلام	المتنفس	١	الحسن بن علي (ع)	٢٥/٤
طال البلاء	عباس	١	—	٢٠٨/٣
لو كان للقوم	عباس	٢	خريم بن فاتك الأسدي	٢١٣/٣
عجيب لمن	المقدس	١	—	٢٣١/١
فاطمي النجاد	الرواس	٢	زيد المرزبي	٤٧٥/٤

— السنين بعدها هاء —

مكسر الأصنام	عماسة	٤	الزاهي	١٥٨/٢
من هبط	فجاسة	٣	الزاهي	٣٤٦/٢
بات على	أحراسه	٣	الزاهي	٧٤/٢
واقطلع الباب	ارتجاسه	٢	الزاهي	٣٣٢/٢
عجبت للجن	بأحلاسها	٢	—	١٢٢ ، ١٢١/١

قافية الشين

— ش —

ألم يك لما	يدحش	٢	الحميري	٢٦/٢
أربع قليلاً	بالمعاش	٢	النجاشي	٢٠٦/٣
أبرز إلي	الهراش	١	كعب بن جعيل	٢٠٦/٣
وقد أوصت	تغشي	٢	ابن حماد	٤١٢/٣

— ش —

علي على	انتشا	٢	—	٢٠٤/٢
ما زالت	العشا	٢	العبدى	٣٧٣/٢

— ش —

شفيعي إلى	تحيش	٢	—	١٨٨/٤
-----------	------	---	---	-------

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء، والصفحة
حب الوصي	ينشو	٢	الصاحب ابن عباد	٢٤١/٣

قافية الصاد

— ص —

فرض الله	ونصا	٢	—	٢٤٠/٣
من صاحب	الحصا	١	العوي	٣٦٤/٢

— ص —

الآن إذ	مناص	١	عبيد الله بن زياد	١٠٥/٤
نحن بنو	بالوصي	١	—	١٨٣/٣
يا أهل	النواصي	٥	أبو عمرو عبد الملك الجلبي	٤٦٨/٤

قافية الضاد

— ض —

كان نصر	أعرضا	١	—	٨٠/٢
أين بنو	فرضا	٧	الزاهي	٢٤٠/٢ ، ١
وليلة الجن	القضا	٢	ابن حماد	٣٤٦/٢
فرض الإله على	وحرضا	٣	—	٦٨/٣
إني لبائع	تربضا	١	مالك بن الوضاح	٢٢٠/٣
أيها العيان	تغيضا	٣	—	٧١/٤

— ض —

وقف النداء	غضوا	٣	البشنوي	٣٧٤/٣
------------	------	---	---------	-------

— ض —

وقدمتم تيماً	والنقض	٢	—	١٩٦/٢
لكم ما	المراض	٣	علي بن الحسين (ع)	١٨٧/٤

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
إن علياً	امضي	١	ديك الجن	٨٧/٣

— الضاد بعدها هاء —

أجامل أقواماً	مراضها	١	الحسن بن علي (ع)	٤١/٤
---------------	--------	---	------------------	------

قافية الطاء

— ط —

مكلم الشمس	قبط	٧	الزاهي	٣٦٦/٢
صنو النبي	المخترط	٢	الزاهي	٢٢/٢
جامع وحي	ضبط	٢	الناشي	٥١/٢
بدر الدجى	القرط	٢	الزاهي	١٨٧/٢
وحي من	غلط	٢	الناشي	٢٧٠/٢
وبائع الحنطة	هبط	٣	الناشي	٢٦٥/٢
وهو لكل	انضبط	١	الزاهي	٤٢٩/٢
يا سادتي	هبط	٥	الزاهي	٥٦/٤

— ط —

يا نعمة	بسط	٢	الناشي	١٢٠/٣
---------	-----	---	--------	-------

— ط —

يا معشر	تسخطوا	٤	دعبل	٣٧٦/٤
---------	--------	---	------	-------

— ط —

قد نصب	الغلط	٦	الناشي	٣٠٩ ، ٣٠٨/١
مفقه الأمة	يحط	٧	الزاهي	٣١٨/٣

قافية العين

— غ —

وفي قصة	الضرغ	٨	ابن حماد	٣٢١/٢
إن جبريل	هجع	٨	الحميري	٢٥٥/٢
تروم فساد	جَمَع	٨	ابن حماد	٣١٧، ٣١٦/١
طلع البدر	الوداع	٢	—	٢٨١/١
وفي يوم	السَّع	٢	ابن حماد	١٧٣/٣
برة طيبة	وورغ	١	—	٣٨٩/٣
إنها أسرع	الجزغ	٢	الحميري	٤١١/٣
لم يبق	الذراع	٤	فاطمة الزهراء (ع)	٤٢٦/٣
اليوم قد	والسطاغ	٢	عمرو بن مطاع الجعفي	١١١/٤

— غ —

من قال	طغا	١	نصر بن المنتصر	١٠٤/١
أتأمرني بالصبر	جازعا	٣	علي بن أبي طالب (ع)	٩٧/١
ومن دعا	دعا	١	—	١٣١/١
تغادرني أمر	دفعاً	٥	عبد المطلب	٤٦/١
أبن لي من	دافعا	٥	العوني	٧٦/٢
وصي رسول الله	أيفعا	٣	الحميري	١٩/٢
شريك رسول الله	فودعا	٨	الحميري	١٥٠/٢
ولاحت الأسماء	دعا	٢	—	١٩١/٢
كفأك بخير	فأوجعا	٢	ابن حماد	٢٤٤/٢
له البساط	دعا	٢	الحميري	٣٧٧/٢
من كلم	دعا	١	ابن العضد	٣٧٨/٢
ولقد أرانا	دعا	١	ابن العطار الواسطي	٣٢٢/٢
			الهاشمي	
ابن لي	قانعا	٢	العوني	١٢/٣
يا من بخاتمه	شافعا	٢	الصفى البصري	١٣/٣
ويوم الدوح	أطيعا	٧	الكميت	٣٥/٣

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
إذ الرحمن	مطيعا	٢	الكميت	٧٣/٣
هذا علي	دعا	١	قيس بن سعد	٨١/٣
غصبتم وليّ	مقنعا	٥	المصري	٣٦٣/٣
يا من به	طائعا	٢	صقر	٣١١/٣
ولاح لحاني	المسامعا	٦	العوني	٣١٢/٣
ومن منهم	خاضعا	٥	العوني	١٧٣/٣
ولم ينصرم	ضائعا	٣	العوني	٢٢١/٣
يروى بأن	مسامعا	٤	الصقر البصري	٢٣٤/٣
يا زائرين	الرجوعا	١٧	الصاحب ابن عباد	٣٨٥/١
لم أنس	خليعا	٣	العوني	١٢٩/٤
هم العصائمون	وتخشعا	٦	القاضي الجليس بن حباب المصري	٧٧/٤
وأثوا به	فمائعا	٢	الصقر البصري	٥٠/٤
لو أن	فظائعا	٦	الصقر البصري	٤٩/٤
هذا ابن	الدارعا	١٨	الصقر البصري	٣٢/٤
لا اليسر	الجزعا	٣	الصادق (ع)	٢٩٨/٤

- عُ -

تفل النبيّ	يتطلّع	٢	أبو العباس أحمد بن عطية	١٥٧/١
تركت أمراً	تجتدّع	٣	مهيار	٣٣٣/١
ولقد قضى	يسمّع	٧	ابن حماد	٣٠٢/٢
وحيال رجة	يقعقع	٢	أبو العباس	٣٣٤/٢
حدّث بلا	وتخشّع	٩	ابن حماد	٣٣٩/٢
باهى به	يهجع	٦	ابن حماد	٧٨ ، ٧٧/٢
والخوض حوضك	وتنمّع	٢	ابن حماد	١٨٧/٢
نطقت دلائله	يرضع	١	أبو الفضل الاسكافي	١٩٩/٢
حبر عليم	يرجع	٢	محمد الاسكافي	٥٥/٢
قلت سلوني	مستودّع	٢	ابن حماد	٤٩/٢
بعث النبي	ويوضّع	٣	ابن حماد	١٤٧/٢

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
قد كان في	تدمعُ	٣	الحميري	١٣٩/٢
عليّ وليّ	مطمعُ	٤	—	٢٠٢، ٢٠١/٢
فجدكم أحد	الأنزعُ	٣	—	١٩١/٢
أهل الكتاب	جامعُ	٢	—	١٩١/٢
إن كان قد	طامعُ	٢	—	١٩١/٢
إذا أنا	يشفعُ	٢	—	١٩١، ١٩٠/٢
يذبّ عنه	تشرعُ	٤	الحميري	١٨٦/٢
سيدعى إلى	مستجمعُ	٤	—	٢١٤/٣
فأبصر ديناراً	ويسمعُ	٦	الحميري	٢٦٥/٢
وفي يوم	ويطلعُ	٣	الحميري	٢٥٣/٢
بنو المصطفى	فأهجعُ	٣	الزاهي	٢٤٤، ٢٤٣/٢
يا آل أحمد	تتنزعُ	٨	الزاهي	٢٤٣/٢
وأسكنه في	يرفعُ	٧	الحميري	٢١٩/٢
علم الذي	ومجمعُ	٤	ابن حماد	٤٠٠/٢
من كلمته	يسمعُ	٢	ابن حماد	٣٦١/٢
من ذال له	المطلعُ	٣	أبو الفضل الاسكافي	٣٥٩/٢
قرن الإله	يركعُ	٤	ابن حماد	٣٥٥/٢
فلما قضى	تنزعُ	٢	الحميري	٣٥٤/٢
ولقد غدا	أقرعُ	٨	ابن حماد	٣٤٩/٢
وفي يوم	تلمعُ	٣	—	١٤٦/٣
قال الإمام	يطلعُ	٣	ابن حماد	١٥/٣
فقام مأموراً	تلمعُ	٣	الحميري	٤٣/٣
وفي خاصف	يرفعُ	٥	الحميري	٥٦/٣
لما أتاه القوم في	ويرقعُ	٣	العبيدي	٥٧/٣
من لم يكن	ينتقعُ	١	—	٧٢/٣
هو قبلة	تلمعُ	٢	أبو الفضل	١٢٣/٣
عليّ الوصي	الأورعُ	٦	—	٣٣٨/٣
أبا حسن	يتبعُ	٤	حبيب بن يساف	١٧٩/٣
وفي يوم	مقنعُ	٣	الحميري	١٦٣/٣
لله أي	تطلعُ	٢	حسان بن ثابت	١٧١/٣
في كل يوم	يبدعُ	٦	ابن طباطبا	٣٥١/٤

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
أبا جعفر	وأتابعُ	٢	أبو هريرة	٢٣٠/٤
وما أخل	الصدعُ	٤	منصور	٢٢٩/٤
رأس ابن	يرفعُ	٥	دعبل	١٣٧/٤
ماذا تقولون	مسموعُ	٤	أسماء بنت عقيل	١٢٥/٤
هو الموت	جارعُ	٢	مسلم بن عقيل	١٠١/٤
نجوم العلى	ترجعُ	٢	أبو إسمايل الطغرائي	٢٩٤/٤
تعصي الإله	بديعُ	٢	الصادق (ع)	٢٩٧/٤
يمر وراء	وهاجعُ	٤	—	٣٣٢/٤
فقال له	تبعُ	٤	الحميري	٢٤٥/٣
وأنتم ولادة	مفزعُ	٣	سفيان بن مصعب العبدى	٢٦٩/٣
يشهد الحرب	دروغُ	١	الشریف المرتضى	٣٤٣/٣
زعم الفرزدق	مربعُ	١	الكاظم (ع)	٣٣١/٤
وفينا رسول الله	يتطلعُ	٢	كعب بن مالك	٢١٣/١
نصرنا رسول الله	فأقشعوا	١	العباس بن عبد المطلب	٣٠/٢
وقد تركوا	وأجمعوا	٢	—	١٤٨/٣
وفي خيبر	فتصدعوا	٦	ابن حماد	١٥٧/٣
وأسألم يوم	خلعوا	٤	مهيار	٣٦/٣
وفي أهل	فأبدعوا	٧	الحميري	٤٢٢/٣
لو أنهم	فانقمعوا	٢	—	٤١/٤

- ع -

أخذ النبي	مجمع	٢	أبو الحسين	٤٣٣/٣
سائل بني	واسع	١٠	حسان بن ثابت	١١٤/١
وأبصر الناس	ومستمع	٢	ابن حماد	١٢٩/١
وكالبعير الذي	والسبع	١	ابن حماد	١٣٤/١
لقد جمع	مجمع	٤	حبيب بن عدي	١٥١/١
ولا تنس	ممتع	٢	العوئي	٣٥٦/٢
ويوم المواجهة	فاقنع	١	ابن حماد	٢١٤/٢
فهذا ويوم	فاقنع	٣	العوئي	١٥٨/٢

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
من كان في	شافع	٢	أبو نواس	١٩٠/٢
وفي طائر	ويقنع	١٠	الحميري	٣١٩/٢
ويوم خير	والضرع	٥	ابن حماد	١٥٦/٣
ومدامة من	وتشعشع	٥	أبو نواس	١٣٥/٣
وسل بيدر	والضبع	٢	العوئي	١٤٠/٣
أبا حسن	ومسارع	٤	خزيمة بن ثابت	١٠/٣
ألا إن هذا	يطع	١	ابن حماد	٥٠/٣
يقول رسول الله	فاسمع	٥	العوئي	٥١/٣
دعوت ابن	بخادع	١	ابن عباس	٢٠٨/٣
فديت إمامي	بالتاسع	١	ابن شهر آشوب	٤١١/٤
لقد فاخرتنا	أصابع	٤	الحماني	٤٣٨/٤
إن الذي	السابع	١	—	٣٠٩/٤
وأنفع أعمال	شافع	٣	ابن حماد	٣٣٣/٤
نص النبي	معي	٣	ابن حماد	٢٦/٣
وغرفت قبلي	نزاعي	٩	—	٣٨٩/١
ولاء النبي	مفرعي	٦	ابن حماد	٢١٠/٤
ديني ديني	بيعي	١	زيد بن صوحان	١٨٣/٣

— العين بعدها هاء —

هل لكم	متبعة	٢	الزاهي	٢٢٧ ، ٢٢٦/٢
كم نهيت	متبعة	٢	الزاهي	١٧٤/٣
من هزم	واقتلعة	٢	الزاهي	٣٤٠/٣
على الملوك	كالضاعة	١	—	٣٠٥/١
أمرك سمعاً	وضاعة	٣	فاطمة الزهراء (ع)	٤٢٥/٣
يا هارون	رفعة	٢	أبو بكر الخوارزمي	٣٧٩/٤
إذا تفكرت	قاطعة	٤	كشاجم	١٢٦/٤

قافية الغين

— غ —

من كان	مفروغ	٢	أبو علي	١٢/٤
--------	-------	---	---------	------

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
حتى متى	يدمغُ	١	الأصبع بن نباتة	٢٠٢/٣

قافية الفاء

- ف -

بطيبة نفسي	والنجفُ	٢	—	٢٢٨/٢
إني أنا	فانحرفُ	٢	العوني	٣٥٨/٢

- ف -

من كمولانا	واعترفا	١	الصاحب ابن عباد	١٧٠/٢
سورة التوبة	صرفا	١	الصاحب ابن عباد	١٤٧/٢
إن كنت	تجففا	٢	الحميري	١٣٨/٢
ولست بخائف	يتخافا	١	الأشجع	١٣٠/٢
وثب الزمان	انكفا	١	دعبل	٢٤١/٢
وهل تناكرت	منكشفا	٤	أبو العلاء	٤٣١/٢
تخاله أسداً	رجفا	٣	أبو العلاء السروي	١٠٠/٢
وهل عرفنا	زلفا	٣	أبو العلاء السروي	١٥٠/٣
من كان	أسعفا	٤	ابن حماد	١٣/٣
لله در	أعرفا	٥	المرتضى	٢٩/٣
جاز النبيّ	والصحفا	٢	أبو العلاء	٤٤٧/٣
ضدان جالا	واختلفا	١٢	أبو العلاء السروي	٣٤٥/٣
لا يعيش	خطافا	١	—	٢٤٧/٣
ثم الأئمة	حنفا	٣	أبو علي السروي	١٧٥/٤

- ف -

ودنا إلى	ترجفُ	٢	العوني	٣٣٢/٢
بئر معطلة	مستطرفُ	٢	—	١٠٨/٣
ألست ترى	موقفُ	٢	العوني	٤٥٣/٣
أنا المرادي	سيفُ	١	عوف المرادي	٢٠٢/٣

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
وقائل كيف	إنصافُ	٢	العباس بن الأحنف	٢٤٧/٣
وقد كنا	طريفُ	٥	دعبل	٤٠٧/٤
قومُ رسول	الشرفُ	٣	زيد المرزبي	٤٤٣/٤
بهم بينات	مصحفُ	٥	العوني	٤٦٨/٤
منهم رسول	أصفُ	٩	زيد المرزكي	٣٩٥/١
واحزننا للحسين	ملتحفُ	٣	العوني	٩٥/٤
نعم آل	تطرفُ	١٠	العوني	٣٤٢/٤

- ف -

فلك النجاة	جنفِ	٢	العوني	٨٠/٢
إذا أسلم	المخالفِ	١	—	١٢٠/١
أيا سعد	غطارفِ	٢	—	١٢١/١
ولكم من	التحفِ	٢	ابن حماد	٢٦٥/٢
يا من شكت	الشغفِ	٢	العبدى	٢٦٧/٢
وإن عندك علم	ومؤتلفِ	١	أبو مقاتل بن الداعي العلوي	٣٧/٢
فمن آية	الخسيفِ	٣	مهيّار	١٥٧/٢
والمرفقي كتف	كثيفِ	١	أبو الحسن الفقهي	١٥٧/٢
كسرت أصنام	الكتفِ	١	العوني	١٥٧/٢
بنفسي من	يحارِفِ	٥	مهيّار	١٢٩/٢
صور الله	الشرفِ	٣	العبدى	٢٦٧/٢
كانت ملائكة	والتحفِ	٢	الحميري	٢٦٦/٢
حلمت عمن	منتصفِ	٤	العبدى	٣٧٢/٢
أدعوك رب	بالعفافِ	٢	أبو طالب	٢٨٨/٢
أعطيت في	السلفِ	٢	ابن حماد	٢٧٧/٢
صاحب البشر	المشرفِ	٢	ابن حماد	١٠٧/٣
صنتم حلائلكم	الإنصافِ	٣	—	١٨٠/٣
يا علي	بالمُتحرِفِ	٢	ابن حماد	٣٨٣/١
يا آل أحمد	معترفِ	٤	الكوفي	٣٥١/٤
إني أنا	بالسيفِ	٢	الحرب بن يزيد	١٠٩/٤

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
تراث لهم	ومصحف	٢	الحجاني	٢٣/٤
ألا إن آل	الصحف	٧	العوني	٣٠٤/٤
ابن من	مناف	٢	ابن الحجاج	١٧٢/٤
قلت للبدر	التجافي	٤	الحبزي أروزي	٢٣١/١
وهو عين	ينطفي	١	العبيدي	٣١٥/٣
وأخاك أحمد	كفي	٢	ابن حماد	٢١٤/٢

— الفاء بعدها هاء —

أنا عجوز	نحيقة	٢	—	١١٣/٤
وقد رويتم	أثقفه	١	—	١٠٦/٢
وقال إني على	أحرفه	٣	العوني	٥٦/٣
وقد رويتم	موقفه	١	العوني	٢٦٥/٣
وقد شهدتم	أزلفه	٥	العوني	٤٤٦/٣
تقول لم	مرهفه	٨	العوني	٣٣٤/١
كم من	يردفه	٢	العوني	٣٣٢/١
في النص	يحرفه	٢	العوني	٣١٠، ٣٠٩/١
فقال من	مؤنقه	٤	العوني	٣٠٧/١
وقال ما	يؤلفه	٢	ابن حماد	٢٤٧/٢
هذا وتسمية	تكشفه	٤	العوني	١٣٠/٣
فمن أحق	يشرفه	٢	—	١٥٣/٣
وقد رويتم	تحففه	٢	الحميري	٢٧٤/٢

قافية القاف

— ق —

نحن بنات	النهارق	٢	هند بنت عتبة	٢٤٢/١
أيعتق مكحولاً	عوق	٢	همام الثقفي	١٨٢/٣

— ق —

فلما دعا	رفيقا	٤	—	٣٦، ٣٥/٢
----------	-------	---	---	----------

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
أما أمير	مسبوqa	٢	ابن حماد	٦/٢
وصاحب الحوض	رتقا	٢	الحميري	١٨٧/٢
وقد سدّ	طريقا	١	—	٢٢٠/٢
إذا الحرب	الصديقا	٨	—	١٤١/٣
الله سباه	وسموقا	٤	ابن حماد	١٣٢/٣
وهو المفرق	الفاروقا	١	ابن حماد	١١٠/٣
تولى الشباب	الطريقا	٥	—	١١٨/٣
إن على	يدقا	١	علي بن أبي طالب (ع)	١٧٠/٣
ما تركت	طريقا	١	علي بن أبي طالب (ع)	٢٥٥/٣
يا باني	وطبقا	٢	ابن الحجاج	٤١٨/٤
لا عذر	أريقا	٤	السوسي	١٢٨/٤
لا أرهب	لقا	٢	العباس بن علي بن أبي طالب (ع)	١١٧/٤
أضرب منكم	إهراقا	٢	إبراهيم بن الحصين الأسدي	١١٤/٤
أين الذي	المغلقا	١٥	مهيار	٣١٠/٤

— ق —

من قبلها	الورق	٧	العباس	٥٣/١
ابني طالب	راتق	٦	أبو طالب	٩٤/١
ولإحيائه بصرصر	فريق	١	العوني	٣٨٠/٢
أقلني ربي	خالق	٧	الشريف المرتضى	٤٢٩/٤
لأنتم آل	الغدق	١٠	الشريف المرتضى	١٨٨/٤
إذا كان	نتلاحق	٣	—	١٦٥/٤
احمرت الأرض	العلق	٢	—	٧٠/٤
يا أهل	حق	١	الحسن بن علي (ع)	٧٧ ، ١٩/٤
وكيعقوب كلم	الصديق	١	المرزكي	٢٨٥/٣
وعلي ناجاه	الزندق	١	المرزكي	٢٨٨/٣
الحرب قد	مصادق	٢	—	١١٨/٤
آل النبي	فتفرقوا	٢	عبد المحسن الصوري	٣١٣/١
ومن قبل	وحققوا	٢	—	٢٤٣/٢

— ق —

حميت الرسول	البروق	٢	أبو طالب	٩٢/١
خذها إليك	الخافق	١	أبو طالب	٤٦/١
رأيت النص	الخنقي	٢	ابن حماد	٣١٠/١
إلى شر	المشارق	١	عدي بن حاتم	٢١٩/٣
يا أيها	الصادق	٢	—	٢٨٦/٢
أمير المؤمنين	الرقاق	٤	العوني	١٥٨ ، ١٥٧/٢
ليس من الغرب	الخلقي	٢	—	٧٧/٣
وزوجه بفاطم	النفاقي	٢	العبدى	٤٠٠/٣
قالوا تختم	بالصادق	٣	المطرف العبدى	٣٤٩/٣
عرفت فضلكم	شقاقي	٣	عبد المحسن	٣٤٧/٤
يا نكبة	تبقى	٥	دعبل	٤٠٦/٤
تركت ابن	الوامق	٦	الحميري	٢٦٧/٤
يا سيداً	الحاذق	٢	ابن الحجاج	٢٩٣/٤
وإذا قریش	فسوق	٣	مهيّار	٤٧/٤
وأقول وقد	وعاتي	٤	أبو هريرة الأبار	٣٠٠/٤
وذلك في	ممزق	١	خبيب بن عدي	٢٤٦/١

— القاف بعدها كاف —

ألبسك الله	أرقك	٢	الأشجع السلمي	٢٩٦/٤
------------	------	---	---------------	-------

القاف بعدها هاء

ما استبق	سبقيه	١	الحميري	٦/٢
أشهد بالله	صدقيه	٢	الحميري	٧١/٣
فقد آذنتني	بروقها	١	—	١٦٥/٤

قافية الكاف

— ك —

لا هم إن	محالك	١	عبد المطلب	٥١/١
----------	-------	---	------------	------

— ك —

يا ابنة	فداك	٤	مهيار	٣٧١/٣
الحمد لله	وقاك	١	معاوية بن أبي سفيان	٢٠٧/٣
يا بن النبي	ربك	٢	—	٣٤٧/٤
يا رب	حماكا	٢	عبد المطلب	٥١/١
ولو آمنوا	خالفوكا	٦	الناشي	٣١٢/١
يا أيها الماتح	يحمدونكا	٢	—	١٤٣/١
يا خاتم	هداكا	٢	العباس بن مرداس	١١٦/١
وليس إلا	أهمكا	١	علي بن أبي طالب (ع)	٢٣٤/١
أيا ناصر	أبيكا	٣	الناشي	٨٠/٢
وكنت الخليفة	تبوكا	٤	الحميري	٢٥٣/٢
فلم لم	بارزوكا	٨	الناشي	٢٣٢، ٢٣١/٢
والميت حين	دعاكا	١	الجبري	٣٧٩/٢
فلا سيما	تبوكا	٦	الناشي	٢٥/٣
يا سيدي	لولوكا	١	ابن حماد	١١٤/٣
اشدد حيازيمك	لافيكا	٤	علي بن أبي طالب (ع)	٣٥٦/٣
ألا يا خليفة	خالفوكا	٦	الناشي	١٨٠/٣
عقرت ولم	المهالكا	٤	عبد الرحمن بن صرد	١٩٠/٣
قد حمل	شكا	١	التنوشي	٢٠٥/٣
فهل لك	قفاكا	٢	علي بن أبي طالب (ع)	٢٠٦/٣
وسمي الرضا	عنكا	١	ابن الحجاج	٣٧٢/٤

— ك —

أحب الذي	يضحك	٢	الحميري	٢٥٨/٣
----------	------	---	---------	-------

— ك —

والريح إذ	قوالك	٥	الجبري	٣٧٨/٢
والسطل والمنديل	الأملاك	١	الناشي	٢٧٧/٢

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
ماذا تقولين	يلقاك	٣	محمد الموسوي	٢٤٣/٢
والماء حين	وبالك	٤	الجبري	٣٦٩/٢
والباب حين	دكداك	١	الناشي	٣٣١/٢
إذا ما	شك	٢	—	١١٠/٣
فهم مصابيح	استمساك	٣	الحميري	٣٣٤/٤
والطائر المشوي	عمياك	١	الجبري	٣٢١/٢

قافية اللام

— ل —

ثم لما هب	يل	١	ابن حماد	٢٧١/٢
كمن في	بالخيل	٤	الحميري	٣٤٤ ، ٣٤٣/٢
مدينة العلم	جهل	٢	زيد المرزكي	٥٠/٢
أوردها سعد	الإبل	١	علي بن أبي طالب (ع)	٤٢١/٢
ومن رد	للطفل	٢	كشاجم	٣٥٧/٢
أشدّيداً	تحل	٦	مهيّار الديلمي	٤٥٠/٤
يال آل	عقل	٢	العوني	٣٠١/٤
إن تنكروني	الجمال	١	عمرو بن اليثري	١٨٣/٣
يا معشر	نزل	٢	الحجاج بن عمر	١٨٨/٣
إمامي يد	والبدن	١	العوني	٣١٧/٣
تخلّف المقدار	الجمال	٢	قس بن ساعدة	٦٩/٤

— ل —

فكم فيهم	أفل	٥	كشاجم	٣٩٦/٤
وإن كان	بالبلا	٣	حسان بن ثابت	٢٦٩/١
زال الشباب	إقبالا	٢	ليبد	٢١٥/١
نصرنا النبي	صقيلا	٣	أبو دجاجة	١٦١/١
أتيتك بآبن	السيبلا	٥	الجارود	٣٥٠/١
يا نبي	جبالا	٣	الجارود	٣٤٩/١
أعوذ بالرحمن	تأويلا	٢	علي بن أبي طالب (ع)	١٠٣/٢

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
أقام دين	هبلأ	٣	الناشي	١٦٠/٢
فألا سواء	والطفلا	٣	أبو هاشم الجعفري	٢١٥/٢
أليس رسول الله	طفلا	١	ابن طوطى	٢١٥/٢
وكذا لا	نسلا	١	ابن نباتة	٢٠٨/٢
ما ترى	أهلا	٣	—	٤٠٢/٢
نشرت حيلة	فتلا	١	ابن نباتة	٣٩١/٢
من خاطب	بالولا	٢	العوني	٣٦٨/٢
والشمس حاسرة	التقبيلأ	٣	ابن هانئ المغربي	٣٦١/٢
لله أي	المخولا	٤	الحجاج بن علاط	١٥٠/٣
قد عمرأ	البهلولا	٢	السهمي	١٤٢/٣
ليهن علي	مرعبلا	٤	عبد الله بن رواحة	١٤٤/٣
الله قال	والأنسلا	٢	العوني	١٣٠/٣
الله سباه	علا	١	ابن حماد	١٣٠/٣
وقالوا علي	علا	٣	الصاحب ابن عباد	٣٧/٣
ألم تسمعوا	النعلا	٣	أبو هاشم	٥٧/٣
بهم باهل	باهلا	٢	ابن رزيك	٤٢٤/٣
وإني وإن	أولا	١	—	٣١٢/٣
قول علي	حملا	٨	الحميري	٢٧٣/٣
يا بن بنت	سألا	٤	داود بن سالم	٣٤٧/٤
يا آل	خولا	٧	الناشي	٤٧٥/٤
يا آل	تنزيلا	٨	الحجاني	٢٢٦/٤
إذا طلب	عيلا	٣	مالك	٢٢٢/٤
فيا بضعة	مهيلأ	٣	العوني	١٢٩/٤
جاؤوا برأسك	ترميلأ	٤	خالد بن معدان	١٢٧/٤
لأضربن القوم	معجلأ	٢	يحيى بن سليم	١١١/٤
كربلا يا	قتلا	١	الحميري	٩٤/٤
الحسين الذي	قتلا	١	ابن نباتة	٧٦/٤
ناد من	حلا	٨	—	٣٩٨/١
وكل شكل	الفيلا	١	—	٢٤٦/٣

- ل -

أو ليس	تأويلُ	٣	الحيري	٢١/٣
يا حبَّ	متزلُ	١	الخالديان	٢٥٩/٣
بعث الإله	يشكلُ	٨	الحميري	٢٦٩/١
قالت فمن	الرسلُ	٢	الصاحب ابن عباد	١٩٠/١
من دوحة	مدخولُ	٢	أبو المظفر الأبيوردي	٥٨/١
فإن يك	مرسلُ	٤	ورقة بن نوفل	٧٢/١
لقد ورث	الرسولُ	٣	حسان بن ثابت	١٥٨/١
أغرَّك إمهال	المهلُ	٣	ابن حماد	٣٣٣/١
لما انبرى	إسماعيلُ	٥	داود بن القاسم	٣٢٨/١
			الجعفري	
فلا تحسبن	جميلُ	١	أبو خراش	٣٢٨/١
وقد كان في	دخولُ	٢	أبو طالب المحسن	٣٢٣/١
			الحسيني النصيبي	
يا مصرف	مقفولُ	٢	البشنوي	٣١٠/١، ٢١١
أيها الناصب	غفلُ	٣	ابن حماد	٢٧٧/٢
عليّ خير	المثلُ	٢	العوني	٢٢/٢
أين الجهاد	والتفصيلُ	٥	الحميري	٧/٢
من نفسه	معادلُ	١	السوسي	٢٤٨/٢
مدينة العلم	مسؤولُ	١	البشنوي	٤٣/٢
عليم بما قد	جلُ	٣	ابن حماد	٤٢/٢
وقديماً كان	عليلُ	٢	ابن الحجاج	١٤٠/٢
ودع التجبر	وبيلُ	٢	علي بن أبي طالب (ع)	١٢٣/٢
أشهد الله	مسؤولُ	٤	الحميري	٢٠١/٢
ذاك الذي	وجبريلُ	٢	الحميري	٢٧٥/٢
إذا ما	والنحولُ	٢	عبيد الله بن عبد الله	٢٣٨/٢
			ابن طاهر	
أبوك أبو	البتولُ	٢	—	٢٢٥/٢
فأنتم أهل	جبريلُ	٢	ابن الحجاج	٢٢٥/٢
ألا إنني	الهزلُ	٧	ابن حماد	٢٢٥/٢

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
إن العباد	أفضلُ	٢	محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد	٢٢٣/٢
يا إماماً	شكلُ	٣	ابن حماد	٣٥٧/٢
سطاً يوم	يحملُ	٣	ديك الجن	٣٣٠/٢
إذا كذبت	عدلُ	١	—	١٠٩/٣
سائلاً عنا	تنتصلُ	٢	العلوي	١٣٨/٣
ذاك الإمام	فشلُ	١٩	السوسي	١٣٨/٣
إن النبي	الرسولُ	٣	ديك الجن	٢٣/٣
أليس قام رسول	محتفلُ	٤	العوني	٥٠/٣
قد قام يوم	مستقبلُ	٢	الحميري	٥٢/٣
أشهد بالله	يسألُ	٤	الحميري	٧٩/٣
وآية بقية	العاقلُ	١	العوني	١٢٣/٣
هو النور	يزولُ	٢	ابن رزيك	٩٩/٣
هو العروة	الغفلُ	١	ابن حماد	٩٣/٣
من قال	تشتعلُ	٢	منصور الفقيه	٣٤١/٣
سادتي عدّتي	رحالُ	٧	الكوفي	٣٥١/٤
غلامكم في	يهطلُ	٦	مهيار	٤١٧/٤
لي سادة	أتكُلُ	٦	الهاشمي	٤٥١/٤
آل النبيّ	تشتعلُ	٦	ابن حماد	٢٣١/٤
يا بن الذي	التنزيلُ	٤	المغربي	١٩٧/٤
أتيت علياً	أحاولُ	٩	غانم ابن أم غانم	١٤٨/٤
فإن تكن	وأنبلُ	٥	—	١٠٤/٤
فأنتم للوصيّ	آلُ	٥	ابن بابك	٤٦/٤
خلقت الخلائق	بخيلُ	٢	الحسن بن علي (ع)	٢٢/٤
نحن أناس	والأملُ	٣	الحسن بن علي (ع)	٢٠/٤
إليكم كل	الرسولُ	٤	—	١٢/٤
هم صفوة	بديلُ	٢	العلوي الكوفي	٣٠١/٤
يا بن الذي	التنزيلُ	٤	أبو العلاء المعريّ	٤٢٣/٤
هم الأئمة	ضلالُ	٢	الحميري	٤٥٩/٤
وشبهه هارون	العجلُ	١	ابن حماد	٣٠١/٣

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
لاستعملن السيف	أولُ	١	—	٣١٢/٣
إمامي عين	كلُ	١	العوني	٣١٦/٣
ما عبد	الأبابلُ	٢	البشنوي	٣٦٦/٣
ذكرت أبا	وكيلُ	٣	علي بن أبي طالب (ع)	٤١٤/٣
يريد الفتى	سبيلُ	٤	—	٤١٤/٣
لام الأرض	السبيلُ	١	—	٤٤٩/٣
أنت الإمام	جبريلُ	٤	القاضي ابن قادوس المصري	١٤٤/٤
يا آل	أحولُ	٣	أبو هاشم الجعفري	٢٢٢/٤
لئن قعدنا	المضلُّ	١	—	٢٣٦/١
أسدان في	باسلُ	٦	—	٢٥١، ٢٥٠/١
إن الرسول	مسلوُ	٦	كعب بن زهير	٢١٤/١
هو النبأ	ييلو	٧	ابن حماد	١٧١/٢
من كان جبريل	حملوا	١	العوني	٢٧٤/٢
يا سائلي	فعلوا	٢	أبو الحسن المرادي	٤١٦/٢
ومن يخاتمته	بذلوا	٢	العوني	١٢/٣
وصيره هارون	وتبدلوا	١	الصاحب ابن عباد	٢٧/٣
وكم قد	تخلو	٣	ابن حماد	٣١٩/٣
يلومني في	عدلوا	٨	السوسي	٣٤٨/٤
قوم هم	وصلوا	٤	العوني	٢٤/٤

— ل —

حب عليّ	النفلُ	٢	الصاحب ابن عباد	٢٤١/٣
الحرب إن	الفشلُ	٢	—	٣٤٦/٣
معاوية الخير	تعذرُ	١٣	عمرو بن العاص	٢١٦/٣
أعجزت بالوحي	الحيلُ	٢	القيرواني	١٩٠/١
وأبيض يستقي	للأراملُ	١	أبو طالب	١٨٠، ٤٨/١
وصرح كسرى	ميلُ	٣	القيرواني	٥٦/١
كم در	وجلُ	١	—	١٠١/١
وفي سراقه	وحلُ	١	—	١٠٥/١
أعميت جيشاً	بالنفلُ	١	القيرواني	١١٢/١

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
والفرس أخبرها	شغل	١	—	١١٣/١
ألم ترَ	فضل	٧	علي بن أبي طالب (ع)	١٢٠/١
والجذع حنّ	الثكل	٢	—	١٢٧/١
الذئب قد	العجل	١	—	١٣٧/١
ومنطق الذئب	والجمل	١	—	١٣٧/١
وأنبع الماء	وشل	١	—	١٤٥/١
والشاة لما	قحل	٢	—	١٦٢/١
حمت لديك	مختبل	٣	القيرواني	١٧١/١
والسرح بالشام	الخضل	١	—	١٧٢/١
وأخبر الناس	محمل	١	—	١٧٣/١
أفبك بنفسي	الجهل	٦	علي بن أبي طالب (ع)	٢١٣، ٢١٢/٢
تطاع به	وكابل	٢	أبو طالب	٤٨/١
فمن لم يكن	بالجهل	١	الحميري	٣٠٤/١
بعلي المرتضى	الحلال	١	—	٢٤٢/٣
واسم أخيه	سؤال	٢	العوني	٣٢٤/٢
إمامي كليم	مثل	١	العوني	٣٦١/٢
كان النبي	المرسل	١	الصاحب ابن عباد	٤٣/٢
وصلى ولم	كوامل	١	الحميري	٢٤/٢
وهو أخوه	المنزل	٢	محمد بن علي العلوي	٢١٥/٢
إن المثية	للترحيل	٤	علي بن أبي طالب (ع)	٧١/٢
لما رأى	المنزل	١	العوني	٥١/٢
صدوف عن	والفضائل	٣	حيص بيص	١١٦، ١١٥/٢
فقلت أما	رجل	٤	السروجي	١٠٦/٢
ما جردت	البطل	٣	ابن رزيك	١٠١/٢
قد كان	معدل	١	الصاحب ابن عباد	٩٨/٢
وأنزع من	النوافل	٢	حيص بيص	٩٥/٢
يا قارئ	حال	٤	البشنوي	٨٣، ٨٢/٢
أما عليّ	هبل	١	ابن رزيك	١٥٨/٢
لقد خاب	بياطل	٩	علي بن أبي طالب (ع)	١١٩، ١١٨/٢
وبهم آدم	التضليل	٧	—	١٩٢/٢
يا ذا المعارج	الأمل	٢	—	١٩٠/٢

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
إمامي قسيم	أهل	١	العوني	١٨٢/٢
إمامي حبيب	والجبل	١	العوني	٢٥١/٢
إمامي فلاق	العبل	٢	العوني	٣٦٩ ، ٣٦٨/٢
من له أخى	الإهال	٢	—	٣٥٩/٢
من لم ترد	المسدل	٣	—	٣٥٦/٢
رد الوصي	مهل	٥	قدامة السعدي	٣٥٦/٢
علي أمير	وبالنحل	١	العوني	٣٥٢/٢
ودحا الباب	اختلال	٢	—	٣٣٣/٢
في قصة	مبتهل	١٠	الحميري	٣٢٠/٢
أما أتى	المرسل	٤	الحميري	٣١٨/٢
أبشر أبا طالب	النبل	٢	راهب الجحفة	٢٨٨ ، ٢٨٧/٢
إمامي الذي	الرسال	٢	—	٢٧٧/٢
إمامي محراب	والفضل	٣	العوني	١٢٣/٣
وسل بأحد	المشتعل	٢	—	١٥٢/٣
سلام على	المفضل	٢	ابن حماد	١٣٠/٣
بعد ما قام	المحفل	٨	الحميري	٣٣/٣
قلت لما بغى	الوكيل	٥	قيس بن سعد	٣٧/٣
وقال هذا	المتكل	٥	الحميري	٤١/٣
أحمد الخيرنا	يفتعل	٤	الحميري	٤٢/٣
وناصبي شديد	جذل	٢	—	٥٥/٣
صبره هارونه	بماطل	١	دعبل	٧١/٣
ذاك أمين	يدخل	٢	محمد بن علي العلوي	٧١/٣
نفسى فدا	لتقليل	٢	الكميت	١٢٥/٣
إذا افترقت	النقل	٤	شرف الدولة	٨٩/٣
إمامي صراط	السبل	١	العوني	٩٢/٣
إمامي جبل	بالجبل	١	العوني	٩٣/٣
فكم شبهة	فصل	٢	كشاجم	١٠١/٣
التالي التنزيل	الإرسال	١	البشنوي	١٠٥/٣
صديقنا الأكبر	والباطل	١	الحميري	١٠٩/٣
إمامي هو	الرسال	١	—	١١٨/٣
إذا فخرت	الرسول	٢	منصور الفقيه	٣٧٨/٣

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
سوف تأتي	التعديل	٥	الصاحب ابن عباد	٣٧٥/٣
حب عليّ	الوجل	٢	الصاحب ابن عباد	٣٧٣/٣
قالت فمن	رجل	٣٠	الصاحب ابن عباد	٣٣٧/٣
جبريل نادى	بمنجل	٥	—	٣٤١/٣
ووالدهم سيد	البطل	٦	كشاجم	٣٥١/٣
لا تلحني	والرسل	٢	أبو منصور	٣١٢/٣
نحن بنو	العسل	٢	—	١٨٣/٣
لا تطمعوا	المجلل	١	مازن الضبي	١٨٥/٣
شهدت الحروب	الجميل	٣	عثمان بن حنيف	١٩١/٣
كليم شمس	جحفل	٣	ابن حماد	١٩١/٣
فتن تحمل	الأول	٢	علي بن أبي طالب (ع)	١٧٦/٣
من دعاه	الشعل	٥	ابن حماد	١٦٥/٣
ووقعة الأحزاب	البطل	٤	—	١٦٥/٣
ألم تر أن	فضل	٥	علي بن أبي طالب (ع)	١٧٠/٣
لم يغضبوا	خل	١	خزيمة بن ثابت	١٨٨/٣
لا عيش إلا	بالعمل	١	شريح بن هانئ	١٨٨/٣
هبلت أم	الأسل	١	الحمامي العلوي	٢١٢/٣
خوارج فارقه	الجميل	٦	الحميري	٢٢١/٣
حبه فرض	جدال	٢	—	٢٣٢/٣
خير الوصين	الزلل	٢	البشنوي	٢٣٥/٣
محمد خير	ومنتعل	١٠	أبو الرضا الحسيني	٣٨٧/١
عليك بتقوى	بأغلال	٣	السروجي	٣٧٢/٤
إذا كان	بالجهل	٣	الرضا (ع)	٤٠٢/٤
وذئ غيلة	التحمل	٢	الرضا (ع)	٤٠٢/٤
بنفسي ومالي	الرسل	٤	أبو علي البصير	٤٤٤/٤
شفيعي في	البتول	٢	دعبل	٤٥١/٤
بحبل رسول	العدل	٤	محمد بن حمزة الحسيني	٣٩٣/١
أجرني فياني	الرسل	٥	—	٣٩٥/١
يا باقر	الأجل	١	القرطبي	٢١٣/٤
لا تجعل	بالباطل	١	أبو الحقيق	١٨٦/٤

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
مصائب نسل أنا ابن	الرسول الفعال	١٣ ٢	الناشي عبد الله بن الحسن	١٣٠/٤ ١١٦/٤
لхам بجنب إني أنا	الوغل التوال	٢ ٢	ابن علي (ع) يحيى بن الحكم جعفر بن علي بن أبي طالب (ع)	١٢٤/٤ ١١٦/٤
شيخي عليّ أنا أنيس	المفضل مفضل	٢ ٢	أبو بكر بن علي (ع) أنيس بن معقل الأصبحي	١١٦/٤ ١١١/٤
يا دهر فإن كنت	والأصيل عقيل	٣ ١	الحسين بن علي (ع) —	١٠٨/٤ ١٠٢/٤
أتيت العشمي أيها القاتلون	الرسول والتنكيل	٣ ٣	— —	٨٩/٤ ٧٠/٤
خير البرية ومارست هذا	لمبتذل قابل	٦ ٣	السروجي الحسن بن علي (ع)	٦٠/٤ ٢٨/٤
سليل أئمة بحمد الله	الرسول حال	٢ ٢	البشنوي —	٢٩٤/٤ ٣٠١/٤
وفي دعائك وعمر بن	الذل فصال	٢ ٤	— الحميري	١٧٢/١ ١٦٤/٣
إن تنكروني احتج قوم	فيصل الجميل	١ ٤	عبد الله بن نهشل مهيار	١٨٥/٣ ١٩١/٣
اثبت لوقع لا تعذلي	قتيل عذول	١ ٢	أدهم بن لام القضاعي	٢٠١/٣ ٤٢٣/٣
ليت أشياخي أحسين والمبعوث	الأسل مسائل	٥ ٥	ابن الزبيري أبو الفرج ابن الجوزي	١٢٣/٤ ١٣٧/٤
وكذاك قد كادت تهد	مرسل الآبابل	١ ٢	عبد الله بن رواحة معبد الخزاعي	٢١٣/١ ٢٤٦ ، ٢٤٥/١
رأيت المشركين وكلمته الذراع	والضلال أكلي	٦ ١	علي بن أبي طالب (ع) ابن حماد	٢٤٥/١ ١٢٩/١

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
ودعاه البعير	أهلي	١	ابن حماد	١٣٣/١
وجلة الأمر	قبلي	١	—	٣١٧/١
مواهب الله	عملي	٢	—	١٧٥/٢
برحمة الله	عملي	٢	—	١٩٠/٢
علي إمامي	لي	٥	أبو العلا	٣٩/٣
فقال كبيرهم	الجللي	٥	الشنوي	٥٢/٣
وصى النبي	العالي	٢	الحميري	٦٢/٣
أشهد بالله	سائلي	٢	الحميري	٨٥/٣
أبعد سبعين	أملي	٣	ابن حجاج	٨٧/٣
إني أعطيه	عياي	١	فاطمة الزهراء (ع)	٤٢٥/٣
ولاني لأمر	أملي	٢	ابن رزيك	٤٢٧/٣
قد تختمت	شمالى	٢	—	٣٤٩/٣
يا عليّ	الأزلي	٢	العبدى	٣١٧/٣
يا طي	والعوالي	١	عبد الله بن خليفة الطائى	٢٠١/٣
أقدم لإقدام	أباي	١	قبيصة النميري	٢٠٥/٢
يا صاحب	ومالي	١	عديّ بن حاتم	٢٠٦/٣
البحر من	يمتلي	٢	—	١١٣/٤
أنا مولى	عليّ	١	—	١٣١/٣
حسبي بمرضاة	آمالي	١	أحمد بن عليّ النيسابوري	٨٠/٤
كلا وحق	علي	٣	السروجي	١١٥/٣
فلونته	مقالى	٢	كعب الأسدي	٢٠٢/٣
قاتل الروح	علي	١	—	٢٧٤/٢
عليّ رقى	علي	١	دعبل	١٥٨/٢
لا تبرح	علي	١	عمار بن ياسر	١٨٤/٣
شفيعي إليك	علي	٦	علي أبو الوائق العنبري	٣٩٦/١
أنت شبيه	بعلي	١	أبو بكر الصديق	٤٤٠/٣
بأبي يا بن	ملي	٢	أم سلمة	٤٤٠/٣

— اللام بعدها هاء —

إن كنت	لنعلهُ	٣	—	٤٤٤/٤
يا ذا الذي	فاعلُهُ	٢	—	٢٤٢/٣
أما سمعتم	مفاضلُهُ	٤	العوني	٤٢٢/٣
هو البحر	ساحلُهُ	٤	الناشي	٣١٨/٣
إمام علا	كاهلُهُ	٦	الناشي	١٦٠/٢
ومن لم يقل	يحاولُهُ	٢	الناشي	٣١٠/١
وأفضل خلق	وغاسلُهُ	٥	الناشي	٧٤/٣
حميد رفيع	وسائلُهُ	٢	الناشي	١٢١/٣
الحمد لله	مفصلُهُ	٢	—	٢٤٨/٣
من لم يكن	لآلِهِ	٢	أبو الفتح البستي	٤٦٨/٤
خلعوا بني	رسولِهِ	٣	عبد الله بن راحة	٢٥٧/١
نحن ضربناكم	مقيِلِهِ	٢	عمار	٢٠٦/٣
من كان	وآلِهِ	٣	—	٣٤٢/٣
لا ينقص	عيالِهِ	١	علي بن أبي طالب (ع)	١٢٠/٢
أمدح أبا	احتالِهِ	١٤	الحميري	٢٦٨/٤
سألنا ملحداً	دليلِهِ	٣	—	٣٢٨/١
فقام النبي	حيالُها	٦	الحميري	٤٦/٣
وصاحب يوم	دلالُها	٦	ابن حماد	١٥٦/٣
هذا وقد	مثالُها	٣	العوني	٤٢٢/٣
وكم علوم	أقفالُها	٤	العوني	٤٩/٢
فكم له	إبطالُها	٤	—	٢٧٧/٢
يا لك حرب	ضلالُها	١	هانيء بن عروة	١٨٨/٣
حجابك أخفى	أقوُها	٢	الأحنف بن قيس	١٧٥/٣
وإذا رأى	أمثالُها	١	العنبري	٢٤٢/٢

قافية الميم

— م —

عليّ مناجي	وجنَم	١	الوراق القمي	٣٤١/٢
------------	-------	---	--------------	-------

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
يا بني الزهراء	وذم	٣	الصوري	٢٤١/٢
أمن عزيف	الأمم	٢	—	١٠٣/٢
مفرق الأحزاب	الغمم	٣	—	١٤١/٢
شهدت على	النسم	٣	أبو الحارث بن أسعد	٢٩٠/٢
أي غدر لأناس	بخم	٢	—	٣٣/٣
أمين الإله	والمعتصم	١	جرير بن عبد الله البجلي	٧٢/٣
أعددت قوماً	لائم	٢	—	٣٩١/١
قال فما	فابتسم	٦	ابن الصباح	٣١٦/٣
يا بني	الأمم	٦	—	١٩١/٤
صلى الإله	الكرم	١١	ابن حماد	٢٣٦/٤

— م —

فلما دعاني	ظالما	١	ليبد	٢٥٧/٣
رأيتك يا	معلما	٤	العباس بن مرداس	٢١٦/٢
لن أطلب	حرما	١	علي بن أبي طالب (ع)	٣٣٢/١
فرض الإمامة	والوذما	٣	علي بن أبي طالب (ع)	٣١٤/١ ، ٣١٥
قاتل الله	والأحلاما	٢	—	١٢٤/١
أقسم قس	سأما	٣	الجارود	٣٥٠/١
ومن ركب	لأفهما	١	العوبي	٤٩/٢
أمن سواه	الحكاما	٣	العوبي	٤٢/٢
ومن عنده علم	مكتما	١	العوبي	٣٧/٢
وغصن رسول الله	وثمما	٣	العوبي	١٩/٢
من فارق	درهما	٢	السوسي	١٠٨/٢
أيجعل سيد	غلاما	٢	الزاهي	٧٩/٢
وهل خصلة	قدما	٢	علي بن هارون المنجم	١٧١ ، ١٧٠/٢
وليلة خرجا	الظلما	٥	الحميري	١٦٢/٢
يا رب	الأعظما	٣	المرزوقي أو الحصكفي	١٥٩/٢

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
ما زال	مظلوما	٢	الحميري	١٤٠/٢
لم يتخذ	زما	٢	الحميري	٢٠٣/٢
أبا حسن	الذماما	٣	الزاهي	١٨٩/٢
بأي أرض	مأتما	٢	ابن حماد	٢٤٥ ، ٢٤٤/٢
وكيف يعدله	علما	٢	—	٤٠٠/٢
ومن حملته	تكليما	١	العوئي	٣٧٧/٢
مكلم الشمس	السا	٢	الناشي	٣٦٠/٢
ما أم يوم	منهزما	٣	الحميري	٣٣٣/٢
هذا أخي	حماما	٤	العوئي	٢٦/٤
حتى لقد	وقاما	٢	العوئي	٤٧/٣
أنا مولاي	ودلاما	٢	ابن الحجاج	٥٨/٣
وهو الذي	موسوما	١	الحميري	١٢٣/٣
ومن كشف	مقدما	١	العوئي	١٢٤/٣
سماء جبار	فسما	٦	الحميري	٩١/٣
يا أيها النبأ	عظيما	٢	العوئي	٩٧/٣
أنت عين	مذموما	٤	العبدى	٣١٦/٣
من ذا سواء	والإقداما	٥	العوئي	١٦٧/٣
لا عيش	المجاشعا	٢	عمرو بن العاص	١٩٨/٣
مخالف أمركم	أثاما	٢	البحري	٢٣٠/٣
يدعى النبي	الأما	٢	الحميري	٢٦٢/٣
ألا يا أمير	سلما	٤	العوئي	٢٦١/٣
يا آل	لازما	٥	ابن حماد	٢٣٠/٤
لهفي على	الظما	٧	السوسي	١٢٧/٤
ولا غرو	وأكرما	٣	علي بن الحسين (ع)	١٢٤/٤
يقرع بالعود	لائما	١	الصاحب ابن عباد	١٢٤/٤
نفلق هاماً	وأظلمما	١	يزيد بن معاوية	١٢٣/٤
سأمضي فما	مسلمما	٤	الحسين بن علي (ع)	٧٦/٤
تا الله إن	مظلوما	٣	عبد الله بن دانية	٧٢/٤
هي بيعة	وألجما	٣	القاضي ابن قادوس	٥٤/٤
فنازعه أناس	طعما	٣	البصري ابن حماد	٥٠/٤

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
سعى في	ووعها	٢	ابن حماد	٤٨/٤
أتاني بأرض	مسالما	٢	قيس بن سعد	٣٩/٤
إمام ابن	أما	٢	ابن حماد	٢٥/٤
علي والأئمة	وعجها	٢	العبدى	٣٣٤/٤

- م -

وقالوا خطة	مستقيم	٩	أبو طالب	٩٥/١
وقالوا علي	التظلم	٢	ابن العودي	٣٣٠/١
والخير أجمع	والشؤم	١	—	٣١٨/١
فجعنا بالنبي	الإمام	٤	أم سلمة	٣٠٠/١
ألم تر	معصم	٢	—	١١٩/١
عليان موسى	والقائم	١	—	٣٦٨/١
وكان له	تنجم	٦	الحميري	٢٥٧/٢
يا بومة	البوم	٤	—	٣٥١/٢
فها إلى	يتوسم	٨	الحميري	٩٠/٢
يا رب إن	أعظم	٨	أبو نواس	١٩٠ ، ١٨٩/٢
ومن ذا يساميه	ومحرم	٤	ابن العودي	٤٧/٢
الحق مهتضم	مقسم	١	أبو فراس الحمداني	٢٣٩/٢
لك قال	عليم	٢	العبدى	٤٢٩/٢
علي شكا	معلم	١	الوراق القمي	٢٧٧/٢
وقالوا شدت	عظيم	٢	—	٤٢٩/٢
أما قال إن اليوم	عليكم	١	العوذي	٣٢/٣
أطيعوا الله	منكم	١	العوذي	٣٢/٣
عيد في يوم الغدير	المجرم	٤	الطاهر	٣٢/٣
علي وصي	المنتقم	٢	جرير بن عبد الله البجلي	٦٣/٣
فأنت إمامنا	إمام	٢	ابن الحجاج	١٢١/٣
وأنت ابن	العقيم	٥	ابن الحجاج	٤٣٧/٣
أبوهم أمير	المكرم	٣	ابن العودي	٤٥٠/٣
أنا عدي	عالم	١	عدي بن حاتم	١٨٩/٣

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
صلى الإله	ووسامُ	١١	محمد بن حبيب الضبي	٣٨٨/١
على آل	الحمائمُ	١٧	الحميري	٣٨١/١
هم التين	يتفهمُ	١٢	ابن العودي	٣٦٠/٤
العدل والتوحيد	والإسلامُ	٥	الصاحب ابن عباد	٢٢٢/٤
ويعظم في	العظائمُ	١	المتنبي	٢٢/٤
ألا إن	المعظمُ	٢	الصولي	٣٦٠/٤
قبران في	ضرامُ	٢	محمد بن حبيب الضبي	٣٨٨/٤
وكل نبي	عصيتُ	٨	ابن العودي النيلي	٣١١/١، ٣١٢
يقر له	يشجُمُ	١	—	١١١/١
قد صابرت	قديمُ	١	عمير بن عطارد	٢٠٢/٣
وعليّ عدوك	والإظلامُ	٢	التميمي	
هم باهلوا	مفحُمُ	٣	أشجع بن عمرو	٢٥٠/٣
في حرام	حرامُ	١	ابن العودي	٤٢٣/٣
وإن غلاماً	التثائمُ	١	الحميري	٩٤/٤
إن البيوت	ضخُمُ	٣	أبو دهل الجمحي	١٨١/٤
ولقد شهدت	جسيمُ	٣	أبو دهل الجمحي	٢١٧/١
يا أمّ	وترحمُ	٢	ابن الزبيري	٢١٥/١
أمر النبي	فيسلموا	٢	—	١٨٨/٣
ومارقة في	وحكموا	٤	بريدة الأسلمي	٦٦/٣
يا سائلي	قدموا	٤١	الحميري	٢٢٣/٣
باؤوا بقتل	وعموا	٣	الفرزدق	١٨٣/٤
فطوي لمن	طويأهمُ	١	أبو فراس	٤٠٥/٤
			خطيب خوارزم	٢٧٢/٣

— م —

فلم أرَ	وأعجمِ	٣	العبيدي	٣٥٧/٣
وإن معاوية	الأممِ	١	الأعشى	٢٨٨/١
فإن يك	المعظمِ	٢	كعب بن مالك	٢٧٦/١
أفاطم هالك	بلكيمِ	٤	علي بن أبي طالب (ع)	٢٤٣/١
يجذرنى محمدها	الخصامِ	٤	الطفيل بن عمرو	١٦٠، ١٥٩/١

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
جعلت لأهل	الكواثم	٢	الفردق	١٦٩/١
عليّ على	مجرم	١	—	٢٥٢/٣
فما ترك	مقيم	٢	العوئي	٣١١/١
ولولا حجة	الرسوم	٢	العوئي	٣٠٤/١
الحمد لله	القسم	١٦	علم الهدى	٣٤٠، ٣٣٩/١
الحمد لله	والنعم	٣٠	علي بن الهيصم	٣٤١، ٣٤٠/١
ولقد عجبت	ومغزوم	٦	—	٨٨/١
وقد ورث	اللجام	١	الحميري	٣٦٤/٢
عليّ حوى	مسهم	١	الورّاق القميّ	٢٧٢/٢
عليّ أخو	مصدم	١	الورّاق القميّ	٢٨٣/٢
لما رأيت	الخصوم	١	خيصة	٢٨٦/٢
عليّ رمى	يثلم	١	الورّاق القميّ	٣٣١/٢
عليّ دعا	عهرم	٢	الورّاق القميّ	٣٤٣/٢
عليّ دعا	هلمم	٢	الورّاق القميّ	٣٤٦/٢
عليّ وبيت	المتحرم	١	الورّاق القميّ	٣٥٢/٢
عليّ له	يردم	١	الورّاق القميّ	٢٢٠/٢
عليّ لهذا	يتوجم	٢	الورّاق القميّ	٥٦/٢
عليّ وصيّ	فاعلم	١	—	٢٨/٢
وفي الجن	لمستعلم	١	أبو الفتح محمد السابوري	١٠٢/٢
عليّ غدا	المحكم	١	الورّاق القميّ	٩٢/٢
عليّ الذي	مسلم	١	الورّاق القميّ	٨٦/٢
أما ردّ	العنادم	٤	أبقراط النصراني	٨٣/٢
عليّ تعالى	المهشم	١	الورّاق القميّ	١٥٨/٢
ولو أن يوماً	بسلام	١	علي بن أبي طالب (ع)	١٤٨/٢
إمام لا	واليقيم	٣	—	١٣٥/٢
لم يبتك	لمنهزم	٢	—	١٣٥/٢
الله أكرمنا	الإسلام	٦	علي بن أبي طالب (ع)	١٩٥/٢
ولما علمت	العالم	٢	—	١٩٠/٢
رضيت لي	بالخاتم	١	—	١٩٠/٢
من كان في	هاشم	٢	—	١٩٠/٢

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
فإنك تلقاه	جهنم	٢	الحميري	١٨٦/٢
قسيم الجحيم	القسم	٣	دعبل	١٨٣/٢
سنة آياؤهم	الغمام	١	—	٣٩٣/٤
عليّ الذي	للمبتسم	١	الوراق القمي	٢٧٦/٢
ولله جل	أنعم	٣	الحميري	٢٧٢/٢
عليّ الذي	محرم	٢	الوراق القمي	٢٦٧/٢
عليّ الذي	منعم	٢	الوراق القمي	٢٦٤/٢ ، ٢٦٥
من ليلة	الم	٤	الحميري	٢٥٠/٢
على من أبكي	السّم	٣	ابن حماد	٢٤٥/٢
طبت بيتاً	والإسلام	٢	كثير عزة	٢٤٢/٢
وفي الكهف	الأدلم	٣	أبو الفتح	٣٧٨/٢
فلما طغى	مستعلم	٢	أبو الفتح	٣٦٩/٢
رجل حوى	الأقسام	٤	الحميري	٣٦٣/٢
عليّ هو	آدم	١	الوراق القمي	١٠٠/٣
دليل محمد	القروم	٣	العوني	١١٥/٣
محمد النبيّ	سهم	٩	ابن حماد	١٥٨/٣
عليّ أبو البسطين	يتجهّم	٢	الوراق	١٣/٣
يوم الغدير	الإسلام	٦	ابن حماد	٣٨/٣
أليس نجم	والمواسم	٣	بقراط النصراني	٤٠/٣
جحدوا ما قاله	منتظم	٣	الحميري	٤١/٣
وقال محمد	باعترام	٥	الحميري	٤٦/٣
عليّ الذي قد	معلم	١	الوراق القمي	٥٧/٣
أتانا الرسول	هاشم	٢	الأشعث بن قيس	٦١/٣
وحيّ النبيّ	مغارم	١	كثير عزة	٦٢/٣
عليّ ولي	ومعظم	٢	الصاحب ابن عباد	٦٤/٣
عليّ بلا شك	فم	١	—	٧٧/٣
هو الحق	الإمام	٣	العوني	٨١/٣
إذا خرجت	بميسم	٢	الحميري	١٢٣/٣
عليّ وعث	يتصمّم	١	الوراق القمي	٩٦/٣
عليّ دعاه	المتحرم	١	الوراق القمي	٩٥/٣
عليّ هدى	مسلم	١	الوراق القمي	١٠١/٣

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
عليّ هو	وزمزم	١	الورّاق القميّ	١٠٩/٣
فاطم بنت	بالذميمة	٣	علي بن أبي طالب (ع)	٤٢٥/٣
كأنّي إذ	الحرام	٧	ابن رزيك	٣٦٤/٣
قال فبعد	العلم	٢٠	ابن الصباح	٣٣٦/٣
فلو أنّي	شام	٢	علي بن أبي طالب (ع)	١٩٦/٣
لا همّ	الشام	١	سعيد بن قيس	١٩٩/٣
يا عمرو	الإقدام	٢	علي بن أبي طالب (ع)	١٦٢/٣
أبعد عمار	الملاحم	١	عديّ بن حاتم	٢١٠/٣
وليت فلم	مجزم	٤	كثير عزة	٢٥٧/٣
بمحمد ووصيه	وكاظم	٣	الصاحب ابن عباد	٣٩٠/١
سلام على	الأقوم	١٦	أبو الفتح محمد بن السابوري	٣٨٤/١
إلهي بحق	الأكارم	٧	ابن حماد	٣٨٣/١
معادن العلم	والكرم	٦	محمد بن أبي النعمان	٣٦٠/٤
خليفة الله	الصمم	٩	محمد بن أبي نعمان	٣٩٣/١
إلهي بالميامين	هاشم	٩	ابن قرط أمير الموصلي	٣٩٣/١
أقول لسجاد	للمكارم	٣	بشار بن برد	١٦٩/٤
يا من يجيب	السقم	٤	علي بن الحسين (ع)	١٦٣/٤
عدي وتيم	هاشم	٤	—	١٤٤/٤
فجعفر الصادق	بالتمام	٢	—	١٣٩/٤
ماذا تقولون	الأمم	٣	زينب بنت عليّ (ع)	١٢٥/٤
إليكم من	الكرام	١	مالك بن دودان	١١٣/٤
شربت من	الفطام	١٣	ابن حماد	٨٤/٤
ووصيّ الوصيّ	الخصام	١	الكهيت	٤٦/٤
إن السخاء	محكم	٣	الحسن بن عليّ (ع)	٢١/٤
لا عيش إلا	شيام	٣	معاوية	١٩٩/٣
فوارس من	وشبام	٣	علي بن أبي طالب (ع)	٢٠٠/٣
جزى الله	هاشم	١	عمرو بن الحمق	٢٠٤/٣
عليّ له	مقسم	١	الورّاق القميّ	٢٢١/٣
لعن الله	وإمام	٢	—	٢٥٧/٣

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
عليّ غداً	مكرم	٢	الحميري	٢٦٢/٣
عليّ غداً	جرثم	١	الورّاق القميّ	٢٦٢/٣
عليّ لواء	أقدم	١	الورّاق القميّ	٢٦٤/٣
زوجه بفاطم	العالم	٦	ابن حماد	٣٨٨/٣
عليّ به	فاعلم	١	الورّاق القميّ	٤٤٣/٣
من لقلب	أحلام	١	الكميت	٢٢٤/٤
من معشر	الأقدم	٦	الموسوي	٣٠٤/٤
رسولاً يضاهي	يتلعم	١	قيس بن بحر	٢١٧/١
			الأشجعي	
فأبصرت الهدى	الأنام	٢	طفيل الغنوي	٢١٦/١
وأحمد أرسله	يهتضم	٤	أمية بن أبي الصلت	٢١٦/١
أرحم إلهي	الرحيم	١	الأسود بن البختري	١٨٧/٣
عليّ حكى	مريم	١	الورّاق القميّ	٣٠٧/٣
وإن تك	بالعمي	٢	كعب بن مالك	٢٧٨/١
ألا أبلغ	كلامي	٢	عبد الرحمن بن حسان	١٥٠/١
ربي الله	إمامي	١١	أبو تمام	٣٧٦/١
عليّ قسيم	واطعمي	٢	الحميري	١٨٢/٢
محمد النبي	عمي	٩	علي بن أبي طالب (ع)	١٩٤/٢ ، ٩٥
شهدت قریش	مقامي	١	علي بن أبي طالب (ع)	١٦٢/٣
أخلص الله	سهامي	١	الكميت	٢٢٤/٤

— الميم بعدها هاء —

نفسی تقرّ	غانمة	٢	—	٤١٤/٣
قد قلت	آئمة	٢	الصاحب ابن عباد	٣٧٨/٣
أرادكم الحسود	غمّة	٢	أبو الرضا الحسني	٣٣٤/٤
			الراوندي	
كأنكم لم	دّمة	١	—	٣١١/٣
سبقت العالمين	همة	٣	الحسين بن علي (ع)	٨٠/٤
ضربته بالسيف	هدامة	٣	علي بن أبي طالب (ع)	١٦٠/٣ ، ١

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
أباحكم وهو الذي وإذا الأمور ولنا من البيت يا معشر قلبي المخمور يا قومنا يا رب إن وأخاه من سل فتية ورجعت الشمس وليلته في وكم غمرة وأطرق إطراق وسل عنه ونعمتي هو النبأ فقدت كلا عليّ وقد علموا وإني لأرجو تبيت النشأوى	قوائمه وحسامه أحكامه أقدامه وصومكم مخموركم حرككم دعاهم اغتنامها منامها حامها انهجامها أقامها لصمها اضطرامها الكبرى تمامها اختصامها وأمامها عليّ ملائمتها اغتنامها همومها حميمها	٣ ٧ ٥ ٣ ٢ ٤ ٢ ٢ ١ ١ ٣ ٢ ١ ٣ ١ ٢ ١ ٣ ٣	سراقه بن مالك الشريف المرتضى الشريف المرتضى الشريف المرتضى كعب بن سون ابن شهر آشوب البياري — ابن حماد الحميري ابن حماد — العبيدي الباقور (ع) ابن حماد الحميري العوني ليبيد العامري ابن حماد — — —	١٠٤/١ ٧٦، ٧٥/٢ ١١٥/٢ ١٥٧، ١٥٦/٢ ١٨٦/٣ ٩٩/٣ ١١١/١ ١٨٢/٣ ٢١٤/٢ ٣٧٧/٢ ٣٦١/٢ ٧٦/٢ ١٤٢، ١٤١/٢ ٢٢٦/٤ ١٦٥/٣ ١٢٠/٣ ٩٧/٣ ٦٣/٣ ٩٣/٣ ٣٨٠/٣ ١٨٢/٢ ١٣٤/٤

قافية النون

— ن —

لم يواس جزى الله المصطفى قال تعزّ فكم	حنين حسن أبو الحسن الحزن	٢ ٢ ٢ ٤	مالك بن عبادة حسان بن ثابت الرشيد الوطواط عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر	٣١/٢ ١٢٠، ١١٩/٢ ١٦٩/٢ ٢٣٨/٢
---------------------------------------	--------------------------	---------	--	-----------------------------

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
من الذي	البَدَنُ	١	ابن حاد	٢٤٦/٢
لقد تجمع	حسنُ	١	الرشيد الوطواط	١٧٠/٢
شفيعي إلى	فمنُ	٣	إيليس	٢٨٦/٢
هو البئر	والأذنُ	٢	الناشي	١٠٧/٣
وإنك آية	يوقنونُ	١	الحميري	١١٨/٣
إن كنت	فاعلمنُ	١	علي بن أبي طالب (ع)	١٨٣/٣
يا قادة	المؤمنُ	٢	عمرو بن العاص	٢٠٧/٣
لقد هد	الوسنُ	٣	—	٣٥٩/٣
فاطم ذات	أجمعينُ	٣	علي بن أبي طالب (ع)	٤٢٤/٣
نفسى تفدي	الثقلينُ	٢	ابن شهر آشوب	٤٣٢/٣
أشبه أباك	الرسنُ	٢	فاطمة الزهراء (ع)	٤٣٩/٣
أنتم سيدا	والروعتينُ	٥	الحمامي	٤٤٥/٣
مهضومة الكشحين	شَنُ	١	الشنفرى	٤٤٩/٣
بعلي وابنيه	وثمانينُ	١	محاسب كمال الدين	٤٥٢/٣
أصبح اليوم	الحسنُ	٤	الفضل بن عباس	٤٩/٤
تعز بمن	الحزنُ	٢	دعبل	٥٢/٤

ن -

محمد خير	عفانُ	١	—	١٧١/٢
يا أمّ	الكفنُ	١	عوف القيني	١٨٧/٣
ومن نثر	هاربينا	٢	خطيب منيع	١١٢/١
لا هم لولا	صلينا	١	عامر بن الأكوع	١١٩/١
ومن أضحى	حزينا	٢	خطيب منيع	١٢٧/١
ومن قدم	الجازرينا	١	خطيب منيع	١٣٤/١
وخبرنا بأن	المتكلمينا	١	خطيب منيع	١٣٧/١
ومن فاضت	وصادرينا	٣	—	١٤٥/١
ومن حلب	للحالينا	٢	خطيب منيع	١٦٢/١
والله لن	ذفيتنا	٥	أبو طالب	٨٩/١
ومن أخذت	قاطنينا	٢	خطيب منيع	١٠٤/١

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
يا ليتني	خذلانا	١	كعب بن لؤي بن غالب	٣٨/١
ومن غرس	للدائقينا	١	نصر بن المنتصر	٤٢/١
وقالوا رسول	اخترنا	٧	العبدى	٣١٨/١
بالنص فاعقد	رصينا	٢	الصاحب ابن عباد	٣١٧/١
ألا أنعى	المسلمينا	٤	كعب بن مالك	٣٠١/١
هل مثل	النبينا	١	الصاحب ابن عباد	٧٣/٢
وبات على	الظالمينا	٤	الحميري	٧٣/٢
وعلمك الذي	يعلمونا	٢	العبدى	٦٦/٢
هل مثل	تهدينا	١	الصاحب ابن عباد	٥٣/٢
عليّ جامع	الجامعينا	١	خطيب منيح	٥٢/٢
هل مثل	وتبيننا	١	الصاحب ابن عباد	٥٢/٢
أنا دار	للدأخيلينا	٢	خطيب منيح	٤٤/٢
في مثل فتواك	فتاونا	١	الصاحب ابن عباد	٣٩/٢
أنت أولى	دينا	٥	الحميري	٣٤ ، ٣٣/٢
والله لن يصلوا	دفيّنا	١	أبو طالب	٢٦/٢
وصلّى القبلتين	جاحدوننا	١	الحميري	٢٤/٢
أما لا يرون	مشركونا	٤	—	٢٤/٢
أنزل الله	قرانا	٤	حسان بن ثابت	١٦/٢
يا بن ياسين	السابقونا	١	الحصكفي	٧/٢
لئن كان بالسبق	السابقينا	٢	الحميري	٧/٢
وكان طعامه	الطارقينا	١	الحميري	١١٥/٢
وإنك قد	المتجبرونا	٣	الحميري	١١٩/٢
أنت الوصي	أيونا	٣	الحميري	٦٢/٣
أمن طوى	الحسناني	١٧	المحبرة	٩٤ ، ٩٣/٢
أليس المؤثر	المقويننا	٢	الحميري	٩٢/٢
ومن ذا	كنينا	١	الحميري	٨٩/٢
وأثر ضيفه	يتلمظونا	٢	الحميري	٨٨/٢
وأنفق ماله	الجاهرينا	٢	الحميري	٨٥ ، ٨٤/٢
وقال جعلتم	يستونا	١	خطيب منيح	٨٣/٢
لا يجوز	لشخصنا	١	ابن حماد	١٧٩/٢

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
وانك في	متوجهونا	٢	الحميري	١٧٧/٢
وانك آمن	خائفينا	٣	الحميري	١٧٧/٢
ومن نهض	مستهينا	٤	خطيب منيح	١٦٠/٢
براءة حين	ضنينا	٢	الحميري	١٤٦/٢
وأعتق من	معتقينا	١	الحميري	١٤١/٢
عليّ أخوه	أنحوان	١	العوني	٢١٤/٢
هل مثل	الفاطمينا	٢	الصاحب ابن عباد	٢٠٧/٢
ومن كفل	المستينا	٢	—	٢٠٦/٢
وإن جبريل	دنا	٢	العبدى	٢٠٤/٢
وقد قال	شاهدونا	٢	الحميري	٢٠١/٢
طبت كهلاً	جنينا	٤	الحميري	٢٠١/٢
وإن الخوض	مهطعينا	٢	ابن حماد	١٨٧/٢
ومن وافاه	المكرمين	٢	خطيب منيح	٢٧٧، ٢٧٦/٢
ناجاك رب	ترجمان	١	ابن حماد	٢٧١/٢
لقد أعطيت	المؤمنينا	٣	العبدى	٢٦٧/٢
من أكل	كتمانا	٣	ابن حماد	٢٦٣/٢
وسالت نفس	والجين	١	الحميري	٢٥٤/٢
وكان إذا	المتظافرينا	٨	خطيب منيح	٢٥٢، ٢٥١/٢
وزار البرة	الزائرنا	٣	خطيب منيح	٢٤٩/٢
سنوا القتال	والعدوانا	٣	ابن حماد	٢٤٥/٢
عمروا بأطراف	أوطانا	١	—	٢٢٧/٢
ومن حملته	الراقدين	٢	خطيب منيح	٣٧٧/٢
وأقى الفرات	غضبانا	٣	—	٣٧٠/٢
وحجته التي	وفينا	١	ابن حماد	١١٧/٣
وحين طغى	متخوفينا	٢	خطيب منيح	٣٧٠/٢
من سبحت	تبيان	٢	ابن حماد	٣٦٤/٢
ومن كانت	راجينا	٢	خطيب منيح	٣٣٦/٢
والقى باب	بأربعينا	١	الحميري	٣٢٩/٢
وأيكّم صار	طالبونا	٢	الصوري	٣٢١/٢
ويسمع حس	الواطينا	١	الحميري	٢٧٨/٢
ويوم الحصن	مستسلمينا	٨	ابن حماد	١٥٧/٣

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
ذكرتهم سيماه	بطينا	١	البحري	١٣٥/٣
وأنزل فيه	العيونا	٣	الحميري	١١/٣
هل مثل برك	للمزكينا	٢	الصاحب ابن عباد	١٣/٣
ويوم النجم	متألينا	٤	خطيب منيح	١٦/٣
أيا ابن عم	الهاشميينا	٢	الصاحب	١٩/٣
وقال الله في القرآن	ما تدعوننا	٣	الحميري	٢١/٣
وقال لأحد	تستكينا	٩	ابن حماد	٣٠/٣
ومن أكملتم	دينا	٢	الحميري	٣٣/٣
إذ قال للناس	مولانا	٥	الحميري	٤٣/٣
فقلت أخذت	مساعدينا	٢	الحميري	٤٦/٣
وقال لهم	رضينا	٤	خطيب منيح	٤٧/٣
هل مثل فعلك	لاهينا	١	الحميري	٥٧/٣
ومن بالإمرة	مسلمينا	٢	خطيب منيح	٦٧/٣
بأبي أنت	المؤمنينا	٧	الحميري	٦٨/٣
وزير النبي	الظالمينا	١	—	٧١/٣
ألم يك	ينكرونا	٢	الحميري	٨٦/٣
وأنتا صراطه	الماسكينا	١	الحميري	٩١/٣
لا فتى	عنا	١	الباخرزي	١٠٦/٣
اتبع نبي	الميامينا	٢	ابن شهر آشوب	٤٥٣/٣
توافي في	محدقونا	٣	خطيب منيح	٣٧٤/٣
ملاك كانت	شاهدينا	٧	خطيب منيح	٣٩٧/٣
ألا يا	المؤمنينا	١٣	أبو الأسود الدؤلي	٣٦١/٣
لا در	إنسانا	١	الحميري	٣٦١/٣
أضحى بما	عريانا	١٠	—	٣٦٢/٣
وكان الله	المغضبينا	١	خطيب منيح	٣٧٣/٣
وجنب الله	نادمينا	١	ابن حماد	٣١٧/٣
وإنك وجهه	أجمعينا	١	العبدى	٣١٥/٣
فسماه في	والأذنا	٣	العبدى	٣١٥/٣
يبيغون ثاراً	والكفرانا	١	ابن حماد	١٨٠/٣
أعائش ما	تنقمينا	٧	الحميري	١٧٦/٣
وقد ضاقت	مدبرينا	٥	خطيب منيح	١٦٩/٣

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
وعلمنا الحرب	بنينا	١	علي بن أبي طالب (ع)	٢٠٠/٣
أتتك الخلافة	العيونا	١	عمرو بن العاص	٢١٥/٣
إني أدين	المخلىنا	٤	الحميري	٢٢٢/٣
وقد أتت	محدثنا	٣	—	٢٢٩/٣
لقد غرس	الغارسينا	٣	خطيب منيع	٢٣٣/٣
وجاء عن	مؤمنينا	٥	الحميري / وقيل ابن حماد	٢٤٠/٣
بغض الوصي	الزنا	٢	—	٢٤١/٣
كان أكفهم	بالكرينا	١	الحميري	٢٥٥/٣
وإنك خير	ودينا	٢	الحميري	٢٦١/٣
وإنك صادق	وهالكينا	٢	ابن حماد	٢٦٩/٣
ومن ذا	مصافحينا	٣	الحميري	٢٧١/٣
كان في	والمكينا	١	المفجع	٢٨٠/٣
صلى الإله	أغصانا	٤	ابن حماد	٣٨٣/١
تعالوا ندع	والبنينا	٤	الحميري	٤٢١/٣
تعالوا ندع	والبنينا	٢	خطيب منيع	٤٢٣/٣
وأعطاكم المأمون	بالدنيا	٢	ابن المعتز	٣٩٥/٤
إني جعلت	البطينا	٦	الحصكفي	٤٣٠/٤
لأنتم على	يشنا	٨	العبيدي	٤٥٩/٤
ورب عوالم	الفاطميينا	٨	السري الرفاء الموصللي	٤٧٤/٤
بجدكم خير	وأنقذنا	١٠	العبيدي	٤٧٥/٤
سألتك يا	الميتينا	١٢	—	٣٩٧/١ ، ٣٩٨
يا عروة	للطائفينا	٣	ابن رزيك	٢٣١/٤
فهم عدتي	للفائزينا	٦	عبد المحسن	٢٢٧/٤
لا تطمعوا	وتؤذونا	٢	السجاد (ع)	١٨٦/٤
أقام روح	آميننا	٣	الوفي السري	١٢٦/٤
من ذا	دنا	٥	نصر بن المنتصر	٤٢/٤
كم بين	الشیطانا	٢	ابن حماد	٢٧/٤
اعمل على	الإنسانا	٢	الصادق (ع)	٢٩٨/٤
أرض الإله	والرضوانا	١١	ابن حماد	٣٠٣/٤

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
وطبتم في	وملعونا	٦	الحميري	٣٢٠/٤
أتسى ذكر	الذاكرينا	١١	—	٣٢٠/٤
نحن بنو	كاظمنا	٦	علي بن الحسين (ع)	١٦٩/٤
وأهبط بالسلام	أميناً	١	ابن حماد	٢٦١/٢

— ن —

رضيت حكمك	مقروناً	٢	منصور النمري	٢٧/٣
أربعة مذهبة	وحزناً	٢	—	٤٤٠/٣
أقول له	العيون	٣	سعيد بن قيس	٢٠٠/٣
علي وأبو	وسلمان	٥	الحميري	٢٢٥/٣
يا آل	المنن	١٠	المرتضى	٣٥/٤
خير الله	طاسين	٤	المهذب المصري	١٩/٤
أثامن بالنفس	ثمن	٣	الصادق (ع)	٢٩٧/٤
كنا نجوماً	برهان	٤	الصادق (ع)	٢٩٨/٤
ألا أيها	هتون	٣	دعبل	٤٠٦/٤
لا قاتل	وردان	١	عمرو بن العاص	١٩٢/٣
علي كليم	خرسان	١	العوني	٢٨٤/٣
لا سيف	طعون	٣	—	٣٤٢/٣
ما كذب	حسن	٤	سليمان بن قمة	٥١/٤
فقال ألا من	فأذعنوا	٤	الحميري	٤٨/٣

— ن —

وثوى أيمن	عين	١	—	٢٦٣/١
الحمد لله	الأردان	٢	عبد المطلب	٥٥/١
لقد طابت	حسن	٢	—	٥٩، ٥٨/١
بني هاشم	يعتلجان	٣	فاطمة بنت مرة	٥٢/١
محمد خير	جان	٣	—	١٠٢/١
محمد خاتم	يزن	٥	ابن رزيك	٤٥، ٤٤/١
لناقة صالح	الحسين	١	أبو القاسم البارع	٢٦٨/١

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
الفجر فجر	النجيان	٤	الحميري	٣٤٤ ، ٣٤٣/١
وفي أحرف	تنتفيان	٣	العوني	٣٦٥/١
شافعي أحمد	والسيطان	٤	أبو فراس الحمداني	٣٧٨/١
أحب للغائب	بالديفان	٦	السوسي	٣٧٩/١
عليّ كليم	الصدّيان	١	العوني	٣٧٧/٢
أمن عليه	اطمثنان	٥	المحبرة	٢٧١/٢
أحى له	الإيمان	٤	—	١١٦/٣
أمن شرى	تكلاي	٢	ابن علويه	٣٧/٢
وله يقول	الأذهان	٣	الأصفهاني	٤٢ ، ٤١/٢
هو الذي سمي	بالبیان	٢	ديك الجن	٤١/٢
وهل بيعة	السلفان	١	العوني	٣١/٢
ذاك الذي	الحسين	٢	ابن رزيك	١١٨/٢
ولم يكن في	أبي الحسين	١	—	١٧٠/٢
كفى بعليّ	والحدثان	٣	أبو بريدة الأسلمي	١٦٦/٢
أمن سرى	يتدران	١٣	أبو الأسود الكاتب	١٦٢ ، ١٦١/٢
وكسر أصناماً	الوثني	٣	الناشي	١٦٠/٢
عليّ على	يطان	١	العوني	١٥٧/٢
حاوز الروم	الصلبان	٢	ابن الحجاج	١٥٧/٢
أم أيهم	عنان	٥	ابن علويه الأصفهاني	١٤٨/٢
فقام يسعى	أبو حسن	٦	الحميري	١٤٤/٢
ظني بالله	المؤمن	٢	—	٤٤٠/٣
ولدته منجبة	الأكنان	٦	محمد بن منصور	٢٠٠/٢
هل فيهم	إحني	٤	السرخسي	١٩٥/٢
صهر النبي	الإخوان	١	خطيب خوارزم	١٩٣/٢
وعليه سلم	والجندان	٢	الحميري	٢٧٦ ، ٢٧٥/٢
قوم إذا	ياسين	٨	حيص ببص	٢٥٢/٢
آل الرسول	ومسجون	٢	الجوهري الجرجاني	٢٤٣ ، ٢٤٢/٢
أهل النبيّ	سنن	٦	العلوي البصري	٢٤٢/٢
هل أرض	جنبان	٣	ابن الأسود	٢٢٢/٢
أم من	لشان	٧	—	٣٠١/٣

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
أنا الغلام	كالشطرن	٢	علي بن أبي طالب (ع)	٢٠٧/٣
إن الكتبية	عثمان	١	أحر مولى عثمان	١٩٨/٣
يا ابن	والمنبرين	٤	الحمامي	٤٤٤/٣
لا يهتدون	يشتبهان	٥	ابن الأصفهاني	٤١١/٢
وبرجم أخرى	طفلاين	٢	الأصفهاني	٤٠٤/٢
وقال للقوم	خزني	٤	ابن حماد	٣٩٨/٢
عليّ علا	يلتظمان	٢	العوني	٣٦٨/٢
فتكلم النخل	الثقلان	٤	أبن حماد	٣٦٥/٢
أمن عليه	الجدراين	٤	الأصفهاني	٣٥٨/٢، ٣٥٩
ردت له	وان	١	الصنوبري	٣٥٨/٢
ردت له	شان	١	ابن حماد	٣٥٧/٢
وشافع الملك	ثعبان	١	الصنوبري	٣٥٠/٢
كقصه الأفعى	النابان	٧	ابن علويه	٣٤٤/٢
أو يعلمون وما	الثعبان	٤	ابن علويه	٣٤٠/٢
أمن له	المنان	٣	الأصفهاني	٣٣٧/٢
أمن أقل	الأعوان	٣	ابن علويه	٣٣٢/٢
أمن له	الأفقان	٥	الأصفهاني	٣٢٠/٢
نور يضيء	اللهفان	٢	ابن علويه	١٠٠/٣
يدعو أنا	الزحفان	١	—	١٣٣/٣
وله بأحد	الشفقان	٩	ابن علويه	١٥١/٣
وله ببدر	الولدان	٥	المحبرة	١٤٧/٣
وواقع يوم	الشؤون	٥	العلوي الحامي	١٥٠/٣
أم من يقول	بجبان	٧	الأسود	١٥٥/٣
هل تعلمون	مكان	١٢	ابن علويه	١٧/٣
إن علياً	مغبون	٤	محمد بن سعد بن هشام	٢٦/٣
أليس من حل منه	عمران	١	الصنوبري	٢٨/٣
قال النبي	الديان	٥	المحبرة	٣٠/٣
أما أخذت	أيمان	٦	الجوهري	٤٠/٣
وقد شهدت	كتمان	١٠	البشنوي	٤٤/٣
نادى ولم يك	والشبان	٢	العوني	٤٧/٣

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
وله إذا ذكر	باستيقان	٤	ابن علويه	٥٦/٣
ختن النبي	الصنوان	٦	ابن علويه	٦١/٣
إن النبي	أخوان	٢	الحسين الفهري	٦٢/٣
هذا الإمام	رزيان	٢	—	٦٨/٣
والله صيرهم	بأمان	١	—	٧٢/٣
لمن الخلافة	يتفقان	٤	الألفية	٧٩/٣
أمن بسيدة	الأختان	٦	الأصفهاني	٣٩٤/٣
نعم الشهيدان	الشهيدان	٦	الصنوبري	٣٦٢/٣
زر بالغرّي	الإيمان	٥	ابن مدلل	٣٦٣/٣
لا سيف	الفتيان	٣	أحمد بن علويه	٣٤١/٣
قال النبي	شقيان	٣	الصنوبري	٣٥٥/٣
يا رب إني	بالفتن	١	عبد الله بن اليربي	١٨٣/٣
أكرم بقوم	كفان	٢	محمد بن منصور	١٩٢/٣
وأقبلت في	المضالان	٧	—	١٧٧/٣
لم يواسر	حنين	٣	مالك بن عبادة	١٦٩/٣
ألا احذروا	الغبني	٢	علي بن أبي طالب (ع)	١٩٨/٣
أكرم بجند	الرحمن	٢	بسر بن أرطاة	٢٠١/٣
بؤسا لجند	الهوان	١	سعيد بن قيس	٢٠١/٣
إذا نحن	الفتن	٨	خزيمة بن ثابت	٢٢٦/٣
ولقد رويتنا	يمان	٧	ابن المدلل	٢٤٢/٣
أمن له	مجتمعان	٢	المحبرة	٢٦٧/٣
فمضمحل الحب	بنيران	٢	الصنوبري	٢٧٤/٣
في قصة	أركان	١١	ابن علويه	٢٩٧/٣
بدين المصطفى	شين	١٠	الخطيب الباهر ابن الفرار المطيري	٣٨٢/١
يا إلهي	بالغفران	٥	—	٣٩٢/١
نبي والوصي	وباقران	٢	الصاحب ابن عباد	٣٩٠/١
فهو الذي	ثان	٥	أبو نواس	٢٢٩/٤
رهطه واضح	والإيمان	٣	ابن المولى الأنصاري	٢٢٦/٤
عجبت ولكن	البيان	٧	الحميري	١٦٠/٤

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
عاشورنا ذا	ياسين	١٠	الجوهري الجرجاني	١٣٦/٤
أضحكني الدهر	وألوان	٤	الكميت	١٢٥/٤
إن تنكروني	المؤمن	٢	عبد الله بن الحسن	١١٥/٤
أشكو إلى	عميان	٢	ابن علي (ع) محمد بن عبد الله بن جعفر	١١٥/٤
أنا زهير	حسين	٢	زهير بن القين	١١٢/٤
آل علي	الشیطان	١	البجلي مالك بن أنس	١١١/٤
أنا ابن	وحسين	٢	الكاهلي عبد الله اليزني	١١٠/٤
صبراً على	الرحمن	٣	خالد بن عمرو	١١٠/٤
اليوم يا	وبالريحان	٢	عمرو بن خالد	١١٠/٤
فوالله ما	خطرين	٣	الأزدي عمر بن سعد	١٠٦/٤
كفر القوم	الثقلين	٣٢	الحسين بن علي (ع)	٨٦/٤
قوم إذا	ياسين	٢	الحيص بيص	٨١/٤
حتى يصيح	الشیاطين	٤	الجوهري الجرجاني	٦٨/٤
أردنا صهركم	الزمان	٢	مروان بن الحكم	٤٥/٤
وتجنبوا ولد	خوان	٢	الأصفهاني	٤٠/٤
السيد الحسن	الشبان	٣	محمد بن منصور	٤٠/٤
من صاحب	والرغفان	٦	السوسي	٣٢٤/٤
قد خان	أخن	١	البشنوي	٣١٨/١
من ولي	الكفن	١	العبدی	٢٩٦/١
عثمان ويحك	وسنان	١	كيسان مولى علي بن أبي طالب (ع)	١٩٨/٣
شاعوا بقتل	الحسين	٣	العلوي	٤٨/٤
قد قال	سيان	٢	الحميري	٢٥٦/٣
وقال طوي	أغصان	٩	الحميري	٢٧١/٣
وقد يتقارب	متباعداً	١	—	٣٠٩/٣
يا من	متوان	٤	—	٣٥٩/٣

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
وأراد رب	والأغصان	٥	محمد بن منصور	٣٦٦/٣
أكان قولك	مفتون	٤	السرخسي	
أق حسناً	يلعبان	٦	ابن الحجاج	٣٨٣/٣
ومن له	مهذبان	٣	الحميري	٤٣٩/٣
وابناه عقد	ركنان	٣	العوني	٤٤٦/٣
وأخي حبيبي	ابنان	٣	ابن علويه	٤٤٧/٣
جعل الله	الحسان	١	الصنوبري	٤٥٠/٣
وعلى الدهر	شاهدان	٢	—	٤٥١/٣
علي الساجد	والأذنان	١	أبو العلاء المعري	٦٢/٤
إني وجبريل	يراني	٣	السوسي	١٦٨/٤
هل سمعتم	تفقدوني	١	الكاتب	١٨٠/٢
سلوني أيها	فقداني	٤	ابن حماد	٤٩/٢
وبألف حرف	ناجاني	٢	ابن حماد	٤٩/٢
أبالموت الذي	تحوفني	١	الأصفهاني	٨٦/٢
قال الإمام	تملكني	٦	—	١٣٧/٢
فقال له	فاقتلني	٨	ابن حماد	٤٠٤ ، ٤٠٣/٢
بازل عامين	جني	١	المشتاق	٣٧٥ ، ٣٧٤/٢
يا خير	والثاني	٦	علي بن أبي طالب (ع)	١٤٤/٣
أفمن بخاتم	الداني	٦	ابن حماد	١٣١/٣
رحل النبي	الماني	١١	الأصفهاني	١٠٠/٣
أما رويت	كالهني	٢	ابن علويه	٢٣/٣
أمن على	العاني	٢	العوني	٢٦/٣
وبه تنزل	ساواني	١	المحبرة	١٢٥/٣
هذا الذي	وقاني	٢	المحبرة	٩٦/٣
لائمي في	تعذلني	٢	ابن علويه	١١٩/٣
ولمن يقول	آذاني	٣	—	٢٣١/٣
بأرض طوس	بالأمان	١	المحبرة	٢٤٤/٣
سيطل بعدي	دهاني	٣	السوسي	٤٠٤/٤
والله إن	ديني	٢	الحسين بن علي (ع)	١١٩/٤
			العباس بن علي بن	١١٧/٤
			أبي طالب (ع)	

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
أبي عقيل	إخواني	٢	عبد الرحمن بن عقيل	١١٤/٤
أماط الله	المثاني	٣	ذكوان مولى بني هاشم	٤٥/٤
لكسرة من	تكفيني	٢	الحسن بن علي (ع)	١٩/٤
لولا مخافة	النصراني	٤	—	٣٢٥ ، ٣٢٤/١

— النون بعدها هاء —

وقوله الميزان	ميزانُهُ	٢	الحميري	١٧٣/٢
يا بن الذي	شيطانُهُ	٢	—	١٩٧/٤
فكفّت مولاي	أعوانُهُ	٣	ابن حماد	٢٢٥/٣
يا بن من	منهُ	٢	ابن الحجاج	٣٧٢/٤
ذاك عليّ	عدنانُهُ	٦	ابن حماد	٨١/٣
ذاك الفقى	فتيانُهُ	٨	ابن حماد	١٠٧/٢
نص على	برهانهُ	٢	العوبي	٣٤٤/١
أما الحرام	فأستبينُهُ	١	عبد الله بن عبد المطلب	٥٢/١
من كان ذا	شايهِ	٢	—	٢٤١/٣
قل للوصي	نيرانها	١	سعد بن قيس الهمداني	١٨٨/٣
قوم نجوم	قراؤها	٤	الناسي	٣٦٩/١

قافية الهاء

— ه —

لعنوا أمير	القيامة	٢	أبو الفضل	٢٥٦/٣
أنت الصراط	والبقية	٢	العوبي	٣١٧/٣
لآل محمد	البرية	٢	الصاحب ابن عباد	٤٥٣/٣
أعوذ بذني	الواسعة	٢	—	٣٩٢/١
قد جشم	الرحبة	٤	—	٣٨٥/٢
علي وابناه	الحجة	٢	—	٣٩٠/١

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
لا عيش	والمهاجره	١	النبيّ (ص)	٢٣٦/١
شفيع إسماعيل	الطاهرة	١	—	١٨٩/٢
أبو تراب	القسورة	٦	دعبل	٣٢٣/٢
بالضرب أو	الفجرة	٢	الأشتر	١٩٩/٣
لا فرض	الآخرة	٤	الحميري	٣٧٢/٤
وبالنبيّ المصطفى	الطاهرة	٢	ابن الحجاج	٤٥٢/٣
إن النبيّ	الطاهرة	٤	ابن دريد	٤٥٣/٣
أبكي الوليد	العشيرة	٢	ذو الرمة	٢٩٩/٤
أمنت بالله	الطاهرة	٢	محمد الموسوي	٣٩١/١
ميلاد من	عاهرة	٣	ابن شهر آشوب	٣٩١/١
يا لهف	هاوية	٢	سعيد بن قيس	١٩٩/٣
أضربكم ولا	الحاوية	٢	عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي	٢٠٤/٣
قيل لي	البدية	٤	—	٣٧٢/٤
هذا من	الحية	١	علي بن الحسين (ع)	١٨٦/٤
إن كنت	بهاوية	٣	عضد الدولة	٣٨٠/١
ألا أقرأ	الناصبية	٤	البياري	٨٤/٣
علي أيد	المتعالية	٢	الصاحب	٧٩/٣
وصي محمد	والوصية	١	الحميري	٧١/٣
هذا الإمام	الوصية	٣	الحميري	٦٢/٣
نواصب قد	زانية	٢	—	٣٨٥/٢
زوجك الله	الزكية	٣	العويني	٢١٠، ٢٠٩/٢
قد علمت	ناجية	٢	ناجية بن عمرو	١٤٣/١
إذا في	الزكية	٢	—	١٦/١
رويت وما	نهايه	٢	أبو الجوائز	٣٤/١
وإن قلت	معاويه	١	—	١٨/١
إن عادت	حاضرة	٢	الحسين بن علي (ع)	٧٥/٤
آل الرسول	الزاهرة	٤	كشاجم	٥٦/٤
في كل يوم	ظاهرة	٢	الأشتر	٢٠٧/٣
إن تنكروني	قسورة	٢	قاسم بن الحسين (ع)	١١٨/٤
يا أيها	المروعة	١	—	١٢٣/١

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
لم ينجب الآن	الحلقة	٣	—	٧٣/٤
خذها فلاني	شفقة	٣	الحسين بن علي (ع)	٧٣/٤
قراية ونصرة	الفائقة	١	ديك الجن	٥/٢
خذها ولا	الحققة	١	—	١٢٤/١
لن يأكلوا	الركّة	١	علي بن أبي طالب (ع)	١٤٤/٣
إن الذين	الفضيلة	١	رفاعة بن شداد	١٨٩/٣
إذا كان	الفضيله	٢	البيجلي يحيى بن الوزير المغربي	٣١٩/١
حسب الذي	والندامه	٢	—	٣٧٥/٣
ضبة أبدى	المضرمه	١	بشر الضبي	١٨٧/٣
اليوم يوم	الحرمة	١	—	٢٦٠/١
ومهما ألام	فاطمه	٣	محمد بن علي بن هرمة	٤٤٤/٤
العدل والتوحيد	تهامة	١	الصاحب ابن عباد	٩٢/٣
محن الزمان	ساجمة	٢	منبه الصوفي	٥٢/٤
حب علي	الأثمه	١	الصاحب	١٩/٣
إلهي قد	القيامة	٢	—	١٩٠/٢
أنا عليّ	القيامة	٣	علي بن أبي طالب (ع)	٣١٥/١
يا عون	علقمه	٢	عائقة	١٩٧/٣
يا هاشم	السنة	١	أبو الطفيل الكناني	٢٠٤/٣
صبراً على	الجنة	٢	سعد بن حنظلة	١١٠/٤
عليّ حبه	والجنة	٢	—	١٨٣/٢
هذا جنائي	فيه	١	علي بن أبي طالب (ع)	١٢٥/٢
حاله حالة	فافهماها	١	الصاحب ابن عباد	٢٧/٣

— هـ —

طلق الدنيا	سواها	٢	علي بن أبي طالب (ع)	١١٨/٢
من قاتل	أدحاها	٢	العبدى	١٠٥/٢
مصيبة قدم	تذكيها	١	المرتضى	٩٠/٤
يا حجة	تقصيها	٩	الشريف المرتضى	٩٠/٤

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
من يشتري	مبانيها	٢	—	٢٥٤/٤
من كان في	شافيتها	٢	الحميري	١٠٣/٣
إن علياً	إليها	١	—	٨٨/٣
اذكرا أمر	تلاها	٢	الصاحب ابن عباد	١٤٧/٢
قد كنت	اللاها	١	أبو نواس	١٣٠/٢
والله لولا	طاها	٢	الأديب	١١٤/٣
أشد على	سواها	١	عليان المجنون	٢٥٤/٣
من كان صنو	واراها	٦	الأديب العادي	٣٣٩ ، ٣٣٨/٢
لما قضت	وسبطاها	٣	سلامة الموصلي	٤١٢/٣
من كمولانا	لظاها	٣	—	١٤١/٣
أول الناس	جلاها	٢	الصاحب ابن عباد	٣٥٨/٢
حاله حال	فافهها	٣	أبو الحارث بن أسعد	٢٩١ ، ٢٩٠/٢
يا نفس	وابناها	٣	سلامة الموصلي	٤٠٧/٣
وبيعة ظاهر	نقضتموها	٣	الحميري	١٨٠/٣
ولنا العلم	تيها	٢	—	٣٩٧/٢

هـ

يا بائع الدين	الله	٨	الحميري	٤٢/٣
تباً لقوم	عقباه	٣	أبو فراس	٣٩/٣
من كان صنو	واراه	١	العبيدي	٢٩٧/١
يا رب	ملجاء	٦	الحسين بن علي (ع)	٧٧/٤
من لم يعاد	أباه	١	أبو الحسين فاذشاه	٢٤٢/٣
إن رسول	يلقاه	٢	—	٢٦٢/٣
ولينا بعد	وابناهُ	١	الحميري	٤٤٠/٣
اختال بالكبر	ثناياه	٢	الجواليقي	١٢٤/٤
رضيت بالرحمن	أتوخاه	٦	الحميري	٣٣٤/٤
قالوا مدحت	معناه	٢	—	١٥٦/٢
ولست أبالي	قضاه	٦	البشنوي	١٢٢/٣
أما عرفتم	مثواه	٤	الصاحب ابن عباد	٢٥٨/٢
ليث الحروب	لاقاه	٦	—	١٤٢/٣
لبيك لبك	علمناه	٥	—	٧٧/٤

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
ولدها شنفأ	شنفأه	١	الصاحب ابن عباد	٤٤٧/٣
من في الوري	أخاه	١	أبو العلاء المعري	٢١٥/٢
أقرؤوا عن	فحواه	٨	أبو فراس الحمداني	١٢٥/٣
يا ويل	تاهوا	٣	—	٣٣٩/٢
أعد الله	هو	٣	دعبل	١٢٢/٣
إذ حشر	قدموه	٢	—	١٧٧ ، ١٧٦/٢

— ه —

باب المدينة	إليه	١	الصاحب ابن عباد	٤٣/٢
يا ابن	الجاه	٢	أم الفضل	٤٤٠/٣
أقول قولاً	وأبديه	٥	معاذة	٤٠٣/٣
هل خبر	بزائريه	٦	صعصعة بن صوحان	٣٦٠/٣
من كالوصي	وتسفيه	٦	الصاحب ابن عباد	٣٣٨ ، ٣٣٧/١
إذ أسر	يليه	٧	الناشي	٩٤/٣
علي مولى	مريه	٣	أبو عمر البعلبكي	٦٤/٣
هل في رسول	سن فيه	٢	الرئيس أبو يحيى ابن الوزير	٢٧/٣
ليس كالمصطفى	يدعيه	٤	—	١٤/٣
لا ومن أمري	يديه	٢	—	٣٥٩/٢
من كان ولي	عليه	٢	منصور النميري	١٦٣/٢
هذا جنائي	فيه	١	علي بن أبي طالب (ع)	١١٠/٢
كفو البتول	يوازيه	١	الصاحب ابن عباد	٢٠٧/٢
الله أيدني	لوحيه	١	—	٦٣/٣
قوم علومهم	الله	٦	ابن رزيك	٤١٨/٤
شهدت وما	شبيه	٤	الحميري	٤٦٠/٤
تجلى الهدى	الشبه	٤	أبو الفرج	٣٧/٣

قافية الألف المقصورة

هو البحر	يجنى	٢	العبدى	٣١٨/٣
ومن رمى	رمى	١	نصر بن المنتصر	١١٢/١
وكان له أخاً	يوحى	٢	الحميري	٧٠/٣

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
وردت لك	سمى	٢	ابن حماد	٣٥٦/٢
ومن هوى	هوى	١	العوني	١٧/٣
علم المحجة	عمى	٢	الصادق (ع)	٢٩٧/٤
وإن كان	العلی	٣	—	٢٨٠/١
وصي محمد	صلى	٢	الحميري	١٩/٢
تجمع فيه	والعلی	١	الصاحب ابن عباد	١٧٠/٢
من قال	لظى	١	أبو الحسين فاذشاه	٨٥/٣
ويوم عاد	واشتكى	٥	العبيدي	٣٧٣/٢
فديت علياً	التقى	٤	خزيمة بن ثابت	٩/٣
علي وصي المصطفى	اتقى	١	—	٦٣/٣
يا عصبة	نقى	٢	القاسم عبد الله بن الحسن بن علي (ع)	١١٦/٤
أشهد بالله	خفى	٣	العبيدي	١٤/٢
من كمولانا	ووفى	١	الصاحب ابن عباد	١١٨/٢
ذاك الإمام	وفى	٤	السوسي	٣٠/٢
تذكر فديتك	المصطفى	٨	منصور الفقيه	٢٤٤/٢
قد ارتضاه	المصطفى	٢	أبو الحسين فاذشاه	١١٩/٣
كربلا لا	المصطفى	١٤	الشریف الرضي	١٣٢/٤
ومن حوى	مضى	١	نصر بن المنتصر	٣٧/٢
من هز	المنتفى	١	نصر بن المنتصر	٣٤٠/٣
من غسل	قضى	١	العوني	٢٩٧/١
يا ابن النبي	المرتضى	٤	ابن حماد	١٧/٤
أنا مولى	مضى	١	—	١٠٦/٣
ومن مشى	مشى	٣	أبو مقاتل بن الداعي العلوي	٣٤١/٣
وكان لأحد	موسى	٣	شاعر	٢٣/٣
ومن يتاديه	العدى	١	نصر بن المنتصر	١٢٩/١
إن الذي	اعتدى	٥	الناشي	٣٣٤/١
عجبت لقوم	الهدى	٣	ابن هانيء المغربي	٣١٩/١
شبهه عيسى	واعتدى	٣	العبيدي	٣٨٢/٢

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
من الذي	الردى	٢	العوني	٣٣٥/٢
علي ذا	هدى	١	الحميري	٩١/٣
لو أن	وتقى	٢	العبيدي	٢٣٠/٣
وقد روى	امترى	٧	العبيدي	٢٥٦/٣
أنت الذي	فجرى	١	—	١٤٥/١
من قاتل	وسرى	١	أبو الحسين بويه	١٠٥/٢
من ذا الذي	الثرى	١	العوني	٣٨٠/٢
من كلم	الشرى	١	ابن عضد الدولة	٣٤٠/٢
ومن ينادي	الورى	٢	نصر بن المنتصر	١٥٢/٣
محمد وصنوه	واحتذى	٨	العبيدي	٩/٤
عجبت لقوم	الهدى	٧	—	٤١٧/٤
أقدم حسين	الندى	١	سعيد بن عبد الله	١١٢/٤
حبي موقوف	الهدى	٤	الحنفى أبو الفتح محمد بن الحشاش	٤٥٠/٤
وإن مريم	الدجى	٢	حسان بن ثابت	٤٠٩/٣
من مثل	والحجى	١	ابن الرومي	٤٢٣/٣
شرفي حبة	أقى	٧	ديك الجن	٢٠٣/٢
ومن أقام	لمن أقى	٢	نصر بن المنتصر	١٣/٣
والقمر البدر	رأى	١	نصر بن المنتصر	١٦٤/١
يا حرّ	والقوى	٧	—	١٣٨/٤
من جاد	والطوى	٢	أبو الحسين	١٤/٣
إننا روينا	روى	٥	العبيدي	٤١٢/٢ ، ٤١٣
من أطعم	وطوى	١	العوني	٨٦/٢
وحدثنا عن	يروى	١٠	الحميري	٩١/٢
من غرس	النوى	١	نصر بن المنتصر	٤٢/١
ومن شكا	وخوى	١	نصر بن المنتصر	١٣٣/١
أمن بعد	ثوى	٩	علي بن أبي طالب (ع)	٢٩٨/١
تجوز زيارة	يحيى	٣	الأديب	٣٧٩/٤
فلا تدخلن	غلوّا	٢	ابن شهر آشوب	٣٢٤/١
وإن كان	الهوا	٢	حسان بن ثابت	٢٧٧/١

قافية الباء

— ي —

ففي براءة	وفي	٢	ابن أبي الحديد	١٤٧/٢
قبح مخازيك	علي	١	حيص بيص	٢٠٧/٣
ابن النبي	الوصي	١	ابن الحجاج	٤٢٤/٤
بسمي المصطفى	الولي	٤	—	٣٩٧/١
بحق جلال	الأبطحي	٥	—	٣٩٦/١
سألتك بالإله	الغري	١٠	—	٣٩٤/١
قد تبرأت	الأموي	٢	الصاحب ابن عباد	٣٩٠/١
بأبي من	الدجي	٤	العوئي	٢٧٥/٢
إني أنا	بالنبي	١	القاسم بن الحسن بن علي (ع)	١١٥/٤
أنا الغلام	علي	٢	نافع بن هلال	١١٢/٤
اليوم ألقى	النبي	٢	عبد الله بن مسلم	١١٤/٤
أنا علي	النبي	٣	علي بن الحسين الأكبر (ع)	١١٨/٤
من عرف	شقي	٣	علي بن الحسين (ع)	١٥٣/٤
هذا الذي	عمي	١	الحميري	٢٩٦/١

— ي —

وعدنا أبو	وافيا	٣	كعب بن مالك	٢٤١/١
ثوى في	مواليا	٥	قيس بن صرمة	٢١٤/١ ، ٢١٥
رشدت وأنعمت	حاميا	٣	ورقة بن نوفل	٣٨/١
ألا يا رسول	هاديا	٥	—	١٣٢/١
وإلي أن	وماليا	٢	كعب بن مالك	٢١٣/١
ألم يكن	رضيا	٤	العوئي	٣٠٧/١
قل للمغيب	وندائيا	٧	فاطمة الزهراء (ع)	٢٩٩/١ ، ٣٠٠
ألا يا رسول	جافيا	٦	علي بن أبي طالب (ع)	٢٩٩/١
ألا طرق	مناديا	٦	علي بن أبي طالب (ع)	٢٩٩/١

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
وأحق بالتمييز	راقيا	٢	مهيار	٧٥/٢
علي أمير المؤمنين	حافيا	٤	الحميري	٤٥/٢
ومن وحد	صميا	٤	البرقي	٢٨ ، ٢٧/٢
ألم يؤت	العليا	٢	الحميري	٢٤/٢
وصي محمد	الوفيا	٢	الحميري	١٨ ، ١٧/٢
وتفكروا في	ثانيا	٢	مهيار	١٠١ ، ١٠٠/٢
رام حل	الجثيا	٥	المفجع	١٥٩/٢
له شهد	عميا	٢	الحميري	٢٠٤/٢
أؤمل في	وريا	٤	الحميري	١٨٦/٢
فبيننا رسول الله	متجافيا	٦	الحميري	٢٧١/٢
واذكر غداة	مضيا	٤	—	٢٥٤ ، ٢٥٣/٢
ويوم الثنية	المضيا	٦	الحميري	٢٥٣/٢
وله من	شر محيا	٤	العبدى أو المفجع	٢٢٠/٢
وعلي إذ	وطيا	٦	المفجع	٣٥٤/٢
واذكر تحمله	نسبا	٣	الحميري	٣٣٢/٢
كان النبي	مشويا	٢	المفجع	٣٢١/٢
أدخل إلي	عليا	٣	الحميري	٣٢٠/٢
يا بن يس	طاوينا	١	ابن حماد	٤٣٠/٢
وكان علي	مداويا	٥	خزيمة بن ثابت	١٥٥/٣
يا علي	عليا	١	—	١٣١/٣
علي أمير المؤمنين	حافيا	٥	حسان بن ثابت	١٠/٣
يناديهم يوم	مناديا	٦	حسان بن ثابت	٣٧/٣
إن عليا	مليا	٦	العوني	١٣٢/٣
أضربكم ولر	مشرقا	٢	—	١٨٤/٣
منحت الهوى	عليا	٥	الحميري	٤٢/٣
به وصي	النبا	٤	الحميري	٤٣/٣
وقام محمد	نديا	٤	الحميري	٤٤/٣
وقام محمد	بديا	٦	الحميري	٤٩/٣
إن المحبة للوصي	عليا	٢	الصاحب	٦٤/٣
قاتل الله	بديا	١	ابن الحجاج	٧٤/٣
حب الإمام	عليا	٢	—	٨١/٣

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
أيها اللاتمي	خزياً	٢	المفجع	٨٧/٣
أفهل تعرفون	المطبا	١	المفجع	٤٣٩/٣
أولم يقل	سخرى	٤	الحميري	٤٢١/٣
ألا من لي	لدياً	٧	صعصعة بن صوحان	٣٦٠/٣
دعوتك يا	علياً	٣	—	٣٦٢/٣
وحامل راية	كمياً	١	الحميري	٣٤٤/٣
وله من	مزياً	٢	المفجع	٣٠١/٣
كان مثل	أحوذياً	١	المفجع	٣٠٤/٣
وإذا اختار	ويا	١	ابن حماد	٣١٥/٣
يا طالباً	مشرقياً	٢	علي بن أبي طالب (ع)	١٨٤/٣
ولست بناج	ناجياً	١	قيس بن سعد	١٩٤/٣
رميناهم حتى	وكابياً	٢	عوف بن عبد الله	٢١٢/٣
أريني سلاحي	ثمادياً	١	عليان المجنون	٢٥٤/٣
وكنوح نجا	الجودياً	١	المفجع	٢٨١/٣
وله من صفات	سبياً	٤	المفجع	٢٨٤/٣
وله من أبيه	خفياً	٤	المفجع	٢٨٤/٣
وله من	عتياً	٤	المفجع	٢٨٥/٣
كابن راحيل	وفتيماً	٣	المفجع	٢٨٧/٣
وأخو المصطفى	روياً	٢	المفجع	٢٨٩/٣
كان فيه	مطوياً	٦	المفجع	٢٩٠/٣
إن هارون	الوصياً	٤	المفجع	٢٩١/٣
وله من	نسيماً	٤	المفجع	٢٩٢/٣
ودعا قومه	ورياً	٢	المفجع	٢٩٢/٣
وله من	ندياً	١	المفجع	٢٩٣/٣
وله خلطان	الغدياً	٦	المفجع	٢٩٤/٣
ألم يؤت	صبياً	١	الحميري	٢٩٥/٣
وله من	منسياً	٣	المفجع	٢٩٥/٣
وكما أجر	عبقرياً	٦	المفجع	٢٩٦/٣
كان داود	العدياً	٥	—	٢٩٧/٣
أقدم حسيناً	النبياً	٢	الحجاج بن مسروق الجعفي	١١٢/٤

أول البيت	القافية	عدد الأبيات	اسم الشاعر	الجزء والصفحة
وإن أحد	وافيا	٢	أعشى بني قيس	٣٧/٤
بني عمنا	القوافيا	٥	موسى بن المهدي	٣٣١/٤
ثمانون من	العواليا	٣	أحسن بن العيزاز	٢٢٠/٣
			الطائي	
فأعملوا الحيلة	الرعيّا	٦	العوني	٢١٥/٣
من اسمه	اليا	١٤	العوني	٣٢٠/٣

— ي —

بأربعة كل	عليّ	٢	—	٣٦٧/١
يارب	المضيّ	١	أبو طالب	١٩٩/٢

— ي —

الله قد	والنهي	٢	البيّناري	١٧٠/١
لست أرجو	وعليّ	٧	أبو فراس الحمداني	٣٧٨/١
ستان محمد	السمهريّ	٣	دعبل	١٠٦/٢
خصصتما بالولد	الرضيّ	٢	—	١٩٩/٢
عليّ كعين	عليّ	١	دعبل	٣١٠/٣
أنتم يا	الزكيّ	٣	سُدَيْف	٤٧/٤
خلّ العيون	عليّ	٤	الحسن بن عليّ (ع)	٣٥٩/٣
سلام بالغداة	الغريّ	٦	دعبل	٣٦٣/٣
أنت شبيه	بعليّ	١	فاطمة الزهراء (ع)	٤٣٩/٣
حدثنا الشيخ	النبيّ	٤	العبدى أو ابن حماد	٢٦٤/٢
جسد طهره	عليّ	٧	محمد بن أبي نعيان	٤٢٩/٢

أنصاف أبيات

فلن ترى الشمس أبصار الخفافيش	٢٤٧/٣	—
أرى فيهم في غيرهم مقتسّا	٣٦٨/٤	—
إن الكريم إذا خادعته انخدعا	٢٣/٤	—
من لقلب مقيم مستهام	٢١٤/٤	الكميت
نحن بنو الموت به غدينا	١٨٧/٣	الأشتر
وقبر ببغداد لنفس زكية	٣٦٧/٤	دعبل بن عليّ الخزاعي
يا معشر الأزدر كروا	١٨٧/٣	—
يا معشر الأزدر فروا	١٨٧/٣	ابن الحنفية

تصويبات

الخطأ	الصواب	الجزء والصفحة
فقلت : لا	فقال : لا	٥٢/١
أبي أخي	ابن أخي	٦٩/١
مالك بن الضيف	مالك بن الصيف	٨٢/١
﴿وأقسموا بالله جهداً أيمانهم...﴾	﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم...﴾	٨٥/١
البياري	البيئاري	١١١/١
البراء	أبو براء	١٥٦/١
بنت	بن	٢٢١/١
مأبوراً	مأبور	٢٢٢/١
النصر بن الحارث	النضر بن الحارث	٢٤٠/١
جنيب	خبيب	٢٤٦/١
﴿وله الطير محشورة...﴾	﴿وله الطير محشورة﴾	٢٧٧/١
معاذ بن عفر	معاذ بن عفراء	٢٧٩/١
الفضل بن يسار	فضيل بن يسار	٣٤٧/١
الكرائجي	الكرائجي	٣٤٨/١
عطية العوني	عطية العوفي	٣٥٧/١
الصبي	الضبي	٣٨٨/١
﴿إن الذين يبايعونك أيتماً﴾	﴿إن الذين يبايعونك إثمًا...﴾	٢٩/٢
﴿لا يستوي من...﴾	﴿لا يستوي منكم من...﴾	٧٨/٢
أبو عبيدة بن الحارث	عبيدة بن الحارث	٨١/٢

مقاتل بن حبان	مقاتل بن حيان	٨٥/٢
النقي	التقي	٢٢٤/٢
قيس بن ساعدة	قس بن ساعدة	٢٩٠/٢
طلحة بن عبد الله	طلحة بن عبيد الله	٣١٤/٢
شهد	شهد	٣٩٠/٢
ولم		
البياري	البيناري	٨٤/٣
حفظل	حنظلة بن أبي سفيان	٨٧/٣
هند بن عمر	هند بن عمرو	١٧٨/٣
وجعل قيس	وجعل ابن قيس	١٩٩/٣
جيرثيل	جبرئيل	٢٥٣/٣
﴿إن أنا النذير المين﴾ الأعراف ١٨٨	﴿إني أنا...﴾ الحجر ٨٩	٢٧٧/٣
... داود وجالوت﴾	... داود جالوت﴾	٢٩٧/٣
أبو بكر الجعاني	أبو بكر الجعابي	٣٤٠/٣
زراعاً	ذراعاً	٣٤٥/٣
﴿أني لك هذا﴾	﴿أني لك هذا﴾	٣٨٧/٣
﴿الحمد لله وسلام...﴾	﴿الحمد لله وسلام...﴾	٤٣١/٣
سفين	سفيان	٤٣٨/٣
قلما	فلما	٣١/٤
سليمان بن قمة	سليمان بن قته	٥٨/٤
رقم الصفحة ١٦٦	رقم الصفحة ١١٦	١١٦/٤
كرهتمونا	كرهتمونا	١١٩/٤
سليمان بن قبة	سليمان بن قته	١٢٧/٤
الوسي	السوسي	١٦٨/٤
تكلمي	تكلمي	١٨٦/٤
إن ذلك لآيات	إن في ذلك	٢٣٤/٤
أبو محمد بن الأشعث	محمد بن الأشعث	٢٤٠/٤
يده	يديه	٢٥٥/٤

الخطأ	الصواب	الجزء والصفحة
سيروافيها	سيروا فيها	٢٧٥/٤
لمى	لمن	٢٩٧/٤
لبوته	لبوته	٣٢٣/٤
الرواندي	الراوندي	٣٣٤/٤ حاشية رقم (١)
٣٨٣	٣٧٣	٣٦٠/٤ حاشية رقم (١)
العسكري	العسكري	٤٥٧/٤

الفهرس

٥	فهرس الآيات القرآنية
٧١	فهرس الأحاديث المروية عن رسول الله (ص)
١٣٧	فهرس الأحاديث المروية عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)
١٨٥	فهرس أعلام الرجال
٢٧٥	فهرس أعلام النساء
٢٨٣	فهرس الآباء
٢٩٩	فهرس الأبناء
٣٠٥	فهرس الأمهات
٣٠٩	فهرس القبائل والفرق والشعوب
٣٢١	فهرس الأماكن
٣٣٥	فهرس الشعر
٤٢٩	تصويبات